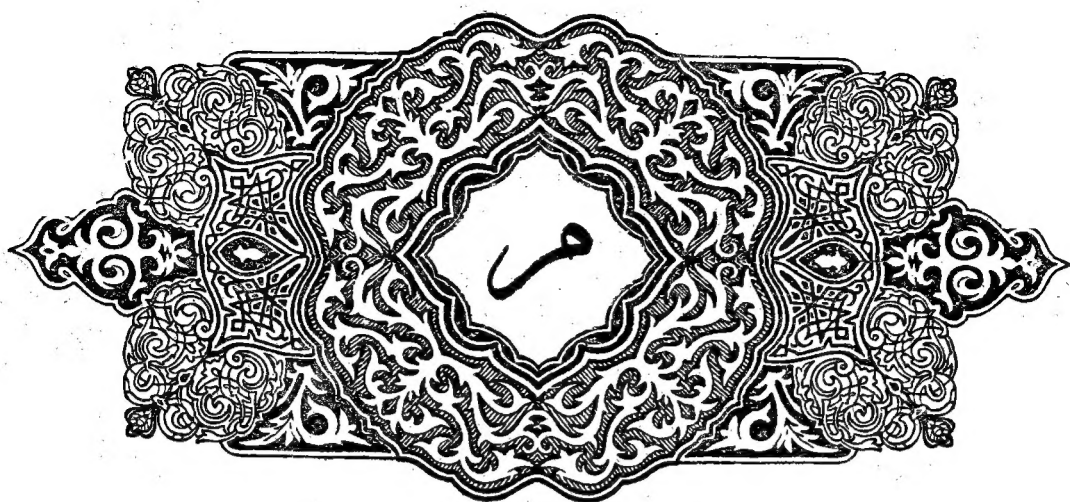


لِسَانُ الْعَرَبِ

لِلْإِمَامِ الْعَلَّامَةِ أَبِي الْفَيْضِ حَبَالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مُكْرَمِ
ابْنِ مَنْظُورٍ الْاَفْرِيقِيِّ الْمِصْرِيِّ

المجلد الثاني عِشْرَ

دار صادر
بيروت



حتى تَراهنَ لَدَيْهِ قَيْتًا ،
كما تَرى حَوْلَ الْأَمِيرِ الْمَأْتِمَا

فَالْمَأْتِمُ هُنَا رِجَالٌ لَا مَحَالَةَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
النِّسَاءُ يَجْتَمِعْنَ فِي حُزْنٍ أَوْ فَرَحٍ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَأَقَامُوا عَلَيْهِ مَأْتِمًا ؛ الْمَأْتِمُ فِي الْأَصْلِ : مُجْتَمَعُ
الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِي الْقَمَمِ وَالْفَرَحِ ، ثُمَّ خَصَّ بِهِ
اجْتِمَاعُ النِّسَاءِ لِلْبُوتِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشُّوَابُ مِنْهُنَّ لَا
غَيْرَ ، وَالْمِمْ زَائِدَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَأْتِمُ عِنْدَ الْعَرَبِ
النِّسَاءُ يَجْتَمِعْنَ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ؛ وَقَالَ أَبُو حَيَّةَ
النَّيَّسَبِيُّ :

رَمَتْهُ أُنَاةٌ مِنْ رَبِيعَةِ عَامِرٍ ،
نَزَّوْمُ الضُّحَى فِي مَأْتِمٍ أَيْ مَأْتِمٍ

فَهَذَا لَا مَحَالَةَ مَقَامُ فَرَحٍ ؛ وَقَالَ أَبُو عِطَاءِ السَّنْدِيُّ :

عَشِيَّةٌ قَامَ النَّاحَاتُ ، وَشَقَقَتْ
جُبُوبُ بَايَدِي مَأْتِمٍ وَخَدُودُ

أَيُّ بَايَدِي نِسَاءٍ هَذَا لَا مَحَالَةَ مَقَامُ حُزْنٍ وَنُوحٍ .
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَخَصَّ بَعْضُهُم بِالْمَأْتِمِ الشُّوَابُ مِنْ

حرف الميم

الميمُ من الحُرُوفِ الشَّقَوِيَّةِ وَمِنَ الحُرُوفِ
الْمَجْهُورَةِ ، وَكَانَ الْخَلِيلُ يَسْمِي الْمِمْ مُطَبِّقَةً لِأَنَّهُ
يُطَبِّقُ إِذَا لَفِظَ بِهَا .

فصل الهزاة

ابو يسيم : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْإِبْرَيْسِمُ ، بِكسْرِ
الْوَاوِ ، وَسَنَدَكَرَهُ فِي بَرْسَمٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

أَمَّ : الْأَتَمُّ مِنَ الْحَرَرِ : أَنْ تُفْتَقَ خُرُزَتَانِ فَتَصِيرَا
وَاحِدَةً . وَالْأَتُومُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَقَى مَسَلَكَاهَا
عِنْدَ الْاِفْتِضَاضِ ، وَهِيَ الْمُفْضَاةُ ، وَأَصْلُهُ أَتَمَّ
يَأْتِمُ إِذَا جَمَعَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ ، وَمِنْهُ سَمِيَ الْمَأْتِمُ لِاجْتِمَاعِ
النِّسَاءِ فِيهِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَصْلُهُ فِي السَّاءِ تَنْفَقَتْ
خُرُزَتَانِ فَتَصِيرَانِ وَاحِدَةً ؛ وَقَالَ :

أَيَا ابْنَ نَخَاسِيَةِ أَتُومِ

وَقِيلَ الْأَتُومُ الصَّغِيرَةُ الْفَرَجُ ؛ وَالْمَأْتِمُ كُلُّ مُجْتَمَعٍ
مِنْ رِجَالٍ أَوْ نِسَاءٍ فِي حُزْنٍ أَوْ فَرَحٍ ؛ قَالَ :

النساء لا غير ، قال : وليس كذلك ؛ وقال ابن مقبل في الفَرَح :

ومَأْتَمٌ كالدهمى حور مدامعها ،
لم تَبْأَسَ العَيْشَ أَبْكَاراً ولا عَوْناً

قال أبو بكر : والعامّة تَنْلَطِظُ فَنظُنُّ أَنَّ المَأْتَمَ التَّوَحُّعَ والنباحَ ، ولَمَّا المَأْتَمُ النساءُ المَجْتَمِعاتُ في فَرَحٍ أو حُزْنٍ ؛ وأنشد بيت أبي عطاء السَّنْدِي :

عَشِيَّةٌ قامَ النَّاحَتُ ، وسُتِقتْ
جُبُوبٌ بِأَيْدِي مَأْتَمٍ وخُدُودٌ

فجعل المَأْتَمَ النساءَ ولم يجعله النَّبَاحَ ؛ قال : وكان أبو عطاء فصيحاً ، ثم ذكر بيت ابن مقبل :

ومَأْتَمٌ كالدهمى حور مدامعها ،
لم تَبْأَسَ العَيْشَ أَبْكَاراً ولا عَوْناً

وقال : أراد ونساء كالدهمى ؛ وأنشد الجوهري بيت أبي حَيَّةَ السَّيْرِي :

رَمَتْهُ أُنَاةٌ من رَبيعةٍ عامِرٍ ،
تَكُومُ الضُّحَى في مَأْتَمٍ أي مَأْتَمٍ

يريد في نساء أي نساء ، والجمع المَأْتَمُ ، وهو عند العامّة المصيبة ؛ يقولون : كُتِبَ في مَأْتَمٍ فلان والصواب أن يقال : كُتِبَ في مَنَاحَةِ فلان . قال ابن بري : لا يمتنع أن يقع المَأْتَمُ بمعنى المَنَاحَةِ والحُزْنِ والتَّوَحُّعِ والبُكَاءِ لأنَّ النساءَ لذلك اجْتَمَعْنَ ، والحُزْنُ هو السبب الجامع ؛ وعلى ذلك قول التيمي في منصور بن زِيَاد :

والناسُ مَأْتَمُهُمُ عليه واحدٌ ،
في كل دار رَنتُهُ وزَفِيرُ

١ قوله « تَبْأَسَ » كذا في التهذيب بفتحة تحتية .

وقال زيد الحِجْلِي :

أَفِي كُلِّ عامٍ مَأْتَمٌ تَبْعَتُونَهُ
على مِحْضَرٍ ، ثَوْبَتُونَهُ وما رَضَا

وقال آخر :

أَضْحَى بَنَاتُ النَّبِيِّ ، إِذْ قَتَلُوا ،
في مَأْتَمٍ ، والسَّبَاعُ في عُرْسٍ

أي هُنَّ في حُزْنٍ والسَّبَاعُ في مُرُورٍ ؛ وقال الفرزدق :

فَمَا ابْنُكَ إِلَّا ابْنُ مَنْ النَّاسُ ، فَاصْبِرِي !
فَلَنْ يُوجِعَ المَوْتَى حَيِّنُ المَأْتَمِ !

فهذا كله في الشرِّ والحُزْنِ ، وبيت أبي حَيَّةَ السَّيْرِي في الحَيْرِ . قال ابن سيده : وزعم بعضهم أَنَّ المَأْتَمَ مشتقٌّ من الأَثَمِ في الحُرُزَتَيْنِ ، ومن المرأة الأَثُومَ ، والتقاؤهما أَنَّ المَأْتَمَ النساءَ يجتمعن ويتقابلن في الحَيْرِ والشرِّ .

وما في سيره أُنْتَمٌ وَيَتَمُّ أي إبطاء . وخطب فما زال على شيء واحد .

والأَثَمُ : شجر يشبه شجر الزيتون ينبت بالسراة في الجبال ، وهو عِظَامٌ لا يحمل ، واحده أَثْمَةٌ ؛ قال حكاها أبو حنيفة .

والأَثَمُ : موضع ؛ قال النابغة :

فَأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الأَثَمِ ، سُغْنَاءُ ،
يَصْنُ المَشْيِ كالحِدَامِ الثَّوَامِ

وقيل : اسم واد ؛ قال ابن بري : ومثله قول الآخر :

أَكَلَفُ ، أَنْ تَحُلَّ بنو سُلَيْمٍ
بطون الأَثَمِ ؛ ظَلَمَ عَيْقَرِي

١ قوله « النَّبِيِّ » كذا في الاصل ، والذي في شرح القاموس : النبي .

٢ كذا يياض بالاصل المولود عليه قدر هذا .

ماله ، وجمع الإثم آثامٌ ، لا يكسر على غير ذلك .

وأثم فلان ، بالكسر ، بأثم إثمًا ومأثمًا أي وقع في الإثم ، فهو آثم وأثم وأثمومٌ أيضًا . وأثمه الله في كذا يَأْثُمُهُ ويَأْثِمُهُ أي عده عليه إثمًا ، فهو مأثمومٌ . ابن سيده : أثمه الله يَأْثُمُهُ عاقبه بالإثم ؛ وقال الفراء : أثمه الله يَأْثِمُهُ إثمًا وأثامًا إذا جازاه جزاء الإثم ، فالعبد مأثمومٌ أي مجزي جزاء إثمه ، وأشد الفراء لنصيب الأسود ؛ قال ابن بري : وليس بنصيب الأسود المرواني ولا بنصيب الأبيض الهاشمي :

وَهَلْ يَأْثِمُنِي اللهُ فِي أَنْ ذَكَرْتُهَا ،
وَعَلَّكُنْتُ أَصْحَابِي بِهَا لَيْلَةَ النَّفَرِ ؟

ورأيت هنا حاشيةً صورتها : لم يقل ابن السرياني إن الشعر لنصيب المرواني ، وإنما الشعر لنصيب بن وياح الأسود الحبكي ، مولى بني الحبيك بن عبد مناة ابن كنانة ، يعني هل يجزيئني الله جزاء إثمِي بأن ذكرت هذه المرأة في غنائي ، ويروى بكسر الشاء وضها ، وقال في الحاشية المذكورة : قال أبو محمد السرياني كثير من الناس يغلط في هذا البيت ، يرويه النفر ، بفتح الفاء وسكون الراء ، قال : وليس كذلك ، وقيل : هذا البيت من القصيد التي فيها :

أما والذي نادى من الطور عبده ،
وعلم آيات الذبائح والنحر

لقد زادني للجفر حبًا وأهله ،
ليالٍ أقامتهن ليلي على الجفر

وهل يَأْثِمُنِي اللهُ فِي أَنْ ذَكَرْتُهَا ،
وَعَلَّكُنْتُ أَصْحَابِي بِهَا لَيْلَةَ النَّفَرِ ؟

قال : وقيل الأثم اسم جبل ؛ وعليه قول خفاف ابن ندبة يصف غيثًا :

علا الأثم منه وابلٌ بعد وابلٍ ،
فقد أرهقت قيعانه كل مرهق

أثم : الإثم ؛ الذنب ؛ وقيل : هو أن يعمل ما لا يحل له . وفي التزليل العزيز : والإثم والبغى بغير الحق . وقوله عز وجل : فلن عثر على أنهما استحقا إثمًا ؛ أي ما أثم فيه . قال الفارسي : ساء بالمصدر كما جعل سبويه المظلمة اسم ما أخذ منك ، وقد أثم يَأْثِمُ ؛ قال :

لو قلت ما في قومها لم نيتهم

أراد ما في قومها أحد يفضلها . وفي حديث سعيد بن زيد : ولو شهدت على العاشر لم أئثم ؛ هي لغة لبعض العرب في آثم ، وذلك أنهم يكسرون حرف المضارعة في نحو نعلم وتعلم ، فلما كسروا الهزة في إثم انقلبت الهزة الأصلية ياء .

وتأثم الرجل : تاب من الإثم واستغفر منه ، وهو على السلب كأنه سلب ذاته الإثم بالتوبة والاستغفار أو رام ذلك بها . وفي حديث معاذ : فأخبر بها عند موته تأثمًا أي تجنبًا للإثم ؛ يقال : تأثم فلان إذا فعل فعلًا خرج به من الإثم ، كما يقال تحرج إذا فعل ما يخرج به عن الحرج ؛ ومنه حديث الحسن : ما علينا أحدًا منهم ترك الصلاة على أحدٍ من أهل القبلة تأثمًا ، وقوله تعالى : فيها إثمٌ كبيرٌ ومنافع للناس وإثمُهما أكبرُ من نفعهما ؛ قال ثعلب : كانوا إذا قاموا ففكروا أظعموا منه وتصدقوا ، فالإطعام والصدقة منفعة ، وإلثم القمار ، وهو أن يهلك الرجل ويذهب

وطيّر ما بي من نَعاسٍ ومن كَرَمٍ ،
وما بالمطايا من كلال ومن فترٍ

والأَثمُ : جَزاءُ الإثمِ . وفي التزويل العزيز : يَلْتَقِ أَثَمًا ، أراد مجازاة الأَثمِ يعني العقوبة . والأَثمُ والإثمُ : عَقوبةُ الإثمِ ، الأخيرة عن ثعلب . وسأل محمد بن سلام بونس عن قوله عز وجل : يَلْتَقِ أَثَمًا ، قال : عَقوبةٌ ؛ وأنشد قول بشر :

وكان مقامنا نَدْعُو عليهم ،
بأَبْطَحِ ذِي المَجَازِ له أَثمٌ

قال أبو إسحق : تأويلُ الأَثمِ المَجَازاةُ . وقال أبو عمرو الشيباني : لَقِيَ فلان أَثمًا ذلك أي جَزاء ذلك ، فإنَّ الخليل وسيبويه يذهبان إلى أن معناه يَلْتَقِ جَزاءُ الأَثمِ ؛ وقول شافع الليثي في ذلك :

جَزَى اللهُ ابنَ عُرْوَةَ حيث أَمْسَى
عَفْوًَا ، والعَفْوَُ له أَثمٌ

أي عَقوبةُ مجازاة العَفْوَ ، وهي قطعة الرّحيم . وقال الليث : الأَثمُ في جملة التفسير عَقوبةُ الإثمِ ، وقيل في قوله تعالى ، يَلْتَقِ أَثَمًا ، قيل : هو وادٍ في جهنم ؛ قال ابن سيده : والصواب عندي أن معناه يَلْتَقِ عِقَابُ الأَثمِ . وفي الحديث : مَنْ عَصَى على شِدْعِهِ سَلِمَ من الأَثمِ ؛ الأَثمُ ، بالفتح : الإثمُ . يقال : أَثِمَ يَأْثِمُ أَثَمًا ، وقيل : هو جَزاءُ الإثمِ ، وشَبَدَعَهُ لسانه . وآثَمَهُ ، بالمد : أَوْقَعَهُ في الإثمِ ؛ عن الزجاج ؛ وقال العجاج :

بل قُلْتُ بَعْضَ القَوْمِ غيرِ مؤثِمٍ

وَأَثَمَهُ ، بالتشديد : قال له أَثِمْتَ . وتأَثَمَ : نَحَرَ جَ من الإثمِ وكَفَّ عنه ، وهو على السَّلْبِ ، كما أن

نَحَرَ جَ على السَّلْبِ أيضًا ؛ قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود :

تَجَنَّبْتُ هِجْرانَ الحَبيبِ تَأْثِمًا ،
إلا إنَّ هِجْرانَ الحَبيبِ هو الإثمُ

ورجل أَثَمٌ من قوم آثِمين ، وأَثِمٌ من قوم أَثَماء . وقوله عز وجل : إنَّ شَجَرَةَ الزَّقْتُمِ طَعامُ الأَثمِ ؛ قال الفراء : الأَثمُ الفاجر ، وقال الزجاج : عُنِيَ به هنا أبو جهل بن هشام ، وأَثُومٌ من قوم أَثَمٍ ؛ التهذيب : الأَثمُ في هذه الآية بمعنى الآثِم . يقال : آثَمَهُ اللهُ يُؤْثِمُهُ ، على أَفْعَلَةٍ ، أي جعله آثِمًا وأَلْغاه آثِمًا . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : أَنَّهُ كان يَلْتَقِنُ رَجُلًا إنَّ شَجَرَةَ الزَّقْتُمِ طَعامُ الأَثمِ ، وهو فَعِيلٌ من الإثمِ . والمَأْثِمُ : الأَثمُ ، وجمعه المَأْثِمُ .

وفي الحديث عنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : اللَّهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ المَأْثِمِ والمَغْرَمِ ؛ المَأْثِمُ : الأمرُ الذي يَأْثِمُ به الإنسانُ أو هو الإثمُ نفسه ، وَضْعًا للبدر موضع الاسم . وقوله تعالى : لا تَعْتَوْ فيها ولا تَأْثِمِ ، يجوز أن يكون مصدر أَثِمَ ، قال ابن سيده : ولم أَسْمَعْ به ، قال : ويجوز أن يكون اسمًا كما ذهب إليه سيبويه في التثنية والتثنية ؛ وقال أُمَيَّة بن أَبِي الصلت :

فلا تَعْتَوْ ولا تَأْثِمِ فيها ،
وما فاهُوا به لَهمْ مُقِيمِ

والإثمُ عند بعضهم : الحُر ؛ قال الشاعر :

شَرِبْتُ الإثمَ حتى ضَلَّ عَقْلِي ،
كَذاكَ الإثمُ تَدْهَبُ بالمَقُولِ

قال ابن سيده : وعندني أَنَّهُ لَمَّا ساءَها إثمًا لأنَّ

شُرِبَها إِيَّاهُمْ ، قال : وقال رجل في مجلس أبي العباس :

تَشْرَبُ الْإِيَّاهُمْ بِالْصُّوَاعِ جِهَارًا ،

وَتَرَى الْمِسْكَ بَيْنَنَا مُسْتَعَارًا

أَيُّ تَشْعَاوَرِهِ بِأَيْدِينَا نَشْتَبُهُ ، قال : والصُّوَاعُ الطَّرْجِيهَالَةُ ، ويقال : هو الْمَكْشُوكُ الْفَارِسِيُّ الَّذِي يَلْتَقِي طَرَفَاهُ ، ويقال : هو إِيَّاهُ كَانَ يَشْرَبُ فِيهِ الْمَلِكُ . قال أبو بكر : وليس الْإِيَّاهُ مِنْ أَسْمَاءِ الْحَرِّ بِمَعْرُوفٍ ، وَلَمْ يَصِحْ فِيهِ ثَبَتٌ صَحِيحٌ . وَأُثِمَّتِ النَّاقَةُ الْمَشْيُ تَأْتِيهِ إِيَّاهُ : أَبْطَأَتْ ؛ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ :

جُمَالِيَّةٌ تَغْتَلِي بِالرُّدَافِ ،

إِذَا كَذَبَ الْآثِيَاتُ الْهَجِيرَا

يقال : نَاقَةُ آثِيَّةٍ وَنُوقُ آثِيَّاتٍ أَيُّ مُبْطِئَاتٍ . قال ابن بري : قال ابن خالويه كَذَبَ هُنَا خَفِيفَةُ الذَّالِ ، قال : وَحَقُّهَا أَنْ تَكُونَ مُشَدَّدَةً ، قال : وَلَمْ تَجِبْهُ مُحَقِّقَةً إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ ، قال : وَالْآثِيَّاتُ اللَّائِي يُظَنُّ أَنْهِنَّ يَقْوِينَ عَلَى الْهَوَاجِرِ ، فَإِذَا أَخْلَفْنَهُ فَكَأَنَّهِنَّ أَثِمْنَ .

أَجَمٌ : أَجَمَ الطَّعَامَ وَاللَّبَنَ وَغَيْرَهُمَا يَأْجِيهِ أَجْمًا وَأَجِيهِ أَجْمًا : كَرِهَهُ وَمَلَّكَ مِنَ الْمُدَاوِمَةِ عَلَيْهِ ، وَقَدْ أَجَمَهُ . الْكِسَائِيُّ وَأَبُو زَيْدٍ : إِذَا كَرِهَ الطَّعَامَ فَهُوَ أَجِمٌ ، عَلَى فَاعِلٍ . قال ابن بري : ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ عَلَى فَعِيلٍ فَقَالَ : أَجِمٌ يَأْجِمُ فَهُوَ أَجِمٌ ، وَسَبَقَ فَهُوَ سَبَقَ . اللَّيْثُ : أَكَلْتُهُ حَتَّى أَجِمْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : قَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ مَسْعُودٍ ، وَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : مَا تَسْأَلُ عَمَّنْ سَحَلَتْ مَرِيرَتُهُ . وَأَجِمَ النِّسَاءُ أَيُّ كَرِهَهُنَّ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِرُؤْبَةِ فَقَالَ :

جَادَتْ بِمُطْعُونٍ لَهَا لَا تَأْجِيهِ ،

تَطْبِخُهُ ضُرُوعُهَا وَتَأْدِمُهُ ،

يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْنِهِ وَيَأْدِمُهُ

يَصِفُ إِبْلًا جَادَتْ لَهَا الْمَرَاعِي بِاللَّبَنِ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى الطَّحْنِ كَمَا يُطْحَنُ الْحَبُّ ، وَلَيْسَ اللَّبَنُ مِمَّا يَحْتَاجُ إِلَى الطَّحْنِ بَلِ الضُّرُوعُ طَبَخَتْهُ ، وَيُرِيدُ بِتَأْدِمِهِ تَخْلَطُهُ بِأَدَمٍ ، وَعَنَى بِالْأَدَمِ مَا فِيهِ مِنَ الدَّاسِمِ ، يُرِيدُ أَنَّ اللَّبَنَ يَشُدُّ لَحْمَهُ ، وَمَعْنَى يَأْدِمُهُ يَشْدُوهُ وَيَقْوِيهِ ؛ يَقَالُ : حَبَلٌ مَأْدُومٌ إِذَا أَحْكَمَ قَتْلُهُ ، يُرِيدُ أَنَّ شُرْبَ اللَّبَنِ قَدْ شَدَّ لَحْمَهُ وَوَثَّقَهُ ؛ وَقَالَ الرَّاعِي :

خَمِيسَ الْبَطْنِ قَدْ أَجِمَ الْحَسَارَا

أَيُّ كَرِهَهُ ، وَتَأْجَمَ النَّهَارُ تَأْجُمًا : اسْتَدَّ حَرُّهُ . وَتَأْجَمَتِ النَّارُ : ذَكَتْ مِثَالُ تَأْجَعَتْ ، وَإِنْ لَهَا لِأَجِمًا وَأَجِيجًا ؛ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ أَيُّوبَ الْعَنْبَرِيُّ :

وَيَوْمَ كَتَشُورِ الْإِمَاءِ سَجَرَتُهُ ،

حَمَلْنُ عَلَيْهِ الْجِدْلَ حَتَّى تَأْجِمَا

رَمَيْتُ بِنَفْسِي فِي أَجِيجِ سَمُومِهِ ،

وَبَالَعْنَسَ حَتَّى جَاشَ مَنَسِمُهَا دَمَا

وَيَقَالُ مِنْهُ : أَجَمَ نَارُكَ . وَتَأْجَمَ عَلَيْهِ : غَضِبَ مِنْ ذَلِكَ . وَفُلَانٌ يَتَأْجَمُ عَلَى فُلَانٍ : يَتَأْطَمُ إِذَا اسْتَدَّ غَضَبُهُ عَلَيْهِ وَتَلَهَّفَ . وَأَجَمَ الْمَاءُ : تَغَيَّرَ كَأَجِنٌ ، وَزَعَمَ يَقُوبُ أَنْ مِيسَهَا بَدَلٌ مِنَ النَّوْنِ ؛ وَأَنْشَدَ لَعُوفُ بْنُ الْحَرَّعِ :

وَتَشْرَبُ أَمَّارَ الْحَيَاضِ تَسُوفُهُ ،

وَلَوْ وَرَدَتْ مَاءَ الْمُرْبَرَةِ أَجِمَا

١ قوله «الحساراء» كذا في النسخ بجاء مبهمة، والحساراء بالفتح؛ عشبة خضراء تسطح على الأرض وتأكلها الماشية أكلاً شديداً كما تقدم في مادة حسر .

٢ قوله «تسوفه» كذا في الأصل هنا، وفي مادة مرور في التكملة والتعذيب : تسوفها .

أَكَمَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

أَدَمَ : الأَذَمَةُ : القَرَابَةُ وَالْوَسِيلَةُ إِلَى الشَّيْءِ . يُقَالُ :
فُلَانٌ أَدَمَتِي إِلَيْكَ أَي وَسَيْلَتِي . وَيُقَالُ : بَيْنَهُمَا أَدَمَةٌ
وَمُلْتَحَةٌ أَي خُلْطَةٌ ، وَقِيلَ : الأَذَمَةُ الخُلْطَةُ ،
وَقِيلَ : المُوَافَقَةُ . وَالْأَذَمُ : الأَلْفَةُ وَالِاتِّفَاقُ ؛
وَأَدَمَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ يَأْدُمُ أَدَمًا . وَيُقَالُ : أَدَمَ بَيْنَهُمَا
يُؤْدِمُ إِيدَامًا أَيضًا ، فَعَلَ وَأَفْعَلَ بِمَعْنَى ؛ وَأَنْشَدَ :
وَالْبَيْضُ لَا يُؤْدِمُنَّ إِلَّا مُؤْدَمًا

أَي لَا يُغَيِّبُنَّ إِلَّا مُعْجَبًا مَوْضِعًا . وَأَدَمَ :
لَأَمْ وَأَصْلَحَ وَأَلْفَ وَوَفَّقَ ، وَكَذَلِكَ أَدَمَ يُؤْدِمُ ،
بِالْمَدِّ ، وَكُلُّ مُوَافِقٍ إِدَامٌ ، قَالَتْ غَادِيَةُ الدُّبَيْرِيَّةُ :
كَانُوا لِمَنْ خَالَطَهُمْ إِدَامًا

وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ قَالَ
لِلْغَيَّةِ بْنِ شُعْبَةَ وَخَطَبَ امْرَأَةً لَوْ نَظَرْتَ إِلَيْهَا
فَلَانَهُ أُخْرَى أَنْ يُؤْدَمَ بَيْنَكُمَا ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ : يُؤْدَمُ
بَيْنَكُمَا بِمَعْنَى أَنْ تَكُونَ بَيْنَهُمَا الْمَحَبَّةُ وَالِاتِّفَاقُ ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : لَا أَرَى الْأَصْلَ فِيهِ إِلَّا مِنْ أَدَمِ الطَّعَامِ لِأَنَّ
صَلَاحَهُ وَطَبِيعَهُ إِنَّمَا يَكُونُ بِالْإِدَامِ ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ
طَعَامٌ مَأْدُومٌ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَإِدَامُ اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْ ذَلِكَ ؛
وَأَنْشَدَ :

أَلَا ظَلَعْتَ لِطَبِئَتِهَا إِدَامُ ،
وَكُلُّ وَصَالٍ غَانِيَةٍ زِمَامُ ٢

وَأَدَمَةٌ بِأَهْلِهَا أَدَمًا : خَلَطَهُ . وَفُلَانٌ أَدَمٌ أَهْلُهُ
وَأَدَمَتُهُمْ أَيِ أَسْوَأَتُهُمْ ، وَبِهِ يُعْرَفُونَ . وَأَدَمَتُهُمْ

١ قوله «الاعيا موصيا» الذي في التهذيب: الاعيا موصيا لذلك.

٢ قوله «زمام» كذا في الاصل ، وشرح القاموس بالزاي ، ولعله
بالراء .

هَكَذَا أَنْشَدَهُ بِالْمِيمِ . الْأَصْعَمِيُّ : مَا أَجِنَ وَأَجِمَ إِذَا
كَانَ مُتَغَيِّرًا ، وَأَرَادَ ابْنُ الْحَرْعِ أَجِنًا ، وَقِيلَ :
أَجِمَ بِمَعْنَى مَا جُورِمَ أَيِ تَأَجِمَهُ وَتَكَرَّرَهُ . وَيُقَالُ :
أَجَجْتُ الشَّيْءَ إِذَا لَمْ يُوَافِقْكَ فِكْرُهُ .

وَالْأَجْمُ : حِصْنٌ بَنَاهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ حِجَارَةٍ . ابْنُ
سَيِّدٍ : الْأَجْمُ الْحِصْنُ ، وَالْجَمْعُ أَجَامٌ . وَالْأَجْمُ ،
بِسُكُونِ الْجِيمِ : كُلُّ بَيْتٍ لُزْبَعٍ مُسَطَّحٍ ؛ عَنْ
يَعْقُوبَ ، وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنْ يَعْقُوبَ قَالَ : كُلُّ
بَيْتٍ مَرْبَعٍ مُسَطَّحٍ أَجْمٌ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَتَيْمَاءٌ لَمْ يَتْرُكْ بِهَا حِذْعَ تَخْلَةٍ ،
وَلَا أَجْمًا إِلَّا مَشِيدًا يَجْعَدُلُ ١

قَالَ : وَقَالَ الْأَصْعَمِيُّ هُوَ يُخَفَّفُ وَيَنْقُلُ ، قَالَ :
وَالْجَمْعُ أَجَامٌ مِثْلُ عُتُقٍ وَأَعْنَاقٍ .

وَالْأَجْمُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ قُرْبَ الْقَرَادِيسِ . التَّهْذِيبُ :
الْأَجْمَةُ مَنبَتُ الشَّجَرِ كَالْفَيْضَةِ وَهِيَ الْإِجَامُ .

وَالْأَجْمُ : الْقَضْرُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
حَتَّى تَوَارَتْ بِأَجَامِ الْمَدِينَةِ أَيِ حُصُونِهَا ، وَاحِدُهَا
أَجْمٌ ، بِضَمِّينَ .

ابْنُ سَيِّدٍ : وَالْأَجْمَةُ الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمَلْتَفُ ، وَالْجَمْعُ
أَجْمٌ وَأَجْمٌ وَأَجْمٌ وَأَجَامٌ وَإِجَامٌ ، قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ
أَنْ تَكُونَ الْإِجَامُ وَالْإِجَامُ جَمْعُ أَجْمٍ ، وَنَصُّ
الْبُحَارِيِّ عَلَى أَنَّ أَجَامًا جَمْعُ أَجْمٍ . وَتَأْجِمُ الْأَسَدُ :
دَخَلَ فِي أَجْسَتِهِ ؛ قَالَ :

مَجَلًّا ، كَوَعَاءِ الْقَنَافِذِ ضَارِبًا
بِهِ كَنَفًا ، كَالْمُخْدَرِ الْمُتَأَجِّمِ

الْجَوْهَرِيُّ : الْأَجْمَةُ مِنَ الْقَصَبِ ، وَالْجَمْعُ أَجَمَاتٌ
وَأَجْمٌ وَإِجَامٌ وَأَجَامٌ وَأَجْمٌ ، كَمَا سَنَذَكُرُهُ فِي

١ في معلقة امرئ القيس : ولا أطما بدل أجما .

٢ قوله «كما سذكروه» عباره الجوهري: كما قلناه في الاكسة .

يَأْدُمُهُمْ أَذْمًا : كان لهم أَذْمَةٌ ؛ عن ابن الأعرابي .
 التهذيب : فلان أَذْمَةٌ بني فلان ، وقد أَذْمَهُم يَأْدُمُهُمْ
 وهو الذي عَرَفَهُم الناس . الجوهرى : يقال جعلتُ
 فلاناً أَذْمَةً أَهْلِي أَي أُسَوْتَهُمْ . والإِدامُ : معروف
 ما يُؤْتَدَمُ به مع الخبز . وفي الحديث : نِعِمَّ الإِدام
 الخُلُ ؛ الإِدام ، بالكسر ، والأَذْمُ ، بالضم : ما
 يؤكل بالخبز أَي شيء كان . وفي الحديث : سَبَدُ
 إِدامِ أَهلِ الدُّنْيَا والآخرة اللحم ؛ جعل اللحم أَذْمًا
 وبعض الفقهاء لا يجعله أَذْمًا ويقول : لو حَلَفَ أَن
 لا يَأْتَدِمَ ثم أَكَلَ لَحْمًا لم يَحْثُ ، والجَمع أَذِمَةٌ
 وجمع الأَذْمِ إِدام ، وقد ائْتَدَمَ به . وأَدَمَ الخبز
 يَأْدُمُهُ ، بالكسر ، أَذْمًا : خلطه بالأَذْمِ ، وقال غيره :
 أَدَمَ الخبزَ باللحم ؛ وأنشد ابن بري :

إذا ما الخبزُ تَأْدِمُهُ بلحمٍ ،
 فذاك أمانة الله التَّريدُ

وقال آخر :

تَطْبُخُهُ ضُرُوعُهَا وتَأْدِمُهُ

قال : وشاهد الإِدام قولُ الشاعر :

الأَبْيَضَانِ أَبْرَدَا عِظَامِي :

الماءُ والقَتُّ بلا إِدام

وفي حديث أُمِّ مَعْبَدٍ : أَنَا رَأَيْتُ الشاةَ وَإِنَّمَا لَتَأْدُمُهَا
 وتَأْدُمُ صِرْمَتَهَا . وفي حديث أَنَسٍ : وَعَصَرَتْ
 عَلَيْهِ أُمُّ سَلِيمٍ عَكَّةً لَهَا فَأَدَمْتُهُ أَي خَلَطْتُهُ
 وجعلت فيه إِداماً يؤكل ، يقال فيه بِالْمَدِّ والقَصْرِ ،
 وروي بتشديد الدال على التكرير . وفي الحديث :
 أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ فَقَالَ : إِنَّكُمْ تَأْتَدِمُونَ عَلَى أَصْحَابِكُمْ

١ قوله « وانها لتأدما وتادم صرمتها » ضبط في الاصل والنهاية بضم
 الدال .

فَأَصْلِحُوا رِحَالَكُمْ حَتَّى تَكُونُوا شَامَةً فِي النَّاسِ ،
 أَي إِنَّ لَكُمْ مِنَ الْغِنَى مَا يُصْلِحُكُمْ كَالِإِدامِ الَّذِي
 يُصْلِحُ الْخَبْزَ ، فَإِذَا أَصْلَحْتُمْ حَالَكُمْ كَسْتُمْ فِي النَّاسِ
 كَالشَّامَةِ فِي الْجَسَدِ تَظْهَرُونَ لِلنَّاظِرِينَ ؛ قال
 ابن الأثير : هكذا جاء في بعض كتب الغريب
 مَرْوِيَةً مَشْرُوحَةً ، والمعروف في الرواية : إِنَّكُمْ
 قَادِمُونَ عَلَى أَصْحَابِكُمْ فَأَصْلِحُوا رِحَالَكُمْ ، قال :
 والظاهر ، والله أعلم ، أَنَّهُ سَهْوٌ . وفي حديث خديجة ،
 رضوان الله عليها : فَوَالله إِنَّكَ لَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ
 وتُطْعِمُ الْمَأْدُومَ . وقول امرأة دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ حِينَ
 طَلَّقَهَا : أَبَا فَلانَ ، أَنْطَلَقْتَنِي ؟ فَوَالله لَقَدْ أَبْشَيْتُكَ
 مَكْنُومِي ، وَأَطْعَمْتُكَ مَأْدُومِي ، وَجَشْتُكَ بِأَهْلِي
 غير ذات صِرارٍ ؛ إِنَّمَا عَنَّتْ بِالْمَأْدُومِ الْخُلُقَ الْحَسَنَ ،
 وَأَرَادَتْ أَنَّهَا لَمْ تَسْنَعْ مِنْهُ شَيْئًا كَالنَّاقَةِ الْبَاهِلَةِ الَّتِي لَمْ
 تُصَرَّ وَيَأْخُذْ لَبْنَهَا مِنْ شَاءَ .

وَأَدَمَ الْقَوْمَ : أَدَمَ لَهُمْ خَبْزَهُمْ ؛ أَنَشَدَ يَعْقُوبُ فِي
 صِفَةِ كِلَابِ الصِّيدِ :

فَهِ ثُبَارِي كُلِّ سَارٍ سَوَهَقٍ ،
 وَتَوْدِمُ الْقَوْمَ إِذَا لَمْ تَعْبِقْ

وقولهم : سَمْنُهُمْ فِي أَدِيمِهِمْ ، يَعْنِي طَعَامُهُمُ الْمَأْدُومُ
 أَي خَبْزُهُمْ رَاجِعٌ فِيهِمْ . التهذيب : مَنْ أَشْأَلَهُمْ :
 سَمْنُكُمْ هُرَيْقٌ فِي أَدِيمِكُمْ أَي فِي مَأْدُومِكُمْ ، وَيُقَالُ :
 فِي سِقَانِكُمْ .

وَالْأَدِيمُ : الْجِلْدُ مَا كَانَ ، وَقِيلَ : الْأَخْمَرُ ، وَقِيلَ :
 هُوَ الْمَدْبُوغُ ، وَقِيلَ : هُوَ بَعْدَ الْأَفْقِ ، وَذَلِكَ إِذَا
 تَمَّ وَاحْمَرَّ ، وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُهُم لِلْحَرْبِ فَقَالَ أَنَشَدَهُ

١ قوله « فني ثباري الخ » هكذا في الاصل هنا ، وتقدم في مادة
 سبق على غير هذا الوجه وأنى بمشطورين بين هذين المشطورين .

بعضهم للعرث بن وعلّة :

وإياك والحرب التي لا أديها
صحيح ، وقد تُعدّى الصّحاح على السّقم

لما أراد لا أديم لها، وأراد على ذوات السّقم ، والجمع
أدّمة وأدم ، بضتين ؛ عن الليثاني ؛ قال ابن سيده :
وعندي أن من قال رُسل فسكن قال أدم ، هذا
مطرد ، والأدم ، بنصب الدال : اسم للجمع عند
سيبويه مثل أفيق وأفق . والآدام : جمع أديم
كيتيم وأيتام ، وإن كان هذا في الصفة أكثر ، قال :
وقد يجوز أن يكون جمع أدم ؛ أنشد ثعلب :

إذا جعلت الدّلوّ في خطاياها
حسراء من مكّة ، أو حرامياها
أو بعض ما يبتاع من آداميا

والأدّمة : باطن الجلد الذي يلبّي اللحم والبشرة
ظاهرها ، وقيل : ظاهره الذي عليه الشعر وباطنه
البشرة ؛ قال ابن سيده : وقد يجوز أن يكون الأدم
جمعاً لهذا بل هو القياس ، إلا أن سيبويه جعله اسماً
للجمع ونظّره بأفيق وأفق ، وهو الأديم أيضاً .
الأصمي : يقال للجلد إهاب ، والجمع أهب وأهب ،
مؤنثة ، فأما الأدم والأفق فذكران إلا أن يقصد
قصد الجلود والأدّمة فتقول : هي الأدم والأفق .
ويقال : أديم وأدّمة في الجمع الأقل ، على أفعلة .
يقال : ثلاثة أدّمة وأربعة أدّمة . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه : قال لرجل ما مالك ؟ فقال : أقرن
وأدّمة في المنبّية ؛ الأدّمة ، بالمدّ : جمع أديم
مثل رغيّف وأزغف ، قال : والمشهور في جمعه أدم ،
والمنبّية ، بالهمز : الدّباغ . وآدم الأديم : أظهر

أدّمته ؛ قال المعاج :

في صلب مثل العنان المؤدم

وأديم كل شيء : ظاهر جلده . وأدّمة الأرض :
وجها ؛ قال الجوهري : وربما سمي وجه الأرض
أديماً ؛ قال الأعشى :

يوماً تراها كشيء أرديّة الـ
مضب ، ويوماً أديها تغلا

ورجل مؤدم أي مخبوب . ورجل مؤدم مبشّر :
حاذق مخرب قد جمع ليناً وشدة مع المعرفة بالأمور ،
وأصله من أدّمة الجلد وبشّرتّه ، فالبشرة ظاهرة ،
وهو منبّت الشعر . والأدّمة : باطنه ، وهو الذي
يلبّي اللحم ، فالذي يراد منه أنه قد جمع بين الأدّمة
وخشونة البشرة وجرب الأمور ؛ وقال ابن الأعرابي :
معناه كريم الجلد غليظه جيّد ؛ وقال الأصمعي :
فلان مؤدم مبشّر أي هو جامع يصلح
للشدة والرخاء ، وفي المثل : لما يعاتب الأديم ذو
البشرة أي يعاد في الدّباغ ، ومعناه لما يعاتب من
يُرجى وفيه مسكة وقوة ويراجع من فيه
مراجع .

ويقال : بشّرتّه وأدّمته ومنبّته أي قشّرتّه ،
والأديم إذا تغلّت بشّرتّه فقد بطل . ويقال :
آدّمت الجلد بشّرت أدّمته . و امرأة مؤدّمة
مبشّرة : إذا حسن منظرها وصحّ تخبرها . وفي
حديث نجبة : ابتسك المؤدّمة المبشّرة . يقال
للرجل الكامل : إنه لمؤدم مبشّر ، أي جمع بين
الأدّمة ونعومتها ، وهي باطن الجلد ، وشدة البشرة

١ قوله « قال المعاج » عبارة الجوهري في صلب والصلب ، بالتحريك ،
لغة في الصلب من الظفر ، قال المعاج يصف امرأة :
ربا العظام فغمة المخدّم في صلب مثل النان المؤدم

وَحُشُونَتَهَا ، وَهِيَ ظَاهِرَةٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقَدْ يُقَالُ
رَجُلٌ مُبَشِّرٌ مُؤَدِّمٌ ، وَامْرَأَةٌ مُبَشِّرَةٌ مُؤَدِّمَةٌ
فَيُقَدِّمُونَ الْمُبَشِّرَ عَلَى الْمُؤَدِّمِ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ
أَعْرِفْ أَغْنِي تَقْدِيمَ الْمُؤَدِّمِ عَلَى الْمُبَشِّرِ .

وَقِيلَ : الْأَدَمَةُ مَا ظَهَرَ مِنْ جِلْدَةِ الرَّأْسِ . وَأَدَمَةُ
الْأَرْضِ : بَاطِنُهَا ، وَأَدِيمُهَا ، وَجَهُّهَا ، وَأَدِيمُ اللَّيْلِ :
ظِلْمَتُهَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ أَغْتَدِي وَاللَّيْلُ فِي جَرِيمَةٍ ،
وَالصُّبْحُ قَدْ تَشَمُّ فِي أَدِيمِ

وَأَدِيمُ النَّهَارِ : بَيَاضُهُ . حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا رَأَيْتُهُ
فِي أَدِيمِ نَهَارٍ وَلَا سَوَادٍ لَيْلٍ ، وَقِيلَ : أَدِيمُ النَّهَارِ
عَامَّتُهُ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : جِئْتُكَ أَدِيمَ الضُّحَى أَيَّ
عِنْدَ ارْتِفَاعِ الضُّحَى . وَأَدِيمُ السَّاءِ : مَا ظَهَرَ مِنْهَا .
وَفُلَانٌ بَرِيءُ الْأَدِيمِ مَا يُلْتَطَخُ بِهِ .

وَالْأَدَمَةُ : السُّرَّةُ . وَالْأَدَمُ : مِنَ النَّاسِ : الْأَسْمَرُ .
ابْنُ سَيِّدِهِ : الْأَدَمَةُ فِي الْإِبِلِ لَوْنٌ مُشْرَبٌ سَوَادٌ
أَوْ بَيَاضٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْبَيَاضُ الْوَاضِحُ ، وَقِيلَ :
فِي الظُّبَاءِ لَوْنٌ مُشْرَبٌ بَيَاضاً وَفِي الْإِنْسَانِ السُّرَّةُ .
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْأَدَمَةُ الْبَيَاضُ ، وَقَدْ أَدِمَ وَأَدَمُ ،
فَهُوَ أَدَمٌ ، وَاجْمَعَ أَدَمٌ ، كَسَرُوهُ عَلَى فَعْلٍ كَمَا
كَسَرُوا فَعُولاً عَلَى فَعْلٍ ، نَحْوُ صَبَرٍ وَصَبْرٍ ، لِأَنَّ
أَفْعَلَ مِنَ الثَّلَاثَةِ ، وَفِيهِ كَمَا أَنَّ فَعُولاً فِيهِ زِيَادَةٌ وَعِدَّةُ
حُرُوفِهِ كَعِدَّةِ حُرُوفِ فَعُولٍ ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَتَقَلَّبُونَ
الْعَيْنَ فِي جَمْعِ أَفْعَلَ إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ شَاعِرٌ ، وَقَدْ قَالُوا
فِي جَمْعِهِ أَذْمَانٌ ، وَالْأَثْنَى أَذْمَاءُ وَجَمْعُهَا أَذَمٌ ، وَلَا
يُجْمَعُ عَلَى فَعْلَانٍ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَةِ :

وَالْجَيْدُ ، مِنْ أَذْمَانَةٍ ، عَتُودُ

١ قوله « لَان أَفْعَلَ مِنَ الثَّلَاثَةِ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَمْ يَلَنْ
أَفْعَلَ مِنَ ذِي الثَّلَاثَةِ وَفِيهِ زِيَادَةٌ كَمَا أَنَّ فَعُولاً لَنْ .

عَيْبٌ عَلَيْهِ فَقِيلَ : لَمَّا يُقَالُ هِيَ أَذْمَاءُ ، وَالْأَذْمَانُ
جَمْعُ كَأَحْمَرَ وَحُمْرَانَ ، وَأَنْتَ لَا تَقُولُ حُمْرَانَةً
وَلَا صُفْرَانَةً ، وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ يَقُولُ : بُئِيَ مِنْ هَذَا
الْأَصْلِ فَعِلَانَةٌ كَحُمْصَانَةٍ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : قُرَيْشُ
الْإِبِلِ أَذْمُهَا وَصُهْبُهَا ، يَذْهَبُونَ فِي ذَلِكَ إِلَى تَفْضِيلِهَا
عَلَى سَائِرِ الْإِبِلِ ، وَقَدْ أَوْضَحُوا ذَلِكَ بِقَوْلِهِمْ : خَيْرُ
الْإِبِلِ صُهْبُهَا وَحُمْرُهَا ، فَجَعَلُوهُمَا خَيْرَ أَنْوَاعِ الْإِبِلِ ،
كَأَنَّ قُرَيْشاً خَيْرُ النَّاسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَمَّا
خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ النِّسَاءَ
الْبَيْضَ وَالتَّوَقُّ الْأَدَمَ فَعَلَيْكَ بَيْنِي مُدْلِجٌ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَدَمُ جَمْعُ أَدَمٍ كَأَحْمَرَ وَحُمْرٍ .
وَالْأَدَمَةُ فِي الْإِبِلِ : الْبَيَاضُ مَعَ سَوَادِ الْمُتَقَلَّبَتَيْنِ ،
قَالَ : وَهِيَ فِي النَّاسِ السُّرَّةُ الشَّدِيدَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ
مِنْ أَدَمَةِ الْأَرْضِ ، وَهُوَ لَوْنُهَا ، قَالَ : وَبِهِ سَمِيَ
أَدَمُ أَبُو الْبَشَرِ ، عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .
الْبَيْضُ : وَالْأَدَمَةُ فِي النَّاسِ سُرَّةٌ مِنْ سَوَادٍ ، وَفِي
الْإِبِلِ وَالظُّبَاءِ بَيَاضٌ . يُقَالُ : ظُبْيَةٌ أَذْمَاءُ ، قَالَ :
وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ لِلذَّكُورِ مِنَ الظُّبَاءِ أَذَمٌ ،
قَالَ : وَإِنْ قِيلَ كَانَ قِيَاسًا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْأَدَمُ
مِنْ الْإِبِلِ الْأَبْيَضُ ، فَإِنْ خَالَطَتْ حُمْرَةً فَهُوَ أَصْهَبُ ،
فَإِنْ خَالَطَتْ الْحُمْرَةَ صَفَاءً فَهُوَ مُدْمَسٌ . قَالَ :
وَالْأَدَمُ مِنَ الظُّبَاءِ بَيْضٌ تَعْلُوهُنَّ جُدَدٌ فِيهِنَّ عُبْرَةٌ ،
فَإِنْ كَانَتْ خَالِصَةً الْبَيَاضِ فَهِيَ الْآرَامُ . وَرَوَى الْأَرْهَازِيُّ
بِسَنَدِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدٍ بْنِ نَاصِحٍ قَالَ : كُنَّا نَأْتِفُ
بِمَجْلِسِ أَبِي أَيُّوبَ بْنِ أَخْتِ الْوَزِيرِ فَقَالَ لَنَا يَوْمًا ، وَكَانَ
ابْنُ السَّكَيْتِ حَاضِرًا : مَا تَقُولُ فِي الْأَدَمِ مِنَ
الظُّبَاءِ ؟ فَقَالَ : هِيَ الْبَيْضُ الْبُطُونُ السُّرَّةُ الظُّهُورُ
يَفْصِلُ بَيْنَ لَوْنِ ظُهُورِهَا وَبُطُونِهَا جُدَدَانِ
مُسَكَّيْتَانِ ، قَالَ : فَالْتَفْتُ إِلَيْهِ وَقَالَ : مَا تَقُولُ
يَا أَبَا جَعْفَرٍ ؟ فَقُلْتُ : الْأَدَمُ عَلَى صَرِيحٍ : أَمَا التَّي

والأدمة في الإيلِ البياض الشديد . يقال : بعير آدم وفاة أدماء ، والجمع أدم ؛ قال الأخطل في كعب بن جعيل :

فإن أهنه بضجر كما ضجر بازل
من الأدم ، دبرت صفحته وغاربه

ويقال : هو الأبيض الأسود المقلتين .

واختلف في اشتقاق اسم آدم فقال بعضهم : سمي آدم لأنه خلق من أدمة الأرض ، وقال بعضهم : لأدمة جعلها الله تعالى فيه ، وقال الجوهري : آدم أصله بهزتين لأنه أفعل ، إلا أنهم ليسوا الثانية ، فإذا احتجبت إلى تحريكها جعلتها واواً وقلت أوادم في الجمع ، لأنه ليس لها أصل في الياء معروف ، فجعل الغالب عليها الواو ؛ عن الأخفش ؛ قال ابن بري : كل ألف مجهولة لا يُعرف عما إذا انقلبها ، وكانت عن همزة بعد همزة يدعو أمرً إلى تحريكها ، فلما تبدل واواً جعلت على ضوارب وضوئرب ، فهذا حكمها في كلام العرب إلا أن تكون طرفاً رابعةً فحينئذ تبدل ياء ؛ وقال الزجاج : يقول أهل اللغة إن اشتقاق آدم لأنه خلق من تراب ، وكذلك الأدمة لأنها هي مشبهة بلون التراب ؛ وقوله :

سادوا الملوك فأصبخوا في آدم ،
بَلَّغُوا بها عُرَّ الوجوه فحولوا

جعل آدم اسماً للقبيلة لأنه قال بَلَّغُوا بها ، فأنت وجمع وصرف آدم ضرورة ؛ وقوله :

١ قوله « وقال الزجاج النح » كذا في الامل ، وعارة التهذيب ؛ وقال الزجاج يقول أهل اللغة في آدم إن اشتقاقه من آدم الأرض لأنه خلق من تراب .

مساكنها الجبال في بلاد قيس فهي على ما وصف ، وأما التي مساكنها الرمل في بلاد تميم فهي الخواص البياض ، فأنكر يعقوب واستأذن ابن الأعرابي على تقيته ذلك فقال أبو أيوب : قد جاءكم من يفصل بينكم ، فدخل ، فقال له أبو أيوب : يا أبا عبد الله ، ما تقول في الأدم من الأطباء ؟ فتكلم كما ينطق عن لسان ابن السكيت ، فقلت : يا أبا عبد الله ، ما تقول في ذي الرمة ؟ قال : شاعر ، قلت : ما تقول في قصيدته صيدح ؟ قال : هو بها أعرف منها به ، فأنشدته :

من المؤلفات الرمل أدماء حررة ،
شعاع الضحى في مئنتها يتوضّع

فسكت ابن الأعرابي وقال : هي العرب تقول ما شئت . ابن سيده : الأدم من الأطباء طباء بياض يعملوها جدد فيها غبرة ، زاد غيره : وتسكن الجبال ، قال : وهي على ألوان الجبال ؛ يقال : طبية أدماء ؛ قال : وقد جاء في شعر ذي الرمة أدمانة ؛ قال :

أقول للركب لما أغرّضت أصلاً:
أدمانة لم ترّبيها الأجاويد

قال ابن بري : الأجاويد جمع أجلايد ، وأجلايد جمع جلد ، وهو ما صلب من الأرض ، وأنكر الأصمعي أدمانة لأن أدماناً جمع مثل حمران وسودان ولا تدخله الماء ، وقال غيره : أدمانة وأدمان مثل خصانة وخصنان ، فجعله مفرداً لا جمعاً ، قال : فعلى هذا يصح قوله . الجوهري :

١ قوله « في قصيدته صيدح » هكذا في الامل والتهذيب وشرح القاموس ، ولله في قصيدته في صيدح لانه اسم لنافه ذي الرمة ويمكن أن يكون سمى القصيدة باسمها .

الناسُ أَخْيَافٌ وَشَتَّى فِي الشَّيْءِ ،
وَكُلُّهُمْ يَخْشَعُهُمْ بَيْتُ الْأَدَمِ

قيل : أراد آدم ، وقيل : أراد الأرض ؛ قال
الأخفش : لو جعلت في الشعر آدم مع هاشم لجاز ؛
قال ابن جني : وهذا هو الوجه القوي لأنه لا يحقق
أحد هزمة آدم ، ولو كان تحقيقها حسناً لكان
التحقيق حقيقة بأن يُسمع فيها ، وإذا كان بدلاً
البيت وجب أن يُجزى على ما أجزته عليه العرب
من مراعاة لفظه وتنزيل هذه الهزمة الأخيرة منزلة
الألف الزائدة التي لا حظ فيها للهزمة نحو عالم وصار ،
ألا تراه لما كثروا قالوا آدم وأوادم كسالم
وسواليم ؟

والأدمان في النخل : كالدمان وهو العنق ،
وسأني ذكره ؛ وقيل : الأدمان عَقْنٌ وسواد في
قلب النخلة وهو وديته ؛ عن كراع ، ولم يقل
أحد في القلب إنه الودي إلا هو . والأدمان :
شجرة ؛ حكاه أبو حنيفة ، قال : ولم أسمعها إلا من
سُبَيْل بن عزة .

والإيدامة : الأرض الصلبة من غير حجارة مأخوذة
من أديم الأرض وهو وجهها . الجوهري : الأيديم
مثنون الأرض لا واحد لها ؛ قال ابن بري : والمشهور
عند أهل اللغة أن واحدتها إيدامة ، وهي فيعالة من
أديم الأرض ؛ وكذا قال الشيباني واحدتها إيدامة في
قول الشاعر :

كَمَا رَجَا مِنْ لُغَابِ الشَّمْسِ ، إِذْ وَقَدَتْ ،
عَطْشَانٌ رُبْعٌ سَرَابٌ بِالْأَيَادِيمِ

الأصمعي : الإيدامة أرض مُسْتَوِيَةٌ صُلْبَةٌ ليست
بالغليظة ، وجمعها الأيديم ، قال : أَخَذَتِ الإيدامة

من الأديم ؛ قال ذو الرمة :

كَأَنَّهُنَّ ذُرَى هَذِي عَجُوبَةٍ
عَنِ الْجَلَالِ ، إِذَا ابْيَضَّ الْأَيَادِيمُ

وابيضاض الأيديم للسراب ؛ يعني الإبل التي
أُهديت إلى مكة جُلَّتْ بالجلال . وقال : الإيدامة
الصلبة من غير حجارة . ابن شيل : الإيدامة من
الأرض السند الذي ليس بشديد الإشراف ، ولا
يكون إلا في سهول الأرض ، وهي تثبت ولكن في
تثبيتها زمر ، لِعِلَظِ مكانها وقلة استقرار الماء
فيها .

وأدى ، على فُعْلَى ، والأدى : موضع ، وقيل :
الأدى أرض بظهر البامة . وأدام : بلد ؛ قال
صخر الغي :

لَقَدْ أَجْرَى لِمَصْرَعِهِ تَلِيدٌ ،
وَسَاقَتْهُ الْمَنِيَّةُ مِنْ أَدَامَا

وأديمة : موضع ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

كَأَنَّ بَنِي عَمْرِو يُرَادُ ، بِدَارِهِمْ
يَنْعَمَانِ ، رَاعٍ فِي أَدِيمَةٍ مَغْرَبِ

يقول : كأنهم من امتاعهم على من أرادهم في جبل ،
وإن كانوا في السهل .

أوم : أرم ما على المائدة بأرمه ؛ أكله ؛ عن ثعلب .
وأرمت الإبل قارم أرماً ؛ أكلت . وأرم
على الشيء بأرم ، بالكسر ، أي عض عليه . وأرمه
أيضاً ؛ أكله ؛ قال الكبي :
قوله « كأنهن ذرى النح » الشطر الاول في الاصل من غير
تقط ، وكتب في فامش الاصل وشرح القاموس :

كأنهن ذرى هدي بجوبة

ثم شرحه شارح القاموس بثل ما هنا ، ولعل عنها في البيت بمعنى عليها
كما يؤخذ من تفسيره .

وَيَأْرِمُ كُلَّ نَابِيَةٍ رِعاءً ،
وَحُسَّاشًا لَهْنٌ وَحَاطِينًا

أي من كثرتها ؛ قلل ابن بري : صوابه ونأْرِم ، بالنون ،
لأن قبله :

تَضَيِّقُ بِنَا الْفِجَاجُ ، وَهَنْ فِيجٌ ،
وَنَجْهَرُ مَا هَا السَّدَمُ الدَّفِينَا

ومنه سَنَةُ أَرِمَةٍ أي مُسْتَأْصِلَةٌ . ويقال : أَرِمْتَ
السَّنَةَ بِأَمْوَالِنَا أي أَكَلْتَ كُلَّ شَيْءٍ . وقال أبو حنيفة :
أَرِمْتَ السَّاعَةَ الْمَرْعَى تَأْرِمُهُ أَتَتْ عَلَيْهِ حَتَّى لَمْ
تَدْعُ مِنْهُ شَيْئًا .
وما قِية لَرِمٌ وَأَرِمٌ أي خِرْس . والأَرِمُ : الأضراس ؛
قال الجوهري : سَكَّاهُ جَمْعُ أَرِمٍ . ويقال : فلان
يَجْرِقُ عَلَيْكَ الْأَرِمُ إِذَا تَغَيَّظَ فَحَكَ أَضْرَاسَهُ بَعْضُهَا
بِبَعْضٍ ، وقيل : الْأَرِمُ أَطْرَافُ الْأَصَابِعِ . ابن سيده :
وَقَالُوا هُوَ يَعْلُكُ عَلَيْهِ الْأَرِمُ أَي يَصْرِفُ بِأَنْيَابِهِ
عَلَيْهِ حَقَقًا ؛ قال :

أَنْثَيْتُ أَحْمَاءَ سُلَيْمَى لِمَتَا
أَضْعَوْا غَضَابًا ، يَجْرِقُونَ الْأَرِمَا
أَنْ قُلْتُ : أَسْقَى الْحَرَّتَيْنِ الدِّيمَا

قال ابن بري : لا يصح فتح أنثما إلا على أن تجعل
أحماء مفعولاً ثانياً بإسقاط حرف الجر ، تقديره
نَبَّيْتُ عَنْ أَحْمَاءِ سُلَيْمَى أَنْتَهُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ ، فإن
جعلت أحماء مفعولاً ثانياً من غير إسقاط حرف الجر
كسرت لِمَتَا لا غير لأنها المفعول الثالث ، وقال أبو
رياش : الْأَرِمُ الْأَنْيَابُ ؛ وأنشد لعامر بن شقيق
الضبي :

بِذِي فِرْقَتَيْنِ يَوْمَ بَنُو حَبِيبٍ ،
ثِيوبِهِمْ عَلَيْنَا يَجْرِقُونَ

قال ابن بري : كذا ذكره الجوهري في فصل حَرَقَ
فقال : حَرَقَ نَابِيَهُ يَجْرِقُهُ وَيَحْرِقُهُ إِذَا سَحَقَهُ حَتَّى
يَسْعَ لَهُ صَرِيرٌ . الجوهري : ويقال الْأَرِمُ الْحِجَارَةُ ؛
قال النضر بن شميل : سَأَلْتُ نُوْحَ بْنَ جَرِيرٍ بَنَ
الْحَطَفِيِّ عَنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

يَلْكُوكُ مِنْ حَرْدٍ عَلَيَّ الْأَرِمَا

قال : الْحَصَى . قال ابن بري : ويقال الْأَرِمُ الْأَنْيَابُ
هنا لقولهم يَجْرِقُ عَلَيَّ الْأَرِمُ ، من قولهم حَرَقَ
نَابُ الْبَعِيرِ إِذَا صَوَّتَ .
وَالْأَرِمُ : الْفُطْعُ . وَأَرِمْتَهُمُ السَّنَةَ أَرِمًا : قَطَعْتَهُمْ .
وَأَرِمَ الرَّجُلُ يَأْرِمُهُ أَرِمًا : لَيْثَةً ؛ عَنْ كُرَاعٍ .
وَأَرْضُ أَرِمَاءَ وَمَأْرُومَةٌ : لَمْ يَتْرَكْ فِيهَا أَصْلَ وَلَا
قَرَعَ .
وَالْأَرُومَةُ : الْأَصْلُ . وفي حديث عُثَيْرِ بْنِ أَنْصَى :
أَنَا مِنَ الْعَرَبِ فِي أَرُومَةٍ بِنَانِهَا ؛ قال ابن الأثير :
الْأَرُومَةُ بوزن الْأَكُولةِ الْأَصْلُ .

وفيه كيف تَبَلَّغَكَ صَلَاتُنَا وَقَدْ أَرِمْتَ أَي بَلَيْتَ ؛
أَرِمَ الْمَالُ إِذَا قَسِيَ . وأَرْضُ أَرِمَةٍ : لَا تَبْتَ شَيْئًا ،
وقيل : لِمَتَا هُوَ أَرِمْتَ مِنَ الْأَرِمِ الْأَكْلِ ، ومنه
قِيلَ لِلأَسْنَانِ الْأَرِمُ ؛ وقال الخطابي : أَصْلُهُ أَرِمَمْتُ
أَي بَلَيْتُ وَصَرْتُ رَمِيمًا ، فحذف إحدى الميمين
كقولهم ظَلَمْتُ فِي ظَلَمْتُ ؛ قال ابن الأثير :
وَكثيراً ما تروى هذه اللفظة بتشديد الميم ، وهي لغة
ناسٍ من بكر بن وائل ، وسندكره في وهم .

وَالْإَرِمُ : حِجَارَةٌ تَنْصَبُ عِلْكَاً فِي الْمَقَازَةِ ، وَالْجَمْعُ
أَرَامٌ وَأَرُومٌ مِثْلُ ضِلَعٍ وَأَضْلَاعٍ وَضُلُوعٍ . وفي
الحديث : مَا يُوْجَدُ فِي آرَامِ الْجَاهِلِيَّةِ وَخَيْرُهَا فِيهِ
الْحُمْسُ ؛ الْآرَامُ : الْأَعْلَامُ ، وَهِيَ حِجَارَةٌ تَجْمَعُ
وَتَنْصَبُ فِي الْمَقَازَةِ يُتَدَبَّرُ بِهَا ، وَاحِدُهَا إَرِمٌ

قال صخر الغي ييجو وجلا :

تَبَسَ تَبَسُوسٌ ، إِذَا يَنْطَاحُهَا
يَأْلَمُ قَرْنًا ، أَرْوْمُهُ تَقْدُ

قوله : يَأْلَمُ قَرْنًا أي يَأْلَمُ قَرْنَتَهُ ، وقد جاء على
هذا حروف منها قولهم : يَبْجَعُ ظَهْرًا ، وَيَشْكِي
عَيْنًا أي يَشْكِي عَيْنَهُ ، ونصب تَبَسَ على الذَّمِّ ؛
وأشدد ابن بري لأبي جندب الهذلي :

أولئك ناصري وهم أرومي ،
وبعض القوم ليس بذئ أروم

وقولهم : جارية مأرومة حسنة الأروم إذا كانت
مجدولة الخلق .

ولأروم : اسم جبل ؛ قال مُرْقَشُ الْأَكْبَرُ :

فَاذْهَبْ فِدَى لَكَ ابْنُ عَمِّكَ لِأَخَا
الْأَشْيَةِ وَلِأَرْوَمِ .

والأرومة والأرومة ، الأخيرة تسمية : الأصل ،
والجمع أروم ؛ قال زهير :

لَهُمْ فِي الذَّاهِبِينَ أَرْوَمٌ صِدْقٌ ،
وَكَانَ لِكُلِّ ذِي حَسَبٍ أَرْوَمٌ

والأروم : مثلثي قبائل الرأس . ورأس مؤنث .
ضخم القبائل . وبينضة مؤنثة واسعة الأعلى .
وما بالدار أروم وأروم وأرومي وأبرمي ؛
عن ثعلب وأبي عبيد ، أي ما بها أحد ، لا يستعمل إلا
في الجحد ؛ قال زهير :

دارٌ لَأَسْمَاءَ بِالْفَرْبَيْنِ مَائِلَةٌ ،

كَالْوَحْيِ لَيْسَ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا أَرْوَمٌ

ومثله قول الآخر :

هنا يابض في الأصل .

كعَنْب . قال : وكان من عادة الجاهلية أنهم إذا
وجدوا شيئاً في طريقهم ولا يمكنهم استصحابه
تركوا عليه حجارة يعرفونه بها ، حتى إذا عادوا
أخذوه . وفي حديث سلمة بن الأكوع : لا يطرحون
شيئاً إلا جعلت عليه آراماً . ابن سيده : الإرم
والأروم الحجارة ، والآرام الأعلام ، وخص بعضهم
به أعلام عادي ، واحدها إرم وأروم وأبرمي ؛
وقال الليثاني : أرمي وبرمي وإرمي . والأروم
أيضاً : الأعلام ، وقيل : هي قبور عادي وعم به
أبو عبيد في تفسير قول ذي الرمة :

وساحرة العيون من المرومي ،

تَرْقِصُ فِي تَوَائِرها الأروم

فقال : هي الأعلام ؛ وقوله أشده ثعلب :

حتى تعالى النبي في آرامها

قال : يعني في أسنيتها ؛ قال ابن سيده : فلا أذري
إن كانت الآرام في الأصل الأسنة ، أو شبهها بالآرام
التي هي الأعلام لعظمها وطولها .

ولأروم : والد عادي الأولي ، ومن ترك صرف إروم
جعله اسماً للقبيلة ، وقيل : إروم عادي الأخيرة ،
وقيل : إروم لبندتهم التي كانوا فيها . وفي التنزيل :
يعادي إروم ذات العباد ، وقيل فيها أيضاً أروم .
قال الجوهري في قوله عز وجل : إروم ذات العباد ،
قال : من لم يضيف جعل إروم اسمه ولم يصرّفه لأنه
جعل عاداً اسم أبيهم ، ومن قرأه بالإضافة ولم يصرّف
جعله اسم أمهم أو اسم بلدة . وفي الحديث ذكر
إروم ذات العباد ، وقد اختلف فيها فقيل دِمَشْقُ ،
وقيل غيرها .

والأروم ، بفتح الهزة : أصل الشجرة والقرن ؛

تلك القرون ورثنا الأرض بعدهم ،
فما يحسن عليها منهم أَرَم

قال ابن بري : كان ابن درستويه يخالف أهل اللغة فيقول : ما بها أَرَم ، على فاعِل ، قال : وهو الذي يَنْصِب الأَرَم وهو العَلَم ، أي ما بها ناصِبُ عَلم ، قال : والمشهور عند أهل اللغة ما بها أَرَم ، على وزن حَذَر ، وبيت زهير وغيره يشهد بصفة قولهم ، قال : وعلى أنه أيضاً حكى القَزَاز وغيره أَرَم ، قال : ويقال ما بها أَرَم أيضاً أي ما بها عَلم .
وأَرَم الرجل يَأْرِمُهُ أَرَمًا : لَيْسَ . وأَرَمْتُ الحَبْلَ أَرِمَهُ أَرَمًا إذا قَتَلْتَهُ قَتْلًا شَدِيدًا . وأَرَمَ الشيءَ يَأْرِمُهُ أَرَمًا : شَدَّ ؛ قال رؤبة :
يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْيِهِ وَيَأْرِمُهُ

ويروى بالزاي ، وقد ذكر في أجم .

وأَرَام : موضع ؛ قال :

مِنْ ذَاتِ أَرَامٍ فَجَنَّبِي أَلْعَا

وفي الحديث ذكر إرَام ، بكسر الهزء وفتح الراء الخفيفة ، وهو موضع من ديار جُذَام ، أَقْطَعَهُ سَيِّدُنَا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بني جِعَال بن ربيعة .

أَزَم : الأَزَمُ : شَدَّةُ الْعَضِّ بِالْقَمَرِ كُلِّهِ ، وَقِيلَ بِالْأَنْثِيَابِ ، وَالْأَنْثِيَابُ هِيَ الْأَوَازِمُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَغْضَّ ثُمَّ يَكْرُرَ عَلَيْهِ وَلَا يُوسِّلُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَقْبِضَ عَلَيْهِ بِيِهِ ، أَزَمَهُ ، وَأَزَمَ عَلَيْهِ يَأْزِمُ أَزَمًا وَأَزُومًا ، فَهُوَ أَزِمٌ وَأَزُومٌ ، وَأَزَمْتُ يَدَ الرَّجُلِ أَزَمْتُهَا أَزَمًا ، وَهِيَ أَشَدُّ الْعَضِّ . قَالَ الْأَصْبَعِيُّ : قَالَ عِيسَى بْنُ عَمْرِو كَانَتْ لَنَا بَطَّةٌ تَأْزِمُ أَي تَغْضُّ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْسِّنَةِ أَزَمَةٌ وَأَزُومٌ وَأَرَامٌ ،

١ قوله « فجنبي ألسا » هكذا في الأصل وشرح القاموس .

بكسر الميم . وَأَزَمَ الْفَرَسُ عَلَى فَاسٍ اللَّجَامِ : قَبَضَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّدِيقِ : نَظَرْتُ يَوْمَ أَحَدٍ إِلَى حَلْقَةِ دِرْعٍ قَدْ نَشِيتُ فِي جَبِينِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَاتَّكَبَّتْ لِأَنْزِعِهَا ، فَأَقْسَمَ عَلَيَّ أَبُو عُبَيْدَةَ فَأَزَمَ بِهَا بِلَتْنِيَّتِهِ فَجَدَّهَا جَدًّا رَفِيقًا أَي عَضًّا وَأَمْسَكَهَا بَيْنَ تَنِيَّتَيْهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْكَتَنَزِ وَالشَّجَاعِ الْأَفْرَعِ : فَلِذَا أَخَذَهُ أَزَمَ فِي يَدِهِ أَي عَضَّهَا . وَالْأَزَمُ : الْقَطْعُ بِالنَّابِ وَالسَّكِينِ وَغَيْرِهَا . وَالْأَوَازِمُ وَالْأَزَمُ وَالْأَزَمُ : الْأَنْثِيَابُ ، فَوَاحِدَةٌ الْأَوَازِمِ أَزِمَةٌ ، وَوَاحِدَةُ الْأَزَمِ أَزِمٌ ، وَوَاحِدَةُ الْأَزَمِ أَزُومٌ . وَالْأَزَمُ : الْجَدْبُ وَالْمَحَلُّ . ابْنُ سَيِّدٍ : الْأَزَمَةُ الشَّدَّةُ وَالْقَحْطُ ، وَجَمْعُهَا إِرَامٌ كَبْدَرَةٍ وَيَدَرٍ ، وَأَزَمٌ كَتَمَرَةٍ وَتَمَرٍ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

جَزَى اللَّهُ خَيْرًا خَالِدًا مِنْ مُكَافِيَةٍ ،

عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ رَحَاءٍ وَمِنْ أَزَمٍ

وقد يكون مصدرًا لأَزَمَ إذا عَضَّ ، وَهِيَ الْوَزْمَةُ أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : اسْتَدَّيْ أَزَمَةً تَنْقَرِجِي ، قَالَ : الْأَزَمَةُ السِّنَةُ الْمُجْدِبَةُ . يَقَالُ : إِنْ الشَّدَّةُ إِذَا تَتَابَعَتْ انْفَرَجَتْ وَإِذَا تَوَالَتْ تَوَلَّتْ . وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : أَنَّ قُرَيْشًا أَصَابَتْهُمْ أَزَمَةٌ شَدِيدَةٌ وَكَانَ أَبُو طَالِبٍ ذَا عِيَالٍ . وَالْأَوَازِمُ : السُّنُونُ الشَّدَائِدُ كَالْبَوَازِمِ . وَأَزَمَ عَلَيْهِمُ الْعَامُ وَالْدَهْرُ يَأْزِمُ أَزَمًا وَأَزُومًا : اشْتَدَّ قَحْطُهُ ، وَقِيلَ : اسْتَدَّ وَقِيلَ خَيْرٌ ؛ وَسَنَةُ أَزَمَةٌ وَأَزِمَةٌ وَأَزُومٌ وَأَزَمَةٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

إِذَا أَزَمَتْ بِهِمْ سَنَةٌ أَزُومٌ

ويقال : قَدْ أَزَمْتَ أَزَامَ ؛ قَالَ :

أَهَانَ لَهَا الطَّعَامَ فَلَمْ تَضَعَهُ ،
غَدَاةَ الرَّوْعِ ، إِذْ أَزَمَتْ أَزَامَ

قال ابن بري : وأنشد أبو علي هذا البيت :

أَهَانَ لَهَا الطَّعَامَ فَأَتَفَقَّدْتُهُ ،
غَدَاةَ الرَّوْعِ ، إِذْ أَزَمَتْ أَزُومُ

ويقال : نزلت بهم أَزَامَ وَأَزُومُ أي شدة .

والمُتَّأَزِمُ : المُتَّأَلِّمُ لِأَزَمَةِ الزَّمانِ ؛ أنشد عبد
الرحمن عن عمه الأصمعي في رجل خطب إليه ابنته
فردَّ الحاطب :

قالوا : تَعَزَّزْ فَلَسْتَ فَائِلَهَا ،
حتى تَمَرَ حَلَاوَةُ الثَّمَرِ

لَسْنَا مِنَ الْمُتَّأَزِمِينَ ، إِذَا
فَرَحَ اللَّيْسُ بِبَثَابِ الْفَقْرِ

أي لَسْنَا نَزَوَّجَكَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ حَتَّى تَعُودَ حَلَاوَةُ
الثَّمَرِ مَرَارَةً ، وَذَلِكَ مَا لَا يَكُونُ . وَالمُتَّأَزِمُ :
المُتَّأَلِّمُ لِأَزَمَةِ الزَّمانِ وَشِدَّتِهِ ، وَاللَّيْسُ :
الَّذِي فِي نَسَبِهِ ضَعْفٌ ، أَيْ أَنَّ الضَّعِيفَ النَّسَبَ يَفْرَحُ
بِالسَّئَةِ الْمُجْدِبَةِ لِرُغَبِ إِلَيْهِ فِي مَالِهِ فَيَنْكِحُ
أَشْرَافَ نِسَائِهِمْ لِحَاجَتِهِمْ إِلَى مَالِهِ .

وَأَزَمْتُهُمُ السَّنَةُ أَزَمًا : اسْتَأَصَلَتْهُمْ ، وَقَالَ شَرُّ
لِغَا هُوَ أَرَمْتُهُمْ ، بِالرَّاءِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو
الْهِثَمِ . وَيُقَالُ : أَصَابَنَا أَزَمَةٌ وَأَزَمَةٌ أَيْ شِدَّةٌ ؛
عَنْ يَعْقُوبَ . وَأَزَمَ عَلَى الشَّيْءِ يَأْزِمُ يَأْزُومًا :
وَاطْبَأَ عَلَيْهِ وَلَزِمَهُ . وَأَزَمَ بِضِيعَتِهِ وَعَلَيْهَا :
حَافِظًا . أَبُو زَيْدٍ : الْأَزُومُ الْمَحَافِظَةُ عَلَى الضِّيعَةِ .
وَنَأْزَمُ النَّوْمَ إِذَا أَطْلَا الْإِقَامَةَ يَدَارِمُ . وَأَزَمَ
بِصَاحِبِهِ يَأْزِمُ أَزَمًا : لَزَقَ . وَفِي الصَّحَاحِ : أَزَمَ

الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ إِذَا لَزِمَهُ . وَأَزَمَهُ أَيْ عَضَّهُ .
وَأَزَمَ عَنِ الشَّيْءِ : أَمْسَكَ عَنْهُ . وَأَزَمَ بِالْمَكَانِ أَزَمًا :
لَزِمَهُ . وَأَزَمْتُ الْحَبْلَ وَالْعِنَانَ وَالْحَنِيطَ وَغَيْرَهُ
أَزَمَهُ أَزَمًا : أَحْكَمْتُ قَتْلَهُ وَضَعَرَهُ ، بِالرَّاءِ
وَالزَّايِ جَمِيعًا ، وَالرَّاءُ أَعْرَفُ ، وَهُوَ مَأْزُومٌ .
وَالْأَزَمُ : ضَرْبٌ مِنَ الضُّفَرِ وَهُوَ الْقَتْلُ . وَأَزَمَ أَزَمًا
وَأَزَمَ أَزَمًا ، كِلَاهُمَا : تَقَبَّضَ .

وَالْمَأْزِمُ : الْمَضِيقُ مِثْلُ الْمَأْزِلِ ؛ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ
عَنْ أَبِي مَهْدِيَّةٍ :

هَذَا طَرِيقٌ يَأْزِمُ الْمَأْزِمَا ،
وَعِصَوَاتٌ تَمُشِقُ الْمَأْزِمَا

وَيُرْوَى عِصَوَاتٌ ، وَهِيَ جَمْعُ عَصَا . وَتَمُشِقُ :
تَضْرِبُ . وَالْمَأْزِمُ : كُلُّ طَرِيقٍ ضَيْقٍ بَيْنَ جَبَلَيْنِ ،
وَمَوْضِعُ الْحَرْبِ أَيْضًا مَأْزِمٌ ، وَمِنْهُ سَمِيَ الْمَوْضِعُ
الَّذِي بَيْنَ الْمَشْعَرِ وَعِرْفَةَ مَأْزِمِينَ . الْأَصْمَعِيُّ :
الْمَأْزِمُ فِي سَنَدِ مَضِيقٍ بَيْنَ جَمْعٍ وَعِرْفَةٍ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : إِذَا كُنْتَ بَيْنَ الْمَأْزِمَيْنِ دُونَ
مِنْى فَإِنَّ هُنَاكَ سَرَّحَةً سُرٍّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنِّي حَرَمْتُ الْمَدِينَةَ حَرَامًا مَا بَيْنَ
مَأْزِمَيْهَا ؛ الْمَأْزِمُ : الْمَضِيقُ فِي الْجِبَالِ حَتَّى يَلْتَقِيَ
بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وَيَتَسَّعَ مَا وَرَاءَهُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ،
وَكَأَنَّهُ مِنَ الْأَزَمِ الْقُوَّةِ وَالشَّدَةِ ؛ وَأَنشَدَ لِإِسَاعِدَةَ
ابْنِ جَوْيَةَ الْمُهَذَّلِي :

وَمَقَامُهُنَّ ، إِذَا حُبِسْنَ ، بِمَأْزِمٍ
ضَيْقٍ أَلْفٌ ، وَصَدَّهِنَّ الْأَخْشَبُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابٌ لِإِسْعَادِهِ وَمَقَامُهُنَّ ، بِالْخَفْضِ عَلَى
الْقَسَمِ لِأَنَّهُ أَقْسَمَ بِالْبُسْدَنِ الَّتِي حُبِسْنَ بِمَأْزِمٍ أَيْ
بِمَضِيقٍ ، وَأَلْفٌ : مُلْتَفٌّ ، وَالْأَخْشَبُ : جَبَلٌ ،

وأما قوله :

عَيْنُ بَكِّي لِسَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ
عَلِقَتْ سَاقَ سَامَةَ الْعَلَّاقَةِ^١

فإنه أراد بقوله لِسَامَةَ لَأَسَامَةَ ، فحذف الميم .
قال ابن السكيت : يقال هذا أَسَامَةُ ، وهو الأسد ،
وهو معرّفة ؛ قال زهير يمدح هَرَمَ بْنَ سِنَانٍ :

وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أَسَامَةِ ، إِذْ
دُعِيتَ نَزَالٍ ، وَلُجَّ فِي الذُّعْرِ

وأما الاسم فذكره في المعتل لأن الألف زائدة .
قال ابن بري : وأما أساء اسم امرأة فمختلف فيها ،
فمنهم مَنْ يجعلها فعلاء والمهزة فيها أصل ، ومنهم
مَنْ يجعلها بدلاً من واو وأصلها عندهم وَسَاءُ ،
ومنهم مَنْ يجعل همزتها قطعاً زائدة ويجعلها جمع
اسم سبيت به المرأة ، قال : ويقوي هذا الوجه قولهم
في تصغيرها سُبَيْة ، ولو كانت المهزة فيها أصلاً لم
تُحذف .

أَضَمَ : الْأَضَمُ : الْحَقْدُ وَالْحَسَدُ وَالغَضَبُ ، وَيَجْمَعُ عَلَى
أَضَمَاتٍ ؛ قال ابن بري : شاهده قول الشاعر :

وَبَاكَرَا الصَّيْدَ بِحَدٍّ وَأَضَمَ ،
لَنْ يَرْجِعَا أَوْ يَخْضِبَا صَيْداً يَدَمَ

وأضَمَ عليه ، بالكسر ، بِأَضَمَ أَضَمًا ؛ غضب ؛
وأُشْدَ ابن بري :

فَرُحٌ بِالْخَيْرِ إِنْ جَاءَهُمْ ،
وَإِذَا مَا سِيلُوهُ أَضِيُوا

قال العجاج :

وَرَأْسُ أَعْدَاءٍ شَدِيدِ أَضْمَةٍ

١ قوله « وأما قوله عين بكى النح » هذا البيت من قصيدة لاعرابية
ترتّب بها أسامة ولها حكاية ذكرت في مادة فوق فانظرها .

وَالْمَأْزِمُ : مَضِيقُ الْوَادِي فِي حَزُونَةٍ . وَمَأْزِمُ
الْأَرْضِ : مَضَائِقُهَا تَلْتَقِي وَيَتَسَعُّ مَا وَرَاءَهَا وَمَا
قُدَّامَهَا . وَمَأْزِمُ الْفَرَجِ : مَضَائِقُهُ ، وَاحِدُهَا
مَأْزِمٌ . وَمَأْزِمُ الْقِتَالِ : مَوْضِعُهُ إِذَا ضَاقَ ، وَكَذَلِكَ
مَأْزِمُ الْعَيْشِ ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِي ، وَكُلُّ مَضِيقٍ
مَأْزِمٌ .

وَالْأَزَمُ : لِإِغْلَاقِ الْبَابِ . وَأَزَمَ الْبَابَ أَزَمًا : أَغْلَقَهُ .
وَالْأَزَمُ : الْإِمْسَاكُ . أَبُو زَيْدٍ : الْأَزَمُ الَّذِي ضَمَّ
شَفْتَيْهِ . وَالْأَزَمُ : الصَّنْتُ . وَالْأَزَمُ : تَرَكُ الْأَكْلِ
وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ عَمْرٍو قَالَ لِلْعُرْثِ
ابْنَ كَلْدَةَ وَكَانَ طَيْبَ الْعَرَبِ : مَا الطَّيْبُ ؟ فَقَالَ :
هُوَ الْأَزَمُ ، وَهُوَ أَنْ لَا تَدْخُلَ طَعَامًا عَلَى طَعَامٍ ،
وَفُسِّرَ النَّاسُ أَنَّهُ الْحَبِيَّةُ وَالْإِمْسَاكُ عَنِ الْإِسْتِكْثَارِ ،
وَفِي النَّهَايَةِ : لِمَسَاكِ الْأَسْنَانِ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ .
وَالْأَزَمَةُ : الْأَكْلَةُ الْوَاحِدَةُ فِي الْيَوْمِ مَرَّةً كَالْوَجْبَةِ .
وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ أَنَّهُ قَالَ : أَيُّكُمْ الْمُشْكَلَمُ ؟ فَأَزَمَ
الْقَوْمُ أَيَّ أَمْسَكُوا عَنِ الْكَلَامِ كَمَا يُمَسِّكُ الصَّائِمُ عَنِ
الطَّعَامِ ، قَالَ : وَمِنْهُ سَبِيْتُ الْحَبِيَّةَ أَزَمًا ، قَالَ :
وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ : فَأَزَمَ الْقَوْمُ بِالرَّاءِ وَتَشْدِيدِ
الْمِيمِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ السَّوَاكِ : يَسْتَعْمَلُهُ عِنْدَ تَغْيِيرِ
الْقَمَرِ ، مِنَ الْأَزَمِ .

وَأَزِيمٌ : جَبَلٌ بِالْبَادِيَةِ .

أَسَمَ : أَسَامَةُ : مِنْ أَسَاءِ الْأَسَدِ ، لَا يَنْصَرَفُ . وَأَسَامَةُ :
اسْمُ رَجُلٍ مِنْ ذَلِكَ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَسَكَتَنِي فِي قَعْنَةِ ابْنِ جَبْرِ
فِي نِقَابِ الْأَسَامَةِ السَّرْدَاخِ

فإنه زاد اللام كقوله :

وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ

وفي حديث نَجْرَان^١ : وَأَضَمَ عَلَيْهِ أَخُوهُ كَرَزُ بْنُ
عَلْقَمَةَ حَتَّى أَسْلَمَ . يُقَالُ : أَضَمَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ،
بِأَخِيضٍ أَضْمًا إِذَا أَضْمَرَ حَقْدًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمَضِّيه ؛
وفي حديث آخر : فَأَضَوْا عَلَيْهِ . وَأَضَمَ بِهِ أَضْمًا ،
فَهُوَ أَضَمٌّ : عَلِقَ بِهِ . وَأَضَمَ الْفَعْلُ بِالشَّوْلِ : عَلِقَ
بِهَا يَطْرُدُهَا وَيَعَضُّهَا ، وَأَضَمَ الرَّجُلُ بِأَهْلِهِ كَذَلِكَ .
وإِضْمٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَاحْتَلَكْتُ الشَّرْعَ فَأَلْجَرَجَ مِنْ إِضْمَا

وإِضْمٌ ، بِكَسْرِ الْمُهْزَةِ : أَمُّ جَبَلٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ
يَصِفُ نَارًا :

نَظَرْتُ وَالْعَيْنُ مُبِينَةُ التَّهَمِ
إِلَى سَنَانٍ ، وَقَوْدُهَا الرِّثَمُ ،
سَبَّتْ بِأَعْلَى عَائِدَتَيْنِ مِنْ إِضْمٍ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ جَاءَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ ، وَأُنْشِدَ بَيْتُ
النَّابِغَةِ . وَفِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ ذِكْرُ إِضْمٍ ، وَهُوَ
بِكَسْرِ الْمُهْزَةِ وَفَتْحِ الضَّادِ ، أَمُّ جَبَلٍ ، وَقِيلَ :

أَطَمَ : الْأَطَمُ : حِصْنٌ مَبْنِيٌّ بِجَارَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ
كُلُّ بَيْتٍ مُرَبَّعٍ مُسَطَّحٍ ، وَقِيلَ : الْأَطَمُ مِثْلُ
الْأَجَمِ ، يُخَفَّفُ وَيَتَّقَلُّ ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَطَامٌ وَأَجَامٌ ؛
قَالَ الْأَعَشَى :

فَلَمَّا أَتَتْ أَطَامَ جَوًّا وَأَهْلَهُ ،
أَنِيعَتْ فَأَلْقَتْ رَحْلَهَا بِفِنَائِكَ

وَالكَثِيرُ أَطْرَمٌ ، وَهِيَ حُصُونٌ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ؛ قَالَ
أَوْسُ بْنُ مَعْرَاءَ السَّعْدِيُّ :

بَثَّ الْجُنُودَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ يَفْتُلُهُمْ ،
مَا بَيْنَ بَضْرَى إِلَى أَطَامِ نَجْرَانَا

١ قوله « وفي حديث نجران الخ » عبارة النباية : وفي حديث وفد
نجران وأضَمَ عليها منه أخوه الخ .

وَسَقَيْتُ نَفْسِي ، مِنْ ذَوِي يَمَنٍ ،
بِالطَّعْنِ فِي اللَّبَّاتِ وَالضَّرْبِ

قَتَلْتَهُمْ وَأَبْعَثُ بَلَدَتَهُمْ ،
وَأَقْسَمْتُ حَوْلًا كَامِلًا أَسْنِي

وَبَنَيْتُ أَطْمًا فِي بِلَادِهِمْ ،
لَأُنَبِّتَ التَّقْهِيرَ بِالغَضَبِ

ابْنُ سَيِّدِهِ وَغَيْرِهِ : الْأَطَمُ حِصْنٌ مَبْنِيٌّ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْأَطُومُ الْقُصُورُ . وَفِي حَدِيثِ بِلَالٍ : أَنَّهُ
كَانَ يُؤَدِّنُ عَلَى أَطَمٍ ؛ الْأَطَمُ ، بِالضَّمِّ : بِنَاءٌ مَرْتَقِعٌ ،
وَجَمْعُهُ أَطَامٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى تَوَارَتْ بِأَطَامِ
الْمَدِينَةِ يَعْنِي بِأَبْنِيَّتِهَا الْمَرْتَقِعَةَ كَالْحُصُونِ . ابْنُ بُرْزُجٍ :
أَطَمْتُ عَلَى الْبَيْتِ أَطْمًا أَيِ أَرَحَيْتُ سِتْرَهُ .
وَالثَّأطِيمُ فِي الْهُودَجِ : أَنْ يُسْتَرَّ بِنِيَابٍ ، يُقَالُ :
أَطَمْتُهُ تَأْطِيمًا ؛ وَأُنْشِدَ :

تَدْخُلُ جَوَازَ الْهُودَجِ الْمُؤَطَّمِ

وَأَزَمَ يَدَهُ وَأَطَمَ إِذَا عَضَّ عَلَيْهِ . وَأَطَمْتُ أَطُومًا
إِذَا سَكَتَ . أَبُو عَمْرٍو : الثَّأطُمُ سَكُوتُ الرَّجُلِ
عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ . وَأَطَمْتُ الْبَرَّ أَطْمًا : ضَيِّقْتُ
فَاهَا . وَتَأْطُمُ اللَّيْلِ : ظُلْمَتُهُ . وَأَطِمَ أَطْمًا :
غَضِبَ . وَتَأْطُمُ فُلَانٍ تَأْطُمًا إِذَا غَضِبَ . وَفُلَانٌ
يَتَأْطُمُ عَلَى فُلَانٍ : مِثْلُ يَتَأَجَّمُ . وَأَطِمَ أَطْمًا :
انْضَمَّ .

وَالْأَطَامُ وَالْإِطَامُ : حَضَرُ الْبَعِيرِ وَالرَّجُلِ ، وَهُوَ أَنْ
لَا يَبُولَ وَلَا يَبْعَرُ مِنْ دَاوٍ ، وَقَدْ أَطِمَ أَطْمًا

وقيل : الأطوم الغنّذ . والأطوم : البقرة ،
 قيل : لما سُميت بذلك على التشبيه بالسكة لغلظ
 جلدها ؛ وأنشد الفارسي :

كأطومٍ فقدتْ بُرْعُزَهَا ،
 أعقبَتْها الغُبْسُ منها ندماً
 عَقَلَتْ ثُمَّ أَتَتْ تَطْلُبُهُ ،
 فإذا هي بِعِظامٍ ودِّمَا

وفي قصيد كعب بن زهير يمدح سيدنا رسول الله ،
 صلى الله عليه وسلم :

وجلدها من أطوم لا يؤثسه

قال ابن الأثير : الأطوم الزرافة يُصَفُّ جلدها
 بالقوة والملاسة ، لا يؤثسه : لا يؤثر فيه .
 والأطيم : شحم ولحم يُطْنِخ في قدرٍ سُدَّ قَمَها .
 الفراء : السَّوَرُ يَتَأَطَّمُ وَيَتَحَدَّمُ للصَّوت الذي
 في صدره . وتأطَّم السَّيْلُ إذا ارتفعت في وجهه
 طَحَمت كالأمواج ثم يكسر بعضها على بعض ؛
 قال رؤبة :

إذا ارتسى في واديه تأططنه

وآدؤه : صوته .

أكم : الأكسة : معروفة ، والجمع أكسات وأكَم ،
 وجمع الأكَم أكَمٌ مثل جبَلٍ وجبالٍ ، وجمع
 الإكام أكَمٌ مثل كتابٍ وكُتُبٍ ، وجمع الأكَم
 آكامٌ مثل عُتقٍ وأعتاقٍ ، كما تقدّم في جمع ثَمرة .
 قال : يقال أكمة وأكَمٌ مثل ثَمرة وثَمَر ، وجمع
 أكمة أكَمٌ كخَشَبَةٍ وخُشْبٍ ، وإكام كَرَحَبَةٍ
 ورَحابٍ ، ويجوز أن يكون آكام كَجَبَلٍ وأجبالٍ .
 غيره : الأكسة نل من القف وهو حجر واحد .

وأطيم أطمًا وأطيمَ عليه . ويقال للرجل إذا عَسَرَ
 عليه بُروزُ غائطِهِ : قد أطيمَ أطمًا ، وأنطيمَ
 انطِطامًا . ويقال : أصابه أطامٌ وإطامٌ إذا احتبس
 بطنه . وبغير مأطومٍ وقد أطيمَ إذا لم يَبُل من
 داءٍ يكون به . الجوهري : الأطام ، بالضم ، احتباس
 البول ، تقول منه : أوْطِطِمَ على الرجل ؛ وأنشد ابن بري :
 تَسْشي من التَّخْفِيلِ مَشْيِي المَوْطِطِمْ

قال : وقال عبد الواحد التَّأطِّم امتناع النَجور ،
 قال : وقال أبو عمرو المَوْطِطُ المكسر بالتراب ؛
 وأنشد لعمياء بن درة :

إذا سَبَعَتْ أصوات لأمٍ من الملا ،
 بَكَتْ جَزَعًا من تحت قَبْرِ مَوْطِمْ

والأطيسية : مَوْقِدُ النار ، وجمعها أطائم ؛ قال
 الأَفْوَءُ الأَوْدِي :

في مَوْطِنٍ ذَرِبَ الشَّبا ، فكأثما
 فيه الرِّجَالُ على الأطائمِ واللَّطِي

شمر : الأطيسية توثق الحمام بالفارسية . ابن شميل :
 الأثون والأطيسية الداستون . والأطوم : سكة في
 البحر يقال لها المَلِصَة والزَّايحة . والأطوم : السَّلْحَفَة
 البحريّة ، وفي المحكم : سَلْحَفَة بَحْرِيّة غليظة الجلد
 في البَحْرِ يُشَبَّه بها جِلْد البعير الأملَس ، وتُتَخَذُ منها
 الخفاف للجمّالين وتُخَصَفُ بها الثَّعال ؛ قال الشَّماخ :

وجلدها من أطوم ما يؤثسه
 طَلِخٌ ، بضاحية البَيِّداء ، مَهْزُولٌ

١ قوله « شمر الاطيسية الرقوله داستون » مثله في التهذيب الا
 أن لفظ توثق الحمام منقوطة في التهذيب هكذا وفي الاصل من
 غير نقط ، وقوله داستون هو في الاصل هكذا وفي التهذيب
 الداشوزن .

٢ هذا البيت لكعب بن زهير لا للشماخ ، وفي القصيدة : بضاحية
 المثنين بدل بضاحية البداء .

ابن سيده : الأَكَمَةُ القَفُّ من حجارة واحدة ،
وقيل : هو دون الجبال ، وقيل : هو الموضع الذي
هو أشد ارتفاعاً مما حوله . وهو غليظ لا يبلغ أن
يكون حَجَرًا ، والجمع أَكَمٌ وَأَكَمٌ وَأَكَمٌ
وإِكَامٌ وإِكَامٌ وَأَكَمٌ كَأَفْلَسٍ ؛ الأخيرة عن ابن
جني . ابن شبل : الأَكَمَةُ قَفٌّ غير أن الأَكَمَةَ
أُطْوِلُ في السماء وأعظم . ويقال : الأَكَمُ أَشْرَافُ
في الأرض كالرَوَاقِي . ويقال : هو ما اجتمع من
الحجارة في مكان واحد ، فَرُبَّمَا غَلِظَ وربما لم يَغْلِظْ .
ويقال : الأَكَمَةُ ما ارتَفَعَ عن القَفِّ مُلْتَمِسٌ
مُضْعَدٌ في السماء كثير الحجارة . وروى ابن هانئ
عن زَيْدِ بْنِ كَثُوفٍ أَنَّهُ قَالَ : من أمثالم : حَبَسْتُوَنِي
وَوَرَاءَ الْأَكَمَةِ ما وَرَاءَهَا ؛ قَالَتْهَا امْرَأَةٌ كَانَتْ
وَأَعَدَّتْ تَبَعًا لَهَا أَنْ تَأْتِيَهُ وَرَاءَ الْأَكَمَةِ إِذَا جَنَّ
رُؤْيَى رُؤْيَاً ، فَبَيْنَمَا هِيَ مُعْبِرَةٌ فِي مَهْنَةِ أَهْلِهَا إِذْ
نَسَبَهَا شَوْقٌ إِلَى مَوْعِدِهَا وَطَالَ عَلَيْهَا الْمُكُثُ
وَضَجِرَتْ ، فَخَرَجَ مِنْهَا الَّذِي كَانَتْ لَا تَرِيدُ إِظْهَارَهُ
وَقَالَتْ : حَبَسْتُوَنِي وَوَرَاءَ الْأَكَمَةِ ما وَرَاءَهَا ؛
يَقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الْهَزْءِ بِكُلِّ مَنْ أَخْبَرَ عَنْ نَفْسِهِ سَاقِطًا
مَا لَا يَرِيدُ إِظْهَارَهُ .
وَاسْتَأْكَمَ الْمَوْضِعُ : صَارَ أَكَمًا ؛ قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

بَيْنَ الثَّقَا وَالْأَكَمِ الْمُسْتَأْكِمِ

وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِغْفَاءِ : عَلَى الْإِكَامِ وَالظُّرَابِ
وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ ؛ الْإِكَامُ : جَمْعُ أَكَمَةٍ وَهِيَ
الرَّابِيَّةُ .
وَالْمَأْكَمَةُ : الْعَجِيزَةُ . وَالْمَأْكَمَانِ وَالْمَأْكَمَتَانِ :
اللَّحْمَتَانِ اللَّتَانِ عَلَى رُؤُوسِ الْوَرَكَيْنِ ، وَقِيلَ :
هَمَا بَخَصَتَانِ مُشْرِفَتَانِ عَلَى الْحَرَقَتَيْنِ ، وَهِيَ
قَوْلُهُ « وَضَجَرَتْ » فِي التَّهْذِيبِ : وَصَبَتْ .

رُؤُوسِ أَعَالِي الْوَرَكَيْنِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ ، وَقِيلَ :
هَمَا لِلْحَمَتَانِ وَصَلَتَا مَا بَيْنَ الْعَجْزِ وَالْمَتَشَتَيْنِ ،
وَالْجَمْعُ الْمَأْكِمُ ؛ قَالَ :

إِذَا ضَرَبَتْهَا الرِّيحُ فِي الْمِرْطِ أَفْشَرَقَتْ
مَأْكِمُهَا ، وَالزَّلُّ فِي الرِّيحِ تَفْضُحُ
وَقَدْ يُفْرَدُ فَيَقَالُ مَأْكِمٌ وَمَأْكِمٌ وَمَأْكَمَةٌ
وَمَأْكَمَةٌ ؛ قَالَ :

أَرَعَتْ بِهِ قَرْجًا أَضَاعَتْهُ فِي الْوَعَى ،
فَتَخَلَّى الْقُصَيْرَى بَيْنَ خَضِرٍ وَمَأْكَمِ

وَحَكَى اللِّحْيَانِي : إِنَّ لِعَظِيمِ الْمَأْكِمِ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا
كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ مَأْكَمًا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : إِذَا
صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلَا يَجْعَلُ يَدَهُ عَلَى مَأْكَمَتَيْهِ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هُمَا لِلْحَمَتَانِ فِي أَصْلِ الْوَرَكَيْنِ ، وَقِيلَ :
بَيْنَ الْعَجْزِ وَالْمَتَشَتَيْنِ ، قَالَ : وَتَفْتَحُ كَافُهَا وَتَكْسِرُ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُغِيرَةِ : أَحْبَبَ الْمَأْكَمَةَ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : لَمْ يَرِدْ حُسْرَةُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ بَعِيْنَهُ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ
حُسْرَةَ مَا تَحْتَهَا مِنْ سَفَلَتِهِ ، وَهُوَ مَا يُسَبُّ بِهِ
فَكَتَبَسَّ عَنْهَا بِهَا ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ فِي السَّبِّ : يَا ابْنَ
حَمْرَاءِ الْعِجَانِ ! وَمَرْأَةُ مُؤَكَّمَةٍ : عَظِيمَةُ
الْمَأْكَمَتَيْنِ .

وَأَكِمَتِ الْأَرْضُ : أَكِيلَ جَمِيعِ مَا فِيهَا . وَإِكَامٌ :
جَبَلٌ بِالشَّامِ ؛ وَرَوَيْتُ بَيْتَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

بَيْنَ حَامِرٍ وَبَيْنَ إِكَامٍ

قَوْلُهُ « بَيْنَ حَامِرٍ » عِبَارَةٌ بِأَقْوَرِ فِي مَعْنَاهُ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ أَنَّ حَامِرًا
عِدَّةُ مَوَاضِعَ : وَحَامِرًا أَيْضًا وَادٍ فِي رِمَالِ بَنِي سَعْدِ ، وَحَامِرٌ أَيْضًا
مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ غُطَفَانَ ، وَلَا أَدْرِي أَيُّهَامَا أَرَادَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ بِقَوْلِهِ :
أَحَارَاترَى بَرْقًا أُرِيكَ وَمِيزُهُ كَلْعَمُ الْبَدِينِ فِي حَقِّ مَكَلٍّ .
فَعَدَّتْ لَهُ وَصَحَّتْ بَيْنَ حَامِرٍ وَبَيْنَ إِكَامٍ بَعْدَمَا تَمَّامٌ
وَقَالَ عِنْدَ التَّكَلُّمِ عَلَى إِكَامٍ بِكسرِ الْهَمْزَةِ مَوْضِعَ بِالشَّامِ ، وَأَشَدُّ
الْبَيْتِ الثَّانِي . وَيُرْوَى أَيْضًا : بَيْنَ خَارِجٍ وَبَيْنَ الْعَذِيبِ بَدَلِ بَيْنَ
حَامِرٍ وَبَيْنَ إِكَامٍ .

ألم : الأَلَمُ : الوجع ، والجمع آلامٌ . وقد أَلِمَ الرجلُ بِأَلَمٍ أَلَمًا ، فهو أَلِيمٌ . وَيَجْعُ أَلَمُ الأَلَمِ آلامًا ، وتَأَلَّمَ وآلَمَتْهُ . والأَلِيمُ : المَؤْلِمُ المَوجِعُ مثل السَّيِّعِ بمعنى المُسَيِّعِ ؛ وأنشد ابن بري لذي الرمة :
يَصُكُّ خَدُودَهَا وَهَجَ أَلِيمٍ

والعَذَابُ الأَلِيمُ : الذي يَبْلُغُ إِيْجَاعَهُ غَايَةَ الْبُلُوْغِ ، وإذا قَلْتَ عَذَابَ أَلِيمٍ فهو بمعنى مُؤْلِمٍ ، قال : ومثله رجلٌ وجع . وضربٌ وجعٌ أي مُوجِعٌ . وتأَلَّمَ فلانٌ من فلانٍ إذا تَشَكَّى وتَوَجَّعَ منه . والتَأَلَّمَ : التَوَجَّعُ . والإيلامُ : الإِيْجَاعُ . وأَلِمَ بَطْنُهُ : من باب سَفِهَ رَأَيْتُهُ . الكسائي : يَقَالُ أَلِمْتَ بَطْنَكَ وَرَشِدْتَ أَمْرَكَ أَي أَلِمَ بَطْنُكَ وَرَشِدَ أَمْرَكَ ، وانتِصَابُ قَوْلِهِ بَطْنُكَ عِنْدَ الْكَسَائِيِّ عَلَى التفسير ، وهو معرفة ، والمُفَسِّرَاتُ تَكَرَّرَتْ كَقَوْلِكَ قَرَّرْتَ بِهِ عَيْنًا وَضَفَّتْ بِهِ ذَرْعًا ، وذلك مذكور عند قوله عز وجل : إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ ، قال : ووجه الكلام أَلِمَ بَطْنُهُ بِأَلَمٍ أَلَمًا ، وهو لازم فَحَوَّلَ فِعْلُهُ إِلَى صَاحِبِ الْبَطْنِ ، وَخَرَجَ مُفَسَّرًا فِي قَوْلِهِ أَلِمْتَ بَطْنَكَ .

وَالْأَيْلَمَةُ : الأَلَمُ . ويقال : ما أَخَذَ أَيْلَمٌ وَلَا أَلَمًا ، وهو الوجع . وقال ابن الأعرابي : ما سَمِعْتُ لَهُ أَيْلَمَةً أَيْ صَوْتًا . وقال شمر عنه : ما وَجَدْتُ أَيْلَمَةً وَلَا أَلَمًا أَيْ وَجَعًا . وقال أبو عمرو : الأَيْلَمَةُ الْحَرَكَةُ ؛ وأنشد :

فما سمعت بعد تلك النَّأَمَةِ
منها ولا مِنْهُ ، هناك ، أَيْلَمَةٌ

قال الأزهري : وقال شمر تقول العرب أما والله لأبَيِّتَنَّكَ عَلَى أَيْلَمَةٍ ، وَلَدَاعَنَ نَوْمَكَ تَوَثُّبًا ،

وَلَأَتِدَنَّ مَبْرَكَكَ ، وَلَدَاخِلَنَ صَدْرَكَ غَمَةً : كَلَّكَ فِي إِدْخَالِ الْمَشَقَّةِ عَلَيْهِ وَالشَّدَةِ .
وَالثُّومَةُ : موضع ؛ قال صَخْرُ الْغَمِيِّ :
الْقَائِدُ الْحَيْلَ مِنْ أُلُومَةٍ أَوْ
مِنْ بَطْنٍ وَادٍ ، كَأَنَّهَا الْعَجْدُ

وفي التهذيب :

وَيَجْلِسُوا الْحَيْلَ مِنَ الثُّومَةِ أَوْ
مِنْ بَطْنٍ عَمَقٍ ، كَأَنَّهَا الْبُجْدُ
أُم : الأُمُ ، بِالْفَتْحِ : الْقَصْدُ . أُمُّهُ يَوْمُهُ أَمَّا إِذَا قَصَدَهُ ؛ وَأُمُّهُ وَأَتَتْهُ وَتَأَمَّمَهُ وَيَسَّهَ ،
الْأَخِيرَتَانِ عَلَى الْبَدَلِ ؛ قَالَ :

فلم أُنْكَلْ ولم أَجْبُنْ ، ولكن
يَسَمْتُ بِهَا أَبَا صَخْرٍ بَنِ عَمْرٍو

وَيَسَمُّهُ : قَصَدْتُهُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

أَزْهَرَ لَمْ يُؤْلَدْ بَنَجْمِ الشَّحْ ،
مَيْسَمَ الْبَيْتِ كَرِيمِ الشَّحِ ٢

وَيَسَمُّهُ : قَصَدْتُهُ . وفي حديث ابن عمر : مَنْ كَانَتْ قَتَرَتُهُ إِلَى سُنَّةٍ فَلَا أَمَّ مَا هُوَ أَيْ قَصَدَ الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ . يقال : أَمَّهُ يَوْمُهُ أَمَّا ، وَتَأَمَّمَهُ وَتَيَسَّهَ . قال : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْأَمُّ أَفِيمَ مَقَامِ الْمَأْمُومِ أَيْ هُوَ عَلَى طَرِيقٍ يَنْبَغِي أَنْ يُقْصَدَ ، وَإِنْ كَانَتِ الرِّوَايَةُ بِضَمِّ الْمُهْزَةِ ، فَإِنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى أَصْلِهِ ٣ مَا هُوَ

١ قوله « قال صخر الغي » أنشده في ياقوت هكذا :

م جلبوا الحيل من ألومة أو من بطن عمق كأنها البجد
جمع بجد وهو كساء مخطط اه . وتقدم للمؤلف في مادة عجد بغير هذه الألفاظ .

٢ قوله « أزهَرَ النخ » تقدم في مادة شح على غير هذا الوجه .

٣ قوله « إلى أصله النخ » هكذا في الأصل وبعض نسخ النهاية وفي بعضها إلى ما هو بمناء باسقاط لفظ أصله .

بمعناه ؛ ومنه الحديث : كانوا يَتَأَمُّونَ شِرَارَ

نهارهم في الصدقة أي يَتَعَبَّدُونَ وَيَقْصِدُونَ ، وروى
يَتَيَمَّمُونَ ، وهو بمعناه ؛ ومنه حديث كعب بن
مالك : وانطلقت أُنْأَمُّ رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، وفي حديث كعب بن مالك : فَنَيَّسَتْ
بها الثُّورُ أي قَصَدَتْ . وفي حديث كعب بن مالك :
ثم يُؤَمَّرُ بِأَمِّ الباب على أهل النار فلا يخرج منهم عَمٌّ
أبداً أي يَقْصِدُ إليه فَيَصِدُّ عليهم . وَنَيَّسَتْ الصَّعِيدَ
للصلاة ، وأصله التَّعَصُّدُ والتَّوَحُّيُّ ، من قولهم
نَيَّسْتُكَ وَتَأَمَّسْتُكَ . قال ابن السكيت : قوله :
فَنَيَّسُوا صَعِيداً طَيْباً ، أي اقْصِدُوا لَصَعِيدِ طَيْبٍ ،
ثم كَثُرَ استعمالُهم لهذه الكلمة حتى صار التَّيَمُّ اسماً
علماً لِمَسْحِ الوَجْهِ واليَدَيْنِ بالتراب ، ابن سيده :
والتَّيَمُّ التَّوَحُّؤُ بالتراب على البَدَل ، وأصله من
الأول لأنه يَقْصِدُ الترابَ فَيَتَمَسَّحُ به . ابن السكيت :
يقال أَمَّسَهُ أَمّاً وَنَيَّسَهُ تَيَمِّماً وَنَيَّسَهُ نَيَّامَةً ،
قال : ولا يعرف الأصمعي أَمَّسَهُ ، بالتشديد ، قال :
ويقال أَمَّسَهُ وَأَمَّسَهُ وَتَأَمَّسَهُ وَنَيَّسَهُ بمعنى
واحد أي تَوَحَّيَّسَهُ وَقَصَدَتْه . قال : والتَّيَمُّ
بالصَّعِيدِ مأخوذ من هذا ، وصار التيمم عند عَوَامِ
الناس التَّمَسُّحُ بالتراب ، والأصل فيه القصد
والتَّوَحُّيُّ ؛ قال الأعشى :

نَيَّسْتُ قَيْساً ، وَكَمْ دُونَهُ ،

من الأرض ، من مَهَنَةِ ذِي شَرَنْ .

وقال الليثاني : يقال أَمَّوا وَيَسَّوا بمعنى واحد ، ثم
ذكر سائر اللغات . وَيَسَّسْتُ الْمَرِيضَ فَنَيَّسْتُ
للصلاة ؛ وذكر الجوهري أكثر ذلك في ترجمة يَمُّ
بالياء . وَيَسَّسَهُ يَرُمُحِي تَيَمِّماً أي تَوَحَّيَّسَهُ
وَقَصَدَتْه دون مَنْ سِوَاهُ ؛ قال عامر بن مالك

يَسَّسَهُ الرُّمَحَ صَدْرًا ثُمَّ قُلْتُ لَهُ :

هَذِي الْمَرْوَةُ لَا لِعَبِّ الزَّحَالِقِ !

وقال ابن بري في ترجمة يَمُّ : واليَسَامَةُ الْقَصْدُ ؛ قال
المرار :

إِذَا خَفَّ مَاءُ الْمِزْنِ عَنْهَا ، نَيَّسَتْ

يَسَامَتَهَا ، أَيَّ الْعِدَادِ تَرُومُ

وَجَمَلٌ مِنْهُمْ : دَلِيلٌ هَادٍ ، وَنَافَةٌ مِثْلُهُ كَذَلِكَ ،
وكلُّهُ من الْقَصْدِ لَأَنَّ الدَّلِيلَ الْهَادِيَ قَاصِدٌ .

والإمَّةُ : الحالةُ ، والإمَّةُ والأُمَّةُ : الشَّعْرَةُ والدين .
وفي التزليل العزيز : إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ ؛ قاله
الليثاني ، وروي عن مجاهد وعمر بن عبد العزيز : على
إمَّةٍ . قال الفراء : قرئ إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ ،
وهي مثل السُّتَّةِ ، وقرئ على إمَّةٍ ، وهي الطريقةُ
من أُمَّتٍ . يقال : ما أَحْسَنَ إِمَّتَهُ ، قال : والإمَّةُ
أَيْضاً النِّعَمُ وَالْمُلْكُ ؛ وأنشد لعدي بن زيد :

ثُمَّ ، بَعْدَ الْفَلَاحِ وَالْمُلْكِ وَالْإِمَّةِ

مَتَّةٍ ، وَارْتَهَمُ هُنَاكَ الْقُبُورُ

قال : أراد إِمَامَةَ الْمُلْكِ وَنَعِيْبِهِ . والأُمَّةُ والإمَّةُ ؛
الدينُ . قال أبو إسحق في قوله تعالى : كان الناسُ أُمَّةً
واحدةً فَبَعَثَ اللهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ ، أي
كانوا على دينٍ واحدٍ . قال أبو إسحق : وقال بعضهم في
معنى الآية : كان الناسُ فِياً بين آدم ونوح كَقُفَّارٍ
فَبَعَثَ اللهُ النَّبِيِّينَ يُبَشِّرُونَ مِنْ أَطَاعِ الْجَنَّةِ وَيُنْذِرُونَ
مَنْ عَصَى النَّارَ . وقال آخرون : كان جميع مَنْ مع
نوح في السفينة مؤمناً ثم تَفَرَّقُوا مِنْ بَعْدِ عَنْ كُفْرٍ
فَبَعَثَ اللهُ النَّبِيِّينَ . وقال آخرون : الناسُ كانوا
كَقُفَّارٍ فَبَعَثَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ . قال

أمرني وأثره لبُعده مني فلمَ يتعرّض لي ؟ ومنه قول الشاعر :

فما أمّي وأمّ الوَحْشِ لَمّا
تَفَرَّعَ في دُؤَابَتِي المَشِيبِ

يقول : ما أنا وطلّبت الوحش بعدما كبرت ، وذكر الإمام حشّو في البيت ؛ قال ابن بري : ورواه بعضهم وما أمّي وأمّ الوحش ، بفتح الهزّة ، والأمّ : القصد . وقال ابن بزّرج : قالوا ما أمك وأمّ ذات عريّق أي أبهات منك ذات عريّق . والأمّ : العلم الذي يتبعه الجنيّس . ابن سيده : والإمّة والأمة السّنة .

وتأمّم به وأنتم : جعله أمة . وأمّ القوم وأمّ بهم : تقدّمهم ، وهي الإمامة . والإمام : كل من اتّهم به قوم كانوا على الصراط المستقيم أو كانوا خالفين . ابن الأعرابي في قوله عز وجل : يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ ، قالت طائفة : بكتابتهم ، وقال آخرون : بنسبتهم وشرعهم ، وقيل : بكتابه الذي أحصى فيه عمله . وسيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إمام أمّته ، وعليهم جميعاً الائتنام بسنته التي مضى عليها . ورئيس القوم : أمّهم .

ابن سيده : والإمام ما اتّهم به من رئيس وغيره ، والجمع أئمة . وفي التّزليل العزيز : فقاتلوا أئمة الكفر ، أي قاتلوا رؤساء الكفر وقادتهم الذين ضَعَفَاؤُهُم تَبَعَ لَهُم . الأزهري : أكثر القراء قرؤوا أئمة الكفر ، بهزّة واحدة ، وقرأ بعضهم أئمة ، بهزتين ، قال : وكل ذلك جائز . قال ابن سيده : وكذلك قوله تعالى : وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار ، أي من تبعهم فهو في النار يوم القيامة ، قلبت الهزّة ياء لتقلها لأنها حرف سقل في الحلق وقيل

أبو منصور : فيما فسروا يقع على الكفار وعلى المؤمنين . والأمة : الطريقة والدين . يقال : فلان لا أمة له أي لا دين له ولا نحلة له ؛ قال الشاعر : وهل يستوي ذو أمة وكفور ؟

وقوله تعالى : كننهم خير أمة ؛ قال الأخفش : يريد أهل أمة أي خير أهل دين ؛ وأنشد للناغية :

حَلَفْتُ ! فلم أَثْرُكَ لِنَفْسِكَ رِيبةً ،
وهل يَأْتَسِنَ ذو أمةٍ وهو طائع ؟

والإمّة : لغة في الأمة ، وهي الطريقة والدين . والإمّة : التّعة ؛ قال الأعشى :

ولقد جَرَرْتُ لك الغنى ذا فاقَةٍ ،
وأصاب غَرْوُكَ إمّةً فأزالها

والإمّة : الهيئة ؛ عن اللحياني . والإمّة أيضاً : الحال والشأن . وقال ابن الأعرابي : الإمّة عَصَاة العيش والنّعمة ؛ وبه فسر قول عبد الله بن الزبير ، رضي الله عنه :

فهل لكم فيكم ، وأنتم بإمّة
عليكم عطاء الأمن ، موطنكم سهل

والإمّة ، بالكسر : العيش الرّخي ؛ يقال : هو في إمّة من العيش وأمة أي في خصب . قال شمر : وأمة ، بتخفيف الميم : عيب ؛ وأنشد :

مهلاً ، أبينت اللّعن ! مهلاً
لّا إنّ فيما قلت أمة

ويقال : ما أمّي وأمّه وما شكلي وشكله أي ما

١ قوله « قال أبو منصور الخ » هكذا في الاصل ودولعه قال أبو منصور الامة فيما فسروا الخ .

عن الحروف وحصل طرفاً فكان التُطتق به تكلثفاً ،
 فإذا كُثِرَت الهزّة الواحدة ، قَهْمُ باستِكْراه
 التثنتين ورفَضُها لا سِيماً إذا كانتا مُصْطَحِبتين
 غير مفرقتين فاءً وعيناً أو عيناً ولاماً أخرى ، فلهذا
 لم يأت في الكلام لفظة "توالت" فيها هَمْزَتان أصلاً
 البتّة ، فأما ما حكاه أبو زيد من قولهم كدِبةً ودِراثِيّةً
 وخطِيطَةً وخطِيطِيّةً فشاذٌ لا يُقاس عليه ، وليست
 الهزتان أصليّان بل الأولى منهما زائدة ، وكذلك
 قراءة أهل الكوفة أثبته ، بهزتين ، شاذ لا يقاس
 عليه ؛ الجوهري : الإمام الذي يُقْتَدَى به وجمعه
 أَيْمِيّة ، وأصله أُمِيّة ، على أفعلة ، مثل إناء وآنية
 وإلآء وآلهيّة ، فأدغمت الميم فنقلت حركتها إلى ما
 قبلها ، فلما حرّكوها بالكسر جعلوها ياء ؛ وقرئ
 أَيْمِيّة الكفر ؛ قال الأخفش : جعلت الهزّة ياء لأنها
 في موضع كسر وما قبلها مفتوح فلم يهزوا لاجتماع
 الهزتين ، قال : ومن كان من رأيه جمع الهزتين
 هَمْز ، قال : وتضغيرها أَوْيَمِيّة ، لما تحركت الهزّة
 بالفتحة قلبها واواً ، وقال المازني أَيْمِيّة ولم يقلب ،
 وإمام كل شيء : قَيْمُهُ والمُصْلِح له ، والقرآن
 لإمام المسلمين ، وسيدنا محمد رسول الله ، صلى الله
 عليه وسلم ، إمام الأئمة ، والخليفة إمام الرعيّة ،
 وإمام الجُند قائدهم . وهذا أَيْمٌ من هذا وأوَمٌ من
 هذا أي أحسن إمامة منه ، قلبوها إلى الياء مرة
 وإلى الواو أخرى كراهية التقاء الهزتين . وقال
 أبو إسحق : إذا فضلنا رجلاً في الإمامة قلنا : هذا
 أوَمٌ من هذا ، وبعضهم يقول : هذا أَيْمٌ من هذا ،
 قال : والأصل في أئمة أُمِيّة لأنه جمع إمامٍ مثل
 مثال وأمثلة ولكن الميسين لما اجتمعنا أدغمت
 الأولى في الثانية وألقت حركتها على الهزّة ، فقل
 أئِمّة ، فأبدلت العرب من الهزّة المكسورة الياء ،

قال : ومن قال هذا أَيْمٌ من هذا ، جعل هذه الهزّة
 كلّها تحركت أبدل منها ياء ، والذي قال فلان أوَمٌ
 من هذا كان عنده أصلها أُمٌ ، فلم يمكنه أن يبدل منها
 ألفاً لاجتماع الساكنين فجعلها واواً مفتوحة ، كما قال
 في جمع آدَمَ وأوادم ، قال : وهذا هو القياس ، قال :
 والذي جعلها ياء قال قد صارت الياء في أَيْمِيّة بدلاً
 لازماً ، وهذا مذهب الأخفش ، والأول مذهب
 المازني ، قال : وأظنه أقتبس المذهبين ، فأما أثبته
 باجتماع الهزتين فلأنما يُحْكى عن أبي إسحق ، فإنه
 كان يُجيز اجتماعهما ، قال : ولا أقول إنها غير جازئة ،
 قال : والذي بدأنا به هو الاختيار . ويقال : لإمامنا
 هذا حَسَنُ الإِمّة أي حَسَنُ القيام بإمامته إذا صلى
 بنا .

وأَمَسْتُ القومَ في الصلّة إمامة . وأَمٌ به أي اقتدى
 به . والإمامُ : المِثَالُ ؛ قال النابغة :

أَبُوهُ قَبْلَهُ ، وَأَبُو أَبِيهِ ،
 بَنَوْا مَجْدَ الْحَيَاةِ عَلَى إِمَامٍ

وإمامُ الغلام في المكتب : ما يتعلّم كل يوم .
 وإمامُ المِثَال : ما امْتَثِلَ عليه . والإمامُ : الحِطُّ
 الذي يُمَدُّ على البناء فيبني عليه ويُسَوَّى عليه سافُ
 البناء ، وهو من ذلك ؛ قال :

وَحَلَفْتُهُ ، حَتَّى إِذَا تَمَّ وَاسْتَوَى
 كَسَحَّةٍ سَاقٍ أَوْ كَمَتْنٍ إِمَامٍ

أي كهذا الحِطُّ المَسْدُود على البناء في الأملاس
 والاستواء ؛ يصف سَهْماً ؛ يدل على ذلك قوله :

قَرَرْتُ بِحَقْوِيهِ ثَلَاثًا فَلَمْ يَزُغْ ،
 عَنْ الْقَصْدِ ، حَتَّى بُصِّرْتُ بِدِامٍ

وفي الصحاح : الإمامُ خشبة البناء يُسَوَّى عليها البناء .

معناه على مثال ؛ وقال لبيد :

ولكلّ قَوْمٍ سُنَّةٌ وإمامها

والدليل : إمامُ السُّفَر . وقوله عز وجل : وجعلنا
للمُتَّقِينَ إماماً ؛ قال أبو عبيدة : هو واحدٌ يَدُلُّ على
الجمع كقوله :

في حلفكم عَظْماً وقد سُجِّنا

ولنَّ الْمُتَّقِينَ في جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ . وقيل : الإمامُ
جمع آئمٍ كصاحبٍ وصحابٍ ، وقيل : هو جمع
إمامٍ ليس على حَدٍّ عَدَلٍ وَرِضاً لأنهم قد قالوا
إمامان ، وإلما هو جمع مُكْسَرٌ ؛ قال ابن سيده :
أُتْبِئَني بذلك أبو العلاء عن أبي علي الفارسي قال : وقد
استعمل سيبويه هذا القياس كثيراً ، قال : والأئمةُ
الإمامُ .

الليث : الإِمةُ الاتِّمامُ بالإِمام ؛ يقال : فلانُ
أحقُّ بِإِمةٍ هذا المسجد من فلان أي بالإِمامة ؛ قال
أبو منصور : الإِمةُ الهَيْئَةُ في الإِمامةِ والحالة ؛ يقال :
فلان حَسَنُ الإِمةِ أي حَسَنُ الهَيْئَةِ إذا أَمَّ النَّاسَ
في الصَّلَاةِ ، وقد ائْتَمَّ بالشيءِ وأَتَمَّى به ، على البَدَلِ
كراهية التضعيف ؛ أنشد يعقوب :

تَزُورُ امرأً ، أمَّا الإِلهَ فَيَسْتَقِي ،
وَأَمَّا بفعلِ الصَّالِحِينَ فَيَأْتِي

والأئمةُ : القَرَنُ من الناس ؛ يقال : قد مَضَتْ
أُمَّمٌ أي قَرُونٌ . وأئمةٌ كلُّ نبيٍّ مَنِ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ
من كافر ومؤمنٍ . الليث : كلُّ قومٍ نُسِبُوا إلى نبيٍّ
فأُضِفُوا إليه فَهُمُ أُمَّتُهُ ، وقيل : أئمةٌ محمد ، صلى
الله عليه وسلم ، كلُّ مَنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ مِمَّنْ آمَنَ به أو
كَفَرَ ، قال : وكل جيل من الناس هم أئمةٌ على حِدَةٍ ،

وإمامُ القِبْلَةِ : تَلَقَّاؤُها . والحادي : إمامُ الإِبِلِ ،
وإن كان وراءها لأنَّ الهادي لها . والإمامُ : الطريقُ .
وقوله عز وجل : وإِنَّهَا لَإِسلامٌ مُبِينٌ ، أي لَيسَ طريق
يُؤْمُ أي يَقْصَدُ فَيَسْتَبَيِّنُ ، يعني قومُ لوط وأصحابُ
الأيكة . والإمامُ : الصُّفْعُ من الطريق والأرض .
وقال الفراء : وإِنَّهَا لَإِسلامٌ مُبِينٌ ، يقول : في
طريقٍ لهم يَسْرُونَ عليها في أسفارِهِمْ فَيَجْعَلُ الطَّرِيقَ
إماماً لأنَّه يُؤْمُ وَيَتَّبَعُ .

والأمامُ : بمعنى القُدَّام . وفلان يُؤْمُ القومَ : يَتَقَدَّمُهُمْ .
ويقال : صَدْرُكَ أمامُكَ ، بالرفع ، إذا جَعَلْتَهُ اسماً ،
وتقول : أَخُوكَ أمامُكَ ، بالنصب ، لأنَّه صفة ؛ وقال
ليد فَعْمَلَهُ اسماً :

فَعَدَّتْ كِلَا القَرَجَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ
مَوْلَى المَخَافَةِ : خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا

يصف بقرة وحشية دَعَرَهَا الصائدُ فَعَدَّتْ . وكِلَا
قَرَجَيْهَا : وهو خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا . تَحْسِبُ أَنَّهُ : الهاءُ
عِبادٌ . مَوْلَى مَخَافَتِهَا أي وَلِيٌّ مَخَافَتِهَا . وقال
أبو بكر : معنى قولهم يُؤْمُ القومَ أي يَتَقَدَّمُهُمْ ،
أُخِذَ من الأمامِ .

يقال : فلانُ إمامُ القوم ؛ معناه هو المُتَقَدِّمُ لهم ،
ويكون الإمامُ رئيساً كقولك إمامُ المسلمين ،
ويكون الكتابُ ، قال الله تعالى : يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ
أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ ، ويكون الإمامُ الطريقَ الواضحَ ؛
قال الله تعالى : وإِنَّهَا لَإِسلامٌ مُبِينٌ ، ويكون الإمامُ
المِثَالُ ؛ وأنشد بيت النابغة :

بَنَوْا مَجْدَ الحَيَاةِ على إمامٍ

١ قوله « فعدت كلا الفرجين » هو في الاصل بالعين المهلة ووضعت تحتها عيناً صغيرة ، وفي الصحاح في مادة ولي بالعين المعجمة ومثله في التكملة في مادة فرج ، ومثله كذلك في معلقة لبيد .

وقال غيره : كل جنس من الحيوان غير بني آدم أمة على حدة ، والأمة : الجيل والجنس من كل حي . وفي التزويل العزيز : وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمة أمثالكم ؛ ومعنى قوله إلا أمة أمثالكم في معنى دون معنى ، يريد ، والله أعلم ، أن الله خلقهم وتعبدهم بما شاء أن يتعبدهم من تسبيح وعبادة عليها منهم ولم يفقهنا ذلك . وكل جنس من الحيوان أمة . وفي الحديث : لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها ، ولكن اقتلوا منها كل أسود بهم ، وورد في رواية : لولا أنها أمة تسبح لأمرت بقتلها ؛ يعني بها الكلاب .

والأمة : كالأمة ؛ وفي الحديث : إن أطاعوها ، يعني أبا بكر وعمر ، رشدوا ورشدت أممهم ، وقيل ، هو نقيض قولهم هوت أمه ، في الدعاء عليه ، وكل من كان على دين الحق مخالفاً لساير الأديان ، فهو أمة وحده . وكان إبراهيم خليل الرحمن ، على نبينا وعليه السلام ، أمة ؛ والأمة : الرجل الذي لا نظير له ؛ ومنه قوله عز وجل : إن إبراهيم كان أمة قانتاً لله ؛ وقال أبو عبيدة : كان أمة أي إماماً . أبو عمرو الشيباني : إن العرب تقول للشيخ إذا كان باقي القوة : فلان بامة ، معناه راجع إلى الخير والتعفة لأن بقاء قوته من أعظم التعفة ، وأصل هذا الباب كله من القصد . يقال : أمنت إليه إذا قصدته ، فمعنى الأمة في الدين أن مقصدهم مقصد واحد ، ومعنى الإممة في التعفة إنما هو الشيء الذي يقصده الخلق ويطلبونه ، ومعنى الأمة في الرجل المنفرد الذي لا نظير له أن قصده منفرد من قصد سائر الناس ؛ قال النابغة :

وهل يأتسن ذو أمة وهو طائع

ويروى : ذو إمّة ، فمن قال ذو إمّة فمعناه ذو دين ، ومن قال ذو إمّة فمعناه ذو نعمة أسديت إليه ، قال : ومعنى الأمة القامة سائر مقصد الجسد ، وليس يخرج شيء من هذا الباب عن معنى أمنت قصدت . وقال الفراء في قوله عز وجل : إن إبراهيم كان أمة ؛ قال : أمة معلية للخير . وجاء رجل إلى عبد الله فسأله عن الأمة ، فقال : معلية الخير ، والأمة المعلوم . ويروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : يُبعث يوم القيامة زيد بن عمرو بن نفيل أمة على حدة ، وذلك أنه كان تبرأ من أديان المشركين وآمن بالله قبل مبعث سيدنا محمد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . وفي حديث قس بن ساعدة : أنه يُبعث يوم القيامة أمة وحده ؛ قال : الأمة الرجل المنفرد بدين كقوله تعالى : إن إبراهيم كان أمة قانتاً لله ، وقيل : الأمة الرجل الجامع للخير . والأمة : الحين . قال الفراء في قوله عز وجل : وادكر بعد أمة ، قال بعد حين من الدهر . وقال تعالى : ولئن أخرجنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة . وقال ابن القطاع : الأمة المثلث ، والأمة أتباع الأنبياء ، والأمة الرجل الجامع للخير ، والأمة الأمم ، والأمة الرجل المنفرد بدينه لا يشركه فيه أحد ، والأمة القامة والوجه ؛ قال الأعشى :

وإن معاوية الأكرم

نبيض الوجوه طوال الأمم

أي طوال القامات ؛ ومثله قول الشمر دل بن شريك اليربوعي :

طوال أنصية الأعناق والأمم

١ وقوله « ومعنى الأمة القامة الخ » هكذا في الأصل .

المقارب والموافق من الأُم ، وقد أُمُّهُ ؛ وقول
الطرماتح :

مثل ما كَفَحَتْ مَحْزُوبَةً
نَصَّهَا ذَاعِرٌ رَوْعِ مُؤَامٍ

يجوز أن يكون أراد مؤَامٌ فحذف إحدى الميمين
لالتقاء الساكنين ، ويجوز أن يكون أراد مؤَامٌ
فأبدل من الميم الأخيرة ياء فقال : مؤَامي ثم وقف
للقافية فحذف الياء فقال : مؤَام ، وقوله : نَصَّهَا أي
نَصَّبَهَا ؛ قال ثعلب : قال أبو نصر أحسن ما تكون
الظبية إذا مدَّتْ عُنُقَهَا من رَوْعٍ يسير ، ولذلك
قال مؤَامٌ لأنه المقارب اليسير .

قال : والأُمُّ بين القريب والبعيد ، وهو من
المقاربة . والأُمُّ : الشيء اليسير ؛ يقال : ما
سألت إلا أُمًّا . ويقال : ظلمت ظلمًا أُمًّا ؛
قال زهير :

كَأَن عَيْنِي ، وقد سال السليلُ بهم ،
وجيرة ما همُ لو أنَّهُم أُمُّ

يقول : أي جيرة كانوا لو أنهم بالقرب مِنِّي . وهذا
أُمر مؤَامٌ أي قصْدٌ مقارب ؛ وأنشد الليث :

تَسَالِي بِرَامَتَيْنِ سَلَجَبَا ،
لو أَنَّهُ تَطَلَّبَ شَيْئًا أُمًّا

أراد : لو طَلَبْتُ شَيْئًا يَقْرُبُ مَنَآوِلَهُ لَأَطْلُبْتُهُ ،
فأما أن تَطَلَّبَ بِالْبَلَدِ السَّابِغِ السَّلْجَمَ فَلأنه
غير مَتَبَسِّرٍ ولا أُمِّ . وأمُّ الشيء : أصله .
والأُمُّ والأُمَّةُ : الوالدة ؛ وأنشد ابن بري :

تَقَبَّلَهَا مِنْ أُمِّهِ ، وَلَطَالَمَا
تُتَوَزَعُ ، فِي الْأَسْوَاقِ مِنْهَا ، خِيَارُهَا

قال : ويروى البيت للأخيلية . ويقال : إنه لحسنُ
الأُمَّةِ أي الشَّطَاطِ . وأُمَّةُ الوجه : سُنَّتُهُ وهي
مُعَظَّمُهُ ومَعْلَمُ الحُسْنِ منه . أبو زيد : إنه لحسنُ
أُمَّةِ الوجه يَعْنُونَ سُنَّتَهُ وَصُورَتَهُ . وإنه لَقَسِيجُ
أُمَّةِ الوجه . وأُمَّةُ الرجل : وَجْهُهُ وقَامَتُهُ . والأُمَّةُ :
الطاعة . والأُمَّةُ : العالم . وأُمَّةُ الرجل : قَوْمُهُ .
والأُمَّةُ : الجماعة ؛ قال الأخفش : هو في اللفظ واحد
وفي المعنى جَمْعٌ ، وقوله في الحديث : إنَّ يَهُودَ
بَنِي عَوْفٍ أُمَّةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، يريد أنهم بالصلح
الذي وقَّع بينهم وبين المؤمنين كجباةٍ منهم كَلِمَتُهُمْ
وأَيْدِيهِمْ واحدة . وأُمَّةُ الله : خَلْقُهُ ؛ يقال : ما
رَأَيْتُ مِنْ أُمَّةٍ اللهُ أَحْسَنَ مِنْهُ .
وأُمَّةُ الطريق وأُمَّةُ مُعَظَّمُهُ .

والأُمُّ : القَصْدُ الذي هو الوَسْطُ . والأُمُّ :
القُربُ ، يقال : أَخَذْتُ ذَلِكَ مِنْ أُمِّهِ أَي مِنْ قُربِ .
وداري أُمُّ دَارِهِ أَي مُقَابِلَتُهَا . والأُمُّ :
اليسير . يقال : دَارَكُمْ أُمُّ ، وهو أُمُّ مِنْكَ ،
وكذلك الاثنان والجمع . وأُتْرُبِي فُلَانٍ أُمُّ
ومؤَامٌ أَي بَيْنَ لَمْ يَجَاوِزِ الْقَدْرَ .

والمؤَامُ ، بتشديد الميم : المقارب ، أَخِذْ مِنَ الْأُمِّ
وهو القرب ؛ يقال : هَذَا أُتْرُبُ مؤَامٌ مِثْلُ مُضَارِيٍّ .
ويقال للشيء إذا كَانَ مُقَارِبًا : هُوَ مؤَامٌ . وفي
حديث ابن عباس : لَا يَزَالُ أُتْرُبُ النَّاسَ مُؤَامًا مَا لَمْ
يَنْظُرُوا فِي الْقَدْرِ وَالرُّلْدَانِ أَي لَا يَزَالُ جَارِبًا عَلَى
الْقَصْدِ وَالِاسْتِقَامَةِ . والمؤَامُ : المقارب ، مُفَاعَلٌ
مِنَ الْأُمِّ ، وهو الْقَصْدُ أَوْ مِنَ الْأُمِّ القرب ، وأصله
مؤَامَمٌ فَأُذْغِمَ . ومنه حديث كعب : لَا تَزَالُ
الْفِتْنَةُ مُؤَامًا بِهَا مَا لَمْ تَبْدَأْ مِنَ الشَّامِ ؛ مؤَامٌ هُنَا :
مُفَاعَلٌ ، بِالْفَتْحِ ، عَلَى الْمَفْعُولِ لِأَن مَعْنَاهُ مُقَارِبًا بِهَا ،
والباء للتعدية ، ويروى مؤَمَّا ، بغير مدِّ . والمؤَامُ :

وقال سيبويه ١. لأمك ؛ وقال أيضاً :

لأضرب الساقين لأمك هايل

قال فكسرها جميعاً كما ضم هناك ، يعني أنبؤك ومنحدر ، وجعلها بعضهم لغة ، والجمع أمّات وأمّهات ، زادوا الهاء ، وقال بعضهم : الأمّهات فيمن يعقل ، والأمّات بغير هاء فيمن لا يعقل ، فالأمّهات للناس والأمّات للبهائم ، وسنذكر الأمّهات في حرف الهاء ؛ قال ابن بري : الأصل في الأمّهات أن تكون للآدميين ، وأمّات أن تكون لغير الآدميين ، قال : وربما جاء بعكس ذلك كما قال السفاح اليربوعي في الأمّهات لغير الآدميين :

قَوَالٌ مَعْرُوفٌ وَقَعَاكَ ،

عَقَّارٌ مَثْنَى أُمّهَاتِ الرَّبَاعِ

قال : وقال ذو الرمة :

سوى ما أصاب الذئب منه ومُرَبَّةٌ

أطافت به من أمّهات الجوازِلِ

فاستعمل الأمّهات للقطا واستعملها اليربوعي للشوق ؛ وقال آخر في الأمّهات للقرّ دان :

رَمَى أُمّهَاتِ الْقُرْدِ لَتَذَعُ مِنَ السَّفَا ،

وَأَحْصَدَ مِنْ قِرْبَانِهِ الرَّهْرُ الْبَضْرُ

وقال آخر يصف الإبل :

وهام تَزَلُّ الشَّمْسُ عَنْ أُمّهَاتِهِ

صِلَابٍ وَالْحِجْ ، فِي الْمَثَانِي ، تَقَعَّعُ

وقال هينان في الإبل أيضاً :

جَاءَتْ لِحْمِيسٍ تَمُّ مِنْ فِلَاتِهَا ،

تَقْدُمُهَا عَيْنًا مِنْ أُمّهَاتِهَا

١ هنا يابض بالامل .

وقال جرير في الأمّات للآدميين :

لَقَدْ وَلَدَ الْأَخِيطِلَ أُمَّ سَوْءٍ ،

مُقَلَّدَةً مِنَ الْأُمّهَاتِ عَارَا

التنذيب : يَجْمَعُ الْأُمُّ مِنَ الْأَدَمِيَّاتِ أُمّهَاتٌ ، ومن البهائم أمّات ؛ وقال :

لَقَدْ آلَيْتُ أَغْدِرُ فِي جَدَاعِ ،

وإن مُثِّتٌ ، أُمّهَاتِ الرَّبَاعِ

قال الجوهري : أصل الأمّ أُمّهةٌ ، ولذلك تُخْسَعُ على أُمّهاتٍ . ويقال : يا أُمّةُ لا تَفْعَلِي وَيَا أَبْنَةُ افْعَلِي ، يجعلون علامة التأنيت عوضاً من ياء الإضافة ، وتَقِفُ عليها بالهاء ؛ وقوله :

مَا أُمّكَ اجْتَنَحَتِ الْمَنَاسِيَا ،

كُلُّ فُؤَادٍ عَلَيْكَ أُمُّ

قال ابن سيده : عَلَّقَى الْفُؤَادَ بَعَلَى لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى حَزِينٍ ، فَكَانَهُ قَالَ : عَلَيْكَ حَزِينٌ .

وأُمّتٌ تَوْمٌ أُمُومَةٌ : صارت أُمّاً . وقال ابن الأعرابي في امرأة ذكرها : كانت لها عمة تزوّجها أي تكون لها كالأم . وتأمّمها واستأمّمها وتأمّمها : اتّخذها أمّاً ؛ قال الكهيت :

وَمِنْ عَجَبٍ ، بِحِيلٍ ، لَعَمَرُ أُمِّ

عَدَنَكَ ، وَغَيْرَهَا تَتَأَمَّمِينَا

قوله : ومن عَجَبٍ خبر مبتدأ محذوف ، تقدّمه : ومن عَجَبٍ انتفاؤكم عن أمّكم التي أَرْضَعَتْكُمْ واتّخذكم أمّاً غيرها . قال الليث : يقال تأمّم فلان أمّاً إذا اتّخذها لنفسه أمّاً ، قال : وتفسير الأمّ في كل معانيها أُمّةٌ لأن تأسيسه من حرفين صحيحين والهاء فيها أصلية ، ولكن العرب حذفَت تلك الهاء إذا أمّنوا اللبس . ويقول بعضهم في تصغير أمّ أُمَيْسَةَ ،

قال : والصواب أمينة ، تُردُّ إلى أصل تأسيبها ، ومن قال أمينة صغرها على لفظها ، وهم الذين يقولون أمات ؛ وأنشد :

إِذِ الْأُمَّاتُ قَبَّحْنَ الْوُجُوهَ ،
فَرَجَّتْ الظُّلَامَ بِأُمَاتِكَا

وقال ابن كيسان : يقال أمٌ وهي الأصل ، ومنهم من يقول أمّةٌ ، ومنهم من يقول أمّية ؛ وأنشد :

تَقَبَّلَتْهَا عَنْ أُمِّهِ لَكَ ، طَالَمَا
تُنَوِّزُ بِالْأَسْوَاقِ عَنْهَا خِيَارُهَا

يريد : عن أمٍ لك فألقها هاء التانيث ؛ وقال قصي :

عند تناديمهم يهالٍ وهبي ،
أُمَّتِي خِنْدِفٌ ، والياسُ أبي

فأما الجمع فأكثر العرب على أمّات ، ومنهم من يقول أمّات ، وقال المبرد : والهاء من حروف الزيادة ، وهي مزيدة في الأمّات ، والأصل الأمّ وهو القصْد ؛ قال أبو منصور : وهذا هو الصواب لأنّ الهاء مزيدة في الأمّات ؛ وقال الليث : من العرب من يحذف ألف أمّ كقول عدي بن زيد :

أَيُّهَا الْعَائِبُ ، عِنْدِي أُمٌّ زَيْدٌ ،
أَنْتَ تَقْذِي مَنْ أَرَاكَ تَعِيبٌ

ولما أراد عندي أمّ زيد ، فلتا حذف الألف التزقيت ياء عندي بصدر الميم ، فالتقى ساكنان فسقطت الياء لذلك ، فكأنه قال : عندي أمّ زيد . وما كنت أمّا ولقد أمّنت أمومة ؛ قال ابن سيده : الأمّية كالأمّ ، الهاء زائدة لأنه بمعنى الأمّ ، وقولهم أمّ بيتة الأمومة يُصحّح لنا أن

المهزة فيه فاء الفعل والميم الأولى عَيْنُ الْفِعْلِ ، والميم الأخرى لام الفعل ، فأُمٌّ بِنزلة دُرٍّ وَجُلٍّ ونحوهما مما جاء على فَعْلٍ وعَيْنُهُ وَلَا مَهُ مِنْ مَوْضِعٍ ، وجعل صاحبُ الْعَيْنِ الهاء أصلاً ، وهو مذكور في موضعه . الليث : إذا قالت العرب لا أمّ لك فإنه مَدْحٌ عندهم ؛ غيره : ويقال لا أمّ لك ، وهو ذَمٌّ . قال أبو عبيد : زعم بعض العلماء أن قولهم لا أمّ لك قد وُضِعَ موضع المَدْح ؛ قال كعب بن سعد العنويّ يرثي أخاه :

هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحُ غَدِيًّا ،
وَمَاذَا يُؤْذِي اللَّيْلُ حِينَ يَوُوبُ ؟

قال أبو الهيثم في هذا البيت : وأيّن هذا بما ذهب إليه أبو عبيد ؟ ولما معنى هذا كقولهم : وَيَنْحَ أُمُّهُ وَيَلْ أُمُّهُ وَالْوَيْلُ لَهَا ، وليس للرجل في هذا من المَدْحِ ما ذهب إليه ، وليس يُشَبِّه هذا قولهم لا أمّ لك لأنّ قوله لا أمّ لك في مذهب ليس لك أمّ حرّة ، وهذا السَّبُّ الصَّرِيح ، وذلك أنّ بني الإمام عند العرب مَذْمُومُونَ لَا يُلْحِقُونَ بِبَنِي الْحَرَارِ ، وَلَا يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ لَا أُمّ لك إلّا في غَضَبٍ عَلَيْهِ مُقْصِراً بِهِ شَاتِئاً لَهُ ، قال : وأمّا إذا قال لا أبا لك ، فلم يترك له من الشَّتِيمة شيئاً ، وقيل : معنى قولهم لا أمّ لك ، يقول أنت لَلْقَيْطِ لَا تُعْرِفُ لَكَ أُمّ ، قال ابن بري في تفسير بيت كعب بن سعد قال : قوله هَوَتْ أُمُّهُ ، يُسْتَعْمَلُ عَلَى جِهَةِ التَّعَجُّبِ كقولهم : قَاتَلَهُ اللَّهُ مَا أَسْمَعُهُ ! مَا يَبْعَثُ الصُّبْحُ : ما استفهام فيها معنى التَّعَجُّبِ وموضعها نَصْبٌ يَبْعَثُ ، أي أي شيء يَبْعَثُ الصُّبْحُ من هذا الرجل ؟ أي إذا أَبْقَظَ الصُّبْحُ تَصَرَّفَ فِي فِعْلٍ مَا يُرِيدُهُ . وغادياً منصوب على الحال والعامل فيه يَبْعَثُ ، ويؤوب : يرجع ، يريد أن إقبال الليل سبب رجوعه إلى بيته كما أن إقبال النهار

سَبَبَ لتصرفه ، وسدَّ ذكره أيضاً في المعنل .
الجوهري : وقولهم وَيْلَيْهِ ، يريدون وَيْلُ لَأُمِّهِ
فحذف لكثرة في الكلام . قال ابن بري : وَيْلَيْهِ ،
مكسورة اللام ، شاهدته قول المتنخل الهذلي يروي
ولده أثيلة :

وَيْلَيْهِ رجلاً يأتي به عَنَّا ،
إذا تَجَرَّدَ لا خالٌ ولا بَخِلٌ

العَبْنُ : الحديعة في الرأي ، ومعنى التَجَرُّدُ هنا
التَّشْمِيرُ للأمر ، وأصله أن الإنسان يتجرَّد من
ثيابه إذا حاول أمراً . وقوله : لا خالٌ ولا بَخِلٌ ،
الخال : الاختيال والتكبر من قولهم رجل فيه خالٌ
أي فيه خيلاء وكبر ، وأما قوله : وَيْلَيْهِ ، فهو مدح
خرج بلفظ الذم ، كما يقولون : أخزاه الله ما أشعره
ولعنه الله ما أسنعه ! قال : وكانهم قصدوا بذلك
عَرَضاً ما ، وذلك أن الشيء إذا رآه الإنسان فأنتنى
عليه خشياً أن تصيبه العين فيعدل عن مدحه إلى
ذمّه خوفاً عليه من الأدب ، قال : ويحتمل أيضاً
عَرَضاً آخر ، وهو أن هذا المدح قد بلغ غاية
الفصل وحصل في حدٍّ من يذمُّ ويُسبِّ ، لأن
الفاضل تكثر حسَّاده وعيابه والناقص لا يذمُّ
ولا يُسبِّ ، بل يوفعون أنفسهم عن سبه ومهاجاته ،
وأصلُ وَيْلَيْهِ وَيْلُ أُمِّهِ ، ثم حذف الهزة لكثرة
الاستعمال وكسروا لامَ وَيْلٍ إتباعاً لكسرة الميم ،
ومنهم من يقول : أصله وَيْلُ لَأُمِّهِ ، فحذف لامَ وَيْلٍ
وهزة أُمِّ فصار وَيْلَيْهِ ، ومنهم من قال : أصله
وَيْي لَأُمِّهِ ، فحذف هزة أُمِّ لا غير . وفي حديث
ابن عباس أنه قال لرجل : لا أُمَّ لك ؛ قال : هو ذمٌ
وسبٌ أي أنت لقيط لا تعرف لك أُمٌّ ، وقيل :
قد يقع مدحاً بمعنى التعجب منه ، قال : وفيه بُدُّ .

والأُمُّ تكون للحيوان الناطق والموات النامي كأمِّ
التخلة والشجرة والموزة وما أشبه ذلك ؛ ومنه
قول ابن الأصمعي له : أنا كالموزة التي إنما صلاحها
بموت أمِّها . وأمُّ كل شيء : أصله وعياده ؛ قال
ابن مُرْدِد : كل شيء انتضت إليه أشياء ، فهو أمُّ
لها . وأمُّ القوم : رئيسهم ، من ذلك ؛ قال الشنفرى :

وَأُمُّ عِيَالٍ قد شهدتْ تَقَوُّثُهُمْ

يعني تأبط شراً . وروى الربيع عن الشافعي قال :
العرب تقول للرجل يلي طعام القوم وخدمتهم هو
أُمُّهم ؛ وأنشد للشنفرى :

وَأُمُّ عِيَالٍ قد شهدتْ تَقَوُّثُهُمْ ،

إذا أحترثتهم أنفقت وأقلت

وَأُمُّ الْكِتَابِ : فاتحته لأنه يُبتدأ بها في كل صلاة ،
وقال الزجاج : أُمُّ الْكِتَابِ أَصْلُ الْكِتَابِ ، وقيل :
اللُّوْحُ المحفوظ . التهذيب : أُمُّ الْكِتَابِ كلُّ آيةٍ
مُحْكَمَةٍ من آيات الشرائع والأحكام والفرائض ،
وجاء في الحديث : أنزل الله الكتاب هي فاتحة الكتاب
لأنها هي المقدمة أمام كلِّ سُورَةٍ في جميع الصلوات
وابتدئ بها في المصحف فقدمت وهي ٢ . . .
القرآن العظيم . وأما قول الله عز وجل : وإنه في أُمِّ
الكتاب لدينا ، فقال : هو اللُّوْحُ المحفوظ ،
وقال قتادة : أُمُّ الْكِتَابِ أَصْلُ الْكِتَابِ . وعن ابن
عباس : أُمُّ الْكِتَابِ القرآن من أوله إلى آخره .
الجوهري : وقوله تعالى : هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ ، ولم يقل
أُمَّهَاتُ لأنه على الحكاية كما يقول الرجل ليس لي مُعِينٌ ،
فتقول : نحن مُعِينُكَ فتَحْكِيه ، وكذلك قوله تعالى :

١ قوله « وأُمُّ عِيَالٍ قد شهدت » تلزم هذا البيت في مادة حتر على غير
هذا الوجه وشرح هناك .

٢ هنا يائض في الأمل .

واجعلنا للتقنين إماماً . وأمُّ النجوم : المجرة لأنها تجتمع النجوم . وأمُّ الشائف : المفازة البعيدة . وأمُّ الطريق : معظّمها إذا كان طريقاً عظيماً وحوّله طرق صغار فالأعظم أمُّ الطريق ؛ الجوهرى : وأمُّ الطريق معظّمه في قول كثير عزّة :

يُغَادِرُنْ عَسْبَ الْوَالِقِيِّ وَنَاصِحْ ،
تَخْصُ بِهِ أُمُّ الطَّرِيقِ عِيَالَهَا

قال : ويقال هي الضُّع ، والعَسْب : ماء الفحل ، والوالقيّ وناصح : قرّسان ، وعيالُ الطريق : سباعها ؛ يريد أنهنّ يُلْقِينَ أولادهنّ لغير تمام من شدّة التعب . وأمُّ متوَى الرجل : صاحبة منزله الذي ينزله ؛ قال :

وَأُمُّ مَتَوَايَ تُدَرِّي لَيْتِي

الأزهري : يقال للمرأة التي يَأْوِي إليها الرجل هي أمُّ متوَاه . وفي حديث ثمامة : أتى أمُّ منزله أي امرأته ومن يُدَبِّر أمر بيته من النساء . التهذيب : ابن الأعرابي الأم امرأة الرجل المُسَيِّة ، قال : والأمُّ الوالدة من الحيوان . وأمُّ الحَرْب : الراية . وأمُّ الرُمح : اللواء وما لُفَّ عليه من خِرْقَةٍ ؛ ومنه قول الشاعر :

وَسَلَبْنَا الرُّمَحَ فِيهِ أُمَّهُ
مِنْ يَدِ الْعَاصِي ، وَمَا طَالَ الطَّوْلُ

وأمُّ القِرْدَانِ : الثُّفْرَةُ التي في أصل فِرْسِن البعير . وأمُّ القرى : مكة ، شرقها الله تعالى ، لأنها توسّطت الأرض فيما زعموا ، وقيل لأنها قبلة جميع الناس يؤمونها ، وقيل : سُمِّيَتْ بذلك لأنها كانت أعظم القرى شأنًا ، وفي التنزيل العزيز : وما كان ربُّك مُهْلِكَ الْقُرَى حتى يبعث في أمّها رسولاً . وكلُّ

مدينة هي أمُّ ما حوّلها من القرى . وأمُّ الرأس : هي الخريطة التي فيها الدماغ ، وأمُّ الدماغ الجِلْدَةُ التي تجتمع الدماغ . ويقال أيضاً : أمُّ الرأس ، وأمُّ الرأس الدماغ ؛ قال ابن دُرَيْد : هي الجِلْدَةُ الرقيقة التي عليها ، وهي مُجْتَمَعُهُ . وقالوا : ما أنت وأمُّ الباطل أي ما أنت والباطل ؟ ولأمّ أشياء كثيرة تضاف إليها ؛ وفي الحديث : أنه قال لزيد الخيل نعم فتى إن نَجَا من أمّ كلبية ، هي الحسَى ، وفي حديث آخر : لم تُضَرَّ أمُّ الصَّبَّان ، يعني الريح التي تُعْرِضُ لهم قريماً غشياً عليهم منها . وأمُّ اللّهُمَّ : المنيّة ، وأمُّ خَنْزُورِ الحُصْب ، وأمُّ جَابِرِ الحُبْز ، وأمُّ صَبَّارِ الحرّة ، وأمُّ عُبَيْدِ الصَّعْرَاء ، وأمُّ عطية الرحى ، وأمُّ شملة الشمس ، وأمُّ الخُلُف ، الداهية ، وأمُّ رَيْبِي الحَرْب ، وأمُّ لَيْلِي الحَمَر ، وَلَيْلِي النَّشْوَةِ ، وأمُّ دَرَزِي الدُّنْيَا ، وأمُّ جِرْدَانِ النخلة ، وأمُّ رَجِيهِ النخلة ، وأمُّ رِياحِ الجُرَادَةِ ، وأمُّ عَامِرِ المَقْبَرَةِ ، وأمُّ جَابِرِ السَّنْبَلَةِ ، وأمُّ طَلِبَةِ الْعُقَابِ ، وكذلك سَعْفَاء ، وأمُّ حُبَابِ الدُّنْيَا ، وهي أمُّ وافرّة ، وأمُّ وافرّة البيرة ، وأمُّ سبعة العز ، ويقال للقدّر : أمُّ غِيَاث ، وأمُّ عَفْقَةِ ، وأمُّ بَيْضَاء ، وأمُّ رَسْمَةِ ، وأمُّ الْعِيَالِ ، وأمُّ جِرْدَانِ النَّخْلَةِ ، وإذا سميت رجلاً بأمّ جِرْدَانِ لم تُصَرَفْ ، وأمُّ خَبِيس^٣ ، وأمُّ سَوِيد ، وأمُّ عِزْم ، وأمُّ عَقَاق ، وأمُّ طَبِيخَةٍ وهي أمّ تسعين ، وأمُّ حِلْسِ كَلْبِيَةِ الْأَتَان ، ويقال للضُّع أمّ عَامِرٍ وأمّ عَمْرُو .

١ قوله « وأم شملة الشمس » كذا بالأصل هنا ، وتقدم في مادة شمل : أن أم شملة كنية الدنيا والحمر .

٢ قوله « وأم خبيس النخ » قال شارح القاموس فيها : ويقال للنخلة أيضاً أم خبيس إلى آخر ما هنا ، لكن في القاموس : أم سويد وأم عزم بالكسر وأم طبيخة ككنية في باب الجيم الاست .

٣ قوله : البيرة هكذا في الأصل . وفي القاموس : أم وافرّة الدنيا .

الجوهري : وأم البَيْضُ في شِعْرٍ أَبِي دُوَادِ النَعَامَةِ
وهو قوله :

وَأَنَا نَسَعَى تَفْرُسَ أُمِّ ال
بَيْضِ سَدًّا ، وقد تَعَالَى التَّهَارُ

قال ابن بري : يصف رَيْبَةَ ، قال : وصوابه تَفْرُسُ ،
بالشَّينِ مَعْجَمَةً ، والتَّفْرُسُ : فَتَحْ جَنَاحِي الطَّائِرِ
أَوْ النِّعَامَةِ إِذَا عَدَّتْ . التهذيب : واعلم أن كل شيء
يُضَمُّ إِلَيْهِ سَائِرُ مَا يَلِيهِ فَإِنَّ الْعَرَبَ تَسْمِي ذَلِكَ الشَّيْءَ
أُمًّا ، مِنْ ذَلِكَ أُمُّ الرَّأْسِ وَهُوَ الدِّمَاغُ ، وَالشَّجَّةُ
الْأُمَّةُ الَّتِي تَهْجُمُ عَلَى الدِّمَاغِ .

وَأُمُّهُ يَوْمُهُ أُمًّا ، فَهُوَ مَأْمُومٌ وَأَمِيمٌ : أَصَابَ أُمُّ
رَأْسِهِ . الجوهري : أُمُّهُ أَيُّ شَجَّةٍ أُمَّةٌ ، بِالْمَدِّ ،
وَهِيَ الَّتِي تَبْلُغُ أُمُّ الدِّمَاغِ حَتَّى يَبْقَى بَيْنَهَا وَبَيْنَ
الدِّمَاغِ جِلْدٌ رَقِيقٌ . وفي حديث الشَّجَاعِ : فِي
الْأُمَّةِ ثَلَاثُ الدِّيَةِ ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : الْمَأْمُومَةُ ،
وَهِيَ الشَّجَّةُ الَّتِي بَلَّغَتْ أُمُّ الرَّأْسِ ، وَهِيَ الْجِلْدَةُ الَّتِي
تَجْمَعُ الدِّمَاغُ . المحكم : وَشَجَّةٌ أُمَّةٌ وَمَأْمُومَةٌ
بَلَّغَتْ أُمُّ الرَّأْسِ ، وَقَدْ يُسْتَعَارُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الرَّأْسِ ؛
قال :

قَتَلَنِي مِنَ الزُّقَرَاتِ صَدْعَةُ الْهَوَى ،
وَحَشَايَ مِنْ حَرِّ الْفِرَاقِ أَمِيمُ

وقوله أَنشده ثعلب :

فَلَوْلَا سِلَاحِي ، عِنْدَ ذَلِكَ ، وَغِلْمَتِي
لَرَحُمْتُ ، وَفِي رَأْسِي مَا يَمُوتُ تَسْبِيرُ

فسره فقال : جَمَعَ أُمَّةٌ عَلَى مَا يَمُوتُ وَلَيْسَ لَهُ
وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمُ الْخَيْلُ تَجْرِي عَلَى
مَسَاوِجِهَا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَعِنْدِي زِيَادَةٌ وَهُوَ أَنَّهُ
أَرَادَ مَأْمٌ ، ثُمَّ كَرِهَ التَّضْعِيفَ فَأَبْدَلَ الْمَيِّمَ الْآخِرَةَ

يَاءٌ ، فَقَالَ مَا يَمُوتُ ، ثُمَّ قَلَبَ اللَّامَ وَهِيَ الْيَاءُ الْمُبْدَلَةُ
إِلَى مَوْضِعِ الْعَيْنِ فَقَالَ مَا يَمُوتُ ، قَالَ ابْنُ بَرِي فِي قَوْلِهِ فِي
الشَّجَّةِ مَأْمُومَةٌ ، قَالَ : وَكَذَا قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ
بَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ فِي الْأُمَّةِ مَأْمُومَةٌ ؛ قَالَ : قَالَ
عَلِيٌّ بْنُ حَمْزَةَ وَهَذَا غَلَطَ إِنَّمَا الْأُمَّةُ الشَّجَّةُ ،
وَالْمَأْمُومَةُ أُمُّ الدِّمَاغِ الْمَشْجُوجَةُ ؛ وَأَنشَد :

يَدْعُنِ أُمُّ رَأْسِهِ مَأْمُومَةً ،
وَأَذْنُهُ مَجْدُوعَةٌ مَصْلُومَةٌ

ويقال : رَجُلٌ أَمِيمٌ وَمَأْمُومٌ لِلَّذِي يَهْذِي مِنْ أُمِّ
رَأْسِهِ .

وَالْأُمِّيَّةُ : الْحِجَارَةُ الَّتِي تَشْدَخُ بِهَا الرُّؤُوسُ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : الْأَمِيمُ حَجَرٌ يُشْدَخُ بِهِ الرَّأْسُ ؛ وَأَنشَد
الْأَزْهَرِيُّ :

وَيَوْمَ جَلَيْنَا عَنْ الْأَهَانِمِ
بِالْمَشْجِيقاتِ وَبِالْأَمَانِمِ

قال : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

مُفْلَقَةٌ هَامَاتُهَا بِالْأَمَانِمِ

وَأُمُّ الشَّائِفِ : أَشْدُّهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَأَمَّهُ هَاوِيَةً ،
وَهِيَ النَّارُ ۚ يَهْوِي مَنْ أَدْخَلَهَا أَيُّ هَيْلِكَ ، وَقِيلَ :
فَأَمُّ رَأْسِهِ هَاوِيَةً فِيهَا أَيُّ سَاقِطَةٍ . . . وَفِي الْحَدِيثِ :
اتَّقُوا الْحَمْرَ فَإِنَّهَا أُمُّ الْحَبَاثِ ؛ وَقَالَ شُرَّ : أُمُّ
الْحَبَاثِ الَّتِي تَجْمَعُ كُلَّ خَبِيثَةٍ ، قَالَ : وَقَالَ الْفَصِيحُ
فِي أَعْرَابِ قَيْسٍ إِذَا قِيلَ أُمُّ الشَّرِّ فَهِيَ تَجْمَعُ كُلَّ
شَرٍّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَإِذَا قِيلَ أُمُّ الْخَيْرِ فَهِيَ
تَجْمَعُ كُلَّ خَيْرٍ . ابْنُ شَيْلٍ : الْأُمُّ لِكُلِّ شَيْءٍ هُوَ
الْمَجْمُوعُ وَالْمَضْمُومُ .

١ قوله « وهي النار الخ » كذا بالأصل ولعله هي النار يهوي فيها
من الخ .

وَالْمَأْمُومُ من الإِبِلِ : الذي ذَهَبَ وَبَرَهُ عن ظَهْرِهِ من ضَرْبٍ أو دَبَرٍ ؛ قال الرَّاغِزُ :

ليس بذي عَرَكٍ ولا ذِي ضَبٍّ ،
ولا يَحْوَارٍ ولا أَزَبٍّ ،
ولا بِمَأْمُومٍ ولا أَجَبٍّ

ويقال للبعر العَمِيدِ الْمُتَأَكِّلِ السَّامِ : مَأْمُومٌ .
وَالْأُمِّيُّ : الذي لا يَكْتُبُ ، قال الرُّجَّاجُ : الْأُمِّيُّ
الذي على خِلْفَةِ الْأُمَّةِ لم يَتَعَلَّمِ الْكِتَابَ فهو على
جِيلَتِهِ ، وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لا
يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيٌّ ؛ قال أَبُو إِسْحَقَ :
معنى الْأُمِّيِّ الْمَنْسُوبُ إلى ما عليه جِيلَتُهُ أُمُّهُ أي
لا يَكْتُبُ ، فهو في أَنَّهُ لا يَكْتُبُ أُمِّيٌّ ، لأنَّ
الْكِتَابَةَ هي مَكْتَسَبَةٌ فَكَأَنَّهُ نُسِبَ إلى ما يُؤَلِّدُ
عليه أي على ما وَلَدَتْهُ أُمُّهُ عليه ، وكانت الْكُتَّابُ
في الْعَرَبِ من أَهْلِ الطائِفِ تَعَلَّمُوا من رَجُلٍ من
أَهْلِ الْحَيْرَةِ ، وأَخَذُوا أَهْلَ الْحَيْرَةِ عن أَهْلِ الْأَنْبَارِ .
وفي الْحَدِيثِ : إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لا نَكْتُبُ ولا
نُخَسِبُ ؛ أَرَادَ أَنَّهُمْ على أَصْلِ ولادة أُمِّهِمْ لم يَتَعَلَّمُوا
الْكِتَابَةَ وَالْحِسَابَ ، فَهَمَّ على جِيلَتِهِمْ الْأَوَّلَى . وفي
الْحَدِيثِ : بُعِثَ إلى أُمَّةٍ أُمِّيَّةٍ ؛ قيل للْعَرَبِ
الْأُمِّيُّونَ لأنَّ الْكِتَابَةَ كانت فِيهِمْ عَزِيزَةً أو عَدِيمَةً ؛
ومنه قَوْلُهُ : بُعِثَ في الْأُمِّيِّينَ رَسولاً مِنْهُمْ .
وَالْأُمِّيُّ : الْعَمِيّ الْجُلُفُ الْجَانِي الْقَلِيلُ الْكَلَامُ ؛ قال :

ولا أَعُودُ بَعْدَهَا كَرِيحًا
أَمَارِسُ الْكَهْلَةِ وَالصَّيِّا ،
وَالْعَزَبُ الْمُنْقَعُ الْأُمِّيَّا

قيل له أُمِّيٌّ لأنَّهُ على ما وَلَدَتْهُ أُمُّهُ عليه من قِلَّةِ
الْكَلَامِ وَعُجْمَةِ اللَّسَانِ ، وقيل لِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسولِ

الله صلى الله عليه وسلم ، الْأُمِّيُّ لأنَّ أُمَّةَ الْعَرَبِ لم
تَكُنْ تَكْتُبُ ولا تَقْرَأُ الْمَكْتُوبَ ، وَبَعَثَهُ اللهُ
رَسولاً وهو لا يَكْتُبُ ولا يَقْرَأُ مِنْ كِتَابٍ ،
وكانت هذه الْحَالَةُ إِحْدَى آيَاتِهِ الْمُعْجِزَةِ لأنَّهُ ، صلى
الله عليه وسلم ، تلا عليهم كِتَابَ اللهِ مَنْظُومًا ، قُرْآنًا
بعد أُخْرَى ، بِالنَّظْمِ الذي أَنْزَلَ اللهُ عليه فلم يَتَغَيَّرْ
ولم يَبْدَلْ أَلفاظَهُ ، وكان الْخَطِيبُ من الْعَرَبِ إِذَا
ارْتَجَلَ خُطْبَةً ثم أعادها زاد فيها ونقص ، فَحَفِظَهُ
الله عز وجل على نَبِيِّهِ كما أَنْزَلَهُ ، وَأَبَاتَهُ من سائرِ
مَنْ بَعَثَهُ إِلَيْهِمْ هذه الآية التي بَيَّنَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمَا ،
ففي ذلك أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى : وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ
قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ ولا تَخْطُ بِيَمِينِكَ إِذَا لَارْتَابَ
الْمُبْطِلُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا ، وَلَقَالُوا : إِنَّهُ وَجَدَ هذه
الْأَفَاصِيصَ مَكْتُوبَةً فَحَفِظَهَا مِنَ الْكُتُبِ .

وَالْأَمَامُ : نَقِصُ الْوَرَاءِ وهو في معنى قُدَّامُ ،
يكون اسماً وظرفاً . قال اللِّجَاني : وقال الْكِسَائِيُّ
أَمَامُ مُؤَنَّةٍ ، وَإِنْ ذُكِّرَتْ جاز ، قال سَبْيويه :
وقالوا أَمَامَكَ إِذَا كُنْتَ تُحَدِّثُهُ أو تُبَصِّرُهُ شَيْئاً ،
وتقول أَنْتَ أَمَامَهُ أي قُدَّامَهُ . ابن سَيِّدِهِ : وَالْأُمَّةُ
كِنَانَةٌ ؛ عن ابن الْأَعْرَابِيِّ .

وَأُمِّيَّةٌ وَأَمَامَةٌ : اسم امرأة ؛ قال أَبُو ذُؤَيْبٍ :

قالت أُمِّيَّةٌ : ما لِحَسَنِكَ شاحِباً
مِثْلِي ابْتَدَلْتُ ، وَمِثْلُ مَالِكٍ يَنْفَعُ^١

وروى الْأَصْعَمِيُّ أَمَامَةً بِالْأَلْفِ ، فَمَنْ رَوَى أَمَامَةً
على التَّخْصِيمِ^٣ . وَأَمَامَةٌ : تَلَكُّمَاتَةٌ مِنَ الْإِبِلِ ؛ قال :

١ قوله : وَالْأُمَّةُ كِنَانَةٌ ؛ هكذا في الاصل ، ولعله أراد ان بني كنانة
يقال لهم الْأُمَّةُ .

٢ قوله « مثلي ابتذلت » تقدم في مادة نفع بلفظ منذ ابتذلت وشرحه
هناك .

٣ قوله « فمن روى امامة على الترخيم » هكذا في الاصل ، ولعله
فمن روى امامة فعلى الاصل ومن روى أمية فعلى تصغير الترخيم .

أَبْتَرُهُ مَالِي وَيَحْتَرُ رِفْدَهُ ؟
تَبَيَّنَ رُويْدًا مَا أَمَامَهُ مِنْ هِنْدٍ

أَرَادَ بِأَمَامَةٍ مَا تَقَدَّمَ ، وَأَرَادَ بِهِنْدٍ هِنْدَةَ وَهِيَ
الْمَاءُ مِنَ الْإِبِلِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هَكَذَا فَسَرَهُ أَبُو
الْعَلَاءِ ؛ وَرَوَاةُ الْحَمَاسَةِ :

أَيُوعِدُنِي ، وَالرَّمْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ؟
تَبَيَّنَ رُويْدًا مَا أَمَامَهُ مِنْ هِنْدٍ

وَأَمَّا : مِنْ حُرُوفِ الْإِبْتِدَاءِ وَمَعْنَاهَا الْإِخْبَارُ . وَإِمَّا
فِي الْجَزَاءِ : سُرُكْبَةٌ مِنْ إِنْ وَمَا . وَإِمَّا فِي الشُّكِّ :
عَكْسُ أَوْ فِي الْوَضْعِ ، قَالَ : وَمِنْ خَفِيفِهِ أُمٌ .
وَأُمٌ حَرْفٌ عَطْفٌ ، وَمَعْنَاهُ الْاسْتِفْهَامُ ، وَيَكُونُ
بِمَعْنَى بَلْ . التَّهْدِيدُ : الْفَرَاءُ أُمٌ فِي الْمَعْنَى تَكُونُ رَدًّا
عَلَى الْاسْتِفْهَامِ عَلَى جِهَتَيْنِ : لِإِحْدَاهُمَا أَنْ تَفَارِقَ
مَعْنَى أُمٌ ، وَالْأُخْرَى أَنْ تَسْتَفْهِمَ بِهَا عَلَى جِهَةِ
النَّسَقِ ، وَالتِّي يُنَوَّى بِهَا الْإِبْتِدَاءُ إِلَّا أَنَّهُ ابْتِدَاءُ
مُتَصِلٍ بِكَلَامٍ ، فَلَوْ ابْتَدَأَتْ كَلِمًا لَيْسَ قَبْلَهُ كَلَامٌ ثُمَّ
اسْتَفْهِمَتْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا بِالْأَلْفِ أَوْ بِهَلْ ؛ مِنْ
ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَلَمْ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا
رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أُمٌ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ،
فَجَاءَتْ بِأُمٍ وَلَيْسَ قَبْلَهَا اسْتِفْهَامٌ فَهَذِهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا
اسْتِفْهَامٌ مُبْتَدَأٌ عَلَى كَلَامٍ قَدْ سَبَقَهُ ، قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ
أُمٌ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ ، فَإِنْ شِئْتَ
جَعَلْتَهُ اسْتِفْهَامًا مُبْتَدَأً قَدْ سَبَقَهُ كَلَامٌ ، وَإِنْ شِئْتَ
جَعَلْتَهُ مُرَدُّدًا عَلَى قَوْلِهِ مَا لَنَا لَا نَرَى ، وَمِثْلُهُ
قَوْلُهُ : أَلَيْسَ لِي مَلِكٌ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِي ، ثُمَّ قَالَ : أُمٌ أَنَا خَيْرٌ ، فَالْتَفْسِيرُ فِيهَا
وَاحِدٌ . وَقَالَ الْفَرَاءُ : وَبِمَا جَعَلْتَ الْعَرَبُ أُمٌ إِذَا
قَوْلُهُ « وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ مُرَدُّدًا عَلَى قَوْلِهِ مَا لَنَا لَا نَرَى »
هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

سَبَقَهَا اسْتِفْهَامٌ وَلَا يَصْلُحُ فِيهِ أُمٌ عَلَى جِهَةِ بَلْ
فَيَقُولُونَ : هَلْ لَكَ قَبْلَنَا حَقٌّ أُمٌ أَنْتَ رَجُلٌ مَعْرُوفٌ
بِالظُّلْمِ ، تُرِيدُونَ بَلْ أَنْتَ رَجُلٌ مَعْرُوفٌ بِالظُّلْمِ ؛
وَأَنْشُدْ :

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَسَلَّمِي تَعَوَّلْتُ ،
أُمِ النَّوْمُ أُمِ كُلُّ إِلِيَّ حَبِيبٌ

تُرِيدُ : بَلْ كُلُّ ، قَالَ : وَيَفْعَلُونَ مِثْلَ ذَلِكَ بِأَوٍ ،
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : أُمٌ إِذَا
كَانَتْ مَعْطُوفَةً عَلَى لَفْظِ اسْتِفْهَامٍ فِيهِ مَعْرُوفَةٌ لَا
إِسْكَالَ فِيهَا كَقَوْلِكَ زَيْدٌ أَحْسَنُ أُمِ عَمْرُو ، أَكْذَا
خَيْرٌ أُمِ كَذَا ، وَإِذَا كَانَتْ لَا تَقَعُ عَطْفًا عَلَى أَلِفِ
الْاسْتِفْهَامِ ، إِلَّا أَنَّهَا تَكُونُ غَيْرَ مُبْتَدَأَةٍ ، فَإِنَّهَا تُؤْذِنُ
بِمَعْنَى بَلْ ، وَمَعْنَى أَلِفِ الْاسْتِفْهَامِ ، ثُمَّ ذَكَرَ قَوْلَ اللَّهِ
تَعَالَى : أُمٌ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ ، قَالَ :
الْمَعْنَى بَلْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : أَلَمْ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ
رَبِّ الْعَالَمِينَ أُمٌ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ؛ قَالَ : الْمَعْنَى بَلْ
يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ، قَالَ اللَّيْثُ : أُمٌ حَرْفٌ أَحْسَنُ مَا
يَكُونُ فِي الْاسْتِفْهَامِ عَلَى أَوَّلِهِ ، فَيَصِيرُ الْمَعْنَى كَأَنَّهُ
اسْتِفْهَامٌ بَعْدَ اسْتِفْهَامٍ ، قَالَ : وَيَكُونُ أُمٌ بِمَعْنَى بَلْ ،
وَيَكُونُ أُمٌ بِمَعْنَى أَلِفِ الْاسْتِفْهَامِ كَقَوْلِكَ : أُمٌ عِنْدَكَ
عَدَاءٌ حَاضِرٌ ؟ وَأَنْتَ تُرِيدُ : أَعِنْدَكَ عَدَاءٌ حَاضِرٌ
وَهِيَ لُغَةٌ حَسَنَةٌ مِنْ لُغَاتِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَهَذَا يَجُوزُ إِذَا سَبَقَهُ كَلَامٌ ، قَالَ اللَّيْثُ : وَتَكُونُ
أُمٌ مُبْتَدَأُ الْكَلَامِ فِي الْحَبْرِ ، وَهِيَ لُغَةٌ ثَمَانِيَةٌ ، يَقُولُ
قَائِلُهُمْ : أُمِ نَحْنُ خَرَجْنَا خِيَارَ النَّاسِ ، أُمِ نَطْطِمْ
الطَّعَامَ ، أُمِ نَضْرِبُ الْهَامَ ، وَهِيَ يُخَيَّرُ . وَرَوَى
عَنْ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ أُمٌ تَكُونُ زَائِدَةً لُغَةً
أَهْلُ الْبَيْتِ ؛ قَالَ وَأَنْشُدْ :

يا دهن أم ما كان مشني رقصاً ،
بل قد تكون مشيتي توقفاً

أراد يا دهناء فَرَحْتُمْ ، وأم زائدة ، أراد ما كان
مَشْنِي رَقْصاً أي كنت أتوقِّصُ وأنا في سَيِّبَتِي
واليوم قد أَسْنَنْتُ حتى صار مَشْنِي رَقْصاً ،
والتوقُّص : مقارَبة الخطو ؛ قال ومثله :

يا ليت شعري ! ولا منجى من الهرم ،
أم هل على العيش بعد الشيب من ندم ؟

قال : وهذا مذهب أبي زيد وغيره ، يذهب إلى أن
قوله أم ما كان مَشْنِي رَقْصاً معطوف على محذوف
تقدم ، المعنى كأنه قال : يا دهن أن كان مَشْنِي رَقْصاً
أم ما كان كذلك ، وقال غيره : تكون أم بلغة
بعض أهل اليمن بمعنى الألف واللام ، وفي الحديث :
ليس من امبرٍ امصيامٌ في امسفر أي ليس من
البرِّ الصيام في السفر ؛ قال أبو منصور : والألف
فيها ألف وصل تكتب ولا تظهر إذا وصلت ،
ولا تقطع كما تقطع ألف أم التي قدما ذكرها ؛
وأشد أبو عبيد :

ذاك خليلي وذو يُعَاتِبُنِي ،
يؤمي وراي بامسيف وامسليم

ألا تراه كيف وصل الميم بالواو ؟ فافهم . قال أبو
منصور : الوجه أن لا تثبت الألف في الكتابة لأنها
ميم جعلت بدل الألف واللام للتعريف . قال محمد
ابن المكرم : قال في أول كلامه : أم بلغة اليمن بمعنى
الألف واللام ، وأورد الحديث ثم قال : والألف
ألف وصل تكتب ولا تظهر ولا تقطع كما
تقطع ألف أم ، ثم يقول : الوجه أن لا تثبت
الألف في الكتابة لأنها ميم جعلت بدل الألف

واللام للتعريف ، والظاهر من هذا الكلام أن الميم
عوض لام التعريف لا غير ، والألف على حالها ،
فكيف تكون الميم عوضاً من الألف واللام ؟ ولا
حجة بالبيت الذي أنشده فإن ألف التعريف واللام
في قوله والسلمة لا تظهر في ذلك ، ولا في قوله
وامسليم ، ولولا تشديد السين لما قدر على الإتيان
بالميم في الوزن ، لأن آلة التعريف لا يظهر منها
شيء في قوله والسلمة ، فلما قال وامسليم احتاج
أن تظهر الميم بخلاف اللام والألف على حالتها في عدم
الظهور في اللفظ خاصة ، وبإظهاره الميم زالت إحدى
السينتين وخفت الثانية وارتفع التشديد ، فإن
كانت الميم عوضاً عن الألف واللام فلا تثبت الألف
ولا اللام ، وإن كانت عوض اللام خاصة فتثبت
الألف واجب . الجوهري : وأما أم مُحَقَّقَةٌ فهي
حرف عطف في الاستفهام ولها موضعان : أحدهما
أن تقع مُعَادِلَةٌ لِألف الاستفهام بمعنى أي تقول
أريد في الدار أم عمرو والمعنى أيهما فيها ، والثاني
أن تكون مُنْقَطِعَةٌ بما قبلها خبراً كان أو استفهاماً ،
تقول في الخبر : لما لإبل أم شاء يا فتى ، وذلك
إذا نظرت إلى شخص فتوهمته إبلًا فقلت ما
سبق إليك ، ثم أذكر لك الظن أنه شاء فانصرفت
عن الأول فقلت أم شاء بمعنى بل لأنه إضراب عما
كان قبله ، إلا أن ما يقع بعد بل يقين وما بعد
أم مظنون ، قال ابن بري عند قوله فقلت أم شاء
بمعنى بل لأنه إضراب عما كان قبله : صوابه أن
يقول بمعنى بل أمي شاء ، فيأتي بآلف الاستفهام
التي وقع بها الشك ، قال : وتقول في الاستفهام هل
زيد مُنْطَلِقٌ أم عمرو يا فتى ؟ إنما أضربت عن
سؤالك عن انطلاق زيد وجعلته عن عمرو ، فأم

قال : إلا أنه متى دَخَلْتَ أمَ على هلْ بَطَلَ منها
معنى الاستفهام ، وإنما دَخَلْتَ أمَ على هلْ لأنها
لِخُرُوجٍ من كلام إلى كلام ، فلهذا السَّبَبُ دخلتْ
على هلْ فَقُلْتَ أمَ هلْ ولم تَقُلْ أهَلْ ، قال : ولا
تَدْخُلُ أمَ على الألف ، لا تقول أعيندك زيد أمَ
أعيندك عمرو ، لأن أصل ما وُضِعَ للاستفهام
حَرَكان : أحدهما الألفُ ولا تَقَعُ إلا في أوَّل
الكلام ، والثاني أمَ ولا تَقَعُ إلا في وَسْطِ الكلام ،
وهلْ إنما أَقِمَ مقامَ الألف في الاستفهام فقط ، ولذلك
لم يَقَعْ في كلِّ مَوَاقِعِ الأصل .

أم : الأَنَامُ : ما ظهر على الأرض من جميع الخلق ،
ويجوز في الشعر الأَنِيمُ ، وقال المفسرون في قوله عز
وجل : والأرضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ، هم الجنُّ والإنسُ ،
قال : والدليل على ما قالوا أن الله تعالى قال يَعْقِبُ
ذِكْرَهُ الْأَنَامَ إلى قوله : والرَّيْحَانُ فَيَأْتِي آلاَهُ
رَبِّكُمَا تَكْذِبَانِ ، ولم يَجْرُ للجنِّ ذِكْرٌ قبل ذلك
إِنَّمَا ذَكَرَ الْجَانَّ بعده فقال : خَلَقَ الْإِنْسَانَ من
صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ وَخَلَقَ الْجَانَّ من مَارِجٍ من
نَارٍ ، والجنُّ والإنسُ هُمَا الثَّقَلَانِ ، وقيل : جاز
مُخَاطَبَةُ الثَّقَلَيْنِ قبل ذِكْرِهِمَا معاً لأنها ذُكِرَا
يَعْقِبُ الْحِطَابُ ، قال المُنْتَقِبُ العَبْدِيُّ :

فما أذري ، إذا يَسُنْتُ أرضاً
أريدُ الحَيْرَ ، أيُّهَا يَلِينِي ؟

أأَحْيِرُ الذي أنا أَبْتَغِيهِ ،
أمرُ الشرِّ الذي هو يَبْتَغِينِي ؟

فقال : أيُّهَا ولم يَجْرُ للشرِّ ذِكْرٌ إلا بعد تَمَامِ
البيت .

معها ظنُّ واستفهام وإضراب ؛ وأنشد الأَخْشَحُ
للأَحْطَلِ :

كَذَبْتُكَ عَيْنَكَ أمَ رَأَيْتُ بِوَاسِطٍ
عَلَسَ الظَّلَامُ ، من الرُّبَابِ ، خَيَالاً ؟

وقال في قوله تعالى : أمَ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ؛ وهذا لم
يَكُنْ أصلُهُ استفهاماً ، وليس قوله أمَ يَقُولُونَ
افْتَرَاهُ شَكْناً ، ولكنه قال هذا لِتَقْيِيقِ صَبِيْعِهِمْ ،
ثم قال : بل هو الْحَقُّ من رَبِّكَ ، كأنه أراد أن
يُنَبِّهَ على ما قالوه نحو قولك للرجل : الْحَيْرُ أَحَبُّ
إِلَيْكَ أمَ الشرِّ ؟ وَأَنْتَ تَعَلَّمُ أَنَّهُ يَقُولُ الْحَيْرَ وَلَكِنْ
أَرَدْتَ أَنْ تُقَبِّحَ عِنْدَهُ مَا صَنَعَ ، قاله ابن بري . ومثله
قوله عز وجل : أمَ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ ، وقد
عَلِمَ النَّبِيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، والمسلمون ، رضي
الله عنهم ، أَنَّهُ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا سَبْعَانَهُ
وإِنَّمَا قال ذلك لِيُبَصِّرَهُمْ ضَلَالَتَهُمْ ، قال : وتَدْخُلُ
أمَ على هلْ تقول أمَ هلْ عندك عمرو ؛ وقال علقمة
ابن عُبْدَةَ :

أمَ هلْ كَبِيرٌ بَكَى لَمْ يَقْضِ عَمْرَتَهُ ،
إِثْرُ الْأَحْبَةِ ، يَوْمَ الْبَيِّنِ ، مَشْكُومٌ ؟

قال ابن بري : أمَ هنا مُنْقَطِعَةٌ ، اسْتَأْنَفَ السُّؤَالَ
بِهَا فَأَدْخَلَهَا على هلْ لَتَقْدُمَ هلْ في البيت قبله ؛
وهو :

هلْ مَا عَلِمْتُ وَمَا اسْتَوْدَعْتُ مَكْتُومَ

ثم اسْتَأْنَفَ السُّؤَالَ بِأَمَ فَقَالَ : أمَ هلْ كَبِيرٌ ؛
ومثله قول الجَعْفَرِ بْنِ حَكِيمٍ :

أَبَا مَالِكٍ ، هلْ لِمَنْتَنِي مُذْ حَضَضْتَنِي
على الْقَتْلِ أمَ هلْ لَامَنِي مِنْكَ لَائِمٌ ؟

أندوم : النهاية لابن الأثير في حديث عبد الرحمن بن يزيد : وسئل كيف نُسكتم^١ على أهل الذمّة ؟ فقال : قُلْ أَنْتُمْ رَائِمٌ ؛ قال أبو عبيد : هي كلمة فارسية معناه أَدْخُلْ ، ولم يُؤدَّ أَنْ يَخْطِصَّهُم بِالْإِسْتِثْنَانِ بِالْفَارِسِيَّةِ ، ولكنهم كانوا مجوساً فأمره أَنْ يَخْطِطَهُمْ بِلِسَانِهِمْ ، قال : والذي يُراد منه أنه لم يَذْكُرِ السَّلامَ قَبْلَ الْإِسْتِثْنَانِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ رَائِمٌ ؟

أوم : الأوامُ ، بالضم : العطش ، وقيل : حره ، وقيل : سِدَّةُ العطش وأن يَضِجَ العطشان ؛ قال ابن بري : شاهده قول أبي محمد الفقعسي :

قد عَلِمْتُ أَنْتِي مَرْوِي هَامِيَا ،
ومُذْهِبُ الْغَلِيلِ مِنْ أَوَامِيَا

وقد آمَ يَوْمُ أَوْمًا ، وفي التهذيب : ولم يذكر له فعلاً .

والإيَامُ : الدُّخَانُ ، والجمع أَيُّمٌ ، أَلْزَمَتْ عَيْنُ الْبَدَلِ لغيرِ عِلَّةٍ ، وإلا فَحُكِنَ أَنْ يَصِحَّ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ فَيَعْتَلُ بِاعْتِنَالِ فِعْلِهِ ، وقد آمَ عَلَيْهَا وَأَمَّهَا يَوْمُهَا أَوْمًا وَإِيَامًا : دَحَنَ ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

فما بَرَحَ الْأَسْبَابَ ، حَتَّى وَضَعْنَهُ
لَدَى الثَّوْلِ يَنْفِي جَثَّهَا وَيَوْمُهَا

وهذه الكلمة واوِيَّةٌ ويائيَّةٌ ، وهي من الباء بدلالة قولهم آمَ يَكِيمٌ ، وهي من الواو بدليل قولهم يَوْمُ أَوْمًا ، فحصل من ذلك أنها واوِيَّةٌ ويائيَّةٌ ، غير أنهم لم يقولوا في الدُّخَانِ أَوْامٌ لَمَّا قَالُوا إِيَامٌ فَقَطْ ، وَلَمَّا

١ قوله « كيف نسكتم » هكذا في الاصل بالنون مبنياً للفعل ، وفي نسخ النهاية : كيف يسلم ، بالياء وبناء الفعل للمفعول .

تَدَاوَلَتْ الْبَاءُ وَالْوَاوُ فِعْلُهُ وَمَصْدَرُهُ ، قال ابن سيده : فَإِنْ قِيلَ فَقَدْ ذَكَرْتُ الْإِيَامَ الَّذِي هُوَ الدُّخَانُ هُنَا وَلَمَّا مَوْضِعُهُ الْبَاءُ ، قلنا : إِنَّ الْبَاءَ فِي الْإِيَامِ الَّذِي هُوَ الدُّخَانُ قَدْ تَكُونُ مَقْلُوبَةً فِي لُغَةِ مَنْ قَالَ آمَمًا يَوْمُهَا أَوْمًا ، فَكَأَنَّا لَمَّا قُلْنَا الْأَوَامِ وَإِنْ كَانَ حُكْمُهَا أَنْ لَا تَنْقَلِبَ هُنَا لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا مَصْدَرٌ ، لَكِنَّا قُلْنَا هُنَا قَلْبًا لِغَيْرِ عِلَّةٍ كَمَا قُلْنَا ، لِأَلَّا تَطْلُبَ الْحِفَّةُ ، وَنَذْكُرُ الْإِيَامَ فِي الْبَاءِ .

والمُؤْوَمُ مثل المُعْوَمِ : العظيم الرأس والخلق ، وقيل : المُشْوَةُ كالمُؤَامِ ، قال : وأرى المؤَامَ مَقْلُوبًا عَنِ الْمُؤْوَمِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَعْنَةً :

وَكَأَنَّنا بِنَائِي يَجَانِبُ دَفْعَهَا
وَحَشِييَ مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ مُؤْوَمًا

فسره بأنه المُشْوَةُ الخلق ؛ قال ابن بري : يعني سَيُورًا ، قال : والمزج المتراكب الصوت وعنى به هَرًا وإن لم يتقدم له ذِكْرٌ ، ولَمَّا أَقْبَى بِهِ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ الثَّانِي وَالتَّقْدِيرُ يَنْتَهِى بِجَانِبِهَا مِنْ مَصَوْتٍ بِالْعَشِيِّ هَرًا ، وَمَنْ رَوَى تَنْتَهِى بِالنَّاءِ لِتَأْنِيثِ النَّاقَةِ قَالَ هَرًا ، بِالْخَفْضِ ، وَتَقْدِيرُهُ مِنْ هَرٍ هَزَجٌ الْعَشِيِّ ؛ وَفَسَّرَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ فَقَالَ : أَرَادَ مِنْ حَادِ هَزَجِ الْعَشِيِّ مُجْدَاهُ .

قال : والأوامُ أَيْضًا دُخَانُ الْمُشْتَارِ .

والآمَةُ : العيب ؛ قال عبيد :

مَهَلًا ، أَيْبَتَ اللَّعْنُ لِمَهَةٍ
لَا ، إِنَّ فِيمَا قُلْتَ آمَةٌ

والآمَةُ أَيْضًا : مَا يَعْلَقُ بِسُرْقَةِ الْمَوْلُودِ إِذَا سَقَطَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ . وَيُقَالُ : مَا لَفَّ فِيهِ مِنْ خِرْقَةٍ وَمَا ١ هُوَ مَذْكُورٌ فِي مَادَّةِ هَزَجٍ .

خَرَجَ مَعَهُ ؛ وَقَالَ حَسَنُ :

وَمَوْؤودَةٌ مَقْرُودَةٌ فِي مَعَاوِزِ
بَأَمَتِهَا ، مَرْسُومَةٌ لَمْ تُؤَسَّدِ

أَبُو عمرو : اللَّيَالِي الْأَوَّامُ الْمُشْكِرَةُ ، وَلَيَالٍ أَوَّامٌ
كَذَلِكَ ؛ وَأَنشَدَ :

لَمَّا رَأَيْتُ أَخْرَجَ اللَّيْلَ عَنِّي ،
وَأَمَّا أَحَدِي لَيَالِيكَ الْأَوَّامُ

قال أبو علي : يجوز أن يكون مأخوذاً من الأكمة
وهي العيب ، ومن قولهم مؤؤم . ودعا جرير
رجلاً من بني كليب إلى مهاجراته فقال الكلبي :
«إِنَّ نِسَائِي بِأَمَتَيْنِ» وَإِنَّ الشَّعْرَاءَ لَمْ تَدْعَ فِي نِسَائِكَ
مُتْرَقِعاً ؛ أَرَادَ أَنْ نِسَاءَهُ لَمْ يَمْسُكْ سِتْرَهُنَّ وَلَمْ
يَذْكُرْ سِوَاهُنَّ سَوَاتِهِنَّ ، بِمَنْزِلَةِ الَّتِي وَلَدَتْ وَهِيَ
غَيْرُ مَخْفُوضَةٍ وَلَا مُقْتَضَةٍ . وَأَمَّهُ اللَّهُ أَيُّ شَوْءٍ
خَلَقَهُ .

وَالْأَوَّامُ : دَوَارٌ فِي الرَّأْسِ .
الجوهري : يَقَالُ أَوَّامٌ الْكَلَاءُ تَأْوِيماً أَيَّ سَنَتِهِ وَعَظَمِ
خَلْقِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَرَّكَرَكَ مُهْجِرُ الضُّؤْبَانِ ، أَوَّامُهُ
رَوْضُ الْقِذَافِ رَيْبَعاً أَيُّ تَأْوِيمِ

قال ابن بري : عَرَّكَرَكَ غَلِيظٌ قَوِيٌّ ، وَمُهْجِرُ
أَيُّ فَاتِقٍ ، وَالْأَصْلُ فِي قَوْلِهِمْ بَعِيرٌ مُهْجِرٌ أَيُّ يَهْجُرُ
النَّاسُ بِذِكْرِهِ أَيُّ يَنْعَثُونَهُ ، وَالضُّؤْبَانُ : السَّيِّئُ
الضَّيِّدُ أَيُّ هُوَ يَفُوقُ السَّمَانَ .

أيم : الْأَيَّامُ : الَّذِينَ لَا أَزْوَاجَ لَهُمْ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ،
وَأَصْلُهُ أَيَّامٌ ، فَقُلِبَتْ لِأَنَّ الْوَاحِدَ رَجُلٌ أَيْمٌ سِوَاهُ
كَانَ تَزْوِجَ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَ . ابن سيده : الْأَيَّامُ مِنَ
النِّسَاءِ الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا ، يَكْثُرُ كَانَتْ أَوْ تَنْبَغُ ، وَمَنْ

الرجال الذي لا امرأة له ، وَجَمْعُ الْأَيَّامِ مِنَ النِّسَاءِ
أَيَّامٌ وَأَيَّامِي ، فَأَمَّا أَيَّامٌ فَعَلِي بَابِهِ وَهُوَ الْأَصْلُ
أَيَّامٌ جَمْعُ الْأَيَّامِ ، فَقُلِبَتْ الْيَاءُ وَجُعِلَتْ بَعْدَ الْمِيمِ ،
وَأَمَّا أَيَّامِي فَقِيلَ : هُوَ مِنْ بَابِ الْوَضْعِ وَوُضِعَ عَلَى
هَذِهِ الصِّغَةِ ؛ وَقَالَ الْفَارِسِيُّ : هُوَ مَقْلُوبٌ مَوْضِعَ الْعَيْنِ
إِلَى اللَّامِ . وَقَدْ آمَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ زَوْجِهَا تَتِيمٌ أَيْمًا
وَأَيُّومًا وَأَيْمَةً وَإِيْمَةً وَتَأَيَّيْتُ زَمَانًا وَأَتَامَتُ
وَأَتَيْتُنَا : تَزَوَّجْتُهَا أَيْمًا . وَتَأَيَّمُ الرَّجُلُ زَمَانًا
وَتَأَيَّيْتُ الْمَرْأَةَ إِذَا مَكَثَا أَيْامًا وَزَمَانًا لَا
يَتَزَوَّجَانِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي :

لَقَدْ لَأَمْتُ حَتَّى لَأَمْتِي كُلِّ صَاحِبٍ ،
رَجَاءٌ بَسَلَسِي أَنْ تَتِيمٌ كَمَا لَأَمْتُ
وَأَنشَدَ أَيْضاً :

فَإِنْ تَنَكَّحَنِي أَنْكَحْ ، وَإِنْ تَتَأَيَّمَنِي ،
يَدَا الدَّاهِرِ ، مَا لَمْ تَنَكَّحَنِي أَتَأَيَّمَنِي

وقال يزيد بن الحكم الثقفي :

كَلِّهِ امْرَأَتِي سَتَتِيمٌ مِنْهُ
الْعَرِيسُ ، أَوْ مِنْهَا يَتِيمٌ

وقال آخر :

تَجَوَّزَ يَقُوفُ نَفْسِكَ ، غَيْرَ أَنِّي
إِخَالُ بَأَنِّ سَتَيْتُمُ أَوْ تَتِيمُ

أَيُّ يَتِيمٌ ابْنُكَ أَوْ تَتِيمٌ امْرَأَتُكَ . قال الجوهري :
وَقَالَ يَعْقُوبُ سَمِعْتُ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : «أَيُّ
يَكُونُنَّ عَلَى الْأَيَّامِ نَصِيبي ؛ يَقُولُ مَا يَقَعُ بِيَدِي
بَعْدَ تَرْكِ التَّزْوِجِ أَيُّ امْرَأَةٍ صَالِحَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِي : صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ امْرَأَةٌ صَالِحَةٌ أَمْ غَيْرِ ذَلِكَ .
وَالْحَرْبُ مَأَيَّمَةٌ لِلنِّسَاءِ أَيُّ تَقْتُلُ الرِّجَالُ فَتَدْعُ
قَوْلَهُ «فَأَمَّا أَيَّامٌ إِلَى قَوْلِهِ وَأَمَّا أَيَّامٌ» مَكْذَابٌ فِي الْأَصْلِ .

النساء بلا أزواجٍ فَيَسْتَمِنَ ، وقد أَمَنَتْهَا وأنا أُنَيْسُهَا ؛
مثل أَعَمَّنْهَا وأنا أَعِيْسُهَا . وَاَمَتِ المرأةُ إذا مات
عنها زوجها أو قُتِلَ وأقامت لا تَتَزَوَّجُ . يقال :
امرأةٌ أَيْمٌ وقد تَأَيَّستَ إذا كانت بغير زوج ، وقيل
ذلك إذا كان لها زوج فمات عنها وهي تصلح للأزواج
لأن فيها سُورَةً من شِيَاب ؛ قال رؤبة :

مُغَاوِرٌ أَوْ يَرْهَبُ التَّايِسِيَا

وَأَيْمَةُ اللَّهِ تَأَيِسِيَا . وفي الحديث : امرأةٌ أَمَتَتْ
من زوجها ذاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ أي صارت أَيْمًا
لا زوج لها ؛ ومنه حديث حفصة : أنها تَأَيَّستُ من
ابن حُنَيْنٍ زَوْجِهَا قَبْلَ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم .
وفي حديث علي ، عليه السلام : مات قَيْمُهَا وطال
تَأَيُّمُهَا ، والاسم من هذه اللفظة الأَيْمَةُ . وفي الحديث :
تَطُولُ أَيْمَةُ إِحْدَاكُنَّ ، يقال : أَيْمٌ بَيِّنُ الأَيْمَةِ .
ابن السكيت : يقال ماله أَمْ وَأَعَامٌ أي هَلَكَتِ
امراته وما شِئَتْهُ حَتَّى يَيْمَ وَيَعِمَ إِلَى اللَّبَنِ .
ورجلٌ أَيْمَانٌ وَعَيْنَانٌ ؛ أَيْمَانٌ : هَلَكَتِ امْرَأَتُهُ ،
فَأَيْمَانٌ إِلَى النِّسَاءِ وَعَيْنَانٌ إِلَى اللَّبَنِ ، وامرأةٌ
أَيْسَى عَيْنَى .

وفي التَّنْزِيلِ العزيز : وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ ؛
دَخَلَ فِيهِ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى وَالْيَكْرُ وَالثَّيْبُ ،
وقيل في تفسيره : الْحَرَاثُ . وقول النبي ، صلى الله
عليه وسلم : الْأَيْمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا ، فهذه الثَّيْبُ لا
غير ؛ وكذلك قول الشاعر :

لَا تَنْكِحَنَّ الدَّهْرَ ، مَا عَشَتْ ، أَيْمًا
مُجْرِبَةً ، قَدْ مَلَّ مِنْهَا ، وَمَلَّتْ

وَالْأَيْمُ فِي الْأَصْلِ : الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا ، بِكَرَّرَ كَانَتْ
أَوْ ثَيِّبًا ، مُطْلَقَةٌ كَانَتْ أَوْ مُتَوَقَّيْتُ عَنْهَا ، وقيل :

الْأَيَامَى الْقَرَابَاتُ الْإِبْنَةُ وَالْحَالَةُ وَالْأَخْتُ . الْفَرَاءُ :
الْأَيْمُ الْحُرَّةُ ، وَالْأَيْمُ الْقَرَابَةُ . ابن الأعرابي :
يُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَمْ يَتَزَوَّجْ أَيْمٌ ، وَالْمَرْأَةُ أَيْمَةٌ
إِذَا لَمْ تَتَزَوَّجْ ، وَالْأَيْمُ الْيَكْرُ وَالْثَّيْبُ . وآمَ
الرَّجُلُ يَيْسِمُ أَيْمَةً إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ زَوْجَةً ، وكذلك
الْمَرْأَةُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا زَوْجٌ . وفي الحديث : أَنِ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْأَيْمَةِ وَالْعَيْنَةِ ،
وهو طولُ الْعُرْبَةِ . ابن السكيت : فَلَانَةُ أَيْمٌ إِذَا
لَمْ يَكُنْ لَهَا زَوْجٌ . ورجل أَيْمٌ : لَا مَرْأَةَ لَهُ ، وَرَجُلَانِ
أَيْمَانٌ وَرَجَالٌ أَيْمُونَ وَنِسَاءٌ أَيْمَاتٌ وَأَيْمٌ بَيِّنٌ
الْأَيُّومُ وَالْأَيْمَةُ . وَالْأَمَةُ : الْعُرْبُ ، جَمْعُ أَمٍّ ،
أَرَادَ أَيْمٌ قَلْبٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

أَمْهَرْنَ أَرْمَاحًا ، وَهْنٌ بِأَمَةٍ ،
أَعْجَلَنَّهُنَّ مَطْئَةَ الْإِعْذَارِ

يُرِيدُ أَتَيْنَهُنَّ سَيِّئًا قَبْلَ أَنْ يُخَفِّضَنَّ ، فَجَعَلَ ذَلِكَ
عَيْنًا . وَالْأَيْمُ وَالْأَيْمُ : الْحَيَّةُ الْأَبْيَضُ اللَّطِيفُ ،
وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ جَمِيعَ ضُرُوبِ الْحَيَّاتِ . قَالَ ابْنُ
شَيْلٍ : كُلُّ حَيَّةٍ أَيْمٌ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى ، وَرَبُّهَا
شَدِيدٌ فَقِيلَ أَيْمٌ كَمَا يُقَالُ هَيْنٌ وَهَيْنٌ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

بِاللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيْمٍ مُتَعَصِّفٍ

وَقَالَ الْعِجَاجُ :

وَبَطْنُ أَيْمٍ وَقَوْمًا عُسْلُجًا

وَالْأَيْمُ وَالْأَيْنُ : الْحَيَّةُ . قَالَ أَبُو خَيْرَةَ : الْأَيْمُ
وَالْأَيْنُ وَالْثَّعْبَانُ الذَّكَرَانِ مِنَ الْحَيَّاتِ ، وَهِيَ
الَّتِي لَا تَضُرُّ أَحَدًا ، وَجَمْعُ الْأَيْمِ أَيُّومٌ وَأَصْلُهُ
التَّنْقِيلُ فَكُسِّرَ عَلَى لَفْظِهِ ، كَمَا قَالُوا قِيلَ فِي جَمْعِ
قَيْلٍ ، وَأَصْلُهُ قَيْعِلٌ ، وَقَدْ جَاءَ مُشَدَّدًا فِي الشَّعْرِ ؛
قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

فَلَمَّا جَلَاها بِالْإِيَّامِ تَحَيَّرَتْ
ثَبَاتٌ ، عَلَيْهَا ذُلُّهَا وَاكْتِثَابُهَا

وجمعه أَيْمٌ . وآم الدُّخَانُ يَتِمُّ إِيَّامًا : دَخَنَ .
وآمَ الرَّجُلُ إِيَّامًا إِذَا دَخَنَ عَلَى الشَّحْلِ لِيُخْرَجَ مِنْ
الْحُلِيِّهٖ فَيَأْخُذَ مَا فِيهَا مِنَ الْعَسَلِ . قَالَ ابْنُ بَرِي : آمَ
الرَّجُلُ مِنَ الْوَاوِ ، يَقَالُ : آمَ يَكُومُ ، قَالَ : وَلِيَّامُ
الْبَاءِ فِيهِ مَنْقَلِبَةٌ عَنِ الْوَاوِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْإِيَّامُ
عُودٌ يَجْعَلُ فِي رَأْسِهِ نَارٌ ثُمَّ يُدَخِّنُ بِهِ عَلَى الشَّحْلِ
لِيُخْتَنَانَ الْعَسَلُ . وَالْأَوَامُ : الدُّخَانُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَالْأَمَةُ : الْعَيْبُ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : وَأَمَةٌ عَيْبٌ ؛
قَالَ :

مَهَلًا ، أَبْنَيْتَ اللَّعْنَ ! مَهًا
لَا ، إِنْ فَمَا قُلْتَ آمَةً

وَفِي ذَلِكَ آمَةٌ عَلَيْنَا أَيُّ نَقْضٍ وَغَضَاضَةٍ ؛ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ .
وَبَنُو إِيَّامٍ : بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ :
يَتَقَارَبُ الزَّيْمَانُ وَيَكْثُرُ الْمَرْجُ ، قِيلَ : أَيْمٌ هُوَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الْقَتْلُ ، يَرِيدُ مَا هُوَ ؛ وَأَصْلُهُ أَيُّ
مَا هُوَ أَيُّ أَيُّ شَيْءٍ هُوَ فَخَفَّفَ الْبَاءَ وَحَذَفَ أَلْفَ مَا .
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، طَعَامًا فَجَعَلَ سَبْبَةً بَنَ رِيْعَةً يُشِيرُ إِلَيْهَا لَا
تَسْبِغُهُ ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَقُولُ أَيْمٌ تَقُولُ ؟ بِمَعْنَى أَيُّ
شَيْءٍ تَقُولُ ؟

فصل الباء الموحدة

بِالْأَمِ : النَّهَايَةُ فِي ذِكْرِ أَذْمَرِ أَهْلِ الْجَنَةِ قَالَ : إِدَامُهُمْ
بِالْأَمِ وَالنُّونِ ، قَالُوا : وَمَا هَذَا ؟ قَالَ : تَوَزَّرَ
وَنَوَّنَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ
مُفَسَّرًا ، أَمَّا النُّونُ فَهُوَ الْحَوْتُ وَبِهِ سَبْيُ يُونُسَ ،

إِلَّا عَوَاسِرُ كَالْمِرَاطِ مُعِيدَةٌ ،
بِاللَّيْلِ ، مَوْرِدَ أَيْمٍ مُتَعَصِّفٍ

بِعَنَى أَنَّ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ مَوَارِدِ الْحَيَاتِ وَأَمَاكِنِهَا ؛
وَمُعِيدَةٌ : تَعَاوَدُ الْوَرْدَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِي : وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِسَوَارِ بْنِ الْمُضَرَّبِ :

كَأَنَّمَا الْخَطُوطُ مِنْ مَلَكْنِي أَزْمَتِهَا
مَسْرَى الْأَيَّامِ ، إِذَا لَمْ يُعْفِهَا ظَلْفٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَتَى عَلَى أَرْضِ جُرُزٍ مُجْدِبَةٍ مِثْلَ
الْأَيْمِ ؛ الْأَيْمُ وَالْأَيْنُ : الْحَيَّةُ اللَّطِيفَةُ ؛ شَبَّهَ الْأَرْضَ
فِي مَلَأْسَتِهَا بِالْحَيَّةِ . وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ : أَنَّهُ
أَمَرَ يَقْتُلَ الْأَيْمَ . وَقَالَ ابْنُ بَرِي فِي بَيْتٍ أَكْبَرُ
الْهَذَلِيِّ : عَوَاسِرُ بِالرَّفْعِ ، وَهُوَ فَاعِلٌ يَشْرَبُ فِي الْبَيْتِ
قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

وَلَقَدْ وَرَدَتْ الْمَاءُ ، لَمْ يَشْرَبْ بِهِ ،
حَدَّ الرَّبِيعِ إِلَى شَهْرِ الصَّيْفِ

قَالَ : وَكَذَلِكَ مُعِيدَةُ الصَّوَابِ رَفَعَهَا عَلَى التَّغْتِ
لِعَوَاسِرِ ، وَعَوَاسِرُ ذُنَابٌ عَسَرَتْ بِأَذْنَابِهَا أَيُّ
شَالَتْهَا كَالسَّهَامِ الْمَسْرُوطَةِ ، وَمُعِيدَةٌ : قَدَاوَدَتْ
الْوَرْدَ إِلَى الْمَاءِ ، وَالْمُتَعَصِّفُ : الْمُتَنَبِّئُ . ابْنُ
جَنِي : عَيْنُ أَيْمٍ بَاءٌ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَيْمٌ ،
فَظَاهِرٌ هَذَا أَنَّ يَكُونُ فَعْلًا وَالْعَيْنُ مِنْهُ بَاءٌ ، وَقَدْ
يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَخْفَفًا مِنْ أَيْمٍ فَلَا يَكُونُ فِيهِ دَلِيلٌ ،
لَأَنَّ الْقَبِيلَيْنِ مَعًا يَصِيرَانِ مَعَ التَّخْفِيفِ إِلَى لَفْظِ الْبَاءِ ،
وَذَلِكَ لِحُكْمِ لَتَيْنٍ وَهَيْنٍ .

وَالْإِيَّامُ : الدُّخَانُ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهَذَلِيُّ :

١ قَوْلُهُ «الاعواسر النخ» تقدم هذا البيت في مادة عسر ومرط
وعود وصف وعضف وفيه روايات ، وقوله ؛ بِمَعْنَى أَنَّ هَذَا
الْكَلَامَ ، لَعَلَّه أَنَّ هَذَا الْمَكَانَ .

أثروا يرجلها بذمها ،
وأعيت بها أختها الآخرة .

أو الفائرة .

ورجلٌ ذو بذمٍ أي كثافة وجلد ، وكذلك
الثوب . وثوبٌ ذو بذمٍ أي كثير القز . ورجل
ذو بذمٍ أي سيئ ، ويقال : ذو رأيٍ وحزمٍ ،
وقال الأموي : ذو نفس ، وقال الكسائي : ذو
احتمالٍ لينا محتل . قال ابن بري : قال الأصمعي
إذا لم يكن للرجل رأيٌ قيل : ما له بذمٌ .
والبذم : مصدر البذير ، وهو العاقل الغضب
من الرجال أي أنه يعلم ما يأتيه عند الغضب ؛ كذا
حكاه أهل اللغة ، وقيل : يعلم ما يغضب له ؛ قال
الشاعر :

كريمٌ عروقي التبعين مطهرٌ ،
ويغضبُ بما منه ذو البذم يغضبُ

اليت : رجلٌ بذمٌ وبذيمٌ إذا غضب بما يجب أن
يغضب منه . وقال القراء : البذمة الذي لا يغضب
في غير موضع الغضب ؛ قال ابن بري : وقول المراد :

يا أم عيران وأخت عثم ،
قد طال ما عشت بغير بذم

أي بغير سوءة ، وقد بذم بذامة . ابن الأعرابي :
والبذيم من الأفواه المتغير الرائحة ؛ وأنشد :

شميتها بشاربٍ بذيم
قد ختم ، أو قد هم بالحموم

وقال غيره : أبدمت الناقة وأبلست إذا ورم
حياؤها من شدة الضبعة ، وإنما يكون ذلك في
١ - قوله « يا أم عيران الخ » هكذا في الاصل مضبوطاً ، وفي شرح
القاموس : واخت عثم ، بالثاء .

على نبيينا محمد وعليه الصلاة والسلام ، ذا النون ، وأما
بالام فقد سجلوها شرحاً غير مرضي ، ولعل
اللفظة عبرانية ، قال : وقال الخطابي لعل اليهودي
أراد التسمية فقطع المبدأ وقدم أحد الحرفين على
الآخر ، وهي لام ألف وياه ؛ يريد لأى بوزن لعا ،
وهو الثور الوحشي ، فصحت الراوي الياء بالباء ،
وقال : هذا أقرب ما يقع لي فيه .

بم : أبئسم وبئسم : موضع . قال ابن بري : أبئسم
على أفئعل من أبئية الكتاب ؛ قال طفيل :

أشاقك أظمان يحفر أبئسم ؟
تعم بكرأ مثل الفسيل المكسم

التهذيب : يبئسم ذكره حبيد بن ثور فقال :

إذا شئت غنئي بأجزاع بيشة ،
أو الجزع من تثليت أو من يبئسا

بم : البئم والبئم : جبل من ناحية فرغانة .

بجم : بجم الرجل بجمه بجماً وبجوماً : سكت من
هبة أو عبي . ورأيت بجماً من الناس وبجداً أي
جماعة . والبجم : الجماعة الكثيرة .

بجوم : البجارم : الدواهي .

بجم : غدِير بجوم : كثير الماء ؛ عن الهجري ؛
وأنشد :

فصافرها مثل الدبي ، وسكارها
مثل الضفادع في غدِير بجوم

بخدم : بخدم : اسم .

بغم : البذم : الرأي الجيد . والبذم : احتمالك
لينا حملت . والبذم : النفس . والبذم : القوة
والطاقة ؛ قال الشاعر :

بَكَرات الإِبِل ؛ قال الراجز :

إذا سَبَا فوق جَمُوحِ مِكنامٍ
من عَمَطِهِ الأَثْناء ذات الإِبْدامِ

يَصِفُ فَحْلَ إِبِلٍ أَرَادَ أَنَّهُ يَحْتَقِرُ الأَثْناء ذواتِ
البِلْمَةِ ، فَيَعْلُو الناقَةَ الَّتِي لَا تَشُولُ بِذَنْبِهَا ، وَهِيَ
لَافِحٌ ، كَأَنَّهَا تَكْتُمُ لِقَاحَهَا .

بوم : البَرَمُ : الذي لَا يَدْخُلُ مع القومِ في المُنِيرِ ،
والجمع أبرامٌ ؛ وأنشد الليث :

إذا عَقِبُ القُدُورِ عُدُودُ مَالاً ،
تَحَتُّ حِلَالُ الأَبْرَامِ عِرْسِي
وأنشد الجوهري :

ولا يَرَمُ ما تُهْدِي النِّساءُ لِعِرْسِهِ ،
إذا القَشْعُ من يَرَدِ الشَّاءِ تَفَعُّعاً

وفي المثل : أَبْرَمًا قَرَوْنَا أَي هو يَرَمُ ويأكل مع
ذلك تَمَرَتَيْنِ تَمَرَتَيْنِ ، وفي حديث وفدٍ مَدْحِجٍ :
كِرَامٌ غير أبرامٍ ؛ الأبرامُ : اللثامُ ، واحِدُهُم
يَرَمُ ، يَفْتَحُ الرِّاءَ ، وهو في الأصل الذي لَا يَدْخُلُ
مع القومِ في المُنِيرِ ولا يُفْجِرُ معهم فيه شَيْئاً ؛
ومنه حديث عمرو بن معديكرب : قال لعُمرِ
أَبْرَامُ بَنُو المَغِيرَةِ ؟ قال : وَلِمَ ؟ قال تَزَلْتُ فِيهِمْ
فَمَا قَرَوْنَا غير قَوْسٍ وَتَوْرٍ وَكَعْبٍ ، فقال عمرُ :
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَشَيْعاً ؛ القَوْسُ : ما يَبْتَنِي في الجُلَّةِ
من التَّنَرِ ، والتَّوْرُ : قطعة عظيمة من الأَقِطِ ،
والكَعْبُ : قِطْعَةٌ من السَّنَنِ ؛ وأما ما أَنشده ابن
الأعرابي من قول أَحِيحةَ :

إِنَّ ثَرْدَ حَرَبِي ، ثَلَاثَ فَتَيِ
غَيْرِ مَسْلُوكٍ وَلَا يَرَمَةِ

قال ابن سيدة : فإنه عَنَى بالبَرَمَةِ البَرَمُ ، والماءُ
مبالغة ، وقد يجوز أن يؤث على معنى العَيْنِ
والنَفْسِ ، قال : والتفسير لنا نحن إذا لَا يَتَّبِعُهُ فِيهِ
غير ذلك . والبَرَمَةُ : ثَمَرَةُ العِضَاءِ ، وَهِيَ أَوَّلُ
وَهْلَةٍ فَتَلَهُ ثُمَّ بِلْمَةٌ ثُمَّ يَرَمَةٌ ، والجمع البَرَمُ ،
قال : وقد أخطأ أبو حنيفة في قوله : إِنَّ الفَتْلَةَ قَبْلَ
البَرَمَةِ ، وبَرَمُ العِضَاءِ كله أَصْفَرُ إِلَّا يَرَمَةٌ
العُرْفُطُ فَإِنَّهَا يَبْضَاءُ كَأَنَّ هَيَادِيهَا قُطْنٌ ، وَهِيَ
مِثْلُ زُرِّ القَيْصِصِ أو أَشْفَأُ ، وبَرَمَةُ السَّلَمِ أَطْيَبُ
البَرَمِ رِيحاً ، وَهِيَ صَفْرَاءُ تَوَكَّلُ ، طَيِّبَةٌ ، وقد
تَكُونُ البَرَمَةُ لِلأَرَاكِ ، والجمع يَرَمٌ وبَرَامٌ .
والمُبْرَمُ : مُجْتَنِي البَرَمِ ، وَخَصَّ بعضهم به
مُجْتَنِي يَرَمِ الأَرَاكِ . أبو عمرو : البَرَمُ تَسَرُّ
الطَّلَحِ ، واحِدَتُهُ يَرَمَةٌ . ابن الأعرابي : العَلَقَةُ
من الطَّلَحِ ما أَخْلَفَ بَعْدَ البَرَمَةِ وهو شبه الثَّوْبِيَاءِ ،
والبَرَمُ تَسَرُّ الأَرَاكِ ، فإذا أَدْرَكَ فهو مَرْدٌ ،
وإذا اسْوَدَّ فهو كِبَاكٌ وبَرِيرٌ . وفي حديث
خُزَيْمَةَ السَّلَمِيِّ : أَبْنَعَتِ العِنْمَةُ وَسَقَطَتِ البَرَمَةُ ؛
هِيَ زَهْرُ الطَّلَحِ ، يَعْنِي أَنَّهَا سَقَطَتْ مِنْ أَغْصَانِهَا
لِلجَدْبِ . والبَرَمُ : حَبُّ العِنَبِ إذا كَانَ فوق
الذَّرِّ ، وقد أَبْرَمَ الكَرْمُ ؛ عن ثعلب . والبَرَمُ ،
بالتَّحْرِيكِ : مصدر يَرَمُ بالأَمْرِ ، بالكسر ، يَرَمًا إذا
سَمَّيَهُ ، فهو يَرَمٌ ضَعِيفٌ . وقد أَبْرَمَهُ فُلَانٌ إِبْرَامًا
أَي أَمَلَّهُ وَأَضْجَرَهُ فَبَرِمَ وَتَبَرَّمَ بِهِ تَبَرُّمًا .
ويقال : لَا تَبْرُمْنِي بِكَثْرَةِ فَضْلِكَ . وفي حديث
الدَّاءِ : السَّلَامُ عَلَيْكَ غير مُؤَدَّعٍ يَرَمًا ؛ هو مصدر
يَرَمُ بِهِ ، بالكسر ، يَبْرُمُ يَرَمًا ، بِالْفَتْحِ ، إذا
سَمَّيَهُ وَمَلَّكَهُ .

وَأَبْرَمَ الأَمْرَ وَبَرَمَهُ : أَحْكَمَهُ ، والأصل فِيهِ
إِبْرَامُ الفَتْلِ إذا كَانَ ذا طَاقِينَ . وَأَبْرَمَ الحَبْلُ :

أَجَادَ قَتْلَهُ . وَقَالَ أَبُو خَنيفَةَ : أَبْرَمَ الْحَبْلَ جَعَلَهُ طَاقَتَيْنِ ثُمَّ قَتَلَهُ . وَالْمُبْرَمُ وَالْبَرِيمُ : الْحَبْلُ الَّذِي جُمِعَ بَيْنَ مَقْتُولَتَيْنِ فَقَتِلَا حَبْلًا وَاحِدًا مِثْلَ مَاءٍ مُسْخَنٍ وَسَخِينٍ ، وَعَسَلٍ مُعْقَدٍ وَعَقِيدَةٍ ، وَمِيزَانٍ مُتْرَصٍّ وَتَرِيصٍ . وَالْمُبْرَمُ مِنَ الثِّيَابِ : الْمَقْتُولُ الْعَزَلُ طَاقَتَيْنِ ، وَمِنْهُ سَمِيَ الْمُبْرَمُ ، وَهُوَ جَنْسٌ مِنَ الثِّيَابِ . وَالْمَبَارِمُ : الْمَغَاوِلُ الَّتِي يُبْرَمُ بِهَا . وَالْبَرِيمُ : خَيْطَانِ مُخْتَلِفَانِ أَحْمَرٌ وَأَصْفَرٌ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ لَوْنَانِ مُخْتَلِفَانِ ، وَقِيلَ : الْبَرِيمُ خَيْطَانُ يَكُونَانِ مِنْ لَوْنَتَيْنِ . وَالْبَرِيمُ : ضَوْءُ الشَّمْسِ مَعَ بَقِيَّةِ سَوَادِ اللَّيْلِ . وَالْبَرِيمُ : الصُّبْحُ لِمَا فِيهِ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ وَبَيَاضِ النَّهَارِ ، وَقِيلَ : بَرِمَ الصُّبْحُ خَيْطَهُ الْمُخْتَلِطَ يَلْوَنَتَيْنِ ، وَكُلَّ شَيْئَيْنِ اخْتَلَطَا وَاجْتَمَعَا بَرِمَ . وَالْبَرِيمُ : حَبْلٌ فِيهِ لَوْنَانِ مُزَيَّنٌ يَجْوْهُرُ تَشْدُهُ الْمَرْأَةُ عَلَى وَسْطِهَا وَعَضْدُهَا ؛ قَالَ الْكُرُوسُ بْنُ حَصْنٍ :

وَقَائِلَةٌ : نِعَمَ الْفَتَى أَنْتَ مِنْ فَتَى ؛

إِذَا الْمُرْضِعُ الْعَرَجَاءُ جَالَ بِرَيْمِهَا

وَفِي رِوَايَةٍ :

مُحْضَرَةٌ لَا يَجْعَلُ السَّتْرَ دُونَهَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَهَذَا الْبَيْتُ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ ذَكَرَهُ أَبُو تَمَّامٍ لِلرُّزْدَقِ فِي بَابِ الْمَدِيحِ مِنَ الْحَمَاسَةِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْبَرِيمُ خَيْطٌ فِيهِ أَلْوَانٌ تَشْدُهُ الْمَرْأَةُ عَلَى حَقْوِيهَا . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْبَرِيمُ خَيْطٌ يُنْظَمُ فِيهِ خَرَزٌ قَتْدُهُ الْمَرْأَةُ عَلَى حَقْوِيهَا . وَالْبَرِيمُ : ثَوْبٌ فِيهِ قَرَزٌ وَكَتَانٌ . وَالْبَرِيمُ : خَيْطٌ يُفْتَلُ عَلَى طَاقَتَيْنِ ، يُقَالُ : بَرِمْتُهُ وَأَبْرَمْتُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَرِيمُ

١ قوله « قَالَ الْكُرُوسُ بْنُ حَصْنٍ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : الْكُرُوسُ بْنُ زَيْدٍ ، وَقَدْ اسْتَدْرَكَ الشَّارِحُ هَذَا الْأِسْمَ عَلَى الْمَجْدِ فِي مَادَّةِ كَرَسَ .

الْحَبْلُ الْمَقْتُولُ يَكُونُ فِيهِ لَوْنَانِ ، وَرَبَّمَا شَدَّتْهُ الْمَرْأَةُ عَلَى وَسْطِهَا وَعَضْدُهَا ، وَقَدْ يُعْلَقُ عَلَى الصَّبِيِّ تَدْفَعُ بِهِ الْعَيْنَ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجَيْشِ بَرِيمٌ لِأَلْوَانِ شِعَارِ الْقَبَائِلِ فِيهِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْعَجَاجِ :

أَبْدَى الصَّبَاحُ عَنْ بَرِيمٍ أَخْصَفَا

قَالَ : الْبَرِيمُ حَبْلٌ فِيهِ لَوْنَانِ أَسْوَدٌ وَأَبْيَضٌ ، وَكَذَلِكَ الْأَخْصَفُ وَالْخَصِيفُ ، وَبَشَبَهُ بِهِ الْقَبْعَرُ الْكَذَابُ أَيْضًا ، وَهُوَ كَذَبُ السَّرْحَانِ ؛ قَالَ جَامِعُ ابْنِ مُرْخِيَةَ :

لَقَدْ طَرَقَتْ دَهْنَاءُ ، وَابْعُدْ بَيْنَهَا ،

وَلَيْلٍ ، كَأَثْنَاءِ اللَّفْعَارِ ، بِهَيْمٍ

عَلَى عَجَلٍ ، وَالصُّبْحُ بَالٍ كَأَنَّهُ

بَأَذْعَجَ مِنْ لَيْلِ السَّامِ بَرِيمٍ

قَالَ : وَالْبَرِيمُ أَيْضًا الْمَاءُ الَّذِي خَالَطَ غَيْرَهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

حَتَّى إِذَا مَا خَاضَتِ الْبَرِيمَا

وَالْبَرِيمُ : الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ يَكُونُ فِيهِ ضَرْبَانِ مِنَ الضَّأْنِ وَالْمَعَزِ . وَالْبَرِيمُ : الدَّمْعُ مَعَ الْإِنْسِدِ .

وَبَرِيمُ الْقَوْمِ : لَفِيفُهُمْ . وَالْبَرِيمُ : الْجَيْشُ فِيهِ أَخْلَاطٌ مِنَ النَّاسِ . وَالْبَرِيمَانِ : الْجَيْشَانِ عَرَبٌ وَعَجَمٌ ؛ قَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ :

يَا أَيُّهَا السَّدْمُ الْمُثَلَوِيُّ رَأْسَهُ

لِيَقْدُودَ مَنْ أَهْلَ الْحِجَازِ بَرِيمَا

أَرَادَتْ جَيْشًا ذَا لَوْنَتَيْنِ ، وَكُلُّ ذِي لَوْنَتَيْنِ بَرِيمٌ . وَيُقَالُ : اسْتَوِ لَنَا مِنْ بَرِيمِهَا أَيَّ مَنْ الْكَيْدِ وَالسَّامِ يُقْدُونَ طَوْلًا وَيَلْتَقَانِ بِخَيْطٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَيُقَالُ : سَبَا بِذَلِكَ لِبَيَاضِ السَّامِ وَسَوَادِ الْكَيْدِ .

والبُرْمُ : القومُ السُّبُو الأَخلاق . والبُرْمُ : العوذة .

والبُرْمُ : قِنَانٌ من الجبال ، واحدها بُرْمَةٌ .
والبُرْمَةُ : قِدْرٌ من حجارة ، والجمع بُرْمٌ وبُرَامٌ
وبُرْمٌ ؛ قال طرفة :

جاؤا إليك بكل أرملةٍ
شعثاء تحمِلُ منقَعِ البُرْمِ

وأنشد ابن بري للناطقة الذبياني :

والبائعات يسطي بخلة البرما

وفي حديث بريدة : رأى بُرْمَةً تَقُورُ ؛ البُرْمَةُ :
القِدْرُ مطلقاً ، وهي في الأصل المُنْعَذَةُ من الحجر
المعروف بالحجاز واليمن .

والمُبْرَمُ : الذي يَفْتَلِعُ حِجَارَةَ البُرَامِ من الجبل
ويقطعها ويُسَوِّمُها ويُنَحِّثُها . يقال : فلان مُبْرَمٌ
للَّذِي يَفْتَطِعُها من جبلها ويصنعها . ورجل مُبْرَمٌ :
ثَقِيلٌ ، منه ، كأنه يَفْتَطِعُ من جلسائه شيئاً ،
وقيل : القَثُ الحديث من المُبْرَمِ وهو المُجَنَّبُ
ثَمَرَ الأَرَاكِ . أبو عبيدة : المُبْرَمُ القَثُ الحديث
الذي يحدث الناس بالأحاديث التي لا فائدة فيها ولا
معنى لها ، أخذ من المُبْرَمِ الذي يعني البُرْمَ ،
وهو ثمر الأَرَاكِ لا طعم له ولا حلاوة ولا حموضة
ولا معنى له . وقال الأصمعي : المُبْرَمُ الذي هو
كلُّ على صاحبه لا تنفع عنده ولا خير ، بمنزلة البُرْمِ
الذي لا يدخل مع القوم في الميسر وبأكل كل معهم
من لحمه .

والبُرْمُ العَتَلَةُ ، فارسيّ معرّب ، وخص بعضهم
به عَتَلَةُ التِّجَارِ ، وهو بالفارسيّة بتفخيم الباء .

والبُرْمُ : الكُمُضُ ؛ ومنه الخبر الذي جاء : من
تسَمَّعَ إلى حديث قومٍ صُبَّ في أذنه البُرْمُ ؛ قال

ابن الأعرابي : قلت للفضّل ما البُرْمُ ؟ قال :
الكُمُضُ المُذَابُ ؛ قال أبو منصور : ورواه بعضهم
صُبَّ في أذنه البُرْمُ ، قال ابن الأعرابي : البُرْمُ
اليرطيل ، وقال أبو عبيدة : البُرْمُ عَتَلَةُ التِّجَارِ ،
أو قال : العَتَلَةُ بُرْمُ النِّجَارِ . وروى ابن عباس
قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : من
استمع إلى حديث قومٍ وهم له كاريهُونَ مثلاً الله
سعه من البُرْمِ والآثك ، بزيادة الباء .

والبُرَامُ ، بالضم : القِرَادُ وهو القِرْشَامُ ؛ وأنشد
ابن بري لجويزة بن عائذ النَّصْرِي :

مقيمًا بمومةٍ كأنَّ بُرَامَهَا ،
إذا زال في آل السَّراب ، ظليمٌ

والجمع أَبْرَمَةٌ ؛ عن كراع .
وبُرْمَةٌ : موضع ؛ قال كثير عزة :

رجعت بها عتي عشيّة بُرْمَةٍ ،
ساعةً أعداءُ سُهْدٍ وغيث

وَأَبْرَمُ : موضع ، وقيل نَبْتٌ ؛ مثل به سيبويه
وفسره السيراقي . وبُرَامٌ وبُرَامٌ : موضع ؛ قال لبيد :

أقنوى قعريّ واسط قَبِيرَامُ
من أهله ، قصواتي قَحْزَامُ

وبُرْمُ : اسم جبل ؛ قال أبو صخر الهذلي :

ولو أن ما حُبِلْتُ حُبْلَهُ

سَعَفَاتُ رَضْوَى ، أو ذَرَى بُرْمِ

برجم : ابن دريد : البرَجْمَةُ غُلَظُ الكلام . وفي حديث
الحجاج : أَمِنْ أَهْلِ الرُّهْمَةِ والبرَجْمَةِ أنت ؟

أ قوله « وأبرم موضع وقيل لبث » ضبط في الاصل والقاموس
والتكلمة بفتح الهمة ، وفي باقوت بكسرهما وصوبه شارح
القاموس .

الْبَرْجَمَةُ ، بالفتح : غِلَظٌ فِي الْكَلَامِ . الْجَوْهَرِي :
 الْبُرْجُمَةُ ، بِالضَّم ، وَاحِدَةُ الْبَرَاكِيمِ وَهِيَ مَقَاصِلُ
 الْأَصَابِعِ الَّتِي بَيْنَ الْأَسَاجِعِ وَالرَّوَاكِيبِ ، وَهِيَ رُؤُوسُ
 السَّلَامِيَّاتِ مِنْ ظَهَرِ الْكَفِّ إِذَا قَبِضَ الْقَابِضُ كَفَّهُ
 تَشَرَّتْ وَارْتَفَعَتْ . ابْنُ سَيِّدٍ : الْبُرْجُمَةُ الْمَفْصِلُ
 الظَّاهِرُ مِنَ الْمَقَاصِلِ ، وَقِيلَ : الْبَاطِنُ ، وَقِيلَ :
 الْبَرَاكِيمُ مَقَاصِلُ الْأَصَابِعِ كُلِّهَا ، وَقِيلَ : هِيَ ظُهُورُ
 الْقَصَبِ مِنَ الْأَصَابِعِ . وَالْبُرْجُمَةُ : الْإِصْبَعُ
 الْوُسْطَى مِنْ كُلِّ طَائِرٍ . وَالْبَرَاكِيمُ : أَحْيَاءُ مِنْ بَنِي
 تَمِيمٍ ، مِنْ ذَلِكَ ، وَذَلِكَ أَنَّ أَبَاهُمْ قَبِضَ أَصَابِعَهُ وَقَالَ :
 كُونُوا كَبَرَاكِيمَ يَدَيَّ هَذِهِ أَيْ لَا تَفْرَقُوا ، وَذَلِكَ
 أَعَزُّ لَكُمْ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : خَمْسَةٌ مِنْ أَوْلَادِ حَنْظَلَةَ
 ابْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُمُ الْبَرَاكِيمُ ، قَالَ ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ : الْبَرَاكِيمُ فِي بَنِي تَمِيمٍ : عَمْرُو وَقَتَيْسُ
 وَغَالِبٌ وَكُلَيْفَةُ وَظَلَيْمٌ ، وَهُمْ بَنُو حَنْظَلَةَ بْنِ زَيْدٍ
 مَنَاءً ، تَحَالَفُوا عَلَى أَنْ يَكُونُوا كَبَرَاكِيمَ الْأَصَابِعِ
 فِي الْاجْتِمَاعِ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : إِنَّ الشَّقِيَّ رَاكِبُ
 الْبَرَاكِيمِ ، وَكَانَ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ لَهُ أَخٌ قَتَلَهُ تَقَرُّ مِنْ
 تَمِيمٍ فَأَلَى أَنْ يَقْتُلَ بِهِ مِنْهُمْ مِائَةَ قَتْلٍ سَعَةً وَتَسْعِينَ ،
 وَكَانَ نَازِلًا فِي دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ ، فَأَحْرَقَ الْقَتْلَى بِالنَّارِ ، فَمَرَّ
 رَجُلٌ مِنَ الْبَرَاكِيمِ وَرَاحَ رَاثِمَةً حَرِيْقَ الْقَتْلَى فَمَحَسَهُ
 قَتَارُ الشَّوَاءِ فَمَالَ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا رَأَى عَمْرُو قَالَ لَهُ :
 مِمَّنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : رَجُلٌ مِنَ الْبَرَاكِيمِ ، فَقَالَ حِينَئِذٍ :
 إِنَّ الشَّقِيَّ رَاكِبُ الْبَرَاكِيمِ ، وَأَمَرَ فُقَيْلَ وَالْغَيْيَّ
 فِي النَّارِ فَبَرَّتْ بِهِ يَمِينُهُ . وَفِي الصَّحَاحِ : إِنَّ الشَّقِيَّ
 وَافِدُ الْبَرَاكِيمِ ، وَذَلِكَ أَنَّ عَمْرُو بْنَ هِنْدٍ كَانَ حَلَفَ
 لِيُغَرِّقَنَّ بِأَخِيهِ سَعْدِ بْنِ الْمُشَذَّرِ مِائَةَ ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ ،
 وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ عَمْرُو بْنَ هِنْدٍ تَحَرَّقًا لِذَلِكَ . التَّهْذِيبُ :
 الرَّاجِبَةُ الْبُقْعَةُ الْمُنْتَاعَةُ بَيْنَ الْبَرَاكِيمِ . قَالَ :
 وَالْبَرَاكِيمُ الْمُسْتَجَبَاتُ فِي مَقَاصِلِ الْأَصَابِعِ ، وَفِي مَوْضِعِ

آخِرٍ فِي ظُهُورِ الْأَصَابِعِ ، وَالرَّوَاكِيبُ مَا بَيْنَهَا ، وَفِي
 كُلِّ إَصْبَعٍ ثَلَاثُ بُرْجُمَاتٍ إِلَّا الْإِبْهَامَ ، وَفِي مَوْضِعِ آخِرٍ :
 وَفِي كُلِّ إَصْبَعٍ بُرْجُمَتَانِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الرَّوَاكِيمُ
 وَالْبَرَاكِيمُ مَقَاصِلُ الْأَصَابِعِ كُلِّهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
 مِنَ الْفِطْرَةِ غَسَلُ الْبَرَاكِيمِ ، هِيَ الْعُقَدُ الَّتِي
 تَكُونُ فِي ظُهُورِ الْأَصَابِعِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْوَسَخُ .

برسم : الْبِرْسَامُ : الْمُوَمُّ . وَيُقَالُ لِهَذِهِ الْعِلَّةِ الْبِرْسَامُ ،
 وَكَأَنَّهُ مَعْرَبٌ ، وَبِر : هُوَ الصَّدْرُ ، وَسَامٌ : مِنْ
 أَسَاءَ الْمَوْتَ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ الْإِبْنُ ، وَالْأَوَّلُ أَصْحَابُ
 لِأَنَّ الْعِلَّةَ إِذَا كَانَتْ فِي الرَّأْسِ يُقَالُ مِرْسَامٌ ، وَبِرَّ
 هُوَ الرَّأْسُ ، وَالْمُبْلَسَمُ وَالْمُبْرَسَمُ وَاحِدٌ . الْجَوْهَرِي :
 الْبِرْسَامُ عِلَّةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَقَدْ يُرْسِمُ الرَّجُلُ ، فَهُوَ
 مُبْرَسَمٌ .

قال : وَالْإِبْرِيْسَمُ مَعْرَبٌ وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ ، وَالْعَرَبُ
 تَخْلُطُ فِيهَا لَيْسَ مِنْ كَلَامِهَا ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ
 الْإِبْرِيْسَمُ ، بِكسْرِ الْمُهْمَلَةِ وَالرَّاءِ وَفَتْحِ السِّينِ ، وَقَالَ : لَيْسَ
 فِي كَلَامِ الْعَرَبِ لِإِفْعِيلٍ مِثْلُ إِهْلِيلِجٍ وَإِبْرِيْسَمٍ ،
 وَهُوَ يَنْصَرَفُ ، وَكَذَلِكَ إِنْ سَمَّيْتُ بِهِ عَلَى جِهَةِ
 التَّلْقِيبِ انْصَرَفَ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالتَّكْرِيرِ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ
 أَعْرَبَتْهُ فِي تَكْرِيرِهِ وَأَذْخَلَتْ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ
 وَأَجْرَتْهُ مَجْرَى مَا أَصْلُ بَنَائِهِ لَهُمْ ، وَكَذَلِكَ
 الْفَرَنْدُ وَالْدِيْبَاجُ وَالرَّافُودُ وَالشَّهْرِيْزُ وَالْأَجْرُ
 وَالشِّرْوَزُ وَالزَّنْجِيلُ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ لِإِسْحَاقَ
 وَيَعْقُوبَ وَإِبْرَاهِيمَ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ مَا أَعْرَبَتْهَا إِلَّا فِي حَالِ

١ قوله « الرواجم » هو بالميم في الأصل ، وفي التهذيب بالياء ، وفي
 المصباح نقلاً عن الكفاية : البراجم رؤوس السلاميات والرواجم
 بطونها وظهورها .

٢ قوله « ليس في كلام العرب إلخ » عبارة الصحاح نقلاً عن ابن
 السكيت أيضاً : وليس في الكلام إميل بالكسر ولكن إميل مثل
 إميلج إلخ ، ففي العبارة سقط ظاهر ، وتقدم له في هج مثل ما في
 الصحاح .

قبله ، والله أعلم .

برصم : البرصوم ؛ عفاص القارورة ونحوها في بعض اللغات .

برطم : البرطام والبراطيم ؛ الرجل الضخم الشفة ؛ وشفة برطام ؛ ضخة ، والاسم البرطمة ، والبرطمة ؛ عبوس في انتفاخ وعيظ ؛ قال :

مُبرطيمٌ برطمة الغضبان ،
بشفة ليست على أسنان

تقول منه : رأيتُه مُبرطياً ، وما أذري ما الذي برطه . والبرطمة : الانتفاخ من الغضب . ويقال للرجل : قد برطم برطمة إذا غضب ، ومثله اخرتنطم . وجاء فلان مُبرتنطياً إذا جاء متعصباً . وبرطم الليل إذا اسود . الكسائي : البرطمة والبرهمة كهية التغاوص . وتبرطم الرجل أي تغضب من كلام . وبرطم الرجل إذا أذلى شفتيه من الغضب . وفي حديث مجاهد في قوله عز وجل : وأنتم سامدون ، قال : هي البرطمة وهو الانتفاخ من الغضب . ورجل مُبرطيم : متكبر ، وقيل : مقطب متعصب ، والسامد : الرافع رأسه تكبراً .

برعم : البرعم والبرعوم والبرعمة والبرعومة ؛ كله : كرم ثمر الشجر والتور ، وقيل : هو زهرة الشجرة وتور الثبت قبل أن يتفتح . وبرعمت الشجرة ، فهي مبرعمة وتبرعمت ؛ أخرجت برعمتها ؛ ومنه قول الشاعر :

الأكلي صريح مخضها ،
أكل الحباري برعم الرطب

تعريفها ولم تنطق بها إلا معارف ولم تنقلها من تنكير إلى تعريف ؛ قال ابن بري : ومنهم من يقول أبرئسم ، بفتح الهزة والراء ، ومنهم من يكسر الهزة ويفتح الراء ؛ قال ذو الرمة :

كأنتما اعتمت ذري الأجدال
بالقر ، والإبرئسم المهلال

برشم : البرشمة ؛ تلتون الثقط . وبرشم الرجل ؛ أدام النظر أو أحده ، وهو البرشام ، والبرشام ؛ حدة النظر . والمبرشم ؛ الحاد النظر ، وهي البرشمة والبرهمة ؛ قال ابن بري : وأنشد أبو عبيدة للكبيت :

القطعة هدهد وجنود أنتي
مبرشمة ، ألحني تأكلونا ؟

وفي حديث حذيفة : كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن الخير وكنت أسأله عن الشر فبرشموا له أي حدقوا النظر إليه . والبرشمة : إدامة النظر . ورجل برشم : حديد النظر . وبرشم الرجل إذا وجع وأظهر الحزن . والبرشم : البرقع ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد :

عداة تجلؤ واضحاً مؤشماً ،
عذباً لها تجري عليه البرشما

والبرشوم ؛ ضرب من النخل ، واحده برشومة ، بالضم لا غير ؛ قال ابن دريد ؛ لا أذري ما صحته ؛ وقال أبو حنيفة : البرشوم جنس من التمر ، وقال مرة : البرشومة والبرشومة ، بالضم والفتح ، أبكر النخل بالبصرة . ابن الأعرابي : البرشوم من الرطب الشحم ، ورطب البرشوم يتقدم عند أهل البصرة على رطب الشهريز ويقطع عذقه

وبراعيم الجبال : شاربها ، واحدها برعومة .
والبراعيم : أكنام الشجر فيها الثمرة ، وفتر
مؤرج قول ذي الرمة :

فيها الدهاب وحفنتها البراعيم

فقال : هي رمال فيها دارات ثنيت البقل .
والبراعيم : اسم موضع ، قال ليلى :

كان فتودي فوق جأب مطرد ،
يريد تحوصاً بالبراعيم حائلاً

برعم : برهمة الشجر : برعنته ، وهو مجتسع
ورقه وثمره وتور . وبرهيم : أدام النظر ؛
قال العجاج :

بدلن بالتاصع لوناً منسهما ،
ونظراً هوّن الهوينى برهما

ويروى : دون الهوينى ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :
عذب اللتى تجري عليه البرهما

قال : البرهيم من قولهم برهيم إذا أدام النظر ؛
قال ابن سيده : وهذا إذا تأملت وجهه غير متفجع .
الأصمعي : برهيم وبرهيم إذا أدام النظر . غيره :
البرهمة إدامة النظر وسكون الطرف . الكسائي :
البرطسة والبرهمة كهية التخاوص .

وإبراهيم : اسم أعجمي وفيه لغات : إبراهيم وإبراهيم
وإبراهيم ، بحذف الياء ؛ وقال عبد المطلب :

عذت بما عاذ به إبراهيم
مستفيل القبيلة ، وهو قائم ،
إني لك اللهم عانٍ راغيم

وتصغير إبراهيم أبيه ، وذلك لأن ألف من
الأصل لأن بعدها أربعة أحرف أصول ، والهمزة لا

تلتحق بينات الأربعة زائدة في أولها ، وذلك موجب
حذف آخره كما يحذف من سفرجل فيقال
سفيرج ، وكذلك القول في إسماعيل وإسرافيل ، وهذا
قول المبرد ، وبعضهم يتوهم أن الهمزة زائدة إذا
كان الاسم أعجيباً فلا يعلم اشتقاقه ، فيصغره على
بريهم وسبعيل وسرفيل ، وهذا قول سيبويه
وهو حسن ، والأول قياس ، ومنهم من يقول
برية بطرح الهمزة والميم .
والبراهمة : قوم لا يجوزون على الله تعالى بعنة
الرسول .

بزم : البزم : شدة العض بالثياب والرابعيات ، وقيل :
هو العض بمقدم الفم ، وهو أخف العض ؛ وأنشد :

ولا أظنك ، إن عضتك بازمة
من البوازم ، إلا سوف تدعوني

بزم عليه بيزم بزم أي عض بمقدم أسنانه .
والميزم : السن الذك ، وأهل اليمن يسبون
السن البزم . أبو زيد : بزم الشيء وهو
العض بالثياب دون الأنياب والرابعيات ، أخذ
ذلك من بزم الراعي ، وهو أخذ الوتر بالإبهام
والسبابة ثم يرسل سهمه ، والكدم بالقواديم
والأنياب ، والبزم والمضرم الحلب بالسبابة
والإبهام . وبزم الناقة يميزمها ويبزمها بزم :
حلبها بالسبابة والإبهام فقط . والبزم : أن تأخذ
الوتر بالسبابة والإبهام ثم ترسله . والبزم : صرمة
الأمر . وهو ذو مبارمة أي ذو صرمة للأمر . قال ذو
وفلان ذو بازمة أي ذو صرمة للأمر ؛ قال ذو
الرمة يصف قلة أجهضت الركاب فيها أولادها :

بها مكفنة أكنافها قسب ،
فككت خواتيمها عنها الأبازم

حَلَقَتَهَا ، وَحَلَقَتْهُ جَمِيعاً لِابْنِزِيمٍ ، وَهُوَ الْجَوَامِيعُ
تَجْمَعُ الْحَوَامِلَ ، وَهِيَ الْأَوَازِمُ قَدْ أَزْمَنَ عَلَيْهِ .
أَرَادَ بِالْمِحْمَلِ حَمَائِلَ السِّيفِ . وَالْبَزِيمُ : خَيْطُ
الْقِلَادَةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

هُمْ مَا هُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيمَةٌ ،
إِذَا الْكَاعِبُ الْحَسَنَاءُ طَاحَ بَزِيمُهَا

وَقَالَ جَرِيرٌ فِي الْبَعِيثِ :

تَرَكْنَاكَ لَا تُثَوِّفِي بِجَارِ أَجْرَتِهِ ،
كَأَنَّكَ ذَاتُ الْوَدْعِ أَوْ دَى بَزِيمِهَا

قَالَ ابْنُ بَرِي : الْإِبْنِزِيمُ حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِي طَرَفِ
حِزَامِ السَّرِجِ يُسْرَجُ بِهَا ، قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ فِي
طَرَفِ الْمِنْطَقَةِ ؛ قَالَ سُرَّاحِمٌ :

ثُبَارِي سَدِيسَاهَا ، إِذَا مَا تَلَسَّجَتْ ،
سَبَّأً مِثْلَ ابْنِزِيمِ السِّلَاحِ الْمُوشَلِّ

وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

يَدُقُّ لِبْنِزِيمِ الْحِزَامِ جُشْمُهُ

وَقَالَ آخَرُ :

لَوْلَا الْأَبَازِيمُ ، وَأَنَّ الْمِنْسَجَا
نَاهَى عَنِ الذَّنْبَةِ أَنْ تَقْرَجَا

وَيُقَالُ لِلْإِبْنِزِيمِ أَيْضاً زَرْفَيْنِ وَزَرْفَيْنِ ، وَيُقَالُ لِلْقُفْلِ
أَيْضاً الْإِبْنِزِيمُ ، لِأَنَّ الْإِبْنِزِيمَ هُوَ الْمَفْعِيلُ مِنْ بَزَمَ إِذَا
عَضَّ ، وَيُقَالُ أَيْضاً لِابْنِزِيمِ ، بِالنُّونِ ؛ قَالَ أَبُو دَوَادَ :

١ قَوْلُهُ « وَالْبَزِيمُ خَيْطُ الْقِلَادَةِ النَّحَّ » مِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ ، وَقَالَ فِي
الْقَامُوسِ تَبْأً لِلصَّاعَتِي : وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ الْبَزِيمُ خَيْطُ الْقِلَادَةِ
تَصْحِيفٌ وَصَوَابُهُ إِزَاءُ الْمَكْرُورَةِ فِي الْفَتْحِ ، وَفِي الْبَيْتَيْنِ الشَّاهِدَيْنِ ،
وَقَالَ شَاوِحُهُ : وَالْبَزِيمُ فِي الْبَيْتَيْنِ وَدَعِ مَنْظُومٌ يَكُونُ فِي أَحْقَى
الْإِمَامِ ، ثُمَّ قَالَ : وَذَاتُ الْوَدْعِ الْإِمَامَةُ لِأَنَّ الْوَدْعَ مِنْ لَبَسِ الْإِمَامِ
وَأَمَّا أَرَادَ أَنَّ أُمَّهُ أُمَةٌ .

بِهَا : هَذِهِ الْقِلَادَةُ أَوْلَادُ إِبْلِزٍ أَجْهَضَتْهَا فِيهِ مُكَفَّنَةٌ
فِي أَغْرَاسِهَا ، فَكَتَبَتْ خَوَاتِيمَ رَحِيمِهَا عَنْهَا الْأَبَازِيمُ ،
وَهِيَ أَبَازِيمُ الْأَنْسَاعِ . وَالْبَزِيمَةُ : وَزْنُ ثَلَاثِينَ ،
وَالْأَوْقِيَةُ أَرْبَعُونَ ، وَالنَّشْءُ وَزْنُ عَشْرِينَ .

وَالْبَزِيمَةُ : الشَّدَّةُ . وَالْبَوَازِيمُ : الشَّدَائِدُ ، وَاحِدَتُهَا
بَازِيمَةٌ ؛ وَأَيْشِدُ لَعْنَةُ بَنِي الْأَخْرَسِ :

خَلَّوْا مَرَاعِي الْعَيْنِ ، إِنْ سَوَّامَتَا
تَعَوَّدُ طَوْلَ الْحَبْسِ عِنْدَ الْبَوَازِيمِ

وَيُقَالُ : بَزَمْتُهُ بَازِيمَةً مِنْ بَوَازِيمِ الدَّهْرِ أَيْ أَصَابَتْهُ
شَدَّةٌ مِنْ شَدَائِدِهِ . وَبَزَمَ بِالْعَبْسِ : نَهَضَ وَاسْتَمَرَّ
بِهِ . وَبَزَمَهُ ثَوْبُهُ بَزَمًا : كَبَّرَ لِبَاسَهُ ؛ عَنْ
كَرَاعٍ .

وَالْبَزِيمُ : الْخُوصَةُ يُشَدُّ بِهَا الْبَقْلُ . اللَّيْثُ :
الْبَزِيمُ وَهُوَ الْوَزِيمُ حُرْمَةٌ مِنَ الْبَقْلِ ؛ وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ :

وَجَاوُوا ثَاثَرِينَ ، فَلَمْ يَوْوَبُوا
بِأَبْلَسَةٍ تُشَدُّ عَلَى بَزِيمِ

قَالَ : فَيُرْوَى بِالْبَاءِ وَالرَّاءِ ، وَيُقَالُ : هُوَ بَاقَةٌ يُقْلُ ،
وَيُقَالُ : هُوَ قُضْلَةُ الزَّادِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الطَّلْعُ يُشَقُّ
لِيُلْقَعَ ثُمَّ يُشَدُّ بِخُوصَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَيُرْوَى
بِالْوَاوِ : تُشَدُّ عَلَى وَزِيمٍ . وَهُوَ بِأَكْلِ الْبَزِيمَةِ
وَالْوَزِيمَةِ إِذَا كَانَ بِأَكْلِ وَجَبَةٍ أَيْ مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ فِي
الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ . وَالْبَزِيمُ : مَا يَبْقَى مِنَ الْمَرْتَقِ فِي
أَسْفَلِ الْقِدْرِ مِنْ غَيْرِ لَحْمٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَزِيمُ .
وَالْإِبْنِزِيمُ وَالْإِبْنِزَامُ : الَّذِي فِي رَأْسِ الْمِنْطَقَةِ وَمَا أَشْبَهَهُ
وَهُوَ ذُو لِسَانٍ يَدْخُلُ فِيهِ الطَّرَفُ الْآخَرُ ، وَالْجَمْعُ
الْأَبَازِيمُ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الْحَلَقَةُ الَّتِي لَهَا لِسَانٌ
يَدْخُلُ فِي الْحَرَقِ فِي أَسْفَلِ الْمِحْمَلِ ثُمَّ تَعَضُّ عَلَيْهَا

قال ابن بري : الرَّجَزُ لَأبي محمد الفَقْعَسِيِّ ؛ وقوله :
ولم تَبَيْتْ حُمَى به تَوْصِيَةٌ

وبعده :

كَأَنَّ سَفُودَ حَدِيدٍ مِعْصَنَهُ

وفي حديث سُرَّةِ بن جُنْدَبٍ : وقيل له إنَّ ابْنَكَ
لم يَنْتَمِ الْبَارِحَةَ كَبْشاً ، قال : لو مات ما صُلِّيتَ
عليه ؛ الْبَشَمُ : الثُّغْمَةُ عن الدَّسَمِ ؛ ورجل بَشِيمٌ ،
بالكسر . وبَشِيمُ الْفَصِيلِ : دَقِيٌّ مِنَ الْبَيْنِ فَكَثُرَ
سَلْحُهُ . وبَشِيتُ منه بَشْماً أي سَنَنْتُ .

والبَشَامُ : شجر طيب الريح والطعم يُسْتَاكُ به .
وفي حديث عُبَادَةَ : خيرُ مالِ الْمُسْلِمِ شاةٌ تَأْكُلُ
من ورقِ القِتَادِ والبَشَامِ . وفي حديث عَمْرِو بن
دِينَار : لا بأسَ بِنَزْعِ السَّوَاكِ مِنَ الْبَشَامَةِ . وفي
حديث عُثْبَةَ بنِ غَزْوَانَ : ما لنا طَعَامٌ إِلَّا ورقُ
البَشَامِ ؛ قال أبو حنيفة : البَشَامُ يُدَقُّ وورقه
ويُخْلَطُ بِالْحِثَاءِ لِلتَّسْوِيدِ . وقال مرة : البَشَامُ
شجر ذو ساقٍ وأُفْتَانٍ وورقٍ أصْفَرٍ أكبرُ من
ورق الصَّغْتَرِ ولا ثَمَرُ له ، وإذا قُطِعَتْ وورقته
أو قُصِفَ غُصْنُهُ هُرِيقَ لَبَنًا أبيض ، واحدته
بَشَامَةٌ ؛ قال جرير :

أَتَذْكُرُ يَوْمَ تَصْفَلُ عَارِضِيهَا

يَفْرَعُ بَشَامَةً ؛ سَقِيَّ الْبَشَامِ

يعني أنها أشارت بسواكها ، فكان ذلك وداعها ولم
تتكلم خيفة الرُعْبَاءِ ؛ وصدر هذا البيت في التهذيب :
أَتَذْكُرُ إِذْ تَوَدُّعُنَا سَلِيمِي

وبَشَامَةٌ : اسم رجل سمي بذلك .

بصم : رجلٌ ذو بُصْمٍ : غليظ . وثوبٌ له بُصْمٌ إذا
كان كثيفاً كثير الغزل . والبُصْمُ : قوتٌ ما بين

من كلِّ جَرْدَاءٍ قد طَارَتْ عَتِيقَتُهَا ،
وكلِّ أَجْرَدٍ مُسْتَرْخِي الْأَبَازِينِ

ويقال : إنَّ فلاناً لا يُزِيمُ أي يُخِيلُ .

بسم : بَسَمَ يَبْسِمُ بَسْماً وَابْتَسَمَ وَتَبَسَّمَ : وهو
أقلُّ الضَّحِكِ وأحسنه . وفي التَّنْزِيلِ : فَتَبَسَّموْا
ضَاحِكاً مِنْ قَوْلِهَا ؛ قال الزَّجَاجُ : التَّبَسُّمُ أَكْثَرُ
ضَحِكِ الْأَنْبِيَاءِ ، عليهم الصلاة والسلام . وقال الليث :
بَسَمَ يَبْسِمُ بَسْماً إِذَا فَتَحَ سَفْتِيَهُ كَالْمُكَاثِرِ ،
وامرأة بَسَامَةٌ ورجل بَسَامٌ . وفي صفته ، صلى الله
عليه وسلم : أنه كان جلُّ ضَحِكِهِ التَّبَسُّمَ . وَابْتَسَمَ
السَّحَابُ عَنِ الْبَرَقِ : انْكَثَلَ عَنْهُ .

بسطم : الجوهري : بِسْطَامٌ ليس من أسماء العرب ،
وإنما سَمِيَ قَيْسُ بنُ مَسْعُودٍ ابْنَهُ بِسْطَاماً بِاسْمِ مَلِكٍ
مِنْ مُلُوكِ فَارِسَ ، كما سَمَوْا قَابُوسَ وَدَخْتَنُوسَ ،
فَعَرَّبُوهُ بِكسر الباء ؛ قال ابن بري : إِذَا ثَبِتَ أَنَّ
بِسْطَامَ اسمَ رجلٍ مَنقولٍ من اسمِ بِسْطَامِ الَّذِي هُوَ
اسمُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ فَارِسَ فَالْوَاجِبُ تَرْكُ صَرْفِهِ
لِلْعُجْمَةِ وَالتَّعْرِيفِ ، قال : وَكَذَلِكَ قال ابن خالويه
ينبغي أَنْ لَا يُصْرَفَ .

بشم : الْبَشَمُ : ثَغْمَةٌ عَلَى الدَّسَمِ ، وربما بَشِيمُ
الْفَصِيلِ مِنْ كَثْرَةِ شُرْبِ اللَّبَنِ حَتَّى يَدْقَى سَلْحُهُ
فَيَهْلِكُ . يقال : دَقِيٌّ إِذَا كَثُرَ سَلْحُهُ . ابن
سيده : الْبَشَمُ الثُّغْمَةُ ، وقيل : هو أَنْ يَكْثُرَ مِنْ
الطَّعَامِ حَتَّى يَكْرُبَهُ . يقال : بَشِيتُ مِنَ الطَّعَامِ ،
بِالْكَسْرِ ؛ وَمِنْهُ قولُ الْحَسَنِ : وَأَنْتَ تَتَجَشَّأُ مِنَ
الشَّبَعِ بَشْماً ، وَأَصْلُهُ فِي الْبَهَائِمِ ، وَقَدْ بَشِمَ وَأَبْشَاهُ
الطَّعَامُ ؛ أَنشد نَعْلَبُ لِلْحَدَلِيِّ :

وَلَمْ يُجَشِّئْهُ عَنِ طَعَامٍ يُبْشِيهِ

طَرَفِ الْخِنْصِرِ إِلَى طَرَفِ الْيَنْصِرِ ؛ عَنْ أَبِي مَالِكٍ
وَلَمْ يَجِءْ بِهِ غَيْرُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ مَا فَاوَقْتَنُكَ
شَيْئاً وَلَا فِتْراً وَلَا عَتَباً وَلَا رَتَباً وَلَا بَضْناً ؛
قَالَ : الْبُضْمُ مَا بَيْنَ الْخِنْصِرِ وَالْيَنْصِرِ ، وَالْعَتَبُ
وَالرَّتَبُ مَذْكُورَانِ فِي مَوَاضِعِهِمَا ، وَهُوَ مَا بَيْنَ
الْوَسْطِ وَالسَّبَابَةِ ، وَالْفَتْرُ مَا بَيْنَ السَّبَابَةِ وَالْإِبْهَامِ ،
وَالشَّيْبُ مَا بَيْنَ الْإِبْهَامِ وَالْخِنْصِرِ ، وَالْفَوْتُ مَا بَيْنَ كُلِّ
أَصْبُعَيْنِ طَوَّلاً .

بضم : مَا لَهُ بُضْمٌ أَيْ نَفْسٌ . وَالْبُضْمُ أَيْضاً : نَفْسُ
السَّبِيلَةِ حِينَ تَخْرُجُ مِنَ الْحَبَّةِ فَتَعْظُمُ . وَبُضْمَ الْحَبَّةِ :
اسْتَدَّ قَلِيلاً .

بطم : الْبُطْمُ : شَجَرُ الْحَبَّةِ الْخَضْرَاءِ ، وَاحِدَتُهُ بُطْمَةٌ ،
وَيَقَالُ بِالتَّشْدِيدِ ، وَأَهْلُ الْيَمَنِ يَسْتَوْنَهَا الضَّرْوُ .
وَالْبُطْمُ : الْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ ، عِنْدَ أَهْلِ الْعَالِيَةِ .
الْأَصْمَعِيُّ : الْبُطْمُ ، مَثْقَلَةٌ ، الْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ .
وَالْبُطْيَنَةُ : بُقْعَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

وَعُونَ يُبَاكِرُنَ الْبُطْيَنَةَ مَوْقِعًا ،
حَزَانٌ فَمَا يَشْرَبُنَ إِلَّا التَّقَاتِمَا

بغم : بُغَامُ الظُّبْيَةِ : صَوْتُهَا . بَغَمَتِ الظُّبْيَةُ تَبْغِمُ
وَتَبْغِمُ وَتَبْغِمُ بُغَاماً وَبُغُومًا ، وَهِيَ بُغُومٌ ؛
صَاحِبٌ إِلَى وَلَدِهَا بَارِئَهُمْ مَا يَكُونُ مِنْ صَوْتِهَا .
وَبَغَمَتِ الرَّجُلَ إِذَا لَمْ تَفْصَحْ لَهُ عَنْ مَعْنَى مَا تَتَحَدَّثُهُ
بِهِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ :

لَا يَنْعَشُ الطَّرْفُ إِلَّا مَا تَخَوَّاهُ ،
ذَاعَ بُنَادِيهِ بِاسْمِ الْمَاءِ مَبْغُومٌ

وَضَعَ مَفْعُولًا مَكَانَ فَاعِلٍ . وَالْمَبْغُومُ : الْوَلَدُ ،
وَأُمُّهُ تَبْغِيهِ أَيْ تَدْعُوهُ ، وَالْبَقْرَةُ تَبْغِمُ ، وَقَوْلُهُ
ذَاعَ بُنَادِيهِ حِكْيَ صَوْتِ الظُّبْيَةِ إِذَا صَاحَتْ مَاءَ مَاءٍ ،

وَدَاعٌ هُوَ الصَّوْتُ ، مَبْغُومٌ يَقَالُ بُغَامٌ مَبْغُومٌ
كَقَوْلِكَ قَوْلٌ مَقُولٌ ، يَقُولُ : لَا يَرْفَعُ طَرْفَهُ إِلَّا
إِذَا سَمِعَ بُغَامَ أُمِّهِ . وَبُغَامُ النَّاقَةِ : صَوْتُهَا لَا
تَفْصَحُ بِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الْحَرَقِ :

حَسِبْتُ بُغَامَ رَاحِلَتِي عَنَاقًا ،
وَمَا هِيَ ، وَبِئْسَ غَيْرُكَ ، بِالْعَنَاقِ

وَبَاغَمَ فُلَانٌ الْمَرْأَةَ مُبَاغِمَةً إِذَا غَاظَهَا بِكَلَامِهِ ؛ قَالَ
الْأَخْطَلُ :

حَنُوا الْمَطْيِيَّ قَوْلًا نَوْنًا مَنَاسِكِيهَا ،
وَفِي الْخُدُورِ ، إِذَا بَاغَمْتَهَا ، صَوْرًا

وَبَغَمَتِ النَّاقَةُ تَبْغِمُ ، بِالْكَسْرِ ، بُغَامًا : قَطَعَتْ
الْحَنِينَ وَلَمْ تَمُدَّهُ وَيَكُونُ ذَلِكَ لِلْبَعِيرِ ؛ أَنشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

يَذِي هَيْبٍ دَائِبٍ بُغَامُهُ

وَقَالَ ذُو الرِّمَةِ :

أُنِيعْتُ ، فَأَلْقَيْتُ بَلْدَةً فَوْقَ بَلْدَةٍ
قَلِيلٍ بِهَا الْأَصْوَاتُ ، إِلَّا بُغَامُهَا

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ إِذَا وَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى سَنَامٍ
بَعِيرٍ أَوْ عَجْزِهِ رَفَعَ بُغَامُهُ ؛ الْبُغَامُ : صَوْتُ الْإِبِلِ .
وَالْمُبَاغِمَةُ : الْمُحَادَّةُ بِصَوْتِ رَخِيمٍ ؛ قَالَ
الْكَمِيتُ :

يَتَقَنَّصُنَ لِي جَادِرٌ كَالدَّرِّ ،

يُبَاغِمُنِ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ

وَامْرَأَةٌ بَغُومٌ : رَخِيمةُ الصَّوْتِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
مَا كَانَ مِنَ الْخُفِّ خَاصَةً فَإِنَّهُ يَقَالُ لَصَوْتِهِ إِذَا بَسَدَا
الْبُغَامُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَقَطَعُهُ وَلَا يَسُدُّهُ . وَبَغَمَ
١ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : الصَّوْرُ بَدَلُ صَوْرٍ .

الْتَيْتَلُ وَالْأَيْتَلُ يَبْغَمُ : صَوْتٌ ، وربما اسْتَنْعِيلُ
الْبُغَامُ فِي الْبَقْرَةِ ؛ قَالَ لِيَدِ يَصِفُ بَقْرَةً وَحَشٍ :

خَنَسَاءُ ضَيَّعَتِ الْفَرِيرَ ، فَلَمْ يَرَمْ

عُرْضَ الشَّقَائِقِ طَرَفُهَا وَبُغَامُهَا

وَتَبَغَمَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ : كَبَغَمَ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةٌ :

إِذَا رُحِلَتْ مِنْهَا قُلُوصٌ تَبَغَمَتْ ،

تَبَغَمَ أَمْ الْحَشَفِ تَبَغَمِي غَرَالَهَا

وَبَغَمَ بَغْمًا : كَتَبَغَمَ نَعْمًا ؛ عَنْ كِرَاعٍ ؛ قَالَ

ابْنُ مُرْدِدٍ : وَأَحْسَبُهُمْ قَدْ سَمَوْا بَغْمًا .

بغم : بَغَمَ : اسْمٌ .

بغم : الْبُقَامَةُ : الصُّوفَةُ يُغْزَلُ لَهَا وَيَبْقَى سَائِرُهَا ،

وَبُقَامَةُ الْبَادِفِ : مَا سَقَطَ مِنَ الصُّوفِ لَا يَقْدِرُ عَلَى

غَزَالِهِ ، وَقِيلَ : الْبُقَامَةُ مَا يُطَيِّرُهُ النَّجَادُ ؛ وَقَوْلُهُ

أَنْشُدْهُ ثَعْلَبُ :

إِذَا اغْتَزَلْتَ مِنْ بُقَامِ الْفَرِيرِ ،

فَيَا حُسْنُ سَمَلْتَهَا سَمَلْتَنَا !

وَيَا طَيْبَ أَرْوَاحِهَا بِالضُّعَى !

إِذَا السَّمَلَتَانِ لَهَا ابْنَتَانِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْبُقَامُ هُنَا جَمْعُ

بُقَامَةٍ ، وَأَنْ يَكُونَ لَفَةً فِي الْبُقَامَةِ ، قَالَ : وَلَا

أَعْرِفُهَا ، وَأَنْ يَكُونَ حَذْفُ الْهَاءِ لِلزُّرُورَةِ ؛ وَقَوْلُهُ

سَمَلْتَنَا كَانَ هَذَا يَقُولُ فِي الْوَقْفِ سَمَلْتَ ثُمَّ

أَجْرَاهَا فِي الْوَصْلِ يُجْرَاهَا فِي الْوَقْفِ . وَمَا كَانَ

فُلَانٌ إِلَّا بُقَامَةً مِنْ قِلَّةِ عَقْلِهِ وَضَعْفِهِ ؛ شَبَّهَ بِالْبُقَامَةِ

مِنَ الصُّوفِ . وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : يَقَالُ لِلرَّجُلِ الضَّعِيفِ مَا

أَنْتَ إِلَّا بُقَامَةً ، قَالَ فَلَا أَدْرِي أَغْنَى الضَّعِيفُ فِي عَقْلِهِ

١ قَوْلُهُ « طَرَفُهَا وَبُغَامُهَا » فِي الْمَحْكَمِ : أَطُوفُهَا وَبُغَامُهَا . وَفِي الْمَلْفَةِ :

طُوفُهَا وَبُغَامُهَا .

أَمْرُ الضَّعِيفِ فِي جَسَدِهِ . التَّهْذِيبُ : رَوَى سَلِمَةُ عَنْ
الْفَرَاءِ الْبُقَامَةَ مَا تَطَايَرُ مِنْ قَوَاسِ النَّدَافِ مِنْ
الصُّوفِ .

وَالْبُقَمُ : شَجَرٌ يُصْنَعُ بِهِ ، دَخِيلٌ مُعَرَّبٌ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

بِكَأْسٍ وَلِإِبْرِيْقٍ كَانَ شَرَابُهَا ،

إِذَا صَبَّ فِي الْمِسْحَةِ ، خَالَطَ بَقْمًا

الْجَوْهَرِيُّ : الْبَقْمُ صِيغٌ مُعْرُوفٌ وَهُوَ الْعَنْدَمُ ؛

قَالَ الْعِجَاجُ :

بِطَعْنَةٍ تَجَلَّاءُ فِيهَا أَلْسُنُهُ ،

يَحْيِشُ مَا بَيْنَ تَرَاوِيهِ دَمُهُ ،

كَمَرَجَلِ الصَّبَاغِ جَاشَ بِقْمُهُ ١

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قُلْتُ لِأَبِي عَلِيٍّ الْفَسَوِيُّ أَعَرَبِيٌّ هُوَ ؟

فَقَالَ : مُعَرَّبٌ ، قَالَ : وَلَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ اسْمٌ عَلَى

فَعَلٍ إِلَّا خِصَّةٌ : خَضَمَ بَنُ عَسْرٍ وَبَنُ تَيْمٍ وَبِالْفِعْلِ سَتَيْمٌ ،

وَبَقْمٌ هَذَا الصَّبْغُ ، وَشَتَمَ مَوْضِعَ بِالشَّامِ ، وَقِيلَ هُوَ

بَيِّنَتُ الْمُتَقَدِّسِ وَهِيَ أَعْجَبِيَانِ ، وَبَدَّرَ اسْمَ مَاءٍ مِنْ

مِيَاهِ الْعَرَبِ ، وَعَثَرَ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ

يَكُونَ سَتَيْمًا بِالْفِعْلِ ، فَتَبَّتْ أَنْ فَعَلَ لَيْسَ فِي أَصُولِ

أَسْمَائِهِمْ . وَإِنَّمَا يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ فَلِذَا سَتَيْتَ بِهِ رَجُلًا لَمْ

يَنْصَرَفْ فِي الْمَعْرِفَةِ لِلتَّعْرِيفِ وَوزنُ الْفِعْلِ ،

وَانْصَرَفَ فِي التَّكْرَةِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا عَلِمْنَا مِنْ

بَقْمٍ أَنَّهُ دَخِيلٌ مُعَرَّبٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلْعَرَبِ بِنَاءٌ عَلَى

حُكْمِ فَعَلٍ ، قَالَ : فَلَوْ كَانَتْ بَقْمٌ عَرَبِيَّةً لَوُجِدَ

لَهَا نَظِيرٌ إِلَّا مَا يَقَالُ بَدَّرَ وَخَضَمَ ، هُمُ بَنُو الْعَنْبَرِ مِنْ

عَسْرٍ وَبَنُ تَيْمٍ ، وَحَكِي عَنْ الْفَرَاءِ : كُلُّ فَعْلٍ لَا

١ قَوْلُهُ « بِطَعْنَةِ النَّحْ » مِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ ، وَقَالَ الصَّغَاغِيُّ : الرِّوَايَةُ مِنْ

بَيْنِ تَرَاوِيهِ ، وَسَقَطَ بَيْنَ قَوْلِهِ دَمُهُ وَقَوْلِهِ كَمَرَجَلٍ مُشْطُورٍ وَهُوَ :

تَقْلِي إِذَا جَاوَبَهَا تَكَلَّمَهُ

يَتَصَرَفُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُؤْتَسًّا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي :
وَذَكَرَ أَبُو مَنْصُورِ بْنُ الْجَوَالِقِيِّ فِي الْمَعْرَبِ : تَوَجَّحَ
مَوْضِعَ ، وَكَذَلِكَ خَوْدَ ؛ قَالَ جَرِيرُ :

أَعْطُوا الْبَعِيثَ جَفَّةً وَمِنْسَجًا ،
وَأَفْتَحَلُّوهُ بَقْرًا يَتَوَجَّحًا

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَأَعَيْنَ الْعَيْنَ بِأَعْلَى خَوْدًا

وَشَمَّرَ : اسْمُ فَرَسٍ ؛ قَالَ :

وَجَدْتِي يَاحَاجَّاجُ فَارِسُ شَمَّرًا

وَالْبُقْمُ : قَبِيلَةٌ .

بِكَمُ : الْبِكْمُ : الْحَرَسُ مَعَ عِيٍّ وَبَلَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْحَرَسُ مَا كَانَ ، وَقَالَ ثَعْلَبُ : الْبِكْمُ أَنْ يُولَدَ
الْإِنْسَانُ لَا يَنْطِقُ وَلَا يَسْمَعُ وَلَا يَنْصُرُ ، بَكِمَ
بِكَمًا وَبِكَامَةً ، وَهُوَ أَبْكَمُ وَبَكِيمٌ أَيُّ أَخْرَسَ
بَيْنَ الْحَرَسِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : صُمُّ بَكْمٌ عُمِيٌّ ؛
قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : قِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ بِمَنْزِلَةِ مَنْ وُلِدَ
أَخْرَسَ ، قَالَ : وَقِيلَ الْبِكْمُ هُنَا الْمَسْلُوبُونَ
الْأَفْتَدَةُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : بَيْنَ الْأَخْرَسِ وَالْأَبْكَمِ
فَرَقٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : فَالْأَخْرَسُ الَّذِي خُلِقَ وَلَا
نُطِقَ لَهُ كَالْبَهِيمَةِ الْعَجْمَاءِ ، وَالْأَبْكَمُ الَّذِي لِسَانُهُ
نُطِقَ وَهُوَ لَا يَعْقِلُ الْجَوَابَ وَلَا يُحْسِنُ وَجْهَهُ
الْكَلَامَ . وَفِي حَدِيثِ الْإِيمَانِ : الصَّمُّ الْبِكْمُ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : الْبِكْمُ جَمْعُ الْأَبْكَمِ وَهُوَ الَّذِي خُلِقَ
أَخْرَسَ ، وَأَرَادَ بِهِمُ الرِّعَاعَ وَالْجَهَالَ لِأَنَّهُمْ لَا يَنْتَفِعُونَ
بِالسَّمْعِ وَلَا بِالنُّطْقِ كَبِيرٍ مُنْتَفِعَةٍ فَكَأَنَّهُمْ قَدْ
سَلِبُوهُمَا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : سَتَكُونُ فِتْنَةٌ صَمَاءٌ

١ قوله « لا يتصرف الا أن يكون مؤتسًا » هكذا في الاصل
والتهذيب .

بِكَمَاءٌ عَمِيَاءٌ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ لَا تَسْمَعُ وَلَا تَنْصُرُ وَلَا
تَنْطِقُ فِيهِ لِهَاجِبِ حَوَاسِهَا لَا تَذَرُكَ شَيْئًا وَلَا
تَقْلَعُ وَلَا تَرْتَفِعُ ، وَقِيلَ : شَبَّهَهَا لِاخْتِلَافِهَا
وَقَتْلِ الْبَرِيءِ فِيهَا وَالسَّقِيمِ بِالْأَصَمِّ الْأَخْرَسِ الْأَعْمَى
الَّذِي لَا يَهْتَدِي إِلَى شَيْءٍ ، فَهُوَ يَخْطِطُ خَطًّا
عَشَوَاهُ . التَّهْذِيبُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي صِفَةِ الْكُفَّارِ :
صُمُّ بَكْمٌ عُمِيٌّ ؛ وَكَانُوا يَسْمَعُونَ وَيَنْطِقُونَ
وَيَنْصُرُونَ وَلَكِنَّهُمْ لَا يَعُونُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا
يَنْكَلِتُونَ بِمَا أَمَرُوا بِهِ ، فَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الصَّمِّ الْبِكْمِ
الْعُمِيِّ . وَالْبَكِيمُ : الْأَبْكَمُ ، وَالْجَمْعُ أَبْكَمٌ ؛
وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

فَلَيْتَ لِسَانِي كَانَ نِصْفَيْنِ : مِنْهَا

بَكِيمٌ وَنِصْفٌ عِنْدَ مَجْرَى الْكَوَاكِبِ

وَبَكْمٌ : انْقَطَعَ عَنِ الْكَلَامِ جَهْلًا أَوْ تَعَمُّدًا .
الْبَيْتُ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا امْتَنَعَ مِنَ الْكَلَامِ جَهْلًا أَوْ
تَعَمُّدًا : بَكْمٌ عَنِ الْكَلَامِ . أَبُو زَيْدٍ فِي النُّوَادِرِ :
رَجُلٌ أَبْكَمٌ وَهُوَ الْعُمِيُّ الْمُفْجَمُ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ
آخَرَ : الْأَبْكَمُ الْأَقْطَعُ اللِّسَانِ ، وَهُوَ الْعُمِيُّ
بِالْجَوَابِ الَّذِي لَا يُحْسِنُ وَجْهَ الْكَلَامِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْأَبْكَمُ الَّذِي لَا يَعْقِلُ الْجَوَابَ ، وَجَمْعُ الْأَبْكَمِ
بَكْمٌ وَبَكْمَانُ ، وَجَمْعُ الْأَصَمِّ صُمَّ وَصَمَانٌ .

بَلَمُ : الْبَلْسَمَةُ : بَرْمَةٌ الْعِضَاءِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَالْبَيْلَسُ :
الْقُطْنُ ، وَقِيلَ : قُطْنُ الْقَصَبِ ، وَقِيلَ : الَّذِي فِي
جَوْفِ الْقَصَبَةِ ، وَقِيلَ : قُطْنُ الْبَرْدِيِّ ، وَقِيلَ :
جَوْزُ الْقُطْنِ . وَسَيْفُ بَيْلَسِيٍّ : أَبْيَضٌ .
وَالْإِبْلِيمُ وَالْأَبْلَيْمُ وَالْأَبْلَيْمُ وَالْإِبْلَيْمَةُ وَالْأَبْلَيْمَةُ ،
كُلُّ ذَلِكَ : الْحَوْصَةُ . يُقَالُ : الْمَالُ بَيْنَنَا وَالْأَمْرُ بَيْنَنَا
شِقٌّ الْإِبْلَيْمَةُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : شِقٌّ الْإِبْلَيْمَةُ ،
وَهِيَ الْحَوْصَةُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُا تَوْخَذَ فَنَشَقُّ طَوْلًا عَلَى

السَّوَاءُ . وفي حديث السَّقِيفَةِ : الْأَمْرُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كَقَدِّ الْأُبْلَسَةِ ؛ الْأُبْلَسَةُ ، بضم الهَمْزَةِ وَاللَّامِ وَفَتْحِهَا وَكَسْرُهَا ، أَي خُوصَةُ الْمُقْفَلِ ، وَهَذِهِ زَائِدَةٌ ، يَقُولُ : لَنْحَ وَإِيَّاكُمْ فِي الْحُكْمِ سَوَاءٌ لَا فَضْلَ لِأَمِيرٍ عَلَى مَأْمُورٍ كَالْخُوصَةِ إِذَا شَقَّتْ بَائِثَتَيْنِ مُتَسَاوِيَتَيْنِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَبْلَسُ خُوصُ الْمُقْفَلِ ، وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : أَبْلَسَ وَأَبْلَسَ وَأَبْلَسَ ، وَالْوَّاحِدَةُ بِالْهَاءِ . وَتَخَلَّ مُبْلَسٌ : حَوْلَهُ الْأَيْلَسُ ؛ قَالَ :

خَوَدَ ثَرِيكَ الْجَسَدِ الْمُنْعَمَا ،
كَمَا رَأَيْتَ الْكَثْرَ الْمُبْلَسَا

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْأَبْلَسُ ، بِالْفَتْحِ ، بِقَلَّةٍ تَخْرُجُ لَهَا قُرُونٌ كَالْبَاقِلِيِّ وَلَيْسَ لَهَا أُرُومَةٌ ، وَلَهَا وَرِيْقَةٌ مُنْتَشِرَةٌ الْأَطْرَافِ كَأَنَّهَا وَرَقُ الْجَزَرِ ؛ حَكَى ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ .

وَالْبَلَسُ وَالْبَلَسَةُ : دَاءٌ يَأْخُذُ النَّاقَةَ فِي رَحْبِهَا فَتَضِيقُ لِذَلِكَ ، وَأَبْلَسَتْ : أَخَذَهَا ذَلِكَ . وَالْبَلَسَةُ : الضَّبْعَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ وَرَمٌ الْحَيَاءِ مِنْ شِدَّةِ الضَّبْعَةِ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا وَرَمَ حَيَاءُ النَّاقَةِ مِنَ الضَّبْعَةِ قِيلَ : قَدْ أَبْلَسَتْ ، وَيُقَالُ : بِهَا بَلَسَةٌ شَدِيدَةٌ .

وَالْمُبْلِسُ وَالْمِبْلَامُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَرَعُو مِنْ شِدَّةِ الضَّبْعَةِ ، وَخَصَّ ثَعْلَبٌ بِهِ الْبَكْرَةَ مِنَ الْإِبِلِ ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : لَمَّا تُبْلِمُ الْبَكْرَاتُ خَاصَّةً دُونَ غَيْرِهَا ؛ قَالَ نَضِيرٌ : الْبَكْرَةُ الَّتِي لَمْ يَضْرِبْهَا الْفَعْلُ قَطُّ فَإِنَّهَا إِذَا ضَبِعَتْ أَبْلَسَتْ . فَيُقَالُ هِيَ مُبْلِمٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ يَرِمَ حَيَاؤُهَا عِنْدَ ذَلِكَ ، وَلَا تُبْلِمُ إِلَّا بِكْرَةٌ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمُبْلِمُ الْبَكْرَةُ الَّتِي لَمْ تُنْتَجِ قَطُّ وَلَمْ يَضْرِبْهَا فَعْلٌ ، فَذَلِكَ الْإِبْلَامُ ، وَإِذَا ضَرَبَهَا الْفَعْلُ ثُمَّ نَتَجَوْهَا فَإِنَّهَا تَضْبِعُ وَلَا تُبْلِمُ . الْجَوْهَرِيُّ : أَبْلَسَتْ النَّاقَةُ إِذَا

وَرِمَ حَيَاؤُهَا مِنْ شِدَّةِ الضَّبْعَةِ ، وَقِيلَ : لَا تُبْلِمُ إِلَّا الْبَكْرَةُ مَا لَمْ تُنْتَجِ . وَأَبْلَسَتْ شَفْتَهُ : وَرِمَتْ ، وَالْأَسْمُ الْبَلَسَةُ . وَجَلَّ أَبْلَسَ أَي عَظِيزُ الشَّفَتَيْنِ ، وَكَذَلِكَ بَعِيرُ أَبْلَسَ . وَأَبْلَسَ الرَّجُلُ إِذَا وَرِمَتْ شَفَتَاهُ . وَرَأَيْتُ شَفْتَيْهِ مُبْلَسَتَيْنِ إِذَا وَرِمَتَا . وَالتَّبْلِيمُ : التَّفْخِيقُ . يَقَالُ : لَا تُبْلِمُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ أَي لَا تُفْخِجْ أَمْرَهُ ، مَاخُذٌ مِنْ أَبْلَسَتْ النَّاقَةُ إِذَا وَرِمَ حَيَاؤُهَا مِنَ الضَّبْعَةِ .

ابن بري : قَالَ أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ مَا سَبِعْتَ لَهُ أَبْلَسَةً أَي حَرَكَةً ؛ وَأَنْشَدَ :

فَمَا سَبِعْتَ ، بَعْدَ تِلْكَ النَّامَةِ ،
مِنْهَا وَلَا مِنْهُ هُنَاكَ أَبْلَسَةٌ

وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : رَأَيْتُهُ يَبْلَسَانِيًّا أَقْنَمَ هِجَانًا أَي ضَعْفَ مُنْتَفِخٍ ، وَيُرْوَى بِالْفَاءِ .

وَالْبَلَسَةُ : لَيْلَةُ الْبَدْرِ لِعِظَمِ الْقَمَرِ فِيهَا لِأَنَّهُ يَكُونُ قَامًا . التَّهْذِيبُ : أَبُو الْهَذِيلِ الْإِبِلِيُّ الْعَنْبَرِيُّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَحُرْمٌ غَيْرُ مِثَالٍ لَهَوْتُ بِهَا ،
لَوْ كَانَ يَخْلُدُ ذُو نَعْمَى لِتَنْعِيمِ
كَأَنَّ ، فَوْقَ حَشَايَاهَا وَمِحْبَسِيهَا ،
صَوَائِرَ الْمِسْكِ مَكْبُولًا بِإِبْلِيمِ

أَي بِالْعَنْبَرِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ غَيْرُهُ : الْإِبْلِيمُ الْعَسَلُ ، قَالَ : وَلَا أَحْفَظُهُ لِإِمَامٍ ثِقَةٍ ، وَبَيَّلْتُمُ النَّجَّارَ : لَعَنَ فِي الْبَيْزِمِ .

بَلَمَ : قَالَ فِي تَرْجُمَةِ بَلْدَمَ : الْبَلَسْدَمُ وَالْبَلْدَمُ وَالْبِلْسْدَامَةُ التَّخْيِيلُ الْمُنْتَظَرُ الْبَلِيدُ ، وَالْبَلَسْتَمُ لَعَنَ فِي ذَلِكَ أَرَى .

بَلْدَمَ : بَلْدَمُ الْفَرَسِ : مَا اضْطَرَبَ مِنْ حُلُقُومِهِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْفَرَسِ : مَا

اضطرب من حلقومه ومريته وجيرانه ، قال :
وقرأته على أبي سعيد بذيال معجبة . البلندم :
مقدم الصدر ، وقيل : الحلقوم وما اتصل به من
المريء ، وقيل : هي بالذال ؛ قال ابن بري : ومنه
قول الراجز :

ما زال ذئب الرقمتين كلنا
دارت يوجه دار معنا أينما ،
حتى اختلى بالناب منها البلندما

قال ابن خالويه : بلندم الفرس صدره ، بالذال
والذال معاً .
وبلندم الرجل بلندمة إذا فارق فسكت ، بدال
غير معجبة . والبلندم والبلندم والبلندمة :
الرجل الثقيل في المنظر البليد في المتخبر المضطرب
الحلق ؛ وأنشد الجوهري :

ما أنت إلا أعفك بلندم ،
هردبة هواة مزردم

قال أبو منصور : وهذان الحرفان أعني هذا
والبلندم : مقدم الصدور عند الأئمة الثقات ؛ بالذال
المعجبة ، ومنهم من يجعل الدال والذال في البلندم
لثنتين . وسيف بلندم : لا يقطع .

بلدم : البلندم : ما اضطرب من المريء ، وكذلك
هو من الفرس ، وقيل : هو الحلقوم . والبلندم :
البليد ؛ عن ثعلب ، وقد تقدم في ترجمة بلدم ،
بالذال . ابن شيبان : البلندم المريء والحلقوم ،
والأوداج يقال لها بلندم . قال : والبلندم من
الفرس ما اضطرب من حلقومه ومريته وجيرانه ،
فريء على أبي سعيد بذيال معجبة ، قال : والمريء
مجرى الطعام والشراب ، والجيران الجلد الذي

في باطن الحلق متصل بالعنق ، والحلقوم مخرج
النفس والصوت . وقال ابن خالويه : بلندم الفرس
صدره ، بالذال والذال معاً .

بلسم : بلنسم : سكت عن فزع ، وقيل : سكت
فقط من غير أن يقيد بفراق ؛ عن ثعلب . الأصمعي :
طرسم الرجل طرسمة وبلنسم وبلنسة إذا أطرق
وسكت وفارق . والبلنسم : البيرسام ؛ قال
العجاج يصف شاعراً أفحسه :

فلم يزل بالقوم والتكلم
حتى التقينا ، وهو مثل المنعم ،
واصفراً حتى آص كالبلنسم

قال : البلنسم والمبرسم واحد . قال ابن بري :
البلنسم البيرسام وهو النوم ؛ قال رؤبة :

كان بلناساً به أو مؤوما

وقد بلنسم وبلنسم : كره وجهه .

بلصم : بلنصم الرجل وغيره بلنصة : قر .

بلطم : بلنطم الرجل : سكت .

بلعم : البلنعم والبلنعم : مجرى الطعام في الحلق
وهو المريء . وفي حديث علي : لا يذهب أمر
هذه الأمة إلا على رجل . واسع السرم ضخم
البلنعم ؛ يؤيد على رجل شديد عسوف أو مسرف
في الأموال والدماء ، فوصفه بسعة المدخل
والمخرج ؛ ومنه حديث أبي هريرة : حفظت من
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ما لو بثنته فيكم
لقطع هذا البلنعم . وبلنعم الثقة : أكلها .
والبلنعم : البياض الذي في جفحة الحمار في طرف
١ قوله « فلم يزل بالقوم » هكذا في الأصل باليم .

الفم ؛ وأنشد :

بيض البلاءيم أمثال الخواتيم

وقال أبو حنيفة : البلعوم مسيل يكون في الفم داخل في الأرض .

والبلعة : الابتلاع . والبلغم : الرجل الكثير الأكل الشديد البلع للطعام ، والميم زائدة .

وبلغم : اسم رجل ؛ حكاه ابن دريد ، قال : ولا أحسبه عربياً .

بلغم : البلغم : خلط من أخلاط الجسد ، وهو أحد الطبائع الأربع .

بم : البم من العود : معروف أعجمي . الجوهرى : البم الوتر الغليظ من أوتار المزاهر . التهذيب : بم العود الذي يضرب به هو أحد أوتاره ، وليس بعربي . ابن سيده : وبم ، غير مصروف ، أرض من كرم مان . وفي الحديث : مدينة بكرمان ، وقيل : موضع ؛ قال الطرماع :

ألا أيها الليل الذي طال أصبح
بسم ، وما الإصباح فيك بأزوح

وأورد الأزهري للطرماع :

أَلَيْلَتُنَا فِي بَمِّ كِرْمَانَ أَصْبَحِي

بم : البنام : لغة في البنان ؛ قال عمر بن أبي ربيعة :

فَقَالَتْ وَعَضْتَ بِالْبِنَامِ : فَضَحْتِي ۝

بهم : البهية : كل ذات أربع قوائم من دواب البر والماء ، والجمع بهائم . والبهية : الصغير من أولاد الغنم الضأن والمعز والبقر من الوحش وغيرها ، الذكور والأنثى في ذلك سواء ، وقيل : هو بهية

١ في ديوان عمر : وعضت بالبنان بدل البنام .

إذا شب ، والجمع بهم وبهم وبهائم ، وبهائمات جمع الجمع . وقال ثعلب في نوادره : البهم صغار المعز ؛ وبه فسر قول الشاعر :

عدائي أن أزورك أن بهمي

عجايأ كلها إلا قليلا

أبو عبيد : يقال لأولاد الغنم ساعة تضعها من الضأن والمعز جميعاً ، ذكراً كان أو أنثى ، سخة ، وجميعها سخال ، ثم هي البهية الذكر والأنثى . ابن السكيت : يقال هم يبهمون البهم إذا حرموه عن أمهاته قرعوه وحده ، وإذا اجتمعت البهائم والسخال قلت لها جميعاً بهائم ، قال : وبهم هي الإبهائم للإصبع . قال : ولا يقال البهائم ، والأبهم كالأعجم . واستنبهم عليه : استعجم فلم يقدر على الكلام . وقال نطويه : البهية مستبهمية عن الكلام أي متعلق ذلك عنها . وقال الزجاج في قوله عز وجل : أحللت لكم بهيمة الأنعام ؛ وإنما قيل لها بهيمة الأنعام لأن كل حي لا يميز ، فهو بهيمة لأنه أبهم عن أن يميز . ويقال : أبهم عن الكلام .

وطريق مبهم إذا كان خفياً لا يستبين . ويقال : ضرب به فوق مبهم أي مغشياً عليه لا ينطق ولا يميز ، ووقع في بهية لا يشجها أي خطئة شديدة . واستنبهم عليهم الأمر : لم يذروا كيف يأتون له . واستنبهم عليه الأمر أي استغلق ، وتبهم أيضاً إذا أرتج عليه ؛ وروى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده :

أَعْيَيْتَنِي كُلَّ الْعَيَا

و ، فلا أعز ولا بهيم

قال : يضرب مثلاً للأمر إذا أشكل لم تتضح جهته

وَبِهِمْ أَيْضاً ؛ وَأَنْشُدِ الْأَصْعَمِي :

لَوْ أَنْشَيْ كَنْتُ ، مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِرَامٍ ،
عَذِيَّ بِهِمْ وَلَقِئَانَا وَذَا جَدْنِ

لَأَنَّ الْعَذِيَّ السَّخْلَةَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ
لَأَنَّ الْعَذِيَّ السَّخْلَةَ وَهَمْ ، قَالَ : وَإِنَّمَا عَذِيَّ بِهِمْ
أَحَدُ أَمْثَلِك حِينَئِذٍ كَانَ يُعَذِّي بِلُحُومِ الْبَهْمِ ، قَالَ
وَعَلَيْهِ قَوْلُ سُلَيْمِ بْنِ رَبِيعَةَ الضَّبِّي :

أَهْلَكَ طَسْنَأً ، وَبَعْدَهُم
عَذِيَّ بِهِمْ وَذَا جَدْنِ

قَالَ : وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ عَطَفَ لِقِئَانَا عَلَى عَذِيَّ
بِهِمْ ، وَكَذَلِكَ فِي بَيْتِ سُلَيْمِ الضَّبِّي ، قَالَ : وَالْبَيْتُ
الَّذِي أَنْشَدَهُ الْأَصْعَمِيُّ لِأَفْتَنُونَ التَّغْلِي ؛ وَبَعْدَهُ :

لَمَّا وَفَوْا بِأَخِيهِمْ مِنْ مَهْوَلَةٍ
أَخَا السُّكُونِ ، وَلَا جَارُوا عَنِ السَّنَنِ

وَقَدْ جَعَلَ لَيْدَ أَوْلَادِ الْبَقَرِ بِهَاماً بِقَوْلِهِ :

وَالْعَيْنُ سَاكِنَةٌ عَلَى أَطْلَانِهَا
عُوداً ، تَأْجِلُ بِالْقَضَاءِ بِهَامِهَا

وَيَقَالُ : هُمْ يَبْهَمُونَ الْبَهْمَ تَبْهِيماً إِذَا أَفْرَدُوهُ عَنْ
أُمَمَاتِهِ فَرَعَوْهُ وَحْدَهُ .

الْأَخْفَشُ : الْبَهْمِيُّ لَا تُضَرَفُ . وَكُلُّ ذِي أَرْبَعٍ مِنْ
دَوَابِّ الْبَحْرِ وَالْبَرِّ يَسْمَى بِهَيْمَةٍ .

وَفِي حَدِيثِ الْإِيمَانِ وَالْقَدَرِ : وَتَرَى الْخُفَاةَ الْعُرَاةَ
رِعَاءَ الْإِبِلِ وَالْبَهْمِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ ؛ قَالَ
الْحَطَّائِي : أَرَادَ بِرِعَاءِ الْإِبِلِ وَالْبَهْمِ الْأَغْرَابَ
وَأَصْحَابَ الْبَوَادِي الَّذِينَ يَنْتَجِعُونَ مَوَاقِعَ الْغَيْثِ
وَلَا تَسْتَقِرُّ بِهِمُ الدَّارُ ، يَعْنِي أَنَّ الْبِلَادَ تَفْتَحُ

وَاسْتَقَامَتْهُ وَمَعْرِفَتُهُ ؛ وَأَنْشُدِ فِي مِثْلِهِ :

تَفَرَّقَتْ الْمَخَاضُ عَلَى يَسَارٍ ،
فَمَا يَذَرِي أَيْخُنِيرُ أَمْ يَذِيبُ

وَأَمْرٌ مُبْهِمٌ : لَا مَأْتَى لَهُ . وَاسْتَبْهَمَ الْأَمْرُ إِذَا
اسْتَعْلَقَ ، فَهُوَ مُسْتَبْهِمٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : كَانَ
إِذَا نَزَلَ بِهِ إِحْدَى الْمُبْهِمَاتِ كَشَفَهَا ؛ يُرِيدُ مَسْأَلَةً
مُعْضَلَةً مُشْكِلَةً شَاقَّةً ، سَمَّيْتُ مُبْهِمَةً لِأَنَّهُ أَبْهِمَتْ
عَنِ الْبَيَانِ فَلَمْ يُجْعَلْ عَلَيْهَا دَلِيلٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِمَا لَا
يَنْطِقُ بِهَيْمَةٍ .

وَفِي حَدِيثِ قُتَيْبٍ : تَجَلَّوْا دُجُنَاتِ الدَّيْلَجِيِّ
وَالْبَهْمِ ؛ الْبَهْمُ : جَمْعُ بَهْمَةٍ ، بِالضَّمِّ ، وَهِيَ مُشْكَلَاتُ
الْأُمُورِ . وَكَلَامُ مُبْهِمٌ : لَا يَعْرِفُ لَهُ وَجْهٌ يُوْنِي
مِنْهُ ، مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ حَاطِطٌ مُبْهِمٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ
بَابٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ : أَبْهِمَ عَلَى الْأَمْرِ إِذَا لَمْ يُجْعَلْ
لَهُ وَجْهٌ أَعْرِفَهُ . وَابْتِهَامُ الْأَمْرِ : أَنْ يَسْتَبْهَمَ فَلَا
يَعْرِفُ وَجْهَهُ ، وَقَدْ أَبْهَمَهُ . وَحَاطِطٌ مُبْهِمٌ : لَا
بَابَ فِيهِ . وَبَابٌ مُبْهِمٌ : مُغْلَقٌ لَا يُعْتَدَى لِفَتْحِهِ
إِذَا أُغْلِقَ . وَأَبْهِمْتَ الْبَابَ : أَغْلَقْتَهُ وَسَدَدْتَهُ .
وَلَيْلٌ بِهَيْمٍ : لَا ضَوْءَ فِيهِ إِلَى الصُّبْحِ . وَرَوِي عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّ الْمُتَنَافِقِينَ فِي
الدَّرَجَةِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ، قَالَ : فِي تَوَابِيْتٍ مِنْ
حَدِيدٍ مُبْهِمَةٍ عَلَيْهِمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الْمُبْهِمَةُ
الَّتِي لَا أَقْفَالَ عَلَيْهَا . يَقَالُ : أَمْرٌ مُبْهِمٌ إِذَا كَانَ
مُتَشَتِّباً لَا يَعْرِفُ مَعْنَاهُ وَلَا بَابَهُ .

غَيْرُهُ : الْبَهْمُ جَمْعُ بَهْمَةٍ وَهِيَ أَوْلَادُ الضَّأْنِ . وَالْبَهْمَةُ :
اسْمٌ لِلذَّكَرِ وَالْمَوْثُ ، وَالسَّخَالُ أَوْلَادُ الْمَعْزَى ،
فَإِذَا اجْتَمَعَ الْبِهَامُ وَالسَّخَالُ قُلْتُ لَهَا جَمِيعاً بِهَامٍ

١ قوله « تجل دجنات » هكذا في الأصل والنهاية بالتاء ، وفي مادة
دجن من النهاية : يجل دجنات بالياء .

فيسكنونها ويتطاوكون في البُنيان ، وجاء في رواية :
رعاة الإبل البُهْم ، بضم الباء والهاء ، على نعت الرعاة
وهم السود ؛ قال الخطابي : البُهْم ، بالضم ، جمع
البهم وهو المجهول الذي لا يُعرف . وفي حديث
الصلاة : " أَنْ بَهْمَةً مَرَّتْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَصَلِّي ،
وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : أَنَّهُ قَالَ لِلرَّاعِي مَا وَلَدْتَ ؟ قَالَ :
بَهْمَةٌ ، قَالَ : اذْبَحْ مَكَانَهَا شاةً " ؛ قال ابن الأثير :
فهذا يدل على أن البَهْمَةَ اسمٌ للأنتى لأنه إنما سألَه
ليعلم أذكراً ولد أم أنثى ، ولما فقد كان يعلم
أنه لهما ولد أحدهما .

والمُبْهَمُ والأُبْهَمُ : المُنْصَت ؛ قال :

فَهَزَمْتُ ظَهْرَ السَّلَامِ الْأُبْهَمِ

أي الذي لا صدع فيه ؛ وأما قوله :

لِكَافِرٍ تَاهَ ضَلَالاً أَبْهَمَهُ

ف قيل في تفسيره : أَبْهَمَهُ قَلْبُهُ ، قال : وأراه أراد أن
قلب الكافر مُضْضَتٌ لَا يَتَخَلَّلُهُ وَعَظٌ وَلَا إِنْذَارٌ .
والبُهْمَةُ ، بالضم : الشجاع ، وقيل : هو الفارس الذي
لا يَدْرِي من أين يُوْتى له من شدة بأسه ، والجمع
بُهَمٌ ؛ وفي التهذيب : لَا يَدْرِي مَقَاتِلَهُ مِنْ أَيْنَ
يَدْخُلُ عَلَيْهِ ، وقيل : هم جماعة الفرسان ، ويقال
للجيش بُهْمَةٌ ، ومنه قولهم فلان فارس بُهْمَةٍ وَلَيْثٌ
غَابِةٌ ؛ قال مَتْنَمُ بْنُ ثَوَيْرَةَ :

وَلِلشَّرْبِ فَاكِئِي مَالِكاً وَلِبُهْمَةٍ

شَدِيدٍ نَوَاحِيهَا عَلَى مَنْ تَشْجَعَا

وهم الكُفَاءُ ، قيل لهم بُهْمَةٌ لأنه لَا يُتَدَي لِقَاتِهِمْ ؛
وقال غيره : البُهْمَةُ السَّوَادُ أَيْضاً ، وفي نوادر الأعراب :
رجل بُهْمَةٌ إِذَا كَانَ لَا يَتَنَسَّى عَنْ شَيْءٍ أَرَادَهُ ؛ قال

ابن جني : البُهْمَةُ فِي الْأَصْلِ مُصْدَرُوصَفٌ بِهِ ، يَدُلُّ عَلَى
ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : هُوَ فَارِسٌ بُهْمَةٌ كَمَا قَالَ تَعَالَى :
وَأَشْهَدُوا دَوْيَ عَدْلٍ مِنْكُمْ ، فَجَاءَ عَلَى الْأَصْلِ ثُمَّ
وَصَفَ بِهِ فَقِيلَ رَجُلٌ عَدْلٌ ، وَلَا فِعْلٌ لَهُ ، وَلَا
يُوصَفُ النِّسَاءُ بِالْبُهْمَةِ .

والبُهْمُ : مَا كَانَ لَوْنًا وَاحِدًا لَا يُخَالِطُهُ غَيْرُهُ سَوَادًا
كَانَ أَوْ بَيَاضًا ، وَيُقَالُ لِلْبَيَاضِ الثَّلَاثِ الَّتِي لَا يَطْلُوعُ
فِيهَا الْقَمَرُ بُهَمٌ ، وَهِيَ جَمْعُ بُهْمَةٍ . وَالْمُبْهَمُ مِنَ
الْمُحَرَّمَاتِ : مَا لَا يَحِلُّ بِوَجْهِهِ وَلَا سَبَبِ كِتْمَانِهِ
الْأُمُّ وَالْأُخْتُ وَمَا أَشْبَهَهُ . وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ
عَزَّ وَجَلَّ : وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ ،
وَلَمْ يُبَيِّنْ أَدْخَلَ بِهَا الْإِبْنَ أُمَّ لَا ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ :
أَبْنَهُمَا مَا أَبْنَهُمُ اللَّهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُ كَثِيرًا
مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَذْهَبُونَ بِهَذَا إِلَى إِبْهَامِ الْأَمْرِ وَاسْتِثْنَائِهِ ،
وَهُوَ لِمَشْكَاكِهِ وَهُوَ غَلَطٌ . قَالَ : وَكَثِيرٌ مِنْ دَوْيِ
الْمَعْرِفَةِ لَا يُمَيِّزُونَ بَيْنَ الْمُبْهَمِ وَغَيْرِ الْمُبْهَمِ تَمَيِّزًا
مُقْتَضِعًا ، قَالَ : وَأَنَا أُبَيِّنُهُ بِعَوْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ : حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ
وَأَخْوَاتُكُمْ وَعَوَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ
وَبَنَاتُ الْأُخْتِ ، هَذَا كُلُّهُ يُسَمَّى التَّحْرِيمَ الْمُبْهَمَ
لأنه لَا يَحِلُّ بِوَجْهِهِ مِنَ الْوُجُودِ وَلَا سَبَبٍ مِنَ الْأَسْبَابِ ،
كَالْبُهْمِ مِنَ أَلْوَانِ الْحَيْلِ الَّذِي لَا شَيْءَ فِيهِ يُخَالِفُ
مُعْظَمَ لَوْنِهِ ، قَالَ : وَلَمَّا سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ وَأُمَّهَاتُ
نِسَائِكُمْ وَلَمْ يُبَيِّنْ اللَّهُ الدَّخُولَ بِهِنَّ أَجَابَ فَقَالَ :
هَذَا مِنْ مُبْهَمِ التَّحْرِيمِ الَّذِي لَا وَجْهَ فِيهِ غَيْرُ التَّحْرِيمِ ،
سِوَاهُ دَخَلْتُمُ النِّسَاءَ أَوْ لَمْ تَدْخُلُوا بِهِنَّ ، فَأُمَّهَاتُ
نِسَائِكُمْ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ :
وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي
دَخَلْتُمُ بِهِنَّ ، فَالرَّبَائِبُ هُنَا لِسُنِّ مِنَ الْمُبْهَمَاتِ
لأنَّ لهنَّ وَجْهين مُمَيَّنَيْنِ أُحْلِلْنِ فِي أَحَدِهِمَا

وحرّم من في الآخر ، فإذا دُخِلَ بأُمّهات الرّباب
حرّم الرّباب ، وإن لم يدخل بأُمّهات الرّباب لم
يحرّم ، فهذا تفسير المُنهم الذي أراد ابن عباس ،
فافهمه ؛ قال ابن الأثير : وهذا التفسير من الأزهرى
إنما هو للرّباب والأُمّهات لا للحلائل ، وهو في أول
الحديث إنما جعل سؤال ابن عباس عن الحلائل لا
عن الرّباب . ولون بهم : لا يخالط غيره . وفي
الحديث : في خيل دهم بهم ؛ وقيل : البهم
الأسود . والبهم من الخيل : الذي لا شية فيه ،
الذكر والأنثى في ذلك سواء ، والجمع بهم مثل
رغيف ورغف . ويقال : هذا فرس جواد وبهم
وهذه فرس جواد وبهم ، بغير هاء ، وهو الذي لا
يخالط لونه شيء سوى معظم لونه . الجوهري :
وهذا فرس بهم أي مضت . وفي حديث عياش
ابن أبي ربيعة : والأسود البهم كأنه من ساسم
كأنه المضت الذي لا يخالط لونه لون غيره .
والبهم من التعاج : السوداء التي لا يبيض فيها ، والجمع
من ذلك بهم وبهم ، فأما قوله في الحديث : يَحْشُرُ
الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلاً فهذا أي ليس
معهم شيء ، ويقال : أصحاء ؛ قال أبو عمرو :
البهم واحدها بهم وهو الذي لا يخالط لونه لون
سواه من سواد كان أو غيره ؛ قال أبو عبيد :
فنعناه عندي أنه أراد بقوله بهم يقول : ليس فيه
شيء من الأعراض والعاهات التي تكون في الدنيا من
العمى والعمور والعرج والجذام والبرص وغير
ذلك من صنوف الأمراض والبلاء ، ولكنها أجساد
مُنهمة مُصححة لخلود الأبد ، وقال غيره :
ليخلود الأبد في الجنة أو النار ، ذكره ابن الأثير في
النهاية ؛ قال محمد بن المكرم : الذي ذكره الأزهرى
١ قوله « كأنه المصت » الذي في النهاية : أي المصت .

وغيره أجساد مُصححة لخلود الأبد ، وقول ابن
الأثير في الجنة أو النار فيه نظّر ، وذلك أن الخلود
في الجنة إنما هو للتعميم المحض ، فصحة أجسادهم من
أجل التعميم ، وأما الخلود في النار فإنما هو للعذاب
والتأسف والحسرة ، وزيادة عذابهم بعاهات الأجسام
أتم في عقوبتهم ، نأل الله العافية من ذلك بكرمه .
وقال بعضهم : روي في تمام الحديث : قيل وما البهم ؟
قال : ليس معهم شيء من أعراض الدنيا ولا من
متاعها ، قال : وهذا يخالف الأول من حيث المعنى .
وصوت بهم : لا ترجع فيه .
والإبهام من الأصابع : العظمى ، معروفة مؤنثة ؛
قال ابن سيده : وقد تكون في اليد والقدم ، وحكى
الحياتي أنها تذكر وتؤنث ؛ قال :

إذا رأوني ، أطال الله غيظهم ،
عضوا من الغيظ أطراف الأباهم

وأما قول الفرزدق :

فقد شهد قيس فما كان نصرها
قتيبة ، إلا عضها بالأباهم

فإنما أراد الأباهم غير أنه حذف لأن القصيدة ليست
مردفة ، وهي قصيدة معروفة . قال الأزهرى :
وقيل للإصبع إبهام لأنها تبههم الكف أي تطبق
عليها . قال : وبهم هي الإبهام للإصبع ، قال : ولا
يقال البيهيم . وقال في موضع آخر : الإبهام الإصبع
الكبرى التي تلي المستبحة ، والجمع الأباهم ، ولها
مفصلان .

الجوهري : وبهم تبت ، وفي المحكم : والبهمى
تبت ؛ قال أبو حنيفة : هي خير أحرار البقول
رطباً وباساً وهي تثبت أول شيء بارضاً ، وحين
تخرج من الأرض تثبت كما تثبت الحب ، ثم يبلغ

يَبْرَحُهُ .

والبهائم : اسم أرض ، وفي التهذيب : البهائم أجبل بالحصى على لون واحد ؛ قال الراعي :

بَكِي خَشْرَمٌ لَمَّا رَأَى ذَا مَعَارِكِ
أَتَى دُونَهُ ، وَالْمُضَبَّ هَضْبُ الْبَهَائِمِ

والأسماء المبهمة عند النحويين : أسماء الإشارات نحو قولك هذا وهؤلاء وذاك وأولئك ، قال الأزهري : الحُرُوفُ المبهمة التي لا اشتقاق لها ولا يُعرف لها أصول مثل الذي والذين وما ومن وعن وما أشبهها ، والله أعلم .

يوم : بهرمة الثور : زهره ؛ عن أبي حنيفة .
والبهرمة : عبادة أهل الهند . قال الأصمعي :
الرئف بهرامج البر . والبهرم والبهزمان :
العصفور ، وقيل : ضرب من العصفور ؛ وأنشد ابن
بري لشاعر يصف ناقة :

كَوْمَاءُ مِعْطِيرٍ كَلَوْنَ الْبَهْرَمِ

ويقال للعصفور : البهرم والفقر . وبهرم ليحيته :
حنأها تخنئة مشبعة ؛ قال الواجب :

أَصْبَحَ بِالْحَيَاءِ قَدْ تَبَهَّرَمَا

يعني رأسه أي شاخ فحَصَب . وفي حديث عثمان ،
رضي الله عنه : أَنَّهُ غَطَّى وَجْهَهُ بِقُطِيفَةٍ حَمْرَاءَ
أَرْجَوَانٍ وَهُوَ مُحْرَمٌ ؛ قال : الأرجوان هو الشديد
الحمرة ، ولا يقال لغير الحمرة أرجوان . والبهزمان
دونه بشيء في الحمرة ، والمفدّم المشبع حمره ،
والمضرج دون المشبع ، ثم المورّد بعده . وفي

١ قوله « ومن وعن » كذا في الأصل والتهذيب ونسخة من شرح
القاموس غير المطبوع ، وفي شرح القاموس المطبوع : ومن نحن .

بها التبت إلى أن تصير مثل الحب ، ويخرج لها إذا
يَبَسَتْ شَوْكٌ مِثْلُ شَوْكِ السَّنْبُلِ ، وإذا وَقَعَ فِي
أَنُوفِ الْغَنَمِ وَالْإِبِلِ أَفْغَتْ عَنْهُ حَتَّى يَنْزِعَهُ النَّاسُ
مِنْ أَفْوَاهِهَا وَأَنُوفِهَا ، فإذا عَظُمَتِ الْبُهْمَى وَيَبَسَتْ
كَانَتْ كَلَاءً يَرْعَاهُ النَّاسُ حَتَّى يُصِيبَهُ الْمَطَرُ مِنْ عَامٍ
مُقْبِلٍ ، وَيَنْبُتُ مِنْ تَحْتِ حَبِّهِ الَّذِي سَقَطَ مِنْ
سُنْبُلِهِ ؛ وقال الليث : الْبُهْمَى تَبْتُ تَجِدُ بِهِ الْغَنَمَ
وَجَدًّا شَدِيدًا مَا دَامَ أَخْضَرَ ، فإذا يَبَسَ هَرَّ
شَوْكُهُ وَامْتَنَعَ ، ويقولون للواحد بُهْمِي ، والجمع
بُهْمِي ؛ قال سيبويه : الْبُهْمَى تَكُونُ وَاحِدَةً وَجَمْعًا
وَأَلْفًا لِلتَّائِيثِ ؛ وقال قوم : أَلْفًا لِلإِلْحَاقِ ، والواحدة
بُهْمَةٌ ؛ وقال البرد : هَذَا لَا يَعْرِفُ وَلَا تَكُونُ
أَلْفُ فُعْلَى ، بالضم ، لغير التائيث ؛ وأنشد ابن
السكيت :

رَعَتْ بَارِضَ الْبُهْمَى جَمِيًّا وَبُسْرَةً ،
وَصَنَعَاءَ حَتَّى آتَقْتَهَا نِصَالَهَا

والعرب تقول : الْبُهْمَى عَقَرُ الدَّارِ وَعَقَارُ الدَّارِ ؛
يُرِيدُونَ أَنَّهُ مِنْ خِيَارِ الْمَرْتَعِ فِي جَنَابِ الدَّارِ ؛
وقال بعض الرواة : الْبُهْمَى تَرْقِعُ نَحْوَ الشَّيْبِ
وَتَبَائِثُهَا أَلْطَفُ مِنْ نَبَاتِ الْبُرِّ ، وهي أَنْجَعُ
الْمَرْعَى فِي الْحَافِرِ مَا لَمْ تُسْفَرْ ، وأحدثها بُهْمَةٌ ؛
قال ابن سيده : هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَعِنْدِي أَنَّ مَنْ
قَالَ بُهْمَةٌ فَأَلْفٌ مُلْحَقَةٌ لَهُ بِجُغْدَبٍ ، فإذا نَزَعَ
الْمَاءَ أَحَالَ اعْتِقَادَهُ الْأَوَّلَ عَاكَانَ عَلَيْهِ ، وجعل
الألف للتأنيث فيما بعد فيجعلها للإلحاق مع فاء التأنيث
ويجعلها للتأنيث إذا فقد المَاءَ .

وَأَبْهَمَتِ الْأَرْضُ ، فِيهِ مُبْهَمَةٌ : أَنْبَتَتْ الْبُهْمَى
وَكَثُرَتْ بُهْمَاهَا ، قال : كَذَلِكَ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَهَذَا
عَلَى النِّسْبِ . وَبَهَمَ فُلَانٌ بِمَوْضِعٍ كَذَا إِذَا أَقَامَ بِهِ وَلَمْ

على الحذف كأنه قال وجود ذلك التأْم . والجمع
تَوَامٌ وتَوَامٌ ؛ قال الرازي :

قالت لنا ودمعها تَوَامٌ ،
كالدرء إذ أسلخه النظام :
على الذين ارتحلوا السلام

وقال أبو دواد :

تَحَلَّاتٍ مِنْ تَحَلُّلِ نَيْسَانَ أَبْنَعُ
نَ جَبِيعاً ، وَنَبْشُهُنَّ تَوَامٌ

قال الأزهري : ومثل تَوَامٌ عَنَمٌ رُبَابٌ وإبلٌ طَوَارٌ ،
وهو من الجمع العزيز ، وله نظائر قد أثبتت في غير
موضع من هذا الكتاب . قال ابن سيده : ويقال
تَوَامٌ للذكر ، وتَوَامَةٌ للأنثى ، فإذا جمعهما قالوا
هما تَوَامَانٌ وهما تَوَامٌ ؛ قال حيد بن ثور :

فجاؤوا يشوشاة مِزَاقٍ تَرَى بها
تُدُوباً ، من الأنساع ، قَدْراً وتَوَاماً

وقد أَثَامَتِ المرأة إذا ولدت اثنين في بطن واحد ،
وقال ابن سيده : أَثَامَتِ المرأة وكل حامل وهي
مُثْنِمٌ ، فإذا كان ذلك لها عادة فهي مِثَامٌ . وثلاث أخاه :
وُلِدَ معه ، وهو تَشْمٌ وتَوَامَةٌ وتَلْيَسٌ ؛ عن أبي
زيد في المصادر ، والولدان تَوَامَانٌ . الأزهري في
ترجمة وأم : ابن السكيت وغيره يقال هما تَوَامَانٌ ،
وهذا تَوَامٌ هذا ، على فَوَعْلٍ ، وهذه تَوَامَةٌ هذه ،
والجمع تَوَامٌ مثل قَشْعِمٍ وقَشَاعِمٍ ، وتَوَامٌ على ما
فُسر في عراق ؛ قال حديثاً عبد بني قَمِيْثَةٍ من بني
قيس بن ثعلبة :

قالت لنا ودمعها تَوَامٌ

١ قوله « قال حديثاً » هكذا في الاصل وشرح القاموس .

حديث عروة : أنه كرهه المُتَقَدِّمُ لِلْمُحْرَمِ ولم يَرِ
بِالْمُضَرَّجِ الْمُبْهَرَمِ بَأْساً ، وَالْمُبْهَرَمُ : الْمُعْصَرُ .
وبهْرَامٌ : اسم المِريخ ؛ وإياه عَنَى القائل :

أما تَرَى النَجْمَ قد تَوَلَّى ،
وهمٌ بهْرَامٌ بالأفول ؟

وقال حبيب بن أوس :

له كِبَرِيَّةٌ الْمُشْتَرِي وَسُعُودُهُ ،
وسُورَةٌ بهْرَامٌ وظَرْفٌ عَطَارِدٌ

يوم : اليوم : ذكر الهام ، واحدته يَوْمَةٌ . قال الأزهري :
وهو عربي صحيح . يقال : يَوْمٌ يَوْمٌ يَوْمٌ صَوَاتٌ .
الجوهري : اليومُ ، واليَوْمَةُ طائر يقع على الذكر
والأنثى حتى تقول صَدَى أَوْفِيَادٍ ، فيختص بالذكر .
ابن بري : يجمع يَوْمٌ على أبوام ؛ قال ذو الرمة :

وأغضف قد غادرته وادَّعَتْهُ ،
يَسْتَنْبِجُ الْأَبْوَامَ ، جَمَّ الْعَوَارِفُ

فصل التاء المثناة فوقها

تأم : التأْمُ من جميع الحيوان : المولود مع غيره في
بطن من الاثنين إلى ما زاد ، ذكراً كان أو أنثى ،
أو ذكراً مع أنثى ، وقد يستعار في جميع
المزْدُوجَاتِ وأصله ذلك ؛ فأما قوله :

تَحْسَبُهُ بِمَاءٍ بِهِ نِظْوَةٌ سَقَمٌ ،
أو تَوَاماً أَرَى به ذاك التَوَامُ

قال ابن سيده : إنما أراد ذاك التَوَامُ ، فحذف الهزة
بأن حَذَفَهَا وألقى حركتها على الساكن الذي قبلها كما
حكاه سيبويه في الهزة المتحركة الساكن ما قبلها ،
ولا يكون التَوَامُ هنا من ت و م لأن معنى التَوَامُ
الذي هو من ت أم قائم فيه وكأن هذا إنما يكون

قال : ولا يمتنع هذا من الواو والتون في الآدميين
كما أن مؤنثه يجمع بالتاء ؛ قال الكميث :

فلا تَفَحَّرْ فَإِنْ بَنِي زَارِي
لَعَلَّتْ ، وَلَيْسُوا تَوَامِينَا

قال ابن بري : وشاهد تَوَام قول الأسلع بن قِصاف
الطهري :

فِدَاءَ لِقَوْمِي كُلِّ مَعَشَرٍ جَارِمٍ
طَرِيدٍ وَمَخْذُولٍ بِمَا جَرَّ ، مُسْلَمٍ

هُمْ أَلْجَعُوا الْحَضَمَ الَّذِي يَسْتَقِيدُ فِي ،
وَهُمْ فَصَّصُوا حِجْلِي ، وَمُحَقَّنُوا دَمِي

بَابِدٍ يُفَرِّجُنَ الْمَضِيقَ ، وَالسُّنَّ
سِلَاطٍ ، وَجَمْعُ ذِي زُهَاءٍ عَرْمَرَمٍ

إذا شئت لم تعدم لدى الباب منهم
جَبِيلَ الْمُحَيَّا ، وَاضْعًا غَيْرَ تَوَامٍ

قال : وشاهد تَوَامَة قول الأخطل بن ربيعة :

وليلة ذي نَصَبٍ بَيْتَهَا
على ظَهْرِ تَوَامَةٍ نَاحِلَةٍ

وبَيْتِي ، إِلَى أَنْ رَأَيْتُ الصَّبَاحَ ،
وَمَنْ بَيْنَهَا الرَّحْلَ وَالرَّاحِلَةَ

قال : وشاهد تَوَامٍ في الجمع قول المرقش :

يَحْلِيْنُ يَاقُونًا وَشَذْرًا وَصَيْعَةً ،
وَجَزْعًا ظَفَارِيًّا وَدُرًّا تَوَامِيًّا

قال ابن بري : وذهب بعض أهل اللغة إلى أن تَوَامٍ
قَوْلٌ مِنَ الرَّوَامِ ، وهو المُوَافَقَةُ والمُشَاكَلَةُ ، فقال :

١ قوله « وصية » هكذا في الاصل مضبوطاً .

هو يُوَائِنِي أَي يُوَافِقُنِي ، فَالتَّوَامُ عَلَى هَذَا أَصْلُهُ
وَوَآمٌ ، وهو الذي واءم غيره أي وافقه ، فقلبت
الواو الأولى ياء ، وكل واحد منهما تَوَامٌ لِلآخَرِ أَيِ
مُوَافِقِهِ . وقال الليث : التَّوَامُ وَلَدَانُ مَعًا ، وَلَا
يُقَالُ هُمَا تَوَامَانُ ، وَلَكِنْ يُقَالُ هَذَا تَوَامٌ هَذِهِ
وَهَذِهِ تَوَامَتُهُ ، فَإِذَا جَمَعَا فِيهَا تَوَامٌ ؛ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : أَخْطَأَ اللَّيْثُ فِيمَا قَالَ ، وَالْقَوْلُ مَا قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ ، وَهُوَ قَوْلُ الْفَرَاءِ وَالنَّحْوِيِّينَ الَّذِي يُوثَقُ
بِعَلَنِهِمْ ، قَالُوا : يُقَالُ لِلوَاحِدِ تَوَامٌ ، وَهُمَا تَوَامَانُ
إِذَا وَلَدَا فِي بَطْنٍ وَاحِدٍ ؛ قَالَ عَنُوتَةُ :

بَطْلٌ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي مَرْحَةٍ ،
يُجْدِي نِعَالِ السَّبْتِ لَيْسَ يَتَوَامَرُ

قال الأزهري : وقد ذكرت هذا الحرف في باب التاء
وأعدت ذكره في باب الواو لأعرفك أن التاء مُبْدَلَةٌ
مِنَ الْوَاوِ ، فَالتَّوَامُ وَوَامٌ فِي الْأَصْلِ ، وَكَذَلِكَ
التَّوَلَّجُ فِي الْأَصْلِ وَوَلَّجٌ ، وَهُوَ الْكِنَاسُ ، وَأَصْلُ
ذَلِكَ مِنَ الرَّوَامِ ، وَهُوَ الْوِفَاقُ . وَيُقَالُ : فَلَانُ يَغْشَى
غِنَاءً مُتَوَامًا إِذَا وَافَقَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَلَمْ يَخْتَلَفْ أَلْحَانُهُ ؛
قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أَرَى نَاقَتِي حَتَّتْ بِلَيْلٍ وَمَسَاقَهَا
غِنَاءً ، كَتَنُوحِ الْأَعْجَمِ الْمُتَوَامِ

وفي حديث عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى : مُتَمُّ أَوْ مُفْرَدٌ ؛ الْمُتَمُّ
الَّتِي تَضَعُ اثْنَيْنِ فِي بَطْنٍ ، وَالْمُفْرَدُ : الَّتِي تَلِدُ
وَاحِدًا . وَتَوَائِمُ الشُّجُومِ : مَا تَشَابَهَ مِنْهَا ، وَكَذَلِكَ
تَوَائِمُ الْوُلُودِ . وَقَالَ الثَّوْبِيُّ : نَسَبَهُ عَلَى خَيْطَيْنِ .
وَتَوْبُ مِتَّامٍ إِذَا كَانَ سَدَاهُ وَلُحْمَتُهُ طَائِقِينَ طَائِقِينَ .
وَقَدْ تَأَمَّتْ مُتَأَمَّةٌ ، عَلَى مُعَاوَلَةٍ ، إِذَا تَسَجَّجَتْ عَلَى
خَيْطَيْنِ خَيْطَيْنِ . وَأَتَامَهَا أَيِ أَفْضَاهَا ؛ قَالَ عُرْوَةُ

ابن الورد^١ :

أَحَذَتْ وَرَاءَنَا بِذَنَابِ عَيْشٍ ،
إِذَا مَا الشَّسْ قَامَتْ لَا تَزُولُ
وَكُنْتَ كَلْبِلَةَ الشَّيْبَاءِ هَمَّتْ
بِسَمْعِ الشُّكْرِ ، أَنْأَمَهَا الْقَيْلُ

وفرس متائم : تأتي بِجَرِي بعد جَرِي ؛ قال :

عَافِي الرِّقَاقِ مِنْهُبُ مُوَائِمُ ،
وَفِي الدَّهَاسِ مُضْبَرُ مُتَائِمُ
تَرْفُضُ عَنْ أَرْسَافِهِ الْجَرَائِمُ

وكلُّ هذا من التَّوَامِ . والتَّوَامُ : من منازلِ
الجَوَازِءِ ، وهما تَوَامَانِ . والتَّوَامُ : السَّهْمُ من سِيَاهِ
الْمَيْسَرِ ، قيل : هو الثاني منها ؛ وقال الصَّيَّافِي : فيه
فَرَضَانِ وَلَهُ تَصْيِيَانِ إِنْ فَازَ ، وَعَلَيْهِ غَرْمُ تَصْيِيَانِ
إِنْ لَمْ يَفْزَ . والتَّوَامَاتُ : من مَرَاكِبِ النِّسَاءِ ؛
كَالتَّجَاجِيرِ لَا أَطْلَالَ لَهَا ، وَاحِدَتُهَا تَوَامَةٌ ؛ قَالَ أَبُو
فَلَاةٍ الْهَذَلِيُّ يَذْكُرُ الظُّفُنَ :

صَفَا جَوَانِحَ بَيْنَ التَّوَامَاتِ ، كَمَا
صَفَّ الْوُقُوعَ حَمَامُ الْمَشْرَبِ الْخَافِي

قال : والتَّوَامُ في أَكْثَرِ مَا ذَكَرْتُ الْأَصْلَ فِيهِ
وَتَوَامٌ .

والتَّوَامَانِ : نَبْتُ مُسَلَّنَطَحٍ . والتَّوَامَانِ :
عُشْبَةٌ صَغِيرَةٌ لَهَا ثَمَرَةٌ مِثْلُ الْكَبُوثِ كَثِيرَةُ الْوَرَقِ ،
تَنْبُتُ فِي الْقِيْعَانِ مُسَلَّنَطِطَةً ، وَلَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ ؛
عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَالتَّثَةُ : الشَّاةُ تَكُونُ لِلْمَرْأَةِ
تَحْتَلِيهَا ، وَالْإِنْتَامُ دَبْنُهَا .

١ قوله « قال عروة بن الورد » مثله في الصحاح ، وتعبه الصاغاني بان
البيت الثاني ليس لعروة بن الورد ، وهو غير مروي في ديوانه .

وَتَوَامٌ ، مِثْلُ تَعَامٍ : مَدِينَةٌ مِنْ مَدُنِ عُمَانَ يَقَعُ
إِلَيْهَا اللُّؤْلُؤُ فَيُشْتَرَى مِنْ هُنَاكَ . وَالتَّوَامِيَّةُ ، مِثْلُ
التَّعَامِيَّةِ ، وَالتَّوَامِيَّةُ ، مِثْلُ التَّوَعَامِيَّةِ : اللُّؤْلُؤُ .
الجوهري : تَوَامٌ قَصَبَةُ عُمَانَ ، بِمَا بَلَى السَّاحِلِ
وَيَنْسَبُ إِلَيْهَا الدَّرُّ ؛ قَالَ سُوَيْدٌ :

كَالتَّوَامِيَّةِ إِنْ بَاسَرَتْهَا ،
قَرَّتِ الْعَيْنُ وَطَابَ الْمُضْطَجِعُ

التَّوَامِيَّةُ : الدَّرَّةُ نَسَبًا إِلَى التَّوَامِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
التَّوَامُ مَوْضِعٌ بِالْبَحْرَيْنِ مَخَاصٍ ، وَقَالَ ثَعْلَبُ :
سَاحِلُ عُمَانَ ، وَيُقَالُ : قَرْيَةُ لَبْنِي سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍ ،
وَقَالَ التَّجِيرِمِيُّ : الَّذِي عِنْدِي أَنَّ التَّوَامِيَّةَ
مَنْسُوبَةٌ إِلَى الصَّدَفِ وَالصَّدَفُ كُلُّهُ تَوَامٌ كَمَا قَالُوا
صَدَقِيَّةٌ ، وَلَمْ تَرُدَّهُ إِلَى الْوَاحِدِ فَقَوْلُ تَوَامِيَّةٍ
لِلضَّرُورَةِ .

وَفِي تَرْجُمَةِ تَوْمٍ : فِي الْحَدِيثِ : أَتَعَجِزُ إِحْدَاكُنْ أَنْ
تَتَّخِذَ ثَوَمَتَيْنِ ؟ قَالَ : مَنْ رَوَاهُ^٢ تَوَامِيَّةٌ فَبِمَا
دَرَّتَانِ لِلَّذَيْنِ إِحْدَاهُمَا تَوَامَةٌ الْآخَرَى .
وَتَوَامٌ وَتَوَامَةٌ : اسْمَانِ .

تعم : الْأَنْحَصِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

أَمْسَى كَسَحَقِ الْأَنْحَصِيِّ أَرْسُئُهُ

وقال الشاعر :

١ قوله « الجوهري تَوَامٌ قَصَبَةُ عُمَانَ النَّحْ » هكذا في الأصل ، ولعل
المؤلف وقت له نسخة صحيحة من الصحاح كما وقع لشارح القاموس
فانه لم يعل ذلك لما اعترض المجد على الجوهري حيث وقت له
نسخة سقيمة فقال : وكفرا ببلد علي عشرين فرسخاً من قصبه عمان
وموضع بالبحرين ، وهم الجوهري في قوله توام كجوهري وفي
قوله قصبه عمان .

٢ قوله « من رواه النَّحْ » هذا ليس برواية في الحديث بل أحد
احتياين للازهري في تفسير الحديث كما نقله عنه في مادة توم وعبارته
هناك : ومن قال توامية النَّحْ . وانظرها هناك فما هنا تحريف .

يا بَنِيَّ الثُّخُومَ لَا تَظْلِمُوهَا ،
إِنَّ ظُلْمَ الثُّخُومِ ذُو عَقَالٍ

والتَّخْمُ : منتهى كل قَرْيَةٍ أو أَرْضٍ ؛ يقال : فلان على تَخْمٍ من الأَرْضِ ، والجمع تَخُومٌ مثل فُلُسٍ وفُلُوسٍ . وقال الفراء : تَخُومُهَا حُدُودُهَا ، ألا ترى أنه قال لَا تَظْلِمُوهَا ولم يقل لَا تَظْلِمُوهُ ؟ قال ابن السكيت : سمعت أبا عمرو يقول هي تَخُومُ الأَرْضِ ، والجمع تَخْمٌ ، وهي الثُّخُومُ أيضاً على لفظ الجمع . ولا يفردها واحد ، وقد قيل : واحداً تَخْمٌ وتَخْمٌ ، شامية . وروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : مَلْعُونٌ مَنْ غَيَّرَ تَخُومَ الأَرْضِ . أبو عبيد : الثُّخُومُ ههنا الحُدُودُ والمَعَالِمُ ، والمعنى من ذلك يقع في موضعين : أحدهما أن يكون ذلك في تغيير حُدُودِ الحَرَمِ التي حَدَّها إبراهيم خليل الرحمن ، على نبيينا وعليه الصلاة والسلام ، والمعنى الآخر أن يَدْخُلَ الرجلُ في ملك غيره من الأَرْضِ فيَقْتَطِعُهُ ظُلماً ، فقيل : أراد حُدُودَ الحَرَمِ خاصَّةً ، وقيل : هو عامٌ في جميع الأَرْضِ ، وأراد المعالم التي يُهْتَدَى بها في الطريق ، ويروى تَخُومٌ ، بفتح التاء على الأفراد ، وجمعه تَخْمٌ ، بضم التاء والحاء . وقال أبو حنيفة : قال السُّلَمِيُّ التَّخُومَةُ ، بالفتح ؛ قال :

وإن أَفْخَرَ بِمَجْدِ بَنِي سُلَيْمٍ ،
أَكُنْ مِنْهَا التَّخُومَةُ والسَّرَا

ولأنه لَطِيبُ الثُّخُومِ والثُّخُومُ أي السُّعُوفُ يعني الصُّرَائِبَ . الليث : الثُّخُومُ مَفْصِلُ ما بين الكُورَتَيْنِ والقَرْيَتَيْنِ ، قال : ومنتهى أَرْضِ كل كُورَةٍ وقَرْيَةٍ تُخُومُهَا ، وقال أبو الهيثم : يقال هذه الأَرْضُ تُتَخَمُ أَرْضُ كذا أي تُحَادُّهَا ، وبِلَادِ عُمان تُتَخَمُ بلاد

وعليه أَنْحَمِي ،
تَسْجُهُ مِنْ تَسْجِ هُوزَمٍ^١

عَزَلَتْهُ أُمُّ حِلْمِي ،
كُلَّ يَوْمٍ وَزَنَ دِرْهَمَ

وقال :

وَصَوْنُهُ مِنْ أَنْحَمِيٍّ مَشْرِعَبٍ

وقال آخر يصف رَسَافاً :

أَصْبَحَ مِثْلَ الْأَنْحَمِيِّ أَنْحَمَةً

أراد أَصْبَحَ أَنْحَمِيَّةً كالتَّوْبِ الْأَنْحَمِيِّ وهي أيضاً الْمُتَنَحِّةُ والمُنْتَحِةُ . وقد أَنْحَتِ الْبُرُودُ إِنْحَاماً ، فهي مُتَنَحِّةٌ ؛ قال الشاعر :

صَفَرَاءُ مُتَنَحِّةٌ حَيْكَتْ تَمَانِيهَا
مِنَ الدَّمِ مَقْسِيٍّ ، أَوْ مِنْ فَاخِرِ الطُّوْطِ

الطُّوْطُ : القُطْنُ ؛ وقال أبو خراش :

كَأَنَّ الْمَلَأَ الْمُحَضَّ ، خَلَفَ ذِرَاعِهِ ،
صُرَاحِيَهُ وَالْأَخْيِيَّ الْمُتَخَمَّ

ويقال : تَخَمَّتِ التَّوْبُ إِذَا وَشَّيْنَتْ . وفرس مُتَخَمٌّ اللَّوْنُ إِلَى الشُّقْرَةِ : كَأَنَّهُ شَبَّهَ بِالْأَنْحَمِيِّ مِنَ الْبُرُودِ ، وهو الْأَحْمَرُ ، وفرس أَنْحَمِيٍّ اللَّوْنُ . وروى عن الفراء قال : التَّخَمَةُ الْبُرُودُ الْمُخَطَّطَةُ بِالْشُّقْرَةِ . أبو عمرو : التَّاحِمُ الْحَائِكُ .

نخم : الثُّخُومُ : الفصل بين الأَرْضَيْنِ من الحدود والمَعَالِمِ ، مؤنثة ؛ قال أحيحة بن الجلاح ، ويقال هو لأبي قيس بن الأسلت :

١ قوله « من نسج هورم » هكذا في الأصل بالراء ومثله في بعض نسخ الصحاح ، وفي بعضها هوزم بالزاي . وقوله : أُمُّ حِلْمِي ، في الأصل بالحاء . وفي نسخ الصحاح بالحاء .

تُخُومًا أَي حَدًّا تَنْتَهِي إِلَيْهِ وَلَا تَجَاوِزُهُ ؛ وَقَالَ أَبُو
مَدُود :

جَاعِلًا قَبْرَهُ تُخُومًا وَقَدْ جَرَّ
رَ الْعَذَارَى عَلَيْهِ وَافِي الشُّكْرِ

قَالَ شُرَّ : أَقْرَأَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَعْدِيَّ بْنَ زَيْدٍ :

جَاعِلًا مِيرَاكَ التُّخُومِ ، فَمَا أَحْ
فِيلُ قَوْلِ الْوُشَاةِ وَالْأَنْذَالِ

قَالَ : التُّخُومُ الْحَالُ الَّذِي تَرِيدُهُ . وَأَمَّا التُّخْمَةُ مِنْ
الطَّعَامِ فَاصْلُهَا وَخْصَةٌ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ
تَعَالَى .

تُوم : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّرِيمُ مِنْ الرِّجَالِ الْمُتَوَسِّعِينَ
بِالْمَتَاعِيبِ وَالذُّرْنِ ، قَالَ : وَالتَّرِيمُ الْمُتَوَاضِعُ لِلَّهِ
عِزَّ وَجَلَّ . وَالتَّرِيمُ : وَجَعَ الْحَوَارِثِ .
وَتَرِيمٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الشَّعْرِيُّ :

أَنْتِ الزُّبَيْرُ قَانَ فَلَمْ يُضْعِنِي ،
وَضِيعَتِي بِتَرِيمٍ مَنْ دَعَانِي

قَالَ ابْنُ جَنِّي : فَقَالَ تَرِيمٌ فَعِيلٌ كَجَزِيمٍ وَطَرِيمٍ ،
وَلَا يَكُونُ فَعِيلٌ كَدَرِهِمْ لِأَنَّ الْبَاءَ وَالْوَاوَ لَا
يَكُونَانِ أَصْلًا فِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ ، فَأَمَّا وَرَثَتُكَ
فَشَاذٌ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : تَرِيمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

هَلْ أَسْوَدَ لِي فِي رِجَالٍ صُرْعُوا
بِتِلَاعِ تَرِيمٍ ، هَامُهُمْ لَمْ تُقْبِرْ ؟

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَتَرِيمٌ وَادٌ قَرِبَ النَّفِيعِ ٢ ، قَالَ :

١. قَوْلُهُ « جَاعِلًا سِرْكَ النِّع » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ :
جَاعِلٌ هَمَكَ بِالْفِعْلِ .

٢. قَوْلُهُ « وَتَرِيمٌ وَادٌ قَرِبَ النَّفِيعِ » قَالَ شَارِحُ الْقَامُوسِ : قُرِئَتْ فِي
كِتَابِ نَصْرِ هُوَ بِالْحِجَازِ وَادٌ قَرِيبٌ مِنْ يَنْبَعٍ وَقِيلَ دُونَ مَدِينِ
وَأَيْضًا مَوْضِعٌ فِي بَادِيَةِ الْبَصْرَةِ ١٥ . فَحَيْثُ قَوْلُ ابْنِ بَرِّي قَرِبَ
النِّفِيعِ تَصْحِيفٌ فَإِنَّ النَّفِيعَ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ .

الشُّخْرُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : وَتُطَاخِمُ ، بِالطَّاءِ ، هَذَا الْمَعْنَى
لَفَةً ، قَلْبَتِ النَّاءُ طَاءً لِقَرَبِ مَخْرَجِهَا ، وَالْأَصْلُ
التُّخُومُ وَهِيَ الْحُدُودُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هِيَ التُّخُومُ
مَضْمُومَةٌ ، وَقَالَ الْكَسَاوِيُّ : هِيَ التُّخُومُ الْعَلَامَةُ ؛
وَأَنشَدَ :

يَا بَنِي التُّخُومِ لَا تَظْلِمُوا

وَمَنْ رَوَى هَذَا الْبَيْتَ التُّخُومُ فَهُوَ جَمْعُ تَخْمٍ ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : أَصْحَابُ الْعَرَبِيَّةِ يَقُولُونَ هِيَ التُّخُومُ ، يَفْتَحُ
النَّاءُ ، وَيَجْعَلُونَهَا وَاحِدَةً ، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّامِ فَيَقُولُونَ
التُّخُومُ ، وَيَجْعَلُونَهَا جَمْعًا ، وَالْوَاحِدُ تَخْمٌ . قَالَ ابْنُ
بَرِّي : يُقَالُ تَخُومٌ وَتُخُومٌ وَزُبُورٌ وَزُبُورٌ وَعَذُوبٌ
وَعَذُوبٌ فِي هَذِهِ الْأَحْرَفِ الثَّلَاثَةِ ، قَالَ : وَلَمْ يَعْلَمْ لَهَا
رَابِعٌ ، وَالْبَصْرِيُّونَ يَقُولُونَ تَخُومٌ ، بِالضَّمِّ ، وَالْكُوفِيُّونَ
يَقُولُونَ تَخُومٌ ، بِالْفَتْحِ ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ فِي التُّخُومِ ،
بِالضَّمِّ :

وَعُلَّ تَرَى تِلْكَ الْحَقِيرَةَ بِالْهَيْدَى ،
وَبُورِكَ مَنْ فِيهَا وَطَابَتْ تَخُومُهَا

قَالَ : وَيُرْوَى وَطَابَ تَخُومُهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ هَرْمَةَ فِي
التُّخُومِ أَيْضًا :

إِذَا نَزَلُوا أَرْضَ الْحَرَامِ تَبَاثَرَتْ ،
يُرْؤُوتُهُمْ ، بَطْنُهَا ذَا وَتُخُومُهَا

وَيُرْوَى : وَتَخُومُهَا ، بِالْفَتْحِ أَيْضًا ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ مُدَرِّدٍ
لِلْمُنْدَرِ بْنِ وَبَرَةَ الثُّعْلَبِيِّ :

وَلَهُمْ دَانٌ كُلُّ مَنْ قَلَّتِ الْعِيَّةُ
رُ بَنْجَدٍ إِلَى تَخُومِ الْعِرَاقِ

قَالَ : الْعَيْرُ هُنَا الْبَصَرُ ، وَيُقَالُ : اجْعَلْ هَمَكَ

ورأيتُه بخط القزاز تَرْيَمَ ، بفتح التاء ، كما ذكره الجوهري ، قال : والصواب تَرْيَمَ مثل عَثِيرَ ، قال : وليس في الكلام قَعِيلَ غير ضَهِيدَ ، قال : ولا يصح فتح التاء من تَرْيَمَ إلا أن يكون وزنها تَفْعَلُ ، قال : وهذا الوجه غير ممتنع ، والأول أظهر .

ترجم : التَرْجُمَانُ والترَّجَمَانُ : المفسِّر للسان . وفي حديث هِرَقْلَ : قال لَتَرْجُمَانَهُ ؛ الترجمان ؛ بالضم والفتح : هو الذي يُترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى ، والجمع التراجيم ، والتاء والنون زائدتان ، وقد تَرَجَّمَهُ وترجَّم عنه ، وتَرْجُمَان هو من المثل التي لم يذكرها سيبويه ، قال ابن جني : أما تَرْجُمَان فقد حكيت فيه تَرْجُمَان بضم أوله ، ومثاله فَعْلَلَان كعُتْرَفَان ودُخْمَان ، وكذلك التاء أيضاً فمن فَتَحَهَا أصلية ، وإن لم يكن في الكلام مثل جَعْفَرُ لأنه قد يجوز مع الألف والنون من الأمثلة ما لولاها لم يميز كعُتْفُون وخِزْدِيَان ورِيْثَفَان ، ألا ترى أنه ليس في الكلام فَعْلُو ولا فَعْلِي ولا فَعْلُل ؟

تغلم : ابن سيدة : تَغْلَمُ موضع وليس له اشتقاق فأقضي على التاء بالزيادة ؛ وقول حسان بن ثابت :

دِيَار لِسَعْنَاءِ الْفُؤَادِ وَتَرْيَمَا
لِيَالِي تَحْتَلُّ الْمَرَاضُ فَتَغْلَمَا

قال مفسره : هما تَغْلَمَان جيلان فأفرد للضرورة .

تقدم : تَقْدَم : اسم كأنه يُعْنَى به القَدَم .

تكم : تَكْمَةٌ : بِنْتُ مُرٍّ وهي أمُ السُّلَمِيِّينَ .

تلم : التَّلَمُ : مَشَقُّ الْكَرَابِ فِي الْأَرْضِ ، بلغة أهل اليمن وأهل الْعَوَزِ ، وقيل : كل أخذودٍ من أخاديد

الأرض ، والجمع أَتْلَامٌ ، وهو التَّلَامُ والجمع تَلْمٌ ، وقيل : التَّلَامُ أَتْرُ الثُّومَةُ فِي الْأَرْضِ ، وجمعها التَّلْمُ . والثُّومَةُ : التي يُجْرَثُ بها ، قال ابن بري : التَّلْمُ خَطُّ الْحَارِثِ ، وجمعه أَتْلَامٌ . والعَنْقَةُ : ما بين الحِطَيْنِ ، والسَّخْلُ : الحِطُّ ، بلغة نَجْرَانَ . والتَّلَامُ والتَّلْمُ جميعاً في شعر الطَّرْمَاحِ الصَّاعَةِ ، واحدهم تَلْمٌ ، وقيل : التَّلَامُ ، بالكسر ، الحِمْلَاجُ الذي يُنْفَخُ فيه ، والتَّلَامُ ، بالفتح ، التَّلَامِيذُ التي تَنْفَخُ فيها محذوف ؛ وأنشد :

كَالتَّلَامِيذِ بِأَيْدِي التَّلَامِ

قال : يريد بالتَّلَامِيذِ الحِمْلُوجَ ، قال أبو منصور : أما الرُّوَاةُ فقد رَوَوْا هَذَا الْبَيْتَ لِلطَّرْمَاحِ بِصَفِ بَقْرَةٍ :

تَتَقِي الشَّمْسَ بِمَدْرِيَّةٍ ،
كَالْحَمَالِجِ بِأَيْدِي التَّلَامِي

وقال : التَّلَامُ اسمُ أَعْجَمِيٍّ وَبَرَادُ بِهِ الصَّاعَةُ ، وقيل : غُلْمَانُ الصَّاعَةِ ، يقال : هو بِالْكَسْرِ يُقْرَأُ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ فِي الْقَافِيَةِ ، ورواه بعضهم بِأَيْدِي التَّلَامِ ، فمن رَوَاهُ التَّلَامِي ، بفتح التاء وإِثْبَاتِ الْيَاءِ ، أَرَادَ التَّلَامِيذَ يَعْنِي تَلَامِيذَ الصَّاعَةِ ، قال : هكذا رَوَاهُ أَبُو عَرُورٍ ، وقال : حَذَفَ الذَّالَ مِنْ آخِرِهَا كَقَوْلِ الْآخَرِ :

لَهَا أَشَارِيْرُ مِنْ لَحْمٍ تَتَسَرُّهُ
مِنْ التَّعَالِي ، وَوَحْزٌ مِنْ أُرَانِيهَا ٢

أَرَادَ مِنَ التَّعَالِي وَمِنْ أُرَانِيهَا ، وَمَنْ رَوَاهُ بِأَيْدِي التَّلَامِ ، بِكسر التاء ، فَإِنَّ أَبَا سَعِيدٍ قَالَ : التَّلْمُ

١ قوله « يقرأ » في التكملة : يروى ، وهو أنسب بما بعده .

٢ قوله « تتمره » هكذا في الأصل ، والذي في التكملة : تتمره .

الغلام ، قال : وكل غلام تِلْم ، تلميذاً كان أو غير تِلْمِذ ، والجمع التَّلَام . ابن الأعرابي : التَّلَامُ الصَّاعَةُ ، والتَّلَامُ الْأَكْرَةُ . قال أبو منصور : قال الليث إن بعضهم قال : التَّلَامِذُ الْحَمَالِيجُ الَّتِي يُنْفَخُ فِيهَا ، قال : وهذا باطل ما قاله أحدٌ ؛ وَالْحَمَالِيجُ ، قال شر : هي مَنَافِخُ الصَّاعَةِ الْحَدِيدِيَّةِ الطَّوَالِ ، وَاحِدُهَا حُمْلُوج ، شَبَّ الطَّرْمَاحِ قَرْنَ الْبَقَرَةِ الْبُوحَشِيَّةِ بِهَا . الجوهري : التَّلَامِي التَّلَامِذُ ، سَقَطَ مِنْهُ الذَّال ، قال ابن بري : وقد جاء التَّلَامُ ، بفتح التاء ، فِي شِعْرِ غِيلَانَ بْنِ سُلَيْمَةَ الثَّقَفِيِّ :

وَسِرَّ بَالٍ مُضَاعَفَةً دِلَاصٍ
قَدْ أَحْرَزَ سَكَّهَا صَنَعَ التَّلَامِ

ويروى التَّلَامُ جَمْعَ تِلْمٍ ، وَهُوَ الصَّاعَةُ .

تَمَّ : تَمَّ الشَّيْءُ يَتِمُّ تَتَامًا وَتَتَامَةً وَتِيَامَةً وَتِيَامًا وَتِيَامًا وَتِيَةً وَأَتَمَّهُ غَيْرُهُ وَتَمَّمَهُ وَاسْتَتَمَّهُ بِمَعْنَى ، وَتَمَّمَهُ اللَّهُ تَتَمِيمًا وَتَتِمَّةً ، وَتَمَامُ الشَّيْءِ وَتِيَامَتُهُ وَتَتِمَّتُهُ : مَا تَمَّ بِهِ . قال الفارسي : تَمَامُ الشَّيْءِ مَا تَمَّ بِهِ ، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ ؛ بِحَكِيهِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَأَتَمَّ الشَّيْءَ وَتَمَّ بِهِ يَتِمُّ ؛ جَعَلَهُ قَامًا ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِنْ قُلْتَ يَوْمًا نَعَمَ بَدَأَ ، فَتَمَّ بِهَا ،
فَإِنْ إِمْنَاءُهَا صِنْفٌ مِنَ الْكَرَمِ

وفي الحديث : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ ؛ قال ابن الأثير : لَمَّا وَصَفَ كَلَامَهُ بِالتَّامِ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِهِ نَقْصٌ أَوْ عَيْبٌ كَمَا يَكُونُ فِي كَلَامِ النَّاسِ ، وَقِيلَ : مَعْنَى التَّامِ هُنَا أَنَّهَا تَتَفَعُّ الْمُتَعَوِّذُ بِهَا وَتَحْفَظُهُ مِنَ الْآفَاتِ وَتَكْفِيهِ . وفي حديث دُعَاءِ الْأَذَانِ : اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ ؛ وَصَفَّيْهَا

بِالتَّامِ لِأَنَّهَا ذِكْرُ اللَّهِ وَيُدْعَى بِهَا إِلَى عِبَادَتِهِ ، وَذَلِكَ هُوَ الَّذِي يَسْتَحِقُّ صِفَةَ الْكَمَالِ وَالتَّامِ . وَتَتِمَّةُ كُلِّ شَيْءٍ : مَا يَكُونُ تَمَامَ غَايَتِهِ كَقَوْلِكَ هَذِهِ الدَّرَاهِمُ تَامٌ هَذِهِ الْمَائَةُ وَتَتِمَّةُ هَذِهِ الْمَائَةِ . وَالتَّمُّ : الشَّيْءُ التَّامُ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَإِذْ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ بِكَلِمَاتٍ فَاتَمَّهِنَّ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : يُرِيدُ فَعَمِلَ بِهِنَّ ، وَالكَلِمَاتُ عَشْرٌ مِنَ السُّنَّةِ : خَمْسٌ فِي الرَّأْسِ ، وَخَمْسٌ فِي الْجَسَدِ ، فَالْتَمَّ فِي الرَّأْسِ : الْفَرْقُ وَقَصُّ الشَّارِبِ وَالْمَضْغَضَةُ وَالِاسْتِنْشَاقُ وَالسَّوَاكُ ، وَأَمَّا الَّتِي فِي الْجَسَدِ فَالْحَاتِنَةُ وَحَلَقُ الْعَانَةِ وَقَلِيمُ الْأَظْفَارِ وَتَتَفُّ الرُّفُفَيْنِ وَالِاسْتِنْجَاءُ بِالْمَاءِ . وَيُقَالُ : تَمَّ إِلَى كَذَا وَكَذَا أَيَّ بَلَغَهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

لَا دَعْوًا يَالِ تَمِيمٍ تَمُوا
إِلَى الْمَعَالِي ، وَبِهِنَّ سُمُوا

وفي حديث معاوية : إِنْ تَمَّتْ عَلَى مَا تُرِيدُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَى مُخَفَّفًا وَهِيَ بِمَعْنَى الْمَشَدِّدِ . يُقَالُ : تَمَّ عَلَى الْأَمْرِ وَتَمَّ عَلَيْهِ ، بِإِظْهَارِ الْإِدْغَامِ ، أَيَّ اسْتَمَرَ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : تَنَامَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ أَيَّ أَجَابَتْهُ وَجَاءَتْهُ مُتَوَافِرَةً مُتَتَابِعَةً . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ؛ قِيلَ : إِتْمَامُهَا تَأْدِيَةً كُلَّ مَا فِيهَا مِنَ الْوُقُوفِ وَالطَّوُافِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَوُلِدَ فَلَانٌ لِتَمَامٍ وَلِتِيَامٍ ، بِالْكَسْرِ . وَلِيلُ التَّامِ ، بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ ، أَطْوَلُ مَا يَكُونُ مِنْ لَيَالِي الشِّتَاءِ ؛ وَيُقَالُ : هِيَ ثَلَاثُ لَيَالٍ لَا يُسْتَبَانُ زِيَادَتُهَا مِنْ تَقْصَانِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ إِذَا بَلَغَتْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَاعَةً فَمَا زَادَ ؛ قَالَ أَرُورُ الْقَيْسِ :

فَبِتُّ أَكَايِدُ لَيْلِ التَّامِ
مَ ، وَالْقَلْبُ مِنْ خَشْيَةِ مُقَشِّعِ

١ قوله « وولد فلان لتام النح » عبارة القاموس : وولده تم وقام ويفتح الثاني .

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، أنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقوم الليلة التام فقرأ سورة البقرة وآل عمران وسورة النساء ولا يمر بأية إلا دعا الله فيها ؛ قال ابن شميل : ليل التام أطول ما يكون من الليل ، ويكون لكل نجم هوي من الليل يطلّع فيه حتى تطلّع كلها فيه ، فهذا ليل التام . ويقال : سافرنا شهرا ليل التام لا نعرّسه ، وهذه ليلي التام ، أي سهرّا في ذلك الزمان . الأصمعي : ليل التام في الشتاء أطول ما يكون من الليل ، قال : ويطول ليل التام حتى تطلّع فيه النجوم كلها ، وهي ليلة ميلاد عيسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، والنصارى تعظمها وتقوم فيها . حكى عن أبي عمرو الشيباني أنه قال : ليل تيمام إذا كان الليل ثلاث عشرة ساعة إلى خمس عشرة ساعة . ويقال لليلة أربع عشرة وهي الليلة التي يتيم فيها القمر ليلة التام ، بفتح التاء . وقال أبو عمرو : ليل التام ستة أشهر : ثلاثة أشهر حين يزيد على ثلثي عشرة ساعة ، وثلاثة أشهر حين يرجع ، قال : وسعد ابن الأعراي يقول : كل ليلة طالت عليك فلم تنم فيها فهي ليلة التام أو هي كليلة التام . ويقال : ليل تيمام وليل تيمام ، على الإضافة ، وليل التام وليل تيمامي أيضاً ؛ وقال الفرزدق :

تيمامياً ، كأن سأميات
رجعن بجانيه من الغؤور

وقال ابن شميل : ليلة السواء ليلة ثلاث عشرة وفيها يستوي القمر ، وهي ليلة التام . وليلة تيمام القمر ، هذا بفتح التاء ، والأول بالكسر . ويقال : رُئي الهلال تيم الشهر ، وولدت المرأة ليم وتيمام وتيمام إذا ألفتته وقد تم خلفه . وحكى ابن بري عن

الأصمعي : ولدته للتام ، بالآلف واللام ، قال : ولا يجيء نكرة إلا في الشعر . وأنتت المرأة ، وهي متيم : دنا ولادها . وأنتت الحبل ، فهي متيم إذا تمنت أيام حملها . وفي حديث أسماء : خرجت وأنا متيم ؛ يقال : امرأة متيم للحامل إذا سارقت الوضع ، وولد المولود لتيمام وتيمام . وأنتت الناقة ، وهي متيم : دنا نتاجها . وأتم الثبت : اكتمل . وأتم القمر : امتلأ بفهر ، وهو بدر تيمام وتيمام وبدر تيمام . قال ابن دريد : ولد الغلام ليم وتيمام وبدر تيمام وكل شيء بعد هذا فهو تيمام ، بالفتح . غيره : وقمر تيمام وتيمام إذا تم ليلة البدر . وفي التنزيل العزيز : ثم آتينا موسى الكتاب تيماماً على الذي أحسن ؛ قال الزجاج : يجوز أن يكون تيماماً على المحسن ، أراد تيماماً من الله على المحسنين ، ويجوز تيماماً على الذي أحسنه موسى من طاعة الله واتباع أمره ، ويجوز تيماماً على الذي هو أحسن الأشياء ، وتيماماً منصوب مفعول له ، وكذلك وتفصيلاً لكل شيء ؛ المعنى : آتيناه لهذه العلة أي للتيمام والتفصيل ؛ قال : والقراءة على الذي أحسن ، بفتح النون ؛ قال : ويجوز أحسن على إضمار الذي هو أحسن ، وأجاز القراءة أن يكون أحسن في موضع خفض ، وأن يكون من صفة الذي ، وهو خطأ عند البصريين لأنهم لا يعرفون الذي إلا موصولة ولا توصف إلا بعد تمام صلتها .

والمستتم في شعر أبي دؤاد : هو الذي يطلب الصوف والوبر ليتم به نسج كسائه ، والمتوهوب ثمة ؛ قال ابن بري : صوابه عن أبي زيد ، والجمع تيم ، بالكسر ، وهو الجزء من الصوف أو الشعر أو الوبر ؛ وبيت أبي دؤاد هو قوله :

فَهِيَ كَالْبَيْضِ ، فِي الْأَدَاحِيِّ ، لَا يُؤْ
هَبُ مِنْهَا لِمُسْتَتِمٍ عِصَامُ

أَي هَذِهِ الْإِبِلُ كَالْبَيْضِ فِي الصَّيَانَةِ ، وَقِيلَ فِي الْمَلَامَةِ
لَا يُؤْهَبُ مِنْهَا لِمُسْتَتِمٍ أَي لَا يُوجَدُ فِيهَا مَا يُؤْهَبُ
لَأَنَّهَا قَدْ سَمِنَتْ وَأُلْقَتْ أَوْبَارُهَا ؛ قَالَ : وَالْمُسْتَتِمُ
الَّذِي يَطْلُبُ الثَّمَّةَ ، وَالْعِصَامُ : خِيطُ الْقِرْبَةِ .
وَالْمُسْتَتِمُ : الْمُنْتَكِرُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا رَأَاهَا رُؤْيَا هَيْضَ قَلْبِهِ
بِهَا ، كَانْهِيَاضُ الْمُتَعَبِ الْمُتَتَمِّمِ

وَتَمَّ عَلَى الْجَرِيحِ : أَجْهَرَ . وَتَمَّ عَلَى الشَّيْءِ :
أَكْمَلَهُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

فَتَمَّ عَلَى مَغْشُوقَةٍ لَا يَزِيدُهَا
إِلَيْهِ ، بَلَاءُ السُّوءِ ، إِلَّا تَعَبًا

قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

فَبَاتَ يَجْمَعُ ثُمَّ ثَابَ إِلَى مَنَى ،
فَأَصْبَحَ رَأْدًا يَبْتَغِي الْمَرْجَ بِالسَّحْلِ

قَالَ : أَرَاهُ يَعْنِي بَتَمَ أَكْمَلَ حَجَّتَهُ . وَاسْتَتَمَ
التَّعَمُّةُ : سَأَلَ لِإِثْمَانِهَا . وَجَعَلَهُ نَبَأًا أَي تَمَامًا .
وَجَعَلْتَهُ لَكَ نَبَأًا أَي بِتَمَامِهِ . وَتَبَتَمَ الْكَسْرُ
فَتَتَمَّ وَتَتَمَّ : انْصَدَعَ وَلَمْ يَبَيِّنْ ، وَقِيلَ : إِذَا
انْصَدَعَ ثُمَّ بَانَ . وَقَالُوا : أَبَى قَائِلُهَا إِلَّا تَمًّا
وَتَمًّا وَتَبًّا ، ثَلَاثُ لَفَظَاتٍ ، أَي تَمَامًا ، وَمَضَى عَلَى قَوْلِهِ
وَلَمْ يَرْجِعْ عَنْهُ ، وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

حَتَّى وَرَدَنَ لَيْتِمَ خَيْسٍ بَائِضٍ
جَدًّا ، تَعَاوَرَةَ الرِّيحُ وَبَيْبَلُ

١ قوله « أَرَاهُ يَعْنِي النَّحْ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلِلَّ الشَّاهِدِ فِي بَيْتِ
ذِكْرِهِ ابْنَ سِيْدِهِ غَيْرَ هَذَا ، وَأَمَّا هَذَا الْبَيْتُ فَهُوَ فِي الْأَصْلِ كَمَا
تَرَى وَلَا شَاهِدَ فِيهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ مَعَ بَيْتِ بَعْدِهِ فِي مَادَّةِ سَحْلَ .

بَائِضٍ : بَعِيدٍ شَاقٍ ، وَوَيْبَلًا : وَخِيَاءً .
وَالْتَّيْمُ : الطَّوِيلُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْعَبَّاسِ :

لَا دَعْوًا يَالِ تَيْمٍ تَمُّوا

وَالْتَّيْمُ : التَّامُ الْخَلْقُ . وَالتَّيْمُ : الشَّادُ الشَّدِيدُ .
وَالْتَّيْمُ : الصَّلْبُ ؛ قَالَ :

وَصَلَبَ تَيْمٍ يَنْهَرُ اللَّبْدَ جَوْزُهُ ،
إِذَا مَا تَطَّيَّ فِي الْحِزَامِ تَبَطَّرَا

أَي يُضَيِّقُ عَنْهُ اللَّبْدُ لِتَمَامِهِ ، وَقِيلَ : التَّيْمُ التَّامُ
الْخَلْقُ الشَّدِيدُ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيْلُ . وَفِي حَدِيثِ
سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارَ : الْجَدْعُ التَّامُ التَّمُّ يُجْزَى ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ تَيْمٌ وَتَمَّ بِمَعْنَى التَّامِ ، وَيُرْوَى
الْجَدْعُ التَّامُ التَّيْمُ ، فَالتَّامُ الَّذِي اسْتَوْفَى الْوَقْتَ
الَّذِي يَسْمَى فِيهِ جَدْعًا وَيُلَاحَظُ أَنْ يَسْمَى تَيْمًا ،
وَالْتَّيْمُ التَّامُ الْخَلْقُ ، وَمِثْلُهُ خَلَقَ عَمَّ . وَالتَّيْمُ :
الْعُودُ ، وَاحِدَتُهَا تَيْسِيَّةٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ
الْحَزْزُ الَّذِي يُنْخَذُ عُودًا .

وَالْتَّيْسِيَّةُ : خَرْزَةُ رَقَاءِ تُنْظَمُ فِي السَّيْرِ ثُمَّ يُعْقَدُ فِي
الْعُنُقِ ، وَهِيَ التَّيْسُ وَالتَّيْمُ ؛ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ ، وَقِيلَ :
هِيَ قِلَادَةٌ يُجْعَلُ فِيهَا سُبُورٌ وَعُودٌ ؛ وَحَكَمِي عَنْ
تَعْلَبَ : تَتَمَّتِ الْمَوْلُودُ عَلِقَتْ عَلَيْهِ التَّيْسُ .
وَالْتَّيْسِيَّةُ : عُودَةٌ تَعْلَقُ عَلَى الْإِنْسَانِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَمِنْهُ قَوْلُ سَلَمَةَ بْنِ الْحَرْثِ شُبَّ :

تَعَوَّذُ بِالرَّقِيِّ مِنْ غَيْرِ خَبَلٍ ،
وَتُعْقَدُ فِي قَلَائِدِهَا التَّيْمُ

قَالَ : وَالتَّيْمُ جَمْعُ تَيْسِيَّةٍ ؛ وَقَالَ رِفَاعُ بْنُ قَيْسٍ

١ قوله « رِفَاعُ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ رِفَاعٌ بِالْفَاءِ ، وَتَقَدَّمَ فِي مَادَّةِ لُوطَ :
رِفَاعٌ مَنْقُوطًا بِالْفَاءِ وَمِثْلُهُ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ هُنَا وَهَنَّا .

الأسدي :

بلادها نبطت علي تميمي ،
وأول أرض مس جلدي ترابها

وفي حديث ابن عمرو : ما أبالي ما أثبت إن تعلق
تيمية . وفي الحديث : من علق تيمية فلا أتم
الله له ؛ ويقال : هي خرزة كانوا يعتقدون أنها
تمام الدواء والشفاء ، قال : وأما المعاذات إذا
كتب فيها القرآن وأساء الله تعالى فلا بأس بها .
والتيمية : فلادة من سيور ، وربما جعلت
العوذة التي تعلق في أعناق الصبيان . وفي حديث
ابن مسعود : التمام والرقي والتولة من الشرك .
قال أبو منصور : التمام واحدتها تيمية ، وهي
خرزات كان الأعراب يعلقونها على أولادهم ينفون
بها النفس والعين بزعمهم ، فأبطله الإسلام ؛ وإياها
أراد الهذلي بقوله :

وإذا التيمية أنشبت أظفارها ،
ألقيت كل تيمية لا تنفع

وقال آخر :

إذا مات لم تفلح مزيئة بعده ،
فتوطي عليه ، يا مزين ، التمام

وجعلها ابن مسعود من الشرك لأنهم جعلوها واقية
من المقادير والموت وأرادوا دفع ذلك بها ،
وطلبوا دفع الأذى من غير الله الذي هو دافعه ،
فكأنهم جعلوا له شريكاً فيما قدر وكتب من آجال
العباد والأعراض التي تصيبهم ، ولا دافع لما قضى
ولا شريك له تعالى وتقدس فيما قدر . قال أبو

١ قوله « وفي حديث ابن عمرو » هكذا في الأصل ونسخة من
النهاية بفتح أوله ، وفي نسخة من النهاية : عمر بضم أوله .

منصور : ومن جعل التمام سيوراً فغير مصيب ؛
وأما قول الفرزدق :

وكيف بصل العنبري ببلدة ،
بها قطعت عنه سيور التمام ؟

فإنه أضاف السيور إلى التمام لأن التمام خرز
تثقب ويجعل فيها سيور وخطوط تعلق بها . قال :
ولم أر بين الأعراب خلافاً أن التيمية هي الخرزة
نفسها ، وعلى هذا مذهب قول الأئمة ؛ وقول طفيل :

فلأأمت أجعل لنفري فلادة ،
يقيم بها نفر قلائده قبل

قال : أي عاذة الذي كان تقلده قبل ؛ قال : يقيم
يحطها تيمية خرز قلائده إلى الواسطة ، وإنما أراد
أقلده الهجاء . ابن الأعرابي : ثم إذا كسر وتم
إذا بلغ ٢ ؛ وقال رؤبة :

في بطنه غاشية تثمته

قال شمر : الغاشية ورم يكون في البطن ، وقال :
تثمه أي تهلكه وتبلغه أجله ؛ وقال ذو الرمة :

كانهياض المعتت المئتم

يقال : طلع فلان ثم تثم تثماً أي تم عرجه
كسراً ، من قولك ثم إذا كسر . والمئتم :
منقطع عرق الشرة . والثم والثم من الشعر
والوبر والصوف : كالجزر ، الواحدة ثمة . قال ابن
سيده : فأما الثم فأراه اسماً للجمع . واستثمه :

١ قوله « قال أي عاذة إلى قوله إلى الواسطة » هكذا في الأصل .
٢ قوله « وتم إذا بلغ الخ » هكذا في الأصل والتكملة والتهديب ،
وأما شارح القاموس فذكر هذا الشرع عب قول المتن : وقم
الشيء أهلكه وبلغه أجله ، ثم قال في المستدرک : ثم إذا كسر وتم
إذا بلغ ، ولم يذكر شاهداً عليه .

طلب منه التَّمُّمَ ، وأَتَمَّهُ : أعطاه إياها . ابن الأعرابي :
التَّمُّمُ الفَأْسُ ، وجمعه تَمَمَةٌ .

والثَّامُ من الشَّعْرَا : ما يمكن أن يدخله الرَّحَافُ
فيلسَمُ منه ، وقد تمَّ الجزءُ تَمَاماً ، وقيل : التَّمُّمُ
كلُّ ما زدت عليه بعد اعتدال البيت ، وكافاً من
الجزء الذي زِدْتَهُ عليه نحو فاعِلَاتْنِ في ضرب الرمل ،
سمي مُتَمِّمًا لأنك تَمَمْتَ أصلَ الجزء .

ورجل مُتَمِّمٌ إذا فَازَ قِدْحَهُ مرَّةً بعد مرَّةٍ فَأَطْعَمَ
لَحْمَهُ المساكين . وتَمَّتْهُمْ : أطعمهم نَصِيبَ
قِدْحِهِ ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ وأُنشد قول النابغة :

إِنِّي أَتَمُّمُ أَتْسَارِي وَأَمْنَعُهُمْ
مَنْحَى الْأَيْدِي ، وَأَكْسُو الْجَفْنَةَ الْأَدْمَا

أي أطعمهم ذلك اللحم .

وَمُتَمِّمٌ بنُ ثُوَيْرَةَ : من شعرائهم شاعرُ بني يَرْبُوعَ ؛
قال ابن الأعرابي : سمي بالْمُتَمِّمِ الذي يُطْعِمُ
اللَّحْمَ المساكين والأبْسَارَ ؛ وقيل : التَّمِّيمُ في الأبْسَارِ
أن ينقص الأبْسَارَ في الجزور فيأخذ رجل ما بقي
حتى يُتَمِّمَ الأنصبياء . وتَمِّيمٌ : قبيلةٌ ، وهو تَمِيمٌ بنُ
مُرٍّ بنِ أَدٍّ بنِ طابخة بنِ إلياس بنِ مُضَرَ ؛ قال
سليوبه : من العرب من يقول هذه تَمِيمٌ يجعله اسماً
للأب ويصرف ، ومنهم من يجعله اسماً للقبيلة فلا
يُصرف ، وقال : قالوا تَمِيمٌ بنتٌ مُرٍّ فَأَنْتَوَا ولم
يقولوا ابن . وتَمَّمَ الرجلُ : صار هوام تَمِيمِيًّا .
وتَمَّمَ : انتسب إلى تَمِيمٍ ؛ وقول العجاج :

إِذَا دَعَوْا بِالْ تَمِيمِ تَسَّوْا

قال ابن سيده : أراه من هذا أي أسرعوا إلى الدعوة .
١ قوله « والنام من الشعر الخ » هكذا في الأصل ، وعبارة التكملة :
ومن القاب العروض التام وهو ما استوفى نصفه نصف الدائرة
وكان نصفه الآخر بمنزلة الحشو يجوز فيه ما جاز فيه .

الليث : تَمَّمَ الرجلُ إذا صار تَمِيمِيًّا الرَّأْيُ والهُوْيُ
والمَحَلَّةُ . قال أبو منصور : وقياسُ ما جاء في هذا
الباب تَمَّتْهُمْ ، بتاءين ، كما يقال تَضَرَّرَ وتَنَزَّرَ ،
وكأنهم حذفوا إحدى التاءين استقلالاً للجمع . وتَمَامُوا
أي جاؤوا كلهم وتَسَّوْا .

والتَّمَمَةُ : ردة الكلام إلى التاء والميم ، وقيل : هو
أن يعجز بكلامه فلا يكاد يفهمك ، وقيل : هو
أن تسيق كلمته إلى حنكته الأعلى ، والفأفاء :
الذي يعسر عليه خروج الكلام ، ورجل تَمَّتَامٌ ،
والأُنثَى تَمَّتَامَةٌ . وقال الليث : التَّمَمَةُ في الكلام
أن لا يبين اللسان يخطئ موضع الحرف فيرجع
إلى لفظ كأنه التاء والميم ، وإن لم يكن بيتاً . محمد
ابن يزيد : التَّمَمَةُ الترديد في التاء ، والفأفاء الترديد
في الفاء .

تم : في حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أن الشمسَ
كُسِفَتْ على عهده فاسودَّتْ وَأَصْبَتْ كَأَنهَا تَشْوُمُ ؛
قال أبو عبيد : التَّشْوُمُ نوعٌ من نبات الأرض فيه
سوادٌ وفي ثمره يأكله النعام . ابن سيده : التَّشْوُمُ
شجر له حَبْلٌ صِغَارٌ كمثل حبِّ الحِرْوَعِ ويتقلق
عن حبِّ يأكله أهلُ البادية ، وكيفما زالت الشمس
تسبغها بأغراض الورك ، ووحدته تَشْوَمَةٌ . وقال
أبو حنيفة : التَّشْوُمُ من الأغلات ، وهي شجرة غبراء
يأكلها النعام والظباء ، وهي مما تُحْتَبَلُ فيها الظباءُ ،
ولها حبٌّ إذا تَفَشَّحَتْ أَكَامُهُ اسودَّ ، وله عِرْقٌ ،
وربما اتَّخَذَ زَنْدًا ، وأكثر منابها شَطَّانُ الأودية ؛
ولِحَبِّ النعام له قال زهير في صفة الظلم :

أَصَكَ مُصَلِّمَ الْأُدُنَيْنِ أَجْنَى ،

له بالسِّيِّ تَشْوُمٌ وآهٌ

١ قوله « فيه سواد الخ » عبارة النهاية : فيها وفي ثمرها سواد قليل .

وقال ابن الأعرابي : التَّؤْمَةُ ، بالهاء ، شجرة من الجنَّةِ عظيمة تثبت ، فيها حب كالشَّهْدَانِجِ يَدَّهِنُونَ به ويأتدِّمونه ، ثم تَبَيَّسَ عند دخول الشتاء وتذهب ؛ هذا كله عن أبي حنيفة . قال الأزهرى : التَّؤْمَةُ شجرة رأيتها في البادية يضرب لَوْنُ ورقها إلى السواد ، ولها حب كحب الشَّهْدَانِجِ أو أكبر منها قليلاً ، ورأيت نساء البادية يَدَّقُقْنَ حَبَّه وَيَعْتَصِرْنَ منه دهنًا أزرق فيه لزوجة ، ويدَّهِنُ به إذا امْتَسَطَنَ . وقال أبو عمرو : التَّؤْمُ حَبَّةٌ كَسِمَةِ غَبْرَاءَ . وقال ابن شبل : التَّؤْمَةُ تَسْمَةُ الطَّعْمِ لَا يَتَعَدُّهَا الْمَالُ .

وَتَهَمَ البعيرُ ، بتخفيف النون : أكل التَّؤْمَ .

تَهَم : تَهَمَ الدَّهْنُ واللَّحْمُ تَهَمًا ، فهو تَهَمٌ : تغبير . وفيه تَهْمَةٌ أي خُبْتُ رِيحَ نحو الزَّهْمَةِ . والتَّهَمُ : شِدَّةُ الْحَرِّ وسكونُ الرِّيحِ .

وتِهَامَةٌ : اسم مكة والنازل فيها مِنْهُمْ ، يجوز أن يكون اشتقاقها من هذا ، ويجوز أن يكون من الأول لأنها سَقَلَتْ عن نجد فَحَبَّتْ رِيحُهَا ، وقيل : تِهَامَةٌ بلد ، والنسب إليه تِهَامِيٌّ وتِهَامٌ على غير قياس ، كأنهم بَنَوْا الاسم على تَهَمِيٍّ أو تَهَمِيٍّ ، ثم عوضوا الألف قبل الطَّرْفِ من إحدى الياءين اللّاحِظَتَيْنِ بعدها ؛ قال ابن جني : وهذا بدِّلُكَ على أن الشَّيْثَيْنِ إذا اكْتَنَفَا الشَّيْءَ مِنْ نَاحِيَتِهِ تَقَارَبَتْ حَالَاهُمَا وحالاهُ بهما ، ولأجله وبسببه ما ذهب قوم إلى أن حركة الحرف تَحْدُثُ قبله ، وآخرون إلى أنها تَحْدُثُ بعده ، وآخرون إلى أنها تَحْدُثُ معه ؛ قال أبو علي : وذلك لغَمُوضِ الأمر وشِدَّةِ القُرْبِ ، وكذلك القول في سَتَامٍ وَيَمَانٍ . قال ابن سيده : فإن قلت فإنَّ في تِهَامَةٍ أَلْفًا فَلِمَ ذَهَبَتْ في تِهَامٍ إلى أن

الألف عوض من إحدى ياءي الإضافة ؟ قيل : قال الخليل في هذا إنهم كانوا نَسَبُوا إلى فَعْلٍ أو فَعَلٍ ، فكأنهم فَكَّثُوا صِيغَةَ تِهَامَةٍ فَأَصَارُوهَا إلى تَهَمٍ أو تَهَمٌ ، ثم أضافوا إليه فقالوا تِهَامٍ ، ولما مثل الخليل بين فَعْلٍ وفَعَلٍ ولم يقطع بأحدهما لأنه قد جاء هذا العمل في هذين جميعاً ، وهما الشام واليمن ؛ قال ابن جني : وهذا التَّرْنِخِمُ الذي أشرف عليه الخليل ظَنًّا قد جاء به السماع نصًّا ؛ أنشد أحمد بن يحيى :

أَرْقَنِي اللَّيْلَةَ لَيْلٌ بِالتَّهَمِ ،
يَا لَكَ بِرَفَقًا ، مَنْ يَشِمْهُ لَا يَنْتَمِ

قال : فانظر إلى قوَّة تصوُّر الخليل إلى أن هَجَمَ به الظنُّ على اليقين ، ومن كسر التاء قال تِهَامِيٌّ ؛ هذا قول سيبويه . الجوهري : النسبة إلى تِهَامَةٍ تِهَامِيٌّ وتِهَامٍ ، إذا فُتِحَتِ التاء لم تشدَّد كما قالوا يَمَانٍ وسَتَامٍ ، إلا أن الألف في تِهَامٍ من لفظها ، والألف في يَمَانٍ وسَتَامٍ عوض من ياء النسبة ؛ قال ابن أحمر :

وَكُنَّا وَهْمٌ كَابُنَيَّ سُبَاتٍ تَقَرَّقَا
سَوِيٍّ ، ثُمَّ كَانَا مُتَجِدِّأً وَتِهَامِيَّا
وَأَلْقَى التَّهَامِي مِنْهَا يَلَطَاتِهِ ،
وَأَحْلَطَ هَذَا : لَا أَرِيْمُ مَكَانِيَّا

قال ابن بري : قول الجوهري إلا أن الألف في تِهَامٍ من لفظها ليس بصحيح ، بل الألف غير التي في تِهَامَةٍ ، بدليل افتتاح التاء في تِهَامٍ ، وأعاد ما ذكرناه عن الخليل أنه منسوب إلى تَهَمٍ أو تَهَمٌ ، أراد بذلك أن الألف عوض من إحدى ياءي النسب ، قال : وحكى ابن قتيبة في غريب الحديث عن الزيادي عن الأصمعي أن التَّهْمَةَ الأرض المَتَّصُوَّةُ إِلَى الْبَحْرِ ، قال : وكأنها مصدر من تِهَامَةٍ . قال ابن بري : وهذا

يقوي قول الخليل في تهماء كأنه منسوب إلى تهمة أو تهمة ؛ قال : وشاهد تهماء قول أبي بكر بن الأسود المعروف بابن شعوب الليثي وشعوب أمه :

ذريني أضطبيح يا بكر ، إني
رأيت الموت نقب عن هشام

تخبره ولم يغدل سواه ،
فتعهم المرأة من رجل تهماء

وأنتهم الرجل وتتهم : أتى تهماء ؛ قال المزيق العبدية :

فإن تتهموا أنجد خلافاً عليكم ،
وإن تهمينا مستحق الحرب أغرق

قال ابن بري : ضواب لإنشاد البيت :

فإن يتهموا أنجد خلافاً عليهم

على الغيبة لا على الخطاب ، يخاطب بذلك بعض الملوك ويعتذر إليه لسوء بلغه عنه ؛ وقبل البيت :

أكلفتني أذواء قوم تركتهم ،
فلأ تداركني من البحر أغرق

أي كلفتنني جنابات قوم أنا منهم بريء ومخالف لهم ومتباعد عنهم ، إن أتهموا أنجدت مخالفاً لهم ، وإن أنجدوا أغرقت ، فكيف تأخذني بدنس من هذه حاله ؟ وقال أمية بن أبي عائذ الهذلي :

سأتم بمان منجد متهم ،
حجازية أعجازه وهو مسهل

قال الرائي : سمعت الأعراب يقولون : إذا انحدرت من ثنايا ذات عرق فقد أنهمت . قال الرائي : والعوز تهماء ، قال : وأرض تهمة شديدة الحر ،

قال : وتبالة من تهماء . وفي الحديث : أن رجلاً أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وبه وضح ، فقال : انظر بطن واد لا منجد ولا منجد ، فسمعك فيه ، ففعل فلم يزد الوضح حتى مات ؛ فالمتهم : الذي ينصب ماؤه إلى تهماء ؛ قال الأزهري : لم يزد سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن الوادي ليس من نجد ولا تهماء ، ولكنه أراد حداً منها فليس ذلك الموضع من نجد كله ولا من تهماء كله ، ولكنه منها ، فهو منجد منهم ، ونجد ما بين العذيب إلى ذات عرق وإلى النمامة وإلى جبل طي إلى وجرة وإلى اليمن ، وذات عرق : أول تهماء إلى البحر وجدة ، وقيل : تهماء ما بين ذات عرق إلى مرحلتين من وراء مكة ، وما وراء ذلك من المغرب فهو عوز ، والمدينة لا تهماء ولا نجدية فإنها فوق العوز ودون نجد . وقوم تهماءون كما يقال بمانون . وقال سيويه : منهم من يقول تهماء وبماني وشامي ، بالفتح مع التشديد . والتهمة : تستعمل في موضع تهماء كأنها المرة في قياس قول الأصمعي . والتهم ، بالتحريك : مصدر من تهماء ؛ وقال :

نظرت ، والعين مينة التهم ،
إلى سنا نازي وقودها الرثم ،
ثبتت بأعلى عاندين من لخم

والتهام : الكثير الإثيان إلى تهماء . وإبل متاهيم ومتاهيم : تأتي تهماء ؛ قال :

ألا أنهماها إنشا متاهيم ،
وإننا مناجد متاهيم

يقول : نحن تأتي نجداً ثم كثيراً ما نأخذ منها

إلى تِهامة .

وَأَتَنَّهُمَ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى بِمَا يُتَنَّهُمَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

هَذَا سَقْيَانِي السُّمِّ مِنْ غَيْرِ بَغْضَةٍ ،

عَلَى غَيْرِ جُرْئِمٍ فِي أَقَاوِيلِ مُتَنَّهُمِ

وَرَجُلٌ تَهَامٌ وَأَمْرَأَةٌ تِهَامِيَّةٌ إِذَا نَسَبَا إِلَى تِهَامَةٍ .

الأَصْعَمِيُّ : التَّهْمَةُ الْأَرْضُ الْمُتَّصِفَةُ إِلَى الْبَحْرِ كَأَنَّهَا

مُصْدَرٌ مِنْ تِهَامَةٍ . وَالتَّهَامُ : الْمُتَّصِفَةُ إِلَى الْبَحْرِ .

قَالَ الْمَيْمُونُ : إِذَا قَالُوا رَجُلٌ تَهَامٌ فِي النِّسْبَةِ إِلَى التَّهْمَةِ

لَأَنَّ الْأَصْلَ تَهْمَةٌ ، فَلَمَّا زَادُوا أَلْفًا خَفَقُوا يَاءَ النِّسْبَةِ كَمَا

قَالُوا رَجُلٌ يَمَانٌ إِذَا نَسَبُوا إِلَى الْيَمَنِ ، خَفَقُوا لَمَّا زَادُوا

أَلْفًا ، وَسَاءَمَ إِذَا نَسَبَتْ إِلَى الشَّامِ زَادُوا أَلْفًا فِي تَهَامٍ

وَخَفَقُوا يَاءَ النِّسْبَةِ .

وَتَهِيمٌ الْبَعِيرُ تَهِيمًا ؛ وَهُوَ أَنْ يَسْتَكْبِرَ الْمَرْعَى وَلَا

يَسْتَمِرُّهُ وَتَسْوَاهُ حَالُهُ ، وَقَدْ تَهِمَ أَيْضًا ، وَهُوَ

تَهِيمٌ إِذَا أَصَابَهُ حَرٌّ وَهُوَ فَهَزَلَ ، وَتَهِيمُ الرَّجُلِ ، فَهُوَ

تَهِيمٌ : خَبَلَتْ رِجْلُهُ . وَتَهِيمُ الرَّجُلِ ، فَهُوَ تَهِيمٌ :

ظَهَرَ عَجْزُهُ وَتَحَيَّرَ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَنْ مَبْلُغُ الْحَسَنَاءِ أَنْ بَعَلَهَا تَهِيمٌ ،

وَأَنْ مَا يَكْتُمُ مِنْهُ قَدْ عَلِمَ ؟

أَرَادَ الْحَسَنَاءُ قَفْصَ لِلزُّرُورَةِ ، وَأَرَادَ أَنْ يَحْذِفَ

الْهَمْزَ لِلزُّرُورَةِ أَيْضًا كَقِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ : أَنْ أَرْضَعِيهِ .

وَالْتَّهْمَةُ : أَصْلُهَا الْوَاوُ فَتَذَكَّرُ هُنَاكَ .

توم : التُّومَةُ : اللَّوْلُؤَةُ ، وَالْجَمْعُ تَوْمٌ وَتَوْمٌ ؛ قَالَ

ذُو الرِّمَةِ :

وَحَفَّ كَأَنَّ النَّدَى ، وَالشَّمْسُ مَاتِعَةٌ ،

إِذَا تَوَقَّدَ فِي أَفْنَانِهِ ، التَّوْمُ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الدَّرَّةُ وَالتُّومَةُ وَالتَّوْمِيَّةُ

وَاللَّطِيئَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : التُّومَةُ ، بِالضَّمِّ ، وَاحِدَةٌ

التَّوْمِ ، وَهِيَ حَبَّةٌ تَعْمَلُ مِنَ الْفِضَّةِ كالدَّرَّةِ ؛ هَكَذَا

فَسَرَفِي شَعْرُ ذِي الرِّمَةِ . وَالتُّومَةُ : الْقُرْطُ فِيهِ حَبَّةٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : التُّومَةُ الْقُرْطُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : قَالَ

أَيُّوبُ وَمِنْحَلُ ابْنِ رَبِيعَةَ ابْنَةُ جَرِيرٍ : كَانَ جَرِيرٌ

يَسْمِي قَصِيدَتَهُ اللَّتَيْنِ مَدَحَ فِيهِمَا عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ

وَهَجَا الشُّعْرَاءَ وَإِحْدَاهُمَا :

ظَلَعْنِ الْخَلِيطُ لَعْرَبِيَّةً وَتَنَائِي ،

وَلَقَدْ نَسِيتُ بِرَامَتَيْنِ عَرَائِي

وَالْأُخْرَى :

يَا صَاحِبِي كَذَا الرُّوَّاحُ قَسِيرًا

قَالَا : كَانَ يَسْمِيهَا التَّوْمَتَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ،

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ قَالَ لِلنِّسَاءِ أَتَعْلَمِينَ إِحْدَاكُنَّ

أَنْ تَتَّخِذَ تَوْمَتَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ ثُمَّ تَلَطَّخَ بِهِنَّ ؟

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَنْ قَالَ لِلدَّرَّةِ تَوْمَةً شَبَّهَا بِمَا

يَسْمَوْنَ مِنَ الْفِضَّةِ كَاللَّوْلُؤَةِ الْمُسْتَدِيرَةِ تَجْعَلُهَا الْجَارِيَةُ فِي

أُذُنِهَا ، وَمَنْ قَالَ تَوْمِيَّةً فَهِيَ دُرَّةَانِ لِلأُذُنَيْنِ إِحْدَاهُمَا

تَوْمَةٌ الْأُخْرَى . وَفِي حَدِيثِ الْكُوْثَرِ : وَرَضْرَاضُهُ

التَّوْمُ أَيْ الدَّرَّةُ . وَالتُّومَةُ : بِيضَةُ النِّعَامِ تَشْبِيهَاً

بِتَوْمَةِ اللَّوْلُؤِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ :

وَحَتَّى أَتَى يَوْمٌ يَكَادُ مِنَ اللَّطْيِ

بِهِ التَّوْمُ ، فِي أَفْحَوْصِهِ ، يَنْصَحِيحُ

قَالَ أَبُو عَيْبِدٍ : يَعْنِي الْبَيْضُ . وَيَنْصَحِيحُ : لَفَةٌ فِي

يَنْصَوِّحُ بِمَعْنَى يَتَشَقَّقُ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَةِ يَصِفُ نَبَاتًا

وَقَعَ عَلَيْهِ الطَّلْبُ فَتَعَلَّقَ مِنْ أَغْصَانِهِ كَأَنَّهُ الدَّرَّةُ

فَقَالَ :

وَحَفَّ كَأَنَّ النَّدَى ، وَالشَّمْسُ مَاتِعَةٌ ،

إِذَا تَوَقَّدَ فِي أَفْنَانِهِ ، التَّوْمُ

والتَّيْمُ أَلَامٌ مِّنْ يَّمْنِي ، وَأَلَامُهُ
تَيْمٌ بَنُ ذَهْلٍ بَنُو السُّودِ الْمَدَانِسِ

الجوهري : تَيْمٌ الله حيٌّ من بكر يقال لهم التَّهَازِمُ ،
وهو تَيْمٌ الله بن ثعلبة بن عكابة . وتَيْمٌ الله في التَّيْمِ
ابن قاسط ، وأصله من قولهم تَيْمَهُ الحبُّ أي عَبْدَهُ
وذلكلَّهُ ، فهو مُتَيْمٌ ، ومعنى تَيْمٌ الله عبدُ الله .
وتَيْمٌ في قريش : رَهْطٌ أي بكر الصديق ، رضي
الله عنه ، وهو تَيْمٌ بن مُرَّة بن كعب بن لُؤي بن
غالب بن فهر بن مالك . وتَيْمٌ بن غالب بن فهر
أيضاً في قريش وهم بنو الأذرم ، وتيم بن عبد مناة
ابن أذ بن طابخة بن إلياس بن مضر ، وتيم بن
قيس بن ثعلبة بن عكابة ، وتيم بن شيبان بن ثعلبة
ابن عكابة في بكر ، وتيم بن ضبة ، وتيم اللات
أيضاً في ضبة ، وتيم اللات أيضاً في الحزرج من
الأنصار وهم تيم اللات بن ثعلبة ، واسمه التجار ،
وأما قول امرئ القيس :

أَقَرَّ حَسّاً امرئ القيس بن حُجْرٍ
بنو تَيْمٍ مَصَابِيحُ الظَّالِمِ

فهم بنو تيم بن ثعلبة من طيء .
والتَّيْمَةُ ، بالكسر : الشاة تُذْبَحُ في المجاعة ،
والإثتام ذبحها ، وهو مذكور في الهز . وكتب
سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لوائل بن
حُجْر كتاباً أَمَلَسَ فيه : في التَّيْمَةِ شاةٌ والتَّيْمَةُ
لصاحبها ، وقيل : التَّيْمَةُ الشاة الزائدة على الأربعين
حتى تبلغ الفريضة الأخرى ، وقيل : هي الشاة
تكون لصاحبها في منزله يَحْتَلِبُهَا ، وليست بسائمة ،
وهي من الغنم الرِّبَابُ ؛ قال أبو عبيد : وربما احتاج
صاحبها إلى لَحْمِهَا فَيَذْبَحُهَا فيقال عند ذلك : قد
أَتَمَّ الرجل وأَتَمَّتِ المرأة . وفي الحديث : التَّيْمَةُ

أَفْتَانُهُ : أَغْصَانُهُ ، الواحد فَتَنٌ . توَقَّدَ : أَثَارَ
لطلوع الشمس عليه .
وتَوَمَّاءُ : موضع وهو من عمل دِمَشْق ؛ قال
جرير :

صَبَّحَنَ تَوَمَاءَ ، وَالنَّافُوسُ يَفْرَعُهُ
قَسْنُ النَّصَارَى ، حَرَّاجِيحاً بَنَّا تُحِفُّ

تيم : التَّيْمُ : أَنْ يَسْتَعْبِدَ الْهَوَى ، وقد تَمَّه ؛ ومنه
تَيْمٌ الله : وهو ذهابُ العقل من الهوى ، ورجل
مُتَيْمٌ ، وقيل : التَّيْمُ ذهابُ العقل وفساده ؛ وفي
قصيدة كعب :

مُتَيْمٌ لِنَثَرِهَا لَمْ يَنْدُ مَكْبُولٌ

أي مُعَبَّدٌ مَذْلُكٌ . وتيمه الحبُّ إذا استولى عليه .
قال الأصمعي : تَيْمَتْ فُلَانَةٌ فُلَاناً تَيْمَهُ وتَامَتْ
تَيْمُهُ تَيْمًا ، فهو مُتَيْمٌ بالنساء ومُتَيْمٌ بهن ؛
وأنشد للقيط بن زُرارة :

تَامَتْ فَوَادِكُكَ ، لَوْ يَحْزُنُكَ مَا صَنَعْتَ ،
إِخْدَى نِسَاءَ بَنِي ذَهْلٍ بَنِي شَيْبَانَ

وقيل : المُتَيْمُ المُضَلَّلُ ؛ ومنه قيل للفلاة تيماء ،
لأنه يُضَلُّ فيها . وأرض تيماء : مُضِلَّةٌ مُهْلِكَةٌ ،
وقيل : واسعة . ابن الأعرابي : التَّيْمَاءُ فلاة واسعة .
قال الأصمعي : التَّيْمَاءُ التي لا ماء بها من الأرضين ،
ونحو ذلك . قال أبو وجزة . ابن الأعرابي : تَامَ إِذَا
عَشِقَ ، وتَامَ إِذَا تَخَلَّى من الناس . والتَّيْمُ : العبد ،
وتيم الله منه كما تقول عبد الله .

وتيمٌ : قبيلة . وبنو تيم : بطن من الرِّبَابِ . وبنو
تيم اللات بن ثعلبة : من بكر بن وائل . وأما
قولهم التيم فلاناً أدخلوا اللام على إرادة التَّيْمِيِّينَ ، كما
قالوا المجوس واليهود ؛ قال جرير :

لأهلها ؛ تقول منه : ائْتَامَ الرجل يَتَّامُ ائْتَامًا إذا
تَذَبَّحَ تَيْسَهُ ، وهو اِفْتَعَلَ ؛ قال الحطيطي :

فما تَتَّامُ جارةُ آلِ لأيٍّ ،
ولكن يَضْمَنُونَ لها قِراها

يقول : جادتهم لا تحتاج أن تَذَبَّحَ تَيْسَهَا لأنهم
يَضْمَنُونَ لها كفايتها من القرى فهي مُسْتَعْنِيَةٌ عن
ذبح تَيْسِهَا . قال أبو الهيثم : الائتَامُ أن يَشْتَهِيَ
القومُ اللحمَ فيذبحوا شاةً من الغنم ، فتلك يقال لها
التَّيْمَةُ تَذْبَحُ من غير مرض ، يقول : فجادتهم لا
تَتَّامُ لأن اللحمَ عندها من عديم فتكتفي ولا تحتاج
أن تَذْبَحَ شاتها . قال ابن الأعرابي : الائتَامُ أن تَذْبَحَ
الإبل والغنم بغير عِلَّةٍ ؛ قال العماني :

يَأْتَفُ للجارَةِ أن تَتَّامَا ،
ويَعْفِرُ الكُومَ وَيُعْطِي حاما

أي يُطْعِمُ السُّودَانَ من أولاد حامٍ . وقال أبو زيد :
التَّيْمَةُ الشاةُ يذبحها القومُ في المجاعة حين يُصِيبُ
الناسَ الجوعُ .

وتَيْمَاءٌ : موضع ؛ ومنه قول الأعشى :

وَالْأَبْلَقُ الْفَرْدُ مِنْ تَيْمَاءٍ مَنَزَلِهِ

وقيل : هو موضع من عَسَلِ دِمَشْقَ ؛ قال جرير :

صَبَّحَنَ تَيْمَاءَ ، وَالنَّاقُوسُ يَقْرَعُهُ
قَسُ النِّصَارَى ، حَرَّاجِجًا بِنَا تَجِفُ

والله أعلم .

فصل الثاء المثناة

ثَمَ : يقال : ثَمَمْتُ ١ حَرْزَهَا أَفْسَدْتُهُ .

١ قوله « ثَمَمْتُ حَرْزَهَا » هكذا في الاصل يسكون الراء وفي
القاموس بفتحها .

ثَجَمَ : الثَّجَمُ : سُرْعَةُ الصَّرْفِ عن الشيء . والائْتِجَامُ :
سُرْعَةُ المَطَرِ . وَأَنْجَمَتِ السماءُ : دام مطرُها ،
وفي الصحاح : أَنْجَمَتِ السماءُ أَيَّامًا ثم أَنْجَمَتِ ،
وقيل : كلُّ شيءٍ دام ، فقد أَثْجَمَ . الأصمعي :
أَثْجَمَ المَطَرُ وَأَغْضَنَ إِذَا دام أَيَّامًا لَا يُقْلِعُ وكثُرَ .

ثَدَمَ : رَجُلٌ ثَدَمَ : عَيِيَّ الحِجَّةَ والكلامَ مع ثِقَلٍ
وَرَخَاوَةٍ وَقِلَّةِ فَهْمٍ ، وهو أيضًا الغليظ الشرير
الأحرق الجافي ، والجمع ثِدَامٌ ، والأنثى ثِدْمَةٌ
وهي الضخمة الرخوة ؛ عن الليثاني .

والتَّدَامُ : المصفاة . ولابريقٌ مُتَدَّمٌ : وُضِعَ عليه
التَّدَامُ ، وحكى يعقوب أن الثاء في كل ذلك بدل من
الفاء . ورجل قَدَمٌ ثَدَمَ بمعنى واحد .

ثُومَ : الثَّرَمُ ، بالتحريك : انكسار السن من أصلها ،
وقيل : هو انكسار سنٍّ من الأسنان المقدمة مثل
الثنايا والرَّباعيات ، وقيل : انكسار الثنية خاصة ،
ثَرِمَ ، بالكسر ، ثَرِمًا وهو أَثَرَمُ والأنثى
ثَرَمَاءُ . وَثَرَمَهُ ، بالفتح ، يَثَرِمُهُ ثَرِمًا إذا
ضربه على فيه فَثَرِمَ ، وَأَثَرَمَهُ فَانْثَرَمَ . وَثَرَمْتُ
ثَنِيَّتَهُ فَانْثَرَمْتُ ، وَأَثَرَمَهُ الله أي جعله أَثَرَمَ .
أبو زيد : أَثَرَمْتُ الرجلَ إِثْرَامًا حتى ثَرِمَ إذا
كسرت بعض ثَنِيَّتِهِ . قال : ومثله أَنْثَرْتُ
الكَبْشَ حتى ثَنَرَا وَأَعْوَزْتُ عينَهُ ، وَأَغْضَبْتُ
الكَبْشَ حتى عَضِبَ إِذَا كسرت قرنيه . والثَّرَمُ :
مصدر الأَثَرَمِ ، وقد ثَرَمْتُ الرجلَ فَثَرِمَ ،
وَتَرَمْتُ ثَنِيَّتَهُ فَانْثَرَمْتُ . قال أبو منصور :
وكلُّ كسر ثَرَمٍ وَرَثَمٍ وَرَثَمَ . وفي الحديث : أنه
نهى أن يُضَحَّى بالثَرَمَاءِ ؛ الثَّرَمُ : سقوط الثنية من
١ قوله « ومثله أَنْثَرْتُ الكَبْشَ حتى ثَرَا الخ » هكذا في الاصل
وشرح القاموس .

ثوم : الثَرْتُم ، بالضم : ما قُضِلَ من الطعام والإدام في الإناء ، وخصَّ الحياني به ما قُضِلَ في القَصْعَةِ ؛ أنشد أبو عبيد :

لا تَحْسَبَنَّ طِعَانَ قَبَسٍ بِالْقَنَا
وَضِرَابَهُمْ بِالْبَيْضِ حَسَوَ الثَّرْتُمُ

ثوْطُم : الطَّرْتُمَةُ والثَّرْطُمَةُ : الإطراق من غضب أو تكبر ، وقد ثَرَطَ ثَوْطُمٌ . والمُثَرَطِمُ : المتناهي السِّنُّ من الدوابِّ ، وقيل : هو المنتهي سِنًا من كل شيء ، وقد ثَرَطَ ثَوْطُمٌ .

ثوهم : ابن الأعرابي : الثَّرْعَامَةُ المرأة ؛ وأنشد :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ ثَرْعَامَةٌ

أي امرأة ، وقال ابن بري : الثَّرْعَامَةُ مِظْلَةٌ الناطور ؛ وأنشد :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ ثَرْعَامَةٌ ،
يُدْخِلُ فِيهَا كُلَّ يَوْمٍ هَامَةً

ثُطْعَم : تَتَطَعَّمُ على أصحابه : علام بكلام ، وهي الثُّطْعَمَةُ ؛ قال ابن دريد : وليس يثبت .

ثعم : الثَّعْمُ : التَّزَعُّعُ والجُرْعُ . ثَعْمَهُ ثَعْمًا : جَرَعَهُ ونَزَعَهُ . وَثَعْمَتَهُ الْأَرْضُ : أَغْصَبَتْهُ قَدَعَتْهُ إِلَيْهَا وجَرَعَتْهَا ، على المثل ، ونحو ذلك كذلك ؛ قال الأزهري : وما سمعت الثَّعْمَ في شيء من كلامهم غير ما ذكره الليث ؛ ورواه أبو زيد بالنون . وابن الشعامة : ابن الفاجيرة .

ثعم : الثَّعَامُ ، بالفتح : تَبَتَّ على سَكَلِ الحَلِيِّ وهو أغلظ منه وأجلُّ عُودًا ، يكون في الجبل يَنْبُت أخضر ثم يبيض إذا يَبَسَ وله سَمَةٌ غليظة ، ويقال

الأسنان ، وقيل : الثَّيَّةُ والرَّباعِيَّةُ ، وقيل : هو أن تُقْلَعَ السنُّ من أصلها مطلقاً ، وإنما نَهَى عنها لِنَقْصَانِ أَكْلِهَا . ومنه الحديث في صفة فِرْعَوْنَ : أنه كان أَثَرَمَ .

والأَثَرَمُ من أجزاء العَرُوض : ما اجتمع فيه القَبْضُ والحَرَمُ ، يكون ذلك في الطَّوِيلِ والمُنْقَارِبِ ، شبه بالأَثَرَمِ من الناس . والأَثَرَمَانُ : الليل والنهار . والأَثَرَمَانُ : الدهر والموت ؛ وأنشد ثعلب :

ولمَّا رأيتُكَ تَنْسَى الذَّمَّامَ ،
ولا قَدَرَ عِنْدَكَ لِلسُّعْدِمِ ،
وتَجَفَّوْا الشَّرِيفَ إِذَا مَا أُخِلَّ ،
وتَذَنَّنِي الدَّيْنِي عَلَى الدَّرْهِمِ ،
وَهَبْتُ إِخَاءَكَ لِلْأَعْيَيْنِ ،
وللأَثَرَمَيْنِ ولم أَظْلِمِ

الأَعْيَانُ : السَّيْلُ والنَّارُ . وأُخِلَّ : احتاج ، والحَلَّةُ الحاجة .

والثَّرَمَانُ : تَبَتَّ ، وهو فيما ذكر أبو حنيفة عن بعض الأعراب شجر لا ورق له ، يَنْبُتُ نبات الحُرْضِ من غير ورق ، وإذا غُبِرَ انْتَشَأَ كما يَنْشَبُ الخَمْضُ ، وهو كثير الماء وهو حامض عَقِصٌ ثَرَعَاهُ الإيْلُ والغَمُّ وهو أخضر ، وتَبَاتَ في أَرْوَمَةٍ ، والشتاءُ يَبِيدُهُ ، ولا خَشَبَ له إنما هو مَرَعَى فقط .

والثَّرَمَاءُ : ماء لَكِنْدَةٍ معروف . وثَرَمَ : اسم ثنية تُقَابِلُ موضعاً يقال له الوَشْمُ ، وهو مذكور في موضعه ؛ قال :

والوَشْمُ قد خَرَجَتْ مِنْهُ ، وَقَابَلَهَا
مِنَ الثَّنَايَا الَّتِي لَمْ أَقْلِبْهَا ثَرَمًا

والمشاعمة والمفاغة : ملاتمة الرجل امرأته .

والثعيم : الضاري من الكلاب .

ثكم : ثكّم الطريق ، بالتحريك : وسطه ؛ قال ابن بري : شاهده قول الشاعر :

لَمَّا خَشِيتُ بِسُجْرَةٍ لِإِلْحَاحِهَا ،

أَلْزَمْتُهَا ثَكْمَ الثَّقِيلِ الْأَحْبَرِ .

الإلحاح : قيام الدابة على أهلها فلم يبرح ، والثقل :

الطريق . ابن الأعرابي : الثكمة المعجّة . روي

عن أم سلمة أنها قالت لعثمان بن عفان ، رضي الله عنه :

تَوَخَّ حَيْثُ تَوَخَّيَ صَاحِبَاكَ فَإِنِهَا ثَكْمَا لَكَ الْحَقُّ

ثَكْمًا أَي بَيَّنَّاهُ وَأَوْضَعَاهُ حَتَّى تَبَيَّنَ كَأَنَّهُ مَحْجَّةٌ

ظَاهِرَةٌ ، وَالثَّكْمُ : مُصَدَّرٌ ثَكْمٌ ، قَالَ الْقَتِيبِيُّ : أَرَادَتْ

أُمُّ سَلَمَةَ أَنَّهَا لَزِمَا الْحَقُّ وَلَمْ يَظْهَرَا وَلَا خَرَجَا

عَنِ الْمَحْجَّةِ مَيِّمًا وَلَا شَالًا ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ الْآخَرُ :

أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ ثَكْمَا الْأَمْرِ فَلَمْ يَظْهَرَا ؛ قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ رَكِبَا ثَكْمَ الطَّرِيقِ وَهُوَ قَصْدُهُ .

وَتَكْمٌ بِالْمَكَانِ ، بِالْكَسْرِ ، يَتَكَّمُ إِذَا أَقَامَ بِهِ ،

وَتَكَمَّتِ الطَّرِيقُ إِذَا لَزِمَتْهُ .

وَتُكْلَمَةُ : اسْمُ بَلَدٍ .

ثلم : ثلّم الإناء وال سيف ونحوه يثلّمه ثلّمًا وثلثه

فانثلّم وثلّم : كسر حَرَاقِهِ . ابن السكيت :

يَقَالُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَمَ إِذَا انْكَسَرَ مِنْ سَفْتِهِ شَيْءٌ ، وَفِي

السِّيفِ ثَلَمَ . وَالثَّلْثَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي قَدْ انْثَلَمَ ،

وَجَمْعُهَا ثَلَمٌ ، وَقَدْ انْثَلَمَ الْحَاطُ وَثَلَمَ ؛ وَقَالَ

الشَّاعِرُ :

بِالْحَزَنِ فَالضَّيَّانَ فَالْمُنْتَثَلِمَ^١

وَيَقَالُ : ثَلَمْتُ الْحَاطَ أَثْلَمُهُ ، بِالْكَسْرِ ، ثَلَمًا

١ هَذَا الْبَيْتُ لِنُتْرَةٍ مِنْ مَلَقَتِهِ وَصَدْرِهِ :

وَحَلَّ عِلَّةً بِالْجَوَاءِ وَأَهْلَانَا

وَيُرْوَى أَيْضًا : الْمُنْتَلِمُ ، بِكَسْرِ الْأَمِّ .

له بالفارسية كرمته إسفيد^١ ولا ينبت إلا في قنّة

سوداء ، وهو ينبت بنجد ونهامه . التهذيب :

الثَّغَامَةُ نَبَاتٌ ذُو سَاقٍ جُمُاعَتُهُ مِثْلُ هَامَةِ الشَّيْخِ .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ أَتَى بِأَبِي

قُحَافَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَكَانَ رَأْسُهُ ثَغَامَةً فَأَمَرَهُمْ أَنْ

يَغَيِّرُوهُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ نَبْتُ أَبْيَضِ الثَّشْرِ وَالزُّهْرِ

يُسَبَّهُ بِأَبْيَضِ الثَّشْبِ بِهِ ؛ قَالَ حِصَانُ :

إِمَّا تَرَى رَأْسِي تَغَيَّرَ لَوْنُهُ ،

سَطَطًا ، فَأَصْبَحَ كَالثَّغَامِ الْمُثْعَلِ

وَقَالَ الدِّينُورِيُّ : الثَّغَامُ حَلِيٌّ الْجَبَلِ يَكُونُ

أَبْيَضَ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الثَّغَامُ أَرْقُ مِنَ الْحَلِيِّ

وَأَدْقُ وَأَضْعَفُ ، وَهُوَ يُشْبِهُهُ ، وَنَبْتُهُ نَبْتُ

النَّصِيِّ مَا دَامَ رَطْبًا ، فَإِذَا بَيَسَ أَبْيَضَ ابْيَاضًا

شَدِيدًا فَسَبَّهَ الثَّشْبَ بِهِ ، وَاحِدَتُهُ ثَغَامَةٌ ، وَأَتَغَمَاءُ

اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَكَانَ أَفْقِيَهُ بَدَلَ مِنْ هَاءِ أَتَغَمَةٍ .

وَرَأْسُ ثَغَمٍ إِذَا أَبْيَضَ كُلُّهُ ؛ قَالَ الْمُرَّارُ الْأَسَدِيُّ :

أَعْلَاقَةُ أُمِّ الْوَلِيدِ ، بَعْدَمَا

أَفْتَنَّا رَأْسِيكَ كَالثَّغَامِ الْمُخْلِسِ ؟

ابن الأعرابي : الثَّغَامَةُ شَجَرَةٌ تَبْيَضُ كَأَنَّهَا الثَّلَجُ ؛

وَأَنشَدَ :

إِذَا رَأَيْتَ صَلَعًا فِي الْهَامَةِ ،

وَحَدَبًا بَعْدَ اعْتِدَالِ الْقَامَةِ

وَصَارَ رَأْسُ الشَّيْخِ كَالثَّغَامَةِ ،

فَأَيَّاسُ مِنَ الْبَصَّةِ وَالسَّلَامَةِ

١ قَوْلُهُ «دَرَمَنُ اسْفِيد» عِبَارَةٌ شَارِحُ الْقَامُوسِ ؛ وَاخْتَلَفَ فِي ضَبْطِهِ ،

فَالَّذِي فِي نَسَخَتِنَا بِكَسْرِ الدَّالِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْمِيمِ ، وَفِي

بَعْضِهَا بِفَتْحِ الدَّالِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ الْمَفْتُوحَةِ وَسُكُونِ الْمِيمِ ، وَكُلُّ

هَذَا خَطٌّ ، وَالصَّحِيحُ دَرَمَنُ بَفَتْحِ الْأَوَّلِ وَالثَّالِثِ وَسُكُونِ الرَّاءِ

وَأَصْلُهُ دَرْمَانَهُ وَاسْفِيدُ بِالْكَسْرِ وَالْمَعْنَى فِي وَسْطِهِ أَيْضًا .

٢ قَوْلُهُ «قَالَ الْمُرَّارُ الْأَسَدِيُّ» عِبَارَةٌ التَّكْمَلَةُ : الْمُرَّارُ الْقَطْمِيُّ .

فهو مثلوم . والثلمة : الخلل في الحائط وغيره .
وثلم الشيء ، بالكسر ، يثلّم ، فهو أثلم بين
الثلم ، وثلمته أيضاً شدة للكرة . وفي الحديث :
أنه نهي عن الشرب من ثلمة القدر أي موضع
الكسر ، وإنما نهي عنه لأنه لا يتماك عليها فم
الشارب وربها انصب الماء على ثوبه وبدنه ، وقيل :
لأن موضعا لا يناله التنظيف التام إذا غسل الإفاء ،
وقد جاء في الحديث : أنه مقعد الشيطان ، قال :
ولعله أراد به عدم النظافة . والثلمة : فرجة
الجرف المكسور .

والثلم في الوادي ، بالتحريك : أن يثلم جرفه ،
وكذلك هو في الثؤي والحوض ؛ قال أبو منصور :
ورأيت بناحية الصبان موضعاً يقال له الثلم ؛ قال :
وأشدني أعراي :

تربعت جَوْ خَوْيٍ فالثلم

والثلم في العروض : نوع من الحرّم وهو يكون
في الطويل والمتقارب . وثلم في ماله ثلمة إذا
ذهب منه شيء . والأثلم : التراب والحجارة
كالأثلب ؛ عن المجري ؛ قال ابن سيده : لا أدري
ألفه أم بدل ؛ وأنشد :

أخلف لا أعطي حيث درهما
ظلماً ، ولا أعطي إلا الأثلما

ومثلم : اسم . والثلماء : موضع . والثلم :
موضع ؛ قال زهير :

هل رام أم لم يرم ذو الجزع فالثلم ،
ذاك الهوى منك لا دان ولا أمم

أراد ذاك المهوي فوضع المصدر موضع المفعول ،
ويروى فالثلم . والمثلم : موضع رواه أهل

المدينة في بيت زهير :

بحومانة الدراج فالثلم

ورواية غيرهم من أهل الحجاز : فالثلم . والمثلم :
اسم موضع . وأبو المثلم : من شعرائهم .

ثم : ابن الأعراي : ثم إذا حشي ، وثم إذا أصلح .
ابن سيده : ثم يثم ، بالضم ، ثباً أصلح . وثبت
الشيء أثبته ، بالضم ، ثباً إذا أصلحته ورمته
بالثام ؛ ومنه قيل : ثبتت أموري إذا أصلحتها
ورمستها . وروى عن عروة بن الزبير أنه ذكر
أحبة بن الجلاح وقول أخواله فيه : كنأ أهل
ثب ورمة حتى استوى على عصبه وعصبه ؛ قال
أبو عبيد : المعدون هكذا يزؤونه ، بالضم ، ووجهه
عندي بالفتح . والثم : إصلاح الشيء وإحكامه ، وهو
الرم بمعنى الإصلاح ، وقيل : هما ، بالضم ،
مصدران كالشكر أو بمعنى المفعول كالأخضر أي كنأ
أهل تربيته والمتولين لإصلاح شأنه ، يقال منه :
ثبتت أثم ثباً ؛ وقال هيمان بن قحافة يذكر
الإبل والنباتات :

حتى إذا ما قضت الحوائج ،
وملأت حلأها الحلائج
منها ، وثموا الأوطب التواسج

قال : أراد أنهم شدوها وأحكموها ، قال : والتواسج
الملتصقة ؛ قال أبو منصور : يعني بقوله ثموا الأوطب
التواسج أي فرشوا لها الثمام وظلّلوها به ،
قال : وهكذا سمعت العرب تقول : ثبتت السماء
إذا فرشت له الثمام وجعلته فوقه لئلا تصيبه الشمس
فيقطع لبنه .

والثمام : ثبت معروف في البادية ولا تنجده النعم
صدر هذا البيت :

أمين أم أوفى دمنة لم تكلم

إلّا في الجدوبة ، قال : وهو الثَّمةُ أيضاً ، وربما خفف قليل : الثَّمةُ ، والثَّمةُ : الثَّامُ .

ورجلٌ مِعَمٌ مِثْمٌ مِلْمٌ للذي يَصْلُحُ الأمرُ ويقوم به . ابن شميل : المِثْمُ الذي يَوْعَى على مَنْ لا راعي له ، وَيُقْفِرُ مَنْ لا ظهر له ، وَيَثْمُ ما عجز عنه الحمي من أمرهم ، وإذا كان الرجل شديداً يأتي من وراء الصاغية ويحمل الزيادة ويردُّ الرُّكَّابَ قيل له : مِثْمٌ ، وإنه لَمِثْمٌ لأسافل الأشياء . ومِثْمٌ الفرس ، بالفتح : منقطع سُرَّتِهِ ، والمِثْمَةُ مثله . وثَمَّ الشيء يَثْمُهُ ثَمًّا : جمعه ، وأكثر ما يُستعمل في الحشيش . ويقال : هو يَثْمُهُ ويَقْهَهُ أي يَكْنُسُهُ ويَجْعُجُ الجَيْدَ والرَّدِيَّ . ورجلٌ مِثْمٌ ومِثْمٌ ، بكسر الميم ، إذا كان كذلك ، ومِثْمَةٌ ومِثْمَةٌ أيضاً ، الهاء للبالغة . وقال أعرابي : جَعَجَعَ بي الدهرُ عن ثَمَّةٍ ورُمَةٍ أي عن قليله وكثيره . والثَّمةُ ، بالضم : القَبْضَةُ من الحشيش . وثَمَّ يده بالحشيش أو الأرض : مَسَحَهَا ، وثَمَمْتُ يدي كذلك . وانثَمَّ عليه أي انثال عليه . وانثَمَّ جسمٌ فلان أي ذاب مثل انثَمَّ ؛ عن ابن السكيت . أبو حنيفة : الثَّمُّ لغة في الثَّامِ ، الواحدة ثَمَّةٌ ؛ قال الشاعر :

فَأَصْبَحَ فِيهِ آلُ حَتِيمٍ مُنْثَدِّ ،

وَتَمَّ عَلَى عَرَشِ الْحِيَامِ عَسِيلِ

وقالوا في المَثَلِ لِنَجَّاحِ الْحَاجَةِ : هو على رأس الثَّمةِ ؛ وقال :

لَا تَحْشِي أَنْ يَدِي فِي عَثَمَةٍ ،

فِي قَعْرِ نَحْيٍ أَسْتَثِيرُ جَمَّةً ،

أَمْسَحُهَا بِثَرْبَةٍ أَوْ ثَمَّةٍ

وَتَمَّتِ الشَّاةُ الشيءَ وَالنَّبَاتَ بِفِيهَا تَمُّهُ ثَمًّا ، وهي تَمُومٌ : قَلَعَتْهُ بِفِيهَا ، وكلٌّ ما سُرَّتْ به ، وهي

شاةٌ تَمُومٌ . الأموي : التَمُومُ من الغنم التي تَقْلَعُ الشيءَ بِفِيهَا ، يقال منه : تَمَمْتُ أَنْتُمْ ، والعرب تقول للشيء الذي لا يَعْسُرُ تَنَاوُلُهُ : هو على طَرَفِ الثَّامِ ، وذلك أَنَّ الثَّامَ لا يَطُولُ فَيَنْشَقُّ تَنَاوُلُهُ . أبو الهيثم : تقول العرب في التشبيه هو أبوه على طَرَفِ الثَّمةِ إذا كان يُشَبِّهُه ، وبعضهم يقول الثَّمةُ ، مفتوحة . قال : والثَّمةُ الثَّامُ إذا نَزَعَ فجعل تحت الأساقِ . يقال : تَمَمْتُ السَّقاءَ أَنْتُمْ إذا جعلت تحته الثَّمةُ ، ويقال : ثَمَّ لها أي اجنec لها . وثَمَّ الشيء يَثْمُهُ وتَمَمَّ : وطَّئَهُ ، والاسم الثَّمُّ ، وكذلك ثَمَّ الوَطْأَةُ . وثَمَّ الكثيرُ : لغة في تَمَّ ، ويقال ذلك على الثَّمةِ ، بضرب مثلاً في النجاح . وانثَمَّ الشيخ انثَمَامًا : ولَّى وكَبَّرَ وهَرَمَ . وثَمَّ الطَّعَامُ ثَمًّا : أَكَلَ جَيِّدًا . وما له ثَمٌّ ولا رُمٌّ : فالثَّمُّ قُبَاشُ النَّاسِ أساقِيهِمْ وَأَنْبِيَتُهُمْ ، والرُّمُّ مَرَمَةُ الْبَيْتِ . وما يملك ثَمًّا ولا رُمًّا أي قليلًا ولا كثيرًا ، لا يُستعمل إلّا في النفي . قال أبو منصور : الثَّمُّ والرُّمُّ صحيح من كلام العرب . قال أبو عمرو : الثَّمُّ الرُّمُّ ؛ وأنشد لأبي سلمة المحاربي :

تَمَمْتُ حَوَائِجِي وَوَدَّأْتُ عَمْرًا ،

فَبُئِسَ مَعْرَسُ الرُّكْبِ السَّغَابُ ! ٢

تَمَمْتُ : أَصْلَحْتُ ؛ ومنه قولهم : كُنَّا أَهْلُ ثَمَّةٍ ورُمَةٍ .

وَالثَّامُ : شَجَرٌ ، وأخذته ثُمَامَةٌ وَثَمَّةٌ ؛ عن كراع ؛ قال ابن سيده : لا أدري كيف ذلك ، وبه فسر

١ قوله « وكذلك ثم الوطأة وثم الكثير لغة في ثم » هكذا في الأصل .

٢ قوله « وودأت عمرا » في نسخة : بشرأ وهو كذلك في الصحاح هنا وفي مادة وذا ، وفي الأصل : السغاب بالسين المعجمة والسين المهملة . وفي الصحاح في المادتين المذكورتين : السغاب بالسين المهملة والسين المعجمة .

قولهم : هو لك على رأس الثَّمة ، وبها سمي الرجل ثَّامة . والثَّام : نبت ضعيف له خوص أو شبيه بالخوص ، وربما حشبي به وسد به خصاص البيوت ؛ قال الشاعر يصف ضعيف الثَّام :

ولو أن ما أَبْقَيْتَ مِنِّي مُعَلِّقٌ
بعودِ ثَّامٍ ، ما تأوَّدَ عودُها

وفي حديث عمر : اغزوا والغزوا حُلُوْ حَصْرٍ قبل أن يصير ثَّاماً ثم رُماماً ثم حُطاماً ؛ والثَّام : نبت ضعيف قصير لا يطول ، والرَّمام : البالي ، والحُطام : المتكسر المتفتت ؛ المعنى : اغزوا وأنتم تنصرون وثوقرون غنائكم قبل أن يمين ويضعف ويصير كالثَّام . والثَّام : ما يئس من الأعصاب التي توضع تحت التَّضُد . وبيتٌ مَثبومٌ : مُعْطَى بالثَّام ، وكذلك الوَطْب ، وهو على طَرَف الثَّام أي ممكن لا مُحال ؛ عن ابن الأعرابي . الأزهرى : الثَّامُ أنواع : فمنها الضَّعة ومنها الحَليلة ومنها العَرَفُ ، وهو شبيه بالأسل وتُتخذ منه المكناس ويُظلل به المِزاد فيبَرِد الماء . وشاة ثَمومٌ : تأكل الثَّام ، وقد قلنا إنها التي تقلع الشيء فيها . ابن السكيت : ثَمَّتَ العَظْمُ ثَمِيماً ، وذلك إذا كان عَتيّاً فَأَبْنَتْهُ . والثَّيمية : التَّامورة المشدودة الرأس ، وهي الثَّغال وهي الإريق .

وثم ، بفتح التاء : إشارة إلى المكان ؛ قال الله عز وجل : وإذا رأيتَ ثمَّ رأيتَ نعيماً ؛ قال الزجاج : ثمَّ يعني به الجَنَّة ، والعامل في ثمَّ معنى رأيت ، المعنى وإذا رأيتَ بصرَكَ ثمَّ ؛ وقال الفراء : المعنى إذا رأيتَ ما ثمَّ رأيتَ نعيماً ، وقال الزجاج : هذا غلط لأن ما موصولة بقوله ثمَّ على هذا التفسير ، ولا يجوز إسقاط الموصول وترك الصلة ، ولكن رأيتَ متعد

في المعنى إلى ثمَّ . وأما قول الله عز وجل : فَأَيِّنَّا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهَ الله ، فإن الزواج قال أيضاً : ثمَّ موضعه موضعُ تَصَب ، ولكنه مبني على الفتح ولا يجوز أن يكون ثَمّاً زيداً ، ولما بُني على الفتح لالتقاء الساكنين . وثمَّ في المكان : إشارة إلى مكان مُنزاح عنك ، ولما مُبِعَت ثمَّ الإعراب لإنبائها ، قال : ولا أعلم أحداً شرح ثمَّ هذا الشرح ، وأما هنا فهو إشارة إلى القريب منك . وثمَّ : بمعنى هناك وهو للتبديد بمنزلة هنا للتقريب . قال أبو إسحق : ثمَّ في الكلام إشارة بمنزلة هناك زيد ، وهو المكان البعيد منك ، ومُبِعَت الإعراب لإنبائها وبقيت على الفتح لالتقاء الساكنين . وثمَّت أيضاً : بمعنى ثمَّ . وثمَّ وثمَّت وثمَّت ، كلها : حرف نَسَق والفاء في كل ذلك بدل من التاء لكثرة الاستعمال . الليث : ثمَّ حرف من حروف النَسَق لا يُشْرَك ما بعدها بما قبلها إلا أنها تبتنئ الآخر من الأول ، وأما قوله : خلقكم من نفسٍ واحدةٍ ثم جعل منها زَوْجَهَا ، والزَّوْج مخلوق قبل الولد ، فالمعنى أن يجعل خلقه الزوج مردوداً على واحدة ، المعنى خلقها واحدة ثم جعل منها زَوْجَهَا ، ونحو ذلك قال الزجاج ، قال : المعنى خلقكم من نفسٍ واحدةٍ ثم جعل منها زَوْجَهَا أي خلق منها زوجها قبلكم ؛ قال : وثمَّ لا تكون في العُطوف إلا لشيء بعد شيء ، والعرب تزيد في ثمَّ فاء تقول فعلت كذا وكذا ثمَّ فعلت كذا ؛ وقال الشاعر :

ولقد أمرُّ على اللثيم يسبني ،
ففضيت ثمَّت قلت : لا يعنيني

وقال الشاعر :

١ قوله « ولا يجوز أن يكون ثَمّاً زيد » هكذا في الأصل ولعله لا يجوز أن تقول ثَمّاً زيد .

ثُمْتُ يَنْبَاعُ انْتِبَاعَ الشَّجَاعِ

وَتُثْمٌ : حَرْفٌ عَطْفٌ يَدُلُّ عَلَى التَّرْتِيبِ وَالتَّرَاخِي .

ثُمٌّ : التَّثْنِمْ : الْكَلْبُ ، وَقِيلَ : التَّثْنِمْ كَلْبُ الصِّيدِ .
الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّابِعِ : الْعُرْبُجُ وَالتَّثْنِمْ كَلْبُ
الصِّيدِ . وَتَثْنَمَ الرَّجُلُ عَنِ الشَّيْءِ وَتَثْنَمَ : تَوَقَّفَ ،
وَكَذَلِكَ الثَّوْرُ وَالْحِمَارُ ؛ قَالَ الْأَعْمَى :

فَمَرَّ نَضِيهُ السَّهْمِ تَحْتَ لَبَانِهِ ،

وَجَالَ عَلَى وَخْشِيهِ لَمْ يَثْنَمِ .

وَتَكَلَّمَ فَمَا تَثْنَمَ وَلَا قَلَعَنَمَ بِمَعْنَى . وَتَثْنَمُوا
الرَّجُلُ : تَعْتَمِدُوهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَتَثْنَمَ
الرَّجُلُ إِذَا عَطَى رَأْسَ لِفَافَةٍ . وَيُقَالُ : مَتَشْنَمُوا بَنَاءُ
سَاعَةٍ وَتَمَشْنَمُوا بَنَاءُ سَاعَةٍ وَتَلْثَمُوا سَاعَةً وَخَفَعُوا
سَاعَةً أَيْ رَوَّحُوا بَنَاءً قَلِيلًا . التَّثْنَامُ : الَّذِي إِذَا أَخَذَ
الشَّيْءَ كَسَرَهُ . وَيُقَالُ : هَذَا سَيْفٌ لَا يَثْنَمُ
نَصْلُهُ أَيْ لَا يَثْنَسِي إِذَا ضُرِبَ بِهِ وَلَا يَرْتَدُّ ؛ وَقَالَ
سَاعِدَةُ :

فَوَرَّكَ لَيْثًا لَا يَثْنَمُ نَصْلُهُ ،

إِذَا صَابَ أَوْسَاطَ الْعِظَامِ صَيِّمٌ

صَيِّمٌ أَيْ مُصَتَّمٌ فِي الْعِظَمِ ؛ وَقَوْلُ الْعَبَّاسِ :

مُسْتَرْدِفًا مِّنَ السَّامِ الْأَسْنَمِ ،

حَشَا طَوِيلَ الْفَرَعِ لَمْ يَثْنَمِ .

أَيْ لَمْ يَكْسِرْ وَلَمْ يَشْدَخْ بِالْحِجْلِ ، يَعْنِي سَامَهُ ، وَلَمْ
يُصِبْهُ عَمْدٌ فَيَنْهَشِمَ ؛ الْعَمْدُ : أَنْ يَنْشَدَخَ
فَيَنْقَعِرَ . وَتَثْنَمَ قِرْنَهُ إِذَا قَهَرَهُ ؛ قَالَ :

فَهوَ لِحَوْلَانِ الْقِلَاصِ ثَمَامٌ

١ قوله « حَفَعُوا » هَكَذَا هُوَ فِي الْأَصْلِ هُنَا وَفِي مَادَّةِ ثَتَّ .

ثُومٌ : قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الثُّومُ هَذِهِ الْبَقْلَةُ مَعْرُوفَةٌ ،
وَهِيَ بَيْلِدُ الْعَرَبِ كَثِيرَةٌ مِنْهَا بَرِّيٌّ وَمِنْهَا رِيْفِيٌّ ،
وَاحِدَتُهُ ثُومَةٌ . وَالثُّومَةُ : قَبِيْعَةُ السَّيْفِ عَلَى التَّشْبِيهِ
لِأَنَّهَا عَلَى سَكْلِهَا . وَالثُّومُ : لُغَةٌ فِي الثُّومِ ، وَهِيَ
الْحِنْطَةُ . وَأُمُّ ثُومَةٍ : امْرَأَةٌ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَبِي
الْجَرَّاحِ نَفْسَهُ :

فَلَوْ أَنَّ عِنْدِي أُمَّ ثُومَةٍ لَمْ يَكُنْ

عَلَيَّ ، لِسُتْنِ الرِّيَّاحِ ، طَرِيقُ

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ أُمُّ ثُومَةٍ هُنَا السَّيْفُ لِمَا تَقْدَمُ
مِنْ أَنَّ الثُّومَةَ قَبِيْعَةُ السَّيْفِ ، وَكَأَنَّهُ يَقُولُ : لَوْ
كَانَ سَيْفِي حَاضِرًا لَمْ أَذَلَّ وَلَمْ أَهِنْ .

وَالثُّومُ : شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيْحِ عَظَامُ وَاسِعُ الْوَرَقِ
أَخْضَرٌ ، أَطْيَبُ رِيْحًا مِنَ الْآسِ ، يُبْسَطُ فِي الْمَجَالِسِ
كَأَنَّهُ يُبْسَطُ الرِّيحَانُ ، وَاحِدَتُهُ ثُومَةٌ ؛ حَكَاهُ أَبُو
حَنِيفَةَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الْحَنْغَبَةُ وَالثُّونَةُ
وَالثُّومَةُ وَالْهَرْمَةُ وَالْوَهْدَةُ وَالْقَلْدَةُ وَالْهَرْمَةُ
وَالْعَرْمَةُ وَالْحِثْمَةُ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : الْحَنْغَبَةُ مَشْقُوقَةٌ
مَا بَيْنَ الشَّارِبِينَ بِحِيَالِ الْوَتَرَةِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

فصل الجثم

جَثَمَ : جَثَمَ الْإِنْسَانُ وَالطَّائِرُ وَالثَّعْمَةُ وَالْحَنْفُ
وَالْأَرْتَبُ وَالْيَرْبُوعُ يَجْثِمُ وَيَجْثِمُ جَثْمًا وَجُثُومًا ،
فَهُوَ جَائِمٌ : لَزِمَ مَكَانَهُ فَلَمْ يَبْرَحْ أَيْ تَلَبَّدَ بِالْأَرْضِ ،
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَقَعَ عَلَى صَدْرِهِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا الْكُفَاةُ جَثَمُوا عَلَى الرُّكْبِ ،

تَجَبَّتْ ، بِاعْتَرَوْ ، تَبْجُوجُ الْمُخْتَطِبِ

قَالَ : وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْبُرُوكِ لِلْإِبِلِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
فَلَزِمَهَا حَتَّى تَجْثِمَهَا تَجْثِمُ الطَّيْرُ أَنْشَاءً إِذَا عَلَاهَا

نَهَضَتْ إِلَيْهَا مِنْ جُثْمٍ كَأَنَّهَا
عَجُوزٌ ، عَلَيْهَا هِدْمِلٌ ذَاتُ خَيْفَلٍ
وَالْجُثْمَةُ : الْبَلِيدُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :
مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ لَا تَزَالُ لَهُ
بَوْلَاءٌ ، بَعِيَا بِهَا الْجُثْمَةُ اللَّبْدُ

ويروى اللَّبْدُ ، بالكسر ، وهي أجود عند أبي عبيد ،
والجُثْمَةُ : السيد الحليم .
والمُجْثَمَةُ : المَحْبُوسَةُ . وفي الحديث : أَنَّهُ نَهَى
عَنِ الْمَصْبُورَةِ وَالْمُجْثَمَةِ ؛ قَالَ أَبُو عبيد : الْمُجْثَمَةُ
الَّتِي نَهَى عَنْهَا هِيَ الْمَصْبُورَةُ وَهِيَ كُلُّ حَيَوَانٍ يُنْصَبُ
وَيُرْمَى وَيُقْتَل . قَالَ أَبُو عبيد : وَلَكِنَّ الْمُجْثَمَةَ
لَا تَكُونُ إِلَّا مِنْ الطَّيْرِ وَالْأَرَانِبِ وَأَشْبَاهِهَا مِمَّا
يُجْثَمُ بِالْأَرْضِ أَوْ يَلْزَمُهَا ، لِأَنَّ الطَّيْرَ يُجْثَمُ بِالْأَرْضِ
إِذَا لَزِمَتْهَا وَلَبَدَتْ عَلَيْهَا ، فَإِنَّ حَبَسَهَا لِنَاسٍ قِيلَ :
قَدْ جُثِمَتْ ، فَهِيَ مُجْثَمَةٌ إِذَا فُعِلَ ذَلِكَ بِهَا ، وَهِيَ
الْمَحْبُوسَةُ ، فَإِذَا فُعِلَتْ هِيَ مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ أَحَدٌ قِيلَ :
جُثِمَتْ تُجْثَمُ وَتَجْثَمُ جُثُومًا ، فَهِيَ جَانِمَةٌ . سَمَرُ :
الْمُجْثَمَةُ هِيَ الشَّاةُ الَّتِي تُرْمَى بِالْحِجَارَةِ حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ
تُؤْكَل ، قَالَ : وَالشَّاةُ لَا تُجْثَمُ إِلَّا الْجُثُومُ لِلطَّيْرِ
وَلَكِنَّ اسْتَعْيِرَ - وَرَوَى عَنْ عِكْرَمَةَ أَنَّهُ قَالَ :
الْمُجْثَمَةُ الشَّاةُ تُرْمَى بِالنَّبْلِ حَتَّى تُقْتَلَ . وَجْثَمَ
الطَّيْنُ وَالتَّرَابُ وَالرَّمَادُ : جَمَعَهَا ، وَهِيَ الْجُثْمَةُ .
وَالْجُثْمُ وَالْجُثَمُ : الزَّرْعُ إِذَا ارْتَفَعَ عَنِ الْأَرْضِ
شَيْئًا وَاسْتَقَلَّ نَبَاتُهُ ، وَقَدْ جُثِمَ يَجْثَمُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْجُثْمُ الْعِذْقُ إِذَا عَظُمَ بُسْرُهُ ، وَالْجَمْعُ جُثُومٌ .
وَجُثِمَتِ الْعُذُوقُ تُجْثَمُ ، بِضَمِّ التَّاءِ ، جُثُومًا ؛
عَظُمَ بُسْرُهَا شَيْئًا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : إِذَا عَظُمَتْ
فَلَزِمَتْ مَكَانَهَا .
وَالْجُثْمَانُ : الْجِثْمُ ؛ وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

لِلسَّقَادِ . وَجْثَمَ فُلَانٌ بِالْأَرْضِ يَجْثَمُ جُثُومًا : لَصِقَ
بِهَا وَلَزِمَهَا ؛ قَالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ رَكَبَ امْرَأَةٍ :
وَإِذَا لَمَسَتْ لَمَسَتْ أَجْثَمَ جَانِمًا ،
مُتَحَيِّرًا بِمَكَانِهِ مِلَّةً الْبَيْدِ

الْبَيْدُ : الْجَانِمُ الْأَزْرَمُ مَكَانَهُ لَا يَبْرَحُ . اللَّيْثُ :
الْجَانِمَةُ وَاللَّيْدُ الَّذِي لَا يَبْرَحُ بَيْتَهُ ؛ يُقَالُ :
رَجُلٌ جُثَمٌ وَجُثَامَةٌ لِلتَّوَمِ الَّذِي لَا يَسَافِرُ .
وَيُقَالُ : إِنْ الْعَسَلُ يَجْثَمُ عَلَى الْمَعِدَةِ ثُمَّ يَقْدِفُ بِالدَّاءِ ،
وَفِي بَعْضِ الْكَلَامِ : إِذَا شَرِبْتَ الْعَسَلَ جِثَمَ عَلَى رَأْسِ
الْمَعِدَةِ ثُمَّ قَذَفَ الدَّاءَ ؛ وَجَمْعُ الْجَانِمِ جُثُومٌ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَانِمِينَ ؛ أَيْ
أَجْسَادًا مُلْتَقَاتَةً فِي الْأَرْضِ ؛ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : أَيْ
أَصَابَهُمُ الْبَلَاءُ فَبَرَكُوا فِيهَا ، وَالْجَانِمُ : الْبَارِكُ عَلَى
رِجْلَيْهِ كَمَا يُجْثَمُ الطَّيْرُ ، أَيْ أَصَابَهُ الْعَذَابُ فَمَاتُوا
جَانِمِينَ أَيْ بَارِكِينَ . الْأَصَمِيُّ : جُثِمَتْ وَجُثُوتَ
وَاحِدٌ . وَالْجُثُومُ : الْأَرْنَبُ لِأَنَّهَا تُجْثَمُ ، وَمَكَانُهَا
يُجْثَمُ .

وَالْجُثَامُ وَالْجَانُومُ : الْكَابُوسُ يُجْثَمُ عَلَى الْإِنْسَانِ ،
وَهُوَ الدَّيْتَانِيُّ . التَّهْذِيبُ : وَيُقَالُ لِلَّذِي يَقَعُ عَلَى
الْإِنْسَانِ وَهُوَ نَائِمٌ جَانُومٌ وَجْثَمٌ وَجُثَمَةٌ وَرَازِمٌ
وَرَكَّابٌ وَجُثَامَةٌ ؛ قَالَ : وَهُوَ هَذَا الْحَبَلُ الَّذِي
يَقَعُ عَلَى النَّائِمِ . وَجْثَمَ اللَّيْلُ جُثُومًا : انْتَصَفَ ؛
عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَالْجُثَمَةُ وَالْجُثْمَةُ ٢ وَالْجُثُومُ : الْأَكْمَةُ ؛ قَالَ
تَأْبِطُ شَرًّا :

١ قوله « وهو هذا الحب » هكذا في الأصل من غير لفظ ، وفي
نسخة سقاية من التهذيب : وهو هذا النبت .

٢ قوله « والجمعة النجم » عبارة التكملة : الجمعة والجمعة ، بالتحريك
فيها ، والجموم الأكمة إلى آخر ما هنا ، وضبط الآخر فيها كعبور
ولكن يستفاد من القاموس أن الأخير مضموم الأول .

وَبَاتَتْ يَجْتَمِيَّةُ الْمَاءِ نَبِيْهَا ،
إِلَى ذَاتِ رَحْلٍ كَالْمَاتِمِ حُسْرَا

جَتْمَانِيَّةُ الْمَاءِ : الْمَاءُ نَفْسُهُ . وَيُقَالُ : جَتْمَانِيَّةُ الْمَاءِ
وَسَطُهُ وَمُجْتَمَعُهُ وَمَكَانُهُ ؛ وَقَوْلُ رُوَيْبَةُ :

وَاعْطِفْ عَلَى بَارِي تَرَاحِي مَجْتَمَةٍ

أَيُّ بَعْدَ وَكْرِهِ . التَّهْذِيبُ : الْجُتْمَانُ بِمَنْزِلَةِ الْجُتْمَانِ
جَامِعٌ لِكُلِّ شَيْءٍ تَرِيدُ بِهِ حِسَّهُ وَأُلُوحَاهُ . وَيُقَالُ :
مَا أَحْسَنَ جُتْمَانَ الرَّجُلِ وَجُتْمَانَهُ أَيُّ جِسَدَهُ ؛ قَالَ
الْمُزَنَّقُ الْعَبْدِيُّ :

وَقَدْ دَعَوَا إِلَى أَقْوَامَا ، وَقَدْ غَسَلُوا ،
بِالسُّدْرِ وَالْمَاءِ ، جُتْمَانِي وَأَطْبَاقِي

الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْجُتْمَانُ الشَّخْصُ ،
وَالْجُتْمَانُ الْجِسْمُ ؛ قَالَ يَشْرُ :

أُمُونٌ كَدُّكَانِ الْعِبَادِيِّ قَوْقَهَا
سَنَامٌ كَجُتْمَانِ الْبَنِيَّةِ أَنْتَلَمَا

يَعْنِي بِالْبَنِيَّةِ الْكَعْبَةِ ، وَهُوَ شَخْصٌ وَلَيْسَ بِجَسَدٍ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِي : ضَوَابُ إِتْنَشَادِهِ أُمُونًا بِالنَّصَبِ لِأَنَّهُ مَنْصُوبٌ
بِقَوْلِهِ فَكَلَّفْتُ قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

فَكَلَّفْتُ مَا عِنْدِي ، وَإِنْ كُنْتُ عَامِدًا
مِنَ الْوَجْدِ كَالْتِكْلَانِ ، بَلْ أَنَا أَوْجَعُ

وَأَنْتَلَعُ بِالرَّفْعِ لِأَنَّهُ نَمَتْ لِسَنَامٌ ، وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ
كَجُتْمَانِ الْبَنِيَّةِ ، وَهِيَ النَّاقَةُ تَجْمَلُ عِنْدَ قَبْرِ الْمَيْتِ ؛
شَبَّهَ سَنَامٌ نَاقَتَهُ بِجُتْمَانِهَا . وَيُقَالُ : جَاءَنِي بِشْرِيْدٌ مِثْلُ
جُتْمَانِ الْقَطَاةِ .

وَالْجُتْمُومُ : جَبَلٌ ؛ قَالَ :

جَبَلٌ يَزِيدُ عَلَى الْجِبَالِ إِذَا بَدَا ،
بَيْنَ الرَّبَاعِ وَالْجُتْمُومِ مُقِيمٌ

جَم : أَجَحَمَ عَنْهُ : كَفَّ كَأَجَحَمَ . وَأَجَحَمَ
الرَّجُلُ : دَفَأَ أَنْ يُهْلِكَهُ .

وَالْجَعِيمُ : اِسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ النَّارِ . وَكُلُّ نَارٍ عَظِيمَةٍ فِي
مَهْوَاةٍ فِيهَا جَعِيمٌ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : قَالُوا ابْتُلُوا لَهُ
بُنْيَانًا فَالْتَفَوْهُ فِي الْجَعِيمِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْجَعِيمُ
النَّارُ الشَّدِيدَةُ التَّاجِجُ كَمَا أَجَجُوا نَارَ إِبْرَاهِيمَ النَّبِيِّ ،
عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، فِي تَجَحُّمِ جُحُومًا
أَيُّ تَوْقُدُ تَوْقُدًا ، وَكَذَلِكَ الْجَعْفَةُ وَالْجَعْفَةُ ؛
قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ :

إِنْ تَأْتِي ، فِي نَهَارِ الصَّيْفِ ، لَا تَرَهُ

إِلَّا يُجْتَمِعُ مَا يَصْلِي مِنَ الْجَعْمِ

وَرَأَيْتُ جَعْفَةَ النَّارِ أَيُّ تَوْقُدَهَا . وَكُلُّ نَارٍ تَوْقُدُ
عَلَى نَارٍ جَعِيمٌ ، وَهِيَ نَارٌ جَاحِمَةٌ ؛ وَأَشْدُّ الْأَصْعَمِ :

وَضَالَةٌ مِثْلُ الْجَعِيمِ الْمُتَوَقَّدِ

شَبَّهَ النَّصَالَ وَحِدَتَهَا بِالنَّارِ ؛ وَنَحْوُ مِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

كَأَنَّ طَبَائِهَا عَقْرٌ بَعِيْجٌ

وَيُقَالُ لِلنَّارِ : جَاحِمٌ أَيُّ تَوْقُدُ وَالتَّهَابُ . وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : هُوَ يَتَجَاحَمُ أَيُّ يَتَحَرَّقُ حَرِّصًا وَبُخْلًا ،
وَهُوَ مِنَ الْجَعِيمِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْجَعِيمِ فِي غَيْرِ
مَوْضِعٍ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ جَهَنَّمَ ،
وَأَصْلُهُ مَا اشْتَدَّ لَهَبُهُ مِنَ النَّارِ . وَالْجَاحِمُ : الْمَكَانُ
الشَّدِيدُ الْحَرِّ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

يُعِدُّونَ لِلنَّبِيْعَاءِ قَبْلَ لِقَائِهَا ،

عِدَادَةَ اخْتِضَارِ الْبَاسِ ، وَالْمَوْتَ جَاحِمٌ

وَجَعَمَ النَّارَ : أَوْقَدَهَا . وَجَعُمَتِ نَارُكُمْ تَجْعُمُ
جُحُومًا : عَظُمَتْ وَتَأَجَّجَتْ ، وَجَعِمَتْ جَعْمًا
وَجَعَمًا وَجُحُومًا : اضْطَرَمَّتْ وَكَثُرَ جَسَرُهَا

ولهمبها وتوقدها ، وهي جَعِيمٌ وجاحيةٌ . وجَمَرٌ
 جاحِمٌ : شديد الاشتعال . وجاحِمُ الحرب :
 مُعْظَمُها ، وقيل : شدة القتل في مُعْتَرَكها ؛
 وأنشد :

حتى إذا ذاق منها جاحِماً برّدا
 وقال الآخر :

والحَرْبُ لا يَنْفَى الجا
 حِمِها التَّخِيلُ والمِرَاحُ

وروى المنذري عن أبي طالب في قولهم فلان جَعَامٌ
 وهو يَتَجاحَمُ علينا أي يَتَضايِقُ ، وهو مأخوذ من
 جاحِمِ الحرب ، وهو ضيقها وشدتها .

والجُحَامُ : داء يُصِيبُ الإنسانَ في عينه فترم ،
 وقيل : هو داء يُصِيبُ الكلبَ يُكْوِي منه بين عينيه .
 وفي الحديث : كان لَيْسُمُونَةَ كلبٌ يقال له مِسْمارُ
 فأخذه داء يقال له الجُحَامُ ، فقالت : وا رَحِمْنَا
 مِسْمارُ ! تعني كلبها ؛ قال ابن الأثير : الجُحَامُ داء
 يأخذ الكلب في رأسه فيُكْوِي منه بين عينيه ، قال :
 وقد يُصِيبُ الإنسانَ أيضاً .

والجَحْمَةُ : العين . وجَحَمَتَا الإنسان : عيناه .
 وجَحَمَتَا الأسد : عيناه ، بلغة حير ؛ قال ابن سيده :
 بلغة أهل اليمن خاصة ؛ قال :

أيا جَحَمَتَا بَكْتِي على أمّ مالك ،
 أَكِيلَةَ قَلْبِيبٍ بأَعْلَى المَذَانِبِ

القَلْبِيبُ : الذئب ؛ قال ابن بري : صوابه بما قبله
 وما بعده :

أَتَيْحَ لها القَلْبِيبُ من أرض قَرْقَرَى ،
 وقد يَجَلْبِبُ الثَّرَ البَعِيدَ الجَوَالِبُ

فيا جَحَمَتِي بَكْتِي على أمّ مالك ،
 أَكِيلَةَ قَلْبِيبٍ ببعضِ المَذَانِبِ
 فلم يُبْقَ منها غيرُ نَصْفِ عِجَانِها ،
 وسُتْثَرَةُ منها ، وإحدى الذَوَائِبِ

وأَجَحَمَ العين : جاحِمها . قال الأزهري : جَحَمَتَا
 الأسدَ عيناه ، بكل لغة . ابن الأعرابي : الجُحَامُ
 معروف . والجُحُمُ : القليلو الحياء .
 والتَّجَحِيمُ : الاستتبات في النظر لا تَطْرِفُ عنه ؛
 قال :

كَانَ عَيْنُهُ ، إذا ما جَحَمًا ،
 عينا أَثانَ تَبْتَغِي أن تَرُطَنا

وعينٌ جاحيةٌ : شاخِصَةٌ . وجَحَمَ الرجلُ عينيه
 كالشاخِص . وجَحَمَتِي بعَيْنِهِ تَجَحِيمًا : أحدٌ إلى
 النظر . والأَجَحَمُ : الشديدُ حُمْرَةَ العينين مع
 سَعَتِها ، والأُنثى جَحْماءُ من نِسْوَةِ جَحَمٍ
 وجَحَمَى .

قال ابن سيده : والجَوْحَمُ الوَرْدُ الأحمر ،
 والأَعْرَفُ تقديم الحاء .
 وأَجَحَمَ بنُ دِنْدِنَةَ الحُرَاعي : أحدُ سادات العرب ،
 وهو زوج خالدة بنت هشام بن عبد مناف .

جَحْدَم : جَحْدَم : اسمٌ . والجَحْدَمَةُ : الضيقُ وسوءُ
 الخلق . والجَحْدَمَةُ : السرعة في عَدْوٍ .

جَحْجُوم : الجَحْرَمَةُ : الضيقُ وسوءُ الخلق . ورجلٌ
 جَحْرَمٌ وجَحَارِم : سيءُ الخلقِ ضيقُهُ ، وهي
 الجَحْرَمَةُ .

جَحْشَم : بعيرٌ جَحْشَمٌ : مُنْتَفِخُ الجَنَيْنِ ؛ قال
 الفُقَيْمِيُّ :

نَيْطَتِ بِجَوَزٍ جَحْشَمٍ كَمَاتِرِ

الجوهري : الجَحْمُ البعيرُ الْمُتَنَفِّخُ الْجَنْبَيْنِ .

جَحْظَم : رجل جَحْظَمٌ : عظيم العينين من الجَحْظِ ،
والميم زائدة ، وهو الجَحْظَم . الكسائي : جَحْظَمْتُ
الغلامَ جَحْظَمَةً إِذَا سَدَدْتُ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ
ضَرَبْتَهُ . ثم سألت ابن الأعرابي عن قوله جَحْظَمْتُ
فقال : أخبرني به الدَّبِيرِيُّ ههنا ، وأشار إلى دُكَّانٍ ؛
جَحْظَمَهُ بِالْحَبْلِ : أوثقه كيفما كان .

جَحْلَم : جَحْلَمَهُ : صَرَعَهُ ؛ قال :

هَمْ شَهِدُوا يَوْمَ النَّسَارِ الْمَلْعَنَةَ ،
وَعَادَرُوا سَرَاتِكُمْ مَجْحَلَمَةَ

وَجَحْلَمَ الْحَبْلَ : مثل حَمَلَجَهُ .

جَحْدَم : الْجَحْدَمَةُ : السرعة في عَدْوٍ ؛ ذكره
الأزهري ، وفي موضع آخر : السرعة في العمل
والمشي ، والله أعلم .

جدم : الْجَدَمَةُ ، بالتحريك : القصيرُ من الرجال والنساء
والقُصَم ، والجمع جَدَمٌ ؛ قال :

فَمَا لَيْلَى مِنَ الْحَقِيقَاتِ طُولًا ،
وَلَا لَيْلَى مِنَ الْجَدَمِ الْقِصَارِ

والاسم الجَدَم ، على لفظ الجمع ؛ هذه وحدها عن
ابن الأعرابي خاصة ؛ وقال الراجل في الْجَدَمَةِ الْقَصِيرَةِ
من النساء :

لَمَّا تَمَشَّيْتُ بُعَيْدَ الْعَتَةِ ،
سَعَيْتُ مِنْ فَوْقِ الْبُيُوتِ كَدَمَهُ

إِذَا الْحَرِيعُ الْعَنْقَفِيرُ الْجَدَمَهُ ،
يُؤَرِّهَا فَحُلٌ شَدِيدُ الضَّنْصَنَةِ

الكَدَمَةُ : الحركة ، والحَرِيعُ ، الماحِجَةُ ،

وَالْعَنْقَفِيرُ : السِّلْطَةُ ، وَالْجَدَمَةُ : الْقَصِيرَةُ ؛ قال
ابن بري : ويروى الْجَدَمَةُ ، بالخاء على مثال هُبْرَةٍ ،
قال : والأوَّلُ هو المشهور ، وكذلك ذكره أبو
عمرو . وشاة " جَدَمَةٌ " : رَدِيئةٌ . والجَدَمُ : الرُّذَالُ
من الناس ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وبه فسر قوله : من
الْجَدَمِ الْقِصَارِ .

والْجَدَمَةُ : ما لم يَنْدُقْ من السَّنْبُلِ وبقي أنصافاً .
والْجَدَمَةُ أَيضاً : ما يُعْرَبُّلُ وَيُعْزَلُ ثُمَّ يَنْدُقُ
فيخرج منه أنصافُ سُنْبُلٍ ثُمَّ يَنْدُقُ ثَانِيَةً ، فالأولى
الْقَصْرَةُ ، والثانية الْجَدَمَةُ وَالْجَدَامَةُ ، وقيل للْحَبَّةِ
قِشْرَتَانِ : فالعلوية جَدَمَةٌ والسُّفْلَى قَصْرَةٌ .

ابن سيده : وَالْجَدَمُ ضَرْبٌ مِنَ التمر . وقال أبو
حنيفة : الْجُدَامِيُّ ضَرْبٌ مِنَ التمر بِالْجَامَةِ ، وهو
بمِزْلة الشَّهْرِيزِ بِالْبَصْرَةِ وَالتَّبَّيُّ بِالْبَحْرَيْنِ ؛ قال
مُتَنِيح :

بِذِي حُبِّكَ مِثْلَ الْقَيْيِ ، تَزِينُهُ
جُدَامِيَّةٌ مِنْ تَحْلٍ خَيْرٌ دُلُخٍ

التَّهْدِيبُ : وَالْجُدَامُ أَصْلُ السَّعْفِ . ونخلة جُدَامِيَّةٌ :
كثيرة السَّعْفِ . وفي نوادر الأعراب : أَجْدَمُ النَخْلُ
وَزَبُّ إِذَا حَمَلَ شَيْصًا . ونخل جَادِمٍ وَجُدَامِيٍّ :
مُوقَرٌّ .

وَأَجْدَمٌ وَهَجْدَمٌ عَلَى الْبَدَلِ كِلَاهُمَا : مَنْ زَجَرَ
الْحَيْلَ إِذَا زُجِرَتْ لِنَظْصِي . ويقال للفرس : أَجْدَمٌ
وَأَقْدَمٌ إِذَا هِجَجَ لِنَظْصِي . وأَقْدَمُ أَجْوَدُهَا .
وَأَجْدَمُ الْفَرَسِ : قال له أَجْدَمُ ، وسنذكر ذلك
مستوفى في هجدم .

جذم : الْجَذَمُ : الْقَطْعُ . جَذَمَهُ يَجْذِمُهُ جَذْمًا :
قَطَعَهُ ، فهو جَذِيمٌ . وَجَذَمَهُ فَانْجَذَمَ وَتَجَذَّمَ .
وَجَذَبَ فَلَانٌ حَبْلَ وَصَالِهِ وَجَذَمَهُ إِذَا قَطَعَهُ ؛

قال البعث :

أَلَا أَصْبَحْتَ خَنْسَاءَ جَاذِمَةَ الْوَصْلِ

وَالْجَذْمُ : سُرْعَةُ الْقَطْعِ ؛ وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ طَال عَلَيْهِمُ الْجَذْمُ وَالْجَذْبُ أَيَّ انْقِطَاعِ الْمِيرَةِ عَنْهُمْ .

وَالْجَذْمَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ يُقَطَّعُ طَرَفُهُ وَيَبْقَى جِذْمُهُ ، وَهُوَ أَصْلُهُ . وَالْجَذْمَةُ : السَّوْطُ لِأَنَّهُ يَنْقَطِعُ مِمَّا يُضْرَبُ بِهِ . وَالْجَذْمَةُ مِنَ السَّوْطِ : مَا يُقَطَّعُ طَرَفُهُ الدَّقِيقُ وَيَبْقَى أَصْلُهُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ :

يُوشُونَنَّهُنَّ ، إِذَا مَا آتَسُوا فَرَعًا

تَحْتَ السَّنَوَرِّ ، بِالْأَعْقَابِ وَالْجَذْمِ

وَرَجُلٌ مِجْذَمٌ وَمِجْذَامَةٌ : قَاطِعٌ لِلْأُمُورِ فَيَنْصَلُّ . قَالَ الْبُخَارِيُّ : رَجُلٌ مِجْذَامَةٌ لِلْحَرْبِ وَالسَّيْرِ وَالْمَهْوَى أَيُّ يَقْطَعُ هَوَاهُ وَيَدَعُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ مِجْذَامَةٌ أَيُّ سَرِيعِ الْقَطْعِ لِلْمَوَدَّةِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

وَلِيَّ لِبَاقِي الْوَدِّ مِجْذَامَةٌ الْمَهْوَى ،

إِذَا الْإِلْفُ أَبْدَى صَفْحَهُ غَيْرَ طَائِلٍ

وَالْأَجْذَمُ : الْمَقْطُوعُ الْيَدُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي ذَهَبَتْ أَمَامُهُ ، جَذِمَتْ يَدُهُ جَذْمًا وَجَذَمَهَا وَأَجْذَمَهَا ، وَالْجَذْمَةُ وَالْجَذْمَةُ : مَوْضِعُ الْجَذْمِ مِنْهَا . وَالْجَذْمَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْجِبِلِّ وَغَيْرِهِ . وَحِبِلٌ جِذْمٌ مِجْذُومٌ : مَقْطُوعٌ ؛ قَالَ :

هَلَّا نَسَلْتِي حَاجَةً عَرَضَتْ

عَلَى الْقَرْيَةِ ، حَبَلُهَا جِذْمٌ

وَالْجَذْمُ : مَصْدَرُ الْأَجْذَمِ الْيَدِ ، وَهُوَ الَّذِي ذَهَبَتْ أَصَابِعُ كَفَيْهِ . وَيُقَالُ : مَا الَّذِي جَذِمَ يَدَيْهِ وَمَا الَّذِي أَجْذَمَهُ حَتَّى جَذِمَ .

وَالْجَذَامُ مِنَ الدَّاءِ : مَعْرُوفٌ لَتَجْذِمُ الْأَصَابِعَ وَتَقْطَعُهَا . وَرَجُلٌ أَجْذَمٌ وَمُجْذَمٌ : نَزَلَ بِهِ الْجَذَامُ ؛ الْأَوَّلُ عَنْ كِرَاعٍ ؛ وَغَيْرُهُ : وَقَدْ جَذِمَ الرَّجُلُ ، بَضْمُ الْجِمِّ ، فَهُوَ يَجْذُومُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ أَجْذَمٌ . وَالْجَاذِمُ : الَّذِي وَلِيَ جَذْمَهُ . وَالْمُجْذَمُ : الَّذِي يَنْزِلُ بِهِ ذَلِكَ ، وَالْأَسْمُ الْجَذَامُ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ تَصَلَّمَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ أَجْذَمٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَجْذَمُ الْمَقْطُوعُ الْيَدِ . يُقَالُ : جَذِمَتْ يَدُهُ تَجْذِمُ جَذْمًا إِذَا انْقَطَعَتْ قَدْ هَبَتْ ، فَإِنَّ قِطْعَتَهَا أَنْتَ قُلْتَ : جَذِمْتُهَا أَجْذَمُهَا جَذْمًا ؛ قَالَ : وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ نَكْتٍ بَيَّنَّاهُ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ أَجْذَمٌ لَيْسَتْ لَهُ يَدٌ ، فَهَذَا تَفْسِيرُهُ ؛ وَقَالَ الْمُتَمَلِّسُ :

وَهَلْ كُنْتُ إِلَّا مِثْلَ قَاطِعِ كَفِّهِ

يَكْفِي لَهُ أُخْرَى ، فَأَصْبَحَ أَجْذَمًا ؟

وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ : الْأَجْذَمُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الَّذِي ذَهَبَتْ أَعْضَاؤُهُ كُلُّهَا ، قَالَ : وَلَيْسَتْ يَدُ النَّاسِيِ لِلْقُرْآنِ أَوْلى بِالْجَذْمِ مِنْ سَائِرِ أَعْضَائِهِ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ أَجْذَمٌ وَمُجْذُومٌ وَمُجْذَمٌ إِذَا تَهَاوَنَتْ أَطْرَافُهُ مِنْ دَاءِ الْجَذَامِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ الْقَتِيبِيِّ قَرِيبٌ مِنَ الصَّوَابِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ رَدًّا عَلَى ابْنِ قَتِيبَةَ : لَوْ كَانَ الْعُقَابُ لَا يَقْصُغُ إِلَّا بِالْجَارِحَةِ الَّتِي بَاشَرَتْ الْمَعْصِيَةَ لَمَّا عُوِّقَ الزَّانِي بِالْجُلْدِ وَالرَّجْمِ فِي الدُّنْيَا ، وَفِي الْآخِرَةِ بِالنَّارِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ أَجْذَمٌ الْحُجَّةُ ، لَا لِسَانَ لَهُ يَتَكَلَّمُ بِهِ ، وَلَا حُجَّةَ فِي يَدِهِ . وَقَوْلُ عَلِيٍّ : لَيْسَتْ لَهُ يَدٌ أَيُّ لَا حُجَّةَ لَهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ مُنْقَطِعُ السَّبَبِ ، يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ : الْقُرْآنُ سَبَبٌ بِيَدِ اللَّهِ وَسَبَبٌ بِأَيْدِيكُمْ ، فَمَنْ نَسِيَهُ فَقَدْ قَطَعَ

سَبَبَهُ ؛ وقال الخطابي : معنى الحديث ما ذهب إليه ابن الأعرابي ، وهو أن من نسى القرآن لقي الله تعالى خالي اليد من الخير ، صَفَرَهَا من الثواب ، فكنى باليد عما تحويه وتشتمل عليه من الخير ، قال ابن الأثير : وفي تخصيص حديث عليّ بذكر اليد معنى ليس في حديث نسيان القرآن ، لأن البيعة تُبَايِعُهَا اليد من بين سائر الأعضاء ، وهو أن يَضَعَ المَبَايِعُ يده في يد الإمام عند عقد البيعة وأخذها عليه ؛ ومنه الحديث : كل خطبة ليس فيها شهادة كاليد الجذومة أي المقطوعة . وفي الحديث أنه قال لِمَجْذُومٍ في وَفْدٍ ثَقِيفٍ : ارجِعْ فقد بايعناك ؛ المَجْذُومُ : الذي أصابه الجذام ، كأنه من جذم فهو مَجْذُومٌ ، وإنما رَدَّهُ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لئلا ينظر أصحابه إليه فَيَزِدُّوهُ وَيَرَوُّوا لأنفسهم فضلاً عليه ، فَيَدْخُلُهم العُجْبُ والزُّهْوُ ، أو لئلا يَحْزَنَ المَجْذُومُ بِرُؤْيَا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه وما فَضَّلُوا عليه فَيَقِلَّ شُكْرُهُ على بَلَاءِ الله ، وقيل : لأن الجذام من الأمراض المُعْدِيَةِ ، وكانت العرب تَطْيِرُ منه وَتَتَجَبَّبُهُ ، فردّه لذلك ، أو لئلا يَعْرِضَ لأحدهم جذام فيظن أن ذلك قد أعدها ، ويعضد ذلك حديثه الآخر : أنه أخذ بيد مَجْذُومٍ فَوَضَعَهَا مع يده في القِصَّةِ وقال : كُلُّ ثِقَةٍ بالله وتوكلًا عليه ، وإنما فعل ذلك لِيُعْلِمَ الناسَ أن شيئاً من ذلك لا يكون إلا بتقدير الله عز وجل ، وردّ الأول لئلا يَأْتِمَ فيه الناسُ ، فإنَّ يَقِينَهُمْ يَقْصُرُ عن يَقِينِهِ . وفي الحديث : لا تُدِيمُوا النَّظَرَ إِلَى المَجْذُومِينَ ، لأنه إذا أدام النظر إليه حَقَرَهُ ، ورأى لنفسه عليه فضلاً ، وتادى به المنظور إليه . وفي حديث ابن عباس : أربعٌ لا يَجُزْنَ في البَيْعِ ولا النِّكَاحِ : المَجْنُونَةُ والمَجْذُومَةُ والبَرَّاءَةُ والعَفْلَاءُ ، والجمع

من ذلك جَذَمِي مثل حَمَقِي ونَوَكِي . وجَذَمَ الرجلُ ، بالكسر ، جَذَمًا : صار أَجْذَمَ ، وهو المَقْطُوعُ اليَدِ . والجِذْمُ ، بالكسر : أصل الشيء ، وقد يفتح . وجِذْمٌ كل شيء : أصله ، والجمع أَجْذَامٌ وجِذُومٌ . وجِذْمُ الشجرة : أصلها ، وكذلك من كل شيء . وجِذْمُ القوم : أصلهم . وفي حديث حاطب : لم يكن رجلٌ من قُرَيْشٍ إلَّا له جِذْمٌ بِكَكَّةٍ ؛ يريد الأهل والعشيرة . وجِذْمُ الأسنان : مَنَابِتُهَا ؛ وقال الحَرِث بن وَهْلَةَ الذَّهْلِيُّ :

أَلَا نَ لَمَّا ابْيَضَّ مَسْرُبِي ،
وَعَضَضْتُ مِنْ نَائِي عَلَى جِذْمِ

أي كَسِرتُ حَتَّى أَكَلْتُ عَلَى جِذْمِ نَائِي . وفي حديث عبد الله بن زيد في الأذنان : أنه رأى في المنام كأنَّ رجلاً نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ فَعَلَا جِذْمَ حَاطِطٍ فَأَذَنُ ؛ الجِذْمُ : الأصلُ ، أراد بقية حاطط أو قِطْعَةً من حاطط .

والجِذْمُ والجِذْمُ : القِطْعُ . والانجِذَامُ : الانقِطَاعُ ؛ قال النابغة :

بَانَتْ سَعَادُ فَأَمْسَى حَبْلُهَا انجِذَمَا ،
وَاخْتَلَّتِ الشَّرْعُ فَاَلْأَجْرَاعُ مِنْ إِيضًا

وفي حديث قتادة في قوله تعالى : والركب أسفل منكم ، قال : انجذَمَ أبو سفيان بالعير أي انقطع بها^٢ من الركب . وسارَ وأجذَمَ السيرُ : أسرع فيه ؛ قال ليبي :

حائب الجِذْمَةِ من غير فَشَلٍ

١ في ديوان النابغة : وأمسى بدل فأمسى ، والشرع بدل الشَّرع ، والأجراع بدل الاجراع .

٢ قوله « أي انقطع بها الخ » عبارة النابغة : أي انقطع عن الجادة نحو البحر .

ابن الأعرابي : الجَذْمَةُ في بيته الإِمْشَاعُ ، جعله اسماً من الإِجْذَامِ ، وجعله الأصمعي بَقِيَّةَ السَّوْطِ وأصله . الليث وغيره : الإِجْذَامُ السرعةُ في السير . وأجذم البعيرُ في سيره أي أسرع . ورجل مِجْذَامُ الرِّكْضِ في الحرب : سريعُ الرِّكْضِ فيها . وقال اللحياني : أَجْذَمَ الفرسُ وغيره مما يَعْدُو اشْتَدَّ عَدْوُهُ . والإِجْذَامُ : الإِقْتِلَاعُ عن الشيء ؛ قال الربيع بن زياد :

وَحَرَّقَ قَيْسٌ عَلَيَّ الْبَيْلَا
دَحْشَى إِذَا اضْطَرَمَّتْ أَجْذَمَا

ورجل مُجْذَمٌ : مُجَرَّبٌ ؛ عن كراع .

والجَذْمَةُ : بَلَحَاتٌ يَخْرُجْنَ في قَسْعٍ واحدٍ ، فيجموعها يقال له جَذْمَةٌ . والجَذْمَةُ من الزرع : ما بقي بعد الحَصْدِ .

وجذْمان : نخل ؛ قال قيس بن الخطيم :

فَلَا تَقْرَبُوا جَذْمَانَ ، إِنَّ حِمَامَهُ
وَجَنَّتَهُ تَأْذِي بِكُمْ فَتَحْمَلُوا

وقوله في الحديث : أَنَّهُ أَتَى بَنِي تَمَرِ الْبِمَاةِ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقِيلَ : الْجَذَامِيُّ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي الْجَذَامِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ هُوَ تَمَرُ أَحْمَرُ اللَّوْنِ ، وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ سِيدِهِ فِي تَرْجُمَةِ جَدْمٍ ، بِالْدَالِ الْيَابِسَةِ ، شَيْئاً مِنْ هَذَا .

والجَذْمَاءُ : امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي سَيْبَانَ كَانَتْ ضَرَّةً لِلْبَرَشَاءِ ، وَهِيَ امْرَأَةٌ أُخْرَى ، قَرِمَتْ الْجَذْمَاءُ الْبَرَشَاءُ بِنَارٍ فَأَحْرَقَتْهَا فَسُمِّيَتْ الْبَرَشَاءُ ، ثُمَّ وَثَبَتْ عَلَيْهَا الْبَرَشَاءُ فَقَطَعَتْ يَدَهَا فَسُمِّيَتْ الْجَذْمَاءُ . وَبَنُو

١ قوله « والاجذام الاقلام عن الشيء » ويطلق على العزم على الشيء أيضاً كما في القاموس والتكملة ، فهو من الاضداد .

جَذْمَةٌ : حَيٌّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَمَنَازِلُهُمُ الْبَيْضَاءُ بِنَاحِيَةِ الْحِطِّ مِنَ الْبَحْرَيْنِ . وَجُذَامٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ تَنْزِلُ بِجِبَالِ حِسْنَى ، وَتَرْعُمُ نُسَابُ مُضَرٍّ أَنَّهُمْ مِنْ مَعَدٍّ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ يَذْكُرُ انْتِقَالَهُمْ إِلَى الْيَمَنِ بِنَسَبِهِمْ :

نَعَاوُ جُذَامًا غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلٍ ،
وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلدَّعَائِمِ وَالْأَصْلِ

ابن سيدة : جُذَامٌ حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ ، قِيلَ : هُمْ مِنْ وَلَدِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

كَأَنَّ نِقَالَ الْمُرْنِ بَيْنَ تَضَارُعٍ
وَشَابَةِ بَرَكٍ ، مِنْ جُذَامٍ ، لِسَبِيحٍ

أَرَادَ بَرَكٌ مِنْ لِبْلِ جُذَامٍ ؛ وَخَصَّصَهُمْ لِأَنَّهُمْ أَكْثَرُ النَّاسِ لِبَلًا كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ :

فَأَصْبَحَتِ الثَّيْرَانُ عَرَفَى ، وَأَصْبَحَتْ
نِسَاءً تَمِيمٍ يَلْتَقِطُنَ الصَّيَاصِيَا

ذَهَبَ إِلَى أَنَّ تَمِيمًا حَاكِمَةً ، فَنَسَاوُهم يَلْتَقِطُنَ قُرُونُ الْبَقَرِ الْمَيْتَةِ فِي السَّيْلِ . قَالَ سَبْيُوهُ : إِنْ قَالُوا وَلَدَ جُذَامٌ كَذَا وَكَذَا صَرَفْتَهُ لِأَنَّكَ قَصَدْتَ قَصْدَ الْأَبِ ، قَالَ : وَإِنْ قُلْتَ هَذِهِ جُذَامٌ فَهِيَ كَسَدَوْسٍ . وَجَذْمَةٌ : قَبِيلَةٌ ؛ وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا جَذْمِيٌّ ، وَهُوَ مِنْ نَادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ . وَجَذْمَةٌ : مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : جَذْمَةٌ الْأَبْرَشُ مَلِكُ الْحَيوةِ صَاحِبُ الرِّبَاءِ ، وَهُوَ جَذْمَةٌ ابْنُ مَالِكِ بْنِ قَهْمٍ بْنِ دَوْسٍ مِنَ الْأَزْدِ . الْجَوْهَرِيُّ : جَذْمَةٌ قَبِيلَةٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يَنْسَبُ إِلَيْهِمْ جَذْمِيٌّ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَكَذَلِكَ إِلَى جَذْمَةِ أَسَدٍ . قَالَ سَبْيُوهُ : وَحَدَّثَنِي بَعْضُ مَنْ أَتَيْتُ بِهِ يَقُولُ فِي بَنِي جَذْمَةِ جَذْمِيٌّ ،

بضم الجيم ؛ قال أبو زيد : إذا قال سيوبه حدثني من أتق به فإنما يعنيني . ويقال : ما سمعت له جذمة أي كلمة ؛ قال ابن سيده : وليست بالثبث اه .

جذعم : يقال للجدع : جذعم وجذعته . قال ابن الأثير : وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أسلم والله أبو بكر وأنا جذعته ، وفي رواية : أسلمت وأنا جذعته ؛ أراد : وأنا جدع أي حديث السنن ، فزاد في آخره ميماً توكيداً ، كما قالوا زرقم وغيره اه .

جوم : الجرم : القطع . جرمه يخرمه جرماً : قطعه . وشجرة جريمة : مقطوعة . وجرم النخل والشمر يخرمه جرماً وجرماً وجرماً واجترمه : صرّمه ؛ عن اللحياني ، فهو جارم ، وقوم جرّم وجرّام ، وتم جرّيم : يجرّوم . وأجرّم : حان جيرامه ؛ وقول ساعدة بن جؤية ١ :

ساد يجرّم في البضيع ثانياً ،
يلتوي بعيفات البحار ويجنب

يقول : قطع ثاني ليال متيماً في البضيع يشرب الماء ؛ والجرّيم : التوى ، واحدته جريمة ، وهو الجرّام أيضاً ؛ قال ابن سيده : ولم أسمع للجرّام بواحد ، وقيل : الجرّيم والجرّام ، بالفتح ، التمر اليابس ؛ قال : يرمى بجذء ومكرمة وعزاه ،
إذا عشى الصديق جرّيم تمر

١ قوله « كما قالوا زرقم وغيره » الذي في الناية : كما قالوا زرقم وستم ، والتاء للمبالغة .

٢ قوله « وقول ساعدة بن جؤية » أي يصف سحاباً كما في ياقوت وقيله :

أفئك لا برق كأن وميضه غاب تشبه ضرام منقب
قال الأزهري : ساد أي مهمل ، وقال أبو عمرو : السادي الذي بيت حيث يسي . وجرّم أي قطع ثانياً في البضيع وهي جزيرة بالبحر . يلوي بياه البحر : أي يحمله ليطره بيلده .

والجرّامة : التمر المجرّوم ، وقيل : هو ما يجرّم منه بعدما يضرّم يلفظ من الكرب ؛ وقال الشماخ :

مُفجّ الحوامي عن نسور ، كأنها
نوى القسب تروت عن جرّيم ملتجئ

أراد النوى ؛ وقيل : الجرّيم البؤرة التي يوضح فيها النوى . أبو عمرو : الجرّام ، بالفتح ، والجرّيم هما النوى وهما أيضاً التمر اليابس ؛ ذكرهما ابن السكيت في باب فَعِيل وفعّالٍ مثل شحاح وشحيج وكهام وكهم وعقام وعقيم وبجّال وبجّيل وصحاح الأديم وصحيج . قال : وأما الجرّام ، بالكسر ، فهو جمع جرّيم مثل كريم وكرام . يقال : حيلة جرّيم أي عظام الأجرام ، والحيلة : الإبل المسان . وروي عن أنس بن حارثة أنه قال : لا والذي أخرج العذق من الجريمة والنار من الوثيمة ؛ أراد بالجريمة النواة أخرج الله تعالى منها النخلة . والوثيمة : الحجارة المكسورة . والجرّيم : التمر المضرّوم .

والجرّامة : قصد البئر والشعير ، وهي أطرافه تُدقّ ثم تُنقى ، والأعراف الجذامة ، بالدال ، وكله من القطع . وجرّم النخل جرّماً واجترّمه : خرّصه وجرّه .

والجرّمة : القوم يجرّمون النخل أي يضرّمون ؛ قال امرؤ القيس :

علّون بأنطاكية ، فوق عَقمة ،

كجرّمة نخل أو كجّة يثرب

الجرّمة : ما جرّم وضرّم من البسر ، شبه ما على ١ قوله « عن سور » الذي في نسخة التهذيب : من ، بالميم .

المودج من وشي وعين البسر الأخضر والأصفر،
أو بجنة يثرب لأنها كثيرة النخل، والعقبة: ضرب من
الوشي.

الأصمعي: الجرامة، بالضم، ما سقط من التمر إذا
جرم، وقيل: الجرامة ما الثَّقِط من التمر
بعدما يضرّم^١ يُلْقَط من الكرب. أبو عمرو:
جرم الرجل إذا صار يأكل جرامة النخل بين
السقف. ويقال: جاء زمن الجرام والجرام أي صرام
النخل. والجرام: الذين يضرّمون التمر. وفي
الحديث: لا تذهب مائة سنة وعلى الأرض عين
تطرف، يريد تجرّم ذلك القرن. يقال: تجرّم
ذلك القرن أي انقضّى وانصرّم، وأصله من
الجرم القطع، ويروى بإحاء المعجمة من الحرّم،
وهو القطع.

وجرّمت صوف الشاة أي جزّزته، وقد جرّمت^٢
منه إذا أخذت منه مثل جلّمت.

والجرّم: التعدّي، والجرّم: الذنب، والجمع
أجرام وجروم، وهو الجريمة، وقد جرّم
يجرّم جرماً واجترّم وأجرّم، فهو مجرّم
وجرّم. وفي الحديث: أعظم المسلمين في المسلمين
جرماً من سأل عن شيء لم يجرم عليه فحرّم من
أجل مسأله؛ الجرّم: الذنب. وقوله تعالى: حتى
يلجّ الجمل في سمّ الحياط وكذلك تجزي
المجرمين؛ قال الزجاج: المجرّمون هنا، والله
أعلم، الكافرون لأن الذي ذكر من قصّتهم التكذيب
بآيات الله والاستكبار عنها.

وتجرّم عليّ فلان أي ادّعى ذنباً لم أفعله؛ قال
الشاعر:

١ قوله «أبو عمرو جرم الرجل الخ» عبارة الازهري: عمرو
عن أبيه جرم الخ.

تعدّ عليّ الذنب، إن ظفرت به،
والأ تجرّد ذنباً عليّ تجرّم

ابن سيده: تجرّم ادّعى عليه الجرّم وإن لم يجرم؛
عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

قد يُعْتَرَى المجران بالتجرّم

وقالوا: اجترّم الذنب فعّدوه؛ قال الشاعر
أنشده ثعلب:

وترى الليب محسداً لم يجترّم
عريض الرجال، وعرضه مشنوم

وجرّم إليهم وعليهم جريمة وأجرّم: جنّى جناية،
وجرّم إذا عظم جرّمه أي أذنب. أبو العباس:
فلان يتجرّم علينا أي يتجنّى ما لم تجنّه؛ وأنشد:
ألا لا ثبالي حرب قوم تجرّموا

قال: معناه تجرّموا الذنوب علينا. والجرمة:
الجرّم، وكذلك الجريمة؛ قال الشاعر:

فإن مولاي ذو بعيرني،
لا إحنة عنده ولا جرمة

وقوله أنشده ابن الأعرابي:

ولا معشر شوس العيون كأنهم
إليّ، ولم أجرم بهم، طالبو دخل

قال: أراد لم أجرم إليهم أو عليهم فأبدل الباء مكان
إلى أو على. والجرّم: مصدر الجارم الذي يجرم
نفسه وقومه شراً. وفلان له جريمة إليّ أي جرّم.
والجارم: الجاني. والمجرّم: المذنب؛ وقال:

ولا الجارم الجاني عليهم بمسلم

قال : وقوله عز وجل : ولا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قوم ، قال الفراء : القُرَاءَةُ قُرُوءًا ولا يَجْرِمَنَّكُمْ ، وقرأها يحيى بن وثَّاب والأعمش ولا يَجْرِمَنَّكُمْ ، من أَجْرَمْتُ ، وكلام العرب بفتح الياء ، وجاء في التفسير : ولا يَحْمِلَنَّكُمْ بُغْضُ قوم أن تَعْتَدُوا ، قال : وسعت العرب يقولون فلان جَرِيْمَةٌ أهله أي

كأسبهم . وخرج يَجْرِمُ أهله أي يَكْسِبهم ، والمعنى فيها مقارِب لا يَكْسِبَنَّكُمْ بُغْضُ قوم أن تعتدوا . وَجَرَّمَ يَجْرِمُ واجترَم : كَسَبَ ؛ وأنشد أبو عبيدة للهَيْرُ دَانَ السَّعْدِي أَحَدِ لُصُوصِ بني سَعْد :

طَرِيدُ عَشِيرَةٍ ، وَرَهْنُ جُرْمٍ
بِمَا جَرَّمْتُ يَدِي وَجَنَى لِسَانِي

وهو يَجْرِمُ لأهله وَيَجْتَرِمُ : يَتَكَسَّبُ ويطلب وَيَعْتَالُ . وَجَرِيْمَةُ القوم : كَاسِبُهُمْ . يقال : فلان جَارِمٌ أَهْلُهُ وَجَرِيْمَتُهُمْ أي كَاسِبُهُمْ ، قال أبو خِرَاشِ الهَذَلِيُّ يصف عُقَابًا تَرْتَزِقُ قَرَحَهَا وَتَكْسِبُ لَهُ :

جَرِيْمَةٌ نَاهِضٌ فِي رَأْسِ نَيْقٍ ،
تَرَى لِعِظَامِهِ مَا جَمَعَتْ صَلْبِيَا

جَرِيْمَةٌ : بمعنى كَاسِبَةٍ ، وقال في التهذيب عن هذا البيت : قال يصف عُقَابًا تصيد قَرَحَهَا النَاهِضَ مَا تَأْكُلُهُ مِنْ لَحْمِ طَيْرٍ أَكَلْتَهُ ، وبقي عظامه يسيل منها الودك . قال ابن بري : وحكى ثعلب أن الجَرِيْمَةُ الثَّوَاءُ . وقال أبو إسحق : يقال : أَجْرَمَنِي كَذَا وَجَرَمَنِي وَجَرَمْتُ وَأَجْرَمْتُ بمعنى واحد ، وقيل في قوله تعالى لا يَجْرِمَنَّكُمْ : لا يُدْخِلَنَّكُمْ فِي الْجُرْمِ ، كما يقال آتَمَنَّهُ أَي أدخلته في الإنم . الأخفش في قوله ولا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قوم أَي لا يَحِقِّقَنَّ

لَكُمْ لَأَن قَوْلَهُ : لا جَرَمَ أَن لَهْم النار ، وإِنَّمَا هُوَ حَقٌّ أَن لَهْم النار ؛ وأنشد :

جَرَمْتُ قَرَارَةً بَعْدَهَا أَن يَغْضَبُوا

يقول : حَقٌّ لَهَا . قال أبو العباس : أما قوله لا يَحِقِّقَنَّ لَكُمْ فَلَمَّا أَحَقَّقْتُ الشَّيْءَ إِذَا لَمْ يَكُنْ حَقًّا فَجَعَلْتُهُ حَقًّا ، وإِنَّمَا معنى الآية ، والله أعلم ، في التفسير لا يَحْمِلَنَّكُمْ ولا يَكْسِبَنَّكُمْ ، وقيل في قوله ولا يَجْرِمَنَّكُمْ قال : لا يَحْمِلَنَّكُمْ ، وأنشد بيت أبي أساء .

والجُرْمُ ، بالكسر : الْجَسَدُ ، والجمع القليل أَجْرَامُ ؛ قال يزيدُ بن الحَكَمِ الثَّقَفِيُّ :

وَكَمْ مَوْطِنٍ ، لَوَلَايَ ، طِحْتُ كَأَمْوَى
بِأَجْرَامِهِ مِنْ قُلَّةِ النَّيْرِ مُنْهَوَى

وَجَمَعَ ، كَأَنَّهُ صَيَّرَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْ جُرْمِهِ جُرْمًا ، والكثير جُرُومٌ وَجُرْمٌ ؛ قال :

مَاذَا تَقُولُ لِأَشْيَاخِ أُولِي جُرْمٍ ،
سُودِ الْوُجُوهِ كَأَمْثَالِ الْمَلَاغِبِ

التهذيب : والجُرْمُ الْإِثْمُ الْجَسَدُ وَجُثْمَانُهُ . وألقى عليه أَجْرَامَهُ ؛ عن اللحياني ولم يفسره ؛ قال ابن سيده : وعندي أَنَّهُ يُرِيدُ ثَقُلَ جُرْمِهِ ، وجمع على مَا تَقَدَّمَ فِي بَيْتِ يَزِيدَ . وفي حديث علي : اتَّقُوا الصُّبْحَةَ فَلَمَّا مَجْفَرَةٌ مَثْنَتَةٌ لِلْجُرْمِ ؛ قال ثعلب : الْجُرْمُ الْبَدَنُ . ورجل جَرِيمٌ : عَظِيمُ الْجُرْمِ ؛ وأنشد ثعلب :

وَقَدْ تَرَدَّدِي الْعَيْنُ الْفَتَى ، وَهُوَ عَاقِلٌ ،
وَيُؤَقِّنُ بَعْضُ الْقَوْمِ ، وَهُوَ جَرِيمٌ

١ قوله « وقيل في قوله ولا يجرمنكم قال لا يميلنكم » ، هذا القول لبونس كما نص عليه الأزهري .

دَمَنْ، تَجَرَّمَ، بَعْدَ عَهْدِ أُنَيْسِهَا،
حَبِجٌ خَلَوْنٌ : حَلَالُهَا وَحَرَامُهَا

أَي تَكَمَّلَ ؛ قَالَ الْأَوْزَهْرِي : وَهَذَا كُلُّهُ مِنَ الْقَطْعِ
كَأَنَّ السَّنَةَ لَمَّا مَضَتْ صَارَتْ مَقْطُوعَةً مِنَ السَّنَةِ
الْمُسْتَقْبَلَةِ . وَجَرَّمْنَا الْقَوْمَ : خَرَجْنَا عَنْهُمْ .
وَلَا جَرَّمَ أَي لَا بَدَّ وَلَا مَحَالَةَ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ حَقًّا ؛
قَالَ أَبُو أَسْمَاءَ بْنِ الصَّرِيَّةِ :

وَلَقَدْ طَعَنْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ طَعْنَةً
جَرَّمَتْ قِزَارَةً ، بَعْدَهَا ، أَنْ يَغْضَبُوا

أَي حَقَّقْتُ لَهَا الْغَضَبَ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ كَسَبْتُهَا
الْغَضَبَ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : لَا جَرَّمَ
أَنْ لَمْ تَلَمْ النَّارَ ، فَإِنَّ جَرَّمَ عَمِلْتُ لِأَنَّهَا فَعَلٌ ،
وَمَعْنَاهَا لَقَدْ حَقَّقْتُ أَنَّ لَمْ تَلَمْ النَّارَ ، وَقَوْلُ الْمَفْسَرِينَ : مَعْنَاهَا
حَقًّا أَنَّ لَمْ تَلَمْ النَّارَ يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ هَذَا الْفِعْلِ إِذَا
مَثَلَتْ ، فَجَرَّمَ عَمِلْتُ بَعْدَ فِي أَنْ ، وَالْعَرَبُ
تَقُولُ : لَا جَرَّمَ لَا تَبَيَّنَكَ ، لَا جَرَّمَ لَقَدْ أَحْسَنْتُ ،
فَتَرَاهَا بِمَنْزِلَةِ الْيَبِينِ ، وَكَذَلِكَ فَسَّرَهَا الْمَفْسَرُونَ حَقًّا
أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ ، وَأَصْلُهَا مِنْ جَرَّمْتُ
أَي كَسَبْتُ الذَّنْبَ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : وَلَيْسَ قَوْلُ مَنْ
قَالَ إِنَّ جَرَّمْتُ كَقَوْلِكَ حَقَّقْتُ أَوْ حَقَّقْتُ شَيْءً ،
وَلَمَّا لَبَّسَ عَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

جَرَّمْتُ قِزَارَةً بَعْدَهَا أَنْ يَغْضَبُوا

فَرَفَعُوا قِزَارَةً وَقَالُوا : نَجْعَلُ الْفِعْلَ لِقِزَارَةٍ كَأَنَّهَا
بِمَنْزِلَةِ حَقٍّ لَهَا أَوْ حَقٌّ لَهَا أَنْ تَغْضَبَ ، قَالَ : وَقِزَارَةُ
مَنْصُوبٌ فِي الْبَيْتِ ، الْمَعْنَى جَرَّمْتُهُمُ الطَّعْنَ الْغَضَبَ
أَي كَسَبْتُهُمْ . وَقَالَ غَيْرُ الْفَرَّاءِ : حَقِيقَةُ مَعْنَى لَا
جَرَّمَ أَنْ لَا تَنْفِي هُنَا لِسَاءَ ظَنُّوْا أَنَّهُ يَنْفَعُهُمْ ؛ فَرَدُّ
ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَقِيلَ : لَا يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ ، ثُمَّ ابْتَدَأَ فَقَالَ :

وَيُرْوَى : وَهُوَ حَزِيمٌ ، وَنَذَكَرَهُ ، وَالْأُنْثَى جَرِيمَةٌ
ذَاتُ جِرْمٍ وَجِسْمٍ . وَإِبِلُ جَرِيمٍ : عِظَامُ الْأَجْرَامِ ؛
حَكَى يَعْقُوبُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : جِلَّةٌ جَرِيمٌ ، وَفَسَّرَهُ
فَقَالَ : عِظَامُ الْأَجْرَامِ يَعْنِي الْأَجْسَامَ . وَالْجِرْمُ :
الْحَلَقُ ؛ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

لَأَسْتَلَّ مِنْهُ الضَّفْعَنَ حَتَّى اسْتَلَّكُنْهُ ،
وَقَدْ كَانَ ذَا ضِفْنٍ يَضِيقُ بِهِ الْجِرْمُ

يَقُولُ : هُوَ أَمْرٌ عَظِيمٌ لَا يُسَيِّفُهُ الْحَلَقُ . وَالْجِرْمُ :
الصَّوْتُ ، وَقِيلَ : جَهَارَتُهُ ، وَكَرْهَاهَا بَعْضُهُمْ .
وَجِرْمُ الصَّوْتِ : جَهَارَتُهُ . وَيُقَالُ : مَا عَرَفْتَهُ إِلَّا
بِجِرْمِ صَوْتِهِ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَدْ أُولِعْتَ الْعَامَّةُ
بِقَوْلِهِمْ فَلَانُ صَافِي الْجِرْمِ أَيِ الصَّوْتِ أَوْ الْحَلَقِ ،
وَهُوَ خَطَأٌ . وَفِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ : كَانَ حَسَنَ الْجِرْمِ ؛
قِيلَ : الْجِرْمُ هُنَا الصَّوْتُ ، وَالْجِرْمُ الْبَدَنُ ،
وَالْجِرْمُ اللَّوْنُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَجَرَّمَ لَوْنَهُ
إِذَا صَفَا .

وَحَوْلُ مُجَرَّمٍ : تَأَمَّ . وَسَنَةٌ مُجَرَّمَةٌ : قَائِمَةٌ ،
وَقَدْ تَجَرَّمَ . أَبُو زَيْدٍ : الْعَامُ الْمُجَرَّمُ الْمَاضِي
الْمُكْمَلُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَعْمَرِ بْنِ أَبِي رِيْعَةَ :

وَلَكِنْ حُسْنِي أَضْرَعَتْنِي ثَلَاثَةٌ
مُجَرَّمَةٌ ، ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ بِنَا غِيَا

ابْنُ هَانِيٍّ : سَنَةٌ مُجَرَّمَةٌ وَشَهْرٌ مُجَرَّمٌ وَكَرِيْتُ
فِيهَا ، وَيَوْمٌ مُجَرَّمٌ وَكَرِيْتُ ، وَهُوَ التَّامُّ ،
الْبَيْتُ : جَرَّمْنَا هَذِهِ السَّنَةَ أَيِ خَرَجْنَا مِنْهَا ،
وَتَجَرَّمَتِ السَّنَةُ أَيِ انْقَضَتْ ، وَتَجَرَّمَ اللَّيْلُ
ذَهَبَ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

أَقُولُهُ « وَجَرَّمَ لَوْنَهُ » وَكَذَلِكَ جَرَّمَ إِذَا عَظُمَ بَدَنُهُ ، وَبَابُهَا
فَرَحٌ كَمَا ضُطَّ بِالْأَمَلِ وَالتَّهْذِيبِ وَالتَّكْمَلَةِ وَصَوَّبَهُ الْبَيْدُ مَرْتَضًى
عَلَى قَوْلِ الْمَجْدِ : وَأَجْرَمَ عَظُمَ لَوْنُهُ وَمَعْنَاهُ .

جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْآخَسِرُونَ ؛ أَيْ كَسَبَ ذَلِكَ الْعَمَلُ لَهُمُ الْخُسْرَانَ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : لَا جَرَمَ أَنْ لَهُمُ النَّارُ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ ؛ الْمَعْنَى لَا يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ ، ثُمَّ ابْتَدَأَ فَقَالَ : جَرَمَ إِنْكَهْمُ وَكَذِبُهُمْ لَهُمْ عَذَابُ النَّارِ أَيْ كَسَبَ لَهُمْ عَذَابَهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا مِنْ أَبَيِّنَ مَا قِيلَ فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ الْفَرَّاءُ لَا جَرَمَ كَلِمَةٌ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ بِمَنْزِلَةِ لَا بَدَ وَلَا حَالَةَ ، فَجَرَتْ عَلَى ذَلِكَ وَكَثُرَتْ حَتَّى تَحَوَّلَتْ إِلَى مَعْنَى الْقَسَمِ وَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ حَقًّا ، فَلِذَلِكَ يُجَابُ عَنْهَا بِاللَّامِ كَمَا يُجَابُ بِهَا عَنْ الْقَسَمِ ، أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ لَا جَرَمَ لَا تَبْنِيكَ ؟ قَالَ : وَلَيْسَ قَوْلُ مَنْ قَالَ جَرَمْتُ حَقَّقْتُ بِشَيْءٍ ، وَإِنَّمَا لَبَسَ عَلَيْهِ الشَّاعِرُ أَبُو أَسْمَاءَ بِقَوْلِهِ : جَرَمْتُ فَرَارَةَ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَحَقَّتْ عَلَيْهِمُ الْغَضَبُ أَيْ أَحَقَّتْ الطُّغْيَةُ فَرَارَةَ أَنْ يَفْضَحُوا ، وَحَقَّتْ أَيْضًا : مِنْ قَوْلِهِمْ لَا جَرَمَ لِأَفْعَلَيْنِ كَذَا أَيْ حَقًّا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَهَذَا الْقَوْلُ رَدٌّ عَلَى سَيِّبِيهِ وَالْخَلِيلِ لِأَنَّهُمَا قَدَرَاهُ أَحَقَّتْ فَرَارَةَ الْغَضَبُ أَيْ بِالْغَضَبِ فَأَسْقَطَ الْبَاءَ ، قَالَ : وَفِي قَوْلِ الْفَرَّاءِ لَا يَحْتَاجُ إِلَى إِسْقَاطِ حَرْفِ الْجَرِّ فِيهِ لِأَنَّ تَقْدِيرَهُ عَنْدهُ كَسَبَتْ فَرَارَةَ الْغَضَبَ عَلَيْكَ ، قَالَ : وَالْبَيْتُ لِأَبِي أَسْمَاءَ بْنِ الضَّرْبِيِّ ، وَيُقَالُ لِمَطْعِيَةِ بْنِ عَفِيفٍ ، وَصَوَابِهِ : وَلَقَدْ طَعَنْتُ أَبَا عَيْنَةَ ، بَفَتْحِ التَّاءِ ، لِأَنَّهُ يُخَاطَبُ كُرْرًا الْعُقَيْلِيَّ وَيَرْثِيهِ ؛ وَقَبْلَ الْبَيْتِ :

يَا كُرْرُ ! إِنَّكَ قَدْ قُتِلْتَ بِفَارِسٍ .
بَطْلٌ ، إِذَا هَابَ الْكُتْمَةُ وَجَبَّبُوا

وَكَانَ كُرْرُ قَدْ طَعَنَ أَبَا عَيْنَةَ ، وَهُوَ حِصْنُ بْنُ حَذِيفَةَ بْنِ بَدْرِ الْفَرَّارِيِّ . ابْنُ سِيدَةَ : وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ جَرَمَ إِنَّمَا تَكُونُ جَوَابًا لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الْكَلَامِ ، يَقُولُ الرَّجُلُ : كَانَ كَذَا وَكَذَا وَفَعَلُوا كَذَا فَتَقُولُ : لَا

جَرَمَ أَنَّهُمْ سَيَنْدُمُونَ ، أَوْ أَنَّهُ سَيَكُونُ كَذَا وَكَذَا . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْفَرَّاءُ وَالْكَسَائِيُّ يَقُولَانِ لَا جَرَمَ تَبَرُّهُ . وَيُقَالُ : لَا جَرَمَ ١ وَلَا ذَا جَرَمَ وَلَا أَنْ ذَا جَرَمَ وَلَا عَنْ ذَا جَرَمَ وَلَا جَرَّ ، حَذَفُوهُ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ . قَالَ الْكَسَائِيُّ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ لَا ذَا جَرَمَ وَلَا أَنْ ذَا جَرَمَ وَلَا عَنْ ذَا جَرَمَ وَلَا جَرَّ ، وَلَا مِمَّ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَثُرَ فِي الْكَلَامِ فَحَذَفَ الْمِمَّ ، كَمَا قَالُوا حَاشَ اللَّهُ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ حَاشَى ، وَكَمَا قَالُوا أَبْشُ وَإِنَّمَا هُوَ أَيْ شَيْءٌ ، وَكَمَا قَالُوا سَوَّ تَرَى وَإِنَّمَا هُوَ سَوَّ تَرَى . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ قِيلَ لَا صِلَةَ فِي جَرَمَ وَالْمَعْنَى كَسَبَ لَهُمْ عَمَلُهُمُ التَّدَمُّ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

يَا أُمَّ عَمْرٍو ، بَيْتِي لَا أَوْ نَعَمَ ،
إِنْ تَضَرَّبِي فَرَاخَةً مِنْ صَرَمَ ،
أَوْ تَصْلِي الْحَبْلَ فَقَدْ رَثَ وَرَمَ
قُلْتُ لَهَا : بَيْتِي ! فَقَالَتْ : لَا جَرَمَ
أَنَّ الْفِرَاقَ الْيَوْمَ ، وَالْيَوْمُ نُظْلَمَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَا جَرَ لِقَدْ كَانَ كَذَا وَكَذَا أَيْ حَقًّا ، وَلَا ذَا جَرَ وَلَا ذَا جَرَمَ ، وَالْعَرَبُ تَصِلُ كَلَامَهَا بِذِي وَذَا وَذُو فَتَكُونُ حَشَوًّا وَلَا يُعْتَدُّ بِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ كِلَابًا وَالدِّي لَا ذَا جَرَمَ

وَفِي حَدِيثِ قَبِيَسَ بْنِ عَاصِمٍ : لَا جَرَمَ لِأَفْعَلَيْنِ حَدَّثَهَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذِهِ كَلِمَةُ تَرَدُّدٍ بِمَعْنَى تَحْقِيقِ الشَّيْءِ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي تَقْدِيرِهَا فَقِيلَ أَوَّلُهَا التَّبَرُّهُ بِمَعْنَى لَا بُدَّ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَتْ فِي مَعْنَى حَقًّا ، وَقِيلَ :

١ قَوْلُهُ «وَيُقَالُ لَا جَرَمَ التَّح» زَادَ الصَّاعِقَانِي : لَا جَرَمَ بِضَمِّ فَسَكُونِ ، وَلَا جَرَمَ بِوَزْنِ كَرَمٍ ، وَمَعْنَى لَا ذَا جَرَمَ وَلَا أَنْ ذَا جَرَمَ اسْتَنْفَرُ اللَّهُ ، وَالْأَجْرَامُ : مَتَاعُ الرَّاعِي . وَالْأَجْرَامُ مِنَ السَّمَكِ : لُؤْلُؤَانٌ مُسْتَدِيرٌ بِلَوْنٍ وَأَسْوَدُهُ أَجْنَعَةٌ .

جَرَمَ بمعنى كَسَبَ ، وقيل : بمعنى وَجَبَ وَحَقَّ ولا رَدَّ لما قبلها من الكلام ثم يتدأ بها كقوله تعالى : لا جَرَمَ أن لهم النار ؛ أي ليس الأمر كما قالوا ، ثم ابتدأ وقال : وَجَبَ لَهُم النار .

والجَرَمُ : الحرُّ ، فارسي معرَّب . وأرض جَرَمٌ : حارة ، وقال أبو حنيفة : دَفِيقَةٌ ، والجمع جُرُومٌ ، وقال ابن دُرَيْدٍ : أرضُ جَرَمٌ توصف بالحرِّ ، وهو دخيل . الليث : الجَرَمُ نَقِيقُ الصَّرَدِ ؛ يقال : هذه أرض جَرَمٌ وهذه أرض صَرَدٌ ، وهما دخيلان^١ في الحرِّ والبرد . الجوهري : والجُرُومُ من البلاد خلاف الصُرُودِ . والجَرَمُ : زُورَقٌ من زوارق اليَسَنِ ، والجمع من كل ذلك جُرُومٌ .

والْمُدُّ يدعى بالحجاز : جَرِيماً . يقال : أعطيتُه كذا وكذا جَرِيماً من الطعام .

وجَرَمٌ : بَطْنَانِ بطنٌ في قُضَاعَةٍ وهو جَرَمُ بنِ زَيْبَانَ ، والآخر في طيء . وبنو جَارِمٍ : بطنانِ بطنٌ في بني ضَبَّةَ ، والآخر في بني سَعْدٍ . الليث : جَرَمٌ قَبِيلَةٌ من اليَسَنِ ، وبنو جَارِمٍ : قومٌ من العرب ؛ وقال :

إذا ما رَأَتْ حَرْباً عَبُّ الشَّمْسِ شَمَرَتْ

إلى رَمَلِهَا ، والجارمي عبيدها^٢

عَبُّ الشَّمْسِ : ضَوْؤُهَا ، وقد يتقل ، وهو أيضاً اسم قبيلة .

جوم : الجُرْثُومَةُ : الأصل ؛ وجُرْثُومَةُ كل شيء أصله ومُجْتَمَعُهُ ، وقيل : الجُرْثُومَةُ ما اجتمع من التراب في أصول الشجر ؛ عن الليثاني . وجُرْثُومَةُ النخل : قَرْنَتُهُ . الليث : الجُرْثُومَةُ أصل شجرة

١ قوله « وهما دخيلان الخ » عبارة التهذيب : دخيلان مستملان .

٢ قوله « إذا ما الخ » تقدم في عدد : شمساً بدل حرباً والجلهي بدل الجارمي ، والذي هناك هو ما في المحكم .

يجتمع إليها التراب . والجُرْثُومَةُ : التراب الذي تَسْفِيهِ الرِّيحُ ، وهي أيضاً ما يَجْنَعُ النَّسْلُ من التراب . وفي حديث ابن الزبير : لما أراد أن يهدم الكعبة وبينها كانت في المسجد جَرَانِيمُ أي كان فيها أماكن مرققة عن الأرض مجتمعة من تراب أو طين ؛ أراد أن أرض المسجد لم تكن مستوية .

والاجْرَثَامُ : الاجتماعُ والازْوَامُ للموضع . واجْرَثَتُمُ القومُ إذا اجتمعوا ولزموا موضعاً . وفي حديث خزيمه : وعادَ لها النقادُ مُجْرَثِشاً أي مجتمعاً مُتَقَبِّضاً ، والنقادُ صغار الغنم ، وإنما اجتمعت من الحَدَبِ لأنها لم تجد مَرَعَى تنتشر فيه ، وإنما لم يقل مُجْرَثِشَةً لأن لفظ النقاد لفظ الاسم الواحد كالْحِذَارِ وَالْحِمَارِ ، ويروى مُتَجَرَثِشاً ، وهو مُتَقَعِّلٌ منه ، والنون والناء فيها زائدتان ، وقد اجْرَثَتُمُ وَتَجَرَّتُمُ ؛ قال نَصِيبٌ :

يعلُّ بَنِيهِ المَحْضُ من بَكَرَاتِهَا ،

ولم يُعْتَلَبْ زِمَزِيرُهَا المُتَجَرَّتُمُ

وتَجَرَّتُمُ الرجلُ : اجتمع . وروي عن بعضهم : الأَسَدُ جُرْثُومَةُ العرب فمن أَصْلَ نَسَبِهِ فليأتهم ؛ هُمُ ، يسكون السين ، الأَزْدُ فأبدلوا الزاي سيناً ، وتَجَرَّتُمُ الشيءُ واجْرَثَتُمُ إذا اجتمع ؛ قال خَلِيدُ البَشْكَرِيُّ :

وكَعْبًا مُرْكَنًا مُجْرَثِشًا

وفي الحديث : تَمِيمٌ يُرْثِشُهَا وَجُرْثِشُهَا ؛ الجُرْثِشَةُ هي الجُرْثُومَةُ ، وجمعها جَرَانِيمُ . وفي حديث عليٍّ : مَنْ مَرَّه أَنْ يَنْقَحَ جَرَانِيمَ جَنَمٍ فَلْيَقْضِرْ فِي الْجَدِّ . والجُرْثُومَةُ : الْعُلْصَقَةُ . واجْرَثَتُمُ الرجلُ وتَجَرَّتُمُ إذا سقط من عُلُوِّهِ إلى سَفْلِهِ .

وَتَجَرَّثَمَ الشَّيْءُ : أَخَذَ مُعْظَمَهُ ؛ عَنْ نُصَيْرٍ .
وَجَرَّثَمُ : مَوْضِعٌ .

جوجم : جَرَّجَمَ الطَّعَامَ : أَكَلَهُ ، عَلَى الْبَدَلِ مِنْ
جَرَجَبَ . وَجَرَّجَمَ الشَّرَابَ : شَرِبَهُ . وَجَرَّجَمَ
الْبَيْتَ : هَدَمَهُ أَوْ قَوَّضَهُ . وَتَهْدَمُ الْحَائِطُ
وَتَجَرَّجَمَ هُوَ : سَقَطَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ جَبْرِيلَ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَخَذَ بِعُرْوَتِهَا الْوُسْطَى ، يَعْنِي مَدَائِنَ
قَوْمِ لُوطَ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ ، ثُمَّ أَلْوَى بِهَا
فِي جَوْ السَّمَاءِ حَتَّى سَبَعَتِ الْمَلَائِكَةُ ضَوَاغِي كَلَاهِبِهَا ،
ثُمَّ جَرَّجَمَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ أَيْ اسْقَطَ . وَالْمُجَرَّجَمُ :
الْمَصْرُوعُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

كَأَنَّهُمْ مِنْ فَائِظٍ مُجَرَّجَمٍ

وَجَرَّجَمَ الرَّجُلَ : صَرَّعَهُ . وَتَجَرَّجَمَ الْوَحْشِيُّ
وغيره فِي وَجَارِهِ : تَقَبَّضَ وَسَكَنَ ، وَقَدْ جَرَّجَمَهُ
الْحَوْفُ .

وَفِي حَدِيثٍ وَهَبٍ قَالَ : قَالَ طَالُوتُ لِدَاوُدَ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ : أَنْتَ رَجُلٌ جَرِيءٌ وَفِي جِبَالِنَا هَذِهِ جَرَّاجِيَّةٌ
يَحْتَرِبُونَ النَّاسَ أَيْ لُصُوصَ يَسْتَنْلِبُونَ النَّاسَ
وَيَنْتَهَبُونَهُمْ . وَالْجَرَّاجِيَّةُ : قَوْمٌ مِنَ الْعَجَمِ بِالْجَزِيرَةِ .
وَيُقَالُ : الْجَرَّاجِيَّةُ نَبْطُ الشَّامِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

لَوْ أَنَّ جَمَعَ الرُّومِ وَالْجَرَّاجِيَّةِ

جودم : الْجَرْدَمَةُ فِي الطَّعَامِ : مِثْلُ الْجَرْدَبَةِ . ابْنُ
سِيْدِهِ : جَرْدَمَ عَلَى الطَّعَامِ وَفِي الطَّعَامِ لُغَةٌ فِي جَرْدَبَ ،
وَهُوَ أَنْ يَسْتَرَّ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الطَّعَامِ بِشِمَالِهِ ثَلَاثًا يَتَنَاوَلُهُ
غَيْرُهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُهُ ؛ وَقَالَ يَعْقُوبُ : مِثْلُهُ بَدَلٍ
مِنْ بَاءِ جَرْدَبَ ؛ وَأَنْشَدَ :

هَذَا غِلَامٌ لَهُمْ مُجَرَّدِمٌ ،

لَزَادٍ مِنْ رَافِقِهِ مُزْرَدِمٌ

وَرَجُلٌ جَرْدَمٌ : كَثِيرُ الْكَلَامِ . وَجَرْدَمَ السَّيِّئُ :
جَاوَزَهَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَجَرْدَمَ مَا فِي الْجَفْنَةِ :
أَتَى عَلَيْهِ ؛ عَنْهُ أَيْضًا . وَجَرْدَمَ الْخُبْزُ : أَكَلَهُ كُلَّهُ .
شَرٌّ : هُوَ يُجَرِّدُمُ مَا فِي الْإِنَاءِ أَيْ يَأْكُلُهُ وَيُفْقِئُهُ .
وَجَرْدَمَ إِذَا أَكْثَرَ الْكَلَامَ . وَالْجَرْدَمَةُ : الْإِمْرَاعُ ؛
عَنْ كِرَاعٍ .

جودم : الْجَرْدَمَةُ : السَّرْعَةُ فِي الْمَشْيِ وَالْعَمَلِ .
جوزم : الْجَرَزَمُ وَالْجِرَزِمُ ؛ كَلَاهِمَا عَنْ كِرَاعٍ :
الْخُبْزُ الْقَفَارُ الْيَابِسُ .

جوسم : الْجُرْسُمُ : السَّمُّ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، وَقَدْ ذَكَرَ
بِالْهَاءِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُهُ مُقِيدًا يَخْطُ لِلْحَيَاثِيِّ
الْجُرْسُمَ ، بِالْجِيمِ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّوَابُ . وَالْجِرْسَامُ :
الْبِرْسَامُ . ابْنُ دُرَيْدٍ : جِرْسَامٌ وَجِلْسَامٌ الَّذِي تُسَمِّيهِ
الْعَامَةُ يَرْسَامًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

جوشم : جَرَّثَمَ الرَّجُلُ : لَغَةً فِي جَرَّشَبَ . الْبَيْتُ
جَرَّثَمَ الرَّجُلُ وَجَرَّشَبَ يَعْنِي أَيْ انْتَدَمَلَ بَعْدَ
الْمَرَضِ وَالْمُزَالِ . وَجَرَّشَمَ : مِثْلُ يَرْشَمُ أَيْ أَحَدُ
النَّظَرِ . وَجَرَّشَمَ : كَرَّةٌ وَجْهَهُ . غَيْرُهُ : جَرَّشَمَ
الرَّجُلُ إِذَا كَانَ مَهْزُولًا أَوْ مَرِيضًا ثُمَّ انْدَمَلَ ، وَبَعْضُهُمْ
يَقُولُ : جَرَّشَبَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لَابْنِ الرَّقَّاعِ :

مُجَرَّثَشِمًا لَعِبَايَاتٍ تُضِيءُ بِهِ ،

مِنْهُ الرِّضَابُ وَمِنْهُ الْمُسْنِيلُ الْهَطِيلُ

قَالَ : مُجَرَّثَشِمٌ مُجْتَمِعٌ مُتَقَبِّضٌ ، بِالْجِيمِ ، وَقَدْ
رَوَى بِالْهَاءِ ، وَسَنَذْكُرُهُ ، وَقَدْ وَرَدَتْ حُرُوفُ
تَعَاقَبَ فِيهَا الْحَاءُ وَالْجِيمُ كَالزَّلْجَانِ وَالزَّلْجَانِ ،

١ قوله « الجرزم والجرزم » كجسر وزرج . قاموس .

٢ قوله « الجرسم السم » عبارة التكملة : الجرسم والجرسام السم اهـ .
وضبط الاول ككفند والثاني بكسر الجيم كروال ، ولما رأى
السيد مرتضى اقتصار اللسان على الاول كتب على قول المجذو :
والجرسام بالكسر السم ، الصواب فيه كفند .

فلا تَمَتَّنِي وَتَنْ جِلْفًا
جُرَاهِمَةً هَجَفًا، كَالْحَيْلِ

جُرَاهِمَةً : ضَخْمًا ، هَجَفًا : ثَقِيلًا طَوِيلًا ، كَالْحَيْلِ :
لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ . وَجَمَلَ جُرَاهِمٍ ، وَفَاقَةَ جُرَاهِمَةٍ : أَيِ
ضَخْمَةٍ .

جزم : الْجَزْمُ : الْقَطْعُ . جَزَمْتُ الشَّيْءَ أَجْزِمُهُ
جَزْمًا : قَطَعْتُهُ . وَجَزَمْتُ السِّينَ جَزْمًا : أَمْضَيْتُهَا ،
وَحَلَفْتُ مِينًَا حَسَنًا جَزْمًا . وَكُلُّ أَمْرٍ قَطَعْتُهُ قَطْعًا لَا
عَوْدَةَ فِيهِ ، فَقَدْ جَزَمْتُهُ . وَجَزَمْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ
أَيِ قَطَعْتُهُ ؛ وَمِنْهُ جَزْمُ الْحَرْفِ ، وَهُوَ فِي الْإِعْرَابِ
كَالسُّكُونِ فِي الْبِنَاءِ ، تَقُولُ جَزَمْتُ الْحَرْفَ فَانْجَزِمَ .
الليث : الْجَزْمُ عَزِيمَةٌ فِي النَّحْوِ فِي الْفِعْلِ فَالْحَرْفُ
الْمَجْزُومُ آخِرُهُ لَا إِعْرَابَ لَهُ . وَمِنْ الْقِرَاءَةِ أَنْ
تَجْزِمَ الْكَلَامَ جَزْمًا بِوَضْعِ الْحُرُوفِ مُوَاضِعَهَا فِي بَيَانِ
وَمَهْلٍ . وَالْجَزْمُ : الْجَرْفُ إِذَا سَكَنَ آخِرُهُ .
المبرد : إِنَّمَا سُمِّيَ الْجَزْمُ فِي النَّحْوِ جَزْمًا لِأَنَّ
الْجَزْمَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْقَطْعُ . يَقَالُ : أَفْعَلْ ذَلِكَ
جَزْمًا فَكَأَنَّهُ قُطِعَ الْإِعْرَابُ عَنِ الْحَرْفِ . ابْنُ
سَيِّدٍ : الْجَزْمُ إِسْكَانُ الْحَرْفِ عَنْ حَرَكَتِهِ مِنَ الْإِعْرَابِ
مِنْ ذَلِكَ ، لِقُصُورِهِ عَنْ حِظِّهِ مِنْهُ وَانْقِطَاعِهِ عَنِ الْحَرَكَةِ
وَمَدِّ الصَّوْتِ بِهَا لِلْإِعْرَابِ ، فَإِنْ كَانَ السُّكُونُ فِي
مَوْضِعِ الْكَلِمَةِ وَأَوَّلِ لَيْتِهَا لَمْ يُسَمَّ جَزْمًا ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ
لَهَا حِظٌّ فَقَصُرَتْ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : التَّكْبِيرُ
جَزْمٌ وَالتَّسْلِيمُ جَزْمٌ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ لَا يُمَدُّانِ وَلَا
يُعْرَبُ آخِرُ حُرُوفِهِمَا ، وَلَكِنْ يُسَكَّنُ فَيَقَالُ :
اللَّهُ أَكْبَرُ ، إِذَا وَقَفَ عَلَيْهِ ، وَلَا يَقَالُ اللَّهُ أَكْبَرُ
فِي الْوَقْفِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ تَسْمِي خَطْنًا هَذَا
جَزْمًا . ابْنُ سَيِّدٍ : وَالْجَزْمُ هَذَا الْخَطُّ الْمَوْضُوعُ مِنْ
حُرُوفِ الْمُعْجَمِ ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سُمِّيَ جَزْمًا

وَانْتَجَبْتُ الشَّيْءَ وَانْتَجَبْتُهُ إِذَا اخْتَرْتَهُ .
وَالْجَزْمُ مِنْ الْحَيَاتِ : الْحَشْنُ الْجِلْدُ .

جورضم : نَاقَةٌ جِرْزِيمٌ : ضَخْمَةٌ . اللَّيْثُ : الْجِرْزِيمُ
وَالْجِرْزِيمُ مِنَ الْغَنَمِ الْأَكُولُ الْوَاسِعُ الْبُطْنِ ، وَهُوَ
الْأَكُولُ جِدًّا ، ذَا جِسْمٍ كَانَ أَوْ نَحِيفًا ؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

فَلَمَّا تَصَافَتَا الْإِدَاوَةَ أَجْهَشْتُ
إِلَى غُضُونِ الْعَنْبَرِيِّ الْجِرَاضِمِ

ابْنُ دُرَيْدٍ : جِرَاضِمٌ وَجِرَافِضٌ وَهُوَ الثَّقِيلُ الْوَحِيمُ .
وَالْجِرْزِيمُ مِنَ الْغَنَمِ : الْكَبِيرَةُ السَّيْنَةُ ، وَمِنْ الْإِبِلِ
الضَّخْمَةُ .

جوشم : جَزَمَهُمْ : حَيَّ مِنَ السِّينِ تَزَلُّوا مَكَّةَ وَتَزَوَّجَ فِيهِمْ
إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، وَهُمْ أَصْهَارُهُ ثُمَّ
أَلْعَدُوا فِي الْحَرَمِ فَأَبَادَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى . وَجَمَلَ جِرْهَامُ
وَمُجَرَّهَمٌ : جَادًا ٢ فِي أَمْرِهِ ، وَبِهِ سَمِيَ جِرْهَمٌ .
وَجِرْهَامٌ : مِنْ صِفَاتِ الْأَسَدِ . التَّهْذِيبُ : الْفَرَاءُ
الْجِرْهَمُ الْجَرِّيُّ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا . وَجَمَلَ جِرَاهِمُ :
عَظِيمٌ ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جَوْيَةَ يَصِفُ ضَخْمًا :

تَرَاهَا الضَّيْعُ أَعْظَمَهُنَّ رَأْسًا
جُرَاهِمَةً ، لَهَا حِرَّةٌ وَثِيلٌ

عَنِ الْجُرَاهِمَةِ الضَّخْمَةِ الثَّقِيلَةِ ، وَقَوْلُهُ : لَهَا حِرَّةٌ
وَثِيلٌ ، مَعْنَاهُ أَنَّ كُلَّ ضَبْعٍ خَشِيَ فَيَا زَعْبُوا ، وَاسْتَعَارَ
الْثَّيْلَ لَهَا وَلَمَّا هُوَ لِلْبَعِيرِ ، يَقَالُ : بَعِيرٌ عُرَاهِنٌ
وَعُرَاهِمٌ وَجُرَاهِمٌ عَظِيمٌ ؛ وَقَالَ عَمْرُو الْهَذَلِيُّ :

١ قوله « والجِرْزِيمُ مِنَ الْغَنَمِ النَّحِيفُ » وَكَذَلِكَ الشَّيْخُ السَّاقِطُ هَذَا
وَضَبَطَ فِي التَّكْمَلَةِ كَقَرَشَبٍ وَفِي الْقَامُوسِ كَجَفَرٍ .

٢ قوله « مجرم جاد » كَذَا ضَبَطَ مَجْرَمٌ كَقَشَمَرٍ بِالْأَمَلِ وَالْمَعْمِ
لَكِنْ ضَبَطَ فِي الْقَامُوسِ كَاتِكَمَلَةٍ بِوَزْنِ مَدْرَجٍ .

لأنه جَزَمَ عن المُسْتَدِرِّ ، وهو خَطُّ حِينَرٍ في أيام مُلْكِهِمْ ، أي قُطِعَ .

وَجَزَمَ عَلَى الْأَمْرِ وَجَزَمَ : سَكَتَ . وَجَزَمَ عَنْ الشَّيْءِ : عَجَزَ وَجَبَنَ . وَجَزَمَ الْقَوْمُ إِذَا عَجَزُوا . وَبَقِيَتْ مُجَزَمًا : مُنْقَطِعًا ؛ قَالَ :

وَلَكِنِّي مَضَيْتُ وَلَمْ أَجَزَمْ ،

وَكَانَ الصَّبْرُ عَادَةً أَوْلَيْنَا

وَالْجَزْمُ مِنَ الْخَطِّ : تَسْوِيَةُ الْحَرْفِ . وَقُلْتُمْ جَزْمٌ : لَا حَرْفَ لَهُ . وَجَزَمَ الْقِرَاءَةَ جَزْمًا : وَضَعَ الْحُرُوفَ مَوَاضِعَهَا فِي بَيَانٍ وَمَهَلٍ . وَجَزَمَتِ الْقُرْبَةُ : مَلَأَتْهَا ، وَالتَّجْزِيمُ مِثْلُهُ . وَسِقَاءُ جَازِمٍ وَمِجْزَمٌ : مَمْلُوءٌ ؛ قَالَ :

جَدَلَانِ بَسْرَ حِلَّةٍ مَكْنُوزَةٍ ،

كَسَمَاءَ بَعُونَةٍ وَوَطْبًا مِجْزَمًا

وَقَدْ جَزَمَهُ جَزْمًا ؛ قَالَ صَخْرُ الْغَمِيِّ :

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهَا قِرْبَتِي ،

تَبَسَّمْتُ أَطْرَقَةً أَوْ خَلِيفًا .

وَالْخَلِيفُ : طَرِيقٌ بَيْنَ جَبَلَيْنِ . وَجَزَمَهُ : كَجَزَمَهُ . وَيُقَالُ لِلْقَاءِ مِجْزَمٌ ، وَجَمْعُهُ مَجَازِمٌ .

وَالْجَزْمَةُ : الْأَكْلَةُ الْوَاحِدَةُ . وَجَزَمَ يَجْزِمُ جَزْمًا : أَكَلَ أَكْلَةً تَمَلُّا عَنْهَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : جَزَمَ إِذَا أَكَلَ أَكْلَةً فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ . وَجَزَمَ النَّخْلُ يَجْزِمُهُ جَزْمًا وَاجْتَزَمَهُ : خَرَصَ وَحَزَرَهُ ؛ وَقَدْ رَوَى بَيْتُ الْأَعْمَشِ :

هُوَ الْوَاهِبُ الْمَائَةُ الْمُصْطَفَا

ةً ، كَالنَّخْلِ طَافَ بِهَا الْمُجْتَزِمُ

١ قوله « وجزم عن الشيء عجز » وكذلك جزم بالتعنيف كما في القاموس والتعذيب .

بِالزَّيِّ ، مَكَانُ الْمُجْتَرِمِ ، بِالرَّاءِ ؛ وَقَالَ الطَّوْسِيُّ : قُلْتُ لِأَبِي عَمْرٍو لَمْ قَالَ طَافَ بِهَا الْمُجْتَرِمُ ؟ فَتَبَسَّمَ وَقَالَ : أَرَادَ أَنَّهُ يَمِيزُهَا عِشَارًا فِي بَطُونِهَا أَوْلَادَهَا قَدْ بَلَّغَتْ أَنْ تُنْتَجِعَ كَالنَّخْلِ الَّتِي بَلَّغَتْ أَنْ تُجْتَرَمَ أَيُّ نَصْرَمَ ، فَالْجَارِمُ يَطُوفُ بِهَا لَصْرَمِهَا .

وَيُقَالُ : اجْتَزَمَتِ النَّخْلَةُ اسْتَوَتْ نَمْرًا فَقَطَطَ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْاجْتِزَامُ شُرَاهُ النَّخْلِ إِذَا ارْتَطَبَ . وَاجْتَزَمَ فَلَانٌ حَظِيرَةٌ فَلَانٌ إِذَا اسْتَرَاهَا ، قَالَ : وَهِيَ لَفَةٌ أَهْلِ الْبَاهِمَةِ . وَاجْتَزَمَ فَلَانٌ نَخْلَ فَلَانٍ فَأَجْزَمَهُ إِذَا ابْتَاعَهُ مِنْهُ فَبَاعَهُ . وَجَزَمَ مِنْ نَخْلِهِ جِزْمًا أَيُّ نَصِيًّا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا بَاعَ الثَّمَرَةَ فِي أَكْمَامِهَا بِالْدِرَاهِمِ فَذَلِكَ الْجَزْمُ . وَالْجَزْمُ : شَيْءٌ يُدْخَلُ فِي حَيَاءِ النَّاقَةِ لِتَحْنِيْبِهِ وَلَدَهَا فَتَرَأَاهُ كَالدَّرَجَةِ .

وَجَزَمَ بَسْلَحُهُ : أَخْرَجَ بَعْضُهُ وَبَقِيَ بَعْضُهُ ، وَقِيلَ : جَزَمَ بَسْلَحُهُ خَذَفَ . وَتَجَزَمَتِ الْعَصَا : تَشَقَّقَتْ . كَتَهَزَمَتْ . وَالْجَزْمُ مِنَ الْأُمُورِ الَّذِي يَأْتِي قَبْلَ حِينِهِ ٢ ، وَالْوَزْمُ الَّذِي يَأْتِي فِي حِينِهِ .

وَالْجِزْمَةُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنَ الْمَاشِيَةِ : الْمَائَةُ فَمَا زَادَتْ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ ، وَقِيلَ : الْجِزْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ خَاصَّةٌ نَحْوُ الصَّرْمَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجِزْمَةُ ، بِالْكَسْرِ ، الصَّرْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْفِرْقَةُ مِنَ الضَّأْنِ . وَيُقَالُ : جَزَمَ الْبَعِيرُ فَمَا يَبْرَحُ ، وَانْتَجَزَمَ الْعَظْمُ إِذَا انْكَسَرَ . الْفَرَّاءُ : جَزَمَتِ الْإِبِلُ إِذَا رَوَيْتَ

١ قوله « وجزم بسلحه » كذا ضبط بالتثنية باللام والمحكم والتكملة ، ومقتضى صريح القاموس أنه بالتعنيف .

٢ قوله « الذي يأتي قبل حينه » ومنه قول شيبان بالتصغير ابن عذرة ينتج فسكون :

إِلَى أَجْلِ يَوْفَتْ ثُمَّ يَأْتِي بِجِزْمٍ أَوْ بِوَزْمٍ بِاِكْتَالٍ

١٥ . التَّكْمَلَةُ ، زَادَ الْجَوَازِمُ : وَطَابَ الْإِبِلُ الْمَلْدُودَةُ ، وَالْجِزْمُ ، بِالْفَتْحِ ، إِجَابُ الشَّيْءِ ؛ يُقَالُ : جَزَمَ عَلَى فَلَانٍ كَذَا وَكَذَا أَوْجِيهَ ، وَاجْتَرَمَ جِزْمَةً مِنَ الْمَالِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيُّ أَخَذَتْ بَعْضُهُ وَأَبْقَيْتُ بَعْضَهُ .

من الماء ، وبعير جازمٌ وإبل جوازِمٌ .

جسم : الجِسمُ : جماعة البدن أو الأعضاء من الناس والإبل والدواب وغيرهم من الأنواع العظيمة المخلوق ، واستقارده بعض الخطباء للأعراض فقال يذكر علم القوافي : لا ما يتعاطاه الآن أكثر الناس من التحلي باسمه ، دون مباشرة جوهره وجسمه ، وكأنه إنما كنى بذلك عن الحقيقة لأن جسم الشيء حقيقة واسمه ليس بحقيقة ، ألا ترى أن العرض ليس بذى جسم ولا جوهره إنما ذلك كله استعارة ومثل ؟ والجمع أجسامٌ وجُومٌ .

والجُثمانُ : جماعة الجسم . والجُثمانُ : جسم الرجل . ويقال : إنه لتعيف الجُثمان ، وجُثمان الرجل وجُثمانه واحد . ورجل جُثمانِي وجُثمانِي إذا كان ضخم الجثة . أبو زيد : الجسمُ الجسدُ ، وكذلك الجُثمانُ ، والجُثمانُ الشخص .

وقد جسم الشيء أي عظم ، فهو جسيمٌ وجسامٌ بالضم . والجسامُ ، بالكسر : جمع جسيم . وجسم الرجل وغيره يَجْسمُ جسامَةً ، فهو جسيمٌ ، والأنثى من كل ذلك بالهاء ؛ وأشد شاهدًا على جسام :

أنتعتُ غيراً سهوفاً جساماً

أبو عبيد : تَجَسَّنتُ فلاناً من بين القوم أي اخترته كأنك قصدت جسمة ، كما تقول تأيَّنته أي قصدت آيته وشخصه . وتَجَسَّنْها ناقةٌ من الإبل فانتعرها أي اخترها ؛ وأشد :

تجسسته من بينهن برهف

له جالب ، فوق الرصاف ، عليل

ابن السكيت : تَجَسَّنتُ الأمر إذا ركبت أجسسته وجسيمه ومُعْظَمه . قال أبو سعيد : المرهف

النصل الرقيق ، والجالب الذي عليه كالجلبية من الدم ، عليلٌ علٌّ بالدم مرةً بعد مرة . وتَجَسَّنتُ الرملَ والجبل أي ركبت أعظمه . وتَجَسَّنتُ الأرض إذا أخذت نحوها تريداه ؛ قال الرازي :

يلعن من أصوات حادٍ شيطم

صلبٍ عصاه للطي منهم

ليس يمانى عقب التجسم

أي ليس ينتظر . وتَجَسَّم : من الجسم . والتجسمُ : ركوب أجسم الأمر ومُعْظَمه . قال أبو تراب : سمعت أبا مِحنٍ وغيره يقول : تَجَسَّنتُ الأمر وتَجَسَّنْته إذا حملت نفسك عليه ؛ وقال عمرو بن جَبَل :

تجسم القرقور موج الآذي

والجِسمُ : الأمور العظام . والجِسمُ : الرجال العقلاء . والجِسمُ : ما ارتفع من الأرض وعلاه الماء ؛ قال الأخطل :

فما زال يسقي بطن خبت وعور

وأرضها ، حتى اطمأن جسمها

والأجْسمُ : الأضخم ؛ قال عامر بن الطفيل :

لقد علم الحي من عامر

بأن لنا الذرورة الأجساما

وهو جوسم : حي قديم من العرب ، وكذلك بنو

جاسم . وجاسم : موضع بالشام ؛ أشد ابن بري

لعدي بن الرقاع :

قوله « لقد علم الحي الخ » تبع فيه الجوهري ، قال الصاغاني :

الرواية ذروة الاجسم والقافية مبرورة وبهذه :

وأنا المصاليب يوم الوغى إذا ما المواوير لم تقدم

أبو بكر في قولهم : قد تَجَشَّنتُ كذا وكذا أي فعلته على كثره ومشقة ، والجُشْمُ : الاسم من هذا الفعل ؛ قال المرار :

يَمْسِئِينَ هَوْنًا ، وبعد الهَوْنِ مِنْ جُشْمٍ ،
وَمِنْ جَنَاءِ غَضِيضِ الطَّرْفِ مَسْنُونٍ

والجُشْمُ : الجُوفُ ، وقيل : الصدر وما اشتد عليه من الضلوع . وجُشْمُ البعير : صدره وما عشي به القرن من صدره وسائر خلقه . ويقال : عَشَّه بجُشْمِهِ إذا ألقى صدره عليه . ورمى عليه جُشْمَهُ وجُشْمَهُ أي ثقله . والجُشْمُ : الغليظ ؛ عن كراع . ابن الأعرابي : الجُشْمُ السَّانُ من الرجال ؛ وقال أبو عمرو : الجُشْمُ السَّانُ . ابن خالويه : الجُشْمُ دراهم ودينه ، وجمعها جُشُومٌ ؛ قال جرير :

بَدَأَ ضَرْبُ الْكِرَامِ وَضَرْبُ تَيْمٍ ،
كَضَرْبِ الدَّائِلِيَّةِ وَالْجُشُومِ

أبو زيد : ما جَشَّنتُ اليومَ ظِلْفًا ؛ يقوله القانصُ إذا لم يصدَّ ورجع خائبًا . ويقال : ما جَشَّنتُ اليومَ طعامًا أي ما أكلت ؛ قال : ويقال ذلك عند خيبة كل طالب فيقال : ما جَشَّنتُ اليومَ شيئًا . أبو عبيد : تَجَشَّنتُ فلانًا من بين القوم أي اختوته ؛ وأنشد :

تَجَشَّنتُهُ مِنْ بَيْنَيْنِ بِمَرْهَفٍ ،
لَهُ جَالِبٌ ، فَوْقَ الرَّصَافِ ، عَلِيلٌ

١ قوله « ومن جناء غضيض » كذا بالأصل جناء بالالف ، وفي شرح القاموس : جنى .

٢ قوله « والجشم الغليظ الت » كذا بالأصل كالحكم مضبوطًا بوزن كفف ، والذي في القاموس : وكأمر الغليظ اه . قال شارحه : والذي في كتاب كراع ككفف .

٣ قوله « ما جشمت اليوم ظلفًا » وقوله « ما جشمت اليوم طعامًا » ضبط في الأصل ونسخة من التهذيب بفتح الجيم والسين ولم نجد هذه العبارة لغير التهذيب حتى نتأسس لهذا الضبط .

لولا الحياء ، وأنَّ رأسي قد عفا
فيه المشيب ، لزرت أم القاسم
فكأنها ، بين النساء ، أعارها
عينيه أخور من جاذر جاسم
ويروى عامم .

جشم : جشم الأمر ، بالكسر ، يَجْشِمُهُ جَشْمًا وجشامةً وتَجَشَّمَهُ : تكلَّفه على مشقة . وأجشمتني فلانٌ أمرًا وجشمتني أي كلفني ؛ وأنشد ابن بري للأعشى :

فما أجشمت من إثبان قوم ،
هم الأعداء والأسكباد سود

وجشمتني الأمر تجشيمًا ؛ وفي حديث زيد بن عمرو ابن نفيل :

مَهْمَا تَجَشَّمتني فإنتي جاشم

أبو تراب : سمعت أبا محجن وباهليًا تَجَشَّنتُ الأمر وتَجَشَّنتُهُ إذا حملت نفسك عليه ؛ وقال عمرو ابن حنبل :

تَجَشَّمُ الْقُرْقُورُ مَوْجَ الْآذِي

ابن السكيت : تَجَشَّنتُ الأمر إذا ركبت أجسسه ، وتَجَشَّنتُهُ إذا تكلفته ، وتَجَشَّنتُ الأرض إذا أخذت نحوها تريدًا ، وتَجَشَّنتُ الرمل ركبت أعظمه . أبو النضر : تَجَشَّنتُ فلانًا من بين القوم أي قصدت قصده ؛ وأنشد :

وبلدي فاه تَجَشَّمتنا به
على جفاه ، وعلى أنقاب

١ قوله « وقال عمرو بن جيل » كذا بالأصل والتهذيب ، والذي تقدم في جسم : عمرو بن جيل .

وقد تقدم أكثر ذلك في جسم . ابن الأبي :
الجشم الطَّوَالُ الأعْفارُ . والأعْفارُ من قولك
رجل عِفْرٌ : داهٍ خيث . أبو عمرو : الجشمُ
الهلاك .

وجشمُ بن بكر : حيٌّ من مُضَرَ . وجشمُ بن
همدان : حيٌّ من اليمن . وبنو جوشم : حيٌّ
من جرهم دَرَجُوا . وجشمُ : حيٌّ من الأنصار ،
وهو جشمُ بن خَزْرَج ؛ وقال الأغلب العجلي :

إنَّ مَرَكَ العزِّ فَجَجَعِجْ بِجُشَمِ

وجشمُ : في ثَقِيف ، وهو جشمُ بن ثَقِيف .
وجشمُ : حيٌّ من تَغْلِبَ وهم الأرقامُ . التهذيب :
وجشمُ حيٌّ من تَغْلِبَ ، وجشمُ في هَوَازِنَ ،
وهو جشمُ بن معاوية بن بكر بن هوازن .

جمع : الجعماء من النساء : التي أنكرَ عقلها هَرَمًا ،
ولا يقال للرجل أجعمُ . والجعماء : الناقة المسنة ،
وقيل : هي التي غابت أسنانها في الثنات ، والذكر
أجعمُ ، وفي الصحاح : ولا يقال للذكر أجعمُ ،
وكذلك كل دابة ذهبت أسنانها كلها . وقال ابن
الأعرابي : هي الجعماء والجعماء . والجعماء من
النساء : الموهَّاء البلهاء .

وجعمُ الرجلُ لكذا أي خَفَّ له . وقد جَعِمَتْ
جعمًا وأجعمت الأرضُ : كثرت الحنكُ على نباتها
فأكَلَه وأجاءه إلى أصوله . وأجعمَ الشجرُ : أكل
ورقه قال إلى أصوله ؛ قال :

عَنَسِيَّةٌ لَمْ تَرَعْ طَلْعًا مُجْعَمًا

وجعمُ إلى اللحم جعمًا ، فهو جعمٌ : قَرِمَ وهو
مع ذلك أَكُولٌ ؛ وقول العجاج :

نُوفِي لَهُمْ كَيْلُ الإِنَاءِ الأعْظَمِ ،
إِذَا جَعِمَ الذُّهْلَانِ كُلُّ جَعِمِ

ويقال : جَعَمَةٌ في المصدر أيضًا ؛ عن ابن بري ،
والذهْلَانِ : ذَهْلُ بن تَعْلَبَ وهو الأكبر ، وذَهْلُ
ابن سُبَيَّان بن تَعْلَبَ ، أي حَرَضَ الذُّهْلَانِ على قتالنا
وَقَرِمُوا إلى الثَّرِّ كما يَقْرِمُ إلى اللحم . وجَعِمَتْ
الإبلُ مُجْعَمٌ جعمًا إذا لم تجد حِمَضًا ولا عِضَاهَا
فَتَقْرِمُ إليها ، فَتَقْضُمُ العظامَ وَخِرَاءَ الكلابِ لِشِبهِ
قَرَمِ بَصِيهَا ؛ ويقال : إنَّ داءَ الجُعَامِ أَكْثَرُ مَا
يُصِيبُهَا من ذلك . ورجل جَعِمَ : لا يرى شيئًا إلا
اشتهاه . وجعمُ جعمًا وجعمٌ : لم يَشْتِ الطَّعامَ ،
وهو من الأضداد . وجعمُ جعمًا ، فهو جعمٌ ،
وتجعمٌ : طمع . والجعمُ ، بالتحريك : الطمع .
والجعموم : الطَّسُوعُ في غير مَطْمَعٍ . والجعمُ :
غِلْظُ الكلامِ في سَعَةِ حَلَقٍ ، والفعل كالْفعل ،
والصفة كالصفة . وجعمُ البعيرُ : جعل على فيه ما
يمنعه من الأكل والعَضِّ .

والجعسيُّ : الحريص ، وقيل : الحريص مع شهوة .
ويقال : فلان جَعِمَ إلى الفاكهة ، وليس الجعمُ
القَرَمُ مطلقًا ، ويقال : جعمُ الرجلُ وجعمٌ إذا
اشتدَّ حِرْصُهُ . وأجعمت الأرضُ : أكل نباتها .

وذكر ابن بري أن المَجْرِي قال في نوادره : الجُعَامُ
داءٌ يصيب الإبلَ من التَّدْيِ بأَرْضِ الشَّامِ ، يأخذها
لَسِيٌّ في بطنها ثم يُصِيبُهَا له سُلَاحٌ . وقد أجعمَ
القومُ إذا أصاب إبلَهُمُ الجُعَامُ .

والجعمومُ : المرأةُ الجائعةُ .

ويقال للدُّبُرِ : الجُعَاءُ والوجعَاءُ والجَهْوَةُ
والصَّارَى .

قال الفراء : فتح الجيم والشين فيه أفصح .

جلم : جَلَمَ الشيءَ يَجْلِمُهُ جَلْمًا : قطعه . والجَلَمَانِ :
المِقْرَاضَانِ ، واحدهما جَلَمٌ للذي يُجَزُّ به ؛ قال
سالم بن أبيصة :

داوَيْتُ صَدْرًا طَوِيلًا غَيْرُهُ حَقْدًا
منه ، وَقَلَّيْتُ أَظْفَارًا بِلَا جَلَمٍ

والجَلَمُ : اسم يقع على الجَلَمَيْنِ كما يقال المِقْرَاضُ
والمِقْرَاضَانِ والقَلَمُ والقَلَمَانِ ؛ وأنشد ابن بري :

ولولا أبادٍ من يُزِيدُ تَتَابَعْتُ ،
لَصَبَحَ في حَافَاتِهَا الجَلَمَانِ

وقوله : فَأَخَذْتُ مِنْهُ بِالْجَلَمَيْنِ ؛ الجَلَمُ : الذي
يُجَزُّ به الشعرُ والصوفُ ، والجَلَمَانِ سَفَرَتَاهُ ،
وهكذا يقال مُتَنَّى كَالْمِقْصِ والمِقْصَيْنِ . والجَلَمُ :
مصدر جَلَمَ الْجَزْوَورُ يَجْلِمُهَا جَلْمًا واجْتَلَمَهَا
إذا أَخَذَ مَا عَلَى عَظَامِهَا مِنَ اللَّحْمِ . والجَلَمُ : من
سِمَاتِ الْإِبِلِ^١ شَبِهُ بِالْجَلَمِ في الْحَدِّ ؛ عن ابن حبيب
من تَذَكَّرَ أَبِي عَلِيٍّ ؛ وأنشد :

هو الْفَزَارِيُّ الذي فِيهِ عَسَمٌ ،
فِي يَدِهِ نَعْلٌ وَأُخْرَى بِالْقَدَمِ
يَسُوقُ أَشْبَاهًا عَلَيْنِ الْجَلَمِ

والجَلَمُ : الْهِلَالُ لَيْلَةَ عِيْلٍ^٢ ؛ شَبَّهَ بِالْجَلَمِ .
التَهْذِيبُ : والجَلَمُ الْقَمَرُ .

وَجَلَمَةُ الْجَزْوَورِ وَجَلَسَتْهَا : لَحْمُهَا أَجْمَعُ ، يقال :
خَذَ جَلَمَةَ الْجَزْوَورِ أَيَّ لَحْمِهَا أَجْمَعُ . والجَلَمَةُ :

١ قوله « والجلم من سمات الإبل الخ » كذا في المحكم أيضاً ،
والذي في التكملة : والجلم أي عرس كاسية لبني فزارة في الفخذ .
٢ قوله « ليلة عيل » زاد في التكملة : الجلم كميل القمر ليلة البدر .

وَالْجُعْمُ : الْجُوعُ^١ ، ويقال : يَا ابْنَ الْجُعْمَاءِ .
وقال ابن الأعرابي : الْجُعْمُ الْجَانِعُ .

جمع : الْجُعْمُوثُومُ : الْفَرْسُومُ الضَّعْفُ . وَالْجُعْمَةُ :
اسم . وَالتَّجْعُمُ : انقباض الشيء ودخول بعضه في
بعض . وَابْنُ جُعْمَةَ : حَيٍّ مِنَ الْيَمَنِ ؛ قال أبو
ذؤيب :

كَأَنَّ ارْتِجَازَ الْجُعْمِيَّاتِ ، وَسَطَهُمْ ،
نَوَائِحُ يَشْفَعْنَ الْبُكَاءَ بِالْأَزْمِيلِ

يعني بِالْجُعْمِيَّاتِ قِسِيًّا مَنْسُوبَةً إِلَى هَذَا الْحَيِّ .
الْأَزْهَرِيُّ : جُعْمَةُ حَيٍّ مِنْ أَرْدِ السَّرَاةِ . وقال
أبو نصر : جُعْمَةُ مِنْ هَذَيْلٍ . الْأَزْهَرِيُّ :
الْجُعْمُ وَالْجُعْمَانِ أَصُولُ الصَّلْيَانِ .

جمع : الْجُعْمُ : الصَّغِيرُ الْبَدَنِ الْقَلِيلُ لَحْمِ الْجَسَدِ ،
وقيل : هو الْمُنْتَفِعُ الْجَنْبَيْنِ الْغَلِيظُهَا ، وقيل :
الْقَصِيرُ الْغَلِيظُ مَعَ شِدَّةٍ ، ويقال له جُعْمُ وَكَئْدَرُ ؛
وَأُنْشِدَ :

لَيْسَ بِجُعْمُوشٍ وَلَا بِجُعْمُومٍ

وَجُعْمُومٌ : اسم ، وهو جد مُرَاقَةَ بْنِ مَالِكٍ
الْمُدَلِّجِيِّ ؛ قال سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتٍ :

يُهْدِي ابْنُ جُعْمُومٍ الْأَنْبَاءَ نَحْوَهُمْ ،
لَا مُنْتَأَى عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ وَالْحُصَمِ

وَالْجُعْمُومُ : الْوَسَطُ ؛ قال :

وَكَلَّ نَأَاجٍ عُرَاضٍ جَعْفَتُهُ

١ قوله « والجلم الجوع » ضبط في الأصل بالكسر ومرجح به شارح
القاموس ، وضبط في نسخة من التهذيب بفتح فسكون لكن
مقتضى تفسيره بالصدر أنه الجلم عرساً .

٢ قوله « الجشم الصغير الخ » بضم الشين وفتحها كما في القاموس ،
وفي التكملة : والجشم الطويل مع عظم الجشم .

الشاة المسلوخة إذا ذهب عنها أكارعها وفُضُولُها .
الجوهري : وهذه جَلَمَةُ الْجَزُورِ ، بالتحريك ، أي
لحمها أَجْنَعُ . وجَلَمَةُ الشاة : مَسْلُوقَتُهَا بلا
حَنَوزٍ ولا قِوَامٍ . وجَلَمَ الشعرَ وصوفَ الشاة
بالجَلَمِ يَجْلِمُه جَلْمًا : جَزَّه . كما تقول قَلَمْتُ
الظفرَ بالقَلَمِ ، وأنشد :

لَسَّا أَتَيْتُمُ ولم تَنْجُوا بِمَظْلَمَةٍ ،
فَيسَ القَلَامَةِ بما جَزَّهَ الْجَلَمُ

والقَلَمُ ، كلُّ يُرْوَى . ويقال للمِقْرَاضِ المِقْلَامُ
والقَلَمَانُ والجَلَمَانُ ، قال : هكذا رواه الكسائي ،
بضم النون ، كأنه جعله نعتاً على قَعْلَانٍ من القَلَمِ
والجَلَمِ ، وجعله اسماً واحداً ، كما يقال رجل
سَحْدَانٌ وأَبْيَانٌ . والجَلَمُ : الذي يُجَزُّ به .
والجَلَامَةُ : ما جُزَّ . أبو مالك : جَلَمَةٌ مثل
حَلَقَةٍ ، وهو أن يُجَلَمَ ما على الظَّهْرِ من اللحم
واللحم .

والجَلَامُ : الثِّيَوسُ المَحْلُوقَةُ . وَهِنَّ مَجْلُومٌ :
مَحْلُوقٌ ؛ قال الفَرَزْدَقُ :

أَتَتْهُ بِمَجْلُومٍ كَأَن جَبِينَهُ
صَلَابَةٌ وَرُسٍ ، وَسَطُهَا قَدْ تَقَلَّقَا

وأخذ الشيءَ بِجَلَمَتِهِ وجَلَمَتِهِ أي جماعته .
والجَلَمُ : الجَدْيُ ؛ عن كراع ، وجمعه جِلَامٌ ؛
قال الأعشى :

سَوَاهِمُ جَذَعَانِهَا كَالْجِلَا
مَ قَدْ أَقْرَحَ الْقَوْدُ مِنْهَا النَّشُورَا

١ قوله « جِلْمَةُ الْجَزُورِ للحم » يفتح أو ضم فسكون وبالتحريك كما
في القاموس .

ويروى :

قَدْ أَقْرَحَ مِنْهَا الْقِيَادُ النَّشُورَا

قال ابن يوي : صواب لإنشاده بالنصب ؛ وقوله :

وَجَاءُوا تَنْعِيبُ أَبْطَالِهَا ،
كَأَنْتَعَبَ السَّابِقُونَ الْكَسِيرَا

وقيل : الْجِلَامُ غنم من غنم الطائف صغار ؛ قال :

قَدَدْنَا إِلَى هَمْدَانَ ، مِنْ أَرْضِنَا ،
تُعْنَتُ النَّوَاصِي شَرْبًا كَالْجِلَامِ

أبو عبيد : الْجِلَامُ شاة أهل مكة ، واحداً جَلَمَةٌ ؛
وأنشد :

شَوَاسِفٌ مِثْلُ الْجِلَامِ قُتِبَ

جَلَمٌ : جَلَمْتُ : اسم .

جَلَمٌ : اجْلَمَ القَوْمُ : اجتمعوا ، ويقال :
استكبروا ، قال :

تَضْرِبُ جَمْعِيهِمْ إِذَا اجْلَحُوا

جَلَمٌ : اجْلَمَ الرجلُ : استكبر ، واجْلَمَ القَوْمُ :
استكبروا ؛ وأنشد للعجاج :

تَضْرِبُ جَمْعِيهِمْ إِذَا اجْلَحُوا ،
خَوَادِبًا أَهْوَتْهُنَّ الْأُمُ

أي ضَرَبَاتِ خَوَادِبٍ ، والْحَدَبُ : الضرب الذي لا
يَمَالِكُ ، ويروى : إِذَا اجْلَحُوا ، وقد تقدم ذكره ،
وكذلك ذكره ابن السكيت ، وأنشده بالخاء المبهلة .
واجْلَمَ القَوْمُ اجْلَحَمًا : لغة في اجْلَحُوا ؛
عن كراع ، والخاء المبهلة أعلى .

جَلَمٌ : الْجِلْسَامُ : البِرْسَامُ كالجِرْسَامِ ، وقد تقدم .

جلمع : الأزهرى : يقال للناقة المرممة قِضْمٌ وجَلْمَعٌ .
ابن الأعرابي : الجَلْمَعُ القليلُ الحياء .

جلهم : جَلْمَعَتَا الوادي : ناحيتهما ، وقيل : حافتهما ؛
ومنه حديث أبي سفيان : أن النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، أَمَرَ أَبَا سَفْيَانَ فِي الْإِذْنِ وَأَدْخَلَ غَيْرَهُ
مِنَ النَّاسِ قَبْلَهُ ، فَقَالَ : مَا كِدْتُ تَأْذَنُ لِي حَتَّى
تَأْذَنَ لِحِجَابَةِ الْجَلْمَعَتَيْنِ ؛ قَالَ أَبُو عبيد : أَرَادَ
جَانِبِي الْوَادِي ، قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ الْجَلْمَعَتَانِ ؛ قَالَ
أَبُو عبيد : وَلَمْ أَسْمَعْ بِالْجَلْمَعَةِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ
وَمَا جَاءَتْ إِلَّا وَلَهَا أَصْلٌ ؛ وَقَالَ شُر : لَمْ أَسْمَعْ
الْجَلْمَعَةَ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَحَرْفًا آخَرَ ، قَالَ أَبُو
زَيْد : يُقَالُ هَذَا جَلْمَعُهُمْ . قَالَ ابْنُ بَرِي : يَرُودُ أَنَّ
النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لَهُ أَنْتَ كَمَا قِيلَ :
كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا ؛ أَرَادَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَنْ يَتَأَلَّفَهُ هَذَا الْكَلَامُ وَكَانَ مِنَ الْمُؤَلَّفَةِ
قُلُوبِهِمْ ، وَهُوَ أَبُو سَفْيَانَ بْنُ الْحَرِثِ بْنِ عِيدِ الْمُطَّلِبِ ،
وَكَانَ هَجَا النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هَجَاءً قَبِيحًا ؛
قَالَ : وَالْمَشْهُورُ فِي الرَّوَابِيتِ الْجَلْمَعَتَيْنِ ، يَفْتَحُ
الْجِيمَ ، قَالَ : وَلَمْ يَرَوْهُ أَحَدٌ الْجَلْمَعَتَيْنِ ، بضم
الْجِيمِ ، إِلَّا شُرَّابُ بْنُ خَالَوَيْهِ ، قَالَ : وَالِدِيلُ عَلَى أَنَّهُ
مَفْتُوحٌ قَوْلُ أَبِي عبيد : إِنَّهُ أَرَادَ الْجَلْمَعَتَيْنِ فَرَادَ
الْمِيمَ ، قَالَ : وَلَوْ كَانَتِ الْجِيمُ مَضْمُومَةً لَمْ تَكُنِ الْمِيمُ
زَائِدَةً . وَقَالَ أَبُو هَفَّانَ الْمِهْزَمِيُّ : جَلْمَعَةُ اسم
رَجُلٍ ، بِالضَّمِّ ، مَقُولٌ مِنَ الْجَلْمَعَةِ لَطَرَفِ الْوَادِي ؛
قَالَ : وَالْمُحَدِّثُونَ يَخْطِئُونَ وَيَقُولُونَ الْجَلْمَعَتَيْنِ ،
قَالَ : وَالْجَلْمَعَةُ نَاحِيَةُ الْوَادِي ؛ وَأَنْشَدَ :

كَانَتْهَا وَقَدْ بَدَا عَوَارِضُ ،
وَاللَّيْلُ بَيْنَ قَتَوَيْنِ رَابِضُ ،
جِلْمَعَةُ الْوَادِي قَطَأَ نَوَاضُ

وقال ابن الأثير في تفسير الحديث : الْجَلْمَعَةُ فَمُ
الوادي ، وقيل : جانبها ، زيدت فيها الميم كما زيدت في
زُرْقَمٍ وَسُتْهُمْ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُور : الْعَرَبُ زَادَتْ
الْمِيمَ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ : مِنْهَا قَوْلُهُمْ قَصَصَ الشَّيْءَ إِذَا
كَسَرَهُ وَأَصْلُهُ قَصَلَ ، وَجَلْمَعَتُ شَعْرَهُ إِذَا حَلَقَهُ
وَالْأَصْلُ جَلَمَطٌ ، وَقَرَضَ الشَّيْءَ إِذَا قَطَعَهُ وَالْأَصْلُ
قَرَصَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَجَلْمَعَةُ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ رَجُلٍ .
وَجَلْمَعُهُمْ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ أَنْشَدَ سَبْيُوهُ لِلْأَسُودِ بْنِ
يَعْفَرٍ :

أَوْدَى ابْنُ جَلْمَعٍ عَبَادَ بَصِرَ مَتْنِهِ ؛
إِنَّ ابْنَ جَلْمَعٍ أَمْسَى حَيَّةَ الْوَادِي

أَرَادَ الْمَرْأَةَ وَلِذَلِكَ لَمْ يَصْرِفْ ، قَالَ سَبْيُوهُ : وَالْعَرَبُ
يَسْمُونَ الرَّجُلَ جَلْمَعَةً وَالْمَرْأَةَ جَلْمَعُهُمْ . وَالْجَلْمَعَةُ
الْقَارَةُ الضَّخْمَةُ ، وَحَيٌّ مِنْ رِبْعَةٍ يُقَالُ لَهُمُ الْجَلْمَاعِي .

جلم : الْجَمُّ وَالْجَمُّ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَمَالُ
جَمٍّ : كَثِيرٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَيُحْيِيُونَ الْمَالَ
حُبًّا جَمًّا ، أَيَّ كَثِيرًا ، وَكَذَلِكَ فَسَّرَهُ أَبُو عبيد ؛
وَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ :

إِنَّ تَغْفِيرَ ، اللَّهُمَّ ، تَغْفِرْ جَمًّا ،
وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمًا ؟

وقيل : الْجَمُّ الْكَثِيرُ الْمَجْمُوعُ ، جَمٌّ يَجْمُ وَيَجْمُ ،
وَالضَّمُّ أَعْلَى ، جَمُومًا ، قَالَ أَنَسُ : تُوْفِيَ سَيِّدُنَا رَسُولُ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْوَحْيُ أَجَمُّ مَا كَانَ لَمْ
يَفْتَرْ بَعْدُ ؛ قَالَ شُرَّابُ : أَجَمُّ مَا كَانَ أَكْثَرُ مَا كَانَ .
وَجَمٌّ الْمَالُ وَغَيْرُهُ إِذَا كَثُرَ . وَجَمُّ الظَّهِيرَةِ :
مَعْظَمُهَا ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

١ قوله «القارة الضخمة» كذا بالقاف في الاصل والتعذيب والتكلمة ،
وتحرّفت في نسخ القاموس بالقارة .

ولقد رَبَّتْ ، إذا الصَّعَابُ تَوَاكَلُوا ،
جَمَّ الظَّهْمَةُ فِي الْبَقَاعِ الْأَطْوَلِ

جَمَّ الشَّيْءُ وَاسْتَجَمَّ ، كلاهما : كَثُرَ . وَجَمَّ الْمَاءُ :
مُعْظَمُهُ إِذَا ثَابَ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا نَزَحْنَا جَمَّهَا عَادَتْ بِجَمٍّ

وَكَذَلِكَ جُمْتُهُ ، وَجَمْعُهَا جِمَامٌ وَجُمُومٌ ؛ قَالَ
زُهَيْرٌ :

فَلَمَّا وَرَدْنَا الْمَاءَ زُرْقًا جِمَامُهُ ،
وَضَعْنُ عَصِيَّ الْخَاضِرِ الْمُتَحَيِّمِ

وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَّةٍ :

فَلَمَّا دَنَا الْإِفْرَادُ حَطَّ بِشَوْرِهِ
إِلَى فَضْلَاتٍ مُسْتَحِيرٍ جُمُومَهَا

وَجَمَّةُ الْمَرْكَبِ الْبَحْرِيِّ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ
الْمَاءُ الرَّاشِحُ مِنْ حَزْوَرِهِ ، عَرَبِيَّةٌ صَحِيحَةٌ . وَمَاءُ جَمٍّ :
كَثِيرٌ ، وَجَمْعُهُ جِمَامٌ . وَالْجُمُومُ : الْبَثْرُ الْكَثِيرَةُ
الْمَاءِ . وَبَثْرُ جَمَّةٍ وَجُمُومٌ : كَثِيرَةُ الْمَاءِ ؛ وَقَوْلُ
الْأَبَةِ :

كَتَنَّاكَ لَيْلًا بِالْجُمُومَيْنِ سَاهِرًا

يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ رَكِيتَيْنِ قَدْ غَلَبَتْ هَذِهِ الصِّفَةُ عَلَيْهِمَا ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَا مَوْضِعَيْنِ . وَجَمْتُ تَجِمُّ وَتَجِمُّ ،
وَالضَّمُّ أَكْثَرُ : تَرَاوَعَ مَآوِهَا . وَأَجَمَّ الْمَاءُ وَجَمَّهُ :
تَرَكَهُ يَجْتَمِعُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مَنْ الْغُلْبِ مِنْ عَضْدَانِ هَامَةٍ شَرِبَتْ
لِسْقِيٍّ ، وَجُمْتُ لِلتَّوَاضُعِ بِشَرِّهَا

وَالْجُمَّةُ : الْمَاءُ نَفْسُهُ . وَاسْتَجِمَّتْ جَمَّةُ الْمَاءِ :
شَرِبَتْ وَاسْتَقَاها النَّاسُ . وَالْمَجَمُّ : مُسْتَقَرٌّ

الْمَاءِ . وَأَجَمَّهُ : أَعْطَاهُ جَمَّةُ الرَّكِيَّةِ . قَالَ ثَعْلَبٌ :
وَالْعَرَبُ تَقُولُ مَنَا مِنْ يُجِيرُ وَيُجِمُّ ، فَلَمْ يَفْسَرْ يُجِمُّ
إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِكَ أَجَمَّهُ أَعْطَاهُ جَمَّةُ الْمَاءِ .
الْأَصْعَمِيُّ : جَمَّتِ الْبَثْرُ ، فَهِيَ تَجُمُّ وَتَجِمُّ جُمُومًا
إِذَا كَثُرَ مَآوِهَا وَاجْتَمَعَ ؛ يَقَالُ : جَمَّتْهَا وَقَدْ اجْتَمَعَتْ
جُمْتُهَا وَجَمَّتْهَا أَيُّ مَا جَمَّ مِنْهَا وَارْتَفَعَ . التَّهْذِيبُ :
جَمَّ الشَّيْءُ تَجِمُّ وَيَجِمُّ جُمُومًا ، يَقَالُ ذَلِكَ فِي الْمَاءِ
وَالسَّيْرِ ؛ وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

يَجِمُّ عَلَى السَّاقَيْنِ ، بَعْدَ كَلَالِهِ ،
جُمُومٌ عُيُونِ الْحُسْنَى بَعْدَ الْمُحَيِّضِ

أَبُو عَمْرٍو : يَجِمُّ وَيَجِمُّ أَيُّ يَكْثُرُ . وَمَجَمَّ الْبَثْرُ :
حَيْثُ يَبْلُغُ الْمَاءُ وَيَنْتَهِي إِلَيْهِ . وَالْجَمُّ : مَا اجْتَمَعَ
مِنْ مَاءِ الْبَثْرِ ؛ قَالَ صَعْرُ الْهَذَلِيِّ :

فَخَضَعَضْتُ صَفْنِي فِي جَمَّةِ ،
خِيَاضِ الْمُدَايِرِ قَدْ حَا عَطُوفًا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الصَّفْنُ مِثْلُ الرَّكْوَةِ ، وَالْمُدَايِرُ
صَاحِبُ الدَّائِرِ مِنَ السَّهَامِ ، وَهُوَ ضِدُّ الْفَائِزِ ، وَعَطُوفًا
الَّذِي تَكَرَّرَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَالْجَمَّةُ : الْمَكَانُ الَّذِي
يَجْتَمِعُ فِيهِ مَآوُهُ ، وَالْجَمْعُ الْجِمَامُ ، وَالْجُمُومُ ،
بِالضَّمِّ الْمَصْدَرُ . وَيَقَالُ : جَمَّ الْمَاءُ تَجِمُّ وَيَجِمُّ جُمُومًا
إِذَا كَثُرَ فِي الْبَثْرِ وَاجْتَمَعَ بَعْدَمَا اسْتَقْفِيَ مَا فِيهَا ؛
قَالَ :

فَصَبَّحَتْ قَلْبِنَدَمًا هُمُومًا ،
يَزِيدُهَا مَخْنَجُ الدَّلَا جُمُومًا

قَلْبِنَدَمًا : بَثْرًا غَزِيرَةً ، هُمُومًا : كَثِيرَةً الْمَاءِ ،
وَمَخْنَجُ الدَّلَا : أَنْ تَهْزُهَا فِي الْمَاءِ حَتَّى تَمْتَلِكُ .

وَالْجِمَامُ ، بِالْفَتْحِ : الرَّاحَةُ . وَجَمَّ الْفَرَسُ تَجِمُّ
وَيَجِمُّ جَمًّا وَجَمَامًا . وَأَجَمَّ : تَرَكَ فَلَمْ يُرْكَبْ

فَعَقًا مِنْ تَعَبِهِ وَذَهَبَ لِمَا يَأْوِيهِ ، وَأَجَمَّهُ هُوَ . وَجَمَّ
الْفَرَسُ 'يَجِمُّ وَيَجُمُّ جِمَامًا : تَرَكَ الضَّرَابَ فَتَجَمَّعَ
مَآؤُهُ . وَجِمَامُ الْفَرَسِ وَجَمَامُهُ : مَا اجْتَمَعَ مِنْ
مَائِهِ . وَأَجِمَّ الْفَرَسُ إِذَا تَرَكَ أَنْ يُرَكَّبَ ، عَلَى مَا
لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ ، وَجَمَّ وَفَرَسَ جَمُومًا إِذَا ذَهَبَ مِنْهُ
إِحْضَارُ جَاءَهُ إِحْضَارٌ ، وَكَذَلِكَ الْإِنْسَى ؛ قَالَ النَّسَرُ
ابْنُ ثَوَلَبٍ :

جَمُومُ الشَّدَّةِ سَائِلَةُ الذَّنَابِيِّ ،
تَخَالُ بَيَاضَ غُرَّتِهَا مِرَاجًا

قوله سائلة الذَّنَابِي يعني أنها ترفع ذَنَبَهَا فِي الْعَدْوِ .

وَاسْتَجَمَّ الْفَرَسُ وَالْبُتْرُ أَيِ جَمَّ . وَيُقَالُ : أَجِمَّ
نَفْسُكَ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ أَيِ أَرَحَهَا ، وَفِي الصَّحَاحِ : أَجِمِمُ
نَفْسُكَ . وَيُقَالُ : إِنِّي لَأَسْتَجِمُّ قَلْبِي بِشَيْءٍ مِنَ اللَّهِو
لَأَقْوَى بِهِ عَلَى الْحَقِّ . وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ : رَمَى إِلَيَّ
رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِسَقَرِ جِلَّةٍ وَقَالَ
دُونَكُمَا فَلَمَّا نَجِمَّ الْفُؤَادُ أَيِ تَرَجَّحَ ، وَقِيلَ : تَجَمَّعَهُ
وَتَكَمَّلَ صِلَاحَهُ وَنَشَاطَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ فِي
الثَّلَاثِينَ : فَلَمَّا نَجِمَّ فُؤَادُ الْمَرِيضِ ، وَحَدِيثُهَا
الْآخَرُ : فَلَمَّا مَجَمَّةٌ أَيِ مَظِنَّةُ الْإِسْتِرَاحَةِ . وَفِي
حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ : وَإِلَّا فَقَدْ جَمُّوا أَيِ اسْتَرَاحُوا
وَكَفَرُوا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ : فَأَتَى النَّاسُ الْمَاءَ
جَامِينَ وَوَاءٌ أَيِ مُسْتَرَجِحِينَ قَدْ رَوَوْا مِنَ الْمَاءِ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : لَأَصْبَحْنَا غَدًا حِينَ نَدْخُلُ عَلَى
الْقَوْمِ وَبِنَا جِمَامَةً أَيِ رَاحَةٍ وَشَيْعٍ وَرِيٍّ . وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ : بَلَغَهَا أَنَّ الْأَحْنَفَ قَالَ شِعْرًا يُلَوِّسُهَا
فِيهِ فَقَالَتْ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! لَقَدْ اسْتَفْرَغَ حِلْمُ
الْأَحْنَفِ هِجَاؤُهُ لِيَايَ ، أَلَيْكَ كَانَ يَسْتَجِمُّ مَثَابَةً
سَفَهُهُ ؟ أَرَادَتْ أَنَّهُ كَانَ حَلِيمًا عَنِ النَّاسِ فَلَمَّا صَارَ
إِلَيْهَا سَفَهُهُ ، فَكَأَنَّهُ كَانَ يُجِمُّ سَفَهُهُ لَهَا أَيِ يُرِيحُهُ

وَيَجْمَعُهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ معاويةَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ
يَسْتَجِمَّ لَهُ النَّاسُ قِيَامًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ
أَيِ يَجْتَمِعُونَ لَهُ فِي الْقِيَامِ عِنْدَهُ وَيَحْيِيُونَ أَنْفُسَهُمْ
عَلَيْهِ ، وَيُرْوَى بِالْجَاءِ الْمُجَمَّةِ ، وَسَنَدُ كَرِهَ .
وَالْمَجَمُّ : الصَّدْرُ لِأَنَّهُ مُجْتَمِعٌ لِمَا وَعَاهُ مِنْ عِلْمٍ
وغيره ؛ قَالَ نَعِمْ بْنُ مُقْبِيلٍ :

رَحْبُ الْمَجَمِّ إِذَا مَا الْأَمْرُ يَبْتَئُهُ ،
كَالسَيْفِ لَيْسَ بِهِ قُلٌّ وَلَا طَبْعُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَلَانٍ وَاسِعُ الْمَجَمِّ إِذَا كَانَ وَاسِعَ
الصَّدْرِ رَحْبَ الذَّرَاعِ ؛ وَأُنْشِدَ :

رُبَّ ابْنِ عَمٍّ ، لَيْسَ بَابِنِ عَمٍّ ،
بَادِي الضَّغِينِ ضَيْقِ الْمَجَمِّ

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَضَيْقُ الْمَجَمِّ إِذَا كَانَ ضَيْقَ الصَّدْرِ
بِالْأُمُورِ ؛ وَأُنْشِدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ فِي الْحَدِّ رِيَّةً ،
وإنْ كَانَ مَرْدُودُ السَّلَامِ يَضِيؤُ

وَقَفْنَا قَقْلَتَاهَا السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ،
فَأَنْتَكُمَا ضَيْقُ الْمَجَمِّ غَيُورُ

أَيِ ضَيْقُ الصَّدْرِ . وَرَجُلٌ رَحْبُ الْجَسَمِ : وَاسِعُ
الصَّدْرِ .

وَأَجَمَّ الْعِنَبُ : قَطَعَ كُلَّ مَا فَوْقَ الْأَرْضِ مِنْ
أَغْصَانِهِ ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ .

وَالْجَمَامُ وَالْجِمَامُ وَالْجُمَامُ وَالْجَسَمُ : الْكَيْلُ لِلْمِ
رَأْسِ الْمِكْيَالِ ، وَقِيلَ : جُمَامَةُ حَقَافَتِهِ . وَإِنَاءُ
جِمَامٌ : بَلَغَ الْكَيْلُ جُمَامَةً ، وَيُقَالُ : أَجْمَمْتُ
الْإِنَاءَ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : فِي الْإِنَاءِ جِمَامُهُ وَجَسُّهُ .

١ قوله « وَيُقَالُ أَجْمَمْتُ الْإِنَاءَ » وَكَذَلِكَ جَمَمْتُ وَجَمَمْتُ مَثَلًا
وَحَفَفًا كَمَا فِي الْعَامُوسِ .

رَعَتْ بَارِضَ الْبُهْمَى جَيْباً وَبُسْرَةً ،
وَصَنَعَتْ حَتَّى آتَفَتْهَا نِصَالُهَا

والجمع من كل ذلك أحياء . والجَيْبَةُ : النِّصْبَةُ
إذا بلغت نصف شهر فملأت النسم . واستَجَمَّتِ
الأرضُ : خرج نباتها . والجَمِيمُ : الثبت الذي طال
بعض الطول ولم يَتِمَّ ؛ ويقال : في الأرض جَمِيمٌ
حسن الثبت قد غَطَّى الأرض ولم يَتِمَّ بَعْدُ .
ابن شبل : جَمَمَتِ الأرضُ تَجْمِماً إذا وفي
جَمِيمِهَا ، وجَمَمَ النَّصِيءُ والصِّلَتَانِ إذا صارها
جُمَّةً . وفي حديث خزيمه : اجتاحت جَمِيمَ
الْيَسِيرِ ؛ الجَمِيمُ : ثبت يطول حتى يصير مثل
جُمَّة الشعر .

والجُمَّةُ ، بالضم : مُجْتَمَعُ شعر الرأس وهي أكثر
من الوفرة . وفي الحديث : كان لرسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، جُمَّةٌ جَعْدَةٌ ؛ الجُمَّةُ من شعر
الرأس : ما سَقَطَ على المَنَكِبَيْنِ ؛ ومنه حديث
عائشة ، رضي الله عنها ، حين بنى بها رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، قالت : وقد وَفَتْ لي جُمِينَةً أي
كَثُرَتْ ؛ والجُمِينَةُ : تصغير الجُمَّة . وفي حديث
ابن زميل : كأنما جُمَمَ شَعْرُهُ أي جعل جُمَّةً ،
ويروى بالحاء وهو مذكور في موضعه . وفي الحديث :
لعن الله الْمُجْتَمِعاتِ من النساء ؛ هن اللواتي يَتَّخِذْنَ
شعورهن جُمَّةً تشبهاً بالرجال . ابن سيده : الجُمَّةُ
الشعر ، وقيل : الجُمَّة من الشعر أكثر من اللِّسَّةِ ؛
وقال ابن دريد : هو الشعر الكثير ، والجمع جُمَمٌ
وجِمَامٌ . وغلَامٌ مُجَمَّمٌ : ذو جُمَّة . قال سيبويه :
رجل جُمَامِيٌّ ، بالنون ، عظيم الجُمَّة طويلاً ، وهو من
نادر النسب ، قال : فإن سببت جُمَمَةً ثم أضفت إليها لم
تقل إلا جُمَمِيٌّ . والجُمَّةُ : القوم يسألون في الحسالة

أبو العباس في الفصح : عنده جِمَامُ القَدَحِ وجِمَامُ
المَكْشُوكِ ، بالرفع ، دَقِيقاً . وجَمَمْتُ المَكِيلَ
جَمّاً . الجوهري : جِمَامُ المَكْشُوكِ وجِمَامُهُ
وجِمَامُهُ وجَمَمُهُ ، بالتحريك ، وهو ما علا رأسه
فوق طِفَافِهِ . وجَمَمْتُ المَكِيلَ وأَجَمَمْتُهُ ، فهو
جَمَانٌ إذا بلغ الكيلُ جُمَامَهُ . وقال الفراء :
عندي جِمَامُ القَدَحِ ماءٌ ، بالكسر ، أي مِلْؤُهُ .
وجِمَامُ المَكْشُوكِ دَقِيقاً ، بالضم ؛ وجِمَامُ الفرس ،
بالفتح لا غير ، ولا يقال جِمَامُ بالضم إلا في الدقيق
وأشباهه ، وهو ما علا رأسه بعد الامتلاء . يقال :
أعْطَيْتُ جِمَامَ المَكْشُوكِ إذا حَطَّ ما يَحْمِلُهُ رأسه
فأعطاه ، وجُمُجُمَةٌ جَمَاءٌ ، وقد جَمَّ الإِنَاءُ وأَجَمَّهُ .
التَّهْدِيبُ : يقال أعْطِه جِمَامَ المَكْشُوكِ أي مَكْشُوكاً
بغير رأس ، واشتُقُّ ذلك من الشاة الجَمَاءِ ، هكذا
وأيت في الأصل ، ورأيت حاشية صوابه : ما حَمَلَهُ
رأسُ المَكْشُوكِ .

وجَمَمْتُ : ملك من الملوك الأولين . والجَمِيمُ :
الثبت الكثير ، وقال أبو حنيفة : هو أن يَنْهَضَ
وَيَنْتَشِرَ ، وقد جَمَمَ وَتَجَمَّمَ ؛ قال أبو وجزة
وذكر وحشاً :

يَقْرَمَنَّ سَعْدَانِ الْأَبَاهِرِ فِي النَّدَى ،
وَعِذَّقْ الْحَزَامِيَّ وَالنَّصِيءَ الْمُجَمِّمًا

قال ابن سيده : هكذا أنشد أبو حنيفة على الحرِّم ،
لأنَّ قوله يَقْرَمُ فَعَلْنٌ وحكمه فعولن ، وقيل :
إذا ارتفعت البُهْمَى عن البارِضِ قليلاً فهو جَمِيمٌ ؛
قال ذو الرمة يصف حماراً :

١ قوله « يصف حماراً » المراد الجنس لقوله رعت وآتفتها ، وأورد
المؤلف كالجوهري هذا البيت . كذلك في غير موضع ، رَوَاهُ
الجوهري في هذه المادة رعى وآتفتها ، قال الصاغاني : الرواية
رعت وآتفتها ، وقيل البيت :
طوال الهادي والهادي كأنها سماحيق قب طار عنها نالها

والديات ؛ قال :

لَقَدْ كَانَ فِي لَيْلِي عَطَاءٌ جُثَّةٌ ،
أَنَاخْتُ بِكُمْ تَبْعِي الْفَضَائِلَ وَالرَّفْدَا

ابن الأعرابي : هم الجُثَّةُ والبركة ؛ قال أبو محمد
الفقعسي :

وَجُثَّةٌ تَسْأَلُنِي أُعْطِيتُ ،
وَسَائِلٌ عَنِ خَبَرٍ لَوِيتُ ،
فَقُلْتُ : لَا أَذْرِي ، وَقَدْ دَرَيْتُ

ويقال : جاء فلان في جُثَّةٍ عظيمةٍ وجُثَّةٍ عظيمةٍ أي
في جماعة يسألون الدابة ، وقيل : في جُثَّةٍ غليظةٍ أي
في جماعة يسألون في حباله . وفي حديث أم زرع :
مالُ أي زرع على الجسم محبوس ؛ الجسم : جمع
جُثَّةٍ وهم القوم يسألون في الدابة . يقال : أجسم
يُجِمُّ إذا أعطى الجُثَّة . والجسم : مصدر ؛ الشاة
الأجَم : هو الذي لا قرن له . وفي حديث ابن
عباس : أمرنا أن تبني المدائن شرفاً والمساجد
جُثّاً ، يعني التي لا شرف لها ، وجَم : جمع أجَم ،
شبه الشراف بالقرون .

وشاة جُمَاء إذا لم تكن ذات قرْنَيْنِ الجسم .
وكبش أجَم : لا قرْنَيْنِ له ، وقد جَمَّ جُمّاً ،
ومثله في البقر الجَلَح . وفي الحديث : إن الله تعالى
ليبدلين الجُمَاء من ذات القرن ، والجُمَاء : التي
لا قرْنَيْنِ لها ، وبدلين أي يجزي . وفي حديث عمر
ابن عبد العزيز : أما أبو بكر بن حزم فلو كتبت
إليه اذبح لأهل المدينة شاة لراجعي فيها : أقرناه أم
جُمَاء ؟ وبُنيان أجَم : لا شرف له . والأجَم :
القصر الذي لا شرف له . وامرأة جُمَاء المرافق .
ورجل أجَم : لا رمح معه في الحرب ؛ قال أوس :

وَيُلْسِمُهُمْ مَعَشَرًا جُمّاً يُبُوْثُهُمْ
من الرِّمَاح ، وفي المعروف تنكير
وقال الأعشى :

مَنْ تَدْعُهُمْ لِقِرَاعِ الْكُفَا
ةً ، تَأْنِكَ حَيْلٌ لَهُمْ غَيْرُ جَمٍّ

وقال عنترة :

أَلَمْ تَعْلَمْ ، لِحَاكِ اللَّهِ إِنِّي
أَجَمٌ إِذَا لَقِيتُ دَوِيَّ الرِّمَاحِ

والجسم : أن تسكن اللام من مفاعلتين فيصير
مفاعيلن ، ثم تسقط الياء فيبقى مفاعيلن ، ثم
تخبرمه فيبقى فاعيلن ؛ وبينه :

أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ رَكِبِ الْمَطَايَا ،
وَأَكْرَمُهُمْ أَخَاً وَأَبَاً وَأُمَّا

وَالْأَجَمُ : قُبُلُ الْمَرْأَةِ ؛ قال :

جَارِيَةٌ أَعْظَمُهَا أَجْمُهَا ،
بَائِنَةُ الرَّجُلِ فَمَا تَضُّهَا ،
فَهِ تَمْسَى عَزَبًا يَشُّهَا

ابن بري : الأجَمُ زردان القرنبي أي فرجها .
وجَمَّ العظم ، فهو أجَم : كثو لحمه . ومرة جُمَاء
العظام : كثيرة اللحم عليها ؛ قال :

يَطْفَنُ بِجُمَاءِ الْمَرَافِقِ مِكْسَالٍ

التهديب : جَمَّ إذا ملأ ، وجَمَّ إذا علا .

١ قوله « جارية أعظمها النح » سقط بعد الشطر الاول :

قد سمتها بالسويق أمها

وبعد الثاني :

تبيت وسنى والنكاح هما

هكذا نص التكملة .

وقال عدي بن العذير :

فإن فَرَيْشاً مُهْلِكٌ مَنْ أَطَاعَهَا ،
تنافس دُنْيَا قد أَجَمَ انْتِصِرَامُهَا

ومثله لساعدة :

ولا يُغْنِي امرأاً وَلَدُهُ أَجَبَتْ
مَنْبَتُهُ ، ولا مَالٌ أَثِيلُ

ومثله لزهير :

وكنْتُ إذا ما جِئْتُ يوماً لحاجة ،
مَضَتْ وَأَجَبَتْ حاجة الغَدِ لا تَخْلُو

يقال : أَجَبَتْ الحاجة إذا دنت وحانت نُجْمُ إِنْجَاماً .
وَجَمَّ قُدُومُ فلانٍ جُئُوماً أي دنا وحن .
والجُمُّ : ضرب من صَدَفِ البحر ؛ قال ابن دريد : لا
أعلم حقيقتها .

والجُئى ، مَقْصُور : الباقِلَى ؛ حكاه أبو حنيفة .
والجَمَاءُ ، بالفتح والمدّ والتشديد : موضع على ثلاثة
أميال من المدينة تكرر ذكره في الحديث .
والجَمَحَةُ : أن لا يَبِينَنَّ كلامه من غير عِيٍّ ،
وفي التهذيب : أن لا ثَبِينَ بكلامك من عِيٍّ ؛ وأنشد
الليث :

لعمري لقد طالَ ما جَمَحَنا ،
فما أَخْرَوْهُ وما قَدَّمُوا

وقيل : هو الكلام الذي لا يَبِينُ من غير أن يقيد
بِعِيٍّ ولا غيره ، والتَّجَمَحُ مثله . وَجَمَحَ في
صدره شيئاً : أخفاه ولم يَبْدِهِ ؛ وقال أبو الهيثم في
قوله :

إلى مُطْمَئِنِّ البِرِّ لا يَتَجَمَحُ

١ قوله « إلى مطمئن النح » صدره كما في معلقة زهير :
ومن يوف لم يذم ومن يبد قلبه

قال : والجيمُ الشيطانُ . والجيمُ : القَوَغاء والسَّقَل .
والجَمَاءُ الغَفيرُ : جماعة الناس . وجاؤوا جَمّاً غَفيراً ،
وجَمَاءُ الغَفير ، والجَمَاءُ الغَفير أي يجماعتهم ؛
قال سيبويه : الجَمَاءُ الغَفيرُ من الأَسْماء التي وضعت
موضع الحال ودخلتها الألف واللام كما دخلت في
العِرَّاك من قولهم : أُرْسَلَتِ العِرَّاكُ ، وقيل : جاؤوا
بجَمَاءِ الغَفير أيضاً . وقال ابن الأعرابي : الجَمَاءُ
الغَفيرُ الجماعة ، وقال : الجَمَاءُ بَيَضةُ الرأس ، سميت
بذلك لأنها جَمَاءُ أي مَلْئَاءُ ، ووصفت بالغَفير لأنها
تَغْفِرُ أي تَغْطِي الرأس ؛ قال : ولا أعرف
الجَمَاءَ في بَيَضة السلاح عن غيره . وفي حديث أبي
ذرٍّ : قلت يا رسول الله ، كم الرُّسُلُ ؟ قال :
ثلاثمائة وخمسة عشر ، وفي رواية : وثلاثة عشر جَمّاً
الغَفير ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاءت الرواية ،
قالوا : والصواب جَمّاً غَفيراً ؛ يقال : جاء القدم
جَمّاً غَفيراً ، والجَمَاءُ الغَفير ، وجَمَاءُ غَفيراً أي
مجموعين كثيرين ؛ قال : والذي أنْكَرَ من الرواية
صحيح ، فإنه يقال جاؤوا الجَمَّ الغَفيرَ ثم حذف
الألف واللام وأضاف من باب صلاة الأولى ومسجد
الجامع ، قال : وأصل الكلمة من الجُمُوم والجَمَّة ،
وهو الاجتماع والكثرة ، والغَفيرُ من القُفر وهو
التغطية والستر ، فجعلت الكلمتان في موضع الشبول
والإحاطة ، ولم تقل العرب الجَمَاءَ إلا موصوفاً ،
وهو منصوب على المصدر كطُوراً وقاطبةً فلما أساء
وضعت موضع المصدر .

وَأَجَمَ الأمرُ والفِرَاقُ : دنا وحضر ، لغة في أَجَمَ ؛
قال الأصمعي : ما كان معناه قد حان وقوعه فقد
أَجَمَ ، بالجيم ، ولم يعرف أَجَمَ ، بالحاء ؛ قال :

حَيَّياً ذلك الفِرَاقُ الأحْمَا ،
إن يَكُنْ ذاكما الفِرَاقُ أَجَمَّا

يقول : من أفضى قلبه إلى الإحسان المطنن الذي لا شبهة فيه لم يتجتمع لم يشته عليه أمره فيردّ فيه ، والبير : ضدّ الفجور . وجتمع الرجل وتجمّع إذا لم يبين كلامه .

والجُمُجَةُ : عَظْمُ الرَّأْسِ الْمُشْتَلُّ عَلَى الدِّمَاغِ . ابن سيده : والجُمُجَةُ القِحفُ ، وقيل : العَظْمُ الذي فيه الدِّمَاغُ ، وجمعه جُمُجٌ . ابن الأعرابي : عظام الرأس كلها جُمُجَةٌ وأعلامها الهامة ، وقال ابن شيل : الهامة هي الجُمُجَةُ جمعاً ، وقيل : القِحفُ القطعة من الجُمُجَةِ ، وشحة الأذن خَرَقُ القُرْطِ أسفل الأذن أجبع ، وهو ما لان من سفله . ابن بري : والجُمُجَةُ رؤساء القوم . وجماجم القوم : ساداتهم ، وقيل : جماجمهم القبائل التي تجتمع البطون وينسب إليها دونهم نحو كلب بن وبرة ، إذا قلت كلبني استغيت أن تنسب إلى شيء من بطونه ، سئوا بذلك تشبيهاً بذلك . وفي التهذيب : وجماجم العرب رؤسائهم ، وكل بني أبي لهم عزّ وشرف فهم جُمُجَةٌ . والجُمُجَةُ : أربع قبائل ، بين كل قبيلتين شأن . ابن بري : والجُمُجَةُ ستون من الإبل ، عن ابن فارس . والجُمُجَةُ : ضرب من المكايل . وفي حديث عمرو بن أخطب أو عمر بن الخطاب : استسقى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فأتيته بجُمُجَةٍ فيها ماء وفيها شجرة فرفعتها وناولته ، فنظر إلي وقال : اللهم جملته ؛ قال القتيبي : الجُمُجَةُ قَدَحٌ من خشب ، واجمع الجماجم . وذير الجماجم : موضع ؛ قال أبو عبيدة : سمي ذير الجماجم منه لأنه يعمل فيها الأقداح من خشب ؛ قال أبو منصور : تسوّى من الرّجّاج فيقال قِحفٌ وجُمُجَةٌ ؛ وبدّير الجماجم كانت وقعة ابن الأشعث مع الحجاج بالعراق ، وقيل : سمي ذير

الجماجم لأنه بُني من جماجم القتلى لكثرة من قتل به . وفي حديث طلحة بن مضرف : رأى رجلاً يضحك فقال : إن هذا لم يشهد الجماجم ؛ يريد وقعة ذير الجماجم أي أنه لو رأى كثرة من قتل به من قراء المسلمين وساداتهم لم يضحك ، ويقال للسادات جماجم . وفي حديث عمر : إبت الكوفة فإن بها جُمُجَةُ العرب أي ساداتها لأن الجُمُجَةَ الرأس وهو أشرف الأعضاء . والجماجم : موضع بين الدّغناء ومُتَالِيع في ديار نهم . ويوم الجماجم : يوم من وقائع العرب في الإسلام معروف . وفي حديث يحيى ابن محمد : أنه لم يزل يرى الناس يحملون الجماجم في الحرث ، هي الخشب التي تكون في رأسها سكة الحرث . والجُمُجَةُ : البئر تخفر في السبعة . والجُمُجَةُ : الإهلاك ؛ عن كراع . وجُمُجَةُ أهلته ؛ قال رؤبة :

كم من عدى جُمُجَتِهِمْ وَجُمُجَتِهَا

جهم : ابن الأعرابي : الجُمُجَةُ جماعة الشيء ؛ قال الأزهري : أصله الجُمُجَةُ فقلت اللام نوناً ، يقال : أخذت الشيء بجُمُجَتِهِ إذا أخذته كله .

جهم : الجهم والجهم من الوجوه : الغليظ المنعجم في ساجه ، وقد جهم جهومةً وجهامةً . وجهمة يجهمه : استقبله بوجه كربه ؛ قال عمرو بن القُضَافُص الجهمي :

ولا تجهيتنا أم عمرو ، فإنا بنا داءً ظنيت لم تخنه عواملة

١ قوله « والجهم » كذا بالأصل والحكم بوزن أمير ، وفي القاموس الجهم وككف .

٢ قوله « ولا تجهيتنا » كذا بالأصل بالواو ، والذي في الصحاح : فلا بالغاء ، والذي في الحكم والتهذيب : لا تجهيتنا بالجرم ، زاد في التكملة : الاجتهام الدخول في مأخر الليل ، ومثله في التهذيب .

داه ظي: أنه إذا أراد أن يئيب مكث ساعة ثم وثب ،
وقيل: أراد أنه ليس بناداه كما أن الظبي ليس به داه ، قال
أبو عبيد : وهذا أحب إلي . وثجهته وثجهته له :
كجهته إذا استقبله بوجه كربه . وفي حديث الدعاء :
إلى من تكلمني إلى عدوِّي ينجيَّني أي يلقاني
بالغلظة والوجه الكره . وفي الحديث : فتجهمني
القوم . ورجل جهم الوجه أي كالح الوجه ، تقول
منه : جهمت الرجل وتجهنته إذا كلعت
في وجهه . وقد جهم ، بالضم ، جهومة إذا صار
بايسر الوجه . ورجل جهم الوجه وجهته : غليظه ،
وفيه جهومة . ويقال للأسد : جهم الوجه . وجهم
الركب : غلظ . ورجل جهم وجهه وجهوم :
عاجز ضعيف ؛ قال :

وبلدة تجهم الجهوما ،
زجرت فيها عيلاً رسوما

تجهم الجهوما أي تستقبله بما يكره .
والجهمة والجهمة : أول ماخير الليل ، وقيل :
هي بقية سواد من آخره . ابن السكيت : جهمة
الليل وجهته ، بالفتح والضم ، وهو أول ماخير
الليل ، وذلك ما بين الليل إلى قريب من وقت
الشعر ؛ وأنشد :

قد أغتدي لفتية أنجاب ،
وجهته الليل إلى كذاب
وقال الأسود بن يعفر :

وقهوة صباه باكرثها
بجهته ، والذيك لم ينعب

أبو عبيد : مضى من الليل جهمة وجهته . والجهمة :
القدر الضخمة ؛ قال الأقرع :

ومذائب ما تستعار ، وجهته
سوداء ، عند تشيعها ، لا ترفع

والجهام ، بالفتح : السحاب الذي لا ماء فيه ، وقيل :
الذي قد هراق ماءه مع الريح . وفي حديث طهفة :
وتستحيل الجهم ؛ الجهم : السحاب الذي فرغ
ماؤه ، ومن روى نستحل ، بالحاء المعجمة ، أراد
تستحيل في السحاب خالاً أي المطر ، وإن كان
جهاماً لشدة حاجتنا إليه ، ومن رواه بالحاء أود لا
تنظر من السحاب في حال إلا إلى جهام من قلة المطر ؛
ومنه قول كعب بن أسيد الحبيبي بن أخطب :
جئتني بجهام أي الذي تفرضه علي من الدين لا
خير فيه كالجهام الذي لا ماء فيه .

وأبو جهمة اللبيبي : معروف ؛ حكاه ثعلب .
وجهيم وجهيم : اسنان . وجهية : امرأة ؛
قال :

فيا رب عثر لي جهية أعصراً
فمالك موت بالفراق دهاني

وبنو جاهية : بطن منهم . وجهيم : موضع بالغوري
كثير الجن ؛ وأنشد :

أحاديث جين زرن جيتا يجيها

جهم : الجهرمية : ثياب منسوبة من نحو البسط
وما يشبهها ، يقال هي من كثنان ؛ وقال رؤبة :

بل بليء ملء الفجاج قته ،
لا يشترى كثنانه وجهرمه

جعله اسماً بإخراج ياء النسبة . قال ابن بري : جهرم
١ قوله « والجهم بالفتح السحاب » في التكملة بعد هذا : يقال
اجهت السماء .

قرية من قرى فارس تنسب إليها الثياب والبسط؛ قال الزبدي: وقد يقال لليساط نفسه جهرم .

جهضم : الجهضم : الضخم الجنبين ، وقيل : الضخم الهامة المستديرها ، وفي الصحاح : الضخم الهامة المستدير الوجه ، وقيل : هو المستفخ الجنبين الغليظ الوسط . التهذيب : ابن الأعرابي الجهضم الجبان . فلان جهضم ماء القلب : نهاية في الجنبين ، وتجهضم الفعل على أقرانه : علام بكتلكه . وبغير جهضم الجنبين : ضم ، وفي التهذيب : رغب الجنبين . والجهضم : الأسد . والتجهضم : كالتعظم والتعطر .

جهنم : جهنم : القعر البعيد . وبئر جهنم وجهنم ، بكسر الجيم والماء : بعيدة القعر ، وبه سميت جهنم لبعد قعرها ، ولم يقولوا جهنم فيها ؛ وقال الليثاني : جهنم اسم أعجمي ، وجهنم اسم رجل ، وجهنم لقب عمرو بن قطن من بني سعد بن قيس بن ثعلبة ، وكان يهاجي الأعشى ، ويقال هو اسم تابعته ؛ وقال فيه الأعشى :

دَعَوْتُ خَلِيلِي مِسْحَلًا ، ودَعَوَاهُ
جُهْنَامَ جَدْعًا لِلْهَجِينِ الْمَذْمُومِ

وتركه إجراء جهنم يدل على أنه أعجمي ، وقيل : هو أخو هريرة التي يتغزل بها في شعره : ودع هريرة . الجوهري : جهنم من أساء النار التي يعذب الله بها عباده ، نعوذ بالله منها ؛ هذه عبارة الجوهري ، ولو قال : يعذب بها من استحق العذاب من عبده كان أجود ، قال : وهو ملحق بالحامي ، بتشديد الحرف الثالث منه ، ولا يجزئ المعرفة والتأنيث ، ويقال : هو فارسي معرب . الأزهرى :

في جهنم قولان : قال يونس بن حبيب وأكثر النحويين : جهنم اسم النار التي يعذب الله بها في الآخرة ، وهي أعجمية لا تجزئ للتعريف والعجمة ، وقال آخرون : جهنم عربي سميت نار الآخرة بها لبعد قعرها ، وإنما تجزئ لثقل التعريف وثقل التأنيث ، وقيل : هو تعريب كهنام بالعبرانية ؛ قال ابن بري : من جعل جهنم عربياً احتج بقولهم بئر جهنم ويكون امتناع صرفها للتأنيث والتعريف ، ومن جعل جهنم اسماً أعجمياً احتج بقول الأعشى :

ودَعَوَاهُ جُهْنَامَ

فلم يصرف ، فتكون جهنم على هذا لا تصرف للتعريف والعجمة والتأنيث أيضاً ، ومن جعل جهنم اسماً لتابعة الشاعر المقاوم للأعشى لم تكن فيه حجة لأنه يكون امتناع صرفه للتأنيث والتعريف لا للعجمة . وحكى أبو علي عن يونس : أن جهنم اسم أعجمي ؛ قال أبو علي : ويقويه امتناع صرف جهنم في بيت الأعشى . وقال ابن خالويه : بئر جهنم للبعيدة القعر ، وسميت جهنم ، قال : فهذا يدل أنها عربية ، وقال ابن خالويه أيضاً : جهنم ، بالضم ، للشاعر الذي يهاجي الأعشى ، واسم البئر جهنم ، بالكسر .

جوم : الجوم : الرعاء يكون أمرهم واحداً . الليث : الجوم كأنها فارسية ، وهم الرعاء أمرهم وكلامهم ومجلسهم واحد .

الجام : لئاء من فضة ، عربي صحيح ؛ قال ابن سيده : وإنما قضينا بأن ألفها واو لأنها عين . ابن الأعرابي : الجام الفائور من اللجين ويجمع على أجوم . قال : وجام يحوم مثل حام يحوم جوماً إذا طلب شيئاً خيراً أو شراً . ابن الأعرابي : جمع الجام جامات ، ومنهم من يقول جوم . ابن بري : الجام

جمع جامّة ، وجمعها جامات ، وتصغيرها جويّنة ،
قال : وهي مؤنثة أعني الجام .

حيم : الجيم : حرف هجاء ، وهو حرف مجهود ؛
التهديب : الجيم من الحروف التي تؤنث ويحوز
تذكيرها . وقد جيّنتُ جيماً إذا كتبتها .
جييم : الجييم : الجائع .

فصل الحاء المهملة

حبرم : الأزهرى : من الرباعي المؤلّف المَحْبَرُمُ
وهو مَرَقَةٌ حَبَّ الرُّمَّان .

حتم : الحَتمُ : القضاء ؛ قال ابن سيده : الحَتمُ إيجاب
القضاء . وفي التنزيل العزيز : كان على ربك حتماً
مَفْضِيّاً ؛ وجمعه حَتُومٌ ؛ قال أميّة بن أبي
الصّلت :

حَنَانِي رَبَّنَا ، وله عَنُونَا ،
بكَفِّيهِ الْمَنَايا وَالْحَتُومُ

وفي الصحاح :

عبادك يُخَطِّطُونَ ، وَأَنْتَ وَبُ
بِكَفْيِكَ الْمَنَايا وَالْحَتُومُ

وَحَتَّنتُ عَلَيْهِ الشَّيْءَ : أَوْجَبْتُ . وفي حديث
الورث : الورثُ ليس بِحَتمٍ كصلاة المكتوبة ؛
الحَتمُ : اللازم الواجب الذي لا بد من فعله .

١ زاد في شرح القاموس : الجيم بالكسر الجمل المنظم ، نقله في البصائر
عن الخليل ، وأُشْد :

كَأَنِّي جِمْ فِي الْوَعْيِ ذُو شَكِيمَةٍ تَرَى الْبَزْلَ فِيهِ رِائِعَاتِ ضَوَامِرِ
والجيم : الديباج ، عن أبي عمرو الشيباني ، وبه سمى كتابه في اللغة
لحسنه ، نقله في البصائر .

٢ قوله « من الرباعي الخ » عياره : ومن الرباعي المؤلّف قولهم
لمرقة حب الرمان : المحبرم ، ومنه قول الراجز :
لم يعرف السكاج والمحرما

وَحَتَمَ اللَّهُ الْأَمْرَ بِحَتْمِهِ قَضَاءً . والحَاتِمُ : القاضي ،
وكانت في العرب امرأة مَفْوْهَةٌ يُقَالُ لَهَا حَدُوفٌ ،
قالت : لَا أَتَزَوِّجُ إِلَّا مَنْ يَرُدُّ عَلَيَّ جَوَانِي ، فجاء
خاطب فوقف بيابها فقالت : مَنْ أَنْتَ ؟ فقال :
بَشَرٌ وَلِدٌ صَغِيرٌ وَنَشَأٌ كَبِيرٌ ، قالت : أَيْنَ مَثْلُكَ ؟
قال : عَلَى بَسَاطٍ وَاسِعٍ وَبَلَدٍ شَاسِعٍ ، قَرِيبُهُ بَعِيدٌ
وَبَعِيدُهُ قَرِيبٌ ، فقالت : مَا أَسْمُكَ ؟ قال : مَنْ
شَاءَ أَحَدَتِ اسْمًا ، ولم يكن ذلك عليه حَتَمًا ،
قالت : كَأَنَّهُ لَا حَاجَةَ لَكَ ، قال : لَوْ لَمْ تَكُنْ حَاجَةً
لَمْ آتِكَ ، وَلَمْ أَقِفْ بِيَابِكَ ، وَأَصِلْ بِأَسْبَابِكَ ،
قالت : أَمِيرٌ حَاجَتَكَ أَمْ جَهْرٌ ؟ فقال : مِيرٌ
وَسَتُعْلَنُ ! قالت : فَأَنْتَ خَاطِبٌ ؟ قال : هُوَ
ذَاكَ ، قالت : قَضَيْتَ ، فَنَزَوَّجَهَا . والحَتمُ :
إحكام الأمر .
والحاتِمُ : الغراب الأسود ، وأُشْد لمرْقَش السدومي ،
وقيل هو خُزْرِي بْنُ لَوْذَانَ :

لَا يَسْتَعْنِكَ ، مِنْ بِنَا
وَالْحَيَّرَ ، تَعْقَادُ الثَّانِي

ولقد عَدَدْتُ ، وَكُنْتُ لَا
أَعْدُو ، عَلَى وَاقٍ وَحَاتِمٍ

فَإِذَا الْأَشَانِمُ كَالْأَيَا
مِنْ ، وَالْأَيَامِنْ كَالْأَشَانِمِ

وَكَذَاكَ لَا خَيْرَ ، وَلَا
شَرَّ عَلَى أَحَدٍ بِدَائِمٍ

قَدْ خُطَّ ذَلِكَ فِي الزُّبُرِ
وَالْأَوَّلِيَّاتِ الْقَدَائِمِ

قال : والحَاتِمُ الْمَشْتَوُومُ . والحَاتِمُ : الْأَسْوَدُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ . وفي حديث الملاعة : إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْخَمُ

وَصَدَقَ طَوَافٌ تَنَادَوْا بِرَدِّهِمْ
لَهَا مِيمٌ غَلْبَاءُ، وَالسَّوَامُ الْمُسَرَّحُ
حُتُومٌ ظِلَاءُ وَاجَهَتْنَا مَرُوعَةً ،
تَكَادُ مَطَائِنًا عَلَيْهِمْ تَطْنَحُ

يكون حُتُومٌ جمع حَاتِمٍ كشاهِدٍ وشُهودٍ ،
ويكون مصدر حَتَمَ . وَتَحَتَّمُ : جعل الشيء عليه
حُتْمًا ؛ قال لبيد :

وَيَوْمَ أَنَا حَيٌّ عُرْوَةٌ وابْنِهِ
إِلَى فَاتِكِ ذِي جُرْأَةٍ قَدْ تَحَتَّمَا

والْحَتَامَةُ : ما بقي على المائدة من الطعام أو ما سقط
منه إذا أُكِلَ ، وقيل : الحَتَامَةُ ١ ما فضل من
الطعام على الطَّبَقِ الذي يؤكل عليه .

والتَّحَتُّمُ : أكل الحَتَامَةَ وهي فئات الحُبز . وفي
الحديث : من أكل وَتَحَتَّمَ دخل الجنة ؛ التَّحَتُّمُ :
أكل الحَتَامَةَ ، وهي فئات الحُبز الساقط على الحِوَانِ .
وَتَحَتَّمُ الرَّجُلُ إذا أكل شيئاً هَتَمًا في فيه . الليث :
التَّحَتُّمُ الشيء إذا أَكَلْتَهُ فَكَانَ فِي فَمِكَ هَتَمًا .
وَالْحَتَمَةُ : السَّوَادُ . وَالْأَحْتَمُ : الْأَسْوَدُ . وَالتَّحْتَمُ :
الْمُشَاشَةُ . يُقَالُ : هُوَ ذُو تَحْتَمٍ ، وهو غَضٌّ
الْمُتَحَتَّمُ . وَالتَّحْتَمُ : تَفَقُّتُ الثُّلُولُ إِذَا جَفَّ .
وَالْتَحَتَمَ : تَكَسَّرَ الزَّجَاجُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .
وَالْحَتَمَةُ : الْقَارُورَةُ الْمُفْتَتَّةُ .

وفي نوادر الأعراب : يقال تَحَتَّمْتُ لَهُ بِخَيْرٍ أَيِ
تَمَيَّنْتُ لَهُ خَيْرًا وَتَفَاقَلْتُ لَهُ . ويقال : هُوَ الْأَخُ الْحَتَمُ
أَيِ الْمَخْضُ الْحَقُّ ؛ وقال أبو خِرَاشٍ يَرِيّ رَجُلًا ٢ :

١ قوله « وقيل الحَتَامَةُ الخ » هكذا بالأصل .

٢ قوله « رجلاً » في التكملة : يرثي خالد بن زهير .

أَحْتَمَ أَيِ أَسْوَدَ . وَالْحَتَمَةُ ، بفتح الحاء ١ ، والتاء :
السَّوَادُ ، وقيل : سُمِّيَ الْغَرَابُ الْأَسْوَدُ حَاتِمًا لِأَنَّهُ
يَحْتِمُ عِنْدَهُمْ بِالْفِرَاقِ إِذَا نَعَبَ أَيِ يَحْكُمُ .
وَالْحَاتِمُ : الْحَاكِمُ الْمَوْجِبُ لِلْحُكْمِ . ابن سيده :
الْحَاتِمُ غَرَابُ الْبَيْتِ لِأَنَّهُ يَحْتِمُ بِالْفِرَاقِ ، وهو أَحْمَرُ
الْمِنْقَارِ وَالرَّجْلَيْنِ ؛ وقال اللحياني : هو الذي يُوَلِّعُ
بِلَتْفِ رِيْشِهِ وَهُوَ يَنْشَاءُ بِهِ ؛ قال خَنْسِيمُ بْنُ عَدِيٍّ ؛
وقيل الرِّقَاصُ الْكَلْبِيُّ ، يمدح مسعود بن بَجْرِ ، قال
ابن بري وهو الصحيح :

وليس بَهِيَّابٍ ، إِذَا شَدَّ رَحْلَهُ

يقول : عَدَانِي الْيَوْمَ وَاقِرٍ وَحَاتِمٍ

وَأَنشده الجوهري : وَلَسْتُ بِبَهِيَّابٍ ؛ قال ابن بري :
وَالصَّحِيحُ وَلَيْسَ بِبَهِيَّابٍ لِأَن قَبْلَهُ :

وَجَدْتُ أَبَاكَ الْحُرَّ يَجْرَأُ بِنَعْدَةٍ ،

بَتَاهَا لَهُ يَجْدَأُ أَشْمُ قُصَافِمِ ٢

وليس بِبَهِيَّابٍ ، إِذَا شَدَّ رَحْلَهُ

يقول : عَدَانِي الْيَوْمَ وَاقِرٍ وَحَاتِمٍ

ولكنه يَنْضِي عَلَى ذَلِكَ مُقَدِّمًا ،

إِذَا صَدَّ عَنْ تِلْكَ الْمَنَاتِ الْحُثَارِمِ

وقيل : الْحَاتِمُ الْغَرَابُ الْأَسْوَدُ لِأَنَّهُ يَحْتِمُ عِنْدَهُمْ
بِالْفِرَاقِ ؛ قال النابغة :

زَعَمَ الْبَوَارِحُ أَنَّ رَحِلَتْنَا عَدَا ،

وَبِذَاكَ تَنْعَابُ الْغَرَابِ الْأَسْوَدِ

وقول مُلَيْحِ الْهُذَلِيِّ :

١ قوله « والحَتَمَةُ بفتح الحاء الخ » كذا في النهاية والمعجم مضبوطاً
بهذا الضبط أيضاً ، والذي في القاموس والتكملة والحَتَمَةُ ، بالضم ،
السَّوَادُ اهـ . وجمعها الشارح لثنتين فيها .

٢ قوله « الحر » سيأتي في مادة خترم بدله الحر .

فوالله لا أنساك ، ما عشت ، ليلة ،
صفي من الإخوان والولد الحتم

وحاتم الطائي : يضرب به المثل في الجود ، وهو
حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج ، قال
الفرزدق :

على حالة لو أن في القوم حاتماً ،
على جوده ، ما جاد بالمال ، حاتم

ولما خفضه على البدل من الماء في جوده ؛ وقول
الشاعر :

وحاتم الطائي وهاب المني

وهو اسم ينصرف ، ولما ترك التنوين وجعل بدل
كسرة النون لالتقاء الساكنين ، حذف النون للضرورة ؛
قال ابن بري : وهذا الشعر لامرأة من بني عقيل
تفخر بأخوالها من اليمن ، وذكر أبو زيد أنه
للعامرية ؛ وقوله :

حيدة خالي ولقيط وعلي ،
وحاتم الطائي وهاب المني
ولم يكن كخالك العبد الدعي
يا كل أزمان الهزال والسني
هيا بغير مينة غير ذكي

وتحتم : موضع ؛ قال السليك بن السلكة :

يحمد الإله وأمرى هو دلتني ،
حويت النهاب من قضيب وتحتمنا

حتم : حاتم وحتم : موضع .

١ قوله « على جوده النح » كذا في الأصل ، والمشهور :
على جوده لحن بالاء حاتم

٢ قوله « حتم » كزبرج وجعفر كما في القاموس .

حتم : الحمة : أكنة صغيرة سوداء من حجارة .
والحتم : الطرق العالية . والحمة : أرنبة
الأنف . والحمة : المهر الصغير ؛ الأخيرتان عن
المجري ، والجمع من كل ذلك حاتم . وحتم له
حناء أي أعطاء . الجوهري : الحمة الأكمة
الحمراء ، وبها سبت المرأة حمة .

الأزهري : سمعت العرب تقول للراية الحمة .
يقال : انزل بهاتيك الحمة ، وجمعها حلمات ،
ويجوز حمة ، بسكون التاء ، ومنه ابن أبي حنيفة .
وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، ذكر حمة ؛ هي
بفتح الحاء وسكون التاء : موضع بمكة قرب الحجون .
وأبو حنيفة : رجل من جلساء عمر ، رضي الله
عنه ، كني بذلك . وحتم له الشيء يحتمه حتماً
ومعته : ذلك بيده ذلكاً شديداً ؛ قال ابن دريد :
وليس بثبت .

حتم : الحزمة ، بالكسر : الدائرة التي تحت الأنف .
الجوهري : الحزمة الدائرة في وسط الشفة العليا ،
وقيل هي الأرنبة ، كلاهما بكسر الحاء والراء ،
ورواه ابن دريد بفتحها ، وقد رواه بعضهم بالحاء
المعجمة مع الكسر في الحاء والراء ، قال الجوهري :
إذا طالت الحزمة قليلاً قيل رجل أبظّر ؛ وقال :

كأنتا حزمة ابن غابن
قلقة طفل تحت موسى خاتن

قال ابن بري : وحكى ابن دريد حزمة ، بالباء .
وقال أبو حاتم السجزي : الحزمة بالحاء لهذه
الدائرة . ابن الأعرابي : الحزمة بالحاء ؛ الأزهري :
هما لفتان ، بالحاء والحاء ، في هذه الكلمة . ورجل
حارم : غليظ الشفة ، والامم الحزمة .

١ قوله « والحتم الطرق » ضبط في نسخة من التهذيب بهذا الضبط .

حلم : الحِثْبُ والحِثْلُمُ : عَكَرُ الدهن أو السن في بعض اللغات .

حجم : الإحجامُ : ضدُّ الإقدام . أحجمَ عن الأمر : كَفَّ أو نكصَ هَيْبَةً . وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أخذ سيفاً يوم أُحُدٍ فقال : من يأخذ هذا السيف بحِفَّتِهِ ؟ فأحجمَ القوم أي نكصوا وتأخروا وتهيبوا أخذه ، ورجل مَحْجَمٌ : كثير التُكُوص .

والحِجَامُ : شيء يجعل في فم البعير أو خَطْبِهِ لئلا يعض^١ ، وهو بعير مَحْجُوم ، وقد حَجَمَهُ يَحْجِمُهُ حَجْماً إذا جعل على فيه حِجَاماً ، وذلك إذا حاج . وفي الحديث عن ابن عمر : وذكر أباه فقال : كان يصيحُ الصَّيْحَةَ يكاد مَنْ سَمِعَهَا يَصْغَقُ كالبعير المَحْجُوم . وأما قوله في حديث حمزة : إنه خرج يوم أُحُدٍ كأنه بعير مَحْجُوم ، وفي رواية : رجل مَحْجُوم ؛ قال ابن الأثير : أي جسم ، من الحَجَمِ وهو التَّثْوُ ؛ قال ابن سيده : وربما قيل في الشعر فلان يَحْجِمُ فلاناً عن الأمر أي يكفه ، والحَجَمُ : كَفُّكَ لِمَساناً عن أمر يريده . يقال : أحجمَ الرجلُ عن قِرْنِهِ ، وأحجمَ إذا جَبَنَ وكَفَّ ؛ قاله الأصمعي وغيره ، وقال مبتكر الأعرابي : حَجَمْتُهُ عن حاجته منعتة عنها ، وقال غيره : حَجَوْتُهُ عن حاجته مثله ، وحَجَمْتُهُ عن الشيء أحجمُهُ أي كَفَفْتُهُ عنه . يقال : حَجَمْتُهُ عن الشيء فأحجمَ أي كَفَفْتُهُ فكفَّ ، وهو من النوادر مثل كَبَيْتُهُ فأكبَّ . قال ابن بري : يقال حَجَمْتُهُ عن الشيء فأحجمَ أي كَفَفْتُهُ عنه وأحجمَ هو وكَبَيْتُهُ وأكبَّ هو ، وشَتَقْتُ البعيرَ وأَشْتَقُ هو إذا رفع رأسه ،

١ قوله « تلا يعض » في المحكم بعده ، وقال أبو حنيفة الدينوري هي غلاة تجل على خطه تلا يعض .

ونَسَلْتُ ريشَ الطائر وأَنْسَلَ هو ، وقَشَعْتُ الرِّيحُ الغيمَ وأَقْشَعَ هو ، ونَزَفْتُ البئرَ وأَنْزَفْتُ هي ، ومَرَيْتُ الناقةَ وأَمَرْتُ هي إذا كَرَّ لبنها . وإحجام المرأة المولود : أوَّلُ إرضاعه تَرْضِيعُهُ ، وقد أَحْجَمْتُهُ لَهُ . وحَجَمَ العظمَ يَحْجِمُهُ حَجْماً : عَرَقَهُ . وحَجَمَ الثَّدي المرأةَ يَحْجِمُ حُجُوماً : بدا نُهْودُهُ ؛ قال الأعشى :

قد حَجَمَ الثَّديُّ على نَحْرِها
في مُشْرِقِ ذي بَهْجَةٍ ناضِرٍ

وهذه اللفظة في التهذيب بالآلف في النثر والنظم : قد أَحْجَمَ الثَّديُّ على نحر الجارية .

قال : وحَجَمَ وبَجَمَ إذا نظر نظراً شديداً ، قال الأزهري : وحَجَجَ مثله . ويقال للجارية إذا غَطَّى اللحمُ رؤوس عظامها أفسنت : ما يبدو لعظامها حَجَمٌ ؛ الجوهرى : حَجَمَ الشيء حَيْدُهُ . يقال : ليس لِمِرْقَةٍ حَجَمٌ أي نَثْوٌ . وحَجَمَ كلَّ شيء : مَلَسَهُ النَّاتِي تَحْتَ يَدِكَ ، والجمع حُجُوم . وقال اللحياني : حَجَمُ العظام أن يوجد مَسُّ العظام من وراء الجلد ، فَعَبَّرَ عنه تَعْبِيرُهُ عن المصادر ؛ قال ابن سيده : فلا أدري أهو عنده مصدر أم اسم . قال الليث : الحَجَمُ وَجَدَانُكَ مَسٌّ شيء تحت ثوب ، تقول : مَسَسْتُ بطنَ الحَبْلِي فوجدت حَجَمَ الصبي في بطنها . وفي الحديث : لا يَصِفُ حَجَمَ عظامها ؛ قال ابن الأثير : أراد لا يلتصق الثوب بيدنها فَيَحْكِي النَّاتِي والناشِز من عظامها ولحمها ، وجعله واصفاً على التشبيه لأنه إذا أظهره ويئنه كان بمنزلة الواصف لها بلسانه . والحَجَمُ : المَصَّ . يقال :

١ قوله « ذي بهجة النح » كذا في المحكم ، وفي التكملة : ذي صبح نازح .

وَالْحَوَاجِمَةُ : الْوَرْدُ الْأَحْمَرُ ، وَالْجَمْعُ حَوَاجِمٌ .

حدم : الأزهري : الْحَدْمُ شِدَّةُ إِحْمَاءِ الشَّيْءِ بِحَرِّ الشَّمْسِ وَالنَّارِ ، تَقُولُ : حَدَمَهُ كَذَا فَاحْتَدَمَ ؛ وَقَالَ الْأَعَشَى :

وإذْ لَاجَ لَيْلٍ عَلَى غِرَّةٍ ،
وَهَاجِرَةٌ حَرُّهَا مُحْتَدِمٌ

الفراء : لِلنَّارِ حَدَمَةٌ وَحَدَمَةٌ وَهُوَ صَوْتُ الْإِثْتَابِ . وَحَدَمَةُ النَّارِ ، بِالتَّحْرِيكِ : صَوْتُ تَهَابِهَا . وَهَذَا يَوْمٌ مُحْتَدِمٌ وَمُحْتَدِمٌ : شَدِيدُ الْحَرِّ . وَالْإِثْتَابُ : شِدَّةُ الْحَرِّ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : احْتَدَمَ يَوْمُنَا وَاحْتَدَمَ ابْنُ سَيِّدِهِ : حَدْمُ النَّارِ وَالْحَرُّ وَحَدَمُهَا شِدَّةُ احْتِرَاقِهَا وَحَمِيَّتُهَا . الْجَوْهَرِيُّ : احْتَدَمَتِ النَّارُ التَّهَبْتُ . غَيْرُهُ : احْتَدَمَتِ النَّارُ وَالْحَرُّ اتَّقَدَا . وَاحْتَدَمَ صَدْرُ فُلَانٍ غِيظًا وَاحْتَدَمَ عَلِيٌّ غِيظًا وَتَحَدَّمَ : تَحَرَّقَ ، وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ ، وَمَا أَذْرِي مَا أَحْدَمَهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ التَّهَبَ فَقَدْ احْتَدَمَ .

وَالْحَدَمَةُ : صَوْتُ جَوْفِ الْأَسَدِ مِنَ الْحَيَاتِ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو خَاتَمِ الْحَدَمَةُ مِنْ أَصَوَاتِ الْحَيَّةِ صَوْتُ حَقَّةٍ كَأَنَّهُ دَوِيٌّ يُحْتَدِمُ .

وَاحْتَدَمَتِ الْقِدْرُ إِذَا اشْتَدَّ غَلْيَانُهَا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : زَفِيرُ النَّارِ لَهَبُهَا وَشَهيقُهَا وَحَدَمُهَا وَحَدَمُهَا وَكُلُّعَبَّتُهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَاحْتَدَمَ الشَّرَابُ إِذَا غَلَى ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ الْخَمْرَ :

رُدَّتْ إِلَى أَكْثَلِ الْمَنَاقِبِ مَرَّةً
شَوْمٌ مُقِيمٌ فِي الطَّيْنِ مُحْتَدِمٌ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو ١ :

١ قوله « أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو النَّحْ » لَيْسَ مَعْلُومًا ذَكَرَهُ هُنَا بَلْ عَلَيْهِ مَادَّةُ د ح م .

حَجِمَ الصَّبِيُّ ثَدْيَ أُمِّهِ إِذَا مَصَّهُ . وَمَا حَجِمَ الصَّبِيُّ ثَدْيَ أُمِّهِ أَيَّ مَا مَصَّهُ . وَثَدْيٌ مَحْجُومٌ أَيُّ مَمْصُوعٌ . وَالْحَجَامُ : الْمَتَّصُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلْحَاجِمِ حَجَامٌ لَامْتِصَاصِهِ فَمِ الْمَحْجِمَةِ ، وَقَدْ حَجِمَ يَحْجِمُ وَيَحْجِمُ حَجْبًا وَحَاجِمٌ حَاجُومٌ وَمَحْجِمٌ رَفِيقٌ . وَالْمَحْجِمُ وَالْمَحْجِمَةُ : مَا يُحْجِمُ بِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَحْجِمَةُ قَارُورَتُهُ ، وَتَطْرَحُ الْمَاءُ فَيَقَالُ مَحْجِمٌ ، وَجَمْعُهُ مَحَاجِمٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

وَلَمْ يُهْرِيقُوا بَيْنَهُمْ مِلَّةً مَحْجِمٍ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَعْلَقَ فِيهِ مَحْجِمًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَحْجِمُ ، بِالْكَسْرِ ، الْآلَةُ الَّتِي يَجْمَعُ فِيهَا دَمُ الْحَيَامَةِ عِنْدَ الْمَصِّ ، قَالَ : وَالْمَحْجِمُ أَيْضًا مِشْرَطُ الْحَجَامِ ؛ وَمِنَهُ الْحَدِيثُ : لَعْفَةُ عَسَلٍ أَوْ سَرَطَةٌ مَحْجِمٌ ، وَحِرْفَتُهُ وَفَعْلُهُ الْحَيَامَةُ . وَالْحَجِمُ : فَعْلُ الْحَاجِمِ وَهُوَ الْحَجَامُ . وَاحْتَجِمَ : طَلَبَ الْحَيَامَةَ ، وَهُوَ مَحْجُومٌ ، وَقَدْ احْتَجَجْتُ مِنَ الدَّمِ . وَفِي حَدِيثِ الصَّوْمِ : أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : مَعْنَاهُ : أَنَّهُمَا تَعَرَّضَا لِلْإِفْطَارِ ، أَمَّا الْمَحْجُومُ فَلِلضَّعْفِ الَّذِي يَلْحَقُهُ مِنْ خُرُوجِ دَمِهِ فَرُبَّمَا أَعْجَزَهُ عَنِ الصَّوْمِ ، وَأَمَّا الْحَاجِمُ فَلَا يَأْمَنُ أَنْ يَصِلَ إِلَى حَلْقِهِ شَيْءٌ مِنَ الدَّمِ فَيَلْعَهُ أَوْ مِنْ طَعْنِهِ ، قَالَ : وَقِيلَ هَذَا عَلَى سَبِيلِ الدَّعَاءِ عَلَيْهَا أَيُّ بَطْلٍ أَجْرُهَا فَكَأَنَّهَا صَارَتْ مَفْطَرِينَ ، كَقَوْلِهِ : مِنْ صَامِ الدَّهْرِ فَلَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ . وَالْمَحْجِمَةُ مِنَ الْعُنُقِ : مَوْضِعُ الْمَحْجِمَةِ . وَأَصْلُ الْحَجِمِ الْمَصُّ ، وَقَوْلُهُمْ : أَفْرَغُ مِنْ حَجَامٍ سَابِطٌ ، لِأَنَّهُ كَانَ تَمَرُّ بِهِ الْجِيُوشُ فَيَحْجِمُهُمْ تَسْلِيَةً مِنَ الْكِسَادِ حَتَّى يَرْجِعُوا فَضَرَبُوا بِهِ الْمَثَلَ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْحَيَامَةُ مِنَ الْحَجِمِ الَّذِي هُوَ الْبَدَأُ لِأَنَّ اللَّحْمَ يَنْتَشِيرُ أَيُّ يَرْتَقِعُ .

قَالَتْ : وَكَيْفَ وَهُوَ كَالْمَبْرُوكِ ؟
لَئِي لَطُولِ الْفَسْلِ فِيهِ أَشْتَكِي ،
فَإِذَا حَمَهُ شَيْئًا سَاعَةً ثُمَّ ابْرُكْ

ابن سيده : احْتَدَمَ الدَّمُ إِذَا اشْتَدَّتْ حِمْرَتُهُ حَتَّى يَسْوَدَ ، وَحُدْمَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : قَدِرْتُ حُدْمَةً مَرِيعةً الْغَلِيَّةَ ، وَهُوَ ضِدُّ الصَّلُودِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : يَوْشِكُ أَنْ تَغْشَاكَ دَوَاجِي ظُلْمِهِ وَإِحْتِدَامُ عَلَيْهِ أَيُّ شِدْثَا ، وَهُوَ مِنْ احْتِدَامِ النَّارِ أَيُّ التَّهَابِ وَشِدَّةٍ حَرِّهَا .

وَحُدْمَةٌ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .

خدم : الْحَدَمُ : الْقَطْعُ الْوَحْيِيُّ . حَدْمَهُ يَحْدُمُهُ حَدْمًا : قَطَعَهُ قِطْعًا وَحْيًا ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَطْعُ مَا كَانَ . وَسَيْفٌ حَدَمٌ وَحْدَيْتُمْ : قَاطِعٌ . وَالْحَدَمُ : الْإِسْرَاعُ فِي الْمَشْيِ وَكَأَنَّهُ مَعَ هَذَا يَهْوِي بِيَدَيْهِ إِلَى خَلْفٍ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لِبَعْضِ الْمُؤَذِّنِينَ : إِذَا أَذْنَتِ فَتَرَسَّلْ . وَإِذَا أَقْبَسْتَ فَاحْدُمْ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَدَمُ الْحَذَرُ فِي الْإِقَامَةِ وَقَطْعُ التَّطْوِيلِ ؛ يَرِيدُ عَجَلَ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ وَلَا تَطْوِيْهَا كَالْأَذَانِ ، هَكَذَا رَوَاهُ الْمَرْوِيُّ بِالْحَاءِ الْمُهْلَةِ ، وَذَكَرَهُ الرَّخْشَرِيُّ فِي الْحَاءِ الْمُعْجَبَةِ ، وَسَيَجِيءُ ، وَقِيلَ : الْحَدَمُ كَالْتَنَفُّ فِي الْمَشْيِ شَبِيهُ بِمَشْيِ الْأَرَابِ . وَالْحَدَمُ : الْمَشْيُ الْخَفِيفُ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَسْرَعَتْ فِيهِ فَقَدْ حَدَمْتُهُ ، يُقَالُ : حَدَمَ فِي قِرَائَتِهِ ، وَالْحَدَامُ يَحْدُمُ فِي طَيْرَانِهِ كَذَلِكَ .

ابن الأعرابي : الْحَدَمُ الْأَرَابُ السَّرَاعُ ، وَالْحَدَمُ أَيْضًا اللَّصُوصُ الْحَدَاقُ . وَالْأَرَابُ يَحْدُمُ أَيُّ تَسْرِعُ ، وَيُقَالُ لَهَا الْحُدْمَةُ لِذِمَّةٍ ، تَسْبِقُ الْجَمْعَ

١ قوله « وحدمة موضع » عبارة المحكم : وحدمة مضبوطاً بالضم وقيل حدمة مضبوطاً كهمزة موضع ، وصرح بذلك كله في التكملة .

بِالْأَكْمَةِ ؛ حُدْمَةٌ إِذَا عَدَّتْ فِي الْأَكْمَةِ أَسْرَعَتْ فَسَبَقَتْ مَنْ يُطْلِبُهَا ، لِذِمَّةٍ : لِأَزْمَةٍ لِلْعَدُوِّ . وَيُقَالُ : حَدَمَ فِي مِشْيَتِهِ إِذَا قَارَبَ الْخَطَى وَأَسْرَعَ . وَالْحَدَمُ : الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ الْقَرِيبِ الْخَطْوِ . وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ : الْحَدَمَانُ شَيْءٌ مِنَ الذَّمِيلِ فَوْقَ الْمَشْيِ ، قَالَ : وَقَالَ لِي خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ الْحَدَمَانُ بِإِطْأَةِ الْمَشْيِ ، وَهُوَ مِنْ حُرُوفِ الْأَضْدَادِ ، قَالَ : وَاسْتَرَى فَلَانَ عَبْدًا حَدَمًا الْمَشْيَ لَا خَيْرَ فِيهِ . وَامْرَأَةٌ حَدْمَةٌ : قَصِيرَةٌ . وَالْحُدْمَةُ : الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ ؛ وَقَالَ :

إِذَا الْحَرِيعُ الْعَنْقَفِيرُ الْحُدْمَةُ

يُؤْرِثُهَا فَعْلٌ شَدِيدُ الضُّمَّةِ

قال ابن بري : كَذَا ذَكَرَهُ يَعْقُوبُ الْحُدْمَةُ ، بِالْحَاءِ ، وَكَذَا أَنَشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِي فِي نَوَادِرِهِ بِالْحَاءِ أَيْضًا ، وَالْمَعْرُوفُ الْحُدْمَةُ ، بِالْجِيمِ مَفْتُوحَةً وَالدَّالِ ، وَصَوَابُ الْقَافَةِ الْآخِرَةِ الضُّمُّنَةُ ، قَالَ : وَكَذَا أَنَشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِي ، وَكَذَا أَنَشَدَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ أَيْضًا ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : الضُّمُّنَةُ الْأَخَذُ الشَّدِيدُ . يُقَالُ : أَخَذَهُ فَضْضُهُ أَيُّ كَسَرَهُ ؛ قَالَ وَأَوَّلُهُ :

سَمِعْتُ مَنْ فَوْقَ الْبُيُوتِ كَدْمَةً ،

إِذَا الْحَرِيعُ الْعَنْقَفِيرُ الْجُدْمَةُ

يُؤْرِثُهَا فَعْلٌ شَدِيدُ الضُّمُّنَةِ ،

أَرَأَيْتَ بَعَثَايَ إِذَا مَا قَدَمْتُ

فِيهَا انْفَرَمَى وَمَا حُبَّهَا وَخَرَمَةً ،

فَطَفِقْتُ تَدْعُو الْمَجِينُ ابْنَ الْأَمَةِ

فَمَا سَمِعْتُ بَعْدَ تَيْكَ الثَّامَةَ

مِنْهَا ، وَلَا مِنْهُ هُنَاكَ ، أَبْلَغُهُ

قال : وَالرَّجَزُ لِرَبِيعِ الدِّيَرِيِّ .

والْحَذِيمُ : الحاذق بالشيء .

وَحَذَمَةُ : اسم فرس . وحَذَام : مثل قِطَام .

وحَذَام : اسم امرأة معدولة عن حاذِمَةٍ ؛ قال ابن

بري : هي بنت العتيك بن أسلم بن يذكُر بن

عُتْرَةَ ؛ قال وسيم بن طارق ، ويقال لجيم بن صعب

وحَذَامِ امرأته :

إذا قالت حَذَامُ فَصَدَّقْوْهَا ،

فإنَّ القولَ ما قالتِ حَذَامُ

التهديب : حَذَام من أساء النساء ، قال : جرث

العرب حَذَام في موضع الرفع لأنها مصروفة عن

حاذِمَةٍ ، فلما صُرِفَتْ إلى فعال كُسِرَتْ لأنهم

وجدوا أكثر حالات المؤنث إلى الكسر ، كقولك :

أَنْتِ عَلَيَّكَ ، وكذلك فَجَارُ وفَسَاقُ ، قال :

وفيه قول آخر أن كل شيء عدل من هذا الضرب

عن وجهه يُحْمَلُ على إعراب الأصوات والحكايات

من الزَجَرِ ونحوه مجروراً ، كما يقال في زَجَرِ البعير

ياهِ ياهِ ، ضاعف ياه مرتين ؛ قال ذو الرمة :

ينادي يَينِياهِ ويَاهِ ، كأنه

صَوَّبَتْ الرُّؤْيِيَّ ضَلَّ بالليل صاحبهٗ١

يقول : سَكَنَ الحَرْفُ الذي قبل الحرف الآخر

فحُرِّكَ آخره بكسرة ، وإذا تحرك الحَرْفُ قبل

الحرف الآخر وسكن الآخر جَزَمَتْ ، كقولك

يَجِلُّ وأَجِلُّ ، وأما حَسَبٌ وجَبَرْتُ فكُنْ كَسَرَتْ

آخره وحركته بسكون السين والياء ؛ قال ابن بري :

وأما قول الشاعر :

بَصِيرٌ بما أَعْيَا التَّطَاسِيَّ حَذِيمَا

١ قوله « ينادي ييهاه وياه » أي ينادي بياهاه ثم يسكت منتظراً

الجواب عن دعوته فإذا أبطلًا عنه قال ياه .

فلَمَّا أَرَادَ ابن حَذِيمُ١ فحذف ابن . وحَذِيمَةُ : ابن

يُزْبَع بن عَيْظ بن مُرَّة . وحَذِيمٌ وحَذِيمٌ :

اسمان .

حذم : الأصمى : حَذَلْتُم سِقَاهُ إِذَا مَلَأَهُ ؛ وأنشد :

بِشَابَةِ فَاْلْقَهْبِ الْمَرَادُ الْمُحَذَّلَمَا

وحَذَلْتُم قَرَسَهُ : أصلحه . وحَذَلْتُم العُودَ :

بَرَّاهُ وأَحَدَهُ . وإِنَاءُ مُحَذَّلْتُم : مملوء . والحَذَلُوم :

الخفيف السريع . وتَحَذَلْتُم الرجلُ إِذَا تَأَدَّبَ وذهب

فضول حُفْنِهِ .

وحَذَلْتُم : اسم مشتق منه . وحَذَلْتُم : اسم رجل . وقيم

ابن حَذَلْتُم الضَّبِّي : من التابعين .

والْحَذَلَمَةُ : المَذَلَمَةُ ، وهو الإصراع . يقال : مرَّ

يَتَحَذَلْتُم إِذَا مرَّ كأنه يتدحرج . وحَذَلْتُم :

دَحَرَجْتَ . ودَحَلْتُم ، بتقديم الذال : صرعت .

الأزهري : الحَذَلَةُ السرعة ؛ قال الأزهري : هذا

الحرف وجد في كتاب الجهرة لابن دريد مع حروف

غيرها وما وجدت أكثرها لأحد من الثقات .

حوم : الحِرْمُ ، بالكسر ، والحَرَامُ : نقيض الحلال ،

وجمعه حُرُمٌ ؛ قال الأعشى :

مَهَادِي النَّهَارِ لِحَارَاتِهِمْ ،

وبالليل هُنَّ عَلَيْهِمْ حُرُمٌ

وقد حَرَّمَ عليه الشيء حُرْمًا وحَرَامًا وحَرُمٌ

الشيء ، بالضم ، حُرْمَةً وحَرَمَهُ اللهُ عليه وحَرَمْتُم

الصلاة على المرأة حُرْمًا وحُرْمًا ، وحَرَمْتُم عليها

١ قوله « فلما أراد ابن حذيم النح » عبارة شرح الغاموس : قال ابن

السكيت في شرح الديوان الطيب هو حذيم نفسه أو هو ابن

حذيم ، وإنما حذف ابن اعتماداً على الشبهة ، قال شيخنا : وهل يكون

هذا من الحذف مع اللبس أو من الحذف مع أمن اللبس خلاف ،

وقد بسطه البندادي في شرح شواهد الرضي بما فيه كفاية .

امرأة من العرب :

اليوم يَبْدُو بعضه أو كله ،
وما بدأ منه فلا أحله

تعني فرجها أنه يظهر من فرج الرهط الذي لبسته ،
فأمر الله عز وجل بعد ذكره عقوبة آدم وجوأة
بأن بدت سواثنها بالاستئثار فقال : يا بني آدم
خذوا زينتكم عند كل مسجد ؛ قال الأزهري :
والتعري وظهور السوء مكروه ، وذلك مذ لدن
آدم . والحريم : ثوب المحرم ، وكانت العرب
تطوف عراة وثيابهم مطروحة بين أيديهم في
الطواف . وفي الحديث : أن عياض بن حمار
المجاشعي كان حريمي رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، فكان إذا حج طاف في ثيابه ؛ كان أشرف
العرب الذين يتحصنون على دينهم أي يتشددون
إذا حج أحدهم لم يأكل إلا طعام رجل من الحرم ،
ولم يطف إلا في ثيابه فكان لكل رجل من أشرفهم
رجل من قريش ، فيكون كل واحد منهما حريمي
صاحبه ، كما يقال كرمي للكرمي والمكثري ،
قال : والنسب في الناس إلى الحرم حريمي ،
بكسر الحاء ومكون الراء . يقال : رجل حريمي ،
فإذا كان في غير الناس قالوا ثوب حريمي .

وحرم مكة : معروف وهو حرم الله وحرم
رسوله . والحرماني : مكة والمدينة ، والجمع
أحرام . وأحرم القوم : دخلوا في الحرم .
ورجل حرام : داخل في الحرم ، وكذلك الاثنان
والجمع والمؤنث ، وقد جمعه بعضهم على حرم .
والبيت الحرام والمسجد الحرام والبلد الحرام .
وقوم حرم ومحرمون . والمحرّم : الداخل في
الشهر الحرام ، والنسب إلى الحرم حريمي ،

حراماً وحراماً : لغة في حرمت . الأزهري : حرمت
الصلاة على المرأة تحرم حروماً ، وحرمت المرأة
على زوجها تحرم حراماً وحراماً ، وحرّم عليه
السحور حرمّاً ، وحرّم لغة . والحرام : ما
حرّم الله . والمحرّم : الحرم . والمحارم :
ما حرّم الله . ومحارم الليل : مخاوفه التي
يحرّم على الجبان أن يسلكها ؛ عن ابن الأعرابي ؛
وأشد :

محارم الليل لمن بهرج ،
حين ينام الورع المحرج

ويروى : محارم الليل أي أوائله . وأحرم الشيء :
جعل حراماً .

والحريم : ما حرّم فلم يمس . والحريم : ما كان
المحرّمون يلقونه من الثياب فلا يلبسونه ؛ قال :
كفى حزناً كرمي عليه كانه
لقى بين أيدي الطافين ، حريم

الأزهري : الحرم الذي حرّم مسه فلا يُدنى منه ،
وكانت العرب في الجاهلية إذا حجّت البيت تخلع
ثيابها التي عليها إذا دخلوا الحرم ولم يلبسوها ما
داموا في الحرم ؛ ومنه قول الشاعر :

لقى بين أيدي الطافين ، حريم

وقال المفسرون في قوله عز وجل : يا بني آدم خذوا
زينتكم عند كل مسجد ؛ كان أهل الجاهلية يطوفون
بالبيت عراة ويقولون : لا نطوف بالبيت في ثياب
قد أذنبنا فيها ، وكانت المرأة تطوف عراة أيضاً
إلا أنها كانت تلبس رَهْطاً من سيور ؛ وقالت

١ قوله « المحرج » كذا هو بالاصل والصاح ، وفي المحكم : المزيج
كعظم .

والأنتى حرمية ، وهو من المعدول الذي يأتي على غير قياس ، قال المبرد : يقال امرأة حرمية وحرمية وأصله من قولهم : وحرمته البيت وحرمته البيت ؛ قال الأعشى :

لا تأوين حرمي مررت به ،
يوماً ، وإن ألقى الحرمي في النار

وهذا البيت أورده ابن سيده في المحكم ، واستشهد به ابن بري في أماليه على هذه الصورة ، وقال : هذا البيت مصحف ، وإنما هو :

لا تأوين لحرمي ظفرت به ،
يوماً ، وإن ألقى الحرمي في النار
الباخين لبروان بذي خشب ،
والداحلين على عثبان في الدار

وشاهد الحرمية قول النابغة الذبياني :

كادت تساقطني رحلي وميثرتي ،
بذي المجاز ، ولم تحسن به تعبا

من قول حرمية قالت ، وقد ظنوا :
هل في مخفيكم من يشتري أدمًا ؟

وقال أبو ذؤيب :

لهن نسيج بالنشيل ، كأنها
ضرائر حرمي تفاحش غارها

قال الأصمعي : أظنه عني به قريناً ، وذلك لأن أهل الحرم أول من اتخذ الضرائر ، وقالوا في الثوب المنسوب إليه حرمي ، وذلك للفرق الذي يحافظون عليه كثيراً ويعتادونه في مثل هذا . وبلد حرام ومسجد حرام وشهر حرام .
والأشهر الحرم أربعة : ثلاثة سرده أي متتابعة

والمحرم : شهر الله ، سئته العرب بهذا الاسم لأنهم كانوا لا يستحلون فيه القتال ، وأضيف إلى الله تعالى إعظماً له كما قيل للكعبة بيت الله ، وقيل : سمي بذلك لأنه من الأشهر الحرم ؛ قال ابن سيده : وهذا ليس بقوي . الجوهري : من الشهور أربعة حرم كانت العرب لا تستحل فيها القتال إلا حيّان خضعهم وطى ، فإنها كانوا يستحلان الشهور ، وكان الذين ينسئون الشهور أيام المواسم يقولون : حرمنا عليكم القتال في هذه الشهور إلا دماء المهلّين ، فكانت العرب تستحل دماءهم خاصة في هذه الشهور ، وجعل المحرم محارم ومحرّمات .
الأزهري : كانت العرب تسمي شهر رجب الأصم والمحرم في الجاهلية ، وأنشد بشر قول حميد بن ثور :

رعين المزار الحون من كل مذنب ،
شهور جنادي كلها والمحرم

قال : وأراد بالمحرم رجب ، وقال : قاله ابن الأعرابي ؛ وقال الآخر :

أقمنا بها شهري ربيع كليهما ،
وشهري جنادي ، واستحلوا المحرم

ودوى الأزهري بإسناده عن أم بكرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم ، خطب في صحته فقال : ألا إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والأرض ، السنة اثنا عشر شهراً ، منها أربعة حرم ، ثلاثة متواليات : ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ،

لا يحل استحلاله .

وفي حديث الحديبية : لا يسألوني خطئة يعظمون فيها حرّمات الله إلا أعطينهم إياها ؛ الحرّمات جمع حرمة كظلمة وظلمات ؛ يريد حرمة الحرّم ، وحرمة الإحرام ، وحرمة الشهر الحرام . وقوله تعالى : ذلك ومن يعظم حرّمات الله ؛ قال الزجاج : هي ما وجب القيام به وحرّم التفريط فيه ، وقال مجاهد : الحرّمات مكة والحج والعمرّة وما نهى الله من معاصيه كلها ، وقال عطاء : حرّمات الله معاصي الله .

وقال الليث : الحرّم حرّم مكة وما أحاط إلى قريب من الحرّم ، قال الأزهري : الحرّم قد ضرب على حدوده بالمتار القديمة التي بين خليل الله ، عليه السلام ، مشاعرها وكانت قريش تعرفها في الجاهلية والإسلام لأنهم كانوا سكان الحرّم ، ويعلمون أن ما دون المتار إلى مكة من الحرّم ، وما وراءها ليس من الحرّم ، ولما بعث الله عز وجل محمداً ، صلى الله عليه وسلم ، أقر قريشاً على ما عرفوه من ذلك ، وكتب مع ابن مربيّة الأنصاري إلى قريش : أن قرءوا على مشاعركم فإنكم على لاث من لاث إبراهيم ، فما كان دون المتار ، فهو حرّم لا يحل صيده ولا يقطع شجره ، وما كان وراء المتار ، فهو من الحل يحل صيده إذا لم يكن صائده محرّماً . قال : فإن قال قائل من المثليدين في قوله تعالى : أو لم يؤوا أنّا جعلنا حرّماً آمناً ويتخطّط الناس من حولهم ؛ كيف يكون حرّماً آمناً وقد أخيفوا وقتلوا في الحرّم ؟ فالجواب فيه أنه عز وجل جعله حرّماً آمناً أراً وتعبداً لهم بذلك لا إخباراً ، فمن آمن بذلك كفّ عما نهى عنه اتباعاً وانتهاءً إلى ما أمّر به ، ومن ألحد وأنكر أمر

ورجّب مضّر الذي بين جمادى وشعبان . والمحرّم : أول الشهور . وحرّم وأحرّم : دخل في الشهر الحرام ؛ قال :

وإذا فتك الثعنان بالناس محرّماً ،

فملى من عوف بن كعب سلاسله

فقوله محرّماً ليس من إحرام الحج ، ولكنه الداخل في الشهر الحرام .

والحرّم ، بالضم : الإحرام بالحج . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كنت أطيّبه ، صلى الله عليه وسلم ، لحله ويحرّمه أي عند إحرامه ؛ الأزهري : المعنى أنها كانت تطيبه إذا اغتسل وأراد الإحرام والإهلال بما يكون به محرّماً من حج أو عمرة ، وكانت تطيبه إذا حلّ من إحرامه ؛ الحرّم ، بضم الحاء وسكون الراء : الإحرام بالحج ، وبالكسر : الرجل المحرّم ؛ يقال : أنت حلّ وأنت حرّم . والإحرام : مصدر أحرّم الرجل يحرم إحراماً إذا أهل بالحج أو العمرة وبأشتر أسبابها وشروطها من خلع المخيط ، وأن يحتب الأشياء التي منعه الشرع منها كالطيب والنكاح والصيد وغير ذلك ، والأصل فيه المنع ، فكان المحرّم ممنوع من هذه الأشياء . ومنه حديث الصلاة : تحريمها التكبير ، كأن المصلي بالتكبير والدخول في الصلاة صار ممنوعاً من الكلام والأفعال الخارجة عن كلام الصلاة وأفعالها ، فقبل للتكبير تحريم لمنعه المصلي من ذلك ، ولما سبت تكبير الإحرام أي الإحرام بالصلاة .

والحرمة : ما لا يحل لك انتهاكه ، وكذلك المحرمة والمحرمة ، بفتح الراء وضماً ؛ يقال : إن لي محرّماً فلا تنهكها ، واحدها محرمة ومحرمة ، يريد أن له حرّمات . والمحارم : ما

إِلَّا أَنْ قَوْلَ الْأَعْمَى قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَتَوَجَّهَ عَلَى الْوَقْفِ
كَأَحْكَامِ سَبْيِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَرَّتْ بِالْعَدْلِ .

وَحُرْمُ الرَّجُلِ : عِيَالُهُ وَنَسَاؤُهُ وَمَا يُخْبِي ، وَهِيَ
الْمَحَارِمُ ، وَاحِدَتُهَا مُحَرَّمَةٌ وَمَحْرُومَةٌ . وَرَحِمٌ
مُحَرَّمٌ : مُحَرَّمٌ تَزْوِيجُهَا ؛ قَالَ :

وَجَارَةُ الْبَيْتِ أَرَاهَا مُحَرَّمًا

كَأَيَّاهَا اللَّهُ ، إِلَّا أَمَّا

مَكَارِهِ السَّغِيْرِ لِمَنْ تَكْرُمًا

كَأَيَّاهَا اللَّهُ أَيَّ كَمَا جَعَلَهَا . وَقَدْ تَحَرَّمَ بِضَخْمَتِهِ ؛
وَالْمُحَرَّمُ : ذَاتُ الرَّحِمِ فِي الْقَرَابَةِ أَيْ لَا يُحِلُّ تَزْوِيجُهَا ،
تَقُولُ : هُوَ ذُو رَحِمٍ مُحَرَّمٍ ، وَهِيَ ذَاتُ رَحِمٍ
مُحَرَّمٍ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : يَقَالُ هُوَ ذُو رَحِمٍ مِنْهَا إِذَا لَمْ
يُحِلَّ لَهُ نِكَاحُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَسَافِرُ امْرَأَةٌ إِلَّا
مَعَ ذِي مُحَرَّمٍ مِنْهَا ، وَفِي رَوَايَةٍ : مَعَ ذِي حُرْمَةٍ
مِنْهَا ؛ ذُو الْمُحَرَّمِ : مَنْ لَا يُحِلُّ لَهُ نِكَاحُهَا مِنْ
الْأَقَارِبِ كَالْأَبِ وَالْإِبْنِ وَالْعَمِّ وَمَنْ يَجْرِي بِجَرَامِ
وَالْحُرْمَةُ : الذِّمَّةُ . وَأَحْرَمَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُحَرَّمٌ
إِذَا كَانَتْ لَهُ ذِمَّةٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

قَتَلُوا ابْنَ عَقْفَانَ الْخَلِيفَةَ مُحَرَّمًا ،

وَدَعَا فَلَمْ أَرَ مِثْلَهُ مَقْتُولًا

وَيُرْوَى : مَخْذُولًا ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ مُحَرَّمًا
أَنَّهُمْ قَتَلُوهُ فِي آخِرِ ذِي الْحِجَّةِ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَيْ
صَافًا . وَيَقَالُ : أَرَادَ لَمْ يُحِلَّ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا يَوْقَعُ
بِهِ فَهُوَ مُحَرَّمٌ . الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى شَرُّ لَعْنَرٍ أَنَّهُ
قَالَ الصِّيَامُ لِاحْرَامٍ ، قَالَ : وَإِنَّمَا قَالَ الصِّيَامُ لِاحْرَامٍ
لَا مَتَاعَ الصَّائِمِ مَا يَتَلَبَّسُ صِيَامَهُ ، وَيَقَالُ لِلصَّائِمِ أَيْضًا
مُحَرَّمٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : لَيْسَ مُحَرَّمًا فِي بَيْتِ
الرَّاعِي مِنَ الْإِحْرَامِ وَلَا مِنْ الدَّخُولِ فِي الشَّهْرِ
الْحَرَامِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا هُوَ مِثْلُ الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ ، وَإِنَّمَا

الْحَرَمُ وَحُرْمَتُهُ فَهُوَ كَافِرٌ مَبَاحٌ الدَّمِ ، وَمَنْ
أَقْرَبُ وَرَكِبَ النَّهْيَ فَضَادَ صَيْدِ الْحَرَمِ وَقَتْلَ فِيهِ فَهُوَ
فَاسِقٌ وَعَلَيْهِ الْكَفَّارَةُ فَمَا قَتَلَ مِنَ الصَّيْدِ ، فَإِنْ
عَادَ فَإِنَّ اللَّهَ يَنْتَقِمُ مِنْهُ . وَأَمَّا الْمَوَاقِيتُ الَّتِي يُحِلُّ مِنْهَا
لِلْحَجِّ فَهِيَ بَعِيدَةٌ مِنْ حُدُودِ الْحَرَمِ ، وَهِيَ مِنْ
الْحُلِّ ، وَمَنْ أَحْرَمَ مِنْهَا بِالْحَجِّ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ فَهُوَ
مُحَرَّمٌ مَأْمُورٌ بِالْإِنْتِهَاءِ مَا دَامَ مُحَرَّمًا عَنِ الرُّقَّتِ
وَمَا وَرَاءَهُ مِنْ أَمْرِ النِّسَاءِ ، وَعَنِ التَّطْيِيبِ بِالطَّبِيبِ ،
وَعَنِ لُبْسِ الثَّوْبِ الْمَخِيطِ ، وَعَنِ صَيْدِ الصَّيْدِ ؛ وَقَالَ
الْبَيْهَقِيُّ فِي قَوْلِ الْأَعْمَى :

بِأَجْيَادٍ عَرَبِيٍّ الصِّفَا وَالْمُحَرَّمِ

قَالَ : الْمُحَرَّمُ هُوَ الْحَرَمُ . وَتَقُولُ : أَحْرَمَ
الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُحَرَّمٌ وَحَرَامٌ ، وَرَجُلٌ حَرَامٌ أَيْ
مُحَرَّمٌ ، وَالْجَمْعُ حُرْمٌ مِثْلُ قَتَالٍ وَقَتْلٍ ، وَأَحْرَمَ
بِالْحَجِّ وَالْعِمْرَةِ لِأَنَّهُ يُحْرَمُ عَلَيْهِ مَا كَانَ لَهُ حَلَالًا مِنْ
قَبْلِ كَالصَّيْدِ وَالنِّسَاءِ . وَأَحْرَمَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي
الْإِحْرَامِ بِالْإِهْلَالِ ، وَأَحْرَمَ إِذَا صَارَ فِي حُرْمِهِ مِنْ
عَهْدٍ أَوْ مِيثَاقٍ هُوَ لَهُ حُرْمَةٌ مِنْ أَنْ يُغَارَ عَلَيْهِ ؛ وَأَمَّا
قَوْلُ أَحْمَدَ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَسَسًا ، مَا غَيْرَ ذِي كَذِبٍ ،

أَنْ نُبِيحَ الْحِدْنَ وَالْحُرْمَةَ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَإِنِّي أَحْسَبُ الْحُرْمَةَ لَفَةً فِي الْحُرْمَةِ ،
وَأَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَقُولَ وَالْحُرْمَةُ ، بَضْمُ الرَّاءِ ،
فَتَكُونُ مِنْ بَابِ ظَلَمَةٍ وَظُلْمَةٍ ، أَوْ يَكُونُ أَتْبَعُ
الضَّمِّ الضَّمُّ لِلضَّرُورَةِ كَمَا أَتْبَعُ الْأَعْمَى الْكُسْرَ الْكُسْرَ
أَيْضًا فَقَالَ :

أَذَاقَتْهُمْ الْحَرْبُ أَنْفَاسَهَا ،

وَقَدْ تَكَرَّرَ الْحَرْبُ بَعْدَ السَّلَامِ

قَوْلُهُ « أَنْ نُبِيحَ الْحِدْنَ » كَذَا بِالضَّمِّ ، وَالَّذِي فِي نَسَخَتَيْنِ مِنَ
الشَّعْرِ : أَنْ نُبِيحَ الْحِمْنَ .

يريد أن عثمان في حرمة الإسلام وذمته لم يحل من نفسه شيئاً يوقع به، ويقال للحالف مُحَرَّمٌ لِتَحْرِيمِهِ به، ومنه قول الحسن في الرجل يُحَرَّمُ في الغضب أي يحلف؛ وقال الآخر:

قتلوا كِسْرَى بلبيلٍ مُحَرَّمًا ،
غادرُوهُ لَمْ يَسْتَعِ بِكَفْنٍ

يريد : قَتَلَ شَيْءَ وَبِهِ أَبَاهُ أَبْرَوَيْزَ بْنَ هُرْمُزَ .
الأزهري : الحرمة المَهَابَةُ ، قال : وإذا كان بالإنسان رَحِمٌ وَكُنَّا نَسْتَحْيِي مِنْهُ قُلْنَا : لَهُ حُرْمَةٌ ، قال : وللسلم على المسلم حرمة ومهابة . قال أبو زيد : يقال هو حُرْمَتُكَ وهم ذُوو رَحِيهِ وجارُهُ وَمَنْ يَنْصُرُهُ غَائِبًا وشاهدًا ومن وجب عليه حَقُّهُ . ويقال : أحرمت عن الشيء إذا أَسَكْتَ عنه ، وذكر أبو القاسم الزجاجي عن الزبيدي أنه قال : سألت عَمِي عن قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : كُلُّ مُسْلِمٍ عن مسلم مُحَرَّمٌ ، قال : المُحَرَّمُ المُسْكُ ، معناه أن المسلم مسك عن مال المسلم وعرضه وذمه ؛ وأنشد المِسْكِينِ الدارمي :

أَتَنَنِي هَتَاتٌ عَنْ رِجَالٍ ، كَأَنَّا
خَنَافِسُ لَيْلٍ لَيْسَ فِيهَا عَقَارِبُ

أَحَلُّوا عَلَيَّ عِرْضِي ، وَأَحْرَمْتُ عَنْهُمْ ،
وَفِي اللَّهِ جَارٌ لَا يَنَامُ وَطَالِبُ

قال : وأنشد المفضل لأخضَرَ بْنَ عَبَّادٍ المازني جاهلي :

لقد طال إغراضي وصَفَحِي عن التي
أَبْلَغَ عَنْكُمْ ، وَالْقُلُوبُ قُلُوبُ
وَطَالَ انْتِظَارِي عَطْفَةَ الحِلْمِ عَنْكُمْ
لِيَرْجِعَ ، وَدُ ، وَالْمَعَادُ قَرِيبُ

ولست أراكم تُحَرِّمُونَ عن التي
كُفِرَتْ ، ومنها في القلوب ندوبُ
فَلَا تَأْمَنُوا مِنِّي كَفَاءَ فِعْلِكُمْ ،
فَبَشِمْتَ قِتْلَ أَوْ يُسَاءَ حَيْبُ
وَيَظْهَرُ مِنَّا فِي الْمَقَالِ وَمِنْكُمْ ،
إِذَا مَا ارْتَمَيْنَا فِي الْمَقَالِ ، عُيُوبُ

ويقال : أحرمت الشيء بمعنى حرَّمته ؛ قال
حُبَيْدُ بْنُ تَوْرٍ :

إِلَى شَجَرَةٍ أَلْمَسَ الظَّلَالُ ، كَأَنَّا
رَوَاهِبُ أَحْرَمَ الشَّرَابِ عُدُوبُ

قال : والضير في كَأَنَّا يعود على رِكَابٍ تقدم
ذكرها . وتَحَرَّمُ منه بِحُرْمَةٍ : تَحْتَسِي وَتَسْتَعِ .
وأَحْرَمَ القوم إذا دخلوا في الشهر الحرام ؛ قال
زهير :

جَعَلَنَ الْقَتَانُ عَنْ يَمِينٍ وَحَرَمَتَهُ ،
وَكَمْ بِالْقَتَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحَرَّمِ

وأَحْرَمَ الرجل إذا دخل في حرمة لا تُهْتَكُ ؛
وأنشد بيت زهير :

وَكَمْ بِالْقَتَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحَرَّمِ

أي مَنْ يَحِلُّ قِتْلَهُ وَمَنْ لَا يَحِلُّ ذَلِكَ مِنْهُ .
والمُحَرَّمُ : المُسْلِمُ ؛ عن ابن الأعرابي ، في قول
خِدَاشِ بْنِ زَهِيرٍ :

إِذَا مَا أَصَابَ الْغَيْثُ لَمْ يَوْعَ عَيْنُهُمْ ،
مِنَ النَّاسِ ، إِلَّا مُحَرَّمٌ أَوْ مُكَافِلُ

هكذا أنشده : أَصَابَ الْغَيْثُ ، بَرَفَعِ الْغَيْثُ ، قال
ابن سيده : وَأَرَاهَا لُغَةً فِي صَابٍ أَوْ عَلَى حَذْفِ الْمَقْعُولِ

وَحَرَمَهُ حِرْمَانًا وَحِرْمًا وَحَرِيمًا وَحَرَمَةً
وَحَرَمَةً وَحَرِيمَةً ، وَأَحْرَمَهُ لَفَةً لِبَسْتِ بِالْعَالِيَةِ ،
كَلَهُ : مَنَعَهُ الْعَطِيَّةُ ؛ قَالَ يَصِفُ امْرَأَةً :

وَأَنْبَيْتُنْهَا أَحْرَمَتْ قَوْمَهَا
لَتَنْكِحَ فِي مَعْشَرٍ آخَرِينَ

أَي حَرَمَتْهُمْ عَلَى نَفْسِهَا . الْأَصَمِيُّ : أَحْرَمَتْ
قَوْمَهَا أَي حَرَمَتْهُمْ أَنْ يَنْكَحُوهَا . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : كُلُّ مُسْلِمٍ عَنْ مُسْلِمٍ
مُحْرَمٌ أَخَوَانِ نَصْرَانٍ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ يَقَالُ إِنَّهُ لِلْمُحْرَمِ عَنْكَ أَي مُحْرَمٌ أَذَلِكَ
عَلَيْهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا بِمَعْنَى الْحَبْرِ ، أَرَادَ أَنَّهُ
يَحْرُمُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَنْ يُؤْذِيَ صَاحِبَةَ الْحُرْمَةِ
الْإِسْلَامِ الْمَانِعِيَّةِ عَنْ ظُلْمِهِ . وَيَقَالُ : مُسْلِمٌ مُحْرَمٌ
وَهُوَ الَّذِي لَمْ يُجَلِّ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا يُوقِعُ بِهِ ، يُرِيدُ
أَنْ الْمُسْلِمَ مُعْتَصِمٌ بِالْإِسْلَامِ مُنْتَعِ بِحُرْمَتِهِ مِنْ أَرَادَهُ
وَأَرَادَ مَا لَهُ .

وَالْمُحْرِمُ : خِلَافُ التَّحْلِيلِ . وَرَجُلٌ مُحْرَمٌ :
مَنْعُ مِنَ الْخَيْرِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْمَحْرُومُ الَّذِي
حُرِّمَ الْخَيْرَ حِرْمَانًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فِي أَمْوَالِهِمْ
حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلنَّاسِ وَالْمَحْرُومِ ؛ قِيلَ : الْمَحْرُومُ الَّذِي
لَا يَنْتَمِي لَهُ مَالٌ ، وَقِيلَ أَيْضًا : إِنَّهُ الْمُحَارِفُ الَّذِي لَا
يَكَادُ يَكْتَسِبُ . وَحَرِيمَةُ الرَّبِّ : الَّتِي يَنْتَهَى مِنْ شَأْنِهَا
مَنْ خَلَقَهُ . وَأَحْرَمَ الرَّجُلُ : قَسَرَهُ ، وَحَرَّمَ فِي الثَّعْبَةِ
مُحْرَمٌ حَرَمًا : قَسَرَ وَلَمْ يَقْسُرْ ؛ وَهُوَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَرَمَى بِسَهْمٍ حَرِيمَةً لَمْ يَصْطَدِ

وَيُخْطِ خَطٌّ فَيَدْخُلُ فِيهِ غِلْمَانٌ وَتَكُونُ عِدَّتُهُمْ
فِي خَارِجٍ مِنَ الْخَطِّ فَيَدْتَوُونَ هَؤُلَاءِ مِنَ الْخَطِّ وَيَصَافِحُ

أَقُولُ « وَحَرَمًا » أَي بِكَمْرِ فَسَكُونُ ، زَادَ فِي الْحَكْمِ : وَحَرَمًا
كَتَفَ .

كَأَنَّهُ إِذَا أَصَابَهُمُ الْغَيْثُ أَوْ أَصَابَ الْغَيْثُ بِلَادَهُمْ
فَاعْتَشَبَتْ ؛ وَأَنْشَدَهُ مَرَّةً أُخْرَى :

إِذَا شَرِبُوا بِالْغَيْثِ

وَالْمُكَافِلُ : الْمُجَاوِرُ الْمُحَالِفُ ، وَالْكَفِيلُ مِنْ
هَذَا أَخِيذٌ . وَحُرْمَةُ الرَّجُلِ : حُرْمَتُهُ وَأَهْلُهُ .
وَحَرَمُ الرَّجُلِ وَحَرِيمَتُهُ : مَا يِقَاتِلُ عَنْهُ وَيَحْمِيهِ ،
فَجَمَعَ الْحَرَمَ أَحْرَامًا ، وَجَمَعَ الْحَرِيمَ حُرُمًا .
وَفُلَانٌ مُحْرَمٌ بِنَا أَي فِي حَرَمِنَا . تَقُولُ : فُلَانٌ لَهُ
حُرْمَةٌ أَي تَحْرِمُ بِنَا بِصَحْبَةٍ أَوْ بِحَقِّ وَدِيعةٍ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحَرِيمُ قَصْبَةُ الدَّارِ ، وَالْحَرِيمُ فِتْنَةُ
الْمَسْجِدِ . وَحَكَمِي عَنْ ابْنِ وَاصِلٍ الْكَلَابِيِّ : حَرِيمُ
الدَّارِ مَا دَخَلَ فِيهَا بِمَا يُغْلَقُ عَلَيْهِ بِابْنِهَا وَمَا خَرَجَ
مِنْهَا فَهُوَ الْفِتْنَةُ ، قَالَ : وَفِتْنَةُ الْبَدْوِيِّ مَا يُدْرِكُهُ
حُجْرَتُهُ وَأَطْنَابُهُ ، وَهُوَ مِنَ الْحَضَرِيِّ إِذَا كَانَتْ
تَحَاذِيهَا دَارٌ أُخْرَى ، فَفِتْنَاؤُهُمَا حَدٌّ مَا بَيْنَهُمَا . وَحَرِيمُ
الدَّارِ : مَا أُضِيفَ إِلَيْهَا وَكَانَ مِنْ حَقُوقِهَا وَمَرَافِقِهَا .
وَحَرِيمُ الْبَيْتِ : مَثَلُ الثَّيْبَةِ وَالْمَسْنَى عَلَى جَانِبَيْهَا
وَنَحْوُ ذَلِكَ ؛ الصَّحَّاحُ : حَرِيمُ الْبَيْتِ وَغَيْرُهَا مَا حَوْلَهَا
مِنْ مَرَافِقِهَا وَحَقُوقِهَا . وَحَرِيمُ النَّهْرِ : مَثَلُ طِينِهِ
وَالْمَسْنَى عَلَى حَافَتَيْهِ وَنَحْوُ ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
حَرِيمُ الْبَيْتِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا ، هُوَ الْمَوْضِعُ الْمُحِيطُ بِهَا
الَّذِي يُقْلَقُ فِيهِ تَرَابُهَا أَي أَنَّ الْبَيْتَ الَّذِي يُجْفَرُهَا الرَّجُلُ
فِي مَوَاتٍ فَحَرِيمُهَا لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَنْزِلَ فِيهِ وَلَا
يَنَازِعَهُ عَلَيْهَا ، وَسَمِيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَحْرُمُ مَنْعُ صَاحِبِهِ
مِنْهُ أَوْ لِأَنَّهُ مُحْرَمٌ عَلَى غَيْرِهِ التَّصَرُّفُ فِيهِ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَرِيمُ الْمَنْعُ ، وَالْحَرْمَةُ الْحِرْمَانُ ،
وَالْحِرْمَانُ نَقِيضُ الْإِعْطَاءِ وَالرِّزْقِ . يَقَالُ :
مَحْرُومٌ وَمَرْزُوقٌ . وَحَرَمَةُ الشَّيْءِ يَحْرِمُهُ

أَحَدُهُمْ صَاحِبُهُ ، فَإِنْ مَسَّ الدَّاخلُ الحَارجَ فَلَمْ يَضْطَطْ
 الدَّاخلُ قِيلَ لِلدَّاخلِ : حَرَمٌ وَأَحْرَمَ الحَارجُ
 الدَّاخلُ ، وَإِنْ ضَبطَهُ الدَّاخلُ فَقَدْ حَرَّمَ الحَارجُ
 وَأَحْرَمَهُ الدَّاخلُ . وَحَرَّمَ الرَّجُلُ حَرَمًا : لَحْجٌ
 وَمَحْكٌ . وَحَرَمَتِ الْمُعْزَى وَغَيْرُهَا مِنْ ذَوَاتِ
 الظِّلْفِ حَرَامًا وَاسْتَحْرَمَتْ : أَرَادَتِ الْفَحْلَ ،
 وَمَا أَبْيَنَ حَرَمَتَهَا ، وَهِيَ حَرَمَى ، وَجَمْعُهَا حِرَامٌ
 وَحَرَامَى ، كَسَّرَ عَلَى مَا يَكْسَرُ عَلَيْهِ فَعَلَى الَّتِي
 لَهَا فَعْلَانٌ نَحْوُ عَجَلَانٍ وَعَجَلَى وَغَرْنَانٍ وَغَرْنَى ،
 وَالْأَسْمُ الْحَرَمَةُ وَالْحَرِمةُ ؛ الْأَوَّلُ عَنِ الْخِيَانِي ،
 وَكَذَلِكَ الذَّنْبَةُ وَالْكَلْبَةُ وَأَكْثَرُهَا فِي الْغَنَمِ ، وَقَدْ
 حَكَمِيَ ذَلِكَ فِي الْإِبِلِ . وَجَاءَ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ :
 الَّذِينَ يَقُومُ عَلَيْهِمُ السَّاعَةُ تَسْلُطُ عَلَيْهِمُ الْحَرَمَةُ أَيْ
 الْغُلَّةُ وَيُسَلِّبُونَ الْحَيَاءَ ، فَاسْتَعْمِلَ فِي ذِكْرِ
 الْأَنَاسِيِّ ، وَقِيلَ : الِاسْتِحْرَامُ لِكُلِّ ذَاتِ ظِلْفٍ
 خَاصَّةً . وَالْحَرَمَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْغُلَّةُ . قَالَ ابْنُ
 الْأَثِيرِ : وَكَأَنَّهُا بَغِيرُ الْآدَمِيِّ مِنَ الْحَيَوَانِ أَخْصَصَ .
 وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّهُ اسْتَحْرَمَ
 بَعْدَ مَوْتِ ابْنِهِ مِائَةَ سَنَةٍ لَمْ يَضْحَكْ ؛ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ :
 أَحْرَمَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي حَرَمَةٍ لَا يَهْتَكُ ، قَالَ :
 وَلَيْسَ مِنْ اسْتِحْرَامِ الشَّاةِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحَرِمةُ فِي
 الشَّاةِ كَالضَّبْعَةِ فِي الثَّوْقِ ، وَالْحِنَاءُ فِي التَّعَاجِ ، وَهُوَ
 شَهْوَةُ الْبَيْضَاعِ ؛ يَقَالُ : اسْتَحْرَمَتِ الشَّاةُ وَكُلُّ أُنْثَى
 مِنْ ذَوَاتِ الظِّلْفِ خَاصَّةً إِذَا اسْتَهْتِ الْفَحْلُ . وَقَالَ
 الْأُمَوِيُّ : اسْتَحْرَمَتِ الذَّنْبَةُ وَالْكَلْبَةُ إِذَا أَرَادَتِ
 الْفَحْلَ . وَشَاءَ حَرَمَى وَشِئَاءَ حِرَامٌ وَحَرَامَى مِثْلَ
 عَجَالٍ وَعَجَالَى ، كَأَنَّهُ لَوْ قِيلَ لِمَذْكُورِهِ لَقِيلَ
 حَرَمَانٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : فَعَلَى مِثْلَةِ فَعْلَانٍ قَدْ
 تَجَمَّعَ عَلَى فَعَالَى وَفِعَالٍ نَحْوَ عَجَالَى وَعَجَالٍ ، وَأَمَّا
 شَاءَ حَرَمَى فَلِئَلاَّ ، وَإِنْ لَمْ يَسْتَعْمِلْ لَهَا مَذْكُورٌ ، فَلِئَلاَّ

بِمَنْزِلَةِ مَا قَدْ اسْتَعْمِلَ لِأَنِّ قِيَاسَ الْمَذْكُورِ مِنْهُ حَرَمَانٌ ،
 فَلِذَلِكَ قَالُوا فِي جَمْعِهِ حِرَامَى وَحِرَامٌ ، كَمَا قَالُوا
 عَجَالَى وَعَجَالٌ .
 وَالْمَحْرَمُ مِنَ الْإِبِلِ مِثْلُ الْعُرْضِيِّ : وَهُوَ الذَّلُولُ
 الْوَسْطُ ١ ، الصَّعْبُ التَّصَرُّفِ حِينَ تَصَرُّفِهِ . وَنَاقَةُ
 مُحْرَمَةٍ : لَمْ تُرَضَّ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ
 يَقُولُ نَاقَةُ مُحْرَمَةٍ الظَّهْرُ إِذَا كَانَتْ صَعْبَةً لَمْ تُرَضَّ
 وَلَمْ تُذَلَّلْ ، وَفِي الصَّحَاحِ : نَاقَةُ مُحْرَمَةٍ أَيْ لَمْ تُنَمِّمْ
 رِياضَتُهَا بَعْدُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : إِنَّهُ أَرَادَ الْبَدَاوَةَ
 فَأَرْسَلَ إِلَيَّ نَاقَةَ مُحْرَمَةٍ ؛ هِيَ الَّتِي لَمْ تَرْكَبْ وَلَمْ
 تُذَلَّلْ . وَالْمَحْرَمُ مِنَ الْجُلُودِ : مَا لَمْ يَدْبِغْ أَوْ دُبِغَ
 فَلَمْ يَسْتَرَنْ وَلَمْ يَبَالِغْ ، وَجِلْدٌ مُحْرَمٌ : لَمْ تَمْ دِبَاغُهُ .
 وَسُوطٌ مُحْرَمٌ : جَدِيدٌ لَمْ يُلَيِّنْ بَعْدُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

تَرَى عَيْنَهَا صَفَوَاءَ فِي جَنْبِ غَرَزِهَا ،
 تَرَاقِبُ كَفْتِي وَالْقَطِيعَ الْمُحْرَمًا

وَفِي التَّهْذِيبِ : فِي جَنْبِ مَوْقِفِهَا تَحَاذَرُ كَفْتِي ؛ أَرَادَ
 بِالْقَطِيعِ سَوْطَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُ الْعَرَبَ
 يُسَوُّونَ سِيَاطَهُمْ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ الَّتِي لَمْ تَدْبِغْ ،
 يَأْخُذُونَ الشَّرِيجَةَ الْعَرِيضَةَ يَقِطَعُونَ مِنْهَا سُبُورًا عِرَاضًا
 وَيَدْفَنُونَهَا فِي الثَّرَى ، فَإِذَا نَدَرَتْ وَلَانَتْ جَعَلُوا
 مِنْهَا أَرْبَعَ قُوَى ، ثُمَّ قَتَلُوهَا ثُمَّ عَلَّقُوهَا مِنْ شَعْبَتِي
 خَشَبَةٍ يَرْتَكِزُونَهَا فِي الْأَرْضِ فَتَقْلِبُهَا مِنَ الْأَرْضِ
 مَدْدُودَةً وَقَدْ أَثْقَلُوهَا حَتَّى تَيْبَسَ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَحَرَّمَ عَلَى قَرِيبَةِ أَهْلِكَ نَافَا هُمْ لَا
 يَرْجِعُونَ ؛ رَوَى قَتَادَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : مَعْنَاهُ وَاجِبٌ
 عَلَيْهَا إِذَا هَلَكَتْ أَنْ لَا تَرْجِعَ إِلَى ذُنُوبِهَا ؛ وَقَالَ
 أَبُو مُعَاذٍ النَّحْوِيُّ : بَلَّغَنِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَهَا
 وَحَرَّمَ عَلَى قَرِيبَةِ أَيْ وَجَبَ عَلَيْهَا ، قَالَ : وَحَدَّثْتُ
 ١ قَوْلُهُ « وَهُوَ الذَّلُولُ الْوَسْطُ » ضَبَطَ الطَّاءُ فِي الْقَامُوسِ بِضَمِّهِ ،
 وَفِي نَسَخَتَيْنِ مِنَ الْمُحْكَمِ بِكَسْرِهَا وَلَهُ أَقْرَبُ لِلصَّوَابِ .

عن سعيده بن جبير أنه قرأها : وحرمٌ على قرية
أهلكناها ، فسئل عنها فقال : عزَّم عليها . وقال أبو

إسحق في قوله تعالى : وحرامٌ على قرية أهلكناها ؛

يحتاج هذا إلى تبين فإنه لم يبين ، قال : وهو ،

والله أعلم ، أن الله عز وجل لما قال : فلا كفرا

لسعيه وإنما له كاتبون ، أعلننا أنه قد حرَّم أعمال

الكفار ، فالمعنى حرامٌ على قرية أهلكناها أن يتقبل

منهم عملٌ ، لأنهم لا يرجعون أي لا يتوبون ؛ وروى

أيضاً عن ابن عباس أنه قال في قوله : وحرمٌ على

قرية أهلكناها ، قال : واجبٌ على قرية أهلكناها أنه

لا يرجع منهم راجع أي لا يتوب منهم ثائب ؛ قال

الأزهري : وهذا يؤيد ما قاله الزجاج ، وروى الفراء

بإسناده عن ابن عباس : وحرمٌ ؛ قال الكسائي :

أي واجب ، قال ابن بري : إنما تأوَّل الكسائي

وحرامٌ في الآية بمعنى واجب ، لتسلم له لا من الزيادة

فيصير المعنى عنده واجبٌ على قرية أهلكناها أنهم لا

يرجعون ، ومن جعل حراماً بمعنى المنع جعل لا زائدة

تقدره وحرامٌ على قرية أهلكناها أنهم يرجعون ،

وتأويل الكسائي هو تأويل ابن عباس ؛ ويقوي قول

الكسائي إن حرام في الآية بمعنى واجب قول عبد

الرحمن بن جمانة المحاذي جاهلي :

فإن حراماً لا أرى الدهرَ باكياً
على سجنوه ، إلا بكيتُ على عمرو

وقرأ أهل المدينة وحرامٌ ، قال الفراء : وحرامٌ

أفشى في القراءة .

وحريمٌ : أبو حَيٍّ . وحرامٌ : اسم . وفي العرب

يُطون ينسبون إلى آل حرامٍ بطنٌ من بني تميم

وبطنٌ في جذام وبطن في بكر بن وائل . وحرامٌ :

١ قوله « آل حرام » هذه عبارة المحكم وليس فيها لفظ آل .

مولى كَلَيْب . وحرمةٌ : رجل من أنجادهم ؛ قال
الكلحبة البربوعي :

فأذكرك أنقاء العرادة ظلعها ،

وقد جعلتني من حرمةٍ لصبعا

وحرمٌ : اسم موضع ؛ قال ابن مقبل :

حَيٍّ دارَ الحَيٍّ لا حَيٍّ بها ،

يسخال فئالٍ فحرمٌ

والحيرمٌ : البقر ، واحدها حيرمة ؛ قال ابن

أحمر :

تبدلَ أذماً من طيباءٍ وحيرما

قال الأصمعي : لم نسع الحيرم إلا في شعر ابن أحمر ،

وله نظائر مذكورة في مواضعها . قال ابن جني :

والقول في هذه الكلمة ونحوها وجوب قبولها ، وذلك

لما ثبتت به الشهادة من فصاحة ابن أحمر ، فلما أن

يكون شيئاً أخذه عن نطق بلغة قديمة لم يُشارك

في سماع ذلك منه ، على حد ما قلناه . فبين خالف

الجماعة ، وهو فصيح كقوله في الذرخرح

الذرخرح ونحو ذلك ، ولما أن يكون شيئاً

ارتجله ابن أحمر ، فإن الأعرابي إذا قرئت فصاحته

وسنت طبعته تصرف . وارتجل ما لم يسقه أحد

قبله ، فقد حكى عن رؤبة وأبيه : أنها كانا

يوتجلان ألقا لم يسمعاها ولا سيقا إليها ، وعلى

هذا قال أبو عثمان : ما قيس على كلام العرب فهو من

كلام العرب . ابن الأعرابي : الحيرمُ البقر ،

والحورمُ المال الكثير من الصامت والناطق .

والحرمة : سهام تنسب إلى الحرم ، والحرم قد

يكون الحرم ، ونظيره زمنٌ وزمانٌ .

وَحَرِيمٌ الَّذِي فِي شَعْرِ امْرِئِ الْقَيْسِ : اسم رجل ،
وهو حَرِيمُ بْنُ جَعْفِيٍّ جَدُّ الشَّوَيْعِرِ ؛ قال ابن
بري يعني قوله :

بَلِّغَا عَنِّي الشَّوَيْعِرَ أَنِّي ،
عِنْدَ عَيْنٍ ، قَلَدْتُهِنَّ حَرِيماً

وقد ذكر ذلك في ترجمة شعر . والحَرِيمَةُ : ما فات
من كل مَطْشُوع فيه .

وَحَرَمُهُ الشَّيْءُ يَحْرِمُهُ حَرِماً مِثْلَ مَرَقَةِ مَرَقَاءَ ،
بِكسر الراء ، وحرمة وحرمة وحرمة وحرمة ماناً وأحرمة
أيضاً إذا منعه إياه ؛ وقال يصف امرأة :

وَنَبَلْتُهَا أَحْرَمَتْ قَوْمَهَا
لَتَنَكِّحَ فِي مَعْشَرٍ آخَرِينَا

قال ابن بري : وأشدُّ أبو عبيد شاهداً على أَحْرَمَتْ
بَيْنَيْنِ متباعد أحدهما من صاحبه ، وهما في قصيدة
تروى لَشَيْقِقِ بْنِ السُّلَيْكِ ، وتروى لابن أخي زُرَّ
ابن حُبَيْشٍ الفقيه القاري ، وخطب امرأة فردته
فقال :

وَنَبَلْتُهَا أَحْرَمَتْ قَوْمَهَا
لَتَنَكِّحَ فِي مَعْشَرٍ آخَرِينَا

فإن كنت أَحْرَمْتِنَا فاذْهَبِي ،
فإن النساءَ يَحْنُ الأَمِينَا

وطُوفِي لَتَلْتَقِطِي مِثْلَنَا ،
وَأَقْسِمُ بِاللَّهِ لَا تَفْعَلِينَا

فإنما نَكَحْتِ فلا بالرفاء ،
إذا ما نَكَحْتِ ، ولا بالبَيْنَا

١ قوله « ونبتنا » في التهذيب : وأنبتنا .

وَزَوْجَتِ أَشْنَطَ فِي غُرْبَةٍ ،
نُجْنُ الحَلِيلَةِ مِنْهُ جُنُونًا

خَلِيلَ إِمَاءٍ يُرَاوِحُهُ ،
وَالْمُحْصَنَاتِ ضَرْوباً مُهِينَا

إذا ما نَقَلْتُ إِلَى دَارِهِ
أَعَدُّ لظَهْرِكَ سَوْطاً مَتِينَا

وَقَلَبْتُ طَرَفَكَ فِي مَارِدٍ ،
تَظَلُّ الحِمَامُ عَلَيْهِ وَكُونَا

يُشِيكَ أَخْبَتَ أَضْرَاسِهِ ،
إذا ما دَتَوْتَ قَتْسَتِنَشِقِينَا

كَأَنَّ المَسَاوِيكَ فِي شِدْقِهِ ،
إذا هُنَّ أَكْرَهْنَ ، يَقْلَعْنَ طِينَا

كَأَنَّ تَوَالِي أَنْبِيَاءِهِ
وَبَيْنَ ثَنَائِهِ غِسْلًا لَجِينَا

أراد بالمارِدِ حِصْناً أو قَصراً مما تُغْلَى حِيطَاتُهُ
وَتُصْهَرُجُ حَتَّى يَمْلَأَنَّ ، فلا يقدر أحد على ارتقائه ،
والوَكُونُ : جمع واكِنٍ مثل جالس وجُلُوسٍ ،
وهي الجائئة ، يريد أن الحمام يقف عليه فلا يُذْعَرُ
لارتقائه ، والغِسلُ : الحِطْمِيُّ ، واللَّجِينُ : المضروب
بالماء ، شبه ما رَكِبَ أَسْنَانَهُ وَأَنْبِيَاءَهُ مِنَ الحُضرةِ
بالحِطْمِيِّ المضروب بالماء . والجَرَمُ ، بكسر الراء ،
الجِرْمَانُ ؛ قال زهير :

وإن أتاه خليلٌ يومَ مَسْأَلَةٍ
يقولُ : لا غائبٌ مالي ولا حَرَمُ

ولما رَفَعَ يقولُ ، وهو جواب الجزاء ، على معنى
التقديم عند سبويه كأنه قال : يقول إن أتاه خليل لا
غائب ، وعند الكوفيين على إضمار الفاء ؛ قال ابن بري :

بعيراً :

له رِثَةٌ قد أحرمت حِلَّ ظَهْرِهِ ،
فما فيه للفقرى ولا الحِجِّ مَرْعَمٌ

قال ابن بري : الذي رواه ابن ولاد وغيره : له رِثَةٌ ،
وقوله مَرْعَمٌ أي مَطْنَع . وقوله تعالى : للسائل
والمَحْرُومُ ؛ قال ابن عباس : هو المَحَارِف .
أبو عمرو : الحَرُومُ الناقة المَعْتَاطَةُ الرَّحِيمِ ،
والزَّجُومُ التي لا تَرْغُو ، والمحْرُومُ المنقطة في
السير ، والزَّحُومُ التي تَرَاهِمُ على الحوض .
والحَرَامُ : المَحْرُومُ . والحَرَامُ : الشهر الحَرَامُ .
وحَرَامٌ : قبيلة من بني سُلَيْمٍ ؛ قال الفرزدق :

فَمَنْ يَكُ خَائِفاً لِأَذَاةِ شِعْرِي ،
فقد أَمِنَ المِجَاءَ بَنُو حَرَامٍ

وحَرَامٌ أيضاً : قبيلة من بني سعد بن بكر .
والتَّحْرِيمُ : الصُّعُوبَةُ ؛ قال رؤبة :

دَبِئْتُ من قَسْوَتِهِ التَّحْرِيمَا

يقال : هو بعير مُحَرَّمٌ أي صعب . وأعرابي مُحَرَّمٌ
أي فصيح لم يخالط الحَضَرَ . وقوله في الحديث : أما
عَلِمْتَ أن الصورة مُحَرَّمَةٌ ؟ أي مُحَرَّمَةٌ الضرب
أو ذات حُرْمَةٍ ، والحديث الآخر : حَرَّمْتُ الظِّمَّ
على نفسي أي تَقَدَّسْتُ عنه وتعالَيْتُ ، فهو في
حقه كالشيءِ الْمُحَرَّمِ على الناس . وفي الحديث الآخر :
فهو حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ أي بتحريمه ، وقيل : الحُرْمَةُ
الحق أي بالحق المانع من تحليله . وحديث الرضاع :
فَتَحَرَّمَ بِلَبْنِهَا أي صار عليها حَرَاماً . وفي حديث
ابن عباس : وَذَكَرَ عَنْهُ قولُ عَلِيٍّ أو عُمَانٍ في
الجمع بين الْأَمْتَيْنِ الْأَخْتَيْنِ : حَرَمْتُهُنَّ آيَةً
وَأَحَلَّسْتُهُنَّ آيَةً ، فقال : يُحَرِّمُهُنَّ عَلِيٌّ قُرَابَتِي

الحَرَمُ المنوع ، وقيل : الحَرَمُ الحَرَامُ . يقال :
حَرَمٌ وحَرَمٌ وحَرَامٌ بمعنى . والحَرِيمُ : الصديق ؛
يقال : فلان حَرِيمٌ صريح أي صديق خالص . قال :
وقال العَقِيلِيُّونَ حَرَامُ اللَّهِ لا أفعلُ ذلك ، وبين
الله لا أفعلُ ذلك ، معناهما واحد . قال : وقال أبو زيد
يقال للرجل : ما هو بِحَارِمٍ عَقْلٍ ، وما هو بِعَادِمٍ
عقل ، معناهما أنه عَقْلًا . الأزهري : وفي حديث
بعضهم إذا اجتمعت حُرْمَتَانِ طُرِحَتِ الصُّغْرَى
للكُبْرَى ؛ قال القتيبي : يقول إذا كان أمر فيه
منفعة لعامة الناس ومَضَرَّةٌ على خاصٍ منهم قُدِّمَتِ
منفعة العامة ، مثال ذلك : نَهَرٌ يَجْرِي لِشَرِبِ العامة ،
وفي مَجْرَاهُ حَائِطٌ لرجلٍ وَحِشَامٌ يَضْرِبُهُ هذا النهر ،
فلا يُتْرَكُ لِجِرَاؤِهِ من قِبَلِ هذه المَضَرَّةِ ، وهذا وما
أشبهه ، قال : وفي حديث عمر ، رضي الله عنه :
في الحَرَامِ كَفَّارَةٌ يُبَيِّنُ ؛ هو أن يقول حَرَامُ اللَّهِ
لا أفعلُ كما يقول بين الله ، وهي لغة العَقِيلِيِّينَ ،
قال : ويحتمل أن يريد تَحْرِيمَ الزوجة والجارية من
غير نية الطلاق ؛ ومنه قوله تعالى : يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ
تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ، ثم قال عز وجل : قد
فرض الله لكم فَحْلَةً أَبْنَانِكُمْ ؛ ومنه حديث
عائشة ، رضي الله عنها : آتَى رَسُولُ اللَّهِ ، صلى الله
عليه وسلم ، من نسائه وحَرَمٌ فجعل الحَرَامَ حَلَالاً ،
تعني ما كان حَرَمَهُ على نفسه من نسائه بالإيلاء عاد
فَأَحَلَّهُ وجعل في البين الكفارة . وفي حديث علي^١
في الرجل يقول لامرأته : أَنْتِ عَلَيَّ حَرَامٌ ، وحديث
ابن عباس : من حَرَّمَ امرأته فليس بشيء ، وحديثه
الآخر : إذا حَرَّمَ الرجل امرأته فهي بين
بُكَرَّهَا . والإحْرَامُ والتَّحْرِيمُ بمعنى ؛ قال يصف
١ قوله «وفي حديث عليّ النخ» عبارة النهاية : ومنه حديث عليّ النخ .

يُنِيخُوهَا فِي مَبَارِكهَا ثُمَّ يَقَاتِلُوهَا عَنْهَا ، وَمَبْرَكُهَا هُوَ
مُحَرَّنَجِمُهَا الَّذِي تَحَرَّنَجِمُ فِيهِ وَتَجْتَمِعُ وَيَدْنُو
بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ . الْجَوْهَرِيُّ : أَحَرَّنَجِمَ الْقَوْمُ
ازْدَحَمُوا . وَالْمُحَرَّنَجِمُ : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ ؛ وَأَنْشُدَ :

الدار أَقْوَتْ بَعْدَ مُحَرَّنَجِمٍ ،
مِنْ مُعْرَبٍ فِيهَا وَمِنْ مُعْجِمٍ .

وَأَحَرَّنَجِمَ الرَّجُلُ : أَرَادَ الْأَمْرَ ثُمَّ كَذَبَ عَنْهُ .
وَأَحَرَّنَجِمَ الْقَوْمُ : اجْتَمَعَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ .
وَأَحَرَّنَجِمَتِ الْإِبِلُ : اجْتَمَعَتْ وَبُرَكَتْ ، اغْرَزَتْ
وَاقْرَبَتْ . وَأَحَرَّنَجِمَ إِذَا اجْتَمَعَ .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : إِنْ فِي بِلْدَانَا حَرَّاجِمَةٌ أَيْ لُصُوصًا ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ كُتُبِ الْمُتَأَخِّرِينَ ،
قَالَ : وَهُوَ تَصْخِيفٌ وَإِنَّمَا هُوَ يُجِيمِينَ ، كَذَا جَاءَ فِي
كُتُبِ الْغَرِيبِ وَاللُّغَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ أَتَيْتَهَا فَرَوَاهَا .
حَوْصِمٌ : الْحَرَدَمَةُ ؛ اللَّجَاجُ .

حَوْصِمٌ : حَرَزَمَةٌ ؛ مَلَأَهُ . وَحَرَزَمَةُ اللَّهِ : لَعْنُهُ .
وَحَرَزَمٌ : رَجُلٌ . وَحَرَزَمٌ : جَمَلٌ مَعْرُوفٌ ؛
قَالَ :

لَأَعْلَطَنَّ حَرَزَمًا بَعْلَطٍ
بَلِيَّتِهِ عِنْدَ وُضُوحِ الشَّرْطِ

حَوْصِمٌ : الْحَرَسِيمُ ؛ السَّمُّ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَقَالَ مَرَّةً :
سَقَاهُ اللَّهُ الْحَرَسِيمَ . وَهُوَ الْمَوْتُ . اللَّحْيَانِيُّ : سَقَاهُ اللَّهُ
الْحَرَسِيمَ وَهُوَ السَّمُّ الْقَاتِلُ . وَيُقَالُ : مَا لَهُ سَقَاهُ
الْحَرَسِيمَ وَكَأَنَّ الذِّيقَانَ ! لَمْ أَسْمَعْهُ لَغِيْرَهُ ؛ قَالَ :
رَأَيْتُهُ مُقِيدًا نَخَطُهُ فِي كِتَابِ اللَّحْيَانِيِّ الْجَرَسِيمِ ، بِالْجِيمِ ،
وَهُوَ الصَّوَابُ ، وَلَيْسَ الْجَرَسِيمُ مِنْ هَذَا الْبَابِ هُوَ فِي
الْجِيمِ . أَبُو عَمْرٍو : الْحَرَّاسِيمُ وَالْحَرَّاسِينُ السُّتُونُ
الْمُنْفِطِحَاتُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَرَسِيمُ الزَّأْوِيَّةُ .

مِنْهُمْ وَلَا يُحَرِّمُهُنَّ قَرَابَةٌ بَعْضُهُنَّ مِنْ بَعْضٍ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنْ يُخْبِرَ بِالْعِلَّةِ الَّتِي وَقَعَ
مِنْ أَجْلِهَا تَحْرِيمُ الْجَمْعِ بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ الْحَرَّتَيْنِ فَقَالَ :
لَمْ يَقَعْ ذَلِكَ بِقَرَابَةٍ إِحْدَاهُمَا مِنَ الْأُخْرَى إِذْ لَوْ كَانَ
ذَلِكَ لَمْ يَحِلَّ وَطءُ الثَّانِيَةِ بَعْدَ وَطءِ الْأُولَى كَمَا يَجُوزِي
فِي الْأُمِّ مَعَ الْبَنَتِ ، وَلَكِنَّهُ وَقَعَ مِنْ أَجْلِ قَرَابَةِ
الرَّجُلِ مِنْهُمَا فَحَرَّمَ عَلَيْهِ أَنْ يَجْمَعَ الْأَخْتَ إِلَى الْأَخْتِ
لَأَنَّهُمَا مِنْ أَصْهَارِهِ ، فَكَأَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَدْ أَخْرَجَ الْإِمَاءَ
مِنْ حَكْمِ الْحَرَّائِ لِأَنَّهُ لَا قَرَابَةَ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ إِمَائِهِ ،
قَالَ : وَالْفَقْهَاءُ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ فَإِنَّهُمْ لَا يُمَيِّزُونَ الْجَمْعَ
بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ فِي الْحَرَّائِ وَالْإِمَاءِ ، فَالْآيَةُ الْمُحَرَّمَةُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ،
وَالْآيَةُ الْمُحِلَّةُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ .
حَوْصِمٌ : حَرَجَمَ الْإِبِلُ : رَدَّ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ .
وَحَرَجَمَتِ الْإِبِلُ فَاحَرَّنَجِمَتْ إِذَا رَدَّدَتْهَا فَارْتَدَّتْ
بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَاجْتَمَعَتْ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

عَابِنَ حَتَّى كَالْجِرَاجِ نَعْسُهُ ،
يَكُونُ أَقْصَى سَلَتِهِ مُحَرَّنَجِمُهُ

وَفِي حَدِيثٍ خَزِيمَةٍ : وَذَكَرَ السُّنَّةُ فَقَالَ قَرَرَكْتَ
كَذَا وَكَذَا وَالذَّبِيخُ مُحَرَّنَجِمٌ أَيْ مُنْقَبِضٌ مُجْتَمِعٌ
كَالْحَا مِنْ شِدَّةِ الْجَذْبِ أَيْ عَمَّ الْمُحَلُّ حَتَّى قَالَ
السَّبَّاحُ وَالْبَهَّامُ ، وَالذَّبِيخُ : ذَكَرَ الضَّبَّاعُ ، وَالتَّوْنُ
فِي أَحَرَّنَجِمَ زَائِدَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : الْمُحَرَّنَجِمُ
الْمُجْتَمِعُ . اللَّيْثُ : حَرَجَمَتِ الْإِبِلُ إِذَا رَدَّدَتْ بَعْضُهَا
عَلَى بَعْضٍ ؛ وَأَنْشُدَ الْبَيْتَ :

يَكُونُ أَقْصَى سَلَتِهِ مُحَرَّنَجِمُهُ

قَالَ الْبَاهِلِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْقَوْمَ إِذَا فَاجَأَتْهُمْ الْفَسَادَةُ لَمْ
يَطْرُدُوا نَعَمَتَهُمْ وَكَانَ أَقْصَى طَرْدِهِمْ لَهَا أَنْ

حوقم : حَزَقَمُ : موضع ؛ التهذيب : قرئ على شمر في شعر الحطينة :

فقلت له : أَمْسِكْ فَحَسْبُكَ ، إِنَّمَا سَأَلْتُكَ صِرْفًا مِنْ جِيَادِ الْحَرَاقِمِ .

قال : الْحَرَاقِمُ الْأَدَمُ وَالصُّوفُ الْأَحْمَرُ .

حوقم : قال ابن بري : ناقة حُرَاهِيَّةٌ أي ضخمة ؛ قال ساعدة بن جؤيئة يصف ضبعًا :

تَرَاهَا ، الضَّبْعُ أَعْظَمُهُنَّ رَأْسًا ،
حُرَاهِيَّةٌ لَهَا حِرَّةٌ وَثِيلٌ

الضَّبْعُ حُرَاهِيَّةٌ عُرَاهِيَّةٌ .

حزم : الْحَزَمُ : ضبط الإنسان أمره والأخذ فيه بالثقة . حَزَمٌ ، بالضم ، يَحْزِمُ حَزْمًا وَحَزَامَةً وَحَزُومَةً ، وليست الحَزُومَةُ بثبت .

ورجل حازمٌ وحزيمٌ من قوم حَزَمَةٍ وَحَزَمَاءَ وَحَزَمٍ وَأَحْزَامٍ وَحَزَامٍ : وهو العاقل الميز ذو الحنكة . وقال ابن كثرة : من أمثاله : إِنْ الْوَحَا مِنْ طَعَامِ الْحَزْمَةِ ؛ يضرب عند التحشد على الانكماش وحشد المنكش . وَالْحَزْمَةُ : الْحَزَمُ . ويقال : تَحْزِمُ فِي أَمْرِكَ أَيِ أَقْبَلَهُ بِالْحَزَمِ وَالْوَقَافَةِ . وفي الحديث : الْحَزَمُ سُوءُ الظَّنِّ ؛ الْحَزَمُ ضبط الرجل أمره والحدُّ من فواته . وفي حديث الورث : أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ أَخَذْتُ بِالْحَزَمِ . وفي الحديث : مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلِ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِلْبَّسِ الْحَازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنْ أَيِ أَذْهَبَ لِعَقْلِ الرَّجُلِ

١ قوله « والصوف الأحمر » هكذا في الأصل ، والذي في التهذيب : والصوف بالراء ومثله في التكملة ومقصودهما تفسير لفظ الصوف المذكور في البيت بالأحمر ، وقد نطقت بذلك عبارة التكملة . ومنه يعلم ما في القاموس من جملة كَلَّمَ مِنَ الْأَدَمِ والصوف الأحمر معنى للحراقم وما في شرحه من تصويب الصوف الأحمر اغتراراً بنسخة اللسان .

الْمُحْتَزِّزِ فِي الْأُمُورِ ، الْمُسْتَظْهَرُ فِيهَا . وفي الحديث : أَنَّهُ سُئِلَ مَا الْحَزَمُ ؟ فَقَالَ : الْحَزَمُ أَنْ تَسْتَشِيرَ أَهْلَ الرَّأْيِ وَتَطِيعَهُمْ . الْأَزْهَرِي : أَخَذَ الْحَزَمُ فِي الْأُمُورِ ، وَهُوَ الْأَخْذُ بِالثِّقَةِ ، مِنَ الْحَزَمِ ، وَهُوَ الشَّدُّ بِالْحِزَامِ وَالْجَلُّ اسْتِثْقَافًا مِنَ الْمُحْزُومِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَفِي الْمَثَلِ : قَدْ أَحْزَمُ لَوْ أَغْزَمُ أَيِ قَدْ أَعْرَفَ الْحَزَمَ وَلَا أَمْضِي عَلَيْهِ .

وَالْحَزَمُ : حَزَمَكَ الْحَطَبُ حَزْمَةً . وَحَزَمَ الشَّيْءُ يَحْزِمُهُ حَزْمًا : شَدَهُ . وَالْحَزْمَةُ : مَا حَزَمَ . وَالْمِحْزَمُ وَالْمِحْزَمَةُ وَالْحِزَامُ وَالْحِزَامَةُ : اسْمُ مَا حَزَمَ بِهِ ، وَالْجَمْعُ حَزَمٌ . وَاحْتَزَمَ الرَّجُلُ وَتَحَزَّمَ بِمَعْنَى ، وَذَلِكَ إِذَا شَدَّ وَسَطَهُ بِجُلٍّ . وفي الحديث : نَهَى أَنْ يَصْلِيَ الرَّجُلُ بِغَيْرِ حِزَامٍ أَيِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشُدَّ ثَوْبَهُ عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا أَمْرٌ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ قَلَّمَا يَتَسَرَّوْنَ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ سَرَاوِيلٌ أَوْ كَانَ عَلَيْهِ إِزَارٌ ، أَوْ كَانَ جَنْبُهُ وَاسِعًا وَلَمْ يَتَلَبَّبْ أَوْ لَمْ يَشُدَّ وَسَطَهُ فَرُبَّمَا انْكَشَفَتْ عَوْرَتُهُ وَبَطَلَتْ صَلَاتُهُ . وفي الحديث : نَهَى أَنْ يَصْلِيَ الرَّجُلُ حَتَّى يَحْتَزَّمَ أَيِ يَتَلَبَّبَ وَيَشُدَّ وَسَطَهُ . وفي الحديث الآخر : أَنَّهُ أَمَرَ بِالتَّحْزَمِ فِي الصَّلَاةِ . وفي حديث الصوم : فَتَحْزَمِ الْمُفْطَرُونَ أَيِ تَلَبَّبُوا وَشَدُّوا أَوْسَاطَهُمْ وَعَمِلُوا لِلصَّائِنِ . وَالْحِزَامُ لِلسَّرْجِ وَالرَّحْلِ وَالِدَابَةِ وَالصَّبِيِّ فِي مَهْدِهِ . وَفَرَسٌ نَبِيلٌ الْمِحْزَمُ . وَحِزَامُ الدَّابَّةِ مَعْرُوفٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : جَاوَزَ الْحِزَامُ الطُّبَيِّينَ . وَحَزَمَ الْفَرَسَ : شَدَّ حِزَامَهُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

حَتَّى تَحْجَرَتِ الدَّابُّ سَكَاثًا
زَلَفٌ ، وَالْقِيَمَةُ قِسْمُهَا الْمَحْزُومُ

تَحْجَرَتِ : اِمْتَلَأَتْ مَاءً . وَالِدَّابُّ : جَمْعُ دَبْرَةٍ

يدافع حيزومينه سخن صريحها،
وحلقاً تراه للشألة مقنعا

واشدّد حيزومك وحيازيمك لهذا الأمر أي وطن
عليه . وبعير أحزم : عظيم الحيزوم ، وفي التهذيب :
عظيم موضع الحزام .
والأحزم : هو المحزم أيضاً ، يقال : بعير مجفّر
الأحزم ؛ قال ابن فسوة التميمي :

ترى ظلفات الرّحل شتاً ثينها
بأحزم ، كالتابوت أحزم مجفّر

ومنه قول ابنة الحُسّ لأبيها : اشتتره أحزم
أرقب . الجوهري : والعزم ضدّ الهضم ، يقال :
قرس أحزم وهو خلاف الأهضم . والعزيمة :
من الحطب وغيره .

والعزم : الغليظ من الأرض ، وقيل : المرفقع وهو
أغلظ وأرفع من العزن ، والجمع حُزوم ؛ قال
ليد :

فكان ظفن الحمي ، لما أشرقت
في الآل ، وارتفعت بين حُزوم ،

نخل كوارع في خليج معلّم
حملت ، فمنها موقر مكموم

وزعم يعقوب أن ميم حزم بدل من نون حزن .
والأحزم والحيزوم : كالعزم ؛ قال :

تالله لولا قرزل ، إذ نجا ،

لكان مأوى خذك الأحزما

ورواه بعضهم الآخر ما أي لقطع رأسك فسقط على
أحزم كفيه . والحزم من الأرض : ما احتزم
من السيل من نجوات الأرض والظهور ، والجمع

أو دِبارة ، وهي مشارة الزرع . والزلف : جمع
زلفة وهي مصنعة الماء المثلثة ، وقيل : الزلفة
المشارة أي كأنها محار مملوءة . وأحزمه : جعل له
حزاماً ، وقد تحزم واحتزم . ومحزم الدابة :
ما جرى عليه حزامها .

والحزم : موضع الحزام من الصدر والظهر كله ما
استدار ، يقال : قد شتر وشدّ حزمة ؛ وأنشد :

شيخ ، إذا حُمل مكروهه ،
شدّ الحيازيم لها والحزيم

وفي حديث عليّ ، عليه السلام :

اشدّد حيازيمك للموت ،
فإن الموت لا ييسكا

هي جمع الحيزوم ، وهو الصدر ، وقيل : وسطه ،
وهذا الكلام كناية عن التّشمر للأمر والاستعداد له .
والحزم : الصدر ، والجمع حُزْم وأحزمة ؛ عن
كرام . قال ابن سيده : والحزم والحيزوم وسط
الصدر وما يضمّ عليه الحزام حيث تلتقي رؤوس
الجوانح فوق الرّهابة بجبال الكاهل ؛ قال الجوهري :
والحزم مثله . يقال : شدت لهذا الأمر حزمي ،
واستحسن الأزهري التفريق بين الحزم والحيزوم
وقال : لم أر لغير الليث هذا الفرق . قال ابن سيده :
والحيزوم أيضاً الصدر ، وقيل : الوسط ، وقيل :
الحيازيم ضلوع الفؤاد ، وقيل : الحيزومان ما اكتنف
الحنقون من جانب الصدر ؛ أنشد ثعلب :

١ قوله « اشدّد حيازيمك الخ » هذا بيت من الهزج محزوم كما
استشهد به المروزيون على ذلك وبعده :

ولا تجزع من الموت إذا حل بناديكا

الحَزُوم . والحَزَمُ : ما غلظ من الأرض وكثرت
حجارته وأشرف حتى صار له إقبال لا تعلوه الإبل
والناس إلا بالجهد ، يعلونه من قِبَل قِبَلِهِ ، أو
هو طين وحجارة وحجارته أغلظ وأخشن وأكثب
من حجارة الأكمة ، غير أن ظهره عريض طويل
ينقاد الفرسخين والثلاثة ، ودون ذلك لا تعلوها الإبل
إلا في طريق له قِبَل ، وقد يكون الحَزَم في القف
لأنه جبل وقف غير أنه ليس بمستطيل مثل الجبل
ولا يُنسَى الحَزَم إلا في خشونة وقف ؛ قال
المرار بن سعيد في حَزَم الأنعميين :

حَزَم الأنعميين هُنَّ حادٍ ،
مُعَرَّ ساقه عَرْدٌ نَسولٌ

قال : وهي حَزُومٌ عِدَّةٌ ، فيها حَزَمٌ شَعْبَبٍ
وحَزَمٌ خَزَازِي ، وهو الذي ذكره ابن الرقاع في
شعره :

فَقُلْتُ لَهَا : أَتَى اهْتَدَيْتِ ودوننا
دُلُوكُ ، وأشرفُ الجبالِ القواهرُ
وجَبَّحَانُ جَبَّحَانُ الجُبُوشِ وآلِسُ ،
وحَزَمٌ خَزَازِي والشُعُوبُ القَوَامِيرُ

ويروى القَوَامِيرُ ؛ ومنها حَزَمٌ جَدِيدٌ ذكره المرار
فقال :

يقولُ صِغَافِي ، إذ نَظَرْتُ حَبَابَةً
بِحَزَمٍ جَدِيدٍ : مَا لِي طَرَفِكَ يَطْنَحُ ؟

ومنها حَزَمٌ الأنعميين الذي ذكره المرار أيضاً ؛
وسمى الأخطلُ الحَزَمَ من الأرض حَزُوماً فقال :

فَظَلَّ بِحَزُومٍ يَفْلُ نُسُورُهُ ،
ويوجِعُها صَوَانُهُ وَأَعَابِلُهُ

ابن بري : الحِزُومُ الأرض الغليظة ؛ عن اليزيدي .
والحَزَمُ : كَالْعَصَصِ في الصدر ، وقد حَزَمَ يَحْزِمُ
حَزَمًا . وحَزَمَةٌ : اسم فرس معروفة من خيل
العرب ، قال : وحَزَمَةٌ في قول حَنْظَلَةَ بْنِ فَاتِكٍ
الأسدي :

أَعْدَدْتُ حَزَمَةً ، وهي مَقَرَّةٌ ،
تَفْقَى بِقَوْتِ عِيَالِنَا وَثَنًا

اسم فرس ؛ قال ابن بري : ذكر الكلبي أن اسمها
حَزَمَةٌ ، قال : وكذا وجدته ، بفتح الحاء ، بخط
من له علم ؛ وأشدُّ لحَنْظَلَةَ بْنِ فَاتِكٍ الأسدي
أيضاً :

جَزَتْنِي أَمْسَ حَزَمَةٌ سَعْيِي صِدْقِي ،
وما أَقْفَيْتُهَا دُونَ الْعِيَالِ

وحِزُومٌ : اسم فرس جبريل ، عليه السلام . وفي
حديث بدرٍ : أنه سمع صوته يوم بدر يقول : أَقْدِمُ
حِزُومُ ؛ وأراد أَقْدِمُ يا حِزُومُ فحذف حرف النداء ،
والياء فيه زائدة ؛ قال الجوهري : حِزُومُ اسم
فرس من خيل الملائكة .

وحِزَامٌ وحَازِمٌ : اسمان . وحَزِيمَةٌ : اسم فارس
من فرسان العرب . والحَزِيمَتَانِ والزَيْبَتَانِ من
بَاهِلَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وهما حَزِيمَةٌ وزَيْبَةٌ ؛
قال أبو مَعْدَانَ الْبَاهِلِيُّ :

جاء الخَزَائِمُ والزَّيْبَانِ دُلْدُلًا ،
لا سَابِقِينَ ولا مَعَ الْقَطَّانِ

فَعَجِبْتُ مِنْ عَوْفٍ وماذا كَلَّفْتُ ،
وَتَجِيءُ عَوْفٌ آخِرَ الرُّكْبَانِ

حُزُوم : قال ابن بري : حَزَزَمُ جبل ؛ قال الشاعر :

سَيَسْعَى لِزَيْدِ اللَّهِ وَافٍ بِذِمَّةٍ ،
إِذَا زَالَ عَنْهُمْ حَزَزَمٌ وَأَبَانُ

حِمْ : الحِمْ : القطع ، حَسَنَةُ بِحَسْبِهِ حَسَنًا
فَانْحَسَمَ : قَطَعَهُ . وَحَسَمَ الْعِرْقُ : قَطَعَهُ ثُمَّ كَوَاهُ
لثَلَايِسِلَ دَمُهُ ، وَهُوَ الْحَسَمُ . وَحَسَمَ الدَّاءُ :
قَطَعَهُ بِالدَّوَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ
مَحْسَمَةٌ لِلْعِرْقِ وَمَذْهَبَةٌ لِلْأَشْرَرِ أَيِ مَقْطَعَةٍ
لِلنَّكَاحِ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَيِ بَحْفَرَةٍ مَقْطَعَةٍ لِلْبَاءِ .

وَالْحُسَامُ : السِّيفُ الْقَاطِعُ . وَسِيفُ حُسَامٍ : قَاطِعٌ ،
وَكَذَلِكَ مُدْيَةٌ حُسَامٌ كَمَا قَالُوا مُدْيَةٌ هَذَا
وَجِرَازٌ ؛ حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ :

وَلَوْلَا نَحْنُ أَرْهَقُهُ صَهْبٌ ،

حُسَامَ الْعَدُوِّ مَذْرُوبًا خَشِينًا

يَعْنِي سِيفًا حَدِيدَ الْعَدُوِّ ، وَيُرْوَى : حُسَامَ السِّيفِ
أَيِ طَرَفِهِ . وَخَشِينًا أَيِ مَصْفُولًا . وَحُسَامُ السِّيفِ :
طَرَفُهُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ بِحَسْمِ
الْدَّمِ أَيِ يَسْبِقُهُ فَكَأَنَّهُ يَكْوِيهِ .

وَالْحَسَمُ : الْمَنْعُ . وَحَسَنَةُ الشَّيْءِ بِحَسْبِهِ حَسَنًا ؛
مَنْعُهُ إِيَّاهُ . وَالْمَحْسُومُ : الَّذِي حُسِمَ رِزَاؤُهُ وَغِذَاؤُهُ
أَيِ قُطِعَ . وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ السَّيِّئِ الْغِذَاءُ : مَحْسُومٌ .
وَتَقُولُ : حَسَنَتُهُ الرِّضَاعُ أُمُّهُ بِحَسْبِهِ حَسَنًا ،
وَيُقَالُ : أَنَا أَحْسِمُ عَلَى فُلَانٍ الْأَمْرَ أَيِ أَطْعَمُهُ عَلَيْهِ لَا
يَظْفَرُ مِنْهُ بِشَيْءٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَتَى بِسَارِقٍ
فَقَالَ اقْطَعُوهُ ثُمَّ احْسِبُوهُ أَيِ اقْطَعُوا يَدَهُ ثُمَّ اكْزُوهَا
لِيَنْقَطَعَ الدَّمُ . وَالْمَحْسُومُ : السَّيِّئُ الْغِذَاءُ ؛ وَمَنْ

١ قوله « لانه يحسم الخ » عبارة المحكم : لانه يحسم المدعو عما يريد
من بلوغ عداوته ، وقيل : سمي بذلك لانه يحسم الدم الخ .

أَمْثَلُهُمْ : وَلَنَعُ جُرَيْيٌّ كَانَ مَحْسُومًا ؛ يُقَالُ عِنْدَ
اسْتِكْثَارِ الْحَرِيسِ مِنَ الشَّيْءِ ، لَمْ يَكُنْ يَقْدِرُ
عَلَيْهِ فَقَدَرَ عَلَيْهِ ، أَوْ عِنْدَ أَمْرِهِ بِالْإِسْتِكْثَارِ حِينَ
قَدَرَ .

وَالْحُسُومُ : الشُّؤْمُ . وَأَيَّامُ حُسُومٍ ، وَصَفَتْ
بِالْمَصْدَرِ : تَقَطُّعُ الْخَيْرِ أَوْ مَنَعُهُ ، وَقَدْ تَضَافَ ، وَالصِّفَةُ
أَعْلَى . وَفِي التَّنْزِيلِ : سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَانِيَةً
أَيَّامٍ حُسُومًا ؛ وَقِيلَ : الْأَيَّامُ الْحُسُومُ الدَّائِمَةُ فِي الشَّرِّ
خَاصَّةً ، وَعَلَى هَذَا فَسَرُّ بَعْضُهُمْ هَذِهِ الْآيَةَ الَّتِي تَلَوْنَاهَا ،
وَقِيلَ : هِيَ الْمُتَوَالِيَةُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَأَرَاهُ
الْمُتَوَالِيَةَ فِي الشَّرِّ خَاصَّةً ؛ قَالَ الْفَرَّاهُ : الْحُسُومُ
التَّبَاعُ ، إِذَا تَتَابَعَ الشَّيْءُ فَلَمْ يَنْقَطِعْ أَوَّلُهُ عَنْ آخِرِهِ
فَقِيلَ لَهُ حُسُومٌ . وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ : ثَانِيَةً أَيَّامٌ

حُسُومًا أَيِ مُتَتَابِعَةٍ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ مُتَتَابِعَةً
لَمْ يُقَطِّعْ أَوَّلُهُ عَنْ آخِرِهِ كَمَا يُتَابَعُ الْكَلِمَةُ عَلَى الْمَقْطُوعِ
لِيَحْسِمَ دَمَهُ أَيِ يَقْطَعُهُ ، ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ شَيْءٍ تَوْبِيعٌ :
حَامِمْ ، وَجَمْعُهُ حُسُومٌ مِثْلُ شَاهِدٍ وَشُهُودٍ . وَيُقَالُ :
اقْطَعُوهُ ثُمَّ احْسِبُوهُ أَيِ اقْطَعُوا عَنْهُ الدَّمَ بِالْكَلِمَةِ ،
وَالْحَسَمُ : كَلِمَةُ الْعِرْقِ بِالنَّارِ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ :
أَنَّهُ كَوَاهُ فِي أَكْحَلِهِ ثُمَّ حَسَنَتُهُ أَيِ قَطَعَهُ الدَّمُ عَنْهُ
بِالْكَلِمَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلْيَالِي الْحُسُومُ لِأَنَّهَا
تَحْسِمُ الْخَيْرَ عَنْ أَهْلِهَا ، قِيلَ : لَمَّا أُخِذَ مِنْ حَسَمِ
الدَّاءِ إِذَا كَوِيَ صَاحِبُهُ ، لِأَنَّهُ يُخْصَى بِكَوِيٍّ
بِالْمِكْوَاةِ ثُمَّ يَتَابَعُ ذَلِكَ عَلَيْهِ ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : الَّذِي
تَوَجَّهَ الْفَعْلُ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ حُسُومًا أَيِ تَحْسِبُهُمْ
حُسُومًا أَيِ تَذْهَبُهُمْ وَتُفْنِنُهُمْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا
كَقَوْلِهِ عَزَّ وَعَلَا : فَقُطِّعْ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا .
وَقَالَ بُونِسَ : الْحُسُومُ بَوْرَثُ الْحُسُومِ ، وَقَالَ :
الْحُسُومُ الدُّؤُوبُ ، قَالَ : وَالْحُسُومُ الْإِعْيَاءُ .

وحاميم مواضع بالبادية ؛ قال النابغة :

عفا حُشْمٌ من قَرَّتْنَا فالقوارعُ ،
فجئنا أريك ، فالتلاعُ الدوافعُ

وقال مهلهل :

أَلَيْلَتْنَا بذِي حُشْمٍ أَنْيرِي ،
إِذَا أَنْتِ انْقَضَيْتِ فَلَا تَعُورِي

حشم : الحِشْمَةُ : الحَيَاءُ والانتِقَاضُ ، وقد احتشم عنه ومنه ، ولا يقال احتشمته . قال الليث : الحِشْمَةُ الانتِقَاضُ عن أخيك في المَطْعَمِ وطلب الحاجة ؛ تقول : احتشمت وما الذي أحشمتك ، ويقال حشمتك ، فأما قول القائل : ولم يحشمت ذلك فإنه حذف من وأوصل الفعل . والحِشْمَةُ والحِشْمَةُ : أن يجلس إليك الرجل فتؤذبه وتُسبِّعه ما يكره ، حشمة يحشمه ويحشمه حشماً وأحشمة . وحشنته : أخجلته ، وأحشنته : أغضبته . قال ابن الأثير : مذهب ابن الأعرابي أن أحشنته أغضبته ، وحشنته أخجلته ، وغيره يقول : حشنته وأحشنته أغضبته ، وحشنته وأحشنته أيضاً أخجلته . ويقال للمُنْقِضِ عن الطعام : ما الذي حشمتك وأحشمتك ، من الحِشْمَةِ وهي الاستحياء . قال أبو زيد : الإيئة الحياء ، يقال : أوأبنته فأتأب أي احتشم . وروي عن ابن عباس أنه قال : لكل داخل دهنه فابدؤوه بالتحية ، ولكل طاعم حشمة فابدؤوه بالين ، وأنشد ابن بري لكثير في الاحتشام بمعنى الاستحياء :

إِنِّي ، مَتَى لَمْ يَكُنْ عَطَاؤُهَا
عندي بما قد فعلت ، أحشمت

ويقال : هذه ليالي الحُشُومِ تحميمُ الخير عن أهلها كما حُسمَ عن عاد في قوله عز وجل : ثمانية أيام حُوماً أي سُوماً عليهم ونحساً .

والحِشْمَانُ والحِشْمَانُ جميعاً : الآدم ، وبه سمي الرجل حِشْمَاناً . والحِشْمَانُ : اسم رجل من خزاعة ؛ ومنه قول الشاعر :

وعرَدَ عَنَّا الحِشْمَانُ بن حابس

الجوهري : وحشمتي ، بالكسر ، أرض بالبادية فيها جبال شواهق ملس الجوانب لا يكاد القتام يفارقها . وفي حديث أبي هريرة : لتغرجنكم الروم منها كفرأ كفرأ إلى سنبلك من الأرض ، قيل : وما ذاك السنبل ؟ قال : حشمتي جذام ؛ ابن سيدة : حشمتي موضع باليمن ، وقيل : قبيلة جذام . قال ابن الأعرابي : إذا لم يذكرك كثير عيفة فحشمتي ، وإذا ذكر عيفة فحشمتي ؛ وأنشد الجوهري للنابغة :

فأصبح عاقلاً بجبال حشمتي ،
دقاق الترابِ مُحْتَرِمَ القتامِ

قال ابن بري : أي حشمتي قد أحاط به القتام كالخزام له . وفي الحديث : فله مثل قور حشمتي ؛ حشمتي ، بالكسر والقصر : اسم بلد جذام . والقور : جمع قارة وهي دون الجبل . أبو عمرو : الأَحْشَمُ الرجل البازل القاطع للأموار . وقال ابن الأعرابي : الحِشْمُ الرجل القاطع للأموار الكيس . وقال ثعلب : حشمتي وحشمت وذو حشمت وحشمت

١ قوله « جميعاً الآدم » الذي في المحكم : الضم الآدم .

٢ قوله « فحشمتا » بالفتح ثم السكون ونون وألف مقصورة وكتابه بالياء أولى لأنه رباعي ، قال ابن حبيب : حشمتي جبل قرب ينبع . وكلام ابن الأعرابي غامض ، لا يدرى إلى أي قولٍ قاله كثير يمود .

وقال عنتره :

وأرى مطاعيم لو أشاء حويتها ،
فيصدني عنها كثير تحشي

وقال ساعدة :

إن الشباب رداء من يزن ثره
يكسى جمالاً ويفيد غير محشم

وفي الحديث حديث عليّ في السارق : إني لأحتشم
أن لا أدع له بداً أي أستحي وأتقض . والحشمة :
الاستحياء . وهو يتحشم المحارم أي يتوقاها .
وحشم حشاً : غضب . وحشمه يحشمه حشاً
وأحشمه : أغضبه ، وأنشدوا في ذلك :

لعمر بك إن قرص أي خبيب
بطيه التلجج ، محشوم الأكيل

أي مغضب ، والاسم الحشمة ، وهو الاستحياء
والغضب أيضاً . وقال الأصمعي : الحشمة إما هو
بمعنى الغضب لا بمعنى الاستحياء . وحكي عن بعض
فصحاء العرب أنه قال : إن ذلك لما يحشم بني فلان
أي يغضبهم ، واحتشمت واحتشمت منه بمعنى :
قال الكيت :

ورأيت الشريف في أعين الثا
س وضيعاً ، وقل منه احتشامي

والاحتشام : التقصّب . وحشمت فلاناً
وأحشمته أي أغضبته . وحشمة الرجل وحشمه
وأحشامه : خاصته الذين يغضبون له من عبيد أو
أهل أو جيرة إذا أصابه أمر . ابن سيده : وحكى ابن

١ قوله « ان الشباب رداء الى آخر البيت » هكذا هو موجود
بالاصل .

الأعرابي أن الحشم واحد وجمع ، قال : يقال هذا
الغلام حشم لي ، فأرى أحشاماً إنما هو جمع هذا لأن
جمع الجمع وجمع المفرد الذي هو في معنى الجمع غير
كثير . وحشم الرجل أيضاً : عياله وقرباته .
الأزهري : والحشم خدام الرجل ، وسئوا بذلك
لأنهم يغضبون له . والحشمة ، بالضم : القرابة .
يقال : فيهم حشمة أي قرابة . وهؤلاء أحشامي
أي جيراني وأضيائي . وقال أبو عمرو : قال بعض
العرب إنه لمحتشم بأمر أي متهتم به . وقال
يونس : له الحشمة الذمام ، وهي الحشم ، قال :
وبعضهم يقول الحشمة والحشم ، وإني لأتحشم
منه تحشاً أي أتدغم وأستحي . ابن الأعرابي :
الحشم ذوو العيالة التام ، والحشم ، بالسين ، الأطباء ،
والحشم الاستحياء . والحشم : الممالك . والحشم :
الأتباع ، بمالك كانوا أو أحراراً . وفي حديث
الأضاحي : فشكروا إلى رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، أن لهم عيالاً وحشماً ، الحشم ، بالتحريك :
جماعة الإنسان اللأذون به خدمته . والحشوم :
الإقبال بعد الهزال ، حشم يحشم حشوماً : أقبل
بعد هزال ، ورجل حاشم . وحشمت الدواب في
أول الربيع تحشم حشاً : وذلك إذا أصابت منه
شيثاً فصلحت . وسينت وعظمت بطونها وحشمت .
وحشمت الدواب : صاحت . وما حشم من
طعامه شيئاً أي ما أكل . وغدونا شريع الصيد فما
حشمنا صافراً أي ما أصبنا . يونس : تقول العرب
الحشوم يورث الحشوم ، قال : والحشوم
١ قوله «وهي الحشم» وكذلك قوله بعد «الحشمة والحشم» كذا هو
ب ضبط الاصل .
٢ قوله « والحشم الاستحياء » كذا بالاصل بدون ضبط ، وفي
نسخة من التهذيب غير موثوق بها مضبوط بالتحريك ، لكن
الذي في القاموس : التحشم الاستحياء .

الدُّؤُوبُ ، والحُشُومُ الإغْيَاءُ ؛ وقال في قول مُزَاهِمٍ :

فَعَنَّتْ عُنُونًا ، وهي صَغَوَاءٌ ، مَا بِهَا ،
وَلَا بِالْخَوَافِ الضَّارِبَاتِ ، حُشُومٌ

أَيُّ إغْيَاءٍ ؛ وَقَدْ حُشِمَ حَشْمًا . وقال الأصمعي : في
يَدِيهِ حُشُومٌ أَيُّ انْقِبَاضٍ ، وَرَوَى الْبَيْتُ :

وَلَا بِالْخَوَافِ الْخَافَقَاتِ حُشُومٌ

وَرَجُلٌ حَشِيمٌ أَيُّ مُعْتَمِتٍ .

حَصَمٌ : حَصَمَ بِهَا يَحْصِمُ حَصْمًا : ضَرْطٌ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ
بِهِ الْفَرَسَ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

فَبَاسَتْ أَتَانٌ بَاتَتْ اللَّيْلُ تَنْعِمُ

وَالْحَصُومُ : الضَّرْوَطُ . يُقَالُ : حَصَمَ بِهَا وَمَحَصَ
بِهَا وَحَبَجَ بِهَا وَخَبَجَ بِهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالْمَحْصَةُ : مِدْقَةُ الْعَدِيدِ .

قَالَ : وَالْحَصَاءُ الْأَتَانُ الْحَضَّاقَةُ ، وَهِيَ الضَّرَّاطَةُ .

وَانْتَحَصَمَ الْعُودُ : انْكَسَرَ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

وَبِإِضَاءٍ أَحَدَثْتُهُ لِيَتِي ،

مِثْلَ عِيدَانِ الْعَصَادِ الْمُنْتَعِمِ

حَصْرَمٌ : الْحِصْرَمُ : أَوَّلُ الْعِنَبِ ، وَلَا يَزَالُ الْعِنَبُ مَا

دَامَ أَخْضَرَ حِصْرَمًا . ابْنُ سِيدَةَ : الْحِصْرَمُ الشَّرُّ قَبْلَ

النَّضْجِ . وَالْحِصْرَمَةُ ، بِهَاَاءٍ : حَبَّةُ الْعِنَبِ حِينَ تَنْبَتُ ؛

عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَقَالَ رُفَا : إِذَا عَقَّدَ حَبُّ الْعِنَبِ فَهُوَ

حِصْرَمٌ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحِصْرَمُ حَبُّ الْعِنَبِ إِذَا

صَلَبَ وَهُوَ حَامِضٌ . أَبُو زَيْدٍ : الْحِصْرَمُ حَشَفٌ كُلُّ

شَيْءٍ . وَالْحِصْرَمُ : الْعَوْدُوقُ ، وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي

يُخْرِجُ بِهَا الدَّلَّوُ . وَرَجُلٌ حِصْرَمٌ وَمُحَصَّرَمٌ :

ضَيْقٌ الْخُلُقِ بَخِيلٌ ، وَقِيلَ : حِصْرَمٌ فَاحِشٌ

وَمُحَصَّرَمٌ قَلِيلُ الْخَيْرِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الضَّيْقِ الْبَخِيلِ
حِصْرَمٌ وَمُحَصَّرَمٌ . وَعَطَاءُ مُحَصَّرَمٌ : قَلِيلٌ .

وَحَصْرَمَ قَوْسَهُ : شَدَّ وَتَرَّهَا . وَالْحَصْرَمَةُ : شِدَّةُ

قَتْلِ الْجَبَلِ . وَالْحَصْرَمَةُ : الشُّحُّ . وَشَاعِرٌ مُحَصَّرَمٌ :

أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي الزَّادِ .

وَحَصْرَمَ الْقَلَمَ : بَرَأَهُ . وَحَصْرَمَ الْإِنَاءَ : مَلَأَهُ ؛

عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . الْأَصْمَعِيُّ : حَصْرَمْتُ الْقِرْبَةَ إِذَا

مَلَأْتُهَا حَتَّى تَضِيقَ . وَكُلُّ مُضَيَّقٍ مُحَصَّرَمٌ . وَزَيْدٌ

مُحَصَّرَمٌ ؛ وَتَحَصَّرَمَ الزَّيْبُدُ : تَفَرَّقَ فِي شِدَّةِ الْبُرْدِ

فَلَمْ يَجْتَمِعْ .

حِطْمٌ : الْحِطْلِبُ وَالْحِطْلِيمُ : التَّرَابُ .

حَضْجَمٌ : الْحَضْجِيمُ وَالْحَضَاجِيمُ : الْجَانِي الْغَلِيظُ اللَّحْمِ ؛
وَأَنشَدَ :

لَيْسَ بِمِيطَانٍ وَلَا حَضَاجِيمِ

حَضْرَمٌ : الْحَضْرَمِيَّةُ : الْأَكْثَنَةُ . وَحَضْرَمٌ فِي

كَلَامِهِ حَضْرَمَةٌ : لَحْنٌ ، بِأَلَاءٍ ، وَخَالَفَ بِالْإِعْرَابِ

عَنْ وَجْهِ الصَّوَابِ . وَالْحَضْرَمَةُ : الْخَلَطُ ، وَشَاعِرٌ

مُحَضَّرَمٌ .

وَحَضْرَمَوْتُ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ مَعْرُوفٌ . وَنَعْلٌ

حَضْرَمِيٌّ إِذَا كَانَ مِثْلَسًا . وَيُقَالُ لِأَهْلِ حَضْرَمَوْتُ :

الْحَضَارِمَةُ ، وَيُقَالُ لِلْعَرَبِ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ

حَضْرَمَوْتُ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ : الْحَضَارِمَةُ ؛ هَكَذَا

يَنْسُبُونَ كَمَا يَقُولُونَ الْمَهَالِبَةَ وَالصَّقَالِبَةَ . وَفِي حَدِيثِ

مُضْعَبِ بْنِ عُبَيْرٍ : أَنَّهُ كَانَ يَمِشِي فِي الْحَضْرَمِيِّ ؛

هُوَ النَّعْلُ الْمُنْسُوبَةُ إِلَى حَضْرَمَوْتُ الْمُتَّخِذَةِ بِهَا .

حَطَمٌ : الْحَطْمُ : الْكَسَرُ فِي أَيِّ وَجْهِ كَانَ ، وَقِيلَ :

هُوَ كَسَرُ الشَّيْءِ الْيَاسِ خَاصَّةً كَالْعَظْمِ وَنَحْوِهِ .

حَطْمُهُ يَحْطِطُهُ حَطْمًا أَيُّ كَسَرَهُ ، وَحَطْمَةٌ

فَانْحَطَمَ وَتَحَطَّمَ . والحطمة ' والحطام ' : ما
تَحَطَّمَ من ذلك . الأزهري : الحطام ' ما تَكَسَّرَ
من اليبس ، والتَّحْطِيمُ التَّكْسِيرُ . وصَفْدَةٌ ' حِطَمٌ
كما قالوا كَسَرُوا كأنهم جعلوا كل قطعة منها حِطْمَةً ؛
قال ساعدة بن جؤيَّة :

ماذا هُنَالِكَ من أسوانٍ مُكْتَشِبٍ ،
وساهِفٍ تَبِيلٍ في صَفْدَةٍ حِطَمٍ

وحطامُ البَيْضِ : قِشْرُهُ ؛ قال الطرماح :

كَأَنَّ حِطَامَ قَيْضِ الصَّيْفِ فِيهِ
قِرَاشٌ صَمِيمٌ أَقْتَحَفِ الشُّؤُونِ

والحَطِيمُ : ما بقي من نبات عامٍ أَوَّلَ لَيْبَسِهِ
وَتَحْطِيطِهِ ؛ عن الصحابي . الأزهري عن الأصمعي :
إذا تَكَسَّرَ يَبِيسُ البَقْلِ فهو حِطَامٌ .
والحُطْمَةُ ' والحِطْمَةُ ' والحاطوم : السنة الشديدة لأنها
تَحْطِطُ كل شيء ، وقيل : لا تسمى حاطوماً إلا في
الجَدَبِ المتوالي . وأصابتهم حُطْمَةٌ أي سنة
وَجَدَبٌ ؛ قال ذو الحِرَقِ الطُّهْرِيُّ :

من حُطْمَةٍ أَقْبَلْتُ حَتَّتْ لَنَا وَرَقًا
نُمارِسُ العُودَ ، حَتَّى يَنْبُتَ الْوَرَقُ

وفي حديث جعفر : كنا نخرج سنة الحُطْمَةِ ؛ هي
الشديدة الجَدَبِ . الجوهري : وحُطْمَةُ السيل مثل
طَعْمَتِهِ ، وهي دَفْعَتُهُ .

والحَطِيمُ : المتكسر في نفسه . ويقال للفرس إذا
تَهَدَّمَ لَطول عمره : حَطِمَ . الأزهري : فرس
حَطِيمٌ إذا هُرِلَ وَأَسْنٌ أضعف .

الجوهري : ويقال حَطِيتِ الدابة ، بالكسر ، أي
أَسْنَتَتْ ، وحُطْمَتُهُ السِّنُّ ، بالفتح ، حُطْمًا .

١ قوله « وأسْن » كذا في الاصل والواو وفي التهذيب أو .

ويقال : فلان حَطَمَتُهُ السِّنُّ إذا أَسْنَّ وضعف .
وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، أنها قالت :
بعدما حَطَمْتُمُوهُ ، تعني النبي ، صلى الله عليه وسلم .
يقال : حَطَمَ فلاناً أهله إذا كَبَّرَ فيهم كأنهم بما
حَلَّوْهُ من أَثْقَالِهِمْ صَيَّرُوهُ شَيْخًا مَحْظُومًا .

وحطامُ الدنيا : كلُّ ما فيها من مال يَفْنَى ولا
يَبْقَى .

ويقال للهاضِمِ : حاطِطُومٌ . وحُطْمَةُ الأسد في
المال : عَيْتُهُ وقِرْسُهُ لأنه يَحْطِطُهُ . وأسد حَطُومٌ :
يَحْطِطُ كل شيء يَدْفُقُهُ ، وكذلك رِيع حَطُومٌ .
ولا تَحْطِطُ علينا المرتع أي لا تَرْعَ عِندنا فَنَقْصِدُ
علينا المرتعى .

ورجل حُطْمَةٌ : كثير الأكل . وإبل حُطْمَةٌ
وغنم حُطْمَةٌ : كثيرة تَحْطِطُ الأرض بِخَفَافِهَا
وأظلافها وتَحْطِطُ شجرها وبَقْلَها فتأكله ،
ويقال للعكرة من الإبل حُطْمَةٌ لأنها تَحْطِطُ كل
شيء ؛ وقال الأزهري : لِحِطْمِهَا الكَلَأُ ، وكذلك
الغنم إذا كثرت . ونار حُطْمَةٌ : شديدة . وفي
التنزيل : كَلَأَ لَيْبَسَدَنٌ في الحُطْمَةِ ، الحُطْمَةُ :
اسم من أساء النار ، نعوذ بالله منها ، لأنها تَحْطِطُ
ما تَلْقَى ، وقيل : الحُطْمَةُ باب من أبواب جهنم ،
وكلُّ ذلك من الحَظْمِ الذي هو الكسر والدق .
وفي الحديث : أن هَرَمَ بن حَبَّانَ غضب على رجل
فجعل يَتَحَطَّمُ عليه غَيْظًا أي يَتَلَطَّطُ ويتوقد ؛
مأخوذاً من الحُطْمَةِ وهي النار التي تَحْطِطُ كل
شيء وتجعله حُطَامًا أي مُتَحَطِّمًا منكسراً . ورجل
حُطْمٌ وحُطْمٌ : لا يشبع لأنه يَحْطِطُ كل شيء ؛
قال :

قد لَقِيتُ اللَّيْلَ بِسَوَاقٍ حُطْمٍ

الهُزَمُ : من الاهتزاز وهو شدة الصوت ، ويجوز أن يريد الهزيمة . وقوله بسواق حطم أي رجل شديد السوق لها يحطيمها لشدة سوقه ، وهذا مثل ، ولم يرد إلا بسوقها وإنما يريد أنه داهية متصرف ؛ قال :
ويروى البيت لرُشَيْد بن رُمَيْض الغنزي من أبيات :

باتوا نياماً ، وابنٌ هِنْدٍ لم يَتَمِّمْ
بات يقاسيها غلام كالزَلَمِ ،
خَدَلَجُ السَّاقِينِ خَفَّاقُ الْقَدَمِ ،
لَيْسَ بِرَاعِي لَوَائِلٍ وَلَا عَنَمِ ،
ولا يَجْزُرُ عَلَى ظَهْرٍ وَضَمِ

ابن سيده : وانحطَمَ الناسُ عليه تَوَاحَمُوا ؛ ومنه حديث سَوْدَةَ : إنما اسْتَأْذَنْتُ أَنْ تَدْفَعَ مِنْ مِئْسَى قَبْلِ حَطْمَةِ النَّاسِ أَي قَبْلَ أَنْ يَزْدَحِمُوا وَيَحْطِمُوا بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وفي حديث توبة كعب بن مالك : إِذْ نَحِطَّ بِكُمْ النَّاسُ أَي يَدُوسُونَكُمْ وَيَزْدَحِمُونَ عَلَيْكُمْ ، ومنه سمي حَطِيمٌ مَكَّةُ ، وهو ما بين الركن والباب ، وقيل : هو الحِجْرُ الْمُخْرَجُ مِنْهَا ، سمي به لأن البيت رُفِعَ وَثُرِكَ هو مَحْطُومٌ ، وقيل : لأن العرب كانت تطرح فيه ما طافت به من الثياب ، فبقي حتى حَطِيمٌ بطول الزمان ، فيكون قَعِيلاً بمعنى فاعل . وفي حديث الفتح : قال للعبَّاس احبس أبا سفيانَ عِنْدَ حَطْمِ الْجَبَلِ ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاءت في كتاب أبي موسى ، وقال : حَطْمُ الْجَبَلِ الموضع الذي حَطِمَ منه أي ثَلِمَ فَبَقِيَ مُنْقَطِعاً ، قال : ويحتمل أن يريد عند مَضِيقِ الْجَبَلِ حيث يَزْحَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، قال : ورواه أبو نصر الحبيدي في كتابه بالحاء المعجبة ، وفسرها في غريبه فقال :

ورجل حَطْمٌ وحَطْمَةٌ إذا كان قليل الرحمة للباشية يَهْشِمُ بعضها ببعض . وفي المَثَلِ : سَرُّ الرِّعَاءِ الحَطْمَةُ ؛ ابن الأثير : هو العنيفُ برعاية الإبل في السَّوْقِ والإيراد والإصدار ، ويلتقي بعضها على بعض ويعسفها ، ضَرْبَةٌ مَثَلًا لَوَالِي السَّوْءِ ، ويقال أيضاً حَطْمٌ ، بلا هاء . ومنه حديث عليّ ، رضي الله عنه : كانت قريش إذا رأته في حَرْبٍ قالت : احْذَرُوا الحَطْمَ ، احْذَرُوا القَطْمَ ! ومنه قول الحجاج في خطبته :

قد لَقَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَّاقِ حَطْمٍ

أي عَسُوفٍ غَنِيٍّ . والحَطْمَةُ : من أبنية المبالغة وهو الذي يَكْثُرُ مِنْهُ الحَطْمُ ، ومنه سبت النار الحَطْمَةُ لأنها تَحْطِمُ كل شيء ؛ ومنه الحديث : رأيت جهنم يحطيم بعضها بعضاً . الأزهري : الحَطْمَةُ هو الراعي الذي لا يُكْتَنُ رَعِيَّتُهُ من المرائع الحسبية ويقبضها ولا يدعها تنتشر في المرعى ، وحطَمَ إذا كان عنيفاً كأنه يحطيمها أي يكسرها إذا ساقها أو أسامها يَعْتَفُ بها ؛ وقال ابن بري في قوله :

قد لَقَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَّاقِ حَطْمٍ

هو للحطيم القيسي ، ويروى لأبي زُعْبَةَ الحَزْرَجِيِّ يوم أُحُدٍ ؛ وفيها :

أَنَا أَبُو زُعْبَةَ أَغْدُو بِالْهَزَمِ ،
لَنْ تَنْتَحِ الْمَخْزَاةُ إِلَّا بِالْأَلَمِ

يُخْسِي الذَّمَّ مَا خَزَزَجِي مِنْ جُشْمٍ ،
قد لَقَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَّاقِ حَطْمٍ

١ قوله « وفي المثل شر الرعاء الحطمة » كونه مثلاً لا ينافي كونه حديثاً ، وكمنه من الأحاديث الصحيحة عدت في الأمثال النبوية ، قاله ابن الطيب عشي القاموس راداً به عليه وأقره الشارح .

الْحَطْمُ وَالْحَطْمَةُ أَنْفُ الْجَبَلِ ١ النادر منه ، قال :
والذي جاء في كتاب البخاري عند حَطْمِ الْحَيْلِ ،
هكذا مضبوطاً ، قال : فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ وَلَمْ
يَكُنْ تَحْرِيفاً مِنَ الْكُتُبَةِ فَيَكُونُ مَعْنَاهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ،
أَنَّهُ مَجْبَسُهُ فِي الْمَوْضِعِ الْمُتَضَايِقِ الَّذِي تَتَحَطَّمُ فِيهِ
الْحَيْلُ أَيْ يَدُوسُ بَعْضُهَا بَعْضاً فَيَنْزَحِمُ بَعْضُهَا
بَعْضاً فَيَرَاهَا جَمِيعاً وَتَكْثُرُ فِي عَيْنِهِ بِمَرُورِهَا فِي ذَلِكَ
الْمَوْضِعِ الضِّيقِ ، وَكَذَلِكَ أَرَادَ مَجْبَسُهُ عِنْدَ حَطْمِ
الْجَبَلِ ، عَلَى مَا شَرَحَهُ الْحَبِيدِيُّ ، فَإِنَّ الْأَنْفَ النَّادِرَ
مِنَ الْجَبَلِ يُضَيِّقُ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ .

وقال ابن عباس : الْحَطِيمُ الْجِدَارُ بِمَعْنَى جِدَارِ الْكَعْبَةِ .
ابن سيده : الْحَطِيمُ حِجْرٌ مَكَّةَ بِمَا يَلِي الْمِزَابَ ،
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ طَامَ النَّاسَ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُمْ
كَانُوا يَجْلِفُونَ عِنْدَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَيَحْطِمُ الْكَاذِبُ ، وَهُوَ
ضَعِيفٌ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَطِيمُ الَّذِي فِيهِ الْمِزَابُ ،
وَلِإِنَّمَا سُمِّيَ حَطِيباً لِأَنَّ الْبَيْتَ رَفَعَ وَتَرَكَ ذَلِكَ
مَحْطُوماً .

وَحَطَبْتُ حَطَماً : هَزَلْتُ . وَمَاءُ حَاطُومٍ :
مُتَرَيِّدٌ .

وَالْحَطِيبِيَّةُ : دُرُوعٌ تَنْسَبُ إِلَى رَجُلٍ كَانَ يَعْمَلُهَا ،
وَكَانَ لِعَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، دُرْعٌ يُقَالُ لَهَا الْحَطِيبِيَّةُ .
وَفِي حَدِيثٍ زَوْاجُ فَاطِمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهُ قَالَ
لِعَلِيٍّ أَبْنَى دِرْعَكَ الْحَطِيبِيَّةَ ؟ هِيَ الَّتِي تَحْطِمُ
السُّيُوفَ أَيْ تَكْسِرُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْعَرِيضَةُ الثَّقِيلَةُ ،
وَقِيلَ : هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَطْنٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يُقَالُ
لَهُمْ حَطِيبَةٌ بَنٌ بِحَارِبٍ كَانُوا يَعْمَلُونَ الدُّرُوعَ ، قَالَ :
وَهَذَا أَشْبَهُ الْأَقْوَالَ .

ابن سيده : وَبَنُو حَطِيبَةَ بَطْنٌ .

١ قوله « وَالْحَطْمَةُ أَنْفُ الْجَبَلِ » مضبوطة في نسخة النهاية بالفتح ، وفي
نسخة الصحاح مضبوطة بالضم .

حظم : الأزهري : قال أبو تراب ١ سمعت بعض بني
سُلَيْمٍ يَقُولُ حَسَزَهُ وَحِظَهُ أَيَّ عَصَرَهُ ، وَجَاءَ بِهِ
فِي بَابِ الظَّاءِ وَالزَّيِّ .

حقم : الحَقْمُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ يَشْبَهُ الْحَمَامَ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْحَمَامُ بِمَآئِنَةٍ .

وَالْحَقِيقَانِ : مُؤَخَّرُ الْعَيْنَيْنِ بِمَا يَلِي الصَّدْعَيْنِ .

حكم : الله سبحانه وتعالى أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ، وَهُوَ
الْحَكِيمُ لَهُ الْحُكْمُ ، سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى . قَالَ اللَّيْثُ :
الْحُكْمُ اللَّهُ تَعَالَى . الْأَزْهَرِيُّ : مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ الْحُكْمُ
وَالْحَكِيمُ وَالْحَاكِمُ ، وَمَعَانِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ مُتَقَارِبَةٌ ،
وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ بِهَا ، وَعَلَيْنَا الْإِيمَانُ بِأَنَّهُ مِنْ أَسْمَائِهِ .
ابن الأثير : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْحُكْمُ وَالْحَكِيمُ
وَهَذَا بِمَعْنَى الْحَاكِمِ ، وَهُوَ الْقَاضِي ، فَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى
فَاعِلٍ ، أَوْ هُوَ الَّذِي يُحْكِمُ الْأَشْيَاءَ وَيَتَّقِنُهَا ، فَهُوَ
فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ ، وَقِيلَ : الْحَكِيمُ ذُو الْحِكْمَةِ ،
وَالْحِكْمَةُ عِبَارَةٌ عَنْ مَعْرِفَةِ أَفْضَلِ الْأَشْيَاءِ بِأَفْضَلِ
الْعُلُومِ . وَيُقَالُ لِمَنْ يُجَسِّنُ دِفَاقَ الصَّنَاعَاتِ وَيَتَّقِنُهَا :
حَكِيمٌ ، وَالْحَكِيمُ يُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْعَاكِمِ
مِثْلَ قَدِيرٍ بِمَعْنَى قَادِرٍ وَعَلِيمٍ بِمَعْنَى عَالِمٍ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْحُكْمُ الْحِكْمَةُ مِنَ الْعِلْمِ ، وَالْحَكِيمُ الْعَالِمُ
وَصَاحِبُ الْحِكْمَةِ . وَقَدْ حَكَّمَ أَيَّ صَارَ حَكِيماً ؛
قَالَ التَّيْمِيُّ بْنُ تَوَلَّبَ :

وَأَبْغَضُ بَغِيضِكَ بَغْضاً رُوَيْدًا ،
إِذَا أَنْتَ حَاوَلْتَ أَنْ تُحْكَمَا

أَيَّ إِذَا حَاوَلْتَ أَنْ تَكُونَ حَكِيماً . وَالْحُكْمُ :
الْعِلْمُ وَالْفَقْهُ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَأَتَيْنَاهُ الْعِلْمَ

١ قوله « الْأَزْهَرِيُّ قَالَ أَبُو تَرَابٍ النَّحَّاسُ عِبَارَةٌ أَهْمَلُ اللَّيْثُ وَجْهَهُ »
وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ النَّحَّاسُ .

صَبِيًّا، أَي عَلِمًا وَفَقِهًا، هَذَا لِيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا؛
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ :

الصِّمْتُ حُكْمٌ وَقَلِيلٌ فَاعِلُهُ

وَفِي الْحَدِيثِ : «إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حُكْمًا أَي إِنْ فِي الشَّعْرِ
كَلَامًا نَافِعًا يَنْتَعِ مِنَ الْجَهْلِ وَالسَّفَهَةِ وَيَنْهَى عَنْهَا ،
قِيلَ : أَرَادَ بِهَا الْمَوَاضِعَ وَالْأَمْثَالَ الَّتِي يَنْتَعِ النَّاسُ بِهَا .
وَالْحُكْمُ : الْعِلْمُ وَالْفَقْهُ وَالْقَضَاءُ بِالْعَدْلِ ، وَهُوَ
مصدر حَكَمَ بِحُكْمٍ ، وَيُرْوَى : إِنْ مِنَ الشَّعْرِ
لِحِكْمَةٍ ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْحُكْمِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
الْخِلَافَةُ فِي قُرَيْشٍ وَالْحُكْمُ فِي الْأَنْصَارِ ؛ خَصَّصَهُمُ
بِالْحُكْمِ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ فَقَهَاءِ الصَّحَابَةِ فِيهِمْ ، مِنْهُمْ مُعَاذُ
ابْنِ جَبَلٍ وَأَبِي بَنْدَةَ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَغَيْرُهُمْ .
قَالَ اللَّيْثُ : بَلَّغَنِي أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُسَمَّى الرَّجُلُ
حَكِيمًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ سَمِيَ النَّاسُ حَكِيمًا
وَحَكِيمًا ، قَالَ : وَمَا عَلِمْتُ النَّهْيَ عَنِ التَّسْمِيَةِ بِهَا
صَحِيحًا . ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثٍ أَبِي سُرَيْجٍ أَنَّهُ
كَانَ يَكْنَى أَبَا الْحَكَمِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : إِنْ اللَّهُ هُوَ الْحَكَمُ ، وَكَتَبَهُ بِأَبِي سُرَيْجٍ ،
وَلَمَّا كَتَبَهُ لَهُ ذَلِكَ لَثَلَا يُشَارِكُ اللَّهَ فِي صِفَتِهِ ؛ وَقَدْ
سَمِيَ الْأَعْمَى الْقَصِيدَةُ الْمُحْكَمَةَ حَكِيمَةً فَقَالَ :

وَعَرَبِيَّةٌ تَأْتِي الْمُلُوكَ ، حَكِيمَةٌ ،

قَدْ قُلْتُهَا لِقَالَ : مَنْ ذَا قَامَهَا ؟

قَرَأْتُ الْمُحْكَمَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ؛ يَرِيدُ الْمُفْصَلَ مِنَ الْقُرْآنِ لِأَنَّهُ لَمْ يُنْسَخْ مِنْهُ
شَيْءٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا لَمْ يَكُنْ مُتَشَابِهًا لِأَنَّهُ أَحْكَمُ
بَيَانُهُ بِنَفْسِهِ وَلَمْ يَفْتَقِرْ إِلَى غَيْرِهِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ :
حَكَمْتُ وَأَحْكَمْتُ وَحَكَمْتُ بِمَعْنَى مَنَعْتُ
وَرَدَدْتُ ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْحَاكِمِ بَيْنَ النَّاسِ حَاكِمٌ ،
لِأَنَّهُ يَمْنَعُ الظَّالِمَ مِنَ الظُّلْمِ . وَرَوَى الْمُتَذَرِّعِيُّ عَنْ أَبِي
طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِمْ : حَكَمَ اللَّهُ بَيْنَنَا ؛ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : أَصْلُ الْحُكُومَةِ وَدَ الرَّجُلِ عَنِ الظُّلْمِ ،
قَالَ : وَمِنْهُ سَمِيَ حَكَمَةُ اللَّجَامِ لِأَنَّهُا تَرُدُّ الدَّابَّةَ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ :

أَحْكَمَ الْجِنْيُ مِنْ عَوْرَاتِهَا
كُلَّ حِرْبَاءٍ ، إِذَا أَكْرَهَ صَلَّ

وَالْجِنْيُ : السِّيفُ ؛ الْمَعْنَى : رَدَّ السِّيفُ عَنْ عَوْرَاتِ
الدَّرْعِ وَهِيَ فَرْجُهَا كُلُّ حِرْبَاءٍ ، وَقِيلَ : الْمَعْنَى
أَخْرَجَ الْجِنْيُ وَهُوَ الزَّرَادُ مَسَامِيرَهَا ، وَمَعْنَى
الْإِحْكَامِ حِينَئِذٍ الْإِحْرَازُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الْحُكْمُ
الْقَضَاءُ ، وَجَمْعُهُ أَحْكَامٌ ، لَا يَكْسُرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ،
وَقَدْ حَكَمَ عَلَيْهِ بِالْأَمْرِ بِحُكْمٍ حَكِيمًا وَحُكُومَةً
وَحَكَمَ بَيْنَهُمْ كَذَلِكَ . وَالْحُكْمُ : مصدر قولك
حَكَمَ بَيْنَهُمْ يَعْكُمُ أَي قَضَى ، وَحَكَمَ لَهُ وَحَكَمَ
عَلَيْهِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحُكْمُ الْقَضَاءُ بِالْعَدْلِ ؛ قَالَ
النَّابِغَةُ :

وَأَحْكَمُ كَحُكْمِ فَتَاةِ الْحَيِّ ، إِذْ نَظَرَتْ
إِلَى حَمَامٍ سِرَاعٍ وَارِدِ الثَّمَدِ

وَحَكَمَ يَعْقُوبُ عَنِ الرَّوَاةِ أَنَّ مَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ :

١ قوله « حَمَامٍ سِرَاعٍ » كَذَا هُوَ فِي التَّهْذِيبِ بِالْبَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَكَذَلِكَ
فِي نَسْخَةِ قَدِيمَةِ مِنَ الصَّحَاحِ ، وَقَالَ شَارِحُ الدِّيَوَانِ : وَيُرْوَى أَيْضًا
سِرَاعَ الْبَيْنِ الْمُهْمَلَةِ أَيِ مَجْتَمِعَةٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْقُرْآنِ : وَهُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ
أَيِ الْحَاكِمُ لَكُمْ وَعَلَيْكُمْ ، أَوْ هُوَ الْمُحْكَمُ الَّذِي
لَا اخْتِلَافَ فِيهِ وَلَا اضْطِرَابَ ، قَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ ،
أَحْكَمُ فَهُوَ مُحْكَمٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

١ قوله « أَنْ يَسْمَى الرَّجُلُ حَكِيمًا » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي
عِبَارَةِ اللَّيْثِ الَّتِي فِي التَّهْذِيبِ : حَكَمًا بِالتَّحْرِيكِ .

كُنْ حَكِيمًا كَفَتَاةَ الْحَيِّ أَيِ إِذَا قُلْتَ فَأَصِيبُكَ
أَصَابَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةَ، إِذْ نَظَرْتَ إِلَى الْعِمَامِ فَأَخْصَتْهَا
وَلَمْ تُخْطِئْ عِدْدهَا ؛ قَالَ : وَبِدُّكَ عَلَى أَنْ مَعْنَى
اِحْكُمُ كُنْ حَكِيمًا قَوْلُ الثَّوَلْبِ بْنِ ثَوَلْبٍ :

إِذَا أَنْتَ حَاوَلْتَ أَنْ تَحْكُمَا

يُرِيدُ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ حَكِيمًا فَكُنْ كَذَا ،
وَلَيْسَ مِنَ الْحُكْمِ فِي الْقَضَاءِ فِي شَيْءٍ . وَالْحَاكِمُ :
مُنْفَذُ الْحُكْمِ ، وَالْجَمْعُ حُكَّامٌ ، وَهُوَ الْحَكْمُ .
وَحَاكِمَةٌ إِلَى الْحَكْمِ : دَعَا . وَفِي الْحَدِيثِ : وَبِكَ
حَاكَمْتُ أَيِ رَفَعْتُ الْحُكْمَ إِلَيْكَ وَلَا حُكْمَ إِلَّا
لَكَ ، وَقِيلَ : بِكَ خَاصَمْتُ فِي طَلَبِ الْحُكْمِ
وَإِبْطَالِ مَنْ نَازَعَنِي فِي الدِّينِ ، وَهِيَ مِفَاعِلَةٌ مِنَ
الْحُكْمِ .

وَحَكَمُوهُ بَيْنَهُمْ : أَمَرُوهُ أَنْ يَحْكُمَ . وَيُقَالُ :
حَكَمْنَا فَلَانًا فَمَا بَيْنَنَا أَيِ أَجَزْنَا حُكْمَهُ بَيْنَنَا .
وَحُكْمُهُ فِي الْأَمْرِ فَاحْتَكَمَ : جَازَ فِيهِ حُكْمُهُ ،
جَاءَ فِيهِ الطَّوَاوِعُ عَلَى غَيْرِ بَابِهِ وَالْقِيَاسُ فَتَحَكَّمْ ،
وَالْأَسْمَاءُ الْأَحْكَومَةُ وَالْحُكُومَةُ ؛ قَالَ :

وَلَسَيْتُ الَّذِي جَعَلْتَ لِرَبِّهِ

دَهْرًا يَأْتِي حُكُومَةَ الْمُفْتَالِ

يَعْنِي لَا يَنْفُذُ حُكُومَةُ مَنْ يَحْكُمُ عَلَيْكَ مِنَ
الْأَعْدَاءِ ، وَمَعْنَاهُ يَأْتِي حُكُومَةَ الْمُحْتَكَمِ عَلَيْكَ ،
وَهُوَ الْمُفْتَالُ ، فَيُجْعَلُ الْمُحْتَكَمُ الْمُفْتَالُ ، وَهُوَ
الْمُفْتَعِلُ مِنَ الْقَوْلِ حَاجَةٌ مِنْهُ إِلَى الْقَافِيَةِ ، وَيُقَالُ : هُوَ
كَلَامٌ مُسْتَعْمَلٌ ، يُقَالُ : اقْتُلْ عَلِيٌّ أَيِ احْكُمْ ،
وَيُقَالُ : حَكَمْتُهُ فِي مَالِي إِذَا جَعَلْتُ إِلَيْهِ الْحُكْمَ
فِيهِ فَاحْتَكَمْتُ عَلِيٌّ فِي ذَلِكَ) وَاحْتَكَمْتُ فَلَانٌ فِي
مَالِ فَلَانٍ إِذَا جَازَ فِيهِ حُكْمُهُ . وَالْمُحَاكِمَةُ :

الْمُخَاصِمَةُ إِلَى الْحَاكِمِ . وَاحْتَكَمُوا إِلَى الْحَاكِمِ
وَتَحَاكَمُوا بِمَعْنَى . وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : فِي بَيْتِهِ يُؤْتَى
الْحُكْمُ ؛ الْحُكْمُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : الْحَاكِمُ ، وَأَنْشَدَ
ابْنَ بَرِي :

أَقَادَتْ بَنُو مَرْوَانَ قَيْسًا دِمَاعًا ،

وَفِي اللَّهِ ، إِنْ لَمْ يَحْكُمُوا ، حُكْمٌ عَدْلٌ

وَالْحَكْمَةُ : الْقَضَاءُ . وَالْحَكْمَةُ : الْمُسْتَهْزِئُونَ .
وَيُقَالُ : حَكَمْتُ فَلَانًا أَيِ أَطْلَقْتُ يَدَهُ فَمَا شَاءَ .
وَحَاكَمْنَا فَلَانًا إِلَى اللَّهِ أَيِ دَعَوْنَاهُ إِلَى حُكْمِ اللَّهِ .
وَالْمُحْكَمُ : الشَّارِي . وَالْمُحْكَمُ : الَّذِي يُحْكَمُ
فِي نَفْسِهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحَوَارِجُ يُسَمُّونَ
الْمُحْكَمَةَ لِإِنْكَارِهِمْ أَمْرَ الْحَكَمَيْنِ وَقَوْلِهِمْ : لَا
حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَتَحْكِيمُ الْحَرُورِيَّةِ
قَوْلُهُمْ لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ وَلَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ ، وَكَانَ
هَذَا عَلَى السَّلْبِ لِأَنَّهُمْ يَنْفُونَ الْحُكْمَ ؛ قَالَ :

فَكَأَنِّي ، وَمَا أُرَيْتُ مِنْهَا ،

قَعْدِي يُزَيِّنُ التَّحْكِيمَا

وَقِيلَ : إِنَّمَا بَدَأَ ذَلِكَ فِي أَمْرِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
وَمَعَاوِيَةَ . وَالْحَكَمَانُ : أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ وَعَمْرُو
ابْنُ الْعَاصِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ أُلْجِئَ لِلْمُحْكَمَيْنِ ،
وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْكَافِ وَكُسْرَاهَا ، فَالْفَتْحُ هُمُ الَّذِينَ
يَقْعُدُونَ فِي يَدِ الْعَدُوِّ فَيُخَيَّرُونَ بَيْنَ الشَّرِّكَ وَالْقَتْلِ
فَيُخْتَارُونَ الْقَتْلَ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُمُ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِ
الْأَخْذُودِ فُعِلَ بِهِمْ ذَلِكَ ، حَكَمُوا وَخَيَّرُوا بَيْنَ
الْقَتْلِ وَالْكَفْرِ ، فَاخْتَارُوا الثَّبَاتَ عَلَى الْإِسْلَامِ مَعَ
الْقَتْلِ ، قَالَ : وَأَمَّا الْكُسْرُ فَهُوَ الْمُتَصِفُ مِنْ نَفْسِهِ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبٍ :
قَوْلُهُ « وَمَا أَرَى » كَذَا فِي الْأَمَلِ ، وَالَّذِي فِي الْمَعْنَى : مَا أَرَى .

المُسْتَحْكَمُ جَزَلُ الْمَرْوَةِ مُؤْمِنٌ
من القوم ، لا يَهْوِي الكلام اللواغيا

وأَحْكَمْتُ الشيءَ فَاسْتَحْكَمَ : صار مُعْكَمًا .
واَحْتَكَمَ الأمرُ واسْتَحْكَمَ : وثَّقَ . الأزهرى :
وقوله تعالى : كِتَابٌ أَحْكَمْتُ آيَاتِهِ ثُمَّ فَضَّلْتُ مِنْ
لَدُنِّ حَكِيمٍ خَيْرٍ ؛ فإن التفسير جاء : أَحْكَمْتُ
آيَاتِهِ بِالْأَمْرِ والنهي والحلال والحرام ثُمَّ فَضَّلْتُ بِالْوَعْدِ
وَالْوَعِيدِ ، قال : والمعنى ، والله أعلم ، أن آيَاتِهِ
أَحْكَمْتُ وَفَضَّلْتُ يَجْمَعُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الدَّلَالَةِ
عَلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ وَتَثْبِيتِ نُبُوَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَشُرَائِعِ الْإِسْلَامِ ،
وَالدَّلِيلِ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : مَا فَرَّطْنَا فِي
الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :
الرُّتُوكَ آيَاتِ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ؛ إِنَّهُ قَعِيلٌ بِمَعْنَى
مُفْعَلٍ ، وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : الرُّتُوكَ
أَحْكَمْتُ آيَاتِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ
كَأَقِيلٍ ، وَالْقُرْآنُ يَوْضَعُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، قَالَ : وَإِنَّمَا
جَوَازُنَا ذَلِكَ وَصُوبُنَا لِأَنَّ حَكَمْتُ يَكُونُ بِمَعْنَى
أَحْكَمْتُ قَرْدٌ إِلَى الْأَصْلِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَحَكَمَ
الشيءُ وَأَحْكَمَهُ ، كِلَاهُمَا : مَنْعُهُ مِنَ الْفَسَادِ . قَالَ

الأزهرى : وَرَوَيْنَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ :
حَكَمَ الْيَتِيمَ كَمَا تُحَكَّمُ وَلَدَكَ أَيْ أَمْنَعُهُ مِنَ الْفَسَادِ
وَأَصْلُهُ كَمَا تَصْلَحُ وَلَدَكَ وَكَأَمْنَعُهُ مِنَ الْفَسَادِ ، قَالَ :
وَكُلٌّ مِنْ مَنْعَةٍ مِنْ شَيْءٍ فَقَدْ حَكَمْتُهُ وَأَحْكَمْتُهُ ،
قَالَ : وَزَيَّ أَنْ حَكَمَةَ الدَّابَّةِ سَمِيَتْ بِهَذَا الْمَعْنَى
لَأَنَّهَا تَمْنَعُ الدَّابَّةَ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الْجَهْلِ . وَرَوَى شَرِّهُ
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الضَّرِيرِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ النَّخَعِيِّ : حَكَمَ
الْيَتِيمَ كَمَا تُحَكَّمُ وَلَدَكَ ؛ وَمَعْنَاهُ حَكَمْتُ فِي مَالِهِ
وَمِلْكِهِ إِذَا صَلَحَ كَمَا تُحَكَّمُ وَلَدَكَ فِي مِلْكِهِ ،
وَلَا يَكُونُ حَكَمٌ بِمَعْنَى أَحْكَمَ لَأَنَّهَا ضِدَانٌ ؛

إِنْ فِي الْجَنَّةِ دَارًا ، وَوَصَفَهَا ثُمَّ قَالَ : لَا يَنْزِلُهَا إِلَّا
نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ أَوْ مُحْكَمٌ فِي نَفْسِهِ .
وَمُحْكَمُ الْيَمَامَةِ : رَجُلٌ قَتَلَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ يَوْمَ
مُسَيْلَمَةَ . وَالْمُحْكَمُ ، بِفَتْحِ الْكَافِ ، الَّذِي فِي
شَعْرِ طَرَفَةٍ إِذْ يَقُولُ :

لَيْتَ الْمُحْكَمُ وَالْمَوْعُوظُ صَوْتُكُمَا
نَحْتُ الثَّرَابَ ، إِذَا مَا الْبَاطِلُ انْكَشَفَا ٢

هُوَ الشَّيْخُ الْمُجَرَّبُ الْمُنْسَوْبُ إِلَى الْحِكْمَةِ وَالْحِكْمَةِ :
الْعَدْلُ . وَرَجُلٌ حَكِيمٌ : عَدْلٌ حَكِيمٌ . وَأَحْكَمَ
الْأَمْرُ : أَتَقَنَّهُ ، وَأَحْكَمْتُهُ التَّجَارِبُ عَلَى الْمَثَلِ ،
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ حَكِيمًا : قَدْ
أَحْكَمْتُهُ التَّجَارِبُ . وَالْحَكِيمُ : الْمُتَّقِنُ لِلْأُمُورِ ،
وَاسْتَعْمَلَ ثَعْلَبٌ هَذَا فِي فَرْجِ الْمَرْأَةِ فَقَالَ : الْمَكْتَنَفَةُ
مِنَ النِّسَاءِ الْمَحْكَمَةُ الْفَرْجِ ، وَهَذَا طَرِيفٌ جَدًّا .
الْأَزْهَرِيُّ : وَحَكَمَ الرَّجُلُ يَحْكُمُ حَكْمًا إِذَا
بَلَغَ النِّهَايَةَ فِي مَعْنَاهُ مَدْحًا لَازِمًا ؛ وَقَالَ مَرْفُوشٌ :

بِأَيِّ الشَّبَابِ الْأَفْقَدِينَ ، وَلَا
تَغْفِطُ أَخَاكَ أَنْ يُقَالَ حَكَمَ

أَيَّ بَلَغَ النِّهَايَةَ فِي مَعْنَاهُ .

أَبُو عَدْنَانَ : اسْتَحْكَمَ الرَّجُلُ إِذَا تَنَاهَى عَمَّا
يُضِرُّهُ فِي دِينِهِ أَوْ دُنْيَاهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

١ قوله « والمحكم يفتح الكاف التثنية » كذا في صحاح الجوهري ،
وغلط صاحب القاموس وصوب أنه بكسر الكاف كسدت ،
قال ابن الطيب عشيبة : وجوز جماعة الوجيز وقالوا هو كالجرب
فانه بالكسر الذي جرب الأمور ، وبالفتح الذي جربه الحوادث ،
وكذلك المحكم بالكسر حكم الحوادث وجربها وبالفتح حكمته
وجربته ، فلا غلط .

٢ قوله « ليت المحكم التثنية » في التكملة ما نصه : يقول ليت أي
والذي يأمرني بالحكمة يوم يكشف عني الباطل وأدع الصباغت
انتراب ، ونصب صوتكما لأنه أراد غاذلي كفا صوتكما .

قال الأزهرى : وقول أبي سعيد الضرير ليس بالمرضى .
ابن الأعرابي : حكمَ فلانٌ عن الأمر والشئ أي
رجع ، وأحكمته أنا أي رجعتُ ، وأحكمه هو
عنه رجعتُ ؛ قال جرير :

أبني حنيفة ، أحكموا سفهاءكم ،
إني أخافُ عليكم أن أغضباً !

أي ردوهم وكفوهم ، وامنعوهم من التعرض لي .
قال الأزهرى : جعل ابن الأعرابي حكمَ لازماً كما
ترى ، كما يقال رجعتُ فرجع ونقصته فنقص ،
قال : وما سمعت حكمَ بمعنى رجع لغير ابن
الأعرابي ، قال : وهو الثقة المأمون . وحكمَ الرجل
وحكمته وأحكمته : منعه مما يريد . وفي حديث ابن
عباس : كان الرجل يوثق امرأة ذات قرابة فيفضلها
حتى تموت أو ترُدَّ إليه صداقها ، فأحكمَ الله عن
ذلك ونهى عنه أي منع منه . يقال : أحكمتُ
فلاناً أي منعته ، وبه سُمي الحاكمُ لأنه يمنع الظالم ،
وقيل : هو من حكمتُ الفرس وأحكمته
وحكمتُه إذا قدعته وكففته . وحكمتُ
السفيه وأحكمته إذا أخذت على يده ؛ ومنه
قول جرير :

أبني حنيفة ، أحكموا سفهاءكم

وحكمةُ اللجام : ما أحاط بحكمتي الدابة ، وفي
الصباح : بالحنك ، وفيها العذاران ، سبت بذلك
لأنها تمنع من الجري الشديد ، مشتق من ذلك ،
وجمعه حكمٌ . وفي الحديث : وأنا آخذ بحكمة
فرسه أي بلجامه . وفي الحديث : ما من آدمي إلا
وفي رأسه حكمةٌ ، وفي رواية : في رأس كل عبد
حكمةٌ إذا همَّ بسبئية ، فإن شاء الله تعالى أن

يقدعه بها قدعته ؛ والحكمةُ : حديدة في اللجام
تكون على أنف الفرس وحنكته تمنع عن مخالفة
راكبه ، ولما كانت الحكمة تأخذ بضم الدابة
وكان الحنك متصلاً بالرأس جعلها تمنع من هي في
رأسه كما تمنع الحكمةُ الدابة . وحكمَ الفرس
حكماً وأحكمه بالحكمة : جعل للجامه حكمةً ،
وكانت العرب تتخذها من القِدِّ والأبقِ لأن قصدهم
الشجاعة لا الزينة ؛ قال زهير :

القائد الحنبلُ منكبواً دوائرها ،
قد أحكمت حركات القِدِّ والأبقا

يريد : قد أحكمت بحركات القِدِّ وبحركات
الأبقِ ، فعذف الحركات وأقام الأبقِ مكانها ؛
ويروى :

مَحْكومة حركات القِدِّ والأبقا

على اللغتين جميعاً ؛ قال أبو الحسن : عدى قد
أحكمتُ لأن فيه معنى قللتُ وقللتُ
متعدية إلى مفعولين . الأزهرى : وفرس مَحْكومة
في رأسها حكمةٌ ؛ وأنشد :

مَحْكومة حركات القِدِّ والأبقا

وقد رواه غيره : قد أحكمتُ ، قال : وهذا يدل
على جواز حكمتُ الفرس وأحكمته بمعنى واحد .
ابن شبل : الحكمةُ حلقيةٌ تكون في فم الفرس .
وحكمةُ الإنسان : مقدم وجهه . ورفع الله
حكمتَه أي رأسه وشأنه . وفي حديث عمر : إن
العبد إذا تواضع رفع الله حكمتَه أي قدره ومنزله .
يقال : له عندنا حكمةٌ أي قدر ، وفلان عالي
الحكمة ، وقيل : الحكمةُ من الإنسان أسفل

وجهه ، مستعار من موضع حكمة الجمام ،
ورفعها كتابة عن الإغزاز لأن من حفة الذليل
تنكيس رأسه . وحكمة الضائفة : ذقنها .

الأزهري : وفي الحديث : في أرض الجراحات
الحكومة ؛ ومعنى الحكومة في أرض الجراحات
التي ليس فيها دية معلومة : أن يجرح الإنسان في
موضع في بدنه مما يُبقي شئنه ولا يُبطل العضو ،
فيفتأس الحاكم أرضه بأن يقول : هذا المجرع
لو كان عبداً غير مشين هذا الشئ بهذه الجراحة
كانت قيمته ألف درهم ، وهو مع هذا الشئ قيمته
تسعمائة درهم فقد نقصه الشئ عشراً قيمته ، فيجب
على الجراح عشراً ديتيه في الحر لأن المجرع
حر ، وهذا وما أشبهه بمعنى الحكومة التي يستعملها
الفقهاء في أرض الجراحات ، فاعلمته .

وقد سَمَوْا حكماً وحكماً وحكياً وحكماً
وحكماً . وحكم : أبو حنيفة من اليمن . وفي
الحديث : شفاعتي لأهل الكباثر من أمتي حتى حكم
وحاء ؛ وهما قبيلتان جافيتان من وراء رمل يبرين .

حلم : الحلم والحلم : الرؤيا ، والجمع أحلام .

يقال : حلم يحلم إذا رأى في المنام . ابن سيده :
حلم في نومه يحلم حلماً واحتلم واحتلم ؛
قال بشر بن أبي خازم :

أحق ما رأيت أمر احتلام ؟

ويروى أم احتلام . وتحلم الحلم : استعمله .
وحلم به وحلم عنه وتحلم عنه : رأى له رؤيا
أو رآه في النوم . وفي الحديث : من تحلم ما لم يحلم
كلمته أن يعقد بين شعيرتين ، أي قال إنه رأى في النوم
ما لم يره . وتكلم حلماً : لم يره . يقال : حلم ،
بالفتح ، إذا رأى ، وتحلم إذا ادعى الرؤيا كاذباً ،

قال : فإن قيل كذب الكاذب في منامه لا يزيد
على كذبه في يقظته ، فلم زادت عقوبته ووعيده
وتكليفه عقد الشعيرتين ؟ قيل : قد صح الخبر أن
الرؤيا الصادقة جزء من النبوة ، والنبوة لا تكون
إلا وحياً ، والكاذب في رؤياه يدعي أن الله تعالى
أراه ما لم يره ، وأعطاه جزءاً من النبوة ولم يعطه إياه ،
والكاذب على الله أعظم فرية من كذب على الخلق
أو على نفسه . والعلم : الاحتلام أيضاً ، يجمع على
الأحلام . وفي الحديث : الرؤيا من الله والعلم من
الشیطان ، والرؤيا والعلم عبارة عما يراه النائم في
نومه من الأشياء ، ولكن غلبت الرؤيا على ما يراه
من الخير والشيء الحسن ، وغلب العلم على ما يراه
من الشر والقيح ؛ ومنه قوله : أضغاث أحلام ،
ويستعمل كل واحد منها موضع الآخر ، وتضم
لام الحلم وتسكن . الجوهري : العلم ، بالضم ،
ما يراه النائم . وتقول : حلمت بكذا وحلمته
أيضاً ؛ قال :

فحلمتها وبثو رفيدة دونها ،

لا يبعدن خيالها المحلوم^١

ويقال : قد حلم الرجل بالمرأة إذا حلم في نومه
أنه يباشرها ، قال : وهذا البيت شاهد عليه . وقال
ابن خالويه : أحلام نائم ثياب غلاظ^٢ . والحلم
والاحتلام : الجماع ونحوه في النوم ، والاسم الحلم .
وفي التنزيل العزيز : لم ييلفوا الحلم ؛ والفعل

١ في الصفحة ١٤٨ إن هذا البيت للأخطل .

٢ قوله « أحلام نائم ثياب غلاظ » عبارة الأساس : وهذه أحلام نائم
للأمامي الكاذبة . ولأهل المدينة ثياب غلاظ مخططة تسمى أحلام
نائم ، قال :

تبدلت بعد الحيزان جريدة وبعد ثياب الحز أحلام نائم
يقول : كبرت فاستبدلت بعد في لين الحيزان قد في ييس
الجريدة ويجلد في لين الحز جلداً في خشونة هذه الثياب .

كالفعل . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أمر معاذاً أن يأخذ من كل حالٍ ديناراً يعني الجزية ؛ قال أبو الهيثم : أراد بالحالم كل من بلغ الحلم وجرى عليه حكم الرجال ، احتكم أو لم يحتكم . وفي الحديث : الغسل يوم الجمعة واجب على كل حالٍ لما هو على من بلغ الحلم أي بلغ أن يحتكم أو احتكم قبل ذلك ، وفي رواية : يحتكم أي بالغ مدرك .

والحلم ، بالكسر : الأناة والعقل ، وجمعه أحلام وحلوم . وفي التنزيل العزيز : أم تأمرهم أحلامهم بهذا ؛ قال جرير :

هل من حلوم لأقوام ، فتتذروهم
ما جرب الناس من عضي وتضريسي ؟

قال ابن سيده : وهذا أحد ما جُمع من المصادر . وأحلام القوم : حلماؤهم ، ورجل حليم من قوم أحلام وحلما ، وحكم ، بالضم ، يحلم حليماً ؛ صار حليماً ، وحلم عنه وتعلم سواء . وتعلمت : تكلف الحلم ؛ قال :

تعلمت عن الأذنين واستيق ودعهم ،
ولن تستطيع الحلم حتى تعلم

وتعلم : أرى من نفسه ذلك وليس به . والحلم : نقيض السقه ؛ وشاهد حلم الرجل ، بالضم ، قول عبد الله بن قيس الرقييات :

مجرّب الحزم في الأمور ، وإن
حقت حلوم بأهلها حلماً

وحلمه تخلياً : جعله حليماً ؛ قال المصنّف السعدي :

وردوا حذور الخيل حتى تسهنت
إلى ذي النهى ، واستبد هوا للحلم

والحليم في صفة الله عز وجل : معناه الصبور ، وقال : معناه أنه الذي لا يستخفه عصيان العضا ولا يستغز الغضب عليهم ، ولكنه جعل لكل شيء مقداراً ، فهو مثته إليه . وقوله تعالى : إنك لأنت الحليم الرشيد ؛ قال الأزهري : جاء في التفسير أنه كناية عن أنهم قالوا إنك لأنت السقي الجاهل ، وقيل : لأنهم قالوه على جهة الاستهزاء ؛ قال ابن عرفة : هذا من أشد سياب العرب أن يقول الرجل لصاحبه إذا استجله يا حليم ! أي أنت عند نفسك حليم . وعند الناس سقي ؛ ومنه قوله عز وجل : ذق إنك أنت العزيز الكريم ؛ أي بزعمك وعند نفسك أنت المهين عندنا .

ابن سيده : الأحلام الأجسام ، قال : لا أعرف واحداً .

والحكمة : الصغيرة من القردان ، وقيل : الضخم منها ، وقيل : هو آخر أسنانها ، والجمع الحكلم وهو مثل العلق ، وفي حديث ابن عمر : أنه كان ينهى أن تُنزع الحكمة عن دابته ؛ الحكمة ، بالتحريك : القردة الكبيرة . وحليم البعير حكماً ، فهو حليم : كثر عليه الحكم ، وبعير حليم : قد أفسده الحكم

قوله « أي أطاعوا الذي يأمرهم بالحلم وقيل الخ » هذه عبارة المحكم ، والناسب أن يقول : أي أطاعوا من يعلمهم الحلم كما في التهذيب ، ثم يقول : وقيل حلمه أمره بالحلم ، وعليه فمضى البيت أطاعوا الذي يأمرهم بالحلم .

من كثرتها عليه . الأصمعي : القراء أول ما يكون صغيراً قسماً ، ثم يصير حنّانة ، ثم يصير قراءاً ، ثم حكمة . وحكمت البعير : نزع حكمة . ويقال : تحكمت القرية امتلأت ماء ، وحكمتها ملأتها . وعناق حكمة وتحليلة^١ : قد أفسد جلاها الحليم ، والجمع الحلاّم . وحكمة : نزع عنه الحليم ، وخصه الأزهري فقال : وحكمت الإبل أخذت عنها الحليم ، وجماعة تحلّم تحاليم^٢ : قد كفر الحليم عليها .

والحلم ، بالتحريك : أن يفسد الإهاب في العمل ويقع فيه دود فينقب ، تقول منه : حلم ، بالكسر .

والحكمة : دودة تكون بين جلد الشاة الأعلى وجلدها الأسفل ، وقيل : الحكمة دودة تقع في الجلد فتأكله ، فإذا دبغ وهى موضع الأكل فبقي رقيقاً ، والجمع من ذلك كله حلم ، تقول منه : تعيب الجلد وحلم الأديم يحلم حكماً ؛ قال الوليد بن عتبة ابن أبي عتبة^٣ من أبيات يخض فيها معاوية على قتال علي ، عليه السلام ، ويقول له : أنت تسعى في إصلاح أمر قد تمّ فساد ، كهذه المرأة التي تدبغ الأديم الحليم الذي وقعت فيه الحكمة ، فنقبت وأفسدته فلا ينتفع به :

ألا أبلغ معاوية بن حرب
بأنك ، من أخي ثقة ، ملّيم

١ قوله « وعناق حكمة وتحلّة » كذا هو مضبوط في المحكم بالرفع على الوصفية وبكسر التاء الأولى من تحلّة وفي التكملة مضبوط بكسر تاء تحلّة والجاء بالإضافة وكذا فيما يأتي من قوله وجماعة تحلّة تحاليم .

٢ قوله « عتبة بن أبي عتبة » كذا بالأصل ، والذي في شرح القاموس : عتبة بن أبي ميط اه . ومثله في القاموس في مادة م ط .

قطعت الدهر كالسدّ المعنى ،
تهدّر في دمشق وما تريم
فإنك والكتاب إلى علي ،
كدابغة وقد حلم الأديم
لك الويلات ، أفعبها عليهم ،
فخير الطالبي الترة العشوم
فقومك بالمدينة قد تردوا ،
فهم صرعى كأنهم المشيم
فلو كنت المصاب وكان حياً ،
تجرّد لا ألف ولا سلوم
يمتلك الإمارة كل ركب
من الآفاق ، سيرهم الرسيم
ويروى :

يمتلك الإمارة كل ركب ،
لانشاء الفراق بهم رسيم

قال أبو عبيد : الحلم أن يقع في الأديم دواب فلم يخض الحلم ؛ قال ابن سيده : وهذا منه إغفال . وأديم حلم وحليم : أفسده الحلم قبل أن يسلخ . والحكمة : رأس الثدي ، وهما حكمتان ، وحكمتا الثديين : طرفاهما . والحكمة : الثلول الذي في وسط الثدي .

وتحلّم المال : سن . وتحلّم الصبي والضبط والبرئوع والجرد والقراء : أقبل شعبه وسن واكثر ؛ قال أوس بن حجر :

حينهم لحي العاص فطرذنتهم
إلى سعة ، فِرذانتها لم تحلّم

ويروى : حوتهم ، ويروى : جِرذانتها ، وأما أبو

حنيفة فخص به الإنسان .

والحليم : الشحم المقبل ؛ وأنشد :

فإن قضاء المحل أهون ضيعة

من المخ في أنقاء كل حليم

وقيل : الحليم هنا البعير الثقيل السنن فهو على هذا صفة ؛ قال ابن سيده : ولا أعرف له فعلاً إلا مزيداً .

وبعير حليم أي سمين .

ومحلّم في قول الأعشى :

ونحن غداة العين ، يوم فطيمة ،

منعنا بني سببان شرب محلّم

هو نهر يأخذ من عين هجر ؛ قال لبيد يصفه ظعنًا
وبشبهها بنخيل كرعنت في هذا النهر :

عصب كوارع في خليج محلّم

حملت ، فمنها موقر مكموم

وقيل : محلّم نهر بالهامة ؛ قال الشاعر :

فسيل دنا جبارته من محلّم

وفي حديث خزيم وذكر السنة : وبضت الحلمة أي

كدرت حلمة الثدي وهي رأسه ، وقيل : الحلمة

نبات ينبت في السهل ، والحديث مجتمعهما ، وفي

حديث مكحول : في حلمة ثدي المرأة ربع ديتها .

وقتيّل حلمًا : ذهب باطلاً ؛ قال مهلهل :

كل قتيّل في كليب حلم

حتى ينال القتل آل همام

والحلام والحلّام : ولد المعز ؛ وقال الليثاني : هو

الجديّ والحمل الصغير ، يعني بالحل الحروف .

والحلام : الجدي يؤخذ من بطن أمه ؛ قال الأصمعي :

الحلام والحلان ، بالميم والنون ، صغار الغنم . قال

ابن بري : سمي الجدي حلّاماً لئلازمته الحلمة
يرضعها ؛ قال مهلهل :

كل قتيّل في كليب حلم

ويروى : حلان ؛ والبيت الثاني :

حتى ينال القتل آل سببان

يقول : كل من قتل من كليب ناقص عن الوفاء

به إلا آل همام أو سببان . وفي حديث عمر : أنه

قضى في الأرتب يقتله المحرم بحلّام ، جاء

تفسيره في الحديث : أنه هو الجدي ، وقيل : يقع

على الجدي والحمل حين تضعه أمه ، ويروى بالنون ،

والميم بدل منها ، وقيل : هو الصغير الذي حلمه

الرضاع أي سبته فكون الميم أصلية ؛ قال أبو

منصور : الأصل حلّان ، وهو فعلان من التحليل ،

فقلبت النون ميماً . وقال عزام : الحلان ما

بقرت عنه بطن أمه فوجدته قد حتم وشعر ،

فإن لم يكن كذلك فهو غصين ، وقد أغضت

الناقعة إذا فعلت ذلك . وشاة حلمة : سينة .

ويقال : حلمت خيال فلاة ، فهو محلّوم ؛

وأنشد بيت الأخطل :

لا يبعذن خيالها المحلّوم

والحالوم ، بلفة أهل مصر : جبن لهم . الجوهري :

الخالوم ابن يغلظ فيصير شبيهاً بالجن الرطب وليس

به . ابن سيده : الخالوم ضرب من الأقط .

والحلمة : نبت ؛ قال الأصمعي : هي الحلمة

واليسمة ، وقيل : الحلمة نبات ينبت بنجد في

الرمل في جعينة ، لها زهر وورقها أخيشن عليه

شوك كأنه أطافير الإنسان ، تطنى الإبل وترل

حَلِيمَة بَشَرٌ ، قال : والأول هو المشهور ؛ قال
النافعة يصف السيوف :

تَوُرَّتْنِ مِنْ أَوْمانَ يَوْمِ حَلِيمَةِ
إِلَى الْيَوْمِ ، قَدْ جُرْبْنِ كُلَّ التَّجَارِبِ

وقال الكلبي : هي حَلِيمَة بنت الحَرِث بن أبي سَمُر ،
وَجَّهَ أَبُوها جَيْشاً إِلَى الْمُنْذِرِ بْنِ ماءِ السَّاءِ ،
فَأَخْرَجَتْ حَلِيمَة لَهُمْ مِرْكَنًا فَطَيَّبَتْهُمْ .
وأحلامُ قائم : ضرب من الثياب ؛ قال ابن سيده :
ولا أحفها . والحلأ : اسم قبائل . وحَلِيمَاتُ ،
بضم الحاء : موضع ، وهُنَّ أَكْباتُ بَيْطُنِ قَلْجٍ ؛
وأُنشد :

كَانَ أَغْناقُ الْمُطِيِّ الْبُزْلُ ،
بَيْنَ حَلِيمَاتٍ وَبَيْنَ الْجَبَلِ
مَنْ آخِرَ اللَّيْلِ ، جَدُّوعُ النَّخْلِ

أراد أنها تَمُدُّ أَغْناقها مِنَ النَّعْبِ . وحَلِيمَة ، على
لفظ التَّحْقِيرِ : موضع ؛ قال ابن أحمر يصف إبلاً :

تَتَبَّعُ أَوْضاحاً بِسْرَةٍ يَدْبُلُ ،
وَتَرَعَى هَشِيمًا مِنْ حَلِيمَةِ بَالِيا

ومُعَلِّمٌ : نهر بالبحرين ؛ قال الأخطل :

تَسْلَسَلُ فِيها جَدُّولٌ مِنْ مُعَلِّمٍ ،
إِذَا زَعَزَعَتْها الرِّيحُ كَادَتْ تُسِيلُها

الأزهري : مُعَلِّمٌ عَيْنُ ثَرَّةٍ قَوَّارةٌ بِالْبَحْرَيْنِ وَمَا
رَأَيْتُ عَيْنًا أَكْثَرَ ماءَ مِنْها ، وَمَا وَها حارٌّ فِي مُتَبَّعِها ،
وَإِذَا بَرَدَ فَهو ماءٌ عَذْبٌ ؛ قال : وأرى مُعَلِّمًا
اسمَ رَجُلٍ نَسِيتُ الْعَيْنَ إِلَيْهِ ، وَلِهَذِهِ الْعَيْنُ إِذَا جَرَتْ
فِي نَهْرا خُلْجٌ كَثِيرَةٌ ، تَسْقِي نَخِيلَ جَوْثَا وَعَسَلَجٍ
وَقَرِيَّاتٍ مِنْ قَرَى هَجَرَ .

أَحْناكُها ، إِذا رَعَتْها ، مِنَ الْعِيدانِ الْيَابِسَةِ . وَالْحَلِمَةُ :
شَجَرَةُ السَّعْدانِ وَهي مِنْ أَفْضالِ الْمَرْعَى ، وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : الْحَلِمَةُ دُونَ الذَّراعِ ، لَهَا وَرَقَةٌ غَلِيظَةٌ
وَأَفْئانٌ وَزَهْرَةٌ كَزَهْرَةِ سَفْرائِ النَّعْمانِ إِلَّا أَنَّها
أَكْبَرُ وَأَغْظُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَلِمَةُ نَبْتٌ مِنَ
الْعُشْبِ فِيهِ غُبْرَةٌ لَهُ مَسٌّ أَضْئَنُ أَحْمَرَ الثَّرَةِ ،
وَجَمْعُها حَلِمٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَبِستُ الْحَلِمَةَ مِنْ
شَجَرِ السَّعْدانِ فِي شَيْءٍ ؛ السَّعْدانُ يَقْلُ لَهُ حَسَكٌ
مُسْتَدِيرٌ لَهُ شَوْكٌ مُسْتَدِيرٌ ، وَالْحَلِمَةُ لَا شَوْكَ لَهَا ،
وَهي مِنَ الْجَنْبَةِ مَعْرُوفَةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ
رَأَيْتُها ، وَيُقَالُ لِلْحَلِمَةِ الْحَمَاطَةُ ، قَالَ : وَالْحَلِمَةُ
رَأْسُ الثَّدْيِ فِي وَسْطِ السَّعْدانَةِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
الْحَلِمَةُ الْهَيْئَةُ الشَّاهِصَةُ مِنْ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ وَتُسَمَّى ثَدْيُ
الرَّجُلِ ، وَهي الْقَرْدُ ، وَأَمَّا السَّعْدانَةُ فَمَا أَحاطَ
بِالْقَرْدِ بِما خَالَفَ لَوْنَهُ لَوْنُ الثَّدْيِ ، وَاللَّوْنَةُ
السَّوَادُ حَوْلَ الْحَلِمَةِ .

وَمُعَلِّمٌ : اسمُ رَجُلٍ ، وَمِنْ أَسْماءِ الرَّجُلِ مُعَلِّمٌ ،
وَهو الَّذِي يُعَلِّمُ الْحِلْمَ ؛ قَالَ الْأَعْشى :

فَأَمَّا إِذَا جَلَسُوا بِالْعَشِيِّ
فَأَحْلامٌ عَادٍ ، وَأَيْدِي هَضْمٍ

ابن سيده : وَابْنُ مُعَلِّمٍ وَابْنُ حَلِمَةَ قَبِيلَتانِ .
وَحَلِيمَةُ : اسمُ امْرَأَةٍ . وَيَوْمَ حَلِيمَةٍ : يَوْمٌ مَعْرُوفٌ
أَحَدُ أَيَّامِ الْعَرَبِ الْمَشْهُورَةِ ، وَهو يَوْمُ التَّقَى الْمُنْذِرُ
الْأَكْبَرُ وَالْحَرِثُ الْأَكْبَرُ الْفَسَّافِي ، وَالْعَرَبُ تَضْرِبُ
الْمِثْلَ فِي كُلِّ أَمْرٍ مُتَعَلِّمٍ مَشْهُورٍ فَتَقُولُ : مَا
يَوْمُ حَلِيمَةٍ بَسِيرٌ ، وَقَدْ يَضْرِبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ النَّابِ
الذَّكْرُ ، وَرواهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَحده : مَا يَوْمُ

١ قوله « له شوك مستدير » كذا بالأصل ، وبإضافة « مستدير »
التعذيب : له حاك مستدير ذو شوك كثير .

حلم : الحِلْسُ : الحريص الذي لا يأكل ما قدر عليه ، وهو الحِلْسُ ؛ قال :

ليس يَقْضِلُ حِلْسٍ حِلْسَمٌ ،
عند البيوت ، راسِنٍ مِقَمٌ

حلقم : الحَلْقُومُ : الحَلَقُ . ابن سيده : الحَلْقُومُ
مَجْرَى النَّفْسِ والسَّعَالِ مِنَ الْجَوْفِ ، وهو أَطْبَاقُ
غَرَضِيْفٍ ، ليس دونه من ظاهر باطن العُنُقِ إِلَّا
جِلْدُهُ ، وطرفه الأسفل في الرَّتَةِ ، وطرفه الأعلى
في أصل عَكْدَةِ اللِّسَانِ ، ومنه مخرج النَّفْسِ والريح
والبُصَاقِ والصَّوْتِ ، وجميعه حَلَاقِمٌ وحَلَاقِمٌ .

التَّهْدِيبُ : قال : في الحَلْقُومِ والحَنُجُورِ مَخْرَجُ
النَّفْسِ لا يَجْرِي فِيهِ الطَّعَامُ والشَّرَابُ المَرِيءُ ١ ، وقام
الذِّكَاةُ قَطَعَ الحَلْقُومَ والمَرِيءَ والوَدَجَيْنِ ،
وقولهم : تَزَلْنَا فِي مِثْلِ حَلْقُومِ التَّعَامَةِ ، لَمَّا يَرِيدُونَ
بِهِ الضِّيقَ . والحَلْقَمَةُ : قَطَعَ الحَلْقُومَ . وحَلْقَمَةُ
ذَبْحَةٍ فَقَطَعَ حَلْقُومَهُ . وحَلْقَمَ النَّبْرُ : كَحَلَقْنِ ،
وزعم يعقوب أنه بدل . الجوهري : الحَلْقُومُ الحَلَقُ .

وفي حديث الحسن : قيل له إن الحجاج يأمر بالجمعة
في الأهواز فقال : يمنع الناس في أمصارهم ويأمر بها
في حَلَاقِمِ الْبِلَادِ أَي في أواخرها وأطرافها ، كما أن
حَلْقُومَ الرَّجْلِ وهو حَلْقُهُ في طَرَفِهِ ، والميمُ
أَصْلِيَّةٌ ، وقيل : هو مأخوذ من الحَلَقِ ، وهي
والواو زائدتان . وحَلَاقِمُ الْبِلَادِ : نَوَاحِيهَا ، واحداً
حَلْقُومٌ عَلَى الْقِيَاسِ . الأزهرى : رُطِبٌ مُحَلَّقِمٌ

وَمُحَلَّقِنٌ وهي الحَلْقَمَةُ والحَلْقَانَةُ ، وهي التي بدا
فيها النضج من قِبَلِ قِمَمِهَا ، فإذا أَرُطَتْ من قِبَلِ
الذَّنْبِ ، فهي التَّدْنُوبَةُ . وروي عن أبي هريرة أنه
قال : لما نزل تحريمُ الخمرِ كُنَّا نَعْبُدُ إِلَى الحَلْقَمَةِ ،

١ قوله « لا يجرى فيه الطعام والشراب المريء » كذا هو بالأصل ،
وعبارة التهذيب : لا يجرى فيه الطعام والشراب يقال له المريء .

وهي التَّدْنُوبَةُ ، فنقطع ما ذَنَبَ منها حتى نَخْلُصَ
إِلَى الْبُسْرِ ثُمَّ نَفْتَضِخُهُ . أبو عبيد : يقال للبسر إذا
بدا فيه الإِرطَابُ من قِبَلِ ذَنْبِهِ مُذَنَّبٌ ، فإذا
بلغ الإِرطَابُ نَصْفَهُ فهو مُجَزَّعٌ ، فإذا بلغ ثلثيه فهو
حَلْقَانٌ وَمُحَلَّقِنٌ .

حلكم : الحَلَكُومُ : الرجل الأسود ، وفيه حَلَكَمَةٌ ؛
قال هَمِيَانُ :

ما منهم إِلَّا لَتِيمٌ شُبْرُمٌ ،
أَرُصِعُ لَا يَدْعَى خَيْرٍ حَلَكُمُ

وهذه الترجمة أوردها ابن بري في ترجمة حلك ، قال :
وأهل الجوهري من هذا الفصل الحَلَكُومُ ، وهو
الأسود ، والميم زائدة . الفراء : الحَلَكُومُ الأسود
من كل شيء في باب فَعْلَلٍ .

حم : قوله تعالى : حم ؛ الأزهرى : قال بعضهم معناه
قضى ما هو كائن ، وقال آخرون : هي من الحروف
المعجمة ، قال : وعليه العَمَلُ . وآلُ حَامِيمٍ :
السُّورَةُ الْمُقْتَمَةُ بِحَامِيمٍ . وجاء في التفسير عن ابن عباس
ثلاثة أقوال : قال حَامِيمٌ اسمُ اللَّهِ الأعْظَمِ ، وقال حَامِيمٌ
قَسَمٌ ، وقال حَامِيمٌ حُرُوفُ الرَّحْمَنِ ؛ قال الزجاج :
والمعنى أَنَّ الرَّحْمَانَ وَنُونُ بِنَزَلَةِ الرَّحْمَنِ ، قال ابن
مسعود : آلُ حَامِيمٍ دِيْبَاجُ الْقُرْآنِ ، قال الفراء : هو
كَقَوْلِكَ آلُ فُلَانٍ كَأَنَّهُ تَسَبَّبَتِ السُّورَةُ كُلُّهَا إِلَى
حَمٍ ؛ قال الكسيت :

وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَامِيمٍ آيَةً ،
تَأَوَّلَهَا مِثْلًا تَقِيٍّ وَمُعَرَّبٌ

قال الجوهري : وأما قول العامة الحَوَامِيمُ فليس من
كلام العرب . قال أبو عبيدة : الحَوَامِيمُ سُورَةٌ فِي
الْقُرْآنِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ وَأُنْشِدَ :

وبالطَّوَّاسِينَ التي قد ثَلَّثَتْ ،
وبالْحَوَامِيمِ التي قد سُبَّعَتْ

قال : والأولى أن تجمع بذواتِ حاميم ؛ وأنشد أبو
عبدة في حاميمٍ لشرَّيح بن أوفى العبَّسي :
بذَكَرْني حاميمٌ ، والرُّمَحُ شاجِرٌ ،
فهَلَّا نَلا حاميمَ قبلَ التَّقْدُمِ !

قال : وأنشده غيره للأشترِ النخعي ، والضير في
يذكرني هو لمحمد بن طلحة ، وقتله الأشترُ أو
شرَّيح . وفي حديث الجهاد : إذا بُلِّغْتُمْ فقولوا حاميم
لا يُنْصَرُونَ ؛ قال ابن الأثير : قيل معناه اللهم لا
يُنْصَرُونَ ، قال : ويريدُ به الخبرُ لا الدعاءُ لأنَّه
لو كان دعاءً لقال لا يُنْصَرُوا مجزوماً فكأنه قال والله
لا يُنْصَرُونَ ، وقيل : إن السُّورَ التي أوَّلها حاميم لها
شأن ، فنبه أن ذكرها لشرف منزلتها بما يُستظهرُ
به على استئزال النصر من الله ، وقوله لا يُنْصَرُونَ
كلام مستأنف كأنه حين قال قولوا حاميم ، قيل :
ماذا يكون إذا قلناها ؟ فقال : لا يُنْصَرُونَ . قال
أبو حاتم : قالت العامة في جمع حم وطس حواميم
وطَّوَّاسين ، قال : والصواب ذواتُ طس وذواتُ
حم وذواتُ ألم .

وحَمُّ هذا الأمرُ حَمًّا إذا قُضِيَ . وحَمُّ له ذلك :
قَدَرٌ ؛ فأما ما أنشده ثعلب من قول جميل :

فَلَمَّيْتُ رَجَالاً فَبِكَ قَد نَذَرُوا دَمِي
وَحُمُوا لِقَائِي ، يابِئِينَ ، لِقَوِي

فإنه لم يُقَسِّرْ حُمُوا لِقَائِي . قال ابن سيده : والتقدير
عندي اللَّقَائِي فحذف أي حَمُّ لهم لِقَائِي ؛ قال :
وروايتنا وهُمُوا بقتلي . وحَمُّ الله له كذا وأَحَمَّهُ :

قضاه ؛ قال عمرو ذو الكلب الهذلي :

أَحَمَّ اللهُ ذَلكَ من لِقَاءِ
أَحَادٍ أَحَادٍ في الشَّهرِ الحَلَالِ

وحَمُّ الشيءِ وأَحَمَّ أي قَدَرُ ، فهو مَحْصومٌ ؛ أنشد
ابن بري حَبَّاب بن عُزَيٍّ :

وَأَرَمِي بِنَفْسِي في فُرُوجِ كَثِيرَةٍ ،
وَلَيْسَ لِأَمْرِ حَمَّةِ اللهُ حَارِفٌ

وقال البعيث :

أَلَا يَا لِقَوْمِ ! كُلُّ ما حَمُّ واقِعٌ ،
وَلِلطَّيْرِ مَجْرَى والجُنُوبِ مَصَارِعُ

والْحِمَامُ ، بالكسر : قضاء الموت وقَدَرُهُ ، من
قولهم حَمُّ كذا أي قَدَرُ . والحِمَمُ : المتنايا ،
واحدتها حِمَّةٌ . وفي الحديث ذكر الحِمَامِ كثيرون ،
وهو الموت ؛ وفي شعر ابن رواحة في غزوة مؤتة :
هذا حِمَامُ الموتِ قد صَلَّيْتَ

أي قضاؤه ، وحِمَّةُ النية والفراق منه : ما قَدَرُ
وقُضِيَ . يقال : عَجَلْتُ بنا وبكم حِمَّةَ الفراقِ
وحِمَّةَ الموتِ أي قَدَرُ الفراقِ ، وأَجْمَعَ حَمُّ
وحِمَامٌ ، وهذا حَمٌّ لذلك أي قَدَرُ ؛ قال الأعشى :

تَوَّمُّ سَلَامَةً ذَا فائِشٍ ،
هو اليومُ حَمُّ لميعادها

أي قَدَرُ ، ويروى : هو اليومُ حَمُّ لميعادها أي
قَدَرُ له . وتزل به حِمَامُهُ أي قَدَرُهُ وموئته .
وحَمُّ حَمَّةٌ : قَصَدَ قَصْدَهُ ؛ قال الشاعر يصف
بمعيره :

فلما رَأَيْتُ قد حَمَمْتُ ارْتِجَالَهُ ،
تَلَمَّكَ لو يُجَنِّدِي عليه التَّلَمُّكَ

وقال الفراء : يعني عَجَلْتُ ارتحاله ، قال : ويقال حَسِمْتُ ارتحالَ البعير أي عجلته . وحامته : قاربته . وأحَمَّ الشيء : دنا وحضر ؛ قال زهير :

وكنْتُ إذا ما جِئْتُ يوماً حاجةً
مَضَتْ ، وأحَسْتُ حاجةَ القَدَمِ ما تَخْلُو

معناه حانت ولزمت ، ويروى بالجيم : وأجَسْتُ . وقال الأصمعي : أجَسْتُ الحاجة ، بالجيم ، تُجِمُّ إجماماً إذا دنت . وحانت ، وأنشد بيت زهير : وأجَسْتُ ، بالجيم ، ولم يعرف أحَسْتُ ، بالحاء ؛ وقال الفراء : أحَسْتُ في بيت زهير يروى بالحاء والجيم جميعاً ؛ قال ابن بري : لم يرد بالفرد الذي بعد يومه خاصة وإنما هو كناية عما يستأنف من الزمان ، والمعنى أنه كلما نال حاجة تطلعت نفسه إلى حاجة أخرى فما يخلو الإنسان من حاجة . وقال ابن السكيت : أحَسْتُ الحاجة ، وأجَسْتُ إذا دنت ؛ وأنشد :

حيّاً ذلك الفَرّالَ الأحسّاً ،
إن يكن ذلك الفِرّاقُ أجسّاً

الكَسائي : أحَمَّ الأمرُ وأجَمَّ إذا جان وقته ؛ وأنشد ابن السكيت للتبديد :

لِتَذودَ هُنَّ . وأبَقِنْتُ ، إن لم تَذُدْ ،
أن قد أحَمَّ مع الخُتوفِ حِمَامُها

وقال : وكلهم يرويه بالحاء . وقال الفراء : أحَمَّ قُدومُهُم دنا ، قال : ويقال أجَمَّ ، وقالت الكلالية : أحَمَّ رَحِيلُنَا فنحن سائرُونَ غداً ، وأجَمَّ رَحِيلُنَا فنحن سائرُونَ اليوم إذا عَزَمْنَا أن نسير من يومنا ؛ قال الأصمعي : ما كان معناه قد حان وقوعه فهو أجَمَّ بالجيم ، وإذا قلت أحَمَّ فهو قُدِّرَ . وفي حديث

أبي بكر : أن أبا الأعور السُّلَميَّ قال له : إنا جئناك في غير مُحِيتَةٍ ؛ يقال : أحَسْتُ الحاجة إذا أهَسْتُ ولزمت ؛ قال ابن الأثير : وقال الزمخشري المُحِيتَةُ الحاضرة ، من أحَمَّ الشيء إذا قرب ودنا . والحَمِيمُ : القريب ، والجمع أحِناء ، وقد يكون الحَمِيمُ للواحد والجمع والمؤنث بلفظ واحد . والمُحِمُّ : كالحَمِيمِ ؛ قال :

لا بأس أني قد عَظَمْتُ بعَقْبَةٍ ،
مُحِمُّ لَكُمْ آلَ المَذَلِّ مُصِيبُ

العَقْبَةُ هنا : البَدَلُ . وحَسَنِي الأمرُ وأحَسَنِي : أهَنِي . وأحَسَمَ له : اهْتَمَمَ . الأزهري : أحَسَنِي هذا الأمرُ واحتَسَمْتُ له كأنه اهتمَّ بحميم قريب ؛ وأنشد الليث :

نَعَزْتُ على الصَّبابةِ لا تَلَامُ ،
كَأَنَّكَ لا يُلِمُ بك احتِسامُ

واحتَمَّ الرجلُ : لم يَتَمَّ من المهم ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

عليها فتى لم يجعل النومَ هَمَةً ،
ولا يُدْرِكُ الحاجاتِ إلا حَمِيمُها

يعني الكَلِفَ بها المُهْتَمُّ . وأحَمَّ الرجلُ ، فهو يُحِمُّ إجماعاً ، وأمر مُحِمِّمٌ ، وذلك إذا أخذك منه زَمَعٌ واهتمام . واحتَسَمْتُ عيني : أَرِقتُ من غير وَجَعٍ . وما له حَمٌّ ولا سَمٌّ غيْرُك أي ما له هَمٌّ غيْرُك ، وفنحها لغة ، وكذلك ما له حَمٌّ ولا رَمٌّ ، وحَمٌّ ولا رَمٌّ ، وما لك عن ذلك حَمٌّ ولا رَمٌّ ، وحَمٌّ ولا رَمٌّ أي بُدٌّ ، وما له حَمٌّ ولا رَمٌّ أي قليل ولا كثير ؛ قال طرفة :

جَعَلَتْهُ حَمٌّ كَلَّكَلَهَا
من ربيع حمة تيم

وحامته مُحَامَةٌ : طالته . أبو زيد : يقال أنا مُحَامٌ على هذا الأمر أي ثابت عليه . واحْتَمَمْتُ : مثل اهتمت . وهو من حمة نفسي أي من حبتها ، وقيل : الميم بدل من الباء ؛ قال الأزهري : فلان حمة نفسي وحبة نفسي .

والحامة : العامة ، وهي أيضاً خاصة الرجل من أهله وولده . يقال : كيف الحامة والعامة ؟ قال الليث : والحميم القريب الذي تودّه ويودّك ، والحامة خاصة الرجل من أهله وولده وذو قرابته ؛ يقال : هؤلاء حامته أي أقرباؤه . وفي الحديث : اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ؛ حامة الإنسان : خاصته ومن يقرب منه ؛ ومنه الحديث : انصرف كل رجل من رجل من وفد ثقيف إلى حامته .

والحميم : القرابة ، يقال : محيمٌ مقربٌ . وقال الفراء في قوله تعالى : ولا يسأل حميمٌ حميماً ؛ لا يسأل ذو قرابة عن قرابته ، ولكنهم يعرفونهم ساعة ثم لا تعارف بعد تلك الساعة . الجوهري : حميمك قريبك الذي تهتم لأمره .

وحمة الحر : معظمه ؛ وأنشد ابن بري للضباب بن سبيع :

لعمري لقد برّ الضباب بنوه ،
وبعض البنين حمة وسعال

وحم الشيء : معظمه . وفي حديث عير : إذا التقى الزحفان وعند حمة التهضات أي شدتها ومعظمها . وحمة كل شيء : معظمه ؛ قال ابن الأثير : وأصلها من الحم الحرارة ومن حمة السنان ، وهي حدته .

وأثبتته حمّ الظهيرة أي في شدة حرها ؛ قال أبو كبير :

ولقد ربأت ، إذا الصّحاب تواكلوا ،
حمّ الظهيرة في البقاع الأطول

الأزهري : ماء مَحْمُومٌ ومَحْمُومٌ ومَحْمُولٌ ومَسْنُولٌ ومنقوص ومَشْوَدٌ بمعنى واحد . والحميم والحمية جميعاً : الماء الحار . وشربت البارحة حمية أي ماء سخناً .

والمحيم ، بالكسر : القُفْمُ الصغير يسخن فيه الماء . ويقال : اشرب على ما تجد من الوجد حسي من ماء حميم ؛ يريد جمع حنوة من ماء حار . والحمية : الماء يسخن . يقال : أحسوا لنا الماء أي أسخنوا . وحمت الماء أي سخنته أحم ، بالضم . والحمية أيضاً : المَحْضُ إذا سُخِّنَ . وقد أحمت وحمة : غسله بالحميم . وكل ما سُخِّنَ فقد حُمِمَ ؛ وقول العكلمي أنشده ابن الأعرابي :

ويثن على الأعضاء مرّ تفقاتها ،
وحارذن إلا ما سربن الحماينا

فسره فقال : ذهب ألبان المرضعات إذ ليس لها ما يأكلن ولا ما يشربن إلا أن يسخن الماء فيشربنه ، وإنما يسخته لئلا يشربنه على غير مأكول . فيعقر أجوافهن ، فليس لها غذاء إلا الماء الحار ، قال : والحمايم جمع الحميم الذي هو الماء الحار ؛ قال ابن سيده : وهذا خطأ لأن فعيلاً لا يجمع على فعائل ، وإنما هو جمع الحمية الذي هو الماء الحار ، لغة في الحميم ، مثل صحيفة وصحائف . وفي الحديث : أنه كان يغتسل بالحميم ، وهو الماء الحار . الجوهري : الحمام مُشَدَّدٌ واحد الحَمَامَاتِ المبنية ؛

كلُّ عشاءٍ لها مقطرةٌ
ذاتُ كِبَاءٍ مُعَدَّةٍ، وَحَمِيمٍ

وحكى شر عن ابن الأعرابي : الحميم إن شئت
كان ماء حارّاً ، وإن شئت كان جمرّاً تتبخر به .
والحمية : عين ماء فيها ماء حارٌّ يُسْتَشْفَى بالغسل
منه ؛ قال ابن دريد : هي عَيْنُهُ حَارَّةٌ تَنْبَعُ من
الأرض يستشفى بها الأعلاء والمرضى . وفي الحديث :
مَثَلُ الْعَالَمِ مَثَلُ الْحَمِيَّةِ يَأْتِيهَا الْبُعْدَاءُ وَيَتْرَكُهَا
الْقُرْبَاءُ ، فبينا هي كذلك إذ غار ماؤها وقد انتفع
بها قوم وبقي أقوام يَتَفَكِّهُونَ أي يَتَذَمُّونَ . وفي
حديث الدجال : أخبروني عن حَمِيَّةٍ زُغِرَ أي عِينُهَا ،
وَزُغِرَ : مَوْضِعٌ بالشام . واستَحَمَ : إذا اغتسل
بالماء الحميم ، وأَحَمَ نفسه إذا غسلها بالماء الحار .
والاستِحمام : الاغتسال بالماء الحار ، هذا هو الأصل
ثم صار كلُّ اغتسال استحماماً بأي ماء كان . وفي
الحديث : لا يبولن أحدكم في مُسْتَحَمَةٍ ؛ هو
الموضع الذي يغتسل فيه بالحميم ، نهى عن ذلك إذا لم
يكن له مَسْلُكٌ يذهب منه البول أو كان المكان
طَلَباً ، فيوهم الغتسل أنه أصابه منه شيء فيحصل
منه الوسواس ؛ ومنه حديث ابن مَعْقِلٍ : أنه كان
يكره البول في المُسْتَحَمِ . وفي الحديث : أن بعض
نساءه استَحَمَتْ من جَنَابَةِ فجاء النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، يَسْتَحِمُ من فضلها أي يغتسل ؛ وقول
الحذَلَمِيِّ يَصِفُ الْإِبِلَ :

فذاك بعد ذاك من ندامها ،
وبعدما استَحَمَ في حَمَامِهَا

فسره ثعلب فقال : عَرِقَ من إلتاعها إياه فذلك
استحمامها .

وأشدد ابن بري لعبيد بن القُرْطِ الأَسَدِيِّ وكان له
صاحبان دخلا الحَمَامَ وَتَنَوَّرَا بَنُورَةٍ فَأَحْرَقَتْهُمَا ،
وكان نهماها عن دخوله فلم يفعل :

نَهَيْتُهُمَا عَنْ نُورَةٍ أَحْرَقَتْهُمَا ،
وَحَمَامٍ سَوِيٍّ مَأْوَاهُ يَنْتَسِرُ

وأشدد أبو العباس لرجل من مَرْبِئَةٍ :

خَلِيلِي بِالْبَوَابَةِ عَوْجَا ، فَلَا أَرَى
بِهَا مَنَزَلاً إِلَّا جَدِيبَ الْمُقْبِدِ

تَذَقُّ بَرْدَ تَجْدٍ ، بَعْدَ مَا لَبِثَ بِنَا
نَهَامَةً فِي حَمَامِهَا الْمُتَوَقِّدِ

قال ابن بري : وقد جاء الحَمَامُ مؤنثاً في بيت زعم
الجوهرى أنه يصف حَمَاماً وهو قوله :

فإذا دخلت سمعت فيها رجّةً ،
لَعَطَ الْمَعَاوِلِ فِي بِيوتِ هَدَادٍ

قال ابن سيده : والحَمَامُ الدِّمَاسُ مشتق من الحَمِيمِ ،
مذكر ثَنَاءٌ كَرُّهُ الْعَرَبِ ، وهو أحد ما جاء من
الأسماء على فَعَالٍ نحو الْقَذَافِ وَالْجَبَانِ ، والجمع
حَمَامَاتٌ ؛ قال سيبويه : جمعه بالالف والتاء . وإن
كان مذكراً حين لم يكسر ، جعلوا ذلك عوضاً من
التكسير ؛ قال أبو العباس : سألت ابن الأعرابي عن
الحميم في قول الشاعر :

وساغ لي الشرابُ ، وكنت قدماً
أكادُ أَغْصُ بالماء الحميم

فقال : الحميم الماء البارد ؛ قال الأزهرى : فالحميم
عند ابن الأعرابي من الأضداد ، يكون الماء البارد
ويكون الماء الحار ؛ وأشدد شرب بيت المُرَقَّتَشِ :

ابن سيده : ولست منها على ثقة ، وهي أحد الحروف
التي جاء فيها مفعول من أفعل لقولهم فعل ،
وكان حم وضعت فيه الحصى كما أن فتن
جعلت فيه الفتنة ، وقال الليثاني : حمت حمتاً ،
والاسم الحصى ؛ قال ابن سيده : وعندي أن الحصى
مصدر كالنثرى والرجعى .

والمحمة : أرض ذات حصى . وأرض محمة :
كثيرة الحصى ، وقيل : ذات حصى . وفي حديث
طلحة : كنا بأرض وبية محمة أي ذات حصى ،
كالمسدة والمدابة لموضع الأسود والذئاب . قال
ابن سيده : وحكى الفارسي محمة ، والفويون لا
يعرفون ذلك ، غير أنهم قالوا : كان من القياس أن
يقال ، وقد قالوا : أكل الرطب محمة أي يحم
عليه الآكل ، وقيل : كل طعام حم عليه محمة ،
يقال : طعام محمة إذا كان يحم عليه الذي يأكله ،
والقياس أحمت الأرض إذا صارت ذات حصى
كثيرة .

والحمام ، بالضم : حصى الإبل والدواب ، جاء على
عامة ما يجيء عليه الأدوية . يقال : حم البعير حماماً ،
وحم الرجل حصى شديدة . الأزهرى عن ابن شميل :
الإبل إذا أكلت الندى أخذها الحمام والقباح ،
فأما الحمام فيأخذها في جلدها حر حتى يطلى
جسدها بالطين ، فتدع الرائحة ويذهب طريقتها ،
يكون بها الشهر ثم يذهب ، وأما القباح فقد تقدم في
بابه . ويقال : أخذ الناس حماماً قرى ، وهو الموم
يأخذ الناس .

والحم : ما اصطهرت لاهاته من الألية والشحم ،
واحدته حمة ؛ قال الرازي :

حم في القوم هم الحم

وحم الثور : سجره وأوقده .
والحميم : المطر الذي يأتي في الصيف حين تسخن
الأرض ؛ قال المذلي :

هناك ، لو دعوت أذاك منهم
رجال مثل أرمية الحميم

وقال ابن سيده : الحميم المطر الذي يأتي بعد أن
يشد الحر لأنه حار . والحميم : القبط . والحميم :
العرق . واستحم الرجل : عرق ، وكذلك
الدابة ؛ قال الأعشى :

يبيد النعوص وميشعلها
وجعشها ، قبل أن يستحم

قال الشاعر يصف فرساً :

فكانت لما استحم بانه ،
حولتي غربان أراح وأمطر

وأشد ابن بري لأبي ذؤيب :

تأبى بدريتها ، إذا ما استكرهت ،
إلا الحميم فإنه يتبضع

فأما قولهم لداخل الحمام إذا خرج : طاب حميمك ،
فقد يعني به الاستحمام ، وهو مذهب أبي عبيد ،
وقد يعني به العرق أي طاب عرقك ، وإذا دعي
له بطيب عرقه فقد دعي له بالصحة لأن الصحيح يطيب
عرقه . الأزهرى : يقال طاب حميمك وحيثك
لذي يخرج من الحمام أي طاب عرقك .

والحصى والحمة : علة يستحرق بها الجسم ، من
الحميم ، وأما حصى الإبل فبالألف خاصة ؛ وحم
الرجل : أصابه ذلك ، وأحمه الله وهو محنوم ،
وهو من الشواذ ، وقال ابن دريد : هو محنوم به ؛ قال

وقيل : الحَمُّ ما يَبْقَى من الإهالة أي الشعم المذاب ؛ قال :

كَأَنَّمَا أَصَوَاتُهَا ، فِي الْمَعْرَا ،

صَوْتُ تَشْيِشِ الْحَمِّ عِنْدَ الْقَلَاءِ

الأصمعي : ما أُذِيبَ مِنَ الْأَلْيَةِ فهو حَمٌّ إِذَا لَمْ يَبْقَ فِيهِ وَدَكٌ ، وَاحِدَتَا حَمَّةٌ ، قَالَ : وَمَا أُذِيبَ مِنَ الشَّعْمِ فهو الصُّهْرَاءُ وَالْجَمِيلُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالصَّحِيحُ مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ، قَالَ : وَسَعَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ لَمَّا أُذِيبَ مِنْ سَنَامِ الْبَعِيرِ حَمٌّ ، وَكَانُوا يَسْتُونُ السَّانِمَ الشَّعْمَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَمُّ مَا بَقِيَ مِنَ الْأَلْيَةِ بَعْدَ الذَّوْبِ . وَحَمَّتْ الْأَلْيَةُ : أَذْبَتَهَا . وَحَمَّ الشَّحْنَةُ يَحْمُهَا حَمًّا : أَذَاهَا ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَجَارُ ابْنِ مَرْزُوعٍ كَعَيْبٍ لَبُوثُهُ

مُجْتَبَةٌ ، تَطْلَى بِحَمٍّ ضُرُوعُهَا

يقول : تَطْلَى بِحَمٍّ لثَلَا يَرْضَعُهَا الرَّاعِي مِنْ بَحْلِهِ . وَيُقَالُ : خَذَ أَخَاكَ بِحَمِّ اسْتَبَهَ أَيِ خَذَهُ بِأَوَّلِ مَا يَسْقُطُ بِهِ مِنَ الْكَلَامِ .

وَالْحَمَمُ : مُصَدَّرُ الْأَحَمِّ ، وَالْجَمْعُ الْحُمُّ ، وَهُوَ الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْإِسْمُ الْحُمَّةُ . يُقَالُ : بِهِ حُمَةٌ شَدِيدَةٌ ؛ وَأَنشَدَ :

وَقَاتِمٍ أَحْمَرَ فِيهِ حُمَةٌ

وَقَالَ الْأَعْمَشُ :

فَأَمَّا إِذَا رَكِبُوا لِلصَّبَاحِ

فَأَوْجُهُمْ ، مِنْ صَدَى الْبَيْضِ ، حَمٌّ

وَقَالَ النَّابِغَةُ :

أَحْوَى أَحَمَّ الْمُفْلَتَيْنِ مُقَلَّدَ

وَرَجُلٍ أَحَمَّ بَيْنَ الْحَمَمِ ، وَأَحَبَّهُ اللَّهُ : جَعَلَهُ أَحَمَّ ،

وَكُنِيَتْ أَحَمُّ بَيْنَ الْحُمَّةِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَفِي الْكُنْتَةِ لَوْنَانِ : يَكُونُ الْفَرَسُ كُنِيْنًا مُدَمَّى ، وَيَكُونُ كُنِيْنًا أَحَمَّ ، وَأَشَدُّ الْخَيْلِ جُلُودًا وَحَوَافِرَ الْكُنْتِ الْحُمُّ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْحُمَةُ لَوْنٌ بَيْنَ الدُّهْنَةِ وَالْكُنْتَةِ ، يُقَالُ : فَرَسٌ أَحَمُّ بَيْنَ الْحُمَةِ ، وَالْأَحَمُّ الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : الْوَافِدُ فِي اللَّيْلِ الْأَحَمُّ أَيِ الْأَسْوَدُ ، وَقِيلَ : الْأَحَمُّ الْأَبْيَضُ ؛ عَنْ الْمَجَرِّيِّ ؛ وَأَنشَدَ :

أَحَمُّ كَصَبَاحِ الدُّجَى

وَقَدْ حَمِيَتْ حَمًّا وَاحِمَوْمِيَتْ وَتَحَمَّيَتْ وَتَحَمَّيَتْ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

أَحَلَّا وَشِدْقَاهُ وَخُنْسَةُ أَنْفِهِ ،

كَعَنَاءِ ظَهْرِ الْبُرْمَةِ الْمُتَحَمِّمِ

وَقَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :

وَقَدْ أَلَّ مِنْ أَعْضَادِهِ وَدَنَا لَهُ ،

مِنَ الْأَرْضِ ، دَانٍ جَوْزُهُ فَتَحَمَّيْنَا

وَالِاسْمُ الْحُمَّةُ ؛ قَالَ :

لَا تَحْسِبَنَّ أَنَّ يَدِي فِي غُبَّةٍ ،

فِي قَعْرِ نَحْيٍ أَسْتَثِيرُ حُمَةً ،

أَمْسَحُهَا بِثُرْبَةٍ أَوْ ثَمَّةٍ

عَنَى بِالْحُمَّةِ مَا رَسَبَ فِي أَسْفَلِ التَّحْيِي مِنْ مُسْوَدٍّ مَا رَسَبَ مِنَ السَّنَنِ وَنَحْوِهِ ، وَيُرْوَى خُمَةً ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا .

وَالْحَمَّاءُ ، عَلَى وَزْنِ فَعْلَاءَ : الْإِسْتُ لِسَوَادِهَا ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَمَّاءُ سَافِلَةُ الْإِنْسَانِ ، وَالْجَمْعُ حُمٌّ .

١ قوله « كَعَنَاءِ ظَهْرِ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي الْمَحْكَمِ : كَعَاءِ .

كما قال :

والبَكَراتِ الفُسْجِ العَظَامِيا

وأظهر التضعيف للضرورة أيضاً كما قال :

مهلاً ! أعاذلّ ، قد جَرَبْتُ مِنْ خُلُقِي

أني أجودُ لأَقْوامٍ ، وإنْ ضَنَنُوا

والبَحْومُ : دخان أسود شديد السواد ؛ قال

الصَّبَّاحُ بن عمرو الهَزْلي :

دعْ ذا فكمْ مِنْ حالكِ يَحْومُ ،

ساقِطَةٍ أرْواقُه ، بهيم

قال ابن سيده : البَحْومُ الدخانُ . وقوله تعالى :

وظِلٌّ مِنْ يَحْومٍ ، عني به الدخان الأسود ، وقيل

أي من نار يُعَدَّيون بها ، ودليل هذا القول قوله عز

وجل : لهم من فوقهم ظِلٌّ من النار ومن تحتهم

ظِلٌّ ؛ إلا أنه موصوف في هذا الموضع بشدة

السواد ، وقيل : البَحْومُ مُرادق أهل النار ، قال

الليث : والبَحْومُ القَرَسُ ، قال الأزهري : البَحْومُ

اسم فرس كان للنعمان بن المنذر ، سمي يَحْوماً

لشدّة سواده ؛ وقد ذكره الأعشى فقال :

ويأمرُ لليَحْومِ كلَّ عَشِيَةٍ

بِقَتِّ وتعليقٍ ، فقد كادَ يَسْتَقِ

وهو يَفْعولُ من الأَحَمِّ الأسود ؛ وقال لبيد :

والخارِثانِ كلاهما ومُحَرِّقٌ ،

والتَّبَعانِ وفارسُ البَحْومِ

والبَحْومُ : الأسود من كل شيء . قال ابن سيده :

وتسميته باليَحْومِ تحتل وجهين : إما أن يكون

من الحَمِيمِ الذي هو العَرَقُ ، وإما أن يكون من

والحَمِيمِ والحُماحِمِ جميعاً : الأسود . الجوهري :

الحَمِيمُ ، بالكسر ، الشديدُ السوادِ . وشاةٌ حَمِيمٌ ،

بغير هاء : سوداء ؛ قال :

أشدُّ من أمِّ عَنوقٍ حَمِيمٍ

دَهْشاءَ سَوْداءَ كلِّونِ العَظَلِيمِ ،

تَحَلُّبُ هَيْساً في الإِباءِ الأعْظَمِ

الهِيسُ ، بالسين غير المعجمة : الحَلَبُ الرَويدُ .

والحَمِيمُ : الفَحْمُ ، واحده حُمّةٌ . والحَمِيمُ :

الرَّمادُ والفَحْمُ وكلُّ ما احترق من النار . الأزهري :

الحَمِيمُ الفَحْمُ البارد ، الواحدة حُمّةٌ ، وبها سمي

الرجل حُمّةً . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،

أنه قال : إن رجلاً أوصى بنيه عند موته فقال : إذا

أنا مُتُّ فأحرقوني بالنار ، حتى إذا صِرْتُ حُمّاً

فاسحقوني ، ثم ذرّوني في الريح لعلِّي أضِلُّ الله ؛

وقال طرفةُ :

أَسْجَاكِ الرِّبْعُ أم قِدَمُهُ ،

أم رَمادٍ دارِسٌ حُمّةُ ؟

وحَبَّتِ الحُمرةُ تَحَمُّ ، بالفتح ، إذا صارت حُمّةً .

وبقال أيضاً : حَمَّ الماءُ أي صار حارّاً . وحَمَّ

الرجلُ : سَخَمَ وجهه بالْحَمَمِ ، وهو الفَحْمُ . وفي

حديث الرِّجَمِ : أنه أمرَ يهودي مُحَبَّمٌ مَجْلود

أي مُسَوَّدَ الوجه ، من الحُمّةِ الفَحْمَةِ . وفي

حديث لقمان بن عاد : خذي مِنِّي أخِي ذا الحُمّةِ ؛

أراد سَوادَ لونه . وجارية حُمّةٌ : سوداء .

والبَحْومُ من كل شيء ، يَفْعولُ من الأَحَمِّ ؛

أنشد سيبويه :

وغير سَفْعٍ مُثَلٍّ يَحامِمِ

باختلاس حركة الميم الأولى ، حذف الياء للضرورة

السَّوَادُ كما سُمِّيَتْ فَرَسٌ أُخْرَى حُمْسَةً ؛ قَالَتْ بَعْضُ نِسَاءِ الْعَرَبِ تَمْدَحُ فَرَسَ أَبِيهَا : فَرَسَ أَبِي حُمْسَةٍ ، وَمَا حُمْسَةٌ . وَالْحُمْسَةُ دُونَ الْحَوَّةِ ، وَسَفَةُ حَبَاءٍ ، وَكَذَلِكَ لِسَةُ حَبَاءٍ . وَنَبْتُ يَحْمُومٍ : أَخْضَرُ رِيَانٍ أَسْوَدُ . وَحُمَمَتِ الْأَرْضُ : بَدَأَ نَبَاتُهَا أَخْضَرَ إِلَى السَّوَادِ . وَحُمَمَ الْفَرْخُ : طَلَعَ رِيشُهُ ، وَقِيلَ : نَبْتُ زَعْبَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهَدَهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ لَجَلٍ :

فَهوَ يَزُوكَ دَائِمَ التَّرْعَمِ ،
مِثْلَ زَكِيكِ النَّاهِيضِ الْمُحَمَّمِ .

وَحُمَمَ رَأْسُهُ إِذَا اسْوَدَّ بَعْدَ الْخُلُقِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : وَحُمَمَ الرَّأْسُ نَبْتُ شَعْرِهِ بَعْدَمَا خُلِقَ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا حُمَمَ رَأْسُهُ بِمَكَّةَ خَرَجَ وَاعْتَمَرَ ، أَيَّ اسْوَدَّ بَعْدَ الْخُلُقِ بِنَبَاتِ شَعْرِهِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ كَانَ لَا يُوَخِّرُ الْعِمْرَةَ إِلَى الْمُحَرَّمِ ، وَإِنَّمَا كَانَ يَخْرُجُ إِلَى الْمِقَاتِ وَيَعْتَمِرُ فِي ذِي الْحِجَّةِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ زَيْمَلٍ : كَأَنَّمَا حُمَمَ شَعْرُهُ بِالْمَاءِ أَيَّ اسْوَدَّ ، لِأَنَّ الشَّعْرَ إِذَا شَبِعَ اغْتَبَرَ ، وَإِذَا غُسِلَ بِالْمَاءِ ظَهَرَ سَوَادُهُ ، وَيُرْوَى بِالْجَمِّ أَيَّ جُعِلَ جُمَةً . وَحُمَمَ الْفَلَامُ : بَدَتْ لِحْيَتُهُ . وَحُمَمَ الْمَرْأَةُ : مَتَّعَهَا بِشَيْءٍ بَعْدَ الطَّلَاقِ ؛ قَالَ :

أَنْتَ الَّذِي وَهَبْتَ زَيْدًا ، بَعْدَمَا
هَمَمْتُ بِالْعَبُوزِ أَنْ تُحَمِّمًا

هَذَا رَجُلٌ وُلِدَ لَهُ ابْنٌ فَسَمَاهُ زَيْدًا بَعْدَمَا كَانَ هَمُّهُ بِتَطْلِيْقِ أُمِّهِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَحَمَمَتْهَا قَبْلَ الْفِرَاقِ بَطْنَةٌ
حِفَاطًا ، وَأَصْحَابُ الْحِفَاطِ قَلِيلُ

وَرَوَى شُرَيْحٌ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ : كَانَ مَسْلَمَةُ بْنُ

عَبْدُ الْمَلِكِ عَرَبِيًّا ، وَكَانَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ : إِنْ أَقْلُ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا هَمًّا أَقْلُهُمْ حَمًّا أَيَّ مَالًا وَمَتَاعًا ، وَهُوَ مِنَ التَّخْمِيمِ الْمُتَعَةِ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ سَفِيَانٌ أَرَادَ بِقَوْلِهِ أَقْلُهُمْ حَمًّا أَيَّ مُتَعَةٍ ، وَمِنْهُ تَخْمِيمُ الْمَطْلَقَةِ . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَمَتَّعَهَا بِخَادِمٍ سَوْدَاءَ حَمَمَهَا إِيَّاهَا أَيَّ مَتَّعَهَا بِهَا بَعْدَ الطَّلَاقِ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَسْمِي الْمَتْعَةَ التَّخْمِيمَ ، وَعَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولِينَ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى أَعْطَاهَا إِيَّاهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ حَمَمَهَا بِهَا فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ . وَثِيَابُ التَّحِيَّةِ : مَا يُبْلِيسُ الْمَطْلُوقُ الْمَرْأَةُ إِذَا مَتَّعَهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

فَإِنْ تَلَبَّسِي عَنِّي ثِيَابَ تَحِيَّةٍ ،
فَلَنْ يُفْلِحَ الرَّوَاسِي بِكَ الْمُتَنَصِّعُ

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَمَامَةُ طَائِرٌ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : حَمَامَةٌ ذَكَرٌ وَحَمَامَةٌ أُنْثَى ، وَالْجَمْعُ الْحَمَامُ . ابْنُ سِيْدِهِ : الْحَمَامُ مِنَ الطَّيْرِ الْبَرِّيِّ الَّذِي لَا يَأْتِفُ الْبُيُوتَ ، قَالَ : وَهَذِهِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ هِيَ الْيَمَامُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْيَمَامُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَامِ بَرِّيٌّ ، قَالَ : وَأَمَّا الْحَمَامُ فَكُلُّ مَا كَانَ ذَا طَوْقٍ مِثْلَ الْقُمْرِيِّ وَالْفَاخِيَةِ وَأَشْبَاهِهَا ، وَاحِدَتُهُ حَمَامَةٌ ، وَهِيَ تَقَعُ عَلَى الْمَذَكِرِ وَالْمُؤَنَّثِ كَالْحَيَّةِ وَالنَّعَامَةِ وَنَحْوِهَا ، وَالْجَمْعُ حَمَامٌ ، وَلَا يُقَالُ لِلذَّكَرِ حَمَامٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

حَمَامِي قَفَرَةٍ وَقَعَا فِطَارًا

فَعَلِيَ أَنَّهُ عَنَى قَطِيعَيْنِ أَوْ سَرِيْعَيْنِ كَمَا قَالُوا جِبَالَانِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْعِجَّاجِ :

وَرَبِّ هَذَا الْبَلَدِ الْمُحَرَّمِ ،
وَالْقَاطِنَاتِ الْبَيْتِ غَيْرِ الرَّثِيمِ ،
قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ مَوْزِقِ الْحَبِي

لأن الماء إنما دخلته على أنه واحد من جنس لا للتأنيث،
وعند العامة أنها الدواجن فقط، الواحدة حمامة؛
قال حُمَيْد بن ثَوْر الهلالي:

وما حاجَ هذا الشوقَ إلا حمامةً
دَعَتْ ساقَ حرٍّ، تَرَحُّةً وتَرْتُمَا

والحمامة هنا: قُصْرِيَّةٌ؛ وقال الأصمعي في قول
الناعبة:

واحْكُمْ كَحُكْمِ قَتَاةِ الحَيِّ، إذ نَظَرْتُ
إلى حَمَامٍ شِرَاعٍ وارِدِ الشَّدَا
هذه زرقاء البامة نظرت إلى قطاً؛ ألا ترى إلى
قولها:

لَيْتَ الحَمَامَ لَيْتَ
إلى حَامَتِيَّةٍ،
وَنِصْفَهُ قَدِيَّةٍ،
تَمَّ القَطَاةُ مِيَّةَ

قال: والدواجن التي تُسْتَفْرَخُ في البيوت حمام
أيضاً، وأما الحمام فهو الحمام الوحشي، وهو
ضرب من طير الصحراء، هذا قول الأصمعي، وكان
الكسائي يقول: الحمام هو البرّي، واليام هو الذي
يألف البيوت؛ قال ابن الأثير: وفي حديث مرفوع:
أنه كان يُعْجِبُهُ النظر إلى الأَنْرُجِ. والحمام الأحمر؛
قال أبو موسى: قال هلال بن العلاء هو التَّفَّاحُ؛ قال:
وهذا التفسير لم أَرَهُ لغيره.

وحمة العقرب، مخففة الميم: سَنَبُها، والماء عوض؛
قال الجوهري: وسندكره في المثل. ابن الأعرابي:
يقال لِسَمِّ العقرب الحُمَّة والحُمَّة، وغيره لا
يُمَيِّز التشديد، يجعل أصله حُمَّةً.

وفي رواية أخرى: سِرَاع.

فإنما أَرَدَ الحَمَامَ، فحذف الميم وقلب الألف ياء؛
قال أبو إسحق: هذا الحذف شاذ لا يجوز أن يقال
في الحمار الحَمِي، تريد الحمار، فأما الحمام هنا
فإنما حذف منها الألف فبقيت الحَمَم، فاجتمع
حرفان من جنس واحد، فلزمه التضعيف فأبدل من
الميم ياء، كما تقول في تَطَنَّنْتَ تَطَنَّنْتُ، وذلك لثقل
التضعيف، والميم أيضاً تريد في الثقل على حروف كثيرة.
وروى الأزهري عن الشافعي: كلُّ ما عَبَّ وهَدَرَ فهو
حَمَامٌ، يدخل فيها القَمَارِيُّ والدَّاسِيُّ والفَوَاحِشُ،
سواء كانت مَطْوُوقَةً أو غير مَطْوُوقَةٍ، آفَةً أو
وحشية؛ قال الأزهري: جعل الشافعي اسم الحمام
واقعاً على ما عَبَّ وهَدَرَ لا على ما كان ذا طَوْقٍ،
فتدخل فيه الورق الأهلية والمَطْوُوقَةُ الوحشية،
ومعنى عَبَّ أي شرب نفساً نفساً حتى يَرَوِي،
ولم يَنْفَرِ الماء نَفَرًا كما تفعله سائر الطير. والمدير:
صوت الحمام كله، وجمع الحمامة حمام وحمامات
وحَمَامٌ، وربما قالوا حَمَام للواحد؛ وأنشد قول
الفرزدق:

كَأَنَّ نِعَالَهُنَّ مُتَحَدِّمَاتٍ،
على شَرَكِ الطَّرِيقِ إِذَا اسْتَنَارَا

تَسْقِطُ رِيَشَ غَادِيَةٍ وَغَادٍ
حَمَامِيٍّ قَفَرَةٍ وَقَعَا فِطَارَا

وقال جبران العود:

وَذَكَرَ فِي الصَّبَا، بَعْدَ الثَّنَائِي،
حَمَامَةً أَيْكَةً تَدْعُو حَمَامَا

قال الجوهري: والحمام عند العرب ذوات الأطواق
من نحو الفَوَاحِشِ والقَمَارِيِّ وساقِ حُرٍّ والقَطَا
والوَرَاشِينِ وأشباه ذلك، يقع على الذكر والأنثى،

والْحَمَامَةُ : وَسَطُ الصَّدْرِ ؛ قَالَ :

إِذَا عَرَّسَتْ أَلْقَتْ حَمَامَةً صَدْرَهَا
بَتْنِهَا ، لَا يَقْضِي كَرَاهَا رَقِيبَهَا

والْحَمَامَةُ : الْمَرْأَةُ ؛ قَالَ الشَّيْخُ :

دَارُ الْفَتَاةِ الَّتِي كُنَّا نَقُولُ لَهَا :
بِأَظْيَنِي عَطْلًا حُسَانَةً الْجِدِ

تُدْنِي الْحَمَامَةَ مِنْهَا ، وَهِيَ لَاهِيَةٌ ،

مِنْ يَنْبَعِ الْكَرَمِ غَرْبَانَ الْعَنَاقِدِ

وَمَنْ ذَهَبَ بِالْحَمَامَةِ هُنَا إِلَى مَعْنَى الطَّائِرِ فَهُوَ وَجْهُ ؛
وَأَنشُدُ الْأَزْهَرِيَّ لِلْمَوْزَجِ :

كَأَنَّ عَيْنَيْ حَمَامَتَانِ

أَي مِرْآتَانِ . وَحَمَامَةٌ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ
الشَّيْخُ :

وَرَوْحَهَا بِالْمَوْزِ مَوْزِ حَمَامَةٍ

عَلَى كُلِّ لُجْجِيَّاتِهَا ، وَهُوَ آيِرٌ

وَالْحَمَامَةُ : خِيَارُ الْمَالِ . وَالْحَمَامَةُ : سَعْدَانَةٌ

الْبَعِيرِ . وَالْحَمَامَةُ : سَاحَةُ الْقَصْرِ النَّقِيَّةُ . وَالْحَمَامَةُ :

بِكْرَةُ الدَّلَازِ . وَالْحَمَامَةُ : الْمَرْأَةُ الْجَمِيلَةُ . وَالْحَمَامَةُ :

حَلَقَةُ الْبَابِ . وَالْحَمَامَةُ : مِنَ الْفَرَسِ : الْقَصُّ .

وَالْحَمَائِمُ : كِرَائِمُ الْإِبِلِ ، وَاحِدَتُهَا حَمِيمَةٌ ، وَقِيلَ :

الْحَمِيمَةُ كِرَامُ الْإِبِلِ ، فَعَبْرٌ بِالْجَمْعِ عَنِ الْوَاحِدِ ؛

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهُوَ قَوْلُ كِرَاعٍ . يُقَالُ : أَخَذَ

الْمُصَدِّقُ حَمَائِمَ الْإِبِلِ أَي كِرَائِمَهَا . وَإِبِلٌ حَامَةٌ

إِذَا كَانَتْ خِيَارًا . وَحَمَّةٌ وَحْمَةٌ : مَوْضِعٌ ؛ أَنشُدَ

الْأَخْفَشُ :

أَاطَلَالَ دَارِ السَّبَاعِ فَحَمَّةٌ

سَأَلْتُ ، فَلَمَّا اسْتَعَجَبْتُ ثُمَّ صَمْتُ

ابْنُ شَيْمِلٍ : الْحَمَّةُ حِجَارَةٌ سَوْدٌ تَرَاهَا لَازِقَةً بِالْأَرْضِ
تَقْوُدُ فِي الْأَرْضِ اللَّيْلَةَ وَاللَّيْلَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ ، وَالْأَرْضُ
تَحْتَ الْحِجَارَةِ تَكُونُ جَلْدًا وَسُوءَةً ، وَالْحِجَارُ
تَكُونُ مُتَدَانِيَةً وَمُتَفَرِّقَةً ، تَكُونُ مُلْتَسِمًا مِثْلَ الْجُحْرِ
وَرُؤُوسِ الرِّجَالِ ، وَجَمْعُهَا الْحِمَامُ ، وَحِجَارَتُهَا
مُتَقَلِّعَةٌ وَلَازِقٌ بِالْأَرْضِ ، وَتَلَبَّتْ نَبْتًا كَذَلِكَ لَيْسَ
بِالْقَلِيلِ وَلَا بِالكَثِيرِ . وَحَمَامٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ سَالِمٌ :
دَارَةُ يَجُودِ طَرِيفِ بْنِ عَبْرُو :

إِنِّي ، وَإِنْ خَوَّفْتُ بِالسَّجْنِ ، ذَاكِرُهُ

لِسْتَمْرِ بْنِ الطَّمَّاحِ أَهْلَ حَمَامٍ

إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ مَيِّتٌ دَهَنُوا اسْتَهْ

يَزَيْتَ ، وَحَفُّوا حَسُولَهُ بِقِرَامٍ

تَسَبَّهَ إِلَى التَّهَوُّدِ . وَالْحُمَامُ : اسْمُ رَجُلٍ
الْأَزْهَرِيِّ : الْحُمَامُ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ ، قَالَ : أَرَاهُ فِي
الْأَصْلِ الْحُمَامَ فَتَلَبَّتِ الْمَاءَ حَاءً ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَنَا ابْنُ الْأَكْرَمِينَ أَخُو الْمَعَالِي ،

حُمَامُ عَشِيرَتِي وَقَوْمُ قَيْنَسَ

قَالَ الْبُحْيَانِيُّ : قَالَ الْعَامِرِيُّ قُلْتُ لِبَعْضِهِمْ أَبْقِي عِنْدَ

شَيْءٍ ؟ فَقَالَ : هَمَامٌ وَحَمَامٌ وَمَحْضَجٌ وَبَحْبَجٌ

أَي لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ . وَحِمَانٌ : حَيٌّ مِنْ تَيْمٍ أَحْمَرٍ

حَيِّيّ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءً ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ

وَحِمَانٌ ، بِالْفَتْحِ ، اسْمُ رَجُلٍ . وَحَمُومَةٌ ، بِفَتْحِ

الْحَاءِ : مُلْكٌ مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

قَالَ : وَأُظْهِرُ أَسْوَدَ يَذْهَبُ إِلَى اسْتِقْفَاهُ مِنَ الْحَمَّةِ الَّتِي

هِيَ السَّوَادُ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ . وَقَالُوا : جَارَا حَمُومَةً

فَحَمُومَةٌ هُوَ هَذَا الْمُلْكُ ، وَجَارَاهُ : مَالِكُ بْنُ جَعْفَرٍ

١ قَوْلُهُ « وَحِمَانٌ بِالْفَتْحِ اسْمُ رَجُلٍ » قَالَ فِي التَّكْمِلَةِ : الْمَشْهُورُ فِي

كِسْرِ الْحَاءِ .

وَحِصُومَةُ : اسم جبل بالبادية . واليَحَامِيمُ : الجبال السود .

حَم : الأزهري : روى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : الحَتَمَةُ البومة ؛ قال أبو منصور : ولم أسمع هذا الحرف لغيره ، وهو ثِقَّة .

حَتَم : الحَتَمُ : حِرَارٌ خُضِرُ تَضْرِبُ إِلَى الْحَمْرَةِ ؛ قال طَفِيلٌ يصف سحاباً :

لَهُ هَيْدَبٌ دَانِ كَانَ فُرُوجُهُ ،
فَوَيْتَى الْحَصَى وَالْأَرْضِ ، أَرْفَاضُ حَتَمٍ

قال ابن بري : ومنه قول عمرو بن شَأْس :

رَجَعْتُ إِلَى صَدْرِ كَجِرَّةٍ حَتَمٍ ،
إِذَا قَرَعَتْ صِفْراً مِنَ الْمَاءِ صَلَّتْ

وقال النعمان بن عَدِي :

مَنْ مَبْلُغُ الْحَسَنَاءِ أَنْ حَلِيلَهَا ،
بِمَيْسَانٍ ، يُسْقَى مِنْ رُحَامٍ وَحَتَمٍ ؟

وَالْحَتَمُ : سحاب ، وقيل : سحاب سود . والحَتَامُ : سَحَابٌ سَوْدٌ لِأَنَّ السَّوَادَ عِنْدَهُمْ خَضِرَةٌ ؛ قال أبو ذؤيب :

سَقَى أُمَّ عَمْرٍو ، كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ ،
حَنَامٌ سَحْمٌ مَالُوهَنٌ تَجِيجُ

والواحدة حَتَمَةٌ ، وأصل الحَتَمُ الحَضَرَةُ ، والحَضَرَةُ قَرْيَةٌ مِنَ السَّوَادِ . وَحَتَمٌ : اسم أرض ؛ قال الراعي :

كَأَنَّكَ بِالصَّخْرَاءِ مِنْ فَوْقِ حَتَمٍ
تُنَاغِيكَ ، مِنْ تَحْتِ الْخُدُورِ ، الْجَادِرِ

وفي الحديث : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَى عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَتَمِ ؛ قال أبو عبيد : هِيَ حِرَارٌ خُضِرٌ

ابن كلاب ، ومعاوية بن قُشَيْرٍ .

وَالْحَمَحَمَةُ : صَوْتُ الْبِرْذَوْنِ عِنْدَ الشَّعِيرِ ؛ وَقَدْ حَمَحَمَ ، وَقِيلَ : الْحَمَحَمَةُ وَالتَّحَمَحَمُ عَرُ الْفَرَسِ حِينَ يُقَصِّرُ فِي الصَّهِيلِ وَيَسْتَعِينُ بِنَفْسِهِ ؛ وَقَالَ الْبَيْتُ :
الْحَمَحَمَةُ صَوْتُ الْبِرْذَوْنِ دُونَ الصَّوْتِ الْعَالِي ،
وَصَوْتُ الْفَرَسِ دُونَ الصَّهِيلِ ، يُقَالُ : تَحَمَحَمَ تَحَمَحُمًا وَحَمَحَمَ حَمَحَمَةً ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
كَأَنَّهُ حِكَايَةُ صَوْتِهِ إِذَا طَلَبَ الْعَلَفَ أَوْ رَأَى صَاحِبَهُ الَّذِي كَانَ أَلْفَهُ فَاسْتَأْنَسَ إِلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَجِيءُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِفَرَسٍ لَهُ حَمَحَمَةٌ .
الْأَزْهَرِيُّ : حَمَحَمَ الثَّورُ إِذَا تَبَّ وَأَرَادَ السَّقَادَ .

وَالْحَمَحَمُ : تَبَّتْ ، وَاحْدَتُهُ حَمَحَمَةٌ . قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْحَمَحَمُ وَالْحَمَحَمُ وَاحِدٌ . الْأَصْمَعِيُّ : الْحَمَحَمُ الْأَسْوَدُ ، وَقَدْ يُقَالُ لَهُ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةُ ؛ قَالَ عَنَتَرَةُ :

وَسَطَ الدِّيَارِ تَسْفُ حَبَّ الْحَمَحَمِ

قال ابن بري : وَحَمَاحِمٌ لَوْنٌ مِنَ الصَّبْغِ أَسْوَدُ ، وَالتَّسْبُ إِلَيْهِ حَمَاحِيْمٌ . وَالْحَمَاحِمُ : رِيحَانَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، الْوَاحِدَةُ حَمَاحِيَةٌ . وَقَالَ مَرَّةً : الْحَمَاحِمُ بِأَطْرَافِ الْيَمَنِ كَثِيرَةٌ وَلَيْسَتْ بِبَرِّيَّةٍ وَتَغْظُمُ عِنْدَهُمْ . وَقَالَ مَرَّةً : الْحَمَحَمُ عُشْبَةٌ كَثِيرَةُ الْمَاءِ لَهَا زَغَبٌ أَخْضَرٌ يَكُونُ أَقْلٌ مِنَ الذَّرَاعِ . وَالْحَمَحَمُ وَالْحَمَحَمُ جَمِيعًا طَائِرٌ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَزَعَمَ الْكِسَائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي عَامِرٍ يَقُولُ : إِذَا قِيلَ لَنَا أَبْقِيْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ ؟ قُلْنَا : حَمَحَامٌ .

وَالْيَحْمُومُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

أَمْسَتْ إِلَى جَانِبِ الْحَشَاكِ جِفْتُهُ ،
وَرَأْسُهُ دُونَهُ الْيَحْمُومُ وَالصُّورُ

قوله « عند الثمير » أي عند طلبه ، أفاده شارح القاموس .

وكذلك في الحوض . وحومة القتال : معظه وأشد موضع فيه ، وكذلك من الرمل والماء وغيره ؛ وأنشد ابن بري لرؤبة :

حتى إذا كَرَعْنِي في الحومِ المهقِّ

وحومة الماء : غمرته ؛ عن الليثي .

والحومان : دومان الطائر يدوم ويعوم حول الماء . وفي حديث ابن عمر : ما ولي أحد إلا حاماً على قرابته أي عطف كفعل الحائم على الماء ، ويروى حامى . وحام الطائر على الشيء حوماً وحوماناً : دوماً . والطائر يعوم حول الماء ويلبث إذا كان يدور حوله من العطش . الجوهري : حام الطائر وغيره حول الشيء يعوم حوماً وحوماناً أي دار . وفي حديث الاستسقاء : اللهم ارحم بهائمنا الحائمة ؛ هي التي تحوم حول الماء أي تطوف فلا تجد ماءً تردده ، وحامت الإبل حول الماء حوماً كذلك . وكل من رام أمراً فقد حام عليه حوماً وحياماً وحؤوماً وحوماناً . والحوم : اسم للجمع ، وقيل : جمع . وكل عطشان حائم . وإبل حوائم وحوم : عطاش جدأ ؛ الأصمعي : الحوم من الإبل العطاش التي تحوم حول الماء ؛ وقال الأصمعي في قول علقمة بن عبدة :

كأس عزيز من الأغراب عثقا ،
لبعض أربابها ، حانية حوم

قال : الحوم الكثيرة ، وقال خالد بن كلثوم : الحوم التي تحوم في الرأس أي تدور ، والمعنة التي طال مكنتها .

وهامة حانية : عطشى ، وفي التهذيب : قد عطش دماغها .

كانت تفضل إلى المدينة فيها الحر ؛ قال الأزهري : وقيل للسحاب حنتم وحناتم لامتلائها من الماء ، شبت حناتم الجرار الملوثة ، وفي النهاية : الحنتم جرار مدهونة خضر كانت تفضل الحر فيها إلى المدينة ، ثم اتسع فيها فليل للغزف كله حنتم ، وأحدثها حنمة ، وإنما نهى عن الانتباز فيها لأنها تشرع الشدة فيها لأجل دهنها ، وقيل : لأنها كانت تفضل من طين يعجن بالدم والشعر ، فنهى عنها ليمتنع من عملها ، والأول الوجه . وفي حديث ابن العاص : أن ابن حنشة بعجت له الدنيا معها ؛ حنشة : أم عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، وهي بنت هاشم بن المغيرة .

حنتم : الحندم : شجر حمر العروق ؛ قال يصف إبلا :

حنراً ورُمكاً كمروق الحندم

وأحدثه حندمة . وحندم : اسم . والحندمان : قبيلة ، مثل به سيبويه وفسره السيرافي .

حنتم : الجوهري : الحندمان الجماعة ، ويقال الطائفة ؛ قال الشاعر :

وإنا لزوارون بالمقنب العدى ،

إذا حندمان الثوم طابت وطابها

حوم : الحوم : القطيع الضخم من الإبل أكثره إلى الألف ؛ قال رؤبة :

وتعماً حوماً بها مؤبلاً

وقيل : هي الإبل الكثيرة من غير أن يحد عددها . وحومة كل شيء : معظه كالبحر والحوض والرمل . والحومة : أكثر موضع في البحر ماءً وأعمره ،

إسحق : معنى خَتَمَ وطَبَعَ في اللغة واحدٌ ، وهو التغطية على الشيء والاستيثاق من أن لا يدخله شيء كما قال جلّ وعلا : أَمْ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالُهَا ؟ وفيه : كلا بل رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ؛ معناه غَلَبَ وَعَطَى عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ، وقوله عز وجل : فَإِنْ يَشَأْ اللَّهُ يُخَيِّتْكُمْ عَلَى قَلْبِكُمْ ؛ قال قتادة : المعنى إِنْ يَشَأْ اللَّهُ يُنْصِتْكُمْ مَا آتَاكُمْ ، وقال الزجاج : معناه إِنْ يَشَأْ اللَّهُ يُرَبِّطُ عَلَى قَلْبِكُمُ بِالْصَبْرِ عَلَى أَذَامٍ وَعَلَى قَوْلِهِمْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا .

والخَاتَمُ : مَا يُوضَعُ عَلَى الطَّيْنَةِ ، وهو اسم مثل العالم . والخِتَامُ : الطَّيْنُ الذي يُخْتَمُ بِهِ عَلَى الْكِتَابِ ؛ وقول الأعشى :

وَصَبَّاءُ طَافَ يَهُودِيَّهَا ،
وَأَبْرَزَهَا وَعَلَيْهَا خَتَمٌ .

أي عليها طينة مختومة ، مِثْلُ نَفْضٍ بِمَعْنَى مَنفُوضٍ وَقَبْضٍ بِمَعْنَى مَقْبُوضٍ . والخَتْمُ : المنع . والخَتَمُ أيضاً : حفظٌ ما في الكتاب بتعليم الطينة . وفي الحديث : آمِينَ خَاتَمُ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى عِبَادَةِ الْمُؤْمِنِينَ ؛ قيل : معناه طَابَعَهُ ، وعلامته التي تدفع عنهم الأعراض والعاهات ، لأن خَاتَمَ الْكِتَابِ يَصُونُهُ وَيَمْنَعُ النَّازِطِينَ عَمَّا فِي بَاطِنِهِ ، وَتَفْتَحُ قَاوُهُ وَتُكْسِرُ لُغَتَانِ .

والخَتَمُ والخَاتِمُ والخَاتِمُ والخَاتِمُ والخَاتِمُ : من الخَلْطِ كَأَنَّهُ أَوَّلُ وَهْلَةِ خُتْمٍ بِهِ ، فَدَخَلَ بِذَلِكَ فِي بَابِ الطَّابِعِ ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ لِذَلِكَ وَإِنْ أُعِيدَ الْخَاتَمُ لِغَيْرِ الطَّبْعِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي الْخَاتِمِ :

يَا هِنْدُ ذَاتَ الْجَوْرِ بِ الْمُنْشَقِّ ،
أَخَذْتَ خَيْتَامِي بِغَيْرِ حَقٍّ

ويروى : خَاتَمِي ؛ قال : وقال آخر :

وَالْحَوَامَانُ : مَكَانٌ غَلِيظٌ مُنْقَادٌ ، وَجَمْعُهُ حَوَامَانٌ وَحَوَامِينٌ . وقال أبو حنيفة : الحَوَامَانُ من السهل ما أنبت العَرَفَجَ ، وقرئ بخط شمر لأبي خَيْرَةَ : قال : الحَوَامَانُ واحداً حَوَامَانَةٌ شَفَاقٌ بَيْنَ الْجِبَالِ ، وَهِيَ أَطْيَبُ الْحَزُونَةِ ، وَلَكِنهَا جَلَدٌ لَيْسَ فِيهَا لِمَا كَامَ وَلَا أَبَارِقُ . وقال أبو عمرو : ما كان فوق الرمل ودونه حين تَصْعَدُهُ أَوْ تَهْبِطُهُ . وفي حديث وفد مَذْحِجٍ : كَانُوا أَخَاشِبُ الْحَوَامَانَةِ أَيِ الْأَرْضِ الْغَلِيظَةِ الْمُنْقَادَةِ . والحَوَامَانُ : نَبَاتٌ بِالْبَادِيَةِ ، وَاحِدَتُهُ حَوَامَانَةٌ ؛ قال أبو منصور : لم أَسْعِ الْحَوَامَانَ فِي أَسْمَاءِ النَّبَاتِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ؛ قال : وَأَظْنَهُ وَهَبًا .

وحَامٌ : أَحَدُ أَوْلَادِ نَبِيِّ اللَّهِ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهُوَ أَبُو السُّودَانَ ؛ يَقَالُ : غَلَامٌ حَامِيٌّ وَعَبْدٌ حَامِيٌّ .
والحَوَامَانُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا :

وَأَضْحَى يَقْتَرِي الْحَوَامَانَ قَرْدًا ،
كَتَصَلَّ السَّيْفُ حُودُثَ الصَّقَالِ

الأزهري : وَرَدَتْ رَكِيَّةٌ فِي جَوِّهِ وَسَاحِلُ طَرَفًا مِنْ أَطْرَافِ الدَّوِّ يَقَالُ لَهَا رَكِيَّةُ الْحَوَامَانَةِ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي الْحَوَامَانُ قَوْلٌ عَالٍ مِنْ حَسَنٍ ، أَوْ فَعْلَانٍ مِنْ حَامٍ .

فصل إظهار المعجمة

خَمَ : خَتَمَهُ يُخْتَمُهُ خَتْمًا وَخِتَامًا ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِي : طَبَعَهُ ، فَهُوَ مَخْتُومٌ وَمُخْتَمٌ ، شُدُّدٌ لِلْبَالِغَةِ ، وَالْخَاتِمُ الْفَاعِلُ ، وَالْخَتْمُ عَلَى الْقَلْبِ : أَنْ لَا يَقْهَمَ شَيْئًا وَلَا يُخْرِجُ مِنْهُ شَيْءٌ كَأَنَّهُ طَبَعٌ . وفي التنزيل العزيز : خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ؛ هُوَ كَقَوْلِهِ : طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ، فَلَا تَعْقِلُ وَلَا تَعْيِي شَيْئًا ؛ قَالَ أَبُو

أَتَوَعَّدُنَا بِخِتَامِ الْأَمِيرِ

قال : وشاهد الختام ما أنشدته الفراء لبعض بني عقيل :

لَئِنْ كَانَ مَا حَدَّثْتَهُ الْيَوْمَ صَادِقًا ،
أَصُمُّ فِي نَهَارِ الْقَيْظِ لِلشَّمْسِ بَادِيَا
وَأَرْكَبُ حِمَارًا بَيْنَ مَرْجٍ وَفَرَوَةِ ،
وَأَعْرِ مِنْ الْخَتَامِ صُغْرَى شِمَالِيَا

والجمع خَوَاتِيمُ وَخَوَاتِيمُ . وقال سيبويه : الذين قالوا خَوَاتِيمُ إنما جعلوه تكسير فاعالٍ ، وإن لم يكن في كلامهم ، وهذا دليل على أن سيبويه لم يعرف خاتامًا ، وقد تَخَتَّمُ بِهِ : لَبَسَهُ ؛ وَنَهَى النَّبِيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، عن التَّخَتُّمِ بِالذَّهَبِ . وفي الحديث : التَّخَتُّمُ بِالْيَاقُوتِ يَنْفِي الْفَقْرَ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ بَاعَ خَاتَمَهُ فَوَجَدَ فِيهِ غِنًى ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْأَشْبَهُ ، إِنْ صَحَّ الْحَدِيثُ ، أَنَّهُ يَكُونُ لِحَاصَةً فِيهِ . وفي الحديث : أَنَّهُ نَهَى عَنِ لِبْسِ الْخَتَامِ إِلَّا الَّذِي سُلْطَانُ أَيُّ إِذَا لَبَسَهُ لَغَيْرِ حَاجَةٍ وَكَانَ لِلزَّيْنَةِ الْمَخْفُضَةِ ، فَكَرِهَ لَهُ ذَلِكَ وَرَخَّصَهَا لِلسُّلْطَانِ لِحَاجَتِهِ إِلَيْهَا فِي خَتَمِ الْكُتُبِ . وفي الحديث : أَنَّهُ جَاءَهُ رَجُلٌ عَلَيْهِ خَاتَمٌ شَبَّهَ فَقَالَ : مَا لِي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ الْأَصْنَامِ ؟ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَتَّخَذُ مِنَ الشَّبَّهِ ، وَقَالَ فِي خَاتَمِ الْحَدِيدِ : مَا لِي أَرَى عَلَيْكَ حَلِيَّةَ أَهْلِ النَّارِ ؟ لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ زِيٍّ الْكَفَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ خَتَمَ عَلَيْكَ بَابَهُ أَعْرَضَ عَنْكَ . وَخَتَمَ فَلَانٌ لَكَ بَابَهُ إِذَا أَتْرَكَ عَلَى غَيْرِكَ . وَخَتَمَ فَلَانُ الْقُرْآنَ إِذَا قَرَأَهُ إِلَى آخِرِهِ . ابْنُ سِيدَةَ : خَتَمَ الشَّيْءُ يَخْتَمُهُ خَتْمًا بَلَّغَ آخِرَهُ ، وَخَتَمَ اللَّهُ لَهُ بِخَيْرٍ . وَخَاتِمُ كُلِّ شَيْءٍ وَخَاتِمَتُهُ : عَاقِبَتُهُ وَآخِرُهُ . وَاخْتَمَّتْ الشَّيْءُ : نَقِضَ افْتَتَحَتْهُ . وَخَاتِمَةُ السُّورَةِ : آخِرُهَا ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ الزَّجَاجُ :

إِنَّ الْخَلِيفَةَ ، إِنَّ اللَّهَ مَرَبَّكَ
مِرْبَالُ مَلِكٍ ، بِهِ تُرْجَى الْخَوَاتِيمُ

إِنَّمَا جَسَعَ خَاتِمًا عَلَى خَوَاتِيمِ اضْطِرَارًا . وَخِتَامُ كُلِّ مَشْرُوبٍ : آخِرُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : خِتَامُهُ مِسْكٌ ، أَيُّ آخِرُهُ لِأَنَّهُ آخِرُ مَا يَجِدُونَهُ رَاحَةً الْمِسْكُ ، وَقَالَ عَلْقَمَةُ : أَيُّ خِلْطِهِ مِسْكٌ ، أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَرْأَةِ تَقُولُ لِلطَّبِيبِ خِلْطُ مِسْكٍ خِلْطُهُ كَذَا ؟ وَقَالَ مُجَاهِدٌ : مَعْنَاهُ مِزَاجُهُ مِسْكٌ ، قَالَ : وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِ عَلْقَمَةَ ؛ وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : عَاقِبَتُهُ طَعْمُ الْمِسْكِ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : قَرَأَ عَلِيٌّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، خَاتِمَهُ مِسْكٌ ؛ وَقَالَ : أَمَّا رَأَيْتَ الْمَرْأَةَ تَقُولُ لِلطَّبِيبِ اجْعَلْ لِي خَاتِمَهُ مِسْكًا ، تَرِيدُ آخِرَهُ ؟ قَالَ الْفَرَاءُ : وَالْخَاتِمُ وَالْخِتَامُ مُتَقَارِبَانِ فِي الْمَعْنَى ، إِلَّا أَنَّ الْخَاتِمَ الْأَمْرُ ، وَالْخِتَامُ الْمَصْدَرُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَيْشَنَ جَنَابَتِي مُصْرَعَاتٍ ،
وَبَيْتُ أَفْضُ أَغْلَاقِ الْخِتَامِ

وقال : ومثل الخاتِمِ والخِتَامِ قولك للرجل : هُوَ كَرِيمُ الطَّابِعِ وَالطَّبِيعِ ، قَالَ : وَتَفْسِيرُهُ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا شَرِبَ وَجَدَ آخِرَ كَأْسِهِ رِيحَ الْمِسْكِ . وَخِتَامُ الْوَادِي : أَقْصَاهُ . وَخِتَامُ الْقَوْمِ وَخَاتِمُهُمْ وَخَاتَمُهُمْ : آخِرُهُمْ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ؛ وَ مُحَمَّدٌ ، صلى الله عليه وسلم ، خَاتِمُ الْأَنْبِيَاءِ ، عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . التَّهْذِيبُ : وَالْخَاتِمُ وَالْخَاتِمُ مِنْ أَسْمَاءِ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتِمُ النَّبِيِّينَ ؛ أَيُّ آخِرُهُمْ ، قَالَ : وَقَدْ قُرِئَ وَخَاتَمَ ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

مُبَارَكٌ لِلْأَنْبِيَاءِ خَاتِمِ

إِنَّمَا حَمَلَهُ عَلَى الْقِرَاءَةِ الْمَشْهُورَةِ فَكَسَرَ ، وَمِنْ أَسْمَائِهِ

العاقب أيضاً ومعناه آخر الأنبياء . وأعطاني خَتَمِي
أي حَسْبِي ، قال 'دُرَيْدُ بن الصَّتَّة' :

وإني دَعَوْتُ الله ، لما كَفَرْتُني ،
'دُعَاءُ' فأعطاني على مَاقِطِ خَتَمِي

وهو من ذلك لأن حَسَبَ الرجل آخرُ طلبه . وخَتَمَ
زَرْعَهُ يَخْتُمُهُ خَتْمًا وخَتَمَ عليه : سقاه أولَ
سَقِيَّةٍ ، وهو الخَتَمُ ، والخِتَامُ اسم له لأنه إذا سقى
خَتَمَ بالرجاء ، وقد خَتَمُوا على زُرُوعِهِمْ أي سَقَوْهَا
وهي كِرَابٌ بَعْدُ ؛ قال الطائي : الخِتَامُ أن تثار
الأرض بالبذر حتى يصير البذر تحتها ثم يسقونها ،
يقولون خَتَمُوا عليه ؛ قال أبو منصور : وأصل الخَتَمُ
التغطية ، وخَتَمَ البذر تغطيته ، ولذلك قيل للزرع
كافر لأنه يُغَطِّي البذر بالتراب . والخَتَمُ : أفواه
خَلَايا النحل . والخَتَمُ : أن تجمع النحل من الشَّعِ
شيئاً رقيقاً أرق من شَعِ القُرص فتطليه به ،
والخاتَمُ أَقْلٌ وَضَحَ القوائِم . وفرس مُخْتَمٌ :
بأساعره بياضٌ خفي كالشَّعِ دون التخديم . وخاتَمُ
الفرس الأتني : الحلقة الدائرية من طَبِيتِها . ابن
الأعرابي : الخَتَمُ فُصُوصُ مَفَاصِلِ الحيل ، واحداها
خِتَامٌ وخِتَامٌ .

وتَخَتَمَ عن الشيء : تَغَافَلَ وسَكَتَ .

والمِخْتَمُ : الحِوْزَةُ التي تَذَلُّكَ لِتَمْلَأَ فينْقَدَ
بها ، تُسَمَّى التَّيْرُ بالفارسية . وجاء مُخْتَمَتاً أي
مُتَعَمِّباً . وما أَحْسَنُ تَخَتُّمَهُ ؛ عن الزجاجي ،
والله أعلم .

خُتْرَمَ : خُتِرِمَ : صَتَّ عَنْ عِيٍّ أَوْ قَرَعَ .

١ قوله « الحلقة الدنيا من طَبِيتِها » هكذا هو بالأصل ، وهو نص
المحكم ، وفي نسخة القاموس تحريف له فليتب له .

ختم : خَتَمَ الشيء : عَرَضَهُ . والخَتَمُ ، بالتحريك :
عَرَضُ الأَنفِ . والخَتَمُ : عَرَضُ رَأْسِ الأُذُنِ
ونحوها من غير أن تَطَرَّفَ ، وأذن خَتَماء ، وقد
خَتَمَ خَتَمًا ، وهو أَخْتَمُ . وأنفٌ أَخْتَمُ : عريض
الأُرْنَبَةِ ، وقيل : الخَتَمُ غِلظُ الأنفِ كلته ؛ والأَخْتَمُ :
السيف العريض ، من قول العجاج :

بالموت من حَدِّ الصَّيْحِ الأَخْتَمِ

والأَخْتَمُ : الجِهازُ المرتفع الغليظ ؛ قال النابغة :

وإذا لَمَسْتَ لَمَسْتَ أَخْتَمَ جَانِبًا ،

مُنَحَّيْرًا بِمَا كَانَ مِثْلَهُ الْيَدَا

ورَكِبَ أَخْتَمَ إذا كان منبسطاً غليظاً . وتَعَلَّ
مُخْتَمَةً : مُعَرَّضَةً بِلا رَأْسَ ، وقيل : عَرِيضَةً .
والخَتْمَةُ : قِصْرٌ فِي أَنْفِ الثَّورِ . الليث : ثَوْرٌ أَخْتَمُ
وبقرة خَتَماء ؛ قال الأعشى :

كَأَنِّي وَرَحَلِي وَالْقَنَانُ وَثَمْرُيْ ،

عَلَى ظَهْرِ طَائِرٍ أَسْفَعَ الْحَدَّ أَخْتَمًا

والخَتْمَةُ : غِلْظٌ وَقِصْرٌ وَتَقَرُّطُحٌ . وناقَة خَتَماء ،
وخَتَمَها : اسْتَدَارَ خَفْها وَانْبَسَاطُها وَقِصْرُ مَنَاسِيهِ ،
وبه يُشَبَّهُ الرِّكْبُ لا كَتَنَازِهِ ، قال : ومثله
الأَخْتُ . ثعلب : فَرَجٌ أَخْتَمُ مُنْتَفِخٌ حُرْقَةً
قَصِيرُ السَّنَكِ خَتَّاقٌ ضَيِّقٌ . ابن الأعرابي : هو الأبرِدُ
للشَّيْءِ ، ويقال لأَثْناءِ الخَتْمَةِ .

وخيَتَمَ وخَيَتَمَ وخَتَامَةٌ وَأَخْتَمَ وخَتِيمٌ ، كلها :
أَسَاءَ . وقد خَتِمَ المِعْوَلُ : صار مُقَرَّطَعا ؛
وقال الجعدي :

رَدَّتْ مَعَاوِلُهُ خَتْمًا مُقَلَّتَةً ،

وَصَادَقَتْ أَخْضَرَ الْجَالِينَ صَلَلا

١ في ديوان النابغة : اجثم بدل اختم .

خثوم : الخثارم ، بالضم : الرجل المتطير ؛ قال خثيم بن عدي :

ولست بهيَّاب ، إذا شدَّ رحله ،
يقول : عداني اليوم واقٍ وحاتمُ
ولكنه يضي على ذاك مقدماً ،
إذا صدَّ عن تلك الهتاة الخثارمُ

قال ابن بري : قال ابن السيرافي هو للرقاص الكلبى ، قال : وهو الصحيح ؛ وصوابه :

وليس بهيَّاب إذا شدَّ رحله

بدليل قوله بعده :

ولكنه يضي على ذاك مقدماً

قال : والضير في وليس يعود على رجل خاطبه في بيت قبله في فصل حتم ، وهو :

وجدتُ أباك الخير بغيراً بنجدة ،
بناها له مجدداً أئتمُّ قماقمُ

ورجل خثارم وخثارم : غليظ الشفة . والخثرمة ، بالحاء والحاء : الدائرة تحت الأنف . والخثرمة : طرف الأرنبة إذا غلظت ؛ رواه أبو حاتم بالحاء ، وروي عن أبي عبيد ، بالحاء ، خثرمة ؛ قال : وهي لغتان الدائرة التي عند الأنف وسط الشفة العليا . وعمر بن الخثارم البجلي .

خثعم : خثعم : اسم جبل ، فمن نزله فهم خثعميون . وخثعم : اسم قبيلة أيضاً ، وهو خثعم بن أنمار من اليمن ، ويقال : هم من معدٍ صاروا باليمن ، وقيل : خثعم اسم جبل ، سمي به خثعم . والخثعمة : تلطخ الجسد بالدم ، وقيل : به سميت هذه القبيلة لأنهم نَحروا بغيراً فتلطخوا بدمه وتعالفوا .

والخثعمة : أن يدخل الرجلان إذا تعاقدا كل واحد منهما إصبعاً في منخِر الجزور المنحور ، يتعاقدان على هذه الحالة ، قال قطرب : الخثعمة التلطيخ بالدم ؛ يقال : خثعموه فتركوه أي رمثوه بدمه . وثخثعم القوم بالدم : تلطيخوا به ، وقيل : الخثعمة أن يجتمع الناس فيذبّحوا وبأكلوا ثم يجمعوا الدم ثم يخلطوا فيه الزعفران والطيب ، ثم يغيسوا أيديهم ويتعاقدوا أن لا يتخاذلوا .

خثلم : خثلم الشيء : أخذه في خفية . وخثلم : اسم . والخثلمة : الاختلاط .

خجيم : الخجام : المرأة الواسعة المن ، وهو سب عند العرب ، يقولون : يا ابن الخجام ! وأنشد ابن السكيت في باب صفة النساء من الجماع :

بذاك أسفي التيزج الخجاما

ويقال لها الخجارم أيضاً . الأزهري : التيزج جهاز المرأة إذا نزا بظفره .

خدم : الخدم : الخدام . والخدام : واحد الخدم ، غلاماً كان أو جارية ؛ قال الشاعر يمدح قوماً :

مخدمون يقال في مجالسهم ،

وفي الرجال إذا رافقتهم ، خدم

وتخدمتُ خادماً أي اتخذت . ولا بد لمن لم يكن له خادم أن يخدم أي يخدم نفسه . وفي حديث فاطمة وعلي ، عليهما السلام : أسألي أباك خادماً ثقيل حرّ ما أنت فيه ؛ الخادم : واحد الخدم ، ويقع على الذكر والأنثى لإجرائه مجرى الأساء غير المأخوذة من الأفعال كحائض وعاتق . وفي حديث عبد الرحمن : أنه طلق امرأته فستعها بخادم سوداء أي جارية . وهذه خادمنا ، بغير هاء ، لوجوبه ،

وهذه خَادِمَتَا غَدَا .

ابن سيده : خَدَمَهُ يَخْدُمُهُ وَيَخْدُمُهُ ؛ الكسر عن اللحياني ، خَدَمَةٌ ، عنه ، وَخِدْمَةٌ ، مَهَنَةٌ ، وقيل : الفتح المصدر ، والكسر الاسم ، والذكر خادم ، والجمع خَدَّامٌ . والخَدَمُ : اسم للجمع كالعزْبِ والروْحِ ، والأشْيِ خَادِمٌ وَخَادِمَةٌ ، عَرَبِيَّتَانِ فصيحتان ، وخَدَمَ نَفْسَهُ يَخْدُمُهَا وَيَخْدُمُهَا كذلك . وحكى اللحياني : لا بد لمن لم يكن له خادم أن يَخْدُمَ أي يَخْدُمُ نَفْسَهُ . واستخدمته فَأَخْدَمْتُهُ : استوهبته خَادِمًا فَوَهَبْتُهُ لَهُ . ويقال : اخْتَدَمْتُ فُلَانًا واستخدمته أي سألتُهُ أَنْ يَخْدُمَنِي . وقومٌ مُخْدَمُونَ أي مُخْدَمُونَ ، يراد به كثرة الخَدَمِ والحشم . وأخدمتُ فُلَانًا : أعطيتُهُ خَادِمًا يَخْدُمُهُ ، يقع الخادِمُ على الأمة والعبد . وزجل مُخْدَمٌ : له تابعة من الجن .

والخَدَمَةُ : السير الغليظ المحكم مثل الحلقة ، يُشَدُّ في رُسْنِ البعير ثم يُشَدُّ إليها سَرَانِجٌ نَعْلَهَا ؛ وأُنشد ابن بري للأعشى :

وطايقتن مشيًا في السريح المُخْدَمِ

والجمع خَدَمٌ ، وفي التهذيب : خِدَامٌ ، وقد خَدَمَ البعير . والخَدَمَةُ : الخَلْخَالُ ، وهو من ذلك لأنه ربما كان من سيور يُرَكَّبُ فيها الذهب والفضة ، والجمع خِدَامٌ ، وقد تسمى الساقُ خَدَمَةً حَمَلًا على الخَلْخَالِ لكونها موضعه ، والجمع خَدَمٌ وَخِدَامٌ ؛ قال :

كيف تَوَمَّي على الفرائش ، ولما
تَشَكَّلَ الشَّامُ غَارَةً سَعْوَاءَ

تذهيلُ الشيخ عن بَنِيهِ ، وتُبْدِي
عن خِدَامِ الْعَقِيلَةِ الْعَذْرَاءَ

أراد وتُبْدِي عن خِدَامِ الْعَقِيلَةِ ، وَخِدَامٌ ههنا في نية عن خِدَامِها ؛ وعدى تُبْدِي بعن لأن فيه معنى تكشف كقوله :

تَصَدُّ وَتُبْدِي عن أَسِيلٍ وَتَتَّقِي

أي تكشف عن أَسِيلٍ أو تُسْفِرُ عن أَسِيلٍ . والمُخْدَمُ : موضع الخَدَمَةِ من البعير والمرأة ؛ قال طفيل :

وفي الطَّاعِنِينَ الْقَلْبُ قد آذَهَبَتْ بِهِ
أَسِيلُهُ بَجَرَى الدَّمْعِ رَبِّا المُخْدَمِ

والمُخْدَمُ من البعير : ما فوق الكعب . غيره : والمُخْدَمُ والمُخْدَمَةُ موضع الخِدَامِ من الساق . وفي الحديث : لا يحول بيننا وبين خَدَمِ نِسَائِكُمْ شَيْءٌ ، جمع خَدَمَةٍ ، يعني الخَلْخَالِ ، ويجمع على خِدَامٍ أيضاً ؛ ومنه الحديث : كُنْ يَدْلِجُنْ بِالْقَرِيبِ عَلَى ظُهُورِهِمْ وَيَسْقِينِ أَصْحَابَهُ بِأَدَبَةِ خِدَامِهِمْ .

وفي حديث سلمان : أنه كان على حِمَارٍ وعليه سَرَاوِيلٌ وَخَدَمَتَاهُ تَذْبُذَانِ ؛ أراد بِخَدَمَتَيْهِ سَاقَيْهِ لأنها موضع الخَدَمَتَيْنِ وهما الخَلْخَالَانِ ، وقيل : أراد بهما تَخَرَّجَ الرَّجُلَيْنِ مِنَ السَّرَاوِيلِ . أبو عمرو : الخِدَامُ القيود . ويقال للقيد : مِرْمَلٌ وَمِحْبَسٌ . ابن سيده : والمُخْدَمُ رِبَاطُ السَّرَاوِيلِ عند أسفل رجل السَّرَاوِيلِ . أبو زيد : إذا ابْيَضَّتْ أَوْظِفَةُ النَجْمَةِ فِيهِ حَبْلَاءُ وَخَدَمَاءُ ، والخَدَمَاءُ مثل الحَبْلَاءِ : الشاة البيضاء الْأَوْظِفَةُ أو الْوَظِيفَةُ الواحد ، وسائرُها أسود ، وقيل : هي التي في ساقها عند موضع الرُّسْنِ بياض كالخَدَمَةِ في سواد أو سواد في بياض ، وكذلك الْوَعُولُ مشبه بالخَدَمِ من الخَلْخَالِ ، والاسم الخَدَمَةُ ، بضم الخاء ، ويسون موضع الخَلْخَالِ مُخْدَمًا ؛ وقول الأعشى :

ولو أن عزَّ الناس في رأس صخرة
مُتَلَمِّمَةً ، تُعْيِي الأَرَحَ المُخَدَّمَا

لأعطاك ربُّ الناس مفتاح بابها ،
ولولم يكن بابٌ لأعطاك مُلْكَا

يريد وعلاً ابْتَضَّتْ أَوْظَفَتْهُ . وفرس مُخَدَّمٌ
وأخْدَمٌ : تَجِيلُهُ مُسْتَدِيرٌ فوق أَشَاعِرِهِ ، وقيل :
فرس مُخَدَّمٌ جاوز البياض أرساغهُ أو بعضها ، وقيل :
التَّخْدِيمُ أن يَقْصُرَ بياض التَّجِيلِ عن الوظيف
فيلتدبر بأرساغ وجلي الفرس دون يديه فوق الأشاعر ،
فإن كان يوجلُّ واحدة فهو أَرَجَلٌ ، وقد تسمى
حَلَقَةُ القوم خَدَمَةً . وفي حديث خالد بن الوليد
إلى مَرَاثِيَةِ فارس : الحمد لله الذي قَضَى خَدَمَتَكُمْ ؛
قال : قَضَى الله خَدَمَتَهُمْ أي فرق جماعتهم ؛ الخَدَمَةُ ،
بالتحريك : سير غليظ مضفور مثل الحلقة يشد في
رُسْغِ البعير ، ثم يشد إليها مَرَاثِيْعُ نعله ، فإذا
انْفَضَّتْ الخَدَمَةُ انحلَّت السَّرائِحُ وسقطت
النمل ، فضرب ذلك مثلاً لذهاب ما كانوا عليه
وتفرُّقِهِ ، وشبَّه اجتماع أمر العَجَمِ واتساقه بالحلقة
المستديرة ، فلهذا قال : قَضَى خَدَمَتَكُمْ أي فرقها
بعد اجتماعها . وقال أبو عبيد : هذا مُثَلٌّ ، وأصل
الخَدَمَةِ الحلقة المستديرة المُحْكَمَةُ ، ومنه قيل
للخلائل خِدَامٌ ؛ وأنشد :

كان مِنَّا المطاردون على الأُخْ
رى ، إذا أَبَدَتْ العَدَاوَى الحِدَامَا

قال : قَسَبَهُ خالد اجتماع أمرهم كان واستياقهم بذلك ،
ولهذا قال : قَضَى الله خَدَمَتَكُمْ أي فرقها بعد
اجتماعها .

وابن خِدَامٍ : شاعر قديم ، ويقال : ابن خِدَامٍ ،
بالذال المعجمة .

خُفْمٌ : الخَدَمُ ، بالتحريك : سرعة السير ، وظَلِيمٌ
خَدَوُمٌ ؛ قال الشاعر يصف ظليماً :

مِزْعٌ يُطَيِّرُهُ أَرْفَهُ خَدَوُمٌ

وقد خَدِمَ الفرسُ خَدَمًا فهو خَدِيمٌ ، وفرس
خَدِيمٌ : سريع ، نعت له لازم ، لا يشتق منه فِعْلٌ .
وقد خَدِمَ يَخْدِمُ خَدَمًا مَانًا ، وبه سُمِّيَ السيفُ
مِخْدَمًا . والخَدَمُ : سرعة القطع . خَدَمَهُ يَخْدِمُهُ
خَدَمًا أي قطعه . وفي حديث عمر : إذا أَدْنَيْتَ
فاسترَّسِلْ ، وإذا أَقْبَتَ فَاخْدِمْ ؛ قال ابن الأثير :
هكذا أخرجه الزُّخْرِي وقال : هو اختيار أبي عبيد
ومعناه التَّزْيِيلُ كأنه يقطع الكلام بعضه من بعض ،
قال : وغيره يرويه بإحاء المهملَةِ ؛ ومنه الحديث :
أَتَى عَبْدَ الحَمِيدِ وهو أمير على العراق بثلاثة نَفَرٍ
قد قطعوا الطريق وخَدَمُوا بالسيف أي قطعوا
وضربوا الناس بها في الطريق . وفي حديث عبد الملك
ابن عُثَيْرٍ : بَمَوَاسِي خَدَمَةٍ أي قاطعة . وفي حديث
جابر : فضربا حتى جعلَا يَخْدَمَانِ الشجرة أي
يقطعانها . والتَّخْدِيمُ : التقطيع ؛ ومنه قول ابن مقبل :

تَخْدَمُ من أطرافِهِ ما تَخْدَمَا
وقال حبيد الأرقطُ :

وخَدَمَ السَّريحَ من أنْفَاهِ

وتَوَبَّ خَدَمٌ وخَدَاوِمٌ^١ بمنزلة رَعَابِيلَ ، وخَدَمَهُ
فَتَخْدَمُ ، وتَخْدَمُهُ هو أيضاً ؛ قال عَدِي بن
الرقاع :

عامية جَرَّتِ الرِّيحُ الذُّبُولَ بها ،
فقد تَخَدَّمَا المِجْرَانُ والقِدَمُ

١ قوله « وخداويم » هكذا في الاصل ، وصوبه شارح الغاموس
وخطأ ما فيه وهو خذاريم بالراء ، ولكن الذي في التهذيب
والتكملة مثل ما في الغاموس .

وَحَذَمَ الشَّيْءَ : انقطع ؛ قال في صفة دَلْوٍ :

أَخَذِمَتْ أُمٌ وَذِمَتْ أُمٌ مَا لَهَا ؟
أُمٌ صَادَقَتْ فِي قَعْرِهَا حَبَالَهَا ؟

وَالْمِخْذَمُ : السيف القاطع . وسيف خَذِمٌ وخَذُومٌ
وَمِخْذَمٌ : قاطع . ومِخْذَمٌ ورَسُوبٌ : اسبان
لِسَيْفِي الْحَرْثِ بْنِ أَبِي شَمِيرٍ ، وعليه قول عَلْقَمَةَ :

مَظَاهِرُ مِرْبَالِي حَدِيدٍ ، عَلَيْهَا
عَقِيلَا سَيُوفٍ : مِخْذَمٌ ورَسُوبٌ

وَالْحَذَمُ : الْإِذَانُ الْمُقْطَعَةُ . وفي الحديث : كَأَنكُم
بِالتَّرْكِ وَقَدْ جَاءَتْكُمْ عَلَى بَرَاذِينَ مُخْذَمَةِ الْإِذَانِ
أَيِ مُقْطَعَتِهَا . وَأُذُنٌ خَذِيمةٌ : مقطوعة ؛ قال
الكلحبة :

كَأَن مَسِيحَتِي وَرَقٍ عَلَيْهَا ،
نَمَتْ قُرْطَيْنِهَا أُذُنٌ خَذِيمٌ

قال ثعلب : شَبَّهَ صَفَاءَ جِلْدِهَا بِفَضَّةٍ جَعَلَتْ فِي الْأُذُنِ .
ويقال : خَذِمَتْ النعلُ خَذَمًا إِذَا انقطع شِسْفُهَا .
قال أبو عمرو : وَأَخْذَمْتُهَا إِذَا أَصْلَحَتْ شِسْفُهَا .
وَالْحَذَامَةُ : الْقِطْعَةُ .

وَالْحَذَمَاءُ مِنَ الشَّاءِ : الَّتِي سُقَّتْ أُذُنُهَا عَرْضًا وَلَمْ
تَبْنِ . التهذيب : الْحَذَمَةُ مِنْ سِمَاتِ الشَّاءِ شَقُّهُ مِنْ
عَرْضِ الْأُذُنِ فَتَتْرَكَ الْأُذُنُ نَائِسَةً . ونعجة خَذَماءُ :
قُطِعَ طَرَفُ أُذُنِهَا . وَالْحَذَمَةُ : مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ
مَنْذَرٌ كَانَ الْإِسْلَامُ .

وَحَذَمَهُ الصَّقْرُ : ضَرَبَهُ بِخَيْلِهِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛
وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُهُ :

صَائِبُ الْحَذَمَةِ مِنْ غَيْرِ قَتْلٍ

قال : وَيُرْوَى الْجَذَمَةُ ، يَعْنِي بِكُلِّ ذَلِكَ الْخَطْفَةُ
١ قَوْلُهُ « وَخَذَمَهُ الصَّقْرُ » هَكَذَا بِضَبِّ الْأَمْلِ وَالْمَحْكَمِ .

وَالضَّرْبَةُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْإِخْذَامُ الْإِقْرَارُ بِالذُّلِّ
وَالسُّكُونِ ؛ وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ فِي أَوْلِيَاءِ دَمٍ
رَضُوا بِالذَّيَةِ فَقَالَ :

شَرَى الْكَرْشُ عَنْ طَوْلِ النَّجِيِّ أَخَاهُمْ
بِمَالٍ ، كَأَن لَمْ يَسْمَعُوا شِعْرَ حَدَلَمِ

شَرَوْهُ بِحُمْرٍ كَالرَّضَامِ ، وَأَخْذَمُوا
عَلَى الْعَارِ ، مَنْ لَمْ يُنْكِرِ الْعَارَ يُخْذَمِ

أَيِ بَاعُوا أَخَاهُمْ بِإِبِلٍ حَمْرٍ وَقَبِلُوا الدِّيَةَ وَلَمْ يَطْلُبُوا
بَدَمَهُ .

وَالْحَذَمُ : السَّكَارَى . وَالْحَذِيمةُ : الْمَرْأَةُ السَّكَرَى ،
وَالرَّجُلُ خَذِيمٌ . قال الأزهري : وَقُرَأَتْ بِحُطِّ شَمْرِ
سَكَتِ الرَّجُلِ وَأُطِمَ وَأَرْطَمَ وَأَخْذَمَ وَاخْرَنْتَبَقَ
بِمَعْنَى وَاحِدَةٍ ، وَرَجُلٌ خَذِمٌ : سَمِعَ طَبِيبُ النَّفْسِ
كَثِيرَ الْعَطَاءِ ، وَاجْمَعَ خَذِمُونَ ، وَلَا يُكْثَرُ .
وَرَجُلٌ خَذِمُ الْعَطَاءِ أَيِ سَمِعَ .

وَحِذَامٌ : بَطْنٌ مِنْ مُحَارِبٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
خِذَامِيَّةٌ آدَتْ لَهَا عَجْوَةَ الْقُرَى ،
وَتَأْكُلُ بِالْمَأْقُوطِ حَيْسًا مُجَعَّدًا

أَرَادَ عَجْوَةَ وَادِي الْقُرَى . الْمُجَعَّدُ : الْغَلِيظُ ، رَمَاهَا
بِالْقَبِيحِ . وَحِذَامٌ : اسْمُ فَرَسٍ حَاتَمِ بْنِ حَيَّاشٍ ؛
قال :

أَقْدَمَ خِذَامُ لَهَا الْأَسَاوِرَةَ ،
وَلَا تَهْوِلُكَ سَاقُ نَادِرَةٍ

وَابْنُ خِذَامٍ : رَجُلٌ جَاهِلِيٌّ مِنَ الشُّعْرَاءِ فِي قَوْلِ أَمْرِئِ
الْقَيْسِ :

عُوجًا عَلَى الطَّلَلِ الْمُحِيلِ لِاتِّسَاءِ
نَبْكِ الدِّيارِ ، كَمَا بَكَى ابْنُ خِذَامٍ

قال ابن خالويه : خِدامٌ منقول من الخِدام ، وهو الحمار الوحشي ، قال : ويقال للحمام ابن خِدام وابن شتة^١ ، ولأنتا هنا بمعنى لتعلنا ؛ قال : ومثله قول الآخر :

أدبني جواداً مات هزلاً ، لأنني
أرى ما تَرَيْنِ ، أو بخيلاً مكرماً

وفي التذييل العزيز قوله عز وجل : وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون .

خُذْلَم : خَذَلَم : أسرع ، والحاء المهملة لغة .

خوم : الحَرَمُ : مصدر قولك حَرَمَ الحَرَزَةَ يَحْرِمُهَا ، بالكسر ، حَرَمًا وَحَرَمًا فَتَحْرِمُتْ : قَصَبَهَا وما حَرِمَتْ منه شيئاً أي ما نقصت وما قطعت . والتَّحْرِمُ والانشِرامُ : التشقق . وانحَرَمَ ثَقْبُهُ أي انشق ، فإذا لم ينشق فهو أَخْرَمُ ، والأنتى حَرَمَاءُ ، وذلك الموضع منه الحَرَمَةُ . الليث : حَرِمَ أَنْفُهُ يَحْرِمُ حَرَمًا ، وهو قطع في الوترَةِ وفي النَاشِرَتَيْنِ أو في طرف الأُرْبَةِ لا يبلغ الجَدْعَ ، والبعث أَخْرَمُ وَحَرَمَاءُ ، وإن أصاب نحو ذلك في الشفة أو في أعلى قُوفِ الأذن فهو حَرَمٌ . وفي حديث زيد بن ثابت : في الحَرَمَاتِ الثلاثِ مِنَ الأَنْفِ الدِّيَّةُ في كل واحدة منها ثلثها ؛ قال ابن الأثير : الحَرَمَاتُ جمع حَرَمَةٍ ، وهي بمنزلة الاسم من نعت الأخرَمِ ، فكأنه أراد بالحَرَمَاتِ المَحْرُومَاتِ ، وهي الحُجُبُ الثلاثة : في الأنف اثنان خارجان عن اليمين واليسار ، والثالث الوترَةُ ، يعني أن الدِّيَّةَ تتعلق بهذه الحُجُبِ الثلاثة .

وَحَرِمَ الرجلُ حَرَمًا فهو مَحْرُومٌ وهو أَخْرَمُ : تَحْرِمَتْ وَترَةً أَنْفُهُ وقطعت وهي ما بين

١ قوله « وابن شتة » هكذا بالاصل مضبوط .

مَنْخَرِيهِ ، وقد حَرَمَهُ يَحْرِمُهُ حَرَمًا . والحَرَمَةُ : موضع الحَرَمِ مِنَ الأَنْفِ ، وقيل : الذي قطع طرف أَنْفِهِ لا يبلغ الجَدْعَ . والحَوْرَمَةُ : أُرْبَةُ الإنسان .

ورجل أَخْرَمُ الأذنُ كَأَخْرَبَا : مثقوبها . والحَرَمَاءُ مِنَ الآذَانِ : المَنْخَرَةُ . وعز حَرَمَاءُ : شَقَّتْ أَذْنَهَا عَرْضًا . والأَخْرَامُ : المثقوب الأذن ، والذي قُطِعَتْ وَترَةً أَنْفُهُ أو طرفه شيئاً لا يبلغ الجَدْعَ ، وقد انْحَرَمَ ثَقْبُهُ . وفي الحديث : رأيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يخطب الناس على ناقية حَرَمَاءَ ؛ أصل الحَرَمِ الثقب والشق . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نهى أن يُضْحَى بِالمَنْخَرَةِ الأذنِ ، يعني المقطوعة الأذن ، قال ابن الأثير : أراد المقطوعة الأذن تسمية للشيء بأصله ، أو لأنَّ المَنْخَرَةَ من أبنية المبالغة كأن فيها حُرُومًا وشقوقاً كثيرة . قال شمر : والحَرَمُ يكون في الأذن والأنف جميعاً ، وهو في الأنف أن يُقَطَعَ مُقَدَّمُ مَنْخَرِ الرجل وأُرْبَتُهُ بعد أن يُقَطَعَ أعلاها حتى ينفذ إلى جوف الأنف . يقال : رجل أَخْرَمُ بَيْنَ الحَرَمِ . والأَخْرَمُ : الغدير ، وجمعه حُرُمٌ لأن بعضها يَنْخَرِمُ إلى بعض ؛ قال الشاعر :

يُوجَعُ بَيْنَ حُرُمٍ مُفْرَطَاتِ ،
صَوَافٍ لَمْ تَكْدُرْهَا الدَّلَاءُ

والأَخْرَمُ من الشَّعْرِ : ما كان في صدره وَتِدٌ مجموعُ الحركتين فَحَرِمَ أحدهما وطُرِحَ كقوله :

إِنْ أَمَرْتُ قَدْ عَاشَ عِشْرِينَ حِجَّةً ،
إِلَى مِثْلِهَا يَرْجُو الخُلُودَ ، لَجَاهِلٍ^١

١ قوله « عشرين حجة » كذا بالاصل ، والذي في التهذيب والتكملة : تسعين ؛ وقوله إلى مثلهما ، الذي في التكملة : إلى مائة ، وقد صح عليه .

كان قامة : وإن امرأ ؛ قال الزجاج : من علل الطويل الحرّم وهو حذف فاء فعولن وهو يسمى التثم ؛ قال : وحرّم فعولن بيته أثلم ، وحرّم مفاعيلن بيته أغضب ، ويسمى متحرّماً ليفصل بين اسم متحرّم مفاعيلن وبين متحرّم آخرم ؛ قال ابن سيده : الحرّم في العروض ذهاب الفاء من فعولن فيبقى عولن ، فينقل في التقطيع إلى فعولن ، قال : ولا يكون الحرّم إلا في أول الجزء في البيت ، وجمعه أبو إسحق على خرّوم ، قال : فلا أدري أجعله اسماً ثم جمعه على ذلك أم هو تسخ منه . وإذا أصاب الرامي بسهمه القيرطاس ولم يتقبه فقد خرّمه . ويقال : أصاب خرّومته أي أنه . والحرّم : أثم الجبل . والأخرمان : عظيم متحرّمان في طرف الحنك الأعلى . وأخرماً الكتفين : رؤوسهما من قبل العضدين بما يلي الوائيلة ، وقيل : هما طرفا أسفل الكتفين اللذان اكتفا كعبرة الكتف ، فالكعبرة بين الأخرمين ، وقيل : الأخرم منقطع العير حيث يتجدع وهو طرفه ؛ قال أوس بن حجر يذكر فرساً يدعى قرزلاً :

قاله لولا قرزّل ، إذ نجا ،
لكان مثوى خدك الأخرماً

أي لتثليت فسقط رأسك عن آخرم ككتف . وأخرم الكتف : طرف عيره . التهذيب : آخرم الكتف بحرّ في طرف عيرها بما يلي الصدفة ، والجمع الأخارم . وخرّم الأكتف ومخرّمها : منقطعها .

ومخرّم الجبل والسيل : أنه . والحرّم : ما خرّم سيل أو طريق في قف أو رأس جبل ، واسم ذلك الموضع إذا اتسع مخرّم كمخرّم العقبة

ومخرّم المسيل . والمخرّم ، بكسر الراء : منقطع أنف الجبل ، والجمع المخارم ، وهي أفواه الفيحاج . والمخارم : الطرّوق في الغلط ؛ عن السكري ، وقيل : الطرّوق في الجبال وأفواه الفيحاج ؛ قال أبو ذؤيب :

به رجعات بينهن مخارم
هوج ، كلبات الهجان ، فيح

وفي حديث الهجرة : مرّ بأوس الأسلمي فحملها على جمل وبعت معها دليلاً وقال : اسلك بها حيث تعلم من مخارم الطرّوق ، وهو جمع مخرّم ، بكسر الراء ، وهو الطريق في الجبل أو الرمل ، وقيل : هو منقطع أنف الجبل ؛ وقول أبي كبير :

وإذا رميت به الفيحاج رأيت
يئوي مخارمها هوي الأجدل

أراد في مخارمها فهو على هذا ظرف كقولهم ذهب الشام وعسل الطريق الثعلب ، وقيل : يئوي هنا في معنى يقطع ، فإذا كان هذا فمخارمها مفعول صحيح . وما خرّم الدليل عن الطريق أي ما عدل . ومخارم الليل : أوائله ؛ أنشد ابن الأعرابي :

مخارم الليل لهنّ بهرج ،
حين ينام الورع المزلاج

قال : ويروي مخارم الليل أي ما يحرم سلوكه على الجبان الهدان ، وهو مذكور في موضعه . وبين ذات مخارم أي ذات مخارج . ويقال : لا خير في بين لا مخارم لها أي لا مخارج ، مأخوذ من المخرّم وهو التّيه بين الجبلين . وقال

أبو زيد : هذه عينٌ قد طلعت في المختارم ، وهي
العين التي تجعل لصاحبها مختاراً .

والخوزمة : أرنبية الإنسان . ابن سيده :
الخوزمة مقدم الأنف ، وقيل : هي ما بين
المنخرين . والخوزم : صخور لها خروق ،
واحدتها خوزمة . والخوزم : صخرة فيها خروق .
والخرم : أنف الجبل ، وجميعه خرؤم ، ومنه
اشتقاق المخرم . وضرع فيه تخريم وتشميم إذا
وقع فيه خرؤ .

واخترم فلان عتاً : مات وذهب . واخترمته
المتية من بين أصحابه : أخذته من بينهم .
واخترمهم الدهر وتخرمهم أي اقتطعهم
واستأصلهم . ويقال : خرمته الخوارم إذا مات ،
كما يقال سعبته شعوب . وفي الحديث : يريد أن
يتخرم ذلك القرن ؛ القرن : أهل كل زمان ،
وانخرامه : ذهابه وانقضاؤه . وفي حديث ابن
الحنفية : كدت أن أكون السواد المخترم ، من
اخترمهم الدهر وتخرمهم استأصلهم .

والخرماء : رابية تنهبط في وهدية ، وهو
الأخرم أيضاً . وأكمة خرماء : لها جانب لا يمكن
منه الصعود .

وريج خارم : باردة ؛ كذا حكاه أبو عبيد بالراء ،
ورواه كراع خازم ، بالزاي ، قال : كأنها تخترم
الأطراف أي تظلمها ، وسيأتي ذكره .

والخرم : نبات الشجر ؛ عن كراع . وعيش
خرم : ناعم ، وقيل : هو فارسي معرب ؛ قال أبو
نخيلة في صفة الإبل :

قاظت من الخرم بقيظ خرم

أراد بقيظ ناعم كثير الخير ؛ ومنه يقال : كان

عشنا بها خرمًا ؛ قاله ابن الأعرابي . والخرم
وكاطمة : جبيلات وأنوف جبال ؛ وأما قول
جرير :

إن الكنيسة كان هدم بناها
نصرًا ، وكان هزيمة للأخرم

فلان الأخرم اسم ملك من ملوك الروم .
والخرم : الماين .

والخارم : التارك . والخارم : المتفسد . والخارم :
الريح الباردة .

وفي حديث سعد : لما شكاه أهل الكوفة إلى عمر
في صلته قال ما خرمت من صلاة رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، شيئاً أي ما تركت ؛ ومنه
الحديث : لم أخرج منه حرفاً أي لم أدع .

والخرام : الأحداث المتخرمون في المعاصي .

وجاء يتخرم زنده أي يركبنا بالظلم والظلم
عن ابن الأعرابي ، قال : وقال ابن قنار لرجل وهو
يتوعده : والله لئن انتحيت عليك فلاني أراك
يتخرم زنده ، وذلك أن الزند إذا تخرم
لم يور القادح به ناراً ، وإنما أراد أنه لا خير فيه
كما أنه لا خير في الزند المتخرم . وتخرم زنده
فلان أي سكن غضبه . وتخرم أي دان بدين
الخرمية ، وهم أصحاب التناسخ والإباحة .

أبو خيرة : الحرمانة بقله خينة الرضيع تثبت في
العطن ٢ ، وأنشد :

١ قوله « والخرم وكاطمة النح » كذا بالاصل ومثله في التكملة ،
والذي في ياقوت : والخرم في كاطمة النح .

٢ قوله « ثبت في العطن » هكذا في الاصل ويؤيده ما في مادة
شرق من الاصل والمحكم من التبر بالاعطان وصوبه شارح
القاموس خطأ ما فيه وهو ثبت في العطن ولكن الذي في
التهذيب والتكملة هنا مثل ما في القاموس .

وَانْتَخَبْتُهُ إِذَا اخْتَرْتَهُ . وَأَرْضٌ خَيْرُ شَيْءٍ : يَابَسَةٌ صَلْبَةٌ ، وَجَبَلٌ خَيْرُ شَيْءٍ كَذَلِكَ .

خوطم : الخُرْطُومُ : الْأَنْفُ ، وَقِيلَ : مُقَدِّمُ الْأَنْفِ ، وَقِيلَ : مَا ضَمَّ الرَّجُلُ عَلَيْهِ الْحَنَكَيْنِ . أَبُو زَيْدٍ : الْخُرْطُومُ وَالْحُطْمُ الْأَنْفُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : سَنَسِيبُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ ؛ فَسَرَهُ ثَلَبَ فَقَالَ : يَعْنِي عَلَى الْوَجْهِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّهُ الْأَنْفُ وَاسْتَعَارَهُ لِلْإِنْسَانِ لِأَنَّهُ فِي الْمُسْكَنِ أَنْ يُقْبِعَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَجْعَلُهُ كَخُرْطُومِ السَّيْفِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ سَنَجْعَلُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ الْعَلَمَ الَّذِي بِهِ يُعْرَفُ أَهْلُ النَّارِ مِنْ أَسْوَادِ وَأَبْجَاهِهِمْ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْخُرْطُومُ وَإِنْ خُصَّ بِالسَّيْفِ فَإِنَّهُ فِي مَذْهَبِ الْوَجْهِ ، لِأَنَّهُ بَعْضُ الْوَجْهِ يُؤَدِّي عَنْ بَعْضٍ ؛ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : هُوَ مِنَ السَّبَاعِ الْحُطْمُ وَالْخُرْطُومُ ، وَمِنْ الْخَزِيرِ الْفَيْطِيصَةُ ، وَمِنْ ذِي الْجَنَاحِ الْمُنْقَارُ ، وَمِنْ ذَوَاتِ الْحُفِّ الْمِشْقَرُ ، وَمِنْ النَّاسِ الشَّقَّةُ ، وَمِنْ الْخَافِرِ الْجَحَافِلُ . وَالْخُرْطُومُ لِلْفِيلِ وَهُوَ أَنْفُهُ ، وَيَقُومُ لَهُ مَقَامُ يَدِهِ وَمَقَامُ عُنُقِهِ ؛ قَالَ : وَالْخُرُوقُ الَّتِي فِيهَا لَا تَنْفُذُ وَإِنَّمَا هِيَ وَعَاءٌ إِذَا مَلَأَهُ الْفِيلُ مِنْ طَعَامٍ أَوْ مَاءٍ أَوْ لَحْمٍ فِيهِ ، لِأَنَّهُ قَصِيرُ الْعُنُقِ لَا يَنَالُ مَاءً وَلَا مَرَعًى ، قَالَ : وَإِنَّمَا صَارَ وَلَدُ الْبُخْتِيٍّ مِنَ الْبُخْتِيَّةِ جَرَّوْرَ لَحْمٍ لِقَصْرِ عُنُقِهِ ، وَلَعِيزَهُ عَنْ تَنَاوُلِ الْمَاءِ وَالْمَرَعِ ، قَالَ : وَلِلْبَعُوضَةِ خُرْطُومٌ وَهِيَ شَبِيهَةٌ بِالْفِيلِ ، وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ : فَلَانَ خُرْطُمَانِي عَلَيْهِ خُفٌّ قُرْطُمَانِي ؛ خُرْطُمَانِي : كَبِيرُ الْأَنْفِ ، وَالْقُرْطُمَانِي : الْحُفُّ لَهُ مُنْقَارٌ . وَفِي حَدِيثٍ أَبِي هُرَيْرَةَ وَذَكَرَ أَصْحَابُ الدَّجَّالِ قَالَ : خِيفَاتُهُمْ مَخْرُطَةٌ أَيُّ ذَاتِ خَرَاطِيمٍ وَأَنْوَفٍ ، يَعْنِي أَنَّ صُدُورَهَا وَرُؤُوسَهَا مُحَدَّدَةٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ

إِلَى بَيْتِ شَقْدَانٍ ، كَانَ سِبَالَهُ
وَلِحْيَتُهُ فِي خُرْومَانٍ مَنْوَرٍ

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرُ خُرَيْبٍ ، هُوَ مَصْغَرُ ثَنِيَّةٍ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالرُّوحَاءِ ، كَانَ عَلَيْهَا طَرِيقُ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مُنْصَرِّقَةٌ مِنْ بَدْرٍ . وَمَخْرَمَةٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَمَخْرَمٌ وَخُرَيْمٌ : أَسْمَاءُ . وَخُرْمَانٌ وَأَمَّ خُرْمَانٌ : مَوْضِعَانِ . وَالْحُرْمَاءُ : عَيْنٌ بِالضَّرْفَاءِ كَانَتْ لِحَكِيمِ بْنِ تَضَلَةَ الْفِقَارِيِّ ثُمَّ اسْتَبْرَيْتُ مِنْ وَلَدِهِ . وَالْحُرْمَاءُ : قَرَسٌ لِبَنِي أَبِي رَبِيعَةَ . وَالْحُرْمَانُ : نَبْتُ .

وَالْحُرْمَانُ ، بِالضَّمِّ : الْكَذِبُ ؛ يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ بِالْحُرْمَانِ أَيُّ بِالْكَذِبِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ مَا تَبَسَّتُ فِيهِ بِحُرْمَاءٍ ، يَعْنِي بِهِ الْكَذِبَ .

خوم : خُرْتَمَةُ النَّمْلِ وَخُرْتَمَتُهَا : رَأْسُهَا . خَوْشَمٌ : الْخُرْشُومُ : أَنْفُ الْجَبَلِ الْمَشْرِفِ عَلَى وَادٍ أَوْ قَاعٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَبَلُ الْعَظِيمُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ . وَخُرْشَمُ الرَّجُلِ : كَرَّتُهُ وَجْهَهُ . وَالْمُخْرَنْشِمُ : الْمُتَعَطِّمُ الْمُتَكَبِّرُ فِي نَفْسِهِ ؛ وَقِيلَ : الْغَضَبَانِ الْمُتَكَبِّرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اخْرَنْشَمَ الرَّجُلُ إِذَا انْقَبَضَ وَتَقَارَبَ خَلْقُ بَعْضِهِ مِنْ بَعْضٍ ؛ وَأَنْشَدَ : وَفَخِذٌ طَالَتْ وَلَمْ تَخْرَنْشِمِ

وَالْمُخْرَنْشِمُ كَذَلِكَ . وَالْمُخْرَنْشِمُ : الْمُتَغَيَّرُ اللَّوْنِ الذَّاهِبِ اللَّحْمِ الضَّامِرِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْحَاءِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَنَا وَاقِفٌ فِي هَذَا الْحَرْفِ فَإِنَّهُ رَوِي بِالْجِيمِ أَيْضًا ، قَالَ : وَقَدْ جَاءَتْ حُرُوفُ تَعَاقُبَ فِيهَا الْحَاءُ وَالْجِيمُ كَالزَّلْجَانِ وَالزَّلْجَانِ . وَانْتَجَبْتُ الشَّيْءَ

١ قوله « وأمَّ خرمان » بضم فسكون كما في ياقوت والتكملة .

ابن الأعرابي :

أَصْبَحَ فِيهِ شَبَهُ مِنْ أُمِّهِ :
مِنْ عِظَمِ الرَّأْسِ وَمِنْ خُرْطُمِهِ

قال ابن سيده : قد يكون الخُرْطُمُ لغةً في الخُرْطُومِ ، قال : ويجوز أن يكون أراد الخُرْطُمَ فشُدَّه للضرورة وحذف الواو لذلك أيضاً .
والخراطيم للسباع بمنزلة المناكير للطيور .

وخرطمة : ضرب خرطوم . وخرطمة : عَوَجُ خرطوم . وخرطمة الرجل : عَوَجُ خرطوم . وسكت على غضبه ، وقيل : رفع أنفه واستكبر . والمخرنطم : الفضبان المتكبر مع رفع رأسه ؛ وقال جندل يصف فحولاً :

وهنَّ يَغِينُ مِنَ الْمَلَامِجِ
بِقَرْدٍ مُخْرَنْطَمٍ الْمَتَاوِجِ ،
على عُيُونٍ لِحَا الْمَلَامِجِ

مَلَامِجُهَا : أفواهاها ، والقرد : الثَّغَامُ الجَعْدُ ،
والمَتَاوِجُ تَتَوَجُّ بالعِصَامَةِ أي صار الزَّيْدُ لها تاجاً ،
والمَلَامِجُ : مَدَاخِلُ الْعَيْنِ ، لَجَأٌ : قد غابت .

وذو الخُرْطُومِ : سيف بعينه ؛ عن أبي عليٍّ ؛ وأنشد :

تَظَلُّ لِدِي الْخُرْطُومِ فِيهِنَّ سَوَرَةٌ ،
إِذَا لَمْ يُدَافِعْ بَعْضُهَا الضَّيْفَ عَنْ بَعْضِ

ومن أساء الخمر الخُرْطُومُ ؛ قال العجاج :

فَقَمَّهَا حَوْلَيْنِ ثُمَّ اسْتَوْدَقَا
صَهْبَاءَ خُرْطُومًا عَقَادًا قَرَقَقَا

والخُرْطُومُ : الخبو السريعة الإسكار ، وقيل : هو

١ قوله « لجأ » هكذا بالامل بدون ضبط .

أول ما يجري من العنب قبل أن ينداس ؛ أنشد أبو حنيفة :

وَفِتْنَةٌ غَيْرُ أَنْدَالٍ دَلَفْتُ لَهُمْ
بِذِي رِقَاعٍ ، مِنَ الْخُرْطُومِ ، نَشَاجٍ

يعني بذِي الرِّقَاعِ الرَّقِّ . ابن الأعرابي : الخُرْطُومُ السُّلْفُ الَّذِي سَالَ مِنْ غَيْرِ عَصْرِ . وخرطوم القوم : ساداتهم ومقدموهم في الأمور . والخرطوم : من النساء : التي دخلت في السن . والخرطومان : جُشْمُ بَنِ الْخَزَرَجِ ، وعوف بن الخَزَرَجِ .

خُزْمٌ : خَزَمَ الشَّيْءَ يَخْزِمُهُ خِزْماً : سَكَّهُ .
وَالْخِزَامَةُ : بُرَّةٌ ، حَلَقَةٌ تَجْعَلُ فِي أَحَدِ جَانِبَيْ مَنَخْرِي الْبَعِيرِ ، وَقِيلَ : هِيَ حَلَقَةٌ مِنْ شَعْرِ تَجْعَلُ فِي وَتَرَةٍ أَنَّهُ يُسَدُّ بِهَا الزِّمَامُ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : إِنْ كَانَتْ مِنْ صُفْرِ فِيهِ بُرَّةٌ ، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ شَعْرِ فِيهِ خِزَامَةٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : كُلُّ شَيْءٍ ثَقْبَتُهُ فَقَدْ خِزَمْتُهُ ؛ قَالَ شُرٌّ : الْخِزَامَةُ إِذَا كَانَتْ مِنْ عَقَبٍ فِيهَا ضَانَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا خِزَامَ وَلَا زِمَامَ ؛ الْخِزَامُ جَمْعُ خِزَامَةٍ وَهِيَ حَلَقَةٌ مِنْ شَعْرِ تَجْعَلُ فِي أَحَدِ جَانِبَيْ مَنَخْرِي الْبَعِيرِ ، كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَخْزِمُونَ أَنْفُسَهُمْ وَتَخْرِقُ تَرَاقِيَهُمْ وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ التَّعْذِيبِ ، فَوَضَعَ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، أَيِ لَا يُفْعَلُ الْخِزَامُ فِي الْإِسْلَامِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : وَدَّ أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ وَجَدَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَهْدًا وَأَنَّهُ خَزِمَ أَنَّهُ يَخْزِمُهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : اقْرَأْ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ وَرُفِّهِمْ أَنْ يُعْطُوا الْقُرْآنَ يَخْزِمُهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ جَمْعُ خِزَامَةٍ ، يُرِيدُ

١ قوله « أنشد أبو حنيفة وفيه الخ » كذا بالامل ، وبعبارة المحكم :

أنشد أبو حنيفة :

وَكَاثٌ رِيْقَتَا إِذَا نَبِهَا
وَقَالَ الرَّاعِي وَفِيهِ الْخ .

بعد الرقاد قبل بالخرطوم

به الانقياد لحكم القرآن وإلقاء الأزيمة إليه ، ودخول
الباء في خزائهم مع كون أعطى يتعدى إلى مفعولين
كقوله أعطى بيده إذا انقاد ووكل أمره إلى
من أطاعه وعنا له ، قال : وفيها بيان ما تضمنت
من زيادة المعنى على معنى الإعطاء المجرد ، وقيل :
الباء زائدة ، وقيل : يغطوا ، بفتح الباء ، من عطا
يغطوا إذا تناول ، وهو يتعدى إلى مفعول واحد ،
ويكون المعنى أن يأخذوا القرآن بتمامه وحقه كما يؤخذ
البعير بخزامته ، قال : والأول الوجه .

والمخزوم : من نعت الطعام ، قيل له مخزوم لتقرب
في منقاره ، وقد خزمه بخزومه خزماً وخزومه .
ولبل خزومي : مخزومة ؛ عن ابن الأعرابي ؛
وأشدد :

كانها خزومي ولم تخزوم

وذلك أن الناقة إذا لقيت رفعت ذنبها ورأسها ،
فكان الإبل إذا فعلت ذلك خزومي أي مشدودة
الأنوف بالخزامة وإن لم تخزوم . والخزامة :
الناقة المشقوقة المنخيرة . ابن الأعرابي : الخزامة
الناقة المشقوقة الخنابة وهي المنخيرة ، قال :
والزخامة المنينة الرائحة ، وكل منقوب مخزوم .
وخزمت الجرادة في العود : نظمت . وخزمت
الكتاب وغيره إذا تقبته ، فهو بخزوم . ابن
الأعرابي : الخزم الخرازون . وفي حديث حذيفة :
إن الله يصنع صانع الخزم ويضع كل صنعة ؛
يريد أن الله يخلق الصناعة وصانعها سبحانه وتعالى .
قال أبو عبيد : في قول حذيفة تكذيب لقول
المعتزلة إن الأعمال ليست بمخلوقة ، ويصدق قول

١ قوله « كقوله أعطى النح » أي كدخولها في قوله أعطى النح وقد
عبر به في النهاية .

حذيفة قول الله تعالى : والله خلقكم وما تعملون ؛
يعني تحتهم للأصنام يعملونها بأيديهم ، ويريد بصانع
الخزم صانع ما يتخذ من الخزم ، والطير كلها
مخزومة ومخزومة لأن وترات أنوفها منقوبة ،
وكذلك النعام ؛ قال :

وأرفع صوفي للنعام المخزوم

وخزامة النعل : السير الدقيق الذي يخزوم بين
الشرايين ، وشراك مخزوم ومشكوك .
وتخزوم الشوك في رجله : سكها ودخل فيها ؛ قال
القطامي :

سرى في جليد الليل ، حتى كأنما
تخزوم بالأطراف شوك العقارب

وخازمة الطريق : أخذ في طريق وأخذ غيره في
طريق حتى التقيا في مكان واحد ، قال : وهي
المخاصرة . والمخازمة : المعارضة في السير ؛ قال
ابن قسوة :

إذا هو تحاها عن القصد خازمت
به الجور ، حتى يستقيم ضحى الغد

ذكر ناقته أن راكبها إذا جاربها عن القصد ذهبت
به خلاف الجور حتى تغلبه فتأخذ على القصد ؛
وأما قوله :

قطعت ما خازم من مزوره

فمعناه ما عرض لي منه .

وربح خازم : باردة ؛ عن كراع ؛ وأشدد :

ثراوخها إما شمالاً مسفة ،
وإمماً صبا ، من آخر الليل ، خازم

وبريح خزامى طَلَّةٍ من ثيابها ،
ومِنْ أَرْجٍ من جَيْدِ الْمِسْكِ ثاقِبِ

وهي خَيْرِي الْبَرِّ ؛ قال امرؤ القيس :

كَانَ الْمُدَامَ وَصَوَّبَ الْعَمَامَ ،
وَرِيحَ الْخَزَامَى وَتَشَرَّ الْقَطْرُ

والخزومة : البقرة ، بلغة هذلي ؛ قال أبو ذؤة
الهذلي^١ :

إِنْ يَنْتَسِبُ يَنْسَبُ إِلَى عِزْقٍ وَرَبٍّ :
أَهْلُ خَزُومَاتٍ وَشَحَاجٍ صَخِبٍ

وقيل : هي المِسْنَةُ القصيرة من البقر ، والجمع
خَزَامٌ وخَزْمٌ وخَزُومٌ ، وقيل الخزوم واحد ؛
وقوله :

أَرْبَابُ شَاءٍ وَخَزُومٍ وَنَعَمٍ

بدل على أنه جمع على حدِّ السَّعَةِ والاختيار ، وإن
كان قد يجوز أن يكون واحداً ؛ وأنشد ابن بري لابن
دارية :

يَا لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الرَّقَمِ ،
أَهْلِ الْوَقِيرِ وَالْحَمِيرِ وَالْخَزْمِ !

والأخزم : الحَيَّةُ الذكر . وذكرَ أَخْزَمٌ : قصير
الوَرَّةِ ، وكَمَرَةٌ خَزْمَاءُ كَذَلِكَ ؛ قال الأزهري :
الذي ذكره الليث في الكَمَرَةِ الخَزْمَاءُ لا أعرفه ،
قال : ولم أسمع الأَخْزَمَ في اسم الحَيَّاتِ ، وقد
نظرت في كتب الحَيَّاتِ فلم أرَ الأَخْزَمَ فيها ؛ وقال

١ قوله « أبو ذؤة الهذلي » كذا هو بالأصل بهذا الضبط وبالدال
المهمله ، وبغارة القاموس في مادة ذ ر ر : وأبو ذؤة الهذلي الصاهلي
شاعر ، أو هو بضم الدال المهمله .

والذي حكاه أبو عبيد خازِمٌ ، بالراء .

والخَزَمُ ، بالتحريك : شجر له لِفٌ تَتَّخِذُ مِنْ لَحَانِهِ
الْحَبَالَ ، الواحدة خَزَمَةٌ ؛ وأنشد قول أُمَيَّة :

وَانْتَبَعَثَتْ حَرْجَفٌ يَمَانِيَّةٌ ،
يَبْنِسُ مِنْهَا الْأَرَاكُ وَالْخَزَمُ

وقال ساعدة :

أَفْنَادُ كَبْكَبٍ ذَاتِ الشَّتِّ وَالْخَزَمِ

وأنشد ابن بري :

مِثْلُ رِشَاءِ الْخَزَمِ الْمُبْتَلِ

التهديب : الخَزَمُ شجر ؛ وأنشد الأصمعي :

فِي مِرْقَتَيْهِ تَقَارُبٌ ، وَلَهُ
بِرْسُكَةٌ زَوْنٌ كَجَبَابَةِ الْخَزَمِ

أبو حنيفة : الخَزَمُ شجر مثل شجر الدَّوْمِ سواء ، وله
أَفْنَانٌ وَبُسْرٌ صَفَارٌ ، يَسْوَدُ إِذَا أَيْتَعَ ، مُرٌّ عَفِصٌ
لَا يَأْكُلُهُ النَّاسُ وَلَكِنَّ الْغُرَبَانَ حَرِيصَةً عَلَيْهِ تَنْتَابُهُ ،
واحدته خَزَمَةٌ . والخَزَامُ : بائع الخَزَمِ ،
وسوق الخَزَامِينَ بِالْمَدِينَةِ معروف .

والخَزَمَةُ : خَوْصُ الْمُثْقَلِ ثَمْبَلٌ مِنْهُ أَحْفَاشُ
النِّسَاءِ .

والخَزَامَى : نبت طيب الريح ، واحدته خَزَامَةٌ ؛
وقال أبو حنيفة : الخَزَامَى عُشْبَةٌ طَوِيلَةُ الْعِيدَانِ
صَغِيرَةُ الْوَرَقِ حَمْرَاءُ الزَّهْرَةِ طَيِّبَةُ الرِّيحِ ، لَهَا نَوْرٌ
كَتَوْنٍ الْبَنْفَسِجِ ، قال : ولم نجد من الزَّهْرِ زَهْرَةً
أَطْيَبَ نَفْعَةً مِنْ نَفْعَةِ الْخَزَامَى ؛ وأنشد :

لَقَدْ طَرَقَتْ أُمُّ الطَّبَّاءِ سَحَابَتِي ،
وَقَدْ جَنَحَتْ لِلْعَوْنِ أُخْرَى الْكَوَاكِبِ

رجل لبني له أعجبه :

شِنْشِنَةُ أعرفها من أخزم

أي قطران الماء من ذكر أخزم ، وقيل :
أخزم قطعة من جبل . وأبو أخزم : جد أبي
حاتم طيٍّ أو جد جدّه ، وكان له ابن يقال
له أخزم فمات أخزم وترك بنين فوثبوا يوماً في
مكان واحد على جدم أبي أخزم فأذموه فقال :

إنّ بنيّ رمّلوني بالدم ،
شِنْشِنَةُ أعرفها من أخزم ،
من يلتق آساد الرجال بكلم

كانه كان عاقباً ، والشِنْشِنَةُ : الطبيعة أي أنهم
أشبهوا أباهم في طبيعته وخلقه .

والخزم ، بالزاي ، في الشعر : زيادة حرف في أول
الجزء أو حرفين أو حروف من حروف المعاني نحو
الواو وهل وبلى ، والخرم : نقصان ؛ قال أبو إسحق :
ولما جازت هذه الزيادة في أوائل الأبيات كما جاز
الخرم ، وهو النقصان في أوائل الأبيات ، ولما
احتشيت الزيادة والنقصان في الأوائل لأن الوزن
لما يستبين في السمع ويظهر عوارده إذا ذهبت في
البيت ، وقال مرة : قال أصحاب العروض جازت
الزيادة في أول الأبيات ولم يُعْتَدَ بها كما زيدت في
الكلام حروف لا يُعْتَدَ بها نحو ما في قوله تعالى :
فبما رحمة من الله لنت لهم ؛ والمعنى فبرحمة من
الله ، ونحو : لئلا يعلم أهل الكتاب ، معناه لأن
يعلم أهل الكتاب ، قال : وأكثر ما جاء من الخزم
بحروف العطف ، فكأنك إنما تعطف بيت على بيت

١ قوله « أي قطران الماء الخ » كذا في الأصل والتكملة ، وعادة
التنزيه : أي قطرة ماء من ذكرى الاخزم .

فلما تحسب وزن البيت بغير حروف العطف ؛
فالخرم بالواو كقول امرئ القيس :

وكان تبيراً ، في أفانين وذقه ،
كبير أناس في مجادٍ مُزمل

فالواو زائدة ، وقد رويت أبيات هذه القصيدة
بالواو ، والواو أجود في الكلام لأنك إذا وصفت
فقلت كأنه الشمس وكأنه الدُرُّ كان أحسن من
قولك كأنه الشمس كأنه الدُرُّ ، بغير واو ، لأنك
أيضاً إذا لم تعطف لم يتبين أنك وصفته بالصفتين ،
فلذلك دخل الخزم ؛ وكقوله :

وإذا خرجت من عَمْرَةٍ بعد عَمْرَةٍ

فالواو زائدة . وقد يأتي الخزم في أول المِصرَعِ
الثاني ؛ أنشد ابن الأعرابي :

بل بُويّفاً بت أرقبهُ ،
بل لا يرى إلا إذا اغتلكا

فزاد بل في أول المِصرَعِ الثاني ولما حقّه :

بل بُويّفاً بت أرقبه ،
لا يرى إلا إذا اغتلكا

وربما اعتراض في حشو النصف الثاني بين سبب
ووتد كقول مطر بن أشيم :

الفخر أوله جهل ، وآخره
حقد إذا تذكّرت الأقوال والكلم

فإذا هنا معترضة بين السبب الآخر الذي هو تف
وبين الوجد المجموع الذي هو علن ؛ وقد زادوا الواو
في أول النصف الثاني في قوله :

كلّما وابك مني رائب ،
ويعلم العالم مني ما علم

وزادوا الباء ؛ قال لبيد :

والمباينقُ قيامٌ معَهُم
بكلِّ مكشومٍ ، إذا صُبَّ هَمَلٌ

وزادوا ياء أيضاً ؛ قالوا :

يا نفسِ أَكْثَلًا واضطجبا
عاً ، يا نفسِ لَسْتُ بِمُجَالِدَةٍ

والصحيح :

يا نفسِ أَكْثَلًا واضطجبا
عاً ، نفسِ لَسْتُ بِمُجَالِدَةٍ

وكقوله :

بامطرٍ بنِ ناجيةٍ بنِ ذُرَّةٍ لاني
أجفَى ، وثغلقُ دوتنا الأبوابُ

وقد يكون الخزمُ بالفاء كقوله :

فَنَرَدُ القِرْنَ بالقِرْنَ
صَرِيحِينَ رُدافِي

فهذا من المَزَجِ ، وقد زيد في أوله حرف ؛ وخَزَمُوا
يَبْلُ كقوله :

بل لم تَجْزَعُوا يا آلَ حُجْرٍ مَجْزَعًا

وقال :

هَلْ تَذَكَّرُونَ إِذْ تَقَاتَلَكُمُ ،
إِذْ لَا يَظُرُ مُعْدِمًا عَدِمُهُ ؟

وخَزَمُوا بَنَعْنُ قال :

نَحْنُ قَتَلْنَا سَيِّدَ الخَزَرِ
ج. سَعْدَ بنِ عُبَادَةَ

١ قوله « وقال هل تذكرون الخ » هكذا بالامل وفيه سقط يلم
من عبارة شارح القاموس وبعبارة صاحب التكملة فانهما قالا
وهبل كقوله هل تذكرون الخ .

ونظير الخزم الذي في أول البيت ما يُلْحِقُونَهُ بعد
قام البناء من التَعَدِّي والتَعَدِّي ، والغُلُو والغالي .
والأخزمُ : قطعة من جبل . وخزام : موضع ؛
قال لبيد :

أَقْوَى قَعْرِي واسِطُ فَبْرَامُ ،
من أهله ، فِصْوَانِي قَحْزَامُ

ومَخْزُومٌ : أبو حَيٍّ من قُرَيْشٍ ، وهو مَخْزُومٌ
ابن يَظْظَةَ بنِ مَرَّةَ بنِ كَعْبِ بنِ لُؤَيٍّ بنِ غالب .
ويشُرُّ بن أبي خازم : شاعر من بني أسد .

خشم : خَشِمَ اللحمُ خَشْمًا وأخْشَمَ : تغيرت رائحته .
والخِشْمُوم من الأنف : ما فوق نُخْرَتِهِ من القَصَبَةِ
وما تحتها من خِشَامٍ رأسه ، وقيل : الخِشَامُ
عَرَضِيٌّ في أَقْصَى الأنف بينه وبين الدماغ ، وقيل :
هي عُرُوق في باطن الأنف ، وقيل : الخِشْمُومُ
أَقْصَى الأنف . والخِشْمُ : كسر الخِشْمُوم ؛
خَشَنَ يَخْشِمُهُ خَشْمًا : كسر خِشْمُومَهُ . وخِشَامُ
الجبال : أنوفها ، وأنشد ابن بري لذي الرُّمَّةِ :

من ذُرْوَةِ الصَّخْرَةِ خِشْمُومُ

قال أبو حنيفة : وقيل لآبَةِ الخُسِّ أي البلادِ أَسْرًا ؟
قالت : خِشَامُ الخَزَنِ أو حيوان الصَّخْرَةِ . والخِشْمُ
والخِشْمُوم : سَعَةُ الأنف ، خَشِمَ خَشْمًا وخِشْمًا
وهو أَخْشَمُ . وأخْشَمُ : داء يأخذ في جوف الأنف
فتغير رائحته ؛ وأخْشَمُ : داء يأخذ فيه وسُوءَةٌ ،
وصاحبه مَخْشُومٌ . ورجل أَخْشَمُ بَيْنَ الخِشْمِ :
وهو داء يعترى الأنف . وفلان ظاهر الخِشْمُومِ أي
واسع الأنف ؛ وأنشد :

أَخْشَمُ بَادِي النُّعُورِ والخِشْمُومِ

والخشم : سقوط الحياشيم وانسداد المتنفّس ولا يكاد الأخشم يشم شيئاً . والحشام : كالحشم .
وفي الأنف ثلاثة أعظم فإذا انكسر منها عظم تحشم الحيشوم فصار خشوماً . والأخشم : الذي لا يجد ربح طيب ولا تشن . وفي الحديث : لقي الله وهو أخشم . وفي حديث عمر : أن مرجانة وليدته أتت بولد زناً ، فكان عمر يحمله على عاتقه ويسلّيت خشمه ؛ الخشم : ما يسيل من الحياشيم أي يسح مخاطه وما سال من خيشومه . ورجل مخشوم ومخشم ومخشم ، بفتح الشين مشددة : سكران ، مشتق من الحيشوم ؛ قال الأعشى :

إذا كان هنز من رُحّت مخشماً

وخشمه الشراب : تشوّرت رجه في الحيشوم وخالطت الدماغ فأسكرته ، والاسم الخشنة ، وقيل : المخشم السكران الشديد السكر من غير أن يشق من الحيشوم . التهذيب : والتخشم من السكر ، وذلك أن ربح الشراب تشور في خيشوم الشارب ثم تخالط الدماغ فيذهب العقل ، فيقال : تخشم وخشمه الشراب ؛ وأنشد :

فأرغم الله الأنوف الرُعما ،
بجدوعها والعنت المخشما

أي المكسر . والحشام : العظيم من الأنوف وإن لم يكن مشرفاً . ويقال : إن أنف فلان لحشام إذا كان عظيماً . ورجل خشام ، بالضم : غليظ الأنف ، وكذلك الجبل الذي له أنف غليظ . والحيشوم : سلائل سود وتغف في العظم ، والسليلة هنة رقيقة كاللحم . وخياشيم الجبال : أنوفها . والحشام : العظيم من الجبال ؛ وأنشد :

ويضحي به الرغن الحشام كأنه ،
وراء الثيا ، شخص أكلف مرقل

أبو عمرو : الحشام الطويل من الجبال الذي له أنف .

وابن الحشام : من فرسانهم ؛ قال مرقش :

أبأت ، بتغلبة بن الحشا
م ، عمرو بن عوف قزاح الوهل

خشم : الخشم : جماعة النحل والزناير ، لا واحد لها من لفظها ؛ قال الشاعر في صفة كلاب الصيد :

وكانتها ، خلف الطري
دة ، خشم متبذ

الأصمعي : الجماعة من النحل يقال لها الثول والخشم ، قال أبو حنيفة : من أسماء النحل الخشم ، واحدها خشم . والخشم أيضاً : أمير النحل . والخشم أيضاً : مأوى الزناير والنحل وبينها ذو الثغارب . وفي الحديث : لتركب سنن من كان قبلكم ذراعاً بذراع حتى لو سلخوا خشم دبّر لسكتوه ؛ هو مأوى النحل والزناير والدبّر ، قال : وقد يطلق عليها أنفسها والدبّر : النحل ؛ وقول أبي كبير يصف صائداً :

ياوري إلى عظم الغريف ، وتبله
كسوام دبّر الخشم المتثور

أضاف الدبّر إلى أميرها أو مأواها ، ولا يكون من إضافة الشيء إلى نفسه .

وخشارم الرأس : ما رقى من السحاه الذي في خياشيه ، وهو ما فوق مخزته إلى قصبة أنفه . والحشارم ، بالضم : الأصوات ، وخشمرت

الضَّبْعُ : صوت في أكلها ؛ حكاة ابن الأعرابي ،
وقال : سعت أعرابياً يقول : الضبع 'خَشْرَمُ' وذلك
صوت أكلها إذا أكلت .

ابن شميل : الحَشْرَمَةُ أرض حجارتها رَضْرَاضٌ
كأنها نَثَرَتْ على وجه الأرض نَثْراً ، فلا تكاد
تمشي فيها ، حجارتها حُمْ ، وهو جبل ليس بالشديد
الغليظ ، فيه رَخَاوة موضوع بالأرض وضعاً ، وهو
ما استوى مع الأرض ، وما تحت هذه الحجارة الملتقاة
على وجه الأرض أرضٌ فيها حجارة وطين مختلطة ،
وهي في ذلك غليظة ، وقد تثبت البقل والشجر ؛
وقيل : الحَشْرَمَةُ رَضْمٌ من حجارة مَرَكُومٍ بعضه
على بعض ، والحَشْرَمَةُ لا تطول ولا تَقْرُضُ ،
إنما هي رَضْمَةٌ وهي مستوية ؛ وزاد الليث على هذا
القول أنه قال : حجارة الحَشْرَمَةِ أعظمها مثل قامة
الرجل تحت التراب ، قال : وإذا كانت الحَشْرَمَةُ
مستوية مع الأرض فهي القِفَافُ ، وإنما قَفَفَها كثرة
حجارتها ؛ قال أبو أسلم : الحَشْرَمَةُ من أعظم القف ،
وقال بعضهم : الحَشْرَمُ ما سَقَلَ من الجبل ، وهي
قفٌ وغلط ، وهو جبل غير أنه متواضع ، وجمعه
الحَشَارِمُ . ابن سيده : الحَشَارِمَةُ قِفَافٌ حجارتها
رَضْرَاضٌ ، وأحدتها خَشْرَمٌ وخَشْرَمَةٌ . والحَشْرَمُ :
الحجارة الرخوة التي يتخذ منها الجص ؛ وأنشد ابن
بري لأبي النجيم :

وَمُسْكَاً مِنْ خَشْرَمٍ وَمَدْرَا

وخَشْرَمٌ : اسم . وابن خَشْرَمٍ : رجل ، وهو
أيضاً ابن الحَشْرَمِ .

خَشْبَرَم : الحَشْبَرَمُ : شبيه بالمرزو ، وهو من رباحين
البر . قال ابن سيده : هكذا حكاة أبو حنيفة بسكون
آخره ، وعزاه إلى الأعراب ؛ قال ابن سيده : ولا

أدري كيف هذا ، قال : وعندي أنه غير عربي ١
خضم : الخُصُومَةُ : الجَدَلُ . خاصَّةً خِصاماً
ومُخاصَصةً فَخَصَصَهُ يُخَصِّصُهُ خَصْصاً : غلبه بالحجة ،
والخُصُومَةُ الاسم من التَّخاضُمِ والاختِصَامِ .
والخَضْمُ : معروف ، واختَصَمَ القومُ وتَخَاصَّوا ،
وخَضَمَكَ : الذي يُخَاصِصُكَ ، وجمعه خُصُومٌ ،
وقد يكون الخَضْمُ للثنين والجمع والمؤنث . وفي
التنزيل العزيز : وهل أُنَاكَ نَبَأُ الخَضْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا
المِحْرَابَ ؛ جعله جمعاً لأنه سمي بالصدر ؛ قال ابن
بري : شاهد الخَضْمِ :

وخَضَمَ يَعْدُوْنَ الدَّخُولَ ، كَأَنَّهُمْ
قرومٌ غياري ، كلٌّ أَزْهَرَ مُصْغَبٍ

وقال ثعلب بن صُعَيْرٍ المازني :

ولرُبِّ خَضْمٍ قد سَهَدَتْ أَلَدَةً ،
تَغْلِي صُدُورَهُمْ يَهْشِرُ هَاتِرِ

قال : وشاهد الثنية والجمع والإفراد قول ذي الرُّمَّةِ :
أَبْرَهُ على الخُصُومِ ، فليس خَضْمٌ
ولا خَضَانٌ يَغْلِيهِ جَدَالاً

فأفرد وثنتي وجمع . وقوله عز وجل : هذان
خَضَنَانِ اخْتَصَمُوا فِي رُبِّهِمْ ؛ قال الزجاج : عني
المؤمنين والكافرين ، وكل واحد من الفريقين خَضْمٌ ؛
وجاء في التفسير : أن اليهود قالوا للمسلمين : ديننا
وكتابنا أقدم من دينكم وكتابكم ، فأجابهم المسلمون :
بأننا آمنا بما أنزل إلينا وما أنزل إليكم وآمنّا

١ قوله « قال وعندي انه غير عربي » قال شارح القاموس قلت :
وهو كما قال وأصله بالفارسية هكذا خوش سبزم بضم الخاء
وسكون الواو والسين وتفتح السين المهملة وسكون الباء المعجمة
وتفتح الراء وسكون الميم .

بالله وملائكته وكتبه ورسله وأنتم كفرتم ببعض،
فظهرت حجة المسلمين . والخصيم : كالحضم ،
والجمع خصماء وخصمان . وقوله عز وجل : لا
تَخَفْ خَصْمَانِ ، أي نحن خصمان ، قال : والحضم
يصلح للواحد والجمع والذكر والأنثى لأنه مصدر
خصمته خصماً ، كأنك قلت : هو ذو خصم ،
وقيل للخصمين خصمان لأخذ كل واحد منهما في
شيء من الحجاج والدعوى . يقال : هؤلاء خصمي ،
وهو خصمي .

ورجل خصم : جدل ، على النسب . وفي التنزيل
العزيز : بل هم قوم خصمون ، وقوله تعالى :
يَخْصِمُونَ ، فيمن قرأ به ، لا يخلوا من أحد أمرين :
إما أن تكون الحاء مسكنة البتة ، فتكون التاء من
يَخْصِمُونَ مختلفة الحركة ، وإما أن تكون
الصاد مشددة ، فتكون الحاء مفتوحة بحركة التاء
المنقول إليها ، أو مكسورة لسكونها وسكون الصاد
الأولى .

وحكى ثعلب : خاصيم المرأة في ثراث أبيه أي
تعلقت بشيء ، فإن أصبته وإلا لم يضرك الكلام .

أ قوله « يخصمون فيمن قرأ به لا يخلوا » في زاده على الياضوي ؛
وفي قوله تعالى يخصمون سبع قراءات ، الأولى عن حمزة يخصمون
بسكون الحاء وتخفيف الصاد ، والثانية يخصمون على الامل ،
والثالثة يخصمون بفتح الباء وكسر الحاء وتشديد الصاد أسكت تاء
يخصمون فأدغم في الصاد فالتقى ساكنان فكسر أولهما ، والرابعة
بكسر الباء اتباعاً للحاء ، والخامسة يخصمون بفتح الباء والحاء
وتشديد الصاد المكسورة تعلقوا الفتحة الخالصة التي في تاء يخصمون
بكمالها الى الحاء فأدغم في الصاد فصار يخصمون بإخلاص فتحة
الحاء واكمالها ، والسادسة يخصمون بإدغام فتحة الحاء واختلاصها
وسرعة التلظف بها وعدم اكمال صوتها فلقوا شيئاً من صوت فتحة
تاء يخصمون الى الحاء تنبيهاً على أن الحاء أصلها السكون ،
والسابعة يخصمون بفتح الباء وسكون الحاء وتشديد الصاد المكسورة
والنحاة يتشكلون هذه القراءة لاجتماع ساكنين على غير حددهما
اذ لم يكن أول الساكنين حرف مد ولين وان كان ثانيهما
مدغماً .

وخاصمت فلاناً فخصمته أخصيه ، بالكسر ، ولا
يقال بالضم ، وهو شاذ ؛ ومنه قرأ حمزة : وهم
يخصمون ، لأن ما كان من قولك فاعلمته ففعلته ،
فإن يفعل منه يرد إلى الضم إذا لم يكن حرف من
حروف الحلق من أي باب كان من الصحيح ، عالمته
فعلته أعلمته ، بالضم ، وفاخرته ففخرته
أفخرته ، بالفتح ، لأجل حرف الحلق ، وأما ما
كان من المعتل مثل وجدت وربيت وربيت وخصيت
وسعيت فإن جميع ذلك يرد إلى الكسر ، إلا
ذوات الواو فلها ترد إلى الضم ، تقول : راضيته
قرضوته أرضوه ، وخاؤفتي فخففته أخوفه ،
وليس في كل شيء يكون ذلك ، لا يقال نازعته
فنزعته لأنهم يستغنون عنه بفعلته ، وأما من
قرأ : وهم يخصمون ؛ يريد يخصمون ، فيقلب
التاء صاداً فيدغمه وينقل حركته إلى الحاء ، ومنهم من
لا ينقل ويكسر الحاء لاجتماع الساكنين ، لأن الساكن
إذا حرك حركته إلى الكسر ، وأبو عمرو يختلس حركة
الحاء اختلاصاً ، وأما الجمع بين الساكنين فلحن ،
والله أعلم .

وأخصمت فلاناً إذا لقيته حجتك على خصيه .
والحضم : الجانب ، والجمع أخضام .
والخصيم ، بكسر الصاد : الشديد الخصومة ؛ قال
ابن بري : تقول خصيم الرجل غير متعدي ، فهو
خصيم ، كما قال سبحانه : بل هم قوم خصمون ،
وقد يقال خصيم ؛ قال : والأظهر عندي أنه بمعنى
مُخاصِمٍ مثل جليس بمعنى مُجالِسٍ وعشير بمعنى
مُعاشِرٍ وخدين بمعنى مُخَادِنٍ ، قال : وعلى ذلك
قوله سبحانه وتعالى : فلا تكن للفاثنين خصيماً ؛ أي
مُخاصِماً ، قال : ولا يصح أن يُقرأ على هذا خصيماً
لأنه غير مُتَعَدٍ ، لأن الخصيم العالم بالخصومة ،

وإن لم يُخاصِم، والحَصِمُ : الذي يُخاصِمُ غيره .
والخَضَمُ : طرفُ الرَّائِيَةِ الذي يجيال العزلاء في
مؤخرها ، وطرفها الأعلى هو العَضْمُ ، والجمع
أَخْصَامٌ ، وقيل : أخْصَامُ المَزَادَةِ وخُصُومُهَا
زواياها . وخُصُومُ السحابة : جوانبها ؛ قال الأَخْطَلُ
يصف سحاباً :

إذا طَعَنَتْ فِيهِ الْجَنُوبُ تَحَامَلَتْ
بِأَعْجَازِ جَرَّارٍ ، تَدَاعَى خُصُومُهَا

أي تَجَاوَبَ جوانبها بالرد ، وطَعَنُ الْجَنُوبِ
فيه : سَوَّقُهَا لِيَاهِ ، والجَرَّارُ : الثَّقِيلُ ذو الماء ،
تَحَامَلَتْ بِأَعْجَازِهِ : دَفَعَتْ أَوَاخِرُهُ خُصُومُهَا أَي
جوانبها .

والأَخْصَامُ : التي عند الكَلْبَةِ وهي من كل شيء ؛
قال أبو محمد الحَذَلَمِيُّ يصف الإبل :

وَاهْتَجَمَ الْعِيدَانُ مِنْ أَخْصَامِهَا

والأَخْصُومُ : عُزْوَةُ الْجُؤَالِقِ أَوِ الْعِدْلِ .
والخَضَمُ ، بالضم : جانب الْعِدْلِ وزَاوِيَتُهُ ؛ يقال
لِلْمَتَاعِ إذا وقع في جانب الرعاء من خُرْجٍ أَوْ جُؤَالِقٍ
أَوْ عَيْبَةٍ : قد وقع في خَضَمِ الرعاء ، وفي زاوية
الرعاء ؛ وخَضَمُ كُلِّ شَيْءٍ : طَرَفُهُ مِنَ الْمَزَادَةِ
وَالْفِرَاشِ وَغَيْرِهِمَا ، وَأَمَّا عَضْمُ الرِّوَايَا فِيهِ الْجِبَالُ
التي تُثَبَّتُ فِي عُرَاهَا وَيُسَدُّ بِهَا عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ،
وَاحِدُهَا عِصَامٌ . وَأَعْصَنْتُ الْمَزَادَةَ إِذَا شَدَدْتُهَا
بِالْعِصَامَيْنِ ؛ وَأَنشد ابن بري شاهداً على خَضَمِ كُلِّ
شَيْءٍ جَانِبُهُ وَنَاحِيَتُهُ لِلطَّرْمَاحِ :

تَرْجِي عِكَائَ الصَّيْفِ أَخْصَامُهَا الْعُلَا ،
وَمَا نَزَلْتُ حَوْلَ الْمُقَرِّ عَلَى عَمْدٍ

أَخْصَامُهَا : فَرَجُهَا . وَقَالَ الْأَخْطَلُ : تَدَاعَى

خُصُومُهَا . وفي الحديث : قَالَتْ لَهُ أُمُّ سَلَكَةَ أَرَأَيْكَ
سَاهِمَ الْوَجْهِ أَمِنْ عِلَّتِي ؟ قَالَ : لَا وَلَكِنَّ السَّبْعَةَ
الدَّنَائِرِ الَّتِي أُتِينَا بِهَا أَمْسَرَ نَسِيبُهَا فِي خَضَمِ الْفِرَاشِ
فِيهِ ، وَلَمْ أَقْسَمْ بِخَضَمِ الْفِرَاشِ : طَرَفِهِ وَجَانِبِهِ .
وَخَضَمُ كُلِّ شَيْءٍ : طَرَفُهُ وَجَانِبُهُ .

وَالْحَصَّةُ : مَنْ خَرَزَ الرِّجَالَ يَلْبِسُونَهَا إِذَا أَرَادُوا
أَنْ يَنَازِعُوا قَوْمًا أَوْ يَدْخُلُوا عَلَى سُلْطَانٍ ، فَرُبَّمَا كَانَتْ
تَحْتَ قَصِّ الرِّجْلِ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً ، وَتَكُونُ فِي
زِرِّهِ ، وَرُبَّمَا جَعَلُوهَا فِي دُؤَابَةِ السِّيفِ .

وَحَصَّنتُ فَلَانًا : غَلَبْتُهُ فِيَا خَاصَّتُهُ . وَالْخُصُومَةُ :
مَصْدَرُ حَصَّنتُهُ إِذَا غَلَبْتُهُ فِي الْحِصَامِ . يُقَالُ حَصَّنتُهُ
حِصَامًا وَخُصُومَةً . وفي حديث سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ
يَوْمَ صَقِينَ لَمَّا حُكِّمَ الْحَكَمَانِ : هَذَا أَمْرٌ لَا يُسَدُّ
مِنْهُ خَضَمٌ إِلَّا انْفَتَحَ عَلَيْنَا مِنْهُ خَضَمٌ ؛ أَرَادَ الْإِخْبَارَ
عَنْ انْتِشَارِ الْأَمْرِ وَشِدَّتِهِ وَأَنَّهُ لَا يَتَبَيَّأُ لِإِصْلَاحِهِ وَتَلَافِيهِ ،
لأنه بخلاف ما كانوا عليه من الاتفاق .

وَأَخْصَامُ الْعَيْنِ : مَا ضُمَّتْ عَلَيْهِ الْأَشْفَارُ . وَالسِّيفُ
يَخْتَصِمُ جَفْنُهُ إِذَا أَكَلَهُ مِنْ حِدَّتِهِ .

خَضَمُ : الْخَضَمُ : الْأَكْلُ غَامَةً ، وَقِيلَ : هُوَ مَلَأَ الْفَمَ
بِالْمَأْكُولِ ، وَقِيلَ : الْخَضَمُ الْأَكْلُ بِأَقْصَى الْأَضْرَاسِ
وَالْقَضْمُ بِأَذْنَاهَا ؛ قَالَ ابْنُ خَرَيْمٍ يَذْكُرُ أَهْلَ
الْعِرَاقِ حِينَ ظَهَرَ عَبْدُ الْمَلِكِ عَلَى مُضْعَبٍ :

رَجَوْا بِالشَّقَاقِ الْأَكْلَ خَضَمًا ، فَقَدْ رَضُوا ،
أَخِيرًا مِنْ أَكْلِ الْخَضَمِ ، أَنْ يَأْكُلُوا الْقَضْمَا

وَقِيلَ : الْخَضَمُ أَكْلُ الشَّيْءِ الرَّطْبِ خَاصَّةً كَالْقَنَاءِ
وَنَحْوِهِ ، وَكُلُّ أَكْلٍ فِي سَعَةٍ وَرَعْدٍ خَضَمٌ ، وَقِيلَ :

١ قوله « وَالسِّيفُ يَخْتَصِمُ » كَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا وَغَاظَهُ
صَاحِبُ الْقَامُوسِ وَصَوَّبَ أَنَّهُ بِالضَّادِ الْمَجْمُوعَةِ وَأَقْرَبُهُ شَارِحُهُ وَغَضَدُهُ
بِانِ الْأَزْهَرِيِّ أَيْضًا ضَبَطَهُ بِالْمَجْمُوعَةِ .

فاجْتَنَعَ الحِضْمُ والحِضْمُ ،
فَخَطَبُوا أَمْرَهُمْ وَزَمُّوا

خَطَبُوا أَمْرَهُم : أحكموه ، وكذلك زَمُّوا ، وأصلها
من الحِطَامِ والزَّمَامِ . والحِضْمُ : الفرس الضخم
العظيم الوسط .
وخصَّه يَخْضِمُه خَضْماً : قطعه . والسيفُ يَخْضِمُ
العظمَ إذا قطعه ؛ ومنه قوله :

إنَّ القُتَّاسِيَّ ، الذي يُعْصَى به ،
يَخْضِمُ الدَّارِعَ في أثوابه

واختَضَمَ الطريقَ إذا قطعه ؛ وأنشد في صفة لإبل
ضَمَر :

ضَوابعٌ مِثْلُ قِيسِي القَضْبِ ،
تَخْضِمُ البِيدَ بغيرِ تَعَبٍ ١

وسيفٌ خِضْمٌ : قاطع . والحِضْمُ : المِسَنُّ لأنه إذا
شَعَدَ الحديدَ قَطَعَ ؛ قال أبو وَجْزَةَ :

حَرَمِي مَوْقَعَةٌ مَاجَ البَنَانُ بها ،
على خِضْمٍ ، يُسْقَى الماءَ ، عَجَّاجٌ

وفي الصحاح : الحِضْمُ في قول أبي وَجْزَةَ المِسَنُّ من
الإبل ؛ قال ابن بري : صوابه المِسَنُّ الذي يُسَنُّ
عليه الحديدُ ، قال : وكذلك حكاه أبو عبيد عن
الأمويِّ ، وذكر البيت الذي ذكره لأبي وَجْزَةَ ،
وقد أورده ابن سيده وغيره وفسره . فقال : شبهها بهم
مَوْقَعٌ قد ماجت الأصابع في سنِّه على حَجَرٍ خِضْمٍ .
بأكل الحديد ، عَجَّاجٌ أي بصوته عَجِيجٌ ، والحَرَمِيّ :
المِرْمَاة العَطَشَى .

١ قوله « بغير تب » كذا هو مضبوط في التهذيب وكذا في التكملة
بسكون الين وعليه علامة صح .

الحِضْمُ للإنسان بمنزلة القَضْم من الدَّابَّة ، خَضِمَ
يَخْضِمُ خَضْماً ، وقَضِمَ يَقْضِمُ قَضْماً . والحِضَامُ :
ما خَضِمَ . وفي حديث أبي هريرة : أنه سَرَّ بِمَرْوَانَ
وهو بني بنياناً له فقال : ابنوا شديداً ، وأمَلُّوا
بعيداً ، واخْضَمُوا فَسَنَقْضَمُ . الجوهرى : خَضِيت
الشيء ، بالكسر ، أخْضَمْتُهُ خَضْماً ؛ قال الأصمعي :
هو الأكل بجميع اللحم . وفي حديث علي ، عليه السلام :
فقام إليه بنو أمية يَخْضَمُونَ مال الله خَضْمَ الإبل
نَبْتَةَ الرِّيع ؛ الحِضْمُ : الأكل بأقصى الأضراس
والقضمُ بأدناها ، خَضِمَ يَخْضِمُ خَضْماً . وفي
حديث أبي ذرٍّ : نأكلون خَضْماً ونأكل قَضْماً .
وفي حديث المنيرة : بئس ، لعنَ الله ، زوج
المرأة المسلمة خَضْمَةً حُطْمَةً أي شديد الحِضْم ،
وهو من أبلية المبالغة .

أبو حنيفة : الحَضِيَّةُ النبت إذا كان رطباً أخضر ،
قال : وأحسبه سُمِّيَ حَضِيَّةً لأن الراعية تَخْضِمُهُ
كيف شاءت . والحَضِيَّةُ من الأرض : مثل
الحِضْلَةِ ، وهي الناعمة المِنبات .
ورجلٌ يَخْضِمُ : مُوسِعٌ عليه من الدنيا . وخَضَمَ له
من ماله : أعطاه ؛ عن ابن الأعرابي ، وردَّ ذلك
ثعلب وقال : إنما هو هَضَمَ .

والْحِضْمُ ، على وزن الهِجَفِ : السيد الحَيُولُ
الجَوَادُ المِعْطَاءُ الكثير المعروفِ والعطية ، ولا
توصف به المرأة ، والجمع خِضْمُونَ ، ولا يُكسَرُ .
والْحِضْمُ : البحر لكثرة مائه وخيره ، وبحر خِضْمٍ ؛
قال الشاعر :

رَوافِدُهُ أَكْرَمُ الرِّافِدَاتِ ،
بَخٍ لَكَ بَخٍ لِبَحْرِ خِضْمٍ !

والْحِضْمُ أيضاً : الجمع الكثير ؛ قال العجاج :

الأصعي : الخَضْصَةُ ، بالضم وتشديد الميم ، عظة الذراع وهي مستغلظها ؛ قال العجاج :
خَضْصَةُ الذراعِ هذا المختلَا

وخَضْصَةُ الذراع : مُعْظَفُهَا . وطَعَنَ في خَضْصَتِهِ أي في وسطه . وفلان في خَضْصَةِ قومه أي أوساطهم .
ويقال : إن الخَضْصَةَ مُعْظَمُ كل أمر .
والخَضْصِيَّةُ : حِنطة تؤخذ فتُنقى وتُنطَبَّبُ ثم يجعل في القدر ويصب عليها ماء فتطبخ حتى تَنْضَجَ ، وقال أبو حنيفة : هو الرطبُ الأخضر من النبات .
والمُخَضَّمُ : الماء الذي لا يَبْلُغُ أن يكون أجاجاً يشربه المال ولا يشربه الناس .
والخَضَمُ : الجمع الكثير من الناس ؛ قال :

حَوَّنِي أَسِيدُ والمُهْجِمُ ومازنٌ ،
وإذا حَلَلْتُ فَحَوَّلَ بَيْنِي خَضَمُ

وخَضَمُ : اسم بلد . والخَضَمُ ، وفي الصحاح خَضَمٌ على وزن بَقَمَ : اسم العنبر بن عمرو بن نعيم ، وقد غلب على القبيلة ، يزعمون أنهم إنما سُموا بذلك لكثرة الخَضَمِ ، وهو المضع بالأضراس لأنه من أبنية الأفعال دون الأسماء ؛ قال ابن بري : ومنه قول طريف بن مالك العنبري :

حَوَّنِي فَوَارِسُ من أَسِيدٍ شَجَعَةٍ ،
وإذا نَزَلْتُ فَحَوَّلَ بَيْنِي خَضَمُ

وخَضَمٌ : اسم ماء ، زاد الأزهري : لبني نعيم ؛ وقال :

لولا الإله ما سَكَنَّا خَضَمًا ،
ولا ظَلَّلْنَا بالمِثْأَي قَيْمًا

وفي الصحاح : بالمِثْأَي قَيْمًا ، قال : وهو شاذ على

١ قوله « وفي الصحاح بالمشاء قيميا » كذا هو بالأصل .

إن قابلَ العِرسِ تَشَكَّى وخَضَمٌ ١

الأزهري : وحَصَمَ مثله ، بالخاء والصاد . وفي حديث أم سَلَكَةَ : الدنانير السبعة نسبتها في خَضَمِ الفِراش أي جانبها ؛ قال ابن الأثير : حكاه أبو موسى عن صاحب التتمة ، وقال : الصحيح بالصاد المهمل ، وقد تقدم .

وفي حديث كعب بن مالك : وذكر الجمعة في نعيم يقال له نعيمُ الخَضَمَاتِ ٢ ، وهو موضع بنوحي المدينة . والخَضَمَانِ : موضع .

خضرم : بئر خِضْرَمُ : كثيرة الماء . وماء مُخَضَّرَمٌ وخَضَارِمٌ : كثير ؛ وخرج العجاج يريد اليمامة فاستقبله جرير بن الحطاف فقال : أين تريد ؟ قال : أريد اليمامة ، قال : نجد بها تَبِيداً خِضْرَمًا أي كثيراً . والخِضْرَمُ : الكثير من كل شيء ، وكل شيء كثير واسع خِضْرَمٌ . والخِضْرَمُ ، بالكسر : الجواد الكثير العطية ، مشبه بالبحر الخِضْرَمِ ، وهو الكثير الماء ، وأنكر الأصعي الخِضْرَمَ في وصف البحر ، وقيل السيد الحمول ، والجمع خَضَارِمٌ وخَضَارِمَةٌ ، الماء لتأنيث الجمع ، وخِضْرَمُونَ ، ولا توصف به المرأة . والخَضَارِمُ : كالخِضْرَمِ . والمُتَخَضَّرَمُ من الزُّبْدِ : الذي يتفرق في البرد ولا يجتمع .

١ قوله « إن قابل الخ » غامه كما في التكملة :

وإن تولى مدبراً عنها خضم

٢ قوله « الخضمت » كفركات كما ضبطه السيد السموودي وضبطه الجلال بالتعريك وضبطه صاحب القاموس في تاريخ المدينة بالكسر ، أفاده شارح القاموس .

الشاعر :

إلى ابنِ حَصَانٍ ، لم تُخَضِّرْمْ جدوده ،
كثيرُ النَّشَا والحِمِّ والقرعِ والأصلِ

قال ابن بري : أكثر أهل اللغة على أنه مُخَضِّرُمْ ، بكسر الراء ، لأن الجاهلية لما دخلوا في الإسلام خَضَرُوا آذانَ إبلهم ليكون علامة لإسلامهم إن أُغِيرَ عليها أو حُورِيُوا . ويقال لمن أذَرَكَ الجاهلية والإسلام : مُخَضِّرُمْ ، وأما من قال مُخَضَّرُمْ ، بفتح الراء ، فتأويله عنده أنه قُطِعَ عن الكفر إلى الإسلام . وقال ابن خالويه : خَضَرُمْ خَلَطَ ، ومنه المُخَضِّرُمْ الذي أدرك الجاهلية والإسلام . ورجل مُخَضِّرُمْ : أبوه أبيض وهو أسود . ورجل مُخَضَّرُمْ : ناقص الحسب . وقيل : هو الذي ليس بكرم النسب . ورجل مُخَضِّرُمْ النسب أي دعي ، وقد يُتْرَكُ ذكر النسب فيقال : المُخَضِّرُمْ الدعي ، وقيل : المُخَضِّرُمْ في نسبة المختلط من أطرافه ، وقيل : هو الذي لا يعرف أبواه ، وقيل : هو الذي ولدته السَّراري ؛ وقوله :

فقلت : أذاك السَّهْمُ أَهْوَنُ وَقَعَةٌ

على الخَضِرِ ، أم كَفَّ الهَجِينَ المُخَضِّرُمْ ؟

لما هو أحد هذه الأشياء التي ذكرناها في الحسب والنسب . ولحم مُخَضِّرُمْ ، بفتح الراء : لا يدرى أمن ذكر هو أم من أنثى . وطعام مُخَضِّرُمْ : حكاة ابن الأعرابي ولم يفسره ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه الذي ليس يَحْلُو ولا مُرٌّ ، وفي التهذيب : بين الثقل والخفيف . وماء مُخَضِّرُمْ : غير عَذْبٍ ؛ عنه أيضاً .

وماء خَضَرُمْ ؛ عن يعقوب : بين الحلو والمِلْحِ .

قوله « الخضر » هكذا في الأصل .

وفاة مُخَضِّرُمْ : قُطِعَ طَرَفُ أذنها . والخَضْرَامَةُ : قُطِعَ لإحدى الأذنين ، وهي سِمَةُ الجاهلية . وخَضَرُمْ الأذن : قطع من طرفها شيئاً وتركه يَبْسُ ، وقيل : قطعها بنصفين ، وقيل : المُخَضِّرُمْ من النوق والشاة المقطوعة نصف الأذن ؛ وفي الحديث : خَطَبَنَا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يوم النحر على فاكة مُخَضِّرُمْ ، وقيل : المُخَضِّرُمْ التي قطع طرف أذنها ، وكان أهل الجاهلية يُخَضِّرُونَ نَعَبَهُمْ ، فلما جاء الإسلام أمرهم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن يُخَضِّرُوا من غير الموضع الذي يُخَضِّرُمْ منه أهل الجاهلية ، وأصل الخَضْرَمَةِ أن يجعل الشيء بَيْنَ بَيْنٍ ، فإذا قطع بعض الأذن فهي بين الوافرة والناقصة ، وقيل : هي المنسوجة بين النجائب والمكاظيئات ، ومنه قيل لكل من أذَرَكَ الجاهلية والإسلام : مُخَضِّرُمْ لأنه أدرك الخَضْرَمَتَيْنِ . وامرأة مُخَضِّرُمْ : أخطأت خافضتها فأصاب غير موضع الخفض . وامرأة مُخَضِّرُمْ أي مخفوفة . قال إبراهيم الحربي : خَضَرُمْ أهل الجاهلية نَعَبَهُمْ أي قطعوا من آذانها في غير الموضع الذي خَضَرُمْ فيه أهل الجاهلية ، فكانت خَضْرَمَةُ أهل الإسلام بائنة من خَضْرَمَةِ أهل الجاهلية . وقد جاء في حديث : أن قوماً من بني غيم يُتَبَسُّونَ لَيْلًا وَسِيَقَ نَعَبَهُمْ ، فادعوا أنهم خَضَرُوا خَضْرَمَةَ الإسلام . وأنهم مسلمون ، فردوا أموالهم عليهم ، فقبل لهذا المعنى لكل من أدرك الجاهلية والإسلام : مُخَضِّرُمْ ، لأنه أدرك الخَضْرَمَتَيْنِ : خَضْرَمَةَ الجاهلية وخَضْرَمَةَ الإسلام . ورجل مُخَضِّرُمْ : لم يَخْتَرِنْ . ورجل مُخَضَّرُمْ إذا كان نصف عمره في الجاهلية ونصفه في الإسلام . وشاعر مُخَضِّرُمْ : أدرك الجاهلية والإسلام مثل لبيد وغيره ممن أدركها ؛ قال

والخَضْرَمُ ، مثال العُلَيْطِ : قَرْنُ الضَّبِّ يكون حَيْلاً ثم خَضْرَمًا ؛ قال ابن دريد : وهو حَيْلٌ ثم مُطَبَّخٌ ثم خَضْرَمٌ ثم ضَبٌّ ، ولم يذكر العَيْدَاقَ وذكره أبو زيد .

والخَضْرَمَةُ : قوم بالشام ، وذلك أن قوماً من العجم خرجوا في أول الإسلام ففرقوا في بلاد العرب ، فمن أقام منهم بالبصرة فهم الأَسَوْرَةُ ، ومن أقام منهم بالكوفة فهم الأَحَامِرَةُ ، ومن أقام منهم بالشام فهم الخَضْرَمَةُ ، ومن أقام منهم بالجزيرة فهم الجَرَّاحِيَّةُ ، ومن أقام منهم باليمن فهم الأَبْنَاءُ ، ومن أقام منهم بالموصل فهم الجَرَّامِيَّةُ ، والله أعلم .

خطم : الخطمُ من كل طائر : مِيقَارُهُ ؛ أنشد ثعلب في صفة قِطَاةٍ :

لأَصْهَبَ صَبْنِيَّ يَشْبُهُ خَطْمُهُ ،
إذا قَطَرَتْ تَسْقِيهِ ، حَبَّةً قَلِيلَ .

والخطمُ من كل دابة : مُقَدَّمُ أُنْفِهَا وفمها نحو الكلب والبعير ، وقيل : الخطمُ من السبع بمنزلة الجَحْفَلَةِ من الفرس . ابن الأعرابي : هو من السبع الخطمُ والخرطومُ ، ومن الخنزير الفِئْطِيسَةُ ، ومن ذي الجناح غير الصائد المِيقَارُ ، ومن الصائد المَنَسِيرُ ؛ وفي التهذيب : الخطمُ من البازي ومن كل شيء مِيقَارُهُ . أبو عمرو الشيباني : الأنوف يقال لها المَخَاطِيمُ ، واحدها مَخْطِيمٌ ، بكسر الطاء . وفي حديث كعب : يبعث الله من بَقِيعِ الْعَرَقَةِ سبعين ألفاً هُمْ خِيَارُ مَنْ يَنْتَحِتُ عَنْ خَطْمِهِ الْمَدْرُ أَي تَنْتَقِ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ ، وأصل الخطم في السباع مقادير أنوفها وأفواهها فاستعارها للناس ؛ ومنه قول كعب بن زهير :

كَأَنَّ مَا فَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبَحَهَا ،
مِنْ خَطْمِهَا وَمِنَ اللَّحْيَيْنِ ، يَرْطِيلُ

أي أنفها . وفي الحديث : لا يصلُّ أحدُكم وثوبَهُ على أنفه ، فإن ذلك خَطْمُ الشيطان . وفي حديث الدجال : حَبَّاتُ لَكُمْ خَطْمُ شَاةٍ . ابن سيده : وَخَطْمُ الْإِنْسَانِ وَمَخْطِئُهُ وَمَخْطِئُهُ أَنْفُهُ ، والجمع مَخَاطِيمُ .

وخطمُهُ يَخْطِئُهُ خَطْمًا : ضرب مَخْطِئُهُ . وَخَطْمَ فُلَانٌ فُلَانًا بالسيف إذا ضرب حاقًا وَسَطَ أَنْفِهِ . ورجل أَخْطَمَ : طَوِيلُ الْأَنْفِ . روى عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه قال : أَوْصَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَكْتَنَ فِي ثَوْبَيْنِ كَأَنَّ عَلَيْهِ وَأَنْ يُجْعَلَ مَعَهَا ثَوْبٌ آخَرُ ، فَأَرَادَتْ عَائِشَةُ أَنْ تَبْتَاعَ لَهُ أَثَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ عَمْرٌ : لَا يَكْتَنُ إِلَّا فِيمَا أَوْصَى بِهِ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَا عَمْرُ وَالله مَا وُضِعَتْ الْخُطْمُ عَلَى أَنْفِنَا فَبَكَى عَمْرٌ وَقَالَ : كَفَيْتَنِي أَبَاكَ فِيمَا سَأَلْتُ ؛ قَالَ شُرَيْبٌ : معنى قولها مَا وُضِعَتْ الْخُطْمُ عَلَى أَنْفِنَا أَي مَا مَلَكْتَنَا بَعْدُ فَنَتَهَا أَنْ نَضَعَ مَا نَزِدُ فِي أَمْلَاكِنَا . وَالْخُطْمُ : جَمْعُ خِطَامٍ ، وهو الجبل الذي يقاد به البعير . ويقال للبعير إذا غَلَبَ أَنْ يَخْطِمَ : مَنَعَ خِطَامَهُ ؛ وقال الأعشى :

أَرَادُوا نَحْتَهُ أَثَلْتُنَا ،
وَكُنَّا نَمْنَعُ الْخُطْمَا

والخَطْمَةُ : رَعْنُ الْجَبَلِ ١ . وَالْخِطَامُ : الزَّيْمَامُ . وَخَطَمْتُ الْبَعِيرَ : زَمَمْتُهُ . ابن شميل : الْخِطَامُ كُلُّ حَبْلٍ يُعَلَّقُ فِي حَلْقِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يُعْقَدُ عَلَى أَنْفِهِ ، كَانَ مِنْ جِلْدٍ أَوْ صُوفٍ أَوْ لَيْفٍ أَوْ قَنْبٍ ، وَمَا ١ قوله « والخطمة رعن الجبل » ضبط في الأصل والمعجم والنهاية بفتح الحاء وسكون الطاء ، وفي بعض نسخ الصحاح بضم الحاء .

يقال : فلان خاطمٌ أمر بني فلان أي هو قائدهم
ومُدبِّرُ أمرهم ، أراد أنهم القادة لعلمهم بالأمور .
وفي حديث شداد بن أوس : ما تكلمت بكلمة إلا
وأنا أخطمها أي أربطها وأشدّها ، يريد الاحتراز
فيما يقوله والاحتياط فيما يلفظ به . وخِطَامُ الدلو :
حبلها . وخِطَامُ القوس : وترها . أبو حنيفة :
خَطَمَ القوس بالوتر يَخْطِمُها خَطْمًا وخِطَامًا
علقه عليها ، واسم ذلك المعلقِ الخِطَامُ أيضاً ؛ قال
الطِّرِمَاحُ :

يَلْعَسُ الرَّصْفَ ، لَهُ قَضْبَةٌ ،
سَنَحَجَّ الْمَتْنِ هَتُوفُ الْخِطَامِ

واستعاره بعض الرُّجَّازِ للدُّلْوِ فقال :

إِذَا جَعَلْتَ الدَّلْوَ فِي خِطَامِهَا
حَمْرَاءَ مِنْ مَكَّةَ ، أَوْ إِحْرَامِهَا

وخَطَمَةُ بالكلام إذا قهره ومنعه حتى لا يَنْبَسُ
ولا يُجِيرُ . والأَخْطَمُ : الأسود ، وخَطْمُ الليل :
أول إقباله كما يقال أنف الليل ؛ وقول الراعي :

أَلْتَنَا خِزَامِي ذَاتُ تَشْرِ ، وَحَنَوَةٌ
وَرَاغٌ وَخَطَامٌ مِنَ الْمِسْكِ يَنْفَعُ

قال الأصمعي : مسك خَطَامٌ يَفْعَمُ الْحَيَاشِمَ .
وروى ثعلب عن ابن الأعرابي عن النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، رسلاً : أنه وعد رجلاً أن يخرجَ إليه
فأبطأ عليه ، فلما خرج قال له : شغلني عنك خطمُ أي
خَطْبُ جليل ، وكان الميم فيه بدل من الباء ؛ قال
ابن الأثير : ويحتمل أن يراد به أُرْ خَطَمَةُ أي منعه
من الخروج . والخِطَامُ : سِةٌ دون العينين ؛ وقال
أبو علي في التذكرة : الخِطَامُ سِةٌ على أنف البعير

جعلت لشفار بعيرك من حبل فهو خِطَامٌ ، وجمعه
الخِطَمُ ، يَنْتَلُ من اللِّيف والشعر والكثبان
وغيره ، فإذا ضُفِرَ من الأدم فهو جَرِيرٌ ، وقيل :
الخِطَامُ الحبل يجعل في طرفه حلقة ثم يُلْقَدُ البعير ثم
يُنْتَسَى على خَطْمِهِ ، قال : وخَطَمَةُ بالخِطَامِ إذا
عُلِقَ في حلقة ثم نُتِسِيَ على أنفه ولا ينقب له الأنف .
قال ابن سيده : والخِطَامُ كلُّ ما وُضِعَ في أنف
البعير ليقاد به ، والجمع خِطَمٌ .

وخَطَمُهُ بالخِطَامِ يَخْطِمُهُ خَطْمًا وخَطَمَةً ، كلاهما :
جعله على أنفه ، وكذلك إذا حَزَّ أنفه حَزًّا غير
عميق ليضع عليه الخِطَامَ ، وثاقَةٌ مَخْطُومَةٌ ، ونوق
مَخْطَمَةٌ : شُدَّةٌ للكثرة . وفي حديث الزكاة :
فَخَطَمَ الأخرى دونها أي وَضَعَ الخِطَامَ في رأسها
وألقاه إليه ليقودها به . قال ابن الأثير : خِطَامُ
البعير أن يأخذ حبلًا من ليف أو شعر أو كتان ،
فيجعل في أحد طرفيه حلقة ثم يشد فيه الطرف الآخر
حتى يصير كالحلقة ، ثم يقلد البعير ثم يُنْتَسَى على خَطْمِهِ ،
وأما الذي يجعل في الأنف دَقِيقًا فهو الزَّمامُ ؛ واستعار
بعض الرُّجَّازِ الخِطَامَ في الحَشَرَاتِ فقال :

يَا عَجَبًا ، لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا :
حِيارَ قَبَّانٍ يَسُوقُ أُرْتَبًا

عَاقِلَهَا خَاطِمَهَا أَنْ تَذْهَبَا
فَقُلْتُ : أَرُدِفِي ! فَقَالَ : مَرَّحَبًا !

أراد للثلاث تذهب أو مخافة أن تذهب ؛ ورواه ابن جني :
خَاطِمَهَا زَامِمَهَا أَنْ تَذْهَبَا

أراد زَامِمَهَا ؛ وقول أبي النجم :

تَلِكُمْ لُجَيْمٌ فَتَى تَخْفَرُ نَطْمٌ ،
تَخْطِمُ أُمُورَ قَوْمِهَا وَتَخْطِمُ

حتى تنبسط على خَدَيْهِ . النضر : الحِطَامُ سِمَةٌ في عَرْضِ الوجه إلى الحد كهيئة الحِطَاءِ ، وربما وُسِمَ بِحِطَامٍ ، وربما وُسِمَ بِحِطَامَيْنِ . يقال : جمل مَخْطُومٌ حِطَامٍ وَمَخْطُومٌ حِطَامَيْنِ ، على الإضافة ، وبه حِطَامٌ وحِطَامَانِ .

وفي حديث حذيفة بن أسيد قال : تخرج الدابة فيقولون قد رأيناها ، ثم تَتَوَارَى حتى تعاقب ناسٌ في ذلك ، ثم تخرج الثانية في أعظم مسجد من مساجدكم ، فتأتي المسلم فتَسَلِّمُ عليه وتأتي الكافر فتَخْطِطُهُ وتُعَرِّفُهُ ذنوبه ؛ قال شمر : قوله فَتَخْطِطُهُ ، الحِطَامُ الأَثَرُ على الأنف كما يُحِطَّمُ البعير بالكسبي .

يقال : خَطَمْتُ البعير ، وهو أن يُوسَمَ بِحِطَاءٍ من الأنف إلى أحد خَدَيْهِ ، ويعبرُ مَخْطُومٌ ، ومعنى قوله فَتَخْطِطُهُ أي تَسِمُهُ سِمَةً يُعَرِّفُ بها ؛ وفي رواية : تخرج الدابة ومعها عصا موسى وخاتم سليمان فتَحَلِّي وَيُجِبُّهُ المؤمنُ بالعصا وتَخْطِطُ أنف الكافر بالخاتم أي تَسِمُهُ بها ، من خَطَمْتُ البعير إذا كَوَيْتُهُ حِطَاءً من الأنف إلى أحد خَدَيْهِ ، ونسبى تلك السِمَةَ الحِطَامُ ، ومعناه أنها تُؤَثِّرُ في أنفه سِمَةً يُعَرِّفُ بها ، ونحو ذلك قيل في قوله : سَتَسِمُهُ على الحُرْطُومِ . وفي حديث لقيط في قيام الساعة والعرض على الله : وأما الكافر فَتَخْطِطُهُ بثل الحُصَمِ الأسود أي تصيب حِطَامُهُ ، وهو أنفه ، يعني نصيبه فتجعل له أثراً مثل أثر الحِطَامِ فترده بصغرى ، والحُصَمُ : الفعم .

والمَخْطُومُ من الأنف : موضع الحِطَامِ ، قال ابن سيده : ليس على الفعل لأننا لم نسمع حِطَامٌ إلا أنهم توهّموا ذلك . وفسر مَخْطُومٌ : أخذ الياض من

١ قوله « فتعلي وجه المؤمن » كذا في الاصل والتكلمة بالخاء ، وفي نسختين من النهاية بالجيم ، وفي التهذيب : فتجلو .

حِطَامُهُ إلى حنكه الأسفل ، والقول فيه كاقول في الأول . وتزوج على حِطَامٍ أي تزوج امرأتين فصارتا كالحِطَامِ له . وخَطَمَ الأديم حِطَاماً : خاط حواشيه ؛ عن كراع . والمَخْطُومُ والمَخْطُومُ : البُسْرُ الذي فيه خطوط وطرائق ؛ الكسر عن كراع ؛ وقول ذي الرمة :

وإذ حباً من أنفِ رَمَلٍ مَنَغِيرٌ ،
حِطَامُهُ حِطَامٌ ، وهُنَّ عُسْرٌ

قال الأصمعي : يريد بقوله حِطَامُهُ مَرَزَنَ على أنف ذلك الرمل فَقَطَعْنَهُ .

والْحِطَامِيُّ والحِطَامِيُّ : ضرب من النبات يُغَسَّلُ به . وفي الصحاح : يُغَسَّلُ به الرأس ؛ قال الأزهري : هو بفتح الحاء ، ومن قال حِطَامِيٌّ ، بكسر الحاء ، فقد لحن . وفي الحديث : أنه كان يغسل رأسه بالحِطَامِيَّةِ وهو جُنُبٌ يَجْتَنِي بِذَلِكَ ولا يصبُ عليه الماء أي أنه كان يَكْتَنِي بالماء الذي يَغْسَلُ به الحِطَامِيَّةَ ، وينوي به غُسلَ الجنابة ، ولا يَسْتَعْمِلُ بعده ماء آخر ينحس به الغسل .

وقيس بن الحِطِيمِ : شاعرٌ من الأنصار . وخَطِيمٌ وحِطَامٌ وخَطَامَةٌ : أسناء . وبنو خَطَامَةَ : بطن من العرب قوم معروفون ، وفي التهذيب : حَمِيٌّ من الأزد . وخَطَامَةُ : بطن من أوس اللات ، وفي الصحاح : وخَطَامَةُ من الأنصار ، وهم بنو عبد الله بن مالك بن أوس . والحِطَامُ وخَطَامَةُ : موضعان ؛ قال :

غداة دعا بني شِجْعٍ ، وولّى
بِؤْمِ الحِطَامِ ، لا يدعو مُجِيباً

وأشد ابن الأعرابي :

تَعَاماً بِحَظْمَةِ صُغَرَ الْخُدُو
دِ ، لَا تَرْدُ الْمَاءَ إِلَّا صِيَاماً

يقول : هي صائغة منه لا تَطْعَمُهُ ، قال : وذلك لأنَّ التَّعَامَ لَا تَرْدُ الْمَاءَ وَلَا تَطْعَمُهُ . وذاتُ الحَظْمَاءِ : من مساجد سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بين المدينة وتبوك . وَخِطَامُ الْكَلْبِ : من شعرائهم .

خُعم : الحَوْعَمُ : الأَخْق . والْحَيْعَامَةُ : كناية عن الرجل السَّوْءَ ، وقيل : هو نعت سَوَاءٍ . والْحَيْعَامَةُ : المَأْيُونُ ، والْحَيْعَمُ ، والْحَيْعَامَةُ ، والمَجْبُوسُ ، والجَلِيسُ ، والمَأْيُونُ ، والمُتَدَثِّرُ ، والمُتَفَرُّ ، والمُتَفَارُّ ، والمُتَسَوِّحُ واحد . وقال أبو عمرو : الضَّحْجُ هَيْجَانُ الْحَيْعَامَةِ ، وهو المَأْيُونُ . وفي حديث الصادق : لَا يَجِيئُنَا أَهْلُ الْبَيْتِ ، الْحَيْعَامَةُ ؛ قيل : هو المَأْيُونُ ، والياء زائدة والماء للبالغة .

خُعم : خَيْقَمٌ : حكاية صوت ؛ ومنه قوله :

يدعو خَيْقَمًا وَخَيْقَمًا ٢

قال أبو منصور : ورأيت في ديار بني تميم رَكِيَّةً عَادِيَّةً نَسَى خَيْقَمَاتَهُ ؛ قال : وأنشدني بعضهم ونحن نستقي منها :

كَأَنَّمَا نَطْفَةُ خَيْقَمَانِ
صَيِّبُ حِنَاءٍ وَزَعْفَرَانِ

وكان ماء هذه الركية أصفر شديد الصفرة .

١ قوله « وذات الخطاء » كذا بالأصل ومثله في المحكم ، وعبارة ياقوت : ذات الخطمي موضع فيه مسجد لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بناء في مسيره الى تبوك من المدينة .

٢ قوله « يدعو خيقماً الخ » أوله كما في التكملة : ولم يزل عز تميم مدعماً للناس يدعو خيقماً وخيقيماً

خُلم : الخِلْمُ ، بالكسر : الصَّدِيقُ الخالص . وهو خِلْمٌ نِسَاءً أَيْ تَبَغُّهُنَّ ، والجمع أَخْلَامٌ وَخُلَمَاءٌ ؛ قال ابن سيده : وعندي أَنَّ خُلَمَاءَ إِذَا هُوَ عَلَى تَوَمٍ خَلِيم . والمُخَالَمَةُ : المُصَادَقَةُ والمُغَاوَلَةُ . قال أبو العباس المبرد حكاية عن البصريين : كانوا لَا يَبْعُدُونَ الْمُتَفَنَّةَ حَتَّى يَكُونَ لَهَا خِلْمَانِ سَوَى زَوْجِهَا . أبو عمرو : الخِلْمُ شَحْمٌ تَرْتَبِ الشاة . وقال ابن الأعرابي في باب فَعْلَلِ : الخِلْمُ شُحُومٌ تَرْتَبِ الشاة ، والخِلْمُ الْأَصْدِقَاءُ ، والأَخْلَامُ الْأَصْحَابُ ؛ قال الكمي :

إِذَا ابْتَسَرَ الْحَرْبُ أَخْلَامُهَا
كِشَافًا ، وَهِيَجَتِ الْأَفْعُلُ

والخِلْمُ : مَرَبِضُ الظَّيَةِ أَوْ كِنَاسُهَا لِإِنْفِهَا لِيَاهِ ، وهو الأصل في ذلك ، تتخذهُ مَأْتَلًا وَتَأْوِي إِلَيْهِ ، وَيُسَمَّى الصَّدِيقُ خِلْمًا لِأَلْفَنِيهِ ، وفلان خِلْمٌ فلان . والأَخْلَامُ : مَرَابِضُ الْغَنَمِ . والخِلْمُ أَيْضًا : الْعَظِيمُ .

خُلجم : الخُلْجَمُ ، والخُلْجِيمُ : الْجَسِيمُ الْعَظِيمُ ، وقيل : هو الطويل المُتَجَدِّبُ الخَلْقُ ، وقيل : هو الطويل فقط ؛ قال رؤبة : خَدَلَاءُ خُلْجَمَةٍ .

خُعم : خَمُّ الْبَيْتِ وَالْبَثْرِ يَحْمِيهِمَا خَمًّا وَاخْتِمَاهُمَا : كَنَسُهُمَا ، وَالْاِخْتِمَامُ مِثْلُهُ . وَالْمِخْصَةُ : الْمِكْنَسَةُ .

وَحُمَامَةُ الْبَيْتِ وَالْبَثْرِ : مَا كُسِّحَ عَنْهُ مِنَ التُّرَابِ فَأُلْقِيَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِي . وَالْحُمَامَةُ وَالْقُمَامَةُ : الْكُنَاسَةُ ، وَمَا يُخْغَمُ مِنَ تُّرَابِ الْبَثْرِ . وَحُمَامَةُ الْمَائِدَةِ : مَا يَنْتَشِرُ مِنَ الطَّعَامِ فَيُؤْكَلُ وَيُرْجَى عَلَيْهِ الثَّوَابُ .

١ قوله « خدلاء خلجمة » كذا بالأصل وشرح القاموس ، والذي في التهذيب جلالاً خلجمة وضبط جلالاً بوزن غراب .

وقلب خَمُومٌ أي نَقِيٌّ من الغِلِّ والحسد . ورجل خَمُومٌ القلب : نَقِيٌّ من الفسَادِ والدَّغْلِ ، وقيل : نَقِيٌّ من الدُّنْسِ . وفي الحديث عن سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : خير الناس المَخْمُومُ القلب . قيل : يا رسول الله ، وما المَخْمُومُ القلب ؟ قال : الذي لا غش فيه ولا حسد ، وفي رواية : سَمِلَ أي الناس أفضل ؟ قال : الصادقُ اللسانُ المَخْمُومُ القلب ، وفي رواية : ذو القلب المَخْمُومِ واللسان الصادق ، وهو من خَمَمْتُ البيت إذا كُنَسْتَهُ ؛ ومثله قول مالك : وعلى السَّاقِي خَمٌ العين أي كُنَسَهَا وتَطَيَّفَهَا ، وهو السُّمُّ لا يَخِيمُ ، وذلك إذا كان خالِصاً ؛ ومثَلٌ يُضْرَبُ للرجل إذا تَكَبَّرَ بِخَيْرٍ وَأَنْشَبَ عَلَيْهِ : هو السِّنُّ لا يَخِيمُ . والخَمُّ : التَّنَاءُ الطَّيِّبُ . وفلان يَخِيمُ ثياب فلان إذا كان يَنْشِي عليه خيراً .

وفي النوادر : يقال خَمَهُ بِنَاءٍ حَسَنٍ يَخِيمُهُ ، وَطَرَهُ يَطْرُهُ طَرّاً ، وَبَكَهُ بِنَاءٍ حَسَنٍ وَرَشَهُ ، كُلُّ هَذَا إِذَا أَتَبَعَهُ بِقَوْلٍ حَسَنٍ . وَخَمَ النَّاقَةَ : حَلَبَهَا . وَخَمَ اللَّحْمُ يَخِيمُ ، بِالْكَسْرِ ، وَيَخْمُ خَمّاً وَخُمُوماً وهو خَمٌّ وَأَخَمَ : أَتَنَ أَوْ تَغَيَّرَ رَائِحَتُهُ . وَلَحِمَ خَامٌ وَمُخِمٌ أَي مَتَنَ . اللَّيْثُ : اللَّحْمُ الْمُخِمُ الَّذِي قَدْ تَغَيَّرَ رِيحُهُ وَلَمْ يَفْسُدْ كَفْسَادِ الْجَيْفِ . وَقَدْ خَمَّ اللَّحْمُ يَخِيمُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا أَتَنَ وَهُوَ شِوَاءٌ أَوْ طَبِيخٌ . وَفِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَخِيمَ النَّاسُ لَهُ قِياماً ؛ قَالَ الطَّحَاوِيُّ : هُوَ بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، يُرِيدُ أَنْ تَغْيِرَ رَوَائِحُهُمْ مِنْ طَوْلِ قِيَامِهِمْ عِنْدَهُ ، وَيُرْوَى بِالْجِيمِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : خَمَّ اللَّحْمُ أَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي الْمَطْبُوخِ وَالْمَشْوِيِّ ، قَالَ : فَأَمَّا النَّبِيُّ فَيَقَالُ فِيهِ صَلٌّ وَأَصْلٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْأَمْثَلَةِ : خَمَّ اللَّحْمُ وَأَخَمَ إِذَا تَغْيِرَ وَهُوَ شِوَاءٌ أَوْ قَدِيرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَنْتِنُ بَعْدَ النُّضْجِ . وَإِذَا خَبَثَ

رِيحُ السَّقَاءِ فَأَفْسَدَ اللَّبَنَ قِيلَ : أَخَمَ اللَّبَنُ ، قَالَ : وَخَمَ مِثْلُهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

أَخَمَ أَوْ قَدْ هَمَّ بِالْخُمُومِ

وَالْحَمِيمُ : اللَّبَنُ سَاعَةً يُجَلِّبُ . وَخَمَ اللَّبَنُ وَأَخَمَ : غَيَّرَهُ خَبَثٌ رَائِحَةُ السَّقَاءِ ، وَبِمَا اسْتَعْمَلَ الْخُمُومُ فِي الْإِنْسَانِ ؛ قَالَ ذِرْوَةَ بْنُ خَنْفَةَ الصُّوْتِيُّ :

يَا ابْنَ هِشَامٍ عَصَرَ الْمَظْلُومَ ،

إِلَيْكَ أَشْكُو جَنْفَ الْخُمُومِ

وَسَمَةً مِنْ شَارِفِ مَرْكُومِ ،

قَدْ خَمَّ أَوْ زَادَ عَلَى الْخُمُومِ

وَأَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ بِحَرْفِ شَمَةٍ وَالْمَعْرُوفِ وَسَمَةً لِقَوْلِهِ إِلَيْكَ أَشْكُو ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَأَنَّ صَوْتَ تَخْفِيفِهَا إِذَا خَمَى

لَمَّا أَرَادَ خَمَّ فَأَبْدَلَ مِنَ الْمِيمِ الْأَخْيَرَةَ يَاءً ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ لَا أَمْلَاهُ أَي لَا أَمَلْتُهُ . وَالْخَمُّ : تَغْيِيرُ رَائِحَةِ الْقُرْصِ إِذَا لَمْ يَنْضَجْ .

وَالْخَمُّ : قَفْصُ الدَّجَاجِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : أَرَى ذَلِكَ لِحُبِّ رَائِعَتِهِ . وَخَمَّ إِذَا جُعِلَ فِي الْخَمِّ وَهُوَ حَبْسُ الدَّجَاجِ ، وَخَمَّ إِذَا نُظِفَ .

وَالْحَمِيمُ : الْمَدُوحُ . وَالْحَمِيمُ : الثَّقِيلُ الرُّوحُ .

وَالْخَمُّ : الْبُكَاءُ الشَّدِيدُ ، يَفْتَحُ الْحَافَ . وَالْحِمَامَةُ : رِيْشَةٌ فَاسِدَةٌ رَدِيَّةٌ تَحْتَ الرِّيشِ . وَالْخَمُّ وَالْإِخْتِيَامُ : الْقَطْعُ . وَاخْتَمَّهُ : قَطَعَهُ ؛ قَالَ :

يَا ابْنَ أَخِي ، كَيْفَ رَأَيْتَ عَمَّكَ ؟

أَرَدْتُ أَنْ تَخْتَمَهُ فَاخْتَمَكَ

قَوْلُهُ « أَخَمَ أَوْ قَدْ لَحَّ » الَّذِي فِي التَّهْذِيبِ : قَدْ حَمَّ أَوْ قَدْ لَحَّ .

وَالْحَنْخَمَةُ وَالْتَحْنُخُمُ : ضرب من الأكل قبيح ،
وبه سمي الحَنْخَامُ ، ومنه التَّحْنُخُمُ . وَالْحِنْخِيمُ ،
بالكسر : نبات تُعْلَفُ حَبَّةُ الإِبِلِ ؛ قال عَنَتْرَةُ :

ما راعني إلا حَمُولَةٌ أَهْلِهَا ،
وَسَطُ الدَّيَارِ ، تَسْفُحُ حَبَّ الْحِنْخِيمِ

ويقال : هو بالحاء ، قال أبو حنيفة : الْحِنْخِيمُ
وَالْحِنْخِيمُ واحد ، وقد تقدم ، وهو الشُّقَارَى .
التَّهْدِيبُ في ترجمة ثغر : والتَّغْرُ من خيار العُشْبِ ،
ولها زَعْبٌ خشن ، وكذلك الْحِنْخِيمُ ، ويوضع الثَّغْرُ
وَالْحِنْخِيمُ في العين ؛ قال ابن هَرَمَةَ :

فَكَأَنَّمَا اسْتَمَلَّتْ مَوَاقِي عَيْنِهِ ،
يَوْمَ الْفِرَاقِ ، عَلَى بَيْتِ الْحِنْخِيمِ

وَالْحَنْخَمَةُ : مثل الْحَنْخَنَةِ ، وهو أن يتكلم الرجل
كَأَنَّهُ مَخْنُونٌ مِنَ التَّيِّهِ وَالْكَبِيرِ . وَضُرْعٌ خِنْخِيمٌ :
كثير اللبن غزيره ؛ قال أبو وَجْزَةَ :

وَحَبَّيْتُ أَسْقِيَةَ عَوَاكِمِ ،
وَقَرَعْتُ أُخْرَى لَهَا حَمَاحِمِ

وَالْحَنْخَامُ : رجل من بني سَدُوسَ ، سُمِّيَ بِالْحَنْخَمَةِ
الْحَنْخَنَةِ ، وكلُّ ما في أساء الشعراء ابن خُثَامِ ،
بالحاء ، إلا ابن خُثَامِ ، وهو ثَعْلَبَةُ بْنُ خُثَامِ بْنِ
سَيَّارٍ ، فإنه بالحاء .
وَالْحِنْخِيمُ : دُوَيْبَةُ في البحر ؛ عن كراع .

خَم : تَخْنِمُ : اسم موضع ؛ قال لبيد :

وَهَلْ يَشْتَأِقُ مِثْلَكَ مِنْ رُسُومِ
دَوَارِسَ ، بَيْنَ تَخْنِمٍ وَالْحِلَالِ ؟

قال ابن سيده : وإِنَّمَا قُضِيَنا عَلَى تَأَنِهِ بِالزِّيَادَةِ لِأَنَّهُ لَوْ

وَحَمَانُ النَّاسِ : خُشَارَتُهُمْ ، وقيل : جماعتهم .
ابن الأعرابي : حَمَانُ النَّاسِ وَشَأَشُ النَّاسِ وَعَوَذُ
النَّاسِ واحد . وقال الليثاني : رأيت حَمَانًا مِنَ النَّاسِ
أَيُّ ضَعْفَاءٍ . ويقال : ذاك رجل من حَمَانِ النَّاسِ
وَحَمَانِ النَّاسِ ، على فُعْلَانٍ وفُعْلَانٍ ، بالضم والفتح ،
أَيُّ مَنْ رُذَالِهِمْ . وَحَمَانُ الْبَيْتِ : رديء متاعه ؛
قال ابن دريد : هكذا روي عن أبي الخطاب .
وَالْحِمُّ : البستان الفارغ . وَحَمَانُ : موضع ، وقيل :
موضع بالشام ؛ قال حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

لِمَنْ الدَّارُ أَوْحَشَتْ بِمَغَانِ ،
بَيْنَ أَغْلَى الْبَرِّ مُوَكِّ فَالْحَمَانِ ؟

وَحَمَانُ الشَّجَرِ : رديئه ؛ أنشد ثعلب :

رَأَيْتُ مُتَنَتِفِفًا يُبْلَعُومُهَا ،
تَأْكُلُ الْفَتَّ وَحَمَانُ الشَّجَرِ

وَالْحَمَانُ أَيْضًا مِنَ الرَّمَاحِ : الضعيف .

وَحَمٌ : غديرٌ معروف بين مكة والمدينة بالجُحْفَةِ ،
وهو غدير خَمٍّ ، وقال ابن دُرَيْدٍ : إِنَّمَا هُوَ خَمٌّ ،
بضم الحاء ؛ قال مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

عَفَا وَخَلَا بَيْنَ عَهْدَتِ بِهِ خَمٌّ ،
وَسَاقَكَ بِالسَّحَابِ مِنْ سَرَفٍ رَسَمٌ

وورد ذكره في الحديث ، قال ابن الأثير : هو
موضع بين مكة والمدينة تَصُبُّ فِيهِ عَيْنُ هَذَا ،
وبينهما مسجد سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
قال : وفي الحديث ذكر خَمٍّ ، بضم الحاء وتشديد
الميم المفتوحة ، وهي بئر قديمة كانت بمكة .

وَالْخَمِيمُ : موضع بمصر . وَخَمَامٌ ، على مثل خَطَّافٍ :
أبو بطن . قال ابن سيده : وأرى ابن دُرَيْدٍ إِنَّمَا
قال خُمَامٌ ، بالتخفيف .

١ وفي رواية : فَالْحَمَانُ بدل فَالْحَمَانِ .

كانت أصلية لكان فعَلِيلًا ، وليس في الكلام مثل جَعْفَرٍ .

خندم : الحَنْدِمانُ : اسم قبيلة . وَخِنْدِم : اسم موضع بِناحية مكة . وفي حديث العباس حين أَسْرَهُ أبو اليَسْرِ يوم بَدْرٍ قال : إنه لأعظم في عيني من الحَنْدَمَةِ ؛ قال أبو موسى : أظنه جبلاً ، قال ابن الأثير : هو جبل معروف عند مكة ؛ قال ابن بري : كانت به وقعة يوم فتح مكة ، ومنه يوم الحَنْدَمَةِ ، وكان لقيهم خالد بن الوليد فهَزَمَ المشركين وقتلهم ؛ وقال الراعي : لأمرائه وكانت لامته على انهزامه :

إِنَّكَ لَوْ شَهِدْتَ يَوْمَ الحَنْدَمَةِ ،
إِذْ قَرَّ صَفْوَانٌ وَقَرَّ عِكْرَمَةُ ،
وَلَحِقْتَنَا بِالسُّيُوفِ الْمُسْلِمَةِ ،
يَقْلِقُنَّ كُلَّ سَاعِدٍ وَجُنُجَمَةٍ
ضَرْبًا ، فَلَا تُسَمِعُ إِلَّا عَمَقَمَةً ،
لَمْ تَهَيْتْ ، حَوْلَهُ ، وَحَبَبَةً ،
لَمْ تَنْطِقِي بِاللَّوْمِ أَدْنَى كَلِمَةٍ

وكان قد قال قبل ذلك :

إِنْ يُقِيلُوا الْيَوْمَ فَمَا بِي عَلَيْهِ ،
هَذَا سِلَاحٌ كَامِلٌ وَأَكْ ،
وَدُوْ غِرَارَيْنِ سَرِيعُ السَّلَةِ

رأيت هنا حاشية أظنها بخط الشيخ الشاطبي اللغوي صاحبنا ، رحمه الله ، قال : هذا الرجز نسبة ابن السيد البطليوسي في المثلث للراعي الهذلي وأنشده السَّلَّةُ ، بكسر السين ، قال : وأنشده الجوهري في ترجمة سُلَّ بفتحها ، ولم يُسمَّ الراجر ، وذكر ابن بري هناك أنه حِماسُ بن قَيْسِ بن خالد الكناني ، قال : كانت هذه الحاشية ، وكذلك شاهدتُ في

حاشية المثلث ما مثاله : كان حِماسُ بن قَيْسِ ابن خالد أحد بني بكر بن كِنانة يُعَدُّ سلاحاً ويطلعه قبل قدوم سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، مكة يوم الفتح ، فقالت له امرأته : لماذا تُعَدُّهُ ؟ فقال : لمحمد وأصحابه وإني لأرجو أن أُخْدِمَكَ بعضهم ؛ ثم قال :

إِنْ يَلْقَى الْيَوْمَ فَمَا بِي عَلَيْكَ

... الأبيات . ولقيهم خالد وقتل من المشركين أناساً ، ثم انهزموا فخرج حِماسُ بن قَيْسٍ منهزماً ، قال : وقيل إن هذا الرجز لهُرَيْرِ بن الحَظِيم ، قاله وهو يجارب بني جعفر ، وكانوا قتلوا أخاه فحَمَلَ هُرَيْرُ على قاتله فقتله ، وجعل يَرْتَجِزُ بها ، وذكر ابن هشام في سيرة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الراعي حِماساً ولم يذكر هُريراً ، وهذا اختلاف ظاهر .

خوم : أرض خامّة أي وخيبة ؛ حكاه أبو الجراح ، وقد خامتْ تخيمُ خَيْماناً ؛ قال ابن سيده : قال الفراء لا أعرف ذلك ، قال : وهذا الذي قاله الفراء من أنه لا يعرفه صحيح ، إذ حُكِمَ مثل هذا خامتْ تخومُ خَوَماناً . والحامة : الغضة الرطبة من النبات . وفي الحديث : مثلُ المؤمن مثل الحامة من الزرع تُسَبِّطُها الريحُ مرة هكذا ومرة هكذا ؛ قال الطرماح :

إِنَّا نَحْنُ مِثْلُ خَامَةٍ زَرَعِ ،
فَتَنِي يَأْنِ يَأْتِ مُحْتَصِدَةٌ

قال ابن الأثير : وهي الطائفة اللينة ، وألفها منقلبة عن واو .

خيم : الحَيْمَةُ : بيت من بيوت الأعراب مستدير بينه الأعراب من عيدان الشجر ؛ قال الشاعر :

أَوْ مَرْخَةُ خَيْمَتِ ١

وقيل : هي ثلاثة أعواد أو أربعة يلتقى عليها الثمامُ وَيُسْتَظَلُّ بها في الحر ، والجمع خَيْمَاتٌ وخِيَامٌ وخَيْمٌ وخَيْمٌ ، وقيل : الخَيْمُ أَعْوَادٌ تنصب في القَيْظِ ، وتعمل لها عَوَارِضُ ، وتُظَلَّلُ بالشجر فتكون أَبْرَدَ من الأخْيِيَةِ ، وقيل : هي عيدانٌ يبنى عليها الخيامُ ؛ قال النابغة :

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ خَيْمٍ مُنْصَدٍ ،
وَسَفَعَ عَلَى آسٍ وَثَوِي مُعْتَلِبٍ

الآسُ : الرماد . ومُعْتَلِبٌ : مهدوم . والذي رواه ابن السرياني على آسٍ قال : وهو الأساس ؛ ويروى عَجْرُهُ أيضاً :

وَنُفٍّ عَلَى عَرَشِ الْخِيَامِ عَسِيلٍ

ورواه أبو عبيد للنابغة ، ورواه ثعلب لزهير ، وقيل : الخَيْمُ ما يبنى من الشجر والسعف ، يَسْتَظِلُّ به الرجلُ إذا أورد لبسه الماء . وخَيْمُهُ أي جعله كالحَيْمَةِ . والحَيْمَةُ عند العرب : البيت والمَنْزِلُ ، وسببت خَيْمَةً لأن صاحبها يتخذها كالمَنْزِلِ الأصلي . ابن الأعرابي : الحَيْمَةُ لا تكون إلا من أربعة أعواد ثم تُسَقَّفُ بالثمامِ ولا تكون من ثياب ، قال : وأما المِظْلَةُ فمن الثياب وغيرها ، ويقال : مِظْلَةٌ . قال ابن بري : الذي حكاه الجوهري من أن الحَيْمَةَ بيت تبنيه الأعراب من عيدان الشجر هو قول الأصمعي ، وهو أنه كان يذهب إلى أن الحَيْمَةَ إنما

١ قوله « أو مرخة خيمت » كذا بالأصل ، والخطوة موجودة بتأنيدها في التهذيب وهي :

أو مرخة خيمت في أصلها البعر

تكون من شجر ، فإن كانت من غير شجر فهي بيت ، وغيره يذهب إلى أن الحَيْمَةَ تكون من الحِرْقِ المَعْمُولَةِ بالأطناب ، واستدل بأن أصل التخييم الإقامة ، فسُمِّيَتْ بذلك لأنها تكون عند النزول فسببت خَيْمَةً ؛ قال : ومثل بيت النابغة قول مُزَاحِمٍ :

مَنْزِلُ ، أَمَا أَهْلُهَا فَتَحَلَّلُوا
قَبَّاسُوا ، وَأَمَا خَيْمُهَا فَتَقِيمُ

قال : ومثله قول زهير :

أَرَبَّتْ بِهِ الْأَرْوَاحُ كُلَّ عَشِيَةٍ ،
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ خَيْمٍ مُنْصَدٍ

قال : وشاهد الخَيْمِ قول مُرْقَشٍ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ عَقَا رَسْمِهَا
إِلَّا الْأَثَافِي وَمَبْنَى الْخَيْمِ ؟

وشاهدُ الخِيَامِ قول حَسَّانَ :

وَمُظْفَعِنَ الْحَيِّ وَمَبْنَى الْخِيَامِ

وفي الحديث : الشَّهِيدُ فِي خَيْمَةِ اللَّهِ تَحْتَ الْعَرَشِ ؛ الْحَيْمَةُ : معروفة ؛ ومنه : خَيْمٌ بِالْمَكَانِ أي أقام به . وسكنه ، واستعارها لظِلِّ رَحْمَةِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ ، وَيُصَدِّقُهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : الشَّهِيدُ فِي ظِلِّ اللَّهِ وَظِلِّ عَرَشِهِ . وفي الحديث : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَخِيمَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَاماً كَمَا يَقَامُ بَيْنَ يَدَيِ الْمُلُوكِ وَالْأَمْرَاءِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : خَامَ يَخِيمُ وَخَيْمَ يَخِيمُ إِذَا أَقَامَ بِالْمَكَانِ ، وَيُروى : اسْتَخَمَ وَاسْتَخِمَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَا . وَالْخِيَامُ أَيْضاً : الْهَوَادِجُ عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

أَمِنْ جَبَلِ الْأَمْزَارِ ضَرْبُ خِيَامِكُمْ
عَلَى تَبَلٍ ، إِنَّ الْأَشَافِي سَائِلٌ

وأخام الحَيَنةَ وأخَيَسَها : بناها ؛ عن ابن الأعرابي .
وتَخَيَّمَ مكانَ كذا : ضَرَبَ خَيْمَتَهُ . وخَيَّمَ
القومُ : دخلوا في الحَيَنة . وخَيَّموا بالمكان :
أقاموا ؛ وقال الأعشى :

فَلَمَّا أَضَاءَ الصُّبْحُ قَامَ مُبَادِرًا ،
وَكَانَ انْطِلَاقُ الشَّاةِ مِنْ حَيْثُ خَيْمًا

والعرب تقول : خَيَّمَ فلان خَيْمَةً إذا بناها ،
وتَخَيَّمَ إذا أقامَ فيها ؛ وقال زهير :

وَضَعْنَ عِصِيَّ الحَاضِرِ المُنْتَخِمْ

وخَيَّمتِ الرائحة الطيبةُ بالمكان والثوب : أقامت
وعَبَّقت به . وخَيَّمَ الوَحْشِيُّ في كِنَاسه : أقامَ
فيه فلم يَبْرَحْهُ . وخَيَّته : عَطَاهُ بشيء كمي
يَعْبُقُ به ؛ وأنشد :

مَعَ الطَّيِّبِ المُنْتَخِمْ في الثَّيَابِ

أبو عبيد : الحَيْمُ الشَّيْءُ والطبيعة والحُلُتْقُ والسجَّةُ .
ويقال : خَيَّمَ السِّيفُ فِرْنَدَهُ ، والحَيْمُ : الأصل ؛
وأنشد :

وَمَنْ يَبْتَدِعْ مَا لَيْسَ مِنْ خَيْمِ نَفْسِهِ ،
يَدَعُهُ وَيَغْلِيهِ عَلَى النَفْسِ خَيْمَهَا

ابن سيده : الحَيْمُ ، بالكسر ، الحُلُتْقُ ، وقيل :
سَمَةُ الحُلُتْقِ ، وقيل : الأصل فارسي معرَّب لا
واحد له من لفظه . وخَامَ عنه يَخِيْمُ خَيْمًا وخَيْمَانًا
وخَيُومًا وخِيَامًا وخَيْنُومَةً : نَكَصَ وَجَبَنَ ،
وكذلك إذا كاد يكيد كيداً فرجع عليه ولم يرف فيه
ما يجب ، وتَكَلَّ وَنَكَصَ ، وكذلك خَامُوا في
الحَرْبِ فلم يَطْفُرُوا بخير وضعفوا ؛ وأنشد :

رَمَوْنِي عَنْ قِيسِي الزُّورَ ، حَتَّى
أَخَامَهُمُ الإِلَهُ بِهَا فَخَامُوا

والخَائِمُ : الجَبَانُ . وخَامَ عن القِتَالِ يَخِيْمُ خَيْمًا
وخَامَ فيه جَبْنٌ عنه ؛ وقول المهدي جُنَادَةُ بن عامر :
لَمَسْرُكٌ مَا وَتَى ابْنُ أَبِي أُتَيْسٍ ،
ولا خَامَ القِتَالِ ولا أَضَاعَا

قال ابن جني : أراد حرف الجر وحذَقَه أي خَامَ في
القتال ، وقال : خَامَ جَبْنٌ وتراجع ؛ قال ابن
سيده : وهو عندي من معنى الحَيَنة ، وذلك أن
الحَيَنةَ تُعْطَفُ وتُثْنَى على ما تحتها لتقيه وتحفظه ،
فهي من معنى القَصْرِ والثني ، وهذا هو معنى خَامَ
لأنه انكسرَ وتراجع وانثنى ، ألا تراهم قالوا
لجانب الحياء كِسْرٌ ؟ ابن سيده : والحامةُ من الزُّرْعِ
أولُ ما يَنْبُتُ على ساقٍ واحدة ، وقيل : هي
الطَّاقَةُ القَصَّةُ منه ، وقيل : هي الشجرة القَصَّةُ
الرطبة . ابن الأعرابي : الحامة السَّنْبُلَةُ ، وجميعها
خَامٌ . والحامة : الفُجْلةُ ، وجميعها خَامٌ ؛ قال أبو
سعيد الضرير : إن كانت محفوظة فليست من كلام
العرب ؛ قال أبو منصور : وابن الأعرابي أعرفُ
بكلام العرب من أبي سعيد ، وقد جعل الحامة من
كلام العرب بمنين مختلفين ، والحامُ من الجلود : ما
لم يُدْبَغْ أو لم يُبَالِغْ في دبغه . والحامُ : الدَّبْسُ
الذي لم تَسِه النارُ ؛ عن أبي حنيفة ، قال : وهو
أفضله . والحَيْمُ : الحَنْضُ .
ابن بري : وخِيَمَاءُ اسم مائة ؛ عن الفراء . وخَيِّمٌ :
جبل معروف ؛ قال جرير :

أَقْبَلْتُكَ مِنْ تَجْرَانِ أَوْ جَنْبَيْ خَيْمٍ

وخَيِّمٌ : موضع معروف . والمَخِيْمُ : موضعان ؛
قال أبو ذؤيب :

ثُمَّ انْتَهَى بَصَرِي عَنْهُمْ ، وَقَدْ بَلَغُوا
بَطْنَ المَخِيْمِ ، فَقَالُوا الجَرَّةَ أَوْ رَاخُوا

قال ابن جني : الدَّجِيمُ مَفْعِلٌ لعدم م خ م ، وعِزَّةُ باب قَلَقَ .
وحكى أبو حنيفة : خامت الأرض تَخِيمُ خَيْبَانًا ، وزعم أنه مقلوب من وَخِئَتْ ؛ قال ابن سيده : وليس كذلك ، إنما هو في معناه لا مقلوب عنه .
وَخِئْتُ رَجُلِي خَيْبًا إِذَا رَفَعْتَهَا ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :
رَأَوْا وَقَرَّةً فِي السَّاقِ مِثِّي فَعَاوَلُوا
جُبُورِي ، لَمَّا أَنْ رَأَوْنِي أُخِيمُهَا

الفراء وابن الأعرابي : الإِخَامَةُ أَنْ يَصِيبَ الْإِنْسَانَ أَوِ الدَّابَّةَ عَنَتٌ فِي رِجْلِهِ ، فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُسَكِّنَ قَدَمَهُ مِنَ الْأَرْضِ فَيُثَبِّتِي عَلَيْهَا ؛ يُقَالُ : إِنَّهُ لِيُخِيمُ لِإِحْدَى رِجْلَيْهِ . أَبُو عِيْدٍ : الإِخَامَةُ لِلْفَرَسِ أَنْ يَرْفَعَ لِإِحْدَى يَدَيْهِ أَوْ لِإِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى طَرَفِ حَافِرِهِ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ مَا أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ أَيْضًا :
رَأَوْا وَقَرَّةً فِي السَّاقِ مِثِّي فَعَاوَلُوا
جُبُورِي ، لَمَّا أَنْ رَأَوْنِي أُخِيمُهَا

فصل الدال المهمله

دَامَ : دَامَ الْحَاطِطُ عَلَيْهِ دَامًا ؛ دَفَعَهُ . قَالَ اللَّيْثُ : الدَّامُ إِذَا دَفَعْتَ حَاطِطًا فَدَامَتْهُ بِرَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى شَيْءٍ فِي وَهْدَةٍ ، تَقُولُ : دَامَتْهُ عَلَيْهِ . وَدَامَتْ الْحَاطِطُ أَي رَفَعَتْهُ مِثْلَ دَعَمَتْهُ . وَتَدَاءَمَتْ عَلَيْهِ الْأُمُورُ وَالْأَهْوَالُ وَالْمُسُومُ وَالْأَمْوَاجُ ، بَوَازُنَ تَفَاعَلَتْ ، وَتَدَامَتْهُ ؛ الْأَخِيرَةُ مُتَعَدَّاةٌ بِغَيْرِ حَرْفٍ ؛ تَرَاكَبَتْ عَلَيْهِ وَتَرَاخَبَتْ وَتَكَسَّرَتْ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ . وَتَدَامَةُ الْمَاءِ : غَمْرُهُ ، وَهُوَ تَفَعَّلَ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

كَمَا هَوَى فِرْعَوْنُ ، إِذْ تَعَفَّفَا ،
تَحْتَ ظِلَالِ الْمَوْجِ ، إِذْ تَدَامَا

الأصمعي : تَدَاءَمَةُ الْأَمْرِ مِثْلُ تَدَاعَمَةِ إِذَا تَرَاكَمَ عَلَيْهِ وَتَكَسَّرَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وَتَدَامَ الْفَعْلُ النَّاقَةُ أَي تَحَلَّلَتْهَا . وَالدَّامُ : مَا غَطَّاكَ مِنْ شَيْءٍ . وَجِيشٌ مِدَامٌ : يَرَكِبُ كُلُّ شَيْءٍ . أَبُو زَيْدٍ : تَدَامَتْ الرِّجْلُ تَدَوُّمًا إِذَا وَثَبَتْ عَلَيْهِ فَرَكِبَتْهُ . أَبُو عِيْدٍ : وَالدَّامَاءُ الْبَحْرُ ، عَلَى فَعْلَاءَ ؛ قَالَ الْأَفْوَةُ الْأَوْدِي :

وَاللَّيْلُ كَالدَّامَاءِ مُسْتَشْفِرٌ ،
مِنْ دُونِهِ ، لَوْنًا كَلَوْنِ السَّدُوسِ
دجم : دَجِمَ الْعِشْقُ وَالْبَاطِلُ : عَمَرَاثُهُ ؛ يُقَالُ : انْتَشَعَتْ دَجِمُ الْأَبَاطِيلِ . وَإِنَّهُ لَفِي دَجِمِ الْهَوَى أَي فِي عَمَرَاتِهِ وَظَلَمَتِهِ ، الْوَاحِدَةُ دَجِمَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ قِيلَ دَجِمَةٌ وَدَجِمٌ لِلْعَادَاتِ . ابْنُ بَرِيٍّ : دَجِمَ اللَّيْلُ دَجِمَةً وَدَجِمًا أَظْلَمَ . وَالدَّجِمُ : الْخُلُقُ . وَيُقَالُ : إِنَّكَ عَلَى دَجِمٍ كَرِيمٍ أَي خُلُقٍ ، وَدَجِمٌ كَرِيمٌ مِثْلُهُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

وَاعْتَلَّ أَذْيَانُ الصَّبَا وَدَجِمَتِ

وَدَجِمَ الرَّجُلُ : صَاحَبَهُ . وَدَجِمَ الرَّجُلُ وَدَجِمَ : حَزَنَ ، وَالدَّجِمُ مِنَ الشَّيْءِ : الضَّرْبُ مِنْهُ ؛ وَقَوْلُ رُؤْبَةَ :

وَكَلَّ مِنْ طُولِ النَّضَالِ أَسْنُهُ ،
وَاعْتَلَّ أَذْيَانُ الصَّبَا وَدَجِمَتِ

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : دَجِمَتِ أَخْدَاتُ وَأَصْحَابُهُ ، الْوَاحِدُ دَجِمٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهَذَا خَطَأٌ لِأَنَّ فِعْلًا لَا يَجْمَعُ عَلَى فِعْلٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلْجَمْعِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الَّذِي كَانَ يَتَابَعُنِي فِي الصَّبَا اعْتَلَّ عَلَيَّ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ : أَمِنَ هَذَا الدَّجِمُ أَنْتَ أَي مِنْ هَذَا الضَّرْبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّجُومُ وَاحِدٌ دَجِمٌ ، وَهُوَ خَاصَةٌ

الخاصة ، ومثله قِدْرٌ وقُدُورٌ ، والصَّاعِيَّةُ والحِزَانَةُ والحِزَابَةُ مثله ، والحِزَانَةُ : مَنْ حَزَنَتْهُ أُمُّهُ ، والحِزَابَةُ : مَنْ حَزَبَتْهُ ، وفلان مُدَاجِمٌ لفلان ومُدَاجِمٌ لَهُ ، وما سمعت له كُجْبَةً وَلَا دُجْبَةً أي كلمة . أبو زيد : هو على نِلك الدُّجْبَةِ والدُّمُجَةِ أي الطريق .

دجم : الدَّخْمُ : الدفع الشديد . ابن الأعرابي : دَحَمَهُ دَحْماً إِذَا دَفَعَهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

مَا لَمْ يُبَيِّحْ يَأْجُوجَ رَدْمٌ يَدْحَمُهُ

أي يدفعه ؛ ومنه سمي الرجل دَحْماً ودَحِيحاً . والدَّخْمُ : النكاح . ودَحَمَ المرأةَ يَدْحِمُهَا دَحْماً : نكحها ؛ ومنه حديث أبي هريرة عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ قِيلَ لَهُ أَتَطَأُ فِي الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ دَحْماً دَحْماً ، فَإِذَا قَامَ عَنْهَا رَجَعَتْ مُطَهَّرَةً يَكْثَرُ ! قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ النِّكَاحُ وَالْوَطءُ بِدَفْعٍ وَإِزْجَاجٍ ، وَاتِّصَابِهِ بِفِعْلٍ مُضَرٍ أَوْ يَدْحَمُونَ دَحْماً يُمَامِعُونَ ، وَالتَّكْرِيرُ لِلتَّأْكِيدِ ، هُوَ بِمِثْلَةِ قَوْلِهِمْ لِقَتْنِهِمْ رَجُلًا رَجُلًا ، أَوْ دَحْماً بَعْدَ دَحْمٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : وَذَكَرَ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَقَالَ إِنَّمَا يَدْحَمُونَهُمْ دَحْماً . وَهُوَ مِنْ دَحِمَ فُلَانٌ أَيْ مِنْ أَصْلِهِ وَشَجَرَتِهِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَقَدْ سَمِعْتُ دَحْماً وَدَحِيحاً وَدَحْماً . وَدَحْمَةٌ : اسمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ أَبُو النَجْمِ :

لَمْ يَقْضِ أَنْ يَمْلِكَنَا ابْنُ الدَّحْمَةِ

حَرَكَ احتياجاً ، يَعْنِي يَزِيدُ بْنُ الْمُثَلِّبِ .

دحيم : اللَّيْثُ : الدَّخْشُمُ والدُّمَاحِسُ الغليظان . ابن سيده : الدَّخْشُمُ والدُّخْشُسُ والدُّمَاحِسُ والدُّخْشَانِيُّ والدُّخْشَانِيُّ كُلُّ ذَلِكَ الْعَظِيمِ مَعَ

سواد . والدُّمَاحِسُ : السَّيِّئُ الْخَلْقُ . والدُّخْشَانِيُّ والدُّخْشَانِيُّ : السَّيْنُ الْحَادِرُ فِي أَدْمَةٍ . الدُّخْشَانُ ، بِالضَّمِّ : قَلْبُ الدُّخْشَانِ ، وَهُوَ الْأَدَمُ السَّيْنُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يُبَايِعُ النَّاسَ وَفِيهِمْ رَجُلٌ دُخْشَانٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الدُّخْشَانُ والدُّخْشَانُ الْأَسْوَدُ الْغَلِيظُ ، وَقِيلَ : السَّيْنُ الصَّحِيحُ الْجَسْمُ ، وَقَدْ يَلْحَقُ بِهِمَا ياءُ النَّسَبِ كَأَحْمَرِيٍّ .

دحلم : الدَّحْلَمَةُ : دَهْوَرُكَ الشَّيْءِ مِنْ جَبَلٍ أَوْ بَثْرٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَمْ مِنْ عَدُوٍّ زَالَ أَوْ تَدَحْلَمًا ،
كَأَنَّهُ فِي هَوَاةٍ تَقْطَعُ مَا

تَدَحْلَمَ إِذَا تَهَوَّرَ فِي بَثْرٍ أَوْ مِنْ جَبَلٍ .

دخم : الدَّخْمُ : ضَرْبٌ مِنَ النِّكَاحِ ، قِيلَ : هُوَ دَفْعٌ فِي إِزْجَاجٍ ، دَحَمَهَا يَدْحِمُهَا دَحْماً ، وَالْحَاءُ الْمُهْمَلَةُ لِقَةٍ .

دخشم : دَخْشَمٌ : امْرَأَةٌ رَجُلٍ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالدَّخْشَمُ الْقَصِيرُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا تَلَّكَتْ أَسْعَجَ غَيْرَ دَخْشَمٍ ،
وَأَرْجَفَتْهُ رَجَقَاتُ الْكَرْزَمِ

وَالْكَرْزَمُ وَالْكَرْزَنُ جَمِيعاً : الْفَأْسُ ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

ددم : الدَّوَادِمُ والدَّوْدِمُ ، عَلَى وَزْنِ الْمُذَبِّدِ : شَيْءٌ شَبِهُ الدَّمِ يُخْرَجُ مِنَ السَّرَّةِ ، وَخَاصَّةً مَذْكُورَةٌ فِي بَابِ الصُّوْغِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ الْحُدَالُ . يَقَالُ : قَدْ حَاضَتِ السَّرَّةُ إِذَا خَرَجَ ذَلِكَ مِنْهَا ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الدَّمْدَمُ مَا يَبْسُ مِنَ الْكَلَالِ وَالشَّجَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الدَّنْدَنُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْحُدَالُ شَيْءٌ آخَرُ غَيْرِ الدَّوْدِمِ .

شمر : والمُدْرَمَةُ من الدُرُوع اللينة المستوية ؛
وأُنشد :

هَاتِكْ تَحْمِلُنِي وَتَحْمِلُ شِكْتِي ،
وَمُفَاضَةً تَغْشَى الْبَنَانِ مُدْرَمَةً

ويقال لها الدُرَمَةُ .

وَدْرَمَتْ أَسْنَانُهُ لِحَاثَتْ ، وهو أَدْرَمٌ . والأَدْرَمُ :
الذي لا أَسْنَانَ لَهُ . وَدَرِمَ البعيرُ دَرَمًا ، وهو أَدْرَمٌ
إذا ذهبَ جِلْدُهُ أَسْنَانُهُ وَدَنَا وَقَوْعَهَا . وَأَدْرَمَ الصبي :
تَحَرَّكَ أَسْنَانُهُ لِيَسْتَخْلِفَ آخَرَ . وَأَدْرَمَ الفصيلُ
لِلإِجْدَاعِ وَالْإِثْنَاءِ ، وهو مُدْرِمٌ ، وكذلك الأُثْنَى ،
إذا سَقَطَتْ رَوَاضِعُهُ . أَبُو الْجَرَّاحِ الْعَقِيلِيُّ :

وَأَدْرَمَتْ الْإِبِلُ لِلْإِجْدَاعِ إِذَا ذَهَبَ رَوَاضِعُهَا وَطَلَعَ
غَيْرُهَا ، وَأَفْرَمَتْ لِلْإِثْنَاءِ ، وَأَهْضَمَتْ لِلْإِرْبَاعِ
وَالْإِسْدَاسِ جَمِيعًا ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ مِثْلُهُ ، قَالَ :

وَكذلك الغنم ؛ قَالَ شمر : مَا أَجُودَ مَا قَالَ الْعَقِيلِيُّ فِي
الْإِدْرَامِ ! ابْنُ السَّكَيْتِ : وَيُقَالُ لِلْقَعُودِ إِذَا دَنَا
وَقَوْعُ سِنِّهِ فَذَهَبَ حِدَّةُ السِّنِّ الَّتِي تَرِيدُ أَنْ تَقَعَ :
قَدْ دَرِمَ ، وَهُوَ قَعُودٌ دَارِمٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا
أُثْنَى الْفَرَسُ أَثْنَى رَوَاضِعُهُ ، فَيُقَالُ أَثْنَى وَأَدْرَمَ
لِلْإِثْنَاءِ ، ثُمَّ هُوَ رِبَاعٌ ، وَيُقَالُ : أَهْضَمَ لِلْإِرْبَاعِ .

وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الْإِدْرَامُ أَنْ تَسْقُطَ سِنَّ الْبَعِيرِ
لِسِنَّ تَبَتَّتْ ، يُقَالُ : أَدْرَمَ لِلْإِثْنَاءِ وَأَدْرَمَ
لِلْإِرْبَاعِ وَأَدْرَمَ لِلْإِسْدَاسِ ، فَلَا يُقَالُ أَدْرَمَ لِلْبَزُولِ
لَأَنَّ الْبَازِلَ لَا يَبْتَغِي إِلَّا فِي مَكَانٍ لَمْ يَكُنْ فِيهِ سِنَّ
قَبْلَهُ . وَدَرَمَتِ الدَّابَّةُ إِذَا دَبَّتْ دَبِيئًا . وَالْأَدْرَمُ
مِنَ الْعَرَاقِبِ : الَّذِي عَظُمَتْ لِبَرَّتُهُ . وَدَرَمَتِ الْفَأْرَةُ
وَالْأَرْنَبُ وَالْفُفْغُذُ تَدْرِمُ ، بِالْكَسْرِ ، دَرَمًا
وَدَرِمَتْ دَرَمًا وَدَرِمًا وَدَرَمَانًا وَدَرَامَةً : قَارَبَتْ
الْحَاطُونَ فِي عَجَلَةٍ ؛ وَمِنْهُ سَمِيَ دَارِمُ بْنُ مَالِكِ بْنِ

يَسْبَهُ ، يَأْكُلُهُ مَنْ يَعْرِفُهُ وَمَنْ لَا يَعْرِفُهُ يَظُنُّهُ
دَوْدِمًا .

دوم : اللَّيْثُ : الدَّرَمُ اسْتَوَاهُ الْكَعْبُ وَعَظُمَ الْحَاجِبُ
وَنَحْوُهُ إِذَا لَمْ يَنْتَشِرْ فَهُوَ أَدْرَمٌ ، وَالْفِعْلُ دَرِمَ
يَدْرِمُ فَهُوَ دَرِمٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الدَّرَمُ فِي الْكَعْبِ
أَنْ يَوَازِيَهُ اللَّحْمُ حَتَّى لَا يَكُونَ لَهُ حَجَمٌ . ابْنُ
سَيِّدِهِ : دَرِمَ الْكَعْبُ وَالْعُرْقُوبُ وَالسَّاقُ دَرَمًا ،
وَهُوَ أَدْرَمُ ، اسْتَوَى . وَمَكَانٌ أَدْرَمٌ : مُسْتَوٍ ،
وَكَعْبٌ أَدْرَمٌ ؛ وَأُنشد الْجَوْهَرِيُّ :

قَامَتْ ثَرِيكَ ، خَشْيَةً أَنْ تَصْرَمَا ،
سَاقًا بِخَنْدَاةٍ ، وَكَعْبًا أَدْرَمَا

وَمَرَّافِقُهَا دَرِمٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ الْعَبَّاجَ
أُنشده :

سَاقًا بِخَنْدَاةٍ وَكَعْبًا أَدْرَمَا

قَالَ : الْأَدْرَمُ الَّذِي لَا حَجَمَ لِعِظَامِهِ ؛ وَمِنْهُ
الْأَدْرَمُ الَّذِي لَا أَسْنَانَ لَهُ ، وَيُرِيدُ أَنْ كَعْبُهَا مُسْتَوٍ
مَعَ السَّاقِ لَيْسَ بَيْنَاتٍ ، فَإِنْ اسْتَوَاهُ دَلِيلُ السِّنِّ ،
وَنَشْوُهُ دَلِيلُ الضَّعْفِ . وَدَرِمَ الْعَظْمُ : لَمْ يَكُنْ لَهُ
حَجَمٌ . وَامْرَأَةٌ دَرَمَاءُ : لَا تَسْتَبِينَ كُفُوبُهَا وَلَا
مَرَّافِقُهَا ؛ وَأُنشد ابْنُ بَرِيٍّ :

وَقَدْ أَلْهُو ، إِذَا مَا شَيْتُ ، يَوْمًا
إِلَى دَرَمَاءَ بَيْضَاءِ الْكُعُوبِ

وَكُلُّ مَا غَطَاهُ الشَّعْمُ وَاللَّحْمُ وَخَفِيَ حَجَمُهُ فَقَدْ
دَرِمَ . وَدَرِمَ الْمِرْقَى يَدْرِمُ دَرَمًا . وَدَرِعَ
دَرِمَةً : مَلَسَ ، وَقِيلَ : لَيْنَةٌ مُتَسَيِّقَةٌ ؛ قَالَتْ :

يَا قَائِدَ الْحَيْلِ ، وَمُجِبَّ
تَابِ الدَّلَاصِ الدَّرِمَةَ

حَظَلَّةُ بن مالك بن زيد مَنَاة بن نعيم ، وكان يسمى
بَحْرًا ، وذلك أن أباه لما أتاه قوم في حَالةٍ فقال له :
يا بَحْرُ اتنني بحريطة ، فجاءه يَحْمِلُها وهو يَدْرِمُ
تحتها من ثقلها ويقارب الخطو ، فقال أبوه : قد
جاءكم يَدْرِمُ ، فسُي دَارِمًا لذلك .
والدَّرَماء : الأرنب ؛ وأنشد ابن بري :

تَمَشَّى بها الدَّرَماءُ تَسْعَبُ قُصْبَها ،
كَأَنَّ بَطْنَ حَبْلِي ذاتِ أَوْنَيْنِ مُنْتَمِ

قال ابن بري : يصف رَوْحَةً كثيرة النبات تمشي بها
الأرنب ساجدةً قُصْبَها حتى كأن بطنها بَطْنُ حَبْلٍ ،
والأَوْن : الثقل ، والدَّرَمَة والدَّرَماءُ : من
أسماء الأرنب والقنفذ . والدَّرَماءُ : القنفذ لدَرَمَانه .
والدَرَمَان : مِشْيَة الأرنب والفأر والقنفذ وما
أشبهه ، والفعل دَرَمَ يَدْرِمُ . والدَّرَماءُ : القبيح
المِشْيَة والدَّرَماء . والدَّرَماءُ من النساء : السيئة
المشي القصيرة مع صغر ؛ قال :

من البيض ، لا دَرَماءَ قَمْلِيَّةٌ ،
تَبْدُ نِساءَ الناسِ دَلاءً ومِيسًا

والدَّرُومُ : كالدَّرَماءِ ، وقيل : الدَّرُوم التي تجمي
وتذهب بالليل . أبو عمرو : الدَّرُوم من الثوق الحسنة
المِشْيَة . ابن الأعرابي : والدَّرِيم الغلام الفرَّهْدُ
الناعم . ودَرَمَتِ الناقةُ تَدْرِمُ دَرَمًا إذا دَبَّتْ
دِيبًا .

والدَّرَماءُ : نبات سُهْلِيٌّ دُسْتِيٌّ ، ليس بشجر ولا
عُشْب ، ينبت على هيئة الكَبِيد وهو من الحَمْض ؛
قال أبو حنيفة : لها ورق أحمر ، تقول العرب : كنا
في دَرَماءَ كأنها النهار . وقال مرة : الدَّرَماء ترفع
كأنها حُصَّةٌ ، ولها تورُّ أحمر ، ورقها أخضر ، وهي
تشبه الحَلَكَة . وقد أَدْرَمَتِ الأرض .

والدَّرِمُ : شجر شبيه بالقَصَا ، ولونه أسود يَسْتَاكُ
به النساءُ فَيَحْبِرُ لِثانَهُنَّ وَيُفَاهِنُ تَحْيِرًا شديدًا ،
وهو حَرِيفٌ ، رواه أبو حنيفة ؛ وأنشد :

لَمَّا سَلَ فُوادي
دَرِمٌ بالشَّقَتَيْنِ

والدَّرِمُ : شجر تتخذ منه حبال ليست بالقويَّة .
ودارِمٌ : حيٌّ من بني نعيم فيهم بيتها وشرفها ، وقد
قيل : لانه مشتق من الدَّرَمَان الذي هو مقاربة
الخطو في المشي ، وقد تقدم . ودَرِمٌ ، بكسر
الراء : اسم رجل من بني سَيْبَانَ . وفي المثل :
أودى دَرِمٌ ، وذلك أنه قَتَلَ فلم يَدْرِكْ بَثْرَهُ
فصار مثلاً لِمَا لم يَدْرِكْ به ؛ وقد ذكره الأعشى
فقال :

ولم يودِ مَنْ كُنْتُ تَسْعَى له ،
كما قيل في الحرب : أودى دَرِمٌ !

أي لم يَمْلِكْ مَنْ سَعِيتَ له ؛ قال أبو عمرو : هو
دَرِمٌ بن دُبٍّ بن ذُهَلٍّ بن سَيْبَانَ ؛ وقال
المؤرِّج : فُقِدَ كما فُقِدَ القارِظُ العَتَرِي فصار مثلاً
لكل من فُقِدَ ؛ قال ابن بري : وقال ابن حبيب كان
دَرِمٌ هذا هَرَبَ من الثَّعْبانِ فطلبه فَأَخَذَ فمات
في أيديهم قبل أن يصلوا به ، فقال قائلهم : أودى
دَرِمٌ ، فصار مثلاً .

وعِزٌّ أَدْرَمٌ إذا كان سَيِّئاً غير مهزول ؛ قال رؤبة :

يَمُونُونَ عن أركان عِزٍّ أَدْرَمًا

وبنو الأَدْرَم : حَيٌّ من قريش ، وفي الصحاح :
وبنو الأَدْرَم قبيلة .

١ قوله « ابن دُب » هو هكذا في الأصل بتشديد الباء ، والذي
في التهذيب : دَرِب ، براء بعد الدال وبتحفيف الباء .

وجمع الدرهم دراهم ؛ ابن سيدة : وجاء في
تكميله الدراهم ؛ وزعم سيبويه أن الدراهم إنما
جاء في قول الفرزدق :

تَنفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ ،
تَنفِي الدَّرَاهِمِ تَنَقُّدُ الصَّابِرِ

قال ابن بري : شبه خروج الحصى من تحت مناسمها
بارتفاع الدراهم عن الأصابع إذا ثقلت . ورجل
مُدْرَهَمٌ ، ولا فعل له ، أي كثير الدراهم ؛ حكاه
أبو زيد ، قال : ولم يقولوا دُرْهَمٌ ؛ قال ابن جني :
لكنه إذا وجد اسم المفعول فالفعل حاصل .
وَدَرَهَمَتِ الْحَبَازَى : استدارت فصارَت على أشكال
الدراهم ، اشتقوا من الدراهم فعلاً وإن كان
أعجباً . قال ابن جني : وأما قولهم دَرَهَمَتِ
الحَبَازَى فليس من قولهم رجل مُدْرَهَمٌ .

دسم : الدَّسَمُ : الودك ، وفي التهذيب : كل شيء له
وذك من اللحم والشحم ، وشيء دَسِمٌ وقد دَسِمَ ،
بالكسر ، يَدَسِمُ فهو دَسِمٌ وقد دَسِمَ ؛ أنشد سيبويه
لابن مقبل :

وَقَدَّرَ كَكْفَ الْقِرْدِ لَا مُسْتَعِيرَهَا
يُعَارِ ، وَلَا مَنَ يَأْتِيهَا يَتَدَسَّمُ

والدَّسَمُ : الوَضَرُ والدَّسَسُ ؛ قال :

لَاهُمُ ، إِنَّ عَامِرَ بْنَ جَهْمٍ
أَوْدَمَ حَجًّا فِي ثِيَابِ دُسَمٍ

يعني أنه حج وهو مُتَدَسِّسٌ بالذنوب ، وأودَمَ
الحج : أوجبه . وتَدَسِمُ الشيء : جعل الدَّسَمَ
عليه . وثياب دُسَمٌ : وسيخة . ويقال للرجل إذا
تَدَسَّسَ بِذَمِّ الْأَخْلَاقِ : إنه لَدَسِمُ الثوب ،
وهو كقولهم : فلان أَطْلَسُ الثوب . وفلان أَدَسَمَ

دوخم : الجوهرى : الدُرَّخَيْنُ الدَّاهِيَةُ ، بوزن
شُرَحْبِيلٍ ؛ قال دَلَمٌ وكتبته أبو زُعْبَةَ
الْعَبَّاسِيُّ :

أَنْعَتَ مِنْ حَيَاتٍ يُهْلِكُ كَشْحِينَ ،
صِلْ صَفًّا دَاهِيَةً دُرَّخَيْنِ

دودم : مَرَّةٌ دُرْدُمٌ : تذهب وتجيء بالليل . الجوهرى :
الدُّرْدُمُ الناقة المسنة .

دوغم : الدَّرْغِمُ كالدَّغْرِمِ ، وسيأتي ذكره .

دوقم : الدَّرْقِمُ : الساقط ، وقيل : هو من أسماء
الرجال ، مثل به سيبويه وفسره السيرافي .

دوم : المُدْرَهَمُ : الساقط من الكيسر ، وقيل : هو
الكبير السن أياً كان . وقد اذْرَهَمَ يَذْرَهِمُ
اِذْرَهَمًا أي سقط من الكبر ؛ وقال الفلاح :

أَنَا الْفَلَاخُ فِي بُغَايٍ مِقْسَمًا ،
أَقْسَمْتُ لَا أَسَامُ حَتَّى يَسَامَا ،
وَيَذْرَهِمُ هَرَمًا وَأَهْرَمًا

واذْرَهَمَ بصره : أظلم . والذْرَهَمُ والدَّرَهَمُ :
لغتان ، فارسيّ مُعَرَّبٌ ملتحقٌ ببناء كلامهم ،
فذرَهَمٌ كجفَرَعٍ ، وذرَهَمٌ ، بكسر الميم ،
كجفَرِدٍ ، وقالوا في تصغيره دُرَيْهَمٍ ، شاذة ،
كانتهم حَقَرُوا دِرْهَامًا ، وإن لم يتكلموا به ؛
هذا قول سيبويه ، وحكى بعضهم دِرْهَامَ ، قال
الجوهرى : وربما قالوا دِرْهَامَ ؛ قال الشاعر :

لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَاتِي دِرْهَامٍ ،
لَجَازَ فِي آفَاقِهَا خِثَامِي

١ قوله « لو أن عندي الخ » في التكملة ما نصه : هذا الانتاد
قاسد ، والزواية :

لو أن عندي ماتي درهم
وعشت عيش الملك الهام
لابتت داراً في بني حرام
وسرت في الأرض بلا خاتم

الثوب وذئس الثوب إذا لم يكن زاكياً ؛ وقول
رؤية يصف سنج ماء :

مُنْفَجِرَ الْكَوْكَبِ أَوْ مَدْسُومًا ،

فَضِيحًا ، إِذْ هُمْ بِأَنْ يَخِيَا

الْمُنْفَجِرُ : الْمُنْفَتِحُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ ، وَكَوْكَبُ
كُلِّ شَيْءٍ : مَعْظَمُهُ ، وَالْمَدْسُومُ : الْمَسْدُودُ ،
وَالدَّسْمُ : حَشَوُ الْجُوفِ . وَدَسَمَ الشَّيْءُ يَدْسُهُ ،
بِالضَّمِّ ، دَسَمًا : سَدَّهُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ جُرْحًا :

إِذَا أَرَدْنَا دَسِمَهُ تَنَفَّقَا ،

بِنَاجِشَاتِ الْمَوْتِ ، أَوْ تَمَطَّقَا

وَيُرْوَى : إِذَا أَرَادُوا دَسِمَهُ ، وَتَنَفَّقَ : تَشَقَّقَ مِنْ
جَوَانِبِهِ وَعَمِلَ فِي اللَّحْمِ كَهَيْئَةِ الْأَنْفَاقِ ، الْوَاحِدُ
تَفَقَّ ، وَهُوَ كَالْتَّرَبِّ ، وَمِنْهُ اسْتَفَقَّ نَافِقَاءُ
الْيَرْبُوعِ ، وَالنَّاجِشَاتُ : الَّتِي تَظْهَرُ الْمَوْتَ
وَتُسَخَّرُجُهُ ، وَنَاجِشُ الصَّيْدِ : مُسْتَخْرِجُهُ مِنْ
مَوْضِعِهِ ، وَالتَّمَطَّقُ : التَّلَبُّطُ .

وَالدَّسَامُ : مَا دَسِمَ بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الدَّسَامُ ،
بِالْكَسْرِ ، مَا تُسَدُّ بِهِ الْأُذُنُ وَالْجِرْحُ وَنَحْوُ ذَلِكَ ،
تَقُولُ مِنْهُ : دَسَمْتُهُ أَدْسُهُ ، بِالضَّمِّ ، دَسَمًا .
وَالدَّسَامُ : السَّدَادُ ، وَهُوَ مَا يُسَدُّ بِهِ رَأْسُ الْقَارُورَةِ
وَنَحْوَهَا . وَفِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ : إِنْ لِلشَّيْطَانِ
لَعُوقًا وَدِسَامًا ؛ الدَّسَامُ : مَا تَسُدُّ بِهِ الْأُذُنَ فَلَا
تَعْيِي ذِكْرًا وَلَا مَوْعِظَةً ، يَعْنِي أَنَّ لَهُ سِدَادًا يَنْبَغُ
بِهِ مِنْ رُؤْيَا الْحَقِّ ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ سَدَدَتْهُ فَقَدْ
دَسَمْتُهُ دَسَمًا ، يَعْنِي أَنَّ وَسَاوِسَ الشَّيْطَانِ مَهْمَا
وَجَدَتْ مُنْفَذًا دَخَلَتْ فِيهِ . وَدَسَمَ الْقَارُورَةَ دَسَمًا :
سَدَّ رَأْسَهَا .

وَالدَّسْمَةُ : مَا يُسَدُّ بِهِ خَرَقُ السَّقَاءِ . وَفِي حَدِيثِ
الْحَسَنِ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ : تَغْتَسِلُ مِنَ الْأُولَى إِلَى

الْأُولَى وَتَدَسِّمُ مَا تَحْتَهَا ، قَالَ : أَيَّ تَسَدُّ قَرْنَهَا
وَتَحْتَشِي مِنَ الدَّسَامِ السَّدَادِ .

وَالدَّسْمَةُ : غُبْرَةٌ إِلَى السَّوَادِ ، دَسِمَ وَهُوَ أَذْسَمُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّسْمَةُ السَّوَادُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَبَشِيِّ :
أَبُو دَسْمَةٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ : رَأَى صَبِيًّا تَأْخُذُهُ
الْعَيْنُ جَمَالًا ، فَقَالَ : دَسَمُوا ثَوْبَتَهُ أَيَّ سَوَدُّوْهَا
لِثَلَا تَصْبِيهِ الْعَيْنَ ، قَالَ : وَثَوْبَتُهُ الدَّائِرَةُ الْمَلِيجَةُ
الَّتِي فِي حَنَكِهِ ، لَتَرَدَّ الْعَيْنُ عَنْهُ . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ خَطَبَ وَعَلَى رَأْسِهِ عِمَامَةٌ
دَسَمَاءُ أَيَّ سَوَادٍ ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : خَرَجَ وَقَدْ
عَصَبَ رَأْسَهُ بِعِمَامَةٍ دَسِمَةٍ . وَفِي حَدِيثِ هِنْدَ :
قَالَتْ يَوْمَ الْفَتْحِ لِأَبِي سَفْيَانَ اقْتُلُوا هَذَا الدَّسِمَ
الْأَحْمَشَ أَيَّ الْأَسْوَدَ الدَّنِيَّ . وَالدَّسْمَةُ : الرَّدِيءُ
مِنَ الرِّجَالِ ، وَقِيلَ : الدَّنِيءُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَقِيلَ :
الدَّسْمَةُ الرَّدِيءُ الرَّذَلُ ؛ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِبَشِيرِ
الْفَرَبَرِيِّ :

سَنَيْتُ كُلَّ دَسِمَةٍ قِرْطَعَنَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّسِمُ الْقَلِيلُ الذَّكَرُ ، وَفِي حَدِيثِ
أَبِي الدَّرْدَاءِ : أَرْضِيْمٌ إِنْ شَبِعْتَ عَامًا لَا تَذْكُرُونَ
اللَّهَ إِلَّا دَسَمًا ، يَرِيدُ ذِكْرًا قَلِيلًا ، مِنَ التَّدْسِيمِ
وَهُوَ السَّوَادُ الَّذِي يُجْعَلُ خَلْفَ أُذُنِ الصَّبِيِّ لِكَيْلَا
تَصْبِيهِ الْعَيْنَ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا قَلِيلًا ؛ وَقَالَ الرَّخْشَرِيُّ :
هُوَ مِنْ دَسَمَ الْمَطْرُ الْأَرْضَ إِذَا لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَبْلُغَ
الثَّرَى . وَالدَّسِمُ : الْقَلِيلُ الذَّكَرُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ لَا
تَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا دَسَمًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَكُونُ
هَذَا مَدْحًا وَيَكُونُ ذَمًّا ، فَإِذَا كَانَ مَدْحًا فَالذَّكَرُ
حَشَوُ قُلُوبِهِمْ وَأَفْوَاهِهِمْ ، وَإِنْ كَانَ ذَمًّا فَلِإِنَّمَا
هُمْ يَذْكُرُونَ اللَّهَ ذِكْرًا قَلِيلًا مِنَ التَّدْسِيمِ ، قَالَ :
وَمِثْلُهُ أَنَّ رَجُلًا ذَكَرَ بَيْنَ يَدَيْ سَيِّدَانِ رَسُولَ اللَّهِ ،

حلى الله عليه وسلم ، فقال : ذاك رجل لا يتوسد القرآن ؛ يكون هذا أيضاً مدحاً وذمّاً ، فالمدح أنه لا ينام الليل فلا يتوسد فيكون القرآن متوسداً معه ، والذم أنه لا يحفظ من القرآن شيئاً ، فإذا نام لم يتوسد معه القرآن ، قال الأزهري : والقول هو الأول ، وقيل : معناه لا يذكرون الله إلا كسناً أي ما لهم هم إلا الأكل ودسهم الأجواف ، قال : ونصب كسناً على الخلاف .

دسم : الدشمة : الرجل الذي لا خير فيه .
دسم : دسم الشيء يدعنه دعماً : مال فأقامه .
والدعنة : ما دعه به . والدعأم والدعامة : كالدعنة ؛ قال :

لما رأيت أنه لا قامه ،
وأنتي ساق على السامة ،
نزعت نزعاً زرع الدعامة

ودسم المطر الأرض : بلها ولم يبالغ .

ويقال : ما أنت إلا دسمة أي لا خير فيه .

ويقال للرجل إذا غشي جاريته : قد دسها .
ودسم المرأة كسناً : نكحها ؛ عن كراع .
ودسنان : موضع .

والدئسم : الثعلب ، وقيل : ولد الثعلب من الكلبة . والدئسم : ولد الذئب من الكلبة ، وقيل : ولد الدئب ، وقيل : فرخ النحل ، وقال ابن الأعرابي : الدئسم الدئب ؛ وأشد :

إذا سمعت صوت الوبييل ، تشتعت
تشتع فندس الغار ، أو دئسم ذكر

وقال المبرد : الدئسم ولد الكلبة من الذئب ، والسنع ولد الضبع من الذئب . الجوهري : الدئسم ولد الدئب ، قال : وقلت لأبي القوث يقال إنه ولد الذئب من الكلبة فقال : ما هو إلا ولد الدئب . ودسم الأثر : مثل طسم . والدئسم : الظلثة . ودئسم : اسم ؛ أشد ابن دريد :

أخشى على دئسم من برد الثرى ،
أبخر قضاء الله إلا ما ترى

١ قوله « فرخ النحل » بإلحاء المهمل كما في القاموس والتكملة والحكم .

البيت : الدغم أن يميل الشيء فتدعنه بدعام كما تدغم عروش الكرم ونحوه ، والدعامة : اسم الحشبة التي يدغم بها ، والمدغموم : الذي يميل فتدعنه ليستقيم . وفي حديث أبي قتادة : فقال حتى كاد ينجل فأنته فدعنه أي أسنده ؛ قال أبو حنيفة : الدغم والدعائم الحشبة المنصوبة للتعريش ، والواحد كالواحد . ابن شميل : دغم الرجل المرأة بأبصره يدعنها ودحمها ، والدغم والدغم : الطعن وإيلاجه أجنع ، ويسمى السيد الدعامة . ودعامة العشيرة : سيدها ، على المتل ؛ وقوله أشده ابن الأعرابي :

فتى ما أصكت به أمه ،
من القوم ، ليلة لا مدغم

لا مدغم : لا ملجأ ولا دعامة . والدعمتان والدعامتان : خشبتا البكرة ، فإن كانتا من

١ قوله « ديسم فقال الديسم الخ » هكذا في الأصل ومثله في التهذيب ، وعبارة التكملة : واسم أبي الفتح ديسم ما الديسم ؟ فقال الخ .

طين فيها زُرْثُوقَانِ ؛ وَأَشَد :

لَمَّا رَأَيْتُ أَتَهُ لَا قَامَةً ،

وَأَتَنِي مُوفٍ عَلَى السَّامَةِ ،

نَزَعْتُ نَزْعًا زَعَزَعَ الدَّعَامَةَ

القامة : البكرة ، وقيل جمع قائم كعائك وحاك ، أي لا قائم على الحوض فَيَسْتَقُونَ منه .

أبو زيد : إذا كانت زُرَانِيْقُ البئر من خشب فهي دَعَمٌ .

والدَعَمُ : القوة والمال . يقال : فلان دَعَمٌ أي مال كثير .

والدُعْمِي : الفرس الذي في لَبَنِهِ بياض . أبو عمرو : إذا كان في صدر الفرس بياض فهو أَدْعَمٌ ،

فإذا كان في خَوَاصِرِهِ فهو مُشْكَلٌ . والدُعْمِي : التَّجَارُ . والدُعْمِي : الشديد . يقال للشيء الشديد

الدَّعَامُ : لأنه لدُعْمِي ؛ وَأَشَد :

أَكْتَدَ دُعْمِيَّ الحَوَامِي جَسْرًا

والدَّعَامَةُ : عماد البيت الذي يقوم عليه . وقد أَدْعَمْتُ إذا اتكأت عليها ، وهو افْتَعَلْتُ منه . وفي

الحديث : لكل شيء دَعَامَةٌ . وفي حديث عَنَبَسَةَ : يَدْعِمُ عَلَى عَصَا لَهُ ؛ أصله يَدْعِمُ ، فأدغم التاء

في الدال ، ومنه حديث الزهري : أنه كان يَدْعِمُ عَلَى عَصْرَانِهِ أَي يَنْكِيءُ عَلَى يَدِهِ ؛ الْعَصْرَاءُ ثَانِيَةُ

الْأَعْسَرِ ؛ ومنه حديث عمر بن عبد العزيز : وصف عمر بن الخطاب فقال : دَعَامَةُ الضعيف . وجارية

ذات دَعَمٍ إذا كانت ذات شحم ولحم . ولا دَعَمٌ بفلان إذا لم تكن به قوة ولا سِنٌّ ؛ وقال :

لَا دَعَمَ بِي ، لَكِنْ بَلِيلِي دَعَمٌ ،

جارية في وَرِكَيْهَا شَحْمٌ

قال : لَا دَعَمَ بِي أَي لَا سِنَ بِي يَدْعُمُنِي أَي يُقَوِّبُنِي . ودُعْمِي الطريق : معطه ؛ قال الراجز يصف لبلا :

وَصَدَرَتْ تَبْتَدِرُ الثَّنِيَا ،

تَرَكَّبُ مِنْ دُعْمِيَّهَا دُعْمِيًّا

دُعْمِيَّهَا : وسطها ، دُعْمِيًّا أَي طريقاً موطوءاً . ودُعْمِي : اسم أبي حمير من ربيعة . ودُعْمِي : من

لِإِيَادٍ . ودُعْمِي : من ثَقِيفٍ . ودَعَامَةٌ ودِعَامٌ : اسنان . قال الجوهري : دُعْمِي قيلة ، وهو دُعْمِي ابن جديلة بن أسد بن ربيعة بن زُزَارٍ بن مَعَدٍ .

دهوم : الدَعْرَمَةُ : قصر الخطو ، وهو في ذلك عَجِلٌ . والدَعْرَمُ : الرديء البذي ؛ أَشَد ابن الأعرابي :

إذا الدَعْرَمُ الدَّفْناسُ صَوَّى لِقَاحَهُ ،

فَوْنٌ لَنَا ذَوْدًا ضِخَامٌ الْمُتَعَالِبِ

لَمَنْ فِصَالٌ لَوْ تَكَلَّمْنِ لَأَشْتَكَّتْ

كَلْبِيَّيَا ، وَقَالَتْ : لَيْتُنَا لَإِنْ غَالِبِ

والدَعْرَمُ : القصير الدميم ؛ أَشَد أبو عدنان :

قَرَّبَ رَاعِيهَا الْقَعُودَ الدَّعْرَمَا

وقال : الدَعْرَمُ القصير . والدَعْرَمَةُ : لُومٌ وَخِبٌ . وَقَعُودٌ دَعْرَمٌ أَي قَرَبُوتٌ ؛ قال الراجز :

مُشْكِنًا عَلَى الْقَعُودِ الدَّعْرَمِ

قال ابن سيده : الدَّرْعِمُ كالدَعْرَمِ .

دعسم : دَعْسَمٌ : اسم .

دغم : دَعَمَ الْغَيْثُ الْأَرْضَ يَدْعُمُهَا وَأَدْعَمُهَا إِذَا غَشِيَهَا وَقَهَرَهَا . والدَعَمُ : كَسَرُ الْأَنْفِ إِلَى بَاطِنِهِ

هَشَمًا . دَغَمَ أَنَّهُ دَغَمًا : كسره إلى باطنه هَشًا .
والدُّغْمَةُ والدَّغَمُ من ألوان الخيل : أن يضرب وجهه
وجفافيلهُ إلى السواد مخالفاً للون سائر جسده ،
ويكون وجهه مما يلي جفافله أشدَّ سواداً من سائر
جسده ، وقد اذغَمَ ، وفرس أدغَمَ ، والأنثى
دَغْمَاءُ بَيِّنَةُ الدَّغَمِ ، وهو الذي يسبه الأعاجم
دِرْجٌ . والدَّغْمَاءُ من النعاج : التي اسودت مُخَرَّتْهَا ،
وهي الأَرْتَبَةُ ، وحكمتها وهي الذَّقْنُ . وفي
الحديث : أنه ضَحَى بكبش أدغَمَ وهو الذي يكون
فيه أدنى سواد وخصوصاً في أَرْتَبَتِهِ وتحت حَنَكِهِ ؛
وقالوا في المثل : الذَّئْبُ أدغَمَ ، لأن الذئب
وَلَعَ أو لم يَلْعَ فالدُّغْمَةُ لازمة له ، لأن الذئاب
دُغِمَ ، فربما اتَّهِمَ بالوَلْعِ وهو جائع ، يضرب هذا
مثلاً لمن يُغَبِّطُ بما لم يَنْلُكْ . والأدغَمُ : الأسود
الأنف ، وجمعه الدُّغْمَانُ ؛ قال أعرابي :

وَضَبَةُ الدُّغْمَانِ ، في رُوسِ الأكَمِ ،
مُخَضَّرَةٌ أَغْنِيهَا مِثْلُ الرَّحْمِ

والدُّغْمَانُ ، بالضم : الأسود ، وقيل : الأسود مع
عَظَمٍ . ورجل رَاعِمٌ دَاغِمٌ : إلتباع ، وقد أرغَمَهُ
الله وأدغَمَهُ ؛ وقيل : أرغَمَهُ الله أسخطه ، وأدغَمَهُ
سَوْدَ وجهه . وفي الدعاء : رَغِمًا دَغْمًا سِتَغِمًا ،
كل ذلك إلتباع . يقال : فعلت ذلك على رَغْمِهِ
ودَغْمِهِ وسِتْغِمِهِ ، ويقال : سِتْغِمِهِ . قال أبو
منصور : ويقال وسِتْغِمِهِ ، بالسين المهملة .

وفي النوادر : الدُّغَامُ والشَّوَالُ^١ وجع يأخذ في
الحلق . ودَغِمَهُمُ الحَرُّ والبَرْدُ يَدَغِمُهُمْ دَغْمًا
ودَغِمَهُمْ دَغْمَانًا : غَشِيَهُمْ ، زاد الجوهري :
وأدغَمَهُمْ أي غَشِيَهُمْ . وأدغَمَهُ الشيء : ساءه

^١ قوله « والشَّوَال » كذا هو بالأصل وشرح القاموس ، وفي نسخة
من التهذيب : الشواك .

وَأرغَمَهُ .

والإذغَامُ : إدخال حرف في حرف . يقال : أدغَمْتُ
الحرف وأدغَمْتُهُ ، على افتتعلتُهُ . والإذغَامُ :
إدخال اللجام في أفواه الدُّوَابِ . وأدغَمَ الفرس
اللجام : أدخله فيه ، وأدغَمَ اللِّجَامَ في فيه
كذلك ؛ قال سَاعِدَةُ بْنُ جُرَيْتٍ :

بمَقَرَّاتٍ بَأْيَدِيهِمْ أَغْنَتْهَا
خُوصٌ ، إِذَا قَرَعُوا أَدَغِنَ بِاللَّحْمِ

قال الأزهري : والإذغَامُ الحرف في الحرف مأخوذ
من هذا ؛ قال بعضهم : ومنه اشتقاق الإذغَامِ في
الحروف ، وقيل : بل اشتقاق هذا من إذغَامِ
الحُرُوفِ ، وكلاهما ليس بعقيق ، إنما هو كلام
نحوي . وأدغَمَ الرجل : أدار القومَ سَخَافَةً أَنْ
يسبقوه فأكل الطعامَ بغير مَضْغٍ . ودغَمَ الإناءُ
دَغْمًا : غطاه .

ودُغْمَانٌ ودُغِيمٌ : اسمان .

دقم : الدَّقَمُ : الضَّرَزُ . دَقِمَ دَقَمًا وهو أدقَمُ :
ذهب مُقَدَّمٌ فِيهِ . ودَقَمَهُ يَدَقِمُهُ وَيَدَقِمُهُ
دَقَمًا وأدقَمَهُ ، مثل دَمَقَهُ على القلب ، أي كسره
أَسْنَانُهُ . أبو زيد : دَقَمْتُ فَاهَ وَدَمَقْتُ دَقَمًا
وَدَمَقًا إذا كسرت أسنانه . والدَّقِمُ : المكسور
الأسنان ، وزعم كراع أنه من الدق ، والميم زائدة ؛
قال ابن سيده : وهذا قول لا يَلْتَقِئُ إِلَيْهِ إِذْ قَدْ
ثَبَتَ دَقَمَتُهُ . والدَّقَمُ : دَفَعَكَ شَيْئًا مُفْجِئَةً ،
تقول : دَقَمْتُ عَلَيْهِمْ دَقَمًا . ودَقَمَهُ دَقَمًا : دفع
في صدره ؛ أشد يعقوب :

مُحَارِسُ الْأَقْرَانِ دَقَمًا دَقَمًا

وَدَقَمْتُ عَلَيْهِمُ الرِّيحُ وَالْحَيْلُ وَانْدَقَمْتُ :

دخلت ؛ قال رؤبة :

مَرًّا جَنُوبًا وَشَمَالًا تَنْدَقِمُ

والدقَمُ : الغم الشديد من الدين وغيره .

والمَدْقِمَةُ من النساء : التي يَلْتَمِسُ قَرَجُهَا كُلَّ شَيْءٍ ، وقيل : هي التي تَسْمَعُ لفرجها صوتاً عند الجماع .

وَدُقْمَيْمٌ وَدُقْمَانٌ : اسنان .

دَكَمَ : دَكَمَ الشَّيْءُ يَدَكُمُهُ دَكْمًا : كَسَرَ بَعْضُهُ فِي لُأَثَرٍ بَعْضٍ ، وقيل : الدَكَمُ دَوَسٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .
الجوهري : دَكَمَ الشَّيْءُ دَكْمًا جَمَعَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . ودَكَمَ فَاهُ دَكْمًا : دَقَمَهُ . ودَكَمَهُ دَكْمًا : زَحَمَهُ . ودَكَمَهُ دَكْمًا وَدَقَمَهُ دَقْمًا إِذَا دَفَعَ فِي صَدْرِهِ ، وزعم يعقوب أن كانه بدل من قاف دَقَمَ . واندَكَمَ عَلَيْنَا فُلَانٌ واندَقَمَ إِذَا انْقَعَمَ . ورَأَيْتَهُمْ يَتَدَاكِمُونَ أَيِ يَتَدَافِعُونَ .

دلم : الأدلَمُ : الشديد السواد من الرجال والأسود والخبير والجبال والصخر في ملوسة ، وقيل : هو الآدَمُ ، وقد دَلِمَ دَلْمًا . التهذيب : الأدلَمُ من الرجال الطويل الأسود ، ومن الجبل كذلك في ملوسة الصخر غير جد شديد السواد ؛ قال رؤبة يصف فيلاً :

كَانَ دَمْعًا ذَا الْمَضَابِ الْأَدْلَمَا

وقال ابن الأعرابي : الأدلَمُ من الألوان الأدغم .
وقال بشر : رجل أدلَمٌ وجبل أدلَمٌ ، وقد دَلِمَ دَلْمًا ، وقد ادلَامَ الرجلُ والحمار ادليامًا ؛ وقول عنزة :

وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِغَارَةٍ فِي لَيْلَةٍ
سَوْدَاءَ حَالِكَةٍ ، كَلَوْنِ الْأَدْلَمِ

قالوا : الأدلَمُ ههنا الأرندج . ويقال للحية الأسود : أدلَمُ . ويقال : الأدلَامُ أولاد الحيات ، واحدها دُلَمٌ . ومن أمثالهم : أشدُّ من دَلَمٍ ؛ يقال : إنه يشبه الحية يكون بناحية الجواز ؛ الدلَمُ يشبه الطَّبُوعَ وليس بالحية .
والدلَماءُ : ليلة ثلاثين من الشهر لسوادها .

والدلَامُ : السواد ؛ عن السرافي . والدلَامُ : الأسود ؛ قال : وإياه عنى سيبويه بقوله : انشَعَتْ دَلَامًا .

ودَلَمَ : من أساء شعرائهم ، وهو دَلَمَ أَبُو زُعَيْبٍ ؛ وإليه عزا ابن جني قوله :

حَتَّى يَقُولَ كُلُّ رَاهٍ أَذْ رَاهٍ :

يَا وَيَعْبَهُ مِنْ جَمَلٍ ، مَا أَشْقَاهُ !

أراد إذْ رَاهُ ، فَأَلْقَى حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ عَلَى الْمَاءِ وَكَسَرَهَا لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ وَحَذْفِ الْهَمْزَةِ الْبَتَّةَ كَقِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ : أَنْ ارْضِعِيهِ ، بِكَسْرِ التَّوْنِ وَوَصْلِ الْأَلْفِ ، وَهُوَ شاذٌ .

والدِّلَمُ : الجماعة الكثيرة من الناس . والدِّلَمُ : الحبشي من النمل ، يعني الأسود ، وقيل الدِّلَمُ مُجْتَمَعُ النمل والقِرْدَانِ فِي أَغْفَارِ الْحِيَاضِ وَأَعْطَانِ الْإِبِلِ ، وقيل هي الجماعة من كل شيء ؛ قال :

يُعْطِيهِ الْمُنَيْدَاتِ وَيُعْطِيهِ الدِّلَمَا

الليث : الدِّلَمُ جيلٌ من الناس ، وقال غيره : هم من ولد ضَبَّةَ بْنِ أَدَى ، وَكَانَ بَعْضُ مُلُوكِ الْعَجَمِ وَضَعَهُمْ فِي تِلْكَ الْجِبَالِ قَرَبَلُوا بِهَا .

ابن الأعرابي : الدِّلَمُ النمل والدِّلَمُ السُّودَانُ . ابن سيده : والدِّلَمُ جيلٌ من الناس معروف يسمى التُّرُكُ ؛ عن كراع .

١ قوله « أراد إذْ رَاهُ إِلَى قَوْلِهِ الْبَتَّةُ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

وفي الحديث : أميركم رجل طوال أدلتم ؛ الأدلم
الأسود الطويل ؛ ومنه الحديث : فجاء رجل أدلتم
فاستأذن على النبي ، صلى الله عليه وسلم ؛ قيل : هو
عمر بن الخطاب . وفي حديث مجاهد في ذكر أهل
النار : لَسَعَتْهُمْ عَقَارِبُ كَأَمْثَالِ السِّغَالِ الدِّلْمُ أَيِ
السُّود ، جمع أدلتم . والدِّلْمُ : الإبل ؛ وأما قول
رؤبة :

في ذي قدامي مُرْجَجِينِ دِلْمَهُ

فإن أبا عمرو قال : كثرته ككثرة النمل ، وهو
الدِّلْمُ ، قال : ويقال للجيش الكثير دِلْمُ ، أراد في
جيش ذي قدامي ، والمُرْجَجِينِ : الثقل الكثير .
والدِّلْمُ : الأعداء . والدِّلْمُ : ماء معروف
بأقاصي البدو ، وفي التهذيب : الدِّلْمُ ماءة لبني
عَبْسٍ ؛ وقول عنترة :

شَرِبْتُ مَاءَ الدُّحْرَضَيْنِ ، فَأَصْبَحْتُ
زَوْرًا ، تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدِّلْمِ

يُفَسِّرُ بجميع ذلك ، وقيل فيه : عن حياض الأعداء ،
وقيل : الدِّلْمُ حياض بالغور ، وقيل : عن حياض
ماء لبني عَبْسٍ ، وقيل : أراد بالدِّلْمِ بني ضَبَّةَ ،
سُمُّوا دِلْمًا لدُعْمَةٍ فِي أَوَانِهِمْ . يقال : هم ضَبَّةُ
لأنهم أو عامتهم دِلْمٌ ؛ قال ابن الأعرابي : سأل
أبو محلم بعض الأعراب عن الدِّلْمِ في هذا البيت
فقال : هي حياض بالغور ، قال : وقد أورد بها إبلًا
وأراد بذلك تخطئة الأصمعي ، قال : والصحيح أن
الدِّلْمَ رجل من ضَبَّةَ ، وهو الدِّلْمُ بن ناسك
ابن ضَبَّةَ ، وذلك أنه لما سار ناسك إلى أرض العراق
وأرض فارس استخلف الدِّلْمَ ولده على أرض
الحجاز ، فقام بأمر أبيه وحوض الحياض وحسب

الأحشاء ، ثم إن الدِّلْمَ لما سار إلى أبيه أَوْحَشَتْ
داره وبقيت آثاره ، فقال عنترة في ذلك ما قال .
والدُّحْرَضَانِ : هما دُحْرَضٌ ووَسِيعٌ ماءان :
فدُحْرَضٌ لآل الزُّبَيْرِ قَانِ بْنِ بَدْرٍ ، ووَسِيعٌ لبني
أَنْثَفِ الثَّقَافِ ، وقيل : أراد عنترة بالبيت أن عداوتهم
كعداوة الدِّلْمِ من العدو للعرب ، ولم يُورد النمل
ولا القِرْدَانِ كما قال :

جاؤا يَجْرُونَ البرودَ جَرًّا ،
صُهْبُ السَّيَالِ يَنْتَعُونَ الشَّرًّا

أراد أن عداوتهم كعداوة الروم للعرب ، والرومُ
صُهْبُ السَّيَالِ وأوان العرب السُّمْرَةُ والأُدْمَةُ إلّا
قليلاً . والدِّلْمُ : ذكر الدَّرَّاجِ ؛ عن كراع .
ودَلْمٌ ودَلْمٌ ودَلَامٌ ودَلَامَةٌ ودَلِيمٌ كلها
أسماء ؛ قال :

ان دَلِيمًا قد ألح بعشي
وقال : أنزلني ، فلا يضاع

أراد لا قوة بي على الإيضاع .
وأبو دَلَامَةَ : كنية رجل . وأبو دَلَامَةَ : اسم الجبل
المُطَّلِ على الحَجُونِ ، وقيل : كان الحَجُونُ هو
الذي يقال له أبو دَلَامَةَ .
والدِّلْمُ : الداهية ؛ أنشد أبو زيد يصف سَهْبًا ،
وقيل : هو للسَّيْدَانِ الفَقْعَسِيَّ ، وقيل : هو
للكَيْتِ بن معروف ، ويروى لأبيه :

أَنْعَتُ أَغْيَارًا رَعَيْنَ كِيرًا ،
مُسْتَنْطَنَاتٍ قَصَبًا ضُورًا
يَحْمِلُنَّ عَنَاءَ وَعَنْقِيرًا ،
وَأُمَّ خَشَافٍ وَخَشَفِيرًا ،
وَالدَّلْوُ والدِّلْمُ والزَّفِيرَا

أَقْفَرُ نَهَامٌ يَنْزِي وَفَرْتِجٌ ،
لَا دِلْعِمُ الْأَسْنَانِ ، بَلْ جَلْدٌ قَسِجٌ

وكلها دواهي ؛ وأَعْيَارُ النُّصُولِ هي الناتئة في وسطها ،
وَرَعْنِهِنَّ كَيَرُ الحَدَادِ كونهن في النار ثم رُكِبْنَ
في قَصَبِ السهام . والدَيْلَمُ : الموت ؛ وقال ابن
السيرافي : أَرَادَ بِالْأَعْيَارِ حِمْرَ الوحش ، وكبيره :
اسم موضع ، وأَرَادَ بِقَوْلِهِ يَحْمِلُنَّ عَنَاءَهُ وَعَنْقَبِيْرَا
ونحوها من الدواهي كَمَرّاً وَجَرَادِينَ يَهْدِي لَامرأة
وأَنهَا تصلح لها ، يَجُو بِذَلِكَ سَالِمُ بْنُ دَارَةَ ، وَدَارَةُ
أُمُّهُ ، وَالَّذِي ذَكَرَهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ أَنَّهُ وَصَفَ سَهْلَمًا
أَقْرَبَ وَأَيِّنَ مِنْ هَذَا . التَهْدِيبُ : ابْنُ شَيْلِ السَّلَامِ
شَجَرَةٌ تَنْبِتُ فِي الْجِبَالِ نَسِيْمَا الدَّيْلَمِ .

دَلْمٌ : الدَّلْمُ والدَّلَامُ : السريع .

دَلْمٌ : نَوْمٌ دَلْمٌ : خَفِيفٌ ، وَقِيلَ : طَوِيلٌ ، والدَّلْمُ :
الداء الشديد ، وكل ثَقِيلٌ دَلْمٌ . يُقَالُ : رَمَاهُ اللَّهُ
بِالدَّلْمِ . ابْنُ شَيْلٍ : الْقِلْعُ الدَّلْمُ ، اللَّامُ
مِنْهَا شَدِيدَةٌ ، وَهِيَ الْجَلِيلُ مِنَ الْجِبَالِ الضَّخْمُ
الْعَظِيمُ ؛ وَأَشَدُّ :

دَلْمٌ تَسْعُ حَبِيبٌ دَلْمَسًا

دَلْمٌ : الدَّلْمُ والدَّلْمُ : الْمَرْمَةُ الْفَانِيَّةُ ،
وَقِيلَ : الدَّلْمُ الْجَمَلُ الْقَوِي . وَجَلَّ دَلْمٌ :
شَدِيدٌ قَوِي .

دَلْمٌ : الدَّلْمُ : الْبَطِيءُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَبِمَا قَالُوا
دَلْعَتَامٌ .

دَلْمٌ : امْرَأَةٌ دَلْمٌ : هَرَمَةٌ ، وَهِيَ مِنَ التُّوْقِ الَّتِي
تَكْسَرُ أَسْنَانُهَا فِيهِ نَجْهُ الْمَاءِ مِثْلَ الدُّلُوقِ ؛
وَاسْتَعْمَلَهُ بَعْضُهُمْ فِي الْمَذْكُورِ قَالًا :

هذا الشطر غتل الوزن .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الدَّلْمُ الناقَةُ الَّتِي انْكَسَرَ فُوهَا
وَسَالَ مَرْعُهَا ؛ وَيُقَالُ : الدَّلْمُ الَّتِي أَكَلَتْ أَسْنَانُهَا
مِنَ الْكَبِيرِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي الْقَافِ .
دَلْمٌ : الْمُدْلَمُ : الْأَسْوَدُ . وَادْلَمَ اللَّيْلُ وَالظَّلَامُ :
كَثُفَ وَأَسْوَدَ . وَلَيْلَةُ مُدْلَمَةٍ أَيُّ مَظْلَمَةٍ .
وَأَسْوَدُ مُدْلَمٌ : مُبَالِغٌ بِهِ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ . وَفَلَاةُ
مُدْلَمَةٍ : لَا أَغْلَامَ فِيهَا . وَدَلْمٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

دَمَمٌ : دَمٌ الشَّيْءُ يَدْمُهُ دَمًا : طَلَاهُ . وَالدَّمُ وَالْدَمَامُ
مَا دُمَ بِهِ . وَدُمَ الشَّيْءُ إِذَا طُلِيَ . وَالدَّمَامُ ،
بِالْكَسْرِ : دَوَاءٌ تُطْلَى بِهِ جَبْهَةُ الصَّبِيِّ وَظَاهَرُ عَيْنَيْهِ ،
وَكُلُّ شَيْءٍ طُلِيَ بِهِ فَهُوَ دِمَامٌ ؛ وَقَالَ بَصْفُ سَهْمًا :
وَحَلَقْتُهُ ، حَتَّى إِذَا تَمَّ وَاسْتَوَى ،
كَبَحْتُهُ سَاقٍ أَوْ كَشَنَ إِمَامًا ،
قَرَنْتُ بِحَقْوَيْهِ ثَلَاثًا ، فَلَمْ يَزِغْ
عَنِ الْقَصْدِ ، حَتَّى بَصُرْتُ بِدِمَامٍ

يَعْنِي بِالدَّمَامِ الْفِرَاءَ الَّذِي يُلْزَقُ بِهِ رِيشُ السَّهْمِ ،
وَعَنَى بِالثَّلَاثِ الرِّيشَاتِ الثَّلَاثَ الَّتِي تُرَكَّبُ عَلَى
السَّهْمِ ، وَيَعْنِي بِالْحَقْوِ مُسْتَدَقُّ السَّهْمِ بِمَا يَلِي الرِّيشَ ،
وَبَصُرْتُ : يَعْنِي رِيشَ السَّهْمِ طُلِيتُ بِالْبَصِيرَةِ ، وَهِيَ
الدَّمُ . وَالدَّمَامُ : الطَّلَاءُ بِحَجَرَةٍ أَوْ غَيْرِهَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَقَوْلُهُ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ وَحَلَقْتُهُ : مَلَسْتُهُ ، وَالْإِمَامُ
الْحَيْطُ الَّذِي يُدْمَدُّ عَلَيْهِ الْبِنَاءُ ؛ وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ فِي
الدَّمَامِ الطَّلَاءُ أَيْضًا :

كَلَّ مَشْكُوكٍ عَصَافِيرَهُ ،
قَانِيهِ اللَّتُونُ حَدِيثَ الدَّمَامِ

وقال آخر :

من كل حنكلة ، كأن جبينها
كيد تهيأ لليرام دماما

وفي كلام الشافعي ، رضي الله عنه : وتطلي المعتدة وجهها بالدمام وتسمه نارا . والدمام : الطلاء ؛ ومنه دمت الثوب إذا طليته بالصبغ .
ودم النبات : طيته ، ودم الشيء يدمه دما : طلاه وجصصه . الجوهري : دمت الشيء آدمه ، بالضم ، إذا طليته بأي صبغ كان . والمدموم : الأحمر . وقدر دميم ومدمومة ودميمة ؛ الأخيرة عن اللحياني : مطلية بالطحال أو الكبد أو الدم . وقال اللحياني : دمت القدر آدمها دما إذا طليتها بالدم أو بالطحال بعد الجبر ، وقد دمت القدر دما أي طيئت وجصصت . ابن الأعرابي : الدم نبات ، والدم القدر المطلية ، والدم القرابة ، والدم التي تسد بها خصاصات اليرام من دم أو لب . ودم العين الوجعة يدمها دما ودمها ، الأخيرة عن كراع : طلي ظاهرها بدمام . ودمت المرأة ما حول عينها تدمه دما إذا طلته بصبر أو زعفران . التهذيب : الدم الفعل من الدمام ، وهو كل دواء يُلطخ على ظاهر العين ، وقول الشاعر :

تجلو ، بقادمتي حمامة أيتكة ،
بردا ثعل لثاته بدمام

يعني الثور وقد طليت به حتى رشح . والمدموم : الملتئ شحما من البعر ونحوه . وقد دم بالشحم أي أقر ؛ وأشد ابن بري للأخضر بن هبيرة :

حتى إذا دمت بني متركيم

والمدموم : المتأني السن الملتئ شحما كأنه طلي بالشحم ؛ قال ذو الرمة يصف الحمار :

حتى انتجلى البرد عنه ، وهو محتفر
عرض اللوى زلق المستئين مدموم

ودم وجهه حسنا : كأنه طلي بذلك ، يكون ذلك في المرأة والرجل والحمار والثور والشاة وسائر الدواب ، ويقال للشيء السين : كأنها دم بالشحم دما ، وقال علقمة :

كأنه من دم الأجواف مدموم

ودم البعر دما إذا كثر شحمه ولحمه حتى لا يجد اللامس من حجم عظم فيه ، ودم السفينة يدمها دما : طلاها بالقار . ودم الصدع بالدم والشعر المحرق يدمه دما ودمه بها ، كلاهما : جععا ثم طلي بها على الصدع .

والدممة : مريض الغنم كأنه دم بالبول والبعر أي طلي به ؛ ومنه حديث إبراهيم النخعي : لا بأس بالصلاة في دمة الغنم ؛ قال بعضهم : أراد في دمة الغنم ، فعذف التون وشدد الميم ، وفي النهاية : فقلب التون ميماً لوقوعها بعد الميم ثم أدغم ، قال أبو عبيد : هكذا سمعت القزاري يحدثه ، وإنما هو في الكلام الدمة بالنون ، وقيل : دمة الغنم مريضها كأنه دم بالبول والبعر أي أليس وطلي .

ودم الأرض يدمها دما : سواها . والمدممة : خشبة ذات أسنان تدم بها الأرض بعد الكراب . ويقال لليربوع إذا سد فاجخره بنبيشته : قد دمه يدمه دما ، واسم الجحر الدماء ، بمدود ، والدماء والدممة والدممة ؛ قال ابن الأعرابي : ويقال الدماء والقضاء في جحر اليربوع . الجوهري :

والدَّمَاءُ إِحْدَى حِجْرَةِ الْيَرْبُوعِ مِثْلَ الرَّاهِطَاءِ ؛
 قَالَ ابْنُ بَرِي : أَسَاءَ حِجْرَةُ الْيَرْبُوعِ سَبْعَةَ : الْقَاصِعَاءُ
 وَالنَّافِقَاءُ وَالرَّاهِطَاءُ وَالِدَّمَاءُ وَالْعَانِقَاءُ وَالْحَاطِئَاءُ
 وَاللَّغْزُ ، وَالْجَمْعُ دَوَامٌ عَلَى قَوَاعِلَ ، وَكَذَلِكَ
 الدَّمَةُ وَالِدِّمَّةُ أَيْضاً عَلَى وَزْنِ الحُمَةِ . وَدَمَّ
 الْيَرْبُوعُ حِجْرَةً أَيْ كَنَسَهُ ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ
 أَحَدًا يُثَقِّلُ الدَّمَ ؛ وَيُقَالُ مِنْهُ : قَدْ دَمِيَ الرَّجُلُ
 أَوْ أَذْمِيَ : ابْنُ سِيدِهِ : وَدَمَّ الْيَرْبُوعُ الْجُحْرُ
 يَدْمُهُ دَمًا غَطَاءً وَسَوَاءً . وَالِدِّمَّةُ وَالِدَّمَاءُ :
 تَرَابٌ يَجْمَعُهُ الْيَرْبُوعُ وَيُخْرِجُهُ مِنَ الْجُحْرِ قَبْدَمٌ بِهِ
 بَابُهُ أَيْ يَسُوهُ ، وَقِيلَ هُوَ تَرَابٌ يَدْمُ بِهِ بَعْضُ
 حِجْرَتِهِ كَمَا تُدَمُّ الْعَيْنُ بِالدَّمَامِ أَيْ تُطْلَى . وَدَمَّ
 يَدْمُ دَمًا : أَسْرَعَ .

وَالِدِّمَّةُ : الْفَسَلَةُ الصَّغِيرَةُ أَوْ النَّثْلَةُ . وَالِدَّمَةُ :
 الرَّجُلُ الْحَقِيرُ الْقَصِيرُ ، كَأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ .

وَرَجُلٌ دَمِيمٌ : قَبِيحٌ ، وَقِيلَ : حَقِيرٌ ، وَقَوْمٌ دِمَامٌ ،
 وَالْأُنْثَى دَمِيمَةٌ ، وَجَمْعُهَا دِمَائِمٌ وَدِمَامٌ أَيْضاً .
 وَمَا كَانَ دَمِيمًا وَلَقَدْ كَمَ وَهُوَ يَدْمُ دِمَامَةً ،
 وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : كَمَسَتْ بَعْدِي تَدْمُ دِمَامَةً ، قَالَ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّمِيمُ ، بِالذَّالِ ، فِي قَدَمِهِ ، وَالذَّمِيمُ فِي
 أَخْلَاقِهِ ؛ وَقَوْلُهُ :

كَضْرَائِرِ الْحَسَنَاءِ قُلْنَ لِوَجْهِهَا ،
 حَسَدًا وَبَغْيًا : إِنَّهُ لَدَمِيمٌ !

لَمَّا يَعْنِي بِهِ الْقَبِيحُ ، وَرَوَاهُ ثَعْلَبٌ لَدَمِيمٌ ، بِالذَّالِ ،
 مِنَ الدَّمِ الَّذِي هُوَ خِلَافُ الْمَدْحِ ، فَرُدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِ .
 وَقَدْ كَمَسَتْ تَدْمُ وَتَدْمُ وَدَمَسَتْ وَدَمَسَتْ
 دِمَامَةً ، فِي كُلِّ ذَلِكَ : أَسَأَتْ . وَأَدَمَسَتْ أَيْ أَقْبَحَتْ
 الْفَعْلَ . اللَّيْثُ : يُقَالُ أَسَاءَ فُلَانٌ وَأَدَمَّ أَيْ أَقْبَحَ ،
 وَالْفَعْلُ اللَّازِمُ كَمَ يَدْمُ . وَالِدَمِيمُ : الْقَبِيحُ . وَقَدْ

قِيلَ : كَمَسَتْ يَافِلَانُ تَدْمُ ، قَالَ : وَلَيْسَ فِي
 الْمُضَافِ مِثْلُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : كَمَسَتْ يَافِلَانُ تَدْمُ
 وَتَدْمُ دِمَامَةً أَيْ صِرَتْ دَمِيمًا ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي
 لَشَاعِرٍ :

وَلَنِي ، عَلَى مَا تَزْدَرِي مِنْ دِمَامَتِي ،
 إِذَا قَيْسَ ذَرَعِي بِالرَّجَالِ أَطُولُ

قَالَ : وَقَالَ عُمَانُ بْنُ جَنِي دَمِيمٌ مِنْ دَمَسَتْ عَلَى
 فَعَلَتْ مِثْلَ لَبَسَتْ فَأَنْتَ لَتَيْبٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
 كَانَ بِأَسَامَةِ دِمَامَةً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 قَدْ أَحْسَنَ بَنَاهُ إِذْ لَمْ يَكُنْ جَارِيَةً ؛ الدَّمَامَةُ ، بِالْفَتْحِ :
 الْقَصَرُ وَالْقُبْحُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُتَعَةِ : هُوَ قَرِيبٌ
 مِنَ الدَّمَامَةِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَا يُزَوَّجَنَّ
 أَحَدُكُمْ ابْنَتَهُ بِدَمِيمٍ .

وَدَمَّ رَأْسَهُ يَدْمُهُ دَمًا : ضَرَبَهُ فَشَدَخَهُ وَشَجَعَهُ .
 وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ أَنْ تَضْرِبَهُ فَتَشْدَخَهُ أَوْ لَا
 تَشْدَخَهُ . وَدَمَسَتْ ظَهْرَهُ بِأَجْرَةٍ أَدْمُهُ دَمًا :
 ضَرَبَتْهُ . وَدَمَّ الرَّجُلُ فَلَانًا إِذَا عَذَّبَهُ عَذَابًا تَامًا ،
 وَدَمَدَمَ إِذَا عَذَّبَ عَذَابًا تَامًا .

وَالِدَيْنُومَةُ : الْمَفَازَةُ لَا مَاءَ بِهَا ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي
 لَذِي الرُّمَّةِ :

إِذَا التَّخَّ الدَّيَامِيمُ

وَالِدَيْنُومُ وَالِدَيْنُومَةُ : الْفَلَاةُ الْوَاسِعَةُ .

وَدَمَدَمَتْ الشَّيْءُ إِذَا أَلْزَقَتْهُ بِالْأَرْضِ وَطَحَطَتْهُ .
 وَدَمَمَهُ يَدْمُهُ دَمًا : طَحَنَهُ فَأَهْلَكَهُ ، وَكَذَلِكَ
 دَمَدَمَهُ وَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
 فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ ؛ أَيْ أَهْلَكَهُمْ ، قَالَ :
 دَمَدَمَ أَرْجَفَ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : دَمَدَمَ أَيْ
 غَضِبَ . وَتَدَمَدَمَ الْجَرَحُ : بَرَأَ ؛ قَالَ نَصِيبُ :

سهلة . والمُدَّمَمُ : المطوي من الكِرَارِ ؛ قال الشاعر :

تَرَبَّعُ بِالْقَاوَيْنِ ثُمَّ مَصِيرُهَا
إِلَى كُلِّ كَرٍّ ، مِنْ لَصَافٍ ، مُدَّمَمٍ

دم : الدَّمَامةُ والدَّئِنةُ : القصير مثل الدَّئَابَةِ والدَّئِنَةِ ؛ أنشد يعقوب لأعرابي يهجو امرأة :

كَأَنَّهَا غَضَنُ دَوَى مِنْ يَنَنَةٍ ،
تَنَسَّى إِلَى كُلِّ دَفْنٍ دِنَنَةً

قدم : الدَّئِندِمُ : ألثبت القديم المسود كاللَّدْنِ ، بلغة بني أسد ؛ قال ابن سيده : ولولا أنه قال بلغة بني أسد لَجَعَلْتُ مِمَّ الدَّئِندِمِ بدلاً من نون الدَّنْدِنِ .

دهم : الدَّهْمَةُ : السواد . والأَذْهَمُ : الأسود ، يكون في الخيل والإبل وغيرها ، قرس أذْهَمَ وبغير أذْهَمَ ، قال أبو ذؤيب :

أَمِنِكَ الْبَرَقُ أَرْقَبُهُ فَهَاجَا ،
فَبِتْ إِخَالَهُ دُهْمًا خِلَاجَا ؟

والعرب تقول : ملوك الخيل دُهْمُهَا ، وقد اذْهَامَ ، وبه دُهْمَةٌ شديدة . الجوهرى : اذْهَمَ الفرسُ اذْهِيَامًا أي صار أذْهَمَ ، واذْهَامَ الشيء اذْهِيَامًا أي أسود ، واذْهَامَ الزَّرْعُ : علاه السواد رِيًّا . وحديقة دُهْمَاءٌ مُدْهَامَةٌ : خضراء تَضْرِبُ إِلَى السواد من تَغَمُّسِهَا وَرِيَّتِهَا . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : مُدْهَامَتَانِ أَيِ سَوَادَاوَانِ مِنْ شِدَّةِ الْخَضَرَةِ مِنَ الرِّيِّ ؛ يقول : خَضْرَاوَانِ إِلَى السَّوَادِ مِنَ الرِّيِّ ، وقال الزَّجَّاجُ : يعني أَنَّهُمَا خَضْرَاوَانِ تَضْرِبُ خَضْرَتَهُمَا إِلَى السَّوَادِ ، وكل نبت أخضر فَتَسَامُ خِصْبِهِ وَرِيَّتِهِ أَنْ يَضْرِبَ إِلَى السَّوَادِ . والدَّهْمَةُ عند العرب :

وإن هَوَاهَا فِي فَوَادِي لِقَرْحَةٍ
دَوَى ، مُنْذُ كَانَتْ ، قَدْ أَبَتْ مَا تَدْمَدَمُ

الدَّمَامةُ : الْعَضْبُ . وَدَمْدَمَ عَلَيْهِ : كَلَّمَهُ مُغْضَبًا ؛ قال : وتكون الدَّمَامةُ الكلام الذي يُزَعِّجُ الرَّجُلَ ، لِأَنَّ أَكْثَرَ الْمُفْسِرِينَ قَالُوا فِي دَمْدَمَ عَلَيْهِمْ أَيِ ارْجَفَ الْأَرْضَ بِهِمْ ؛ وقال أبو إسحق : معنى دَمْدَمَ عَلَيْهِمْ أَيِ أَطْبَقَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابُ . يقال : دَمَمْتُ عَلَى الشَّيْءِ أَيِ أَطْبَقْتُ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ دَمَمْتُ عَلَيْهِ الْقَبْرَ وَمَا أَشْبَهَ . ويقال للشَّيْءِ يُدْفَنُ : قَدْ دَمْدَمْتُ عَلَيْهِ أَيِ سَوَّيْتُ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ يَقَالُ : نَاقَةُ مَدْمُومَةٍ أَيِ قَدْ أَلْبَسَهَا الشَّعْمَ ، فَإِذَا كَرَّرْتَ الْإِطْبَاقَ قُلْتَ دَمْدَمْتُ عَلَيْهِ .

والدَّمَامةُ : عَشْبَةٌ لَهَا وَرَقَةٌ خَضْرَاءُ مُدَوَّرَةٌ صَغِيرَةٌ ، وَلَهَا عِرْقٌ وَأَصْلٌ مِثْلُ الْجَزَرَةِ أَيْضًا شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ بِأَكْلِهِ النَّاسُ ، وَيَرْتَفَعُ مِنْ وَسْطِهَا قَصَبَةٌ قَدَرُ الشَّيْرِ ، فِي رَأْسِهَا بُرْعُومَةٌ مِثْلُ بُرْعُومَةِ الْبَصْلِ فِيهَا حَبٌّ ، وَجَمْعُهَا دَمْدَامٌ ؛ حَكَى ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ .

والدَّمَادِمُ : شَيْءٌ يَشْبَهُ الْقَطْرَانَ يَسِيلُ مِنَ السَّلَمِ وَالسَّمْرِ أَحْمَرٌ ، الْوَاحِدُ دَمْدَمٌ ، وَهُوَ حَيْضَةُ أُمِّ أَسْلَمَ يَعْنِي شَجَرَةً . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الدَّمَادِمُ أَصُولُ الصَّلْتِيَانِ الْمُحِيلِ فِي لَفَةِ بَنِي أَسَدَ ، وَهُوَ فِي لَفَةِ بَنِي تَيْمِ الدَّنْدِنِ . شَرُّ : أُمُّ الدَّيْدَمِ هِيَ الطَّيْبَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَرَاءَ بَيْضَاءَ كَأُمِّ الدَّيْدَمِ

والدَّهْمَةُ : لُغْبَةٌ . والدَّهْمَةُ : الطَّرِيقَةُ . والدَّهْمَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْبَعْرَةُ . والدَّمَادِمُ مِنَ الْأَرْضِ : رَوَابِ

١ - قوله « دمت على الشيء النع » كذا بالأمل ، والذي في التهذيب : دممت على الشيء ، ودممت عليه القبر . وفي التكملة : ان دم ودمم بمعنى واحد .

السواد ، ولما قيل للجنة مدهامة لشدة خضرتها .
يقال : اسودت الحفرة أي اشتدت . وفي حديث
قس : وروضة مدهامة أي شديدة الحفرة المتناهية
فيها كأنها سوداء لشدة خضرتها ، والعرب تقول لكل
أخضر أسود ، وسيت قرى العراق سواداً لكثرة
خضرتها ؛ وأنشد ابن الأعرابي في صفة نخل :

دُهْمًا كَانَ اللَّيْلُ فِي زُهَائِهَا ،
لَا تَرْهَبُ الدُّثْبُ عَلَى أَطْلَائِهَا

يعني أنها خضرت إلى السواد من الرّي ، وأن اجتماعها
يُوري شُغوصها سوداً ، وزهاؤها شُغوصها ، وأطلاؤها
أولادها ، يعني فسلاتها ، لأنها نخل لا إبل .
والأدهم : القيد لسواده ، وهي الأدهم ، كسروه
تكسير الأسماء وإن كان في الأصل صفة لأنه غلب
غلبة الاسم ؛ قال جرير :

هُوَ الْقَيْنُ وَابْنُ الْقَيْنِ ، لَا قَيْنَ مِثْلَهُ
لِبَطْحِ الْمَسَاحِي ، أَوْ لِحِدْلِ الْأَدْهِمِ

أبو عمرو : إذا كان القيد من خشب فهو الأدهم
والفلق . الجوهرى : يقال للقيد الأدهم ؛ وقال :
أَوْعَدَنِي ، بِالسَّجَنِ وَالْأَدْهِمِ ،
رَجُلِي ، وَرَجُلِي شَنْتُهُ الْمَنَاسِمِ

والدُهْمَةُ من ألوان الإبل : أن تشتد الورقة حتى
يذهب البياض . بغير أدهم وناقة دُهْماء إذا اشتدت
ورقتها حتى ذهب البياض الذي فيه ، فإن زاد على
ذلك حتى اشتد السواد فهو جَوْنٌ ، وقيل : الأدهم
من الإبل نحو الأصفر إلا أنه أقل سواداً ، وقالوا :
لَا آتِيكَ مَا حَنَّتِ الدُّهْمَاءُ ؛ عن الليثاني ، وقال :
هي الناقة ، لم يزد على ذلك ؛ قال ابن سيده : وعندي
أنه من الدُهْمَةِ التي هي هذا اللون ، قال الأصمعي :

إذا اشتدت ورقة البعير لا يخالطها شيء من البياض
فهو أدهم . وناقة دُهْماء وفرس أدهم بهيم إذا
كان أسود لاشية فيه . والوطأة الدُهْماء : الجديدة ،
والعبرة : الدارسة ؛ قال ذو الرمة :

سَوَى وَطْأَةِ دُهْمَاءَ ، مِنْ غَيْرِ جَعْدَةٍ ،
نَسَى اخْتِهَا عَنْ عَرَزِ كَبْدَاءِ ضَامِرٍ

أراد غير جَعْدَةٍ . وقال الأصمعي : أنثر أدهم
جديد ، وأنثر أعبر قديم دارس . وقال غيره :
أنثر أدهم قديم دارس . قال : الوطأة الدُهْماء
القديمة ، والحمرء الجديدة ، فهو على هذا من الأضداد ؛
قال :

وَفِي كُلِّ أَرْضٍ حَيْثُهَا أَنْتَ وَاجِدٌ
بِهَا أَنْثَرًا مِنْهَا جَدِيدًا وَأَدْهِمًا

والدُهْماء : ليلة تسع وعشرين . والأدهم ثلاث ليالٍ
من الشهر لأنها دُهْمٌ . وفي حديث علي ، عليه السلام :
لم يمنع ضرة نورها أدهم سجع الليل المظلم ؛
الأدهم : مصدر أدهم أي اسود . والأدهم :
مصدر أدهم كالأحمر والأخضر والأحمر في أحمر
واحمر . والدُهْماء من الضأن : الحمرء الخالصة
الحُمرة . الليث : الدهم الجماعة الكثيرة . وقد
دُهْمونا أي جاؤونا بمرء جماعة . ودُهْمهم أمر إذا
غشيهم غشياً ؛ وأنشد :

حَيْثُنَا بَدَّهْمُ يَدَّهْمُ الدُّهُومَا

وفي حديث بعض العرب وسبق إلى عرفات : اللهم
اغفر لي من قبل أن يدُهْمَكَ الناسُ أي يكتثروا
عليك ؛ قال ابن الأثير : ومثل هذا لا يجوز أن
يُسْتَعْمَلَ في الدعاء إلا لمن يقوله بغير تكلف .
الأزهري : ولما نزل قوله تعالى : عليها تسعة عشر ؛

قال أبو جهل : ما تستطيعون يا معشر قريش ، وأنتم الدهم ، أن يعلب كل عشرة منكم واحداً منهم أي وأنتم العدد الكثير ؛ وجيش دهم أي كثير . وجاءهم دهم من الناس أي كثير . والدهم : العدد الكثير . ومنه الحديث : محمد في الدهم هذا القور ، وحديث بشير بن سعد : فأدركه الدهم عند الليل ، والجمع الدهوم ؛ وقال :

جئنا بدهم بدهم الدهوم
مجرى ، كأن فوقه النجوم

ودهمهم ودهمهم يدهمونهم دهماً ؛ عشوهم ؛ قال بشر بن أبي خازم :

قد همتهم دهماً بكل طيرة
ومقطع حلق الرحالة مرجم

وكل ما غشيك فقد دهمك ودهمك دهماً ؛ أنشد ثعلب لأبي محمد الحذلي :

ياسعد عم الماء ورد بدهمه ،
يوم تلاقى شأوه وتعمه

ابن السكيت : دهمهم الأمر يدهمهم ودهمهم الخيل ، قال : وقال أبو عبيدة ودهمهم ، بالفتح ، يدهمهم لغة .

وأنتكم الدهيماء ؛ يقال : أراد بالدهيماء السوداء المظلمة ، ويقال : أراد بذلك الداهية يذهب إلى الدهيم اسم ناقة ، وفي حديث حذيفة : وذكر الفتنة فقال أنتكم الدهيماء ترمي بالنسف ثم التي تليها ترمي بالرضف ؛ وفي حديث آخر : حتى ذكر فتنة الأخلاس ثم فتنة الدهيماء ؛ قال أبو عبيدة : قوله الدهيماء نراه أراد الدهماء فصعقها ، قال بشر :

أراد بالدهماء الفتنة السوداء المظلمة والتصغير فيها للتعظيم ، ومنه حديثه الآخر : لتكونن فيكم أربع فتن : الرقطة والمظلمة وكذا وكذا ؛ فالمظلمة مثل الدهماء ، قال : وبعض الناس يذهب بالدهيماء إلى الدهيم وهي الداهية ، وقيل للداهية دهميم أن ناقة كان يقال لها الدهيميم ، وغزا قوم من العرب قوماً فقتل منهم سبعة إخوة فحلبوا على الدهيميم ، فصارت مثلاً في كل داهية . قال بشر : وسعت ابن الأعرابي يروي عن الفضل أن هؤلاء بنو الزبآن ابن مجالد ، خرجوا في طلب إبل لهم فلقبهم كثيف ابن زهير ، ف ضرب أعناقهم ثم حمل رؤوسهم في جوالق وعلقه في عتق ناقة يقال لها الدهيميم ، وهي ناقة عمرو بن الزبآن ، ثم خلأها في الإبل ف راحت على الزبآن فقال لما رأى الجوالق : أظن بني صادوا بيض نعام ، ثم أهوى بيده فأدخلها في الجوالق فإذا رأس ، فلما رآه قال : أخير البر على القلوص ، فذهبت مثلاً ، وقيل : أنقل من حبل الدهيميم وأشأم من الدهيميم ، وقيل في الدهيميم : اسم ناقة غزا عليها ستة إخوة فقتلوا عن آخرهم وحلبوا عليها حتى رجعت بهم ، فصارت مثلاً في كل داهية ، وضربت العرب الدهيميم مثلاً في الشر والداهية ؛ وقال الراعي يذكر جوار السعاة :

كتب الدهيميم من العدا ليمسرف
عاد ، يريد مخانة وغلولا

وقال الكبيسي :

أهمدان مهلاً لا يصبح يوتكم
يجرمكم حبل الدهيميم ، وما تزي

وهذا البيت حجة لما قاله الفضل .

والدهماء : الجماعة من الناس . الكسائي ؛ يقال

دَخَلْتُ فِي حَسَرِ النَّاسِ أَيِ فِي جِبَاعَتِهِمْ وَكَثْرَتِهِمْ ،
وَفِي دَهْمَاءِ النَّاسِ أَيْضاً مِثْلُهُ ؛ وَقَالَ :

فَقَدْنَاكَ فَقْدَانِ الرَّبِيعِ ، وَلَيْتَنَا
فَدَيْنَاكَ ، مِنْ دَهْمَانِنَا ، بِأَلُوفٍ

وَمَا أَدْرِي أَيُّ الدَّهْمِ هُوَ وَأَيُّ دَهْمٍ اللَّهُ هُوَ أَيُّ
أَيِّ خَلَقَ اللَّهُ . وَالْدَّهْمَاءُ : الْعِدَدُ الْكَثِيرُ . وَدَهْمَاءُ
النَّاسِ : جِبَاعَتُهُمْ وَكَثْرَتُهُمْ . وَالْدَّهْمِيَاءُ ، تَصْغِيرُ
الدَّهْمَاءِ : الدَّاهِيَةِ ، سَبَبُ ذَلِكَ لِإِظْلَامِهَا ، وَالْدَّهْمِيَّةُ
وَأُمُّ الدَّهْمِيَّةِ الدَّوَاهِي ، وَفِي الْمَحْكَمِ : الدَّاهِيَةُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَرَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِدَهْمٍ أَيِ بَغَائِلَةٍ
مَنْ أَرَعَ عَظِيمَ يَدَاهِمَهُمْ أَيِ يَفْجُوهُمْ . وَيُقَالُ :
دَهَمَهُ وَدَهَمَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَمَا سُؤَالُ طَلَلٍ وَأَرْسَمٍ
وَالنُّوْيِ ، بَعْدَ عَهْدِهِ الْمُدْهَمِ

يَعْنِي الْحَاجِزَ حَوْلَ الْبَيْتِ إِذَا تَهَدَّمَ ؛ وَقَالَ :

غَيْرُ ثَلَاثٍ فِي الْمَحَلِّ صَيِّمٍ
رَوَانٍ ، وَهُنَّ مِثْلُ الرُّؤْمِ ،
بَعْدَ الْبَيْلِ ، شِبْهُ الرُّمَادِ الْأَذْهَمِ

وَرَبْعٌ أَذْهَمٌ : حَدِيثُ الْعَهْدِ بِالْحَيِّ ، وَأَرْبَعٌ
دُهْمٌ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَةِ أَيْضاً :

أَلِلْأَرْبَعِ الدَّهْمِ اللَّوَاتِي كَانَتْهَا
بَقِيَّةٌ وَخِي فِي بَطُونِ الصَّحَائِفِ ؟

الْأَزْهَرِي : الْمُنْدَهَمُ وَالْمُنْدَهَمُ وَالْمُنْدَهَمُ هُوَ
الْمُجْبُوسُ الْمَأْبُونُ . وَالْدَّهْمَاءُ : الْقِدْرُ . ابْنُ شَيْبَلٍ :
الدَّهْمَاءُ السُّودَاءُ مِنَ الْقِدْرِ ، وَقَدْ دَهَمَتْهَا النَّارُ .
وَالْدَّهْمَاءُ : سَحْنَةُ الرَّجُلِ . وَقَعَلَ بِهِ مَا أَذْهَمَهُ
أَيِ سَاءَهُ وَأَرْغَمَهُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَالْدَّهْمَاءُ : عَشْبَةٌ

ذَاتُ رَوْقٍ وَقَضْبٍ كَأَنَّهَا الْقَرْثُوتَةُ ، وَلَهَا نَوْرَةٌ
حُمْرَاءُ يُدْبِغُ بِهَا ، وَمَنْبِتُهَا قِفَافُ الرَّمْلِ .
وَقَدْ سَمَوْا دَاهِمًا وَدَهْمِيًا وَدَهْمَانًا . وَالْدَّهْمِيَّةُ :
اسْمُ نَاقَةٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا . وَدَهْمَانٌ : بَطْنٌ مِنْ
هَذَلٍ ؛ قَالَ صَخْرُ الْغَمِي :

وَرَهْطُ دُهْمَانَ وَرَهْطُ عَادِيَةٍ

وَالْأَذْهَمُ : فَرَسٌ عَشْتَرَةٌ بِنَ مُعَاوِيَةَ ، صِفَةُ غَالِبَةٍ .

دَهْمٌ : الدَّهْمُ : الْمَكَانُ الْوُطِيءُ السَّهْلُ الدَّهْمِيَّةُ .
وَأَرْضُ دَهْمِيَّةٍ وَدَهْمِيَّةٌ : سَهْلَةٌ . وَرَجُلٌ دَهْمِيٌّ
الْخُلُقِ : سَهْلُهُ . وَامْرَأَةٌ دَهْمِيَّةٌ : سَهْلَةُ كَمِيَّةٍ
الْأَخْلَاقِ ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجْجَلٍ :

ثُمَّ تَنَحَّتْ عَنْ مَقَامِ الْخَوَمِ
لِعِطْنِ رَايِ الْمَقَامِ ، دَهْمِيٌّ

وَسَمَّى الرَّجُلُ دَهْمِيًّا بِذَلِكَ . الْأَصْمَعِيُّ : الْعَرَبُ
تَقُولُ لِلصَّغِيرِ الرَّهْدَمِ ، وَلِلْبَحْرِ الدَّهْمِيَّةُ ، وَالْدَّهْمِيَّةُ :
الرَّجُلُ السَّخِيُّ . وَدَهْمِيٌّ : اسْمٌ .

دَهْدَمٌ : دَهْدَمَ الشَّيْءُ : قَلَبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .
وَتَدَهْدَمُ الْحَائِطُ وَتَجْرَجَمُ : سَقَطَ . وَيُقَالُ :
دَهْدَمْتُ الْبِنَاءَ إِذَا كَسَرْتَهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :
وَالنُّوْيِ ، بَعْدَ عَهْدِهِ ، الْمُدْهَمِ

دَهْمٌ : الدَّهْمِيَّةُ : الْكَيْسُ .

دَهْمٌ : الدَّهْمُ : الشَّيْخُ الْفَاسِي . وَالْتَدَهْمُ :
الْإِقْتِحَامُ فِي الْأَمْرِ الشَّدِيدِ . وَتَدَهْمُكُمْ عَلَيْنَا : تَدْرَأُ .

دَوْمٌ : دَامَ الشَّيْءُ يَدُومُ وَيَدَامُ ؛ قَالَ :

يَا مَيَّ لَا عَزْوَ وَلَا مَلَامَا
فِي الْحُبِّ ، إِنْ الْحُبُّ لَنْ يَدَامَا

الشُّبُورُ أَنَّهُ عَتَرَةُ بْنُ عَدَادٍ .

البيت : استدامة الأمر الأناة ؛ وأنشد لقيس ابن زهير :

فلا تعجل بأمرك واستدمنه ،

فما صلتى عصاك كمستدبر

وتصليّة العسا : إدارتها على النار لتستقيم ، واستدامتها : الثبات فيها ، أي ما أحكم أمرها كالثباتي . وقال شر : المستدبر المبالغ في الأمر . واستدبر ما عند فلان أي انتظره وارقبه ؛ قال : ومعنى البيت ما قام بحاجتك مثل من يعنى بها ويجب قضاءها . وأدامه غيره ، والمداومة على الأمر : المواظبة عليه . والدائم : الدائم منه كما قالوا قيوم .

والدائمة : مطر يكون مع سكون ، وقيل : يكون خمسة أيام أو ستة وقيل يوماً وليلة أو أكثر ، وقال خالد بن جبنة : الدائمة من المطر الذي لا رعد فيه ولا يرق تدوم يومها ، والجمع ديم ، غيرت الواو في الجمع لتغيرها في الواحد . وما زالت السماء دوماً دوماً وديماً ديباً ، الباء على المعاقبة ، أي دائمة المطر ؛ وحكى بعضهم : دامت السماء تدوم ديباً ودومت ودومت ؛ وقال ابن جني : هو من الواو لاجتماع العرب طراً على الدوام ، وهو أدوم من كذا ، وقال أيضاً : من التدرج في اللغة قولهم ديم ديم ، واستمرار القلب في العين إلى الكسرة قبلها ، ثم تجاوزوا ذلك لما كثروا شاع إلى أن قالوا دومت السماء وديمت ، فأما دومت فعلى القياس ، وأما ديمت فلا استمرار القلب في ديم وديم ؛ أنشد أبو زيد :

هو الجواد ابن الجواد ابن سبل ،

إن ديموا جاد ، وإن جادوا وبك

قوله « إلى الكسرة قبلها » هكذا في الاصل .

قال كراع : دام تدوم فعل يفعل ، وليس بقوي ، دوماً ودواماً وديومة ؛ قال أبو الحسن : في هذه الكلمة نظر ، ذهب أهل اللغة في قولهم دمت تدوم إلى أنها نادرة كبت توت ، وفضل بفضل ، وحضر يحضر ، وذهب أبو بكر إلى أنها متركبة فقال : دمت تدوم كفلت تقول ، ودمت تدام كخفت تخاف ، ثم تركبت اللتان فظن قوم أن تدوم على دمت ، وتدام على دمت ، ذهاباً إلى الشذوذ وإيراد له ، والوجه ما تقدم من أن تدام على دمت ، وتدوم على دمت ، وما ذهبوا إليه من تشديد دمت تدوم أخف بما ذهبوا إليه من تسويع دمت تدام ، لذا الأولى ذات نظائر ، ولم يعرف من هذه الأخيرة إلا كذت تكاد ، وتركيب اللتين باب واسع كقنط يقنط وركن يركن ، فيحمله جهال أهل اللغة على الشذوذ . وأدامه واستدامه : نأى فيه ، وقيل : طلب دوامه ، وأدومه كذلك . واستدمت الأمر إذا تأننت فيه ؛ وأنشد الجوهري للمجنون واسه قيس بن معاوية :

وليتي على ليتلي لزار ، ولتني ،

على ذاك فيما بيننا ، مستدبها

أي منتظر أن تغتبي بخير ؛ قال ابن بري : وأنشد ابن خالويه في مستدبر بمعنى منتظر :

ترى الشعراء من صغق مصاب

بصكتيه ، وآخر مستدبر

وأنشد أيضاً :

إذا أوقعت صاعقة عليهم ،

وأولاً أخرى تحرق فاستداموا

ويروي : دَوَمُوا . شر : يقال دِيمَةٌ ودِيمٌ ؛ قال
الأغلب :

قَوَارِسٌ وَحَرَشَتْ كَالدَّيْمِ ،
لَا تَنَاسَى حَذَرَ الْكَلُومِ .

روي عن أبي العَمَيْتِلِ أَنَّهُ قَالَ : دِيمَةٌ وَجَمْعُهَا دُيُومٌ
بمعنى الدِّيمَةِ . وأَرْضٌ مَدِيمَةٌ وَمَدِيمَةٌ : أَصَابَتْهَا
الدَّيْمُ ، وَأَصْلُهَا الْوَاءُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَأَرَى الْيَاءَ
مَعَابَةً ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

عَقِيلَةٌ رَمَلٍ دَافَعَتْ فِي حَقْوِفِهِ
رَخَاحُ الشَّرَى ، وَالْأَقْنَحُونَ الْمَدِيمَا

وسنذكر ذلك في ديم . وفي حديث عائشة ، رضي
الله عنها ، أَنَهَا سَأَلَتْ : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُفَضِّلُ بَعْضَ الْأَيَّامِ عَلَى بَعْضٍ ؟ وَفِي
رِوَايَةٍ : أَنَهَا ذَكَرَتْ عَمَلَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً ؛ شَبَّهَتْ
بِالدِّيمَةِ مِنَ الْمَطَرِ فِي الدَّوَامِ وَالْإِقْتِصَادِ . وروى عن
حَدِيثَةٍ أَنَّهُ ذَكَرَ الْفَتَى فَقَالَ : لِمَا لَا يَتَنَكَّمُ دِيمًا ،
يعني أَنَّهُ تَمَلَّأَ الْأَرْضَ مَعَ دَوَامٍ ؛ وَأَنشَدَ :

دِيمَةٌ هَطَلَتْ فِيهَا وَطْفٌ ،
طَبَّقَ الْأَرْضَ ، تَحَرَّيْ وَتَدَرَّ

والمُدَامُ : الْمَطَرُ الدَّامُ ؛ عَنْ ابْنِ جَنِي .

والمُدَامُ والمُدَامَةُ : الْحُمْرُ ، سَبَبُ مُدَامَةٍ لِأَنَّهُ
لَيْسَ شَيْءٌ تَسْتَطَاعُ إِدَامَتُهُ شَرْبُهُ إِلَّا هِيَ ، وَقِيلَ :
لِإِدَامَتِهَا فِي الدَّنِّ زَمَانًا حَتَّى سَكَنْتَ بَعْدَمَا غَارَتْ ،
وَقِيلَ : سَبَبَتْ مُدَامَةً إِذَا كَانَتْ لَا تَنْزِفُ مِنْ
كَثَرَتِهَا ، فَهِيَ مُدَامَةٌ وَمُدَامٌ ، وَقِيلَ : سَبَبَتْ
مُدَامَةً لِمَتَقَهَا .

وكل شيء سكن فقد دام ؛ ومنه قيل للماء الذي

يَسْكُنُ فَلَا يَجْرِي : دَائِمٌ . وَهِيَ النَّيْ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الدَّامِ ثُمَّ يَنْتَوِضُ مِنْهُ ،
وَهُوَ الْمَاءُ الرَّائِدُ السَّاكِنُ ، مِنْ دَامَ يَدُومُ إِذَا طَالَ
زَمَانُهُ . وَدَامَ الشَّيْءُ : سَكَنَ . وَكُلُّ شَيْءٍ سَكَنَتْهُ
فَقَدْ أَدَمَتْهُ . وَظَلَّ دَوَمٌ وَمَاءٌ دَوَمٌ : دَامَ ،
وَصَفْوُهُمَا بِالْمَصْدَرِ .

وَالدَّامَةُ : الْبَحْرُ لِلدَّوَامِ مَائِهِ ، وَقَدْ قِيلَ : أَصْلُهُ
دَوَمَاءٌ ، فإِعْلَالُهُ عَلَى هَذَا شَاذٌ . وَدَامَ الْبَحْرُ يَدُومُ :
سَكَنَ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَجَاءَهَا مَا سَأَلَتْ مِنْ لَطِيئَةٍ ،
تَدُومُ الْبَحَارُ فَوْقَهَا وَتَسُوجُ

ورواه بعضهم : يَدُومُ الْفُرَاتُ ، قَالَ : وَهَذَا غَلَطٌ
لِأَنَّ الدَّرَّ لَا يَكُونُ فِي الْمَاءِ الْعَذْبِ .

وَالدَّيْمُومُ وَالْدَّيْمُومَةُ : الْفَلَاةُ يَدُومُ السَّيْرُ فِيهَا
لِبَعْدِهَا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَقَدْ ذَكَرْتُ قَوْلَ أَبِي عَلِيٍّ
أَنَّهَا مِنَ الدَّوَامِ الَّذِي هُوَ السَّخَاءُ . وَالْدَّيْمُومَةُ :
الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ الَّتِي لَا أَعْلَامَ بِهَا وَلَا طَرِيقَ وَلَا مَاءَ
وَلَا أَنْبَسَ وَإِنْ كَانَتْ مُكَلِّثَةً ، وَهِيَ الدَّيَامِيمُ .
يَقَالُ : عَلَوْنَا دَيْمُومَةً بَعِيدَةَ الْعَوْرِ ، وَعَلَوْنَا أَرْضًا
دَيْمُومَةً مُنْكَرَةً . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الدَّيَامِيمُ
الصَّعَارِيُّ الْمُلْتَسِّ الْمَتَابَعَةُ الْأَطْرَافِ .

وَدَوَمَتِ الْكَلَابُ : أَمَعَتْ فِي السَّيْرِ ؛ قَالَ ذُو
الرِّمَّةِ :

حَتَّى إِذَا كَوَّمَتْ فِي الْأَرْضِ رَاجِعَةً
كَبِيرٌ ، وَلَوْ شَاءَ نَجَى نَفْسَهُ الْهَرَبَ

أَيَّ أَمَعَتْ فِيهِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَدَامَتْهُ ،
وَالْمَعْنَى مَقْتَرَبَانِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ
كَوَّمَتْ خَطَأً مِنْهُ ، لَا يَكُونُ التَّشْدُودُ إِلَّا فِي
قَوْله : السَّخَاءُ ، مَكْذَابٌ فِي الْأَمَلِ .

السماء دون الأرض ؛ وقال الأخفش وابن الأعرابي :
 دَوَّمتْ أبعدت ، وأصله من دامَ يدوم ، والضمير
 في دَوَّمتْ يعود على الكلاب ؛ وقال علي بن حمزة :
 لو كان التدويم لا يكون إلا في السماء لم يميز أن
 يقال : به دَوَّمتْ كما يقال به دَوَّرتْ ، وما قالوا
 دَوَّمة الجندل وهي مجتمعة مستديرة . وفي حديث
 الجارية المفقودة : فحَمَلَنِي عَلَى خَافِيَةٍ ثُمَّ دَوَّمتْ بِي فِي
 السُّكَّاءِ أَي أَدَارَنِي فِي الْجَوْءِ . وفي حديث قُسَّ
 والجارود : قد دَوَّمتُوا العمامَ أَي أَدَارُوهَا حَوْلَ
 رؤوسهم . وفي التهذيب في بيت ذي الرمة : حتى
 إِذَا دَوَّمتْ ، قال يصف ثوراً وحشياً ويريد به
 الشمس ، قال : وكان ينبغي له أن يقول دَوَّتْ
 فدَوَّمتْ استكراه منه . وقال أبو الهيثم : ذكر
 الأصمعي أن التدويم لا يكون إلا من الطائر في
 السماء ، وعاب على ذي الرمة موضعه ؛ وقد قال
 رؤبة :

تَيْمَاءٌ لَا يَنْجُو بِهَا مِنْ دَوَّمَاءِ ،

إِذَا عَلَاها ذُو انْتِفَاضٍ أَجْدَمًا

أَي أَسْرَعَ . ودَوَّمتْ الشمس في كَيْدِ السماء .
 ودَوَّمتْ الشمس : دارت في السماء . التهذيب :
 والشمس لها تدويم كأنها تدور ، ومنه اشْتُفَّتْ
 دَوَّامةُ الصبي التي تدور كدورانها ؛ قال ذو الرمة
 يصف جندباً :

مُغْرَوْرِباً رَمَضَ الرُّضْرَاضَ يَرْكُضُهُ ،

وَالشَّمْسُ حَيْرَى لَهَا فِي الْجَوِّ تَدْوِيمٌ

كأنها لا تمضي أَي قد رَكِبَ حَرَ الرُّضْرَاضِ ،
 والرَّمَضُ : شدة الحر ، مصدر رَمَضَ يَرْمِضُ رَمَضًا ،
 ويرْكُضُهُ : يضربه برجله ، وكذا يفعل الجندب .
 قال أبو الهيثم : معنى قوله والشمس حَيْرَى تقف

الشمس بالهاجرة على المسير مقدار ستين فرسخاً
 تدور على مكانها . ويقال : تَحَيَّرَ الماء في الروضة إذا
 لم يكن له جهة يمضي فيها فيقول كأنها مُتَحَيَّرَةٌ
 لدورانها ، قال والتدويم الدوران ، قال أبو بكر :
 الدائم من حروف الأضداد ، يقال للساكن دائم ،
 وللمتحرك دائم . والظل التدويم : الدائم ؛ وأنشد
 ابن بري للقيط بن زُرارة في يوم جبلة :

يَا قَوْمَ ، قَدْ أَحْرَقْتُمُونِي بِالتَّوْمِ ،

وَلَمْ أَقَاتِلْ عَامِراً قَبْلَ الْيَوْمِ

شَتَّانَ هَذَا وَالْعِناقُ وَالتَّوْمُ ،

وَالْمَشْرَبُ الْبَارِدُ وَالظِّلُّ الدَّوْمُ

ويروى : في الظل الدَّوْمُ . ودَوَّمتْ الطائر إذا
 تحرك في طيرانه ، وقيل : دَوَّمتْ الطائر إذا سَكَنَ
 جناحه كطيران الحداء والرحم . ودَوَّمتْ الطائرُ
 واستدام : حَلَّتْ في السماء ، وقيل : هو أن يدَوَّمتْ
 في السماء فلا يحرك جناحه ، وقيل : أن يدَوَّمتْ
 ويجوم ؛ قال الفارسي : وقد اختلفوا في الفرق بين
 التدويم والتدوية فقال بعضهم : التدويم في السماء ،
 والتدوية في الأرض ، وقيل بعكس ذلك ، قال :
 وهو الصحيح ، قال جواس ، وقيل هو لعمر بن
 مِغْلَةَ الحمار :

يَبْئُومُ تَرَى الرَّاياتِ فِيهِ ، كأنها

عَوَافِي طيُورٍ مُسْتَدِيمٍ وَوَاقِعٍ

ويقال : دَوَّمتْ الطائرُ في السماء إذا جعل يدور ،
 ودَوَّمتْ في الأرض ، وهو مثل التدويم في السماء .
 الجوهري : تدويم الطائر تحليقه في طيرانه
 ليرتفع في السماء ، قال : وجعل ذو الرمة التدويم
 قوله « مقدار ستين فرسخاً » عبارة التهذيب مقدار ما تدير
 ستين فرسخاً .

في الأرض بقوله في صفة الثور : حتى إذا دَوَّمتَ في الأرض (البيت) وأنكر الأصمعي ذلك وقال : لما يقال دَوَّمتُ في الأرض ودَوَّمتُ في السماء ، كما قدمنا ذكره ، قال : وكان بعضهم يَصَوِّبُ التدويم في الأرض ويقول : منه اشتقت الدَّوامةُ ، بالضم والتشديد ، وهي فَلَكَةٌ يرميها الصبي بحيط فتدومُ على الأرض أي تدور ، وغيره يقول : لما سُبِّتَت الدَّوامةُ من قولهم دَوَّمتُ القِدْرَ إذا سكَّنتَ غليانها بالماء لأنها من مرة دورانها قد سكَّنتَ وهدأت .

والتدوامُ : مثل التدويم ؛ وأنشد الأحمر في نعت الحيل :

فَهِنَّ يَعْطَلْنَ حَدَائِدَها ،
جُنَحَ النَّوَاصِي نَحْوَ أَلْوِيَانِها ،
كالطير تَبْقِي مَتَدَاوِمَاتِها

قوله تبقي أي تنظر إليها أنت وترقبها ، وقوله مُتَدَاوِمَات أي مُدَوِّمَات دائرات عاقلات على شيء . وقال بعضهم : تدويمُ الكلب إمعانه في الحرب ، وقد تقدم . ويقال للطائر إذا صَفَّ جناحيه في الهواء وسكنها فلم يجرهما كما تفعل الحدأ والرخم : قد دَوَّمتُ الطائر تدويمًا ، وسُي تدويمًا لسكونه وتركه الحَقَّاقَ بجناحيه . البيت : التدويمُ تحليقُ الطائر في الهواء ودورانه .

ودَّامة الغلام ، برفع الدال وتشديد الواو : وهي التي تلعب بها الصبيان فتدار ، والجمع دَوَّامٌ ، وقد دَوَّمتُها . وقال شمر : دَّوامةُ الصبي ، بالفارسية ، دوابه وهي التي تلعب بها الصبيان تُلَفُّ بسير أو حيط ثم تُرمى على الأرض فتدور ؛ قال المتكلمسُ في عمرو بن هند :

أَلَكِ السَّديْرُ وبارقُ ،
ومَرابِضُ ، وَلَكِ الحَوْرُ نَقِي ،
والقَصْرُ ذو الشَّرَفَاتِ من
سِنْدَادٍ ، والتَّخْلُ المُنْبَقِ ،
والقَادِسيَّةُ كُلُّها ،
والبَدْوُ من عَانٍ ومُطَلَّقٍ ؟

وتَظَلُّ ، في دَوَّامةِ الـ
حَوْلِدِ يُظَلُّها ، تَحَرِّقُ

فَلَتِنٍ بَقِيَتْ ، لَتَبَلْعَنِ
أَرْماحُنا مِنْكَ المَحْتَقِنِ

ابن الأعرابي : دام الشيء إذا دار ، ودام إذا وقف ، ودام إذا تعب . ودَوَّمتُ عينه : دارت حدقتها كأنها في فَلَكَةٍ ، وأنشد بيت رؤبة :

نَيْبَاءُ لَا يَنْجُو بها من دَوَّما

والتدوامُ : شبه الدوار في الرأس ، وقد دِيمَ به وأدِيمَ إذا أخذهُ دَوَّار . الأصمعي : أخذهُ دَوَّامٌ في رأسه مثل الدوار ، وهو دَوَّارُ الرأس . الأصمعي : دَوَّمتُ الحمر شاربها إذا سكر فدار . وفي حديث عائشة : أنها كانت تَصِفُ من الدَّوامِ سبع تمرات من عَجْشَوَةٍ في سبع غَدَوَاتٍ على الريق ؛ والدَّوامُ ، بالضم والتخفيف : الدَّوارُ الذي يَعْرضُ في الرأس . ودَوَّمتُ المِرْقَةَ إذا أكثر فيها الإهالة حتى تدور فوقها ، ومِرْقَةٌ دَائمة نادر ، لأن حق الواو في هذا أن تقلب هزة . ودَوَّمتُ الشيء : بَلَّتهُ ، قال ابن أحمر :

هذا النَّشَاءُ ، وَأَجْدِرُ أَنْ أَصاحِبَهُ !
وقد يَدَوِّمُ ريقَ الطامِعِ الأملُ

بالماء ؛ وقال جرير :

سَعَرْتُ عَلَيْكَ الْحَرْبَ تَغْلِي قُدُورُهَا ،
فَهَلَّا عِدَاةَ الصَّيْتَيْنِ تُدْمِيهَا !

يقال : أدام القُدْرَ إذا سَكَنَ غَلِيَانَهَا بَأَن لا يوقد تحتها ولا يَنْزِلُهَا ، وكذلك دَوْمُهَا . ويقال للذي تُسَكِّنُ به القدر : مِدْوَامٌ . وقال اللحياني : الإدامة أن تترك القدر على الأثافي بعد الفراغ ، لا ينزلها ولا يوقدها . والمِدْوَمُ والمِدْوَامُ : عود أو غيره يُسَكِّنُ به غليانها ؛ عن اللحياني .

واستدَامَ الرجلُ غريمه : رفق به ، واستدَامَهُ كذلك مقلوب منه ؛ قال ابن سيده : وإنما قضينا بأنه مقلوب لأننا لم نجد له مصدراً ؛ واستدَمَى مَوَدَّتُهُ : ترقبها من ذلك ، وإن لم يقولوا فيه استدَام ؛ قال كثير :

وما زِلْتُ أَسْتَدْمِي ، وما طَرَّ شَارِبِي ،
وصَالَكِ ، حتى ضَرَّ نفسي ضَيْرُهَا

قوله وما طَرَّ شَارِبِي جملة في موضع الحال . وقال ابن كيسان في باب كان وأخواتها : أما ما دام فَمَا وَقْتُ ، تقول : قَمَّ ما دام زيد قائماً ، تريد قَمَّ مَدَّةَ قِيَامِهِ ؛ وأنشد :

لَتَقْرَبَنَّ قَرَبًا جُلْدِيًّا ،
ما دام فِيهِ قَصِيلٌ حَيًّا

أي مدة حياة فصلانها ، قال : وأما صار في هذا الباب فلأنها على ضَرْبَيْنِ : بلوغ في الحال ، وبلوغ في المكان ، كقولك صار زيد إلى عمرو ، وصار زيد رجلاً ، فإذا كانت في الحال فهي مثل كان في بابه ، فأما قولهم ما دام فمعناه الدوام لأن ما اسم موصول بدام ولا يُسْتَعْمَلُ إلا ظرفاً كما تستعمل المصادر

أي يبلك ؛ قال ابن بري : يقول هذا ثنائي على النعمان ابن بشير ، وأجدر أن أصحابه ولا أفارقه ، وأملي له يُبْقِي ثنائي عليه ويدَوِّمُ رِيقِي في فمي بالثناء عليه . قال الفراء : والتدويم أن يلكوك لسانه ثلاثين ريقه ؛ قال ذو الرمة يصف بعيرواً يجدرُ في شِفَاقِهِ :

في ذاتِ شامٍ تَضْرِبُ الْمُقْلَدَا ،
رقشة تَنْتَاحُ اللُّثَامُ المُرِيدَا ،
دَوِّمَ فِيهَا رِزَّهُ وَأَزْعَدَا

قال ابن بري : وقوله في ذات شام يعني في شِفَاقِهِ ، وشامٌ : جمع شامة ، تَضْرِبُ الْمُقْلَدَا أي يخرجها حتى تبلغ صفحة عنقه ؛ قال : وتَنْتَاحُ عندي مثل قول الراجز :

يَنْبَاعُ مِنْ دِفْرَى عَضُوبٍ حُرَّةٍ

على إشباع الفتحة ، وأصله تَنْتَخُ وتَنْبَعُ ، يقال : تَنْخَ الشوكا من رجله إذا أخرجها ، والمِنْتَاحُ : المِنْقَاشُ ، وفي شعره تَمْتَاحُ أي تخرج ، والماتِخُ : الذي يخرج الماء من البئر . ودَوِّمَ الزعفران : دافقه ؛ قال الليث : تدويمُ الزعفران دَوْفُهُ وإِدَارَتُهُ في دَوْفِهِ ؛ وأنشد :

وهنَّ يَدْفَنُ الزَّعْفَرَانُ المَدْوَمَا

وأدام القُدْرَ ودَوِّمَهَا إذا عَلَّتْ فَنَضَحَهَا بالماء البارد ليسكن غَلِيَانَهَا ؛ وقيل : كَسَرَ غَلِيَانَهَا بشيء وسكنته ؛ قال :

تَقُورُ عَلَيْنَا قُدُورُهُمْ فَنُدِيهَا ،
ونَقْشُهَا عَنَّا إذا حَمِيهَا غَلِي

قوله نُدِيهَا : تُسَكِّنُهَا ، ونَقْشُهَا : نَكْسَرُهَا

ظروفاً ، تقول : لا أجلس ما دُمْتُ قائماً أي دَوَامَ قيامِكَ ، كما تقول : وردتْ مقدَّم الحاج .
والدَّوْمُ : شجر المقل ، واحدة دَوْمَةٌ ، وقيل :
الدَّوْمُ شجر معروف تشبه المقل . وفي الحديث :
رأيت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو في ظل دَوْمَةٍ ؛
قال ابن الأثير : هي واحدة الدَّوْمِ وهو ضخام الشجر ،
وقيل : شجر المقل . قال أبو حنيفة : الدَّوْمَةُ
تَمْبُلُ وتَسْمُو ولها خوص كخوص النخل وتُخرج
أفناءً كأفناء النخلة . قال : وذكر أبو زياد الأعرابي
أن من العرب من يسمي الثَّقْبَ دَوْمًا . قال : وقال
عُمارة الدَّوْمُ العظام من السَّدْرِ . وقال ابن
الأعرابي : الدَّوْمُ ضخام الشجر ما كان ؛ وقال
الشاعر :

زَجَرَنَ المِرَّ تحت ظلال دَوْمٍ ،
ونَقَبْنَ العوارِضَ بالعيون
وقال طُفَيْلٌ :

أَظُنُّ بِصَحراءِ القَيْطَيْنِ أَمْ نَخْلُ
بَدَتْ لَكَ ، أَمْ دَوْمٌ بِأَكْمِها حَتْلُ ؟

قال أبو منصور : والدَّوْمُ شجر يشبه النخل إلا أنه
يُشِيرُ المقل ، وله ليفٌ وخوص مثل ليف النخل .
ودَوْمَةُ الجندل : موضع ، وفي الصحاح : حصنٌ ،
بضم الدال ، وبسببه أهل الحديث دَوْمَةٌ ، بالفتح ،
وهو خطأ ، وكذلك دَوْماء الجندل . قال أبو
سعيد الضرير : دَوْمَةُ الجندل في غائط من الأرض
خسة فراسخ ، ومن قيل مغربه عين تشج فتسقي
ما به من النخل والزرع ، قال : ودَوْمَةُ ضاحية
بين غائطها هذا ، واسم حصنها ماردٌ ، وسيت
دَوْمَةُ الجندل لأن حصنها مبني بالجندل ، قال :
والضاحية من الضحل ما كان بارزاً من هذا القوط

وأعصَفَنَ بالدَّوْمِي من رأس حصنه ،
وأَنْزَلَنَ بالأسباب ربَّ المَشْقَرِ
يعني أكْبَدِر ، صاحب دَوْمَةِ الجندل . وفي
حديث قصر الصلاة : وذكر دَوْمِينَ ؛ قال ابن الأثير :
هي بفتح الدال وكسر الميم ، قرية قريبة من
حِصْن .

والإدَامَةُ : تَنْقِيرُ السهم على الإبهام . ودَوْمٌ
السهم : فُتِلَ بالأصابع ؛ وأشدُّ أبو الهيثم للكيت :
فاسْتَلَّ أَهْزَعَ حَتَانًا بُعْلَتُهُ ،
عند الإدَامَةِ ، حتى يَرْتَوِ الطَّيْرُ

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : قالت لليهود
عليكم السامُ الدامُ أي الموت الدائم ، فعذفت الياء
لأجل السام .
ودَوْمَانُ : اسم رجل . ودَوْمَانُ : اسم قبيلة .
ويدَوْمُ : جبل ؛ قال الراعي :

وفي يدَوْمٍ ، إذا اغْبَرَّتْ مَنَاقِبُهُ ،
وذِرْوَةُ الكَوْرِ عن مَرَوَانٍ مُعْتَزِلِ

وذو يدَوْمٍ : نهر من بلاد سُرِّيْنَةَ يدفع بالعقيق ؛
قال كَثِيرُ عَزَّة :

عَرَفْتُ الدارَ قد أَقْوَتَ يَرْثِمُ
إلى لأبي ، فَبَدَّعَ ذِي يدَوْمِ

وأدام : موضع ؛ قال أبو المثلث :

لقد أَجْرِي لمُضَرِّعِ تَلِيدٍ ،
وساقَتُهُ المَيْتَةُ من أَدَامَا

قال ابن جني : يكون أفْعَل من دَامَ يَدُومُ فلا يصرف كما لا يصرف أخْزَمَ وأَحْمَرُ ، وأصله على هذا أدُومٌ ، قال : وقد يكون من دمي ، وهو مذكور في موضعه ، والله أعلم .
هم : الدية : المطر الذي ليس فيه رَعْد ولا برق ، أقله ثلث النهار أو ثلث الليل ، وأكثره ما بلغ من العدة ، والجمع دِيَمٌ ؛ قال ليث :
بَاتَتْ وَأَسْبَلَ وَالْفَتْ مِنْ دِيَمَةٍ
تُرَوِي الْحَمَائِلَ ، دَائِمًا تَسْجَامُهُا
ثم يُشَبَّه به غيره . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، وسئلت عن عمل سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وعبادته فقالت : كان عمله دِيَمَةً ؛ الدية المطر الدائم في سكون ، شَبَّهَتْ عمله في دوامه مع الاقتصاد بدية المطر الدائم ، قال : وأصله الواو فانقلبت ياء للكسرة قبلها . وفي حديث حذيفة : وذكر الفتن فقال إنما لَا يَتَنَكَّمُ دِيَمًا دِيَمًا أي أنها تملأ الأرض في دوام ، ودِيَمٌ جمع دِيَمَةٍ المطر ، وقد دِيَمَتِ السماء تَدِيَمًا ؛ قال جهنم بن سبيل يمدح رجلًا بالسَّخَاءِ :
أنا الجواد ابن الجواد ابن سبيل ،
إن دِيَمُوا جَادَ ، وإن جَادُوا وَبِلْ

قال ابن جني : يكون أفْعَل من دَامَ يَدُومُ فلا يصرف كما لا يصرف أخْزَمَ وأَحْمَرُ ، وأصله على هذا أدُومٌ ، قال : وقد يكون من دمي ، وهو مذكور في موضعه ، والله أعلم .
هم : الدية : المطر الذي ليس فيه رَعْد ولا برق ، أقله ثلث النهار أو ثلث الليل ، وأكثره ما بلغ من العدة ، والجمع دِيَمٌ ؛ قال ليث :
بَاتَتْ وَأَسْبَلَ وَالْفَتْ مِنْ دِيَمَةٍ
تُرَوِي الْحَمَائِلَ ، دَائِمًا تَسْجَامُهُا

ثم يُشَبَّه به غيره . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، وسئلت عن عمل سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وعبادته فقالت : كان عمله دِيَمَةً ؛ الدية المطر الدائم في سكون ، شَبَّهَتْ عمله في دوامه مع الاقتصاد بدية المطر الدائم ، قال : وأصله الواو فانقلبت ياء للكسرة قبلها . وفي حديث حذيفة : وذكر الفتن فقال إنما لَا يَتَنَكَّمُ دِيَمًا دِيَمًا أي أنها تملأ الأرض في دوام ، ودِيَمٌ جمع دِيَمَةٍ المطر ، وقد دِيَمَتِ السماء تَدِيَمًا ؛ قال جهنم بن سبيل يمدح رجلًا بالسَّخَاءِ :

أنا الجواد ابن الجواد ابن سبيل ،

إن دِيَمُوا جَادَ ، وإن جَادُوا وَبِلْ

والدِيَامِيْمُ : المفاوِزُ . ومفازة دِيَمَوْمَةٍ أي دائمة للبعد . وفي حديث جهنم بن أوس : ودِيَمَوْمَةٍ

١ قوله « أنا الجواد ابن الجواد الخ » قد تقدم في المادة قبل هذه هو الجواد . وكذلك الجوهري أورده في مادة سيل وقال : إن سيلًا فيه اسم فرس ، وقد تقدم للوقت هناك عن ابن بري أن الشعر لجم بن سيل وأن أبا زياد الكلابي أدركه يردد رأسه وهو يقول : أنا الجواد الخ . اهـ . فظهر من هذا أن سيلًا ليس اسم فرس بل اسم لواء جم القاتل هذا الشعر يمدح به نفسه لا رجلًا آخر .

رَبِيَّةٌ رَمَلٍ دَافَعَتْ فِي حَقْوِهِ
رَخَاخَ الثَّرَى ، وَالْأَقْحُوْنَ الْمُدِيَمًا

وقال كراع : استندام الرجل إذا طأطأ رأسه يَقْطُرُ منه الدم ، مقلوب عن استندمي .

فصل الذال المعجمة

ذَامٌ : ذَامَ الرَّجُلُ يَذَامُهُ ذَامًا : حقره وذَمَّهُ وعابه ، وقيل : حقره وطرده ، فهو مَذْذُومٌ ، كَذَابُهُ ؛ قال أوس بن حجر :

فإن كنت لا تدعو إلى غير نافع
فذرني ، وأكثر من بدالك واذأم

وذَامُهُ ذَامًا : طرده . وفي التزويل العزيز : اخْرِجْ مِنْهَا مَذْذُومًا مَذْذُورًا ؛ يكون معناه مذمومًا ويكون مطرودًا . وقال مجاهد : مَذْذُومًا منفيًا ، ومَذْذُورًا مطرودًا . وذَامَهُ ذَامًا : أخزاه . والذَامُ : العيب ، يُهْزَرُ ولا يهز . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : قالت لليهود عليكم السلام

والذَّامُ ؛ الذَّامُ : العيب ، ولا يهز ، ويروى بالبدال المهمله ، وقد تقدم . أبو العباس : ذَامَتْهُ عتبه ، وهو أكثر من ذَمَّتْهُ .

ذَحَلِمَ : ذَحَلِمَهُ وَسَخَنَتْهُ إِذَا ذَبَحَهُ . وَذَحَلِمَهُ قَتَلَ حَلِمَ إِذَا ذَهَوَرَهُ قَتَلَ ذَهَوْرًا . وَمَرَّ يَنْذَحِلِمُ كَأَنَّهُ يَنْدَحِجُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

كَأَنَّهُ فِي هَوَاةٍ تَذَحِلِمَا

وَذَحَلِمَتْهُ : صرعه وذلك إذا ضربته بحجر أو نحوه .

ذَلَمَ : التهذيب : ابن الأعرابي قال الذَّلَمُ مَغِيضٌ مَصَّبٌ الوادي .

ذَمَمُ : الذَّمُ : تقيض المدح . ذَمُّهُ يَذْمُهُ ذَمًّا وَمَذْمَمَةً ، فهو مَذْمُومٌ وَذَمٌّ . وَأَذَمَهُ : وجده ذَمِيحًا مَذْمُومًا . وَأَذَمَ بِهِمْ : تركهم مَذْمُومِينَ فِي النَّاسِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَأَذَمَ بِهِ : نهأه . والعرب تقول ذَمَّ يَذْمُ ذَمًّا ، وهو اللوم في الإساءة ، والذَّمُ والمَذْمُوم واحد . والمَذْمَةُ الملامة ، قال : ومنه التَّذَمُّ . ويقال : أتيت موضع كذا فَأَذَمْتُهُ أَي وجدته مذمومًا . وَأَذَمَ الرَّجُلُ : أتى بما يَذْمُ عليه . وتذام القوم : ذَمَّ بعضهم بعضًا ، ويقال من التَّذَمُّ . وقضى مَذْمَةً صاحبه أَي أحسن إليه لئلا يَذْمَ . واستذَمَّ إليه : فعل ما يَذْمُهُ عليه . ويقال : فاعل كذا وكذا وَخَلَاكَ ذَمُّ أَي خلاك لوم ؛ قال ابن السكيت : ولا يقال وَخَلَاكَ ذَنْبٌ ، والمعنى خلا منك ذَمُّ أَي لا تَذْمُ . قال أبو عمرو بن العلاء : سمعت أعرابياً يقول : لم أر كالיום قطُّ يدخل عليهم مثلُ هذا الرُّطْبِ لا يَذْمُونَ أَي لا يَنْذَمُونَ ولا تأخذهم ذمامة حتى يَهْذُوا لِحَيْرَانِهِمْ .

والذَّامُ ، مشدد ، والذامُ مخفف جميعاً : العيب . واستذَمَّ الرجلُ إلى الناس أَي أتى بما يَذْمُ عليه . وتذَمَّتْ أَي استنكف ؛ يقال : لو لم أترك الكذب تَأَثُّبًا لتركته تَذَمُّبًا . ورجل مُذَمِّمٌ أَي مُذْمُومٌ جَدًّا . ورجل مُذِمٌّ : لا حَرَّكَ بِهِ . وشيء مُذِمٌّ أَي معيب . والذُّموم : العيوب ؛ أنشد سيبويه لأُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ :

سلامك ، رَبَّنَا ، فِي كُلِّ فَجْرٍ
بَرِيئًا مَا تَعَنَّيْتَكَ الذُّمُومُ

وبئر ذَمَّةٌ وَذَمِيمٌ وَذَمِيَّةٌ : قليلة الماء لأنها تَذْمُ ، وقيل : هي الغزيرة ، فهي من الأضداد ، والجمع ذمام ؛ قال ذو الرُّمَّة يصف إبلاً غارت عيونها من الكلال :

عَلَى حَبِيرَاتٍ ، كَأَنَّ عُيُونَهَا
ذِمَامُ الرُّكَايَا أَنْكَرَتْهَا الْمَوَانِحُ

أَنْكَرَتْهَا : أَقَلَّتْ ماءها ؛ يقول : غارت أعينها من التعب فكأنها آبار قليلة الماء . التهذيب : الذمَّةُ البئر القليلة الماء ، والجمع ذَمٌّ . وفي الحديث : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، مَرَّ بِبِئْرٍ ذَمَّةٍ فَزَلْنَا فِيهَا ، سَبَّحَ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مَذْمُومَةٌ ؛ فَأَمَّا قول الشاعر :

نَرْجِي نَائِلًا مِنْ سَبِّ رَبِّ ،
لَهُ نَعْمَى ، وَذَمَّتُهُ سِجَالُ

قال ابن سيده : قد يجوز أن يعني به الغزيرة والقليلة الماء أَي قليلة كثير .

وبه ذَمِيَّةٌ أَي علة من زَمَانَةٍ أَوْ آفَةٍ نَمَحَ الحُجُوجُ .

وَأَذَمْتُ رُكَابَ الْقَوْمِ إِذْ مَامَسَ : أَعَيْتُ وَتَخَلَّفْتُ وَتَأَخَّرْتُ عَنْ جِئَاعَةِ الْإِبِلِ وَلَمْ تَلْحَقْ بِهَا ، فِيهِ مَذْمَةٌ ، وَأَذَمَ بِهِ بَعِيرُهُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : أَنْشَدَ أَبُو الْعَلَاءِ :

قَوْمٌ أَذَمْتُ بِهِمْ رَكَائِبَهُمْ ،
فَاسْتَبَدُّوا لِمُخْلِيقِ النَّعَالِ بِهَا

وفي حديث حَلِيبَةِ السَّعْدِيَّةِ : فَخَرَجْتُ عَلَى أَتَانِي
تِلْكَ فَلَقَدِ أَذَمْتُ بِالرَّكَبِ أَيِ حِسْتِهِمْ لضعفها
وانقطاع سيرها ؛ ومنه حديث المِقْدَادِ حِينَ أَحْرَزَ
لِقَاحَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَإِذَا فِيهَا
فَرَسٌ أَذِمَّ أَيِ كَالٍ قَدْ أَغْيَا فَوْقَهُ . وفي حديث أَبِي
بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَدْ طَلَعَ فِي طَرِيقٍ مُغَوَّرَةٍ
حَزْنَتَهُ وَإِنْ رَاحِلَتُهُ أَذَمَّتْ أَيِ انْقَطَعَ سِيرُهَا كَأَنَّهَا
حَمَلَتْ النَّاسَ عَلَى ذَمِّهَا .

ورجل ذُو مَذْمَةٍ وَمَذْمَةٍ أَيِ كُلِّ عَلَى النَّاسِ ،
وإنه لطويل المَذْمَةِ . التهذيب : فَأَمَّا الذَّمُّ فَالاسْمُ
مِنَ الْمَذْمَةِ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْمَذْمَةُ ،
بِالْكَسْرِ ، مِنَ الذَّمَامِ وَالْمَذْمَةِ ، بِالْفَتْحِ ، مِنَ الذَّمِّ .
ويقال : أَذْهَبَ عَنْكَ مَذْمَتُهُمْ بِشَيْءٍ أَيِ أَعْطَاهُمْ
شَيْئًا فَإِنْ لَهُمْ ذِمَامًا . قَالَ : وَمَذْمَتُهُمْ لَفَةٌ . وَالبُخْلُ
مَذْمَةٌ ، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ ، أَيِ مِمَّا يَذُمُّ عَلَيْهِ ، وَهُوَ
خِلَافُ الْمُحَمْدَةِ . وَالذَّمَامُ وَالْمَذْمَةُ : الْحَقُّ
وَالْحُرْمَةُ ، وَالْجَمْعُ أَذْمَةٌ . وَالذَّمَّةُ : الْعَهْدُ
وَالْكَفَالَةُ ، وَجَمْعُهَا ذِمَامٌ . وَفُلَانٌ لَهُ ذِمَّةٌ أَيِ حَقٌّ .
وفي حديث عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : ذِمَّتِي رَهِينُهُ
وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ أَيِ ضَافِي وَعَهْدِي رَهْنٌ فِي الْوَفَاءِ بِهِ .
وَالذَّمَامُ وَالذَّمَامَةُ : الْحُرْمَةُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

فَلَا تَنْشُدُونَا مِنْ أَصْحَابِ ذِمَامَةٍ ،
وَيُسَلِّمُ أَصْدَاءَ الْعَوِيرِ كَثِيرًا

وَالذَّمَامُ : كُلُّ حُرْمَةٍ تَلْزَمُكَ إِذَا ضَاعَتْهَا الْمَذْمَةُ ،
وَمِنْ ذَلِكَ يَسَى أَهْلُ الْعَهْدِ أَهْلَ الذَّمَّةِ ، وَهُمْ الَّذِينَ
يُؤَدُّونَ الْجُزْيةَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ كُلِّهِمْ . وَرَجُلٌ ذِمِّيٌّ :
مَعْنَاهُ رَجُلٌ لَهُ عَهْدٌ . وَالذَّمَّةُ : الْعَهْدُ مَنْسُوبٌ إِلَى

الذَّمَّةِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الذَّمَّةُ أَهْلُ الْعَهْدِ . قَالَ :
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الذَّمَّةُ الْأَمَانُ فِي قَوْلِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
وَيَسْمَى بِذِمَّتِهِمْ أَذْنَاهُمْ . وَقَوْمٌ ذِمَّةٌ : مُعَاهَدُونَ أَيِ
ذَوُو ذِمَّةٍ ، وَهُوَ الذَّمُّ ؛ قَالَ أَسَامَةُ الْهَذَلِيُّ :
يُعْرَدُ بِالْأَسْحَادِ فِي كُلِّ سُدُقَةٍ ،
تُعْرَدُ مَبَاحِ النَّدَى الْمُتَطَرَّبِ

وَأَذَمَ لَهُ عَلَيْهِ : أَخَذَ لَهُ الذَّمَّةَ . وَالذَّمَامَةُ وَالذَّمَامَةُ :
الْحَقُّ كَالذَّمَّةِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

تَكُنْ عَوْنَةً يَجْزِيكَمَا اللَّهُ عَنْهَا
بِهَا الْأَجْرُ ، أَوْ تُقْضَى ذِمَامَةُ صَاحِبِ

ذِمَامَةٍ : حُرْمَةٌ وَحَقٌّ . وفي الحديث ذكر الذَّمَّةِ
وَالذَّمَامِ ، وَهِيَ بِمَعْنَى الْعَهْدِ وَالْأَمَانِ وَالضَّمَانِ
وَالْحُرْمَةِ وَالْحَقِّ ، وَسُمِّيَ أَهْلُ الذَّمَّةِ ذِمَّةً لِدُخُولِهِمْ
فِي عَهْدِ الْمُسْلِمِينَ وَأَمَانِهِمْ . وفي الحديث فِي دَعَاءِ الْمَسَافِرِ :
أَقْبَلْنَا بِذِمَّتِهِ أَيِ ارْتَدُّنَا إِلَى أَهْلِنَا آمِنِينَ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : فَقَدْ بَرَرْتُ مِنْهُ الذَّمَّةَ أَيِ أَنَّ لِكُلِّ أَحَدٍ
مِنَ اللَّهِ عَهْدًا بِالْحِفْظِ وَالْكِلايَةِ ، فَإِذَا أُلْقِيَ بِيَدِهِ إِلَى
التَّهْلُكَةِ أَوْ فَعَلَ مَا حُرِّمَ عَلَيْهِ أَوْ خَالَفَ مَا أَمَرَ
بِهِ خَذَلْتَهُ ذِمَّةً اللَّهُ تَعَالَى . أَبُو عُبَيْدَةَ : الذَّمَّةُ
الذَّمُّ مِنْ لَا عَهْدَ لَهُ . وفي حديث النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
الْمُسْلِمُونَ تَشْكَافُ دِمَاؤُهُمْ وَيَسْمَى بِذِمَّتِهِمْ
أَذْنَاهُمْ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الذَّمَّةُ الْأَمَانُ هُنَا ، يَقُولُ
إِذَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ مِنَ الْجَيْشِ الْعَدُوِّ أَمَانًا جَازَ ذَلِكَ
عَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يُخْفَرُوا . وَلَا أَنْ
يَنْقُضُوا عَلَيْهِ عَهْدَهُ كَمَا أَجَازَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
أَمَانَ عُبْدِ عَلَى أَهْلِ الْعُسْكَرِ جَمِيعِهِمْ ؛ قَالَ : وَمِنْهُ
قَوْلُ سَلَمَانَ ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ ؛ فَالذَّمَّةُ هِيَ
الْأَمَانُ ، وَلِهَذَا سُمِّيَ الْمُعَاهَدُ ذِمِّيًّا ، لِأَنَّهُ أُعْطِيَ
مَكَذَا وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي الْأَمَلِ ، وَلَيْسَ فِيهِ أَيُّ شَاهِدٍ عَلَى شَيْءٍ
مِمَّا تَقَدَّمَ مِنَ الْكَلَامِ .

لزمك بإرضاعها ولدك ، وقال ابن الأثير في تفسير الحديث : المَذْمَةُ ، بالفتح ، مَفْعَلَةٌ من الذِّمِّ ، وبالكسر من الذِّمَّةِ والذِّمَامِ ، وقيل : هي بالكسر والفتح الحق والحُرمة التي يُذَمُّ مُضَيِّعُهَا ، والمراد بِمَذْمَةِ الرِّضَاعِ الحق اللازم بسبب الرِّضَاعِ ، فكأنه سأل : ما يُسْقَطُ عني حق المُرْضِعَةِ حتى أَكُونَ قد أدبته كاملاً ؟ وكانوا يستحبون أن يَمَيُّوا لِلرَّضِيعَةِ عند فصال الصبي شيئاً سوى أَجْرِهَا . وفي الحديث : خِلَالِ الْمَكْلَامِ كَذَا وَكَذَا وَالتَّذْمُّ لِلصَّاحِبِ ؛ هُوَ أَنْ يَحْفَظَ ذِمَامَهُ وَيَطْرَحَ عَنْ نَفْسِهِ ذِمَّ النَّاسِ لَهُ إِنْ لَمْ يَحْفَظْهُ . وفي حديث موسى والحُضَيْرِ ، عليها السلام : أَخَذَتْهُ مِنْ صَاحِبِهِ ذِمَامَةً أَي حَيَاةً وَإِسْقَاقَ مِنْ الذِّمِّ وَاللَّوْمِ . وفي حديث ابن صَبَّاحٍ فَأَصَابَنِي مِنْهُ ذِمَامَةٌ . وَأَخَذَنِي مِنْهُ مَذْمَةٌ وَمَذْمَةٌ أَي رَقَّةٌ وَعَارٌ مِنْ تِلْكَ الْحُرْمَةِ .

وَالذِّمِيمُ : شَيْءٌ كَالْبَشْرِ الْأَسْوَدِ أَوِ الْأَحْمَرِ شَبَّهَ بَبَيْضِ النَّعْلِ ، يَلْعُو الْوُجُوهُ وَالْأَنْوْفَ مِنْ حَرِّ أَوْ جَرَبٍ ؛ قَالَ :

وَرَى الذِّمِيمَ عَلَى مَرَاسِنِهِمْ ،
غِبَّ الْهِيَاجِ ، كَأَنَّ النَّعْلَ

وَالوَاحِدَةُ ذَمِيمَةٌ . وَالذِّمِيمُ : مَا يَسِيلُ عَلَى أَفْخَافِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَضُرُوعِهَا مِنْ أَلْبَانِهَا . وَالذِّمِيمُ : النَّدَى ، وَقِيلَ : هُوَ نَدَى يَسْقُطُ بِاللَّيْلِ عَلَى الشَّجَرِ فَيَصْبِيهِ التَّرَابُ فَيَصِيرُ كَقِطْعِ الطِّينِ . وَفِي حَدِيثِ الشُّوْمِ وَالطَّيِّرَةِ : ذَرَوْهَا ذَمِيمَةً أَي مَذْمُومَةً ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، وَإِنَّمَا أُرْمِمْ بِالتَّحْوِيلِ عَنْهَا لِإِبْطَالِهَا مَا وَقَعَ فِي نَفْسِهِمْ مِنْ أَنَّ الْمَكْرُوهَ لِمَا أَحْصَاهُمْ بِسَبَبِ سُكْنَى الدَّارِ ، فِإِذَا تَحَوَّلُوا عَنْهَا انْقَطَعَتْ مَادَّةُ ذَلِكَ الْوَرَمِ وَزَالَ مَا خَاخَرَهُمْ مِنَ الشَّبَةِ . وَالذِّمِيمُ :

الْأَمَانُ عَلَى ذِمَّةِ الْجِزْيَةِ الَّتِي تَتَّخِذُ مِنْهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : لَا يَرْقُبُونَ فِي مَوْثِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً ؛ قَالَ : الذِّمَّةُ الْعَهْدُ ، وَالْإِلَّ الْجُلْفُ ؛ عَنْ قَتَادَةَ . وَأَخَذَنِي مِنْهُ ذِمَامٌ وَمَذْمَةٌ ، وَلِلرَّفِيقِ عَلَى الرَّفِيقِ ذِمَامٌ أَي حَقٌّ . وَأَذْمُهُ أَي أَجَارَهُ . وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ : قِيلَ لَهُ مَا يَحِيلُ مِنْ ذِمَّتِنَا ؟ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ ذِمَّتِنَا فَحَذَفَ الْمُضَافَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَشْتَرُوا رَفِيقَ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَأَرْضِيهِمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَعْنَى أَنَّهُمْ إِذَا كَانَ لَهُمْ مَالِيكَ وَأَرْضُونَ وَحَالٌ حَسَنٌ ظَاهِرٌ كَانَ أَكْثَرُ جِزْيَتِهِمْ ، وَهَذَا عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ يَرَى أَنَّ الْجِزْيَةَ عَلَى قَدْرِ الْحَالِ ، وَقِيلَ فِي شِرَاءِ أَرْضِيهِمْ أَنَّهُ كَرِهَهُ لِأَجْلِ الْحَرَجِ الَّذِي يُلْزَمُ الْأَرْضَ ، لِثَلَاثِ الْيَكُونِ عَلَى الْمُسْلِمِ إِذَا اشْتَرَاهَا فَيَكُونُ ذَلَالٌ وَصَغَارٌ .

التَّهْذِيبُ : وَالْمَذْمُومُ الْمَذْمُومُ الذِّمِيمُ . وَفِي حَدِيثِ يُونُسَ : أَنَّ الْحَوْتَ قَاءَهُ رَذِيئاً ذِمّاً أَي مَذْمُوماً شَبَّهَ الْمَالِكَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ذَمَّمَهُ الرَّجُلُ إِذَا قَتَلَ عَطِيئَتَهُ . وَذَمُّ الرَّجُلِ : هُجْيٌ ، وَذَمٌّ : نَقِصٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَرَى عَبْدَ الْمُطَّلِبِ فِي مَنَامِهِ أَحْفِرَ زَمَزَمَ لَا يَنْزِفُ وَلَا يُذَمُّ ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ : أَحَدُهَا لَا يَغَابُ مِنْ قَوْلِكَ ذَمَمْتُهُ إِذَا عَيْنَتْهُ ، وَالثَّانِي لَا تُلْفَى مَذْمُومَةٌ ، يَقَالُ أَذَمَمْتُهُ إِذَا وَجَدْتَهُ مَذْمُوماً ، وَالثَّالِثُ لَا يُوْجَدُ مَاؤُهَا قَلِيلاً فَاقْصَا مِنْ قَوْلِكَ بَرَّ ذِمَّةً إِذَا كَانَتْ قَلِيلَةً الْمَاءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : سَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَمَّا يُذْهَبُ عَنْهُ مَذْمَةُ الرِّضَاعِ فَقَالَ : غُرَّةُ عَبْدِ أَوْ أُمَةٍ ؛ أَرَادَ بِمَذْمَةِ الرِّضَاعِ ذِمَامَ الْمُرْضِعَةِ بِرِضَاعِهَا . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قَالَ يُونُسُ يَقُولُونَ أَخَذَنِي مِنْهُ مَذْمَةٌ وَمَذْمَةٌ . وَيَقَالُ : أَذْهَبَ عَنْكَ مَذْمَةٌ الرِّضَاعِ بِشَيْءٍ تَعَطَّيَ لِلطَّشْرِ ، وَهِيَ الذِّمَامُ الَّذِي قَوْلُهُ « سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ » السَّائِلُ لِلَّهِ هُوَ الْحِجَابُ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ .

ضربها بجناحها ، والنضاض : بقية الماء ، الواحدة نَضِيضَةٌ . والطَّرْقُ : المطرورق .

ذم : الذئيمُ والذامُ : العيب ؛ قال عُوَيْفُ القُرَافِي :

أَلَسْتُ خُنَّاسُ ، وإِلَامُهَا
أَحَادِيثُ نَفْسٍ وَأَسْفَامُهَا

ومنها :

يُرْوَدُ الْكُتَيْبَةُ مَقُولَةٌ ،
بِهَا أَفْشَاهَا وَبِهَا ذَامُهَا

وقد ذَامَهُ يَذِمُّهُ ذَيْمًا وَذَامًا : عابه . وَذِمَّتْهُ أَذِيهٌ وَذَامَتُهُ وَذَمَّتُهُ كُلُّهُ بِمَعْنَى : عَنْ الْأَخْشِ ، فَهُوَ مَذْمُومٌ عَلَى النَّفْسِ ، وَمَذْمُومٌ عَلَى النَّامِ ، وَمَذْمُومٌ إِذَا هَمَزَتْ ، وَمَذْمُومٌ مِنَ الْمَضَاعِفِ ؛ وَقِيلَ : الذَّيْمُ وَالذَّامُ الذَّمُّ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا تَعْدَمُ الْحَسَنَاءُ ذَامًا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ أَنَسِ بْنِ نُوَّاسٍ الْمُحَارَبِيِّ :

وَكُنْتُ مُسَوِّدًا فِينَا حَمِيدًا ،
وَقَدْ لَا تَعْدَمُ الْحَسَنَاءُ ذَامَا

وَفِي الْحَدِيثِ : عَادَتْ مَحَاسِنُهُ ذَامًا ؛ وَالذَّامُ وَالذَّيْمُ الْعَيْبُ ، وَقَدْ يَهْمَزُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : قَالَتْ لِلْيَهُودِ عَلَيْكُمْ السَّامُ وَالذَّامُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فصل الرأء المهلة

وَأَمَ : رَأَيْتِ النَّاقَةَ وَلَهَا نَرَأُمُهُ رَأْمًا وَرَأْمَانًا ؛ عَطَفْتُ عَلَيْهِ وَلَزِمَتْهُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : رِثْمَانًا أَحَبَّتُهُ ؛ قَالَ :

أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطِي الْعَلُوقَ بِهِ
رِثْمَانُ أَنْتِ ، إِذَا مَا ضَنَّ بِاللَّيْنِ ؟

البياض الذي يكون على أنف الجدني ؛ عَنْ كِرَاعٍ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَنَاهُ أَبُو الْعَلَاءِ لِأَبِي زُبَيْدٍ :

تَرَى لِأَخْفَافِهَا مِنْ خَلْفِهَا نَسَلًا ،
مِثْلَ الذَّيْمِ عَلَى قَرْزِ الْبِعَامِيرِ

فَقَدْ يَكُونُ الْبَيَاضُ الَّذِي عَلَى أَنْفِ الْجَدْنِيِّ ، فَأَمَّا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فَذَهَبَ إِلَى أَنَّ الذَّيْمَ مَا يَنْتَضِعُ عَلَى الضَّرْعِ مِنَ الْأَلْبَانِ ، وَالْبِعَامِيرُ عِنْدَهُ الْجِدَاءُ ، وَاحِدُهَا بَعْمُورٌ ، وَقَرْزُهَا صِفَارُهَا ، وَالذَّيْمُ : مَا يَسِيلُ عَلَى أَنْفِهَا مِنَ اللَّيْنِ ؛ وَأَمَّا ابْنُ دُرَيْدٍ فَذَهَبَ إِلَى أَنَّ الذَّيْمَ هُنَا النَّدَى ، وَالْبِعَامِيرُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الذَّيْمُ وَالذَّيْنُ مَا يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ . وَالذَّيْمُ : الْمُخَاطُ وَالْبَوْلُ الَّذِي يَذِمُّ وَيَذِنُّ مِنْ قَضِيبِ التَّنَسُّسِ ، وَكَذَلِكَ اللَّيْنُ مِنْ أَخْلَافِ الشَّاةِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي زَيْدٍ . وَالذَّيْمُ أَيْضًا : شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنْ مَسَامِ الْمَارِنِ كَبَيْضِ النَّمْلِ ؛ وَقَالَ الْخَادِرِيُّ :

وَتَرَى الذَّيْمَ عَلَى مَرَاسِينِهِمْ ،
يَوْمَ الْمِجَاجِ ، كَإِزْنِ النَّمْلِ

وَرَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ : كَإِزْنِ الْجَثَلِ ، قَالَ : وَالْجَثَلُ ضَرْبٌ مِنَ النَّمْلِ كَبَارٍ ؛ وَرَوَى :

وَتَرَى الذَّيْمَ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ

قَالَ : وَالذَّيْمُ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى الْأَنْفِ مِنَ الْقَشْفِ ، وَقَدْ ذَمَّ أَنْفَهُ وَذَنَّهُ . وَمَاءُ ذَمِيمٍ أَيْ مَكْرُوهٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْمُرَّارِ :

مُوَاشِكَةٌ تَسْتَعِجِلُ الرُّكْضَ تَبْتَغِي
نَضَائِصَ طَرَقٍ ، مَاؤُهُنَّ ذَمِيمٌ

قَوْلُهُ مُوَاشِكَةٌ مُسْرَعَةٌ ، يَعْنِي الْقَطَا ، وَرُكْضُهَا :

ويروى رَثْمَانٌ ورَثْمَانٌ، فمن نصب فعلى المصدر، ومن رفع فعلى البدل من الماء. والناقة رؤوم ورائيةٌ ورَائِمٌ: عاطفة على ولدها، وأرْأَمَهَا عليه: عَطَفَهَا فَرَأَمَتْ هي عليه تعطف، ورَأْمُهَا ولدها الذي تَرَأْمُ عليه؛ قال أبو ذؤيب:

بِمَصْدَرِهِ الْمَاءِ رَأْمٌ رَذِيٌّ

قال ابن سيده: وعندي أنه ساء بالمصدر الذي هو في معنى مفعول كأنه مَرُؤوم رَذِيٌّ. والرؤامُ والرؤالُ: اللثاب. ابن الأعرابي: الرؤمُ الولد. الجوهري: يقال للبؤ والولد رأْمٌ. وقال الليث: الرؤمُ البؤ أو ولد ظمِرت عليه غير أمته؛ وأنشد: كأهات الرؤم أو مطافلا

وقد رَثِمَتْ، فهي رَائِمٌ ورؤومٌ. ابن سيده: والرأْمُ البؤ. وكل من لزم شيئاً وألفه وأحبّه فقد رَثِمَهُ؛ قال عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الله بن عُبَيْة:

أبَى اللَّهُ وَالْإِسْلَامُ أَنْ تَرَأْمَ الْحَسَى
نَفْسُ رَجَالٍ، بِالْحَسَى لَمْ تَذَلَّ

ابن السكيت: أرأمتُه على الأمر وأظارته إذا أكرهته. والرؤام: الأثافي لرثانها الرماد، وقد رَثِمَتِ الرماد، فالرماد كالولد لها. وأرأمتنا الناقة أي عطفناها على رأْمِها. الأصمعي: إذا عطففت الناقة على ولد غيرها فَرَثِمَتْه فهي رَائِمٌ، فإن لم تَرَأْمَهُ ولكنها تشبه ولا تدرك عليه فهي علوق. وفي حديث عائشة تصف عمر، رضي الله عنهما: تَرَأْمُهُ ويأبأها، تريد الدنيا أي تعطف عليه كما تَرَأْمُ الأم ولدها والناقة حوارها فتشبه وتترسفه. وكل من أحب شيئاً وألفه فقد رَثِمَهُ. ورثِمَ الجُرْحُ رأْمًا ورثماناً حسناً: التأم، وفي المحكم:

انضم فهو للبرء؛ وأرأَمَهُ إِرْأَمًا: داواه وعالجه حتى رَثِمَ، وفي الصحاح: حتى يبرأ أو يلتئم. وأرأَمَ الرجل على الشيء: أكرهه. ورأْمُ الجبل يَرَأْمُهُ وأرأَمُهُ: قتله قتلاً شديداً.

والرؤمة، بغير همز: الغراء الذي يُلصَقُ به ريش السهم، وحكاها ثعلب ميموزة. الجوهري: الرؤمة الغراء الذي يُلصَقُ به الشيء. والرثم: الخالص من الظباء، وقيل: هو ولد الظبي، والجمع أرْأَمٌ، وقلوبوا فقالوا أرْأَمٌ، والأثنى رثمة؛ أنشد ثعلب:

بمثل جيد الرثمة العُطْبُلُ

شدد للضرورة كقوله بعد هذا:

ببازلٍ وجَنَاهُ أَوْ عَيْنُهُ

أراد أَوْ عَيْنُهُ فشدّد. الأصمعي: من الظباء الأَرَامُ وهي البيض الخالصة البياض، وقال أبو زيد مثله، وهي تسكن الرثمال. والرؤوم من الغم: التي تُلصَقُ ثياب من مر بها. ورأْمُ القَدَحِ يَرَأْمُهُ رأْمًا ولأْمُهُ: أصلحته كَرَأْمِهِ. الشيباني: رأمتُ سَعْبَ القَدَحِ إذا أصلحته؛ وأنشد:

وَقَتْلِي بِحَقْفٍ مِنْ أَوَارَةِ جُدَعَتِ،

صَدَعْنِ قُلُوبًا لَمْ تَرَأْمِ شُعُوبًا

والرثم: الاست؛ عن كراع، حكاها بالالف واللام، ولا نظير لها إلا الدليل وهي دويبة؛ قال رؤبة:

ذَلَّ وَأَقْنَعَتْ بِالْحَضِيضِ رُثْمُهُ

ورثام: موضع. وقيل: هي مدينة من مدائن حَمِيرٍ يَحِلُّهَا أولادُ أودٍ؛ قال الأَفَنَوَةُ الأَوْدِي:

إِنَّا بَنُو أَوْدٍ الَّذِي يَبْلُوَانَهُ

مُئِيتِ رِثَامٌ، وقد غزاها الأجدع

وَجِم : التهذيب : أهله الليث . قال ابن الأعرابي :
الرَّيْمُ الكَلَامُ المتصل .

وَجِم : رَجَمَ الشيءَ رَجْمَهُ رَجْمًا : كسره ودقه .
وشيء رَجِيمٌ ورَجْمٌ ، على الصفة بالمصدر : مكسور ،
وخص اللحياني بالرَّجْمِ كسر الأنف . التهذيب :
والرَّجْمُ والرَّجْمُ ، بالتاء والثاء ، واحد . وقد رَجِمَ
أَنْفَهُ ورَجَمَهُ : كسره . والرَّجْمُ : المَرْتُومُ .
والرَّجْمُ : الدق والكسر . يقال : رَجِمَ أَنْفَهُ رَجْمًا ؛
قال أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

لَأَصْبَحَ رَجْمًا دَقَاقَ الْحَصَى ،
مَكَانَ النَّبِيِّ مِنْ الْكَاتِبِ

ودوي بيت أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ بالتاء والثاء ومعناها
واحد . وفي حديث أَبِي ذَرٍّ : في كل شيء صدقة
حتى في بيانك عن الْأَرْتَمِ ؛ قال ابن الأثير : كذا
وقع في الرواية ، فإن كان محفوظاً فلعله من قولهم
رَجِمْتُ الشيءَ إذا كسرته ، ويكون معناه معنى
الْأَرْتَمِ الذي لَا يُفْصَحُ الكلام ولا يُفْهَمُ ولا
يُبَيِّنُهُ ، وإن كان بالتاء المثلثة فسيأتي ذكره .
والرَّجَامُ : المتكسر ؛ قال عنزة :

أَلَسْنَمُ نَغْضُبُونَ إِذَا رَأَيْنَا
يَمِينِي وَغَنَةً ، وَفِي رَجَامَا ؟

وغنة : منكسرة . والرَّجْمَةُ : الحيط يُعْقَدُ على
الإصبع والخاتم للعلامة ، وفي المحكم : حيط يعقد في
الإصبع للتذكُّر ، وفي الصحاح : حيط يشد في
الإصبع لتستذكر به الحاجة ، وذكره الجوهري
الرَّجْمَةُ ، ورأيت في باقي الأصول الرَّجْمَةَ . قال ابن
بري : قال علي بن حمزة الرَّجْمَةُ هي الرَّجْمَةُ ، بفتح
التاء . وفي الحديث : النهي عن شدِّ الرَّقَائِمِ ؛ هي

جمع رَجْمَةٍ الحيط الذي يشد في الإصبع لتستذكر به
الحاجة ، والجمع رَجْمٌ ، وهي الرَّجْمَةُ ، وجمعها
رَقَائِمٌ ورَقَامٌ . وأرْجَمَهُ رَجْمًا : عقد الرَّجْمَةَ في
إصبعه يستذكره حاجته ؛ وقال الشاعر :

إِذَا لَمْ تَكُنْ حَاجَاتِنَا فِي نَفْسِكَ ،
فَلَيْسَ بِغَفْنٍ عَنْكَ عَقْدُ الرَّقَائِمِ ،
وَأَرَجَمْتُمْ بِهَا وَتَرَجَمْتُمْ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

هَلْ يَنْفَعُنَاكَ الْيَوْمَ ، إِنْ هَمَّتْ رَيْبُهُمْ ،
كَثُورَةُ مَا تُوصِي وَتَعْقَادُ الرَّجْمِ ؟

قال ابن بري : الرَّجْمُ هنا جمع رَجْمَةٍ وهي الرَّجْمَةُ ،
قال : وليس هو النبات المعروف لأن الرَقَائِمَ لَا
تَخْصُ شَجَرًا دُونَ شَجَرٍ ، وقيل في قوله وَتَعْقَادُ
الرَّجْمِ قال : الرَّجْمَةُ أَنْ يَعْقِدَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا
شَجَرَيْنِ أَوْ غَضَبَيْنِ يَعْقِدُهُمَا غَضْنًا عَلَى غَضْنٍ ويقول :
إِنْ كَانَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى الْعَهْدِ وَلَمْ تَخْنَعْهُ بَقِيَ هَذَا عَلَى
حَالِهِ مَعْقُودًا وَلِأَقْدَقِ نَقْضِ الْعَهْدِ ، وفي المحكم : فإذا
رَجَعَ فوجدتهما على مَا عَقَدَ قَالَ قَدْ وَفَّتْ أَمْرَاتُهُ ،
وإذا لم يجدتهما على مَا عَقَدَ قَالَ قَدْ نَكَبَتْ ،
وكذلك قال ابن السكيت في تفسير البيت .

والرَّجْمُ ، بفتح التاء : شجر ، وأجده رَجْمَةً .
وقال أبو حنيفة : الرَّجْمُ والرَّجْمَةُ نبات من دِقِّ
الشجر كأنه من دقته يشبه بالرَّجْمِ ؛ قال الرازي :

نَظَرْتُ وَالْعَيْنُ مُبَيِّنَةُ التَّهْمِ
إِلَى سَنَانِيرٍ ، وَقَوْدُهَا الرَّجْمُ ،
سُبَّتْ بِأَعْلَى عَانِدَيْنِ مِنْ لَاضِمِ
وَالرَّجْمُ : الْمَزَادَةُ ؛ وَأَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

فَتِلْكَ الْمَكَارِمُ لَا قِيلَ لَكُمْ ،
عَدَاةُ اللَّقَاءِ ، مَكْرَرُ الرَّجْمِ .

قوله : تلك ؛ بالبناء على القم ، لعله أراد يلكم المكارم ، فحذف الميم
حافظاً على وزن الشعر وأبقى البناء على القم .

ابن الأعرابي : الرَّثْمُ : المترادة الملوثة ماء . والرثمة : الناقة التي تحمل الرثم ، والرثم : المحجة . والرثم : الكلام الخفي . وما رثم فلان بكلمة أي ما تكلم بها . والرثم : الحياء التام . والرثم : ضرب من النبات ، وما زلت راثياً على هذا الأمر وراثياً أي مقيماً ، وزعم يعقوب أن ميه بدل ، والمصدر الرثم . ويرثم : جبل بأرض بني سليم ؛ قال :

تَلَفَعَ فِيهَا يَرِثْمٌ وَتَعَمَّا

وَم : الرثم والرثمة : بياض في طرف أنف الفرس ، وقيل : هو في جحفلة الفرس العليا ، وقيل : هو كل بياض قل أو كثر إذا أصاب الجحفلة العليا إلى أن يبلغ المرسين ، وقيل : هو البياض في الأنف ، وقد رثم رثماً ، فهو رثيم وأرثم ، والأنثى رثماء . قال أبو عبيدة في شيات الفرس : إذا كان بجحفلة الفرس العليا بياض فهو أرثم ، وإن كان بالسفلى بياض فهو ألسط ، وهي الرثمة واللسطة ، الجوهري : وقد أرثم الفرس أرثماً صار أرثم . وفي الحديث : خير الخيل الأرثم الأقرح ، الأرثم الذي أنفه أبيض وسفته العليا . ونعجة رثماء : سوداء الأرنبة وساوها أبيض . ورثم أنفه وفاه يرثيه رثماً ، فهو مرثوم ورثيم إذا كسره حتى تغطّر منه الدم ، وكذلك رثمه ، بالتاء . وكل ما لطّخ بدم أو كسر فهو رثيم . الليث : تقول العرب رثمت فاه رثماً ، والرثم تخديش وشق من طرف الأنف حتى يخرج الدم فيقطر . وفي حديث أبي ذر : بيانك عن الأرثم صدقة ؛ قال ابن الأثير : هو الذي لا يصحح كلامه ولا يبيته لاقه في لسانه ، وأصله من رثيم الحصى ، وهو ما دق منه بالأخفاف أو من رثمت أنفه إذا

كسره فكأن فيه قد كسر فلا يفسح في كلامه ، وقد ذكر في رثم بالتاء . ورثمت المرأة أنفها بالطيب : لطخته وطلّته ، وهو على التشبيه . والميرثم : الأنف في بعض اللغات من ذلك . ورثم منسّم البعير : دمي . التهذيب : والرثم كسر من طرف منسّم البعير ؛ قال ذو الرمة يصف امرأة :

تَفَنَّى الثَّغَابَ عَلَى عَرْنَيْنِ أَرْنَبَةٍ
شَاءَ ، مَا رَنُهَا بِالسَّكِّ مَرثُومَ

قال الأصمعي : الرثم أصله الكسر ، فشبّه أنفها ملثماً بالطيب بأنف مكسور ملطخ بالدم ، كأنه جعل المسك في المارن شيئاً بالدم في الأنف المرثوم . وخفّ مرثوم مثل ملثوم إذا أصابته حجارة فدمي ؛ وقال لبيد في المنسّم :

يَرِثِيمٌ مَعِيرٍ دَامِي الْأُظْلَمِ

منسّم رثيم : أذمته الحجارة . وحصى رثيم ورثم إذا انكسر ؛ قال الطرماح :

رَثِيمُ الْحَصَى مِنْ مَلَكِهَا الْمُتَوَضِّعِ

قال أبو منصور : وكل كسر ثرم ورثم ورثم ؛ وقال الشاعر :

لَأَصْبَحَ رَثْماً دُقَاقَ الْحَصَى ،
مَكَانَ النَّيِّ مِنْ الْكَاتِبِ

والرثية : الفأرة .

وَجَم : الرّجَمُ : القتل ، وقد ورد في القرآن الرّجْمُ القتل في غير موضع من كتاب الله عز وجل ، وإنما قيل للقتل رجماً لأنهم كانوا إذا قتلوا رجلاً رموه ؛ راجع البيت في مادة رجم .

بالحجارة حتى يقتلوه، ثم قيل لكل قتل رجم، ومنه رجم الثيبين إذا زنيا، وأصله الرمي بالحجارة. ابن سيده: الرجم الرمي بالحجارة. رجمه يَرْجُمُهُ رَجْماً، فهو مَرْجُومٌ ورَجِيمٌ. والرَّجِيمُ: اللعن، ومنه الشيطان الرَّجِيمُ أي المَرْجُومُ بالكواكب، صُرِفَ إلى فَعِيلٍ من مَفْعُولٍ، وقيل: رَجِيمٌ ملعون مَرْجُومٌ باللعنة مُبْعَدٌ مطرود، وهو قول أهل التفسير، قال: ويكون الرَّجِيمُ بمعنى المَشْتُومِ المَسْنُوبِ من قوله تعالى: لئن لم تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ، أي لَأَسْبُتَنَّكَ. والرَّجْمُ: الهجران، والرَّجْمُ الطَّرْدُ، والرَّجْمُ الظن، والرَّجْمُ السُّبُّ والشتم. وقوله تعالى، حكاية عن قوم نوح، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: لَتَكُونَنَّ من المَرْجُومِينَ، قيل: المعنى من المَرْجُومِينَ بالحجارة، وقد تَرَجَّمُوا وَارْتَجَّمُوا؛ عن ابن الأعرابي وأنشد:

فهي تَرَامِي بِالْحَصَى ارْتِجَامَهَا

والرَّجْمُ: ما رُجِمَ به، والجمع رُجُومٌ. والرَّجْمُ والرَّجُوم: النجوم التي يرمي بها. التهذيب: والرَّجْمُ اسم لما يُرْجَمُ به الشيء المَرْجُوم، وجمعه رُجُومٌ. قال الله تعالى في الشُّهُبِ: وجعلناها رُجُوماً للشياطين؛ أي جعلناها مَرَامِي لهم. وتَرَجَّمُوا بالحجارة أي تَرَامَوْا بها. وفي حديث قتادة: خلق الله هذه النجوم لثلاث: زينة للسماء، ورُجُوماً للشياطين، وعَلَامَاتٍ يُهْتَدَى بها؛ قال ابن الأثير: الرُّجُومُ جمع رَجْمٍ، وهو مصدر سمي به، ويجوز أن يكون مصدرًا لا جمعًا، ومعنى كونها رُجُوماً للشياطين أن الشُّهُبَ التي تَنْقُضُ في الليل منفصلة من نور الكواكب ونورها، لا أنهم

يُوجَسُونَ بالكواكب أنفسها، لأنها ثابتة لا تتول، وما ذاك إلا كَقَبَسٍ يُؤْخَذُ من نار والنار ثابتة في مكانها، وقيل: أراد بالرجوم الظئون التي تُخْزَرُ وتُظَنُّ؛ ومنه قوله تعالى: سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةً رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ ويقولون خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْماً بالغيب؛ وما يعانيه المُنَجِّمُونَ من الحَدَسِ والظن والحُكْمِ على اتصال النجوم وانفصالها، وإياهم عني الشياطين لأنهم شياطين الإنس، قال: وقد جاء في بعض الأحاديث: من اقتبسَ باباً من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد اقتبسَ شُعْبَةً من السحر، المُنَجِّمُ كَاهِنٌ والكاهن ساحر والساحر كافر؛ فجعل المُنَجِّمُ الذي يتعلم النجوم للحكم بها وعليها وينسب التأثيرات من الخير والشر إليها كافراً، نعوذ بالله من ذلك. والرَّجْمُ: القول بالظن والحَدَسِ، وفي الصحاح: إن يتكلم الرجل بالظن؛ ومنه قوله: رَجْماً بالغيب. وفرس مِرْجَمٌ: يَرْجُمُ الأرض بحوافره، وكذلك البعير، وهو مَدْحٌ، وقيل: هو الثقيل من غير بُطء، وقد ارْتَجَسَتْ الإبل وتَرَجَسَتْ. وجاء يَرْجُمُ إذا مَرَّ بِضَظْرَمٍ عَدُوٍّ؛ هذه عن اللحياني. وارجم عن قومه: ناضل عنهم. والرجام: الحجارة، وقيل: هي الحجارة الممثلة، وقيل: هي كالرُّطَامِ وهي صخور عظام أمثال الجزر، وقيل: هي كالفبور العادية، واحداً رُجْمَةً، والرَّجْمَةُ حجارة مرتفعة كانوا يطوفون حولها، وقيل: الرَّجْمُ، بضم الجيم، والرَّجْمَةُ، بسكون الجيم، جمعاً، الحجارة التي تُنْصَبُ على القبر، وقيل: هي العلامة. والرَّجْمَةُ والرَّجْمَةُ: القبر، والجمع رِجَامٌ، وهو الرَّجْمُ، بالتحريك، والجمع أَرْجَامٌ، سمي رَجْماً لما يجمع عليه من الأحجار؛ ومنه قول كعب

ابن زهير :

أنا ابنُ الذي لم يُخزني في حياتِهِ ،
ولم أخزهِ حتى أُغيبَ في الرّجَمِ ١

والرّجَمُ ، بالتحريك : هو القبر نفسه . والرّجْمَةُ ، بالضم ،
واحد الرّجَمِ . والرّجَامُ ، وهي حجارة ضِخَامٌ دون
الرّضامِ ، وربما جمعت على القبر لِيُسْتَمَ ؛ وأنشد ابن
بري لابن رُمَيْضٍ العنبري :

يَسِيلُ على الحاذِئِينِ والسَّتِ حَيْضُهَا ،
كما صَبَّ فوقَ الرّجْمَةِ الدَّمُ نَاسِكٌ

السَّتُ : لغة في الاسْتِ . الليث : الرّجْمَةُ حجارة
مجموعة كأنها قبورٌ عادي ، والجمع رِجَامٌ .
الأصمعي : الرّجْمَةُ دون الرّضامِ والرّضامُ صخور
عظام تجمع في مكان . أبو عمرو : الرّجَامُ الهضابُ ،
واحدتها رُجْمَةٌ . وريّجَامٌ : موضع ؛ قال ليبي :

عَفَتِ الدَّيَّارُ : مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا
بِئْسَتَى ، تَأَبَّدَ عَوْلُهَا فَرِجَامُهَا

والرّجَمُ والرّجَامُ : الحجارة المجموعة على القبور ؛
ومنه قول عبد الله بن مُفَقَّلٍ المُرِّي : لا تَرَجِّمُوا
قبري أي لا تجعلوا عليه الرّجَمَ ، وأراد بذلك تسوية
القبر بالأرض ، وأن لا يكون مُسْتَمًا مرتفعًا كما قال
الضحّاك في وصيته : ارْمُسُوا قبري رَمْسًا ؛ وقال
أبو بكر : معنى وصيته لَبْنِيه لا تَرَجِّمُوا قبري
معناه لا تَبْنُوا عند قبري أي لا تقولوا عنده كلامًا
سَيِّئًا قبيحًا ، من الرّجَمِ السب والشتم ؛ قال الجوهري :
المحدِّثون يروونه لا تَرَجِّمُوا ، مخفَّفًا ، والصحيح
تَرَجِّمُوا ، مشدّدًا ، أي لا تجعلوا عليه الرّجَمَ ، وهي
١ قوله « أغيب » كذا في الاصل ، والذي في التهذيب : غيب .

الحجارة ، والرّجْمَاتُ : المتارُ ، وهي الحجارة التي
تجمع وكان يُطاف حولها تُشَبَّهُ باليت ؛ وأنشد :

كَاطَفَ بِالرّجْمَةِ المُرْتَجِمُ

ورَجَمَ القبر رَجْمًا : عبه ، وقيل : رَجَمَهُ يَرَجِمُهُ
رَجْمًا وضع عليه الرّجَمَ ، بالفتح والتحريك ، التي
هي الحجارة . والرّجَمُ أيضًا : الحفرةُ والبئرُ
والثَّوْرُ .

أبو سعيد : ارْتَجَمَ الشيءَ وارْتَجَعَنَ إذا ركب
بعضه بعضًا .

والرّجْمَةُ ، بالضم : وِجَارُ الضِع .
ويقال : صار فلان مُرَجِمًا لا يوقف على حقيقة أمره ؛
ومنه الحديث المُرَجَّمُ ، بالشدّيد ؛ قال زهير :

وما هوَ عنها بالحديث المُرَجَّمِ

والرّجَمُ : القَذْفُ بالغيب والظن ؛ قال أبو العيَالِ
المَذَلِّي :

إنَّ السَّلاَءَ ، لَدَى المَقَاوِسِ ، مُخْرِجٌ
ما كان من غَيْبٍ ، ورَجَمٌ ظُنُونِ

وكلام مُرَجَّمٌ : عن غير يقين . وفي التنزيل العزيز :
لَأَرْجُمَنَّكَ أي لأهْجُرَنَّكَ ولأقولنَّ عنك بالغيب
ما نكره . والمراجِمُ : الكلامُ القبيحة . وتراجَمُوا
بينهم بمرَاجِمٍ : تَرَامَوْا . والرّجَامُ : حجر يشد في
طَرَفِ الحبل ، ثم يَدُلُّ في البئر فتُخَضَّضُ به
الحمأة حتى تثور ، ثم يُسْتَقَى ذلك الماء فتستقى
البئرُ ، وهذا كله إذا كانت البئر بعيدة القعر لا يقدر
على أن ينزلوا فينقلوها ، وقيل : هو حجر يشد
بَعَرَفَةِ الدُّلُو ليكون أَمْرَع لانحدارها ؛ قال :

كَانَتْهُمَا ، إِذَا عَلَوْا وَجِينًا
وَمَقْطَعٌ حَرَّةٌ ، بَعَثَا رَجَامًا

وصف عَيْرًا وَأَتَانًا يقول : كَأَنَّمَا بَعَثَا حِجَارَةً . أبو عمرو : الرَّجَامُ مَا يُبْنَى عَلَى الْبُتْرِ ثُمَّ تُعْرَضُ عَلَيْهِ الْحَشْبَةُ لِلدُّلُو ؛ قَالَ الشَّامَخُ :

عَلَى رَجَامَيْنِ مِنْ خُطَافٍ مَاتِحَةٍ ،
تَهْدِي صُدُورَهُمَا وَرَقَّ مَرَاقِيلُ

الْجَوْهَرِيُّ : الرَّجَامُ الْمِرْجَاسُ ، قَالَ : وَرَبَّمَا شُدَّ بِطَرْفِ عَرْقَوَةِ الدُّلُو لِيَكُونَ أَسْرَعَ لِانْخِدَارِهَا . وَرَجُلٌ مِرْجَمٌ ، بِالْكَسْرِ ، أَيُّ شَدِيدٌ كَأَنَّهُ يُرْجَمُ بِهِ مُعَادِيهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

قَدْ عَلِمْتُ أَسِيدُ وَخَصَمُ
أَنْ أَبَا حَرَّازٍ شَيْخُ مِرْجَمُ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَفَعَ رَجُلٌ رَجُلًا فَقَالَ : لَتَجِدَنِي ذَا مَنْكِبٍ مِرْجَمٍ وَرُكْنٍ مِدْعَمٍ وَلِسَانٍ مِرْجَمٍ .

وَالْمِرْجَامُ : الَّذِي تُرْجَمُ بِهِ الْحِجَارَةُ . وَلِسَانُ مِرْجَمٍ إِذَا كَانَ قَوَّالًا .

وَالرَّجَامَانِ : خَشَبَتَانِ تَصْبَانِ عَلَى رَأْسِ الْبُتْرِ يُنْصَبُ عَلَيْهِمَا الْقَعْوُ وَنَحْوُهُ مِنَ الْمَسَاقِي .

وَالرَّجَائِمُ : الْجِبَالُ الَّتِي تَرْمِي بِالْحِجَارَةِ ، وَاحِدُهَا رَجِيمَةٌ ؛ قَالَ أَبُو طَالِبٍ :

غِفَارِيَّةٌ حَلَّتْ يَبُولَانَ حَلَّةً
فَيَنْبُعُ ، أَوْ حَلَّتْ بِهَضْبِ الرَّجَائِمِ

وَالرَّجْمُ : الْإِخْوَانُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ وَحْدَهُ ، وَاحِدُهُمْ رَجْمٌ وَرَجَمٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا أُدْرِي كَيْفَ هَذَا . وَقَالَ ثَعْلَبُ : الرَّجْمُ الْحَلِيلُ وَالتَّدِيمُ .

وَالرَّجْمَةُ : الدُّكَّانُ الَّذِي تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ النَخْلَةُ الْكَرِيمَةُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ وَأَبِي حَنِيفَةَ ، قَالَا : أَبْدَلُوا الْمِمْ مِنْ الْبَاءِ ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهَا لُغَةٌ كَالرَّجْبَةِ .

وَمَرْجُومٌ : لَقِبَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ كَانَ سَيِّدًا فَفَازَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ إِلَى بَعْضِ مُلُوكِ الْحِيرَةِ فَقَالَ لَهُ : قَدْ رَجَمْتُكَ بِالْشَرَفِ ، فَسَمِيَ مَرْجُومًا ؛ قَالَ لَبِيدُ :

وَقَبِيلٌ ، مِنْ الْكَثِيرِ ، شَاهِدٌ ،
رَهْطُ مَرْجُومٍ وَرَهْطُ ابْنِ الْمُعَلِّ

وَرِوَايَةٌ مِنْ رِوَاةِ مَرْجُومٍ ، بِالْهَاءِ ، خَطَأً ، وَأَرَادَ ابْنَ الْمُعَلِّ وَهُوَ جَدُّ الْجَارُودِ بْنِ بَشِيرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْمُعَلِّ .

وَالرَّجَامُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :

بَيْنِي ، تَأْبَدَ عَوْلُهَا فَرَجَامُهَا

وَالتَّرْجُمَانُ وَالتَّرْجُمَانُ : الْمَفْسَرُ ، وَقَدْ تَرْجَمَهُ وَتَرْجَمَ عَنْهُ ، وَهُوَ مِنَ الْمُثَلِّ الَّذِي لَمْ يَذْكُرْهُ سَبْيُوهُ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَمَّا تَرْجُمَانٌ فَقَدْ حَكَيْتَ فِيهِ تَرْجُمَانٌ ، بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، وَمِثَالُهُ فُعْلُلَانٌ كَمُتْرَفَانٍ وَدُخُسَانٌ ، وَكَذَلِكَ التَّاءُ أَيْضًا فَيَسْنُ فَتَنْهَا أَصْلِيَّةٌ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ جَعْفَرٍ لِأَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ مَعَ الْأَلْفِ وَالنُّونِ مِنَ الْأَمْثَلَةِ مَا لَوْلَاهَا لَمْ يَجُزْ ، كَعُتْقَوَانٍ وَخُنْدِيَانٍ وَرَبِيعَانٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلُوٌّ وَلَا فَعْلِيٌّ وَلَا فَعْلُلٌ ؟ وَيُقَالُ : قَدْ تَرْجَمَ كَلَامَهُ إِذَا فَسَّرَهُ بِلِسَانٍ آخَرَ ؛ وَمِنْهُ التَّرْجُمَانُ ، وَالْجَمْعُ التَّرَاجِمُ مِثْلُ زَعْفَرَانٍ وَزَعَاغِيرٍ ، وَصَحْفَصَحَانٍ وَصَحَاصِحٍ ؛ قَالَ : وَلَوْ أَنَّ قَضَمَ التَّاءَ لَضَمَّ الْجِيمَ فَتَقُولُ تَرْجُمَانٌ مِثْلَ يَسْرُوعٍ وَيُسْرُوعِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَمَثَلُ وَوَدَّثُهُ التِّقَاطَا

لم أَلَقَ ، إِذْ وَدَّتْهُ ، فَرَأَا
إِلَّا الْحَمَامَ الْوَرَقَ وَالْعَطَا ،
فَهُنَّ يُلْفِظُنَّ بِهِ الْغَطَا ،
كَالتَرَجْمَانِ لِقِي الْأَنْبَا

ورحم : الرحمة : الرِّقَّةُ والتَّعَطُّفُ ، والمرحمة
مثله ، وقد رَحِمْتُهُ وَتَرَحَّمْتُ عَلَيْهِ . وتراحم
القوم : رَحِمَ بعضهم بعضاً . والرحمة : المغفرة ؛
وقوله تعالى في وصف القرآن : هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ
يُؤْمِنُونَ ؛ أَي فَصْلَانَاهُ هَادِياً وَذَا رَحْمَةٍ ؛ وقوله
تعالى : وَرَحْمَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ ؛ أَي هُوَ رَحْمَةٌ
لَّأَنَّهُ كَانَ سَبَبَ إِيمَانِهِمْ ، رَحِمَهُ رُحْباً وَرُحْباً
وَرَحْمَةً وَرَحْمَةً ؛ حكى الأخيرة سيبويه ،
وَمَرَحَمَةً . وقال الله عز وجل : وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ
وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ؛ أَي أَوْصَى بعضهم بعضاً بِرَحْمَةِ
الضَّعِيفِ وَالتَّعَطُّفِ عَلَيْهِ . وَتَرَحَّمْتُ عَلَيْهِ أَي قَلْتُ
رَحْمَةً لِّلَّهِ عَلَيْهِ . وقوله تعالى : إِنْ رَحِمْتَ اللَّهُ
قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ؛ فَإِنَّمَا ذَكَرَ عَلَى النَّسَبِ
وَكُنَّاهُ اكْتَفَى بِذِكْرِ الرَّحْمَةِ عَنِ الْمَاءِ ، وَقِيلَ :
إِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّهُ تَأْنِثٌ غَيْرُ حَقِيقِي ، وَالْإِسْمُ الْمَرْحُومُ ؛
قال الأزهري : التاء في قوله إِنْ رَحِمْتَ أَصْلُهَا هاءٌ وَإِنْ
كُتِبَتْ تاءٌ . الأزهري : قال عكرمة في قوله
ابْتَغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرَجُّوْهَا : أَي رِزْقٍ ،
وَلَكِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً ثُمَّ تَزَعَّاهَا مِنْهُ : أَي رِزْقاً ،
وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً : أَي عَطْفاً وَصُغاً ، وَإِذَا
أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ : أَي حَيّاً
وَخِصْباً بَعْدَ مَجَاعَةٍ ، وَأَرَادَ بِالنَّاسِ الْكَافِرِينَ .
وَالرَّحْمُوتُ : مِنَ الرَّحْمَةِ . وفي المثل : رَهَبُوتُ
خَيْرٌ مِنْ رَحْمُوتٍ أَي لَّأَنَّ تَرَهَّبَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ
تُرْحَمَ ، لَمْ يَسْتَعْمِلْ عَلَى هَذِهِ الصِّغَةِ إِلَّا مُرَوَّجاً .

وَتَرَحَّمْ عَلَيْهِ : دَعَا لَهُ بِالرَّحْمَةِ . وَاسْتَرْحَمَهُ :
سَأَلَ الرَّحْمَةَ ، وَرَجُلٌ مَرَحُومٌ وَمَرَحَمٌ شَدِيدٌ
لِلْمُبَالِغَةِ . وقوله تعالى : وَأَذْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا ؛
قال ابن جني : هَذَا جَزَاءٌ فِيهِ مِنَ الْأَوْصَافِ ثَلَاثَةٌ :
السَّعَةِ وَالتَّشْيِيهِ وَالتَّوَكُّيدِ ، أَمَّا السَّعَةُ فَلَأَنَّهُ كَانَ
زَادَ فِي أَسْمَاءِ الْجِهَاتِ وَالْمَحَالِّ اسْمٌ هُوَ الرَّحْمَةُ ،
وَأَمَّا التَّشْيِيهِ فَلَأَنَّهُ شَبَّهَ الرَّحْمَةَ وَإِنْ لَمْ يَصِحَّ الدُّخُولُ
فِيهَا بَمَا يَجُوزُ الدُّخُولُ فِيهِ فَلِذَلِكَ وَضَعَهَا مَوْضِعَهُ ، وَأَمَّا
التَّوَكُّيدُ فَلَأَنَّهُ أَخْبَرَ عَنِ الْعَرَضِ بِمَا يَجْزِيهِ عَنْ
الْجَوْهَرِ ، وَهَذَا تَقَالٍ بِالْعَرَضِ وَتَقْضِيمٌ مِنْهُ إِذَا
صِيَّرَ إِلَى حَيْثُ مَا يَشَاهَدُ وَيُلْتَمَسُ وَيَعَانِ ، أَلَا
تَرَى إِلَى قَوْلِ بَعْضِهِمْ فِي التَّوَكُّبِ فِي الْجَمِيلِ : وَلَوْ رَأَيْتُمْ
المَعْرُوفَ رَجُلًا لَرَأَيْتُمُوهُ حَسَنًا جَمِيلًا ؟ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَلَمْ أَرَ كَالْمَعْرُوفِ ، أَمَّا مَذَاقُهُ
فَفَعَلُوْهُ ، وَأَمَّا وَجْهُهُ فَجَمِيلٌ

فَجَعَلَ لَهُ مَذَاقًا وَجْهًا وَجَوْهَرًا ، وَهَذَا إِنَّمَا يَكُونُ فِي
الْجَوَاهِرِ ، وَإِنَّمَا يُرَعَّبُ فِيهِ وَيُنْبَغِ عَلَيْهِ وَيُعْظَمُ مِنْ
قَدْرِهِ بِأَنَّهُ يُصَوِّرُهُ فِي النَّفْسِ عَلَى أَشْرَفِ أَحْوَالِهِ
وَأَنْتَوَاهُ صِفَاتِهِ ، وَذَلِكَ بِأَنَّهُ يَنْخِيزُ شَخْصًا بِحَسَبِ لَا
عَرَضًا مَتَوَهِّمًا . وقوله تعالى : وَاللَّهُ يَخْتَصُّ
بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ ؛ مَعْنَاهُ يَخْتَصُّ بِبُيُوتِهِ مِنْ
يَشَاءُ مِنْ أَخْبَرٍ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ مُصْطَفَى مُخْتَارٌ .
والله الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ : بَنِيَتْ الصِّفَةُ الْأُولَى عَلَى
فَعْلَانٍ لِأَنَّ مَعْنَاهُ الْكَثْرَةُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ رَحْمَتَهُ
وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، فَأَمَّا
الرَّحِيمُ فَإِنَّمَا ذَكَرَ بَعْدَ الرَّحْمَنِ لِأَنَّ الرَّحْمَنَ
مَقْصُورٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَالرَّحِيمُ قَدْ يَكُونُ لغيرِهِ ؛
قال الفارسي : إِنَّمَا قِيلَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَجِيءَ
بِالرَّحِيمِ بَعْدَ اسْتِغْرَاقِ الرَّحْمَنِ مَعْنَى الرَّحْمَةِ لِتَخْصِصِ

المؤمنين به في قوله تعالى : وكان بالمؤمنين رَحِيمًا ، كما قال : اقترأ باسم ربك الذي خلق ، ثم قال : خلق الإنسان من علقٍ ؛ فخص بعد أن عمّ لما في الإنسان من وجوه الصناعة ووجوه الحكمة ، ونحوه كثير ؛ قال الزجاج : الرَّحْمَنُ اسم من أسماء الله عز وجل مذكور في الكتب الأول ، ولم يكونوا يعرفونه من أسماء الله ؛ قال أبو الحسن : أراه يعني أصحاب الكتب الأول ، ومعناه عند أهل اللغة ذو الرحمة التي لا غاية بعدها في الرحمة ، لأن فَعْلان بناء من أبنية المبالغة ، وَرَحِيمٌ فَعِيلٌ بمعنى فاعلٍ ، كما قالوا سَمِعَ بمعنى سامِعٍ وقَدِيرٌ بمعنى قَادِرٍ ، وكذلك رجل رَحِيمٌ وامرأة رَحِيمٌ ؛ قال : الأزهري ولا يجوز أن يقال رَحْمَنٌ إلا الله عز وجل ، وفَعْلان من أبنية ما يُبَالَعُ في وصفه ، فالرَّحْمَنُ الذي وسعت رحمته كل شيء ، فلا يجوز أن يقال رَحْمَنٌ لغير الله ؛ وحكى الأزهري عن أبي العباس في قوله الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ : جمع بينهما لأن الرَّحْمَنَ عِبْرانيّ والرَّحِيمَ عَرَبِيّ ؛ وأنشد جرير :

لن تَذَرِكُوا المَجْدَ أو تَشْرُوا عِبَادَ كُمْ
بالْحَزْ ، أو تَجْعَلُوا الِيتِسُوتَ ضُرَانَا

أو تَشْرَكُونَ إلى القَسِينِ هِجْرَتَكُمْ ،
ومَسْحَكُمْ صُلْبَهُمْ رَحْمَانٌ قَرِيبَانَا ؟

وقال ابن عباس : هما اسمان رقيقان أحدهما أرق من الآخر ، فالرَّحْمَنُ الرقيق والرَّحِيمُ العاطف على خلقه بالرزق ؛ وقال الحسن : الرَّحْمَنُ اسم ممتنع لا يُسَمَّى غير الله به ، وقد يقال رجل رَحِيمٌ الجوهري : الرَّحْمَنُ والرَّحِيمُ اسمان مشتقان من الرَّحْمَةِ ، ونظيرهما في اللغة نَدِيمٌ ونَدَمَانٌ ، وهما بمعنى ، ويجوز تكرير الاسمين إذا اختلف اشتقاقهما على جهة

التوكيد كما يقال فلان جادٌ مُجِدٌ ، إلا أن الرحمن اسم مختص لله تعالى لا يجوز أن يُسَمَّى به غيره ولا يوصف ، ألا ترى أنه قال : قل ادْعُوا الله أو ادْعُوا الرَّحْمَنَ ؟ فعدال به الاسم الذي لا يَشْرَكُ فيه غيره ، وهما من أبنية المبالغة ، وَرَحْمَنٌ أبلغ من رَحِيمٍ ، والرَّحِيمُ يوصف به غير الله تعالى فيقال رجل رَحِيمٌ ، ولا يقال رَحْمَنٌ . وكان مُسَيْلِمَةُ الكذاب يقال له رَحْمَانُ الِيسَامَةِ ، والرَّحِيمُ قد يكون بمعنى المَرْحُومِ ؛ قال عَمَلْسُ بْنُ عَقِيلٍ :

فَأَمَّا إِذَا عَضَّتْ بِكَ الْحَرْبُ عَضَّةً ،
فإنك معطوف عليك رَحِيمٌ

والرَّحْمَةُ في بني آدم عند العرب : رِقَّةُ القلب وعطفه . ورَّحَمَهُ الله : عَطَفَهُ وإحسانه ووزقه . والرَّحْمُ ، بالضم : الرحمة . وما أقرب رُحْمَ فلان إذا كان ذا مَرَّحَمَةٍ وبرٍّ أي ما أَرَحَمَهُ وأَبْرَهُ . وفي التنزيل : وَأَقْرَبُ رُحْمًا ، وقرئت : رُحْمًا ؛ الأزهري : يقول أبرُّ بالوالدين من القتل الذي قتله الحَضِرُ ، وكان الأبوان مسلمين والابن كافرًا فولد لها بعد بنت فولدت نبيًّا ؛ وأنشد الليث :

أَحْنَى وَأَرْحَمُ من أُمٍّ بواحدٍها
رُحْمًا ، وَأَشْجَعُ من ذي لِبْدَةٍ ضَارِي

وقال أبو إسحق في قوله : وَأَقْرَبُ رُحْمًا ؛ أي أقرب عطفًا وأَمْسَ بالقرابة . والرَّحْمُ ، والرَّحْمُ في اللغة : العطف والرَّحْمَةُ ؛ وأنشد :

فلا ، وَمُنْزَلُ الْفُرْقَا
ن ، مَا لَكَ عِنْدَهَا ظَلَمٌ

وكيف بظُلْمٍ جارِيَةٍ ،
ومنها اللينُ والرَّحْمُ ؟

وقال العجاج :

ولم تُعَوِّجْ رَحْمُ مَنْ تَعَوَّجَا

وقال رؤبة :

يا مُنْزِلَ الرُّحْمِ عَلَى إِدْرِيسَ

وقرأ أبو عمرو بن العلاء : وأقْرَبَ رَحْمًا ، بالتثنية ،

واحتج بقول زهير يمدح هَرَمَ بْنَ سِنَانٍ :

ومن ضَرَبَتْهُ الثَّقَوَى وَبَعَصَهُ ،

من سَيِّءِ الْعَثَرَاتِ ، الله والرَّحْمُ

وهو مثل عُسْرٍ وَعُسْرٍ .

وَأُمُّ رَحْمٍ وَأُمُّ الرُّحْمِ : مكة . وفي حديث

مكة : هي أُمُّ رَحْمٍ أَي أصل الرُّحْمَةِ .

والمَرْحُومَةُ : من أساء مدينة سيدنا رسول الله ،

صلى الله عليه وسلم ، يذهبون بذلك إلى مؤمني أهلها .

وسَمَّى الله الْفَيْثَ رَحْمَةً لَّأَنَّهُ بِرَحْمَتِهِ يَنْزِلُ مِنَ

السَّمَاءِ . وقوله تعالى حكاية عن ذي الْقَرْنَيْنِ : هذا

رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي ؛ أَرَادَ هَذَا التَّكِينُ الَّذِي قَالَ مَا

مَكَّنْتِي فِيهِ رَبِّي خَيْرَ ، أَرَادَ وَهَذَا التَّكِينُ الَّذِي آتَانِي

الله حَتَّى أَحْكُمَ السُّدَّ رَحْمَةً مِنْ رَبِّي .

والرَّحِيمُ : رَحِيمُ الْأُنْثَى ، وهي مؤنثة ؛ قال ابن

بري : شاهد تأنيث الرَّحِيمِ قولهم رَحِيمٌ مَغْفُومَةٌ ،

وقول ابن الرِّقَاعِ :

حَرَفٌ تَشَدَّدَ عَنْ رِيَّانٍ مُنْقَسٍ ،

مُسْتَحَقِّبٍ رَزَأْنُهُ رَحْمُهَا الْجَمَلَا

ابن سيده : الرَّحِيمُ والرَّحْمُ بيت مُنْبِتِ الْوَلَدِ

ووعاؤه فِي الْبَطْنِ ؛ قال عبيد :

أَعَاقِرُ كَذَاتِ رَحْمٍ ،

أَمْ غَانِمٌ كَمَنْ يَجِيبُ ؟

١ في ديوان زهير : الرَّحِيمُ أَي صلة القرابة بدل الرِّحْمِ .

قال : كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُعَادِلَ بِقَوْلِهِ ذَاتَ رَحْمٍ تَقِيضُهَا

فَيَقُولُ أَغْيَرُ ذَاتَ رَحْمٍ كَذَاتِ رَحْمٍ ، قال :

وهكذا أَرَادَ لَا مَحَالَةَ وَلَكِنَّهُ جَاءَ بِالْبَيْتِ عَلَى الْمَسْأَلَةِ ،

وذلك أَنَّهُمَا لَمْ تَكُنِ الْعَاقِرُ وَلَوْ دَامَتْ ، وَإِنْ كَانَتْ

ذَاتَ رَحْمٍ ، كَأَنَّهَا لَا رَحْمَ لَهَا فَكَأَنَّهُ قَالَ : أَغْيَرُ

ذَاتَ رَحْمٍ كَذَاتِ رَحْمٍ ، وَاجْمَعِ أَرْحَامُ ، لَا

يَكْتَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ . وَامْرَأَةُ رَحُومٍ إِذَا اسْتَكْت

بَعْدَ الْوِلَادَةِ رَحِيمًا ، وَلَمْ يَقِدهُ فِي الْمُحْكَمِ بِالْوِلَادَةِ .

ابن الأعرابي : الرَّحْمُ خُرُوجُ الرَّحِيمِ مِنْ عِلَّةٍ ؛

وَاجْمَعِ رَحْمُ ١ ، وَقَدْ رَحِمْتَ رَحْمًا وَرَحِمْتَ

رَحْمًا ، وَكَذَلِكَ الْعَنْزُ ، وَكُلُّ ذَاتِ رَحِيمٍ ثَرْحُمٌ ،

وَنَاقَةُ رَحُومٌ كَذَلِكَ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِي : هِيَ الَّتِي

تَشْكِي رَحِيمَهَا بَعْدَ الْوِلَادَةِ فَتَبُوتُ ، وَقَدْ رَحِمْتَ

رَحَامَةً وَرَحِمْتَ رَحْمًا ، وَهِيَ رَحِيَّةٌ ، وَقِيلَ :

هُوَ دَاءٌ يَأْخُذُهَا فِي رَحِيمِهَا فَلَا تَقْبَلُ اللَّفْظَ ؛ وَقَالَ

اللَّحْيَانِي : الرَّحَامُ أَنْ تَلِدَ الشَّاةُ ثُمَّ لَا يَسْقُطُ سَلَاهَا .

وشاة راحِمٌ : وَارِمَةٌ الرَّحِيمِ ، وَعَنْزٌ رَاحِمٌ .

ويقال : أَعْيَا مِنْ يَدِي فِي رَحِيمٍ ، يَعْنِي الصَّبِي ؛ قَالَ

ابن سيده : هَذَا تَقْسِيرٌ يُغْلَبُ . وَالرَّحِيمُ : أَسْبَابُ

الْقَرَابَةِ ، وَأَصْلُهَا الرَّحِيمُ الَّتِي هِيَ مُنْبِتُ الْوَلَدِ ،

وهي الرَّحْمُ . الْجَوْهَرِيُّ : الرَّحِيمُ الْقَرَابَةُ ، وَالرَّحْمُ ،

بِالْكَسْرِ ، مِثْلُهُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

إِمَّا لِطَالِبٍ نِعْمَةٌ يَسْمَتُهَا ،

وَوِصَالِ رَحْمٍ قَدْ بَرَدَتْ بِلَالَتِهَا

قال ابن بري : ومثله لقيط بن عمرو بن الهجيم :

وذي نَسَبٍ نَائٍ بِعِيدٍ وَصَلْتُهُ ،

وذي رَحِيمٍ بَلَلْتُهَا بِبِلَالِهَا

١ قوله « وَاجْمَعِ رَحْمَ » أَي جَمَعَ الرِّحْمَ وَقَدْ مَرَحَ بِهِ شَارِحُ

القاموس وغيره .

قال : وهذا البيت سمي بُلَيْلًا ، وأنشد ابن سيده :

خُذُوا حِذْرَكُمْ ، يَا آلَ عِكْرَمٍ ، واذكروا
أَوَاصِرَنَا ، وَالرَّحْمُ بِالْغَيْبِ تَذَكَّرُ

وذهب سيبويه إلى أن هذا مطرد في كل ما كان ثانيه من حروف الخلق ، بكسرية ، والجمع منها أَرْحَامٌ . وفي الحديث : من مَلَكَ ذَا رَحِمٍ حَزَمَ فهو حَزْرٌ ؛ قال ابن الأثير : ذُو الرَّحِمِ هم الأقارب ، ويقع على كل من يجمع بينك وبينه نسب ، ويطلق في الفرائض على الأقارب من جهة النساء ، يقال : ذُو رَحِمٍ حَزْرٌ وَمَحْرَمٌ ، وهو مَنْ لَا يَحِلُّ نِكَاحُهُ كَالْأُمِّ وَالْبِنْتِ وَالْأَخْتِ وَالْعَمَةِ وَالْحَالَةِ ، والذي ذهب إليه أكثر العلماء من الصحابة والتابعين وأبو حنيفة وأصحابه وأحمد أن مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ حَزْرٌ عَتَقَ عَلَيْهِ ، ذَكَرَ آكَانُ أَوْ أَتَى ، قال : وذهب الشافعي وغيره من الأئمة والصحابة والتابعين إلى أنه يَعْتَقُ عَلَيْهِ الْوُلَادُ وَالْأَبَاءُ وَالْأُمَّهَاتُ وَلَا يَعْتَقُ عَلَيْهِ غَيْرُهُمْ مِنْ ذَوِي قَرَابَتِهِ ، وَذَهَبَ مَالِكٌ إِلَى أَنَّهُ يَعْتَقُ عَلَيْهِ الْوَلَدَ وَالْوَالِدَانِ وَالْإِخْوَةَ وَلَا يَعْتَقُ غَيْرُهُمْ . وفي الحديث : ثَلَاثٌ يَنْقُصُ بِهِنَ الْعَبْدُ فِي الدُّنْيَا وَيُذَرِّكُ بِهِنَ فِي الْآخِرَةِ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ : الرَّحْمُ وَالْحَيَاءُ وَهَيْبَةُ اللِّسَانِ ؛ الرَّحْمُ ، بِالضَّمِّ : الرَّحْمَةُ ، يُقَالُ : رَحِمَ رَحْمًا ، وَيُرِيدُ بِالنَّقْصَانِ مَا يَنَالُ الْمَرْءَ بِقَسْوَةِ الْقَلْبِ وَوَقَاحَةِ الْوَجْهِ وَبَسْطَةِ اللِّسَانِ الَّتِي هِيَ أَضْدَادُ تِلْكَ الْخِصَالِ مِنَ الزِّيَادَةِ فِي الدُّنْيَا . وَقَالُوا : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا وَالرَّحِمُ وَالرَّحِمُ ، بِالرَّفْعِ وَالنَّصَبِ ، وَجَزَاكَ اللَّهُ شَرًّا وَالْقَطِيعَةُ ، بِالنَّصَبِ لَا غَيْرَ . وفي الحديث : لَانَ الرَّحِمُ شَجْنَةً مُعْلَقَةً بِالْعَرْشِ يَقُولُ : اللَّهُمَّ صَلِّ مَنْ وَصَلْتَنِي وَاقْطَعْ مَنْ قَطَعْتَنِي . الْأَزْهَرِيُّ : الرَّحِمُ الْقَرَابَةُ تَجْمَعُ بَنِي

أَب . وَبَيْنَهُمَا رَحِمٌ أَيُّ قَرَابَةٍ قَرِيبَةٍ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ؛ مِنْ نَصَبٍ أَرَادَ وَاتَّقُوا الْأَرْحَامَ أَنْ تَقْطَعُوهَا ، وَمَنْ حَقَّقَ أَرَادَ تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ، وَهُوَ قَوْلُكَ : نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ وَالرَّحِمِ . وَرَحِمَ السَّقَاءَ رَحِمًا ، فَهُوَ رَحِمٌ : ضَيَّعَهُ أَهْلُهُ بَعْدَ عَيْتِهِ فَلَمْ يَدَّهْنُوهُ حَتَّى فَسَدَ فَلَمْ يَلْزَمْ الْمَاءَ .

وَالرَّحُومُ : النَّاقَةُ الَّتِي تَشْكِي رَحِمَهَا بَعْدَ التَّجَاعِ ، وَقَدْ رَحِمْتَ ، بِالضَّمِّ ، رَحَامَةً وَرَحِمْتَ ، بِالْكَسْرِ ، رَحِمًا . وَمَرْحُومٌ وَرُحِيمٌ : اسْمَانِ .

وخم : أَرْحَمَتِ النَّمَامَةُ وَالِدَاجَةَ عَلَى بَيْضِهَا وَرَحِمَتْ عَلَيْهِ وَرَحِمَتْهُ تَرْحُمُهُ رَحْمًا وَرَحْمًا ، وَهِيَ مَرْحَمٌ وَمَرْحَمٌ وَمَرْحَمَةٌ : حَصَنَتْهُ ، وَرَحِمَتْهَا أَهْلُهَا : أَلْزَمُوهَا إِيَّاهُ . وَأَلْقَى عَلَيْهِ رَحِمَتَهُ أَيُّ حُبِّهِ وَمَوَدَّتِهِ . وَرَحِمَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا تَرْحُمُهُ وَتَرْحُمُهُ رَحْمًا : لَاعَبَتْهُ . وَحَكَى اللِّسَانِي : رَحِمَهُ يَرْحُمُهُ رَحْمَةً ، وَإِنَّهُ لِرَاحِمٍ لَهُ . وَأَلْفَتْ عَلَيْهِ رَحِمَهَا وَرَحِمَتْهَا أَيُّ عَطَفَتْهَا ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ :

مُدَّلِّلٌ يَشْتَنِي وَتَرْحُمُهُ ،
أَطِيبُ شَيْءٍ نَسَبُهُ وَمِلَّتُهُ

وَاسْتَعَارَهُ عِمْرُو ذُو الْكَلْبِ لِلشَّاةِ فَقَالَ :

يَا لَيْتَ شَفَرِي عَنْكَ ، وَالْأَمْرُ عَسَمَ ،
مَا فَعَلَ الْيَوْمَ أَوْيَسُ فِي الْفَنَمِ ؟
صَبَّ لَهَا فِي الرِّيحِ مَرِيحُ اسْمٍ ،
فَاجْتَالَ مِنْهَا لَتَجَبَةً ذَاتَ هَزَمٍ ،
حَاشِكَةً الدَّرَّةِ وَرَهَاءَ الرَّحْمِ

اجتال لَجَبَةً : أخذ عزّاً ذهب لبنا ، ورَهاه
الرُّخْم : رِخْوَةٌ كأنها مَحْمُودَةٌ . والرُّخْمَةُ أَيْضاً :
قريب من الرُّخْمَةِ ؛ يقال : وقعت عليه رُخْمَتُهُ أي
محبه ولينه ، ويقال رُخْمَان ورُخْمَان ؛ قال جرير :
أَوْتَرْتُكَ كُونَ إِلَى الْقَسِينِ هَجَرْتُكُمْ ،
وَمَسَحْتُكُمْ صُلْبَهُمْ رُخْمَانٌ قُرْبَانَا ؟

ورُخْمَةُ رُخْمَةٍ : لغة في رُخْمَةٍ رُخْمَةٍ ؛ قال
ذو الرمة :

كَانَتْهَا أُمُّ سَاجِي الطَّرْفِ ، أَخَذَرَهَا
مُسْتَوْدَعٌ خَمَرَ الْوَعَاءِ ، مَرُخُومٌ

قال الأصمعي : مَرُخُومٌ أُلْقِيَتْ عَلَيْهِ رُخْمَةٌ أُمُهُ
أَي حَبْلُهَا وَأُلْفَتْهَا إِيَّاهُ ، وزعم أبو زيد الأنصاري
أن من أهل اليمن من يقول رُخْمَتُهُ رُخْمَةٌ بمعنى
رُخْمَتُهُ . ويقال : أُلْقَى اللهُ عَلَيْكَ رُخْمَةٌ فَلَانٌ أَي
عطفه ورقته . قال الليثاني : وسمعت أعرابياً يقول :
هو رَاخِمٌ لَهُ . وفي نوادر الأعراب : سَرَّةٌ تَرُخِّمُ
صَبِيحاً وَعَلَى صَبِيحٍ وَتَرُخِّمُهُ وَتَرَبِّخُهُ وَتَرَبِّخُ
عَلَيْهِ إِذَا رُخِمَتْهُ . وَارْتُخِمَتْ النَاقَةُ فَصِيلُهَا إِذَا
رُخِمَتْهُ . وَالرُّخْمُ : المحبة ، يقال : رُخِمَتْهُ أَي
عطفت عليه . وَرُخِمَتْ فِي الْقُرْبُ أَي صَاحَتْ ؛
قال أبو منصور : ومنه قوله :

مُسْتَوْدَعٌ خَمَرَ الْوَعَاءِ ، مَرُخُومٌ

وَالرُّخْمُ : الإِسْقَاقُ .

وَالرُّخِيمُ : الْحَسَنُ الْكَلَامُ . وَالرُّخَامَةُ : لَبَنٌ فِي
الْمَنْطِقِ حَسَنٌ فِي النِّسَاءِ . وَرُخِمَ الْكَلَامُ وَالصَّوْتُ
وَرُخِمَ رُخَامَةً ، فَهُوَ رُخِيمٌ : لِأَنَّهُ وَسَّهَلَ . وَفِي

١ راجع البيت في مادة رَحِمَ .

٢ قوله « ترخم ميبا الخ » كذا ضبط في نسخة من التهذيب .

حديث مالك بن دينار : بلغنا أن الله تبارك وتعالى
يقول لداود يوم القيامة : يا داود ، مَجْدَنِي بِذَلِكَ
الصَّوْتِ الْحَسَنِ الرَّخِيمِ ؛ هُوَ الرِّقِيُّ الشَّجِيُّ الطِّيبُ
الثَّقَنَةُ . وَكَلَامُ رُخِيمٍ أَي رِيقٍ . وَرُخِمَتْ الْجَارِيَةُ
رُخَامَةً ، فَهِيَ رُخِيَةٌ الصَّوْتِ وَرُخِيمٌ إِذَا كَانَتْ
سَهْلَةً الْمَنْطِقِ ؛ قَالَ قَبَسُ بْنُ ذَرِيعٍ :

رُبْعاً لَوَاضِعَةً الْجَيْنِ غَرِيبةً ،
كَالْشَّسِ إِذَا طَلَعَتْ ، رُخِيمَ الْمَنْطِقِ

وَقَدْ رُخِمَ كَلَامُهَا وَصَوْتُهَا ، وَكَذَلِكَ رُخِمَ .
يَقَالُ : هِيَ رُخِيَةٌ الصَّوْتِ أَي مَرُخُومَةٌ الصَّوْتِ ،
يَقَالُ ذَلِكَ لِلرَّأَةِ وَالْحَشْفِ .

وَالرُّخِيمُ : التَّلِينُ ؛ وَمِنْهُ التَّرْخِيمُ فِي الْأَسْأَاءِ لِأَنَّهُمْ
لَمَّا يَحْدِفُونَ أَوَاخِرَهَا لِيُسَهِّلُوا الطَّقَ بِهَا ، وَقِيلَ :
التَّرْخِيمُ الْحَذْفُ ؛ وَمِنْهُ تَرُخِّمُ الْأِسْمَ فِي النَّدَاءِ ، وَهُوَ
أَنْ يَحْدِفَ مِنْ آخِرِهِ حَرْفٌ أَوْ أَكْثَرُ ، كَقَوْلِكَ إِذَا
نَادَيْتَ حَرِثاً : يَا حَرِثَ ، وَمَالِكاً : يَا مَالِ ، سَمِي
تَرُخِّباً لِتَلِينِ الْمَادِي صَوْتَهُ بِحَذْفِ الْحَرْفِ ؛ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : أَخَذَ عَنِي الْحَلِيلُ مَعْنَى التَّرْخِيمِ وَذَلِكَ أَنَّهُ
لَقِيتِي فَقَالَ لِي : مَا تُسَمِّي الْعَرَبَ السَّهْلَ مِنَ الْكَلَامِ ؟
فَقُلْتُ لَهُ : الْعَرَبُ يَقُولُ جَارِيَةً رُخِيَةً إِذَا كَانَتْ
سَهْلَةً الْمَنْطِقِ ؛ فَعَمِلَ بِأَبِ التَّرْخِيمِ عَلَى هَذَا .
وَالرُّخَامُ : حَجَرٌ أَيْضٌ سَهْلٌ رِخْوٌ .

وَالرُّخْمَةُ : بَيَاضٌ فِي رَأْسِ الشَّاةِ وَغَيْرِهَا فِي وَجْهِهَا
وَسَائِرِهَا أَي لَوْنٌ كَانَ ، يُقَالُ : شَاةٌ رُخْمَاءُ ، وَيُقَالُ :
شَاةٌ رُخْمَاءُ إِذَا أَبْيَضَ رَأْسُهَا وَأَسْوَدَ سَائِرُ جَسَدِهَا ،
وَكَذَلِكَ الْمُخْمَرَةُ ، وَلَا تَقُلْ مَرُخْمَةً . وَفَرَسٌ
أَرُخِمُ .

وَالرُّخَامِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْحِلْفَةِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
هِيَ غَبَرَاءُ الْحُضْرَةِ لَهَا زَهْرَةٌ بَيَضَاءُ نَقِيَّةٌ ، وَلَهَا

عِرْقٌ أبيض تحفره الحُمُرُ بجوافرها ، والوحش كله يأكل ذلك العِرْقَ لحلاوته وطيبه ، قال : قال بعض الرواة : تثبت في الرمل وهي من الجنة ؛ قال عبيد :

أَوْ تَنْتَبُحُ بِحَفْرِ الرُّخَامِي
تَلْفُهُ سَمَالٌ هَبُوبٌ

والرُّخَامَةُ : الريح اللينة ، وهي الرُّخَامِي أيضاً .
والرُّخَامِي : نبت تجذبه الساعة ، وهي بقلة غبراء تضرب إلى البياض ، وهي حلوة لها أصل أبيض سكاكه العنقفر ، إذا انتزع حَلَبَ لبناً ، وقيل : هو شجر مثل الضال ؛ قال الكمي :

تَعَاطَى فِرَاحَ الْمَكْرَةِ طَوْرًا ، وَتَارَةً
تَشِيرُ رُخَامَاهَا وَتَعْلَقُ ضَاهَا

وقال امرؤ القيس في الرُّخَامِي : وهو نبت ، يصف فرساً :

إِذَا تَحَنَّنُ قُدْنَاهُ تَأَوَّدَ مَنْنُهُ ،

كَعِرْقِ الرُّخَامِي اللَّذَنُ فِي الْمَطْلَانِ

وقال مضر بن س :

أَصُولُ الرُّخَامِي لَا يُفْرَعُ طَائِرُهُ

والرُّخَامَةُ ، بالهاء : نبت ؛ حكاه أبو حنيفة .

ابن الأعرابي : والرُّخَمُ اللبن الغليظ ، وقال في موضع آخر : الرُّخَمُ كَنْتَلُ اللَّيْلِ .

والرُّخَمَةُ : طائر أبقع على شكل النسر خفيفة إلا أنه مُبْتَعٌ بسواد وبياض يقال له الأثوق ، والجمع رُخَمٌ ورُخَمٌ ؛ قال الهذلي :

فَلَعَسَرُ جَدِّكَ ذِي الْعَوَاقِبِ حَتَّى

تِي أَنْتَ عِنْدَ جَوَالِبِ الرُّخَمِ

١ في قصيدة عبيد : يرثي بدل يحفر .

وَلَعَسَرُ عَرَفِكَ ذِي الصُّمَاحِ ، كَمَا

عَصَبُ السَّقَارِ بِغَضَبِ اللَّهْمِ

وخص الليثاني بالرُّخَمِ الكثير ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا إلا أن يعني الجنس ؛ قال الأعشى :

يَا رُخْمًا قَاطَ عَلَى مَطْلُوبٍ ،

يُعْجِلُ كَفَّ الْحَارِيءِ الْمُطِيبِ

وفي حديث الشعبي : وذكر الرافضة فقال لو كانوا من الطير لكانوا رُخْمًا ؛ الرُّخَمُ : نوع من الطير ، واحدة رُخْمَةٌ ، وهو موصوف بالقدرة والموق ، وقيل بالقدرة ؛ ومنه قولهم : رُخِمَ السقاء إذا أنتن .
والبرخوم : ذكر الرُّخَمِ ؛ عن كراع .

وما أدري أيُّ رُخَمٍ هو ، وقد ضم الحاء مع التاء ، وقد تفتح التاء وتضم الحاء ، أي أيُّ الناس هو ، مثل جُنْدَبٍ وجُنْدَبٍ وطُحْلَبٍ وطُحْلَبٍ وعُنْصَرٍ وعُنْصَرٍ ؛ قال ابن بري : رُخَمٌ تَفْعَلُ مثل ثُرْتَبٍ ، وثرُخَمٌ مثل ثُرْتَبٍ .

ورُخْمَانُ : موضع . ورُخْمَانُ : اسم غار ببلاد هذيل فيه رُمِي تَأَبَّطُ شراً بعد قتله ؛ قالت أخته ثرثيه ١ :

نَعِمَ الْفَتَى غَادَرْتُمُ رُخْمَانَ ،

بثَابِتِ بْنِ جَابِرِ بْنِ سَعْيَانَ ،

مَنْ يَقْتُلُ الْقِرْنَ وَيَرْوِي النَّدْمَانَ

وفي الحديث ذكر شُعْبِ الرُّخَمِ بمكة ، شرفها الله تعالى . وثرُخَمٌ : حي من حمير ؛ قال الأعشى :

عَجِبْتُ لَأَلِ الْحَرْقَتَيْنِ كَأَنَّا

رَأَوْنِي نَفِيًّا مِنْ إِيَادِ وَثُرُخَمِ

١ قوله « أخته ثرثيه » كذا في الأصل ، والذي في التكملة للصاغاني ومعجم باقوت : أمه .

ورُخَامٌ : موضع ؛ قال لبيد :

بِمَشَارِقِ الْجَبَلَيْنِ ، أَوْ بِمَجْعَرٍ ،
فَتَضَعْنَهَا فَرْدَةً قَرُخَامَهَا

ودم : الرُّدَمُ : سَدُّكَ بَاباً كَلْتَهُ أَوْ ثَلَاثَةً أَوْ مَدْخَلًا أَوْ
نَحْوَ ذَلِكَ . يقال : رَدَمَ الْبَابَ وَالثَّلَاثَةَ وَنَحْوَهَا
يَرُدُّمُهُ ، بالكسر ، رَدَمًا سَدًّا ، وقيل : الرُّدَمُ
أَكْثَرُ مِنَ السَّدِّ ، لأنَّ الرُّدَمَ مَا جَعَلَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ،
والاسم الرُّدَمُ وَجَمْعُهُ رُدُومٌ . والرُّدَمُ : السَّدُّ
الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَ يَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ . وفي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا . وفي الْحَدِيثِ :
فَتُفْتَحُ الْيَوْمَ مِنْ رَدَمٍ يَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ ،
وَعَقْدَ يَدَيْهِ تَسْعِينَ ، مِنْ رَدَمَتِ الثَّلَاثَةِ رَدْمًا إِذَا
سَدَّدْتُهَا ، والاسم والمصدر سواء ؛ الرُّدَمُ وَعَقْدُ
التَّسْعِينَ : مِنْ مُوَاضِعَاتِ الْحِسَابِ ، وَهُوَ أَنْ يَحْمِلَ
رَأْسُ الْإِصْبَعِ السَّبَابَةَ فِي أَصْلِ الْإِبْهَامِ وَيَضُمُّهَا حَتَّى لَا
يَبِينَ بَيْنَهُمَا إِلَّا خَلَلٌ يَسِيرٌ . والرُّدَمُ : مَا يَسْقُطُ
مِنَ الْجِدَارِ إِذَا انْهَدَمَ . وَكُلُّ مَا لَفِقَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ
فَقَدْ رُدِمَ .

والرُّدْمِيَّةُ : ثَوْبَانِ يَخَاطُ بَعْضُهُمَا بِبَعْضٍ نَحْوَ اللَّفَاقِ وَهِيَ
الرُّدُومُ ، عَلَى تَوْنِ طَرَحِ الْمَاءِ . والرُّدِيمُ : الثَّوْبُ
الْحَلَقِيُّ . وَثَوْبٌ رُدِيمٌ : خَلَقَ ، وَثَوْبٌ رُدْمٌ ؛
قَالَ سَاعِدَةُ الْمُهَذَّبِي :

يُذَرِّبُ دَمْعًا عَلَى الْأَسْفَارِ مُبْتَدِرًا ،
يُرْفَلْنِ بَعْدَ ثِيَابِ الْحَالِ فِي الرُّدَمِ

وَرَدَمَتِ الثَّوْبَ وَرَدَمْتُهُ تَرْدِيمًا ، وَهُوَ ثَوْبٌ
رُدِيمٌ وَمُرْدَمٌ أَيُّ مَرْقَعٍ . وَتَرْدَمَ الثَّوْبُ أَيُّ
أَخْلَقَ وَاسْتَرْقَعَ فَهُوَ مُتَرْدَمٌ . وَالمُتَرْدَمُ :
الْمَوْضِعُ الَّذِي يُرْقَعُ . وَيُقَالُ : تَرْدَمَ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ
أَيُّ رَفَعَهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . ابنُ سِيْدِهِ : ثَوْبٌ

مُرْدَمٌ وَمُرْتَدَمٌ وَمُتَرْدَمٌ وَمُلْدَمٌ خَلَقَ
مَرْقَعٌ ؛ قَالَ عَنُوتَةُ :

هَلْ غَادَرَ الشَّعْرَاءَ مِنْ مُتَرْدَمٍ ،
أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُمٍ ؟

معناه أَيُّ مُسْتَصْلَحٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : أَيُّ مِنْ كَلَامٍ
يَلْتَصِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَيَلْتَبِّقُ أَيُّ قَدْ سَبَقْنَا إِلَى الْقَوْلِ
فَلَمْ يَدْعُوا مَقَالًا لِقَائِلٍ . وَيُقَالُ : صِرْتُ بَعْدَ الْوَشْيِ
وَالْحَزَنِ فِي رُدَمٍ ، وَهِيَ الْخُلْفَانُ ، بِالْدَالِ غَيْرِ مُعْجَبَةٍ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَرْدَمُ الْمَلَأُحُ ، وَالْجَمْعُ الْأَرْدَمُونَ ؛
وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ نَاقَةٍ :

وَتَهْفُو بِهَا مَيْلَعٌ ،
كَأَفْخَمِ الْقَادِسِ الْأَرْدَمُونَا

الْمَيْلَعُ : الْمُضْطَرِبُّ هَكَذَا وَهَكَذَا ، وَالْمَيْلَعُ :
الْخَفِيفُ . وَتَرْدَمَتِ النَّاقَةُ : عَطَفَتْ عَلَى وَلَدِهَا .
وَالرُّدِيمُ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنْ فُرْسَانَ الْعَرَبِ ، سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِعَظَمِ خَلْقِهِ ، وَكَانَ إِذَا وَقَفَ مَوْقِفًا رَدَمَةً
فَلَمْ يَجَاوِزَ .

وَتَرْدَمَ الْقَوْمُ الْأَرْضَ : أَكَلُوا مَرْتَعَهَا مَرَّةً بَعْدَ
مَرَّةٍ .

وَأَرْدَمَتِ عَلَيْهِ الْحُمَّى ، وَهِيَ مُرْدَمٌ : دَامَتْ
وَلَمْ تَقَارِفْ . وَأَرْدَمَ عَلَيْهِ الْمَرَضُ : لَزِمَهُ . وَيُقَالُ :
وَرْدَمَ مُرْدَمٌ وَسَعَابَ مُرْدِمٌ .

وَرْدَمَ الْبَعِيرُ وَالْحِمَارُ يَرْدُمُ رَدْمًا : ضَرَطَ ،
وَالاسْمُ الرَّدَامُ ، بِالضَّمِّ ، وَقِيلَ : الرُّدَمُ الضَّرَاطُ
عَامَّةً . وَرَدَمَ بِهَا رَدْمًا : ضَرَطَ . الْجَوْهَرِيُّ :
رَدَمَ يَرْدُمُ ، بِالضَّمِّ ، رَدَمًا . وَالرُّدَمُ : الصَّوْتُ ،
وُخِصَّ بِهِ بَعْضُهُمْ صَوْتُ الْقَوْسِ . وَرَدَمَ الْقَوْسُ :
صَوَّتَهَا بِالْإِنْبَاضِ ؛ قَالَ صَخْرُ الْعَمِّيِّ يَصِفُ قَوْسًا :

كَأَنَّا تَسِيلُ دَسًا لَامِتْلَانِ ، وَالْجَمْعُ رَدْمٌ ؛ قَالَ
أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ بِمَدْحِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ :

لَهُ دَاعٍ بِمَكَّةَ مُشْتَعِلٌ ،
وَأَخْرُ فَوْقَ دَارَتِهِ بِنَادِي

إِلَى رَدْمٍ مِنَ الشَّيْءِ مِلَاءُ
لِبَابِ الْبُرِّ يُلْبِكُ بِالْشَّهَادِ

الْجَوْهَرِيُّ : وَجِفَانُ رَدْمٌ وَرَدْمٌ مِثْلُ عَمُودٍ
وَعُمْدٍ وَعَمْدٍ ، وَلَا تَقْلُ رَدْمٌ ، وَقَدْ رَدِمَتْ
تَرَدَّمُ رَدْمًا وَأَرَدِمَتْ ، قَالَ : وَقَلِمَا يَسْتَعْمَلُ
إِلَّا بِفَعْلٍ مَجَاوِزٍ مِثْلُ أَرَدِمَتْ ؛ وَقَوْلُهُ :

أَعْنِي ابْنَ لَسْلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بِيَا
بِ النِّيُونِ تَعْدُو جِفَانَهُ رَدْمًا

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : كَذَا رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ ، سَاهَا بِالْمَصْدَرِ ،
وَرَوَاهُ غَيْرُهُ رَدْمًا جَمْعَ رَدُومٍ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
الرَّدُومُ الْقَطُورُ مِنَ الدَّامِ ، وَقَدْ رَدِمَ يَرْدِمُ
إِذَا سَالَ . الْجَوْهَرِيُّ : رَدِمَ الشَّيْءُ سَالَ وَهُوَ مَمْتَلِءٌ .
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ : فِي قُدُورِ رَدِمَةٍ
أَيُّ مُتَصَبِّةٍ مِنَ الْإِمْتِلَاءِ . وَالرَّدْمُ : الْقَطْرُ وَالسَّلِيلَانِ .
وَجِفْنَةُ رَدُومٍ وَجِفَانُ رَدْمٌ : كَأَنَّمَا تَسِيلُ دَسًا
لَامِتْلَانِ . وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ فِي الْكَيْلِ : لَا دَقَّ وَلَا
رَدْمٌ وَلَا زَلْزَلَةٌ ؛ هُوَ أَنْ يَمْلَأَ الْمِكْيَالَ حَتَّى
يَجَاوِزَ رَأْسَهُ . وَكَيْسَرُ رَدُومٌ : بِسِيلٍ وَدَكَّةٍ ؛
قَالَ :

وَعَادِلَةٌ هَبَّتْ بَلْبِلٍ تَلُومُنِي ،
وَفِي كَفِّهَا كَيْسَرٌ أَبْعَثُ رَدُومُ

الْأَبْعَثُ : الْعَظِيمُ الْمَمْتَلِءُ مِنَ الْمَخِّ ، وَالْجِفْنَةُ إِذَا مَلَتْ
شَحْمًا وَلَحْمًا فِي جِفْنَةِ رَدُومٍ ، وَجِفَانُ رَدْمٍ . ابْنُ

كَأَنَّا أَزْيِيهَا إِذَا رُدِمَتْ ،
هَزَمٌ بَغَاةٌ فِي لَأَثَرٍ مَا فَقَدُوا

رُدِمَتْ : صَوَّتَتْ بِالْإِنْخِبَاضِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :
رُدِمَتْ أَنْخَبَ عَنْهَا ، وَهَزَمٌ : الصَّوْتُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الرَّدَامِ ، وَهُوَ الضَّرَاطُ .
وَرَجُلٌ رَدَمٌ وَرَدَامٌ : لَا خَيْرَ فِيهِ . وَرَدَمَ الشَّيْءُ
يَرْدِمُ رَدْمًا : سَالَ ؛ هَذِهِ عَنْ كِرَاعٍ ، وَرَوَايَةُ أَبِي
عَبِيدٍ وَتَعْلَبٍ : رَدَمٌ ؛ بِإِذَالِ الْمَعْجَةِ . وَالرَّدْمُ :
مَوْضِعٌ بِتِهَامَةٍ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

فَكَلَّا وَرَبِّي لَا تَعُودِي لِمِثْلِهِ ،
عَشِيَّةً لَأَقْتَهُ الْمَنِيَّةُ بِالرَّدْمِ

حَذَفَ النُّونَ الَّتِي هِيَ عَلَامَةٌ رَفَعَ الْفِعْلَ فِي قَوْلِهِ تَعُودِي
لِلضَّرُورَةِ ؛ وَنَظِيرُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

أَبَيْتُ أَشْرِي ، وَتَبَيَّنِي تَدْلُكِي
جَسِكَ بِالْجَادِي وَالْمِسْكِ الذَّكِي

وَلَهُ نَظَائِرُ ، وَنَصَبَ عَشِيَّةً عَلَى الْمَصْدَرِ ، أَرَادَ عَوْدَ
عَشِيَّةٍ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَنْصَبَ عَلَى الظَّرْفِ لِتُدَافِعَ
اجْتِمَاعَ الْإِسْتِقْبَالِ وَالْمَاضِي ، لِأَنَّ تَعُودِي آتٍ وَعَشِيَّةُ
لَأَقْتَهُ مَاضٍ ؛ هَذَا مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ جَنِّي . وَرَدَمَانُ :
قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ بِاللُّبَنِ .

وَرَمٌ : رَدَمٌ أَنْفَهُ يَرْدِمُ وَيَرْدِمُ رَدْمًا وَرَدَمَانًا ؛
قَطْرٌ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

مَا لِي مِنْهَا ، إِذَا مَا أَرَمَتْ أَزَمَتْ ،
وَمَنْ أَوْيَسَ ، إِذَا مَا أَنْفَهُ رَدَمَا

وَنَاقَةٌ رَادِمٌ إِذَا دَفَعَتْ بِاللُّبَنِ .

وَالرَّدُومُ : السَّائِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقِصَّةُ رَدُومٌ :
مَلَأَى تَصَبَّبَ جَوَانِبُهَا حَتَّى إِنْ جَوَانِبُهَا لَتَنْدَى أَوْ

تَرَكُوا عِيرانَ مُنْجِدَلًا ،
للسباع حَوَلَهُ رَزَمَةٌ

والإِرْزَامُ : صوت الرعد ؛ وأنشد :

وعَشِيَّةً مُتَجَاوِبٍ لِرِزَامِهَا

شَبَّ رَزَمَةُ الرَّعْدِ رَزَمَةُ النَّاقَةِ . وقال الليثاني :
الْمِرْزَمُ من الغيث والسحاب الذي لا ينقطع رعدُهُ ،
وهو الرِّزْمُ أيضاً على النسب ؛ قالت امرأة من العرب
تري أخاها :

جاد على قبرك غَيِّ
ثٌ مِنْ سَمَاءِ رَزِمَةٍ

وأرْزَمَتِ الرِّيحُ في جوفه كذلك .

وَرَزَمَ البعيرُ يَرْزُمُ وَيَرْزُمُ رُزَاماً وَرَزُوماً :
سقط من جوع أو مرض . وقال الليثاني : رَزَمَ
البعيرُ والرجلُ وغيرهما يَرْزُمُ رَزُوماً وَرُزَاماً إذا
كان لا يقدر على النهوض رَزاحاً وهُزَالاً . وقال
مرة : الرِّزَامُ الذي قد سقط فلا يَقْدِرُ أن يتحرك
من مكانه ؛ قال : وقيل لابنة الحُسَّ : هل يُفْلَحُ
البازل ؟ قالت : نعم وهو رازم ؛ الجوهري : الرِّازِمُ
من الإبل الثابت على الأرض الذي لا يقوم من
الهزال . ورَزَمَتِ الناقة تَرْزُمُ وتَرْزُمُ رَزُوماً
ورُزَاماً ، بالضم : قامت من الإعياء والهزال فلم
تتحرك ، فهي رازم ، وفي حديث سليمان بن يسار :
وكان فيهم رجل على ناقة له رازم أي لا تتحرك من
الهزال . وناقة رازم : ذات رُزَامٍ كأمراة حائض .
وفي حديث خزيمة في رواية الطبراني : تركت المشغ
رِزَاماً ؛ قال ابن الأثير : إن صحت الرواية فتكون
على حذف المضاف ، تقديره : تركت ذوات المشغ

١ هذا البيت من معلقة لبيد وصدده :

من كل سارية ، وغادر مُدْجِرٌ ،

الأعرابي : الرُّزْمُ الحفان الملقى ، والرُّزْمُ الأعضاء
المسيحة ؛ وأنشد غيره :

لا يعل الدلو صَبَابَاتِ الْوَدَمِ ،
إلا سِجَالٌ رَدَمٌ على رَدَمٍ

قال الليث : الرُّزْمُ هنا الامتلاء ، والرُّزْمُ العام ،
والرُّزْمُ المصدر ، والرُّزْمُ والرُّزَامُ القسل . وأرْزَمَ
على الحسين : زاد .

وَزَمَ : الرُّزْمَةُ ، بالتحريك : ضرب من حَبْنِ الناقة
على ولدها حين تَرَأُمُهُ ، وقيل : هو دون الحَبْنِ
والحَبْنِ أشد من الرُّزْمَةِ . وفي المثل : لا خير في
رَزْمَةٍ لا دِرَّةَ فيها ؛ ضرب مثلاً لمن يُظْهِرُ مودَّةً
ولا يحقِّقُ ، وقيل : لا جَدْوَى معها ، وقد أرْزَمَتِ
على ولدها ؛ قال أبو محمد الحَذَلَمِيُّ يصف الإبل :

ثَبِينٌ طَيِّبٌ النَّفْسِ في إِرْزَامِهَا

يقول : ثَبِينٌ في حَبْنِهَا أنها طيبة النفس فَرِحَةٌ .
وأرْزَمَتِ الشاة على ولدها : حَتَّتْ . وأرْزَمَتِ
الناقة إِرْزَاماً ، وهو صوت تخرجه من حَلْقِهَا لا تفتح
به فاهاً . وفي الحديث : أن ناقة تَلَحَّلَحَّتْ
وأرْزَمَتِ أي صَوَّتَتْ . والإِرْزَامُ : الصوت لا
يفتح به الفم ، وقيل في المثل : رَزْمَةٌ ولا دِرَّةٌ ؛
قال : يضرب لمن يَعِدُ ولا يَفِي ، ويقال : لا أَفْعَلُ
ذلك ما أرْزَمَتِ أم حائل . ورَزْمَةُ الصبي : صوته .
وأرْزَمَ الرَّعْدُ : اشتد صوته ، وقيل : هو صوت
غير شديد ، وأصله من إِرْزَامِ الناقة . ابن الأعرابي :
الرُّزْمَةُ الصوت الشديد . ورَزْمَةُ السباع : أصواتها .
والرُّزِيمُ : الزُّنْبُورُ ؛ قال :

لِأَسْوَدَ هَمٍّ على الطريق رَزِيمٍ

وأنشد ابن بري لشاعر :

رِزَامًا ، ويكون رِزَامًا جمع رازِمٍ ، وإبل رَزَمَى .
ورَزَمَ الرجل على قِرْنِهِ إذا بَرَكَ عليه . وأَسَدَ
رِزَامَةً ورَزَامٌ ورَزَمٌ : يَبْرُكُ على قَرِيصَتِهِ ؛ قال
سَاعِدَةُ بْنُ جُرُوبَةَ :

يَحْشَى عَلَيْهِمُ مِنَ الْأُمْلَاكِ نَابِغَةً
مِنَ التَّوَابِغِ ، مِثْلَ الْحَادِرِ الرَّوْمِ

قالوا : أَرَادَ الْفِيلَ ، وَالْحَادِرُ الْغُلِيطُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
الَّذِي فِي شَعْرِهِ الْحَادِرُ ، بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، وَهُوَ الْأَسَدُ فِي
خِدْرِهِ ، وَالتَّابِغَةُ : الْمُنْتَجَبَةُ ، وَالرَّوْمُ : الَّذِي
قَدْ رَزَمَ مَكَانَهُ ، وَالضَّيْرُ فِي يَحْشَى يَعُودُ عَلَى ابْنِ
جُعْثَمٍ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

يَهْدِي ابْنُ جُعْثَمٍ لِلْأَنْبَاءِ نَحْوَهُمْ ،
لَا مُنْتَأَى عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ وَالْحُسَمِ

وَالْأَسَدُ يُدْعَى رِزْمًا لِأَنَّهُ يَرِزِمُ عَلَى فَرِيصَتِهِ .
وَيُقَالُ لِلثَّابِتِ الْقَائِمِ عَلَى الْأَرْضِ : رِزْمٌ ، مِثَالُ
هَبْعٍ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ مُرِزِمٌ لِلثَّابِتِ عَلَى الْأَرْضِ .
وَالرَّزَامُ مِنَ الرِّجَالِ ١ : الصَّعْبُ الْمُتَشَدَّدُ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

أَيَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ الرِّزَامُ ،
أَنْتُمْ حِمَاةٌ وَأَبُوكُمْ حَامُ
لَا تَسْلُمُونِي لَا يَحِلُّ لِإِسْلَامِ ،
لَا تَسْتَعُونِي فَضْلَكُمْ بَعْدَ الْعَامِ

وَيُرْوَى الرِّزَامُ جَمْعُ رَازِمٍ .

الليث : الرِّزْمَةُ مِنَ الثِّيَابِ مَا شُدَّ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ،
وَأَصْلُهُ فِي الْإِبِلِ إِذَا رَعَتْ يَوْمًا خَلَّةً وَيَوْمًا حَصْنًا .
١ قوله « والرزام من الرجال » مضبوط في القاموس ككتاب ،
وفي التكملة كقربان .

قال ابن الأنباري : الرِّزْمَةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الَّتِي فِيهَا
ضُرُوبٌ مِنَ الثِّيَابِ وَأَخْلَاطٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ رَازِمٌ فِي
أَكْلِهِ إِذَا خَلَطَ بَعْضًا بِبَعْضٍ . وَالرِّزْمَةُ : الْكَارَةُ مِنَ
الثِّيَابِ . وَقَدْ رَزَمْتُهَا تَرَزِيمًا إِذَا شَدَدْتُهَا رِزْمًا .
وَرَزَمَ الشَّيْءُ يَرِزِمُهُ وَيَرِزُمُهُ رِزْمًا وَرِزْمَةً :
جَمَعَهُ فِي ثَوْبٍ ، وَهِيَ الرِّزْمَةُ أَيْضًا لَمَّا بَقِيَ فِي الْجُلَّةِ
مِنَ النَّسْرِ ، يَكُونُ نَصْفَهَا أَوْ ثُلُثُهَا أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ أُعْطِيَ رَجُلًا جَزَائِرَ وَجُعِلَ غَرَائِرَ
عَلَيْهِمْ فَبَيْنَ مَنْ رِزَمٍ مِنْ دَقِيقٍ ؛ قَالَ شُرَى : الرِّزْمَةُ
قَدَرُ ثَلَاثِ الْفِرَاةِ أَوْ رُبْعِهَا مِنْ قَمَرٍ أَوْ دَقِيقٍ ؛ قَالَ
زَيْدُ بْنُ كَثُوفَةَ : الْقَوْسُ قَدَرُ رُبْعِ الْجُلَّةِ مِنَ النَّسْرِ ،
قَالَ : وَمِنْهَا الرِّزْمَةُ .

وَرَازِمٌ بَيْنَ ضَرَبَيْنِ مِنَ الطَّعَامِ ، وَرَازَمْتُ الْإِبِلَ
الْعَامَ : رَعَتْ حَصْنًا مَرَّةً وَخَلَّةً مَرَّةً أُخْرَى ؛ قَالَ
الرَّاعِي يُخَاطِبُ نَاقَتَهُ :

كُلِّي الْحَمَضَ ، عَامَ الْمُتَحَمِّينِ ، وَرَازِمِي
إِلَى قَابِلٍ ، ثُمَّ اغْذِرِي بَعْدَ قَابِلٍ

مَعْنَى قَوْلِهِ ثُمَّ اغْذِرِي بَعْدَ قَابِلٍ أَيِ انْتَبِجْ عَلَيْكَ بَعْدَ
قَابِلٍ فَلَا يَكُونُ لَكَ مَا تَأْكُلِينَ ، وَقِيلَ : اغْذِرِي إِنْ
لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ كَلَاءٌ ، يَهْزَأُ بِنَاقَتِهِ فِي كُلِّ ذَلِكَ ، وَقِيلَ
رَازِمٌ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ جَمْعُ بَيْنَهُمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْأَكْلِ
وغيره . وَرَازَمْتُ الْإِبِلَ إِذَا خَلَطْتُ بَيْنَ مَرَعَتَيْنِ .
وقوله ، حَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : رَازِمُوا بَيْنَ طَعَامِكُمْ ؛
فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : مَعْنَاهُ اذْكُرُوا اللَّهَ بَيْنَ كُلِّ لَقْمَتَيْنِ .
وسئل ابن الأعرابي عن قوله في حديث عمر إذا
أَكَلْتُمْ فَرَازِمُوا ، قَالَ : الْمَرَازِمَةُ الْمُلَازِمَةُ وَالْمَخَالِطَةُ ،
يُرِيدُ مُوَالَاةَ الْحَمْدِ ، قَالَ : مَعْنَاهُ اخْلُطُوا الْأَكْلَ
بِالشُّكْرِ وَقُولُوا بَيْنَ الثَّقَمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ ؛ وَقِيلَ : الْمَرَازِمَةُ
أَنْ تَأْكُلَ اللَّيْنُ وَالْيَاسَ وَالْحَامِضَ وَالْحُلُوَّ وَالْجَشِيبَ

والمأدوم ، فكأنه قال : كلوا سائغاً مع جشِب
غير سائغ ؛ قال ابن الأثير : أراد اخلطوا أكلكم
ليئناً مع خشن وسائغاً مع جشِب ، وقيل : المرازمة
في الأكل المعاقبة ، وهو أن يأكل يوماً لحماً ، ويوماً
لبناً ، ويوماً تمرأ ، ويوماً خبزاً قفاراً . والمرازمة
في الأكل : الموالاة كما يُرازمُ الرجل بين الجراد
والتمر . ورازَمَ القوم دارهم : أطالوا الإقامة فيها .
ورَزَمَ القومُ قرزياً إذا ضربوا بأنفسهم لا يبرحون ؛
قال أبو المثلّم :

مَصَّاليتُ في يوم الهياج مَطاعمُ ،
مَضارِبُ في جنبِ القِتامِ المِرزَمِ ،

قال : المِرزَمُ الحَذَرُ الذي قد جَرَّبَ الأشياءَ
يَتَرَزَمُ في الأمور ولا يثبت على أمر واحد لأنه
حَذَرٌ .

وأكل الرزْمة أي الوجبة . ورَزَمَ الشتاء رزْمةً
شديدة : بَرَدَ ، فهو رازِمٌ ، وبه سمى نوءُ
المِرزَمِ . أبو عبيد : المِرزَمُ المُفْشَعِرُ المَجْثَعُ ،
الراء قبل الزاي ، قال : الصواب المِرزَمُ ، الزاي
قبل الراء ، قال : هكذا رواه ابن جبلة ، وشك
أبو زيد في المُفْشَعِرِ المَجْثَعِ أنه مِرزَمٌ أو مِرزَمٌ .
والمِرزَمَان : نَجْمَان من نجوم المطر ، وقد يفرد ؛
أنشد الليثاني :

أَعْدَدْتُ ، للمِرزَمِ والذراعَيْنِ ،
قَرَوَا عَكاظِيّاً وأَيَّ خَفَيْنِ

أراد : وخَفَيْنِ أَيَّ خَفَيْنِ ؛ قال ابن كُناسة :
المِرزَمَان نَجْمَان وهما مع الشُعْرَيْنِ ، فالذراعُ
قوله « المِرزَم » كذا هو مضبوط في الاصل والتكلمة كملت ،
وضبطه شارح القاموس كعظم .

المقبوضة هي إحدى المِرزَمَيْنِ ، ونظم الجوزاء أحدُ
المِرزَمَيْنِ ، ونظمها كواكب معها فيها مِرزَمَا
الشُعْرَيْنِ ، والشُعْرَانِ نَجْمَاهما الذان معها الذراعان
يكونان معها . الجوهري : والمِرزَمَان مِرزَمَا
الشُعْرَيْنِ ، وهما نَجْمَان : أحدهما في الشُعْرَى ،
والآخر في الذراع .
ومن أساء الشمال أم مِرزَمٍ ، مأخوذ من رَزَمَ
الناقة وهو حَنَيْنُها إلى ولدها .
وارزَمَ الرجلُ ارتزِماً إذا غضب .

ورِزَامٌ : أبو حيمٍ من نعيم وهو رِزَامُ بن مالك بن
حَنْظَلَةَ بن مالك بن عمرو بن نعيم ؛ وقال الحصين بن
الحسام المُرْتِي :

ولولا رجالُ ، من رِزَامٍ ، أعزّةُ
وَأَلٌ سُبَيْعٍ أو أسوءُكَ عُلُقِمَا

أراد : أو أن أسوءُكَ يا عُلُقِمَةُ . ورِزْيمَةُ : اسم
امرأة ؛ قال :

ألا طَرَقَتْ رِزْيمَةُ بعد وَهْنٍ ،
تَخْطِي هَوْلَ أَشْجَارٍ وَأَسْدٍ

وأبو رِزْيمَةَ وأُمُ مِرزَمٍ : الريح ؛ قال صخرُ القمي
يعبر أبا المثلّم بيزِدٍ محله :

كأنِّي أراه بالحلّاة شائياً
يُقْتَرُّ أَعْلَى أَنفِهِ أُمُ مِرزَمٍ

قال : يعني ريح الشمال ، وذكره ابن سيده أنه الريح
ولم يقيد بشمال ولا غيره ، والحلّاة : موضع .
ورَزَمٌ : موضع ؛ وقوله :

وخافَتْ من جبالِ السُّعْدِ نَفْسِي ،
وخافَتْ من جبالِ خُوارِ رِزَمٍ

والرَّوْسَمُ : خشبة فيها كتاب منقوش يُخْتَمُ بها الطعام ، وهو بالشين المعجمة أيضاً . ويقال : الرَّوْسَمُ شيء نحلى به الدنانير ؛ قال كثير :

من الثَّقَرِ البَيضِ الذين وُجُوهُهُمْ
كَدَانِيرُ شَيْفَتٍ ، من هِرَقْلٍ ، رَوْسَمٍ

ابن سيده : الرَّوْسَمُ الطابَعُ ، والشين لغة ، قال : وخص بعضهم به الطابَعُ الذي يُطْبَعُ به رأس الحاية ، وقد جاء في الشعر : قُرْحة رَوْسَمِ أي بوجه الفرس . وإن عليه لرَوْسَمًا أي علامة حسن أو قبح ؛ قاله خالد بن جبلة ، والجمع الرَّوَامِمْ والرَّوَامِمْ ؛ قال أبو تراب : سمعت عمرًا يقول هو الرَّسْمُ والرَّسْمُ للأثر . ورسم على كذا ورسم إذا كتب . وقال أبو عمرو : يقال للذي يطبع به رَوْسَمٌ ورَوْسَمٌ ورَّسُمٌ ورَّسُمٌ مثل رَوْسَمِ الأكنداس ورَوْسَمِ الأمير ؛ قال ذو الرمة :

ودمئة هَبَّجَتْ شَوْقِي مَعَالِمَهَا ،
سَكَّانَهَا بِالْهَدْمَلَاتِ الرَّوَامِمْ

والرَّوَامِمْ : كتب كانت في الجاهلية ، والهدملات : رمال معروفة بناحية الدهناء ؛ وناقة رَسُومٌ . وثوب مَرَّسَمٌ ، بالتشديد : مخطَّط ؛ وفي حديث زمزم : فَرَسَّتْ بالقَاطِطِ والمَطَارِفِ حتى نزحوها أي نحشوها حشواً بالغاً ، كأنه مأخوذ من الثياب المرسنة ، وهي المخططة خطوطاً خفيفة . ورسم في الأرض : غاب . والرَّامِمْ : الماء الجاري . وناقة رَسُومٌ : تؤثر في الأرض من شدة الوطء . ورَسَّتِ الناقة رَسِمًا رَسِيمًا : أثرت في الأرض من شدة وطئها ، وأرْسَنَهَا أنا ؛ فأما

قيل : إن خُورًا مضاف إلى رَزَمٍ ، وقيل : أراد خُورًا زَمَ فزاد راء لإقامة الوزن . وفي ترجمة هزم : المِهْزَامُ عصا قصيرة ، وهي المِرْزَامُ ؛ وأنشد :

فشام فيها مثل مِهْزَامِ الْعَصَا

أو الغضا ، ويرى : مثل مِرْزَام .

رسم : الرَّسْمُ : الأَثَرُ ، وقيل : بَقِيَّةُ الأَثَرِ ، وقيل : هو ما ليس له شخص من الآثار ، وقيل : هو ما لصق بالأرض منها . ورسم الدار : ما كان من آثارها لاصقاً بالأرض ، والجمع أَرْسَمٌ ورُسُومٌ . ورسم البيت الدار : عفاها وأبقى فيها أثراً لاصقاً بالأرض ؛ قال الحطيئة :

أَمِنْ رَسْمِ دَارٍ مُرْبِعٍ وَمُصِيفٍ ،
لَعَيْنِكَ مِنْ مَاءِ الشُّوْنِ وَكَيْفِ ؟

رفع مُرْبِعاً بالمصدر الذي هو رسم ، أراد : أمن أن رسمَ مُرْبِعٍ ومُصِيفٍ داراً . وترسم الرَّمَمَ : نظر إليه . وترسنت أي نظرت إلى رُسُومِ الدار . وترسنت المنزل : تأملت رسمه وترسنته ؛ قال ذو الرمة :

أَنَّ تَرَسَّنْتَ مِنْ خَرَفَاءِ مَنَزَلَةٍ
مَاءَ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ ، مَسْجُومٌ ؟

وكذلك إذا نظرت وترسنت أين تحفر أو تبني ؛ وقال :

الله أسفاك بآل الجَبَّارِ
تَرسَّم الشَّيْخَ وَضَرْبَ المِنْقَادِ

والرَّوْسَمُ : كالرَّسْمِ ؛ وأنشد ابن بري للأخطل :
أَتَعْرِفُ مِنْ أَسْنَاءِ الْجُدِّ رَوْسَمًا
مُحِيلًا ، وثوباً دارساً مُتَهَدِّمًا ؟

قول الهذلي :

والمُرْسِمُونَ إلى عبد العزيز بها
معاً وسنتي، ومن شفع وفراًد

لما أراد المرسموها فزاد الباء وفصل بها بين الفعل
ومفعوله . والرَّسْمُ : الرَكِيَّةُ تدفنها الأرض ،
والجمع رسامٌ .

وارتسم الرجل : كَبَّرَ ودعا . والارتسامُ :
التكبير والتعوذ ؛ قال الطامي :

في ذي جُلُولٍ يُقْضِي المَوْتَ صاحبه ،
إذا الصَّراريُّ من أهواله ارتسما

وقال الأعشى :

وقابلها الريحُ في دَنَها ،
وصلَّى على دَنَها وارْتَسَمَ

قال أبو حنيفة : ارتسمَ ختمُ إناءها بالرَّوْثَمِ ، قال :
وليس بقوي . والرَّوْثَمُ والرَّوْثَمُ : الداهية .
والرَّسِيمُ من سير الإبل : فوق الذمِيل ، وقد رَسَمَ
يُوسُفُ ، بالكسر ، رَسِيماً ، ولا يقال أرْسَمَ ؛ وقول
حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

أجَدْتُ بِرِجْلَيْهَا النِّجَاءَ وَكَلَّفْتُ
بِعَيْرِي غَلَامِي الرَّسِيمَ ، فَأَرَسَا

وفي رواية :

كَلَّفْتُ

غلامي الرَّسِيمَ فآرَسَا

قال أبو حاتم : لما أراد أرسم الغلامان بعيريهما ولم يزد
أرْسَمَ البعيرُ .

١ قوله « وفي رواية كلفت النخ » كذا هو بالأمل ولعله غلامي
بيري .

والرَّسُومُ : الذي يبقى على السير يوماً وليلة . وفي
الحديث : لما بلغ كُرَاعَ الْعَمِيمِ إِذَا النَّاسُ يَوْسِمُونَ
نحوه أي يذهبون إليه مراعاةً ، والرَّسِيمُ : ضرب من
السير مربع مؤثر في الأرض . والرَّسْمُ : حُسنُ
المشي . وَرَسَمْتُ لَهُ كَذَا فارتسمه إذا امتثله .
وراسِمٌ : اسم .

وشم : رَسَمَ إِلَيْهِ رَسْماً : كتب . والرَّثَمُ : خاتم
البرِّ وغيره من الجبوب ، وقيل : رَثَمٌ كل شيء
علامته ، رَثَمَهُ يَرْثِمُهُ رَثْماً ، وهو وضع الخاتم
على فراء البر فيبقى أثره فيه ، وهو الرَّوْثَمُ ،
سوادية . الجوهري : الروشم اللوح الذي يختم به
البيادر ، بالسین والثین جميعاً . قال أبو تراب :
سمعت عروماً يقول الرثمُ والرثمُ الأثرُ .
ورسَمَ على كذا ورثمَ أي كتب . ويقال للغاتم الذي
يختم البرُّ : الرَّوْثَمُ والرَّوْثَمُ . والرَّثَمُ : مصدر
رَثَمْتُ الطعامَ أرْثَمُهُ إذا ختمته . والرَّوْثَمُ :
الطابعُ ، لفة في الرَّوْثَمِ . وقال أبو حنيفة : ارتسمَ
ختم إناءه بالرَّوْثَمِ .

والرَّوْثَمُ ، بالتحريك ، والرَّوْثَمُ : أوَّلُ ما يظهر من
النبت . يقال : فيه رَثَمٌ من النبات . وأرْثَمْتُ
الأرضُ : بدا نباتها . وأرْثَمْتُ المَهَاءُ : رأيت
الرَّوْثَمَ فَرَعْتَهُ ؛ قال أبو الأغرَر الحماني :

كَمْ مِنْ كَعَابٍ كَالْمَهَاءِ الْمُرْثَمِ

ويروى المُرْثَمُ ، بالواو ، يعني التي نبت لها وَرْثَمٌ
من الكتلا ، وهو أوَّلُهُ ، يشبه يَوْثَمَ النساء . وعامٌ
أرْثَمُ : ليس يجيئ خصب . ومكان أرْثَمُ
كأبرش إذا اختلفت ألوانه . الليثي : يَرْدُونُ
أرْثَمَ وأرْثَمُ مثل الأبرش في لونه ؛ قال :
وأرض رَثَمَاءَ ورَمَشاءَ مثل البرشاء إذا اختلفت

ألوان عشبها . وأرثمَ الشجرُ : أخرج ثمره كالحمص ؛
عن ابن الأعرابي . وأرثمَ الشجرُ وأرْمَشَ إذا
أورق . والأرثمُ : الذي ينشتمُ الطعام ويحرص
عليه ؛ قال البعيثُ يهجو جريراً :

لَقِيَ حَمْلَهُ أُمَّهُ ، وَهِيَ ضَيْفَةٌ ،
فَجَاءَتْ يَبْتَنُّ لِلضَيْفَةِ أَرْضَمًا

ويروى :

فجاءت بنزلاً للثزالة أرضمًا

قال ابن سيده : وأنشد أبو عبيد هذا البيت لجرير ،
قال : وهو غلط . الجوهري : الرثمُ مصدر قولك
رثِمَ الرجلُ ، بالكسر ، يَرثِمُ إذا صار أرضمًا ،
وهو الذي ينشتمُ الطعام ويحرص عليه . وقال ابن
الكثير في قوله أرضمًا قال : في لونه برش يشوب
لونه لون آخر يدل على الريبة ، قال : ويروى من
ثزالة أرضمًا يريد من ماء عبد أرضم . والأرثمُ :
الذي به وشمٌ وخطوط . والأرثمُ : الذي ليس
بخالص اللون ولا حرره . والأرثمُ : الشره .
وأرثمَ البرقُ : مثل أوثم . وغيث أرضم :
قليل مذموم . ورثمَ رثمًا كَرشَنَ إذا تشتمَّ
الطعام وحرصَ عليه . والرثمُ : الذي يكون في
ظاهر اليد والذراع بالسواد ؛ عن كراع ، والأعراف
الوثمُ ، بالواو . الليث : الرثمُ أن ترشم يد
الكردي والعلاج كما ترشم يد المرأة بالثيل لكي
تعرَف بها ، وهي كالوثم . والرثمةُ : سواد في
وجه الضبع مشتق من ذلك ، وضع رثمًا ، والله
أعلم .

١ قوله « ورشم رثمًا » هذه عبارة الحكم وهي مضبوطة فيه بهذا
الضبط كالامل ، ويخالفه ما تقدم قريباً عن الجوهري وهو الذي
في الغاموس والتكملة .

ورضم : ابن الأعرابي : الرضمُ الدخول في الشعب
الضيق ، بالصاد المهملة .

ورضم : رضم الشيخ يَرْضِمُ رَضْمًا : ثقل عدوه ،
وكذلك الدابة . والرَضمانُ : تقاربُ عدو الشيخ .
ابن الأعرابي : يقال إن عدوك لرَضمان أي بطيء ،
وإن أكلتك لسَلجان ، وإن قضائك لَلِيان .

والرُضمةُ والرُضمةُ : الصخرة العظيمة مثل الجزور
ولبست بناتة ، والجمع رَضَمٌ ورَضامٌ ؛ وقال ثعلب :
الرَضَمُ والرَضامُ صخور عظام يُرَضَم بعضها فوق
بعض في الأبنية ، الواحدة رَضمة ، قال ابن بري :
والجمع رَضَمَاتٌ ؛ وأنشد ابن السكيت لذي الرمة :

من الرَضَمَاتِ البيضِ ، غَيْرَ لَوْنِهَا
بَنَاتُ فِرَاضِ المَرخِ ، وَالذَّابِلُ الجَزَلُ

يعني بالرَضَمَاتِ الأثافي ، وبَنَاتُ فِرَاضِ المَرخِ :
النيران التي تخرج من الرقاد ، والذَّابِلُ : الحطب ،
والفِراض : جمع قَرْضٍ وهو الحزُّ . وفي الحديث :
لما نزل وأنذرتك الأترين ؛ أتى رَضمة جبل
فعلا أعلاها ؛ هي واحدة الرَضَم والرَضام ، وهي
دون الهضاب ، وقيل : صخور بعضها على بعض .
وفي حديث أنس في المُرثد نصرانيًا : فألقوه بين
حجرين ورَضَوْا عليه الحجارة . وفي حديث أبي
الطفيل : لما أرادت قريش بناء البيت بالحشب وكان
البناء الأول رَضْمًا . ويقال : رَضَم عليه الصخرُ
يَرْضِم ، بالكسر ، رَضْمًا ، ورَضَم فلان بيئته
بالحجارة . وقال ثعلب : الرَضَم الحجارة البيض ؛
وأنشد :

إن صُبِخَ ابن الرثا قد فأرا
في الرَضَم ، لا يترك منه حَجَرًا

وَرَضَمَ الحِجَارَةَ رَضْماً : جعل بعضها على بعض .
وكلُّ بناء بُني بصخر رَضِيمٌ . وَرَضَدَتِ المتاع
فَارْتَضَدَ وَرَضْنَتِ فَارْتَضَمَ إِذَا نَضَدَتْ . وَرَضَنْتِ
الشيءَ فَارْتَضَمَ إِذَا كَسَرْتَهُ فَانْكَسَرَ . ويقال : بني
فلان داره قَرَضَمَ فيها الحِجَارَةُ رَضْماً ؛ وقال ليبيد :

حَفِزَتْ وَزَايَلَهَا الشَّرَابُ ، كَأَنَّهَا
أَجْزَاعُ يَثْبَثُ أَثْلُهَا وَرِضَامُهَا

والرِّضَامُ : حِجَارَةٌ تُجْمَعُ ، واحدها رَضْصَةٌ وَرَضَمٌ ؛
وَأَنشَد :

يَتَضَّحُ مِنْ حَبْلَةٍ رَضَمٌ مُدْهَقٌ

أي من حِجَارَةٍ مَرَضُومَةٍ ، ويقال رَضَمٌ وَرَضَمٌ
لِلْحِجَارَةِ الْمَرَضُومَةِ ؛ وقال رؤبة :

حَدِيدُهُ وَقِطْرُهُ وَرَضْصُهُ

وفي الحديث : حتى رَكَزَ الرَّابِيَةُ فِي رَضَمٍ مِنْ
حِجَارَةٍ . وبعير مَرَضَمٌ : يرمي بعض الحجر ببعض ؛
عن ابن الأَعرابي ؛ وَأَنشَد :

بِكُلِّ مَلَكُومٍ مِرْضٍ مِرْضَمٍ

وَرَضَمَ البعيرُ بِنَفْسِهِ رَضْماً : رَمَى بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ .
وَرَضَمَ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ . وَرَضَمَ الرَّجُلُ فِي
بَيْتِهِ أَي سَقَطَ لَا يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ ، وَرَمَاً كَذَلِكَ ،
وَقَدْ رَضَمَ يَرْضِمُ رَضُوماً . وَرَضَمَ بِهِ الْأَرْضَ إِذَا
جَلَدَ بِهِ الْأَرْضَ . وَبِرْذَوْنٌ مَرَضُومُ الْعَصَبِ
إِذَا تَشَنَّجَ عَصَبُهُ صَارَتْ فِيهِ أَمْثَالُ الْعُقَدِ ؛ وَأَنشَد :

مُبَيِّنُ الْأَمْشَاشِ مَرَضُومُ الْعَصَبِ

جَمْعُ الْمَشَشِ ، وَهُوَ انْتِبَارُ عَظْمِ الْوَضِيفِ . ويقال :
رَضَمَتْ أَي ثَبَتَتْ . وَرَضَنْتُ الْأَرْضَ رَضْماً :

أَثَرْتُمَا لَزْوَعَ أَوْ نَحْوَهُ ، بِمَانِيَةٍ .
وَرَضَامٌ : اسمُ مَوْضِعٍ .

وَالرِّضِيمُ : طَائِرٌ ، قَالَ النَّضَرُ : يَقَالُ طَائِرُ رَضْصَةٍ .

وَطَمَ : رَطَطَهُ يَرْطِطُهُ رَطْطاً فَارْتَطَطَ : أَوْحَلَهُ فِي
أَمْرٍ لَا يَخْرُجُ مِنْهُ . وَارْتَطَطَ فِي الطِّينِ : وَقَعَ فِيهِ
فَتَخَبَّطَ . وَرَطَطْتُ الشَّيْءَ فِي الْوَحْلِ رَطْطاً
فَارْتَطَطَ هُوَ فِيهِ أَي ارْتَبَكَ فِيهِ . وَارْتَطَمَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ
إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْخُرُوجِ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ الْمُهْجَرَةِ :
فَارْتَطَطْتُ بِسَرَّاقَةٍ فَرَسْتُ أَي سَاخَتْ قَوَائِمُهَا كَمَا
تَسُوخُ فِي الْوَحْلِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : مَنْ ارْتَجَرَ
قَبْلَ أَنْ يَتَفَقَّهَ ارْتَطَمَ فِي الرِّبَا ثُمَّ ارْتَطَمَ ثُمَّ ارْتَطَمَ
أَي وَقَعَ فِيهِ وَارْتَبَكَ . وَوَقَعَ فِي رُطَةٍ وَرُطُومَةٍ أَي
فِي أَمْرٍ يَتَخَبَّطُ فِيهِ . وَارْتَطَمَ فُلَانٌ فِي أَمْرٍ لَا يَخْرُجُ
لَهُ مِنْهُ إِلَّا بِقُوَّةٍ لَزِمَتْهُ . وَارْتَطَطَتْ عَلَيْهِ أُمُورُهُ :
عَمِيَ فِيهَا وَسَدَّتْ عَلَيْهِ مَذَاهِبُهَا . وَرَطَمَ الْبَعِيرُ رَطْطاً :
اخْتَبَسَ نَحْوَهُ كَأَرَطَمَ . وَالتَّرَاطُمُ : التَّرَاكُمُ .
وَالْإِرْطَامُ : الْإِزْدِحَامُ .

وَرَطَمَ الرَّجُلُ : نَكَحَ . وَرَطَمَهَا يَرْطِطُهَا رَطْطاً :
نَكَحَهَا يَكُونُ فِي الْمَرْأَةِ وَالْأُنْثَى ؛ قَالَ :

عَيْنَا أَنَا نِ تَبْتَعِي أَن تَرُطِطَا

وَرَطَمَ جَارِيَتَهُ رَطْطاً إِذَا جَامَعَهَا فَأَدْخَلَ ذَكَرَهُ
كَلَّتْ فِيهَا . وَامْرَأَةٌ مَرَطُومَةٌ : مَرْمِيَةٌ بِسَوْءٍ مُثْنِيَةٌ
بِشَرٍّ ؛ قَالَ صَالِحُ بْنُ الْأَخْنَفِ :

فَابْرِزْ ، كِلَانَا أُمُهُ لَتِيئَةٌ ،
يَفْعَلُ كُلُّ عَاهِرٍ مَرَطُومَةً

وَالرَّطُومُ مِنَ النِّسَاءِ : الْوَاسِعَةُ الْفَرْجِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
يَا ابْنَ رَطُومٍ ذَاتِ قَرْجٍ عَقَلْتُ

وامرأة رَطُوم : واسعة الجَهاز كثيرة الماء . أبو عمرو : الرَطُوم الضيقة الحياء من النوق ، وهي من النساء الرثقاء ، ومن الدجاج البَيْضاء . قال بشر : أَرَطِمَ الرجلُ وطَرَسَمَ وأسبأ^١ واصلَحَمَ^٢ واخرَسَبَقَ كله إذا سكت .
والرَطُوم : الأحق . والراطيم : اللازم للشيء .

ورغم : الرغام ، بالضم : المخاط ، وقيل : مخاط الحيل والشاة ، وجمعه أرغمة . ورغمت الشاة ترغم رغاماً ، وهي رعووم ، وأرغمت : هزلت فسأل رغامها ، ورغم مخاطها رغاماً : سأل ؛ قال الأزهرى : هو داء يأخذها في أنفها فيسيل منه شيء فيقال له الرغام ، بالضم ، وفي الحديث : صلوا في مراح الغنم وامسحوا رغامها ؛ الرغام : ما يسيل من أنوفها . والرعووم : الشديد الهزال ؛ قال الأزهرى : الرعووم ، بالراء ، من الشاة التي يسيل مخاطها من الهزال .
ويقال : كسرت رعيم ذو شحم . والريعم : الشحم ؛ قال أبو وجزة :
فيها كسور رعيمات وسدف

ابن الأعرابي : الرغام والبغور الطلي ، وهو العريض . ورغم الشيء يرغمه رغباً : رقبته ورعاه . ورغم الشمس يرغمها : رقب غيبوبتها ونظر وجوبها منه ؛ وهو في شعر الطرمح أورده الأزهرى :

ومشيع ، عدوه مثاق^٣ ،
يرغم الإيجاب قبل الظلام

١ قوله « وأسبأ » كذا هو بالأصل وشرح القاموس ، وفي نسخة من التهذيب : اسبأ .

أي ينتظر وجوب الشمس ؛ وأنشد ابن بري للطرمح يصف عيراً :

مثل عير القلاة شاخص فاه
طول شرس القطا ، وطول العضاض

يرغم الشمس أن تبيل بمثل الـ
جبء ، جاب مقدف بالتحاض

قوله يرغم أي ينظر ، والجبء : حفرة في الصفا ، وجاب : غليظ ، والتحاض : جمع تحض وهو اللحم ، والجبء جمعه أجباء ، والجاب جمعه أجباب ، والشرس : الكدام . يقال : شرسه أي نحسه ، وشاخص فاه : صيره مختلفاً طويلاً وقصيراً ، والقطا : موضع الرذف ؛ يقول : إن هذا العير بما يعض أعجاز هذه الأثني قد اختلفت أسنانه ، وشبه عينه التي ينظر بها الشمس بحفرة في حجارة ، يعني شدتها واستقامتها .

والرغامى : زيادة الكبد ، والغين أعلى . والرغامى والرغامة : شجر لم يحل .
ورعووم ورغم ، كلاهما : اسم امرأة ، ورعمان ورعيم : اسمان . ورغم : اسم موضع .

ورغم : الرغم والرغم والرغم : الكرء ، والمرغمة مثله . قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : بُعِثَتْ مَرغمة^٤ ، والمرغمة : الرغم أي بُعِثَتْ هواناً وذلاً^٥ للشركين ، وقد رغبه ورغبه يرغم ، ورغبت الساعية المرعى ترغمه وأنفته تأنفه : كرهته ؛ قال أبو ذؤيب :

وكنن بالروض لا يرغمن واحدة
من عيشهن ، ولا يدورن كيف غد

ويقال : ما أرغم من ذلك شيئاً أي ما أنقبه وما

أكرهه . والرَّغْمُ : الدَّلَّةُ . ابن الأعرابي : الرَّغْمُ التراب ، والرَّغْمُ الذَّلُّ ، والرَّغْمُ التَّسَرُّعُ ؛ قال : وفي الحديث وإن رَغِمَ أَنَّهُ أي ذلٌّ ؛ رواه بفتح العين ؛ وقال ابن شميل : على رَغِمَ مَنْ رَغِمَ ، بالفتح أيضاً . وفي حديث مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ : رَغِمَ أَنفِي لأمر الله أي ذلٌّ وانقاد . ورَغِمَ أَنفِي لله رَغِمًا ورَغِمَ يَرْغَمُ وَيَرْغَمُ ورَغِمَ ؛ الأخيرة عن الهجري ، كله : ذلٌّ عن كَرَمِهِ ، وأرَغَبَهُ الذَّلُّ . وفي الحديث : إذا صلى أحدكم فليتلزم جبهته وأنفه الأرض حتى يخرج منه الرَّغْمُ ؛ معناه حتى يخضع ويذل ويخرج منه كِبَرُ الشَّيْطَانِ ، وتقول : فعلت ذلك على الرَّغْمِ من أَنفه . ورَغِمَ فلان ، بالفتح ، إذا لم يقدر على الانتصاف ، وهو يَرْغَمُ رَغِمًا ، وبهذا المعنى رَغِمَ أَنفه .

والمَرْغَمُ والمَرْغَمُ : الأنف ، وهو المرَّسِنُ والمَخْطُمُ والمُعْطَسُ ؛ قال التَّوَزُّدِيُّ يَجْعُو جرياً :

تَبْكِي المَرَاغَةَ بالرَّغَامِ على ابنها ،
والتَّاهِقَاتِ يَهْجِنُ بالإغوالِ

وفي الحديث : أَنَّهُ ، عليه السلام ، قال : رَغِمَ أَنَّهُ ثلاثاً ، قيل : مَنْ يا رسول الله ؟ قال : مَنْ أدرك أبويه أو أحدهما حيًّا ولم يدخل الجنة . يقال : أرغِمَ الله أَنفَهُ أي ألزقه بالرَّغَامِ ، وهو التراب ؛ وهذا هو الأصل ، ثم استعمل في الذل والعجز عن الانتصاف والانتقاد على كَرَمِهِ . وفي الحديث : وإن رَغِمَ أَنفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ أي وإن ذلٌّ ، وقيل : وإن كَرِهَ . وفي حديث سَجْدَتِي السُّبُوحِ : كَانَتْ تَرْغِيماً للشَّيْطَانِ . وفي حديث أسماء : إن أُمِّي قَدِمَتْ عليَّ رَاغِبَةً مشركة أفأصلِّها ؟ قال : نعم ؛ لما كان العاجز الدليل ١ قوله « والرَّغْمُ التَّسَرُّعُ » كذا هو بالسين المهملة في الأصل ، والذي في التهذيب والتكملة : التَّسَرُّعُ بالثين المعجمة .

لا يخلو من غضب ، قالوا : تَرَغَّمْ إذا غضب ، وراغِبَةً أي غاضبة ، تريد أنها قَدِمَتْ عليَّ غَضْبَى لإسلامي وهجري متسخطه لأمري أو كراهة بجيئها إليَّ لولا مَسِيسُ الحاجة ، وقيل : هاربة من قومها من قوله تعالى : يَجِدُ في الأرض مِرَاعِيًا كَثِيرًا ؛ أي مَهْرَبًا وَمُتَسَعًّا ؛ ومنه الحديث : إن السَّطَّطَ لِيَرَاغِمُ رَبَّهُ إن أدخل أبويه النار أي بغاضبه . وفي حديث الشاة السمومة : فلما أرغَمَ رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، أرغَمَ يَشْرُ بن البراء ما في فيه أي ألقى اللقمة من فيه في التراب . ورَغِمَ فلان أَنفه : خضع . وأرغَبَهُ : حمله على ما لا يقدر أن يمتنع منه . ورَغَبَهُ : قال له رَغِمًا ودَغِمًا ، وهو راغِمٌ داغِمٌ ، ولأفعلن ذلك رَغِمًا وهوانًا ، نصبه على إضمار الفعل المتروك إظهاره . ورجل راغِمٌ داغِمٌ : إلتباع ، وقد أرغَبَهُ الله وأدغَبَهُ ، وقيل : أرغَبَهُ أسخطه ، وأدغَبَهُ ، بالدال : سَوَّده .

وشاة رَغَمَاءَ : على طرف أَنفها يبيض أو لون يخالف سائر بدنها .

وامرأة مِرْغَامَةٌ : مَغْضِيَةٌ لِبَعْلِهَا ؛ وفي الخبر : قال بَيْنَا عمر بن الخطاب ، رحمه الله ، يطوف بالبيت إذ رأى رجلًا يطوف وعلى عنقه مثل المِثْمَاءِ وهو يقول :

عُدْتُ لَهْذِي جَمَلًا كَذُولًا ،
مُوطًا أَتَتَّبِعُ السُّهُولَا ،
أَعْدِلُهَا بِالْكَفِّ أَنْ تَبِيلَا ،
أَحْذَرُ أَنْ تَسْقُطَ أَوْ تَوَلَا ،
أَرْجُو بِذَاكَ نَائِلًا جَزِيلَا

فقال له عمر : يا عبد الله من هذه التي وهبت لها حجبك ؟ قال : امرأتِي ، يا أمير المؤمنين ! إنها حِقَاءُ مِرْغَامَةٍ ، أكل قائمة ، ما تَبَقِيَ لها خامة ! قال : ما لك لا

تطلّعها ؟ قال : يا أمير المؤمنين ، هي حسناء فلا
تفرّك ، وأم صبيان فلا تترك ! قال : فشأنك
بها إذا .

والرغام : الثرى . والرغام ، بالفتح : التراب ،
وقيل : التراب اللين وليس بالديق ؛ وقال :

ولم آت البيوت ، مطّبات ،
بأكتية فردن من الرغام .

أي انفردن ، وقيل : الرغام رمل مختلط بتراب .
الأصعي : الرغام من الرمل ليس بالذي يسيل من
اليد . أبو عمرو : الرغام دقاق التراب ، ومنه يقال :
أرغمته أي أهنته وأزقته بالتراب . وحكى ابن
بري قال : قال أبو عمرو الرغام رمل يغشى البصر ،
وهي الرغمان ؛ وأنشد لنصيب :

فلا شك أن الحمي أذنّى مقيلهم
كنائير ، أو ريمان يبيض الدوائر

والدوائر : ما استدار من الرمل . وأرغم الله أنه
ورغمه : أزقه بالرغام . وفي حديث عائشة ، رضي
الله عنها : أنها سئلت عن المرأة توضأت وعليها
الحضاب فقالت : اسليتي وأرغميه ؛ معناه أهينيه
وارمي به عنك في التراب . ورغم الأنف نفسه :
لوق بالرغام . ويقال : رغم أنه إذا خاس في
التراب . ويقال : رغم فلان أنه ^١ . الليث :
الرغام ما يسيل من الأنف من داء أو غيره ؛ قال
الأزهري : هذا تصحيف ، وصوابه الرغام ، بالعين .
وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : من قال الرغام فجا
يسيل من الأنف فقد صحّف ، وكان أبو إسحق
الزجاج أخذ هذا الحرف من كتاب الليث فوضعه في
١ قوله « ويقال رغم فلان أنه » عبارة التهذيب ؛ ويقال رغم فلان
أنفه وأرغمه إذا حمله على ما لا امتناع له منه .

كتابه وتوهم أنه صحيح ، قال : وأراه عرض
الكتاب على المبرد والقول ما قاله ثعلب ^١ . قال ابن
سيده : والرغام والرغام ^٢ ما يسيل من الأنف ،
وهو المخاط ، والجمع أرغمة ، وخص اللحياني به
الغَم والظباء . وأرغمت : سال رغامها ، وقد
تقدم في العين المهمله أيضاً .

والمُرغمة : الهجران والتباعد . والمُرغمة :
المغاضبة . وأرغم أهله ورغمتهم : هجرهم . ورغم
قومه : نبذهم وخرج عنهم وعادهم . ولم أبال رغم
أنفه ^٣ أي وإن تصبّق أنفه بالتراب .
والتّرغم : التغضب ، وربما جاء بالزاي ؛ قال ابن
بري : ومنه قول الخطيب :

تري بين تحيها ، إذا ما ترغمت ،
لغاماً كيت العنكيوت الممدود

والمُرغمة : السعة والمضطرب ، وقيل : المذهب
والمتهرب في الأرض ، وقال أبو إسحق في قوله
تعالى : يجذ في الأرض مُرغماً ؛ معنى مُرغماً
مهاجراً ، المعنى يجذ في الأرض مهاجراً لأن
المهاجر لقومه والمُرغمة بمنزلة واحدة وإن اختلف
اللفظان ؛ وأنشد :

إلى بلد غير داني المَحَل ،
بعيد المُرغمة والمُضطرب

قال : وهو مأخوذ من الرغام وهو التراب ، وقيل :
مُرغماً مُضطرباً . وعبد مُرغمة ، أي مضطرب
١ قوله « والقول ما قاله ثعلب » يعني أنه بالعين المهمله كما يستفاد
من التكملة .

٢ قوله « والرغام والرغام » هما بفتح الراء في الاول وضما في
الثاني ، هكذا ضبط الاصل والمحكم .

٣ قوله « ولم أبال رغم أنه » هو بهذا الضبط في التهذيب .

٤ قوله « وعبد مراغم » مضبوط في نسخة من التهذيب بكسر العين
وقال شارح القاموس بفتح العين .

على مواله . والمُراغمُ : الحصن كالعَصْرِ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأُنشد للجعدِيّ :

كَطَوْدٍ يُلَادُ بَارَكَاةً ،
عَزِيْزِ الْمُرَاغِمِ وَالْمَهْرَبِ

وأُنشد ابن بري لسالم بن دارة :

أُبَلِّغُ أَبَا سَالِمٍ أَنْ قَدْ حَقَرْتُ لَهُ
بَثْرًا تُرَاغِمُ بَيْنَ الْحَمَضِ وَالشَّجَرِ

وما لي عن ذلك مرغمٌ أي متع ولا دفع .
والرغامى : زيادة الكبد مثل الرغامى ، بالغين والعين المهمله ، وقيل : هي قصبة الرئة ؛ قال أبو وجزة السعديّ :

شَاكَتْ رُغَامِي قَدْ زُوفِ الطَّرْفِ خَائِفَةً
هَوَّلَ الْجَنَانِ ، وَمَا هَمَّتْ بِإِذْ لَاجٍ

وقال الشَّاعِرُ يصف الحُرَّ :

يُحَسِّرُهَا طَوْرًا وَطَوْرًا ، كَأَنَّا
لَهَا بِالرُّغَامِي وَالحَيَاشِيمِ جَارِزُ

قال ابن بري : قال ابن دريد الرغامى قصب الرئة ؛ وأُنشد :

يَبْلُ من ماء الرغامى لَيْتَهُ ،
كَأَيُّ رَبٍّ سَالَى حَيْثُهُ

والرغامى من الأنف ؛ وقال ابن الفوطيَّة : الرغامى الأنف وما حوله . والرغامى : نبت ، لغة في الرغامى . والترغمُ : الغضب بكلام وغيره والترغمُ بكلام ؛ وقد روي بيت لبيد :

على خير ما يُلْقَى به مَنْ تَرَعَّمَا

ومن تَرَعَّمَا . وقال المفضل في قوله فعلته على رَغِيهِ :

أَي على غضبه ومساوته . يقال : أَرَعَّمْتُ أَي أَغْضَبْتُهُ ؛ قال مَرْقَشُ :

مَا دِينُنَا فِي أَنْ عَزَا مَلِكٌ ،
مِنْ آلِ جَفْنَةَ ، حَزِيمٌ مُرْعَمٌ

معناه مُغْضَبٌ . وفي حديث أبي هريرة : صَلَّ في مُرَاحِ الغَمِّ وَاَمْسَحِ الرُّغَامَ عنها ؛ قال ابن الأثير : كَذَا رواه بعضهم ، بالغين المعجمة ، قال : ويجوز أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مَسَحَ التُّرَابَ عنها رعاية لها وإصلاحاً لَشَأْنِهَا .

ورُعَيْمٌ : اسم .

ورغم : التهذيب : ابن الأعرابي الرِّقْمُ النعيم التام .

ورغم : الرِّقْمُ والترقيمُ : تَعَجِيمُ الكتاب . ورَقْمُ الكتاب يَرْقُمُهُ رَقْمًا : أَعْجَمَهُ وَبَيَّنَّهُ . وكتاب مَرْقُومٌ أَي قد بُيِّنَتْ حُرُوفُهُ بعلاماتها من التثنية . وقوله عز وجل : كتاب مَرْقُومٌ ؛ كتاب مكتوب ؛ وأُنشد :

سَأَرْقُمُ في الماء القَرَّاحَ لِيَكُمُ ،
على بُعْدِ كُمُ ، إِنْ كَانَ لِلْمَاءِ رَاقِمٌ

أَي سَأَكْتُبُ . وقولهم : هو يَرْقُمُ في الماء أَي بَلِّغُ مِنْ حَدِّثِهِ بِالْأُمُورِ أَنْ يَرْقُمَ حَيْثُ لَا يَثْبُتُ الرِّقْمُ ؛ وأما المؤمن فإن كتابه يجعل في عِلِّيِّينَ السَّامِ السَّابِعة ، وأما الكافر فيجعل كتابه في أسفل الأَرْضِينَ السَّابِعة .

والمِرْقَمُ : القَلَمُ . يقولون : طاح مِرْقَمُكَ أَي أَخْطَأَ قَلَمُكَ . الفراء : الرِّقِيَّةُ المرأةُ العاقلةُ الْبَرَزَةُ الْفَطِنَةُ . وهو يَرْقُمُ في الماء ؛ يضرب مثلاً لِلْفَطِنِ . والمِرْقَمُ والمُرْقَنُ : الكاتب ؛ قال :

دار كرقم الكتاب المرقن

والرقم : الكتابة والحتم . ويقال للرجل إذا أسرف في غضبه ولم يقتصد : طما مرقمك وجاش مرقمك وعلى وطفح وفاض وارتفع وقذف مرقمك . والمرقوم من الدواب : الذي في قوائمه خطوط كيات . وثور مرقوم القوائم : مخططها بسواد ، وكذلك الحمار الوحشي . التهذيب : والمرقوم من الدواب الذي يكوى على أوظفقيه كيات صفراً ، فكل واحدة منها رقمة ، وينعت بها الحمار الوحشي لسواد على قوائمه .

والرقمتان : شبه ظفرين في قوائم الدابة متقابلتين ، وقيل : هو ما اكتنف جاعري الحمار من كية النار . ويقال للكتكتين السوداءين على عجز الحمار : الرقمتان ، وهما الجاعرتان . ورقمتا الحمار والفرس : الأتران بباطن أعضادهما . وفي الحديث : ما أنتم في الأمم إلا كالرقمة في ذراع الدابة ؛ الرقمة : القمة الناتئة في ذراع الدابة من داخل ، وهما رقمتان في ذراعيها ، وقيل : الرقمتان اللتان في باطن ذراعي الفرس لا ثلثيتان الشعر . ويقال للصانع الحاذقة بالحرازة : هي ترقم الماء وترقم في الماء ، كأنها تخط فيه .

والرقم : خز مؤسسى . يقال : خز رقمة كما يقال برذ وشي . والرقم : ضرب من البرود ؛ قال أبو خراش :

تقول : ولولا أنت أنكبت سيداً

أزف إليه ، أو حيلت على قرم

لعمري لقد ملكت أمرك حقة

زماناً ، فهلا مسيت في العقم والرقم

والرقم : ضرب مخطط من الوشي ، وقيل : من الحز . وفي الحديث : أتى فاطمة ، عليها السلام ، فوجد على بابها ستراً مؤسسى فقال : ما لنا والدنيا والرقم ؟ يريد النقش والوشي ، والأصل فيه الكتابة . وفي حديث علي ، عليه السلام ، في صفة النساء : سفت سائر ورقم مائر ؛ يريد به وشي السماء بالنجوم . ورقم الثوب يرقمه رقماً ورقمه : خطه ؛ قال حميد :

فرحن ، وقد زابلن كل صبيعة
لن ، وباشرن السديل المرقما

والتاجر يرقم ثوبه بسبته . ورقم الثوب : كتابه ، وهو في الأصل مصدر ؛ يقال : رقت الثوب ورقته ترقيماً مثله . وفي الحديث : كان يزيد في الرقم أي ما يكتب على الثياب من ألقائها لتقع المراجعة عليه أو يغتر به المشتري ، ثم استعمله المحدثون فيمن يكذب وي زيد في حديثه .

ابن شبل : الأرقم حية بين الحيتين مرقم بحمرة وسواد وكذرة وبغثة . ابن سيده : الأرقم من الحيات الذي فيه سواد وبياض ، والجمع أراقم ، غلب غلبة الأسياء فكسرت كسيوها ولا يوصف به المؤنث ، يقال للذكر أرقم ، ولا يقال حية رقماء ، ولكن رقشاء . والرقم والرقمة : لون الأرقم . وقال رجل لعمر ، رضي الله عنه : مثلي كمثل الأرقم إن تقتله ينقم وإن تركه يلثم . وقال شمر : الأرقم من الحيات الذي يشبه الجان في اتقاء الناس من قتله ، وهو مع ذلك من أضعف الحيات وأقلها غضباً ، لأن الأرقم والجان يتقى في قتلها عقوبة الجن لمن قتلها ، وهو مثل قوله : إن يقتل ينقم أي يتأثر به . وقال ابن حبيب : الأرقم أخبث

الحيات وأطلبها للناس ، والأرقم إذا جعلته نعتاً قلت أرقش ، ولما الأرقم اسمه . وفي حديث عمر : هو إذا كالأرقم أي الحية التي على ظهرها رقم أي نقش ، وجمعها أراقم .

والأراقم : قوم من ربيعة ، سبوا الأراقم تشبيهاً لعيونهم بعيون الأراقم من الحيات . الجوهري : الأراقم حي من تغلب ، وهم جشم ، قال ابن بري : ومنه قول مهلهل :

زَوَّجَهَا فَقَدَّهَا الْأَرَقِمَ فِي

جَنْبٍ ، وَكَانَ الْحَيَاءُ مِنْ أَدَمَ

وجنب : حي من اليمن . ابن سيده : والأراقم بنو بكر وجشم ومالك والحوث ومعاوية ؛ عن ابن الأعرابي ؛ قال غيره : ولما سببت الأراقم بهذا الاسم لأن ناظراً نظر إليهم تحت الدثار وهم صغار فقال : كان أعينهم أين الأراقم ، فلقج عليهم اللقب .

والرقم ، بكسر القاف : الداهية وما لا يُطاق له ولا يُقام به . يقال : وقع في الرقم ، والرقم الرقماء إذا وقع فيما لا يقوم به . الأصمعي : جاء فلان بالرقم الرقماء كقولهم بالداهية الداهية ؛ وأنشد :

تَمَرَسَ بِي مِنْ حَبْنِهِ وَأَنَا الرِّقِمُ

يريد الداهية . الجوهري : الرقم ، بكسر القاف ، الداهية ، وكذلك بنت الرقم ؛ قال الرازي :

أَرْسَلَهَا عَلِيَّةَ ، وَقَدْ عَلِمَ
أَنَّ الْعَلِيَّاتِ يَلَاقِينَ الرِّقِمَ

وجاء بالرقم والرقم أي الكثير .

والرقم : الدواة ؛ حكاه ابن دريد ، قال : ولا أدري ما صحته ، وقال ثعلب : هو اللوح ، وبه فسر

قوله تعالى : أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم ؛ وقال الزجاج : قيل الرقيم اسم الجبل الذي كان فيه الكهف ، وقيل : اسم القرية التي كانوا فيها ، والله أعلم . وقال الفراء : الرقيم لوح رصاص كتبت فيه أسماؤهم وأنسائهم وقصصهم وميم قرأوا ؛ وسأل ابن عباس كعباً عن الرقيم فقال : هي القرية التي خرجوا منها ، وقيل : الرقيم الكتاب ؛ وذكر عكرمة عن ابن عباس أنه قال : ما أدري ما الرقيم ، أكتاب أم بنيان ، يعني أصحاب الكهف والرقيم . وحكى ابن بري قال : قال أبو القاسم الزجاجي في الرقيم خمسة أقوال : أحدها عن ابن عباس أنه لوح كتب فيه أسماؤهم ، الثاني أنه الدواة بلغة الرثوم ؛ عن مجاهد ، الثالث القرية ؛ عن كعب ، الرابع الوادي ، الخامس الكتاب ؛ عن الضحاك وقتادة وإلى هذا القول يذهب أهل اللغة ، وهو فعيل في معنى مفعول . وفي الحديث : كان يسوي بين الصوف حتى يدعها مثل القِدَحِ أو الرقيم ، الرقيم : الكتاب ، أي حتى لا ترى فيها عوجاً كما يقوم الكتاب سطوره .

والترقيم : من كلام أهل ديوان الخراج . والرقمة : الروضة ، والرقمتان : روضتان إحداها قريب من البصرة ، والأخرى بنجد . التهذيب : والرقمتان روضتان بناحية الصَّانِ ؛ وإياها أرواد زهير بقوله :

وَدَارَ لَهَا بِالرَّقَمَتَيْنِ ، كَأَنَّهَا

مَرَايِجِعُ وَشَمِّ فِي نَوَاسِرِ مِعْصَمٍ

ورقمة الوادي : يجتمع مائه فيه . والرقمة : جانب الوادي ، وقد يقال للروضة . وفي الحديث : صعد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، رقمة من جبل ؛ رقمة الوادي : جانبه ، وقيل : يجتمع مائه ،

وقال الفراء : رَقْمَةُ الوادي حيث الماء .

والمَرْقُومَةُ : أرض فيها نُبْدَةٌ من التبت .

والرَّقْمَةُ : نبات يقال إنه الخُبَّازِيُّ ، وقيل :

الرَّقْمَةُ من العُشْبِ العظام تنبت منتسطة غَصْنَةً كِبَاراً ، وهي من أول العُشْبِ خروجاً تنبت في السهل ، وأول ما يخرج منها ترى فيه حُسرة كالمِهْنِ النافض ، وهي قليلة ولا يكاد المال يأكلها إلا من حاجة . وقال أبو حنيفة : الرَّقْمَةُ من أحرار البَقْلِ ، ولم يصفها بأكثر من هذا ، قال : ولا بلغتني لها حَلِيتُهُ .

التهديب : الرَّقْمَةُ نبت معروف يشبه الكرَّش .

ويوم الرِّقَم : يوم لَعَطَفَان على بني عامر ، الجوهري : ويوم الرِّقَم من أيام العرب ، عَقِرَ فِيهِ قُرْزُلٌ فرس طُفَيْل بن مالك ، قال ابن بري : ذكر الجوهري أنه فرس عامر بن الطُّفَيْل ، قال : والصحيح أن قُرْزُلًا فرس طُفَيْل بن مالك ، شاهده قول الفرزدق :

وَمِنْهُمْ إِذْ نَجَّى طُفَيْلٌ بَنَ مَالِكٍ ،

على قُرْزُلٍ ، رجلاً ركوض الهزائم .

وقوله أيضاً :

وَنَجَّى طُفَيْلاً مِنْ عِلَالَةٍ قُرْزُلٍ

قَوَامٌ ، نَجَّى لَحْمَهُ مُسْتَقِيمًا

والرَّقَمِيَّاتُ : سهام تنسب إلى موضع بالمدينة . ابن سيده : والرَّقَمُ موضع تعمل فيه النصال ؛ قال ليبي :

فَرَمَيْتُ الْقَوْمَ رِسْقًا حَائِبًا ،

ليس بالعُضْل ولا بالمُقْتَعِلِ

رَقَمِيَّاتٍ عَلَيْهَا نَاهِضٌ ،

تُكَلِّجُ الْأَرْوَاقَ مِنْهُمْ وَالْأَيْلَ

أي عليها ريش ناهض ، وقد تقدم الناهض . والرَّقِيمُ

والرَّقِيمُ : موضعان . والرَّقِيمُ : فرس حِزَام بن وابصة .

وَرَقَمَ : الرَّقَمُ : جمعك شيئاً فوق شيء حتى تجعله رُكَاماً مركوماً كركام الرمل والسحاب ونحو ذلك من الشيء المتركِّم بعضه على بعض . رَكَمَ الشيء يَرَكُمُهُ إذا جَمَعَهُ وألقى بعضه على بعض ، وهو مَرَكُومٌ بعضه على بعض . وارتكَمَ الشيء وتراكَمَ إذا اجتمع . ابن سيده : الرَّقَمُ إلقاء بعض الشيء على بعض وتثنيده ، رَكَمَهُ يَرَكُمُهُ رَكْمًا فارتكَمَ وتراكَمَ . وشيء رُكَامٌ : بعضه على بعض . وفي التثزيل العزيز : ثم يجعله رُكَامًا ؛ يعني السحاب . ابن الأعرابي : الرَّقَمُ السحاب المتركِّم . الجوهري : الرَّكَامُ الرمل المتركِّم ، وكذلك السحاب وما أشبهه . وفي حديث الاستسقاء حتى رأيت رُكَامًا ؛ الرَّكَامُ : السحاب المتركِّم بعضه فوق بعض . وقطيع رُكَامٌ : ضَخْمٌ كأنه قد رَكِمَ بعضه على بعض ؛ أنشد ثعلب :

وَتَحْصِي بِهِ حَوْماً رُكَاماً وَنَسْوَ ،

عليهن قَرٌّ نَاعِمٌ وَحَرِيرٌ

والرَّكْمَةُ : الطين والتراب المجموع . وفي الحديث : فجاء بعُودٍ وجاء ببعرة حتى رَكَمُوا فصار سواداً . ومُرَّتَكُمْ الطريق ، بفتح الكاف : جادته ومَحَبَّتُهُ .

ورقم : الرَّم : لإصلاح الشيء الذي فسد بعضه من نحو جبل يبلى فَرَمُهُ أو دار تَرُمُ شأنها مَرَمَةٌ . ورَمَ الأمر : لإصلاحه بعد انتشاره . الجوهري : رَمَمْتُ الشيء أَرَمُهُ وَأَرَمُهُ رَمًّا وَمَرَمَةً إذا أصلحته . يقال : قد رَمَ شأنه ورَمَهُ أيضاً بمعنى أكله . واستَرَمَ الحائط أي حان له أن يُرَمَ إذا بعد عهده

وهذا المعنى أراد الأعشى بقوله مخاطب خماراً :

فقلت له : هذه ، هاتها

بأدماة في حبل مقتادها

وقال ابن الأثير في تفسير حديث علي : الرُمّة ، بالضم ، قطعة حبل يُشدُّ بها الأسير أو القاتل الذي يُقاد إلى القصاص أي يُسلم إليهم بالحبل الذي شدُّ به فكناً لهم منه لئلا يهرب ، ثم اتسعوا فيه حتى قالوا أخذت الشيء برُمّته أي كله . ويقال : أخذت الشيء برُمّته وبرغمه ويحملته أي أخذته كله لم أَدع منه شيئاً . ابن سيده : أخذ برُمّته أي بجماعته ، وأخذه برُمّته اقتاده بجمله ، وأنتك بالشيء برُمّته أي كله ؛ قال ابن سيده : وقيل أصله أن يؤتى بالأسير مشدوداً برُمّته ، وليس بقوي . التهذيب : والرُمّة من الحبل ، بضم الراء ، ما بقي منه بعد تقطعه ، وجمعها رُمٌّ . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، يذمُّ الدنيا وأسبابها رِماماً أي بالية ، وهي بالكسر جمع رُمّة ، بالضم ، وهي قطعة حبل بالية . وحبل رِمَمٌ ورِمامٌ وأرمام : بال ، وصفوه بالجمع كأنهم جعلوا كل جزء واحداً ثم جمعوه . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه نهى عن الاستنجاء بالروث والرُمّة ، والرُمّة ، بالكسر : العظام البالية ، والجمع رِمَمٌ ورِمام ؛ قال ليبي :

والبيت إن تعرّمني رُمّةٌ خلَقاً ،

بعد المسات ، فلاني كنتُ أنثِرُ

والرِمَمُ : مثل الرُمّة . قال الله تعالى : قال من يُعني العظام وهي رميمٌ ؛ قال الجوهري : لما قال الله تعالى وهي رميمٌ لأن فِعْلاً وفَعُولاً قد استوى فيها المذكر والمؤنث والجمع ، مثل رَسُولٌ وَعَدُوٌّ

بالتطين . وفي حديث النعمان بن مقرّن : فليَنظر إلى شِئْعه ورَمٍّ ما دَثَرَ من سلاحه ؛ الرُمُّ : إصلاح ما فسد ولتم ما تفرق . ابن سيده : رَمَّ الشيء رُمّاً رَمّاً أصلحه ، واسترَمَّ دعا إلى إصلاحه . ورَمَّ الحبلُ : تقطع . والرُمّة والرُمّة : قطعة من الحبل بالية ، والجمع رِمَمٌ ورِمام ؛ وبه سمي عَيْلان العدوي الشاعر ذا الرُمّة لقوله في أرجوزته يعني وَتِداً :

لم يَبْقَ منها ، أبَدَ الأبيد ،

غيرُ ثلاثٍ مائلاتٍ سُدِّ

وغيرُ مشجوجٍ القفا مَوْتود ،

فيه بَقايا رُمّةِ التَّقْلِيدِ

يعني ما بقي في رأس الوتيد من رُمّة الطُشْبِ المعقود فيه ، ومن هذا يقال : أعطيت الشيء برُمّته أي بجماعته . والرُمّة : الحبل يقتل البعير . قال أبو بكر في قولهم أخذ الشيء برُمّته : فيه قولان : أحدهما أن الرُمّة قطعة حبل يُشدُّ بها الأسير أو القاتل إذا قِيدَ إلى القتل للقتل ، وقول عليّ يدلّ على هذا حين سئل عن رجل ذكر أنه رأى رجلاً مع امرأته يقتله فقال : إن أقام يَبِنةً على دعواه وجاء بأربعة يشهدون وإلا فليعط برُمّته ، يقول : إن لم يُقيم البيّنة قاده أهله بجبل عنقه إلى أولياء القَتيل فيقتل به ، والقول الآخر أخذت الشيء تامّاً كاملاً لم ينقص منه شيء ، وأصله البعير يشد في عنقه حبل فيقال أعطاه البعير برُمّته ؛ قال الكسيت :

وصلَّ خرّقاء رُمّةً في الرِمام

قال الجوهري : أصله أن رجلاً دفع إلى رجل بعيراً بجبل في عنقه فقيل ذلك لكل من دفع شيئاً بجملته ؛

إذا بلي . والرمة : العظم البالي ، والفعل الماضي من أرمَ للتكلم والمخاطب أرممت وأرممت ، بإظهار التضعيف ، قال : وكذلك كل فعل مضعف فإنه يظهر فيه التضعيف معها ، تقول في شد : شددت ، وفي أعد : أعددت ، ولما ظهر التضعيف لأن تاء المتكلم والمخاطب متحركة ولا يكون ما قبلها إلا ساكناً ، فإذا سكن ما قبلها وهي الميم الثانية التقى ساكنان ، فإن الميم الأولى سكنت لأجل الإدغام ، ولا يمكن الجمع بين ساكنين ، ولا يجوز تحريك الثاني لأنه وجب سكونه لأجل تاء المتكلم والمخاطب ، فلم يبق إلا تحريك الأول ، وحيث حرّك ظهر التضعيف ، والذي جاء في هذا الحديث بالإدغام ، وحيث لم يظهر التضعيف فيه على ما جاء في الرواية احتاجوا أن يشددوا التاء ليكون ما قبلها ساكناً ، حيث تعذر تحريك الميم الثانية ، أو يتروكو القياس في التزام سكون ما قبل تاء المتكلم والمخاطب ، قال : فإن صحت الرواية ولم تكن مُحَرَّفةً فلا يمكن تحريكه إلا على لغة بعض العرب ، فإن الحليل زعم أن فاسماً من بكر بن وائل يقولون : ردّت ورددت ، وكذلك مع جماعة المؤنث يقولون : رُدْن ومرتّن ، يريدون ردّدت ورددّت وارتدّدن وامررتن ، قال : كأنهم قدردوا الإدغام قبل دخول التاء والنون ، فيكون لفظ الحديث أرمّت ، بتشديد الميم وفتح التاء .

والرّمم : الخلق البالي من كل شيء . ورمّت الشاة الحشيش ترّمه رمّا : أخذته بشفتها . وشاة رموم : ترّم ما مرّت به . ورمّت البهية وارتمت : تناولت العيدان . وارتمت الشاة من الأرض أي رمّت وأكلت . وفي الحديث عليكم باللبان البقر فإنها ترّم من كل الشجر أي

وصديق . وقال ابن الأثير في النهي عن الاستنجاء بالرّمّة قال : يجوز أن تكون الرّمّة جمع الرّميم ، وإنما نهى عنها لأنها ربما كانت ميتة ، وهي نجسة ، أو لأن العظم لا يقوم مقام الحجر للماسته ؛ وعظم رميم وأعظم رمايم ورميم أيضاً ؛ قال حاتم أو غيره ، الشك من ابن سيده :

أما والذي لا يعلم السرّ غيره ،
ويغني العظام البيض ، وهي رميم

وقد يجوز أن يعني بالرّميم الجنس فيضع الواحد موضع لفظ الجمع . والرّميم : ما بقي من نبت عام أول ؛ عن الليثاني ، وهو من ذلك .

ورّم العظم وهو يرم ، بالكسر ، رمّا ورميماً وأرم : صار رمة ؛ الجوهرى : تقول منه رمّ العظم يرم ، بالكسر ، رمة أي بلي . ابن الأعرابي : يقال رمّت عظامه وأرمّت إذا بليت . وفي الحديث : قالوا يا رسول الله ، كيف تُعرض صلاتنا عليك وقد أرمّت ؟ قال ابن الأثير : قال الحرفي كذا يرويه المحدثون ، قال : ولا أعرف وجهه ، والصواب أرمّت ، فتكون التاء لتأنيث العظام أو رميت أي صيرت رميماً ، وقال غيره : إنما هو أرمّت ، بوزن ضربت ، وأصله أرممت أي بليت ، فحذفت إحدى الميمين كما قالوا أحسنت في أحسنت ، وقيل : إنما هو أرمّت ، بتشديد التاء ، على أنه أدغم إحدى الميمين في التاء ، قال : وهذا قول ساقط ، لأن الميم لا تدغم في التاء أبداً ، وقيل : يجوز أن يكون أرمّت ، بضم الهزة ، بوزن أيرت ، من قولهم : أرمّت الإبل تأرم إذا تناولت العلف وقلعت من الأرض ؛ قال ابن الأثير : أصل هذه الكلمة من رمّ الميت وأرم

تأكل ، وفي رواية : تَرْتَمُ ؛ قال ابن شميل :
الرَّمُّ والارتِمامُ الأكل ؛ والرَّمَامُ من البَقْلِ ،
حين يَبْقُلُ ، رَمَامٌ أيضاً . الأزهري : سمعت العرب
تقول للذي يَفْشُ ما سقط من الطعام وأرذله ليأكله
ولا يَتَوَقَّى قَدَرَهُ : فلان رَمَامٌ قَشَّاشٌ وهو
يَتَرَمُّ كل رَمَامٍ أي يأكله . وقال ابن الأعرابي :
رَمٌ فلان ما في العَضَاةِ إذا أكل ما فيها .

والمِرْمَةُ ، بالكسر : شفة البقرة وكل ذات ظَلْفٍ
لأنها بها تأكل ؛ والمِرْمَةُ ، بالفتح ، لغة فيه ؛ أبو
العباس : هي الشفة من الإنسان ، ومن الظلْفِ
المِرْمَةُ والمِرْمَةُ ، ومن ذوات الخف المِشْفَرُ . وفي
حديث الهرة : حَبَسْتُهَا فَلَا أَطْعَمْتُهَا وَلَا أَرْسَلْتُهَا
تُرْمَرُمُ من خَشَّاشِ الأرض أي تأكل ، وأصلها
من رَمَتِ الشاة وارْتَمَتْ من الأرض إذا أكلت ،
والمِرْمَةُ من ذوات الظلف ، بالكسر والفتح : كالقَمِ
من الإنسان .

والرَّمُّ ، بالكسر : الثرى ؛ يقال : جاء بالطمِّ
والرَّمُّ إذا جاء بالماء الكثير ؛ وقيل : الطَّمُّ البحر ،
والرَّمُّ ، بالكسر ، الثرى ، وقيل : الطَّمُّ الرُّطْبُ
والرَّمُّ اليابس ، وقيل : الطَّمُّ الثَّرْبُ والرَّمُّ الماء ،
وقيل : الطَّمُّ ما حمله الماء والرَّمُّ ما حمله الريح ،
وقيل : الرَّمُّ ما على وجه الأرض من فُتَاتِ الحشيش .
والإِرَامُ : آخر ما يبقى من الثبت ؛ أنشد ثعلب :

تَرَعَى سَيْرَاهُ إِلَى إِرَامِيهَا

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : قبل أن يكون
ثَمَاماً ثم رَمَاماً ؛ الرَّمَامُ ، بالضم : مبالغة في الرَّمِيمِ ،
يريد المَشِيمَ المنقث من الثبت ، وقيل : هو حين
قُتِبَ رُؤُوسُهُ فَرَمَ أي تَوَكَّلَ . وفي حديث زياد بن
حَدَبْرٍ : حُمِلْتُ عَلَى رِمٍّ مِنَ الْأَكْرَادِ أَيِ

جِماعَةِ نَزُولِ كَلْحِيٍّ مِنَ الْأَعْرَابِ ؛ قال أبو موسى :
فَكَانَ اسْمُ أَعْجَمِي ، قال : ويجوز أن يكون من
الرَّمِّ ، وهو الثَّرَى ؛ ومنه قولهم : جاء بالطمِّ
والرَّمِّ . والمِرْمَةُ : متاع البيت . ومن كلامهم
السائر : جاء فلان بالطمِّ والرَّمِّ ؛ معناه جاء بكل
شيء مما يكون في البر والبحر ، أرادوا بالطمِّ البحر ،
والأصل الطَّمُّ ، بفتح الطاء ، فكسرت الطاء لمعاقبته
الرَّمِّ ، والرَّمُّ ما في البر من النبات وغيره . وما له
ثَمٌّ ولا رَمٌّ ؛ الثَمُّ : قماش الناس أساقبيهم وآبئتهم ،
والرَّمُّ مِرْمَةُ البيت . وما عَنِ ذَلِكَ حَمٌّ ولا
رَمٌّ ؛ حَمٌّ : مَحَالٌ ، ورَمٌّ إِتْبَاعٌ . وما له رَمٌّ
غير كَذَا أَيِ هَمٍّ . التهذيب : ومن كلامهم في باب
النفي : ما له عن ذلك الأمر حَمٌّ ولا رَمٌّ أي بُدٌّ ،
وقد يضآن ، قال الليث : أما حَمٌّ فمعناه ليس يحول
دونه قضاء ، قال : ورَمٌّ صِلَةٌ كقولهم حَسَنَ بَسَنَ ؛
وقال الفراء : ما له حَمٌّ ولا سَمٌّ أي ما له هَمٌّ غيرك .
ويقال : ما له حَمٌّ ولا رَمٌّ أي ليس له شيء ، وأما
الرَّمُّ فإن ابن السكيت قال : يقال ما له ثَمٌّ ولا
رَمٌّ وما يملك ثَمّاً ولا رَمّاً ، قال : والثَمُّ قماش
الناس أساقبيهم وآبئتهم ، والرَّمُّ مِرْمَةُ البيت ؛ قال
الأزهري : والكلام هو هذا لا ما قاله الليث ، قال :
وقرأت بخط شمر في حديث عُرْوَةَ بن الزبير حين
ذكر أُحَيْصَةَ بن الجُلَاحِ وقول أخواله فيه : كنا أهل
ثَمَّةٍ ورَمَّةٍ حتى استوى على عُنْمِهِ ؛ قال : قال
أبو عبيد حدثوه بضم الثاء والراء ، قال ووجهه
عندي ثَمَّةٍ ورَمَّةٍ ، بالفتح ، قال : والثَمُّ إصلاح
الشيء وإحكامه ، والرَّمُّ الأكل ؛ قال شمر : وكان
هاشم بن عبد مناف تزوج سَلَمَى بنت زيد النجارية
بعد أُحَيْصَةَ بن الجُلَاحِ فولدت له سَيْنَةَ وتوفي هاشم
وسَبَّ الغلام ، فَقَدِمَ الْمُطَلِّبُ بن عبد مناف فرأى

وَأَرَمَ إِلَى اللَّهِ : مَالٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَأَرَمَ : سَكَتَ عَامَّةً ، وَقِيلَ : سَكَتَ مِنْ فَرْقٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَرَمَ الْقَوْمُ . قَالَ أَبُو عبيد : أَرَمَ الرَّجُلُ إِذَا مَامًا إِذَا سَكَتَ فَهُوَ مُرَمٌ . وَالْإِرْمَامُ : السُّكُوتُ . وَأَرَمَ الْقَوْمُ أَيَّ سَكَتُوا ؛ وَقَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطِ :

يَرْدَنَ ، وَاللَّيْلُ مُرَمٌ طَائِرُهُ ،
مُرْنَحَى رِوَاغُهُ هُجُودٌ سَامِرُهُ

وَكُلُّهُ فَمَا تَرَمَرَمَ أَيَّ مَا رَدَّ جَوَابًا . وَتَرَمَرَمَ الْقَوْمُ : تَحَرَّكُوا لِلْكَلَامِ وَلَمْ يَتَكَلَّمُوا . التَّهْذِيبُ : أَمَا التَّرَمُّرُ فَهُوَ أَنْ يَحْرَكَ الرَّجُلُ شَفَتَيْهِ بِالْكَلَامِ . يُقَالُ : مَا تَرَمَرَمَ فَلَانٌ بِحَرْفٍ أَيَّ مَا نَطَقَ ؛ وَأَنْشُدَ :

إِذَا تَرَمَرَمَ أَغْضَى كُلَّ جَبَّارٍ

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِ مَا تَرَمَرَمَ : مَعْنَاهُ مَا تَحَرَّكَ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

تَكَادُ الْغَلَاةُ الْجُلُوسُ مِنْهُمْ كُلَّمَا
تَرَمَرَمَ ، ثَلَاثِي بِالْعُسْبِ قَدَالَهَا

الْجَوْهَرِيُّ : وَتَرَمَرَمَ إِذَا حَرَّكَ فَاةً لِلْكَلَامِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

وَمُسْتَعْجِبٌ مِمَّا يَرَى مِنْ أَثَانَتِنَا ،
وَلَوْ زَبَنَتْهُ الْحَرْبُ لَمْ يَتَرَمَرَمَ

وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ لَأَلِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحْشٌ فَذَا خَرَجَ ، تَعْنِي رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَعِبَ وَجَاءَ وَذَهَبَ ، فَذَا جَاءَ رَبِصٌ وَلَمْ يَتَرَمَرَمَ مَا دَامَ فِي الْبَيْتِ ؛ أَيَّ

الْفَلَامُ فَانْتَوَعَهُ مِنْ أُمِّهِ وَأَرْدَفَهُ رَاحِلَتَهُ ، فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ قَالَ النَّاسُ : أَرْدَفَ الْمُطَّلِبُ عَبْدَهُ ، فَسَمِيَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ ؛ وَقَالَتْ أُمُّهُ : كُنَّا ذَوِي ثَمَّةٍ وَرَمَّةٍ ، حَتَّى إِذَا قَامَ عَلَى ثَمَّةٍ ، انْتَوَعُوهُ عَنْوَةً مِنْ أُمِّهِ ، وَغَلَبَ الْأَخْوَالَ حَقُّ عَنَّةٍ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا الْحَرْفُ رَوَاهُ الرُّوَاةُ هَكَذَا : ذَوِي ثَمَّةٍ وَرَمَّةٍ ، وَكَذَلِكَ رَوَى عَنْ عُرْوَةَ وَقَدْ أَنْكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، قَالَ : وَالصَّحِيحُ عِنْدِي مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ مَا قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : مَا لَهُ ثَمٌّ وَلَا رُمٌّ ، فَالْثَمُّ قِمَاشُ الْبَيْتِ ، وَالرُّمُّ مَرَمَةُ الْبَيْتِ ، كَأَنَّهَا أَرَادَتْ كُنَّا الثَّامِنِينَ بِأَمْرِهِ حِينَ وَلَدَتْهُ إِلَى أَنْ سَبَّ وَقَوِيَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَالرُّمُّ : التَّقْيِي وَالْمُخْ ، تَقُولُ مِنْهُ : أَرَمَ الْعَظْمُ أَيَّ جَرَى فِيهِ الرُّمُّ ؛ وَقَالَ :

هَجَاهُنَّ ، لَمَّا أَنْ أَرَمَتْ عِظَامُهُ ،
وَلَوْ كَانَ فِي الْأَعْرَابِ مَاتَ هُزَالًا

وَيُقَالُ : أَرَمَ الْعَظْمُ ، فَهُوَ مُرَمٌ ، وَأَنْقَى ، فَهُوَ مُنْقَى إِذَا صَارَ فِيهِ رُمٌّ ، وَهُوَ الْمَخْ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

نَعَمْ وَفِيهَا مَخٌّ كُلُّ رِمٍّ

وَأَرَمَتِ النَّاقَةُ ، وَهِيَ مُرَمٌ ؛ وَهُوَ أَوَّلُ السَّيْنِ فِي الْإِقْبَالِ وَآخِرُ الشَّعْمِ فِي الْمَزَالِ . وَنَاقَةُ مُرَمٌ : بِهَا شَيْءٌ مِنْ نِقْمٍ . وَيُقَالُ لِلشَّاةِ إِذَا كَانَتْ مَهْزُولَةً : مَا يُرْمُ مِنْهَا مَضْرَبٌ أَيَّ إِذَا كَسَرَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِهَا لَمْ يُصَبِّ فِيهِ مَخٌّ . ابْنُ سَيِّدٍ : وَمَا يُرْمُ مِنَ النَّاقَةِ وَالشَّاةِ مَضْرَبٌ أَيَّ مَا يُنْقَى ، وَالْمَضْرَبُ : الْعَظْمُ يَضْرَبُ فَيُنْتَقَى مَا فِيهِ . وَنَعْبَةٌ رَمَاءٌ : بَيَاضٌ لَا شَيْءَ فِيهَا .

وَالرَّمَّةُ : الثَّلَاةُ ذَاتُ الْجَنَاحَيْنِ ، وَالرَّمَّةُ : الْأَرْضُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .

إذا لم يكن له معنى يعرف ، وهو عند أبي الحسن
فُعَالٌ يحمل على ما يجيء في النبات كثيراً مثل القلَام
والمَلَّاح والحِطَّاس ، وقول أم زَرْعٍ : فلقني امرأة
معه ولدان لها كالفهدَيْنِ يلعبان من تحت خصرها
بِرُمَّانَتَيْنِ ، فإنما تعني أنها ذات كَفَلٍ عَظِيمٍ ، فإذا
اسْتَلَقَتْ على ظهرها نَبَا الكَفَلِ بها من الأرض
حتى يصير تحتها فجوة يجري فيها الرُّمَّانُ ؛ قال ابن
الأثير : وذلك أن ولديها كان معهما رمانتان ، فكان
أحدهما يرمي برُمَّانته إلى أخيه ، ويرمي أخوه الأخرى
إليه من تحت خصرها ، قال أبو عبيد : وبعض الناس
يذهب بالرُّمَّانَتَيْنِ إلى أنها الشَّذْيَانُ ، وليس هذا
بموضع ؛ الواحدة رُمَّانةٌ . والرُّمَّانةُ أيضاً : التي فيها
علف الفرس .

ورُمَّانَتان : موضع ؛ قال الراعي :

على الدار بالرُّمَّانَتَيْنِ تَعُوجُ
صُدُورٌ مَهَارَى ، سَبْرُهُنَّ وَسِجُ

ورَمِيمٌ : من أسماء الصبا ، وبه سببت المرأة ؛
قال :

رَمَيْتِي ، وَشَرُّ اللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ،
عَشِيَّةُ أَحْجَارِ الْكِناسِ ، رَمِيمٌ

أراد بأحجار الكِنَاسِ دمل الكِنَاسِ . وأرمام :
موضع . وبرَمَزَمٌ : جبل ، وربما قالوا يَلَمَزَمُ .
وفي الحديث ذكر رُمٍّ ، بضم الراء وتشديد الميم ،
وهي بئر بمكة من حفر مُرَّةَ بن كعب .

وَمِم : الرَّمِيمُ والشَّرِيمُ : تطريب الصوت . وفي الحديث :
ما أذن الله لشيء أذنته لئي حسن التَّرَنُّمِ بالقرآن ،
وفي رواية : حسن الصوت يَتَرَنَّمُ بالقرآن ؛
التَّرَنُّمُ : التطريب والتغني ونحسين الصوت بالتلاوة

سكن ولم يتحرك ، وأكثر ما يستعمل في النفي . وفي
الحديث : أَيْتَمُ المتكلم بكذا وكذا ؟ فَأَرَمَ القوم أي
سكنوا ولم يحييوا ؛ يقال : أَرَمَ فهو مُرَمٌ ،
ويروى : فَأَرَمَ ، بالزاي وتخفيف الميم ، وهو بمعنى
لأن الأَرَمَ الإمساك عن الطعام والكلام ؛ ومنه
الحديث الآخر : فلما سمعوا بذلك أَرَمُوا ورهبوا
أي سكنوا وخافوا .

والرَّمَرَامُ : حَشِيشُ الربيع ؛ قال الراجز :

في خُرُقٍ تَشْبَعُ مِنْ رَمَرَامِهَا

التَّهْذِيبُ : الرَّمَرَامَةُ حَشِيشَةٌ معروفة في البادية ،
والرَّمَرَامُ الكثير منه ، قال : وهو أيضاً ضرب من
الشجر طيب الريح ، واحدته رَمَرَامَةٌ ؛ وقال أبو
حنيفة : الرَّمَرَامُ عَشْبَةٌ سَاكَةٌ الْعِيدَانِ والورق
تَمَعُ المس ، تَرَقَّعَ ذِرَاعاً ، وورقها طويل ، ولها
عَرَضٌ ، وهي شديدة الخضرة لها زهرة صفراء والمواشي
تَحْرُسُ عليها ؛ وقال أبو زياد : الرَّمَرَامُ نبت أغبر
يأخذه الناس يسقون منه من العُقْبِ ، وفي بعض
النسخ : يشقون منه ؛ قال الطَّيْرِمَاتُ :

هل غير دَارٍ بَكَرَتْ رِجْهًا ،

تَسْتَنُّ فِي جَائِلِ رَمَرَامِهَا ؟

والرَّمَّةُ والرَّمَّةُ ، بالتثنية والتخفيف : موضع .
والرَّمَّةُ : قَاعٌ عَظِيمٌ بنجد تَصُبُّ فيه جماعة أودية .
أبو زيد : يقال رماء الله بالرممات إذا رماء
بالدواهي ؛ قال أبو مالك : هي المُسَكَّنَاتُ .
وَمَرَمَرٌ إذا غضب ، ورَمَرَمٌ إذا أصلح شأنه .

والرُّمَّانُ : معروف فعُلان في قول سيويه قال :
سألته عن رُمَّان ، فقال : لا أصرفه وأحملة على الأكثر

١ قوله « قال » أي سيويه ، وقوله « سألته » يعني الخليل ، وقد صرح
بذلك الجوهري في مادة ر م ن .

ويطلق على الحيوان والجناد ، وترثم الحمام
والمكاء والجندب ؛ قال ذو الرمة :

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلَا مُقْطِفٍ عَجِلٍ ،
إِذَا نَجَاوَبَ مِنْ بُرْدِيهِ تَرْنِيمُ

والحمامة تترنم ، وللكاء في صوته ترنيم .
الجوهري : الرثم ، بالتحريك ، الصوت . وقد
رثم ، بالكسر ، وترثم إذا رجّع صوته ، والترنيم
مثله ؛ ومنه قول ذي الرمة :

إِذَا نَجَاوَبَ مِنْ بُرْدِيهِ تَرْنِيمُ

وترثم الطائر في هديره ، وترثم القوس عند
الإنباض ، وترثم الحمام والقوس والعود ، وكل
ما استلذّ صوته وسبع منه رثمة حسنة^١ فله
ترنيم ، وأنشد بيت ذي الرمة ، وقال : أراد
بيوديه جناحيه ، وله صرير يقع فيها إذا رمض
فطار وجعله ترنيماً .

ابن الأعرابي : الرثم المفعليات المبيدات ، قال :
والرثم الجوازي^٢ الكبيسات .

وقوس ترثمت لها حين عند الرمي . والترثمت
أيضاً : ترثمتا عند الإنباض ؛ قال أبو تراب :
أنشدني الغنوي في القوس :

شِرْيَانَةٌ تَرْتَزِمُ مِنْ عُنْتُونِهَا ،
تُجَاوِبُ الْقَوْسَ بِتَرْتُمُونِهَا ،
تَسْتَفْرِجُ الْحَبَّةَ مِنْ ثَابُوتِهَا

يعني حبة القلب من الجوف ، وقوله يتترثمتونها أي
بترثمتها . الجوهري : والترثمت ترثمت ،

^١ قوله « رثمة حسنة » كذا هو مضبوط في الأصل بالتحريك وإليه
مال شارح القاموس وأيده بعبارة الأساس .

^٢ قوله « والرثم الجوازي » كذا هو بالأصل بالنون ، وكتب عليه
بالحامش ما نصه : صوابه الرثم .

زادوا فيه الواو والتاء كما زادوا في ملكوت .

الأصمعي : من نبات السهل الحُرْبُثُ والرثمة
والثربة ؛ قال بشر : رواه المسعري عن أبي عبيد
الرثمة ، قال : وهو عندنا الرثمة ، قال أبو منصور :
الرثمة من دقّ النبات معروف ، وقال ابن
الأعرابي : الرثمة ، بالنون ، ضرب من الشجر ،
قال أبو منصور : لم يعرف شجر الرثمة فظن أنه
تصنيف وصيحه الرثمة ، والرثم من الأشجار
الكبار ذوات الساق ، والرثمة من دقّ النبات .

وهم : الرثمة ، بالكسر : المطر الضعيف الدائم الصغير
القطر ، والجمع رهم ورهام ؛ قال أبو زيد : من
الدّيمة الرثمة ، وهي أشدّ وقعا من الدّيمة وأسرع
ذهاباً . وفي حديث طهفة : ونستحيل الرهام وهي
الأمطار الضعيفة . وأرهمت السماء لإرهاماً : أمطرت . وروضة
مرهومة ، ولم يقولوا مرهمة ؛ قال ذو الرمة :

أَوْ نَفْعَةٌ مِنْ أَعْلَى حَنَوَةٍ مَعَجَتِ
فِيهَا الصَّبَا مَوْهِنًا ، وَالرَّوْضُ مَرْهُومٌ

ونزلنا بفلان فكنا في أرهم جانبيه أي أخصبها .

والمرهم : طلاء يُطلى به الجرح ، وهو ألين ما
يكون من الدواء ، مشتق من الرثمة إليه ، وقيل :
هو معرب .

والرهام : ما لا يصيد من الطير ، الأزهري :
والرهم جماعته وبه سيت المرأة رهماً ، قال : وقيل
الرهام جمع رهام ؛ قال الأزهري : لا أعرف
الرهام ، قال : وأرجو أن يكون صحيحاً .

وبنو رهم : بطن . الجوهري : ورهم ، بالضم ،
اسم امرأة ؛ وأنشد الأزهري في ترجمة برعس :

إِنَّ سَرَكَ الْغُزْرِ الْمَكُونُ الدَّائِمُ ،
فَاعْبُدْ بِرَوَاعِيْسِ أَبَوَاهِ الرَّاهِمِ

قال : وراهم اسم فعل .

ورهم : رهم في كلامه ورهم الخبر : أتى منه بطرف ولم يفسح مجيئه ، ورهمه مثل رهمته .
وأني الحجاج بوجل فقال : أمن أهل الرُّسِّ والرَّهْمَةِ أنت ؟ كأنه أراد المسألة في إثارة الفتن وشق العصا بين المسلمين يرهس ويرهم إذا سار وساور .

روم : رام الشيء يرومه روماً ومراماً : طلبه ، ومنه روم الحركة في الوقف على المرفوع والمجرور ؛ قال سيبويه : أما الذين راموا الحركة فإنه دعاهم إلى ذلك الحرص على أن يخرجوها من حال ما لزمه إسكان على كل حال ، وأن يعلموا أن حالها عندهم ليس كحال ما سكن على كل حال ، وذلك أراد الذين أشموا إلا أن هؤلاء أشد توكيداً ؛ قال الجوهري : روم الحركة الذي ذكره سيبويه حركة مُخْتَلَسَةٌ مُخَفَّفَةٌ لضرب من التخفيف ، وهي أكثر من الإشمام لأنها تسع ، وهي يزنة الحركة وإن كانت مختلصة مثل همزة بين بين كما قال :

أَنَّ زُمْ أَجْثَالَ وَفَارَقَ خَبِيرَةً ،
وصاح غُرَابَ الْبَيْنِ : أنتَ حَزِينٌ

قوله أن زم : تقطيعه فقولن ، ولا يجوز تسكين العين ، وكذلك قوله تعالى : شَهْرٌ رَمَضَانَ ، فيمن أخفى إنما هو بحركة مختلصة ، ولا يجوز أن تكون الراء الأولى ساكنة لأن الهاء قبلها ساكن ، فيؤدي إلى الجمع بين الساكنين في الوصل من غير أن يكون قبلها حرف لين ، قال : وهذا غير موجود في شيء

من لغات العرب ، قال : وكذلك قوله تعالى : إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَأَمْنٌ لَا يَهْدِي وَيَخْصَمُونَ ، وأشباه ذلك ، قال : ولا مُعْتَبَرٌ بقول القراء إن هذا ونحوه مدغم لأنهم لا يُحَصِّلُونَ هذا الباب ، ومن جمع بين الساكنين في موضع لا يصح فيه اختلاس الحركة فهو مخطئ كقراءة حمزة في قوله تعالى : فَمَا اسْطَاعُوا ، لأن سين الاستفعال لا يجوز تحريكها بوجه من الوجوه . قال ابن سيده : والمَرَامُ الْمَطْلَبُ . ابن الأعرابي : رَوَّمْتُ فَلَانًا وَرَوَّمْتُ فَلَانًا إِذَا جَعَلْتَهُ يَطْلُبُ الشَّيْءَ .

والرام : ضرب من الشجر .
والرؤم : شعبة الأذن . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أَنَّهُ أَوْصَى رَجُلًا فِي طَهَارَتِهِ فَقَالَ : تَعَاهِدِ الْمُغْفَلَةَ وَالْمُنْشَلَةَ وَالرُّومَ ؛ هُوَ شُعْبَةُ الْأُذُنِ .

والرؤم : جبل معروف ، واحد رؤمي ، يَنْتَشُونَ إِلَى عَيْصُوبِ بْنِ إِسْحَاقَ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . ورؤمان ، بالضم : اسم رجل ، قال الفارسي : رُومٌ وَرُوسِيٌّ مِنْ بَابِ زَنْجِيٍّ وَزَنْجٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَمِثْلُهُ عِنْدِي فَارُوسِيٌّ وَفَرُوسٌ ، قَالَ : وَلَيْسَ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ إِلَّا الْيَاءُ الْمَشْدُودَةُ كَمَا قَالُوا قَمْرَةً وَقَمَرٌ ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ إِلَّا الْهَاءُ .

قال : والرؤمة بغير همز القراء الذي يلصق به ريش السهم ؛ قال أبو عبيد : هي بغير همز ، وحكاها ثعلب مهبوزة . ورؤمة : بئر بالمدينة . وبئر رؤمة ، بضم الراء : التي حفرها عثمان بناحية المدينة ، وقيل : استواها وسبيلها . وقال أبو عمرو : الرؤمي شِراعُ السَّفِينَةِ الْفَارَغَةِ ، وَالْمُرْبَعُ شِراعُ الْمَلَكِيِّ . ورامة : اسم موضع بالبادية ؛ وفيه جاء المثل :

تَسَالَتْنِي بِرَامَتَيْنِ سَلَجَمَا

ورامهرُمَزْ : موضع ، وقد تقدم في هذا الفصل م فيها من اللغات والنسب إليها .

ويم : الرَيْمُ : البراح ، والفعل رامَ يَرِمُ إذا برَحَ . يقال : ما يَرِمُ يفعل ذلك أي ما يَبْرَحُ . ابن سيده : يقال ما رِمْتُ أفعله وما رِمْتُ المكان وما رِمْتُ منه . ورَيْمٌ بالمكان : أقام به . وفي الحديث : أنه قال للعباس لا تَرِمَ من منزلك غداً أنت وبَنُوك أي لا تَبْرَحَ ، وأكثر ما يستعمل في النفي . وفي حديث آخر : قولا لكعبة ما راموا أي ما برحوا . الجوهري : يقال رامه يَرِمُهُ رَيْمًا أي برحه . يقال : لا تَرِمُهُ أي لا تَبْرَحُهُ ؛ وقال ابن أحمر :

فَأَلْقَى التَّهَامِي مِنْهَا بِلَطَانِهِ ،

وَأَحْلَطَ هَذَا لَا أَرِيمُ مَكَانِيَا

ويقال : رِمْتُ فلاناً ورِمْتُ من عند فلان بمعنى ؛ قال الأعشى :

أَبَانَا فَلَا رِمْتَ مِنِّ عِنْدَنَا ،

فَلَا تَجْزِرْ إِذَا لَمْ تَرِمْ

أي لا بَرَحْتَ . والرَيْمُ : التباعده ، ما يَرِمُ . قال أبو العباس : وكان ابن الأعرابي يقول في قولهم يا رِمْتُ بكريم قد رمت ، قال : وغيره لا يقوله إلا بحرف جَعَدٍ ؛ قال وأنشدني :

هل رامني أحدٌ أراد خَيْطَتي ،

أَمْ هَلْ تَعْدُو سَاحَتِي وَجَنَانِي ؟

يريد : هل بَرَحْتِي ، وغيره ينشده : ما رامني . ويقال : رَيْمٌ فلان على فلان إذا زاد عليه . والرَيْمُ : الزيادة والفضل . يقال : لها رَيْمٌ على هذا أي فضل ؛

أ قوله « في قولهم يا رمت بكريم قد رمت » كذا هو بالأصل بهذا الضبط .

والنسبة إليهم رامِيٌّ على غير قياس ، قال : وكذلك النسبة إلى رامهرُمَزْ ، وهو بلد ، وإن شئت هُرْمَزِيٌّ ؛ قال ابن بري : قال أبو حنيفة سلجم معرب وأصله بالشين ، قال : والعرب لا تتكلم به إلا بالشين غير المعجمة ؛ وقيل لرامِيٍّ : لم زدعم السَّلْجَمَ ؟ فقال : معاندة لقوله :

تَسْأَلُنِي بِرَامَتَيْنِ سَلْجَمًا ،

يَا مَمِيٍّ ، لَوْ سَأَلْتُ شَيْئًا أَمَّا ،

جاء به الكَرِيهُ أَوْ تَجَشَّنَا

قال ابن بري عند قول الجوهري والنسبة إلى رامية رامِيٌّ على غير القياس ، قال : هو على القياس ، قال : وكذلك النسب إلى رامَتَيْنِ رامِيٍّ ، كما يقال في النسب إلى الزَيْدَيْنِ زَيْدِيٌّ ، قال : فقوله رامِيٌّ على غير قياس لا معنى له ، قال : وكذلك النسب إلى رامهرُمَزْ رامِيٌّ على القياس .

ورُومَةٌ : موضع ، بالسريانية . ورُؤَيْمٌ : اسم . ورُومَانٌ : أبو قبيلة . ورُومٌ : موضع ، وكذلك رامَةٌ ؛ قال زهير :

لِمَنْ طَلَلُ بِرَامَةٍ لَا يَرِمُ

عَفَا ، وَخِلَالَهُ حَقْبٌ قَدِيمٌ ؟

فأما إكثارهم من ثنية رامَةٍ في الشعر فعلى قولهم للبعير ذُو عَتَانَيْنِ ، كأنه قسمها جزئين كما قسم تلك أجزاء ؛ قال ابن سيده : ولما قضينا على رامَتَيْنِ أنها ثنية سميت بها البلدة للضرورة ، لأنها لو كانتا أَرْضَيْنِ ل قيل الرامَتَيْنِ بالألف واللام كقولهم الزيدان ، وقد جاء الرامَتان باللام ؛ قال كثير :

خَلِيلِي حَتَّى الْعَيْسَ نَضْضِجُ ، وَقَدْ بَدَّتْ ،

لَنَا مِنْ جِبَالِ الرَامَتَيْنِ ، مَنَاقِبُ

قال العجاج :

والعصر قبل هذه العصور
بمجرسات غيرة الفرير
بالزجر والرئم على المزجور

أي من زجر فعلبه الفضل أبداً لأنه لما يُزجر عن أمر قصر فيه ؛ وأنشد ابن الأعرابي أيضاً :

فأقع كما أقمى أبوك على استيه ،
يرى أن رنباً فوقه لا يعادله

والرئم : الدرجة والدكان ، يمانية . والرئم : النصب يبقى من الجزور ، وقيل : هو عظم يبقى بعدما يُقسم لحم الجزور والميسر ، وقيل : هو عظم يفضل لا يبلغهم جميعاً فيعطاه الجزار ؛ قال اللحياني : يؤتى بالجزور فينحرها صاحبها ثم يجعلها على وضم وقد جزأها عشرة أجزاء على الوركين والفضذين والعجز والكاهل والزور والمناخ والكفتين ، وفيهما العضدان ، ثم يعيد إلى الطفاطف وخرق الرقة فيقسمها صاحبها على تلك الأجزاء بالسوية ، فلن بقي عظم أو بضعة فذلك الرئم ، ثم ينتظر به الجازر من أراحه فمن فاز قدحه فأخذه يثبت به ، وإلا فهو للجازر ؛ قال شاعر من حضرموت :

وكنتم كعظم الرئم ، لم يدّر جازر
على أي بدأي مقسم اللحم يجعل

قال ابن سيده : هكذا أنشد اللحياني ، ورواية يعقوب : يؤضع ، قال : والمعروف ما أنشد اللحياني ، ولم يروى يؤضع أحد غير يعقوب ؛ قال ابن بري : البيت لأوس بن حجر من قصيدة عينية وهو للطر ماح الأجنبي من قصيدة لامية ، وقيل : لأبي

شبر بن حجر ، قال : وصوابه 'يجعل' مكان يوضع ، قال : وكذا أنشده ابن الأعرابي وغيره ؛ وقبله :

أبو كنم لئيم غير حر ، وأمكنم
بؤيدة إن ساءت كنم لا تبدل

والرئم : القبر ، وقيل : وسطه ؛ قال مالك بن الرئب :

إذا مت فاعتدي القيور وسلّمي
على الرئم ، أسقيت النمام القواديا

والرئم : آخر النهار إلى اختلاط الظلمة . ويقال : عليك نهار رئم أي عليك نهار طويل . ويقال : قد بقي رئم من النهار وهي الساعة الطويلة . ورئم بالرجل إذا قطع به ؛ وقال :

ورئم بالساق الذي كان معي

ابن السكيت : ورئم فلان بالمكان ترئيباً أقام به . ورئمت السحابة فأغضت إذا دامت فلم تفلح . قال ابن بري : رئم زاد في السير من الرئم ، وهو الزيادة والفضل ؛ وعليه قول أبي الصلت :

رئم في البحر للأعداء أخوالا

قال : وقد يكون رئم من الرئم وهو آخر النهار ، فكأنه يريد أدأب السير في ذلك الوقت ، كما يقال أوب إذا سار النهار كله ، وقد يكون رئم من الرئم وهو البواح ، فكأنه يريد أكثر الجولان والبراح من موضع إلى موضع .

والرئم : الطئبي الأبيض الخالص البياض ؛ قال ابن سيده في كتابه يضع من ابن السكيت : أي شيء

والزامة شدة الأكل والشرب ؛ وقال :

ما الشربُ إلّا زاماتٌ فالصدَرُ

أَذْهَبُ لَزَيْنٍ وَأَجْلِبُ لَغَمَرِ عَيْنٍ مِنْ مَعَادِلَتِهِ فِي كِتَابِهِ الْإِصْلَاحَ الرَّيْمَ الَّذِي هُوَ الْقَبْرُ وَالْفَضْلُ بِالرَّيْمِ الَّذِي هُوَ الظِّي ، ظَنَ التَّخْفِيفَ فِيهِ وَضَعًا .

والرَّيْمُ : الظَّرَابُ وهي الجبال الصغار . والرَّيْمُ : العلاوة بين القوَدَيْنِ ، يقال له البرواز . وَرَيْمَانُ : موضع . وَتِرَيْمٌ : موضع ؛ وقال :

هَلْ أَسْوَةٌ لِي فِي رِجَالٍ صُرْعُوا ،

بِتِلَاعِ تِرَيْمٍ ، هَامُهُمْ لَمْ تَقْبَرِ ؟

أَبُو عَمْرٍو : وَمَرَيْمٌ مَفْعَلٌ مِنْ رَامَ تَرِيمَ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ رِيمٌ ، بِكسر الراء ، اسم موضع قريب من المدينة .

فصل الزاي

زَامٌ : زَيْمٌ الرَّجُلُ زَامًا ، فَهُوَ زَيْمٌ ، وَازْدَامَ : فَزَعَ وَاشْتَدَّ ذُعْرُهُ ؛ وَزَامَهُ هُوَ : ذَعَرَهُ . وَرَجُلٌ زَيْمٌ : فَزَعٌ . وَرَجُلٌ مِزَامٌ : وَهُوَ غَايَةُ الذُّعْرِ وَالْفَزَعِ . وَزَيْمٌ بِهِ إِذَا صَاحَ بِهِ . وَزَيْمٌ أَيْ ذُعِرَ ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ . وَأَزَامَتْهُ عَلَى الْأَمْرِ أَيْ أَكْرَهَتْهُ ، مِثْلُ أَذَامَتْهُ . وَزَامَ لِي فُلَانٌ زَامَةً أَيْ طَرَحَ كَلِمَةً لَا أَدْرِي أَحَقُّ هِيَ أَمْ بَاطِلٌ . وَيُقَالُ : مَا يَعْصِيهِ زَامَةً أَيْ كَلِمَةً . وَزَامَ الرَّجُلُ يَزَامُ زَامًا وَزَوَامًا : مَاتَ مَوْتًا وَحِيًّا ، هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِ . وَمَوْتَ زَوَامٌ : عَاجِلٌ ، وَقِيلَ سَرِيعٌ مُجَهِّزٌ ، وَقِيلَ كَرِيهٌ ، وَهُوَ أَصَحُّ . وَقَضَيْتُ مِنْهُ زَامَتِي كَنَهَسَتِي أَيْ حَاجَتِي . ابْنُ شَيْلٍ فِي كِتَابِ الْمَنْطِقِ لَهُ : زَيْتُ الطَّعَامِ زَامًا ، قَالَ : وَالزَّامُ أَنْ يَلَأَ بَطْنُهُ . وَقَدْ أَخَذَ زَامَتَهُ أَيْ حَاجَتَهُ مِنَ الشَّبَعِ وَالرَّيِّ . وَقَدْ اشْتَرَى بَنُو فُلَانٍ زَامَتَهُمْ مِنَ الطَّعَامِ أَيْ مَا يَكْفِيهِمْ سَنَتَهُمْ . وَزَيْتُ الْيَوْمِ زَامَةٌ أَيْ أَكَلَةٌ . وَالزَّامُ : شِدَّةُ الْأَكْلِ ، وَفِي الصَّحَاحِ :

وَأَزَامْتُ الْجَرْحَ بِدَمِهِ أَيْ غَمَزْتُهُ حَتَّى لَزَقَتْ جِلْدَتُهُ بِدَمِهِ وَيَبَسَ الدَّمُ عَلَيْهِ ، وَجَرَحٌ مُزَامٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَكَذَا قَالَ ابْنُ شَيْلٍ أَزَامْتُ الْجَرْحَ بِالزَّايِ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْهَزْلِ : أَرَامْتُ الْجَرْحَ إِذَا دَاوَيْتُهُ حَتَّى يَبْرَأَ إِرَامًا ، بِالرَّاءِ ، قَالَ : وَالَّذِي قَالَهُ ابْنُ شَيْلٍ صَحِيحٌ بِمَعْنَاهُ الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَرَامْتُ الرَّجُلَ عَلَى أَمْرٍ لَمْ يَكُنْ مِنْ شَأْنِهِ إِرَامًا إِذَا أَكْرَهْتُهُ عَلَيْهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَكَأَنَّ أَزَامَ الْجَرْحَ ، فِي قَوْلِ ابْنِ شَيْلٍ ، أَخَذَ مِنْ هَذَا . قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : وَزَامَتُهُ الْقَرْعُ ، وَهُوَ أَنْ يَلَأَ جَوْفَهُ حَتَّى يَرْعُدَ مِنْهُ وَيَأْخُذَهُ لَذْلُكَ قِيلٌ وَفَقَّةٌ أَيْ رِغْدَةٌ . وَيُقَالُ : مَا عَصَيْتُهُ زَامَةً وَلَا وَشْمَةً . وَالزَّامَةُ : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ ، وَمَا سَمِعْتَ لَهُ زَامَةً أَيْ صَوْتًا . وَأَصْبَحْتُ وَلَيْسَ بِهَا زَامَةً أَيْ شِدَّةَ الرِّيحِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ أَصْبَحْتُ الْأَرْضُ أَوْ الْبَلَدَةُ أَوْ الدَّارُ . الْفَرَاءُ : الزَّوَامِيُّ الرَّجُلُ الْقَتَّالُ ، مِنَ الزَّوَامِ وَهُوَ الْمَوْتُ .

زَجَمٌ : الزَّجْمُ : أَنْ تَسْمَعَ شَيْئًا مِنَ الْكَلِمَةِ الْخَفِيَّةِ ، وَمَا تَكَلَّمَ بِزَجْمَةٍ أَيْ مَا نَبَسَ بِكَلِمَةٍ ، وَمَا سَمِعْتَ لَهُ زَجْمَةً وَلَا زَجْمَةً أَيْ نَبَسَةً . وَسَكَتُ فَمَا زَجَمَ بِحَرْفٍ أَيْ مَا نَبَسَ . وَمَا زَجَمَ إِلَيَّ كَلِمَةً يَزَجُمُ زَجْمًا أَيْ مَا كَلِمَتِي بِكَلِمَةٍ ، وَمَا عَصَيْتُهُ زَجْمَةً مِنْهُ . وَزَجَمَ لَهُ بِشَيْءٍ مَا فَهَمَ . وَالزَّجْمَةُ ، بِالْفَتْحِ : الصَّوْتُ بِمَنْزِلَةِ النَّامَةِ . يُقَالُ : مَا عَصَيْتُهُ زَجْمَةً وَلَا نَامَةً وَلَا زَامَةً وَلَا وَشْمَةً أَيْ مَا عَصَيْتُهُ فِي كَلِمَةٍ . وَيُقَالُ : مَا يَعْصِيهِ زَجْمَةٌ

أي شيئاً .

والزجوم : القوس ليست بشديدة الإرتان . وقوس زجوم : ضعيفة الإرتان ؛ قال أبو النجم :

فَظَلَّ يَمْطُو عَظْفًا زَجُومًا

قال :

بات يُعَاطِي فَرُجًا زَجُومًا

ويروى : هَمَزَى . وقال أبو حنيفة : قَوْسُ زَجُومٌ حَنْوَنٌ ، والقولان متقاربان .

وبعير أَرْجَمَ : لا يَرْغُو ، وقيل : هو الذي لا يفصح بالهدير ، وقد يقال بالسین . الأحمر : بعير أَرْجَمَ وَأَسْجَمَ وهو الذي لا يرغو ؛ قال شمر : الذي سمعته بعير أَرْجَمَ ، قال : وليس بين الأَرْجَمِ والأَزْجَمِ إلا تحوِيلُ الياء جَيْسًا ، والعرب تجعل الجيم مكان الياء لأن مخرجهما من شَجَرِ الفم ، وشَجَرِ الفم الهواء وخرق الفم الذي بين الحَكَيْنِ .

والزجوم : الناقة السبئة الخلق التي لا تكاد تَرَأَمُ سَقَبَ غيرها تَرْتَابُ بشه ؛ وأُنشد بعضهم :

كَمَا ارْتَابَ فِي أَنْفِ الزَّجُومِ شَيْبُهَا

وربما أكرهت حتى تَرَأَمَ فَتَدِرُّ عليه ؛ قال الكهيت :

وَلَمْ أَحْلِلْ لَصَاعِقَةٍ وَبَرَقِ ،

كَأَدْرَتْ خَالِهَا الزَّجُومُ

وَأَحَلَّتْ إِذَا أَصَابَتْ الرِّبْعَ فَأَنْزَلَتْ اللَّيْلُ ؛ يقول : لم أعطهم من الكره على ما يريدون كما تَدِرُ الزَّجُومُ على الكره .

١ قوله « وأحلت إذا أصابت الخ » عبارة التهذيب عقب البيت : لم أحل من قولك أحلت الناقة إذا أصابت الخ .

زخم : الزخْمُ : أَنْ يَزْحَمَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنْ كَثْرَةِ الزَّحَامِ إِذَا أَزْدَحَمُوا . وَالزَّخْمَةُ : الزَّحَامُ . وَزَحَمَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا يَزْحَمُونَهُمْ زَخْمًا وَزَحَامًا : ضَاقُوا . وَازْدَحَسُوا وَتَزَاحَمُوا : تَضَاقَوْا . وَزَحْمَتُهُ وَزَاحَمَتُهُ ، وَالْأَمْوَاجُ تَزْدَحِمُ وَتَتَزَاحِمُ : تَلْتَطِمُ . وَالزَّخْمُ : الْمَزْدَحِمُونَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

جَا يَزْحَمُ مَعَ زَخْمٍ فَازْدَحَمَ
تَزَاحِمُ الْمَوْجُ ، إِذَا الْمَوْجُ التَطَمَ

ابن سيده : جاء بالمصدر على غير الفعل . وَزَاحَمَ فَلَانُ الْحُسَيْنِ وَزَاهَمَهَا بِالْهَاءِ ، إِذَا بَلَغَهَا ، وَكَذَلِكَ حَبَا لَهَا . وَرَجُلٌ مِزْحَمٌ : كَثِيرُ الزَّحَامِ أَوْ شَدِيدُهُ ، وَمَنْكَبُ مِزْحَمٌ مِنْهُ . قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ : لَتَجِدَنِي ذَا مَنْكَبٍ مِزْحَمٍ وَرَكْنٍ مِدْعَمٍ وَرَأْسٍ مُصَدَّمٍ وَلِسَانٍ مِزْحَمٍ وَوُطْءٍ مَيْمٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : وَالْفِيلُ وَالثَّوْرُ ذُو الْقَرْنَيْنِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : الْمَنْكَبُ الْقَرْنَيْنِ ، يَكْنِيَانِ مِزْحَمٍ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : بَأْيِ مِزْحَمٍ .

وَأَبُو مِزْحَمٍ : أَوَّلُ خَافَانَ وَلِيَّ التُّرْكِ وَقَاتِلُ الْعَرَبِ .

وَزَخْمٌ وَمِزْحَمٌ : اسْمَانِ . وَزُخْمٌ : مِنْ أَسْمَاءِ مَكَّةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَحَرَسَهَا ؛ حَكَاهَا ثَعْلَبٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْمَعْرُوفُ زُخْمٌ .

زخم : الزَّخْمَةُ : الرَّائِعَةُ الْكَرْمِيَّةُ ، وَطَعَامُ لَهُ زَخْمَةٌ . يُقَالُ : أَتَانَا بِطَعَامٍ فِيهِ زَخْمَةٌ أَيَّ رَائِعَةٍ كَرْمِيَّةٍ . لَحْمٌ زَخِيمٌ كَسِيمٌ : خَبِيثُ الرَّائِعَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَكُونَ نَسِيمًا كَثِيرَ الدَّمِّ فِيهِ زُهُومَةٌ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ لَحْمَ السَّبَاعِ ، قَالَ : لَا تَكُونُ الزَّخْمَةُ إِلَّا

إذا قطع بوله : قد أزرمت بولك . وأزرمة غيره أي قطعه ؛ قال عدي :

أو كإم المسمود بعد حجام ،
زرم الدمع لا يؤوب نزورا

قال : فالزرم القليل المنقطع . أبو عمرو : الزرم الناقة التي تقطع بولها قليلاً قليلاً ، يقال لها إذا فعلت ذلك : قد أوزعت وأوسقت وسلشلت وأنصت وأزرمت . الجوهري : زرم البول ، بالكسر ، إذا انقطع ، وكذلك كل شيء ولتى ، وأزرمة غيره . وأزرأم : غضب ، فهو مززيم ؛ ذكره أبو زيد في كتاب الهز . والزرم : الولاد . وقد زرمت به زرمأ : ولدته ؛ أنشد ابن بري لأبي الورد الجعدي :

ألا لعن الله التي زرمت به
فقد ولدت ذا ثلثة وعوايل

والزريم : الدليل القليل الرهط . ابن الأعرابي : رجل زرم ذليل قليل الرهط ؛ قال الأخطل :
لولا بلاؤكم في غير واحدة ،
إذا لفنت مقام الخائف الزرم

الأصمي : الزرم المضيق عليه . ويقال للبخل : زرم ، وزرمة غيره ، وأنشد بيت ساعدة بن جوبة . الأصمي : المززيم المنقيض ، الزاي قبل الراء ، وقد أزرأم أزرتماً ؛ أنشد ابن بري للأخطل :

ثمدي إذا سحيت من قبل أدريها ،
وتزريم إذا ما بلها المطر

قال : وقال آخر في المززيم الساكت :

في لحوم السباع ، والزمة في لحوم الطير كلها وهي أطيب من الزخمة ، وقد زخم زخماً ، وفيه زخمة . ابن بزرج : أزخم وأزخمت . والزخمة : نت العريض . وزخمة يزخمة زخماً : دفعه دفعاً شديداً .

والزخمت : موضع . قال ابن الأثير : ورد في الحديث ذكر زخم ، هو بضم الزاي وسكون الحاء ، جبل قرب مكة .

الأزهري : الحزماء الناقة المشقوقة الحثابة ، وهو المنخير ، قال : والزخماء المنتنة الرائحة .

زوم : الزرم من السنابير والكلاب : ما يبقى جعره في دبره . وزرم الكلب والستور زرمأ ، فهو زرم : بقي جعره في دبره ، وبذلك سمي الستور أزرم . وزرم البيع إذا انقطع . وزرم الشيء يزرمه زرمأ . وأزرمة وزرمة : قطعه ؛ قال ساعدة بن جوبة :

إني لأهواك حباً غير ما كذب ،
ولو نأيت سوانا في النوى حجباً
حب الضريك تلاد المال زرمه
فقر ، ولم يتخذ في الناس ملتحجاً

أراد : قطع عنه الخير . وزرم دمه بوله وحلقتة وكلامه وأزرأم : انقطع . وكل ما انقطع فقد زرم . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أتى بالحسن بن علي ، عليها السلام ، فوضع في حجره فبال في حجره فأخذ فقال : لا تزرموا ابني ، ثم دعا بأمه فصبه عليه ؛ قال الأصمي : الإزرام القطع أي لا تقطعوا عليه بوله . ومنه حديث الأعرابي الذي بال في المسجد : قال لا تزرموه ؛ يقال للرجل

أَلْقَيْنَتْهُ غَضَبَانِ مُزْرِيًّا ،
لَا سَيْطَ الْكَفِّ وَلَا خِصَمًا

والزُّومُ : الذي لا يثبت في مكان ؛ قال ساعدة بن جؤيَّة :

مَوْكَلٌ بِشَدُوفِ الصَّوْمِ يَوْقُهُ ،
مِنَ الْمَغَارِبِ ، مَخْطُوفُ الْحَشَا زَرِمٌ

وَالْمُزْرِيَّةُ وَالزُّرْأَمِيُّ : المتقبض ؛ الأخيرة عن ثعلب . وقال أبو عبيد : وَالْمُزْرِيَّةُ الْمُقْشَعِرُ المجتفع ، الرأ قبل الزاي ، قال : الصواب الْمُزْرِيَّةُ ، الزاي قبل الرأ ، قال : هكذا رواه ابن جبلة وشك أبو زيد في الْمُقْشَعِرِ المجتفع أنه مُزْرِيَّةٌ أو مُزْرِيَّةٌ .

زودم : زَرْدَمَةٌ : خنقه ، وزَرْدَبَةٌ كذلك . وزَرْدَمَةٌ : عصر حلقة . والزُّرْدَمَةُ : الفُلْصَةُ ، وقيل : هي فارسية ، وقيل : الزُّرْدَمَةُ من الإنسان تحت الحلقوم واللسان مركب فيها ، وقيل : الزُّرْدَمَةُ الابتلاع ، والازدرام الابتلاع .

زوقم : التهذيب في الرباعي : الأصمعي وما زادوا فيه الميم زُوقَمَ للرجل الأزرق . الليث : إذا اشتدت زُرْقَةُ عين المرأة قيل : إنها لزُرْقَاءُ زُرُقَمَ . وقال بعض العرب : زُرْقَاءُ زُرُقَمَ ، يبيدها تَرُقَمَ ، تحت القمقم ، والميم زائدة .

زُوم : ابن بري خاصة قال : ماء زُوزِمٌ وزُوزِمٌ بين المِلْحِ والعَذْبِ .

زعم : قال الله تعالى : زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا ، وقال تعالى : فقالوا هذا الله يَزْعِمُهُمُ ؛ الزَّعْمُ وَالزَّعْمُ وَالزَّعْمُ ، ثلاث لغات : القول ، زَعَمَ زَعَمًا وزَعَمًا وزَعَمًا أي قال ، وقيل : هو القول

يكون حقًا ويكون باطلاً ؛ وأنشد ابن الأعرابي لأُمِيَّةَ فِي الزَّعْمِ الَّذِي هُوَ حَقٌّ :

ولاني أذِنُ لَكُمْ أَنَّهُ
سَيُنْجِزُكُمْ رَبُّكُمْ مَا زَعَمَ

وقال الليث : سمعت أهل العربية يقولون إذا قيل ذكر فلان كذا وكذا فلما يقال ذلك لأمر يُسْتَيْقَنُ أنه حق ، وإذا سُكِّتَ فيه فلم يُدْرَ لعله كذب أو باطل قيل زَعَمَ فلان ، قال : وكذلك تفسر هذه الآية : فقالوا هذا الله يَزْعِمُهُمُ ؛ أي بقولهم الكذب ، وقيل : الزَّعْمُ الظن ، وقيل : الكذب ، زَعَمَهُ يَزْعُمُهُ ، والزَّعْمُ تَمَيُّيَّةٌ ، والزَّعْمُ حجازية ؛ وأما قول النابغة :

زَعَمَ الْهَامُ بَأْنَ فَاهَا بَارِدٌ

وقوله :

زَعَمَ الْعُدَافُ بَأْنَ رَحَلْنَا عَدَا

فقد تكون الباء زائدة كقوله :

سُودَ الْمَحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ

وقد تكون زَعَمَ هنا في معنى شَهِدَ فَعَدَّاهَا بِمَا تُعَدِّي بِهِ شَهِدَ كقوله تعالى : وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا . وقالوا : هذا وَلَا زَعَمَتَكَ وَلَا زَعَمَانِكَ ، يذهب إلى ردِّ قوله ، قال الأزهري : الرجل من العرب إذا حدث عن لا يحقق قوله يقول ولا زَعَمَاتِهِ ؛ ومنه قوله :

لَقَدْ خَطَّ رُومِي وَلَا زَعَمَاتِهِ

وزَعَمَتِي كذا تَزْعُمُنِي زَعَمًا : ظَنَنْتَنِي ؛ قال أبو ذؤيب :

فَإِنْ تَزْعُمِينِي كُنْتُ أَجْهَلُ فَيْكُمُ ،
فَإِنِّي سَرَيْتُ الْجَلَمَ بَعْدَكَ بِالْجَلِ

وتقول : زَعَمْتُ أَنِّي لَا أَحِبُّهَا وَزَعَمْتَنِي لَا أَحِبُّهَا ،
يحيى في الشعر ، فأما في الكلام فأحسن ذلك أن
يوقع الزَّعْمُ على أن دون الاسم .

والتَّزَعُّمُ : التَّكْذُوبُ ؛ وأنشد :

أَيُّهَا الرَّاعِمُ مَا تَزَعَّمَا

وتَزَعَّمَ القَوْمُ على كذا تَزَعَّمًا إذا تضافروا عليه ،
قال : وأصله أنه صار بعضهم لبعض زَعِيمًا ؛ وفي
قوله مَزَاعِمُ أَي لا يوثق به ، قال الأزهري :
الزَّعْمُ لَمَّا هُوَ فِي الْكَلَامِ ، يقال : أَمْرٌ فِيهِ مَزَاعِمُ أَي
أمر غير مستقيم فيه منازعة بعد . قال ابن السكيت :
ويقال للأمر الذي لا يوثق به مَزَعْمٌ أَي يَزَعْمُ
هذا أنه كذا ويَزَعْمُ هذا أنه كذا . قال ابن بري :
الزَّعْمُ يَأْتِي فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجِهٍ ، يَكُونُ
بِمَعْنَى الْكِفَالَةِ وَالضَّمَانِ ؛ شَاهِدُهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ أَبِي
رَبِيعَةَ :

قُلْتُ : كَفَيْتُكَ رَهْنًا بِالرَّضَى

وَأَزْعُمِي يَاهَنْدُ ، قَالَتْ : قَدْ وَجِبَ

وَأَزْعُمِي أَي اضْئِي ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ نَوْحًا :

نُودِي : قُمْ وَارْكَبْنِي بِأَهْلِكَ إِنَّا

نَا اللَّهَ مُؤَفِّينَ لِلنَّاسِ مَا زَعَمَا

زَعَمَ هُنَا فُتِّرَ بِمَعْنَى ضَمِنَ ، وَمَعْنَى قَالَ ، وَمَعْنَى
وَعَدَ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى الْوَعْدِ ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ مَسْعُودٍ :

وَعَاذِلَةَ تَخَشَّى الرَّدَى أَنْ يُصِيبَنِي ،

تَرَوْحُ وَتَعْدُو بِالْمَلَامَةِ وَالْقَسَمِ

تقول : هَلَكْنَا ، إِنْ هَلَكْتَ ! وَلَمَّا

على الله أَرْزَاقُ الْعِبَادِ كَمَا زَعَمَ

١ هو النابغة الجدي لا النابغة الدياني .

يَا لَهْفَ نَفْسِي إِنْ كَانَ الَّذِي زَعَمُوا
حَقًّا ! وَمَاذَا يَرُدُّ الْيَوْمَ تَلَهِّفِي

إِنْ كَانَ مَعْنَى وَفُودِ النَّاسِ رَاحَ بِهِ
قَوْمٌ إِلَى جَدَّتِ ، فِي الْغَارِ ، مَتَجُوفٍ ؟

المعنى : إِنْ كَانَ الَّذِي قَالُوهُ حَقًّا لِأَنَّهُ سَمِعَ مِنْ يَقُولِ
حَبِيلِ عُمَانَ عَلَى النَّعْشِ إِلَى قَبْرِهِ ؛ قَالَ الْمُتَقَبِّ
العبدى :

وَكَلَامٌ سَيِّئٌ قَدْ وَقَرَّتْ

أَذُنِي عَنْهُ ، وَمَا بِي مِنْ صَمٍّ

فَتَصَامَمْتُ ، لَكِنَّمَا لَا يَرَى

جَاهِلٌ أَنَّنِي كَمَا كَانَ زَعَمَ

وقال الجسيح :

أَتَمَّ بَنُو الْمَرْأَةِ الَّتِي زَعَمَ إِلَ

نَاسَ عَلَيْهَا ، فِي الْغَيِّ ، مَا زَعَمُوا

ويكون بمعنى الظن ؛ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عُثْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ :

فَدَقُّ هَجْرَهَا ! قَدْ كُنْتَ تَزَعَّمُ أَنَّهُ

رَشَادٌ ، أَلَا يَا رَبُّمَا كَذَبَ الزَّعْمُ

فهذا البيت لا يحتمل سوى الظن ، وبيت عمر بن أبي
ربيعة لا يحتمل سوى الضمان ، وبيت أبي زُبَيْدٍ لا
يحتمل سوى القول ، وما سوى ذلك على ما فسر .
وحكى ابن بري أيضاً عن ابن خالويه : الزَّعْمُ
يَسْتَعْمَلُ فَيَأْتِي دَمَّ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا
أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا ؛ حَتَّى قَالَ بَعْضُ الْمَفْسَرِينَ : الزَّعْمُ

القليلة الشحم وهي الكثيرة الشحم ، وهي المَزْعَمَةُ ، فمن جعلها القليلة الشحم فهي المَزْعُومَةُ ، وهي التي إذا أكلها الناس قالوا لصاحبها توبيخاً : أَرْعَمْتَ أنها سينة ؛ قال ابن خالويه : لم يجيء أَرْعَمَ في كلامهم إلا في قولهم أَرْعَمْتَ التَّلَوُّصُ أو الناقَةُ إذا ظَنُّ أن في سنامها شحماً . ويقال : أَرْعَمْتَ الشيء أي جعلتك به زَعِيماً . والزَّعِيمُ : الكفيل . زَعَمَ به يَزْعُمُ زَعْماً وزَعَامَةً أي كَفَّلَ . وفي الحديث : الدين مقضي والزَّعِيمُ غارِمٌ ؛ والزَّعِيمُ : الكفيل ، والغارم : الضامن . وقال الله تعالى : وأنا به زَعِيمٌ ؛ قالوا جميعاً : معناه وأنا به كفيل ؛ ومنه حديث علي ، رضوان الله عليه : ذِمَّتِي رهينة وأنا به زَعِيمٌ . وزَعَمْتَ به أَرْعَمُ زَعْماً وزَعَامَةً أي كَفَّلْتَ .

وزَعِيمُ القوم : رئيسهم وسيدهم ، وقيل : رئيسهم المتكلم عنهم ومِدْرَهُمُ ، والجمع زُعَمَاءُ . والزَّعَامَةُ : السيادة والرياسة ، وقد زَعَمَ زَعَامَةً ؛ قال الشاعر :

حتى إذا رَفَعَ اللِّواءَ رأيتُهُ ،

تحت اللِّواءِ على الحَمِيسِ ، زَعِيماً

والزَّعَامَةُ : السلاح ، وقيل : الدَّرْعُ أو الدُّرُوعُ . وزَعَامَةُ المال : أفضله وأكثره من الميراث وغيره ؛ وقول لبيد :

تَطِيرُ عَدَائِدُ الْأَشْرَاكِ سَفْعاً

وَوِثْراً ، والزَّعَامَةُ للغلام

فسره ابن الأعرابي فقال : الزَّعَامَةُ هنا الدَّرْعُ والرياسة والشرف ، وفسره غيره بأنه أفضل الميراث ، وقيل : يريد السلاح لأنهم كانوا إذا اقتسموا الميراث دفعوا السلاح إلى الابن دون الابنة ، وقوله شفعاً

١ قوله « زعم به يزعم النح » هو هذا المعنى من باب قتل ونفع كما في المصباح .

أصله الكذب ، قال : ولم يجيء فيها مُجَمِّدٌ إلا في بيتين ، وذكر بيت النابغة الجعدي وذكر أنه روي لأمية بن أبي الصلت ، وذكر أيضاً بيت عمرو بن شاس ورواه لُحْزَرَسٌ ؛ قال أبو الهيثم : تقول العرب قال إنه وتقول زَعَمَ أنه ، فكسروا الألف مع قال ، وفتحوها مع زَعَمَ لأن زعم فعل واقع بها أي بالآلف متعدي إليها ، ألا ترى أنك تقول زَعَمْتُ عبد الله قائماً ، ولا تقول قلت زيدا خارجاً إلا أن تدخل حرفاً من حروف الاستفهام فتقول هل تقوله فعل كذا ومتى تقولني خارجاً ؛ وأنشد :

قال الحَلِيطُ : عَدَا تَصَدُّعُنَا ،

فنتى تقول الدارَ تَجْمَعُنَا ؟

ومعناه فنتى تظن ومتى تزعمُ .

والزَّعُومُ من الإبل والغنم : التي يُشَكُّ في سِنِّهَا فتُغَبِّطُ بالأيدي ، وقيل : الزَّعُومُ التي يَزْعُمُ الناس أن بها نقيّاً ؛ قال الراجز :

وبَلَدُهُ تَجِبُهُمُ الْجَهُومَا ،

زَجَرَتْ فِيهَا عَيْهَلَا رَسُومَا ،

مُخْلِصَةُ الْأَنْفَاءِ أَوْ زَعُومَا

قال ابن بري : ومثله قول الآخر :

ولمَّا من مَوَدَّةِ آلِ سَعْدٍ ،

كَمَنْ طَلَبَ الْإِهَالَةَ فِي الزَّعُومِ

وقال الراجز :

إنَّ قِصَارَكَ عَلَى رَعُومٍ

مُخْلِصَةِ الْعِظَامِ ، أَوْ زَعُومٍ

المُخْلِصَةُ : التي قد خَلَّصَ نَقِيَّتُهَا . وقال الأصمعي : الزَّعُومُ من الغنم التي لا يُدْرَى أبها شحم أم لا ، ومنه قيل : فلان مَزْعَمٌ أي لا يوثق به . والزَّعُوم :

الكذب ؛ قال الكميث :

إذا الإكامُ اكْتَسَتْ مَالِيَهَا ،

وكان زَعَمُ الثَّوَامِعِ الكَذِبُ

وَوَرَأَ يَرِدُ قِسْمَةُ المِيرَاثِ للذَكَرِ مِثْلَ حِظِّ الْأُنثَيَيْنِ .
وأما الزَّعَامَةُ وهي السِّبَادَةُ أو السِّلَاحُ فلا يَنَازِعُ
الْوَرِثَةُ فِيهَا الغَلَامُ ، إِذْ هِيَ مَخْصُوصَةٌ بِهِ .

وَالزَّعَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الطَّعْمُ ، زَعِمَ يَزْعُمُ زَعْمًا
وَزَعْمًا : طَعِمَ ؛ قَالَ عَنُقْرَةُ :

عُلِقَتْهَا عَرَضًا وَأَقْتُلْتُ قَوْمَهَا

زَعْمًا ، وَرَبَّ الْبَيْتِ ، لَيْسَ بِمَزْعَمٍ !

أَيُّ لَيْسَ بِمَطْمَعٍ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : كَانَ حُبُّهَا
عَرَضًا مِنَ الْأَعْرَاضِ اعْتَرَضَنِي مِنْ غَيْرِ أَنْ أَطْلُبَهُ ،
فَيَقُولُ : عُلِقَتْهَا وَأَنَا أَقْتُلُ قَوْمَهَا فَكَيْفَ أَحِبُّهَا وَأَنَا
أَقْتُلُهُمْ ؟ أَمْ كَيْفَ أَقْتُلُهُمْ وَأَنَا أَحِبُّهَا ؟ ثُمَّ رَجَعَ عَلَى
نَفْسِهِ مَخَاطِبًا لَهَا فَقَالَ : هَذَا فَعَلْتُ لَيْسَ بِفَعَلٍ مِثْلِي ؛
وَأَزْعَمْتُهُ أَنَا . وَيَقَالُ : زَعَمَ فُلَانٌ فِي غَيْرِ مَزْعَمٍ
أَيُّ طَمِعَ فِي غَيْرِ مَطْمَعٍ . وَيَقَالُ : زَعَمَ فِي غَيْرِ
مَزْعَمٍ أَيُّ طَمِعَ فِي غَيْرِ مَطْمَعٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَهُ رِبَّةٌ قَدْ أَحْرَمَتْ حِلَّ ظَهْرِهِ ،

فَمَا فِيهِ لِلْفُقْرَى وَلَا الْحَجِّ مَزْعَمٌ

وَأَمْرٌ مَزْعَمٌ أَيُّ مُطْمَعٍ . وَأَزْعَمَهُ : أَطْعَمَهُ .
وَشَوَاهُ زَعِمَ وَزَعَمَ ٢ : مَرَّشَ كَثِيرَ الدَّمَمِ سَرِيعَ
السَّيْلَانِ عَلَى النَّارِ . وَأَزْعَمَتِ الْأَرْضُ : طَلَعَ أَوَّلُ
نَبْتِهَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَزَاعِمٌ وَزُعِيمٌ : اسْمَانِ .

وَالْمِزْعَامَةُ : الْحَيَّةُ . وَالزُّعْمُومُ : الْعَمِي . وَالزُّعْمِيُّ :

الكَاذِبُ ٣ . وَالزُّعْمِيُّ : الصَّادِقُ . وَالزُّعْمُ :

١ فِي مَقْلَعَةِ عَنُقْرَةَ :

زَعْمًا ، لَتَمَرُّ أَبْيَكُ ، لَيْسَ بِمَزْعَمٍ

٢ قَوْلُهُ «وَشَوَاهُ زَعِمَ وَزَعَمَ» كَذَا هُوَ بِالْأَصْلِ وَالْمَحْكَمِ هَذَا الضَّبْطُ
وَبِالزَّايِ فِيهَا ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ بِالزَّاءِ فِي الثَّانِيَةِ وَضَبُّهَا مِثْلُ
الْأَوَّلَى كَكَتَفَ .

٣ قَوْلُهُ «وَالزُّعْمِيُّ الْكَاذِبُ النَّحْ» كَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ فِي الْأَصْلِ
وَالْكَلِمَةُ بِالْفَتْحِ وَيُؤْتَاهُمَا إِطْلَاقُ الْقَامُوسِ وَإِنْ ضَبَّطَهُ فِيهِ
شَارَحَهُ بِالضَّمِّ .

يُرِيدُ الشَّرَابَ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَكْذَبُ مِنْ
يَلْتَمَعُ . وَقَالَ شَرِيحُ : زَعَمُوا كَثِيرَةَ الكَذِبِ .
وَقَالَ شَيْخُ : الزَّعْمُ وَالزَّاعِمُ أَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِيهَا
يُشَكُّ فِيهِ وَلَا يُعَقَّقُ ، وَقَدْ يَكُونُ الزَّعْمُ بِمَعْنَى
الْقَوْلِ ، وَرَوَى بَيْتُ الْجَعْدِيِّ يَصِفُ نُوحًا ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ ، فَبِذَا مَعْنَاهُ التَّحْقِيقُ ؛ قَالَ الْكَسَاوِيُّ : إِذَا قَالُوا
زَعْمَةً صَادِقَةً لَا يَنْتَبِهُ ، وَرَفَعُوا ، وَحَلَفَةً صَادِقَةً
لَأَقُومَنَّ ، قَالَ : وَيَنْصُبُونَ مِيزَانًا صَادِقَةً لِأَعْمَلِنِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ أَيُّوبَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ :
كَانَ إِذَا مَرَّ بِرَجُلَيْنِ يَتَزَاوَعَانِ فَيَذْكُرَانِ اللَّهَ كَفَّرَ
عَنْهُمَا أَيُّ يَتَدَاعِيَانِ شَيْئًا فَيَخْتَلِفَانِ فِيهِ فَيَحْلِفَانِ عَلَيْهِ
كَانَ يُكْفَرُ عَنْهُمَا لِأَجْلِ حَلْفِهِمَا ؛ وَقَالَ الرَّغْشَرِيُّ :
مَعْنَاهُ أَنَّهُمَا يَتَخَادَعَانِ بِالزَّعْمَاتِ وَهِيَ مَا لَا يَوْتِقُ بِهِ
مِنَ الْأَحَادِيثِ ، وَقَوْلُهُ فَيَذْكُرَانِ اللَّهَ أَيُّ عَلَى وَجْهِ
الِاسْتِغْفَارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : بَشَّ مَطِيئَةَ الرَّجُلِ
زَعَمُوا ؛ مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ الْمَسِيرَ إِلَى بَلَدٍ
وَالظَّهْنَ فِي حَاجَةٍ رَكِبَ مَطِيئَهُ وَسَارَ حَتَّى يَقْضِيَ
لِرَبِّهِ ، فَشَبَّهَ مَا يَقْدَمُهُ الْمُتَكَلِّمُ أَمَامَ كَلَامِهِ وَيَتَوَصَّلُ بِهِ
إِلَى غَرَضِهِ مِنْ قَوْلِهِ زَعَمُوا كَذَا وَكَذَا بِالْمَطِيئَةِ الَّتِي
يَتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى الْحَاجَةِ ، وَلَمَّا يُقَالُ زَعَمُوا فِي حَدِيثٍ
لَا سَنَدَ لَهُ وَلَا ثَبَتَ فِيهِ ، وَلَمَّا يَحْكِي عَنِ الْأَلْسِنِ
عَلَى سَبِيلِ الْبَلَاغِ ، فَذُمُّ مِنْ الْحَدِيثِ مَا كَانَ هَذَا
سَبِيلَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ : زَعِمَ الْأَنْفَاسُ أَيُّ مَوَكَّلٌ
بِالْأَنْفَاسِ يُصَعَّدُهَا لَغْوِيَّةَ الْحَسَدِ وَالْكَأَبَةِ عَلَيْهِ ، أَوْ
أَرَادَ أَنْفَاسَ الشَّرْبِ كَأَنَّهُ يَتَجَسَّسُ كَلَامَ النَّاسِ
وَيَعْيِيهِمْ بِمَا يُسْقِطُهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالزَّعِيمُ هُنَا

بمعنى الوكيل .

زغم : تَزَغَمَ الجبل : رَدَدَ رُغَاهُ فِي لَهَازِمِهِ ، هَذَا الْأَصْلُ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قَالُوا : تَزَغَمَ الرَّجُلُ إِذَا تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ الْمُتَغَضِّبَ مَعَ تَغَضُّبٍ . وَالتَّزَغَمُ : التَّغَضُّبُ وَتَزَغَمَ الشَّيْءُ فِي بَرْطَمَةٍ ، وَتَزَغَمَتِ النَّاقَةُ . وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ : التَّزَغَمُ التَّغَضُّبُ مَعَ كَلَامٍ ، وَقِيلَ مَعَ كَلَامٍ لَا يُفْهَمُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : التَّزَغَمُ صَوْتُ ضَعِيفٌ ؛ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

وَقَدْ خَلَقْتُ أَسْرَابَ جُونٍ مِنَ الْقَطَا
زَوَاحِفَ ، إِلَّا أَنَهَا تَتَزَغَمُ

وقيل : التَّزَغَمُ التَّغَضُّبُ بِكَلَامٍ وَغَيْرِ كَلَامٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَأَصْبَحْنَا مَا يَطْفِقُنَا إِلَّا تَزَغَمًا
عَلِيٍّ ، إِذَا أَبْكَى الْوَلِيدَ وَلِيدُ

يُصِفُ جَوْهَرُهُ أَيُّ أَنَّهُ إِذَا أَبْكَى صَبِيًّا غَضِبْنَا عَلَيْهِ تَجَبُّيًا ؛ وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ رَجُلًا جَاءَ إِلَى مَكَّةَ عَلَى نَاقَةٍ بَيْنَ ثَوْبَيْنِ :

فَجَاءَ وَجَاءَتْ بَيْنَهُنَّ ، وَلِئِنَّهُ
لَيَسْخَرُ ذِفْرَاهَا تَزَغَمُ كَالْفَعْلِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَزَغَمُهَا صِيَاحُهَا وَحَدَّثَهَا ، وَلَمَّا يَسْخَرُ ذِفْرَاهَا لِيَسْكُنَهَا . وَالتَّزَغَمُ : حَتِينٌ خَفِيٌّ كَحَتِينِ الْفَصِيلِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

فَأَبْلَغَ بَنِي بَكْرِ ، إِذَا مَا لَقِيَتْهَا ،
عَلَى خَيْرٍ مَا يَلْقَى بِهِ مِنْ تَزَغَمَا

وَيُرْوَى بِالرَّاءِ . التَّهْذِيبُ : وَأَمَّا التَّزَغَمُ ، بِالرَّاءِ ، فَهُوَ التَّغَضُّبُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ كَلَامٌ . وَتَزَغَمَ الْفَصِيلُ : حَتْنٌ حَتِينًا خَفِيفًا . وَرَجُلٌ زَغَمُومٌ : عَنِيٌّ اللَّسَانُ .

وَزَغَمِيْمٌ : طَائِرٌ ، وَقِيلَ بِالرَّاءِ ، وَزَغْمَةٌ : مَوْضِعٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَرَوَى الْبَيْتَ الَّذِي فِي زَغَبٍ :

عَلَيْهِمْ أَطْرَافٌ مِنَ الْقَوْمِ ، لَمْ يَكُنْ
طَعَامُهُمْ حَبًّا بِزَغْمَةٍ أَسْمَرَا

وَهُوَ بِزَغْمَةٍ ، بِالْبَاءِ ، فِي رِوَايَةِ ثَعْلَبٍ .

زَغَمٌ : لَا يَدْخُلُكَ مِنْ ذَلِكَ زَغْمَةٌ أَيُّ لَا يَحْيِيكَنْ فِي صَدْرِكَ مِنْ ذَلِكَ شَكٌّ وَلَا وَهْمٌ وَلَا غَيْرَ ذَلِكَ . أَبُو زَيْدٍ : وَقَعَ فِي قَلْبِي لَهُ زَغْمَةٌ ، كَقَوْلِكَ حَسَكَةٌ وَضَفِينَةٌ .

زغم : الْأَزْهَرِيُّ : الزَّغْمُ الْفَعْلُ مِنَ الزَّغْمِ ، وَالْأَزْدِقَامُ كَالْأَبْتَلَاعِ . ابْنُ سِيدَةَ : أَزْدَقِمَ الشَّيْءَ وَتَزَغَمَهُ ابْتَلَعَهُ . وَالتَّزَغَمُ : التَّلَقُّمُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الزَّغْمُ وَاللَّقْمُ وَاحِدٌ ، وَالْفَعْلُ زَغَمَ يَزْغَمُ وَلَقِمَ يَلْقِمُ . وَالتَّزَغَمُ : كَثْرَةُ شَرْبِ اللَّبَنِ ، وَالْأَسْمُ الزَّغْمُ ، ابْنُ دُرَيْدٍ : يَقَالُ تَزَغَمَ فَلَانُ اللَّبَنِ إِذَا أَفْرَطَ فِي شَرْبِهِ . وَهُوَ يَزْغَمُ اللَّقْمَ زَغْمًا أَيُّ يَلْقِمُهَا . وَزَغَمَ اللَّحْمَ زَغْمًا بَلَعَهُ . وَأَزْغَمَهُ الشَّيْءُ أَيُّ أَبْلَعْتَهُ إِيَّاهُ .

الجَوْهَرِيُّ : الزَّغْمُ اسْمُ طَعَامٍ لَهُمْ فِيهِ عَمْرٌ وَزُبْدٌ ، وَالزَّغْمُ : أَكَلُهُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالزَّغْمُ طَعَامُ أَهْلِ النَّارِ ، قَالَ وَبَلَّغْنَا أَنَّهُ لَمَّا أُتِزَتْ آيَةُ الزَّغْمِ : إِنَّ شَجَرَةَ الزَّغْمِ طَعَامُ الْأَثِيمِ ، لَمْ يَعْرِفْهُ قُرَيْشٌ ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : إِنَّ هَذَا لَشَجَرٌ مَا يَنْبَغُ فِي بِلَادِنَا قَسَمَنُ مِنْكُمْ مَنْ يَعْرِفُ الزَّغْمَ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ قَدِمَ عَلَيْهِمْ مِنْ إِفْرِيقِيَّةَ : الزَّغْمُ بَلْغَةُ إِفْرِيقِيَّةَ الزُّبْدِ بِالْتَمَرِ ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : يَا جَارِيَّةُ هَاتِي لَنَا عَمْرًا وَزُبْدًا نَزْدَقِمُهُ ، فَجَعَلُوا يَا كَلُونُ مِنْهُ وَيَقُولُونَ : أَفْهَذَا يُخَوِّفُنَا مُحَمَّدٌ فِي الْآخِرَةِ ؟ فَيَنْتَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذَلِكَ فِي آيَةِ أُخْرَى

من الزقّم اللقّم الشديد والشرب المفرط .
والزلقوم ، باللام : الخلقوم .

زكم : الزكّمة والزكّام : الأرض ١ ، وقد زكّم
وزكّمه الله زكّماً . وزكّم بنطقه : رمى بها .
الجوهري : الزكّام معروف ، وزكّم الرجل
وأزكّمه الله فهو مزكّوم ، بني على زكّم . أبو
زيد : رجل مزكّوم وقد أزكّمه الله ، وكذلك
قال الأصمعي ، قال : ولا يقال أنت أزكّم منه ،
وكذلك كل ما جاء على فعل فهو مفعول ، لا يقال
ما أزهاك وما أزكّك . والزكّام : مأخوذ من
الزكّم والزكّب ، وهو الملة . يقال : زكّم
فلان وملىّ بمعنى واحد . والزكّمة : آخر ولد
الرجل والمزأة . وفلان زكّمة أبويه إذا كان آخر
ولدهما . والزكّمة ، بالفتح : النسل ؛ عن ابن
الأعرابي ؛ وأنشد :

زكّمة عمار بنو عمار ،
مثل الحراقيص على حمار

وأنشده يعقوب : زكّمة عمار . وهو الأم زكّمة
في الأرض أي الأم شيء لفظه شيء ، كزكّبة .
وقال يعقوب : هو الأم زكّمة ، كزكّبة . ابن
الأعرابي : يقال زكّمت به أمه إذا ولدته سرّحاً .
وقربة مزكّومة : مملوءة .

زلم : الزلّم والزلم : القيدح الذي لا ريش عليه ،
والجمع أزالام . الجوهري : الزلم ، بالتحريك ،
القيدح ؛ قال الشاعر :

بات يقاسيها غلام كالزلم ،

ليس يراعي ليل ولا غنم

١ قوله «الأرض» يعني الداء المعروف ، فهو يقال له الزكام والأرض .

فقال في صفتها : إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم طلعها
كأنه رؤوس الشياطين ؛ وقال تعالى : والشجرة
الملعونة في القرآن ؛ الأزهري : فافتن بذكر هذه
الشجرة جماعات من مشركي مكة فقال أبو جهل :
ما نعرف الزقّوم إلا أكل التمر بالزبد ، فقال لجاريته :
زقّينا . وقال رجل آخر من المشركين : كيف
يكون في النار شجر والنار تأكل الشجر ؟ فأقول الله
تعالى : وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس
والشجرة ملعونة في القرآن ؛ أي وما جعلنا هذه
الشجرة إلا فتنة للكفار ؛ وكان أبو جهل ينكر أن
يكون الزقّوم من كلام العرب ، ولما نزل : إن
شجرة الزقّوم طعام الأثيم ، قال : يا معشر قريش
هل تدرون ما شجرة الزقّوم التي يخوفكم بها
محمد ؟ قالوا : هي العجوة ، فأقول الله تعالى : إنها
شجرة تخرج في أصل الجحيم طلعها كأنه رؤوس
الشياطين ؛ قال : وللشياطين فيها ثلاثة أوجه : أحدها
أن يشبه طلعها في قبعه رؤوس الشياطين لأنها
موصوفة بالقبح وإن كانت غير مشاهدة فيقال كأنه
رأس شيطان إذا كان قبيحاً ، الثاني أن الشيطان ضرب
من الحيات قبيح الوجه وهو ذو العرف ، الثالث أنه
نبت قبيح يسمى رؤوس الشياطين ؛ قال أبو حنيفة :
أخبرني أعرابي من أزد السراة قال : الزقّوم شجرة
غبواء صغيرة الورق مدوّرتّها لا شوك لها ، ذفيرة
مرة ، لها كعابر في سوقها كثيرة ، ولها وزيد
ضعيف جداً يجرسه النمل ، وتدوّرتّها بيضاء ،
ورأس ورقها قبيح جداً . والزقّوم : كل طعام
يقتل ؛ عن ثعلب . والزقّمة : الطاعون ؛ عنه أيضاً .
وفي صفة النار : لو أن قطرة من الزقّوم قطرت
في الدنيا الزقّوم : ما وصف الله في كتابه فقال :
إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم ؛ قال : هو مفعول

قال : وكذلك الزلم ، يضم الزاي ، والجمع الأزلام ، وهي السهام التي كان أهل الجاهلية يستقسمون بها .

وزلم القيدح : سواه وليته . وزلم الرحى : أداها وأخذ من حروفها ؛ قال ذو الرمة :

تَقْضُ الحَصَى عن مَجْمَرَاتٍ وَقَبِيعَةٍ ،
كَأَرْحَاءِ رَقْدٍ زَلَمَتْهَا المَنَاقِرُ ١

شبه خف البعير بالرحى أي قد أخذت المناقر والمعاول من حروفها وسوتها . وزلئت الحجر أي قطعه وأصلحته للرحى ، قال : وهذا أصل قولهم هو العبد زلئة ، وقيل : كل ما حذق وأخذ من حروفه فقد زلم . ويقال : قِدَحُ مُزْلَمٍ وقِدَحُ زَلِمٍ إذا طُرَّ وأجيد قَدَهُ وضعته ، وعَصَا مُزْلَمَةٍ ، وما أحسن ما زلم سبه .

وفي التنزيل العزيز : وأن تستقسوا بالأزلام ذلك فسق ؛ قال الأزهري ، رحمه الله : الاستقسام مذكور في موضعه ، والأزلام كانت لقريش في الجاهلية مكتوب عليها أمر ونهي وافعل ولا تفعل ، قد زلئت وسويت ووضعت في الكعبة ، يقوم بها سدة البيت ، فإذا أراد رجل سفراً أو نكاحاً أتى السادن فقال : أخرج لي زلماً ، فيخرجه وينظر إليه ، فإذا خرج قِدَحُ الأمر مضى على ما عزم عليه ، وإن خرج قِدَحُ النهي قعد عما أراده ، وربما كان مع الرجل زلمان وضعهما في قيرابه ، فإذا أراد الاستقسام أخرج أحدهما ؛ قال الخطيب : يمدح أبا موسى الأشعري :

لم يَزَجُرِ الطَّيْرَ ، إن سَرَتْ به سُنْحًا ،
ولا يَفِيضُ على قِسْمٍ بأزلام

١ قوله « مجمرات وقبة » هذا هو الصواب في اللفظ والتبسط وما تقدم في مادة وقد تحريف .

وقال طرفة :

أَخَذَ الأَزْلَامَ مَقْتَسِبًا ،
فَأَتَى أَغْوَاهَا زَلَمَةً

ويقال : مر بنا فلان يزلم زلماناً ، ويخذم حذماناً ؛ وقال ابن السكيت في قوله :

كَأَنَّهَا
رَبَابِيحٌ تَنْزُؤُ أَوْ فَرَارٌ مُزْلَمٌ

قال : الربابيح القروذ العظام ، واحدها رباح .

والمزلم : القصير الذنب . ابن سيده : والمزلم من الرجال القصير الخفيف الظريف ، شبه بالقيدح الصغير . وفرس مزلم : مقتدر الخلق . ويقال للرجل إذا كان خفيف الهيئة وللمرأة التي ليست بطويلة : رجل مزلم وامرأة مزلمة مثل مقتذرة . وزلم غداه : أساءه ففصر حيرمه لذلك . وقالوا : هو العبد زلماً ؛ عن اللحياني ، وزلئة وزلئة وزلئة وزلئة وزلئة أي قداه قد العبد وحذوه حذوه ، وقيل : معناه كأنه يشبه العبد حتى كأنه هو ؛ عن اللحياني ، قال : يقال ذلك في الكرة وكذلك في الأمة ، وفي الصحاح : أي قد قد العبد . يقال : هذا العبد زلماً يافى أي قدأ وحذوأ ، وقيل : معنى كل ذلك حقاً . وعطاء مزلم : قليل . وزلئت عطاه : قللته . والمزلم : الرجل القصير . ابن الأعرابي : المزلم والمزتم الصغير الجثة ، والمزلم السيء الغداء .

والزلئة : هنة معلقة في حلق الشاة ، فإذا كانت في الأذن فهي زلئة ، وقد زلئتها ؛ وأنشد :

بات يقاسيها غلام كالزلم

١ قوله « يلم زلماناً » أي يسرع .

وقال الليث : الزلّة تكون للبعري في حلوقها متعلقة كالقرط ولها زلّتان ، وإذا كانت في الأذن فهي زلّة ، بالنون ، والتع أنزلتم وأنزلتم ، والأنثى زلّاء وزلّاء ، والمزّتم : المقطوع طرف الأذن . والمزّتم والمزّتم من الإبل : الذي تقطع أذنه وتترك له زلّة أو زلّة ، قال أبو عبيد : وإنما يفعل ذلك بالكرام منها . وشاة زلّاء : مثل زلّاء ، والذكر أنزلتم . ابن شيل : أنزلتم فلان رأس فلان أي قطعه ، وزلّتم الله الله .

وأنزلتم البقر : قوائها ، قيل لها أنزلتم للطافتها ، شبهت بأنزلتم القيداح . والزّلم والزّلم : الظلف ، الأخيرة عن كراع ، والجمع أنزلتم ، وخص بعضهم به أظلاف البقر . والزّلم : الزمّع الذي خلف الأظلاف ، والجمع أنزلتم ، قال :

نزل على الأرض أنزلتم ،
كما زلّت القدم الأرحّة

الأرحّة : الكثيرة لحم الأخصص ، شبهها بأنزلتم القيداح ، واحدها زلّتم ، وهو القيداح المبصري ، وقال الأخفش : واحد الأنزلتم زلّتم وزلّتم . وفي حديث الهجرة : قال سراقّة فأخرجت زلّماً ، وفي رواية : الأنزلتم ، وهي القيداح التي كانت في الجاهلية ، كان الرجل منهم يضعها في وعاء له ، فإذا أراد سفراً أو رواحاً أو أمراً مهيباً أدخل يده فأخرج منها زلّماً ، فإن خرج الأمر مضى لشأنه ، وإن خرج النهي كف عنه ولم يفعله . والأنزلتم الجذع : الدهر ، وقيل : الدهر الشديد ، وقيل : الشديد المر ، وقيل : هو المتعلق به البلاء والمنايا ، وقال يعقوب : سبي بذلك لأن المنايا مننوعة به قابضة له ، قال الأخطل :

يا بشر ، لو لم أكن منكم بمنزلة ،
ألقي عليّ يدني الأنزلتم الجذع

وهو الأنزلتم الجذع ، فمن قالها بالنون فمعناه أو المنايا مننوعة به ، أخذها من زلّة الشاة ، ومن قال الأنزلتم أراد خفتها ، قال ابن بري : وقال عباس بن مرداس :

إني أرى لك أكلاً لا يقوم به ،
من الأكلّة ، إلا الأنزلتم الجذع

قال : وقيل البيت لملك بن ربيعة العامري يقول لأبي خباشة عامر بن كعب بن عبد الله بن أبي بن كلاب ، وأصل الأنزلتم الجذع الوعل . ويقال للوعل : مزّلم ، وقال :

لو كان حمي ناهياً لتنجأ ،
من يومه ، المزّلم الأعظم

وقد ذكر أن الوعل والظباء لا يسقط لها سن فهي جذعان أبداً ، وإنما يريدون أن الدهر على حال واحدة . وقالوا : أودى به الأنزلتم الجذع والأنزلتم الجذع أي أهلكه الدهر ، يقال ذلك لما ولّى وفات ويئس منه . ويقال : لا آتية الأنزلتم الجذع أي لا آتية أبداً ، ومعناه أن الدهر باقي على حاله لا يتغير على طول إقامه فهو أبداً جذع لا يسين .

والزّلم : الأزوية ، وقيل : أنثى الصقور ، كلاهما عن كراع . وزلّتم الإناه : ملأه ، هذه عن أبي حنيفة . وزلّمت الحوض فهو مزّلم إذا ملأته ، وقال :

حاية كالشعب المزّلم

أبو عمرو : الأزلامُ الوبارُ ، واحدها زَلَمٌ ،
وقال قُحَيْفٌ :

بيتٌ مع الأزلامِ في رأس جالِقٍ ،
وَبِرْقادُ ما لم تَحْتَرِزْهُ المَخَافُفُ

وفي حديث سَطِيعِ :

أَمْ قَادِ فَازَلَمٌ بِهِ سَأَوِ العَنَنُ

قال ابن الأثير : فازَلَمَ أي ذهب مسرعاً ، والأصل فيه ازْزَلَمَ فحذف المزة تخفيفاً ، وقيل : أصلها ازْزَلَمَ كاستهَابَ ، فحذف الألف تخفيفاً ، وقيل : ازْزَلَمَ قبض ، والعَنَنُ : الموت أي عرض له الموت فقبضه .

وزَلَمَ وزَلَامٌ : اسان .
وازْزَلَمَ القومُ ازْزِلَاماً : ارتحلوا ؛ قال العجاج :

واحتلوا الأمور فازْزَلَامُوا

والمزْلَمُ : الذاهب الماضي ، وقيل : هو المرتفع في سير أو غيره ؛ قال كثير :

تَأْرَضُ أَخْفَافُ المَنَاخَةِ مِنْهُمْ
مَكَانَ الَّتِي قَدْ بَعُدَتْ فَازْزَلَامَتْ

أي ذهبت فبضت ، وقيل : ارتفعت في سيرها .
ويقال للرجل إذا خض فانتصب : قد ازْزَلَمَ .
وازْزَلَمَ النهار إذا ارتفع . وازْزَلَمَتْ الضحى : انبسطت .
الجاهري : ازْزَلَمَ القومُ ازْزِلَاماً أي ولّوا مِرَاعاً . وازْزَلَمَ الشيء : انتصب . وازْزَلَمَ النهار إذا ارتفع ضحاؤه ، وقيل في سَأَوِ العَنَنُ : إنه اعتراض الموت على الخلق .

وزَلَمَ : الزَّلَقُومُ : الحلقوم في بعض اللغات . والزَّلَقُومُ : خَرْطُوم الكلب والسبع . وزَلَقَمَ اللُّثْمَةَ : بلعها .

الأصمعي : مَقَسَّةُ الشاة ، ومنهم من يقول مَقَسَّةٌ ، وهي من الكلب الزَّلَقُومُ . قال ابن الأعرابي : زَلَقُومُ الفيل خَرْطُومُه . ابن بري : الزَّلَقَةُ الاتساع ، ومنه سمي البحر زَلَقُشاً وقَلَزُماً ؛ عن ابن خالويه .

وزَلَمَ : المزْلَمُ : السريع ؛ وقال ابن الأنباري :
المزْلَمُ الخفيف ؛ وأنشد :

من المزْلَمِينَ الذين كَانَتْهُمْ ،

إذا احتَضَرَ القومُ الحِوَانُ ، على وَثَرٍ

وزَمَ : زَمَ الشيء يَزِمُهُ زَمّاً فانزَمَ : شده .
وَالزَّمَامُ : ما زَمَ به ، والجمع أَزِمَةٌ . والزَّمَامُ :

الحبل الذي يجعل في البُرَّةِ والحشبة ، وقد زَمَ البعير بالزَّمَامِ . الليث : الزَّمُ فعل من الزَّمَامِ ، تقول : زَمَنْتُ الناقةَ أَزْمُها زَمّاً . ابن السكيت : الزَّمُ مصدر زَمَنْتُ البعير إذا علقت عليه الزَّمَامُ .

الجاهري : الزَّمَامُ الحيط الذي يشد في البُرَّةِ أو في الحِشاشِ ثم يشد في طرفه المِقْوَدُ ، وقد يسمى المِقْوَدُ زَمَاماً . وزَمَامُ النعل : ما يشد به الشَّعْصَعُ . تقول :

زَمَنْتُ النعل . وزَمَنْتُ البعير : خَطَمْتُهُ . وفي الحديث : لا زِمَامَ ولا خِزَامَ في الإسلام ؛ أراد ما كان عبَادُ بني إسرائيل يفعلونه من زِمِّ الأنوف ، وهو أن يَحْرِقَ الأنفُ ويجعل فيه زِمَامَ كزِمَامِ الناقة ليُقَادَ به ؛ وقول الشاعر :

يَا عَجَباً ! وقد رأيتُ عَجَباً :

حِمَارَ قَبَائِلٍ يَسُوقُ أَرْنباً

خاطبها زَأْمُها أن تَذْهبا ،

فقلت : أَرْدَفَنِي ، فقال : مَرَحَباً !

أراد زَأْمُها فحرك الهزة ضرورة لاجتماع الساكنين ،

ذِي شُرَفَاتٍ دَوَسْرِيٍّ مِرْجَمٍ ،
شَدَاخَةٍ تَقْدَحُ هَامَ الزَّمَمِ

وفي شعر : يَفْرَعُ ، بالياء . وفي الحديث : أنه تلا القرآن على عبد الله بن أبيّ . وهو زَمَمٌ لا يتكلم أي رافع رأسه لا يُقِيلُ عليه . والزَّمَمُ : الكبير ؛ وقال الحاربي في تفسيره : رجل زَمَمٌ أي فَرَعٌ . وزَمَمٌ بآفته يَزِمُ زَمًا : تقدم . وزَمَتِ القربة زُمومًا : امتلأت .

وقالوا : لا والذي وجهي زَمَمٌ بينه ما كان كذا وكذا أي قَبْلَتَهُ وَجْهَهُ ؛ قال ابن سيده : أراه لا يستعمل إلا ظرفًا . وأمرُ بني فلان زَمَمٌ أي هين لم يجاوز القدر ؛ عن الليثي ، وقيل أي قصد كما يقال أَمَمٌ . وأمر زَمَمٌ وأَمَمٌ وصَدَدٌ أي مقارب . وداري من داره زَمَمٌ أي قريب . والزَّمَمُ ، مشدد : العُشْبُ المرتفع عن اللُحَاةِ .

وإزْمِيمٌ : ليلة من ليالي المحاق . وإزْمِيمٌ : من أساء الهلال ؛ حكى عن ثعلب . التهذيب : والإزْمِيمُ الهلال إذا دَقَّ في آخر الشهر واستنقوس ؛ قال : وقال ذو الرُّمَّةِ أو غيره :

قد أَقْطَعُ الحَرَقَ بالحرقاء لاهيةً ،
كأنما آلتها في الآلِ إزْمِيمٌ

شبه شخصها فيما سَخَصَ من الآلِ بالهلال في آخر الشهر لضُمُرِها . وإزْمِيمٌ : موضع .

والزَّمَزَمَةُ : تَرَاظُنُ العلوج عند الأكل وهم صُمُوتٌ ، لا يستعملون اللسان ولا الشفة في كلامهم ، لكنه صوت تديره في خياشيمها وحلقها فيقهم بعضها عن بعض . والزَّمَزَمَةُ من الصدر إذا لم يُفْصَح . وزَمَزَمَ العِلْجُ إذا تكلف الكلام عند الأكل وهو مطبق فيه ؛ قال الجوهري : الزَّمَزَمَةُ كلام

كما جاء في الشعر اسْوَأَدَتْ بمعنى اسْوَدَّتْ . وزَمَمَ الجِمال ، شدد للكثرة ؛ وقول أمّ خَلْفٍ الحَنْعِيَّةِ :

فليت سِياكِيَّاً بَحَارُ رَبَابِهِ ،

يُقَادُ إلى أَهْلِ الغَضَى بِزِمَامٍ

إنما أرادت مِلْكَ الرِّيحِ السَّحَابَ وصرفها إياه . ابن جعوش : حتى كأنَّ الرِّيحَ تملك هذا السحاب فتصرفه بِزِمَامٍ منها ، ولو أسقطت قولها بِزِمَامٍ لنقص دعاؤها لأنها إذا لم تكفُّه ١ . . . أمكنه أن ينصرف إلى غير تلقاء أهل الغَضَى فتذهب شرقاً وغرباً وغيرهما من الجهات ، وليس هنالك زِمَامٌ البتَّةُ إلا ضرب الزِمَامِ مثلاً لِمِلْكِ الرِّيحِ إياه ، فهو مستعار إذ الزِمَامُ المعروف بِحَسَمٍ والرِّيحُ غيرُ حَسَمٍ .

وزَمَ البعير بآفته زَمًا إذا رفع رأسه من أَلَمٍ يجده . وزَمَ برأسه زَمًا : رفعه . والذئب يأخذ السَّخْلَةَ فيحبسها ويذهب بها زامًا أي رافعاً بها رأسه . وفي الصحاح : فذهب بها زامًا رأسه أي رافعاً . يقال : زَمَها الذئب وازْدَمَها بمعنى . ويقال : قد اَزْدَمَ سَخْلَةُ فذهب بها . ويقال : اَزْدَمَ الشيء إليه إذا مدّه إليه . أبو عبيد : الزَّمُ فعل من التقدم ، وقد زَمَ يَزِمُ إذا تقدم ، وقيل : إذا تقدم في السير ؛ وأنشد :

أَنْ اخْضَرَ أو أَنْ زَمَ بِالْأَنْفِ بَانِلَهُ ٢

وزَمَ الرجلُ بآفته إذا شَخَّ وتكبر فهو زامٌ . وزَمَ وزَامٌ وازْدَمَ كله إذا تكبر . وقوم زَمَمٌ أي شَخَّ بأنوفهم من التكبر ؛ قال العجاج :

إِذْ بَدَحَتْ أَرْكَانُ عِزِّي قَدْعَمِ ،

١ كذا يابض بالأصل .

٢ قوله « أَنْ اخْضَرَ » صدره كما في الأساس :

خُذِبَ الشَّوْى لَمْ يَدِ فِي آلِ عُلْفِ

وَزَمْزَمَ الْأَسَدُ : صَوْتٌ . وَتَزَمْزَمَتِ الْإِبِلُ : هَدَرَتْ .

وَالزَّمْزَمَةُ ، بالكسر : الجماعة من الناس ، وقيل : هي المحسون ونحوها من الناس والإبل ، وقيل : هي الجماعة ما كانت كالصنصنة ، وليس أحد الحرفين بدلاً من صاحبه ، لأن الأصبع قد أثبتهما جيباً ولم يجعل لأحدهما مزية على صاحبه ، والجمع زَمْزَمٌ ؛ قال :

إِذَا تَدَانَى زَمْزَمٌ لَزَمْزَمٍ ،
مِنْ كُلِّ جَيْشٍ عَتِيدٍ عَرْمَزَمٍ

وَحَارَ مَوَارِدُ الْعَجَاجِ الْأَقْتَمِ ،
نَضْرِبُ رَأْسَ الْأَبْلَحِ الْعَشْمِ
وفي الصحاح :

إِذَا تَدَانَى زَمْزَمٌ مِنْ زَمْزَمٍ

قال ابن بري : هو لأبي محمد الفقعسي ؛ وفيه :

مِنْ وَبِرَاتٍ هَبِرَاتٍ الْأَلْعَمِ

وقال سيف بن ذي يزن :

قَدْ صَبَعَتْهُمْ مِنْ قَارِسٍ غُصْبٍ ،
هَرَيْدُهَا مُغْلَسٌ وَزَمْزَمُهَا

وَالزَّمْزَمَةُ : القطعة من السباع أو الجن . وَالزَّمْزِمُ وَالزَّمْزِيمُ : الجماعة . وَالزَّمْزِيمُ : الجماعة من الإبل إذا لم يكن فيها صغار ؛ قال نسيب :

يَعْلُ بَنِيهَا الْمُخَضَّصُ مِنْ بَكَرَاتِهَا ،
وَلَمْ يُغْتَلَبْ زَمْزِيمُهَا الْمُتَجَرَّتِيمُ

ويقال : مائة من الإبل زَمْزُومٌ مثل الجُرْجُور ؛ وقال الشاعر :

زَمْزُومُهَا جِلَّتْهَا الْكِبَارُ

المجوس عند أكلهم . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كتب إلى أحد عماله في أمر المجوس : وانتههم عن الزَّمْزَمَةِ ؛ قال : هو كلام يقولونه عند أكلهم بصوت خفي . وفي حديث قتبات بن أشيم : والذي بعثك بالحق ما تحرك به لساني ولا تَزَمْزَمْتُ به سَفَتَايَ ؛ الزَّمْزَمَةُ : صوت خفي لا يكاد يفهم . ومن أمثالهم : حول الصلتيان الزَّمْزَمَةُ ؛ والصلتيان من أفضل المرعى ، يضرب مثلاً للرجل يعوم حول الشيء ولا يظهر مرامه ، وأصل الزَّمْزَمَةُ صوت المجوسي وقد حجا ، يقال : زَمْزَمَ وَزَهَزَمَ ، والمعنى في المثل أن ما تسمع من الأصوات والجلجلب لطلب ما يؤكل ويتمتع به . وَزَمْزَمَ إِذَا حَفِظَ الشَّيْءَ ، وَالرَّعْدُ يُزَمْزَمُ ثُمَّ يُهْدِدُ ؛ قال الرازي :

يَهْدِي بَيْنَ السَّحَرِ وَالْفَلَاحِ
هَذَا كَهْدُ الرَّعْدِ ذِي الزَّمَاوِمِ

وَالزَّمْزَمَةُ : صوت الرعد . ابن سيده : وَزَمْزَمَةُ الرَّعْدِ تَتَابَعُ صَوْتُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَحْسَنُ صَوْتًا وَأَثْبَتُهُ مَطَرًا . قال أبو حنيفة : الزَّمْزَمَةُ مِنْ الرَّعْدِ مَا لَمْ يَعْضُلْ وَيُفْصِحْ ، وَسَحَابُ زَمْزَامٍ . وَالزَّمْزَمَةُ : الصوت البعيد تسمع له دويّاً . والعصفور يَزِمُ بصوت له ضعيف ، والعظام من الزنايبير يفعلن ذلك . أبو عبيد : وفرس مَزَمْزِمٌ في صوته إذا كان يطرب فيه . وَزَمَاوِمُ النَّارِ : أصوات لها ؛ قال أبو صخر الهذلي :

زَمَاوِمُ قَوَارٍ مِنَ النَّارِ شَاوِبِ

والعرب تحكي عَزِيفَ الْجَنِّ بِاللَّيْلِ فِي الْفَلَكَاةِ بِزَمْزِيمٍ ؛ قال رؤبة :

تَسْمَعُ لِلْجَنِّ بِهِ زَمْزِيمَا

وما زَمْزَمْ وزَمْزَمْ : كثير . وزَمْزَمْ ، بالفتح : بئر بكة . ابن الأعرابي : هي زَمْزَمْ وزَمْزَمْ وزَمْزَمْ ، وهي الشبابة وهزيمة الملك وركضة جبريل لبئر زَمْزَمْ التي عند الكعبة ؛ قال ابن بري : لزَمْزَمْ اثنا عشر اسماً : زَمْزَمْ ، مكتومة ، مضنونة ، شبابة ، سقيا ، الرواة ، ركضة جبريل ، هزيمة جبريل ، شفاء سقم ، طعام طعم ، حقيرة عبد المطلب . ويقال : ماء زَمْزَمْ وزَمْزَام وزَمْزَام وزَمْزَمْ وزَمْزَمْ إذا كان بين الملح والعذب ، وزَمْزَمْ وزَمْزَمْ ؛ عن ابن خالويه ، وزَمْزَام ؛ عن القزاز ، وزاد : وزَمْزَام ، قال : وقال ابن خالويه الزَمْزَام العيكة الرعاة ؛ وأنشد :

سقى أثلة بالفرق فرق جيتون ،
من الصيف ، زَمْزَام العشي صدوق

وزَمْزَمْ وعَيْطَل : اسنان لثاقة ، وقد تقدم في اللام ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

باتت تباري شعثات دُبْلَا ،
فهي تُسَيِّ زَمْزَمًا وعَيْطَلَا

وزَمْ ، بالضم : موضع ؛ قال أوس بن حجر :

كان جياذهن ، برغن زَمْ ،
جراد قد أطاع له الوراق

وقال الأعشى :

ونظرة عين على غيرة
حل الحليط بصحراء زَمْ

يقول : ما كان هواها إلا عقوبة ؛ قال ابن بري : من

١ قوله « لزَمْزَمْ اثنا عشر النح » هكذا بالأصل وهما تجاهه ما نعه : كذا رأيت اهـ . وذلك لان المدود أحد عشر .

٢ قوله « العيكة » كذا هو بالأصل .

قال ونظرة بالنصب فلأنه معطوف على منصوب في بيت قبله وهو :

وما كان ذلك إلا الصبا ،

والأعقاب امرئ قد أقيم

قال : ومن خفض النظرة ، وهي رواية الأصمعي ، فعلى معنى رب نظرة . ويقال : زَمْ بئر بحفاو سعد ابن مالك . وأنشد بيت أوس بن حجر . التهذيب في النوار : كنهلت المال كنهلة ، وحبركته حبركة ، ودبكلته دبكلة ، وحبيبتته حبيبة ، وزَمْزَمْته زَمْزَمَة ، وصّرصرته وكركرته إذا جمعته ورددت أطراف ما انتشر منه ، وكذلك كبكبته .

زَمْ : زَمْزَمَتِ الأذن : هتأتا تليان الشحمة ، وتقابلان الوترية . وزَمْزَمَتِ الفوق وزَمْزَمَتِ ، والأول أفصح : أعلاه وحرفاه . الزَمْزَمَتان : زَمْزَمَتِ الفوق ، وهما شرجا الفوق ، وهما ما أشرف من حرفيه . والمزَمْزَمْ والمزَمْزَمْ : الذي تقطع أذنه ويترك له زَمْزَمَة . ويقال : المزَمْزَمْ والمزَمْزَمْ الكريم . والمزَمْزَمْ من الإبل : المقطوع طرف الأذن ؛ قال أبو عبيد : وإنما يفعل ذلك بالكرام منها ؛ والتزَمْزَمْ : اسم تلك السمة اسم كالتثنية . الأحمر : من السمت في قطع الجلد الزملة ، وهو أن يشق من الأذن شيء ثم يترك معلقاً ، ومنها الزَمْزَمَة ، وهو أن تيبين تلك القطعة من الأذن ، والمفضضة مثلها . الجوهري : الزَمْزَمَة شيء يقطع من أذن البعير فيترك معلقاً ، وإنما يفعل ذلك بالكرام من الإبل . يقال : بعير زَمْزَمْ وأزَمْزَمْ ومزَمْزَمْ وفاقة زَمْزَمَة وزَمْزَمَة .

١ قوله « وزَمْزَمَتِ الفوق وزَمْزَمَتِ » كذا هو مضبوط في الأصل بضم الزاي وسكون النون في الثاني ، ومقتضى القاموس فتح الزاي .

ومُرْتَمَةٌ. والزَّمَمُ: لغة في الزَّمَم الذي يكون خلف الظلْف، وفي حديث لقمان: الضائفة الزَّمَمَةُ أي ذات الزَّمَمَة، وهي الكريمة، لأن الضأن لا زَمَمَة لها وإنما يكون ذلك في المعز؛ قال المعلّى ابن حمّال العبدي:

وجاءت خُلَعَةٌ دُفَسَ صَفَايا،

بِصُوعٍ عَنُقُوقِهَا أَحْوَى زَمِيمٍ

يُفَرِّقُ بَيْنَهَا صَدْعٌ رُبَاعٍ،

لَهُ ظَأْبٌ كَمَا صَحِبَ الْعَرِيمُ

والخُلَعَةُ: خيار المال. والزَّمِيمُ: الذي له زَمَمَتَان في حلقة، وقيل: المُرْتَمُ صغار الإبل، ويقال: المُرْتَمُ اسم فعل؛ وقول زهير:

فَأَصْبَحَ يَجْرِي فِيهِمْ، مِنْ تِلَادِ كُنْ،

مَتَانِ تَسْتِي مِنْ لَأَفَالٍ مُرْتَمٍ

قال ابن سيده: هو من باب السَّامِ المُرْعِفِ والحِجَالِ المُسَجِّفِ لأن معنى الجماعة والجمع سواء، فحمل الصفة على الجمع، ورواه أبو عبيدة: من لَأَفَالِ المُرْتَمِ، نسبة إليه كأنه من إضافة الشيء إلى نفسه.

وقوله تعالى: عَثَلٌ بعد ذلك زَمِيمٌ؛ قيل: موسوم بالشر لأن قطع الأذن ومَمٌ.

وزَمَمَتَا الشاة وزَمَمَتَا: هنة معلقة في حلقتها تحت لَحْيَتِهَا، وخص بعضهم به العنز، والنعت أَرَمَمٌ، والأُنثى زَلَمَاءُ وزَمَمَاءُ؛ قال ضَرَّةُ بن ضَرَّةَ النَّهْشَلِيّ يهجو الأسود بن مَثَدَر بن ماء الساء أخا الثَّعْمَانِ بن المُنْذَرِ:

١ قوله «وزممتا» كذا هو مضبوط في الأصل بضم فكون.

تَرَكْتُ بَنِي مَاءِ السَّاءِ وَفِعْلَهُمْ،
وَأَشْبَهْتُ تَلَسًّا بِالْحِجَارِ مُرْتَمًا

وَلَنْ أَذْكُرَ الثَّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ،
فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يَدِيًّا وَأَنْعَمًا

قال: ومن كلام بعض فتيان العرب يَنْشُدُ عَنَزًا في الحَرَمِ: كَانَ زَمَمَتَيْهَا تَتَوَا قَلْبَيْسِيَّةَ اللَّيْثِ: وزَمَمَتَا العنز من الأذن. والزَّمَمَةُ أيضًا: للحممة المَثَدَلِيَّةُ في الحلق تسمى ملاده.

والزَّمِيمُ: ولد العَيْهَرَةِ. والزَّمِيمُ أيضًا: الوكيل. والزَّمَمَةُ: شجرة لا ورق لها كأنها زَمَمَةُ الشاة. والزَّمَمَةُ: تَبَتَّةٌ سُهَيْلِيَّةٌ تَبَتُّ عَلَى شَكْلِ زَمَمَةِ الأذن، لها ورق وهي من شر النبات؛ وقال أبو حنيفة: الزَّمَمَةُ بَقْلَةٌ قد ذكرها جماعة من الرواة، قال: ولا أحفظ لها عنهم صفة.

والأَزَمَمُ الجَذَعُ: الدهر المعلق به البلباء، وقيل: لأن البلباء مَنُوطَةٌ به متعلقة تابعة له، وقيل: هو الشديد المر، وقد تقدم عامة ذلك في ترجمة زلم. ويقال: أودى به الأزَمَمُ الجَذَعُ والأَزَمَمُ الجَذَعُ؛ قال رؤبة يصف الدهر:

أَفْنَى الْقُرُونِ وَهُوَ بَاقِي زَمَمَةٍ

وأصل الزَّمَمَةِ العلامة. والزَّمِيمُ: الدَّعِي. والمُرْتَمُ: الدَّعِي؛ قال:

وَلَكِنْ قَوْمِي يَغْتَنُونَ الْمُرْتَمَا

أي يستعبدونه؛ قال أبو منصور: قوله في المُرْتَمِ إنه الدَّعِي، وإنه صغار الإبل باطل، وإنما المُرْتَمُ من الإبل الكريم الذي جعل له زَمَمَةٌ علامة لكرمه،

١ قوله «تسمى ملاده» كذا هو في الأصل.

سَوَدَبِ الشَّيْبَانِي :

فَلَوْ أَنَّهَا عُصْفُورَةٌ لَحَسْبَتْهَا
مُسُومَةٌ تَدْعُو عُبَيْدًا وَأَزْنَمًا

وقال ابن الأعرابي : بنو أَرْزَمَ بن عُبَيْد بن ثَعْلَبَة
ابن يَرْبُوع ، والإبل الأَرْزَمِيَّةُ منسوبة إليهم ،
وأُشْد :

يَتَّبَعْنَ قَيْتِي أَرْزَمِيَّةً شَرْجَبَ ،
لَا ضَرَعَ السِّنَّ وَلَمْ يَنْقَلَبْ

يقول : هذه الإبل تَرْكَبُ قَيْتِي هذا البعير لأنه
قَدَامُ الإبل .

وابن الزَّيْنِمِ ، على لفظ التصغير : من شعرائهم .

زَنْكُمُ : الزَّيْنَكَةُ : الزَّيْنَكَةُ .

زَمْ : الزَّهْومَةُ : رِيحَ لَحْمِ سَيْنٍ مَتْنٍ . وَلَحْمُ زَهْمٍ :
ذُو زَهْومَةٍ . الجوهري : الزَّهْومَةُ ، بالضم ، الرِّيحُ
الْمَتْنَةُ . والزَّهْمُ ، بالتحريك : مصدر قولك زَهَمْتُ
يَدِي ، بالكسر ، من الزَّهْومَةِ ، فهي زَهْمَةٌ أي
دَسَمَةٌ . والزَّهْمُ : السَّيْنُ . وفي حديث يأجوج
ومأجوج : وَتَجَاى الْأَرْضُ مِنْ زَهْمِهِمْ ؛ أَرَادَ أَنْ
الْأَرْضُ تَنْتَنَ مِنْ جِيهِمِ . وَوَجَدْتُ مِنْ زَهْومَةٍ
أَيَّ تَغْيِيرًا . والزَّهْمُ : الرِّيحُ الْمَتْنَةُ . والشَّحْمُ يَسْمَى
زَهْمًا إِذَا كَانَ فِيهِ زَهْومَةٌ مِثْلُ شَحْمِ الْوَحْشِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الزَّهْومَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ كِرَاهَةُ رِيحٍ بِلَا
تَنْتَنٍ أَوْ تَغْيِيرٍ ، وَذَلِكَ مِثْلُ رَائِحَةِ لَحْمٍ عَثَّ أَوْ
رَائِحَةِ لَحْمِ سَبْعٍ أَوْ سَكَاةٍ سَهْكَةٍ مِنْ سَمَكِ الْبَحَارِ ،
وَأَمَّا سَمَكُ الْأَنْهَارِ فَلَا زَهْومَةَ لَهَا . وَفِي التَّوَادِنِ : يَقَالُ
زَهَمْتُ زَهْمَةً وَخَضَمْتُ خَضَمَةً وَغَذَمْتُ
غَذَمَةً بِمَعْنَى لَقِمْتُ لُقْمَةً ؛ وَقَالَ :

وَأَمَّا الدَّعِيُّ فَهُوَ الزَّيْنِمُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : عَثَلْ
بَعْدَ ذَلِكَ زَيْنِمٌ ؛ وَقَالَ الْفَرَاءُ : الزَّيْنِمُ الدَّعِيُّ الْمُلْتَصِقُ
بِالْقَوْمِ وَلَيْسَ مِنْهُمْ ، وَقِيلَ : الزَّيْنِمُ الَّذِي يُعْرِفُ
بِالشَّرِّ وَاللُّؤْمِ كَمَا تَعْرِفُ الشَّاةُ بِزَنْبِهَا . وَالزَّيْنَمَانِ :
الْمُعْلَقَتَانِ عِنْدَ خُلُوقِ الْمِعْزَى ، وَهُوَ الْعَبْدُ زَنْمًا
وَزَنْمَةً وَزَنْمَةً وَزَنْمَةً وَزَنْمَةً أَيَّ قَدَاهُ قَدَاهُ
الْعَبْدُ . وَقَالَ الْبُحَارِيُّ : هُوَ الْعَبْدُ زَنْمَةً وَزَنْمَةً
وَزَنْمَةً وَزَنْمَةً أَيَّ حَقًّا . وَالزَّيْنِمُ وَالْمَزْنَمُ :
الْمُسْتَلْحَقُ فِي قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَكَأَنَّهُ
فِيهِمْ زَنْمَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ حَسَّانَ :

وَأَنْتَ زَيْنِمٌ نَيْطٌ فِي آلِ هَاشِمٍ ،
كَأَنَّ نَيْطَ الْخَلْفِ الرَّائِبِ الْقَدَحُ الْقَرْدُ

وَأُشْدُ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْخَطِيمِ التَّيْسِيِّ ، جَاهِلِيٌّ :

زَيْنِمٌ تَدَاعَاهُ الرِّجَالُ زِيَادَةً ،
كَأَنَّ زَيْدًا فِي عَرَضِ الْأَدِيمِ الْأَكَارِعُ

وَجَدْتُ حَاشِيَةَ صَوْرَتِهَا : الْأَعْرَفُ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ
لِحَسَّانَ ؛ قَالَ : وَفِي الْكَامِلِ لِلْبُرْدِ رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ
وغيره أَنَّ نَافِعًا سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى عَثَلْ
بَعْدَ ذَلِكَ زَيْنِمٌ : مَا الزَّيْنِمُ ؟ قَالَ : هُوَ الدَّعِيُّ
الْمُلْتَزِقُ ، أَمَّا سَمِعْتُ قَوْلَ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ :

زَيْنِمٌ تَدَاعَاهُ الرِّجَالُ زِيَادَةً ،
كَأَنَّ زَيْدًا فِي عَرَضِ الْأَدِيمِ الْأَكَارِعُ

وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : الزَّيْنِمُ وَهُوَ الدَّعِيُّ فِي
النَّسَبِ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ :
يَفْتُ نَبِيٌّ لَيْسَ بِالزَّيْنِمِ

وَزَيْنِمٌ وَأَزْنَمٌ : بَطْنَانِ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ . الْجَوْهَرِيُّ :
وَأَزْنَمٌ بَطْنٌ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ ؛ وَقَالَ الْعَوَّامُ بْنُ

تَمَلَّيْتُ مِنْ ذَلِكَ الصَّغِيرِ ،
ثُمَّ أَزْهَيْتُ زَهْمَةَ قَرُوحِي

قال الأزهري : ورواه ابن السكيت :

أَلَا أَزْهَيْتُ زَهْمَةَ قَرُوحِي

عاقبت الحاء الماء . والزَهْمَةُ ، بالضم : الشحم ؛ قال
أبو النجم يصف الكلب :

بَدَّ كَرُ زُهْمَ الْكَفَلِ الْمُشْرُوحَا

قال ابن بري : أي يتذكر شحم الكفل عند تشريحه ،
قال : ولم يصف كلباً كما ذكر الجوهري وإنما وصف
صائداً من بني تميم لقي وحشاً ؛ وقوله :

لَا قَتْ تَيْمِيًّا سَامِعًا لِمُوحَا ،

صاحب أفتنص بها مشبوحاً

ومن هذا يقال للسَّيْنِ زَهْمٌ ، وخص بعضهم به شحم
النعام والحيل . والزَّهْمُ والزَّهْمُ : شحم الوحش من
غير أن يكون فيه زُهومة ، ولكنه اسم له خاص ،
وقيل : الزَّهْمُ لما لا يجترُّ من الوحش ، والودَّكُ
لما اجترَّ ، والدَّسَمُ لما أنبت الأرض كالسَّسِيمِ
وغيره .

وزَهَيْتُ يَدَهُ زَهْماً ، فهي زَهْمَةٌ : صارت فيها
رائحة الشحم . والزَّهْمُ : باقي الشحم في الدابة وغيرها .
والزَّهْمُ : الذي فيه باقي طَرِقٍ ، وقيل : هو السَّيْنِ
الكثير الشحم ؛ قال زهير :

القائدُ الحَيْلُ ، مَنكُوباً دَوَابِرُهَا ،

مِنْهَا السُّنُونُ ، وَمِنْهَا الزَّاهِقُ الزَّهْمُ

وزَهَمَ الْعَظْمُ وَأَزْهَمَ : أَمَخَ . والزَّهْمُ : الذي يخرج
من الزَّيَّادِ من تحت دَنْبِهِ فِيمَا بَيْنَ الدُّبُرِ وَالْمَبَالِ .

أبو سعيد : يقال بينهما مُزَاهَمَةٌ أي عداوة ومُحَاكَاةٌ .
والمُزَاهَمَةُ : القُرْبُ . ابن سيده : والمُزَاهَمَةُ
المُقَابَرَةُ والمدافاة في السير والبيع والشراء وغير ذلك .
وَأَزْهَمَ الْأَرْبَعِينَ أَوْ الْحُسَيْنِ أَوْ غَيْرَهَا مِنْ هَذِهِ الْعُقُودِ :
قرب منها ودانها ، وقيل : دانها ولَمَّا يَبْلُغُهَا .
ابن الأعرابي : زاحَمَ الْأَرْبَعِينَ وَزَاهَمَهَا ، وفي النوادر :
زَهَمْتُ فَلَانًا عَنْ كَذَا وَكَذَا أَيْ زَجَرْتُهُ عَنْهُ . أبو
عمرو : جمل مُزَاهِمٌ . والمُزَاهِمَةُ : الفُرُوطُ
العَجَلَةُ لا يكاد يدنو منه فرس إذا جُنِبَ إِلَيْهِ ، وقد
زَاهَمَ مُزَاهَمَةً وَأَزْهَمَ لَزَاهِمًا ؛ وأنشد أبو عمرو :

مُسْتَرْعِفَاتٍ بَجْدَبٍ عَيْنَاهُ ،

مُرُودُكَ الْخَلْقُ دِرْفَسٍ مِسْغَامُ ،

لِلسَّابِقِ الثَّالِي قَلِيلِ الْإِزْهَامِ

أي لا يكاد يدنو منه الفرس المجنوب لسرعته ؛ قال :
والمُزَاهِمُ الذي ليس منك ببعيد ولا قريب ؛ وقال :

عَرَبُ الثَّوَى أَمْسَى لَهَا مُزَاهِمًا ،

مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ لَهَا مُلَازِمًا

فالمُزَاهِمُ : المُفَارِقُ ههنا ؛ وأنشد أبو عمرو :

حَمَلْتُ بِهِ سَهْوًا قَزَاهِمَ أَنْفَعِ ،

عند النكاح ، فصيلاً بمضيقي

والمُزَاهَمَةُ : المدافاة ، مأخوذة من شَمَّ رَجَحَهُ .
وزَهَّيَانُ وزُهَّيَانُ : اسم كلب ؛ عن الرِّيَاشِيِّ .
ومن أمثالهم : فِي بَطْنِ زَهَّيَانِ زَادُهُ ؛ يقال ذلك إذا
اقتسم قوم مالاً أو جَزُوراً فَأَعْطَوْا رَجُلًا مِنْهَا حَظَّهُ
أَوْ أَكَلَ مَعَهُمْ ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ أَطْعَمُونِي ، أي قد
أَكَلْتُ وَأَخَذْتُ حَظَّكَ ، وقيل : يضرب مثلاً للرجل
يُدْعَى إِلَى الْغَدَاةِ وَهُوَ شَبْعَانُ ، قال : وَرَجُلٌ زَهَّيَانِيٌّ

زوم : ابن الأعرابي : زام الرجل إذا مات. والزويم :
المجتمع من كل شيء .

زيم : الزيمة : القطعة من الإبل أفلها البعيران والثلاثة
وأكثرها خمسة عشر ونحوها .
وتزيمت الإبل والدواب : تفرقت فصارت زيماً ،
قال :

وأصبحت بعاشم وأغشما ،
تسنعها الكثرة أن تزيماً

ولحم زيم : متعضل متفرق ليس بمجتمع في مكان
فيبدن ؛ قال زهير :

قد عوليت ، فهي مرفوع جواشئها
على قوائم عوج ، لحمها زيم

قال ابن بري : ومنه قول الشاعر :

عركركة ذات لحم زيم

قال : وقال ابن خالويه زيم ضيق ؛ وأنشد للنايفة :

باتت ثلاث ليال ثم واحدة ،
بذي المجاز ، ثراعي منزلاً زيماً

وتزيم : صار زيماً ، وقيل في قول النايفة منزلاً
زيماً أي متفرق النبات ، وقيل : أراد تفرق عنه
الناس ، وأراد بثلاث ليال أيام التفرق ثم تفرقت
واحدة إلى ذي المجاز ؛ قال السيرافي : أصله في
اللحم فاستعاره ؛ وفي خطبة الحجاج :

هذا أوان الحرب فاشتد زيم

قال : هو اسم فاقة أو فرس وهو يخاطبها بأمرها
بالعدو ، وحرف النداء محذوف ؛ وفي قصيد
كعب بن زهير :

إذا كان شعبان ؛ وقال ابن كثرة : يضرب هذا
المثل للرجل يطلب الشيء وقد أخذ نصيبه منه ،
وذلك أن رجلاً نحر جزوراً فأعطى زهمان نصيباً ،
ثم إنه عاد ليأخذ مع الناس فقال له صاحب الجزور
هذا . وزهمان وزهمان : موضعان .

زهدم : الزهدم وزهدم : الصقر ، ويقال قرخ
البازي ، وبه سمي الرجل . وزهدم : اسم .
والزهدمان : زهدم وكردم . وزهدم : اسم
فرس ، وفارسه يقال له : فارس زهدم . قال ابن
بري : زهدم اسم لفرس لسعته بن وثيل ؛ وفيه
يقول ابنه جابر :

أقول لهم بالشعب ، إذ ينسروني
ألم تعلموا أني ابن فارس زهدم ؟

والزهدمان : أخوان من بني عيسى ؛ قال ابن الكلبي :
هما زهدم وقيس ابنا حزن بن وهب بن عوينة
ابن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحرث بن
قطيعة بن عيسى بن بغيض ، وهما اللذان أدركا
حاجب بن زرادة يوم جبلة ليأمرهما فقلبهما
عليه مالك ذو الرقبة الشيرازي ؛ وفيهما يقول
قيس بن زهير :

جزاني الزهدمان جزاء سوء ،
وكنت المرأة يعجزى بالكرامة

قال أبو عبيدة : هما زهدم وكردم ؛ قال ابن
بري في الزهدمان : قال أبو عبيد ابنا جزء ، وقال
علي بن حمزة : ابنا حزن . وزهدم : من أسماء
الأسد .

زهزم : الزهزمة : الصوت مثل الزمزمة ؛ قال
الأعشى : له زهزم كالغن .

فصل السين المهملة

سَام : سَتَم الشيءَ وَسَتَمَ منه وَسَتَمْتُ منه . أَسَامُ سَامًا وَسَامَةً وَسَامًا وَسَامَةً : مَلَّ ؛ وَرَجَلَ سَكُومٌ وَقَدْ أَسَامَهُ هُوَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ أَلَّهِ لَا يَسَامُ حَتَّى تَسَامُوا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا ، وَهُوَ الرِّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ . وَالسَّامَةُ : الْمَكَلُّ وَالضَّجَرُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : زَوْجِي كَلِيلُ تِهَامَةٍ لَا قَرْءَ وَلَا سَامَةَ أَيْ أَنَّهُ طَلَّقَ مُعْتَدِلٌ فِي خُلُوعِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَذَى وَالْمَكْرُوهِ بِالْحَرِّ وَالْبَرْدِ وَالضَّجَرِ أَيْ لَا يَضْجَرُ مِنِّي قَيْمَلٌ صَحْبِي . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : أَنَّ الْيَهُودَ دَخَلُوا عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : السَّامُ عَلَيْكَ ! فَقَالَتْ عَائِشَةُ : عَلَيْكَ السَّامُ وَالذَّامُ وَاللَّعْنَةُ ! قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ مَهْمُوزًا مِنَ السَّامِ ، وَمَعْنَاهُ أَنْكُمْ تَسَامُونَ دِينَكُمْ ، وَالْمَشْهُورُ فِيهِ تَرْكُ الْهَمْزِ وَيَعْنُونَ بِهِ الْمَوْتَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

سَامِمٌ : السَّامِمُ : شَجَرَةٌ يُقَالُ لَهَا الشَّيْءُ ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هُوَ السَّامِمُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَسَنَذْكُرُهُ .

سَتَمَ : الْجَوْهَرِيُّ : السَّتْمُ الْأَسْتَنَةُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . سَجَمَ : سَجَمَتِ الْعَيْنُ الدَّمْعَ وَالسَّحَابَةُ الْمَاءَ تَسْجِمُهُ وَتَسْجِمُهُ سَجْمًا وَسُجُومًا وَسَجْمَانًا وَهُوَ قَطْرَانُ الدَّمْعِ وَسَيْلَانُهُ ، قَلِيلًا كَانَ أَوْ كَثِيرًا ، وَكَذَلِكَ السَّاجِمُ مِنَ الْمَطَرِ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ كَدَمْعٌ سَاجِمٌ . وَدَمْعٌ مَسْجُومٌ : سَجَمَتِ الْعَيْنُ سَجْمًا ، وَقَدْ أَسْجَمَهُ وَسَجَمَهُ . وَالسَّجَمُ : الدَّمْعُ . وَأَعْيُنُ سُجُومٍ : سَوَاجِمُ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ يَصِفُ الْإِبِلَ بِكَثْرَةِ أَلْبَانِهَا :

ذَوَارِفُ عَيْنَيْهَا مِنَ الْحَفَلِ بِالضُّحَى ،
سُجُومٌ كَتَنَظَاحِ الشَّتَانِ الْمُتَرَبِّ

سَمَرُ الْعُجَابَاتِ يَتَرَكْنَ الْحَصَى زَيْمًا ،
لَمْ يَقْعِينَ رُؤُوسَ الْأَكْمَرِ تَنْغِيلٌ

الزَّيْمُ : الْمَتَفَرِّقُ ، يَصِفُ شِدَّةَ وَطْئِهَا أَنَّهُ يُفَرِّقُ الْحَصَى . وَزَيْمٌ : اسْمُ فَرَسٍ جَابِرُ بْنُ حُنَيْنٍ ؛ قَالَ : وَإِيَّاهَا عَنَى الرَّاجِزُ بِقَوْلِهِ :

هَذَا أَوَانُ الشَّدَّةِ فَاشْتَدَّ زَيْمٌ

الْجَوْهَرِيُّ : زَيْمٌ اسْمُ فَرَسٍ لَا يَنْصَرِفُ لِلْمَعْرِفَةِ وَالتَّائِيْدِ . وَزَيْمٌ : مَتَفَرِّقٌ . وَالزَّيْمُ : الْفَارَةُ كَأَنَّهُ مَخَاطِبُهَا . وَمَرَّتْ بِمَنَازِلِ زَيْمٍ أَيْ مَتَفَرِّقَةٍ . وَبَعِيرُ أَزَيْمٍ : لَا يَرْغُو . وَالْأَزَيْمُ : جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ . الْأَحْمَرُ : بَعِيرُ أَزَيْمٍ وَأَسْجَمٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَرْغُو . قَالَ شُرَّ : الَّذِي سَمِعْتُ بَعِيرُ أَزْجَمٍ ، بِالزَّايِ وَالْجِيمِ ، قَالَ : وَلَيْسَ بَيْنَ الْأَزَيْمِ وَالْأَزْجَمِ إِلَّا تَحْوِيلُ الْبَاءِ جِيًّا ، وَهِيَ لَفَةٌ فِي تِمِيمٍ مَعْرُوفَةٌ ؛ قَالَ وَأَنْشَدَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْهَذَلِيُّ وَكَانَ عَالِمًا :

مِنْ كُلِّ أَزَيْمٍ شَائِكٍ أَنْشَابُهُ ،
وَمُقَصِّفٍ بِالْهَذَلِ كَيْفَ يَصُولُ

وَيُرْوَى : مِنْ كُلِّ أَزْجَمٍ ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الْجَيْمَ مَكَانَ الْبَاءِ لِأَنَّهُ مَخْرَجِيهَا مِنْ شَجَرِ الْفَمِ ، وَشَجَرُ الْفَمِ الْمَوَاءُ ، وَخَرَقَ الْفَمُ الَّذِي بَيْنَ الْحَنَكَيْنِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّيْمُ صَوْتُ الْجَنِّ بِاللَّيْلِ . قَالَ : وَمِمَّ زَيْمٌ مِثْلُ دَالٍ زَيْدٍ يَجْرِي عَلَيْهَا الْإِعْرَابُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

تَسْمَعُ لِلْجِنِّ بِهَا زَيْمًا

زَيْغَمٌ : التَّهْدِيبُ : يُقَالُ لِلْعَيْنِ الْعَذَابَةُ عَيْنُ عَيْنِهِمْ ، وَلِلْعَيْنِ الْمَالِخَةُ عَيْنُ زَيْغَمٍ .

أَقُولُهُ « ابْنُ حُنَيْنٍ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ : ابْنُ حَبِي .

وكذلك عين سَجُوم وسحاب سَجُوم . وانسَجَمَ
الماء والدمع ، فهو مُنْسَجِمٌ إذا انسَجَمَ أي انصب .
وسَجَّتِ السحابة مطرها تسجيجاً وتسجماً إذا
صبته ؛ قال :

دائماً تسجامها

وفي شعر أبي بكر :

فدَمَعُ العين أهْوَتْه سِجَامُ

سَجَمَ العينُ والدمعُ الماءُ يَسْجُمُ سَجُوماً وسِجَاماً
إذا سال وانسَجَمَ . وأسَجَّتِ السحابة : دام
مطرها كأنسَجَّتْ ؛ عن ابن الأعرابي . وأرض منسجومة
أي بمطورة . وأسَجَّتِ السماء : صَبَّتْ مثل
أُنْجَعَتِ .

والأَسْجَمُ : الجمل الذي لا يَرْعُو . وبغير أسْجَمَ :
لا يرعو ، وقد تقدم في زيم .

والسَّجَمُ : شجر له ورق طويل مؤكِّلُ الأطرافِ
ذو عرض تشبه به المعابيل ؛ قال الهذلي يصف
وعلاً :

حتى أُنِجَ له رامٌ يَبْخُدَلَةٌ
جَشٌّ ، وببيضٍ نواحيهنَّ كالسَّجَمِ

وقيل : السَّجَمُ هنا ماء السماء ، شبه الرماح في بياضها
به .

والسَّاجُومُ : صَبَغٌ . وساجوم والسَّاجُوم : موضع ؛
قال امرؤ القيس :

كساً مُزْبِدَ السَّاجُومِ وشياً مُصَوِّراً

١ قوله « دائماً تسجامها » قطعة من بيت الريد وأورده الصاغاني
بتامه وهو :

بانت وأسيل واكف من ديمة
بروي الخمائل دائماً تسجامها

سجم : السَّحْمُ والسَّحَامُ والسَّحْمَةُ : السواد ، وقال
الليث : السَّحْمَةُ سواد كلون الغراب الأسْجَمُ . وكل
أسود أسْجَمٌ . وفي حديث الملاعة : إن جاءت به
أسْجَمٌ أسْجَمٌ ؛ هو الأسود . وفي حديث أبي ذر
وعنده امرأة سَحْماء أي سوداء ، وقد سمي بها النساء
ومنه شريك بن سَحْماء صاحب اللعان ؛ ونسبي
أسْجَمٌ إذا كان كذلك ، وهو مما تبالغ به العرب
في صفة النسي ، كما يقولون صليان جَعْدٌ وبُهْمَر
سَحْماء ، فيبالغون بهما ، والسَّحْماء : الأست للونها
وأنشد ابن الأعرابي :

تَذُبُّ بِسَحْمَاوَيْنِ لم تَنْقَلَبَا ،
وحا الذئب عن طفلٍ مناسمه مخلي

ثم فسرها فقال : السَّحْمَاوان هما القرَّتان ، وأنت على
معنى الصَّيْصِيَّتَيْنِ كأنه يقول بصيصيتين
سَحْمَاوَيْنِ ، ووحا الذئب : صوته ؛ والطفلُ
الظبي الرخص ، والمتاميم للإبل فاستعاره للظبي
ومُخْلٍ : أصاب خللاً ، والإسْحمانُ : الشديد
الأذمة ١ .

والسَّحْمَةُ : كلاً يشبه السَّخْبَرَةَ أبيض ينبت في
البراق والإكام بنجد ، وليست بعشب ولا شجر ،
وهي أقرب إلى الطريفة والصليان ، والجمع
سَحْمٌ ؛ قال :

وصليان وحلي وسَحْمٌ

وقال أبو حنيفة : السَّحْمُ ينبت نبت النسي والصليان
والعنكث إلا أنه يطول فوقها في السماء ، وربما كان
طول السَّحْمَةِ طول الرجل وأضعف ، والسَّحْمَةُ

١ قوله « والاسحمان الشديد الأذمة » كذا هو مضبوط في المعجم
بالكسر في الهجزة والهاء ، وضبطه شارح القاموس في المستدركات
بضمها .

أَغْلَظَهَا أَصْلًا ؛ قَالَ :

أَلَا ازْحَمِيهِ زَحْمَةً فَرُوجِي ،
وَجَاوِزِي ذَا السَّحْمِ الْمَجْلُوحِ
وَقَالَ طَرَفَةُ :

خَيْرٌ مَا تَرَعُونَ مِنْ شَجَرٍ
يَأْسُ الْحَلْفَاءُ أَوْ سَحْمٌ

ابن السكيت : السَّحْمُ وَالصَّفَارُ بَنَتَانِ ؛ وَأَنْشَدَ
لِلنَّابِغَةِ :

إِنَّ الْعُرَيْبَةَ مَانِعٌ أَرْمَاحُنَا ،
مَا كَانَ مِنْ سَحْمٍ بِهَا وَصْفَارٍ

وَالسَّحْمَاءُ مِثْلُهُ . وَبَنُو سَجْنَةَ : حَيٌّ . وَالْأَسْحُمَانُ ؛
ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ؛ قَالَ :

وَلَا يَزَالُ الْأَسْحُمَانُ الْأَسْحَمُ
تَلْقَى الدَّوَاهِي حَوْلَهُ ، وَيَسْلَمُ

وَالْأَسْحُمَانُ وَالْإِسْحُمَانُ : جَبَلٌ بَيْنَهُ ، بِكَسْرِ الْمِيمَةِ
وَالْحَاءِ ؛ حَكَاهُ سَيِّبِيه ، وَزَعَمَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَنَّهُ
الْأَسْحُمَانُ ، بِالضَّمِّ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهَذَا خَطَأٌ لَمَّا
الْأَسْحُمَانُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، وَقِيلَ : الْإِسْحُمَانُ
الْأَسْوَدُ ، وَهَذَا خَطَأٌ لِأَنَّ الْأَسْوَدَ لَمَّا هُوَ الْأَسْحَمُ ؛
الْجَوْهَرِيُّ : الْأَسْحَمُ فِي قَوْلِ زُهَيْرٍ :

نَجَاءٌ مُجِيدٌ ، لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ ،
وَتَذْيِيلُهَا عَنْهُ بِالسَّحْمِ مِذْوَدٌ

بَقَرْنِ أَسْوَدَ ؛ وَفِي قَوْلِ النَّابِغَةِ :

عَفَا آيَهُ صَوْبُ الْجَنْوَبِ مَعَ الصَّبَا ،
بِالسَّحْمِ دَانٍ ، مَزْنُهُ مَتَّصُوبٌ ٢

١. قَوْلُهُ « وَقِيلَ الْأَسْحُمَانُ الْأَسْوَدُ النَّحْ » هَكَذَا فِي الْمَحْكَمِ مَضْبُوطًا .

٢. قَوْلُهُ « صَوْبُ الْجَنْوَبِ » الَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ رِيحُ الْجَنْوَبِ ، وَقَوْلُهُ
« بِالسَّحْمِ » هَكَذَا هُوَ فِي الْجَوْهَرِيِّ وَفِي دِيَوَانِ زُهَيْرٍ وَقَالَ
الضَّاعَانِيُّ : صَوَابُهُ وَأَسْمُهُ ، بِالْوَاوِ ، وَرَفَعَ أَسْحَمَ عَطْفًا عَلَى رِيحٍ .

هُوَ السَّحَابُ ، وَقِيلَ : السَّحَابُ الْأَسْوَدُ . وَيُقَالُ
لِلسَّحَابَةِ السَّوْدَاءِ سَحْمَاءٌ ؛ وَالْأَسْحَمُ فِي قَوْلِ الْأَعْمَشِ :

رَضِعِمِي لِبَانٍ تَدْنِي أُمِّي ، تَحَالِفَا
بِالسَّحْمِ دَاجٍ : عَوْضٌ لَا تَنْتَفِرُقُ

يُقَالُ : الدَّمُ تُغْنَسُ فِيهِ الْيَدُ عِنْدَ التَّحَالِفِ ، وَيُقَالُ :
بِالرَّحِمِ ، وَيُقَالُ : بِسَوَادِ حَلَمَةِ التَّدْنِي ، وَيُقَالُ :
يَزِقُّ الْحَمْرُ ، وَيُقَالُ : هُوَ اللَّيْلُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ
ابْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ أَحْبَلَنِي
وَسُحْمِيًّا ؛ هُوَ تَصْغِيرُ أَسْحَمٍ وَأَرَادَ بِهِ الرِّقَّ لِأَنَّهُ
أَسْوَدُ ، وَأَوْهَبُهُ أَنَّهُ اسْمُ رَجُلٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَسْحَمَتِ السَّاءُ وَأَنْجَمَتِ صَبَتْ
مَاءَهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّحْمَةُ الْكُثْلَةُ مِنَ الْحَدِيدِ ،
وَجَمْعُهَا سَحْمٌ ؛ وَأَنْشَدَ لَطَرَفَةَ فِي صَفَةِ الْحَيْلِ :

مُنْعَلَاتٌ بِالسَّحْمِ

قَالَ : وَالسَّحْمُ مَطَارِقُ الْحَدَادِ . وَسُحَامٌ ؛
مَوْضِعٌ . وَسُحِيمٌ وَسُحَامٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الْكَلَابِ ؛ قَالَ
لَيْدٌ :

فَتَقَصَّدَتْ مِنْهَا كَسَابٍ ، فَضَرَّجَتْ
يَدَمَ ، وَغَوْدِرَ فِي الْمَكْرُ سَحَامُهَا

سَحِيمٌ : السَّحْمُ ؛ مَصْدَرُ السَّخِيْمَةِ ، وَالسَّخِيْمَةُ الْحَقْدُ
وَالضَّمْنَةُ وَالْمَوْجِدَةُ فِي النَّفْسِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ :
اللَّهُمَّ اسْلُلْ سَخِيْمَةَ قَلْبِي ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ :
يَعُوذُ بِكَ مِنَ السَّخِيْمَةِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَخْنَفِ :
تَهَادَوْا تَذْهَبِ الْإِحْنُ وَالسَّخَائِمُ أَيِ الْخَفُودُ ،
وَهِيَ جَمْعُ سَخِيْمَةٍ . وَفِي حَدِيثٍ : مِنْ سَلَّ

١. قَوْلُهُ « السَّحْمُ مَصْدَرٌ » هَكَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ فِي الْأَصْلِ بِالتَّحْرِيكِ ،
وَفِي نَسْخَةِ الْمَحْكَمِ بِالْفَتْحِ .

سَخِيئَتُهُ عَلَى طَرِيقٍ مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ لَعَنَهُ اللَّهُ ،
يَعْنِي الْغَائِطُ وَالنَّجْوَى . وَرَجُلٌ مُسَخَّمٌ : ذُو سَخِيئَةٍ ،
وَقَدْ سَخَّمْ بِصَدْرِهِ . وَالسَّخْنَةُ : الْغَضَبُ ، وَقَدْ
تَسَخَّمْ عَلَيْهِ .

وَالسُّخَامُ مِنَ الشَّعْرِ وَالرِّيشِ وَالْقَطَنِ وَالْحَزَنَةِ وَنَحْوِ
ذَلِكَ : اللَّيْنُ الْحَسَنُ ؛ قَالَ يَصِفُ الثَّلْجَ :

كَأَنَّهُ ، بِالْمَصْغَصَعَانِ الْأَنْجَلِ ،

قَطْنٌ سَخَامٌ بِأَيْدِي غَزَلٍ

قَالَ ابْنُ بَرِي : الرَّجَزُ الْجَسَدُ الْبَنِيَّ
الطَّهَوِيَّ ، وَصَوَابُهُ يَصِفُ سَرَابًا لِأَنَّهُ قَبْلَهُ :

وَالْأَلَّ فِي كُلِّ مَرَادٍ هُوَ جَلَدٌ

شَبَّهَ الْأَلَّ بِالْقَطَنِ لِيَبَاضِهِ ، وَالْأَنْجَلُ : الْوَاسِعُ ، وَيُقَالُ :
هُوَ مِنَ السَّوَادِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ رِيَشِ الطَّائِرِ مَا كَانَ
لَيِّنًا تَحْتَ الرِّيشِ الْأَعْلَى ؛ وَاحِدَتُهُ سَخَامَةٌ ، بِالْهَاءِ .
وَيُقَالُ : هَذَا ثَوْبٌ سَخَامٌ الْمَسَّ إِذَا كَانَ لَيِّنًا الْمَسَّ
مِثْلَ الْحَزَنَةِ . وَرِيَشٌ سَخَامٌ أَيُّ لَيِّنٌ الْمَسَّ رَفِيقٌ ،
وَقَطْنٌ سَخَامٌ ، وَلَيْسَ هُوَ مِنَ السَّوَادِ ؛ وَقَوْلُ بَشَرَ بْنِ
أَبِي خَازِمٍ :

رَأَى دُرَّةً يَنْضَاءُ يُحْفِلُ لَوْنَهَا

سَخَامٌ ، كَقِرْبَانِ الْبَرِيرِ ، مُقْصَبٌ

السَّخَامُ : كُلُّ شَيْءٍ لَيِّنٌ مِنْ صَوْفٍ أَوْ قَطْنٍ أَوْ غَيْرِهِمَا ،
وَأَرَادَ بِهِ شَعْرَهَا . وَخَبَرُ سَخَامٌ وَسَخَامِيَّةٌ : لَيِّنَةٌ
سَلِسَةٌ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

فَبَيْتُ كَأَنِّي شَارِبٌ ، بَعْدَ هَجْعَةٍ ،

سَخَامِيَّةً حَمْرَاءَ تُحْسَبُ عِنْدَمَا

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ تُسَبِّتُ ؛
وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : هُوَ مِنَ الْمَسْنُوبِ إِلَى نَفْسِهِ .

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَرَابٌ سَخَامٌ وَطَعَامٌ سَخَامٌ
لَيِّنٌ مُسْتَرْسَلٌ ، وَقِيلَ : السُّخَامُ مِنَ الشَّعْرِ الْأَسْوَدِ ،
وَالسُّخَامِيَّ مِنَ الْحَمْرِ الَّذِي يُضْرَبُ إِلَى السَّوَادِ ،
وَالْأَوَّلُ أَعْلَى ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَنْزَلَةَ
يُقَالُ لِلْحَمْرِ إِلَّا سَخَامِيَّةً ؛ قَالَ عَوْفُ بْنُ الْحَرَجَرِ :

كَأَنِّي اصْطَبَحْتُ سَخَامِيَّةً ،

تَقَعْتُ بِالْمَرَّةِ صِرْفًا عَقَارًا

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : السَّخِيمُ الْمَاءُ الَّذِي لَيْسَ بِجَارٍ وَلَا
بَارِدٍ ؛ وَأَنْشَدَ لِحَبْلِ بْنِ حَارِثٍ الْمُحَارِبِيِّ :

إِنَّ سَخِيمَ الْمَاءِ لَنْ يَصِيرَا ،

فَاعِلٌ ، وَلَا الْحَازِرُ ، إِلَّا الْبُورَا

وَالسَّخْنَةُ : السَّوَادُ . وَالْأَسْخَمُ : الْأَسْوَدُ . وَقَدْ
سَخَنْتُ بِصَدْرِي إِذَا أَغْضَبْتَهُ وَسَلَّتْ سَخِيئَتُهُ
بِالْقَوْلِ اللَّطِيفِ وَالتَّرَضِّي . وَالسُّخَامُ ، بِالضَّمِّ :
سَوَادُ الْقِدْرِ . وَقَدْ سَخَّمْ وَجْهَهُ أَيُّ سَوَّدَهُ .
وَالسُّخَامُ : الْقَعْمُ . وَالسَّخْمُ : السَّوَادُ . وَرَوَى
الْأَصْمَعِيُّ عَنْ مُعْتَمِرٍ قَالَ : لَقِيتُ حَبِيبِيَّ آخِرَ
فَقُلْتُ مَا مَعَكَ ؟ قَالَ : سَخَامٌ ؛ قَالَ : وَالسُّخَامُ الْقَعْمُ ،
وَمِنْهُ قِيلَ : سَخَّمُ اللَّهُ وَجْهَهُ أَيُّ سَوَّدَهُ . وَرَوَى
عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي شَاهِدِ الزُّبُرِ : يُسَخَّمُ
وَجْهَهُ أَيُّ يَسْوَدُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَخَنْتُ الْمَاءَ
وَأَوْغَرْتُهُ إِذَا سَخَنْتُهُ .

سَدَمُ : السَّدَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : النَّدَمُ وَالْحُزْنُ .
وَالسَّدَمُ : الْهَمُّ ، وَقِيلَ : هَمٌّ مَعَ نَدَمٍ ، وَقِيلَ :
غَيْظٌ مَعَ حُزْنٍ ، وَقَدْ سَدِمَ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ
سَادِمٌ وَسَدَمَانٌ . تَقُولُ : رَأَيْتُهُ سَادِمًا قَادِمًا ،
وَرَأَيْتُهُ سَدَمَانًا نَدَمَانًا ، وَقَلْبًا يَفْرُدُ السَّدَمُ مِنْ
النَّدَمِ ، وَرَجُلٌ سَدِمٌ نَدِمٌ . ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي

قولهم رجل سادمٌ نادِمٌ : قال قوم السادمُ معناه المتغير العقل من الغم ، وأصله من قولهم ماء سُدُمٌ . ومياه سُدُمٌ وأسدامٌ إذا كانت متغيرة ؛ قال ذو الرمة :

أواجينُ أسدامٌ وبعضُ معورٌ

وقال قوم : السادمُ الحزين الذي لا يطيق ذهاباً ولا مجيئاً ، من قولهم بعير مُسَدَمٌ إذا مُنع عن الضراب وما له همٌ ولا سَدَمٌ إلا ذاك . والسَدَمُ : الحِرْصُ . والسَدَمُ : اللَهَجُ بالشيء . وفي الحديث : من كانت الدنيا همهً وسَدَمَهُ جعل الله فقره بين عينيه ؛ السَدَمُ : الولوع بالشيء واللهَجُ به .

وفعل سَدَمَ وسَدِمَ ومَسَدومٌ ومُسَدَمٌ : هائج ، وقيل : هو الذي يُرْسَلُ في الإبل فيَهْدِرُ بينها ، فإذا ضَبَعَتْ أُخْرِجَ عنها استنجاباً لنفسه ، وقيل : المسَدُومُ والمُسَدَمُ المنوع من الضراب بأي وجه كان . والمُسَدَمُ : من فحول الإبل . والسَدَمُ : الذي يُرْعَبُ عن فِعْلَتِهِ فيحال بينه وبين ألفه ويُقْبَدُ إذا هاج ، فيرعى حوالتي الدار ، وإن جال جعل له حِجَامٌ يمنعه عن فتح فيه ؛ ومنه قول الوليد ابن عقبة :

قَطَعْتَ الدهرَ ، كالسَدِمِ المعنَى ،
تَهْدِرُ ، في دِمَشْقٍ ، وما تَرِمُ

وقال ابن مقبل :

وكلُّ رِبَاعٍ ، أو سَدِسٍ مُسَدَمٍ
يَسُدُّ بِذِفْرِي حُرَّةً وجِرَانِ

ويقال للبعير إذا كَبِرَ ظهره فأعْفِيَ من القَتَبِ حتى صلح كَبِرُهُ مُسَدَمٌ أيضاً ؛ وإياه عنى الكُتَيْبُ بقوله :

قد أَصْبَحَتْ بك أَحْقَاضِي مُسَدَمَةٌ ،
زُفْرًا بلا كَبَرٍ فيها ، ولا نَقَبِ
أي أَرَحَتْهَا من التعب فأبْيَضَتْ ظهورها ودَبِرُهَا وصلت . والأحْقَاضُ : جمع حَقْصٍ وهو البعير الذي يحمل عليه خُرْتُيُ المتاع وسَقَطُهُ . وقال أبو عبيدة : بعير سَدَمٌ وعَاشِقٌ سَدِمٌ إذا كان شديد العشق . ويقال للناقة الهرمة : سَدِمَةٌ وسَدِرَةٌ وسَادَةٌ وكافَةٌ . الجوهرى : والسَدِمُ الفعل القِطْنِيمُ الهائج ، قال الوليد بن عقبة : كالسَدِمِ المعنَى ؛ ورجل سَدِمٌ أي مُغْتَظٌ .

وفَتِيقٌ مُسَدَمٌ : جعل على فيه الكِعَامُ .
والسَدِيمُ : الضَّبَابُ الرقيق ؛ قال :

وقد حالُ رُكْنٌ من أحامِرِ دونه ،
كَأَنَّ دُرَاهُ جَلَلَتْ بِسَدِيمِ

وسَدَمَ البابُ : رَدَّهُ ؛ عن ابن الأعرابي . وقد سَطَمْتُ البابَ وسَدَمْتُهُ إذا رددته ، فهو مَسْطُومٌ ومَسَدُومٌ . وماء سَدَمٍ وسَدِمٍ وسُدُمٍ وسُدُومٍ وسَدُومٌ : مندقٌ ، والجمع أسدامٌ وسِدامٌ ، وقد قيل : الواحد والجمع في ذلك سواء .
ومُسَدَمٌ : كسَدِمٍ ؛ قال ذو الرمة :

وكأَنَّ تَغَطَّتْ نَاقِي من مَفَازَةٍ
إِلَيْكَ ، ومن أخواضِ ماء مُسَدَمٍ

وقوله :

ورَادَ أسنَالُ المِياهِ السُدُمِ ،
في أَخْرِيَاتِ الْعَنَشِ المِغْمِ

١ قوله « وسدم الباب رده » هكذا في الأصل والمحكم ، والذي في التهذيب والتكملة والقاموس : ردمه ، وصوب شارحه ما في المحكم .

٢ قوله « وماء سدم النخ » هذه عبارة المحكم ، وليس فيها الرابع وهو سدوم بالنهم بل هو في الأصل فقط مضبوط بهذا الضبط ، وقد ذكره شارح القاموس أيضاً في المستدركات وضبطه بالنهم .

الأزهري : قال أبو حاتم في كتاب المزال والمفسد
لأنما هو سَدُوم ، بالذال المعجمة ، قال : والذال خطأ ؛
قال الأزهري : وهذا عندي هو الصحيح ، وقال ابن
بري : ذكر ابن قتيبة أنه سَدُوم ، بالذال المعجمة ،
قال والمشهور بالذال ؛ قال : وكذا روي بيت عمرو
ابن ذرّالك العبدي :

وإني ، إن قَطَعْتُ حِيَالَ قَيْسٍ ،
وخَالَفْتُ المُرُوءَ عَلَى تَيْمٍ ،
لَأَعْظِمُ فَجْرَةَ مَنْ أَبِي رِغَالٍ ،
وَأَجُورُ فِي الحُكُومَةِ مِنْ سَدُومٍ

قال : وهذا محتمل وجهين : أحدهما أن تحذف مضافاً
تقديره من أهل سَدُوم ، وهم قوم لوطٍ فيهم
مدينتان وهما سَدُوم وعاموراء أهلها الله فيما
أهلكه ، والوجه الثاني أن يكون سَدُوم اسم رجل ،
قال : وكذا نقل أهل الأخبار ، قالوا : كان سَدُوم
ملكاً فسبّت المدينة باسمه ، وكان من أجور
الملوك ؛ وأنشد ابن حمزة بيتي عمرو بن ذرّالك
والبيت الثاني :

لَأَخْسَرُ صَفْقَةً مِنْ شَيْخٍ مَهْمٍ ،
وَأَجُورُ فِي الحُكُومَةِ مِنْ سَدُومٍ

ونسبها إلى ابن دارة ، قالها في وقعة مسعود بن
عمرو القم .

سدم : الأزهري : أهملت السين مع التاء والذال والطاء
فلم يستعمل من جميع وجوها شيء في مخصص كلام
العرب ، وأما قولهم : هذا قضاء سَدُوم ، بالذال ،
فقد تقدم القول فيه إنه أعجمي ، وكذلك السِّدَّةُ فارسي ،
لهذا الجوهر ليس بعربي ، وكذلك السِّدَّةُ فارسي .

١ قوله « وخالت المرون » هكذا هو بالأصل .

٢ قوله « عمرو القم » هكذا هو بالأصل .

يكون جمع سَدُومٍ كَرَسُولٍ ورُسُلٍ ، والأصل
فيه التثنية . وركبة سَدُومٍ وسَدُومٍ مثل عُسْرٍ
وعُسْرٍ إذا دَقَقْتُ ؛ قال أبو محمد الفقعسي :

يَشْرَبْنَ مِنْ مَآوَانٍ مَاءَ مَرَا ،
وَمِنْ سَنَامٍ مِثْلَهُ ، أَوْ سَرَا ،
سَدُومَ المَسَاقِي المُرْخِيَاتِ صَفْرَا

قال : ومثله في السدوم ما أنشده الفراء :

إذا ما المياء السدوم أحتت كأنها ،
من الأجبن حياء معاً وصيب

وقال الأخطل :

حَبَسُوا المَطِيَّ عَلَى قَلِيلٍ عَهْدُهُ
طَامٍ بَعِينٍ ، وَغَاثَ مَسَدُومٍ

والسدوم : الثعب . والسديم : السدر . والسديم :
الماء المنشفق . والسديم : الكثير الذكر ، قال :
ومنه قوله :

لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا سَدَمًا

قال الليث : ماء سَدُومٍ وهو الذي وقعت فيه
الأقبيشة والجولان حتى يكاد يندفن ، وقد سَدَمَ
يسدُم . ويقال : مثهل سَدُومٍ في موضع سَدُومٍ ؛
وأنشد :

وَمَثَلًا وَرَدَتْهُ سَدُومًا

وسدُوم ، بفتح السين : مدينة بجنص ، ويقال
لقاضيا : قاضي سَدُوم ، ويقال : هي مدينة من
مدائن قوم لوط كان قاضيا يقال له سَدُوم ؛ قال
الشاعر :

كَذَلِكَ قَوْمٌ لوطٍ حِينَ أَمْسَوْا
كَمَصْفٍ ، فِي سَدُومِهِمْ ، زَمِيمٍ

سرطم : السَّرْطَمُ : الطويل ؛ قال عدي بن زيد :

كَرْبَاعٍ لَاحَةٍ تَعْدَاوُهُ ،
سَيْطٍ أَكْرَعُهُ ، فِيهِ طَرَقُ ،

أَصْنَعَ الْكَفَّيْنِ ، مَهْضُومِ الْحَشَى ،
سَرْطَمِ الثَّقَيْنِ ، مَعَاجِرِ ثِقِّ

ورجل سرْطَمٌ وسَرْطُومٌ وسَرَاطِيمٌ : طويل .
والسَّرْطَمُ : البلعوم لسعته . والسَّرْطَمُ والسَّرْطِيمُ :
الواسع الخلق السريع البلع ، وقيل : الكثير
الابتلاع مع جسم وخلق ، وقيل : هو الذي
يبتلع كل شيء ، وهو ثلاثي عند الخليل . والسَّرْطِيمُ :
البَيْنُ الأقوال من الرجال في كلامه ، وقيل : هو
الذي يبتلع كل شيء ، وقد تقدم في سرط لأن بعضهم
يجعل الميم زائدة .

سم : السَّامُ ، بالفتح : شجر أسود . وفي وصيته
لعياش بن أبي ربيعة : والأسود البهيم كأنه من
سَامِمْ ؛ قيل : هو شجر أسود ، وقيل : هو الأبنوس .
قال أبو حاتم : والسَّامُ ، غير مهوز ، شجر يتخذ
منه السهام ؛ قال النضر بن توكلب :

إِذَا شَاءَ طَالَعَ مَسْجُورَةً ،
تَرَى حَوْلَهَا الشَّبْعَ وَالسَّاسَا

وقال أبو حنيفة : هو من شجر الجبال وهو من العنق
التي يتخذ منها القسي ، قال : وزعم قوم أنه
الأبنوس ، وقال آخرون : هو الشيْزُ ، قال : وليس
واحد من هذين يصلح للقسي . ابن الأعرابي :
السَّامُ شجرة تسوي منها الشيْزُ ؛ قال الشاعر :

نَاهَبَتْهَا الْقَوْمَ عَلَى صَنْعِ
أَجْرَبَ ، كَالْقِدْحِ مِنَ السَّامِ

سرم : روى الأزهري عن ابن الأعرابي أنه سمع
أعرابياً يقول : اللهم ارزقني سرماً طحوناً ومعدةً
هضمناً وسرماً تشوراً ؛ قال ابن الأعرابي : السَّرْمُ
أَمْ سُوَيْدٌ ، وقال الليث : السَّرْمُ باطن طرف
الخوْرانِ . الجوهري : السَّرْمُ مَخْرَجُ الثَّغْلِ وهو
طرف المعى المستقيم ، كلمة مولدة ، وفي حديث
علي : لا يذهب أمر هذه الأمة إلا على رجل واسع
السَّرْمُ ضخم البلعوم ؛ السَّرْمُ : الدُّبُرُ ، والبلعوم :
الخلق ؛ قال ابن الأثير : يريد رجلاً عظيماً شديداً ،
ومنه قولهم إذا استعظموا الأمر واستصغروا فاعله :
إنما يفعل هذا من هو أوسعُ سرماً منك ، قال :
ويجوز أن يريد به أنه كثير التبذير والإسراف في
الأموال والدماء ، فوصفه بسعة المدخل والمخرج .
ابن سيده : السَّرْمُ حرف الخوْران ، والجمع أسرام ؛
قال أبو محمد الحَذَلِي :

فِي عَطَنِ أَكْرَسَ مِنْ أَسْرَامِهَا

وخص بعضهم به ذوات البرائين من السباع .

ابن الأعرابي : السَّرْمُ وجع العواء وهو الدُّبُرُ .

وجاءت الإبل متسرمة أي منقطعة . وغرة

متسرمة : غلظت من موضع ودقت من آخر .

والسرمان : ضرب من الزنابير أصفر وأسود

ومجزع ، وفي التهذيب : صفرة ، ومنها ما هو

مجزع بحمرة وصفرة وهو من أخبثها ، ومنها سود

عظام ، وقيل : السرمان العظيم من اليعاسيب ،

والضم لفة . والسرمان : دويبة كالجمل . الليث :

السَّرْمُ ضرب من زجر الكلاب ، يقال : سرماً

سرماً إذا هيجته .

سرجم : السَّرْجَمُ : الطويل مثل السلجَم .

سطم : سَطَمَ البابَ : رَدَّه كَسَدَمَهُ .

والسَّطْمُ والسَّطَامُ : حَدَّ السِّيفِ . وفي الحديث :
العرب سِطَامٌ الناس أي هم في شوكتهم وحِدَّتِهِمْ كالحدِّ
من السِّيفِ .

وسَطْنَةُ البحر والحَبَبِ وأَسْطَنْتُهُ وأَسْطَنُهُ :
وسطه ومجتمعه ؛ قال رؤبة :

وَصَلَتْ مِنْ حَنْظَلَةِ الْأَسْطَنْتَا

وروي الْأَسْطَنْتَا ، بالصاد ، بمعناه ، والجمع الْأَسْطِمْ ،
وَالْأَسْطِنَةُ مثله ، على القلب ، قال : ونمِ تقول
أَسْطِمْ ، تعاقب بين الطاء والتاء فيه . وَالْأَسْطَمُ :
مَجْتَمِعُ الْبَحْرِ . وَأَسْطِنَةُ كُلِّ شَيْءٍ : مَعْظَمُهُ . وهو
في أَسْطِنَةِ قَوْمِهِ أي في مِرْثَمِهِ وخِيَارِهِ ؛
عن يعقوب ، وقيل : في وسطهم وأشرفهم ، وقال
الأصمعي : هو إذا كان وسطاً فيهم مُصَاصاً .

وَالْإِسْطَامُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ . وفي الحديث عن
النبي ، صلى الله عليه وسلم : مَنْ قَضَيْتُ لَهُ شَيْءٌ مِنْ
حَقِّ أَخِي فَلَا يَأْخُذْهُ فَلَمَّا أَقْطَعْتُ لَهُ سِطَاماً مِنْ
النَّارِ أَيِ قِطْعَةٍ مِنْهَا ، وَيُرْوَى إِسْطَاماً ، وَهِيَ الْحَدِيدَةُ
الَّتِي تَحْرُكُ بِهَا النَّارُ وَتُسَفَّرُ أَيِ أَقْطَعُ لَهَا مَا يُسَفَّرُ بِهِ
النَّارُ عَلَى نَفْسِهِ وَيُشْعَلُهَا ، أَوْ أَقْطَعْتُ لَهُ نَاراً مُسَفَّرَةً ،
وَتَقْدِيرُهُ : ذَاتُ إِسْطَامٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَا أَذْرِي
أَعْجَبِيَّةً هِيَ أَمْ أَعْجَبِيَّةٌ عُرِبَتْ ؟ ، وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ
الَّتِي تُحْرَقُ بِهَا النَّارُ سِطَامٌ وَإِسْطَامٌ إِذَا قُطِعَ
طَرَفُهَا . ابن الأعرابي : يُقَالُ لِسَدَادِ الْقَتِينَةِ الْعِذَامُ^١
وَالسَّطَامُ وَالْعِصَابُ وَالصَّادُ وَالصَّارُ . ابن الأعرابي :

١ قوله « وصلت من حنظلة » كذا في الجوهرى ، وتقدم في مادة
وسط : وسط من حنظلة .

٢ قوله « أعجبية هي أم أعجبية عربت » هكذا هو بالأصل والنهاية ،
والذي في نسخة التهذيب التي بأيدينا : أعربية محضة أو مرربة .

٣ قوله « العذام » كذا هو في الأصل والتهذيب .

السَّطْمُ الْأَصُولُ . وَيُقَالُ لِلدَّرْوَنْدِ : سِطَامٌ .
وقد سَطَمْتُ البابَ وسَدَمْتُهُ إِذَا رَدَدْتَهُ ، فهُوَ
مَسْطُومٌ وَمَسْدُومٌ .

سغم : السَّغْمُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ وَالْتِمَادِي فِيهِ . سَغَمَ
يَسْغَمُ سَغْماً : أَمْرَعُ فِي سَيْرِهِ وَتِمَادَى ؛ قَالَ :

قَلْتُ ، وَلَمَّا أَذْرِمَا أَسَاوُهُ :

سَغَمُ الْمَهَارَى وَالسَّرَى دَوَاوُهُ^١

وناقة سَغُومٌ ؛ وَقَالَ :

يَتَّبِعُنْ نَظَارِيَّةَ سَعُومَا

قوله نَظَارِيَّةَ إِبِلٍ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَنِي النَّظَارِ قَوْمٌ
مِنْ عُكْلٍ ، وَقِيلَ : السَّغْمُ ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ ؛
وقول الشاعر :

غَيْرَ خَلِيكِ الْإِدَاوَى وَالتَّجَمِّمِ ،

وَطُولُ تَخْوِيدِ الْمَطِيِّ وَالسَّغْمِ

حَرَّكَ الْعَيْنَ مِنَ السَّغْمِ الْضَّرُورَةُ ، وَكَذَلِكَ فِي
التَّجَمِّمِ ، وَرَوَاهُ الْمَازِنِيُّ وَالتَّجَمُّمُ عَلَى النُّقْلِ لِلْوَقْفِ ،
وَرَوَاهُ قَوْمُ التَّجَمُّمِ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ تَجَمُّمٍ كَسَعَلٍ
وَسُعْلٍ ، وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : وَبِالتَّجَمُّمِ هُمْ يَتَدَوَّنُونَ ،
وَهِيَ قِرَاءَةُ شَاذَةٌ ، هَذَا رَجُلٌ مُسَافِرٌ مَعَ إِدَاوَةٍ فِيهَا
مَاءٌ ، فَهُوَ يَنْظُرُ كَمَا بَقِيَ مَعَهُ مِنَ الْمَاءِ وَيَنْظُرُ إِلَى التَّجَمِّمِ
لِثَلَاثِ بَصَلٍ . وناقة سَعُومٌ : بَاقِيَةٌ عَلَى السَّيْرِ ، وَالْجَمْعُ
سُغْمٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْ هَذَا قَوْلُ أَبَا قِيْسٍ
الدَّيْلَمِيِّ :

وَهُنَّ ، مَا لَمْ يَخْفِضِ السَّيَاطُ ،

يَسْغَمُنَّ سَغْماً يَتَرَكُ الْآبَاطَا

تَزْدَادُ مِنْهُ الْعُضْنُ انْتِيسَاطَا

١ قوله « أساوه » كذا هو بالأصل والحكم بواو غير مبهوزة
فيه وفي قوله دواوه .

في هذا الكتاب: التَّعَسُّ أن يَجْرُ على وجهه والتَّعَسُّ أن يَجْرُ على رأسه، والتَّعَسُّ الهلاك، ويقال: تَعَسَّ وانتَكَسَّ، وقال اللحياني: رَغِمًا له ودَغِمًا وسَقَمًا، بالواو. وفَعَلَ ذلك على رَغِيهِ وسَقِيهِ. وسَقَمَ الرجلُ جاريته: جامعها. والسَقَمُ: كَأَنه رجل لا يحب أن يَنْزَلَ في المرأة فيُدْخِلَه الإِذْخَالَ ثم يُخْرِجَه.

سقم: سَقِمَ: اسم بلد . . . ولد.

سقم: السَّقَامُ والسَّقَمُ والسَقَمُ: المَرَضُ، لفات مثل حَزْنٍ وحَزْنٍ، وقد سَقِمَ وسَقِمَ سَقَمًا وسَقَمًا وسَقَمًا وسَقَامَةً يَسْقُمُ، فهو سَقِيمٌ وسَقِيمٌ؛ قال سيبويه: والجمع سِقَامٌ جاؤوا به على فِعَالٍ، يذهب سيبويه إلى الإشعار بأنه كُثِرَ تَكْسِيرُ فاعِلٍ، وأسَقَمَهُ الداء. وقال إبراهيم، عليه السلام، فيما قصَّه الله في كتابه: إني سَقِيمٌ؛ قال بعض المفسرين: معناه إني طَعِنْتُ أي أصابه الطاعون، وقيل: معناه إني سَأَسَقُمُ فإِذَا حَانَ الأَجَلُ، وهذا من معارض الكلام، كما قال: إِنَّكَ مَيِّتٌ وإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ؛ المعنى إِنَّكَ سَتَمُوتُ وإِنَّهُمْ سَيَمُوتُونَ؛ قال ابن الأثير: قيل إنه استدل بالنظر في النجوم على وقت حَتَّى كانت ثَابِتُهُ، وكان زمانه زمان نُجُومٍ، فذلك نظر فيها، وقيل إن مَلِكَهُمْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنْ غَدًا عِيدُنَا فَاخْرُجْ معنا، فَأَرَادَ التَّخَلُّفَ عَنْهُمْ، فنظر إلى نُجُومٍ فقال: إن هذا النجم لم يطلع قط إلا أسَقَمُ، وقيل: أراد إني سَقِيمٌ بما أرى من عبادتكم غير الله؛ قال ابن الأثير: والصحيح أنها لمأحدي كَذَبَاتِهِ الثَلَاثُ، والثانية بِلِ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ، والثالثة عن زوجته سارة لِمَا أُخْتِي، وكلُّها كانت كذا يابض بالاصل.

يريد الفُضُونُ. وَسَقَمَهُ وَسَقَمَهُ: غَذَاهُ. وَسَقَمَ إِلَيْهِ: أَرَعَاهَا. وَالْمُسَقَمُ: الْحَسَنُ الْغِذَاءُ، والغِنِ المعجبة لغة.

سقوم: رجل سَعَارِمُ اللحية: ضخمها.

سقم: سَقَمَ الرجلُ يَسْقُمُهُ سَقَمًا: أَوْصَلَ إِلَى قَلْبِهِ الْأَذَى وَبَالِغٍ فِي أَذَاهُ. وَسَقَمَ الرَّجُلُ: أَحْسَنَ غِذَاءَهُ. الْجَوْهَرِيُّ: سَقَمْتُ الطِّينَ مَاءً وَالطَّعَامَ دُهْنًا رَوَيْتُهُ وَبَالَغْتُ فِي ذَلِكَ؛ الْحَكَمُ: وَكَذَلِكَ سَقَمَ الزَّرْعَ بِالماءِ وَالْمَصْبَاحَ بِالزَّيْتِ؛ قَالَ كَثِيرٌ:

تَسْقَعُ الرَّعْدُ فِي الْمُخِيلَةِ مِنْهَا،
مِثْلَ هَزْمِ الْقُرُومِ فِي الْأَشْوَالِ

وَتَرَى الْبَرْقَ عَارِضًا مُسْتَطِيلًا،
مَرَجَ الْبُلْبُلُ جُلْنَ فِي الْأَجْلَالِ

أَوْ مَصَابِيحَ رَاهِبٍ فِي بَقَاعٍ،
سَقَمَ الزَّيْتَ، سَاطِعَاتِ الدُّبَالِ

أَرَادَ: سَقَمَ بِالزَّيْتِ، فَحَذَفَ الْجَارَ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عِدَّاهَا إِلَى مَفْعُولَيْنِ حَيْثُ كَانَ فِي مَعْنَى سَقَّاهَا، وَسَقَمَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ: أَطْعَمَهَا وَجَرَّعَهَا. وَسَقَمَ فَصِيلُهُ إِذَا سَمَنَ. وَالْمُسَقَمُ: الْحَسَنُ الْغِذَاءُ مِثْلَ الْمُخَرَّقِ. وَيَقَالُ لِلْغَلَامِ الْمُتَلِّئِ الْبَدَنِ نَعْمَةً: مَفْتَقٌ وَمَفْتَقٌ وَمُسَقَمٌ وَمُسَدَّنٌ. اللَّيْثُ: فَلَانٌ يُسَقَمُ فَلَانًا؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ:

وَيْلٌ لَهْ، إِنْ لَمْ تُصِبْهِ سِلْتَبَةٌ
مِنْ جُرْعِ الْغَيْظِ الَّذِي تَسْقِنُهُ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُسَقَمُهُ رُؤْبَةُ. ابْنُ السَّكَيْتِ فِي كِتَابِ الْأَلْفَاظِ: يَقَالُ رَغِمًا لَهُ دَغِمًا سَقَمًا، قَالَ: كُلُّهُ تَوْكِيدٌ لِلرَّغَمِ، بَغْيَرٍ وَأَوْجَاءُ بِهِ، وَقَالَ

في ذات الله ومكابدة عن دينه ، صلى الله عليه وسلم .

والمسقام : كالسقيم ، وقيل : هو الكثير السقم ، والأشئ مسقام أيضاً ؛ هذه عن الليثاني ، وأسقمته الله وسقمته ؛ قال ذو الرمة :

هَامُ الْفُؤَادِ بِذِكْرَاهَا وَخَامَرَهَا ،

مِنْهَا عَلَى عُدُوِّهِ الدَّارِ ، تَسْقِمُ

وَأَسْقَمَ الرَّجُلُ : سَقِمَ أَهْلُهُ .

وَالسَّقَامُ وَسَقَامٌ : وَادٍ بِالْحِجَازِ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ :

أَمْسَى سَقَامٌ خَلَاءَ لَا أَنْبَى بِهِ

لَا السَّبَاعُ ، وَمَرُّ الرِّيحِ بِالْفَرْفِ

وَيُرَى : إِلَّا الشَّامُ ، وَأَبُو عَمْرٍو يَرْفَعُ إِلَّا النَّامُ ، وَغَيْرُهُ يَنْصَبُ .

وَالسَّقَمُ : شَجَرٌ يَشْبَهُ الْخِلَافَ وَلَيْسَ بِهِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّقَمُ شَجَرٌ عِظَامٌ مِثْلُ الْأَنْثَابِ سِوَاةٍ ، غَيْرُ أَنَّهُ أَطْوَلُ طَوْلًا مِنَ الْأَنْثَابِ وَأَقْلَ عَرْضًا مِنْهُ ، وَلَهُ ثَمَرَةٌ مِثْلُ التِّينِ ، وَإِذَا كَانَ أَخْضَرَ فَلَمَّا هُوَ حَبَرٌ صَلَابَةٌ ، فَلِذَا أَدْرَكَ أَصْفَرَ شَيْئًا وَلَانَ وَحَلَا حَلَاوَةً شَدِيدَةً ، وَهُوَ طِيبُ الرِّيحِ يُتَهَادَى .

سَكَمَ : السَّكَمُ : تَقَارُبُ الْخَطَا فِي ضَعْفٍ ، سَكَمَ يَسْكُمُ سَكْمًا . وَسَيَكُمُ : اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْهُ . التَّهْدِيبُ : ابْنُ دُرَيْدٍ السَّكَمُ فَعَلَ مُبَاتٌ . وَالسَّيَكُمُ : الَّذِي يَقَارِبُ خَطْوَهُ فِي ضَعْفٍ .

سلم : السَّلامُ وَالسَّلَامَةُ : الْبِرَاءَةُ . وَتَسَلَّمَ مِنْهُ : تَبَرَّأَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّلَامَةُ الْعَافِيَةُ ، وَالسَّلَامَةُ شَجَرَةٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِذَا خَاطَبْتَهُمْ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ؛ مَعْنَاهُ تَسَلَّمَ وَبِرَاءَةٌ لَا خَيْرَ

بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ وَلَا شَرَّ ، وَلَيْسَ عَلَى السَّلَامِ الْمُسْتَعْمَلُ فِي التَّحِيَّةِ لِأَنَّ الْآيَةَ مَكِيَّةٌ وَلَمْ يُؤْمَرْ الْمُسْلِمُونَ بِمُؤْمَدَ أَنْ يُسَلِّمُوا عَلَى الْمُشْرِكِينَ ؛ هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ سِيبَوِيهِ وَزَعَمَ أَنَّ أَبَا رِيْعَةَ كَانَ يَقُولُ : إِذَا لَقِيتَ قَلَانًا فَقُلْ سَلَامًا أَيْ تَسَلَّمَ ، قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ سَلَامٌ أَيْ أَمْرِي وَأَمْرُكَ الْمُبَادَاةُ وَالْمُتَارَكَةُ . قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : قَالُوا سَلَامًا أَيْ قَالُوا قَوْلًا يَتَسَلَّمُونَ فِيهِ لَيْسَ فِيهِ تَعَدِّيٌّ وَلَا مَأْتَمٌ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُحْيُونَ بِأَنَّ يَقُولُ أَحَدُهُمْ لِصَاحِبِهِ أَنْتُمْ صَبَاحًا ، وَأَبَيْنَتِ اللَّعْنُ ، وَيَقُولُونَ : سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ، فَكَانَ لَهُ عِلَامَةُ الْمُسَالَمَةِ وَأَنَّهُ لَا حَرْبَ هُنَاكَ ، ثُمَّ جَاءَ اللَّهُ بِالسَّلَامِ فَقَصَرُوا عَلَى السَّلَامِ وَأَمَرُوا بِإِفْشَائِهِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : تَتَسَلَّمُ مِنْكُمْ سَلَامًا وَلَا تُجَاهِلُكُمْ ، وَقِيلَ : قَالُوا سَلَامًا أَيْ سَدَادًا مِنَ الْقَوْلِ وَقَصْدًا لَا لَغْوَ فِيهِ . وَقَوْلُهُ : قَالُوا سَلَامًا ؛ قَالَ : أَيْ سَلَّمُوا سَلَامًا ، وَقَالَ : سَلَامٌ أَيْ أَمْرِي سَلَامٌ لَا أُرِيدُ غَيْرَ السَّلَامَةِ ، وَقُرِئَتْ الْأَخْيَرَةُ : قَالَ سَلِمٌ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَسَلِمٌ وَسَلَامٌ وَاحِدٌ ؛ وَقَالَ الزَّجَاجُ : الْأَوَّلُ مَنْصُوبٌ عَلَى سَلَّمُوا سَلَامًا ، وَالثَّانِي مَرْفُوعٌ عَلَى مَعْنَى أَمْرِي سَلَامٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ؛ أَيْ لَا دَاءَ فِيهَا وَلَا يَسْتَطِيعُ الشَّيْطَانُ أَنْ يَصْنَعَ فِيهَا شَيْئًا ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّلَامُ جَمْعُ سَلَامَةٍ . وَالسَّلَامُ : التَّحِيَّةُ ؛ قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّلَامُ وَالسَّلَامَةُ لَفْظَيْنِ كَاللَّذَاذِ وَاللَّذَاذَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

نَحْيِي بِالسَّلَامَةِ أُمَّ بَكْرٍ ،

وَهَلْ لَكَ بَعْدَ قَوْمِكَ مِنْ سَلَامٍ ؟

قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّلَامُ جَمْعُ سَلَامَةٍ ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : السَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ ، وَمَعْنَاهُمَا

السلامة من جميع الآفات . الجوهرى : والسلام ،
بالكسر ، السلام ؛ وقال :

وقفتنا فقلنا : إيه سلم . افسلمت ،
فما كان إلا ومؤها بالحواجب

قال ابن بري : والذي رواه القناني :

قلنا : السلام ، فاتفقت من أسيرها ،
وما كان إلا ومؤها بالحواجب

وفي حديث التسليم : قل السلام عليك فإن عليك
السلام تحية الموتى ؛ قال : هذه إشارة إلى ما
جرت به عادتهم في المراتي ، كانوا يقدّمون ضير
الميت على الدعاء له كقوله :

عليك سلام من أمير ، وباركت
يد الله في ذاك الأديم الممزق

وكقول الآخر :

عليك سلام الله ، قيس بن عاصم ،
ورحمته ما شاء أن يترحمها

قال : وإنما فعلوا ذلك لأن المسلم على القوم
يتوقع الجواب وأن يقال له عليك السلام ، فلما
كان الميت لا يتوقع منه جواب جعلوا السلام عليه
كالجواب ، وقيل : أراد بالموتى كفار الجاهلية ،
وهذا في الدعاء بالخير والمدح ، وأما الشر والذم فيقدم
الضير كقوله تعالى : وإن عليك لعنتي ، وكقوله :
عليهم دائرة السوء . والسنة لا تختلف في تحية
الأموات والأحياء ، ويشهد له الحديث الصحيح :
أنه كان إذا دخل القبور قال سلام عليكم دار قوم
مؤمنين .

والتسليم : مشتق من السلام اسم الله تعالى لسلامته
من العيب والنقص ، وقيل : معناه أن الله مطلق

عليكم فلا تغفلوا ، وقيل : معناه اسم السلام
عليك ، إذ كان اسم الله تعالى يُذكر على الأفعال
توقفاً لاجتماع معاني الخيرات فيه ، وانتفاء عوارض
الفساد عنه ، وقيل : معناه سلمت مني فاجعلني أسلم
منك من السلامة بمعنى السلام . ويقال : السلام
عليكم ، وسلام عليكم ، وسلام ، بحذف عليكم ،
ولم يرد في القرآن غالباً إلا منكراً كقوله تعالى :
سلام عليكم بما صبرتم ، فأما في تشهد الصلاة
فيقال فيه مَعْرِفًا وَمُنْكَرًا ، والظاهر الأكثر من
مذهب الشافعي أنه اختار التكثير ، قال : وأما في
السلام الذي يخرج به من الصلاة فروى الربيع عنه
أنه قال : لا يكفيه إلا مَعْرِفًا ، فإنه قال : أقل
ما يكفيه أن يقول السلام عليكم ، فإن نقص من
هذا حرفاً عاد فسلم ، ووجه أن يكون أراد
بالسلام اسم الله ، فلم يحذف الألف واللام منه ،
وكانوا يستحسنون أن يقولوا في الأول سلام عليكم
وفي الآخر السلام عليكم ، وتكون الألف واللام
للعهد ، يعني السلام الأول . وفي حديث عمران بن
حصين : كان يسلم علي حتى اكتويت ، يعني
أن الملائكة كانت تسلم عليه فلما اكتوى بسبب
مرضه تركوا السلام عليه ، لأن الكمي يقدح في
التوكل والتسليم إلى الله والصبر على ما يُبتلى به
العبد وطلب الشفاء من عنده ، وليس ذلك قادحاً في
جواز الكمي ، ولكنه قادح في التوكل ، وهي
درجة عالية وراء مباشرة الأسباب .

والسلام : السلامة . والسلام : الله عز وجل ، اسم من
أسمائه لسلامته من النقص والعيب والفناء ؛ حكاه ابن
قتيبة ، وقيل : معناه أنه سلم بما يلحق الغير
من آفات الغير والفناء ، وأنه الباقي الدائم الذي
تفنى الخلق ولا يفنى ، وهو على كل شيء قدير .

ذو السَّلام الذي يملك السلام أي يخلص من المكروه.
ابن الأعرابي: السَّلامُ الله، والسَّلامُ السلامة، والسلامةُ
الدَّعاء. ودارُ السَّلام: دار الله عز وجل.

والسَّالِمُ في العَرُوض: كل جزء يجوز فيه الزَّحافُ
فَيَسَلِّمُ منه كَسَلَامَةِ الجزء من القَبْض والكَفِّ
وما أشبهه. ورجل سَلِيمٌ: سَالِمٌ، والجمع سُلَمَاءُ.
وقوله تعالى: إِنْ مِنْ أُنْثَىٰ بَقِيَ سَلِيمٌ أَي سَلِيمٌ
من الكفر. وقال أبو إسحق في قوله عز وجل ورجلاً
سَلَمًا لرجل: وقرئ: ورجلاً سَالِمًا لرجل، فمن
قرأ سَالِمًا فهو اسم الفاعل على سَلِمَ فهو سَالِمٌ، ومن
قرأ سَلَمًا وسَلَمًا فهما مصدران وُصِفَ بهما على معنى
ورجلاً ذا سَلِمٍ لرجل وذا سَلَمٍ لرجل، والمعنى أن
من وحَّدَ الله مثله مثلُ السَّالم لرجل لا يَشْرِكُهُ
فيه غيره، ومَثَلُ الذي أَشْرَكَ الله مَثَلُ صاحب
الشُّرَكَاء المَشْاكِسِين. والسلام: البراءة من العيوب
في قول أُمَيَّة، وقرئ: ورجلاً سَلَمًا؛ قال ابن
بري يعني قول أُمَيَّة:

سَلَامَكَ رَبَّنَا فِي كُلِّ قَجَرٍ
يَوْمَئِذٍ مَا تَعَنَّتَكَ الذُّمُومُ

الذُّمُوم: العيوب أي ما تَلَزَقُ بك ولا تَنْتَسِبُ
إليك.

وسَلَمَ الله من الأمر: وقاه إياه. ابن بُزْجَج: يقال
كنت راعِيًا إِبِلَ فَأَسَلَمْتُ عنها أي تركتها. وكل
ضئيلة أو شيء تركته وقد كنت فيه فقد أَسَلَمْتُ
عنه. وقال ابن السَّكَيْت: لا بِيْذِي تَسَلِّمُ ما
كان كذا وكذا، وللاثنتين: لا بِيْذِي تَسَلِّمَانِ،
وللجماعة: لا بِيْذِي تَسَلِّمُونَ، وللؤنث: لا
بِيْذِي تَسَلِّمِينَ، وللجماعة: لا بِيْذِي تَسَلِّمْنَ،
والتأويل: لا والله الذي يُسَلِّمُكَ ما كان كذا وكذا.

والسَّلامُ في الأصل: السَّلامة؛ يقال: سَلِمَ يَسَلِّمُ
سَلَامًا وسَلَامَةً، ومنه قيل للجنة: دار السَّلام لأنها
دار السَّلامة من الآفات. وروى يحيى بن جابر أن
أبا بكر قال: السَّلامُ أمانُ الله في الأرض. وقوله
تعالى: لهم دار السَّلام عند ربهم؛ قال بعضهم:
السَّلامُ ههنا الله ودليله السَّلامُ المؤمن المهيمن؛
وقال الزجاج: سُمِّيَتْ دارُ السَّلام لأنها دارُ السَّلامة
الدائمة التي لا تَنْقَطِع ولا تَغْنَى، وهي دار السَّلامة
من الموت والهرَم والأسقام، وقال أبو إسحق: أي
للمؤمنين دار السَّلام، وقال: دارُ السَّلام الجنة لأنها
دارُ الله عز وجل فأضيفت إليه تفخيلاً لها، كما قيل
للخليفة عبد الله: وقد سَلَّمَ عليه. وتقول: سَلِمَ
فلانٌ من الآفات سَلَامَةً وسَلَمَته الله منها. وفي
الحديث: ثلاثة كلُّهم ضامن على الله أحدهم من
يَدْخُلُ بيته بسلام؛ قال ابن الأثير: أراد أن يلزم
بيته طالباً للسَّلامة من الفتن ورغبة في العزلة،
وقيل: أراد أنه إذا دخل سَلَّمَ، قال: والأول
الوجه. وسَلِمَ من الأمر سَلَامَةً: نَجَا. وقوله عز
وجل: والسَّلامُ على من اتَّبَعَ الْهُدَى؛ معناه أن من
اتَّبَعَ هُدَى الله سَلِمَ من عذابه وسخطه، والدليل
على أنه ليس بسلامٍ أنه ليس ابتداء لقاء وخطاب.
والسَّلام: الامتنع من التَّسليم. وقوله تعالى: فقل
سلامٌ عليكم كتبَ رَبُّكُمْ على نفسه الرُّحمةَ
(الآية)؛ ذكر محمد بن يزيد أن السَّلام في لغة
العرب أربعة أشياء: فمنها سَلَمْتُ سَلَامًا مصدر
سَلَمْتُ، ومنها السَّلامُ جمع سَلَامَة، ومنها السَّلامُ
اسم من أسماء الله تعالى، ومنها السَّلامُ شَجَرٌ؛
ومعنى السَّلام الذي هو مصدر سَلَمْتُ أنه دعاء
للإنسان بأن يَسَلَّمَ من الآفات في دينه ونفسه،
وتأويله التخليص، قال: وتأويل السَّلام اسم الله أنه

ويقال : لا وسلامتك ما كان كذا وكذا . ويقال :
اذهب بذي تسلم يافتي ، واذها بذي تسلمان ،
أي اذهب بسلامتك ؛ قال الأخفش : وقوله ذي
مضاف إلى تسلم ؛ وكذلك قول الأعشى :

بأية يُقدِمون الحيل زوراً ،
كان على سنايكيها مداما

أضاف آية إلى يُقدِمون ، وهما نادوان ، لأنه ليس
شيء من الأسماء يضاف إلى الفعل غير أسماء الزمان
كقولك هذا يوم يفعل أي يفعل فيه ، وحكى
سيبويه : لا أفعل ذلك بذي تسلم ، قال : أضيف
فيه ذو إلى الفعل ، وكذلك بذي تسلمان وبذي
تسلمون ، والمعنى لا أفعل ذلك بذي سلامتك ،
وذو هنا الأمر الذي يسلمك ، ولا يضاف ذو إلا
إلى تسلم ، كما أن لدن لا تصب إلا غدوة .

وأسلم إليه الشيء : دفعه . وأسلم الرجل :
خذه . وقوله تعالى : فسلام لك من أصحاب البين ؛
قال : إنما وقعت سلامتهم من أجلك ، وقال الزجاج :
فسلام لك من أصحاب البين ، وقد بين ما لأصحاب
البين في أول السورة ، ومعنى فسلام لك أي أنك
تري فيهم ما تحب من السلامة وقد علمت ما أعد
لهم من الجزاء .

والسلم : لدغ الحية . والسليم : اللديغ ، فعمل
من السلم ، والجمع سلمى ، وقد قيل : هو من
السلامة ، وإنما ذلك على التناول لها بها خلافاً لما يحذر
عليه منه ، والملدوغ مسئوم وسليم . ورجل
سليم : بمعنى سالم ، وإنما سمي اللديغ سليماً
لأنهم تطيبروا من اللديغ فقبلوا المعنى ، كما قالوا
للحبشي أبو البيضاء ، وكما قالوا للفلاة مفازة ، ففأولوا
بالفوز وهي مهلكة ، ففأولوا له بالسلامة ، وقيل :

لما سمي اللديغ سليماً لأنه مسلم لما به أو
أسلم لما به ؛ عن ابن الأعرابي ؛ قال الأزهري :
قال الليث السلم اللدغ ، قال : وهو من غدده
وما قاله غيره . وقول ابن الأعرابي : سليم بمعنى
مسلم ، كما قالوا منقع ونقيع وموتم ويتيم
ومسخن وسخين ، وقد يستعار السلم للجريح ؛
أنشد ابن الأعرابي :

وطيري بمخراق أسم كأنه
سليم رماح ، لم تنله الزعانف

وقيل : السلم الجريح المشفي على الهلكة ؛
أنشد ابن الأعرابي :

يشكو ، إذا شد له حزامه ،
سكوى سليم ذربت كلامه

قال : وقد يكون السلم هنا اللديغ ، وسمي
موضع نيش الحية منه كلساً ، على الاستعارة . وفي
الحديث : أنهم تروا بقاء فيه سليم فقالوا : هل
فيكم من راق ؟ السليم : اللديغ . يقال : سلمت
الحية أي لدغته . والسلم والسلم : الصلح ،
يفتح ويكسر ويذكر ويؤث ؛ فأما قول الأعشى :

أذاقتهم الحرب أنفاسها ،
وقد تكره الحرب بعد السلم

قال ابن سيده : إنما هذا على أنه وقف فالتقى حركة
الميم على اللام ، وقد يجوز أن يكون أتبع الكسر
الكسر ، ولا يكون من باب إيل عند سيبويه ، لأنه
لم يأت منه عنده غير إيل . والسلم والسلام :
كالسلم ؛ وقد سألته مسألة وسلاماً ؛ قال أبو
كبير الهذلي :

هاجوا لقومهم السلام كأنهم ،
لما أصيبوا ، أهل دين مختار

وَالسَّلَامُ : الْمُسَالِمُ . تقول : أَنَا سَلِيمٌ لِمَنْ سَالَسَنِي . وقوم سَلِيمٌ وسَلَمٌ : مُسَالِمُونَ ، وكذلك امرأة سَلِيمٌ وسَلَمٌ . وتَسَالَمُوا : تَصَالَحُوا . وفلان كذاب لا تَسَايِرُ خِيَلَهُ فلا تَسَالِمَ خِيَلَهُ أي لا يصدق فيَقْبَلُ منه ، والحيل إذا تَسَالَمَتِ تَسَايَرَتْ لا يَهِيحُ بعضها بعضاً ؛ وقال رجل من مُعَارِبٍ :

ولا تَسَايِرُ خِيَلَهُ ، إذا التَقَيَا ،
ولا يُقَدِّعُ عن بابٍ إذا وَرَدَا

ويقال : لا يَصْدُقُ أثرُهُ يَكْذِبُ من أين جاز . وقال القراء : فلان لا يُرَدُّ عن باب ولا يُعَوِّجُ عنه . والسَّلَمُ : الاستِسْلَامُ . والتَسَالُمُ : التَّصَالُحُ . والمُسَالَمَةُ : المُصَالَحَةُ . وفي حديث الحُدَيْبِيَّةِ : أَنه أَخَذَ ثَانِينَ من أهل مكة سَلَمًا ؛ قال ابن الأَثِيرِ : يروى بكسر السين وفتحها ، وهما لغتان للصلح ، وهو المراد في الحديث على ما فسره الحُمَيْدِيُّ في غريبه ؛ وقال الخطابي : إنه السَّلَمُ ، بفتح السين واللام ، يريد الاستِسْلَامَ والإِذْعَانَ كقوله تعالى : وَأَلْتَقَوْا إِلَيْكُمْ السَّلَمُ ؛ أي الانقياد ، وهو مصدر يقع على الواحد والاثنتين والجمع ؛ قال : وهذا هو الْأَشْبَهُ بِالْقَضِيَّةِ ، فَإِنَّهُمْ لَمْ يُؤْخَذُوا عَنْ صَلَاحٍ ، وَإِنَّمَا أُخِذُوا قَهْرًا وَأَسْلَمُوا أَنْفُسَهُمْ عَجْزًا ، وَلِلأَوَّلِ وَجْهٌ ، وذلك أَنَّهُمْ لَمْ يَجْعَرْ مَعَهُمْ حَرْبًا ، إِنَّمَا لَمَّا عَجَزُوا عَنْ دَفْعِهِمْ أَوْ النِّجَاةِ مِنْهُمْ رَضُوا أَنْ يُؤْخَذُوا أَسْرَى وَلَا يُقْتَلُوا ، فَكَانَهُمْ قَدْ صَوَّحُوا عَلَى ذَلِكَ ، فَسَمِيَ الانْقِيَادُ صَلَاحًا ، وَهُوَ السَّلَمُ ؛ ومنه كتابه بين قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ : وَإِنْ سَلِمَ الْمُؤْمِنِينَ وَاحِدٌ لَا يُسَالِمُ مُؤْمِنٌ دُونَ مُؤْمِنٍ أَيْ لَا يُصَالِحُ وَاحِدٌ دُونَ أَصْحَابِهِ ، وَإِنَّمَا يَقَعُ الصَّلَاحُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ بِاجْتِمَاعِ

مَكْتَبِهِمْ عَلَى ذَلِكَ ؛ قال : ومن الأول حديث أبي قتادة : لَا تَبْتَئِكَ بِرَجُلٍ سَلِمَ أَيْ أَسِيرَ لِأَنَّهُ اسْتَسْلَمَ وانقاد . واستسلم أي انقاد . ومنه الحديث : أَسْلَمَ سَالِمًا اللَّهُ ، هو من المُسَالَمَةِ وترك الحرب ، ومجتملاً أَنْ يَكُونَ دَعَاءً وإخباراً ، إما دَعَاءٌ لَهَا أَنْ يُسَالِمَهَا اللَّهُ وَلَا يَأْمُرَ بِحَرْبِهَا ، أَوْ أَخْبَرُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ سَالَمَهَا وَمَنَعَ مِنْ حَرْبِهَا . وَالسَّلَامُ : الاستِسْلَامُ ، وَحَكَمِي السَّلَمُ وَالسَّلَامُ الاستِسْلَامُ وَضَدَ الْحَرْبِ أَيْضًا ؛ قال :

أَنَا بِلِ ، إِنْتِي سَلِيمٌ
لِأَهْلِكَ ، فَأَقْبِلِي سِلْمِي

وفي التزويل العزيز : وَجَلَّ سِلْمًا لِرَجُلٍ ، وَقَلْبٌ سَلِيمٌ أَيْ سَالِمٌ .
وَالْإِسْلَامُ وَالِاسْتِسْلَامُ : الْانْقِيَادُ . وَالْإِسْلَامُ مِنَ الشَّرِيعَةِ : إِظْهَارُ الْخُضُوعِ وَإِظْهَارُ الشَّرِيعَةِ وَالتَّزَامُ مَا أَتَى بِهِ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبِذَلِكَ يُحَقَّقُنُ الدَّمُ وَيُسْتَدْقَعُ الْمَكْرُوهُ ، وَمَا أَحْسَنَ مَا اخْتَصَرَ ثَعْلَبُ ذَلِكَ فَقَالَ : الْإِسْلَامُ بِاللِّسَانِ وَالْإِيمَانُ بِالْقَلْبِ .
التَّهْذِيبُ : وَأَمَّا الْإِسْلَامُ فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ بَشَّارٍ قَالَ : يَقَالُ فُلَانٌ مُسْلِمٌ وَفِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا هُوَ الْمُسْتَسْلِمُ لِأَمْرِ اللَّهِ ، وَالثَّانِي هُوَ الْمُخْلِصُ لِلَّهِ الْعِبَادَةِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ سَلَّمَ الشَّيْءُ لِفُلَانٍ أَيْ خَلَصَهُ ، وَسَلَّمَ لَهُ الشَّيْءُ أَيْ خَلَصَ لَهُ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَمَعْنَاهُ ١ قوله « ومن الأول حديث أبي قتادة الخ » كذا هو بالأصل والنهاية وهذا الضبط .
٢ قوله « واستسلم أي انقاد » كذا بالأصل وهو ساطع من عبارة النهاية . وقوله « ومنه الحديث أسلم الخ » كذا بالأصل ، وعبارة النهاية : وفيه أسلم الخ .

أنه دخل في باب السلامة حتى يسلم المؤمنون من بوائقه . وفي الحديث : المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه . قال ابن الأثير : يقال أسلم فلان إذا ألقاه في الهلكة ولم يحبه من عدوه ، وهو عام في كل من أسلم إلى شيء ، لكن دخله التخصيص وغلب عليه الإلقاء في الهلكة ؛ ومنه الحديث : إني وهبت لحالي غلاماً فقلت لها : لا تسلميه حباماً ولا صانعاً ولا قصاباً أي لا تعطيه لمن يعلمه لإحدى هذه الصنائع ؛ قال ابن الأثير : إلقاء كره الحجام والقصاب لأجل النجاسة التي يباشرانها مع تعذر الاحتراز ، وأما الصانع فبا يدخل صنعه من الغش ، ولأنه يصوغ الذهب والفضة ، وربما كان عنده آنية أو حللي للرجال ، وهو حرام ، ولكثرة الوعد والكذب في نجاز ما يستعمل عنده . وفي الحديث : ما من آدمي إلا ومعه شيطان ، قيل : ومعه ؟ قال : نعم ولكن الله أعاني عليه فأسلمت ، وفي رواية : حتى أسلمت أي انقاد وكف عن وسوستي ، وقيل : دخل في الإسلام فسلمت من شره ، وقيل : إلقاء هو فأسلمت ، بضم الميم ، على أنه فعل مستقبل أي أسلمت أنا منه ومن شره ، وبشهادة للأول الحديث الآخر : كان شيطان آدم كافراً وشيطاني مسلماً . وأما قوله تعالى : قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ؛ قال الأزهري : فإن هذا يحتاج الناس إلى تفهيمه ليعلموا أن ينقصل المؤمن من المسلم وأبن يستويان ، فالإسلام إظهار الخضوع والقبول لما أتى به سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وبه يحقن الدم ، فإن كان مع ذلك الإظهار اعتقاد وتصديق بالقلب فذلك الإيمان الذي هذه صفته ، فأما من أظهر قبول الشريعة واستسلم لدفع

المكروه فهو في الظاهر مسلم وباطنه غير مصدق ، فذلك الذي يقول أسلمت ، لأن الإيمان لا بد من أن يكون صاحبه صديقاً ، لأن الإيمان التصديق ، فالمؤمن مبطن من التصديق مثل ما يظهر ، والمسلم التام الإسلام مظهر للطاعة مؤمن بها ، والمسلم الذي أظهر الإسلام تعوداً غير مؤمن في الحقيقة إلا أن حكمه في الظاهر حكم المسلم ، قال : وإنما قلت إن المؤمن معناه المصدق لأن الإيمان مأخوذ من الأمانة ، لأن الله تعالى تولى علم السرائر وثبات العقيد ، وجعل ذلك أمانة اتين كل مسلم على تلك الأمانة ، فمن صدق بقلبه ما أظهره لسانه فقد أدى الأمانة واستوجب كريم المآب إذا مات عليه ، ومن كان قلبه على خلاف ما أظهر بلسانه فقد حمل وزر الحيانة والله حبه ، وإنما قيل للمصدق مؤمن وقد آمن لأنه دخل في حد الأمانة التي ائتمن الله عليها ، وبالبينة تفصل الأعمال الزاكية من الأعمال البائرة ، ألا ترى أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، جعل الصلاة إيماناً والوضوء إيماناً ؟ وفي حديث ابن مسعود : أنا أول من أسلمت ، يعني من قومه ، كقوله تعالى عن موسى : وأنا أول المؤمنين ؛ يعني مؤمني زمانه ، فإن ابن مسعود لم يكن أول من أسلم وإن كان من السابقين . وفي الحديث : كان يقول إذا دخل شهر رمضان : اللهم سلطني من رمضان وسلّم رمضان لي وسلّمه مني ؛ قوله سلطني منه أي لا يصيبني فيه ما يحول بيني وبين صومه من مرض أو غيره ، قال : وقوله وسلّمه لي هو أن لا يغتم عليه الهلال في أوله وآخره فيلتبس عليه الصوم والفطر ، وقوله وسلّمه مني أي بالعصمة من المعاصي فيه . وفي حديث الإفك : وكان علي مسلماً في شأنها أي سائلاً لم يبد بشيء

منها ، ويروي : مُسَلِّمًا ، بكسر اللام ، قال :
والفتح أشبه لأنه لم يقل فيها سوءًا . وقوله تعالى :
يَعْلَمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا ؛ فسرهُ ثعلب
قال : كل نبي بُعِثَ بالإسلام غير أن الشرائع
تختلف ، وقوله عز وجل : واجعلنا مُسْلِمِينَ لك ؛
أراد مُخْلِصِينَ لك فعداه باللام إذا كان في معناه .
وكان فلان كافرًا ثم تَسَلَّمَ أي أسْلَمَ ، وكان
كافرًا ثم هو اليوم مُسَلِّمًا ؛ بهذا . وقوله عز وجل :
ادخلوا في السلم كافة ؛ قال : عني به الإسلام
وشرائعه كلها ؛ وقرأ أبو عمرو : ادخلوا في السلم
كافة ، يذهب بمعناها إلى الإسلام . والسلم :

الإسلام ؛ قال الأخصر :

فذاذوا عِدْوَ السِّلْمِ عن عُقْرِ دَارِهِمْ ،
وَأَرْسَوْا عِمُودَ الدِّينِ بعد التَّحَايُلِ

ومثله قول امرئ القيس بن عيسى :

فَلَسْتُ مُبَدِّلًا بِاللَّهِ رَيْبًا ،
وَلَا مُسْتَبَدِّلًا بِالسِّلْمِ دِينًا

ومثله قول أخي كِنْدَةَ :

دَعَوْتُ عَشِيرَتِي لِلْسِّلْمِ لَمَّا
رَأَيْتُهُمْ تَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ

والسِّلْمُ : الإسلام . والسَّلْمُ : الاستغناء والافتقار
والاستسلام . وقوله تعالى : ولا تقولوا لمن ألقى
إليكم السِّلْمَ لَسْتُ مُؤْمِنًا ، وقرئت : السَّلَامُ ،
بالألف ، فأما السلام فيجوز أن يكون من التَّسْلِيمِ ،
ويجوز أن يكون بمعنى السَّلْمِ ، وهو الاستسلام
والإلقاء المقادة إلى إزادة المسلمين . وأخذه سَلَمًا :

١ قوله « والسلم الاسلام » أي بالفتح والكسر كما في البيضاوي ،
فالذي تحصل أنه بهما بمعنى الاستسلام والصلح والاسلام .

أَمْرَهُ من غير حرب . وحكى ابن الأعرابي : أخذه
سَلَمًا أي جاء به منقادًا لم يمتنع ، وإن كان جريحًا .
وتَسَلَّمَهُ مني : قبضه . وسَلَّمْتُ إِلَيْهِ الشَّيْءَ
فَتَسَلَّمَهُ أي أخذه . والتَّسْلِيمُ : بذل الرضا بالحكم .
والتَّسْلِيمُ : السلام . والسَّلْمُ ، بالتحريك : السِّلْفُ ،
وأسْلَمَ في الشَّيْءِ وسَلَّمَ وأَسْلَفَ بمعنى واحد ،
والاسم السَّلْمُ . وكان راعي غَنَمٍ ثم أسلم أي تركها ،
كذا جاء ، أسْلَمَ هنا غير مُتَعَدٍّ . وفي حديث
خُزَيْمَةَ : مَنْ تَسَلَّمَ في شَيْءٍ فَلَا يَصْرَفُهُ إِلَى
غَيْرِهِ . يقال : أسْلَمَ وسَلَّمَ إذا أسْلَفَ وهو أن
تغطي ذهبًا وفضة في سِلْعَةٍ معلومة إلى أمدٍ معلوم ،
فكَانَكَ قد أسْلَمْتَ الثَّنِ إلى صاحب السِّلْعَةِ
وسَلَّمْتَهُ إِلَيْهِ ، ومعنى الحديث أن يُسْلَفَ مثلاً
في بُرٍّ فيعطيه المُسْلِفُ غَيْرَهُ من جنس آخر ، فلا
يجوز له أن يأخذه ؛ قال القتيبي : لم أسمع تَفَعُّلَ من
السَّلْمِ ، إذا دفع ، إلا في هذا . وفي حديث ابن عمر :
كان يكره أن يقال السَّلْمُ بمعنى السِّلْفِ ، ويقول
الإسلام لله عز وجل ، كأنه ضَنَّ بالاسم الذي هو
موضع الطاعة والافتقار لله عز وجل عن أن يُسَمَّى
به غيره ، وأن يستعمل في غير طاعة ويذهب به إلى
معنى السِّلْفِ ؛ قال ابن الأثير : وهذا من الإخلاص
باب لطيف المسلك . الجوهرى : أسْلَمَ الرجل في
الطعام أي أسلف فيه ، وأسْلَمَ أمره لله أي سَلَّمَ ،
وأسْلَمَ أي دخل في السَّلْمِ ، وهو الاستسلام ،
وأسْلَمَ من الإسلام . وأسْلَبَهُ أي خذله . والسَّلْمُ :
الدَّلْوُ التي لها عُرْوَةٌ واحدة ، مذكر نحو دلو
السَّائِغَيْنِ ؛ قال ابن بري : صوابه لها عُرْفَةٌ واحدة
١ قوله « كأنه ضن بالاسم » أي الذي هو السلم وقوله الذي هو
موضع الطاعة والافتقار لان السلم اسم من الاسلام بمعنى الاذعان
والافتقار فكره أن يستعمل في غير طاعة الله وإن كان يذهب
به مستعملة إلى معنى السلف الذي ليس من الاستسلام .

كدلو السقائين ، وليس ثم دلو لها عُرْوَةٌ واحدة ،
والجمع أَسْلَمٌ وسِلَامٌ ؛ قال كُثَيْبُ عُرْوَةَ :

تَكْفِكُفْ أَعْدَاداً مِنَ الدَّمْعِ رُكِبَتْ
سَوَانِيهَا ، ثُمَّ انْتَدَقَعْنَ بِأَسْلَمٍ

وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ فِي صَفَةِ إِبِلٍ سَقِيَتْ :

قَابِلَةٌ مَا جَاءَ فِي سِلَامِيَا
يُوسُفَ الذَّنَابِ وَالْتِيَامِيَا

وقال الطرمّاح :

أَخُو قَتَصِرٍ يَهْفُو ، كَانَ سِرَاتِهِ
وَرَجْلَيْهِ سَلَمٌ يَنْ حَبْلِي مَشَاطِنِ

وفي التهذيب : له عُرْوَةٌ واحدة يمشي بها الساقى مثل
دلاء أصحاب الروايا ، وحكى الليثاني في جمعها
أَسَالِمٌ ؛ قال ابن سيده : وهذا نادر . وسَلَمَ الدلو
يَسْلِمُهَا سَلَمًا : فرغ من عملها وأحكمها ؛ قال لبيد :

بِمَقَابِلِ سَرَبِ الْمَخَارِزِ عِدْلُهُ
قَلِقَ الْمَحَالَةَ جَارِنُ مَسْلُومُ

والمَسْلُومُ من الدلاء : الذي قد فرغ من عمله .
ويقال : سَلَمْتُهُ أَسْلِمُهُ فهو مَسْلُومٌ . وسَلَمْتُ
الجلد أَسْلِمُهُ ، بالكسر ، إذا دبغته بالسلم .

والسلم : نوع من العِضَاءِ . وقال أبو حنيفة : السلم
سَلَبُ العيدان طولاً ، شبه القُضْبَانِ ، وليس له
خشب وإن عظم ، وله شوك دُفَاقٌ طَوَالٌ حَادٌّ
إذا أصاب رجل الإنسان ؛ قال : وللسلم بَرَمَةٌ
صفراء فيها حبة خضراء طيبة الريح ، وفيها شيء من

١ قوله «سوايها» هكذا في الأصل ، والوزن غلط ، إلا إذا
شدت الياء ، ولعل هذا من الجوازات الشعرية .

٢ قوله «وللسلم برمة صفراء فيها حبة خضراء النع» هكذا في
الأصل ، وبعبارة الحكم : وللسلم برمة صفراء وهو أطيب البرم ريحاً
ويدبغ بورقة ، وعن ابن الأعرابي : السلة زهرة صفراء فيها
حبة النع .

مرارة وتجدد بها الأطباء وجداً شديداً ، واحده
سَلَمَةٌ يفتح اللام ، وقد يجمع السلم على أَسْلَامٍ ؛
قال رؤبة :

كَأَنَّمَا هَيَّجَ ، حِينَ أَطْلَقْنَا
مِنْ ذَاتِ أَسْلَامٍ ، عَصِيًّا شِقَقَا

وفي حديث جرير : بَيْنَ سَلَمٍ وَأَرَاكِ ؛ السَلَمُ :
شجر من العِضَاءِ وورقها القَرَطُ الذي يُدْبِغُ به
الأديم ، وبه سُمِّيَ الرجل سَلَمَةً ، ويجمع على
سَلَمَاتٍ . وفي حديث ابن عمر : أَنَّهُ كَانَ يَصْلِي عِنْدَ
سَلَمَاتٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
بِكسر اللام جمع سَلَمَةٍ ، وهي الحجر .

أبو عمرو : السَلَامُ ضرب من الشجر ، الواحدة
سَلَامَةٌ . والسَلَامُ والسَلَامُ أيضاً : شجر ؛ قال
بشر :

تَعَرَّضَ جَانِبُهُ الْمِدْرَى خَذُولٍ
بِصَاحَةٍ ، فِي أَسْرَتِهَا السَّلَامُ

وواحدته سِلَامَةٌ . وأرض مَسْلُوماء : كثيرة
السلم . وأديم مَسْلُومٌ : مدبوغ بالسلم . والجلد
المَسْلُومُ : المدبوغ بالسلم . شمر : السَلَمَةُ شجرة
ذات شوك يدبغ بورقها وقشرها ، ويسمى ورقها
القَرَطُ ، لها زهرة صفراء فيها حبة خضراء طيبة الريح
تؤكل في الشتاء ، وهي في الصيف تَخْضَرُ ؛ وقال :

كَلْبِي سَلَمَ الْجَرْدَاءُ فِي كُلِّ صَيْفَةٍ ،
فَإِنْ سَأَلُونِي عَنْكَ كُلَّ غَرِيمٍ

إذا ما نجا منها غَرِيمٌ بِحَبِيْبَةٍ ،
أَتَى مَعَكَ بِالذِّينِ غَيْرُ سَوْومٍ

الجرعاء بلد دون الفلج ببلاد بني جَعْدَةَ ، وإذا

دُبِغَ الْأَدِيمُ بوردِ السَّلَمِ فهو مقروط ، وإذا
دُبِغَ بقشر السَّلَمِ فهو مَسْلُومٌ ؛ وقال :

لَئِنْ لَنْ تَرَوْيَهَا ، فَادْفَعْ وَتَمْ ،
إِنْ لَهَا وَيتَا كَيْفَ صَالِ السَّلَمِ

والسَّلَامُ : شجر ؛ قال أبو حنيفة : زعموا أن السلام
أبداً أخضر لا يأكله شيء والطباء تلزمه تستظل به
ولا تستكن فيه ، وليس من عظام الشجر ولا
عضائها ؛ قال الطرمّاح يصف طبيةً :

حَدَّرَا والسَّرْبُ أَكَاظَهَا
مُسْتَظِلٌّ فِي أَصُولِ السَّلَامِ

واحدته سلامة . ابن بري : السَّلَمُ شجر ، وجمعه
سلام ؛ وروي بيت يشتره :

بِصَاحَةِ فِي أَسْرَتِهَا السَّلَامُ

قال : من رواه السلام ، بالكسر ، فهو جمع سَلَمَةٍ
كأَكَمَةٍ وإِكَامٍ ، ومن رواه السلام ، بفتح السين ،
فهو جمع سلامة ، وهو نبت آخر غير السَلَمَةِ ؛
وأُشْد بيت الطرمّاح ، قال : وقال امرؤ القيس :

حُورٌ يُعَلِّلُنَّ الصَّيْرَ رَوَادِعَا
كَمْهَا الشَّافِقُ ، أَوْ ظِبَاءَ سَلَامٍ

والسَّلَامَانُ : شجر سهلي ، واحدته سلامانة . ابن
ديرد : سَلَامَانُ ضرب من الشجر . والسلامُ
والسَّلَمُ : الحجارة ، واحدتها سَلَمَةٌ . وقال ابن
شميل : السلام جماعة الحجارة الصغير منها والكبير لا
يوجدونها . وقال أبو خيرة : السلامُ اسم جمع ، وقال
غيره : هو اسم لكل حجر عريض ، وقال : سَلَمِيَّةُ
وسَلَمٍ مثل سِلَامٍ ؛ قال رؤبة :

سَالَهُ فَوْكَ السَّلِيمَا

قوله « سَالَهُ » كذا هو بالأصل .

التهديب : ومن السَّلَامِ الشجر فهو شجر عظيم ؛ قال :
أحسبه سمى سَلَاماً لسلامته من الآفات . والسلامُ ،
بكسر السين : الحجارة الصلبة ، سميت بهذا سَلَاماً
لسلامتها من الرخاوة ؛ قال الشاعر :

تَدَاعَيْنِ بِاسْمِ الشَّيْبِ فِي مُتَشَلِّمٍ ،
جَوَانِبُهُ مِنْ بَصْرَةٍ وَسِلَامٍ

والواحدة سَلَمَةٌ ؛ قال ليلى :

خَلَقَا كَمَا ضَمِنَ الْوَحْيُ سِلَامُهَا

والسَّلَمَةُ : واحدة السَّلَمِ ، وهي الحجارة ؛ قال :
وأُشْد أبو عبيد في السَّلَمَةِ :

ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو بُعَاتِبِي ،
يَوْمِي وَرَائِي بِأَمْسِهِمْ وَأَمْسَلِمَةٍ

أَرَادَ والسَّلَمَةَ ، وهي من لغات حمير ؛ قال ابن بري :
هو لبجير بن عَنَمَةَ الطائي ؛ قال وصوابه :

وَإِنْ مَوْلَايَ ذُو بُعَاتِبِي ،
لَا لِأَخْنَةٍ عِنْدَهُ وَلَا جَرَمَةٍ

يَنْصُرُنِي مِنْكَ غَيْرَ مُعْتَذِرٍ ،
يَوْمِي وَرَائِي بِأَمْسِهِمْ وَأَمْسَلِمَةٍ

وَأَسْتَلَمَ الْحَجَرَ وَأَسْتَلَمَةً : قَبْلَهُ أَوْ اعْتَقَفَ ،
وليس أصله المزمع ، وله نظائر . قال سيديويه : أَسْتَلَمَ
من السَّلَامِ لا يدل على معنى الاتحاد ؛ وقول العجاج :

قوله « خَلَقَا كَمَا » مدره :

فمدافع الريان عرى رسبها

المدافع جمع مدفع ؛ أما كن يتدفع عنها الماء من الرمي . والريان :
جبل . والوحي : الكتاب والجمع الوحي . وخلقاً منصوب على
الحال والفاعل فيه عرى . والضمير في سلامها للوحي ، يعني :
غيرت رسوم هذه الديار بالبول ولم تمنح بطول الزمان فكانه
كتاب ضمن حجراً ؛ شبه بقاء الآثار لقدم الأيام ببقاء الكتاب في
الحجر ، أفاده الزوزني .

بين الصفا والكعبة المُسَلَّم

قيل في تفسيره أراد المُسَلَّم كأنه بنى فِعْلَهُ على قَعْلٍ . ابن السكيت : اسْتَلَامْتُ الحَجْرَ ، ولَمَّا هُوَ من السَّلَام ، وهي الحِجَارَةُ ، وَكَانَ الْأَصْلُ اسْتَلَمْتُ . وقال غيره : اسْتِلَامُ الحَجْرِ افْتِعَالٌ في التَّقْدِيرِ مأخوذ من السَّلَام ، وهي الحِجَارَةُ ، تقول : اسْتَلَمْتُ الحَجْرَ إِذَا لَمَسْتَهُ من السَّلَامِ كَمَا تقول اسْتَحْلَلْتُ من الكُحْلِ ؛ قال الأزهرى : وهذا قول القتيبي ، قال : والذي عندي في اسْتِلَامِ الحَجْرِ أنه افْتِعَالٌ من السَّلَام وهو التَّحِيَّةُ ، واسْتِلَامُهُ لِمَسَّهُ بِالْيَدِ تَحَرُّبًا لِقَبُولِ السَّلَامِ مِنْهُ تَبَرُّكًا بِهِ ، وهذا كما يقال : اقْتَرَأْتُ مِنْهُ السَّلَامَ ، قال : وقد أُسْلِيَ عليٌّ أعرابي كتاباً إلى بعض أهاليه فقال في آخره : اقْتَرَأْتُ مِنْهُ السَّلَامَ ، قال : وهذا يدل على صحة هذا القول أن أهل اليمن يسبون الوَهْكَنَ الْأَسْوَدَ الْمُحِبَّ ، معناه أن الناس يُحِبُّونَهُ بِالسَّلَامِ ، فافهمه . وفي حديث ابن عمر قال : اسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، الحَجْرَ فاسْتَلَمَهُ ثُمَّ وَضَعَ شَفَتَيْهِ عَلَيْهِ يَبْكِي طَوِيلًا فَالْتَفَتَ فَإِذَا هُوَ بِعُمَرَ يَبْكِي ، فقال : يا عمر ، ههنا تُسَكَّبُ الْعِبَرَاتُ . وروى أبو الطفيل قال : رأيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يطوف على راحلته يَسْتَلِمُ بِيَعْنِهِ وَيُقَبِّلُ الْمُحِبِّينَ ؛ قال الليث : اسْتِلَامُ الحَجْرِ تَنَاوُلُهُ بِالْيَدِ وَالْقَبْلَةُ وَمَسُّهُ بِالْكَفِّ ، قال الأزهرى : وهذا صحيح . الجوهري : اسْتَلَمَ الحَجْرَ لِمَسَّهُ إِمَّا بِالْقَبْلَةِ أَوْ بِالْيَدِ ، لَا يَهْزُ لِأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ السَّلَامِ ، وهو الحَجْرُ ، كَمَا تقول اسْتَنْوَقَ الْجَبَلُ ، وبعضهم يهزه .

والسَّلَامُ : عِظَامُ الْأَصَابِعِ فِي الْيَدِ وَالْقَدَمِ . وسَّلَامَى البعير : عِظَامُ فِرْسِنِهِ . قال ابن الأعرابي : السَّلَامَى

عِظَامُ صِفَاوٍ عَلَى طُولِ الإصْبَعِ أَوْ قَرِيبَ مِنْهَا ، فِي كُلِّ يَدٍ وَرَجُلٍ أَرْبَعُ سَلَامِيَّاتٍ أَوْ ثَلَاثٌ . وروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : عَلَى كُلِّ سَلَامَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ ، وَيُجْزَى فِي ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَصْلِيهِمَا مِنَ الضُّحَى ؛ قال ابن الأثير : السَّلَامَى جَمْعُ سَلَامِيَّةٍ وَهِيَ الْأَنْثَلَةُ مِنَ الْأَصَابِعِ ، وَقِيلَ : وَاحِدُهُ وَجْمَعُهُ سَوَاءٌ ، وَتَجْمَعُ عَلَى سَلَامِيَّاتٍ ، وَهِيَ الَّتِي بَيْنَ كُلِّ مَفْصَلَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الْإِنْسَانِ ، وَقِيلَ : السَّلَامَى كُلُّ عِظَمٍ مَحْجُوفٍ مِنْ صِفَارِ الْعِظَامِ . وفي حديث خُرَيْبَةَ فِي ذِكْرِ السَّنَةِ : حَتَّى آتَى السَّلَامَى أَي رَجَعَ إِلَيْهِ الْمَخ ؛ قال أبو عبيد : السَّلَامَى فِي الْأَصْلِ عِظَمٌ يَكُونُ فِي فِرْسَنِ الْبَعِيرِ ، وَيُقَالُ : إِنْ آخَرَ مَا يَبْقَى فِيهِ الْمَخُ مِنَ الْبَعِيرِ إِذَا عَجَفَ فِي السَّلَامَى وَفِي الْعَيْنِ ، فَإِذَا ذَهَبَ مِنْهَا لَمْ يَكُنْ لَهُ بَقِيَّةٌ بَعْدَ ؛ وَأَنشَدَ لَأَبِي مَيْمُونٍ النَّضْرُ بْنُ سَلَكَةَ الْعِجْلِيُّ :

لَا يَشْكِيَنَّ عَمَلًا مَا أَتَقَنَّ ،
مَا دَامَ مَخٌّ فِي سَلَامَى أَوْ عَيْنَ

قال : وَكَانَ مَعْنَى قَوْلِهِ عَلَى كُلِّ سَلَامَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ أَنَّ عَلَى كُلِّ عِظَمٍ مِنْ عِظَامِ ابْنِ آدَمَ صَدَقَةٌ ، وَالرَّكْعَتَانِ تَجْزِيَانِ مِنْ تِلْكَ الصَّدَقَةِ . وقال الليث : السَّلَامَى عِظَامُ الْأَصَابِعِ وَالْأَشَاجِيعِ وَالْأَكَارِيعِ ، وَهِيَ كَعَابِيرُ كَأَنَّا كَعَابٌ ، وَالْجَمْعُ سَلَامِيَّاتٌ ؛ قال ابن شميل : فِي الْقَدَمِ قَصَبَاتُ وَسَلَامِيَّاتُهَا ، وَقَالَ : عِظَامُ الْقَدَمِ كُلُّهَا سَلَامِيَّاتٌ ، وَقَصَبُ عِظَامِ الْأَصَابِعِ أَيْضاً سَلَامِيَّاتٌ ، الْوَاحِدَةُ سَلَامَى ، وَفِي كُلِّ فِرْسَنِ سِتْ سَلَامِيَّاتٍ وَمَنْشِيَانِ وَأَظْلُ .

الجوهري : وَيُقَالُ لِلْجِلْدَةِ الَّتِي بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَلَامٌ ؛ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فِي ابْنِهِ سَالِمٌ :

يُدْرُونَنِي عَنْ سَالِمٍ وَأُرَيْغُهُ ،
وَجِلْدَةُ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ

قال : وهذا المعنى أراد عبد الملك في جوابه عن كتاب
الاحتجاج أنه عندي كسالمٍ والسلام ؛ قال ابن بري :
هذا وهم فصح أي جعله ساليماً اسماً للجلدة التي بين
العين والأنف ، وإنما سالم ابن ابن عمر ، فجعله
لمحبته بمنزلة جلدة بين عينه وأنفه .
والسليم من الفرس : ما بين الأشعرا وبين الصحن
من حافره .

والأسليم : عرق في اليد ، لم يأت إلا مصغراً ،
وفي التهذيب : عرق في الجسد . الجوهري :
الأسليم عرق بين الخنصر والبنصر . والسلم :
واحد السلايم التي يُرتقى عليها ، وفي المحكم :
السلم الدرجة والمرقاة ، يذكر ويؤنث ؛ قال ابن
مقيل :

لا تُحَرِّزُ المرأةُ أحباءَ البلاد ، ولا
يُنْثَى له في السمواتِ السلايمُ

احتاج فزاد الياء ، قال الزجاج : سمي السلمُ
سليماً لأنه يُسلمك إلى حيث تريد . والسلم :
السبب إلى الشيء ، سمي بهذا الاسم لأنه يؤدي إلى
غيره كما يؤدي السلم الذي يُرتقى عليه ؛ قال
الجوهري : وربما سمي الفرز بذلك ؛ قال أبو
الرئيس الثعلبي :

مطارة قلب إن نسي الرجل ربها
يسلم فرز في مناخ يعاجله

وقال أبو بكر بن الأنباري : سميت بغداد مدينة

١ قوله « الأشعر » كذا بالأصل ، والذي في خط الصاغاني :
والسلم من الحافر بين الأمر والصحن من باطنه .

السلام لقرها من كجلة ، وكانت كجلة تسمى
نهر السلام . وسلمى : أحد جبلتي طي .
والسلامى : الجنوب من الرياح ؛ قال ابن هرمة :

مرنته السلامى فاستهزل ولم تكن
لتنهض إلا بالنعامى حواملة

وأبو سلمان : ضرب من الوزغ والجعلان . وقال
ابن الأعرابي : أبو سلمان كنية الجعل ، وقيل :
هو أعظم الجعلان ، وقيل : هو دويبة مثل
الجعل له جناحان ، وقال كراع : كنيته أبو
جفران ، بفتح الجيم . وسلمان : اسم جبل واسم
رجل . وسالم : اسم رجل . وسلامان : ماء لبني
شبان . وسلامان : بطنان بطن في قضاة وبطن
في الأزدي ، وفي المحكم : سلامان بطن في الأزدي
وقضاة وطية وقنس عيلان . وسلامان بن غنم
قبيلة اسم غنم اسم قبيلة . وسليم قبيلة من قنس
عيلان ، وهو سليم بن منصور بن عكرمة بن
خصفة بن قنس عيلان . وسليم أيضاً : قبيلة في
جذام من اليمن . وبنو سليمة : بطن من الأزدي .
وبنو سليمة : من عبد القيس . قال سيبويه : النسب
إلى سليمة سليمي ، نادر . وسلموم : اسم مراد .
وأسلم : أبو قبيلة في مراد . وبنو سليمة : بطن
من الأنصار ، وليس في العرب سليمة غيرهم ، بكسر
اللام ، والنسبة إليهم سليمي ، والنسبة إلى بني سليم
ولمى سلامة سلامي . وأبو سلمى ، بضم السين :
أبو زهير بن أبي سلمى ، الشاعر المزي ، على
فعل ، واسم ربيعة بن رباح من بني مازن من
مزيانة ، وليس في العرب سلمى غيره ، ليس
سلمى من الأسلم كالكبرى من الأكبر . وعبد
١ قوله « اسم غم اسم قبيلة » هكذا بالأصل المول عليه بأيدنا .

الله بن سلام ، بتخفيف اللام ، وكذلك سلام بن
مِشْكَم : رجل كان من اليهود ، مخفف ؛ قال
الشاعر :

فلما تَدَاعَوْا بِأَسْيَافِهِمْ ،
وَحَانَ الطَّعَانُ ، دَعَوْنَا سَلَامًا

يعني دَعَوْنَا سَلَامَ بن مِشْكَم ، وأما القاصم بن
سَلَامَ ومحمد بن سَلَامَ فاللام فيهما مشددة . وفي
حديث خَنْبَر : ذكر السَّلَامِ ؛ هي بضم السين ،
وقيل : بفتحها ، حِصْنٌ من حِصُونِ خَنْبَر ، ويقال
فيه السَّلَامِ أيضاً . والأَسْلُومُ : بطون من اليمن .
وسَلَمَانُ وسَلَامِ : موضعان . والسلام : موضع .
ودارة السَّلَام : موضع هناك . وذات السَّلِيم :
موضع ؛ قال ساعدة بن جُوَيْثَة :

تَحَلَّلْنَ من ذاتِ السَّلِيمِ ، كأنها
سَفَائِنُ بَيْمٍ تَنْتَحِيها دُبُورُها

وسَلَمِيَّةُ : قرية . وسَلَمِيَّةُ : قبيلة من الأزد .
وسَلِيمٌ بن منصور : قبيلة . وسَلَمَةُ وسَلَمَةُ
وسَلَامٌ وسَلَامَةُ وسَلِيمَانُ وسَلِيمٌ وسَلَمٌ
وسَلَامٌ وسَلَامَةُ ، بالثديد ، ومُسَلِّمٌ وسَلَمَانُ :
أسماء . وسَلَمَةُ : اسمٌ مفعلةٌ من السَّلَم .
وسَلَمَةُ ، بكسر اللام أيضاً : اسم رجل . وسَلَمَى :
اسم رجل . المحكم : وسَلَمَى اسم امرأة ، وربما
سمي بها الرجل . قال ابن جني : ليس سَلَمَانُ من
سَلَمَى كسَكْرَانٍ من سَكْرَى ، ألا ترى أن
فَعْلَان الذي يقابله فَعْلَى إنما بابُه الصفة كقَضْبَان
وعَضْبَى وعَطْشَان وعَطْشَى ؟ وليس سَلَمَانُ من
سَلَمَى بصفتين ولا نكوتين ، وإنما سَلَمَانُ من
سَلَمَى كقَحْطَان من قَحْطَى ، ولَيْلَان من لَيْلَى ،
غير أنها كانا من لفظ واحد فتلقيا في عَرْضِ اللغة

من غير قصد ولا إيتار لتقاوُدِهما ، ألا ترى أنك لا
تقول هذا رجل سَلَمَان ولا هذه امرأة سَلَمَى كما
تقول هذا رجل سَكْرَان وهذه امرأة سَكْرَى ،
وهذا رجل عَضْبَان وهذه امرأة عَضْبَى ، وكذلك
لو جاء في العَلَمِ لَيْلَان لكان من لَيْلَى كسَلَمَان
من سَلَمَى ، وكذلك لو وجد فيه قَحْطَى لكان
من قَحْطَان كسَلَمَى من سَلَمَان ، وقال أبو
العباس : سَلِيمَان تصغير سَلَمَان ؛ وقول الحُطَيْيئةِ :
جَدَلَاءُ مُحْكَمَةٍ من نَسَجِ سَلَامٍ :

كما قال النابغة الذُبْيَانِي :

ونَسَجَ سَلِيمٌ كُلَّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ

أراد نَسَجَ داود فجعله سَلِيمَان ثم غَيَّرَ الاسم
فقال سَلَامَ وسَلِيمٌ ، ومثل ذلك في أشعارهم كثير ؛
قال ابن بري : وقالوا في سَلِيمَان اسم النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، سَلِيمٌ وسَلَامٌ فغيروه ضرورة ؛
وأشد بيت النابغة الذُبْيَانِي ؛ وأشد الآخر :

مُضَاعَفَةٌ تَخَيَّرَها سَلِيمٌ ،

كَأَنَّ قَتِيرَها حَدَقَ الجَرَادُ

وقال الأسود بن يَغْفَر :

ودَعَا بِمُحْكَمَةٍ أَمِينٍ سَكْمًا ،

من نَسَجِ داوِدَ أَي سَلَامٍ

وحكى الرُّؤَاسِي : كان فلان يُسَمَّى محمداً ثم
تَسَلَّمَ أَي تَسَمَّى مُسَلِّماً ، الجوهري : وسَلَمَى
حَيٌّ من دارِم ؛ وقال :

تَغَيَّرْتُني سَلَمَى ، وليس بقَضَاءَةٍ ،

ولو كُنْتُ من سَلَمَى تَفَرَّغْتُ دارِمًا

١ قوله « جدلاء محكمة الخ » صدره :

فيه الرماح وفيه كل سائفة

وجاءت سَلْتِمٌ لا رَجْعَ فيها ،
ولا صَدْعٌ فَتَحْتَلِبُ الرِّعَاءَ

والسَلْتِمُ : الغول .

سلمج : السَلْجَمُ : الطويل من الخيل . والسَلْجَمُ :
النَّصْلُ الطويل . والسَلْجَمُ : الدقيق من النَّصَالِ ؛
قال أبو حنيفة : السَلْجَمُ من النَّصَالِ الطويل العريض ؛
وقول أبي ذؤيب :

فذاك تلادُهُ ومُسَلْجَبَاتُ
نظائِرُ كُلِّ سَوَّارٍ يَرُوقُ

لَمَّا عَنِ سِهَامٍ مَطَوَّلَاتُ مَعْرَضَاتُ . ويقال للنَّصَالِ
المعددة : سَلْجِمٌ وسَلَامِجٌ ؛ قال الرازي :

يَعْدُو بِكَلْبَيْنِ وَقَوْسٍ قَارِحٍ ،
وَقَرْنٍ وَصِيفَةٍ سَلْجِمِ

والسَلْجِمُ : سِهَامٌ طَوَالُ النَّصَالِ . والسَلْجَمُ :
الطويل من الرجال . ورجل سَلْجَمٌ وسَلْجِمٌ ؛
طويل ، والجمع فيها سَلْجِمٌ ، بالفتح . وجَمَلٌ
سَلْجَمٌ وسَلْجِمٌ ، بالضم : مُسِنٌ شديد . ولَحْيٌ
سَلْجَمٌ : شديد وافر كثيف . ورأس سَلْجَمٌ :
طويل العين . وبغير سَلْجِمٍ : عريض . والسَلْجَمُ :
نبت ، وقيل : هو ضرب من البقول ؛ قال :

تَسَالَتِي بِرَأْسَيْنِ سَلْجِمًا ،
لَوْ أَنَّهَا تَطْلُبُ شَيْئًا أَمَّا

ويروى :

يَا مَيِّ ، لَوْ سَأَلْتَ شَيْئًا أَمَّا ،
جَاءَ بِهِ الْكَرِيُّ أَوْ تَجَشَّأَ

التهذيب : المأكول يقال له سَلْجَمٌ ، ولا يقال له
سَلْجَمٌ ولا تَلْجَمٌ ؛ وأنشد ابن بري لأبي الزحف :

قال : وفي بني قُشَيْرٍ سَلَمَتَانِ : سَلَمَةُ بْنُ قُشَيْرٍ
وهو سَلَمَةُ الشَّرِّ وأُمُّهُ لُبَيْنَى بنت كعب بن
كلاب ، وسَلَمَةُ بْنُ قُشَيْرٍ وهو سَلَمَةُ الْخَيْرِ وهو
ابن الْقُشَيْرِيَّةِ ؛ قال ابن سيده : والسَلَمَتَانِ سَلَمَةُ
الخير وسَلَمَةُ الشرِّ ، ولَمَّا قال الشاعر :

يَا قِرَّةَ بْنَ هَبْرَةَ بْنَ قُشَيْرٍ ،
يَا سَيِّدَ السَّلَمَاتِ ، إِنَّكَ تَظْلُمُ

لأنه عناهما وقومهما . وحكي أَسْلَمُ اسم رجل ؛
حكاه كراع وقال : سمي بجمع سَلَمٍ ، ولم يفسر
أَيَّ سَلَمٍ يعني ، قال : وعندى أنه جمع السَلَمِ
الذي هو الدلو العظيمة . وسَلَامٌ : اسم أرض ؛ قال
كعب بن زهير :

ظَلِيمٌ مِنَ التَّسَاءِ ، حَتَّى كَانَهُ
حَدِيثٌ يَحْمِي أَسَارَتَهَا سَلَامٌ

وسَلَمٌ : فرس زَبَّانَ بْنِ سَيَّارٍ . والسلام ،
بالكسر : ماء ؛ قال بشر :

كَأَنَّ قُنُودِي عَلَى أَحْقَبِ
يُرِيدُ نَحْوًا تَوَامُ السَّلَامَا

قال ابن بري : المشهور في شعره تَدَقُّ السَّلَامَا ،
والسَّلَامُ ، على هذه الرواية : الحجارة .

سلم : السَلْتِمُ ، بالكسر : الداهية والسنة الصعبة ؛
وأنشد ابن بري لأبي الهيثم الثَغَلِيَّ في الداهية :

وَيَكْفُ الشَّعْبَ ، إِذَا مَا أَظْلَمَا ،
وَيَنْتَنِي حِينَ يَخَافُ سَلْتِمَا

وأنشد في السنة الصعبة :

١ قوله « ظليم من التساء » الذي في المعجم : طليح .

هذا وربُّ الرافصات الرستم
شغري ، ولا أحسنُ أكل السلجم

قال : ومنهم من يتكلم به بالشين المعجمة ، ويروي
الرجز بالسین والثین ، قال : والصواب بالسین المهملة .
قال أبو حنيفة : السلجمُ معرَّبٌ وأصله بالشين ،
والعرب لا تتكلم به إلا بالسین ، قال : وكذا ذكره
سيبويه بالسین في باب علل ما يجعله زائداً فقال :
وتجعل السین زائدة إذا كانت في مثل سلجم .
سلجم : الأصمعي : إنه ليطرخمُ ومطلخمُ أي
متكبر متعظم ، وكذلك مُسلخمُ .

سلطم : السلنطم والسلاطم : الطويل . والسلنطم
أيضاً : الذي يتنلع كل شيء .

سلعم : رجل سلعام : طويل الأنف دقيقه ، وقيل :
السلعام الواسع الفم . المفضل : هو أخبث من
أي سلعامه ، وهو الذئب ؛ قال الطرماتج يصف
كلاباً :

مرغفات لأخلاج الشذق سلعا
م مُرَّ مَقُولَةٌ عَضْدُهُ ١

قوله مرغفات أي مُضغيات لدُعاء كلب أخلاج
الشذق واسعه .

سلغم : السلنغم : الطويل .

سلغم : السلنغم : العظيم . من الإبل ، والجمع سلاغم
وسلاغمه . والسلنغمه : الذئبة ٢ .

١ قوله « مرغفات » قد تقدم في مادة خلع : موعبات وهو خطأ
والصواب ما هنا كما هو في التكملة .

٢ قوله « والسلنغمه الذئبة » هكذا في الأصل مضبوطاً ، والذي في
القاموس : السلنغمه الزية مضطه بفتح السين ، قال شارحه : هكذا
في النسخ ، والذي في اللسان السلنغمه ، بالكسر ، الذئبة اهـ . لكن
الذي في القاموس مثله في المحكم غير أنه ضبطت فيه بكسر السين
كالسان .

سلهم : اسلهم المريض : عَرِفَ أَثَرُ مَرَضِهِ فِي
بَدَنِهِ ، وقيل : المسلهم الذي قد دَبَلَ وَيَسَّسَ
لِمَا مِنْ مَرَضٍ ، وإمّا من هم ، لا يتّام على الفراش ،
يجيء ويذهب ، وفي جوفه مرض قد أَيْبَسَهُ وَغَيَّرَ
لَوْنَهُ ، وقد اسلهم اسلهماماً ، وقيل : هو الضامر
المضطرب من غير مرض . الأصمعي : المسلهم
المتغير اللون ، وقال الليث : هو الذي يراه المرض
والدُّوب فصار كأنه مسلول . وقال الجوهري في
موضع آخر : اسلهم الشيء اسلهماماً أي تَغَيَّرَ
رَبْحُهُ .

وسلهم ، بالكسر : امم رجل ، وقال ابن بري :
سلهم حمي من مدحج ، والله أعلم .

سسم : السّم والسّم والسّم : القاتل ، وجمعها سِمامٌ .

وفي حديث عليّ ، عليه السلام ، بذم الدنيا : غذاؤُها
سِمامٌ ، بالكسر ؛ هو جمع السّم القاتل . وشيء
مُسْنُومٌ : فيه مَمٌ . وسنّه الهامة : أصابته
بسّمها . وسنّه أي سقاه السّم . وسَمَ الطعام :
جعل فيه السّم . والسامة : الموت ، نادر ، والمعروف
السّام ، بتخفيف الميم بلا هاء . وفي حديث عُبيد بن
أفصى : ثبوره السامة أي الموت ، قال : والصحيح
في الموت أنه السّام ، بتخفيف الميم . وفي حديث
عائشة رضي الله عنها : قالت لليهود عليكم السّام
والدّام . وأما السامة ، بتشديد الميم ، فهي ذوات
السُّوم من الهوام ، ومنه حديث ابن عباس : اللهم
إني أعوذُ بك من كل شيطان وهامة ، ومن كل
عينٍ لامة ، ومن شرّ كل سامه . وقال شمر : ما لا
يَقْتُلُ وَيَسْمُ فِيهِ السّوامُ ، بتشديد الميم ؛ لأنها تسمُ
ولا تبلغ أن تقتل مثل الزُّنبور والعقرب وأشباهها .
وفي الحديث : أعيدُ كُنا بكلمات الله التامة من
كل سامه . والسّم : مَمٌ الحية . والسامة : الخاصة ؛

يقال : كيف السَّامةُ والعامةُ . والسَّمةُ : كالسامةِ ؛
قال رؤبة :

ووصلت في الأقربين سُمَّة

وسُمَّة سَبَّأ : خصه . وسَمَتِ النعنةُ أي خصَّت ؛
قال العجاج :

هو الذي أنعمَ نَعْمَى عَمَّتْ ،
على البلاد ، رَبَّنَا وَسَمَّتْ
وفي الصحاح :

على الذين أسلموا وسَمَّتِ

أي بَلَغَت الكلَّ . وأهل المسَّة : الخاصةُ
والأقارب ، وأهل المتنحة : الذين لبسوا بالأقارب .
ابن الأعرابي : المسَّةُ الخاصةُ ، والمعنةُ العامةُ .
وفي حديث ابن المسيب : كنا نقول إذا أصبحنا :
نعوذ بالله من شر السامة والعامة ؛ قال ابن الأثير :
السامةُ هنا خاصة الرجل ، يقال : سَمَّ إذا خَصَّ .
والسَّمُ : الثقبُ . وسَمَّ كل شيءٍ وسُمَّه : خَرَّثَهُ
وثَقَبَهُ ، والجمع سُمُومٌ ، ومنه سَمُّ الحياط . وفي
التنزيل العزيز : حتى يُلَيجَ الجبلُ في سَمِّ الحياطِ ؛
قال يونس : أهل العالية يقولون السَّمُّ والشَّهْدُ ،
يَرَفَعُونَ ، وهم يفتح السَّمَّ والشَّهْدُ ، قال : وكان
أبو الهيثم يقول هما لفتان سَمٌّ وسَمٌّ لخرق الإبرة .
وسُمَّةُ المرأة : صدعها وما اتصل به من رَكَبِها
وشفرينها . وقال الأصمعي : سُمَّةُ المرأة ثَقْبَةُ

قَرْنِها . وفي الحديث : فَأَذُوا حَرَّتَكُمْ أَنْتِ
سَيْتَمَ سِياماً واحداً ؛ أي مَاتَتْ واحداً ، وهو من
سِيَامِ الإبرة ثَقْبِها ، وانتَصَبَ على الظرف ، أي في
سِيَام واحد ، لكنه ظرف مخصوص ، أجري
مَجْرَى المُنَبِّه .

وسُمُومُ الإنسان والدابة : مَشَقُّ جلده١ . وسُمُومُ
الإنسان وسِيَامُهُ : قَمَهُ وَمَنْخَرُهُ وَأُذُنُهُ ، الواحد
سَمٌّ وسَمٌّ ؛ قال : وكذلك السَّمُّ القاتل ، يضم
ويفتح ، ويجمع على سُمُوم وسِيَام .

وسَمَامُ الجسد : ثَقْبُهُ . وسَمَامُ الإنسان : تَخَلُّجُلُ
بشرته وجلده الذي يبرز عَرَقُهُ وَيُخَارِ باطنه منها ،
سَمِيَتْ مَسَامٌ لأن فيها خُرُوقاً خَفِيَةً وهي السُمُومُ ،
وسُمُومُ الفرس : مَارِقٌ عن صلابة العظم من
جانبِي قَصَبَةِ أَنفِهِ إلى نَوَاحِيهِ ، وهي مَجَارِي دُمُوعِهِ ،
واحدها مَمٌّ . قال أبو عبيدة : في وجه الفرس
سُمُومٌ ، ويستحب غَرْيُ سُمُومِهِ ، ويستدل به
على العِتْق ؛ قال حميد بن ثور يصف الفرس :

طِرِفَ أَسِيلٍ مَعْقِدِ الْبَرِيمِ ،
عَارٍ لَطِيفٍ مَوْضِعِ السُّومِ

وقيل : السَّيَّانُ عِرْقَانِ فِي أَنْفِ الْفَرَسِ . وَأَصَابَ
سَمٌّ حَاجَتَهُ أَيِ مَطْلَبَتَهُ ، وهو بصير بِسَمِّ حَاجَتِهِ
كَذَلِكَ .

وسَمَمَتِ سَمَكٌ أَيِ قَصَدَتْ قَصْدَكَ . ويقال :
أَصَبَتْ سَمٌّ حَاجَتَكَ فِي وَجْهِهَا . والسَّمُّ : كل شيءٍ
كَالْوَدَعِ يَخْرُجُ مِنَ الْبَحْرِ . والسَّمةُ والسَّمُّ : الْوَدَعُ
الْمَنْظُومُ وَأَشْبَاهُهُ ، يَسْتَخْرَجُ مِنَ الْبَحْرِ يُنْظَمُ
لِلزينة ، وقال الليث في جمعه السُّومُ ، وقد سَمَّه ؛
وَأَنشَدَ الْليث :

على مُصْلَحِيهِ مَا يَكَادُ جَسِيْمُهُ
يَمْدُهُ بِعِطْفِيهِ الْوَحِيْنُ الْمُسَمَّا

أَرَادَ : وَضِعاً مَزِيئاً بِالسُّومِ . ابن الأعرابي : يقال
لِتَزَاوِيْقِ وَجْهِ السَّفَفِ سَمَّانٌ ، وقال غيره : سَمٌّ
الْوَحِيْنِ عُرْوَتُهُ ، وكل خَرَقٌ سَمٌّ . والتَسْنِيمُ :

١ قوله « مشق جلده » الذي في المحكم : مشاق .

أَنْ يَتَخَذَ الْوَضِيعَ عَرْمَى ؛ وَقَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

عَلَى كُلِّ نَابِيٍّ الْمَحْزَمَيْنِ تَرَى لَهُ
تَرَايِفَ، تَغْتَالُ الْوَضِيعَ الْمُسْتَمَا

أَيُّ الَّذِي لَهُ ثَلَاثُ عَرْمَى وَهِيَ سُومُهُ . وَقَالَ
الْحِصَانِيُّ : السَّيَّانُ الْأَصْبَاغُ الَّتِي تَزُوقُ بِهَا السُّقُوفُ ،
قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا بِوَاحِدَةٍ . وَيُقَالُ لِلْجُمَارَةِ :
سُوءُ الْقُلُوبِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلْجُمَارَةِ
النَّخْلَةُ سُوءٌ ، وَجَمْعُهَا سُومٌ ، وَهِيَ الْيَقْفَةُ .

وَسَمٌّ بَيْنَ الْقَوْمِ بِسَمِّ سَيِّئًا : أَصْلَحَ . وَسَمٌّ شَيْئًا :
أَصْلَحَهُ . وَسَمَّيْتُ الشَّيْءَ أَسْمَهُ : أَصْلَحْتُهُ . وَسَمَّيْتُ
بَيْنَ الْقَوْمِ : أَصْلَحْتُ ؛ قَالَ الْكَبِيرُ :

وَتَنَآيَ قَعُورُهُمْ فِي الْأُمُورِ
عَلَى مَنْ يَسْمُ ، وَمَنْ يَسْمُلُ

وَسَمَهُ سَيِّئًا : شَدَّه . وَسَمَّيْتُ الْقَارُورَةَ وَغُورَهَا
وَالشَّيْءَ أَسْمَهُ سَيِّئًا : شَدَّدْتُهُ ، وَمِثْلُهُ رَتَوْتُهُ .
وَمَا لَهُ سَمٌّ وَلَا حَمٌّ ، بِالْفَتْحِ ، غَيْرُكَ وَلَا سَمٌّ وَلَا
حَمٌّ ، بِالضَّمِّ ، أَيُّ مَا لَهُ هَمٌّ غَيْرُكَ . وَفُلَانٌ يَسْمُ ذَلِكَ
الْأَمْرَ ، بِالضَّمِّ ، أَيُّ يَسْبِرُهُ وَيَنْظُرُ مَا عَوْرُهُ .

وَالسُّوءَةُ : حَصِيرٌ تُتَّخَذُ مِنْ خَوْصِ الْقَضْفِ ، وَجَمْعُهَا
سِيَامٌ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . التَّهْذِيبُ : وَالسُّوءَةُ شَيْءٌ
مِفْرَةٌ عَرِيضَةٌ تُسَفُّ مِنَ الْخَوْصِ وَتَبْسُطُ تَحْتَ النَّخْلَةِ
إِذَا صُرِمَتْ لِيَسْقُطَ مَا تَنَاقَرُ مِنَ الرُّطْبِ وَالتَّبَرِّ
عَلَيْهَا ، قَالَ : وَجَمْعُهَا سُومٌ .

وَسَامٌ أَبْرَصٌ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَرَعِ . وَفِي التَّهْذِيبِ :
مِنْ كِبَارِ الْوَرَعِ ، وَسَامًا أَبْرَصٌ ، وَالْجَمْعُ سَوَامٌ
أَبْرَصٌ . وَفِي حَدِيثِ عِيَّاضَ : مِلْنَا إِلَى صَخْرَةٍ فَإِذَا
بَيْضٌ ، قَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالَ : بَيْضُ السَّامِ ، يَرِيدُ

١ قَوْلُهُ « وَالتَّمَرُ » الَّذِي فِي التَّكْمَلَةِ : وَالبَرِّ .

سَامٌ أَبْرَصٌ نَوْعٌ مِنَ الْوَرَعِ .

وَالسُّومُ : الرِّيحُ الْحَارَّةُ ، تَوَثُّتْ ، وَقِيلَ : هِيَ
الْبَارِدَةُ لَيْلًا كَانَ أَوْ نَهَارًا ، تَكُونُ اسْمًا وَصْفَةً ،
وَالْجَمْعُ سَوَامٌ . وَيَوْمٌ سَامٌ وَمُسَمٌّ ؛ الْأَخِيرَةُ قَلِيلَةٌ
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . أَبُو عُبَيْدَةَ : السُّومُ بِالنَّهَارِ ،
وَقَدْ تَكُونُ بِاللَّيْلِ ، وَالْحَرُورُ بِاللَّيْلِ ، وَقَدْ تَكُونُ
بِالنَّهَارِ ؛ يُقَالُ مِنْهُ : سُمٌّ يَوْمُنَا فَهُوَ مَسْمُومٌ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِيٍّ لَذِي الرَّمَةِ :

هُوَ جَاءَ رَاكِبِيهَا وَسَنَانُ مَسْمُومٌ

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَتْ تَصُومُ فِي
السَّفَرِ حَتَّى أَذْلَقَهَا السُّومُ ؛ هُوَ حَرُّ النَّهَارِ .
وَتَبَّتْ مَسْمُومٌ : أَصَابَتْهُ السُّومُ . وَيَوْمٌ مَسْمُومٌ :
ذُو سُمُومٍ ؛ قَالَ :

وَقَدْ عَلَوْتُ قَتُودَ الرَّحْلِ ، يَسْفَعُنِي

يَوْمٌ قَدْ بَدِمَهُ الْجَوَزَاءُ مَسْمُومٌ

التَّهْذِيبُ : وَمِنْ دَوَائِرِ الْفَرَسِ دَائِرَةُ السَّامَةِ ، وَهِيَ
الَّتِي تَكُونُ فِي وَسْطِ الْعُنُقِ فِي عَرْضِهَا ، وَهِيَ
تَسْتَحِبُّ ، قَالَ : وَسُومُ الْفَرَسِ أَيْضًا كُلُّ عَظْمٍ
فِيهِ مَخٌّ ، قَالَ : وَالسُّومُ أَيْضًا فُرُوجُ الْفَرَسِ ،
وَاحِدُهَا سَمٌّ ، وَفُرُوجُهُ عَيْنَاهُ وَأُذُنَاهُ وَمَنْخَرَاهُ ؛
وَأَنْشَدَ :

فَنَفَسْتُ عَنْ سَمِيئِهِ حَتَّى تَنْفَسَا

أَرَادَ عَنْ مَنْخَرِيهِ . وَسُومُ السَّيْفِ : خُزُونُهُ فِيهِ
يَعْلَمُ بِهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَمْدَحُ الْحَوَارِجَ :

لِطَافِ بَرَاهَا الصُّومِ حَتَّى كَانَتْهَا

سُيُوفُ بَيَانٍ ، أَخْلَصَتْهَا سُومُهَا

يَقُولُ : بَيَّنَّتْ هَذِهِ السُّومُ عَنْ هَذِهِ السُّيُوفِ أَنَّهَا

عَنْقُ ، قال : وَسُومُ الْعَنْقِ غَيْرُ سُومِ الْحُدُثِ .
وَالسَّامُ ، بِالْفَتْحِ ، ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ نَحْوُ السَّافِي ،
وَاحِدُهُ سَمَامَةٌ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ
دُونَ الْقَطَا فِي الْخِلْقَةِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : ضَرْبٌ مِنَ
الطَّيْرِ وَالنَّاقَةِ السَّرِيعَةِ أَيْضاً ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ

بَرِي شَاهِدًا عَلَى النَّاقَةِ السَّرِيعَةِ :

سَامٌ نَجَتْ مِنْهَا الْمَهَارَى ، وَغَوَّدَتْ
أُرَاحِييَهَا وَالْمَاطِلِيَّ الْمَلْتَعِ

وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : كَلَفْتَنِي بَيْضَ السَّامِيمِ ؛ فَسَرَّهُ
فَقَالَ : السَّامِيمُ طَيْرٌ يُشَبِّهُ الْخَطَافَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا
وَاحِدًا . قَالَ الْهَيْثَامِيُّ : يُقَالُ فِي مِثْلِ إِذَا سَتَلَ الرَّجُلُ
مَا لَا يَجِدُ وَمَا لَا يَكُونُ : كَلَفْتَنِي سَتَلَى جَسَلٍ ،
وَكَلَفْتَنِي بَيْضَ السَّامِيمِ ، وَكَلَفْتَنِي بَيْضَ الْأَنْثَقِ ؛
قَالَ : السَّامِيمُ طَيْرٌ مِثْلُ الْخَطَاطِيفِ لَا يُقَدَّرُ لَهَا
عَلَى بَيْضٍ .

وَالسَّامُ : الْوَاءُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ . وَسَمَامَةُ الرَّجُلِ
وَكُلُّ شَيْءٍ وَسَامَوْتُهُ : شَخْصُهُ ، وَقِيلَ : سَمَاوْتُهُ
أَعْلَاهُ . وَالسَّامَةُ : الشَّخْصُ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَعَادِيَةٌ تَلْقِي الثَّيَابَ كَأَنَّمَا
تُرْزَعُزَعُهَا ، تَحْتَ السَّامَةِ ، رِيحٌ

وَقِيلَ : السَّامَةُ الطَّلُوعُ . وَالسَّامُ وَالسَّامُ
وَالسَّامِيمُ وَالسَّامِيَانُ وَالسَّامِيَانِيُّ ، كُلُّهُ الْخَفِيفُ
اللطيفُ السَّرِيعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَهِيَ السَّامِيَّةُ .
وَالسَّامَةُ : الْمَرْأَةُ الْخَفِيفَةُ اللَّطِيفَةُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَمَمَ الرَّجُلُ إِذَا مَشَى مَشْيًا
رَفِيقًا .

وَسَمَمَ وَسَمَمَ : الذُّبَابُ حَقَّقَتْهُ ، وَقِيلَ :
السَّامَمُ الذُّبَابُ الصَّغِيرُ الْحُمْرُ . وَالسَّامَةُ : ضَرْبٌ

مِنْ عَدُوِّ الثَّعْلَبِ ، وَسَمَمَ وَالسَّامَمُ جَمِيعًا مِنْ
أَسْمَائِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّامَمُ ، بِالْفَتْحِ ، الثَّعْلَبُ ؛
وَأَنْشَدَ :

فَارَقَنِي ذَلَالَتَهُ وَسَمَمَتُهُ

وَالسَّامَةُ وَالسَّامِيَّةُ وَالسَّامِيَّةُ : دَوَابٌّ ، وَقِيلَ :
هِيَ النَّمْلَةُ الْحُمْرَاءُ ، وَالْجَمْعُ سَمَامِيمٌ . الْبَيْتُ : يُقَالُ
لِلدَّوَابِّ عَلَى خِلْقَةِ الْأَكَلَةِ حُمْرَاءَ هِيَ السَّامِيَّةُ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتَهَا فِي الْبَادِيَةِ ، وَهِيَ تَلْتَمِعُ
فَتَقُولُ إِذَا لَسَعَتْ ؛ وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : هِيَ السَّامِيمُ ،
وَهِيَ هُنَا تَكُونُ بِالْبَصْرَةِ تَعَضُّ عَضًّا شَدِيدًا ،
لَهْنٌ رَوْسٌ فِيهَا طَوْلٌ إِلَى الْحُمْرَةِ أَلْوَانُهَا .
وَسَمَمَ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الْعَبَّاجُ :

يَا دَارَ سَمَمِي ، يَا اسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي
بِسَمَمِي ، أَوْ عَنْ يَمِينِ سَمَمِي

وَقَالَ طُفَيْلٌ :

أَسَفٌ عَلَى الْأَفْلَاجِ أَيْمَنُ صَوْبِهِ ،
وَأَبْسَرُهُ يَغْلُو نَخَارِمَ سَمَمِي

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هِيَ زَمَلَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ وَقَوْلُ
الْبَيْهَقِيِّ :

مُدَامِنُ جَوَاعَتِي ، كَأَنَّ عُرُوقَهُ
مَسَارِبُ حَيَاتٍ تَسْرَبُنْ سَمَمًا

قَالَ : يَعْنِي السَّمَّ ، قَالَ : وَمَنْ رَوَاهُ تَسْرَبُنْ جَعَلَ
سَمَمًا زَمَلَةً ، وَمَسَارِبُ الْحَيَاتِ : آثَارُهَا فِي السَّهْلِ
إِذَا مَرَّتْ ، تَسْرَبُ : تَنْجِي وَتَذْهَبُ ، شَبَّ عُرُوقَهُ
بِمَجَارِي حَيَاتٍ لِأَنَّهَا مُلْتَوِيَةٌ .

وَالسَّامَمُ : الْجُلُجُلَانُ ؛ قَالَ أَبُو خَنِيفَةَ : هُوَ
بِالسَّرَاةِ وَالْيَمْنَنِ كَثِيرٌ ، قَالَ : وَهُوَ أَيْبُضٌ .

في البعير، وسم الشيء : رفعه . وسم الإناء إذا ملأه حتى صار فوقه كالسنام . ومجدد ستم : عظيم . وسم الشيء وتسمته : علاه . وتسم الفعل الناقة : ركبها وقاعها ؛ قال يصف سحاباً :

مُتَسَمِّئاً سَمَائِهَا ، مُتَفَجِّئاً
بِالْهَدَرِ يَمْلَأُ أَنْفُساً وَعِوَاناً

ويقال : تسم السحاب الأرض إذا جادها . وتسم الفعل الناقة إذا ركب ظهرها ؛ وكذلك كل ما ركبته مقبلاً أو مديراً فقد تسمته . وأسّم الدخان أي ارتفع . وأسنت النار : عظم لهبها ؛ وقال لبيد :

مَسْمُولَةٌ عُلَّتْ بِنَابِتٍ عَرَفَجٍ ،
كَدُخَانٍ نَارٍ سَاطِعٍ لِسَامِهَا

ويروى : أسامها ، فمن رواه بالفتح أراد أعاليها ، ومن رواه بالكسر فهو مصدر أسنت إذا ارتفع لهبها إسناماً . وأسنية الرمل : ظهورها المرتفعة من أثبايحها . يقال : أسنية وأسنة ، فمن قال أسنة جعله اسماً لرملة بعينها ، ومن قال أسنية جعلها جمع سنام وأسنية . وأسنية الرمال : حيودها وأشراقها ، على التشبيه بسنام الناقة . وأسنية : رملة ذات أسنية ؛ وروي بيت زهير بالوجهين جميعاً ، قال :

ضَحَّوْا قَلِيلاً قَفّاً كَثْبَانِ أُسْنِيَّةٍ ،
وَمِنْهُمْ بِالْقَسُومِيَّاتِ مُعْتَرَكٌ

الجوهري : وأسنة ، بفتح الهزة وضم النون ، أكمة معروفة بقرب طخفة ؛ قال بشر :

أَلَا بَانَ الْخَلِيطُ وَلَمْ يُزَارَوْا ،
وَقَلْبُكَ فِي الظَّعَائِنِ مُسْتَعَارٌ

الجوهري : السسم حبّ الحلّ . قال ابن بري : حكى ابن خالويه أنه يقال لبائع السسم سسار ، كما قالوا لبائع اللؤلؤ لألّ . وفي حديث أهل النار : كأنهم عيدان الساسم ؛ قال ابن الأثير : هكذا يروى في كتاب مسلم على اختلاف طرقه ونسخه ، فإن صحّت الرواية فمعناه أن الساسم جمع سسم ، وعيدانه ترأها إذا قُليت وتركت ليؤخذ حبها دقاً سوداً كأنها محترقة ، فشبها هؤلاء الذين يخرجون من النار ، قال : وطالما تَطَلَّيْتُ معنى هذه اللفظة وسألت عنها فلم أر شافياً ولا أحيث فيها يفتنع ، وما أشبه ما تكون محترقة ، قال : وربما كانت كأنهم عيدان الساسم ، وهو خشب كالآبنوس ، والله أعلم .

سم : سنام البعير والناقة : أعلى ظهرها ، والجمع أسنية . وفي الحديث : نساء على رؤوسهن كأسنية البخت ؛ هن اللواتي يتعسّن بالمقانع على رؤوسهن يكبرن بها ، وهو من شعار المقنعات . وسم سسم ، فهو سسم : عظم سنام ، وقد سمه الكلاء وأسنيه . وقال الليث : جبل سسم وناقة سنية ضخمة السنام . وفي حديث لقمان : يهب المائة البكرة السنية أي العظيمة السنام . وفي حديث ابن عمير : هاتوا بجزور سنية ، في غداة شمية . وسنام كل شيء : أعلاه ؛ وفي شعر حسان :

وإِنَّ سَنَامَ الْمَجْدِ ، مِنْ آلِ هَاشِمٍ ،
بَنُو يَنْتِ سَخْرُومٍ وَوَالِدُكَ الْعَبْدُ

أي أعلى المجد ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

قَضَى الْقَضَاءُ أَنَّهَا سَنَامُهَا

فسره فقال : معناه خيارها ، لأن السنام خيار ما

كَأَنَّ ظِيَاءَ أَسْنَمَةٍ عَلَيْهَا
كَوَانِسُ، قَالِصًا عَنْهَا الْمُتَعَارُ

يُقَلِّجُنُ الشَّفَاءَ عَنْ أَفْهَوَانِ
حَلَاءَ، غَيْبُ سَارِيَةٍ، فِطَارُ

وَالْمُتَعَارُ : مَكَانِسُ الظُّبَاءِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَمِزَاجُهُ
مِنْ تَسْنِيمٍ ؛ قَالُوا : هُوَ مَاءٌ فِي الْجَنَّةِ سَمِّيَ بِذَلِكَ
لَأَنَّهُ يَجْرِي فَوْقَ الْغُرَفِ وَالْقُصُورِ . وَتَسْنِيمٌ :
عَيْنٌ فِي الْجَنَّةِ زَعَمُوا ، وَهَذَا يُوجِبُ أَنْ تَكُونَ
مَعْرُوفَةً وَلَوْ كَانَتْ مَعْرُوفَةً لَمْ تُصَرَفْ . قَالَ الزَّجَّاجُ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ ؛ أَيِ مِزَاجِهِ
مِنْ مَاءٍ مُتَسَنِّمٍ عَيْنًا ثَانِيهِمْ مِنْ غُلُورٍ تَتَسَنَّمُ
عَلَيْهِمْ مِنَ الْغُرَفِ ؛ الْأُزْهَرِيُّ : أَيِ مَاءٍ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ مِنْ
مَعَالٍ وَيَنْصَبُ عَيْنًا عَلَى جَهَنَّمَ ؛ إِحْدَاهُمَا أَنَّ تَنْوِي
مِنْ تَسْنِيمٍ عَيْنٌ فَلَمَّا ثَوَّتَتْ نَصَبَتْ ، وَالْجِهَةُ الْأُخْرَى
أَنَّ تَنْوِيَّ مِنْ مَاءٍ سَمَّمَ عَيْنًا ، كَقَوْلِكَ رَفَعَ عَيْنًا ،
وَإِنْ لَمْ يَكُنِ التَّسْنِيمُ اسْمًا لِلْمَاءِ فَالْعَيْنُ نَكْرَةٌ
وَالْتَسْنِيمُ مَعْرُوفَةٌ ، وَإِنْ كَانَ اسْمًا لِلْمَاءِ فَالْعَيْنُ مَعْرُوفَةٌ ،
فَخَرَجَتْ أَيْضًا نَصْبًا ، وَهَذَا قَوْلُ الْفَرَّاءِ ، قَالَ : وَقَالَ
الزَّجَّاجُ قَوْلًا يَقْرُبُ مَعْنَاهُ بِمَا قَالَ الْفَرَّاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
خَيْرُ الْمَاءِ الشَّيْبِمْ بِعَيْنِي الْبَارِدُ ، قَالَ الْقَتِيبِيُّ : السَّيْمُ ،
بِالسِّينِ وَالنُّونِ ، وَهُوَ الْمَاءُ الْمُرْتَفِعُ الظَّاهِرُ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ ، وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ وَالْبَاءِ . وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَا
شَيْئًا فَقَدْ تَسَنَّمَ . الْجَوْهَرِيُّ : وَسَنَامُ الْأَرْضِ
تَحَرُّهَا وَوَسْطُهَا . وَمَاءُ سَنِيمٍ : عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .
وَيَقَالُ لِلشَّرِيفِ سَنِيمٍ مَأْخُودٌ مِنْ سَنَامِ الْبَعِيرِ ،
وَمِنْهُ تَسْنِيمُ الْقُبُورِ . وَقَبْرٌ مُسَنَّمٌ إِذَا كَانَ مَرْفُوعًا
عَنِ الْأَرْضِ . وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَا شَيْئًا فَقَدْ تَسَنَّمَ .
وَتَسْنِيمُ الْقَبْرِ : خِلَافُ تَسْطِيعِهِ . أَبُو زَيْدٍ :
سَنَنَتِ الْإِنَاءُ تَسْنِيمًا إِذَا مَلَأَتْهُ ثُمَّ حَمَلَتْهُ فَوْقَ

مِثْلَ السَّنَامِ مِنَ الطَّعَامِ أَوْ غَيْرِهِ . وَالتَّسَنَّمُ : الْأَخْذُ
مُغَافَسَةً ، وَتَسَنَّمَهُ الشَّيْبُ : كَثُرَ فِيهِ وَانْتَشَرَ
كَتَشَنَّمَهُ ، وَسِذَكَرَ فِي حَرْفِ الشَّيْنِ ، وَكِلَاهُمَا
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَتَسَنَّمَهُ الشَّيْبُ وَأَوْثَمَ فِيهِ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ . وَيُقَالُ : تَسَنَّمْتُ الْحَائِطَ إِذَا عَلَوْتَهُ مِنْ
عُرْضِهِ .

وَالسَّنَّةُ : كُلُّ شَجَرَةٍ لَا تَحْمِلُ ، وَذَلِكَ إِذَا جَفَّتْ
أَطْرَافُهَا وَتَفَرَّتْ . وَالسَّنَّةُ : رَأْسُ شَجَرَةٍ مِنْ
دَقِّ الشَّجَرِ ، يَكُونُ عَلَى رَأْسِهَا كَهَيْئَةِ مَا يَكُونُ عَلَى
رَأْسِ الْقَصَبِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ أَكْلًا خَضًّا .
وَالسَّيْمُ : جِمَاعٌ ، وَأَفْضَلُ السَّيْمِ شَجَرَةٌ تَسْمَى
الْأَسْنَامَةُ ، وَهِيَ أَكْظَلُهَا سَنَةً ؛ قَالَ الْأُزْهَرِيُّ :
السَّنَةُ تَكُونُ لِلنَّصِيِّ وَالصَّلْتَانِ وَالْقُصُورِ
وَالسُّنُطِّ وَمَا أَشْبَهَهَا . وَالسَّنَةُ أَيْضًا : الثَّوْرُ ، وَالثَّوْرُ
غَيْرُ الزَّهْرَةِ ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ الزَّهْرَةَ هِيَ الْوَرْدَةُ
الْوَسْطَى ، وَلَمَّا تَكُونُ السَّنَةُ لِلطَّرِيفَةِ دُونَ الْبَقْلِ .
وَسَّنَةُ الصَّلْتَانِ : أَطْرَافُهُ الَّتِي يُنْسَلِهَا أَيُّ يُلْقِيهَا ؛
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : زَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّ السَّنَةَ مَا كَانَ
مِنْ ثَمَرِ الْأَغْشَابِ شَيْئًا بِشَرِّ الْإِذْخِرِ وَنَحْوِهِ ، وَمَا
كَانَ كَثِيرَ الْقَصَبِ ، وَأَنَّ أَفْضَلَ السَّيْمِ سَنَمٌ
عُشْبَةٌ تَسْمَى الْأَسْنَامَةُ ، وَالْإِبِلُ تَأْكُلُهَا خَضًّا
لِلْنِّهَا ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : لَيْسَ تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ خَضًّا .
وَنَبَتٌ سَنِيمٌ أَيُّ مَرْتَفِعٌ ، وَهُوَ الَّذِي خَرَجَتْ
سَنَنَتُهُ ، وَهُوَ مَا يَعْلُو رَأْسَهُ كَالسَّنْبُلِ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

رَعَيْنَتْهَا أَكْرَمَ عُودٍ عُودًا :

الصَّلِّ وَالصَّقْفِ وَالْبَغْفِ

وَالْحَازِبِ السَّيْمِ الْمَجُودَا ،

بِحَيْثُ يَدْعُو عَامِرٌ مَسْعُودَا

والأَسْنَامَة : ضرب من الشجر ، والجمع أَسْنَام ؛ قال ليبي :

كدخان نارٍ ساطعٍ أَسْنَامُها

ابن بري : وأَسْنَامُ شجر ؛ وأنشد :

سَبَّارِيتَ لَأَنْ تُرَى مُتَأَمِّلٌ
قَنَازِعَ أَسْنَامٍ بِهَا وَثَغَامٌ

وسنام : امم جبل ؛ قال النابغة :

خَلَّتْ بِغَزَالِها ، وَدَنَا عَلَيْها
أَرَاكُ الْجَزْعَ ، أَسْفَلَ مِنْ سَنَامٍ

وقال الليث : سَنَام امم جبل بالبصرة ، يقال لأنه يسير مع الدَّجَال . والإسْنَامُ : ثَمَرُ الحَلِيِّ ؛ حكاهما السيرافي عن أبي مالك . المعكم : سَنَام امم جبل ، وكذلك سَنَم . والسَنَمُ : البقرة . وَيَسْنَمُ : موضع . سهم : السَنَمُ : واحد السَّهَام . والسَنَمُ : النصيب . المعكم : السَنَمُ الحظُّ ، والجمع سَهْمَان وسَهْمَة ؛ الأخيرة كأخوة . وفي هذا الأمر سَهْمَة أي نصيب وحظٌّ من أُنْثَر كان لي فيه . وفي الحديث : كان للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، سَهْم من الغنينة سَهْد أو غاب ؛ السَهْم في الأصل : واحد السَّهَام التي يَضْرَب بها في المَيْسِر وهي القِدَاح ثم سُمِّيَ به ما يفوز به الفالِجُ سَهْمُهُ ، ثم كثرت حتى سمي كل نصيب سَهْمًا ، وتجمع على أَسْهُمٍ وسَهَام وسَهْمَان ، ومنه الحديث : بها أدري ما السَهْمَانُ . وفي حديث عمر : فلقد رأيتُنا نَسْتَقِي سَهْمَانِها ، وحديث بُرَيْدَةَ : خرج سَهْمُكَ أي بالفلسج والظَّفَر . والسَهْمُ : القِدَاح الذي يُقَارَع به ، والجمع سَهَام .

أ قوله « وأَسْنَام شجر وأنشد سباريت النح » عبارة التكملة : أبو نصر الاسنامة يعني بالكسر ثم الحلي ، قال ذو الرمة سباريت النح وأسنام في الليث مضبوط فيها بالكسر .

وَأَسْهَمَ الرِّجْلَان : تقارعا . وسَاهَمَ القومَ فَسَهَمَهُمْ سَهْمًا : قَارَعَهُمْ فَقَرَعَهُمْ . وسَاهَمْتُهُ أي قَارَعْتُهُ فَسَهَمْتُهُ أَسْهَمُهُ ، بالفتح ، وَأَسْهَمَ بَيْنَهُمْ أي أَقْرَعَ . وَأَسْهَمُوا أي أَقْرَعُوا . وَتَسَاهَبُوا أي تَقَارَعُوا . وفي التَّنْزِيل : فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ؛ يقول : قَارَعَ أَهْلَ السَّفِينَةِ فَقَرَعَ . وقال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لرجلين احْتَكَمَا إِلَيْهِ فِي مَوَارِيثَ قَدْ دَرَسَتْ : اذْهَبَا فْتَوَحَّيَا ، ثم اسْتَهِمَا ، ثم ليأخذ كل واحد منكما ما تخرجه القسمة بالقرعة ، ثم ليحلِّل كل واحد منكما صاحبه فيما أخذ وهو لَا يَسْتَتِيقُنْ أَنَّهُ حَقُّهُ ؛ قال ابن الأثير : قوله اذْهَبَا فْتَوَحَّيَا ثم اسْتَهِمَا أي افْتَرَعَا يعني ليظهر سَهْمُ كل واحد منكما . وفي حديث ابن عمر : وقع في سَهْمِي جاريةٌ ، يعني من المَغْنَم . والسَهْمَة : النصيب . والسَهْمُ : واحد الثَبَل ، وهو مَرَكَبُ الثَّصَل ، والجمع أَسْهُمٌ وسِهَامٌ . قال ابن شبل : السَهْمُ نفس الثَّصَل ، وقال : لو التَّقَطْتُ نَصْلًا لَقَلْتُ مَا هَذَا السَهْمُ مَعَكَ ، ولو التَّقَطْتُ قِدْحًا لَمْ تَقُلْ مَا هَذَا السَهْمُ مَعَكَ ، والنَّصْلُ السَهْمُ العريض الطويل يكون قريباً من فِئْرِ والمِشْقَصُ على النصف من النَّصْل ، ولا غير فيه ، يَلْعَبُ به الولدان ، وهو شر الثَبَل وأعرضه ؛ قال : والسَهْمُ ذو الْفِرَادَيْنِ والعَيْر ، قال : وَالْفُطْبَةُ لَا تُعَدُّ سَهْمًا ، والمِرْيَخُ الذي على رأسه العظيمة يرمي بها أهل البصرة بين المَدْقَيْنِ ، والنَّصْبُ من قِدْح ما بين الفوق والنَّصْل . والمِسْهَمُ : البرْدُ المَخْطُط ؛ قال ابن بري : ومنه قول أوس :

فإننا رأينا العِرَضَ أَحْوَجَ ، سَاعَةً ،
إلى الصَّوْنِ ، من رِبْطِ بَيَانٍ مُسْهَمٍ

ولم يَلْحُظْهَا حَزَنٌ عَلَى ابْنِهِ
وَلَا أَبٍ وَلَا أَخٍ قَتَلَهُمْ

وفي الحديث : دخل عليّ ساهِمُ الْوَجْهِ أَي مُتَغَيِّرُهُ .
يقال : سَهَمَ لَوْنُهُ يَسْهَمُ إِذَا تَغَيَّرَ عَنْ حَالِهِ لِعَارِضٍ .
وفي حديث أم سلمة : يا رسول الله ، ما لي أراكَ
سَاهِمَ الْوَجْهِ ؟ وحديث ابن عباس في ذكر الخوارج :
مُسَهَّمَةٌ وَجُوهُهُمْ ؛ وقول عنترة :

وَالْحَيْلُ سَاهِيَةُ الْوُجُوهِ ، كَأَنَّا
نُسْقَى قَوَارِسُهَا نَقِيعَ الْحَنْظَلِ

فسره ثعلب فقال : لما أراد أن أصحاب الحيل تغيرت
ألوانهم بما بهم من الشدة ، ألا تراه قال يُسْقَى
قَوَارِسُهَا نَقِيعَ الْحَنْظَلِ ؟ فلو كان السَّهَامُ للخيَلِ
أَنْفُسُهَا لَقَالَ كَأَنَّا نُسْقَى نَقِيعَ الْحَنْظَلِ .
وفرس سَاهِمُ الْوَجْهِ : محمول على كريمة الجري ،
وقد سَهَمَ ، وَأَشْدَّ بَيْتَ عَنْتَرَةَ : وَالْحَيْلُ سَاهِيَةُ
الْوَجْهِ ؛ وكذا الرجل إِذَا حِيلَ عَلَى كَرِيمَةٍ فِي
الْحَرْبِ وَقَدْ سَهَمَ . وفرس مُسَهَّمٌ إِذَا كَانَ هَجِينًا
يُعْطَى دُونَ سَهْمِ الْعَتِيقِ مِنَ الْغَنِيَةِ .
والسَّهْمُ : الْعَبُوسُ عَبُوسُ الْوَجْهِ مِنَ الْهَمِّ ؛ قال :

إِنْ أَكُنْ مُؤْتَقًا لِكَيْسَرِي ، أَسِيرًا
فِي هُومٍ وَكَرْبَةٍ وَسُومٍ
رَهْنٌ قَيْدٍ ، فَمَا وَجَدْتُ بِلَاءَ
كِلَاسِرٍ الْكَرِيمِ عِنْدَ اللَّتَمِ

والسَّهَامُ : داء يأخذ الإبل ؛ يقال : بعير مَسْهُومٌ
وبه سَهَامٌ ، وإبل مُسَهَّمَةٌ ؛ قال أبو نَخِيلَةَ :
وَلَمْ يَقِظْ فِي النَّعَمِ الْمُسَهَّمِ

والسَّهَامُ : وَهَجُ الصَّيْفِ وَغَبْرَاثُهُ ؛ قال ذو الرمة :

وفي حديث جابر : أَنَّهُ كَانَ يَصِلِي فِي بُرْدٍ مُسَهَّمٍ أَي
مُحَطَّطٍ فِيهِ وَشْيٌ كَالسَّهَامِ . وَبُرْدٌ مُسَهَّمٌ :
مُحَطَّطٌ بِصُورٍ عَلَى شَكْلِ السَّهَامِ ؛ وقال الليثاني : لما
ذَكَرَ لَوْشِي فِيهِ ؛ قال ذو الرِّمَّةِ يصف داراً :

كَأَنَّهَا بَعْدَ أَحْوَالٍ مَضَيْنَ لَهَا ،
بِالْأَشْيِيبَيْنِ ، يَمَانٍ فِيهِ تَسْهَمُ

وَالسَّهْمُ : الْقِدْحُ الَّذِي يُقَارَعُ بِهِ . وَالسَّهْمُ :
مِقْدَارُ سِتِّ أَذْرَعٍ فِي مَعَامَلَاتِ النَّاسِ وَمِسَاحَاتِهِمْ .
وَالسَّهْمُ : حَجَرٌ يُجْعَلُ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ الَّذِي يَسِي
لِلْأَسَدِ لِيُحَادِثَهُ ، فَإِذَا دَخَلَهُ وَقَعَ الْحَجَرُ عَلَى الْبَابِ
فَسَدَّهُ . وَالسَّهْمَةُ : بِالضَّمِّ : الْقَرَابَةُ ؛ قَالَ عَبِيدُ :

قَدْ يُوَصِّلُ النَّازِحُ الثَّانِي ، وَقَدْ
يُقَطِّعُ ذُو السَّهْمَةِ الْقَرِيبُ

وقال :

بَنِي يَثْرِبِيٍّ ، حَصَّنُوا أَبْنِقَاتِكُمْ
وَأَفْرَاسِكُمْ مِنْ ضَرْبِ أَحْمَرَ مُسَهَّمٍ
وَلَا أَلْفَيْنَ ذَا الشَّفِّ يَطْلُبُ شِفَاءً ،
يُدَاوِيهِ مِنْكُمْ بِالْأَدِيمِ الْمُسْلِمِ

أَرَادَ بِقَوْلِهِ أَبْنِقَاتِكُمْ وَأَفْرَاسَكُمْ نِسَاءَهُمْ ؛ يَقُولُ :
لَا تُشَكِّحُوهُمْ غَيْرَ الْأَكْفَاءِ ، وَقَوْلُهُ مِنْ ضَرْبِ
أَحْمَرَ مُسَهَّمٍ يَعْنِي مِقْدَارَ رَجُلٍ مِنَ الْعَجَمِ ، وَقَوْلُهُ
بِالْأَدِيمِ الْمُسْلِمِ أَي يَتَصَحَّحُ بِكُمْ . وَالسَّهَامُ
وَالسَّهَامُ : الضَّرُّ وَتَغْيِيرُ اللَّوْنِ وَذُبُولُ الشَّقَتَيْنِ .
سَهَمَ ، بِالْفَتْحِ ، يَسْهَمُ سَهَامًا وَسُهُومًا وَسَهْمَ
أَيْضًا ، بِالضَّمِّ ، يَسْهَمُ سُهُومًا فِيهَا وَسُهْمَ يَسْهَمُ ،
فَهُوَ مَسْهُومٌ إِذَا ضُرَّ ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ :

فَهِىَ كَرَّ عُنْدِي الْكَثِيبُ الْأَهْمِ

وَسَهْمُ الْبَيْتِ : جَائِزُهُ . وَسَهْمٌ : قَبِيلَةٌ فِي قَرِيْشٍ .
وَسَهْمٌ أَيْضاً : فِي بَاهِلَةٍ . وَسَهْمٌ وَسَهْمٌ : اسَانٌ .
وَسَهَامٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ :

تَصَيَّفْتُ نَعْمَانَ ، وَاصَيَّفْتُ
جَنْبَ سَهَامٍ إِلَى مُرْدَدٍ

سوم : السَّوْمُ : عَرَضُ السَّلْعَةِ عَلَى الْبَيْعِ .
الْجَوْهَرِيُّ : السَّوْمُ فِي الْمَبَايِعَةِ يُقَالُ مِنْهُ سَاوَمْتُهُ
سَوَاماً ، وَاسْتَامَ عَلِيٌّ ، وَتَسَاوَمْنَا . الْمَحْكَمُ وَغَيْرُهُ :
سُنْتُ بِالْأَلْفَةِ أَسُوْمٌ بِهَا سَوَمٌ وَسَاوَمْتُ
وَاسْتَنْتُ بِهَا وَعَلَيْهَا غَالِيَتْ ، وَاسْتَنْتُهُ إِبَاهَا وَعَلَيْهَا
غَالِيَتْ ، وَاسْتَنْتُهُ إِبَاهَا سَأَلْتُهُ سَوَمَهَا ، وَسَامَنِيَا
ذَكَرَ لِي سَوَمَهَا . وَإِنَّ لِعَالِي السَّيَّةِ وَالسَّوْمَةِ
إِذَا كَانَ يُغْلِي السَّوْمَ . وَيُقَالُ : سُنْتُ فَلَاناً بِلُغَتِي
سَوَمًا إِذَا قُلْتُ أَنَا خَذْتُهَا بِكَذَا مِنَ الثَّمَنِ ؟ وَمِثْلُ
ذَلِكَ سُنْتُ بِلُغَتِي سَوَمًا . وَيُقَالُ : اسْتَنْتُ
عَلَيْهِ بِلُغَتِي اسْتِيَامًا إِذَا كُنْتُ أَنْتَ تَذَكُرُ
ثَمَنَهَا . وَيُقَالُ : اسْتَامَ مِنِّي بِلُغَتِي اسْتِيَامًا إِذَا كَانَ
هُوَ الْعَارِضُ عَلَيْكَ الثَّمَنَ . وَسَامَنِي الرَّجُلُ بِلُغَتِهِ
سَوَمًا : وَذَلِكَ حِينَ يَذْكُرُ لَكَ هُوَ ثَمَنُهَا ، وَالْأَمْرُ مِنْ
جَمِيعِ ذَلِكَ السَّوْمَةُ وَالسَّيَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى
أَنْ يَسُوْمَ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ ؛ الْمُسَاوَمَةُ :
الْمُجَادَبَةُ بَيْنَ الْبَائِعِ وَالْمَشْتَرِي عَلَى السَّلْعَةِ وَفَصْلُ ثَمَنِهَا ،
وَالْمُنْهَى عَنْهُ أَنْ يَتَسَاوَمَ الْمُتَبَايِعَانِ فِي السَّلْعَةِ
وَيَتَقَارَبَ الْإِنْعِقَادُ فَيَجِيءُ وَجَلٌ آخَرُ يُرِيدُ أَنْ
يَشْتَرِيَ تِلْكَ السَّلْعَةَ وَيُجَرِّبَهَا مِنْ يَدِ الْمَشْتَرِي الْأَوَّلِ
بِزِيَادَةٍ عَلَى مَا اسْتَقَرَّ الْأَمْرُ عَلَيْهِ بَيْنَ الْمُتَسَاوِمَيْنِ
وَرِضَا بِهِ قَبْلَ الْإِنْعِقَادِ ، فَذَلِكَ مَنُوعٌ عِنْدَ الْمُقَارَبَةِ
لِمَا فِيهِ مِنَ الْإِفْسَادِ ، وَمُبَاحٌ فِي أَوَّلِ الْعَرَضِ
وَالْمُسَاوَمَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضاً : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ

كَأَنَّا عَلَى أَوْلَادِ أَحَقَبَ لَاحِقَهَا ،
وَرَمَى السَّقَا أَنْفَاسَهَا بِسَهَامٍ

وَسَهْمُ الرَّجُلِ أَيُّ أَصَابِهِ السَّهَامُ . وَالسَّهَامُ : لُغَابُ
الشَّيْطَانِ ؛ قَالَ يِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

وَأَرْضٌ تَعْرِفُ الْحِثَّانَ فِيهَا ،
فِيهَا يَطِيرُ بِهَا السَّهَامُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّهْمُ عَرْلُ عَيْنِ الشَّمْسِ ، وَالسَّهْمُ :
الْحَارَةُ الْغَالِبَةُ . وَالسَّهَامُ ، بِالْفَتْحِ : حَرُّ السَّوْمِ .
وَقَدْ سَهِمَ الرَّجُلُ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، إِذَا أَصَابَتْهُ
السَّوْمُ . وَالسَّهَامُ : الرِّيحُ الْحَارَةُ ، وَاحِدُهَا وَجْمَعُهَا
سَوَاءٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَرَمَى دَوَابِرَهَا السَّقَا ، وَتَهَيَّجَتْ
رِيحُ الْمَصَافِرِ سَوَمًا وَسَهَامًا

وَالسَّهْمُ : الْعُقَابُ . وَأَسَهَمَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُسَهَّمٌ ،
نَادِرٌ ، إِذَا كَثُرَ كَلَامُهُ كَأَسَهَبَ فَهُوَ مُسَهَّبٌ ، وَالْمِيمُ
بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ . وَالسَّهْمُ وَالسَّهْمُ ، بِالسِّينِ وَالشَّيْنِ :
الرِّجَالُ الْعُقَلَاءُ الْحُكَمَاءُ الْعُمَالُ . وَجَلُّ مُسَهَّمٌ
الْعَقْلُ وَالْجِسْمُ : كَسَهَبَ ، وَحَكَى يَعْقُوبُ أَنْ
مِيبَهُ بَدَلٌ ، وَحَكَى الْعِيَانِي : رَجُلٌ مُسَهَّمٌ الْعَقْلُ
كَسَهَبَ ، قَالَ : وَهُوَ عَلَى الْبَدَلِ أَيْضاً ، وَكَذَلِكَ
مُسَهَّمُ الْجِسْمِ إِذَا ذَهَبَ جِسْمُهُ فِي الْخُبِّ .
وَالسَّاهِمَةُ : النَّاقَةُ الضَّامِرَةُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَخَا تَنَائِفَ أَغْفَى عِنْدَ سَاهِمَةٍ
بِأَخْلَقِ الدَّفِّ ، فِي تَصْدِيرِهِ جَلَبَ

يَقُولُ : زَارَ الْحَيَالَ أَخَا تَنَائِفَ فَامَ عِنْدَ نَاقَةٍ ضَامِرَةٍ
مَهْزُولَةٍ يَجْنِبُهَا قُرُوحٌ مِنْ آثَارِ الْحَيَالِ ، وَالْأَخْلَقُ :
الْأَمْلَسُ . وَإِبِلٌ سَوَاهِمٌ إِذَا غَيَّرَهَا السَّفَرُ .

وقال غيره : السَّوْمُ مرعة المَرَّة مع قصد الصَّوْب في السير .

والسَّوَامُ والسَّائِغَةُ بمعنى : وهو المال الراعي . وسامتِ الراعيةُ والماشيةُ والغنمُ تَسُومُ سَوْمًا : رعت حيث شاءت ، فهي سائِغَةٌ ؛ وقوله أنشدته ثعلب :

ذَاكَ أُمَّ حَقْبَاءَ بَيْدَانَةٍ

عَرَبِيَّةُ الْعَيْنِ ، جِهَادُ الْمَسَامِ

وفسره فقال : المسامُ الذي تَسُومُهُ أي تلزمه ولا تَبْرَحُ منه . والسَّوَامُ والسَّائِغَةُ : الإبلُ الراعية . وأسَامَهَا هو : أرعاها ، وَسَوَّمَهَا ، وأسَنَّهَا أنا : أخرجتها إلى الرِّعْيِ ؛ قال الله تعالى : فيه تُسَيَّبُونَ . والسَّوَامُ : كل ما رعى من المال في القَلَوَاتِ إذا خَلَّتْ وَسَوَّمَهُ يرعى حيث شاء . والسَّائِمُ : الذاهب على وجهه حيث شاء . يقال : سامتِ السائِغَةُ وأنا أسَنَّهَا أسِنَّهَا إذا رَعَيْتَهَا . ثعلب : أسَّنتُ الإبلُ إذا خَلَّتْهَا رَعَى . وقال الأصمعي : السَّوَامُ والسَّائِغَةُ كل إبل تُرْسَلُ رَعَى ولا تُعْلَفُ في الأصل ، وَجَنَعَ السَّائِمُ والسَّائِغَةُ سَوَائِمَ . وفي الحديث : في سائِغَةِ الْغَنَمِ زَكَاةٌ . وفي الحديث أيضاً : السَّائِغَةُ جَبَّارٌ ، يعني أن الدابة المُرْسَلَةَ في مَرَعَاها إذا أصابت لإنساناً كانت جنبائتها هَدَرًا .

وسامه الأمرُ سَوْمًا : كَلَّفَهُ إِيَّاهُ ، وقال الزجاج : أولاه إِيَّاهُ ، وأكثر ما يستعمل في العذاب والشر والظلم . وفي التنزيل : يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ؛ وقال أبو إسحق : يسومونكم يُوَلُّونَكُمْ ؛ التهذيب : والسَّوْمُ من قوله تعالى يسومونكم سوء

١ قوله « جهاد المسام » اليت للطرماع كما نسب إليه في مادة جحد ، لكنه أبدل هناك المسام بالسام وهو كذلك في نسخة من المعجم .

عليه وسلم ، نهي عن السَّوْمِ قبل طلوع الشمس ؛ قال أبو إسحق : السَّوْمُ أَنْ يُسَاوِمَ بِسِلْعَتِهِ ، ونهى عن ذلك في ذلك الوقت لأنه وقت يذكر الله فيه فلا يشتغل بغيره ، قال : ويجوز أن يكون السَّوْمُ من رَعَى الإبل ، لأنها إذا رَعَت الرِّعْيَ قبل شروق الشمس عليه وهو نَدَى أصابها منه داء قتلها ، وذلك معروف عند أهل المال من العرب . وَسَمْنُكَ بِعَيْزِكَ سَيْمَةٌ حَسَنَةٌ ، وإنه لغالي السَّيْمَةِ . وسامُ أي مَرَّة ؛ وقال صخر الهذلي :

أُبَيْحَ لَهَا أَقْبَدِيرُ ذُو حَشِيفٍ ،

إِذَا سَامَتْ عَلَى الْمَلَكَاتِ سَامَا

وَسَوْمُ الرِّيحِ : مَرَعَاها ، وسامتِ الإبلُ والريحُ سَوْمًا : استمرت ؛ وقول ذي الرُّمَّة :

وَمُسْتَامَةٌ تُسْتَامُ ، وَهِيَ رَحِيصَةٌ ،

تُبَاعُ بِصَاحَاتِ الْأَيَادِي وَتُنْسَحُ

يعني أرضاً تَسُومُ فيها الإبلُ ، من السَّوْمِ الذي هو الرِّعْيُ لا من السَّوْمِ الذي هو البيع ، وتُبَاعُ : تَبَدُّدُهَا فِيهَا الْإِبِلُ بِاعْتِبَارِهَا ، وَتُنْسَحُ : من المسح الذي هو القطع ، من قول الله عز وجل : فَطَقَ مَسْعَاً بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ . الأصمعي : السَّوْمُ مرعة المَرَّة ؛ يقال : سامتِ الناقةُ تَسُومُ سَوْمًا ؛ وأنشد بيت الراعي :

مَقَاءُ مُنْفَتَقِ الْإِبْطِينَ مَاهِرَةٍ

بِالسَّوْمِ ، نَاطِقٌ يَدْبُرُهَا حَارَكٌ سَبْدٌ

ومنه قول عبد الله ذي التجادِبِينَ يخاطب فاقة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :

تَعَرَّضِي مَدَارِجًا وَسُومِي ،

تَعَرَّضِي الْجَوَازِاءَ لِلتَّجُومِ

العذاب ؛ قال الليث : السَّوْمُ أَنْ تُجْتَنَّمَ لِنَسَانًا مشقة أو سوءاً أو ظلماً ، وقال شمر : ساموهم أرادهم به ، وقيل : عَرَضُوا عليهم ، والعرب تقول : عَرَضَ عَلَيَّ سَوْمٌ عَالَتْ ؛ قال الكسائي : وهو بمعنى قول العامة عَرَضَ سَائِرِي ؛ قال شمر : يُضْرَبُ هذا مثلاً لمن يَعْرِضُ عليك ما أنت عنه غني ، كالرجل يعلم أنك تزلت دار رجل ضيفاً فَيَعْرِضُ عليك القِرَى . وسُنُّهُ خَسْفٌ أي أوليته إياه وأردته عليه . ويقال : سُنُّهُ حاجة أي كلفته إياها وجَسَّنُهُ إياها ، من قوله تعالى : يَسْؤُمُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ؛ أي يُجَسِّسُونَكُمْ أَشَدَّ الْعَذَابِ . وفي حديث فاطمة : أنها أتت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يَبْرُمُهُ فيها سَخِينَةٌ فَأَكَلَ كل وما سامني غَيْرُهُ وما أَكَلَ قَطُّ إِلَّا سامني غَيْرُهُ ؛ هو من السَّوْمِ التَّكْلِيفُ ، وقيل : معناه عَرَضَ عَلَيَّ ، من السَّوْمِ وهو طلب الشراء . وفي حديث علي ، عليه السلام : من ترك الجهادَ أَلْبَسَهُ الله الدَّلَّةَ وسِيمَ الحَسَفِ أي كَلَّفَ وَالزَّرَمَ .

والسَّوْمَةُ والسَّيْمَةُ والسَّيْمَاءُ والسَّيْمِيَّةُ : العلامة . وسَوْمُ الفرس : جعل عليه السَّيْمَةَ . وقوله عز وجل : حِجَابَةٌ مِنْ طِينٍ مَسْوومةٌ عند ربك للسُّفْرَيْنِ ؛ قال الزجاج : روي عن الحسن أنها مَعْلُمةٌ ببياض وحمرة ، وقال غيره : مَسْوومةٌ بعلامة يعلم بها أنها ليست من حجارة الدنيا . ويعلم بسيماها أنها بما عَذَّبَ الله بها ؛ الجوهري : مَسْوومةٌ أي عليها أمثال الخواتيم . الجوهري : السَّوْمَةُ ، بالضم ، العلامة تجعل على الشاة وفي الحرب أيضاً ، تقول منه : تَسَوَّمُ . قال أبو بكر : قولهم عليه سِيما حسنةٌ معناه علامة ، وهي مأخوذة من وَسَمْتُ أَيْمٌ ، قال : والأصل في سِيما وسَمَى فحوَّلت الواو من موضع الفاء فوضعت في

موضع العين ، كما قالوا ما أَطْيَبَهُ وَأَيْنَبَهُ ، فصار سَوْمِي وجعلت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها . وفي التنزيل العزيز : والحِجْلُ الْمُسَوَّمةُ ؛ قال أبو زيد : الحِجْلُ الْمُسَوَّمةُ المُرْسَلَةُ وعليها ركبائها ، وهو من قولك : سَوَّمتُ فلاناً إذا خَلَّيْتَهُ وسَوَّمتُ أي وما يزيد ، وقيل : الحِجْلُ الْمُسَوَّمةُ هي التي عليها السَّيْمَا والسَّوْمَةُ وهي العلامة . وقال ابن الأعرابي : السَّيْمُ العلاماتُ على صُوف الغنم . وقال تعالى : من الملائكة مُسَوِّمِينَ ؛ قرئ بفتح الواو ، أراد مُعَلِّمِينَ . والحِجْلُ الْمُسَوَّمةُ : المَرْعِيَّةُ ، والمُسَوَّمةُ : الْمُعَلِّمةُ . وقوله تعالى : مُسَوِّمِينَ قال الأخفش : يكون مُعَلِّمِينَ ويكون مُرْسَلِينَ من قولك سَوَّمتُ فيها الحِجْلَ أي أرسلتها ؛ ومنه الساقية ، وإنما جاء بالياء والنون لأن الحِجْلَ سَوَّمتُ وعليها ركبائها . وفي الحديث : إن الله فرساناً من أهل السماء مُسَوِّمِينَ أي مُعَلِّمِينَ . وفي الحديث : قال يومَ بدرٍ سَوَّموها فإِنَّ الملائكةَ قد سَوَّمتُ أي اعملوا لكم علامة يعرف بها بعضكم بعضاً . وفي حديث الخوارج : سِيماهمُ التحليقُ أي علامتهم ، والأصل فيها الواو فقلبت لكسرة السين وتقدَّ وتقصَّر ، الليث : سَوَّمتُ فلاناً فرسه إذا أَعْلَمْتُهُ عليه بحريرة أو بشيء يعرف به ، قال : والسَّيْمَا يَأْؤُها في الأصل . واو ، وهي العلامة يعرف بها الخير والشر . قال الله تعالى : تَعْرِفُهُمْ بِسِيماهمُ ؛ قال : وفيه لغة أخرى السَّيْمَا بالمد ؛ قال الراجز :

غُلامٌ رَمَاهُ اللهُ بِالْحُسْنِ يافِعاً ،

له سِيماٌ لا تَشُقُّ على البَصَرِ .

تأنيث سِيما غير مجزئ . الجوهري : السِيما مقصور من الواو ، قال تعالى : سِيماهمُ في وجوههم ؛ قال : قوله : سِيما ؛ هكذا في الأصل ، والوزن مختل ، وأصلها سِيما كما سوف يأتي في الصفحة التالية .

وقد يحيى السبا والسبياء بمدودين ؛ وأنشد لأسيد
ابن عتقاء الفزاري يمدح عُمَيْلَةَ حين قاسمه ماله :

غلامٌ رَمَاهُ اللهَ بِالْحُسْنِ يافِعاً ،

له سِيبِيَاءٌ لَا تَشْقَى عَلَى الْبَصَرِ .

كَأَنَّ الثَّرِيَّاءَ عُلِقَتْ فَوْقَ نَخْرِهِ ،

وَفِي جِيدِهِ الشَّعْرَى ، وَفِي وَجْهِهِ الْقَمَرُ

له سِيبِيَاءٌ لَا تَشْقَى عَلَى الْبَصَرِ أَيُ يَفْرَحُ بِهِ مَنْ يَنْظُرُ
إِلَيْهِ . قَالَ ابْنُ بَرِي : وَحَكَمِي عَلَيَّ بِنُ حَنْزَلَةَ أَنَّ أَبَا
رِبَاشٍ قَالَ : لَا يَرَوِي بَيْتَ ابْنِ عَتَاءِ الْفَزَارِيِّ :

غلامٌ رَمَاهُ اللهَ بِالْحُسْنِ يافِعاً

إِلَّا أَعْمَى الْبَصِيرَةَ لِأَنَّ الْحُسْنَ مَوْلُودٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ :

رَمَاهُ اللهَ بِالْخَيْرِ يافِعاً

قَالَ : حَكَاهُ أَبُو رِبَاشٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . الْأَصْمَعِيُّ :
السَّيِّئَةُ ، مَدْدُودَةٌ ، السِّيبِيَاءُ ؛ أَنْشَدَ شَمْرٌ فِي بَابِ السَّيِّئَةِ
مَقْصُودَةً لِلْجَعْدِيِّ :

وَلَهُمْ سَيِّئَةٌ ، إِذَا تَبَصَّرْتَهُمْ ،

بَيَّنَّتْ رِبِيَّةً مِنْ كَانَ سَأَلَ

وَالسَّامَةُ : الْحَقَرُ الَّذِي عَلَى الرُّكْبَةِ ، وَالْجَمْعُ سَيْمٌ ،
وَقَدْ أَسَامَهَا ، وَالسَّامَةُ : عِرْقٌ فِي الْجَبَلِ مُخَالَفٌ
لِجَبَلَيْتِهِ إِذَا أَخَذَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ لَمْ يُخْتَلَفْ
أَنْ يَكُونَ فِيهِ مَعْدِنُ فِضَّةٍ ، وَالْجَمْعُ سَامٌ ، وَقِيلَ :
السَّامُ عُرُوقُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ فِي الْحَجَرِ ، وَقِيلَ :
السَّامُ عُرُوقُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَاحِدَتُهُ سَامَةٌ ، وَبِهِ
سَمِيَ سَامَةُ بْنُ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ
الْحَظِيمِ :

لَوْ أَنَّكَ تَلَقَّيْتَ حَنْظَلًا فَوْقَ بَيْضِنَا ،

تَدَخَّرَجَ عَنْ ذِي سَامِهِ الْمُتَقَارِبِ

أَيُّ عَلَى ذِي سَامِهِ ، وَعَنْ فِيهِ مَعْنَى عَلَى ، وَالْهَاءُ فِي سَامِهِ
تَرْجِعُ إِلَى الْبَيْضِ ، يَعْنِي الْبَيْضُ الْمُسَوَّى بِهِ أَيُّ الْبَيْضِ
الَّذِي لَهُ سَامٌ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ أَتَمُّ تَرَاوُحًا فِي
الْحَرْبِ حَتَّى لَوْ وَقَعَ حَنْظَلٌ عَلَى رُؤُوسِهِمْ عَلَى امْتِلَاسِهِ
وَاسْتِوَاءِ أَجْزَائِهِ لَمْ يَنْزِلْ إِلَى الْأَرْضِ ، قَالَ : وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ : السَّامُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ ؛
قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ :

كَأَنَّ فَاهَا ، إِذَا تَوَسَّنَ ، مِنْ

طَيْبِ رُضَابٍ وَحُسْنِ مُبْتَسِمٍ

رُكِبَ فِي السَّامِ وَالزَّيْبِ أَقَا

حَيْهِ كَتِيبٌ ، يَنْتَدِي مِنَ الرَّهْمِ

قَالَ : فَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا فِضَّةً لِأَنَّهُ إِنَّمَا شَبَّهَ أَسْنَانَ الثَّغْرِ
بِهَا فِي بَيَاضِهَا ، وَالْأَعْرَابُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَنَّ السَّامَ
الذَّهَبُ دُونَ الْفِضَّةِ . أَبُو سَعِيدٍ : يَقَالُ لِلْفِضَّةِ بِالْفَارَسِيَّةِ
سَيْمٌ وَبِالْعَرَبِيَّةِ سَامٌ . وَالسَّامُ : الْمَوْتُ . وَرَوَى
عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : فِي الْحَبَّةِ
السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ ، قِيلَ : وَمَا
السَّامُ ؟ قَالَ : الْمَوْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ
الْيَهُودُ إِذَا سَلَّمُوا عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
قَالُوا السَّامُ عَلَيْكُمْ ، وَيُظْهِرُونَ أَنَّهُمْ يَرِيدُونَ السَّلَامَ
عَلَيْكُمْ ، فَكَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَرُدُّ عَلَيْهِمْ
فَيَقُولُ : وَعَلَيْكُمْ أَيُّ وَعَلَيْكُمْ مِثْلُ مَا دَعَوْهُمْ . وَفِي
حَدِيثٍ عَائِشَةَ : أَنَّهَا سَمِعَتْ الْيَهُودَ يَقُولُ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : السَّامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، فَقَالَتْ :
عَلَيْكَ السَّامُ وَالذَّامُ وَاللَّعْنَةُ ، وَلِهَذَا قَالَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْكِتَابِ فَقُولُوا وَعَلَيْكُمْ ، يَعْنِي
الَّذِي يَقُولُونَ لَكُمْ رُدُّوهُ عَلَيْهِمْ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : عَامَةً
الْمُحَدَّثِينَ يَرَوُونَ هَذَا الْحَدِيثَ يَقُولُونَ وَعَلَيْكُمْ ،
بِإِثْبَاتِ وَادِّ الْعُطْفِ ، قَالَ : وَكَانَ ابْنُ عَيْنَةَ يَرَوِيهِ بِغَيْرِ

عن كراع .

والسَّوَامُ : طائر .

وسامٌ : من بني آدم ، قال ابن سيده : وقضينا على ألقه بالواو لأنها عين . الجوهري : سامٌ أحد بني نوح ، عليه السلام ، وهو أبو العرب . وسَيُومٌ : جبل يقولون ، والله أعلم : مَنْ حَطَّهَا من رأسِ سَيُومٍ ؟ يريدون ساةً مسروقة من هذا الجبل .

سيم : قوم سَيُوم : آمِثُونَ . وفي حديث هجرة الحبشة : قال النجاشي لمن هاجر إلى أرضه امكثوا فإنتم سَيُومٌ بأرضي أي آمنون ؛ قال ابن الأثير : كذا جاء تفسيره ، قال : هي كلمة حبشية ، وتروى بفتح السين ، وقيل : سَيُومٌ جمع سائم أي تَسُومُونَ . في بلدي كالغتم السائمة لا يعارضكم أحد ، والله تعالى أعلم .

فصل الشين المعجمة

شام : الشؤم : خلافُ الشين . ورجل مشؤوم على قومه ، والجمع مشائيمٌ نادر ، وحكمه السلامة ؛ أنشد سيبويه للأخوص البَرَبُوعِي :

مشائيمٌ ليسوا مُصلِحين عَشيرةً ،
ولا ناعِبٍ إلا بشؤمٍ غرابها

ردّ ناعباً على موضع مصلحين ، وموضعه خفض بالباء أي ليسوا بمصلحين لأن قولك ليسوا مصلحين وليسوا بمصلحين معناها واحد ، وقد تشاءموا به . وفي الحديث : إن كان الشؤم ففي ثلاث ؛ معناه إن كان فيما تكره عاقبه ويخاف ففي هذه الثلاث ، وتخصيصه لها لأنه لما أبطل مذهب العرب في التطيُّر بالسوانح

١ قوله « وسيوم جبل النخ » كذا بالأصل ، والذي في القاموس والتكملة : يسوم ، بتقديم الياء على السين ، ومثلها في ياقوت .

واو وهو الصواب لأنه إذا حذف الواو صار قولهم الذي قالوه بعينه مردوداً عليهم خاصة ، وإذا أثبت الواو وقع الاشتراك معهم فيما قالوه لأن الواو تجمع بين الشينين ، والله أعلم . وفي الحديث : لكل داء دواء إلا السَّامَ يعني الموت . والسَّامُ : شجر تعمل منه أذقالُ السُّفْنِ ؛ هذه عن كراع ؛ وأنشد شعر قول العجاج :

وَدَقَلْتُ أَجْرَدُ شَوْذِي
صَعَلْتُ مِنَ السَّامِ وَرُبَّانِي

أَجْرَدُ يقول الدَّقْلُ لا قِشْرَ عليه ، والصَّعْلُ الدقيق الرأس ، يعني رأس الدَّقْل ، والسَّامُ شجر يقول الدَّقْلُ منه ، ورُبَّانِي : رأس الملاحين .

وسامٌ إذا رعى ، وسامٌ إذا حَلَبَ ، وسامٌ إذا باع ، وسامٌ إذا عَذَّبَ . النَّضْرُ : سامٌ يَسُومُ إذا مرَّ . وسامتِ الناقةُ إذا مضت ، وخلي لها سَومُها أي وجَّهها . وقال شجاع : يقال سارَ القومُ وساموا بمعنى واحد .

ابن الأعرابي : السَّامةُ الساقيةُ ، والسَّامةُ الموتةُ ، والسَّامةُ السبيكةُ من الذهب ، والسَّامةُ السبيكة من الفضة ، وأما قولهم لا سيباً فإن تفسيره في موضعه لأن ما فيها صلة .

وسامتِ الطيرُ على الشيء تَسُومُ سَوماً : حامت ، وقيل : كل حومٍ سَومٌ . وخلصته وسَومته أي وما يريد . وسَومته : خلاه وسَومته أي وما يريد . ومن أمتاهم : عَبدٌ وسَومٌ أي وخلصي وما يريد . وسَومته في مالي : حكته . وسَومتِ الرجلَ تَسَومياً إذا حكمته في مالك . وسَومتِ على القوم إذا أَعَرَتْ عليهم فَيَسَّتْ فيهم . وسَومتِ فلاناً في مالي إذا حكمته في مالك . والسَومُ : العَرَضُ ؛

والبوارح من الطير والظباء ونحوها ، قال : فإن كانت لأحدكم دار يكره سكنها أو امرأة يكره صحبتها أو فرس يكره ارتباطها فليفارقه بأن ينتقل عن الدار ويطلق المرأة ويبيع الفرس ، وقيل : 'شؤم' الدار ضيقها وسوء جارها ، وشؤم المرأة أن لا تلد ، وشؤم الفرس أن لا ينزى عليها ، والواقفي الشؤم همزة ولكنها خفت فصارت واواً ، وغلب عليها التخفيف حتى لم ينطق بها مبهوزة ، وقد 'شئيم' عليهم وشؤم وشأمهم ، وما أشأمه ، وقد تشأم به . والمشأمة : الشؤم . ويقال : شأم فلان أصحابه إذا أصابهم شؤم من قبله . الجوهري : يقال : ما أشأم فلاناً ، والعامّة تقول ما أشئسه . وقد شأم فلان على قومه يشأمهم ، فهو شائم إذا جرّ عليهم الشؤم ، وقد شئيم عليهم فهو مشؤوم إذا صار شؤماً عليهم . وطائر أشأم : جاري بالشؤم . ويقال : هذا طائر أشأم وطير أشأم ، والجمع الأشائم ، والأشائم نقيض الأيامين ؛ وأنشد أبو عبيدة :

فلذا الأشائم كالآيا
مين ، والأيامين كالأشائم

قال أبو الهيثم : العرب تقول أشأم كل امرئ بين لحيته ؛ قال : أشأم في معنى الشؤم يعني اللسان ؛ وأنشد لزهير :

فَتَلْتَمِجْ لَكُمْ غِلْمَانُ أَشْأَمَ كُلُّهُمْ
كَأَحْمَرَ عَادٍ ، ثُمَّ تُرْضِعُ فَتَقْطِمْ

قال : غِلْمَانُ أَشْأَمَ أي غِلْمَانُ شُؤْمٍ ؛ قال الجوهري : وهو أفعل بمعنى المصدر لأنه أراد غِلْمَانُ شُؤْمٍ فجعل اسم الشؤم أشأم كما جعلوا اسم الضّرّ الضّرّاء ، فهذا لم يقولوا شأماء ، كما لم يقولوا أضّرّ

للمذكر إذا كان لا يقع بين مؤنثه ومذكره فصل لأنه بمعنى المصدر . ويقولون : قد 'شئيم' فلان على قومه فهو مَشِئُونٌ عليهم ، وقد شئيم عليهم فهو مشؤوم عليهم همزة واحدة بعدها واو ، وقوم مشائيم وقوم ميامين .

ورجل شأم وقهام إذا نسبت إلى قهامة والشأم ، وكذلك رجل يمان ، زادوا ألفاً فخففوا ياء النسبة . وفي الحديث : إذا تشأت بخرية ثم تشأمت فتلك عين غديقة ؛ تشأمت : أخذت نحو الشأم . ويقال : تشأم الرجل إذا أخذ نحو شباه . وأشأم وشأم إذا أتى الشأم ، ويأمن القوم وأيسنوا إذا أتوا اليمن . وفي صفة الإبل : ولا يأتي خيرها إلّا من جانبها الأشأم ، يعني الشمال ؛ ومنه قيل لليد الشمال الشؤمي تأنيث الأشأم ، يريد بخيرها لئبها لأنها إذا تحلب وتركب من الجانب الأيسر . وفي حديث عدي : فينظر أيسن منه وأشأم فلا يرى إلّا ما قدّم . والشؤمي من اليمين : نقيض اليمنى ، ناقضوا بالاسمين حيث تناقض الجهتان ؛ قال القطامي : يصف الكلاب والشور :

فَحَرَّ عَلَى شُؤْمِي يَدَيْهِ ، قَدَّادَهَا
بَاطِئاً مِنْ قَرَعِ الذَّوَابَةِ أَسْحَمَا

والشأمة : خلاف اليمنة . والمشأمة : خلاف اليمنة . والشأم : بلاد تذكر وتؤنث ، سبت بها لأنها عن مشأمة القبلة ؛ قال ابن بري : شاهد التأنيث قول جواس بن القعطل :

جِئْتُمْ مِنَ الْبَلَدِ الْبَعِيدِ نِيَاطُهُ ،
وَالشَّأْمُ تُنْكَرُ ، كَهَلْهَا وَقَتَاها

قال : كهّلها وقتاها بدل من الشأم ؛ وشاهد التذكير

قول الآخر :

يقولون إن الشَّامَ يَقْتُلُ أَهْلَهُ ،

فمن لي إن لم آتِهِ بِخُلُودٍ ؟

وقال عثمان بن جني : الشَّامُ مذكر ، واستشهد عليه بهذا البيت ، وأجاز تأنيثه في الشعر ، ذكر ذلك في باب الهجاء من الحباسة ، قال : وقد جاء الشَّامُ لغة في الشَّامِ ؛ قال المجنون :

وخبَّرتُ لَيْلَى بالشَّامِ مَرِيضَةً ،

فأَقْبَلْتُ مِنْ مِصْرٍ إِلَيْهَا أَعُودُهَا

وقال آخر :

أَتَتْنَا قُرَيْشٌ قَضَاهَا بِقَضِيضِهَا ،

وأهْلُ الشَّامِ وَالْحِجَازِ تَقَصَّفُ

وأما قول الشاعر :

أَزْمَانُ سَلَمَى لَا يَرَى مِثْلَهَا إل

رَأَوْنِ فِي شَّامٍ وَلَا فِي عِرَاقٍ

لما نكَّره لأنه جعل كل جزء منه شاماً ، كما احتاج إلى تكثير العراق ، فجعل كل جزء منه عراقاً ، وهي الشَّامُ ، والنسب إليها ساميٌ ، وشَّامٌ على فعالٍ ولا تقل شَّامٌ ، وما جاء في ضرورة الشعر فيعمول على أنه اقتصر من النسبة على ذكر البلد ؛ قال ابن بري : شاهد شَّامٍ في النسبة قول أبي الدرداء مَيْسَرَةً :

فَهَايِكَ التَّجُومُ ، وَهُنَّ خُرُوسُ ،

يَتَخَنُّ عَلَى مُعَاوِيَةَ الشَّامِ

وامرأة شاميةٌ وشاميةٌ مخففة الباء . والمشامةُ : الميسرة ، وكذلك الشَّامةُ ، وأشَّامَ الرجلُ والقومُ : أتوا الشَّامَ أو ذهبوا إليها ؛ قال بشرُ بن أبي خازم :

سَمِعْتُ بَنَّا قَيْلِ الوُشَاةِ ، فَأَصْبَحَتْ
صَرَمَتْ حِبَالَكَ فِي الْحَلِيطِ الْمُشْتَمِ

وتشَّامَ الرجلُ : انتسب إلى الشَّامِ مثل تَقَيَّسَ وتكَّوَّفَ . ويأمنُ بأصحابك أي خذ بهم يَمَنَةً ، وشائِمُ بأصحابك خذ بهم شامةٌ أي ذات الشمال أو خذْ بهم إلى الشَّامِ ، ولا يقال تَيَّامَنُ بهم . ويقال : قَعَدَ فلانٌ يَمَنَةً وقعد فلان شامةً ونظرتُ يَمَنَةً وشامةً . ويقال : شَأَمْتُ القومُ أي يسرَّتهم . ويقال : تشأم أخذَ ناحيةَ الشَّامِ ، فإذا أردتُ خذْ ناحيةَ الشَّامِ قلتُ شائِمٌ ، فإذا أردتُ أتَى الشَّامِ قلتُ أشَّامُ ، وكذلك أَيْسَنُ إذا أتَى اليَمَنَ ، وتَيَّامَنُ إذا أخذ ناحيةَ اليَمَنَ ، ويأمنُ إذا أخذ ناحيةَ اليَمَنِ .

والشَّمةُ ، مهبوزةٌ : الطيبةُ ؛ حكاه أبو زيد والليثاني ، وقال ابن جني : قد هز بعضهم الشَّمةَ ولم يُعَلِّلْنِ ؛ قال ابن سيده : والذي عندي فيه أن هززه قادر لأنه ليس هنالك ما يؤجبه ، وذكر ابن الأثير في شام قال : وفي حديث ابن الحنظليَّة : حتى تكونوا كأنَّكم شامةٌ في الناس ؛ قال : الشَّامةُ الحالُ في الجسدِ معروفةٌ ، أراد كونوا في أحسن زِيٍّ وهيئةٍ حتى تَظْهَرُوا للناس وينظروا إليكم ، كما تَظْهَرُ الشَّامةُ ويُنظر إليها دون باقي الجسد .

شم : الشَّبْمُ ، بالتحريك : البَرْدُ . ابن سيده : الشَّبْمُ بَرْدُ الماء . يقال : ماءٌ شَبِيمٌ ومطر شَبِيمٌ وعَدَاةٌ ذاتُ شَبِيمٍ ، وقد شَبِيمَ الماءُ ، بالكسر ، فهو شَبِيمٌ . وماء شَبِيمٌ : بارد . وفي حديث جرير : أخير الماء الشَبِيمُ أي البارد ، ويروى بالسین والنون ، وقد تقدم . وفي زواج فاطمة ، عليها السلام : دخل عليها النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في عَدَاةٍ شَبِيمَةٍ ؛ وفي

قصيد كعب بن زهير :

شَجْتُ بِذِي شَبْرٍ مِنْ مَاءِ مَحْنِيَةٍ
حَافٍ بِأَنْطَحٍ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولٌ

يروي بكسر الباء وفتحها على الاسم والمصدر؛ وقوله :

وقد شَبَّهُوا الْعِرَّ أَفْرَاسَنَا ،
فقد وَجَدُوا مِيزَماً ذَا شَبْرٍ

يقول : لما رأوا خيلنا مقبلة ظنوها عيرا فحمل إليهم مِيزَراً ، فقد وجدوا ذلك المِيزَراً بارداً لأنه كان سَتاً وسلاحاً ، والسَّمُ والسَّاحُ والسَّلاحُ باردان ؛ وقيل : الشَّبْرُ هنا الموت لأن الحي إذا مات بَرَدَ ، والعرب تسمي السَّمَّ شَبِيماً والموت شَبِيماً لبرده ، وقيل لاثنتي الحُسُ : ما أَطْيَبُ الْأَشْيَاءُ ؟ قالت : لَحْمُ جَزْؤُرٍ سَنِية ، في عُدَاةٍ شَبِيعة ، بِشْفَارٍ خَدِمة ، في قُدُورٍ هَزِمة ؛ أرادت في عُدَاةٍ باردة ، والشَّفَارُ الخَدِمةُ : القاطعة ، والقُدُورُ الهَزِمةُ : السريعة الغليان . أبو عمرو : الشَّبِيمُ الذي يَحْدُ البرْدَ مع الجُوع ؛ وأنشد طَبِيبُ بن ثور :

بَعَيْتَنِي قُطَامِيَّ نَسَا فَوْقَ مَرَقَبٍ ،
عُدَا شَبِيماً يَنْقُضُ بَيْنَ الْمَجَارِسِ

وبقرة شَبِيعة : سَنِية ؛ عَنِ ثَعْلَبٍ ، والمعروف سَنِية .

والشَّبَامُ : عُوْدٌ يُعْرَضُ فِي شِدْقِي السَّخْلَةِ يُوَثَّقُ بِهِ مِنْ قَبْلِ قَفَاهُ لثَلَاثَ يَوْضَعٍ فَهُوَ مَشْبُومٌ ، وقد شَبَّهَا وَشَبَّهَا ؛ وقال عَدِي :

لَيْسَ لِلْمَرْءِ عُصْرَةٌ مِنْ وَقَاعِ
لَدَهْرٍ تُغْنِي عَنْهُ شَبَامٌ عَنَاقٍ

١ قوله « وقيل الشب هنا » أي في البيت ، ولعله روي ذا شبر بكسر الباء أيضاً لأنه الذي يُمْنِي الموت كما في التكملة .

وَأَسَدٌ مُشَبَّمٌ : مَشْدُودُ الْفَمِ . وفي المثل : تَفَرَّقَ مِنْ صَوْتِ الْغُرَابِ وَتَفَتَّرَسَ الْأَسَدُ الْمُشَبَّمُ ؛ قال : وَأَصْلُ هَذَا الْمَثَلُ أَنَّ امْرَأَةً افْتَرَسَتْ أَسَدًا مُشَبَّمًا وَسَمِعَتْ صَوْتَ غُرَابٍ فَفَرَّقَتْ ، فَضُرِبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ يَفَرِّغُ مِنَ الشَّيْءِ الْبَسِيرِ وَهُوَ جَرِيٌّ عَلَى الْجَسِيمِ .

ابن الأعرابي : يقال لرأس البرقع الصَّوْقَعَةُ ، ولكف عَيْنِ البرقع الضَّرْسُ ، ولخطه الشَّامَانُ ؛ ابن سيده : والشَّامَانُ خَيْطَانِ فِي الْبُرْقَعِ تَشْدُهُ الْمَرْأَةُ جِهَا فِي قَفَاهَا . والشَّامُ ، يَفْتَحُ الشَّيْءَ : ثَبَاتٌ يُشَبُّ بِهِ لَوْنُ الْحِنَاءِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ؛ وَأَنْشَد :

عَلَى حِينَ أَنْ شَابَتْ ، وَرَقٌ لِرَأْسِهَا
شَبَامٌ وَحِنَاءٌ مَعًا وَصَبِيبٌ

وَشَبَامٌ : حَمِيٌّ مِنَ الْبَيْنِ . ١ . وشَبَامٌ : حَمِيٌّ مِنْ هَمْدَانَ . وفي الصحاح : الشَّبَامُ حَمِيٌّ مِنَ الْعَرَبِ . وشَبَامٌ : اسْمُ جَبَلٍ .

شبرم : الشَّبْرُمُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْعِصِّ وَهِيَ شَجَرَةٌ شَاكَةٌ ، وَلَهَا زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ ، وَقِيلَ : الشَّبْرُمُ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ مَعْرُوفٌ ، وَقِيلَ : الشَّبْرُمُ مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ ، لَهُ وَرَقٌ طَوَالٌ كَوَرَقِ الْحَرَمَلِ ، وَلَهُ ثَمَرٌ مِثْلُ الْحِصْرِ ، وَاحِدَتُهُ شَبْرُمَةٌ ،

١ قوله « وشام حي من البين » ضبط في الأصل كنسخة من التهذيب بفتح الشين ، وقوله « وشام حي من همدان » ضبط في الأصل والمعكم بفتح الشين ، وقوله « وفي الصحاح الشام الخ » ضبط في الأصل كالصاح بكسر الشين والذي في القاموس كالتكملة بكسر الشين في الجميع ، وأنشد في التكملة للعثر بن حلزة :

فَمَا يَنْبِجِكُ مِنْ شَامٍ وَلَا تَطْنُ وَلَا أَهْلَ الْحِجُونَ

وقال : شَامٌ وَطْنُ جِلَانَ . وقال ابن حبيب : شَامٌ جَبَلٌ هَمْدَانُ بِالْبَيْنِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : شَامٌ فِي قَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

أَفْ كَلُونِ دِمَ الْفَزَالِ مَتَقٍ مِنْ خَمْرِ عَانَةٍ أَوْ كَرُومِ شَامٍ
مَوْضِعٍ بِالشَّامِ ، وَعَانَةُ قَرْيَةٌ عَلَى الْفَرَاتِ فَوْقَ هَيْتَ .

وقيل : الشُّبْرُمُ حَبٌّ يُشْبِهُ الحِصَّ ؛ قال عنترة :
تَسْمَى حَلَالُنَا إِلَى جُثْمَانِهِ ،
يَجْتَنِي الْأَرَاكِ تَفِيئَةً وَالشُّبْرُمُ

تَفِيئة : من الفَيء ؛ قال ابن بري : إذا كان تَفِيئَةً
على ما ذكره من الفَيء فأصله تَفِيئَةً على تَفْعِلَةٍ لَأَنَّهُ
مصدر فَيَّاتِ الشَّجَرَةُ تَفِيئَةً ، ثم نقل كسرة الياء
على الفاء فصارت تَفِيئَةً ، وهي في موضع الحال من
الأراك ، وقد يحتمل أن تكون التَفِيئَةُ بمعنى الحين ،
يقال : أَتَيْتُهُ فِي تَفِيئَةِ ذَلِكَ وَإِثَانِ ذَلِكَ وَتَفِيئَةِ ذَلِكَ
أَي حِينَ ذَلِكَ ، تَفِيئَةً على هذا مقلوبٌ ، فأصله
تَفِيئَةً ذَلِكَ لَأَنَ الْهَمْزَةَ فَاءَ الْكَلِمَةِ وَالْفَاءَ عَيْنُهَا . وفي
حديث أم سلمة : أَنَهَا شَرِبَتْ الشُّبْرُمَ فَقَالَ إِنَّهُ حَارٌّ
جَارٌّ ، الشُّبْرُمُ : حَبٌّ يُشْبِهُ الحِصَّ يَطْبَخُ
وَيُشْرَبُ مَازُوهً لِلتَّدَاوِي ، وقيل : لِمَا نَوْعٍ مِنَ الشَّيْءِ ،
قال : وَأَخْرَجَهُ الرَّخْشَرِيُّ عَنْ أَسَاءِ بِنْتِ عُمَيْسٍ ،
قال : وَلَعَلَّهُ حَدِيثٌ آخَرٌ . وَالشُّبْرُمُ : الْبَخِيلُ ،
وإن كان طَوِيلًا ، قال أبو حنيفة : وَالشُّبْرُمُ شَجَرَةٌ
حَارَّةٌ تَسُو عَلَى سَاقٍ كَقَعْدَةِ الصَّبِيِّ أَوْ أَظْمَ ، لَهَا
وَرَقٌ طَوَالٌ رُزَاقٌ ، وَهِيَ شَدِيدَةُ الْحُضْرَةِ ، وَزَعَمَ
بَعْضُ الْأَعْرَابِ أَنَّ لَهَا حَبًّا صَفَاوًا كَجَمَاجِمِ الْحُمْرِ .
أَبُو زَيْدٍ : فِي الْعِضَاءِ الشُّبْرُمُ ، الْوَاحِدَةُ شُبْرُمَةٌ ،
وَهِيَ شَجَرَةٌ شَاكَةٌ ، وَلَهَا ثَمَرَةٌ نَحْوُ النَّخْرِ فِي لَوْنِهِ
وَنَيْبَتِهِ ، وَلَهَا زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ ، وَالنَّخْرُ الْحِصُّ .
وَالشُّبْرُمُ : الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ ؛ قَالَ هِيبَانُ :

مَا مِنْهُمْ إِلَّا لَثِيمٌ شُبْرُمٌ ،
أَسْنَحُمُ لَا يَأْتِي بِجَحِيرٍ حَلَكُمُ

وفي التهذيب :

أَرَضَعَ لَا يَدْعَى لَعَنَ حَلَكُمُ

قوله : وإن كان طويلاً ؛ هكذا في الأصل ، ولعل في الكلام سقطاً .

وَالْحَلَكُمُ : الْأَسْوَدُ . الْجَوْهَرِيُّ : الشُّبْرُمُ الْبَخِيلُ
أَيْضًا ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ هِيبَانَ أَيْضًا :

مَا مِنْهُمْ إِلَّا لَثِيمٌ شُبْرُمٌ

وَالشُّبْرُمَانُ : نَبْتُ أَوْ مَوْضِعٌ ؛ وَقَالَ يَصْفُ حَمِيرًا :
تَرْفَعُ فِي كُلِّ رُزَاقٍ قَسْطَلًا ،
فَصَبَحَتْ مِنْ شُبْرُمَانٍ مَثَلًا
أَخْضَرَ طَلِسًا زَغَرِيئًا طَلِسًا

وفي الصحاح : شُبْرُمَانٌ بغير ألف ولام . وشُبْرُمَةٌ :
اسم رجل .

شتم : الشتم : قبيح الكلام وليس فيه قذف .
والشتم : السب ، شتمه يشتمه ويشتمه شتمًا ،
فهو مَشْتُومٌ ، والأنتى مَشْتُومةٌ وشتمٌ ، بغير
هاء ؛ عن الليثي : سَبٌّ ، وَهِيَ الْمَشْتَمَةُ وَالشَّتِيَّةُ ؛
وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ ، وَعَفَوْهَا
عَرَقَ السَّقَاءُ عَلَى الْقَعُودِ الْأَغْبِ

يقول : هذه الكلية وإن لم تُعَدَّ شتمًا فإن العفو
عنها شديد . والتشائم : التَّسَابُّ . والمُشَاتَمَةُ :
المُسَابَّةُ ؛ وَقَالَ سِيبَوَيْهِ فِي بَابِ مَا جَرَى مَجْرَى
الْمَثَلِ :

كُلُّ شَيْءٍ وَلَا شَتِيَّةٌ حَرٌّ

وَشَاتَمَةٌ فَشَتَمَهُ يَشْتُمُهُ : غَلَبَهُ بِالشَّتْمِ . وَجَلَّ
شَتَامَةٌ : كَثِيرُ الشَّتْمِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالشَّتِيمُ
الْكَرِيهُ الْوَجْهَ ، وَكَذَلِكَ الْأَسَدُ . يَقَالُ : فَلَانٌ
شَتِيمٌ الْمُحْتَيَا ، وَقَدْ شَتَمَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، شَتَامَةً ؛
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلرَّارِ الْأَسَدِيِّ :

يُعْطِي الْجَزِيلَ وَلَا يُرَى فِي وَجْهِهِ
حَلِيلُهُ ، مَنْ وَلَا شَتْمٌ

قال : وشاهد شتامة قول الآخر :

وهزرتن مني أن رأيتن مؤينهن

تبدؤ عليه شتامة المملوك

والاشتيام : رئيس الرهكاتب . والشيم والشام
والشتامة : القبيح الوجه . والشتامة أيضاً : السية
الخلق . والشتامة : شدة الخلق مع قبح وجهه .
وأسد شيم : عابس . وحمار شيم : وهو الكريه
الوجه القبيح . وشليم وميشم : اسنان .

شجم : ابن الأعراي : الشجم الطوال الأعفار . أبو
عبرو : الشجم الهلاك .

شجعم : الشجعم : الطويل من الأسد وغيرها مع
عظم ، وعنق شجعم كذلك ، على التثنية .
وحمة شجعم : شديدة غليظة ، والشجعم من نعت
الحية الشجاع ؛ قال :

قد سالت الحيات منه القدما
الأفغوان والشجاع الشجعم

قال ابن سيده : ولم يقض على هذه الميم بالزيادة إذ لم
يوجب ذلك ثبوت ، ولا تواد الميم إلا بثبت لقلة
مجيئها زائدة في مثله ، هذا مذهب سيبويه ، وذهب
غيره إلى أنه فعلتم من الشجاعة .

شجم : الأزهرى : الشجم البطرس . ابن سيده :
الشجم جوهر السمن ، والجمع شجوم ، والقطعة
منه شجمة ، وشجم الإنسان وغيره . وفي الحديث :
لعن الله اليهود حرمت عليهم الشجوم فباعوها
وأكلوا أثمانها ؛ الشجم المحرم عليهم : هو شجم
الكلى والكرش والأمعاء ، وأما شجم الألية
والظهور فلا . وشجم فهو شجم : صار ذا شجم
في بدنه . وقد شجم ، بالضم ، وشجم شجماً ،

فهو شجم : اشتى الشجم ، وقيل : أكل منه
كثيراً . وأشجم : كثر عنده الشجم . ابن السكيت :
رجل شجم لحيم أي سين . ورجل شجم لحيم
إذا كان قزماً إلى الشجم واللحم وهو يشبهها .
ورجل شجم لاجم : ذو شجم ولحم على النسب
كما قالوا لاين وتأير . وشجم القوم يشجمهم
شجماً وأشجمهم : أطعمهم الشجم . ورجل شجم
لاجم إذا أطعم الناس الشجم واللحم . ورجل
شجم : يبيع الشجم . والشجام : الذي يكثر
إطعام الناس الشجم . وأشجم الرجل ، فهو
مشم إذا كثر عنده الشجم ، وكذلك ألحم ،
فهو لمشم . وشجيت الناقة وشجيت شعوماً :
سئنت بعد هزال ، والعرب تسمي سنام البعير
شجماً ، وبياض البطن شجماً . وشجمة الأذن :
ما لان من أسفلها وهو معلق القرط . وفي
الحديث : وفيهم من يبلغ العرق إلى شجمة
أذنه ، هو من ذلك ، قال : هو موضع خرق
القرط . وفي حديث ربيعة في الرجل : يرفع يديه
إلى شجمة أذنيه . وشجمة العين : مقلتها ، وفي
الأزهري : حدقتها ؛ ويقال : هي الشجمة التي تحت
الحدقة . وطعام مشجوم وخبر مشجوم : قد جعل
فيه الشجم . وشجمة الأرض : دودة بيضاء ، وقيل :
هي عظام بيضاء غير ضخمة ، وقيل : ليست من
العظام هي أطيب وأحسن ، وقالوا : شجمة
الثقا ، كما قالوا : بنات الثقا . وفي الصحاح : شجمة
الأرض الكتاة البيضاء . ابن سيده : وشجمة
النخلة الجمارة ، وشجمة الرمانة الهنة التي تفصل
بين حبها . ورمانة شجمة : غليظة الشجمة .
وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : كلوا الرمان
بشحمه فإنه دبغ المعدة ؛ قيل : هو ما في جوفه

كَلَفْتُ نَفْسِي وَصِحَابِي قُحْمًا ،
وَجْهًا مِنْ لَيْلِهَا وَجْهًا

وروض أشخيم : لا نَبَتْ فِيهِ . وفي النوادر : حمار
أَطخِمَ وَأَشخِمَ وَأَذَقَمَ بمعنى واحد .

شدم : التهذيب في الرباعي : الشَّدَقِيَّةُ والشَّدَقَمُ
الواسعُ الشَّدَقُ ، وهو من الحروف التي زادت
العرب فيها الميم ، مثل زُرْقَمِ وَسُنْهَمِ وفَسْخَمِ ؛
قال ابن بري : ومنه يقال شُدَاقِمِ ؛ قال الزُّقَيَانُ :
شُدَاقِمِ ذِي شِدْقٍ مُهَرَّتِ

وفي حديث جابر : حَدَّثَهُ رَجُلٌ بَشِيءٌ فَقَالَ بِن
سَمِعْتُ هَذَا ؟ فَقَالَ : مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : مِنْ
الشَّدَقَمِ ؛ هو الواسعُ الشَّدَقُ ، ويوصف به
الْمِنْطِيقُ 'الْبَلِيغُ' 'الْمَقْوَةُ' . وشَدَقَمَ : اسم فعل من
فحول إبل العرب معروف ؛ قال الجوهري : شَدَقَمَ
فعل كان للنعمان بن المنذر ينسب إليه الشَّدَقِيَّاتُ
من الإبل ؛ قال الكمي :

عَرَبِيَّةٌ الْأَسَابِ أَوْ شَدَقِيَّةٌ ،
يَصِلْنَ إِلَى الْبَيْدِ الْفَدَافِدِ قَدْ قَدَا

شدم : ابن الأعرابي : يقال للناقة الْفَتِيَّةُ السَّرِيعَةُ شِلَّةٌ
وَشِلَالٌ وَشَيْذُمَانَةٌ . وقال الليث : الشَّيْذُمَانُ ،
بضم الذال ، والشَّيْذُمَانُ من أسماء الذئب ؛ قال
الطَّرِمَاحُ :

عَلَى حَوْلَاءٍ يَطْفُو الشَّخْدُ فِيهَا ،
قَرَاهَا الشَّيْذُمَانُ عَنْ الْحَيْرِ

الشَّخْدُ : ماء أصفر يكون في الحَوْلَاءِ .

١ قوله «عن الحير» كذا بالأصل ، والذي في التهذيب : من الحين اهـ .
وله عن الجين بالجم . زاد في التكملة : الشدام كسحاب الملح
وحمة العقرب والزبور .

سوى الحب ، وشخيمُ الرمانة الأصفر بين ظَهْرَانِي
الْحَبِّ . وَعِنَبٌ شَخِيمٌ : قليل الماء غَلِيظُ اللَّحَاءِ .
وشخمةُ الحنظل : معروفة . وشخيمُ الحنظل :
ما في جوفه سوى حبه . وأبو شخمة : رجل .

شخيم : شَخِمَ اللحمُ شَخُومًا وشَخِمَ شَخْمًا ، فهو
شَخِيمٌ ، وأشخِمَ إِشْخَامًا وشَخِمَ : تغيرت رائحته ،
زاد الأزهري : لا من نَشْنٍ ولكن كراهة .
وشخيم الطعام ، بالفتح ، وشخيم ، بالكسر ، إذا
فَسَدَ ، وشخمة غيره ، وأشخِمَ فَوَّهُ إِشْخَامًا ؛ وأنشد
الجوهري :

وَلَيْتَ قَدْ تَنَبَّتْ مَشْعَمَةٌ

أي فاسدة ؛ قال ابن بري : صواب لإنشاده وَلَيْتَ ،
بالنصب ، لأن قبله :

لَمَّا رَأَتْ أَنْيَابَهُ مُتَلَبَّةٌ

وبقال : تَنَبَّتَ اللحمُ وَتَنَّنَ ، قال : وحكي تَنَبَّتَ
أَيْضًا . ولحم فيه تَشَخِيمٌ إذا تغير رجه . وَأَزْخَمَ
اللحمُ : مثل أَشخِمَ . وَأَشخِمَ اللَّبَنُ : تغيرت
رائحته ، وشخِمَ قَبْلَهُ وشَخِمَ : تغيرت
رائحته أَيْضًا ، ابن الأعرابي : الشَّخْمُ هم المُسْتَدَوُّ
الأنوف من الروائح الطيبة أو الحبيثة ، قال :
والشَّخْمُ والشَّخْمُ البَيْضُ من الرجال ، بالحاء والحاء
جيمًا . والشَّخْمُ ، بالجم : الطَّوَالُ الأعْفَارُ ،
والأعْفَارُ الأشْدَاءُ ، واحدم عَفْرِي وعَفْرِيَّةٌ .
وشخِمَ الرجلُ وَأَشخِمَ : تَهَيَّأَ للبكاء ، وشعر
أَشخِمَ : أبيض . والأشخِمُ : الرأس الذي علا
بياضُ رأسه سواده . واشخِمَ التَّنَبْتُ : علا بياضُ
خضرتِه . وعامٌ أَشخِمَ : لا ماء فيه ولا مَرَعَى ؛
وحكى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده :

لَا رَأَيْتُ الْعَامَ عَامًا أَشْخَمًا ،

شرم : الشَّرْمُ والتَّشْرِيمُ : قَطْعُ الْأَرْتَبَةِ وَتَقْرِ
النَّاقَةِ ، قِيلَ ذَلِكَ فِيهَا خَاصَةً نَاقَةُ شَرْمَاءَ وَشَرِيمٍ
وَمُشْرُومَةٍ . وَرَجُلٌ أَشْرَمُ بَيِّنُ الشَّرْمِ : مُشْرُومُ
الْأَنْفِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِأَبْرَهَةَ الْأَشْرَمِ . وَأَذُنُ
شَرْمَاءَ وَمُشْرُومَةٍ : قَطْعٌ مِنْ أَعْلَاهَا شَيْءٌ يَسِيرُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : فَجَاءَهُ بِمُضْغَفٍ مُشْرَمٍ الْأَطْرَافِ ؛
فَاسْتَعْمَلَ فِي أَطْرَافِ الْمُضْغَفِ كَمَا تَرَى . وَالشَّرْمُ :
الشَّقُّ ، شَرَمَهُ بِشَرْمِهِ شَرَمًا فَشَرَمَ شَرَمًا
وَانْتَشَرَمَ وَشَرَمَهُ فَتَشَرَمَ . وَالشَّرْمُ : مُصَدَرٌ
شَرَمَهُ أَيْ شَقَّهُ ؛ قَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسْلَمَةِ يَصِفُ
الْحَبَشَةَ وَالْقِيلَ عِنْدَ وَرُودِهِمْ إِلَى الْكَعْبَةِ الشَّرِيفَةِ :

حَاجِنَهُمْ تَحْتَ أَقْرَابِهِ ،
وَقَدْ شَرَمُوا جِلْدَهُ فَانْتَشَرَمَ

وَالشَّارِمُ : السَّهْمُ الَّذِي يَشْرِمُ جَانِبَ الْعَرَضِ .
وَالتَّشْرِيمُ : التَّشْقِيقُ . وَتَشَرَمَ الشَّيْءُ : تَمَزَّقَ
وَتَشَقَّقَ . وَالْأَشْرَمُ : أَبْرَهَةُ صَاحِبُ الْفِيلِ ،
سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ جَاءَهُ حَجَرٌ فَشَرَمَ أَنْفَهُ وَنَجَّاهُ اللَّهُ
لِيُخْبِرَ قَوْمَهُ ، فَسَمِيَ الْأَشْرَمَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنْ أَبْرَهَةَ جَاءَهُ حَجَرٌ فَشَرَمَ أَنْفَهُ فَسَمِيَ الْأَشْرَمَ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ اشْتَرَى نَاقَةً فَرَأَى بِهَا تَشْرِيمَ
الظَّئَارِ فَرَدَّهَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّشْرِيمُ التَّشْقِيقُ ،
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمَعْنَى تَشْرِيمِ الظَّئَارِ أَنَّ الظَّئَارَ
أَنْ تُعْطَفَ النَّاقَةُ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا فَتَرَامَهُ . يُقَالُ :
ظَاهَرَتْ أَظْأَارُ ظِئَارٍ ، قَالَ : وَقَدْ شَاهَدْتُ ظِئَارَ
الْعَرَبِ النَّاقَةَ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا ، فَإِذَا أَرَادُوا ذَلِكَ سَدُّوا
أَنْفَهُا وَعَيْنَيْهَا ثُمَّ حَسَّوْا خَوَارِئَهَا بِدُرَجَةٍ مَحْشُورَةٍ
خِرْقًا وَمُشَاقَّةً ، ثُمَّ خَلَّوْا الْحَوَارِانَ بِجِلَالَيْنِ
وَوَثَرَكْتَ كَذَلِكَ يَوْمًا ، فَتَنْظُنُّ أَنَّهَا قَدْ تَخَضَّتْ
لِلْوِلَادِ ، فَإِذَا عَمَّهَا ذَلِكَ تَقَسَّوْا عَنْهَا وَتَزَعَوُ الدَّرَجَةَ

مِنْ خَوَارِئِهَا ، وَقَدْ هَيَّيْ لَهَا حَوَارٌ فَتَرَى أَنَّهَا
وَلَدَتْهُ فَتَدْرُ عَلَيْهِ . وَالْحَوَارُانُ : يَجْرَى خُرُوجُ
الطَّعَامِ مِنَ النَّاسِ وَالذُّوَابِ . وَيُقَالُ لِلْجِلْدِ إِذَا تَشَقَّقَ
وَتَزَقَّ : قَدْ تَشَرَّمْ ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلْمَشْقُوقِ الشَّفَّةُ
أَشْرَمُ ، وَهُوَ شَبِيهُ بِالْعَلَمِ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ :
أَنَّهُ أَتَى عُمَرَ بِكِتَابٍ قَدْ تَشَرَّمَتْ نَوَاحِيهِ فِيهِ التَّوْرَةُ
أَيِ تَشَقَّقَتْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمَشْقُوقِ
الشَّفَّةُ السُّفْلَى أَفْلَحُ ، وَفِي الْعُلْيَا أَعْلَمُ ، وَفِي
الْأَنْفِ أَخْرَمُ ، وَفِي الْأُذُنِ أَخْرَبُ ، وَفِي الْجَفْنِ
أَشْتَرُ ، وَيُقَالُ فِيهِ كَلَّةُ أَشْرَمُ . وَشَرَمَ التَّوْبَةَ
بَشَرَمَهَا شَرَمًا : أَكَلَ مِنْ نَوَاحِيهَا ، وَقِيلَ :
جَرَقَهَا . وَقَرَّبَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى قَوْمٍ جَفْنَةً مِنْ تَوْبَةٍ
فَقَالَ : لَا تَشَرْمُوهَا وَلَا تَقْعَرُوهَا وَلَا تَصْقَعُوهَا ،
فَقَالُوا : وَبِحَكِّ ! وَمَنْ أَيْنَ نَأْكُلُ ؟ فَالْتَشَرْمُ مَا
تَقْدَمُ ، وَالْقَعْرُ أَنَّ يَأْكُلَ مِنْ أَسْفَلِهَا ، وَالصَّعَقُ أَنَّ
يَأْكُلَ مِنْ أَعْلَاهَا ؛ وَقَوْلُ عُمَرَ ذِي الْكَلْبِ :

قَلْتُ خَذْنَاهَا لَا شَرْمَ وَلَا شَرَمَ

لِإِنَّا أَرَادُوا وَلَا شَقَّ يَسِيرٌ لَا مَوْتَ مِنْهُ ، إِنَّمَا هُوَ شَقٌّ
بَالِغٌ يُهْلِكُكَ ، وَأَرَادُوا وَلَا شَرْمَ ، فَحَرَكَ لِلضَّرُورَةِ .
وَالشَّرِيمُ وَالشَّرُومُ : الْمَرْأَةُ الْمُفْقِضَةُ . وَامْرَأَةُ شَرِيمٍ :
شُقٌّ مَسْلُكُهَا فَصَارَ شَيْئًا وَاحِدًا ؛ قَالَ :

يَوْمَ أَدِيمُ بَقَّةَ الشَّرِيمِ
أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ أَحْلِقِي وَقَوْمِي

أَرَادَ الشَّدَّةَ ، وَهَذَا مِثْلُ تَضَرُّبِ الْعَرَبِ فَتَقُولُ : لَقِيتُ
مِنْهُ يَوْمَ أَحْلِقِي وَقَوْمِي أَيِ الشَّدَّةِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ مَوْتَ
زَوْجِ الْمَرْأَةِ فَتَحْلِقُ شَعْرَهَا وَتَقُومُ مَعَ النَّوَاحِ ؛
وَبَقَّةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، يَقُولُ : يَوْمَ شَرَمَ جِلْدُهَا
بِعَنِي الْاِقْتِضَاضِ . وَكُلُّ شَقٍّ فِي جَبَلٍ أَوْ صَخْرَةٍ لَا

يَنْفُذُ شَرْمٌ . والشَّرْمُ : لُجَّةُ الْبَحْرِ ، وَقِيلَ :
مَوْضِعٌ فِيهِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَبْعَدُ قَعْرِهِ . الْجَوْهَرِيُّ :
وَشَرْمٌ مِنَ الْبَحْرِ يَخْلُجُ مِنْهُ . ابْنُ بَرِيٍّ : وَالشَّرُومُ
عَمْرَاتُ الْبَحْرِ ، وَاحِدُهَا شَرْمٌ ؛ قَالَ أُمَيَّةٌ يَصِفُ
جَهَنَّمَ :

فَتَسْمُو لَا يُعَيِّبُهَا ضَرَاءُ ،
وَلَا تَخْبُو فَتَبْرُدُهَا الشَّرُومُ

وَعُشْبُ شَرْمٍ : كَثِيرٌ يُوْكَلُ مِنْ أَعْلَاهُ وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى
أَوْسَاطِهِ وَلَا أَصُولِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الرُّوَادِ :
وَجَدْتُ خُشْبًا هَرَمَى وَعُشْبًا شَرْمًا ؛ وَالهَرَمَى
الَّتِي لَيْسَ لَهَا دُخَانٌ إِذَا أُوقِدَتْ مِنْ نَفْسِهَا وَقِدَمِهَا .
وَشَرْمٌ لَهُ مِنْ مَالِهِ أَيْ أُعْطِيَ قَلِيلًا . وَتَشْرِمُ
الصَّيْدَ : أَنْ يَنْفَلِتَ جَرِيحًا ؛ وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ
الْهَذَلِيُّ :

وَهَلَا ، وَقَدْ سَرَعَ الْأَسِنَّةُ نَحْوَهَا ،
مِنْ بَيْنِ مُحْتَقٍّ لَهَا وَمُشَرَّمٍ ١

مُحْتَقٍّ : قَدْ تَفَدَّى السَّنَانُ فِيهِ فَقَتَلَهُ وَلَمْ يُفْلِتْ .
وَشَرْمَةٌ : مَوْضِعٌ ٢ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ يَصِفُ مَطَرًا :

فَأَضْحَى لَهُ جُلْبٌ بِأَكْنَافِ شَرْمَةٍ ،
أَجَشُّ سِيَاكِيٍّ مِنَ الرُّبُلِ أَنْفَضِحُ
وَالشَّرْمَةُ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ قَالَ أَوْسٌ :

وَمَا فَتَيْتُ خَيْلُكَ كَأَنَّ غُبَارَهَا
سُرَادِقُ يَوْمِ ذِي رِيَّاحٍ تَرَقَّعُ

١ قوله « وهلا » كذا بالأصل هنا ، وفيه في مادة حقق : هلا .

٢ قوله « وشربة موضع » كذا بضبط الأصل بضم فسكون ،
والذي في القاموس ياقوت : أن اسم الموضع شربة محركة
واسم الجبل بضم فسكون ، وأنشد ياقوت البيت شاهداً على اسم
الجبل .

تَتَوَبُّ عَلَيْهِمْ مِنْ أَبَانٍ وَشَرْمَةٍ ،
وَتَرْكَبُ مِنْ أَهْلِ الْقَنَانِ وَتَفْزَعُ
أَبَانٌ : جَبَلٌ ، وَشَرْمَةٌ : مَوْضِعٌ ، وَالْفَزَعُ هُنَا مِنْ
الْإِضْرَاحِ وَالْإِغَاثَةِ .

شردم : الشَّرْدِمَةُ : الْقَلِيلُ مِنَ النَّاسِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزُ : إِنْ هَؤُلَاءِ لَشَرْدِمَةٌ قَلِيلُونَ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : حَكَى الْوَزِيرُ عَنْ أَبِي عَمْرِو شَرْدِمَةَ وَشِرْدِمَةَ ،
بِالذَّالِ وَالذَّالِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

شردم : الشَّرْدِمَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَالْجَمْعُ
شَرَادِمٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ :

فَعَرَّتْ وَأَلْقَتْ كُلَّ نَعْلٍ شَرَادِمًا ،
يَلُوحُ بِضَاحِي الْجِلْدِ مِنْهَا حُدُودُهَا

الْبَيْتُ : الشَّرْدِمَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ السُّفْرِجَلَةِ وَنَحْوِهَا ؛
وَأَنْشَدَ :

يُنْفَرُ النَّيْبُ عَنْهَا بَيْنَ أَسْوَاقِهَا ،
لَمْ يَبْقَ مِنْ شَرِّهَا إِلَّا شَرَادِمُ

وَالشَّرْدِمَةُ : الْقَلِيلُ مِنَ النَّاسِ ، وَقِيلَ : الْجَمَاعَةُ
مِنَ النَّاسِ الْقَلِيلَةِ . وَالشَّرْدِمَةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ :
الْقَلِيلُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : إِنْ هَؤُلَاءِ لَشَرْدِمَةٌ
قَلِيلُونَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : حَكَى الْوَزِيرُ عَنْ أَبِي عَمْرِو
شَرْدِمَةَ وَشِرْدِمَةَ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ . وَثِيَابُ شَرَادِمُ
أَيْ أَخْلَاقٌ مُتَقَطَّعةٌ . وَثَوْبُ شَرَادِمُ أَيْ قِطْعٌ ؛
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِرَاجِزٍ :

جَاءَ الشُّنَاءُ وَقَسِيصِي أَخْلَاقُ ،
شَرَادِمُ يَضْحَكُ مِنِّي التَّوَّاقُ

قَالَ : وَالتَّوَّاقُ ابْنُهُ .

شظم : الشَيْظَمُ والشَيْظِي : الطويل الجسيمُ الفتيُّ
من الناس والحيل والإبل ، والأثنى شَيْظَمَةٌ ؛
قال عنترة :

والحِيلُ تَفْتَحِمُ الحَبَارَ عَوَاساً ،
ما بين شَيْظَمَةٍ وأَجْرَدَ شَيْظَمٍ .

ويروى : وأَخَرُ شَيْظَمٍ . ويقال : الشَيْظَمِيُّ
الْفَتِيُّ الجَسِيمُ والفرسُ الرَّائِعُ ، ورجل شَيْظَمٍ
وشَيْظَمِيٌّ من رجال شَيْظَمَةٍ . الجوهري عن ابن
السكيت : الشَيْظَمُ الطويل الشديد ؛ قال : وأنشدنا
أبو عمرو :

يَلْحَنُ من أصَوَاتِ حَادٍ شَيْظَمٍ ،
صَلَبٍ عَصَاهُ لِلْمَطِيِّ مِنْهُمْ .

قال : وكذلك الفرس ، وقيل الشَيْظَمُ من الحيل
الطويلُ الظاهرُ العَصَبُ ، وهو من الرجال الطويلُ
أيضاً ؛ وفي حديث عمر :

يَعْقِلُهُنَّ جَعْدُ شَيْظَمِيٍّ

الشَيْظَمُ : الطويل ، وقيل : الجسيم ، والياء زائدة ،
وقيل : الشَيْظَمُ الطَّلُقُ الوجه المشُّ الذي لا
انتقباض له . والشَيْظَمُ : المسنُّ من القنَافذ .
ويقال للأسد : شَيْظَمٌ وشَيْظَمِيٌّ . وشَيْظَمٌ :
اسم ، والله أعلم .

شعم : الشَّعْمُ : الإصلاَحُ بين الناس ، وهو حرف
غريب . والشَّعْمُومُ والشَّعْمُومُ ، بالعين والغين :
الطويل من الناس والإبل ، وفي التهذيب : الطويل
بغير تقييد ، وزعم يعقوب أن عينها بدل من غين
شَّعْمُوم .

شغم : رجل شَغِمٌ : حريص . ويقال : رَغِمًا دَغِمًا
شَغِمًا ، كل ذلك إنباع . قال ابن سيده : وزعم

ثعلب أن شَغِمًا مشتق من الرجل الشَّغْمُ أي
الحريص ، فإن كان ذلك فهو موافق لهذا الباب ،
قال : والصحيح أنه رباعي ؛ وذكر الأزهري في
ترجمة شغم : روي عن ابن السكيت رَغِمًا له دَغِمًا
شَغِمًا تأكيداً للرغم بغير واو ، دل الشَّغْمُ على
الشَّغْمِ ، قال : ولا أعرف الشَّغْمَ . والشَّغْمُومُ :
الطويل النائمُ الحَسَنُ من الناس والإبل ، وقد تقدم
في العين أيضاً . أبو عبيد : الشَّغَامِيُّ الطَّوَالُ الحِسانُ ؛
قال ابن بري : ومنه قول ذي الرمة :

وَأَسْتَرْجَفَتْ هَامَهَا الهِمُّ الشَّغَامِيُّ

وامرأة شَغْمُومٌ وشَغْمُومَةٌ وفاقة شَغْمُومٌ ؛ قال
المخزوم السعدي :

وَتَحَتَّ رَحْلِي بِأَزَلٍ شَغْمُومٌ ،
مَلَمَلَمٌ غَارِبُهُ مَدْمُومٌ

والجمع الشَّغَامِيُّ والشَّغْمِيٌّ والشَّغْمُومُ : هو
الشابُّ الطويلُ الجَلْدُ . ورجل شَغْمُومٌ وجبل
شَغْمُومٌ ، بالغين معجمة ، أي طويلٌ .

شغم : الشَّغْمُ : ضرب من النخل ، واحده شَغْمَةٌ .
قال أبو حنيفة : الشَّغْمُ جنس من التمر ، واحده
شَغْمَةٌ ؛ قال ابن بري : قال ابن خالويه الشَّغْمَةُ من
النخل البرشوم .

شكم : الشَّكْمُ ، بالضم : العطاء ، وقيل : الجزاء ؛
قال ابن سيده : وأرى الشَّكْمَى لغةً ، قال :
ولا أحقُّها ، شَكْمُهُ يشْكُمُهُ شَكْمًا وأشْكُمُهُ ؛
الأخيرة عن ثعلب . وفي الحديث : أن أبا طيبة
حجَّم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال :
اشْكُمُوهُ أي أعطُوهُ أجرَهُ ؛ قال الشاعر :

أَبْلِغْ قَتَادَةَ ، غَيْرَ سَائِلِهِ
جَزَلَ الْعَطَاءَ وَعَاجِلَ الشُّكْمِ

قال في تفسير الحديث : الشُّكْمُ ، بالضم ، الجزاء ،
والشُّكْدُ الْعَطَاءُ بِلا جَزَاء ، قال : وقيل : هو مثله
وأصله من شَكِيمة اللجام كأنها تُشَكُّ فاه عن
القول ، قال : ومنه حديث عبد الله بن رباح : أنه
قال للراغب إني صائم ، فقال : ألا أَشْكُبُكَ عَلَى
صَوْمِكَ شُكْمَةً ؟ تُوضَعُ يوم القيامة مائدةٌ وأول من
يأكل منها الصائمون ؛ أي ألا أَتَشْرُكَكُ بما تُعْطَى عَلَى
صَوْمِكَ . وفي ترجمة شَكَب : الشُّكْبُ لُغَةٌ فِي
الشُّكْمِ ، وهو الجزاء ، وقيل : العطاء ، قال أبو
عبيد : سَعَتِ الْأُمُورُ يَقُولُ : الشُّكْمُ الْجَزَاءُ ،
وَالشُّكْمُ الْمَصْدَرُ ، وقال الكسائي : الشُّكْمُ الْعِوضُ ،
وقال الأصمعي : الشُّكْمُ وَالشُّكْدُ الْعُطْيَةُ . البت :
الشُّكْمُ النُّعْمَى . يقال : فَعَلَ فُلَانٌ أَمْرًا
فَشَكَّمْتُهُ أَي أَتَيْتُهُ : قال الجوهري : الشُّكْمُ ،
بالضم ، الجزاء ، فإذا كان العطاء ابتداء فهو الشُّكْدُ ،
بالدال ، تقول منه شَكَّمْتُهُ أَي جَزَيْتُهُ .

وَالشُّكِيمة من اللجام : الحديدة الْمُعْتَرِضة فِي الفم .
الجوهري : الشُّكِيمُ وَالشُّكِيمة فِي اللجام الحديدة
الْمُعْتَرِضة فِي فَمِ الْفَرَسِ الَّتِي فِيهَا الْفَأْسُ ؛ قال أبو
دَواد :

فَهِ قَوْهَاءُ كَالْجَوْلِقِ ، فَتَوْهَا
مُسْتَجَافٌ يَضِلُّ فِيهِ الشُّكِيمُ

وَالْجَمْعُ شُكَايِمٌ وَشُكِيمٌ وَشُكْمٌ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَلَى
طَرَحِ الزَّائِدِ أَوْ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ شُكِيمٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ
شُكِيمة ، فَيَكُونُ جَمْعُ جَمْعٍ . وَشُكْمُهُ يَشْكُمُهُ
شُكْمًا ؛ وَضَعُ الشُّكِيمة فِي فِيهِ . وَشَكَّمْتُ
الْوَالِي إِذَا رَشَوْتَهُ كَأَنَّكَ سَدَدْتَ فَمَّهُ بِالشُّكِيمة ؛

وقال قُودَمٌ : شُكْمُهُ شُكْمًا وَشُكِيمةً عَضَهُ ؛
قال جرير :

فَأَبْغَوْا عَلَيْكُمْ ، وَاتَّقُوا نَابَ حَيَّةٍ
أَصَابَ ابْنَ حَمْرَاءَ الْعِجَانِ شُكِيمةً

قال : وَأَمَّا فَأَسِ اللِّجَامِ فَالْحَدِيدَةُ الْقَائِمَةُ فِي الشُّكِيمة .
ويقال : فُلَانٌ شَدِيدُ الشُّكِيمة إِذَا كَانَ ذَا عَارِضَةٍ
وَجِدَةٍ . ابن الأعرابي : الشُّكِيمة قُوَّةُ الْقَلْبِ .
ابن السكيت : لِمَن لَشَدِيدُ الشُّكِيمة إِذَا كَانَ شَدِيدَ
النَّفْسِ أَنْفًا أَبْيَأَ . وفي حديث عائشة تصف أَبَاهَا ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَمَا بَرَحَتْ شُكِيمةً فِي ذَاتِ اللَّهِ
أَي شِدَّةً نَفْسِيَّةً ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَأَصْلُهُ مِنْ
شُكِيمة اللِّجَامِ فَوْنٌ قُوَّتُهَا تَدُلُّ عَلَى قُوَّةِ الْفَرَسِ .
وَالشُّكِيمة : الْأَنْفَةُ وَالْإِنْتِصَارُ مِنَ الظُّلْمِ ، وَهُوَ
ذُو شُكِيمة أَي عَارِضَةٍ وَجِدَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ
يَكُونُ صَارِمًا حَازِمًا ، وَفُلَانٌ ذُو شُكِيمة إِذَا كَانَ
لَا يَنْقَادُ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسِرٍ الْأَسَدِيُّ يُخَاطِبُ
أَمْرَأَتَهُ فِي ابْنِهِ عِرَارَ :

وَأَنْ عِرَارًا إِنْ يَكُنْ ذَا شُكِيمةٍ
تَعَافِيْنَهَا مِنْهُ ، فَمَا أَمْلِكُ الشُّيْمَ

وقوله :

أَنَا ابْنُ سَيَّارٍ عَلَى شُكِيمةٍ ،
إِنْ الشُّرَاكُ قَدْ مِنْ أَدِيمِهِ

قال : يَحْذَرُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ شُكِيمةٍ كَمَا ذَكَرَ فِي
شُكِيمة اللِّجَامِ ، وَيَحْذَرُ أَنْ يَكُونَ لُغَةً فِي الشُّكِيمة ،
فَيَكُونُ مِنْ بَابِ حَقٍّ وَحَقِّةٍ ، وَيَحْذَرُ أَنْ يَكُونَ
أَرَادَ عَلَى شُكِيمة فَحَذَفَ الْمَاءَ لِلزُّرُورَةِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي
صَخْرٍ الْهَذَلِي :

الفعل ؛ قال ابن بري : ذكر ابن خالويه عِدَّةَ أسماء
ليت المقدس منها شَلَمٌ وشَلَمٌ وشَلَمٌ وأورِي
شَلَمٌ ١ ؛ وأنشد بيت الأعشى :

وقد طُفْتُ للمال آفاقه :

عُمانَ فحِصَصَ فأورِي شَلَمٌ

ويقال أيضاً : إبلية بيت المقدس وبيت المكياش
ودار الضرب وصلَمُونُ .

شَلَجَم : الجوهري : الشَّلَجَمُ نبت معروف ؛ قال
الراجز :

تَسَالَنِي بِرَامَتَيْنِ شَلَجَمَا

ويقال : هو بالسين ، وقد تقدم في سلجم .

شحم : الشَّمُ : حِسُّ الأنف ، شَمِئَتْهَ أَشَمَتْهَ وشَمِئَتْهَ
أَشَمَتْهَ شَمًا وشَمِيمًا وتَشَمِئَتْهَ واشتَمِئَتْهَ
وشَمِئَتْهَ ؛ قال قيسُ بن ذريح يصف أُنثى
وسفياً :

يُشَمِئَتْهَ لَوْ يَسْتَطِيعُنَ ارْتَشَفَتْهَ ،

إِذَا سَفَتْهَ يَزْدَدُنْ تَكْبًا عَلَى تَكْبِ

وقال أبو حنيفة : تَشَمَّتْ الشيء واشتَمَتْهَ أدناه من
أنفه لِيَجْتَذِبَ رائحته . وأشَمَّهَ إِيَّاهُ : جعله
يَشَمُّه . وتَشَمَّتْ الشيء : شَمِئَتْهَ فِي مَهَلَةٍ ،
والمشامَةُ مُفاعلة منه ، والتشامُ التفاعل . واشتَمَّتْ
فلاناً الطيب فشَمَّهَ واشتَمَّهَ بمعنى ، ومنه التَشَمُّمُ
كما تَشَمُّمُ البهيمة إِذَا اشْتَمَّت رِغِيًا . والشَّمُ :

١ قوله « وأورِي عَمَ » ضبطت أورِي بشكل القلم مفتوحة الراء
في الاصل والنهاية والتكملة ، وفي ياقوت بالباءة مكسورة ،
وفي القاموس : شَمَ كَبِمَ وكَبَفَ وجَبَل إِه . وفي التكملة : بالاخيرين
يروى قول الاعشى .

٢ قوله « المكياش النع » كذا بالامل .

جَهْمُ الْمُحْيَا عَبُوسٌ بِاسِلٌ شَرَسٌ ،
وَرْدٌ قَسَاقِصَةٌ ، رَثْبَالَةٌ شَكِيمٌ

قال السُّكْرِيُّ : شَكِيمٌ غَضُوبٌ . وشَكِيمٌ
القِدَرُ : عَرَاهَا ؛ قال الراعي :

وَكَاثَتْ جَدِيرًا أَنْ يُقَسِّمَ لَحْمَهَا ،

إِذَا ظَلَّ بَيْنَ الْمَنْزِلَيْنِ شَكِيمَهَا

وشكامة وشَكِيمٌ : اسمان . ومِشَكَمٌ ، بالكسر :
اسم رجل .

شلم : الشَّالَمُ والشَّوْلَمُ . والشَّلَمُ ؛ الأخيرة عن
كراع : الزُّؤَانُ الذي يكون في البُرِّ ، سَوَادِيَّةٌ .
ابن الأعرابي : الشَّلَمُ . والزُّؤَانُ والسَّعِيعُ ، وقال
أبو حنيفة : الشَّلَمُ حَبٌّ صِفَارٌ مُسْتَطِيلٌ أَحْمَرُ
قائم كأنه في خِلْفَةِ سُوسِ الحِنطة ولا يُسَكَّرُ
ولكنه يُسَرُّ الطعام إِمْرَارًا شَدِيدًا ؛ وقال مرة :
نباتُ الشَّلَمِ سَطَّاحٌ وهو يذهب على الأرض ،
وورقه كورقة الخَلَفِ البَلْخِيِّ شَدِيدَةٌ الحُضْرَةُ
رَطْبَةٌ ، قال : والناس يأكلون ورقه إِذَا كَانَ رَطْبًا
وهو طيب لا مَرَارَةً لَهُ وَحَبُّهُ أَغْفَى مِنَ الصَّبْرِ .

قال أبو تراب : سمعت السُّلَمِيَّ يقول : لقيت رجلاً
يَتَطَايَرُ شَلَمَهُ وشَمُّهُ أَي سَرَاهُ مِنَ الغُضْبِ ؛
وأنشد :

إِنْ تَحْلِيلِي سَاعَةً ، فَرُبَّمَا

أَطَارَ فِي حَبِّ رِضَاكِ الشَّلَمَا

الفراء : لم يأت على فعلٍ اسماً إِلا بَقَمَ وعَثَرَ
وتَذَرُ ، وهما موضعان ، وشَلَمٌ : بيت المقدس ،
وخصَّمُ : اسم قرية . الجوهري : شَلَمٌ على وزن
بَقَمٍ موضع بالشام ، ويقال : هو اسم مدينة بيت
المقدس بالعِزْرَانِيَّة وهو لا ينصرف للعجمة ووزن

مصدر شَمِنْتُ . وأشتمني بَدَكَ أَقْبَلْتُهَا ، وهو أحسن من قولك ناولني بَدَكَ ؛ وقول علقمة بن عبدة :

يَحْمِلُنْ أَتْرُجَةً نَضَحَ الْعَبِيرُ بِهَا ،
كَأَنَّ تَطْيِيبَهَا فِي الْأَنْفِ مَشْمُومٌ

قيل : يعني المِسْك ، وقيل : أراد أن رائحتها باقية في الأنف ، كما يقال : أكلت طعاماً هو في فمي إلى الآن . وقولهم : يا ابنَ شامةِ الودَّعةِ ؛ كلمةٌ معناها القَذْفُ . والمَشْمُومُ : المِسْكُ ، وأنشد بيت علقمة أيضاً . والشَّمَامَاتُ : ما يَنْشَمُّ مِنَ الْأَرْوَاحِ الطَّيِّبَةِ ، اسمٌ كالجَبَانَةِ . ابن الأعرابي : شَمٌّ إذا اخْتَبِرَ ، وشَمٌّ إذا تَكَبَّرَ .

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، حين أراد أن يَبْرُزَ لعمر بن وَدَّ قَالَ : أَخْرُجْ إِلَيَّ فَأَشَامُهُ قَبْلَ اللَّقَاءِ أَيِ اخْتَبِرُهُ وَأَنْظُرُ مَا عِنْدَهُ . يقال : شَامَنْتُ فُلَانًا إِذَا قَارَبْتَهُ وَتَعَرَّفْتِ مَا عِنْدَهُ بِالِاخْتِبَارِ وَالْكَشْفِ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الشَّمِّ كَأَنَّكَ تَشْمُ مَا عِنْدَهُ وَيَشْمُ مَا عِنْدَكَ لَتَعْمَلًا بِمَقْتَضَى ذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : شَامَنَاهُمْ ثُمَّ نَاوَسْنَاهُمْ . والإشمامُ : رَوْمُ الْحَرْفِ السَّاكِنِ بِحَرَكَةِ خَفِيفَةٍ لَا يُعْتَدُّ بِهَا وَلَا تَكْسِيرٍ وَزناً ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ سَيِّبِيهِ حِينَ أَنْشَدَ :

مَتَى أَنَامُ لَا يُورِقُنِي الْكَرِّي

مَجْزُومَ الْقَافِ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يُشَبِّهُهُ الرُّفْعَ كَأَنَّهُ قَالَ مَتَى أَنَامُ غَيْرَ مُؤَرَّقٍ ؟ التَّهْذِيبُ : وَالِإشْمَامُ أَنَّ يُشْمَ الْحَرْفُ السَّاكِنُ حَرَفًا كَقَوْلِكَ فِي الضَّمَّةِ هَذَا الْعَمَلُ وَتَسَكَّتْ ، فَتَجِدُ فِي فِكَ إِشْمَامًا لِلَّامِ لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ وَاوًا ، وَلَا

تَحْرِيكًا يُعْتَدُّ بِهِ ، وَلَكِنْ شَمَّةٌ مِنْ ضَمَّةٍ خَفِيفَةٍ ، وَيَجُوزُ ذَلِكَ فِي الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ أَيْضًا . الْجَوْهَرِيُّ : وَإِشْمَامُ الْحَرْفِ أَنَّ تُشَبِّهَ الضَّمَّةُ أَوِ الْكَسْرَةُ ، وَهُوَ أَقْلُ مِنْ رَوْمِ الْحَرَكَةِ لِأَنَّهُ لَا يُسَمَّعُ وَلِذَا يَتَبَيَّنُ بِحَرَكَةِ الشَّفَةِ ، قَالَ : وَلَا يُعْتَدُّ بِهَا حَرَكَةُ لُضْفِهَا ؛ وَالْحَرْفُ الَّذِي فِيهِ الْإِشْمَامُ سَاكِنٌ أَوْ كَالسَّاكِنِ مِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

مَتَى أَنَامُ لَا يُورِقُنِي الْكَرِّي
لَيْلًا ، وَلَا أَسْمَعُ أَجْرَاسَ الْمَطِيِّ

قَالَ سَيِّبِيهِ : الْعَرَبُ تُشَمُّ الْقَافَ شِئْنًا مِنَ الضَّمَّةِ ، وَلَوْ اعْتَدَّتْ بِحَرَكَةِ الْإِشْمَامِ لَانْكَسَرَ الْبَيْتُ ، وَصَارَ تَقْطِيعُ : رِقْنِي الْكَرِّي ، مُتَفَاعِلُنْ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْكَامِلِ ، وَهَذَا الْبَيْتُ مِنَ الرِّجْزِ . وَأَشْمُ الْحَجَّامُ الْحِثَانُ ، وَالْحَافِظَةُ الْبَطْرُ : أَخَذَا مِنْهَا قَلِيلًا . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ لَأُمِّ عَطِيَّةَ : إِذَا خَفَضْتَ فَأَشْمِي وَلَا تَنْهَكِي فَإِنَّهُ أَضْوَأُ لِلْوَجْهِ وَأَحْظَى لَهَا عِنْدَ الزَّوْجِ ؛ قَوْلُهُ : وَلَا تَنْهَكِي أَيِ لَا تَأْخُذِي مِنَ الْبَطْرِ كَثِيرًا ، شَبَّ الْقَطْعِ الْبَسِيرِ بِإِشْمَامِ الرَّائِحَةِ ، وَالشَّهْكُ بِالْمُبَالَغَةِ فِيهِ ، أَيِ اقْطَعِي بَعْضَ النَّوَاةِ وَلَا تَسْتَأْصِلِهَا . وَشَامَنْتُ الْعَدُوَّ إِذَا دَنَوْتُ مِنْهُمْ حَتَّى يَرَوْكَ وَتَرَاهُمْ . وَالشَّمَمُ : الدُّنُوُّ ، اسْمٌ مِنْهُ ، يُقَالُ : شَامَنَاهُمْ وَنَاوَسْنَاهُمْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَمْ يَأْتِ لِلأَنْثَرِ الَّذِي حَالَ دُونَهُ
رِجَالٌ هُمْ أَعْدَاؤُكَ ، الدَّهْرُ ، مِنْ شَمَمٍ

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : فَأَشَامُهُ أَيِ أَنْظُرُ مَا عِنْدَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالْمُشَامَةُ : الدُّنُوُّ مِنَ الْعَدُوِّ حَتَّى يَتَرَاىَ الْفَرِيقَانِ . وَيُقَالُ : شَامِمٌ فَلَانًا أَيِ أَنْظُرُ مَا عِنْدَهُ .

وَسَامَتْ الرَّجُلَ إِذَا قَارَبَتْهُ وَدَنَتْ مِنْهُ .

وَالشَّمُّ : الْقُرْبُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ سَمْعَانَ التَّغْلَبِيِّ :

وَلَمْ يَأْتِ لِلأَمْرِ الَّذِي حَالَ دُونَهُ
رِجَالٌ هُمْ أَعْدَاؤُكَ ، الدَّهْرُ ، مِنْ شَمِّ

وَسَمِيتُ الأَمْرَ وَسَامَنْتُهُ : وَلَيْتَ عَمَلَهُ يَدِي .

وَالشَّمُّ فِي الأَنْفِ : ارْتِفَاعُ الْقَصْبَةِ وَحُسْنُهَا وَاسْتَوَاءُ أَعْلَاهَا وَاتِّصَابُ الأَرْنَبَةِ ، وَقِيلَ : وَرُودُ الأَرْنَبَةِ فِي حَسَنِ اسْتَوَاءِ الْقَصْبَةِ وَارْتِفَاعِهَا أَشَدُّ مِنْ ارْتِفَاعِ الذِّلْفِ ، وَقِيلَ : الشَّمُّ أَنْ يَطُولَ الأَنْفُ وَيَدْقَ وَتَسِيلَ رَوْتُهُ ، وَرَجُلٌ أَشَمٌ ، وَإِذَا وَصَفَ الشَّاعِرُ فَقَالَ أَشَمٌ فَإِنَّمَا يَعْنِي سَيِّدٌ ذَا أَفْئَةٍ . وَالشَّمُّ : طُولُ الأَنْفِ وَرُودُ مِنْ الأَرْنَبَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : الشَّمُّ ارْتِفَاعُ فِي قَصْبَةِ الأَنْفِ مَعَ اسْتَوَاءِ أَعْلَاهُ وَإِشْرَافِ الأَرْنَبَةِ قَلِيلاً ، فَإِنْ كَانَ فِيهَا احْتِدَادٌ فَهُوَ الْقَنَا ، وَرَجُلٌ أَشَمٌ الأَنْفُ . وَجَبِلَ أَشَمٌ أَيَّ طَوِيلَ الرُّأْسِ يَتَنَزَّلُ الشَّمُّ فِيهَا . وَفِي حَفَّتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَحْسِبُهُ مَنْ لَمْ يَتَأَمَّلْهُ أَشَمٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

شَمُّ العَرَانِينَ أَبْطَالٌ لَبِؤُسُهُمْ

جَمَعَ أَشَمٌ ، وَالْعَرَانِينَ : الأَنْفُوفُ ، وَهُوَ كُنَايَةٌ عَنِ الرَّفْعَةِ وَالْعُلُوِّ وَشَرَفِ الأَنْفُسِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلتَّكْبَرِ الْعَالِي : شَمَخَ بَأَنَفِهِ . وَشَمُّ الأَنْفُوفِ : مَا يَمْدَحُ بِهِ ، وَرَجُلٌ أَشَمٌ وَامْرَأَةٌ شَمَاءُ . أَبُو عَمْرٍو : أَشَمٌ الرَّجُلُ يُشَمُّ لِمُسَامَاةٍ ، وَهُوَ أَنْ يَمُرَّ رَافِعاً رَأْسَهُ ، وَحَكَمِي عَنْ بَعْضِهِمْ : عَرَضَتْ عَلَيْهِ كَذِبًا وَكَذًا فَإِذَا هُوَ مُشَمٌّ لَا يَرِيدُهُ . وَيُقَالُ : يَتَنَزَّلُ هُمُ فِي وَجْهِ إِذَا أَشَمُوا أَيَّ عَدَلُوا . قَالَ يَعْقُوبُ :

وَسَمِعْتُ الْكَلَابِيَّ يَقُولُ أَشَمُوا إِذَا جَاوَوْا عَنْ وُجُوهِهِمْ مِيْنًا وَشَلًّا ، وَمَنْكَبٌ أَشَمٌ : مُرْتَفَعُ الْمِشَاةِ . رَجُلٌ أَشَمٌ وَقَدْ شَمَّ شَمًّا فِيهَا . وَشَمَاءُ : اِسْمُ أَكْثَمَةٍ ؛ وَعَلَيْهِ فَرَسُ ابْنِ كَيْسَانَ قَوْلُ الْحَرِثِ بْنِ حِلْزَةَ :

بَعْدَ عَهْدٍ لَنَا بِبِرَّةٍ شَمَّا
« ، فَأَذْنِي دِيَارِهَا الْخَلْصَاءُ »

وَجَبِلَ أَشَمٌ : طَوِيلُ الرُّأْسِ . وَالشَّمَامُ : جَبَلٌ لَهُ رَأْسَانِ يُسَمَّيَانِ ابْنَيْ شَمَامٍ . وَبِرَّةٌ شَمَاءُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، وَشَمَامٌ : اِسْمُ جَبَلٍ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

عَايَنْتُ مُشْعَلَةَ الرَّعَالِ ، كَأَنَّمَا
طَيْرٌ يُغَاوِلُ فِي شَمَامٍ وَكُورَا

وَيُرْوَى بِكِسْرِ المِيمِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : الصَّحِيحُ أَنَّ الْبَيْتَ لِلْأَخْطَلِ ، قَالَ : وَشَمَامٌ جَبَلٌ بِالْعَالِيَةِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَقَدْ أَعْرَبَهُ جَرِيرٌ حَيْثُ يَقُولُ :

فَإِنْ أَصْبَحْتَ تَطْلُبُ ذَاكَ ، فَانْثُلْ
شَمَامًا وَالْمِقْرَ إِلَى وَعَالٍ

وَعَالٌ بِالسُّودِ سَوْدٌ بَاهِلَةٌ ، وَالْمِقْرُ بظَهْرِ البَصْرَةِ ، قَالَ : وَلشَمَامٍ هَذَا الْجَبَلُ رَأْسَانِ يَسْمَيَانِ ابْنَيْ شَمَامٍ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

فَهَلْ ثَلَّثْتَ عَنْ أَخَوَيْنِ دَامَا
عَلَى الْأَحْدَاثِ ، إِلَّا ابْنَيْ شَمَامٍ ؟

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَرَوَى ابْنُ حِمْرَةَ هَذَا الْبَيْتَ :

وَكُلُّ أَخٍ مُقَارِفَتُهُ أَخُوهُ ،
لَتَعْمُرَ أَبْيَكُ ، إِلَّا ابْنَيْ شَمَامٍ

١ قَوْلُهُ « وَقَدْ أَعْرَبَهُ جَرِيرٌ حَيْثُ يَقُولُ » أَيُّ هَاجِبًا الْفَرْزَدَقُ ، وَقَبْلَهُ كَمَا فِي يَاقُوتَ :

تَبْدَلُ بِالْفَرْزَدَقِ مِثْلَ قَوْمِي لِقَوْمِكَ إِنْ قَدَّرْتَ عَلَى الْبَدَالِ

الشَّهْمُ وابْنُ النَّفَرِ الشَّهَامُ

وقد شَهْمَ الرجلُ ، بالضم ، شَهَامَةً وشَهُومَةً إذا كان ذكياً ، فهو شَهْمٌ أي جَلَدٌ . وفي الحديث : كان شَهْمًا فافذًا في الأمور ماضياً . والشَّهْمُ : السِّدُّ الشَّجْدُ النافذُ في الأمور ، والجمع شُهُومٌ . وفرس شَهْمٌ : مربعٌ نَشِيطٌ قويٌّ . وشَهْمُ الفرسِ يَشْهَمُهُ شَهْمًا : زجره . وشَهْمُ الرجلِ يَشْهَمُهُ وَيَشْهَمُهُ شَهْمًا وشُهُومًا : أفزعه . والمَشْهُومُ : الحديدُ القُوَاد ؛ قال ذو الرمة يصف ثوراً وحشياً :

طاوي الحشا قَصَرَتْ عنه مُحَرَّجَةٌ ،
مُسْتَوْقِضٌ من بَنَاتِ القَفْرِ مَشْهُومٌ

أي مَذْعُورٌ . والمَشْهُومُ : كالمَذْعُورِ سواءً ، وقد شَهَمْتُهُ أَشْهَمُهُ شَهْمًا إذا دَعَرْتُهُ . وقال الفراء : الشَّهْمُ في كلام العرب الحِمُولُ الجَيِّدُ القيام بما حُمِّلَ الذي لا تَلْقَاهُ إِلَّا حَمُولًا طَيِّبُ النَّفْسِ بما حُمِّلَ ، وكذلك هو في غير الناس . والشَّهْمُ : حَجَرٌ يَجْعَلُونَهُ في أعلى بيت بينونه من حجارة ويجعلون لَحْمَةَ السَّبْعِ في مَوْحَرِ البيت ، فإذا دخل السبع فتناول اللحم سقط الحجر على الباب فَسَدَهُ ، والمعروف الشَّهْمُ .

والشَّيْهَمُ : الدُّلْدُلُ . والشَّيْهَمُ : ما عَظُمَ شَوْكُهُ من ذُكُورِ القَنَافِذِ ؛ ونحو ذلك قال الأعشى :

لَسِنٌ جَدَّ أَسْبَابُ العَدَاوَةِ يَبْنِنَا ،
لَتَرْتَحِلُنْ مِنِّي عَلَى ظَهْرِ شَيْهَمٍ

وقال أبو عبيدة في قوله على ظهر شيهم : أي على دَعَرٍ ، وقال ابن الأعرابي : هو التَّنْفُذُ والدُّلْدُلُ والشَّيْهَمُ . أبو زيد : يقال للذكر من القنافذ شَيْهَمٌ . وشَهْمَةٌ : اسم امرأة ؛ قال الحسين بن مطير :

أبو زيد : يقال لما يَبْنِي على الكِبَاسَةِ مِنَ الرُّطَبِ الشَّعَامِ . وَقَتَبَ شَيْمٌ أي مرتفع ؛ وقال خالد ابن الصَّقْعَبِ الشَّهْدِيُّ ، ويقال هو لهْبِيرَةُ بن عمرو النهدي :

مُلاعيةُ العِنَانِ يَغُصِّنُ بَانٍ
إِلَى كَتِفَيْنِ ، كَالْقَتَبِ الشَّيْمِ

شم : ابن الأعرابي : الشَّهْمُ الحَدَثُ . شَهْمُهُ يَشْهَمُهُ شَهْمًا : جَرَحَهُ وَعَقَرَهُ ؛ قال الأخطل :

رَكُوبٌ عَلَى السَّوَاتِ قد سَنِمَ اسْتَهْ
مُزَاحِمَةُ الأَعْدَاءِ ، وَالتَّخَسُّسُ فِي الدُّبُرِ

والشَّهْمُ : المَقْطُوعُ الآذَانِ . ورَمَى فَشَمَ إذا خَرَقَ طَرَفَ الجِلْدِ . وفي الحديث : خَيْرُ المَاءِ الشَّيْمُ ، يعني البارد . وقال الفُتَيْبِيُّ : الشَّيْمُ ، بالسین والنون ، وهو الماء على وجه الأرض .

شَتَمَ : رجلٌ شَتَمَ : حَرِيسٌ ؛ عن ثعلب ، وحكى بعضهم شَتَمَ ، بالعين المهلهلة ، وهو قليل ، وقَعَلَ ذلك عن رَغْبِهِ وشَتَغِيهِ ، وقال الليثاني : فعل ذلك على رَغْبِهِ وشَتَغِيهِ ، ذهب إلى أنه إِتْبَاعٌ ، والإِتْبَاعُ في غالب الأمر لا يكون بالواو ، وحكى غيره : رَغْبًا لَهُ ودَعْبًا شَتَغِيًا ، وكل ذلك إِتْبَاعٌ ؛ قال الأزهرى : هكذا أقرأنيه الإباضي في نوادره ، قال : وقرأت في كتاب النوادر لابن هانئ عن أبي زيد : رَغْبًا شَتَغِيًا ، بالسین وشد النون ، والصواب شَتَغِيًا ، وحكى رَغْبًا دَعْبًا شَتَغِيًا تأكيداً للرَّغْمِ بغير واو ، دل الشَّهْمُ على الشَّتَمِ ، قال : ولا أعرف الشَّتَمَ .

شهم : الشَّهْمُ : الذَّكِيُّ القُوَادِ المَسْوُوقَةُ ، الجِلْدُ ، والجمع شِهَامٌ ؛ قال :

زارتكَ شَهْمَةٌ ، والظِّلْمَاءُ دَاجِيَةٌ ،
والعَيْنُ هَاجِعَةٌ والرُّوحُ مَعْرُوجٌ

مَعْرُوجٌ أراد مَعْرُوجٌ به . والشَّهَامُ : السَّعْلَةُ .

شَهْمُومٌ : شَاهِسْفَرَمٌ : رِيحَانُ الْمَلِكِ ، قال أبو
حنيفة : هي فارسية دخلت في كلام العرب ؛ قال
الأعشى :

وَشَاهِسْفَرَمٌ وَالْيَاسِينُ وَتَرْجِسٌ
يُصَبِّحُنَا فِي كُلِّ كَجْنٍ تَعَبِيًّا

شوم : بنو سُويَمَ : بَطْنٌ .

شيم : الشَّيْمَةُ : الْخُلُقُ . والشَّيْمَةُ : الطَّيْبَةُ ، وقد
تقدم أن الهمز فيها لُغَيَّةٌ ، وهي نادرة . وتَشْيِمُ
أباه : أشبهه في شَيْئِهِ ؛ عن ابن الأعرابي .

والشَّامَةُ : علامة مخالفة لسان اللون ، والجمع شَامَاتٌ
وشَامٌ . الجوهرى : الشَّامُ جمع شَامَةٍ وهي الحال ،
وهي من الباء ، وذكر ابن الأثير الشَّامَةُ في شَامٍ ،
بالهمز ، وذكر حديث ابن الخنظلية قال : حتى تكونوا
كأنكم شَامَةٌ في الناس ، قال : الشَّامَةُ الحال في
الجسد معروفة ، أراد كونوا في أحسن زِيٍّ وَهَيْئَةٍ
حتى تَظْهَرُوا للناس وَيَنْظُرُوا إِلَيْكُمْ كما تَظْهَرُ
الشَّامَةُ وَيَنْظُرُ إِلَيْهَا دون باقي الجسد ، وقد شِيمَ
شَيْئًا ، ورجل مَشِيمٌ وَمَشِيمٌ وَأَشْيِمٌ ، والأُنثَى
شَيْمَاءٌ . قال بعضهم : رجل مَشِيمٌ لا فعل له .

الليث : الْأَشْيِمُ من الدواب ومن كل شيء الذي به
شَامَةٌ ، والجمع شِيمٌ . قال أبو عبيدة : بما لا يقال له
بَرِيمٌ ولا شَيْئَةٌ لَهُ الْأَبْرَشُ وَالْأَشْيِمُ ، قال :
وَالْأَشْيِمُ أن تكون به شَامَةٌ أو شَامٌ في جَسَدِهِ .
ابن شميل : الشَّامَةُ شَامَةٌ تخالف لون الفرس على

١ قوله « شاهسفرم » ضبط في الأصل كالمعكم بفتح الهاء ، وضبط
في القاموس بكسرهما .

مكان بُكْرَةٍ وبما كانت في دوائرها . أبو زيد :
رجل أَشْيِمٌ بَيْنَ الشَّيْمِ الذي به شَامَةٌ ، ولم نعرف
له فعلاً . والشَّامَةُ أيضاً : الْأَثَرُ الْأَسْوَدُ في البدن
وفي الأرض ، والجمع شَامٌ ؛ قال ذو الرمة :

وإن لم تَكُونِي غَيْرَ شَامٍ بِقَفْرَةٍ ،
تَجُرُّ بِهَا الْأَذْيَالُ صَيْفِيَّةً كُدْرًا

ولم يستعملوا من هذا الأخير فعلاً ولا فاعلاً ولا
مفعولاً . وشَامٌ بَشِيمٌ إذا ظهرت بجلده الرقبة
السوداء . ويقال : ما له شَامَةٌ ولا زَهْرَاءُ يعني ناقة
سوداء ولا بيضاء ؛ قال الحارث بن حِزْرَةَ :

وَأَتَوْنَا بَسْتَرَجْعُونَ ، فلم تَرِ
جِيعَ لَهُمْ شَامَةٌ ولا زَهْرَاءُ

ويروى : فلم تَرَجَّعْ . وحكى نَقُوطُهُ : شَامَةٌ ،
بالهمز ، قال ابن سيده : ولا أعرف وجه هذا إلا أن
يكون نادراً أو يهمل من يهمل الحَاقِمَ وَالْعَالَمَ . والشَّيْمُ :
السُّودُ . وشِيمُ الْإِبِلِ وَشُومُهَا : سُودُهَا ، فأما
شِيمٌ فواحدها أَشْيِمٌ وشَيْمَاءٌ ، وأما شُومٌ فذهب
الأصمعي إلى أنه لا واحد له ، وقد يجوز أن يكون
جمع أَشْيِمٍ وشَيْمَاءٍ ، إلا أنه آثر إخراج الفاء
مضمومة على الأصل ، فانقلبت الياء واواً ؛ قال أبو
ذؤيب يصف خمرأ :

فما تَشْتَرِي إِلَّا بِرَبْعٍ سِياوُها ،
بَنَاتُ الْمَخاضِ شُومُها وَحِضارُها

ويروى : شَيْمُها وَحِضارُها ، وهو جمع أَشْيِمٍ ، أي
سُودُها وبيضها ؛ قال ذلك أبو عمرو والأصمعي ، هكذا
سمعتها ، قال : وأظنها جمعاً واحداً أَشْيِمٌ ، وقال
الأصمعي : شُومُها لا واحد له ، وقال عثمان بن

١ قوله « بين الشيم » كذا بالأصل ، والذي في التهذيب : بين الشام .

جني : يجوز أن يكون لما جمعه على فعلٍ أبقى ضمة
الفاء فانقلبت الياء واواً ، ويكون واحده على هذا
أُسْتِم ، قال : ونظير هذه الكلمة عَانِطٌ وَعِيطٌ
وَعُوطٌ ؛ قال : ومثله قول عُقْفَانِ بن قيس بن
عاصم :

سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ شَوْمُهَا وَهَجَانُهَا ،
وإن كَانَ فِيهَا وَاضِحٌ اللَّوْنُ يَبْرُقُ

ابن الأعرابي : الشامة الناقة السوداء ، وجمعها شامٌ .
والشيم : الإبل السود ، والحضار : البيض ، يكون
للواحد والجمع على حدِّ فاقه هِجَانٌ ونُثوق هِجَانٌ
ودِرْع دِلَاصٌ ودُرُوع دِلَاصٌ .

وشام السحاب والبرق شيناً : نظر إليه أين يقصِدُ
وأين يُنْطَر ، وقيل : هو النظر إليهما من بعيد ،
وقد يكون الشيمُ النظر إلى النار ؛ قال ابن مقبل :

ولو تُشْتَرَى مِنْهُ لِبَاعٍ ثِيَابُهُ
بَنَجَةٍ كَلْبٍ ، أَوْ بِنَارٍ يَشِيهُمَا

وشيت مغايل الشيء إذا تطلعت نحوها يبصر
منتظراً له . وشيت البرق إذا نظرت إلى سحابه
أين قطر . وتشيم الضرام أي دخله ؛ وقال ساعدة
ابن جؤبة :

أَفْعَنْكَ لَا بَرَقَ ، كَانَ وَمِيفَهُ
غَابَ تَشِيهُ صِرَامٍ مُتَقَبِّ

وبروي : تشيمه ، يريد أفعنك لا برق ،
ومتقَّب : موقد ؛ يقال : أُنْقَبْتُ النارُ
أوقدتها .

وانشام الرجل إذا صار منظوراً إليه . والانشيام
في الشيء : الدخول فيه . وشام السيف شيناً :

سله وأعمده ، وهو من الأضداد ، وشك أبو عبيد في
شيمته بمعنى سلته ، قال شمر : ولا أعرفه أنا ؛
وقال الفرزدق في السل يصف السيف :

إذا هي شيمت فالقوائم تحتها ،
وإن لم تشم يوماً عكثها القوائم

قال : أراد سلته ، والقوائم : مقابض السيف ؛
قال ابن بري : وشاهد شيت السيف أعمدته قول
الفرزدق :

بأيدي رجالٍ لم يشيوا سيوفهم ،
ولم تكثر القتلى بها حين سلته

قال : الواو في قوله ولم واو الحال أي لم يغمدها
والقتلى بها لم تكثر ، وإنما يغمدها بعد أن تكثر
القتلى بها ؛ وقال الطرمح :

وقد كنت شيت السيف بعد استلاله ،
وحاذرت ، يوم الوعد ، ما قيل في الوعد

وقال آخر :

إذا ما آتني مثيلاً شام تلبه ،
وبرمي إذا أدبرت عنه بأسهم

وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : شكيت إليه
خالد بن الوليد فقال : لا أسيم سيفاً سله الله على
المشركين أي لا أعيده . وفي حديث علي ، عليه
السلام : قال لأبي بكر لما أراد أن يخرج إلى أهل
الردّة وقد شهر سيفه : شيم سيفك ولا تفجعنا
بنفسك . وأصل الشيم النظر إلى البرق ، ومن
شأنه أنه كما يخفق يخفى من غير تلبث ولا بشام
لأخافاً وخافياً ، فشبه بها السل والإغداد .
وشام يشيم شيناً وشيوماً إذا حقق الحملته في

الحرب . وشامَ أبا عُمَيْرٍ إِذَا نَالَ مِنَ الْبُكَرِ
رُادَهُ . وشامَ الشيءَ فِي الشيءِ : أدخله وَحَبَّاهُ ؛
قال الراعي :

بِمُعْتَصِبٍ مِنْ لَحْمٍ يَكْرَهُ سَمِينَةً ،
وقد شامَ رَبَّاتُ الْعِجَافِ الْمُنَاقِيَا

أَي حَبَّانَهَا وَأَدْخَلْنَهَا الْبُيُوتَ خَشِيَةَ الْأَضْيَافِ .
وانشام الشيء في الشيء وَتَشَيْمُ فِيهِ وَتَشَيْمُهُ :
دخل فيه ؛ وأنشد بيت ساعدة بن جُوَيْثَةَ :
غَابَ تَشَيْمُهُ ضِرَامٌ مُثْقَبٌ^١

قال : وروي تَسَمَّيَهُ أَي علاه وَرَكِبَهُ أراد : أعنك
البرق ؛ قال ابن سيده : هذا تفسير أبي عبيد ، قال :
والصواب عندي أنه أراد أعنك بَرَقَ ، لأن ساعدة
لم يقل أَفَعَنَكَ لَا البرق ، معرفاً بالألف واللام ، وإنما
قال أَفَعَنَكَ لَا بَرَقَ ، منكراً ، فالحكم أن يفسر بالكرة .
وشام إِذَا دخل . أبو زيد : شِمَ فِي الْفَرَسِ سَاقَكَ
أَي ارْكَلَهَا بِسَاقِكَ وَأَمْرُهَا . أبو مالك : شِمَ
أَدْخَلَ ، وذلك إِذَا أَدْخَلَ رِجْلَهُ فِي بَطْنِهَا يَضْرِبُهَا .
وتَشَيْمُهُ الشَّيْبُ : كثُرَ فِيهِ وَانْتَشَرَ ؛ عن ابن
الأعرابي .

والشِّيامُ : حفرةٌ أو أرضٌ رِخْوَةٌ . ابن الأعرابي :
الشِّيامُ ، بالكسر ، الفأر . الكسائي : رجل مَشِيمٌ
وَمَشُومٌ وَمَشِيُومٌ مِنَ الشَّامَةِ . والشِّيامُ : الترابُ
عامَّةٌ ؛ قال الطرماح :

كَمْ بِهِ مِنْ مَكٍّ وَخَشِيَّةٍ ،
فِيضٌ فِي مُنْتَمَلٍ أَوْ شِيَامٍ^٢

^١ روي هذا البيت في الصفحة السابقة .

^٢ قوله « من مكه النح » كذا بالأصل كالتكلمة همزة بعد الكاف ،
والذي في الصحاح والتهذيب : من مكو بواو بدلها ولمه روي
بهما إذ كل منهما صحيح ، وقيل كما في التكلمة :
منزل كان لنا مرة وطناً مختله كل عام

مُنْتَمَلٌ : مكان كان محفوراً فاندفن ثم نظف . وقال
الخليل : شِيَامٌ حفرة ، وقيل : أرض رِخْوَةٌ التراب .
وقال الأصمعي : الشِّيامُ الكِنَاسُ ، سمي بذلك
لأنشيامه فيه أي دخوله . الأصمعي : الشِّيمَةُ الترابُ
يُخْفَرُ مِنَ الْأَرْضِ . وشامَ بِشِيمٍ إِذَا غَبَرَ رِجْلُهُ مِنْ
الشِّيامِ ، وهو التراب . قال أبو سعيد : سمعت أبا
عمرو يشد بيت الطرماح أو شِيَامَ ، بفتح الشين ،
وقال : هي الأرض السهلة ؛ قال أبو سعيد : وهو
عندي شِيَامَ ، بكسر الشين ، وهو الكِنَاسُ ، سمي
شِيَاماً لأن الوحش يَنْشَامُ فِيهِ أَي يدخل ، قال :
والمُنْتَمَلُ الذي كان اندفن فاحتاج التورُ إلى انتِثاله
أَي استخراج ترابه ، والشِّيامُ الذي لم يَنْدَفِنْ ولا
يحتاج إلى انتِثاله فهو يَنْشَامُ فِيهِ ، كما يقال لباسٌ
لما يُلْبَسُ . ويقال : حَفَرَ فَشِيمَ ، قال : والشِّيمُ
كل أرض لم يُخْفَرْ فِيهَا قَبْلُ فَالْحَفَرُ عَلَى الْحَافِرِ فِيهَا
أَشَدُّ ؛ وقال الطرماح يصف ثوراً :

غَاصَ ، حَتَّى اسْتَبَاثَ مِنْ شِيمِ الْأَرْضِ
ضِرَّ سَفَاةً ، مِنْ دُونِهَا تَأَذُّهُ^١

التَهْذِيبُ : الْمَشِيمَةُ هي للمرأة التي فيها الْوَلَدُ ،
والجمع مَشِيمٌ وَمَشَايِمٌ ؛ قال جرير :

وَذَاكَ الْفَحْلُ جَاءَ بِشِرٍّ نَجَلٍ
خَبِيثَاتِ الْمَتَابِيرِ وَالْمَشِيمِ

ابن الأعرابي : يقال لما يكون فيه الولد الْمَشِيمَةُ
وَالْكَيْسُ وَالْحَوْرَانُ^٢ وَالْقَبِيصُ .

الجوهري : والشِّيمُ ضرب من السمك ؛ وقال :

^١ قوله « غاص » وقع في التهذيب بالصاد المهملة كما في الأصل ، وفي
التكملة بالطاء المهملة وكل صحيح .
^٢ قوله « والحوران » كذا بالأصل والتهذيب بالحاء المهملة .

قُلْ لِيَطْعَامُ الْأَزْدِ : لَا تَبْطَرُوا
بِالشِّمِّ وَالْجَرِيثِ . وَالْكَتْعِدِ

فصل الصاد المهمل

صَامٌ : صَمٌّ مِنَ الشَّرَابِ صَامًا كَصَبَّ إِذَا أَكْثَرَ
شُرْبَهُ ، وَكَذَلِكَ قَتَبَ وَذَبَحَ . أَبُو عَمْرٍو :
قَامَتْ وَصَابَتْ إِذَا رَوَيْتَ مِنَ الْمَاءِ . وَقَالَ أَبُو
السَّيْدَعِ : قَامَتْ فِي الشَّرَابِ وَصَامَتْ إِذَا
كَرَعَتْ فِيهِ نَفْسًا .

صَم : الصَّمُّ ، بِالتَّسْكِينِ ، وَالصَّمَمُ ، بِالْفَتْحِ ، مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ : مَا عَظُمَ وَاسْتَدَّ . وَالْأَشَى صَمَّةٌ وَصَمَّةٌ .
وَرَجُلٌ صَمٌّ وَجِلٌ صَمٌّ : ضَخْمٌ شَدِيدٌ ، وَنَاقَةٌ
صَمَّةٌ كَذَلِكَ . وَعَبْدٌ صَمٌّ ، بِالتَّسْكِينِ : غَلِيظٌ
شَدِيدٌ ، وَالْجَمْعُ صَمَمٌ ، بِالضَّمِّ . وَحَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ :
عَبْدٌ صَمٌّ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيُّ غَلِيظٌ شَدِيدٌ ، وَجِلٌ
صَمٌّ أَيْضًا وَنَاقَةٌ صَمَّةٌ ، قَالَ : وَلَمْ يَعْرِفْهُ ثَعْلَبُ
إِلَّا بِالتَّسْكِينِ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمُنْتَظَرِي صَنًّا فَقَالَ : رَأَيْتُهُ
نَحِيفًا ، وَقَدْ أَجْرَى عَنِ الرَّجُلِ الصَّمَمِ

وَصَمَمَ الشَّيْءُ : أَخْكَمَهُ وَأَثَمَهُ . أَبُو عَمْرٍو :
صَمَمْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ مُصَمَّمٌ وَصَمَمْتُ أَيُّ مُحْكَمٌ تَامٌ .
وَشَيْءٌ صَمٌّ أَيُّ مُحْكَمٌ تَامٌ . وَالتَّصْمِيمُ : التَّكْمِيلُ .
وَالْفُ مَصْمَمٌ : مَتَمٌّ . وَالْفُ صَمٌّ أَيُّ تَامٌ .
وَمَالٌ صَمٌّ : تَامٌ ، وَأَمْوَالٌ صَمَمٌ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ صَيَّادٍ : أَنَّهُ وَزَنَ تَسْعِينَ فَقَالَ صَمًّا فَإِذَا هِيَ
مِائَةٌ ؛ الصَّمَمُ : التَّامُ ، يُقَالُ أَعْطَيْتُهُ أَلْفًا صَمًّا أَيُّ تَامًا
كَامِلًا . وَعَبْدٌ صَمٌّ أَيُّ غَلِيظٌ شَدِيدٌ ، وَجِلٌ صَمٌّ
وَنَاقَةٌ صَمَّةٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّمَمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

قوله « صم من الشراب صاماً » ضبط المصدر في الأصل بسكون
الهمزة ، وفي المحكم بفتحها وهو الموافق لقوله كصب لانه من
باب قرح كما في القاموس وغيره ولاحتال أن الميم مبدلة من الباء ،
وأما قول المجد صم كلم فليس تصاً في سكون همزة المصدر .

وَالْمَشِيمَةُ : الْغَرَسُ ، وَأَصْلُهُ مَقْعِلَةٌ فَكَانَتْ
الْبَاءُ ، وَالْجَمْعُ مَشَائِمٌ مِثْلُ مَعَايِشَ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِي : وَيَجْمَعُ أَيْضًا مَشِيمًا ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ
جَرِيرٍ :

حيثات المثار والمشم

وَقَوْمٌ شِيَوْمٌ : آمِنُونَ ، حَبَشِيَّةٌ . وَمِنْ كَلَامِ
الْبُجَاهِيِّ لِقُرَيْشٍ : أَذْهَبُوا فَأَنْتُمْ شِيَوْمٌ بِأَرْضِي .
وَبَنُو أَشْتَمٍ : قَبِيلَةٌ . وَالْأَشْتَمُ وَشَيْمَانُ :
أَسْمَانٌ . وَمَطَرُ بْنُ أَشْتَمٍ : مِنْ شُعْرَاهُمْ . وَصِلَةُ
ابْنِ أَشْتَمٍ : رَجُلٌ مِنَ التَّابَعِينَ ؛ وَقَوْلُ بِلَالٍ مُؤَذِّنُ
سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

أَلَا لَبْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَيْتَنِي لَيْلَةً
بَوَادٍ ، وَحَوْلِي إِذْ خَرْتُ وَجَلِيلُ ؟

وَهَلْ أُرِدْنِي يَوْمًا مِيَاءَ مَجَنَّةٍ ؟
وَهَلْ يَبْدُونَنِي لِي شَامَةً وَطَقِيلُ ؟

هَذَا جَبَلَانٌ مُشْرِفَانِ ، وَقِيلَ : عَيْنَانِ ، وَالْأَوَّلُ
أَكْثَرُ . وَمَجَنَّةٌ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ كَانَتْ
تُقَامُ بِهِ سُوقٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهُ شَابَةٌ
بِالْبَاءِ ، وَعَمْرُو بْنُ جَبَلٍ حِجَازِيٌّ . وَالْأَشْتَمَانِ :
مَوْضِعَانِ .

قوله « وقال بعضهم إنه شابة بالباء » هو الذي صوته في التكملة
وزاد فيها : أول ما يخرج الحضرة في اليس هو التشم ، ويقال
تشمه الشيب واشتام فيه أي دخل ، وشم ما بين كذا إلى كذا أي
قدره ، والشام الفرق من الناس اهـ . ومثله في القاموس .

ما عَظُمَ واشتد ، وجعل صَئِمٌ وبيت صَئِمٌ ،
وأعطيت ألفاً صَئِمًا ومُصَنَّمًا ؛ قال زهير :

صحيحات ألف بعد ألفٍ مُصَنَّمٌ^١

ابن السكيت : يقال للرجل الذي قد أَسَنَ ولم يَنْقُصْ :
فلانٌ والله بَشَرٌ من الرجال ، وفلان صَئِمٌ من
الرجال ، وفلان صُئِلٌ من الرجال قد بلغ أقصى
الكهولة . والصَّئِمُ من الخيل : الذي سَخَصَتْ مَحافِي
ضلوعه حتى تساوت بِمَنكِيهِ وعَرَضَتْ صَهْوَتُهُ .
والحروف الصَّئِمُ : التي ليست من حروف الخلق .
قال ابن سيده : ولذلك معنى ليس من غرض هذا
الكتاب . قال الجوهري : الحروف الصَّئِمُ ما عدا
الذَّلَقَ . والصَّئِيَةُ : الصخرة الصُّلْبَةُ .

والأَصْنَةُ : معظم الشيء ، قيمة ، التاء فيها بدل
من الطاء . وفلانٌ في أَصْنَمَةٍ قومه : مثل أَصْطَمْتُهُمْ .
التنذيب : والأَصَاتِمُ جمع الأصْطَمَةِ بلفظة قيم ، جمعوها
بالتاء كراهة تفخيم أصاطِمَ قَرَدُوا الطاء إلى التاء^٢ .

صم : الأصْصَمُ والصَّصْنَةُ : سواد إلى الصفرة ، وقيل :
هي لون من الفُترة إلى سواد قليل ، وقيل : هي
حمرة وبياض ، وقيل : صفرة في بياض ، الذَّكْرُ
أَصْصَمٌ والأُنثى على القياس ، وبلدة صَحْناء : ذات
اغثيراير ؛ وأشد يصف حماراً :

أَوْ أَصْصَمَ حَامٍ جَرَامِيْزَهُ ،

حَزَايِيَّةٌ حَيْدَى بِالذَّحَالِ^٣

١ في رواية أخرى : غلالة الف ؛ وفي رواية الديوان :
صحيحات مال طالعات بمُخْرَمٍ

٢ زاد في التكملة : وهامة صنام بالضم ، قال رؤبة :
وبريها عن هامة صنام في جانبيها الشيب كالنعام
والصنمة أي بفتح فسكون كالصنبة ، وصم إذا عدا عدواً
شديداً .

٣ قوله « أو اصصم » كذا بالاصل بأو ، وأنشده في الصحاح مرة
بأو ومرة بالواو .

قال ابن بري : أو اصْصَمَ في موضع خفض معطوف
على ما تقدم ، وهو :

كَأَنِّي وَرَحَلِي ، إِذَا زَعْنُهَا ،

عَلَى جَمَزَى جَاوِيٍّ بِالرَّمَالِ

وقال : قال الأصمعي لم أسمع فَعَلَى في مذكر إلا
في هذا الحرف فقط ، قال : وقد جاء في حرفين
آخرين وهما : حَيْدَى ، في البيت الآخر ، ودلّ على
للشديد الدَّفْع ؛ وقال ليبي في نعت الحير :

وَصُغْمٌ صِيَامٍ بَيْنَ صَنْدٍ وَرِجْلَةٍ

وقال شمر في باب القِيَا في : العَبْرَةُ والصَّخْنَةُ في
أولائها بين العَبْرَةِ والصَّخْنَةِ ؛ وقال الطرماح يصف
قلاة :

وَصَخْنَاءُ أَشْبَاهُ الْحَزَايِيَّةِ ، مَا يُرَى

بِهَا سَارِبٌ غَيْرُ الْقَطَا الْمُتَرَاتِنِ

أبو عمرو : الأصْصَمُ الأسودُ الحَالِكُ ، وإذا
أَخَذَتِ الْبَقْلَةُ رَبِيْهَا وَاشْتَدَّتْ خَضَرَتُهَا قِيلَ
أَصْصَامَتْ ، فهي مُصْصَامَةٌ ؛ قال الجوهري :
أَصْصَامَتْ الْبَقْلَةُ أَصْصَارَتْ ، وَأَصْصَامُ النَّبْتِ
اشْتَدَّتْ خَضَرَتُهُ ؛ وقال أبو حنيفة : اصْصَامُ النَّبْتِ
خَالَطَ سَوَادَ خَضَرَتِهِ صَفْرَةً ، وَأَصْصَامَتْ
الْأَرْضُ تَغْيَرُ نَبْتُهَا وَأَدْبَرَ مَطَرُهَا ، وكذلك الزرع
إذا تَغْيَرَ لَوْنُهُ فِي أَوَّلِ الشَّيْثِ أَوْ ضَرَبَهُ شَيْءٌ مِنْ
الْقَرِّ . وَأَصْصَامَتْ الْأَرْضُ : تَغْيَرُ لَوْنُ زَرْعِهَا لِلْحَصَادِ ،
وَأَصْصَامُ الْحَبِّ كذلك . وَخَسَّتِ الْأَرْضُ تَحَنُّنًا
وَهِيَ حَانِيَةٌ إِذَا اخْضَرَّتْ وَالتَفَّ نَبْتُهَا ، قال :
وإذا أدبر المطر وتغير نبتها قيل اصْصَامَتْ ، فهي
مُصْصَامَةٌ . والصَّخْنَاءُ : بقلة ليست بشديدة الخضرة .
وَأَصْصَنَةٌ : اسم رجل .

صدم : الصَّدْمُ : ضَرْبُ الشَّيْءِ الصَّلْبِ بِشَيْءٍ مِثْلِهِ .
 وَصَدَمَهُ صَدْمًا : ضَرَبَهُ بِجَسَدِهِ . وَصَادَمَهُ
 فَتَّصَادَمَا وَاصْطَدَمَا ، وَصَدَمَهُ يَصْدِمُهُ صَدْمًا ،
 وَصَدَمَهُمْ أَمْرٌ : أَصَابَهُمْ . وَالتَّصَادُمُ : التَّزَاكُمُ .
 وَالرَّجُلَانِ يَعْدُوَانِ فَيَتَّصَادِمَانِ أَيَّ يَصْدِمُ هَذَا
 ذَاكَ وَذَاكَ هَذَا ، وَالْجَيْشَانِ يَتَّصَادِمَانِ . قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ : وَاصْطِدَامُ السَّفِينَتَيْنِ إِذَا ضَرَبَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ
 صَاحِبَتَهَا إِذَا مَرَّتَا فَوْقَ الْمَاءِ بِحَمُولَتَيْهَا ، وَالسَّفِينَتَانِ
 فِي الْبَحْرِ تَتَّصَادِمَانِ وَتَصْطَدِمَانِ إِذَا ضَرَبَ بَعْضُهُمَا
 بَعْضًا ، وَالْفَارِسَانِ يَتَّصَادِمَانِ أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ :
 الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى أَيَّ عِنْدَ قُوَّةِ الْحَصِيَّةِ
 وَحَمُولَتَيْهَا ؛ قَالَ شَرِّ : يَقُولُ مَنْ صَبَرَ تِلْكَ السَّاعَةَ
 وَتَلَقَّاهَا بِالرَّضَا فَلَهُ الْأَجْرُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ
 أَنَّ كُلَّ ذِي مَرَزٍ ثَمَّ قُصَارَاهُ الصَّبْرُ وَلَكِنَّهُ إِنَّمَا يُحْتَدُّ
 عِنْدَ حَدِّتَيْهَا . وَرَجُلٌ مِصْدَمٌ : مُحَرَّبٌ .
 وَالصَّدِمَتَانِ ، بِكسر الدَّالِ : جَانِبَا الْجَبِينَتَيْنِ .
 وَالصَّدْمَةُ : التَّرْعَةُ . وَرَجُلٌ أَمُصْدَمٌ إِذَا كَانَ
 أَنْزَعًا . أَبُو زَيْدٍ : فِي الرَّأْسِ الصَّدِمَتَانِ ، بِكسر
 الدَّالِ ، وَهُمَا الْجَبِينَتَانِ . وَفِي حَدِيثٍ مَسِيرُهُ إِلَى بَدْرٍ :
 حَتَّى أَفْتَقَ مِنَ الصَّدِمَتَيْنِ ، يَعْنِي مِنْ جَانِبِي الْوَادِي ،
 سَبَّيْنَا بِذَلِكَ كَأَنَّهُمَا لَتَقَابِلُهُمَا تَتَّصَادِمَانِ ، أَوْ لِأَنَّ
 كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَصْدِمُ مِنَ يَمْرُئِهَا وَيُقَابِلُهَا .
 وَالصَّدَامُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي رُؤُوسِ الدُّوَابِّ ؛ قَالَ
 الْجَوْهَرِيُّ : الصَّدَامُ ، بِالْكَسْرِ ، دَاءٌ يَأْخُذُ رُؤُوسَ
 الدُّوَابِّ ، قَالَ : وَالْعَامَّةُ تَضَعُهُ ، قَالَ : وَهُوَ الْقِيَاسُ ،
 قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الصَّدَامُ دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فَتَهْتَمُّ
 بِطَوْنِهَا وَتَدْعُو الْمَاءَ وَهِيَ عِطَاشٌ أَبَدًا حَتَّى تَبْرَأَ
 أَوْ تَمُوتَ ، يُقَالُ مِنْهُ : جَمَلٌ مِصْدُومٌ وَإِبِلٌ مُصْدَمَةٌ ،
 وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : الصَّدَامُ ثِقَلٌ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ فِي
 رَأْسِهِ ، وَهُوَ الْخَشَامُ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّدْمُ الدَّفْعُ ،
 وَيُقَالُ : لَا أَفْعَلُ الْأَمْرَيْنِ صَدْمَةً وَاحِدَةً أَيَّ
 دَفْعَةً وَاحِدَةً . وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ
 وَكُتِبَ إِلَى الْحِجَاجِ : إِنِّي وَلَيْتُنَاكَ الْعَرَاغَيْنِ صَدْمَةً
 وَاحِدَةً أَيَّ دَفْعَةً وَاحِدَةً .

وَصِدَامٌ : اسْمُ فَرَسٍ لَقِيطٍ بِنُ زُرَّارَةَ . وَصِدَامٌ :
 فَرَسٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَنْشَدَ الْهَرَوِيُّ فِي
 فَصْلِ نَقْصِ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَمَا اتَّخَذْتُ صِدَامًا لِلْمَكُوثِ بِهَا ،
 وَمَا اتَّخَذْتُكَ إِلَّا لِلْوَصْرَاتِ

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أُدْرِي صِدَامٌ أَوْ صِرَامٌ .
 وَصِدَامٌ وَمِصْدَمٌ : اسْمَانِ .

صِدم : التَّهْذِيبُ : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ يُقَالُ هَذَا قَضَاءُ صَدُومٍ ،
 بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ، وَلَا يُقَالُ سَدُومٌ .

صرم : الصَّرْمُ : الْقَطْعُ الْبَائِنُ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْقَطْعَ
 أَيْ تَوَعُّعَ كَانَ ، صَرَمَهُ يَصْرِمُهُ صَرْمًا وَصَرَمًا
 فَانْصَرَمَ ، وَقَدْ قَالُوا صَرَمَ الْحَبْلُ نَفْسَهُ ؛ قَالَ
 كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

وَكُنْتُ إِذَا مَا الْحَبْلُ مِنْ خَلَّةٍ صَرَمَ

قَالَ سِيدُوِيَّةٌ : وَقَالُوا لِلصَّارِمِ صَرِمَ كَمَا قَالُوا ضَرِبَ
 قِدَاحٌ لِلضَّارِبِ ، وَصَرَمَهُ فَتَصَرَّمَ ، وَقِيلَ : الصَّرْمُ
 الْمَصْدَرُ ، وَالصَّرْمُ الْاسْمُ . وَصَرَمَهُ صَرْمًا : قَطَعَ
 كَلَامَهُ . التَّهْذِيبُ : الصَّرْمُ الْمِجْرَانُ فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي
 الْحَدِيثِ : لَا تَحْمِلْ لِمَسْلَمٍ أَنْ يُصَارِمَ مُسْلِمًا فَوْقَ
 ثَلَاثِ أَيَّ يَهْجُرَهُ وَيَقْطَعُ مُكَلَّمَتَهُ . اللَّيْثُ : الصَّرْمُ
 دَخِيلٌ ، وَالصَّرْمُ الْقَطْعُ الْبَائِنُ لِلْحَبْلِ وَالْعِذْقِ ،
 وَنَحْوُ ذَلِكَ الصَّرَامُ ، وَقَدْ صَرَمَ الْعِذْقَ عَنِ النَخْلَةِ .

والصَّرمُ : اسم للقطيعة ، وفِعْلُهُ الصَّرْمُ ، والمُصارمةُ بين الاثنين . الجوهرى : والانصرامُ الانقطاع ، والنصارمُ التقاطع ، والنصرمُ التَّقْطِيعُ . وتَصَرَّمَ أي تَجَلَّد . وتَصَرِّمُ الجبال : تقطيعها شُددًا للكثرة . الجوهرى : صَرَمْتُ الشيءَ صَرْمًا قطعتُه . يقال : صَرَمْتُ أَذُنَهُ وَصَلَمْتُ بَعْنَى . وفي حديث الجُشَمِيِّ : فَتَجَدَّعَهَا وَقَوْلُ هَذِهِ صَرْمٌ ، هي جمع صَرِيمٍ ، وهو الذي صَرَمْتُ أَذُنَهُ أي قَطَعْتُ ؛ ومنه حديث عُنْبَةَ بِنِ عَزْوَانَ : إِنْ الدُّنْيَا قَدْ أَذْبَرَتْ بِصَرْمٍ ، أي بانقطاع وانقضاء . وسيفٌ صَارِمٌ وَصَرُومٌ بَيْنَ الصَّرَامَةِ وَالصَّرُومَةِ : قاطع لا يثنى ، والصارمُ : السيف القاطع . وأمر صَرِيمٌ : مُعْتَزَمٌ ؛ أَنشد ابن الأعرابي :

ما زالَ في الحَوْلَاءِ شِزْرًا راتِعًا ،
عِنْدَ الصَّرِيمِ ، كَرَوْعَةٍ مِنْ ثَعْلَبٍ

وَصَرَمَ وَصَلَهُ بِصَرْمِهِ صَرْمًا وَصَرْمًا عَلَى الْمَثَلِ ،
ورجل صَارِمٌ وَصَرَامٌ وَصَرُومٌ ؛ قال ليلى :
فاقْطَعْ لُبَانَةَ مِنْ تَعَرُّضَ وَصَلِهِ ،
وَلتَحْيِرُ وَاصِلِ خَلَّةٍ صَرَامِهَا

ويروى : وَلشَرِّهِ ؛ وَأَنشد ابن الأعرابي :

صَرَمْتُ وَلَمْ تَصَرِّمْ ، وَأَنْتَ صَرُومٌ ،
وكَيْفَ تَصَاحِي مَنْ يَقَالُ حَلِيمٌ ؟

يعني أنك صَرُومٌ وَلَمْ تَصَرِّمْ إِلَّا بَعْدَمَا صَرَمْتُ ؛
هَذَا قول ابن الأعرابي ، وقال غيره : قوله وَلَمْ تَصَرِّمْ
وَأَنْتَ صَرُومٌ أي وَأَنْتَ قَسْرِيٌّ عَلَى الصَّرْمِ .
وَالصَّرِيمَةُ : الْعَزِيمَةُ عَلَى الشَّيْءِ وَقَطْعُ الْأَمْرِ .

قوله « قَدْ أَذْبَرَتْ بِصَرْمٍ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي النَّهْيَةِ :
قَدْ أَذْنَتْ بِصَرْمٍ .

وَطَوَى الْفُؤَادَ عَلَى قَضَاءِ صَرِيمَةٍ
حَدَّاءَ ، وَأَتَّخَذَ الزَّمَامَ خَلِيلًا

وقَضَاءُ الشَّيْءِ : إِحْكَامُهُ وَالْفَرَاغُ مِنْهُ . وَقَضَيْتُ
الصَّلَاةَ إِذَا قَرَعْتَ مِنْهَا . وَيُقَالُ : طَوَى فُلَانٌ
فُؤَادَهُ عَلَى عَزِيمَةٍ ، وَطَوَى كَشْحَهُ عَلَى عِدَاوَةِ أَيِّ
لَمْ يَظْهَرِهَا . وَرَجُلٌ صَارِمٌ أَيِّ مَاضٍ فِي كُلِّ أَمْرٍ .
الْمَحْكَمُ وَغَيْرُهُ : رَجُلٌ صَارِمٌ جَلَدُهُ مَاضٍ شُجَاعٌ ،
وَقَدْ صَرَّمُ بِالضَّمِّ ، صَرَامَةً . وَالصَّرَامَةُ : الْمُسْتَبِيدُ
بِرَأْيِهِ الْمُتَقَطِّعُ عَنِ الْمَشَاوَرَةِ . وَصَرَامٌ : مَنْ
أَسَاءَ الْحَرْبَ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

جَرَدَ السَّيْفَ تَارِكِينَ مِنَ الدَّهْرِ
رَ ، عَلَى حِينِ دَرَّةٍ مِنْ صَرَامٍ

وقال الجعدي واسمه قيس بن عبد الله وكنيته أبو
ليلى :

أَلَا أَبْلُغُ بَنِي سَيْنَانَ عَتِيَّ :
فَقَدْ حَلَبْتُ صَرَامُ لَكُمْ صَرَاهَا

وفي الألفاظ لابن السكيت : صَرَامٌ دَاهِيَةٌ ، وَأَنشد
بيت الكميت :

على حِينِ دَرَّةٍ مِنْ صَرَامٍ

قوله « صَرَامٍ مِنْ أَسْمَاءِ الْحَرْبِ » قَالَ فِي الْقَامُوسِ : وَكَتَرَابُ
الْحَرْبِ كَصَرَامٍ كَقَطَامٍ . وَلِذَلِكَ تَرَكْنَا صَرَامٍ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ
بِالْفَتْحِ وَفِي الثَّانِي بِالضَّمِّ تَبْعًا لِلْأَصْلِ .

والصَّيْرَمُ : الرأي المحكم .

والصَّرامُ والصَّرَامُ : جَدَادُ النخل . وصَرَمَ النخل والشجرَ والزرعَ يَصْرِمُهُ صَرْمًا واضطَرَمَهُ : جَزَّه . واضطَرَامُ النخل : اجْتِرَامُهُ ؛ قال طَرَفَةُ :

أَنْتُمْ نَخْلٌ كَطَيْفٍ بِهِ ،
فَإِذَا مَا جَزَّ تَصْطَرِمُهُ

والصَّريمُ : الكُدْسُ المَصْرُومُ من الزَّرْع . وتَخَلَّ صَرِيمٌ : مَصْرُومٌ . وصِرَامُ النخل وصَرَامُهُ : أَوَانٌ إدراكه . وأَصْرَمَ النخلُ : حَانَ وَقْتُ صِرَامِهِ . والصَّرَامَةُ : مَا صُرِمَ من النخل ؛ عن العياشي . وفي حديث ابن عباس : لما كان حينُ يُصْرَمُ النخلُ بَعَثَ رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، عبدُ الله بن رَوَاحَةَ إِلَى خَيْبَرَ ؛ قال ابن الأثير : المشهور في الرواية فَتَحَ الرَاءُ أَيِ حِينٍ يُقَطَّعُ ثَمَرُ النخل وَيُجَدُّ . والصَّرامُ : قَطْعُ الثمرة واجتئاؤها من النخلة ؛ يقال : هذا وَقْتُ الصَّرامِ والجَدَادِ ، قال : ويروى حينُ يُصْرَمُ النخلُ ، بكسر الراء ، وهو من قولك أَصْرَمَ النخلُ إِذَا جَاءَ وَقْتُ صِرَامِهِ . قال : وقد يطلق الصَّرامُ على النخل نفسه لأنه يُصْرَمُ . ومنه الحديث : لنا من دِفْئِهِمْ وصِرَامِهِمْ أَيِ ثَمَرِهِمْ . والصَّريمُ والصَّريمَةُ : القِطْعَةُ المنقطعة من معظم الرمل ، يقال : أَفْصَى صَرِيمَةٍ . وصَرِيمَةٌ من غَضَى وسَلَمَ أَيِ جَمَاعَةٍ مِنْهُ . قال ابن بري : ويقال في المثل : بِالصَّرَائِمِ اغْفِرْ ، يضرب مثلاً عند ذكر رجل بَلَّغَكَ أَنَّهُ وَقَعَ فِي شَرٍّ لَا أَخْطَأَهُ . المحكم : وصَرِيمَةٌ من غَضَى وسَلَمَ وَأَرْطَى ونَخَلَ أَيِ قِطْعَةٍ وَجَمَاعَةٍ مِنْهُ ، وصَرِيمَةٌ من أَرْطَى وسَلَمَ كَذَلِكَ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كَانَ فِي وَصِيَّتِهِ إِنْ تَوَفَّيْتُ وَفِي

يَدِي صَرِيمَةٌ ابْنُ الْأَكْنُوعِ فَسُنَّتْهَا سُنَّةٌ تَمْنَعُ ؛ قال ابن عيينة : الصَّريمَةُ هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النخل خَفِيفَةٌ ، وَيُقَالُ لِلْقِطْعَةِ مِنَ الْإِبِلِ صَرِيمَةٌ إِذَا كَانَتْ خَفِيفَةً ، وَصَاحِبُهَا مُصْرِمٌ ، وَتَمْنَعُ : مَالٌ لِعَمْرٍ ، رضي الله عنه ، وَقَفَهُ ، أَيِ سَبِيلُهَا سَبِيلُ تِلْكَ . والصَّريمَةُ : الْأَرْضُ الْمُحْصُودُ زَرْعُهَا .

والصَّريمُ : الصَّبحُ لَا نِقْطَاعَهُ عَنِ اللَّيْلِ . والصَّريمُ : اللَّيْلُ لَا نِقْطَاعَهُ عَنِ النَّهَارِ ، والقِطْعَةُ مِنْهُ صَرِيمٌ وَصَرِيمَةٌ ؛ الْأَوَّلَى عَنْ ثَعْلَبٍ . قال تعالى : فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ؛ أَيِ احْتَرَقَتْ فَصَارَتْ سُودَاءَ مِثْلِ اللَّيْلِ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يَرِيدُ كَاللَّيْلِ الْمُسَوَّدِ ، وَيُقَالُ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ أَيِ كَالشَّيْءِ الْمَحْصُومِ الَّذِي ذَهَبَ مَا فِيهِ ، وَقَالَ قَتَادَةُ : فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ، قَالَ : كَأَنَّهَا صُرِمَتْ ، وَقِيلَ : الصَّرِيمُ أَرْضٌ سُودَاءُ لَا تَبْتَ شَيْئًا . الجوهري : الصَّرِيمُ الْمَجْدُودُ الْمَقْطُوعُ ، وَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ أَيِ اخْتَرَقَتْ وَاسْتَوَدَّتْ ، وَقِيلَ : الصَّرِيمُ هُنَا الشَّيْءُ الْمَصْرُومُ الَّذِي لَا شَيْءَ فِيهِ ، وَقِيلَ : الْأَرْضُ الْمُحْصُودَةُ ، وَيُقَالُ لِلَّيْلِ وَالنَّهَارِ الْأَصْرَمَانِ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَنْصَرِمُ عَنْ صَاحِبِهِ . والصَّريمُ : اللَّيْلُ . والصَّريمُ : النَّهَارُ يَنْصَرِمُ اللَّيْلُ مِنَ النَّهَارِ وَالنَّهَارُ مِنَ اللَّيْلِ . الجوهري : الصَّرِيمُ اللَّيْلُ الْمُظْلِمُ ؛ قَالَ الْبَاقِي :

أَوْ تَزْجُرُوا مُكْفَهَرًا لَا كِفَاءَ لَهُ ،
كَاللَّيْلِ يَخْلُطُ أَصْرَامًا بِأَصْرَامِ

قوله تزجروا فعل منصوب معطوف على ما قبله ؛ وهو :

لَا تَزْجُرُوا مُكْفَهَرًا لَا كِفَاءَ لَهُ ،
مِنْ أَجْلِ بَعْضَائِكُمْ ، يَوْمَ كَأَيَّامِ

وَالْمُكْفَهَرُ : الْجَيْشُ الْعَظِيمُ ، لَا كِفَاءَ لَهُ أَيِ لَا

نظير له ، وقيل في قوله يخلط أصراماً بأصرام أي يخلط كل حيٍّ بقبيلته خوفاً من الإغارة عليه ، فيخلط، على هذا، من صفة الجيش دون الليل؛ قال ابن بري : وقول زهير :

عَدَوْتُ عليه ، عَدْوَةً ، فتركته
فَعُدُّوا ، لديه بالصَّريم ، عَوَازِلُهُ ١

قال ابن السكيت : أراد بالصَّريم الليل . والصريم : الصبح ، وهو من الأضداد . والأَصْرَمَانِ : الليل والنهار لأن كل واحد منهما انتَصَرَمَ عن صاحبه ؛ وقال بشر بن أبي خازم في الصريم بمعنى الصبح يصف ثوراً :

فبات يقول : أصبح ، ليل ، حتى
تَكشَفَ عن صَريمِهِ الظَّلامُ

قال الأصمعي وأبو عمرو وابن الأعرابي : تَكشَفَ عن صَريمِهِ أي عن رملته التي هو فيها يعني الثور ؛ قال ابن بري : وأنشد أبو عمرو :

تَطَاوَلَ لَيْلُكَ الْجَوْنُ الْبَهِيمُ ،
فَمَا يَنْجَابُ ، عَنْ لَيْلٍ ، صَريمُ

ويروى بيت بشر :

تَكشَفَ عن صَريمِهِ

قال : وصَريمه أوَّلُهُ وآخره . وقال الأصمعي : الصَريمَةُ من الرمل قطعة ضَخْمَةٌ تَنْصَرِمُ عن سائر الرمال ، وتَجْنَعُ الصَّراخَ . ويقال : جاء فلانٌ صَريمَ سَحَرٍ إذا جاء يائساً خائباً ؛ وقال الشاعر :

أَيَذْهَبُ مَا جَمَعْتُ صَريمَ سَحَرٍ
طَلِفًا ؟ إِنْ ذَا لَهُوَ الْعَجِيبُ ١

أي أذهب ما جمعت وأنا يائس منه .

١ رواية ديوان زهير :

بَكَرْتُ عليه ، عُدْوَةً ، فَرَأَيْتُهُ

الجوهري : الصَّرامُ ، بالضم ، آخر اللبن بعد التَغْزِيرِ إذا احتاج إليه الرجلُ حَلَبَهُ صَرُورَةً ؛ وقال بشر :

أَلَا أَبْلُغُ بَنِي سَعْدِ ، رَسُولًا ،
وَمَوْلَاهُمْ ، فَقَدْ حَلَبْتَ صُرامُ

يقول : بَلَغَ العُدْرُ آخرَه ، وهو مثل ؛ قال الجوهري : هذا قول أبي عبيدة ، قال : وقال الأصمعي الصَّرامُ اسم من أسماء الحرب والداهية ؛ وأنشد الليثي للكبيت :

مَاشِيرُ مَا كَانَ الرِّخَاءُ ، حُسَافَةً
إِذَا الْحَرْبُ سَمَّاهَا صُرامَ الْمُلقَبِ

وقال ابن بري في قول بشر :

فَقَدْ حَلَبْتَ صُرامُ

يريد الناقة الصَّرمَةَ التي لا لبن لها ، قال : وهذا مثل ضربه وجعل الاسم معرفة يريد الداهية ؛ قال : ويقوي قول الأصمعي قول الكبيت :

إِذَا الْحَرْبُ سَمَّاهَا صُرامَ الْمُلقَبِ

وتفسير بيت الكبيت قال : يقول هم مَاشِيرُ مَا كَانُوا في رِخَاءٍ وَخِصْبٍ ، وهم حُسَافَةٌ مَا كَانُوا في حَرْبٍ ، والحسافة ما تنأثر من الثمر الفاسد .

والصَّريمَةُ : القِطْعَةُ من النخل ومن الإبل أيضاً .
والصَّرمَةُ : القِطْعَةُ من السحاب . والصَّرمَةُ : القطعة من الإبل ، قيل : هي ما بين العشرين إلى الثلاثين ، وقيل : ما بين الثلاثين إلى الخمسين والأربعين ، فإذا بلغت الستين فهي الصَّدْعَةُ ، وقيل : ما بين العشرة إلى الأربعين ، وقيل : ما بين عشرة إلى بضعة عشرة . وفي كتابه لعمرو بن مُرَّة : في الثَّبعَةِ والصَّريمَةِ شَاتَانِ إِنْ اجْتَمَعَا ، وَإِنْ تَفَرَّقَا فَشَاةٌ

شاة؛ الصِّرِيْمَةُ تصغير الصِّرْمَةِ وهي القطيع من الإبل والغنم، قيل: هي من العشرين إلى الثلاثين والأربعين كأنها إذا بلغت هذا القدر تستقل بنفسها فيقطعها صاحبها عن معظم إبله وغنمه، والمراد بها في الحديث من مائة وإحدى وعشرين شاة إلى المائتين إذا اجتمعت ففيها شاتان، فإن كانت لرجلين وفرق بينهما فعلى كل واحد منها شاة؛ ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: قال لمولاه أذخِلْ رَبَّ الصِّرِيْمَةِ والفُتَيْمَةِ، يعني في الحمى والمرعى، يريد صاحب الإبل القليلة والغنم القليلة. والصِّرْمَةُ: النقطعة من السحاب، والجمع صِرْمٌ؛ قال النابغة:

وهبَّتِ الرِّيحُ، من تلقاء ذي أركٍ،

تُزْجِي مع الليل، من صُرَادِها، صِرْمًا

والصُرَادُ: غيم رقيق لا ماء فيه، جمع صَارِدٌ. وأصْرَمَ الرجلُ: افتقر. ورجل مُصْرَمٌ: قليل المال من ذلك. والأصْرَمُ: كالمُصْرَمِ؛ قال:

ولقد مَرَرْتُ على قِطْعٍ هَالِكٍ

من مالٍ أَصْرَمَ ذِي عِيَالٍ مُصْرَمٍ

يعني بالقطيع هنا السَّوْطُ؛ ألا تراه يقول بعد هذا:

من بَعْدِ ما اغْتَلَّتْ عليَّ مَطِيَّتِي،

فَأَزَحْتُ عِلَّتَهَا، فَظَلَّتْ تَرْتَمِي

يقول: أزحت علتها بضري لها.

ويقال: أصرم الرجلُ إصْرَامًا فهو مُصْرَمٌ إذا ساءت حاله وفيه تَمَاسُكٌ، والأصل فيه: أنه بقيت له صِرْمَةٌ من المال أي قطعة؛ وقول أبي سَهْمٍ الهذلي:

أبوكَ الذي لم يُدْعَ مِن وُلْدٍ غَيْرِهِ،

وَأَنْتَ به من سائرِ النَّاسِ مُصْرَمٌ

في ديوان النابغة: ذي أوّل بدل ذي أرك.

مُصْرَمٌ، يقول: ليس لك أب غيره ولم يدع هو غيرك؛ يمدحه ويذكّره بالير. ويقال: كَلَأَ تَجَجَّ منه كَيْدُ الْمُصْرَمِ أي أنه كثير فلذا رآه القليلُ المال تأسف أن لا تكون له إبل كثيرة يُرْعِيها فيه. والمُصْرَمُ، بالكسر: منجَلُ المتغالي.

والصِّرْمُ، بالكسر: الأبياتُ المُجْتَمِعَةُ المنقطعة من الناس، والصِّرْمُ أيضاً: الجماعة من ذلك. والصِّرْمُ: الفِرقة من الناس لبسوا بالكثير، والجمع أصرامٌ وأصاريمٌ وصُرْمَانٌ؛ الأخيرة عن سيبويه؛ قال الطرماح:

يا دارُ أَفْوَتْ بعد أصرامها

عاماً، وما يُبْكِيكَ من عامِها

وذكر الجوهري في جمعه أصارم؛ قال ابن بري: صوابه أصاريم؛ ومنه قول ذي الرمة:

وانتعدلت عنه الأصاريمُ

وفي حديث أبي ذر: وكان يُغيّرُ على الصِّرْمِ في عَمَابَةِ الصَّحْبِ؛ الصِّرْمُ: الجماعةُ يَنْزِلُونَ بِإِبلِهِمْ نَاحِيَةً على ماء. وفي حديث المرأة صاحبة الماء: أنهم كانوا يُغيّرونَ على مَنْ حَوْلَهُمْ ولا يُغيّرونَ على الصِّرْمِ الذي هي فيه.

وفاة مُصْرَمَةٍ: مقطوعة الطيبين، وصِرْمَاءُ: قليلة اللبن لأن غُزْرَها انقطع. التهذيب: وفاة مُصْرَمَةٍ وذلك أن يُصْرَمَ طَبْنُها فيُفْرَجَ عَمْدًا حتى يَفْسُدَ الإحليلُ فلا يخرج اللبن فيَبْسُ وذلك أقوى لها، وقيل: فاة مُصْرَمَةٍ وهي التي صرّمها الصّرارُ فوقّذها، وربما صرّمت عَمْدًا لِلتَّسْنِنِ فتَكْوَى؛ قال الأزهري: ومنه قول عنزة:

لَعِنْتَ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصْرَمًا

١ صدر البيت:

هَلْ تُلَبِّقَتِي دَارَهَا شَدِيدَةً

وإنْ تُصَبِّكَ صَيْلَمُ الصَّيَالِمُ ،
لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ ، فَعَيْشُ قَاعِمٍ .

وفي الحديث : في هذه الأمة حَسَنٌ فِتْنٍ قَدْ مَصَّتْ
أربع وبقيت واحدة وهي الصَّيْرَمُ ؛ وكأنها بمنزلة
الصَّيْلَمِ ، وهي الداهية التي تستأصل كل شيء كأنها فتنة
قَطَاعَةٌ ، وهي من الصَّيْرَمِ القَطْعُ ، والباء زائدة .
والصَّيْرُومُ : الناقة التي لا تَرُدُّ التَّضْيِجَ حَتَّى يَخْلُتُوا
لَهَا ، تَنْصَرِمُ عَنْ الْإِبِلِ ، ويقال لها القَدْوَرُ والكَثُوفُ
والعَضَادُ والصدُوفُ والآزِيَةُ ، بالزاي .

المُفَضَّلُ عَنْ أَبِيهِ : وَصَرَمَ شَهْرًا بِمَعْنَى مَكَثَ .
والصَّيْرَمُ : الجِلْدُ ، فارسي معرَّب .

وبنو صُرَيْمٍ : حَمِيٌّ . وَصِرْمَةٌ وَصُرَيْمٌ وَأَصْرَمٌ :
أَسَاءَ . وفي الحديث : أَنَّهُ غَيَّرَ أَمْرَ أَصْرَمَ فَعْمَلَهُ
زُرْعَةً ، كَرِهَهُ لِمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الْقَطْعِ ، وَسَاءَ
زُرْعَةً لِأَنَّهُ مِنَ الزُّرْعِ النَّبَاتِ .

صطم : الْأَصْطِطَةُ وَالْأَصْطِطُ : لَفَةٌ فِي الْأَسْطِطَةِ
وَالْأَسْطِطُ فِي جَمِيعِ مَا تَصَرَّفَ مِنْهُ .

صطخم : الْمُصْطَخِمُ : الْمُشْتَصِبُ الْقَائِمُ ، فِي التَّهْذِيبِ :
الْمُصْطَخِمُ ، بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، قَالَ : وَالْمُصْطَخِمُ فِي
مَعْنَاهُ غَيْرُ أَنَّهَا مُحَقَّقَةُ الْمِيمِ . وَاصْطَخَمْتُ فَأَنَا
مُصْطَخِمٌ إِذَا انْتَبَهْتُ قَائِمًا . الْأَزْهَرِي : الْمُصْطَخِمُ
مُفْتَعِلٌ مِنْ صَخَمَ وَهُوَ ثَلَاثِي ، قَالَ : وَلَمْ أَجِدْ لَصْغَمٍ
ذَكَرَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ مُصْطَخِمٌ
فَقَلَبْتُ التَّسَاءَ طَاءً كَالْمُصْطَخِبِ مِنَ الصَّغَبِ ،
وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ أَيْضًا فِي الرَّبَاعِيِّ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَ
أَبُو الْعَبَّاسِ :

يَوْمًا يَظَلُّ بِهِ الْحَرْبَاءُ مُصْطَخِمًا ،
كَأَنَّ ضَاحِيَةَ النَّارِ مَمْلُوءُ

قَالَ : مُصْطَخِمٌ سَاكِتٌ قَائِمٌ كَأَنَّهُ غَضَبَانُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ وَقَدْ تَكُونُ
الْمُصْرَمَةُ الْأَطْبَاءُ مِنْ انْقِطَاعِ اللَّبَنِ ، وَذَلِكَ أَنْ
يُصِيبَ الصَّرْعُ شَيْئًا فَيَكُونُ بِالنَّارِ فَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ
لَبَنٌ أَبَدًا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : لَا تَجُوزُ
الْمُصْرَمَةُ الْأَطْبَاءُ ؛ بِعَنَى الْمَقْطُوعَةِ الصَّرْعِ .

وَالصَّرْمَاءُ : الْفَلَاةُ مِنَ الْأَرْضِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالصَّرْمَاءُ
الْمَقَاذَةُ الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا . وَفَلَاةٌ صَرْمَاءُ : لَا مَاءَ بِهَا ،
قَالَ : وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَالْأَصْرَمَانِ : الذَّنْبُ وَالْفُرَابُ لِانْتِصَرَامِهِمَا
وَانْقِطَاعِهِمَا عَنِ النَّاسِ ؛ قَالَ الْمَرْوَرُ :

عَلَى صَرْمَاءٍ فِيهَا أَصْرَمَاهَا ،

وَحِرَّتِ الْفَلَاةُ بِهَا مَلِيلٌ

أَيُّ هُوَ مَلِيلٌ ، قَالَ : كَأَنَّهُ عَلَى مَلَةٍ مِنَ الْقَلَقِ ،
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : مَلِيلٌ مَلَّتَهُ الشَّمْسُ أَيُّ أَحْرَقَتْهُ ؛
وَمِنْهُ خُبْرَةُ مَلِيلٍ . وَتَرَكْتَهُ يَوْخَشِ الْأَصْرَمَيْنِ ؛
حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ وَلَمْ يَفْسَرْهُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ
بِعَنَى الْفَلَاةِ .

وَالصَّرْمُ : الْخُفُّ الْمُتَمَلِّلُ .

وَالصَّرِيمُ : الْعَوْدُ يَعْرِضُ عَلَى قَمَرِ الْجَدِيِّ أَوْ
الْفَصِيلِ ثُمَّ يَشْدُ إِلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا يَرُضَعُ .

وَالصَّيْرَمُ : الْوَجْبَةُ . وَأَكَلَ الصَّيْرَمَ أَيُّ الْوَجْبَةَ ،
وَهِيَ الْأَكْلَةُ الْوَاحِدَةُ فِي الْيَوْمِ ؛ يَقَالُ : فَلَانٌ يَأْكُلُ
الصَّيْرَمَ إِذَا كَانَ يَأْكُلُ الْوَجْبَةَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ،
وَقَالَ يَعْقُوبُ : هِيَ أَكْلَةُ عِنْدِ الضَّمِيِّ إِلَى مِثْلِهَا مِنْ
الْقَدْرِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هِيَ الصَّيْلَمُ أَيْضًا وَهِيَ
الْحَرَزَمُ ٢ ؛ وَأَنْشَدَ :

١ قَوْلُهُ « قَالَ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ » لَيْسَ مِنْ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ كَمَا يَتَوَمَّنُ ،
بَلْ هُوَ مِنْ كَلَامِ ابْنِ سِيدَةَ فِي الْحَكَمِ ، وَأَوَّلُ عِبَارَتِهِ : وَفَلَاةٌ
صَرْمَاءُ الْخ .

٢ قَوْلُهُ « وَهِيَ الْحَرَزَمُ » كَذَا هَذَا الضُّبُّ فِي التَّهْذِيبِ وَلَمْ يَجِدْ
هَذَا الْمَعْنَى فَيَا بِأَيْدِينَا مِنَ الْكُتُبِ .

صطكم : الأضطكمة : خبزة الملة .

صقم : أهله الليث . ابن الأعرابي : الصيقم المثنى الرائحة .

صكم : صكته صكناً : ضربة دفعه . وصكته صكمة : صدمة . الليث : الصكمة صدمة شديدة بجحر أو نحو حجر ، والعرب تقول : صكته صواكيم الدهر ، وصواكيم الدهر : ما يصيب من نوائبه . وصكم الفرس يصكم : عض على اللجام ثم مدّ رأسه كأنه يريد أن يغالبه . الأصمعي : صكته ولكته وصكته ودكته ولكته كله إذا دفعته .

صلم : صلم الشيء صلماً : قطعه من أصله ، وقيل : الصلّم قطع الأذن والأنف من أصلها . صلّمها يصلّمها صلماً وصلّمها إذا استأصلها ، وأذن صلّم لرقعة شعنتها . وعبد مصلّم وأصلّم : مقطوع الأذن . ورجل أصلّم إذا كان مستأصل الأذنين . ورجل مصلّم الأذنين إذا اقتطعتا من أصولهما . ويقال للظلم مصلّم الأذنين كأنه مستأصل الأذنين خليفة . والظلم مصلّم ، وصِفَ بذلك لصغر أذنيه وقصرهما ؛ قال زهير :

أسك مصلّم الأذنين أجنى ،

له ، بالسي ، ثنوم وآء

وفي حديث ابن الزبير لما قُتل أخوه مضعب : أسلمته النعام المصلّم الأذان أهل العراق ؛ يقال للنعام مصلّم لأنها لا آذان لها ظاهرة . والصلّم : القطع المستأصل ؛ فإذا أطلق على الناس فلإنما يراد به الذليل المهان كقوله :

١ في ديوان زهير : أسك ، وهو المتغارب العرويين ، بدل أسك وهو القصير الأذن الصغيرها .

فإن أنتم لم تثاروا واتدبتم ،

فمشوا بأذان النعام المصلّم

والأصلّم من الشعر : ضرب من المديد السريع على التشبيه . التهذيب : والأصلّم المصلّم من الشعر وهو ضرب من السريع يجوز في قافيته فعلن فعلن كقوله :

ليس على طول الحياة ندّم ،

ومن وراة الموت ما يعلم

والصلّم : الداهية لأنها تصطلم ، ويسمى

ال سيف صليماً ؛ قال بشر بن أبي خازم :

عصبت تيم أن تقتل عامر ،

يوم النصار ، فأغتنوا بالصلّم

قال ابن بري : ويروى فأغتنوا بالصلّم أي كانت

عاقبتهم الصلّم ؛ قال ابن بري : وشاهد الصلّم

الداهية قول الراجز :

دسوا قليلاً ثم دسوا الصليماً

وفي حديث ابن عمر : فيكون الصلّم بيني وبينه

أي القطعة المنكّرة . والصلّم : الداهية ، والياء

زائدة . وفي حديث ابن عمرو : اخرّجوا يا أهل

مكة قبل الصلّم كأنني به أفنّج أفنّج

يهدم الكعبة . التهذيب في ترجمة صنم قال :

والصنّة الداهية ، قال الأزهرى : أصلها صكمة .

وأمر صلّم : شديد مستأصل ، وهو الصليمة .

والصلّم : الأمر المستأصل ، ووقعة صليمة

من ذلك .

والاضطلام : الاستئصال . واضطلم القوم :

أيدوا . والاضطلام إذا أيد قوم من أصلهم

قبل اضطلموا . وفي حديث الفتن : وتضطلمون

في الثالثة ؛ الاضطلام افتعال من الصلّم القطع .

وفي حديث الهدي والضحايا : ولا المصطلمة

أطبأوها . وحديث عائكة : لئن عدتكم ليصطلمتكم .

والصيلم : الأكلة الواحدة كل يوم . وهو يأكل الصيلم : وهي أكلة في الضحى ، كما تقول : هو يأكل الصيرم ؛ حكاهما جميعاً يعقوب .

والسلامة والسلامة والسلامة : الفرقة من الناس . والسلامات والسلامات : الجاعات والفرق . وفي حديث ابن مسعود : وذكر فتناً فقال يكون

الناس صلاتاً يضرب بعضهم رقاب بعض ؛ قال أبو عبيد : قوله صلاتات يعني الفرق من الناس يكونون طوائف فتجتمع كل فرقة على حياها تغافل

أخرى ، وكل جماعة فهي سلامة وصلامة ؛ قال ابن الأعرابي : سلامة بفتح الصاد ؛ وأنشد أبو الجراح : سلامة كعمر الأبك ،

لا ضرع فيها ولا مدكتي والسلامة : القوم المستوون في السن والشجاعة والسفاه . والسلام والسلام : لب نوى التيق . التهذيب : السلام الذي في داخل نواة التيقه يؤكل ، وهو الألبوب .

صلغم : بعير صلغم صلغم وصلغم مثل سلهب ومصلغم ، كل ذلك : جسيم شديد ماض ؛ وأنشد : وأتلع صلغم صلغم صلغم صلغم

وقال آخر : إن تسألني : كيف أنت ؟ فإنتي صبور على الأعداء جلد صلغم

والصلغم : خماسي أصله من الصلغم والصلغم ، ويقال : بل هو كلمة خماسية أصلية فاشتبهت الحروف

وفي الحديث : عرّضت الأمانة على الجبال الصم الصلاخيم أي الصلاب المانعة ، الواحد صلغم ؛ قال : ورأس عزيز راسياً صلغماً

والمصلغم : الفضبان . واصلغم اصلغماً إذا انتصب قائماً . وقال الباهلي : المصلغم المستكبر ؛ قال ذو الرمة يصف حيراً : فطلت بملقى واجف جزع المعى قياماً ، ثفالي مصلغياً أميراً

والمعنى واحد ؛ قال الفرّاء : ومن نادر كلامهم :

مسترعلات لصلغهم سامي

يريد لصلغهم فزاد لاماً ؛ وقال أبو نخيلة :

ليبلغ نخشي الشذا مصلغهم

فضاعف الميم كما ترى . أبو عمرو : المصلغم

والمصلغ الملتصّب القائم ، والمصلغم خفيف

الميم في معناها ؛ وقال رؤبة :

إذا اصلغم لم يوم مصلغم

أي غضب ، قاله شمر ، وقال غيره : انتصب . وجبل

صلغم ومصلغم : صلب متمتع ؛ قال الشاعر :

عن صائل عاس إذا ما اصلغتما

وفي الحديث : عرّضت الأمانة على الجبال الصم الصلاخيم أي الصلاب المانعة ، الواحد صلغم ؛ قال :

ورأس عزيز راسياً صلغماً

والمصلغم : الفضبان . واصلغم اصلغماً إذا انتصب قائماً . وقال الباهلي : المصلغم المستكبر ؛ قال ذو الرمة يصف حيراً :

فطلت بملقى واجف جزع المعى قياماً ، ثفالي مصلغياً أميراً

أي مستكبراً لا يحركها ولا ينظر إليها . وقال :

المصلغم والمطلغم والمطرغم واحد .

صلخدم : الصلخدم : الجمل الماضي الشديد ، وقيل :

الميم زائدة . والصلخدم : الصلب القوي ؛ وأنشد

الأزهري في الخماسي :

الصلغم

الصلغم

الصلغم

الصلغم

الصلغم

الصلغم

الصلغم

الصلغم

الصلغم

الصلغم

الصلغم

الصلغم

إن تسأليني : كيف أنت ؟ فلا تني
صبور على الأعداء جلد صلخدم

قال : والصلخدم خماسي أصله من الصلغم
والصلخدم ، قال : ويقال بل هو كلمة خماسية أصلية
فاشتبهت الحروف والمعنى واحد .

صلدم : الصلدم والصلادم : الشديد الحافر ، وقيل :
الصلدم القوي الشديد من الحافر ، والأثنى
صلدمه وصلادته ، وعم به بعضهم وهو ثلاثي
عند الخليل ، وجمعه صلادم . الجوهرى : فرس
صلدم ، بالكسر ، صلب شديد ، والأثنى
صلدمه . ورأس صلدم وصلادم ، بالضم :
صلب ؛ وأنشد ابن السكيت :

من كل كرماء السنام فاطم ،
تشعى بمستن الذئوب الرادم ،
شدين في رأس لها صلادم

والجمع صلادم ، بالفتح . والصلدام : الشديد
كالصلدم ؛ قال جرير :

فلو مال ميل من تميم عليكم ،
لأمك صلدام من العيس قارح

صلغم : الصلغمة : تصادم الأنثياب ؛ وأنشد الليث :
أصلقه العز بناب فاصلغم

ويقال : الميم زائدة . والصلغم : الذي يقرع بعضها
بعض . وصلغم : قرع بعض أنيابه ببعض ؛ قال
كرع : الأصل الصلغ ، والميم زائدة ، والصحيح
أنه رباعي . والصلغم والصلغم : الضخم من الإبل ،
وقيل : هو البعير الشديد العض والفك ، والجمع

صلقم وصلامة ، الهاء لتأنيث الجماعة ؛ قال
طرفة :

جماد بها البساس ، يوهص معزها
بنات المخاض والصلامة الحمر

التهديب : والصلقام الضخم من الإبل ؛ وأنشد :

يعلو صلاقم العظام صلغمه

أي حسبه العظيم . والصلغم : الشديد ؛ عن اللحياني .
والمصلغم : الصلب الشديد ، وقيل : الشديد
الأكل . والمصلغم أيضاً : المرأة الكبيرة ، أزالوا
الهاء كما أزالوها من منتم ونحوها . أبو عمرو :
الصلغم العجوز الكبيرة ؛ وأنشد خنيد
الشكرى :

فلك لا تشبه أخرى صلغما ،
صصلق الصوت دروجاً كرتما

صلهم : الصلهم : من صفات الأسد . واصلهم
الشيء : صلب واشتد .

صم : الصم : انسداد الأذن وثقل السمع . صم
بصم وصيم ، بإظهار التضعيف نادر ، صم وصم
وأصم وأصبه الله فصم وأصم أيضاً بمعنى صم ؛
قال الكبيسي :

أستغنا ، كالوليد ، برسم دار
تسائل ما أصم عن السؤال ؟

يقول تسائل شيئاً قد أصم عن السؤال ، ويروي :
أستيب كالوليد ، قال ابن بري : نصب أستيب
على الحال أي أسألت تسائل رستم دار كما يفعل الوليد ،

قوله « من صفات الأسد » ويقال رجل صلام بكسر الصاد أيضاً
جري ، كما في التكملة .

وقيل : إن ما صِلَة أراد مُسائل أَصَم ؛ وأنشد ابن بري هنا لابن أحرر :

أَصَمٌ دُعَاءُ عَاذِلَتِي تَحْجِي
بِأَخِيرِنَا ، وَتَنْسِي أَوْلَيْنَا

يدعو عليها أي لا جعلها الله تدعو إلا أَصَم . يقال : ناديت فلاناً فأَصَمْتُهُ أي أَصَبْتُهُ أَصَم ، وقوله تَحْجِي بِأَخِيرِنَا : تَسْقُ إِلَيْهِم بِالتَّوَمِ وَتَدْعُ الْأَوَّلِينَ . وَأَصَمْتُهُ وَجَدْتُهُ أَصَم . ورجل أَصَمٌ ، والجمع صُمٌ وصُمَانٌ ؛ قال الجَلَيْشِيُّ :
يَدْعُو بِهَا الْقَوْمُ دُعَاءَ الصُّمَانِ

وَأَصَبَهُ الدَّاءُ وَتَصَامٌ عَنْهُ وَتَصَامَةٌ : أَرَادَ أَنَّهُ أَصَمٌ وَلَيْسَ بِهِ . وَتَصَامٌ عَنِ الْحَدِيثِ وَتَصَامَةٌ : أَرَى صَاحِبَهُ الصَّمَمَ عَنْهُ ؛ قَالَ :

تَصَامَمْتُهُ حَتَّى أَتَانِي نَعِيَّهُ ،
وَأَفْرَعُ مِنْهُ مَخْطُوءَةٌ وَمُصِيبٌ

وقوله أنشده ثعلب :

وَمَنْهَلٌ أَفْوَرٌ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ ،
بَصِيرٌ أُخْرَى وَأَصَمٌ الْأُذُنَيْنِ

قد تقدم تفسيره في ترجمة عور . وفي حديث الإيمان : الصُّمُّ الْبِكْمُ رُؤُوسُ النَّاسِ ، جَمْعُ الْأَصَمِّ وَهُوَ الَّذِي لَا يَسْمَعُ ، وَأَرَادَ بِهِ الَّذِي لَا يَهْتَدِي وَلَا يَقْبَلُ الْحَقَّ مِنْ صَمَمِ الْعَقْلِ لَا صَمَمِ الْأُذُنِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ أَيْضاً :

قُلْ مَا بَدَأَ لَكَ مِنْ زُورٍ وَمَنْ كَذَبَ !
حِلْسِي أَصَمٌ وَأُذُنِي غَيْرُ صَمَاءَ

١ قوله « الصم البكم » بالنصب مفعول بالفعل قبله ، وهو كما في النهاية : وإن ترى الحفاة العراة المم الع .

استعار الصَّمَمَ للحلم وليس بحقيقة ؛ وقوله أنشده هو أيضاً :

أَجَلٌ لَا ، وَلَكِنْ أَنْتَ الْأُمُّ مِنْ مَشَى ،
وَأَسْأَلُ مِنْ صَمَاءَ ذَاتِ صَلِيلٍ !

فسره فقال : يعني الأرض ، وَصَلِيلُهَا صَوْتُ دُخُولِ الْمَاءِ فِيهَا . ابن الأعرابي : يقال أسألُ من صَمَاءَ ، يعني الأرض . والصَمَاءُ من الأرض : الغليظة . وَأَصَبْتُهُ وَجَدْتُهُ أَصَم ؛ وبه فسر ثعلب قول ابن أحرر :

أَصَمٌ دُعَاءُ عَاذِلَتِي تَحْجِي
بِأَخِيرِنَا ، وَتَنْسِي أَوْلَيْنَا

أَرَادَ وَاقِفٌ قَوْماً صُمّاً لَا يَسْمَعُونَ عَذْلَهَا عَلَى وَجْهِ الدُّعَاءِ . ويقال : ناديته فأَصَمْتُهُ أي صَادَفْتُهُ أَصَم . وفي حديث جابر بن سُرَّةَ : ثم تكلم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بكلمة أَصَبْنِيهَا النَّاسُ أَي شَغَلُونِي عَنْ سَاعِهَا فَكَأَنَّهُمْ جَعَلُونِي أَصَم . وفي الحديث : الْفِتْنَةُ الصَّمَاءُ الْعَيْنَاءُ ؛ هِيَ الَّتِي لَا سَبِيلَ إِلَى تَسْكِينِهَا لِنَهَايِهَا فِي ذَهَابِهَا لِأَنَّ الْأَصَمَّ لَا يَسْمَعُ الْاسْتِغَاثَةَ وَلَا يُقْلَعُ عَمَّا يَفْعَلُهُ ، وَقِيلَ : هِيَ كَالْحِيَةِ الصَّمَاءُ الَّتِي لَا تَقْبَلُ الرُّقَى ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَالْفَاجِرُ كَالْأَرْزَةِ صَمَاءَ أَي مُكَتَنَزَةٌ لَا تَخْلُجُلُ فِيهَا . اللَّيْثُ : الصَّمَمُ فِي الْأُذُنِ ذَهَابُ سَمْعِهَا ، وَفِي الْقَنَاءِ اكْتِنَازُ جَوْفِهَا ، وَفِي الْحَبْرِ صَلَابَتُهُ ، وَفِي الْأَمْرِ شِدَّتُهُ . ويقال : أُذُنٌ صَمَاءٌ وَقَنَاءٌ صَمَاءٌ وَحَبْرٌ أَصَمٌ وَفِتْنَةٌ صَمَاءٌ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي حَقِّ الْكَافِرِينَ : صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ؛ التَّهْذِيبُ : يَقُولُ الْقَائِلُ كَيْفَ جَعَلَهُمُ اللَّهُ صُمّاً وَهُمْ يَسْمَعُونَ ، وَبُكْمّاً وَهُمْ نَاطِقُونَ ، وَعُمْيّاً وَهُمْ يُبْصِرُونَ ؟ وَالْجَوَابُ فِي ذَلِكَ أَنَّ سَمْعَهُمْ لَمَّا لَمْ يَنْفَعْنِهِمْ لِأَنَّهُمْ

ويقال للذير إذا أُنْذِرَ قوماً من بعيد وألْمَعَ لهم
بثوبه : لَمَعَ بهم لَمَعَ الْأَصَمُّ ، وذلك أنه لما كَثُرَ
لَماعته بثوبه كان كأنه لا يَسْمَعُ الجواب فهو يُدِيمُ
اللَمْعَ ؛ ومن ذلك قولُ يَشْرُ :

أَشَارَ بهم لَمَعَ الْأَصَمِّ ، فَأَقْبَلُوا
عَرَانِينَ لَا يَأْتِيهِ لِلنَّصْرِ مُجْلِبٌ

أي لا يَأْتِيهِ مُعِينٌ من غير قومه ، وإذا كان المُعِينُ
من قومه لم يكن مُجْلِباً . والصَّمَاءُ : الداهيةُ .
وفتنةٌ صَمَاءٌ : شديدة ، ورجلُ أَصَمٍّ يَبِينُ الصَّمَمَ
فيهن ، وقولُهم للقطاةِ صَمَاءٌ لِسَكَكِ أذُنِهَا ،
وقيل : لَصَمِيهَا إِذَا عَطِشَتْ ؛ قال :

رِدِّي رِدِّي وَرَدَّ قَطَاةٍ صَمَاءً ،
كَذَرِيَّةٍ أَعْجَبَهَا بَرْدُ الْمَا

وَالْأَصَمُّ : رَجَبٌ لعدم سماع السلاح فيه ، وكان
أهلُ الجاهلية يُسَوِّنُونَ رَجَباً شَهْرَ اللَّهِ الْأَصَمِّ ؛ قال
الخليل : لما سمي بذلك لأنه كان لا يَسْمَعُ فيه صوتُ
مستفيثٍ ولا حركة قتالٍ ولا قَعْقَعَةُ سلاح ، لأنه
من الأشهر الحُرْمِ ، فلم يكن يُسْمَعُ فيه بالفتلانِ
ولا يا صَبَاحاه ؛ وفي الحديث : شَهْرُ اللَّهِ الْأَصَمُّ
رَجَبٌ ؛ سمي أَصَمًّا لأنه كان لا يَسْمَعُ فيه صوت
السلاح لكونه شهراً حراماً ، قال : ووصف بالأصم
مجازاً والمراد به الإنسان الذي يدخل فيه ، كما قيل
ليلُ نائمٌ ، ولما النائمُ مَنْ في الليل ، فكأنَّ الإنسانَ
في شهر رَجَبٍ أَصَمٌّ عن صَوْتِ السلاح ، وكذلك
مُنْصِلُ الْأَلِّ ؛ قال :

يَا رَبِّ ذِي خَالٍ وَذِي عَمٍّ عَمِّمَ
قَدْ ذَاقَ كَأْسَ الْحَتَفِ فِي الشَّهْرِ الْأَصَمِّ

وَالْأَصَمُّ من الحياتِ : ما لا يَقْبَلُ الرُّقِيَّةَ كأنه

لم يَعُوا به ما سَمِعُوا ، وَبَصَرَهُمْ لما لم يُجِدْ عليهم
لأنهم لم يَعْتَبِرُوا بما عَيْنُوهُ من قُدْرَةِ اللَّهِ وَخَلْقِهِ
الدالِّ على أنه واحد لا شريك له ، وَنُطْقَهُمْ لما لم
يُعْنِ عنهم شيئاً إذ لم يؤمنوا به إيماناً يَنْفَعُهُمْ ، كانوا
بِنَزْلَةٍ من لا يَسْمَعُ ولا يُبْصِرُ ولا يَعِي ؛ وَنَعْوُهُ
منه قول الشاعر :

أَصَمُّ عَمَّا سَاءَ سَمِيعٌ

يقول : يَتَصَامَمُ عما يَسُوؤه وإن سَمِعَهُ فكان كأنه
لم يَسْمَعْ ، فهو سَمِيعٌ ذو سَمْعٍ أَصَمُّ في تَغَايِيهِ عما
أُرِيدُ به . وَصَوْتُ مُصِمٍّ : يُصِمُّ الصَّخَا .
ويقال لصِمَامِ الْقَارُورَةِ : صِمَّةٌ . وَصَمَّ رَأْسَ
الْقَارُورَةِ يَصُفُّهُ صَمّاً وَأَصَفَهُ : سَدَّهُ وَشَدَّهُ ،
وصَامُهَا : سَدَادُهَا وَشِدَادُهَا . وَالصِّامُ : ما
أُدْخِلَ في فَمِ الْقَارُورَةِ ، وَالْعِاقَصُ : ما شُدَّ عليه ،
وكذلك صَامَتُهَا ؛ عن ابن الأعرابي . وَصَمَمْتُهَا
أَصَمُّهَا صَمّاً إِذَا شَدَدْتُ رَأْسَهَا . الجوهري : تقول
صَمَمْتُ الْقَارُورَةَ أَي سَدَدْتُهَا . وَأَصَمَمْتُ الْقَارُورَةَ
أَي جعلت لها صِمَاماً . وفي حديث الوطاء : في صِمَامِ
واحد أَي في مَسَلِّكَ واحدٍ ؛ الصِّامُ : ما تَسَدَّدَ به
الْفُرْجَةُ فسمي به الْفَرْجُ ، ويجوز أن يكون في
موضعِ صِمَامٍ على حذف المضاف ، ويروى بالسین ،
وقد تقدم . ويقال : صَمَّه بالعَصَا يَصُفُّهُ صَمّاً إِذَا
ضَرَبَهُ بها وقد صَمَّه بِحَجَرٍ . قال ابن الأعرابي : صَمَّ
إِذَا ضُرِبَ ضَرْباً شَدِيداً . وَصَمَّ الْجُرْحُ يَصُفُّهُ
صَمّاً : سَدَّهُ وَضَدَّهُ بالدواء والأَكُولِ .

وداهيةٌ صَمَاءٌ : مُتَشَدِّدة شديدة . ويقال للداهية
الشديدة : صَمَاءٌ وَصَامٌ ؛ قال العجاج :

صَمَاءٌ لَا يُبْرِئُهَا مِنَ الصَّمَمِ
حَوَادِثُ الدَّهْرِ ، وَلَا طُولُ الْقِدَمِ

قد صَمَّ عن سَاعِيهَا ، وقد يستعمل في العُتْرَب ؛ وأنشد
ابن الأعرابي :

قَرَطَكَ اللهُ ، على الأَذْنَيْنِ ،
عَقَارِبًا مُصًّا وَأَرْقَمَيْنِ .

ورجل أَصَمُّ : لا يُطِنَعُ فيه ولا يُرَدُّ عن هَوَاهُ
كَأَنَّهُ يُنَادِي فلا يَسْمَعُ . وَصَمَّ صَدَاهُ أَي هَلَكَهُ .
والعرب تقول : أَصَمَّ اللهُ صَدَى فلان أَي أَهْلَكَه ،
والصَدَى : الصَوْتُ الذي يُرَدُّه الجبل إِذَا رَفَعَ فيه
الإنسانُ صَوْتَهُ ؛ قال امرؤ القيس :

صَمَّ صَدَاهَا وَعَقَا رَسْمَهَا ،
وَأَسْتَفْجَمْتُ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ .

ومنه قولهم : صَمِي ابْنَةُ الْجَبَلِ مَهَبًا يُقَلُّ تَقَلُّ ؛
يريدون بَابْنَةِ الْجَبَلِ الصَّدَى . ومن أمثالهم : أَصَمُّ
على جَمُوحٍ ؛ يُضْرَبُ مثلاً للرجل الذي هذه الصفة
صفته ؛ قال :

فَأُبْلِغُ بَنِي أَسَدٍ آيَةً ،
إِذَا جُنْتُ سَيْدَهُمُ وَالْمَسُودَا .

فَأَوْصِيكُمْ بِطِعَانِ الْكُتَابَةِ ،
فَقَدْ تَعْلَمُونَ بَأْنَ لَا تُخْلُدَا .

وَضَرْبِ الْجَمَاجِمِ ضَرْبَ الْأَصَدِّ
مِنْ حَنْظَلٍ شَابَةٍ ، يَعْنِي هَيْدَا .

ويقال : ضَرْبُهُ ضَرْبُ الْأَصَمِّ إِذَا تَابَعَ الضَّرْبَ
وَبَالَغَ فِيهِ ، وذلك أَنَّ الْأَصَمَّ إِذَا بَالَغَ بَطْنٌ أَنَّهُ
مُقْصَرٌ فَلَا يُقْلِعُ . ويقال : دَعَاهُ دَعْوَةُ الْأَصَمِّ
إِذَا بَالَغَ بِهِ فِي الدَّعَاءِ ؛ وقال الراجز يصف فلاةً :

١ قوله « ومن أمثالهم أَمَمٌ على جموح الخ » المناسب أن يذكر
بعد قوله : كَأَنَّهُ يُنَادِي فلا يسمع كما هي عبارة الحكم .

يُدْعَى بِهَا الْقَوْمُ دُعَاءَ الصَّمَانِ

وَدَهْرُهُ أَصَمُّ : كَأَنَّهُ يُشْكِي إِلَيْهِ فَلَا يَسْمَعُ .

وقولهم : صَمِي صَامٍ ؛ يُضْرَبُ للرجل بِأَيِّ
الدَّاهِيَةِ أَي أَخْرَمِي يَا صَامٍ . الجوهرى : ويقال
للدَّاهِيَةِ : صَمِي صَامٍ ، مثل قِطَامٍ ، وهي الدَّاهِيَةُ
أَي زَيْدِي ؛ وأنشد ابن بري للأُسُودِ بْنِ يَعْفَرَ :

قَرَّتْ يَهُودُ وَأَسْلَمَتْ جِبْرَانُهَا ،
صَمِي ، لِمَا فَعَلَتْ يَهُودُ ، صَامٍ

ويقال : صَمِي ابْنَةُ الْجَبَلِ ، يعني الصَّدَى ؛ يَضْرَبُ
أَيْضاً مثلاً للدَّاهِيَةِ الشَّدِيدَةِ كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ أَخْرَمِي
يَا دَاهِيَةَ ، ولذلك قيل لِلْحَيَّةِ الَّتِي لَا تُجِيبُ الرَّاقِيَّ
صَمَاءً ، لِأَنَّ الرُّقَى لَا تَنْفَعُهَا ؛ والعرب تقول للحرب
إِذَا اشْتَدَّتْ وَسُفِكَ فِيهَا الدِّمَاءُ الْكَثِيرُ : صَمَتْ
حَصَاةٌ يَدَمٌ ؛ يريدون أَنَّ الدِّمَاءَ لَمَّا سُفِكَتْ وَكَثُرَتْ
اسْتَنْقَعَتْ فِي الْمَعْرَكَةِ ، فَلَوْ وَقَعَتْ حَصَاةٌ عَلَى
الْأَرْضِ لَمْ يَسْمَعْ لَهَا صَوْتٌ لِأَنَّهَا لَا تَقَعُ إِلَّا فِي تَجْمِيعٍ ،
وهذا المعنى أَرَادَ امرؤ القيس بقوله صَمِي ابْنَةُ الْجَبَلِ ،
ويقال : أَزَادَ الصَّدَى . قال ابن بري : قوله حَصَاةٌ
يَدَمٌ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ حَصَاةٌ يَدَمِي ، بِالْيَاءِ ؛ وَيَبْتَ
أَمْرِي الْقَيْسُ بِكِمَالِهِ هُوَ :

بُدِّلْتُ مِنْ وَائِلٍ وَكِنْدَةَ عَدِ
وَأَنْ وَفَهْمَا ، صَمِي ابْنَةُ الْجَبَلِ .

قَوْمٌ يُعَاجُونَ بِالسَّهَامِ وَنَسِ
وَأَنْ قِصَارَ ، كَهَيْئَةِ الْحَجَلِ .

الحكم : صَمَتْ حَصَاةٌ يَدَمٌ أَي أَنَّ الدَّمِ كَثُرَ حَتَّى
أُلْقِيَتْ فِيهِ الْحَصَاةُ فَلَمْ يُسْمَعْ لَهَا صَوْتُ ؛ وَأَنْشَدَ
ابن الأعرابي لِسَدُوسَ بِنْتِ ضَبَابٍ :

إنتي إلى كل أنسارٍ وفاديةٍ
أدعو حبيشاً، كما تدعى ابنة الجبل

أي أنوّه كما يُنوّهُ ابنة الجبل ، وهي الحية ، وهي
الداهية العظيمة . يقال : صمّي صمام ، وصمّي ابنة
الجبل . والصماء : الداهية ؛ وقال :

صماء لا يُبرئها طول الصمم

أي داهية غارها باقية لا تُبرئها الحوادث . وقال
الأصمعي في كتابه في الأمثال قال : صمّي ابنة
الجبل ، يقال ذلك عند الأمر يُستفطع . ويقال :
صمّ يصمّ صمّاً ؛ وقال أبو الميثم : يزعمون أنهم
يريدون ابنة الجبل الصمدي ؛ وقال الكسيت :

إذا لقي السفيّر بها ، وقال

لها : صمّي ابنة الجبل ، السفيّر

يقول : إذا لقي السفيّر السفيّر وقال لهذه الداهية
صمّي ابنة الجبل ، قال : ويقال إنها صخرة ، قال :
ويقال صمّي صمام ؛ وهذا مثلٌ إذا أتى بداهية .
ويقال : صمام صمام ، وذلك يُحمل على معنيين :
على معنى تصاموا واستكثوا ، وعلى معنى احملوا
على العدو ، والأصمّ صفة غالبية ؛ قال :

جاؤوا يزودونهم وجئنا بالأصمّ

وكانوا جاؤوا يبيعون فحملوها وقالوا : لا تفرّ حتى
يقرّ هذان . والأصمّ أيضاً : عبد الله بن ربيعي
الدثيري ؛ ذكره ابن الأعرابي . والصمم في الحجر :
الشدة ، وفي الفتاة الاكتناز . وحجرٌ أصمّ :
صلبٌ مُصمت . وفي الحديث : أنه نهى عن
اشتغال الصماء ؛ قال : هو أن يتجمل الرجل
بثوبه ولا يرفع منه جانباً ، ولما قيل لها صماء لأنه
إذا اشتغل بها سدّ على يديه ورجليه المتافدة كلّها ،

كانتها لا تصل إلى شيء ولا يصل إليها شيء
كالصخرة الصماء التي ليس فيها خرق ولا صدع ؛
قال أبو عبيد : اشتغال الصماء أن يتجمل جسدك
بثوبك نحو شملة الأعراب بأكتبتهم ، وهو أن
يردّ الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى وعاتقه
الأيسر ، ثم يردّه ثانية من خلفه على يده اليمنى
وعاتقه الأيمن فيعطيهما جميعاً ، وذكر أبو عبيد أن
الفقهاء يقولون : هو أن يشتمل بثوب واحد ويتغطى
به ليس عليه غيره ، ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه
على منكبيه فيبدو منه فرجه ، فلما قلت اشتغل
فلان الصماء كأنك قلت اشتغل الشملة التي
تُعرف بهذا الاسم ، لأن الصماء ضرب من
الاشمال . والصّان والصّانة : أرض صلبة ذات
حجارة إلى جنب رمل ، وقيل : الصّان موضع إلى
جنب رمل عالج . والصّان : موضع يعالج منه ،
وقيل : الصّان أرض غليظة دون الجبل . قال
الأزهري : وقد شتوت الصّان شتوتين ، وهي
أرض فيها غلظ وارتفاع ، وفيها قيعان واسعة
وخبارى ثنبت السدر ، عذبة ورياض مغشبة ،
ولذا أخضبت الصّان رتعت العرب جميعها ،
وكانت الصّان في قديم الدهر لبني حنظلة ، والحزن
لبني يربوع ، والدّهانة لجماعتهم ، والصّان متاخم
الدّهانة .

وصته بالعصا : ضربته بها . وصته بحجرٍ وصمّ
رأسه بالعصا والحجر ونحوه صمّاً : ضربه .
والصّّة : الشجاع ، وجنعه صمّ . ورجل صمّ :
شجاع . والصّمّ والصّطة ، بالكسر : من أساء
الأسد لشجاعته . الجوهري : الصّمّ ، بالكسر ، من
أساء الأسد والداهية . والصّطة : الرجل الشجاع ،
والذكر من الحيات ، وجميعه صمّ ؛ ومنه سمي

دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ ؛ وقول جرير :

سَعَرَتْ عَلَيْكَ الْحَرْبُ تَغْلِي قُدُورَهَا ،
فَهَلَّا غَدَاةُ الصَّمْتَيْنِ تَدْبِعُهَا

أراد بالصَّمْتَيْنِ أبا دُرَيْدٍ وَعَمَّهُ مَالِكًا . وَصَمَّ
أَيَّ عَصٍ وَنَبَبَ فَلَمْ يُرْسِلْ مَا عَصَّ . وَصَمَّ
الْحَيَّةُ فِي عَصَّتِهِ : نَبَبَ ؛ قال المثلثس :

فَأَطْرَقَ إِطْرَاقُ الشُّجَاعِ ، وَلَوْ رَأَى
مَسَاغًا لِنَابِيهِ الشُّجَاعُ لَصَمَّا

وَأَنشده بعض المتأخرين من النحويين : لِنَابِهِ ؛ قال
الأزهري : هكذا أَنشده الفراء لِنَابِهِ عَلَى اللُّغَةِ الْقَدِيمَةِ
لِبَعْضِ الْعَرَبِ ٢ .

وَالصَّمِيمُ : الْعَظْمُ الَّذِي بِهِ قَوَامُ الْفُضْوِ كَصَمِيمِ
الْوُطَيْفِ وَصَمِيمِ الرَّأْسِ ؛ وَبِهِ يُقَالُ لِلرَّجُلِ : هُوَ مِنْ
صَمِيمٍ قَوْمِهِ إِذَا كَانَ مِنْ خَالِصِهِمْ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي
ضِدِّهِ وَشَيْطٌ لِأَنَّ الْوَشَيْطَ أَصْفَرُ مِنْهُ ؛ وَأَنشده
الْكسائي :

يَمَضِرُّنَا النُّعْمَانُ ؛ يَوْمَ تَأَلَّبَتْ
عَلَيْنَا تَمِيمٌ مِنْ سَطَطَى وَصَمِيمٍ

وَصَمِيمٌ كُلُّ شَيْءٍ ؛ بَنُوكَهُ وَخَالِصُهُ . يُقَالُ : هُوَ فِي
صَمِيمٍ قَوْمِهِ . وَصَمِيمُ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ : شِدَّتُهُ .
وَصَمِيمُ الْفَيْظِ : أَشَدُّهُ حَرًّا . وَصَمِيمُ الشَّتَاءِ : أَشَدُّهُ
بُرْدًا ؛ قال خُفَّافُ بْنُ ثُدْبَةَ :

وَإِنْ تَكَ خَيْلِي قَدْ أَصِيبَ صَمِيمُهَا ،
فَعِنْدًا عَلَى عَيْنِي تَسَمَّتْ مَالِكَا

قال أبو عبيد : وَكَانَ صَمِيمٌ خَيْلَهُ يَوْمَئِذٍ مُعَاوِيَةُ أَخُو

١ قوله « سمرت عليك الخ » قال الصاغاني في التكملة : الرواية
سمرنا .

٢ أي أنه منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتمذر .

خَنَسَاءُ ، قَتَلَهُ دُرَيْدٌ وَهَاتَمُ ابْنَا حَرْمَلَةَ الْمُثَرِّيَانِ ؛
قال ابن بري : وصواب إنشاده : إِنْ تَكَ خَيْلِي ، بغير
واو على الحزم لأنه أول القصيدة . ورجل صَمِيمٌ :
مُخَضٌّ ، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث .
والتَّصْمِيمُ : الْمُضْيُ فِي الْأَمْرِ . أَبُو بَكْرٍ : صَمَّ
فُلَانٌ عَلَى كَذَا أَي مَضَى عَلَى رَأْيِهِ بَعْدَ إِرَادَتِهِ .
وَصَمَّ فِي السَّيْرِ وَغَيْرِهِ أَي مَضَى ؛ قال حُمَيْدُ بْنُ
ثَوْرٍ :

وَحَصَّصَ فِي صَمِّ الْقَنَا ثَفَنَاتِهِ ،
وَنَاءَ يَسْكُمِي نَوْدَةً ثُمَّ صَبَا

ويقال للضارب بالسيف إِذَا أَصَابَ الْعَظْمَ فَأَنفَذَ الضَّرْبَةَ :
قَدْ صَمَّ ، فَهُوَ مُصَمَّمٌ ، فَإِذَا أَصَابَ الْمُفْصِلَ ، فَهُوَ
مُطَبَّقٌ ؛ وَأَنشده أبو عبيد :

يُصَمِّمُ أَحْيَانًا وَحِينًا يُطَبِّقُ

أَرَادَ أَنَّهُ يَضْرِبُ مَرَّةً صَمِيمَ الْعَظْمِ وَمَرَّةً يُصِيبُ
الْمُفْصِلَ . وَالْمُصَمَّمُ مِنَ السُّيُوفِ : الَّذِي يَمُرُّ فِي
الْعِظَامِ ، وَقَدْ صَمَّ وَصَنَمَ . وَصَمَّ السَّيْفُ إِذَا
مَضَى فِي الْعَظْمِ وَقَطَعَهُ ، وَأَمَّا إِذَا أَصَابَ الْمُفْصِلَ
وَقَطَعَهُ فَيُقَالُ طَبَّقَ ؛ قال الشاعر يصف سيفاً :

يُصَمِّمُ أَحْيَانًا وَحِينًا يُطَبِّقُ

وسيفٌ صَنْصَامٌ وَصَنْصَامَةٌ : صَارِمٌ لَا يَنْثَنِي ؛
وقوله أَنشده ثعلب :

صَنْصَامَةٌ ذَكْرَةٌ مَذَكْرَةٌ

لَمَّا ذَكَرَهُ عَلَى مَعْنَى الصَنْصَامِ أَوِ السَّيْفِ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : لَوْ وَضَعْتَ الصَنْصَامَةَ عَلَى رَقَبَتِي ؛
هِيَ السَّيْفُ الْقَاطِعُ ، وَالْجَمْعُ صَصَامِيمٌ . وَفِي حَدِيثِ
قُسٍّ : تَرَدَّدُوا بِالصَّاصِمِ أَي جَعَلُوهَا لَهُمْ بِمَنْزِلَةِ

ولقد أتاكم ما يَصُوبُ سِوَقُنَا ،
بَعْدَ الْهَوَادَةِ ، كُلُّ أَحْزَرٍ صِنْمٍ

قال : صِنْمٌ غليظ شديد . ابن الأعرابي : الصَنْمُ
البخيلُ النهايةُ في البُخْلِ . والصِنْمُ من الرجال :
التقصير الغليظ ، ويقال : هو الجريء الماضي .
والصَنْصَةُ : الجماعةُ من الناس كالزُمَرَةِ ؛ قال :

وحالَ دُونِي مِنَ الْأَنْبَارِ صَنْصَةٌ ،
كَانُوا الْأَنْشُوفَ وَكَانُوا الْأَكْرَمِينَ أَبَا

ويروى : زِمْرَةٌ ، قال : وليس أحدُ الحرفين بدلاً
من صاحبه لأن الأصمعي قد أثبتهما جميعاً ولم يجعل
لأحدهما نَزِيَّةً على صاحبه ، واجمع صِنْمٌ .
النضر : الصَنْصَةُ الْأَكْمَةُ الغليظة التي كادت حجارتها
أن تكون مُنْتَصِبَةً .

أبو عبيدة : من صفات الخيل الصَّمُ ، والأنثى
صَسَّةٌ ، وهو الشديدُ الأَمْرُ المَعْصُوبُ ؛ قال
الجعدي :

وغارةٌ ، تَقْطَعُ الْفَيَافِي ، قَدْ
حَارَبَتْ فِيهَا بِصِلْدِمٍ صَمِّمٍ

أبو عمرو الشيباني : والمُصَمِّمُ الجبلُ الشديدُ ؛ وأنشد :

حَمَلْتُ أَنْتَقَالِي مُصَمَّاتِهَا

والصَّمَّةُ من الثوق : اللَّقِيعُ ، وإميلُ صَمٌّ ؛ قال
المعلووطُ القُرَيْبِيُّ :

وكانَ أَوَايِيسَا وَصَمٌّ مُخَاضِهَا ،
وَشَافِعَةُ أُمُّ الْفِصَالِ رَفُودُ

والصَّيْبَاءُ : نباتٌ شَبَّهِ الْفَرَزَّ يَنْتَبِثُ بِنَجْدٍ فِي
الْقِيَعَانِ .

الأردنية لحملهم لها وحمل حمالها على عواتقهم .
وقال الليث : الصَنْصَامَةُ اسمٌ للسيفِ القاطع والليل .
الجمهري : الصَنْصَامُ والصَنْصَامَةُ السيفُ الصارمُ
الذي لا يَنْتَبِثُ ؛ والصَنْصَامَةُ : اسمٌ سيفٍ عَمَرُو بن
معديكرب ، سمَّاهُ بذلك وقال حين وَهَبَهُ :

خَلِيلٌ لَمْ أَخْنُهُ وَلَمْ يَخْنَتِي ،
عَلَى الصَنْصَامَةِ السَّيْفِ السَّلَامُ

قال ابن بري صواب إنشاده :

على الصَنْصَامَةِ أُمِّ سَيْفِي سَلَامِي^١

وبعده :

خَلِيلٌ لَمْ أَهْبُهُ مِنْ فِلَاهُ ،
وَلَكِنْ الْمَوَاقِبَ فِي الْكِرَامِ^٢

حَبَّوتُ بِهِ كَرِيماً مِنْ قُرَيْشٍ ،
فَسَرُّ بِهِ وَصِيْنٌ عَنِ اللَّثَامِ

يقول عمرو هذه الأبيات لما أهدى صَنْصَامَتَهُ لِسَعِيدِ
ابن العاص ؛ قال : ومن العرب من يجعل صَنْصَامَةً
غَيْرَ مُنَوَّنٍ معرفةً للسَّيْفِ فلا يَصْرِفُهُ إِذَا سَمَّى بِهِ
سَيْفًا بعينه كقول القائل :

تَصْنِمَ صَنْصَامَةٍ حِينَ صَمَّا

ورجلٌ صَمٌّ وصِنْمٌ وصَنْصَامٌ وصَنْصَامَةٌ
وصِنْصِمٌ وصَنْصِمٌ : مُصَمِّمٌ ، وكذلك الْفَرَسُ ،
الذَّكَرُ والأنثى فيه سواءٌ ، وقيل : هو الشديدُ
الصُّلْبُ ، وقيل : هو المجتمعُ الخلقُ . أبو عبيد :
الصِنْصِمُ ، بالكسر ، الغليظُ من الرجال ؛ وقولُ عُبَيْدِ
مَتَافِ بْنِ رَبِيعِ الْهَذَلِيِّ :

١ قوله « أم سيفي » كذا بالأصل والتكملة بيا بعد الفاء .

٢ قوله « من فلاه » الذي في التكملة : عن فلاه . وقوله « في
الكرام » الذي فيها : للكرام .

إِنَّ تَمِيمًا خَلَقَتْ مَلَكُومًا
مِثْلَ الصَّفَا، لَا تَشْكِي الْكُلُومًا
قَوْمًا تَرَى وَاحِدَهُمْ صِهْنِيًا ،
لَا رَاحِمَ النَّاسِ وَلَا مَرْحُومًا

قال ابن بري : صوابه أن يقول وأنشد أبو عبيدة
للمُخَنِّسِ الأعرجي ، قال : كذا قال أبو عبيدة في
كتاب المجاز في سورة الفرقان عند قوله عز وجل :
وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ؛ فالسَّعِيرُ
مُدَّكَّرٌ ثُمَّ أَنَّهُ فَقَالَ : إِذَا رَأَيْنَهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ
سَعِمُوا لَهَا ؛ وكذلك قوله :

إِنَّ تَمِيمًا خَلَقَتْ مَلَكُومًا

فجمع وهو يريد أبا الحمي ؛ ثم قال في الآخر :

لَا رَاحِمَ النَّاسِ وَلَا مَرْحُومًا

قال : وهذا الرجز في رجز رؤبة أيضاً ؛ قال ابن بري :
وهو المشهور . الجوهري : والصَّهْمُ السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ
من الإبل . والصَّهْمُ : من نَعَتْ الإبل في سُوءِ
الْخُلُقِ ؛ قال رؤبة :

وَحَبَطَ صِهْمِ الْيَدَيْنِ عَيْنَهُ

وَالصَّهْمُ : الجمل الضخم . والصَّهْمُ : الذي يَرْتَفِعُ
رَأْسُهُ ، وقيل : هو العظيم الغليظ ، وقيل : هو الجَيْدُ
البَضْعُ ، وقيل : هو القصير ، مِثْلَ به سيبويه
وفسره السيرافي ، وقال بعضهم : الصَّهْمُ الشَّدِيدُ مِنْ
الْإِبِلِ ، وكلُّ صُنْبٍ شَدِيدٍ فَهُوَ صِهْمٌ وَصِيْمٌ
وَكَانَ الصَّهْمُ مِنْهُ ؛ وقال مُرَاحِمُ :

حَتَّى اتَّقَيْتَ صِهْنَهَا لَا تُؤَوِّعُهُ ،
مِثْلَ اتَّقَاءِ الْقَعُودِ الْقَرَمِ بِالذَّنْبِ

صم : الصَّهْمُ : معروفٌ واحدُ الأصنامِ ، يقال : إنه
معرَّبٌ سَنَّ ، وهو الوَثْنُ ؛ قال ابن سيده : وهو
يُنْتَحَتُ مِنْ خَشَبٍ وَيُصَاغُ مِنْ فِضَّةٍ وَنَحَاسٍ ،
وَالْجَمْعُ أَصْنَامٌ ، وقد تكرر في الحديث ذكرُ الصَّهْمِ
وَالْأَصْنَامِ ، وهو ما اتَّخَذَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ ، وقيل :
هو ما كان له جِسْمٌ أَوْ صُورَةٌ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ
جِسْمٌ أَوْ صُورَةٌ فَهُوَ وَثْنٌ . وروى أبو العباس
عن ابن الأعرابي : الصَّهْمُ وَالنَّصْمُ الصُّورَةُ
الَّتِي تُعْبَدُ . وفي التَّنْزِيلِ العزیز : وَاجْتَنِبْنِي وَبَنِيَّ
أَنْ تَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ؛ قال ابن عرفة : ما تتخذونه من
أَلْهَةٍ فَكَانَ غَيْرَ صُورَةٍ فَهُوَ وَثْنٌ ، فَإِذَا كَانَ لَهُ
صُورَةٌ فَهُوَ صَهْمٌ ، وقيل : الفرق بين الوَثْنِ والصَّهْمِ
أَنَّ الْوَثْنَ مَا كَانَ لَهُ جُثَّةٌ مِنْ خَشَبٍ أَوْ حَجَرٍ أَوْ
فِضَّةٍ يُنْتَحَتُ وَيُعْبَدُ ، وَالصَّهْمُ الصُّورَةُ بِلَا جُثَّةٍ ، وَمِنْ
الْعَرَبِ مَنْ جَعَلَ الْوَثْنَ الْمَنْصُوبَ صَنْأً ، وروى عن
الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ : لَمْ يَكُنْ حَيٌّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ إِلَّا
وَلَهَا صَهْمٌ يَعْبُدُونَهَا يَسْمُونَهَا أَتَى بَنِي فُلَانٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا ؛
وَالْإِنَاثُ كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ رُوحٌ مِثْلَ الْحَشَةِ وَالْحَجَارَةِ ،
قَالَ : وَالصَّهْمُ الدَّاهِيَةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَصْلُهَا
صَلَكَةٌ ، وَبَنُو صُهَيْمٍ : بَطْنٌ .

صم : الصَّهْمُ : الشَّدِيدُ ؛ قَالَ :

فَقَدَا عَلَى الرُّكْبَانِ غَيْرَ مَهْلِكٍ
بِهَرَاوَةٍ سَكِسَ الْخَلِيقَةَ صِهْمٌ

وَالصَّهْمُ : السَّيِّئُ الشَّرِيفُ مِنَ النَّاسِ ، وَمِنْ الْإِبِلِ
الْكَرِيمِ . وَالصَّهْمُ : الْخَالِصُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ مِثْلُ
الصَّيْمِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْهَاءُ عِنْدِي زَائِدَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ
أَبُو عُبَيْدٍ لِلْمُخَنِّسِ :

قوله : ولها صم يعبدونها ؛ لعلك انت الضمير المائد الى الحمي لانه
في معنى القيلة . وأنت الضمير المائد الى الصم لانه في معنى الصورة .

والصَّهْمُ من الرجال: الشجاع الذي يَرْكَبُ رَأْسَهُ
لا يَتَنَبَّهُ شَيْءٌ عَمَّا يُرِيدُ وَيَهْوَى . والصَّهْمِيُّ من
الإبل: الشديد النفس الممتنع السيء الخلق، وقيل:
هو الذي لا يَرْغُو، وسئل رجل من أهل البادية عن
الصَّهْمِ فقال: هو الذي يَزُمُّ بِأَنْفِهِ وَيَخْطِطُ
بِيَدَيْهِ وَيَرْكُضُ بِرِجْلَيْهِ؛ قال ابن مقبل:

وَقَرَّبُوا كُلَّ صَهْمٍ مَنَاكِهَ ،
إِذَا تَدَاكَأَ مِنْهُ دَفَعَهُ سَنَفًا

قال يعقوب: مَنَاكِهَ نَوَاحِيهِ ، وَتَدَاكَأَ تَدَافَعُ ،
وَتَدَافَعُهُ سَيَرُهُ . وَرَجُلٌ صَهْمٌ وَامْرَأَةٌ صَهْمَةٌ:
وَهُوَ الضَّغْمُ وَالضَّغْمَةُ . وَرَجُلٌ صَهْمٌ: ضَغْمٌ؛
قال ابن أحرر:

وَمَثَلُ صَهْمٍ ذُو كِرَادِيسٍ لَمْ يَكُنْ
أَلُوفًا ، وَلَا صَبًا خِلَافَ الرُّكَائِبِ

ابن الأعرابي: إِذَا أُعْطِيَ الْكَاهِنُ أَجْرُهُ فَهُوَ الْخُلُوتَانُ
وَالصَّهْمِيُّ .

صَهْمٌ: الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ: ابْنُ السَّكَيْتِ رَجُلٌ صَهْمٌ
شَدِيدٌ عَصِيْرٌ لَا يَرْتَدُّ وَجْهَهُ ، وَهُوَ مِثْلُ الصَّهْمِ ؛
وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

فَعَدَا عَلَى الرَّهْ كِثْبَانٍ ، غَيْرَ مُهْلَلٍ
بِهَرَاوَةٍ ، سَلَسَ الْحَلِيقَةَ ، صَهْمٌ

كَذَا وَجَدْتُهُ مَضْبُوطًا فِي التَّهْذِيبِ .

صَوْمٌ: الصَّوْمُ: تَرْكُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالنَّكَاحِ
وَالْكَلَامِ ، صَامٌ يَصُومُ صَوْمًا وَصِيَامًا وَاضْطَامًا ،

١ قوله «فعدا على الره كيثبان» أنشده في المادة التي قبل هذه فعدا
بالتين المعجمة وشكس بالتين المعجمة والكاف تيمنا للمحكم، وأنشده
الازهرى هنا فعدا بالتين المعجمة وسلس بسين مهلة فلام، ثم قال:
أراد غير مهمل سلس. اه. وأنشده الصاغانى في التكملة كالتهذيب
لكن على ان صهتا اسم رجل .

وَرَجُلٌ صَائِمٌ وَصَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ صَوَامٌ وَصِيَامٌ
وَصَوْمٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَصِيْمٌ ، قَلْبُوا الْوَادِ لِقَرَبَاهَا مِنْ
الطَّرَفِ ، وَصِيْمٌ ؛ عَنْ سَيِّبُوهُ ، كَسَرُوا الْمَكَانَ الْبَاءَ ،
وَصِيَامٌ وَصِيَامِي ، الْأَخِيرُ نَادِرٌ ، وَصَوْمٌ وَهُوَ اسْمٌ
لِلْجَمْعِ ، وَقِيلَ: هُوَ جَمْعُ صَائِمٍ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:
إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا ؛ قِيلَ: مَعْنَاهُ صَنَعْتُ ،
وَيَقْوِيهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَلَمَّا أَكَلْتُمُ الْيَوْمَ لَأْنَسِيًّا . وَفِي
الْحَدِيثِ: قَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ: إِنَّمَا خَصَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الصَّوْمَ بِأَنَّهُ لَهُ
وَهُوَ يَجْزِي بِهِ ، وَإِنْ كَانَتْ أَعْمَالُ الْبِرِّ كُلُّهَا لَهُ
وَهُوَ يَجْزِي بِهَا ، لِأَنَّ الصَّوْمَ لَيْسَ يَظْهَرُ مِنْ ابْنِ
آدَمَ بِلِسَانٍ وَلَا فِعْلًا فَتَكْتَبُهُ الْحَفَظَةُ ، إِنَّمَا هُوَ
نِيَّةٌ فِي الْقَلْبِ وَإِمْسَاكٌ عَنْ حَرَكَةِ الْمَطْعَمِ
وَالْمَشْرَبِ ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: فَأَنَا أَتَوَلَّى جَزَاءَهُ عَلَى
مَا أَحَبُّهُ مِنَ التَّضْعِيفِ وَلَيْسَ عَلَى كِتَابٍ كُتِبَ لَهُ ،
وَلِهَذَا قَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَيْسَ فِي الصَّوْمِ
رِبَاةٌ ، قَالَ: وَقَالَ سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: الصَّوْمُ هُوَ
الصَّبْرُ ، يَصْبِرُ الْإِنْسَانُ عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ
وَالنَّكَاحِ ، ثُمَّ قَرَأَ: إِنَّمَا يُوقَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ
حِسَابٍ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: صَوْمُكُمْ يَوْمَ تَصُومُونَ
أَيُّ أَنَّ الْخَطِيئَةَ مَوْضُوعٌ عَنِ النَّاسِ فَمَا كَانَ سَبِيلُهُ
الْاجْتِهَادَ ، فَلَمَّا أَنَّ قَوْمًا اجْتَهَدُوا فَلَمْ يَرَوْا الْهِلَالَ
إِلَّا بَعْدَ الثَّلَاثِينَ وَلَمْ يُفْطِرُوا حَتَّى اسْتَوْفَوْا الْعِدَّةَ ،
ثُمَّ تَنَبَّأَ أَنَّ الشَّهْرَ كَانَ تِسْعًا وَعَشْرِينَ فَإِنْ صَوَّمْتُمْ
وَفِطَرْتُمْ مَاضٍ وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ مِنْ إِثْمٍ أَوْ قَضَاءٍ ،
وَكَذَلِكَ فِي الْحِجِّ إِذَا أَخْطَأُوا يَوْمَ عَرَفَةَ وَالْعِيدِ فَلَا
شَيْءَ عَلَيْهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ يَصُومُ
الدَّهْرَ فَقَالَ: لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ أَيُّ لَمْ يَصُمْ وَلَمْ
يُفْطِرْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّتْ ؛ وَهُوَ

لإحباط لأجره على صومه حيث خالف السنة ،
وقيل : هو دُعاء عليه كراهية لصنيعه . وفي الحديث :
فإن امرؤ قاتله أو شاتيه فليقتل في صائم ؛
معناه أن يؤدّه بذلك عن نفسه لينكف ، وقيل :
هو أن يقول ذلك في نفسه ويذكرها به فلا يخوض
معه ولا يكافئه على شئبه فيفسد صومه
ويعطى أجره . وفي الحديث : إذا دعي أحدكم
إلى طعام وهو صائم فليقتل في صائم ؛ يعرفهم
بذلك لئلا يكرهوه على الأكل أو لئلا تضيق
صدورهم بامتناعه من الأكل . وفي الحديث : من مات
وهو صائم فليصم عنه وليه . قال ابن الأنثري : قال
بظاهره قوم من أصحاب الحديث ، وبه قال الشافعي
في القديم ، وحمله أكثر الفقهاء على الكفارة وعبر
عنها بالصوم إذ كانت ثلاثاً منه . ويقال : رجل صوم
ورجلان صوم وقوم صوم وامرأة صوم ، لا
يثنى ولا يجمع لأنه نعت بالمصدر ، وتلخيصه رجل ذو
صوم وقوم ذو صوم وامرأة ذات صوم . ورجل
صوام قوام إذا كان يصوم النهار ويقوم الليل ،
ورجال ونساء صوم وصيم وصوام وصيام .
قال أبو زيد : أفتت بالبصرة صومين أي رمضان .
وقال الجوهري : رجل صومان أي صائم . وصام
الفرس صوماً أي قام على غير اعتلاف . المحكم :
وصام الفرس على آربه صوماً وصياماً إذا لم
يعتلف ، وقيل : الصائم من الخيل القائم الساكن
الذي لا يطعم شيئاً ؛ قال النابغة الذبياني :

خيل صيام وخيل غير صائمة ،
نحت العجاج ، وأخرى تغلك اللججا

الأزهري في ترجمة صوم : الصائم من الخيل القائم
على طرف حافره من الحفاء ، وأما الصائم فهو القائم

كان الشربا غلقت في مصامها ،
بأنراس كتان إلى صم جندل

ومصام التجم : مغلقة . وصامت الريح :
ركدت . والصوم : ركود الريح . وصام النهار
صوماً إذا اعتدل وقام قائم الظهيرة ؛ قال امرؤ
القيس :

فدعها ، وسلّ الهمّ عنك بحسرة
ذمولى ، إذا صام النهار ، وهجراً

وصامت الشمس : استوت . التهذيب : وصامت الشمس
عند انتصاف النهار إذا قامت ولم تبرح مكانها .
وبكرة صائمة إذا قامت فلم تدّر ؛ قال الرازي :
شرّ الدلاء الولغة الملازمة ،
والبكرات شرهن الصائمة

يعني التي لا تدور . وصام الطعام إذا رمى بذرقه
وهو صومه . المحكم : صام الطعام صوماً ألقي ما
في بطنه . والصوم : عرة الطعام ، وهو ما يؤمي
به من دبره . وصام الرجل إذا تظلل بالصوم ،
وهو شجر ؛ عن ابن الأعرابي . والصوم : شجر على

والضُّبَارِمَةُ : الجريء على الأعداء ، وهو ثلاثي عند الخليل . ابن السكيت : يقال للأسد ضبارِمٌ وضبارِكٌ ، وهما من الرجال الشجاع .

ضَم : الضَّيْمُ : من أسماء الأسد ، فَيَعْلَ من ضَم . الجوهري : الضَّيْمُ الأسدُ مثل الضَّيْعَم ، أَبْدَلَ عَيْنَهُ ثَاءً ، وفي أصحاح الاشتقاق مَنْ يَقُول : هو الضَّيْمُ ، بالباء . قال أبو منصور : لم أَسْعِ ضَيْمٌ في أسماء الأسد ، بالباء ، وقد سمعت ضَيْمً ، بالباء ، والميم زائدة ، أصله من الضَّيْتُ ، وهو القَبْضُ على الشيء ، هذا هو الصحيح .

ضجيم : الضَّجِيمُ : العِوَجُ . الليث : الضَّجِيمُ عِوَجٌ في الأنف يَمِيلُ إلى أحدِ شِقَيْهِ . الجوهري : الضَّجِيمُ أَنْ يَمِيلَ الأنفُ إلى أحدِ جانبي الوجه . والضَّجِيمُ أيضاً : اغترجاجُ أحدِ المنكبين . والمتضاجِمُ : المعوجُّ الفم ؛ وقال الأخطل :

جَزَى اللهُ عَنَّا الْأَعْوَرَيْنِ مَلَامَةً ،
وَقَرَوَةَ ثَقَرَةَ الثَّوَرَةِ الْمُتَضَاجِمِ .

وَقَرَوَةُ : اسمُ رجل . المحكم : الضَّجِيمُ عِوَجٌ في خَطَمِ الظَّلِيمِ ، وربما كان مع الأنف أيضاً في الفم . وفي العُنُقِ مَيْلٌ يُسَمَّى ضَجْجاً ، والنعتُ أَضْجَعٌ وضَجْبَاءُ . والضَّجِيمُ : عِوَجٌ في الفمِ وَمَيْلٌ في الشِّدْقِ ، وقد يكون عِوَجاً في الشِّفَةِ والذَّقَنِ والعُنُقِ إلى أحدِ شِقَيْهِ ، ضَجِيمٌ ضَجْجاً وهو أَضْجَعٌ ؛ وقد يكون الضَّجِيمُ عِوَجاً في البَرِّ والجراحة كقول المعاج :

عن قَلْبِ ضَجِيمٍ ثَوْرِيٍّ مَنْ سَبَرِ

يَصِفُ الجراحات فشبَّها في سَعَتِهَا بِالْأَبَارِ الْمُعْوَجَّةِ الْجِيلَانِ ؛ وقال الطَّامِي يصف جراحة :

سَكَلَ شَخْصَ الْإِنْسَانِ كَرِيهَ الْمُنْتَظَرِ جِدًّا ، يقال لِشِرِّهِ رُؤُوسَ الشَّيَاطِينِ ، يُعْنَى بِالشَّيَاطِينِ الْحَيَّاتِ ، وليس له وَرَقٌ ؛ وقال أبو حنيفة : للصَّوْمِ هَدَبٌ وَلَا تَنْتَشِيرُ أَفْنَانُهُ يَنْبُتُ نَبَاتُ الْأَنْثَلِ وَلَا يَطُولُ طَوْلُهُ ، وَأَكْثَرُ مَنَابِيهِ بِلَادُ بَنِي سَبَاةٍ ؛ قال ساعدة بن جُوَيْبَةَ :

مَوْكَلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَرْقُبُهَا ،
مِنَ الْمَنَاطِرِ ، مَخْطُوفُ الْحَشَا زَرِمٌ

شُدُوفُهُ : شُخُوصُهُ ، يقول : يَرْقُبُهَا مِنَ الرَّغْبِ بِحَسَبِهَا نَاسًا ، وَاحِدُهُ صَوْمَةٌ . الجوهري : الصَّوْمُ شَجَرٌ فِي لُفَّةٍ هَذِيلٌ ، قال ابن بري : يعني قول ساعدة :

مَوْكَلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَبْصُرُهَا ،
مِنَ الْمَعَاذِبِ ، مَخْطُوفُ الْحَشَا زَرِمٌ

وفسره فقال : مِنَ الْمَعَاذِبِ مِنْ حَيْثُ يَغْرُبُ عَنْهُ الشَّيْءُ أَيْ يَتَبَاعَدُ ، وَمَخْطُوفُ الْحَشَا : ضَامِرُهُ ، وَزَرِمٌ : لَا يَنْبُتُ فِي مَكَانٍ ، وَالشَّدُوفُ : الْأَشْخَاصُ ، وَاحِدُهَا شَدَفٌ .

قال ابن بري : وَصَوَامٌ جَبَلٌ ؛ قال الشاعر :

بُسْتَهْطَعَ رَسْلٌ ، كَأَنَّ جَدِيدَهُ
بَقِيدُومٌ رَغْنٌ مِنْ صَوَامٍ مُنْتَعٍ

صِم : الصَّيْمُ : الصَّلْبُ الشَّدِيدُ الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقِ ، والله تعالى أعلم .

فصل الضاد المعجمة

ضَبِم : ضَبَيْمٌ : من أسماء الأسد .

ضبرم : الضُّبَارِمُ ، بالضم : الشَّدِيدُ الْخَلْقُ مِنَ الْأَسَدِ . الضُّبَارِمُ وَالضُّبَارِمَةُ : الْأَسَدُ الْوَثِيقُ . والضُّبَارِمُ

إذا الطَّيِّبُ بِبَحْرَافِيهِ عَالَجَهَا ،
زَادَتْ عَلَى النَّفْرِ أَوْ تَحْرِيكِهِ ضَخْمًا

النَّفْرُ : الْوَرَمُ ، وَقِيلَ : خُرُوجُ الدَّمِ . وَقَلْبُ
أَضَخَمُ إِذَا كَانَ فِي جَالِهَا عَوَجٌ .
وَقَالُوا : الْأَسَاءُ تَضَاجَمُ أَي تَخْتَلِفُ ، وَهُوَ بِمَا تَقْدَمُ .
وَتَضَاجَمَ الْأَمْرُ بَيْنَهُمْ إِذَا اخْتَلَفَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّخْمُ وَالْجُرَاضَةُ مِنَ الرِّجَالِ
الكَثِيرِ الْأَكْلِ ، وَهُوَ الْجُرَاضَةُ أَيْضًا .
وَالضَّخْمَةُ : دَوْبَةٌ مُتَنَتِنَةٌ الرَّائِحَةُ تَلْسَعُ .

وَضُبَيْعَةُ أَضْجَمَ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ نُسِبَتْ إِلَى
رَجُلٍ مِنْهُمْ ، وَقِيلَ : قَبِيلَةٌ فِي رِبْعَةٍ مَعْرُوفَةٍ . قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَضْجَمَ هُوَ ضُبَيْعَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ،
فَجَعَلَ أَضْجَمَ هُوَ ضُبَيْعَةُ نَفْسَهُ ، فَعَلِيَ هَذَا لَا تَصِحُّ
إِضَافَةُ ضُبَيْعَةٍ إِلَيْهِ لِأَنَّ الشَّيْءَ لَا يُضَافُ إِلَى نَفْسِهِ ،
قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ اسْمَهُ ضُبَيْعَةُ وَلَقَبَهُ أَضْجَمَ ، وَكَلَّا
الْأَسْمَاءَ مَفْرَدًا ، وَالْمَفْرَدُ إِذَا لُقِّبَ بِالْمَفْرَدِ أُضِفَ إِلَيْهِ
كَقَوْلِكَ قَيْسُ قُفَّةٍ وَنَحْوِهِ ، فَعَلِيَ هَذَا تَصِحُّ الْإِضَافَةُ .

ضَجَعِمَ : ضَجَعَمَ : أَبُو بَطْنٍ مِنَ الْعَرَبِ . قَالَ ابْنُ
سَيْدِهِ : ضَجَعَمَ مِنْ وَلَدِ سَلَيْحٍ وَأَوْلَادِهِ الضَّجَاعِمَةُ
كَانُوا مُلُوكًا بِالشَّامِ ، زَادُوا الْمَاءَ لِمَعْنَى النِّسْبِ كَأَنَّهُمْ
أَرَادُوا الضَّجَعَمِيُّونَ .

ضَخَمَ : الضَّخْمُ : الْغَلِيظُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالضَّخَامُ ،
بِالضَّمِّ : الْعَظِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ
الْجُرْمُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، وَالْجَمْعُ ضَخَامٌ ، بِالْكَسْرِ ،
وَالْأُنْثَى ضَخْمَةٌ ، وَالْجَمْعُ ضَخْمَاتٌ ، سَاكِنَةُ الْحَاءِ
لِأَنَّ هَفَاً ، وَلَمَّا يَحْرُكُ إِذَا كَانَ اسْمًا مِثْلَ جَفَنَاتٍ
وَتَمَرَاتٍ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَالْأَسَاءُ تُجْمَعُ عَلَى
فَعْلَاتٍ نَحْوَ شَرَبَةٍ وَشَرَبَاتٍ وَقَرَبَةٍ وَقَرَبَاتٍ وَغَرَةٍ
وَتَمَرَاتٍ ، وَبَنَاتُ الْوَاوِ فِي الْأَسْمَاءِ تُجْمَعُ عَلَى

فَعْلَاتٍ نَحْوَ جَوَازَةٍ وَجَوَازَاتٍ ، لِأَنَّهُ إِنْ ثَقُلَ
صَارَتْ الْوَاوُ أَلْفًا ، فَتَرَكَّتْ الْوَاوُ عَلَى حَالِهَا كِرَاهَةً
الْإِلْتِسَافِ ، قَالَ : وَيُسْتَعَارُ فَيَقَالُ أَمْرٌ ضَخْمٌ وَشَأْنٌ
ضَخْمٌ . وَطَرِيقٌ ضَخْمٌ : وَاسِعٌ ؛ عَنِ الْحَبَّانِيِّ .
وَقَدْ ضَخَمَ الشَّيْءُ ضَخْمًا وَضَخَامَةً وَهَذَا أَضْخَمُ مِنْهُ ،
وَقَدْ شُدَّ فِي الشَّعْرِ لِأَنَّهُمْ إِذَا وَقَفُوا عَلَى أَمْرٍ شَدُّوا
آخِرَهُ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهُ مُتَحَرِّكًا كَالْأَضْخَمِ وَالضَّخْمِ
وَالِإِضْخَمِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : فَأَمَّا مَا أَشْدَهُ سَبِيوِيهِ
مِنْ قَوْلِ رُوَيْبَةَ :

ضَخَمَ يُعْهِبُ الْخُلُقَ الْأَضْخَمَا

فَعَلِيَ أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى الْأَضْخَمِ ، بِالتَّشْدِيدِ ، كَلْفَةٍ مِنْ
قَالَ رَأَيْتَ الْحَجَرَ ، وَهَذَا مُحَمَّدٌ وَعَامِرٌ وَجَعْفَرٌ ،
ثُمَّ احْتِاجَ فَأَجْرَاهُ فِي الْوَصْلِ مُجْرَاهُ فِي الْوَقْفِ ، وَلَمَّا
اعْتَدَّ بِهِ سَبِيوِيهِ ضَرُورَةً لِأَنَّ أَفْعَلًا مُشْدَدًا عَدَمٌ
فِي الصِّفَاتِ وَالْأَسْمَاءِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : وَيُرْوَى الْإِضْخَمَا
فَلَيْسَ مُوَجِّهًا عَلَى الضَّرُورَةِ ، لِأَنَّ إِفْعَلًا مُوجُودٌ فِي
الصِّفَاتِ وَقَدْ أَثْبَتَهُ هُوَ فَقَالَ : إِزْزَبُ صَفَةٌ ، مَعَ أَنَّهُ
لَوْ وَجَّهَتْ عَلَى الضَّرُورَةِ لَتَنَاقَضَ ، لِأَنَّهُ قَدْ أَثْبَتَ أَنَّ
إِفْعَلًا مَخْفَفًا عَدَمٌ فِي الصِّفَاتِ ، وَلَا يَتَوَجَّهُ هَذَا عَلَى
الضَّرُورَةِ ، إِلَّا أَنَّ تَثْنِيَةَ إِفْعَلًا مَخْفَفًا فِي الصِّفَاتِ ،
وَذَلِكَ مَا قَدْ نَفَاهُ هُوَ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : وَيُرْوَى
الضَّخْمَا ، لَا يَتَوَجَّهُ عَلَى الضَّرُورَةِ ، لِأَنَّ فِعْلًا مُوجُودٌ
فِي الصِّفَةِ وَقَدْ أَثْبَتَهُ هُوَ فَقَالَ : وَالصِّفَةُ خَدَبٌ ، مَعَ
أَنَّهُ لَوْ وَجَّهَتْ عَلَى الضَّرُورَةِ لَتَنَاقَضَ ، لِأَنَّ هَذَا إِنَّمَا
يَتَجَّهُ عَلَى أَنَّ فِي الصِّفَاتِ فِعْلًا ، وَقَدْ نَفَاهُ أَيْضًا إِلَّا فِي
الْمَعْتَلِّ وَهُوَ قَوْلُهُمْ : مَكَانٌ سَوِيٌّ ، فَثَبَّتَ مِنْ ذَلِكَ
أَنَّ الشَّاعِرَ لَوْ قَالَ الْإِضْخَمَا وَالضَّخْمَا كَانَ أَحْسَنَ ،
لِأَنَّهَا لَا يَتَجَّهَانِ عَلَى الضَّرُورَةِ ، لَكِنْ سَبِيوِيهِ أَشْعَرَكَ
أَنَّهُ قَدْ سَمِعَهُ عَلَى هَذِهِ الْوُجُوهِ الثَّلَاثَةِ ، قَالَ :

والأَضْعَمُ ، بالفتح ، عندي في هذا البيت على أَفْعَلِ
المفتضية للمفاضلة ، وأن اللام فيها عَقِيبٌ مِنْ ،
وذلك أَذْهَبُ في المدح ، ولذلك احتمل الضرورة
لأن أَخَوَيْهِ لا مُفَادَلَةَ فيها . قال ابن سيده : وأما
قولُ أَهْلِ اللِّغَةِ شَيْءٌ أَضْعَمُ فالذي أَتَّصَرَّه في
ذلك أَنَّهُمْ لَمْ يَشْعُرُوا بِالْمُفَادَلَةِ فِي هَذَا الْبَيْتِ ، فَعَمِلُوا
مِنْ بَابِ أَحْسَر ، قَالَ : وَبِذَلِكَ عَلَى الْمُفَادَلَةِ أَنَّهُمْ
لَمْ يَجِيشُوا بِهِ فِي بَيْتٍ وَلَا مَثَلٍ مُجَرَّدًا مِنَ اللِّامِ فِيمَا
عَلِمْنَاهُ مِنْ مَشْهُورِ أَشْعَارِهِمْ ، عَلَى أَنَّ الَّذِي حَكَاهُ أَهْلُ
اللِّغَةِ لَا يَتَنَبَّه ، فَإِنْ قُلْتُ : فَإِنَّ لِلشَّاعِرِ أَنْ يَقُولَ
الْأَضْعَمَ خَفَفًا ، قِيلَ : لَا يَكُونُ ذَلِكَ لِأَنَّ الْقِطْعَةَ
مِنْ مَكْشُوفٍ مَشْطُورٍ السَّرِيعِ ، وَالشَّطْرُ عَلَى مَا
قُلْتُ أَنْتَ مِنَ الضَّرْبِ الثَّانِي مِنْهُ وَذَلِكَ مُسَدَّسٌ ؛
وَبَيْتُهُ :

هَاجَ النَّهْوَى رَسْمٌ بِذَاتِ الْغَضَى ،
مُخْلَوِلٌ لِقَى مُسْتَعْجِمٌ مُحَوِّلٌ

فَإِنْ قُلْتُ : فَإِنَّ هَذَا قَدْ يَجُوزُ عَلَى أَنَّ تَطْوِي مَفْعُولٌ
وَتَقْلَهُ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى فَاعِلٍ ، قِيلَ : لَا يَجُوزُ ذَلِكَ
فِي هَذَا الضَّرْبِ لِأَنَّهُ لَا يَجْتَمِعُ فِيهِ الطَّيُّ وَالْكَشْفُ ،
وَقَوْلُ الْأَخْفَشِ فِي ضَخْمًا : وَهَذَا أَشَدُّ لِأَنَّهُ حَرَكٌ
الْحَاءِ وَثَقُلَ الْمِيمُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ غَيْرُ بِنَاءِ ضَخْمٍ ، وَهَذَا
التَّحْرِيفُ كَثِيرٌ عَنْهُمْ فَاشْرُ مَعَ الضَّرُورَةِ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ ؛
أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا فِي قَوْلِ الرَّقَّيَّانِ :

يَسْبَعِلُ الدَّقِيقِينَ عَيْسَجُور

أَرَادَ سَبَعِلَ كَقَوْلِ الْمَرْأَةِ لِبَيْتِهَا : سَبَعْلَةٌ رِبْعَلَةٌ
تَنْسِي نَبَاتَ النَّخْلَةِ . وَهَذَا الْبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ
سَيُوبَةُ لِرُؤْبَةِ أَوْدَةَ ابْنِ سَيْدَةَ وَالْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُمَا :

ضَخْمٌ يُحِبُّ الْخُلُقَ الْأَضْعَمًا

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَصَوَابُهُ ضَخْمًا ، بِالضَّبِّ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ
ثُمَّتٌ حَيْثُ حَبَّةٌ أَصَمًا

وَالْأَضْعُومَةُ : عِظَامَةُ الْمَرْأَةِ وَهِيَ الثَّوْبُ تَشْدُهُ
الْمَرْأَةُ عَلَى عَجِيزَتِهَا لِتُظَنَّ أَنَّهَا عَجِزَاءُ .
وَالْمِضْغَمُ : الشَّدِيدُ الصَّدْمِ وَالضَّرْبِ . وَالْمِضْغَمُ :
السَّيِّدُ الضَّخْمُ الشَّرِيفُ .

وَالضَّخْمَةُ : الْعَرِيضَةُ الْأَرْضِيَّةُ النَّاعِمَةُ ؛ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ لِعَلَّاذِ بْنِ سَعْدِ الْعَنْبَرِيِّ بِصِفِّ
وَرْدٍ إِيْلَهُ :

حُبْرًا ، كَانَ خَاضِيًا مِنْهَا خَضَبُ
ذُرَى ضَخْمَاتٍ ، كَأَسْبَابِ الرُّطْبِ

وَبَنُو عَبْدِ بْنِ ضَخْمٍ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ الْعَادِيَّةِ
دَرَجُوا .

ضُرم : الضَّرْمُ : مَصْدَرُ ضَرَمَ ضَرَمًا . وَضَرَمْتَ
النَّارَ وَتَضَرَّمْتَ وَاضْطَرَمْتَ : اسْتَعْلَمْتَ ؛
وَالْتَهَبْتَ ، وَاضْطَرَمَ مَشَبَّهُهُ كَمَا قَالُوا اسْتَعْلَى ؛
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَفِي النَّفَى ، بَعْدَ الْمَشِيبِ الْمُضْطَرَمِّ ،
مَنَافِعٌ وَمَلَبَسٌ لِمَنْ سَلِمَ

وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ . وَأَضْرَمْتَ النَّارَ فَاضْطَرَمْتَ
وَضَرَمْتُهَا فَضَرَمْتَ وَتَضَرَّمْتَ : شُدُّدٌ لِلْبَالِغَةِ ؛
قَالَ زُهَيْرٌ :

وَتَضَرَّ ، إِذَا ضَرَبَتْهُمَا فَتَضَرَمَ

وَاسْتَضَرَمْتُهَا : أَوْقَدْتُهَا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

حَرَمِيَّةٌ لَمْ يَخْشِزْ أَهْلُهَا
قَتَا ، وَلَمْ تَسْتَضَرْمِ الْعَرَقَجَا

١ وَصَدَرَ الْبَيْتُ :

مَنْ تَبْشَرُهَا بَبْشَرِهَا ذَمِيَّةٌ ،

البيت : والضررم اسمٌ للحريق ؛ وأنشد :
شدًا كما تَشْتَعُّ الضرمًا

شبه حفيف شدّه بحفيف النار إذا شيعتها بالخطب أي ألقيت عليها ما تذكّتها به ؛ روي ذلك عن الأصمعي . وفي حديث الأخذود : فأمر بالأخاديد وأضرّم فيها الثيران ، وقيل : الضرم كلُّ شيء أضرمت به النار . التهذيب : الضرم من الخطب ما التهب سريعاً ، والواحدة ضرمّة . والضرام : ما دق من الخطب ولم يكن جزلاً تنقب به النار ، الواحد ضرم وضرمّة ؛ ومنه قول الشاعر ونسبه ابن بري لأبي مريم :

أرى تَحُلَّ الرَّمَادِ وَمِيزَ جَمْرٍ ،
أحاذرُ أن يَشِبَّ له ضرامُ

الجوهري : الضرام اشتعال النار في الحلقاء ونحوها . والضرام أيضاً : دفاق الخطب الذي يُسرع اشتعال النار فيه ؛ وأنشد ابن بري فيه :

ولكن هاتيك البقاع فأوقدي
بجزلٍ ، إذا أوقدتِ ، لا يضرامُ

والضرمّة : السعة والشجعة في طرفها نار . والضرام والضرمّة : ما اشتعل من الخطب ، وقيل : الضرام جمع ضرمّة . والضرام أيضاً من الخطب : ما ضعف ولان كالعرفج فما دونه ، والجزل : ما غلظ واشتد كالرمث فما فوقه ، وقيل : الضرام من الخطب كلُّ ما لم يكن له جمز ، والجزل ما كان له جمز . والضرمّة : الجمرة ، وقيل : هي النار نفسها ، وقيل : هي ما دق من قوله « ولكن هاتيك البقاع » أنشد في الأساس : ولكن بهذا البقاع ، بجناة تحية فناء .

الخطب . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : والله لو دُعِ معاوية أنه ما بقي من بني هاشم نافعٌ ضرمّة ؛ هي بالتحريك النار ، وهذا يقال عند المبالغة في الهلاك لأن الكبير والصغير ينفخان النار . وأضرّم النار إذا أوقدها . وما بالدار نافعٌ ضرمّة أي ما بها أحد ، والجمع ضرم ؛ قال طفيل :

كان ، على أعرافه ولجامه ،
سنا ضرم من عرفجٍ مُتَلَهَّب

قال ثعلب : يقول من رقة الجرمي كأنه يضطرم مثل النار . وقال ابن الأعرابي : هو اشتقر ؛ وأنشد ابن بري للمتلّس :

وقد ألاح سهيل ، بعدما هجعوا ،
كأنه ضرم بالكند مقبوس

وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : قال قيس ابن أبي حازم كان يخرج إلينا وكان ليحيتي ضرام عرفج ؛ الضرام : لهب النار سببت به لأنه كان يخفضها بالحجارة . والضرم : شدّة العدو . ويقال : فرس ضرم شديد العدو ؛ ومنه قوله :

ضررم الرقاق مُناقِلَ الأجرال

والضررم : الحريق نفسه ؛ عن أبي حنيفة . والضرم : غضب الجوع . وضرم عليه ضرمًا وتضرم : تعرق . وضرم الشيء ، بالكسر : اشتد حره . يقال : ضرم الرجل إذا اشتد جوعه . أبو زيد : ضرم فلان في الطعام ضرمًا إذا جد في أكله لا يدق منه شيئاً . ويقال : ضرم عليه وتضرم إذا احتد غضباً . وتضرم عليه : غضب . ابن شبل : المضطرم المتغلب من الجمال تراه

كَأَنَّهُ مُحْسِنٌ بِالنَّارِ ، وَقَدْ أَضْرَمَتْهُ الْعُلَّةُ .
وَضَرَمَ الْفَرَسُ فِي عَدْوِهِ ضَرْمًا ، فَهُوَ ضَارِمٌ ،
وَاضْطَرَمَ : وَذَلِكَ فَوْقَ الْإِلْهَابِ . وَضَرَمَ الْأَسَدُ
إِذَا اسْتَدَّ حَرًّا جَوْفَهُ مِنَ الْجُوعِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ
شَيْءٍ اسْتَدَّ جَوْعُهُ مِنَ السَّوْاحِمِ . وَالضَّرْمُ :
الْجَانِعُ .

وَاسْتَضَرَمَتِ الْحَبَّةُ : سَيِنَتْ وَبَلَغَتْ أَنْ
تُسْنَى .

وَالضَّرْمُ وَالضَّرْمُ : قَرْخُ الْعُقَابِ ؛ هَاتَانِ عَنْ
الْحَبَابِيِّ . وَالضَّرْمُ وَالضَّرْمُ : ضَرْبَانِ مِنَ الشَّجَرِ .
قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الضَّرْمُ شَجَرٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ ، وَكَذَلِكَ
دَخَانُهُ طَيِّبٌ . وَقَالَ مَرَّةً : الضَّرْمُ شَجَرٌ أَغْبَرُ
الْوَرَقِ وَرَقُهُ شَبِيهُ بَوَرَقِ الشَّيْخِ ، وَلَهُ ثَمَرٌ أَشْبَاهُ
الْبَلْثُوطِ ، يُحْمَرُ إِلَى السَّوَادِ ، وَلَهُ وَرْدٌ أَيْضًا
صَغِيرٌ كَثِيرُ الْعَسَلِ .

وَالضَّرَامَةُ : شَجَرُ الْبُطْمِ . وَالضَّرِيمُ : ضَرْبٌ مِنَ
الصَّنْعِ .

وَالضَّرَامُ : مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

ضُرُومٌ : الضَّرَزَمَةُ : شِدَّةُ الْعَصِّ وَالْتَصِمِ عَلَيْهِ .
وَأَفْنَى ضِرْزِمٌ : شَدِيدَةُ الْعَصِّ ؛ وَأَنْشَدَ فِيهِ :

يُبَاشِرُ الْحَرْبَ يَنْابِ ضِرْزِمِ

وَأَنْشَدَ أَيْضًا الْجَوْهَرِيُّ لِلْمُسَاوِرِ بْنِ هِنْدٍ الْعَبْسِيِّ :

يَا رِيثًا يَوْمَ ثَلَاثِي أَسْلَمْنَا ،
يَوْمَ ثَلَاثِي الشَّيْطَانِ الْمُقَوَّمَا

عَبَلَ الْمُشَاشَ فَتَرَاهُ أَهْضَمًا ،
عِنْدَ رِكَامٍ لَمْ يَكُنْ مُكْرَمًا

تَحْسِبُ فِي الْأَذْنَانِ مِنْهُ صَمًا ،
قَدْ سَالَمَ الْحَيَّاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا

الْأَفْعُوَانُ وَالشَّجَاعُ الشَّجَعَا ،
وَذَاتَ قَرْنَيْنِ ضَمُوزًا ضِرْزِمًا

هُوْمٌ فِي رِجْلَيْهِ حِينَ هَوَمَا ،
ثُمَّ اغْتَدَيْنِ وَغَدَا مُسَلَّمَا

قَوْلُهُ : ذَاتَ قَرْنَيْنِ ، أَفْنَى لَهَا قَرْنَانِ مِنَ جِلْدِهَا .
وَالضَّمُوزُ : السَّاكِنَةُ . وَفَاقَةُ ضِرْزِمٌ وَضُرْزِمٌ ؛
الْأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ ، وَضِرْزِمٌ : مُسْتَهٌ وَهِيَ فَوْقَ
الْعَوَزِمِ ، وَقِيلَ : كَبِيرَةٌ قَلِيلَةُ اللَّبَنِ . أَبُو عُبَيْدٍ : يَقَالُ
لِلنَّاقَةِ الَّتِي قَدْ أَسْتَتْ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ مِنَ سَبَابِ الضَّرْزِمِ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : الضَّرْزِمُ مِنَ النَّوْقِ الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ مِثْلُ
ضِرْزِمٍ ، قَالَ : وَنَرَى أَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ ضِرْزُ
إِذَا كَانَ بَخِيلًا ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : الضَّرْزِمُ
النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ ، وَأَمَّا الضَّرْزِمُ فَاَلْمُسْتَهٌ وَفِيهَا بَقِيَّةُ
سَبَابٍ ؛ قَالَ الْمُزَرَّدُ أَخُو الشَّمَاخِ :

قَدَيفَةُ شَيْطَانٍ رَجِمَ رَمَى بِهَا ،
فَصَارَتْ ضَوَاةً فِي لَهَازِمِ ضِرْزِمِ

وَكَانَ قَدْ هَجَا كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ فَرْجَهُ قَوْمُهُ فَقَالَ :
كَيْفَ أَرَدَ الْمَجَاءُ وَقَدْ صَارَتِ الْقَصِيدَةُ ضَوَاةً فِي
لَهَازِمِ نَابِ ؟ لِأَنَّهَا كَبِيرَةُ السِّنِّ لَا يُرْجَى بُرْؤُهَا
كَأَنَّ يُرْجَى بُرْؤُ الصَّغِيرِ .

ضُرُومٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّرْسَامَةُ الرَّخْوُ اللَّثِيمُ .
وَرَجُلٌ ضَرْسَامَةٌ : نَعْتُ سَوْءٍ مِنَ الْفَسَالَةِ وَنَحْوِهَا .

وَضِرْسَامٌ : اِسْمُ مَاءٍ ؛ قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلَّيْسٍ :
أَرْنِي بِهَا بَلَدًا تَرْمِيهِ عَنْ بَلَدِي ،
حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى أَحْوَاضِ ضِرْسَامِ

ضُرُومٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّرْضَمُ ذَكَرُ السَّبَاعِ ، وَقَالَ
فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : مِنْ غَرِيبِ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ الضَّرْضَمُ ،
وَكَتَبْتُهُ أَبُو الْعَبَّاسِ .

ضرم : التهذيب في الرباعي : الضَّرَامِيُّ من الأَرَاكِيبِ
الضَّخْمُ الجافي ، وأُشْدَ لُجْرِ :

تَوَاجِهَ بَعْلَهَا بِضَرَامِيٍّ ،
كَأَنَّ عَلَى مَشَافِرِهِ ضَبَابًا

وقال : مَتَاعٌ هَذَا أَرُ الْمَشَافِرِ يَهْدِرُ مِشْفَرُهُ
لَاغْتِلَامِهَا ؛ ورواه ابن شميل :

ثَنَارُ عُ زَوْجَهَا بِعُمَارِطِيٍّ ،
كَأَنَّ عَلَى مَشَافِرِهِ جُبَابًا

وقال : عُمَارِطِيُّا قَرَّبَهَا .

ضرم : الضَّرْعَمُ والضَّرْغَامُ والضَّرْغَامَةُ : الأسد .
ورجل ضِرْغَامَةٌ : شَجَاعٌ ، فَلَمَّا أَنْ يَكُونُ شُبَّةً
بِالْأَسَدِ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ أَصْلًا فِيهِ ؛ وَأَشْدَ
سَبِيوهُ :

فَتَى النَّاسِ لَا يَخْفَى عَلَيْهِمْ مَكَانُهُ ،
وَضِرْغَامَةٌ إِنْ هُمْ بِالْأَمْرِ أَوْقَعَا

قال : وَالْأَسْبَقُ أَنَّهُ عَلَى التَّشْبِيهِ . وَفَعَلَ ضِرْغَامَةٌ :
عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْأَسَدِ . قِيلَ لِابْنَةِ الْحُسَّ : أَيُّ الْفُحُولِ
أَحْمَدُ ؟ فَقَالَتْ : أَحْمَرُ ضِرْغَامَةٌ شَدِيدُ الزَّيْبِ قَلِيلُ
الْهَدِيرِ .

وَالضَّرْعَمَةُ وَالضَّرْعَمُ : انْتِغَابُ الْأَبْطَالِ فِي الْحَرْبِ ،
وَضَرَعَمَ الْأَبْطَالُ بَعْضُهَا بَعْضًا فِي الْحَرْبِ . اللَّيْثُ :
تَضَرَّعَتِ الْأَبْطَالُ فِي ضَرَعَمَتِهَا بِحَيْثُ تَأْخُذُ فِي
الْمَعْرَكَةِ ؛ وَأَشْدَ :

وَقَوْمِي ، إِنْ سَأَلْتِ ، بَنُو عَلِيٍّ ،
مَنْ تَرَاهُمْ بِضَرْعَمَةٍ تَقِرُّ ١

وفي حديث نَسٍّ : وَالْأَسَدُ الضَّرْغَامُ ؛ هُوَ الضَّارِي الشَّدِيدُ

١ قوله « بنو علي » حمي من كثرة والنسبة اليهم عليون لا علويون
كذا بهامش التهذيب .

الْمِقْدَامُ مِنَ الْأَسَدِ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : ضِرْغَامَةٌ
مِنْ طَيْنٍ وَثَوْبِيَّةٌ وَلَسِيخَةٌ وَلِيخَةٌ وَهُوَ الْوَحْلُ .

ضم : الضَّغَمُ : الْعَضُّ غَيْرُ النَّهْشِ . ضَغَمَ بِهِ يَضْغَمُ
ضَغْمًا وَضَغَمَهُ : عَضَّ عَضًّا دُونَ النَّهْشِ ، وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ يَلَّا فَمَهُ بِمَا أَهْوَى إِلَيْهِ ؛ وَأَشْدَ سَبِيوهُ :

وَقَدْ جَعَلَتْ نَفْسِي تَطِيبُ لَضَغَمَةٍ ،
لَضَغَمِهَا يَبْرَعُ الْعَظْمُ نَابِهَا

قيل : هُوَ الْعَضُّ مَا كَانَ . وَفِي حَدِيثِ عُثْبَةَ بْنِ عَبْدِ
الْعُزَّى : فَعَسَدَا عَلَيْهِ الْأَسَدُ فَأَخَذَ بِرَأْسِهِ فَضَغَمَهُ
ضَغْمَةً ؛ الضَّغَمُ : الْعَضُّ الشَّدِيدُ ، وَمِنْهُ سَمِيَ الْأَسَدُ
ضَغْمًا ، بِزِيَادَةِ الْيَاءِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ وَالْعَجُوزِ :
أَعَاذَكُمْ اللَّهُ مِنْ جَرَحِ الدَّهْرِ وَضَغَمِ الْفَقْرِ أَيُّ
عَضَّةٍ . وَالضَّغَامَةُ : مَا ضَغَمْتَهُ ثُمَّ لَفَظْتَهُ مِنْ
فِيكَ . وَالضَّيْغَمُ : الَّذِي يَعْصُ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ .
وَالضَّيْغَمُ وَالضَّيْغِيُّ : الْأَسَدُ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْوَاسِعُ الشَّدَقِ مِنْهَا ؛ قَالَ كَعْبٌ :

مِنْ ضَيْغَمٍ مِنْ ضِرَاءِ الْأَسَدِ مَحْدَرُهُ ،
بِطْنِ عَثَرٍ غِيلٌ دُونَهُ غِيلٌ ١

وَضَيْغَمٌ : مِنْ شَعْرَاهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِي : هُوَ ضَيْغَمُ
الْأَسَدِيِّ .

ضم : الضَّمُّ : ضَمَّكَ الشَّيْءُ إِلَى الشَّيْءِ ، وَقِيلَ : قَبَضُ
الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ ، وَضَمَّهُ إِلَيْهِ يَضْمُهُ ضَمًّا فَانْضَمَّ
وَتَضَامَ . تَقُولُ : ضَمَمْتُ هَذَا إِلَى هَذَا ، فَأَنَا ضَامٌ
وَهُوَ مَضْمُومٌ . الْجَوْهَرِيُّ : ضَمَمْتُ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ
فَانْضَمَّ إِلَيْهِ وَضَامُهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : يَا هُنِيءُ
ضَمُّ جَنَاحِكَ عَنِ النَّاسِ أَيُّ الْإِنِّ جَانِبِكَ لَهُمْ وَارْفَقِي ١
١ رَوَاةٌ قَصِيدَةُ كَعْبٍ :

مِنْ خَادِرٍ مِنْ لِيُوثِ الْأَرْضِ ، مَسْكِينُهُ ،
مِنْ بَطْنِ عَثَرٍ غِيلٌ دُونَهُ غِيلٌ

اشتملت .

والضَّمُّ : كلُّ ما ضُمَّ به شيءٌ إلى شيءٍ وأصبحَ مُضْمًّا أي ضامراً كأنه ضُمَّ بعضُه إلى بعضٍ . وضامنتُ الرجلَ : أقمتُ معه في أمرٍ واحدٍ مُضْمًّا إليه .

والإِضَامَةُ : جماعةٌ من الناسٍ ليس أصلهم واحداً ولكنهم لتَّيْفٌ ، والجمع الأضاميمُ ؛ وأنشد :

حَيَّ أَضَامِيمُ وَأَكْوَارُ نَعَمٍ

ويقال للفرس : سَبَّاقُ الأضاميمِ أي الجماعات ؛ قال ابن بري : ومنه قول ذي الرمة :

والْحَقْبُ تَرْقُضُ مِنْهُنَّ الأضَامِيمُ

وفي كتابه لوائل بن حُجْرٍ : ومن زنى من تَلَبَّبَ فُضِّرَ جُوهٌ بالأضاميمِ ؛ يريد الرِّجَمَ ، والأضاميمُ : الحجارةُ ، واحداً إِضَامَةٌ . قال : وقد يُشَبَّه بها الجماعاتُ المختلفةُ من الناسِ . وفي حديث يحيى بن خالد : لنا أضاميمُ من هنا وهناك أي جماعاتٌ ليس أصلهم واحداً كأنَّ بعضهم ضُمَّ إلى بعضٍ . والإِضَامَةُ من الكُتُبِ : ما ضُمَّ بعضُه إلى بعضٍ . الجوهري : الإِضَامَةُ من الكُتُبِ الإِضَابَةُ ، والجمع الأضاميمُ . يقال : جاء فلانٌ بِإِضَامَةٍ من كُتُبِ . وفي حديث أبي البَرَسِ : ضَامَةٌ من صُحُفٍ أي حُرُومَةٍ ، وهي لغة في الإِضَامَةِ .

والضَّمُّ والضَّمَامُ : الداهيةُ الشديدةُ . قال أبو منصور : العرب تقول للداهية صَمِي صَامٌ ، بالصاد ، قال : وأحسب الليثَ رآه في بعض الصُّحُفِ فصَحَّفَه وغيرَ بناءه ، والضَّمُّضُمُّ مثله . وقال أبو حنيفة : إذا سَلَكَ الوادي بين أكَسْتين طويلتين سمي ذلك الموضعُ الموضِعَ المَضْمُومَ .

بهم . وفي حديث زُبَيْبِ العَنَبَرِيِّ : أعَدَنِي على رجلٍ من جُنْدِكَ ضَمَّ مِنِّي ما حَرَّمَ اللهُ ورسوله أي أخذَ من مالي وضَمَّهُ إلى مالي . وضامُ الشيءُ الشيءُ : انضمَّ معه . وتضامَ القومُ إذا انضمَّ بعضهم إلى بعضٍ . وفي حديث الرُّؤْيَةِ : لا تضامون في رؤيتي ، يعني رؤْيَةَ الله عز وجل ، أي لا يَنْضَمُّ بعضهم إلى بعضٍ ، فيقول واحدٌ لآخر أَرَأَيْتَ كما تفعلون عند النظر إلى الهلال ، ويروى : لا تضامون ، على صيغة ما لم يسم فاعله . قال ابن سيده : ولم أَرِ ضَامٌ متعدياً إلَّا فيه ، ويروى : تضامون ، من الضَّيْمِ ، وهو مذكور في موضعه ؛ قال ابن الأثير : يروى هذا الحديث بالتشديد وال تخفيف ، فالتشديد معناه لا يَنْضَمُّ بعضكم إلى بعضٍ وتزددحمون وقتَ النظر إليه ، قال : ويجوز ضم التاء وفتحها على ثُغَاعِلٍ وَتُغَاعِلٍ ، ومعنى التخفيف لا يَنَالُكم ضَمٌّ في رؤيتي فَيَرَاهُ بعضكم دون بعضٍ . والضَّيْمُ : الظُّلْمُ ؛ فأما قول أبي ذؤيب :

فَأَلْفَى القَوْمَ قد شَرِبُوا ، قَضَوْا ،

أمامَ القَوْمِ مَنْطِقُهُمْ نَسِيفٌ

أراد أنهم اجتمعوا وضَمُّوا إليهم دوابهم ورِحَالَهُمْ ، فعذف المفعول وحذفه كثير .

واضْطَمَّتْ الشيءُ : ضَمَّتْهُ إلى نفسه ، واضْطَمَّ فلانٌ شيئاً إلى نفسه ، وقال الأزهري في آخر الضاد والطاء والميم : وأما الاضْطِمَامُ فهو اِفْتِمَالٌ من الضَّمِّ . وفي الحديث : كان نبيُّ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، إذا اضْطَمَّ عليه الناسُ أعْتَقَ أي ازدحموا ، وهو اِفْتِمَالٌ من الضَّمِّ ، فقلبت التاء طاءً لأجل لفظة الضاد . وفي حديث أبي هريرة : فدنا الناسُ واضْطَمَّ بعضهم إلى بعضٍ . واضْطَمَّتْ عليه الضُّلُوعُ أي

بيع ؛ قال الشاعر :

وإني على المولى ، وإن قتل نفعه ،
دفعوع ، إذا ما ضمت ، غير صبور

وفي حديث الرؤية ، وقد قيل له ، عليه السلام : أترى ربنا يا رسول الله ؟ فقال : أتضامون في رؤية الشمس في غير سحاب ؟ قالوا : لا ، قال : فإنكم لا تضامون في رؤيته ، وروي تضارون وتضارون ، وقد تقدم . التهذيب : تضامون وتضامون ، بالتشديد والتخفيف ، التشديد من الضم ومعناه تراحسون ، والتخفيف من الضيم لا يظلم بعضهم بعضاً .

والضم ، بالكسر : ناحية الجبل والأكمة . وضم : جبل في بلاد هذيل ؛ قال أبو جندب :

وغربت الدعاء ، وأين مني
أناس بين مرّ وذو يدوم ؟

وحى بالمناقب قد حوّاها ،
لدى قرآن حتى بطن ضم

مرّ ، بالخفض ، والمناقب : طريق الطائف من مكة . وضم : جبل . والضم : وادٍ في السراة ؛ قال ساعدة بن جوبة :

فما ضرب ينشاء بئسي ذنوبها
دفاق قعر وان الكراث فضيها

الجوهري : الضيم ، بالكسر ، ناحية الجبل في قول الهذلي ، وأشد البيت . قال ابن بري : ذنوبها نصيبا . ودفاق : وادٍ ، وكذلك عروان وضم .

ضم : الضيم : الشديد ، وبه سمي الرجل .

والضام : من أسماء الأسد . وأسد ضام : يضم كل شيء ، وضمتته : صوته ، وضمتهم : من أسائه . وضمتهم : اسم رجل . ورجل ضميم وضام : جري ماض . وضمتهم الرجل إذا شجع قلبه . والضام : الأكل التهم المستأثر ، وقيل : الكثير الأكل الذي لا يشبع . وضمتهم على المال وضمتهم : أخذته كله . الأموي : يقال للرجل البخل الضمر ، بتشديد الزاي ، والضام والعصر كله من صفة البخل ، قال : وهو الصوتين على فعلين أيضاً . ابن الأعرابي : الضمتهم الجسم الشجاع ، بالضاد ، والصمت البخل النهاية في البخل ، بالصاد . وروي عن الحسن أنه قال : حباب كل عيدانك قد مضينا فوجدنا عاقبة مرآ ، مخاطب الدنيا . والضمتهم : الضبان ، والله أعلم .

ضوم : ضمتهم : كضمتهم أي ظلمتهم ، وسندكره في الباء أيضاً .

ضم : الضيم : الظلم . وضامه حقه ضيماً : نقصه إياه . قال الليث : يقال ضامه في الأمر وضامه في حقه يضييه ضيماً ، وهو الانتقاص ، واستظامه فهو مضم مستظام أي مظلوم ، وقد جمع المصدر من هذا ف قيل فيه ضيوم ؛ قال المتعب العبدى :

ونحني على الثغر المخوف ، ونسقي
بفارتنا كبد العدى وضيومها

ويقال : ما ضمت أحداً وما ضمت أي ما ضامني أحد . والمضم : المظلوم . الجوهري : وقد ضمت أي ظلمت ، على ما لم يسم فاعله ، وفيه ثلاث لغات : ضم الرجل وضم وضوم كما قيل في

فصل الطاء المهمل

طعم : طعنة السيل وطعنته ، بفتح الطاء وضها :
دفعاً معظييه ، وقيل : دفعته الأولى ومعظييه ،
وكذلك طعنة الليل ، وأنشد ابن بري لعبارة بن
عقيل :

أجالت حصاهن الدوايدي ، وحيتت
عليهن حيتات السيول الطواحي

وأنتنا طعنة من الناس وطعنة أي جماعة ، وفي
المعجم : أي دفعة ، وهم أكثر من القادية ،
والقادية أول من يطرأ عليك ، وقيل : طعنة
الناس جماعتهم . وطعنة الفينة : جولة الناس
عندها . ورجل طعنة مثال هجرة شديد العراك .
وقوس طحوم : سريعة السهم . الأصمعي : الطحوم
والطحور الدفوع . وقوس طحوم وطحور بمعنى
واحد . والطعنة : ضرب من الثبت ، وهي
الطحناء ؛ وقال أبو حنيفة : الطعنة من الحنض
وهي غريضة الورق كثيرة الماء . والطحناء : نبتة
سهلية حمضية ، قال : والطحناء أيضاً النجيل ،
وهو خير الحنض كله ، وليس له حطب ولا
خشب إنما ينبت نباتاً تأكله الإبل . الأزهري :
الطحناء نبت معروف .

طحوم : ما عليه طحمة أي خرفة كطخيرية . وما
في النساء طحمة كطخيرية أي لطح من غنيم .
وطحرم السقاء : ملاء . طحرمت السقاء
وطحمرته بمعنى أي ملأته ، وكذلك القوس إذا
وترتها .

طحلم : ماء طحلوم : آجن .

طخم : الأطنخم : مقدم الخراطوم في الإنسان
والدابة ؛ وأنشد :

وما أنتم إلا ظرائي قصّة
تقاسي ، وتستنشي بأنفها الطخم

قال : يعني لطنخاً من قذّر ، والطخنة : سواد
في مقدم الأنت ومقدم الحظم . وكبش
أطنخم : أسود الرأس وسائر أكدّر . ولغم
أطنخم وطخم : جاف يضرب لونه إلى
السواد ، وقد اطنخم . والأطنخم : كالأذغم ،
وقيل : هو لغة في الأذغم . ابن السكيت : يقال
أطنخم أخضر أذغم ، وهو الديزج . وفرس
أطنخم : لغة في الأذغم . وطخم الرجل وطخم :
تكبر .

والطخنة : جماعة المعز .

التهديب : الطخوم بمعنى الثخوم ، وهي الحدود
بين الأرضين ، قلبت التاء طاء لقرب مخرجيهما .

طوم : الطرم ، بالكسر : العسل عامة ، وقيل :
الطرم والطرم والطريم العسل إذا امتلأت
البيوت خاصة . والطرم والطرم : الشهد ،
وقيل : الزبد ؛ قال الشاعر يصف النساء :

فينهن من يلقي كصاب وعلقم ،
ومنهن مثل الشهد قد شيب بالطرم

أنشده الأزهري وقال : الصواب :

ومنهن مثل الزبد قد شيب بالطرم

وحكي عن ابن الأعرابي قال : يقال للشغل إذا ملأ

١ قوله « وما أنت إلا ظرائي قصة النع » أنشده الجوهري في مادة
ظرب : وهل أنت إلا ظرائي مذبح

وقال الليثاني : الطَّرَامَةُ بَقِيَّةُ الطَّعَامِ بَيْنَ الْأَسْنَانِ .
وَاطْطَرَمَ فُؤُوه : تَغَيَّرَ .

وَالطَّرْمَةُ وَالطَّرْمَةُ وَالطَّرْمَةُ : نَتْنُوهُ فِي وَسْطِ
الشَّفَةِ الْعُلْيَا ، وَهِيَ فِي السُّفْلَى التَّرْفَةُ ، فَإِذَا جَمَعُوا
قَالُوا طَرْمَتَيْنِ ، فَغَلَبُوا لَفْظَ الطَّرْمَةِ عَلَى
التَّرْفَةِ . وَالطَّرْمَةُ : بِثَرَّةٍ تَخْرُجُ فِي وَسْطِ
الشَّعَةِ السُّفْلَى . وَالطَّرْمَةُ ، بَفَتْحِ الطَّاءِ : الْكَبْدُ .
وَالطَّارِمَةُ : بَيْتٌ مِنْ خَشَبٍ كَالْقَبَةِ ، وَهُوَ دَخِيلٌ
أَعْجَمِي مُعَرَّبٌ . وَقَالَ فِي تَرْجُمَةِ طَرْنٍ : طَرَيْنُوا
وَطَرَيْنُوا إِذَا اخْتَلَطُوا مِنَ السُّكْرِ . ابْنُ بَرِي :
الطَّرْمُ اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ الْأَعَزُّ بْنُ مَأْنُوسٍ :

طَرَقَتْ فُطَيْمَةُ أَرْحَلَ السُّقْرَ ،

بِالطَّرْمِ بَاتَ خِيَالُهَا يَسْرِي ،

وَرَأَيْتُ حَاشِيَةَ بَحْطِ الشَّيْخِ رَضِيَ الدِّينَ الشَّاطِبِيَّ رَحِمَهُ
اللَّهُ قَالَ : الطَّرْمُ ، يَفْتَحُ أَوَّلَهُ وَإِسْكَانَ ثَانِيَهُ ، مَدِينَةٌ
وَهَشْوَذَانِ الَّذِي هَزَمَهُ عَضُدُ الدَّوْلَةِ فَتَاحُ حُسْرُو ؛
قَالَ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ فِي مُعْجَمٍ مَا اسْتَفْجَعَمَ .

طوخم : الطَّرْمَةُ وَالتَّرْمَةُ : الْإِطْرَاقُ مِنْ غَضَبٍ
أَوْ تَكَبُّرٍ .

طوخم : الطَّرْحُومُ نَحْوُ الطَّرْمُوحِ : وَهُوَ الطَّوِيلُ ؛
قَالَ ابْنُ دَوْدٍ : أَحْسَبُهُ مَقْلُوبًا .

طوخم : الْإِطْرَحَامُ : الْإِطْرَاجُ . وَالْمُطَرَّخِمُ :
الْمُضْطَّجِعُ ، وَقِيلَ : الْغَضَبَانِ الْمُسْتَطَاوِلُ ، وَقِيلَ :
الْمُتَكَبِّرُ ، وَقِيلَ : الْمُسْتَفْخِخُ مِنَ التَّخْفَةِ .
وَاطْرَحَمَ اللَّيْلُ : اسْوَدَّ كَاطْرَحَمَ . وَاطْرَحَمَ
أَيَّ شَيْءٍ بَأَنَفِهِ وَتَعَظَّمَ اطْرَحَمَاتًا ، وَاطْرَحَمَ
الرَّجُلُ ، وَهُوَ عَظَمَةُ الْأَحْمَقِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالْأَزْدُ دَعَاؤُ الشُّوكِ ، وَاطْرَحَمُوا

أَبْنَيْتَهُ مِنَ الْعَسَلِ : قَدْ خَتَمَ ، فَإِذَا سَوَّى عَلَيْهِ
قِيلَ : قَدْ طَرَمَ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلشَّهْدِ طَرْمٌ وَطَرْمٌ .
وَالطَّرْمُ : سَيْلَانُ الطَّرْمِ مِنَ الْحَلِيَّةِ ، وَهُوَ
الشَّهْدُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : شَاهِدَ الطَّرْمِ الْعَسَلُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

وَقَدْ كُنْتُ مُزْجَاةً زَمَانًا بِحَلَّةٍ ،

فَأَصْبَحْتُ لَا تَرْضَيْنَ بِالزُّغْدِ وَالطَّرْمِ

قَالَ : وَالزُّغْدُ الزُّهْدُ ؛ وَأَنْشَدَ لآخر :

فَأَتَيْنَا بِزُعْبَدٍ وَحَتَمِيٍّ ،

بَعْدَ طَرْمٍ وَتَامِكٍ وَثُمَالٍ

قَالَ : الزُّعْبَدُ الزُّهْدُ ، وَالْحَتَمِيُّ سَوِيْقُ الْمُغْلِ ،
وَالتَّامِكُ السَّنَامُ ، وَالثُّمَالُ رَغْوَةُ اللَّبَنِ .
وَالطَّرِيمُ : السَّحَابُ الْكَثِيفُ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

فَاضْطَرَّ السَّيْلُ بِوَادِي مُرْمِثٍ

فِي مُكْفَهَرٍ الطَّرِيمِ الشَّرَنْثَبِ

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَلَمْ يَجِءِ الطَّرِيمُ السَّحَابُ إِلَّا فِي
وَجْزٍ رُوْبَةٍ ؛ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ ، قَالَ : وَالطَّرِيمُ الْعَسَلُ
أَيْضًا . وَالطَّرِيمُ : الطَّوِيلُ ؛ حَكَاهُ سَبْيُوهُ . وَمَرَّ
طَرِيمٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيَّ وَقْتٍ ؛ عَنْ اللَّيْثَانِيِّ .
وَالطَّرْمَةُ وَالطَّرْمُ : الْكَائُونُ .

وَالطَّرَامَةُ : الرِّيقُ الْيَابِسُ عَلَى الْفَمِ مِنَ الْعَطَشِ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَا يَجِفُّ عَلَى فَمِ الرَّجُلِ مِنَ الرِّيقِ مِنْ غَيْرِ
أَنْ يَقْبِذَ بِالْعَطَشِ . وَالطَّرَامَةُ ، بِالضَّمِّ أَيْضًا :
الْحُضْرَةُ تَرَكَّبُ عَلَى الْأَسْنَانِ وَهِيَ أَسْفَلُ مِنَ
الْقَلْعِ ، وَقَدْ أَطْرَمَتْ أَسْنَانُهُ إِطْرَامًا ؛ قَالَ :

إِنِّي قَنَيْتُ خَتْنَيْهَا ، إِذَا أَعْرَضَتْ ،

وَنَوَاجِدًا حَضْرًا مِنَ الْإِطْرَامِ

يقول : اذْعُوا الشُّوكَ ثُمَّ تَعَظَّمُوا . الأصمعي : إنه
لِطُطْرَخِمَ وَمُطْلَخِمَ أَي مُتَكَبِّرٍ مُتَعَظِّمٍ ،
وكذلك مُسْلَخِمَ . واطْرَخَمَ الرجلُ إِذَا كَلَّ
بَصَرُهُ . وشابُّ مُطْرَخِمَ أَي حَسَنٌ قَامٌ ؛ قال
العجاج :

وَجَامِعِ الْفُطْرَيْنِ مُطْرَخِمَ ،
بَيِّضَ عَيْنَيْهِ الْعَمَى الْمُعْتَمِي

قال ابن بري : الرجز لروبة ؛ وبعده :

مِنْ تَحْمَانٍ حَسَدٍ نِعَمَ

أَي رُبَّ جَامِعٍ فُطْرِيهِ عَتَمِي مُتَكَبِّرٍ عَلِيٍّ بَيِّضَ
عَيْنَيْهِ حَسَدُهُ فَوَيْ تَنَعِمَ . وشَبَابُ مُطْرَخِمَ
وَمُطْرَخِمَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

طوسم : طَرَسَمَ اللَّيْلُ وَطَرَسَ : أَظْلَمَ ، ويقال
بِالشَّيْنِ الْمُعْجَبَةِ . وَطَرَسَمَ الطَّرِيقُ : مَثَلَ طَسَسَ
وَدَرَسَ . وَطَرَسَمَ الرَّجُلُ : سَكَتَ مِنْ قَرَعٍ .
الأصمعي : طَرَسَمَ طَرَسَسَةً وَبَلَسَسَمَ بَلَسَسَةً
إِذَا قَرِقَ أَطْرَقَ وَسَكَتَ . ويقال لِلرَّجُلِ إِذَا
نَكَصَ هَارِباً : قَدْ سَرَطَمَ وَطَرَسَمَ . الجوهري :
طَرَسَمَ الرَّجُلُ أَطْرَقَ ، وَطَلَسَمَ مَثَلُهُ .

طوشم : طَرَسَمَ وَطَرَسَمَ : أَظْلَمَ ، وَالسَّيْنُ أَعْلَى .
طوغم : الْمُطْرَغِمُ : الْمُتَكَبِّرُ . وَاطْرَغَمَ إِذَا تَكَبَّرَ .
وَالْأَطْرَغَامُ : التَّكْبِيرُ ؛ وَأَنشَدَ :

أَوْدَحَ لَنَا أَنْ رَأَى الْجَدَّ حَكَمَ ،
وَكُنْتُ لَا أَنْصِفُهُ إِلَّا أَطْرَغَمَ

وَالْإِبْدَاحُ : الْإِفْرَادُ بِالْبَاطِلِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَاطْرَخَمَ مَثَلَ أَطْرَغَمَ .

طوم : الْمُطْرَهِمُ : الشَّبَابُ الْمُعْتَدِلُ التَّامُ ؛ قَالَ ابْنُ
أَحْمَرَ :

أَرْجِي شَبَاباً مُطْرَهَمًا وَصِيحَةً ،
وَكَيْفَ رَجَاءُ الْمَرْءِ مَا لَيْسَ لَاقِيَا ؟

وَالْمُطْرَهِمُ : الشَّبَابُ الْحَسَنُ ، وَقِيلَ : الطَّوِيلُ
الْحَسَنُ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يَرِيدُ أَنَّ الْإِنْسَانَ بِأَمَلٍ أَنْ
يَبْقَى شَبَابَهُ وَصِيحَتُهُ ، وَهَذَا مَا لَا يَصِحُّ لِأَحَدٍ ،
فَعَجِبَ مِنْ تَأْمِيلِهِ ذَلِكَ . وَشَبَابُ مُطْرَهِمَ
وَمُطْرَخِمَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالْمُطْرَهِمُ : الْمُتَكَبِّرُ .
وَاطْرَهَمَ اللَّيْلُ : اسْوَدَّ ، وَقَدْ فُسِّرَ يَعْقُوبُ بِهِ
قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

أَرْجِي شَبَاباً مَطْرَهَمًا وَصِيحَةً

قَالَ : وَلَا وَجْهَ لَهُ إِلَّا أَنْ يَعْني بِهِ اسْوَدَادَ الشَّعْرِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْمُطْرَهِمُ الْمُتَكَبِّرُ الْحَسَنُ . الْأَصْمَعِيُّ :
هُوَ الْمُتَشَرَّفُ الطَّوِيلُ ، وَقَدْ أَطْرَهَمَ أَطْرَهَمًا
وَاطْرَخَمَ . وَالْمُطْرَهِمُ : فَعِلُّ الضَّرَابِ .

طسم : طَسَمَ الشَّيْءَ وَالطَّرِيقَ وَطَسَسَ يَطْسِمُ
طَسُومًا : دَرَسَ . وَطَسَمَ الطَّرِيقَ : مَثَلَ طَسَسَ ،
عَلَى الْقَلْبِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

رَثَ حَبْلُ الْوَصْلِ فَاَنْصَرَمَا
مِنْ حَبِيبٍ هَاجَ لِي سَقَمَا
كَدْتُ أَقْضِي ، إِذَا رَأَيْتُ لَكَ
مَنْزِلًا بِالْخَيْفِ قَدْ طَسَمَا

وَجَاءَ بِهِ الْعَجَّاجُ مُتَمَدِّياً ؛ فَقَالَ :

وَرَبَّ هَذَا الْأَثَرِ الْمُقَسَّمِ ،
مِنْ عَهْدِ إِبْرَاهِيمَ لَنَا يَطْسِمُ

يعني بالأثر المُقَسَّم مقام إبراهيم ، عليه السلام ؛
وقوله :

ما أفا بالغادي وأكبر همة
جَمَاميسُ أرضٍ ، فَوَقَهْنِ طُومُ

فسره أبو حنيفة فقال : الطُومُ هنا الطَّامِسةُ أي
فَوَقَهْنِ أرضَ طامِسةٍ تَخْرُجُ إلى التَّفْنِيشِ
والتَّوْشِمِ . وطَسِمَ الرجلُ : اتَّخَمَ ، قَبِيسِيَّةٌ .
والطَّسَمُ : الظَّلَامُ ، والغَسَمُ والطَّسَمُ عند الإماء ،
وفي الساء غَسَمٌ من سحابٍ وأغسامٍ وأطسامٍ من
سحابٍ . وفي نوادر الأعراب : رأيتُ في طَسامِ الغبارِ
وطَسامه وطَسامه وطِيسانه ، يريد في كثيره .
وأطسَمَ الشيءُ : مَغَطَّه ومُخْتَبَعُه ؛ حكاه
السيوافي ولم يذكر سببوه إلا أسطَمَته . وأسطَمَتهُ
الحَسَبُ : وَسَطَه ومُخْتَبَعُه ، قال : والأطسَمَتهُ
مثله على القلب . قال العُمانِيُّ الرَّاجِزُ ، واسمه محمد
ابن ذؤيبِ الفَقَيْمِيِّ لَقَبَهُ بِالْعُمَانِيِّ ذَكَيْنُ الرَّاجِزِ
لما نظِرَ إليه مُصَفَّرُ الوجهِ مَطْحُولًا ، فقال : مَنْ هذا
العُمَانِيُّ ؟ فلزمه ذلك ، لأن عُمَانَ وبَيْتَهُ وأهلها
صَفَرٌ مَطْحُولُونَ ، يُخَاطَبُ به العُمَانِيُّ
الرَّشِيدُ :

ما قاسِمٌ دونَ مَدَى ابنِ أُمِّه ،
وقَدِ رَضِيناهُ فَمَهْ قَسَمَه

يا لَيْتِنِها قد خَرَجَتْ مِنْ فَمِهْ ،
حَتَّى يَعُودَ المُلْكُ في أَطسَمِه

أي في أهله وحَقِّه . وقال ابن خالويه : الرجز لجريو
قاله في سليمان بن عبد الملك وعبد العزيز ، وهو :

إن الإمامَ بعدَه ابنُ أُمِّه ،
ثم ابْنُهُ وَلِيُّ عَهْدِ عَمِّه

قد رَضِيَ الناسُ به قَسَمَه ،
يا لَيْتِنِها قد خَرَجَتْ مِنْ فَمِهْ

حتى يَعُودَ المُلْكُ في أَطسَمِه ،
أَبْرَزْ لَنَا يَسْبَه مِنْ كَمِهْ

والطَّوْاسِمُ والطَّوْاسِينُ : سُورٌ في القرآنِ جُنِعَتْ
على غيرِ قياسٍ ؛ وأنشد أبو عبيدة :

حَلَفْتُ بالسَّبْعِ اللّوَاتِي طُولَتْ ،
وبِئْسَ بَعْدَها قَدِ أُمْنِيَتْ ،

وبِئْسَانِ ثَبَّتْ وَكَرَّرَتْ ،
وبالطَّوْاسِمِ اللّوَاتِي قَدِ ثَلَّثَتْ

وبالحَوَامِمِ اللّوَاتِي قَدِ سُبِعَتْ ،
وبالمُفَصَّلِ اللّوَاتِي فَصَّلَتْ

قال : والصواب أن تُجْمَعَ بذوات وتضاف إلى
واحد فيقال : ذوات طسم ، وذوات حم .

وطَسَمَ : حمي من العرب انقَرَضُوا . الجوهري :
طَسَمَ قَبِيلَةٌ من عاد كانوا فانقرضوا ، وفي حديث
مكة : وسكانها طَسَمٌ وجَدِيسٌ ، وهما قوم من
أهل الزمان الأول ، وقيل : طَسَمَ حمي من عادٍ ،
والله أعلم .

طعم : الطَّعامُ : اسمٌ جامعٌ لكل ما يُؤْكَلُ ، وقد
طَعِمَ يَطْعُمُ طَعْمًا ، فهو طاعِمٌ إذا أَكَلَ أو ذاقَ ،
مثال غَنِمَ يَقْنَمُ غَنْمًا ، فهو غانِمٌ . وفي التَّنْزِيلِ :
فإذا طَعِمْتُمْ فانتَشِرُوا . ويقال : فلان قَلَّ طَعْمُه
أي أَكَلُه . ويقال : طَعِمَ يَطْعُمُ مَطْعَمًا وإنه
لَطَيِّبُ المَطْعَمِ كقولك طَيِّبُ المَأْكَلِ . وروى
عن ابن عباس أنه قال في زمزم : إنها طعامٌ طَعِمَ
وشَفَاءٌ سَقَمَ أي يَشْبَعُ الإنسانُ إذا شَرِبَ ماءها كما

يَشْبَعُ مِنَ الطَّعَامِ. وَيَقَالُ: إِنِّي طَاعِمٌ عَنْ طَعَامِكُمْ
 أَي مُسْتَعْنٍ عَنْ طَعَامِكُمْ. وَيَقَالُ: هَذَا الطَّعَامُ
 طَعَامٌ يُطْعَمُ أَي يُطْعَمُ مَنْ أَكَلَهُ أَي يَشْبَعُ، وَهوَ
 جُزْءٌ مِنَ الطَّعَامِ مَا لَا جُزْءَ لَهُ. وَمَا يُطْعَمُ أَكِلُ
 هَذَا الطَّعَامِ أَي مَا يَشْبَعُ، وَأُطْعِمْتُهُ الطَّعَامَ. وَقَوْلُهُ
 تَعَالَى: أَجِلْ لَكُمْ صَيْدَ الْبَحْرِ. وَطَعَامُهُ مَتَاعاً
 لَكُمْ وَلِلْثِيَارَةِ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: اخْتَلَفَ فِي
 طَعَامِ الْبَحْرِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ مَا نَضَبَ عَنْهُ الْمَاءُ
 فَأُخِذَ بِغَيْرِ صَيْدٍ فَهُوَ طَعَامُهُ، وَقَالَ آخَرُونَ:
 طَعَامُهُ كُلُّ مَا سَقِيَ بِمَائِهِ فَتَبَّتْ لِأَنَّهُ نَبَتْ عَنْ
 مَائِهِ؛ كُلُّ هَذَا عَنْ أَبِي إِسْحَقَ الزَّجَاجِ، وَالْجَمْعُ
 أَطْعِمَةٌ، وَأُطْعِمَاتُ جَمْعُ الْجَمْعِ، وَقَدْ طَعِمَهُ طَعِماً
 وَطَعَاماً وَأُطْعِمَهُ غَيْرَهُ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ إِذَا أُطْلِقُوا
 الْفَلْظَ بِالطَّعَامِ عَنَوْا بِهِ الْبُرَّ خَاصَّةً، وَفِي حَدِيثِ أَبِي
 سَعِيدٍ: كُنَّا نَخْرِجُ صَدَقَةَ الْفِطْرِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ
 اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، صَاعاً مِنْ طَعَامٍ أَوْ صَاعاً
 مِنْ شَعِيرٍ؛ قِيلَ: أَرَادَ بِهِ الْبُرَّ، وَقِيلَ:
 التمر، وَهُوَ أَشْبَهُ لَأَنَّ الْبُرَّ كَانَ عِنْدَهُمْ قَلِيلاً لَا
 يَنْتَسِعُ لِإِخْرَاجِ زَكَاةِ الْفِطْرِ؛ وَقَالَ الْخَلِيلُ: الْعَالِي
 فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنَّ الطَّعَامَ هُوَ الْبُرُّ خَاصَّةً. وَفِي
 حَدِيثِ الْمَصْرَاءِ: مَنْ ابْتَاعَ مَصْرَاءً فَهُوَ بِخَيْرِ
 النَّظَرَيْنِ، إِنْ شَاءَ أَمْسَكَهَا، وَإِنْ شَاءَ رَدَّهَا
 وَرَدَّ مَعَهَا صَاعاً مِنْ طَعَامٍ لَا سَمَاءَ. قَالَ ابْنُ
 الْأَثِيرِ: الطَّعَامُ عَامٌ فِي كُلِّ مَا يُفْتَتَحُ مِنَ الْخِنْطَةِ
 وَالشَّعِيرِ وَالتَّمْرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَحَيْثُ اسْتَشْنَى مِنْهُ
 السَّمَاءُ، وَهِيَ الْخِنْطَةُ، فَقَدْ أُطْلِقَ الصَّاعُ فَبِمَا
 عَدَاهَا مِنَ الْأَطْعِمَةِ، إِلَّا أَنَّ الْعُلَمَاءَ خَصَّوهُ بِالتَّمْرِ
 لِأَمْرَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ كَانَ الْغَالِبَ عَلَى أَطْعِمَتِهِمْ،
 وَالثَّانِي أَنَّ مُعْظَمَ رَوَايَاتِ هَذَا الْحَدِيثِ إِذَا جَاءَتْ صَاعاً
 مِنْ تَمْرٍ، وَفِي بَعْضِهَا قَالَ صَاعاً مِنْ طَعَامٍ، ثُمَّ اعْتَبَهُ بِالِاسْتِثْنَاءِ

فَقَالَ لَا سَمَاءَ، حَتَّى إِنْ الْفَقَاهُ قَدْ تَرَدَّدُوا فَبِمَا لَوْ
 أَخْرَجَ بَدَلَ التَّمْرِ زَبِيْباً أَوْ قَوْتاً آخَرَ، فَهُمْ مِنْ تَسْبَعِ
 التَّوْقِيفِ، وَمِنْهُمْ مَنْ رَأَاهُ فِي مَعْنَاهُ إِجْرَاءً لَهُ بُحْرَى
 صَدَقَةِ الْفِطْرِ، وَهَذَا الصَّاعُ الَّذِي أَمَرَ بِرَدِّهِ مَعَ
 الْمَصْرَاءِ هُوَ بَدَلَ عَنِ اللَّبَنِ الَّذِي كَانَ فِي الصَّرْعِ عِنْدَ
 الْعَقْدِ، وَلَمَّا لَمْ يَجِبْ رَدُّهُ عَنِ اللَّبَنِ أَوْ مِثْلِهِ أَوْ قِيَمَتِهِ
 لِأَنَّ عَيْنَ اللَّبَنِ لَا تَبْقَى غَالِباً، وَإِنْ بَقِيَ فَتَنْتَرِجُ
 بِآخِرِ اجْتِمَاعٍ فِي الصَّرْعِ بَعْدَ الْعَقْدِ إِلَى نَامِ الْحَلَبِ،
 وَأَمَّا الْمِثْلِيَّةُ فَلَأَنَّ الْقَدْرَ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعْلوماً بِبَعْضِ
 الشَّرْعِ كَانَتْ الْمُقَابِلَةُ مِنْ بَابِ الرِّبَا، وَلَمَّا قُدِّرَ مِنَ
 التَّمْرِ دُونَ التَّقْدِيرِ لِقَدْرِهِ عِنْدَهُمْ غَالِباً، وَلَأَنَّ التَّمْرَ
 يُشَارِكُ اللَّبَنَ فِي الْمَالِيَّةِ وَالْقُوَّةِ، وَلِهَذَا الْمَعْنَى نَصَّ
 الشَّافِعِيُّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ لَوْ رَدَّ الْمَصْرَاءُ بِعَيْنِ
 آخَرَ سِوَى التَّصْرِيَةِ رَدَّ مَعَهَا صَاعاً مِنْ تَمْرٍ لِأَجْلِ
 اللَّبَنِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ. وَمَا
 أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ؛ مَعْنَاهُ مَا أُرِيدُ أَنْ يَرْزُقُونِي
 أَحَدًا مِنْ عِبَادِي وَلَا يُطْعِمُونِي لِأَنِّي أَنَا الرَّزَّاقُ
 الْمُطْعِمُ. وَرَجُلٌ طَاعِمٌ: حَسَنُ الْحَالِ فِي الْمَطْعَمِ؛
 قَالَ الْخَطِيبِيُّ:

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِبُعَيْثِهَا ،
 وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَامِي

وَرَجُلٌ طَاعِمٌ وَطْعِمٌ عَلَى النَّسَبِ؛ عَنْ سَبِيْهِ، كَمَا
 قَالُوا نَهْرٌ. وَالطَّعْمُ: الْأَكْلُ. وَالطَّعْمُ: مَا
 أِكُلُ. وَرَوَى الْبَاهِلِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الطَّعْمُ الطَّعَامُ،
 وَالطَّعْمُ الشَّهْوَةُ، وَهُوَ الذَّوْقُ؛ وَأَنْشَدَ الْأَبِي
 خِرَاشُ الْهَذَلِي:

أَرَدْتُ شُجَاعَ الْجُنُوعِ قَدْ تَعَلَّمِيْنَهُ ،
 وَأَوْثِرُ غَيْرِي مِنْ عِيَالِكَ بِالطَّعْمِ

أَي بِالطَّعَامِ، وَيُرْوَى: شُجَاعَ الْبَطْنِ، حَبِيَّةٌ

يَذْكُرُ أَنَهَا فِي الْبَطْنِ وَتُسَمَّى الصَّفَرُ ، تُؤْذِي
الْإِنْسَانَ إِذَا جَاعَ ، ثُمَّ أُنْشِدَ قَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ فِي
الطَّعْمِ الشَّهْوَةِ :

وَأَعْتَبْتُقُ الْمَاءَ الْفَرَّاحَ فَأَنْتَهَيْ ،
إِذَا الزَّادُ أَمْسَى لِلْمُزَلَّجِ ذَا طَعْمِ .

ذَا طَعْمِ أَيِ ذَا شَهْوَةٍ ، فَأَرَادَ بِالْأَوَّلِ الطَّعَامَ ،
وَبِالثَّانِي مَا يُشْتَهَى مِنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : كَتَبَنِي عَنْ
شِدَّةِ الْجُوعِ بِشُجَاعِ الْبَطْنِ الَّذِي هُوَ مِثْلُ الشُّجَاعِ .
وَرَجُلٌ ذُو طَعْمٍ أَيِ ذُو عَقْلٍ وَحَزْمٍ ؛ وَأُنْشِدَ :

فَلَا تَأْثُرِي ، يَا أُمُّ أَسْمَاءَ ، بَالْتِي
تُجِيرُ الْفَتَى ذَا الطَّعْمِ أَنْ يَتَكَلَّمَا

أَيِ تُخْرِسُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِجْرَارِ ، وَهُوَ أَنْ
يُجْعَلَ فِي قِمِّ الْفَصِيلِ خَشَبَةٌ تَمْنَعُهُ مِنَ الرِّضَاعِ .
وَيَقَالُ : مَا بَفْلَانٍ طَعْمٌ وَلَا تَوَيْصٌ أَيِ الْبَسِ لَهُ
عَقْلٌ وَلَا بِهِ حَرَائِكٌ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَوْلُهُمْ لَيْسَ
لِمَا يَفْعَلُ فُلَانٌ طَعْمٌ ، مَعْنَاهُ لَيْسَ لَهُ لَذَّةٌ وَلَا
مَنْزِلَةٌ مِنَ الْقَلْبِ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ لِلْمُزَلَّجِ ذَا
طَعْمٍ فِي بَيْتِ أَبِي خِرَاشٍ : مَعْنَاهُ ذَا مَنْزِلَةٍ مِنَ الْقَلْبِ ،
وَالْمُزَلَّجُ الْبَخِيلُ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْمُزَلَّجُ مِنَ
الرِّجَالِ الدُّونُ الَّذِي لَيْسَ بِكَامِلٍ ؛ وَأُنْشِدَ :

أَلَا مَا لِنَفْسٍ لَا تَمُوتُ فَيَنْقُضِي
شَقَاهَا ، وَلَا تَعْيَا حَيَاتَهَا لَهَا طَعْمٌ

مَعْنَاهُ لَهَا حُلَاوَةٌ وَمَنْزِلَةٌ مِنَ الْقَلْبِ . وَلَيْسَ بِذِي طَعْمٍ
أَيِ لَيْسَ لَهُ عَقْلٌ وَلَا نَفْسٌ . وَالطَّعْمُ : مَا يُشْتَهَى .
يَقَالُ : لَيْسَ لَهُ طَعْمٌ وَمَا فُلَانٌ بِذِي طَعْمٍ إِذَا كَانَ
عَتَاً . وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ : مَا قَتَلْنَا أَحَدًا بِهِ طَعْمٌ ،
مَا قَتَلْنَا إِلَّا عَجَازَ صَلُعًا ؛ هَذِهِ اسْتِعَارَةٌ أَيِ قَتَلْنَا

مِنْ لَا اعْتِدَادَ بِهِ وَلَا مَعْرِفَةَ لَهُ وَلَا قَدْرَ ، وَيَجُوزُ
فِيهِ فَتْحُ الطَّاءِ وَضَمُّهَا لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ طَعْمٌ
وَلَا لَهُ طَعْمٌ فَلَا جَدْوَى فِيهِ لِلْأَكْلِ وَلَا مَنْفَعَةٌ . وَالطَّعْمُ
أَيْضًا : الْحَبُّ الَّذِي يُلْتَمَى لِلطَّيْرِ ، وَأَمَّا سَبِيْبُهُ
فَسَوَّى بَيْنَ الْأَسْمِ وَالْمَصْدَرِ فَقَالَ : طَعِمَ طُعْمًا وَأَصَابَ
طُعْمَهُ ، كَلَاهَا بِضَمِّ أَوَّلِهِ .

وَالطَّغْمَةُ : الْمَتَاكَلَةُ ، وَالْجَمْعُ طُعْمٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :
مُسْتَبْرِنٌ عَلَى خُوصٍ مُزْمَعَةٍ ،
تَرْجُو الْإِلَهَ ، وَتَرْجُو الْبِيرَ وَالطَّغْمَا

وَيَقَالُ : جَعَلَ السُّلْطَانُ فَاحِيَةً كَذَا طُعْمَةً لِفُلَانٍ
أَيِ مَأْكَلَةً لَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : إِنْ أَلَّهِ
تَعَالَى إِذَا أَطْعَمَ نَبِيًّا طُعْمَةً ثُمَّ قَبَضَهُ جَعَلَهَا الَّذِي
يَقُومُ بَعْدَهُ ؛ الطَّغْمَةُ ، بِالضَّمِّ : شِبْهُ الرِّزْقِ ،
يُرِيدُ بِهِ مَا كَانَ لَهُ مِنَ الْقِيَّةِ وَغَيْرِهِ ، وَجَعَلَهَا طَعْمًا .
وَمِنْهُ حَدِيثُ 'مِيْرَاتِ الْجَدِّ' : إِنْ أَلَّ السُّدْسُ الْآخِرَ
طُعْمَةً لَهُ أَيِ أَنَّهُ زِيَادَةٌ عَلَى حَقِّهِ . وَيَقَالُ : فُلَانٌ
تُجِبِي لَهُ الطَّعْمُ أَيِ الْحَرَاغُ وَالْإِثَارَاتُ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :
مَا يُبَسِّرُ أَحْيَانًا لَهُ الطَّعْمُ ١

وَقَالَ الْحَسَنُ فِي حَدِيثِهِ : الْقِتَالُ ثَلَاثَةٌ : قِتَالٌ عَلَى كَذَا
وَقِتَالٌ لِكَذَا وَقِتَالٌ عَلَى كَسْبِ هَذِهِ الطَّغْمَةِ ،
بِعَنِي الْقِيَّةِ وَالْحَرَاغِ . وَالطَّغْمَةُ وَالطَّغْمَةُ ، بِالضَّمِّ
وَالْكَسْرِ : وَجْهُ الْمَكْسَبِ . يَقَالُ : فُلَانٌ طَلِبَ
الطَّغْمَةَ وَخَبِثَ الطَّغْمَةَ إِذَا كَانَ رَدِيءَ الْكَسْبِ ،
وَهِيَ بِالْكَسْرِ خَاصَّةٌ حَالَةُ الْأَكْلِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُثْمَرَ
ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ : فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدَ أَيِّ حَالَتِي
فِي الْأَكْلِ . أَبُو عُبَيْدٍ : فُلَانٌ حَسَنُ الطَّغْمَةِ وَالثَّرْبَةِ ،
بِالْكَسْرِ . وَالطَّغْمَةُ : الدَّعْوَةُ إِلَى الطَّعَامِ .

١ قوله « قَالَ زُهَيْرٌ مَا يُبَسِّرُ » صدره كما في التكملة :
يَنْزِعُ لِمَا أَقْوَامٌ ذَوِي حَسَبٍ

والطَّعْمَةُ: السَّيْرَةُ فِي الْأَكْلِ، وَهِيَ أَيْضاً الْكِسْبَةُ، وَحَكَى اللِّحْيَانِي: إِنَّهُ خَبِثَ الطَّعْمَةُ أَيَّ السَّيْرَةِ، وَلَمْ يَقُلْ خَبِثَ السَّيْرَةَ فِي طَعَامٍ وَلَا غَيْرِهِ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ طَيِّبُ الطَّعْمَةِ وَفُلَانٌ خَبِثُ الطَّعْمَةِ إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ لَا يَأْكُلَ إِلَّا حَلَالاً أَوْ حَرَاماً. وَاسْتَطْعَمَهُ: سَأَلَهُ أَنْ يُطْعِمَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا اسْتَطْعَمَكُمْ الْإِمَامُ فَأَطْعِمُوهُ أَيَّ إِذَا أُرْتِجَ عَلَيْهِ فِي قِرَاءَةِ الصَّلَاةِ وَاسْتَفْتَحَكُمْ فَافْتَحُوا عَلَيْهِ وَلَقَّشُوهُ، وَهُوَ مِنْ بَابِ التَّشْبِيلِ تَشْبِيهاً بِالطَّعَامِ، كَأَنَّهُمْ يُدْخِلُونَ الْقِرَاءَةَ فِيهِ كَمَا يُدْخِلُ الطَّعَامُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: فَاسْتَطْعَمْنَاهُ الْحَدِيثَ أَيَّ طَلَبْتُ مِنْهُ أَنْ يُحَدِّثَنِي وَأَنْ يُدَيِّقَنِي طَعْمَ حَدِيثِهِ، وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ: طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْاِثْنَيْنِ، وَطَعَامُ الْاِثْنَيْنِ يَكْفِي الْأَرْبَعَةَ، فَيَعْنِي شَبَعُ الْوَاحِدِ قُوتُ الْاِثْنَيْنِ وَشَبَعُ الْاِثْنَيْنِ قُوتُ الْأَرْبَعَةِ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ عِمْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَامَ الرَّمَادَةِ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُثْرِلَ عَلَى أَهْلِ كُلِّ بَيْتٍ مِثْلَ عَدَدِهِمْ فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَمْلِكُ عَلَى نِصْفِ بَطْنِهِ. وَرَجُلٌ مِطْعَمٌ: شَدِيدُ الْأَكْلِ، وَامْرَأَةٌ مِطْعَمَةٌ نَادِرٌ وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا مِصْكَةٌ. وَرَجُلٌ مِطْعَمٌ، بِضَمِّ الْمِيمِ: مَرْزُوقٌ. وَرَجُلٌ مِطْعَامٌ: يُطْعِمُ النَّاسَ وَيُقَرِّجُهُمْ كَثِيراً، وَامْرَأَةٌ مِطْعَامٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ. وَالطَّعْمُ، بِالْفَتْحِ: مَا يُؤَدِّيهِ الذَّوْقُ. يُقَالُ: طَعْمُهُ مُرٌّ. وَطَعْمُهُ كُلُّ شَيْءٍ: حَلَاوَتُهُ وَمَرَارَتُهُ وَمَا بَيْنَهُمَا، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، وَالْجَمْعُ طُعُومٌ. وَطَعْمُهُ طَعْمًا وَتَطْعَمُهُ: ذَاقَتْهُ فَوَجَدَتْ طَعْمَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي؛ أَيَّ مَنْ لَمْ يَذُقْهُ. يُقَالُ: طَعِمَ فُلَانٌ الطَّعَامَ يَطْعَمُهُ طَعْمًا إِذَا أَكَلَهُ بَعْدَهُمْ فِيهِ وَلَمْ يُسْرِفْ فِيهِ، وَطَعِمَ مِنْهُ إِذَا ذَاقَ مِنْهُ، وَإِذَا جَعَلْتَهُ بِمَعْنَى الذَّوْقِ

جَازَ فِيهَا يُؤْكَلُ وَيُشْرَبُ. وَالطَّعَامُ: اسْمٌ لِمَا يُؤْكَلُ، وَالشَّرَابُ: اسْمٌ لِمَا يُشْرَبُ؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: مَعْنَى وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ أَيَّ لَمْ يَتَطَّعْهُ بِهِ. قَالَ اللَّيْثُ: طَعْمٌ كُلُّ شَيْءٍ يُؤْكَلُ ذَوْقُهُ، جَعَلَ ذَوْاقَ الْمَاءِ طَعْمًا وَنَهَامُ أَنْ يَأْخُذُوا مِنْهُ إِلَّا عُرْفَةً وَكَانَ فِيهَا رِيْثُهُمْ وَرِيٌّ دَوَاهِمُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فَأَمَّا بَسُو عَائِرٍ بِالْثَّسَارِ،

عَدَاةً لِقَوْفَا، فَكَانُوا نَعَامًا

نَعَامًا بِخَطْمَةٍ صَغُرَ الْحَدُّو

دِ، لَا تَطْعَمُ الْمَاءَ إِلَّا صِيَامًا

يَقُولُ: هِيَ صَائِمَةٌ مِنْهُ لَا تَطْعَمُهُ، قَالَ: وَذَلِكَ لِأَنَّ النَّعَامَ لَا تَرُدُّ الْمَاءَ وَلَا تَطْعَمُهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْكِلَابِ: إِذَا وَرَدَنَ الْحَكْرَ الصَّغِيرَ فَلَا تَطْعَمُهُ؛ أَيَّ لَا تَشْرَبُهُ. وَفِي الْمَثَلِ: تَطْعَمُ تَطْعَمُ أَيَّ ذُقْ تَشْتَبْ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَوْلُهُمْ تَطْعَمُ تَطْعَمُ أَيَّ ذُقْ حَتَّى تَسْتَفِيْقَ أَيَّ تَشْتَبِيْهِمْ وَقَدْ أَكَلَ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: مَعْنَاهُ ذُقِ الطَّعَامَ فَإِنَّهُ يَدْعُوكَ إِلَى أَكْلِهِ، قَالَ: فَهَذَا مِثْلُ مَنْ يُنْجِئُ عَنْ الْأَمْرِ يُقَالُ لَهُ: ادْخُلْ فِي أَوَّلِهِ يَدْعُوكَ ذَلِكَ إِلَى دُخُولِكَ فِي آخِرِهِ؛ وَقَالَ عَطَاءُ بْنُ مُصْعَبٍ: وَالطَّعْمُ: الْأَكْلُ بِالشَّيْبَانِ. وَيُقَالُ: إِنْ فُلَانًا لِحَسَنُ الطَّعْمِ وَإِنَّهُ لِيَطْعَمُ طَعْمًا حَسَنًا. وَاطْعَمَ الشَّيْءُ: أَخَذَ طَعْمًا. وَابْنُ مُطْعِمٍ وَمُطْعَمٌ: أَخَذَ طَعْمَ السَّقَاءِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: قَالَ أَبُو حَاتِمٍ يُقَالُ لِبْنٍ مُطْعَمٌ، وَهُوَ الَّذِي أَخَذَ فِي السَّقَاءِ طَعْمًا وَطَبِيْعًا، وَهُوَ مَا دَامَ فِي الْعُلْبَةِ تَحْضُ وَإِنْ تَغَيَّرَ، وَلَا يَأْخُذُ الْبَنُّ طَعْمًا وَلَا يُطْعَمُ فِي الْعُلْبَةِ وَالْإِنَاءِ أَبَدًا، وَلَكِنْ يَتَغَيَّرُ طَعْمُهُ فِي الْإِنْقَاعِ. وَاطْعَمَتِ الشَّجَرَةُ، عَلَى افْتَعَلَتْ: أَذْرَكَتْ ثَمَرَتَهَا، يَعْنِي أَخَذَتْ

طعماً وطابت. وأطعمت: أدركت أن تُشمر. ويقال: في بُستانِ فلانٍ من الشجر المُطعمِ كذا أي من الشجر المُشمر الذي يُؤكل ثمرة. وفي الحديث: نهى عن بيع الثمرة حتى تُطعم. يقال: أطعمت الشجرة إذا أنثرت وأطعمت الثمرة إذا أدركت أي صارت ذات طعم وشيئاً يؤكل منها، وروي: حتى تُطعم أي تؤكل، ولا تؤكل إلا إذا أدركت. وفي حديث الدجال: أخبروني عن نخل ينسان هل أطعم أي هل أنثرت؟ وفي حديث ابن مسعود: كرجرجة الماء لا تُطعم أي لا طعم لها، وروى: لا تُطعم، بالتشديد، تفتعل من الطعم. وقال النضر: أطعمت الفصن إطعاماً إذا وصلت به غصناً من غير شجرة، وقد أطعمته فطعم أي وصلت به ففعل الوصل.

ويقال للحمام الذكور إذا أدخل فمه في فم أنثاه: قد طاعها وقد طاعها؛ ومنه قول الشاعر:

لم أعطيها يدي إذ بت أرشفها،
إلا تطاول غصن الجيد بالجيد

كما طاعم، في خضراء قاعية،
مطوقان أصاحاً بعد تغريد

وهو الطاعم والمطاعة، وأطعمت البصرة أي جارها طعم وأخذت الطعم، وهو افتعل من الطعم مثل اطلب من الطلب، واطرد من الطرد.

والمطعمية: الفلصة؛ قال أبو زيد: أخذ فلان بسطعمية فلان إذا أخذ بحلقه يعصره ولا يقولها إلا عند الحنق والقتال. والمطعمية: المختلب الذي تخطف به الطير اللحم. والمطعمية: القوس

التي تُطعم الصيد؛ قال ذو الرمة:

وفي الشمال من الشريانِ مُطعمية
كبداء، في عجبها عطف وتقوم

كبداء: عريضة الكبد، وهو ما فوق الخفيض بشير؛ وصواب إنشاده:

في عودها عطف

يعني موضع السيتين وسائرهم مقوم، البيت بفتح العين، ورواه ابن الأعرابي بكسر العين، وقال: إنما تُطعم صاحبها الصيد. وقوس مطعمية: يُصاد بها الصيد ويكثر الضراب عنها.

ويقال: فلان مطعم للصيد ومطعم الصيد إذا كان مرزوقاً منه؛ ومنه قول امرئ القيس:

مُطعمٌ للصيد ليس له
غيرها كسب، على كبره

وقال ذو الرمة:

ومُطعمُ الصيد هبالٌ ليغنيه

وأشد محمد بن حبيب:

رمتني، يوم ذات الغيم، سلقى
بسهمٍ مُطعمٍ للصيد لامي

فقلت لها: أصبت حصاة قلبي،
وربت رمية من غير رامي

ويقال: إنك مُطعم مودتي أي مرزوق مودتي؛ وقال الكمي:

١ قوله «وصواب إنشاده في عودها النح» عبارة التكملة: والرواية في عودها، فإن المطف والتقوم لا يكونان في العجز وقد أخذته من كتاب ابن فارس والبيت لذي الرمة.

بَلَى إِنَّ الْعَوَافِي مُطْعَمَاتٌ
مَوْدَّتَنَا، وَإِنْ وَخَطَ الْفَتِيرُ

أَيُّ نَحْبُهُنَّ وَإِنْ شَبْنَا . ويقال : لِمَا لِمُطَاعِمٍ
الْحَنَقُ أَيُّ مُتَابِعٍ الْخَلَقُ . ويقال : هذا رَجُلٌ لَا
يَطْعِمُ ، بِتَقْيِلِ الطَّاءِ ، أَيُّ لَا يَتَأَدَّبُ وَلَا يَنْجَعُ فِيهِ
مَا يَنْصَلِحُهُ وَلَا يَعْقِلُ . وَالْمُطْعِمُ وَالْمُطْعَمُ مِنْ
الْإِبِلِ : الَّذِي يُجِدُّ فِي لَحْمِهِ طَعْمَ الشَّحْمِ مِنْ سِنَّهِ ،
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي جَرَى فِيهَا الْمُخُّ قَلِيلاً . وَكُلُّ شَيْءٍ
وُجِدَ طَعْمُهُ فَقَدْ اطْعِمَ . وَطَعْمُ الْعَظْمِ : أَمَخٌ ؛
أَنَّهُ تَعْلَبُ :

وَهُمْ تَرَكَوْكُمْ لَا يَطْعَمُ عَظْمَكُمْ
هَذَا ، وَكَانَ الْعَظْمُ قَبْلُ قَصِيدًا

وَمُخٌّ طَعُومٌ : يُوجَدُ طَعْمُ السِّنِّ فِيهِ ، وَقَالَ أَبُو
سَعِيدٍ : يَقَالُ لَكَ عَثُّ هَذَا وَطَعُومُهُ أَيُّ غَثُّهُ
وَسَيِّئُهُ . وَشَاءَ طَعُومٌ وَطَعِيمٌ : فِيهَا بَعْضُ الشَّحْمِ ،
وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ . وَجَزُورٌ طَعُومٌ : سَيِّئَةٌ ، وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : جَزُورٌ طَعُومٌ وَطَعِيمٌ إِذَا كَانَتْ بَيْنَ الْفَتَّةِ
وَالسَّيْنَةِ . وَالطَّعُومَةُ : الشَّاةُ تُحْبَسُ لِتُؤْكَلَ ،
وَمُسْتَطْعَمُ الْفَرَسِ : جَعَافُهُ ، وَقِيلَ : مَا تَحْتَ
مَرْسِنِيهِ إِلَى أَطْرَافِ جَعَافِيهِ ؛ قَالَ الْأَصْعَمِيُّ :
يُسْتَعَبُّ مِنَ الْفَرَسِ أَنْ يَرِقَ مُسْتَطْعَمُهُ . وَالطَّعْمُ :
الْقُدْرَةُ . يَقَالُ : طَعِمْتُ عَلَيْهِ أَيُّ قَدَرْتُ عَلَيْهِ ،
وَأَطْعَمْتُ عَيْنَهُ قَدْرِي فَطَعِمْتُهُ . وَاسْتَطْعَمْتُ
الْفَرَسَ إِذَا طَلَبْتُ جَرِيَهُ ؛ وَأَنَّهُ أَبُو عُبَيْدَةَ :

تَدَارَكُهُ سَعْيِي وَرَكَضُ طَيْرِي
سَبُوحٍ ، إِذَا اسْتَطْعَمْتَهَا الْجَرِي تَسْبُحُ

وَالْمُطْعِمَتَانِ مِنْ رَجُلٍ كُلُّ طَائِرٍ : هُمَا الْإِصْبَعَانِ
الْمُتَقَدِّمَتَانِ الْمُتَقَابِلَتَانِ . وَالْمُطْعِمَةُ مِنَ الْجَوَارِحِ :

هِيَ الْإِصْبَعُ الْعَلِيظَةُ الْمُتَقَدِّمَةُ ، وَاطَّرَدَ هَذَا
الْأَمُّ فِي الطَّيْرِ كُلِّهَا .

وَطُعْنَةٌ وَطُعْنَةٌ وَطُعْنَةٌ وَمُطْعِمٌ ، كُلُّهَا :
أَسَاءَ ؛ وَأَنَّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَسَانِي ثَوْبِي طُعْنَةُ الْمَوْتِ ، إِنَّمَا
ثَرَاتُ ، وَإِنْ عَزَّ الْحَيِّبُ ، الْعَنَائِمُ

طَعْمٌ : الطَّعَامُ وَالطَّغَامَةُ : أُرْذَالُ الطَّيْرِ وَالسَّبَاعِ ،
الْوَحِيدَةُ طَغَامَةٌ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى مِثْلُ نَعَامَةٍ وَنَعَامٍ ،
وَلَا يُنْطَقُ مِنْهُ بِفِعْلٍ وَلَا يُعْرَفُ لَهُ اسْتِشْقَاقٌ ،
وَهَذَا أَيْضًا أُرْذَالُ النَّاسِ وَأَوْعَادُهُمْ ؛ أَنَّهُ أَبُو
الْعَبَّاسِ :

إِذَا كَانَ اللَّيِّيبُ كَذَا جَهُولًا ،

فَمَا فَضْلُ اللَّيِّيبِ عَلَى الطَّعَامِ ؟

الْوَحِيدُ وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ . وَيَقَالُ : هَذَا طَغَامَةٌ
مِنْ الطَّعَامِ ، الْوَحِيدُ وَالْجَمْعُ سَوَاءٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكُنْتُ ، إِذَا هَمَسْتُ بِفِعْلٍ أَمْرٌ ،

يُخَالِفُنِي الطَّغَامَةُ وَالطَّعَامُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ الْأَخْبَقِ
طَغَامَةً وَدَغَامَةً ، وَالْجَمْعُ الطَّعَامُ . وَقَوْلُ عَلِيٍّ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لِأَهْلِ الْعِرَاقِ : يَا طَغَامَ الْأَحْلَامِ !
لِنَمَا هُوَ مِنْ بَابِ إِشْتَفَى الْمِرْفَقِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الطَّعَامَ
لَمَّا كَانَ ضَعِيفًا اسْتَجَازَ أَنْ يَصِفَهُمْ بِهِ كَأَنَّهُ قَالَ يَا
ضِعَافَ الْأَحْلَامِ وَيَا طَاسَةَ الْأَحْلَامِ ؛ مَعْنَاهُ مَنْ لَا
عَقْلَ لَهُ وَلَا مَعْرِفَةَ ، وَقِيلَ : هُمُ أَوْعَادُ النَّاسِ
وَأُرْذَالُهُمْ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ؛ أَنَّهُ أَبُو عَلِيٍّ :

مِثْبَرَةُ الْمَرْقُوبِ إِشْتَفَى الْمِرْفَقِ

لَمَّا كَانَ الْإِشْتَفَى دَقِيقًا حَادًّا اسْتَجَازَ أَنْ يَصِفَهَا بِهِ

كَأَنَّهُ قَالَ : دَقِيقَةُ الْمَرْقَى أَوْ حَادَّةُ الْمِرْفَقِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ جَوْهَرٍ فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ يَجُوزُ فِيهِ مِثْلُ هَذَا .

طلم : الطَّلْمَةُ ، بِالضَّمِّ : الْحُبْزَةُ وَهِيَ الَّتِي تَسْبِيهَا النَّاسُ الْمَلَّةَ ، وَلَمَّا الْمَلَّةُ أَمُّ الْحُبْزَةِ نَفْسُهَا ، فَأَمَّا الَّتِي يُقَالُ فِيهَا فَهِيَ الطَّلْمَةُ وَالْحُبْزَةُ وَالْمَلِيلُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يُعَالِجُ طُلْمَةً لِأَصْحَابِهِ فِي سَفَرٍ وَقَدْ عَرِقَ مِنْ حَرِّ النَّارِ فَتَأَذَّى فَقَالَ : لَا تَمَسُّهُ النَّارُ أَبَدًا ، وَفِي رِوَايَةٍ : لَا تَطْعَمُهُ النَّارُ بَعْدَهَا . وَالتَّطْلِمُ : ضَرْبُكَ الْحُبْزَةَ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الطَّلْمَةُ هِيَ الْحُبْزَةُ تُجْعَلُ فِي الْمَلَّةِ ، وَهِيَ الرَّمَادُ الْحَارُّ . وَأَصْلُ الطَّلْمِ : الضَّرْبُ بِبَسْطِ الْكَفِّ ، وَقِيلَ : الطَّلْمَةُ صَفِيحَةٌ مِنْ حِجَارَةٍ كَالطَّابِقِ يُخْبِزُ عَلَيْهَا ، وَقَدْ طَلَمَهَا يَطْلِمُهَا وَطَلَمَهَا . وَطَلَمَ الْعَرَقُ عَنْ جَبِينِهِ : مَسَحَهُ ؛ قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :

تَظَلُّ حِيَادُنَا مُسْطَرَاتٍ ،
يُطْلِمُنَّهَا بِالْحُمْرِ النِّسَاءُ

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ . وَالْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ ثَلْثُطُنَّ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ ، وَمِثْلُ الْعَرَبِ : إِنَّ دُونَ الطَّلْمَةِ خَرَطَ قِتَادٍ هَوْبَرٌ ؛ قَالَ : وَهَوْبَرٌ مَكَانٌ ؛ وَأَشْدُّ شَرًّا :

تَكَلَّفَ مَا بَدَا لَكَ غَيْرَ طَلْمٍ ،
فَقَبِلَا دُونَهُ خَرَطُ الْقِتَادِ

وَالطَّلْمُ : جَمْعُ الطَّلْمَةِ . وَالطَّلَامُ : التَّثْوُمُ وَهُوَ حَبُّ الشَّاهِدَانِجِ . وَالطَّلْمُ : وَسَخُ الْأَسَانِ مِنْ تَرْكِ السَّوَاكِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

طلمم : طَلْمُحَامُ : مَوْضِعٌ .

طلمم : اَطْلَمَخِمَ اللَّيْلُ وَالسَّحَابُ : اَطْلَمَخِمَ وَتَرَاكَمَ مِثْلُ اَطْرَحِمَ . الْجَوْهَرِيُّ : اَطْلَمَخِمَ اللَّيْلُ أَيِ اسْتَحْكَمَكَ . وَأَمُوزُ مُطْلَمَخِمَاتٌ : شِدَادَةٌ . وَاطْلَمَخِمَ الرَّجُلُ : تَكَبَّرَ . وَالْمُطْلَمَخِمُ : الْمُتَكَبِّرُ . الْأَصْمَعِيُّ : لِمَا لَبِطَرَخِمَ وَمُطْلَمَخِمَ أَيِ مُتَكَبِّرُ مُتَعَظَّمٌ ، وَكَذَلِكَ مُسْلَخِمٌ . وَالطَّلْمُخُومُ : الْعَظِيمُ الْخَلْقُ .

وَالطَّلْمُخَامُ : الْفِيلُ الْأَثْوَى . وَطَلْمُخَامُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

فَصَوَائِقُ ، إِنْ أُيِّنَتْ ، فَمِطْنَةٌ ،
مِنْهَا وَحَافُ الْقَهْرِ أَوْ طَلْمُخَامُهَا

وَحَكَمِي عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : هُوَ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ؛ وَرَأَيْتُ حَاشِيَةً بِحِطِّ الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ : طَلْمُخَامُ ، بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَالَ الْخَلِيلُ : هُوَ بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ أَرْضٌ ، وَقِيلَ : أَمُّ وَادٍ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِيلٍ :

بَيْضُ النِّعَامِ بَرَعِمٍ دُونَ مَسْكَنِيهَا ،
وَبِالْمَدَائِبِ مِنْ طَلْمُخَامَ مَرَكُومٌ ٢

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَمْ يُصَرَّفْ لِأَنَّهُ أَمُّ لَشَيْءٍ مُؤَنَّثٌ ، قَالَ : وَلَوْ كَانَ أَمُّ وَادٍ لَانْصَرَفَ ، قَالَ : هُوَ مِنْ مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ .

وَالطَّلْمُخُومُ : الْمَاءُ الْآجِنُ .

طلمم : طَلَمَسَ الرَّجُلُ : كَرَّرَهُ وَجْهَهُ وَقَطَّبَهُ ، وَكَذَلِكَ طَلَمَسَ وَطَرَمَسَ .

١ قوله « وَحَافُ الْقَهْرِ » أَشَدُّهُ فِي التَّكْمَلَةِ فِي مَادَّةِ ق ه ز بِالزَّايِ الْمُهْمَلَةِ ، وَيَأْقُوتُ فِي ق ه ز بِالزَّايِ .

٢ قوله « بَيْضُ النِّعَامِ » الَّذِي فِي يَأْقُوتَ : بَيْضُ الْإِنُوقِ ، وَقَوْلُهُ « وَبِالْمَدَائِبِ » الَّذِي فِيهِ : وَبِالْإِبَارِقِ .

طم : طمّ الماء يطمّ طمّاً وطمّوماً : علّا وعسّر .
 وكلّ ما كثر وعلا حتى غلب فقد طمّ يطمّ . وطمّ
 الشيء يطمّه طمّاً : عسّره . وفي حديث عمر ، رضي الله
 عنه : لا تطمّ امرأةٌ أو صبيٌ تسمع كلامكم أي لا
 تراع ولا تغلب بكلمة تسبّعها من الرقّة ، وأصله
 من طمّ الشيء إذا عظّم . وطمّ الماء إذا كثر ،
 وهو طام . والطامة : الداهية تغلب ما سواها .
 وطمّ الإناء طمّاً : ملّاه حتى علا الكيل أصداره .
 وجاء السيل فطمّ ركية آل فلان إذا دفتها وسوّاها ؛
 وأنشد ابن بري للراجز :

فصبحت ، والطير لم تكلم ،
 خابية طمت بسيل مفعم

ويقال للشيء الذي يكثر حتى يغلب : قد طمّ وهو
 يطمّ طمّاً . وجاء السيل فطمّ كل شيء أي علاه ،
 ومن ثم قيل : فوق كل شيء طامة ، ومنه سميت
 القيامة طامة . وقال الفراء في قوله عز وجل : فإذا
 جاءت الطامة ؛ قال : هي القيامة تطمّ على كل شيء ،
 ويقال تطمّ ؛ وقال الزجاج : الطامة هي الصيحة
 التي تطمّ على كل شيء . وفي حديث أبي بكر
 والنسابة : ما من طامة إلا وفوقها طامة أي ما
 من أمر عظيم إلا وفوقه ما هو أعظم منه ، وما من
 داهية إلا وفوقها داهية .

وجاء بالطمّ والرّم : الطمّ الماء ، وقيل : ما على
 وجهه من الغشاء ونحوه ، وقيل : الطمّ والرّم ورق
 الشجر وما تحات منه ، وقيل : هو الثرى ، وقيل :
 بالطمّ والرّم أي الرطب واليابس . والطمّ : طمّ
 البئر بالتراب ، وهو الكبس . وطمّ الشيء بالتراب
 طمّاً : كبّسه . وطمّ البئر يطمّها ويطمّها ؛
 عن ابن الأعرابي : يعني كبّسها . وطمّ رأسه يطمّه

طمّاً : جزّه أو غصّ منه . الجوهري : طمّ شعره
 أي جزّه ، وطمّ شعره أيضاً طموماً إذا عقصه ،
 فهو شعر مطوم . وأطمّ شعره أي حان له أن
 يطمّ أي يجزّ ، واستطمّ مثله . وفي حديث
 حذيفة : خرج وقد طمّ شعره أي جزّه . واستأصله .
 وفي حديث سلمان : أنه رؤي مطوم الرأس . وفي
 الحديث الآخر : وعنده رجل مطوم الشعر . قال
 أبو نصر : يقال للطرّ إذا وقع على غصن قد طمّ
 تطمياً ، وقيل : الطمّ البحر والرّم الثرى .
 والطمّ ، بالفتح : هو البحر فكسرت الطاء ليزدوج
 مع الرّم . ويقال : جاء بالطمّ والرّم أي بالمال
 الكثير ، وإنما كسرُوا الطمّ لاتباعاً للرّم ، فإذا
 أفرّدوا الطمّ فتحوه . الأصمعي : جاءهم الطمّ والرّم
 إذا أتاهم الأمر الكثير ، قال : ولم نعرف أصلها ، قال :
 وكذلك جاء بالضحّ والريح مثله . وروى ابن الكلبي
 عن أبيه قال : إنما سمي البحر الطمّ لأنه طمّ على
 ما فيه ، والرّم ما على ظهر الأرض من فتاتها ،
 أرادوا الكثرة من كل شيء . وقال أبو طالب : جاء
 بالطمّ والرّم معناه جاء بالكثير والليل . والطمّ :
 الماء الكثير ، والرّم : ما كان بالياً مثل العظم وما
 يتفكّم . وقال ابن الكلبي : سميت الأرض رمّاً
 لأنها تررم .

والطشة : الشيء من الكلا ، وأكثر ما يوصف به
 البئس . والطمّ : الكبس . وطمة الناس :
 جماعتهم ووسطهم . ويقال : لقينه في طمة القوم
 أي في مجتمعهم . والطمة : الضلال والخيرة .
 والطمة : القدر .

١ قوله « والطم الكبس » بكسر أولهما والباء موحدة ساكنة أي
 التراب الذي يطم ويكبس به نحو البئر . وفي القاموس : الكبس
 أي بالثناة التحتية بوزن سيد .

وطمُ الفرسُ والإنسانُ يطمُ ويطمُ طميماً :
تخفُ وأسرعُ ، وقيل : ذهب على وجه الأرض ،
وقيل : ذهب أيتاً كان . الأصمعي : طمُ البعيرُ يطمُ
طموماً إذا مرَّ يَعدو عذواً سهلاً ؛ وقال عمر بن لُجأ :

حَوَّزَهَا مِنْ بَرْقِ النَّسيمِ ،
أَهْدَأُ تَمْشِي مِثْلَةَ الظَّليمِ
بِالْحَوَّزِ وَالرَّفْقِ وبالطَّيمِ

قال : حَوَّزَ إبْله وجهها نحو الماء في أوّل ليلة .
والرجلُ يطمُ ويطمُ في سِرِّه طميماً : وهو مضاًؤه
وخِفَّتُهُ ، ويطمُ رأسه طمّاً . والظَّيمُ : الفرسُ
المُسْرِعُ . ومَرَّ يطمُ ، بالكسر ، طميماً أي يَعدو
عذواً سهلاً . وفرس طومٌ : سريعة . ويقال للفرس
الجواد طيمٌ ؛ قال أبو التَّجَمِّ يصف فرساً :

أَلَصَّقَ مِنْ رِيشٍ عَلَى غِرَائِهِ ،
وَالظَّمُّ كَالسَّامِي إِلَى ارْتِفَاعِهِ ،
يَفْرَعُهُ بِالزَّجْرِ أَوْ إِسْثَالِهِ

قالوا : يجوز أن يكون ساء طيماً لطيَمِ عَدُوهِ ،
ويجوز أن يكون شَبَّهَ بالبحر كما يقال للفرس بَعْرُ
وَعَرَبٌ وَسَكَبٌ . والظَّمُّ : العَدَدُ الكثير .
وطَيمُ الناسِ : أخلاطهم وكثرتهم .

وطَيمٌ صُلْبٌ : كذا جاء في شعر عدي بن زيد ،
بِفَكِّ التَّضْعِيفِ ؛ قال ابن سيده : لا أدري أَلِشْعَرُ أم
هو من باب لَحِجَّتْ عَيْنُهُ وَأَلِيلَ السَّعَاءِ ؛ قال :

تَعْدُو عَلَى الْجَهْدِ مَفْلُولاً مَناسِمُهَا ،
بَعْدَ الْكَلَالِ ، كَعَدُو الْقَارِحِ الطَّيْمِ

والطَّنْطَنَةُ : العُجَّةُ . والطَّنْطَمُ والطَّنْطِيطُ
والطَّطاطِمُ والطَّنْطُمَانِي : هو الأعجم الذي لا

يُفْصَحُ . ورجلٌ طَنِطَمٌ ، بالكسر ، أي في لسانه
عُجَّةٌ لا يُفْصَحُ ؛ ومنه قول الشاعر :

حَزَقٌ يَمَانِيَّةٌ لِأَعْجَمِ طَنِطَمِ

وفي لسانه طَّنْطُمَانِيَّةٌ ، والأُنثَى طَنِطِيَّةٌ
وطَّنْطُمَانِيَّةٌ ، وهي الطَّنْطَنَةُ أيضاً . وفي صفة
قريش : ليس فيهم طَّنْطُمَانِيَّةٌ حَمِيرٌ ؛ شَبَّهَ كلام
حَمِيرٍ لا فيه من الألفاظ المُشْكِرَةِ بكلام العُجَمِ .
يقال : أَعْجَمَ طَنِطِمِي ، وقد طَنِطَمَ في كلامه .
والطَّنْطِمُ : ضَرْبٌ مِنَ الضَّأْنِ لها آذَانٌ صِغَارٌ
وَأَغْصَابٌ كَأَغْصَابِ الْبَقَرِ تكون بناحية الْيَمَنِ . والطَّنْطَامُ :
النَّارُ الْكَبِيرَةُ . ابن الْأَعْرَابِيِّ : طَنِطَمٌ إِذَا سَبَّحَ فِي
الطَّنْطَامِ ، وهو وَسَطُ الْبَحْرِ . وفي الحديث : أن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قيل له : هل نَفَعَ أَبَا
طَالِبٍ قِرَابَتُهُ مِنْكَ ؟ قال : بلى وإِنَّهُ لَنَفَى ضَحَضَاحٍ
مِنْ نَارٍ ، وَلَوْلَايَ لَكَانَ فِي الطَّنْطَامِ أَيُّ فِي وَسَطِ
النَّارِ . وطَّنْطَامُ الْبَحْرِ : وَسَطُهُ ؛ استعاره ههنا
لِلْمُعْظَمِ النَّارِ حيث استعار لِيَسِيرِهَا الضَّحَضَاحُ ، وهو
الماء القليل الذي يَبْلُغُ الْكَعْبَيْنِ . أبو زيد : يقال إذا
نَصَحْتَ الرَّجُلَ فَأَبَى إِلَّا اسْتِنْدَاداً بِرَأْيِهِ : دَعَاهُ يَتَرَمَّعُ
فِي طُمْتِهِ وَيُبْدِعُ فِي خُرَّتِهِ . التهذيب في الرباعي :
أبو تراب الطَّنْطَامِ الْعُجَمُ ؛ وَأَنْشَدَ لِلأَفْوهِ الْأَوْدِيِّ :

كَالْأَسْوَدِ الْحَبَشِيِّ الْحَمْسُ يَتَّبَعُهُ
سُودٌ طَطَامِيٌّ ، فِي آذَانِهَا التُّطْفُ

قال الفراء : سمعت المفضل يقول : سألت رجلاً من
أَعْلَمِ النَّاسِ عَنْ قَوْلِ عَنُوتَةَ :

تَأْوِي لَهُ قُلُوصُ النَّعَامِ ، كَمَا أَوَتْ
حَزَقٌ يَمَانِيَّةٌ لِأَعْجَمِ طَنِطَمِ

فقال : يكون باليمن من السحاب ما لا يكون لغيره

من البلدان في السماء ، قال : وربما نشأت سحابة في وسط السماء فيُسَنع صوت الرعد فيها كأنه من جميع السماء فيجتمع إليه السحاب من كل جانب ، فالجزق اليمانية تلك السحاب . والأعجم الطنظيم : صوت الرعد ؛ وقال أبو عمرو في قول ابن مقبل يصف ناقة :

بَاتَتْ عَلَى تَفْنٍ لَأَمْ مَرَاكِزُهُ ،
جَافَى بِهِ مُسْتَعِدَاتٍ أَطَامِيمُ

تَفْنٍ لَأَمْ : مُسْتَوِيَات ، مَرَاكِزُهُ : مفاصله ، وأراد بالمُسْتَعِدَاتِ القوائم ، وقال : أَطَامِيمُ تَشِيْطَةٌ لا واحد لها ، وقال غيره : أَطَامِيمُ تَطِيمٌ في السير أي تُسْرِع .

طهم : أهمله الليث . ابن الأعرابي : الطئسة صوت العود المطرب .

طهم : المظهم من الناس والخيول : الحَسَنُ التام كل شيء منه على حدته فهو بارِعُ الجمال . فوس مظهم ورجل مظهم . والمظهم أيضاً : القليل لعم الوجه ؛ عن كراع . ووجه مظهم أي مجتنب مدور . والمظهم : المُنْتَفِخُ الوجه ضد ، وقيل : المظهم السين الفاحش . ووصف علي عليه السلام ، سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : لم يكن بالمظهم ولا بالمكثشم ؛ قال ابن سيده : هو مجتنب أن يُفسر بالوجوه الثلاثة ، وفي الصراح : أي لم يكن بالمدور الوجه ولا بالموجن ولكنه مسنون الوجه . الأزهرى : سئل أبو العباس عن تفسير المظهم في هذا الحديث فقال : المظهم مُخْتَلَفٌ فيه ، فقالت طائفة : هو الذي كل عضو منه حسن على حدته ، وقالت طائفة :

المُظْهِمُ السين الفاحش السن ، فقد تمّ النفي في قوله لم يكن بالمظهم وهذا مدح ، ومن قال إنه الثعافة فقد تمّ النفي في هذا لأن أم معبد وصفته بأنه لم تبعه نخلة ولم تشنه ثجلة أي انتفاخ بطن ، قال : وأما من قال التظهم الضخم فقد صح النفي ، فكأنه قال لم يكن بالضخم ، قال : وهكذا وصفه علي ، رضوان الله عليه ، فقال : كان بادناً مُتَمَسِكاً ؛ قال ابن الأثير : لم يكن بالمظهم ، هو المُنْتَفِخُ الوجه ، وقيل : الفاحش السن ، وقيل : النحيف الجسم ، وهو من الأضداد .

اللبائي : ما أذري أي الظهم هو وأي الدهم هو بمعنى واحد أي أي الناس هو . وقال أبو سعيد : الطئسة والصئسة في اللون أن تجاوز سرته إلى السواد ، ووجه مظهم إذا كان كذلك ؛ قال أبو سعيد : والتظهم الثغار في قول ذي الرمة :

لَيْلِكَ الَّتِي أَشْبَهْتَ خَرَقَاءَ جِلْوَتِهَا ،
يَوْمَ الثَّغَا ، بَهْجَةٍ مِنْهَا وَتَطْهِمُ

قال : التظهم في هذا البيت الثغار ، قال : ومن هذا يقال فلان يتظهم عتاً أي يستوحش ، والخيول المظهمة فلها المقربة المكرومة العزيرة الأنف ، ومنه يقال : ما لك تظهم عن طعامنا أي تترتب بنفسك عنه ؛ وقول أبي النجم :

أَخْطِمُ أَنْفَ الطَّامِحِ الْمُظْهِمِ

أراد الرجل الكريم الحسب ؛ وقال الباهلي في قول طفيل :

وَفِينَا رِبَاطُ الْخَيْلِ كُلِّ مُظْهِمٍ
رَجِيلٍ ، كَسِرْحَانِ الْعَصَى الْمُتَأَوِّبِ

قال : المظهم الناعم الحسن ، والرجيل الشديد

الْمَشْي . ويقال : تَطَهَّمْتُ الطعامَ إِذَا كَرِهْتَهُ .
وطَهَّمَن : اسمُ رجلٍ ، والله أعلم .

طوم : طومٌ : اسمٌ لِلنِّبَةِ ؛ قالت الحنساء :

إِنْ كَانَ صَخْرُهُ تَوَلَّى فَالْشَّمَاتُ يَكُمُ ،
وَكَيْفَ يَشْتُ مِنْ كَانَتْ لَهُ طُومٌ ؟

وقد فُسِّرَ هذا البيتُ بِأَنَّهُ الْقَبْرُ أَيْضاً .

طيم : طامهُ الله على الْخَيْرِ بِطَيْبِهِ طَيْباً : جَبَلَهُ .
يقال : مَا أَحْسَنَ مَا طَامَهُ اللهُ . وطَامَهُ يَطِيئُهُ أَيُّ
جَبَلَهُ ، وَمِنْهُ الطَّيَاءُ ، وَهِيَ الْجَبَلَةُ ، وَالطَّيَاءُ
الطَّبِيعَةُ . يقال : الشَّعْرُ مِنْ طَيَّائِهِ أَيُّ مِنْ سُوسِهِ ؛
حَكَاهَا الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، قَالَ : وَلَا أَقُولُ لَهَا بَدَلٌ
مِنْ نُونِ طَانٍ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا طَيَّيَاءً .

فصل الظاء المعجمة

ظالم : الظَّالِمُ : السِّلْفُ ، لَفْعٌ فِي الظَّالِمِ ، وَقَدْ
تَظَاءَ مَا وَظَّاهُ . وَقَدْ ظَاءَبَنِي مُظَاءَبَةً وَظَاءَمَنِي إِذَا
تَزَوَّجْتَ أَنْتَ امْرَأَةً وَتَزَوَّجَ هُوَ أَخْتَهَا . وَظَاطُمُ
التَّيْسِ : صَوْنُهُ وَلِبْسَتُهُ كَظَّابِهِ . الْجَوْهَرِيُّ :
الظَّاطُمُ الْكَلَامُ وَالْجَلْبَةُ مِثْلُ الظَّالِمِ .

ظلم : الظَّالِمُ : وَضَعَ الشَّيْءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ . وَمِنْ
أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي الشَّبهِ : مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ ؛
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَا ظَلَمَ أَيُّ مَا وَضَعَ الشَّبَّ فِي غَيْرِ
مَوْضِعِهِ . وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ اسْتَرْعَى الدَّائِبَ فَقَدْ
ظَلَمَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زَيْلٍ : لَتَزِمُوا الطَّرِيقَ فَلَمْ
يَظْلِمُوهُ أَيُّ لَمْ يَعْذِلُوا عَنْهُ ؛ يُقَالُ : أَخَذَ فِي طَرِيقٍ
فَمَا ظَلَمَ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ :
أَنْ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ نَكَحَا الْأُمْرَ فَمَا ظَلَمَاهُ أَيُّ لَمْ
يَعْذِلَا عَنْهُ ؛ وَأَصْلُ الظُّلْمِ الْجَوْرُ وَمُجَاوَزَةُ الْحُدُودِ ،

وَمِنْهُ حَدِيثُ الْوُضُوءِ : فَمَنْ زَادَ أَوْ نَقَصَ فَقَدْ أَسَاءَ
وِظْلَمَ أَيُّ أَسَاءَ الْأَدَبَ بِتَرْكِهِ السُّنَّةَ وَالتَّأْدِيبَ
بِأَدَبِ الشَّرْعِ ، وَظَلَمَ نَفْسَهُ بِمَا نَقَصَهَا مِنَ الثَّوَابِ
بِتَرْكَادِ الْمَرَاتِ فِي الْوُضُوءِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ؛ قَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ وَجَمَاعَةُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ : لَمْ يَخْلَطُوا إِيمَانَهُمْ
بِشِرْكٍ ، وَزُيِّدَ ذَلِكَ عَنْ حُذَيْفَةَ وَابْنِ مَسْعُودٍ
وَسَلْمَانَ ، وَتَأَوَّلُوا فِيهِ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : إِنْ
الشِّرْكُ لَطْلَمٌ لَظْلَمٌ عَظِيمٌ . وَالظُّلْمُ : الْمِثْلُ عَنْ
الْقَصْدِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : الزَّمُ هَذَا الصُّوبُ وَلَا
تَظْلِمُ عَنْهُ أَيُّ لَا تَجْرُ عَنْهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنْ
الشِّرْكُ لَظْلَمٌ عَظِيمٌ ؛ يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ الْمُخْبِي
الْمُخَيِّتُ الرِّزَاقُ الْمُنْعِمُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، فَإِذَا
أَشْرَكَ بِهِ غَيْرَهُ فَذَلِكَ أَعْظَمُ الظُّلْمِ ، لِأَنَّهُ جَعَلَ
النِّعْمَةَ لغيرِ رَبِّهَا . يُقَالُ : ظَلَمَهُ يَظْلِمُهُ ظُلْمًا
وِظْلَمًا وَمَظْلَمَةً ، فَالظُّلْمُ مَصْدَرٌ حَقِيقِي ،
وَالظُّلْمُ الْأِسْمُ يَقُومُ مَقَامَ الْمَصْدَرِ ، وَهُوَ ظَالِمٌ وَظَلُومٌ ؛
قَالَ صَيْغَمُ الْأَسَدِيِّ :

إِذَا هُوَ لَمْ يَحْقُقْ فِي ابْنِ عَمِّي ،
وَإِنْ لَمْ أَلْقَهُ الرَّجُلُ الظُّلُومَ

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنْ اللَّهُ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ؛
أَرَادَ لَا يَظْلِمُهُمْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ، وَعَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ
لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى يَسْلُبُهُمْ ، وَقَدْ يَكُونُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي
مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ أَيُّ ظُلْمًا خَفِيرًا كِمِثْقَالِ الذَّرَّةِ ؛
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَظَلَمُوا بِهَا ؛ أَيُّ بِالْآيَاتِ الَّتِي
جَاءَتْهُمْ ، وَعَدَّاهُ بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى كَفَرُوا بِهَا ،
وَالظُّلْمُ الْأِسْمُ ، وَظَلَمَهُ حَقُّهُ وَتَظْلَمَ إِيَّاهُ ؛
قَالَ أَبُو زَيْبِدَةَ الطَّائِي :

وَأُعْطِيَ قَوْقَ التَّصَفِ ذُو الْحَقِّ مِنْهُمْ ،
وَأُظْلِمَ بَعْضًا أَوْ جَمِيعًا مُؤَرَّبًا
وقال :

تَظْلَمَ مَالِي هَكَذَا وَلَوْ يَدِي ،
لَوْ يَدَهُ اللَّهُ الَّذِي هُوَ غَالِبُهُ
وَتَظْلَمَ مِنْهُ : شَكَ مِنْ ظُلْمِهِ . وَتَظْلَمَ الرَّجُلُ :
أَحَالَ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِهِ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛
وَأَنشَدَ :

كَانَتْ إِذَا غَضِبْتَ عَلَيَّ تَظْلَمْتُ ،
وَإِذَا طَلَبْتَ كَلَامَهَا لَمْ تَقْبَلْ

قال ابن سيده : هذا قول ابن الأعرابي ، قال : ولا
أذكر كيف ذلك ، إنما التَّظْلَمُ ههنا تشكي الظلم
منه ، لأنها إذا غَضِبْتَ عليه لم يَجُزْ أَنْ تَنْسَبَ
الظلمَ إلى ذاتها . وَالتَّظْلَمُ : الَّذِي يَشْكُو
رَجُلًا ظَلَمَهُ . وَالتَّظْلَمُ أَيْضًا : الظَّالِمُ ؛ وَمِنْهُ
قول الشاعر :

نَقِرْهُ وَتَأَبَى نَحْوَةَ الْمُتَظْلَمِ

أَي تَأَبَى كِبَرَ الظَّالِمِ . وَتَظْلَمْتُ فَلَانٌ أَي ظَلَمْتُ
مَالِي ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : سَاهِدَهُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

وَمَا يَشْمَرُ الرُّمَحُ الْأَصَمُ كُؤُوبُهُ
بَرَوْرَةٍ زَهْطِ الْأَعْيَطِ الْمُتَظْلَمِ

قال : وقال رافع بن هرير ، وقيل هرير بن
رافع ، والأول أصح :

فَهَلَّا غَيْرَ عَمَّكُمْ ظَلَمْنِمُ ،
إِذَا مَا كُنْتُمْ مُتَظْلِمِينَ

أَي ظَالِمِينَ . وَيُقَالُ : تَظْلَمَ فَلَانٌ إِلَى الْحَاكِمِ مِنْ
فُلَانٍ فَظَلَمَهُ تَظْلِيمًا أَي أَنْصَفَهُ مِنْ ظَالِمِهِ وَأَعَانَهُ

عليه ؛ ثعلب عن ابن الأعرابي أَنَّهُ أَنشَدَهُ :
إِذَا نَفَعَاتُ الْجُودِ أَفْنَيْنَ مَالَهُ ،
تَظْلَمَ حَتَّى يُخَذَّلَ الْمُتَظْلَمُ

قال : أَي أَغَارَ عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَكْثُرَ مَالُهُ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَ التَّظْلَمُ ظُلْمًا لِأَنَّهُ إِذَا أَغَارَ عَلَى
النَّاسِ فَقَدْ ظَلَمَهُمْ ؛ قَالَ : وَأَنشَدَنَا جَابِرُ الثُّعْلَبِيِّ :
وَعَمْرُو بْنُ هَبَامٍ صَقَعْنَا جَبِينَهُ
بِشَنْعَاءٍ تَنْهَى نَحْوَةَ الْمُتَظْلَمِ

قال أبو منصور : يريد نَحْوَةَ الظَّالِمِ . وَالظُّلْمَةُ :
الْمَانِعُونَ أَهْلَ الْحُقُوقِ حَقُوقَهُمْ ؛ يُقَالُ : مَا ظَلَمَكَ
عَنْ كَذَا ، أَي مَا مَنَعَكَ ، وَقِيلَ : الظُّلْمَةُ فِي الْمُعَامَلَةِ .
قَالَ الْمُؤَرِّجُ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ : أَظْلَمَ
وَأُظْلِمَكَ فَعَلَ اللَّهُ بِهِ أَي الْأُظْلَمُ مِثْلًا . وَيُقَالُ :
ظَلَمْتُه فَتَظْلَمَ أَي صَبَرْتُ عَلَى الظلم ؛ قَالَ
كُثَيْبٌ :

مَسَائِلُ إِنْ تَوَجَّدَ لَدَيْكَ تَجَدُّ بِهَا
يَدَاكَ ، وَإِنْ تَظْلَمَ بِهَا تَتَظْلَمَ

وَأُظْلِمَ وَانْظَلَمَ : احْتَمَلَ الظلمَ . وَظَلَمَهُ :
أَنْبَأَهُ أَنَّهُ ظَالِمٌ أَوْ نَسَبَهُ إِلَى الظلم ؛ قَالَ :

أَمَسْتُ تَظْلَمَتِي ، وَلَسْتُ بِظَالِمٍ ،
وَتَنْبِيهُي تَنْبَأً ، وَلَسْتُ بِنَائِمٍ

وَالظَّلَامَةُ : مَا تُظْلَمُ بِهِ ، وَهِيَ الْمُظْلِمَةُ . قَالَ
سِيبَوَيْهِ : أَمَا الْمُظْلِمَةُ فَهِيَ اسْمٌ مَا أُخِذَ مِنْكَ .
وَأَرَدَتْ ظُلَامَةً وَمُطَالَسَةً أَي ظُلْمَهُ ؛ قَالَ :

وَلَوْ أَنِّي أَمُوتُ أَصَابُ ذُلًّا ،
وَسَامَتُهُ عَشِيرَتُهُ الظَّلَامَا

وَالظَّلَامَةُ وَالظُّلْمَةُ وَالْمُظْلِمَةُ : مَا تَظْلِمُ بِهِ عِنْدَ

الظَّالِمُ ، وهو اسمٌ ما أَخَذَ منك . التهذيب : الظَّالِمَةُ
اسْمٌ مَظْلُومٍ لِكَيْ تَطْلُبَهَا عِنْدَ الظَّالِمِ ؛ يُقَالُ :
أَخَذَهَا مِنْهُ ظُلَامَةً . وَيُقَالُ : ظَلِمَ فُلَانٌ فَاظْلَمَ ،
مَعْنَاهُ أَنَّهُ احْتَمَلَ الظُّلْمَ بِطَبِيعِ نَفْسِهِ وَهُوَ قَادِرٌ
عَلَى الْإِمْتِنَاعِ مِنْهُ ، وَهُوَ اقْتِمَاعٌ ، وَأَصْلُهُ اظْطَلَمَ فَقَلَبْتُ
النَّاءَ طَاءً ثُمَّ أَدْفَعْتُ الطَّاءَ فِيهَا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِمَالِكٍ
ابْنِ حَرِيمٍ :

مَتَى تَجْنَعُ الْقَلْبَ الذِّكْمِيَّ وَصَارِمًا
وَأَنْفًا حَيًّا ، تَجْنُنِيكَ الْمَظَالِمُ

وَتَظَالِمَ الْقَوْمُ : ظَلَمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَيُقَالُ : أَظْلَمَ
مِنْ حَيَّةٍ لِأَنَّهَا تَأْتِي الْجُحْرَ لَمْ تَحْتَفِرْهُ فَتَسْكُنُهُ .
وَيَقُولُونَ : مَا ظَلَمَكَ أَنْ تَفْعَلَ ؛ وَقَالَ رَجُلٌ لِأَبِي
الْجَرَّاحِ : أَكَلْتُ طَعَامًا فَاتَّخَضْتُهُ ، فَقَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ :
مَا ظَلَمَكَ أَنْ تَقِيَّ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

قَالَتْ لَهُ مَيِّ يَا عَلِيَّ ذِي سَلَمٍ :
أَلَا تَزُورُنَا ، إِنْ الشَّعْبُ أَلَمَ ؟
قَالَ : بَلَى يَا مَيِّ ، وَالْيَوْمُ ظَلَمَ

قَالَ الْفَرَّاءُ : هُمْ يَقُولُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ وَالْيَوْمُ ظَلَمَ أَيُّ
حَقًّا ، وَهُوَ مِثْلُ ؛ قَالَ : وَرَأَيْتُ أَنَّهُ لَا يَسْتَعْنِي
بِیَوْمٍ فِيهِ عِلَّةٌ تَمْنَعُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَكَانَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ وَالْيَوْمُ ظَلَمَ حَقًّا يَقِينًا ، قَالَ :
وَأَرَاهُ قَوْلَ الْمُفَضَّلِ ، قَالَ : وَهُوَ سِيَاهُ يَقُولُ مَنْ قَالَ
فِي لَا جَرَمٍ أَيُّ حَقًّا يُقْبِيهِ مَقَامُ الْبَيْنِ ، وَالْعَرَبُ
أَلْفَاظُ تَشْبَهَا وَذَلِكَ فِي الْإِيمَانِ كَقَوْلِهِمْ : عَوْضُ لَا
أَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَجَبَرُ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : أَتَيْتُ أَكَلْتُهَا وَلَمْ تَظْلِمَ مِنْهُ شَيْئًا ؛ أَيُّ لَمْ
تَنْقُصْ مِنْهُ شَيْئًا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ،

قَالَ : مَا نَقَصُونَا شَيْئًا بِمَا فَعَلُوا وَلَكِنْ نَقَصُوا
أَنْفُسَهُمْ . وَالظُّلْمُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، الْكَثِيرُ الظُّلْمُ .
وَتَظَالَمَتِ الْعَرَضُ : تَنَاطَحَتْ . بِمَا سَمِعْتُ
وَأَخْصَصْتُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ السَّاجِعِ : وَتَظَالَمَتِ
مِعْزَاهَا . وَوَجَدْنَا أَرْضًا تَظَالَمَ مِعْزَاهَا أَيُّ
تَتَنَاطَحُ مِنَ النَّشَاطِ وَالشَّبَعِ .
وَالظُّلْمِيَّةُ وَالظُّلْمُ : اللَّبَنُ يُشْرَبُ مِنْهُ قَبْلَ أَنْ
يَرُوبَ وَيُخْرَجَ زُبْدُهُ ؛ قَالَ :

وَقَائِلَةٌ : ظَلَمْتُ لَكُمْ سِقَائِي ،
وَهَلْ يَخْفَى عَلَى الْعَكِدِ الظُّلْمُ ؟

وَفِي الْمَثَلِ : أَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقَاءُ مُرُوبٍ ؛ وَأَنْشَدَ
ثَعْلَبُ :

وَصَاحِبُ صَدَقٍ لَمْ تَرِبْنِي سِكَانُهُ
ظَلَمْتُ ، وَفِي ظُلْمِي لَهُ عَامِدٌ أَجْرُ

قَالَ : هَذَا سِقَاءُ سَقَى مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يُخْرَجَ زُبْدُهُ .
وَوَظَنَهُ ظُلْمًا إِذَا سَقَى مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يَرُوبَ
وَيُخْرَجَ زُبْدُهُ . وَظَلَمْتُ سِقَائِي : سَقَيْتُهُمْ
إِيَّاهُ قَبْلَ أَنْ يَرُوبَ ؛ وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ الَّذِي أَنْشَدَهُ
ثَعْلَبُ :

ظَلَمْتُ ، وَفِي ظُلْمِي لَهُ عَامِدٌ أَجْرُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَنْشُدُهُ : وَفِي
ظُلْمِي ، يَنْصَبُ الطَّاءُ ، قَالَ : وَالظُّلْمُ الْإِسْمُ
وَالظُّلْمُ الْعَمَلُ . وَظَلَمَ الْقَوْمُ : سَقَاهُمْ
الظُّلْمِيَّةَ . وَقَالُوا : أَمْرَأَةٌ لَزُومٌ لِلْفَيْءِ ، ظُلُومٌ
لِلسَّقَاءِ ، مَكْرَمَةٌ لِلْأَحْضَاءِ . الْتَهْذِيبُ : الْعَرَبُ
تَقُولُ ظَلَمَ فُلَانٌ سِقَاءَهُ إِذَا سَقَاهُ قَبْلَ أَنْ
يُخْرَجَ زُبْدُهُ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا شَرِبَ
لَبَنُ السَّقَاءِ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الرُّؤُوبَ فَهُوَ الْمَظْلُومُ

وكلُّ ما أَعْجَلَتْهُ عن أَوَانِهِ فقد ظَلَمْتَهُ ،
وَأَنشَدَ بَيْتُ ابْنِ مِقْبَلٍ :

مُهِرْتُ الشَّقَاشِقَ ، ظَلَامُونَ لِلْجُزُرِ

وظَلَمَ الْحَبَارُ الْأَتَانَ إِذَا كَامَهَا وَقَدْ حَمَلَتْ ، فَهُوَ
يَظْلِمُهَا ظَلَمًا ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو يَصِفُ أَثْنًا :

أَبْنُ عَقَاقٍ ثُمَّ يَرْمَعُنْ ظَلَمَةً

إِبَاءً ، وَفِيهِ صَوْلَةٌ وَذَمِيلٌ

وظَلَمَ الْأَرْضَ : حَقَرَهَا وَلَمْ تَكُنْ مُحْفِرَةً قَبْلَ
ذَلِكَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَحْفِرَهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الْحَقْرِ ؛
قَالَ يَصِفُ رَجُلًا قَتَلَ فِي مَوْضِعٍ قَفَرٍ فَحَفَرَهُ
فِي غَيْرِ مَوْضِعِ حَقَرٍ :

أَلَا لِلَّهِ مِنْ مِرْدَى حُرُوبٍ ،

حَوَاهِ بَيْنَ حَضَنَةِ الظُّلُمِ !

أَيُّ الْمَوْضِعِ الْمَظْلُومِ . وَظَلَمَ السَّيْلُ الْأَرْضَ إِذَا
خَدَّدَ فِيهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ تَخْدِيدٍ ؛ وَأَنشَدَ
لِلْحَوْيْدَرَةِ :

ظَلَمَ الْبِيْطَاحُ بِهَا انْهْلَالُ حَرِيصَةٍ ،

قَصْفًا النَّطَافُ بِهَا بُعَيْدُ الْمُتَلَقِّعِ

مصدر بمعنى الإقلاع ، 'مَفْعَلٌ' بمعنى الإفعال ، قَالَ :
وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ مَقَامٌ بِمَعْنَى الْإِقَامَةِ . وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ فِي
كِتَابِهِ : وَأَرْضٌ مَظْلُومَةٌ إِذَا لَمْ تُنْطَرَفْ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِذَا أَتَيْتُمْ عَلَى مَظْلُومٍ فَأَغْذُوا السَّيْرَ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْمَظْلُومُ الْبَلَدُ الَّذِي لَمْ يُصِبْهُ
الغَيْثُ وَلَا رَيْحٌ فِيهِ لِلرَّكَّابِ ، وَالْإِغْذَاةُ
الْإِسْرَاعُ . وَالْأَرْضُ الْمَظْلُومَةُ : الَّتِي لَمْ تُحْفَرْ قَطُّ
ثُمَّ حُفِرَتْ ، وَذَلِكَ التَّرَابُ الظُّلْمُ ، وَسُمِّيَ تَرَابٌ
لِحَدْرِ الْقَبْرِ ظَلِيمًا لِهَذَا الْمَعْنَى ؛ وَأَنشَدَ :

وَالظُّلْمِيَّةُ ، قَالَ : وَيُقَالُ ظَلَمْتُ الْقَوْمَ إِذَا سَقَامَ
الْبَنُّ قَبْلَ إِدْرَاكِهِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَكَذَا رُوِيَ
لَنَا هَذَا الْحَرْفُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ظَلَمْتُ الْقَوْمَ ، وَهُوَ
وَهْمٌ . وَرَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ وَأَبِي الْعَبَّاسِ
أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهَا قَالَا : يُقَالُ ظَلَمْتُ السَّقَاءَ
وَوَظَلَمْتُ الْبَنَ إِذَا شَرِبْتَهُ أَوْ سَقَيْتَهُ قَبْلَ إِدْرَاكِهِ
وإِخْرَاجِ زُبْدَتِهِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : ظَلَمْتُ
وَطَنِي الْقَوْمَ أَيَّ سَقَيْتَهُ قَبْلَ رُؤُوبِهِ . وَالْمَظْلُومُ :
الْبَنُّ يُشْرَبُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الرُّؤُوبَ . الْفَرَاهِ :
يُقَالُ ظَلَمَ الْوَادِي إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ مِنْهُ مَوْضِعًا لَمْ
يَكُنْ نَالَهُ فِيهَا تَخَلًّا وَلَا بَلَغَهُ قَبْلَ ذَلِكَ ؛ قَالَ :
وَأَنشَدَنِي بَعْضُهُمْ يَصِفُ سَيْلًا :

يَكَادُ يَطْلُعُ ظُلْمًا ثُمَّ يَنْتَعُهُ

عَنِ الشَّوَاهِقِ ، فَالْوَادِي بِهِ شَرْقٌ

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ يَصِفُ سَيْلًا :

إِلَّا الْأَوَارِيَّ لِأَيًّا مَا أَبَيْتُهَا ،

وَالنُّؤْيُ كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَلَدِ

قَالَ : النَّؤْيُ الْحَاجِزُ حَوْلَ الْبَيْتِ مِنْ تَرَابٍ ، فَشَبَّهَ
دَاخِلَ الْحَاجِزِ بِالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ ، يَعْنِي أَرْضًا مَرَّوًا
بِهَا فِي بَرَبَةٍ فَتَحَوَّضُوا حَوْضًا سَقَوْا فِيهِ إِبِلَهُمْ
وَلَيْسَتْ بِمَوْضِعِ تَحَوُّيْضٍ . يُقَالُ : ظَلَمْتُ
الْحَوْضَ إِذَا عَمِلْتَهُ فِي مَوْضِعٍ لَا تُعْمَلُ فِيهِ
الْحِيَاضُ . قَالَ : وَأَوَّلُ الظُّلْمِ وَضْعُ الشَّيْءِ فِي
غَيْرِ مَوْضِعِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مِقْبَلٍ :

عَادَ الْأَدْلَةَ فِي دَارِي ، وَكَانَ بِهَا

مُهِرْتُ الشَّقَاشِقَ ، ظَلَامُونَ لِلْجُزُرِ

أَيَّ وَضَعُوا النَّحْرَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ . وَظَلَمْتُ النَّاقَةَ :
نَحَرْتُ عَنْ غَيْرِ عِلَّةٍ أَوْ ضَيَّعْتُ عَلَى غَيْرِ صَبْعَةٍ .

فَأَصْبَحَ فِي غَبْرَاءَ بَعْدَ إِسْحَاقَ ،
عَلَى الْعَبَشِ ، مَرْدُودٍ عَلَيْهَا ظَلِيمًا

يعني حُفْرَةَ الْقَبْرِ يُرَدُّ تُرَابُهَا عَلَيْهِ بَعْدَ دَفْنِ الْمَيِّتِ فِيهَا . وَقَالُوا : لَا تَظْلِمُ وَضَحَ الطَّرِيقِ أَيِ احْذَرِ أَنْ تَحِيدَ عَنْهُ وَتَجُورَ فَتَظْلِمَهُ . وَالسَّخِيَّ يُظْلِمُ إِذَا كَثُفَ فَوْقَ مَا فِي طَوْفِهِ ، أَوْ طُلِبَ مِنْهُ مَا لَا يَجِدُهُ ، أَوْ سُئِلَ مَا لَا يُسَالُ مِنْهُ ، فَهُوَ مُظْلِمٌ وَهُوَ يُظْلِمُ وَيَنْظِمُ ؛ أَنْشَدَ سَيُودِيهِ قَوْلَ زَهِيرٍ :

هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَاقِلَهُ
عَفْوًا ، وَيُظْلِمُ أحيانًا فَيَظْلِمُ

أَيِ يُطْلَبُ مِنْهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الطَّلَبِ ، وَهُوَ عِنْدَهُ يَقْتَعِلُ ، وَيُرْوَى يُظْطَلِمُ ، وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ يُنْظَلِمُ . الْجَوْهَرِيُّ : ظَلَمْتُ فَلَانًا تَظْلِيمًا إِذَا نَسَبْتَهُ إِلَى الظُّلْمِ فَانْظَلَمْتُ أَيِ احْتَمَلْتُ الظُّلْمَ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ زَهِيرٍ :

وَيُظْلِمُ أحيانًا فَيَنْظَلِمُ

وَيُرْوَى فَيَظْلِمُ أَيِ يَتَكَثَّفُ ، وَفِي افْتَعَلَ مِنْ ظَلَمَ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقْلِبُ النَّاءَ طَاءً ثُمَّ يُظْهِرُ الطَّاءَ وَالطَّاءَ جَمِيعًا فَيَقُولُ أَظْطَلَمَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْغِمُ الطَّاءَ فِي الطَّاءِ فَيَقُولُ أَطْلَمَ وَهُوَ أَكْثَرُ اللُّغَاتِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَدْغِمَ الْأَصْلِيَّ فِي الزَّائِدِ فَيَقُولُ أَظْلَمَ ، قَالَ : وَأَمَّا اخْطَبَجَ فِيهِ لُغَتَانِ مَذْكُورَتَانِ فِي مَوْضِعِهِمَا . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : جَعَلَ الْجَوْهَرِيُّ انْظَلَمَ مَطَاوِعَ ظَلَمْتُهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَهَمْزٍ ، وَإِنَّمَا انْظَلَمَ مَطَاوِعَ ظَلَمْتُهُ ، بِالتَّخْفِيفِ كَمَا قَالَ زَهِيرٌ :

وَيُظْلِمُ أحيانًا فَيَنْظَلِمُ

قَالَ : وَأَمَّا ظَلَمْتُهُ بِالتَّشْدِيدِ ، فَمَطَاوِعُهُ تَظْلِمُ مِثْلَ كَسَرْتُهُ فَتَكْسَرُ ، وَظَلَمَ حَقَّهُ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، وَإِنَّمَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ فِي مِثْلِ ظَلَمَنِي حَقِّي حَمَلًا عَلَى مَعْنَى سَلَبَنِي حَقِّي ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَا يُظْلَمُونَ قَتِيلًا ، وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ قَتِيلًا وَاقِعًا مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ أَيِ ظَلَمًا مَقْدَارَ قَتِيلٍ .

وَبَيْتُ مُظْلَمٍ : مُزَوَّقٌ كَانَ النَّصَارَى وَضَعَتْ فِيهِ أَسْيَاءَ فِي غَيْرِ مَوَاضِعِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ فَلِذَا الْبَيْتِ مُظْلَمٌ فَانْصَرَفَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ يَدْخُلْ ؛ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الْمُزَوَّقُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُسَوَّى بِالذَّهَبِ وَالْفُضَّةِ ، قَالَ : وَقَالَ الْهَرَوِيُّ أَنْكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْمَعْنَى ، وَقَالَ الرَّخْصَرِيُّ : هُوَ مِنَ الظُّلْمِ وَهُوَ مُوَهَّءُ الذَّهَبِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَاءِ الْجَارِي عَلَى الشَّجَرِ ظَلَمٌ . وَيَقَالُ : أَظْلَمَ الشَّجَرُ إِذَا تَلَأَّأَ عَلَيْهِ كَلَامُ الرَّقِيقِ مِنْ شِدَّةِ بَرَقِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا مَا اجْتَلَسَ الرَّافِي إِلَيْهَا بِطَرَفِهِ
غُرُوبٌ ثَنَابُهَا أَضَاءَ وَأَظْلَمَا

قَالَ : أَضَاءَ أَيِ أَصَابَ ضَوْءًا ، وَأَظْلَمَ أَصَابَ ظُلُمًا . وَالظُّلْمَةُ وَالظُّلْمَةُ ، بِضَمِّ اللَّامِ : ذَهَابُ النُّورِ ، وَهِيَ خِلَافُ النُّورِ ، وَجَمْعُ الظُّلْمَةِ ظُلُمٌ وَظُلُمَاتٌ وَظُلُمَاتٌ وَظُلُمَاتٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَجْلُو بِعَيْنَيْهِ دُجَى الظُّلُمَاتِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : ظُلْمٌ جَمْعُ ظُلْمَةٍ ، بِإِسْكَانِ اللَّامِ ، فَأَمَّا ظُلْمَةٌ فَإِنَّمَا يَكُونُ جَمْعُهَا بِالْأَلْفِ وَالنَّاءِ ، وَرَأَيْتُ هُنَا

حاشية بخط سيدنا رضي الدين الشاطبي رحمه الله قال : قال الخطيب أبو زكريا المنهجة ' خالص ' النفس ، ويقال في جمعها ' منهجات ' كظلمات ، ويجوز ' منهجات ' بالفتح ، و' منهجات ' ، بالتسكين ، وهو أضعفها ؛ قال : والناس يأتفون منهجات ، بالفتح ، كأنهم يجعلونه جمع منهج ، فيكون الفتح عندهم أحسن من الضم . والظلمات : الظلمة ربما وصف بها فيقال ليلة ' ظلماء ' أي مظلمة . والظلام : اسم يجمع ذلك كالسواد ، ولا ' يجمع ' ، يخزي مجرى المصدر ، كما لا تجمع نظائره نحو السواد والبياض ، وتجمع الظلمة ' ظلماً وظلمات . ابن سيده : وقيل الظلام أول الليل وإن كان مقبلاً ، يقال : أتت ظلاماً أي ليلاً ؛ قال سيبويه : لا يستعمل إلا ظرفاً . وأتت مع الظلام أي عند الليل . وليلة ' ظلمة ' ، على طرح الزائد ، وظلماء كلناهما : شديدة الظلمة . وحكي ابن الأعرابي : ليل ' ظلماء ' وقال ابن سيده : وهو غريب وعندي أنه وضع الليل موضع الليلة ، كما حكي ليل ' قمرأ أي ليلة ، قال : وظلماء أسهل من قمرأ . وأظلم الليل : اسود . وقالوا : ما أظلمت وما أضوأه ، وهو شاذ . وظلم الليل ، بالكسر ، وأظلم بمعنى ؛ عن الفراء . وفي التنازل العزيز : وإذا أظلم عليهم قاموا . وظلم وأظلم ؛ حكاهما أبو إسحق وقال الفراء : فيه لغتان أظلم وظلم ، بغير ألف .

والثلاث ' الظلم ' : أول الشهر بعد الليالي الدرع ؛ قال أبو عبيد : في ليالي الشهر بعد الثلاث البيض ثلاث ' درع ' وثلاث ' ظلم ' ، قال : والواحدة من الدرع والظلم درعاً وظلماء . وقال أبو الهيثم وأبو العباس المبرد : واحدة الدرع والظلم درعة وظلمة ؛ قال أبو منصور : وهذا الذي قاله هو

القياس الصحيح . الجوهري : يقال لثلاث ليال من ليالي الشهر اللاتي يدين الدرع ' ظلم ' لإظلامها على غير قياس ، لأن قياسه ' ظلم ' ، بالتسكين ، لأن واحدتها ظلماء .

وأظلم القوم : دخلوا في الظلام ، وفي التنازل العزيز : فإذا هم مظلمون . وقوله عز وجل : يخرجهم من الظلمات إلى النور ؛ أي يخرجهم من ظلمات الضلالة إلى نور الهدى لأن أمر الضلالة مظلم غير بين . وليلة ظلماء ، ويوم مظلم : شديد الشر ؛ أنشد سيبويه :

فأقسم أن لو التقينا وأنتم ؛
لكان لكم يوم من الشر مظلم

وأمر مظلم : لا يدرى من أين يؤتى له ؛ عن أبي زيد . وحكي الحياني : أمر مظلام ويوم مظلام في هذا المعنى ؛ وأنشد :

أوليت ، باخوت ، شر إبلام
في يوم تحس ذي عجاج مظلام

والعرب تقول لليوم الذي تلقى فيه شدة يوم مظلم ، حتى أنهم يقولون يوم ذو كواكب أي اشتدت ظلمته حتى صار كالليل ؛ قال :

بني أسد ، هل تعلمون بلاءنا ،
إذا كان يوم ذو كواكب أشهب ؟

وظلمات البحر : شدائده . وشعر مظلم : شديد السواد . وتبت مظلم : فاضر يضرب إلى السواد من خضرتيه ؛ قال :

فصبحت أرعل كالنقال ،
ومظلم ليس على دمال

وقال الآخر :

إلى سَنبَاءِ مُشْرِبَةِ الشَّيَا
بماء الظُّلْمِ ، طَيِّبَةِ الرُّضَابِ

قال : يحتمل أن يكون المعنى بماء الثلج . قال
شمر : الظُّلْمُ بياضُ الأسنان كأنه يعلوه سوادٌ ،
والغروبُ ماءُ الأسنان . الجوهري : الظُّلْمُ ، بالفتح ،
ماءُ الأسنان وبريقها ، وهو كالسَّوَادِ داخل عظم
السِّنِّ من شِدَّةِ البياض كقِرْنَدِ السِّيفِ ؛ قال يزيد
ابن ضَبَّةَ :

بوجهٍ مُشْرِقٍ صافٍ ،
ونفَرٍ نافرٍ الظُّلْمِ

وقيل : الظُّلْمُ رِقَّةُ الأسنان وشِدَّةُ بياضها ، والجمع
ظُلُومٌ ؛ قال :

إذا ضَحِكْتَ لم تَتَبَهَّرْ ، وتَبَسَّتْ
ثَنابا لها كالبرقِ ، غُرٌّ ظُلُومُها

وأظلم : نظرَ إلى الأسنان فرأى الظُّلْمَ ؛ قال :

إذا ما اجْتَلَى الرَّاقِي إليها بَعِينَهُ
غُرُوبَ ثَناباها ، أثارَ وأظْلَمَا

والظُّلْمُ : الذكرُ من النعام ، والجمع أَظْلَمِيَّةٌ
وظُلُمَانٌ وظُلُمَانٌ ، قيل : سمي به لأنه ذَكَرُ
الأرضِ فَيُذْهِبُ في غير موضع تَدْحِيَّةٍ ؛ حكاه
ابن دريد ، قال : وهذا ما لا يُؤْخَذُ . وفي حديث
قَسٍّ : ومَهْمِهِ فيه ظُلُمَانٌ ؛ هو جمع ظُلْمٍ .
والظُّلُمَانُ : نجمان .

والمُظْلَمُ من الطير : الرَّحْمُ والغِرْبَانُ ؛ عن ابن
الأعرابي ؛ وأنشد :

حَسَنَةُ عِتَاقِ الطَّيْرِ كُلِّ مُظْلَمٍ ،
من الطَّيْرِ ، حَوَامِ الْمُقَامِ رَمُوقِ

١ في الصفحة ٣٧٧ : أضاء بدل أثار .

وتكلم فأظلم علينا البيتُ أي سَمِعْنَا ما نَكْزَرُهُ ،
وفي التهذيب : وأظلم فلانٌ علينا البيتُ إذا أَسْمَعْنَا
ما نَكْزَرُهُ . قال أبو منصور : أظلمَ يكون لازماً
وواقعاً ، قال : وكذلك أضاء يكون بالمعنيين : أضاء
السراجُ بنفسه إضاءةً ، وأضاء للناس بمعنى ضاء ،
وأضأت السراجُ للناس فضاءً وأضاء .

ولقيته أدنى ظلمٍ ، بالتحريك ، يعني حين اختلطَ
الظلامُ ، وقيل : معناه لقيته أوَّلَ كلِّ شيءٍ ، وقيل :
أدنى ظلمٍ القريبُ ، وقال ثعلب : هو منك أدنى
ذي ظلمٍ ، ورأيتُه أدنى ظلمٍ الشخصُ ، قال :
ولمَّا لأوَّلَ ظلمٍ لقيته إذا كان أوَّلَ شيءٍ سَدَّ
بَصْرَكَ بلبل أو غمار ، قال : ومثله لقيته أوَّلَ وهلةٍ
وأوَّلَ صَوِّكَ وبَوِّكَ ؛ الجوهري : لقيته أوَّلَ ذي
ظلمية أي أوَّلَ شيءٍ يَسُدُّ بَصْرَكَ في الرؤية ، قال :
ولا يَشْتَقُّ منه فعلٌ . والظُّلْمُ : الجبلُ ، وجمعه
ظُلُومٌ ؛ قال المَخْبِلُ السَّعْدِيُّ :

تَمَامَسُ حَتَّى يَحْسَبَ النَّاسُ أَنَّهَا ،
إذا ما اسْتَحَقَّتْ بالسُّيُوفِ ، ظُلُومٌ

وقَدِمَ فلانٌ واليومُ ظلمٌ ؛ عن كراع ، أي قَدِمَ
حقاً ؛ قال :

إنَّ الفراقَ اليومَ واليومُ ظلمٌ

وقيل : معناه واليومُ ظلمنا ، وقيل : ظلم ههنا
وَضَعَ الشيءَ في غير موضعه .

والظُّلْمُ : الثلجُ . والظُّلْمُ : الماء الذي يجري
ويظهرُ على الأسنان من صفاء اللون لا من الرقيق
كالقِرْنَدِ ، حتى يُشْخِلَ لك فيه سوادٌ من شِدَّةِ
البريق والصَّفاء ؛ قال كعب بن زهير :

تَجَلَّوْا غَوَارِبَ ذِي ظَلَمٍ ، إذا ابْتَسَمَتْ ،
كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ

والظَّلَامُ : عُشْبَةٌ تَرَعَى ؛ أَنشد أبو حنيفة :

رَعَتْ بِقَرَارِ الْحَزَنِ رَوْضًا مُوَاصِلًا ،
عَمِيماً مِنَ الظَّلَامِ ، وَهَيْئَتِ الْجَعْدِ

ابن الأعرابي : ومن غريب الشجر الظَّلَمُ ، واحداً ظَلَمَةً ، وهو الظَّلَامُ والظَالِمُ ؛ قال الأصمعي : هو شجر له عَسَالِيحٌ طَوَالٌ وَتَنْبَسُطُ حَتَّى تَجُوزَ حَدَّ أَصْلِ شَجَرِهَا فَمِنْهَا سَنِيَتْ ظِلَاماً . وَأَظْلَمُ : موضع ؛ قال ابن بري : أَظْلَمُ اسم جبل ؛ قال أبو وجزة :

يُزَيِّفُ بَيَانِيهِ لِأَجْرَاعِ بَيْشَةٍ ،
وَيَعْمَلُو سَامِيَهُ شُرُوزِي وَأَظْلَمًا

وكَهْفُ الظَّلْمِ : رجل معروف من العرب . وظَلِمَ ونَعَامَةٌ : موضعان بَنَجْدٍ . وظَلَمَ : موضع . والظَّلِيمُ : فرسٌ قَضَالَةٌ بَنُ هِنْدٍ بَنُ شَرِيكِ الْأَسَدِيِّ ، وفيه يقول :

نَصَبْتُ لَهُمْ صَدْرَ الظَّلِيمِ وَصَعْدَةَ
شُرَاعِيَّةٍ فِي كَفِّ حَرَّانٍ ثَائِرٍ

ظلم : قال الأزهرى : أما ظَلَمَ فالتَّاسُ أَهْمَلُوهُ إِلَّا مَا رَوَى ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : الظَّلْمَةُ الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي لَمْ تُخْرَجْ زُبْدَتُهُ ؛ قال أبو منصور : أصلها ظَلْمَةٌ .

ظهم : شيء ظَهْمٌ : خَلَقَ . وفي الحديث : قال كنا عند عبد الله بن عمرو فسئل أيُّ المدينتين تفتتح أولُ : قُسْطَنْطِينِيَّةٌ أَوْ رُومِيَّةٌ ؟ فدعا بصندوق ظَهِمٍ ، قال : والظَّهِمُ الْخَلْقُ ، قال : فَأَخْرَجَ كِتَابًا فَنَظَرَ فِيهِ وَقَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَكْتُبُ مَا قَالَ ، فَسُئِلَ أَيُّ الْمَدِينَتَيْنِ تَفْتَتَحُ

أَوَّلُ : قُسْطَنْطِينِيَّةٌ أَوْ رُومِيَّةٌ ؟ فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : مَدِينَةُ ابْنِ هِرْقَلٍ تَفْتَتِحُ أَوَّلُ يعني القُسْطَنْطِينِيَّةَ ؛ قال الأزهرى : كذا جاء مفسراً في الحديث ، قال : ولم أسمعهُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

ظوم : الظُّومُ : صوتُ النَّيْسِ عِنْدَ الْهَيَاجِ ، وزعم يعقوبُ أَن مِثْلَهُ بَدَلَ مِنْ بَاءِ الظَّابِ .

فصل العين المهمله

عم : الْعَبَامُ وَالْعَبَامَاءُ : الْغُلِظُ الْخَلْفَةُ فِي حُمُقٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَيْيُ الْأَحْمَقُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَذْكُرُ أَرْزَمَةَ فِي سَنَةِ شَدِيدَةِ الْبَرْدِ :

وَشَبَّ الْهَيْدَبُ الْعَبَامُ مِنْ آلِ
أَقْوَامٍ سَقِيًّا مُجَلَّلاً فَرَعَا

وقد عَمَّ يَعْنِي عِبَامَةً . ويقال للرجل العظيم الجسم : عِيمٌ وَهْدِيدٌ . والعِيمُ : جَمَاعَةُ عِبَامٍ ، وَهُوَ الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ وَلَا أَدَبَ وَلَا شَجَاعَةَ وَلَا أَسَ مَالٍ ، وَهُوَ عِيمٌ وَعِبَامَاءُ . والعَبَامُ : الْقَدَمُ الْعَيْيَةُ الثَّقِيلُ . والعَبَامُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ الْغُلِظُ .

هيم : عَيْتَمٌ : اسم .

عم : عَتَمَ الرَّجُلُ عَنِ الشَّيْءِ يَعْنِي عَتَمَ : كَفَّ عَنْهُ بَعْدَ الْمُضِيِّ فِيهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ عَتَمَ تَعْتِيماً ، وَقِيلَ : عَتَمَ اخْتَبَسَ عَنِ فِعْلِ الشَّيْءِ بِرِيدِهِ . وَعَتَمَ عَنِ الشَّيْءِ يَعْنِي وَأَعْتَمَ وَعَتَمَ : أَبْطَأَ ، وَالْأَسْمُ الْعَتَمُ . وَعَتَمَ قَرَأَهُ : أَخْرَهَ . وَقِرَى عَاتِمٌ وَمُعْتَمٌ : بَطِيءٌ مُنْسَرٍ ، وَقَدْ عَتَمَ

١ قوله « والعَبَامُ الْمَاءُ الْكَثِيرُ » ضبطه في المحكم كسحاب ، وفي التكملة بخط المؤلف : ماء عِامٍ وَعِطَاءُ عِامٍ كَثِيرٌ ، وَضَبَطَهُ بِالضَمِّ يَوْزَنُ غَرَابَ .

قَرَاهُ . وَأَعْتَمَهُ صَاحِبُهُ وَعَثَمَهُ أَيَّ آخَرِهِ . وَيَقَالُ :
فَلَانٌ عَاتِمٌ الْقِرَى ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَمَّا رَأَيْنَا أَنَّهُ عَاتِمٌ الْقِرَى
بِجَلِيلٍ ، ذَكَرْنَا لَيْلَةَ الْمُظْمِرِ كَرْدُمَا

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَيَقَالُ جَاءَهُ ضَيْفٌ عَاتِمٌ إِذَا جَاءَ ذَلِكَ
الْوَقْتُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

بَنَى الْعُلَى وَيَبْنِي الْمَكَارِمَا ،
أَفْرَاهُ لِلضَيْفِ يَأُوبِ عَاتِمَا

وَأَعْتَمْتُ حَاجَتَكَ أَيَّ آخَرَتِهَا . وَقَدْ عَثَمْتُ
حَاجَتَكَ ، وَلَفَةً أُخْرَى : أَعْتَمْتُ حَاجَتَكَ أَيَّ
أَبْطَاطٍ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَهُ :

مَعَاتِمُ الْقِرَى ، مُرْفٌ إِذَا مَا
أَجْتَمَعَتْ طُفَيْفَةُ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ

وَقَالَ الطَّرِمَاحُ يَمْدَحُ رَجُلًا :

مَنْ يَبْعُدُ يُنْجِزُ ، وَلَا يَكْتَسِبِلُ
مَنْهُ الْعَطَايَا طُولُ إِعْتَامِهَا

وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ لَشَاعِرٍ يَهْجُو قَوْمًا :

إِذَا غَابَ عَنْكُمْ أَسْوَدُ الْعَيْنِ كُنْتُمْ
كِرَامًا ، وَأَنْتُمْ ، مَا أَقَامَ ، الْأَثِيمُ

تَحَدَّثَ رُكْبَانُ الْحَجِيجِ بِلُؤْمِكُمْ ،
وَيَقْرِئُ بِهِ الضَيْفَ اللَّفَّاحُ الْعَوَاتِمُ

يَقُولُ : لَا تَكُونُونَ كِرَامًا حَتَّى يَغِيبَ عَنْكُمْ هَذَا
الْجَبَلُ الَّذِي يَقَالُ لَهُ أَسْوَدُ الْعَيْنِ وَهُوَ لَا يَغِيبُ
أَبَدًا ، وَقَوْلُهُ : يَقْرِئُ بِهِ الضَيْفَ اللَّفَّاحُ الْعَوَاتِمُ ، مَعْنَاهُ
أَنَّ أَهْلَ الْبَادِيَةِ يَتَشَاغَلُونَ بِذِكْرِ لُؤْمِكُمْ عَنْ حَلْبِ
لِقَاحِهِمْ حَتَّى يَنْسُوا ، فَإِذَا طَرَقَهُمُ الضَيْفُ صَادَفَ
الْأَلْبَانَ بِجَاهِلَا لَمْ تُعْلَبْ فَنَالَ حَاجَتَهُ ، فَكَانَ

لُؤْمُكُمْ قِرَى الْأَضْيَافِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَثْمُ
يَكُونُ فَعَالًا مَدْحًا وَيَكُونُ دَمًا جَمْعُ عَاتِمٍ
وَعَثْمٌ ، فَإِذَا كَانَ مَدْحًا فَهُوَ الَّذِي يَقْرِئُ ضَيْفَانَهُ
اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ، وَإِذَا كَانَ دَمًا فَهُوَ الَّذِي لَا يُحْلَبُ
لَبْنٌ لِمَيْلِهِ مُنْمِسِيًّا حَتَّى يَبْأَسَ مِنَ الضَيْفِ . وَحَكَى ابْنُ
بَرِي : الْعَثْمَةُ الْإِبْطَاءُ أَيْضًا ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْإِطْنَابَةِ :

وَجِلَادًا إِنْ نَشِطْتُ لَهُ
عَاجِلًا لَيْسَتْ لَهُ عَثْمَةٌ

وَحَلَّ عَلَيْهِ فَمَا عَثَمَ أَيَّ مَا نَكَلَ وَلَا أَبْطَأَ .
وَضَرَبَ فَلَانٌ فَلَانًا فَمَا عَثَمَ وَلَا عَثَبَ وَلَا كَذَبَ
أَيَّ لَمْ يَسْكُتْ . وَلَمْ يَتَبَاطَأْ فِي ضَرْبِهِ إِيَّاهُ . وَفِي حَدِيثٍ
عَمْرٍ : نَهَى عَنِ الْحَرِيرِ إِلَّا هَكَذَا وَهَكَذَا فَمَا عَثَمْنَا
أَنَّهُ يَعْنِي الْأَعْلَامَ أَيَّ مَا أَبْطَأْنَا عَنْ مَعْرِفَةِ مَا عَنَى
وَأَرَادَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَمَرَّ نَضِي السَّهْمِ نَحْتَ لَبَانِهِ ،
وَجَالَ عَلَى وَحْشِيَّتِهِ لَمْ يُعَثِّمْ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعَامَّةُ تَقُولُ ضَرْبُهُ فَمَا عَثَبَ .
وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ تَغْلٍ : أَنَّ سَلْمَانَ غَرَسَ كَذَا
وَكَذَا وَدِيَّةً وَالنَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُنَاوِلُهُ
وَهُوَ يَغْرِسُ فَمَا عَثَمْتُ مِنْهَا وَدِيَّةً أَيَّ مَا لَيْسَتْ
أَنْ عَلِقْتُ . وَعَثَمْتُ الْإِبِلَ تَغْنِمُ وَتَعْنُمُ
وَأَعْتَمْتُ وَاسْتَعْتَمْتُ : حُلِبْتُ عَشَاءً وَهُوَ مِنَ
الْإِبْطَاءِ وَالنَّاعُزِ ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذَلِيُّ :

فِيهَا ضَوْئِي قَدْ رُدَّ مِنْ إِعْتَامِهَا

وَالْعَثْمَةُ : ثَلَاثُ اللَّيْلِ الْأُولُ بَعْدَ غَيْبُوبَةِ الشَّقَقِ .
أَعْتَمَ الرَّجُلُ : صَارَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ . وَيَقَالُ : أَعْتَمْنَا
مِنَ الْعَثْمَةِ كَمَا يَقَالُ أَصْبَعْنَا مِنَ الصُّبْحِ . وَأَعْتَمَ

القومُ وَعَتَمُوا نَعِيمًا : ساروا في ذلك الوقت ،
أَوْ أَوْرَدُوا أَوْ أَوْدَرُوا ، أَوْ عَمِلُوا أَيَّ عَمَلٍ
كان ، وقيل : العَتَمَةُ وقتُ صلاةِ العشاءِ الأخيرة ،
سبب ذلك لاستِغْثامِ نَعِيمِها ، وقيل : لِتَأْخُرِ
وقتها . ابنُ الأعرابي : عَتَمَ الليلُ وَأَعْتَمَ إِذَا مَرَّ
قِطْعَةً مِنَ الليلِ ، وقال : إِذَا ذَهَبَ النّهارُ وجاءَ
الليلُ فقد جَنَحَ الليلُ . وفي الحديث : لَا يَغْلِبُكُمُ
الأعرابُ على أَمْرِ صَلَاتِكُمُ العشاءِ ، فإن اسْمَها في
كتاب الله العِشاءُ ، وإِنَّمَا يُعْتَمُ بِجِلَابِ الإِبِلِ ؛ قوله :
إِنَّمَا يُعْتَمُ بِجِلَابِ الإِبِلِ ، معناه لَا تُسَوِّهُا صلاةَ
العَتَمَةِ فَإِنَّ الأعرابَ الَّذِينَ يَغْلِبُونَ إِبِلَهُمْ إِذَا
أَعْتَمُوا أَيَّ دَخَلُوا فِي وقتِ العَتَمَةِ سَوَّوْهُا صلاةَ
العَتَمَةِ ، وَسَمَّاهَا اللهُ عز وجل في كتابه صلاةَ
العشاءِ ، فَسَوَّوْهُا كَمَا سَمَّاهَا اللهُ لَا كَمَا سَمَّاهَا الأعرابُ ،
فَنَهَاهُمْ عَنِ الاقْتِدَاءِ بِهِمْ ، وَيُسْتَحَبُّ لَهُمُ التَّسْكُتُ
بِالاسْمِ النَّاظِقِ بِهِ لِسَانُ الشَّرِيعَةِ ، وقيل : أَرَادَ لَا
يَغْفَرُكُمْ فَعَلَيْهِمْ هَذَا فَتَوَخَّرُوا صَلَاتَكُمْ وَلَكِنْ
صَلُّوْهُا إِذَا حَانَ وَقْتُهَا . وَعَتَمَةُ الليلِ : ظَلَامٌ
أَوَّلُهُ عِنْدَ سَقُوطِ نَوْرِ الشَّفَقِ . يقال : عَتَمَ الليلُ
يَعْتَمُ . وقد أَعْتَمَ النَّاسُ إِذَا دَخَلُوا فِي وقتِ العَتَمَةِ ،
وَأَهْلُ الْبَادِيَةِ يُرِيجُونَ نَعِيمَهُمْ بُعِيدَ الْمَغْرِبِ
وَيُنِيخُونَهَا فِي مُرَاجِهَا سَاعَةً يَسْتَفِيقُونَهَا ، فإِذَا
أَفَاقَتْ وَذَلِكَ بَعْدَ مَرَّةٍ قِطْعَةٍ مِنَ الليلِ أَثَارُوهَا
وَحَلَبُوهَا ، وَتِلْكَ السَّاعَةُ تُسَمَّى عَتَمَةً ، وَسَمِعْتُمْ
يَقُولُونَ : اسْتَغْتَمُوا نَعِيمَكُمْ حَتَّى تَفِيْقَ ثُمَّ احْتَلَبُوهَا .
وفي حديثِ أَبِي ذَرٍّ : وَاللَّحَاقُ قَدْ رُوحَتْ وَحَلَبَتْ
عَتَمَتُهَا أَيَّ حَلَبَتْ مَا كَانَتْ تُحَلَبُ وقتَ العَتَمَةِ ،
وَهُمْ يُسَمُّونَ الْحِلَابَ عَتَمَةً بِاسْمِ الوقتِ . ويقال :
قَعَدَ فُلَانٌ عِنْدَنَا قَدَرُ عَتَمَةِ الْحَلَائِبِ أَيَّ احْتَبَسَ
قَدْرَ احْتِبَاسِهَا لِلْإِفَاقَةِ . وَأَصْلُ الْعَتَمِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ تَنْظُرُ خَالِدُ
عِيَادِي عَلَى الْمِجْرَانِ أَمْ هُوَ يَأْسُ ؟
قد يكون من البطء أي يسري بطيئاً ، وقد عَتَمَ
الليلُ يَعْتَمُ . وَعَتَمَةُ الإِبِلِ : رُجُوعُهَا مِنَ الْمَرْعَى
بَعْدَمَا تُنْسِي . وَنَاقَةُ عَتُومٌ : وَهِيَ الَّتِي لَا تَزَالُ
تَعْتَشِي حَتَّى تَذْهَبَ سَاعَةٌ مِنَ الليلِ وَلَا تُحَلَبُ
إِلَّا بَعْدَ ذَلِكَ الوقتِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

أَدِرْ النِّسَاءَ كَيْلًا تَدِرْ عَتُومَهَا

وَالْعَتُومُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَدِرُ إِلَّا عَتَمَةً . قَالَ ابْنُ
بَرِي : قَالَ ثَعْلَبُ الْعَتُومَةُ النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ الدَّرُّ ؛
وَأَنشَدَ لِعَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ :

سُودَ صَنَاعِيَةً ، إِذَا مَا أَوْرَدُوا
صَدَرَتْ عَتُومَتُهُمْ ، وَلَمَّا تُحَلَبُ

صُلِعَ صَلامَةً ، كَأَنَّهُ أَتَوْهُمْ
بَعَرٌ يُنْظِتُهُ الْوَلِيدُ يَلْعَبُ

لَا يَخْطُبُونَ إِلَى الْكِرَامِ بَنَاتِهِمْ ،
وَتَشِيبُ أَيْسُهُمْ وَلَمَّا تُخْطَبُ

وَيُرَوَّى :

يُنْظِتُهُ وَلِيدٌ يَلْعَبُ

سُودَ صَنَاعِيَةً : يَصْنَعُونَ الْمَالَ وَيُسْتَنْوَتْهُ ،

والصَّلَامَةُ: الدِّقَاقُ الرَّؤُوسُ. قال الأزهري: العَتَمُ ناقةٌ غزيرةٌ يُؤَخَّرُ حلابها إلى آخر الليل. وقيل: ما قَمَرَهُ أَرْبَعٌ؟ فقيل: عَتَمَةٌ رُبْعُ أَيِّ قَدَرٍ ما يَحْتَسِبُ في عَشَانِهِ؛ قال أبو زيد الأنصاري: العرب تقول للقَمَرِ إذا كان ابنَ لَيْلَةٍ: عَتَمَةٌ مُسَخِّلَةٌ حَلَّ أَهْلِهَا بِوَمَيْلَةٍ أَيِّ قَدَرٍ احْتِسَابِ القَمَرِ إذا كان ابنَ ليلة، ثم غَرِوبِهِ قَدَرِ عَتَمَةٍ سَخِّلَةٍ يَرْضَعُ أُمَّهُ، ثم يَحْتَسِبُ قَلِيلًا، ثم يَعُودُ لِرَضَاعِ أُمِّهِ، وذلك أن يَفُوقَ السَّخْلُ أُمَّهُ فَوَاقًا بَعْدَ فَوَاقٍ يَقْرُبُ وَلَا يَطُولُ، وإذا كان القَمَرُ ابنَ لَيْلَتَيْنِ قيل له: حديثٌ أَمْتَيْنِ بِكَذِبٍ وَمِنْ، وذلك أن حَدِيثَهَا لَا يَطُولُ لِسُغْلِهَا بِمَهْنَةِ أَهْلِهَا، وإذا كان ابنَ ثلاث قيل: حديثٌ قَتِيَّاتٍ غَيْرِ مُؤْتَلَفَاتٍ، وإذا كان ابنَ أَرْبَعٍ قيل: عَتَمَةٌ رُبْعٍ غَيْرِ جَائِعٍ وَلَا مُرْضَعٍ؛ أَرَادُوا أن قَدَرَ احْتِسَابِ القَمَرِ طَالِعًا ثم غَرِوبِهِ قَدَرُ فَوَاقٍ هَذَا الرَّبْعِ أَوْ فَوَاقٍ أُمِّهِ. وقال ابنُ الأعرابي: عَتَمَةٌ أُمُّ الرَّبْعِ، وإذا كان ابنَ خَمْسٍ قيل: حديثٌ وَأَنْسَ، ويقال: عَشَاءٌ خَلَفَاتٍ قَعَسَ، وإذا كان ابنَ سِتٍّ قيل: سِرٌّ وَبَيْتٌ، وإذا كان ابنَ سَبْعٍ قيل: دُلْجَةٌ الضَّبْعُ، وإذا كان ابنَ ثَمَانٍ قيل: قَمَرٌ مُضْحِيَانٌ، وإذا كان ابنَ تِسْعٍ قيل: يُلْقِطُ فِيهِ الْجُزْعُ، وإذا كان ابنَ عَشْرِ قِيلَ لَهُ: مُخْتَقٌ القَجَرُ؛ وقول الأَعشى:

نَجُومَ الشَّوَاءِ الْعَامَاتِ الْغَوَامِضَا

يعني بالعَامَاتِ التي تُظْلَمُ مِنَ الْغَبَرَةِ التي في السَّاءِ، وذلك في الجَذْبِ لَأَن نَجُومَ الشَّوَاءِ أَشَدُّ إِضَاءَةً لِنَقَا

١ قوله «ما قمره أربع» كذا في الصحاح والقاموس، والذي في المحكم: ما قمر أربع، بغير مد.

السَّاءِ. وَضَيْفٌ عَاتِمٌ: مُقِيمٌ. وَعَتَمَ الطَّائِرُ إِذَا رَفَرَفَ عَلَى رَأْسِكَ وَلَمْ يَبْعُدْ، وَهِيَ بِالْفَيْنِ وَالْيَاءِ أَعْلَى. وَعَتَمَ عَتَمًا: تَنَفَّ؛ عَنْ كِرَاعٍ. وَالْعَتَمُ وَالْعَتَمُ: شَجَرُ الزَّيْتُونِ الْبَرِّي الَّذِي لَا يَحْمِلُ شَيْئًا، وَقِيلَ: هُوَ مَا يَنْبُتُ مِنْهُ بِالْجِبَالِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي زَيْدٍ الْغَافِقِيُّ: الْأَسْوَكَةُ ثَلَاثَةُ أَرَاكٍ فَلِئِنْ لَمْ يَكُنْ قَعْتَمٌ أَوْ بَطْنَمٌ، وَالْعَتَمُ، بِالتَّحْرِيكِ: الزَّيْتُونُ، وَقِيلَ: شَيْءٌ يُشَبِّهُهُ يَنْبُتُ بِالسَّرَاةِ؛ وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيْبَةَ الْهَذَلِيُّ:

مَنْ قَوَّهَ شُعْبَ قَرٍّ، وَأَسْفَلَهُ
جِيءَ تَنْطَقَ بِالظَّيَّانِ وَالْعَتَمِ

وَتَسْرَهُ الزَّغْنَجُ، وَالْجِيءُ: الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الدُّوْرِ فَيَجْتَمِعُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَمِنْهُ أَخَذَ هَذِهِ التَّجْنِةَ الْمَعْرُوقَةَ؛ وَقَالَ أُمِيَّةُ:

تَلَكُمُ طَرُوقَتَهُ، وَاللَّهُ يَرْفَعُهَا،
فِيهَا الْعَذَاةُ، وَفِيهَا يَنْبُتُ الْعَتَمُ
وَقَالَ الْجَعْدِيُّ:

تَسْتَنُّ بِالضَّرْوِ مِنْ يَرَاقِشٍ أَوْ
هَيْلَانٍ، أَوْ نَاضِرٍ مِنَ الْعَتَمِ
وَقَوْلُهُ:

أَرَمَ عَلَى قَوَاسِكَ مَا لَمْ تَنْهَزْمْ،
رَمَى الْمَصَاءَ وَجَوَادِ بْنِ عَتَمٍ

يَجُوزُ فِي عَتَمِهِ أَنْ يَكُونَ امْرَأَةً وَجَلَّ وَأَنْ يَكُونَ امْرَأَةً فَرَسًا.

عم: العَتَمُ: إِسَاءَةُ الْجَبْرِ حَتَّى يَبْقَى فِيهِ أَوْدٌ كَهَيْئَةِ الْمَشْرِشِ. عَتَمَ الْعَظْمُ يَعْتِمُهُ عَتَمًا وَعَتِمَ عَتَمًا، فَهُوَ عَتِمٌ: سَاءَ جَبْرُهُ وَبَقِيَ فِيهِ أَوْدٌ فَلَمْ يَسْتَوِ.

وَيَجْلِبُ وَلَمْ يَبْرَأْ بَعْدُ . وَفِي حَدِيثِ التَّخَمِي : فِي
الْأَعْضَاءِ إِذَا انْجَبَرَتْ عَلَى غَيْرِ عَظْمٍ صُلِحَ ، وَإِذَا
انْجَبَرَتْ عَلَى عَظْمٍ الدَّبِيَّةِ . يُقَالُ : عَشِمْتُ يَدَهُ
فَعَشِمْتُ إِذَا جَبَرْتُهَا عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ وَبَقِيَ فِيهَا شَيْءٌ لَمْ
يَنْحَكِمِ ، وَمِثْلُهُ مِنَ الْبَنَاءِ رَجَعْتُهُ فَرَجَعَ وَوَقَفْتُهُ
فَوَقَفَ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَثَلَ ، بِاللَّامِ ، وَهُوَ بَعْنَاهُ ؛
وَأَمَّا قَوْلُ عَدْرِو بْنِ الْإِطَابَةِ لِأَحِيصَةَ بْنِ الْجُلَاحِ :

فِيمَ تَبَغْيِي ظَلَمْنَا وَلِمَ
فِي وَسْوَاقِ عَشْمَةٍ قَتْنِهِ ؟

فَإِنْ ثَعْلَبًا قَالَ : عَشْمَةٌ فَاسِدَةٌ وَأُظِنَ أَنَّهَا نَاقِصَةٌ مُشْتَقَّةٌ
مِنَ الْعَظْمِ ، وَهُوَ مَا قَدَّمَ مِنْ أَنَّ 'يَجْبِرُ الْعَظْمُ' عَلَى
غَيْرِ اسْتِوَاءٍ ، وَإِنْ سَلَّتْ قُلْتُ إِنَّ أَصْلَ الْعَظْمِ الَّذِي
هُوَ جَبَرِ الْعَظْمِ الْفَسَادُ أَيْضًا ، لِأَنَّ ذَلِكَ النَّوعَ مِنْ
الْجَبْرِ فَسَادٌ فِي الْعَظْمِ وَتَنْصَانٌ عَنْ قُوَّتِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا
أَوْ عَنْ شَكْلِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعِشْمُ جَمْعُ عَائِمٍ وَهُوَ
الْمُجْبَرُونَ ، عَشِمَهُ إِذَا جَبَرَهُ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : إِنِّي لِأَعِشِمُ شَيْئًا مِنَ الرَّجَزِ أَيُّ
أَتْنَفُ .

وَالْعِشْمُ : الضَّغْمُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَجَمَلُ
عِشْمٍ : ضَخْمٌ شَدِيدٌ ؛ وَأَنشد لَعَلْمَةُ بْنُ عَبْدِ

يَهْدِي بِهَا أَكْلَفُ الْحَدِيثِ مُخْتَبَرٌ ،
مِنَ الْجَمَالِ ، كَثِيرُ اللَّحْمِ عِشْمٌ

وَالْعِشْمُ : الْفِيلُ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَمَلَحَبٍ حَضِلَ النَّبَاتِ ، كَأَمَّا
وَطِئْتُ عَلَيْهِ ، بِجَفَّتْهَا ، الْعِشْمُ

مَلَحَبٌ : مُجَرَّحٌ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَقَدْ أَسِيرُ أَمَامَ الْحَيِّ تَحْمِلُنِي
وَالْفَضْلَتَيْنِ كِنَازَ اللَّحْمِ عِشْمُ

وَعَشِمَ الْعَظْمُ الْمَكْسُورُ إِذَا انْجَبَرَ عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ ،
وَعَشِمْتُهُ أَنَا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَعَشِمَهُ يَعْنِيهِ
عَشِمًا وَعَشِمَهُ ، كِلَاهُمَا : جَبَرَهُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
جَبَرَ الْيَدِ عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ . يُقَالُ : عَشِمْتُ يَدَهُ
تَعْنِيهِ وَعَشِمْتُهَا أَنَا إِذَا جَبَرْتُهَا عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ .
وَقَالَ الْفَرَاءُ : تَعْنِيهِ ، بَضْمُ النَّاءِ ، وَتَعَثَّلَ مِثْلُهُ ؛ قَالَ
ابْنُ جَنِي : هَذَا وَنَحْوُهُ مِنْ بَابِ فَعَلَّ وَفَعَلْتُهُ شَادٌّ
عَنِ الْقِيَاسِ ، وَإِنْ كَانَ مُطْرَدًا فِي الْاسْتِعْمَالِ ، إِلَّا أَنَّ
لَهُ عِنْدِي وَجْهًا لِأَجْلِهِ جَازٌ ، وَهُوَ أَنَّ كُلَّ فَاعِلٍ غَيْرِ
الْقَدِيمِ سَبَحَانَهُ فَإِنَّمَا الْفِعْلُ فِيهِ شَيْءٌ أُعِيرَهُ وَأُعْطِيَهُ
وَأَقْدَرَ عَلَيْهِ ، فَهُوَ وَإِنْ كَانَ فَاعِلًا فَإِنَّهُ لَمَّا كَانَ مُعَانًا
مُقَدَّرًا صَارَ كَأَنَّ فَعْلَهُ لغيرِهِ ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ
سَبَحَانَهُ : وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنْ اللَّهُ رَمَى ؟
قَالَ : وَقَدْ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ إِنَّ الْفِعْلَ اللَّهُ وَإِنَّ الْعَبْدَ
'مُكْتَسِبٌ' ، قَالَ : وَإِنْ كَانَ هَذَا خَطَأً عِنْدَنَا فَإِنَّهُ
قَوْلٌ لِقَوْمٍ ، فَلَمَّا كَانَ قَوْلُهُمْ عَشِمَ الْعَظْمُ وَعَشِمْتُهُ
أَنَّ غَيْرَهُ أَعَانَهُ ، وَإِنْ جَرَى لَفْظُ الْفِعْلِ لَهُ تَجَاوَزَتْ
الْعَرَبُ ذَلِكَ إِلَى أَنْ أَظْهَرْتَ هُنَاكَ فِعْلًا بِلَفْظِ الْأَوَّلِ
'مُتَعَدِّيًا' ، لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ فَاعِلُهُ فِي وَقْتِ فَعْلِهِ إِيَّاهُ ،
إِنَّمَا هُوَ مُشَاءٌ إِلَيْهِ أَوْ مُعَانٌ عَلَيْهِ ، فَخَرَجَ اللَّفْظَانِ لَمَّا
ذَكَرْنَا مُخْرُوجًا وَاحِدًا ، فَاعْرِفْهُ ، وَرَبَّمَا اسْتَعْمَلَ فِي
السَّيْفِ عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ قَالَ :

فَقَدْ يَفْطَعُ السَّيْفُ الْيَمَانِي وَجَفْتُهُ
سَبَارِقَ أَعْشَارٍ عُشِينَ عَلَى كَسْرِ

قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الْعِشْمُ فِي الْكَسْرِ وَالْجُرْحِ تَدَانِي
الْعَظْمِ حَتَّى كَمُ أَنْ يَجْبُرَ وَلَمْ يَجْبُرْ بَعْدُ كَمَا يَنْبَغِي .
يُقَالُ : أَجْبَرَ عَظْمُ الْبَعِيرِ ؟ فَيَقَالُ : لَا ، وَلَكِنَّهُ عَشِمَ
وَلَمْ يَجْبُرْ . وَقَدْ عَشِمَ الْجُرْحُ : وَهُوَ أَنْ يَكْتَسِبَ
قَوْلُهُ « أَنْ غَيْرَهُ أَعَانَهُ » هَكَذَا فِي الْأَمَلِ ، وَلِلَّامِ فِي الْكَلَامِ سَقَطًا .

وجمعه عيائيم . وقال القنوي : العيئوم الأتني من
الفيلة ؛ وأنشد الأخطل :

توكوا أسامة في اللقاء ، كأنها
وطئت عليه بخفها العيئوم

والعيئوم أيضاً : الضبع .

وبعير عيئم : ضخم طويل . وامرأة عيئة :
طويلة . وبعير عئتم : قوي طويل في غلظ ،
وقيل : شديد عظيم ، وكذلك الأسد . وفاقه عئمة :
شديدة عليته ، وقيل : شديدة عظيمة ، والذكر
عئتم . والعئتم من الإبل : الطويل في غلظ ،
والجمع عئمات ؛ وفي حديث ابن الزبير : أن نابعة
بني جعدة امتدحه فقال يصف جملاً :

أناك أبو ليلى يحوب به الدهج ،
دجى الليل ، جواب الفلاة عئتم

هو الجمل القوي الشديد . وبغل عئتم : قوي .
والعئتم : الأسد ، ويقال ذلك من شدة وطئه ؛
وقال :

نعبتين مئته عئتم

ومنكب عئتم : شديد ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

إلى ذراع منكب عئتم

والعيئام : الدلب ، واحده عيامة ، وهي شجرة
بيضاء تطول جداً ، وقيل : العيئام شجر .

أبو عمرو : العئان الجان في أبواب الحيات ، والعئان
قرنخ الثعبان ، وقيل : قرنخ الحية ما كانت ، وكنية
الثعبان أبو عثمان ؛ حكاه علي بن حمزة ، وبه كنى
الحنش أبا عثمان . والعئان : قرنخ الحباري .

قوله « وبه كنى الخ » هو في أصله المنقول منه مرتب بقوله : قرنخ
الحية ما كانت ، وما بينهما اعتراض ؛ من كلام التهذيب .

وعئان والعئام وعئامة وعئمة : أساء ؛ وقال
سيبويه : لا يكسر عئان لأنك إن كسرتَه أوجبت
في تحقيره عئنين ، وإنما تقول عئانون فتسلم كما
يجب له في التحقير عئيان ، وإنما وجب له في التحقير
ذلك لأننا لم نسمعهم قالوا عئامين ، فحملنا تحقيره على
باب غضبان لأن أكثر ما جاءت في آخره الألف
والنون وإنما هو على باب غضبان . وعئان : قبيلة ؛
أنشد ابن الأعرابي :

ألفت إليه ، على جهدي ، كلاكلها
سعد بن بكر ، ومن عئان من وشلا

وعئمت المرأة المزادة وأعئتها إذا خرزتها
خرزاً غير محكم ؛ وفي المثل :

إلا أكن صنعا فإني أعئتم

أي إن لم أكن حاذقاً فإني أعمل على قدر معرفتي
ويقال : أخذ هذا فاعئتم به أي فاستعين به . وقال
ابن الفرج : سمعت جماعة من قبس يقولون : فلان
يعئم ويعئن أي يجتهد في الأمر ويعمل نفسه
فيه . ويقال : العئان قرنخ الحباري .

هلم : عئمة : موضع .

عجم : العجم والعجم : خلاف العرب والعرب ،
يعتقب هذان المثلان كثيراً ، يقال عجمي وجمعه
عجم ، وخلافه عربي وجمعه عرب ، ورجل أعجم
وقوم أعجم ؛ قال :

سلوم ، لو أصبغت وسط الأعجم
في الروم أو فارس ، أو في الديلم ،
إذا لرتراك ولو بسلم

وقول أبي النجم :

وطالما وطالما وطالما
غلبت عاداً، وغلبت الأعجم!

إنما أراد العجم فأفرده لمقابلته إياه بعاد، وعاد لفظ مفرد وإن كان معناه الجمع، وقد يُريد الأعجمين، وإنما أراد أبو النجم بهذا الجمع أي غلبت الناس كلهم، وإن كان الأعجم ليسوا بمن عارض أبو النجم، لأن أبا النجم عربي والعجم غير عرب، ولم يجعل الألف في قوله وطالما الأخيرة تأسيساً لأنه أراد أصل ما كانت عليه طال وما جتمعاً إذا لم يجعل كلمة واحدة، وهو قد جعلهما هنا كلمة واحدة، وكان القياس أن يجعلها هنا تأسيساً لأن ما هنا تصحب الفعل كثيراً. والعجم: جمع العجمي، وكذلك العرب جمع العربي، ونحو من هذا جمعهم اليهودي والمجوسي اليهود والمجوس. والعجم: جمع الأعجم الذي لا يفصح، ويجوز أن يكون العجم جمع العجم، فكأنه جمع الجمع، وكذلك العرب جمع العرب. يقال: هؤلاء العجم والعرب؛ قال ذو الرمة:

ولا يرى مثلها عجم ولا عرب

فأراد بالعجم جمع العجم لأنه عطف عليه العرب. قال أبو إسحق: الأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه وإن كان عربي التّسبب كزياد الأعجم؛ قال الشاعر:

منهل للعباد لا بُدّ منه،

منتهى كل أعجم وقصيح

والأنتى عجماء، وكذلك الأعجمي، فأما العجمي فالذي من جنس العجم، أفصح أو لم يفصح، والجمع عجم كعربي وعرب وعركي وعرك

ونبطي ونبط وخولي وخول وخزري وخزري وخزري. ورجل أعجمي وأعجم إذا كان في لسانه عجمة، وإن أفصح بالعجمية، وكلام أعجم وأعجمي بين العجمة. وفي التنزيل: لسان الذي يلحدون إليه أعجمي؛ وجمعه بالواو والتون، تقول: أحمرّي وأحمرّون وأعجمي وأعجمون على حدّ أشعبي وأشعنين وأشعري وأشعرين؛ وعليه قوله عز وجل: ولو نزلناه على بعض الأعجمين؛ وأما العجم فهو جمع أعجم، والأعجم الذي يجتمع على عجم ينطلق على ما يعقل وما لا يعقل، قال الشاعر:

يقول الحنا وأبغض العجم ناطقاً،

إلى ربنا، صوت الحمار الجذع

ويقال: رجلان أعجمان، وينسب إلى الأعجم الذي في لسانه عجمة فيقال: لسان أعجمي وكتاب أعجمي، ولا يقال رجل أعجمي فتسببه إلى نفسه إلا أن يكون أعجم وأعجمي بمعنى مثل دوائر ودوائري وجمل قفسر وقفسري، هذا إذا ورد وروّد لا يمكن رده. وقال ثعلب: أفصح الأعجمي؛ قال أبو سهل: أي تكلم بالعربية بعد أن كان أعجمياً، فعلى هذا يقال رجل أعجمي، والذي أراده الجوهري بقوله: ولا يقال رجل أعجمي، إنما أراد به الأعجم الذي في لسانه حنسة وإن كان عربياً؛ وأما قول ابن ميادة، وقيل هو للمثناة الجرمي:

كان قرادي صدره طبعتهما،

بطين من الجولان، كتاب أعجم

فلم يردّ به العجم وإنما أراد به كتاب رجل

أَعَجَمَ ، وهو مَلِكُ الروم . وقوله عَزَّ وجلَّ :
أَعْجَبِيْ عَرَبِيْ ، بالاستفهام ؛ جاء في التفسير : أَيْكون
هذا الرسولُ عربيًّا والكتابُ أعجمي . قال الأزهري :
ومعناه أن الله عز وجل قال : ولو جعلناه قرآنًا
أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا هَلَّا فَصَّلْتُ آيَاتِهِ عَرَبِيَّةً مُّفَصَّلَةً
الآتي كَانَ التَّفْصِيلُ للسانِ الْعَرَبِ ، ثم ابتداء فقال :
أَعْجَبِيْ وعربي ، حكاية عنهم كأنهم يَعْجِبُونَ فيقولون
كتابُ أعجمي ونبي عربي ، كيف يكون هذا ؟ فكان
أشدَّ لتكذيبهم ، قال أبو الحسن : ويُقرأ أَعْجَمِي ،
بهمزتين ، وأعجمي همزة واحدة بعدها همزة مخففة تشبه
الألف ، ولا يجوز أن تكون ألفاً خالصة لأن بعدها
عيناً وهي ساكنة ، ويُقرأ أَعْجَمِي ، همزة واحدة
والعين مفتوحة ؛ قال الفراء : وقراءة الحسن بغير
استفهام كأنه جعله من قِيلَ الكثرة ، وجاء في التفسير
أن المعنى لو جعلناه قرآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا هَلَّا بَيَّنَّتْ
آيَاتِهِ ، أقرآنٌ أَعْجَمِيٌّ ونبي عربي ، ومن قرأ
أعجمي همزة وألف فإنه منسوب إلى اللسان الأعجمي ،
تقول : هذا رجل أعجمي إذا كان لا يفصح ، كان
من العَجَمِ أو من الْعَرَبِ . ورجل عَجَبِيٌّ إذا كان
من الأعاجم ، فصيحاً كان أو غير فصيح ، والأجود
في القراءة أَعْجَمِيٌّ ، همزة وألف على جهة النسبة إلى
الأعجم ، ألا ترى قَوْلَهُ : ولو جعلناه قرآنًا
أَعْجَمِيًّا ؟ ولم يقرأ أحد عَجَمِيًّا ؛ وأما قراءة الحسن :
أَعْجَمِيٌّ وعربي ، همزة واحدة وفتح العين ، فعلى
معنى هَلَّا بَيَّنَّتْ آيَاتِهِ فَجَعَلَ بعضه بياناً للعجم
وبعضه بياناً للعرب . قال : وكل هذه الوجوه الأربعة
سائفة في العربية والتفسير .

وأعْجَبْنَتْ الكتابَ : ذهبت به إلى العُجْمَةِ ، وقالوا :
حروفُ الْمُعْجَمِ فأضافوا الحروفَ إلى الْمُعْجَمِ ، فإن
سأل سائل فقال : ما معنى حروف المعجم ؟ هل الْمُعْجَمُ

صفةٌ لحروفٍ هذه أو غير وصف لها ؟ فالجواب أن
الْمُعْجَمَ من قولنا حروفُ الْمُعْجَمِ لا يجوز أن يكون
صفةً لحروفٍ هذه من وجهين : أحدهما أن حروفاً هذه
لو كانت غير مضافة إلى الْمُعْجَمِ لكانت نكرة والمُعْجَمُ
كما ترى معرفة ومحال وصف النكرة بالمعرفة ، والآخر
أن الحروفَ مضافةٌ ومحال إضافة الموصوف
إلى صفته ، والعلة في امتناع ذلك أن الصفة هي
الموصوف على قول التعويين في المعنى ، وإضافة
الشيء إلى نفسه غير جائزة ، وإذا كانت الصفة هي
الموصوف عندهم في المعنى لم تجز إضافة الحروف إلى
المعجم ، لأنه غير مستقيم إضافة الشيء إلى نفسه ، قال :
ولمَّا امتنع من قِيلَ أن الفَرْصَ في الإضافة إنما
هو التخصيصُ والتعريفُ ، والشيء لا يُعرَفُ نفسه
لأنه لو كان معرفة بنفسه لما احتج إلى إضافته ، إنما
يضاف إلى غيره ليُعرَفَ ، وذهب محمد بن يزيد إلى
أن الْمُعْجَمَ مصدر بمنزلة الإعجام كما تقول أَدْخَلْتُهُ
مُدْخَلًا وأَخْرَجْتُهُ مُخْرَجًا أي إدخالاً وإخراجاً .
وحكى الأَخْفَشُ أن بعضهم قرأ : ومن يُؤمن الله فماله
من مُكْرَم ، بفتح الراء ، أي من لأكرام ، فكأنهم
قالوا في هذا الإعجام ، فهذا أسدٌ وأصوبٌ من أن
يذهب إلى أن قولهم حُرُوفُ الْمُعْجَمِ بمنزلة قولهم
صلاةُ الأولى ومسجد الجامع ، لأن معنى ذلك صلاة
الساعة الأولى أو الفريضة الأولى ومسجد اليوم
الجامع ، فالأولى غير الصلاة في المعنى والجامع غير
المسجد في المعنى ، وإنما هاتان حذف موصوفاها
وأقيا مقامهما ، وليس كذلك حُرُوفُ الْمُعْجَمِ لأنه
ليس معناه حروف الكلام المعجم ولا حروف اللفظ
المعجم ، إنما المعنى أن الحروف هي المعجمة فصار قولنا
حروف المعجم من باب إضافة المفعول إلى المصدر ،
كقولهم هذه مطيبةٌ رُكُوبٌ أي من شأنها أن

تَرْكِبْ، وَهَذَا سَهْمٌ نِضَالٍ أَيْ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَنْأَخَلَ بِهِ، وَكَذَلِكَ حُرُوفُ الْمُعْجَمِ أَيْ مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تُعْجِمَ، فَإِنْ قِيلَ إِنَّ جَمِيعَ الْحُرُوفِ لَيْسَ مُعْجِماً لَمَّا الْمُعْجِمُ بَعْضُهَا، أَلَا تَرَى أَنَّ الْأَلْفَ وَالْهَاءَ وَالذَّالَ وَنَحْوَهَا لَيْسَ مُعْجِماً فَكَيْفَ اسْتَجَاوَزَا تَسْيِةَ جَمِيعِ هَذِهِ الْحُرُوفِ حُرُوفَ الْمُعْجَمِ؟ قِيلَ: لَمَّا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الشَّكْلَ الْوَاحِدَ إِذَا اخْتَلَفَتْ أَصَوَاتُهُ، فَأَعْجِجَتْ بَعْضُهَا وَتَرَكَّتْ بَعْضُهَا، فَقَدْ عَلِمَ أَنَّ هَذَا الْمَتْرُوكَ بِغَيْرِ إِعْجَامٍ هُوَ غَيْرُ ذَلِكَ الَّذِي مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يُعْجِمَ، فَقَدْ ارْتَفَعَ أَيْضاً بِمَا فَعَلُوا الْإِشْكَالَ وَالِاسْتِثْنَاءَ عَنْهَا جَمِيعاً، وَلَا فَرْقَ بَيْنَ أَنْ يَزُولَ الْإِسْتِثْنَاءُ عَنِ الْحَرْفِ بِإِعْجَامِهِ عَلَيْهِ، أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَ الْإِعْجَامِ فِي الْإِبْضَاحِ وَالْبَيَانِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا أَعْجِجْتَ الْجِيمَ بِوَاحِدَةٍ مِنْ أَسْفَلِ وَالْهَاءَ بِوَاحِدَةٍ مِنْ فَوْقِ وَتَرَكْتَ الْهَاءَ غُفْلاً فَقَدْ عَلِمْتَ بِإِعْغَالِهَا أَنَّهَا لَيْسَتْ بِوَاحِدَةٍ مِنَ الْحُرُوفِ الْآخَرِينَ، أَعْنِي الْجِيمَ وَالْهَاءَ؟ وَكَذَلِكَ الدَّالُ وَالذَّالُ وَالصَّادُ وَالضَّادُ وَسَائِرُ الْحُرُوفِ، فَلَمَّا اسْتَمَرَّ الْبَيَانُ فِي جَمِيعِهَا جَازَ تَسْيِئُهَا حُرُوفَ الْمُعْجَمِ. وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ: لِمَ سُمِّيَتْ مُعْجِماً؟ فَقَالَ: أَمَّا أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فَيَقُولُ أَعْجِجْتُ أَهْمْتُ، وَقَالَ: وَالْمَعْجِي مُبْهَمٌ الْكَلَامَ لَا يَتَّبِعِينَ كَلَامَهُ، قَالَ: وَأَمَّا الْفَرَّاءُ فَيَقُولُ هُوَ مَنْ أَعْجِجْتُ الْحُرُوفَ، قَالَ: وَيُقَالُ قُفِّلْتُ مُعْجِمٌ وَأَمَرْتُ مُعْجِمٌ إِذَا اغْتَاصَ، قَالَ: وَسَعَتْ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ مُعْجِمٌ الْخَطُّ هُوَ الَّذِي أَعْجَجَهُ كَاتِبُهُ بِالنُّقْطِ، يَقُولُ: أَعْجِجْتُ الْكِتَابَ أَعْجَجْتُهُ بِإِعْجَامِهِ، وَلَا يُقَالُ عَجِجْتُهُ، لَمَّا يُقَالُ عَجِجْتُ الْعُودَ إِذَا عَضَضْتَهُ لِتَعْرِفَ صَلَابَتَهُ مِنْ رَخَاوَتِهِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْمُعْجِمُ الْحُرُوفُ الْمُقَطَّعَةُ، سُمِّيَتْ مُعْجِماً لِأَنَّهَا أَعْجَجِيَةٌ، قَالَ: وَإِذَا قُلْتَ كِتَابٌ مُعْجِمٌ فَإِنَّ تَعْجِجَةً

الشَّعْرُ صَبَّ وَطَوِيلٌ سَلَمَةٌ،
إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ،
زَلَّتْ بِهِ إِلَى الْخَطِضِ قَدَمُهُ،
وَالشَّعْرُ لَا يَسْطِيعُهُ مَنْ يَظْلِمُهُ،
يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ فَبِعِجْمَةٍ

مَعْنَاهُ يُرِيدُ أَنْ يُلَيِّنَهُ فَيَجْعَلُهُ مُشْكِلاً لَا بَيَانَ لَهُ، وَقِيلَ: يَأْتِي بِهِ أَعْجِجَةً أَيْ يَلْجَأُ فِيهِ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: رَفَعَهُ عَلَى الْمُخَالَفَةِ لِأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ وَلَا يُرِيدُ أَنْ يُعْجِمَهُ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ: لَوْ قَوَّعَ مَوْقِعَ الْمَرْفُوعِ لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ يُرِيدُ أَنْ يَعْرِبَهُ فَيَقَعُ مَوْقِعَ الْإِعْجَامِ، فَلَمَّا وَضَعَ قَوْلَهُ فَيُعْجِمُهُ مَوْضِعَ قَوْلِهِ فَيَقَعُ رَفَعَهُ؛ وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ:

الدارُ أَقْوَتُ بَعْدَ مَحَرَّتِجِهِ،
مِنْ مُعْرِبٍ فِيهَا وَمِنْ مُعْجِمٍ

وَالْمَعْجِمُ: النَّقْطُ بِالسَّوَادِ مِثْلُ النَّاءِ عَلَيْهِ نَقْطَتَانِ. يُقَالُ: أَعْجِجْتُ الْحَرْفَ، وَالتَّعْجِيمُ مِثْلُهُ، وَلَا يُقَالُ عَجِجْتُ. وَحُرُوفُ الْمُعْجَمِ: هِيَ الْحُرُوفُ
١ قَوْلُهُ «قَالَ رُؤْبَةُ» تَبِعَ فِيهِ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ الصَّاعِقَانِي: الشَّرِّ لِلْحَلِيقَةِ.

لا يقدِرُ على الكلام فهو أعجم ومُسْتَعْجِمٌ . ومنه الحديث : بعددِ كل فصيح وأعجم ؛ قيل : أراد بعدد كل آدمي وبهية ، ومعنى قوله العجاء جرحها جبار أي البهية تنقلت فتصيب إنساناً في انقلاتها ، فذلك هذر ، وهو معنى الجبار . ويقال : قرأ فلان فاستعجم عليه ما يقرؤه إذا التبس عليه فلم يتيسر له أن يحضي فيه . وصلاة النهار عجاء لإخفاء القراءة فيها ، ومعناه أنه لا يسع فيها قراءة .

واستعجمت على المصلي قراءته إذا لم تحضره . واستعجم الرجل : سكت . واستعجمت عليه قراءته : انقطعت فلم يقدِرُ على القراءة من ناس . ومنه حديث عبد الله : إذا كان أحدكم يصلي فاستعجمت عليه قراءته فليسيئ ، أي أرتج عليه فلم يقدِرُ أن يقرأ كأنه صار به عجمة ، وكذلك استعجمت الدار عن جواب سائلها ؛ قال امرؤ القيس :

صم صداها وعقا رسيها ،

واستعجمت عن منطق السائل

عدها بمن لأن استعجمت بمعنى سكتت ؛ وقول علقمة يصف فرساً :

سلاة كعصا الهندي غل لها

ذو فيئة من نوى قرآن ، معجم

قال ابن السكيت : معنى قوله غل لها أي أدخل لها إدخالاً في باطن الحافر في موضع النشور ، وشبه النشور بنوى قرآن لأنها صلاب ، وقوله ذو فيئة يقول له رجوع ولا يكون ذلك إلا من صلابته ، وهو أن يطعم البعير التوى ثم يفت بعره فيخرج منه التوى فيعلقه مرة أخرى ، ولا يكون ذلك إلا من صلابته ، وقوله معجم يريد أنه نوى القم وهو أجود ما يكون من التوى لأنه أصلب من نوى النيد المطبوخ . وفي حديث أم سلمة : هنا النبي ،

المقطعة من سائر حروف الأمم . ومعنى حروف المعجم أي حروف الخط المعجم ، كما تقول مسجد الجامع أي مسجد اليوم الجامع ، وصلاة الأولى أي صلاة الساعة الأولى ؛ قال ابن بري : والصحيح ما ذهب إليه أبو العباس المبرد من أن المعجم هنا مصدر ؛ وتقول أعجمت الكتاب معجماً ، وأكرمته مكرماً ، والمعنى عنده حروف الإعجام أي التي من شأنها أن تعجم ؛ ومنه قوله : ستم نضال أي من شأنه أن يتناضل به . وأعجم الكتاب وعجمته : نقطه ؛ قال ابن جني : أعجمت الكتاب أزلت استعجامة . قال ابن سيده : وهو عنده على السلب لأن أفعلت وإن كان أصلها الإثبات فقد نجي السلب ، كقولهم أشكيت زيدا أي زلت له عما يشكوه ، وكقوله تعالى : إن الساعة آتية أكاد أخفيها ، وتأويله ، والله أعلم ، عند أهل النظر أكاد أخفيها ، وتلخيص هذه اللفظة أكاد أزيل خفاءها أي سترها . وقالوا : عجمت الكتاب ، فجاءت فعلت للسلب أيضاً كما جاءت أفعلت ، وله نظائر منها ما تقدم ومنها ما سيأتي ، وحروف المعجم منه . وكتاب معجم إذا أعجمه كاتبه بالنقط ؛ سمي معجماً لأن شكل النقط فيها عجمة لا بيان لها كالحروف المعجمة لا بيان لها ، وإن كانت أصولاً للكلام كله . وفي حديث ابن مسعود : ما كننا نتعاجم أن ملكاً ينطق على لسان غير أي ما كننا نكني ونؤوي . وكل من لم ينصح بشيء فقد أعجمه . واستعجم عليه الكلام : استبهم .

والأعجم : الأخرس . والعجاء والمستعجم : كل بهية . وفي الحديث : العجاء جرحها جبار أي لا دية فيه ولا قود ؛ أراد بالعجاء البهية ، سمي عجماء لأنها لا تتكلم ، قال : وكل من

وَعَجَمَتَكَ الْبَلَايَا أَي خَبَرَتَكَ، مِنَ الْعَجْمِ الْعَصْ،
يقال : عَجَمْتُ الرجلَ إِذَا خَبَرْتَهُ ، وَعَجَمْتُ
العُودَ إِذَا عَضَّضْتَهُ لِنَظَرٍ أَصْلَبَ أَمْ رَخْوٍ .
وفاقة ذاتُ مَعْجَمَةٍ أَي ذاتُ صَبْرٍ وصلابةٍ وشِدَّةٍ
على الدُّعَاكَ ؛ وأنشد بيت المَرَّار :

جبالُ ذاتِ مَعْجَمَةٍ ، وثوقُ
عَوَاقِدِ أَمْسَكَتْ لِقَعًا ، وحولُ

وقال غيره : ذاتُ مَعْجَمَةٍ أَي ذاتُ سِنٍّ ، وأنكره
شمر . قال الجوهرى : أَي ذاتُ سِنٍّ وقُوَّةٍ وبَقِيَّةٍ
على السَّيْرِ . قال ابن بَرِي : رجلٌ صُلْبُ المَعْجَمِ
الَّذِي إِذَا أَصَابَتْهُ الْحَوَادِثُ وَجَدَتْهُ جَلْدًا ، من قولك
عُودٌ صُلْبُ المَعْجَمِ ، وكذلك فاقة ذاتُ مَعْجَمَةٍ
لَّتِي اخْتَبِرَتْ فَوُجِدَتْ قُوَّةً على قِطْعِ الْفَلَاةِ ،
قال : ولا يُراد بها السِّنُّ كما قال الجوهرى ؛ وشاهده
قول المتلمس :

جاوَزْتُهُ بِأَمُونِ ذاتِ مَعْجَمَةٍ ،
تَهْوِي بِكُلِّ كَلِمَةٍ وَالرَّأْسَ مَعْكُومٌ

وَالْعَجُومُ : الناقةُ الْقَوِيَّةُ على السَّفَرِ . والثَّوْرُ
يَعْجَمُ قَرْنَهُ إِذَا ضَرَبَ بِهِ الشَّجَرَةَ يَبْلُوه . وَعَجِمَ
السَّيْفُ : هَزَّهُ لِلتَّجَرُّبَةِ . ويقال : ما عَجَمَتَكَ
عَيْنِي مِثْلُ كَذَا أَي ما أَخَذَتْكَ . ويقول الرجلُ
لِلرَّجُلِ : طالَ عَيْدِي بِكَ وما عَجَمَتَكَ عَيْنِي . ورَأَيْتُ
فُلَانًا فَجَعَلَتْ عَيْنِي تَعْنِيهِ أَي كَأَنَّمَا لَا تَعْرِفُهُ وَلَا
تَحْضِي فِي مَعْرِفَةِ كَأَنَّمَا لَا تُثَبِّتُ ؛ عن العِيَّانِي ؛
وأنشد لأبي حَيَّةَ الشَّيْرِي :

كَتَبْتُ خَيْرَ الْكِتَابِ بِكَفٍّ ، يَوْمًا ،
يَهْدِي بِقَارِبٍ أَوْ يَزِيلُ

على أَنَّ الْبَصِيرَ بِهَا ، إِذَا مَا
أَعَادَ الطَّرْفَ ، يَعْجَمُ أَوْ يَقِيلُ

صلى الله عليه وسلم ، أَنَّ نَعْجَمَ الثَّوِيِّ طَبِخًا ، وهو
أَنْ نَبَالَغَ فِي طَبْخِهِ وَنَضْجِهِ حَتَّى يَتَفَتَّتَ الثَّوِيُّ
وَتَفْسَدَ قُوَّتُهُ الَّتِي يَصْلُحُ مَعَهَا لِلْعَمِّ ، وقيل :
المعنى أَنَّ التمرَ إِذَا طُبِخَ لِيَتَوَخَّذَ حَلَاوَتُهُ طَبِخٌ
عَفْوًا حَتَّى لَا يَبْلُغَ الطَّبِخُ النوى وَلَا يُوَثِّرَ فِيهِ تَأْثِيرٌ
مَنْ يَعْجِمُهُ أَي يَلْوُكُهُ وَيَعْضُهُ ، لِأَنَّ ذَلِكَ يَفْسِدُ
طَعْمَ السَّلَاقَةِ ، أَوْ لِأَنَّهُ قُوَّتُ الدَّوَاخِينِ فَلَا يُنْضَجُ
لثَلَا تَذْهَبُ قُوَّتُهُ . وَخَطَبَ الْحِجَّاجُ يَوْمًا فَقَالَ :
إِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَكَبَ كِنَانَتَهُ فَعَجِمَ عِيدَانَهَا
عُودًا عُودًا قَوَّجَدَنِي أَمْرُهَا عُودًا ؛ يريد أَنَّهُ قَدْ
رَازَهَا بِأَضْرَاسِهِ لِيَخْبُرَ صَلَابَتَهَا ؛ قال النابغة :
قَطَّلَ يَعْجَمُ أَغْلَى الرُّوْقِ مُنْقَبِضًا

أَي يَعْضُ أَغْلَى قَرْنِهِ وهو يَقَاتِلُهُ . وَالْعَجْمُ : عَضٌ
شَدِيدٌ بِالْأَضْرَاسِ دُونَ التَّنَائِي . وَعَجِمَ الشَّيْءَ يَعْجِمُهُ
عَجْمًا وَعُجُومًا : عَضَهُ لِيَعْلَمَ صَلَابَتَهُ مِنْ خَوَرِهِ ،
وقيل : لَأَكْلِهِ لِلْأَكْلِ أَوْ لِلْخَبَرَةِ ؛ قال أبو ذؤيب :

وَكُنْتُ كَعِظْمِ الْعَاجِيَاتِ اكْتَنَفَتْ
بِأَطْرَافِهَا ، حَتَّى اسْتَدَقَ نَحْوُهَا

يقول : رَكِبْتَنِي الْمَاصِبُ وَعَجَمْتَنِي كَمَا عَجَمَتِ
الْإِبِلُ الْعِظَامَ . وَالْعَاجِمَةُ : مَا عَجَمْتَهُ . وَكَانُوا
يَعْجِمُونَ الْقِدْحَ بَيْنَ الضَّرْسَيْنِ إِذَا كَانَ مَعْرُوفًا
بِالْقُوَّةِ لِيُوَثِّرُوا فِيهِ أَثَرًا يَعْرِفُونَهُ بِهِ . وَعَجِمَ
الرَّجُلُ : رَازَهُ ، عَلَى الْمَثَلِ . وَالْعَجْصِيُّ مِنَ الرِّجَالِ :
الْمُسَيَّرُ الْعَاقِلُ . وَعِجْمَتُهُ الْأُمُورُ : دَرَبَتُهُ .
وَرَجُلٌ صُلْبُ الْمَعْجَمِ وَالْمَعْجَمَةِ : عَزِيزُ النَّفْسِ
إِذَا جَرَسَتْهُ الْأُمُورُ وَجَدَتْهُ عَزِيزًا صُلْبًا . وَفِي
حَدِيثِ طَلْحَةَ : قَالَ لِعَمْرِ لَقَدْ جَرَسَتْكَ الْأُمُورُ

١ قَامَ الْبَيْتُ :

فِي حَالِكِ الثَّوِيِّ صَدَقَ ، غَيْرَ ذِي أَوْدٍ
٢ قوله « لَقَدْ جَرَسَتْكَ الْأُمُورُ » الَّتِي فِي النِّهَايَةِ : لَقَدْ جَرَسَتْكَ
الدَّهْرُ وَعَجَمَتْكَ الْأُمُورُ .

الواحدة 'عَجْمَة' مثل قَصَبَةٍ وقَصَب . يقال :
ليس لهذا الرُّمَّان عَجْمٌ ؛ قال يعقوب : والعامَّة تقول
'عَجْمٌ' ، بالتسكين ، وهو العُجَامُ أيضاً ؛ قال رؤبة
ووصف أُنثى :

في أَرْبَعِ مِثْلِ عُجَامِ القَسْبِ

وقال أبو حنيفة : العَجْمَةُ حَبَّةُ العِنَبِ حتى تَنْبُتُ ،
قال ابن سيده : والصحيح الأول ، وكلُّ ما كان في
جوف ما كُولٍ كالزَّيْبِ وما أشبهه 'عَجْمٌ' ؛ قال أبو
ذؤيب بصف مثلاً :

مُسْتَوْقِدٌ فِي حِصَاةِ الشَّمْسِ تَصْهَرُهُ ،
كَأَنَّهُ عَجْمٌ بِالْبَيْدِ مَرْضُوعٌ

والعَجْمَةُ ، بالتحريك : النخلة تَنْبُتُ مِنَ الثَّوَاءِ .
وعَجْمَةُ الرَّمْلِ : كَثْرَتُهُ ، وقيل : آخره ، وقيل :
'عَجْمَتُهُ' ، وعَجْمَتُهُ ما تَعَقَّدُ مِنْهُ . ورملة 'عَجْمَاءُ' :
لا شَجَرَ فِيهَا ؛ عن ابن الأعرابي . وفي الحديث : حتى
صَعِدْنَا إِحْدَى 'عَجْمَتِي' بدرٍ ؛ العَجْمَةُ ، بالضم :
المُتْرَاكِمُ مِنَ الرَّمْلِ الْمُشْرِفِ عَلَى مَا حَوْلَهُ . والعَجَمَاتُ :
صُخُورٌ تَنْبُتُ فِي الْأَوْدِيَةِ ؛ قال أبو ذؤاد :

عَذْبٌ كَمَا الْمُرْنِ أَنْتَ
زَلَّكَ مِنَ الْعَجَمَاتِ ، بَارِدٌ

يُصَفُّ رِيقٌ جَارِيَةٌ بِالْعُدُوبَةِ . والعَجَمَاتُ : الصُّخُورُ
الضَّلَالُ . وعَجْمُ الذَّائِبِ وعَجْمُهُ جَمِيعاً : عَجْبُهُ ،
وهو أصله ، وهو العَضْصُ ، وزعم اللحياني أن مِثْمَهَا
بدلٌ من الباء في عَجْبٍ وعَجْبٍ . والأعْجَمُ مِنَ الْمَوْجِ :
الذي لا يَنْفَسُ أَيُّ لَا يَنْضَحُ الْمَاءُ وَلَا يُسْمَعُ لَهُ صَوْتُ .
وبابٌ مُعْجَمٌ أَيُّ مُقْفَلٌ . أبو عمرو : العَجْمَجَةُ
من النوق الشديدة مثل العُشْمَةِ ؛ وأنشد :

أَيُّ يَعْزِفُ أَوْ يَشْكُ ، قال أبو داود السَّخَعِيُّ : رَأَيْتُ
أَعْرَابِي فَقَالَ لِي : تَعْجِمُكَ عَيْنِي أَيُّ يَحْتَمِلُ إِلَيَّ أَنْتِي
رَأَيْتُكَ ، قال : وَنَظَرْتُ فِي الْكِتَابِ فَعَجَمْتُ
أَيُّ لَمْ أَفِ عَلَى حُرُوفِهِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي حَبِيبَةَ :
بَعْجُمُ أَوْ يَقِيلُ . ويقال : لَقَدْ عَجَمُونِي وَلَقَطُونِي
إِذَا عَرَفُوكَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِحَبِيبَتِهَا
الْأَسْمِي :

فَلَوْ أَنَّهَا طَاقَتْ يَطْنِبُ مُعْجِمُ ،
نَفَى الرِّقَ عَنْ جَذْبِهِ فَهُوَ كَالِحُ

قال : وَالْمُعْجِمُ الَّذِي أَكْبَلَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا
الْقَلِيلُ ، وَالطَّنْبُ أَصْلُ الْعَرَفِجِ إِذَا انْتَلَخَ مِنْ
وَرَقِهِ .

وَالْعَجْمُ : صِفَارُ الْإِبِلِ وَفَتَايَاها ، وَالْجَمْعُ 'عُجُومُ' .
قال ابن الأعرابي : بَنَاتُ اللَّبُونِ وَالْحَقَاقِ وَالْجَذَاعِ
مِنْ عُجُومِ الْإِبِلِ إِذَا أَتَتْ فِيهَا مِنْ جِلَّتِهَا ،
يَسْتَوِي فِيهِ الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى ، وَالْإِبِلُ تُسَمَّى عَوَاجِمَ
وَعَاجِمَاتٍ لِأَنَّهَا تَعْجِمُ الْعِظَامَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : وَكُنْتُ
كَعَظْمِ الْعَاجِمَاتِ . وقال أبو عبيدة : فَضْلٌ أَعْجَمُ
يَهْدِرُ فِي شَفَقَةٍ لَا تُقْبَلُ لَهَا فِيهِ فِي شِدْقِهِ وَلَا
يَخْرُجُ الصَّوْتُ مِنْهَا ، وَهِيَ يَسْتَجِيبُونَ لِإِرْسَالِ
الْأُخْرَى فِي الشَّوْلِ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مِثْنَانًا ،
وَالْإِبِلُ الْعَجْمُ : الَّتِي تَعْجِمُ الْعِضَاءَ وَالْقَتَادَ وَالشَّوْكَ
فَتَجْزَأُ بِذَلِكَ مِنَ الْحَمَضِ . وَالْعَوَاجِمُ :
الْأَسْنَانُ .

وَعَجَمْتُ عُدُوهُ أَيُّ بَلَوْتُ أَمْرَهُ وَخَبَرْتُ
حَالَهُ ؛ وَقَالَ :

أَبَى عُدُوكَ الْمَعْجُومُ إِلَّا صَلَابَةً ،
وَكَفَاكَ إِلَّا فَاثِلًا حِينَ تُسَالُ

وَالْعَجْمُ ، بالتحريك : النَّوَى نَوَى التَّمَرِ وَالتَّبَقِ ،

قال ابن دويد : العَجْرَمَةُ العَدْوُ الشَّدِيدُ ؛ وَأَشْدُّ :
أَوْ سَيِّدٌ عَادِيَةٌ يُعَجِّرُمُ عَجْرَمَةً

ورجل عَجْرَمٌ وَعَجْرُمٌ وَعَجَارِمٌ : شَدِيدٌ . الجوهري :
والعَجَارِمُ ، بالضم ، الرجل الشَّدِيدُ ، قال : وربما
كُنِيَ بِهِ عن الذَّكَرِ ؛ وَأَشْدُّ ابن بَرِي لجرير :

تَنَادِي بِجُنْحِ اللَّيْلِ : يَا آلَ دَارِمِ ،
وَقَدْ سَلَخُوا جِلْدَ اسْتِهَا بِالْعَجَارِمِ

والعَجْرَمُ ، بالكسر : الرجل القصير الغليظ الشَّدِيدُ .
وبعير عَجْرُمٌ : شَدِيدٌ ، وقيل : كلُّ شَدِيدٍ عَجْرُمٌ .
وناقةٌ مُعَجْرَمَةٌ : شَدِيدَةٌ ؛ قال أبو النجَم :

مُعَجْرَمَاتٍ بُولًا سَعَابِلًا

والعَجْرَمَةُ من الإبل : مائة أو مائتان ، وقيل : ما
بين الخمسين إلى المائة . والعَجْرَمَةُ : الإسراع . قال
ابن بَرِي : العَجْرَمَةُ إِسْرَاعٌ في مُقَابَرَةِ خَطَرٍ ؛ قال
عمر بن معد يكرب ، ويقال الأسعر بن حمران :

أَمَّا إِذَا يَعدُو فَتُغْلَبُ جَرِيَّةٌ ،

أَوْ ذَنْبٌ عَادِيَةٌ يُعَجِّرُمُ عَجْرَمَةً

الأزهري : عجوزٌ عِكْرَشَةٌ وعَجْرَمَةٌ وعَضْرَةٌ
وقَلَمْرَةٌ وهي اللبنة القصيرة . وعَجْرَمَةٌ : اسم رجل .

عجم : ابن الأعرابي : العَجْجُومُ طائرٌ من طيور الماء
كَانَ مِنقَارَهُ جِلْمَ الحَيَّاطِ .

علم : العَدَمُ والعُدْمُ والعُدْمُ : فِقْدَانُ الشَّيْءِ وَذَهَابُهُ ،
وغلَبَ عَلَى فَقْدِ المَالِ وَقَلَّتْهُ ، عَدَمَهُ يَعْدُمُهُ
عُدْمًا وَعَدْمًا ، فهو عَدِمٌ ، وأَعْدَمَ إِذَا افْتَقَرَ ،
وَأَعْدَمَهُ غَيْرُهُ . والعَدَمُ : الفقرُ ، وكذلك العُدْمُ ،
إِذَا صَمِتَ أَوَّلُهُ تَحَقُّقَتْ فَقَلَّتِ العُدْمُ ، وَإِنْ فَتَحَتْ
أَوَّلُهُ تَقَلَّتْ فَقَلَّتِ العُدْمُ ، وكذلك الجُحْدُ والجَحْدُ

بَاتَ يُبَارِي وَرِشَاتٍ كَالْقَطَا ،
عَجَبَجَبَاتٍ خُشْفًا تَحْتَ السَّرَى

الورِشَاتُ : الحِفَافُ ، والحُشْفُ : المَاضِيَةُ في
سيرها بالليل .
وبنو أعجمَ وبنو عجمانَ : بَطْنَانِ .

عجوم : العَجْرَمَةُ والعَجْرَمَةُ : شَجَرَةٌ من العِضَاءِ
غَلِيظَةٌ عَظِيمَةٌ ، لها عُقْدٌ كَعُقْدِ الكِيعَابِ تُتَخَذُ مِنْهَا
القِيسِي . وقال أبو حنيفة : العَجْرَمَةُ والنَّشْبَةُ شَيْءٌ
وَاحِدٌ ، والجمع عَجْرُمٌ وَعَجْرِمٌ ؛ قال العجاج
ووصف المطايا :

نَوَاحِلًا مِثْلَ قِيسِي العِجْرِمِ

وهي العَجْرَمَةُ ، وعَجْرَمَتُهَا غَلِظَ عُقْدُهَا . وقال
أبو حنيفة : المُعَجْرَمُ القَضِيبُ الكَثِيرُ العُقْدُ ، وكلُّ
مُعَقَّدٍ مُعَجْرَمٌ . والعَجْرِمُ : دَوِيَّةٌ صُلْبَةٌ كَأَنَّهَا
مَقْطُوعَةٌ تَكُونُ في الشَّجَرِ وتَأْكُلُ الحَشِيشَ . والعَجَارِمِ
من الدَّابَّةِ : مُجْتَمِعٌ عُقْدًا بَيْنَ فَعْدِيهِ وَأَصْلُ ذِكْرِهِ .
والعَجْرُمُ : أَصْلُ الذَّكَرِ ، وإِنَّهُ لَسُعْجَرُمٌ إِذَا كَانَ
غَلِظَ الْأَصْلُ . والعَجَارِمُ : الذَّكَرُ ، وقيل : أَصْلُهُ ،
وقد يوصف به . وذَكَرُ مُعَجْرَمٌ : غَلِظَ الْأَصْلُ ؛
قال رؤبة :

يُنْبِي بَشْرَخِي رَحْلَهُ مُعَجْرَمَةً ،

كَأَنَّمَا يَسْفِيهِ حَادٍ يَنْهَمَةُ

وَمُعَجْرَمُ البَعِيرِ : سَنَامُهُ . والعَجْرَمَةُ : مَشْيٌ فِيهِ
شِدَّةٌ وَتَقَارُبٌ ؛ وقال رجل من بني صَبَّةَ يَوْمَ الجَلَلِ :

هَذَا عَلَيَّ ذُو لَطَى وَهَمَّهَ ،

يُعَجِّرُمُ الْمَشْيَ إِلَيْنَا عَجْرَمَةً ،

كَاللَّيْثِ يَجْنِي سَيْلَهُ فِي الْأَجَمَةِ

والصلب والصلب والرشد والرشد والحزن والحزن
والحزن . ورجلٌ عديمٌ : لا عقل له . وأعدمني
الشيء : لم أجده . قال لبيد :

ولقد أغدو ، وما يُعَدِمُنِي
صاحبٌ غيرُ طَوِيلِ المُحْتَبَلِ

يعني فرساً أي ما يفقدني فرسي ، يقول : ليس معي
أحدٌ غيرُ نفسي وفرسي ، والمُحْتَبَلُ : موضع الحبل
فوق العرقوب ، وطولُ ذلك الموضع عيبٌ ، وما
يُعَدِمُنِي أي لا أعدمه . وما يُعَدِمُنِي هذا الأمرُ
أي ما يُعَدِمُنِي . وأعدمَ إعداماً وعُدماً : افقر
وصار ذا عُدَمٍ ، عن كراع ، فهو عديمٌ ومُعَدِمٌ لا
مالَ له ، قال : ونظيره أحضر الرجلُ إحضاراً
وحضراً ، وأيسرَ إيساراً ويسراً ، وأعسرَ إعساراً
وعسراً ، وأندَرَ إنداراً ونذراً ، وأقبلَ إقبالاً
وقبلاً ، وأدبرَ إدباراً ودبراً ، وأفحشَ إفحاشاً
وفحشاً ، وأهجرَ إهجاراً وهجرأً ، وأنكرَ
إنكاراً ونكراً : قال : وقيل بل الفعلُ من ذلك
كلُّه الاسمُ والإفعالُ المصدرُ ؛ قال ابن سيده : وهو
الصحيح لأنَّ فعلاً ليس مصدرُ أفعَلَ .

والعديمُ : الفقير الذي لا مالَ له ، وجمعه عُدَماءُ .
وفي الحديث : مَنْ يَقْرُضْ غَيْرَ عديمٍ ولا ظلومٍ ؛
العديمُ : الذي لا شيءَ عنده ، فاعيلٌ بمعنى فاعل .
وأعدمه : منعه . ويقول الرجلُ لحبيبه : عَدِمْتَ
فقدك ولا عَدِمْتَ فضلك ولا أعدمني الله فضلك
أي لا أذهب عني فضلك . ويقال : عَدِمْتَ فلاناً
وأعدمني الله ؛ وقال أبو الهيثم في معنى قول الشاعر :

وليس مانعٌ ذي قُرْبَى ولا رَحِمٍ ،
يَوْمَما ، ولا مُعَدِماً من خَاطِبِ وَرَقا

قال : معناه أنه لا يفتقر من سائلٍ يسأله ماله فيكون

خاطِبِ وَرَقاً ؛ قال الأزهري : ويجوز أن يكون
معناه ولا مانعاً من خاطِبِ وَرَقاً أعدمته أي منعه
طليته . ويقال : إنه لعديمٌ المعروف وإنها لعديمةُ
المعروف ؛ وأشد :

لني وجدتُ سُبَيْعَةَ ابْنَةَ خَالِدٍ ،
عند الجزورِ ، عَدِيمةُ المعروفِ

ويقال : فلانٌ يكسِبُ المعدومَ إذا كان يجتهدوا
يكسِبُ ما يُخْرِمُهُ غيره . ويقال : هو أكلكم
للمأذومِ وأكسبكم للمعدومِ وأعطاكم للبحرورِ ؛
قال الشاعر يصف ذنباً :

كسُوبُ له المعدومِ من كسبٍ واحدٍ ،
مُحالِفُهُ الإقتارُ ما يتوَلُّ

أي يكسِبُ المعدومَ وحده ولا يتوَلُّ . وفي
حديث المنبث : قالت له خديجةٌ كلاً إنك تكسِبُ
المعدومَ وتحلِلُ الكلَّ ؛ هو من المجتهدِ الذي
يكسِبُ ما يُخْرِمُهُ غيره ، وقيل : أرادت تكسِبُ
الناسَ الشيءَ المعدومَ الذي لا يجحدونه مما يحتاجون
إليه ، وقيل : أرادت بالمعدوم الفقير الذي صارَ من
شدّة حاجته كالمعدوم نفسه ، فيكون تكسِبُ على
التأويلِ الأولِ متعدّياً إلى مفعول واحد هو المعدومُ ،
كقولك كسبتُ مالاً ، وعلى التأويلِ الثاني والثالث
يكون متعدّياً إلى مفعولين ؛ تقول : كسبتُ زيدا
مالاً أي أعطيته ، بمعنى الثاني تُعطي الناسَ الشيءَ
المعدومَ عندهم فحذف المفعول الأولُ ، ومعنى الثالث
تُعطي الفقراءَ المالَ فيكون المحذوفُ المفعول الثاني .
وعَدِمَ يُعَدِمُ عُدامةً إذا حَقَّقَ ، فهو عَدِيمٌ
أَحَقَّقَ .

وأرضَ عَدَماءُ : بيضاء . وشاةٌ عَدَماءُ : بيضاء الرأسُ

وسائرهما مُخَالِفٌ لذلك .

والْعَدَائِمُ : نوع من الرُّطْب يكون بالمدينة بمجيء آخر الرُّطْب .

وَعَدَمٌ : وادٍ بِحَضْرَمَوْتٍ كانوا يزرعون عليه ففاض ماؤه قَبِيلَ الإسلام فهو كذلك إلى اليوم . وَعُدَامَةٌ : ماء لبني جُثَم ؛ قال ابن بري : وهي تَطْلُوبُ أَبْعَدُ ماء للعرب ؛ قال الرازي :

لما رأيتُ أنه لا قامَةٌ ،

وأنه يومك من عُدَامَةٍ

عُدم : عَدَمٌ يَعْدَمُ عَدَمًا : عَضٌ . وFRS عَدَمٌ وَعَدُومٌ : عَضُوضٌ . والعَدَمُ : العَضُّ والأَكْلُ بِجَفَاء . يقال : فرسٌ عَدُومٌ للذي يَعْدَمُ بِأَسْنَانِهِ أي يَكْدُمُ . قال ابن بري : العَدَمُ بالشفة والعَضُّ بالأسنان . وَعَدَمَةٌ بلسانه يَعْدَمُهُ عَدَمًا : لامه وعَقْفُهُ . والعَدَمُ : الأخْذُ باللسان واللَّوْمُ . والعَدَمُ : اللُّوْأُمُونُ والمُعَاتِيُونُ ؛ قال أبو خِرَاش :

يَعُودُ عَلَى ذِي الْجَهْلِ بِالْحِلْمِ وَالنَّهْيِ ،

ولم يكْ فَعَسًا عَلَى الْجَارِ ذَا عَدَمٍ

والعَدِيَّةُ : المَلَامَةُ ، والجمعُ العَدَائِمُ ؛ قال :

يَظْلُ مَنْ جَارَاهُ فِي عَدَائِمِهِ ،

مَنْ عَنُفُونِ جَرِيهِ الْمُفَاهِمِ

يقال : كانَ هذا في عَفَاهِمِ سَبَابِهِ أي في أوْلِهِ . وفي الحديث : أن رجلاً كان يُرَاقِي فلا يَمُرُّ بِقَوْمٍ إِلَّا عَدَمُوهُ أي أَخَذُوهُ بِأَلْسِنَتِهِمْ ، وأصلُ العَدَمِ العَضُّ ؛ ومنه حديث عليٍّ ، رضي الله عنه : كالنَّابِ الضَّرُوسِ

زاد في التكملة : ويقولون فلان قد عَدَمُوهُ أي بتشديد الدال أي قالوا إنه مجنون . وقول العامة من التكتلين : وجد فانعم خطأ والصواب وجد فعدم أي مبين للمجهول .

تَعْدِمُ بِفِيهَا وَتَخْطِطُ يَدِيهَا . وفي حديث عبد الله ابن عمرو بن العاص : فَأَقْبَلَ عَلَيَّ أَيَّ فَعَدَمَنِي وَعَصَنِي بِلِسَانِهِ .

قال الأزهري : العَدَامُ شَجَرٌ مِنَ الْحَضَضِ يَنْشِي ، وَانْتِشَاؤُهُ انْتِشَادٌ وَرَقُهُ إِذَا مَسَّتْهُ وَلَهُ وَرَقٌ نُحُوٌّ وَرَقِ الْقَاقِلُ .

والْعَدَمُ : نَبْتُ ؛ قال القطامي :

فِي عَنَعَتِي بُنِيتُ الْحَوَذَانَ وَالْعَدَمَا

وحكاية أبو عبيدة بالغين المعجمة ، وهو تصحيف . والعَدَائِمُ : شَجَرٌ مِنَ الْحَضَضِ ، الواحدة عُدَامَةٌ . وَعَدَامٌ : اسم رجل . والعَدَامُ : مكانٌ . وموتٌ عَدَمَدَمٌ : لا يُبْقِي شَيْئًا . وَعَدَمَةٌ عَنْ نَفْسِهِ : دَفَعُهُ ، وكذلك أَعْدَمَهُ .

والْعَدَمُ : الْمَنَعُ ؛ يقال : لأَعْدِمَنَّكَ عَنْ ذَلِكَ ، قال : والمرأة تَعْدِمُ الرَّجُلَ إِذَا أَرْبَعُ لَهَا بِالْكَلَامِ أَي تَشْتَبِيهِ إِذَا سَأَلَهَا الْمَكْرُوهَ ، وهو الإرباعُ . والعَدَمُ : الْبَرَاغِيثُ ، واحدها عَدُومٌ ١ .

عوم : عُرَامُ الْجِيَشِ : أَحَدُهُمْ وَشِدَّتُهُمْ وَكَثْرَتُهُمْ ؛ قال سلامة بن جندل :

وإنا كالحصى عَدَدًا ، وإنا

بَنُو الْحَرْبِ الَّتِي فِيهَا عُرَامٌ

وقال آخر :

وَلِيْلَةُ هَوَلٍ قَدْ سَرَيْتُ ، وَفَتِيَّةٌ

هَدَيْتُ ، وَجَمَعُ ذِي عُرَامٍ مُلَادِسٌ

والعَرَمَةُ : جَمْعُ عَارِمٍ . يقال : غِلْبَانٌ عَقْفَةٌ عَرَمَةٌ . وَلَيْلٌ عَارِمٌ : شَدِيدُ الْبُرْدِ نَهَائِيَّةٌ فِي الْبُرْدِ

١ قوله « واحدها عَدُوم » ويقال في واحدها عَدَامٌ كَشَدَادِ كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ وَالْقَامُوسِ .

تَهَارُهُ وَلَيْلُهُ ، وَالْجَمْعُ عُرْمٌ ؛ قَالَ :

وَلَيْلَةٌ مِنَ اللَّيَالِي الْعُرْمُ ،

بَيْنَ الذَّرَاعَيْنِ وَبَيْنَ الْمِرْزَمِ ،

تَهْمُ فِيهَا الْعَنْزُ بِالتَّكْلَمِ

يعني من شدة بردها. وَعَرَمَ الْإِنْسَانُ يَعْرُمُ وَيَعْرُمُ
وَعَرَمَ وَعَرَمَ عَرَامَةً ، بِالْفَتْحِ ، وَعَرَاماً : اشْتَدَّ ؛
قَالَ وَعَلَةُ الْجَرْمِيِّ ، وَقِيلَ هُوَ لَابِنِ الدَّائِبَةِ الشَّقِيَّةِ :

أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي تُخَافُ عَرَامَتِي ،

وَأَنْ قَتَانِي لَا تَلِينُ عَلَى الْكَسْرِ ؟

وَهُوَ عَارِمٌ وَعَرِمٌ : اشْتَدَّ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَمِنِي امْرُؤٌ يَذُبُّ عَنْ بَحَارِمِي ،

بَسْطَةً كَفَّ لِسَانَهُ عَارِمِ

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : عَلَى حِينِ فِتْرَةٍ مِنْ
الرُّسُلِ وَاعْتِرَامٍ مِنَ الْفِتَنِ أَيِ اسْتِدَادٍ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ عَارِمْتُ
غُلَامًا بِمَكَّةَ فَعَضَّ أَذُنِي فَقَطَعَ مِنْهَا أَيِ خَاصَتُ
وَفَاتَنْتُ ، وَصِيَّ عَارِمٌ بَيْنَ الْعُرَامِ ، بِالضَّمِّ ، أَيِ
شَرِّسٌ ؛ قَالَ شَيْبَابُ بْنُ الْبَرَاءِ :

كَأَنَّهَا مِنْ بُدْنٍ وَلَيْفَارٍ ،

دَبَّتْ عَلَيْهَا عَارِمَاتُ الْأَنْبَارِ

أَيِ خَبِيثَاتِهَا ، وَيُرْوَى : ذَرَبَاتٍ . وَفِي حَدِيثِ عَافِرِ
النَّاقَةِ : فَانْبَعَثَ لَهَا رَجُلٌ عَارِمٌ أَيِ خَبِيثٌ شَرِيرٌ .
وَالْعُرَامُ : الشَّدَّةُ وَالْقُوَّةُ وَالشَّرَاسَةُ . وَعَرَمْنَا
الصَّبِيَّ وَعَرَمْنَا عَلَيْنَا وَعَرَمُ يَعْرُمُ وَيَعْرُمُ عَرَامَةً
وَعَرَاماً : أَشِيرَ . وَقِيلَ : مَرَحَ وَبَطَرَ ، وَقِيلَ :
فَسَدَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرِمُ الْجَاهِلُ ، وَقَدْ عَرِمَ
يَعْرُمُ وَعَرِمَ وَعَرِمَ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْعُرَامِيُّ مِنْ

الْعُرَامِ وَهُوَ الْجَهْلُ . وَالْعُرَامُ : الْأَذَى ؛ قَالَ حُمَيْدٌ
ابْنُ ثَوَابِ الْمِثْلِيِّ :

حَمَى ظِلُّهَا سَكْسُ الْحَلِيقَةِ حَائِطٌ ،

عَلَيْهَا عُرَامُ الطَّائِفِينَ سَفِيْقُ

وَالْعَرَمُ : اللَّعْنُ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ . يُقَالُ : إِنْ جَزُورَكَ
لَطَبَّ الْعَرَمَةُ أَيِ طَبَّبَ اللَّعْنُ . وَعُرَامُ الْعَظْمِ ،
بِالضَّمِّ : عُرَاقُهُ . وَعَرَمَهُ يَعْرُمُهُ وَيَعْرُمُهُ عَرَمًا ؛
تَعْرَقُهُ ، وَتَعْرُمُهُ : تَعْرَقُهُ وَنَزَعَ مَا عَلَيْهِ مِنْ
اللَّحْمِ ، وَالْعُرَامُ وَالْعُرَاقُ وَاحِدٌ ، وَيُقَالُ : أَعْرَمُ
مَنْ كَلَبَ عَلَى عُرَامٍ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْعُرَامُ ،
بِالضَّمِّ ، الْعُرَاقُ مِنَ الْعَظْمِ وَالشَّجَرِ . وَعَرَمَتِ
الْإِبِلُ الشَّجَرَ : فَالَتْ مِنْهُ . وَعَرِمَ الْعَظْمُ عَرَمًا ؛
فَتِيرَ . وَعُرَامُ الشَّجَرَةِ : قَشَرُهَا ؛ قَالَ :

وَتَقَنَّمِي بِالْعَرَفَجِ الْمَشْجَعِ ،

وَبِالْثَّمَامِ وَعُرَامِ الْعَوْسَجِ

وَخَصَّ الْأَزْهَرِيُّ بِهِ الْعَوْسَجَ فَقَالَ : يُقَالُ لِقَشُورِ
الْعَوْسَجِ الْعُرَامُ ، وَأَنْشَدَ الرَّجَزَ . وَعَرَمَ الصَّبِيَّ
أُمُّهُ عَرَمًا : رَضَعَهَا ، وَاعْتَرَمَ ثَدْيَهَا : مَصَّهُ .
وَاعْتَرَمَتْ رَيْحِي : تَبَعَّتْ مِنْ يَعْرُمِهَا ؛ قَالَ :

وَلَا تُلْفَيْنِ كَأُمِّ الْغَلَا

مَ ، إِنْ لَمْ تَجِدْ عَارِمًا تَعْتَرِمُ

يَقُولُ : إِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ تَرْضَعُهُ دَرَّتْ هِيَ فَحَلَبَتْ
ثَدْيَهَا ، وَبِمَا رَضَعَتْهُ ثُمَّ مَجَعَتْهُ مِنْ فِيهَا ؛ وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لِأَنَّ يُقَالُ هَذَا لِلْمَكْلَفِ مَا لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ ؛
أَرَادَ بِذَاتِ الْغَلَامِ الْأُمَّ الْمُرْضِعَ إِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ
يَرْضَعُ ثَدْيَهَا مَصَّتْهُ هِيَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَعْنَاهُ
١ قَوْلُهُ « أَرَادَ بِذَاتِ الْغَلَامِ النَّحْ » هَذِهِ عِبَارَةُ الْأَزْهَرِيِّ لِأَنَّهُ لَهُ
كَذَاتِ الْغَلَامِ وَأَنْشَدَهُ فِي الْحَكَمِ كَأُمِّ الْغَلَامِ .

لا تكن كمن ينجو نفسه إذا لم يجد من ينجوه .
والعَرَمُ والعَرَمَةُ : لونٌ مختلطٌ بسوادٍ وبياضٍ في
أَيِّ شيءٍ كان ، وقيل : تَنَقِيطٌ بهما من غير أن
يَتَسَّعَ ، كُلُّ نُقْطَةٍ عَرَمَةٌ ؛ عن السيوفي ، الذكرُ
أَعْرَمُ والأُنثى عَرَمَاءُ ، وقد غَلَبَتِ العَرَمَاءُ على
الحية الرقشاء ؛ قال مَعْقِلُ الهذلي :

أبا مَعْقِلٍ ، لا تُوطِئَنَّكَ بِغَاضِي
رُؤُوسِ الْأَغَاغِي فِي مَرَاصِدِهَا الْعَرَمِ

الأصمعي : الحَيَّةُ العَرَمَاءُ التي فيها نُقْطٌ سودٌ
وبيضٌ ، ويروى عن معاذ بن جبل : أنه ضَحَى
بكبشٍ أَعْرَمَ ، وهو الأبيض الذي فيه نُقْطٌ سودٌ .
قال ثعلب : العَرَمُ من كل شيء ذو لونين ،
قال : والشَّيْرُ ذو عَرَمٍ . وبيض القطأ عَرَمٌ ؛
وقول أبي وَجْزَةَ السَّعْدِي :

مَا زِلْنَا يَنْتَسِبُنَ وَهَنًا كُلَّ صَادِقَةٍ
بَاقَتْ ثَبَاطِيرُ عَرَمًا ، غَيْرَ أَزْوَاجِ

عنى بَيَضَ القطأ لأنها كذلك . والعَرَمُ والعَرَمَةُ :
بَيَاضٌ بِعَرَمَةِ الشَّاةِ الضَّائِنَةِ والمِعْزَى ، والصفة
كالصفة ، وكذلك إذا كان في أَدْنَاهَا نُقْطٌ سودٌ ،
والاسمُ العَرَمُ . وقطيعُ أَعْرَمٍ يَبِينُ العَرَمُ إذا
كان ضَانًا ومِعْزَى ؛ وقال يصف امرأة راعية :

حَيَّاكَ وَسَطَ الْقَطِيعِ الْأَعْرَمِ

والأَعْرَمُ : الْأَبْرَشُ ، والأُنثى عَرَمَاءُ . ودَهْرُ
أَعْرَمٍ : مُتَلَوْنٌ . ويقال للأَبْرَصِ : الْأَعْرَمُ
وَالْأَبْقَعُ .

والعَرَمَةُ : الْأَنْبَارُ مِنَ الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ . والعَرَمُ
والعَرَمَةُ : الكُدْسُ المَدُوسُ الذي لم يُذَرَّ يَجْمَلُ

كهيئة الْأَزْجِ ثُمَّ يُذَرَّى ، وَحَصَرَهُ ابْنُ بَرِّي فَقَالَ
الْكُدْسُ مِنَ الْحِنْطَةِ فِي الْحَرِيرِ وَالْبَيْدَرِ . قَالَ ابْنُ
بَرِّي : ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ لَا يَقَالُ إِلَّا عَرَمَةٌ ،
وَالصَّحِيحُ عَرَمَةٌ ، بِدَلِيلِ جَمْعِهِمْ لَهُ عَلَى عَرَمٍ ، فَأَمَّا
حَلْفَةُ وَحَلَقٌ فَشَاذٌ وَلَا يَقَالُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تَدُقُّ مَعْرَاةَ الطَّرِيقِ الْفَازِرِ ،
دَقَّ الدِّيَاسِ عَرَمَ الْأَفَادِرِ

والعَرَمَةُ والعَرَمَةُ : الْمُسْتَنَاءُ ؛ الْأَوَّلَى عَنْ كِرَاعٍ ،
وَفِي الصَّحَاحِ : الْعَرَمُ الْمُسْتَنَاءُ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا ،
وَيَقَالُ : وَاحِدَهَا عَرَمَةٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلجَعْفَرِيِّ :

مِنْ سَبَلِ الْحَاضِرِينَ مَأْرَبٌ ، إِذَا
شَرَدَ مِنْ مُدُونِ سَبَلِهِ الْعَرِمَا

قَالَ : وَهِيَ الْعَرَمُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكسرها ، وكذلك
واحدها وهو العَرَمَةُ ، قَالَ : وَالْعَرَمَةُ مِنْ أَرْضِ
الرَّبَابِ . وَالْعَرَمَةُ : سُدٌ يُعْتَرَضُ بِهِ الْوَادِي ،
وَالْجَمْعُ عَرَمٌ ، وَقِيلَ : الْعَرَمُ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ .
وقال أبو حنيفة : الْعَرَمُ الْأَحْبَاسُ تُبْنَى فِي أَوْسَاطِ
الْأَوْدِيَةِ . وَالْعَرَمُ أَيْضًا : الْجُرْدُ الذَّكَرُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ أَسَاءِ الْفَأْرِ الْبِيرُ وَالشَّعْبَةُ وَالْعَرَمُ .
وَالْعَرَمُ : السَّيْلُ الَّذِي لَا يُطَاقُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
فَارْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ ؛ قِيلَ : أَضَافَهُ إِلَى الْمُسْتَنَاءِ
أَوْ السُّدِّ ، وَقِيلَ : إِلَى الْفَأْرِ الَّذِي بَقِيَ السُّكْرُ
عَلَيْهِمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ الَّذِي يَقَالُ لَهُ الْخُلْدُ ،
وَلَهُ حَدِيثٌ ، وَقِيلَ : الْعَرَمُ اسْمُ وَادٍ ، وَقِيلَ :
الْعَرَمُ الْمَطَرُ الشَّدِيدُ ، وَكَانَ قَوْمٌ سَبَّأٌ فِي نَعْمَةٍ
وَنَعْمَةٍ وَجَنَانٍ كَثِيرَةٍ ، وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ مِنْهُمْ تُخْرِجُ
وَعَلَى رَأْسِهَا الزَّيْلُ فَتَعْتَلِلُ بِيَدَيْهَا وَتَسِيرُ بَيْنَ
ظَهْرَانِي الشَّجَرِ الْمُشِيرِ فَيَسْقُطُ فِي زَيْلِهَا مَا تَحْتَاجُ

وعارض العريض وأعناق العرم

قال الأزهري : العرمة تناخيم الدهناء ، وعارض اليلامة يقابلها ، قال : وقد نزلت بها . وعارمة : اسم موضع ؛ قال الأزهري : عارمة أرض معروفة ؛ قال الراعي :

ألم تسأل بعارمة الديارا ،
عن الحمي المفاقر أين سارا ؟

والعريضة ، مصغرة : رملة لبني قزارة ؛ وأنشد الجوهري لبشر بن أبي خازم :

إن العريضة مانع أرماحنا
ما كان من سحيم بها وصفار

قال ابن بري : هو للناطقة الذيباني وليس لبشر كما ذكر الجوهري ، وروى : إن الدميضة ، وهي ماء لبني قزارة . والعرمة ، بالتحريك : مجتمعة رمل ؛ أنشد ابن بري :

حاذرن رمل أيلة الداهسا ،
وبطن لبني بلكد حرماسا ،
والعرمات دسستها دباسا

ابن الأعرابي : عرمي والله لأفعلن ذلك ، وعرمي وحرمي ، ثلاث لغات بمعنى أما والله ؛ وأنشد :

عرمي وجدك لو وجدت لهم ،
كعداوة يحذونها تعلي

وقال بعض السريين : 'يُجْعَلُ في كل سُلْطَةٍ من حَبِّ عَرْمَةٍ من دَمالٍ ، فليل له : ما العرمة ؟ فقال : جنوة منه تكون مزبكين حبل بقرتين . قال ابن بري : وعارم سجن ؛ قال كثير :

إليه من غار الشجر ، فلم يشكروا نعمة الله فبعث الله عليهم جرداً ، وكان لهم سكر في أبواب يفتحون ما يحتاجون إليه من الماء فتقبح ذلك الجرذ حتى يبتق عليهم السكر ففرق جناتهم . والعرام : وسخ القدر . والعرم : وسخ القدر . ووجل أعزم أفلت : لم يفتن فكان وسخ القلعة باق هنالك . أبو عمرو : العرامين القلغان من الرجال . والعرمة : تبيضة السلاح .

والعزمان : المزارع ، واحدها عريم ، وأعزم ، والأول أسوخ في القياس لأن فعلان لا يجمع عليه أنجمل إلا صفة .

وجيش عرم : كثير ، وقيل : هو الكثير من كل شيء . والعرم : الشديد ؛ قال :

أدار ، بأجساد النعام ، يهدئها
بها نعباً حرمًا وعزاً عرمًا

وعرام الجيش : كثرت . ورجل عرم : شديد العجبة ؛ عن كراع . والعريم : الداهية . الأزهري : العزمان الأكسة ، واحدهم أعزم ، وفي كتاب أقوال سنوأة : ما كان لهم من ملك وعزمان ؛ العزمان : المزارع ، وقيل : الأكسة ، الواحد أعزم ، وقيل عريم ؛ قال الأزهري : وثون العزمان والعرامين ليست بأصلية . يقال : رجل أعزم ورجال عزمان ثم عرامين جمع الجمع ، قال : وسعت العرب تقول لجمع القعدان من الإبل القعادين ، والقعدان جمع القعود ، والقعادين نظير العرامين .

والعرم والمعدار : ما يوقع حول الدبرة . ابن الأعرابي : العرمة أرض صلبة إلى جنب الصنان ؛ قال رؤبة :

تَحَدَّثُ مَنْ لَا قِيَتَ أَنْتَ عَائِدَةٌ ،

بل العائِدُ المَظْلُومُ في سِجْنِ عَارِمٍ .

وأبو عُرَامٍ : كُنْيَةُ كَتِيبٍ بالجِفَار ، وقد سَمَّوْا عَارِمًا وَعَرَامًا . وَعَرْمَانُ : أبو قَبِيلَةٍ .

عَوَمٌ : العَرَبِيَّةُ : مُقَدَّمُ الْأَنْفِ . قال يعقوب : يقال كَانَ ذَلِكَ عَلَى رَغَمِ عَرَبِيَّتِهِ أَيْ عَلَى رَغَمِ أَنْفِهِ ، وَهِيَ الْعَرَبِيَّةُ ، بِالْبَاءِ ، وَالْمِيمُ أَكْثَرُ ، قَالَ : وَبِمَا جَاءَ بِالنَّاءِ ، وَلَيْسَ بِالْعَالِي ، وَقِيلَ : الْعَرَبِيَّةُ طَرَفُ الْأَنْفِ . اللَّيْثُ : الْعَرَبِيَّةُ مَا بَيْنَ وَتَرَةِ الْأَنْفِ وَالشَّفَةِ . أَبُو عَمْرٍو : يَقَالُ لِلدَّائِرَةِ الَّتِي عِنْدَ الْأَنْفِ وَسَطُ الشَّفَةِ الْعُلْيَا الْعَرَبِيَّةُ ، وَالْعَرَبِيَّةُ لُغَةٌ فِيهَا ؛ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الْخُتْعَةُ وَالْثَوْنَةُ وَالْثَوْمَةُ وَالْهَزْمَةُ وَالْوَهْدَةُ وَالْقَلْدَةُ وَالْمَرْتَمَةُ وَالْعَرَبِيَّةُ وَالْحِزْمَةُ .

عَوْجَمٌ : فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَضَى فِي الظُّفْرِ إِذَا اعْرَنْجَمَ يَقْلُوصُ ؛ جَاءَ تَقْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ إِذَا قَسَدَ ؛ قَالَ الزَّخَّشِيُّ : وَلَا نَعْرِفُ حَقِيقَتَهُ وَلَمْ يَثْبُتْ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ سَمَاعًا ، وَالَّذِي يُؤَدِّي إِلَيْهِ الْاجْتِهَادُ أَنَّهُ يَكُونُ مَعْنَاهُ جَسًا وَعُغْلُطٌ ، وَذَكَرَ لَهُ أَوْجُهًا وَاسْتِشْقَاقَاتٍ بَعِيدَةً ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ اخْرَنْجَمَ ، بِالْحَاءِ ، أَيْ تَقَبَّضَ ، فَحَرَفَهُ الرَّوَاةُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْعُرْجُومُ وَالْعُلْجُومُ النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ .

عَوْدَمٌ : الْعِرْدَامُ . وَالْعِرْدَمُ : الْعِذْقُ الَّذِي فِيهِ الشَّابَرِيخُ ، وَأَصْلُهُ فِي النَّخْلَةِ . وَالْعِرْدُمَانُ : الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ الرَّقَبَةِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَيَعْتَلِي الرَّأْسَ الْقُبْدُ عَرْدَمُهُ ١

١ قوله « ويعتلي النخ » صدره كما في التكملة : وعندنا ضرب يمر مصعبه

عَرْدَمُهُ : عُنُقُهُ الشَّدِيدُ . وَالْعِرْدَمُ : الضَّخْمُ النَّارُ الْغَلِيظُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ ، وَالْعِرْدُ مِثْلُهُ . وَالْعِرْدَمُ : الْفَرْمُولُ الطَوِيلُ الْخَفِينُ الْمُثْمَلُ ، وَالْعِرْدَمَةُ : الشَّدَةُ وَالصَّلَابَةُ ؛ يَقَالُ : إِنَّهُ لَعِرْدَمُ الْقَصْرَةِ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :

نَحْنِي حَبِيَّاهَا بَعَرْدِ عَرْدَمِ

قَالَ : إِذَا قُلْتَ لِلْعِرْدِ عَرْدَمِ فَهُوَ أَشَدُّ مِنَ الْعِرْدِ ، كَمَا يَقَالُ لِلْبَلِيدِ بَلْدَمِ فَهُوَ أَبْلَدُ وَأَشَدُّ .

عَوْزَمٌ : الْعِرْزَمُ وَالْعِرْزَامُ : الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ الْمَجْتَمِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَاعْرَنْزَمَ وَاقْرَنْزَعَ وَاخْرَنْجَمَ : تَجَسَّعَ وَتَقَبَّضَ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :

رُكِبَ مِنْهُ الرَّأْسُ فِي مُعْرَنْزَمِ

وَأَنْفُ مُعْرَنْزَمٍ : غَلِيظٌ مَجْتَمِعٌ ؛ وَكَذَلِكَ الْهَزْمَةُ . وَحَبَّةُ عِرْزَمٍ : قَدِيمَةٌ ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَذَاتَ قَبْرَيْنِ زَحُوفًا عِرْزَمًا

الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا غَلِظَتِ الْأَرَبَةُ قِيلَ : اعْرَنْزَمَتْ . وَاعْرَنْزَمَ الرَّجُلُ : عَظُمَتْ أَرْبَابَتُهُ أَوْ لَهْزَمَتْهُ . وَالْاعْرَنْزَامُ : الْاجْتِمَاعُ ؛ قَالَ تَهَارُ بْنُ تَوْسِيعَةَ :

وَمِنْ مُتْرَبٍ دَعْدَعَتْ بِالسَّيْفِ مَالَهُ

قَدْ لَ ، وَقَدْ مَأْ كَانَ مُعْرَنْزَمَ الْكَرْدِ

وَاعْرَنْزَمَ الشَّيْءُ : اشْتَدَّ وَصَلَبَ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : لَا تَجْعَلُوا فِي قَبْرِ لَيْسَانَ عِرْزَمِيًّا ؛ عِرْزَمٌ : جَبَانَةٌ بِالْكَوْفَةِ نَسَبُ اللَّيْنِ إِلَيْهَا ، وَلِغَا كَرَمِهِ لِأَنَّهَا مَوْضِعُ أَحْدَاثِ النَّاسِ وَتُخْتَلَطُ لَيْسِنُهُ بِالنَّجَاسَاتِ .

عَوْصَمٌ : الْعِرْصَمُ وَالْعِرْصَامُ : الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ الْبَضْعَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّئِيلُ الْجِسْمُ ، ضِدٌّ ، وَقِيلَ : هُوَ

التيّم. والعَرَصَمُ: الشَّيْطُ. والعَرَصَمُ: الأَكُولُ.
والعَرَصُومُ: البَخِيلُ.
عُومُكُمْ: عُرُكُمْ: امم.

عوم: العَراهِمُ: الفَلِيطُ من الإبل؛ قال:
فَقَرَّبُوا كُلَّ وَأَى عَراهِمِ
مِنَ الحِمَالِ الجِلَّةِ العَياهِمِ
أَنشد ابن بري لأبي وجزة:

وفارقتُ ذا لَبَدٍ عَراهِيا

وجنّعه عَراهِمُ؛ قال ذو الرمة: المِمْ العَراهِمِ.
والعُرْهُومُ: الشَّيْخُ العَظِيمُ؛ قال أبو وجزة:
وَيَرْجِعُونَ المُرْدَةَ والعَراهِيا

الفراء: جَمَلٌ عَراهِمٌ مِثْلُ جَراهِمِ. وفاقه عَراهِمةٌ
أَي ضَخْمَةٌ. الجوهري: العَراهِمُ والعَراهِمةُ نَعْتٌ
للمذكر والمؤنث، وأنشد الرجز الذي أوردناه أولاً:
الأزهري: العَراهِمُ التَّارَةُ النَّاعِمُ من كل شيء؛
وأَنشد:

وقَصَباً عَفاهِيا عُرْهُوما

والعُرْهُومُ: الشَّدِيدُ وكذلك العُلُكُومُ. الفراء:
بَعِيرٌ عَراهِمٌ وعَراهِمٌ وجَراهِمٌ عَظِيمٌ، وفاقه
عُرْهُومٌ: حَسَنَةُ اللونِ والجَمِّ؛ قال أبو النجم:

أَتَلَعَ في بَهْجَتِهِ عُرْهُوما

ابن سيده: العُرْهُومُ من الإبل الحَسَنَةُ في لَوْنِها
وَجِسْمِها. والعُرْهُومُ من الجِلِّ: الحَسَنَةُ العَظِيمَةُ،
وقيل: العَراهِمةُ والعَراهِمُ نَعْتٌ للمذكر دون
المؤنث.

عزم: العَزَمُ: الجِدُّ. عَزَمَ على الأمرِ يَعْزِمُ عَزْماً
ومَعْزَماً ومَعْزَماً وعَزْماً وعَزْماً وعَزْماً وعَزْماً

واعْتَزَمَ واعتَزَمَ عليه: أَرادَ فَعَلَهُ. وقال اللبث:
العَزَمُ ما عَقَدَ عليه قَلْبُكَ من أَمْرٍ أَنْتَ فاعِلُهُ؛
وقول الكميت:

يَرْمِي بها فَيُصِيبُ الثَّبْلُ حاجَتَهُ
طَوَراً، وَيُخْطِئُ أحياناً فَيَعْتَزِمُ

قال: يَعودُ في الرَّمْيِ فَيَعْتَزِمُ على الصوابِ
فَيَحْتَشِدُ فيه، وإن شئتُ قلت يَعْزِمُ على الخطأِ
فَيَكْجُ فيه إن كان هَجاهاً. وتَعْزِمُ: كَعَزَمَ؛
قال أبو صخر الهذلي:

فأَعْرِضْ، لَمَّا شِئْتُ، عَنِّي تَعْزِماً،
وهَلْ لي ذَنْبٌ في التَّيالي الذَّواهِبِ؟

قال ابن بري: ويقال عَزَمْتُ على الأمرِ وعَزَمْتُهُ؛
قال الأسود بن عُمارَةَ التَّوْقَلِيُّ:

خَليلِي من سَعْدِي، أَلَمَّا فَسَلَّمَا
على مَرِيئِمَ، لا يَبْعِدُ اللهُ مَرِيئِمَا

وقولا لها: هذا الفِراقُ عَزَمْتُهُ!
فهل مَوْعِدُ قَبْلِ الفِراقِ فَيَعْلَمَا؟

وفي الحديث: قال لأبي بكرٍ مَتَى تُوتِرُ؟ فقال:
أَوَّلَ اللَّيْلِ، وقال لِعُمَرَ: مَتَى تُوتِرُ؟ قال: مِن
أَخْرِ اللَّيْلِ، فقال لأبي بكرٍ: أَخَذْتَ بِالْحَزَمِ،
وقال لِعُمَرَ: أَخَذْتَ بِالْعَزَمِ؛ أَرادَ أن أبا بكرٍ
حَدَرَ قِوَاتِ الرُّشْرِ بِالثَّوْمِ فَاحْتَاطَ. وَقَدَمَهُ، وَأَن
عُمَرَ وَثِقَ بِالْقُوَّةِ عَلَى قِيامِ اللَّيْلِ فَأَخَّرَهُ، وَلَا
خَيْرَ في عَزَمٍ بِغَيْرِ حَزَمٍ، فَإِنَّ الْقُوَّةَ إِذَا لَمْ يَكُنْ
مَعَهَا حَذَرٌ أَوْ رَطَطٌ صَاحِبِها. وَعَزَمَ الأَمْرُ:
عَزَمَ عَلَيْهِ، وفي التَّنْزِيلِ: فَإِذا عَزَمَ الأَمْرُ؛ وقد
يَكُونُ أَرادَ عَزَمَ أَرَبابُ الأَمْرِ؛ قال الأزهري:

هو فاعل معناه المفعول ، وإنما يُعَزَّم الأمرُ ولا يُعَزَّم ، والعَزَمُ للإنسان لا لِلأمرِ ، وهذا كقولهم هَلَكَ الرجلُ ، وإنما أَهْلَكَ . وقال الزجاج في قوله فإذا عَزَمَ الأمرُ : فإذا جَدَّ الأمرُ ولتَزِمَ قَرْضُ القتال ، قال : هذا معناه ، والعرب تقول عَزَمْتُ الأمرُ وعَزَمْتُ عليه ؛ قال الله تعالى : وإن عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ . وتقول : ما لِفُلان عَزِيمَةٌ أَي لا يَبْتَغِ على أمرٍ يُعَزِّمُ عليه . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : خَيْرُ الْأُمُورِ عَوَازِمُهَا أَي فَرَائِضُهَا التي عَزَمَ اللَّهُ عَلَيْهَا ، والمعنى ذواتُ عَزَمِهَا التي فيها عَزَمٌ ، وقيل : معناه خَيْرُ الْأُمُورِ ما وَكَّدَتْ رَبُّكَ وَعَزَمَكَ وَنَيْتَكَ عَلَيْهِ . وَوَقَّيْتُ بِعَهْدِ اللَّهِ فِيهِ . وروى عن عبد الله بن مسعود أنه قال : إن الله يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخْصَتُهُ كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى عَزَائِمُهُ ؛ قال أبو منصور : عَزَائِمُهُ فَرَائِضُهُ التي أَوْجَبَهَا اللَّهُ وَأَمَرْنَا بِهَا . والعَزَمِيَّةُ من الرجال : المُوَفِّي بالعهد . وفي حديث الزكاة : عَزَمَةٌ مِنْ عَزَمَاتِ اللَّهِ أَي حَقٌّ مِنْ حُقُوقِ اللَّهِ وَوَاجِبٌ مِنْ وَاجِبَاتِهِ . قال ابن شَيْبَةَ في قوله تعالى : كُونُوا قِرَدَةً ؛ هذا أمرٌ عَزَمٌ ، وفي قوله تعالى : كُونُوا رِبَايَيْنِ ؛ هذا فَرَضٌ وَحَكْمٌ . وفي حديث أمِّ سَلَمَةَ : فَعَزَمَ اللَّهُ لِي أَي خَلَقَ لِي قُوَّةً وَصَبْرًا . وَعَزَمَ عَلَيْهِ لِيَفْعَلَنَّ : أَقْسَمَ . وَعَزَمْتُ عَلَيْكَ أَي أَمَرْتُكَ أَمْرًا جِدًّا ، وهي العَزَمَةُ . وفي حديث عُثْرٍ : اسْتَنْدَتِ الْعَزَائِمُ ؛ يريد عَزَمَاتِ الْأُمْرَاءِ عَلَى النَّاسِ فِي الْعَزْوِ وَإِلَى الْأَقْطَارِ الْبَعِيدَةِ وَأَخَذَهُمْ بِهَا . وَالْعَزَائِمُ : الرَّقْصَى . وَعَزَمَ الرَّاقِي : سَكَّاهُ أَقْسَمَ عَلَى الدَّاءِ . وَعَزَمَ الْحَوَّاءُ إِذَا اسْتَخْرَجَ الْحَبَّةَ كَأَنَّهُ يَفْصِمُ عَلَيْهَا . وَعَزَائِمُ السُّجُودِ : مَا عَزَمَ عَلَى قَارِيءِ آيَاتِ

السُّجُودِ أَنْ يَسْجُدَ لَهِ فِيهَا . وفي حديث سجود القرآن : لَيْسَتْ سَجْدَةٌ صَادٍ مِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ . وَعَزَائِمُ الْقُرْآنِ : الْآيَاتُ التي تُفْتَرَأُ عَلَى ذَوِي الْأَقَاتِ لَمَّا يُرْجَى مِنَ الْبُرْءِ بِهَا . وَالْعَزِيمَةُ مِنَ الرَّقْصَى : التي يُعَزَّمُ بِهَا عَلَى الْجِنَّ وَالْأَرْوَاحِ . وَأَوَّلُو الْعَزِمَ مِنَ الرَّسْلِ : الَّذِينَ عَزَمُوا عَلَى أَمْرِ اللَّهِ فِيمَا عَهْدَ إِلَيْهِمْ ، وَجَاءَ فِي التفسير : أَنَّ أَوَّلِي الْعَزِمِ نُوحٌ ، وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَمُحَمَّدٌ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ أَوَّلِي الْعَزِمِ أَيْضًا . وفي التَّنْزِيلِ : فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أَوَّلُو الْعَزِمِ ، وفي الحديث : لِيُعَزِّمَ الْمَسْأَلَةَ أَي يُجِدَّ فِيهَا وَيَقْطَعَهَا . وَالْعَزِمُ : الصَّبْرُ . وقوله تعالى في قصة آدَمَ : فَتَنَسَّى وَلَمْ يُجِدْ لَهُ عَزْمًا ؛ قيل : الْعَزِمُ وَالْعَزِيمَةُ هُنَا الصَّبْرُ أَي لَمْ يُجِدْ لَهُ صَبْرًا ؛ وقيل : لَمْ يُجِدْ لَهُ صَرِيحَةً وَلَا حَزْمًا فِيمَا فَعَعَلَ ، وَالصَّرِيحَةُ وَالْعَزِيمَةُ وَاحِدَةٌ ، وهي الْحَاجَةُ التي قد عَزَمَتْ عَلَى فِعْلِهَا . يقال : طَوَى فُلَانٌ فُؤَادَهُ عَلَى عَزِيمَةِ أَمْرٍ إِذَا أَمَرَهَا فِي فُؤَادِهِ ، وَالْعَرَبُ تقول : مَا لَهُ مَعَزِمٌ وَلَا مَعَزَمٌ وَلَا عَزِيمَةٌ وَلَا عَزِمٌ وَلَا عَزْمَانٌ ، وقيل في قوله لَمْ يُجِدْ لَهُ عَزْمًا أَي رَأْيًا مَعَزُومًا عَلَيْهِ ، وَالْعَزِيمُ وَالْعَزِيمَةُ وَاحِدٌ . يقال : إِنَّ رَأْيَهُ لَذُو عَزِيمٍ . وَالْعَزِمُ : الصَّبْرُ في لُغَةٍ هَذِيلٍ ، يقولون : مَا لِي عَنْكَ عَزِمٌ أَي صَبْرٌ . وفي حديث سَعْدٍ : فَلَمَّا أَصَابَنَا الْبَلَاءُ اعْتَزَمْنَا لِذَلِكَ أَي احْتَمَلْنَاهُ وَصَبَرْنَا عَلَيْهِ ، وَهُوَ افْتَعَلْنَا مِنْ الْعَزِمِ . وَالْعَزِيمُ : الْعَدُوُّ الشَّدِيدُ ؛ قَالَ رُبَيْعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ :

لَوْلَا أَكْفَكْفُهُ كَكَادٌ ، إِذَا جَرَى
مِنْهُ الْعَزِيمُ ، يَدُقُّ قَأَسَ الْمِسْحَلِ

١ قوله « نوح الخ » قد اسقط المؤلف من عددهم على هذا القول سيدة عيسى عليه الصلاة والسلام كما في شرح القاموس .

قال له رُبِّدَكَ سَوْقاً بِالْعَوَازِمِ ؛ الْعَوَازِمُ :
جمعُ عَوَزَمٍ ، وهي الناقةُ المُسِنَّةُ وفيها بَقِيَّةٌ ،
كُنِيَ بها عن النساءِ كما كُنِيَ عَنْهُنَّ بِالْقَوَازِيرِ ، ويجوزُ
أن يكونَ أرادَ التَّوَقُّ نَفْسَهَا لِضَعْفِهَا . وَالْعَوَازِمُ :
العجوزُ ؛ وأنشد الفراء :

لَقَدْ عَدَدْتُ خَلْقَ الْأَنْوَابِ ،
أَحْمِلُ عَذْلَيْنِ مِنَ الثَّرَابِ
لِعَوَزَمٍ وَصِنِيَةِ سِفَابِ ،
فَأَكِلُ وَلَا حِسَّ وَأَيِّ

وَالْعَوَزُ : العجائزُ ، واحدتهنَّ عَوَزُومٌ . وَالْعَوَزِيَّةُ :
يَبَاعُ الشَّجِيرِ . وَالْعَوَزُ : شَجَرٌ الرُّيْبِ ، واحدُها
عَوَزٌ . وَعَوَزَةُ الرَّجُلِ : أَسْرَتُهُ وَقَبِيلَتُهُ ، وَجَاعَتُهَا
الْعَوَزُ . وَالْعَوَزَةُ : المَصْحُوحُونَ لِلوَدَّةِ .

عزم : هذه ترجمة تحتاج إلى نظر هل هي بالزاي أو
بالراء ، فلاني لم أَرُ فيها إلا بعض ما رأيته في عزم ،
والله أعلم .

عسم : العَسمُ : يُبَسُّ في المِرْفَقِ والرُّعْغُ تَعَوُّجٌ مِنْهُ
اليدُ والقدمُ . وفي الحديث : في العبدِ الأَعمسُ . إذا
أَعْيَقَ ؛ قال امرؤ القيس :

بِهِ عَسَمٌ يَنْتَنِي أَرْسَابُ

عَسِمَ عَسِمًا وهو أَعَسَمُ ، والأُنثى عَسَمَاءُ ، والعَسمُ :
اتِّشَارُ رُغْفٍ يَدُ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وقيل : العَسمُ
يُبَسُّ الرُّغْفُ . والعَسمُ : الحُبْزُ الْيَابِسُ ، والجمعُ
عُسُومٌ ؛ قال أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ في صفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ :

وَلَا يَتَنَازَعُونَ عَنَانَ شِرْكٍ ،
وَلَا أَقْوَاتُ أَهْلِهِمُ الْعُسُومُ

وقيل : الْعُسُومُ كَسِرَ الْحُبْزُ الْيَابِسُ الْفَاحِلُ ، وقيل :

١ صدر البيت :

مُرْسَمَةٌ بَيْنَ أَرْسَابِهِ

وَالْإِعْتِزَامُ : لَزُومُ الْقَصْدِ فِي الْخُضَرِ وَالْمَشْيِ
وغيرهما ؛ قال رؤبة :

إِذَا اعْتَزَمَنِ الرَّهْوُ فِي انْتِهَاضٍ

وَالْفَرَسُ إِذَا وُصِفَ بِالْإِعْتِزَامِ فَمَعْنَاهُ تَجَلُّجُهُ فِي
خُضَرِهِ غَيْرَ مُجِيبٍ لِرَاكِبِهِ إِذَا كَتَبَتْهُ ؛ ومنه قول
رؤبة :

مُعْتَزِمُ التَّجَلُّجِ مَلَاخُ الْمَلَقِ

وَاعْتَزَمَ الْفَرَسُ فِي الْجَرِيِّ : مَرَّ فِيهِ جَامِعًا .
وَاعْتَزَمَ الرَّجُلُ الطَّرِيقَ يَعْتَزِمُهُ : مَضَى فِيهِ وَلَمْ
يَنْتَهِنِ ؛ قال حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ :

مُعْتَزِمًا لِلطَّرِيقِ التَّوَاسِطِ ،
وَالنَّظَرَ الْبَاسِطَ بَعْدَ الْبَاسِطِ

وَأَمُّ الْعِزْمِ وَأُمُّ عِزْمَةٍ وَعِزْمَةٌ : الْإِسْتُ . وَقَالَ
الْأَسْعَثُ لِعَمْرُو بْنِ مَعْدِيكَرَبَ : أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ
دَتَوْتَ لِأَضْرَطَّتْكَ ! قَالَ : كَلَّا ، وَاللَّهِ لَأَمَّا
لِعَوَزُومٍ مُفْرَعَةٍ ؛ أَرَادَ بِالْعَوَزُومِ اسْتِهَ أَيَّ صَبُورٍ
مُجِدَّةٍ صَحِيحَةٍ الْعَقْدِ ، يَرِيدُ أَنَّهَا ذَاتُ عَوَزٍ وَصَرَامَةٍ
وَعَزَمٍ وَقُوَّةٍ ، وَلَيْسَتْ بِوَاهِيَةٍ فَتَضْرَطُّ ،
وَلَمَّا أَرَادَ نَفْسَهُ ، وَقَوْلُهُ مُفْرَعَةٌ بِهَا تَنْزُلُ الْأَفْزَاعُ
فَتَجَلُّجُهَا . وَيَقَالُ : كَذَبَتْهُ أُمُّ عِزْمَةٍ .

وَالْعَوَزُومُ وَالْعَوَزُومُ وَالْعَوَزُومَةُ : الناقةُ المُسِنَّةُ
وفيها بَقِيَّةٌ شَبَابٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلرَّارِ
الْأَسَدِيِّ :

فَأَمَّا كُلُّ عَوَزُومَةٍ وَبَكْرٍ ،
فَمِمَّا يَسْتَعِينُ بِهِ السَّبِيلُ

وقيل : ناقة عَوَزُومٍ أَكَلَتْ أَسْنَانَهَا مِنَ الْكِبَرِ ،
وقيل : هي الْهَرَمَةُ الدَّالِقِمُ . وفي حديث أَنَجَشَةَ :

وَعَسَتْ عَنْهُ تَعَسِمٌ : ذَرَفَتْ ، وَقِيلَ : انْطَبَقَتْ أَجْفَانُهَا بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَنُقِصَ كَرْتَمِ الرَّمْلِ نَاجٍ زَجَرْتُهُ ،
إِذَا الْعَيْنُ كَادَتْ مِنْ كَرَى اللَّيْلِ تَعَسِمُ

أَيِ تَعْمُصُ ، وَقِيلَ : تَذْرِفُ ؛ وَقَالَ الْآخَرُ :

كَلْنَا عَلَيْهَا بِالْقَفِيزِ الْأَعْظَمِ
تَسِمِينَ كَرًّا ، كُلُّهُ لَمْ يُعَسِمِ

أَيِ لَمْ يُطْفَفْ وَلَمْ يُنْقَصْ . قَالَ الْمُفَضَّلُ : وَيَقَالُ لِلْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَالنَّاسِ إِذَا جُهِدُوا عَسْتَهُمْ شِدَّةَ الزَّمَانِ ، قَالَ : وَالْعَسْمُ الْإِنْقِصَاصُ . وَحِمَارٌ أَعَسَمَ : دَقِيقُ الْقَوَائِمِ . وَفُلَانٌ يُعَسِمُ أَيِ يَجْتَهِدُ فِي الْأَمْرِ وَيُعْمِلُ نَفْسَهُ فِيهِ . وَيَقَالُ : مَا عَسَنْتُ هَذَا التَّوْبَ أَيِ لَمْ أَجْهَدْهُ وَلَمْ أَتَمَكَّنْهُ . وَاعْتَسَبْتُهُ إِذَا أُعْطِيتُهُ مَا يَطْمَعُ مِنْكَ . وَالْإِعْتِسَامُ : أَنْ تَضَعَ الشَّأْءَ وَيَأْتِيَ الرَّاعِي فَيُلْقِي إِلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ وَلَدَهَا .

وَالْعَسُومُ : النَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ الْأَوْلَادِ .

وَبَنُو عَسَامَةَ : قَبِيلَةٌ . وَعَامِمٌ : مَوْضِعٌ . وَعَسَامَةُ : اسْمٌ .

عَسَجَمٌ : الْعَسَجَمَةُ : الْحِفَّةُ وَالسَّرْعَةُ .

عَسْطَمٌ : عَسْطَمَ الشَّيْءَ : خَلَطَهُ .

عَشْمٌ : الْعَشْمُ وَالْعَشْمُ : الطَّبْعُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُبَيْرَةَ الْمَذَلِي :

أَمْ هَلْ تَرَى أَصْلَاتِ الْعَيْشِ نَافِعَةً
أَمْ فِي الْخُلُودِ ، وَلَا بِاللَّهِ مِنْ عَشْمٍ ؟

وَعَشِمَ عَشْمًا وَتَعَشِمَ : يَبْسُ . وَرَجُلٌ عَشْمَةٌ :

أَيْ قَوْلُهُ « وَبَنُو عَسَامَةَ » ضَبَطَ بفتح العين فِي الْأَمَلِ وَالْعَسْمِ ، وَبِضْمِهَا فِي الْقَامُوسِ .

الْعُسُومُ الثَّقَلَةُ . وَمَا ذَاقَ مِنَ الطَّعَامِ إِلَّا عَسْمَةً أَيِ أَكَلَةً . وَعَسِمَ يُعَسِمُ عَسْمًا وَعُسُومًا : كَسَبَ . وَالْعَسْمُ : الْإِكْتِسَابُ . وَالْإِعْتِسَامُ : الْإِكْتِسَابُ . وَالْعَسْمِيُّ : الْكَسُوبُ عَلَى عِيَالِهِ . وَالْعَسْمِيُّ : الْمُصْلِحُ الْأُمُورِ ، وَهُوَ الْمُعَوِّجُ أَيْضًا . وَالْعَسْمِيُّ : الْمُخَاتِلُ . وَأَعَسَمَ غَيْرُهُ : أَطَاعَ . وَالْعَسْمُ : الطَّبْعُ . وَعَسِمَ يُعَسِمُ عَسْمًا : طَبَعَ . وَيَقَالُ : هَذَا الْأَمْرُ لَا يُعَسِمُ فِيهِ ؛ قَالَ الْعَبَّاجُ :

اسْتَسْلَمُوا كَرَّهًا وَلَمْ يُسَالِمُوا ،

وَهَالَهُمْ مِنْكَ إِبَادَةٌ دَاهِمَةٌ ،

كَالْبَعْرِ لَا يُعَسِمُ فِيهِ عَاسِمٌ

أَيِ لَا يَطْمَعُ فِيهِ طَامِعٌ أَنْ يُغَالِبَهُ وَيَقْهَرَهُ ؛ وَقَالَ شَرَفٌ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :

بَثْرُ عَضُوضٍ لَيْسَ فِيهَا مَعَسِمٌ

أَيِ لَيْسَ فِيهَا مَطْمَعٌ . وَمَا لَكَ فِي فُلَانٍ مَعَسِمٌ أَيِ مَطْمَعٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي قَوْلِ سَاعِدَةَ الْمَذَلِي :

أَمْ فِي الْخُلُودِ وَلَا بِاللَّهِ مِنْ عَسِمٍ

أَيِ مِنْ مَطْمَعٍ ، وَيُرْوَى : عَشْمٌ ، بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ ،

وَقِيلَ : الْعَسْمُ الْمَصْدَرُ ، وَالْعَسِمُ الْأَمْسُ . وَمَا فِي

قِدْحِكَ مَعَسِمٌ أَيِ مَعْتَزٌ . وَيَقَالُ : مَا عَسَنْتُ

بِمِثْلِهِ أَيِ مَا بَلَلْتُ بِمِثْلِهِ . وَعَسِمَ الرَّجُلُ يُعَسِمُ

عَسْمًا : رَكِبَ رَأْسَهُ فِي الْحَرْبِ وَاقْتَعَمَ وَرَمَى

نَفْسَهُ وَسَطَهَا غَيْرَ مُكَتَرِتٍ ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : رَمَى

نَفْسَهُ وَسَطَ الْقَوْمِ ، فِي حَرْبٍ كَانَ أَوْ غَيْرِ حَرْبٍ .

وَالْعَسْمُ : الْكَادُونَ عَلَى الْعِيَالِ ، وَاحِدُهُمْ عَسُومٌ

وَعَامِمٌ .

أَيْ قَوْلُهُ « وَالْعَسْمِيُّ الْمُصْلِحُ » ضَبَطَ فِي الْأَمَلِ بفتح السين ، لَكِنْ ضَبَطَ فِي التَّكْمَلَةِ بِاسْكَانِهَا وَهِيَ أَوْثَقُ ، وَمِثْلُ مَا فِيهَا فِي التَّهْدِيدِ . وَقَوْلُهُ « وَهُوَ الْمُعَوِّجُ أَيْضًا » بفتح الواو خَفِيفَةٌ فِي الْأَمَلِ وَالتَّكْمَلَةِ . وَفِي الْقَامُوسِ : وَهُوَ الْمَوْجُ ضِدُّ بَكْسَرِ الْوَاوِ مُتَشَدِّدَةٌ .

شجر له صوت مع الريح ؛ قال ذو الرمة :

للحين بالليل في حافاتِها زَجَلٌ ،
كما تناوح يومَ الريحِ عيشومُ

وفي الحديث : أنه صلى في مسجد بنى فيه عيشومة ؛ قال : هي نبت دقيق طويل مُحدّد الأطراف كأنه الأسَل تُتخذ منه الحَصْر الدَّقَاقُ ، ويقال : إن ذلك المسجد يقال له مسجدُ العيشومة ، فيه عيشومة خضراء أبدأ ، في الجَدْب والحَصْب ، والياء زائدة . وفي الحديث : لو ضربك فلانُ بأمصوخة عيشومة لقتلك . ويقال : العيشومة ، بالهاء ، شجرة ضخمة الأصلُ تَبَتُّ نَبْتَةُ السَّخْبَرِ ، فيها عيدانٌ طوالٌ كأنه السَّعْف الصَّغارُ يُطَيَّفُ بأصلها ، ولها حُبلةٌ أي ثمرةٌ في أطراف عُودها تشبه ثمرَ السَّخْبَرِ ليس فيها حبٌّ . وقال أبو حنيفة : العيشومُ من الرُّبَلِ وما يُسْتَخْلَفُ ، وهو شبيه بالثَّداء إلا أنه أضخم . وعاشمٌ : نَقاً بعالج .

عشوم : الأزهري : العَشْرَبُ والعَشْرَمُ : الشَّهْمُ الماضي . ابن سيده : أَسْدُ عَشْرَمٌ كعَشْرَبٍ ، ورجل عَشَارِمٌ كعُشَارِبٍ .

عصم : العِصَّةُ في كلام العرب : المَنَعُ . وعِصَّةُ الله عِبْدُهُ : أن يَعْصِيَهُ بما يُؤْيِيهِ . عَصِيَهُ يَعْصِيهِ عَصاً : مَنَعَهُ ووقَّاه . وفي التَّنْزِيلِ : لا عَصِمَ اليَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ ؛ أي لا مَعْصُومٌ إِلَّا الْمَرْحُومُ ، وقيل : هو على السَّبِّ أي ذا عِصَّةٍ ، وذو العِصَّةِ يكون مفعولاً كما يكون فاعلاً ، فحين هنا قيل : إن معناه لا مَعْصُومٌ ، وإذا كان ذلك فليس المُسْتَنَى هنا من غير نوع الأوَّل بل هو من نوعه ، وقيل : إِلَّا مَنْ رَحِمَ مُسْتَنَى لِس من نوع الأوَّل ، وهو مذهب سيبويه ، والاسمُ العِصَّةُ ؛ قال الفراء :

يابس من الهُزال ، وزعم يعقوب أن مِيسها بدل من باء عَشْبَةٍ . وشيخُ عَشْبَةٍ وعجوزُ عَشْبَةٍ : كبيرُ هرمٍ يابس ، وقيل : هو الذي تَقَارَبَ خَطْوُهُ وانحنى ظهرُهُ كعَشْبَةٍ . والعَشْمُ : الشيوخ . وفي حديث المغيرة : أن امرأةً سَكَتْ إليه بعلمها فقالت : فَرَّقَ بيني وبينه فوالله ما هو إِلَّا عَشْبَةٌ من العَشْمِ . وفي حديث عمر : أنه وَقَفَتْ عليه امرأةٌ عَشْبَةٌ بأهدامٍ لها أي عجوزٌ قَحْلَةٌ يابسة . والعَشْبَةُ ، بالتحريك : الثَّابُ الكَبِيرَةُ . والعَشْمُ : الحِزُّ اليابس ، القطعة منه عَشْبَةٌ . وعَشِمَ الحِزُّ يَعْشِمُ عَشْماً وعُشوماً : يَبَسَ وَخَنَزَ . وَخَنَزَ عَيْشَمٌ وَعَاشِمٌ : يَابَسَ خَنَزٌ . وقال الأزهري : لا أعرِفُ العَاشِمَ في باب الحِزِّ . والعُشُوم ، بالسين المهملة : كَسَرُ الحِزِّ اليابسة ، وقد مضى . وفي الحديث : إنْ بِلَدَتْنَا باردة عَشْبَةٌ أي يابسة ، وهو من عَشِمَ الحِزُّ إِذَا يَبَسَ وتكرَّرَ ، وقيل : العَيْشَمُ الحِزُّ الفاسد ، اسم لاصفة . والعُشْمُ : ضرب من الشجر ، واحده عَاشِمٌ وعَشِمَ وشجرُ أَعْشَمَ : أَصَابَهُ المَيِّتَةُ فَيَبَسَ . وأَرْضٌ عِشْمَاءُ : بها شَجَرٌ أَعْشَمٌ . ونبتٌ أَعْشَمٌ : بالغٌ ؛ قال :

كَانَ صَوْتُ سُفْهِيهَا إِذَا خَمَا ،
صَوْتُ أَفَاعٍ فِي خَشِيمِي أَعْشَمَا

ورواه ابن الأعرابي : أَعْشَمَا ، وسيأتي ذكره .

والعِشُومُ : ما هاجَ من النبتِ أي يَبَسَ . والعِشُومُ : ما يَبَسَ من الحُمَاض ، الواحدة عِشُومة ؛ وقال الأزهري : هو نبتٌ غير الحُمَاض ، وهو من الحَلَّةِ يُشَبُّ الثَّدَاءُ ، والثَّدَاءُ المِصْصُ والمِصْصَاخُ : الذي يقال له بالفارسية غورناس . والعِشُومُ أيضاً : نبتٌ دَقَاقٌ طوالٌ يُشَبُّ الأسَلُ تُتخذ منه الحَصْرُ المِصْبَغَةُ الدَّقَاقُ ، وقيل : إن مَنِيَّتَهُ الرَّمْلُ . والعِشُومُ :

مَنْ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ لِأَنَّ الْمَعْصُومَ خِلَافُ الْعَاصِمِ ،
وَالْمَرْحُومُ مَعْصُومٌ ، فَكَانَ نَصْبُهُ بِمِثْلَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى :
مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعُ الظَّنِّ ، قَالَ : وَلَوْ
جَعَلْتَ عَاصِمًا فِي تَأْوِيلِ الْمَعْصُومِ أَيْ لَا مَعْصُومَ
الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ جَازٍ رَفَعَ مَنْ ، قَالَ : وَلَا
تُشْكِرُنَّ أَنْ يُخْرِجَ الْمَفْعُولُ^١ عَلَى الْفَاعِلِ ، أَلَا تَرَى
قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ : خَلَقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ ؟ مَعْنَاهُ
مَدْفُوقٌ ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ : لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ لَا ذَا عِصَّةٍ أَيْ لَا مَعْصُومَ ، وَيَكُونَ إِلَّا مَنْ
رَحِمَ رَفْعًا بَدَلًا مِنْ لَا عَاصِمَ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :
وَهَذَا خَلَفٌ مِنَ الْكَلَامِ لَا يَكُونُ الْفَاعِلُ فِي تَأْوِيلِ
الْمَفْعُولِ إِلَّا سَادًّا فِي كَلَامِهِمْ ، وَالْمَرْحُومُ مَعْصُومٌ ،
وَالأَوَّلُ عَاصِمٌ ، وَمَنْ نَصَّبَ بِالِاسْتِثْنَاءِ الْمَقْطَعُ ،
قَالَ : وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ الْأَخْفَشُ يَجُوزُ فِي الشُّذُودِ ،
وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : سَآوِي إِلَى جَلَدٍ يَعْصِيَنِي
مِنْ الْمَاءِ ، أَيْ يَمْنَعُنِي مِنَ الْمَاءِ ، وَالْمَعْنَى مِنْ تَقْرِيقِ
الْمَاءِ ، قَالَ : لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ
رَحِمَ ، هَذَا اسْتِثْنَاءُ لِبَسِّ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَمَوْضِعُ مَنْ
نَصَبٌ ، الْمَعْنَى لَكِنْ مَنْ رَحِمَ اللَّهُ فَإِنَّهُ مَعْصُومٌ ،
قَالَ : وَقَالُوا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَاصِمٌ فِي مَعْنَى مَعْصُومٍ ،
وَيَكُونُ مَعْنَى لَا عَاصِمَ لَا ذَا عِصَّةٍ ، وَيَكُونُ مَنْ
فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى لَا مَعْصُومَ إِلَّا
الْمَرْحُومَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْخُذَّاقُ مِنَ التَّحْوِينِ
اتَّقَوْا عَلَى أَنْ قَوْلُهُ لَا عَاصِمَ بِمَعْنَى لَا مَانِعَ ، وَأَنَّهُ
فَاعِلٌ لَا مَفْعُولٌ ، وَأَنْ مَنْ نَصَّبَ عَلَى الْإِنْقِطَاعِ .
وَاغْتَصَمَ فَلَانَ بِاللَّهِ إِذَا امْتَنَعَ بِهِ . وَالْعِصَّةُ : الْحِفْظُ .
يُقَالُ : عَصَصْتُهُ فَانْعَصَمَ . وَاعْتَصَصْتُ بِاللَّهِ إِذَا
امْتَنَعْتُ بِلُطْفِهِ مِنَ الْمَعْصِيَةِ . وَعَصَصَهُ الطَّعَامُ :
^١ قَوْلُهُ « يُخْرِجُ الْمَفْعُولُ النَّحْ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَالتَّهْذِيبِ ، وَالْمُنَاسِبُ
الْمَكْسُ كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ سَابِقُ الْكَلَامِ وَلَا حَقَّ .

مَنْعَهُ مِنَ الْجُوعِ . وَهَذَا طَعَامٌ يَعْصِمُ أَيْ يَمْنَعُ مِنَ
الْجُوعِ . وَاعْتَصَمَ بِهِ وَاسْتَعَصَمَ : امْتَنَعَ وَأَبَى ؛
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حِكَايَةً عَنْ امْرَأَةِ الْعَزِيزِ حِينَ رَاوَدَتْهُ
عَنْ نَفْسِهِ : فَاسْتَعْصَمَ ، أَيْ تَأَبَّى عَلَيْهَا وَلَمْ يُجِيبْهَا
إِلَى مَا طَلَبَتْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَبُ تَقُولُ اِعْتَصَصْتُ
بِمَعْنَى اِعْتَصَصْتُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَوْسُ بْنِ حَجْرٍ :

فَأَشْرَطَ فِيهَا نَفْسَهُ وَهُوَ مُعْصِمٌ ،
وَأَلْقَى بِأَسْبَابِهِ لَهُ وَتَوَكَّلَا

أَيْ وَهُوَ مُعْتَصِمٌ بِالْجَلَدِ الَّذِي دَلَّاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مَنْ كَانَتْ عِصَّتُهُ شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَيْ مَا
يَعْصِيهِ مِنَ الْمَهَالِكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ الْعِصَّةُ : الْمَنَعَةُ .
وَالْعَاصِمُ : الْمَانِعُ الْحَامِي . وَالِاعْتِصَامُ : الْاِمْتِنَاسُ
بِالشَّيْءِ ، اِفْتِئَاعٌ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ شِعْرُ أَبِي طَالِبٍ :

ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصَّةٌ لِلْأَرَامِلِ

أَيْ يَمْنَعُهُمْ مِنَ الضَّيَاعِ وَالْحَاجَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَقَدْ
عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكَ :
فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : وَعِصَّةُ
أَبْنَائِنَا إِذَا سَتَرْنَا أَيْ يَمْنَعُونَ بِهِ مِنْ شِدَّةِ السُّوءِ
وَالْجَدْبِ . وَعَصَمَ إِلَيْهِ : اِعْتَصَمَ بِهِ . وَأَعَصَصَهُ :
هَيَّأَ لَهُ شَيْئًا يَعْصِمُهُ بِهِ . وَأَعَصَمَ بِالْفَرَسِ : اِمْتَنَسَكَ
بِعُرْفِهِ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ إِذَا اِمْتَنَسَكَ بِجَبَلٍ مِنْ
حَبَالِهِ ؛ قَالَ طِفْلٌ :

إِذَا مَا عَزَّأَلَمْ يَسْقِطِ الرُّوْعُ رُمْنَهُ ،
وَلَمْ يَشْهَدْ الْمَيْتَا بِاللَّوْثِ مُعْصِمِ

اللَّوْثُ : ضَعِيفٌ ، وَيُرْوَى : إِذَا مَا عَدَا . وَأَعَصَمَ
الرَّجُلُ : لَمْ يَتَّبِعْ عَلَى الْخِيَلِ . وَأَعَصَصْتُ فَلَانًا إِذَا
هَيَّيْتُ لَهُ فِي الرَّحْلِ أَوِ السَّرْجِ مَا يَعْصِمُهُ بِهِ لَلَا
يَسْقُطُ . وَأَعَصَمَ إِذَا تَشَدَّدَ وَاسْتَمْسَكَ بِشَيْءٍ مِنْ

أَنْ يَصْرَعَهُ فَرَسَهُ أَوْ راحلته ؛ قال الجَحَاف بن حكيم :

والتغلبِيّ على الجَوَادِ غَنِيمةٌ ،

كَيْفَ الفُرُوسَةِ دائِمِ الإِغْصامِ

والعَصّةُ : القِلادةُ ، والجمعُ عَصَمٌ ، وجمعُ الجمعِ أعْصامٌ ، وهي العَصّةُ أيضاً ، وجمعُها أعْصامٌ ؛ عن كراع ، وأراه على حذف الزائد ، والجمعُ الأعْصيةُ . قال الليث : أعْصامُ الكِلابِ عَذَابُهَا التي في أعناقِها ، الواحدةُ عَصّةٌ ، ويقالُ عِصامٌ ؛ قال ليبيد :

حتى إذا يئِسَ الرُّماةُ ، وأرْسَلُوا

غَضُفًا دَواجِينَ قافِلًا أعْصامُها

قال ابن شميل : الذَّنْبُ بَهْلِيهِ وَعَسِيهِ يُسَمَّى العِصَامَ ، بالصاد . قال ابن بري : قال الجوهرى في جمع العَصّةِ القِلادةُ أعْصامٌ ، وقوله ذلك لا يصحُّ ، لأنه لا يُجْعَلُ فُعْلَةٌ على أفعالٍ ، والصواب قول من قال : إنَّ واحدَته عَصّةٌ ، ثم جُمِعَتْ على عِصَمٍ ، ثم جُمِعَ عِصَمٌ على أعْصامٍ ، فتكون بمنزلة شِعةٍ وشِيعٍ وأشْباعٍ ، قال : وقد قيل إنَّ واحدَ الأعْصامِ عِصَمٌ مثلُ عدلٍ وأعدالٍ ، قال : وهذا الأَشْبُه فيه ، وقيل : بل هي جمعُ عِصَمٍ ، وعِصَمٌ جمعُ عِصامٍ ، فيكون جمعُ الجمعِ ، والصحيح هو الأول .

وأعْصَمَ الرجلُ بِصاحِبِهِ إِعْصاماً إذا لَزِمَهُ ، وكذلك أَخْلَدَ به إِخْلاداً . وفي التنزيل : ولا تُسْكِنُوا بَعْضَ الكُوفِرِ ؛ وجاء ذلك في حديث الحُدَيْبِيَّةِ جمعُ عِصَةٍ ، والكُوفِرِ : النساءُ الكُفَرَةُ ، قال

١ قوله « وهي العصمة » هذا الضبط تبع لما في بعض نسخ الصحاح ، وصرح به المجد ولكن ضبط في الأصل ونسخي المعجم والتذهيب العصمة بالتعريك ، وكذا قوله الواحدة عصمة .

ابن عرفة : أي يَعْقِدُ نِكَاحِينَ . يقال : يَدُهُ عِصَّةُ النِّكَاحِ أي عَقْدَةُ النِّكَاحِ ؛ قال عروة بن الورد :

إذا لَمَلَكْتَ عِصَّةَ أُمِّ وَهْبٍ ،

على ما كان مِنْ حَسَنِ الصُّدُورِ

قال الزجاج : أصلُ العِصَةِ الجَبَلُ . وكلُّ ما أَمْسَكَ شيئاً فقد عَصَمَهُ ؛ تقول : إذا كَثُرَتْ فقد زالتِ العِصَةُ . ويقال للراكب إذا تَقَهَّمَ به بَعِيرٌ صَغَبٌ أو دَابَّةٌ فَأَمْسَكَ بِوَاسِطِ رِجْلِهِ أو بِقَرَبِ بَوسِ سَرَجِهِ لئلا يَصْرَعَ : قد أعْصَمَ فهو مُعْصِمٌ . وقال ابن المظفر : أعْصَمَ إذا جأ إلى الشيء وأعْصَمَ به . وقوله : واعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ ؛ أي تَمَسَّكُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ، وكذلك في قوله : ومن يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ ؛ أي مَنْ يَتَمَسَّكْ بِحَبْلِهِ وَعَهْدِهِ .

والأعْصَمُ : الرَّعِيلُ ، وعِصَّتُهُ بَيَاضٌ شَبَّهَ زَمْعَةَ الشاةِ في رِجْلِ الرَّعِيلِ في موضع الزَمْعَةِ من الشاةِ ، قال : ويقال للغراب أعْصَمٌ إذا كان ذلك منه أبيض . قال الأزهري : والذي قاله الليث في نعت الرَّعِيلِ لِمَن شَبَّهَ الزَمْعَةَ تكون في الشاةِ مُحَالٌ ، وإنما عِصَّةُ الأَوْعَالِ بَيَاضٌ في أَذْرُعِها لا في أَوْطَفِئِها ، والزَمْعَةُ لِمَا تكون في الأَوْطَفَةِ ، قال : والذي يُعَيَّرُهُ الليثُ من تَقْسيرِ الحُرُوفِ أَكْثَرُ مما يُعَيَّرُهُ من صُورِها ، فكنْ على حَذَرٍ من تَقْسيَرِهِ كما تكون على حَذَرٍ من تَقْصِيْفِهِ . قال ابن سيده : والأعْصَمُ من الظُّبَاءِ والرَّعُولِ الذي في ذِواعِهِ بَيَاضٌ ، وفي التَّهْذِيبِ : في ذِواعِيهِ بَيَاضٌ ، وقال أبو عبيدة : الذي يُلْحَدِي يَدَيْهِ بَيَاضٌ ، والرَّعُولُ عِصَمٌ . وفي حديث أبي سفيان : فَتَنَّاوَلْتُ الْقَوْسَ وَالتَّبَلَ لَأَرْمِيَ ظَبِيَّةً عِصْماءَ تَرُدُّها قَرْمَنا . وقد عِصَمَ عِصْماً ، والاسمُ العِصْماءُ والعِصْماءُ من المَعَزِ : البِيضاءُ اليَدَيْنِ أو اليَدِ وَسائِرُها

مع عمرو بن العاص فعَدَلَ وعدَلْنَا معه حتى دخلْنَا سِعْبًا فإذا نحنُ بِغُرْبَانٍ وفيها غُرَابٌ أَعْصَمُ أَحْمَرُ المِنْقَارِ والرَّجْلَيْنِ، فقال عمرو : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لا يدخلُ الجنةَ مِنَ النساءِ إِلَّا قَدَرُ هذا الغُرَابِ في هؤلاء الغُرْبَانِ ؛ قال الأزهري : فقد بان في هذا الحديث أن معنى قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : إِلَّا مِثْلُ الغُرَابِ الأَعْصَمِ ، أنه أراد أَحْمَرُ الرَّجْلَيْنِ لِقَلْبَتِهِ في الغُرْبَانِ ، لأنَّ أَكْثَرَ الغُرْبَانِ السُّودُ والبُقعُ . وروي عن ابن شميل أنه قال : الغُرَابُ الأَعْصَمُ الأبيضُ الجناحين ، والصواب ما جاء في الحديث المُفسَّر ، قال : والعرب تجعل البياض حُمْرَةً فيقولون للمرأة البيضاء التَّوْنُ حُمْرَاء ، ولذلك قيل للأعاجم حُمْرٌ لغلبة البياض على ألوانهم ، وأما العُصْصَةُ فهي البياضُ يذْوَاعُ الغَزَالِ والوَعِيلِ . يقال : أَعْصَمُ بَيْنَ العَصَمِ ، والاسم العُصْصَةُ . قال ابن الأعرابي : العُصْصَةُ مِنَ ذَوَاتِ الظِّلْفِ في اليدين ، ومن الغُرَابِ في السَّاقَتَيْنِ ، وقد تكون العُصْصَةُ في الحِيلِ ؛ قال عِثْلانُ الرَّبْعِيّ :

قَدْ لَحِقَتْ عُصْصَتُهَا بِالْأَطْنَاءِ
مِنْ شِدَّةِ الرُّكْضِ وَخَلْجِ الْأَنْسَاءِ

أراد موضعَ عُصْصَتِهَا . قال أبو عبيدة في العُصْصَةِ في الحِيلِ قال : إذا كان البياضُ بيديه دونَ رِجْلَيْهِ فهو أَعْصَمُ ، فإذا كان بإحدى يديه دونَ الأُخْرَى قُلٌّ أو كَثْرٌ قيل : أَعْصَمُ اليُسْرَى أو اليُسْرَى ، وقال ابن شميل : الأَعْصَمُ الذي يُصِيبُ البياضُ إحدَى يديه فوق الرُّشْغِ ، وقال الأصمعي : إذا ابْيَضَّتْ اليَدُ فهو أَعْصَمُ . وقال ابن المظفر : العُصْصَةُ بياضٌ في الرُّشْغِ ، وإذا كان بإحدى يَدَيِ الفَرَسِ بياضٌ قُلٌّ أو كَثْرٌ فهو أَعْصَمُ اليُسْرَى أو اليُسْرَى ، وإن كان بيديه

أَسْوَدٌ أو أَحْمَرٌ . وغُرَابٌ أَعْصَمٌ : في أحدِ جَنَاحَيْهِ ريشَةٌ بيضاء ، وقيل : هو الذي إحدَى رِجْلَيْهِ بيضاء ، وقيل : هو الأبيضُ . والغُرَابُ الأَعْصَمُ : الذي في جَنَاحِهِ ريشَةٌ بيضاء لأنَّ جَنَاحَ الطائرِ بمنزلةِ اليَدِ ، ويقال هذا كقولهم الأَبْلَقُ العقوقُ وبَيَضُ الأُسُوقِ لكل شيءٍ يَبْغِزُ وُجُودَهُ . وفي الحديث : المرأةُ الصالحةُ كالغُرَابِ الأَعْصَمِ ، قيل : يا رسول الله ، وما الغُرَابُ الأَعْصَمُ ؟ قال : الذي إحدَى رِجْلَيْهِ بَيَضاء ، يقول : إنَّها عزيزةٌ لا تُوجَدُ كما لا يُوجَدُ الغُرَابُ الأَعْصَمُ . وفي الحديث : أنه ذَكَرَ النِّسَاءَ المُتَخَنَّنَاتِ المُتَبَرِّجَاتِ فقال : لا يدخلُ الجنةَ مِنْهُنَّ إِلَّا مِثْلُ الغُرَابِ الأَعْصَمِ ؛ قال ابن الأثير : هو الأبيضُ الجناحين ، وقيل : الأبيضُ الرَّجْلَيْنِ ، أراد قَلْبَةً مَنْ يَدْخُلُ الجنةَ مِنَ النساءِ . وقال الأزهري : قال أبو عبيد الغُرَابِ الأَعْصَمُ هو الأبيضُ اليدين ، ومنه قيل للوَعِيلِ عَصَمٌ ، والأُنثى مِنْهُنَّ عَصَاءٌ ، والذَكَرُ أَعْصَمٌ ، لبياضٍ في أيديها ، قال : وهذا الوصفُ في الغُرْبَانِ عزيزٌ لا يكادُ يُوجَدُ ، وإنما أَرَجَلُهَا حُمْرٌ ، قال : وأما هذا الأبيضُ البطنِ والظَّهْرِ فهو الأَبْغَعُ ، وذلك كثيرٌ . وفي الحديث : عائِشَةُ في النساءِ كالغُرَابِ الأَعْصَمِ في الغُرْبَانِ ؛ قال ابن الأثير : وأصل العُصْصَةُ البَيَاضُ يَكُونُ في يَدَيِ الفَرَسِ والظَّبْيِ والوَعِيلِ . قال الأزهري : وقد ذَكَرَ ابنُ قُتَيْبَةَ حديثَ النبي ، صلى الله عليه وسلم : لا يدخلُ الجنةَ مِنْهُنَّ إِلَّا مِثْلُ الغُرَابِ الأَعْصَمِ ، فيما رَدَّ على أبي عبيد وقال : اضطرب قول أبي عبيد لأنه زعم أن الأَعْصَمَ هو الأبيضُ اليدين ، ثم قال بعد : وهذا الوصفُ في الغُرْبَانِ عزيزٌ لا يكادُ يوجَدُ ، وإنما أَرَجَلُهَا حُمْرٌ ، فذَكَرَ مَرَّةً اليدينِ ومَرَّةً الأَرْجُلَ ؛ قال الأزهري : وقد جاء هذا الحرفُ مفسَّراً في خبر آخرَ رواه عن خزيمة ، قال : بَيْنَا نحنُ

الشوك ، ومُسْتَفْلِكَات : مُسْتَدِيرَات ، والمجامع :
أصول الشوك . وقالت امرأة من العرب لجارتها :
أعطيني عَصَمَ حَنَائِكَ أَي ما سَلَت منه بعدما
اختَضَبْت به ؛ وأنشد الأصمعي :

يَصْفَرُ لِلْيَبْسِ أَصْفَرَارَ الْوَرَسِ ،
مِنْ عَرَقِ النَّضَجِ ، عَصِمُ الدَّرَسِ

أَثَرُ الْحِضَابِ فِي أَثَرِ الْجَرَبِ . والعَصَمُ : أثر كل
شيء من ورس أو زعفران أو نحوه .
وعَصَمَ يَعْصِمُ عَصْماً : اِكْتَسَبَ .

وعِصَامُ الْمُحْمِلِ : شِكَاكُهُ . قال الليث : عصاما
المَحْمِلِ شِكَاكُهُ وَقَيْدُهُ الَّذِي يُشَدُّ فِي طَرْفِ
الْعَارِضِينَ فِي أَعْلَاهَا ، وقال الأزهري : عصاما
المَحْمِلِ كِعِصَامِي الْمَزَادَتَيْنِ . والعِصَامُ : رِبَاطُ
الْقَرِيبَةِ وَسَيْرُهَا الَّذِي يُحْمَلُ بِهِ ؛ قال الشاعر قبل هو
لامرئ القيس ، وقيل لِنَابِطٍ شَرًّا وهو الصحيح :

وقَرِيبَةُ أَقْوَامٍ جَعَلْتُ عِصَامَهَا
عَلَى كَاهِلٍ مِثِّي ذُلُولٍ مُرَحَّلٍ

وعِصَامُ الْقَرِيبَةِ وَالذَّلِيلِ وَالْإِدَاوَةِ : حَبْلٌ تُشَدُّ بِهِ .
وعَصَمَ الْقَرِيبَةَ وَأَعَصَمَهَا : جَعَلَ لَهَا عِصَاماً ،
وَأَعَصَمَهَا : شَدَّهَا بِالْعِصَامِ . وكل شيء عُصِمَ بِهِ
شيءٌ عِصَامٌ ، والجمعُ أَعْصِمَةٌ وَعُصْمٌ . وحكى
أبو زيد في جمع العِصَامِ عِصَامٌ ، فهو على هذا من
باب دَلَاصٍ وَهَجَانٍ . قال الأزهري : والمَحْفُوظُ
من العرب في عُصَمِ الْمَزَادِ أَنَّهَا الْحَبَالُ الَّتِي تُنْشَبُ
فِي خَرْبِ الرُّوَايَا وَتُشَدُّ بِهَا إِذَا عَكِمَتْ عَلَى ظَهْرِ
الْبَعِيرِ ثُمَّ يُزَوَّى عَلَيْهَا بِالرُّوَاءِ الْوَاحِدِ ، عِصَامٌ ،
وَأما الْوَكَاةُ فَهِيَ الشَّرِيطُ الدَّقِيقُ أَوِ السَّيْرُ الْوُثِيقُ
يُوكَى بِهِ قَمُ الْقَرِيبَةِ وَالْمَزَادَةِ ، وَهَذَا كُلُّهُ صَحِيحٌ

١ قوله : أثر الحِضَابِ الخ هو تفسير لعصم الدرس في البيت السابق .

جَمِيعاً فَهُوَ أَعْصَمُ الْيَدَيْنِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَوَجهِ وَضَحٍ
فَهُوَ مُحْمِلٌ ذَهَبَ عَنْهُ الْعَصَمُ ، وَإِنْ كَانَ بَوَجهِ
وَضَحٍ وَيُخَذَى يَدَيْهِ بِيَاضٍ فَهُوَ أَعْصَمُ ، لَا يُوقِعُ
عَلَيْهِ وَضَحُ الْوَجْهِ أَمَّ التَّحْمِيلِ إِذَا كَانَ الْبِيَاضُ يَدَيْهِ
وَاحِدَةً .

وَالْعَصِيمُ : الْعَرَقُ ؛ قال الأزهري : قال ابن المظفر
العَصِيمُ الصَّدَأُ مِنَ الْعَرَقِ وَالْهِنَاءِ وَالذَّرَنِ وَالْوَسْخِ
وَالْبَوْلِ إِذَا بَلَسَ عَلَى فَخْذِ النَّاقَةِ حَتَّى يَبْقَى كَالطَّرِيقِ
خُتُورَةً ؛ وأنشد :

وَأَضْحَى عَنْ مَوَاسِيهِمْ قَتِيلاً ،
بِلَبَّتِهِ سَرَاحُ كَالْعَصِيمِ

وَالْعَصِيمُ : الْوَبَرُ ؛ قال :

رَعَتْ بَيْنَ ذِي سَقْفٍ إِلَى حَشٍّ حَقِيقَةٍ
مِنَ الرَّمْلِ ، حَتَّى طَارَ عَنْهَا عَصِيمُهَا

وَالْعَصِيمُ وَالْعُصْمُ وَالْعُصْمُ : بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ وَأَثَرُهُ
مِنَ الْقَطْرَانِ وَالْحِضَابِ وَغَيْرِهِمَا ؛ قال ابن بري :
شاهده قول الشاعر :

كَسَاهُنَ الْمَوَاجِرُ كُلَّ يَوْمٍ
رَجِيعاً بِالْمَغَارِينِ كَالْعَصِيمِ

وَالرَّجِيعُ : الْعَرَقُ ؛ وقال لبيد :

يَحْطِرَةُ تُؤْفِي الْجَدِيلَ سَرِيجَةً ،
مِثْلَ الْمَشُوفِ هَنَاقُ بَعْصِيمِ

وقال ابن بري : الْعَصِيمُ أَيْضاً وَرَقُ الشَّجَرِ ؛ قال
الفرزدق :

تَعَلَّقْتُ مِنْ شَهْبَاءٍ شُهْبٍ عَصِيمُهَا
بِعُوجِ الشُّبَا ، مُسْتَفْلِكَاتِ الْمَجَامِعِ

شَهْبَاءُ : شَجَرَةٌ بِيَضَاءٍ مِنَ الْجَدَبِ ، وَالشُّبَا :

وَعِصَامٌ إِذَا كَانَ أَكُولًا . وَالْعَصُومُ ، بِالصَادِ :
 الناقَةُ الْكَثِيرَةُ الْأَكْلِ . وَرَوَى عَنْ الْمَوْزَجِ أَنَّهُ قَالَ :
 الْعِصَامُ الْكُحْلُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ . وَقَدْ اغْتَصَصَتِ
 الْجَارِيَةُ إِذَا اسْتَحَلَّتْ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَعْرِفُ
 رَأْيَهُ ، فَإِنْ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ عَنْهُ فَهُوَ ثَقَّةٌ مُأْمُونٌ .
 وَقَوْلُهُمْ : مَا وَرَاءَكَ يَا عِصَامُ ؛ هُوَ اسْمٌ حَاجِبٌ
 الثُّمَانُ بْنُ الْمُثَنَّدِ ، وَهُوَ عِصَامُ بْنُ سَهْبَرِ الْجَرْمِيِّ ؛
 وَفِي الْمَثَلِ : كُنْ عِصَامِيًّا وَلَا تَكُنْ عِظَامِيًّا ؛
 يُرِيدُونَ بِهِ قَوْلَهُ :

نَفْسُ عِصَامٍ سَوَدَتْ عِصَامَا
 وَصَبَّرَتْهُ مَلِكًا هُمَامَا ،
 وَعَلَّمَتْهُ الْكُرَّ وَالْإِقْدَامَا

وَفِي تَرْجُمَةِ عَصَبٍ : رَوَى بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ أَنَّ جَبْرِيلَ
 جَاءَ يَوْمَ بَدَرَ عَلَى فَرَسٍ أَثْنَى وَقَدْ عَصَمَ ثَنِيَّتَهُ
 الْغُبَارُ أَيْ لَزَقَ بِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ
 غَلَطًا مِنَ الْمُحَدِّثِ فَهِيَ لَفَةٌ فِي عَصَبٍ ، وَالبَاءُ وَالْمِيمُ
 يَتَعَقَّبَانِ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لِقَرَبِ تَخَرُّجِيَّيْهَا ، يُقَالُ :
 ضَرْبَةٌ لَازِبٍ وَلَازِمٍ ، وَسَبَدٌ رَأْسُهُ وَسَمَدَةٌ .

وَالْعَوَاصِمُ : بِلَادٌ ، وَقَصَبَتْهَا أَنْطَاكِيَّةٌ
 وَقَدْ سَوَّاهُ عِصْنَةٌ وَعِصْنَةٌ وَعَاصِبٌ وَعُصْبَانٌ
 وَمَعْصُومٌ وَعِصَامٌ . وَعِصْنَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ أَنْشَدَ
 ثَعْلَبُ :

أَلَمْ تَعْلَمِي ، يَا عِصْمَ ، كَيْفَ حَفِيطَتِي ،
 إِذَا الشَّرُّ خَاضَتْ جَانِبَيْهِ الْمُتَجَادِحَ ؟

وَأَبُو عَاصِمٍ : كُنْيَةُ السَّوْبِقِ .

عَصَمَ : الْعَصَمُ فِي الْقَوَسِ : الْمَعْفِيُّ ، وَهُوَ مَقْفِيضٌ
 الْقَوَسُ ، وَالْعَصَمُ وَالْعَبْسُ وَالْمَقْفِيضُ كُلُّهُ يَعْصِي
 وَاحِدٌ ، وَالْجَمْعُ عِصَامٌ ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

لَا ارْتِيَابَ فِيهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : كُلُّ حَبَلٍ يُعْصَمُ
 بِهِ شَيْءٌ فَهُوَ عِصَامُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِذَا جَدُّ بَنِي
 عَامِرٍ جَمَلَ آدَمَ مُقَيَّدًا يُعْصَمُ ؛ الْعَصَمُ : جَمْعُ
 عِصَامٍ وَهُوَ رِبَاطٌ كُلُّ شَيْءٍ ، أَرَادَ أَنْ خِصْبَ بِلَادِهِ
 قَدْ حَبَسَهُ بِفَنَائِهِ فَهُوَ لَا يُبْعَدُ فِي طَلَبِ الْمَرْغَى ،
 فَصَارَ بِمِثْلَةِ الْمُقَيَّدِ الَّذِي لَا يَنْجِرُ مَكَانَهُ ، وَمِثْلُهُ
 قَوْلُ قَيْلَةَ فِي الدُّعَاءِ : إِنَّمَا مُقَيَّدُ الْجَمَلِ أَيْ يَكُونُ
 فِيهَا كَالْمُقَيَّدِ لَا يَنْزِعُ إِلَى غَيْرِهَا مِنَ الْبِلَادِ . وَعِصَامُ
 الرِّعَاءُ : عُرْوَتُهُ الَّتِي يُعَلِّقُ بِهَا . وَعِصَامُ الْمَزَادَةِ :
 طَرِيقَةُ طَرَفِهَا . قَالَ اللَّيْثُ : الْعَصَمُ طَرَائِقُ طَرَفِ
 الْمَزَادَةِ عِنْدَ الْكَلْبِيَّةِ ، وَالْوَاحِدُ عِصَامٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
 وَهَذَا مِنْ أَغَالِيطِ اللَّيْثِ وَغَدَدِهِ . وَالْعِصَامُ ، بِالضَّادِ
 الْمَعْجِبَةُ ، عَسِيبُ الْبَعِيرِ وَهُوَ ذَنْبُهُ الْعَظِيمُ لَا الْمُهْلَبُ ،
 وَسِذْكَرٌ ، وَهُوَ لُفْتَانٌ بِالضَّادِ وَالضَّادُ . وَقَالَ ابْنُ
 سِيدَةَ : عِصَامُ الذَّنْبِ مُسْتَدَقٌ طَرَفِهِ .

وَالْمِعْصَمُ : مَوْضِعُ السَّوَارِ مِنَ الْيَدِ ؛ قَالَ :

فَالْيَوْمَ عِنْدَكَ دَلُّهَا وَحَدِيثُهَا ،
 وَغَدَاً لِنَيْفِكَ كَفُّهَا وَالْمِعْصَمُ

وَرَبَّمَا جَعَلُوا الْمِعْصَمَ الْيَدَ ، وَهِيَ مِعْصَانٌ ؛ وَمِنْهُ
 أَيْضًا قَوْلُ الْأَعَشَى :

فَارْتَكْ كَفًّا فِي الْحِضَا
 بٍ وَمِعْصَا مِلَّةَ الْجِبَارَةِ

وَالْعِصُومُ : الْكَثِيرُ الْأَكْلُ ، الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ
 سَوَاءٌ ؛ قَالَ :

أَرْجِدْ رَأْسُ سَمِيحَةٍ عِصُومٍ

وَيُرْوَى عِصُومٌ ، بِالضَّادِ الْمَعْجِبَةُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
 الْعِصُومُ مِنَ النِّسَاءِ الْكَثِيرَةُ الْأَكْلُ الطَّوِيلَةُ
 الثَّوْمُ الْمُدْمَدِمَةُ إِذَا انْتَبَهَتْ . وَرَجُلٌ عِصُومٌ

زَادَ صَبِيَّاهَا عَلَى التَّامِّ ،

وَعَضُّهَا زَادَ عَلَى الْعِضَامِ .

وَالْعِضْمُ : حَشَبَةٌ ذَاتُ أَصَابِعٍ تَذَرِّي بِهَا الْحِنْطَةُ ؛
قال الأزهري : وَالْعِضْمُ الْحِفْرَةُ الَّتِي يُذَرِّي بِهَا ؛
قال ابن بري : الْعِضْمُ أَصَابِعُ الْمِذْرَى . وَعِضْمُ
الْقِدَّانِ : لَوْنُهُ الْعَرِيضُ الَّذِي فِي رَأْسِهِ الْحَدِيدَةُ
الَّتِي تَشَقُّ الْأَرْضَ ، وَالْجَمْعُ أَغْضِيَّةٌ وَعِضْمٌ ، كَلَاهِمَا
نَادِرٌ ، وَعِنْدِي أَنَّهُمْ كَسَرُوا الْعِضْمَ الَّذِي هُوَ الْحَشَبَةُ
وَعِضْمَ الْقِدَّانِ عَلَى عِضَامٍ ، كَمَا كَسَرُوا عَلَيْهِ عِضْمَ
الْقَوَسِ ، ثُمَّ كَسَرُوا عِضَامًا عَلَى أَغْضِيَّةٍ وَعِضْمٌ
كَمَا كَسَرُوا مِثَالًا عَلَى أَمْتِلَةٍ وَمِثْلٍ ، وَالظَّاءُ فِي كُلِّ
ذَلِكَ لَغَةٌ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ بَعْدَ أَنْ قَدَّمَ الضَّادَ .
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْعِضْمُ شَيْءٌ مِنَ الْفَخِّ ، وَلَمْ يَبَيِّنْ أَيُّ
شَيْءٍ هُوَ مِنْهُ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛
قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ الطَّرِمَاحِ ، وَلَمْ يَنْشُدِ الْبَيْتَ .
وَالْعِضْمُ : عَسِيبُ الْفَرَسِ ، أَصْلُ ذَنْبِهِ ، وَهِيَ
الْعَكْوَةُ . وَالْعِضَامُ : عَسِيبُ الْبَعِيرِ وَهُوَ ذَنْبُ الْعِظَمِ
لَا الْمَثْبُوبُ ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَغْضِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ
عِضْمٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعِضْمُ عَسِيبُ الْبَعِيرِ .
وَالْعِضْمُ : خَطٌّ فِي الْجَبَلِ يُخَالَفُ سَائِرَ لَوْنِهِ ؛
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

رُبَّ عِظَمٍ رَأَيْتُ فِي وَسْطِ ضَهْرٍ

قَالَ : الضَّهْرُ الْبُقْعَةُ مِنَ الْجَبَلِ يُخَالَفُ لَوْنُهَا سَائِرَ
لَوْنِهِ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ رُبَّ عِظَمٍ أَرَادَ أَنَّهُ رَأَى عُودًا
فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَقَطَعَهُ وَعَبَّلَ بِهِ قَتُوسًا .

وَالْعِضْمُ : النَّاقَةُ الْمَثْبُوبَةُ فِي بَدَنِهَا الْقَوِيَّةُ عَلَى
السَّقَرِ . وَالْعِضْمُ ، بِالضَّادِ الْمَثْبُوبَةُ : الْكَثِيرَةُ
الْأَكْلِ . وَامْرَأَةٌ عِضْمُومٌ : كَثِيرَةُ الْأَكْلِ ؛ عَنْ
كَرَاعٍ ؛ قَالَ :

أَرْجِدَ رَأْسُ سَيْخَةٍ عِضْمُومٍ

وَالضَّادُ أَعْلَى ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا تَصْغِيرُ قَبِيحٍ ،
وَالضَّادُ الْعِضْمُومُ ، بِالضَّادِ ؛ كَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو
الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ
آخَرَ : هِيَ الْعِضْمُومُ لِلرَّأَةِ إِذَا كَثُرَ أَكْلُهَا ، وَلَمَّا
قِيلَ لَهَا عِضْمُومٌ وَعِضْمُومٌ لِأَنَّ كَثْرَةَ أَكْلِهَا تَعَصِّبُهَا
مِنَ الْمَزَالِ وَتَقْوِيهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

عِظَمٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعِظَمُ الصُّوفُ الْمَنْفُوشُ .
وَالْعِظْمُ : الْمَلَكُوتِيُّ ، وَاحِدُهُمْ عَظِيمٌ وَعَاطِيمٌ .

عِظَمٌ : مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ،
وَيُسَبَّحُ الْعَبْدُ رَبَّهُ فَيَقُولُ : سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ ؛
الْعَظِيمُ : الَّذِي جَاوَزَ قُدْرَتُهُ وَجَلَّ عَنْ حُدُودِ الْعُقُولِ
حَتَّى لَا تُتَصَوَّرُ الْإِحَاطَةُ بِكُنْهِهِ وَحَقِيقَتِهِ . وَالْعِظَمُ
فِي صِفَاتِ الْأَجْسَامِ : كِبَرُ الطُّوْلِ وَالْعَرْضِ
وَالْعُمُقِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى جَلَّ عَنْ ذَلِكَ . قَالَ النَّبِيُّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمَّا الرُّكُوعُ فَعِظْمُوا فِيهِ
الرَّبَّ أَيَّ اجْعَلُوهُ فِي أَنْفُسِكُمْ ذَا عَظَمَةٍ ، وَعَظَمَةُ
اللَّهِ سُبْحَانَهُ لَا تُكَيَّفُ وَلَا تُحَدُّ وَلَا تُمَثَّلُ بِشَيْءٍ ،
وَيُحِبُّ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ عَظِيمٌ كَمَا وَصَفَ
نَفْسَهُ وَقَوَّى ذَلِكَ بِلَا كَيْفِيَّةٍ وَلَا تَحْدِيدٍ . قَالَ
الْبَيْهَقِيُّ : الْعَظَمَةُ التَّعَظُّمُ وَالنُّخْوَةُ وَالزُّهْوُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا تُوصَفُ عَظَمَةُ اللَّهِ بِمَا وَصَفَهَا بِهِ
الْبَيْهَقِيُّ ، وَإِذَا وَصِفَ الْعَبْدُ بِالْعَظَمَةِ فَهُوَ كَذِبٌ لِأَنَّ
الْعَظَمَةَ فِي الْحَقِيقَةِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَمَّا عَظَمَةُ الْعَبْدِ
فَكِبَرُهُ الْمَذْمُومُ وَتَجَبُّرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ
تَعَظَّمَ فِي نَفْسِهِ لِقِيَّ اللَّهِ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، غَضَبَانُ ؛
التَّعَظُّمُ فِي النَّفْسِ : هُوَ الْكِبَرُ وَالزُّهْوُ وَالنُّخْوَةُ .
وَالْعَظَمَةُ وَالْعَظُمُوتُ : الْكِبَرُ . وَعَظَمَةُ اللِّسَانِ :
مَا عَظُمَ مِنْهُ وَغُلِظَ فَوْقَ الْعَكْدَةِ ، وَعَكَدَتْهُ

أصله . والعظم : خلاف الصغر . عَظُمَ يَعْظُمُ عَظْمًا وَعِظَامَةً : كَبُرَ ، وهو عَظِيمٌ وَعَظَامٌ .
وعَظُمَ الأمرُ : كَبُرَ . وأعْظَمَهُ واستَعْظَمَهُ :
رأه عَظِيماً . وتَعَظَّمَهُ : عَظُمَ عليه . وأمرٌ لا
يَتَعَظَّمُ شيءٌ : لا يَعْظُمُ بالإضافة إليه ، وسَيْلٌ
لا يَتَعَظَّمُ شيءٌ كذلك . وأصابنا مطرٌ لا يَتَعَظَّمُ
شيءٌ أي لا يَعْظُمُ عنده شيءٌ . وفي الحديث : قال
الله تعالى : لا يَتَعَظَّمُنِي ذَنْبٌ أَنْ أَغْفِرَهُ ؛ أي لا
يَعْظُمُ عليّ وعِنْدِي . وأعْظَمَنِي ما قُلْتُ لي أي
هالتي وعَظُمَ عليّ . ويقال : ما يَعْظُمُنِي أَنْ أَفْعَلَ
ذلك أي ما يَهُولُنِي . وأعْظَمَ الأمرُ فهو مُعْظِمٌ :
صارَ عَظِيماً . ورأه مُعْظِمٌ أي عَظِيمٌ . واستَعْظَمْتُ
الأمرَ إذا أُنْكَرْتَهُ . ويقال : لا يَتَعَظَّمُنِي ما
أُتَيْتُ إِلَيْكَ مِنْ عَظِيمِ النَّيْلِ والعَظِيَّةِ ، وسَعَتْ
خبراً فأَعْظَمْتُهُ . وَوَصَفَ الله عَذَابَ النَّارِ فقال :
عَذَابٌ عَظِيمٌ ؛ وكذلك العَذَابُ فِي الدُّنْيَا . وَوَصَفَ
كَيْدَ النِّسَاءِ فقال : إِنَّ كَيْدَ كُنَّ عَظِيمٌ . وَجَلَّ
عَظِيمٌ فِي الْمَجْدِ والرَّأْيِ عَلَى الْمَثَلِ ، وَقَدْ تَعْظَّمُ
وَأَسْتَعْظَمُ . وَلِفُلَانٍ عَظْمَةٌ عِنْدَ النَّاسِ أي حُرْمَةٌ
يَعْظُمُ لَهَا ، وَلَهُ مَعَظِمٌ مِثْلُهُ ؛ وَقَالَ مَرْقَشٌ :
وَالْحَالُ لَهُ مَعَظِمٌ وَحُرْمٌ ١

وإنَّ لِعَظِيمِ المَعَظِمِ أي عَظِيمِ الحُرْمَةِ . ويقال :
تَعَظَّمُنِي الأمرُ وتَعَظَّمْتُهُ إذا اسْتَعْظَمْتُهُ ، وهذا
كما يقال : تَهَيَّبُنِي الشيءَ وَتَهَيَّبْتُهُ . واستَعْظَمُ :
تَعْظَّمُ وتَكْبُرُ ، والاسم العَظُمُ . وعَظُمَ الشيءُ :
وَسَطَهُ . وقال الجبائي : عَظُمَ الأمرُ وعَظُمَتْهُ
مُعْظَمُهُ . وجاء في عَظْمِ النَّاسِ وَعَظْمِهِمْ أي في
مُعْظَمِهِمْ . وفي حديث ابن سيرين : جَلَسْتُ إِلَى
١ تمام البيت كما في التكملة :

فمن أخوالك عمرك والخال له معاظم وحرم

مَجْلِسٍ فِيهِ عَظُمٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أي جِماعَةٌ كَبِيرَةٌ
منهم . واستَعْظَمَ الشيءُ : أَخَذَ مُعْظَمَهُ .
وعَظْمَةُ الذَّرَاعِ : مُسْتَعْلَظُهَا . وقال الجبائي :
العَظْمَةُ مِنَ السَّاعِدِ ما بَيْنَ المِرْفَقِ الَّذِي فِيهِ العَصَّةُ ،
قال : والسَّاعِدُ نِصْفَانِ : فَنِصْفُ عَظْمَةٍ ، وَنِصْفُ
أَسَلَةٍ ، فَالعَظْمَةُ ما بَيْنَ المِرْفَقِ مِنَ مُسْتَعْلَظِ
الذَّرَاعِ وَفِيهِ العَصَّةُ ، والأَسَلَةُ ما بَيْنَ الكَفِّ .
والعَظْمَةُ والعِظَامَةُ والعِظَامَةُ ، بالتشديد ، والإِعْظَامَةُ
والعِظِيَّةُ : ثَوْبٌ تُعْظَمُ بِهِ المَرْأَةُ عَجِيزَتُهَا ؛ وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : العَظْمَةُ شيءٌ تُعْظَمُ بِهِ المَرْأَةُ رِدْفُهَا مِنْ
مِرْفَقَيْهَا وَغَيْرِهَا ، وَهَذَا فِي كَلَامِ بَنِي أَسَدٍ ، وَغَيْرِهِمْ
يَقُولُ : العِظَامَةُ ، بِكسر العين ؛ وَقَوْلُهُ :

وإن تَنَجَّ مِنْهَا تَنَجَّ مِنْ ذِي عَظِيَّةٍ ،
وإلا فإِنِّي لَا إِخَالُكَ نَاجِيَا

أَرَادَ مِنْ أَمْرِ ذِي دَاهِيَةٍ عَظِيَّةٍ .
وَالْعَظُمُ : الَّذِي عَلَيْهِ اللَّحْمُ مِنْ قَصَبِ الْحَيَوَانِ ،
وَالْجَمْعُ أَعْظُمٌ وَعِظَامٌ وَعِظَامَةٌ ، الْمَاءُ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ
كَالْفِعَالَةِ ؛ قَالَ :

وَبَلَّ لِيُعْرَانَ أَي نَعَامَةً
مِنْكَ ، وَمِنْ شَفَرَتِكَ الْمُدَامَةِ

إِذَا ابْتَرَكْتَ فَحَفَرْتَ قَامَةً ،
ثُمَّ تَثَوَّتَ الْقَرْنُ وَالْعِظَامَةُ

وقيل : العِظَامَةُ واحدةُ العِظَامِ ، ومنه الفِعَالَةُ
وَالدَّكَارَةُ وَالْحِجَارَةُ ، وَالتَّقَادَةُ جَمْعُ التَّقَدِ ،
وَالْحِجَالَةُ جَمْعُ الْجَلِّ ؛ قَالَ اللهُ عز وجل : حَبَابَاتٌ
صُفْرٌ ؛ هِيَ جَمْعُ حِبَالَةٍ وَحِبَالٍ . وَعَظُمَ الشَّاةُ :
قُطِمَ عَظْمًا عَظْمًا . وَعَظْمُهُ عَظْمًا : ضَرَبَ
عِظَامَهُ . وَعَظُمَ الْكَلْبُ عَظْمًا وَأَعْظَمَهُ إِتْيَاهُ :

أَطْنَمَهُ . وفي التنزيل : فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ؛ وَيَقْرَأُ : فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ؛ قال الأزهري : التوحيد والجمع هنا جائزان لأنه يُعْلَمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ ذُو عِظَامٍ ، فإذا وَحَّدَ فَلأنه يَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ وَلأنَّ مَعَهُ اللَّحْمَ ، وَلَفْظُهُ لَفْظُ الْوَاحِدِ ، وَقَدْ يَجُوزُ مِنَ التَّوْحِيدِ إِذَا كَانَ فِي الْكَلَامِ دَلِيلٌ عَلَى الْجَمْعِ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْ هَذَا ؛ قَالَ الْوَاجِزُ :

فِي حَلْقِكُمْ عِظْمٌ وَقَدْ سَجِينَا

يُرِيدُ فِي حُلُوفِكُمْ عِظَامٌ . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : قَالَ مَنْ يُخَيِّ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ؛ قَالَ الْعِظَامُ وَهِيَ جَمْعٌ ثُمَّ قَالَ رَمِيمٌ فَوَحَّدَ ، وَفِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ الْعِظَامَ وَإِنْ كَانَتْ جَمْعًا فَبِنَاؤُهَا بِنَاءُ الْوَاحِدِ لِأَنَّهَا عَلَى بِنَاءِ جِدَارٍ وَكِتَابٍ وَجِرَابٍ وَمَا أَشْبَهَهَا فَوَحَّدَ الثَّغَنُ لِلْفَتْحِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا عَمْرُو جِيْرَانِكُمْ بَاكِرٌ ،
فَالْقَلْبُ لَا لَاهٍ وَلَا صَايِرٌ

وَالْجِيْرَانُ جَمْعٌ وَبِالْبَاكِيرِ نَفْتُ الْوَاحِدِ ، وَجَازَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْجِيْرَانَ لَمْ يُبَيَّنْ بِنَاءُ الْجَمْعِ وَهُوَ عَلَى بِنَاءِ عِرْقَانِ وَسِرْحَانٍ وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَالتَّوْلُ الثَّانِي أَنَّ الرَّمِيمَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَرْمُومٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ تَرْمُ الْعِظَامَ أَيْ تَقْضِيهَا وَتَأْكُلُهَا ، فَهِيَ رَمَةٌ وَمَرْمُومَةٌ وَرَمِيمٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَمِيمٌ مِنْ رَمَ الْعِظْمَ إِذَا بَلِيَ يَرِمُ ، فَهُوَ رَامٌ وَرَمِيمٌ أَيْ بَالٍ .

وَعِظْمٌ وَضَاحٍ : لُغْبَةٌ لَهُمْ يَطْرَحُونَ بِاللَّيْلِ قِطْعَةً عِظْمٍ فَمِنْ أَصَابِهِ فَقَدْ غَلَبَ أَصْحَابُهُ فَيَقُولُونَ :

عُظْمِيَمْ وَضَاحٍ ضَحَنَ اللَّيْلَةُ ،
لَا تَضَحَنُ بَعْدَهَا مِنْ لَيْلَةٍ

وَفِي الْحَدِيثِ : بَيْنَاهُ يَلْتَعِبُ مَعَ الصَّبْيَانِ وَهُوَ صَغِيرٌ يَعْظُمُ وَضَاحٌ مَرٌّ عَلَيْهِ يَهُودِيٌّ فَقَالَ لَهُ لَتَقْتُلُنَّ صَنَادِيدَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ ؛ هِيَ اللُّغْبَةُ الْمَذْكُورَةُ ، وَكَانُوا إِذَا أَصَابَهُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ غَلَبَ أَصْحَابُهُ ، وَكَانُوا إِذَا غَلَبَ وَاحِدٌ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ رَكِبَ أَصْحَابُهُ الْفَرِيقَ الْآخَرَ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَجِدُونَهُ فِيهِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي رَمَوْا بِهِ مِنْهُ .

وَعِظْمُ الْفَدَّانِ : لَوْحُهُ الْعَرِيضُ الَّذِي فِي رَأْسِهِ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُثَقُّ بِهَا الْأَرْضُ ، وَالضَّادُ لَفَةً . وَالْعِظْمُ : خَشَبُ الرَّحْلِ بَلَا أَنْشَاعٍ وَلَا أَدَاةٍ ، وَهُوَ عِظْمُ الرَّحْلِ . وَقَوْلُهُمْ فِي التَّعْجَبِ : عِظْمُ الْبَطْنِ الْبَطْنُ بَطْنُكَ وَعِظْمُ الْبَطْنِ الْبَطْنُ بَطْنُكَ ، بِتَخْفِيفِ الظَّاءِ ، وَعِظْمُ الْبَطْنِ بَطْنُكَ ، بِسُكُونِ الظَّاءِ وَيَتَقَلُّونَ صَسْبَهَا إِلَى الْعَيْنِ ، بِمَعْنَى عِظْمٍ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ التَّقْلُّ فَمَا يَكُونُ مَدْحًا أَوْ ذَمًّا ، وَكُلُّ مَا حَسُنَ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبٍ نَعَمٌ وَيُثْنُ صَحٌّ تَخْفِيفُهُ وَنَقْلُ حَرَكَةِ وَسَطِهِ إِلَى أَوَّلِهِ ، وَمَا لَمْ يَحْسُنْ لَمْ يُنْقَلْ وَإِنْ جَازَ تَخْفِيفُهُ ، فَقَوْلُ حَسُنَ الْوَجْهَ وَجْهُكَ وَحَسُنَ الْوَجْهَ وَجْهُكَ وَحَسُنَ الْوَجْهَ وَجْهُكَ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ قَدْ حَسُنَ وَجْهُكَ لِأَنَّهُ لَا يَصْلُحُ فِيهِ نَعَمٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ تُخَفِّفَهُ فَتَقُولَ قَدْ حَسُنَ وَجْهُكَ ، فَحَسُنَ عَلَيْهِ . وَأَعِظْمُ الْأَمْرِ وَعِظْمُهُ : فَخْصُهُ . وَالتَّعْظِيمُ : التَّجْبِيلُ .

وَالْعِظِيَّةُ وَالْمُعْظَمَةُ : النَّازِلَةُ الشَّدِيدَةُ وَالْمُثَلِّمَةُ إِذَا أَعْظَلَتْ . وَالْعِظْمَةُ : الْكِبْرِيَاءُ .

وَذُو عِظْمٍ : مُعْرَضٌ مِنْ أَعْرَاضٍ خَفِيرٍ فِيهِ عَيُونٌ جَارِيَةٌ وَنَخِيلٌ عَامِرَةٌ . وَعِظَمَاتُ الْقَوْمِ : سَادَتُهُمْ وَذُو شَرَفِهِمْ . وَعِظْمُ الشَّيْءِ وَمُعْظَمُهُ : جُحْهُ وَأَكْثَرُهُ . وَعِظْمُ الشَّيْءِ : أَكْثَرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ لَيْلَةً عَنْ نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ

لَا يَقُومُ فِيهَا إِلَّا إِلَى عَظْمٍ صَلَاةً ؛ كَأَنَّهُ أَرَادَ لَا يَقُومُ إِلَّا إِلَى الْقَرِيبَةِ ؛ وَمِنْهُ الْخَدِيثُ : فَأَسْتَدُوا عَظْمَ ذَلِكَ إِلَى ابْنِ الدُّخْنَمِ أَيِ مُعْظَمِهِ . وَفِي حَدِيثٍ رُفِيقَةٍ : انْظُرُوا رَجُلًا طَوَالًا عَظَامًا أَيِ عَظِيمًا بَالِغًا ، وَالْفُعَالُ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ ، وَأَبْلَغُ مِنْهُ فُعَالٌ بِالتَّشْدِيدِ .

عَظْمٌ : الْعَظِيمُ ؛ عَصَاةٌ بَعْضُ الشَّجَرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَصَاةٌ شَجَرٌ لَوْنُهُ كَالثَّلِجِ أَخْضَرُ إِلَى الْكُدْرَةِ . وَالْعَظِيمُ : صَبَغٌ أَحْمَرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَسْئَةُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَظِيمُ سَجَبْرَةٌ مِنْ الرَّبَّةِ تَنْبُتُ أَخِيرًا وَتَدُومُ خُضْرَتُهَا ؛ قَالَ : وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ الْأَعْرَابِ أَنَّ الْعَظِيمَ هُوَ الْوَسْئَةُ الذَّكْرُ ، قَالَ : وَبَلَّغَنِي هَذَا فِي خَبَرٍ عَنِ الزَّهْرِيِّ أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَهُ الْحِضَابُ الْأَسْوَدُ فَقَالَ : وَمَا بِأَسْوَدَ ، هَذَا أَخْضَبُ بِالْعَظِيمِ ؛ وَقَالَ مَرَّةً : أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ السَّرَاةِ قَالَ الْعَظِيمَةُ شَجَرَةٌ تَرْتَفِعُ عَلَى سَائِرِ نَحْوِ الذَّرَاعِ ، وَلَهَا فُرُوعٌ فِي أَطْرَافِهَا كَنُورِ الْكَزْزَبَرَةِ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ قَبْرَاءُ . وَلَيْلٌ عَظِيمٌ : مُظْلِمٌ ، عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلَيْلٌ عَظِيمٌ عَرَضَتْ نَفْسِي ،
وَكُنْتُ مُشْتَبِعًا رَحْبَ الذَّرَاعِ

عَقِيمٌ : الْعَقَاهِمُ ؛ الْقَوِيَّةُ الْجَلْدَةُ مِنَ النَّوْقِ . وَعَدُوٌّ عَقَاهِمٌ : شَدِيدٌ ؛ قَالَ غِيلَانُ يَصِفُ أَوَّلَ شَبَابِهِ وَقُوَّتَهُ :

يَظُلُّ مَنْ جَارَاهُ فِي عَدَائِهِ
مِنْ عُنْفَوَانٍ جَرِيهِ الْعَقَاهِمِ

وَعَقَاهِمُ الشَّبَابِ : أَوَّلُهُ ، قَالَ : وَالْعَقَاهِمُ مَنْ جَعَلَ الْجَمَاعَةَ عَقَاهِمَ فَإِنَّهُ جَعَلَ الْمَدَّةَ فِي آخِرِهَا مَكَانَ الْأَوَّلِ الَّتِي أَلْفَاهَا مِنْ وَسْطِهَا . وَقَالَ شَرِّ :

عُنْفَوَانٌ كُلُّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ ، وَكَذَلِكَ عَقَاهِمُهُ . وَسَيَلٌ عَقَاهِمٌ أَيِ كَثِيرُ الْمَاءِ . الْفَرَاءُ : عَيْشٌ عَقَاهِمٌ أَيِ مُخْصَبٌ . أَبُو زَيْدٍ : عَيْشٌ عَقَاهِمٌ أَيِ وَاسِعٌ وَكَذَلِكَ الدَّغْفَلِيُّ . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَرَمٍ : الْعَرَاهُومُ وَالْعَرَاهِمُ النَّارُ النَّاعِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقَصَبًا عَقَاهِمًا عَرَاهُومًا

عَقِمَ : الْعَقِمَ وَالْعَقْمُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : هَزْمَةٌ تَقَعُ فِي الرَّحِمِ فَلَا تَقْبَلُ الْوَلَدَ . عَقِمَتِ الرَّحِمُ عَقْبًا وَعَقِمَتِ عُنْفًا وَعَقَمًا وَعَقَمًا وَعَقَمَهَا اللَّهُ بِعَقْمِهَا عَقَمًا وَرَحِمٌ عَقِيمٌ وَعَقِيمَةٌ مَعْقُومَةٌ ، وَالْجَمْعُ عَقَامٌ وَعَقْمٌ ، وَمَا كَانَتْ عَقِيمًا وَلَقَدْ عَقِمَتْ ، فِيهَا مَعْقُومَةٌ ، وَعَقِمَتْ إِذَا لَمْ تَحْمِلْ فِيهَا عَقِيمٌ وَعَقِرَتْ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَضَمِّ الْقَافِ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : امْرَأَةٌ عَقِيمٌ ، بَغِيرُهَا ، لَا تَلِدُ مِنْ نِسْوَةِ عَقَامٍ ، وَزَادَ اللَّحْيَانِيُّ : مِنْ نِسْوَةِ عَقْمٍ ؛ قَالَ أَبُو دَهْبَلٍ يمدح عبد الله بن الأَزْرَقِ الْمُخْزُومِيَّ ، وَقِيلَ هُوَ لِلْحَزِينِ اللَّيْثِي :

نَزَرَ الْكَلَامَ مِنَ الْحَيَاءِ ، تَخَاثَهُ
صَنِيًا ، وَلَيْسَ بِحِسْبِهِ عَقْمٌ
مُتَهَلِّلٌ بِنَعَمٍ ، بَلَا مُتَبَاعِدٌ
سَيَّانٍ مِنْهُ الْوَقْرُ وَالْعُدْمُ
عَقِمَ النِّسَاءُ فَلَنْ يَلِدْنَ شَبِيهَهُ ،
إِنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عَقْمٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْفَصِيحُ عَقِمَ اللَّهُ رَحِمَهَا وَعَقِمَتِ الْمَرْأَةُ ، وَمَنْ قَالَ عَقِمَتْ أَوْ عَقِمَتْ قَالَ أَعَقَمَهَا اللَّهُ وَعَقَمَهَا مِثْلُ أَحْزَنْتُهُ وَحَزَنْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ فِي الْعَقْمِ الْمَصْدَرِ لِلْمُخَبِّلِ السَّعْدِيِّ :

عَقِمَتْ فَنَاعِمَ نَبْتَةِ الْعَقْمِ

وفي الحديث : سَوْدَاءُ وَلَوْ دُ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءٍ عَقِيمٍ .
قال ابن الأثير : والمرأة عقيمٌ ومعقومةٌ ، والرجل عقيمٌ ومعقومٌ . وفي كلام الحاضرة : الرجالُ عندهُ بُكْمٌ ، والنساءُ بثلثه عَقْمٌ . ويقال للمرأة معقومةُ الرَّحِمِ كأنها مسدودتها . ويقال : عَقِمَتِ المرأةُ تَعَقَّمَ عَقْماً وَعَقِمَتْ تَعَقِّمُ عَقْماً ، وأَعْقَمَ اللهُ رَحِمَهَا فَعَقِمَتْ ، على ما لم يسم فاعله . ورجيمٌ معقومةٌ أي مسدودة لا تلد ومصدره العَقْمُ ؛ وأنشد ابن بري للأعشى :

تَلَوِي بِعَذْقٍ خَصَابٍ كَمَا تَخَطَّرَتْ
عَنْ قَرَجٍ مَعْقُومَةٍ لَمْ تَنْبِيعْ رُبَمَا

ورجلٌ عقيمٌ وعقامٌ : لا يُولد له ، والجمع عَقَمَاءُ وعَقَامٌ وعَقَمَى . وامرأة عقامٌ ورجل عقامٌ إذا كانا سَبْتِي الخُلُقِ ، وما كان عقاماً ولقد عَقِمَ تَحَلُّقُهُ ؛ وأنشد أبو عمرو :

وَأَنْتَ عَقَامٌ لَا يُصَابُ لَهُ هَوًى ،
وَذُو هَيْبَةٍ فِي الْمَالِ ، وَهُوَ مُضَيِّعٌ

ويقال للمرأة العقيم من سوء الخُلُقِ : عَقِمَتْ .
والدنيا عقيمٌ أي لا تَرُدُّ عَلَى صَاحِبِهَا خَيْراً ، ويومُ الْقِيَامَةِ يومٌ عقيمٌ لأنه لا يومَ بعده ؛ فأما قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : العقلُ عَقْلَانِ ، فأما عقلُ صاحبِ الدُّنْيَا فَعَقِيمٌ ، وأما عقلُ صاحبِ الآخِرَةِ فَمُسْتَبِيرٌ ؛ فالعقيمُ ههنا الذي لا يَنْفَعُ ولا يَرْدُّ خَيْراً عَلَى الْمَثَلِ .
والريحُ العقيمُ في كتاب الله : هي الدُّبُورُ ؛ قال الله تعالى : وفي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ؛ قال أبو إسحق : الرِّيحُ العقيمُ التي لا يكون معها لَفْحٌ أي لا تأتي بظَرٍّ لِمَا هِيَ رِيحُ الْإِهْلَاكِ ، وقيل : هي لا تُلْقِحُ الشَّجَرَ وَلَا تَنْشِئُ سَحَاباً وَلَا تَحْمِلُ مَطَرًا ، عَادِلُوا بِهَا ضِدَّهَا ، وهو قولهم : رِيحٌ لَا قِحَ أَيُّ أَنَّهَا

تُلْقِحُ الشَّجَرَ وتَنْشِئُ السَّحَابَ ، وَجَاوَزُوا بِهَا عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ وَلَهُ نَظَائِرٌ كَثِيرَةٌ . ويقال : الْمَثَلُ عَقِيمٌ لَا يَنْفَعُ فِيهِ نَسَبٌ لِأَنَّ الْأَبَ يَقْتُلُ ابْنَهُ عَلَى الْمَثَلِ . وقال ثعلب : معناه أنه يقتل أباه وأخاه وعَمَّهُ فِي ذَلِكَ . والعَقْمُ : الْقَطْعُ ، ومنه قيل : الْمَثَلُ عَقِيمٌ لِأَنَّهُ تَقَطَّعَ فِيهِ الْأَرْحَامُ بِالْقَتْلِ وَالْعُقُوقِ . وفي الحديث : الْبَيْنُ الْفَاجِرَةُ الَّتِي يَنْقَطِعُ بِهَا مَالُ الْمُسْلِمِ تَعَقِيمُ الرَّحِمِ ؛ يريد أنها تَقْطَعُ الصِّلَةَ والمعروف بين الناس . قال ابن الأثير : ويجوز أن يحل على ظاهره .

وحرب عَقَامٌ وعَقَامٌ وعَقِيمٌ : شديدة لا يَلْوِي فِيهَا أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ يَكْثُرُ فِيهَا الْقَتْلُ وَتَبْقَى النِّسَاءُ أَبَامِي ، وَيَوْمٌ عَقِيمٌ وعَقَامٌ وعَقَامٌ كذلك . وداء عَقَامٌ وعَقَامٌ لَا يَبْرَأُ ، وَالضَّمُّ أَفْصَحُ ؛ قالت ليلي :

سَقَاها مِنَ الدَّاءِ الْعَقَامِ الَّذِي بِهَا
غَلَامٌ ، إِذَا هَزَّ الْقَنَاةَ سَقَاها

قال الجوهري : الْعَقَامُ الدَّاءُ الَّذِي لَا يَبْرَأُ مِنْهُ ، وَقِيَاسُهُ الضَّمُّ إِلَّا أَنَّ الْمَسْمُوعَ هُوَ الْفَتْحُ . ابن الأعرابي : يقال فلان ذو عَقَمِيَّاتٍ إِذَا كَانَ يَلْوِي بِمَخْصِيهِ .
وَالْعَقَامُ : اسمٌ حَيَّةٍ تَسْكُنُ الْبَحْرَ ، ويقال : إِنْ الْأَسْوَدُ مِنَ الْحَيَّاتِ يَأْتِي سَطْرَ الْبَحْرِ فَيَصْفِرُ فَتَخْرُجُ إِلَيْهِ الْعَقَامُ فَيَتَلَاوِيَانِ ثُمَّ يَفْتَرِقَانِ ، فَيَذْهَبُ هَذَا فِي الْبَرِّ وَتَرْجِعُ الْعَقَامُ إِلَى الْبَحْرِ . وَنَاقَةُ عَقَامٌ : بَازِلٌ شَدِيدَةٌ ؛ وَأَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وإِنْ أَجْدَى أَظْلَاهَا وَرَمَتْ
لِمَنْهَلِهَا عَقَامٌ خَنْشَلِيلٌ

أَجْدَى : مِنْ جَدِيَّةِ الدَّمِ .

أ قوله « لَمِنْهَا » كذا في الأصل بُعَا لِلْمَحْكَمِ ، وَالَّذِي فِي مَادَةِ جَدِي مِنْهُ : لَمِنْهَا ، بِالْبَاءِ .

والمعاقم : فِقَرٌ بين الفريدة والعجب في مؤخر الصلب ؛ قال مخاف :

وحيل تنادى لا هودة بيننا ،

شهدت بمدلوك المعاقم مخنق

أي ليس برهيل . والاعتقام : الدخول في الأمر . وفي حديث ابن مسعود حين ذكر القيامة وأن الله يظهر للخلق قال : فيخبر المسلمون سُجوداً لرب العالمين وتُعقِمُ أصلاب المناققين ، وقيل : المشركين ، فلا يسجدون أي تلبس مفاصلهم وتصير مشدودة ، فتبقى أصلابهم طبقاً واحداً أي تُعقد ويدخل بعضها في بعض فلا يستطيعون السجود . ويقال : عُقِمَتْ مفاصل يديه ورجليه إذا بليت . والمعاقم : المفاصل . والمعاقم من الحيل : المفاصل ، واحداً معقِم ، فالرُشع عند الحافر معقِم ، والرُكبة معقِم ، والعرقوب معقِم ، وسُتت المفاصل معاقم لأن بعضها مُنطبق على بعض .

والاعتقام : أن يحفروا البئر حتى إذا دنوا من الماء حفروا بئراً صغيرة في وسطها حتى يصلوا إلى الماء فيذوقوه ، فإن كان عذبا وسعوا وحفروا بقيتها ، وإن لم يكن عذبا تركوها ؛ قال العجاج يصف ثوراً :

بسلهين فوق أنثى أذلها ،

إذا انتهى مُعْتَقِماً أو لجفا

أي بقرتين طويلين أي عوج جراب البئر بمنة ويسرة . والاعتقام : المضي في الحفر سفلاً . قال ابن بري : وبأني يعقِم بمعنى يقهر ؛ قال رؤبة بن العجاج :

يعقِم الأجدال والخصوما

وقول الشاعر ربيعة بن مقروم الضبي :

وما آحين الجمات قفراً
تعقِم في جوانبه السباع

أي تخنق ، ويقال : تودد . وعاقمت فلاناً إذا خاصته .

والعقم : المِرْطُ الأحمر ، وقيل : هو كل ثوب أحمر . والعقم : ضرب من الوشي ، الواحدة عقمة ويقال عقمة ؛ وأنشد ابن بري لعقمة بن عبدة :
عقماً ورقماً يكاد الطير ينسعه ،
كأنه من دم الأجواف مدموم

وقال الليثاني : العقمة ضرب من ثياب المواجه موثى ، قال : وبعضهم يقول هي ضروب من اللبن بيض وحمر ، وقيل : العقمة جمع عقم كشيعر وشيخة ، ولما قيل للوشي عقمة لأن الصانع كان يعمل ، فإذا أراد أن يشي بغير ذلك اللون لواء فأغصه وأظهر ما يريد عمله .

وكلام عقمي : قديم قد درس ؛ عن ثعلب . والعقمي من الكلام : غريب الغريب والعقمي : كلام عقم لا يُستق منه فعل . ويقال : إنه لعالم بعقمي الكلام وعقمي الكلام وهو غامض الكلام الذي لا يعرفه الناس ، وهو مثل النوادر . وقال أبو عمرو : سألت رجلاً من هذيل عن حرف غريب فقال : هذا كلام عقمي ، يعني أنه من كلام الجاهلية لا يعرف اليوم ، وقيل : عقمي الكلام أي قديم الكلام . وكلام عقمي وعقمي أي غامض . والعقمي : الرجل القديم الكرم والشرف . والتعاقم : الورد مرة بعد مرة ، وقيل : الميم فيه بدل من باء التعاقب . والمعقم أيضاً : عقدة في الثبن .

١ قوله « والعقمي الرجل القديم النح » ضبط في الامل بالضم وبه شرح في الباموس ، وضبط في التهذيب والتكملة بالفتح .

عك : عَكِمَ المتاعَ يَعْكِمُهُ عَكْمًا : شُدَّه بثوب ، وهو أن ييسطه ويجعل فيه المتاعَ وَيَشُدُّه وَيَسْمِي حَيْثُ عَكِمًا . والعِكَامُ : ما عَكِمَ به ، وهو الحبل الذي يُعْكَمُ عليه . والعِكَمُ : عَكْمُ الثَّيَابِ الذي تُشَدُّ به العِكةُ ، والجمع عَكْمٌ . والعِكَمُ : كالعِكَام . وفي حديث أبي رَيْحانة : أنه سمى عن المتعاكمة ، وقسرها الطحاوي بضم الشيء إلى الشيء . يقال : عَكَمْتُ الثَّيَابَ إذا شددت بعضها إلى بعض ، يريد بها أن يجتمع الرجلان أو المرأتان عاريين لا حاجزَ بين بدنيهما ؛ ومنه الحديث الآخر : لا يُفْضِي الرجلُ إلى الرجل ولا المرأة إلى المرأة . والعِكَمُ : العدلُ ما دام فيه المتاع . والعِكَمان : عدلان يُشَدَّانِ على جانبي المودج بثوب ، وجمع كل ذلك أعكامٌ ، لا يُكْسَرُ إلا عليه . ومن أمثالهم قولهم : هما كعِكمي العيرِ ؛ يقال للرجلين يتساويان في الشرف ؛ ويروى هذا المثل عن هرم بن سنان أنه قاله لعقبة وعامر حين تناقرا إليه فلم يُنْقَرِ واحداً منها على صاحبه . وفي حديث أم زرع : عُكِمَها رِداحٌ وَبَيْتُها فِئاحٌ ؛ أبو عبيد : العُكُومُ الأَحْمالُ والأَعْدالُ التي فيها الأَوْعِيَةُ من صُوفِ الأَطْعِمَةِ والمتاع ، واحداً عِكمٌ ، بالكسر . وفي حديث عليٍّ ، رضي الله عنه : نَفَاضَةٌ كَنَفَاضَةِ العِكمِ . قال : وسمعت العرب تقول لخدمهم يوم الظُّفْنِ اغتَكِمُوا ؛ وقد اغتَكِمُوا إذا سَوَّوْا الأعدالَ ليشُدُّوها على الحِمُولَةِ . وقال الأزهرى : كلُّ عدلٍ عِكمٌ ، وجمعُه أعكامٌ وعُكُومٌ . وقال الفراء : يقول الرجل لصاحبه أعكمني وأعكمني ، فمعنى أعكمني أي أعكمتُ لي ويجوز بكسر الكاف ، وأما أعكمني

١ قوله « والعِكم عِكم الثياب النع » هي عبارة التهذيب والتكملة ، وبقيتها : والعِكمَان بالتعريك تشدان من جاني المودج بثوب .

يقطع الألف فمعناه أعشيت على العِكم ، ومثله أَحْلَبَنِي أي أَحْلَبَ لي ، وأَحْلَبَنِي أي أَعْشَيْ على الحَلَب . وعَكَمْتُ الرجلَ العِكمَ إذا عَكَمْتَهُ له ، مثل قولك حَلَبْتَهُ النَّاقَةَ أي حَلَبْتَهَا له . والعِكمُ : الكارةُ ، والجمع عُكُومٌ . ووقع المُصْطَرَعانِ عِكمي عِمرَ وكِعمي عِمرَ : وقعا معاً لم يضرع أحدهما صاحبه . وأَعَكَمَ العِكمُ : أَعَانَهُ عليه . وعِكمُ البعيرِ يَعْكِمُهُ عَكْمًا : شُدَّ عليه العِكمُ . ورجلٌ مُعْكَمٌ : صُلِبَ اللحمُ كثيرُ التفاصيل ، شَبَّ بالعِكم . وعِكمُ البعيرِ يَعْكِمُهُ عَكْمًا : شُدَّ فاهُ ، والعِكامُ ما شُدَّ به ، والجمع عُكْمٌ . والعِكمُ : الشَّطُّ يجعله المرأة كالزَّعَاة تَدُخِرُ فيه مَنَاعَهَا ؛ قال مُزَرَّد :

وَلَمَّا عَدَدْتُ أُمِّي تُعْشِي بَنَاتِهَا ،
أَعَرْتُ عَلَى الْعِكمِ الَّذِي كَانَ يُنْعَى
خَلَطْتُ بِصَاعِ الْأَقْطِ صَاعِينَ عَجْوَةً
إِلَى صَاعِ سَنَنِ ، وَسَطُهُ يَتَرَبَّعُ

وفي حديث أبي هريرة : وَسَيَعِدُّ أَحَدُكُمْ امْرَأَتَهُ قَدْ مَلَأَتْ عِكمَهَا مِنْ وَبَرِ الْإِبِلِ ؛ والعِكمُ : داخلُ الحَنْبِ عَلَى الْمَثَلِ بِالْعِكمِ الشَّطُّ ؛ قال الحَظِيئَةُ :

تَدَمَّنْتُ عَلَى لِسَانِ كَانِ مِثِّي ،
وَدَدْتُ بِأَنِّي فِي جَوْفِ عِكمِ

ويروى : قَلَيْتُ بِأَنَّهُ ، وَقَلَيْتُ بِيَانَهُ . وعِكةُ البَطْنِ : زاويته كالحَزْمَةِ ، وخصَّ بعضهم به الجَحْدَ فقالوا : ما بَقِيَ في بَطْنِ الدَّابَّةِ هَزْمَةٌ وَلَا عِكةٌ إِلَّا امْتَلَأَتْ ؛ وَأُنْشِدَ :

حَتَّى إِذَا مَا بَلَّغْتَ الْعُكُومَا
مِنْ قَصَبِ الْأَجَوَافِ وَالْمُزُومَا

والجمع عَكُومٌ كَصَخْرَةٍ وَصُخُورٍ . وَعَكَّه عَنْ زيارته يَعِكُّهُ عَكْماً : صَرَفَهُ عَنْ زيارته . والعَكُومُ : الْمُتَصَرِّفُ . وما عِنْدَهُ عَكُومٌ أَي مَصْرُفٌ . وَعَكِمَ عَنْ زيارتنا يَعِكُّمُ أَيضاً : رُدَّ ؛ قال الشاعر :

ولاحثته من بعدِ الجُزْوءِ ظُماءٌ ،
ولم يكُ عنِ وِردِ المياهِ عَكُومٌ
وعَكَمَ عليه يَعِكُّمُ : كَرَّ ؛ قال لبيد :

فجاءَ ولم يَعِكِّمْ لورْدٍ مُقَلِّصٍ

أَي هَرَبَ ولم يَكُرَّ . وقال شمر : يكونُ عَكَمٌ في هذا البيت بمعنى انتظر كأنه قال فجاءَ ولم ينتظر ؛ وأنشد بيت أبي كبير الهذلي :

أزْهَيْرَ ، هل عَن شَيْبَةٍ مِنْ مَعَكُمْ ،
أَمْ لَا خُلُودَ لِيَاذِلِ مُتَكَرِّمٍ ؟

أراد زهيرَ ابنته ، واستشهد به الجوهري فقال : هل عَن شَيْبَةٍ مِنْ مَعَكُمْ أَي مَعْدِلٍ وَمَصْرُفٍ . وعَكَمَ يَعِكُّمُ : انتظر . وما عَكَمَ عَنْ شَيْءٍ أَي ما تأخر . والعَكَمُ : الانتظار ؛ قال أوس :

فجاءَ ولم يَعِكِّمْ ، وَشَيَّعَ أَمْرَهُ
بِمَنْقَطَعِ الفَضَاءِ شَدَّ مُؤَالِفِ

أَي لم ينتظر ؛ يقول : هَرَبَ ولم يَكُرَّ . وفي الحديث : ما عَكَمَ عَنْهُ ، يعني أبا بكر ، رضي الله عنه ، حين عُرِضَ عليه الإسلامُ أَي ما تَحَيَّسَ وما انتظرَ ولا عدَلَ . والعَكَمُ : بَكْرَةُ البَرِّ ؛ وأنشد :

وعُتِقَ مِثْلَ عُبُودِ السَّبَبِ ،
رُكِبَ فِي زَوْرِ وَثِيقِ المَشْعَبِ
كالعِكْمِ بَيْنَ القَامَتَيْنِ المُنْشَبِ

وعَكَمَتِ الإِبِلُ تَعَكِيماً : سَمِنَتْ وَحَمَلَتْ

شَعْنًا عَلَى شَعْنٍ . وَجَلَّ مَعَكُمْ ، بالكسر : مَكْتَنَزٌ اللِّعَامُ . ابن الأعرابي : يقال للغلام الشايل والشايل المُنْتَعِمُ مَعَكُمْ وَمَكْتَنَلٌ وَمُصَدَّرٌ وَكُلْتُومٌ وَحَضْبَرٌ .

عكوم : عِكْرَمَةٌ ، معرفة : الأنتى من الطير الذي يقال له ساقُ حُرٍّ ، وقيل : العِكْرَمَةُ الحَمَامَةُ الأنتى . وعِكْرَمَةٌ : اسمُ رجلٍ وهو منه ؛ فأما قوله :

خذوا حِذْرَكُمْ ، يَا آلَ عِكْرَمٍ ، واذْكُرُوا
أَوَاصِرَنَا ، وَالرَّحْمَ بِالغَيْبِ تَذَكَّرْ

فلأنه رَحِمَ وَحَذَفَ الماءَ في غير النداء اضطراباً . الجوهري : عِكْرَمَةٌ أَبُو قَيْلَةٍ وهو عِكْرَمَةُ بن حَصَفَةَ بن قَيْسِ عَيْلَانَ .

عكسم : العَكْسُومُ : الحِمَارُ ، حَسْبِيرَةٌ .

علم : من صفات الله عز وجل العليمُ والعالمُ والعَلَامُ ؛ قال الله عز وجل : وهو الخَلَّاقُ العَلِيمُ ، وقال : عَالِمُ الْغَيْبِ والشَّهَادَةِ ، وقال : عَلَامُ الْغُيُوبِ ، فهو اللهُ العَالِمُ بما كان وما يكونُ قَبْلَ كَوْنِهِ ، وبِمَا يكونُ وَلَمَّا يَكُنْ بعدُ قَبْلَ أَنْ يكونَ ، لم يَزَلْ عَالِماً ولا يَزَالُ عَالِماً بما كان وما يكونُ ، ولا يخفى عليه خافيةٌ في الأرض ولا في السماء سبحانه وتعالى ، أحاطَ عِلْمُهُ بِمَجْمَعِ الْأَشْيَاءِ بَاطِنِهَا وَظَاهِرِهَا دَقِيقِهَا وَجَلِيلِهَا على أتمِّ الإمكان . وعلِيمٌ ، فَعِيلٌ : من أبنية المبالغة . ويجوز أن يقال للإنسان الذي عِلْمُهُ اللهُ عِلْماً من العلوم عليمٌ ، كما قال يوسف للمليك : إِنِّي حَفِيزٌ عَليمٌ . وقال الله عز وجل : إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ؛ فَأَخْبِرْ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ مِنْ عِبَادِهِ مَنْ يَخْشَاهُ ، وَأَنَّهُمْ هُمُ الْعُلَمَاءُ ، وكذلك صفة يوسف ، عليه السلام : كان عِلْماً بِأَمْرِ رَبِّهِ وَأَنَّهُ

واحد ليس كمثل شيء إلى ما علمه الله من تأويل الأحاديث الذي كان يقضي به على الغيب ، فكان عليماً بما علمه الله . وروى الأزهرى عن سعد بن زيد عن أبي عبد الرحمن المقرئ في قوله تعالى : وإنه لدؤ علم لما علمناه ، قال : لدؤ عمل بما علمناه ، فقلت : يا أبا عبد الرحمن بمن سمعت هذا؟ قال : من ابن عيينة ، قلت : حسبي . وروى عن ابن مسعود أنه قال : ليس العلم بكثرة الحديث ولكن العلم بالحشية ؛ قال الأزهرى : ويؤيد ما قاله قول الله عز وجل : إنا نجشى الله من عباده العلماء . وقال بعضهم : العالم الذي يعمل بما يعلم ، قال : وهذا يؤيد قول ابن عينة .

والعلم : نقض الجهل ، علم علماً وعلم هو نفسه ، ورجل عالم وعليم من قوم علماء فيها جميعاً . قال سيبويه : يقول علماء من لا يقول إلا عالماً . قال ابن جني : لما كان العلم قد يكون الوصف به بعد المزاول له وطول الملابس صار كأنه غريزة ، ولم يكن على أول دخوله فيه ، ولو كان كذلك لكان متعلماً لا عالماً ، فلما خرج بالفرزة إلى باب فعل صار عالم في المعنى كعلم ، فكسر تكسيرو ، ثم حملوا عليه ضده فقالوا جهلاً كعلماء ، وصار علماء كعلماء لأن العلم محللة لصاحبه ، وعلى ذلك جاء عنهم فاحش وفحشاء لما كان الفحش من ضروب الجهل ونقيضاً للعلم ، قال ابن بري : وجع عالم علماء ، ويقال علماء أيضاً ؛ قال يزيد بن الحكم :

ومسترق القصائد والمضاهي ،

سواء عند علماء الرجال

وعلم وعلمة إذا بلغت في وصفه بالعلم أي عالم جيداً ، والماء للمبالغة ، كأنهم يريدون داهية من قوم

علمين ، وعلم من قوم علمين ؛ هذه عن اللحياني . وعلمت الشيء أعلمه علماً : عرفت . قال ابن بري : وتقول علم وفقه أي تعلم وفقه ، وعلم وفقه أي ساد العلماء والفقهاء . والعلم والعلمة : النسبة وهو من العلم . قال ابن جني : رجل علامة وامرأة علامة ، لم تلحق الماء لتأنيث الموصوف بما هي فيه ، وإنما لحقت لإعلام السامع أن هذا الموصوف بما هي فيه قد بلغ الغاية والنهاية ، فجعل تأنيث الصفة أمانة لما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة ، وسواء كان الموصوف بتلك الصفة مذكراً أو مؤنثاً ، يدل على ذلك أن الماء لو كانت في نحو امرأة علامة وفروقة ونحوه إنما لحقت لأن المرأة مؤنثة لوجب أن تحذف في المذكر فيقال رجل فروق ، كما أن الماء في قائمة وطريقة لما لحقت لتأنيث الموصوف حذفت مع تذكيره في نحو رجل قائم وظريف وكريم ، وهذا واضح . وقوله تعالى : إلى يوم الوقت المعلوم الذي لا يعلمه إلا الله ، وهو يوم القيامة . وعلمه العلم وأعلمه إياه فتعلمه ، وفرق سيبويه بينهما فقال : علمت كاذنت ، وأعلمت كاذنت ، وعلمته الشيء فتعلم ، وليس التشديد هنا للتكثير . وفي حديث ابن مسعود : إنك غليم معلّم أي ملهم للصواب والخير كقوله تعالى : معلّم مجنون أي له من يعلمه . ويقال : تعلم في موضع علم . وفي حديث الدجال : تعلموا أن ربكم ليس بأعور بمعنى اعلموا ، وكذلك الحديث الآخر : تعلموا أنه ليس يري أحد منكم ربه حتى يموت ، كل هذا بمعنى اعلموا ؛ وقال عمرو بن معديكرب :

تعلم أن خير الناس طراً

قتيل بين أحجار الكلاب

قال ابن بري : البيت لمعديكرب بن الحرث بن عمرو
ابن حنجر آكل المزار الكندي المعروف بغلفاء يروي
أخاه شريحيل ، وليس هو لعمرو بن معديكرب
الزبيدي ؛ وبعده :

تَدَاعَتْ حَوْلَهُ جُشَمُ بَنٍ بَكْرٍ ،
وَأَسْلَمَتْ جَعاسيسُ الرُّبابِ

قال : ولا يستعمل تَعَلَّمَ بمعنى اَعْلَمَ إلا في الأمر ؛
قال : ومنه قول قيس بن زهير :

تَعَلَّمَ أَنْ خَيْرَ النَّاسِ مَيْتًا

وقول الحرث بن وعلّة :

فَتَعَلَّمِي أَنْ قَدْ كَلِفْتُ بِكُمُ

قال : واستغني عن تَعَلَّمْتُ يَعْلَمْتُ . قال ابن
الكثير : تَعَلَّمْتُ أَنْ فلاناً خارج بمنزلة عَلِمْتُ .
وتعالمة الجميع أي علموه . وعالمة فعلته
يعلمه ، بالضم : غلبه بالعلم أي كان أعلم منه .
وحكى الليثي : ما كنت أراي أن أغلته ؛ قال
الأزهري : وكذلك كل ما كان من هذا الباب
بالكسر في يفعل فإنه في باب المغالبة يرجع إلى
الرفع مثل ضاربته فضربه أضربه .

وعلم بالشئ : سَعَرَ . يقال : ما عَلِمْتُ بخبر
قدومه أي ما سَعَرْتُ . ويقال : استعلم لي خبر
فلان وأعلمني به حتى أعلمه ، واستعلمني الخبر
فأعلمته إياه . وعلم الأثر وتعلمه : أتقنه .
وقال يعقوب : إذا قيل لك أعلم كذا قلت قد
علمت ، وإذا قيل لك تعلم لم تقل قد تعلمت ؛
وأشد :

تَعَلَّمَ أَنَّهُ لَا طَيْرَ إِلَّا

عَلَى مُتَطَيَّرٍ ، وهي الثبور

وعلمت يتعدى إلى مفعولين ، ولذلك أجازوا

عَلِمْتُ كَمَا قالوا ظَنَنْتُ ورَأَيْتُ وحَسِبْتُ .
تقول : عَلِمْتُ عَبْدَ اللَّهِ عاقلاً ، ويجوز أن تقول
عَلِمْتُ الشئ بمعنى عَرَفْتَهُ وَخَبَرْتَهُ . وعلم
الرَّجُلُ : خَبَرَهُ ، وأحب أن يعلمه أي يخبره .
وفي التنزيل : وَآخِرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ
يَعْلَمُهُمْ . وأحب أن يعلمه أي أن يعلم ما هو .
وأما قوله عز وجل : وما يعلمان من أحد حتى بقولا
إنما نحن فتنة فلا تكفر . قال الأزهري : تكلم
أهل التفسير في هذه الآية قديماً وحديثاً ، قال :
وأبين الوجوه التي تأولوا أن الملكين كانا يعلمان
الناس وغيرهم ما يستلان عنه ، ويأمران باجتنب
ما حرم عليهم وطاعة الله فيما أمروا به ونهوا عنه ،
وفي ذلك حكمة لأن سائلوا سأل : ما الزنا وما
الواط ؟ لوجب أن يوقف عليه ويعلم أنه حرام ،
فكذلك يجازي لإعلام الملكين الناس السحر وأمرهما
السائل باجتنبه بعد الإعلام . وذكر عن ابن الأعرابي
أنه قال : تعلم بمعنى أعلم ، قال : ومنه قوله تعالى
وما يعلمان من أحد ، قال : ومعناه أن الساحر
يأتي الملكين فيقول : أخبراني عما همى الله عنه حتى
أنتهى ، فيقولان : همى عن الزنا ، فيستوصفها الزنا
فيصفاه فيقول : وعماذا ؟ فيقولان : وعن السحر ، فيقول :
وما السحر ؟ فيقولان : هو كذا ، فيحفظه وينصرف ؛
فيخالف فيكفر ، فهذا معنى يعلمان إنما هو يعلمان ،
ولا يكون تعليم السحر إذا كان إعلاماً كقرأ ، ولا
تعلمه إذا كان على معنى الوقوف عليه ليجنبه كقرأ ،
كما أن من عرف الزنا لم يأثم بأنه عرّفه إنما يأثم بالعمل .
وقوله تعالى : الرحمن علم القرآن ؛ قيل في تفسيره :
إنه جل ذكره يشره لأن يذكّر ، وأما قوله
علمه البيان فمعناه أنه علمه القرآن الذي فيه

بَيَانُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيَكُونُ مَعْنَى قَوْلِهِ عَلَّمَهُ الْبَيَانُ جَعَلَهُ يَمْيزًا ، يَعْنِي الْإِنْسَانَ ، حَتَّى انْقَضَ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانِ .

وَالْأَيَّامُ الْمَعْلُومَاتُ : عَشْرُ ذِي الْحِجَّةِ آخِرُهَا يَوْمُ النَّحْرِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَعْلِيلُهَا فِي ذِكْرِ الْأَيَّامِ الْمَعْدُودَاتِ ، وَأَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ مَنكَرًا فَقَالَ : وَالْأَيَّامُ الْمَعْلُومَاتُ عَشْرُ مَنْ ذِي الْحِجَّةِ وَلَا يُعْجِنِي . وَلَقِيَهُ أَذْنَى عَلِيمٍ أَيْ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالْعَلَمُ وَالْعَلَمَةُ وَالْعَلَنَةُ : الشُّقُّ فِي الشَّفَةِ الْعُلْيَا ، وَقِيلَ : فِي أَحَدِ جَانِبَيْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَنْشَقَّ فَتَبْنِي . عَلِمَ عَلَمًا ، فَهُوَ أَعْلَمُ ، وَعَلَمْتُهُ أَعْلَيْهِ عَلَمًا ، مِثْلُ كَسَرْتُهُ أَكْسَرْتُهُ كَسْرًا : سَقَقْتُ شَفَتَهُ الْعُلْيَا ، وَهُوَ الْأَعْلَمُ . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ أَعْلَمُ لِعَلَمٍ فِي مِشْقَرِهِ الْأَعْلَى ، وَإِنْ كَانَ الشَّقُّ فِي الشَّفَةِ السُّفْلَى فَهُوَ أَفْلَحُ ، وَفِي الْأُنْفِ أَخْرَمُ ، وَفِي الْأُذُنِ أَخْرَبُ ، وَفِي الْجَنْفِ أَشْتَرُ ، وَيُقَالُ فِيهِ كُلُّهُ أَشْتَرَمُ . وَفِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ كَانَ أَعْلَمُ الشُّفَةِ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْعَلَمُ مُصْدَرُ عَلَمْتُ شَفَتَهُ أَعْلَيْهَا عَلَمًا ، وَالشَّفَةُ عَلَنَاءُ . وَالْعَلَمُ : الشَّقُّ فِي الشَّفَةِ الْعُلْيَا ، وَالْمَرْأَةُ عَلَنَاءُ .

وَعَلَمَهُ يَعْلُمُهُ وَيَعْلِيهِ عَلَمًا : وَسَمَهُ . وَعَلَمَ نَفْسَهُ وَأَعْلَمَهَا : وَسَمَهَا بِسِمَا الْحَرْبِ . وَرَجُلٌ مُعْلِمٌ إِذَا عَلِمَ مَكَانَهُ فِي الْحَرْبِ بَعَلَامَةً أَعْلَمَهَا ، وَأَعْلَمَ حِمْزَةً يَوْمَ بَدْرٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

فَتَعَرَّفُونِي ، إِنَّمَا أَنَا ذَاكُمْ

شَاكٍ سِلَاحِي ، فِي الْوَادِثِ ، مُعْلِمٌ

وَأَعْلَمَ الْفَارِسُ : جَعَلَ لِنَفْسِهِ عَلَامَةَ الشُّجْعَانِ ، فَهُوَ مُعْلِمٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

مَا زَالَ فِينَا رِبَاطُ الْحَيْلِ مُعْلِمَةً ،

وَفِي كَلْتَيْبِ رِبَاطُ الثَّوَمِ وَالْعَارِ

مُعْلِمَةً ، بِكَسْرِ السَّلَامِ . وَأَعْلَمَ الْفَرَسَ : عَلَّقَ عَلَيْهِ صُوفًا أَحْمَرَ أَوْ أبيضَ فِي الْحَرْبِ . وَيُقَالُ : عَلَمْتُ عِمَّتِي أَعْلَمْتُهَا عَلَمًا ، وَذَلِكَ إِذَا لَتَّهَا عَلَى رَأْسِكَ بِعَلَامَةٍ تُعَرِّفُ بِهَا عِمَّتَكَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَتَّنِ السُّبُوبَ خِمْرَةً فَرَشِيَةً

دُبَيْرِيَّةً ، يَعْلِمُنْ فِي لَوْنِهَا عَلَمًا

وَقَدَحَ مُعْلَمٌ : فِيهِ عَلَامَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَنُوتَةَ :

رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالْمَشُوفِ الْمُعْلَمِ

وَالْعَلَامَةُ : السَّيَّةُ ، وَالْجَمْعُ عَلَامٌ ، وَهُوَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَا يَفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِإِلْقَاءِ الْهَاءِ ؛ قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّيْلِ :

عَرَقْتُ بِحُجْوَةٍ عَارِمَةً الْمُقَامَا

بِسَلَمِي ، أَوْ عَرَقْتُ بِهَا عَلَامَا

وَالْمُعْلَمُ مَكَانُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ فِي صِفَةِ عِيسَى ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا عَلَيْهِ : وَلَهُ لَعْلَمٌ لِلسَّاعَةِ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ أَكْثَرِ الْقُرْآنِ ، وَقُرَأَ بَعْضُهُمْ : وَلَهُ لَعْلَمٌ لِلسَّاعَةِ ؛ الْمَعْنَى أَنَّ ظُهُورَ عِيسَى وَتَرْوُلَهُ إِلَى الْأَرْضِ عَلَامَةٌ تَدُلُّ عَلَى اقْتِرَابِ السَّاعَةِ . وَيُقَالُ لِمَا يَبْنِي فِي جَوَادِ الطَّرِيقِ مِنَ الْمَنَازِلِ يَسْتَدِلُّ بِهَا عَلَى الطَّرِيقِ : أَعْلَامٌ ، وَاحِدُهَا عَلَمٌ . وَالْمُعْلَمُ : مَا جُعِلَ عَلَامَةً وَعَلَمًا لِلطَّرِيقِ وَالْحُدُودِ مِثْلُ أَعْلَامِ الْحَرَمِ وَمَعَالِيهِ الْمَضْرُوبَةِ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَقُرْصَةِ النَّقِيِّ لَيْسَ فِيهَا مَعْلَمٌ لِأَحَدٍ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : الْمَعْلَمُ الْأَثَرُ .

وَالْعَلَمُ : الْمَتَارُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْعَلَامَةُ وَالْعَلَمُ الْفَصْلُ يَكُونُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ . وَالْعَلَامَةُ وَالْعَلَمُ : شَيْءٌ يُنْصَبُ فِي الْفَلَكَاتِ تَهْتَدِي بِهِ الضَّالَّةُ . وَبَيْنَ الْقَوْمِ أَعْلُومَةٌ : كَعَلَامَةٍ ؛ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ

وَمِنْ ذَمِّ الرِّجَالِ بِمُنْتَرَحٍ

يريد بِمُنْتَرَحٍ . وأعلامُ القومِ : ساداتهم ، على المثل ، الواحدُ كالواحد .

ومَعْلَمُ الطريقِ : دلالته ، وكذلك مَعْلَمُ الدِّينِ على المثل . ومَعْلَمُ كلِّ شيءٍ : مَظِنَّةُ ، وفلان مَعْلَمٌ للخيرِ كذلك ، وكله راجع إلى الوَسْمِ والعِلْمِ ، وأَعْلَسْتُ على موضعٍ كذا من الكتاب علامةً . والمَعْلَمُ : الأثرُ يُسْتَدَلُّ به على الطريق ، وجمعه المَعَالِمُ .

والعالمون : أصنافُ الخلق . والعالمُ : الخلقُ كله ، وقيل : هو ما احتواه بطنُ الفلك ؛ قال العجاج :

فِيخْدِفُ هَامَةً هَذَا الْعَالَمِ

جاء به مع قوله :

يَا دَارَ سَلَمِي يَا اسَلَمِي ثُمَّ اسَلَمِي

فَأَسَّسَ هَذَا الْبَيْتَ وَسَاوَرَأَيَاتِ الْقَصِيدَةِ غَيْرَ مُؤَسَّسٍ ، فعَابَ رُؤْيَاهُ عَلَى أَبِيهِ ذَلِكَ ، فقِيلَ لَهُ : قَدْ ذَهَبَ عَنْكَ أبا الجَحَافِ مَا فِي هَذِهِ ، إِنْ أَبَاكَ كَانَ يَهْزُ الْعَالَمُ وَالْحَاتَمُ ، يَذْهَبُ إِلَى أَنْ الْهَمْزُ هُنَا يَخْرُجُهُ مِنَ التَّاسِيسِ إِذْ لَا يَكُونُ التَّاسِيسُ إِلَّا بِالْأَلْفِ الْهَوَايَةِ . وَخَمَى اللَّحْيَانِي عَنْهُمْ : بَأَزُ ، بِالْهَمْزِ ، وَهَذَا أَيْضاً مِنْ ذَلِكَ : وَقَدْ حَكَمَى بَعْضُهُمْ : قَوَاقَاتِ الدَّجَاةِ وَحَلَّأَتْ السَّرِيقَ وَرَثَاتِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا وَلَبَّأَ الرَّجُلُ بِالْحُجِ ، وَهُوَ كُلُّ شَاذٍ لِأَنَّهُ لَا أَصْلَ لَهُ فِي الْهَمْزِ ، وَلَا وَاحِدٌ لِلْعَالَمِ مِنْ لَفْظِهِ لِأَنَّهُ عَالَمٌ جَمْعُ أَشْيَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ ، فَإِنْ جُعِلَ عَالَمٌ اسماً لَوَاحِدٍ مِنْهَا صَارَ جَمْعاً لِأَشْيَاءٍ مُتَّفَقَةٍ ، وَالْجَمْعُ عَالَمُونَ ، وَلَا يَجْمَعُ شَيْءٌ عَلَى فَاعِلٍ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ إِلَّا هَذَا ، وَقِيلَ : جَمْعُ الْعَالَمِ الْخَلْقُ الْعَوَالِمُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : رَبُّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ، وَقَالَ قَتَادَةُ : رَبُّ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ .

كَالْأَعْلَامِ ؛ قَالُوا : الْأَعْلَامُ الْجِبَالُ . وَالْعَلَمُ : الْعَلَامَةُ . وَالْعَلَمُ : الْجَبَلُ الطَّوِيلُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِي : الْعَلَمُ الْجَبَلُ فَلَمْ يَخْصُ الطَّوِيلُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

إِذَا قَطَعْنَا عَلَمًا بَدَأَ عَلَمٌ ،

حَتَّى تَنَاهَيْنَا بِنَا إِلَى الْحَكَمِ

خَلِيفَةُ الْحُجَّاجِ غَيْرِ الْمُتَّهَمِ ،

فِي ضَيْضِ الْمَجْدِ وَبُؤْيُؤِ الْكَرَمِ

وَفِي الْحَدِيثِ : لَيَنْزِلَنَّ إِلَى جَنْبِ عَلَمٍ ، وَالْجَمْعُ أَعْلَامٌ وَعِلَامٌ ؛ قَالَ :

قَدْ جُبْتُ عَرْضَ فَلَانِهَا بِطِيرَةٍ ،

وَاللَّيْلُ قَوَّاقُ عِلَامِهِ مُنْقَوَّضُ

قَالَ كِرَاعٌ : نَظِيرُهُ جَبَلٌ وَأَجْبَالٌ وَجِبَالٌ ،

وَجَمَلٌ وَأَجْمَالٌ وَجِمَالٌ ، وَقَلَمٌ وَأَقْلَامٌ وَقِلَامٌ .

وَاغْتَلَمَ الْبَرَقُ : لَسَعَ فِي الْعَلَمِ ؛ قَالَ :

بَلْ بُرَيْقًا بَتْ أَرْقَبُهُ ،

بَلْ لَا يُرَى إِلَّا إِذَا اغْتَلَمَا

خَزَمَ فِي أَوَّلِ النِّصْفِ الثَّانِي ؛ وَحَكَاهُ :

لَا يُرَى إِلَّا إِذَا اغْتَلَمَا

وَالْعَلَمُ : رَسْمُ الثَّوْبِ ، وَعَلَمُهُ رَقْعُهُ فِي أَطْرَافِهِ .

وَقَدْ أَعْلَمَهُ : جَعَلَ فِيهِ عِلَامَةً وَجَعَلَ لَهُ عَلَمًا .

وَأَعْلَمَ الْقَصَّارُ الثَّوْبَ ، فَهُوَ مُعْلِمٌ ، وَالثَّوْبُ

مُعْلَمٌ . وَالْعَلَمُ : الرَّايَةُ الَّتِي يَجْتَمِعُ لَهَا الْجُنْدُ ،

وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُعْتَقَدُ عَلَى الرَّمْحِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي

صَخْرٍ الْمَذَلِيِّ :

يَشُجُّ بِهَا عَرْضَ الْفَلَاةِ تَعَسُّفًا ،

وَأَمَّا إِذَا تَخَفَى مِنْ أَرْضٍ عِلَامُهَا

فَإِنَّ ابْنَ جَنِي قَالَ فِيهِ : يَنْبَغِي أَنْ يَجْمَلَ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ

عَلَمُهَا ، فَأَشْبَحَ الْفَتْحَةُ فَنَشَأَتْ بَعْدَهَا أَلْفٌ كَقَوْلِهِ :

وقال الأزهري : الدليل على صحة قول ابن عباس قوله عز وجل : تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ؛ وليس النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نذيراً للبهائم ولا للملائكة وهم كلهم خلق الله ، وإنما بُعث محمد ، صلى الله عليه وسلم ، نذيراً للجن والإنس . وروي عن وهب بن منبه أنه قال : لله تعالى ثمانية عشر ألف عالم ، الدنيا منها عالم واحد ، وما العُمران في الخراب إلا كفسطاطٍ في صحراء ؛ وقال الزجاج : معنى العالمين كل ما خلق الله ، كما قال :

وهو رب كل شيء ، وهو جيع عالم ، قال : ولا واحد لعالم من لفظه لأن عالمًا جمع أشياء مختلفة ، فإن جعل عالمًا لواحد منها صار جمعًا لأشياء متفقة . قال الأزهري : فهذه جملة ما قيل في تفسير العالم ، وهو اسم بني على مثال فاعل كما قالوا خاتمٌ وطابعٌ ودانقٌ .

والعُلام : الباسق ؛ قال الأزهري : وهو ضرب من الجوارح ، قال : وأما العُلامُ ، بالثديد ، فقد روي عن ابن الأعرابي أنه الحناء ، وهو الصحيح ، وحكماهما جميعاً كراع بالتخفيف ؛ وأما قول زهير فيمن رواه كذا :

حتى إذا ما هَوَتْ كَفَّ العُلامُ لها
طارَتْ ، وفي كَفَّ من ريشها يَبْكُ

فإن ابن جني روى عن أبي بكر محمد بن الحسن عن أبي الحسين أحمد بن سليمان المعبدي عن ابن أخت أبي الوزير عن ابن الأعرابي قال : العُلام هنا الصقر ، قال : وهذا من طريف الرواية وغريب اللغة . قال ابن بري : ليس أحمد يقول إن العُلام لُبَّ عَجَمِ النَّبِيِّ إِلَّا الطائي ؛ قال :

يَشْفَعُهَا

عن حاجة الحَيِّ عُلَامٌ وَتَحْمِيلُ

وأورد ابن بري هذا البيت : مستشهداً به على الباسق بالتخفيف .

والعُلامي : الرجل الخفيف الذكي مأخوذ من العُلام .
والعَيْلَمُ : البئر الكثيرة الماء ؛ قال الشاعر :

من العَيْلَمِ الحُسْف

وفي حديث الحجاج : قال حافر البئر أَخَسَفْتُ أَمْ أَعْلَمْتُ ؛ يقال : أَعْلَمَ الحافر إذا وجد البئر عَيْلَمًا أي كثيرة الماء وهو دون الحُسْف ، وقيل : العَيْلَمُ المِلْحَةُ من الركايا ، وقيل : هي الواسعة ، وربما سُبَّ الرجلُ فقيل : يا ابن العَيْلَمِ ! يذهبون إلى سَعَتِهَا . والعَيْلَمُ : البحر . والعَيْلَمُ : الماء الذي عليه الأرض ، وقيل : العَيْلَمُ الماء الذي عُلِنَتْهُ الأرضُ يعني المُشْدَقِينَ ؛ حكاه كراع . والعَيْلَمُ : الثَّارُ الناعم . والعَيْلَمُ : الضَّفَدَعُ ؛ عن الفارسي .

والعَيْلَامُ : الضَّبْعَانُ وهو ذكر الضَّبَاع ، والياء والألف زائدتان . وفي خبر إبراهيم ، على نبينا وعليه السلام : أَنَّهُ يُحْمِلُ أَبَاهُ لِيَجُوزَ بِهِ الصَّرَاطُ فَيَنْظُرَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ عَيْلَامٌ أَمْدَرُ ؛ هو ذكر الضَّبَاع .

وعُيْلَمٌ : اسم رجل وهو أبو بطن ، وقيل : هو عُلَيْمٌ بن جناب الكلبي . وعُلَامٌ وأَعْلَمٌ وعبد الأعم : أسماء ؛ قال ابن دريد : ولا أدري إلى أي شيء نسب عبد الأعم . وقولهم : عُلَمَاءُ بنو فلان ، يريدون على الماء فيحذفون اللام تخفيفاً . وقال شبر : في كتاب السلاح : العُلَمَاءُ من أسماء الدروع ؛ قال : ولم أسمعها إلا في بيت زهير بن جناب :

جَلَّحَ الدَّهْرُ فَانْتَهَى لِي ، وَقَدْ مَا
كَانَ يُنْجِي الْقُوَى عَلَى أَمْسَالِي

أ قوله « وأورد ابن بري هذا البيت » أي قول زهير : حتى إذا ما هَوَتْ الخ .

وَتَصَدَّى لِيَضْرَعَ الْبَطْلَ الْأَرْ
وَعَ بَيْنَ الْعَمَاءِ وَالسَّرْبَالِ
يُدْرِكُ التَّمَسُّحَ الْمَوْلُوعَ فِي التَّجْ
جَةِ وَالْعُضْمَ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ
وقد ذكر ذلك في ترجمة عله .

علمج : العَلَجُومُ : الغدير الكثير الماء . والعَلَجُومُ :
الماء الغمر الكثير ؛ قال ابن مقبل :

وَأَظْهَرَ فِي غَلَّانٍ رَقْدٍ وَسَيْلُهُ
عَلَايِمُ ، لَا ضَحْلٌ وَلَا مُتَضَحِّضُ

وَالْعَلَجُومُ : الضفدع عامة ، وقيل : هو الذَّكَرُ
منها ؛ وأنشد ابن بري لذي الرمة :

فَمَا انْجَلَى الصُّبْحُ حَتَّى بَيَّتَتْ غَلَلًا ،
بَيْنَ الْأَشَاءِ جَرَتْ فِيهِ الْعَلَايِمُ

وقيل : العَلَجُومُ الْبَطُّ الذَّكَرُ ، وعم به بعضهم
ذكر البط وأنشاه ؛ أنشد الأزهري :

حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْحَوَامُ أَكْثَرُهَا ،
وَحَالَطَتْ مُسْتَنِيَاتِ الْعَلَايِمِ

وَالْعَلَجُومُ وَالْعَلَجُومُ جَمِيعًا : الشديد السواد .
وَالْعَلَجُومُ : الظِّلْمَةُ الْمُتَوَاكِمَةُ ، وخصصها الجوهري
فقال : ظلمة الليل ؛ أنشد ابن بري لذي الرمة :

أَوْ مُزْنَةٌ فَارِقَ يَجْلُو غَوَارِبَهَا
تَبْجُوجُ الْبَرْقِ ، وَالظُّلْمَةُ الْعَلَجُومُ

وَالْعَلَجُومُ : التَّامُّ الْمُسْنُ مِنْ الْوَحْشِ ، ومنه قيل
لِلنَّاقَةِ الْمُسْنَةِ عُلَجُومٌ . وَالْعَلَجُومُ : موج البحر .
وَالْعَلَجُومُ : الْأَجَبَةُ . وَالْعَلَجُومُ : البستان
الكثير النخل ، وهو الظِّلْمَةُ الشديدة . وَالْعَلَجُومُ :
الطَّبْنِيُّ الْأَدَمُ . وَالْعَلَجُومُ مِنَ الْإِبِلِ : الشديدة .
وقال الأزهري : الْعُرْجُومُ وَالْعَلَجُومُ النَّاقَةُ الشديدة .

وقال الكلبي : الْعَلَايِمُ شِدَادُ الْإِبِلِ وَخِيَارُهَا .
وَالْعَلَجُومُ : الْأَتَانُ الْكثِيرَةُ اللَّحْمِ . وَالْعَلَايِمُ مِنَ
الطُّبَاءِ : الْوَادِقَةُ الْمُرِيدَةُ لِلسَّقَادِ ، واحداها عُلَجُومٌ .
وَالْعَلَايِمُ : الطَّوَالُ ؛ قال أبو ذؤيب :

إِذَا مَا الْعَلَايِمُ الْخَلَايِمُ تَكَلَّوْا ،
وَطَالَ عَلَيْهِمْ ضَرْسُهَا وَسَعَارُهَا

وَأَرَادَ الْخَلَايِمُ فَاشْبَعِ الْكِسْرَةَ فَنَشَأَتْ بَعْدَهَا يَاهُ .
أَبُو عَمْرٍو : الْعَلَايِمُ طَوَالُ الْإِبِلِ وَالْحُمْرِ ؛ قال
الراعي :

فَقَبَّحْنَا عَلَيْنَا مِنْ عِلَايِمٍ جَلَّةٍ ،
لِحَاجَتِنَا مِنْهَا رَتْوُكٌ وَفَاسِجٌ

يعني إِبِلًا ضَخَامًا . وَالْعَلَجُومُ : الجماعة من الناس .
وَرَمَّلٌ مُعَلَّنَجِيمٌ : مُتَوَاكِبٌ ؛ قال أبو نُخَيْلَةَ :

كَأَنَّ رَمَلًا غَيْرَ ذِي تَهِيْمٍ ،
مِنْ عَالِجٍ وَرَمَلِيهَا الْمُعَلَّنَجِيمُ ،
يَبْلُغُنِي عَثَاثِي وَمَأْكِمِ

علمم : الْعَلْدَمِيُّ مِنَ الرِّجَالِ : الْحَرِيصُ الَّذِي يَأْكُلُ
مَا قَدَرَ عَلَيْهِ .

علمم : الْعَلْقَمُ : شَجَرُ الْحَنْظَلِ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ عَلْقَمَةٌ ،
وَكُلُّهُ مُرٌّ عَلْقَمٌ ، وقيل : هو الحنظل بعينه أعني
ثمرته ، الواحدة منها عَلْقَمَةٌ . وقال الأزهري : هو
سَخْمُ الْحَنْظَلِ ، ولذلك يقال لكل شيء فيه مرارة
شديدة : كَأَنَّهُ الْعَلْقَمُ . ابن الأعرابي : الْعَلْقَمَةُ
النَّبَقَةُ الْمُرَّةُ ، وهي الْحَزْرَةُ . وَالْعَلْقَمَةُ : الْمَرَارَةُ .
وَعَلْقَمَ طَعَامَهُ : أَمَرَهُ كَأَنَّهُ جَعَلَ فِيهِ الْعَلْقَمَ .
وطعام فيه عَلْقَمَةٌ أَي مرارة . وَالْعَلْقَمُ : أَشَدُّ
الماء مرارة . وقال ابن دريد : الْعَلْقَمَةُ اخْتِلَاطُ الْمَاءِ
وَحُضُورُ ثَمَرِهِ . الجوهري : الْعَلْقَمُ شَجَرٌ مُرٌّ . وَعَلْقَمَةُ
ابن عَبْدَةَ الشَّاعِرِ ، وَهُوَ الْفَحْلُ ، وَعَلْقَمَةُ الْحَصِيِّ

وهما جميعاً من ربيعة الجوع ، وأما علقمة بن
علائة فهو من بني جعفر .

علم : العلكم والعلكوم والعلاكيم والعللكم :
الشديد الصلب من الإبل وغيرها ، والأنتى
علكوم ؛ قال لبيد :

بَكَرَتْ بِهَا بُجْرَشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ
تُرْوِي الْمَحَاجِرَ ، بَازِلٌ عُلْكُومٌ

قال ابن بري : المحاجر الحديقة ؛ وأنشد ابن بري
لمالك العنسي :

حَتَّى تَرَى الثُّبُورَ لَ الْعُلْكُومَا
مِنْهَا ثَوَاتِي الْعِرْكَ الْحِزُّومَا

وقال العيرك ، يريد العيرك . ويقال : ناقة علاكية ؛
قال أبو الأسود المعجلي :

عَلَكَيَّةٌ مِثْلُ الْفَتَنِ سِلَّةٌ ،
وَحَافِزَةٌ فِي ذَلِكَ الْمِحْلَبِ الْجَبَلِ

والجبل : الضخم ؛ وفي قصيد كعب يصف الناقة :
عَلْبَاءُ وَجَنَاءُ عُلْكُومٌ مَذْكُورَةٌ ،
فِي دَفْعِهَا سَعَةٌ ، قَدْ أَمَّا مِيلٌ

العلكوم : القوة الصلبة ، والعلك : الرجل
الضخم ، وقيل : ناقة علكوم غليظة الخلق
موثقة ، وقيل : الجسيمة السينة ، وعلكمتها :
عظم سنابها . أبو عبيد : العلاكيم العظام من
الإبل . والعلكمة : عظم السنام . ورجل
معلكم : كثير اللحم .

وعلكم : اسم رجل ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد
عن ابن قتيان :

يُسَمِّي بَنُو عَلْكَمٍ هَزْلِي ، وَنِسْوَتُهُ
وَعَلَكَمٌ مِثْلُ فَحْلٍ الضَّانِ فَرْفُورٌ

١ قوله « يسمي » كذا في الأصل ، ويقدم في مادة فر :
يتي بالثين المجبة ، وعليكم بدل قوله وعلكم ، والصواب ما هنا .

وعلكم : اسم ناقة ؛ قال الشاعر :

أَقُولُ وَالنَّاقَةُ بِي تَقَعَمُ :

وَيَحْكُ مَا اسْمُ أُمِّهَا يَا عَلْكَمُ !

الجوهري : العلكوم الشديد من الإبل مثل
العلجوم ، الذكر والأنثى فيه سواء .

علم : الأزهرى : العليم الضخم العظيم من الإبل
وغیرها ؛ وأنشد :

لَقَدْ غَدَوْتُ طَارِدًا وَقَانِصَا
أَقُودُ عَلَيْهِمَا أَسْقُ سَاخِصَا
أُنْرَجُ فِي مَرْجٍ وَفِي قَصَاصَا
وَنَهْرٍ تَرَى لَهُ بَصَاصَا
حَتَّى نَشَا مُصَامِصَا دَلَامِصَا

قال : ويجوز علمهم ، بتشديد اللام .

عم : العم : آخر الأب ، والجمع أعمام وعُموم
وعُمومة مثل بُعُولَة ؛ قال سيبويه : أدخلوا فيه
الماء لتحقيق التأنيث ، ونظيره الفُحُولَة والبُعُولَة .
وحكى ابن الأعرابي في أدنى العدد : أعم ،
وأعمسون ، بإظهار التضعيف : جمع الجمع ، وكان
الحكم أعمسون لكن هكذا حكاه ؛ وأنشد :

تَرَوْحَ بِالْعَشِيِّ بِكُلِّ خِرْقِي
كَرِيمِ الْأَعْمَسِينَ وَكُلِّ خَالِ
وَقَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

وَقُلْتُ : تَجَبَّنْ سُخْطَ ابْنِ عَمٍّ ،
وَمَطْلَبَ سُلَّةٍ وَهِيَ الطَّرُوحُ

أراد : ابن عمك ، يريد ابن عمه خالد بن زهير ،
ونكره لأن خبرها قد عرف ، ورواه الأخفش
ابن عمرو ؛ وقال : يعني ابن عويم الذي يقول فيه خالد :
أَلَمْ تَنْقُذْهَا مِنْ ابْنِ عُيَيْرٍ ،
وَأَنْتَ صَفِي نَفْسِهِ وَسَجِيرُهَا ؟

والأُنثى عَمَّةٌ ، والمصدر العُمومة . وما كُنْتُ عَمًّا ولقد عَمَمْتُ عُمومةً . ورجلٌ مُعِمٌّ ومُعَمٌّ : كريم الأَعْمام . واستَعَمَّ الرجلُ عَمًّا : اتَّخَذَهُ عَمًّا . وتَعَمَّتْ : دَعَاهُ عَمًّا ، ومثله تَخَوَّلَ خَالًا . والعرب تقول : رَجُلٌ مُعِمٌّ مُخَوَّلٌ^١ إذا كان كريم الأَعْمام والأَخْوال كثيرهم ؛ قال امرؤ القيس :
يَجِيدُ مُعِمٌّ فِي الْعَشِيرَةِ مُخَوَّلٌ

قال الليث : ويقال فيه مُعِمٌّ مُخَوَّلٌ ، قال الأزهري : ولم أَسْمَعْ لغير الليث ولكن يقال : مُعِمٌّ مُلَمٌّ إذا كان يَعْمُ النَّاسَ بِيَرِّهِ وَفَضْلِهِ ، وَيَلْمُهُمْ أَي يَصْلِحُ أَمْرَهُمْ وَيَجْمَعُهُمْ . وتَعَمَّتْ النِّسَاءُ : دَعَوَتْهُ عَمًّا ، كما تقول تَأَخَّاهُ وَتَأَبَّاهُ وَتَبَّنَّاهُ ؛ أَنشد ابن الأعرابي :

عَلَامٌ بَنَتْ أَخْتُ الْيَرَّابِعِ بَيْنَهَا
عَلَمِي ، وَقَالَتْ لِي : يَلِيلُ تَعَمِّمْ ؟

معناه أَنها لما رَأَتْ الشَّيْبَ قَالَتْ لَا تَأْتِنَا خِلْمًا وَلَكِنْ ائْتِنَا عَمًّا . وهما ابنا عَمٍّ : تُفَرِّدُ الْعَمَّ وَلَا تُثَنِّيهِ لِأَنَّكَ إِنَّمَا تَرِيدُ أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَظَافٌ إِلَى هَذِهِ الْقَرَابَةِ ، كَمَا تَقُولُ فِي حَدِّ الْكِنْيَةِ أَبْرَأَ زَيْدٍ ، إِنَّمَا تَرِيدُ أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَظَافٌ إِلَى هَذِهِ الْكِنْيَةِ ، هَذَا كَلَامُ سَبِيحِهِ . ويقال : هُمَا ابْنَا عَمٍّ وَلَا يُقَالُ هُمَا ابْنَا خَالٍ ، وَيُقَالُ : هُمَا ابْنَا خَالَةٍ وَلَا يُقَالُ ابْنَا عَمَّةٍ ، وَيُقَالُ : هُمَا ابْنَا عَمٍّ لِحَاٍّ وَهُمَا ابْنَا خَالَةٍ لِحَاٍّ ، وَلَا يُقَالُ هُمَا ابْنَا عَمَّةٍ لِحَاٍّ وَلَا ابْنَا خَالٍ لِحَاٍّ لِأَنَّهُمَا مُفْتَرَقَانِ ، قَالَ : لِأَنَّهُمَا رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ ؛ وَأَنشد :

فَإِنَّكُمَا ابْنَا خَالَةٍ فَادَّهَبَا مَعًا ،
وَلِنِي مِنْ نَزْعٍ سِوَى ذَاكَ طَيْبٌ

قال ابن بري : يُقَالُ ابْنَا عَمٍّ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
١ قوله « رجل مع مخول » كذا ضبط في الأصول بفتح العين والواو منها ، وفي القاموس انها كتحسن ومكرم أي بكسر العين وفتح الراء .

يقول لصاحبه يا ابنَ عَمِّي ، وكذلك ابْنَا خَالَةٍ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُولُ لصاحبه يا ابْنَ خَالَتِي ، وَلَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ هُمَا ابْنَا خَالٍ لِأَنَّ أَحَدَهُمَا يَقُولُ لصاحبه يا ابْنَ خَالِي وَالْآخَرُ يَقُولُ لَهُ يَا ابْنَ عَمَّتِي ، فَاخْتَلَفَا ، وَلَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ هُمَا ابْنَا عَمَّةٍ لِأَنَّ أَحَدَهُمَا يَقُولُ لصاحبه يا ابنَ عَمَّتِي وَالْآخَرُ يَقُولُ لَهُ يَا ابْنَ خَالِي . وَيُبْنَى وَبَيْنَ فُلَانٍ عُمُومَةٌ كَمَا يُقَالُ أَبُوءُهُ وَخَوَّوْلُهُ . وَتَقُولُ : يَا ابْنَ عَمَّتِي وَيَا ابْنَ عَمٍّ وَيَا ابْنَ عَمٍّ ، ثَلَاثَ لُغَاتٍ ، وَيَا ابْنَ عَمٍّ ، بِالتَّخْفِيفِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :
يَا ابْنَةَ عَمَّا ، لَا تَكُلُومِي وَاهْجَعِي ،
لَا تُسَمِّعِينِي مِنْكَ لَوْمًا وَاسْمَعِي

أَرَادَ عَمَّاهُ بِهَاءِ التَّثْنَةِ ؛ هَكَذَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ عَمَّاهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ عَمَّاهُ ، بِتَسْكِينِ الْهَاءِ ؛ وَأَمَّا الَّذِي وَرَدَ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : اسْتَأْذَنْتِ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي دُخُولِ أَبِي الْقَعْنَسِ عَلَيْهَا فَقَالَ : ائْذَنِي لَهُ فَإِنَّهُ عَمَّجٌ ، فَإِنَّهُ يَرِيدُ عَمَّكَ مِنَ الرُّضَاعَةِ ، فَابْدَلْ كَافَ الْخَطَابِ جِيمًا ، وَهِيَ لُغَةٌ قَوْمٍ مِنَ الْيَمَنِ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : إِنَّمَا جَاءَ هَذَا مِنْ بَعْضِ الثَّقَلَةِ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ لَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِاللُّغَةِ الْعَالِيَةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَيْسَ كَذَلِكَ فَإِنَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ بِكَثِيرٍ مِنْ لُغَاتِ الْعَرَبِ مِنْهَا قَوْلُهُ : لَيْسَ مِنْ أَمِيرٍ أَمْصِيَامٌ فِي أَمْصَقَرٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ .

وَالْعِمَامَةُ : مِنْ لِبَاسِ الرُّؤُوسِ مَعْرُوفَةٌ ، وَبِمَا كُنِيَ بِهَا عَنِ الْبَيْضَةِ أَوْ الْمَغْفَرِ ، وَالْجَمْعُ عِمَائِمٌ وَعِمَامٌ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ الْحَيَّانِيِّ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِمَا وَضَعُوا عِمَامَتَهُمْ عَرَفَتْنَاهُمْ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ جَمْعُ عِمَامَةٍ جَمْعَ التَّكْسِيرِ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ طَلْحَةٍ وَطَلَحَ ، وَقَدْ اغْتَمَّ بِهَا وَتَعَمَّتْ بِمَعْنَى ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشْدُهُ ثَعْلَبُ :

إِذَا كَشَفَ الْيَوْمُ الْعَبَاسُ عَنْ اسْتِهِ ،

فَلَا يَرْتَدِّي مِثْلِي وَلَا يَتَعَمَّمُ

قيل : معناه أَلْبَسَ ثِيَابَ الْحَرْبِ وَلَا أَتَجَمَّلُ ، وَقِيلَ :

معناه لَيْسَ يَرْتَدِّي أَحَدٌ بِالسِّيفِ كَارْتِدَائِي وَلَا يَتَعَمَّمُ

بِالْبَيْضَةِ كَاغْتِمَامِي . وَعَمَّتُهُ : أَلْبَسَتْهُ الْعِمَامَةَ ،

وَهُوَ حَسَنُ الْعِمَةِ أَيِ التَّعَمُّمِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَاعْتَمَّ بِالزَّبَدِ الْجَعْدِ الْحَرَاظِمُ

وَأَرْخَى عِمَامَتَهُ : أَمِنَ وَتَرَفَّقَهُ لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا

يُرْخِي عِمَامَتَهُ عِنْدَ الرِّخَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

أَلْبَنَى عَصَاهُ وَأَرْخَى مِنْ عِمَامَتِهِ

وَقَالَ : ضَيْفٌ ، فَقُلْتُ : الشَّيْبُ ؟ قَالَ : أَجَلٌ

قَالَ : أَرَادَ وَقُلْتُ الشَّيْبُ هَذَا الَّذِي حَلَّ . وَعَمَّمُ

الرَّجُلُ : سَوَّدَ لِأَنَّ نِيْجَانَ الْعَرَبِ الْعِمَامُ ، فَكَلَّمَا

قِيلَ فِي الْعَجَمِ تَوَجَّجَ مِنَ التَّاجِ قِيلَ فِي الْعَرَبِ عَمَّمُ ؛

قَالَ الْعَجَاجُ :

وَفِيهِمْ إِذَا عَمَّمُ الْمُعَمَّمُ

وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا سَوَّدَ : قَدْ عَمَّمُ ، وَكَانُوا

إِذَا سَوَّدُوا رِجْلًا عَمَّوْهُ عِمَامَةً حُمْرَاءَ ؛ وَمِنْهُ

قَوْلُ الشَّاعِرِ :

رَأَيْتُكَ هَرَبْتَ الْعِمَامَةَ بَعْدَمَا

رَأَيْتُكَ دَهْرًا فَاصِعًا لَا تَعْصَبُ

وَكَانَتِ الْفُرْسُ تَتَوَجَّجُ مَلُوكَهَا فَيَقَالُ لَهُ مُتَوَجَّجٌ .

وَشَاةٌ مُعَمَّسَةٌ : بَيَاضُ الرَّأْسِ . وَفُرسٌ مُعَمَّمٌ :

أَبْيَضُ الْهَامَةِ دُونَ الْعُنُقِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْحَيْلِ

الَّذِي أَبْيَضَتْ نَاصِيَتُهُ كُلَّهَا ثُمَّ انْحَدَرَ الْبَيَاضُ إِلَى مَنْشِيَتِ

النَّاصِيَةِ وَمَا حَوْلَهَا مِنَ الْقَوْنَسِ . وَمِنْ شِيَاتِ الْحَيْلِ

١ قَوْلُهُ « رَأَيْتُكَ » الَّتِي قَبْلَهُ كَمَا فِي الْأَسَاسِ :

أَيَا قَوْمٍ هَلْ أَخْرَجْتُمْ أَوْ سَمِعْتُمْ

بِمَا احْتَالَ مَذْمُومُ الْمَوَارِيثِ مُصَبِّ ؟

أَذْرَعُ مُعَمَّمٌ : وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ بَيَاضُهُ فِي هَامَتِهِ

دُونَ عُنُقِهِ . وَالْمُعَمَّمُ مِنَ الْحَيْلِ وَغَيْرِهَا : الَّذِي أَبْيَضَ

أُذُنَاهُ وَمَنْبَتُ نَاصِيَتِهِ وَمَا حَوْلَهَا دُونَ سَائِرِ جَسَدِهِ ؛

وَكَذَلِكَ شَاةٌ مُعَمَّسَةٌ : فِي هَامَتِهَا بَيَاضٌ .

وَالْعَامَّةُ : عِيدَانٌ مُشْدُودَةٌ تُرَكَّبُ فِي الْبَحْرِ

وَيُقَبَّرُ عَلَيْهَا ، وَخَفَّفَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْمِمْ مِنْ هَذَا

الْحَرْفِ فَقَالَ : عَامَةٌ مِثْلُ هَامَةِ الرَّأْسِ وَقَامَةُ الْعَلَقِ

وَهُوَ الصَّحِيحُ .

وَالْعِمِيمُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنَّبَاتِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ

الرُّؤْيَا : فَأَثْنَا عَلَى رَوْضَةٍ مُعَمِّمَةٍ أَيِ وَافِيَةِ النَّبَاتِ

طَوِيلَتِ ، وَكُلُّ مَا اجْتَمَعَ وَكَثُرَ عِمِيمٌ ، وَالْجَمْعُ

عُمَمٌ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ سَفِينَةَ نُوحٍ ، عَلَى نَبِينَا

وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ :

يَرْفَعُ ، بِالْقَارِ وَالْحَدِيدِ مِنْ الزَّ

جَوَازِ ، طَوَالًا جَذْوَعُهَا ، عُمَا

وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْعَمَمُ . وَالْعِمِيمُ بَيْيْسُ

الْبُهْمِيِّ . وَيُقَالُ : اغْتَمَّ النَّبْتُ اغْتِمَامًا إِذَا تَفَّ

وَطَالَ . وَنَبْتُ عِمِيمٌ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

مُؤَوَّرٌ بِعِمِيمِ الثَّبْتِ مُكْتَنَهْلٌ

وَاعْتَمَّ النَّبْتُ : اسْتَكْتَهَلَ . وَيُقَالُ لِلنَّبَاتِ إِذَا طَالَ :

قَدْ اغْتَمَّ . وَشَيْءٌ عِمِيمٌ أَيِ تَامٌ ، وَالْجَمْعُ عُمَمٌ مِثْلُ

سَرِيرٍ وَسُرُرٍ . وَجَارِيَةٌ عِمِيمَةٌ وَعَمَاءٌ : طَوِيلَةٌ تَامَةٌ

الْقَوَامُ وَالْخَلْقُ ، وَالذَّكْرُ أَعَمُّ . وَنَخْلَةٌ عِمِيمَةٌ :

طَوِيلَةٌ ، وَالْجَمْعُ عُمٌ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ : أَلْزَمُوهُ التَّخْفِيفَ

إِذَا كَانُوا يَخْفِفُونَ غَيْرَ الْمَعْتَلِ ، وَنَظِيرُهُ بُونٌ ، وَكَانَ

يَجِبُ عُمَمُ كَسَرُورٍ لِأَنَّهُ لَا يَشْبَهُ الْفَعْلَ . وَنَخْلَةٌ عِمٌ ؛

عَنِ اللَّحْيَانِي : إِمَّا أَنْ يَكُونَ فَعْلًا وَهِيَ أَقْلٌ ، وَإِمَّا

أَنْ يَكُونَ فَعْلًا أَصْلًا عُمَمٌ ، فَسَكَنْتِ الْمِيمُ وَأُدْغِمَتْ ،

وَنَظِيرُهَا عَلَى هَذَا نَاقَةٌ عُظْطٌ وَقَوْسٌ فُرْجٌ وَهُوَ بَابٌ

إلى السَّعة . ويقال : نخلة عَمِيمٌ ونخلٌ عُمٌ إذا كانت طوالاً ؛ قال :

عُمٌ كَوَارِعُ في خَلِيجٍ مُحَلَّمٍ

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه اختصم إليه رجلان في نخل غَرْسَه أحدهما في غير حقه من الأرض ، قال الراوي : فلقد رأيت النخل يُضرب في أصولها بالفؤوس وإنَّها لَتَنخَلُ عُمٌ ؛ قال أبو عبيد : العُمُ التامة في طولها والتفافها ؛ وأنشد للبيد يصف نخلاً :

سُحْقٌ يَسْتَعْمُهَا الصَّفا ، وَمَرْبُةٌ

عُمٌ نَوَاعِمٌ ، يَبْنِيْنُ كَرْوُمٌ

وفي الحديث : أَكْرَمُوا عَمَّتَكُمْ النخلة ؛ سماها عَمَّةً للمشكلة في أنها إذا قطع رأسها يَبْسُتُ كما إذا قطع رأس الإنسان مات ، وقيل : لأن النخل خلق من فضلة طينة آدم عليه السلام . ابن الأعرابي : عُمٌ إذا طَوَّلَ ، وعُمٌ إذا طال . ونبتٌ يَعْمُومُ : طويل ؛ قال :

وَلَقَدْ رَعَيْتُ رِياضَهُنَّ يَوْئِفَعاً ،

وَعَصِيرُ طَرٍّ سُورِي يَعْصُومُ

والعَمَمُ : عِظَمُ الخلق في الناس وغيرهم . والعَمَمُ الجسم التام . يقال : إن جِسْمَه لَعَمَمٌ وإنه لَعَمَمُ الجسم . وجِسْمُ عَمَمٍ : تامٌ . وأمر عَمَمٍ : تامٌ عامٌ وهو من ذلك ؛ قال عمرو ذو الكلب الهذلي :

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنكَ ، وَالْأَمْرُ عَمَمٌ ،

مَا فَعَلَ الْيَوْمَ أَوْيَسٌ في الْعَمَمِ ؟

وَمَتَكِبَ عَمَمٌ : طويل ؛ قال عمرو بن ساس :

فَإِنْ عَرَادَا إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ ،

فَإِنِّي أَحِبُّ الْجَوْنَ ذَا الْمَتَكِبِ الْعَمَمِ

ويقال : اسْتَوَى فلان على عَمِيهِ وَعُمِيهِ ؛ يريدون به تمام جسده وشبابه وماله ؛ ومنه حديث عروة بن الزبير حين ذكر أحمية بن الجلاح وقول أخواله فيه : كُنَّا أَهْلَ ثَمَّةٍ وَرُمَةٍ ، حتى إذا استوى على عُمِيهِ ، شَدَّدَ للزدواج ، أراد على طولهِ واعتدال شبابهِ ؛ يقال للنبت إذا طال : قد اعْتَمَ ، ويجوز عُمِيهِ بالتخفيف ، وعَمِيهِ ، بالفتح والتخفيف ، فأما بالضم فهو صفة بمعنى العَمِيمِ أو جمع عَمِيمٍ كَسَرِيرٍ وَسُرُرٍ ، والمعنى حتى إذا استوى على قَدَّةِ التامِّ أو على عظامه وأعضائه التامة ، وأما التشديد فيه عند من شدَّده فلأنها التي تَراد في الوقف نحو قولهم : هذا عمرٌ وفرجٌ ، فأجري الوصل مجرى الوقف ؛ قال ابن الأثير : وفيه نظر ، وأما من رواه بالفتح والتخفيف فهو مصدر وصف به ؛ ومنه قولهم : مَتَكِبَ عَمَمٌ ؛ ومنه حديث لقمان : يَهَبُ البقرة العَمِيية أي التامة الخلق . وَعَمَمُهُمُ الْأَمْرُ يَعْمُهُمْ عُمُوماً : سَهْلُهُمْ ، يقال : عَمَمُهُمُ بِالْعَطِيَّةِ . والعامَّةُ : خلاف الخاصة ؛ قال ثعلب : سميت بذلك لأنها تَعْمُ بالشر . والعَمَمُ : العامَّةُ اسم للجمع ؛ قال رؤبة :

أَنْتَ رَبِيعُ الْأَقْرَبِينَ وَالْعَمَمِ

ويقال : رجلٌ عُمِيٌّ ورجلٌ قَضْرِيٌّ ، فالعُمِيُّ العامُّ ، والقَضْرِيُّ الخاصُّ . وفي الحديث : كان إذا أوى إلى منزله جِزْراً دخوله ثلاثة أجزاء : جزءاً لله ، وجزءاً لأهله ، وجزءاً لنفسه ، ثم جزءاً جِزْراًه بينه وبين الناس فيردُّ ذلك على العامة بالخاصة ، أراد أن العامة كانت لا تصل إليه في هذا الوقت ، فكانت الخاصة تخبر العامة بما سمعت منه ، فكانه أوصل الفوائد إلى العامة بالخاصة ، وقيل : إن الباء بمعنى مِّنْ ، أي يجعل وقت العامة بعد وقت الخاصة وبدلاً منهم كقول الأعشى :

على أنها ، إذْ رَأَيْتَنِي أَفَا
دُ ، قَالَتْ : مَا قَدْ أَرَاهُ بَصِيرَا

أَي هَذَا الْعَشَا مَكَانَ ذَلِكَ الْإِبْصَارِ وَبَدَلَ مِنْهُ . وَفِي
حَدِيثٍ عَطَا : إِذَا تَوَضَّأْتَ وَلَمْ تَعْمَمْ فَتَيْمَّمْ أَي إِذَا
لَمْ يَكُنْ فِي الْمَاءِ وَضْوءٌ تَامٌ فَتَيْمَّمْ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعُمُومِ .
وَرَجُلٌ مِعَمٌّ : يَعْمُ الْقَوْمَ بَخِيرَهُ . وَقَالَ كِرَاعٌ : رَجُلٌ
مُعِمٌّ يَعْمُ النَّاسَ بِمَعْرِفَةِ أَيِّ جَمْعِهِمْ ، وَكَذَلِكَ مُلِمٌّ
يَلْمُسُهُمْ أَيِّ جَمْعِهِمْ ، وَلَا يَكَادُ يَوْجِدُ فَعْلًا فَهُوَ مُفْعِلٌ
غَيْرُهُمَا . وَيَقَالُ : قَدْ عَمَّسْنَاكَ أَمْرًا أَي أَلْزَمْنَاكَ ،
قَالَ : وَالْمُعَمَّمُ السَّيِّدُ الَّذِي يُقَلِّدُهُ الْقَوْمُ أُمُورَهُمْ
وَيَلْبِغُوا إِلَيْهِ الْعَوَامُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوئِبٍ :

وَمِنْ خَيْرٍ مَا جَمَعَ النَّاسُ الْكَ
عَمَّمُ خَيْرٌ وَزَنْدٌ وَرِي

وَالْعَمَمُ مِنَ الرِّجَالِ : الْكَافِي الَّذِي يَعْمُمُ بِالْخَيْرِ ؛
قَالَ الْكَمِيتُ :

بَحْرٌ ، جَرِيرٌ بَنُ شِقٍّ مِنْ أُرُومَتِهِ ،
وَخَالِدٌ مِنْ بَنِيهِ الْمِدْرَةُ الْعَمَمُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَلَقَ عَمَمٌ أَي تَامٌ ، وَالْعَمَمُ فِي
الطُّولِ وَالْتِمَامِ ؛ قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ :

وَقَصَبَ رُودَ الشَّبَابِ عَمَمَهُ

الْأَصْنَعِيُّ فِي سَنِّ الْبَقَرِ إِذَا اسْتَجْمَعَتْ أَسْنَانُهُ قِيلَ :
قَدْ اعْتَمَّ فَهُوَ عَمَمٌ ، فَإِذَا أَسَنَّ فَهُوَ فَارِضٌ ، قَالَ :
وَهُوَ أَرْنَخٌ ، وَالْجَمْعُ آرَاخٌ ، ثُمَّ جَذَعٌ ، ثُمَّ تَسِيٌّ ،
ثُمَّ رِبَاعٌ ، ثُمَّ سَدَسٌ ، ثُمَّ التَّمَمُ وَالتَّسِمَةُ ، وَإِذَا
أَحَالَ وَفُضِّلَ فَهُوَ دَبَبٌ ، وَالْأُنْثَى دَبِيبَةٌ ، ثُمَّ
شَبَبٌ ، وَالْأُنْثَى شَبِيبَةٌ .

وَعَمَمَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ جَيْشُهُ بَعْدَ قِلَّتِهِ . وَمِنْ
أَمْثَالِهِمْ : عَمَّ ثُوبَاءُ النَّاعِسِ ؛ يَضْرِبُ مِثْلًا لِلْحَدَثِ
يَحْدُثُ بِلَدَةٍ ثُمَّ يَتَعَدَّهَا إِلَى سَائِرِ الْبُلْدَانِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُهِلِكَ أُمَّتِي بِسَنَةِ
بِعَامَةٍ أَي بِقُحْطِ عَامٍ يَعْمُ جَمِيعُهُمْ ، وَالْبَاءُ فِي
بِعَامَةٍ زَائِدَةٌ زِيَادَتُهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَمَنْ يُؤْذِ فِيهِ
بِإِلْحَادٍ يَظْلُمْ ؛ وَيُجُوزُ أَنْ لَا تَكُونَ زَائِدَةٌ ، وَقَدْ
أَبْدَلَ عَامَةً مِنْ سَنَةٍ بِإِعَادَةِ الْجَارِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتَغْفَعُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ .
وَفِي الْحَدِيثِ : بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا : كَذًّا وَكَذًّا
وَخَوْنَصَةً أَحَدِكُمْ وَأَمْرَ الْعَامَةِ ؛ أَرَادَ بِالْعَامَةِ الْقِيَامَةَ
لَأَنَّهَا تَعْمُ النَّاسَ بِالْمَوْتِ أَي بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ مَوْتِ
أَحَدِكُمْ وَالْقِيَامَةَ .

وَالْعَمُّ : الْجَمَاعَةُ ، وَقِيلَ : الْجَمَاعَةُ مِنَ الْحَيِّ ؛ قَالَ
مُرْقَشٌ :

لَا يُعِيدُ اللَّهُ التَّلَثُّبَ وَالْ

هَارَاتِ ، إِذَا قَالَ الْحَيُّسُ نَعَمْ

وَالْعَدَوُ بَيْنَ الْمَجْلِسَيْنِ ، إِذَا

أَدَّ الْعَتِيَّ وَتَنَادَى الْعَمُّ

تَنَادَوْا : تَجَالَسُوا فِي النَّادِي ، وَهُوَ الْمَجْلِسُ ؛
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يُورِغُ إِلَيْهِ الْعَمُّ حَاجَةً وَاحِدَةً ،

قَابُنَا بِحَاجَاتِهِ وَلَيْسَ يَذِي مَالًا

قَالَ : الْعَمُّ هُنَا الْخَلْقُ الْكَثِيرُ ، أَرَادَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ فِي
رُكْنِ الْبَيْتِ ، يَقُولُ : الْخَلْقُ لِمَا حَاجَتُهُمْ أَنْ يَحْجُوا ثُمَّ
لَهُمْ آبَاوُا مَعَ ذَلِكَ بِحَاجَاتِهِمْ ، وَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ قَابُنَا
بِحَاجَاتِهِ أَي بِالْحُجِّ ؛ هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالْجَمْعُ
الْعَمَاعِمُ . قَالَ الْفَارَسِيُّ : لَيْسَ يَجْمَعُ لَهُ وَلَكِنَّهُ مِنْ
بَابِ سَبْطَرٍ وَلَا آتٍ . وَالْأَعْمُ : الْجَمَاعَةُ أَيْضًا ؛ حَكَاهُ
الْفَارَسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ أَفْعَلٌ
يَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ غَيْرَ هَذَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ اسْمُ جِنْسٍ
كَالْأَرْوَى وَالْأَمْرُ الَّذِي هُوَ الْأَمْعَاءُ ؛ وَأَنشَدَ :

ثُمَّ رَمَانِي لَا أَكُونَنَّ ذَبِيحَةً ،
وَقَدْ كَثُرَتْ بَيْنَ الْأَعْمِ الْمُضَافِصُ

قال أبو الفتح : لم يأت في الجمع المكسر شيء على
أفعل معتلاً ولا صحيحاً إلا الأعم فيما أنشده أبو زيد
من قول الشاعر :

ثُمَّ رَأَيْتُ لَا أَكُونُ ذَبِيحَةً

البيت بخط الأرنؤني رأني ؛ قال ابن جني : ورواه
الفراء بَيْنَ الْأَعْمِ ، جمع عَمٍّ بمنزلة صَكٍّ وَأَصَكٍّ
وَضَبٍّ وَأَضَبٍّ . والعَمُّ : العُشْبُ ؛ كُلُّهُ عَنْ
ثعلب ؛ وأنشد :

يَرُوحُ فِي الْعَمِّ وَيَجْنِي الْأَبْلُما

والعُمِّيَّةُ ، مثال العُبِّيَّةِ : الكِبَرُ . وهو من عَمِيهِمْ
أَي صَمِيهِمْ . والعَمَاعِمُ : الجماعات المتفرقون ؛
قال لبيد :

لَكَيْلَا يَكُونُ السُّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي ،

وَأَجْعَلَ أَقْوَاماً عُمُوماً عَمَاعِما

السُّنْدَرِيُّ : شاعر كان مع علقمة بن علاثة ، وكان
ليبد مع عامر بن الطفيل فدعي لبيد إلى مهاجته فأبى ،
ومعنى قوله أي أجعل أقواماً مجتمعين فوقاً ؛ وهذا كما
قال أبو قيس بن الأسلت :

ثُمَّ تَجَلَّتْ ، وَلَتْنَا غَايَةً ،

مِنْ بَيْنِ جَنَعٍ غَيْرِ جُنَاعٍ

وَعَمِّ اللَّبَنِ : أَرَعَى كَانَ رَغَوَتَهُ شُبَّهَتْ
بِالْعِمَامَةِ . ويقال للبن إذا أَرَعَى حين يُحَلَّبُ :
مُعْتَمٌ وَمُعْتَمٌ ، وجاء بقدحٍ مُعْتَمٍ . وَمُعْتَمٌ :
اسم رجل ؛ قال عروة :

أَبْهَلِكُ مُعْتَمٌ وَزَيْدٌ ، وَلَمْ أَقِمِ

عَلَى نَدَبٍ يَوْمًا ، وَلِي نَفْسٌ مُخْطِرٌ ؟

قال ابن بري : مُعْتَمٌ وزيد قبيلتان ، والمُخْطِرُ :
المُعْرِضُ نفسه للهلاك ، يقول : أبْهَلِكُ هاتان القبيلتان
ولم أخطر بنفسي للحرب وأنا أصلح لذلك ؟ وقوله
تعالى : عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ؛ أصله عَنْ ما يتساءلون ،
فأدغمت النون في الميم لقرب مخرجيهما وشدت ،
وحذفت الألف فرقاً بين الاستفهام والخبر في هذا
الباب ، والخبر كقولك : عما أمرتك به ، المعنى عن
الذي أمرتك به . وفي حديث جابر : فَعَمَّ ذلك أي
لَمْ فَعَلْتَهُ وعن أي شيء كان ، وأصله عَنْ ما
فسقطت ألف ما وأدغمت النون في الميم كقوله تعالى :
عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ؛ وأما قول ذي الرمة :

يَرَاهُنَّ عَمَّا هُنَّ إِمَّا بَوَادِي

لِحَاجٍ ، وَإِمَّا رَاجِعَاتٍ عَوَائِدُ

قال الفراء : ما صلة والعين مبدلة من ألف أن ،
المعنى يَرَاهُنَّ أَنْ هُنَّ إِمَّا بَوَادِي ، وهي لغة تميم ،
يقولون عَنْ هُنَّ ؛ وأما قول الآخر يخاطب امرأة
اسمها عَمَى :

فَقَعْدَكَ ، عَمَى ، اللَّهُ إِهْلًا نَعَيْنِي

إِلَى أَهْلِ حَمِيٍّ بِالْقَنَافِدِ أَوْرَدُوا ؟

عَمَى : اسم امرأة ، وأراد يا عَمَى ، وقَعْدَكَ والله
يمينان ؛ وقال المسيب بن علس يصف ناقة :

وَلَهَا ، إِذَا لَحِقَتْ ثَمَانِلَهَا ،

جَوَزَ أَعْمٌ وَمِشْقَرٌ حَقِيقٌ

مِشْقَرٌ حَقِيقٌ : أَهْدَلُ يضطرب ، والجَوَزُ الأعم ؛
الغليظ التام ، والجَوَزُ : الوَسَطُ . والعَمُّ : موضع ؛ عن
ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أَقْسَمْتُ أَشْكِيكَ مِنْ أَيْنِ وَمِنْ وَصَبِ ،

حَتَّى تَرَى مَعْتَمَرًا بِالْعَمِّ أَرْوَالًا

قوله « بالعم » كذا في الأصل تبعاً للمحكم ، وأورده ياقوت قربة
في عين حب وانطاكية ، وضبطها بكسر العين وكذا في التكملة .

وكذلك عَمَّان ؛ قال مُلَيْح :

وَمِنْ دُونِ ذِكْرِهَا الَّتِي حَطَرَتْ لَنَا
يَشْرَقِي عَمَّانَ ، الشَّرَى فَاْلْمَعْرِفُ

وكذلك عَمَّان ، بالتحفيف . والعَمُّ : مُرَّةُ بن مالك
ابن حَنْظَلَةَ ، وهم الْعَمِيُون . وعَمُّ : اسم بلد .
يقال : رجل عَمِّي ؛ قال رَبِيعان :

إِذَا كُنْتُ عَمِيًّا فَكُنْ قَفْعَ قَرْقَرٍ ،
وإِلَّا فَكُنْ ، إِنْ سَنَنْتُ ، أَبْرَ حِمَارٍ

والنسبة إلى عَمِّ عَمَوِيٌّ كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى عَمِّي ؛
قاله الْأَخْفَشُ .

عم : الْعَمَمُ : شَجَرُ لَيْثٍ الْأَغْصَانُ لَطِيفُهَا يُشَبَّهُ بِهِ
الْبَنَانُ كَأَنَّهُ بَنَانُ الْعَذَارَى ، واحِدَتُهَا عَمَّةٌ ، وهو
بما يَسْتَاكُ بِهِ ، وقيل : الْعَمَمُ أَغْصَانُ تَبَتَّ فِي سَوْقِ
الْعِضَاءِ رَطْبَةً لَا تَشَبَّهُ سَائِرَ أَغْصَانِهَا حُمْرُ اللَّوْنِ ، وقيل :
هو ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ لَهُ نَوْرٌ أَحْمَرُ تَشَبَّهُ بِهِ الْأَصَابِعُ
الْمَخْضُوبَةُ ؛ قال النَابِغَةُ :

بِمُخَضَّبِ رَخْصٍ ، كَأَنَّ بَنَانَهُ
عَمَمٌ عَلَى أَغْصَانِهِ لَمْ يَعْقِدْ

قال الجوهري : هذا يدل على أَنَّهُ تَبَتَّ لَا دُودَ .
وبَنَانٌ مُعَمَّمٌ أَي مَخْضُوبٌ . قال ابن بري : وقيل
الْعَمَمُ ثَمَرُ الْعَوْسَجِ ، يَكُونُ أَحْمَرَ ثُمَّ يَسْوَدُ إِذَا نَضِجَ
وَعَقِدَ ، ولهذا قال النَابِغَةُ : لَمْ يَعْقِدْ ؛ يريد لَمْ يُدْرِكْ
بعد . وقال أبو عمرو : الْعَمَمُ الزُّعْرُورُ ؛ وقد
ورد في حديث خُزَيْمَةَ : وَأَخْلَفَ الْحَزَامِيُّ وَأَيْتَعَتِ
الْعَمَّةُ ؛ وقيل : هو أَطْرَافُ الْحُرُوبِ الشَّامِي ؛ قال :

فَلَمَّ أَسْنَعُ بِمُرْضِعَةٍ أَمَالَتْ

لِهَاءِ الطُّفْلِ بِالْعَمَمِ الْمَسْوُكِ

قال ابن الأعرابي : الْعَمَمُ شَجَرَةٌ حِجَازِيَّةٌ ، لها ثَمَرَةٌ
حُمْرَاءُ يُشَبَّهُ بِهَا الْبَنَانُ الْمَخْضُوبُ . وَالْعَمَمُ أَيْضاً :

شَوْكُ الطَّلَحِ . وقال أبو حنيفة : الْعَمَمُ شَجَرَةٌ
صَغِيرَةٌ تَبَتُّ فِي جَوْفِ السَّمُرَةِ لَهَا ثَمَرٌ أَحْمَرٌ . وعن
الأغراب الْقُدُمُ : الْعَمَمُ شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ خَضْرَاءُ لَهَا
زَهْرٌ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ . وقال مرة : الْعَمَمُ الْحَيَوطُ
الَّتِي يَتَعَلَّقُ بِهَا الْكَرْمُ فِي تَعَارِيضِهِ ، والواحدة مِنْ
كُلِّ ذَلِكَ عَمَّةٌ . وبَنَانٌ مُعَمَّمٌ : مُشَبَّهُ بِالْعَمَمِ ؛
قال رُؤْبَةُ :

وَهِيَ ثَرِيكَ مِعْضَدًا وَمِعْصَمًا
عَبَلًا ، وَأَطْرَافَ بَنَانٍ مُعَمَّمًا

وَضَعَّ الْجَمْعَ مَوْضِعَ الْوَاحِدِ ، أَرَادَ : وَطَرَفَ بَنَانٍ
مُعَمَّمًا . وبَنَانٌ مُعَمَّمٌ : مَخْضُوبٌ ؛ حكاه ابن جني ؛
وقال رُؤْبَةُ :

يُبْدِينَ أَطْرَافًا لَطَافًا عَمَّةً

وَالْعَمَمُ وَالْعَمَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَرْدِ ، وقيل : الْعَمَمُ
كَالْعُظَايَةِ إِلَّا أَنَّهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنْهَا وَأَحْسَنُ . قال
الأزهري : الَّذِي قِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْعَمَمِ أَنَّهُ الْوَرْدُ وَشَوْكُ
الطَّلَحِ غَيْرُ صَحِيحٍ ، وَنَسَبَ ذَلِكَ إِلَى اللَّيْثِ وَأَنَّهُ هُوَ
الَّذِي فَسَّرَ ذَلِكَ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ . وقال ابن الأعرابي في
مَوْضِعٍ : الْعَمَمُ يُشَبُّ الْعُتَابَ ، الْوَاحِدَةُ عَمَّةٌ ،
قال : وَالْعَمَمُ الشَّجَرُ الْحُمْرُ . وقال أبو عمرو : أَعَمَّمُ
إِذَا رَعَى الْعَمَمَ ، وهو شَجَرٌ يَحْمِلُ ثَمَرًا أَحْمَرَ مِثْلَ
الْعُتَابِ . وَالْعَمَّةُ : الشَّقَّةُ فِي شَفَةِ الْإِنْسَانِ .
وَالْعَمَمِيُّ : الْحَسَنُ الْوَجْهَ الْمُشْرَبُ حُمْرَةً . وقال
ابن دريد في كِتَابِ النَوَادِرِ : الْعَمَمُ واحِدَتُهَا عَمَّةٌ ،
وهي أَغْصَانُ تَبَتَّتْ فِي سَوْقِ الْعِضَاءِ رَطْبَةً لَا تَشَبُّ
سَائِرَ أَغْصَانِهِ ، أَحْمَرُ اللَّوْنِ يَتَفَرَّقُ أَعَالِي نَوْرِهِ بِأَرْبَعِ
فِرَقٍ كَأَنَّهُ قَتْنٌ مِنْ أَرَاكَةِ ، يَخْرُجْنَ فِي الشَّوَاءِ
وَالْقَيْظِ .

وَعَمَمٌ : مَوْضِعٌ . وَالْعَمَمُومُ : الضَّفْدَعُ الذَّكَرُ .

وجمعها عياهيم ؛ قال ذو الرمة :

هَيْهَاتَ خَرْقَاءُ ، إِلَّا أَنْ يُقَرَّبَهَا
ذُو الْعَرْشِ وَالشَّعْشَعَاتُ الْعِيَاهِمُ

وقيل : الْعِيَاهَةُ وَالْعِيَهَةُ الطويلةُ العنق الضخمةُ
الرأس . وَالْعِيَاهِمُ : نَجَابُ الْإِبِلِ . وَالْعِيَاهِمُ :
الشَّدَادُ مِنَ الْإِبِلِ ، الْوَاحِدُ عِيَهٌ وَعِيَهُومٌ .
وَالْعِيَهَمُ : الشَّدِيدُ ، وَجَمَلٌ عِيَاهٌ كَذَلِكَ ،
وَالْعِيَهَمُ مِنَ النُّوقِ : الشَّدِيدَةُ . وَالْعِيَهِيُّ :
الضَخْمُ الطَّوِيلُ . وَيُقَالُ لِلْقَيْلِ الذَّكَرُ : عِيَهَمٌ .
وَعِيَهَانٌ : اسْمٌ .

وَعِيَهَمٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : عِيَهَمٌ اسْمٌ مَوْضِعٌ
بِالْعَوَرِ مِنْ تَهَامَةٍ ؛ قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ ضَرَبَهَا أَهْلُهَا
فِي هَوًى لَهَا :

أَلَا لَيْتَ كَيْحِي ، يَوْمَ عِيَهَمَ ، زَارَاتَا ،
وَلِمَنْ تَهَلَّتْ مِنَّا السَّيَاطُ وَعَلَّتْ

وَقَالَ الْبَغِيثُ الْجُهَنِيُّ ، وَابْغَيْتَ بِيَاءَ مَوْحِدَةٍ
مَضْمُومَةٍ وَغَيْنَ مَعْجَمَةٍ وَتَاءَ مَثْنَاءَ :

وَنَحْنُ وَقَعْنَا فِي مَرْيَنَةٍ وَقَعَةٍ ،
غَدَاةَ التَّقِينَا بَيْنَ غَيْقٍ قَعِينَهَا

وَقَالَ الْعَجَاجُ :

وَاللَّشَّامِينَ طَرِيقُ الْمُشْتَمِ ،
وَاللَّعْرَاقِي تَنَابَا عِيَهَمِ

كَأَنَّ عِيَهًا اسْمَ جَبَلٍ بَعِيْنِهِ . وَالْعِيَهَانُ : الرَّجُلُ
الَّذِي لَا يُدْلِجُ يَنَامُ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ ؛ وَقَالَ :

وَقَدْ أَثِيرُ الْعِيَهَانِ الرَّاقِدَا

وَالْعِيَهُومُ : الْأَدِيمُ الْأَمْلَسُ ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي دُوَادَ :

فَتَعَقَّتْ بَعْدَ الرَّبَابِ زَمَانًا ،
فَهِيَ قَفْرٌ ، كَأَنَّهَا عِيَهُومٌ

عندم : الْعِنْدَمُ : دَمُ الْأَخْوَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْأَيْدَعُ . وَقَالَ مَحَارِبُ : الْعِنْدَمُ صِبْغُ الدَّارِبَرِيَانِ .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعِنْدَمُ شَجَرٌ أَحْمَرٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
الْعِنْدَمُ دَمُ الْغَزَالِ يَلْجَأُ الْأَرْطَى بِطَبْخَانٍ جَمِيعًا
حَتَّى يَنْعَقِدَا فَتَخْتَضِبُ بِهِ الْجَوَارِي ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ
فِي قَوْلِ الْأَعَشَى :

سُخَامِيَّةٌ حَمْرَاءُ تُحْسَبُ عِنْدَمَا

قَالَ : هُوَ صِبْغٌ زَعَمَ أَهْلُ الْبَحْرَيْنِ أَنَّ جَوَارِيَهُمْ
يُخْتَضِبْنَ بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْعِنْدَمُ الْبَقْمُ ، وَقِيلَ :
دَمُ الْأَخْوَيْنِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَمَا وَدِمَاءُ مَائِرَاتٍ تَخَالُهَا ،
عَلَى قَسَّةِ الْعَرَمَى وَبِالنَّسْرِ عِنْدَمَا

هَمُ : الْعِيَهَانُ : التَّحِيرُ وَالتَّرَدُّدُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .
وَالْعِيَهَمُ : السَّرْعَةُ^٢ . وَنَاقَةٌ عِيَهَمٌ : سَرِيعَةٌ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

وَكُوْنُ عِلَافِيٍّ وَقِطْعٍ وَتَمْرُقٍ ،
وَوَجْنَاءَ مِرْقَالٍ الْمَوَاجِرِ عِيَهَمِ

وَنَاقَةٌ عِيَهَامَةٌ : مَاضِيَةٌ . وَجَمَلٌ عِيَهَمٌ وَعِيَهَامٌ
وَعِيَاهِمٌ : مَاضٍ سَرِيعٌ ، وَهُوَ مِثَالُ لَمْ يَذْكُرْهُ
سَبِيْوِيَّةٌ . قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : أَمَّا عِيَاهِمُ فَحَاكِيَةٌ صَاحِبُ
الْعَيْنِ ، وَهُوَ مَجْهُولٌ ، قَالَ : وَذَا كَرْتُ أَبَا عَلِيٍّ رَحِمَهُ
اللَّهُ ، يَوْمًا بِهَذَا الْكِتَابِ فَأَسَاءَ ثَنَاءَهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنْ
تَصْنِيفُهُ أَصَحُّ وَأَمْتَلُ مِنْ تَصْنِيفِ الْجُمْهُورَةِ ، فَقَالَ :
أَرَأَيْتَ السَّاعَةَ لَوْ صَنَّفَ لِسَانُ لُغَةٍ بِالتُّرْكِيَّةِ تَصْنِيفًا
جَدًّا ، أَكَانَتْ تُعَدُّ عَرَبِيَّةً ؟ وَقَالَ كِرَاعٌ : وَلَا
نُظِيرَ لِعِيَاهِمِ ، وَالْأَتَى عِيَهَمٌ وَعِيَهَةٌ وَعِيَهُومٌ
وَعِيَهَامَةٌ . وَقَدْ عِيَهَتَتْ ، وَعِيَهَتَتْهَا سُرْعَتُهَا ،

١ قوله « الداربريان » هو هكذا في التهذيب .

٢ قوله « واليهيم السرعة » كذا في الاصل والمعجم .

وقيل : شبه الدار في دُرُوسها بالعَيْنِهم من الإبل ، وهو الذي أنشأ السير حتى بَلَّاه كما قال حميد بن ثور :

عَفَتْ مِثْلَ مَا يَغْفُو الطَّلِيحُ ، وَأَصْبَحَتْ
بِهَا كِبْرِيَاءُ الصَّعْبِ ، وَهِيَ رَكُوبُ

ويقال للعَيْنِ العَذْبَةُ : عَيْنٌ عَيْنِهِمْ ، وللعَيْنِ المَالِحَةُ : عَيْنٌ زَيْنَعُمُ .

عوم : العام : الحَوَلُ بِأُتِي عَلَى شَتْوَةٍ وَصَيْفَةٍ ، والجمع أعْوَامٌ ، لا يَكْسُرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، وعامٌ أعْوَامٌ عَلَى الْمُبَالَغَةِ . قال ابن سيده : وأراه في الجذب كَأَنَّهُ طَال عَلَيْهِمْ لِحْدُهُ وَامْتِنَاعُ خَصْبِهِ ، وكذلك أعْوَامٌ عَوْمٌ وَكَانَ قِيَاسُهُ عَوْمٌ لِأَنَّ جَمْعَ أَفْعَلٍ فَعْلٌ لَا فَعْلٌ ، ولكن كَذَا يَلْفُظُونَ بِهِ كَأَنِّ الْوَاحِدِ عَامٌ عَائِمٌ ، وقيل : أعْوَامٌ عَوْمٌ مِنْ بَابِ شِعْرِ شَاعِرٍ وَشُغْلٍ شَاغِلٍ وَشَيْبٌ شَائِبٌ وَمَوْتٌ مَائَتْ ، يَذْهَبُونَ فِي كُلِّ ذَلِكَ إِلَى الْمُبَالَغَةِ ، فَوَاحِدُهَا عَلَى هَذَا عَائِمٌ ؛ قَالَ الْعَبَّاجُ :

مِنْ مَرَّ أعْوَامُ السَّنَيْنِ الْعَوْمُ

قال الجوهري : وهو في التقدير جمع عائم إلا أنه لا يفرد بالذكر لأنه ليس باسم ، وإنما هو تأكيد ، قال ابن بري : صواب إنشاد هذا الشعر : ومَرَّ أعْوَامٌ ؛ وقبلة :

كَأَنَّهَا بَعْدَ رِيَّاحِ الْأَنْجُمِ

وبعده :

تُرَاجِعُ النَّفْسُ يَوْحِي مُعْجَبِمِ

وعامٌ مُعِيمٌ : كَأَعْوَامٍ ؛ عن الليثاني . وقالوا : فاقه بَارِزٌ عَامٍ وَبَارِزٌ عَامِيَا ؛ قال أبو محمد الحَذَلَمِي :

قَامَ إِلَى حَمْرَاءَ مِنْ كِرَامِيَا

بَارِزٌ عَامٍ ، أَوْ سَدِيسٍ عَامِيَا

١ قوله « زينع » هكذا في الاصل والتذهيب .

ابن السكيت : يقال لِقَيْتُهُ عَاماً أَوَّلَ ، وَلَا تَقُلْ عَامَ الْأَوَّلِ .

وعَاوَمَهُ مُعَاوَمَةً وَعِوَاماً : اسْتَأْجَرَهُ لِلْعَامِ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِي ، وَعَامَلَهُ مُعَاوَمَةً أَيَّ الْعَامِ . وقال الليثاني : الْمُعَاوَمَةُ أَنْ تَبِيعَ زَرْعَ عَامِكَ بِمَا يَخْرُجُ مِنْ قَابِلٍ . قال الليثاني : والمُعَاوَمَةُ أَنْ يَحْمِلَ دَيْنُكَ عَلَى رَجُلٍ فَتَزِيدَهُ فِي الْأَجَلِ وَيَزِيدَكَ فِي الدَّيْنِ ، قال : ويقال هو أَنْ تَبِيعَ زَرْعَكَ بِمَا يَخْرُجُ مِنْ قَابِلٍ فِي أَرْضِ الْمُشْتَرِي . وحكى الأزهري عن أبي عبيد قال : أَجَرْتُ فَلَانًا مُعَاوَمَةً وَمُسَانَةً وَعَامَلْتُهُ مُعَاوَمَةً ، كما تقول مُشَاهَرَةً وَمُسَانَةً أَيْضاً ، والمُعَاوَمَةُ الْمُنْهِي عَنْهَا أَنْ تَبِيعَ زَرْعَ عَامِكَ أَوْ ثَمَرَ ثَمْلِكَ أَوْ شَجَرَكَ لِعَامِيْنٍ أَوْ ثَلَاثَةٍ . وفي الحديث : نَهَى عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ مُعَاوَمَةً ، وهو أَنْ تَبِيعَ ثَمَرَ النَّخْلِ أَوْ الْكُرْمِ أَوْ الشَّجَرِ سَنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ . ويقال : عَاوَمْتُ النَّخْلَةَ إِذَا حَمَلَتْ سَنَةً وَلَمْ تَحْمِلْ أُخْرَى ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْعَامِ السَّنَةِ ، وَكَذَلِكَ سَأَمْتُ حَمَلْتُ عَاماً وَعَاماً لَا . وَرَمَمْتُ عَامِي : أَتَى عَلَيْهِ عَامٌ ؛ قَالَ :

مِنْ أَنْ شَجَاكَ طَلَّلَ عَامِي

ولِقَيْتُهُ ذَاتَ الْعَوْمِ أَيَّ لَدُنْ ثَلَاثَ سِنِينَ مَضَتْ أَوْ أَرْبَعَ . قال الأزهري : قال أبو زيد يقال جاورت بني فلان ذَاتَ الْعَوْمِ ، ومعناه العام الثالث بما مضى فصاعداً إلى ما بلغ العشر . ثعلب عن ابن الأعرابي : أَتَيْتُهُ ذَاتَ الزَّمَنِ وَذَاتَ الْعَوْمِ أَيَّ مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَزْمَانٍ وَأَعْوَامٍ ، وقال في موضع آخر : هو كَقَوْلِكَ لِقَيْتُهُ مِنْذُ سَنِيَّاتٍ ، وإنما أنثت فقيل ذَاتَ الْعَوْمِ وَذَاتَ الزَّمَنِ لَأَنَّهُمْ ذَهَبُوا بِهِ إِلَى الْمَرَّةِ وَالْأُنْتِثَةِ الْوَاحِدَةِ . قال الجوهري : وقولهم لِقَيْتُهُ ذَاتَ الْعَوْمِ وَذَلِكَ إِذَا لِقَيْتُهُ بَيْنَ الْأَعْوَامِ ، كما يقال لِقَيْتُهُ ذَاتَ الزَّمَنِ وَذَاتَ مَرَّةٍ . وَعَوْمُ الْكُرْمِ تَعْوِيماً : كَثُرَ

فَتَسْتَبِيحُ مَاءَهُ فِتْلَهَهُ ،
حَتَّى يَعُودَ كَحَضٍّ تَسْتَبِيحُهُ

والعوام : بالتشديد : الفرس السابح في جريه . قال
الليث : يسمى الفرس السابح عواماً يعوم في جريه
ويَسْبَح .

وحكى الأزهري عن أبي عمرو : العامةُ المعبرُ
الصغير يكون في الأنهار ، وجمعه عامات . قال ابن
سيده : والعامةُ هُتَّةٌ تتخذ من أغصان الشجر ونحوه ،
يُعَبَّرُ عليها النهر ، وهي تموج فوق الماء ، والجمع عامٌ
وعومٌ . الجوهري : العامةُ الطُوفُ الذي يُرَكَّبُ
في الماء . والعامةُ والعوامُ : هامةُ الراكب إذا بدا
لك رأسه في الصحراء وهو يسير ، وقيل : لا يسمى
رأسه عامةً حتى يكون عليه عِمامة . ونبئتُ عاميُ
أي يابس أتى عليه عام ؛ وفي حديث الاستسقاء :

سَوَى الحَنْظَلِ العاميِّ والعَلِيزِ القَسَلِ

وهو منسوب إلى العام لأنه يتخذ في عام الجذب كما
قالوا للجذب السنة . والعامةُ : كَوْرُ العمامة ؛ وقال :

وعامةٍ عوامها في الهامه

والتَّعْوِيمُ : وضع الحَصَدِ قُبْضَةً قُبْضَةً ، فإذا
اجتمع فهي عامَةٌ ، والجمع عامٌ .

والعوامةُ : ضرب من الحيات بعُمان ؛ قال أُمَيَّةُ :

المُسْبِيحُ الحُشْبَ فوق الماء سَخَّرَها ،

في السِّمِّ جَرِيَّتُها كأنَّها عَومٌ

والعوامُ ، بالتشديد : رجلٌ . وعوامٌ : موضع .
وعامٌ : صَنَمٌ كان لهم .

عم : العَيْنةُ : سَهْوَةُ اللَّبَنِ . عامُ الرجلُ إلى اللَّبَنِ
يَعَامُ وَيَعِيمُ عَيْمًا وَعَيْنةً : استنْهَاهُ . قال الليث :
يَقَالُ عَيْتُ عَيْمَةً وَعَيْمًا شَدِيدًا ، قال : وكل شيء
من نحو هذا بما يكون مصدرًا لِقَعْلَانٍ وَقَعْلَى ، فإذا

حَمَلَهُ عامًا وَقَتْلٌ آخَرُ . وعَاوَمَتِ النِّخْلَةُ : حَمَلَتْ
عامًا ولم تَحْمِلْ آخَرَ . وحكى الأزهري عن النضر :
عَنْبٌ مُعَوَّمٌ إذا حَمَلَ عامًا ولم يَحْمِلْ عامًا .
وَسَحْمٌ مُعَوَّمٌ أي سَحْمٌ عامٍ بعد عام . قال
الأزهري : وَسَحْمٌ مُعَوَّمٌ سَحْمٌ عامٍ بعد عام ؛ قال
أبو وجزة السعدي :

تَنَادَوْا بِأَغْبَاشِ السَّوَادِ فَقَرَّبَتْ

عَلَايِفُ قَدِ ظَاهِرُونَ نَبِيًّا مُعَوَّمًا

أي سَحْمًا مُعَوَّمًا ؛ وقول العُجَيْرِ السُّلُولِي :

رَأَيْتِي تَعَادَبْتُ الْغَدَاةَ ، وَمَنْ يَكُنْ

فَتَى عامَ عامٍ الماء ، فَهُوَ كَبِيرٌ

فسره ثعلب فقال : العرب تكرر الأوقات فيقولون
أَتَيْتَكَ يَوْمَ يَوْمٍ فَمَتَّ ، ويومَ يَوْمٍ تقوم .

والعوَمُ : السَّباحة ، يقال : العوَمُ لا يُنْسَى . وفي
الحديث : عَلِّمُوا صِبْيَانَكُمْ العَوَمَ ، هو السَّباحة . وعامٌ

في الماء عَومًا : سَبَحَ . ورجل عَومٌ : ماهر بالسَّباحة ؛
وسَيَرُ الْإِبِلَ والسَّفِينَةَ عَومٌ أَبْضًا ؛ قال الراجز :

وهُنَّ بِالْأَوِّ يَعْمُنَ عَومًا

قال ابن سيده : وعامتِ الإبلُ في سيرها على المثل .

وفرس عَومٌ : جَوَادٌ كما قيل سابح . وسَفِينٌ
عَومٌ : عاتمة ؛ قال :

إذا اغْوَجَجْنِي قُلْتُ : صَاحِبٌ ، قَومٌ

بِالْأَوِّ أَمْثَالُ السَّفِينِ الْعَومِ

وعامتِ النجومُ عَومًا : جَرَتْ ، وأصل ذلك في
الماء . والعوامةُ ، بالضم : دَوِيَّةٌ تَسْبَحُ في الماء كأنها
قَصٌّ أَسْوَدٌ مُدْمَلِكَةٌ ، والجمع عَومٌ ؛ قال الراجز :

يصف ناقة :

قد تَرَدُّ التَّهْيَ تَنْزِي عَومَهُ ،

أ قوله : صاحبٌ قوم ؛ هكذا في الأصل ، ولعلها صاحٍ مرخم صاحب .

مبسوطة يَسْتَنُّ أوراقها
على موالها ومُعْناها

واعْتَامَ الرَّجُلُ : أَخَذَ الْعِيَةَ . وفي حديث عمر :
إِذَا وَقَفَ الرَّجُلُ عَلَيْكَ عَنَّمَهُ فَلَا تَعْتَمَهُ أَي لَا
تَخْتَرِ غَنِمَهُ وَلَا تَأْخُذْ مِنْهُ خِيَارَهَا . وفي الحديث
في صدقة الغنم : يَعْتَامُهَا صَاحِبُهَا شَاةً شَاةً أَي يَخْتَارُهَا ،
ومنه حديث علي : بَلَغَنِي أَنَّكَ تَنْفِقُ مَالَ اللَّهِ فِيمَنْ
تَعْتَامُ مِنْ عَشِيرَتِكَ ، وحديثه الآخر : رسوله الْمُجْتَنِبِي
مِنْ خِلَافَتِهِ وَالْمُعْتَامُ لِشَرِّعِ حَقَائِقِهِ ، والتاء في هذه
الْأَحَادِيثِ كُلُّهَا تَاءُ الْإِفْتِعَالِ . واعْتَامَ الشَّيْءُ : اخْتَارَهُ ؛
قَالَ طَرَفَةُ :

أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَامُ الْكِرَامَ ، وَيَصْطَفِي
عَقِيلَةَ مَالٍ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَعَامَهُ اللَّهُ تَرَكَهُ بِغَيْرِ لَبَنٍ . وَأَعَامَنَا
بَنُو فُلَانٍ أَي أَخَذُوا حِلَالِنَا حَتَّى بَقِينَا عِيَامِي
نَشْتَبِي اللَّبَنَ ، وَأَصَابَتْنَا سَنَةٌ أَعَامَتْنَا ، وَمِنْهُ قَالُوا :

عَامٌ مُعِيمٌ شَدِيدُ الْعَيْتَةِ ؛ وَقَالَ الْكَمِيتُ :

بِعَامٍ يَقُولُ لَهُ الْمُؤَلِّفُو
ن : هَذَا الْمُعِيمُ لَنَا الْمُزْجِلُ

وَإِذَا اسْتَهَى الرَّجُلُ اللَّبَنَ قِيلَ : قَدْ اسْتَهَى فُلَانُ اللَّبَنَ ،
فَإِذَا أَفْرَطَتْ شَهْوَتُهُ جَدًّا قِيلَ : قَدْ عَامَ إِلَى اللَّبَنِ ،
وَكَذَلِكَ الْقَرْمُ إِلَى اللَّحْمِ ، وَالْوَحْمُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَرَوَى عَنِ الْمُؤَرِّجِ أَنَّهُ قَالَ طَابَ الْعِيَامُ أَي طَابَ النَّهَارُ ،
وَطَابَ الشَّرْقُ أَي الشَّمْسُ ، وَطَابَ الْهَوِيمُ أَي اللَّيْلُ .

عِيَمٌ : عَيْتَمٌ : اسْمٌ .

فصل الفين المعجمة

غَمٌ : الْغَنَمَةُ : عَجْةٌ فِي الْمَنْطِقِ . وَرَجُلٌ أَغْتَمَ
وَعُتْمِي : لَا يُفْصِحُ شَيْئًا . وَامْرَأَةٌ عَتْمَاءُ وَقَوْمٌ

أَنْتَنَتِ الْمَصْدَرُ فَخَفَّفَ ، وَإِذَا حَذَفَتِ الْمَاءُ فَتَقَلَّ
نَحْوُ الْحَيْرَةِ وَالْحَيَرِ ، وَالرَّغْبَةِ وَالرَّغَبِ ، وَالرَّهْبَةِ
وَالرَّهَبِ ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَ مِنْ ذَوَاتِهِ . وَفِي الدَّعَاءِ
عَلَى الْإِنْسَانِ : مَا لَهُ آمٌ وَعَامٌ ؛ فَمَعْنَى آمٍ هَلَكْتُ
أَمْرَأَتُهُ ، وَعَامٌ هَلَكْتُ مَا شِئْتُهُ فَاسْتَأْنَقَ إِلَى اللَّبَنِ .
وَعَامَ الْقَوْمُ إِذَا قُلَّ لِبَنُهُمْ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : عَامٌ
فَقَدَّ اللَّبَنُ ، فَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ . وَرَجُلٌ عِيَانُ أَيْمَانُ :
ذَهَبَتْ إِبْلُكُهُ وَمَاتَتْ أَمْرَأَتُهُ . قَالَ ابْنُ بَرِي : وَحَكِي
أَبُو زَيْدٍ عَنِ الطَّفِيلِ بْنِ زَيْدٍ أَمْرَأَةً عَيْمَى أَيْمَى ، وَهَذَا
يَقْضِي بِأَنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي مَاتَ زَوْجُهَا وَلَا مَالَ لَهَا عَيْمَى
أَيْمَى . وَامْرَأَةٌ عَيْمَى وَجَمْعُهَا عِيَامٌ وَعِيَامِي كَعَطْشَانٍ
وَعَطَاشٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لِلْجَعْدِيِّ :

كَذَلِكَ يُضْرَبُ الثَّوْرُ الْمُعْتَمَى
لِيُشْرَبَ وَارِدُ الْبَقَرِ الْعِيَامِ

وَأَعَامَ الْقَوْمُ : هَلَكْتُ إِبْلُهُمْ فَلَمْ يَجِدُوا لَبَنًا .
وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ
مِنَ الْعَيْتَةِ وَالْعَيْتَةِ وَالْأَيْمَةِ ؛ الْعَيْتَةُ : شِدَّةُ الشَّهْوَةِ
لِللَّبَنِ حَتَّى لَا يُصْبِرَ عَنْهُ ، وَالْأَيْمَةُ : طَوْلُ الْعُزْبَةِ ،
وَالْعَيْمُ وَالْعَيْمُ : الْعَطَشُ ؛ وَقَالَ أَبُو الْمَثَلِ الْهَذَلِيُّ :

تَقُولُ : أَرَى أَبِينِيكَ اشْتَرَهَفُوا ،
فَهُمْ شُعْتُ رُؤُوسَهُمْ عِيَامٌ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ أَنَّهُمْ عِيَامٌ إِلَى شَرْبِ اللَّبَنِ شَدِيدَةً
شَهْوَتَهُمْ لَهُ . وَالْعَيْتَةُ أَيْضًا : شِدَّةُ الْعَطَشِ ؛ قَالَ أَبُو
عَمْدٍ الْحَذَلَسِيُّ :

تَشْفَى بِهَا الْعَيْتَةُ مِنْ سَقَامِهَا

وَالْعَيْتَةُ مِنَ الْمَتَاعِ : خَيْرَتُهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
عَيْمَةٌ كُلُّ شَيْءٍ ، بِالْكَسْرِ ، خِيَارُهُ ، وَجَمْعُهَا عَيْمٌ .
وَقَدْ اعْتَامَ يَعْتَامُ اعْتِيَامًا وَاعْتَانَ يَعْتَانُ اعْتِيَانًا
إِذَا اخْتَارَ ؛ وَقَالَ الطَّرِمَاحُ يمدح رجلاً وصفه بالجلود :

غُتْمٌ وَأَغْتَمَ . وابنُ غُتَيْمٍ : ثخين لا يسمع له صوت إذا صَبَّ ؛ عن ابن الأعرابي . الغُتْمُ : قِطْعُ اللَّبَنِ الشَّخَانُ ؛ ومنه قيل للثقل الروح : غُتَيْمِي . والغُتْمُ : شدة الحرِّ والأخذ بالنفس ؛ قال الرازي : حَرَّقَهَا حَمَضٌ يَلَادُ فِلَ ، وَغُتْمٌ نَجْمٌ غَيْرُ مُسْتَقِيلٍ

أي غير مرتفع لِثَبَاتِ الحرِّ المنسوب إليه ، وإنما يشتد الحر عند طلوع الشَّعْرَى التي في الجَوَازِءِ ، ويقال للذي يجد الحرَّ وهو جائع : مَغْتُومٌ . وَأَغْتَمَ فلان الزيارة : أَكْثَرَهَا حتى يَبُلَّ . وقالوا : كان الْعَبَّاجُ يُغْتِمُ الشَّعْرَ أي يُكْثِرُ اغْتِيَابَهُ . وَغُتْمُ الطَّعَامُ : نَجَسٌ ؛ عن الهجري . ووقع فلان في أحواض غُتَيْمٍ أي وقع في الموت ، لغة في غُتَيْمٍ ؛ عن ابن الأعرابي . وحكى اللحياني : وَرَدَ حَوْضَ غُتَيْمٍ أي مات ، قال : والغُتَيْمُ الموت فأدخل عليه الألف واللام ؛ قال ابن سيده : ولا أعرفها عن غيره ، والله أعلم .

غُتْمٌ : الغُتْمُ والغُتْمَةُ : شبيه بالورقة . والأغُتْمُ : الأورق . والغُتْمَةُ : أن يَغْلِبَ بياضُ الشَّعْرِ سواده ، غُتِمَ غُتْمًا وهو أغُتِمَ ؛ قال رجل من فزارة :

إِذَا تَرَيْتَ شَيْبًا عَلَانِيَا غُتْمُهُ ،
لَهْزَمَ حَدَّيْ بِهْ مُلْهَزِمُهُ

وَغُتْمٌ لَهُ مِنَ الْمَالِ غُتْمَةٌ إِذَا دَفَعَ لَهُ دَفْعَةٌ ، ومثله قَتْمٌ وَغَدَمٌ . وَغُتْمٌ لَهُ مِنَ الْعَطِيَّةِ : أعطاه من المال قطعة جيِّدة ، وزعم قوم أن ثأه بدل من ذال غَدَمَ . الفراء : هي الغُتْمَةُ والقَبِيَّةُ والفَحِثُ . ابن الأعرابي : الغُتْمُ القِيَاتُ التي تؤكل . أبو مالك : إنَّه لَتَبَّتْ مَعْتُومٌ وَمَعْتَمَرٌ أي مُحَلَّطٌ ليس بجيِّد .

وقد غُتِمَتْهُ وَغُتِمَرَتْهُ إِذَا خَلَطَتْ كُلُّ شَيْءٍ . والغُتْمَةُ : طعام يطبخ ويَجْعَلُ فِيهِ جَرَادٌ ، وهي الغُتَيْمَةُ . وَوَقَعَ فِي أَحْوَاضِ غُتَيْمٍ أي في الموت ، لغة في غُتَيْمٍ ، وقد تقدم . قال أبو عمر الزاهد : يقال للرجل إذا مات وَرَدَ حِيَاضَ غُتَيْمٍ . وقال ابن دريد : غُتَيْمٌ ، وقال ابن الأعرابي : قُتَيْمٌ . وَغُتِيمٌ وَغُتَيْمٌ : اسمان .

غَدَمٌ : الغَدَمُ : أَكَلَ الرُّطْبَ اللَّيِّنَ . والغَدَمُ أَيضًا : الأكل السَّهْلُ . والغَدَمُ : الأكل بِحِفَاءٍ وَشَدَّةٍ نَهَمَ . وقد غَدِمَهُ ، بالكسر ، وَغَدِمَ وَغَدَمَ يَغْدِمُ غَدْمًا وَاغْتَدَمَ : أَكَلَ بَنَهَةً ، وقيل : أَكَلَ بِحِفَاءٍ . وفي حديث أبي ذر : أَنَّهُ قَالَ عَلَيْكُمْ مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ بِدُنْيَاكُمْ فَاغْدِمُواها ؛ هو شدة الأكل بِحِفَاءٍ وَشَدَّةٍ نَهَمَ . وَرَجُلٌ غَدَمٌ : كثير الأكل . وَبِئْرٌ غَدَمَةٌ : كثيرة الماء ، وذاتُ غَدِيمَةٍ مثله . وَتَغْدَمُ الشَّيْءَ : مَضَعُهُ ؛ قال أبو ذؤيب يصف السحاب :

تَغْدَمُنْ فِي جَانِبَيْهِ الْحَبِيبَ
رَ لَمَّا وَهَى مُرْنُهُ وَاسْتَبِيحَا

وهو يَغْدِمُ كُلَّ شَيْءٍ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْأَكْلِ . وَاغْتَدَمَ الْفَصِيلُ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ أَي شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِيهِ . ويقال للحوَارِ إِذَا امْتَنَكَ مَا فِي الضَّرْعِ : قد غَدِمَهُ وَاغْتَدَمَهُ . وفي الحديث : كان رجل يراي فلا يمر بقوم إلا غَدِمَهُمُ أي أَخَذَهُمُ بِالسِّنْتِمْ ، هكذا ذكره بعض المتأخرين بالعين المعجمة ، والصحيح أَنَّهُ بالعين المهملة ، وأصله الْعَضُّ ، وقد تقدم ، واتفق عليه أرباب اللغة ، والغريب ولا شك أَنَّهُ وَهَمٌ مِنْهُ . وَأَصَابُوا مِنْ مَعْرِفَةِ غَدَمًا : وهو شيء بعد شيء . والغَدَمَةُ : الجُرْعَةُ ؛ حكاه أبو حنيفة . وَغَدَمَ لَهُ مِنْ

ماله شيئاً : أعطاه منه شيئاً كثيراً مثل عَنَمَ ؛ قال
شقران مولى سلمان من قِصَاصَة :

ثَقَالَ الحِيفَانِ والحُلُومِ ، رَحَاهُمُ
رَحَى المَاءِ ، يَكْتَالُونَ كَيْلًا عَدْمَدًا

يعني جُرَافًا ، وتكريره يدل على التكرير. الأصمعي :
إذا أَكْثَرَ من العطية قيل عَدَمَ له وَعَنَمَ له وَقَدَّمَ
له . والعَدَمُ : الكثير من اللبن ، واحدته عَدْمَةٌ ؛
وَأَنشد أبو عمرو الفقعسي :

قَدَّ تَرَكْتَ قَصِيلَهَا مَكْرَمًا
بِمَا عَدَّتْهُ عَدْمًا قَعْدَمًا

الجوهري : والعَدْمَةُ ، بالضم ، شيء من اللبن . ووقعوا
في عَدْمَةٍ من الأرض وعَدْمِيَّةٍ أي في واقعة مُنْكَرَةٍ
من البقل والعُشْب . وعَدَمُوا بها عَدْمَةً وعَدْمِيَّةً ؛
أصاؤها . وكلُّ ما أَمَكَّن من المَرْتَع فهو عَدْمِيَّةٌ ؛
وَأَنشد :

وَجَعَلَتْ لَا تَحْدُ العَدْمَانَا
إِلَّا لَوِيًّا وَدَوِيًّا قَاشِمَا

قال الضر : هو سَيْدٌ مُنْعَدَّمٌ لَا يَسْتَع من كل ما
أَرَاد ولا يتعاطيه شيء . والعَدَامُ : البحور ، الواحدة
عَدْمِيَّةٌ . والعَدْمِيَّة : أوَّلُ سِنِّ الإِبِلِ في المَرْتَعِ .
وَأَلْقَى في عَدْمِيَّةٍ فلان ما شئت أي في رُحْبِ صدره .
وما سَبَحَ له عَدْمَةً أي كلمة . وتَعَدَّمَ البعيرُ
بِرَبْدِهِ : تَلَسَّطَ به وألقاه من فيه . والعَدْمِيَّةُ : كُلُّ
كَلِمَةٍ وكل شيء يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا ؛ ويقال : هي
بَقْلَةٌ تثبت بعد سير الناس من الدار . قال أبو مالك :
العَدَامُ كل متراكبٍ بَعْضُهُ على بعض . والعَدْمُ ،
بالتحريك : ثَبَتَ ، واحدته عَدْمَةٌ ؛ قال القطامي :

كَأَنَّهَا بَيْضَةٌ عَرَاءٌ خُدَّ لَهَا
فِي عَشَّتِ يُنْبِتُ الحَوْذَانِ والعَدَمَا

والعَدْمِيَّةُ : الأرضُ ثُبُتَتِ العَدَمُ . يقال : حَلَّتْوا في عَدْمِيَّةٍ
مُنْكَرَةٍ . والعَدَامُ : ضرب من الحَنْص ، واحدته
عَدْمَةٌ . ابن بري : العَدَامُ لغة في العَدَمِ ؛ قال رؤبة :
مِنْ زَعَفِ العَدَامِ والمَشِيمَا
والعَدَامُ أشهر من العَدَمِ .

غذوم : تَعَدَّرَمَ الشيء : أَكَلَهُ . وتَعَدَّرَها : حَلَفَ بها ،
يعني اليبس فأضرها لمكان العلم بها . ويقال : تَعَدَّرَمَ
فلانٌ يَمِينًا إذا حلف بها ولم يَتَّعْتَعْ ؛ وَأَنشد :

تَعَدَّرَمَهَا فِي ثَأْوَةٍ مِنْ شَيْهِهِ ،
فَلَا بُورِ كَتَّ تِلْكَ الشَّيْءُ القَلْبَلِ

والثَأْوَةُ : المِهْزُولَةُ من الغم . وعَدَّرَمْتُ الشيءَ
وعَدَّرَمْتُهُ إذا بعته جُرَافًا . وماءٌ عَذَارِمٌ : كثير .
والعَدَّرَمَةُ : كَيْلٌ فيه زيادة على الوفاء . وكيل
عَذَارِمٌ أي جُرَافٌ ؛ قال أبو جندب الهذلي :
فَلَهْفُ ابْنَةِ المَجْنُونِ أَنْ لَا تُصِيبَهُ ،
فَتُوفِيَهُ بالصَّاعِ كَيْلًا عَذَارِمًا

والعَذَارِمُ : الكثير من الماء . قال ابن بري : أَرَادَ
فِي لَهْفٍ ، والماء في نصيبه وتوفيه تعود على مذكور
قبل البيت ، وهو :

فَرَّ زُهَيْرٌ خَيْفَةً مِنْ عِقَابِنَا ،
فَلَيْتَنِكَ لَمْ تَعْدُرْ فَتُصَيِّحَ نَادِمَا

والعَذَارِمُ : الكثير من الماء مثل العَذَامِيرِ . وفي
الحديث : أَنْ عَلِيًّا ، رضي الله عنه ، لما طَلَبَ إليه أهل
الطائف أَنْ يَكْتُبَ لَهُمُ الأَمَانَ على تحليل الربا والخمر
فَامْتَنَعَ قَامُوا وَلَهُمْ تَعَدَّرَمٌ وَبِرْبَرَةٌ^١ ؛ وقال
الراعي :

تَبَصَّرْتُهُمْ ، حَتَّى إِذَا حَالَ يَبْنُهُمْ
رُكَّامٌ وَحَادٍ ذُو عَذَامِيرٍ صَيْدَحٌ

١ التقدس : الضرب وسوء اللفظ والتخليط بالكلام وكذلك البربرة (النهاية).

وأجاز بعض العرب عَنَذَرَ عَنَذَرَةً بمعنى عَذَرَمَ إذا كَال فأكثر . أبو زيد : إنه لَتَبَنَتْ مُعْتَمَرٌ ومُعْتَدَرٌ ومُعْتَوَمٌ أي مُخَلَّطٌ ليس بجيد .

غوم : غَرِمَ يَغْرِمُ غَرَمًا وَغَرَامَةً ، وأَغْرَمَهُ وَغَرَمَهُ . والغُرْمُ : الدينُ . ورَجُلٌ غَارِمٌ : عليه دينٌ . وفي الحديث : لا تَحِلُّ المسألةُ إلَّا لِدَيِّ غُرْمٍ مُقْطَعٍ أي ذي حاجة لازمة من غَرَامَةٍ مُثْقِلَةٍ . وفي الحديث : أعوذ بك من المَأْتَمِّ والمَغْرَمِ ، وهو مصدر وضع موضع الاسم ، ويريد به مَغْرَمُ الذنوب والمعاصي ، وقيل : المَغْرَمُ كالغُرْمِ ، وهو الدين ، ويريد به ما استُدينَ فَمَا يَكْرِهُهُ الله أو فَمَا يَجُوزُ ثم عجز عن أدائه ، فأما دين احتاج إليه وهو قادر على أدائه فلا يستعاذ منه . وقوله عز وجل : والغارِمِينَ وفي سبيل الله ؛ قال الزجاج : الغارِمون هم الذين تَزَيَّمَهُمُ الدِّينُ في الحِمَالَةِ ، وقيل : هم الذين لَزِمَهُمُ الدين في غير معصية . والغَرَامَةُ : ما يلزم أدأؤه ، وكذلك المَغْرَمُ والغُرْمُ ، وقد غَرِمَ الرَّجُلُ الدَّيَّةَ ؛ وأنشد ابن بري في الغَرَامَةِ للشاعر :

دار ابنِ عَمَّكَ يَمْتَنَّا ،

تَقْضِي بِهَا عَنْكَ الْغَرَامَةَ

والغَرِيم : الذي له الدِّينُ والذي عليه الدين جميعاً ، والجمع غَرَمَاءُ ؛ قال كثير :

قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ قَوْقَسَ غَرِيمِهِ ،

وَعَزَّةٌ تَمُطُّوْلُ مُعْتَسَى غَرِيمِهَا

والغَرِيمَان : سَوَاءُ ، المَغْرَمُ والغَارِمُ . ويقال : خَذَ مِنْ غَرِيمِ السُّوءِ مَا سَتَحَ . وفي الحديث : الدِّينُ مُقْضَى والزَّعِيمُ غَارِمٌ لأنه لازم لما زَعَمَ أي كَفَّلَ أو الكفيل لازم لأداء ما كَفَّلَهُ مَغْرَمُهُ . وفي حديث آخر : الزَّعِيمُ غَارِمٌ ؛ الزَّعِيمُ الكفيل ، والغَارِمُ الذي

يلتزم ما ضَمِنَهُ وتَكَفَّلَ به . وفي الحديث في التَّسْرِ الْمُعْلَقِ : فمن خرج بشيء منه فعليه غَرَامَةٌ مثليته والعقوبة ؛ قال ابن الأثير : قيل كان هذا في صدر الإسلام ثم نُسِخَ ، فإنه لا واجب على مُثْلِفِ الشيء أكثر من مثله ، وقيل : هو على سبيل الوعيد لينتهي عنه ؛ ومنه الحديث الآخر : في ضَالَّةِ الإِبِلِ المكتومة غَرَامَتُهَا ومِثْلُهَا معها . وفي حديث أشراف الساعة : والزكاة مَغْرَمًا أي يَرَى رَبُّهُ المَالَ أَنْ إِخْرَاجَ زَكَاتِهِ غَرَامَةٌ يَغْرِمُهَا . وأما ما حكاه ثعلب في خبر من أنه لما قعد بعض قریش لقضاء دينه أتاه الغَرَامُ فقام دَيْنُهُ ؛ قال ابن سيده : فالظاهر أنه جمع غَرِيمٍ ، وهذا عزيز لأن فَعِيلًا لا يجمع على فُعَالٍ ، إنَّما فُعَالٌ جمع فاعل ، قال : وعندي أن غَرَامًا جمع مَغْرَمٍ على طرح الزائد ، كأنه جمع فاعل من قولك غَرَمَهُ أي غَرَمْتَهُ ، وإن لم يكن ذلك مقولاً ، قال : وقد يجوز أن يكون غَارِمٌ على النسب أي ذو إغرام أو تَغْرِيمٍ ، فيكون غَرَامٌ جمعاً له ، قال : ولم يقل ثعلب في ذلك شيئاً .

وفي حديث جابر : فاستندَّ عليه بعضُ غَرَامِهِ في التَّقاضي ؛ قال ابن الأثير : جمع غَرِيمٍ كالغَرَمَاءِ وهم أصحاب الدين ، قال : وهو جمع غريب ، وقد تكرَّر ذلك في الحديث مفرداً ومجموعاً وتصريفاً . وغَرَمَ السحابُ : أَمْطَرَ ؛ قال أبو ذؤيب يصف سحاباً :

وَهِيَ جَرَنُجُهُ وَاسْتَجِيلَ الرِّبَا

بُ مِنْهُ ، وَغَرَمَ مَاءٌ صَرِيحًا

والغَرَامُ : اللازم من العذاب والشر الدائم والبلَاء والحُبِّ والعشق وما لا يستطيع أَنْ يُنْقَضَ منه ؛ وقال الزجاج : هو أشدُّ العذاب في اللغة ، قال الله ، عز وجل : إن عذابها كان غَرَامًا ؛ وقال الطرماح :

وَيَوْمُ التَّسَارِ وَيَوْمُ الْجِفَا
رَ كَانَا عَذَابًا ، وَكَانَا غَرَامَا

وقوله عز وجل : إن عذابها كان غراماً ؛ أي مُلحاً دائماً ملازماً ؛ وقال أبو عبيدة : أي هلاكاً ولزماً لهم ، قال : ومنه رجلٌ مُغرَمٌ ، من الغرَم أو الدَّين . والغرام : الولوع . وقد أغرِمَ بالشيء أي أولع به ؛ وقال الأعشى :

إِنْ يُعَاقِبُ بِكُنْ غَرَامًا ، وَإِنْ يُعْطِ
طَرِ جَزِيلاً فَإِنَّهُ لَا يُبَالِي

وفي حديث معاذ : ضَرَبَهُمُ اللَّهُ بِذُلٍّ مُغرَمٍ أي لازم دائم . يقال : فلان مُغرَمٌ بكذا أي لازم له مُولَعٌ به . الليث : الغرَمُ أداء شيء يلزم مثل كفالة يغرَمها ، والغريم : المُلتزم ذلك . وأغرَمته وغرَمته بمعنى . ورجل مُغرَمٌ : مُولَعٌ بعشق النساء وغيرهن . وفلان مُغرَمٌ بكذا أي مُبتلى به . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : فَمَنْ التَّهَجَّجَ بِالذَّوِّ السَّلَسِ الْقِيَادَ لِلشَّهْوَةِ أَوْ الْمُغْرَمُ بِالْجَنَعِ وَالْإِذَاخَارِ ؟ والعرب تقول : إن فلاناً للمُغرَمِ بالنساء إذا كان مُولعاً بهن . وإني بك لَمُغرَمٌ إذا لم يصبر عنه . قال : ونرى أن الغريم إما سمي غريباً لأنه يطلب حقه ويلبِّح حتى يقبضه . ويقال للذي له المال يطلبه من له عليه المال : غريمٌ ، وللذي عليه المال : غريمٌ . وفي الحديث : الرَّهْنُ لِمَنْ رَهَنَ لَهُ غَنَمُهُ وَعَلَيْهِ غَرْمُهُ أي عليه أداء ما رهن به وفكائه .

ابن الأعرابي : الغرَمُ المرأةُ المُغاضبةُ . وقال أبو عمرو : غرَمي كلمة تقولها العرب في معنى البين . يقال : غرَمي وجَدَّكَ كما يقال أما وجدَّكَ ؛ وأنشد :

غَرَمِي وَجَدَّكَ لَوْ وَجَدْتَ بِهِمْ ،
كَعَدَاوَةٍ يَجِدُونَهَا بَعْدِي

غوطم : الغرَطُماني : الفتي الحسن ، وأصله في الخيل . غرقم : أبو عمرو : الغرَقَمُ الحَشَقَةُ ؛ وأنشد :

يَعْنِيكَ وَغَفَّ ، إِذْ رَأَيْتُ ابْنَ مَرْقَدٍ
يُقَسِّرُهَا يَغْرِقِمُ تَتَزَبَّدُ
إِذَا انْتَشَرَتْ حَسْبَتُهَا ذَاتَ هَضْبَةٍ ،
تَرَمَزُ فِي أَلْفَادِهَا وَتَرَدَّدُ

غسم : الغَسَمُ : السواد كالغَسَف ؛ عن كراع . وقال النضر : الغَسَمُ اختلاط الظلمة ؛ وأنشد لساعدة ابن جؤية :

فَطَلَّ يَرْقُبُهُ ، حَتَّى إِذَا دَمَسَتْ
ذَاتُ الْعِشَاءِ بِأَسْدَافٍ مِنَ الْغَسَمِ

وقال رؤبة :

مُخْتَلِطًا غُبَارُهُ وَغَسَمُهُ

وأنشد ابن سيده بيت الهذلي :

فَطَلَّ يَرْقُبُهُ ، حَتَّى إِذَا دَمَسَتْ
ذَاتُ الْأَصِيلِ بِأَثْنَاءِ مِنَ الْغَسَمِ

قال : يعني ظلمة الليل . وليل غاسِمٌ : مُظْلِمٌ ؛ وقال رؤبة أيضاً :

عَنْ أَيْدِيٍّ مِنْ عِزٍّ كَمْ لَا يَغْسِمُهُ

والغَسَمُ والظُّلُمُ عند الإساءة ، وفي السماء غَسَمٌ من سحب وأغسام ، ومثله أظْسامٌ من سحب ودُسمٌ وأدْسامٌ ، وظُلُسٌ من سحب ، وقد أغْسَمْنَا في آخر العشي .

غشم : الغَشْمُ : الظُّلُمُ والغَضَبُ ، غَشَمَهُ يَغْشِمُهُ غَشْمًا . ورجل غاشِمٌ وغَشَامٌ وغَشُومٌ ، وكذلك الأنثى ؛ قال :

١ قوله « وأنشد ابن سيده » كذا في الأصل وليس في المعجم شيء من هذا البيت ، بل الذي أنشده كذلك هو الأزهري وأنشاده الأول للجوهري .

لَلْوَلَا قَامِمٌ وَيَدَا بَسِيلٍ
لَقَدْ جَرَتْ عَلَيْكَ يَدُ غَشُومٍ

وَالْجَرْبُ غَشُومٌ لِأَنَّهُ تَنَالُ غَيْرَ الْجَانِي .

وَالْغَشْمُ : الْجَرِيءُ الْمَاضِي ، وَقِيلَ : الْغَشْمُ
وَالْمِغْشَمُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ لَا يَتَنَبَّهُ
شَيْءٌ عَمَّا يَرِيدُ وَيَهْوِي مِنْ شَجَاعَتِهِ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

وَلَقَدْ مَرَيْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمِغْشَمٍ
جَلْدٍ مِنَ الْفَتَيَانِ ، غَيْرِ مُثْقَلٍ

وَمِنْهُ لَذُو غَشْمَشَمَةٍ . وَوَرَدَ غَشْمَشَمٌ إِذَا رَكِبْتَ
رُؤُوسَهَا فَلَمْ تَنْتَبِ عَنْ وَجْهِهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ فِي ذَلِكَ :

هُبَارِيَّةٌ هَوَّجَاءُ مَوْعِدِهَا الضُّحَى ،
إِذَا أَرَزَمَتْ جَاءَتْ يَوْمَ غَشْمَشَمٍ

قَالَ : مَوْعِدُهَا الضُّحَى لِأَنَّ هُبُوبَ الرِّيحِ يَبْتَدِئُ مِنْ
طُلُوعِ الشَّمْسِ .

وَالْغَشُومُ : الَّذِي يَغْشِي النَّاسَ وَيَأْخُذُ كُلَّ مَا قَدَرَ
عَلَيْهِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ مِنْ غَشِمَ الْخَاطِبُ ، وَهُوَ أَنْ يَخْطُبَ
لَيْلًا فَيَقْطَعَ كُلَّ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ بِلَا نَظَرٍ وَلَا فِكْرٍ ؛
وَأَنشَدَ :

وَقُلْتُ : تَجَهَّزْ فَاغْشِمِ النَّاسَ سَائِلًا ،
كَمَا يَغْشِمُ الشَّجَرَاءُ بِاللَّيْلِ خَاطِبٌ

وَيَقَالُ : ضَرَبَ غَشْمَشَمٌ ؛ قَالَ الْقُحَيْفِيُّ بْنُ عَمْرِو :

لَقَدْ لَقِيتُ أَفْنَاءَ بَكْرٍ بْنِ وَائِلٍ ،
وَهَزَّانُ بِالْبَطْنَاءِ ضَرْبًا غَشْمَشَمًا

إِذَا مَا غَضِبْنَا غَضَبَةً مُضْرِبَةً ،
هَتَكْنَا حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ مَطَرَتْ دَمَا

قَالَ ابْنُ بَرِي : هَذَا الْبَيْتُ الْآخِرُ مَرْفُوعٌ بِشَارٍ ،
وَكَذَلِكَ الْغَشُومُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَتَلْنَا نَاجِيًا بِقَتِيلِ عَمْرٍو ،
وَجَرَّ الطَّالِبُ التَّرَّةَ الْغَشُومَ

بَنَصَبِ التَّرَّةِ ، وَكَذَلِكَ أَنشده ابْنُ جَنِي . وَنَاقَةُ
غَشْمَشَمَةٍ : عَزِيزَةُ النَّفْسِ ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

جَهُولٌ ، وَكَانَ الْجَهْلُ مِنْهَا سَجِيَّةً ،
غَشْمَشَمَةً لِلنَّاقِدِينَ زُهْرُق

يَقُولُ : تُزْهِقُ قَائِدَهَا أَيْ تَسْبِقُهُ مِنْ نَشَاطِهَا ،
فَعُولٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ ، وَهُوَ نَادِرٌ .

وَالْأَغْشَمُ : الْبَاسُ الْقَدِيمُ مِنَ الثَّبَتِ ؛ حَكَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشَدَ :

كَأَنَّ صَوْتَ سُخْطِهَا ، إِذَا خَمَا ،
صَوْتُ أَقَاعٍ فِي خَشْمٍ أَغْشَمَا

وَيُرْوَى أَغْشَمَا ، وَهُوَ الْبَالِغُ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ .
وَعَاثِمٌ وَعُثْمٌ وَعُثْمٌ وَعُثْمٌ : أَسْمَاءٌ .

غُشْمٌ : تَغْشَرُ الْبَيْدَ : رَكِبَهَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛
وَأَنشَدَ :

بُصَافِحُ الْبَيْدِ عَلَى التَّغْشَرِ

وَعُشَارِمٌ : جَرِيءٌ مَاضٍ كَعُشَارِمٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
فِي حَرْفِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ .

غَضْمٌ : الْغَضْرَمُ : مَا تَشَقَّقُ مِنْ قِلَاعِ الطِّينِ الْأَحْمَرِ
الْحَرِّ . وَمَكَانٌ غَضْرَمٌ وَعُضَارِمٌ : كَثِيرُ الثَّبَتِ
وَالْمَاءِ . وَالغَضْرَمُ : الْمَكَانُ الْكَثِيرُ التُّرَابِ اللَّيِّنِ
الَّذِي يُرْجُ الْغَلِيظُ . وَالغَضْرَمُ : الْمَكَانُ كَالْكَدَّانِ
الرَّخْوِ وَالْجَصِّ ؛ وَأَنشَدَ :

يَقْعَقْنَ قَاعًا كَقَرَّاشِ الْغَضْرَمِ

وَقَالَ رُؤْبَةُ :

مِنَّا إِذَا اضْطَكَ تَشَطَّى غَضْرَمُهُ

قَالَ : فَإِذَا بَيَّسَ الْغَضْرَمُ فَهُوَ الْقِلْفُفَعُ .

عظم : العِظَمُ : البحر العظيم الكثير الماء . ورجُلٌ عِظَمٌ : واسع الخلق . وجَنَعَ عِظَمٌ وِبَحَرَ عِظَمٌ مثال هَجَفَ وَعِظَمَ عِظَمٌ : كثير الماء كثير الانطعام إذا تلاطمت أمواجه . والعِظَمُ : النِطَامُ الأمواج ، وجمعه عِظَامِطٌ . وعِظَامِطُهُ كثيرة : أصوات أمواجه إذا تلاطمت ، وذلك أنك تسع نغمةً شَبَهَ عِظَ ونغمةً شَبَهَ مِطَ ، ولم يبلغ أن يكون نِتْنًا فصيحاً كذلك ، غير أنه أشبه به منه بغيره ، فلو ضاعقت واحدة من النغمتين قلت غفط أو قلت مطط لم يكن في ذلك دليل على حكاية الصوتين ، فلما أُلْتُفَ بينهما فقلت عِظَمَطَ استوعب المعنى فصار بمعنى المضاعف فم وحسن ؛ وقال رؤبة :

سَالَتْ تَوَاجِيهِ إِلَى الْأَوْسَاطِ
سَيْلًا ، كَسَيْلِ الزُّبْدِ الْقَطَاطِ
وَأَنشد الفراء :

عِظَمَطٌ تَعْدُو بِهِ عِظَمَطُهُ ،
لِلنَّاءِ فَوْقَ مَثْنَيْهِ عِظَمَطُهُ
ابن شبل : عِظَامِطُ الْحَرِّ لُجَّةٌ حِينَ يَزْخَرُ ،
وهو مُعْظَمُهُ : وَعَدَدُ غِطِيمٍ : كثير ؛ قال
رؤبة :

وَسَطٌ مِنْ حِظَلَّةِ الْأَسْطِثَا ،
وَالْعَدَدُ الْعِظَامِطُ الْعِظِيمَا
وَالْعِظَمُ مِطٌ : الصوت ؛ وأُشد :

بَطِيءٌ ضَعْفٌ ، إِذَا مَا مَشَى
سَمِعْتَ لَأَعْفَاجِهِ عِظَمُطِيطَا

قال أبو عبيد : المَرْجُ والتَّعْظِيطُ الصوت .

١ قوله « وسط » كذا في الأصل هنا كالتثنية ، وتقدم في مادة وسط بلفظ وسط ، وفي مادة سطم وصلت .

علم : العِلْمَةُ ، بالضم : شهوة الضراب . عِلِمَ الرجلُ وغيره ، بالكسر ، يَعلِمُ عِلْمًا واعتَلِمَ اعتِلَامًا إذا هاج ، وفي المحكم : إذا غلب شهوة ، وكذلك الجارية . والعِلْمُ ، بالتشديد : التشديد العِلْمَةُ ، ورجل عِلِمٌ وعِلِمٌ وعِلِمٌ ومِغْلِمٌ ، والأُنثى عِلْمَةٌ ومِغْلِيَةٌ ومِغْلِمٌ وعِلْمِيَّةٌ وعِلْمِيَّةٌ ؛ قال :

يَا عَمْرُو لَوْ كُنْتُ فَتًى كَرِيمًا ،
أَوْ كُنْتُ يَمَنٌ يَمْنَعُ الْحَرِيمَا ،
أَوْ كَانَ رُمَحٌ اسْتَكَّ مُسْتَقِيمًا
نَكُنْتُ بِهِ جَارِيَةً هَضِيمًا ،
نَيْكَ أَخِيهَا أَخْتُكَ الْعِلْمِيَا

وفي الحديث : خَيْرُ النِّسَاءِ الْعِلْمَةُ ، على زوجها ؛
العِلْمَةُ : هِيَجَانُ شهوة النكاح من المرأة والرجل
وغيرهما . يقال : عِلِمَ عِلْمَةً واعتَلِمَ اعتِلَامًا ،
وبعيرٌ عِلِمٌ كذلك . التهذيب : والمِغْلِمُ سواء
فيه الذكر والأنثى ، وقد أَعْلَمَهُ الشيء . وقالوا :
أَعْلَمَ الْأَلْبَانُ لَبَنُ الْحَلِيفَةِ ؛ يريدون أَغْلَمَ الْأَلْبَانُ
لبن شربه . وقالوا : ضَرْبٌ لِبَنِ الْإِبِلِ مَغْلَسَةٌ أَي
أنه تشدد عنه العِلْمَةُ ؛ قال جرير :

أَجِيعَتْنِ قَدْ لَاقَيْتِ عِمْرَانَةَ شَارِبًا ،
عَلَى الْحَبَةِ الْحَضْرَاءِ ، الْأَبَانُ لِبَلٍ

وفي حديث تميم والجساسة : فصادفنا البحر حين
اعتَلِمَ أي هاج واضطربت أمواجه . والاعتِلَامُ :
مجاورة الحد . وفي نسخة المحكم : والاعتِلَامُ
مجاورة الإنسان حد ما أمر به من خير أو شر ،
وهو من هذا ، لأن الاعتِلَامَ في الشهوة مجاورة القدر
فيها . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : قال فجهزوا
لقتال المَارِقِينَ الْمُغْتَلِينَ . وقال الكسائي : الاعتِلَامُ
أن يتجاوز الإنسان حد ما أمر به من الخير والمباح ،

أي الذين جاوزوا الحد . وفي حديث علي : تَجَهَّزُوا
لِقِتَالِ المَارِقِينَ الْمُتَعْتِلِينَ أي الذين تجاوزوا حدَّ ما
أمرُوا به من الدين وطاعة الإمام وَبَعَوْا عليه
وَطَعَوْا ؛ ومنه قول عمر ، رضي الله عنه : إذا
اغْتَلَسَتْ عليكم هذه الأشربة فاكْسِرُوهَا بالماء .
قال أبو العباس : يقول إذا جاوزت حدَّها الذي لا
يُسْكِرُ إلى حدِّها الذي يسكر ، وكذلك المعتلمون
في حديث علي . ابن الأعرابي : الغلُّمُ المحبوسون ،
قال : ويقال فلان غلُّامُ الناس وإن كان كَهْلاً ،
كقولك فلان قَتَى العَسْكَرَ وإن كان شيخاً ؛ وأنشد :

سِيراً تَرَى مِنْهُ غِلَامَ النَّاسِ
مُقْتَعاً ، وَمَا بِهِ مِنْ بَاسِ ،
إِلَّا بَقَايَا هَوَجَلِّ الثُّعَاسِ

والغلُّامُ معروف . ابن سيده : الغلُّامُ الطَّارُءُ
الشَّارِبُ ، وقيل : هو من حين يولد إلى أن يشبَّ ،
والجمع أَغْلِيمةٌ وَأَغْلِيمةٌ وَأَغْلِيمةٌ ، ومنهم من
اسْتَفْغَى بِغُلِيمةٍ عن أَغْلِيمةٍ ، وتصغير الغلِيمةِ
أَغْلِيمةٌ على غير مُكَبَّرَةٍ كَأَنَّهُمْ صَغُرُوا أَغْلِيمةً ،
وإن لم يقولوه ، كما قالوا أَصْغِيبةً في تصغير صَبِيَّةٍ ،
وبعضهم يقول غُلِيمةً على القياس ، قال ابن بري :
وبعضهم يقول صُبِيَّةً أيضاً ؛ قال رؤبة :

صُبِيَّةٌ عَلَى الدَّخَانِ رُمُكَا

وفي حديث ابن عباس : بَعَثَنَا رسولُ الله ، صلى الله
عليه وسلم ، أَغْلِيمةً بنِي عبدِ المطلب من جَمْعِ
بَلِيلٍ ؛ هو تصغير أَغْلِيمةٍ جمع غلَامٍ في القياس ؛
قال ابن الأثير : ولم يرد في جمعه أَغْلِيمةٌ ، وإنما قالوا
غُلِيمةً ، ومثله أَصْغِيبةً تصغير صَبِيَّةٍ ، ويريد
بِالأَغْلِيمةِ الصَّبِيَّانِ ، ولذلك صغروهم ، والأُنثَى غِلَامَةٌ ؛
قال أوس بن علفاء الهُجَيْسِي يصف فرساً :

أَعَانَ عَلَى مِرَاسِ الحَرْبِ رَعْفٌ ،
مُضَاعَفَةٌ لَهَا حَلَقٌ تَوَامٌ
وَمُطَرَّدُ الكُعُوبِ وَمَشْرِفِي
مِنِ الأوَّلَى ، مَضَارِبُهُ مُسَامٌ
وَمُرْكُضَةٌ صَرِيحِي أَبُوها ،
يُمَانٌ لَهَا العِلَامَةُ وَالْعِلَامُ
وهو يَبْنِي العُلُومَةَ والعُلُومِيَّةَ والعِلَامِيَّةَ ، وتصغيره
عُلَيْمٌ ، والعرب يقولون للكهل غلَامٌ نَجِيبٌ ، وهو
فَاشٍ في كلامهم ؛ وقوله أَنشده ثعلب :

نَسَحَ ، يَا عَسِيفُ ، عَنْ مَقَامِهَا
وَطَرَّحَ الدَّلَوَ إِلَى غِلَامِهَا
قال : غِلَامُهَا صَاحِبُهَا .

وَالْعَيْلَمُ : المرأةُ الحَسَنَاءُ ، وقيل : الْعَيْلَمُ الجَارِيَةُ
الْمُتَعْتِلَةُ ؛ قال عياض الهذلي :

مَعِي صَاحِبٌ مِثْلُ حَدِّ السَّنَانِ ،
سَدِيدٌ عَلَى قَرْنِهِ مِخْطَمٌ
وقال الشاعر :

مِنِ المَدْعِينَ إِذَا نُوكِرُوا ،
تَنِيْفٌ إِلَى صَوْتِهِ الْعَيْلَمُ

الليث : الْعَيْلَمُ وَالْعَيْلَمِيُّ الشابُّ العَظِيمُ المَفْرَقُ
الكثير الشعر . المحكم : وَالْعَيْلَمُ وَالْعَيْلَمِيُّ الشابُّ
الكثير الشعر العريض مَفْرَقِ الرَّأْسِ . وَالْعَيْلَمُ :
السَّلْحَفَاةُ ، وقيل : ذَكَرُهَا . وَالْعَيْلَمُ أَيضاً :
الضَّفْدَعُ . وَالْعَيْلَمُ : مَنَبَعُ المَاءِ فِي البَثْرِ .
وَالْعَيْلَمُ : المِدْرَى ؛ قال :

يُسْتَدْبُ بِالسَّيْفِ أَقْرَانَهُ ،
كَأَقْرَقِ اللَّيْمَةِ الْعَيْلَمُ

قال الأزهري : قوله الْعَيْلَمُ المِدْرَى ليس بصحيح ،
ودلَّ استشهاده بالليث على تصحيحه . قال : وَأَنشَدَنِي غير

واحد بيت الهذلي :

ويَحْيِي المضاف إذا ما دعا ،
إذا قرأ ذو اللثة الغيلم

قال : هكذا أنشدني الإيادي عن شر عن أبي عبيد
وقال : الغيلم العظيم ، قال : وأنشدني غيره :
كما قرأ ذو اللثة الغيلم

بالفاء ، قال : وهكذا أنشده ابن الأعرابي في رواية
أبي العباس عنه ، قال : والغيلم المشط ، والغيلم :
موضع في شعر عنترة ؛ قال :

كيف المزار ، وقد ترَّبَّع أهلها
بغيزرتين ، وأهلنا بالغيلم ؟

فلمص : الغلصة : رأس الخلقوم بشواربه وحرَّ قذته ،
وهو الموضع النائم في الحلق ، والجمع الغلاصم ،
وقيل : الغلصة اللحم الذي بين الرأس والعنق ،
وقيل : متصل الخلقوم بالخلق إذا ازدرد الأكل
لغنته فزلَّت عن الخلقوم ، وقيل : هي العجوة
التي على ملتقى اللهاة والمريء . وغلصة أي
قطع غلصته . ويقال : غلصت فلاناً إذا
أخذت بحلقه ؛ قال العجاج :

فالأسد من مغلصم وخرس

واستعار أبو نخيلة الغلاصم للتخل فقال ، أنشده أبو
حنيفة :

صفا بسرِّها ، واخضرت العشب بعدما
علاها اغيزاره لانضيام الغلاصم

أدام لها العصريين ريتاً ، ولم يكن
كمن صن عن عثرانها بالذراهم

والغلصة : الجماعة ، وهم أيضاً السادة ؛ قال :

وهند عادة غيدا

في غلصة غلب

يجوز أن يعني به الجماعة وأن يعني به السادة ؛ وقول
الفرزدق :

فما أنت من قيس فتنبج دونها ،

ولا من تميم في الله والغلاصم

عنى أعاليهم وجلَّتْهم . ابن السكيت : إنَّه لفي
غلصة من قومه أي في شرف وعدد ؛ قال أبو النجم :

أي لجيم ، واسمه ملء القم ،

في غلصم الهام وهام الغلصم

وقال الأصمعي : أراد أنه في معظم قومه وشرفهم ،
والغلصة : أصل اللسان ، أخبر أنه في قوم عظام
الهام ، وهذا بما يوصف به الرجل الشديد الشريف ؛
وذكر المُنْذِرِي أن أبا الهيثم أنشده للأغلب :

كانت تميم معشراً ذوي كرم ،

غلصة من الغلاصم العظيم

قال : غلصة جماعة لأن الغلصة مجتمعة بما حولها ؛
وقال :

قدادة عهدتهن مغلصات ،

لهن بكل تحية نعيم

مغلصات : مشدودات الأعناق .

غم : القم : واحد الغموم . والقم والغمة :
الكرْب ؛ الأخيرة عن اللحياني ؛ قال العجاج :

بل لو شهدت الناس إذ تكفوا

بغمة ، لو لم تغرَّج غموا

تكفوا أي غطوا بالقم ؛ وقال الآخر :

لا تحسبن أن يدي في غمه ،

في قعر نحيي أستثير حمة

والغَمَاءُ : كَالْغَمِّ . وقد غَمَّ الأمرُ يَغْمُهُ غَمًّا
فَاغْتَمَّ وانْتَمَمَ ؛ حكاها سيبويه بعد اغتَمَّ ، قال :
وهي عربية .

ويقال : ما أَغَمَّكَ إليَّ وما أَغَمَّكَ لي وما أَغَمَّكَ
عليَّ . وإنه لَغَمِي غَمَّةٌ من أمره أي لَبَسَ ولم يَتَذَرِ
له . وأمره عليه غَمَّةٌ أي لَبَسَ . وفي التزويل
العزیز : ثم لا یکن أمرکم علیکم غَمَّةٌ ؛ قال أبو
عبید : مجازها ظلمة وضیق وهم ، وقيل : أي
مُعْطَى مستورا .

والغَمَّى : الشديدة من شدائد الدهر ؛ قال ابن مقبل :

خروج من الغمى إذا صكَّ صَكَّةً
بدا ، والعُيُونُ المُسْتَكِفَّةُ تَلْسَحُ
وأمر غَمَّةٌ أي مُبْهَمٌ ملتبس ؛ قال طرفة :

لَعَنَرِي ! وما أنْزَرِي عليَّ يَغْمَةُ
نَهَارِي ، وما لَيْلِي عليَّ يَسْرَمُدُ

ويقال : إنهم لَغَمِي غَمَّى من أمرهم إذا كانوا في أمر
ملتبس ؛ قال الشاعر :

وأضْرَبُ في الغمى إذا كَثُرَ الوَعَى ،
وأهْضِمُ إنْ أضْحَى المَرَضِيعُ جَوْعاً

قال ابن حمزة : إذا قَصَرَتِ الغمى ضَمِنَتْ أولها ،
وإذا فَتَحَتْ أولها مدت ، قال : والأكثر على أنه
يجوز القصر والمد في الأول ؛ قال مغلص :

حُبِيتُ بِغَمِّي غَمْرَةً فَتَرَكْتُهَا ،
وقد أَثْرَكَ الغمى إذا ضاق بأهلها

والغَمَّةُ : قَعْرُ النَحْيِ وغيره .

وغَمَّ عليه الحَبْرُ ، على ما لم يسم فاعله ، أي استعجم
مثال أُغْمِي . وغَمَّ الهلال على الناس غَمًّا : سَتَرَهُ

١ قوله « في الاول » كذا في الاصل ، ولعله في الثاني اذ هو الذي
يجوز فيه القصر والمد .

الغَمِّ وغيره فلم يُرَ .

وليلةُ غَمَاءَ : آخر ليلة من الشهر ، سميت بذلك
لأنه غَمَّ عليهم أمرها أي سَتَرَ فلم يُدْرَ أَمِنَ المقبل
هي أم من الماضي ؛ قال :

ليلةُ غَمَّى طامِسٌ هلالها ،
أوغَلَتْها ومَكَّرَةٌ أَيْغالها

وهي ليلةُ الغمى . وصُنَا للغمى وللغمى ، بالفتح
والضم ، إذا غَمَّ عليهم الهلال في الليلة التي يرون أن فيها
استهلاله . وصُنَا للغمَاء ، بالفتح والمد . وصُنَا للغمَّةِ
وللغمَّةِ كل ذلك إذا صاموا على غير رؤية . وفي الحديث :

أنه قال صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غَمَّ عليكم
فأكملوا العدة ؛ قال شمر : يقال غَمَّ علينا الهلال
غَمًّا فهو مَغْموم إذا حال دون رؤية الهلال غَمِّمْ

رَقِيقٌ ، من غَمَّت الشيء إذا غَطَّيْتَهُ ، وفي غَمَّ
ضمير الهلال ، قال : ويجوز أن يكون غَمَّ مستنداً

إلى الظرف أي فإن كنتم مَغْموماً عليكم فأكملوا ،
وترك ذكر الهلال للاستغناء عنه . وفي حديث وائل

ابن حجر : ولا غَمَّةٌ في فرائض الله أي لا تُسْتَرَرُ
ولا تُخْفَى فرائضه ، وإنما تُظْهَرُ وتُعْلَنُ ويُجْهَرُ

بها ؛ وقال أبو دواد :

ولها قُرْحَةٌ تَلَأُلُ كالشُعْثِ
رَى ، أضاءت وغَمَّ عنها الشُّجُومُ

يقول : غَطَّى السحابُ غيرها من النجوم ؛ وقال جرير :

إذا نَجَمٌ تَعَقَّبَ لَاحَ نَجْمٍ ،
ولَيْسَتْ بِالْمُحَاقِ وَلَا الْعُجُومِ

قال : والعُجُومُ من النجوم صفارها الخفية . قال
الأزهري : وروي هذا الحديث فإن غَمَّى عليكم

١ قوله « ليلة غمى الخ » أورده الجوهري شاهداً على ما بعده وهو
المناسب .

وأغشيَ عليكم ، وسنذكرهما في المثل . أبو عبيد :
ليلةٌ غُمِّي ، بالفتح مثال كسلي ، وليلةٌ غُمَّةٌ إذا
كان على السماء غُمِّيٌّ مثال رُمي وغُمٌّ وهو أن
يُغمَّ عليهم الهلال . قال الأزهري : فعنى غُمٌّ
وأغْمِيَّ وغُمِّي واحد ، والغَمُّ والغَمِي بمعنى واحد .

وفي حديث عائشة : لما نزلَ رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، طَفِقَ يطرح خبيصةً على وجهه فإذا
اغتمَّ كشفها أي إذا احتبس نفسه عن الخروج ،
وهو افتعل من الغَمِّ التغطية والستر . وغَمَّ القمرُ
النجوم : بهرَّها وكاد يستر ضوءها . وغَمَّ يومنا ،
بالفتح ، يغمُّ غَمًّا وغُمومًا من الغَمِّ . ويومٌ غامٌ
وغَمٌّ ومِغمٌّ : ذو غَمٍّ ؛ قال :

أُنفُ يغمُّ الضَّالَّ تَبْتُ بِحَارِهَا

وبجرٌ مغمَّمٌ : كثير الماء ، وكذلك الرِّكِيَّةُ ؛ قال
ابن الأعرابي : هي التي تَبُلُّ كلَّ شيء وتغرِّقه ؛
وأَنشد :

قَرِيحَةٌ حَسِيٍّ مِنْ شَرِيحٍ مَغْمَمٍ

وغَمَمَتْهُ غَطِيَّتُهُ فأنغمَّ ؛ قال أوس يري ابنه شريحاً :

وقد رَامَ بَحْرِي قَبْلَ ذَلِكَ طامِياً ،

مِنْ الشَّعْرَاءِ ، كُلُّ عَوْدٍ وَمُفْهِمٍ

على حين أن جَدَّ الذَّكَاءِ وَأَذْرَكَتْ

قَرِيحَةٌ حَسِيٍّ مِنْ شَرِيحٍ مَغْمَمٍ

يريد : رام الشعراء بحري بعدما ذكيت ، والذَّكَاءُ

انتهاء السن واستحكامه ، وقوله قَرِيحَةٌ حَسِيٍّ من

شريح يريد أن ابنه شريحاً قد قال الشعر ، وقَرِيحَةٌ

الماء : أول خروجه من البئر ، والذي في شعره

مغمم ، بكسر الميم ، يريد الغامر المغطي ؛ شبه شعر

ابنه شريح بماء غامر لا ينقطع ، ولم يَرُث ابنه في هذه

القصة كما ذكر ، وإنما افتخر بنفسه وبولده ونصرة قومه

في يوم السُّوَبان . وغَمَّ مغمَّمٌ : كثير الماء .

والغَمَامَةُ ، بالفتح : السحابة ، والجمع غَمَامٌ وغَمَائِمٌ ؛

وأَنشد ابن بري للحطيمه يندح سعيد بن العاص :

إذا غَبِثَ غَمًّا غَابَ غَمًّا رَيعُنَا ،

وَنُسْتَفَى الغَمَامُ الغَرَّ حينَ تَوُوبُ

في أَخْرِيَاتِ الغَبَشِ المِغمِّ

وقيل : هو إذا كان يأخذ بالنفس من شدة الحر .

وأغمَّ يومنا مثله . وليلةٌ غَمَّةٌ وليلٌ غَمٌّ أي غامةٌ ،

وصف بالمصدر كما تقول ماءٌ غَوْرٌ وأمرٌ غامٌ . ورجل

مغمومٌ : مغمَّمٌ من قولهم غَمَّ علينا الهلال ، فهو

مغمومٌ إذا التبس .

والغِمَامَةُ ، بالكسر : خريطةٌ يجعل فيها فم البعير

يُمنَعُ بها الطعام ، غَمَّةٌ يغمُّ غَمًّا ، والجمع الغَمَائِمُ .

والغِمَامَةُ : ما تُشدُّ به عينا الناقة أو خَطْمُهَا . أبو

عبيد : النِمامَةُ ثوبٌ يُشدُّ به أنفُ الناقة إذا ظُهِرَتْ

على حُوار غيرها ، وجمعها غَمَائِمٌ ؛ قال القطامي :

إذا رَأْسٌ رَأَيْتُ بِهِ طِيحاً ،

سَدَدَتْ لَهُ الغَمَائِمُ والصَّعَاعَا

الليث : الغِمَامَةُ شبه فِدامٍ أو كِعامٍ . ويقال :

غَمَسْتُ الحمار والدَّابَّةَ غَمًّا ، فهو مغمومٌ إذا

أَلْقَمْتُ فاه ومنخره ؛ الغِمَامَةُ ، بالكسر : وهي

كالكِعام ، وقال غيره : إذا أَلْقَمْتُ فاه مِخلدةً أو ما

البن يسخن حتى يغلظ . والغميم : موضع بالحجاز ،
ومنه كُراع الغميم وبرق الغميم ؛ قال :

حَوَّزَهَا مِنْ بُرْقِ الْغَمِيمِ
أَهْدَأُ ، يَمْشِي مِثْلَ الظِّلِّمِ

والغَمِيمَةُ والتَّغَمِيمُ : الكلام الذي لا يُبَيِّن ، وقيل :
هما أصوات الثيران عند الذُعُر وأصوات الأبطال في
الوَعَى عند القتال ؛ قال امرؤ القيس :

وظَلُّ لَثِيرَانِ الصَّرِيمِ غَمَاغِمٌ ،
يُدَاعِسُهَا بِالسَّمْهَرِيِّ الْمُعْلَبِ

وأورد الأزهري هنا بيتاً نسبته لعلمة وهو :

وظَلُّ لَثِيرَانِ الصَّرِيمِ غَمَاغِمٌ ،
إِذَا دَعَسُوهَا بِالنُّضِيِّ الْمُعْلَبِ

وقال الراعي :

يَقْلِقُنِ كُلَّ سَاعِدٍ وَجُنُجُهُ
صَرْباً ، فَلَا تَسْعُ إِلَّا غَمِيمُهُ

وفي صفة قريش : ليس فيهم غَمِيمَةٌ قُضَاعَةٌ ؛ الغَمِيمَةُ
والتَّغَمِيمُ : كلام غير بيتٍ ؛ قاله رجل من العرب لمعاوية ،
قال : من هم ؟ قال : قومك من قريش ؛ وجعله عبد
مناف بن ربيع الهذلي للقيسي فقال :

وَلَلْقَيْسِي أَزَامِيلٌ وَغَمِيمَةٌ ،
حَسَّ الْجَنْوَبِ تَسْقُوقُ الْمَاءِ وَالْبَرْدَا

وقال عنتره :

فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ الَّتِي لَا تَشْتَكِي
عَبْرَاتِهَا الْأَبْطَالُ ، غَيْرَ تَغَمِيمِ

وقوله أنشدته ابن الأعرابي :

إِذَا الْمُرْضَعَاتُ ، بَعْدَ أَوَّلِ هَجْعَةٍ ،
سَعِيَتْ عَلَى ثُدَيْهِنَّ غَمَاغِمَا

فسره فقال : معناه أن ألبانهن قليلة ، فالرُضْعُ يُغَمِّمُ

فوصف الغمام بالغرَّ وهو جمع غَرَاء . وقد أَغَمَّتِ
السَّاءُ أَي تَغَيَّرَتْ . وَحَبُّ الْغَمَامِ : البرْد . وسحاب
أَغَمٌ : لا فَرْجَةَ فِيهِ . وقال ابن عرفة في قوله تعالى :
وظللنا عليهم الغمام ؛ الْغَمَامُ الْغَيْمُ الْأَبْيَضُ وَالْمَنَاسِي
غَمَاماً لِأَنَّهُ يَغِيْمُ السَّاءَ أَي يَسْتَرُهَا ، وَسَمِيَ الْغَمُّ غَمّاً
لِاسْتِمَالِهِ عَلَى الْقَلْبِ . وقوله عز وجل : فَأَتَابَكُمْ غَمّاً
بَغَمٍّ ؛ أَرَادَ غَمّاً مُتَصِلاً ، فَالْغَمُّ الْأَوَّلُ الْجِرَاحُ وَالْقَتْلُ ،
وَالثَّانِي مَا أُلْقِيَ إِلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، فَأَنَسَامُ الْغَمِّ الْأَوَّلُ . وفي حديث عائشة :
عَتَبُوا عَلَى عُمَانَ مَوْضِعَ الْقِمَامَةِ الْمُحْصَاةِ ؛ هِيَ السَّحَابَةُ
وَجَمْعُهَا الْغَمَامُ ، وَأَرَادَتْ بِهَا الْعُشْبَ وَالْكَلَأَ الَّذِي
حَمَاهُ ، فَسَمَّيْتُهُ بِالْقِمَامَةِ كَمَا يَسْمَى بِالسَّاءِ ، أَرَادَتْ أَنَّهُ
حَسَى الْكَلَأُ وَهُوَ حَقٌّ جَمِيعُ النَّاسِ . وَالْغَمَمُ : أَنْ
يَسِيلَ الشَّعْرُ حَتَّى يَضِيقَ الْوَجْهَ وَالْقَفَا ، وَرَجُلٌ أَغَمَّ
وَجْهَهُ غَمّاً ؛ قَالَ هُدَيْبُ بْنُ الْحُسَيْنِ :

فَلَا تَشْكِي ، إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا ،

أَغَمَّ الْقَفَا وَالْوَجْهَ ، لَيْسَ بَأَنْزَعَا

ويقال : رَجُلٌ أَغَمَّ الْوَجْهَ وَأَغَمَّ الْقَفَا . وفي حديث
المعراج في رواية ابن مسعود : كُنَّا نَسِيرُ فِي أَرْضِ
غَبَّةٍ ؛ الْغَبَّةُ : الضِّيقُ . وَالْغَبَاءُ مِنَ النَّوَاصِي :
كَالْفَاسِقَةِ ، وَتَكَرَّرَ الْغَبَاءُ مِنْ نَوَاصِي الْحَيْلِ وَهِيَ
الْمُفْرَطَةُ فِي كَثْرَةِ الشَّعْرِ .

وَالْغَمِيمُ : النَّبَاتُ الْأَخْضَرُ تَحْتَ الْيَابِسِ . وَفِي الصَّحَاحِ :
الْغَمِيمُ الْغَمِيمِيسُ وَهُوَ الْكَلَأُ تَحْتَ الْيَبِيسِ . وَفِي
النَّوَادِر : أَغَمَّتِ الْكَلَأُ وَأَغَمَّتْ . وَأَرْضٌ مُعَمَّةٌ
وَمُغَمَّةٌ وَمُعَلُولِيَّةٌ وَمُعْتَلُولِيَّةٌ ، وَأَرْضٌ عَمِيَاءُ
وَكَمِيَاءُ كُلُّ هَذَا فِي كَثْرَةِ النَّبَاتِ وَالتَّقَافِ . وَالْغَمَامُ :
الزَّكَامُ . وَرَجُلٌ مَغْمُومٌ : مَزْكُومٌ . وَالْغَمِيمُ :

١ قوله « في أرض غمة » ضبطت الغمة بضم الغين وشد الميم كما ترى
في غير نسخة من النهاية .

قال ابن سيده : وعندي أنه أراد وأغانيم فاضطر
فحذف كما قال :

والبَكَراتِ الفُسُجِ العَطامِيا

وَعَنَمٌ مُعْنَمَةٌ وَمُعْنَمَةٌ : كثيرة . وفي التهذيب عن
الكسائي : غَمٌ مُعْنَمَةٌ وَمُعْنَمَةٌ أي مُجْتَمَعَةٌ . وقال أبو
زيد : غَمٌ مُعْنَمَةٌ وإبلٌ مُؤَبَّلَةٌ إذا أُفِرِدَ لكل منها راع ،
وهو اسم مؤنث موضوع للجنس ، يقع على الذكور وعلى
الإناث وعليهما جميعاً ، فإذا صغرناها أدخلتها الغاء
قلت عُثْنَمَةٌ ، لأن أساء الجموع التي لا واحد لها من
لغظها إذا كانت لغير الآدميين فالتأنيث لها لازم ، يقال :

له خمس من الغنم ذكور فيؤنث العدد وإن عثبت
الكباش إذا كان يليه من الغنم لأن العدد يجري في
تذكيره وتأنيثه على اللفظ لا على المعنى ، والإبل كالغنم

في جميع ما ذكرنا ، وتقول : هذه غنم لفظ الجماعة ،
فلذا أفردت الواحدة قلت شاة . وتَعْنَمُ عُثْنَمًا :

اتخذها . وفي الحديث : السَّكِينَةُ في أهل الغنم ؛ قيل :

أراد بهم أهل اليمن لأن أكثرهم أهل غنم بخلاف مضر
وربيعة لأنهم أصحاب إبل . والعرب تقول : لا آتيك

عَنَمَ الفِزْرِ أي حتى يجتمع غنم الفزر ، فأقاموا الغنم
مقام الدهر ونصبوه هو على الظرف ، وهذا اتساع .

والغَنَمُ : القَوَزُ بالشئ من غير مشقة . والاعْتِنَامُ :

انتهاز الغنم . والغنم والغنسية والمَعْنَمُ : القِي . يقال :

عَنِمَ القَوْمُ عُثْنَمًا ، بالضم . وفي الحديث : الزَّهْنُ
لمن رَهْنُهُ له عُثْنُهُ وعليه غَرْمُهُ ؛ عُثْنُهُ : زيادته
وتساؤه وفاضل قيسته ؛ وقول ساعدة بن جؤبة :

وَأَلْزَمَهَا مِنْ مَعَشَرٍ يُنْفِضُونَهَا ،

تَوَافِلُ تَأْتِيهَا بِهِ وَعُثُومُ

يجوز أن يكون كسر عُثْنَمًا على عُثُوم . وغنم الشيء
عُثْنَمًا : فاز به . وتَعْنَمُهُ واعتنمته : عده عُثْنَمَةً ، وفي

وبيهكي على الشدي إذا رَضِعَهُ طلباً للبن ، فلما أن
تكون الغنمية في بكاء الأظفال وتصويتهم أصلاً ،
ولما أن تكون استعارة .

وتَعْنَمُ الغريقُ تحت الماء : صَوَّتَ ، وفي التهذيب
إذا تداكَات فوقه الأمواج ؛ وأنشد :

مَنْ خَرَّ فِي قَمَاطِنَا تَعْنَمْنَا ،

كَمَا هَوَى فِرْعَوْنُ ، إِذْ تَعْنَمْنَا

تَحْتَ ظِلَالِ الْمَوْجِ ، إِذْ تَدَامَا

أَي صَارَ فِي دَأْمَاءِ الْبَحْرِ .

غَمٌ : الغَنَمُ : الشاء لا واحد له من لفظه ، وقد ثَنَوُه
فقالوا عُثْنَانِ ؛ قال الشاعر :

هَئِذَا سَيِّدَانَا يَزْعُمَانِ ، وَإِنَّا

يَسُودَانِا إِنْ يَسُرَّتْ عَثْمَانَا

قال ابن سيده : وعندي أنهم ثنوه على إرادة القطيعين
أو السَّريَّين ؛ تقول العرب : تَرُوحُ عَلَى فُلَانِ عُثْنَانِ

أي قطيعان لكل قطيع راع على حدة ؛ ومنه حديث
عمر : أَفْطُوا مِنَ الصَّدَقَةِ مَنْ أَبْقَتْ لَهُ السَّنَةُ عُثْنَمًا وَلَا

تُعْطُوهَا مَنْ أَبْقَتْ لَهُ عُثْنَيْنِ أَي مَنْ أَبْقَتْ لَهُ قِطْعَةً
واحدة لَا يَقْطَعُ مِثْلَهَا فَتَكُونُ قِطْعَتَيْنِ لِقَلَّتِهَا ،

فَلَا تُعْطَا مِنْ لَهُ قِطْعَتَانِ مِنْهَا ، وَأَرَادَ بِالسَّنَةِ الْجَدْبَ ؛

قال : وكذلك تروح على فلان إبلان ؛ إبل ههنا وإبل
ههنا ، والجمع أَغْنَامٌ وَعُثُومٌ ، وكسره أبو جندب

الهمذلي أخو خراش على أغانيم فقال من قصيدة يذكر
فيها فِرَارَ زُهَيْرِ بْنِ الْأَغَرِّ اللَّحْيَانِي :

قَرَّ زُهَيْرٌ رَهْبَةً مِنْ عِقَابِنَا ،

فَلَيْتَكَ لَمْ تَغْدِرْ فَنُصِيحَ نَادِمَا

منها :

إِلَى صِلَحِ الْفَيْحَا فَعْنَتْ عَذَابِ ،

أَجْتَمَعَ مِنْهُمْ جَامِلًا وَأَغَانِيَا

المعكم: انتَهز غَنَمَهُ . وأَغْنَمَهُ الشيءَ : جعله له غَنِيمةً .
وَعَثَمْتُهُ تَغْنِيماً إذا نَقَلْتَهُ . قال الأزهري: الغَنِيمة ما
أَوْجَفَ عليه المسلمون بجيْلهم وركابهم من أموال
المشركين ، ويجب الخمس لمن قَسَمَهُ الله له ، ويُقَسَمُ
أربعةُ أخماسها بين المُوْجِفَيْنِ : للفارس ثلاثة أسهم
وللراجل سهم واحد ، وأما الفِئَة فهو ما أَفَاءَ الله من
أموال المشركين على المسلمين بلا حرب ولا إيجاف
عليه ، مثل جزية الرؤوس وما صُوحِلوا عليه فيجب
فيه الخمس أيضاً لمن قَسَمَهُ الله ، والباقي يصرف فيما يَسُدُّ
الثغور من خيل وسلاح وعدة وفي أرزاق أهل الفِئَة
وأرزاق القضاة ومن غيرهم ومن يجري بحرامهم ، وقد
تكرر في الحديث ذكر الغنيمة والمغنم والغنائم ، وهو
ما أُصِيبَ من أموال أهل الحرب وأَوْجَفَ عليه
المسلمون الخيل والركاب . يقال : غَنِمْتَ غَنِمًا
وغَنِيمةً ، والغنائم جمعها . والمَغْنَمُ : جمع مَغْنَمٍ ،
والغَنَمُ ، بالضم ، الاسم ، وبالفتح المصدر . ويقال :
فلان يتغنم الأمر أي يجرحص عليه كما يجرحص على الغنيمة .
والغنائم : أخذ الغنيمة ، والجمع الغنائمون . وفي الحديث :
الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة ؛ ساء غنيمة لما فيه من
الأجر والثواب .

وَعَثَمَاكَ وَغَثَمَكَ أن تفعل كذا أي قُصَارَاكَ وَمَبْلَغُ
جُهدِكَ والذي تتغنّه كما يقال حُمَادَاكَ ، ومعناه كله
غابتك وآخر أمرك .

وبنو عَثَمٍ : قبيلة من تَغْلِبٍ وهو عَثَمُ بن تغلب بن
وائل . وَيَغْنَمُ : أبو بطن . وَغَتَامٌ وَغَانَمٌ وَغَنِمٌ :
أسماء . وَغَتَامَةٌ : اسم امرأة . وَغَتَامٌ : اسم بعر ؛
وقال :

يا صاح ، ما أَصْبَرَ ظَهَرَ غَتَامٍ !
تَحَنَّنْتَ أَنْ تَظْهَرَ فِيهِ أَوْرَامُ
مِنْ عَوَلِكَيْنِ غَلَبَا بِالْإِبْلَامِ

غهم : الغَيْهَمُ : كالغَيْهَبِ ؛ عن اللحياني .

غيم : الغَيْمُ : السحاب ، وقيل : هو أن لا ترى شمساً
من شدة الدُّخَانِ ، وجمعه غَيُومٌ وَغِيَامٌ ؛ قال أبو
حية النيربي :

يَلُوحُ بِهَا الْمَذَلُّقُ مَذَرِيَاهُ ،

خُرُوجَ النَجْمِ مِنْ صَلَعِ الْغِيَامِ

وقد غَامَتِ السماءُ وَأَغَامَتْ وَأَغْيَمَتْ وَتَغَيَّيَتْ
وَعْيَيْتْ ، كله بمعنى . وَأَغْيَمَ القومُ إذا أَصَابَهُمُ غَيْمٌ .
ويوم غَيُومٌ : ذو غيم ، سُحِّي عن ثعلب . والغيمُ :
العطش وحرّ الجوف ؛ وأنشد :

ما زالت الدُّلُوبُ لها تَعُودُ ،

حَتَّى أَفَاقَ غَيْمُهَا الْمَجْهُودُ

قال ابن بري : الماء في قوله لها تعود على بئر تقدم
ذكرها ، قال : ويجوز أن تعود على الإبل أي ما
زالت تعود في البئر لأجلها . أبو عبيد : والغَيْمةُ
العطش ، وهو الغَيْمُ . أبو عمرو : الغيم والغَيْنُ
العطش ، وقد غَامَ يَغِيمُ وَغَانَ يَغِينُ . وفي الحديث :
أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان يتعوذ من البَئِسةِ
والغَيْسَةِ والأَيْسَةِ ؛ فالغَيْسَةُ : شدة الشهوة للبن ،
والغَيْسَةُ شدة العطش ، والأَيْسَةُ العُزْبَةُ . وقد غَامَ
إلى الماء يَغِيمُ غَيْمَةً وَغَيْمَاناً وَمَغْيِماً ؛ عن ابن
الأعرابي ، فهو غَيْمَانٌ ، والمرأة غَيْسِيٌّ ؛ وقال ربيعة
ابن مقروم الضبي يصف أثناً :

فَطَلَّتْ صَوافِنَ ، مُخَزَّرَ الْعُيُونِ

إلى الشمسِ مِنْ رَهْبَةٍ أَنْ تَغْيِيَا

والذي في شعره : فَطَلَّتْ صَوَادِي أَي عطاشاً . وشجر
غَيْمٌ : أَشْبُ مُلْتَفٌّ كَعَيْنٍ . وَغَيْمٌ الطائرُ إذا
رفرف على رأسك ولم يبعد ؛ عن ثعلب ، بالغين والياء
عن ابن الأعرابي . والغِيَامُ : اسم موضع ؛ قال لبيد :

بَكْتَنَّا أَرْضَنَا لَمَّا طَعَمْنَا ،

وَحَيْثُنَا سُفِيرَةُ وَالْغِيَامِ

وَعَثِمَ اللَّيْلُ تَغْيِيماً إِذَا جَاءَ مِثْلُ الْغَيْمِ . وروى
الأزهري عن ابن السكيت قال : قال عجرمة الأسدي
ما طَلَعَتِ الثُّرَيَّا وَلَا بَاوَتْ إِلَّا بَعَاةَ فِئْزَكَمِ النَّاسِ
وَيُبْطِنُونَ وَيُصِيبُهُمْ مَرَضٌ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ
فِي الْإِبِلِ فَلَهَا ثِقْلَبٌ وَيَأْخُذُهَا عَنْتُهُ . والغيم : شُعبَةٌ
مِنَ الْقَلَابِ . يقال : بَعِيرٌ مَغْيُومٌ ، وَلَا يَكَادُ الْمَغْيُومُ
يَمُوتُ ، فَأَمَّا الْمَقْلُوبُ فَلَا يَكَادُ يُفَرِّقُ ، وَذَلِكَ يُعْرِفُ
بِمَنْخَرِهِ ، فَإِذَا تَنَفَّسَ مَنْخَرُهُ فَهُوَ مَقْلُوبٌ ، وَإِذَا كَانَ
سَاكِنَ النَّفْسِ فَهُوَ مَغْيُومٌ .

فصل الغاء

قَامَ : الْغِيَامُ : وَطَاءٌ يَكُونُ لِلشَّجَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْمُودَجُّ الَّذِي قَدْ وُسِّعَ أَسْفَلُهُ بِشَيْءٍ زَيْدٍ فِيهِ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ عَكْمٌ مِثْلُ الْجَوَالِقِ صَغِيرِ النَّفْمِ يُفْطَسُ بِهِ مَرَكَبُ
الْمَرْأَةِ ، يَجْعَلُ وَاحِدًا مِنْ هَذَا الْجَانِبِ وَآخَرَ مِنْ هَذَا
الْجَانِبِ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَأَرْبَدُ فَارِسُ الْمَيْبِجَا ، إِذَا مَا

تَفَعَّرَتِ الْمَشَاجِرُ بِالْغِيَامِ

وَالْجَمْعُ قُؤُومٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْجَمْعُ قُؤُومٌ عَلَى وَزْنِ
قُؤْمٍ مِثْلِ خِيَامٍ وَخُؤُرٍ . وَقَامَ الْمُودَجُّ وَأَقَامَهُ ؛
وَسَّعَ أَسْفَلَهُ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

عَلَى كُلِّ قَيْيٍّ قَشِيبٍ مُقَامٌ

وَيُرْوَى : وَمُقَامٌ . وَهُوَ دَجُّ مُقَامٌ ، عَلَى مُفَعَّلٍ ؛
وُطِئَ بِالْقِيَامِ . وَالتَّقْيِيمُ : تَوْسِيعُ الدَّلْوِ . يُقَالُ :
أَقَامْتُ الدَّلْوَ وَأَقْنَعْتُهُ إِذَا مَلَأْتَهُ . وَمَزَادَةُ
مُقَامَةً إِذَا وُضِعَتْ بِجِلْدٍ ثَالِثٍ بَيْنَ الْجِلْدَيْنِ كَالرَّائِيَةِ
١ قوله «وأربد النخ» تقدم في مادة شجر عروفاً وما هنا هو الصواب .

وَالشَّعِيبُ ، وَكَذَلِكَ الدَّلْوُ الْمُقَامَةُ . الْجَوْهَرِيُّ :
أَقَامْتُ الرَّحْلَ وَالْقَتَبَ إِذَا وَسَّعْتُهُ وَزَدْتِ فِيهِ ،
وَقَامَتُهُ تَقْشِيباً مِثْلَهُ ، وَرَحَلَ مُقَامٌ وَمُقَامٌ ؛ وَأَنْشَدَ
بَيْتَ زُهَيْرٍ أَيْضاً :

ظَهَرْنَ مِنَ السُّوْبَانِ ، ثُمَّ جَزَعْنَهُ

عَلَى كُلِّ قَيْيٍّ قَشِيبٍ وَمُقَامٌ

وَقَالَ رُؤْبَةُ :

عَبَلًا تَرَى فِي خَلْفِهِ تَقْشِيبًا

ضَخْماً وَسَعَةً . أَبُو عَمْرٍو : قَامَتْ وَصَامَتْ إِذَا
رَوَيْتَ مِنَ الْمَاءِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّقَاوُمُ أَنْ تَقْلَا
الْمَاشِيَةَ أَفْوَاهَهَا مِنَ الْعُشْبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَامَ
الْبَعِيرُ إِذَا مَلَأَ فَاهُ مِنَ الْعُشْبِ ؛ وَأَنْشَدَ :

ظَلَّتْ بِرَمْلٍ عَالِجٍ تَسْنَنُهُ ،

فِي صِلَابَيْنِ وَنَحْيٍ تَنَامُهُ

وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَعَتِ أُمُّ السَّبِينِ يَقُولُ قَامَتْ فِي
الشَّرَابِ وَصَامَتْ إِذَا كَرَعَتْ فِيهِ نَفْساً ؛ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : كَانَ مِنْ أَقَامَتِ الْإِنَاءِ إِذَا أَقْنَعْتَهُ وَمَلَأْتَهُ .
وَالْأَقَامُ : فُرُوعُ الدَّلْوِ الْأَرْبَعَةُ الَّتِي بَيْنَ أَطْرَافِ
الْعِرَاقِ ؛ حَكَاهَا ثَعْلَبٌ ؛ وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ دَلْوٍ :

كَأَنَّ تَحْتَ الْكَيْلِ مِنْ أَقَامِهَا ،

شَفَرَاءَ خَيْلٍ شَدَّ مِنْ حِزَامِهَا

وَبَعِيرٌ مُقَامٌ وَمُقَامٌ : سَيْنٌ وَاسِعُ الْجَوْفِ . وَيُقَالُ
لِلْبَعِيرِ إِذَا امْتَلَأَ شَحْماً : قَدْ قُيِّمَ حَارَكُهُ ، وَهُوَ مُقَامٌ .
وَالْقِيَامُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ؛ قَالَ :

كَأَنَّ مَجَامِيعَ الرِّبَلَاتِ مِنْهَا

قِيَامٌ يَنْهَضُونَ إِلَى قِيَامِ

وَفِي التَّهْذِيبِ :

قِيَامٌ مَجْلُبُونَ إِلَى قِيَامِ

قال الجوهري : لا واحد له من لفظه . يقال : عند فلان فَنَامَ من الناس ، والعامة تقول فَيَام ، بلا همز ، وهي الجماعة . وفي الحديث : يكون الرجل على الفَنَامِ من الناس ؛ هو مهووز الجماعة الكثيرة . وفي ترجمة فعم : سقاء مُفَعَمٌ ومُفَامٌ أي مملوء .

فجم : الفَجَمُ : غَلَطَ في الشدق . رجل أفجم ، يمانية . وفَجْمَةُ الوادي وفَجْمَتُهُ : مُتَسَعِهِ ، وقد انْفَجَمَ وَتَفَجَّمَ . وفَجُومَةٌ : حمى من العرب . وضَبِيعَةٌ أفجَمٌ : قبيلة . فجموم : الفَجْرَمُ : الجوز الذي يؤكل ، وقد جاء في بعض كلام ذي الرمة .

ثَنَارِعُ أَشْرَافِ الإكَامِ مَطِيئِي ،
من الليل ، شَيْحَانًا شَدِيدًا فُحُومَهَا
ويجوز أن يكون فُحُومَهَا سوادها كأنه مصدر فَحْمُ .
والفَحْمَةُ : الشراب في جميع هذه الأوقات المذكورة .
الأزهري : ولا يقال للشراب فحمة كما يقال للجاشريّة والصَّبُوح والغَبُوق والْقَيْل . وأفجَمُوا عنكم من الليل وفَجَمُوا أي لا تسيروا حتى تذهب فَحْمَتُهُ ، والتفجيم مثله . وانطلقنا فَحْمَةَ السَّحَرِ أي حينه . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : ضُفُوا قَوَاشِيَكُمْ حتى تذهب فحمة الشتاء ؛ والقواشي : ما انتشر من المال والإبل والغنم وغيرها . وفَحْمَةُ العِشَاءِ : شدة سواد الليل وظلمته ، وإنما يكون ذلك في أوله حتى إذا سكن قَوْرُهُ قَلَّتْ ظلمته . قال ابن بري : حكى حمزة بن الحسن الأصباهي أن أبا الفضل قال : أخبرنا أبو معمر عبد الواوثة قال كنا بباب بكر بن حبيب فقال عيسى بن عمر في عرض كلام له فَحْمَةُ العِشَاءِ ، فقلنا : لعلها فحمة العشاء ، فقال : هي فحمة ، بالقاف ، لا يختلف فيها ، فدخلنا على بكر بن حبيب فحكيناها له فقال : هي فحمة العشاء ، بالفاء لا غير ، أي قَوْرُهُ . وفي الحديث : اكْتَفُوا صِيَانَكُمْ حتى تذهب فحمة العشاء ؛ هي إقباله وأول سواده ، قال : ويقال للظلمة التي بين صلاتي العشاء والفحمة ، والتي بين العتمة والفداة العَسْفَسَةُ .
ويقال : فَجَمُوا عن العشاء ؛ يقول : لا تَسِيرُوا في أوله حين تَفُور الظلمة ولكن امهكوا حتى تَسْكُن وتعتدل الظلمة ثم سيرا ؛ وقال لبيد :

فجم : الفَجَمُ : غَلَطَ في الشدق . رجل أفجم ، يمانية . وفَجْمَةُ الوادي وفَجْمَتُهُ : مُتَسَعِهِ ، وقد انْفَجَمَ وَتَفَجَّمَ .

وفَجُومَةٌ : حمى من العرب . وضَبِيعَةٌ أفجَمٌ : قبيلة . فجموم : الفَجْرَمُ : الجوز الذي يؤكل ، وقد جاء في بعض كلام ذي الرمة .

فعم : الفَحْمُ والفَحْمُ ، معروف مثل نَهَر ونَهَر : الجبر الطافى . وفي المثل : لو كنت أنْفَخَ في فَحْمِ أي لو كنت أعمل في عائدة ؛ قال الأغلب العجلي :

هل غَيْرُ غَارٍ هَدَّ غَارًا فأنهَدَمَ ؟
قد قَاتَلُوا لَوْ يَنْفُخُونَ في فَحْمِ ،
وصَبَرُوا لَوْ صَبَرُوا على أَمَمِ

يقول : لو كان قتالهم يغني شيئاً ولكنه لا يغني ، فكان كالذي ينفخ ناراً ولا فعم ولا حطب فلا تنقد النار ؛ يضرب هذا المثل للرجل يمارس أمراً لا يجدي عليه ، واحدته فَحْمَةٌ وفَحْمَةٌ . والفَحِيمُ : كالفَحْمِ ؛ قال امرؤ القيس :

وَإِذَا هِيَ سَوْدَاءُ مِثْلَ الفَحِيمِ ،
تَغْشَى المِطَانِبَ وَالمُنْكَيَا

وقد يجوز أن يكون الفَحِيمُ جمع فَحْمٍ كعبد وعبيد ، وإن قلّ ذلك في الأجناس ، ونظير مَعَزٍ ومَعِيزٍ وضَانٍ وضِيئٍ .

وفَحْمَةُ الليل : أوله ، وقيل : أشدّ سواد في أوله ، وقيل : أشدّه سواداً ، وقيل : فحمة ما بين غروب

وانزعج إليك ، فإنني لا جاهل
بكيم ، ولا أنا ، إن نطقت ، فقوم

قال ابن سيده : قيل في تفسيره فقوم فقوم ، قال :
ولا أدري ما هذا إلا أن يكون توهم حذف الزيادة
فجعله كركوب وحلوب ، أو يكون أراد به فاعلاً
من فقم إذا لم يُطَق جواباً ، قال : ويقال للذي لا
يتكلم أصلاً فاحم . وفقم الصبي ، بالفتح ، يفقم ،
وفقم فحماً وفحماً وفقوماً وفقم وفقم . وأفقم كل
ذلك إذا بكى حتى ينقطع نفسه وصوته . الليث :
كلني فلان فأفقمته إذا لم يُطَق جوابك ؛ قال أبو
منصور : كأنه شبه بالذي يبكي حتى ينقطع نفسه .
وفقم الكباش وفقم ، فهو فاحم وفقم : صاح .
وتعا الكباش حتى فقم أي صار في صوته بحوكة .

فقم : فقم الشيء يفقم فقامة وهو فقم : عبل ،
والأنتى فقمته . وفقم الرجل ، بالضم ، فقامة أي
ضخم . ورجل فقم أي عظيم القدر . وفقمته وتفقمته :
أجلته وعظمته ؛ قال كثير عزة :

فأنت ، إذا عدت المكارم ، بينه
وبين ابن حرب ذي الشهي المثق

والثقيم : التعظيم . وفقم الكلام : عظمه . ومنطق
فقم : جزل ، على المثل ، وكذلك حسب فقم ؛ قال :

دع ذا وبهج حسباً مبهجاً
فحماً ، وستن منطقاً مزوجاً

وروي في حديث أبي هالة : أن النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، كان فحماً مفتحاً أي عظيماً مغطاً في
الصدور والعيون ، ولم تكن خيلته في جسده الضخامة ،
وقيل : الفخامة في وجهه ثبله وامتلأه مع الجمال
والمهابة . وأتينا فلاناً ففقمناه أي عظمناه ورفعنا
من شأنه ؛ قال رؤبة :

واضبط الليل ، إذا طال السرى
وتدجى بعد قور ، واعتدل

وجاءنا فحمة ابن جُمَيْر إذا جاء نصف الليل ؛ أنشد
ابن الكلبي :

عند ديجور فحمة ابن جُمَيْر
طرقتنا ، والليل داج بيم

والفاحم من كل شيء : الأسود بين الفحومة ،
ويبالغ فيه فيقال : أسود فاحم . وشعر فحيم :
أسود ، وقد فقم فقوماً . وشعر فاحم وقد فقم
فحومة : وهو الأسود الحسن ؛ وأنشد :

مبتلة هيفاء رُود شبابها ،
لها مقلتا ريم وأسود فاحم

وفقم وجهه تفحياً : سوّده .

والمفقم : العيب . والمفقم : الذي لا يقول الشعر .
وأفقمته الهم أو غيره : منعه من قول الشعر . وهاجاه
فأفقمته : صادفه مفتحاً . وكلته فقمته : لم يُطَق
جواباً . وكلته حتى أفقمته إذا أسكت في خصومة
أو غيرها . وأفقمته أي وجده مفتحاً لا يقول
الشعر . يقال : هاجيناكم فما أفقمناكم . قال ابن
بري : يقال هاجيته فأفقمته بمعنى أسكته ، قال :
ويجيء أفقمته بمعنى صادفته مفتحاً ، تقول : هجوته
فأفقمته أي صادفته مفتحاً ، قال : ولا يجوز في هذا
هاجيته لأن المهاجاة تكون من اثنين ، وإذا صادفه
مفتحاً لم يكن منه هجاء ، فإذا قلت فما أفقمناكم
بمعنى ما أسكتناكم جاز كقول عمرو بن معديكرب :
وهاجيناكم فما أفقمناكم أي فما أسكتناكم عن الجواب .
وفي حديث عائشة مع زينب بنت جحش : فلم ألبث
أن أفقمته أي أسكتها . وشاعر مفقم : لا يجيب
مهاجيه ؛ وقول الأخطل :

نَحْمَدُ مَوْلَانَا الْأَجَلَ الْأَفْخَا

وَالْفَيْخَانُ : الرئيسُ الْمُعْظَمُ الَّذِي يُصَدَّرُ عَنْ رَأْيِهِ وَلَا يُقْطَعُ أَمْرٌ دُونَهُ . أَبُو عَيْيَد : الْقَعَامَةُ فِي الْوَجْهِ نُبْلُهُ وَامْتِلَازُهُ . وَرَجُلٌ قَعْمٌ : كَثِيرٌ لَحْمُ الْوَجْتَيْنِ . وَالتَّغْيِيمُ فِي الْحُرُوفِ ضِدُّ الْإِمَالَةِ . وَأَلْفُ التَّغْيِيمِ : هِيَ الَّتِي تَجِدُهَا بَيْنَ الْأَلْفِ وَالْوَاوِ كَقَوْلِكَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَقَامَ زَيْدٌ ، وَعَلَى هَذَا كَتَبُوا الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَالْحَيَاةَ ، كُلُّ ذَلِكَ بِالْوَاوِ لِأَنَّ الْأَلْفَ مَالَتْ نَحْوَ الْوَاوِ ، وَهَذَا كَمَا كَتَبُوا لِأَحَدِيهَا وَسَوِينَ بِالْيَاءِ لِمَكَانِ إِمَالَةِ الْفَتْحَةِ قَبْلَ الْأَلْفِ إِلَى الْكُسْرَةِ .

قدم : الْقَدَمُ مِنَ النَّاسِ : الْعَيْيَةُ عَنْ الْحُجَّةِ وَالْكَلَامِ مَعَ ثِقَلٍ وَرَخَاوَةٍ وَقَلَّةِ فَهْمٍ ، وَهُوَ أَيْضًا الْغَلِيظُ السَّيْنِ الْأَحْمَقُ الْجَانِي ، وَالثَّاءُ لَفَةٌ فِيهِ ، وَحَكَمِي يَعْقُوبُ أَنَّ الثَّاءَ بَدَلَ مِنَ الْفَاءِ ، وَالْجَمْعُ قِدَامٌ ، وَالْأُنْثَى قَدَمَةٌ وَتَدَمَةٌ ، وَقَدْ قَدِمَ قَدَامَةٌ وَقَدُومَةٌ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : وَالْجَمْعُ قَدَمٌ ١ .

وَالْمُقَدَّمُ مِنَ الثِّيَابِ : الْمُسْتَبَعُ حِمْرَةً ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَيْسَتْ حِمْرَتُهُ شَدِيدَةً . وَأَخْمَرُ قَدَمٌ : مُشْبَعٌ . قَالَ شُرَّ : وَالْمُقَدَّمَةُ مِنَ الثِّيَابِ الْمُسْتَبَعَةُ حِمْرَةً ؛ قَالَ أَبُو خُرَاشٍ الْهَذَلِيُّ :

وَلَا بَطَلًا إِذَا الْكُئْمَةُ تَزَيَّنُوا ،

لَدَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ ، بِالْحَالِكِ الْقَدَمِ .

يَقُولُ : كَأَنَّا تَزَيَّنُوا فِي الْحَرْبِ بِالْدَمِ الْحَالِكِ . وَالْقَدَمُ : الثَّقِيلُ مِنَ الدَّمِ ، وَالْمُقَدَّمُ مَأْخُذٌ مِنْهُ . وَثُوبٌ قَدَمٌ إِذَا أَشْبَعَ صَبْغُهُ . وَثُوبٌ قَدَمٌ ، سَاكِنَةُ الدَّالِ ، إِذَا كَانَ مَصْبُوغًا بِحِمْرَةٍ مُشْبَعًا . وَصَبِغٌ مُقَدَّمٌ أَيُّ خَائِرِ مُشْبَعٍ . قَالَ ابْنُ بَرِي : وَالْقَدَمُ الدَّمُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

١ قوله « والجمع قدم » كذا ضبط بالامل . ووقع في نسخة التهذيب مضبوطاً بشكل العلم أيضاً كتب ..

أَقُولُ لِكَامِلٍ فِي الْحَرْبِ لَمَّا

جَرَى بِالْحَالِكِ الْقَدَمِ الْبُحُورُ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الثُّوبِ الْمُقَدَّمِ ؛ هُوَ الْمُسْبَعُ حِمْرَةً كَأَنَّهُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى الزِّيَادَةِ عَلَيْهِ لِتَنَاهِي حِمْرَتِهِ فَهُوَ كَالْمُسْتَبَعِ مِنْ قَبُولِ الصَّبْغِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى : نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ أَقْرَأَ وَأَنَا رَاكِعٌ أَوْ أَلْبَسَ الْمُعْصِفَرُ الْمُقَدَّمُ . وَفِي حَدِيثٍ عَرُودَ : أَنَّهُ كَرِهَ الْمُقَدَّمُ لِلْعُحْرَمِ وَلَمْ يَرِ بِالْمُضَرَّجِ بَأْسًا ؛ الْمُضَرَّجُ : دُونَ الْمُقَدَّمِ ، وَبَعْدَهُ الْمُتَوَرَّدُ . وَفِي حَدِيثٍ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّ اللَّهَ ضَرَبَ النَّصَارَى بِذُلِّ مُقَدَّمٍ أَيِّ شَدِيدٍ مُشْبَعٍ ، فَاسْتَعَارَهُ مِنَ الذُّوَاتِ لِلْعَبَانِي . وَالْقَدَمُ : الدَّمُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلثَّقِيلِ : قَدَمٌ تَشْبِيهًا بِهِ .

وَالْقِدَامُ : شَيْءٌ تَشْدُهُ الْعُجْمُ عَلَى أَفْوَاهِهَا عِنْدَ السَّقَمِ ، الْوَاحِدَةُ قِدَامَةٌ ، وَأَمَّا الْقِدَامُ فَلِمَنْهُ مِصْفَاةُ الْكُوزِ وَالْإِبْرِيْقِ وَغَوَاهُ ، وَسُقَاةُ الْأَعَاجِمِ الْمَجُوسِ إِذَا سَقَوْا الشَّرْبَ قَدَمُوا أَفْوَاهَهُمْ ، فَالْسَّاقِي مُقَدَّمٌ ، وَالْإِبْرِيْقُ الَّذِي يُسْقَى مِنْهُ الشَّرْبُ مُقَدَّمٌ . وَالْقِدَامُ : شَيْءٌ تَسَحُّ بِهِ الْأَعَاجِمُ عِنْدَ السَّقَمِ ، وَاحِدَتُهُ قَدَامَةٌ ؛ قَالَ الْعَبَّاسِيُّ :

كَأَنَّ ذَا قَدَامَةٍ مُنْطَقًا

قَطَطَفَ مِنْ أَعْيَابِهِ مَا قَطَطَفَا

يُرِيدُ صَاحِبَ قَدَامَةٍ ، يَقُولُ مِنْهُ : قَدَمْتُ الْآيَةَ تَقْدِيمًا . وَالْمُقَدَّمَاتُ : الْأَبَارِيْقُ وَالذِّبَانُ . وَالْقِدَامُ : الشَّدَامُ : الْمِصْفَاةُ . وَالْقِدَامُ : مَا يَوْضَعُ فِي فَمِ الْإِبْرِيْقِ ، وَالْقِدَامُ بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ مِثْلُهُ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ الْحَرَقَةُ الَّتِي يَشْدُ بِهَا الْمَجُوسِيُّ فِيهِ . وَالْإِبْرِيْقُ مُقَدَّمٌ وَمُقَدُّومٌ وَمُقَدَّمٌ : عَلَيْهِ قِدَامٌ ، الثَّاءُ عِنْدَ يَعْقُوبَ بَدَلَ مِنَ الْفَاءِ . وَالْقَدَامُ : لَفَةٌ فِي الْقِدَامِ . وَقَدَمَ الْإِبْرِيْقُ : وَضَعَ عَلَى فِيهِ الْقِدَامَ ؛ قَالَ عَنَتَرَةُ :

يُزَجَّاجَةٌ صَفْرَاءُ ذَاتِ أَمِيرَةٍ ،
قَرَرْتُ بِأَزْهَرِ فِي الشَّمَالِ مُقَدَّمُ
وقال أبو الهندي :

مُقَدَّمَةٌ قَرَرًا ، كَانَ رِقَابُهَا
رِقَابَ بَنَاتِ الْمَاءِ أَفْزَعَهَا الرَّعْدُ

عدى مُقَدَّمَةٌ إلى مفعولين لأن المعنى ملبسة أو
مكسوة . وقَدَّمَ فاه وعلى فيه بالفِدام يقدِّمُ قَدَمًا
وقَدَّم : وضعه عليه وغطاه ؛ ومنه رجل قَدَّمُ أي
عَيَّ ثَقِيلَ بَيْنِ الْقِدَامَةِ وَالْقُدُومَةِ . وفي الحديث :
لَأَنْكُمْ مَدْعُوثُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُقَدَّمَةٌ أَفْوَاهُكُمْ بِالْفِدَامِ ؛
هو ما يشد على فم الإبريق والكوز من خرقه لتصفية
الشراب الذي فيه أي أنهم يُنمِنُونَ الكلام بأفواههم
حتى تتكلم جوارحهم وجلودهم ، فشبه ذلك بالفِدام ،
وقيل : كان سقاة الأعاجم إذا سَقَوْا قَدَّمُوا أَفْوَاهَهُمْ
أي غَطَّوْهَا ، وفي التهذيب : حتى تكلم أفخاذهم .
قال أبو عبيد : وبعضهم يقول القَدَامُ ، قال : ووجه
الكلام الجيد الفِدام . وفي الحديث أيضاً : يُحْشَرُ
الناس يوم القيامة عليهم الفِدام ؛ والفِدام هنا يكون
واحداً وجمعاً ، فإذا كان واحداً كان اسماً دالاً على
الجنس ، وإذا كان جمعاً كان ككِرَام وظِرَاف .
وفي حديث عليٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : الحلم فِدام
السفيه أي الحلم عنه يَغْطِي فاه ويُسَكِّتُه عن سفيه .
والفِدام : القِيَامَةُ . وقَدَّمُ البعير : شَدَّدَ على فيه
القِدَامَةُ .

فَدَعَمَ : الفَدْعَمُ ، بالغين معجمة : اللَّحِيمُ الجسيم الطويل
في عِظَمٍ ، زاد التهذيب : من الرجال ؛ قال ذو
الرمة :

إلى كلِّ مَشْبُوحِ الذَّرَاعَيْنِ ، تُثَقِّي
به الحَرْبُ ، سَفْعَاةً وَأَبْيَضَ قَدْعَمُ

قال ابن بري : صواب إنشاده : لها كلُّ مَشْبُوحِ
الذَّرَاعَيْنِ ، أي لهذه الإبل كل عريض الذراعين يحسبها
ويمنعها من الإغارة عليها ، والأُنثى بالماء ، والجمع
قَدَاغِيَةٌ نادر لأنه ليس هنا سبب من الأسباب التي
تلتق الماء لها . وَخَدْعُ قَدْعَمُ أي حسن ممتلئ ؛ قال
الكلبي :

وَأَذْنَيْنِ الْبُرُودِ عَلَى خُدُودِ
يُزَيْنُ الْقَدَاغِمَ بِالْأَسِيلِ

فوم : الْفَرَمُ وَالْفِرَامُ : ما تَخَصَّصَتْ به المرأة من
دواء . وَرَّةٌ قَرَمَاءُ مُسْتَفْرَمَةٌ : وهي التي تجعل
الدواء في فرجها ليضيق . التهذيب : التفريب والتفريم ،
بالباء والميم ، تضيق المرأة فَلَئْسَ بِهَا بَعْجَمُ الزَّيْبِ .
يقال : اسْتَفْرَمَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا احْتَشَتْ ، فهي مُسْتَفْرَمَةٌ ،
وربما تعالج بحب الزيب تضيق به متاعها . وكتب
عبد الملك بن مروان إلى الحجاج لما شكاه منه أنس
ابن مالك : يا ابن المُسْتَفْرَمَةِ بَعْجَمُ الزَّيْبِ ، وهو
بما يُسْتَفْرَمُ به ؛ يريد أنها تعالج به فرجها
ليضيق وَيُسْتَحْفِصُ ، وقيل : لما كتب إليه بذلك
لأن في نساء ثَقِيفَ سَعَةٍ فَنَّهُنَّ يَفْعَلْنَ ذَلِكَ يَسْتَضِيقْنَ
به . وفي الحديث : أن الحسين بن علي ، عليها السلام ،
قال لرجل عليك بفرام أمك ؛ سئل عنه ثعلب فقال :
كانت أمه ثَقِيفَةً ، وفي أحرار نساء ثَقِيفَ سَعَةٍ ، ولذلك
يُعَالِجْنَ بِالزَّيْبِ وَغَيْرِهِ . وفي حديث الحسن ، عليه
السلام : حتى لا تكونوا أَذْلَ من فَرَمِ الْأُمَةِ ؛ وهو
بالتحريك ما تعالج به المرأة فرجها ليضيق ، وقيل :
هي خرقه الحِص . أبو زيد : الْفِرَامَةُ الْحِرْقَةُ التي تحلبها
المرأة في فرجها ، واللحمة : الحرقه التي تشدها من أسفلها
إلى سرتها ، وقيل : الْفِرَامُ أَنْ تَحْبِضَ الْمَرْأَةُ وَتَحْنِشَ
بالحرقه وقد افترمت ؛ قال الشاعر :

وَجَدْتُكَ فِيهَا كَأَمْ الْغَلَامِ ،

مَنْ مَا تَجِدُ فَارِمًا تَفْتَرِمُ

الجوهري : القَرْمَةُ ، بالتسكين ، والقَرْمُ ما تعالج به المرأة قُبْلَهَا ليضيق ؛ وقول امرئ القيس :

يَحْمِلُنَا وَالْأَسْلَ التَّوَاهِلَا

مُسْتَفْرِمَات بِالْحَصَى حَوَافِلَا

يقول : من شدة جرمها يدخل الحصى في فروجها . وفي حديث أنس : أيام التشريق أيام لَهْوٍ وفِرَامٍ ؛ قال ابن الأثير : هو كتابة عن المجامعة ، وأصله من القَرْمُ ، وهو تضيق المرأة فرجها بالأشياء العَفْصَةِ ، وقد استقرمت أي احتشنت بذلك . والمفَارِمُ : الحِرْقُ تتخذ للحيض لا واحد لها .

والمُفْرَمُ : المملوء بالماء وغيره ، هذلية ؛ قال البريق الهذلي :

وَحَمِيَّ جِلَالٍ لَهْمٍ سَامِرٍ

تَشَدَّدَتْ ، وَشَغَبَهُمْ مُفْرَمٌ

أي مملوء بالناس . أبو عبيد : المُفْرَمُ من الحياض المملوء بالماء ، في لغة هذيل ؛ وأنشد :

حِيَاضُهَا مُفْرَمَةٌ مُطْبَعَةٌ

يقال : أَفْرَمْتُ الحوض وَأَفْرَمْتُهُ وَأَفْرَمْتُ إِذَا مَلَأْتُهُ . الجوهري : أَفْرَمْتُ الْإِنَاءَ مَلَأْتُهُ ، بِلُغَةِ هَذِيلِ .

والقَرْمَى : اسم موضع ليس بعربي صحيح . الجوهري : وقَرَمًا ، بالتحريك ، موضع ؛ قال سليك بن السلكة يرفي فرساً له نفق في هذا الموضع :

كَأَنَّ قَوَائِمَ النَّعَامِ لَنَا

تَحْمَلُ صُحْبَتِي أَصْلًا حَارًا

هَلَا قَرَمَاءُ عَالِيَةً شَوَاهُ ،

كَأَنَّ بَيَاضَ غُرَّتِهِ خِبَارُ

١ قوله « تحمل » في التكملة : تروح .

يقول : عَلَتِ قَوَائِمُهُ قَرَمَاءُ ؛ قال ابن بري : من زعم أن الشاعر رثى فرسه في هذا البيت لم يروه إلا عاليةً شَوَاهُ لأنه إذا مات انتفخ وعلت قوائمه ، ومن زعم أنه لم يمت وإنما وصفه بارتفاع القوائم فإنه يرويه عاليةً شَوَاهُ وعاليةً ، بالرفع والنصب ؛ قال : وصواب إنشاده على قَرَمَاءَ ، بالقاف ، قال : وكذلك هو في كتاب سيويه ، وهو المعروف عند أهل اللغة ، قال ثعلب : قَرَمَاءُ عَقَبَةٌ وصف أن فرسه نفق وهو على ظهره قد رفع قوائمه ، ورواه عاليةً شَوَاهُ لا غير ، والنعام : اسم فرسه وهو من النخبة وهي الصوت . قال ابن بري : يقال ليس في كلام العرب قَعْلَاءُ إلا ثلاثة أحرف وهي : قَرَمَاءُ وَجَنَاءُ وَجَسَدَاءُ ، وهي أسماء مواضع ، فشهد قَرَمَاءُ بيت سليك بن السلكة هذا ؛ وشاهد جَنَاءُ قول الشاعر :

رَحَلْتُ لِمَيْكَ مِنْ جَنَاءٍ ، حَشَى

أَتَعْتَ فِنَاءَ بَيْنِكَ بِالْمَطَالِي

وشاهد جَسَدَاءُ قول لبيد :

فَبَيْنَنَا حَيْثُ أَمْسَيْنَا ثَلَاثًا ،

عَلَى جَسَدَاءَ ، تَلْبَحُّنَا الْكِلابُ

قال : وزاد الفراء ثَادَاءَ وَسَحْنَاءَ ، لغة في الثَادَاءِ والسَحْنَاءِ ، وزاد ابن القوطية نَفْسَاءَ ، لغة في النَّفْسَاءِ . قال : وما جاء فيه قَعْلَاءُ وَقَعْلَاءُ ثَادَاءَ وَثَادَاءَ وَسَحْنَاءَ وَسَحْنَاءَ وامرأة نفساء ونفساء ، لغة في النَّفْسَاءِ . قال ابن كيسان : أما ثَادَاءَ والسَحْنَاءُ فلما حركتا لمكان حرف الحلق كما يسوغ التحريك في مثل النهر والشعر ؛ قال : وقَرَمَاءُ ليست فيه هذه العلة ، قال : وأحسبها مقصورة مدتها الشاعر ضرورة ، قال : ونظيرها الجَمْزَى في باب القصر ، وحكى علي بن حمزة عن ابن حبيب أنه قال : لا أعلم قَرَمَاءَ ، بالقاف ، ولا أعلمه

إلا فرماء بالفاء ، قال : وهي بصر ؛ وأنشد قول الشاعر :

سَخِطُ حَائِطِي فَرَمَاءَ مَنِي
قَصَائِدُ لَا أُرِيدُ بِهَا عِتَابَا

وقال ابن خالويه : الفرما ، بالفاء ، مقصور لا غير ، وهي مدينة بقرب مصر ، سبت بأخي الإسكندر ، واسمه فرما ، وكان الفرما كافراً ، وهي قرية لإسماعيل ابن إبراهيم ، عليه السلام .

فوجهم : افترنجهم الحبل كافر تبيح : شوري فيبيست أعاليه .

فورزم : الفرزوم : سندان الحداد . قال : والفرزوم خشبة الحداء ، ومنهم من يقول : قرزوم ، بالقاف . الجوهري : الفرزوم خشبة مدورة يخذو عليها الحداء ، وأهل المدينة يسمونها الجبأة ، قال : كذا قرأته على أبي سعيد ، قال : وحكاها أيضاً ابن كيسان عن ثعلب ، قال : وهو في كتاب ابن دريد بالقاف ، قال : وسألت عنه في البادية فلم يعرف ، وحكى ابن بري قال : قال ابن خالويه الفرزوم ، بالفاء خشبة الحداء ، وبالقاف سندان الحداد .

فوصم : الفريضم : من أسماء الأسد .

فوضم : الفريضم من الإبل : الضخمة الثقيلة . وفريضم اسم قبيلة ، وإبل فريضية منسوبة إليه .

فوطم : الفرطوم : منقار الخف إذا كان طويلاً محدد الرأس ، وخف مفرطم . الجوهري : الفرطوم طرف الخف كالمنقار ، وخفاف مفرطمة . وفي الحديث : إن شعبة الذجال شواربهم طويلة وخفافهم مفرطمة ؛ قال ابن الأنبار : الفرطوم حكاها ابن الأعرابي بالقاف . ابن الأعرابي قال : قال أعرابي جاءنا فلان في يخافين

١ قوله « الفرطوم منقار » تبع في ذلك التهذيب والنهاية ، والذي في القاموس : الفرطوم بلا هاء .

مُقَرَّطَيْنِ أَي لهما منقاران ، والنخاف : الخف ، رواء بالقاف ، قال : وهو أصح مما رواه الليث بالفاء . فوقم : أبو عمرو : الفرقم حشفة الرجل ؛ وأنشد :

مَشْعُوفَةٌ بِرَهْزٍ حَكَّ الْفَرْقَمِ

قال : ورواه بعضهم الفريقم ، قال : وأنا لا أعرفها . فسهم : الجوهري : الفسهم ، بالضم ، الواسع الصدر ، والميم زائدة .

فصم : الفصم : الكسر من غير بينونة . فصه يفصه فصاً فانقصم : كسره من غير أن يبين ، وتقصم مثله ، وفصه فتقصم . وخلخال أفصم : متقصم ؛ عن المجرى ؛ وأنشد لعماره بن راشد :

وَأَمَّا الْأَلَى يَسْكُنُ غَوْرَ نَهَامِيهِ ،
فَكُلُّ كَعَابٍ تَتْرُكُ الْحِجْلَ أَفْصَا

وفصم جانب البيت : انهدم . والانقصام : الانقطاع . وفي التزويل العزيز : لا انقصام لها ؛ أي لا انقطاع لها ، وقيل : لا انكسار لها . وفي الحديث في صفة الجنة : دُرَّةٌ بَيضاء ليس فيها فصم ولا وضم . قال أبو عبيد : الفصم ، بالفاء ، أن ينصدع الشيء من غير أن يبين ، من قصمت الشيء أفصيه فصاً إذا فعلت ذلك به ، فهو مفصوم ؛ قال ذو الرمة يذكر غزالاً شبهه بدمليج فضة :

كَأَنَّهُ دُمْلِجٌ مِنْ فِضَّةٍ نَبَّةٌ ،
فِي مَلْعَبٍ مِنْ جَوَارِي الْحَيِّ مَفْصُومٌ

شبه الغزال وهو نائم بدمليج فضة قد طرح ونسي ، وكل شيء سقط من إنسان نفسه ولم يجد له فهو نبّة ، وهو الحُرْت والحُرَات ٢ ، والناس كلهم يقولون

١ قوله « مشعوفة النح » قبله كما في التكملة :
وأمة أكالة للقمم

٢ قوله « وهو الحُرْت والحُرَات الى قوله وإنما جملة النح » كذا بالأصل وينظر ما مناسبه هنا .

تُسَلِّمُ: فقال ابنتي وهي فَطِيمٌ أي مَقْطُومَةٌ، وفعل
يقع على الذكر والأنثى، فلهذا لم تلحقه الهاء،
وجمع الفطيم فطُومٌ مثل مَرِيرٍ ومُرُرٍ؛ قال:

وإن أغارَ، فلم يَحْمِلُوْا بِطائِلَةٍ
في لَيْلَةٍ من حَمِيرٍ ساوَرَ الفُطْمَا

وفي حديث ابن سيرين: بلغه أن ابن عبد العزيز أقرعَ
بين الفطُومِ فقال: ما أرى هذا إلا من الاستقصامِ
بالأزلام؛ جمع فطيم من اللبن أي مَقْطُومٌ. قال
ابن الأثير: وجع فَعِيلٌ في الصفات على فَعْلٍ قليل
في العربية، وما جاء منه شُبُه بالأساء كَتَدِيرٍ
وتُدُرٍ، فأما فَعِيلٌ بمعنى مفعول فلم يرد إلا قليلاً نحو
عَقِمَ وعَقُمَ وفَطِمَ وفُطِمَ، وأراد بالحديث الإقراع
بين ذراريّ المسلمين في العطاء، ولما أنكره لأن
الإقراع لتفصيل بعضهم على بعض في الغرض، والام
القطام، وكل دابة تُفْطَمُ؛ قال الليثاني: قَطَطَتْ
أُمهُ تَفْطِطُهُ، فلم يَخُصْ من أي نوع هو؛ وقَطَطَتْ
فلاناً عن عادته، وأصل القطم القطع. وقَطَمَ
الصبي: فصله عن ثدي أمه ورضاعها. والفطسية:
الشاة إذا فُطِطَتْ. وأفطِطَتِ السخلة: حان أن
تُفْطَمَ؛ عن ابن الأعرابي، فإذا فُطِطَتْ فهي فاطِمٌ
ومَقْطُومَةٌ وفَطِيسَةٌ؛ عنه أيضاً، قال: وذلك
لشهرين من يوم ولادها. وتَفَاطَمَ الناس إذا تَهَجَّ
بِهَنَمَ بأمهات بعد الفطام فدفع هذا هَنَمَهُ إلى هذا
وهذا هَنَمَهُ إلى هذا، وإذا كانت الشاة تُرْضَعُ كل
هَنَمَةٍ فهي المُشْفَعُ. ابن الأعرابي قال: إذا تناولت
أولاد الشياه العيدان قيل رَمَتْ وارتَمَتْ، فإذا
أكلت قيل هَنَمَةٍ ساعٍ حتى يدنو فطامها، فإذا دنا
فطامها قيل أفطِطَتِ البَهْمَةُ، فإذا فُطِطَتْ فهي فاطم
ومَقْطُومَةٌ وفطيم، وذلك لشهرين من يوم فطامها
١ قوله «هَنَمَةٍ ساعٍ» كذا في الأصل والقاموس، والذي في
التنزيل والتكملة: فِصم أي كميّل.

خُرت وهو خرق النصاب، ولما جعله مفصوماً لتثنية
واخناه إذا نام، ولم يقل مقصوم، بالقاف، فيكون
بانئاً باثنين؛ قال ابن بري: قيل في نه إنه
المشهور، وقيل النفيس الضالّ الموجود عن غفلة لا عن
طلب، وقيل: هو المنسي. الفراء: فأس فِصِمٌ،
وهي الضخمة، وفأس فِندَابَةٌ لها خُرت، وهو
خرق النصاب، قال: وأما القصم، بالقاف، فإن
ينكسر الشيء فينب. وفي حديث أبي بكر: لاني
وجدت في ظهري انقِصاماً أي انصداعاً، ويروى
بالقاف، وهو قريب منه. وفي الحديث: استغنوا
عن الناس ولو عن فِصْمَةِ السواك أي ما انكسر منه،
ويروى بالقاف. وأفصَمَ الفعل إذا جُفِرَ؛ ومنه
قيل: كل فعل يُفْصَمُ إلا الإنسان أي ينقطع عن
الضراب. وانقص المطر: انقطع وأقْلَعَ. وأفصم
المطرُ وأفصى إذا أقْلَعَ وانكشف، وأفصِصَتْ عنه
الحُمى. وفي حديث عائشة، رضوان الله عليها:
أنها قالت رأيت رسول الله، صلى الله عليه وسلم،
يَنْزِلُ عليه في اليوم الشديد البردَ قَيْفِصِمَ الوَحْيِ
عنه وإن جَبِيتَ لِيَنْقُصِدَ عَرَقاً؛ فَيُفْصَمُ أي يُقْلَعُ
عنه. وفي بعض الحديث: فَيُفْصَمُ عني وقد وَعِيتَ
بمعنى الوَحْيِ أي يُقْلَعُ.

فطم: فطم العودَ فُطْطاً: قطعه. وقَطَمَ الصبي
يَفْطِطُهُ فُطْطاً، فهو فطيم: فصلته من الرضاع. وغلام
فَطِيمٌ ومَقْطُومٌ وفَطِيسَةٌ أمهُ تَفْطِطُهُ: فصلته عن
رضاعها. الجوهرى: فطام الصبي فِصَالَهُ عن أمه،
فَطِطَتِ الأم ولدها وفطِمَ الصبي وهو فَطِيمٌ،
وكذلك غير الصبي من المراضع، والأنثى فَطِيمٌ
وفَطِيسَةٌ. وفي حديث امرأة رافع لما أسلم ولم

١ قوله «فأس فِصِمٌ» كذا في الأصل والقاموس، والذي في
التنزيل والتكملة: فِصم أي كميّل.

فلا يزال عليها اسم الفطام حتى تستجفر . والفاطم من الإبل : التي يَفْطَم ولدها عنها . وفاقة فاطم إذا بلغ حوارها سنة ففطِم ؛ قال الشاعر :

مِنْ كُلِّ كَوْماء السَّامِ فاطِم ،
تَشَحَّى بِبُسْتَنْ الذَّنُوبِ الرَّاذِم ،
شَدَقَيْنِ فِي رَأْسِهَا صَلَاحِم

ولأفطمتك عن هذا الشيء أي لأفطعن عنه طبعك . وفاطمة : من أسماه النساء . التهذيب : وتسمى المرأة فاطمة وِفْطاماً وفَطيمة . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أعطى علياً حلة سبراء وقال شققها خُوراً بين الفواطم ؛ قال القتيبي : لإحداهن سيِّدة النساء فاطمة بنت سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم وعليها ، زَوْجُ علي ، عليه السلام ، والثانية فاطمة بنت أسد بن هاشم أم علي بن أبي طالب ، عليه السلام ، وكانت أسلمت وهي أول هاشمية ولدت لها شي ، قال : ولا أعرف الثالثة ؛ قال ابن الأثير : هي فاطمة بنت حمزة عمة ، سيد الشهداء ، رضي الله عنها ؛ وقال الأزهري : الثالثة فاطمة بنت عتبة بن ربيعة ، وكانت هاجرت وبايعت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : وأراه أراد فاطمة بنت حمزة لأنها من أهل البيت ، قال ابن بري : والفواطم اللاتي ولدن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قرشية وقيسية ويسانيتان وأزديّة وغزاعية . وقيل للحسن والحسين : ابنا الفواطم ، فاطمة أمهما ، وفاطمة بنت أسد جدتهما ، وفاطمة بنت عبد الله بن عمرو بن عمران بن مخزوم جدّة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لأبيه . وقطعتُ الجبل : قطعتهُ . وفطيمة : موضع .

فطم : الفطم والأفطم : المتلى ، وقيل : الفاض امتلاء . وساعد فطم ، فطم يَفْطُم فعامه وفطومة

فهو فطم : متلى . ووجه فطم وجارية فطمة ، وافنعوهم ؛ قال كعب يصف نهراً :

مَفْعُومٌ صَغْبُ الْآذِي مُنْبَعِقُ ،
كَانَ فِيهِ أَكْفُ الْقَوْمِ تَصْطَقِقُ

وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كان فطم الأوصال أي متلى الأعضاء ؛ وفي قصيد كعب :

ضَخَمَ مُقْلَدُهَا فَطْمَ مُقْيَدُهَا

أي مبتلة الساق . وفي حديث أسامة : وانهم أحاطوا ليلاً بمحاضر فطم أي حَيٍّ متلى بأهله . وقمته يَفْطُمه وأفنعته : ملأه وبألف في ملته ؛ وأنشد :

فَصَبَّحَتِ وَالطَيْرُ لَمْ تَكَلِّمْ ،
جَايَةً طُبَّتْ يَسِيلُ مَفْعَمُ

وأفنعنت البيت برائحة العود فافنعوهم ، وأفعم المسك البيت : ملأه برمحه . وأفعم البيت طيباً : ملأه ، على المثل . وافنعوهم هو : امتلأ . وفي الحديث : لو أن امرأة من الحور العين أشرقت لأفنعمت ما بين السماء والأرض ربح المسك أي ملأت ، ويروى بالعين . وقمته رائحة الطيب وأفنعته : ملأت أنفه ، والأعرف قمته ، بالعين المعجمة ؛ فأما قوله أنشده ابن الأعرابي لكثير :

أَنِي وَمَفْعُومٌ حَتِيثُ ، كَأَنه
غُرُوبُ السَّوَانِي أَثَرَعَتْهَا التَّوَاضِيعُ

فإنه زعم أنه لم يسع مفعوم إلا في هذا البيت ، قال : وهو من أفنعنت ؛ ونظيره قول لبيد :

الناطق المبروز والمختوم

وهو من أبرزت ، ومثله المضعوف من أضفنت . الأزهري : ونهر مفعوم أي متلى . ويقال : سقاء مفعم ومقام أي مملوء ؛ وأنشد أبو سهل في أشعار

الفصح في باب المُشَدِّدِ يَبْتَأْ آخر جاء به شاهد على الضح وهو :

أَبْيَضَ أَبْرَزَهُ لِلضَّحِّ رَاقِبُهُ ،

مُقَلَّدَ قُضْبِ الرِّيحَانِ مَفْعُوم

أي يمتلئ لَحْماً . وَقَعَسَتِ الْمَرْأَةُ قَعَامَةً وَمَفْعُومَةٌ وَهِيَ قَعَسَةٌ : اسْتَوَى خَلْقُهَا وَعَلَّظَ سَاقَهَا ، وَمَاعِدُ فَعَمٌ ؛ قَالَ :

بَسَاعِدِ فَعَمٍ وَكَفِّ خَاضِبٍ

وَمُتَخَلِّخِلِ فَعَمٍ ؛ قَالَ :

فَعَمٌ مُخَلِّخِلُهَا ، وَعَثُ مُؤَزَّرُهَا ،

عَذَبٌ مُقْبِلُهَا ، طَعَمُ السِّدَا فُوهَا

السِّدَا هُنَا : الْبَلَحُ الْأَخْضَرُ ، وَاحِدَتُهُ سِدَاةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَسَلُ مِنْ قَوْلِهِمْ سَدَتِ النَّحْلُ تَسْدُو سِدَاً . الْجَوْهَرِيُّ : أَفْتَعَسْتُ الرَّجُلَ مَلَأْتُهُ غَضَباً ، وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي تَرَابٍ قَالَ : سَمِعْتُ وَاقِفاً السَّلْمَى يَقُولُ أَفْتَعَسْتُ الرَّجُلَ وَأَفْتَعَسْتُهُ إِذَا مَلَأْتُهُ غَضَباً أَوْ فَرَحاً .

فعم : فَعَمَ الْوَرْدُ يَفْعَمُ فَعْعُوماً : انْفَتَحَ ، وَكَذَلِكَ تَفْعَمُ أَي تَفْتَحُ . وَقَعَسَتِ الرَّائِحَةُ السُّدَّةُ : فَتَحَتْهَا . وَانْفَعَمَ الزَّكَاةُ وَانْفَتَعَمَ : انْفَرَجَ . وَقَعَسَةُ الطَّيْبُ : رَائِحَتُهُ . فَعَسَتْ تَفْعَمُهُ فَعْعاً وَمَفْعُوماً : سَدَّتْ خِيَاشِيمَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْحَوَرِ الْعَيْنِ أَشْرَقَتْ لَأَفْتَعَسَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ بِرِيحِ الْمِسْكِ أَيِ الْمَلَأَتْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الرَّوَايَةُ لِأَفْعَمْتَ ، بِالْعَيْنِ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّوَابُ . يُقَالُ : فَعَسَتْ الْإِنَاءُ فَهُوَ مَفْعُومٌ إِذَا مَلَأْتُهُ ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ . وَالرَّيْحُ الطَّيِّبَةُ تَفْعَمُ الْمَرْكُومَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَفْعَةُ مِسْكِ تَفْعَمُ الْمَفْعُومَا

وَوَجَدْتَ قَعَسَةَ الطَّيْبِ وَقَعَوْتَهُ أَيِ رِيحِهِ .

وَالْفَعَمُ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ : الْأَتْفُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، كَأَنَّهُ لِمَا سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الرِّيحَ تَفْعَمُهُ . أَبُو زَيْدٍ : يَهْطُتُهُ أَخَذَتْ بِفَعْمِهِ وَبَفْعَمِهِ ؛ قَالَ شَرَرٌ : أَرَادَ بِفَعْمِهِ فَعَمَهُ وَبَفْعَمِهِ أَفْعَمَهُ . وَالْفَعَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْحِرْصُ . وَفَعَمَ بِالشَّيْءِ فَعْعاً فَهُوَ فَعْعِمٌ : لَهَجَ بِهِ وَأَوَّلَعَ بِهِ وَحَرَّصَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

تَوَّمُ دِيَارَ بَنِي عَامِرٍ ،

وَأَنْتَ بِأَلِ عَقِيلِ فَعْعِمٍ

قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : يَزِيدُ عَامِرُ بْنُ صَعْصَعَةَ وَعَقِيلُ بْنُ كَعْبٍ بْنُ عَامِرٍ بْنُ صَعْصَعَةَ .

وَكَلَّبَ فَعْعِمٌ : حَرِصٌ عَلَى الصَّيْدِ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فِيذِرْ كُنَّا فَعْعِمٌ دَاجِنٌ ،

سَمِيعٌ بَصِيرٌ طَلُوبٌ نَكِيرٌ

ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ مَا أَشَدَّ فَعْعِمٌ هَذَا الْكَلْبُ بِالْصَّيْدِ ، وَهُوَ ضَرَاوَنُهُ وَدَرْبَتُهُ . وَالْفَعْعِمُ : الْقَمُّ أَجْمَعُ ، وَيُحْرَكُ فَيُقَالُ فَعْعِمٌ .

وَقَعَسَهُ أَيِ قَبَّلَهُ ؛ قَالَ الْأَغْلَبُ الْعَبْلِيُّ :

بَعْدَ شِيمٍ شَاغِبٍ وَفَعْمٍ

وَكَذَا الْمُتَغَامَةِ ؛ قَالَ هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ :

مَتَى تَقُولُ الْقُلُوصَ الرُّوَاسِيَا ،

يُدْنِينَ أُمٌ قَائِمٍ وَقَائِمَا

أَلَا تَرَيْنِ الدَّمْعَ مِنِّي سَاجِبَا

حِذَارَ دَارٍ مِنَّا أَنْ ثَلَاثِمَا ؟

وَاللَّهُ لَا يَشْفِي الْفُؤَادَ الْهَانِمَا ،

تَمَاحِكُ الثَّلَاثَاتِ وَالْمَآكِمَا

وَفِي رَوَايَةٍ :

نَفَثَ الرُّقَى وَعَقْدَكَ الثَّمَانِيَا ،

وَاللَّتْرَامُ دُونَ أَنْ تَفْغَامَا

ولا الفقامُ دون أن تُفاقِمَا ،
وترَكَبَ القَوَائِمُ القَوَائِمَا

وفَقِمَ بالمكان فَقَمًا : أقام به ولزمه . وأخذ بفَقْمِ الرجل أي بذقه وحلته كقَفْمِهِ . وفي الحديث : كلوا الوَغْمَ واطرحوا الفَقْمَ ؛ قال ابن الأثير : الوَغْمُ ما تساقط من الطعام ، والفَقْمُ ما يعلتق بين الأسنان ، أي كلوا فَنَتَاتِ الطعام وارموا ما يخرج من الحِلَالِ ، قال : وقيل هو بالعكس .

فقم : الفَقْمُ في الفم : أن تدخل الأسنان العليا إلى الفم ، وقيل : الفَقْمُ اختلافه ، وهو أن يخرج أسفل اللّسني ويدخل أعلاه ، فَقِمَ يَفْقِمُ فَقَمًا وهو أفْقَمُ ، ثم كثر حتى صار كلُّ مُعْوَجٍّ أفْقَمَ ، وقيل : الفَقْمُ في الفم أن تتقدم الشّايا السفلى فلا تقع عليها العليا إذا ضم الرجل فاه . وقال أبو عمرو : الفَقْمُ أن يطول اللّحمي الأسفل ويَقْصُرَ الأعلى . ويقال للرجل إذا أخذ يَلْحِيَةً صاحبه وذَقَنَهُ : أخذ بفَقْمِهِ . وفَقَمَتِ الرجل فَقَمًا ، وهو مَفْقُومٌ إذا أخذت بفَقْمِهِ . أبو زيد : بهظته أخذت بفَقْمِهِ وبَفْقَمِهِ ؛ قال شمر : أراد بفَقْمِهِ فمه وبَفْقَمِهِ أنفه ، قال : والفَقْمَانِ هما اللّسَنَانِ . وفي الحديث : من حفظ ما بين فُفْقَيْهِ دخل الجنة أي ما بين لَحْيَيْهِ ؛ والفَقْمُ ، بالضم : اللّحمي ، وفي رواية : من حفظ ما بين فُفْقَيْهِ ورجليه دخل الجنة ؛ يريد من حفظ لسانه وفرجه . الليث : الفَقْمُ رَدَّةٌ في الذقن ، والنعت أفْقَمُ . وفي حديث موسى ، عليه السلام : لما صارت عصاه حية وضعت فُفْقَمًا لها أسفل وفُفْقَمًا لها فوق . وفي حديث الملاعة : فأخذت بفُقْمَيْهِ أي بلحييه . وفَقِمَ الرجل فَقَمًا : رجع ذَقَنَهُ إلى فمه . وفَقِمَ أيضًا : كثر ماله . وفَقِمَ الإناء : امتلأ ماء . ويقال : فَقِمَ الشيء اتسع ،

والفَقْمُ الامتلاء . يقال : أصاب من الماء حتى فَقِمَ ؛ عن أبي زيد . والأمرُ الأَفْقَمُ : الأعوجُ المخالف . وأمرٌ مُتَفَاقِمٌ ، وتَفَاقَمَ الأمرُ أي عَظُمَ . وفَقِمَ الأمرُ فُقُومًا : عَظُمَ ، وفَقِمَ أيضًا فَقَمًا . وفَقِمَ الأمرُ يَفْقِمُ فَقَمًا وفُقُومًا وتَفَاقَمَ : لم يخرج على استواء ، مشتق من ذلك . وفَقِمَ الرجلُ فَقَمًا : بَطَرَ ، وهو من ذلك لأن البَطَرَ خروج عن الاستقامة والاستواء ؛ قال رؤبة :

فَلَمَّ تَزَلَّ تَرَأْمُهُ وَتَحَسِبُهُ ،
من دانه ، حتى استقامَ فَقَمُهُ ١

التَهْدِيبُ : وإن قيل فَقِمَ الأمرُ كان صواباً ؛ وأنشد :
فَإِنْ تَسْمَعِ بِالْأَمِيمَا ،
فَإِنَّ الْأَمْرَ قَدْ فَقِمَا

أبو تراب : سمعت عَرَّامًا يقول رجل فَقِمَ فَقِمٌ إذا كان يعلو الخصوم ، ورجل لَقِمَ لَقِمٌ مثله . وفي حديث المغيرة يصف امرأة : فَقَمَاءُ سَلَفَعٍ ؛ والفَقَمَاءُ المائلةُ الحَنَكُ ، وقيل : هو تقدم الشّايا السفلى حتى لا تقع عليها العليا . والفَقْمُ والفَقْمُ : طَرَفُ حَظْمِ الكلب ونحوه ، وقيل : ذقن الإنسان ولَحْيَيْهِ ، وقيل : هما فمه . التَهْدِيبُ : وربما سَمَوْا ذقن الإنسان فَقَمًا وفُقَمًا .

والمُفَاقِمَةُ : البُضْعُ ، وفي الصحاح : البِضَاعُ ؛ قال الشاعر :

ولا الفِقامُ دون أن تُفَاقِمَا

وهذا الرجز للأغلب العجلي ، وقد تقدم في فَقَمَ . وفَقِمَ المرأةُ : نكحها . وفَقِمَ ماله فَقَمًا : تَفَدَّ وَتَفَقَّ . وفُقَيْمٌ : بطن في كناية ، النسب إليه فُقَيْمِي نادرٌ ؛ حكاه سيبويه ، وفي الصحاح : والنسبة إليهم فُقَيْمِي ١ قوله « ترأمة » كذا بالأصل بيم ، وفي المحكم ترأه بالياء ، والمعنى واحد .

قال : وقد قيل إن الفلم من الرجال الضخم ، وأما
الفلم في البيت على من رواه :

كما فرق اللمة الفلم

فهو المشط . قال ابن خالويه : يقال رأيت قَيْلَمًا
يُسْرَحُ قَيْلَمُهُ يَقِيلَمُ أي رأيت رجلاً ضخمًا يسرح
جُمّة كبيرة بالمشط . قال ابن بري : وأنشد الأصمعي
لسيف بن ذي يزن في صفة الفرس الذين جاء بهم معه
إلى اليمن :

قَدْ صَبَعْتُهُمْ مِنْ فَارِسٍ عَصَبٌ ،
هَرِيدُهَا مُعْلَمٌ وَزِمْرُهَا
يَبِضٌ طَوَالُ الْأَيْدِي مَرَاذِبٌ ،
كُلُّ عَظِيمِ الرُّؤُوسِ قَيْلَمٌ
هَزَّوْا بَنَاتِ الرِّيَاحِ نَحْوَهُمْ ،
أَعْوَجُّهَا طَامِحٌ وَأَقْوَمُهَا

بنات الرياح : الثَّشَابُ . والقَيْلَمُ : المشط بلغة أهل
اليمن ، وكل هؤلاء يُعَظَّمُ مُشَطُّهُ . والقَيْلَمُ :
المرأة الواسعة الجِهاز . ويثُرُ قَيْلَمٌ : واسعة ؛ عن
كرّاح ، وقيل : واسعة الفم ، وكل واسع قَيْلَمٌ ؛
عن ابن الأعرابي .

فلقم : الجوهري : القَلَقَمُ الواسع .

فلقم : القَلَقَمُ : فرج المرأة الضخم الطويل الإسْكَنْبِينُ
القبيح . الأصمعي : القَلقم من جهاز النساء ما كان
منفرجاً . أبو عمرو : القَلقم الفرج ؛ وأنشد :

يَا ابْنَ الْيَمَنِ فَلَقَيْتُهَا مِثْلُ قَيْمٍ ،
كَالْحَقْرِ قَامَ وَرَدُّهُ بِأَسْلَمِهِ

الحقّر هنا : البثر التي لم تطو . وأسْلَمٌ : جمع سَلَمٍ
الدلو ، وأراد أن فلقها بأجر مثل فمه . وفي الحديث :
أن قوماً افتقدوا سِخَابَ فِتْنَتِهِمْ فَاتَّهَبُوا امْرَأَةً فَبَاحَتْ

مِثْلَ هُذَيْلِيٍّ ، وَمِثْلُ نَسَاءِ الشُّهُورِ . وَفَقَيْمٌ أَيْضًا فِي
بَنِي دَارِمٍ النَّسَبُ إِلَيْهِ فُقَيْمِيٌّ عَلَى الْقِيَاسِ . وَأَفَقَمٌ : اسم .

فلم : القَيْلَمُ : العَظِيمُ الضَّخْمُ الْجُمَّةُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَمِنْهُ
تَقِيلَتِ الْغَلَامُ وَتَقِيلَتُمْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . يُقَالُ : رَأَيْتُ
رَجُلًا قَيْلَمًا أَيْ عَظِيمًا . وَرَأَيْتُ قَيْلَمًا مِنَ الْأَمْرِ أَيْ
عَظِيمًا . والقَيْلَمُ : الْأَمْرُ الْعَظِيمُ ، وَآيَا زَائِدَةٌ ، والقَيْلَمَانِي
مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالتَّوْنِ لِلْبَالِغَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، الدَّجَالَ فَقَالَ : أَقْسَرُ قَيْلَمٌ هِجَانٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ :
رَأَيْتُهُ قَيْلَمَانِيًّا . والقَيْلَمُ : الْمِشْطُ الْكَبِيرُ ، وَقِيلَ :

المشط ؛ قال الشاعر :

كما فرق اللمة القَيْلَمُ

والقَيْلَمُ : الْجُمَّةُ الْعَظِيمَةُ . والقَيْلَمُ : الْجَبَانُ . وَيُقَالُ :
قَيْلَمَانِيٌّ كَمَا يُقَالُ دُحْسَبَانِيٌّ . والقَيْلَمُ : الْعَظِيمُ ؛ وَقَالَ
الْبَرَيْشُ الْهَذَلِي :

وَيَحْسِي الْمُضَافَ إِذَا مَا دَعَا ،
إِذَا قَرَّ ذُو اللَّمَّةِ الْقَيْلَمُ
ويقال : القَيْلَمُ الرَّجُلُ الْعَظِيمُ الْجُمَّةُ ؛ وَقَالَ :
يُفَرِّقُ بِالسِّيفِ أَقْرَانَهُ ،
كما فرق اللّمة القيلم

قال ابن بري : وهذا البيت الذي أنشده لبريق الهذلي
يروى على روايتين ، قال : وهو ليعاض بن خويلد الهذلي ؛
ورواه الأصمعي :

يُشَدِّبُ بِالسِّيفِ أَقْرَانَهُ ،
إِذَا قَرَّ ذُو اللَّمَّةِ الْقَيْلَمُ

قال : وليس القيلم في البيت الثاني شاهداً على الرجل
العظيم الجمة كما ذكر إنما ذلك على من رواه :

كما فرق ذو اللمة القيلم

عجوز ففتشت فلمهما أي فرجها ؛ قال ابن الأثير :
 وذكره بعضهم في القاف . ويتر فلتهم : واسعة الجوف .
 فهم : فم : لغة في فم ، وقيل : فاء فم بدل من فاء فم .
 يقال : رأيت عمراً فم زيدا وثم زيدا بمعنى واحد .
 التهذيب : الفراء قبلها في فمها وثمها . الفراء : يقال هذا
 فم ، مفتوح الفاء مخفف الميم ، وكذلك في النصب
 والحفض رأيت فماً ومررت بفم ، ومنهم من يقول
 هذا فم ومررت بفم . ورأيت فماً ، فيضم الفاء في كل
 حال كما يفتحها في كل حال ؛ وأما بتشديد الميم فإنه
 يجوز في الشعر كما قال محمد بن ذؤيب العماني الفقيسي :
 يا لَيْسَها قد خَرَجَتْ مِنْ فَمِها ،
 حَتَّى يَعُودَ الْمَلِكُ فِي أَسْطِنِها

قال : ولو قال من فمها ، بفتح الفاء ، لجاز ؛ وأما
 فم وفي وفا فلما يقال في الإضافة إلا أن العجاج قال :
 خالط من سَلَسَى خِياشِيمِ وفا

قال : وربما قالوا ذلك في غير الإضافة . وهو قليل .
 قال الليث : أما فم وفا وفي فإن أصل بنائهما القَو ،
 حذفت الهاء من آخرها وحملت الواو على الرفع
 والنصب والجر فاجتزأت الواو صروف النحو إلى نفسها
 فصارت كأنها مدة تتبع الفاء ، ولما يستحسنون هذا
 اللفظ في الإضافة ، فأما إذا لم تُضَفْ فإن الميم يجعل
 عماداً للفاء لأن الياء والواو والألف يسقطن مع التنوين
 فكروها أن يكون اسم بحرف مغلق ، فعمدت الفاء
 بالميم ، إلا أن الشاعر قد يضطر إلى أفراد ذلك بلا ميم
 فيجوز له في القافية كقولك :

خالط من سلسي خياشيم وفا

الجوهري : الفم أصله قَوه نقصت منه الهاء فلم تحتمل
 الواو الإعراب لسكونها فعوض منها الميم ، فإذا
 صغرت أو جمعت رددته إلى أصله وقلت قَوِيته

وأفتواه ، ولا تقل أفاء ، فإذا نسبت إليه قلت قَسِي ،
 وإن شئت قَسَوِي . يجمع بين العوض وبين الحرف
 الذي عوض منه ، كما قالوا في التثنية قَسَوَان ، قال :
 ولما أجازوا ذلك لأن هناك حرفاً آخر محذوفاً وهو
 الهاء ، كأنهم جعلوا الميم في هذه الحال عوضاً عنها لا
 عن الواو ؛ وأنشد الأخفش للفرزدق :

هُما نَفَثَا في في من قَسَوَيْهِما ،

على النَّايِحِ العاوي ، أَشَدَّ رِجامِ

قوله أشد رجام أي أشد نَفَثَ ، قال : وحق هذا
 أن يكون جماعة لأن كل شئئين من شئئين جماعة في
 كلام العرب ، كقوله تعالى : فقد صَغَتِ قَلْبُوكِنا ؛
 إلا أنه يجيء في الشعر ما لا يجيء في الكلام ، قال :
 وفيه لغات : يقال هذا فم ورأيت فماً ومررت
 بفم ، بفتح الفاء على كل حال ، ومنهم من يضم الفاء
 على كل حال ، ومنهم من يكسر الفاء على كل حال ،
 ومنهم من يعربه في مكانين ، يقول : رأيت فماً وهذا
 فم ومررت بفم . قال الفراء : فم وثم من
 حروف النسق . التهذيب : الفراء أَلْقَيْتُ على الأديم
 دَبَقَةً ، والدَبَقَةُ أن تُلْقِي عليه فماً من دباغ خفيفة
 أي فماً من دباغ أي نفساً ، ودَبَقْتُهُ نَفْساً ويجمع
 أنفُساً كأنفُس الناس وهي المرة .

فهم : القَهْمُ : معرفتك الشيء بالقلب . قَهْمَهُ قَهْماً
 وقَهْماً وقَهامة : عليه ؛ الأخيرة عن سيبويه .
 وقَهَيْتُ الشيء : عَقَلْتُهُ وعَرَفْتُهُ . وقَهَيْتُ فلاناً
 وأَفَهَيْتُهُ ، وقَهَيْتُمُ الكلام : قَهْمَهُ شيئاً بعد شيء .
 ورجل قَهْمٌ : سريع القَهْمِ ، ويقال : قَهْمٌ وقَهْمٌ .
 وأَفَهَيْتُهُ الأمر وقَهْمَهُ إياه : جعله يَقْهَمُهُ . واستَقَهَمَهُ :
 سأله أن يَقْهَمَهُ . وقد استَقَهَمَنِي الشيء فأَفَهَمْتُهُ
 وقَهَمْتُهُ تَقْهِيماً .

وفهم : قبيلة أبو حي ، وهو فهم بن عمرو بن قيس ابن عيلان .

قوم : القوم : الزرع أو الحنطة ، وأزدد الشراة يسون السنبل قوماً ، الواحدة قومة ؛ قال :

وقال ربيثهم لنا أانا
بكفة قومة أو قومتان

والهاء في قوله بكفه غير مشبعة . وقال بعضهم : القوم الحمص لغة سامية ، وبائعه فاسي مغير عن قومي ، لأنهم قد يغيرون في النسب كما قالوا في السهل والدهر سهلي ودهري . والقوم : الحبز أيضاً . يقال : قوموا لنا أي اختبروا ؛ وقال الفراء : هي لغة قديمة ، وقيل : القوم لغة في الثوم . قال ابن سيده : أراه على البدل . قال ابن جني : ذهب بعض أهل التفسير في قوله عز وجل : وقومها وعدسها ، إلى أنه أراد الثوم ، فالفاء على هذا عنده بدل من الثاء ، قال : والصواب عندنا أن القوم الحنطة وما يختبر من الحبوب . يقال : قومتم الحبز واختبرته ، وليست الفاء على هذا بدلاً من الثاء ، وجمعوا الجمع فقالوا قومان ؛ حكاه ابن جني ، قال : والضمة في قوم غير الضمة في قومان ، كما أن الكسرة التي في دلاص وهجان غير الكسرة التي فيها للواحد والألف غير الألف . التهذيب : قال الفراء في قوله تعالى وقومها ، قال : القوم بما يذكرون لغة قديمة وهي الحنطة والحبز جميعاً . وقال بعضهم : سمعنا العرب من أهل هذه اللغة يقولون قوموا لنا ، بالتشديد ، يريدون اختبروا ؛ قال : وهي في قراءة عبد الله وثومها ، بالثاء ، قال : وكأنه أشبه المعنيين بالصواب لأنه مع ما يشاكله من العدس والبصل والعرب تبدل الفاء ثاء فيقولون جدف وجدث للقبر ، ووقع في عافور شر وعافور شر . وقال الزجاج : القوم

الحنطة ، ويقال الحبوب ، لا اختلاف بين أهل اللغة أن القوم الحنطة ، وسائر الحبوب التي تختبر بلحقتها اسم القوم ، قال : ومن قال القوم هنا الثوم فإن هذا لا يعرف ، ومحال أن يطلب القوم طعاماً لا بر فيه ، وهو أصل الغذاء ، وهذا يقطع هذا القول ، وقال اللحياني : هو الثوم والقوم للحنطة . قال أبو منصور : فإن قرأها ابن مسعود بالثاء فمعناه القوم وهو الحنطة . الجوهري : يقال هو الحنطة ؛ وأنشد الأخفش لأبي محجن الثقفي :

قد كنت أحسبني كأغني واحد
نزل المدينة عن زراعة قوم

وقال أمية في جمع القوم :

كانت لهم جثة إذ ذاك ظاهرة ،
فيها الفراديس والقومان والبصل

ويروى : الفراريس ؛ قال أبو الإصبع : الفراريس البصل . وقال ابن دريد : القومة السنبلة ، قال : والفاسي السكري ، قال أبو منصور : ما أراه عربياً محضاً . وقطعوا الشاة قوماً قوماً أي قطعاً قطعاً . والقيوم : من أرض مصر قتل بها مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية .

فيم : القيام والقيام : الجماعة من الناس وغيرهم ، قال : ولولا القيام لقلت إن القيام مخفف من القيام .

فصل القاف

قام : قسم من الشراب قاماً : ارتوى ؛ عن أبي حنيفة . قم : القنة : سواد ليس بشديد ، قسم يقتم قدامة فهو قاتم وقسم قتماً وهو أقتم ؛ أنشد سيبويه :
١ قوله « السكري » كذا في شرح اللاموس ، والذي في الأصل البين عليها ضمة وما بعد الكاف غير واضح .

سِيَصِيحُ فَوْقَ أَقْتَمِ الرِّيشِ واقِعاً
بِقَالِقْلَا أَوْ مِنْ وَرَاءِ كَيْبِلٍ

التهديب : الأقم الذي يعلوه سواد ليس بالشديد
ولكنه كسواد ظهر البازي ؛ وأنشد :

كَمَا انْقَضَ بَازٍ أَقْتَمُ اللَّوْنِ كَاسِرُ

والصدر القنمة . وسنة قنماء : شاحبة . وقنم وجهه
قنوماً : تغير . وأسود قاتم . وقاتم ، بالنون ،
مبالغ فيه كحالِك ؛ حكاه يعقوب في الإبدال ،
وقيل : إنه لغة وليس يبدل . والقاتم : الأحمر ،
وقيل : هو الذي فيه حبرة وغبرة ، وهو القنمة ،
وقد اقمتم اقتساماً ، وبازٍ أقم الريش . ومكان قاتم
الأعماق : مغبر الشواحي .

والقنم والقنم : الغبار ، وحكى يعقوب فيه القنن ،
وهو لغة فيه ، وقد قنم يقنم قنوماً إذا ضرب
إلى السواد ؛ وأنشد :

وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرِقِ

وأنشد ابن الأعرابي :

وَقَتِّلِ الْكِبَاةَ وَتَنِيمِهِمْ
بَطْنِ الْأَسْتِ تَحْتَ الْقَتْمِ

وقال الأصمعي : إذا كانت فيه غبرة وحسرة فهو
قاتم ، وفيه قنمة ، جاء به في الثياب وألوانها . وفي
حديث عمرو بن العاص : قال لابنه عبد الله يوم صيغ
انظر أين ترى علياً ؟ قال : أراه في تلك الكتيبة
القنماء ، فقال : لله در ابن عمر وابن مالك ! فقال
له : أي أبني ؟ فما يمتك إذ غبطتهم أن ترجع ؟
فقال : يا بني أنا أبو عبد الله إذا حككت قرحة
دميت بها ؛ القنماء : الغبراء من القنم ، وتدمية
قوله « واقفاً » كذا في الأصل تبعاً لابن سيدة ، والذي في مصنف
ياقوت في غير موضع : كاسراً .

القرحة مثل أي إذا قصدت غاية نقصتها ، وابن
عمر : هو عبد الله ، وابن مالك : هو سعد بن أبي
وقاص ، وكانا من تخلف عن الفريقين . أبو عمرو :
أحمر قاتم شديد الحمرة ؛ وأنشد :

كُومًا جِلَادًا عِنْدَ جِلْدٍ قَاتِمِ

وأقم اليوم : اشتد قنمه ؛ عن أبي علي :

وَالْقَتْمُ : رِيحُ ذَاتِ غُبَارٍ كَرِيَةٍ .

وقنم : من أساء الموت .

والقنمة : رائحة كريئة ، وهي ضد الحنطة ، والحنطة
تستحب والقنمة تكره . قال الأزهري : أرى
الذي أراد ابن المظفر القنمة ، بالنون ، يقال : قنم
السقاء يقنم إذا أرواح ، وأما القنمة ، بالثاء ، فهي
في اللون الذي يضرب إلى السواد ، والقنمة ، بالنون :
الرائحة الكريئة .

قم : قنم الشيء يقنمه قنماً واقنمه : جمعه
واجتره . ويقال : قنم أي اقنم ، مطرد عند
سيبويه وموقوف عند أبي العباس . ورجل قنوم :
جباة لعياله . والقنم والقنوم : الجوع للخير .
ويقال في الشر أيضاً : قنم واقنم . ويقال : إنه
لقنوم للطعام وغيره ؛ وأنشد :

لَأَصْبَحَ بَطْنُ مَكَّةَ مَقْشَعِرًا ،

كَأَنَّ الْأَرْضَ لَيْسَ بِهَا هِشَامُ

يَظَلُّ كَأَنَّهُ أَثْنَاءَ سَرَطٍ ،

وَفَوْقَ جِفَانِهِ سَحْمٌ رُكَامُ

فَلَكَبْرَاءَ أَكَلُ حَيْثُ سَاوُوا ،

وَلِلصَّغَرَاءِ أَكَلُ واقْتِنَامُ

قال ابن بري : يعني هشام بن المغيرة ، قال : والاقتنام
التزليل . وقنم له من العطاء قنماً : أكثر ،
قوله « كأنه اثنا النح » كذا بالأصل وينظر خبر كأن .

وقيل : قَتَمَ له أعطاه دُفعة من المال جيدة مثل قَدَمَ وَعَدَمَ وَعَثَمَ . وقَتَمَ : اسم رجل مشق منه ، وهو معدول عن قائم وهو المعطي . ويقال للرجل إذا كان كثير العطاء : مائعٌ قَتَمٌ ؛ وقال :
 ماحَ السَّيْلُ لَنَا فِي أَوَّلِيَّتِنَا ،
 عَلَى حَسَدِ الْأَعَادِي ، مَائِعٌ قَتَمٌ

ورجل قَتَمٌ وقَدَمٌ إذا كان مِعطاء . وقَتَمَ مَالاً إذا كَسَبَهُ . وقَتَامٌ : اسم للفتنة إذا كانت كثيرة . وقد اقْتَتَمَ مَالاً كثيراً إذا أخذه . وفي حديث المبعث : أَنْتَ قَتَمٌ ، أَنْتَ الْمُتَقَتَّى ، أَنْتَ الْحَاشِرُ ؛ هذه أساء النبي سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . وفي الحديث : أَتَانِي مَلَكٌ فَقَالَ أَنْتَ قَتَمٌ وَخَلَقْتُكَ قَتِمٌ ؛ القَتَمُ : المجتمع الخلق ، وقيل : الجامع الكامل ، وقيل : الجسوع للخير ، وبه سمي الرجل قَتَمٌ ، وقيل : قَتَمٌ معدول عن قائم ، وهو الكثير العطاء . ويقال للذئب قَتَمٌ ، واسم فعله القَتْنَةُ ، وقد قَتَمَ يَقْتَمُ قَتْمًا وقَتْنَةً . والقَتَمُ : لَطْنُ الجَعْرِ ونحوه . وقَتَامٌ : من أساء الضَّبْعَ ، سببت به لانتطاعها بالجعر ؛ قال سيبويه : سببت به لأنها تَقْتِمُ أي تُقَطِّعُ . وقَتَمٌ : الذَّكْرُ من الضَّبَاعِ ، وكلاهما معدول عن فاعل وفاعلة ، والأُنثى قَتَامٌ مثل حَذَامٍ ، سببت الضَّبْعُ بذلك لنتلطعها بجعرها . والقَتْنَةُ : الغُبْرَةُ . وقَتَمَ قَتْمًا وقَتَامَةً : اغْتَبَرَ . ويقال للأمة : يا قَتَامُ ، كما يقال لها : يا ذِفَارَ . قال ابن بري : سمي الذَّكْرُ من الضَّبَاعِ قَتَمٌ لبطئه في مشيه ، وكذلك الأُنثى . يقال : هو يَقْتَمُ في مشيه ، ويقال : هو يَقْتِمُ أي يَكْسِبُ ، ولذلك سمي أبا كاسب ، وهذا هو الصحيح .

قَمَمَ : القَمَمُ : الكبير المُسَنَّ ، وقيل : القَمَمُ فوق المُسَنَّ مثل القَمَرِ ؛ قال رُوَيْبَةُ :

رَأَيْتُ قَمَمًا شَابَ وَاقْتَلَحَمًا ،
 طَالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَاسْلَهَمًا
 والأُنثى قَمْعَةٌ ، وزعم يعقوب أن ميمها بدل من باء قَمْعَبٍ . والقَمْعُومُ : كَالْقَمَمِ . والقَمْعَةُ : المسنة من الغنم وغيرها كَالْقَمْعَةِ ، والاسم القَحَامَةُ والقَحُومَةُ ، وهي من المصادر التي ليست لها أفعال . قال أبو عمرو : القَمَمُ الكبير من الإبل ولو شبه به الرجل كان جائزاً ؛ والقَمَرُ مثله . وقال أبو العيثل : القَمَمُ الذي قد أَقَمَّتْهُ السَّنُ ، تراه قد هَرِمَ من غير أوان الهرم ؛ قال الرازي :

لَمَنِي ، وَإِنْ قَالُوا كَبِيرٌ قَمَمٌ ،
 عِنْدِي مُحَدِّدٌ زَجَلٌ وَنَهْمٌ

والنَّهْمُ : زَجَرُ الإبل . الجوهري : شيخ قَمَمٌ أي مٌ مثل قَمَلٍ . وفي حديث ابن عُمر : ابْنَعْنِي خَادِمًا لَا يَكُونُ قَمَمًا فَإِنِّي وَلَا صَغِيرًا صَرَعًا ؛ القَمَمُ : الشيخُ الهيمُ الكبير . وقَمَمَ الرَّجُلُ في الأمرِ يَقْمُمُ قَمْعُومًا واقْتَمَمَ وانْقَمَمَ ، وهما أفصح : رَمَى بنفسه فيه من غير رُوِيَّةٍ ، وقيل : رَمَى بنفسه في نهر أو وَهْدَةٍ أو في أمر من غير دُرِيَّةٍ ، وقيل : لما جاءت قَمَمٌ في الشعر وحده . وفي الحديث : أَقْتَمِمْ يَا ابْنَ سَيْفِ اللَّهِ . قال الأزهري : وفي الكلام العام اقْتَمَمَ .

وتَقَمِمَ النَّفْسَ في الشيء : إِدْخَلَهَا فِيهِ مِنْ غَيْرِ رُوِيَّةٍ . وفي حديث عائشة : أَقْبَلْتُ نَزِيْبُ تَقَمَّمَ لَهَا أَيِ تَتَرَعَّضُ لَشَتْمِهَا وتَدْخُلُ عَلَيْهَا فِي كَأَنِّهَا أَقْبَلْتُ تَشْتِمُهَا مِنْ غَيْرِ رُوِيَّةٍ وَلَا تَثَبَّتْ . وفي الحديث : أَنَا أَخَذْتُ بِمُحْجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ وَأَنْتُمْ تَقْتَحِمُونَ فِيهَا مَاي تَقْعُونَ فِيهَا . يقال : اقْتَحَمَ الْإِنْسَانُ الْأَمْرَ الْعَظِيمَ وَتَقَحَّمَهُ ؛ ومنه حديث علي ، رضي الله عنه : مَنْ مَرَّه أَنْ

يَتَقَعَّمُ جَرَائِمَ جَهَنَّمَ فَلْيَقْضِ فِي الْجَدَّةِ أَي يَرْمِي
بِنَفْسِهِ فِي مَعَاطِمِ عَذَابِهَا . وفي حديث ابن مسعود :
مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا غُفِرَ لَهُ الْمُفْضِيحَاتُ
أَي الذُّنُوبُ الْعِظَامُ الَّتِي تُقَعَّمُ أَصْحَابُهَا فِي النَّارِ أَي
تُلْقِيهِمْ فِيهَا . وفي التَّنْزِيلِ : فَلَا اقْتِنَظِمِ الْعُقَبَةَ ؛ ثُمَّ
فَسِرْ اقْتِنَظِمَهَا فَقَالَ : فَكَمْ رَقَبَةً أَوْ أَطْعَمَ ،
وَقَرَأَ : فَكَمْ رَقَبَةً أَوْ إِطْعَامَ ، ومعنى فَلَا اقْتِنَظِمِ
العُقَبَةَ أَي فَلَا هُوَ اقْتِنَظِمِ الْعُقَبَةَ ، والعرب إِذَا نَفَتْ بِلَا
فِعْلًا كَرَرْتَهَا كَقَوْلِهِ : فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّيْ ، ولم
يَكْررها ههنا لِأَنَّهُ أَضْرَ لَهَا فِعْلًا دَلَّ عَلَيْهِ سِيَاقُ
الْكَلَامِ كَأَنَّهُ قَالَ : فَلَا أَمِنْ وَلَا اقْتِنَظِمِ الْعُقَبَةَ ،
وَالدَّلِيلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ : ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا . واقْتِنَظِمِ
النَّجْمَ إِذَا غَابَ وَسَقَطَ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أَرَاقِبُ النَّجْمِ كَأَنِّي مُوَلَّعٌ ،
بِمَحْتِ نَجْمِي النَّجْمُ حَتَّى يَفْتَحِمَ

أَي يَسْقُطُ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ فِي التَّقْدِيمِ :

هُمْ الْحَامِلُونَ الْحِيلَ حَتَّى تَقَعَّمَتِ
قَرَارِيِسُهَا ، وَازْدَادَ مَوْجَالَ بُودَهَا

وَالْفَعْمُ : الْأُمُورُ الْعِظَامُ الَّتِي لَا يَرْكَبُهَا كُلُّ أَحَدٍ .
وَالْغُصُومَةُ فَعْمٌ أَي أَنَّهَا تَقَعَّمُ بِصَاحِبِهَا عَلَى مَا لَا
يُرِيدُهُ . وفي حديث عليٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ وَكَّلَ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ بِالْغُصُومَةِ ، وَقَالَ : إِنْ لِلْغُصُومَةِ
قُعْبَةٌ ، وَهِيَ الْأُمُورُ الْعِظَامُ الشَّاقَّةُ ، وَاحِدَتُهَا قُعْبَةٌ ،
قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْكَلَابِيُّ : الْفَعْمُ الْمَهَالِكُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
وَأَصْلُهُ مِنَ التَّقَعَّمِ ، وَمِنْهُ قُعْبَةُ الْأَعْرَابِ ، وَهُوَ
كُلُّهُ مَذْكُورٌ فِي هَذَا الْفَصْلِ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ
الْإِبِلَ وَشِدَّةَ مَا تَلْقَى مِنَ السَّيْرِ حَتَّى تُجْهِضَ أَوْلَادُهَا :

يُطَرِّحُنَ بِالْأَوْلَادِ أَوْ يَلْتَزِمْنَهَا ،
عَلَى فَعْمٍ ، بَيْنَ الْفَلَا وَالْمَنَاهِلِ

وَقَالَ شَبَرٌ : كُلُّ شَاقٍّ صَعْبٌ مِنَ الْأُمُورِ الْمُعْضِلَةِ
وَالْحُرُوبِ وَالْدِّيُونِ فِيهِ فَعْمٌ ؛ وَأَنشَدَ لِرُؤْبَةَ :

مِنْ فَعْمِ الدِّينِ وَزَهْدِ الْأَرْفَادِ

قَالَ : فَعْمُ الدِّينِ كَثُورُهُ وَمَشَقَّتُهُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ :

وَالشَّيْبُ دَالَةٌ تَحْيِسُ ، لَا دَوَاءَ لَهُ

لِلْمَرِّ كَانَ صَحِيحًا حَائِبَ الْفَعْمِ

يَقُولُ : إِذَا تَقَعَّمُ فِي أَمْرٍ لَمْ يَطِشْ وَلَمْ يُخْطِئْ ؛

قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ :

قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا ، فِي حَرَبِهِمْ فَعْمٌ

قَالَ : إِقْدَامٌ وَجُرْأَةٌ وَتَقَعَّمُ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ : مَنْ سَرَّهُ

أَنْ يَتَقَعَّمُ جَرَائِمَ جَهَنَّمَ ؛ قَالَ شَبَرٌ : التَّقَعَّمُ التَّقْدِيمُ

وَالْوُقُوعُ فِي أَهْوِيَةٍ وَشِدَّةٍ بِغَيْرِ رُؤْيَةٍ وَلَا تَثَبُّتٍ ؛

وَقَالَ الْعَبَّاسِيُّ :

إِذَا كَلِمِي وَاقْتِنَظِمِ الْمَكَلِمِي

يَقُولُ : صُرِعَ الَّذِي أَصِيبَتْ كَلِمَتُهُ . وَفَعْمٌ

الطَّرِيقُ : مَا صَعِبَ مِنْهَا .

وَاقْتِنَظِمِ الْمَزْلَ : هَجِّهِ . وَاقْتِنَظِمِ الْفَحْلَ الشُّوْلَ :

اهْتَنَبَهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُرْسَلَ فِيهَا . الْأَزْهَرِيُّ : الْمُقَاحِمُ

مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تَقَعَّمُ فَتَضْرِبُ الشُّوْلَ مِنْ غَيْرِ إِرْسَالٍ

فِيهَا ، وَالوَاحِدُ مَقْحَامٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا مِنْ نَعْتِ

الْفُحُولِ . وَالْإِقْحَامُ : الْإِرْسَالُ فِي عَجَلَةٍ . وَبَعِيرٌ

مُقَعَّمٌ : يَذْهَبُ فِي الْمَفَازَةِ مِنْ غَيْرِ مُسَيِّمٍ وَلَا سَائِقٍ ؛

قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَوْ مُقَعَّمٌ أَضْعَفُ الْإِبْطَانِ حَادِجُهُ ،

بِالْأَمْسِ ، فَاسْتَأْخَرَ الْعِدْلَانَ وَالْقَتَبَ

قَالَ : شَبَّ بِهِ جَنَاحِي الظَّلِيمِ . وَأَعْرَابِي مُقَعَّمٌ : نَشَأَ فِي

الْبَدْوِ وَالْفَلَكَاتِ لَمْ يُزَايِلْهَا . وَقَعْمُ الْمَنَازِلِ : طَوَاهَا ؛

وَقَوْلُ عَائِدَةَ بْنِ مَقْعَدِ الْعَبَّاسِيِّ أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَقَعَمُ الرَّاعِي إِذَا الرَّاعِي أَكَبَ

فسره فقال : تَقَعَمُ لَا تَنْزِلُ الْمَنَازِلَ وَلَكِنْ تَطْوِي
فَتَقَعَمُهُ مَنْزِلًا مَنْزِلًا بِصَفِّ إِبِلًا ؛ وَقَوْلُهُ :

مُقَعَمُ الرَّاعِي ظَنُونُ الشَّرْبِ

يعني أَنَّهُ يَقْتَعِمُ مَنْزِلًا بَعْدَ مَنْزِلٍ يَطْوِيهِ فَلَا يَنْزِلُ فِيهِ ،
وَقَوْلُهُ ظَنُونُ الشَّرْبِ أَيُّ لَا يَدْرِي أَبُهُ مَاءٌ أَمْ لَا .
وَالْقُعْمَةُ : الْإِنْتِحَامُ فِي السَّيْرِ ؛ قَالَ :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَامَ عَامًا أَمْنَحَا ،

كَلَفْتُ نَفْسِي وَصِحَابِي قُعْمَا

وَالْمُقَعَمُ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ : الْبَعِيرُ الَّذِي يُرْبِعُ وَيُنْتَنِي فِي
سَنَةٍ وَاحِدَةٍ فَيَقَعِمُ سَنًا عَلَى سَنٍ قَبْلَ وَقْتِهَا ، وَلَا يَكُونُ
ذَلِكَ إِلَّا لِابْنِ الْهَرَمِيِّ أَوْ السَّيِّءِ الْغَذَاءِ . الْأَزْهَرِيُّ :
الْبَعِيرُ إِذَا أَلْقَى سِنِّيَّهُ فِي عَامٍ وَاحِدٍ فَهُوَ مُقَعَمٌ ، قَالَ :
وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا لِابْنِ الْهَرَمِيِّ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي
لِعَمْرِو بْنِ الْجَلْمِ :

وَكُنْتُ قَدْ أَعْدَدْتُ ، قَبِيلَ مَقْدَمِي ،

كِبْدَاءَ قَوْمِهِاءَ كِبْوَزِ الْمُقَعَمِ

وَعَنَى بِالْكِدَاءِ مَحَالَةَ عَظِيمَةِ الْوَسْطِ . وَأَقْعِمِ الْبَعِيرَ :
قُدِّمَ إِلَى سَنٍ لَمْ يَبْلُغْهَا كَانَ يَكُونُ فِي حِرْمِ رَبَاعٍ
وَهُوَ ثَنِيٌّ ؛ فَيَقَالُ رَبَاعٌ لِعَظْمِيهِ ، أَوْ يَكُونُ فِي
جَرْمِ ثَنِيٍّ وَهُوَ جَدْعٌ ؛ فَيَقَالُ ثَنِيٌّ لِذَلِكَ أَيْضًا ، وَقِيلَ :
الْمُقَعَمُ الْحَقُّ ، وَفَوْقَ الْحَقِّ بِمَا لَمْ يَنْزِلْ . وَقُعْمَةُ
الْأَعْرَابِ : أَنْ تَصْلِيَهُمُ السَّنَةُ فَتَهْلِكَهُمْ ، فَذَلِكَ تَقَعْمُهَا
عَلَيْهِمْ أَوْ تَقَعْمُهُمْ بِلَادِ الرِّيفِ . وَقَعَمَتِ سَنَةٌ جَدْبَةٌ
تَقَعِمُ عَلَيْهِمْ وَقَدْ أَقْعَصُوا وَأَقْعَصُوا ؛ الْأَوَّلَى عَنْ
ثَعْلَبٍ ، وَقَعَصُوا فَانْقَعَصُوا ؛ أَذْخَلُوا بِلَادَ الرِّيفِ
هَرَبًا مِنَ الْجَدْبِ . وَأَقْعَمَتِ السَّنَةُ الْحَضَرَ وَفِي
الْحَضَرِ : أَذْخَلَتْهُمْ إِيَّاهُ . وَكُلُّ مَا أَذْخَلَتْهُ شَيْئًا فَقَدْ
أَقْعَمَتْهُ إِيَّاهُ وَأَقْعَمَتْهُ فِيهِ ؛ وَقَالَ :

فِي كُلِّ حَمْدٍ أَفَادَ الْحَمْدُ يُفْعِمُهَا ،
مَا يُشْتَرَى الْحَمْدُ إِلَّا دُونَهُ قُعْمٌ

الْجَوْهَرِيُّ : الْقُعْمَةُ السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ . يُقَالُ : أَصَابَتْ
الْأَعْرَابُ الْقُعْمَةَ إِذَا أَصَابَهُمْ قَحْطٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَقْعَمَتِ السَّنَةُ نَابِغَةَ بَنِي جَعْفَةَ أَيُّ أَخْرَجَتْهُ مِنَ
الْبَادِيَةِ وَأَدْخَلَتْهُ الْحَضَرَ . وَالْقُعْمَةُ : رُكُوبُ الْإِثْمِ ؛
عَنْ ثَعْلَبٍ . وَالْقُعْمَةُ ، بِالضَّمِّ : الْمَهْلَكَةُ .
وَأَسْوَدُ قَاحِمٌ : شَدِيدُ السَّوَادِ كِفَاحِمٌ .
وَالْتَقَعِمَ : رَمَى الْفَرَسَ فَارَسَهُ عَلَى وَجْهِهِ ؛ قَالَ :

يُقَعِمُ الْفَارِسَ لَوْلَا قَبْبَةُ

وَيُقَالُ : تَقَعَمْتُ بَفُلَانٍ دَابَّتُهُ ، وَذَلِكَ إِذَا نَدَّتْ بِهِ
فَلَمْ يَضْطِطْ رَأْسُهَا وَرَبَّمَا طَوَّحَتْ بِهِ فِي وَهْدَةٍ أَوْ
وَقَعَتْ بِهِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَقُولُ ، وَالنَّاقَةُ فِي تَقَعَمٍ ،

وَأَنَا مِنْهَا مُكَلِّزٌ مُعْصِمٌ ؛

وَيَعْلِكُ إِمَّا أَمُّ أُمِّهَا ، يَاعْلِكُمْ ؟

يُقَالُ : إِنْ النَّاقَةُ إِذَا تَقَعَمَتْ بَرَاكِبَهَا نَادَةً لَا يَضْطِطُّ
رَأْسُهَا لَهَا إِذَا سَمَى أُمُّهَا وَقَفَتْ . وَعَلَيْكُمْ : أُمُّ
نَاقَةٍ . وَأَقْعِمَ فَرَسَهُ النَّهْرَ فَانْقَعِمَ ، وَاقْتَعِمَ النَّهْرَ
أَيْضًا ؛ دَخَلَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ
وَعِنْدَهُ غُلَيْمٌ أَسْوَدٌ يَغْمِزُ ظَهْرَهُ فَقَالَ : مَا هَذَا
الْغُلَامُ ؟ قَالَ : إِنَّهُ تَقَعَمْتُ فِي النَّاقَةِ اللَّيْلَةَ أَيُّ
أَلْقَيْتُ . وَالْقُعْمَةُ : الْوَرُطَةُ وَالْمَهْلَكَةُ . وَقَعَمَ
إِلَيْهِ يَقَعِمُ : دَفَا .

وَالْقُعْمُ : ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ لِأَنَّ الْقَمَرَ قَعِمَ
فِي دُونِهِ إِلَى الشَّمْسِ .

وَاقْتَعَمَتَهُ عَيْنِي : أَزْدَرَّتْهُ ، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ
الَّذِي تَقَعَمُهُ عَيْنُكَ فَتَرْفَعُهُ فَوْقَ سَنَةِ لِعَظْمِهِ وَحُسْنِهِ
نَحْوُ أَنْ يَكُونَ ابْنُ لَبُونٍ فَتَنْظُهُ حِقًّا أَوْ جَدْعًا .

وفي حديث أم معبد في صفة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لا تَفْتَحِيه عَيْن من قِصر أي لا تتجاوزيه إلى غيره احتقاراً له . وكل شيء ازْدَرَيْتَه فقد اِقْتَصَرْتَه ؛ أراد الواصف أنه لا تستصغره العين ولا تَزْدَرِيه لِقصره . وفلان مُقْصَرٌ أي ضعيف . وكل شيء نُسِبَ إلى الضعف فهو مُقْصَرٌ ؛ ومنه قول النابغة الجعدي :

عَلَوْنَا وَسُدْنَا سُودَدَاً غَيْرَ مُقْصَرٍ

قال : وأصل هذا وشبهه من المقصم الذي يتحول من سن إلى سن في سنة واحدة ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي : من الناس أقنوم ، إذا صادقوا الفنى تولّوا ، وقالوا للصديق وقصّوا فسرّه فقال : أغلظوا عليه وجفّوه .

قصدم : القصدمة والقصدوة والقصدوة^١ : الهنة الناشئة فوق القفا ، وهي بين الذؤابة والقفا منحدرة عن الهامة ، إذا استلقى الرجل أصابت الأرض من رأسه ؛ قال :

فإن يُقبِلُوا تَطْعَنُ تُغُورُ نُغُورُهُمْ ،
وإن يُدْبِرُوا نُضْرِبُ أَعَالِي الْقَمَاحِدِ^٢

الأزهري : أبو عمرو تقصدم الرجل في أمره تقصدماً إذا تشدد ، فهو مُتَقَصِّدِمٌ ؛ وقصدم : اسم رجل مأخوذ منه .

قصدم : تقصدم الرجل : وقع مُنْصَرَعاً . وتقصدم البيت : دخله . والقصدمة والتقصدم : الهوي على الرأس ؛ قال :

كَمْ مِنْ عَدُوٍّ زَالَ أَوْ تَدَحَّلَمَا ،
كَأَنَّهُ فِي هَوَاً تَقْصَدَمَا

١ قوله « والقصدوة » كذا بالأصل مضبوطاً ، وفي شرح القاموس : والقصدوة بزيادة ميم قبل القاف .
٢ قوله « فإن يقبلوا » تقدم في قصد : أتى به هنا شاهداً على التفسير .

تَدَحَّلَمَ إذا تَدَهَوَّرَ في بئر أو من جبل .
قحزم : قحزَمَ الرجل : صرفه عن الشيء .
قخم : القَيْخَمُ : الضخم العظيم ؛ قال العجاج :
وَشَرَفًا ضَخْمًا وَعِزًّا قَيْخَمًا
والقَيْخَان : كبير القرية ورأسها ؛ قال العجاج :
أَوْ قَيْخَانِ الْقَرْيَةِ الْكَبِيرِ

قدم : في أسماء الله تعالى المُقَدَّمُ : هو الذي يُقَدَّمُ الأشياء وبضعها في مواضعها ، فمن استحق التقديم قدمه . والقديم ، على الإطلاق : الله عز وجل . والقِدَمُ : العتقُ مصدر القديم . والقِدَمُ : تقيضُ الحُدُوث ، قَدَمٌ يَقْدُمُ قَدَمًا وقَدَامَةً وتقَادَمَ ، وهو قَدِيمٌ ، والجمع قَدَمَاء وقَدَامَى . وشيء قَدَامٌ : كَقَدِيم . وفي حديث ابن مسعود : فسَلَّمْ عليه وهو يُصَلِّي فلم يَرُدْ عليه ، قال : فأخذني ما قَدَمُ وما حَدَثُ أي الحزن والكآبة ، يريد أنه عاودته أحزانه القديمة واتَّصَلَتْ بِالْحَدِيثَةِ ، وقيل : معناه غلب عليَّ التَّكْرُّرُ في أحوالي القديمة والحديثة ، أيها كان سبباً لتوَكُّرِ رَدِّهِ السَّلام عليَّ .

والقَدَمُ والقَدَمَةُ : السابقة في الأمر . يقال : لفلان قَدَمٌ صِدْقٌ أي أثرة حسنة . قال ابن بري : القَدَمُ التَّقدُّمُ ؛ قال الشاعر :

وإن يَكُ قَدَمٌ قَدَأَصِيبُوا ، فإِنَّهُمْ
بَنَوْا لَكُمْ خَيْرَ الْبَنِيَّةِ وَالْقَدَمُ

وقال أمية بن أبي الصلت :

عَرَفْتُ أَنَّ لَا يَفُوتُ اللَّهَ دُوْ قَدَمٌ ،
وَأَنَّهُ مِنْ أَمِيرِ السُّوءِ مُنْتَقِمٌ

وقال عبد الله بن هَتَام السَّلُولِي :

وَنَسْتَعِينُ ، إِذَا اصْطَلَكْتَ حَدُودَهُمْ
عِنْدَ اللَّقَاءِ ، بِحَدِّ ثَابِتِ الْقَدَمِ

وقال جرير :

أَبْنَيْ أُسَيْدٍ ، قَدْ وَجَدْتُ لِمَازِينَ
قَدَمًا ، وَلَيْسَ لَكُمْ قَدَيْمٌ يُعْلَمُ

وفي حديث عمر : إِنَّا عَلَى مَنَازِلِنَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ
وَقِسْمَةِ رَسُولِهِ وَالرَّجُلِ وَقَدَمُهُ وَالرَّجُلِ وَبِلَاؤُهُ
أَي أَفْعَالِهِ وَتَقَدُّمُهُ فِي الْإِسْلَامِ وَسَبْقُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ
رَبِّهِمْ ؛ أَي سَابِقَ خَيْرٍ وَأَثَرًا حَسَنًا ؛ قَالَ الْأَخْشَسُ : هُوَ
التَّقْدِيمُ كَأَنَّهُ قَدَمٌ خَيْرٌ وَكَانَ لَهُ فِيهِ تَقْدِيمٌ ، وَكَذَلِكَ
التَّقْدِيمَةُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّسْكِينِ ؛ قَالَ سَيَبُوه : رَجُلٌ قَدَمٌ
وَأَمْرًا قَدَمَةً يَعْنِي أَنَّ لَهَا قَدَمَ صِدْقٍ فِي الْخَيْرِ ، قِيلَ :
وَقَدَمُ الصَّدْقِ الْمَنْزِلَةُ الرَّفِيعَةُ وَالسَّابِقَةُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ
قَدْ سَبَقَ لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ ، قَالَ : وَلِلْكَافِرِ قَدَمٌ شَرٌّ ؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَأَنْتَ أَمْرٌ مِّنْ أَهْلِ بَيْتٍ ذُوَابِيهٍ ،
لَهُمْ قَدَمٌ مَّعْرُوفَةٌ وَمَخَافِرٌ

قَالُوا : الْقَدَمُ وَالسَّابِقَةُ مَا تَقَدَّمُوا فِيهِ غَيْرُهُمْ . وَرَوَى
عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى : قَدَمٌ صِدْقٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ ، الْقَدَمُ
كُلُّ مَا قَدَّمَتْ مِنْ خَيْرٍ . وَتَقَدَّمَتْ فِيهِ لِفُلَانٍ قَدَمٌ
أَي تَقَدَّمْتُ فِي الْخَيْرِ . ابْنُ قَتَيْبَةَ : أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ
يَعْنِي عَمَلًا صَالِحًا قَدَّمُوهُ . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ قَدَمٌ وَأَمْرًا
قَدَمٌ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ قَدَمٌ ، وَهُمْ ذُوو الْقَدَمِ . وَجَاءَ
فِي تَفْسِيرِ قَدَمَ صِدْقٍ : شَفَاعَةُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وَقَدَامٌ : نَقِيزٌ وَوَاءٌ ، وَهِيَ يَوْثَانٌ وَيَصْفِرَانِ بِالْهَاءِ ؛
قَدَيْدِمَةٌ وَقَدَيْدِيمَةٌ وَوَرَيْتَةٌ ، وَهِيَ شَاذَانٌ لِأَنَّ
الْهَاءَ لَا تَلْحَقُ الرَّبَاعِيَّ فِي التَّصْغِيرِ ؛ قَالَ الْقَاسِمِيُّ :

قَدَيْدِمَةُ التَّجْرِبِ وَالْحِلْمِ أَتْنِي
أَرَى غَفَلَاتِ الْعَيْشِ قَبْلَ التَّجَارِبِ

قَالَ ابْنُ بَرِي : مَنْ كَسَرَ أَنَّ اسْتَأْنَفَ ، وَمَنْ فَتَحَ
فَعِلَى الْمَفْعُولِ لَهُ . وَنَقُولُ : لَقِيْتَهُ قَدَيْدِمَةً ذَلِكَ
وَوَرَيْتَةً ذَلِكَ . قَالَ اللِّحْيَانِيُّ : قَالَ الْكَسَائِيُّ قُدَامٌ
مُؤَنَّثَةٌ وَإِنْ ذَكَرْتَ جَازَ ، وَقَدْ قِيلَ فِي تَصْفِيهِ قَدَيْدِيمٌ ،
وَهَذَا يَقْوِي مَا حَكَاهُ الْكَسَائِيُّ مِنْ تَذْكِيرِهَا ، وَهِيَ
أَيْضًا الْقُدَامُ وَالْقَيْدَامُ وَالْقَيْدُومُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .
وَالْقُدَمُ : الْمَضْيُ أَمَامَ أَمَامٍ ، وَهُوَ يَمْشِي الْقُدَمُ
وَالْقَدَمِيَّةُ وَالْيَقْدَمِيَّةُ وَالتَّقْدُمِيَّةُ إِذَا مَضَى فِي
الْحَرْبِ . وَمَضَى الْقَوْمُ التَّقْدُمِيَّةُ إِذَا تَقَدَّمُوا ؛
قَالَ سَيَبُوه : النَّاءُ زَائِدَةٌ ؛ وَقَالَ :

مَاذَا يَبْدُرُ فَالْعَقْدُ
قَلَّ مِنْ مَرَايِيهِ جَوَاحِجِ
الصَّارِبِينَ التَّقْدُمِيَّةِ
يَةً بِالْمُهَنْدَةِ الصَّفَائِحِ

التَّهْذِيبُ : يُقَالُ مَشَى فُلَانٌ الْقَدَمِيَّةَ وَالتَّقْدُمِيَّةَ
إِذَا تَقَدَّمَ فِي الشَّرَفِ وَالْفَضْلِ وَلَمْ يَتَأَخَّرْ عَنْ غَيْرِهِ فِي
الْإِفْضَالِ عَلَى النَّاسِ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ :
إِنْ ابْنُ أَبِي الْعَاصِ مَشَى الْقَدَمِيَّةَ وَإِنْ ابْنُ الرِّبْرِ لَوَى
دَنْبَهُ ، أَرَادَ أَنْ أَحَدَهُمَا سَبَا إِلَى مَعَالِي الْأُمُورِ
فَعَاذَهَا ، وَأَنَّ الْآخَرَ قَصَّرَ عَمَّا سَبَا لَهُ مِنْهَا ؛ قَالَ أَبُو
عَبِيدٍ فِي قَوْلِهِ مَشَى الْقَدَمِيَّةُ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو مَعْنَاهُ
التَّبَخُّتَرُ ، قَالَ أَبُو عَبِيدٍ : لِمَا هُوَ مِثْلُ وَلَمْ يُودِ الْمَشْيُ
بَعِيْنَهُ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ بِهِ رَكْبَ مَعَالِي الْأُمُورِ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي رِوَايَةِ الْيَقْدَمِيَّةِ ، قَالَ : وَالَّذِي جَاءَ
فِي رِوَايَةِ الْبَخَارِيِّ الْقَدَمِيَّةِ ، وَمَعْنَاهَا أَنَّهُ تَقَدَّمَ فِي
الشَّرَفِ وَالْفَضْلِ عَلَى أَصْحَابِهِ ، قَالَ : وَالَّذِي جَاءَ فِي
كُتُبِ الْغَرِيبِ الْيَقْدُمِيَّةِ وَالتَّقْدُمِيَّةِ ، بِالْيَاءِ وَالنَّاءِ ،
وَهِيَ زَائِدَتَانِ وَمَعْنَاهُمَا التَّقَدُّمُ ، وَرَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ
قَوْلُهُ «وَالْقَدَمِيَّةُ» ضَبَطَ الدَّالَ فِي الْأَمَلِ وَالْمَحْكَمَ بِالْفَتْحِ ، وَفِيهَا
بَايَدُنَا مِنْ نَسَخِ الْقَامُوسِ الطَّبَعِ بِالضَّمِّ .

بالباء المعجبة من تحت ، والجوهري بالتاء المعجبة من فوق ، قال : وقيل إن اليقدمية بالياء من تحت هو التقدّم بهته وأفعاله . والتقدّمة والتقدّمية : أول تقدم الخيل ؛ عن السيرافي .
وقدّمهم يقْدُمهم قدماً وقدّوماً وقدّمهم ، كلاهما : صار أمامهم . وأقدمه وقدّمه بمعنى ؛ قال لبيد :

فَمَضَى وَقَدَّمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً
مِنْهُ ، إِذَا هِيَ عَرَدَتْ ، إِقْدَامُهَا

أي يقْدُمها ؛ قالوا : أنت الإقْدَام لأنه في معنى التقدّمة ، وقيل : لأنه في معنى العادة وهي خبر كان ، وخبر كان هو اسمها في المعنى ، ومثله قولهم : ما جاءت ، حاجتك ؛ فأنت ما حيث كانت في المعنى الحاجة . وتقدّم : كقدّم . وقدّم واستقدّم : تقدّم . التهذيب : ويقال قدّم فلان فلاناً إذا تقدّمه . الجوهري : قدّم ، بالفتح ، يقْدُم قدّوماً أي تقدّم ؛ ومنه قوله تعالى : يقْدُم قومه يوم القيامة فأوردكم النار ؛ أي يقْدُمهم إلى النار ومصدره القْدَم . يقال : قدّم يقْدُم وتقدّم يقْدُم وأقدم يقْدُم واستقدّم يستقدّم بمعنى واحد . وفي التنزيل العزيز : يا أيها الذين آمنوا لا تقدّموا بين يدي الله ورسوله ، وقرئ لا تقدّموا ؛ قال الزجاج : معناه إذا أمرتم بأمر فلا تفعلوه قبل الوقت الذي أمرتم أن تفعلوه فيه ، وجاء في التفسير : أن رجلاً ذبح يوم النحر قبل الصلاة ، فتقدّم قبل الوقت فأنزّل الله الآية وأعلم أن ذلك غير جائز . وقال الزجاج في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم : في طاعة الله ، والمستأخرين : فيها .

والقدّمة من الغنم : التي تكون أمام الغنم في الرعي . وقوله تعالى : ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا

المستأخرين ؛ يعني من يتقدم من الناس على صاحبه في الموت ومن يتأخر منهم فيه ، وقيل : علمنا المستقدمين من الأمم وعلمنا المستأخرين ، وقال ثعلب : معناه من يأتي منكم أولاً إلى المسجد ومن يأتي متأخراً . وقدّم بين يديه أي تقدّم . وقوله عز وجل : لا تقدّموا بين يدي الله ورسوله ، ولا تقدّموا ؛ فسرّه ثعلب فقال : من قرأ تقدّموا فمعناه لا تقدّموا كلاماً قبل كلامه ، ومن قرأ لا تقدّموا فمعناه لا تقدّموا موا قبله ؛ وقال الزجاج : تقدّموا وتقدّموا بمعنى .

وأقدم وأقدّم : زجر للفرس وأمر له بالتقدّم . وفي حديث بدر : إقدّم حيزوم ، بالكسر ، والصواب فتح الهزة ، كأنه يؤمر بالإقدام وهو التقدم في الحرب . والإقدام : الشجاعة . قال : وقد تكسر الهزة من إقدم ، ويكون أمراً بالتقدّم لا غير ، والصحيح الفتح من أقدم .

وقيدوم كل شيء وقيدامه ؛ أوله ؛ قال نعيم بن مقبل :
مُسَامِيَةٌ خَوْصَاءُ ذَاتُ نَثِيلَةٍ ،
إِذَا كَانَ قَيْدَامُ الْمَجْرَةِ أَقْوَدَا
وقيدوم الجبل وقيديمته ؛ أنف يتقدم منه ؛ قال الشاعر :

بُسْتَهْطَعَ رَسُولٌ ، كَانَ جَدِيلَهُ
بَقِيدُومٍ رَعْنٍ مِنْ صَوَامٍ مُنْمَعٍ

وصوام : اسم جبل ؛ وقول رؤبة بن العجاج :

أَحْقَبَ يَخْدُو رَهَقَى قَيْدُومَا

أي أنا تأبشي قدماً . وقيدوم كل شيء : مقدّمه وصدرة . وقيدوم كل شيء : ما تقدم منه ؛ قال أبو حية :

نَحْجَرَ الطَيْرَ مِنْ قَيْدُومِهَا الْبَرَدُ

أي من قِيدُومِ هذه السحابة . وقيدوم كل شيء : مقدمه صدره . وقُدُم : نقيض أخر ، بمنزلة قُبِل ودُبِر . ورجل قُدُم : يتمتع الأمور والأشياء يتقدم الناس ويمشي في الحروب قُدُمًا . ورجل قُدُم وقُدَم : شجاع ، والأنتى قُدَمَة . ابن شبل : رجل قُدَمٌ وامرأة قَدَمٌ إذا كانا جريئين . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : غير نَكِلٍ في قَدَم ولا واهِنًا في عَزَم أي في تقدم ، وقد يكون القَدَم بمعنى التقدم . وفي الحديث : طوبى لعبد مُغْبِرٍ قُدُمٍ في سبيل الله ! رجل قُدُم ، بضمين ، أي شجاع ، ومعنى قُدُم أي لم يُعَرِّج . وفي حديث علي : نظر قُدُمًا أمامه أي لم يُعَرِّج ولم يثن ، وقد تسكن الدال . يقال : قَدَم ، بالفتح ، يَقْدُمُ قُدُمًا أي يَقْدَم . وفي حديث شعبة بن عثمان : فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : قُدُمًا هَا أي تقدموا ، وما نبيه ؛ يحرضهم على القتال .

والقَدَم : الشرف القديم ، على مثال فَعَلَ . ابن شبل : لفلان عند فلان قَدَمٌ أي يد ومعروف وصنيعة ؛ وقد قَدَمَ وقَدِمَ وأقَدَمَ وتَقَدَّمَ واستقدم بمعنى كما يقال استجاب وأجاب . ورجل مُقَدِّم ومُقَدِّمَة : مُقَدِّم كثير الإقدام على العدو جريء في الحرب ؛ الأخيرة عن الليثاني . ورجل مُقَادِمٍ والاسم منه القُدَمَة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تراه على الحِيلِ ذا قُدَمَةٍ ،

إذا مَرَّ بِكَلِّ الدَّمِ أَكْفَالَهَا

ورجل قَدِمٌ ، بكسر الدال ، أي مُتَقَدِّم ؛ أنشد أبو عمرو الجريدي :

أَمْرًا قَدْ عَلِمْتَ مَعَدَّةً أَتْنِي

قَدِمٌ إِذَا كُرِهَ الْحِيَاضُ ، جَسُورٌ

ويقال : ضَرَبَ فَرَكِبَ مُقَادِمَهُ إِذَا وَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ ،

واحدًا مُقَدِّم . وفي المثل : اسْتَقْدَمَتْ رِحَالُكَ ، يعني مَرَجَكَ أي سبقَ ما كان غيره أحقَّ به . ويقال : هو جريء المُقَدِّم ، بضم الميم وفتح الدال ، أي هو جريء عند الإقدام . والقُدَم : المُضِي وهو الإقدام . يقال : أقْدَمَ فلان على قِرْنِهِ إقْدَامًا وقُدُمًا ومَقْدَمًا إذا تَقَدَّمَ عليه بجراة صدره . وأقْدَمَ على الأمر إقْدَامًا ، والإقْدَام : ضد الإحجام . ومُقَدِّمَة العسكر وقَادِمَتُهُم وقُدَامَاهُم : مُتَقَدِّموم . التهذيب : مُقَدِّمَة الجيش ، بكسر الدال ، أوله الذين يتقدمون الجيش ؛ وأنشد ابن بري للأعشى :

هُمْ ضَرَبُوا بِالْحِنُو حِنُو قُرَاقِرَ ،

مُقَدِّمَة الْهَامِرِزِ حَتَّى تَوَلَّتْ

وقيل : إنه يجوز مُقَدِّمَة بفتح الدال . ومُقَدِّمَة الجيش : هي من قَدَمَ بمعنى تَقَدَّمَ ؛ ومنه قولهم : المُقَدِّمَة والنَّيْجَة ؛ قال البطليوسي : ولو فتحت الدال لم يكن خطأ لأن غيره قَدَمَه ؛ وقال لبيد في قَدَمَ بمعنى تَقَدَّمَ :

قَدَمُوا إِذَا قِيلَ : قَيْسٌ قَدَمُوا

وَأَرْفَعُوا الْمَجْدَ بِأَطْرَافِ الْأَسَلِ !

أراد : يا قيس ؛ ويروى :

قَدَمُوا إِذَا قَالَ قَيْسٌ قَدَمُوا

وقال آخر :

إِنْ نَطَقَ الْقَوْمُ فَأَنْتَ مُصِيبٌ ،

أَوْ سَكَتَ الْقَوْمُ فَأَنْتَ قَبْقَابٌ ،

أَوْ قَدَمُوا يَوْمًا فَأَنْتَ رَجَابٌ

وقال الأحوص :

فَلَوْ مَاتَ إِنْسَانٌ مِنْ الْحُبِّ مُقَدِّمًا

لَسْتُ ، وَلَكِنِّي سَأْمُضِي مُقَدِّمًا

وفي كتاب معاوية إلى ملك الروم : لأكونن
مُقدِّمته إليك أي الجماعة التي تتقدّم الجليش ، من
قدّم بمعنى تقدّم ، وقد استعير لكل شيء قليل :
مُقدِّمة الكتاب ومُقدِّمة الكلام ، بكسر الدال ،
قال : وقد تفتح . ومُقدِّمة الإبل والحيل ومُقدِّمتها ؛
الأخيرة عن ثعلب : أول ما يُنتج منها ويلقح ،
وقيل : مُقدِّمة كل شيء أوله ، ومُقدِّم كل شيء
نقيض مؤخره . ويقال : ضرب مُقدِّم وجهه .

ومُقدِّم العين : ما وليّ الأنف ، بكسر الدال ،
كمؤخرها ما يلي الصدغ ؛ وقال أبو عبيد : هو مُقدِّم
العين ؛ وقال بعض المحررين : لم يسمع المُقدِّم إلا
في مُقدِّم العين ، وكذلك لم يسمع في نقيضه المؤخر
إلا مؤخر العين ، وهو ما يلي الصدغ . ويقال :
ضرب مُقدِّم رأسه ومؤخره . والمُقدِّمة : ما
استقبلك من الجبهة والجين . والمُقدِّمة : الناصية
والجسبة . ومُقدِّم وجهه : ما استقبلت منه ،
وأجدها مُقدِّم ومُقدِّم ؛ الأخيرة عن اللحياني . قال
ابن سيده : فإذا كان مُقدِّم جمع مُقدِّم فهو شاذ ،
وإذا كان جمع مُقدِّم فالياء عوض . وامتشطت
المرأة المُقدِّمة ، بكسر الدال لا غير : وهو ضرب
من الامتشاط ، قال : أراد من قدّم رأسها .

وقادِمةُ الرجل وقادِمةُ ومُقدِّمةُ ومُقدِّمتهُ ،
بكسر الدال مخففة ، ومُقدِّمةُ ومُقدِّمتهُ ، بفتح
الدال المشددة : أمام الواسط ، وكذلك هذه اللغات
كلها في آخره الرجل ؛ وقال :

كأنّ ، من آخرها المُقدِّم ،

مخزوم فخذ فارغ المسخارم

أراد من آخرها إلى القادِم فعذف إحدى اللامين الأولى .
قال أبو منصور : العرب تقول آخره الرجل وواسطه
ولا تقول قادِمة . وفي الحديث : إن ذفرها لتكاد

تُصيب قادِمةَ الرجل ؛ هي الحشبة التي في مُقدِّمة
كوز البعير بمنزلة قريوس السرج . وقيدُوم الرجل :
قادِمةُ . وقادِم الإنسان : رأسه ، والجمع القَوادِمُ ،
وهي المُقَادِم ، وأكثر ما يتكلم به جمعاً ، وقيل :
لا يكاد يتكلم بالواحد منه . والقادِمَتان والقادِمان :
الحلفان المُتقدِّمان من أخلاف الناقة . وقادِم
الأطباء والضُرُوع : الحلفان المُتقدِّمان من أخلاف
البقرة والناقة ، وإلّا يقال قادِمان لكل ما كان له
آخِران ؛ إلا أن طرفة استعاره للشاة فقال :

من الزميرات أسبل قادِماها ،

وضرّتها مُركّنة درُور

وليس لها آخِران ، وللناقة قادِمان وآخِران ، الواحد
قادم وآخر ، وكذلك البقرة وقادِماها خلفاها الذان
يليان السرة ، وآخراها الحلفان الذان يليان مؤخرها .
وقَوادِمُ ريش الطائر : ضد خوافيها ، الواحدة
قادِمة وخافية . ابن سيده : والقَوادِمُ أربع ريشات
في مُقدِّم الجناح ، الواحدة قادِمة ، وهي القُدَامَى ،
والمناكب اللواتي بعدهن إلى أسفل الجناح ، والخوافي
ما بعد المناكب ، والأباهر من بعد الخوافي ، وقيل :
قَوادِمُ الطير مُقَادِم ريشه ، وهي عشر في كل جناح .
ابن الأنباري : قُدَامَى الريش المُتقدِّم ؛ قال رؤبة :

فُخِلْتُ من جَنَاحِكَ القُدَامِي ،

من القُدَامَى لا من الخَوَافِي

ومن أمثالهم : ما جعل القَوادِمُ كالخَوَافِي ؛ قال ابن
بري : القُدَامَى تكون واحداً كشكاعَى وتكون
جمعاً كسُكَارَى ؛ قال القطامي :

وقد علمت سُيوخُهُمُ القُدَامَى

وهذا البيت أورده الأزهري مستشهداً به على القُدَامَى
أنشد في غف :

ركب في جناحك القُدَامِي من القُدَامَى ومن الخَوَافِي

بمعنى القدماء ، وسيأتي .

والمقدام : ضرب من النخل ؛ قال أبو حنيفة : هو أكبر نخل عُمان ، سميت بذلك لتقدمها النخل بالبلوغ .
والقدم : الرجل ، أنسى ، والجمع أقدام لم يجاوزوا به هذا البناء . ابن السكيت : القدمُ والرجلُ اثنيان ، وتصغيرهما قُدَيْمَةٌ ورجُلَيْمَةٌ ، ويمعان أرجلاً وأقداماً .
الليث : القدم من لدن الرُشغ ما يبطأ عليه الإنسان ؛ قال ابن بري : وقد يجمع قدم على قدام ؛ قال جرير :

وأما نكتم فتفتح القدم وخيصف

وخيصف : فيعل من الخيصف وهو الضراط . وقوله تعالى : ربنا أرنا اللذين أضلانا من الجن والإنس نجعلهما تحت أقدامنا ؛ جاء في التفسير : أنه يعني ابن آدم قابيل ، الذي قتل أخاه ، وإبليس ، ومعنى نجعلهما تحت أقدامنا أي يكونان في الدرك الأسفل من النار .
وقوله ، صلى الله عليه وسلم : كل دم ومال ومأثرة كانت في الجاهلية فهي تحت قدمي هاتين ؛ أراد أي قد أهدرت ذلك كله ؛ قال ابن الأثير : أراد إخافها وإعدامها وإذلال أمر الجاهلية ونقض سنتها ؛ ومنه الحديث : ثلاثة في المنسى تحت قدم الرحمن أي أنهم منسوبون متروكون غير مذكورين بخير .
وفي أسنائه ، صلى الله عليه وسلم : أنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي أي على أثري . وفي حديث مواقيت الصلاة : كان قدّرُ صلاته الظهر في الصيف ثلاثة أقدام إلى خمسة أقدام ؛ قال ابن الأثير : أقدامُ الظل التي تُعرف بها أوقات الصلاة هي قدم كل إنسان على قدر قامته ، وهذا أمر يختلف باختلاف الأقاليم والبلاد ، لأن سبب طول الظل وقصره هو انحراف الشمس وارتفاعها إلى سبب الرؤوس ، فكلما كانت أعلى وإلى محاذاة الرؤوس في مجراها أقرب كان الظل أقصر ،

وينعكس الأمر بالعكس ، ولذلك ترى ظل الشتاء في البلاد الشمالية أبداً أطول من ظل الصيف في كل موضع منها ، وكانت صلاته ، صلى الله عليه وسلم ، بمكة والمدينة وهما من الإقليم الثاني ، ويذكر أن الظل فيهما عند الاعتدال في آذار وأيلول ثلاثة أقدام وبعض قدم ، فيشبه أن تكون صلاته إذا اشتد الحر متأخرة عن الوقت المهود قبله إلى أن يصير الظل خمسة أقدام أو خمسة وثنياً ، ويكون في الشتاء أول الوقت خمسة أقدام وآخره سبعة أو سبعة وثنياً ، فينزل هذا الحديث على هذا التقدير في ذلك الإقليم دون سائر الأقاليم .

قال ابن سيده : وأما ما جاء في حديث صفة النار من أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لا تسكن جهنم حتى يضع الله فيها قدمه ، فإنه روي عن الحسن وأصحابه أنه قال : حتى يجعل الله فيها الذين قدمهم لها من شرار خلقه ، فهم قدم الله للنار كما أن المسلمين قدمه إلى الجنة . والقدم : كل ما قدم من خير أو شر ، وتقدمت لفلان فيه قدم أي تقدمت من خير أو شر ، وقيل : وضع القدم على الشيء مثل الرذع والقنص ، فكانه قال يأتينا أمر الله فيكفها عن طلب المزيد ، وقيل : أراد به تسكين فوزهما كما يقال للأمر تريد إبطاله : وضعت تحت قدمي ، وقيل : حتى يضع الله فيها قدمه ، إنه متروك على ظاهره ويؤمن به ولا يُفسر ولا يُكَيّف . ابن بري : يقال هو يضع قدماً على قدم إذا تتبع السهل من الأرض ؛ قال الراجز :

قد كان عهدي بيني قيس ، وهم

لا يضعون قدماً على قدم ،

ولا يحلثون يالٍ في الحرّم

يقول : عهدي بهم أعزاء لا يتوقّون ولا يطلبون السهل ، وقيل : لا يكونون تبعاً لقوم ، قال :

وهذا أحسن القولين ، وقوله : ولا يحلون بإلٍ أي لا ينزلون بجوار أحد يأخذون منه إلا وذمة .
والقدم : الرجوع من السفر ، قدم من سفره يقدم قدموا ومقدماً ، بفتح الدال ، فهو قادم : أب ، والجمع قدم قدم وقدم ، تقول : وردت مقدم الحاج تجعله ظرفاً ، وهو مصدر ، أي وقت مقدم الحاج . ويقال : قدم فلان من سفره يقدم قدموا . وقدم فلان على الأمر إذا أقدم عليه ؛ ومنه قول الأعشى :

فكم ما ترين امرؤاً راشداً ،

تبين ثم انتهى ، إذا قدم

وقدم فلان إلى أمر كذا وكذا أي قصد له ؛ ومنه قوله تعالى : وقدمنا إلى ما عملوا من عملٍ ؛ قال الزجاج والفراء : معنى قدمنا عبدنا وقصدنا ، كما تقول قام فلان يفعل كذا ، تريد قصد إلى كذا ولا تريد قام من القيام على الرجلين .

والقدائم : التقديم من الأشياء ، هبته زائدة . ويقال : قدماً كان كذا وكذا ، وهو اسم من القدم ، جعل اسماً من أسماء الزمان . والقدامي : القدماء ؛ قال القطامي :

وقد علمت شيوخهم القدامي ،

إذا قعدوا كأنهم النسار

جمع النسر . ومضى قدماً ، بضم الدال : لم يرجع ولم يثن ؛ وقال يصف امرأة فاجرة :

تمضي ، إذا زجرت عن سوءة ، قدماً ،

كأنها هدم في الجفر منقاض

يقول : إذا زجرت عن قبيح أسرع إليه ووقعت فيه كما يقع الهدم في البئر بإسراع ؛ وهذا البيت أنشده ابن السرياني عن ابن دريد مع أبيات وهي :

قد رابني منك ، يا أساء ، لغراض
قدام منّا لكم مقت وبغراض

إن تبغضيني ، فما أحببت غانية
يروضها من لثام الناس روض
تضي ، إذا زجرت عن سوءة ، قدماً ،
كأنها هدم في الجفر منقاض

قل للغواني : أما فيكن فائكة ،
تعلو التميم يضرب فيه لعاض ؟

والقدم : القادمون من سفر . والقدماء : الملك ؛ قال مهمل :

لما لنضرب بالصوارم هامهم ،

ضرب القدار نقيعة القدم

وقيل : القدماء هنا جمع قادم من سفر . وقال ابن الطعاع : القدماء : الملك ؛ وفي حديث الطفيل بن عمرو : فقينا الشعر والمليك القدم

أي القديم المتقدم مثل طويل وطوال . أبو عمرو : القدماء والقديم الذي يتقدم الناس بشرف . ويقال : القدماء رؤس الجيش .

والقدم : التي بُعِت بها ، مخف أنى ؛ قال ابن السكيت : ولا تفل قدم ، بالتشديد ؛ قال مرقش :

يا بنت عجلان ، ما أصبوني

على خطوب كنت بالقدم

وأشد الفراء :

فقلت : أعيراني القدم لعلي

أخطئها قبراً لأبيض ماجد

والجمع قدائم وقدم ؛ قال الأعشى :

أقام به شاهبور الجنو

د حولين تضرب فيه القدم

وقيل : قدائم جمع القدم مثل قلص وقلص ؛ قال ابن بري : من نصب الجنود جعله مفعولاً لأقام أي أقام الجنود بهذا البلد حولين ، ومن خفضه فعلی الإضافة على معنى ملك الجنود وقائد الجنود ، قال : وقدائم جمع قدوم لا قدوم ، قال : وكذلك قلص جمع قلوص لا قلص ، قال : وهذا مذهب سيبويه وجميع النحويين .

وقدوم : ثنية بالسراة ، وقيل : قدوم قرية بالشام ؛ قال : وقد يقال بالالف واللام . وقوله : اختن إبراهيم بقدوم أي هنالك . ابن شميل في قوله ، صلى الله عليه وسلم : أول من اختن إبراهيم بالقدوم ، قال : قطعه بها ، فقيل له : يقولون قدوم قرية بالشام ، فلم يعرفه وثبت على قوله ، ويروى بغير ألف ولام ، وقيل : القدوم ، بالتخفيف والتشديد ، قدوم النجار . وفي الحديث : أن زوج فريضة قتل بطرف القدوم ؛ هو بالتخفيف وبالتشديد موضع على ستة أميال من المدينة . الصحاح : القدوم اسم موضع . وفي حديث أبي هريرة : قال له أبان بن سعيد وبئر تدلى من قدوم ضأن ؛ قيل : هي ثنية أو جبل بالسراة من أرض دوس ، وقيل : القدوم ما تقدم من الشاة وهو رأسها ، وإنما أراد احتقاره وصغر قدره . قال ابن بري : وفي هذا الفصل أبو قدامة ، وهو جبل يشرف على المعروف .

ابن سيده : وقدومي^١ ، مقصور ، موضع بالجزيرة أو ببابل . وبنو قدم^٢ : حي . وقدم : حي منهم .
١ قوله « وقدومي » هذا الضبط لابن سيده وبعه المجد فقال : كهيول ، وقال باقوت : بفتح أوله وثانيه وسكون الواو .
٢ قوله « وبنو قدم » ضبط في الأصل والمعجم بفتحين وفي القاموس في معاني القدم حركة وحي ، قال شارحه : وبنو قدم حي ، وعجاجة التكملة تقرأ عن ابن دريد : وبنو قدم حي من العرب وموضع باليمن ، سمي باسم هذه القبيلة نسبت إليها الثياب القديمة ، وضبط فيها قدم بضم ففتح .

وقدم : موضع باليمن ، سمي باسم أبي هذه القبيلة ، والثياب القديمة منسوبة إليه .

شمر عن ابن الأعرابي : القدم ، بالقاف ، ضرب من الثياب حمراء ، قال : وأقرأني بيت عنترة :
وبكلل مرهفة لها نقت ،
تحت الضلوع ، كطرة القدم

لا يرويه إلا القدم ، قال : والقدم ، بالقاف ، هذا على ما جاء وذلك على ما جاء . وقادم وقدامة ومقدم ومقدام ومقدم : أسماء . وقدم : اسم امرأة . وقدام : اسم فرس عروة بن سنان . وقدام : اسم كلبة ؛ وقال :

وترملت يدم قدم ، وقد
أوفى الحاق ، وحان مضرعه

ويقدم ، بالياء : اسم رجل ، وهو يقدم بن عنترة ابن أسد بن ربيعة بن نزار . ابن شميل : ويقال قدمة من الحررة وقديم وصدمة وصدم ما غلظ من الحررة ، والله أعلم .

قدم : قدم من الماء قدمة أي جرع جرعة ؛ قال أبو النجم :

يقدمن جرعا يقصع الغلايلا

وقدم له من العطاء يقدم قدماً : أكثر مثل قسم وعدم وعشم إذا أكثر .

ورجل قدم ، مثل قسم ، ومقدم : كثير العطاء ؛ حكاه ابن الأعرابي . ورجل قدم ، مثل خضم ، إذا كان سيداً يعطي الكثير من المال ويأخذ الكثير . النضر : القدم السيد الرغيب الخلق الواسع البلدة . والقدم والضم : الأسخياء . والقدمة : قطعة من المال يعطيها الرجل ، وجمعها قدائم . والقدم ، على وزن الهجف : الرجل الشديد ، وقيل : الشديد

السريع . وقد انقذم أي أسرع . وبئر قِذَم ؛ عن كراع ، وقُذام وقَذُوم : كثيرة الماء ؛ قال :

قد صَبَحَتْ قَلْبِيذَمًا قَذُومًا

وكذلك فرج المرأة ؛ قال ابن خالويه : القُذام هُنَّ المرأة ؛ قال جرير :

إذا ما الفَعْلُ نَادَمَهُنَّ يَوْمًا ،

على الفِعْلِ ، وانفَتَحَ القُذامُ

ويروى : وانفَتَحَ القُذام . ويقال : القُذام الواسع . يقال : جَفَر قُذام أي واسع الفم كثير الماء يَقْدُم بالماء أي يدفعه . وقالوا : امرأة قُذُم فوصفوا به الجملة ؛ قال جرير :

وَأَنْتُمْ بَنُو الْحَوَارِ يُعْرِفُ ضَرْبَكُمْ ،

وَأُمُكُمْ فَجٌّ قُذَامٌ وَخَيْضٌ

ابن الأعرابي : القُذُم الإِبَار الخُسْفُ ، واحدها قُذُوم . قُذَم : النضر : ذهبوا قِذْحَرَةً وَقِذْحَنَةً ، بالراء والميم ، إذا ذهبوا في كل وجه .

قوم : القَرَمُ ، بالتحريك : بَشْدَةُ الشهوة إلى اللحم ، قَرِمَ إلى اللحم ، وفي المحكم : قَرِمَ يَقْرِمُ قَرَمًا ، فهو قَرِمٌ : اشتهاه ، ثم كثُر حتى قالوا مثلاً بذلك : قَرِمْتُ إلى لقائك . وفي الحديث : كان يتعوذ من القَرَمِ ، وهو شدة شهوة اللحم حتى لا يُصْبِرَ عنه . يقال : قَرِمْتُ إلى اللحم . وحكى بعضهم فيه : قَرِمْتُهُ . وفي حديث الضحية : هذا يومُ اللحم فيه مَقْرُوم ، قال : هكذا جاء في رواية ، وقيل : تقديره مَقْرُومٌ إليه فحذف الجار . وفي حديث جابر : قَرِمْنَا إلى اللحم فاستقرت بدمهم لحمًا .

والقَرَمُ : الفعل الذي يترك من الركوب والعمل ويُوَدَّع للفيلة ، والجمع قَرُوم ؛ قال :
يا ابن قَرُوم لَسْنٌ بِالْأَحْفَاضِ

وقيل : هو الذي لم يمه الحَبْل . والأقَرَمُ : كالقَرَم . وأقَرَمَه : جعله قَرَمًا وأكرمه عن المشقة ، فهو مُقَرَم ، ومنه قيل للسيد قَرَمٌ مُقَرَمٌ تشبيهاً بذلك . قال الجوهري : وأما الذي في الحديث : كالبعير الأَقَرَم ، فلغة مجهولة . واستقرم البكر قبل أناته ، وفي المحكم : واستقرم البكر صار قَرَمًا . والقَرَمُ من الرجال : السيد العظيم ، على المثل بذلك . وفي حديث علي ، عليه السلام : أنا أبو حسن القَرَم أي المُقَرَم في الرأي ؛ والقَرَم : فعل الإبل ، أي أنا فيهم بمنزلة الفعل في الإبل ؛ قال ابن الأثير : قال الخطابي وأكثر الروايات القوم ، بالواو ، قال : ولا معنى له وإنما هو بالراء أي المُقَدَّم في المعرفة وتجارِب الأمور . ابن السكيت : أَقَرَمْتُ الفحل ، فهو مُقَرَم ، وهو أن يُودَّع للفيلة من الحمل والركوب ، وهو القَرَم أيضاً . وفي حديث رِوَاهُ دُكَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ قال : أمر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عمر أن يُزَوِّدَ الثَّعْمَانَ بن مُقَرَّمٍ المُرَنِّي وأصحابه ففتح غُرْفَةً له فيها تمر كالبعير الأَقَرَم ؛ قال أبو عبيد : قال أبو عمرو لا أعرف الأَقَرَم ولكنني أعرف المُقَرَّم ، وهو البعير المُكْرَم الذي لا يحمل عليه ولا يذلل ، ولكن يكون للفيلة والضراب ، قال : وإنما سمي السيد الرئيس من الرجال المُقَرَّم لأنه شبه بالمُقَرَّم من الإبل لعظم شأنه وكَرَمه عندهم ؛ قال أوس :

إذا مُقَرَّمٌ مِنَّا ذَرَا حَدَّ نَابِهِ ،

تَحْمُطُ فِينَا نَابٌ آخَرَ مُقَرَّمٌ

أراد : إذا هلك منا سيد خلفه آخر . قال الزخشي : قَرِمَ البعير ، فهو قَرِمٌ إذا استقرَّم أي صار قَرَمًا وقد أَقَرَمَهُ صاحبه ، فهو مُقَرَّم إذا تركه للفيلة ، وفعل وأفعل يلتقيان كَوَجَلٍ وَأَوْجَلٍ وَتَبَعَ وَأَتْبَعَ في الفعل ، وَخَشِنَ وَأَخْشَنَ وَكَدِرَ وَأَكْدَرَ في

الامم ، قال : وأما المقرّم من الإبل فهو الذي به 'قرمة' ، وهي سمة تكون فوق الأنف تُلخّج منها جلدة ثم تجتمع فوق أنفه فتلك القرمة ؛ يقال منه : قرمتُ البعير أقرّمه . ويقال للقرمة أيضاً القِرَام ، ومثله في الجسد الجُرْفَة . الليث : هي القرمة والقرمة لغتان ، وتلك الجلدة التي قطعنها هي القرامة ، وربما قرّموا من كركرتِه وأذنه قرامات يُتبلّغ بها في القحط . المحكم : وقرّم البعير يقرّمه قرماً قطع من أنفه جلدة لا تبين وجعها عليه للسمة ، واسم ذلك الموضع القِرَام والقرمة ، وقيل : القرمة اسم ذلك الفعل . والقرمة والقرامة : الجلدة المقطوعة منه ، فإن كان مثل ذلك الوسم في الجسم بعد الأذن والعنق فهي الجُرْفَة . وناقة قرّماء : بها قرّم في أنفها ؛ عن ابن الأعرابي . ابن الأعرابي : في السّمات القرمة ، وهي سمة على الأنف ليست بحزّة ، ولكنها جُرْفَة للجلد ثم يترك كالبرة ، فإذا حزّ الأنف حزّاً فذلك الفقر . يقال : بعير مفقور ومقرّم ومجرّوف ؛ ومنه ابن مقرّم الشاعر . وقرّم الشيء قرماً : قشّره . والقرامة من الحزّ : ما تقشّر منه ، وقيل : ما يلتزق منه في التنور ، وكل ما قشّرتَه عن الحزّ فهو القرامة . وما في حسّبه قرامة أي وسم ، وهما العيب . وقرّمه قرماً : عابه . والقرّم : الأكل ما كان . ابن السكيت : قرّم يقرّم قرماً إذا أكل أكلاً ضعيفاً . ويقال : هو يقرّم قرّم تَقَرّم البهنة . وقرّمت البهنة تَقَرّم قرماً وقروماً وقرماناً وتقرّمت : وذلك في أول ما تأكل ، وهو أدنى تناول ، وكذلك الفصل والصبي في أول أكله . وقرّمه هو : علّمه ذلك ؛ ومنه قول الأعرابي ليعقوب تذكر له تربية البهائم : ونحن في كل ذلك نقرّمه ونعلّمه . أبو زيد : يقال للصبي أول ما يأكل قد قرّم يقرّم قرماً وقروماً .

الفراء : السخلة تَقَرّم قرماً إذا تعلّمت الأكل ؛ قال عدي :

قَطِيبُ الرُّوضِ يَقَرِّمُنَ الشَّيْرَ

ويقال : قرّم الصبي والبهم قرماً وقروماً ، وهو أكل ضعيف في أول ما يأكل ، وتَقَرّم مثله . وقرّم القِدَح : عَجَبَه ؛ قال :

خَرَجْنِ حَرَبَاتٍ وَأَبْدَيْنِ مَجْلَدًا ،

وَدَارَتِ عَلَيْهِنَ الْمُقَرَّمَةُ الصَّغِيرُ

يعني أنهن سبين واقتسمن بالقِداح التي هي صفتها ، وأراد بجالد فوضع الواحد موضع الجمع .

والقِرَام : ثوب من صوف ملون فيه ألوان من العيين ، وهو صفيق يتخذ سترّاً ، وقيل : هو الست الرقيق ، والجمع قرّم ، وهو المِقرمة ، وقيل : المِقرمة تحمّس القِرائش . وقرّمه بالمِقرمة : حبسه بها . والقِرَام : ستر فيه رِقَم ونقوش ، وكذلك المِقرّم والمِقرمة ؛ وقال يصف داراً :

عَلَى ظَهْرِ جِرْعَاهُ الْعُجُوزُ كَأَنَّهَا

كَوَائِرُ رَقَمٍ فِي سَرَاةٍ قِرَامٍ

وفي حديث عائشة : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، دخل عليها وعلى الباب قِرَامٌ فيه تمائيل ، وفي رواية : وعلى الباب قِرَامٌ سِتْرٌ ؛ هو الست الرقيق فإذا خيط فصار كالبيت فهو كَلّة ؛ وأنشد بيت لبيد يصف المودج :

مِنْ كُلِّ تَحْفُوفٍ يُظِلُّ عَصِيَّهُ

زَوْجٌ ، عَلَيْهِ كَلّةٌ وَقِرَامُهُ

وقيل : القِرَام ثوب من صوف غليظ جدّاً يُفرش في المودج ثم يجعل في قواعد المودج أو الغبيط ، وقيل : هو الصقيق من صوف ذي ألوان ، والإضافة فيه كقولك ثوبٌ قميص ، وقيل : القِرَام الست الرقيق وراء الست الغليظ ، ولذلك أضاف ؛ وقوله في حديث

الفرس والأكاسرة تدخره في خزائنها ، أصله بالفارسية
 كَرْدُمَانِدْ ، معناه مُعْمِلٌ وبقي ؛ قال الأزهري :
 هكذا حكاه أبو عبيد عن الأصمعي ؛ وقال ابن الأعرابي :
 أراه فارسياً ؛ وأنشد للبيد :

فَمَنْعَةً ذَفَرَاءَ تُرْفَى بِالْعُرَى
 قُرْدُمَانِيًّا وَتَرَكَأً كَالْبَصْلِ

قال : القُرْدُمَانِيَّةُ الدُّرُوعُ الغليظة مثل الثوب
 الكُرْدُمَانِي . ويقال : القُرْدُمَانِيُّ ضَرْبٌ مِنَ الدُّرُوعِ .
 الجوهري : القُرْدُمَانِي ، مقصور ، دواء وهو كَرَوِيَاهُ
 رومي . قال ابن بري : كَرَوِيَاهُ مثل زكريا ؛ وقال
 ابن منصور الجواليقي : هو ممدود كروياه ، يفتح
 الراء وسكون الواو وتخفيف الياء . قال أبو عبيدة :
 القُرْدُمَانِيُّ قَبَاءٌ مَحْشُوٌّ يَتَخَذُ لِلْحَرْبِ ، فارسي معرب
 يقال له كَبَرٌ بِالرُّومِ أَوْ بِالنَّبَطِ ، وأنشد بيت لبيد .
 ويقال : القُرْدُمَانِيُّ ضَرْبٌ مِنَ الدُّرُوعِ ، ويقال : هو
 المِعْفَرُ ، وقال بعضهم : إذا كان للبيضة مِغْفَرٌ فِيهِ
 قُرْدُمَانِيَّةٌ ؛ قال : وهذا هو الصحيح لأنه قال بعد البيت :

أَحْكَمَ الْجَنَاشِيَّ مِنْ عَوْرَاتِهَا
 كُلَّ حِرْبَاءٍ ، إِذَا أُكْرِهَ صَلَّ

قال : فدل على أنها الدرع ، وقيل : القُرْدُمَانُ أصل
 للحديد وما يعمل منه بالفارسية ، وقيل : بل هو بلد
 يعمل فيه الحديد ؛ عن السيرافي .

قودم : قُرْدَحْخَة : موضع . الفراء : ذهبوا شُعَالِيلَ
 بِقُرْدَحْخَةِ أَي تَقَرَّقُوا . قال ابن بري : وفي الغريب
 المصنف بِقُرْدَحْخَةِ غَيْرِ مَصْرُوفٍ . وحكي اللحياني في
 نوادره : ذهب القوم بِقِنْدَحْرَةٍ وَقِنْدَحْرَةٍ وَقِدْحَرَةٍ
 وَقِدْحَرَةٍ إِذَا تَقَرَّقُوا .

قوزم : الْقُرْزُومُ : سِنْدَانُ الْحَدَادِ ، والفاء أعلى . قال
 ابن بري : قال ابن القطاع وهو أيضاً الإزْمِيلُ ،

الأخف بلغه أن رجلاً يفتابه فقال :

عُتْبَنَةُ تَقْرُمُ جِلْدًا أَمْلَسًا

أَي تَقْرُسُ ، وقد ذكرته في موضعه .

وَالْقَرْمُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ؛ حكاه ابن دريد ، قال :
 ولا أدري أعربي هو أم دخيل . وقال أبو حنيفة :
 الْقَرْمُ ، بالضم ، شجر ينبت في جَوَفِ مَاءِ الْبَحْرِ ،
 وهو يشبه شجر الدُّلَبِ فِي غِلَظِ سَوْفِهِ وَبَيَاضِ قَشَرِهِ ،
 وورقه مثل ورق اللوز والأراك ، وثمره مثل ثمر
 الصُّوْنَرِ ، وماء البحر عدو كل شيء من الشجر إلا
 الْقَرْمَ وَالْكَنْدَلِيَّ ، فإنهما ينبتان به .

وَقَارِمٌ وَمَقْرُومٌ وَقَرِيمٌ : أَسْمَاءُ وَبَنُو قَرَيْمٍ حَمِي .
 وَقَرْمَانٌ : مَوْضِعٌ ، وَكَذَلِكَ قَرْمَاءُ ؛ أنشد سيبويه :

عَلَا قَرْمَاءَ عَالِيَةً شَوَاهُ
 كَانَ بَيَاضَ غُرَّتِهِ خِبَارُ

قيل : هي عَقَبَةٌ ، وقد ذكر ذلك في فرم مستوفى .
 وقال ابن الأعرابي : هي قَرْمَاءُ بِسُكُونِ الرَّاءِ ، وَكَذَلِكَ
 أنشد البيت على قَرْمَاءَ سَاكِنَةٍ وقال : هي أَكَمَةٌ
 معروفة ، قال : وقيل قَرْمَاءُ هُنَا نَاقَةٌ بِهَا قَرْمٌ فِي
 أَنْفِهَا أَي وَسْمٌ ، قال : ولا أدري وجهه ولا يعطيه معنى
 البيت . ابن الأنباري في كتاب المقصور والممدود :
 جاء على فَعْلَاءَ يُقَالُ لَهُ سَحْنَاءُ أَي هَيْئَةٌ ، وله تَأْدَاءُ
 أَي أَمَةٌ ، وَقَرْمَاءُ اسْمُ أَرْضٍ ، وأنشد البيت وقال :
 كتبت عنه بالقاف ، وكان عندنا قَرْمَاءُ لِأَرْضِ بَصْرَ ،
 قال : فلا أدري قَرْمَاءُ أَرْضٍ بِنَجْدٍ وَقَرْمَاءُ بَصْرَ .
 وَمَقْرُومٌ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ وَدُوِيٌّ بَيْتٌ رُوْبِيٌّ ؛

وَرَعْنٌ مَقْرُومٌ تَسَامَى أَرْمَةٌ

وَالْقَرْمُ : الْجِدَاءُ الصَّغَارُ . وَالْقَرْمُ : صِغَارُ الْإِبِلِ ،
 وَالْقَرْمُ ، بِالزَّايِ : صِغَارُ الْغَنَمِ وَهِيَ الْحَذَفُ .

قودم : الْقُرْدُمَانِيُّ وَالْقُرْدُمَانِيَّةُ : سِلَاحٌ مُعَدٌّ كَانَتْ

ويسمى عبد القيس المِرْطَ والمِثْرُ قِرْزُومًا ؛ قال ابن دريد : وأحسبه معرباً . ورجل مُقَرَزَم : قصير مجتمع . والمُقَرَزَم : القصير النسب ؛ قال الطرماح : إلى الأبطال من سَبَلٍ تَنَسَّتْ مناسِبٌ منه غَيْرُ مُقَرَزَمَات

أي غير لثيمات من القِرْزُوم . والقِرْزَام : الشاعر الدون . يقال : هو يُقَرَزِم الشعر ؛ وأنشد ابن بري للقطامي :

إن رِزَاماً عَرَّها قِرْزَامُها ،
قَلَّفَ على زِبَابِها كِإِمَامِها

ابن الأعرابي : القِرْزُوم ، بالقاف ، الحشبة التي يجذو عليها الحذاه ، وجمعها القِرَازِم . قال ابن السكيت : القِرْزُوم والقِرْزُوم كأنهما لغتان ، قال الجوهري : ذكر ابن دريد أن القِرْزوم ، بالقاف مضومة ، لوح الإسكاف المدور وتشبه به كِرْكِرَة البعير ، قال : وهو بالقاف أعلى .

قوسم : قَرَسَمَ الرجلُ : سكت ؛ عن ثعلب ، قال : ولستُ منه على ثقة .

قوشم : قَرَسَمَ الشيء : جمعه . والقِرْشُوم : شجرة زعمت العرب أنها تنبت القِرْدَان لأنها مأوى القِرْدَان ، وفي المحكم : شجرة يأوي إليها القِرْدَان ، ويقال لها أم قَرَشِيَاء ، بالمد . وقَرَشِيَم ، مقصور : اسم بلد . والقِرْشَامُ والقِرْشُومُ والقَرَاثِم : القِرَاد العظيم ، وفي المحكم : القِرَاد الضخم ؛ قال الطرماح :

وقد لوى أَنفَه يَسْتَفْرِها
طَلَحُ قَرَاثِمٍ شَاحِبٍ جَسَدُه

والقَرَاثِم : الحشن المس . والقِرْشُوم : الصغير الجسم . والقِرْشَمُ : الصلْب الشديد .

قوسم : قَرَسَمَ الشيء : كسره .

قوضم : هو يُقَرَضِم كل شيء أي يأخذه . ورجل قَرَاثِمٌ وقِرْضِمٌ : يُقَرَضِم كل شيء . والقِرْضِمُ : قشر الرمان وهو يدبغ به . وقَرَضَنْتُ الشيء : قَطَعْتُهُ ، والأصل قَرَضْتُهُ . وقِرْضِمٌ : أبو قبيلة من مهرة بن حيدان . وقِرْضِمٌ : اسم ؛ قال ذو الرمة يصف إبلًا :

مَها رِيسَ مِثْلَ المَضْبِ يَنْشِي فُحُولُها
إلى السَّرِّ من أَذْوَادِ رَهْطِ بنِ قِرْضِمِ

قال أبو منصور : والميم فيه زائدة ؛ قال ابن بري : القِرْضِمُ السينة من الإبل .

قوظم : القِرْطُمُ والقِرْطِيمُ والقِرْطُمُ والقِرْطِيمُ : حب العصفُر ، وفي التهذيب : ثَمَرُ العصفُر . وفي الحديث : فَتَلْتَقِطُ المَنَاقِبُ لِقَطَ الحَمَامَةِ القِرْطِيمُ ؛ هو بالكسر والضم حب العصفُر ، وقد جعله ابن جني ثلاثياً وجعل الميم زائدة كما ذكرناه في حرف الطاء في ترجمة قوط . الأزهرى : قَرْمُوطُ النِّصَى زهره الأحمر يحكي لونه لونُ تَوَر الرمان أوّل ما يخرج . والقِرْطُمُ : شجر يشبه الرء ، يكون بجبلي جبهة الأشعر والأجرَد وتكون عنه الصَّرَبَةُ ، وكل ما في القِرطُم عن الهجري . والقِرْطِمَتَانِ : المَتَبَتَانِ اللتان عن جانبي أنف الحمامة ؛ عن أبي حاتم ، قال : أراه على التشبيه . وقَرَطَمَ الشيء : قطعه .

ابن السكيت : القِرْطُمَانِي الفتي الحسن الوجه من الرجال ؛ وأنشد :

القِرْطُمَانِي الوأى الطَوَلَا

ابن الأعرابي قال : قال أعرابي جاءنا فلان في نِخَاقَيْنِ مُقَرَطَمَيْنِ أي لهما مِثْقاران ، والتخافُ الحُف ، رواء بالقاف ، ورواه الليث : حُفٌ مُقَرَطَمٌ ، بالقاف ، قال : وهو أصح مما رواه الليث بالقاف .

قورم : قال ابن بري : القِرْمِ التمر .

قورم : القِرْقَمَةُ : ثيابُ كَتانٍ بِيضٍ . والمُقَرَّقَم : البطيء الشاب الذي لا يَشِبُّ ، وتسميه الفرس شيرزْدَه ، وقيل : السيماء الغداه ، وقد قِرْقَمَه ؛ قال الرازي :

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ عِيَالًا كَرْدَقًا ،

مُقَرَّقَمِينَ وَعَجُوزًا سَمَلَقًا

وقرْقَم الصبي إذا أُسيءَ غِذاؤه . قال ابن بري : قال ابن الأعرابي هو بالسين غير المعجمة أحب إلي من الشين المعجمة ، قال : ورواه أبو عبيد وكرام شملقا بالسين المعجمة ، قال : وردّه علي بن حمزة وقال هو بالسين المهملة ، وفسره بأن قال : العجوز السَمَلَق هي التي لا خير عندها مأخوذ من السَمَلَق وهي الأرض التي لا نبات بها ، قال : وأما أبو عبيد فإنه فسرّه بأنها السبئية الخُلُق ، وذلك بالسين المعجمة . وحكى عمرو عن أبيه : سَمَلَق وسَمَلَق ، بالسين والسين ؛ وحكى عنه أيضاً سَمَلَق وسَمَلَق ، وفي بعض الخبر : ما قِرْقَمَنِي إِلَّا الْكَرَمُ أَي لَمَّا جِثْتُ ضَاوِيًا لَكَرَمِ آبَائِي وَسَخَانِهِمْ بَطَاعَتِهِمْ عَنْ بَطُونِهِمْ . وفي المحكم : القِرْقَم الحَشَفَة ؛ قال الأزهري : ولا أعرفه ؛ أنشد أبو عمرو لابن سعد المعني :

يَعْنَيْكَ وَغَفَّ ، إِذَا رَأَيْتَ ابْنَ مَرْتَدٍ
يُقَسِّبِرُهَا يَقْرِقِمُ يَتَرَبَّدُ

ويروى : يَتَرَبَّدُ .

قورم : القِرْمَم من الثيران : كالقِرْهَب ، وهو المسنّ الضخم ؛ قال كراع : القِرْمَم المسن ؛ قال ابن سيده : فلا أدري أعم به أم أراد الحصوص ، وقال مرة : القِرْمَم أيضاً من المعرّذات الشعر ، وزعم أن الميم في كل ذلك بدل من الباء . والقِرْمَم من الإبل :

الضخم الشديد . والقِرْمَم : السيد كالقِرْهَب ؛ عن اللحياني ، وزعم أن الميم بدل من باء قِرْهَب وليس بشيء . الأزهري في أثناء كلامه على القِرْمَمَان : أبو زيد يقال قِرْمَمَان وقِرْمَمَان مقلوب .

قوزم : القَزَمُ ، بالتحريك : الدنائة والقساة . وفي الحديث : أنه كان يتعوّذ من القَزَم : هو اللثوم والشح ، ويروى بالراء ، وقد تقدم . والقَزَم : اللثيم الدنيء الصغير الجثة الذي لا غناء عنده ، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء لأنه في الأصل مصدر ، تقول العرب : رجل قَزَمٌ وامرأة قَزَمٌ ، وهو ذو قَزَم ، ولغة أخرى رجل قَزَم ورجلان قَزَمَان ورجال أقزامٌ وامرأة قَزَمَة وامرأتان قَزَمَتان ونساء قَزَمَات ، وقيل : الجمع أقزام وقزامى وقزُم . وفي الحديث عن علي ، عليه السلام ، في ذم أهل الشام : جفأة طغامٌ عبيدٌ أقزامٌ ؛ هو جمع قَزَم . والقزام : اللثام ؛ وقال :

أَحْصُوا أُمَّهْمُ مِنْ عَبْدِهِمْ ،
تِلْكَ أَفْعَالُ الْقِزَامِ الْوَكْعَةِ

وقد قَزَمَ قَزَمًا فهو قَزَمٌ وقزُمٌ ، والأثنى قَزَمَة وقزُمَة . وشاة قَزَمَة : رديئة صغيرة . وغنم قَزَم أي رُدَال لا خير فيها ، وإن شئت غنم أقزام ، وكذلك رُدَال الإبل وغيرها . والقَزَمُ : أردأ المال . وقَزَمُ المال : صفاره وربيته . قال بعضهم : القَزَمُ في الناس صغر الأخلاق ، وفي المال صغر الجسم . ورجل قَزَمَة : قصير ، وكذلك الأثنى ، والاسم القَزَم . والقَزَمُ : رُدَال الناس وسفلتتهم ؛ قال زياد بن منقذ :

وَهُمْ ، إِذَا الْحَيْلُ جَالُوا فِي كَوَائِبِهَا ،
قَوَارِسُ الْحَيْلِ ، لَا مِيلَ وَلَا قَزَمُ

ويقال للردال من الأشياء : قَزَم ، والجمع قَزَمٌ ؛
وأشدد :

لا يَحُلُّ خَالَطَهُ ولا قَزَمَ

والقَزَمُ : صِغار الغنم وهي الحَذَف . وسُودِدَ
أَقْزَمُ : ليس بقديم ؛ قال العجاج :

والسُودِدُ العادي غَيْرُ الأَقْزَمِ

وقَزَمَهُ قَزَمًا : عابه كَقَرَمَهُ .

والتَقَزَمُ : ائتماع الأمور يشدة .

والقَزَامُ : الموت ؛ عن كراع .

وقَزَمَانُ : اسم رجل . وقَزَمَانُ : موضع .

قسم : القِسْمُ : مصدر قَسَمَ الشيءَ يَقْسِمُهُ قِسْمًا
فانقَسَمَ ، والموضع مقسّمٌ مثال مجلس . وقَسَمَهُ :
جزّاه ، وهي القِسمَةُ . والقِسْمُ ، بالكسر : النصيب
والحِظَّةُ ، والجمع أقسام ، وهو القِسْمُ ، والجمع
أَقْسِيَاءُ وأَقَاسِيْمٌ ، الأخيرة جمع الجمع . يقال : هذا
قِسْمُكَ وهذا قِسمِي . والأَقَاسِيْمُ : الحِظُّوْطُ
المقسومة بين العباد ، والواحدة أَقسومة مثل أَظْفُورُ
وأظافير ، وقيل : الأَقَاسِيْمُ جمع الأقسام ، والأقسام
جمع القِسْمِ . الجوهرية : القِسْمُ ، بالكسر ، الحِظُّ
والنصيب من الخير مثل طَحَنَت طَحْنًا ، والطَّحْنُ
الدقيق . وقوله عز وجل : فَاَلْمَقْسِمَاتِ أَمْرًا ؛ هي
اللائكة تُقْسِمُ ما وُكِّلَتْ به . والمِقْسَمُ والمَقْسَمُ :
كالقِسْمِ ؛ التهذيب : كتب عن أبي الهيثم أنه أشد :

فَمَا لَكَ إِلَّا مِقْسَمٌ ليس فائتًا

به أحدٌ ، فاستأخِرَنَ أو تَقَدَّمَ

قال : القِسْمُ والمِقْسَمُ والقِسْمُ نصب الإنسان من

١ قوله « مثل أَظْفُور » في التكملة : مثل أَظْفُورَة ، زيادة هاء
التأنيث .

٢ قوله « فاستأخِرَنَ أو تقدما » في الأساس بدله : فاعجل به أو
تأخرا .

الشيء . يقال : قَسَمْتُ الشيءَ بين الشركاء وأعطيت
كل شريك مِقْسَمَهُ وقِسْمَهُ وقِسْمِيهِ ، وسمي مِقْسَمٌ
بهذا وهو اسم رجل . وحصة القِسْمِ : حصة تلقى في إناء
ثم يصب فيها من الماء قدر ما يغير الحصة ثم يتعاطونها ،
وذلك إذا كانوا في سفر ولا ماء معهم إلا شيء يسير
فيقسونوه هكذا . الليث : كانوا إذا قَلَّ عليهم الماء
في القلوات عمدوا إلى قَتْعَبٍ فألقوا حصة في أسفله ،
ثم صَبَّوْا عليه من الماء قدر ما يغيرها وقَسِمَ الماء
بينهم على ذلك ، وتسمى تلك الحصة المَقْلَةُ .
وتَقَسَّوْا الشيءَ واقتَسَمُوهُ وتَقَاسَمُوهُ : قَسَمُوهُ
بينهم . واستَقَسَمُوا بالقِدَاحِ : قَسَمُوا الجزور على
مقدار حُظُوظهم منها . الزجاج في قوله تعالى : وَأَنْ
تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ، قال : موضع أن رفع ،
المعنى : وحَرِّمَ عليكم الاستقسام بالأزلام ؛ والأزلام :
سهام كانت لأهل الجاهلية مكتوب على بعضها : أَمْرُنِي
رَبِّي ، وعلى بعضها : نَهَانِي رَبِّي ، فإذا أراد الرجل سقرًا
أو أمرًا ضرب تلك القِدَاحِ ، فإن خرج السهم الذي
عليه أَمْرُنِي رَبِّي مضى لحاجته ، وإن خرج الذي عليه نَهَانِي
رَبِّي لم يمس في أمره ، فأعلم الله عز وجل أن ذلك حَرَامٌ ؛
قال الأزهري : ومعنى قوله عز وجل وأن تستقسموا
بالأزلام أي تطلبوا من جهة الأزلام ما قَسِمَ لكم
من أحد الأمرين ، وبما يبين ذلك أن الأزلام التي
كانوا يستقسمون بها غير قِدَاحِ الميسر ، ما روي عن
عبد الرحمن بن مالك المدلجي ، وهو ابن أخي
مُراقَة بن جَعْفَرٍ ، أن أباه أخبره أنه سِعَ مُراقَة
يقول : جاءتنا رُسُلُ كفار قريش يجمعون لنا في
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأبي بكرٍ ردية كل
واحد منهما لمن قتلها أو أسرها ، قال : فبينما أنا
جالس في مجلس قومي بني مُدَلَجٍ أقبل منهم رجل فقام
على رؤوسنا فقال : يا مُراقَة ، إني رأيت آتًا أسودًا

بالساحل لا أراها إلا محمداً وأصحابه ، قال : فعرفت أنهم هم ، فقلت : إنهم ليسوا بهم ولكنك رأيت فلاناً وفلاناً انطلقوا بغاة ، قال : ثم لقيت في المجلس ساعة ثم قمت فدخلت بيتي وأمرت جاريتي أن تخرج لي فرسي وتحبسها من وراء أكبة ، قال : ثم أخذت رحلي فخرجت به من ظهر البيت ، فحفظت عالية الرهح وخططت برحلي في الأرض حتى أتيت فرسي فركبتها ورفعتها تقرب بي حتى رأيت أسودتها ، فلما دنوت منهم حيث أسمعهم الصوت عثرت بي فرسي فخررت عنها ، أهويت بيدي إلى كيناتي فأخرجت منها الأزالام فاستقسمت بها أضيروهم أم لا ، فخرج الذي أكره أن لا أضيروهم ، فعصبت الأزالام وركبت فرسي فرفعتها تقرب بي ، حتى إذا دنوت منهم عثرت بي فرسي وخررت عنها ، قال : ففعلت ذلك ثلاث مرات إلى أن ساخت يدا فرسي في الأرض ، فلما بلغنا الركبتين خررت عنها ثم زجرتها ، فنهضت فلم تكدر تخرج يداها ، فلما استوت قائمة إذا لأثر يديا عثان ساطع في السماء مثل الدخان ؛ قال معمر ، أحد رواة الحديث : قلت لأبي عمرو بن العلاء ما العثان ؟ فسكت ساعة ثم قال لي : هو الدخان من غيرة ، وقال : ثم ركبت فرسي حتى ألبنتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الخبس عنهم أن سيظهر أمر رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : فقلت له إن قومك جعلوا لي الدية وأخبرتهم بأخبار سفرهم وما يريد الناس منهم ، وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يترؤؤوني شيئاً ولم يسألوني إلا قالوا أخف عنا ، قال : فسألت أن يكتب كتاب موادة آمن به ، قال : فأمر عامر بن فهيرة مولى أبي بكر فكتبه لي في رقعة من أدب ثم مضى ؛ قال الأزهري : فهذا الحديث يبين لك أن الأزالام قِداحُ الأمر والنهي لا

قِداحُ المنسر ، قال : وقد قال المؤرج وجباعة من أهل اللغة إن الأزالام قِداحُ المنسر ، قال : وهو وهم . واستقسم أي طلب القسم بالأزالام . وفي حديث الفتح : دخل البيت فرأى إبراهيم وإسماعيل بأيديهما الأزالام فقال : قاتلكم الله ! والله لقد علموا أنها لم يستقسما بها قط ؛ الاستقسام : طلب القسم الذي قسم له وقدر بما لم يقسم ولم يقدر ، وهو استعمال منه ، وكانوا إذا أراد أحدهم سفراً أو تزويجاً أو نحو ذلك من المهام ضرب بالأزالام ، وهي القِداح ، وكان على بعضها مكتوب أمرني ربي ، وعلى الآخر نهاني ربي ، وعلى الآخر عفل ، فإن خرج أمرني مضى لشأني ، وإن خرج نهاني أمسك ، وإن خرج العفل عاد فأجالتها وضرب بها أخرى إلى أن يخرج الأمر أو النهي ، وقد تكرر في الحديث . وقاسمته المال : أخذت منه قسمك وأخذ قسمه . وقسيمك : الذي يُقاسمك أرضاً أو داراً أو مالا بينك وبينه ، والجمع أقسام وقسماء . وهذا قسم هذا أي شطره . ويقال : هذه الأرض قسيمة هذه الأرض أي عزلت عنها . وفي حديث علي ، عليه السلام : أنا قسم النار ؛ قال القتيبي : أراد أن الناس فريقان : فريق معي وهم على هدى ، وفريق علي وهم على ضلال كالحوارج ، فأنا قسم النار نصف في الجنة معي ونصف علي في النار . وقسيم : فعيل في معنى مقاسم مُفَاعِل ، كالسمير والجلس والزميل ؛ قيل : أراد بهم الحوارج ، وقيل : كل من قاتله . وتقاسم المال واقتسامه ، والامم القسمة مؤنثة . ولما قال تعالى : فازرقهم منه ، بعد قوله تعالى : وإذا حضر القسمة ، لأنها في معنى الميراث والمال فذكر على ذلك .

والقسام : الذي يقسم الدور والأرض بين الشركاء فيها ، وفي المحكم : الذي يقسم الأشياء بين الناس ؛ قال ليدي :

فَارْضُوا بِمَا قَسَمَ الْمَلِكُ ، فَإِنَّمَا
قَسَمَ الْمَعِيشَةَ بَيْنَنَا قَسَامَهَا

عنى بالملك الله عز وجل . الليث : يقال قَسَمْتُ
الشيء بينهم قَسَامًا وقِسْمَةً . والقِسْمَةُ : مصدر
الاقْتِسَام . وفي حديث قراءة الفاتحة : قَسَمْتُ
الصلاة بيني وبين عدي نصفين ؛ أراد بالصلاة هنا
القراءة تسمية للشيء ببعضه ، وقد جاءت مفسرة في
الحديث ، وهذه القِسْمَةُ في المعنى لا اللفظ لأن نصف
الفاتحة ثناء ونصفها مسألة ودُعَاء ، وانتهاء الثناء عند
قوله : إياك نعبد ، وكذلك قال في إياك نستعين : هذه
الآية بيني وبين عدي .

والقِسَامَةُ : ما يعزله القاسم لنفسه من رأس المال
ليكون أجرًا له . وفي الحديث : إياكم والقِسَامَةُ ،
بالضم ؛ هي ما يأخذه القَسَام من رأس المال عن
أجرته لنفسه كما يأخذ السامرة رسماً مرسوماً لا
أجرًا معلوماً ، كتواضعهم أن يأخذوا من كل ألف
شيئاً معيناً ، وذلك حرام ؛ قال الخطابي : ليس في
هذا تحريم إذا أخذ القَسَام أجرته بإذن المقسوم لهم ،
وإنما هو فيمن ولي أمر قوم فإذا قسم بين أصحابه
شيئاً أمسك منه لنفسه نصيباً يستأثر به عليهم ، وقد
جاء في رواية أخرى : الرجل يكون على القِسَام من
الناس فيأخذ من حظّ هذا وحظّ هذا . وأما القِسَامَةُ ،
بالكسر ، فهي صنعة القَسَام كالجزارة والجزارة
والبشارة والبيشارة . والقِسَامَةُ : الصدقة لأنها تقسم
على الضعفاء . وفي الحديث عن عائشة : مثل الذي
بأكل القِسَامَة كمثل جدّي بطنه مملوء رخصاً ؛ قال
ابن الأثير : جاء تفسيرها في الحديث أنها الصدقة ، قال :
والأصل الأوّل .

١ رواية الملقطة :

فَاتَّقِ بِمَا قَسَمَ الْمَلِكُ ، فَإِنَّمَا قَسَمَ الْخَلَائِقَ بَيْنَنَا عَلَامَهَا

ابن سيدة : وعنده قَسَمٌ يَقْسِمُهُ أَي عطاء ، ولا
يجمع ، وهو من القِسْمَةِ . وقَسَمَهُم الدهر يَقْسِمُهُم
فَنَقَسُوا أَي قَرَقَهُم فَفَقَرُوا ، وقَسَمَهُم فَرَقَهُم
قِسْمًا هُنَا وقِسْمًا هُنَا . ونَوَى قَسُومٌ : مُفَرِّقَةٌ
مُبَعَّدَةٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

نَأَتْ عَنْ بَنَاتِ الْعَمِّ وانْقَلَبَتْ بِهَا
نَوَى ، يَوْمَ سَلَانِ الْبَيْلِ ، قَسُومٌ

أَي مُقَسِّمَةٌ لِلشَّمْلِ مُفَرِّقَةٌ لَهُ .

والتقسيم : التفريق ؛ وقول الشاعر يذكر قدراً :

تَقَسَّمَ مَا فِيهَا ، فَإِنْ هِيَ قَسَمَتْ
قَدَاكَ ، وَإِنْ أَكْثَرَتْ فَعَنْ أَهْلِهَا تُكْرِي

قال أبو عمرو : قَسَمْتُ عَمْتُ فِي الْقَسَمِ ،
وَأَكْثَرْتُ نَقَصْتُ . ابن الأعرابي : القِسَامَةُ الهُدنة
بين العدو والمسلمين ، وجميعها قِسَامَات ، والقَسَمُ الرأى ؛
وقيل : الشك ، وقيل : القدر ؛ وأنشد ابن بري في
القَسَمِ الشكّ لعدي بن زيد :

ظَلَّةٌ مُبْهِتَةٌ فَأَمَكْنَهَا الْقَدْرُ
مُ فَأَعْدَتْهُ ، وَالْحَيِيرُ خَيْرُ

وقَسَمَ أَمْرَهُ قَسَمًا : قَدَّرَهُ وَنَظَرَ فِيهِ كَيْفَ يَفْعَلُ ،
وقيل : قَسَمَ أَمْرَهُ لَمْ يَدْرِ كَيْفَ يَصْنَعُ فِيهِ . يقال :
هُوَ يَقْسِمُ أَمْرَهُ قَسَمًا أَي يُقَدِّرُهُ وَيُدَبِّرُهُ . ينظر
كيف يعمل فيه ؛ قال لبيد :

فَقُولَا لَهُ إِنْ كَانَ يَقْسِمُ أَمْرَهُ :
أَلَسَا يَعِظُكَ الدَّهْرُ ؟ أَمْ كَ هَابِلُ !

ويقال : قَسَمَ فُلَانٌ أَمْرَهُ إِذَا مَيَّلَ فِيهِ أَنْ يَفْعَلَهُ أَوْ لَا
يَفْعَلَهُ . أبو سعيد : يقال تَرَكْتُ فُلَانًا يَقْتَسِمُ أَي
يَفْكَرُ وَيُرَوِّي بَيْنَ أَمْرَيْنِ ، وفي موضع آخر : تَرَكْتُ
فُلَانًا يَسْتَقْسِمُ بِعَنَاءٍ . ويقال : فُلَانٌ جَيِّدُ الْقَسَمِ .

١ قوله « وانقلب » كذا في الاصل ، والذي في المحكم : وانقلبت .

أي جيد الرأي . ورجل مقسم : مشترك الخواطر بالهجوم .

والقسم : بالتحريك : اليقين ، وكذلك المقسم ، وهو المصدر مثل المخرج ، والجمع أقسام . وقد أقسم بالله واستنقسه به وقاسه : حلف له . وتقامم القوم : تحالفوا . وفي التنزيل : قالوا تقاسموا بالله . وأقسمت : حلفت ، وأصله من القسامة . ابن عرفة في قوله تعالى : كما أنزلنا على المقتسمين ، هم الذين تقاسموا وتحالفوا على كيد الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، قال ابن عباس : هم اليهود والنصارى الذين جعلوا القرآن عيضا آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه . وقاسمها أي حلف لها . والقسامة : الذين يحلفون على حقهم ويأخذون . وفي الحديث : نحن نازلون بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر ، تقاسموا : من القسم اليقين أي تحالفوا ، يريد لما تعاهدت قريش على مقاطعة بني هاشم وترك مخالطتهم . ابن سيده : والقسامة الجماعة يقسمون على الشيء أو يشهدون ، ويمين القسامة منسوبة إليهم . وفي حديث : الأيبيان تقسم على أولياء الدم . أبو زيد : جاءت قسامة الرجل ، سمي بالمصدر . وقتل فلان فلاناً بالقسامة أي باليمين . وجاءت قسامة من بني فلان ، وأصله اليقين ثم جعل قسوماً . والمقسم : القسم . والمقسم : الموضع الذي حلف فيه . والمقسم : الرجل الخالف ، أقسم يقسم أقساماً . قال الأزهرى : وتفسير القسامة في الدم أن يقتل رجل فلا تشهد على قتل القاتل إياه بينة عادلة كاملة ، فيجىء أولياء المقتول فيدعون قبل رجل أنه قتله ويدلون بلبوث من البينة غير كاملة ، وذلك أن يوجد المدعى عليه منقطعاً بدم القاتل في الحال التي وجد فيها ولم يشهد رجل عدل أو امرأة ثقة أن فلاناً قتله ، أو يوجد

القتيل في دار القاتل وقد كان بينهما عداوة ظاهرة قبل ذلك ، فإذا قامت دلالة من هذه الدلالات سبق إلى قلب من سمعه أن دعوى الأولياء صحيحة فيستحلف أولياء القاتل خمسين يمينا أن فلاناً الذي ادعوا قتله انفراداً بقتل صاحبهم ما شركه في دمه أحد ، فإذا حلفوا خمسين يمينا استحقوا دية قتلهم ، فإن أبوا أن يحلفوا مع اللوث الذي أدلوا به حلف المدعى عليه وبرى ، وإن نكل المدعى عليه عن اليقين خير ورثة القاتل بين قتله أو أخذ الدية من مال المدعى عليه ، وهذا جميعه قول الشافعي . والقسامة : اسم من الإقسام ، وضع موضع المصدر ، ثم يقال للذين يقسمون قسامة ، وإن لم يكن لوث من بينة حلف المدعى عليه خمسين يمينا وبرى ، وقيل : يحلف يمينا واحدة . وفي الحديث : أنه استحلف خمسة نفر في قسامة معهم رجل من غيرهم فقال : ردوا الأيمان على أجالدهم ، قال ابن الأثير : القسامة ، بالفتح ، اليقين كالقسم ، وحقيقتها أن يقسم من أولياء الدم خمسون نفراً على استحقاقهم دم صاحبهم إذا وجدوه قتيلاً بين قوم ولم يعرف قاتله ، فإن لم يكونوا خمسين أقسم الموجودون خمسين يمينا ، ولا يكون فيهم صبي ولا امرأة ولا مجنون ولا عبد ، أو يقسم بها المتهمون على نفي القتل عنهم ، فإن حلف المدعون استحقوا الدية ، وإن حلف المتهمون لم تلزمهم الدية ، وقد أقسم يقسم قسماً وقسامة ، وقد جاءت على بناء الفرامة والحالة لأنها تلزم أهل الموضع الذي يوجد فيه القاتل ، ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : القسامة توجب العقل أي توجب الدية لا القود . وفي حديث الحسن : القسامة جاهلية أي كان أهل الجاهلية يدبون بها وقد قررها الإسلام ، وفي رواية : القتل بالقسامة جاهلية أي أن أهل الجاهلية كانوا يقتلون بها أو أن

وقال الليث: القسيمة المرأة الجميلة؛ وأما قول الشاعر:

وكان فارة تاجر يقسيمة

سبقت عوارضها إليك من القسم

ف قيل: هي طلوع الفجر، وقيل: هو وقت تغيير الأفواه، وذلك في وقت السحر، قال: وسمي السحر قسيمة لأنه يقسم بين الليل والنهار، وقد قيل في هذا البيت إنه الين، وقيل: امرأة حسنة الوجه، وقيل: موضع، وقيل: هو جؤنة العطار؛ قال ابن سيده: والمعروف عن ابن الأعرابي في جؤنة العطار قسيمة، فإن كان ذلك فإن الشاعر إما أشبع للضرورة، قال: والقسيمة السوق؛ عن ابن الأعرابي، ولم يفسر به قول عنترة؛ قال ابن سيده: وهو عندي مما يجوز أن يفسر به؛ وقول العجاج:

الحمد لله العلي الأعظم،

باري السموات يغير سلم

ورب هذا الأثر المقسم،

من عهد إبراهيم لنا يطمم

أراد المحسن، يعني مقام إبراهيم، عليه السلام، كأنه قسم أي محسن؛ وقال أبو ميمون يصف فرساً:

كل طويل الساق حرّ الحدين،

مقسم الوجه هربت الشدقين

ووشي مقسم أي محسن. ووشي قسامي:

منسوب إلى القسم، وخفف القطامي ياء النسبة منه فأخرجه مخرج تمام وشام، فقال:

إن الأبوّة والدين ترأهما

مقابلين قسامياً وهجاناً

أراد أبوّة والدين. والقسيمة: الحسن. والقسيمة:

الوجه، وقيل: ما أقبل عليك منه، وقيل: قسيمة

قوله «الشاعر» هو عنترة.

القتل بها من أعمال الجاهلية، كأنه إنكار لذلك واستعظام.

والقسام: الجمال والحسن؛ قال بشر بن أبي خازم:

يسن على مراغيبها القسم

وفلان قسيم الوجه ومقسم الوجه؛ وقال باعث ابن صريم البشكري، ويقال هو كعب بن أرقم البشكري قاله في امرأته وهو الصحيح:

ويوماً توافينا بوجه مقسم،

كان ظبية تعطو إلى وارق السلم

ويوماً تريد ما لنا مع ماها،

فإن لم تئلبها لم تئبنا ولم تنم

نظّل كأتا في خضرم غرامة،

تسمع جيران التآلي والقسم

فقلت لها: إن لا تناهي، فلأنتي

أخو الذكر حتى تفرعي السن من تدن

وهذا البيت في التهذيب أنشده أبو زيد:

كان ظبية تعطو إلى فاضر السلم

وقال: قال أبو زيد: سمعت بعض العرب ينشده:

كان ظبية؛ يريد كأنها ظبية فأضر الكناية؛ وقول

الربيع بن أبي الحقيق:

بأحسن منها، وقامت تري

ك وجهاً كان عليه قساما

أي حسناً. وفي حديث أم معبد: قسيم وسيم؛ القسامة: الحسن. ورجل مقسم الوجه أي جميل كله كأن كل موضع منه أخذ قسماً من الجمال.

ويقال حرّ الوجه: قسيمة، بكسر السين، وجمعها قسيمات. ورجل مقسم وقسيم، والأنثى قسيمة، وقد قسم. أبو عبيد: القسم والقسامة الحسن.

ورأيت في حاشية: القسام الميزان ، وقيل : الحِطَاطُ .
وفرس قسامي أي إذا قَرَحَ من جانب واحد
وهو ، من آخر ، رباع ؛ وأنشد الجعدي يصف فرساً :
أَشَقَّ قَسَامِيَّاً رِبَاعِيَّاً جَانِبِ ،
وقَارَحَ جَنْبِيَّ سُلَّ أَفْرَحَ أَشَقَّرَا

وفرس قسامي : منسوب إلى قسام فرس لبني
جعدة ؛ وفيه يقول الجعدي :

أَغَرَّ قَسَامِيَّ كَثِمْتُ مُحَجَّلُ ،
خَلَا يَدَهُ الشُّنَى فَتَحَنِيكُهُ خَسَا

أي قَرَدُ . وقال ابن خالويه : اسم الفرس قسامة ،
بالهاء ؛ وأما قول النابغة يصف ظبية :

تَسْفُ بِرِيْرَةٍ ، وَتَرُودُ فِيهِ
إِلَى دُبُرِ النَّهَارِ مِنَ الْقَسَامِ

قيل : القسامة شدة الحر ، وقيل : إن القسام أول
وقت الماجة ، قال الأزهري : ولا أدري ما صحتة ،
وقيل : القسام وقت ذرور الشمس ، وهي تكون
حينئذ أحسن ما تكون وأتم ما تكون مرآة ،
وأصل القسام الحسن ؛ قال الأزهري : وهذا هو
الصواب عندي ؛ وقول ذي الرمة :

لَا أَحْسَبُ الدَّهْرَ يُبْلِي جِدَّةً أَبَدًا ،
وَلَا تُقَسِّمُ شُعْبًا وَاحِدًا شُعْبَ

يقول : لاني ظننت أن لا تنقسم حالات كثيرة ، يعني
حالات شبابه ، حالاً واحداً وأمرأ واحداً ، يعني
الكبير والشيب ؛ قال ابن بري : يقول كنت لغيرتي
أحسب أن الإنسان لا يهرم ، وأن الثوب الجديد لا
يَخْلُقُ ، وأن الشعب الواحد المنع لا يَتَفَرَّقُ
الشعب المتفرقة فيتفرق بعد اجتماع ويحصل متفرقاً
في تلك الشعب .^١

والقسوميّات : مواضع ؛ قال زهير :
قوله : وأن الشعب الخ ؛ هكذا في الأصل .

الوجه ما خَرَجَ من الشعر ، وقيل : الأتفُ وناحيته ،
وقيل : وسطه ، وقيل : أعلى الوجنة ، وقيل : ما بين
الوجنتين والأتف ، تكسر سينها وتفتح ، وقيل :
القسيمة أعالي الوجه ، وقيل : القسيات مجاري
الدموع ، والوجوه ، واحدها قسيمة . ويقال من
هذا : رجل قسيم ومقسم إذا كان جبيلاً . ابن سيده :
والمقسم موضع القسم ؛ قال زهير :

فَتُجْجَعُ أَيْمُنُ مِنَّا وَمِنْكُمْ
بِمُقَسِّمَةِ ثَمُورٍ بِهَا الدَّمَاءُ

وقيل : القسيات مجاري الدموع ؛ قال مجرر بن
مكعبير الضبي :

وَأَنِّي أُرَاخِيكُمْ عَلَى مَطَّ سَعِيكُمْ ،
كَمَا فِي بُطُونِ الْحَامِلَاتِ رِخَاءُ
فَهَلَّا سَعَيْنْتُمْ سَعِيَّ عُصْبَةٍ مَازِنِ ،
وَمَا لَعَلَّانِي فِي الْخُطُوبِ سَوَاءُ
كَأَنَّ دَنَائِرًا عَلَى قَسَائِهِمْ ،
وَأِنْ كَانَ قَدْ شَفَّ الْوُجُوهَ لِقَاءُ
لَهُمْ أَذْرُوعٌ بَادٍ نَوَاسِزَ لَحْنِهَا ،
وَبَعْضُ الرِّجَالِ فِي الْحُرُوبِ غَنَاءُ

وقيل : القسيمة ما بين العينين ؛ روي ذلك عن ابن
الأعرابي ، وبه فسر قوله دنائيراً على قسياتهم ؛ وقال
أيضاً : القسيمة والقسيمة ما فوق الحاجب ، وفتح
السين لغة في ذلك كله .

أبو الهيثم : القسامي الذي يكون بين شينين .
والقسامي : الحسن ، من القسامة . والقسامي : الذي
يَطْوِي الثياب أول طيها حتى تكسر على طيه ؛
قال رؤبة :

طَاوِينَ مَجْدُولَ الْخُرُوقِ الْأَحْدَابِ ،
طَيَّ الْقَسَامِيَّ بُرُودَ الْعَصَابِ

نسخه من الإصلاح ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

طَيْخُ نَحَازٍ أَوْ طَيْخُ أُمَيْيَةٍ ،
دَقِيقُ الْعِظَامِ سَيِّءُ الْقِشْمِ أَمْلَطُ

يقول : كانت أمه به حاملاً وبها نَحَاز أي سعال أو جُدْرِي فجاءت به ضارباً . ويقال : أرى صبيكم مُخْتَلِئاً قد ذهب قِشْمه أي لحمه وسَحْنه . والقِشْمُ والقِشْمُ : البُسر الأبيض الذي يؤكل قبل أن يدرك وهو حلو . والقِشَامُ : أن يَنْتَقِضَ البلع قبل أن يصير بُسْراً . وقال الأصمعي : إذا انتقض البُسر قبل أن يصير بلعاً قيل قد أصابه القِشَامُ . ابن الأعرابي : يقال للبصرة إذا ابيضت فأكلت طيبة هي القِشِيمة . ويقال : أصاب الشر القِشَامُ ، هو بالضم ، أن ينتقض ثمر النخل قبل أن يصير بلعاً . وقِشْمُ الخوص يَفْشِيهِ قِشْناً : سَقِه لَيْسَقَه . وإنه لقبيح القِشْمِ أي الهبة . وقالوا : الكرَم من قِشْمِه أي من طبعه وأصله . والقِشْمُ : المسيل الضيق في الوادي . وقال أبو حنيفة : القِشْمُ ، بالفتح ، مسيل الماء في الروض ، وجمعه قِشُوم . وقِشَامُ : موضع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

كَانَ قَلْوَصِي تَحْمِلُ الْأَجُولَ الَّذِي
بَشَرَقِي سَلَمَى ، يَوْمَ جَنْبِ قِشَامِ

وقِشَامُ في قول الراجز :

يَا لَيْتَ أَنْتِي وَقِشَاماً تَلْتَمِئِي ،
وَهُوَ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ الْأَوْزَقِ

اسم رجل راع . أبو تراب عن مُدْرِك : يقال لفلان قوم يَفْشُونَ له وَيَهْشُونَ له بمعنى يجمعون له ، والله أعلم .

قِشْمُ : القِشْمُوم : الصغير الجسم ، وبه سمي الفرد ، وهو القِشْمُوم والقِشْمُوم . والقِشْمُوم والقِشْمُوم : المسِنَّ من الرجال والنِّسُور والرخم لطول عمره ،

ضَحُوا قَلِيلاً قَفَا كُثْبَانِ اسْنِيَةِ ،
وَمِنْهُمْ بِالْقُسُومِيَّاتِ مُعْتَرَكٌ ١٧

وَقَامِمٌ وَقَسِيمٌ وَقَسِيمٌ وَقَسَامٌ وَمِقْسَمٌ وَمُقْسَمٌ : أسماء . والقِشْمُ : موضع معروف . والمُقْسِم : أرض ؛ قال الأخطل :

مُنْقَضِيْنِ انْقِضَابِ الْحَيْلِ ، سَعِيْهُمْ
بَيْنَ الشَّقِيقِ وَعَيْنِ الْمُقْسِمِ الْبَصْرِ

وأما قول الفلاح بن حَزَن السعدي :

أَنَا الْفَلَاخُ فِي بُغَايِ مِقْسَمَا ،
أَقْسَمْتُ لَا أَسْأَمُ حَتَّى تَسْأَمَا

فهو اسم غلام له كان قد فرّ منه .

قِشْم : القِشْم : الأكل ، وقيل : شدة الأكل وخلطه ، قِشْمٌ يَقْشِمُ قِشْناً . والقِشَامُ : اسم لما يؤكل مشتق من القِشْم . والقِشَامَة : رديء التمر ؛ عن أبي حنيفة . والقِشَام والقِشَامَة : ما وقع على المائدة ونحوها بما لا خير فيه أو ما بقي فيها من ذلك . ابن الأعرابي : القِشَامَة ما يَبْقَى من الطعام على الحِوَان . وقِشَمْتُ أَقْشِمُ قِشْناً : نَفَيْتِه . وقِشَمْتُ الطعام قِشْناً إذا نَفَيْتِ الرَّدِيء منه . وما أصابت الإبلُ مَقْشَماً أي شيئاً ترعاه . وقِشَمَ الرجلُ قِشْناً : مات ؛ قال أبو وجزة :

قِشَمْتُ فَجَرَ بَرَجِلْهَا أَصْحَابَهَا ،
وَحَثُوا عَلَى حَقْصِهَا وَعِمَادِ

أي ماتت فدقوها مع متاع بيتها . وقِشَمَ في بيته قِشْناً : دخل .

وَالْقِشْمُ وَالْقِشْمُ : اللحم المحمر من شدة النضج . والقِشْمُ ، بالكسر : الجسم ؛ عن يعقوب في بعض ١ قوله « ضحوا قليلاً الخ » أنشده في التكملة ومعه ياقوت : وعرسوا ساعة في كتب اسنمة

وهو صفة ، والأشئ قَشَعْم ؛ قال الشاعر :

تَرَكْتُ أَبَاكَ قَدْ أَطْلَسَ ، وَمَالَتْ

عَلَيْهِ الْقَشَعْمَانِ مِنَ النُّشُورِ

وقيل : هو الضغم المسن من كل شيء . قال أبو زيد :

كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ ضَغْماً فَهُوَ قَشَعْمٌ ؛ وأنشد :

وَقَصَّعَ تَكَسَّى ثَمَلاً قَشَعْمَا

والثَمَال : الرَعْنَةُ . وَأَم قَشَعْم : الحَرْب ، وقيل :

الْمَنِيَّة ، وقيل : الضَّعْج ، وقيل : العُكْبُوت ، وقيل :

الدَّلَّة ؛ وبكل فسر قول زهير :

فَشَدَّ وَلَمْ يُفْرَعْ يُبُونَا كَثِيرَةً ،

لَدَى حَيْثُ أَقَلَّتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَشَعْمٍ

الأزهري : الشيخ الكبير يقال له قَشَعْم ، القاف

مفتوحة والميم خفيفة ، فإذا ثقلت الميم كسرت القاف ،

وكذلك بناء الرباعي المنبسط إذا ثقل آخره كُسِرَ

أوله ؛ وأنشد للعجاج :

إِذَا زَعَمْتَ رَبِيعَةَ الْقَشَعْمِ

قال ابن سيده : الْقَشَعْمُ مثل الْقَشَعْمِ . وقَشَعْم :

من أسماء الأسد ، وكان ربيعة بن نزار يسمي الْقَشَعْمَ ؛

قال طرفة :

وَالْجَوْزُ مِنْ رَبِيعَةِ الْقَشَعْمِ

أراد الْقَشَعْمَ فوقف ، وألقى حركة الميم على العين ، كما

قالوا الْبَكِيرُ ، ثم أوقفوا الْقَشَعْمَ على القبيلة ؛ قال :

إِذَا زَعَمْتَ رَبِيعَةَ الْقَشَعْمِ

شدد ضرورة وأجرى الوصل مجرى الوقف .

قصم : الْقَصَمُ : دَقُّ الشَّيْءِ . يقال للظالم : قَصَمَ الله

ظَهْرَهُ . ابن سيده : الْقَصَمُ كَسْرُ الشَّيْءِ الشَّدِيدُ حَتَّى

يَبِينَ . قَصَمَهُ يَقْصِمُهُ قَصْماً فَانْقَصَمَ وَتَقَصَّمَ :

كَسَرَهُ كَسْراً فِيهِ يَنْتُونَةُ . وَرَجُلٌ قَصِمَ أَي مَرِيعٌ

الانْقِصَامُ هَيَّابٌ ضَعِيفٌ . وَقَصَمَ مِثْلُ قَتَمَ : يَخْطِمُ

مَا لَقِيَ ؛ قال ابن بري : صوابه قَصَمَ مِثْلُ قَتَمَ

تَصَرَّفُهَا لِأَنَّهَا صِفَتَانِ ، وَإِنَّمَا الْعَدْلُ يَكُونُ فِي الْأَسْمَاءِ

لَا غَيْرَ . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ

قَالَ فِي أَهْلِ الْجَنَّةِ يُرْفَعُ أَهْلُ الْغُرَفِ إِلَى غُرَفِهِمْ فِي

دُرَّةٍ يَنْضَاءُ لَيْسَ فِيهَا قَصَمٌ وَلَا فَصَمٌ ؛ أَبُو عبيدة :

الْقَصَمُ ، بِالْقَافِ ، هُوَ أَنْ يَنْكسرَ الشَّيْءُ فَيَبِينُ ، يُقَالُ

مِنْهُ : قَصَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا كَسَرْتَهُ حَتَّى يَبِينَ ، وَمِنْهُ

قِيلَ : فَلَانُ أَقْصَمَ الثَّيْبَةَ إِذَا كَانَ مِنْكسِرُهَا ، وَأَمَّا

الْفَصَمُ ، بِالْفَاءِ ، فَهُوَ أَنْ يَنْصَدِعَ الشَّيْءُ مِنْ غَيْرِ أَنْ

يَبِينَ . وفي الحديث : الفاجرُ كَالْأُرْزَةِ صَاءً مُعْتَدِلَةً

حَتَّى يَقْصِمَهَا اللهُ . وفي حديث عائشة تصف أباهَا ،

رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : وَلَا قَصَصُوا لَهُ قَتَاةً ، وَيُرْوَى بِالْفَاءِ .

وفي حديث كعب : وَجَدْتُ انْقِصَاماً فِي ظَهْرِي ،

وَيُرْوَى بِالْفَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَرَمَعَ قَصِمَ : مَنْكسرٌ ،

وَقَتَاةٌ قَصِمَةٌ كَذَلِكَ ، وَقَدْ قَصِمَ .

وقَصِمَتْ سِنُهُ قَصِماً وَهِيَ قَصْصَاءُ : انشَقَّتْ عَرْضاً .

ورجل أَقْصَمُ الثَّيْبَةِ إِذَا كَانَ مِنْكسِرُهَا مِنَ النِّصْفِ يَبِينُ

الْقَصَمُ ، وَالْأَقْصَمُ أَعمُ وَأَعرفُ مِنَ الْأَقْصَفِ ، وَهُوَ

الَّذِي انْقَصَبَتْ ثَنِيَّتُهُ مِنَ النِّصْفِ . يُقَالُ : جَاءَكَ تَكَمُّ

الْقَصْصَاءِ ، تَذْهَبُ بِهِ إِلَى ثَانِيَةِ الثَّيْبَةِ . قَالَ بَعْضُ

الْأَعْرَابِ لِرَجُلٍ أَقْصَمَ الثَّيْبَةِ : جَاءَكَ تَكَمُّ الْقَصْصَاءِ ، ذَهَبَ

إِلَى سِنِّهِ فَأَتْنَاهَا . وَالْقَصْصَاءُ مِنَ الْمَرْزِ : الَّتِي انْكَسَرَتْ

قَرْنَاهَا مِنْ طَرَفَيْهَا إِلَى الْمُشَاشَةِ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

الْقَصْصَاءُ مِنَ الْمَرْزِ الْمَكْسُورَةِ الْقَرْنِ الْخَارِجِ ، وَالْعَصْبَاءُ

الْمَكْسُورَةِ الْقَرْنِ الدَّخِلِ ، وَهُوَ الْمُشَاشُ .

وَالْقَصَمُ فِي عَرُوضِ الْوَافِرِ : حَذْفُ الْأَوَّلِ وَإِسْكَانُ

الْخَامِسِ ، فَيَبْقَى الْجُزْءُ فَاعِيلٌ ، فَيَنْقَلُ فِي التَّطْيِيعِ إِلَى

مَفْعُولٍ ، وَذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِقَصَمِ السَّنِ أَوِ الْقَرْنِ .

وَقَصَمُ السَّوَاكِ وَقَصَمْتُهُ وَقَصَمْتُهُ الْكسرةُ مِنْهُ ،

وفي الحديث : اسْتَعْتُوا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ عَنْ قِصَّةِ السَّوَاكِ . والقصة ، بكسر القاف ، أي الكسرة منه إذا استيك به ، ويروى بالغاء . وقَصَّه يَقْصِيهِ قِصْصًا : أهلكه . وقال الزجاج في قوله تعالى : وَكَمْ قَصَبًا مِنْ قَرْيَةٍ ؛ كَمْ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ بِقَصَبِنَا ، ومعنى قَصَبِنَا أَهْلَكْنَا وَأَذْهَبْنَا . ويقال : قَصَمَ اللَّهُ عُمَرَ الْكَافِرَ أَي أَذْهَبَهُ .

والقاصية : اسم مدينة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ قال ابن سيده : أَرَى ذَلِكَ لِأَنَّهَا قَصَصَتِ الْكَفَرَ أَي أَذْهَبَتْهُ .

والقصة ، بالفتح : مَرَقَاةُ الدَّرَجَةِ مِثْلُ الْقَصْفَةِ . وفي الحديث : إِنْ الشَّسَّ لَتَطْلُعَ مِنْ جَهَنَّمَ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ فَمَا تَرْتَفِعُ فِي السَّاءِ مِنْ قِصَّةٍ إِلَّا فَتُحَ لَهَا بَابٌ مِنَ النَّارِ ، فَإِذَا اسْتَدَّتْ الظَّهِيرَةَ فَتُحَتُّ الْأَبْوَابُ كُلُّهَا . وسببت المرقاة قصة لأنها كسرة من القصم الكسر . وكل شيء كَسَرْتَهُ فَقَصَصْتَهُ . وأقسام المترعى : أصوله ولا يكون إلا من الطريفة ، الواحد قِصْمٌ . والقِصْمُ : العتيق من القطن ؛ عن أبي حنيفة . والقِصِيَّةُ : ما سهل من الأرض وكثر شجره . والقِصِيَّةُ : مَنِيَّتُ الْغَضَى وَالْأَرْضَى وَالسَّلَمُ ، وهي رملة ؛ قال لبيد :

وَكِتَابَةُ الْأَحْلَافِ قَدْ لَا قِصْمَهُمْ ،
حَيْثُ اسْتَفَاضَ ذَكَادِكُ وَقِصْمُ

وقال بشر في مفردة :

وَبَاكَرَهُ عِنْدَ الشَّرُوقِ مُكَلِّبٌ
أَزَلْ ، كَسِرَ حَانَ الْقِصِيَّةِ ، أَغْبَرُ

قال : وقال أُنَيْفُ بْنُ جَبَلَةَ :

وَلَقَدْ سَهَدْتُ الْحَيْلَ تَحْمِلُ شِكْمِي
عِنْدَ ، كَسِرَ حَانَ الْقِصِيَّةِ ، مُنْهَبِ

الليث : الْقِصِيَّةُ ' من الرمل ما أُنْبِتَ الْغَضَى وهي الْقِصَائِمُ . أبو عبيد : الْقِصَائِمُ ' من الرمال ما أُنْبِتَ الْعِضَاءُ . قال أبو منصور : وقول الليث في الْقِصِيَّةِ ما يُنْبِتُ الْغَضَى هو الصواب . والقَصِيمُ : موضع معروف بِشَقِّهِ طَرِيقُ بَطْنِ قَلْنَجٍ ؛ وَأَشَدُّ ابْنِ السَّكَيْتِ :

يَا رِبِّيَا الْيَوْمَ عَلَى مُيَيْنٍ ،

عَلَى مُبِينٍ جَرَدِ الْقَصِيمِ

مُيَيْنٌ : اسم بئر . والقَصِيمُ : نَبَتٌ . والأَجَارِدُ ' من الأرض : ما لَا يُنْبِتُ ؛ وقال :

أَفْرَغْ لِسَوْلٍ وَعِشَارٍ كُثُومِ

بَاثَتْ تَعْشَى اللَّيْلَ بِالْقَصِيمِ ،

لِبَابَةٍ مِنْ هَمَقٍ عَيْشُومِ

الرياشي : أَنَشَدَنِي الْأَصْعَمِي فِي النُّونِ مَعَ الْمِمْ :

يَطْعُنُهَا بِمُخْتَجِرٍ مِنْ لَحْمٍ ،

تَحْتَ الدُّنَابِيِّ فِي مَكَانٍ سِغْنِ

قال : ويسمى هذا السناد . قال الفراء : سمي الدال والجم الإجابة ، رواه عن الخليل ؛ وقال الشاعر يصف صَيَّادًا :

وَأَشْعَثَ أَعْلَى مَالِهِ كَيْفَ لَهُ ،

بِفَرَشٍ فَلَائَةٍ ، بَيْنَهُنَّ قَصِيمُ

الْفَرَشُ : مَنَابِتُ الْعُرْفُطِ . ابن الأعرابي : فَرَشٌ ' من عُرْفُطٍ ، وقِصِيَّةٌ ' من غَضَى ، وَأَبْيَكَةٌ ' من أَثَلٍ ، وغَالٌ ' من سَلَمٍ ، وسَلِيلٌ ' من سَرَرٍ للجماعة منها . وقال أبو حنيفة : الْقَصِيمُ ، بغير هاء ، أَجْبَةُ الْغَضَى ، وجمعها قِصَائِمٌ وَقِصْمٌ . والقِصِيَّةُ : الْقَيْضَةُ . والقَيْصُومُ : ما طال من العشب ، وهو كَالْقَيْصُونِ ؛ عن كراع . والقَيْصُومُ : من نبات السهل ؛ قال أبو حنيفة : الْقَيْصُومُ من الذكور ومن الأنثى ، وهو طيب الرائحة من رباحين البر ، وورقه هَدَبٌ ، وله

نَوْرَة صفراء وهي تَنْهَضُ على ساق وتطول؛ قال جرير:

نَبَتَتْ بِمَنْتِيهِ فطَابَ لِسْتُهَا ،

وَنَاتَتْ عَنِ الْجَنْجَاتِ وَالْقَيْصُومِ

وقال الشاعر :

بِلَادِهَا الْقَيْصُومُ وَالشَّيْحُ وَالْعَصَى

أبو زيد : قَصَمَ راجعاً وكَصَمَ راجعاً إذا رجع من

حيث جاء ولم يَنْتِمْ إلى حيث قصد .

قصم : التهذيب : فَعَلَ قِصْلَامَ عَضُوضٍ ؛ وأشدُّ شراً :

سَوَى زِجَاجَاتٍ مُعِيدٍ قِصْلَامٍ

قال : والمُعِيدُ الفعل الذي أعاد الضراب في الإبل

مرة بعد أخرى .

قصم : قَصِمَ الفرسُ يَقْصِمُ وقَصِمَ الإنسانُ يَخْصِمُ ،

وهو كَقَصَمَ الفرس ، والقَصَمُ بأطراف الأسنان

والْحَضَمُ بِأَقْصَى الأضراس ؛ وأشدُّ لِأَمِينِ بْنِ خَرْبَمٍ

الأسدي يذكر أهل العراق حين ظهر عبد الملك

على مصعب :

رَجَوْا بِالشَّقَاقِ الْأَكْلَ خَضْماً ، وقد رَضُوا

أَخيراً مِنْ أَكْلِ الْحَضَمِ أَنْ يَأْكُلُوا الْقَضَا

وبدل على هذا قول أبي ذر : اخْضَمُوا فَإِنَّا سَنَقْصِمُ .

ابن سيده : القَصَمُ أَكَلَ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ وَالْأَضْرَاسِ ،

وقيل : هو أَكَلَ الشَّيْءَ الْيَابِسَ ، قَصِمَ يَقْصِمُ قَضْماً ،

والْحَضَمُ : الْأَكْلُ بِجَمِيعِ الْفَمِ ، وقيل : هو أَكَلَ الشَّيْءَ

الرُّطْبَ ، والقَصَمُ دون ذلك . وقولهم : يَنْبَلِغُ الْحَضَمُ

بِالْقَضَمِ أَيُّ أَنَّ الشَّبْعَةَ قَدْ تَنْبَلِغُ بِالْأَكْلِ بِأَطْرَافِ

الْفَمِ ، ومعناه أَنَّ الغَايَةَ الْبَعِيدَةَ قَدْ تُدْرِكُ بِالرُّقْقِ ؛

قال الشاعر :

تَبْلَغُ بِأَخْلَاقِ الثِّيَابِ جَدِيدَهَا ،

وَبِالْقَضَمِ حَتَّى تُدْرِكَ الْحَضَمُ بِالْقَضَمِ

وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : ابْتَنُوا شَدِيداً

وَأَمَلُوا بَعِيداً وَاخْضَمُوا فَإِنَّا سَنَقْصِمُ ؛ القَصَمُ :

الْأَكْلُ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ . وفي حديث أبي ذر :

تَأْكُلُونَ خَضْماً وَتَأْكُلُ قَضْماً . وفي حديث عائشة ،

رضي الله عنها : فَأَخَذَتِ السَّوَاكَ فَقَضَيْتَهُ وَطَبَّيْتَهُ

أَيُّ مَضَعْتَهُ بِأَسْنَانِهَا وَلَيْتَنَّهُ .

والقَضِيمُ : شعير الدابة . وقَضَيْتِ الدابة شعيرها ،

بِالْكَسْرِ ، تَقْضِيهِ قَضْماً : أَكَلَتْهُ . وأَقْضَيْتُهُ أَنَا إِياه

أَيُّ عِلْفَتِهَا الْقَضِيمِ . وقال الليث : القَضَمُ أَكَلَ دُونَ

كَأَنَّ تَقْضَمُ الدابةُ الشَّعِيرَ ، واسمه القَضِمُ ، وقد أَقْضَيْتُهُ

قَضِياً . قال ابن بري : يقال قَضِمَ الرَّجُلُ الدَّابَّةَ

شُعِيرَهَا فَيَعْدِيهِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، كما تقول كسا زيد ثوباً

وكسوته ثوباً ؛ واستعار عدي بن زيد القَضَمَ

للتار فقال :

رُبَّ تَارٍ يَتُّ أَرْمَقُهَا

تَقْصِمُ الْهِنْدِيُّ وَالْفَارَا

وَالْقَضِيمُ : ما قَضَيْتُهُ . وما للقوم قَضِيمٌ وَقَضَامٌ

وَقَضْنَةٌ وَمَقْصَمٌ أَيُّ ما يَقْصِمُ عَلَيْهِ ؛ ومنه قول بعض

العرب وقد قدم عليه ابن عم له بكعة فقال : إن هذه

بلاد مقضم وليست ببلاد مخضم . وما ذقت قضاماً

أَيُّ شَيْئاً . وأنتهم قَضِيمة أَيُّ ميرة قليلة .

والقَضَمُ : ما ادْرَعْتَهُ الْإِبِلُ وَالْفَمُ مِنْ بَقِيَةِ الْحَلْسِيِّ .

وَالْقَضَمُ : انْصِدَاعُ فِي السِّنِّ ، وقيل : تَنَلُّمٌ

وَتَكْسَرُ فِي أَطْرَافِ الْأَسْنَانِ وَتَقْلُلُ وَاسْوَدَادُ ،

قَضِمَ قَضْماً ، فهو قَضِمٌ وَأَقْصَمُ ، والأُنثَى قَضَاءُ .

وقد قَضِمَ فوه إذا انكسر ، وتَقَدَّ مثله . والقَضِمُ ،

بكسر الصاد : السيف الذي طال عليه الدهر فتكسر

حداه ، وفي المحكم : وسيف قَضِمٌ طال عليه الدهر

فَنَكَسَرَ حَدَاهُ . وفي مضاربه قَضَمَ ، بالتحريك ، أَيُّ

تَكَسَرَ ، والفعل كالْفعل ؛ قال راشد بن شهاب البشكري :

فلا تُوعِدْتَنِي ، إِنِّي إِن تَلَقَّيْتَنِي
مَعِيَ مَشْرِفِي فِي مَضَارِبِهِ قَضَمٌ

قال ابن بري : ورواه ابن قتيبة قَضَمَ ، بصاد غير
معجمة ؛ ويروى صدره :

مَتَى تَلَقَّيْتَنِي تَلَقَّ اِمْرَأَداً شَكِيَّةً

والقَضِيمُ : الجلد الأبيض يكتب فيه ، وقيل : هي
الصحيفة البيضاء ، وقيل : النطع ، وقيل : هو العيبة ،
وقيل : هو الأديم ما كان ، وقيل : هو حصر منسوج
خيوطه سُيُور بلغة أهل الحجاز ؛ قال النابغة :

كَأَنَّ حَجَرَ الرِّامِاسِ ذُبُولَهَا
عَلَيْهِ قَضِيمٌ ، تَمَقَّتْهُ الصَّوَانِعُ

والجمع من كل ذلك أَقْضِيَّةٌ وقَضْمٌ ، فأما القَضْمُ
فاسم للجمع عند سيبويه. وفي حديث الزهري : قُبِضَ
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، والقرآن في العُسْبِ
والقَضْمُ ؛ هي الجلود البيض ، واحدها قَضِيمٌ ، ويجمع
أَيْضاً عَلَى قَضْمٍ ، بفتحين ، كَأَدِيمٍ وَأَدِيمٍ ؛ ومنه
الحديث : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَهِيَ
تَلْعَبُ بِنْتَ مَقْضَمَةٍ ؛ هِيَ لَعْبَةٌ تَتَّخَذُ مِنْ جُلُودِ بَيْضٍ ،
وَيُقَالُ لَهَا بِنْتُ قَضَامَةٍ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : وَلَعِبَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ اسْمُهَا بِنْتُ قَضَامَةٍ ، بِضَمِّ
الْقَافِ غَيْرِ مَصْرُوفٍ ، تَعْمَلُ مِنْ جُلُودِ بَيْضٍ . والقَضِيمُ :
النطع الأبيض ، وقيل : من صُفِّ بَيْضٍ مِنَ الْقَضِيَّةِ
وهي الصحيفة البيضاء . ابن سيده : والقَضِيَّةُ الصحيفة
البيضاء كَالْقَضِيمِ ؛ عَنِ الْحِثَّانِيِّ ، قَالَ : وَجَعَلَهَا قَضْمٌ
كَصَحِيفَةٍ وَصَفِّ ، وَقَضْمٌ أَيْضاً ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ
قَضَمًا اسْمُ لُجْعِ قَضِيَّةٍ كَمَا كَانَ اسْمًا لُجْعِ قَضِيمٍ ؛
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْقَضِيمِ بِمَعْنَى الْجِلْدِ الْأَبْيَضِ :

كَأَنَّ مَا أَبْقَتْ الرِّوَامِسُ مِنْهُ ،
وَالسُّنُونُ الذَّوَاهِبُ الْأَوَّلُ ،

قَرَعَ قَضِيمٌ غَلَا صَوَانِعُهُ ،
فِي بَيْتِي الْعَبَابُ ، أَوْ كِلَلٌ

غَلَا أَي تَأَنَّقَ فِي صَنْعِهِ . اللَّيْثُ : وَالْقَضِيمُ الْفَضَةُ ؛ وَأَنشَدَ :

وَتُدِي نَاهِدَاتٌ ،

وَبَيَاضٌ كَالْقَضِيمِ

قال الأزهري : الْقَضِيمُ هُنَا الرِّقُّ الْأَبْيَضُ الَّذِي يَكْتُبُ
فِيهِ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ الْقَضِيمَ بِمَعْنَى الْفَضَةِ فَلَا أَدْرِي مَا
قَوْلُ اللَّيْثِ هَذَا .

وَالْقَضَامُ وَالْقَضَائِمُ : النخل التي تطول حتى تَحِفَّ
غُرُهَا ، وَاحِدَتُهَا قَضَامَةٌ وَقَضَامَةٌ .

وَالْقَضَامُ : مِنْ نَجِيلِ السَّبَاخِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ مِنْ
الْحَضِّ ، وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ نَبْتٌ يَشْبُهُ الْحِذْرَافَ ، فَإِذَا
جَفَّ أَبْيَضَ ، وَلَهُ وَرِيقَةٌ صَغِيرَةٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ :
كَانَتْ قَرِيشٌ إِذَا رَأَتْهُ قَالَتْ احْذَرُوا الْحُطَمَ احْذَرُوا
الْقَضَمَ أَيِ الَّذِي يَقْضُمُ النَّاسَ فِيهِلِكُهُمْ .

قَضَعُمُ : الْقَضَعُمُ وَالْقَضْعُمُ : هُوَ الشَّيْخُ الْمُسْنُ الذَّاهِبُ
الْأَسْنَانُ . ابْنُ بَرِيٍّ : الْقَضْعُمُ الْأَذُودُ ؛ قَالَ خَلِيدُ الْبَشْكَرِيِّ :

دِرْ حَايَةَ الْبَطْنِ يَنْأَغِي الْقَضْعَمَا

الأزهري : يَقَالُ لِلنَّاقَةِ الْهَرْمَةِ قَضْعُمٌ وَجِلْعُمٌ .

قَطِمٌ : الْقَطِمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شَهْوَةُ اللَّحْمِ وَالضَّرَابُ
وَالنَّكَاحُ . قَطِمٌ يَقْطِمُ قَطْمًا فَهُوَ قَطِيمٌ بَيْنَ الْقَطِمِ
أَيِ اهْتِاجٍ وَأَرَادَ الضَّرَابَ وَهُوَ شَدَّةُ اغْتِلَامِهِ ، وَرَجُلٌ
قَطِمٌ : شَهْوَانٌ لِلْحَمِّ . وَقَطِمَ الصَّقْرُ إِلَى اللَّحْمِ :
اسْتِهَاءَ ، وَقِيلَ : كُلُّ مُشْتَهٍ شَيْئًا قَطِمٌ ، وَالْجَمْعُ
قَطِمٌ . وَالْقَطِمُ : الْغَضَبَانُ . وَفَعَلَ قَطِمٌ وَقَطِمَ
وَقَطِيمٌ : صَوَّلَ ؛ وَأَنشَدَ :

يَسُوقُ قَرَمًا قَطِيمًا قَطِيمًا

١ قوله « قَرَمًا » كَذَا فِي النُّسخَةِ الْمَقُولَةُ مِمَّا فِي وَقْفِ السُّلْطَانِ
الْأَشْرَفِ ، وَالَّذِي فِي التَّهْذِيبِ : قَطْمًا .

يقال : اقْطَمَ هذا العود فانظر ما طعمه . والحر قطامي ، بالضم لا غير ، أي طري^١ . وقطم الشيء يقطمه قطعاً : عضه بأطراف أسنانه أو ذاقه ؛ قال أبو وجزة :

وإذا قَطَمْتَهُمْ قَطَمْتَ عَلاقِيَا
وقواضي الذِّبْيانِ فَيَا قَطْمُ

والذِّبْيان : السم ، بكسر الذا ل : والقَطْمُ : تناول الحشيش بأدنى الفم . والقطامة : ما قُطِمَ بالضم ثم أُلْقِيَ ، وقَطَمَ الفَصِيلُ الثَبْتَ : أخذه بمقدّم فيه قبل أن يستحكم أكله . وقَطَمَ الشيء قطعاً : قطعته . وقَطَمَ الشَّرابُ : ذاق الشراب فكَرِهَهُ وَزَوَى وجهه وقَطَّبَ .

والقُطامي ، بالضم : من شعرائهم من تَغَلَّبَ واسمه عُمَيْرُ بْنُ شَيْبَةَ . وقطام : من أسماء النساء . ابن سيده : وقطام وقطامُ امم امرأة ، وأهل الحجاز يبنونه على الكسر في كل حال ، وأهل نجد يُجِرونه مُجْرى ما لا ينصرف ، وقد ذكرناه في رِقَاشٍ أيضاً . وابن أمّ قطام : من ملوك كندة . وقطامة : امم . والقَطَمِيَّاتُ : مواضع ؛ قال عبيد :

أَفَقَرَّ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبُ ،
فَالْقَطَمِيَّاتُ فَالذُّنُوبُ

وقطبان : اسم جبل ؛ قال المفضل السعدي :

ولما رَأَتْ قُطْبَانَ مِنْ عَنِّ شَالِهَا ،
رَأَتْ بَعْضَ مَا تَهْوَى وَقَرَّتْ عُيُوشُهَا

والمَقْطَمُ : جبل بصر ، صانها الله تعالى .

قعم : قُعِمَ الرجل وأقْعِمَ : أصابه طاعون أو داء فبات من ساعته . وأقْعَمَتِ الحية : لدغته فبات من ساعته . والقَعْمُ : رَدَّةٌ مَيْلٌ فِي الْأَنْفِ وَطُمَأْنِينَةٌ فِي قَوْلِهِ أَي طري ؛ لعله يمود الى العود لا الى الحر .

والقُطاميّ : الصُّغْرُ ، ويفتح . وصَقَر قَطَامٌ وقُطاميّ وقُطاميّ : لَحْمٌ ، قيس يفتحون وسائر العرب يضمون وقد غلب عليه اسماً ، وهو مأخوذ من القَطْمِ وهو المشتبه باللحم وغيره . الليث : القُطامي من أسماء الشاهين ؛ وقوله أنشدته ثعلب :

تَأْمَلْ مَا تَقُولُ ، وَكُنْتَ قَدْ مَأْ
قُطَامِيًّا تَأْمَلُهُ قَلِيلُ

فسره فقال : معناه كنت مرة^١ تركب رأسك في الأمور في حديثك ، فالיום قد كبرت وشيخت وتركت ذلك ؛ وقول أم خالد الخثعمية في جَعُوشِ العُقَيْلِي :

فَلَيْتَ سِمَاكِيا يَحَارُ رَبَّابَهُ ،
يُقَادُ إِلَى أَهْلِ الْعَصَى بِزِمَامِ
لَيْشَرَبَ مِنْهُ جَعُوشُ ، وَيَشْبَهُ
يَعْنِي قُطَامِيَّ أَغْرَ شَأْمِي

لَمَّا أَرَادَتْ بَعْنِي رَجُلَ كَأَنَّمَا عَيْنَا قُطَامِي ، وَلَمَّا وَجَّهْنَاهُ عَلَى هَذَا لِأَنَّ الرَّجُلَ نَوْعٌ وَالْقُطَامِي نَوْعٌ آخَرُ سِوَاهُ ، فَمَحَالُ أَنْ يَنْظُرَ نَوْعٌ بَعْنِي نَوْعٌ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الرَّجُلَ لَا يَنْظُرُ بَعْنِي حِمَارَ وَكَذَلِكَ الْحِمَارُ لَا يَنْظُرُ بَعْنِي رَجُلَ ؟ هَذَا مَمْتَنِعٌ فِي الْأَنْوَاعِ ، فَافْهَمْ . وَمَقْطَمُ الْبَازِي : مَخْلَبُهُ . وَقَطَمَ الشَّيْءُ يَقْطِمُهُ قَطْمًا : عَضَهُ بِأَطْرَافِ أَسْنَانِهِ أَوْ ذَاقَهُ . الْفَرَّاءُ : قَطَمْتُ الشَّيْءَ بِأَطْرَافِ أَسْنَانِي أَقْطِمُهُ إِذَا تَنَاوَلْتَهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : قَطَمَ يَقْطِمُ إِذَا عَضَ بِمَقْدَمِ الْأَسْنَانِ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وَخَائِفَ لَحْمٍ شَاكًا بَرَاثَتُهُ ،
كَأَنَّهُ قَاطِمٌ وَقَفْقَيْنٌ مِنْ عَاجٍ

ابن السكيت : القَطْمُ العض بأطراف الأسنان . قوله « كنت مرة » كذا في الاصل والمعجم بالراء .

وسطه ، وقيل : هو ضخم الأرنبة ونشوؤها وانخفاض
القصة في الوجه ، وهو أحسن من الحسن والفتس ،
قَمِيمٌ قَمِعاً ، فهو أقنع ، والأثنى قَمْعَاء . وحكى
ابن بري عن ابن الأعرابي : القَعْمُ كالخَس أو أحسن
منه . ويقال : في فيه قَعْمٌ أي عَوَجٌ ، وفي أسنانه
قَعْمٌ : وهو دخول أعلاها إلى فيه . وخُفٌ أقنعٌ
ومُقَعْمٌ ومُقَعْمٌ : متظامن الوسط مرتفع الأنف ؛ قال :

عَلَيَّ خُفَّانِ مُهْدَمَانِ ،

مُسْتَبْهَاتِ الْآثَفِ مُقَعَّمَانِ

والقَمِيعُ : السُّنُور . والقَعْمُ : ضِيَاحُ السُّنُور .
الأصمعي : لك قَعْمَةٌ هذا المال وقَمِعْتُهُ أي خيَّارُهُ
وأجودُهُ .

قَعْمُ : القَعْمُ والقَمِيعُ : الشيخ المسنّ الذاهب
الأسنان .

قَم : رجل قَمِيمٌ : واسع الخلق ؛ عن كراع .

قلم : القَلَمُ : الذي يكتب به ، والجمع أقلام وقلام .
قال ابن بري : وجمع أقلام أقاليم ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

كَأَنِّي ، حِينَ آتِيهَا لِتُخِيرَنِي

وَمَا تُبَيِّنُ لِي سَبِيلاً يَتَكَلِّمُ ،

صَحِيفَةً كُتِبَتْ بِرَأْيِ رَجُلٍ ،

لَمْ يَدْرِ مَا نُحِطُ فِيهَا بِالْأَقَالِمِ

والمِقْلَسَةُ : وعاء الأقلام . قال ابن سيده : والقَلَمُ
الذي في التنزيل لا أعرف كيفيته ؛ قال أبو زيد :
سمعت أعرابياً محرمّاً يقول :

سَيِّقِ الْقَضَاءَ وَجَعِّتِ الْأَقْلَامَ

وَالْقَلَمُ : الزَّالِمُ . والقَلَمُ : السَّهْمُ الذي يُجَال بين
القوم في القِمار ، وجمعها أقلام . وفي التنزيل العزيز :
وما كنتَ لديهم إذ يُلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم ؛

قيل : معناه ساهمهم ، وقيل : أقلامهم التي كانوا
يكتبون بها التوراة ؛ قال الزجاج : الأقلام هنا القِدَاحُ ،
وهي قِدَاح جعلوا عليها علامات يعرفون بها من يكفل
مريم على جهة القرعة ، ولما قيل للسهم القلم لأنه يُقْلَمُ
أي يُبْرَى . وكلُّ ما قَطَعَتْ منه شيئاً بعد شيء
فقد قَلَمْتُهُ ؛ من ذلك القلم الذي يكتب به ، ولما
سمي قَلَمًا لأنه قَلِيمٌ مرة بعد مرة ، ومن هذا
قيل : قَلَمْتُ أَظْفَارِي . وقَلَمْتُ الشيء : بَرَيْتُهُ
وفيه عال قلمٌ زكريا ؛ هو هنا القِدَاحُ والسهم الذي
يُتْقَارَعُ به ، سمي بذلك لأنه يُبْرَى كبري القلم . ويقال
للمِقْرَاضِ : المِقْلَامُ . والقَلَمُ : الجَلَمُ . والقَلَمَانِ :
الجَلَمَانِ لا يفرد له واحد ؛ وأنشد ابن بري :

لَعَمْرِي ! لَوْ يُعْطِي الْأَمِيرُ عَلَى اللَّحَى ،
لَأَلْفَيْتُ قَدْ أُنْشِرْتُ مُنْذُ زَمَانِ

إِذَا كَشَفْتَنِي لِحْيَتِي مِنْ عَصَابَةٍ ،
لَهُمْ عِنْدَهُ أَلْفٌ وَلِي مَائَتَانِ

لَهَا دَرَاهِمُ الرَّحِمِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ ،
وَأَخَرُ لِلْخَنَاءِ لِمَتَدَرَانِ

إِذَا نُشِرَتْ فِي يَوْمِ عِيدِ رَأَيْتَهَا ،
عَلَى التَّغْرِ ، مَرْمَاتَيْنِ كَالْقَفْدَانِ

وَلَوْ لَا أَبَادٍ مِنْ يَزِيدَ تَنَابَعَتْ ،
لَصَبَحَ فِي حَافَاتِهَا الْقَلَمَانِ

والمِقْلَمُ : قَضِيبُ الْجِلِّ والتيس والثور ، وقيل :
هو طرفه . شمر : المِقْلَمُ طَرَفُ قَضِيبِ البعير ، وفي
طرفه حَبْنَةٌ فتلِكَ الحَبْنَةُ المِقْلَمُ ، وجمعه مَقَالِمُ .
والمِقْلَسَةُ : وعاء قَضِيبِ البعير . ومقالِمُ الرمح :
كُعبه ؛ قال :

وَعَادِلًا مَارِنًا صُمًّا مَقَالِمُهُ ،

فِي سِنَانٍ حَلِيفُ الْحَدِّ مَطْرُورُ

ويروي : وعاملاً . وقلم الظفر والحافر والعود
يَقْلِمُهُ قَلَمًا وَقَلَمَهُ : قطعهُ بالقلمين ، واسم ما
قطع منه القلامة . الليث : القلم قطع الظفر بالقلين ،
وهو واحد كاه . والقلامة : هي المقطومة عن طرف
الظفر ؛ وأنشد :

لَمَّا أَتَيْتُمْ فَلَمْ تَنْجُوا بِقَلَمِيَّةٍ ،
فَيْسَ الْقَلَامَةُ بِمَا جَزَّهَ الْقَلَمُ

قال الجوهري : قَلَمْتُ ظُفْرِي وَقَلَمْتُ أَظْفَارِي ،
شدد للكثرة . ويقال للضعيف : مَقْلُومُ الظفر
وَكَلِيلُ الظفر . والقلم : طول أَيْمَةِ المرأة .
وامرأة مُقْلَمَةٌ أي أَيْم . وفي الحديث : اجتاز النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، بنسوة فقال أَظُنُّكَ مُقْلَمَاتٍ
أي ليس عليكن حافظ ؛ قال ابن الأثير : كذا قال
ابن الأعرابي في نوادره ، قال ابن الأعرابي وخطب
رجل إلى نسوة فلم يُزَوِّجْنَهُ ، فقال : أَظُنُّكَ
مُقْلَمَاتٍ أي ليس لكن رجل ولا أحد يدفع عنكن .
ابن الأعرابي : القلمة العزَّاب من الرجال ، الواحد
قَالِمٌ . ونساء مُقْلَمَاتٌ : بغير أزواج . وألف
مُقْلَمَةٌ : يعني الكتيبة الشاكة في السلاح .
والقلام ، بالتشديد : ضرب من الحمض ، يذكر
ويؤنث ، وقيل : هي القاقلى . التهذيب : القلام
القاقلى ؛ قال ليبي :

مَسْجُورَةٌ مُتَجَاوِرَةٌ قَلَامَهَا

وقال أبو حنيفة : قال سُبَيْلُ بْنُ عَزْرَةَ الْقَلَامُ مِثْلُ
الْأَشْثَانِ إِلَّا أَنَّ الْقَلَامَ أَعْظَمُ ، قال : وقال غيره ورقه
كورق الحُرْف ؛ وأنشد :

أَتُونِي بِقَلَامٍ فَقَالُوا : نَعَشْتُهُ !
وَهَلْ يَأْكُلُ الْقَلَامُ إِلَّا الْأَبَاعِرُ ؟

والإقليم : واحد أقاليم الأرض السبعة . وأقاليم

الأرض : أقسامها ، واحدها إقليم ؛ قال ابن دريد :
لا أحسب الإقليم عريباً ؛ قال الأزهرى : وأحسبه
عريباً . وأهل الحساب يزعمون أن الدنيا سبعة أقاليم
كل إقليم معلوم ، كأنه سمي إقليمياً لأنه مقنوم
من الإقليم الذي يتأخذه أي مقطوع . وإقليم :
موضع بمصر ؛ عن اللحياني .

وأبو قلمون : ضرب من ثياب الروم يتلون
ألواناً للعيون . قال ابن بري : قلمون ، فَعْلُولُ ،
مثل قَرَبُوس . وقال الأزهرى : قلمون ثوب
يتراى إذا طلعت الشمس عليه بألوان شتى . وقال بعضهم :
أبو قلمون طائر يتراى بألوان شتى يشبه الثوب به .

قلمح : القلمح : المسنن الضخم من كل شيء ، وقيل :
هو من الرجال الكبير المسن مثل القلمح ، وهو
ملحق بمجر دخل ، بزيادة ميم ؛ قال رؤبة بن العجاج :
قد كنت قبلاً الكبير القلمح ،
وقبلاً تخنص العصل الزيم

وقال آخر :

أَنَا ابْنُ أَوْسٍ حَيَّةٌ أَصْبَا ،
لَا ضَرَعَ السِّنُّ وَلَا قِلْحَصًا

والقلمح : الذي يتضعف لحمه . والقلمح على
مثال سبطر : اليابس الجلد ؛ عن كراع . وقلمح
ذكره الجوهري في هذا الباب مختصراً ثم قال : وقد
ذكرناه في باب الحاء لأن الميم زائدة ؛ قال ابن بري :
صواب قلمح أن يذكر في باب قلمح لأن في آخره
ميمين ؛ إحداها أصلية ، والأخرى زائدة للإلحاق
لأنه يقال للسِّن قلمح ، فالميم الأخيرة في قلمح
زائدة للإلحاق كما كانت الباء الثانية في جلبب زائدة
للإلحاق بدخرج ، وأتى باللام في قلمح لأنه يقال
رجل قلمح وقلمح للسِّن فركب اللفظ منهما ،

وكذلك في الفعل قالوا: اقْلَعْمَ ؛ وأنشد ابن بري :

رَأَيْنَ قَلْعَمًا شَابَ واقْلَعْمًا ،

طَالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فاسْلَعْمًا

قلعهم : الأزهرى : القْلَعْمُ : الخفيف السريع .

قلعهم : ابن شميل : القْلَعْمُ : والدْلَعْمُ اللام منها شديدة ، وهما الجليل من الجبال الضخم العظيم .

قلعهم : ماء قَلِيدَمٌ : كثير .

قلعهم : القَلِيدَمُ : البئر الغزيرة الكثيرة الماء ، وقد تقدم بالدال المهمله ؛ قال :

إِنَّ لَنَا قَلِيدَمًا قَدُومًا ،

يَزِيدُهُ مَخْجُجُ الدَّلَا جُومًا

ويروى :

قَدْ صَبَحَتْ قَلِيدَمًا قَدُومًا ،

ويروى : قَلِيدَمًا ، اشتقّه من بحر القلزم فصرفه على جهة المدح ، وهو مذكور في موضعه .

قلزم : القلزمَة : ابتلاع الشيء ، وفي المحكم : الابتلاع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ولا ذِي قَلَاظِمٍ عِنْدَ الحِيَاضِ ،

إِذَا مَا الشَّرِيبُ أَرَادَ الشَّرِيبَا

فأما اشتقاقه من القلزم الذي هو الشرب الشديد فبعيد . يقال : تَقَلَّزَمَهُ إِذَا ابتلعه وَالتَّهَمَهُ ، وبحر القلزم مشتق منه ، وبه سمي القلزم لانتهامه من ركبه ، وهو المكان الذي غرق فيه فرعون وآله ؛ قال ابن خالويه : القلزم مقلوب من الرلقم وهو البحر . والزلقمة : الاتساع ؛ وقوله :

قَدْ صَبَحَتْ قَلِيدَمًا قَدُومًا

لأنما أخذه من بحر القلزم شبه البئر في غزرها به وصغرها على جهة المدح كقول أوس :

فَوَيْتَ جُبَيْلَ شَامِخِ الرَّأْسِ لَمْ يَكُنْ
لِيُدْرِكَهُ ، حَتَّى يَكِلَ وَيَعْمَلَا

قلعهم : القْلَعْمُ : الشيخ الكبير المسن الهرم مثل القْلَعْمِ . ابن الأعرابي : القْلَعْمُ العجوز المسنة . الأزهرى : القْلَعْمَةُ المِسْنَةُ من الإبل ؛ قال : والهاء أضوب للفتن . واقْلَعْمَ الرجل : أسن ، وكذلك البعير . القْلَعْمُ والقْلَعْمُ : الطويل ، والتخفيف عن كراع . وقْلَعْمُ : من أسماء الرجال ، مثل به سيبويه وفسره السيوفي . والقْلَعْمُ والقْلَعْمُ : القَدْحُ الضخم ؛ قال ابن بري : وهو أيضاً اسم جبل .

قلعهم : القْلَعْمُ : الواسع من الفروج .

قلعهم : القْلَعْمُ : الفرج الواسع . وفي الحديث : "أَنْ قَوْمًا افْتَقَدُوا سِغَابَ قَتَاتِهِمْ ، فَاتَمَّهَوْا امْرَأَةً ، فَجَاءَتْ عَجُورٌ فَفَتَشَتْ قَلْنَهَا أَي فرجها ؛ التفسير للهرودي في الغريبين وروايته قْلَنَهَا ، بالالف ، والمعروف قْلَنَهَا ، بالفاء ، وقد تقدم . قال ابن الأثير : والصحيح أنه بالفاء ، وقد تقدم . وقْلَنَهَا : اسم . والقْلَنَةُ : السرعة .

قلعهم : القْلَعْمُ : القصير . والقْلَعْمُ : البحر الكثير الماء . وبحر قْلَعْمٌ : كثير الماء . الجوهرى : القْلَعْمُ الخفيف .

قلعهم : التهذيب : القْلَعْمُ الرجل المتربّع الجسم الذي ليس بفرج الرأى ولا ظرير في المنطق ، وليس من عظم رأسه ولا صغره . ويقال : بل هو قوله « فويق جيل الى آخر البيت » ما بعده موجود في النسخة التي كانت في وقت السلطان الاشرف وهي العمدة ، ولقد قدم في مادة ق م :

بانت ثمتى الليل بالقصيم لبابة من هق عيشوم

وفي المحكم والتهذيب : لبابة ، بلام مضمومة ومثناة تحتية ، وفسرها في التهذيب فقال : البابة شجر الامطى ، وفيه : عيشوم ، بالعين ، وفي المحكم : عيشوم ، بالهاء بدل العين .

ضَخَمَ الرَّأْسَ وَاللَّهْزَمَيْنِ . ابن سيدة : القَلَهْزَمُ الضَّيِّقُ الخَلْقِ المِلْحاحُ ، وقيل : هو القصير ؛ قال عياض بن درة :

وَمَا يَجْعَلُ السَّاطِي السَّبُوحَ عَنَانَهُ
إِلَى الْمُجْنَحِ الْجَازِي الْأَنْوَحِ الْقَلَهْزَمِ

المُجْنَحُ : المائل الحلقة ، والجَازِي الخَلْقُ : الذي لم يَظَلْ خَلْقُهُ . والأَنْوَحُ : القصير من الخيل . قال ابن بري في مختصر العين : القَلَهْزَمُ الضَّيِّقُ الخَلْقِ ؛ وقال حميد بن ثور :

جِلَادٌ نَخَّاطَتِهَا الرَّعَاءُ فَأَهْمِلَتْ ،
وَالْفَنَنْ رَجَافًا جُرَازًا قَلَهْزَمًا

جِلَادٌ : غِلَازٌ من الإبل ، وجُرَازٌ : شديد الأكل ، ورَجَافٌ : يَرُجِفُ رأسه . وقَلَهْزَمٌ : قصير غليظ . وامرأة قَلَهْزَمَةٌ : قصيرة جدًا . والقَلَهْزَمُ من الخيل : الجَعْدُ الخَلْقِ . الأصمعي : إذا صَفَّرَ خَلْقَهُ وَجَعَدَ قِيلَ لَهُ قَلَهْزَمٌ ، ونحو ذلك قال الليث .

قمم : قَمَمٌ الشَّيْءُ قَمًّا : كَنَسَهُ ، حجازية . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أَنَّهُ قَدِمَ مَكَةَ فَكَانَ يَطُوفُ فِي سِكَكِهَا فَمِرَ بِالْقَوْمِ فَيَقُولُ : قُمُوا فَنَاءَكُمْ ، حَتَّى مَرَّ بِدَارِ أَبِي سَفْيَانَ فَقَالَ : قُمُوا فَنَاءَكُمْ ، فَقَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى يَجِيءَ مُهَانِنًا الْآنَ ، ثُمَّ مَرَّ بِهِ فَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا ، ثُمَّ مَرَّ ثَالِثًا فَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا ، فَوَضَعَ الدَّرَّةَ بَيْنَ أُذُنَيْهِ ضَرْبًا ، فَجَاءَتْ هَنْدٌ فَقَالَتْ : وَاللَّهِ لِرَبِّ يَوْمٍ لَوْ ضَرَبْتَهُ لَاقْتَشَعَرَتْ بَطْنُ مَكَةَ ، فَقَالَ : أَجَلٌ .

وَالْمِقْمَةُ : الْمِكْنَسَةُ . والقِمَامَةُ : الكُنَاسَةُ ، والجمع قِمَامٌ . وقال الليثاني : قِمَامَةُ الْبَيْتِ مَا كُسِّحَ مِنْهُ فَأُلْقِيَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . الليث : الْقِمَمُ مَا يُقَمُّ مِنْ قِمَامَاتِ الْقِمَاشِ وَيَكْنَسُ . يقال : قَمَمَ بَيْتَهُ يَقْمُهُ

قَمَمًا إِذَا كَنَسَهُ . وفي حديث فاطمة ، عليها السلام : أَنَّهُ قَمَمَتِ الْبَيْتَ حَتَّى اغْبَرَّتْ ثِيَابُهَا أَيِ كَنَسَتْهُ . وفي حديث ابن سيرين : أَنَّهُ كَتَبَ بِسَاءْلِهِمْ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ ، فَقِيلَ : لَانَّهُمْ كَانُوا يَشْتَرِطُونَ لِرَبِّ الْمَاءِ قِمَامَةَ الْجُرْنِ أَيِ الْكُسَاحَةِ ، وَالْجُرْنُ : جَمْعُ جَرْنٍ وَهُوَ الْبَيْدَرُ . ويقال : أَلْقَى قِمَامَةَ بَيْتِكَ عَلَى الطَّرِيقِ أَيِ كُنَاسَةِ بَيْتِكَ . وتَقَمَّمُ أَيِ تَتَّبِعُ الْقِمَامَ فِي الْكُنَاسَاتِ . قال ابن بري : والقَمَّةُ ، بِالضَّمِّ ، الْمَرْبَلَةُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ مَعْرُوفٍ :

قَالُوا : فَمَا حَالُ مِسْكِينٍ ؟ فَقُلْتُ لَهُمْ :
أَضْحَى كَقَمَّةٍ دَارٍ بَيْنَ أَثْدَاءِ

وَقَمَمَ مَا عَلَى الْمَائِدَةِ يَقْمُهُ قَمًّا : أَكَلَهُ فَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا . وفي الحديث : أَنَّ جَمَاعَةً مِنَ الصَّحَابَةِ كَانُوا يَقْمُونَ سُورَهُمْ أَيِ يَسْتَأْصِلُونَهَا قَصًّا ، تَشْبِيهَا بِقَمِّ الْبَيْتِ وَكَنَسِهِ . وفي مثل لهم : أَدْرِكِي الْقَوِيمَةَ لَا تَأْكُلِ الْمَوِيمَةَ ، بِعَنِي الصَّبِي الَّذِي يَأْكُلُ الْبَعْرَ وَالْقَصَبَ وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ ، يَقُولُ لَأُمِّهِ : أَدْرِكِيهِ لَا تَأْكُلِيهِ الْهَامَةُ أَيِ الْحَيَّةُ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : أَرَادَ بِالْقَوِيمَةِ الصَّبِي الصَّغِيرَ يَلْقُطُ مَا تَقَعُ عَلَيْهِ يَدُهُ ، فَزِمَا وَقَعَتْ يَدُهُ عَلَى هَامَةٍ مِنَ الْمَوَامِّ فَتَلَسَّعَ . وَقَمَمَتِ الشَّاةُ تَقْمُ قَمًّا إِذَا ارْتَمَتْ مِنَ الْأَرْضِ . وَاقْتَمَمَتِ الشَّيْءُ : طَلَبَتْهُ لِتَأْكُلَهُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : إِذَا أَكَلْتَ مِنَ الْمِقْمَةِ ، ثُمَّ يَسْتَعَادُ فَيَقَالُ : اقْتَمَمَ الرَّجُلُ مَا عَلَى الْحَوَانِ إِذَا أَكَلَهُ كُلَّهُ ، وَقَمَمَهُ فَهُوَ رَجُلٌ مَقْمٌ .

وَالْمِقْمَةُ : مِرْمَةُ الشَّاةِ تَلَفُّهَا مَا أَصَابَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَتَأْكُلُهُ . ابن الأعرابي : لِلْقَمِّ مَقَامٌ ، وَاحِدَتُهَا مِقْمَةٌ ، وَلِلْخَيْلِ الْجَحَافِلُ ، وَهِيَ الشَّفَّةُ لِلْإِنْسَانِ . الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ مِقْمَةً وَمِرْمَةً لِقَمِّ الشَّاةِ ، قَالَ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ مَقْمَةً وَمِرْمَةً ، قَالَ : وَهِيَ مِنَ الْكَلْبِ الزُّلْفُومُ ، وَمِنَ السَّبَاعِ الْخَطْمُ . وَالْمِقْمَةُ :

مَقْمَةُ الثور . ابن سيده : والمَقْمَةُ والمَقْمَةُ الشُّفَّةُ ، وقيل : هي من ذوات الظِّلْف خاصة ، سببت بذلك لأنها تَقْمُ بِه ما تأكله أي تطلبه .

والقَمِيمُ : ما بقي من نبات عام أول ؛ عن الليثاني . ويقال لبيس البقل : القَمِيم ، وقيل : القَمِيم حُطام الطَّريفة وما جُمِعَته الريح من يَبِيسها ، والجمع أَقِيمَة . والقَمِيم : السويق ؛ عن الليثاني ؛ وأنشد :

تَعَلَّلُ بِالنَّيْذَةِ حِينَ تُنْمِي ،

وبالمَعْوَرِ الْمُكْتَمِ والقَمِيمِ

وقَمَّ الفحلُ الإبلُ يَقْمُها قَمًّا وأَقَمَها إقمامًا ؛ اشتغل عليها وضرَبها كلها فألقها ، وكذلك تَقْمُها واقْتَمَها حتى قَمَّتْ تَقِمُّ وتَقْمُ قُموماً ، وإِنَّ لَمَقْمُ ضِرَابٍ ؛ قال :

إِذَا كَثُرَتْ رَجْعًا ، تَقْمَمَ حَوْلَهَا

مَقْمُ ضِرَابٍ لِلطَّرُوقَةِ مِفْصَلُ

وتَقْمَمَ الفحلُ الناقةَ إِذَا علاها وهي باركة ليضربها ، وكذلك الرجل يعلو قَرْنَه ؛ قال العجاج :

يَقْتَسِرُ الْأَقْرَانُ بِالتَّقْمَمِ

ويقال : شدَّ الفرسُ على الحِجَرِ فَتَقْمَمُها أي تَسْتَمُها . وجاء القَوْمُ القِمَّةَ أي جِيعًا ، دخلت الألف واللام فيه كما دخلت في الجِئَاءِ الفَقِيرِ . والقِمَّةُ : أعلى الرأسِ وأعلى كلِّ شيء . وقِمَّةُ النخلة : رأسها . وتَقْمَمُها : ارتقى فيها حتى يبلغ رأسها . وقِمَّةُ كلِّ شيء : أعلاه ووسطه . وتَقْمِيمُ النجم : أن يتوسط السماء فتراه على قِمَّةِ الرأسِ . والقِمَّةُ ، بالكسر : القامة ؛ عن الليثاني . وهو حَسَنُ القِبةِ أي اللَّبَسَةِ والشَّخْصِ والمِثَّةِ ، وقيل : القِمَّةُ شَخْصُ الإنسان ما دام قائمًا ، وقيل : ما دام قوله « بالنبيذة » كذا في الاصل والمحكم هنا ، والذي في المحكم في كم وفي مو : بالنبيذة ؛ وفمر النبيذة بالزبدية .

راكبًا . يقال : ألقى عليه قِمَّتَه أي بدنه . ويقال : فلان حَسَنُ القامةِ والقِمَّةِ والقُومِيَّةِ بمعنى . يقال : إنه لحسن القِمَّةِ على الرَّحْلِ . وفي الحديث : أنه حَصَّ على الصدقة فقام رجل صغير القِمَّةِ ؛ القِمَّةُ ، بالكسر : شخص الإنسان إِذَا كان قائمًا ، وهي القامة . والقِمَّةُ أيضًا : وسط الرأسِ . والقِمَّةُ : رأس الإنسان ؛ وأنشد :

صَحْمُ الفَرَسَةِ لَوْ أَبْصَرَتْ قِمَّتَه ،

بَيْنَ الرِّجَالِ ، إِذَا سَبَّهَتْ الْجَبَلَا

الأصمعي : القِمَّةُ قِمَّةُ الرأسِ وهو أعلاه . يقال : صار القَمَرُ على قِمَّةِ الرأسِ إِذَا صار على حِجَالِ وسط الرأسِ ؛ وأنشد :

على قِمَّةِ الرَّأْسِ ابْنُ ماءٍ مُحَلَّقُ

والقِمَّةُ والقِمَامَةُ : جماعة القَوْمِ . وتَقْمَمَ الفرسُ الحِجَرَ : علاها .

والقِمَامُ والقِمَامُ من الرجال : السِّدُّ الكثير الخير الواسع الفضل . ويقال : سيد قِمَامٍ ، بالضم ، لكثرة خيره ؛ وأنشد ابن بري :

أَوْرَثَهَا الْقِمَامُ الْقِمَامِ

ووقع في قِمَامٍ من الأمر أي وقع في أمر عظيم كبير . والقِمَامُ : الماء الكثير . وقِمَامُ البحر : مُعْظَمُهُ لاجتماع مائه ، وقيل : هو البحر كله ، والبحر القِمَامُ أيضًا ؛ قال الفرزدق :

وَعَرَفْتُ حِينَ وَقَعْتُ فِي الْقِمَامِ

والقِمَامُ : البحر . وفي حديث علي ، عليه السلام : يحملها الْأَخْضَرُ الْمُتَعَجِّجُ ، والقِمَامُ المُسَخَّرُ : هو البحر . والقِمَامُ : العدد الكثير ، والقِمَامَانُ مثله . وعدد قِمَامٍ وقِمَامٍ وقِمَامَانِ ؛ الأخيرة عن ثعلب : كثير ؛ وأنشد للعجاج :

في النهاية : المتعجر بكسر الجيم ، والمعجر بدل المسخر .

له نواحٍ وله أَسْطُفٌ ،
وقَمِيقُمانُ عَدَدٌ قَمِيقُمانُ

هو من قَمِيقِمانِ العَدَدِ الكَثِيرِ ؛ قال رَكْضُ
ابن أَبَاقٍ :

من تَوَفَّلَ في الحَسَبِ القَمِيقِ
وقال رؤبة :

من خَرَّ في قَمِيقَمانِنا نَقَمِيقاً

أي من خَرَّ في عَدَدَنا غَيْرَ وَغَلَبَ كما يُغْشَرُ الواقع
في البحر القَمَرِ . والقَمِيقُمانُ : صِغار القِرَدانِ وضرب
من القمل شديد التشبُّث بأصول الشعر ، واحدهما
قَمِيقَمانَةٌ ، وقيل : هي القُرَداءُ أوَّل ما يكون صغيراً
لا يكاد يرى من صغره ؛ وقوله :

وعَطَنَ الذَّبَّانُ في قَمِيقَمانِها

لم يفسره ثعلب ؛ قال ابن سيده : وقد يجوز أن يعني
الكثير أو يعني القِرَدانِ .

ابن الأعرابي : قَمٌ إذا جَمَعَ وقَمٌ إذا جَفَّ . وقَمِيقُمانُ
الله عَصَبُهُ أي جَفَّ عَصَبُهُ . وقَمِيقُمانُ الله عَصَبُهُ أي
سَلَطَ الله عليه القَمِيقُمانُ ، وقيل : قَمِيقُمانُ الله عَصَبُهُ أي
جَمَعَهُ وقَبَضَهُ ، وقال ثعلب : شدَّده ، ويقال ذلك
في الشتم .

والقَمِيقُمانُ : الجَرَّةُ ؛ عن كراع . والقَمِيقُمانُ : ضرب
من الأواني ؛ قال عنزة :

وكانَ رُبّاً أو كعِلاً مُقَمِّداً

حَسَّ القِيانِ به جَوائِبُ قَمِيقُمانِ

والقَمِيقُمانُ : ما يُسْتَقَى به من نحاس ، وقال أبو عبيد :
القَمِيقُمانُ بالرُّومِية . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه :
لأن أشرب قَمِيقُماناً أُحَرِّقُ ما أُحَرِّقُ أَحَبُّ إِلَيَّ
١ قوله «القيان» هذا ما في الامل وابن سيده ، والذي في المثلقات :
الوقود .

من أن أشرب نَبِيذَ جَرٍّ ؛ القَمِيقُمانُ : ما يسخن فيه الماء
من نحاس وغيره ، ويكون ضيقُ الرأسِ ، أراد شرب
ما يكون فيه من الماء الحارِّ ؛ ومنه الحديث : كما
يَغْلِي المِرْجَلُ بالقَمِيقُمانِ ؛ قال ابن الأثير : هكذا روي ،
ورواه بعضهم : كما يَغْلِي المِرْجَلُ والقَمِيقُمانُ ، قال :
وهو أَمِينٌ إن ساعدته صحة الرواية . والقَمِيقُمانُ :
الحُلُقُومُ . وقَمِيقُمانُ : ماء ينزله من خرج من عانة يريد
سِنْجَارٌ ؛ قال القطامي :

حَلَّتْ جَنُوبُ قَمِيقُمانِ بِرَهاَنِها ،

فَمَتَى الحِلاصُ يَدِي الرَّهَّانِ المُعْلَقِ ؟

وفي المثل : على هذا دارُ القَمِيقُمانِ أي إلى هذا صار معنى
الحَبْرِ ، يُضْرَبُ للرجل إذا كان خيولاً بالأمر ؛ وكذلك
قولهم : على يَدِي دارُ الحديثِ ، والجمع قَمِيقُمانُ .
والقَمِيقُمانُ : البُسْرُ اليابس ، بالكسر ، وقيل : هو ما
يبس من البُسْرِ إذا سقط اخضرَّ ولانَ ؛ قال معدان
ابن عبيد :

وأمة أَكْثالُهُ للقَمِيقُمانِ

قم : قَمِيقُ الطَّعامِ واللَّحْمِ والثَّرِيدِ والدَّهْنِ والرُّطْبِ
يَقْتَمُ قَمِيقاً ، فهو قَمِيقٌ وأَقْتَمَ : قَسَدَ وتَغَيَّرَ
رائحته ؛ وأنشد :

وقد قَمِيقَتْ من صَرِّها واختلاها

أَنامِلُ كَفِّها ، وَلِلرُّطْبِ أَقْتَمُ

والامم : القَمِيقَةُ ؛ قال سيبويه : جعلوه اسماً للرائحة
التهديب : ويقال فيه قَمِيقَةٌ وَغَمَقَةٌ إذا أَرُوْحَ وأنشَنَ .
الجوهري : القَمِيقَةُ : بالتحريك ، نُحْبَثُ رِيحُ الأَدْهَانِ
والزَّيْتِ ونحو ذلك . وقَمِيقَتْ يَدِي من الزَّيْتِ قَمِيقاً ،
فهي قَمِيقَةٌ : اتَّسَخَتْ . والقَمِيقُمانُ في الحِلِّ والإبِلِ :
أن يُصِيبَ الشعرَ النَّدَى ثم يصيبه الغبار فيركبه
لذلك وَسَخَ . وبقرة قَمِيقَةٌ : متغيرة الرائحة ؛ حكاه

مَجْدًا وَعِزًّا قَهْرَمَانًا قَهْقَبًا

قال سيبويه : هو فارسي . والقَهْرمان : لغة في القَهْرمان ؛ عن الهلالي . وَتَرْجُمَان وَتَرْجُمَان : لغتان . قال أبو زيد : يقال قَهْرَمَانٌ وَقَهْرَمَانٌ مقلوب . ابن بري : القَهْرمان من أمناه الملك وخاصته ، فارسي معرب . وفي الحديث : كَتَبَ إِلَى قَهْرَمَانِهِ ، هو كالحازن والوكيل الحافظ لما تحت يده والقائم بأمور الرجل بلغة الفرس .

قَهْمٌ : الْقَهْمُ : الذي يبتلع كل شيء . الأزهرى : الْقَهْمُ الفحل الضخم المغنم . أبو عمرو : الْقَهْقَبُ وَالْقَهْمُ الجبل الضخم .

قوم : الْقِيَامُ : نقض الجلوس ، قام يَقُومُ قَوْمًا وَقِيَامًا وَقَوْمَةٌ وَقَامَةٌ ، والقَوْمَةُ المرة الواحدة . قال ابن الأعرابي : قال عبد لرجل أراد أن يشترى : لا تشتري فإني إذا جعت أبغضت قَوْمًا ، وإذا شبعحت أحببت قَوْمًا ، أي أبغضت قِيَامًا من موضعي ؛ قال : قد صُنْتُ رَبِّي ، فَتَقَبَّلْ صَامِي ،

وَقُمْتُ لَيْلِي ، فَتَقَبَّلْ قَامِي

أَدْعُوكَ يَا رَبَّ مِنَ النَّارِ الَّتِي

أَعْدَدْتَ لِلْكَافِرِ فِي الْقِيَامَةِ

وقال بعضهم : إنما أراد قَوْمِي وَصَوْمِي فأبدل من الواو ألفًا ، وجاء بهذه الآيات مؤسسة وغير مؤسسة ، وأراد من خوف النار التي أعددت ؛ وأورد ابن بري هذا الرجز شاهداً على القَوْمَةِ فقال :

قد قت ليلى ، فتقبل قَوْمِي ،

وصمت يومي ، فتقبل صَوْمِي

ورجل قائم من رجال قَوْمٍ وَقِيَمٍ وَقِيَمٍ وَقِيَامٍ وَقِيَامٍ . وَقَوْمٌ : قبل هو اسم للجمع ، وقيل : جمع . التهذيب : ونساء قِيَمٍ وَقَائِمَاتُ أَعْرَف .

ثعلب . وقد قَتِمَ سِقَاؤُهُ ، بالكسر ، قَتَمًا أي قَتِمَةً . وَقَتِمَ الْجَوْتُزُ ، فهو قائم أي فاسد . وَالْأَقَانِيمُ : الأصول ، واحدها أَقْنُومٌ ؛ قال الجوهري : وأحسبها رومية .

قَهْمٌ : الْقَهْمُ : القليل الأكل من مرض أو غيره . وقد أَقْتَمَ عن الطعام وأقْنَى أي أَمْسَكَ وصار لا يشتهي ، وقَهِيَ لبض بني أسد . وحكى ابن الأعرابي : أَقْتَمَ عن الشراب والماء تركه . ويقال للقليل الطعْمُ : قد أَقْنَى وَأَقْتَمَ . وقال أبو زيد في نوادره : الْمُتَقَهِّمُ الذي لا يَطْعَمُ من مرض أو غيره ، وقيل : الذي لا يشتهي الطعام من مرض أو غيره . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي : أَقْتَمَ فلان إلى الطعام إقْتِمًا إذا اشتاء ، وَأَقْتَمَ عن الطعام إذا لم يَشْتَهْهُ ؛ وأنشد في الشهوة :

وهو إلى الزَّادِ شَدِيدُ الإقْتِمِ

وَأَقْتَمَتِ الْإِبِلُ عَنِ الْمَاءِ إِذَا لَمْ تُرْدَهُ ؛ وأنشد لجنهم ابن سَبَل :

ولو أَنَّ لَوْمَ ابْنِي سُلَيْمَانَ فِي الْفَضَى

أَوْ الصَّلَاتَيْنِ ، لَمْ تَذُقْهُ الْأَبَاعِرُ

أَوْ الْحَمَضَ لَا قَوْرَتَ ، أَوْ الْمَاءَ أَقْتَمَتِ

عَنِ الْمَاءِ ، حِمَضِيَّاتُهُنَّ الْكَنَاعِرُ

قال الأزهرى : من جعل الإقْتِمَ شهوة ذهب به إلى الْقَهْمِ ، وهو الجائع ، ثم قلبه فقال قَهْمٌ ، ثم بنى الإقْتِمَ منه . وقال أبو حنيفة : أَقْتَمَتِ الْحُمُرُ عَنِ الْبَيْسِ إِذَا تَرَكَتْهُ بَعْدَ فِدْدَانِ الرُّطْبِ ، وَأَقْتَمَ الرَّجُلُ عَنْكَ إِذَا كَرِهَكَ ، وَأَقْتَمَتِ السَّمَاءُ إِذَا انْقَشَعَ الْغَيْمُ عَنْهَا .

قَهْمٌ : الْقَهْرَمَانُ : هو الْمُسَيِّطِرُ الْحَفِيطُ عَلَى مَنْ تَحْتَ يَدِهِ ؛ قال :

والقائمة : جمع قائم ؛ عن كراع . قال ابن بري رحمه الله : قد ترجل العرب لفظة قام بين يدي الجبل فيصير كالغو ؛ ومعنى القيام العزم كقول العماني الراجز للرشيذ عندما هم بأن يعهد إلى ابنه قاسم :

قُلْ لِلإِمَامِ الْمُفْتَدَى بِأَمَّة :

ما قاسمٌ دُونَ مَدَى ابنِ أُمِّه ،

فَقَدَّ رَضِيانُهُ فَقَمَّ فَسَمَهُ

أي فاعززم ونصص عليه ؛ وكقول النابغة الذبياني :

نُبْتُ حِصْنًا وَحَيًّا مِنْ بَنِي أَسَدٍ

قَامُوا فَقَالُوا : حِمَانًا غَيْرَ مَقْرُوبٍ

أي عزَموا فقالوا ؛ وكقول حسان بن ثابت :

علاما قامَ يَشْتُمُنِي لَتِيمٌ ،

كخِنْزِيرٍ تَسْرَعُ فِي رَمَادٍ

معناه علام يعزم على شتمي ؛ وكقول الآخر :

لَدَى بَابٍ هِنْدٍ إِذَا تَجَرَّدَ قَائِمًا

ومنه قوله تعالى : وإِنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ ؛ أي

لَمَّا عَزَمَ . وقوله تعالى : إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّهُ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ؛ أي عزَموا فقالوا ، قال : وقد

يجيء القيام بمعنى المحافظة والإصلاح ؛ ومنه قوله تعالى :

الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ ، وقوله تعالى : إِلَّا مَا

دُمْتُ عَلَيْهِ قَائِمًا ؛ أي ملازمًا محافظًا . ويجيء القيام

بمعنى الوقوف والثبات . يقال للناشي : قِفْ لِي أَي

تُحْبِسْ مَكَانَكَ حَتَّى آتِيكَ ، وكذلك قُمْ لِي بمعنى قِفْ

لِي ، وعليه فسروا قوله سبحانه : وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ

قَامُوا ؛ قال أهل اللغة والتفسير : قاموا هنا بمعنى

وَقَفُوا وَثَبَتُوا فِي مَكَانِهِمْ غَيْرَ مُتَقَدِّمِينَ وَلَا مُتَأَخِّرِينَ ،

ومنه التَّوَقُّفُ فِي الْأَمْرِ وَهُوَ الْوُقُوفُ عِنْدَهُ مِنْ غَيْرِ

١ قوله «علاما» ثبت ألف ما في الاستفهام مجرورة بعل في الأصل ،

وعليا فالجزء موفور وإن كان الأكثر حذفًا حيثند .

مُجَاوِزَةً لَهُ ؛ ومنه الحديث : الْمُؤْمِنُ وَقَافٌ مُتَّانٍ ، وعلى ذلك قول الأعشى :

كَانَتْ وَصَاةٌ وَحَاجَاتٌ لَهَا كَفْفُ ،

لَوْ أَنَّ صَحْبَكَ إِذْ نَادَيْتَهُمْ ، وَقَفُوا

أَي ثَبَتُوا وَلَمْ يَتَقَدَّمُوا ؛ ومنه قول هُدبة يصف فلاة

لَا يُهْتَدَى فِيهَا :

يَظَلُّ بِهَا الْهَادِي يُقَلِّبُ طَرْفَهُ ،

بَعْضُ عَلَى لُبْأَمِهِ وَهُوَ وَاقِفٌ

أَي ثابت بمكانه لَا يَتَقَدَّمُ وَلَا يَتَأَخَّرُ ؛ قال : ومنه

قول مزاحم :

أَتَعْرِفُ بِالْعَرَيْنِ دَارًا تَأْبَدَتْ ،

مِنْ الْحَيِّ ، وَاسْتَنْتَ عَلَيْهَا الْعَوَاصِفُ

وَقَفْتُ بِهَا لَا قَاضِيًا لِي لُبَانَةً ،

وَلَا أَنَا عَنْهَا مُسْتَمِيرٌ قُصَارِفُ

قال : فثبت بهذا ما تقدم في تفسير الآية . قال :

ومنه قامت الدابة إذا وقفت عن السير . وقام عندهم

الحق أي ثبت ولم يبرح ؛ ومنه قولهم : أقام بالمكان

هو بمعنى الثبات . ويقال : قام الماء إذا ثبت متحيرًا

لَا يَجِدُ مَتَقَدِّمًا ، وَإِذَا جَدَّ أَيْضًا ؛ قال : وعليه فسر

بيت أبي الطيب :

وَكَذَا الْكَرِيمُ إِذَا أَقَامَ بَيْلَدِي ،

سَالَ النَّصَارُ بِهَا وَقَامَ الْمَاءُ

أَي ثبت متحيرًا جامدًا . وقامت السوق إذا نفقت ،

ونامت إذا كسدت . وسوق قائمة : نافقة . وسوق

نايبة : كاسدة . وقاومته قوامًا : قُتِمْتُ مَعَهُ ،

صَحَّتِ الْوَاوُ فِي قَوَامٍ لِحَصَّتِهَا فِي قَارَمٍ . والقومة :

مَا بَيْنَ الرَّكْعَتَيْنِ مِنَ الْقِيَامِ . قال أبو الدُّقَيْشِ :

أَصْلِي الْعِدَّةُ قَوْمَتَيْنِ ، وَالْمَغْرِبُ ثَلَاثُ قَوْمَاتِ ،

وكذلك قال في الصلاة .

والمقام : موضع القدمين ؛ قال :

هذا مقامٌ قدَّمي رباح ،
غُدوةً حتَّى دَلَكْتَ رباح

ويروى : رباح . والمقامُ والمقامةُ : الموضع الذي يُقيم فيه . والمقامة ، بالضم : الإقامة . والمقامة ، بالفتح : المجلس والجماعة من الناس ، قال : وأما المقامُ والمقامُ فقد يكون كل واحد منهما بمعنى الإقامة ، وقد يكون بمعنى موضع القيام ، لأنك إذا جعلته من قام يقوم فمفتوح ، وإن جعلته من أقام يقيم فمضموم ، فإن الفعل إذا جاوز الثلاثة فالموضع مضموم الميم ، لأنه مُشَبَّهٌ ببنات الأربعة نحو دَخَرَجَ وهذا مُدَحَّرَجُنَا . وقوله تعالى : لا مقامَ لكم ، أي لا موضع لكم ، وقُرئ : لا مقامَ لكم ، بالضم ، أي لا إقامة لكم . وحَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ؛ أي موضعا ، وقول لبيد :

عَفَّتِ الدَّيَارُ : مَحَلُّهَا فَتَمَامُهَا
بِمَنَى ، فَأَبَدَ غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا

بمعنى الإقامة . وقوله عز وجل : كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ؛ قيل : المقامُ الكريم هو المنبر ، وقيل : المنزل الحسن . وقامت المرأة تنوح أي جعلت تنوح ، وقد يُعْنَى به ضدَّ القعود لأن أكثر نوائح العرب قيامٌ ؛ قال لبيد :

فَوما تَجُوبَانِ مَعَ الْأَنْوَاخِ

وقوله :

يَوْمَ أَدِيمُ بَقَّةَ الشَّرِيمِ
أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ أَحْلِقِي وَقَوْمِي

إنما أراد الشدة فكفى عنه بأحليقي وقومي ، لأن المرأة إذا مات حميها أو زوجها أو قُتِلَ حَلَقَتْ رأسها وقامت تنوح عليه . وقولهم : ضَرْبَهُ ضَرْبَ

ابنةِ اقْعُدِي وقومي أي ضَرْبَ أمة ، سببت بذلك لقعودها وقيلها في خدمة موالها ، وكانَ هذا جعل اسماً ، وإن كان فعلاً ، لكونه من عاداتها كما قال : إن الله ينهاكم عن قيل وقال . وأقامَ بالمكان إقامةً وإقامةً ومقاماً وقامةً ؛ الأخيرة عن كراع : ليث . قال ابن سيده : وعندي أن قامةً اسم كالطاعة والطاقة . التهذيب : أَقَمْتُ إقامةً ، فإذا أَصَفْتُ حَدَقْتُ الماء كقوله تعالى : وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة . الجوهري : وأقامَ بالمكان إقامةً ، والماء عوض عن عين الفعل لأن أصله إقاماً ، وأقامه من موضعه . وأقام الشيء : أدامه ، من قوله تعالى : وَيُقِيمُونَ الصلاة ، وقوله تعالى : وإنتها لَيْسَ لَيْسَ يُقِيمُ ؛ وأراد إن مدينة قوم لوط لطريق بين واضح ؛ وهذا قول الزجاج .

والاستقامةُ : الاعتدالُ ، يقال : استقامَ له الأمر . وقوله تعالى : فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ أَي فِي التَّوَجُّهِ إِلَيْهِ دُونَ الْاِكْتِمَاءِ . وقام الشيء واستقامَ : اعتدل واستوى . وقوله تعالى : إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ؛ معنى قوله استقاموا عملوا بطاعته ولزموا سنة نبيه ، صلى الله عليه وسلم . وقال الأسود بن مالك : ثم استقاموا لم يشركوا به شيئاً ، وقال قتادة : استقاموا على طاعة الله ؛ قال كعب بن زهير :

فَهُمْ صَرَفُوكُمْ ، حِينَ جَزَيْتُمْ عَنِ الْهُدَى ،
بِأَسْيَافِهِمْ حَتَّى اسْتَقَمْتُمْ عَلَى الْقِيَمِ

قال : القِيَمُ الاستقامةُ . وفي الحديث : قل آمَنْتُ بالله ثم اسْتَقِمْتُ ؛ فسر على وجهين : قيل هو الاستقامة على الطاعة ، وقيل هو ترك الشرك . أبو زيد : أَقَمْتُ الشيء وقَوِّمْتُهُ فقامَ بمعنى استقام ، قال : والاستقامة اعتدال الشيء واستنواؤه . واستقامَ فلان بفلان أي مدَّحه وأثنى عليه . وقامَ ميزانُ النهار إذا انتصف ،

وقام قائم الظهيرة ؛ قال الراجز :

وقام ميزان النهار فاعتدل

والقوام : العَدْل ؛ قال تعالى : وكان بين ذلك قواماً ؛ وقوله تعالى : إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقنوم ؛ قال الزجاج : معناه للحالة التي هي أقنوم الحالات وهي توحيد الله ، وشهادة أن لا إله إلا الله ، والإيمان برسّله ، والعمل بطاعته . وقومته هو ؛ واستعمل أبو إسحق ذلك في الشعر فقال : استقام الشعر اثرتن . وقوم ذراه : أزال عوجه ؛ عن اللحياني ، وكذلك أقامه ؛ قال :

أقيسوا ، بني النعمان ، عنا صدوركم ،

وإلا تقيسوا ، صاغرين ، الرؤوسا

عدى أقيسوا بمن لأن فيه معنى تحوا أو أزيلوا ، وأما قوله : وإلا تقيسوا صاغرين الرؤوسا فقد يجوز أن يُعنى به ما عني بأقيسوا أي وإلا تقيسوا رؤوسكم عنا صاغرين ، فالرؤوس على هذا مفعول بتقيسوا ، وإن شئت جعلت أقيسوا هنا غير متعد بمن فلم يكن هنالك حرف ولا حذف ، والرؤوسا حينئذ منصوب على التشبيه بالمفعول .

أبو الهيثم : القامة جماعة الناس . والقامة أيضاً : قامة الرجل . وقامة الإنسان وقيمته وقومته وقوميته وقوامه : سطاظه ؛ قال العجاج :

أما ترّيني اليوم ذاريتة ،

فقد أروح غير ذي رذيتة

سلب القناة سلب القومية

وصرّعه من قيسته وقومته وقامته بمعنى واحد ؛ حكاه اللحياني عن الكسائي . ورجل قويم وقوام : حسن القامة ، وجميعها قوام . وقوام الرجل : قامته وحسن طولها ، والقومية مثله ؛ وأنشد ابن بري

رجز العجاج :

أيام كنت حسن القومية ،

سلب القناة سلب القومية

والقوام : حسن الطول . يقال : هو حسن القامة والقومية والقيمة . الجوهري : وقامة الإنسان قد تجمع على قامات وقيم مثل ثلوات وتير ، قال : وهو مقصور قيام ولحقه التغير لأجل حرف العلة وفارق رجة ورحاباً حيث لم يقولوا رحب كما قالوا قيم وتير . والقومية : القوام أو القامة . الأصمعي : فلان حسن القامة والقيمة والقومية بمعنى واحد ؛ وأنشد :

فتم من قوامها قومي

ويقال : فلان ذو قومية على ماله وأمره . وتقول : هذا الأمر لا قومية له أي لا قوام له . والقوم : القصد ؛ قال رؤبة :

واتخذ الشد لمن قوما

وقاومته في المصارعة وغيرها . وتقاوموا في الحرب أي قام بعضهم لبعض .

وقوام الأمر ، بالكسر : نظامه وعياده . أبو عبيدة : هو قوام أهل بيته وقيام أهل بيته ، وهو الذي يقيم شأنهم من قوله تعالى : ولا تؤنوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياماً . وقال الزجاج : قرئت جعل الله لكم قياماً وقياماً . ويقال : هذا قوام الأمر وملاكه الذي يقوم به ؛ قال لبيد :

أفتلك أم وخشية مسبوقة

خذلت ، وهادية الصوار قوامها ؟

قال : وقد يفتح ، ومعنى الآية أي التي جعلها الله لكم قياماً تقيمكم فتقومون بها قياماً ، ومن قرأ قياماً فهو راجع إلى هذا ، والمعنى جعلها الله قيمة

كما قال .

والقيِّمةُ : واحدة القيِّم ، وأصله الواو لأنه يقوم مقام الشيء . والقيِّمة : ثمن الشيء بالتقويم . تقول : تقاوُمُوهُ فيما بينهم ، وإذا انقادت الشيء واستمرت طريقته فقد استقام لوجهه . ويقال : كم قامت ناقَتُك أي كم بلغت . وقد قامت الأمةُ مائة دينار أي بلغت قيمتها مائة دينار ، وكم قامت أمَتُك أي بلغت . والاستقامة : التقويم ، لقول أهل مكة استقمَتُ المتاع أي قومتُه . وفي الحديث : قالوا يا رسول الله لو قومتَ لنا ، فقال : الله هو المُقوِّم ، أي لو سَعَرَت لنا ، وهو من قيمة الشيء ، أي حدَّدت لنا قيمتها . ويقال : قامت بفلان دابته إذا كلَّتْ وأعيَتْ فلم تسر . وقامت الدابة : وقفت . وفي الحديث : حين قام قائمُ الظهيرة أي قيام الشمس وقت الزوال من قولهم قامت به دابته أي وقفت ، والمعنى أن الشمس إذا بلغت وسط الساء أبطأت حركة الظل إلى أن تزول ، فيحسب الناظر المتأمل أنها قد وقفت وهي سائرة لكن سيراً لا يظهر له أثر سريع كما يظهر قبل الزوال وبعده ، ويقال لذلك الوقوف المشاهد : قام قائمُ الظهيرة ، والقائمُ قائمُ الظهيرة . ويقال : قام ميزان النهار فهو قائم أي اعتدَل . ابن سيده : وقام قائمُ الظهيرة إذا قامت الشمس وعقل الظل ، وهو من القيام . وعَيْنُ قائمة : ذهب بصرها وحدقتها صحيحة سالمة . والقائم بالدين : المُستَمْسِك به الثابت عليه . وفي الحديث : إن حكيم بن حزام قال : بايعت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن لا أخِرَ إلا قائماً ؛ قال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : أمّا من قبَلنا فلا تَخِرْهُ إلا قائماً أي لسا ندعوك ولا نبايعك إلا قائماً أي على الحق ؛ قال أبو عبيد : معناه بايعت أن لا أموت إلا ثابتاً على الإسلام والتمسك به . وكلُّ

الأشياء فيها تقوُّمُ أموركم ؛ وقال الفراء : التي جعل الله لكم قياماً يعني التي بها تقوُّمون قياماً وقواماً ، وقرأ نافع المدني قَيْماً ، قال : والمعنى واحد . ودينارُ قائم إذا كان مثقالاً سواء لا يَرَجَح ، وهو عند الصيارفة ناقص حتى يَرَجَح بشيء فيسوى ميّالاً ، والجمع قوِّمٌ وقِيَمٌ . وقوِّمُ السلعة واستقامها : قدَّرها . وفي حديث عبد الله بن عباس : إذا استقمَتِ بنقد فيبعث بنقد فلا بأس به ، وإذا استقمَتِ بنقد فبعته بنسيئة فلا خير فيه فهو مكروه ؛ قال أبو عبيد : قوله إذا استقامت يعني قومت ، وهذا كلام أهل مكة ، يقولون : استقمَتِ المتاع أي قومتُه ، وهما بمعنى ، قال : ومعنى الحديث أن يدفع الرجل إلى الرجل الثوب فيقومه مثلاً بثلاثين درهماً ، ثم يقول : بعه فما زاد عليها فلك ، فإن باعه بأكثر من ثلاثين بالنقد فهو جائز ، وبأخذ ما زاد على الثلاثين ، وإن باعه بالنسيئة بأكثر مما يبيعه بالنقد فالباع مردود ولا يجوز ؛ قال أبو عبيد : وهذا عند من يقول بالرأي لا يجوز لأنها إجارة مجهولة ، وهي عندنا معلومة جائزة ، لأنه إذا وقت له وقتاً فما كان وراء ذلك من قليل أو كثير فالوقت يأثري عليه ، قال : وقال سفيان بن عيينة بعدما روى هذا الحديث يستقيمه بعشرة نقداً فيبيعه بخمسة عشر نسيئة ، فيقول : أعطني صاحب الثوب من عندي عشرة فتكون الخمسة عشري ، فهذا الذي كره . قال إسحق : قلت لأحمد قول ابن عباس إذا استقامت بنقد فبعته بنقد ، الحديث ، قال : لأنه يتعجل شيئاً ويذهب عناؤه باطلاً ، قال إسحق : كما قال قلت فما المستقيم ؟ قال : الرجل يدفع إلى الرجل الثوب فيقول بعه بكذا ، فما ازدَدَتْ فهو لك ، قلت : فمن يدفع الثوب إلى الرجل فيقول بعه بكذا فما زاد فهو لك ؟ قال : لا بأس ، قال إسحق

والقائمة: واحدة قوائم الدواب. وقوائم الدابة: أربعها، وقد يستعار ذلك في الإنسان؛ وقول الفرزدق يصف السيف:

إِذَا هِيَ شَبِيتْ فَالْقَوَائِمُ تَحْتَهَا ،
وَأِنْ لَمْ تُشَمَّ يَوْمًا عَلَتْهَا الْقَوَائِمُ

أراد سُلَّتْ . والقوائم : مقايض السيف .

والقوام : دابة يأخذ الغنم في قوائمها تقوم منه . ابن السكيت : ما فعل قوام كان يعترى هذه الدابة ، بالضم ، إذا كان يقوم فلا يَنْشَبُث . الكسائي : القوام دابة يأخذ الشاة في قوائمها تقوم منه ؛ وقومت الغنم : أصابها ذلك فقامت . وقاموا بهم : جاؤهم بأعدادهم وأقترانهم وأطاقهم . وفلان لا يقوم بهذا الأمر أي لا يطيق عليه ، وإذا لم يطيق الإنسان شيئاً قيل : ما قام به . الليث : القائمة مقدار كهيئة رجل يبني على سنبل البئر يوضع عليه عود البكرة ، والجمع القيم ، وكذلك كل شيء فوق سطح ونحوه فهو قائمة ؛ قال الأزهري : الذي قاله الليث في تفسير القائمة غير صحيح ، والقائمة عند العرب البكرة التي يستقى بها الماء من البئر ، وروي عن أبي زيد أنه قال : الثعامة الحشبة المعترضة على زُرْنُوقي البئر ثم تعلق القائمة ، وهي البكرة من الثعامة . ابن سيده : والقائمة البكرة يُسْتَقَى عليها ، وقيل : البكرة وما عليها بأداتها ، وقيل : هي جملة أعوادها ؛ قال الشاعر :

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهَا لَا قَامَةَ ،
وَأَتَيْتُ مَوْفٍ عَلَى السَّامَةِ ،
نَزَعْتُ نَزْعًا زَعَرَ الدَّعَامَةَ

والجمع قيمٌ مثل تارةٍ وتيسر ، وقام ؛ قال الطرِمَاح :

وَمَشَى تَشْيِيهُ أَقْرَابَهُ
ثَوْبَ سَحْلٍ فَوْقَ أَعْوَادِ قَامِ

من ثبت على شيء وتمسك به فهو قائم عليه . وقال تعالى : لِيَسْأَلُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ ؛ وإنما هو من المواظبة على الدين والقيام به ؛ الفراء : القائم المتمسك بدينه ، ثم ذكر هذا الحديث . وقال الفراء : أُمَّةٌ قَائِمَةٌ أي متسكة بدينها . وقوله عز وجل : لَا يُؤَدُّهُ إِلَّا لَكَ إِلَّا مَا دُمَّتْ عَلَيْهِ قَائِمًا ؛ أي مواظباً ملازماً ، ومنه قيل في الكلام للخليفة : هو القائم بالأمر ، وكذلك فلان قائمٌ بكذا إذا كان حافظاً له متمسكاً به . قال ابن بري : والقائم على الشيء الثابت عليه ، وعليه قوله تعالى : مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ ؛ أي مواظبة على الدين ثابتة . يقال : قام فلان على الشيء إذا ثبت عليه وتمسك به ؛ ومنه الحديث : اسْتَقْبِسُوا لِقُرَيْشٍ مَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ ، فَإِنْ لَمْ يَقْعُلُوا فَضَعُوا سِيُوفَكُمْ عَلَى عَوَاتِقِكُمْ فَأَيِّدُوا خَضِرَاءَهُمْ ، أي دُومُوا لهم في الطاعة واثبتوا عليها ما داموا على الدين وثبتوا على الإسلام . يقال : قام واستقام كما يقال أجاب واستجاب ؛ قال الخطابي : الخوارج ومن يرى رأيهم يتأولونه على الخروج على الأئمة ويحملون قوله ما استقاموا لكم على العدل في السيرة ، وإنما الاستقامة هنا الإقامة على الإسلام ، ودليله في حديث آخر : سَيَلِكُمْ أَمْرًا تَفْشَعُهُ مِنْهُمْ الْجُلُودُ وَتَشْتَبِزُهُ مِنْهُمْ الْقُلُوبُ ، قالوا : يا رسول الله ، أفلا نقاتلهم ؟ قال : لا ما أقاموا الصلاة ، وحديثه الآخر : الأئمة من قريش أبرارها أَمْرًا أبرارها وفجارها أَمْرًا فجارها ؛ ومنه الحديث : لو لم تكنك لقام لكم أي دام وثبت ، والحديث الآخر : لو تركته ما زال قائماً ، والحديث الآخر : ما زال يُعِيمُ لها أدمها . وقائمٌ السيف : مقيضه ، وما سوى ذلك فهو قائمة نحو قائمة الحِوَانِ والسرير والدابة . وقوائم الحِوَانِ ونحوها : ما قامت عليه . الجوهري : قائمٌ السيف وقائمته مقيضه .

وقال الراجز :

يَا سَعْدُ عَمَّ الْمَاءُ وَرَدَّ يَدَهُهُ ،
يَوْمَ تَلَا هِي شَاوَهُ وَنَعْمَهُ ،
وَاخْتَلَفَتْ أَسْرَاسُهُ وَقِيَمَهُ

وقال ابن بري في قول الشاعر :

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهَا لَا قَامَهُ

قال : قال أبو علي ذهب ثعلب إلى أن قامة في البيت جمع قائم مثل بائع وباعية ، كأنه أراد لا قائمين على هذا الخوض يستنون منه ، قال : ومثله فيما ذهب إليه الأصمعي :

وَقَامَتِي رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ ،
حَسْبُكَ أَخْلَاقُهُمْ وَحَسْبِي

أي ربيعة قائمون بأمرى ؛ قال : وقال عدي بن زيد :

وَإِنِّي لَابْنُ سَادَاتٍ
كِرَامٍ عَنْهُمْ سُدَّتْ
وَإِنِّي لَابْنُ قَامَاتٍ
كِرَامٍ عَنْهُمْ قُلَّتْ

أراد بالقامات الذين يقومون بالأمر والأحداث ؛ وما يشهد بصحة قول ثعلب أن القامة جمع قائم لا البكرة قوله :

زَعَتْ زَعَاً زَعَزَعَ الدَّعَامَهُ

والدعامة إما تكون للبكرة ، فإن لم تكن بكرة فلا دعامة ولا زعزعة لها ؛ قال ابن بري : وشاهد القامة للبكرة قول الراجز :

إِن تَسَلَّمَ الْقَامَةُ وَالْمَنِينُ ،
تُسَسِّرُ وَكُلُّ حَائِمٍ عَطُونُ

وقال قيس بن قامة الأروحي في قام جمع قامة البئر :

قَوْدَاءُ تَرَمَدُ مِنْ غَزَزِي لَهَا مَرَطِي ،
كَأَنَّ هَادِيَهَا قَامٌ عَلَى بَيْرِ

والمِقْوَم : الحشبة التي يُمسكها الحرّاث . وقوله في الحديث : إنه أذن في قطع المسدِّ والقائمين من شجر الحرّم ، يريد قائمي الرُحْل اللّتين تكونان في مقدّميه ومؤخّره .

وقيمُ الأمر : مقبّله . وأمرُ قيمٍ : مُستقيم . وفي الحديث : أتاني ملك فقال : أنت قيمٌ وخلقتك قيمٌ أي مُستقيم حسن . وفي الحديث : ذلك الدين القيمُ أي المستقيم الذي لا زبغ فيه ولا ميل عن الحق . وقوله تعالى : فيها كتب قيّة ؛ أي مستقيمة تُبين الحق من الباطل على استواء وبرهان ؛ عن الزّجاج . وقوله تعالى : وذلك دين القيّة ؛ أي دين الأمة القيّة بالحق ، ويجوز أن يكون دين الملة المستقيمة ؛ قال الجوهري : لما أنه أراد الملة الحنيفة . والقيّم : السيّد وسانس الأمر . وقيّمُ القوم : الذي يقوّمهم ويُسّوس أمرهم . وفي الحديث : ما أنلّح قومٌ قيسنهم امرأة . وقيّمُ المرأة : زوجها في بعض اللغات . وقال أبو الفتح ابن جني في كتابه الموسوم بالمقرب : يروى أن جاريّتين من بني جعفر بن كلاب تزوجتا أخوين من بني أبي بكر ابن كلاب فلم ترضيأهما فقالت إحداها :

أَلَا يَا ابْنَةَ الْأَخْيَارِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ
لَقَدْ سَاقَسْنَا مِنْ حَيَاتِنَا هَجَمَاتِهَا
أَسْبُودُ مِثْلُ الْهَرِّ لَا كَرَّ دَرُّهُ
وَأَحْمَرُ مِثْلُ الْقِرْدِ لَا حَبْدَا هُمَا

يَشِينَانِ وَجْهَ الْأَرْضِ إِنْ تَمَشَّيَاهُ ،
وَتَخَزَى إِذَا مَا قِيلَ : مَنْ قَيْمَاهُمَا ؟

قيّمَاهما : بَعْلَاهُمَا ، ثلث الهجعتين لأنها أرادت القطعتين أو القطيعين . وفي الحديث : حتى يكون لحسين امرأة قيمٌ واحد ؛ قيمُ المرأة : زوجها لأنه

الْحَمَامُ . قال ثعلب : قال ابن ماسويه ينبغي للرجل أن يكون في الشتاء كَقِيَمِ الْحَمَامِ ، وأما الصيف فهو حَمَامُ كله ، وجمع قِيَمٍ عند كراع قامة . قال ابن سيده : وعندي أن قامة إنما هو جمع قائم على ما يكثر في هذا الضرب .

والمِلَّةُ القِيَمَةُ : المعتدلة ، والأمة القِيَمَةُ كذلك . وفي التنزيل : وذلك دين القِيَمَةِ ؛ أي الأمة القِيَمَةُ . وقال أبو العباس والمبرد : ههنا مضر ، أراد ذلك دين المِلَّةِ القِيَمَةِ ، فهو نعت مضرٍ محذوف ؛ وقال الفراء : هذا مما أُضيف إلى نفسه لاختلاف لفظيه ؛ قال الأزهرى : والقول ما قالوا ، وقيل : الماء في القِيَمَةِ للبالغة ، ودين قِيَمٍ كذلك . وفي التنزيل العزيز : دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ . وقال الليثاني : وقد قرئ دِينًا قِيَمًا أي مستقيمًا . قال أبو إسحق : القِيَمُ هو المستقيم ، والقِيَمُ : مصدر كالصغر والكبير إلا أنه لم يقل قَوْمٌ مثل قوله : لا يبيغون عنها حَوْلًا ؛ لأن قِيَمًا من قولك قام قِيَمًا ، وقامَ كان في الأصل قَوْمٌ أو قَوْمٌ ، فصار قام فاعل قِيَمٍ ، وأما حَوْلٌ فهو على أنه جار على غير فعل ؛ وقال الزجاج : قِيَمًا مصدر كالصغر والكبير ، وكذلك دين قَوْمٍ وقِيَامٌ . ويقال : رمح قَوْمٍ وقَوْمٌ قَوْمٍ أي مستقيم ؛ وأنشد ابن بري لكعب بن زهير :

فَهُمْ ضَرَبُواكُمْ حِينَ جُرْتُمْ عَنِ الْهُدَى
بِأَسْيَافِهِمْ ، حَتَّى اسْتَقَمْتُمْ عَلَى الْقِيَمِ

وقال حسان :

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ ، عِنْدَ الْمَلِكِ
كِ ، أَرَسَلْتَ حَقًّا يَدِينُ قِيَمٍ

قال : إلا أن القِيَمَ مصدر بمعنى الاستقامة . والله
أ قوله « ضربوكم حين جرتكم » تقدم في هذه المادة بما للأمل :
صرفوكم حين جرتكم ، والله مروي بهما .

يَقُومُ بِأَمْرِهَا وَمَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ . وقام بأمر كذا . وقام
الرجلُ على المرأة : مائتها . وإنه لقَوَامٌ عليها : مائتها
لها . وفي التنزيل العزيز : الرجالُ قَوَامُونَ عَلَى النِّسَاءِ ؛
وليس يراد ههنا ، والله أعلم ، القِيَامُ الذي هو المشلولُ
والتَّنَصُّبُ وضدَّ القعود ، إنما هو من قولهم قمت
بأمر ك ، فكأنه ، والله أعلم ، الرجالُ مُتَكَفِّلُونَ
بأمور النساءِ مَعْنِيُونَ بشؤونهن ، وكذلك قوله تعالى :
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ؛ أي إذا هَسَمْتُمْ
بالصلاة وتَوَجَّهْتُمْ إِلَيْهَا بِالْعِنَايَةِ وَكُنْتُمْ غَيْرَ مُتَطَهِّرِينَ
فافعلوا كذا ، لا بدَّ من هذا الشرط لأن كل من كان
على طهر وأراد الصلاة لم يلزمه غَسْلُ شَيْءٍ مِنْ أَعْضَائِهِ ،
لَا مَرْتَبًا وَلَا مُخَيَّرًا فِيهِ ، فيصير هذا كقوله : وإن
كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا ؛ وقال هذا ، أعني قوله إذا قُمْتُمْ
إِلَى الصَّلَاةِ فافعلوا كذا ، وهو يريد إذا قُمْتُمْ وَلَسْتُمْ
عَلَى طَهَارَةٍ ، فحذف ذلك للدلالة عليه ، وهو أحد
الاختصاصات التي في القرآن وهو كثير جدًّا ؛ ومنه
قول طرفة :

إِذَا مِتُّ فَاتَعَيَّنِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ ،

وَشَقِيَّتِي عَلَى الْجَنَبِ ، يَا ابْنَةَ مَعْبَدٍ

تأويله : فإن مت قبلك ، لا بدَّ أن يكون الكلام
مَعْقُودًا عَلَى هَذَا لِأَنَّهُ مَعْلُومٌ أَنَّهُ لَا يَكْلِفُهَا تَعَيُّنُ
وَالْبُكَاءُ عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهَا ، إِذِ التَّكْلِيفُ لَا يَبْصَحُ إِلَّا مَعَ
الْقُدْرَةِ ، وَالْمِيتَ لَا قُدْرَةَ فِيهِ بَلْ لَا حَيَاةَ عِنْدَهُ ، وَهَذَا
وَاضِحٌ . وَأَقَامَ الصَّلَاةَ إِقَامَةً وَإِقَامًا ؛ فإِقَامَةٌ عَلَى
الْعُوضِ ، وَإِقَامًا بِغَيْرِ عَوْضٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَإِقَامَ
الصَّلَاةِ . وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ : مَا أَدْرِي أَأَذِنَ أَوْ أَقَامَ ؛
يَعْنُونَ أَنَّهُمْ لَمْ يَتَعَيَّنُوا أَذَانَهُ أَوْ أَقَامَتَهُ إِقَامَةً ،
لأنه لم يُوفَّ ذلك حَقُّهُ ، فَلَمَّا وَنَسِيَ فِيهِ لَمْ يَثْبُتْ لَهُ
شَيْئًا مِنْهُ إِذْ قَالُوا هَا بَاو ، وَلَوْ قَالُوا هَا بِأَمْ لَأَثَبُوا
أَحَدَهُمَا لَا حَالَةَ . وَقَالُوا : قِيَمَ الْمَسْجِدَ وَقِيَمَ

تعالى القيوم والقيام. ابن الأعرابي: القيوم والقيام والمُدبِّر واحد. وقال الزجاج: القيوم والقيام في صفة الله تعالى وأسمائه الحسنى القائم بتدبير أمر خلقه في إنشائهم ورزقهم وعلمه بأمكيتهم. قال الله تعالى: وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها. وقال الفراء: صورة القيوم من الفعل القِيَمُول، وصورة القيام القِيَعَال، وهما جنساً مدح، قال: وأهل الحجاز أكثر شيء قولاً للقِيَعَال من ذوات الثلاثة مثل الصَّوَاعِ، يقولون الصِّيَاع. وقال الفراء في القِيَم: هو من الفعل فَعِيل، أصله قَوِيَم، وكذلك سَيِّد سَوِيد وجَيْد جَوِيد بوزن ظَرِيف وكَرِيم، وكان يلزمهم أن يجعلوا الواو ألفاً لا فتحة ما قبلها ثم يسقطوها لسكونها وسكون التي بعدها، فلما فعلوا ذلك صارت سَيِّد على فَعْل، فزادوا ياء على الياء ليكمل بناء الحرف؛ وقال سيبويه: قِيَم وزنه قِيَعْل وأصله قِيَنُوم، فلما اجتمعت الياء والواو والسابق ساكن أبدلوا من الواو ياء وأدغموا فيها الياء التي قبلها، فصارت ياء مشددة، وكذلك قال في سَيِّد وجَيْد ومَيْت وهَيْت ولَيْت. قال الفراء: ليس في أبنية العرب فَعِيل، والْحَمِيَّ كان في الأصل حَيَواً، فلما اجتمعت الياء والواو والسابق ساكن جعلنا ياء مشددة. وقال مجاهد: القيوم القائم على كل شيء، وقال قتادة: القيوم القائم على خلقه بأجلهم وأعمالهم وأرزاقهم. وقال الكلبي: القيوم الذي لا يبدى له. وقال أبو عبيدة: القيوم القائم على الأشياء. الجوهري: وقرأ عمر الحمي القيام، وهو لفة، والحي القيوم أي القائم بأمر خلقه في إنشائهم ورزقهم وعلمه بمستقرهم ومستودعهم. وفي حديث الدعاء: ولك الحمد أنت قيَّام السموات والأرض، وفي رواية: قيِّم، وفي أخرى: قيوم،

وهي من أبنية المبالغة، ومعناها القيَّام بأمر الخلق وتدبير العالم في جميع أحواله، وأصلها من الواو قِيَنُومٌ وقِيَنُومٌ وقِيَنُومٌ، بوزن قِيَعَالٍ وقِيَعْلٍ وقِيَعُول. والقيوم: من أسماء الله المدودة، وهو القائم بنفسه مطلقاً لا بغيره، وهو مع ذلك يقوم به كل موجود حتى لا يتصور وجود شيء ولا دوام وجوده إلا به.

والقيوم من العيش: ما يُقيَمك. وفي حديث المسألة: أو لذي فقرٍ مُدَقِّع حتى يُصِيب قِوَاماً من عيش أي ما يقوم بحاجته الضرورية. وقوام العيش: عاده الذي يقوم به. وقوام الجسم: تمامه. وقوام كل شيء: ما استقام به؛ قال العجاج:

رأسُ قِوامِ الدِّينِ وابنُ رأسِ

وإذا أصاب البردُ شجراً أو نبتاً فأهلك بعضاً وبقي بعض قيل: منها هامد ومنها قائم. الجوهري: وقومت الشيء، فهو قويم أي مستقيم، وقولهم ما أقوم شاذ، قال ابن بري: يعني كان قياسه أن يقال فيه ما أشد تقويمه لأن تقويمه زائد على الثلاثة، وإنما جاز ذلك لقولهم قويم، كما قالوا ما أشده وما أفقره وهو من اشتد وافقر لقولهم شديد وفقير.

قال: ويقال ما زلت أقوم فلاناً في هذا الأمر أي أأزله. وفي الحديث: من جالسه أو قاومه في حاجة صابره. قال ابن الأثير: قاومه فاعله من القيام أي إذا قام معه ليقضي حاجته صبر عليه إلى أن يقضيها. وفي الحديث: تسوية الصف من إقامة الصلاة أي من تمامها وكماها، قال: فأما قوله قد قامت الصلاة فمعناه

قوله «والقوام من العيش» ضبط القوام في الأصل بالكسر واقتصر عليه في المصباح، ونصه: والقوام، بالكسر، ما يقم الإنسان من القوت، وقال أيضاً في عماد الأمر وملاكه أنه بالفتح والكسر، وقال صاحب القاموس: القوام كسباً ما يعاش به، وبالكسر: نظام الأمر وعماده.

تعالى القيوم والقيام. ابن الأعرابي: القيوم والقيام والمُدبِّر واحد. وقال الزجاج: القيوم والقيام في صفة الله تعالى وأسمائه الحسنى القائم بتدبير أمر خلقه في إنشائهم ورزقهم وعلمه بأمكيتهم. قال الله تعالى: وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها. وقال الفراء: صورة القيوم من الفعل القِيَمُول، وصورة القيام القِيَعَال، وهما جنساً مدح، قال: وأهل الحجاز أكثر شيء قولاً للقِيَعَال من ذوات الثلاثة مثل الصَّوَاعِ، يقولون الصِّيَاع. وقال الفراء في القِيَم: هو من الفعل فَعِيل، أصله قَوِيَم، وكذلك سَيِّد سَوِيد وجَيْد جَوِيد بوزن ظَرِيف وكَرِيم، وكان يلزمهم أن يجعلوا الواو ألفاً لا فتحة ما قبلها ثم يسقطوها لسكونها وسكون التي بعدها، فلما فعلوا ذلك صارت سَيِّد على فَعْل، فزادوا ياء على الياء ليكمل بناء الحرف؛ وقال سيبويه: قِيَم وزنه قِيَعْل وأصله قِيَنُوم، فلما اجتمعت الياء والواو والسابق ساكن أبدلوا من الواو ياء وأدغموا فيها الياء التي قبلها، فصارت ياء مشددة، وكذلك قال في سَيِّد وجَيْد ومَيْت وهَيْت ولَيْت. قال الفراء: ليس في أبنية العرب فَعِيل، والْحَمِيَّ كان في الأصل حَيَواً، فلما اجتمعت الياء والواو والسابق ساكن جعلنا ياء مشددة. وقال مجاهد: القيوم القائم على كل شيء، وقال قتادة: القيوم القائم على خلقه بأجلهم وأعمالهم وأرزاقهم. وقال الكلبي: القيوم الذي لا يبدى له. وقال أبو عبيدة: القيوم القائم على الأشياء. الجوهري: وقرأ عمر الحمي القيام، وهو لفة، والحي القيوم أي القائم بأمر خلقه في إنشائهم ورزقهم وعلمه بمستقرهم ومستودعهم. وفي حديث الدعاء: ولك الحمد أنت قيَّام السموات والأرض، وفي رواية: قيِّم، وفي أخرى: قيوم،

قومُ نوح ، فَأَنْتَ ؛ قال : فإِنْ صَعُرَتْ لَمْ تَدْخُلْ فيها الماءُ وقلت قُوتِيْمٌ وَرَهِيْطٌ وَنَقِيْرٌ ، وإِنَّمَا يَلْحَقُ التَّائِيْتُ فعله ، ويدخل الماءُ فَمَا يَكُونُ لغيرِ الأَدَمِيين مثل الإبلِ والغنمِ لأن التَّائِيْتُ لاَزمٌ له ، وأَمَّا جَمْع التَكْسِيْرِ مثل جَمالٍ ومَساجِدَ ، وإِنْ ذَكَرَ وَأَنْتَ ، فإِنَّمَا تَرِيدُ الجَمْعَ إِذَا ذَكَرْتَ ، وتَرِيدُ الجَمَاعَةَ إِذَا أَنْتَ . ابن سِيْدِهِ : وقوله تعالى : كَذَبَتْ قَوْمُ نوحِ المرسلين ، إِنَّمَا أَنْتَ عَلَى مَعْنَى كَذَبَتْ جَمَاعَةُ قَوْمِ نوحَ ، وقال المرسلين ، وَإِنْ كَانُوا كَذَبُوا نوحاً وَحِدهُ ، لأن من كَذَبَ رَسولاً واحِداً من رسلِ الله فَقَدْ كَذَبَ الجَمَاعَةَ وخالفها ، لأن كل رَسولٍ يأمرُ بِتَصْدِيقِ جَمِيعِ الرسلِ ، وَجائِزٌ أَنْ يَكُونَ كَذَبَتْ جَمَاعَةُ الرسلِ ، وحكى ثعلبٌ : أَنَّ العَرَبَ تَقُولُ يَا أَيُّهَا القَوْمُ كَفُّوا عَنَّا وَكُفَّ عَنَّا ، عَلَى اللَّفْظِ وَعَلَى الْمَعْنَى . وقال مرة : المَخاطَبُ واحدٌ ، وَالْمَعْنَى الجَمْعُ ، والجَمْعُ أَقْثَامُ وَأَقَاوِمُ وَأَقَايِمُ ؛ كِلَاهِمَا عَلَى الْحَذَفِ ؛ قال أَبُو صَخْرٍ الهذلي أَنشده يعقوب :

فَإِنْ يَعْذِرُ الْقَلْبُ الْعَشِيَّةَ فِي الصَّبَا
فَوَادِكَ ، لَا يَعْذِرُكَ فِيهِ الْأَقَاوِمُ

ويروى : الْأَقَايِمُ ، وعنى بِالْقَلْبِ الْعَقْلَ ؛ وَأَنْشَدَ ابن بَرِي الحُرَّازُ بنَ لَوْذَانَ :

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرُو بْنِ لَاحِ
يَرِي ، حَيْثُ كَانَ مِنَ الْأَقَاوِمِ

وقوله تعالى : فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِكَافِرِينَ ؛ قال الزَّجَاجُ : قيل عَنِ الْقَوْمِ هُنَا الْأَنْبِيَاءُ ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، الَّذِينَ جَرَى ذِكْرُهُمْ ، آمَنُوا بِمَا أَنَّى بِهِ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي وَقْتِ مَبْعَثِهِمْ ؛ وقيل : عَنِ بَنِي مَنْ آمَنَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَتْبَاعِهِ ، وقيل : يُعْنَى بِهِ الْمَلَائِكَةُ فَجَعَلَ الْقَوْمَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ

قَامَ أَهْلُهَا أَوْ حَانَ قِيَامُهُمْ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ : فِي الْعَيْنِ الْقَائِمَةُ ثَلَاثُ الدِّبَةِ ؛ هِيَ الْبَاقِيَةُ فِي مَوْضِعِهَا صَحِيحَةٌ وَإِنَّمَا ذَهَبَ نَظَرُهَا وَإِبْصَارُهَا . وفي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : رَبُّ قَائِمٍ مُشْكُورٌ لَهُ وَفَائِسٌ مَغْفُورٌ لَهُ أَيُّ رَبِّ مُتَبَجِّدٌ يَسْتَغْفِرُ لِأَخِيهِ النَّائِمِ فَيُشْكِرُ لَهُ فِعْلُهُ وَيَغْفِرُ لِلنَّائِمِ بِدَعَائِهِ . وَفُلَانٌ أَقْوَمُ كَلَاماً مِنْ فُلَانٍ أَيُّ أَعْدَلُ كَلَاماً .

وَالْقَوْمُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ جَمِيعاً ، وَقِيلَ : هُوَ لِلرِّجَالِ خَاصَّةً دُونَ النِّسَاءِ ، وَيَقْوِي ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : لَا يَسْتَخِرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ ؛ أَيُّ رِجَالٍ مِنْ رِجَالٍ وَلَا نِسَاءٍ مِنْ نِسَاءٍ ، فَلَوْ كَانَتِ النِّسَاءُ مِنَ الْقَوْمِ لَمْ يَقُلْ وَلَا نِسَاءً مِنْ نِسَاءٍ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

وَمَا أَدْرِي ، وَسَوْفَ إِخَالُ أَدْرِي ،

أَقْوَمُ آلُ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءُ ؟

وَقَوْمٌ كُلُّ رَجُلٍ : شَبِيحَتُهُ وَعَشِيرَتُهُ . وَرَوَى عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ : التَّفَقُّرُ وَالْقَوْمُ وَالرَّهْطُ هَؤُلَاءِ مَعْنَاهُمُ الْجَمْعُ لَا وَاحِدٌ لَهُمْ مِنْ لَفْظِهِمُ لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ نَسَّانِي الشَّيْطَانُ شَيْئاً مِنْ صَلَاتِي فَلْيُسَبِّحِ الْقَوْمُ وَلْيُصَفِّقِ النِّسَاءُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْقَوْمُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ قَامَ ثُمَّ غَلَبَ عَلَى الرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ ، وَلِذَلِكَ قَابِلُهُنَّ بِهِ ، وَسَمُوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِالْأُمُورِ الَّتِي لَيْسَ لِلنِّسَاءِ أَنْ يَقُمْنَ بِهَا . الْجَوْهَرِيُّ : الْقَوْمُ الرِّجَالُ دُونَ النِّسَاءِ لَا وَاحِدٌ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، قَالَ : وَرَبَّمَا دَخَلَ النِّسَاءُ فِيهِ عَلَى سَبِيلِ التَّبَعِ لِأَنَّ قَوْمَ كُلِّ نَبِيٍّ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ ، وَالْقَوْمُ يَذْكَرُ وَيؤنثُ ، لِأَنَّ أَسْمَاءَ الْجُمُوعِ الَّتِي لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا إِذَا كَانَتْ لِلْأَدَمِيِّينَ تَذْكَرُ وَتؤنثُ مِثْلَ رَهْطٍ وَنَفَرٍ وَقَوْمٍ ، قَالَ تَعَالَى : وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ ، فَذَكَرَ ، وَقَالَ تَعَالَى : كَذَبَتْ

يوم البعث يَقُوم فيه الخلق بين يدي الحي القيوم .
وفي الحديث ذكر يوم القيامة في غير موضع ، قيل :
أصله مصدر قام الخلق من قبورهم قيامة ، وقيل :
هو تعريب قِيَمَتًا ، وهو بالسريانية بهذا المعنى . ابن
سيده : ويوم القيامة يوم الجمعة ، ومنه قول كعب :
أَتُظْلِم رجلاً يوم القيامة ؟
ومَصَّتْ قُوَيْبَةً مِنَ اللَّيْلِ أَي سَاعَةً أَوْ قِطْعَةً ، ولم
يُحِدْهُ أَبُو عبيد ، وكذلك مَضَى قُوَيْبَةً مِنَ اللَّيْلِ ،
بغير هاء ، أَي وَقْتُ غَيْرِ عُدُود .

فصل الكاف

كم : الكِثْمَانُ : نَقِيعُ الإِغْلَانِ ، كَتَمَ الشَّيْءُ
يَكْتُمُهُ كِتْمًا وَكِثْمَانًا وَاكْتَنَتْهُ وَكْتُهُ ، قال
أبو النجم :

وكانَ في المَجْلِسِ جَمٌّ المَذْرَمَةُ ،
لَبِثًا على الدَّاهِيَةِ المَكْتُمَةُ

وَكْتُهُ لِيَاهِ ، قال النابغة :

كَتَمْتُكَ لَيْلًا بِالْجُمُومَيْنِ سَاهِرًا ،
وهِبْنِ : هَبًّا مُسْتَكْبِحًا ، وظاهرا

أَحَادِيثَ نَفْسٍ تَشْتَكِي مَا يَرِيْبُهَا ،
وَوَرْدَ هُمُومٍ لَا يَحْدِنُ مَصَادِرَا

وكانته لِيَاهِ : كَكْتُهُ ، قال :

بَعَلَّمْتُ ، وَلَوْ كَاتَمْتُهُ النَّاسَ ، أَنْتِي
عَلَيْكَ ، وَلَمْ أَظْلِمِ بِذَلِكَ ، عَاتِبٌ

وقوله : ولم أظلم بذلك ، اعتراض بين أن وخبوها ،
والاسم الكِثْمَةُ . وحكي اللحياني : إنه لحسن الكِثْمَةِ .

١ قوله « تعريب قِيَمَتًا » كذا ضبط في نسخة صحيحة من النهاية ، وفي
أخرى بفتح الكاف والميم وسكون المثناة بينهما . ووقع في
التهذيب بدل المثناة ياء مثناة ولم يضبط .

كما جعل النفر من الجن حين قال عز وجل : قل
أوحى إليّ أنه استمع نفر من الجن ، وقوله تعالى :
يَسْتَبْدِلُ قَوْمًا بِغَيْرِكُمْ ، قال الزجاج : جاء في التفسير :
إن تولى العباد استبدل الله بهم الملائكة ، وجاء : إن
تولّى أهل مكة استبدل الله بهم أهل المدينة ، وجاء
أَيْضًا : يَسْتَبْدِلُ قَوْمًا بِغَيْرِكُمْ من أهل فارس ، وقيل :
المعنى إن تتولوا يستبدل قوماً أطوعَ له منكم . قال
ابن بري : ويقال قوم من الجن وناس من الجن
وقوم من الملائكة ، قال أُمَيَّة :

وفِها مِنْ عِبَادِ اللَّهِ قَوْمٌ ،
مَلَائِكُكَ ذَلَّلُوا ، وَهُمْ صِابٌ

والمقام والمقامة : المجلس . ومقامات الناس : مجالسهم ؛
قال العباس بن مرداس أنشد ابن بري :

فَأَبْيَ مَا وَأَيْلُكَ كَانَ شَرًّا
فَقِيدَ إِلَى المَقَامَةِ لَا يَرَاهَا

ويقال للبيعة يجتمعون في مجلس : مقامة ؛ ومنه
قول لبيد :

وَمَقَامَةٌ غُلِبَ الرِّقَابُ كَأَنَّهُمْ
جِنٌّ ، لَدَى بَابِ الحَصِيرِ ، قِيَامٌ

الحصير : المَلِكُ ههنا ، والجمع مقامات ؛ أنشد ابن
بري لزهري :

وفِهم مَقَامَاتُ حِسانَ وَجُوهُهُمْ ،
وَأُنْدِيَّةٌ يَنْتَابُهَا القَوْلُ وَالْفِعْلُ

ومقامات الناس : مجالسهم أَيْضًا . والمقامة : السادة .

وكل ما أَوْجَعَكَ من جسدك فقد قامَ بك . أبو
زيد في نوادره : قامَ بي ظَهْرِي أَي أَوْجَعَنِي ،
وقامت بي عيناى .

ويوم القيامة : يومُ البَعْثِ ؛ وفي التهذيب : القيامة

قد تجاوزت بولواعي
عبر أسفار كثوم البغام^١

ونافق كثوم : لا ترغو إذا ركب . والكثوم
والكائم من القسي : التي لا ترن إذا أنشئت ،
وربما جاءت في الشعر كافة ، وقيل : هي التي لا تنق
فيها ، وقيل : هي التي لا صدع في نبعها ، وقيل :
هي التي لا صدع فيها كانت من تبع أو غيره ، وقال
أوس بن حجر :

كثوم طلاع الكف لا دون ملتها ،
ولا عجبها عن موضع الكف أنفضلا

قوله طلاع الكف أي ميل الكف ، قال : ومثله
قول الحسن أحب إلي من طلاع الأرض ذهباً .
وفي الحديث : أنه كان اسم قوم سيدنا رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، الكثوم ؛ سببت به لانخفاض
صوتها إذا رمي عنها ، وقد كتبت كثوماً أبو عمرو :
كتبت المزاغة تكثم كثوماً إذا ذهب مراحها
وسيلان الماء من تخارزها أول ما تسرب ، وهي
زادة كثوم . وصفاً كقيم ، وكتب السقاء يكثم
كثماناً وكثوماً : أمسك ما فيه من اللبن والشراب ،
وذلك حين تذهب عينته ثم يدهن السقاء بعد ذلك ،
فلذا أرادوا أن يستقوا فيه مربوه ، والتسريب :
أن يصبوا فيه الماء بعد الدهن حتى يكثم تحززه
ويسكن الماء ثم يستقى فيه . وخرز كقيم : لا
ينضج الماء ولا يخرج ما فيه . والكائم : الخارز ،
من الجامع لابن القراز ، وأنشد فيه :

وسالت دموع العين ثم تحذرت ،
ولله دمع ساكب ونوم

١ قوله « عبر أسفار » هو بالين المهمة ووقع في طبع بالمعجمة كما وقع
هنا في الأصل وهو تصحيف .

ورجل كئسه ، مثال هزرة ، إذا كان يكثم ميره .
وكأتم ميره : كئسه غي . ويقال للفرس إذا خاق
منغره عن نفسه : قد كئم الرئو ؛ قال بشر :
كان حفيف منغره ، إذا ما
كئمن الرئو ، كيو مستعار
يقول : منغره واسع لا يكثم الرئو إذا كم غيره
من الدواب نفسه من ضيق مغرجه ، وكئسه عنه
وكئسه إياه ؛ أنشد نعلب :

مرّة ، كالدعاف ، أكئها الثا
من على حرّ ملّة كالشهاب

ورجل كائم للسر وكثوم . ومير كائم أي مكثوم ؛
عن كراع . ومكثم ، بالتشديد : بولغ في كئسه .
واستكثمه الحبر والسر : سأله كئسه . ونافق
كثوم ومكثام : لا تشول بذنبها عند اللقاح ولا
يُعلم بملها ، كتبت تكثم كثوماً ؛ قال الشاعر
في وصف فعل :

فهو جلولان الفلاس سنام ،
إذا سافوق جروح مكثام

ابن الأعرابي : الكقيم الجمل الذي لا ترغو .
والكقيم : القوس التي لا تنشق . وسحاب مكثوم^١ :
لا رعد فيه . والكثوم أيضاً : الناقة التي لا ترغو
إذا ركبها صاحبها ، والجمع كئثم ؛ قال الأعشى :
كثوم الرغاء إذا هجرت ،
وكانت بقية ذود كئثم

وقال آخر :

كثوم المهاجر ما تنيس
وقال الطرمح :

١ قوله « وسحاب مكثوم » كذا في الأصل وقد استدركما شارح
القاموس على المجد ، والذي في الصحاح والاساس : مكثم .

فَمَا سَبَّهَتْ إِلَّا مَزَادَةَ كَاتِمٍ
وَهَتْ، أَوْ وَهَى مِنْ بَيِّنِهِنْ كَثُومٌ

وهو كله من الكتم لأن إخفاء الحارز للخزوز بمنزلة الكتم لها ، وحكى كراع : لا تسألوني عن كثنية ، يسكون التاء ، أي كلمة . ورجل أكتم : عظيم البطن ، وقيل : شعبان .

والكتم ، بالتحريك : نبات يخلط مع الوسة للغضاب الأسود . الأزهري : الكتم نبت فيه حُمرة . وروى عن أبي بكر ، رضي الله عنه ، أنه كان يَخْتَضِبُ بِالْحِنَاءِ وَالْكُتْمِ ، وفي رواية : يَصْبُغُ بِالْحِنَاءِ وَالْكُتْمِ ؛ قال أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

وَشَوَّذَتْ سَنَسِمُهُمْ إِذَا طَلَعَتْ
بِالْجُلْبِ هِفَاتًا كَأَنَّهُ كُتْمٌ

قال ابن الأثير في تفسير الحديث : يشبه أن يراد به استعمال الكتم مفرداً عن الحناء ، فإن الحناء إذا خُضِبَ به مع الكتم جاء أسود وقد صح النهي عن السواد ، قال : ولعل الحديث بالحناء أو الكتم على التخيير ، ولكن الروايات على اختلافها بالحناء والكتم . وقال أبو عبيد : الكتم ، مشدد التاء ، والمشهور التخفيف . وقال أبو حنيفة : يُسَبَّبُ الحناء بالكتم ليشدد لونه ، قال : ولا يثبت الكتم إلا في الشواقي ولذلك يَقِلُّ . وقال مرة : الكتم نبات لا يَسْمُو صُعْدًا وَيَنْبِتُ فِي أَصْعَابِ الصَّخْرِ فَيَتَدَلَّى تَدَلِّيًّا خَيْطَانًا لَطَافًا ، وهو أخضر وورقه كورق الآس أو أصفر ؛ قال الهذلي ووصف وعلاً :

ثُمَّ يَنْشُوشُ إِذَا آدَ الثَّهَارُ لَهُ ،
بَعْدَ التَّرْقُبِ مِنْ نَيْمٍ وَمِنْ كُتْمٍ

وفي حديث فاطمة بنت المنذر : كنا تَمَشُّطُ مع أساء قبل الإحرام وَنَدَّهِنَّ بِالْمَكْتُومَةِ ؛ قال ابن الأثير :

هي دُهن من أذهان العرب أحمر يجعل فيه الزعفران ، وقيل : يجعل فيه الكتم ، وهو نبت يخلط مع الوسة ويصبغ به الشعر أسود ، وقيل : هو الوسة . والأكتم : العظيم البطن . والأكتم : الشعبان ، بالثاء المثناة ، ويقال ذلك فيها بالثاء المثناة أيضاً ، وسيأتي ذكره .

ومكتوم وكَتِيمٌ وكُتَيْبَةٌ : أسماء ؛ قال :
وَأَيَّيْتُ مِنَّا الَّتِي لَمْ تَلِدْ
كُتَيْمَ بْنَيْكَ ، وَكُنْتُ الْخَلِيلَا

أراد كتيبة فرخم في غير النداء اضطراباً . وابن أم مكتوم : مؤذن سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان يؤذن بعد بلال لأنه كان أعمى فكان يقتدي ببلال . وفي حديث زمزم : أن عبد المطلب رأى في المنام قيل : احفر ثكتم بين القرن والدم ؛ ثكتم : اسم بثو زمزم ، سميت بذلك لأنها كانت اندفنت بعد جرهم فصار مكثومة حتى أظهرها عبد المطلب . وبنو كُتامة : حي من حِمير صاروا إلى بَرْبَرٍ حين افتتحها إفريقس الملك ، وقيل : كُتامة قبيلة من البوير . وكُتْمان ، بالضم : موضع ، وقيل : اسم جبل ؛ قال ابن مقبل :

فَدَصَّرَحَ السَّيْرُ عَنْ كُتْمَانَ ، وَابْتَدَلَتْ
وَقَعَ الْمُحَاجِرِ بِالْمَهْرِيَةِ الدَّقْنِ
وَكُتْمَانُ : اسم ناقة .

كُتْم : الكُتَيْبَةُ : المرأة الرثا من شراب أو غيره . وَوَطَبُ أَكُتْمٍ أَي مَلُوه ؛ وَأَنشَد :

مُدْمَمَةٌ يَمْسِي وَيُصْبِحُ وَطَبُهَا
حَرَامًا عَلَى مُعْتَرِّهَا ، وَهُوَ أَكُتْمٌ

١ قوله « وأيمت » هذا ما في الاصل ، ووقع في نسخة الحكم التي بأيدينا : وأيمت ، من اليم .

وَكَمْ آثَارُهُمْ يَكْنِيهَا كَنْمًا : اقْتَصَبَهَا . وَالْكَثْمُ : أَكَلَ الْقَيْثَاءَ وَنَحْوَهُ بِمَا تَدْخُلُهُ فِي فَيْكٍ ثُمَّ تَكْسِرُهُ ، كَنْمَهُ يَكْنِيهِ كَنْمًا . وَأَكْنَمَ الرَّجُلُ فِي مَنْزِلِهِ : تَوَارَى فِيهِ وَتَغَيَّبَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْأَكْنَمُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْوَاسِعُ الْبَطْنُ . وَالْأَكْمُ : الشَّعْبَانُ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِيهَا بِالنَّاءِ أَيْضًا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَيُقَالُ : لِمَا لَا يَنْهَمُ أَكْمٌ ؛ الْأَيْمُ : الْأَعْمَى . ابْنُ بَرِيٍّ : يَقَالُ رَجُلٌ أَكْمٌ إِذَا امْتَلَأَ بَطْنُهُ مِنَ الشَّعْبِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَبَاتٌ يُسَوِّي بَرَكَهَا وَسَمَامَهَا ،
كَأَنَّ لَمْ يَجْعُ مِنْ قَبْلِهَا وَهُوَ أَكْنَمٌ

وَطَرِيقُ أَكْنَمٍ : وَاسِعٌ . وَكَنْمُ الطَّرِيقِ : وَجْهُهُ وَظَاهِرُهُ .

وَيُقَالُ : انْكَنَسُوا عَنْ وَجْهِ كَذَا أَيْ انْصَرَفُوا عَنْهُ . وَالْكَثْمُ : الْقَرَبُ كَالْكَتَبِ ، وَقِيلَ : الْمِمُّ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ . يَقَالُ : هُوَ يَرْمِي مِنْ كَنْمِهِ وَكَتَبِ أَيْ قُرْبٍ وَتَمَكُّنٍ .

وَأَكْنَمَ قَرَبَتَهُ : مَلَأَهَا . وَكَنْمَهُ عَنْ الْأَمْرِ : صَرَفَهُ عَنْهُ . وَحِمَاةٌ كَائِمَةٌ^١ وَكَنْمَةٌ : غَلِيظَةٌ . وَأَكْنَمُ : مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ . وَأَكْنَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ : أَحَدُ حُكَّامِ الْعَرَبِ .

كَنْمٌ : رَجُلٌ كَنْمُهُ اللَّحْيَةُ ، وَلَحْيَةُ كَنْمِيَّةٌ ؛ وَهِيَ الَّتِي كَثُفَتْ وَقَصُرَتْ وَجَعْدَتْ ، وَمِثْلُهَا الْكَتَّةُ . كَنْمٌ : الْكَفْمُ وَالْكَفْمُ : الرَّكْبُ النَّائِي الضَّخْمُ كَالْكَفْتَبِ . وَامْرَأَةٌ كَفْمٌ وَكَفْمٌ إِذَا عَظُمَ ذَلِكَ مِنْهَا كَكَفْتَبٍ وَكَفْتَبٍ . وَكَفْمٌ : الْأَسَدُ أَوْ الثَّيِّرُ أَوْ الْفَهْدُ .

١ قوله « وَحِمَاةٌ كَائِمَةٌ » كَذَا فِي الْأَمَلِ بِالْهَاءِ ، وَالَّذِي فِي الْمَجْدِ وَتَكَلَّمَ الصَّاعِقَانِ وَتَهَذَّبَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَمَاةٌ بِالْكَافِ ، وَاعْتَرَى ثَعْلَبٌ مَرْتَضَى بِنَا فِي نَسْخَةِ السَّانِ فَضْلاً الْمَجْدُ .

كَنْمٌ : الْكَفْمُ : لَفَةٌ فِي الْكَتَبِ ، وَهُوَ الْحِزْمُ ، وَاحِدَتُهُ كَنْمَةٌ ، بِيَانِيَةٍ .

كَنْمٌ : رَجُلٌ كَنْمُهُ اللَّحْيَةُ : كَنْفِيهَا . وَلَحْيَةُ كَنْمِيَّةٌ : قَصُرَتْ وَكَثُفَتْ وَجَعْدَتْ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي كَنْمٍ .

كَنْمٌ : الْإِكْنَامُ : لَفَةٌ فِي الْإِكْنَاخِ . وَمِثْلُكَ كَنْمٌ : عَظِيمٌ عَرِيضٌ ، وَكَذَلِكَ سُلْطَانٌ كَنْمٌ . قَالَ اللَّيْثُ : الْكَنْمُ يُوَصَفُ بِهِ الْمَلِكُ وَالسُّلْطَانُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَبِيَّةُ إِسْلَامٍ وَمِثْلُكَ كَنْمِيَّةٌ

وَالْكَفْمُ : الْمَنْعُ وَالِدَّفْعُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْكَفْمُ دَفْعُكَ إِنْسَانًا عَنْ مَوْضِعِهِ . تَقُولُ : كَفَمْتُهُ كَفْمًا إِذَا دَفَعْتَهُ ؛ وَقَالَ الْمُرَّارُ :

لَمِنِي أَنَا الْمُرَّارُ غَيْرُ الْوَحْمِ ،

وَقَدْ كَفَمْتُ الْقَوْمَ أَيَّ كَفْمٍ

أَيْ دَفَعْتُهُمْ وَمَنْعْتُهُمْ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَلِكِ : كَفَمْتُ .

كَدَمٌ : الْكَدَمُ : تَشَشُّشُ الْعَظْمِ وَتَعَرُّقُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَضُّ بِأَدْنَى الْفَمِ كَمَا يَكْدُمُ الْحَبَّارُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَضُّ عَامَةً ، كَدَمَهُ يَكْدُمُهُ وَيَكْدُمُهُ كَدْمًا ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَثَرَتْ فِيهِ بِجَدِيدَةٍ ؛ وَقَالَ طَرَفَةُ :

سَقَنَتْهُ لِمَاةُ الشَّمْسِ إِلَّا لِنَاثِهِ

أَسِيفٌ ، وَلَمْ تَكْدُمْ عَلَيْهِ ، بِإِثْنَيْدٍ

وَلِمَا لَكَدَامٌ وَكَدُومٌ أَيْ عَضُوضٌ . وَالْكَدَمُ وَالْكَدَمُ ؛ الْأَوَّلَى عَنْ اللَّحْيَانِي : أَثَرُ الْعَضِّ ، وَجَمْعُهُ كُدُومٌ . وَالْكَدَمُ : اسْمُ أَثَرِ الْكَدَمِ . يَقَالُ : بِهِ كُدُومٌ . وَالْمُكْدَمُ ، بِالتَّشْدِيدِ : الْمُعَضُّضُ . وَتَكَادَمَ الْفَرَسَانِ :

كَدَمَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ . وَالْكَدَامَةُ : مَا يُكْدَمُ مِنَ الشَّيْءِ أَيْ يُعَضُّ فَيُكْسَرُ ، وَقِيلَ : هُوَ بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ

بالصفاة ؛ هذه الثلاثة عن اللحياني . وفصل مُكْدَمٌ
ومُكْدَمٌ إذا كان قريباً قد نُبِّبَ فيه . وأكْدَمَ
الأسير إذا استوثق منه . وكِساهُ مُكْدَمٌ : شديد
القتل ، وكذلك الجبل . والكْدَمَةُ ، بفتح الدال :
الحركة ؛ عن كراع وليست بصحيحة ؛ وأنشد ابن
بري في ذلك :

لَمَّا تَمَشَّيْتُ بُعَيْدَ الْعَتَمَةِ ،
سَمِعْتُ مِنْ فَوْقِ الْبُيُوتِ كَدَمَةً

وقد ذكر ذلك في حذم .

والكُدَام : ربح يأخذ الإنسان في بعض جسده
فيسخنون خرقه ثم يضعونها على المكان الذي يشتكي .
وكْدَمُ السَّيْرِ : ضرب من الجنادب .
وكِدَامٌ ومُكْدَمٌ وكُدَيْمٌ : أساء .

كوم : الكريم : من صفات الله وأسمائه ، وهو الكثير
الخير الجواد المعطي الذي لا يَنْقُذُ عَطَاؤه ، وهو
الكريم المطلق . والكريم : الجامع لأنواع الخير
والشرف والفضائل . والكريم . اسم جامع لكل ما
يُحْمَدُ ، فانه عز وجل كريم حميد الفعال ورب
العرش الكريم العظيم . ابن سيده : الكَرَمُ نقض
اللثوم يكون في الرجل بنفسه ، وإن لم يكن له آباء ،
ويستعمل في الخيل والإبل والشجر وغيرها من الجواهر
إذا عنوا العتيق ، وأصله في الناس . قال ابن الأعرابي :
كَرَمُ الفرس أن يرق جلدُه ويكِين شعره وقطيب
رائحته . وقد كَرُمَ الرجل وغيره ، بالضم ، كَرَمًا
وكرامة ، فهو كريم وكريمة وكريمة ومكرم
ومكرمة وكُرام وكُرام وكُرام وكُرام ، وجمع
الكريم كُرَماء وكِرام ، وجمع الكرامة
كُرَامون ؛ قال سيبويه : لا يُكْسَرُ كُرَامٌ
أ قوله « ومكرم ومكرمة » ضبط في الأصل والمحكم بفتح
أولهما وهو مقتضى إطلاق المجد ، وقال السيد مرتضى فيها بالضم .

أكل ، والعرب تقول : بَقِيَ من مَرَعَانَا كُدَامَةٌ
أي بقية تكدمها المأل بأسنانها ولا تشبع منه . وفي
حديث العرينين : فلقد رأيتهم يَكْدِمُونَ الأرض
بأفواههم أي يقبضون عليها ويعضونها ، والدواب
تَكْدِمُ الحشيش بأفواها إذا لم تَسْتَمْكِنَ منه .
والكْدَم : الكثير الكدَم ، وقد يستعمل في عض
الجراد وأكلها للنبات . والكْدَمُ : من أحنأش
الأرض . قال ابن سيده : أراءه سمي بذلك لعضه .
والكْدَم والمِكْدَم : الشديد القتال . ورجل
مُكْدَمٌ إذا لقي قتالاً فأثرت فيه الجراح . وكْدَمَ
الصيد كدماً إذا جد في طلبه حتى يغلبه . وكْدَمْتُ
الصيد أي طردته . ويقال للرجل إذا طلب حاجة لا
يُطلب مثلها : لقد كْدَمْتُ في غير مُكْدَمٍ .
والكْدَمَةُ ، بضم الكاف : الشديد الأكل ؛ وأنشد
أبو عمرو :

بِأَيْهَا الْحَرَشُفْ ذُو الْأَكْلِ الكْدَمُ

والحرشف : الجراد . وكْدَمْتُ غير مُكْدَمٍ أي
طلبت غير مُطْلَب . وما بالبعير كدمة أي أثرة
ولا وَثَمٌ ، والأثرة أن يُسْحَى بطن الحف مجديدة .
وفتيق مُكْدَمٌ أي فعل غليظ ، وقيل : صلب ؛
قال بشر :

لَوْ لَا تَسَلَّمِي هَمَّ عَنَّا بِحَسْرَةٍ

عَيْرَانَةٍ ، مثل الفتيق المَكْدَم

ابن الأعرابي : نعمة كدمة غليظة كثيرة الهمم ؛
وقول رؤبة :

كَأَنَّهُ سَلَالُ عَانَتِ كَدَمٌ

قال : حمار كدَمٌ غليظ شديد ، والجمع كُدُم .
وعير مُكْدَمٌ : غليظ شديد . وقَدْحٌ مُكْدَمٌ :
زُجَاجه غليظ . وأسير مُكْدَمٌ : مصفود مشدود

استغفوا عن تكسيه بالراو والنون ؛ وإنه لكريم
من كرائم قومه ، على غير قياس ؛ حكى ذلك أبو
زيد . وإنه لكريمة من كرائم قومه ، وهذا على
القياس . الليث : يقال رجل كريم وقوم كروم كما
قالوا أديم وأدم وعمود وعمد ، ونسوة كرائم .
ابن سيده وغيره : ورجل كروم : كريم ، وكذلك
الاثثن والجمع والمؤنث ، تقول : امرأة كروم ونسوة
كروم لأنه وصف بالمصدر ؛ قال سعيد بن مسروح
الشباني : كذا ذكره السيوفي ، وذكر أيضاً أنه لرجل
من نعيم اللات بن ثعلبة ، اسمه عيسى ، وكان يلبس
في نصرة أبي بلال مرداس بن أدية ، وأنه منعه الشفقة
على بناته ، وذكر المبرد في أخبار الخوارج أنه لأبي
خالد القناني فقال : ومن طريف أخبار الخوارج قول
قطري بن الفجاءة المازني لأبي خالد القناني :

أبا خالد ! إنفِرْ فَلَسْتَ بخالد ،
وما جعل الرحمن عُذْرًا لقاعد
أترغم أن الخارججي على الهدى ،
وأنت مقيم بين راض وجاحد ؟
فكتب إليه أبو خالد :

لقد زاد الحياة إلي حبا
بناني ، أتهن من الضعاف
حافة أن يرين البؤس بعدي ،
وأن يشربن رنتاً بعد صاف
وأن يعربن ، إن كسي الخوارجي ،
فتنبو العين عن كرم عجاج
ولو لا ذلك قد سومت مهري ،
وفي الرحمن للضعفاء كاف
أبانا ! من لنا إن غبت عنا ،
وصار الحي بعدك في اختلاف ؟

١ قوله « مسروح » كذا في الأصل بهلات وفي شرح القاموس بمجمات .

قال أبو منصور : والنحويون ينكرون ما قال الليث ،
إنما يقال رجل كريم وقوم كرام كما يقال صغير وصغار
وكبير وكبار ، ولكن يقال رجل كروم ورجل
كروم أي ذوو كروم ، ونساء كروم أي ذوات
كروم ، كما يقال رجل عدل وقوم عدل ، ورجل دنف
وحرض ، وقوم حرض ودنف . وقال أبو عبيد
رجل كريم وكروم وكروم بمعنى واحد ، قال :
وكروم ، بالتخفيف ، أبلغ في الوصف وأكثر من
كريم ، وكروم ، بالتشديد ، أبلغ من كروم ،
ومثله ظريف وظراف وظراف ، والجمع
الكرومون . وقال الجوهري : الكرام ، بالضم ،
مثل الكريم فإذا أفرط في الكرم قلت كروم ،
بالتشديد ، والتكريم والإكرام بمعنى ، والاسم
منه الكرامة ؛ قال ابن بري : وقال أبو المثلث :

ومن لا يكروم نفسه لا يكروم

ابن سيده : قال سيبويه وما جاء من المصادر على
إضمار الفعل المتروك إظهاره ولكنه في معنى التعجب
قولك كروماً وصلفاً ، كأنه يقول أكرمك الله
وأدام لك كروماً ، ولكنهم خزلوا الفعل هنا لأنه
صار بدلاً من قولك أكرم به وأصلف ، وما يخص
به النداء قولهم يا مكرمان ؛ حكاه الزجاجي ، وقد
حكى في غير النداء فقيل رجل مكرمان ؛ عن أبي
العبيث الأعرابي ؛ قال ابن سيده : وقد حكاه أيضاً
أبو حاتم . ويقال للرجل يا مكرمان ، بفتح الراء ،
تقيض قولك يا ملامان من اللؤم والكروم . وروي
عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أن رجلاً أهدي إليه
راوية خمر فقال : إن الله حرمها ، فقال الرجل : أفلا
أكرام بها يهود ؟ فقال : إن الذي حرمها حرم أن
يكرام بها ، المكارمة : أن تهدي لإنسان شيئاً

١ هذا الشطر لزهير من مملته .

ليُكَافِئَكَ عَلَيْهِ، وهي مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْكَرَمِ، وأراد بقوله أَكْرَمَ بِهَا يَهُودَ أَيِ أَهْدَاهَا إِلَيْهِمْ لِئَلْيَبُوءَ بِهَا، ومنه قول دكين :

بَاعُمَرَ الْحَيَّاتِ وَالْمَكَارِمِ،

إِنِّي أَمْرُؤٌ مِنْ قَطَنِ بْنِ دَارِمٍ،

أَطْلُبُ دَبْنِي مِنْ أَخِي مُكَارِمٍ.

أراد من أَخِي يُكَافِئُنِي عَلَى مَدْحِي إِيَّاهُ، يقول : لَا أَطْلُبُ جَائِزَتَهُ بَغَيْرِ وَسِيلَةٍ . وَكَارَمْتُ الرَّجُلَ إِذَا فَاحَرْتَهُ فِي الْكَرَمِ، فَكَرَمْتُهُ أَكْرَمُهُ، بِالضَّمِّ، إِذَا غَلَبَتْهُ فِيهِ . وَالكَرِيمُ : الصَّفْوَحُ . وَكَارَمَنِي فَكَرَمْتُهُ أَكْرَمُهُ : كُنْتُ أَكْرَمَ مِنْهُ . وَأَكْرَمَ الرَّجُلَ وَكَرَمَهُ : أَعْظَمْتُهُ وَتَوَهَّاهُ . وَرَجُلٌ مَكْرَامٌ : مُكْرَمٌ، وَهَذَا بِنَاءٌ بِخَصِّ الْكَثِيرِ . الْجَوْهَرِيُّ : أَكْرَمْتُ الرَّجُلَ أَكْرَمُهُ، وَأَصْلُهُ أَكْرَمُهُ مِثْلُ أَدَحَرَجُهُ، فَاسْتَقْلَبُوا اجْتِمَاعَ الْمَهْمَزَيْنِ فَحَذَفُوا الثَّانِيَةَ، ثُمَّ أَتْبَعُوا بِأَقْيَ حُرُوفِ الْمَضَارَعَةِ الْمَهْمَزَةَ، وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ، أَلَّا تَرَاهُمْ حَذَفُوا الْوَاوَ مِنْ بَعْدِ اسْتِقْلَالِ لَوْحِهَا . بَيْنَ يَاهُ وَكَسْرَةٍ ثُمَّ اسْقَطُوا مَعَ الْأَلْفِ وَالْثَاءِ وَالنُّونِ ؟ فَإِنْ اضْطَرَّ الشَّاعِرُ جَازَ لَهُ أَنْ يَرُدَّهُ إِلَى أَصْلِهِ كَمَا قَالَ : فَإِنَّهُ أَهْلٌ لِأَنْ يُؤَكْرَمَا

فَأَخْرَجَهُ عَلَى الْأَصْلِ . وَيُقَالُ فِي التَّعَجُّبِ : مَا أَكْرَمَهُ لِي، وَهُوَ شَاذٌ لَا يَطْرُدُ فِي الرَّبَاعِيِّ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ : وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ وَمَنْ يُبَيِّنُ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرَمٍ، يَفْتَحُ الرَّاءَ، أَيِ إِكْرَامٍ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ مِثْلُ مُخْرَجٍ وَمُدْخَلٍ . وَلَهُ عَلِيٌّ كَرَامَةٌ أَيِ عَزَازَةٌ . وَاسْتَكْرَمَ الشَّيْءُ : طَلَبَهُ كَرِيماً أَوْ وَجَدَهُ كَذَلِكَ . وَلَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَا حُبّاً وَلَا كَرِماً وَلَا كَرْمَةً وَلَا كَرَامَةً كُلُّ ذَلِكَ لَا تَنْظُرُ لَهُ فِعْلاً . وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : أَفْعَلُ ذَلِكَ وَكَرَامَةً لَكَ وَكَرْمِي لَكَ وَكَرْمَةً لَكَ وَكَرْماً لَكَ، وَكَرْمَةٌ عَيْنٌ وَنَعِيمٌ عَيْنٌ وَنَعْمَةٌ

عَيْنٌ وَنَعَامِي عَيْنٌ^١ . وَيُقَالُ : نَعَمْتُ وَحُبّاً وَكَرَامَةً؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : نَعَمْتُ وَحُبّاً وَكَرْماً، بِالضَّمِّ، وَحُبّاً وَكَرْمَةً . وَحِكْيٌ عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ : لَيْسَ ذَلِكَ لَهُمْ وَلَا كَرْمَةً .

وَتَكْرَمَ عَنْ الشَّيْءِ وَتَكَارَمَ : تَنَزَّاهُ . اللَّيْثُ : تَكْرَمَ فُلَانٌ عَمَّا يَشِينُهُ إِذَا تَنَزَّاهُ وَأَكْرَمَ نَفْسَهُ عَنْ الثَّانِيَاتِ، وَالْكَرَامَةُ : اسْمٌ يُوضَعُ لِلْإِكْرَامِ^٢، كَمَا وَضَعْتُ الطَّاعَةَ مَوْضِعَ الْإِطَاعَةِ، وَالْفَارَةَ مَوْضِعَ الْإِغَاوَةِ . وَالْمَكْرَمُ : الرَّجُلُ الْكَرِيمُ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ . وَيُقَالُ : كَرُمَ الشَّيْءُ الْكَرِيمُ كَرِماً، وَكَرُمَ فُلَانٌ عَلَيْنَا كَرَامَةً . وَالتَّكْرُمُ : تَكَلُّفُ الْكَرَمِ؛ وَقَالَ الْمُتَلَسِّسُ :

تَكْرَمُ لَتَعْنَادِ الْجَبِيلِ، وَلَنْ تَرَى

أَحَدًا كَرَمًا إِلَّا بَانَ بِتَكْرَمَا

وَالْمَكْرُمَةُ وَالْمَكْرَمُ : فِعْلُ الْكَرَمِ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَاحِدَةُ الْمَكَارِمِ وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا مَعُونٌ مِنَ الْعَوْنِ، لِأَنَّ كُلَّ مَفْعَلَةٍ فَالْمَاءُ لَهَا لَازِمَةٌ إِلَّا هَذَيْنِ؛ قَالَ أَبُو الْأَخْزَرِ الْحِطَّانِيُّ :

مَرْوَانُ مَرْوَانُ أَخُو الْيَوْمِ الْيَسْمِي،

لِيَوْمِ رَوْعٍ أَوْ فِعَالٍ مَكْرُمٍ

وَيُرْوَى :

نَعَمْتُ أَخُو الْمَيْجَاءِ فِي الْيَوْمِ الْيَسْمِي

وَقَالَ جَبِيلُ :

بُتَيْنَ الزَّمِي لَا، إِنَّ لَا، إِنَّ لَزِمْتِهِ،

عَلَى كَثْرَةِ الْوَاشِينَ، أَيِ مَعُونٍ

قَالَ الْفَرَّاءُ : مَكْرَمٌ جَمْعُ مَكْرُمَةٍ وَمَعُونٌ جَمْعُ

^١ قوله « وَنَعَامِي عَيْن » زَادَ فِي التَّهْذِيبِ قَبْلَهَا : وَلَمْ يَنْوَ عَيْنَ أَيِ بِالضَّمِّ، وَبِمَدِّهَا : وَنَعَامٍ عَيْنَ أَيِ بِالْفَتْحِ .

^٢ قوله « يَوْضَعُ لِلْإِكْرَامِ » كَذَا بِالْأَصْلِ، وَالَّذِي فِي التَّهْذِيبِ : يَوْضَعُ مَوْضِعَ الْإِكْرَامِ .

أَي كَرِيمٌ قَوْمٌ وَشَرِيفُهُمْ، وَالْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ؛ قَالَ صَخْرُ:
أَي الْفَخْرُ أَتَيْ قَدْ أَصَابُوا كَرِيمِي،
وَأَنْ لَيْسَ لِإِهْدَاءِ الْحَتَّى مِنْ شِمَالِيَا.

يعني بقوله كَرِيمِي أَخَاهُ مَعَاوِيَةَ بْنَ عَمْرِو. وَأَرْضُ
مَكْرَمَةٍ^١ وَكَرَمٌ: كَرِيمَةٌ طَيِّبَةٌ، وَقِيلَ: هِيَ
الْمَعْدُونَةُ الْمَثَارَةُ، وَأَرْضَانِ كَرَمٌ وَأَرْضُونَ
كَرَمٌ. وَالكَرَمُ: أَرْضٌ مَثَارَةٌ مُنْقَاةٌ مِنْ
الْحِجَارَةِ؛ قَالَ: وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْبُقْعَةِ الطَّيِّبَةِ
الْثَرِيَّةِ الْعَذَاةِ الْمُنِيَّةِ هَذِهِ بُقْعَةٌ مَكْرَمَةٌ. الْجَوْهَرِيُّ:
أَرْضٌ مَكْرَمَةٌ لِلنَّبَاتِ إِذَا كَانَتْ جَيِّدَةً لِلنَّبَاتِ. قَالَ
الْكِسَائِيُّ: الْمَكْرُمُ الْمَكْرُومَةُ، قَالَ: وَلَمْ يَجِءْ
مَفْعُلاً لِلْمَذْكَرِ إِلَّا حَرْفَانِ قَادِرَانِ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِمَا:
مَكْرُمٌ وَمَعُونٌ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: هُوَ جَمْعُ مَكْرُومَةٍ
وَمَعُونَةٍ، قَالَ: وَعِنْدَهُ أَنْ مَفْعُلاً لَيْسَ مِنْ أَبْنِيَةِ
الْكَلَامِ، وَيَقُولُونَ لِلرَّجُلِ الْكَرِيمِ مَكْرَمَانِ إِذَا
وَصَفُوهُ بِالسَّخَاءِ وَسَعَةِ الصَّدْرِ.

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: لَمَّا تَنَبَّأَ إِلَيَّ كِتَابُ كَرِيمٍ؛
قَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهُ حَسَنٌ مَا فِيهِ، ثُمَّ بَيَّنْتَ مَا فِيهِ
فَقَالَتْ: إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَلَّا تَعْلَمُوا عَلَيَّ وَأَنْتَوْنِي مُسْلِمِينَ؛ وَقِيلَ: أَلْقِي إِلَيَّ
كِتَابَ كَرِيمٍ، عَنَّتْ أَنْ جَاءَ مِنْ عِنْدِ رَجُلٍ كَرِيمٍ،
وَقِيلَ: كِتَابُ كَرِيمٍ أَيُّ مَخْتُومٍ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى:
لَا بَارِدَ وَلَا كَرِيمٍ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: الْعَرَبُ تَجْعَلُ
الْكَرِيمَ تَابِعاً لِكُلِّ شَيْءٍ نَفَتْ عَنْهُ فِعْلاً تَنْتَوِي بِهِ
الذَّمُّ. يَقَالُ: أَسْمِينِ هَذَا؟ فَيَقَالُ: مَا هُوَ بِسَمِينٍ
وَلَا كَرِيمٍ. وَمَا هَذِهِ الدَّارُ بِوَسْعَةٍ وَلَا كَرِيمَةٍ.
وَقَالَ: إِنَّهُ لِقُرْآنُ كَرِيمٍ فِي كِتَابٍ مَكْتُونٍ؛ أَيُّ
قُرْآنٍ يُخَيَّدُ مَا فِيهِ مِنَ الْهُدَى وَالْبَيَانِ وَالْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ.

١ قوله «وَأَرْضُ مَكْرَمَةٍ» ضبط الزَّاهِي فِي الْأَصْلِ وَالصَّاحِبُ بِالْفَتْحِ
وَفِي الْقَامُوسِ بِالضَّمِّ وَقَالَ شَارْحُهُ: هِيَ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ.

مَعُونَةٍ. وَالْأَكْرُومَةُ: الْمَكْرُومَةُ. وَالْأَكْرُومَةُ
مِنَ الْكَرَمِ: كَالْأَعْجُوبَةِ مِنَ الْعَجَبِ. وَأَكْرَمَ
الرَّجُلُ: أَتَى بِأَوْلَادِ كِرَامٍ. وَاسْتَكْرَمَ: اسْتَعْدَتْ
عِلْقاً كَرِماً. وَفِي الْمَثَلِ: اسْتَكْرَمْتَ فَارِيطُ.
وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: إِنْ
اللَّهُ يَقُولُ إِذَا أَنَا أَخَذْتُ مِنْ عَبْدِي كَرِيمَتَهُ وَهُوَ بِهَا
كَهَيْنَ فَصَبَرْتُ لِي لَمْ أَرْضَ لَهُ بِهَا ثَوَاباً دُونَ الْجَنَّةِ،
وَبَعْضُهُمْ رَوَاهُ: إِذَا أَخَذْتُ مِنْ عَبْدِي كَرِيمَتِهِ؛
قَالَ شُرَّ: قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ بَعْضُهُمْ يَرِيدُ
أَهْلَهُ، قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ يَرِيدُ عَيْنَهُ، قَالَ: وَمَنْ
رَوَاهُ كَرِيمَتِهِ فَمِمَّا الْعَيْنَانِ، يَرِيدُ جَارِحَتِهِ أَيُّ الْكَرِيمَتَيْنِ
عَلَيْهِ. وَكُلُّ شَيْءٍ يَكْرُمُ عَلَيْكَ فَهُوَ كَرِيمُكَ
وَكَرِيمُكَ. قَالَ شُرَّ: وَكُلُّ شَيْءٍ يَكْرُمُ عَلَيْكَ
فَهُوَ كَرِيمُكَ وَكَرِيمُكَ. وَالْكَرِيمَةُ: الرَّجُلُ الْحَسِيبُ؛
يَقَالُ: هُوَ كَرِيمَةٌ قَوْمَهُ؛ وَأَنْشُدَ:

وَأَرَى كَرِيمَكَ لَا كَرِيمَةَ دُونَهُ،

وَأَرَى بِلَادَكَ مُنْقَعِ الْأَجْوَادِ^١

أَرَادَ مِنْ يَكْرُمُ عَلَيْكَ لَا تَدَّخِرُ عَنْهُ شَيْئاً يَكْرُمُ
عَلَيْكَ. وَأَمَّا قَوْلُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: خَيْرُ النَّاسِ
يَوْمَئِذٍ مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَيْنِ، فَقَالَ قَائِلٌ: هُمَا الْجِهَادُ
وَالْحُجَّ، وَقِيلَ: بَيْنَ فَرَسَيْنِ يَغْزُو عَلَيْهِمَا، وَقِيلَ: بَيْنَ
أَبَوَيْنِ مُؤْمِنَيْنِ كَرِيمَيْنِ، وَقِيلَ: بَيْنَ أَبٍ مُؤْمِنٍ هُوَ
أَصْلُهُ وَابْنٍ مُؤْمِنٍ هُوَ فَرْعُهُ، فَهُوَ بَيْنَ مُؤْمِنَيْنِ هُمَا
طَرَفَاهُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ. وَالْكَرِيمُ: الَّذِي كَرُمَ نَفْسُهُ
عَنِ التَّدَنُّسِ بِشَيْءٍ مِنْ مَخَالَفَةِ رَبِّهِ. وَيَقَالُ: هَذَا رَجُلٌ
كَرُمٌ أَبَوْهُ وَكَرُمٌ أَبَاؤُهُ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: أَنَّهُ
أَكْرَمَ جَبْرِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ لَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِ فَبَسَطَ لَهُ رِدَاءَهُ
وَعَمَمَهُ بِيَدِهِ، وَقَالَ: إِذَا أَنَا كَمُ كَرِيمَةٌ قَوْمٌ فَأَكْرُمُوهُ

١ قوله «منقَعِ الأجواد» كذا بالأصل والتَّهْذِيبُ، وَالَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ:
مَنْقَعاً لَجَوَادِي، وَضَبَطَ الْجَوَادُ فِيهَا بِالضَّمِّ وَهُوَ الْمَطَشُ.

وقوله تعالى : **وقل لها قولاً كريماً** ؛ أي سهلاً ليناً .
 وقوله تعالى : **وأعتدنا لها رزقاً كريماً** ؛ أي كثيراً .
 وقوله تعالى : **وندخلنكم مَدْخَلاً كريماً** ؛ قالوا :
 حسناً وهو الجنة . وقوله : **أهذا الذي كَرَّمْتَ عليّ** ؛
 أي فضَّلْتَ . وقوله : **رَبِّ العرش الكريم** ؛ أي
 العظيم . وقوله : **إِنَّ ربي غني كريم** ؛ أي عظيم مفضل .
 والكرَمُ : شجرة العنب ، واحدها كَرْمَةٌ ؛ قال :

وَالحَرَمُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْعَنَى مِنَ الْكَرَمِ

وكذلك سببت الحمر واحداً لأنَّ شاربها يَرْتاح للعطاء
 أي يَخِفُّ ؛ وقال الزُّخَرِيُّ : أراد أن يقرَّر ويسدَّد
 ما في قوله عز وجل : **إِنْ أَكْرَمَكُمُ عند الله أَنْتُمُ** ،
 بطريقة أَيْقَنَةٍ وَمَسَلَكٍ لَطِيفٍ ، وليس الغرض حقيقة
 النهي عن تسمية العنب كَرَمًا ، ولكن الإشارة إلى
 أن المسلم التقي جدير بأن لا يشارك فيما ساء الله به ؛
 وقوله : **فإنما الكَرَمُ الرجل المسلم** أي إنما المستحق
 للاسم المشتق من الكَرَمِ الرجلُ المسلم . وفي الحديث :
إِنَّ الْكَرِيمَ ابْنَ الْكَرِيمِ ابْنَ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ
يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ لأنه اجتمع له شَرَفُ النبوة والعِلْمِ
 والجَمال والعِفَّةُ وَكَرَمُ الأخلاق والعَدلُ ورِياسَةُ
 الدنيا والدين ، فهو نبيٌّ ابن نبيٍّ ابن نبيٍّ ابن نبيٍّ رابع
 أربعة في النبوة . ويقال للكرَمِ : **الجَفْنَةُ** **وَالْحَبْلَةُ**
وَالزُّرْجُونُ . وقوله في حديث الزكاة : **وَاتَّقِرْ كَرَامَ**
أَمْوَالِهِمْ أَيِ نَفَائِسِهَا الَّتِي تَعْلُقُ بِهَا نَفْسُ مَالِكِهَا ،
 وَيَخْتَصُّهَا لَهَا حَيْثُ هِيَ جَامِعَةٌ لِلْكَمَالِ الْمُكْمِلِينَ فِي
 حَقِّهَا ، وواحدها كَرِيمَةٌ ؛ ومنه الحديث : **وَعَزَّوْهُ**
تَنْفَقُ فِيهِ الْكَرِيمَةُ أَيِ الْعَزِيزَةُ عَلَى صَاحِبِهَا .
 والكرَمُ : القِلَادَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وقيل : الكَرَمُ
 نوع من الصِّيَاغَةِ الَّتِي تُصَاغُ فِي الْمَخَانِقِ ، وجمعه
 كُرُومٌ ؛ قال :

تَبَاهِي بِصَوْنٍ مِنْ كُرُومٍ وَفَضَّةٍ

يقال : رأيت في عُنُقِهَا كَرَمًا حَسَنًا مِنْ لَوْلَاهِ ؛

وقوله تعالى : **وقل لها قولاً كريماً** ؛ أي سهلاً ليناً .
 وقوله تعالى : **وأعتدنا لها رزقاً كريماً** ؛ أي كثيراً .
 وقوله تعالى : **وندخلنكم مَدْخَلاً كريماً** ؛ قالوا :
 حسناً وهو الجنة . وقوله : **أهذا الذي كَرَّمْتَ عليّ** ؛
 أي فضَّلْتَ . وقوله : **رَبِّ العرش الكريم** ؛ أي
 العظيم . وقوله : **إِنَّ ربي غني كريم** ؛ أي عظيم مفضل .
 والكرَمُ : شجرة العنب ، واحدها كَرْمَةٌ ؛ قال :
 إِذَا مِتُّ فَأَذْفِنِي إِلَى جَنْبِ كَرْمَةٍ
 تَرَوِي عِظَامِي ، بَعْدَ مَوْتِي ، عُرْوَتِهَا

وقيل : الكَرْمَةُ الطَّاقَةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْكَرَمِ ، وجمعها
 كُرُومٌ . ويقال : هذه البلدة إنما هي كَرْمَةٌ ونَخْلَةٌ ،
 يُعْنَى بِذَلِكَ الْكَثُوفَةُ . وتقول العرب : هي أَكْثَرُ
 الْأَرْضِ سِنَةً وَعَسَلَةً ، قال : وَإِذَا جَادَتِ السَّيَاءُ
 بِالْقَطْرِ قِيلَ : كَرَّمَتْ . وفي حديث أبي هريرة عن
 النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ قَالَ : لَا تَسْمُوا
 الْعِنَبَ الْكَرَمَ فَإِنَّمَا الْكَرَمُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ ؛ قال
 الْأَزْهَرِيُّ : وتفسير هذا ، والله أعلم ، أَنَّ الْكَرَمَ
 الْحَقِيقِيَّ هُوَ مَنْ صَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، ثُمَّ هُوَ مَنْ صَفَهُ مَنْ
 آمَنَ بِهِ وَأَسْلَمَ لِأَمْرِهِ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ يُقَامُ مُقَامَ الْمَوْصُوفِ
 فيقال : رَجُلٌ كَرَمٌ وَرَجُلَانِ كَرَمٌ وَرَجَالٌ كَرَمٌ
 وَامْرَأَةٌ كَرَمٌ ، لَا يَتْنَى وَلَا يَجْمَعُ وَلَا يَوْنُثُ لِأَنَّهُ
 مُصَدَّرٌ أَقِيمٌ مُقَامَ الْمَنْعُوتِ ، فَخَفَّفَتِ الْعَرَبُ الْكَرَمَ ،
 وَهُمْ يَرِيدُونَ كَرَمَ شَجَرَةِ الْعِنَبِ ، لِأَنَّ ذُلَّالَ مَنْ
 قُطِوفُهُ عِنْدَ الْيَنَعِ وَكَثُرَ مِنْ خَيْرِهِ فِي كُلِّ حَالٍ وَأَنَّهُ
 لَا شَوْكَ فِيهِ يُؤْذِي الْقَاطِفَ ، فَنَهَى النَّبِيُّ ، صلى الله عليه
 وسلم ، عَنْ تَسْمِيَّتِهِ بِهَذَا الْأِسْمِ لِأَنَّهُ يَعْتَصِرُ مِنْهُ الْمُسْكِرُ
 الْمُنْهِي عَنْ شُرْبِهِ ، وَأَنَّهُ يَغْيِرُ عَقْلَ شَارِبِهِ وَيُبْوِثُ شُرْبُهُ
 الْعِدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ وَتَبْذِيرَ الْمَالِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ ، وَقَالَ :
 الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ أَحَقُّ بِهَذِهِ الصِّفَةِ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ . قَالَ
 أَبُو بَكْرٍ : يَسْمَى الْكَرَمُ كَرَمًا لِأَنَّ الْحَمْرَ الْمَتَخَذَةَ

قال الشاعر :

وَنَحْرًا عَلَيْهِ الدَّرْتُ تَزْهِي كُرُومُهُ

تَرَابٍ لَا تُسْقَرُ، يُعْبَنُ، وَلَا كُنْهًا

وَأَنشد ابن بري لجرير :

لَقَدْ وَلَدَتْ غَسَّانَ ثَالِيَةَ الشَّوَى،

عَدُوْسُ الشَّرَى لَا يَقْبَلُ الْكُرْمُ جِيدَهَا

ثالبة الشوى : مشقة القدمين ؛ وأَنشد أيضاً له في أم البعيث :

إِذَا هَبَطَتْ جَوْ المِزَاغِ فَعَرَسَتْ

طُرُوقًا، وَأَطْرَافُ التَّوَادِي كُرُومَهَا

والكُرْمُ : صَرْبٌ مِنَ الحُلِيِّ وهو قِلَادَةٌ مِنْ فِضَّةٍ تَلْبَسُهَا نِسَاءُ الْعَرَبِ. وقال ابن السكيت : الكُرْمُ شيء يُصَاغُ مِنْ فِضَّةٍ يُلْبَسُ فِي الْقَلَانِدِ؛ وَأَنشد غيره تقوية لهذا :

فِي أَيُّهَا الظَّبْيُ الْمُحَلَّى لِسَانَهُ

بِكُرْمَيْنِ : كُرْمِي فِضَّةٍ وَقِرِيدٍ

وقال آخر :

ثَبَاهِي يَصُوغُ مِنْ كُرُومٍ وَفِضَّةٍ،

مُعْطَقَةٌ يَكُونُهَا قَصَبًا خَدًّا

وفي حديث أم زرع : كَرِيمُ الحِلِّ لَا يُقَادِنُ أَحَدًا فِي السَّرِّ ؛ أَطْلَقَتْ كَرِيمًا عَلَى الْمَرْأَةِ وَلَمْ تَقُلْ كَرِيمَةَ الحِلِّ ذَهَابًا بِهِ إِلَى الشَّخْصِ . وفي الحديث : وَلَا يُجْلِسُ عَلَى تَكْرِيمِهِ إِلَّا بِلَاذَنِهِ ؛ التَّكْرِيمَةُ : الْمَوْضِعُ الْخَاصُّ لجلوس الرجل من فراش أو سرير مما يُعَدُّ لِإِكْرَامِهِ ، وَهِيَ تَقْعِلَةٌ مِنَ الْكِرَامَةِ .

والكِرْمَةُ : رَأْسُ الْفُخْذِ الْمُسْتَدِيرِ كَأَنَّهُ جَوْزَةٌ وَمَوْضِعُهَا الَّذِي تَدُورُ فِيهِ مِنَ الْوَرِكِ الْقَلْتُ ؛ وَقَالَ فِي صِفَةِ فَرَسٍ :

أَمِيرَاتٌ عَزِيْزَاهُ، وَنِيْطَتٌ كُرُومُهُ

إِلَى كَفَلٍ رَابٍ وَصَلْبٍ مُوْتَقٍ

وَكُرْمَ الْمَطَرِ وَكُرْمَ : كَثَرُ مَاؤُهُ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ سَعَابًا :

وَهِيَ خَرَجُهُ وَاسْتَجِيلَ الرِّبَا

بُ مِنْهُ ، وَكُرْمُ مَاءٍ صَرِيحًا

ورواه بعضهم : وَغُرْمُ مَاءٍ صَرِيحًا ؛ قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : زَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّ غُرْمَ خَطَاؤًا وَهُوَ وَثَقًا هُوَ وَكُرْمُ مَاءٍ صَرِيحًا ؛ وَقَالَ أَيْضًا : يُقَالُ لِلسَّحَابِ إِذَا جَادَ بِمَائِهِ كُرْمٌ ، وَالنَّاسُ عَلَى غُرْمٍ ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِقَوْلِهِ : وَهِيَ خَرَجُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : كُرْمُ السَّحَابِ إِذَا جَاءَ بِالْفَيْثِ .

والكِرَامَةُ : الطَّبَقُ الَّذِي يَوْضَعُ عَلَى رَأْسِ الحُبِّ وَالْقِدْرِ . وَيُقَالُ : حَمَلَ إِلَيْهِ الْكِرَامَةَ ، وَهُوَ مِثْلُ التَّرْلِ ، قَالَ : وَسَأَلْتُ عَنْهُ فِي الْبَادِيَةِ فَلَمْ يُعْرِفْ .

وَكِرْمَانٌ وَكِرْمَانٌ : مَوْضِعٌ بِفَادَسَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَكِرْمَانُ اسمُ بَلَدٍ ، بَفَتْحِ الْكَافِ ، وَقَدْ أُولِعَتِ الْعَامَةُ بِكُسْرِهَا ، قَالَ : وَقَدْ كُسِرَها الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ رَجَبٍ فَقَالَ يَحْكِي قَوْلَ تَصْرِيحِ سَيَّارٍ : أَرَحَبُكُمْ الدُّخُولُ فِي طَاعَةِ الْكِرْمَانِيِّ ؟ وَالْكَرْمَةُ : مَوْضِعٌ أَيْضًا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ :

وَأَبْقَيْتُ أَنَّ الْجُودَ مِنْكَ سَجِيَّةً،

وَمَاعِشَتُ عَيْشًا مِثْلَ عَيْشِكَ بِالْكَرْمِ

قيل : أَرَادَ الْكَرْمَةَ فَجَمَعَهَا بِمَا جَوْلَهَا ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : وَهَذَا بَعِيدٌ لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا إِنَّمَا يَسُوءُ فِي الْأَجْنَاسِ الْمُخْلُوقَاتِ نَحْوَ بُسْرَةٍ وَبُسْرٍ لَا فِي الْأَعْلَامِ ، وَلَكِنَّهُ حَذَفَ الْمَاءَ لِلضَّرُورَةِ وَأَجْرَاهُ مُجْرَى مَا لَا هَاءَ فِيهِ ؛ التَّهْذِيبُ : قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ ١ فِي الْكُرْمِ :

١ قوله « أَبُو ذُؤَيْبٍ الخ » انفرد الأزهري بنسبة البيت لابي ذؤيب ، اذ الذي في مجمع ياقوت والحكم والتكملة انه لاني خراش .

وأيقنتُ أن الجود منك سجية ،
وما عشتُ عيشاً مثل عيشك بالكُرمِ .

قال : أراد بالكُرمِ الكرامة . ابن شيل : يقال
كُرمَت أرضٌ فلان العام ، وذلك إذا سَرَقَتْهَا
فزكا نبتها . قال : ولا يَكُرمُ الحب حتى يكون
كثير العصف يعني التبن والودق . والكُرمة :
منقطع البامة في الدهناء ؛ عن ابن الأعرابي .

كوزم : الكِرْزِيمُ : الفأس العظيمة لها رأس واحد ،
وقيل : هي نحو المطرقة .

والكُرْثُومُ : الصفا من الحجارة ، وحرّة بني
عذرة تدعى كُرْثُوم ؛ وأنشد :

أسفأك كل رائع هزيم ،

يترك سبيلاً جارح الكلوم ،

وناقعاً بالصقصر الكُرْثُوم .

كوزم : الكِرْزِيمُ والكُرْذُوم : الرجل القصير الضخم .

والكِرْزُومَةُ : عدو القصير . وكِرْزُوم الحمار

وكِرْزُوم إذا عدا على جنب واحد . والكِرْزُومَةُ :

الشد المتناقل ، وقيل : هو دوين الكِرْزُومَة وهي

الإسراع . وتكرّدم في ميثبه : عدا من قرع .

والكِرْزُومَةُ : عدو البغل ، وقيل الإسراع .

الأزهري : الكِرْزُومَة والكِرْزُومَة في العدو دون

الكِرْزُومَة ولا يُكرّدم إلا الحمار والبغل . ابن

الأعرابي : الكِرْزُوم الشجاع ؛ وأنشد :

ولو رآه كِرْزُومٌ لكِرْزُوماً

أي لهرب . ويقال : كِرْزُومَتُ القوم إذا جمعتهم

وعبأتهم فهم مُكرّذَمون ؛ قال :

إذا قرّعوا يسعَى إلى الرّوعِ منهم ،

يجرّد القنا سبّعون ألفاً مُكرّذَماً

قال : وقول ابن عتاب تسعون ألفاً مُكرّذَماً أي

مُجْتَمِعاً . وكِرْزُوم الرجل إذا عدا فأمعن ، وهي
الكِرْزُومَةُ . والمُكرّذَمُ : التّفور . والمُكرّذَمُ
أيضاً : المُتَدَلِّل المُتَصَاغر . وقال المبرد : كِرْزُوم
ضُرط ؛ وأنشد :

ولو رآنا كِرْذَمٌ لكِرْذَماً ،

كِرْزُومَةُ العَيْرِ أَحَسُّ ضَيْغاً

وكِرْزُوم : اسم رجل ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

ولما رأينا أنه عاتِمُ القِرَى

بجِلٍّ ، ذكرنا ليلة الهضْب كِرْزُوماً

كوزم : رجل مُكرّزَم : قصير مُجْتَمِع . قال ابن بري :

الكِرْزُومُ القصير الأنف ؛ قال خلد الشكري :

فيلك لا تشبه أخرى صلحاً

صهّلق الصوتِ دُرُوجاً كِرْزُوماً

والكِرْزُوم : فأس مفلوثة الحد ، وقيل : التي لها

حدّ كالكِرْزُومِ ، وهي الكِرْزُومِ أيضاً ؛ عن أبي

حنيفة ؛ وأنشد :

ماذا يربيك من خيلٍ علفتُ به ؟

إن الدهورَ علينا ذات كِرْزُومٍ ١

أي تَنَحُّننا بالشوائب والهشوم كما يَنُتَح الحشب بهذه

القُدُوم ، والجمع الكِرْزُوم ، وقيل : هو الكِرْزُوم ؛

وقال جرير في الكِرْزُومِ الفؤوس يهجو الفرزدق :

عنيفٌ يهزّ السيفَ قتينٌ مجاشعٌ ،

رفيقٌ يباخراتِ الفؤوس الكِرْزُوم

وأنشد الجوهري لجرير :

وأورثك القينُ العلاةَ ومِرْجَلاً ،

وتَقْوِيمٌ لاصلاحِ الفؤوس الكِرْزُومِ ٢

١ قوله « من خل » في التكملة والأزهري : من خل أي بالكسر أيضاً وهو الصديق .

٢ قوله « وتقويم اصلاح الفؤوس » كذا بالامل ، والذي في ديوان جرير وفي الصحاح للجوهري : واصلاح أخرات الفؤوس .

والكَرَزَمُ وَالكَرَزَنُ : الفأس . والكِرَزِمُ :
الشدة من شدائد الدهر ، وهي الكرازِم على القياس ،
ويحتمل أن يكون قوله :

إن الدهور علينا ذات كرزيم

أراد به الشدة ، فَكَرَزِمُ إِذَا جِيعَ عَلَى الْقِيَّاسِ .
وَالكَرَزَمَةُ : أَكَلَ كُلَّ نِصْفِ النَّهَارِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
لَمْ أَسْمَعْ لِفَيْرِ اللَّيْلِ . وَكَرَزَمَ : اسْمٌ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ
كَرَزَمَ ، يَصْغُرُ كِرْيَزِمًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الكَرَزَمُ الْكَثِيرُ الْأَكْلُ .

كوشم : الْكَرْمَشَةُ : الْأَرْضُ الْغُلِظَةُ . وَقَبَّحَ اللَّهُ
كَرْمَشَتَهُ أَيَّ وَجْهِهِ . وَالكَرْمَشُومُ : الْقَبِيحُ
الْوَجْهِ . وَكَرْمَشِمَ : اسْمٌ رَجُلٍ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ ، لِأَنَّهُ يَعْقُوبُ زَعَمَ أَنَّ مِيشَةَ زَائِدَةَ اسْتَقَمَتْ مِنْ
الْكَرْمَشِ .

كوكم : الْكُرْكُمُ : ثَبَتَ . وَثُوبٌ مُكْرَكُمُ :
مَصْبُوغٌ بِالْكُرْكُمِ ، وَهُوَ شَبِيهُ بِالْوَرَسِ ، قَالَ :
وَالْكُرْكُمُ تَسْمِيَةُ الْعَرَبِ الزَّعْفَرَانِ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَامَ عَلَى الْمَرْكُورِ سَاقٍ بُفَيْعِيَّةٍ ،
يَرُدُّ فِيهِ سُورَةٌ وَيَتَلَبَّيْ

مُخْتَلِطًا عَشْرَ قَهْ وَكُرْكُمَةٍ ،
فَرِيحُهُ يَدْعُو عَلَى مَنْ يَظْلِمُهُ

يُصِفُ عَرُوسًا ضَعُفَ عَنْ السَّقَمِ فَاسْتَعَانَ بِعَرْسِهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : فَعَادَ لَوْنُهُ كَأَنَّهُ كُرْكُمَةٌ ، قَالَ
الْبَيْهَقِيُّ : هُوَ الزَّعْفَرَانُ . قَالَ : وَالْكُرْكُمَانِي دَوَاءٌ
مَنْسُوبٌ إِلَى الْكُرْكُمِ وَهُوَ ثَبَتَ شَبِيهُ بِالْكَمُونِ
يُخَلِّطُ بِالْأَدْوِيَةِ ؛ وَتَوَهُمُ الشَّاعِرُ أَنَّهُ الْكَمُونُ فَقَالَ :
١ . قَوْلُهُ « الْكُرْكُمُ الْكَثِيرُ النَّحْوِ » هَكَذَا ضَبَطَ فِي التَّكْمِلَةِ وَالتَّهْدِيدِ
وَضَبَطَهُ الْمَجْدُ بِالْقَمِ .

غَيْبًا أَرْجِيهِ ظُنُونِ الْأَظْنِ
أَمَانِي الْكُرْكُمِ ، إِذَا قَالَ اسْتَقِي

وَهَذَا كَمَا يَقُولُ أَمَانِي الْكَمُونِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْكُرْكُمُ
الزَّعْفَرَانُ ، الْقِطْعَةُ مِنْهُ كُرْكُمَةٌ ، بِالْقَمِ ، وَبِهِ سُمِّيَ
دَوَاءُ الْكُرْكُمِ ، وَقِيلَ : هُوَ فَارِسِي ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ
لِلْبَيْهَقِيِّ يَصِفُ قَطًّا :

سَمَاوِيَّةٌ كُذِرَتْ ، كَأَنَّ عُيُونَهَا
يُذَفِّقُ بِهَا وَرْسٌ حَدِيثٌ وَكُرْكُمٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَالَ ابْنُ حَمْزَةَ الْكُرْكُمُ عُرُوقُ صَفَرٍ
مَعْرُوفَةٌ وَلَيْسَ مِنْ أَسْمَاءِ الزَّعْفَرَانِ ؛ وَقَالَ الْأَغْلَبُ :

فَبَصُرْتُ بِعَزَبٍ مُلَوَّمٍ ،
فَأَخَذْتُ مِنْ رَادِنٍ وَكُرْكُمٍ

وَفِي الْحَدِيثِ : بَيْنَا هُوَ وَجَبْرِيلُ يَتَحَدَّثَانِ تَغَيَّرَ وَجْهُ
جَبْرِيلَ حَتَّى عَادَ كَأَنَّهُ كُرْكُمَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هِيَ وَاحِدَةُ الْكُرْكُمِ وَهُوَ الزَّعْفَرَانُ ، وَقِيلَ : الْعَصْفَرُ ،
وَقِيلَ : شَيْءٌ كَالْوَرَسِ ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ، وَقَالَ
الزَّعْفَرَانِيُّ : الْمِمْزُودَةُ لِقَوْلِهِمُ لِلْأَحْمَرِ كُرْكُمٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ حِينَ ذَكَرَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ : فَعَادَ لَوْنُهُ
كَالْكُرْكُمَةِ ، وَزَعَمَ السَّيْرَانِيُّ أَنَّ الْكُرْكُمَ
وَالْكُرْكُمَانَ الرَّزْقُ بِالْفَارَسِيَّةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كُلُّ أَمْرٍ مُشْتَبَرٌ لِشَانِهِ ،
لِرِزْقِهِ الْغَادِي وَكُرْكُمَانِهِ

وَبَيْتُ الْإِسْتِشْهَادِ فِي التَّهْدِيدِ :

رَبِّعَانَهُ الْغَادِي وَكَرْكُمَانَهُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ فِي نَسْخَةِ الْكُرْكُمِ اسْمَ الْمَلِكِ .
كُوزَمُ : كُوزَمَ الرَّجُلُ كُوزَمًا ، فَهُوَ كُوزَمٌ : هَابُ
التَّقَدُّمِ عَلَى الشَّيْءِ مَا كَانَ . وَفِي النَّوَادِرِ : أَكْزَمْتُ
عَنِ الطَّعَامِ وَأَقْفَمْتُ وَأَزْهَمْتُ إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ حَتَّى
لَا يَشْتَبِي أَنْ يَعُودَ فِيهِ . وَرَجُلٌ كُوزَمَانٌ وَزَهْمَانٌ

وقهَّان ودَقَّيان . والكزَمُ : قَصَر في الأنف
فيسح وقصر في الأصابع شديد . والكزَمُ في الأذن
والأنف والشفة واللحني واليد والعم والقدم : القَصْرُ
والثقلُص والاجتماع . تقول : أنفٌ أَكزَمُ ويد
كزَماء . والعرب تقول للرجل البخل : أَكزَمُ
اليد ، وقد كزَمَ العملُ والقرءُ بناته ؛ قال أبو المثلِّم :
بها يدعُ القرءُ البنانَ مُكزَمًا ،

وكان أسيلًا قبلتها لم يُكزَمِ

مُكزَمٌ : مُقَقَّع . ورجل أَكزَمُ الأنف : قصيره ،
وقيل : لا يكون الكزَمُ قَصْر الأذن إلا من الخيل ،
وقيل : الكزَمُ قصر الأنف كله وانفتاح المنخريَّين .
والكزَمُ : خروج الذفن مع الشفة السفلى ودخول
الشفة العليا ، كزَمَ كزَمًا وهو أَكزَم . ويقال :
كزَمَ فلان يكزَمُ كزَمًا إذا ضم فاه وسكت ،
فإن ضم فاه عن الطعام قيل : أَزَمَ يَأزِمُ . ووصف
عون بن عبدالله رجلاً يذَمُّ فقال : إن أبيضَ في الخير
كزَمٌ وضعف واستسلم أي إن تكلم الناس في
خير سكت فلم يُبَيِّضْ معهم فيه كأنه ضم فاه فلم
ينطق . ويقال : كزَم الشيء الصلْبَ كزَمًا إذا
عضه عضًا شديدًا . وكزَم الشيء يكزِمه كزَمًا :
كسره بمقدَّم فيه . الجوهري : كزَم شيئًا بمقدَّم فيه
أي كسره واستخرج ما فيه ليأكله . والكزَمُ :
غَلَطُ الجحفلة وقصرها . يقال : فرس أَكزَمُ يَبِينُ
الكزَم . والعيرُ يكزَم من الحدج : بكسر
فيأ كل . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه
كان يتعوذ من الكزَم والقزَم ؛ فالكزَمُ ،
بالتحريك : شدة الأكل ، والمصدر ساكن من قولك
كزَم فلان الشيء بفيه كزَمًا إذا كسره ، والاسم
الكزَمُ . وقد كزَم الشيء بفيه يكزِمه كزَمًا إذا
كسره وضم فمه عليه ، وقيل : الكزَمُ البخل .

يقال : هو أَكزَمُ البنانِ أي قصيرها ، كما يقال جَعَدُ
الكف . ابن الأعرابي : الكزَمُ أن يريد الرجل
الصدقة والمعروف فلا يَقْدِر على دينار ولا درهم .
وفي حديث علي في صفة سيدنا رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم : لم يكن بالكزَم ولا المُكزَم ؛ فالكزَمُ :
المُعَبَّس في وجوه السائلين ، والمُكزَم : الصغيرُ
الكِف الصغير القَدَم ؛ وقولُ ساعدة بن جؤيَّة :

أُبَيِّعَ لها سَنَنُ البنانِ مُكزَمٌ ،

أخو حزنٍ قد وقَرَنه كلُّومها

عنى بالمُكزَم الذي أكلت أظفاره الصغرُ .

والكزَوم من الإبل : الهرمة من النوق التي لم يبق
في فيها ناب ، وقيل : ولا سن من الهرم ، نعت لها
خاصة دون البعير . ويقال : من يشتري ناقة كزَومًا ،
وقيل : هي المستنة فقط ؛ قال الشاعر :

لا قَرَبَ اللهُ محَلَّ القَيْلَمِ ،

والدَّليَمِ النابِ الكزَومِ الضَّرْزَمِ

وكزَينم وكزَومان : اسمان .

كسَم : ابن الأعرابي : الكَسَمُ الكَدُّ على العيال من
حرام أو حلال ، وقال : كَسَمَ وكَسَبَ واحد .
والكَسَم : البقية تَبَقِيَ في يدك من الشيء اليابس .
والكَسَمُ : قَتْلُ الشيء بيدك ولا يكون إلا من
شيء يابس ، كَسَمه يَكْسِمُه كَسَمًا ؛ وقول الشاعر :

وحاملِ القِدَرِ أبو يَكْسُومِ

يقال : جاء بِحَمِلِ القِدَرِ إذا جاء بالشر . والكَسُومُ :
الكثير من الحشيش ، ولُئِمَّةُ أَكْسُومٍ وكَبْسُومٍ ؛
أنشد أبو حنيفة :

بانتْ تُعَشِّي الحَضَّضَ بالقَصِيمِ ،

ومِنْ حَلِيٍّ وَسَطَه كَبْسُومِ

الأصمعي : الأَكاسِمُ اللُّعُعُ من النبت المتراكبة .

يقال : لِنَعَةِ أَكْسُومُ أَي مَتْرَاكِةٌ ؛ وَأَنشَد :

أَكْسِيًّا لِلطَّرَفِ فِيهَا مَتَسَّعٌ ،
وَلِلْأَيْوُلِ الْإِيلِ الطَّيْبُ قَتَعَ

وقال غيره : رَوْضَةُ أَكْسُومٌ وَيَكْسُومُ أَي نَدِيَّةٌ
كَثِيرَةٌ ، وَأَبُو يَكْسُومٍ مِنْ ذَلِكَ : صَاحِبُ الْفِيلِ ؛
قال لبيد :

لو كان حَيٍّ فِي الْحَيَاةِ مُخَلَّدًا ،
فِي الدَّهْرِ ، أَلْفَاهُ أَبُو يَكْسُومِ

وَكَيْسُومٌ ، فَيَعْمَلُ : مِنْهُ . وَخَيْلُ أَكْسِمٍ أَي
كَثِيرَةٌ يَكَادُ يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا . وَكَيْسَمٌ : أَبُو بَطْنٍ
مِنَ الْعَرَبِ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ . وَكَيْسُومٌ : اِسْمٌ وَهُوَ
أَيْضًا مَوْضِعٌ ، مُعَرَّبٌ . وَيَكْسُومُ : اِسْمٌ أَعْجَمِي .
وَيَكْسُومُ : مَوْضِعٌ .

كسعم : الْكُفْسُومُ : الْحِمَارُ ، بِالْخَيْثَرِيَّةِ . وَيَقَالُ :
بَلِ الْكُسْعُومُ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الْكُسْعَةُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ،
وَجَمْعُ الْكُسْعُومِ كَسَاعِيمٌ ، سَبَبُ كُسْعُومًا لِأَنَّهُ
تُكْسَعُ مِنْ خَلْفِهَا .

كشم : كَشَمَ أَفْهَ : دَفَعَهُ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِي . وَكَشَمَ
أَفْهَ يَكْشِيهِ كَشْمًا : جَدَعَهُ . وَالْكَشْمُ : قَطْعُ
الْأَنْفِ بِلِاسْتِئْصَالٍ . وَأَنْفٌ أَكْشَمَ وَكَشِمَ : مَقْطُوعٌ
مِنْ أَصْلِهِ ، وَقَدْ كَشِمَ كَشْمًا . وَخَنَكٌ أَكْشَمَ :
كَالْأَكْسِ . وَأَذُنٌ كَشْمَاءٌ : لَمْ يُبَيِّنِ الْقَطْعُ مِنْهَا
شَيْئًا ، وَهِيَ كَالصَّلْتَاءِ ، وَالْاِمَامُ الْكَشْمَةُ . وَالْكَشْمُ :
نَقْصَانُ الْخَلْقِ وَالْحَسَبِ . وَالْأَكْشَمُ : النَّاخِصُ
الْخَلْقُ ، رَجُلٌ أَكْشَمَ يَتَنَ الْكَشْمَ . وَقَدْ يَكُونُ
ذَلِكَ النِّقْصَانُ أَيْضًا فِي الْحَسَبِ . ابْنُ سِيدِهِ : الْأَكْشَمُ
الناقص في جسمه وحسبه ؛ قال حسان بن ثابت يهجو
ابنه الذي كان من الأسلية :

١ قوله « والاسم الكشمة » كذا ضبط في الاصل ، وبالتحريك
ضبط في المحكم .

غلامٌ أَفَاهُ اللَّؤْمُ مِنْ نَحْوِ خَالِهِ ،

له جانبٌ وَافٍ وَآخِرُ أَكْشَمٍ

أَي أَبُوهُ حُرٌّ وَأُمُّهُ أَمَةٌ ، فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ تَنَاقُضُهُ :

غلامٌ أَفَاهُ اللَّؤْمُ مِنْ نَحْوِ عَمِّهِ ،

وَأَفْضَلُ أَغْرَاقِ ابْنِ حَسَّانَ أَسْلَمَ

وَكَشَمَ الْقَيْثَاءَ وَالْجَزَرَ : أَكَلَهُ أَكْلًا عَنِيفًا .

وَالْكَشْمُ : اِسْمُ الْفَهْدِ ، وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ
قال : الْأَكْشَمُ الْفَهْدُ ، وَالْأَتَى كَشْمًا ، وَالْجَمْعُ كَشْمٌ .
وَكَيْسَمٌ : اِسْمٌ .

كصم : الْكَصَمُ : الْعَضُّ . وَكَصَمَهُ كَصْمًا : دَفَعَهُ
بِشِدَّةٍ أَوْ ضَرَبَهُ يَدَهُ . وَكَصَمَ يَكْصِمُ كَصْمًا :
نَكَصَ وَوَلَّى مَدْبِرًا ؛ أَنشَدَ بَعْضُ الرِّوَاةِ لَعْدِيَّ :

وَأَمْرُنَا بِهِ مِنْ يَتْنِهَا ،

بَعْدَمَا انْصَاعَ مُصِرًّا أَوْ كَصَمَ

أَي دَفَعَ بِشِدَّةٍ ، وَقِيلَ : عَضَّ ، وَقِيلَ : نَكَصَ .
قال أبو نصر : كَصَمَ كُصُومًا إِذَا وَلَّى وَأَدْبَرَ .
وروى أبو تراب عن أبي سعيد : قَصَمَ رَاجِعًا وَكَصَمَ
رَاجِعًا إِذَا رَجَعَ مِنْ حَيْثُ شَاءَ وَلَمْ يَتِمَّ إِلَى حَيْثُ
قَصَدَ ، وَأَنشَدَ بَيْتَ عَدِيَّ .

وَالْمُكَاصِمَةُ : كِتَابَةُ عَنِ النِّكَاحِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

كظم : اللَّيْثُ : كَظَمَ الرَّجُلُ غِيْظَهُ إِذَا اجْتَرَعَهُ .
كَظَمَهُ يَكْظِمُهُ كَظْمًا : رَدَّهُ وَحَبَسَهُ ، فَهُوَ رَجُلٌ
كَظِيمٌ ، وَالْفَيْظُ مَكْظُومٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
وَالْكَاطِبِينَ الْغَيْظُ ؛ فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : يَعْنِي الْخَاسِبِينَ
الْفَيْظُ لَا يُجَازَوْنَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ الزَّجَاجُ : مَعْنَاهُ أُعِدَّتِ
الْجَنَّةُ لِلَّذِينَ جَرَى ذِكْرُهُمْ وَلِلَّذِينَ يَكْظِمُونَ الْغَيْظَ .
وروي عن النبي ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : مَا
١ قوله « وكظم يكظم » ضبط في الاصل كما ترى فهو من باب
ضرب وأطلق في القاموس .

وأخذ بكظمي . أبو زيد : يقال أخذت بكظام الأمر أي بالثقة ، وأخذ بكظمه أي بحلقه ؛ عن ابن الأعرابي . ويقال : أخذت بكظمه أي بمخرَج نفسه ، والجمع كظام . وفي الحديث : لعل الله يصلح أمر هذه الأمة ولا يؤخذ بأكظامها ؛ هي جمع كظم ، بالتحريك ، وهو مخرج النفس من الحلق ؛ ومنه حديث النخعي : له التوبة ما لم يؤخذ بكظمه أي عند خروج نفسه وانقطاع نفسه . وأخذ الأمر بكظمه إذا غشه ؛ وقول أبي خراش :

وكل امرئ يوماً إلى الله صائر
قضاء ، إذا ما كان يؤخذ بالكظم

أراد الكظم فاضطر ، وقد دفع ذلك سيوبه فقال : ألا ترى أن الذين يقولون في قَعْد قَعْد وفي كَيْد كَيْد لا يقولون في جَمَل جَمَل ؟ ورجل مكطوم وكظيم : مكروب قد أخذ الغم بكظمه . وفي التنزيل العزيز : ظل وجهه مُسوداً وهو كظيم . والكطوم : السكوت . وقوم كظم أي ساكتون ؛ قال العجاج :

ورب أسراب حبيج كظم
عن اللغا ، ورقت التكم

وقد كظم وكظم على غيظه يكظم كظماً ، فهو كاطم وكظيم : سكت . وفلان لا يكظم على جبرته أي لا يسكت على ما في جوفه حتى يتكلم به ؛ وقول زياد بن علبة الهذلي :

كظيم الحجل واضحة المعيا ،
عديلة حسن خلق في تمام

عنى أن خلخالها لا يسمع له صوت لامتلاؤه . والكظيم : غلقت الباب . وكظم الباب يكظمه كظماً : قام عليه فأغلقه بنفسه أو بغير نفسه . وفي التهذيب : كظمت الباب أكظمه إذا قمت عليه

من جرعة يتجرعها الإنسان أعظم أجراً من جرعة غيظ في الله عز وجل . ويقال : كظمت الغيظ أكظمه كظماً إذا أمسكت على ما في نفسك منه . وفي الحديث : من كظم غيظاً فله كذا وكذا ؛ كظم الغيظ : تجرعه واحتمل سببه والصبر عليه . وفي الحديث : إذا تناوب أحدكم فليكظم ما استطاع أي ليحبسه بها أمكنه . ومنه حديث عبد المطلب : له قنر يكظم عليه أي لا يبديه ويظهره ، وهو حسبه . ويقال : كظم البعير على جبرته إذا رددها في حلقه . وكظم البعير يكظم كظوماً إذا أمسك عن الجرة ، فهو كاطم . وكظم البعير إذا لم يجتر ؛ قال الراعي :

فأفضن بعد كظومين بحيرة
من ذي الأبارق ، إذ رعين حقيلاً
ابن الأنباري في قوله :

فأفضن بعد كظومين بحيرة

أي دفعت الإبل بحيرتها بعد كظومها ، قال : والكاظم منها العطشان اليابس الجوف ، قال : والأصل في الكظم الإمساك على غيظ وغم ، والجرة ما تخرجه من كروشها فتجتره ، وقوله : من ذي الأبارق معناه أن هذه الجرة أصلها ما رعت بهذا الموضع ، وحقيلاً اسم موضع . ابن سيده : كظم البعير جبرته إذا رددها وكف عن الاجتار . وناق كطوم ونوق كطوم : لا تجتره ، كظمت تكظم كظوماً ، وإبل كطوم . تقول : أرى الإبل كظوماً لا تجتر ؛ قال ابن بري : شاهد الكطوم جمع كاظم قول الملقطي :

فهن كظوم ما يفيض بحيرة ،
لهن بمستن اللثام صريف

والكظم : تخرج النفس . يقال : كظمني فلان

فسدته بنفسك أو سدده بشيء غيرك . وكلُّ ما سُدَّ من تجرى ماء أو باب أو طريق كظُم ، كأنه سمي بالمصدر .

والكِظامة والسدادة : ما سُدَّ به . والكِظامة : القناة التي تكون في حوايط الأغصان ، وقيل : الكِظامة ركايا الكرّم وقد أفضى بعضها إلى بعض وتناسقت كأنها نهر . وكظّموا الكِظامة : جَدَرُوها بِجَدَرَيْن ، والجَدَرُ طين حافتها ، وقيل : الكِظامة بئر إلى جنبها بئر ، وبينها مجرى في بطن الوادي ، وفي المحكم : بطن الأرض أينما كانت ، وهي الكِظيمة . غيره : والكِظامة قناة في باطن الأرض يجري فيها الماء . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أتى كِظامة قوم فتوضأ منها ومسح على خفيه ؛ الكِظامة : كالقناة ، وجمعها كِظائم . قال أبو عبيدة : سألت الأصمعي عنها وأهل العلم من أهل الحجاز فقالوا : هي آبار متناسقة تُحَفَّرُ ويُباعَد ما بينها ، ثم يُخْرَق ما بين كل بئرين بقناة تؤدّي الماء من الأولى إلى التي تليها تحت الأرض فتجتمع مياهها جارية ، ثم تخرج عند منتهائها فتتسح على وجه الأرض ، وفي التهذيب : حتى يجمع الماء إلى آخرهن ، وإنما ذلك من عَوَرِ الماء لبقى في كل بئر ما يحتاج إليه أهلها للشرب وسقى الأرض ، ثم يخرج فضلها إلى التي تليها ، فهذا معروف عند أهل الحجاز ، وقيل : الكِظامة السقاية . وفي حديث عبد الله بن عمرو : إذا رأيت مكة قد بُعِجَت كِظائمُ وساوى بناؤها رؤوس الجبال فاعلم أن الأمر قد أَظْلَكَ ، وقال أبو إسحق : هي الكِظيمة والكِظامة معناه أي حَفِزَت قَنَوَات . وفي حديث آخر : أنه أتى كِظامة قوم فبال ؛ قال ابن الأثير : وقيل أراد بالكِظامة في هذا الحديث الكُناسة . والكِظامة من المرأة : مخرج البول . والكِظامة :

قَمُ الوادي الذي يخرج منه الماء ؛ حكاية ثعلب . والكِظامة : أعلى الوادي بحيث ينقطع . والكِظامة : سير يُوصَل بطرف القوس العربية ثم يدار بطرف السية العليا . والكِظامة : سير مَضْفُور موصول بوتر القوس العربية ثم يدار بطرف السية . والكِظامة : حبل يكْظِمُون به تَظْمِمْ البعير . والكِظامة : العقَب الذي على رؤوس القُدَد العليا من السهم ، وقيل : ما يلي حقو السهم ، وهو مُسْتَدَقُّه بما يلي الرِيش ، وقيل : هو موضع الرِيش ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

تَشُدُّ على حَزِّ الكِظامة بالكُظْرُ

وقال أبو حنيفة : الكِظامة العقَب الذي يُدْرَج على أذنان الرِيش بضبطها على أيِّ نَحْوٍ ما كان التركيب ، كلاهما عبر فيه بلفظ الواحد عن الجمع . والكِظامة : حبل يُشَدُّ به أنف البعير ، وقد كَظَمُوهُ بها . وكِظامة المِيزان : مسامره الذي يدور فيه اللسان ، وقيل : هي الحلقة التي يجتمع فيها خيوط المِيزان في طَرَفِي الحديدية من المِيزان .

وكاظِمةٌ مَعْرُوفَةٌ : موضع ؛ قال امرؤ القيس :

إِذَا هُنَّ أَقْصَاطُ كَرَجَلِ الدَّيِّ ،
أَوْ كَقَطَا كَاظِمةِ التَّاهِلِ

وقول الفرزدق :

فَبَا لَيْتَ دَارِي بِالْمَدِينَةِ أَصْبَعَتْ
بِأَعْفَارِ قَلَنْجٍ ، أَوْ بِسَيْفِ الْكُؤَاظِمِ

فإنه أراد كاظِمةً وما حولها فجمع لذلك . الأزهري : وكاظِمةٌ جَوٌّ على سيف البحر من البصرة على مرحلتين ، وفيها ركايا كثيرة وماؤها شَرُوب ؛ قال : وأنشدني قوله « بالكظر » كذا ضبط في الأصل ، والذي في القاموس : الكظر بالضم عز القوس تقع فيه حلقة الوتر ، والكظر بالكسر عقة تشد في أصل فوق السهم .

أعرابي من بني كَلَيْب بن يَرْبُوع :

ضَمِنْتُ لَكُنْ أَنْ تَهْجُرُنْ نَجْدًا ،

وَأَنْ تَسْكُنْ كَاطِبَةَ الْبُحُورِ

وفي بعض الحديث ذكر كاطِبة ، وهو اسم موضع ،
وقيل : بئر عُرِفَ الموضع بها .

كعم : الكِعامُ : شيءٌ يُجْعَلُ على فَمِ البعير . كَعَمَ
البعيرُ يَكْعِمُهُ كَعْمًا ، فهو مَكْعُومٌ وكَعِمَ : شَدَّ
فاه ، وقيل : شَدَّ فاه في هِياجه لثلاثِ بَعْضٍ أو بأكل .
والكِعامُ : ما كَعِمَهُ به ، والجمع كَعْمٌ . وفي
الحديث : دخل إخوةُ يوسف ، عليهم السلام ، مصر
وقد كَعَمُوا أفواهَ إبلهم . وفي حديث علي ، رضي
الله عنه : فهم بين خائفٍ مَقْنُوعٍ وساكِتٍ مَكْعُومٍ ؛
قال ابن بري : وقد يجعل على فَمِ الكلبِ لثلا ينبع ؛
وأنشد ابن الأعرابي :

مَرَرْنَا عَلَيْهِ وَهُوَ يَكْعِمُ كَلْبَهُ ؛

دَعِ الْكَلْبَ يَنْبَعُ ، إِنَّمَا الْكَلْبُ نَابِحٌ !

وقال آخر :

وَتَكْعِمُ كَلْبَ الْحِمَى مِنْ خَشْيَةِ الْقَرَى ،

وَفَارُكُ كَالْعَذْرَاءِ مِنْ دُونِهَا سِتْرُ

وكَعِمَهُ الْخَوْفُ : أَمَسَ فاه ، على المَثَلِ ؛ قال ذو الرمة :

بَيْنَ الرَّجَا وَالرَّجَا مِنْ جَنْبِ وَأَصِيَةٍ

يَمْنَاءُ ، خَائِطُهَا بِالْخَوْفِ مَكْعُومُ

وهذا على المَثَلِ ؛ يقول : قد سَدَّ الْخَوْفُ فَمَهُ فَمَنَعَهُ
من الكلام .

والمُكَاعِمَةُ : التَّقْيِيلُ . وكَعَمَ الْمَرْأَةُ يَكْعِمُهَا
كَعْمًا وَكُومًا : قَبَّلَهَا ، وكذلك كَاعَمَهَا . وفي
الحديث : أَنَّهُ ، صلى الله عليه وسلم ، نَهَى عَنِ الْمُكَاعِمَةِ
وَالْمُكَامِمَةِ ؛ الْمُكَاعِمَةُ : هُوَ أَنْ يَلْتَنِمَ الرَّجُلُ
صَاحِبَهُ وَيَضَعُ فَمَهُ عَلَى فَمِهِ كالتَّقْيِيلِ ، أَخَذَ مِنْ

كَعَمَ الْبَعِيرَ فَجَعَلَ النَّبِيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، لَشَنَّهُ
إِيَّاهُ بِمِزْلَةِ الْكِعَامِ ، وَالْمُكَاعِمَةُ مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ .

وَالْكِعْمُ : رِوَاءٌ تُوعَى فِيهِ السِّلَاحُ وَغَيْرُهَا ،
وَالْجَمْعُ كِيعَامٌ . وَالْمُكَاعِمَةُ : مُضَاجَعَةُ الرَّجُلِ
صَاحِبَهُ فِي الثَّوْبِ ، وَهُوَ مِنْهُ ، وَقَدْ نَهَى عَنْهُ . وَكَعِمْتُ
الرِّوَاءَ : سَدَدْتُ رَأْسَهُ . وَكُعُومُ الطَّرِيقِ : أَفْوَاهُهُ ؛
وَأَنشَد :

أَلَا نَامَ الْخَلِيَّ رُبَيْتُ حِلْسًا ،

بِظَهْرِ الْعَيْبِ ، سُدَّ بِهِ الْكُعُومُ

قال : بَاتَ هَذَا الشَّاعِرُ حِلْسًا لَمَّا يَحْفَظُ وَيُرْعَى كَأَنَّهُ
حِلْسٌ قَدْ سُدَّ بِهِ كُعُومُ الطَّرِيقِ وَهِيَ أَفْوَاهُهُ .
وَكُيْعُومٌ : اسْمٌ .

كَعَمَ : الْكَعْمُ وَالْكَتْعَمُ : الرَّكْبُ النَّاتِيءُ الضَّغَمُ
كَالْكَعْتَبِ . وَارْأَةُ كَعْمَتٌ وَكَتْعَمٌ إِذَا عَظُمَ
ذَلِكَ مِنْهَا كَكَعْتَبٍ وَكَتْعَبٍ .

كعسم : الْكَعْسَمُ وَالْكَعْسُومُ : الْحِمَارُ ، حَمِيرِيَّةٌ ، كَلَاهِمَا
كَالْكَعْسُومِ . وَكَعْسَمُ الرَّجُلِ وَكَعْسَبٌ : أَذْبَرُ
هَارِبًا .

كلم : الْقُرْآنُ : كَلَامُ اللَّهِ وَكَلِمُ اللَّهِ وَكَلِمَاتُهُ وَكَلِمَتُهُ ،
وَكَلَامُ اللَّهِ لَا يُجَدُّ وَلَا يُعَدُّ ، وَهُوَ غَيْرُ مَخْلُوقٍ ،
تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُ الْمُفْتَرُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ ؛ قِيلَ : هِيَ
الْقُرْآنُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ ؛ إِنَّمَا وَصَفَ كَلَامَهُ بِالتَّامِّ
لأنَّهُ لَا يَمُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِهِ نَقْصٌ أَوْ
عَيْبٌ كَمَا يَكُونَ فِي كَلَامِ النَّاسِ ، وَقِيلَ : مَعْنَى التَّامِّ
هَهُنَا أَنَّهَا تَنْفَعُ الْمُتَعَوِّذَ بِهَا وَتَحْفَظُهُ مِنَ الْآفَاتِ
وَتَكْفِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ كَلِمَاتِهِ ؛
كَلِمَاتُ اللَّهِ أَيُّ كَلَامِهِ ، وَهُوَ صِفَتُهُ وَصِفَاتُهُ لَا
تَنْحَصِرُ بِالْعَدَدِ ، فَذَكَرَ الْعَدَدَ هَهُنَا بِحَاجِزٍ بِمَعْنَى الْمُبَالَغَةِ

في الكثرة ، وقيل : محتمل أن يريد عدد الأذكار أو عدد الأجور على ذلك ، ونُصِبُ عدد على المصدر ؛ وفي حديث النساء : اسْتَحْلَلْتُمْ فَرُوجَهُنَّ بكلمة الله ؛ قيل : هي قوله تعالى : فإمسك بمعروف أو تسريح بإحسان ، وقيل : هي إباحة الله الزواج وإذنه فيه . ابن سيده : الكلام القول ، معروف ، وقيل : الكلام ما كان مُكْتَفِيًا بنفسه وهو الجملة ، والقول ما لم يكن مكْتَفِيًا بنفسه ، وهو الجزء من الجملة ؛ قال سيبويه : اعلم أن قلتُ إنما وقعت في الكلام على أن يُحْكَمَ بها ما كان كلاماً لا قولاً ، ومن أدلّ الدليل على الفرق بين الكلام والقول إجماعُ الناس على أن يقولوا القرآن كلام الله ولا يقولوا القرآن قول الله ، وذلك أن هذا موضع ضيق متعبر لا يمكن تحريفه ولا يسوغ تبديل شيء من حروفه ، فَعَبَّرَ لذلك عنه بالكلام الذي لا يكون إلا أصواتاً تامة مفيدة ؛ قال أبو الحسن : ثم إنهم قد يتوسعون فيضعون كل واحد منهما موضع الآخر ؛ وما يدل على أن الكلام هو الجمل المتراكبة في الحقيقة قول كثير :

لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعَتْ كَلَامُهَا ،
خَرُّوا لِعِزَّةِ رُكْعَاءِ وَسُجُوداً

فمعلوم أن الكلمة الواحدة لا تُشْجِي ولا تُخْزِنُ ولا تَمْلِكُ قلب السامع ، وإنما ذلك فيما طال من الكلام وأمتنع سامعيه لعدوثة مُسْتَعْمِهِ وَرِقَّةِ حواشيه ، وقد قال سيبويه : هذا باب أقل ما يكون عليه الكلام ، فذكر هنالك حرف العطف وفاءه ولام الابتداء وهزة الاستفهام وغير ذلك مما هو على حرف واحد ، وسمى كل واحدة من ذلك كلمة . الجوهري : الكلام اسم جنس يقع على القليل والكثير ، والكَلِمُ لا يكون أقل من ثلاث كلمات لأنه جمع كلمة مثل نَبِيَّةٌ وَنَبِيٌّ ، ولهذا قال سيبويه : هذا باب علم ما

الكَلِمُ من العربية ، ولم يقل ما الكلام لأنه أراد نفس ثلاثة أشياء : الاسم والفعل والحرف ، فجاء بما لا يكون إلا جمعاً وترك ما يمكن أن يقع على الواحد والجماعة ، وتيمم تقول : هي كَلِمَةٌ ، بكسر الكاف ، وحكى الفراء فيها ثلاث لغات : كَلِمَةٌ وكَلِمَةٌ وكَلِمَةٌ ، مثل كَبِدٍ وكَبِدٍ وكَبِدٍ ، ووزنٍ ووزنٍ ، وقد يستعمل الكلام في غير الإنسان ؛ قال :

فَصَبَّحَتْ ، وَالطَّيْرُ لَمْ تَكَلِّمْ ،
جَابِيَةٌ حَقَّتْ بِسَيْلٍ مُفْعَمٍ

وكان الكلام في هذا الاتساع إنما هو محمول على القول ، ألا ترى إلى قلة الكلام هنا وكثرة القول ؟ والكَلِمَةُ : لغة تَبْسِيَةٌ ، والكَلِمَةُ : اللفظة ، حجازية ، وجمعها كَلِمٌ ، تذكر وتؤنث . يقال : هو الكَلِمُ وهي الكَلِمُ . التهذيب : والجمع في لغة تميم الكَلِمُ ؛ قال رؤبة :

لَا يَسْنَعُ الرُّكْبُ بِهِ رَجْعَ الكَلِمِ

وقول سيبويه : هذا باب الوقف في أواخر الكلم المتحركة في الوصل ، يجوز أن تكون المتحركة من نعت الكلم فتكون الكلم حينئذ مؤنثة ، ويجوز أن تكون من نعت الأواخر ، فإذا كان ذلك فليس في كلام سيبويه هنا دليل على تأنيث الكلم بل محتمل الأمرين جميعاً ؛ فأما قول مزاحم العُقَيْلي :

لَظَلَّ رَهِيئاً خَاشِعَ الطَّرْفِ حَطَّه
تَحَلَّبُ جَدْوًى وَالْكَلامِ الطَّرَائِفُ

فوصفه بالجمع ، وإنما ذلك وصف على المعنى كما حكى أبو الحسن عنهم من قولهم : ذهب به الدينار الحُسْرُ . قوله « مقيم » ضبط في الأصل والحكم هنا بصيغة اسم المفعول وبه أيضاً ضبط في مادة قسم من الصحاح .

وَالَّذِينَ هُمْ بِالْبَيْضِ؛ وَكَمَا قَالَ :

تَرَاهَا الضَّبْعُ أَغْظَمَهُنَّ رَأْسًا

فَاعَادَ الضَّيْعَ عَلَى مَعْنَى الْجَنَسِيَّةِ لَا عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ ،
لَمَّا كَانَتْ الضَّبْعُ هُنَا جَنْسًا ، وَهِيَ الْكَلِمَةُ ، تَمِيسَةً
وَجَمْعَهَا كِلِمٌ ، وَلَمْ يَقُولُوا كِلِمًا عَلَى أَطْرَادِ فِعْلٍ
فِي جَمْعِ فِعْلَةٍ . وَأَمَّا ابْنُ جَنِي فَقَالَ : بَنُو تَيْمٍ يَقُولُونَ
كِلِمَةً وَكِلِمٌ كَكِسْرَةٍ وَكَسْرٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
وَإِذْ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ بِكَلِمَاتٍ ؛ قَالَ ثَعْلَبُ : هِيَ
الْحِصَالُ الْعَشْرُ الَّتِي فِي الْبَدَنِ وَالرَّأْسِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ :
الْكَلِمَاتُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، اعْتِرَافَ آدَمَ وَحَوَاهِ
بِالذَّنْبِ لَأَنَّهُمَا قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا . قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَالْكَلِمَةُ تَقَعُ عَلَى الْحُرُوفِ الْوَاحِدَةِ مِنْ حُرُوفِ
الْمُهْجَاءِ ، وَتَقَعُ عَلَى لَفْظَةٍ مُؤَلَّفَةٍ مِنْ جَمَاعَةِ حُرُوفٍ
كَاتٍ مَعْنًى ، وَتَقَعُ عَلَى قَصِيدَةٍ بِكَمَالِهَا وَخُطْبَةٍ
بِأَسْرِهَا . يُقَالُ : قَالَ الشَّاعِرُ فِي كَلِمَتِهِ أَيْ فِي
قَصِيدَتِهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْكَلِمَةُ الْقَصِيدَةُ بَطُولُهَا .
وَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ تَكَلُّمًا وَتِكَلَّمَ وَكَلَّمَهُ كِلَامًا ،
جَاؤُوا بِهِ عَلَى مُوَازَنَةِ الْأَفْعَالِ ، وَكَلَّمَهُ :
نَاطَقَهُ . وَكَلِيمُكَ : الَّذِي يُكَالِمُكَ . وَفِي التَّهْذِيبِ :
الَّذِي تُكَلِّمُهُ وَيُكَلِّمُكَ . يُقَالُ : كَلَّمْتُهُ
تَكْلِيمًا وَكِلامًا مِثْلَ كَذَبْتُهُ تَكْذِيبًا وَكَذَابًا .
وَتَكَلَّمْتُ كَلِمَةً وَبِكَلِمَةٍ . وَمَا أَجَدُ مُتَكَلِّمًا ،
بِفَتْحِ اللَّامِ ، أَيْ مَوْضِعَ كَلَامٍ . وَكَالَمْتُهُ إِذَا حَادَثْتُهُ ،
وَتَكَلَّمْنَا بَعْدَ التَّهَاجُرِ . وَيُقَالُ : كَانَا مُتَصَارِمَيْنِ
فَأَصْبَحَا يَتَكَلَّمَانِ وَلَا تَقُلْ يَتَكَلَّمَانِ . ابْنُ
سَيِّدٍ : تَكَلَّمَتِ الْمُسْتَطَاطِمَانِ كَلَّمٌ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا صَاحِبُهُ ، وَلَا يُقَالُ تَكَلَّمَا . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ
يَحْيَى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ؛
لَوْ جَاءَتْ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى مَجْرَدَةً لَاحْتِمَالِ مَا قُلْنَا

وَمَا قَالُوا ، بِعَيْنِي الْمَعْتُولَةِ ، فَلَمَّا جَاءَ تَكْلِيمًا خَرَجَ
الشَّكُّ الَّذِي كَانَ يَدْخُلُ فِي الْكَلَامِ ، وَخَرَجَ
الِاحْتِمَالُ لِلشَّيْئَيْنِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِذَا وَكَّدَ الْكَلَامُ
لَمْ يَجْزِ أَنْ يَكُونَ التَّوَكِيدُ لِفَوًّا ، وَالتَّوَكِيدُ بِالْمَصْدَرِ
دَخَلَ لِإِخْرَاجِ الشَّكِّ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَجَعَلَهَا كَلِمَةً
بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ ؛ قَالَ الرَّجَاجُ : عَنِ الْكَلِمَةِ هُنَا كَلِمَةُ
التَّوْحِيدِ ، وَهِيَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، جَعَلَهَا بَاقِيَةً فِي
عَقِبِ إِبْرَاهِيمَ لَا يَزَالُ مِنْ وَلَدِهِ مَنْ يُوحِّدُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ .
وَرَجُلٌ نِكْلَامٌ وَتِكْلَامَةٌ وَنِكْلَامَةٌ وَنِكْلَامِيٌّ ؛
جَبَدُ الْكَلَامِ فَصِيحٌ حَسَنُ الْكَلَامِ مُنْطِقٌ . وَقَالَ
ثَعْلَبُ : رَجُلٌ كِلِمَانِيٌّ كَثِيرُ الْكَلَامِ ، فَغَبِرَ عَنْهُ
بِالْكَثْرَةِ ، قَالَ : وَالْأُنْثَى كِلِمَانِيَّةٌ ، قَالَ : وَلَا
نَظِيرَ لِكِلِمَانِيٍّ وَلَا لِكِلِمَانِيَّةٍ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ :
وَلَهُ عِنْدِي نَظِيرٌ وَهُوَ قَوْلُهُمْ رَجُلٌ تَلْقَاعَةٌ كَثِيرُ الْكَلَامِ .
وَالْكَلْمُ : الْجُرْحُ ، وَالْجَمْعُ كَلُومٌ وَكِلَامٌ ؛
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَشْكُو ، إِذَا شُدَّ لَهُ حِزَامُهُ ،

تَشْكُو سَلِيمٌ ذَرَبَتْ كِلَامُهُ

سَمِيَ مَوْضِعَ تَهَشُّةِ الْحَيَةِ مِنَ السَّلِيمِ كَلْمًا ، وَإِنَّمَا
حَقِيقَةُ الْجُرْحِ ، وَقَدْ يَكُونُ السَّلِيمُ هُنَا الْجَرِيحُ ،
فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَالْكَلْمُ هُنَا أَصْلٌ لَا مُسْتَعَارَ .
وَكَلَّمَهُ يَكْلِمُهُ كَلْمًا وَكَلَّمَهُ كَلْمًا ؛ جَرَحَهُ ،
وَأَنَا كَالِمٌ وَرَجُلٌ مَكْلُومٌ وَكَلِيمٌ ؛ قَالَ :

عَلَيْهَا الشَّيْخُ كَالْأَسَدِ الْكَلِيمِ

وَالْكَلِيمُ ، فَالْجُرْ عَلَى قَوْلِكَ عَلَيْهَا الشَّيْخُ كَالْأَسَدِ
الْكَلِيمِ إِذَا جُرِحَ فَعَسِي أَنْفًا ، وَالرَّفْعُ عَلَى قَوْلِكَ
١ قَوْلُهُ « وَكَلَّمَهُ يَكْلِمُهُ » قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ : وَكَلَّمَهُ يَكْلِمُهُ مِنْ بَابِ قَتْلٍ
وَمِنْ بَابِ ضَرْبٍ لَفْظُهُ . وَفِي الْأَخْيَرَةِ انْقَصَرَ الْمَجْدُ . وَقَوْلُهُ
« وَكَلَّمَهُ كَلْمًا جَرَحَهُ » كَذَا فِي الْأَصْلِ وَأَمِلَ الْمُبَازَةَ لِلْمَحْكَمِ
وَلَيْسَ فِيهَا كَلْمٌ .

عليها الشيخ 'الكليم' كالأسد، والجمع كَلَمَى . وقوله تعالى : أخرجنا لهم دابة من الأرض نكلمهم ؛ قرئت : نكلمهم ونكلمهم ، فنكلمهم : نخرجهم وتسميهم ، ونكلمهم : من الكلام ، وقيل : نكلمهم ونكلمهم سواء كما تقول تجرحهم وتجرحهم ، قال القراء : اجتمع القراء على تشديد نكلمهم وهو من الكلام ، وقال أبو حاتم : قرأ بعضهم نكلمهم وفسر تجرحهم ، والكلام : الجراح ، وكذلك إن شدد نكلمهم فذلك المعنى تجرحهم ، وفسر فقيل : تسميهم في وجوههم ، تسمي المؤمن بنقطة بيضاء فيبيض وجهه ، وتسمي الكافر بنقطة سوداء فيسود وجهه . والتكليم : التجريح ؛ قال عنترة :

إذ لا أزال على رحالة سايح
تهدي ، تعاورة الكفاة ، مكلم

وفي الحديث : ذهب الأولون لم تكلمهم الدنيا من حسانتهم شيئاً أي لم تؤثر فيهم ولم تقدر في أديانهم ، وأصل الكلام الجرح . وفي الحديث : إنا نقوم على المرضى ونداوي الكَلَمَى ؛ جمع كليم وهو الجريح ، فعيل بمعنى مفعول ، وقد تكرر ذكره اسماً وفعلًا مفرداً ومجموعاً . وفي التهذيب في ترجمة مسح في قوله عز وجل : يكلمه منه اسمه المسيح ؛ قال أبو منصور : سمى الله ابتداء أمره كلمة لأنه ألقى إليها الكلمة ثم كوّن الكلمة بشراً ، ومعنى الكلمة معنى الولد ، والمعنى 'يُشترِك' بولد اسمه المسيح ؛ وقال الجوهرى : وعيسى ، عليه السلام ، كلمة الله لأنه لما انتفع به في الدين كما انتفع بكلامه سمي به كما يقال فلان سيف الله وأسد الله . والكلام : أرض غليظة صلبة أو طين يابس ، قال ابن دريد : ولا أدري ما صحته ، والله أعلم .

كلم : الكلثوم : الفيل ، وهو الزنبدبيل . والكلثوم : الكثير لحم الحدين والوجه . والكلثة : اجتاع لحم الوجه . وجارية مكلثة : حسنة دوائر الوجه ذات وجنتين فاتنهما سهولة الحدين ولم تلزمها جهومة الفج . ووجه 'مكلثم' : مستدير كثير اللحم وفيه كالجوز من اللحم ، وقيل : هو المتقارب الجعد المدور ، وقيل : هو نحو الجهم غير أنه أضيق منه وأملح ، والمصدر الكلثة . قال سمر : قال أبو عبيد في صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم : إنه لم يكن بالمكَلثَم ؛ قال : معناه أنه لم يكن مستدير الوجه ولكنه كان أسيلاً ، صلى الله عليه وسلم . وقال سمر : المكَلثَم من الوجوه القصير الخنك الداني الجبهة المستدير الوجه ؛ وفي النهاية لابن الأثير : مستدير الوجه مع خفة اللحم ، قال : ولا تكون الكلثة إلا مع كثرة اللحم ؛ وقال شبيب بن البراء يصف أخلاف ناقة :

وأخلاف 'مكلثة' وتجر

صير أخلافها مكلثة لغلظها وعظمها .

وكلثوم : رجل . وأم كلثوم : امرأة .

كلعم : الكلعم والكلعم : التراب ؛ كلاهما عن كراع والحياني . وحكى الليثاني : بفيه الكلعم والكلعم ، فاستعمل في الدعاء ، كقولك وأنت تدعو عليه : التراب له .

كلدم : الكلدوم : كالكردوم .

كلدم : الكلدم : الصلب .

كلم : الكلثة : الذهاب في سرعة ، وهي الكلثة أيضاً ، تقول : كلثس الرجل وكلثس إذا ذهب . ابن الأعرابي : يقال كلثس فلان إذا تقادى كسلًا عن قضاء الحقوق .

قشرها، ومن هذا قيل للقلنسوة كُتَّةٌ لأنها تُغَطِّي
الرأس، ومن هذا كُتَا القيص لأنها يغطيان اليدين؛
وقال شمر في قول الفرزدق :

يُعَلِّقُ لَمَّا أَعْجَبَتْهُ أَقَاتُهُ ،

بَارَأْدٍ لَحِيحِيهَا جِيَادَ الْكَمَائِمِ

يريد جمع الكيامة التي يجعلها على مَنْخِرِهَا ثَلَاثًا يُؤْذِيهَا
الذباب . الجوهري : والكم ، بالكسر ، والكيامة
وعاء الطلع وغِطَاءُ الثَّوْر ، والجمع كِمَام وأَكِمَّة
وأَكَام ؛ قال الشماخ :

قَضَيْتَ أُمُورًا ثُمَّ غَادَرْتَ بَعْدَهَا

بَوَائِجٍ فِي أَكِمَامِهَا ، لَمْ تَنْفُتْ

وقال الطرماح :

تَظَلُّ بِالْأَكَامِ تَحْفُوفَةً ،

تَرْمُقُهَا أَعْيُنُ خُرَاسِيهَا

والأكاميمُ أيضاً ؛ قال ذو الرمة :

لَا تَعَالَتْ مِنْ الْبُهْمَى ذَوَائِبُهَا ،

بِالصَّيْفِ ، وَانْضَرَجَتْ عَنْهُ الْأَكَامِيمُ

وَكُنْتَ النِّخْلَةَ ، فِيهَا مَكْنُومَةٌ ؛ قال لبيد يصف نخيلاً :

عَصَبٌ كَوَارِعُ فِي تَطْلِيجٍ مَحْكَمٍ ،

حَمَلَتْ ، فَمِنْهَا مَوْقَرٌ مَكْنُومٌ

وفي الحديث : حَتَّى يَنْبَسَ فِي أَكَامِهِ ، جَمْعُ كِمٍّ ،
وهو غِلَافُ الثَّوْرِ وَالْحَبِّ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ . وَكُمٌّ
الْفَصِيلُ^١ إِذَا اسْتَفِيقَ عَلَيْهِ فَسْتَرَّ حَتَّى يَقْوَى ؛ قَالَ
العجاج :

بَلْ لَوْ شَهِدْتَ النَّاسَ إِذَا تَكُومُوا

بِقُمَّةٍ ، لَوْ لَمْ تَفْرَجْ عُثْمَا

١ قوله « لَا تَعَالَتْ » تقدم في مادة خرج : مما .

٢ قوله « وَكُمُ الْفَصِيلُ » كَذَا بِالْصَادِ فِي الْأَصْلِ ، وَفِي بَيْتِ ابْنِ مِقْلَبٍ
الْآتِي وَالَّذِي فِي الصَّاحِ وَالْقَامُوسِ : بِالذَّيْنِ ، وَبِهَا فِي الْحَكَمِ أَيْضاً
فِي بَيْتِ طَلِيلِ الْآتِي وَيَاقُوتِ فِي بَيْتِ ابْنِ مِقْلَبٍ : كَالْفَصِيلِ الْمَكْمِ .

كَلَمٌ : الْكَلَشْمَةُ : الذَّهَابُ فِي سُرْعَةٍ ، وَالسَّيْنُ الْمَهْلَةُ
أَعْلَى ، وَقَدْ ذَكَرَ .

كَلَمٌ : التَّهْذِيبُ : ابْنُ السَّكَيْتِ بَلَنْصَمَ الرَّجُلُ
وَكَلَنْصَمَ إِذَا فَرَّ .

كَمٌ : الْكُمُّ : كَمٌ الْقَيْصُ . ابْنُ سِيدِهِ : الْكُمُّ مِنْ
الثَّوْبِ مَدْخَلُ الْيَدِ وَمَنْخَرُهَا ، وَالْجَمْعُ أَكْمَامٌ ، لَا
يَكْسُرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، وَزَادَ الْجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِهِ كِمِمَّةً
مِثْلُ حُبٍّ وَحَبِيبَةٍ وَأَكَمَّ الْقَيْصُ : جَعَلَ لَهُ كُمَيْنِ .
وَكُمُّ السَّبُعُ : غِشَاءُ تَحَالِيهِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : كَمٌ
الْكِبَائِسُ يَكُمُّهَا كُمًّا وَكُمَّتْهَا جَعَلَهَا فِي أَغْطِيَةٍ
تَكُنُّهَا كَمَا تَجْعَلُ الْعَنَاقِدُ فِي الْأَغْطِيَةِ إِلَى حِينَ صِرَافِهَا ،
وَأَمَّا ذَلِكَ الْغِطَاءُ الْكِمَامُ ، وَالْكُمُّ لِلطَّلْعِ^١ . وَقَدْ
كُمَّتِ النِّخْلَةَ ، عَلَى صِغَةِ مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ ، كُمًّا
وَكُمُومًا . وَكُمٌّ كُلُّ نَوْرٍ : وَعَاوُهُ ، وَالْجَمْعُ
أَكْمَامٌ وَأَكَامِيمٌ ، وَهُوَ الْكِمَامُ ، وَجَمْعُهُ أَكِمَّةٌ .
التَّهْذِيبُ : الْكُمُّ كُمُّ الطَّلْعِ ، وَلِكُلِّ شَجَرَةٍ مُثْمَرَةٍ
كُمٌّ ، وَهُوَ بُرْعُومَتُهُ .

وَكِمَامُ الْعُذُوقِ : الَّتِي تَجْعَلُ عَلَيْهَا ، وَاحِدُهَا كُمٌّ . وَأَمَّا
قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ، فَلَمَّا الْحَسَنُ
قَالَ : أَرَادَ سَبَابَ مَنْ لَيْفَ تَرَيَنْتَ بِهَا . وَالْكُمَّةُ :
كُلُّ ظَرْفٍ غَطَّتْ بِهِ شَيْئًا وَأَلْبَسَتْهُ إِياهُ فَصَارَ لَهُ
كَالْغِلَافِ ، وَمِنْ ذَلِكَ أَكَامُ الزَّرْعِ عَثْلُهَا الَّتِي تَخْرُجُ
مِنْهَا . وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ : ذَاتُ الْأَكَامِ ، قَالَ :
عَنِ الْأَكَامِ مَا غَطَّى . وَكُلُّ شَجَرَةٍ تَخْرُجُ مَا هُوَ
مَكْمَمٌ فِيهِ ذَاتُ أَكَامٍ . وَأَكَامُ النِّخْلَةَ : مَا غَطَّى
جُنَادَهَا مِنَ السَّعْفِ وَاللَّيْفِ وَالْجَذْعِ . وَكُلُّ مَا
أَخْرَجَتْهُ النِّخْلَةَ فَهُوَ ذُو أَكَامٍ ، فَالطَّلْعَةُ كُمُّهَا

١ قوله « وَالْكَمُ لِلطَّلْعِ » ضبط في الأصل والمحكم والتَّهْذِيبُ بِالْفِ
كَمِ الْقَيْصِ ، وَقَالَ فِي الْمَصْبَاحِ وَالْقَامُوسِ وَالنَّهْجِ : كَمُ الطَّلْعِ
وَكُلُّ نَوْرٍ بِالْكَسْرِ .

وَتَكُنْتُمْ أَي غَمِي عَلَيْهِمْ وَغَطُّوا . وَأَكُنْتُ
وَكُنْتُ أَي أَخْرَجْتُ كَامَهَا . قَالَ ابْنُ بَرِي : وَيَقَالُ

كُنْتُ الْفَصِيلُ أَيضاً ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :
أَمِنْ ظُنْمٍ هَبْتُ بِلَيْلٍ فَأَصْبَحْتُ

بِصَوْغَةٍ تُعَدَّى ، كَالْفَصِيلِ الْمَكْتَمِ .

قِيلَ : أَرَادَ تُكُنُّوا مِنْ كُنْتُ الشَّيْءَ إِذَا سَتَرْتَهُ ،
فَأَبْدَلَ الْمِمَّ الْأَخْيَرَةَ يَاءً ، فَصَارَ فِي التَّقْدِيرِ تُكُنُّوا .
ابْنُ شِمِيلٍ عَنِ الْبَاهِي : كُنْتُ الْأَرْضُ كَمًّا ، وَذَلِكَ
إِذَا أَثَرُوهَا ثُمَّ عَفَوْا أَثَارَ السَّنِّ فِي الْأَرْضِ بِالْحَشْبَةِ
الْعَرِيضَةِ الَّتِي تُورَثُهَا ، فَيَقَالُ : أَرْضٌ مَكْنُومَةٌ .
الْأَصْمَعِيُّ : كُنْتُ رَأْسَ الدَّنِّ أَي سَدَدْتَهُ . وَالْمِفْصَةُ
وَالْمِكَّةُ : شَيْءٌ يُوَضَعُ عَلَى أَنْفِ الْحِمَارِ كَالْكَيْسِ ،
وَكَذَلِكَ الْغِمَامَةُ وَالْكِيَامَةُ . وَالْكِيَامُ : مَا سُدَّ بِهِ .
وَالْكِيَامُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْكِيَامَةُ : شَيْءٌ يُسَدُّ بِهِ فَمِ
الْبَعِيرِ وَالْفَرَسِ ثَلَاثًا يَعْصُ . وَكَمْ : جَعَلَ عَلَى فِيهِ
الْكِيَامُ ، يَقُولُ مِنْهُ : بَعِيرٌ مَكْنُومٌ أَي مَحْجُومٌ . وَفِي
حَدِيثِ الثُّعْمَانِ بْنِ مُقَرَّرٍ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ نَهَاوَنْدَ : أَلَا
لِي هَازِلٌ لَكُمْ الرَّايَةَ فَإِذَا هَزَزْتُمُهَا فَلْيَنْتَبِ الرِّجَالُ
إِلَى أَكِمَّتِهِ خِيُولَهَا وَيُقَرِّطُوهَا أَعْنَتَهَا ؛ أَرَادَ بِأَكِمَّتِهِ
الْحَيُولَ تَحَالِيَهَا الْمعلقة عَلَى رُؤُوسِهَا وَفِيهَا عِلْفُهَا بِأَمْرٍ
بِأَنْ يَنْزِعُوهَا مِنْ رُؤُوسِهَا وَيُلْجِحُوهَا بِلُجْبِهَا ، وَذَلِكَ
تَقَرِّبُهَا ، وَاحِدَهَا كِيَامٌ ، وَهُوَ مِنْ كَامِ الْبَعِيرِ الَّذِي
يُكَمُّ بِهِ فَمِنْهُ ثَلَاثُ بَعْضٍ . وَكُنْتُ الشَّيْءَ : غَطَّيْتُهُ .
يَقَالُ : كُنْتُ الْحُبَّ إِذَا سَدَدْتُ رَأْسَهُ . وَكُنْتُ
النَّخْلَةَ : غَطَّاهَا لِتَرْطَبَ ؛ قَالَ :

تَعَلَّلْتُ بِالتَّهْمَةِ حِينَ تُنْسِي ،
وَبِالْمَعْنَى الْمَكْتَمِ وَالْقَمِيمِ

الْقَمِيمُ : السَّوِيقُ . وَالْمَكْنُومُ مِنَ الْعَذْوَقِ : مَا غَطِّي
قَوْلُهُ « بَلْ لَوْ رَأَيْتَ النَّاسَ لَنَحْنُ » عِبَارَةٌ بِالْمَكْمِ بِدَلِيلِ الْبَيْتِ : تَكْمُوا
مِنَ الثَّلَاثِ الْمَعْلُومَةِ وَزَنَهُ تَفْعُلُوا مِنْ تَكْمِيته إِذَا قَصَدْتَهُ وَعَمِدْتَهُ
وَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَقِيلَ أَرَادَ تَكْمَلُوا النَّحْنُ .

وَتَكُنُّوا أَي غَمِي عَلَيْهِمْ وَغَطُّوا . وَأَكُنْتُ
وَكُنْتُ أَي أَخْرَجْتُ كَامَهَا . قَالَ ابْنُ بَرِي : وَيَقَالُ
كُنْتُ الْفَصِيلُ أَيضاً ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

أَمِنْ ظُنْمٍ هَبْتُ بِلَيْلٍ فَأَصْبَحْتُ
بِصَوْغَةٍ تُعَدَّى ، كَالْفَصِيلِ الْمَكْتَمِ .

وَالْمَكْمُ : الشَّوْفُ الَّذِي تَسْوِي بِهِ الْأَرْضَ مِنْ
بَعْدِ الْحَرْثِ . وَالْكَمْ : الْقِشْرَةُ أَفْصَلُ السَّقَاةِ يَكُونُ
فِيهَا الْحَبَّةُ . وَالْكَمَّةُ : الْقُلْفَةُ . وَالْكَمَّةُ : الْقَلَنْسُوءَةُ ،
وَفِي الصَّحَاحِ : الْكَمَةُ الْقَلَنْسُوءَةُ الْمَدْوَرَّةُ لِأَنَّهَا تَغْطِي
الرَّأْسَ . وَيُرْوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى
جَارِيَةً مِنْ كَمَكِمَةٍ فَسَأَلَ عَنْهَا فَقَالُوا : أُمَةُ آلِ فُلَانٍ ،
فَضَرَبَهَا بِالْأُذُنِ وَقَالَ : يَا لَكُمَاءِ أَنْتَ سَبْهَيْنِ بِالْجَرَاوِزِ ؟
أَرَادُوا مِنْ كَمَكِمَةٍ فَضَاعَفُوا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْكَمَّةِ وَهِيَ
الْقَلَنْسُوءَةُ فَشَبَّهَ قِنَاعَهَا بِهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كُنْتُ كُنْتُ
الشَّيْءَ إِذَا أَخْفَيْتَهُ . وَتَكُنُّكُمْ فِي ثَوْبِهِ تَلْتَقِفُ فِيهِ ،
وَقِيلَ : أَرَادَ مِنْ كَمَكِمَةٍ مِنَ الْكَمَّةِ الْقَلَنْسُوءَةِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانَتْ كِيَامُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَطْشًا ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَكِمَّةٌ ، قَالَ :
هُمَا جَمْعُ كَثْرَةٍ وَقِيلَ لِلْكَمَّةِ الْقَلَنْسُوءَةُ ، يَعْنِي أَنَّهَا كَانَتْ
مُنْبَطِطَةً غَيْرَ مَنْتَصِبَةٍ . وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْكَمَّةِ أَيِ التَّكْمِ ،
كَأَنَّ قَوْلَهُ : إِنَّهُ لَحَسَنُ الْجَلِيسَةِ ، وَكَمْ الشَّيْءَ يَكْمُهُ
كَمًّا : طَبْنُهُ وَسَدُّهُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ خَمْرًا :

كُنْتُ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ يَطِينَتِهَا ،
حَتَّى اسْتَرَاهَا عِبَادِي بِدِينَارٍ

وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأَوْرَدَ عَجْزَهُ :

حَتَّى إِذَا صَرَّحْتُ مِنْ بَعْدِ تَهْدَارٍ

وَكَذَلِكَ كَمَّتُهُ ؛ قَالَ طُفَيْلٌ :

أَسَاقَفْتُكَ أَطْعَمَانِ بِحَقَرٍ أَبْنَبِمِ
أَجَلٌ بِكَرٍّ مِثْلَ الْفَصِيلِ الْمَكْتَمِ

بالإِبلان عند الإِراطاب ليقى ثمرها غصاً ولا يفسدها الطير والحرور ؛ ومنه قول لبيد :

صَلَّتْ فِينَهَا مُوقِرٌ مَكْنُومٌ

ابن الأعرابي : كَمْ إِذَا عَظِي ، وَكَمْ إِذَا قَتَلَ الشُّجْعَان ؛ أَنشد الفراء :

بَلْ لَوْ شَهِدَتِ النَّاسَ إِذْ تَكُنُّوا

قوله تَكُنُّوا أَي أَلْبَسُوا غِثَةً كُنُّوا بِهَا . وَالْكَمُّ : قَسْعُ الشَّيْءِ وَسَوْرُهُ ، وَمِنْهُ كَمَمْتُ الشَّهَادَةَ إِذَا قَمَعْتَهَا وَسَوَّرْتَهَا ، وَالْفِئَةُ مَا عَطَاكَ مِنْ شَيْءٍ ؛ الْمَعْنَى بَلْ لَوْ شَهِدَتِ الْأَصْلُ تَكَمَّمْتُ مِثْلَ تَقَشَّيْتُ ، الْأَصْلُ تَقَشَّيْتُ . وَالْكَكْمَةُ : التَّغَطِّي بِالنِّيَابِ . وَتَكَمَّمْتُ فِي نِيَابِهِ : تَغَطَّيْتُ بِهَا . وَرَجُلٌ كَمَكَامٌ : غَلِيظُ كَثِيرُ الْحَمِّ . وَامْرَأَةٌ كَمَكَامَةٌ وَمُتَكَمِكَةٌ : غَلِيظَةٌ كَثِيرَةُ الْحَمِّ .

وَالْكَمَكَامُ : قِرْفُ شَجَرِ الضَّرْوِ ، وَقِيلَ : لِحَاؤُهَا وَهُوَ مِنْ أَفْوَاهِ الطَّيْبِ . وَالْكَمَكَامُ : الْمَجْتَمَعُ الْحَلَقُ . وَكَمْ : اِسْمٌ ، وَهُوَ سَوَالٌ عَنْ عَدَدٍ ، وَهِيَ تَعْمَلُ فِي الْحَبْرِ عَمَلُ رَبٍّ ، إِلَّا أَنَّ مَعْنَى كَمْ التَّكْثِيرُ وَمَعْنَى رَبٍّ التَّقْلِيلُ وَالتَّكْثِيرُ ، وَهِيَ مُغْنِيَةٌ عَنِ الْكَلَامِ الْكَثِيرِ الْمُنْتَهَايِ فِي الْبُعْدِ وَالطَّوْلِ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : كَمْ مَالِكَ ؟ أَغْنَاكَ ذَلِكَ عَنْ قَوْلِكَ : أَعَشْرَةُ مَالِكَ أَمْ عِشْرُونَ أَمْ ثَلَاثُونَ أَمْ مِائَةٌ أَمْ أَلْفٌ ؟ فَلَوْ ذَهَبَتْ تَسْتَوُجِبُ الْأَعْدَادَ لَمْ تَبْلُغْ ذَلِكَ أَبَدًا لِأَنَّهُ غَيْرُ مُتَنَاهٍ ، فَلَمَّا قُلْتَ كَمْ ، أَغْنَيْتَكَ هَذِهِ الْفِلْظَةَ الْوَاحِدَةَ عَنِ الْإِطَالَةِ غَيْرِ الْمُحَاطِ بِآخِرِهَا وَلَا الْمُسْتَدْرَكَةِ . التَّهْذِيبُ : كَمْ حُرُوفٌ مَسْأَلَةٌ عَنْ عَدَدٍ وَخَبْرٌ ، وَتَكُونُ خَبْرًا بِمَعْنَى رَبٍّ ، فَلِإِنْ عُنِيَ بِهَا رَبٌّ جَرَتْ مَا بَعْدَهَا ،

١ قوله « وَكَمْ إِذَا قَتَلَ » كَذَا ضَبَطِي فِي لِسَةِ التَّهْذِيبِ .

٢ قوله « الْمَعْنَى بَلْ لَوْ لَحَ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَفِيهِ سَقَطَ ظَاهِرٌ ، وَلِلْأَصْلِ : الْمَعْنَى بَلْ لَوْ شَهِدَتِ النَّاسُ إِذَا تَكَمَّمُوا أَي غَطُّوا وَسَوَّرُوا الْأَصْلُ تَكَمَّمْتُ لَحَ كَمَا يُؤْخَذُ مِنْ سَابِقِ الْكَلَامِ .

وَلِإِنْ عُنِيَ بِهَا رَبًّا رَفَعَتْ ، وَلِإِنْ تَبِعَهَا فَعَلَ رَافِعٌ مَا بَعْدَهَا انْتَصَبَتْ ، قَالَ : وَيُقَالُ لِمَنْهَا فِي الْأَصْلِ مَنْ تَأَلَّفَ كَافَ التَّشْبِيهِ ضُمَّتْ إِلَى مَا ، ثُمَّ قُصِّرَتْ مَا فَأُسْكِنَتْ الْمِيمَ ، فَلِذَا عُنِيَ بِكُمْ غَيْرَ الْمَسْأَلَةِ عَنِ الْعَدَدِ ، قُلْتَ : كَمْ هَذَا الشَّيْءُ الَّذِي مَعَكَ ؟ فَهُوَ بِجَيْبِكَ : كَذَا وَكَذَا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : كَمْ وَكَأَيِّنْ لِفَتَانٍ وَنَصَحْبَا مِنْ ، فَلِذَا أَلْقَيْتَ مِنْ ، كَانَ فِي الْأَسْمِ النُّكْرَةُ النَّصَبُ وَالْخَفْضُ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ : كَمْ رَجُلٌ كَرِيمٌ قَدْ رَأَيْتَ ، وَكَمْ جَيْشٌ جَرَّارٌ قَدْ هَزَمْتَ ، فَهَذَا وَجْهَانِ يُنْصَبَانِ وَيُخَفَّضَانِ ، وَالْفِعْلُ فِي الْمَعْنَى وَاقِعٌ ، فَلِإِنْ كَانَ الْفِعْلُ لَيْسَ بِوَاقِعٍ وَكَانَ لِلْأَسْمِ جَازٍ النَّصَبُ أَيْضًا وَالْخَفْضُ ، وَجَازَ أَنْ تُعْمَلَ الْفِعْلُ فَتَرَفَعَ فِي النُّكْرَةِ فَتَقُولَ كَمْ رَجُلٌ كَرِيمٌ قَدْ أَتَانِي ، تَرَفَعَهُ بِفَعْلِهِ ، وَتُعْمَلَ فِيهِ الْفِعْلُ إِنْ كَانَ وَاقِعًا عَلَيْهِ فَتَقُولَ : كَمْ جَيْشٌ جَرَّارٌ قَدْ هَزَمْتَ ، فَتَنْصَبُ بِهِزَمْتَ ؛ وَأَنْشَدُونَا :

كَمْ عَمَّةً لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَه

قَدْ عَاهَدَ ، قَدْ حَلَبْتُ عَلَيَّ عِشَارِي

رَفَعًا وَنَصَبًا وَخَفْضًا ، فَتَنْ نَصَبٌ قَالَ : كَانَ أَصْلُ كَمْ الِاسْتِفْهَامُ وَمَا بَعْدَهَا مِنَ النُّكْرَةِ مُفَسَّرٌ كَتَفْسِيرِ الْعَدَدِ فَتَرَكْنَاهَا فِي الْحَبْرِ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي الِاسْتِفْهَامِ فَنَصَبْنَا مَا بَعْدَ كَمْ مِنَ النُّكْرَاتِ كَمَا تَقُولُ عِنْدِي كَذَا وَكَذَا دَرَاهِمًا ، وَمِنْ خَفْضٍ قَالَ : طَالَتْ صَبْحَةٌ مِنَ النُّكْرَةِ فِي كَمْ فَلَمَّا حَذَفْنَاهَا أَعْلَنَّا إِرَادَتَهَا ؛ وَأَمَّا مِنْ رَفَعٍ فَأَعْمَلَ الْفِعْلُ الْآخَرَ وَنَوَى تَقْدِيمَ الْفِعْلِ كَأَنَّهُ قَالَ : كَمْ قَدْ أَتَانِي رَجُلٌ كَرِيمٌ . الْجَوْهَرِيُّ : كَمْ اِسْمٌ نَاقِصٌ مِمَّنْ مَبْنِيٌّ عَلَى النُّسْكَوْنِ ، وَلَهُ مَوْضِعَانِ : الِاسْتِفْهَامُ وَالْحَبْرُ ، تَقُولُ إِذَا اسْتَفْهَمْتَ : كَمْ رَجُلًا عِنْدَكَ ؟ نَصَبْتَ مَا بَعْدَهُ عَلَى التَّيْسِيرِ ، وَتَقُولُ إِذَا أَخْبَرْتَ : كَمْ دَرَاهِمٍ أَنْفَقْتُ ، تَرِيدُ التَّكْثِيرَ ، وَخَفَّضْتَ مَا بَعْدَهُ كَمَا تَخَفِّضُ رَبَّ لِأَنَّهُ فِي التَّكْثِيرِ تَقْيِضُ رَبٍّ فِي التَّقْلِيلِ ، وَإِنْ شُئْتَ نَصَبْتَ ،

وإن جعلته اسماً تاماً شددت آخره وصرفته ، فقلت :
أكثر من الكم ، وهو الكمية .

كهم : التهذيب : أهل الليث نكم وكهم واستعملها
ابن الأعرابي فيما رواه ثعلب عنه ، قال : التكمة
المضية الفادحة . والكمنة : الجراحة .

كهم : كهم الرجل وكهم يكنهم كهامة ، فهو
كهام وكهم ، وتكهم : بطو عن النصرة
والحرب ؛ قال ملحمة الجرهمي :

إذا ما رمى أصحابه يبعثيه ،
سرى الليلة الظلماء ، لم يتكهم

وقرّس كهام : بطيء عن الغاية . ورجل كهام
وكهم : ثقل مسنّ دثور لا غناء عنده ، وقوم
كهام أيضاً . وسيف كهام وكهم : لا يقطع ،
كليل عن الضربة . وفي مقتل أبي جهل : إن سيفك
كهام أي كليل لا يقطع . ولسان كهيم : كليل
عن البلاغة ، وفي التهذيب : لسان كهام . الجوهري :
لسان كهام عيسى . ويقال : أكنهم بصره إذا
كلّ ورق .

وكهنته الشدائد : نكصته عن الإقدام وجبنته .
وكينهم : اسم . وقوله في حديث أسامة : فجعل
ينكهم بهم ، التكهيم : التعرض للشر والاقترام به ،
وربما يجزى تجزى السخرية ، ولعله إن كان محفوظاً
مقلوب من التكهيم ، وهو الاستهزاء .

الأزهري في ترجمة كهك : الكهكاهة المتهيب ،
قال : وكهكاهة ، بالهم ، مثل كهكاهة المتهيب ،
وكذلك كهكهم ، قال : وأصله كهام فزيدت
الكاف ؛ وأنشد :

١ قوله « يبعثيه » كذا بالأصل مضبوطاً ، والذي في نسخة المحكم :
يبعثيه ، بالهاء المهملة بدل الجيم .

يا رب شنيخ من عدي كهكهم
وأشد الليث قول أبي العيال الهذلي :

ولا كهكاهة برم ،
إذا ما اشتدت الحقب

ورواه أبو عبيد :

ولا كهكاهة برم

بالهاء ، وسأني ذكره . ابن الأعرابي : الكهكهم
والكهكب الباذنجان .

كوم : الكوم : العظم في كل شيء ، وقد غلب على
السنام ؛ سنام أكووم : عظيم ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وعجز خلف السنام الأكووم

وبعير أكووم ، والجمع كؤوم ؛ قال الشاعر :

رقاب كاللواجين خاظيات ،

وأسناء على الأكوار كؤوم

والكؤوم : القطعة من الإبل . وناقة كؤوماه : عظيمة

السنام طويلته . والكؤوم : عظم في السنام . وفي

الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، رأى في

نعم الصدقة ناقة كؤوماه ، وهي الضخمة السنام ، أي

مشرقة السنام عاليتها ؛ ومنه الحديث : فبأي منه

بناتين كؤوماوين ، قلب الهزة في التثنية واواً .

وجبل أكووم : مرفيع ؛ قال ذو الرمة :

وما زال فوق الأكؤوم الفرد واقفاً

عليهين ، حتى فارق الأرض نورها

ومنه الحديث : أن قوماً من الموحدين ينجسون

يوم القيامة على الكؤوم إلى أن يهذبوا ؛ هي بالفتح

المواضع المشرقة ، واحدها كؤومة ، ويهذبوا أي

ينقوا من المآثم ؛ ومنه الحديث : يجيء يوم القيامة

١ قوله « من عدي » كذا في الأصل والتهذيب ، والذي في التكملة

على اصلاح بدل عدي لكن بصيغة التصغير .

يجتمع طوله في الساء ذراعان وثلاث ويكون من الحجارة والرمل ، والجمع الكُوم . والأَكُومَانِ : ما نحت التندوتين .

والكيسياء معروف مثل السبياء . وفي الحديث ذكر كُوم علقام ، وفي رواية : كُوم علقماء ، هو بضم الكاف ، موضع بأسفل ديار مصر ، صانها الله تعالى .

وكُومة : اسم امرأة .

التهديب: هنا الاكتيام القعود على أطراف الأصابع ، تقول : اكتمت له وتطاللت له ، ورأيت مكثماً على أطراف أصابع رجله .

فصل اللام

لَام : اللُوم : ضد العِثَر والكِرَم . واللَّيْمُ : الذي الأصل الشحيح النفس ، وقد لُوم الرجل ، بالضم ، يَلُوم لُوماً ، على فعلٍ ، ومَلَأَمَةً على مَفْعَلَةٍ ، ولَأَمَةً على فَعَالَةٍ ، فهو لَيِّمٌ من قوم لِئَامٍ ولُؤْمَاءٍ ، ومَلَأَمَانٌ ؛ وقد جاء في الشعر اللَّائِمُ على غير قياس ؛ قال :

إذا زالَ عنكم أسودُ العينِ كنتم
كِرَاماً ، وأنتم ما أقامَ اللَّائِمُ

وأسودُ العين : جبل معروف ، والأشئ مَلَأَمَانَةٌ . وقالوا في التَّدَاء : يامَلَأَمَانُ خلاف قولك يامَكْرَمَانُ . ويقال للرجل إذا سُب : يالُؤْمَانُ ويامَلَأَمَانُ ويامَلَأَمُ . وألَامُ : أظهرَ خصالَ اللُوم . ويقال : قد ألَامَ الرجلُ إلَاماً إذا صنع ما يدعوه الناس عليه لسيئاً ، فهو مُلَثِّمٌ . وألَامُ : ولَدَ اللثام ؛ هذه عن ابن الأعرابي ، واستلَامَ أصحاباً إلَاماً ، ١ قوله « واستلَامَ أصحاباً إلَاماً » هكذا في الأصل ، وعجاجة القاموس : واستلَامَ أصحاباً اتخذهم لثاماً .

على كُومٍ فوقَ الناس ؛ ومنه حديث الحث على الصدقة : حتى رأيتُ كُومَيْنِ من طعام وثياب . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أنه أتى بالمال فكُومَ كُومةً من ذهب وكُومةً من فضة وقال : يا حَمْرَاءَ احْمَرِّي ، ويا بَيْضَاءَ ابْيِضِّي ، غَرَّتِي غَيْرِي ! هذا جَنَائِي وخِيَارُهُ فِيهِ ، إذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ ، أَي جَمَعَ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا صُبْرَةً وَرَفَعَهَا وَعَلَاهَا ، وبعضهم يضم الكاف ، وقيل : هو بالضم اسم لما كُومٌ ، وبالفتح اسم الفعلة الواحدة .

والكُوم : الفرج الكبير . وكامها كُوماً : نكحها ، وقيل : الكُوم يكون للإنسان والفرس . ويقال للفرس في السَّفَاد : كَامَ يَكُومُ كُوماً ، يقال : كَامَ الفرسُ أَنَاهُ يَكُومُهَا كُوماً إذا نَزَا عليها . وفي الحديث : أفضل الصدقة رباطٌ في سبيل الله لا يُنْتَعِ كُومُهُ ؛ الكوم ، بالفتح : الضراب ، وأصل الكُوم من الارتقاء والعلو ، وكذلك كل ذي حافر من بغل أو حمار . الأصبعي : يقال للحمار باكها وللفرس كامها ، وقال ابن الأعرابي : كَامَ الحِمَارُ أيضاً . وامرأة مُكامة : منكوحة ، على غير قياس ، وقد استعمله بعضهم في العُقْرَان . يقال : كَامَ كُوماً ؛ قال إياس ابن الارت :

كَانَ مَرَعَى أُمِّكُمْ ، إِذَا عَدَّتْ ،
عَقْرَبَةً يَكُومُهَا عُقْرَانُ

يَكُومُهَا : يَنْكِحُهَا .

وكُوم الشيء : جمعه ورفع . وكُومَ المَتَاعُ : ألقى بعضه فوق بعض . وقد كُومَ الرجل ثيابه في ثوب واحد إذا جمعها فيه . يقال : كُومْتَ كُومةً ، بالضم ، إذا جمعت قطعةً من تراب ورفعت رأسها ، وهو في الكلام بمنزلة قولك صُبْرَةً من طعام . والكُومة : الصُبْرَةُ من الطعام وغيره . ابن شميل : الكُومة تراب

وَأَسْتَلَامَ أَبَا إِذَا كَانَ لَهُ أَبٌ سُوءَ لُثْمٍ . وَلَأَمَهُ :
نَسَبَهُ إِلَى اللُّثْمِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَوْمٌ أَذَى الْأَحْوَارِ كُلِّ مُلَامٍ ،
وَيَنْطَلِقُ بِالْعَوْرَاءِ مَنْ كَانَ مُعَوْرًا

وَالْمِلَامُ وَالْمِلَامُ : الَّذِي يُعَذِّرُ اللَّثَامَ . وَالْمُلْتِمِمْ :
الَّذِي يَأْتِي اللَّثَامَ . وَالْمُلْتِمِمْ : الرَّجُلُ اللَّثِيمُ . وَالْمِلَامُ
وَالْمِلَامُ عَلَى مَفْعَلٍ وَمِفْعَالٍ : الَّذِي يَقُومُ يُعَذِّرُ اللَّثَامَ .
وَاللُّثْمُ : الْإِتِّفَاقُ . وَقَدْ تَلَامَ الْقَوْمُ وَالتَّمَّامُوا :
اجْتَمَعُوا وَاتَّفَقُوا . وَتَلَامَ الشَّيْثَانُ إِذَا اجْتَمَعَ وَاتَّصَلَ .
وَيُقَالُ : التَّمَّ الْقَرِيبَانِ وَالرَّجُلَانِ إِذَا تَصَالَحَا وَاجْتَمَعَا ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَى :

يَطْنُ النَّاسُ بِالْمَلِكِ
نَ أَتْمَا قَدْ التَّمَّامَا

فَإِنْ تَسَعَّ بِلَامِهَا ،
فَإِنْ الْأَمْرُ قَدْ قَفَا

وَهَذَا طَعَامٌ يَلَامُنِي أَيُّ يُوَافِقُنِي ، وَلَا تَقُلْ يُلَاوِمُنِي .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ : لِي قَائِدٌ لَا يَلَامُنِي أَيُّ
يُوَافِقُنِي وَيُسَاعِدُنِي ، وَقَدْ تَخَفَّفَ الْهَمْزَةُ فَتَصِيرُ يَاءً ،
وَيُرْوَى يُلَاوِمُنِي ، بِالْوَاوِ ، وَلَا أَصْلَ لَهُ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ
مِنَ الرَّوَاةِ ، لِأَنَّ الْمُلَاوِمَةَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ اللَّثْمِ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : مَنْ لَا يَتَكَمَّرُ مِنْ مَلُوكِكُمْ فَأَطْعِمُوهُ
بِمَا تَأْكُلُونَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا يُرْوَى بِالْيَاءِ مُنْقَلَبَةً
عَنِ الْهَمْزَةِ ، وَالْأَصْلُ لَا يَتَكَمَّرُ . وَلَأَمَ الشَّيْءُ لَأَمًا
وَلَأَمَهُ وَلَأَمَهُ وَالْأَمَةُ : أَصْلَحَهُ فَالتَّمَّامُ وَتَلَامَ .
وَاللُّثْمُ : الصِّلَحُ ، مَهْزُولٌ . وَلَأَمْتُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ إِذَا
أَصْلَحَتْ بَيْنَهُمَا . وَشَيْءٌ لَأَمٌ أَيُّ مُلْتَمِمْ . وَلَأَمْتُ
بَيْنَ الْقَوْمِ مُلَامَةً إِذَا أَصْلَحَتْ وَجُمِعَتْ ، وَإِذَا انْتَفَقَ

١ قوله « وَلَأَمَهُ نَسَبَ الْخ » عبارة شرح القاموس ؛ وَرَجُلٌ مَلَامٌ كَقَطْمٍ
مُنْسُوبٌ إِلَى اللُّثْمِ وَكَذَا مَلَامٌ ، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
يَوْمٌ أَذَى الْأَحْوَارِ كُلِّ مُلَامٍ

الشَّيْثَانُ فَقَدْ التَّمَّامَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : هَذَا طَعَامٌ لَا يَلَامُنِي ،
وَلَا تَقُلْ يُلَاوِمُنِي ، فَإِنَّمَا هَذَا مِنَ اللَّثْمِ . وَاللُّثْمُ :
الصِّلَحُ وَالْإِتِّفَاقُ بَيْنَ النَّاسِ ؛ وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ :

إِذَا دُعِيتَ يَوْمًا فَمَيَّرْ بَنَ غَالِبٍ ،
رَأَيْتَ وَجُوهَهَا قَدْ تَبَيَّنَ لَيْمَهَا

وَلَيْتَ الْهَمْزُ كَمَا يُبَيِّنُ فِي اللَّثَامِ جَمْعَ اللَّثِيمِ
وَاللُّثْمِ : فَعِلٌ مِنَ الْمَلَامَةِ ، وَمَعْنَاهُ الصِّلَحُ . وَلَأَمَنِي
الْأَمْرُ : وَافَقَنِي . وَرِيشٌ لُثَامٌ : يُلَامُ بَعْضُهُ بَعْضًا ،
وَهُوَ مَا كَانَ بَطْنُ الْقُدَّةِ مِنْهُ يَلِي ظَهْرَ الْأُخْرَى ،
وَهُوَ أَجُودُ مَا يَكُونُ ، فَإِذَا اتَّقَى بَطْنَانِ أَوْ ظَهْرَانِ
فَهُوَ لُغَابٌ وَلُغَبٌ ؛ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

يُقَلِّبُ سَهْمًا رَأَتْهُ بِمَنَاقِبِ
ظَاهِرِ لُثَامٍ ، فَهُوَ أَعْجَفُ سَاسِفٍ

وَسَهْمٌ لَأَمٌ : عَلَيْهِ رِيشٌ لُثَامٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ
الْقَيْسِ :

تَطْعَنَهُمْ سُلُوكِي وَمَخْلُوجِي ،

لَفَتَكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ

وَيُرْوَى : كَرَّكَ لِأَمِينٍ . وَلَأَمْتُ السَّهْمُ ، مِثْلُ
فَعَلْتُ : جَعَلْتُ لَهُ لُثَامًا . وَاللُّثَامُ : الْقُدَّةُ الْمُنْتَسِبَةُ ،
وَهِيَ الَّتِي يَلِي بَطْنُ الْقُدَّةِ مِنْهَا ظَهْرَ الْأُخْرَى ، وَهُوَ
أَجُودُ مَا يَكُونُ . وَلَأَمَ السَّهْمُ لَأَمًا : جَعَلَ عَلَيْهِ رِيشًا
لُثَامًا . وَالتَّمَّ الْجُرْحُ التَّمَامًا إِذَا بَرَأَ وَالتَّحَمَّ
الْبَيْتُ : أَلَامْتُ الْجُرْحَ بِالْإِدْوَاءِ وَأَلَامْتُ الْقَضْمَ
إِذَا سَدَدْتِ صُدُوعَهُ ، وَأَلَامْتُ الْجُرْحَ وَالصَّدْعَ إِذَا
سَدَدْتَهُ فَالتَّمَّ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : أَنَّهُ أَمَرَ الشَّجَرَتَيْنِ
فَجَاءَتَا ، فَلَمَّا كَانَا بِالْمُنْتَصَفِ لَأَمَ بَيْنَهُمَا . يُقَالُ : لَأَمَ
وَلَأَمَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ إِذَا جُمِعَ بَيْنَهُمَا وَوُافِقَ . وَتَلَامَ
الشَّيْثَانُ وَالتَّمَّامَا بِمَعْنَى . وَفُلَانٌ لُثْمٌ فَلَانٌ وَلِثَامُهُ أَيُّ
مِثْلُهُ وَمِثْلِهِ ، وَالْجَمْعُ الْأَمُّ وَلِثَامٌ ؛ عَنْ ابْنِ

الأعرابي ؛ وأنشد :

أَنْقَعُدَ الْعَامَ لَا تَجْنِي عَلَى أَحَدٍ
مُجْتَنِدِينَ ، وَهَذَا النَّاسُ أَلَامٌ ؟

وقالوا : لولا الوثام هلك اللثام ؛ قيل : معناه الأمثال ،
وقيل : المتلائمون . وفي حديث عمر : أن شاباً
زوّجت شيخاً فقتلته ، فقال : أيها الناس ، لَيْتَكَ
الرجل لَيْتَهُ من النساء ، وَلَيْتَكَ المرأة لَيْتَهَا من
الرجال أي شكله وتربيته ومثله ، والماء عوض من
الهمزة الذاهبة من وسطه ؛ وأنشد ابن بري :

فَإِنْ تَعْبُرْ فَإِنَّ لَنَا لِمَاتٍ ،

وَإِنْ تَعْبُرْ فَنَحْنُ عَلَى مُدَوِّرٍ

أي سنبوت لا محالة . وقوله لِمَاتٍ أي أشباهاً .
واللّمة أيضاً : الجماعة من الرجال ما بين الثلاثة إلى
العشرة . واللثم : السيف ؛ قال :

وَلَيْتَكَ دَوْرَيْنِ مَصْفُولٍ

وَاللّؤم : الشديد من كل شيء . واللّومة واللّومة :
متاع الرجل من الأسلحة والولاياء ؛ قال عدي بن زيد :
حتى تَعَاوَنَ مُسْتَكٌ لَهُ زَهَرٌ
من التناوير ، شَكَلَ الْعَيْنَ فِي اللّؤمِ

وَاللّومة : الدرع ، وجمعها لؤم ، مثل فَعَلَ ، وهذا
على غير قياس . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه :
كان 'مُجْرَضُ' أَصْحَابِهِ يَقُولُ تَجَلَبَّبُوا السَّكِينَةَ
وَأَكْبَلُوا اللّؤمَ ؛ وهو جمع لؤمة على غير قياس فكانت
واحدة لؤمة . واستلّام لؤمته وتلاّمها ؛ الأخيرة
عن أبي عبيدة : لَبِسَهَا . وجاء مُلَاماً عليه لؤمة ؛ قال :
وَعَثْرَةُ الْفَلَحَاءِ جَاءَ مُلَاماً ،

كَأَنَّكَ قَدْ قَدِمْتَ مِنْ عَمَابَةِ أَسْوَدٍ

قال الفلاحاء فأنث حملاله على لفظ عترة لمكان الماء ،
قوله « كَأَنَّكَ » تقدم له في مادة فح : كانه .

ألا ترى أنه لما استغنى عن ذلك رده إلى التذكير فقال
كَأَنَّكَ ؟ وَاللّؤمة : السلاح ؛ كلها عن ابن الأعرابي .
وقد استلّام الرجل إذا ليس ما عنده من عُدّة
رُمُحٍ وبيضه ومِغْفَرٍ وسيفٍ وتَبَلٍ ؛ قال عترة :

إِنْ تُغْدِي دُونِي الْغِنَاعَ ، فَإِنِّي

طَبٌّ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلْثِمِ

الجوهري : اللّؤم جمع لؤمة وهي الدرع ، وجمع أيضاً
على لؤم مثل تُغْرِ ، على غير قياس كأنه جمع لؤمة .
غيره : استلّام الرجل ليس اللؤمة . والمُلّام ،
بالتشديد : المدرّع . وفي الحديث : لما انصرف النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، من الحندقِ ووضع لؤمته أناه
جبريل ، عليه السلام ، فأمره بالخروج إلى بني قريظة ؛
اللؤمة ، مهوزة : الدرع ، وقيل : السلاح .
ولؤمة الحرب : أداها ، وقد يترك الهمز تخفيفاً .
ويقال للسيف لؤمة وللرمح لؤمة ، وإنما سمي لؤمة لأنهما
ثلاثهما الجسد وتلازمه ؛ وقال بعضهم : اللؤمة الدرع
الحصينة ، سميت لؤمة لإحكامها وجودة حلقها ؛
قال ابن أبي الحقيق فجعل اللؤمة البيض :

بِقَيْلَقٍ تَسْقُطُ الْأَحْبَالُ رَوَيْتُهَا ،

مُسْتَلْثِمِي الْبَيْضِ مِنْ فَوْقِ السَّرَائِيلِ

وقال الأعشى فجعل اللؤمة السلاح كله :

وَقُوفاً بَمَا كَانَ مِنَ اللَّؤْمَةِ ،

وَهِنْ صِيَامٍ بَلَكُنَّ اللَّجْجُمُ

وقال غيره فجعل اللؤمة الدرع وفروجهما بين يديها
ومن خلفها :

كَأَنَّ فُرُوجَ اللَّؤْمَةِ السَّرْدُ شَكَّتْهَا ،

عَلَى نَفْسِهِ ، عَبَلُ الذَّرَاعَيْنِ مُخْدَرُ

واستلّام الحجر : من الملازمة ، عنه أيضاً ، وأما
يعقوب فقال : هو من السلام ، وهو مذكور في موضعه .

لَم : اللثام : رَدُّ المرأة فَناعَهَا على أَنفِها ورَدُّ الرجل عَمامَتَه على أَنفِه ، وقد لَثَمْتُ لَثْمًا^١ ، وقيل : اللثامُ على الأنفِ واللثامُ على الأُرْبَةِ . أبو زيد قال : تَمِيمُ تقول تَلَثَّمْتُ على الفَمِ ، وغيرهم يقول تَلَفَّمْتُ ؛ قال الفراء : إذا كان على الفَمِ فهو اللثام ، وإذا كان على الأنفِ فهو اللثام . ويقال من اللثام : لَثَمْتُ أَلْثَمُ ، فإذا أراد التَّجِيلُ قلت : لَثِمْتُ أَلْثَمُ ؛ قال الشاعر :

فَلَثِمْتُ فَاها آخِذاً بِقُرُونِها ،
وَلَثِمْتُ مِنْ سَفَتَيْهِ أَطْيَبَ هَلْثَمِ

وَلَثِمْتُ فَاها ، بالكسر ، إذا قَبَلْتُها ، وربما جاء بالفتح ؛ قال ابن كيسان : سمعت المبرد ينشد قول جميل :

فَلَثِمْتُ فَاها آخِذاً بِقُرُونِها ،
مُرْبٍ التَّزْيِيفِ بِيَرْدِ ماءِ الحِشْرَجِ

بالفتح ، ويروى البيت لعمر بن أبي ربيعة . أبو زيد : تَمِيمُ تقول تَلَثَّمْتُ على الفَمِ ، وغيرهم يقول تَلَفَّمْتُ ، فإذا كان على طرفِ الأنفِ فهو اللثام ، وإذا كان على الفَمِ فهو اللثام . قال الفراء : اللثام ما كان على الفَمِ من الثَّقابِ ، واللثام ما كان على الأُرْبَةِ . وفي حديث مكحول : أَنَّهُ كَرِهَ التَّلَثُّمَ مِنَ الْغُبَارِ فِي الْعَزْوِ ، وهو شدُّ الفَمِ باللثام ، ولَمَّا كَرِهَهُ رَغْبَةً فِي زِيَادَةِ الثَّوَابِ بِمَا يَنَالُهُ مِنَ الْغُبَارِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . والمَلَثَمُ : الأنفُ وما حوله . ولَمَّا لَحَسَتْهُ اللَّثْمَةُ : من اللثام ؛ وقول الحذلمي :

وَتَكْشِفُ الثُّقْبَةَ عَنْ لِثَامِها

لم يفسر ثعلب اللثام ، قال^٢ : وعندي أَنَّهُ جِلْدُها ؛ وقول الأخطل :

١ قوله « وقد لَثَمْتُ لَمًا » هكذا ضبط في الصحاح والمعجم أيضاً ، ومتقضى إطلاق اللاموس أنه من باب قتل ، وفي الصباح : ولَثَمْتُ المرأة من باب تمب لثماً مثل فلس . ولَثَمْتُ ولَثَمْتُ شَدَّتْ اللثام .
٢ قوله « قال » أي ابن سيده .

واللثومة : جماعة أداةِ الفَدَّانِ ؛ قاله أبو حنيفة ، وقال مرة : هي جِباعُ آلةِ الفَدَّانِ حديدِها وعِيدانِها . الجوهري : اللثومة جماعةُ أداةِ الفَدَّانِ ، وكل ما يبخل به الإنسان لحسنه من متاع البيت . ابن الأعرابي : اللثومة السُّنَّةُ التي تحمرت بها الأرض ، فإذا كانت على الفَدَّانِ فهي العَيَانُ ، وجمعها عَيْنٌ . قال ابن بري : اللثومة السُّكَّةُ ؛ قال :

كالتور تحت اللثومة المكبس

أي المطاطية الرأس .

ولَام : اسم رجل ؛ قال :

إلى أَوْسٍ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَامٍ ،
لِيقْضِي حاجتي فيمن قضاها

فما وطىء الحصى مثلُ ابنِ سَعْدَى ،
ولا لبس الثَّعَالَ ولا احتذاها

لَم : ابن الأعرابي قال : اللَّثْمُ^١ اختلاج الكنف .

لَم : اللَّثْمُ : الطَّعْنُ في النحر مثل اللَّثْبِ . لَثَمْتُ مَنْعَرَ البعير بالشُّفْرَةَ ، وفي مَنْعَرِهِ لَثْمًا : طَعْنَهُ . وَلَثَمْتُ نَحْرَهُ : كَلَطَمْتُ حَنْدَهُ . الأزهري : سمعت غير واحد من الأعراب يقول لَثَمْتُ فلانَ بِشُفْرَتِهِ في لَبَّةٍ بعميره إذا طعن فيها بها . قال أبو تراب : قال ابن شميل يقال خَذَّ الشُّفْرَةَ فَالَثَبَ بها في لَبَّةِ الجُزُورِ واللثَمُ بها بمعنى واحد ، وقد لَثَمْتُ في لَبَّتِها وَلَثَبْتُ بالشُّفْرَةَ إذا طعن بها فيها . وَلَثَمْتُ الشيءَ يَدَهُ : ضَرَبَهُ . وَلَثَمْتُ الحِجَارَةَ رَجُلٌ الماشي : عَقَرْتُها . وَلَاتِمْتُ وَمِلَثَمْتُ وَلَثَمْتُ : أَسَاءَ . ومَلَاتِمَات : اسم أي قبيلة من الأزد ، فإذا سئلوا عن نسبهم قالوا نحن بنو مَلَاتِمَ ، بفتح التاء .

١ قوله « لَم » ضبط في الأصل بالفتح ، وهو الذي في نوادر ابن الأعرابي ، وضبطه المجد بالفتح .

آلَتْ إِلَى النَّصْفِ مِنْ كَلْفَاءِ أَثَاقِهَا
عَلِجٌ ، وَلَثَمَهَا بِالْجَفْنِ وَالْفَارِ

لَمَّا أَرَادَ أَنَّهُ صَيَّرَ الْجَفْنَ وَالْفَارَ لِهَذِهِ الْحَاجِبَةِ كَاللَّثَامِ .
وَلَثَمَهَا وَلَثَمَهَا يَلْثِمُهَا وَيَلْثَمُهَا لَثْمًا : قَبْلَهَا .
الْجَوْهَرِيُّ : وَاللَّثْمُ ، بِالضَّمِّ ، جَمْعُ لَاثِمٍ . وَاللَّثْمُ :
الْقَبْلَةُ . يُقَالُ : لَثَمْتُ الْمَرْأَةَ ثَلْثَمٌ لَثْمًا وَالتَّلَثَّمْتُ
وَتَلَثَّمْتُ إِذَا شَدَّتْ اللَّثَامَ ، وَهِيَ حَسَنَةُ اللَّثْمَةِ .
وَحَفٌّ مَلْثُومٌ وَمُلْثَمٌ : جَرَحَتِ الْحَجَارَةُ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَوْمِي الصَّوْىَ بِمُجَنَّمَاتٍ سُمِّرَ
مُلْثَمَاتٍ ، كَسَرَادِي الصَّخْرِ

الْجَوْهَرِيُّ : لَثَمَ الْبَعِيرَ الْحَجَارَةَ بِخَفِّهِ يَلْثِمُهَا إِذَا
كَسَرَهَا . وَحَفٌّ مَلْثَمٌ : يَصُكُّ الْحَجَارَةُ . وَيُقَالُ
أَيْضًا : لَثَمْتُ الْحَجَارَةَ خَفَّ الْبَعِيرِ إِذَا أَصَابَتْهُ وَأَذْمَتْهُ .

لَجِمَ : لَجِمَ الدَّابَّةَ : مَعْرُوفٌ ، وَقَالَ سَبْيَوِيَّةٌ : هُوَ
فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ، وَالْجَمْعُ أَلْجِجَةٌ وَلُجْجٌ وَلُجْمٌ ،
وَقَدْ أَلْجَمَ الْفَرَسُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ سَأَلَ عَمَّا
يَعْلَمُهُ فَكَتَمَهُ أَلْجَمَهُ اللَّهُ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ ، قَالَ : الْمُتَسَكِّكُ عَنِ الْكَلَامِ مُثَلِّمٌ بَيْنَ
أَلْجَمٍ نَفْسَهُ بِلِجَامٍ ، وَالْمُرَادُ بِالْعَلَمِ مَا يُلْزِمُهُ تَعْلِيمُهُ
وَيَتَعَيَّنُ عَلَيْهِ ، كَمَنْ يَرَى رَجُلًا حَدِيثَ عَهْدٍ بِالْإِسْلَامِ
وَلَا يُحْسِنُ الصَّلَاةَ وَقَدْ حَضَرَ وَقَتَهَا فَيَقُولُ عَلَمُونِي
كَيْفَ أَصْلَحِي ، وَكَمَنْ جَاءَ مُسْتَفْتِيًّا فِي حِلَالٍ أَوْ
حَرَامٍ فَإِنَّهُ يُلْزِمُ فِي هَذَا وَأَمثَالِهِ تَعْرِيفَ الْجَوَابِ ،
وَمَنْ مَنَعَهُ اسْتِشْقَ الْوَعِيدَ ؛ وَمِنَهُ الْحَدِيثُ : يَبْلُغُ
الْعَرَقُ مِنْهُمْ مَا يُلْجِمُهُمْ أَيْ يَصِلُ إِلَى أَفْوَاهِهِمْ
فَيَصِيرُ لَهُمْ بِمَنْزِلَةِ اللَّجَامِ يَنْعَمُ عَنْ الْكَلَامِ ، يَعْنِي فِي
الْمَحْشَرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَالْمُلْجَمُ : مَوْضِعُ اللَّجَامِ ،
وَإِنْ لَمْ يَقُولُوا لَجَمْتُهُ كَأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا ذَلِكَ وَاسْتَأْنَفُوا
هَذِهِ الصَّيْغَةَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

وَقَدْ خَاضَ أَعْدَائِي مِنَ الْإِثْمِ حَوْمَةً
يَغْيَبُونَ فِيهَا ، أَوْ تَنَالُ الْمُحْزَمًا

وَلَجِمَةُ الدَّابَّةِ : مَوْضِعُ اللَّجَامِ مِنْ وَجْهِهَا . وَاللَّجَامُ :
حَبْلٌ أَوْ عَصَا تُدْخَلُ فِي فَمِ الدَّابَّةِ وَتُلْزَقُ إِلَى فَمِهَا .
وَجَاءَ وَقَدْ لَفَظَ لِجَامَهُ أَيْ جَاءَ وَهُوَ مَجْهُودٌ مِنَ الْعَطَشِ
وَالْإِعْيَاءِ ، كَمَا يُقَالُ : جَاءَ وَقَدْ قَرَضَ رِبَاطَهُ .
وَاللَّجَامُ : ضَرْبٌ مِنْ سَبَاتِ الْإِبِلِ يَكُونُ مِنَ الْحَدِيدِ
إِلَى صَفْقَتَيْ الْعُنُقِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . يُقَالُ : أُلْجِمْتُ
الدَّابَّةَ ، وَالْقِيَاسُ عَلَى الْآخَرِ مَلْجُومٌ ، قَالَ : وَلَمْ يَسْعَ ،
وَأَحْسَنُ مِنْهُ أَنْ يُقَالَ بِهِ سَبَةُ لِجَامٍ . وَتَلَجِمْتُ الْمَرْأَةَ
إِذَا اسْتَفْتَرْتُ لِمَعْضَاهَا . وَاللَّجَامُ : مَا تَشْدُهُ الْحَافِظُ .
وَفِي حَدِيثِ الْمُسْتَحَاضَةِ : تَلَجِمْتُ أَيْ شُدَّيْ لِحَامًا ،
وَهُوَ شَيْءٌ يَقُولُهُ : اسْتَفْتَرِي أَيْ اجْعَلِي مَوْضِعَ خُرُوجِ
الدَّمِ عِصَابَةً تَنْقَعُ الدَّمَ ، تَشْبِيهًُا بِوَضْعِ اللَّجَامِ فِي فَمِ
الدَّابَّةِ . وَلَجِمَةُ الْوَادِي : قُوَّةُهَا .

وَاللَّجْمَةُ : الْعَلَمُ مِنْ أَعْلَامِ الْأَرْضِ . وَاللَّجْمُ : الصُّدُّ
الْمُرْتَفِعُ . أَبُو عَمْرٍو : اللَّجْمَةُ الْجَبَلُ الْمُسَطَّحُ لَيْسَ
بِالضَّخْمِ .

وَاللَّجِيمُ : دُوبِيَّةٌ ؛ قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ :

لَهُ مَنَخِرٌ مِثْلُ جَبْرِ اللَّجِيمِ

يَصِفُ فَرَسًا ، وَقِيلَ : هِيَ دُوبِيَّةٌ أَصْفَرُ مِنَ الْعَطَايَةِ .
وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : اللَّجِيمُ دَابَّةٌ أَكْبَرُ مِنْ شُعْبَةِ الْأَرْضِ
وَدُونَ الْحَرَبَاءِ ؛ قَالَ أَذْمُ بْنُ أَبِي الزُّعْرَاءِ :

لَا يَهْتَدِي الْغَرَابُ فِيهَا وَاللَّجِيمُ

وَقِيلَ : هُوَ الْوَزْغُ ؛ التَّهْذِيبُ : وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

١ قَوْلُهُ « حَوْمَةٌ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ . وَفِي الْمَحْكَمِ : خَوْضَةٌ .
وَقَوْلُهُ « الْمُحْزَمَا » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ أَيْضًا وَلَا شَاهِدَ بِهِ . وَفِي
الْمَحْكَمِ : الْمَلْعَمَا ، وَفِيهِ الشَّاهِدُ .

٢ قَوْلُهُ « لَهُ مَنَخِرٌ » هَذِهِ رَوَايَةُ الْمَحْكَمِ ، وَالَّذِي فِي التَّكْمَلَةِ :
لَهُ ذَبٌّ مِثْلُ ذَيْلِ الْمَرْوَسِ إِلَى سَبَةِ مِثْلِ جَبْرِ اللَّجِيمِ
وَسَبَةُ بِالْفَتْحِ فِي خَطِّ الْمُؤَلَّفِ ، وَكَذَا فِي التَّهْذِيبِ .

وَمَرَّتْ عَلَى الْأَنْجَامِ، الْأَنْجَامُ حَامِرٌ،
يُثْرِنُ قَطًّا لَوْلَا سُرَاهُنْ هَجْدًا

أراد جمع لُجْمة الوادي وهي ناحية منه؛ وقال رؤبة:
إذا ارتقت أصعانه ولُجْمة

قال ابن الأعرابي: واحدها لُجْمة وهي نواحيه. ابن
بري: قال ابن خالويه اللُجْمُ العاطوسُ وهي سكة
في البحر والعرب تنشاهم بها؛ وأنشد لرؤبة:

ولا أُحِبُّ اللُجْمَ العاطوسا

واللُجْمُ: الشُّومُ. واللُجْمُ: ما يُتَطَيَّرُ منه،
واحده لُجْمة.

ومُلْجَمٌ: اسم رجل. وبنو لُجَيْمٍ: بطن.

لحم: اللُحْمُ واللُحْمُ، مخفف ومثقل لغتان؛ معروف،
يجوز أن يكون اللُحْمُ لغة فيه، ويجوز أن يكون
فتحة لمكان حرف الحلق؛ وقول العجاج:

ولم يَضَعْ جارُكم لحمَ الوَضَمِ

إذا أراد صياع لحم الوَضَمِ فنصب لحم الوَضَمِ على
المصدر، والجمع أُلْحَمٌ ولُحُومٌ ولِحَامٌ ولُحْمَانٌ،
واللُحْمَةُ أخضر منه، واللُحْمَةُ: الطائفة منه؛ وقال
أبو الفول الطُّهْرِيُّ يهجو قوماً:

رَأَيْتُكُمْ، بَنِي الْحَذَوَاءِ، لَمَّا

دَنَا الْأَضْحَى وَصَلَّتِ اللَّحَامُ،

تَوَلَّيْتُمْ يَوْذَكُمْ، وَقُلْتُمْ:

لَعَنَكَ مِنْكَ أَقْرَبُ أَوْ جَدَامُ

يقول: لما أَتَيْتُ اللحومَ من كثرتها عندهم أَعْرَضْتُمْ
عني. ولَحِمْتُ الشيء: لُبُّهُ حتى قالوا لحمُ الشَّرِّ لُبُّهُ.
وَأَلْحَمْتُ الزُّرْعَ: صار فيه القمح، كأن ذلك لَحْمُهُ.
ابن الأعرابي: اسْتَلَحَمْتُ الزُّرْعَ واسْتَلَكْتُ وازْدَجْتُ أَي

أقوله «ومرت النع» في التكملة بخط المؤلف:

عوائد للأجلام أجلام حامر يثون قطاً لولا سراهن هجدا

التَّفُّ، وهو الطَّهْلِيُّ، قال أبو منصور: معناه
التف. الأزهرى: ابن السكيت رجلٌ شَحِيمٌ لَحِيمٌ
أَي سَمِينٌ، ورجلٌ شَحِيمٌ لَحِيمٌ إذا كان قَرمَماً إلى
اللحم والشحم يشتهبهما، ولحيمٌ، بالكسر: اشتبه
الشحم. ورجلٌ شَحَامٌ لَحَامٌ إذا كان يبيع الشحمَ
واللحم، ولَحِمَ الرجلُ وشَحِمَ في بدنه، وإذا أكل
كثيراً فَلَحِمَ عليه قيل: لَحِمَ وشَحِمَ. ورجلٌ لَحِيمٌ
ولَحِيمٌ: كثير لحم الجسد، وقد لَحِمَ لَحَامَةً
ولَحِمَ؛ الأخيرة عن الليثاني: كثير لحم بدنه
وقول عائشة: رضي الله عنها: فلما عَلِقَتْ اللحمَ سَبَقَنِي
أَي سَبَقَنِي فَتَقَلْتُ. ورجلٌ لَحِيمٌ: أكل لحم وقَرمَ
إليه، وقيل: هو الذي أكل منه كثيراً فشكا عنه، والفعل
كالفعل. واللَّحَامُ: الذي يبيع اللحم. ورجلٌ مُلْحِمٌ إذا
كثر عنده اللحم، وكذلك مُشْحِمٌ. وفي قول عمر:
اتَّقُوا هذه المَجَازِرَ فَإِنَّ لها ضَرَاوَةً كضَرَاوَةِ الْحَمْرِ،
وفي رواية: إِنَّ لِلْحَمِّ ضَرَاوَةً كضَرَاوَةِ الْحَمْرِ.

يقال: رجلٌ لَحِيمٌ ومُلْحِمٌ ولاحِمٌ ولَحِيمٌ،
فَاللَّحِيمُ: الذي يُكْثِرُ أَكْلَهُ، والمُلْحِمُ: الذي
يكثر عنده اللحم أو يُطْعِمُهُ، والأَلاحِمُ: الذي
يكون عنده لحمٌ، واللَّحِيمُ: الكثير لحم الجسد.
الأصمعي: أَلَحَمْتُ القومَ، بالالف، أَطْعَمْتُهُمُ اللحمَ؛
وقال مالك بن نويرة يصف ضبعاً:

وَتَظَلُّ تَنْشِطُنِي وتُلْحِمُ أَجْرِيَا،

وسَطَ العَرَبِينَ، وليسَ حَمِيٌّ يَمْنَعُ

قال: جعل مأواها لها عَرَبِيًّا. وقال غير الأصمعي:
لَحَمْتُ القومَ، بغير ألف؛ قال شمر: وهو القياس.
وبينت لَحِيمٌ: كثير اللحم؛ وقال الأصمعي في
قول الراجز يصف الحيل:

تُطْعِمُهُمُ اللَّحْمَ، إذا عَزَّ الشَّجَرُ،

والحِيلُ في إطعامها اللحمَ صَرَزَ

قال: أراد نطعمها اللبن فسمى اللبن لحماً لأنها تسمن على اللبن. وقال ابن الأعرابي: كانوا إذا أجذبوا وقلّ اللبن يئسوا باللحم وحملوه في أسفارهم وأطعموه الحبل، وأنكر ما قال الأصمعي وقال: إذا لم يكن الشجر لم يكن اللبن. وأما قوله، عليه السلام: إن الله يُبغض البيت اللحم وأهله، فإنه أراد الذي تؤكل فيه لحوم الناس أخذاً. وفي حديث آخر: يُبغض أهل البيت اللحيين. وسأل رجل سفيان الثوري: أرايت هذا الحديث إن الله تبارك وتعالى ليُبغض أهل البيت اللحيين؟ أمهم الذين يكثرون أكل لحوم الناس؟ فقال سفيان: هم الذين يكثرون أكل لحوم الناس. وأما قوله ليُبغض البيت اللحم وأهله قيل: هم الذين يأكلون لحوم الناس بالقبية، وقيل: هم الذين يكثرون أكل اللحم ويدمنونه، قال: وهو أشبه. وفلان يأكل لحوم الناس أي يفتاهم؛ ومنه قوله: وإذا أمكنه لحمي رتع.

وفي الحديث: إن أربى الربا استطالة الرجل في عرض أخيه. ولحم الصقر ونحوه لحماً: اشهى اللحم. وبارئ لحيم: يأكل اللحم أو يشتهيه، وكذلك لاجيم، والجمع لواحيم، وملحيم: مطعم للحيم، وملحيم: يطعم اللحم. ورجل ملحيم أي مطعم للصيد مرزوق منه.

ولحمة البازي ولحنته: ما يطعمه بما يصيده، يضم ويفتح، وقيل: لحمة الصقر الطائر يطرح إليه أو يصيده؛ أنشد ثعلب:

من صفع بازٍ لا ثيلٌ لحمة

وألحنت الطير لحاماً. وبارئ لحيم: يأكل اللحم لأن أكله لحيم؛ قال الأعشى:

تدلى حنباً كأن الصوا

ر يتبعه أرقي لحيم

ولحمة الأسد: ما يلحسه، والفتح لغة. ولحم القوم يلحسهم لحماً، بالفتح، وألحسهم: أطعمهم اللحم، فهو لاجيم؛ قال الجوهري: ولا تقل ألحنت، والأصمعي يقوله. وألحمت الرجل: كثر في بيته اللحم، وألحسوا: كثر عندهم اللحم. ولحمت العظم يلحسه ويلحسه لحماً: نزع عنه اللحم؛ قال: وعامنا أعجبنا مُقدّمه،
يُدعى أبا السنع وقرضاب سُنّه،
مُبتر كلاً لكل عظم يلحسه

ورجل لاجيم ولحيم: ذو لحم على النسب مثل ثامر ولابن، ولحام: بائع اللحم. ولحمت الناقة ولحمت لحامة ولحوماً فيها، فهي لحيمة: كثر لحمها. ولحمة جلدة الرأس وغيرها: ما بطن بما يلي اللحم. وشجة متلاحية: أخذت في اللحم ولم تبلغ السنحاق، ولا فعل لها. الأزهري: شجة متلاحية إذا بلغت اللحم. ويقال: تلاحمت الشجة إذا أخذت في اللحم، وتلاحمت أيضاً إذا برأت والتحمت. وقال شمر: قال عبد الوهاب المتلاحية من الشجاج التي تشق اللحم كله دون العظم ثم تتلاحم بعد شقها، فلا يجوز فيها المسبار بعد تلاحم اللحم. قال: وتتاحم من يومها ومن غدي. قال ابن الأنثري في حديث: الشجاج المتلاحية هي التي أخذت في اللحم، قال: وقد تكون التي برأت والتحمت. وامرأة متلاحية: ضيقة ملاقي لحم الفرج وهي مأزوم الفرج. والمتلاحية من النساء: الرثقاء؛ قال أبو سعيد: لما يقال لها لاجية كأن هناك لحماً يمنع من الجماع، قال: ولا يصح متلاحية. وفي حديث عمر: قال لرجل لم تطلقت امرأتك؟ قال: إنما كانت متلاحية، قال: إن ذلك منهن لمستتراد؛ قيل: هي الضيقة المتلاقي، وقيل: هي التي بها رتق. والتحمت الجرح للبرء.

وَأَلَحَّه عَرْضَ فُلَانٍ سَبْعَهُ لُبَاتِهِ ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ .
وَيَقَالُ : أَلَحَّيْتُكَ عَرْضَ فُلَانٍ إِذَا أَمَكَّتْكَ مِنْهُ
تَشَنُّبُهُ ، وَأَلَحَّيْتُهُ سَيْفِي . وَلَحِمَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ
لَحِيمٌ ، وَالْحِمُّ : قَتْلٌ . وَفِي حَدِيثِ أُسَامَةَ : أَنَّهُ
لَحِمَ رَجُلًا مِنَ الْعَدُوِّ أَيَّ قَتَلَهُ ، وَقِيلَ : قَرُبَ مِنْهُ
حَتَّى لَتَرَ قَربَهُ ، مِنْ التَّحَمُّ الْجُرْحُ إِذَا التَّرَقَّى ،
وَقِيلَ : لَحِمَهُ أَيَّ ضَرَبَهُ مِنْ أَصَابَ لَحْنَهُ . وَاللَّحِيمُ :
الْقَتِيلُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةِ أَوْرَدَهُ ابْنَ سَيْدِهِ :

وَلَكِنْ تَرَكْتُ الْقَوْمَ قَدْ عَصَبُوا بِهِ ،
فَلَا سَكَّ أَنْ قَدْ كَانَ ثَمَّ لَحِيمٌ

وَأَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

فَقَالُوا : تَرَكْنَا الْقَوْمَ قَدْ حَضَرُوا بِهِ ،
وَلَا عَرَوْا أَنْ قَدْ كَانَ ثَمَّ لَحِيمٌ

قَالَ ابْنُ بَرِي صَوَابٌ لِإِنْشَادِهِ : فَقَالَ تَرَكْنَاهُ ؛ وَقَبْلَهُ :

وَجَاءَ خَلِيلَاهُ إِلَيْهَا كِلَاهُمَا
يُفِيضُ دُمُوعًا ، غَرْبُهُنَّ سَجُومٌ

وَأَسْتَلَحِمَ : رُوِّهَتْ فِي الْقِتَالِ . وَأَسْتَلَحِمَ الرَّجُلُ
إِذَا احْتَوَشَهُ الْعَدُوُّ فِي الْقِتَالِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لِلْعُجَيْرِ
السَّلُولِيِّ :

وَمُسْتَلَحِمٌ قَدْ صَكَّهُ الْقَوْمُ صَكَّهُ
بَعِيدَ الْمَوَالِي ، نِيلَ مَا كَانَ يَجْنَعُ

وَالْمُسْتَلَحِمُ : الَّذِي أَمِيرٌ وَظَفِيرٌ بِهِ أَعْدَاؤُهُ ؛ قَالَ الْمُبَاجِجُ :

إِنَّا لَعَطَّافُونَ خَلْفَ الْمُسْتَلَحِمِ

وَالْمُسْتَلَحِمَةُ : الْوَقْعَةُ الْعَظِيمَةُ الْقَتْلِ ، وَقِيلَ : مَوْضِعُ
الْقِتَالِ . وَأَلَحَّيْتُ الْقَوْمَ إِذَا قَتَلْتَهُمْ حَتَّى صَارُوا لَحْمًا .
وَالْحِمُّ الرَّجُلُ الْإِطَامُ وَأَسْتَلَحِمَ اسْتَلْعَامًا إِذَا نَشِبَ
فِي الْحَرْبِ فَلَمْ يَجِدْ مَخْلَصًا ، وَالْحَسَةَ غَيْرُهُ فِيهَا ،

أَقُولُهُ « فَقَالَ النَّحْ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَلَعَلَّهُ فَقَالَ كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ
وَجَاءَ خَلِيلَاهُ .

وَأَلَحَّه الْقِتَالُ . وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، يَوْمَ مُؤْتَةِ : أَنَّهُ أَخَذَ الرَّايَةَ بَعْدَ قَتْلِ زَيْدٍ
فَقَاتَلَ بِهَا حَتَّى أَلَحَّه الْقِتَالُ فَتَزَلَّ وَعَقَرَ فَرَسَهُ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ ، فِي صِفَةِ الْغَزَاةِ :
وَمِنْهُمْ مَنْ أَلَحَّه الْقِتَالُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سُهَيْلِ بْنِ
لُحَيْشٍ : إِذَا الدَّعَاءُ عِنْدَ الْبَاسِ حِينَ يُلْحِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَيَّ
تَشْتَبِكُ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ وَيُلْزَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ :
الْيَوْمَ يَوْمُ الْمَلْحَمَةِ ، وَفِي حَدِيثِ آخَرٍ : وَيُجَنَّبُونَ
لِلْمَلْحَمَةِ ؛ هِيَ الْحَرْبُ وَمَوْضِعُ الْقِتَالِ ، وَالْجَمْعُ
الْمَلْحِمُ مَأْخُذٌ مِنْ اسْتِبَاكِ النَّاسِ وَاسْتِغْلَاطِهِمْ فِيهَا
كَاسْتِبَاكِ لَحْمَةِ الثَّوْبِ بِالسَّيِّئِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ
اللَّحْمِ لِكَثْرَةِ لُحُومِ الْقَتْلِ فِيهَا ، وَأَلَحَّيْتُ الْحَرْبَ
فَالْتَحَمْتُ . وَالْمَلْحَمَةُ : الْقِتَالُ فِي الْفِتْنَةِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْمَلْحَمَةُ حَيْثُ يُقَاطِعُونَ لُحُومَهُمْ
بِالسَّيْفِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : شَاهِدُ الْمَلْحَمَةِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

بِلَحْمَةٍ لَا يَسْتَقِلُّ غَرَابُهَا
كَفَيْفًا ، وَيُنْشِي الذُّبُّ فِيهَا مَعَ الشَّيْرِ

وَالْمَلْحَمَةُ : الْحَرْبُ ذَاتُ الْقَتْلِ الشَّدِيدِ . وَالْمَلْحَمَةُ :
الْوَقْعَةُ الْعَظِيمَةُ فِي الْفِتْنَةِ . وَفِي قَوْلِهِمْ نَشِبُ الْمَلْحَمَةِ
قَوْلَانٌ : أَحَدُهُمَا نَشِبُ الْقِتَالِ وَهُوَ كَقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ
الْآخَرِ يُعِينُ بِالسَّيْفِ ، وَالثَّانِي نَشِبُ الصَّلَاحِ وَتَأْلِيفِ
النَّاسِ كَانَ يُؤَلِّفُ أَمْرَ الْأُمَّةِ .

وَقَدْ لَحِمَ الْأَمْرَ إِذَا أَحْكَمَهُ وَأَصْلَحَهُ ؛ قَالَ ذَلِكَ
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ شَمْرِ . وَلَحِمَ بِالْمَكَانِ يُلْحِمُ لَحْمًا ؛
نَشِبَ بِالْمَكَانِ . وَالنَّحْمُ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ ؛ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ، وَقِيلَ : لَزِمَ الْأَرْضَ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا افْتَقَرْنَا لَمْ يُلْحِمْنَا خَشْيَةُ الرَّدَى ،
وَلَمْ يَخْشَ رَوْءَا مِنْهَا مَوْتُ لِيَاهِنَا

أَقُولُهُ « وَلَحِمَ بِالْمَكَانِ » قَالَ فِي التَّكْمَلَةِ بِالْكَسْرِ ، وَفِي الْقَامُوسِ
كَلِمٌ ، وَلَمْ يَتَرَضَّ لِلْمَصْدَرِ ، وَضَيْطٌ فِي الْمَحْكَمِ بِالتَّحْرِيكِ .

وَأَلْحَمَ الدَّابَّةُ إِذَا وَقَفَ فَلَمْ يَبْرَحْ وَاحْتِاجَ إِلَى الضَّرْبِ .
وفي الحديث : أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ ضَمُّ يَوْمًا فِي الشَّهْرِ ، قَالَ :
إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً ، قَالَ : فَضَمُّ يَوْمَيْنِ ، قَالَ : إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً ،
قَالَ : فَضَمُّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الشَّهْرِ ، وَأَلْحَمَ عِنْدَ الثَّالِثَةِ أَيْ
وَقَفَ عِنْدَهَا فَلَمْ يَزِدْهُ عَلَيْهَا ، مِنْ أَلْحَمَ بِالْمَكَانِ إِذَا
أَقَامَ فَلَمْ يَبْرَحْ . وَأَلْحَمَ الرَّجُلَ : غَنَمَهُ . وَلَعَنَهُ الشَّيْءُ
يَلْعَنُهُ لَحْنًا وَأَلْحَمَهُ فَالْتَحَمَ : لَأَمَهُ . وَاللَّحَامُ :
مَا يُلَاقِمُ بِهِ وَيُلْعَنُ بِهِ الصَّدْعُ . وَلَاحَمَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ :
أَلْتَزَقَهُ بِهِ ، وَالتَّحَمَ الصَّدْعُ وَالتَّحَامَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَالْمُلْتَحِمُ : الدَّعِيْمُ الْمُلْتَزِقُ بِالْقَوْمِ لَيْسَ مِنْهُمْ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

حتى إذا ما فرَّ كلُّ مُلْتَحِمٍ

وَلَعَنَهُ النَّسَبُ : الشَّابِكُ مِنْهُ الْأَزْهَرِيُّ : لَعَنَهُ
النَّسَبُ ، بِالْفَتْحِ ، وَلَعَنَهُ الصَّيْدَ مَا يُصَادُ بِهِ ، بِالضَّمِّ .
وَاللَّحْمَةُ ، بِالضَّمِّ : الْقَرَابَةُ . وَلَعَنَهُ الثَّوْبَ وَلَعَنَتُهُ :
مَا سُدَّتِي بَيْنَ السَّيِّدَيْنِ ، يَضُمُّ وَيَفْتَحُ ، وَقَدْ لَحَمَ
الثَّوْبُ يَلْعَنُهُ وَأَلْحَمَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَعَنَهُ الثَّوْبُ
وَلَعَنَهُ النَّسَبُ ، بِالْفَتْحِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَعَنَهُ
الثَّوْبُ الْأَعْلَى وَلَعَنَتُهُ ، وَالسُّدَى الْأَسْفَلُ مِنَ
الثَّوْبِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

سَنَاهُ قَرَزٌ وَحَرِيرٌ لَعْنَتُهُ

وَأَلْحَمَ النَّاسُجُ الثَّوْبَ . وفي المثل : أَلْعِمَ مَا
أَسْدَيْتَ أَيْ تَتَمَّ مَا ابْتَدَأْتَهُ مِنَ الْإِحْسَانِ .
وفي الحديث : الْوَلَاءُ لَلْحَمَةِ كُلُّ حَمَةٍ لِلْحَمَةِ النَّسَبُ ، وفي
رواية : كُلُّ حَمَةٍ لِلثَّوْبِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَدْ اخْتَلَفَ
فِي ضَمِّ اللَّحْمَةِ وَفَتْحِهَا فَقِيلَ : هِيَ فِي النَّسَبِ بِالضَّمِّ ، وفي
الثَّوْبِ بِالضَّمِّ وَالفَتْحِ ، وَقِيلَ : الثَّوْبُ بِالْفَتْحِ وَحْدَهُ ،
وَقِيلَ : النَّسَبُ وَالثَّوْبُ بِالْفَتْحِ ، فَأَمَّا بِالضَّمِّ فَهُوَ مَا يُصَادُ
بِهِ الصَّيْدُ ، قَالَ : وَمَعْنَى الْحَدِيثِ الْمُخَالَطَةُ فِي الْوَلَاءِ
وَأَنَّهُ يَجْزِي مَجْرَى النَّسَبِ فِي الْمِيرَاثِ كَمَا تَخَالِطُ
أَيُّ الْأَعْلَى مِنَ الثَّوْبِ .

اللَّحْمَةُ سُدَى الثَّوْبِ حَتَّى يَصِيرَ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ،
لَمَّا بَيْنَهُمَا مِنَ الْمُتَدَاخَلَةِ الشَّدِيدَةِ . وفي حديث الْحِجَاجِ
وَالْمَطَرِ : صَارَ الصَّغَارُ لَحْمَةً الْكِبَارُ أَيْ أَنَّ الْقَطْرَ
اتَّسَجَ لِتَتَابُعِهِ فَدَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَاتَّصَلَ . قَالَ
أَبُو سَعِيدٍ : وَيَقَالُ هَذَا الْكَلَامُ لَحِيمٌ هَذَا الْكَلَامُ
وَطَرِيدُهُ أَيْ وَفَتْقُهُ وَشَكْلُهُ .
وَأَسْلَحَنَ الطَّرِيقَ : اتَّسَعَ . وَأَسْلَحَنَ الرَّجُلَ
الطَّرِيقَ : رَكِبَ أَوْسَعَهُ وَاتَّبَعَهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :
وَمَنْ أَرَيْنَاهُ الطَّرِيقَ اسْلَحْنَا
وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

اسْلَحَنَ الْوَحْشَ عَلَى أَكْسَائِهَا
أَهْوَجَ حُضِيرٌ ، إِذَا تَفَعَّ دَخَنٌ

اسْلَحَنَ : اتَّبَعَ . وفي حديث أُسَامَةَ : فَاسْلَحَنَا
رَجُلٌ مِنَ الْعَدُوِّ أَيْ تَبِعَنَا يَقَالُ : اسْلَحَنَ
الطَّرِيدَةُ وَالطَّرِيقَ أَيْ تَبَعَ . وَأَلْعَمَ بَيْنَ بَنِي
فُلَانٍ شَرًّا : جَنَاهُ لَهُمْ . وَأَلْحَمَهُ بَصْرَةً : حَدَّدَهُ نَحْوَهُ
وَرَمَاهُ بِهِ . وَحَبَّلَ مَلَا حَمَّ : شَدِيدُ الْقَتْلِ ؛ عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ ؛ وَأَنشَدَ :

مَلَا حَمَّ الْغَارَةَ لَمْ يُغْتَلَبْ

وَالْمُلْتَحِمُ : جَنَسٌ مِنَ الثِّيَابِ . وَأَبُو اللَّحَّامِ : كَتَبَهُ
أَحَدُ فُرْسَانَ الْعَرَبِ .

لَحِمَ : طَرِيقٌ لَحْنَجَمَ : وَاسِعٌ وَاضِعٌ ؛ حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَى حَاهَهُ بَدَلًا مِنْ هَاهُ لَهَجَمَ .
لَحْمٌ : التَّهْذِيبُ فِي النُّوَادِرِ : اللَّهَاسِمُ وَاللَّهَاسِمُ مَجَارِي
الْأَوْدِيَةِ الضَّيِّقَةِ ، وَاحِدُهَا لَهْسَمٌ وَلَحْسَمٌ ، وَهِيَ
الْمُخَافِقُ .

لَحْمٌ : اللَّحْمُ : الْقَطْعُ . وَقَدْ لَحَمَ الشَّيْءُ لَحْنًا ؛
قَطَعَهُ . وَلَحَمَ الرَّجُلُ : كَثُرَ لَحْمُهُ وَجْهَهُ وَغُلْظُهُ .
وَبِالرَّجُلِ لَحْمَةٌ أَيْ ثِقَلُ نَفْسِهِ وَفَتْرَةٌ . وَاللَّحْمَةُ :

العقبة التي من المتن. واللخمة: كل ما يتطير منه. واللخام: اللطام. يقال: لآخمه ولا مخه أي لطمه.

واللخضم، بالضم: ضرب من سمك البحر، قال رؤبة:

كثيرة حيتانه ولخضه

قال: والجمل سمكة تكون في البحر؛ ورواه ابن الأعرابي:

واغتلتجت حباله ولخضه

قال: ولا يكون الجمل في العذب، وقيل: هو سمك ضخيم، قيل: لا يمر بشيء إلا قطعه، وهو يأكل الناس، ويقال له الكوسج. وفي حديث عكرمة: اللخضم حلال؛ هو ضرب من سمك البحر، ويقال له القرش؛ وقال المخبل يصف درة وغواصاً:

يلبانه زينت وأخرجه

من ذي غوارب، وسطه اللخضم

ولخضم: حي من جذام؛ قال ابن سيده: لخضم حي من اليمن، ومنهم كانت ملوك العرب في الجاهلية وهم آل عمرو بن عدي بن نصر اللخمي. قال أبو منصور: ملوك لخضم كانوا نزلوا الحيرة، وهم آل المُنْذَر.

لخجم: اللخجم: البعير المجفّر الجنين، وفي التهذيب: اللخجم البعير الواسع الجوف.

لدم: اللدم: ضرب المرأة صدرها. لدمت المرأة وجهها: ضربته. ولدمت خبز الملة إذا ضربته. وفي حديث الزبير يوم أحد: فخرجت

١ قوله «واللخم بالضم الخ» عبارة الصحاح: واللخم واللخم بالضم ضرب الخ والاولى بضتين.

أسعى إليها، يعني أمه، فأذركتها قبل أن تنتهي إلى القتل فلدمت في صدري وكانت امرأة جلدة، أي ضربت ودفعت. ابن سيده: لدمت المرأة صدرها قلدهم لدماً ضربته، والندمت هي. واللدم: ضرب خبز الملة إذا أخرجته منها وضرب غيره أيضاً. واللدم: صوت الشيء يقع في الأرض من الحجر ونحوه وليس بالشديد؛ قال ابن مقبل:

والفؤاد وجيب تحت أبهره،

لدم الغلام وراء القيب بالحجر

وقيل: اللدم اللطم والضرب بشيء ثقيل يسرع وقعه. والندم النساء إذا ضربن وجوههن في الماء. والندم: الضرب، والندام النساء من هذا، والندم واللطم واحد. والالندام: الاضطراب. والندام النساء: ضربهن صدورهن وجوههن في التياحة. ورجل ملدم: أحق ضخم ثقيل كثير اللحم. وقدم لدم: إتياع. ويقال: فلان قدم لدم لدم بمعنى واحد. وروي عن علي، عليه السلام، أن الحسن قال له في يخرجني إلى العراق: إنه غير صواب، فقال: والله لا أكون مثل الضبع تسع اللدم فتخرج فتصاد، وذلك أن الصياد يجيء إلى جحرها فيضرب بجحر أو بيده، فتخرج وتخبه شيئاً تصيده لتأخذه فياخذها، وهي من أحق الدواب؛ أراد أني لا أخدع كما تخدع الضبع باللدم، ويسمى الضرب لدماً. ولدمت ألدّم لدماً، فأنا لادم، وقوم لدم مثل خادم وخدم.

وأم ملدم: الحمى، الليث: أم ملدم كنية الحمى، والعرب تقول: قالت الحمى أنا أم ملدم آكل اللحم وأمص الدم، قال: ويقال

لها أم الميزري . وألدمت عليه الحصى أي دامت . وفي الحديث : جاءت أم ملدم تستأذن ؛ هي الحصى ، والميم الأولى مكسورة زائدة ، وبعضهم يقولها بالذال المعجمة .

واللديم : الثوب الخلق . وثوب لديم وملدم : خلق . ولدمة : رقة . الأصمي : الملدم والمردم من الثياب المرقعة ، وهو اللديم . ولدمت الثوب لدماً ولدتمته تلديماً أي رققته ، فهو ملدم ولديم أي رقق مصلح . واللدام : مثل الرقاق يلدم به الخف وغيره . وتلدم الثوب أي أخلق واسترقع . وتلدم الرجل ثوبه أي رققه ، يتعدى ولا يتعدى ، مثل تردم .

واللدم ، بالتحريك : الحرّم في القربات . ويقال : لما سبت الحرمة اللدم لأنها تلدم القربة أي تصلح وتصل ؛ تقول العرب : اللدم اللدم ! إذا أرادت تأكيد المخالفة أي حرمتنا حرمتكم وبيننا بينكم لا فرق بيننا . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أن الأنصار لما أرادوا أن يبايعوه في بيعة العقبة بكه قال أبو الميثم بن شيهان : يا رسول الله ، إن بيننا وبين القوم حباً ونحن قاطعوها ، فنحن وإن الله أعزك وأظهرك أن ترجع إلى قومك ، فقبس النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وقال : بل اللدم اللدم والهدم الهدم أحارب من حاربتم وأسالم من سالمتم ! ورواه بعضهم : بل اللدم اللدم والهدم الهدم ، قال : فمن رواه بل اللدم اللدم والهدم الهدم فإن ابن الأعرابي قال : العرب تقول دمي دمك وهدمي هدمك في النضرة أي إن ظلمت فقد ظلمت ؛ قال : وأنشد العقيلي :

دماً طيباً يا حبذا أنت من دم

قال أبو منصور : وقال الفراء العرب تدخل الألف

واللام اللتين للتعريف على الاسم فتقومان مقام الإضافة كقول الله عز وجل : فأما من طفئ وأثر الحياة الدنيا فإن الجحيم هي المأوى ؛ أي الجحيم مأواه ، وكذلك قوله : وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى ؛ المعنى فإن الجنة مأواه ؛ وقال الزجاج : معناه فإن الجنة هي المأوى له ، قال : وكذلك هذا في كل اسم ، يدلان على مثل هذا الإضمار فعلى قول الفراء قوله اللدم اللدم أي دمكم دمي وهدمكم هدمي ؛ وقال ابن الأثير في رواية : اللدم اللدم ، قال : هو أن يهدر دم القتل ، المعنى إن طلب دمكم فقد طلب دمي ، فدمي ودمكم شيء واحد ، وأما من رواه بل اللدم اللدم والهدم الهدم فإن ابن الأعرابي أيضاً قال : اللدم الحرّم جمع لديم والهدم القبر ، فالمعنى حرّمكم حرّمي وأقبر حيث تقبرون ؛ وهذا كقوله : المتعبين حياكم والممات بماكم لا أفارقكم . وذكر القتيبي أن أبا عبيدة قال في معنى هذا الكلام : حرمتي مع حرمتكم وبينني مع بينكم ؛ وأنشد : ثم التحقي بهدمي ولدمي

أي بأصلي وموضعي . واللدم : الحرّم جمع لديم ، سمي نساء الرجل وحرّمه لدماً لأنهن يلدمن عليه إذا مات . وفي حديث عائشة : قبض رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وهو في حجرني ثم وضعت رأسه على وسادة وقمت ألتدّم مع النساء وأضرب وجني .

والملدم والمِلدام : حَجَرٌ يُرْضَخُ به النوى ، وهو المِرْضَاخُ أيضاً . قال ابن بري عند قول الجوهري سُبِتَ الحرمة اللدم قال : صوابه أن يقول سبت الحرّم اللدم لأن اللدم جمع لديم .

ولدّمان : ماء معروف . وملاديم : اسم ؛ وفي

زعم ابن سبّكة البنان بأنني
لذمت لا أخذ أربعاً بالأشقر

فقد يكون العلق وعلى العلق، استشهد به ابن
الأعرابي، وقد يكون اللّج الحريص، والمغنيان
مقربان.

ويقال: أَلذِمْتُ فلان كرامتك أي أدمناله.
وأَمْ مِلْذَم : كنية الخمي؛ قال ابن الأثير:
بعضهم يقولها بالذال المعجمة.

لزم : اللزوم : معروف . والفعل لَزِمَ يَلْزِمُ ،
والفاعل لازم والمفعول به ملازوم ، لَزِمَ الشيء
يَلْزِمُهُ لَزْماً ولَزُوماً ولَزُوماً ولَزْماً ملازمةً ولِزاماً
والتَّزَمَ وألْزَمَهُ إِيَّاهُ فَالتَّزَمَ . ورجل لُزْمَةٌ :
يَلْزِمُ الشيء فلا يفارقه . واللتزام : الفصل جدّاً .
وقوله عز وجل : قل ما يعبتكم ربّي لولا
دعائكم ؛ أي ما يضع بكم ربّي لولا دعاؤه إِيَّاهُ كم إلى
الإسلام ، فقد كذبتم فسوف يكون لزاماً ؛ أي
عذاباً لازماً لكم ؛ قال الزجاج : قال أبو عبيدة
فصيلاً ، قال : وجاء في التفسير عن الجماعة أنه يعني
يوم بدر وما نزل بهم فيه ، فإنه لُزِمَ بين القتلى
لِزاماً أي فصل ؛ وأنشد أبو عبيدة لصخر الغي :

فإِذَا يَنْجُوا مِنْ حَنْفِ أَرْضِ ،

قد لَقِيَ حَتُوفَهَا لِزَامَا

وتأويل هذا أن الحنْف إذا كان مُقَدَّراً فهو لازم ،
إن نجا من حنْف مكانٍ لقيه الحنْف في مكان آخر
لِزاماً ؛ وأنشد ابن بوي :

لَا زِلْتُ مُحْتَمِلًا عَلَيَّ ضَمِيمَةً ،

حتى الممات يكون منك لِزَامَا

وقرىء لِزَامَا ، وتأويله فسوف يلزمكم تكذيبكم
لِزاماً وتلزمكم به العقوبة ولا تُعْطُونَ التوبة ،

ترجمة دمع في التهذيب قال : قرأت بخط مشر
للطرمّاح :

لم تُعالِجْ دَمَحاً بَائِثاً
سُجَّ بالطخف لِذِمِّ الدَّعَاغِ

قال : اللذمُّ التثقُّ .

لذم : لَذِمَ بالمكان ، بالكسر ، لَذْماً وأَلْذَمَ :
ثَبَّتَ وَلَزِمَهُ وأقام . وأَلْذَمْتُ فلاناً يَفْلانُ لِذَمِّهِ .
ورجلٌ لُذْمَةٌ : لازمٌ لليت ، يطرد على هذا
باب ؛ فيا زعم ابن دريد في كتابه الموسوم بالجمهرة ،
قال ابن سيده : وهو عندي موقوف .

ويقال للأرنب : حُدْمَةٌ لُذْمَةٌ تسبق الجمع
بالأكسمة ؛ فحُدْمَةٌ : حديدة ، وقيل : حُدْمَةٌ إذا
عَدَّتْ أَسْرَعَتْ ، وَلُذْمَةٌ : ثابتة العَدْوِ لازمة له ،
وقيل : لُذْبَاع . واللُذْمَةُ : اللّازم الشيء لا يفارقه .
واللُذُومُ : لُزُومٌ الخير أو الشر . وَلُذْمَةُ الشيء :
أعجبه ، وهو في شعر الهذلي . وَلِذِمَ بالشيء لَذْماً :
لَهَجَ بِهِ وأَلْذَمَهُ إِيَّاهُ وبه وأَهْجَهُ بِهِ ؛ وأنشد :

ثَبَّتَ اللِّقَاءُ فِي الْحَرْبِ مُلْذَمَا

وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِأَبِي الْوَرْدِ الْجَعْدِيِّ :

لَذِمْتَ أَبَا حَسَّانَ أَنْبَارَ مَعْشَرِ

جَنَاقِي عَلَيْكُمْ ، يَطْلُبُونَ الْعَوَائِلَا

وَأَلْذِمَ بِهِ أَي أُولِعَ بِهِ ، فهو مُلْذَمٌ بِهِ . ورجل
لُذُومٌ وَلِذِمٌ وَمِلْذَمٌ : مُولِعٌ بالشيء ؛ قال :
قَصْرٌ غَرِيْبٌ بِالْأَكَالِ مِلْذَمٌ

الليت : اللذمُّ المولع بالشيء ، وقد لَذِمَ لَذْماً .
ويقال للشجاع : مِلْذَمٌ لَعَلَّتْهُ بِالْقِتَالِ ، ولِلذَّئِبِ
مِلْذَمٌ لَعَلَّتْهُ بِالْفَرَسِ . وَلِذِمَ بِهِ لَذْماً : عَلِقَهُ ؛
وأما ما أنشده من قول الشاعر :

ويدخل في هذا يومٌ بدر وغيره مما يلزمهم من العذاب . واللتزام : مصدر لازم . واللتزام ، بفتح اللام : مصدر لزم كالسلام بمعنى سليم ، وقد قري بهما جميعاً ، فمن كسر أوقعه موقع ملازم ، ومن فتح أوقعه موقع لازم . وفي حديث أشراف الساعة ذكر اللتزام ، وفسر بأنه يوم بدر ، وهو في اللغة الملازمة للشيء والدوام عليه ، وهو أيضاً الفصل في القضية ، قال : فكأنه من الأضداد . واللتزام : الموت والحساب . وقوله تعالى : ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لإزاماً ؛ معناه لكان العذاب لازماً لهم فأخترهم إلى يوم القيامة . واللتزم : فصل الشيء ، من قوله كان لإزاماً فيصلاً ، وقال غيره : هو من اللزوم . الجوهرى : لزممت به ولازمته . واللتزام : الملازم ؛ قال أبو ذؤيب :

فلم يرَ غيرَ عاديةٍ لإزاماً ،
كما يتفجّر الحوضُ اللثيفُ

والعادية : القوم يعدون على أرجلهم أي فعلتهم لإزاماً كأنهم لزموه لا يفرقون ما هم فيه ، واللثيف : المشهور من أسفله . والالتزام : الاعتناق .

قال الكسائي : تقول سببته سبباً تكون لزام ، مثل قطار أي لازمة . وحكى ثعلب : لأضربك ضربة تكون لزام ، كما يقال كدرك ونظار ، أي ضربة يذكرك بها فتكون له لإزاماً أي لازمة .

والملتزم ، بالكسر : خشبان مشدود أو ساططهما بجديدة فجعل في طرفها فتاحة فتلزم ما فيها لزوماً شديداً ، تكون مع الصياقلة والأبارين .

وصار الشيء ضربة لازم ، كالأرب ، والباء أعلى ؛ قال كثير في محمد بن الحنفية وهو في حبس ابن الزبير :

سبي النبي المصطفى وابن عمه ،
وفكأك أغلال ونقاع غارم

أي فهو لا يشري هدى بضلالة ، ولا يتقي في الله لومة لائم .

ونحن ، بحمد الله ، نثلو كتابه حلولا بهذا الحيف ، خيف المحارم

بحيث الحام آمن الروع ساكن ،
وحيث العدو كالصديق الملازم

فما ورق الدنيا يباقي لأهله ،
وما شدة البلوى بضربة لازم

تحدثت من لاقيت أنك عائد ،
بل العائد المظلوم في سجن عادم

والملازم : المغاليق . ولازم : فرس وثيل بن عوف .

لسم : ألسنه حجتة : ألزمه كما يلسم ولد المنتوجة ضرعها . وقال ابن شيل : الإلسام : إلغام الفصيل الضرع أول ما يولد . ويقال : ألسنه إلساماً ، فهو ملسم . ويقال : ألسنه حجتة إلساماً أي لقنته إياها ؛ وأنشد :

لا يلسمن أباً عمران حجتة ،
فلا تكونن له عوناً على عبرا

ابن الأعرابي : اللسم السكوت حياء لا عقلاً .

لضم : التهذيب : اللضم العنف والإلحاح على الرجل ، يقال : لضمته ألضمه لضمأ أي عنت عليه وألحمت ؛ وأنشد :

مننت بنائل ولضمت أغري
بردة ، ما كذا فعل الكرام

قال أبو منصور : ولم أسع لضم لغير الليث .

لطم : اللطم : ضربك الحد وصفحة الجسد ينسط اليد ، وفي المحكم : بالكف مفتوحة ، لطمه يلمطه لطمأ ولطمه ملاطمة ولطاماً . والمלטطان :

الحدّان ؛ قال :

ثاني المعدّين أسيل ملطيمه

وهما المتلطمان نادر. ابن حبيب: المتلطيم الحدود، واحدا ملطيم، وأنشد :

خصبون تغاؤون بيض المتلاطم

ابن الأعرابي : اللطيم، لبياض الحرة . واللطيم : الضرب على الوجه بياض الراحة . وفي المثل : لو ذات سيوار لطمتني ؛ قاله امرأة لطمتها من ليست بكف لها .

الليث : اللطيم ، بلا فعل ، من الخيل الذي يأخذ خديه بياض . وقال أبو عبيدة : إذا رجعت غرّة الفرس من أحد شقي وجهه إلى أحد الحدّين فهو لطيم ، وقيل : اللطيم من الخيل الذي سالت غرته في أحد شقي وجهه ، يقال منه : لطم الفرس ، على ما لم يسم فاعله ، فهو لطيّم ؛ عن الأصمعي . واللطيم من الخيل : الأبيض موضع اللطية من الحدّ ، والجمع لطم ، والأثنى لطيّم أيضاً ، وهو من باب مدّرم أي لا فعل له ، وقيل : اللطيم الذي غرته في أحد شقي وجهه إلى أحد الحدّين في موضع اللطية ، وقيل : لا يكون لطيماً إلا أن تكون غرته أعظم الفرر وأفساها حتى تصيب عينه أو إحداها ، أو تصيب خديه أو أحدهما . وخدّ ملطيم : شدّد للكثرة . واللطيم من تخيل الخلبة : هو التاسع من سوابق الخيل ، وذلك أنه يُلطّم وجهه فلا يدخل السرداق . واللطيم : الصغير من الإبل الذي يفصل عند طلوع سهيل ، وذلك أن صاحبه يأخذ بأذنيه ثم يُلطّمه عند طلوع سهيل ويستقبله به ويخلف أن لا يذوق قطرة لبن بعد يومه ذلك ، ١ قوله « ثاني » كذا في الأصل وشرح القاموس بالباء ، والذي في المعجم : ثاني .

ثم بصّر أخلاف أمه كلّها ويفصله منها ، ولهذا قالت العرب : إذا طلع سهيل ، برّد الليل ، وامتنع القيل ، وللقيس الويل ؛ وذلك لأنه يفصل عند طلوعه . الجوهري : اللطيم فصل إذا طلع سهيل أخذه الراعي وقال له : أترى سهيلاً ؟ والله لا تذوق عندي قطرة ! ثم لطمه ونحاه . ابن الأعرابي : اللطيم الفصل إذا قوّي على الركوب لطم خده عند عين الشمس ، ثم يقال اغرّب ، فيصير ذلك الفصل مؤذّباً ويسمى لطيماً . واللطيم : الذي يموت أبواه . والعجبي : الذي يموت أمه . واليتم : الذي يموت أبوه .

واللطيم واللطية : المسك ؛ الأولى عن كراع ، قال الفارسي : قال ابن دريد هي كل ضرب من الطيب يحمل على الصدغ من المتلطيم الذي هو الحدّ ، وكان يستحسنها ، وقال : ما قالها إلا بطالع سعد . واللطية : وعاء المسك ، وقيل : هي العير تحمله ، وقيل : سوقه ، وقيل : كل سوق يغلب عليها غير ما يؤكل من حرّ الطيب والتاع غير الميرة لطية ، والميرة لما يؤكل ؛ تغلب عن ابن الأعرابي : أنه أنشده ليهاهان بن كعب بن عمرو بن سعد :

إذا اضطكت بضيق حجرتهاها ،

تلاقي العسجدية واللطيم

قال : العسجدية إبل منسوبة إلى سوق يكون فيها العسجد وهو الذهب ؛ وقال ابن بري : العسجدية التي تحمل الذهب ، واللطيم : منسوب إلى سوق يكون أكثر بزّها اللطيم ، وهو جمع اللطية ، وهي العير التي تحمل المسك . ابن السكيت : اللطية عير فيها طيب ، والعسجدية ركاب الملوكة التي تحمل الدق ، والدق الكثير الثمن الذي ليس بجاف . الجوهري : اللطية العير تحمل الطيب وبزّ التجار ، وربما قيل لسوق العطارين لطية ؛

قال ذو الرمة يصف أرطاة تكنس فيها الثور الوحشي :

كانتْها بيتُ عَطَارٍ بُضِنَتْهُ
لَطَائِمُ الْمِسْكِ، بِجَوْيَا وَتَنْتَهَبُ

قال أبو عمرو : اللطيمةُ قطعةُ مسكٍ ، ويقال
فارة مسكٍ ؛ قال الشاعر في اللطيمة المسك :

فقلتُ : أعطاراً تَرَى في رِحَالِنَا ؟
وما إنْ بِمَوَاقِدِ تَبَاعُ اللَطَائِمُ

وقال آخر في مثله :

عَرُفْتُ كَلِيبَ عَرَفَتِهِ اللَطَائِمُ

وفي حديث بدر : قال أبو جهل يا قوم اللطيمة
اللطيمة أي أذركوها ، وهي منصوبة بإضمار هذا
الفعل . واللطيمة : الحمال التي تحمل العطر والبز
غير الميرة . ولطائم المسك : أوعيته . ابن
الأعرابي : اللطيمة سوق الإبل ، واللطيمة
والزومة من العير التي عليها أحمالها ، قال : ويقال
اللطيمة والعير والزومة ، وهي العير التي كان عليها
حمل أو لم يكن ، ولا تسمى لطيمة ولا زومة
حتى تكون عليها أحمالها ؛ وقول أبي ذؤيب :

فجاء بها ما شئت من لطيمية ،
تدورُ البحارُ فوقها وتموجُ

لما عني دودة . وقوله : ما شئت من لطيمية ، في
موضع الحال .

وتلطم وجهه : ارتد . والمِلْطَم : اللطم .
ولطم الكتاب : ختمه ؛ وقوله :

لا يُلْطَمُ المصْبُورُ وَسَطَ بُيُوتِنَا ،
وتَحُجُّ أَهْلَ الْحَقِّ بِالْتَحْكِيمِ

يقول : لا يُلْطَمُ فينا فيلطم ولكن نأخذ الحق

١ قوله « وهي العير التي كان عليها الخ » كذا في الأصل ، وعبارة
التهديب : وهي العير كان عليها حمل أو لم يكن .

منه بالعدل عليه . الليث : اللطيمة سوق فيها أوعية
من العطر ونحوه من الساعات ؛ وأنشد :

يَطُوفُ بِهَا وَسَطُ اللطيمةِ بائعُ
وقال في قول ذي الرمة :

لَطَائِمُ الْمِسْكِ يَعُوجِيَا وَتَنْتَهَبُ

يعني أوعية المسك . أبو سعيد : اللطيمة العنبرة
التي لطيّت بالمسك فتفتتت به حتى كشيت رائحتها ،
وهي اللطيمة ، ويقال : بالة لطيمة ؛ ومنه
قول أبي ذؤيب :

كَانَ عَلَيْهَا بِالَّةٌ لَطِيمَةٌ ،

لَهَا مِنْ خِلَالِ الدَّائِبِينَ أَرْبَعُ

أراد بالالة الرائحة والشئ ، مأخوذ من بلوته أي
سنته ، وأصلها بلوة ، فقدم الواو وصيرها ألفاً
كقولهم قاع وقعا . ويقال : أعطني لطيمة من
مسك أي قطعة . واللطيمة في قول النابغة : هي الفوالي
المعنبرة ، ولا تسمى لطيمة حتى تكون مخلوطة
بغيرها . الفراء : اللطيمة سوق العطارين ، واللطيمة العير
تحمل البز والطيب . أبو عمرو : اللطيمة سوق
فيها بز وطيب . ولاطته فتلاطبا ؛ والتلطم
الأمواج : ضرب بعضها بعضاً ؛ وفي حديث حسان :
يُلْطَمُنَّ بِالْحُمُرِ النساءُ

أي ينفضن ما عليها من الفبار ، فاستعار له اللطم ،
وروي يُلْطَمُنَّ ، وهو الضرب بالكف .

لعم : انفرد بها الأزهري وقال : لم أسع فيه شيئاً غير
حرف واحد وجدته لابن الأعرابي ، قال : اللعم
اللعاب ، بالعين ، قال : ويقال لم يتلعمتم في كذا
ولم يتلعمتم في كذا أي لم يتكث ولم ينتظر .

١ قوله « واللطيمة في قول النابغة الخ » عبارة التهديب :
قول النابغة السوق ، سببت لطيمة لتصاق الأيدي فيها ، قال :
وأما لطائم المسك في قول ذي الرمة فهي الفوالي الخ .

لعم : تَلَعَّمْتَ عن الأمر : نكلت وتمكث وتأتى
وتبصر ، وقيل : التَلَعَّمُ الانتظار . وما تَلَعَّمْتَ
عن شيء أي ما تأخر ولا كذب . وقرأ فما تَلَعَّمْتَ
وما تَلَعَّمْتَ أي ما توقفت ولا تمكث ولا ترد ،
وقيل : ما تَلَعَّمْتَ أي لم يُنطِء بالجواب . وفي
الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ما
عرَضْتُ الإسلامَ على أحدٍ إلا كانت فيه كِبْرَةٌ
إلا أن أبا بكر ما تَلَعَّمْتَ أي أجاب من ساعته أول
ما دعوته ولم ينتظر ولم يسكت وصدق بالإسلام ولم
يتوقف . وفي حديث لقمان بن عاد أنه قال في أحد
إخوته : فليست فيه لَعْنَةٌ إلا أنه ابن أمة ؛
أراد أنه لا توقفت عن ذكر مناقبه إلا عند ذكر
صراحة نسبٍ فإنه يُعاب بهجته . ويقال : سأله عن
شيء فلم يَلَعَّمْتَ ولم يَلَعَّمْ ولم يَتَمَتَّ ولم يترغ
ولم يتفكر أي لم يتوقف حتى أجابني .

لعم : قرأ فما تَلَعَّمْتَ أي ما ترددت كتَلَعَّمْتَ ، وزعم
يعقوب أن الذال بدل من التاء ، وقد تقدم .

لعظم : الجوهري : يقال لَعِظْتَ اللحم أي انتهت
عن العظم ، قال : وربما قالوا لَعِظْتُهُ على القلب .

لعم : لَعِمَ لَعْمًا وَلَعْمًا : وهو استخباره عن الشيء
لا يستيقنه وإخباره عنه غير متيقن أيضاً . وَلَعِمْتَ
أَلَعِمَ لَعْمًا إذا أخبرت صاحبك بشيء لا تستيقنه .
وَلَعِمَ لَعْمًا : كَتَمَ لَعْمًا . وقال ابن الأعرابي :
قلت لأعرابي متى المسير ؟ فقال : تَلَعَّمُوا يوم
السبت ، يعني ذكروه ، واشتقاقه من أنهم حرَّكوا
مَلاغمهم به . واللَّعِيمُ : السَّرَّ .

واللثام والمرغ : اللثام للإنسان . ولثام البعير :
زبدته . واللثام : زبد أفواه الإبل ، والرؤال
للفرس . ابن سيده : واللثام من البعير بمنزلة البزاق

أو اللثام من الإنسان . وَلَعِمَ البعيرُ يَلَعِمُ لثامه
لَعْمًا إذا رمى به . وفي حديث ابن عمر : وأنا تحت
ناقة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يُصِيبُنِي لثامها ؛
لثام الدابة : لثامها وزبدتها الذي يخرج من
فيها معه ، وقيل : هو الزبد وحده ، سمي
بالملاغيم ، وهي ما حول الفم مما يبلغه اللسان
ويصل إليه ؛ ومنه الحديث : يستميل ملاغيه ؛
هو جمع ملغم ، ومنه حديث عمرو بن خارجة :
وناقة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، تقصع
بجربتها ويسيل لثامها بين كتفي .

والمَلغمُ : الفم والأنف وما حولها . وقال الكلبي :
الملاغيم من كل شيء الفم والأنف والأشداق ، وذلك
أنها تَلَعِمُ بالطيب ، ومن الإبل بالزبد واللثام .
والمَلغمُ والملاغيم : ما حول الفم الذي يبلغه اللسان ،
ويشبه أن يكون مفعلاً من لثام البعير ، سمي بذلك
لأنه موضع اللثام . الأصمعي : ملاغم المرأة ما
حول فمها .

الكسائي : لَعِمْتَ أَلَعِمَ لَعْمًا . ويقال : لَعِمْتَ
المرأة أَلَعِمَهَا إذا قبَلت مَلغمها ؛ وقال :

تَحَمَّ مِنْهَا مَلغمُ المَلغمِ

بَشَمَةٍ مِنْ شَارِفِ مَرْكُومِ

قَدْ حَمَّ أَوْ قَدْ حَمَّ بِالْحُمُومِ ،

لَيْسَ بِمَعشُوقٍ وَلَا مَرْكُومِ

تَحَمَّ مِنْهَا أي تثن منها مَلغمُها بِشَمَةٍ شَارِفِ .
وَتَلَعَّمْتُ بالطيب إذا جعلته في الملاغيم ؛ وأنشد
ابن بري لروبة :

تَرَدَّجَ بِالْجَادِي أَوْ تَلَعَّمَهُ

وقد تَلَعَّمَتِ المرأةُ بِالزعفران والطيب ؛ وأنشد :

قوله « ترَدَّجَ إلخ » هكذا في الأصل .

مَلَعْتُمُ بِالزَّعْفَرَانِ مُشَبَّعٌ

وَلَعِمَ فُلَانٌ بِالطَّيِّبِ ، فَهُوَ مَلْعُومٌ إِذَا جَعَلَ الطَّيِّبَ عَلَى مَلَاغِيهِ . وَالْمَلْعُومُ : طَرَفُ أَنْفِهِ . وَتَلَعَّيْتُ الْمَرْأَةَ بِالطَّيِّبِ تَلَعَّيًّا : وَضَعْتُهُ عَلَى مَلَاغِيهَا . وَكُلُّ جَوْهَرٍ ذَوَابٍ كَالذَّهَبِ وَنَحْوِهِ خُلِطَ بِالزَّأْوُوقِ مَلْعُومٌ ، وَقَدْ أَلْعِمَ فَالْتَعِمَ . وَالْعَمِمُ تَلَعَّعٌ بِالْعُشْبِ وَبِالشَّرْبِ تَبَلُّلٌ مُشَافِرٌ هَا . وَاللْعَمُ : الْإِرْجَافُ الْحَادِثُ .

لَعْنَمُ : تَلَعَّعَ الرَّجُلُ : اشْتَدَّ كَلَامُهُ . اللَّيْتُ : الْمَتَلَعَّعِمُ الشَّدِيدُ الْأَكْلُ .

لَعِمَ : اللَّقَامُ : النَّقَابُ عَلَى طَرَفِ الْأَنْفِ ، وَقَدْ لَعِمَ وَتَلَعَّمُ . وَلَعَّيْتُ الْمَرْأَةَ فَهِيَ يَلْعِمُهَا : نَقَبْتُهُ . وَلَعَّيْتُ وَتَلَعَّيْتُ وَالتَّعَّيْتُ إِذَا شَدَّتْ اللَّقَامُ . أَبُو زَيْدٍ : تَمِيمٌ يَقُولُ تَلَعَّيْتُ عَلَى النَّعْمِ ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ تَلَعَّيْتُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : يَقَالُ مِنَ اللَّقَامِ لَعَّيْتُ النَّعْمَ ، فَإِذَا كَانَ عَلَى طَرَفِ الْأَنْفِ فَهُوَ اللَّقَامُ ، وَإِذَا كَانَ عَلَى النَّعْمِ فَهُوَ اللَّثَامُ . الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ الْأَصْبَعِيُّ إِذَا كَانَ النَّقَابُ عَلَى النَّعْمِ فَهُوَ اللَّثَامُ وَاللَّقَامُ ، كَمَا قَالُوا الدَّقَشِيُّ وَالْدَّقَشِيُّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يُضِيءُ لَنَا كَالْبَدْرِ نَحْتُ عِمَامَةٍ ،

وَقَدْ زُلَّ عَنْ غُرِّ الثَّنَائِيَا لِغَامِهَا

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَلَعَّيْتُ تَلَعَّيًّا إِذَا أَخَذْتَ عِمَامَةً فَجَعَلْتَهَا عَلَى فَيْكِ شَبَّهُ النَّقَابِ وَلَمْ تَبْلُغْ بِهَا أُرْدِيَةَ الْأَنْفِ وَلَا مَارِيَّةَ ، قَالَ : وَهِيَ تَمِيمٌ يَقُولُ فِي هَذَا الْمَعْنَى : تَلَعَّيْتُ تَلَعَّيًّا ، قَالَ : وَإِذَا أَنْتَهَى إِلَى الْأَنْفِ فَغَشِيَتْهُ أَوْ بَعْضُهُ فَهُوَ النَّقَابُ .

لَعِمَ : اللَّعْمُ : مَرَعَةُ الْأَكْلِ وَالْمُبَادَرَةُ إِلَيْهِ . لَعِمَهُ لَعْمًا وَالتَّعَمَّهُ وَأَلْعَمَهُ إِيَّاهُ ، وَلَعَّيْتُ اللَّعْمَةَ أَلْعَمْتُهَا لَعْمًا إِذَا أَخَذْتُهَا بِفَيْكِ ، وَأَلْعَّيْتُ غَيْرِي لَعْمَةً

فَلَعَمَهَا . وَالتَّعَمَّتِ اللَّعْمَةُ أَلْعَمْتُهَا التَّعَمًّا إِذَا ابْتَلَعَتْهَا فِي مَهْلَةٍ ، وَلَعَمْتُهَا غَيْرِي تَلْعِيمًا . وَفِي الْمَثَلِ : سَبَّهَ فَكَأَنَّا أَلْعَمَ فَاهُ حَجَرًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا أَلْعَمَ عَيْنَهُ تَخَاصُّهُ الْبَابَ أَيْ جَعَلَ الشَّقَّ الَّذِي فِي الْبَابِ يُخَادِي عَيْنَهُ فَكَأَنَّهُ جَعَلَهُ لَعِينًا كَاللَّعْمَةِ لِلنَّعْمِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَهُوَ كَالْأَرْقَمِ إِنْ بُتِرَكَ يَلْعَمُ أَيْ إِنْ تَتَرَكَّهَ بِأَكْلِكَ ، يَقَالُ : لَعَّيْتُ الطَّعَامَ أَلْعَمَهُ وَتَلَعَّيْتُهِ وَالتَّعَمَّيْتُهِ .

وَرَجُلٌ تَلْعَامٌ وَتَلْعَامَةٌ : كَبِيرُ اللَّعْمِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ عَظِيمُ اللَّعْمِ ، وَتَلْعَامَةٌ مِنَ الْمُثَلِّ الثَّانِي لَمْ يَذْكُرْهَا صَاحِبُ الْكِتَابِ . وَاللَّعْمَةُ وَاللَّعْمَةُ : مَا نَهَيْتُهُ لِلْعَمِّ ؛ الْأَوَّلَى عَنْ اللَّحْيَانِي . التَّهْذِيبُ : وَاللَّعْمَةُ اسْمٌ لِمَا يُهَيِّئُهُ الْإِنْسَانُ لِلتَّلْعَامِ ، وَاللَّعْمَةُ أَكْلُهَا بِمَرَّةٍ ، يَقُولُ : أَكَلْتُ لَعْمَةً بَلْعَمَتَيْنِ ، وَأَكَلْتُ لَعْمَتَيْنِ بَلْعَمَةً ، وَأَلْعَمْتُ فَلَانًا حَجَرًا . وَلَعَمَ الْبَعِيرُ إِذَا لَمْ يَأْكُلْ حَتَّى يُنَاوِلَهُ بِيَدِهِ . ابْنُ شَيْلٍ : أَلْعَمَ الْبَعِيرُ عَدُوًّا بَيْنَا هُوَ يَمْسِي إِذَا عَدَا فَذَلِكَ الْإِلْقَامُ ، وَقَدْ أَلْعَمَ عَدُوًّا وَأَلْعَمْتُ عَدُوًّا .

وَاللَّعْمُ ، بِالتَّهْرِيكِ : وَسَطُ الطَّرِيقِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْكَلْبِيِّ :

وَعَبْدُ الرَّحِيمِ جَبَاعُ الْأُمُورِ ،

إِلَيْهِ أَنْتَهَى اللَّعْمُ الْمُعْمَلُ

وَلَعَمَ الطَّرِيقَ وَلَعَمَهُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ : مَمْنُوعٌ وَسَطُهُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الْأَسَدَ :

غَابَتْ حَلِيلَتُهُ وَأَخْطَأَ صَيْدُهُ ،

فَلَهُ عَلَى لَعَمِ الطَّرِيقِ زَيْبُورٌ

وَاللَّعْمُ ، بِالتَّسْكِينِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ لَعَمَ الطَّرِيقَ وَغَيْرِ الطَّرِيقِ ، بِالْفَتْحِ ، يَلْعَمُهُ ، بِالضَّمِّ ، لَعْمًا ؛ سَدُّ فَمِهِ . وَلَعَمَ الطَّرِيقَ وَغَيْرَ الطَّرِيقِ يَلْعَمُهُ لَعْمًا ؛ هَذَا الْبَيْتُ لِشَارِبِ بْنِ بُرْدٍ .

سَدُّ فَمِهِ . وَاللَّقَمُ ، مَحْرُكٌ : مُعْظَمُ الطَّرِيقِ . اللَّيْثُ :
لَقَمُ الطَّرِيقِ مُنْفَرَجُهُ ، نَقُولُ : عَلَيْكَ بَلَقَمُ
الطَّرِيقِ فَالْتَزَمَهُ .

وَلُثْقَانُ : صَاحِبُ النُّشُورِ نَسَبَهُ الشُّعْرَاءُ إِلَى عَادٍ وَقَالَ :
تَرَاهُ يُطَوِّفُ الْآفَاقَ حَرِصًا
لِيَأْكُلَ رَأْسَ لُثْقَانَ بْنِ عَادٍ

قَالَ ابْنُ بَرِي : قِيلَ إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ لِأَبِي الْمَهْشُورِ
الْأَسَدِيِّ ، وَقِيلَ : لِيَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الصَّعِقِ ، وَهُوَ
الصَّحِيحُ ، وَقَبْلَهُ :

إِذَا مَا مَاتَ مَيِّتٌ مِنْ تَمِيمٍ
فَسَرَّكَ أَنْ يَعِيشَ ، فَبِحَيْ إِزَادٍ
مُجْبِزٍ أَوْ بَسَنٍ أَوْ بَسْمٍ ،
أَوْ الشَّيْءِ الْمُتَلَفِّفِ فِي الْبِحَادِ
وَقَالَ أَوْسُ بْنُ عُلْفَاءَ يَرُدُّ عَلَيْهِ :

فَلَنْتُكَ ، فِي هِجَاءِ بَنِي تَمِيمٍ ،
كَمُرْدَادِ الْعَرَامِ إِلَى الْعَرَامِ
مُمْ ضَرْبُكَ أُمُّ الرَّأْسِ ، حَتَّى
بَدَتْ أُمُّ الشُّؤْنِ مِنَ الْعِظَامِ
وَمِنْ تَرْكُوكِ أَسْلَحٍ مِنْ حُبَارَى
رَأَتْ صَقْرًا ، وَأَشْرَدَ مِنْ نَعَامٍ

ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلُثْقَانُ اسْمٌ ؛ فَأَمَّا لُثْقَانُ الَّذِي أَتَى
عَلَيْهِ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ فَقِيلَ فِي التَّفْسِيرِ : لِأَنَّهُ كَانَ نَبِيًّا ،
وَقِيلَ : كَانَ حَكِيمًا لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : وَلَقَدْ آتَيْنَا
لُثْقَانَ الْحِكْمَةَ ؛ وَقِيلَ : كَانَ رَجُلًا صَالِحًا ، وَقِيلَ : كَانَ
حَيَّاطًا ، وَقِيلَ : كَانَ مُجَادِرًا ، وَقِيلَ : كَانَ رَاعِيًا ، وَرَوَى
فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ إِنْسَانًا وَقَفَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ فَقَالَ :
أَلَسْتُ الَّذِي كُنْتُ تَرَعَى مَعِيَ فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ؟
قَالَ : بَلَى ، قَالَ : فَمَا بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى ؟ قَالَ : صِدْقُ
الْجَدِثِ وَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ وَالصَّنْتُ عَمَّا لَا يَعْنيْنِي ، وَقِيلَ :

كَانَ حَبَشِيًّا غَلِيظَ الْمَشَافِرِ مُشَقِّقَ الرِّجْلَيْنِ ؛ هَذَا كُلُّهُ
قَوْلُ الزَّوْجِاجِ ، وَلَيْسَ يَضُرُّهُ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِأَنَّ
اللَّهُ شَرَفَهُ بِالْحِكْمَةِ . وَلُثْقَمُ : اسْمٌ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ
لُثْقَانَ عَلَى تَصْغِيرِ التَّوْحِيمِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ
اللَّقَمِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : لُثْقَمُ اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
لُثْقَمُ بْنُ لُثْقَانَ مِنْ أُخْتِهِ ،
وَكَانَ ابْنُ أُخْتٍ لَهُ وَابْنَتَا

لَكُمْ : اللَّكْمُ : الضَّرْبُ بِالْيَدِ مَجْمُوعَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْكَزُّ فِي الصَّدْرِ وَالدَّقْعُ ، لَكَمَهُ يَلْكُهُ
لَكْنًا ؛ أَنَشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

كَانَ صَوْتُ ضَرْعِهَا تَشَاجُلًا
هَاتِيكَ هَاتَا حَتْنَا تَكَايِلُ ،
لَدُمُ الْعُجَا تَلْكُنْهَا الْجَنَادِلُ

وَالْمُلْكَةُ : الْقُرْصَةُ الْمَضْرُوبَةُ بِالْيَدِ . وَخَفَّ
مِلْكُكُمْ وَمُلْكُكُمْ وَلَكَّامٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ يَكْسِرُ
الْحِجَارَةَ ؛ أَنَشَدَ ثَعْلَبُ :

سَتَأْيِيكَ مِنْهَا ، إِنْ عَمَرْتَ ، عِصَابَةٌ
وَخَفَّانِ لَكَّامَانِ لِلْقَلْعِ الْكُبْدِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هَذَا شَعْرُ الصَّبِيِّ يَنْهَزُ بِمَسْرُوقِهِ .
وَيَقَالُ : جَاءَنَا فُلَانٌ فِي نِخَافَيْنِ مُلْكَمَيْنِ أَيْ فِي
خَفَيْنِ مُرْقَعَيْنِ . وَالْمُلْكَمُ : الَّذِي فِي جَانِبِهِ
رِقَاعٌ يَلْكُهُ بِهَا الْأَرْضُ .

وَجَبَلُ اللَّكَّامِ : مَعْرُوفٌ ، التَّهْذِيبُ : جَبَلُ لَكَّامٍ
مَعْرُوفٌ بِنَاحِيَةِ الشَّامِ . الْجَوْهَرِيُّ : اللَّكَّامُ ،
بِالتَّشْدِيدِ ، جَبَلٌ بِالشَّامِ .

وَمُلْكُكُمْ : اسْمُ مَاءٍ بِمَكَّةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى .

لَم : اللَّثْمُ : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ الشَّدِيدُ . وَاللَّمُّ : مَصْدَرُ
لَمْ الشَّيْءُ يَلْكُهُ لَمًّا جَمْعُهُ وَأَصْلُهُ . وَلَمْ اللَّهُ
قَوْلُهُ : تَشَاجُلُ ؛ هَكَذَا فِي الْأَمَلِ .

سَعَتَهُ يَلْتَمُهُ لَمًا : جَمَعَ مَا تَفَرَّقَ مِنْ أُمُورِهِ وَأَصْلَحَهُ . وَفِي الدَّعَاءِ : لَمْ اللَّهُ شَعْنُكَ أَيِ جَمَعَ اللَّهُ لَكَ مَا يَذْهَبُ شَعْنُكَ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : أَيِ جَمَعَ مُتَفَرِّقَكَ وَقَارِبَ بَيْنَ شَيْئَيْتِ أَمْرِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ النَّسَمُ سَعَتُنَا ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : وَتَلَّمْ بِهَا سَعَتِي ؛ هُوَ مِنَ اللَّتَمِ الْجَمْعُ أَيِ اجْمَعْ مَا تَشْتَتِ مِنْ أَمْرِنَا . وَرَجُلٌ مِلَمٌ : يَلْتَمُ الْقَوْمَ أَيِ يَجْمَعُهُمْ . وَتَقُولُ : هُوَ الَّذِي يَلْتَمُ أَهْلَ بَيْتِهِ وَعَشِيرَتِهِ وَيَجْمَعُهُمْ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

فَابْسُطْ عَلَيْنَا كَنَفِي مِلَمٌ

أَيِ مُجْتَمِعٍ لِمَشَلَّتِنَا أَيِ يَلْتَمُ أَمْرَنَا . وَرَجُلٌ مِلَمٌ مَعَهُمْ إِذَا كَانَ يُصْلِحُ أُمُورَ النَّاسِ وَيَعْمَلُ النَّاسَ بِمَعْرُوفِهِ . وَقَوْلُهُمْ : إِنَّ دَارَ كَذَا لَسُومَةٌ أَيِ تَلْتَمُ النَّاسَ وَتُرَبِّبُهُمْ وَتَجْمَعُهُمْ ؛ قَالَ فَدَكِي بْنُ أَغْبَدٍ يَدْحُ عُلُقَةَ بَنِ سَيْفٍ :

لَأَحْبَبِّي حُبَّ الصَّبِيِّ ، وَلَسْتِي
لَمْ الْهَدْيِي إِلَى الْكَرِيمِ الْمَاجِدِ ١

ابْنُ شَيْبِلٍ : لَمَّةُ الرَّجُلِ أَصْحَابُهُ إِذَا أَرَادُوا سَفَرًا فَأَصَابَ مَنْ يَصْغِبُهُ فَقَدْ أَصَابَ لَمَةً ، وَالوَاحِدُ لَمَةً وَالْجَمْعُ لَمَّةٌ . وَكُلُّ مَنْ لَقِيَ فِي سَفَرِهِ مِنْ يُونُسَ أَوْ يُؤْفِدُهُ لَمَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَسَافَرُوا حَتَّى تُصِيبُوا لَمَةً ٢ أَيِ رُفْقَةً . وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ ، رَضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهَا ، أَنَهَا خَرَجَتْ فِي لَمَةٍ مِنْ نَسَائِمَا تَتَوَطَّأُ ذَيْلُهَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَعَاتَبَتْهُ ، أَيِ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ نَسَائِمَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ هِيَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى

١ قوله « لأحبي » أشده الجوهري : وأحبي .

٢ قوله « حتى تصيبوا لمة » ضبط لمة في الاحاديث بالتشديد كما هو مقتضى سياقها في هذه المادة ، لكن ابن الاثير ضبطها بالتخفيف وهو مقتضى قوله : قال الجوهري الماء عوض النع وكذا قوله يقال لك فيه لة النع البيت مخفف فمثل ذلك كله مادة لام .

العشرة ، وَقِيلَ : اللَّتَمَةُ الْمِثْلُ فِي السَّنِّ وَالْتَرَبُّ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْمَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْهَمْزَةِ الذَّاهِبَةِ مِنْ وَسْطِهِ ، وَهُوَ بِمَا أَخَذَتْ عَنْهُ كَسْرٌ وَمَعٍ ، وَأَصْلُهَا فُتْلَةٌ مِنَ الْمَلَامَةِ وَهِيَ الْمُوَافَقَةُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَلَا وَإِنَّ مَعَاوِيَةَ قَادَ لَمَةً مِنْ الْغَوَاةِ أَيِ جَمَاعَةٍ . قَالَ : وَأَمَّا لَمَةُ الرَّجُلِ مِثْلُهُ فَهُوَ مَخْفَفٌ . وَفِي حَدِيثِ عُبَيْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ شَابَةَ زَوَّجَتْ شَيْخًا فَقَتَلَتْهُ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ لِيَتَزَوَّجَ كُلُّ مِنْكُمْ لَمَةً مِنَ النِّسَاءِ وَلِتَنْكَحِ الْمَرْأَةُ لَمَتَهَا مِنَ الرِّجَالِ أَيِ شَكْلِهِ وَتَرَبُّبِهِ وَقِرْنَتِهِ فِي السَّنِّ . وَيُقَالُ : لَكَ فِيهِ لَمَةٌ أَيِ أَسْوَةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ تَغَبَّرُ فَتَحْنُ لَنَا لِمَاتٌ ،

وَإِنْ تَغَبَّرُ فَتَحْنُ عَلَى نَدُورٍ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لِمَاتُ أَيِ أَشْبَاهُ وَأَمْثَالُ ، وَقَوْلُهُ : فَتَحْنُ عَلَى نَدُورٍ أَيِ سَنِيَّتٍ لَا بَدَّ مِنْ ذَلِكَ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَتَأْكُلُونَ الثَّرَاتِ أَكْثَلًا لَمًا ؛ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَكْثَلًا شَدِيدًا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَهُوَ عِنْدِي مِنْ هَذَا الْبَابِ ، كَأَنَّهُ أَكَلَ يَجْمَعُ الثَّرَاتِ وَيَسْتَأْصِلُهُ ، وَالْأَكْلُ يَلْتَمُ الثَّرِيدَ فَيَجْعَلُهُ لُقْمًا . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَتَأْكُلُونَ الثَّرَاتِ أَكْثَلًا لَمًا ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : أَيِ شَدِيدًا ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ : أَيِ تَأْكُلُونَ ثَرَاتِ الْبِتَامِيِّ لَمًا أَيِ تَلْكُسُونَ بِجَمِيعِهِ . وَفِي الصَّحَاحِ : أَكْثَلًا لَمًا أَيِ نَصِيْبِهِ وَنَصِيْبِ حَاجِبِهِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ لَمَسْتُهُ أَجْمَعَ حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ : تَأْكُلُ لَمًا وَتُوسِعُ ذِمًّا أَيِ تَأْكُلُ كَثِيرًا مَجْتَمِعًا . وَرَوَى الْفَرَّاءُ عَنِ الزَّهْرِيِّ أَنَّهُ قَرَأَ : وَإِنَّ كَلَامًا لَمًا ، مُنَوَّنٌ ، لِيُؤَفِّقِيْنَهُمْ ؛ قَالَ : يَجْعَلُ اللَّتَمُ شَدِيدًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَتَأْكُلُونَ الثَّرَاتِ أَكْثَلًا لَمًا ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : أَرَادَ وَإِنْ كَلَامًا لِيُؤَفِّقِيْنَهُمْ جَمْعًا لِأَنَّ مَعْنَى اللَّتَمِ الْجَمْعُ ، تَقُولُ :

وهو يقول :

لَهُمْ هَذَا خَامِسٌ إِنْ تَمَّ ،
أَتَمَّ اللَّهُ ، وَقَدْ أَتَمَّا
إِنْ تَغْفِرَ ، اللَّهُ ، تَغْفِرُ جَمًّا
وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمًا ؟

قال أبو إسحق : قيل اللّٰم نحو القُبلة والنظرة وما
أشبهها ؛ وذكر الجوهري في فصل نول : إن اللّٰم
التقيل في قول وَضَّاحُ الْيَمَنِ :

فَمَا نَوَّلْتُ حَتَّى تَضَرَّعْتُ عِنْدَهَا ،
وَأَنْبَأْتُهَا مَا رَخَّصَ اللَّهُ فِي اللّٰمِ

وقيل : إلّا اللّٰم : إلّا أن يكون العبد أَلَمَ بفاحشة
ثم تاب ، قال : ويدلّ عليه قوله تعالى : إِنْ رُبِّكَ
وَاسِعٌ الْمَغْفِرَةِ ؛ غير أن اللّٰم أن يكون الإنسان
قد أَلَمَ بالمعصية ولم يُصِرَّ عليها ، وإنّا الإلّام في
اللفظ يوجب أنك تأتي في الوقت ولا تُقيم على الشيء ،
فهذا معنى اللّٰم : قال أبو منصور : ويدل على صواب
قوله قول العرب : أَلَمْتُ بِفُلَانٍ إِلْثَامًا ، وما
تزوّرنا إلّا لِيَامًا ؛ قال أبو عبيد : معناه الأحيان
على غير مواظبة ، وقال الفراء في قوله إلّا اللّٰم :
يقول إلّا المتقارب من الذنوب الصغيرة ، قال :
وسمعت بعض العرب يقول : ضَرَبْتُهُ مَا لَسَمَ الْقَتْلُ ؛
يريدون ضرباً مُتقارباً للقتل ، قال : وسمعت آخر
يقول : أَلَمْتُ بفعل كذا في معنى كاد بفعل ، قال :
وذكر الكلبي أنها النظرة من غير تعمّد ، فهي لَسَمٌ
وهي مغفورة ، فإن أعاد النظر فليس بِلَسَمٍ ، وهو
ذنب . وقال ابن الأعرابي : اللّٰم من الذنوب ما
دُونَ الْفَاحِشَةِ . وقال أبو زيد : كان ذلك منذ شهرين
أو لَسَمَها ، ومُنْذُ شَهْرٍ وَلَسَمَها أو قِرَابٍ شَهْرٍ .
وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : وَإِنْ مَا يُنْبِئُ

لَسَمْتُ الشَّيْءَ أَلَمُهُ لَمَّا إِذَا جُمِعَتْهُ . الجوهري :
وإنّ كلاً لَمَّا ليوفينهم ، بالتشديد ؛ قال الفراء :
أصله لَمَّا ، فلما كثرت فيها الميمات حذفت منها
واحدة ، وقرأ الزهري : لَمَّا ، بالتونين ، أي جميعاً ؛
قال الجوهري : ويحتمل أن يكون أن صلة لمن من ،
فحذفت منها إحدى الميمات ؛ قال ابن بري : صوابه
أن يقول ويحتمل أن يكون أصله لَسَمِنْ مَنْ ، قال :
وعليه يصح الكلام ؛ يريد أن لَمَّا في قراءة الزهري
أصلها لَسَمِنْ مَنْ فحذفت الميم ، قال : وقول مَنْ
قال لَمَّا بمعنى إلّا ، فليس يعرف في اللغة .

قال ابن بري : وحكى سيبويه تشدّدك الله لَمَّا
فَعَلْتُ بمعنى إلّا فعلت ، وقرئ : إِنْ كَلَّ نَفْسُ
لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ؛ أي ما كل نفس إلّا عليها حافظ ،
وإن كل نفس لعلها حافظ . وورد في الحديث :
أَتَشَدُّكَ اللَّهُ لَمَّا فَعَلْتَ كَذَا ، وتخفف الميم وتكون
ما زائدة ، وقرئ بها ما عليها حافظ .

والإلّام واللّٰم : مُقَابَرَةُ الذَّنْبِ ، وقيل : اللّٰم
ما دون الكبائر من الذنوب . وفي التنزيل العزيز :
الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّسَمَ .
وَأَلَمَ الرَّجُلُ : مِنَ اللَّسَمِ وَهُوَ صَغَارُ الذَّنْبِ ؛
وقال أُمَيَّة :

إِنْ تَغْفِرَ ، اللَّهُ ، تَغْفِرُ جَمًّا
وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمًا ؟

ويقال : هو مقاربة المعصية من غير موافقة . وقال
الأخفش : اللّٰم المُتقارب من الذنوب ؛ قال ابن
بري : الشعر لأُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ ؛ قال : وذكر
عبد الرحمن عن عه عن يعقوب عن مسلم بن أبي طرفة
الهمداني قال : مر أبو خراش يسمي بين الصفا والمروة
١ قوله « وإن كل نفس لعلها حافظ » هكذا في الأصل وهو وإنّا
يناسب قراءة لا بالتخفيف .

الرَّيْبُ مَا يَقْتُلُ حَبْطًا أَوْ يُلِيمُ ؛ قَالَ أَبُو عبيد :
معناه أو يقرب من القتل ؛ ومنه الحديث الآخر في
صفة الجنة : فلولاً أنه شيء قضاه الله لألَمَ أن يذهب
بصره ، يعني لما يرى فيها ، أي لقرب أن يذهب بصره .
وقال أبو زيد : في أرض فلان من الشجر المليم كذا
وكذا ، وهو الذي قارب أن يحل . وفي
حديث الإفك : وإن كنت ألمت بذنبي
فاستغفري الله ، أي قاربته ، وقيل : اللثم مقاربة
المعصية من غير إيقاع فعل ، وقيل : هو من اللثم
صغار الذنوب . وفي حديث أبي العالية : إن اللثم
ما بين الحديثين حد الدنيا وحد الآخرة أي صغار
الذنوب التي ليس عليها حد في الدنيا ولا في الآخرة .
والإلثم : النزول . وقد ألثم به أي نزل به .
ابن سيده : لم به وألثم والثلثم نزل . وألثم به :
زاره غيباً . الليث : الإلثم الزيارة غيباً ،
والفعل ألثمت به وألثمت عليه . ويقال : فلان
يزورنا لئاماً أي في الأحيان . قال ابن بري : اللثم
اللقاء اليسير ، وأحدثها لثة عن أبي عمرو . وفي
حديث جميلة : أنها كانت تحت أوس بن الصامت وكان
رجلاً به لثم ، فإذا امتد لثمه ظهر من امرأته
فأنزل الله كفارة الظهار ؛ قال ابن الأثير : اللثم
هنا الإلثم بالنساء وشدة الحرص عليهن ، وليس
من الجنون ، فإنه لو ظهر في تلك الحال لم يلزمه شيء .
وغلām مليم : قارب البلوغ والاحتلام . وثخلة
مليم ومليمة : قاربت الإرتطاب . وقال أبو حنيفة :
هي التي قاربت أن تثير .
والمثلية : النازلة الشديدة من شدائد الدهر ونوازل
الدنيا ، وأما قول عقيل بن أبي طالب :

أعيذه من حاديات السنة

فيقال : هو الدهر . ويقال : الشدة ، ووافق الرجز

من غير قصد ؛ وبعده :

ومن تريد همة وغمة

وأشد الفراء :

عل صروف الدهر أو دولاتها

ثديتنا اللثة من لثاتها ،

فتستريح النفس من زفرائها

قال ابن بري وحكي أن قوماً من العرب يخفون
بلعل ، وأنشد :

لعل أي المغوار منك قريب

وجمل مليم ومثلثم : مجتمع ، وكذلك الرجل ،
ورجل مليم : وهو المجموع بعضه إلى بعض . وحجر
مليم : مدملك طلب مستدير ، وقد لثمه
إذا أداره . وحكي عن أعرابي : جعلنا ثلثم
مثل القطا الكدري من الثريد ، وكذلك الطين ،
وهي اللثمة . ابن شبل : ناقة مليم ، وهي
المدارة الغليظة الكثيرة اللحم المعتدلة الحلق . وكتيبة
مليم ومليم : مجتمع ، وحجر مليم
وطين مليم ؛ قال أبو النجم يصف هامة جبل :

مليم لثما كظهر الجنب

ومليم القيل : خرطوم . وفي حديث سويد
ابن غفلة : أنا مصدق رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، فأناه وجل بناقة مليم فأني أن يأخذها ؛
قال : هي المستديرة سنّاً ، من اللثم والجمع ؛ قال
ابن الأثير : ولما ردها لأنه نهي أن يؤخذ في الزكاة
خيار المال . وقدح مليم : مستدير ؛ عن أبي حنيفة .
وجيش لثم : كثير مجتمع ، وحى لثم كذلك ،
قال ابن أحرر :

من دونهم ، إن جئتهم سراً ،

حى حلال لثم عسكر

وكتيبة مَلَمَلَمَة ومَلَمَمَة أيضاً أي مجتمعة مضوم بعضها إلى بعض . وصخرة مَلَمومة ومَلَمَلَمَة أي مستديرة صلبة .

واللثة: شعر الرأس ، بالكسر ، إذا كان فوق الوفرة ، وفي الصراح : 'يجاوز شعبة الأذن' ، فإذا بلغت المنكين فهي جُمَة . واللثة : الوفرة ، وقيل : فوقها ، وقيل : إذا أَلَمَ الشعرُ بالمنكب فهو لِمَة ، وقيل : إذا جاوزَ شعبة الأذن ، وقيل : هو دون الجُمَة ، وقيل : أكثرُ منها ، والجمع لِمَمٌ ولِمَامٌ ؛ قال ابن مُفرّغ :

سَدَحَتْ عَرَّةُ السَّوَابِقِ مِنْهُمْ

فِي وُجُوهِ مَعَ اللَّثَامِ الْجَعَادِ

وفي الحديث : ما رأيتُ ذَا لِمَةٍ أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ؛ اللثة من شعر الرأس : دون الجُمَة ، سَمِيَتْ بذلك لأنها أَلَمَتْ بالمنكين ، فإذا زادت فهي الجُمَة . وفي حديث رَمْتِه : فإذا رَجَلَ لَهُ لِمَةٌ ؛ يعني النبي ، صلى الله عليه وسلم .

وذو اللثة : فرس سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . وذو اللثة أيضاً : فرس عكاشة بن مِخَصَن . وَلِمَةُ الرَّيْدِ : ما تَشَعَّتْ منه ؛ وفي التهذيب : ما تَشَعَّتْ مِنْ رَأْسِ الْمَتَوَدِ بِالْفَهْرِ ؛ قال :

وَأَشَعَّتْ فِي الدَّارِ ذِي لِمَةٍ

'بَطِيلُ الْخُفُوفِ' ، وَلَا يَقْضَلُ

وَشَعْرُ مَلَمَمٍ وَمَلَمَلَمٍ : مَدَهُونٌ ؛ قال :

وَمَا التَّصَانِي لِلْعُيُونِ الْحُلُمِ

بَعْدَ ابْتِضَاضِ الشَّعْرِ الْمَلَمَلَمِ

العُيُونُ هُنَا سَادَةُ الْقَوْمِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ الْحُلُمُ وَلَمْ يَقُلِ الْحَالِيَة .

واللثة : الشيءُ المَجْتَمِعُ . واللثة واللثَم ، كلاهما :

الطائف من الجن . ورجل مَلَمُومٌ : به لَثَمَ ، وملسوس ومنسوس أي به لَثَمَ وَمَسَّ ، وهو من الجنون . واللثَم : الجنون ، وقيل : طَرَفٌ مِنَ الْجُنُونِ يُلَمُّ بِالْإِنْسَانِ ، وهكذا كلُّ ما أَلَمَ بِالْإِنْسَانِ طَرَفٌ مِنْهُ ؛ وَقَالَ عَجَبِرُ السَّلُولِي :

وَخَالَطَ مِثْلَ اللَّحْمِ وَاحْتَلَّ قَبْدَهُ ،

بِحَيْثُ تَلَقَّيْتُ عَامِرَ وَسَلُولِ

وإذا قيل : بفلان لَمَة ، فمعناه أن الجن تَلَمَّ الأحياء . وفي حديث بُرَيْدَةَ : أن امرأة أُنْتِ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فشكت إليه لَسًا بَابَتِهَا ؛ قال شمر : هو طَرَفٌ مِنَ الْجُنُونِ يُلَمُّ بِالْإِنْسَانِ أي يقرب منه ويعتريه ، فوصف لها الشونيز وقال : سَيَنْفَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا السَّامَ وَهُوَ الْمَوْتُ . ويقال : أصابت فلاناً من الجن لَمَة ، وهو المسُّ والشئ القليل ؛ قال ابن مقبل :

فَإِذَا وَذَلِكَ ، يَا كَبَيْشَةَ ، لَمْ يَكُنْ

إِلَّا كَلِمَةً حَالِمٍ بِخَيَالِ

قال ابن بري : قوله فإذا وذلك مبتدأ ، والواو زائدة ؛ قال : كذا ذكره الأَخْشَلُ ولم يكن خبره ؛ وأنشد ابن بري لحباب بن عَمَّار السَّحْبِي :

بَنُو حَنِيْفَةٍ حَيٍّ حِينَ تَبْغِضُهُمْ ،

كَأَنَّهُمْ جِنَّةٌ أَوْ مَسَمٌ لَسَمٌ

واللَّامَةُ : ما تَخَافُهُ مِنْ مَسٍّ أَوْ فَرَعٍ . واللامَة : العين المصيبة وليس لها فعل ، هو من باب دَارِعَ . وقال ثعلب : اللامَة ما أَلَمَ بِكَ وَنَظَرَ إِلَيْكَ ؛ قال ابن سيده : وهذا ليس بشيء . والعَيْنُ اللَّامَةُ : التي تُصِيبُ بِسَوْءٍ . يقال : أَعْيِذُهُ مِنْ كُلِّ هَامَةٍ وَلَامَةٍ . وفي حديث ابن عباس قال : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يُعَوِّذُ الْحَسْنَ وَالْحُسَيْنَ ، وفي رواية : قوله : تَلَمَّ الْأَحْيَاءُ ؛ هكذا في الأصل ، ولله اراد تَلَمَّ به بعض الأحياء .

وقال ابن جني : هو ميقات ، وفي الصحاح : مِيقَاتُ أَهْلِ الْيَمَنِ . قال ابن سيده : ولا أدري ما عَنَى بهذا الهم إلا أن يكون المِيقَاتُ هنا مَعْلَمًا مِنْ مَعَالِمِ الْحَجِّ ، التَّهْدِيبُ : هو مِيقَاتُ أَهْلِ الْيَمَنِ لِلْإِحْرَامِ بِالْحَجِّ مَوْضِعَ بَعِينِهِ .

التَّهْدِيبُ : وأما لَمَّا ، مُرْسَلَةُ الْأَلِفِ مُشَدَّدَةُ الْمِيمِ غَيْرُ مَنْوُوتَةٍ ، فلها معانٍ في كلام العرب : أحدها أنها تكون بمعنى الحين إذا ابتدئ بها ، أو كانت معطوفة بواو أو فاء وأجيبَت بفعل يكون جوابها كقولك : لَمَّا جَاءَ الْقَوْمُ قَاتَلْتَنَاهُمْ أَي حِينَ جَاءُوا كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ ، وَقَالَ : فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ ؛ معناه كاه حين ؛ وقد يقدِّم الجوابُ عليها فيقال : اسْتَعَدَّ الْقَوْمُ لِقِتَالِ الْعَدُوِّ لَمَّا أَحْسَسُوا بِهِمْ أَي حِينَ أَحْسَسُوا بِهِمْ ، وتكون لَمَّا بمعنى لم الجازمة ؛ قال الله عز وجل : بَلْ لَمَّا يَدْعُوا عَذَابٌ ؛ أَي لم يدعوه ، وتكون بمعنى إلا في قولك : سَأَلْتُكَ لَمَّا فَعَلْتَ ، بمعنى إلا فعلت ، وهي لغة هذيل بمعنى إلا إذا أُجِيبَ بها إن التي هي جَعَدَ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ، فَيَسْنَ قَرَأَ بِهِ ، معناه ما كل نفس إلا عليها حافظ ، ومثله قوله تعالى : وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ؛ شَدَّهَا عَاصِمٌ ، والمعنى ما كلٌ إلا جميع لدينا . وقال الفراء : لَمَّا إِذَا وُضِعَتْ فِي مَعْنَى إِلَّا فَكَأَنَّمَا لَمْ تُضَيَّ إِلَيْهَا مَا ، فَصَارَ جَمِيعًا بِمَعْنَى إِنْ الَّتِي تَكُونُ جَعْدًا ، فَضَمُّوا إِلَيْهَا لَا فَصَارَ جَمِيعًا حَرْفًا وَاحِدًا وَخَرَجَا مِنْ حَدِّ الْجَعْدِ ، وَكَذَلِكَ لَمَّا ؛ قَالَ : وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : لَوْلَا ، إِنَّمَا هِيَ لَوْ وَلَا جُمُعَتَا ، فَخَرَجَتْ لَوْ مِنْ حَدِّهَا وَلَا مِنْ الْجَعْدِ إِذْ جُمِعَتَا فَضُمَّتَا حَرْفًا ؛ قَالَ : وَكَانَ الْكَسَائِيُّ يَقُولُ لَا أَعْرِفُ وَجْهَ لَمَّا بِالتَّشْدِيدِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمَا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ لَمَّا

أَنَّهُ عَوَّذَ ابْنِهِ ، قَالَ : وَكَانَ أَبُوكُمْ إِبْرَاهِيمُ يُعَوِّذُ لِمَسْحَقٍ وَيَعْقُوبَ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ : أَعِذْ كَمَا بِكَلِمَةِ اللَّهِ النَّاتِمَةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ : مِنْ شَرِّ كُلِّ سَامَةٍ ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : قَالَ لَامَةٌ وَلَمْ يَقُلْ مُلِيمَةً ، وَأَصْلُهَا مِنْ أَلَسَمْتُ بِالشَّيْءِ نَاتِيَةً وَتَلِيمٌ بِهِ لِيُزَاجِرَ قَوْلُهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ سَامَةٍ ؛ وَقِيلَ : لِأَنَّهُ لَمْ يُرِدْ طَرِيقُ الْفِعْلِ ، وَلَكِنْ يُرَادُ أَنَّ ذَاتَ لَسَمٍ فَقِيلَ عَلَى هَذَا لَامَةٌ كَمَا قَالَ النَّابِغَةُ :

كَلْبِي لِمَ ، يَا أُمَيَّةَ ، فَاصْبِ

وَلَوْ أَرَادَ الْفِعْلَ لَقَالَ مُنْصِبٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَيْنُ اللَّامَةُ هِيَ الْعَيْنُ الَّتِي تُصِيبُ الْإِنْسَانَ ، وَلَا يَقُولُونَ لَسَمْتُ الْعَيْنَ وَلَكِنْ حَمَلَ عَلَى النَّسَبِ بِذِي وَذَاتٍ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : لِابْنِ آدَمَ لَسَمَتَانِ : لَسَمَةٌ مِنَ الْمَلَكِ ، وَلَسَمَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَأَمَّا لَسَمَةُ الْمَلَكِ فَاتِّعَادُ بِالْخَيْرِ وَتَصَدِيقُ بِالْحَقِّ وَتَطْيِيبُ بِالنَّفْسِ ، وَأَمَّا لَسَمَةُ الشَّيْطَانِ فَاتِّعَادُ بِالشَّرِّ وَتَكْذِيبُ بِالْحَقِّ وَتَحْيِثُ بِالنَّفْسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَمَّا لَسَمَةُ الْمَلَكِ فَيَحْمَدُ اللَّهُ عَلَيْهَا وَيَتَعَوَّذُ مِنَ لَسَمَةِ الشَّيْطَانِ ؛ قَالَ شَرَرُ : اللَّسَمَةُ الْهَمَّةُ وَالْحَظَرَةُ تَقَعُ فِي الْقَلْبِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ لِإِلَامِ الْمَلَكِ أَوِ الشَّيْطَانِ بِهِ وَالْقَرَبَ مِنْهُ ، فَمَا كَانَ مِنْ خَطَرَاتِ الْخَيْرِ فَهُوَ مِنَ الْمَلَكِ ، وَمَا كَانَ مِنْ خَطَرَاتِ الشَّرِّ فَهُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ . وَاللَّسَمَةُ : كَالْحَظَرَةِ وَالزُّوْرَةِ وَالْأَثْنَةِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

وَكَانَ ، إِذَا مَا لَسَمْتُ مِنْهَا بِمَجَابَةٍ ،

يَرَاجِعُ هِشْرًا مِنْ تَمَاضِيرِ هَاتِرَا

بِعَنَى دَاهِيَةٍ ، جَعَلَ تَمَاضِيرَ ، أُمِّ امْرَأَةٍ ، دَاهِيَةٍ . قَالَ : وَالتَّمُّ مِنْ اللَّسَمَةِ أَيُّ زَارَ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ لِلشَّيْطَانِ لَسَمَةٌ أَيُّ دُسْرُوْ ، وَكَذَلِكَ لِلْمَلَكِ لَسَمَةٌ أَيُّ دُنُوْ .

وَيَكْسَمُ وَأَكْسَمَ عَلَى الْبَدَلِ : جَبَلٌ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ ،

تكون بمعنى إلا مع إن التي تكون ججداً قول الله عز وجل : إن كل لا كذب الرسل ؛ وهي قراءة قراء الأمتصار ؛ وقال الفراء : وهي في قراءة عبد الله : إن كلهم لما كذب الرسل ، قال : والمعنى واحد. وقال الخليل : لما تكون انتظاراً لشيء متوقع ، وقد تكون انقطاعاً لشيء قد مضى ؛ قال أبو منصور : وهذا كقولك : لما غاب قُنت . قال الكسائي : لما تكون ججداً في مكان ، وتكون وقتاً في مكان ، وتكون انتظاراً لشيء متوقع في مكان ، وتكون بمعنى إلا في مكان ، تقول : بالله لما قُنت عنا ، بمعنى إلا قُنت عنا ؛ وأما قوله عز وجل : وإن كلاً لا ليوفيتهم ، فإنها قرئت مخففة ومشددة ، فمن خففتها جعل ما صلة ، المعنى وإن كلاً لا ليوفيتهم ربك أعمالهم ، واللام في لما لام إن ، وما زائدة مؤكدة لم تغيّر المعنى ولا العمل ؛ وقال الفراء في لما هنا ، بالتخفيف ، قولاً آخر جعل ما اسماً للناس ، كما جاز في قوله تعالى : فأنكحوها ما طاب لكم من النساء ؛ أن تكون بمعنى من طاب لكم ؛ المعنى وإن كلاً لما ليوفيتهم ، وأما اللام التي في قوله ليوفيتهم فإنها لام دخلت على نية بين فيما بين ما وبين صلتها ، كما تقول هذا من ليد هبن ، وعندي من لغيره خير منه ؛ ومثله قوله عز وجل : وإن منكم لسنن ليبطئن ؛ وأما من شد لما من قوله لما ليوفيتهم فإن الزواج جعلها بمعنى إلا ، وأما الفراء فإنه زعم أن معناه لسنن ما ، ثم قلبت النون ميماً فاجتمعت ثلاث ميات ، فحذفت إحداهن وهي الوسطى فبقيت لما ؛ قال الزجاج : وهذا القول ليس بشيء أيضاً لأن من لا يجوز حذفها لأنها اسم على حرفين ، قال : وزعم المازني أن لما أصلها لما ، خفيفة ، ثم شدت الميم ؛ قال الزجاج : وهذا القول

١ هكذا يابض بالامل .

ليس بشيء أيضاً لأن الحروف نحو رب وما أشبهها يُخفّف ، ولا يُثقل ما كان خفيفاً فهذا منتقض ، قال : وهذا جميع ما قالوه في لما مشددة ، وما ولما مخففتان مذكورتان في موضعهما .

ابن سيده : ومن خفيفه لم وهو حرف جازم يُنقى به ما قد مضى ، وإن لم يقع بعده إلا بلفظ الآتي . التهذيب : وأما لم فإنه لا يليها إلا الفعل الغائب وهي تجزئ منه كقولك : لم يفعل ؛ ولم يسع ؛ قال الله تعالى : لم يلد ولم يولد ؛ قال الليث : لم عزيمة فعل قد مضى ، فلما جعل الفعل معها على جهة الفعل الغائب جزم ، وذلك قولك : لم يخرج زيد إنما معناه لا خرج زيد ، فاستقبلوا هذا اللفظ في الكلام فحملوا الفعل على بناء الغائب ، فإذا أُعيدت لا ولا مرتين أو أكثر حسن حينئذ ، لقول الله عز وجل : فلا صدق ولا صلتى ؛ أي لم يُصدق ولم يُصل ، قال : وإذا لم يُعد لا فهو في المنطق قبيح ، وقد جاء ؛ قال أمية وأي عبيد لك لا ألتا ؟

أي لم يلم . الجوهري : لم حرف نفي لما مضى ، تقول : لم يفعل ذاك ، تريد أنه لم يكن ذلك الفعل منه فيما مضى من الزمان ، وهي جازمة ، وحروف الجزم : لم ولما وألم وألتا ؛ قال سيبويه : لم نفي لقولك هو يفعل إذا كان في حال الفعل ، ولما نفي لقولك قد فعل ، يقول الرجل : قد مات فلان ، فتقول : لما ولم يمت ، ولما أصله لم أدخل عليه ماء وهو يقع موقع لم ، تقول : أنتنك ولما أصل إليك أي ولم أصل إليك ، قال : وقد يتغير معناه عن معنى لم فتكون جواباً وسبباً لما وقع ولما لم يقع ، تقول : ضربته لمتا ذهب ولما لم يذهب ، وقد يُختزل الفعل بعده تقول : قاربنا المكان ولما ، تريد ولما أدخله ؛ وأنشد ابن بري :

فَجِئْتُ قُبُورَهُمْ بَدَأُ وَلَمَّا ،

فَنَادَيْتُ الْقُبُورَ فَلَمْ تُجِيبْنِي

الْبَدَأُ : السِّدُّ أَيُّ سُدَّتْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ ، وَقَوْلُهُ : وَلَمَّا أَيُّ
وَلَمَّا أَكُنْ سَيِّدًا ، قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُخْتَزَلَ
الْفِعْلُ بَعْدَ لَمْ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : لَمَّا جَوَابُ لِقَوْلِ الْقَائِلِ
قَدْ فَعَلَ فَلَانٌ ، فُجُوبُهُ : لَمَّا يَفْعَلُ ، وَإِذَا قَالَ فَعَلَ
فُجُوبُهُ : لَمْ يَفْعَلْ ، وَإِذَا قَالَ لَقَدْ فَعَلَ فُجُوبُهُ : مَا فَعَلَ ،
كَأَنَّهُ قَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ فَعَلَ فَقَالَ الْمُجِيبُ وَاللَّهِ مَا فَعَلَ ،
وَإِذَا قَالَ : هُوَ يَفْعَلُ ، يَرِيدُ مَا يُسْتَقْبَلُ ، فُجُوبُهُ :
لَنْ يَفْعَلَ وَلَا يَفْعَلُ ، قَالَ : وَهَذَا مَذْهَبُ النُّحَوِيِّينَ .
قَالَ : وَلَيْمَ ، بِالْكَسْرِ ، حَرْفٌ يَسْتَفْهَمُ بِهِ ، تَقُولُ : لِمَ
ذَهَبْتَ ؟ وَلَوْ أَنَّ تَدْخُلَ عَلَيْهِ مَا تَمْ تَحْذِفُ مِنْهُ الْأَلِفَ ،
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ ؟ وَلَوْ
أَنَّ تَدْخُلَ عَلَيْهَا الْمَاءُ فِي الْوَقْفِ فَتَقُولُ لِمَ ؟ وَقَوْلُ
زِيَادِ الْأَعْجَمِ :

يَا عَجَبًا ! وَالْدَّهْرُ جَمٌّ عَجَبُهُ ،

مِنْ عَنَزِي سَبَنِي لَمْ أَضْرِبُهُ

فَلَمَّا وَقَفَ عَلَى الْمَاءِ تَقَلَّ حَرَكَتُهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا ،
وَالْمَشْهُورُ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ :

عَجِبْتُ وَالْدَّهْرُ كَثِيرٌ عَجَبُهُ

قَالَ ابْنُ بَرِي : قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ لِمَ حَرْفٌ يَسْتَفْهَمُ بِهِ ،
تَقُولُ لِمَ ذَهَبْتَ ؟ وَلَوْ أَنَّ تَدْخُلَ عَلَيْهِ مَا ، قَالَ :
وَهَذَا كَلَامٌ فَاسِدٌ لِأَنَّ مَا هِيَ مَوْجُودَةٌ فِي لِمَ ، وَاللَّامُ
هِيَ الدَّاخِلَةُ عَلَيْهَا ، وَحَذَفَتْ أَلْفَهَا فِرْقًا بَيْنَ الِاسْتِفْهَامَةِ
وَالْخَبَرَةِ ، وَأَمَّا أَلَمْ فَلَا أَوَّلَ فِيهَا لَمْ ، أَذْخَلَ عَلَيْهَا
أَلْفُ الِاسْتِفْهَامِ ، قَالَ : وَأَمَّا لِمَ فَلَمَّا مَا أَلْفِي تَكُونُ
اسْتِفْهَامًا مُوصَلَّتْ بِلَامٍ ، وَسَنَدُكُهَا مَعَ مَعَانِي اللَّامَاتِ
وَوُجُوهَهَا ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

لَمْ : اللَّيْمُ : الْإِبْتِلَاعُ . اللَّيْتُ : يَقَالُ لَيْمْتُ الشَّيْءَ

وَقَلْبًا يَقَالُ إِلَّا التَّهْنُتُ ، وَهُوَ ابْتِلَاعُكَ بَرَّةً ،
قَالَ جَرِيرٌ :

مَا بُلِقَ فِي أَشْدَاقِهِ تَلَهَّنَا

وَلَيْمَ الشَّيْءَ لَيْمًا وَلَيْمًا وَتَلَهَّنَهُ وَالتَّهْنَةُ :
ابْتِلَاعُهُ بَرَّةً . وَجَلَّ لَيْمٌ وَلَيْمٌ وَلَيْمٌ : أَكُولٌ .
وَالْمِلْهَمُ : الْكَثِيرُ الْأَكْلُ . وَالتَّهْمُ الْفَصْلُ مَا فِي
الضَّرْعِ : اسْتَوْفَاهُ . وَلَيْمَ الْمَاءَ لَيْمًا : جَرَعَهُ ، قَالَ :

جَابَ لَهَا لُفْهَانٌ ، فِي فَلَاتِهَا ،

مَاءٌ تَقْوَعًا لَصَدَى هَامَاتِهَا ،

تَلَهَّنَهُ لَيْمًا يَحْجَفَلَاتِهَا

وَجَيْشٌ لَيْمٌ : كَثِيرٌ يَلْتَنِمُهُمْ كُلُّ شَيْءٍ وَيَتَغَيَّرُ
مَنْ دَخَلَ فِيهِ أَيُّ يُغَيَّرُ وَيَسْتَعْرِقُهُ . وَاللَّيْمُ :
الْجَيْشُ الْكَثِيرُ كَأَنَّهُ يَلْتَنِمُهُمْ كُلُّ شَيْءٍ .

وَاللَّيْمُ وَأُمُّ اللَّيْمِ : الْحُمَى ، كَلَاهُمَا عَلَى التَّشْبِيهِ
بِالْمَيْتَةِ . قَالَ شُرَّ : أُمُّ اللَّيْمِ كُنْيَةُ الْمَوْتِ لِأَنَّهُ
يَلْتَنِمُهُمْ كُلُّ أَحَدٍ . وَاللَّيْمُ : الدَّاهِيَةُ ، وَكَذَلِكَ
أُمُّ اللَّيْمِ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي :

لَقُوا أُمَّ اللَّيْمِ ، فَجَهَزَتْهُمْ

عَشُومُ الْوَرْدِ نَكْنِيهَا الْمَتُونَا

وَاللَّيْمُ مِنْ الرِّجَالِ : الرَّغِيبُ الرَّأْيِيُّ الْكَافِي الْعَظِيمُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْجَوَادُ ، وَالْجَمْعُ لِهَيْمُونَ ، وَلَا تَوْصَفُ
بِهِ النِّسَاءُ . وَفَرَسٌ لَيْمٌ ، عَلَى لَفْظِ مَا تَقْدَمُ ، وَلَيْمٌ
وَلَيْمٌ : جَوَادٌ سَابِقٌ يَجْرِي أَمَامَ الْخَيْلِ لِإِتِّهَامِهِ
الْأَرْضَ ، وَالْجَمْعُ لَيْمَامِي . الْجَوْهَرِيُّ : اللَّيْمُ

١ قَوْلُهُ « قَالَ جَرِيرٌ مَا يَلِقُ الْخ » عِبَارَةُ التَّهْدِيدِ : قَالَ جَرِيرٌ :
كَذَلِكَ اللَّيْتُ يَلْتَنِمُ الدَّيَّانَا

وَقَالَ آخَرُ : مَا يَلِقُ الْخ . وَفِي التَّكْمِلَةِ : قَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ أَسَدًا
مَا يَلِقُ الْخ .

٢ قَوْلُهُ « وَاللَّيْمُ وَأُمُّ اللَّيْمِ الْحُمَى » عِبَارَةُ الْمُحْكَمِ : وَاللَّيْمُ وَأُمُّ اللَّيْمِ
الْمَيْتَةُ لِأَنَّهُمَا تَلْتَنِمُهُمَا كُلُّ أَحَدٍ ، وَاللَّيْمُ وَأُمُّ اللَّيْمِ الْحُمَى كَلَاهُمَا الْخ .

الجواد من الناس والحيل ؛ وقال :
لا تَحْسِنَ بَيَاضاً فِي مَنْقَصَةٍ ،

إِنَّ اللَّهَامِيَّ فِي أَقْرَابِهَا بَلَقَ

وفرس لهم ، مثل هَجَفَ : سَبَقَ كَأَنَّهُ يَلْتَنِمُهُم
الأرض . وفي حديث علي ، عليه السلام : وَأَتَمَّ
لَهَامِيَّ الْعَرَبِ ؛ جَمَعَ لَهُومٌ الْجَوَادُ مِنَ النَّاسِ
وَالْحَيْلِ ، وَحَكَى سَبِيْبُهُ لَهْمٌ وَهُوَ مَلْعَقٌ بِزَهْلِقٍ ،
وَلِذَلِكَ لَمْ يُدْعَمْ ؛ وَعَلَيْهِ وَجْهٌ قَوْلُ عَمِيْلَانَ :

سَأَوْ مُدَلٍّ سَابِقَ اللَّهَامِيَّ

قال : ظهر في الجمع لأنَّ مثلَ واحد هذا لا يُدْعَمْ .
وَاللَّهْهُومُ مِنَ الْأَحْرَاجِ : الْوَاسِعُ . وَفَاقَةُ لَهْهُومٌ :
غَزِيْرَةُ الْقَطْرِ . وَاللَّهْهُومُ مِنَ التَّوْقِ : الْغَزِيْرَةُ اللَّبَنِ .
وَأَيْلٌ لَهَامِيٌّ إِذَا كَانَتْ غَزِيْرَةٌ ، وَاحِدُهَا لَهْهُومٌ ،
وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ كَثِيْرَةٌ الْمَشْيِ ؛ وَأَنْشَدَ الرَّاعِي :

لَهَامِيٌّ فِي الْحَرْقِ الْبَعِيْدِ نِيَاطُهُ

وَاللَّهْمُ : الْعَظِيْمُ . وَرَجُلٌ لَهُمْ : كَثِيْرُ الْعَطَاءِ ، مِثْلُ
خَضَمٌ . وَعَدَدَةُ لَهْهُومٌ : كَثِيْرٌ ، وَكَذَلِكَ جَيْشُ
لَهْهُومٍ . وَجَبَلٌ لَهُمٍ : عَظِيْمُ الْجَوْفِ . وَبَحْرٌ لَهُمْ :
كَثِيْرُ الْمَاءِ .

وَأَلْهَمَهُ اللهُ خَيْرًا : لَقِّنَهُ إِيَّاهُ . وَاسْتَلْهَمَهُ إِيَّاهُ :
سَأَلَهُ أَنْ يُلْهِمَهُ إِيَّاهُ . وَالْإِلْهَامُ : مَا يُلْقَى فِي
الرُّوْعِ . وَيَسْتَلْهِمُ اللهُ الرَّشَادَ ، وَأَلْهَمَ اللهُ
فُلَانًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ
تُلْهِمُنِي بِهَا رُسُودِي ؛ الْإِلْهَامُ أَنْ يُلْقِيَ اللهُ فِي
النَّفْسِ أَمْرًا يَبْغِيْهِ عَلَى الْفِعْلِ أَوْ التَّرَكِّ ، وَهُوَ نَوْعٌ
مِنَ الْوَحْيِ ، يَخْصُ اللهُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ .
وَاللَّهْمُ : الْمُسْتَسْنَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : اللَّهْمُ

١ قوله « غَزِيْرَةُ الْقَطْرِ » عبارة المحكم : وَفَاقَةُ لَهْهُومُ غَزِيْرَةٌ ،
وَرَجُلٌ لَهُمْ وَلَهْهُومُ غَزِيْرُ الْخَيْرِ ، وَسَجَابَةُ لَهْهُومُ غَزِيْرَةُ الْقَطْرِ .

٢ قِيْلَهُ : يَمِثُّ أَيِّ يَمِثُّ الْمُلْهَمُ .

الثَّوْرُ الْمُسْنَى ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ لَهْهُومٌ ؛ قَالَ
صَخْرُ الْغَمِيِّ بِصَفٍ وَعَلَا :
بِهَا كَانَ طِفْلًا ، ثُمَّ أَسْدَسَ فَاسْتَوَى ،
فَأَصْبَحَ لَهْمًا فِي لَهْهُومٍ قَرَاهِبٍ
وقول المعاج :

لَاهُمٌ لَا أَذْرِي ، وَأَنْتَ الدَّارِي ،

كُلُّ أَشْرَى مِنْكَ عَلَى مِقْدَارِ

يُرِيدُ اللَّهْمُ ، وَالْمِمْ الْمَشْدَدَةُ فِي آخِرِهِ عَوْضٌ مِنْ يَلِ
النَّدَاءِ لِأَنَّ مَعْنَاهُ يَا اللهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَلْهُمُ طِبَاءُ الْجِبَالِ ، وَيُقَالُ لَهَا اللَّهْمُ ،
وَاحِدُهَا لَهْمٌ ، وَيُقَالُ فِي الْجَمْعِ لَهْهُومٌ أَيْضًا ، قَالَ :
وَيُقَالُ لَهُ الْجَوْلَانُ وَالتَّيَاتِلُ وَالْأَبْدَانُ وَالْعَتَبَانُ
وَالْبَغَايِغُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا كَبِرَ الْوَعْلُ قَبِرَ
لَهْمٌ ، وَجَمْعُهُ لَهْهُومٌ ، وَقَالَ غِيْرُهُ : يُقَالُ ذَلِكَ لِبَقَرٍ
الْوَحْشِ أَيْضًا ؛ وَأَنْشَدَ :

فَأَصْبَحَ لَهْمًا فِي لَهْهُومٍ قَرَاهِبٍ

وَمَلْهَمٌ : أَرْضٌ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

يَظُلُّ نِسَاءَ الْحَمِيِّ يَعْكُفْنَ حَوْلَهُ ،

يَقْلَنَنَّ عَسِيْبٌ مِنْ مَرَاوِرِ مَلْهَمَا

وقد ذكره التهذيب في الرِّبَاعِيِّ ، وَسَنَدَكَرَهُ فِي
فصل الميم .

لَهْجَمٌ : طَرِيقٌ لَهْجَمٌ وَلَهْجَمٌ : مَوْطُوءَةٌ بَيْنَ مُدَلَّلٍ
مُنْقَادٍ وَاسِعٍ قَدْ أَثَرَتْ فِيهِ السَّابِلَةُ حَتَّى اسْتَنْتَبَ ، وَكَانَ
الْمِمْ فِيهِ زَائِدَةٌ وَالْأَصْلُ فِيهِ لَهْجٌ وَقَدْ تَلَهَّجَمَ ، وَيَكُونُ
تَلَهَّجَمُ الطَّرِيقَ سَعْتَهُ وَاعْتِيَادَ الْمَارَّةِ إِيَّاهُ . الْفَرَاءُ :
طَرِيقٌ لَهْجَمٌ وَطَرِيقٌ مُدْتَبٌّ وَطَرِيقٌ مُوقَعٌ أَيُّ
مُدَلَّلٍ . وَتَلَهَّجَمَ لَحْنِيًّا الْبَعِيْرُ إِذَا نَحَرَ كَأَنَّ قَالَ
حميد بن ثور الهلالي :

كَأَنَّ وَحَى الصُّرْدَانِ فِي جَوَفِ خَالَةٍ
تَلَهَّجُهُمْ لَحْنِيهِ ، إِذَا مَا تَلَهَّجُوا

يقول : كَانَ تَلَهَّجُهُمْ لَحْنِيَّ هَذَا الْبَعِيرَ وَحَى
الصُّرْدَانِ ، قَالَ : وَهَذَا يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الْمِيمُ فِيهِ
زَائِدَةٌ ، وَأَصْلُهُ مِنَ اللَّهَجِ ، وَهُوَ الْوُلُوعُ .
وَالْتَلَهَّجُهُمْ : الْوُلُوعُ بِالشَّيْءِ . وَالتَّلَهَّجُ : الْعُسُ
الضَّمُّ ؛ وَأَنْشُدْ أَبُو زَيْد :

نَاقَةُ شَيْخٍ لِلَّهِ رَاهِبٍ ،
تَصَفُّ فِي ثَلَاثَةِ الْمَحَالِبِ :
فِي التَّلَهَّجَيْنِ وَالنَّهْنِ الْمُقَارِبِ

يعني بِالْمُقَارِبِ الْعُسُ بَيْنَ الْعُسَيْنِ .

لهضم : سِفٌّ لَهْذَمٌ : حَادٌ ، وَكَذَلِكَ السَّتَانُ وَالنَّابُ .
وَلَهْذَمُ الشَّيْءُ : قَطْعُهُ . وَالتَّلَهَّازِمَةُ : اللَّصُوصُ ؛
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَعْرِفُ لَهُ وَاحِدًا إِلَّا
أَنْ يَكُونَ وَاحِدَهُ مُلَهْذَمًا ، وَتَكُونُ الْهَاءُ ثَلَاثِينَ
الْجَمْعَ . وَقَالَ بَعْضُهُم : التَّلَهَّازِمَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ قَاطِعٍ .
غَيْرُهُ : وَيُقَالُ اللَّصُوصُ لِهَازِمَةٍ وَقَرَّاضِيَةٍ ، مِنْ
لَهْذَمْتُهُ وَقَرَّضْتُهُ إِذَا قَطَعْتُهُ . اللَّيْثُ : التَّلَهْذَمُ
كُلُّ شَيْءٍ مِنْ سِنَانٍ أَوْ سَيْفٍ قَاطِعٍ ، وَلَهْذَمْتُهُ
فَعَلْتُهُ .

وَالْتَلَهْذَمُ : الْأَكْلُ ؛ قَالَ سُبَيْعُ :

لَوْلَا إِلَهٌ وَلَوْلَا حَزْمٌ طَالِبِهَا
تَلَهْذَمُوهَا ، كَمَا نَالُوا مِنَ الْبَعِيرِ

لهوژم : الْأَزْهَرِيُّ : التَّلَهْزِمَتَانِ مَضِيفَتَانِ عَلَيَّتَانِ فِي
أَصْلِ الْحَنَكَيْنِ فِي أَصْلِ الشَّدَقَيْنِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ :
مَضِيفَتَانِ فِي أَصْلِ الْحَنَكِ ، وَقِيلَ : عِنْدَ مُنْعَنَى
اللَّحْنَيْنِ أَصْلُ الْأُذُنَيْنِ وَهِيَ مَعْظَمُ اللَّحْنَيْنِ ،
وَقِيلَ : هِيَ مَا تَحْتَ الْأُذُنَيْنِ مِنْ أَعْلَى اللَّحْنَيْنِ وَالْحَدَيْنِ ،
وَقِيلَ : هِيَ مَجْتَمِعُ اللَّحْمِ بَيْنَ الْمَاضِغِ وَالْأُذُنِ مِنْ

اللَّحْنِي . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
وَالنَّسَابَةُ : أَمِنْ هَامِيهَا أَوْ لَهَازِمَهَا أَيُّ مَنْ أَشْرَفَهَا
أَنْتَ أَوْ مِنْ أَوْسَاطِهَا ؛ وَالتَّلَهَّازِمُ : أَصُولُ الْحَنَكَيْنِ ،
وَاحِدَتُهُا لَهْزِمَةٌ ، بِالْكَسْرِ ، فَاسْتَعَارَهَا لِوَسْطِ
النَّسَبِ وَالْقَبِيلَةِ . وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ : ثُمَّ يَأْخُذُ
بِلَهْزِمَتَيْهِ ؛ يَعْنِي شِدْقَيْهِ ، وَقِيلَ : هِيَ مَضِيفَتَانِ
نَاقَتَانِ فِي اللَّحْنَيْنِ تَحْتَ الْأُذُنَيْنِ ، وَقِيلَ : هِيَ مَضِيفَتَانِ
عَلَيَّتَانِ تَحْتَهُمَا ، وَالْجَمْعُ التَّلَهَّازِمُ ؛ قَالَ :

يَا خَاخِزَ بَايَ أَرْسِلِ التَّلَهَّازِمَا ،
إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ لَازِمَا

وَقَالَ آخَرُ :

أَرْوَحُ أَرْوَحُ مَا يَهْشُ إِلَى التَّدْيِ ،
قَرَّيْ مَا قَرَّيْ لِلزُّرْسِ بَيْنَ التَّلَهَّازِمِ

وَلَهْزِمَتُهُ : أَصَابَ لَهْزِمَتَهُ . وَلَهْزِمَ الشَّيْبُ
خَدَيْهِ أَيَّ خَالَطَهُمَا ؛ وَأَنْشُدْ أَبُو زَيْدٌ لِأَحَدِ بَنِي
فَزَارَةَ :

إِنَّمَا تَرَى سَيْبًا عَلَانِيًا غَشِيَتْهُ ،
لَهْزَمَ خَدَّيْ بِهِ مَلَهْزِمَتُهُ

وَلَهْزَمَ الشَّيْبُ وَلَهْزَمَتُهُ بَعَثَى .

وَالتَّلَهَّازِمُ : عِجْلٌ ، وَتَيْمُ اللَّاتِ ، وَقَيْسُ بْنُ ثَعْلَبَةَ ،
وَعَنْزَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَتَيْمُ اللَّهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَايَةَ
يُقَالُ لَهُمُ التَّلَهَّازِمُ ، وَهُمْ حُلَفَاءُ بَنِي عِجْلٍ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِي : وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَقَدْ مَاتَ يَنْطَامُ بْنُ قَيْسٍ وَعَامِرٌ ،
وَمَاتَ أَبُو عَسَّانٍ شَيْخُ التَّلَهَّازِمِ

هسم : لَهْزَمَ مَا عَلَى الْمَائِدَةِ : أَكَلَهُ أَجْمَعٌ . وَفِي
النَّوَادِرِ : التَّلَهَّاسِمُ ، وَالتَّلَهَّاسِمُ سَجَّارِي الْأَوْدِيَةِ الضَّيْقَةِ ،
وَاحِدُهَا لَهْزِمٌ وَلَهْزِمٌ ، وَهِيَ التَّلَخَّافِيْقُ .

لوم : اللّوْمُ واللّوْماءُ واللّوْمى واللّائمة : العدْلُ .
لامه على كذا يَلُومُه لَوْماً ومَلَاماً ومَلَامَةً
ولَوْمةٌ ، فهو مَلُومٌ ومَلِيْمٌ : استحقّ اللّوْمَ ؛
حكاهما سيبويه ، قال : وإذا عدلوا إلى الباء والكسرة
استنقلاً للواو مع الضمة . وألامه ولَوْمةٌ وألثمةٌ :
بمعنى لُثْمته ؛ قال معقل بن خُوَيْلِد الهذلي :

حَدَّثْتُ اللَّهَ أَنْ أَمْسَى رَبِيعٌ ،

بِدَارِ الْهَوْنِ ، مَلْحِيحاً مَلَاماً

قال أبو عبيدة : لُثْتُ الرجل وألثته بمعنى واحد ،
وأنشد بيت معقل أيضاً ؛ وقال عنترة :

رَبِيعٌ يَدَاهُ بِالْقِدَاحِ إِذَا شَتَا ،

هَتَاكِ غَايَاتِ التَّجَارِ مَلُومٌ

أي يُكْرَمُ كَرَمًا يَلَامُ من أجله ، ولَوْمةٌ شِدَّةُ
للمبالغة . واللّوْمُ : جمع اللائم مثل راكم ورُكِعَ .
وقوم لَوَامٌ ولَوْمٌ وَلِيْمٌ : غُيِّرَتِ الواو لقرابها من
الطرف . وألام الرجل : أُنِيَ ما يَلَامُ عليه . قال
سيبويه : ألام صار ذا لائمة . ولامه : أَخْبَرَ بأمره .
واستلام الرجل إلى الناس أي اسْتَدَمَّ . واستلام
إليهم : أُنِيَ إليهم ما يَلُومُونَه عليه ؛ قال القطامي :

فَمَنْ يَكُنْ اسْتِلَامٌ إِلَى نَوِيٍّ ،

قَدْ أَكْرَمْتَ ، يَا زُفَرُ ، الْمَنَاعَا

التهديب : ألام الرجل ، فهو مَلِيْمٌ إذا أُنِيَ ذَنْباً
يَلَامُ عليه ، قال الله تعالى : فَالْتَقَبَهُ الْحَوْتُ وهو
مَلِيْمٌ . وفي النوادر : لَامَتِي فلانٌ فَالْتَمَسْتُ ،
وَمَعَضَتِي فَاثْتَمَعَضْتُ ، وَعَدَلَتِي فَاثْتَدَلْتُ ،
وَحَضَّتِي فَاثْتَحَضَضْتُ ، وَأَمَرَتِي فَاثْمَرْتُ إِذَا قَبِيلَ
قوله منه . ورجل لُومةٌ : يَلُومُه الناس . ولَوْمةٌ :
يَلُومُ الناس مثل هُرْأةٌ وهُرْأةٌ . ورجل لُومةٌ :
لَوَامٌ ، يَطْرُدُ عليه باب ١٣ ... ولَاوْمَتُهُ : لُثْمته
١ مكنا ياض باللام .

ولَامَتِي . وتَلَاوَمَ الرجلان : لَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
صَاحِبَهُ . وجاءَ يَلُومَتُهُ أي ما يَلَامُ عليه . والمَلَاوِمَةُ :
أَنْ تَلُومَ رجلاً وَيَلُومَكَ . وتَلَاوَمُوا : لَامَ بعضهم
بعضاً ؛ وفي الحديث : فتَلَاوَمُوا بينهم أي لَامَ بعضهم
بعضاً ، وهي مُفَاعَلَةٌ من لَامَهُ يَلُومُه لَوْماً إذا
عَدَلَهُ وَعَثَّه . وفي حديث ابن عباس : فتَلَاوَمْنَا .
وتَلَاوَمَ في الأمر : فَكَّثَ وانتظر . ولي فيه لُومةٌ
أي تَلُومٌ . ابن يَرْج : التَلُومُ التَّنَظُّرُ للأمر
تَرْيِده . والتَلُومُ : الانتظار والتَلَبُّثُ . وفي حديث
عمرو بن سَلَمَةَ الجَرَمِيّ : وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَلُومُ
بِإِسْلَامِهِمُ الْفَتْحَ أَي تَنْتَظِرُ ، وَأَرَادَ تَلُومُ فَحَذَفَ
إِلْحَادِي التَّاهِنَ تَخْفِيفاً ، وهو كثير في كلامهم . وفي حديث
علي ، عليه السلام : إِذَا أَجْنَبَ فِي السَّفَرِ تَلُومٌ مَا
بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخِرِ الْوَقْتِ أَي انتظر وتَلُومٌ على الأمر
يُرِيدُهُ . وتَلُومٌ على لُومَتِهِ أي حاجته . ويقال :
قَضَى الْقَوْمُ لُومَاتِهِمْ وهي الحاجات ، واحداً
لُومةً . وفي الحديث : بَشَى لَعَمْرُ اللَّهِ ، عَسَلُ
الشَّيْخِ الْمُتَوَسِّمِ وَالشَّابِّ الْمُتَلَوِّمِ أَي الْمُتَعَرِّضِ لِلْأَثَمِ
فِي الْفِعْلِ السَّيِّئِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ اللَّوْمَةِ وهي
الحاجة أي المنتظر لقضائها .

ولِيْمٌ بِالرَّجُلِ : قُطِعَ . واللّوْمَةُ : الشَّهْدَةُ .
واللامةُ واللامُ ، بغير همز ، واللّوْمُ : الحَسُولُ ؛
وأنشد للتلّس :

وَبِكَادٍ مِنْ لَامٍ يَطِيرُ فُؤَادُهَا

واللامُ : الشَّيْءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قال ابن سيده : وأراه
قد تقدم في الهمز . قال أبو الدقيش : اللامُ القُرْبُ ،
وقال أبو خيرة : اللامُ من قول القائل لأم ، كما يقول
الصائتُ أيا أبا إذا سمعت الناقة ذلك طارت من حدة
قلبها ؛ قال : وقول أبي الدقيش أوفقُ لمعنى المتكسِّس
في البيت لأنه قال :

ويكاد من لامٍ يطيرُ فؤادها ،
إذ مرَّ مَكَّةَ الضُّحَى الْمُتَنَكِّسُ

قال أبو منصور : وحكى ابن الأعرابي أنه قال اللامُ الشخص في بيت المتلمس . يقال : رأيت لامة أي شخصه . ابن الأعرابي : اللّومُ كثرة اللّوم . قال الفراء : ومن العرب من يقول المليم بمعنى المَلوم ؛ قال أبو منصور : من قال مليم بناء على ليم . واللائمة : الملامة ، وكذلك اللّومي ، على فعلى . يقال : ما زلت أفتجّرُ منك اللّوائيم . والملاوم : جمع الملامة . واللّامة : الأمر يلام عليه . يقال : لام فلان غير مليم . وفي المثل : ربّ لائم مليم ؛ قالته أم عُبَيْر بن سلمى الحنفى تخاطب ولدها عُبَيْراً ، وكان أسلم أخاه لرجل كلابي له عليه دم فقتله ، فعاتبته أمه في ذلك وقالت :

تَعُدُّ مَعَاذِرًا لَا عَذْرَ فِيهَا ،
وَمَنْ يَخْذُلُ أَخَاهُ فَقَدْ أَلَامَا

قال ابن بري : وعذّره الذي اعتذر به أن الكلابي التجأ إلى قبر سلمى أبي عمير ، فقال لها عمير :

قَتَلْنَا أَخَانَا لَوْ فَاهُ بِيحَارِنَا ،
وَكَانَ أَبُونَا قَدْ تُجِيرُ مَقَابِرُهُ

وقال لييد :

سَفَهَا عَذْرَتَ ، وَلِئِمْتَ غَيْرَ مُلِيمٍ ،
وَهَذَاكَ قَبْلَ الْيَوْمِ غَيْرُ حَكِيمٍ

ولام الإنسان : شخصه ، غير مهووز ؛ قال الراجز :

مَهْرَبَةٌ تَخْطُرُ فِي زِمَامِهَا ،
لَمْ يُبَيِّنْ مِنْهَا السَّيْرُ غَيْرَ لَامِهَا

وقوله في حديث ابن أم مكتوم : ولي قائد لا يلاومني ؛ قال ابن الأثير : كذا جاء في رواية بالواو ، وأصله الهمز من الملامة وهي الموافقة ؛ يقال : هو يلاومني

بالمهمز ثم يُخَفَّفُ فيصير ياء ، قال : وأما الواو فلا وجه لها إلا أن تكون يُفَاعِلُنِي من اللّوم ولا معنى له في هذا الحديث .

وقول عمر في حديثه : لَوَمَا أَبْقَيْتَ أَيُّ هَلَأُ أَبْقَيْتَ ، وهي حرف من حروف المعاني معناها التحضيض كقوله تعالى : لوما تأتينا بالملائكة .

واللام : حرف هجاء وهو حرف مجهور ، يكون أصلاً وبدلاً وزائداً ؛ قال ابن سيده : وإنما قضيت على أن عينها منقلبة عن واو لما تقدم في أخوانها مما عينه ألف ؛ قال الأزهري : قال النحويون لَوُمْتُ لاماً أي كتبت كما يقال كَوُمْتُ كافاً . قال الأزهري في باب لفيف حرف اللام قال : نبدأ بالحروف التي جاءت لمعانٍ من باب اللام حاجة الناس إلى معرفتها ، فمنها اللام التي توصل بها الأسماء والأفعال ، ولها فيها معاني كثيرة : فمنها لامُ المِلِك كقولك : هذا المالُ لزيد ، وهذا الفرس لمحمد ، ومن النحويين من يسميها لامَ الإضافة ، سَمِيتَ لَامَ الْمَلِكِ لَأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ إِنَّ هَذَا لَزَيْدٍ عُلِمَ أَنَّهُ مِلْكُهُ ، فإذا اتصلت هذه اللام بالمكْنَى عنه نُصِبَتْ كقولك : هذا المالُ له ولنا وتلك ولها ولها ولهم ، وإنما فتحت مع الكنايات لأن هذه اللام في الأصل مفتوحة ، وإنما كسرت مع الأسماء لِيُفَصِّلَ بَيْنَ لَامِ الْقِسْمِ وَبَيْنَ لَامِ الْإِضَافَةِ ، ألا ترى أنك لو قلت إن هذا المالُ لَزَيْدٍ عُلِمَ أَنَّهُ مِلْكُهُ ؟ ولو قلت إن هذا لَزَيْدٍ عُلِمَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِ هُوَ زَيْدٌ فَكُسِرَتْ لِيُفَرَّقَ بَيْنَهُمَا ، وإذا قلت : المالُ لَكَ ، فتحت لأن اللبس قد زال ، قال : وهذا قول الخليل ويونس والبصريين . (لام كي) : كقولك جئتُ لِنَقُومَ يا هذا ، سَمِيتَ لَامَ كَيْ لَأَنَّ مَعْنَاهَا جِئْتُ لِكَيْ تَقُومَ ، ومعناه معنى لام الإضافة أيضاً ، وكذلك كُسِرَتْ لَأَنَّ الْمَعْنَى جِئْتُ لِقِيَامِكَ . وقال الفراء في

ولا في حال إضارها ؛ واحتج من احتج لأبي حاتم بقوله :

إذا هو آلى حلقة قلت مثلها ،
لِثْنِي عَنِّي ذَا أُنَى بِكَ أَجْمَعَا

قال : أراد لِثْنَيْنِ ، فأسقط النون وكسر اللام ؛ قال أبو بكر : وهذه رواية غير معروفة وإنما رواه الرواة :

إذا هو آلى حلقة قلت مثلها ،
لِثْنَيْنِ عَنِّي ذَا أُنَى بِكَ أَجْمَعَا

قال الفراء : أصله لِثْنَيْنِ ، فأسكن الياء على لغة الذين يقولون رأيت قاضٍ ورام ، فلما سكنت سقطت لسكونها وسكون النون الأولى ، قال : ومن العرب من يقول اقضين يا رجل ، وابكين يا رجل ، والكلام الجيد : اقضين وابكين ؛ وأنشد :

يا عمرؤ ، أحسن نوال الله بالرسد ،
واقترأ سلاماً على الأنقاء والشد

وابكين عيشاً تولي بعد جدته ،
طابت أوائله في ذلك البلد

قال أبو منصور : والقول ما قال ابن الأنباري . قال أبو بكر : سألت أبا العباس عن اللام في قوله عز وجل : لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ ، قال : هي لام كفي ، معناها إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً لكي يفتح لك مع المغفرة قام النعمة في الفتح ، فلما انضم إلى المغفرة شيء حادث واقع حسن معنى كي ، وكذلك قوله : ليغفري الذين آمنوا وعملوا الصالحات ، هي لام كي متصل بقوله : لا يعزبُ عنه مثقال ذرة ، إلى قوله : في كتاب مبين أحصاه عليهم لكي يغفري المحسنين بإحسانه والمسيء بإساءته . (لام الأمر) : وهو كقولك ليضرب زيد عمراً ، وقال أبو إسحق : أصلها نصب ، وإنما كسرت ليفرق بينها وبين لام التوكيد ولا يبالى بشبهها بلام

قوله عز وجل : رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عن سبيلك ؛ هي لام كفي ، المعنى يا رب أعطينهم ما أعطيتهم ليضلوا عن سبيلك ؛ وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : الاختيار أن تكون هذه اللام وما أشبهها بتأويل الحذف ، المعنى آتيتهم ما آتيتهم لضلالم ، وكذلك قوله : فالتقط آل فرعون ليكون لهم ؛ معناه لكونه لأنه قد آلت الحال إلى ذلك ، قال : والعرب تقول لام كي في معنى لام الحذف ، ولام الحذف في معنى لام كفي لتقارب المعنى ؛ قال الله تعالى : يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عنهم ؛ المعنى لإعراضكم عنهم ولم لم يخلفوا لكمي تغرضوا ، وإنما حلفوا لإعراضهم عنهم ؛ وأنشد :
سوت ، ولم تكن أهلاً لتسبو ،
ولكن المضجع قد يصاب

أراد : ما كنت أهلاً للتسبو . وقال أبو حاتم في قوله تعالى : لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ ما كانوا يعملون ؛ اللام في لِيَجْزِيَهُمُ لامُ اليقين كأنه قال لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ ، فحذف النون ، وكسروا اللام وكانت مفتوحة ، فأشبهت في اللفظ لام كي فنصبوا بها كما نصبوا بلام كي ، وكذلك قال في قوله تعالى : لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؛ المعنى لِيَغْفِرَنَّ اللَّهُ لك ؛ قال ابن الأنباري : هذا الذي قاله أبو حاتم غلط لأن لام القسم لا تُكسر ولا ينصب بها ، ولو جاز أن يكون معنى لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ لقلنا : والله ليقوم زيد ، بتأويل والله ليقومن زيد ، وهذا معدوم في كلام العرب ، واحتج بأن العرب تقول في التعجب : أَظُرِفَ بِزَيْدٍ ، فيعزمونه لشبهه بلفظ الأمر ، وليس هذا بمنزلة ذلك لأن التعجب عدل إلى لفظ الأمر ، ولام اليقين لم توجد مكسورة قط في حال ظهور اليقين . قوله « يخلفون لكم لترضوا عنهم ؛ المعنى لإعراضكم الخ » هكذا في الأصل .

هو أمر فيه تأويل جزاء كما أن قوله: اذخلوا مساكنكم لا يحطبتكم ، نهي في تأويل الجزاء ، وهو كثير في كلام العرب ؛ وأنشد :

قلت : ادعي وأدع ، فإن أنشدني
لصوت أن يشادي داعيان

أي ادعي ولأدع ، فكأنه قال : إن دعوت دعوت ، ونحو ذلك . قال الزجاج : وزاد فقال : يُقرأ قوله ولتَحْمِلْ خطاباً ، بسكون اللام وكسرها ، وهو أمر في تأويل الشرط ، المعنى إن تتبعوا سبيلنا حملنا خطاباً . (لام التوكيد) : وهي تتصل بالأسماء والأفعال التي هي جوابات القسم وجواب إن ، فالأسماء كقولك : إن زيداً للكرم وإن عمراً لشجاع ، والأفعال كقولك : إنه ليدب عنك وإنه ليرغب في الصلاح ، وفي القسم : والله لأصلن وربّي لأصومن ، وقال الله تعالى : وإن منكم لمن ليبطئن ؛ أي يمن أظهر الإيمان لمن يبطل عن القتال ؛ قال الزجاج : اللام الأولى التي في قوله لمن لأم إن ، واللام التي في قوله ليبطئن لأم القسم ، ومن موصولة بالجالب للقسم ، كأن هذا لو كان كلاماً قلت : إن منكم لمن أحلف بالله والله ليبطئن ، قال : والنحويون مجتبعون على أن ما ومن والذي لا يوصلن بالأمر والنهي إلا بما يضر معها من ذكر الخبر ، وأن لأم القسم إذا جاءت مع هذه الحروف فلفظ القسم وما أشبه لفظه مضرٌ معها . قال الجوهري : أما لأم التوكيد فعلى خمسة أضرب ، منها لأم الابتداء كقولك لزيد أفضل من عمرو ، ومنها اللام التي تدخل في خبر إن المشددة والمخففة كقوله عز وجل : إن ربك لبالمرصاد ، وقوله عز من قائل : وإن كانت لكبيرة ؛ ومنها التي تكون جواباً للو ولو لا كقوله تعالى : لو لا أنتم لكنّا مؤمنين ، وقوله تعالى : لو تزيّلوا

الجبر ، لأن لام الجبر لا تقع في الأفعال ، وتقع لأم التوكيد في الأفعال ، ألا ترى أنك لو قلت ليتضرب ، وأنت تأمر ، لأشبه لأم التوكيد إذا قلت إنك لتضرب زيداً ؟ وهذه اللام في الأمر أكثر ما استعملت في غير المخاطب ، وهي تجزم الفعل ، فإن جاءت للمخاطب لم ينكر . قال الله تعالى : فبذلك فلتفرحوا هو خير ؛ أكثر التفرح فرؤوا : فلتفرحوا ، بالياء . وروي عن زيد بن ثابت أنه قرأ : فبذلك فلتفرحوا ؛ يريد أصحاب سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، هو خير بما يجتمعون ؛ أي بما يجتمع الكفار ؛ وقوي قراءة زيد قراءة أبي فبذلك فافترحوا ، وهو البناء الذي خلق للأمر إذا واجهت به ؛ قال الفراء : وكان الكسائي يعيب قولهم فلتفرحوا لأنه وجده قليلاً ففعله عيباً ؛ قال أبو منصور : وقراءة يعقوب الحضرمي بالتاء فلتفرحوا ، وهي جائزة . قال الجوهري : لأم الأمر تأمر بها الغائب ، وربما أمر بها المخاطب ، وقرئ : فبذلك فلتفرحوا ، بالتاء ؛ قال : وقد يجوز حذف لأم الأمر في الشعر فتصل مضرة كقول مئيم بن ثويرة :

على مثل أصحاب البعوضة فاحششي ،
لك الويل أخر الوجه أو يبك من بكى

أراد : ليبك ، فحذف اللام ، قال : وكذلك لأم أمر المواجه ؛ قال الشاعر :

قلت لبواب لدينه دارها :
تشدن ، فإني حمؤها وجارها

أراد : لتأذن ، فحذف اللام وكسر التاء على لغة من يقول أنت تعلم ؛ قال الأزهري : اللام التي للأمر في تأويل الجزاء ، من ذلك قوله عز وجل : اتبعوا سبيلنا ولتحمّل خطاباً ؛ قال الفراء :

الاستغاثة كقول الحرث بن حِلْزَة :

يَا لَكَرْ جَالِ لِيَوْمِ الْأَرْبِعَاءِ ، أَمَا
يَنْفُكُ يُخَدِّثُ لِي بَعْدَ النَّهْيِ طَرَبًا ؟

واللامان جميعاً للجر ، ولكنهم فتحوا الأولى
وكسروا الثانية ليقروا بين المستغاث به والمستغاث
له ، وقد يحذفون المستغاث به وَيُبْقُونَ المستغاث له ،
يقولون : يَا لِلْمَاءِ ، يريدون يا قومٍ لِلْمَاءِ أي للماء
أدعوكم ، فَإِنْ عطفت على المستغاث به بلامٍ أخرى
كسرتها لأنك قد أَمِنْتَ اللبس بالعطف كقول
الشاعر :

يَا لَكَرْ جَالِ وَلِلشَّبَانِ الْعَجَبِ

قال ابن بري : صواب إنشاده :

يَا لَلْكُهُولِ وَلِلشَّبَانِ الْعَجَبِ

والبيت بكماله :

يَبْكِيكَ نَاهٍ بَعِيدُ الدَّارِ مُفْتَرِبُ ،
يَا لَلْكُهُولِ وَلِلشَّبَانِ الْعَجَبِ

وقول مُهَلِّهِلِ بْنِ رَبِيعَةَ واسمه عدي :

يَا لَبْكَرٍ أَتَشْرَوْنِي كَلْبِيئًا ،
يَا لَبْكَرٍ أَيْنَ أَيْنَ الْفِرَارِ ؟

استغاثته . وقال بعضهم : أصله يَا آلَ بَكْرٍ فَخَفَفَ
بجذف الهمزة كما قال جرير مخاطب بشر بن مَرْوَانَ
لما هجاء مِرَاقَةَ الْبَارِقِي :

قَدْ كَانَ حَقًّا أَنْ تَقُولَ لِبَارِقٍ :

يَا آلَ بَارِقٍ ، فِيمَ سُبِّ جَرِيرٍ ؟

ومنها لام التعجب مفتوحة كقولك يَا لِلْعَجَبِ ،
والمعنى يا عجبُ اخضرُ فهذا أوانك ، ومنها لامُ
العلّة بمعنى كَيْمٍ كقوله تعالى : لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى
النَّاسِ ؛ وَضَرَبْتُهُ لِيَتَذَكَّرَ أَي لِكَيْ يَتَذَكَّرَ لِأَجْلِ

لعَذْبِنَا الَّذِينَ كَفَرُوا ؛ ومنها التي في الفعل المستقبل
المؤكد بالنون كقوله تعالى : لَيَسْجُنَنَّ وَلَيَكُونَنَّ
من الصاغرين ؛ ومنها لام جواب القسم ، وجميع لامات
التوكيد تصلح أَنْ تكون جواباً للقسم كقوله تعالى :
وَأَنْ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيَبْطِئَنَّ ؛ فاللام الأولى للتوكيد
والثانية جواب ، لأنَّ الْمُقْسَمَ جُمْلَةٌ توصل بأخرى ،
وهي الْمُقْسَمُ عليه لتؤكد الثانية بالأولى ، ويربطون
بين الجملتين بحروف يسمونها التحويون جواب القسم ،
وهي إِنَّ المكسورة المشددة واللام المعتوض بها ،
وهما بمعنى واحد كقولك : والله إِنَّ زَيْدًا خَيْرٌ
منك ، والله لَزَيْدٌ خَيْرٌ منك ، وقولك : والله لَيَقُومَنَّ
زيدٌ ، إِذَا أدخلوا لام القسم على فعل مستقبل أدخلوا
في آخره النون شديدة أو خفيفة لتأكيد الاستقبال
وإخراجه عن الحال ، لا بد من ذلك ؛ ومنها إن الخفيفة
المكسورة وما ، وهما بمعنى كقولك : والله ما فعلتُ ،
ووالله إِنَّ فعلتُ ، بمعنى ؛ ومنها لا كقولك : والله لا أفعلُ ،
لا يتصل الحَلْفُ بالخَلُوفِ إِلَّا بِأحد هذه الحروف الخمسة ،
وقد تحذف وهي مُرَادَةٌ . قال الجوهري : واللام من
حروف الزوائد ، وهي على ضربين : متحركة وساكنة ،
فأما الساكنة فعلى ضربين : أحدهما لام التعريف
ولسكونها أَذْخَلَتْ عليها أَلْفُ الوصل ليصح الابتداء
بها ، فإذا اتصلت بما قبلها سَقَطَتِ الألفُ كقولك
الرَّجُلُ ، والثاني لَامُ الأَمْرِ إِذَا ابْتَدَأَتْهَا كانت
مكسورة ، وإن أدخلت عليها حرفاً من حروف
العطف جاز فيها الكسر والتسكين كقوله تعالى :
وَلَيَبْخَعَنَّ أَهْلُ الْإِنجِيلِ ؛ وأما اللامات المتحركة
فهي ثلاث : لَامُ الأَمْرِ ولَامُ التوكيد ولَامُ الإضافة .
وقال في أثناء الترجمة : فأما لَامُ الإضافة فعلى ثمانية
أَضْرَبَ : منها لَامُ الْمِلْكِ كقولك المالُ لَزَيْدٍ ، ومنها
لَامُ الاختصاص كقولك أَخُ لَزَيْدٍ ، ومنها لَامُ

يُرَاسُ سَبِيلَ عَلَى مَرَقَبٍ ،
وَيَوْمًا عَلَى طَرَقٍ وَارِدَةٍ
فَأَمَّ سَبَاكِ فَلَا تَجْزَعِي ،
فَلِلْمَوْتِ مَا تَلِدُ الْوَالِدَةَ

ثم قُتِلَ سَبَاكِ فَقَالَتْ أُمُّ سَبَاكِ لِأَخِيهِ مَالِكٍ :
قَبَّحَ اللَّهُ الْحَيَاةَ بَعْدَ سَبَاكِ ! فَأَخْرَجَ فِي الطَّلَبِ بِأَخِيكَ ،
فَخَرَجَ فَلَقِي قَاتِلَ أَخِيهِ فِي نَقَرٍ بِسِيرٍ فَقَتَلَهُ . قَالَ
وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزُ : فَالْتَقَطَهُ آلُ فَرْعَوْنَ لِيَكُونَ
لَهُمْ عَدُوًّا وَحَرَمًا ؛ وَلَمْ يَلْتَقِطُوهُ لِذَلِكَ وَلِإِنَّمَا مَالَهُ
الْعِدَاوَةُ ، وَفِيهِ : رَبَّنَا لِيَصِلُوا عَنْ سَبِيلِكَ ؛ وَلَمْ
يُؤْتِهِمُ الزَّيْنَةُ وَالْأَمْوَالُ لِلضَّلَالِ وَلِإِنَّمَا مَالَهُ الضَّلَالُ ،
قَالَ : وَمِثْلُهُ : إِنِّي أُرَاقِي أَغْصِرُ خَيْرًا ؛ وَمَعْلُومٌ أَنَّهُ
لَمْ يَغْصِرِ الْخَيْرَ ، فَسَاءَ خَيْرًا لِأَنَّهُ مَالَهُ إِلَى ذَلِكَ ،
قَالَ : وَمِنْهَا لَامُ الْجَمْعِ بَعْدَ مَا كَانَ وَلَمْ يَكُنْ وَلَا
تَضَحَّبُ إِلَّا النَفْيُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَمَا كَانَ اللَّهُ
لِيُعَذِّبَهُمْ ، أَيُّ لَأَنَّهُ يُعَذِّبُهُمْ ، وَمِنْهَا لَامُ التَّارِيخِ
كَقَوْلِهِمْ : كَتَبْتُ لِيَلَاثَ خَلَوْنَ أَيُّ بَعْدَ ثَلَاثَ ؛
قَالَ الرَّاعِي :

حَتَّى وَرَدَنَ لَيْتِمَ خَيْسِرٍ بِأَيْصِرٍ
جِدًّا ، تَعَاوَرَهُ الرِّبَاحُ ، وَبَيْلَا

الْبَائِصُ : الْبَعِيدُ الشَّاقُّ ، وَالْجِدُّ : الْبُتْرُ وَأَرَادَ مَاءَ
جِدًّا ، قَالَ : وَمِنْهَا اللَّامَاتُ الَّتِي تُوَكِّدُ بِهَا حُرُوفُ
الْمَجَازَةِ وَيُجَابُ بِلَامٍ أُخْرَى تُوَكِّدُ كَقَوْلِكَ : لَتُنْ
فَعَلْتُ كَذَا لَتَتَدَمَّنْ ، وَلَتُنْ صَبَرْتُ لَتَوَجُنْ .
وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزُ : وَإِذَا أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَّا
آتَيْنَهُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَهُمْ رَسُولٌ
مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ
« الْآيَةُ » ؛ رَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ النَّحْوِيِّ أَنَّهُ
قَالَ : الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ لَمَّا آتَيْنَهُمْ لَمَّا لَمَّا آتَيْنَهُمْ

التَّأْدِيبُ ، وَمِنْهَا لَامُ الْعَاقِبَةِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :
فَلِلْمَوْتِ تَغْذُو الْوَالِدَاتُ سِخَالَهَا ،
كَأَلِخَرَابِ الدُّورِ تَبْنَى الْمَسَاكِينُ^١
أَيُّ عَاقِبَتُهُ ذَلِكَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

أَمْوَالُنَا لِذَوِي الْمَيَاتِ نَجْمَعُهَا ،
وَدُورُنَا لِخَرَابِ الدَّهْرِ نَبْنِيهَا

وَمِنْهَا لَمْ يَبْنِيْهَا لِلْخَرَابِ وَلَكِنْ مَالُهَا إِلَى ذَلِكَ ؛
قَالَ : وَمِثْلُهُ مَا قَالَ مُشْتَمٌ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْفَرَارِيِّ
يُورِي أَوْلَادَ خَالِدَةَ الْفَرَارِيَّةِ ، وَمِنْ كَرْدَمِ
وَكُرْبَدِمِ وَمُعَرَّضِ :

لَا يُبْعِدُ اللَّهُ رَبُّهُ الْبِلَا
دِ وَالْمَلِخَ مَا وَلَدَتْ خَالِدَةً^٢

فَأَقْسِمُ لَوْ قَتَلُوا خَالِدًا ،
لَكُنْتُ لَهُمْ حَيَّةً رَاصِدَةً

فَإِنْ يَكُنِ الْمَوْتُ أَفْنَاهُمْ ،
فَلِلْمَوْتِ مَا تَلِدُ الْوَالِدَةَ

وَلَمْ تَلِدْهُمْ أَشْهُمَ لِلْمَوْتِ ، وَلِإِنَّمَا مَالُهُمْ وَعَاقِبَتُهُمْ
الْمَوْتُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَقِيلَ إِنَّ هَذَا الشَّعْرَ لِسَبَاكِ
أَخِيهِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو الْعَامِلِيِّ ، وَكَانَ مُعْتَقًا لَهَاوٍ
وَأَخُوهُ مَالِكٌ عِنْدَ بَعْضِ مَلُوكِ غَسَّانٍ فَقَالَ :

فَأَبْلِغْ قِضَاعَةَ ، إِنْ جِئْتَهُمْ ،
وَخُصَّ مَرَاةَ بَنِي سَاعِدَةَ

وَأَبْلِغْ زَارَأَ عَلَى نَائِيهَا ،
بِأَنَّ الرَّمَاحَ هِيَ الْهَائِنَةُ

فَأَقْسِمُ لَوْ قَتَلُوا مَالِكًا ،
لَكُنْتُ لَهُمْ حَيَّةً رَاصِدَةً

١ قوله « لخراب الدور » الذي في القاموس والجوهري : لخراب
الدهر .

٢ قوله « رب البلاد » تقدم في مادة ملح : رب البلاد .

أي أي كتاب آتيتكم لتؤمنن به ولتنصرنه ، قال : وقال أحمد بن يحيى قال الأخفش : اللام التي في لَمَّا اسم ، والذي بعدها صلة لها ، واللام التي في لتؤمنن به ولتنصرنه لام القسم كأنه قال والله لتؤمنن ، يؤكد في أول الكلام وفي آخره ، وتكون من زائدة ؛ وقال أبو العباس : هذا كله غلط ، اللام التي تدخل في أوائل الخبر تجاب بمجوابات الأيمان ، تقول : لَمَن قَامَ لَأَتِيَنَّهُ ، وإذا وقع في جوابها ما ولا علم أن اللام ليست بتوكيد ، لأنك تضع مكانها ما ولا وليست كالأولى وهي جواب للأولى ، قال : وأما قوله من كتاب فأسقط من ، فهذا غلط لأن من التي تدخل وتخرج لا تقع إلا مواقع الأسماء ، وهذا خبر ، ولا تقع في الخبر إنما تقع في الجحد والاستفهام والجزاء ، وهو جعل لَمَّا بمنزلة لعبد الله والله لتمام فلم يجعله جزاء ، قال : ومن اللامات التي تصحب إن : فمرة تكون بمعنى إلا ، ومرة تكون صلة وتوكيداً كقول الله عز وجل : إن كان وعد ربنا لمفعولاً ؛ فمن جعل إن جعداً جعل اللام بمنزلة إلا ، المعنى ما كان وعد ربنا إلا لمفعولاً ، ومن جعل إن بمعنى قد جعل اللام تأكيداً ، المعنى قد كان وعد ربنا لمفعولاً ؛ ومثله قوله تعالى : إن كيدت لتردين ، يجوز فيها المعنيان ؛ التهذيب : « لام التعجب ولام الاستغاثة » روى المنذري عن المبرد أنه قال : إذا استغثت بواحد أو جماعة فاللام مفتوحة ، تقول : يا لرجال يا لتقوم يا لزيد ، قال : وكذلك إذا كنت تدعوم ، فأما لام المدعو إليه فإنها تكسر ، تقول : يا لرجال للتعجب ؛ قال الشاعر :

تَكْتَفِنِي الوُشَاةُ فَأَزْعَجُونِي ،

فيا لتناس للنواشي المطاع

١ قوله « اللام التي في لا اسم التثنية » هكذا بالاصل ، ولعل فيه سقطاً ، والاصل اللام التي في لا موطئة وما اسم موصول والذي بعدها التثنية .

وتقول : يا للعجب إذا دعوت إليه كأنك قلت يا لتناس للعجب ، ولا يجوز أن تقول يا لزيد وهو مقبل عليك ، إنما تقول ذلك للبعيد ، كما لا يجوز أن تقول يا قوماه وهم مقبلون ، قال : فإن قلت يا لزيد ولعمره كسرت اللام في عمرو ، وهو مدعو ، لأنك إنما فتحت اللام في زيد للفصل بين المدعو والمدعو إليه ، فلما عطفت على زيد استغثت عن الفصل لأن المعطوف عليه مثل حاله ؛ وقد تقدم قوله :

يا لتكحول وللشبان للعجب

والعرب تقول : يا للعضية ويا للأفكة ويا للبهينة ، وفي اللام التي فيها وجهان : فإن أردت الاستغاثة نصبتها ، وإن أردت أن تدعو إليها بمعنى التعجب منها كسرتها ، كأنك أردت : يا أيها الرجل اعجب للعضية ، ويا أيها الناس اعجبوا للأفكة . وقال ابن الأنباري : لام الاستغاثة مفتوحة ، وهي في الأصل لام خفض إلا أن الاستعمال فيها قد كثر مع يا ، فجعلها حرفاً واحداً ؛ وأنشد :

يا لبكر أنشروا لي كلياً

قال : والدليل على أنهم جعلوا اللام مع يا حرفاً واحداً قول الفرزدق :

فخَيْرُ نَحْنُ عند الناس منك ،

إذا الداعي المثوب قال : يالا

وقولهم : لم فعلت ، معناه لأي شيء فعلته ؟ والأصل فيه لما فعلت فجعلوا ما في الاستفهام مع الحافض حرفاً واحداً واكتفوا بفتحة الميم من الألف فأسقطوها ، وكذلك قالوا : علام تركت وعم تغرض وللام تنظر وحتام عناك ؟ وأنشد :

فحتام حتام العناء المطول

وفي التنزيل العزيز : فليم قتلشوم ؛ أراد لأي علة

حتى وَرَدَنَ لَيْتِمَ خِمْسٍ بِأَيْصٍ

أي بعد خِمْسٍ ؛ ومنه قولهم : ثلاث خَلَوْنَ من الشهر أي بعد ثلاث ، قال : ومن اللامات لام التعريف التي تصحبها الألف كقولك : القومُ خارجون والناس طاعنون الحمارَ والفرس وما أشبهها ، ومنها اللام الأصلية كقولك : لَعْنَمُ لَعْنٍ لَوْمٌ وما أشبهها ، ومنها اللام الزائدة في الأسماء وفي الأفعال كقولك : قَعْنَلُ لِلْعَفْمِ ، وهو المتلى ، وناقعة عَنَسَلُ لِلْعَنَسِ الصُّلْبَةِ ، وفي الأفعال كقولك قَصَصْتَهُ أي كسره ، والأصل قَصَصَهُ ، وقد زادوها في ذاك فقالوا ذلك ، وفي أولئك فقالوا أولئك ، وأما اللام التي في لَعَدَ فلانها دخلت تأكيداً لِقَدَ فانصلت بها كأنها منها ، وكذلك اللام التي في لَمَّا مخففة . قال الأزهري : ومن اللامات ما رَوَى ابنُ هانئٍ عن أبي زيد يقال : يَضْرِبُكَ ورأيتَ يَضْرِبُكَ ، يريد الذي يضربُكَ ، وهذا الوَضْعُ الشعرُ ، يريد الذي وضعَ الشعرَ ؛ قال : وأنشدني المفضل :

يقولُ الحُنا وابْعَضُ العُجْمِ ناطِقاً ،
إلى ربَّنَا ، صَوْتُ الحمارِ يَجْدُعُ

يريد الذي يُجْدُعُ ؛ وقال أيضاً :

أَخْفَنَ اطْنائِي إِنْ سَكَتُ ، وإِني
لَتَمِي شُغْلٌ عَنْ دَحْلِهَا يَنْتَبِعُ^١

يريد : الذي يُتَبَّعُ ؛ وقال أبو عبيد في قول مُتَمِّمَ :
وعَمَرَا وَحَوْنًا بِالشَّقَرِ أَلْبَعَا

قال : يعني اللَّذَيْنِ معاً فأدخل عليه الألف واللام صلةً ، والعرب تقول : هو الحِصْنُ أَنْ يُرَامَ ، وهو العَزِيزُ أَنْ يُضَامَ ، والكرِيمُ أَنْ يُشْتَمَ ؛ معناه

١ قوله « أخفن اطنائي الخ » هكذا في الأصل هنا ، وفيه في مادة تبع : اطنائي إن شكين ، وذخلي بدل ذحلها .

٢ قوله « وحونا » كذا بالأصل .

وبأي حُجَّةٍ ، وفيه لغات : يقال لَمْ فعلتَ ، ولم فعلتَ ، ولِمَا فعلتَ ، وَلِمَةً فعلتَ ، بإدخال الهاء للسكت ؛ وأنشد :

يَا قَفْعَسِي ، لَمْ أَكَلْتَهُ لِمَةً ؟
لو خافَكَ اللهُ عليه حَرَمَةٌ

قال : ومن اللامات لامُ التعقيب للإضافة وهي تدخل مع الفعل الذي معناه الاسم كقولك : فلانٌ غابُ الرُّؤْيَا وغابُ الرُّؤْيَا ، وفلان رَاهِبٌ رَبِّهِ وراهبُ رَبِّهِ . وفي التنزيل العزيز : والذين هم لربهم يرهبون ، وفيه : إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ؛ قال أبو العباس ثعلب : لما دخلت اللام تَعْقِيباً للإضافة ، المعنى هم رَاهِبُونَ لربهم وراهبُ رَبِّهم ، ثم أدخلوا اللام على هذا ، والمعنى لأنها عَقِبَتِ الإضافة ، قال : ونجيه اللام بمعنى إلى بمعنى أجل ، قال الله تعالى : بَأَنْ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا ؛ أي أوحى إليها ، وقال تعالى : وهم لها سابقون ؛ أي وهم إليها سابقون ، وقيل في قوله تعالى : وخروا له سُجْدًا ؛ أي خروا من أجله سُجْدًا كقولك أكرمت فلاناً لك أي من أجلِكَ . وقوله تعالى : فذلك فادعُ واستقيم كما أيرت ؛ معناه فإلى ذلك فادعُ ؛ قاله الزجاج وغيره . وروى المنذري عن أبي العباس أنه سئل عن قوله عز وجل : إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ؛ أي عليها ، جعل اللام بمعنى على ؛ وقال ابن السكيت في قوله :

فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا ، كَأَنِّي وَمَالِكَا
لَطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَتَّيْ لَيْلَةً مَعَا

قال : معنى لَطُولِ اجْتِمَاعٍ أي مع طول اجتماع ، تقول : إذا مضى شيء فكانه لم يكن ، قال : ونجيه اللام بمعنى بَعْدَ ؛ ومنه قوله :

١ قوله « فلما أي عليها » هكذا بالأصل ، ولعل فيه سقطاً ، والأصل : فقال أي عليها .

ترجمة لهم : ومثلهم ، بالفتح ، موضع ، وهي أرض كثيرة النخل ؛ قال جرير وشبهه ما على الموادج من الرقيم بالبُسر البانع لحرته وصفرته :

كَأَنَّ حُمُولَ الْحَيِّ زُلْنًا يَبَانِعُ
مِنَ الْوَارِدِ الْبَطْحَاوَمِ نَخْلٌ مِثْلُهَا

ويومٌ مثلهم : حربٌ لبني تميم وحنيفة . ابن سيده : ومثلهم أرض ؛ قال طرفة :

يَظَلُّ نِسَاءَ الْحَيِّ يَعْكُفْنَ حَوْلَهُ ،
يَقْلُنَّ عَسِيبٌ مِنْ سَرَاةٍ مِثْلِهَا

ومثلهم وقربانٌ : قربتان من قرى اليمامة معروفتان .

مهم : النهاية لابن الأثير : وفي حديث سطيح :

أَزْرَقَ مَهْمُ النَّابِ صَرَارُ الْأَذْنِ

قال أي حديد الناب ؛ قال الأزهري : هكذا روي ، قال وأظنه مَهْوُ النَّابِ ، بالواو . يقال : سَيْفٌ مَهْوٌ أي حديدٌ ماضٍ ، قال : وأورده الزنجشري : أَزْرَقَ مَهْمِي النَّابِ ، وقال : المَهْمِي المَحْدَدُ ، من أَمَهَيْتُ الْحَدِيدَةَ إِذَا حَدَدْتُهَا ، شبه بغيره بالنَّسِيرِ لَوُزُقَةٍ عَيْنِهِ وَسُرْعَةِ سِيرِهِ .

وفي حديث زيد بن عمرو : مَهْمَا تَجَشَّعْتَنِي تَجَشَّعْتَ ؛ قال ابن الأثير : مَهْمَا حرف من حروف الشرط التي يُجَازَى بها ، تقول : مَهْمَا تَفْعَلْ أَفْعَلْ ؛ قيل إن أصلها مَامَا فقلبت الألف الأولى هاء ، وقد تكررت في الحديث .

مهم : في الحديث : أَن النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَأَى عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَضْرًا مِنْ صُفْرَةٍ فَقَالَ : مَهْمِيْمٌ ؟ قَالَ : قَدْ تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى نَوَافٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ : أَوَلَيْمَ وَلَوْ بِشَاةٍ ؛ أَبُو عبيد : قَوْلُهُ مَهْمِيْمٌ ، كَلِمَةٌ يَمَانِيَةٌ مَعْنَاهَا مَا أَمْرُكَ وَمَا هَذَا الَّذِي أَرَى بِكَ وَنَحْوُ هَذَا مِنَ الْكَلَامِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

هُوَ أَحْصَنُ مِنْ أَنْ يُرَامَ ، وَأَعَزُّ مِنْ أَنْ يُضَامَ ، وَأَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُسْتَمَ ، وَكَذَلِكَ هُوَ الْبَخِيلُ أَنْ يُرَغَبَ إِلَيْهِ أَيْ هُوَ أَبْخَلُ مِنْ أَنْ يُرَغَبَ إِلَيْهِ ، وَهُوَ الشُّجَاعُ أَنْ يَثْبُتَ لَهُ قِرْنٌ . ويقال : هُوَ صَدَقُ الْمُبْتَدَلِ أَيْ صَدَقَ عِنْدَ الْإِبْتِدَالِ ، وَهُوَ قَطِنُ الْعَقْلَةِ قَطَعَ الْمَشَاهِدَةَ . وقال ابن الأنباري : الْعَرَبُ تَدْخُلُ الْأَلْفَ وَاللَّامَ عَلَى الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ عَلَى جِهَةِ الْإِخْتِصَاصِ وَالْحِكَايَةِ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ :

مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ التَّرَضَى حُكُومَتَهُ ،
وَلَا الْأَصِيلَ ، وَلَا ذِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلَ
وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

أَخِفْنِ اطْنَانِي إِنْ سَكَتَ ، وَإِنِّي
لَفِي شَغْلٍ عَنْ ذُلِّهَا يَتَتَبَعُ

فَادْخُلِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ عَلَى يُتَتَبَعُ ، وَهُوَ فَعْلٌ مُسْتَقْبَلٌ لِمَا وَصَفْنَا ، قَالَ : وَيَدْخُلُونَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ عَلَى أَمْسٍ وَأَلَى ، قَالَ : وَدَخَلُهَا عَلَى الْمَحْكِيَّاتِ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَمَّتِي جَلَسْتُ الْيَوْمَ وَالْأَمْسَ قَبْلَهُ
بِبَايِكَ ، حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ تَغْرُبُ

فَادْخُلِهَا عَلَى أَمْسٍ وَتَرَكْهَا عَلَى كَسَرِهَا ، وَأَصْلُ أَمْسٍ أَمْرٌ مِنَ الْإِمْسَاءِ ، وَسَمِيَ الْوَقْتُ بِالْأَمْرِ وَلَمْ يَغْيَرْ لَفْظُهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فصل الميم

موم : اللَّيْثُ : هُوَ أَلْيَنُ مَا يَكُونُ مِنَ الدَّوَاءِ الَّذِي يُضَادُّ بِهِ الْجُرْحُ ، يُقَالُ : مَرَّهَنْتُ الْجُرْحَ .

ملهم : التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : مِثْلُهُمْ قَرَبَةٌ بِالْيَمَامَةِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هِيَ لِبَنِي يَشْكُرَ وَأَخْلَاطٌ مِنْ بَكْرٍ وَائِلٍ . وَالْمِثْلُهُمْ : الْكَثِيرُ الْأَكْلُ . الْجَوْهَرِيُّ فِي

ولا أعلم على وزن مَهِيمَ كلمةٌ غيرَ مَرِيمَ . الجوهرى :
مَهِيمَ كلمةٌ يستفهم بها ، معناها ما حالك وما شأنك .
وفي حديث الدجال : فَأَخَذَ يَلْجِفَتِي الْبَابِ فَقَالَ :
مَهِيمَ أَيُّ مَا أَسْرُكُمْ وشَأْنُكُمْ ؟ وفي حديث لقيط :
فَيَسْتَوِي جَالِسًا يَقُولُ رَبِّ مَهِيمَ .

موم : المَوَامةُ : المَفازةُ الواسعةُ الملتصاء ، وقيل :
هي الفلاة التي لا ماء بها ولا أنيس بها ، قال : وهي
جباة أساء الفلوات ؛ يقال : عَلَوْنَا مَوَامةً ،
وأَرْضُ مَوَامةٍ ؛ قال سيويه : هي ... ولا يجعلها
بمَزلةٍ تَسْكُنُ لأن ما جاء هكذا والأول من نفس
الحرف هو الكلام الكثير ، يعني نحو الشوشاةِ
والدَوْدَاةِ ، والجمع مَوَامٍ ، وحكاها ابن جني مِيَامٍ ؛
قال ابن سيده : والذي عندي في ذلك أنها مُعاقبةٌ
لغير علةٍ إلا طلبَ الحقَّةِ . التهذيب : والمَوامي
الجماعةُ ، والمَوامي مثلُ السَّابِ ، وقال أبو خَيرةٍ :
هي المَوَامةُ والمَوَامةُ ، وبعضهم يقول : المَوَامةُ
والمَوَامةُ ، وهو اسم يقع على جميع الفلوات . وقال
المبرد : يقال لها المَوَامةُ والبَوَامةُ ، بالباء والميم .
والمَوَمُ : الحُصَى مع اليرسَامِ ، وقيل : المَوَمُ
اليرسَامُ ؛ يقال منه : مِيمَ الرَّجُلِ ، فهو مَمُومٌ .
ورجل مَمُومٌ وقد مِيمَ مِيامٌ موماً وموماً ، من
المَوَمِ ، ولا يكون مَمُومٌ لأنه مفعولٌ به مثل
يُوسِيمُ ؛ قال ذو الرمة يصف ضائداً :

إذا تَوَجَّسَ رِكْزاً من سَنَائِكِها ،
أو كانَ صاحِبَ أرضٍ ، أو به المَوَمُ

فالأرض : الزَّكَامُ ، والمَوَمُ : اليرسَامُ ، والمَوَمُ :
الجُدْرِيُّ الكثيرُ المتراكِبُ . وقال الليث : قيل
المَوَمُ أشدُّ الجُدْرِيِّ يكونُ صاحِبَ أرضٍ أو به
المَوَمُ ، ومعناه أن الصيادَ يذهبُ بِنَفْسِهِ إلى السماءِ
١ كذا يباين بالأمل .

ويَقْفَرُ إليها أبداً لئلا يَحِدَّ الوحشُ نَفْسَهُ فَيَقْفِرَ ،
وشَبَّهَ بِالْمَبْرَسَمِ أو المَزْكَومِ لأن اليرسَامَ مُقْفَرٌ ،
والزكامُ مُقْفَرٌ . والمَوَمُ ، بالفارسية : الجُدْرِيُّ
الذي يكونُ كله قُرْحةً واحدةً ، وقيل هو بالعربية .
ابن بري : المَوَمُ الحُصَى ؛ قال مَلِيحُ الهذلي :

به من هَوَاكَ اليومَ ، قد تَعَلَّسَينِ ،
جَوَى مثلُ مَوَمِ الرُّبْعِ يَبْرِي وَيَلْعَجُ

وفي حديث العُرَيْتَيْنِ : وقد وقع بالمدينة المَوَمُ ؛ هو
اليرسَامُ مع الحُصَى ، وقيل : هو بَثْرٌ أَصْفَرٌ من
الجُدْرِيِّ . والمَوَمُ : الشَّعْ ، معرَّبٌ ، وأحدته مومةٌ ؛
عن ثعلب ، قال الأزهرى : وأصله فارسي . وفي صفة
الحنة : وأنهار من عَسَلٍ مُصَيَّى من مَوَمِ العَسَلِ ؛
المَوَمُ : الشَّعْ ، معرَّبٌ .
والمِيمُ : حرفُ هجاءٍ ، وهو حرفٌ مجهولٌ يكونُ أصلاً
وبدلاً وزائداً ؛ وقول ذي الرمة :

كَانَها عَيْنُها منها ، وقد ضَمَرَتْ
وَضَمَّها السَّيْرُ في بَعْضِ الأَصَا ، مِيمٌ

قيل له : من أين عرفت المِيمَ ؟ قال : والله ما أعرفها
إلا أني خرجت إلى البادية فكتب رجلٌ حرفاً ، فسألته
عنه فقال هذا المِيمُ ، فشَبَّهْتُ به عينَ الناقةِ . وقد
مَوَمَّها : عَمَلَهَا . قال الخليل : المِيمُ حرفُ هجاءٍ من
حروف المعجم لو قصرت في اضطرار الشعر جاز ؛ قال
الراجز :

تَحَال منه الأَرُومُ الرَّوَاسِيا
كافاً ومِيسِنَ وسِيناً طاسِيا

وزعم الخليل أنه رأى يمانياً سأل عن هجائه فقال : بابا
مِيمٌ مِيمٌ ، قال : وأصاب الحكاية على اللفظ ، ولكن
الذين مدُّوا أحسنوا الحكاية بالمدة ، قال : والمِيمانِ
هما بمَزلةِ الثَّوْنَيْنِ من الجَلَمَيْنِ . قال : وكان

ألا إن سلمى مغزل بتبالة ،
 تراعي عزالاً بالضعى غير نؤأم
 متى تستثيره من منام ينأه
 لترضعه ، ينثم إليها وينثم
 والنثيم : صوت البوم ؛ قال الشاعر :
 ألا نثيم البوم والضوعا

ويقال : أسكت الله نأمته ، مبهوزة مخففة الميم ،
 وهو من النثيم الصوت الضعيف أي نعثته وصوته .
 ويقال : نأمته ، بتشديد الميم ، فيجعل من المضاعف ،
 وهو ما ينثم عليه من حركته يدعى بذلك على
 الإنسان . والنثيم : صوت فيه ضعف كالأنين . يقال :
 نأم ينثم . والنأمة والنثيم : صوت القوس ؛ قال
 أوس :

إذا ما تعاطوها سيعت لصوتها ،
 إذا أنبضوا فيها ، نثيماً وأزماً

ونأمت القوس نثيماً ؛ وقول الشاعر :

وسماع مدحجة ثعلثنا ،
 حتى نؤوب ، تنؤم العجم

رواه ابن الأعرابي : تنؤم ، مبهوز ، على أنه من
 النثيم ، وقال : يريد صياح الديكة كأنه قال : وقت
 تنؤم العجم ، ولما سئى الديكة عجباً لأن كل
 حيوان غير الإنسان أعجم ، ورواه غيره : تنأوم
 العجم ، فالعجم على هذه الرواية ملوك العجم ،
 والتأوم : من النؤم ، وذلك أن ملوك العجم كانت
 تنأوم على اللهو ، وجاء بالمصدر على هذه الرواية في
 البيت على غير الفعل . والنأمة : الحركة .

تم : الانتثام : الانفجار بالقيح والسب . وانتثمت
 فلان على فلان بقول سوء أي انفجر بالقول القبيح ،

الخليل يسمي الميم مطبقة لأنك إذا تكلمت بها
 أطبقت ، قال : والميم من الحروف الصاحرة الستة
 المذلفة هي التي في حيزين : حيز الفاء ، والآخر
 حيز اللام ، وجعلها في التأليف الحرف الثالث للفاء
 والباء ، وهي آخر الحروف من الحيز الأول ، قال :
 وهذا الحيز شفوي . النهاية لابن الأثير : وفي كتابه
 لوائل بن حنبل : من زنى ميم يكره ومن زنى ميم
 تثب أي من يكره ومن تثب ، فقلب التون
 ميباً ، أما مع يكر فلاذن التون إذا سكنت قبل
 الباء فلأنها تقلب ميباً في النطق نحو عنبر وسنبا ،
 وأما مع غير الباء فلأنها لغة يمانية ، كما يدلون الميم من
 لام التعريف .
 ومامة : اسم ؛ ومنه كعب بن مامة الإيادي ؛ قال :

أرض نخيرها لطيب مقيلها
 كعب بن مامة ، وابن أم دود

قال ابن سيده : قضينا على ألف مامة أنها واو لكونها
 عيناً ، وحكى أبو علي في التذكرة عن أبي العباس :
 مامة من قولهم أسر مؤام ؛ كذا حكاه بالتخفيف ،
 قال : وهو عنده فعال ، قال : فإذا صحت هذه الحكاية
 لم يحتاج إلى الاستدلال على مادة الكلمة . ومامة :
 اسم أم عمرو بن مامة .

فصل النون

نأم : النأمة ، بالتسكين : الصوت . نأم الرجل ينثم
 وينأم نثيماً ، وهو كالأنين ، وقيل : هو كالزحير ،
 وقيل : هو الصوت الضعيف الحقي أياً كان . ونأم
 الأسد ينثم نثيماً ؛ وهو دون الزئير ، وسمعت
 نثيم الأسد . قال ابن الأعرابي : نأم الظبي ينثم ،
 وأصله في الأسد ؛ وأنشد :

كَأَنَّهُ افْتَعَلَ مِنْ نَتَمٍ ، كَمَا يَقُولُ مِنْ نَتَلٍ انْتَلَّ ،
وَمِنْ نَتَقٍ انْتَقَى ، عَلَى افْتَعَلَ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو
لِمَنْظُورِ الْأَسَدِيِّ :

قَدْ انْتَتَمْتُ عَلَيَّ بِقَوْلِ سُوءٍ
بِهِيْصِلَةُ ، لَهَا وَجْهٌ ذَمِيمٌ
حَلِيلَةُ فَاحِشٍ وَأَنْ بَيْلِيلُ ،
مُزَوَّزِيكَ ، لَهَا حَسْبُ لَتِيمٌ

يُقَالُ : ضَلِيلٌ بَيْلِيلٌ أَيْ قَبِيحٌ ، وَالْمُزَوَّزِيكَ : الَّتِي
إِذَا مَشَتْ أَسْرَعَتْ وَحَرَكَتْ أَلْيَتَيْهَا ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : لَا أَدْرِي انْتَتَمْتُ ، بِالنَّاءِ ، أَوْ انْتَتَمْتُ ،
بِطَائِنِ ، قَالَ : وَالْأَقْرَبُ أَنَّهُ مِنْ نَتَمٍ يَنْتَمُ لِأَنَّهُ أَشْبَهَ
بِالصَّوَابِ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ وَاحِدًا مِنْهَا . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : امْرَأَةٌ وَأَنَّهُ إِذَا كَانَتْ مُقَابِرَةً الْخَلْقِ .

نَتَمٌ : لَمْ أَرِ فِيهَا غَيْرَ مَا قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ فِي تَرْجُمَةٍ نَتَمَ
قَبْلُهَا : لَا أَدْرِي انْتَتَمْتُ ، بِالنَّاءِ ، أَوْ انْتَتَمْتُ ، بِطَائِنِ ،
فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

قَدْ انْتَتَمْتُ عَلَيَّ بِقَوْلِ سُوءٍ
بِهِيْصِلَةُ ، لَهَا وَجْهٌ ذَمِيمٌ

قَالَ : وَالْأَقْرَبُ أَنَّهُ مِنْ نَتَمٍ يَنْتَمُ لِأَنَّهُ أَشْبَهَ
بِالصَّوَابِ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ وَاحِدًا مِنْهَا .

نَجْمٌ : نَجْمٌ الشَّيْءُ يَنْجُمُ ، بِالضَّمِّ ، نَجُومًا : طَلَعَ
وظَهَرَ . وَنَجْمَ النَّبَاتُ وَالنَّابُ وَالْقَرْنُ وَالْكُوكَبُ
وغير ذلك : طَلَعَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ
يَسْجُدَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : هَذَا الْبَابُ نَجُومُهُ أَيْ
وَقْتُ ظُهُورِهِ ، يَعْنِي النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
يُقَالُ : نَجْمَ النَّبْتُ يَنْجُمُ إِذَا طَلَعَ . وَكُلُّ مَا طَلَعَ
وظَهَرَ فَقَدْ نَجَّمَ . وَقَدْ خُصَّ بِالنَّجْمِ مِنْهُ مَا لَا يَقُومُ
عَلَى سَاقٍ ، كَمَا خُصَّ الْقَائِمُ عَلَى السَّاقِ مِنْهُ بِالشَّجَرِ .
وَفِي حَدِيثٍ حَذِيقَةٍ : سِرَاجٌ مِنَ النَّارِ يَظْهَرُ فِي

أَكْتَاغِهِمْ حَتَّى يَنْجُمَ فِي صُدُورِهِمْ . وَالنَّجْمُ مِنَ النَّبَاتِ :
كُلُّ مَا نَبَتَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَنَجَّمَ عَلَى غَيْرِ سَاقٍ
وَنَسْطَحَ فَلَمْ يَنْهَضْ ، وَالشَّجَرُ كُلُّ مَا لَهُ سَاقٌ ، وَمَعْنَى
سُجُودِهَا كَوَرَانُ الظِّلِّ مَعَهَا . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : قَدْ
قِيلَ لِمَنْ النَّجْمُ يُرَادُ بِهِ النُّجُومُ ، قَالَ : وَجَائِزٌ أَنْ
يَكُونَ النَّجْمُ هُنَا مَا نَبَتَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَمَا طَلَعَ
مِنْ نُجُومِ السَّمَاءِ . وَيُقَالُ لِكُلِّ مَا طَلَعَ : قَدْ نَجَّمَ ،
وَالنَّجِيمُ مِنْهُ الطَّرِيقُ ، حِينَ نَجَّمَ فَنَبَتَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
بُصْعَدُنْ رُقْشًا بَيْنَ عُوجٍ كَأَنَّا
زَجَاجُ الْقَنَا ، مِنْهَا نَجِيمٌ وَعَارِدٌ

وَالنُّجُومُ : مَا نَجَّمَ مِنَ الْعُرُوقِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ ، تَرَى
رُؤُوسَهَا أَمْثَالَ الْمَسَالِ تَشْتَقُّ الْأَرْضَ شَقًّا . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : النَّجْمَةُ شَجَرَةٌ ، وَالنَّجْمَةُ الْكَلِمَةُ ،
وَالنَّجْمَةُ نَبْتَةٌ صَغِيرَةٌ ، وَجَمْعُهَا نَجْمٌ ، فَمَا كَانَ لَهُ
سَاقٌ فَهُوَ شَجَرٌ ، وَمَا لَمْ يَكُنْ لَهُ سَاقٌ فَهُوَ نَجْمٌ . أَبُو
عَبِيدٍ : السَّرَادِيحُ أَمَا كُنْ لَيْتَهُ تَنْبُتُ النَّجْمَةُ
وَالنَّصِي ، قَالَ : وَالنَّجْمَةُ شَجَرَةٌ تَنْبُتُ مَمْدَةً عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ ، وَقَالَ شَمِرٌ : النَّجْمَةُ هُنَا ، بِالْفَتْحِ ، قَالَ :
وَقَدْ رَأَيْتَهَا فِي الْبَادِيَةِ وَفَسَّرَهَا غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ، وَهِيَ
الْثِيلَةُ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ خَضِرَاءُ كَأَنَّهَا أَوَّلُ بُذْرِ الْحَبِّ
حِينَ يَخْرُجُ صِغَارًا ، قَالَ : وَأَمَّا النَّجْمَةُ فَهُوَ شَيْءٌ
يَنْبُتُ فِي أَصُولِ النَّخْلَةِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : ضَرَبُ مَنْ النَّبْتُ ؛
وَأَنشَدَ لِلْعَرِثِ بْنِ ظَالِمِ الْمُرِّيِّ يَهْجُو النُّعْمَانَ :

أَخْضَيْتِي حِمَارِي ظَلَّ يَكْدُمُ نَجْمَةً ،
أَتَزُكُّلُ جَارَاتِي وَجَارُكَ سَالِمٌ ؟

وَالنَّجْمُ هُنَا : نَبَتٌ يَعْنِيهِ ، وَاحِدَةٌ نَجْمَةٌ ٢ وَهُوَ
١ قَوْلُهُ « بِالْفَتْحِ » هَكَذَا فِي التَّهْذِيبِ مَعَ ضَبْطِهِ بِالتَّحْرِيكِ ، وَجَارِدَةُ
الصَّاعِقَانِ : بِفَتْحِ الْجِيمِ .

٢ قَوْلُهُ « وَاحِدَةٌ نَجْمَةٌ وَهُوَ الثِّلُ » تَقْدِيمُ ضَبْطِهِ عَنْ شَمِرٍ بِالتَّحْرِيكِ
وَضَبْطُ مَا يَنْبُتُ فِي أَصُولِ النَّخْلِ بِالْفَتْحِ . وَتَقُلُّ الصَّاعِقَانِ عَنْ
الدِّينَوْرِيِّ أَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا .

ذكرت من المعاني ثم مثل بالصعق والنجم، والجمع
أنجم وأنجم؛ قال الطرمح:

وتجسلي غرةً تجوهرها
بالرأي منه، قبل أنجمها

ونجوم ونجم، ومن الشاذ قراءة من قرأ: وعلامات
وبالنجم؛ وقال الواحز:

إن الفقير بيننا قاضٍ حكم،
أن ترد الماء إذا غاب النجم

وقال الأخطل:

كلنع أبدي متاكيلٍ مُسَلِّيةٍ،
يَبْدُبْنُ ضَرْسَ بَنَاتِ الدَّهْرِ وَالْخَطْبِ

وذهب ابن جني إلى أنه جمع فعلاً على فعل ثم ثقل،
وقد يجوز أن يكون حذف الواو تخفيفاً، فقد قرئ:
وبالنجم ثم يمتدون، قال: وهي قراءة الحسن
وهي تحتمل التوجيهين. والنجم: الثريا، وهو اسم
لها علم مثل زيد وعمرو، فإذا قالوا طلع النجم
يريدون الثريا، وإن أخرجت منه الألف واللام
تنكراً؛ قال ابن بري: ومنه قول المراد:

وبوم، من النجم، مُسْتَوْقِدٌ
يَسُوقُ إِلَى الْمَوْتِ نُورَ الظُّبَا

أراد بالنجم الثريا؛ وقال ابن يعفر:

وُلِدْتُ بِجَادِي النِّجْمِ يَتَلَوُّ قَرِينَهُ،
وَبِالْقَلْبِ قَلْبَ الْعَقْرَبِ الْمُتَوَقِّدِ

وقال أبو ذؤيب:

فَوَرَدَنَ وَالْعَبْقُوقُ مَقْعَدَ رَائِي،
ضُرَبَاءُ خَلَفَ النِّجْمِ، لَا يَتَنَلَعُ

وقال الأخطل:

فَهَلْ زَجَرَتْ الطَّيْرَ لَيْلَةَ حَيْثُهُ
بُضِيقَةٌ، بَيْنَ النِّجْمِ وَالْدَّيْبَرَانِ

الثيل. قال أبو عمرو الشيباني: الثيل يقال له النجم،
الواحدة نجمة. وقال أبو حنيفة: الثيل والنجمة
والعكرش كله شيء واحد. قال: وإنما قال ذلك
لأن الحمار إذا أراد أن يفلح النجمة من الأرض
وكدها ارتدت خضيتاه إلى مؤخره. قال
الأزهري: النجمة لها قضبة تفتش الأرض
افترياشاً. وقال أبو نصر: الثيل الذي ينبت على
سطوط الأنهار وجمعه نجم؛ ومثل البيت في كون
النجم فيه هو الثيل قول زهير:

مَكَلَّلٌ بِأَصُولِ النِّجْمِ تَنْجُهُ
رِيحٌ حَرِيْقٌ، لِضَاحِي مَانِهِ حُبُكُ

وفي حديث جرير: بين نخلة وضالة ونجمة وأثلة؛
النجمة: أخص من النجم وكأنها واحده كتبتة
وثبت. وفي التنزيل العزيز: والنجم إذا هوى؛
قال أبو إسحق: أقسم الله تعالى بالنجم، وجاء في
التفسير أنه الثريا، وكذلك سمتها العرب. ومنه
قول ساجعهم: طلع النجم غدية، وابتنى الراعي
شكته؛ وقال:

فَبَاتَتْ تَعْدُو النِّجْمَ فِي مُسْتَحِيرَةٍ،
سَرِيعَ بَأْيَدِي الْآكِلِينَ جُودَهَا

أراد الثريا. قال: وجاء في التفسير أيضاً أن النجم
نزول القرآن نجماً بعد نجم، وكان تنزل منه الآية
والآيتان، وقال أهل اللغة: النجم بمعنى النجوم، والنجوم
تجمع الكواكب كلها. ابن سيده: والنجم الكواكب،
وقد خص الثريا فصار لها علماً، وهو من باب الصعق،
وكذلك قال سيبويه في ترجمة هذا الباب: هذا باب
يكون فيه الشيء غالباً عليه اسم، يكون لكل من
كان من أمته أو كان في صفته من الأسماء التي
تدخلها الألف واللام، وتكون تكرهه الجامعة لما

وقال الراعي :

فبات تعدُّ النجمَ في مُستَحيرة ،
سريعَ بأيدي الأكلين جُودها

قوله : تعدُّ النجم ، يريد الثريا لأن فيها ستة نجوم ظاهرة يتخللها نجوم صغار خفية . وفي الحديث : إذا طلع النجم ارتفعت العاهة ، وفي رواية : ما طلع النجم وفي الأرض من العاهة شيء ، وفي رواية : ما طلع النجم قط وفي الأرض عاهة إلا رُفعت ؛ النجم في الأصل : اسم لكل واحد من كواكب السماء ، وهو بالثريا أخص ، فإذا أطلق فلما يراد به كمي ، وهي المرادة في هذا الحديث ، وأراد بطلوها طلوعها عند الصبح ، وذلك في العشر الأوسط من أيار ، وسقوطها مع الصبح في العشر الأوسط من تشرين الآخر ، والعرب تزعم أن بين طلوعها وغروبها أمراضاً ووباءً وعاهات في الناس والإبل والثمار ، ومدة مغيبها بحيث لا تُبصر في الليل نيف وخمسون ليلة لأنها تخفى بقرها من الشمس قبلها وبعدها ، فإذا بعدت عنها ظهرت في الشرق وقت الصبح ؛ قال الحربي : لما أراد هذا الحديث أرض الحجاز لأن في أيار يقع الحصاد بها وتُدرك الثمار ، وحينئذ تباع لأنها قد أمِنَ عليها من العاهة ؛ قال القتيبي : أحسب أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أراد عاهة الثمار خاصة .

والنجمُ والمنجمُ : الذي ينظر في النجوم يحسب مواعيدها وسيرها . قال ابن سيده : فأما قول بعض أهل اللغة : يقول النجّامون ، فأراه مولداً . قال ابن بري : وابن خالويه يقول في كثير من كلامه وقال النجّامون ولا يقول المنجمون ، قال : وهذا يدل على أن فعله ثلاثي . وتنجّم : رعى النجوم من سهر . ونجوم الأشياء : وظائفها . التهذيب :

والنجوم وظائف الأشياء ، وكل وظيفة نجم .
والنجم : الوقت المضروب ، وبه سمي المنجم .
وتنجّت المال إذا أدبته نجوماً ؛ قال زهير في ديوانه
جعلت نجوماً على العاقلة :

يُنجمها قومٌ لقومٍ عرامة ،
ولم يهريقوا بينهم ملةً يحجم

وفي حديث سعد : والله لا أزيدك على أربعة آلاف منجمه ؛ تنجيم الدين : هو أن يُقدّر عطاؤه في أوقات معلومة متتابعة مشاهرة أو مسافة ، ومنه تنجيم المكاتب ونجوم الكتابة ، وأصله أن العرب كانت تجعل مطالع منازل القمر ومساقطها موافق حلول ديونها وغيرها ، فتقول إذا طلع النجم : حلّ عليك مالي أي الثريا ، وكذلك باقي المنازل ، فلما جاء الإسلام جعل الله تعالى الأهلة موافق لما يحتاجون إليه من معرفة أوقات الحج والصوم ومحلّ الديون ، وسوّهاً لنجوماً اعتباراً بالرسم القديم الذي عرفوه واحتذاءً حذو ما ألفوه وكتبوا في ذكر حقوقهم على الناس مؤجلة . وقوله عز وجل : فلا أقسم بمواقع النجوم ؛ عنى نجوم القرآن لأن القرآن أنزل إلى سماء الدنيا جملة واحدة ، ثم أنزل على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، آية آية ، وكان بين أول ما نزل منه وآخره عشرون سنة . ونجم عليه الدية : قطعها عليه نجماً نجماً ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

ولا حمالات امرئ منجم

ويقال : جعلت مالي على فلان نجوماً منجمه يؤدي كل نجم في شهر كذا ، وقد جعل فلان ماله على فلان نجوماً معدودة يؤدي عند انقضاء كل شهر منها نجماً ، وقد نجّمها عليه تنجيماً . ونظر في النجوم :

فَكَّرَ فِي أَمْرٍ يَنْظُرُ كَيْفَ يُدَبِّرُهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
 'مُخْبِرًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَتَنْظُرَ نَظْرَةً فِي
 النُّجُومِ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ' ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ فَمَا نَجَّمَ لَهُ
 مِنَ الرَّأْيِ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : النُّجُومُ
 جَمْعُ نَجْمٍ وَهُوَ مَا نَجَّمَ مِنْ كَلَامِهِمْ لَمَّا سَأَلُوهُ أَنْ
 يُخْرِجَ مَعَهُمْ إِلَى عِيدِهِمْ ، وَتَنْظُرَ هُنَا : تَفَكَّرَ لِيُدَبِّرَ
 حُجَّتَهُ فَقَالَ : إِنِّي سَقِيمٌ ، أَيُّ مِنْ كُفْرِكُمْ . وَقَالَ
 أَبُو إِسْحَاقَ : لَمَّا قَالَ لِقَوْمِهِ وَقَدْ رَأَى نَجْمًا فِي سَقِيمٍ ،

أَوْ هَمَّهُمْ أَنْ يَبِيعُوا طَاعُونًا فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ فِرَارًا
 مِنْ عَدُوِّ الطَّاعُونَ . قَالَ اللَّيْثُ : يَقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا
 تَفَكَّرَ فِي أَمْرٍ لِيَنْظُرَ كَيْفَ يُدَبِّرُهُ : نَظَرَ فِي النُّجُومِ ،
 قَالَ : وَهَكَذَا جَاءَ عَنِ الْحَسَنِ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ أَيُّ
 تَفَكَّرَ مَا الَّذِي يَصْرِفُهُمْ عَنْهُ إِذَا كَلَّفُوهُ الْخُرُوجَ مَعَهُمْ .
 وَالْمُنْجَمُ : الْكَعْبُ وَالْعُرْقُوبُ وَكُلُّ مَا نَتَأَ . وَالْمِنْجَمُ

أَيْضًا : الَّذِي يُدَقُّ بِهِ الْوَتْدُ .
 وَيَقَالُ : مَا تَجَمَّ لَهُمْ مِنْجَمٌ ، بِمَا يَطْلُبُونَ أَيُّ يُخْرِجُ .
 وَلَيْسَ لِهَذَا الْأَمْرِ نَجْمٌ أَيُّ أَصْلٌ ، وَلَيْسَ لِهَذَا الْحَدِيثِ
 نَجْمٌ أَيُّ لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ . وَالْمُنْجَمُ : الطَّرِيقُ
 الْوَاضِعُ ؛ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

لَهَا فِي أَقَاصِي الْأَرْضِ سَاوٌ وَمُنْجَمٌ
 وَقَوْلُ ابْنِ لَجَلٍ :
 فَصَبَّحَتْ ، وَالشَّمْسُ لَمَّا تُنْجِمُ
 أَنْ تَبْلُغَ الْجُدَّةَ فَوْقَ الْمُنْجَمِ

قَالَ : مَعْنَاهُ لَمْ تَرُدْ أَنْ تَبْلُغَ الْجُدَّةَ ، وَهِيَ جُدَّةُ
 الصَّبْحِ طَرِيقَةُ الْحِمَاءِ . وَالْمُنْجَمُ : مَنْجَمُ النَّهَارِ حِينَ
 يَنْجَمُ . وَتَجَمَّ الْحَارِجِيُّ ، وَنَجِمَتْ نَاجِمَةٌ بِمَوْضِعٍ كَذَا
 أَيُّ تَبَعَتْ . وَقُلَانُ مَنْجَمُ الْبَاطِلِ وَالضَّلَالَةِ أَيُّ مَعْدَنَهُ .
 وَالْمُنْجَمَانِ وَالْمُنْجَمَانِ : عَظْمَانِ شَاخِصَانِ فِي بَوَاطِنِ
 الْكُعْبَيْنِ يُقْبَلُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ إِذَا صَفَّتِ الْقَدَمَانِ .

وَمِنْجَمُ الرَّجُلِ : كَعْبَاهَا . وَالْمِنْجَمُ ، بِكسر الميم ،
 مِنَ الْمِيزَانِ : الْحَدِيدَةُ الْمُعْتَرِضَةُ الَّتِي فِيهَا اللِّسَانُ .
 وَأَنْجَمَ الْمَطَرُ : أَقْلَعَ ، وَأَنْجَمَتْ عَنْهُ الْحُمَى
 كَذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ أَفْصَمَ وَأَفْصَى . وَأَنْجَمَتْ
 السَّمَاءُ : أَفْشَعَتْ ، وَأَنْجَمَ الْبَرْدُ ؛ وَقَالَ :

أَنْجَمَتْ قُرَّةُ السَّمَاءِ ، وَكَانَتْ
 قَدْ أَقَامَتْ بِكُلْتَبَةِ وَقِطَارِ
 وَضَرَبَهُ فَمَا أَنْجَمَ عَنْهُ حَتَّى قَتَلَهُ أَيُّ مَا أَقْلَعَ ، وَقِيلَ :
 كُلُّ مَا أَقْلَعَ فَقَدْ أَنْجَمَ .
 وَالنَّجَامُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ :

نَزَيْعًا مُعْلَبًا مِنْ أَهْلِ لَفْتٍ
 لِحِمَى بَيْنَ أَثْنَلَةٍ وَالنَّجَامِ

وفلاحة : اسم رجل . ورجل نَحَام : بِخِيل إِذَا
طَلِبَتْ إِلَيْهِ حَاجَةٌ كَثُرَ سُعَالُهُ عِنْدَهَا ؛ قَالَ طَرْفَةُ :

أَرَى قَبْرَ نَحَامٍ بِخِيلٍ بِمَالِهِ ،
كَقَبْرِ غَوِيٍّ فِي الْبَطَالَةِ مُفْسِدٍ

وقد نَحِمَ نَحِيماً . ابن الأعرابي : النَّخْمَةُ السَّعْلَةُ ،
وتكون الزحيرة . والنَّحِيمُ : صوتُ الْفَهْدِ ونحوه
من السباع ، والفعل كالْفعل والمصدر كالمصدر ، ونَحِمَ
الْفَهْدُ يَنْحِمُ نَحِيماً ونحوه من السباع كذلك ،
وكذلك النَّحِيمُ ، وهو صوت شديد . ونَحِمَ السَّوَّاقُ^١
والعاملُ يَنْحِمُ وَيَنْحِمُ نَحِيماً إِذَا اسْتَوَاحَ إِلَى شِبْهِ
أَنْبِيٍّ يُخْرِجُهُ مِنْ صَدْرِهِ . والنَّحِيمُ : صوت من
صَدْرِ الْفَرَسِ .

والنَّحَامُ : طائر أحمر على خلفة الإوز ، واحدته
نَحَامَةٌ ، وقيل : يقال له بالفارسية سُرنخ آوى ؛
قال ابن بري : ذكره ابن خالويه النَّحَامُ الطائر ، بضم
النون .

والنَّحَامُ : فرس لبعض فرسان العرب ؛ قال ابن
سيده : أَرَأَيْتَ السَّلْيَكُ بْنَ السَّلْكَةِ السَّعْدِيَّ عَنْ
الْأَصَمِيِّ فِي كِتَابِ الْفَرَسِ ؛ قَالَ :

كَأَنَّ قَوَائِمَ النَّحَامِ ، لَمَّا
تَرَحَّلَ صُحْبَتِي أَصْلاً ، مَعَارُ

وَالنَّحَامُ : اسمُ فَارَسٍ مِنْ فَرَسَانِهِمْ .

نخم : النخامة ، بالضم : النخاعة . نخيم الرجل نخماً
وتنخماً وتَنَخَّم : دفع بشيء من صدره أو أنفه ،
واسم ذلك الشيء النخامة ، وهي النخاعة . وتَنَخَّم
أَي تَخَع . ونخمة الرجل : حسه ، والحاء المهمل
فيه لغة . والنخيم : الإغواء ، وقال غيره : النخمة
ضرب من نخام الأتف وهو ضيق في نفسه . يقال :
١ قوله « نخم السواق » في التهذيب : الساق .

هُوَ يَنْخَمُ تَخْماً . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَالَ غَيْرُهُ
النَّخَامَةُ مَا يُلْقِيهِ الرَّجُلُ مِنْ خَرَامِيٍّ صَدْرِهِ ،
وَالنَّخَاعَةُ مَا يَنْزِلُ مِنَ النَّخَاعِ إِذَا مَادَتْهُ مِنَ الدَّمَاعِ^١ .
الليث : النخامة ما يخرج من الحيشوم عند التَنَخُّمِ .
الليث : النخيم اللعيب والغناء . قال أبو منصور :
هذا صحيح . ابن الأعرابي : النخيم أجود الغناء ؛
ومنه حديث الشعبي : أَنَّهُ اجْتَبَعَ شَرِبٌ مِنْ أَهْلِ
الْأَنْبَارِ وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ نَاجُودٌ فَغَنَّى نَاحِيَهُمْ أَي مُغَنِّيَهُمْ :

أَلَا فَاسْقِيَانِي قَبْلَ جَبْنِ أَبِي بَكْرٍ^٢

أَي غَنَّى مُغَنِّيَهُمْ هَذَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّخْمَةُ
النخاعة . والنخمة : اللطمة .

ندم : نَدِمَ عَلَى الشَّيْءِ وَتَدِمَ عَلَى مَا فَعَلَ نَدَمًا وَتَدَامَةً
وَتَدَدَمَ : أَسِفَ . وَرَجُلٌ نَادِمٌ سَادِمٌ وَتَدَمَانٌ
سَدَمَانٌ أَي نَادِمٌ مُهْتَمٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : التَّدَمُّ
تَوْبَةٌ ، وَقَوْمٌ نَدَامٌ سَدَامٌ وَنِدَامٌ سِدَامٌ وَنَدَامِي
سَدَامِي . وَالتَّدِيمُ : الشَّرِبُ الَّذِي يُنَادِمُهُ ، وَهُوَ
نَدَمَانٌ أَيْضًا . وَنَادَمَنِي فَلَانٌ عَلَى الشَّرَابِ ، فَهُوَ
نَدِيمِي وَتَدَمَانِي ؛ قَالَ الثُّعْمَانُ بْنُ نَضْلَةَ الْعَدَوِيِّ ،
وَيُقَالُ لِلثُّعْمَانِ بْنِ عَدِيٍّ وَكَانَ عُمَرُ اسْتَعْمَلَهُمْ
عَلَى مِثْلَانٍ :

فَإِنْ كُنْتَ نَدَمَانِي فَبِالْأَكْبَرِ اسْقِنِي ،
وَلَا تَسْقِنِي بِالْأَصْفَرِ الْمُتَشَكِّمِ

لَعَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسْؤُهُ
تَنَادُمُنَا فِي الْجَوْسَقِ الْمُتَشَدِّمِ

قَالَ : وَمِثْلُهُ لِلْبُرْجِ بْنِ مُسْهِرٍ :

وَتَدَمَانِ يَزِيدُ الْكَأْسَ طِيبًا ،

سَقِنْتَ إِذَا تَغَوَّرَتِ النُّجُومُ

١ قوله « إِذَا مَادَتْهُ مِنَ الدَّمَاعِ » فِي التَّهْذِيبِ : الَّذِي مَادَتْهُ .

٢ قوله « أَلَا فَاسْقِيَانِي » فِي النَّهْيَةِ : سَقِيَانِي .

قال : وشاهدٌ تَدِيمُ قولُ البَرِّيقِ الهذلي :

زُونا أبا زَيْدٍ ، ولا حيٍّ مثله ،

وكان أبو زَيْدٍ أَخِي وَتَدِيمِي

وجمعُ التَّدِيمِ نِدَامٌ ، وجمعُ النَّدَامِ نَدَاسٌ . وفي الحديث : مَرَحَبًا بالقومِ غيرَ خَزَايا ولا نَدَاسٍ أي فَادِمِينَ ، فأخرجه على مذهبه في الإتيانِ بِخَزَايا ، لأنَّ النَّدَاسَ جمعُ نَدَمَانٍ ، وهو التَّدِيمُ الذي يُوافِقُك ويُشارِبُك . ويقال في النَّدَمِ : نَدَمَانٌ أيضاً ، فلا يكون إتياناً لِخَزَايا ، بل جمعاً برأسه ، والمرأةُ نَدَمَانَةٌ ، والنسوةُ نَدَاسٌ . ويقال : المُنَادِمَةُ مقلوبةٌ من المُدَامَةِ ، لأنه يُدَمِّنُ شُرْبَ الشرابِ مع تَدِيمِهِ ، لأنَّ القلبَ في كلامهم كثير كالقَيْسِي من القَوَوسِ ، وجَذَبَ وجَبَدَ ، وما أَطْيَبَهُ وأَبْطَبَهُ ، وخَنَزَ اللحمُ وخَزَنَ ، وواحدٌ وحادٌ . وفادَمَ الرجلُ مُنادِمَةً ونِدَاماً : جالسَهُ على الشرابِ . والتَّدِيمُ : المُنَادِمُ ، والجمعُ نَدَمَاءُ ، وكذلك النَّدَمَانُ ، والجمعُ نَدَاسٌ ونِدَامٌ ، ولا يجمعُ بالواو والنون ، وإن أدخلتِ الهاءُ في مؤنثه ؛ قال أبو الحسن : إنما ذلك لأنَّ الغالبَ على فَعْلانٍ أن يكون أثناهُ بالألفِ نحو رَبَّانٍ ورَبَّانٍ وسَكْرانٍ وسَكْرانٍ ، وأما بابُ نَدَمَانَةٍ وسَيِّفَانَةٍ فيمن أَخَذَهُ مِنَ السِّيفِ ومَوْتَانَةٍ ففَزِيحٌ بالإضافة إلى فَعْلانٍ الذي أثناهُ فَعْلَى ، والأُنثى نَدَمَانَةٌ ، وقد يكونُ النَّدَمَانُ واحداً وجمعاً ؛ وقول أبي محمد الحذلي :

فذاك بعدَ ذاكٍ من نِدَامِها

فسره ثعلب فقال : نِدَامُها سَقِيها .

والتَّدَمَانُ : نَبَتٌ .

والتَّدَبُّ والتَّدَمُّ : الأثرُ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إياكم ورِضَاعُ السَّوءِ فإنه لا بُدَّ من أنْ

يَنْتَدِمَ يوماً ما أي يظهر أثرُهُ . والتَّدَمُّ : الأثرُ ، وهو مثلُ التَّدَبِّ ، والباءُ والميمُ يتبادلان ، وذكره الزحشرى بسكون الدال من التَّدَمِّ ، وهو الغَمُّ اللازمُ إذ يَنْتَدِمُ صاحِبُهُ لما يَغْتَرُّ عليه من سوءِ آثارِهِ . ويقال : خُذْ ما انتَدَمَ وانتَدَبْ وأَوْهَفْ أي خُذْ ما تَبَسَّرَ .

والتَّدَمُّ : أن يَتَّبِعَ الإنسانُ أمراً نَدَمًا . يقال : التَّقَدُّمُ قبلَ التَّنَدُّمِ ؛ وهذا يروى عن أَكْثَمَ بنِ صَيْفِي أَنَّهُ قال : إن أُرِدْتَ المُحَاجَزَةَ قَبْلَ المُتَاجَزَةِ ؛ قال أبو عبيد : معناه انجُ بنفسك قبلَ لِقَاءِ من لا قِوامَ لكَ بِهِ ، قال : وقال الذي قَتَلَ مُحَمَّدَ بنَ طَلْحَةَ بنَ عبيد الله يومَ الجَمَلِ :

يُذَكِّرُنِي حَامِيمٌ ، والرُّمَحُ شَاجِرٌ ،

فَهَلَّا تَلَا حَامِيمٌ قَبْلَ التَّقَدُّمِ

وَأَنْدَمَهُ اللهُ فَتَدِمَ . ويقال : اليَمِينُ حِنْثٌ أو مَنَدَمَةٌ ؛ قال لبيد :

وإلا فما بالمَوْتِ ضَرٌّ لأَهْلِهِ ،

ولم يُبْقِ هذا الأَمْرُ في العَيْشِ مَنَدَمًا

نسم : التَّسَمُّ والتَّسَمَةُ : نَفْسُ الرُّوحِ . وما بها نَسَمَةٌ أي نَفْسٌ . يقال : ما بها ذو نَسَمٍ أي ذو رُوحٍ ، والجمعُ نَسَمٌ . والتَّسِيمُ : ابتداءُ كُلِّ ربيعٍ قبلَ أن تَقْوَى ؛ عن أبي حنيفة . وتَنَسَّمَ : تنَفَّسَ ، بِمِثَالِهِ . والتَّسَمُّ والتَّسِيمُ : نَفْسُ الرِّيحِ إذا كانَ ضَعِيفًا ، وقيل : التَّسِيمُ مِنَ الرِّيحِ التي يَجِيءُ مِنْهَا نَفْسٌ ضَعِيفٌ ، والجمعُ مِنْهَا أَنْسَامٌ ؛ قال بصف الإبل :

وَجَعَلَتْ تَنْضَحُ مِنْ أَنْسَامِها ،

تَنْضَحُ العُلُوجُ الحُمْرُ في حَمَامِها

أَنْسَامُها : روائحُ عَرَقِها ؛ يقول : لها رِيحٌ طيبةٌ . والتَّسِيمُ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ . يقال : نَسَمَتِ الرِّيحُ نَسِيمًا

وَنَسَانًا . وَالتَّيْسَمُ : كالنسيم ، نَسَمَ يَنْسِمُ
نَسْمًا وَنَسِيمًا وَنَسَانًا . وَتَنَسَّمَ النسيم : تَشْتَمُهُ .
وَتَنَسَّاهُ منه علمًا : على المثل ، والشين لغة عن
يعقوب ، وسيأتي ذكرها ، وليست إحداها بدلًا من
أُخْضَهَا لأن لكل واحد منهما وجهًا ، فأما تَنَسَّمت
فكأنه من التسم كقولك استروحتُ خبرًا ، فمعناه
أنه تَلَطَّفَ في التماس العلم منه شيئًا فشيئًا كهُبوب
النسيم ، وأما تَنَسَّمت فمن قولهم نَشَمَ في الأمر أي
بَدَأَ ولم يُوْغِلْ فيه أي ابتدأت بطرفٍ من العلم من
عنده ولم أتمكّن فيه . التهذيب : ونسيم الريح هُبوبها .
قال ابن شبل : النسيم من الرياح الرّويدُ ، قال :
وتَنَسَّمت ريجها بشيء من نَسِمٍ أي هَبَّتْ هُبوبًا
رُويدًا ذات نَسِمٍ ، وهو الرّويد . وقال أبو عبيد :
النسيم من الرياح التي تحيي بنفسٍ ضعيف . والنَّسَمُ :
جمع نَسَمَةٍ ، وهو النَّفَسُ والرَّبْوُ . وفي الحديث :
تَنَكَّبُوا الغبارَ فَإِنْ منه تكون النَّسَمَةُ ؛ قيل :
النَّسَمَةُ هنا الرَّبْوُ ، ولا يزال صاحب هذه العلة
يَنْتَفِسُ نفسًا ضعيفًا ؛ قال ابن الأثير : النَّسَمَةُ في
الحديث ، بالتحريك ، النفس ، واحد الأنفاس ، أراد
تَوَاتَرَ النَّفَسِ والرَّبْوِ والشَّهيقِ ، فسميت العلة نَسَمَةً
لاستراحة صاحبها إلى تنفسه ، فإن صاحب الرَّبْوِ لا
يزال يَنْتَفِسُ كثيرًا . ويقال : تَنَسَّمت الريحُ وتَنَسَّمتْها
أما ؛ قال الشاعر :

فَإِنْ الصَّبَا رِيحٌ إِذَا مَا تَنَسَّمتْ

عَلَى كَيْدٍ تَحْزُونِ ، فَجَلَّتْ هُوبَهَا

وإذا تَنَسَّمَ العليلُ والمعزون هُبوبَ الريح الطيبة
وجَدَ لها خَفًّا وفرحًا . ونَسِمُ الريح : أَوَّلُ مَا حِينَ
تَقْبَلُ بَلِينٍ قَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ . وفي حديث مرفوع أنه
قال : بُعِثْتُ فِي نَسَمِ السَّاعَةِ ، وفي تفسيره قولان :
أحدهما بُعِثْتُ فِي ضَعْفِ هُبوبِها وأول أمرائها وهو

قول ابن الأعرابي ، قال : والنَّسَمُ أولُ هُبوبِ الريح ،
وقيل : هو جمع نَسَمَةٍ أي بُعِثْتُ فِي ذَوِي أَرْوَاحٍ
خَلَقَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي وَقْتِ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ كَأَنَّهُ قَالَ فِي
آخِرِ النَّشْءِ مِنْ بَنِي آدَمَ . وقال الجوهري : أي حِينَ
ابْتَدَأَتْ وَأَقْبَلَتْ أَوَائِلُهَا . وَتَنَسَّمَ الْمَكَانُ بِالطَّيِّبِ :
أَرَجَ ؛ قَالَ سَهْمُ بْنُ إِيلَاسَ الْهَذَلِي :

إِذَا مَا مَشَتْ يَوْمًا بِوَادٍ تَنَسَّمتْ

مَجَالِسُهَا بِالْمَدَنِيِّ الْمُكَلَّلِ

وما بها ذو نَسِمٍ أي ذو رُوح . والنَّسَمُ وَالْمَنَسَمُ
مِنْ النَّسِمِ .

وَالْمَنَسِمُ ، بكسر السين : طرف خَفِّ البعيرِ والنعامة
والفيلِ والحافر ، وقيل : مَنَسِمَا البعير طَفَرَاهُ اللِّذَانِ
فِي يَدَيْهِ ، وقيل : هو للناقَةِ كَالظَّفَرِ لِلْإِنْسَانِ ؛ قَالَ
الْكِسَائِيُّ : هو مشتق من الفعل ، يقال : نَسَمَ بِهِ
يَنْسِمُ نَسْمًا . قال الأصمعي : وقالوا مَنَسِمُ النعامة
كَمَا قَالُوا للبعير . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه :
وَطِئْتُهُمُ بِالْمَنَسِمِ ، جمع مَنَسِمٍ ، أي بِأَخْفَافِهَا ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَطَلَّقَ عَلَى مَفَاصِلِ الْإِنْسَانِ اتِّسَاعًا ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : عَلَى كُلِّ مَنَسِمٍ مِنَ الْإِنْسَانِ صَدَقَةٌ
أَي كُلِّ مَفْصِلٍ . وَنَسَمَ بِهِ يَنْسِمُ نَسْمًا : ضَرْبٌ ؛
وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ لِلظَّنِّي فَقَالَ :

تَذُبُّ بِسَحَابٍ بَيْنَ لَمْ يَتَفَكَّرْ

وَحَى الذَّنْبِ عَنْ طَفْلِ مَنَاسِيهِ نُحْلِي

وَنَسِمَ نَسْمًا : نَقِبَ مَنَسِيهِ .

وَالنَّسَمَةُ : الْإِنْسَانُ ، وَالْجَمْعُ نَسَمٌ وَنَسَمَاتٌ ؛
قَالَ الْأَعْمَشُ :

بِأَعْظَمَ مِنْ ثَقَى فِي الْحِسَابِ ،

إِذَا النَّسَمَاتُ تَقَضَّنَ الْغُبَارَ

وَنَسَمَ أَيِ تَنَفَّسَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا تَنَسَّمُوا رُوحَ

الحياة أي وجدوا نسيبها . والنَّسَمُ : طلب النسم واستنشاؤه . والنَّسَمَةُ في العتق : المملوك ، ذكرأ كان أو أُنثى . ابن خالويه : تَنَسَمْتُ منه وتَنَسَّمْتُ بمعنى . وكان في بني أسد رجلٌ ضمين لهم رزق كل يَنْتِ تولد فيهم ، وكان يقال له المُنَسَّمُ أي يُنْجِي النَّسَمَاتُ ؛ ومنه قول الكبيسي :

ومنا ابنُ كُوزٍ ، والمُنَسَّمُ قَبْلَهُ ،
وفارسُ يومَ القِلَاقِ العَضْبُ ذو العَضْبِ

والمُنَسَّمُ : يُنْجِي النَّسَمَاتِ . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : مَنْ أَعْتَقَ نَسَمَةً مُؤْمِنَةً وَفَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِكُلِّ عَضْبٍ مِنْهُ عَضْوًا مِنَ النَّارِ ؛ قال خالد : النَّسَمَةُ النَّفْسُ والروح . وكلُّ دابةٍ في جوفها رُوحٌ فهي نَسَمَةٌ . والنَّسَمُ : الروح ، وكذلك النَّسَمُ ؛ قال الأغلب :

ضَرْبُ الْقُدَارِ نَفِيعَةُ الْقَدِيمِ ،
يَفْرُقُ بَيْنَ النَّفْسِ وَالنَّسَمِ

قال أبو منصور : أراد بالنفس هنا جسم الإنسان أو دمه لا الروح ، وأراد بالنسم الروح ، قال : ومعنى قوله ، عليه السلام : مَنْ أَعْتَقَ نَسَمَةً أَي مَنْ أَعْتَقَ ذَا نَسَمَةٍ ، وقال ابن الأثير : أَي مَنْ أَعْتَقَ ذَا رُوحٍ ؛ وكلُّ دابةٍ فيها رُوحٌ فهي نَسَمَةٌ ، ولما يريد الناس . وفي حديث علي : والذي فَلَقَ الحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ أَي خَلَقَ ذَاتَ الرُّوحِ ، وكثيراً ما كان يقولها إذا اجتهد في ميمه . وقال ابن شميل : النَّسَمَةُ غَرَّةٌ عَبْدٌ أو أَمَةٌ . وفي الحديث عن البراء بن عازب قال : جاء أعرابي إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : عَلَّمَنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ، قال : لئن كنت أَقْصَرْتَ الحُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ ، أَعْتَقَ النَّسَمَةَ وَفَكَ الرِّقَةَ ، قال :

أَوَلَيْسَا وَاحِدًا ؟ قال : لا ، عَتَقَ النَّسَمَةَ أَنْ تَفْرَدَ بَعْتَهَا ، وفَكَ الرِّقَةَ أَنْ تُعَيَّنَ فِي غَمَّا ، والمِنْحَةُ الوَكُوفُ ، وأَبَقَ على ذي الرحمِ الظالمِ ، فإن لم تُطَقْ ذلك فَأَطْعِمِ الْجَائِعَ ، واسْقِ الظَّمْآنَ ، وأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، فإن لم تُطَقْ فَكُفَّ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ . ويقال : نَسَمْتُ نَسَمَةً إِذَا أَحْبَبْتَهَا أو أَغْنَيْتَهَا . وقال بعضهم : النَّسَمَةُ الخَلْقُ ، يكون ذلك للصغير والكبير والدواب وغيرها ولكل من كان في جوفه رُوحٌ حتى قالوا للطير : وَأَنْشُدْ شَر :

يَا زُفَرُ الْقَيْسِيِّ ذُو الْأَنْفِ الْأَعْمُ
هَيَّجَتْ مِنْ فُخْلَةٍ أَمْثَالَ النَّسَمِ

قال : النَّسَمُ ههنا طيرٌ سِرَاعٌ خَفَافٌ لَا يَسْتَيْبِنُهَا الْإِنْسَانُ مِنْ خَفَّتِهَا وَسُرْعَتِهَا ، قال : وهي فوق الحِطَاطِيفِ غَيْرُ تَعْلُوهُنَّ خُضْرَةٌ ، قال : والنَّسَمُ كالنفس ، ومنه يقال : نَاسَمْتُ فلاناً أَي وَجَدْتُ رِيحَهُ وَوَجَدَ رِيحِي ؛ وَأَنْشُد :

لَا يَأْتُمُنَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ ذُو نَسَمٍ

أَي ذُو نَفْسٍ . ونَاسَمَهُ أَي شَامَهُ ؛ قال ابن بري : وجاء في شعر الحرث بن خالد بن العاص :

عَلَّتْ بِهِ الْأَنْثِيَابُ وَالنَّسَمُ

يريد به الأنف الذي يُتَنَسَّمُ بِهِ . وَنَسَمَ الشَّيْءُ وَنَسِمَ نَسَمًا : تَغَيَّرَ ، وَخَصَّ بِهِمُ بِهِ الدَّهْنُ . والنَّسَمُ : رِيحُ اللَّبَنِ وَالدَّمِ . والنَّسَمُ : أثر الطريق الدارِس .

وَالنَّيْسَمُ : الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ ، لَفَةً فِي النَّيْسَبِ . وفي حديث عمرو بن العاص وإسلامه قال : لقد قَوْلُهُ « وَالْمَنَّةُ الْوَكُوفُ وَأَبَقَ عَلَى ذِي الرَّحِمِ » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَلَهُ وَأَعْطَى الْمَنَّةَ الْوَكُوفَ وَأَبَقَ النَّحْ .

استقام المنسِمُ وإن الرجلَ لَنَبِيٍّ ، فأسلَمَ . يقال :
قد استقامَ المنسِمُ أي تَبَيَّنَ الطريقُ . ويقال :
رأيتَ منسِماً من الأمرِ أعرفُ به وجهه أي أترأ
منه وعلامة ؛ قال أوس بن حجر :

لَعَمْرِي ! لَقَدْ بَيَّنَّتْ يَوْمَ سَوَيْفَةٍ
لِمَنْ كَانَ ذَا رَأْيٍ يَوْجَهُ مَنْسِمٍ

أي بوجه بيانٍ ، قال : والأصل فيه منسِماً خَفًّ
البعير ، وهما كالمظفرين في مقدمته هما يُسْتَبَانُ أَوُ
البعير الضالُّ ، وكلُّ خَفًّ منسِبان ، ولِخَفًّ
الفيْل منسِمٌ . وقال أبو مالك : المنسِمُ الطريق ؛
وأَنشد للأخوص :

وإن أَظْلَمْتُ يوماً على الناسِ غَسَمَةً ،
أضَاءَ بكمُ ، يا آلَ مروانَ ، منسِمٌ

يعني الطريق ، والغَسَمَةُ : الظلمة ؛ ابن السكيت :
المنسِمُ ما وجدت من الآثار في الطريق ، وليست
بجادة يَبْتَنِي ؛ قال الراجز :

بَاتَتْ عَلَى نَسِمٍ تَحَلَّى جازع ،
وعَثَّ التَّهَاضُ قاطِعَ المطالعِ

والمنسِمُ : المذهب والوجه منه . يقال : أين
منسِمُك أي أين مذهبُك ومنوَجُهُك . ومن أين
منسِمُك أي من أين وجهُك . وحكى ابن بري :
أين منسِمُك أي بيتُك . والناسِمُ : المريض الذي
قد أسقى على الموت . يقال : فيلان ينسِمُ كَنَسِمٍ
الريح الضيف ؛ وقال المرار :

ينشِين زهواً ، وبعد الجَهْدِ من نَسَمٍ ،
ومن حياءِ غَضِيضِ الطَّرْفِ مَسْتَوِرٍ

ابن الأعرابي : النسيمُ العرقُ . والنسمةُ العرقَةُ في
الحِتام وغيره ، ويجمع النسيمُ بمعنى الحُلُقُ أناميم .
ويقال : ما في الأناميم مثله ، كأنه جمع النسيمِ

أنساماً ، ثم أناممُ جمعُ الجمع .

نشم : النشمُ ، بالتحريك : شجر جبليّ تتخذ منه القسي ،
وهو من عُشَقِ العِيدانِ ؛ قال ساعدة بن جؤيَّة :

ياؤي إلى مُشْمَخِرَاتٍ مُصَعَّدَةٍ
نشمٍ ، بينَ فروعِ القانِ والنشمِ

والحدثُ نَشْمَةٌ . الأصمعي : من أشجار الجبال
التَّبَع والنشمُ وغيره تتخذ من النشمِ القسي ؛
ومنه قول امرئ القيس :

عَارِضٌ زَوَّاءٌ مِنْ نَشْمٍ ،
غَيْرُ بَانَاتٍ عَلَى وَرْدَةٍ

والنشمُ أيضاً : مثل النَّشِ على القلب ؛ يقال منه :
نَشِمَ ، بالكسر ، فهو نورٌ نَشِمٌ إذا كان فيه نقط
بيض ونقط سود .

وتَنَشَّمَ اللحمُ تَنَشِماً : تغيرَ وابتدأت فيه رائحةٌ
كريمة ، وقيل : تغيرت ريحُه ولم يبلغ النشْنَ ، وفي
التهديب : إذا تغيرت ريحُه لا من نشْنٍ ولكن
كراهةً . يقال : يَدِي من الجُبْنِ ونحوه نَشْمَةٌ .
والمنشَمُ : الذي قد ابتدأ بتغير ؛ وأَنشد :

وقد أَصاحِبُ فِتْيَاناً مِثْرَابُهُمْ
خَضِرُ المَزَادِ ، وَلَحْمٌ فِيهِ تَنَشِيمٌ

قال : خضر المَزَادِ الفَطْءُ وهو ماء الكَرَشِ . ويقال :
إن الماءَ بَقِيَ في الأَدَارِي فاخْضَرَّتْ مِنْ القَدَمِ .
وتَنَشَّيْتُ منه علماً إذا استفدت منه علماً .
وتَنَشَّمَ القومُ في الأمرِ تَنَشِياً : تشبَّوا فيه
وأخذوا فيه . قال : ولا يكون ذلك إلا في الشرِّ ؛
ومنه قولهم : نَشِمَ الناسُ في عُشْمَانِ . ونَشِمَ في
الأمرِ : ابتدأ فيه ؛ عن اللجاني ، هكذا قال فيه ،
ولم يقل به . وتَنَشَّمَ ونَشِمَ فيه : نال منه وطعَنَ
عليه . وقال أبو عبيد في حديث مقتل عُمان لما

نَشَمَ النَّاسُ فِي أَمْرِهِ ؛ قَالَ : مَعْنَاهُ طَعَنُوا فِيهِ وَقَالُوا
مِنْهُ ، أَوَّلُهُ مِنْ تَنْشِيمِ الْحَمِّ أَوَّلُ مَا يُنْشَيْنَ .
وَتَنْشَمُ فِي الشَّيْءِ وَتَشَمُ فِيهِ إِذَا ابْتَدَأَ فِيهِ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

قَدْ أَغْتَدِي ، وَاللَّيْلُ فِي جَرِيمِهِ ،
مُعَسَّكِرًا فِي الْغُرِّ مِنْ نَجْوَمِهِ
وَالصُّبْحُ قَدْ نَشَمَ فِي أَدْيِهِ ،
يَدْعُهُ بِضَفَّتِي حَيْزُومِهِ ،
دَعَّ الرَّيِّبُ لِعَيْتِي بَيْتِهِ

قَالَ : نَشَمَ فِي أَدْيِهِ يَرِيدُ تَبَدَّى فِي أَوَّلِ الصَّحْرِ ،
قَالَ : وَأَدْيُمُ اللَّيْلُ سَوَادُهُ ، وَجَرِيمُهُ : نَفْسُهُ . وَالتَّشْمُ :
الْإِبْتِدَاءُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي النَّوَادِرِ : نَشَمْتُ فِي
الْأَمْرِ وَنَشَمْتُ وَنَشِئْتُ أَيَّ ابْتَدَأْتُ . وَنَشِئْتُ
الْأَرْضُ : نَزَلَتْ بِالْمَاءِ .

وَالْمَنْشَمُ : حَبٌّ ١ مِنْ الْعِطْرِ شَاقُّ الدَّقِّ .
وَالْمَنْشَمُ وَالْمَنْشَمُ : شَيْءٌ يَكُونُ فِي سَبِيلِ الْعِطْرِ
يَسْتَبِيهِ الْعَطَّارُونَ رَوْقًا ، وَهُوَ سَمٌّ سَاعِيٌّ ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : هِيَ ثَمَرَةٌ سَوْدَاءُ مَنِيَّةٌ ، وَقَدْ أَكْثَرَتِ الشُّعْرَاءُ
ذَكَرَ مَنْشَمٍ فِي أَشْعَارِهِمْ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

أَرَانِي وَعَسْرًا بَيْنَنَا دَقُّ مَنْشَمٍ ،
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ أَجْنُ وَبِكُلِّبَا

وَمَنْشَمٌ ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ : امْرَأَةٌ عَطَّارَةٌ مِنْ هَمْدَانَ
كَانُوا إِذَا تَطَيَّبُوا مِنْ رِيحِهَا اشْتَدَّتْ الْحَرْبُ فَصَارَتْ مَثَلًا
فِي الشَّرِّ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

تَدَارَكْتُمْ عَسَا وَذُبْيَانُ ، بَعْدَمَا

تَفَانُوا ، وَذَقُوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشَمٍ

صَرَفَهُ لِلشُّعْرِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : هُوَ مِنْ
إِبْتِدَاءِ الشَّرِّ ، وَلَمْ يَكُنْ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ مَنْشَمَ امْرَأَةٌ

١ قوله « والمنشم حب النخ » هو كجلس ومقدم .

كَأَيُّقُولُ غَيْرِهِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي عِطْرِ مَنْشَمٍ :
مَنْشَمٌ امْرَأَةٌ مِنْ حَمِيرٍ ، وَكَانَتْ تَبِيعُ الطَّيِّبَ ،
فَكَانُوا إِذَا تَطَيَّبُوا بِطَيِّبِهَا اشْتَدَّتْ حَرْبُهُمْ فَصَارَتْ
مَثَلًا فِي الشَّرِّ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَنْشَمٌ امْرَأَةٌ كَانَتْ
بِكَمَّةِ عَطَّارَةٍ ، وَكَانَتْ خُرَاعَةً وَجُرْهُمُ إِذَا أَرَادُوا
الْقِتَالَ تَطَيَّبُوا مِنْ طَيِّبِهَا ، وَكَانُوا إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ
كَثُرَ الْقَتْلُ فَبَيَّا بَيْنَهُمْ فَكَانَ يُقَالُ : أَشْنَأُ مِنْ
عِطْرِ مَنْشَمٍ ، فَصَارَ مَثَلًا ؛ قَالَ : وَيُقَالُ هُوَ حَبٌّ
بِلِسَانٍ . وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ : يُقَالُ عِطْرُ مَنْشَمٍ
وَمَنْشَمٍ ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو مَنْشَمُ الشَّرِّ بَعِيْنُهُ ،
قَالَ : وَزَعَمَ آخَرُونَ أَنَّهُ شَيْءٌ مِنْ قُرُونِ السَّهْبَلِ
يُقَالُ لَهُ الْبَيْشُ ، وَهُوَ سَمٌّ سَاعِيٌّ ؛ قَالَ : وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ هُوَ اسْمُ امْرَأَةٍ عَطَّارَةٍ كَانُوا إِذَا قَصَدُوا
الْحَرْبَ عَسَوْا أَيْدِيَهُمْ فِي طَيِّبِهَا ، وَتَحَافَلُوا عَلَيْهِ بِأَنَّهُ
يَسْتَبِيئُوا فِي الْحَرْبِ وَلَا يُؤْلُوا أَوْ يُفْتَلُوا ، قَالَ :
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : مَنْشَمٌ امْرَأَةٌ عَطَّارَةٌ تَبِيعُ
الْحَنُوطَ ، وَهِيَ مِنْ خُرَاعَةٍ ، قَالَ : وَقَالَ هِشَامُ
الْكَلْبِيُّ مِنْ قَالَ مَنْشَمٌ ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ ، فَهِيَ مَنْشَمٌ
بِنْتُ الْوَجِيْهِ مِنْ حَمِيرٍ ، وَكَانَتْ تَبِيعُ الْعِطْرَ ،
وَيَتَشَاهَمُونَ بِعِطْرِهَا ، وَمَنْ قَالَ مَنْشَمٌ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ ،
فَهِيَ امْرَأَةٌ كَانَتْ تَنْتَحِعُ الْعَرَبَ تَبِيعُهُمْ عِطْرَهَا ،
فَأَغَارَ عَلَيْهَا قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ فَأَخَذُوا عِطْرَهَا ، فَبَلَغَ
ذَلِكَ قَوْمَهَا فَاسْتَأْصَلُوا كُلُّ مَنْ شَسَا عَلَيْهِ رِيحَ
عِطْرِهَا ؛ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ : هِيَ امْرَأَةٌ مِنْ جُرْهُمٍ ، وَكَانَتْ
جُرْهُمُ إِذَا خَرَجَتْ لِقِتَالِ خُرَاعَةٍ خَرَجَتْ مَعَهُمْ
فَطَيَّبْتَهُمْ ، فَلَا يَتَطَيَّبُ بِطَيِّبِهَا أَحَدٌ إِلَّا قَاتَلَ حَتَّى يُقْتَلَ
أَوْ يَجْرَحَ ، وَقِيلَ : مَنْشَمٌ امْرَأَةٌ كَانَتْ صَنَعَتْ طَيِّبًا
تُطَيَّبُ بِهِ زَوْجَهَا ، ثُمَّ إِنَّمَا صَادَقَتْ رَجُلًا وَطَيَّبَتْهُ
بِطَيِّبِهَا ، فَلَقِيَهُ زَوْجُهَا فَشَمَّ رِيحَ طَيِّبِهَا عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ ،
فَاقْتَتَلَ الْحَيَّانُ مِنْ أَجْلِهِ .

نصم : ابن الأعرابي : الصَّنْعة^١ والنَّصْمَةُ الصورة التي تُعْبَدُ .

نضم : أهله الليث ، وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه : النَّضْمُ الحِطَّةُ الحَادِرَةُ السَّيئة ، واحداً نَضْمَةٌ ، وهو صحيح .

نظم : أهله الليث ، ابن الأعرابي : التَّطْمَةُ التَّفَرُّة من الديك وغيره ، وهي التَّطْبَةُ بالباء أيضاً .

نظم : النِّظْمُ : التأليف ، نَظَمَهُ يَنْظِمُهُ نِظْمًا وَنِظَامًا وَنَظْمُهُ فَاَنْتَظِمَ وَتَنْظُمُ . وَنَظَمْتُ اللُّؤْلُؤَ أَي جَمَعْتُهُ فِي السَّيِّئِ ، وَالتَّنْظِيمُ مِثْلُهُ ، وَمِنْهُ نَظَمْتُ الشَّعْرَ وَنَظَّمْتُهُ ، وَنَظَمَ الْأَمْرَ عَلَى الْمَثَلِ . وَكُلُّ شَيْءٍ قَرَنَتْهُ بآخِرٍ أَوْ ضَمَنْتَ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ ، فَقَدْ نَظَّمْتَهُ . وَالتَّظْمُ : الْمُنَظَّومُ ، وَصَفَ بِالْمَصْدَرِ . وَالتَّظْمُ : مَا نَظَّمْتَهُ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَخَرَزٍ وَغَيْرِهِمَا ، وَاحِدَتُهُ نَظْمَةٌ . وَنَظْمُ الْحَنْظَلِ : حَبُّهُ فِي صِيصَانِهِ .

والتَّظَامُ : مَا نَظَّمْتَهُ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ خِيَطٍ وَغَيْرِهِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ وَأَصْلُهُ نِظَامٌ . وَنِظَامُ كُلِّ أَمْرٍ : مِلَاكُهُ ، وَالْجَمْعُ أَنْظِمَةٌ وَأَنْظِيمٌ وَنَظْمٌ . اللَّيْثُ : النَّظْمُ نَظْمُكَ الْحَرَزَ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ فِي نِظَامٍ وَاحِدٍ ، كَذَلِكَ هُوَ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يُقَالَ : لَيْسَ لِأَمْرِهِ نِظَامٌ أَيْ لَا تَسْتَقِيمُ طَرِيقَتُهُ . وَالتَّظَامُ : الْحِطُّ الَّذِي يُنْظَمُ بِهِ اللُّؤْلُؤُ ، وَكُلُّ خِيَطٍ يُنْظَمُ بِهِ لُؤْلُؤٌ أَوْ غَيْرُهُ فَهُوَ نِظَامٌ ، وَجَمْعُهُ نَظْمٌ ، وَقَالَ :

مِثْلَ الْفَرِيدِ الَّذِي يَجْرِي مَتَى النَّظْمُ

وَفِعْلُكَ النَّظْمُ وَالشَّنْظِيمُ . وَنَظْمٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ ، قَالَ : وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ ، وَالْإِنْتِظَامُ :

^١ قوله «الصنعة» هو في الأصل هذا الضبط، وفي القاموس والتكملة بفتح فسكون .

الانْتِظَاقُ . وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : وَآيَاتِ تَتَابُعِ كَنْظَامٍ بِالِ قُطْعٍ سِلْكُهُ ، النَّظَامُ : الْعِقْدُ مِنَ الْجَوْهَرِ وَالْحَرَزُ وَنَحْوُهُمَا ، وَسِلْكُهُ خِيَطُهُ . وَالنَّظَامُ : الْهَدْيَةُ وَالسَّيْرَةُ . وَلَيْسَ لِأَمْرِهِمْ نِظَامٌ أَيْ لَيْسَ لَهُ هَدْيٌ وَلَا مُتَعَلِّقٌ وَلَا اسْتِقَامَةٌ . وَمَا زَالَ عَلَى نِظَامٍ وَاحِدٍ أَيْ عَادَةٍ .

وَتَنَاطَضَتِ الصُّخُورُ : تَلَاصَقَتْ .

وَالنَّظَامَانِ مِنَ الضَّبِّ : كَشْبَتَانِ مَنَظُومَتَانِ مِنْ جَانِبِي كَلْبِيَّتَيْهِ طَوِيلَتَانِ . وَنَظَامُ الضَّبِّ : إِنْظَامَاهَا : كَشْبَتَاهَا ، وَهِيَ خَيْطَانِ مُنْتَظِمَانِ بَيَضٌ ، يَنْتَدِرَانِ جَانِبِيهَا مِنْ دَنْبِهَا إِلَى أَذْنِهَا . وَيُقَالُ : فِي بَطْنِهَا إِنْظَامَانِ مِنْ بَيَضٍ ، وَكَذَلِكَ إِنْظَامَا السَّمَكَةِ . وَحِكِي عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَنْظَمْنَا الضَّبَّ وَالسَّمَكَةَ ، وَقَدْ نَظَّمْتَ وَنَظَّمْتَ وَأَنْظَمْتَ ، وَهِيَ نَظْمٌ وَمُنْظَمٌ وَمُنْظَمٌ ، وَذَلِكَ حِينَ تَمْلَأُ مِنْ أَصْلِ ذَنْبِهَا إِلَى أَذْنِهَا بَيَضًا . وَيُقَالُ : نَظَّمْتَ الضَّبَّ بَيَضًا تَنْظِيمًا فِي بَطْنِهَا ، وَنَظَمَهَا نَظْمًا ، وَكَذَلِكَ الدَّجَاجَةُ أَنْظَمَتْ إِذَا جَارَ فِي بَطْنِهَا بَيَضٌ . وَالْإِنْظَامُ : نَفْسُ الْبَيَضِ الْمُنْظَمِ كَأَنَّهُ مَنَظُومٌ فِي سِلْكٍ . وَالْإِنْظَامُ مِنَ الْحَرَزِ : خِيَطٌ قَدْ نَظِمَ حَرَزًا ، وَكَذَلِكَ أَنْظِيمٌ مَكْنَى الضَّبِّ . وَيُقَالُ : جَاءَنَا نَظْمٌ مِنْ جَرَادٍ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ . وَنِظَامُ الرَّمْلِ وَأَنْظَامَتُهُ : ضَفِيرَتُهُ ، وَهِيَ مَا تَعْقِدُ مِنْهُ .

وَنَظْمَ الْحَبْلِ : سَكَّهُ وَعَقَدَهُ . وَنَظْمَ الْحَوَاصِ الْمُقَلَّ يَنْظِمُهُ : سَكَّهُ وَضَمَرَهُ . وَالنَّظَائِمُ : سَكَائِكُ الْحَبْلِ وَخَلَلُهُ . وَطَعَنَهُ بِالرَّمْعِ فَانْتَظَمَ أَيْ اخْتَلَّتْ . وَانْتَظَمَ سَاقِيهِ وَجَانِبِيهِ كَمَا قَالُوا اخْتَلَّ فَوَادَهُ أَيْ ضَمَّا بِالسَّنَانِ ؛ وَقَدْ رَوَى :

^١ قوله «والانظام من الحرز» ضبط في الأصل والتكملة بالكسر ، وفي القاموس بالفتح .

لَا انْتَضَمْتُ فَوَادَهَ بِالْمِطْرِدِ

والرواية المشهورة : اخْتَلَكْتُ فَوَادَهَ ؛ قال أبو زيد : الانْتِظَامُ للجَانِبَيْنِ والاختلالُ للفَوَادِ والكبد . وقال الحسن في بعض مواعظه : يَا ابْنَ آدَمَ عَلَيْكَ بَنَصِيكَ مِنَ الْآخِرَةِ ، فَإِنَّهُ يَأْتِي بِكَ عَلَى نَصِيكَ مِنَ الدُّنْيَا فَيَنْتَظِمُهُ لَكَ انْتِظَامًا ثُمَّ يَزُولُ مَعَكَ حَيْثَا زِلْتَ . وَانْتَضَمَ الصَّيْدُ إِذَا طَعَنَهُ أَوْ رَمَاهُ حَتَّى يُنْفِذَهُ ، وَقِيلَ : لَا يَقَالُ انْتَضَمَ حَتَّى يَجْمَعَ رَمَتَيْنِ بِسَهْمٍ أَوْ رَمَحٍ . وَالتَّضَمُّ : الثَّرِيَا ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالتَّضَمِّ مِنَ اللَّوْؤُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَبٍ :

فَوَرَدَنَ ، وَالْعَيَوقُ مَقْعَدُ رَابِيهِ ۖ
ضَرْبَاءَ فَوْقَ النِّظْمِ ، لَا يَنْتَلِعُ

ورواه بعضهم : فَوْقَ النِّجْمِ ، وَهِيَ الثَّرِيَا مَعًا . وَالتَّضَمُّ أَيْضًا : الدَّبْرَانُ الَّذِي يَلِي الثَّرِيَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّظْمَةُ كَوَاكِبُ الثَّرِيَا . الْجَوْهَرِيُّ : يَقَالُ لثَلَاثَةِ كَوَاكِبٍ مِنَ الْجَوَازِ انْتِظَامٌ .

وَتَضَمُّ : مَوْضِعٌ . وَالتَّضَمُّ : مَاءٌ بَنَجْدٍ . وَالتَّضَمُّ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

فَإِنَّ الْغَيْثَ قَدْ وَهَيْتُ كَلَاهُ
بِطَنْحَاءِ السَّيَالَةِ ، فَالْتِظْمِ

ابْنُ شَيْبَلٍ : التَّضَمُّ شُعْبٌ فِيهِ غُدْرٌ أَوْ قِلَاتٌ مُتَوَاصِلَةٌ بَعْضُهَا قَرِيبٌ مِنْ بَعْضٍ ، فَالْشُّعْبُ حَيْثُ انْتَضَمَ لِأَنَّهُ تَضَمَّ ذَلِكَ الْمَاءُ ، وَالْجَمَاعَةُ التَّضَمُّ . وَقَالَ غَيْرُهُ : التَّضَمُّ مِنَ الرُّكْبِيِّ مَا تَنَاسَقَ فُقْرُهُ عَلَى نَسْقٍ وَاحِدٍ . نَعَمْ : التَّضَمُّ وَالتَّضَمُّ وَالتَّضَمُّ وَالتَّضَمُّ ، كُلُّهُ : الْحَفْضُ وَالِدَاعَةُ وَالْمَالُ ، وَهُوَ ضِدُّ الْبَأْسَاءِ وَالْبُؤْسَى . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ ؛ يَعْنِي فِي هَذَا الْمَوْضِعِ حُجَّجَ اللَّهِ الدَّالَّةُ عَلَى أَمْرِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ثُمَّ

لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنْ النَّعِيمِ ؛ أَيُّ تَسْأَلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ كُلِّ مَا اسْتَعْتَمَ بِهِ فِي الدُّنْيَا ، وَجَمْعُ التَّضَمِّ نَعِمٌ وَنَعْمٌ وَنَعْمٌ كَشِدَّةٍ وَأَشَدَّةٍ ؛ حَكَاهُ سَيُوبُ ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ :

فَلَنْ أَذْكُرَ التَّضَمَّانَ إِلَّا بِصَالِحٍ ،
فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يُدِيًّا وَأَنْعَمًا

وَالنَّعْمُ ، بِالضَّمِّ : خِلَافُ الْبُؤْسِ . يَقَالُ : يَوْمٌ نَعْمٌ وَيَوْمٌ بُؤْسٌ ، وَالْجَمْعُ أَنْعَمٌ وَأَبُؤْسٌ . وَنَعْمُ الشَّيْءِ نَعْمَةٌ أَيْ صَارَ نَاعِمًا لَيْسًا ، وَكَذَلِكَ نَعِمُ يَنْعَمُ مِثْلُ حَذَرٍ يَحْذَرُ ، وَفِيهِ لَفَةٌ ثَالِثَةٌ مَرَكَبَةٌ بَيْنَهُمَا : نَعِمٌ يَنْعَمُ مِثْلُ فَضْلٍ يَفْضُلُ ، وَلَفَةٌ رَابِعَةٌ : نَعِمٌ يَنْعَمُ ، بِالْكَسْرِ فِيهَا ، وَهُوَ شَاذٌ . وَالتَّضَمُّ : التَّرَفُّ ، وَالْأَسْمُ التَّضَمُّ . وَنَعِمَ الرَّجُلُ يَنْعَمُ نَعْمَةً ، فَهُوَ نَعِمٌ بَيْنَ الْمَنْعَمِ ، وَيَجُوزُ تَنْعَمُ ، فَهُوَ نَاعِمٌ ، وَنَعِمَ يَنْعَمُ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : نَعِمٌ فِي الْأَصْلِ مَاضِي يَنْعَمُ ، وَيَنْعَمُ فِي الْأَصْلِ مَضَارِعُ نَعِمٌ ، ثُمَّ تَدَاخَلَتِ الْفَتَانُ فَاسْتَضَافَ مِنْ يَقُولُ نَعِمَ لَفَةٌ مِنْ يَقُولُ يَنْعَمُ ، فَحَدَّثَ هُنَاكَ لَفَةً ثَالِثَةً ، فَإِنْ قُلْتَ : فَكَانَ يَجِبُ ، عَلَى هَذَا ، أَنْ يَسْتَضِيفَ مِنْ يَقُولُ نَعِمَ مَضَارِعُ مِنْ يَقُولُ نَعِمَ فَيَتَرَكَّبُ مِنْ هَذَا لَفَةً ثَالِثَةً وَهِيَ نَعِمَ يَنْعَمُ ، قِيلَ : مَنَعَ مِنْ هَذَا أَنْ فَعَلَ لَا يَخْتَلِفُ مَضَارِعُهُ أَبَدًا ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ نَعِمٌ ، فَإِنْ نَعِمَ قَدْ يَأْتِي فِيهِ يَنْعَمُ وَيَنْعَمُ ، فَاحْتَمَلَ خِلَافَ مَضَارِعِهِ ، وَفَعَلَ لَا يَخْتَلِفُ مَضَارِعُهُ الْخِلَافُ ، فَإِنْ قُلْتَ : فَمَا بِالْهَمْ كَسَرُوا عَيْنَ يَنْعَمُ وَلَيْسَ فِي مَضَايِهِ إِلَّا نَعِمَ وَنَعْمٌ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ فَعَلَ وَفَعَلَ لَيْسَ لَهُ حَظٌّ فِي بَابِ يَفْعَلُ ؟ قِيلَ : هَذَا طَرِيقُهُ غَيْرُ طَرِيقِ مَا قَبْلَهُ ، فَلَمَّا أَنْ يَكُونُ يَنْعَمُ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، جَاءَ عَلَى مَاضٍ وَزَنَهُ فَعَلَ غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَنْطِقُوا بِهِ اسْتِغْنَاءً عَنْهُ بِنَعِمٍ وَنَعْمٍ ، كَمَا اسْتِغْنَوْا بِتَرَكَ عَنْ وَذَرَ

قول بعض الوُصَّاف: وعليهم الثيابُ الناعمة؛ وقال:
وتَحْشِي بِهَا حَوْماً رُكَّاماً وَنِسْوَةً،
عليهنَّ قَرَزٌ نَاعِمٌ وَحَرِيرٌ
وَكَلَامٌ مُنْعَمٌ كَذَلِكَ .

والتَّعْمَةُ: اليدُ البَيضاءُ الصالحةُ والصَّنِيعَةُ والمِنَّةُ وما
أَنْعِمَ بِهِ عَلَيْكَ . وَنِعْمَةٌ اللَّهِ ، بِكسرِ النونِ : مَنَّةٌ
وما أعطاه الله العبدُ بما لا يُمكن غيره أن يُعْطِيَهُ إِيَّاهُ
كَالسَّعِّ والبَصَرِ ، والجمعُ منها نِعَمٌ . وَأَنْعَمَ ؛ قال
ابن جني: جاء ذلك على حذف التاء فصار كقولهم ذَنْبٌ
وَأَذْوَبٌ وَنِطْعٌ وَأَنْطَعٌ ، ومثله كثير ، وَنِعْمَاتٌ
وَنِعْمَاتٌ ، الإِتْبَاعُ لأهل الحجاز ، وحكاها اللحياني قال:
وقرأ بعضهم : أن الفلَّكَ تَجْرِي في البَحْرِ نِيعِمَاتٍ
الله ، بفتح العين وكسرها ، قال : ويجوز نِيعِمَاتٍ
الله ، بإسكان العين ، فأما الكسرُ ففعلٌ مِنْ جَمْعِ
كِسْرَةٍ كَسِيرَاتٍ ، وَمَنْ قرأ نِيعِمَاتٍ فَإِنَّ الفتحَ
أَخَفُ الحركات ، وهو أكثر في الكلام من نِعِمَاتٍ
الله ، بالكسر . وقوله عز وجل : وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ
نِيسَهُ ظَاهِرَةٌ وباطنة^٢ . قال الجوهري : والتَّعْمِي
كَالتَّعْمَةِ ، فَإِنَّ فَتَحَتِ النونَ مَدَدَتْ فَتَحَتِ التَّعْمَةَ ،
والتَّعْمِ مِثْلُهُ . وفلانٌ واسعُ التَّعْمَةِ أي واسعُ المالِ .
وقرأ بعضهم : وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِيسَةً ، فمن قرأ
نِيسَةً أَرَادَ جَمِيعَ ما أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِمْ ؛ قال الفراء :
قرأها ابن عباسٍ نِيسَةً ، وهو وَجْهٌ جَيِّدٌ لِأَنَّهُ قد
قال شاكراً لأنْغِيهِ ، فهذا جمع التَّعْمِ وهو دليل على
أَن نِيسَةً جائزٌ ، وَمَنْ قرأ نِيعَةً أَرَادَ ما أعطوه من
١ قوله « فَأما الكسر الخ » عبارة التهذيب : فَأما الكسر فعلى من
جمع كسرة كسرات ، ومن أسكن فهو أجود الأوجه على من
جمع الكسرة كسرات ومن قرأ الخ .
٢ قوله « وقوله عز وجل وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ال »
قوله « قرأ بعضهم » هكذا في الأصل بتوسط عبارة الجوهري بينها .
٣ قوله « قرأها ابن عباس الخ » كذا بالأصل .

وودَعَ ، وكما استغنوا بلامح عن تكسير لِنِعْمَةٍ ،
أو يكون فَعِلٌ في هذا داخلاً على فَعَلٌ ، أعني أن
تُكْسَرُ عينُ مضارعِ تَعْمٌ كما ضُمَّتْ عينُ مضارعِ
فَعِلٌ ، وكذلك تَنْعَمُ وتَنَامُ وناعِمٌ وتَعْمَةٌ وناعِمَةٌ .
وتَعْمٌ أولادُهُ : رَفَّتَهُمْ . والتَّعْمَةُ ، بالفتح :
التَّشْعِيمُ . يقال : نَعَّمَهُ الله وناعِمَهُ فَتَنْعَمَ . وفي
الحديث : كيف أَنْعَمَ وصاحبُ القرنِ قد التَّعَّمَهُ ؟
أي كيف أَنْعَمَ ، من التَّعْمَةِ ، بالفتح ، وهي
المسرة والفرح والتروث . وفي حديث أبي مريم :
دخلتُ على معاوية فقال : ما أَنْعَمْنَا بِكَ ؟ أي ما الذي
أَعْمَلَكُ لِيَأْتِيَنَا وَأَقْدَمَكَ عَلَيْنَا ، وإلما يقال ذلك لمن
يُفْرَحُ بِلِقَائِهِ ، كأنه قال : ما الذي أَمَرْنَا وَأَفْرَحْنَا
وَأَقْرَأَ أَعْيُنًا بِلِقَائِكَ وَرُؤْيَيْكَ .

والتَّاعِمَةُ والتَّانَعِمَةُ والتَّعْمَةُ : الحَسَنَةُ العِيشِ
والغِذاءِ الْمُتَرَفَّةِ ؛ ومنه الحديث : لَهَا لَطِيفٌ
نَاعِمٌ أي سَيِّئٌ مُتَرَفٌّ ؛ قال وقوله :

ما أَنْعَمَ الْعَيْشَ ، لو أَنَّ الْفَتَى حَجَرَ ،
تَبُوَ الْحَوَادِثُ عَنْهُ ، وهو مَكْنُومٌ !

إلما هو على النسب لأنما لم نسهم قالوا نعيم العيش ،
ونظيره ما حكاها سيبويه من قولهم : هو أَحْنَكُ
الشَّائِنِ وَأَحْنَكُ الْبَعِيرِ في أَنَّهُ استعمل منه فعل
التعجب ، وإن لم يك منه فَعِلٌ ، فَتَفْهَمُ .
ورجل مِتْعَامٌ أي مِفْضَالٌ . وَتَبَتْ نَاعِمٌ وَمُتَّاعِمٌ
وَمُتَّاعِمٌ سواء ؛ قال الأعشى :

وَتَضَحَّكَ عَنْ عَثْرِ الثَّيَابِ ، سَكَّاهُ
قَدْرِي أَقْبَحُوانِ ، تَبَتْهُ مُتَّاعِمٌ

والتَّشْعِيمَةُ : شَجَرَةٌ نَاعِمَةٌ الورق ورقها كورقِ
السَّلقِ ، ولا تثبت إلا على ماء ، ولا ثمر لها وهي
خضراء غليظة الساق . وثوبٌ نَاعِمٌ : لَيِّنٌ ؛ ومنه

أَقْرَبُ بِكَ عَيْنَ مَنْ تَحِبُّهُ ، وفي الصحاح : أي أقرَّ الله عينك بمن تحبُّه ؛ أنشد ثعلب :

أَنْتَعِمَ اللهُ بِالرَّسُولِ وَبِالْمُرِّ
سِيلِ ، وَالْحَامِلِ الرِّسَالَةَ عَيْنًا

الرسولُ هنا : الرسالةُ ، ولا يكون الرسولُ لأنَّه قد قال والحاملُ الرسالة ، وحاملُ الرسالة هو الرسولُ ، فإن لم يُقَلَّ هذا دخل في القصة تداخلٌ وهو عيب . قال الجوهري : وتَمِيمُ اللهُ بِكَ عَيْنًا نِعْمَةٌ مثل تَزْوِجُهُ تَزْوِجَةً . وفي حديث مطرف : لا تَقُلْ نَعِيمَ اللهِ بِكَ عَيْنًا فَإِنَّ اللهَ لَا يَنْعِمُ بِأَحَدٍ عَيْنًا ، ولكن قل أَنْتَعِمَ اللهُ بِكَ عَيْنًا ؛ قال الزنجشيري : الذي منَعَ منه مطرفٌ صحيحٌ فصيحٌ في كلامهم ، وعَيْنًا نصبٌ على التمييز من الكاف ، والباء للتعدي ، والمعنى نَعِمَكَ اللهُ عَيْنًا أي نَعِمَ عينك وأقرَّها ، وقد مجذفون الجازَ ويوصلون الفعل فيقولون نَعِمَكَ اللهُ عَيْنًا ، وأما أَنْتَعِمَ اللهُ بِكَ عَيْنًا فالباء فيه زائدة لأنَّ الممزة كافية في التعدي ، تقول : نَعِمَ زيدٌ عيناً وأنتعِمه اللهُ عيناً ، ويجوز أن يكون من أَنْتَعِمَ إذا دخل في النَعِيمِ فيُعَدَّى بالباء ، قال : ولعل مطرفاً خيَّلَ إليه أن انتصاب الميمِ في هذا الكلام عن الفاعل فاستعظمه ، تعالى اللهُ أن يوصف بالحواس علواً كبيراً ، كما يقولون نَعِمْتَ بهذا الأمرِ عيناً ، والباء للتعدي ، فصَبَّ أن الأمر في نَعِمِ اللهُ بِكَ عيناً كذلك ، وتزولوا منزلاً يَنْعِمُهُمْ وَيَنْتَعِمُهُمْ بمعنى واحد ؛ عن ثعلب ، أي يُقَرُّ أَعْيُنُهُمْ وَيَحْمَدُونَهُ ، وزاد اللحياني : وَيَنْتَعِمُهُمْ عيناً ، وزاد الأزهري : وَيَنْتَعِمُهُمْ ، وقال أربع لغات . ونِعْمَةُ العَيْنِ : قُرْئُهَا ، والعرب تقول : نَعِمَ ونَعِمَ عَيْنٌ ونِعْمَةٌ عَيْنٌ ونِعْمَةُ عَيْنٍ ونِعْمَةٌ عَيْنٌ ونَعْمَى عَيْنٌ ونَعَامٌ عَيْنٌ ونِعَامٌ عَيْنٌ ونَعَامَةٌ عَيْنٌ ونَعِيمٌ عَيْنٌ ونَعَامَى عَيْنٌ

توحيدُه ؛ هذا قول الزجاج ، وأنتعِمها اللهُ عليه وأنتعِم بها عليه ؛ قال ابن عباس : النعمةُ الظاهرةُ الإسلامُ ، والباطنةُ سَتْرُ الذنوب . وقوله تعالى : وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَأَنْتَعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ ؛ قال الزجاج : معنى إنعامِ الله عليه هدايته إلى الإسلام ، ومعنى أنتعَم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عليه إعْتاقُه إياه من الرقِّ . وقوله تعالى : وَأَمَّا يَنْتَعِمُ رَبُّكَ فَحَدِّثْ ؛ فسرهُ ثعلب فقال : اذْكُرْ الإسلامَ واذكر ما أبلاك به ربُّك . وقوله تعالى : مَا أَنْتَ بِنِعْمَةٍ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ؛ يقول : ما أنت بإنعامِ الله عليك وحَمْدِكَ إياه على نِعْمَتِهِ بِمَجْنُونٍ . وقوله تعالى : يَغْرِفُونَ نِعْمَةَ اللهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا ؛ قال الزجاج : معناه يعرفون أن أمرَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حقٌّ ثم يُنْكِرُونَ ذلك . والنِّعْمَةُ ، بالكسر : اسمٌ من أَنْتَعِمَ اللهُ عَلَيْهِ يُنْعِمُ إِنْعَاماً وَنِعْمَةً ، أُفِيمَ الاسمُ مقامَ الإِنْعَامِ ، كقولك : أَنْفَقْتُ عَلَيْهِ إِنْتِفَاقاً وَنَفَقَةً بمعنى واحد . وَأَنْتَعِمَ : أَفْضَلَ وَزَادَ . وفي الحديث : إِنْ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاوَنَ أَهْلَ عِلِّيِّينَ كَمَا تَرَوَنَ الْكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ فِي أَفْئِئِ السَّمَاءِ ، وَإِنْ أَبَا بَكْرٍ وَغَمَرُ مِنْهُمْ وَأَنْتَعِمَا أَي زَادَا وَفَضَّلَا ، رضي اللهُ عنهما . ويقال : قَدْ أَحْسَنْتَ إِلَيَّ وَأَنْتَعَمْتَ أَي زِدْتَ عَلَيَّ الْإِحْسَانَ ، وقيل : معناه صاراً إلى النعيم ودخلاً فيه كما يقال أَشْغَلَ إذا دخل في الشَّغَالِ ، ومعنى قولهم : أَنْتَعَمْتَ عَلَى فُلَانٍ أَي أَصَرْتَ إِلَيْهِ نِعْمَةً . وتقول : أَنْتَعِمَ اللهُ عَلَيْكَ ، من النِّعْمَةِ . وَأَنْتَعِمَ اللهُ صَبَاحَكَ ، من النُّعُومَةِ . وقولهم : نَعِمٌ صَبَاحاً كَلِمَةٌ نَجِيَّةٌ ، كأنه محذوف من نَعِمَ يَنْعِمُ ، بالكسر ، كما تقول : كُلُّ مَنْ أَكَلَ بِأَكْلٍ ، فحذف منه الألف والنون استخفافاً . ونَعِمَ اللهُ بِكَ عَيْنًا ، ونَعِمَ ، وَنَعِمَكَ اللهُ عَيْنًا ، وَأَنْتَعِمَ اللهُ بِكَ عَيْنًا :

أي أفعل ذلك كرامة لك وإنعاماً بعينك وما أشبهه ؛ قال سيبويه : نصبوا كل ذلك على إضمار الفعل المتروك إظهاره . وفي الحديث : إذا سَمِعْتَ قولاً حسناً فَرَوَيْدًا بِصاحبه ، فإن وافق قولُ عَمَلًا فنعم ونعمة عين أخيه وأودده أي إذا سمعت رجلاً يتكلم في العلم بما تستحسنه فهو كالداعي لك إلى مودته وإخائه ، فلا تعجل حتى تختبر فعله ، فإن رأيت حسن العمل فأجبه إلى إخائه ومودته ، وقل له نعم ونعمة عين أي قرّة عين ، يعني أقره عينك بطاعتك واتّباع أمرك . ونعم العود : اخضر ونضر ؛ أنشد سيبويه :

واغوجّ عودك من لحنٍ ومن قديم ،
لا ينعم العود حتى ينعم الورد

وقال الفرزدق :

وكوم تنعم الأضياف عينا ،
وتضيق في مباركها نقلا

يروي الأضياف والأضياف ، فمن قال الأضياف ، بالرفع ، أراد تنعم الأضياف عينا بهم لأنهم يشربون من ألبانها ، ومن قال تنعم الأضياف ، فمعناه تنعم هذه الكوم بالأضياف عينا ، فحذف وأوصل فنصب الأضياف أي أن هذه الكوم تشر بالأضياف كسرور الأضياف بها ، لأنها قد جرت منهم على عادة مألوفة معروفة فهي تأنس بالعادة ، وقيل : لما تأنس بهم لكثرة الألبان ، فهي لذلك لا تخاف أن تعقرهم ولا تنعز ، ولو كانت قليلة الألبان لما نعت بهم عينا لأنها كانت تخاف العقر والنحر . وحكى اللحياني : يا نعيم عيني أي يا قرّة عيني ؛ وأنشد عن الكسائي :

١ قوله « من لحو » في المحكم : من لحن ، والحق الضر .

صَبَحَكَ اللهُ بِجَيْرٍ بَاكِرٍ ،
بنعم عين وشبابٍ فاخِرٍ

قال : ونعمة العيش حسنة وعظيمة ، والمذكر منه نعم ، ويجمع أنعماء .

والنعامة : معروفة ، هذا الطائر ، تكون للذكر والأنثى ، والجمع نعامات ونعائم ونعام ، وقد يقع النعام على الواحد ؛ قال أبو كثر :

ولى نعام بني صفوان زوزاة ،
لما رأى أسدا بالغاب قد وثبا

والنعام أيضا ، بغير هاء ، الذكر منها الظليم ، والنعامة الأنثى . قال الأزهري : وجائز أن يقال للذكر نعامه بالهاء ، وقيل : النعام اسم جنس مثل حمام وحمامة وجراد وجرادة ، والعرب تقول : أصم من نعام ، وذلك أنها لا تلتوي على شيء إذا جفكت ، ويقولون : أستم من هيتي لأنه يشتم الريح ؛ قال الرازي :

أستم من هيتي وأهدى من جبل

ويقولون : أموت من نعامية وأشرد من نعامية ؛ وموقها : تركها بيضا وحضنها بيضا غيرها ، ويقولون : أجن من نعامية وأعدى من نعامية . ويقال : ركب فلان جناحي نعامية إذا جد في أمره . ويقال للشهزمين : أضحو نعاما ؛ ومنه قول بشر :

فأما بنو عامر بالنسار
فكانوا عداة لقونا ، نعاما

وتقول العرب للقوم إذا طعنوا مسرعين : خفت نعامتهم وشالت نعامتهم ، وخفت نعامتهم أي استمر بهم السير . ويقال للعداوى : كأنهن بيض نعام . ويقال للفرس : له ساقا نعامية لقصر ساقيه ،

وله جَوْجُو نَعَامٍ لارتفاع جَوْجُوها . ومن أمثالهم :
مَنْ يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَرْوَى وَالنَّعَامِ ؟ وَذَلِكَ أَنَّ مَسَاكِنَ
الْأَرْوَى شَعْفُ الْجِبَالِ وَمَسَاكِنُ النَّعَامِ السَّهْلَةُ ،
فَهِمَا لَا يَجْتَمِعَانِ أَبَدًا . ويقال لمن يَكْتَسِرُ عَلَيْهِ
عليك : مَا أَنْتَ إِلَّا نَعَامَةٌ ؛ يَعْنُونَ قَوْلَهُ :

وَمِثْلُ نَعَامَةٍ تُدْعَى بَعِيرًا ،

تُعَاطِفُهُ إِذَا مَا قِيلَ : طَيْرِي

وَمَا قِيلَ : أَحْبِلِي ، قَالَتْ : فُلَانِي

مِنَ الطَّيْرِ الْمُرَبَّةِ بِالْوُكُورِ

ويقولون للذي يَرْجِعُ خَائِبًا : جَاءَ كَالنَّعَامَةِ ، لِأَنَّ
الْأَعْرَابَ يَقُولُونَ إِنَّ النَّعَامَةَ ذَهَبَتْ تَطْلُبُ قَرْنَيْنِ
فَقَطَعُوا أَذْنَيْهَا فَبَاءَتْ بِلَا أَذْنَيْنِ ؛ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ
بَعْضُهُمْ :

أَوْ كَالنَّعَامَةِ ، إِذْ عَدَّتْ مِنْ بَيْنِهَا

لِتَضَاعَ أَذْنَاهَا بِغَيْرِ أَذَيْنِ

فَاجْتُنَّتِ الْأَذْنَانُ مِنْهَا ، فَانْتَهَتْ

هَيْبَاءُ لَيْسَتْ مِنْ ذَوَاتِ قُرُونِ

ومن أمثالهم : أَنْتَ كصَاحِبَةِ النَّعَامَةِ ، وَكَانَ مِنْ
قَصَّتِهَا أَنَّهَا وَجَدَتْ نَعَامَةً قَدْ غَصَّتْ بِصُغُرٍ
فَأَخَذَتْهَا وَرَبَطَتْهَا بِجَمَاهَا إِلَى شَجَرَةٍ ، ثُمَّ دَنَتْ مِنْ
الْحَيِّ فَهَتَفَتْ : مَنْ كَانَ يَحْفُنَا وَيَرْفُقُنَا فَلْيَشْرِكْ !
وَقَوَّضَتْ بَيْنَهَا لِلتَّحْمِيلِ عَلَى النَّعَامَةِ ، فَانْتَهَتْ إِلَيْهَا
وَقَدْ أَسَاعَتْ غَضَّتْهَا وَأَفْلَتَتْ ، وَبَقِيَتِ الْمَرْأَةُ
لَا صَيْدَهَا أَحْرَزَتْ وَلَا نَصِيحَتَهَا مِنْ الْحَيِّ حَقِظَتْ ؛
يَقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَرْزُوبَةِ عَلَى مَنْ يَتَّقِي بِغَيْرِ التَّقِي .
وَالنَّعَامَةُ : الْحَشَةُ الْمَعْرُوضَةُ عَلَى الزُّرُوقَيْنِ تُعَلَّقُ
مِنْهَا الْقَامَةُ ، وَهِيَ الْبَكْرَةُ ، فَإِنْ كَانَ الزُّرَانِيقُ مِنْ
خَشَبٍ فَهِيَ دَعَمٌ ؛ وَقَالَ أَبُو الْوَلِيدِ الْكِلَابِيُّ : إِذَا
كَانَتْ مِنْ خَشَبٍ فَهِيَ النَّعَامَتَانِ ، قَالَ : وَالْمَعْرُوضَةُ عَلَيْهَا

هِيَ الْعَجَلَةُ وَالْقَرْبُ مُعَلَّقٌ بِهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَتَكُونُ النَّعَامَتَانِ خَشَبَتَيْنِ يَضُمُّ طَرَفَاهُمَا الْأَعْلَيَانِ
وَيُرَكِّزُ طَرَفَاهُمَا الْأَسْفَلَانِ فِي الْأَرْضِ ، أَحَدُهُمَا مِنْ
هَذَا الْجَانِبِ ، وَالْآخَرُ مِنْ ذَاكَ الْجَانِبِ ، يَصُقَّعَانِ بِجَبَلٍ
يُحْدِ طَرَفَا الْجَبَلِ إِلَى وَتَدَيْنِ مُتَبَتِّئِينَ فِي الْأَرْضِ
أَوْ حَجَرَيْنِ ضَخْمَيْنِ ، وَتُعَلَّقُ الْقَامَةُ بَيْنَ سُغْبَتِي
النَّعَامَتَيْنِ ، وَالنَّعَامَتَانِ : الْمَتَارَتَانِ اللَّتَانِ عَلَيْهَا الْحَشَةُ
الْمَعْرُوضَةُ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : النَّعَامَتَانِ الْحَشَتَانِ اللَّتَانِ
عَلَى زُرْنُوقَتِي الْبَثْرِ ، الْوَاحِدَةُ نَعَامَةٌ ، وَقِيلَ : النَّعَامَةُ
خَشَبَةٌ تَجْعَلُ عَلَى فَمِ الْبَثْرِ تَقُومُ عَلَيْهَا السَّوَالِقُ . وَالنَّعَامَةُ :
صَخْرَةٌ نَاشِزَةٌ فِي الْبَثْرِ . وَالنَّعَامَةُ : كُلُّ بِنَاءٍ كَالظَّلَّةِ ،
أَوْ عَلَمٍ يُنْشِئُ بِهِ مِنْ أَعْلَامِ الْمَقَاوِزِ ، وَقِيلَ : كُلُّ
بِنَاءٍ عَلَى الْجَبَلِ كَالظَّلَّةِ وَالْعَلَمِ ، وَالْجَمْعُ نَعَامٌ ؛ قَالَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ طَرِيقَ الْمَفَازَةِ :

بَيْنَ نَعَامٍ بَنَاهَا الرَّجَاءُ

لَهُ تَحْسَبُ أَرَامَهُنَّ الصُّرُوحَا

وَرَوَى الْجَوْهَرِيُّ عِزَّهُ :

تَلْقِي النَّفَاضِ فِيهِ السَّرِيحَا

قَالَ : وَالنَّفَاضُ مِنَ الْإِبِلِ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

لَا شَيْءَ فِي رَيْدِهَا إِلَّا نَعَامَتُهَا ،

مِنْهَا هَزِيمٌ وَمِنْهَا قَائِمٌ بَاقِي

وَالْمَشْهُورُ مِنْ شَعْرِهِ :

لَا ظِلٌّ فِي رَيْدِهَا

وَشَرَحَهُ ابْنُ بَرِيٍّ فَقَالَ : النَّعَامَةُ مَا نُصَبُ مِنْ خَشَبٍ
يَسْتَنْظِلُ بِهِ الرِّيْثَةُ ، وَالْهَزِيمُ : الْمُنْكَسَرُ ؛ وَبَعْدَ
هَذَا الْبَيْتِ :

١ قوله «بَنَاهَا» هَكَذَا بَنَاءُ الثَّغِيرِ فِي الْأَصْلِ وَمِثْلُهُ فِي الْحَكَمِ هُنَا ،
وَالَّذِي فِي مَادَةِ نَفَضَ تَذَكُّرُهُ ، وَمِثْلُهُ فِي الصَّاحِ فِي هَذِهِ الْمَادَةِ
وَتِلْكَ .

بَادَرْتُ قَلْبَهَا صَحْنِي، وَمَا كَسَلُوا
حَتَّى تَسَبَّتْ لَهَا قَبْلَ إِشْرَاقِ

وَالنَّعَامَةُ : الْجِلْدَةُ الَّتِي تَغْطِي الدِّمَاغَ ، وَالنَّعَامَةُ مِنَ
الْفَرَسِ : دِمَاغُهُ . وَالنَّعَامَةُ : بَاطِنُ الْقَدَمِ . وَالنَّعَامَةُ :
الطَّرِيقُ . وَالنَّعَامَةُ : جَمَاعَةُ الْقَوْمِ . وَثَالَتْ نَعَامَتُهُمْ :
تَفَرَّقَتْ كَلِمَتُهُمْ وَذَهَبَ عَزَمُهُمْ وَدَرَسَتْ طَرِيقَتُهُمْ
وَوَلَّوْا ، وَقِيلَ : تَخَوَّلُوا عَنْ دَارِهِمْ ، وَقِيلَ : قَلَّ
خَيْرُهُمْ وَوَلَّتْ أُمُورُهُمْ ، قَالَ ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِي :
أَزْرَى بِنَا أَنَا ثَالَتْ نَعَامَتُنَا ،

فَخَالِي دُونَهُ بَلْ خِلْتُهُ دُونِي

وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا ارْتَحَلُوا عَنْ مَنَازِلِهِمْ أَوْ تَفَرَّقُوا :
قَدْ ثَالَتْ نَعَامَتُهُمْ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَرْزَنْ : أَتَى
هَرَقْلًا وَقَدْ ثَالَتْ نَعَامَتُهُمْ ، النِّعَامَةُ الْجَمَاعَةُ أَيْ
تَفَرَّقُوا ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِأَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيِّ :

اِثْرَبْ هَنِيئًا إِفْقَدَ ثَالَتْ نَعَامَتُهُمْ ،

وَأَسْبَلِ الْيَوْمَ فِي بُرُودِكَ إِسْبَالًا
وَأَنشَدَ لآخر :

إِنِّي قَضَيْتُ قَضَاءَ غَيْرِ ذِي جَنْبٍ ،

لَمَّا سَمِعْتُ وَلَمَّا جَاءَنِي الْحَبْرُ

أَنْ الْفَرَزْدَقَ قَدْ ثَالَتْ نَعَامَتُهُ ،

وَعَفْهُ حَبَّةً مِنْ قَوْمِهِ ذَكَرُ

وَالنَّعَامَةُ : الظِّلْمَةُ . وَالنَّعَامَةُ : الْجَلْبُ ، يُقَالُ :

سَكَنْتُ نَعَامَتَهُ ، قَالَ الْمُرَّارُ الْفَقْعَسِيُّ :

وَلَوْ أَنِّي حَدَوْتُ بِهِ أَرْقَانَتْ

نَعَامَتُهُ ، وَأَبْغَضَ مَا أَقُولُ

الْحَبَابِيُّ : يُقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا كَانَ خَفِيفُ النَّعَامَةِ إِذَا كَانَ

ضَعِيفَ الْعَقْلِ . وَأَرَاكَ نَعَامَةً : طَوِيلَةً . وَابْنُ النَّعَامَةِ :

الطَّرِيقُ ، وَقِيلَ : عِرْقٌ فِي الرَّجْلِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

قَالَ الْفَرَّاءُ سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ ، وَقِيلَ : ابْنُ النَّعَامَةِ

عَظْمُ السَّاقِ ، وَقِيلَ : صَدْرُ الْقَدَمِ ، وَقِيلَ : مَا تَحْتَ
الْقَدَمِ ، قَالَ عَنُوتَةُ :

فَيَكُونُ مَرَكَبُكَ الْقَعْدُ وَرَحْلُهُ ،

وَابْنُ النَّعَامَةِ ، عِنْدَ ذَلِكَ ، مَرَكَبِي

فُسِّرَ بِكُلِّ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : ابْنُ النَّعَامَةِ فَرَسُهُ ، وَقِيلَ :

رَجُلَاهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : زَعَمُوا أَنَّ ابْنَ النَّعَامَةِ مِنَ

الطَّرِيقِ كَأَنَّهُ مَرَكَبُ النَّعَامَةِ مِنْ قَوْلِهِ :

وَابْنُ النَّعَامَةِ ، يَوْمَ ذَلِكَ ، مَرَكَبِي

وَابْنُ النَّعَامَةِ : السَّاقِي الَّذِي يَكُونُ عَلَى الْبُئْرِ . وَالنَّعَامَةُ :

الرَّجُلُ . وَالنَّعَامَةُ : السَّاقِ . وَالنَّعَامَةُ : الْفَيْجُ

الْمُسْتَعْجِلُ . وَالنَّعَامَةُ : الْفَرَّاحُ . وَالنَّعَامَةُ : الْإِكْرَامُ .

وَالنَّعَامَةُ : الْمُحَبَّةُ الْوَاضِعَةُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ :

وَابْنُ النَّعَامَةِ ، عِنْدَ ذَلِكَ ، مَرَكَبِي

قَالَ : هُوَ اسْمٌ لَشِدَّةِ الْحَرْبِ وَلَيْسَ نَمَّ امْرَأَةً ، وَلَمَّا

ذَلِكَ كَقَوْلِهِمْ : بِهِ دَاءُ الظُّبْيِ ، وَجَاوَزُوا عَلَى بَكْرَةٍ

أَبِيهِمْ ، وَلَيْسَ نَمَّ دَاءً وَلَا بَكْرَةً . قَالَ ابْنُ بَرِي :

وَهَذَا الْبَيْتُ ، أَعْنِي فَيَكُونُ مَرَكَبُكَ ، لِعُزْرَتِ بْنِ لَوْذَانَ

السُّدُومِيِّ ، وَقَبْلَهُ :

كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءَ شَنْ بَارِدٍ ،

إِنْ كُنْتُ سَائِلَتِي غَبُوقًا فَاذْهَبِي

لَا تَذْكُرِي مُهْرِي وَمَا أَطْعَمْتُهُ ،

فَيَكُونُ لَوْنُكَ مِثْلَ لَوْنِ الْأَجْرَبِ

إِنِّي لِأَخْشَى أَنْ تَقُولَ حَلِيلَتِي :

هَذَا غُبَارُ سَاطِعٍ فَتَلْبَسُ

إِنْ الرِّجَالَ لَهُمْ إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ ،

إِنْ يَأْخُذُوكَ تَكْهَلِي وَتَعْطِي

وَيَكُونُ مَرَكَبُكَ الْقُلُوصُ وَرَحْلُهُ ،

وَابْنُ النَّعَامَةِ ، يَوْمَ ذَلِكَ ، مَرَكَبِي

وقال : هكذا ذكره ابن خالويه وأبو محمد الأسود ، وقال : ابن النعمان فرس مُخَرَّرٌ بن لَوْدَانَ السُدُومِي ، والنعمان أمه فرس الحرث بن عَبَّاد ، قال : وتروى الآيات أيضاً لعنترة ، قال : والنعمان سَخَطٌ في باطن الرجل ، ورأيت أبا الفرج الأصبهاني قد شرح هذا البيت في كتابه ، وإن لم يكن الفرض في هذا الكتاب النقل عنه لكنه أقرب إلى الصحة لأنه قال : إن نهاية غرض الرجال منك إذا أخذوك الكحل والحضاب للتمتع بك ، ومتى أخذوك أنت حبلوك على الرحل والقعود وأمروني أنا ، فيكون القعود مَرَكَبَك ويكون ابن النعمان مَرَكَبِي أنا ، وقال : ابن النعمان رجلاً أو ظك الذي يشي فيه ، وهذا أقرب إلى التفسير من كونه يصف المرأة بمرْكوب القعود ويصف نفسه بمرْكوب الفرس ، اللهم إلا أن يكون راكب الفرس منهزماً مولياً هارباً ، وليس في ذلك من الفخر ما يقوله عن نفسه ، فأية حالة أسوأ من إسلام حليته وهربه عنها راكباً أو راجلاً ؟ فكونه يستهزل أخذها وحملها وأمره هو ومشيّه هو الأمر الذي يَحْدَرُهُ ويستَهْزِلُهُ .

والتَّعَمُّ : واحد الأنعام وهي المال الراعية ؛ قال ابن سيده : التَّعَمُّ الإبل والشاة ، يذكر ويؤنث ، والتَّعَمُّ لغة فيه ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد :

وأشطانُ النِّعَامِ مُرَكَّزَاتُ ،

وحَوَمُ التَّعَمِّ والحَلَقُ الحُلُولُ

والجمع أنعام ، وأنعامٌ جمع الجمع ؛ قال ذو الرمة :
داني له القيدُ في دَيْبُومَةٍ قَذْفِ
قَيْنِيهِ ، وانحَسَرَّتْ عنه الْأَنَاعِمُ

وقال ابن الأعرابي : النعم الإبل خاصة ، والأنعام الإبل والبقر والغنم . وقوله تعالى : فجَزَاءُ مِثْلُ مَا

١ قوله « في كتابه » هو الأغاني كما هاشم الامل .

قَتَلَ من النِّعَمِ بحكم به ذَوَا عَدْلٍ منكم ؛ قال : ينظر إلى الذي قتل ما هو فتؤخذ قيمته دراهم فيُتَصَدَّقُ بها ؛ قال الأزهري : دخل في النعم هنا الإبل والبقر والغنم . وقوله عز وجل : والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام ؛ قال ثعلب : لا يذكرهم الله تعالى على طعامهم ولا يُسْئَلُونَ كما أن الأنعام لا تفعل ذلك ، وأما قول الله عز وجل : وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم بما في بطونه ؛ فإن الفراء قال : الأنعام هنا بمعنى النعم ، والتَّعَمُّ تذكر وتؤنث ، ولذلك قال الله عز وجل : بما في بطونه ، وقال في موضع آخر : بما في بطونها ، وقال الفراء : النعم ذكر لا يؤنث ، ويجمع على نَعَمَانٍ مثل حَمَلٍ وحَمَلَانٍ ، والعرب إذا أفردت النعم لم يريدوا بها إلا الإبل ، فإذا قالوا الأنعام أرادوا بها الإبل والبقر والغنم ، قال الله عز وجل : ومن الأنعام حمولة وفرشاً كلوا مما رزقكم الله (الآية) ثم قال : ثانية أزواج ؛ أي خلق منها ثانية أزواج ، وكان الكسائي يقول في قوله تعالى : نسقيكم بما في بطونه ؛ قال : أراد في بطون ما ذكرنا ؛ ومثله قوله :

مِثْلُ الْفَرَاخِ نُسِفَتْ حَوَاصِلُهُ

أي حواصل ما ذكرنا ؛ وقال آخر في تذكير النعم :

فِي كُلِّ عَامٍ نَعَمٌ يَحْيُوونَهُ ،

يُلْبِقُهُ قَوْمٌ وَيَنْتَحِيونَهُ

ومن العرب من يقول للإبل إذا ذكرت : الأنعام والأناعيم .

والتَّعَامِي ، بالضم على فُعَالِي : من أساء وبيع الجنوب لأنها أبلُ الرياح وأرطبها ؛ قال أبو ذؤيب :

١ قوله « إذا ذكرت » الذي في التهذيب : كثرت .

من ذلك أيضاً أي لم تُبَالِغْ في الطلوع .

وَنِعَمٌ : ضدٌ يَشْسُ ولا تَعْمَلُ من الأسماء إلا فيا فيه الألف واللام أو ما أُضيف إلى ما فيه الألف واللام ، وهو مع ذلك دالٌّ على معنى الجنس . قال أبو إسحق : إذا قلت نِعَمَ الرجلُ زيدٌ أو نِعَمَ رجلاً زيدٌ ، فقد قلت : استحقَّ زيدٌ المدحَ الذي يكون في سائر جنسه ، فلم يُجْزَ إذا كانت تَسْتَوْفِي مدحَ الأجناس أن تعمل في غير لفظ جنس . وحكي سيبويه : أن من العرب من يقول نِعَمَ الرجلُ في نِعَمٍ ، كان أصله نِعِمَ ثم خَفَّ بِإِسْكَانِ الكسرة على لغة بكر بن وائل ، ولا تدخل عند سيبويه إلا على ما فيه الألف واللام مُظْهِراً أو مَضْراً ، كقولك نِعَمَ الرجلُ زيدٌ فهذا هو المَظْهَرُ ، ونِعَمَ رجلاً زيدٌ فهذا هو المَضَرُ . وقال ثعلب حكايةً عن العرب : نِعَمَ يزيدُ رجلاً ونِعَمَ زيدٌ رجلاً ، وحكى أيضاً : مررت بقومٍ نِعِمَ قوماً ، ونِعَمَ بهم قوماً ، ونِعِمُوا قوماً ، ولا يتصل بها الضمير عند سيبويه أعني أنك لا تقول الزيدان نِعِمَا رجلين ، ولا الزيدون نِعِمُوا رجلاً ؛ قال الأزهري : إذا كان مع نِعَمٍ وبِشْسٍ اسمُ جنسٍ بغير ألف ولا م فهو نصبٌ أبداً ، وإن كانت فيه الألف واللام فهو رفعٌ أبداً ، وذلك قولك نِعَمَ رجلاً زيدٌ ونِعَمَ الرجلُ زيدٌ ، ونَصَبْتُ رجلاً على التمييز ، ولا تَعْمَلُ نِعَمٌ وبِشْسٌ في اسمٍ علمٍ ، إلا تَعْمَلَانِ في اسمٍ منكُورٍ دالٍّ على جنسٍ ، أو اسمٍ فيه ألف ولا م تدلُّ على جنسٍ . الجوهري : نِعَمٌ وبِشْسٌ فِعْلَانِ ماضيان لا يتصرفان تصرفَ سائر الأفعال لأنها استعملتا للحال بمعنى الماضي ، فَنِعِمَ مدحٌ وبِشْسٌ ذمٌ ، وفيها أربع لغات : نِعِمَ بفتح أوله وكسر ثانيه ، ثم تقول : نِعِمَ فَتُنْبِغِ الكسرة الكسرة ، ثم تطرح الكسرة الثانية فتقول : نِعِمَ

مَرَّتَهُ الثعَامِي فلم يَعْتَرِفْ ،

خِلافَ الثعَامِي من الشَّامِ ، رِجَالاً

وروى الليثاني عن أبي صفوان قال : هي رِجَالٌ نَجْمِيَّةٌ بين الجنوب والشمال .

وَالثَّعَامُ وَالنَّعَامُ : من منازل القمر ثمانية كواكب : أربعة صادرٌ ، وأربعة واردٌ ؛ قال الجوهري : كأنها مبرورٌ مُعْجُوجٌ ؛ قال ابن سيده : أربعة في المجرة وتسمى الواردةً وأربعة خارجة تسمى الصادرة . قال الأزهري : النعائم منزلة من منازل القمر ، والعرب تسميها الثعَامَ الصادر ، وهي أربعة كواكب مُرَبَّعة في طرف المجرة وهي شامية ، ويقال لها الثعَام ؛ أنشد ثعلب :

باضَ الثَّعَامُ به فَتَقَرَّ أَهْلُهُ ،

إِلَّا الْمُتَّقِمَ عَلَى الدَّوَى الْمُتَأَنِّمِ

الثَّعَامُ هنا : النعائم من النجوم ، وقد ذكر مستوفى في ترجمة بِيض . وثعَامَاكَ : بمعنى قِصَارَاكَ . وَأَنْتَعِمَ أَنْ يُحْسِنَ أَوْ يُسِيءَ : زاد . وَأَنْتَعِمَ فِيهِ : بَالِغٌ ؛ قال :

سَبِينُ الضَّوَاهِي لم تُؤَوِّقْهُ لَيْلَةً ،

وَأَنْتَعِمَ ، أَبْكَارُ الْمُهُومِ وَعُوْثُهَا

الضَّوَاهِي : ما بدا من جسده ، لم تُؤَوِّقْهُ لَيْلَةً أَبْكَارُ الْمُهُومِ وَعُوْثُهَا ، وَأَنْتَعِمَ أَي وزاد على هذه الصفة ، وَأَبْكَارُ الْمُهُومِ : ما فُجِّأَكَ ، وَعُوْثُهَا : ما كان همًّا بعدَ همٍّ ، وَحَرْبٌ عَوَانٌ إذا كانت بعدَ حَرْبٍ كانت قبلها . وَفَعَلَ كَذَا وَأَنْتَعِمَ أَي زاد . وفي حديث صلاة الظهر : فَأَبْرَدَ بِالظُّهْرِ وَأَنْتَعِمَ أَي أَطَالَ الْإِبْرَادَ وَأَخَّرَ الصَّلَاةَ ؛ ومنه قولهم : أَنْتَعِمَ النَّظَرَ فِي الشَّيْءِ إذا أَطَالَ الْفِكْرَةَ فِيهِ ؛ وقوله :

فَوَرَدَتْ وَالشَّسُّ لَمَّا تَنْتَعِمِ

راجع إلى السُّنَّة أَي فبالسُّنَّة أَخَذَ فَأَضْرَ ذَلِكَ . قال
الجوهري : تَأَنَّى نِعِمَّتْ ثَابِتَةٌ فِي الْوَقْفِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَوْ حُرَّةٌ عَيْطَلٌ ثَبَجَاءُ مُجْفَرَةٌ
دَعَائِمُ الرُّؤُوسِ ، نِعِمَّتْ زَوْرَقُ الْبَلَدِ

وَقَالُوا : نَعِمَ الْقَوْمُ ، كَقَوْلِكَ نَعِمَ الْقَوْمُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

مَا أَقَلَّتْ قَدَمَايَ لِمَنْهُمْ
نَعِمَ السَّاعُونَ فِي الْأَنْسْرِ الْمِيرِ

هَكَذَا أُنْشِدُوهُ نَعِمَ ، بَفَتْحِ النُّونِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ ،
جَاؤُوا بِهِ عَلَى الْأَصْلِ وَلَمْ يَكُنْ اسْتِعْمَالُهُ عَلَيْهِ ، وَقَدْ
رَوَى نَعِمَ ، بِكَسْرَتَيْنِ عَلَى الْإِتْبَاعِ . وَدَقَّقْنَاهُ دَقًّا
نِعِمًّا أَي نَعِمَ الدَّقُّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَدَقَّقْتُ
دَوَاءً فَأَنْعَمْتُ دَقَّهُ أَي بَالَعْتُ وَزِدْتُ . وَيُقَالُ :
نَاعِمٌ حَبْلُكَ وَغَيْرُهُ أَي أَحْكَمُهُ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ رَجُلٌ
نِعِمًّا الرَّجُلُ وَإِنَّهُ لَنَعِيمٌ .

وَتَنَعَّمَهُ بِالْمَكَانِ :: طَلَبَهُ . وَيُقَالُ : أَتَيْتُ أَرْضًا
فَتَنَعَّمْتَنِي أَي وافقتني وأقمتُ بها . وَتَنَعَّمَ : مَشَى
حَافِيًا ، قِيلَ : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ التَّعَامَةِ الَّتِي هِيَ الطَّرِيقُ
وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : تَنَعَّمَ الرَّجُلُ قَدَمَيْهِ
أَي ابْتَدَأَ لَحْيَاهُمَا . وَأَتَنَعَّمَ الْقَوْمُ وَتَنَعَّمُوا : أَتَاهُمْ مُتَنَعِّمًا
عَلَى قَدَمَيْهِ حَافِيًا عَلَى غَيْرِ دَابَّةٍ ؛ قَالَ :

تَنَعَّمْنَا مِنْ بَعْدِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ،
فَأَصْبَحَ بَعْدَ الْأَنْسِ وَهُوَ بَطِينٌ

وَأَتَنَعَّمَ الرَّجُلُ إِذَا شِئِعَ صَدِيقُهُ حَافِيًا خَطَوَاتِ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِنْ تَبَدَّلُوا الصِّدْقَاتِ فَنِعِمًّا هِيَ ،
وَمِثْلُهُ : إِنَّ اللَّهَ نِعِمًّا بِعِظَمِكُمْ بِهِ ؛ قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ
وَشَيْبَةُ وَنَافِعٌ وَعَاصِمٌ وَأَبُو عَمْرٍو فَنِعِمًّا ، بِكَسْرِ
النُّونِ وَجَزَمَ الْعَيْنَ وَتَشْدِيدَ الْمِيمِ ، وَقَرَأَ حَمْزَةً
وَالْكَسَايَ فَنِعِمًّا ، بَفَتْحِ النُّونِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ ، وَذَكَرَ

بِكَسْرِ النُّونِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ ، وَلَكَ أَنْ تَطْرَحَ الْكَسْرَةَ
مِنَ الثَّانِي وَتَتْرَكَ الْأَوَّلَ مَفْتُوحًا فَنَقُولُ : نَعِمَ الرَّجُلُ
بَفَتْحِ النُّونِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ ، وَنَقُولُ : نَعِمَ الرَّجُلُ
زَيْدٌ وَنَعِمَ الْمَرْأَةُ هُنْدٌ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : نِعِمَّتِ
الْمَرْأَةُ هُنْدٌ ، فَالرَّجُلُ فَاعِلٌ نَعِمَ ، وَزَيْدٌ يَرْتَقِعُ مِنْ
وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مُبْتَدَأً قَدْ مَ عَلَيْهِ خَبَرُهُ ،
وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ
لَمَّا قُلْتَ نَعِمَ الرَّجُلُ ، قِيلَ لَكَ : مَنْ هُوَ ؟ أَوْ
قَدَّرْتَ أَنَّهُ قِيلَ لَكَ ذَلِكَ فَقُلْتَ : هُوَ زَيْدٌ وَحَذَفْتَ
هُوَ عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ فِي حَذْفِ الْمُبْتَدَأِ ، وَالْخَبَرُ إِذَا عُرِفَ
الْمَحْذُوفُ هُوَ زَيْدٌ ، وَإِذَا قُلْتَ نَعِمَ رَجُلًا فَقَدْ أَضْرَبْتَ
فِي نَعِمَ الرَّجُلِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ مَرْفُوعًا وَفَسَّرْتَهُ
بِقَوْلِكَ رَجُلًا ، لِأَنَّ فَاعِلَ نَعِمَ وَبَيْسَ لَا يَكُونُ
إِلَّا مَعْرِفَةً بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ أَوْ مَا يُضَافُ إِلَى مَا فِيهِ
الْأَلْفُ وَاللَّامُ ، وَيُرَادُ بِهِ تَعْرِيفُ الْجِنْسِ لَا تَعْرِيفُ
الْعَهْدِ ، أَوْ نَكْرَةً مَنْصُوبَةً وَلَا يَلْبِثُ عَلِمَ وَلَا غَيْرُهُ
وَلَا يَتَصَلُّ بِمَا الضَّمِيرُ ، لَا تَقُولُ نَعِمَ زَيْدٌ وَلَا
الزَّيْدُونَ نَعِمُوا ، وَإِنْ أَدْخَلْتَ عَلَى نَعِمَ مَا قُلْتَ :
نِعِمًّا يَعِظُكُمْ بِهِ ، تَجْمَعُ بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ ، وَإِنْ شِئْتَ
حَرَكْتَ الْعَيْنَ بِالْكَسْرِ ، وَإِنْ شِئْتَ فَتَحْتَ النُّونَ
مَعَ كَسْرِ الْعَيْنِ ، وَتَقُولُ غَسَلْتُ غَسَلًا نِعِمًّا ،
تَكْتَفِي بِمَا مَعَ نَعِمَ عَنْ صَلَته أَي نَعِمَ مَا غَسَلْتَهُ ،
وَقَالُوا : إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ قَبْلِهَا وَنِعِمَّتْ بَتَاءً سَاكِنَةً
فِي الْوَقْفِ وَالْوَصْلِ لِأَنَّهَا تَأْنِيثٌ ، كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا
نِعِمَّتِ الْفَعْلَةُ أَوْ الْحَصَلَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ
تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهَا وَنِعِمَّتْ ، وَمَنْ اغْتَسَلَ
فَالغُسْلُ أَفْضَلُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَي وَنِعِمَّتِ الْفَعْلَةُ
وَالْحَصَلَةُ هِيَ ، فَحَذَفَ الْمَخْصُوصَ بِالْمَدْحِ ، وَالْبَاءُ
فِي فِيهَا مُتَعَلِّقَةٌ بِفَعْلٍ مُضَرٍّ أَي فِيهِذِهِ الْحَصَلَةُ أَوْ
الْفَعْلَةُ ، يَعْنِي الْوُضُوءَ ، يُنَالُ الْفُضْلُ ، وَقِيلَ : هُوَ

أبو عبيدة^١ حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، حين قال لعمر بن العاص: نِعْمًا بالمالِ الصالح للرجل الصالح، وأنه يختار هذه القراءة لأجل هذه الرواية؛ قال ابن الأثير: أصله نِعْمٌ ما فأدغم وشدد، وما غير موصوفة ولا موصولة كأنه قال نِعْمَ شيئاً المأل، والباء زائدة مثل زيادتها في: كَفَى بالله حسيباً.

ومنه الحديث: نِعْمَ المألُ الصالح للرجل الصالح؛ قال ابن الأثير: وفي نِعْمَ لغات، أشهرها كسر النون وسكون العين، ثم فتح النون وكسر العين، ثم كسرهما؛ وقال الزجاج: التجويون لا يجوزون مع إدغام الميم تسكين العين ويقولون إن هذه الرواية في نِعْمًا ليست بمضبوطة، وروي عن عاصم أنه قرأ فَنِعْمًا، بكسر النون والعين، وأما أبو عمرو فكان مذهبه في هذا كسرة خفيفة مختلفة، والأصل في نِعْمَ نِعْمَ ونِعْمَ ثلاث لغات، وما في تأويل الشيء في نِعْمًا، المعنى نِعْمَ الشيء؛ قال الأزهري: إذا قلت نِعْمَ ما فَعَل أو بئس ما فَعَل، فالمعنى نِعْمَ شيئاً وبئس شيئاً فَعَل، وكذلك قوله: إن الله نِعْمًا يعظكم به؛ به معناه نِعْمَ شيئاً يعظكم به.

والنعمان: الدم، ولذلك قيل للشجر سقائ النعمان. وسقائ النعمان: نبات أحمر يشبه بالدم. ونعمان بن المنذر: ملك العرب نسب إليه الشقيق لأنه حماء؛ قال أبو عبيدة: إن العرب كانت تسمي ملوك الحيرة النعمان لأنه كان آخرهم.

أبو عمرو: من أساء الروضة الناعية والواضحة والناصفة والغلباء واللقاء.

الفراء: قالت الدبيريّة حُفَّتْ المشربة ونعمتها^٢ قوله «وذكر أبو عبيدة» هكذا في الأصل بالاء، وفي التهذيب وزاده على البضاي أبو عبيد بونها.

قوله «ونمتها» كذا بالأصل بالتخفيف، وفي الصاغاني بالتشديد.

ومصلحتها أي كسبتها، وهي المحوقة. والمنعم والمصول: المكتسة.

والتنعيم والتنعيم وناعية ونعمان، كلها: مواضع؛ قال ابن بري: وقول الراعي:

صبا صبرة من لج، وهو لجوج،

وزابله بالأنعين حدوج

الأنعين: اسم موضع. قال ابن سيده: والأنعمان موضع؛ قال أبو ذؤيب، وأنشد ما نسبته ابن بري إلى الراعي:

صبا صبرة بل لج، وهو لجوج،

وزالت له بالأنعين حدوج

وهما نعمانان: نعمان الأراك بكمة وهو نعمان الأكبر وهو وادي عرفة، ونعمان القرقد بالمدينة وهو نعمان الأصغر. ونعمان: اسم جبل بين مكة والطائف. وفي حديث ابن جبير: خلق الله آدم من دحنا ومسح ظهر آدم، عليه السلام، بنعمان السحاب؛ نعمان: جبل بقرب عرفة وأضافه إلى السحاب لأنه ركد فوقه لعلوّه. ونعمان، بالفتح: وادٍ في طريق الطائف يخرج إلى عرفات؛ قال عبادة ابن شميل الثقفي:

تضوع مسكاً بطن نعمان، أن مشت

به زينب في نسوة عطرات

ويقال له نعمان الأراك؛ وقال خليل:

أما والرافصات بذات عرق،

ومن صلتى بنعمان الأراك

والتنعيم: مكان بين مكة والمدينة، وفي التهذيب: بقرب من مكة. ومساير بن نعمة بن كزري:

قوله «ومصلتها» كذا بالأصل والتهذيب، ولعلها وصلتها كما يدل عليه قوله بعد والمصول.

١ قوله «وذكر أبو عبيدة» هكذا في الأصل بالاء، وفي التهذيب وزاده على البضاي أبو عبيد بونها.

٢ قوله «ونمتها» كذا بالأصل بالتخفيف، وفي الصاغاني بالتشديد.

من شعرائهم ؛ حكاه ابن الأعرابي . وناعيمٌ ونعيمٌ
ومُنعمٌ وأنعمٌ ونُعيميٌّ^١ ونُعيمانٌ ونُعيمانٌ
وتنعمٌ ، كلهن : أسماء . والتناعيمُ : بطنٌ من
العرب ينسبون إلى تنعم بن عتيك . وبتو نعامٍ :
بطنٌ . ونعامٌ : موضع . يقال : فلانٌ من أهل بركٍ
ونعامٍ ، وهما موضعان من أطراف اليمن . والتناعمةُ :
فرسٌ مشهورة فارسها الحرث بن عباد ؛ وفيها يقول :
قرباً مربط النعامةِ مِنِّي ،

لَقِيتُ حَرْبٌ وَأَثَلٌ عَنْ حِيَالِ

أي بعدَ حِيَالِ . والتناعمةُ أيضاً : فرسٌ مُسافِع
ابن عبد العزى . وناعيةٌ : اسمُ امرأةٍ طَبِخَتْ عَشْباً
يقال له العُقَّارُ رجاءً أن يذهب الطبخ يغيثه
فأكلته فقتلها ، فسُمي العُقَّارُ لذلك عُقَّارِ ناعيةٍ ؛ رواه
ابن سيده عن أبي حنيفة . ويتنعمُ : حَمِيٌّ من اليمن .

وتنعمٌ وتنعمٌ : كقولك بئلى ، إلا أن تنعمَ في
جواب الواجب ، وهي موقوفة الآخر لأنها حرف
جاء لمعنى ، وفي التنزيل : هل وجدْتُمْ ما وعدَ
ربكم حَقًّا قالوا نعمٌ ؛ قال الأزهري : لما يُجاب
به الاستفهام الذي لا جحدَ فيه ، قال : وقد يكون
نعمٌ تصديقاً ويكون عدةً ، وربما ناقضٌ بئلى إذا
قال : ليس لك عندي ودِعةٌ ، فتقول : نعمٌ
تصديقٌ له وبئلى تكذيبٌ . وفي حديث قتادة
عن رجل من حننم قال : دَقَعْتُ إلى النبي ، صلى

الله عليه وسلم ، وهو يسئى فقلت : أنت الذي تزعمُ
أنك نبي ؟ فقال : نعمٌ ، وكسر العين ؛ هي لغة في
نعمٌ بالفتح التي للجواب ، وقد قرئ بها . وقال

أبو عثمان النهدي : أمرنا أمير المؤمنين عمرُ ، رضي
الله عنه « ومنم » هكذا ضبط في الأصل والمحكم ، وقال القاموس
كعدت ، وضبط في الصاغانى ككرم . وقوله « وأنعم » قال في
القاموس بضم العين ، وضبط في المحكم بفتحها . وقوله « ونعيمي »
قال في القاموس كعبل وضبط في الأصل والمحكم ككرمي .

الله عنه ، بأمر فقلنا : نعمٌ ، فقال : لا تقولوا نعمٌ
وقولوا نعمٌ ، بكسر العين . وقال بعضٌ ولد الزبير :
ما كنت أسمع أشياخَ قرشٍ يقولون إلا نعمٌ ،
بكسر العين . وفي حديث أبي سفيان حين أراد
الخروج إلى أحد : كتبَ على سهمٍ نعمٌ ، وعلى
آخر لا ، وأجأهما عند هبل ، فخرج سهمٌ نعمٌ
فخرج إلى أحد ، فلما قال لعمر : أعلِ هبلُ ،
وقال عمر : الله أعلى وأجل ، قال أبو سفيان : أنعمتُ
فقال عنها أي أترك ذكرها فقد صدقت في فتواها ،
وأنعمتُ أي أجابت بنعمٍ ؛ وقول الطائي :

تقول إن قلتم لا : لا مُسَلِّمةٌ

لأمركم ، وتعمُ إن قلتم نعماً

قال ابن جني : لا عيب فيه كما يظن قومٌ لأنه لم يُقرَّ
نعمٌ على مكانها من الحرفية ، لكنه نقلها فجعلها اسماً
فنصبها ، فيكون على حد قولك قلتُ خيراً أو قلتُ
ضيراً ، ويجوز أن يكون قلمَ نعماً على موضعه من
الحرفية ، فيفتح للإطلاق ، كما حرك بعضهم لالتقاء
الساكنين بالفتح ، فقال : قَمَ الليلَ وبِيعَ الثوبَ ؛
واشتق ابن جني نعمٌ من النعْمة ، وذلك أن نعمٌ
أشرفُ الجوابين وأسرهما للنفس وأجلُّها للحمْد ،
ولا بضدّها ؛ ألا ترى إلى قوله :

وإذا قلتَ نعمٌ ، فاصبرْ لها

بنجاح الوعد ، إن الخلف ذمٌ

وقول الآخر أنشدَه الفارسي :

أبي جودُه لا البخلَ واستعجَلتْ به

نعمٌ من قسَى لا يَمْنَحُ الجُوعُ قائله^١

١ قوله « لا يمنح الجوعُ قائله » هكذا في الأصل والصاح ، وفي
المحكم : الجوس قائله ، والجوس الجوع . والذي في معنى اليبس :
لا يمنح الجود قائله ، وكتب عليه الدسوقي ما نصه : قوله لا يمنح
الجود ، فاعل يمنح عائد على الممدوح ؛ والجود مفعول ثانٍ ؛ وقائله
مفعول أول ، ويحتمل أن الجود فاعل يمنح أي جوده لا يجرم قائله
أي فإذا أراد إنسان قتله فجوده لا يجرم ذلك الشخص بل يصله
اه . تقرير دودر .

وَلَوْ أَنَّهَا ضَحِكَتْ فَتُسَمَّى نَعْمًا
رَعِشَ الْمَقَاصِلِ ، صُلْبُهُ مُتَحَنَّبٌ

وكذلك نَعَمْ . قال ابن سيده : هذا قول اللغويين ، قال : وعندي أن النَعَمْ اسمٌ للجمع كما حكاه سيبويه من أن حَلَقًا وَفَلَكًا اسمٌ لجمع حَلَقَةٍ وَفَلَكَةٍ لا جَمْعَ لهما ، وقد يكون نَعَمْ متحركاً من نَعَمْ . وقد تَنَعَّمَ بالعناء ونحوه . وإنه لَيَتَنَعَّمُ بشيءٍ وَيَتَنَعَّمُ بشيءٍ وَيَتَسَمَّى بشيءٍ أي يتكلم به . والنَعَمْ : الكلام الحَقِي . والنَعْمَةُ : الكلام الحسن ، وقيل : هو الكلام الحَقِي ، نَعَمْ يَتَنَعَّمُ وَيَتَسَمَّى ؛ قال : وأرى الضمة لغةً ، نَعْمًا . وسكت فلان فما نَعَمْ بحرف وما تَنَعَّمَ مثله ، وما نَعَمْ بكلمة . ونَعَمْ في الشراب : شرب منه قليلاً كَتَنَّبَ ؛ حكاه أبو حنيفة ، وقد يكون بدلاً . والنَعْمَةُ : كالنَعْمَةِ ؛ عنه أيضاً .

نعم : النَعْمَةُ والنَعْمَةُ : المكافأة بالعقوبة ، والجمع نَعَمٌ وَنَعَمٌ ، فَنَعَمٌ لِنَعْمَةٍ ، وَنَعَمٌ لِنَعْمَةٍ ، وأما ابن جني فقال : نَعْمَةٌ وَنَعَمٌ ، قال : وكان القياس أن يقولوا في جمع نَعْمَةٍ نَعَمٌ على جمع كَلِمَةٍ وكَلِمَةٍ فعدلوا عنه إلى أن فتحوا المكسور وكسروا المفتوح . قال ابن سيده : وقد علمنا أن من شرط الجمع يَحْلَعُ الماء أن لا يَغَيَّرَ من صفة الحروف شيء ولا يُزَادَ على طرح الماء نحو تَمْرَةٍ وَتَمَرٌ ، وقد يثبت ذلك جميعه فيها حكاه هو من مَعْدَةٍ وَمَعْدَةٍ . الليث : يقال لم أرض منه حتى نَعَمْتُ وَانْتَقَمْتُ إذا كافأه عقوبة بما صنَّع . ابن الأعرابي : النَعْمَةُ العقوبة ، والنَعْمَةُ الإنكار . وقوله تعالى : هل تَنَعَّمُونَ مِنَّا ؛ أي هل تَشْكُرُونَ . قال الأزهري : يقال النَعْمَةُ والنَعْمَةُ العقوبة ؛ ومنه قول علي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه : ما تَنَعَّمُ الحَرْبُ العَوَانُ مِنِّي ،

بازِلَ عَامِينَ قَتِي مَنِي

يروي بنصب البخل وجره ، فمن نصبه فعلى ضربين : أحدهما أن يكون بدلاً من لا لأن لا موضوعها للبخل فكأنه قال أبى جوده البخل ، والآخر أن تكون لا زائدة ، والوجه الأول أعني البدل أحسن ، لأنه قد ذكر بعدها نَعَمْ ، ونَعَمْ لا تَراد ، فكذلك ينبغي أن تكون لا ههنا غير زائدة ، والوجه الآخر على الزيادة صحيح ، ومن جرّه فقال لا البخل فيإضافة لا إليه ، لأن لا كما تكون للبخل فقد تكون للجود أيضاً ، ألا ترى أنه لو قال لك الإنسان : لا تُطْعِمَ ولا تأتِ المسكرم ولا تَقْرَ الضيف ، فقلت أنت : لا لكانت هذه اللفظة هنا للجود ، فلما كانت لا قد تصلح للأمرين جميعاً أضيفت إلى البخل لما في ذلك من التخصيص الفاصل بين الضدين . ونَعَمْ الرجل : قال له نَعَمْ فَنَعَمْ بذلك بالاً ، كما قالوا يَجْلِسُهُ أي قلت له يجلس أي حَسْبُكَ ؛ حكاه ابن جني . وأنعم له أي قال له نَعَمْ . ونعامة : لَقَبٌ بِبَهْسٍ ؛ والنعامة : اسم فرس في قول لبيد :

تَكَاثَرَ قُرُزُلٌ وَالْجَوْنُ فِيهَا ،
وَتَحْبَلُ وَالنَّعَامَةُ وَالْحَبَالُ

وأبو نعامة : كنية قطري بن الفجاءة ، ويكنى أبا محمد أيضاً ؛ قال ابن بري : أبو نعامة كُنِيَتْهُ في الحرب ، وأبو محمد كُنِيَتْهُ في السلم . ونَعَمْ ، بالضم : اسم امرأة .

نعم : النَعْمَةُ : جَرَسُ الكلمة وحسن الصوت في القراءة وغيرها ، وهو حسنُ النَعْمَةِ ، والجمع نَعَمٌ ؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة :

قوله « وتجلل والجمال » هكذا في الاصل والصباح ، وفي القاموس في مادة خيل بالوحدة ، وأما اسم فرس لبيد المذكور في قوله :

تَكَاثَرَ قُرُزُلٌ وَالْجَوْنُ فِيهَا وَعَجَلِي وَالنَّعَامَةُ وَالْحَبَالُ
فبالتثنية ، ووم الجوهرى كما وم في عجلي وجعلها مجل .

وفي الحديث : أنه ما انتقم لنفسه قط إلا أن
تنتهك تحريم الله أي ما عاقب أحداً على مكروه
أتاه من قبله ، وقد تكرر في الحديث . الجوهري :
نَقِمْتُ على الرجل أَنْقِمَ ، بالكسر ، فأنا ناقيمٌ إذا
عَتَبْتُ عليه . يقال : ما نَقِمْتُ منه إلا الإحسان .
قال الكسائي : ونَقِمْتُ ، بالكسر ، لغة . ونَقِمَ من
فلانٍ الإحسان إذا جعله بما يؤذيه إلى كفر النعمة .
وفي حديث الزكاة : ما يَنْقِمُ ابنُ جَبَلٍ إلا أنه
كان فقيراً فأغناه الله أي ما يَنْقِمُ شيئاً من منع
الزكاة إلا أن يكفر النعمة فكأن غناه أداه
إلى كفر نعمة الله . ونَقِمْتُ الأمر ونَقِمْتُهُ
إذا كرهته . وانتَقِمَ اللهُ منه أي عاقبه ،
والاسم منه النَقْمَةُ ، والجمع نَقِمَاتٌ ونَقِمٌ مثل
كَلِمَةٍ وكَلِمَاتٍ وكَلِمٍ ، وإن شئتَ سَكَنْتَ القاف
ونقلتَ حركتها إلى التون فقلت نَقْمَةً ، والجمع نَقِمٌ
مثل نَعْمَةٍ ونَعِمٍ ، وقد نَقِمَ منه يَنْقِمُ ونَقِمَ نَقْمًا .
وانتَقَمَ ونَقِمَ الشيءَ ونَقِمَهُ : أنكره . وفي التنزيل
العزیز : وما تَقِمُوا منهم إلا أن يُؤْمِنُوا بالله ؛ قال :
ومعنى نَقِمْتُ بالَغْتُ في كراهة الشيء ؛ وأنشد ابن
قيس الرُّقِيَّاتُ :

ما تَقِمُوا من بني أُمَيَّةٍ إلا
أنهم يَحْمِلُون ، إن عَصِيُوا

يُروى بالفتح والكسر : تَقِمُوا ونَقِمُوا . قال ابن
بَرِي : يقال نَقِمْتُ نَقْمًا وثَقُمًا ونَقْمَةً ونَقْمَةً ،
ونَقِمْتُ : بالَغْتُ في كراهة الشيء . وفي أساء الله
عز وجل : المِنْتَقِمُ ، هو البالغ في العقوبة لمن شاء ،
وهو مُفْتَعِلٌ من نَقِمَ يَنْقِمُ إذا بَلَغْتَ به الكراهة
حدَّ السَّخَطِ . وضربه ضربةً نَقِمَ إذا ضربه عَدُوُّ
له . وفي التنزيل العزیز : قل يا أهل الكتاب هل
تَنْقِمُونَ مِنَّا إلا أن آمَنَّا بالله ؛ قال أبو إسحق : يقال

نَقِمْتُ على الرجل أَنْقِمَ ونَقِمْتُ عليه أَنْقَمَ ، قال :
والأجودُ نَقِمْتُ أَنْقَمَ ، وهو الأكثر في القراءة .
ويقال : نَقِمَ فلانٌ ونَثَرَهُ أي انتَقَمَ . قال أبو
سعيد : معنى قول القائل في المثل : مثلي مثل
الأرَقَمِ ، إن يُقْتَلَ يَنْقَمَ ، وإن يَثْرَكَ يَلْقَمَ ؛
قوله إن يُقْتَلَ يَنْقَمَ أي يَثْرَ به ، قال : والأرَقَمُ
الذي يُشَبِّه الجانَ ، والناسُ يَتَّقُونَ قَتْلَهُ لِشَبْهِهِ
بالجان ، والأرَقَمُ مع ذلك من أضعف الحيات وأقلها
عَظْمًا . قال ابن الأثير : وفي حديث عمر ، رضي الله
عنه : فهو كالأرَقَمِ إن يُقْتَلَ يَنْقَمَ أي إن قَتَلَهُ
كان له من يَنْتَقِمَ منه ، قال : والأرَقَمُ الحية ،
كانوا في الجاهلية يزعمون أن الجنَّ تَطْلُبُ بشارَ
الجان ، وهي الحية الدقيقة ، فرما مات قاتله ، وربما
أصابه خَبَلٌ . وإنه لَمَيَّسُونَ النَقِيبَةَ إذا كان مُظْفَرًا
بما يُحَاوِلُ ، وقال يعقوب : ميه بدل من باء نَقِيبَةٍ .
يقال : فلانٌ مَيَّسُونَ المَرِيكَ والنَقِيبَةَ والنَقِيبَةَ
والطَّيْبَةَ بمعنى واحد .
والناقِمُ : ضَرَبٌ من تمرِ عُمانَ ، وفي التهذيب : وناقِمٌ
تمرٌ بَعْمَانٌ .
والناقِيبَةُ : هي رَقَاشِ بنتُ عامِرٍ . وبنو الناقِيبَةِ :
يَطْنُ من عبد القيس ؛ قال أبو عبيد : أنشدنا الفراء
عن المفضل لسعد بن زيد مناة :

أجَدَ فِرَاقُ الناقِيبَةِ عُدُوَّةً ،
أَمْ البَيْنُ يَحْلُو لي لِمَنْ هو مَوْلَعٌ ؟
لقد كنتُ أهْوَى الناقِيبَةَ حَقَّةً ،
فقد جعلتُ آسانَ بَيْنٍ تَقْطَعُ

التهذيب : وناقِمٌ حيٌّ من اليمن ؛ قال ١ :

١ قوله « وناقِمٌ حيٌّ من اليمن قال النح » كذا بالأصل ، وعبارة
التهذيب : يقال لم أرض منه حتى نمت وانتفت إذا كافأته عقوبة
بما صنع ، وقال بقود النح .

يَقْدُ بِأَرْسَانِ الْحَيَادِ سَرَانَا ،
لِيَنْقِمِينَ وَتَرَأَوْا لِيَدْفَعْنَ مَدْفَعَا

وناقم : لقب عامر بن سعد بن عدي بن جدان بن جديلة . ونقمت : اسم موضع .

نكم : أهمل اللث نكم ونكم ، واستعملها ابن الأعرابي فيما رواه ثعلب عنه قال : النكمة المصيبة الفادحة ، والنكمة الجراحة .

نم : النم : التوريش والإغراء ورفع الحديث على وجه الإساءة والإفساد ، وقيل : تزين الكلام بالكذب ، والفعل نمّ ينم وينم ، والأصل ضم ، ونم به وعليه نمّا ونمية ونمياً ، وقيل : النميم جمع نمية بعد أن يكون اسماً . التهذيب : النسيمة والنسيم هما الاسم ، والنعت نمام ؛ وأنشد ثعلب في تعديته نمّ يعلى :

وَنَمَّ عَلَيْكَ الْكَاشِحُونَ ، وَقَبِلَ ذَا
عَلَيْكَ الْهَوَى قَدْ نَمَّ ، لَوْ نَفَعَ النَّمَّ

ورجل نوم ونمام ومنم ونم أي قتات من قوم نمين وأنساء ونمم ، وصرح اللحياني بأن نمّا جمع نوم ، وهو القياس ، وامرأة نمة . قال أبو بكر : قال أبو العباس النمام معناه في كلام العرب الذي لا يمسك الأحاديث ولم يحفظها ، من قولهم جلود نمة إذا كانت لا تمسك الماء . يقال : نمّ فلان ينم نمّا إذا ضيع الأحاديث ولم يحفظها ؛ وأنشد الفراء :

بَكَتْ مِنْ حَدِيثِ نَمَةٍ وَأَسَاعَه ،
وَلَصَقَه وَاشْرَه مِنَ الْقَوْمِ وَاضِعُ

ويقال للنمام : القتات ، يقال : قتّ إذا مشى بالنسيمة . ويقال للنمام قسّاس ودراج وغماز وهماز ومائس وميس ، وقد ماس من القوم

ونمّل . الجوهري : نمّ الحديث ينمه وينمه نمّا أي قتّه ، والاسم النسيمة ، وقد تكرّر في الحديث ذكر النسيمة ، وهو نقل الحديث من قوم إلى قوم على جهة الإفساد والشر . ونمّ الحديث : نقله . ونمّ الحديث : إذا ظهر ، فهو متعدّ ولازم . والنسيمة : صوت الكتابة والكتابة ، وقيل : هو وسواس همس الكلام ؛ قال أبو ذؤيب :

فَشَرِبْنِ نَمَّ سَمِعْنِ حِثًّا دُونَهُ
شَرَفَ الْحُجَابِ ، وَرَبِّ قَرَعٍ يَقْرَعُ

ونسيمة من قانص متلّيب ،
في كفته جيشة أجش وأفطع

قال الأصمعي : معناه أنه سمع ما نمّ على القانص . وقال غيره : النسيمة الصوت الخفي من حركة شيء أو وطء قدم ، وقال الأصمعي : أراد به صوت وتر أو رجا استروحتّه الحشر ، وأنكر : وهماهبا من قانص ، قال : لأنه أشدّ ختلا في القنيص من أن يسمهم للوحش ؛ ألا ترى لقول رؤبة :

فَبَاتَ وَالنَّفْسُ مِنَ الْخَرِصِ الْفَشَقُ
فِي الزَّرْبِ ، لَوْ يُنْضَعُ ضَرْبًا مَا بَصَقُ

والفشق : الانتشار . والنامة : حياة النفس . وفي الحديث : لا تستلوا بنامة الله أي بخلق الله ، ونامية الله أيضاً ؛ هذه الأخيرة على البدل . والنسيمة : همس والحركة . وأسكت الله نامته أي جرسه ، وما ينم عليه من حركته ؛ قال : وقد يهز فيجعل من النسيم وسيعت نامته ونمته أي حسه ، والأعرابي في ذلك نامته . ونمّ الشيء : سطعت رائحته . والنمام : نبت طيب الريح ، صفة غالبه .

ونمّنت الريح التراب : خططته وتركت عليه أثراً شبه الكتابة ، وهو النسيم والنسيم ؛ قال ذو الرمة :

وقال بعضهم : ما كان من الدراهم فيه رصاصٌ أو نحاسٌ فهو نَسِيٌّ ، قال : وكانت بالحيرة على عهد النعمان بن المنذر . وما بها نَسِيٌّ أي ما بها أحدٌ . والنَسِيَّةُ : الطيبة ؛ قال الطرماح :

بلا خَدَبٍ ولا خَوَرٍ ، إذا ما
بَدَتْ نَسِيَّةُ الخَدَبِ الثَّقَاةِ

ونَسِيُّ الرجل : النحاسة وطبعه ؛ قال أبو وجزة :
ولولا غيره لكشفتُ عنه ،
وعن نَسِيَّةِ الطَّبْعِ اللعينِ

نهم : النَهْمَةُ : بلوغُ الهِمَّةِ في الشيء . ابن سيده : النهمُ ، بالتحريك ، والنهامة : لإفراطِ الشهوةِ في الطعام وأن لا تَتَلَيَّأَ عينُ الآكل ولا تَشْبَعُ ، وقد نهم في الطعام ، بالكسر ، يَنهمُ نهماً إذا كان لا يَشْبَعُ . ورجل نهم ونهمٌ ومنهومٌ ، وقيل : المنهومُ الرغيب الذي يَتَلَيَّأُ بطنه ولا تنتهي نفسه ، وقد نهم بكذا فهو منهوم أي مولهع به ، وأنكرها بعضهم . والنَهْمَةُ : الحاجة ، وقيل : بلوغُ الهِمَّةِ والشهوةِ في الشيء . وفي الحديث : إذا قضى أحدكم نَهْمَتَهُ من سَفَرِهِ فليُعَجِّلْ إلى أهله . ورجل منهومٌ بكذا أي مولهع به . وفي الحديث : منهومان لا يَشْبَعان : منهومٌ بالمال ، ومنهومٌ بالعلم ، وفي رواية : طالبٌ علمٍ وطالبٌ دنيا . الأزهرى : النهمُ شبهُ الأنينِ والطَّحِيرِ والنَّحِيمِ ؛ وأنشد :

ما لك لا تنهمُ يا فلاح ؟

إنَّ النهمَ للسَّقاءِ راحٌ

ونَهَسَتِي فلانٌ أي زَجَرَنِي . ونهمَ يَنهمُ ، بالكسر ، نهماً : وهو صوتٌ كأنه زحيرٌ ، وقيل : هو صوتٌ فوق الزَّئِيرِ ، وقيل : نهمَ يَنهمُ لغةٌ في نَحَمَ يَنحِمُ أي زحَرَ . والنهمُ والنهم : صوتٌ وتَوَعَّدُ وزَجَرُ ، وقد

فَيَفُ عليها لذَيْلِ الرِّيحِ نَسِيمٌ

والنَّسِيمَةُ : خطوطٌ متقاربةٌ قِصارُ شبهُ ما تُنَسِّمُ الرِّيحُ دُقاقَ الترابِ ، ولكلٍ وَشْيٍ نَسِيمَةٌ . وكتابٌ مُنَسَّمٌ : مُنَقَّشٌ . ونَسَمَ الشيءَ نَسْمَةً أي رَقَشَهُ وزَخَرَفَهُ . وثوبٌ مُنَسَّمٌ : مرقومٌ مُوَسَّسٌ . والنَّسِيمُ والنَّسَمُ : البياض الذي على أظفارِ الأحداثِ ، واحدهُ نَسِيمَةٌ ، بالكسر ، ونَسْمَةٌ ؛ قال رؤبة يصف قوساً رُصِعَ مَقْبِضُها بسُيُورٍ مُنَسَّمَةٍ :
رُصْعاً كَسَاها شَيْءٌ نَسِماً

أي نَقَشَها . ابن الأعرابي : النَّسْمَةُ اللُّعْنَةُ من بياضٍ في سوادٍ وسوادٍ في بياضٍ . والنَّسْمَةُ : القَبْلَةُ . وفي حديث سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ : أُنِيَ بِنَاقَةٍ مُنَسَّمَةٍ أَي سَيِّئَةٍ مُلْتَفَتَةٍ . والنبتُ المُنَسَّمُ : المُلْتَفَتُ المجمِّعُ . والنَّسْمَةُ : النَّسْلَةُ في بعض اللغات . والنَّسْمِيُّ : فلوس الرصاص ، رومية ؛ قال أوس بن حجر :

وقارَقتُ ، وهي لم تَجَرَّبْ ، وباعَ لها ،

من القِصَاصِ بالنَّسْمِيِّ ، مَفْسِيرٌ

واحدهُ نَسْمَةٌ ، ونسب الجوهري هذا البيت للنابغة يصف فرساً ١ . والنَّسْمِيُّ : الصَّنَجَةُ . والنَّسْمِيُّ : العَيْبُ ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد لمُسْكِينِ الدَّارِمِيِّ :

ولو شئتُ أَبَدَيْتُ نَسْمِيَّتَهُمْ ،

وأدخلتُ تحتَ الثَّيَابِ الإِبْرَءِ

قال ابن بري : قال الوزير المغربي أراد بالنَّسْمِيِّ هنا العَيْبَ وأصله الرصاصُ ، جعله في العيب بمنزلة الرصاص في الفِصَّةِ . التهذيب : النَّسْمِيُّ الفُلْسُ بِالرُّومِيَّةِ ، بالضم .

١ قوله « يصف فرساً » في التكملة ما نصه : هذا غلط ، وليس يصف فرساً وإنما يصف قاعة ، وقبل البيت :

هل بِلَنِينِهِمْ حرفٌ مَرْمَرَةٌ أجد الفُغَارَ وإدلاجٍ وتهديرٍ
قد عريت نصفَ حَوْلٍ أَشهرَ أَجْدَأَ يسقي على رحلها بالحيرة المور
والبيت لاوس بن حجر لا النابغة .

والنهامي، بكسر النون : الراهب لأنه ينهم أي يدعو . والنهامي : الحداد ؛ وأنشد :

تَفْعُ النّهامي بالكَيرِين في اللّهب
وأنشد ابن بري للأعشى :

سأذفعُ عن أعراسكم وأعيروكم
لساناً، كمفراض النّهامي، ملتحباً
وقال الأسود بن يعفر :

وفاقد مولاه أعارت رماحنا
سناناً، كبراس النّهامي، منجلأ

منجلأ : واسع الجرح، وأراد أعارته فجذف الماء،
وقيل : النّهامي النّجار، والفتح في كل ذلك لغة ؛
عن ابن الأعرابي . النضر : النّهامي الطريق المتبع
الجدد، وهو النّهام أيضاً . والمنهية : موضع
النّحر . وطريق نهامي ونّهام : بين واضع .
والنّهم : الحدف بالخصى ونحوه . ونّهم الحصى
ونحوه ينهمه نهماً : قدفه ؛ قال رؤبة :

والهوج يدرين الحصى المنهوما ،
ينهنن في الدار الحصى المنهوما

لأن السائق قد يخذف بالخصى ونحوه، وهو النّهم.
والنّهام : طائر شبه الهام، وقيل : هو البوم،
وقيل : البوم الذكر؛ قال الطرماح في بومة
تصيح :

تسيت إذا ما دعاها النّهام
تجيداً، وتحسبها مازحة

يعني أنها تجيد في صوتها فكأنها تمارح . وقال أبو
سعيد : جمع النّهام نهم، قال : وهو ذكر

١ قوله « لانه ينهم » ضبط في الصاغانى بالفتح والكسر وكتب عليه
مما إشارة إل صحتها .

٢ قوله « والفتح في كل ذلك النهم » الذي في القاموس أنه يعني الحداد
والنّجار والطريق مثلك، ويعني الراهب بالكسر والنهم .

نهم ينهم . ونهية الرجل والأسد : تأمّتها ،
وقال بعضهم : نهية الأسد بدل من تأمّته .
والنّهام : الأسد لصوته . يقال : نهم ينهم نهياً .
والنّام : الصارخ ، والنّهم ، مثل النّعيم ومثل
النّيم : وهو صوت الأسد والليل . يقال : نهم الفيل
ينهم نهياً ونهياً ؛ وأنشد ابن بري :

إذا سبغت الزّأر والنّهيما ،
أبأت منها هرباً عزيماً

الإباء : الفرار . والنّهم ، بالتسكين : مصدر قولك
نهمت الإبل أنهمها ، بالفتح فيها ، نهماً ونهياً
إذا زجرتها لتجيد في سيرها ؛ ومنه قول زياد الملقطي :

يا من لقلب قد عصاني أنهنه

أي أزعجه . وفي حديث إسلام عمر، رضي الله عنه :
قال تسعته فلما سيع حسني ظن أني لما تسعته
لأوديه، فنهني وقال : ما جاء بك هذه الساعة ؟ أي
زجرني وصاح بي . وفي حديث عمر أيضاً ، رضي
الله عنه : قيل له إن خالد بن الوليد نهم ابنك
فانتههم أي زجروه فانزجر . ونهم الإبل ينهمها
وينهمها نهماً ونهياً ونهية ؛ الأخيرة عن سيبويه :
زجرها بصوت لتنضي . والمينهم من الإبل : التي
تطيع على النّهم ، وهو الزجر ، وإبل مناهيم :
تطيع على النّهم أي الزجر ؛ قال :

ألا انتهها ، إنها مناهيم ،
ولمّا ينهمها القوم الهيم ،
ولمّا مناجيد مناهيم

والنّهم : زجرك الإبل تصيح بها لتنضي . نهم
الإبل ينهمها وينهمها نهماً إذا زجرها لتجيد في
سيرها . قال أبو عبيد : الوئيد الصوت ، والنّهم مثله .

البوم ؛ قال : وأشد ابن بري في النہام ذکر البوم
لعدي بن زيد :

يؤنس فيها صوت النہام ، إذا
جاء بها بالعشي قاصيها

ابن سيده : وقيل سمي البوم بذلك لأنه ينهم
بالليل وليس هذا الاشتقاق بقوي ؛ قال الطرمح :

فلاقته فلاقته به
لعمرة تضبح ضبح النہام

والجمع نهم . ونهم : ضم ، وبه سمي الرجل
عبد نهم . ونهم : اسم رجل ، وهو أبو بطن
منهم . ونهم : اسم شيطان ، ووفد على النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، حي من العرب فقال : بنو من
أنتم ؟ فقالوا : بنو نهم ، فقال : نهم شيطان ،
أنتم بنو عبد الله . ونهم : بطن من همدان ،
منهم عمرو بن برة الهمداني ثم التهي .

نوم : النوم : معروف . ابن سيده : النوم النعاس .
نام نياماً ونوماً ونياماً ؛ عن سيبويه ، والاسم
النومة ، وهو نام إذا رقد . وفي الحديث : أنه
قال فيما يخفي عن ربه أنزلت عليك كتاباً لا
يفسدك الماء تقرأه ناماً ويقظان أي تقرأه حفظاً
في كل حال عن قلبك أي في حالتي النوم واليقظة ؛
أراد أنه لا ينجى أبداً بل هو محفوظ في صدور الذين
أوتوا العلم ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا
من خلفه ، وكانت الكتب المنزلة لا تجمع حفظاً ،
ولما يعتد في حفظها على الصلح ، بخلاف القرآن
فإن حفظه أضعاف صلحه ، وقيل : أراد تقرأه
في السر وسهولة . وفي حديث عمران بن حصين :
صل قائماً ، فإن لم تستطع فقاعداً ، فإن لم
تستطع فناماً ؛ أراد به الاضطجاع ، ويدل عليه

الحديث الآخر : فإن لم تستطع فعلى جنب ، وقيل :
ناماً تصحيف ، ولما أراد فإمأة أي بالإشارة كالصلاة
عند التحام القتال وعلى ظهر الدابة . وفي حديثه الآخر :
من صلى ناماً فله نصف أجر القاعد ؛ قال ابن الأثير :
قال الخطابي لا أعلم أني سمعت صلاة النائم إلا في هذا
الحديث ، قال : ولا أحفظ عن أحد من أهل العلم
أنه رخص في صلاة التطوع ناماً كما رخص فيها قاعداً ،
قال : فإن صحت هذه الرواية ولم يكن أحد الرواة
أدرجه في الحديث وقاسه على صلاة القاعد وصلاة
المريض إذا لم يقدر على القعود ، فتكون صلاة
المتطوع القادر ناماً جائزة ، والله أعلم ، هكذا قال
في معالم السنن ، قال : وعاد قال في أعلام السنة :
كنت تأولت الحديث في كتاب المعالم على أن
المراد به صلاة التطوع ، إلا أن قوله ناماً يفيد هذا
التأويل لأن المضطجع لا يصلي التطوع كما يصلي
القاعد ، قال : فرأيت الآن أن المراد به المريض
المفترض الذي يمكنه أن يتحامل فيقعد مع مشقة ،
فجعل أجره ضعف أجره إذا صلى ناماً رغباً له
في القعود مع جواز صلاته ناماً ، وكذلك جعل صلاته
إذا تحامل وقام مع مشقة ضعف صلاته إذا صلى
قاعداً مع الجواز ؛ وقوله :

ثله ما زيد بنام صاحبه ،
ولا مخالط اللبان جانباً

قيل : إن نام صاحبه علم اسم رجل ، ولذا كان
كذلك جرى مجرى بني شاذ قرناها ؛ فإن قلت
فإن قوله :

ولا مخالط اللبان جانباً

ليس علماً ولما هو صفة وهو معطوف على نام صاحبه
فيجب أن يكون قوله نام صاحبه صفة أيضاً ؛ قيل

قد تكون في الجُمْل إذا سُمِّي بها معاني الأفعال ؛
ألا ترى أن قوله :

شَابَ قَرْنَاهَا ثَصَرَ وَتَحَلَّبَ

هو اسم علم وفيه مع ذلك معنى الذم ؟ وإذا كان
ذلك جاز أن يكون قوله :

ولا مُخَالِطَ اللَّيْلِ جَانِبَهُ

معطوفاً على ما في قوله نام صاحبه من معنى الفعل .
وما له نية ليلة ؛ عن الليثاني ، قال ابن سيده :
أراه يعني ما يُنام عليه ليلة واحدة . ورجلٌ نائمٌ
وتَنَوَّمَ وتَنَوَّمَ وتَنَوَّمَ ؛ الأخيرة عن سيبويه ،
من قومٍ نيامٍ وتَنَوَّمَ ، على الأصل ، ونَيْمٌ ، على
اللفظ ، قلبوا الواو ياء لقرنها من الطرف ، ونَيْمٌ ،
عن سيبويه ، كسروا لِيكَن الياء ، وتَنَوَّمَ ونَيْمٌ ،
الأخيرة نادرة لبعدها من الطرف ؛ قال :

ألا طَرَقْتُنَا مَيَّةُ ابْنَةُ مُنْذِرٍ ،

فما أَرَقَّ النَّيَامُ إِلَّا سَلَامُهَا

قال ابن سيده : كذا سمع من أبي النمر . وتَنَوَّمَ :
اسم للجمع عند سيبويه ، وجمعٌ عند غيره ، وقد
يكون التَنَوَّمَ للواحد . وفي حديث عبد الله بن جعفر :
قال للحسين ورأى ناقته قائمةً على زمامها بالعرج
وكان مريضاً : أي التَنَوَّمَ أي التَنَوَّمَ ! فظن أنه نائمٌ
فإذا هو مُنْتَبِهُ وجعاً ، أراد أي التَنَوَّمَ فوضع
المصدر موضعه ، كما يقال رجل صَوَّمٌ أي صائمٌ .
التَهْدِيب : رجل تَنَوَّمَ وقومٌ تَنَوَّمَ وامرأة تَنَوَّمَ
ورجل تَنَوَّمَ كثير التَنَوَّمَ .

ورجل تَنَوَّمَ ، بالتحريك : يُنام كثيراً . ورجل
تَنَوَّمَ إذا كان خامِلاً الذِّكْر . وفي الحديث
حديث عليٍّ ، كَرَّمَ الله وجهه : أنه ذكر آخرَ
الزمان والفِتْن ثم قال : إنما يَنْجُو مِنْ شَرِّ ذَلِكَ

الزمان كلُّ مؤمنٍ تَنَوَّمَ أولئك مصابيحُ العلماء ؛
قال أبو عبيد : التَنَوَّمَ ، يوزن الهُزْنة ، الخاملُ
الذِّكْرُ الغامضُ في الناس الذي لا يَعْرِفُ الشَّرَّ
ولا أهله ولا يُؤَيِّه له . وعن ابن عباس أنه قال
لعليٍّ : ما التَنَوَّمَ ؟ فقال : الذي يَسْكُنُ في الفتنة
فلا يَبْدُو منه شيءٌ ، وقال ابن المبارك : هو الغافلُ
عن الشرِّ ، وقيل : هو العاجزُ عن الأمور ،
وقيل : هو الخاملُ الذِّكْرُ الغامضُ في الناس .
ويقال للذي لا يُؤَيِّه له تَنَوَّمَ ، بالتسكين . وقوله في
حديث سلمة : فتَوَّموا ، هو مبالغة في نامُوا . وامرأة
ناقته من نِسوة تَنَوَّمَ ، عند سيبويه ؛ قال ابن سيده :
وأكثرُ هذا الجمع في فاعِلٍ دون فاعلةٍ . وامرأة
تَنَوَّمَ الضمى : نامتها ، قال : وإنما حقيقته نائمةٌ
بالضمى أو في الضمى . واستنامَ وتَنَوَّمَ : طلب
التَنَوَّمَ . واستنامَ الرجلُ : بمعنى تَنَوَّمَ شهوةً للنوم ؛
وأشدُّ للعجاج :

إذا استنامَ راعه النجى

واستنامَ أيضاً إذا سَكَنَ . ويقال : أخذه تَنَوَّمَ ،
وهو مثلُ السَّبات يكون من دأبه . ونامَ الرجلُ
إذا تواضعَ لله . وإِنَّه لَحَسَنُ التَّيْبَةِ أي التَنَوَّمَ .
والتَّنامُ والتَّنامة : موضع النوم ؛ الأخيرة عن الليثاني .
وفي التنزيل العزيز : إذ يُرِيكُمُ الله في مَنامِك قليلاً ؛
وقيل : هو هنا العينُ لأنَّ التَنَوَّمَ هنالك يكون ،
وقال الليث : أي في عينِك ؛ وقال الزجاج : روي عن
الحسن أن معناها في عينِك التي تَنَامُ بها ، قال : وكثير
من أهل النحر ذهبوا إلى هذا ، ومعناه عندهم إذ
يُرِيكُمُ الله في موضع مَنامِك أي في عينِك ، ثم
حذف الموضع وأقام التَّنامَ مقامه ، قال : وهذا
مذهبُ حسن ، ولكن قد جاء في التفسير أن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، رَأَى في النوم قليلاً وقصَّ الرؤيا

على أصحابه فقالوا صدقت رؤياك يا رسول الله، قال : وهذا المذهب أسوخ في العربية لأنه قد جاء : وإذ يُريكُوم إذ التفتيم في أعينكم قليلاً ويُفعلُكم في أعينهم ؛ فدل بها أن هذه رؤية الالتقاء وأن تلك رؤية التَّوْم . الجوهري : تقول نَمَت ، وأصله تَوَمَّت بكسر الواو ، فلما سكنت سقطت لاجتماع الساكنين ونقلت حركتها إلى ما قبلها ، وكان حق النون أن تَضَم لتدل على الواو الساقطة كما ضَمَّت القاف في قلت ، إلا أنهم كسروها فرقاً بين المضموم والمفتوح ؛ قال ابن بري : قوله وكان حق النون أن تَضَم لتدل على الواو الساقطة وهم ، لأن المُرَاعَى إنما هو حركة الواو التي هي الكسرة دون الواو بمنزلة خفت ، وأصله خَوَفَتْ فنقلت حركة الواو ، وهي الكسرة ، إلى الحاء ، وحذفت الواو لالتقاء الساكنين ، فأما قلت فلما ضَمَّت القاف أيضاً لحركة الواو ، وهي الضمة ، وكان الأصل فيها قَوَلْتُ ، نقلت إلى قَوَلْتُ ، ثم نقلت الضمة إلى القاف وحذفت الواو لالتقاء الساكنين ، قال الجوهري : وأما كِلْتُ فلما كسروها لتدل على الياء الساقطة . قال ابن بري : وهذا وهم أيضاً ولما كسروها للكسرة التي على الياء أيضاً ، لا للياء ، وأصلها كَيْلْتُ مُعْيَرَةٌ عن كَيْلْتُ ، وذلك عند اتصال الضمير بها أعني التاء ، على ما بين في التصريف ، وقال : ولا يصح أن يكون كال فَعِل لقولهم في المضارع يَكِيلُ ، وفَعِلَ يَفْعِلُ إنما جاء في أفعال معدودة ، قال الجوهري : وأما على مذهب الكسائي فالقياس مستبر لأنه يقول : أصلُ قال قَوْلٌ ، بضم الواو . قال ابن بري : لم يذهب الكسائي ولا غيره إلى أن أصلُ قال قَوْلٌ ، لأن قال مُتَعَدٍّ وفَعِلَ لا يَتَعَدَّى واسم الفاعل منه قائلٌ ، ولو كان فَعِلَ لوجب أن يكون اسم الفاعل منه فَعِيلٌ ، ولما

ذلك إذا اتصلت بياء المتكلم أو المخاطب نحو قُلْتُ ، على ما تقدم ، وكذلك كِلْتُ ؛ قال الجوهري : وأصل كال كَيْلٌ ، بكسر الياء ، والأمر منه تَمَ ، بفتح النون ، بناءً على المستقبل لأن الواو المنقلبة ألفاً سقطت لاجتماع الساكنين .

وأخذه تَوَامٌ ، بالضم ، إذا جعل التَّوْمَ يَعْتَرِيهِ . وتَوَامٌ : أرى من نفسه أنه فائمٌ وليس به ، وقد يكون التَّوْمُ يُعْنَى به المتنام . الأزهرى : المتنام مصدر تام يتنام تَوَاماً وتَوَاماً ، وأتَنَّهُ وتَوَمَّنَهُ بمعنى ، وقد أتاهم وتَوَمَّه . ويقال في النداء خاصة : يا تَوَمَانُ أي يا كثير التَّوْمِ ، قال : ولا تَقُلْ رجل تَوَمَانُ لأنه يختص بالنداء . وفي حديث حذيفة وغزوة الحندق : فلما أَصْبَحَتْ قالت : قُمْ يا تَوَمَانُ ؛ هو الكثير التَّوْمِ ، قال : وأكثر ما يستعمل في النداء . قال ابن جني : وفي المثل أَصْبَحَ تَوَمَانُ ، فَأَصْبَحَ على هذا من قولك أَصْبَحَ الرجلُ إذا دخل في الصُّبح ، ورواية سيبويه أَصْبَحَ لَيْلٌ لِنَزُولِ حَتَّى يُعَاقِبَكَ الإصباح ؛ قال الأعشى :

يقولون : أَصْبَحَ لَيْلٌ ، والليل عاتِمٌ

وربما قالوا : يا تَوْمٌ ، يُسْمَوْنَ بالمصدر . وأصاب الثَّارُ المُنِيمُ أي الثَّارُ الذي فيه وَفَاءٌ طَلَبْتِهِ . وفلان لا يَنَامُ ولا يَنِيمُ أي لا يَدْعُ أحداً يَنَامُ ؛ قالت الخنساء :

كأَمِنْ هاشمٍ أَفَرَزْتَ عَيْنِي ،
وكانتْ لا تَنَامُ ولا تَنِيمُ

وقوله :

تَبَّكَ الحَوَاضُ عَلَّاهُ وَنَهْلًا ،
وَجَلَّتْ ذِيادُهَا عَطْنٌ مَنِمٌ

معناه تسكن إليها فتنبهها . وتَوَامَتِي فَمَنَّتْهُ أَي كُنْتُ أَشَدَّ تَوَاماً منه . وشَمْتُ الرجلَ ، بالضم ، إذا

غَلَبَتْهُ بِالنُّومِ ، لَأَنَّكَ تَقُولُ نَاوَمَهُ فَنَامَهُ يَنُومُهُ .
وَنَامَ الْخَلْخَالُ إِذَا انْقَطَعَ صَوْتُهُ مِنْ امْتِلَاءِ السَّاقِ ،
تَشْبِيهًا بِالنَّامِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، كَمَا يَقَالُ اسْتَبَقَطَ
إِذَا صَوْتُ قَالَ طَرَبَحَ :

نَامَتْ خَلْخَالُهَا وَجَالَ وَسَاحِبُهَا ،
وَجَرَى الْإِزَارُ عَلَى كَتِيبِ أَهْلِيلَ
فَاسْتَبَقَطَتْ مِنْهَا قَلَانِدُهَا الَّتِي
عُقِدَتْ عَلَى حَبِيدِ الْغَزَالِ الْأَكْثَلِ .

وقولهم : نَامَ هَـ ، معناه لم يكن له هَمٌّ ؛ حَكَاهُ
ثَعْلَبُ . وَرَجُلٌ نُوْمٌ وَنُومَةٌ وَنَوِيمٌ : مُغْفَلٌ ،
وَنُومَةٌ بِخَامِلٍ ، وَكُلُّهُ مِنَ النُّومِ ، كَأَنَّهُ نَامَ لِفَقْلَتِهِ
وَحُمُولِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ نُومَةٌ ، بِالضَّمِّ سَاكِنَةُ الْوَاوِ ،
أَيُّ لَا يُؤْبَهُ لَهُ . وَرَجُلٌ نُومَةٌ ، بِفَتْحِ الْوَاوِ : نُوُومٌ ،
وَهُوَ الْكَثِيرُ مِنَ النُّومِ ، وَإِنَّمَا لِحَسَنِ النِّيَّةِ ، بِالْكَسْرِ .
وَفِي حَدِيثٍ بِلَالٍ وَالْأَذَانُ : أَلَا إِنَّ الْعَبْدَ نَامٌ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ بِالنُّومِ الْغَفْلَةَ عَنْ وَقْتِ الْأَذَانِ ،
قَالَ : يَقَالُ نَامَ فَلَانٌ عَنْ حَاجَتِي إِذَا غَفَلَ عَنْهَا وَلَمْ
يَعْنَمْ بِهَا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ عَادَ لِنُومِهِ إِذَا
كَانَ عَلَيْهِ بَعْدَ وَقْتٍ مِنَ اللَّيْلِ ، فَأَرَادَ أَنْ يُعْلِمَ
النَّاسَ بِذَلِكَ لئَلَّا يَنْزِعِجُوا مِنْ نَوْمِهِمْ بِسَاعَةِ أَذَانِهِ .
وَكُلُّ شَيْءٍ سَكَنَ فَقَدْ نَامَ . وَمَا نَامَتِ السَّاءُ
الَّتِيْلَةُ مَطَرًا ، وَهُوَ مِثْلُ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ الْبَرَقُ ؛
قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُرُوتَةَ :

حَقَّ سَاهَا كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَيْلٌ
بَاتَ اضْطِرَابًا ، وَبَاتَ اللَّيْلُ لَمْ يَتِمَّ

وَمُسْتَنَامُ الْمَاءِ : حَيْثُ يَنْفَعُ ثُمَّ يَنْشَفُ ؛ هَكَذَا
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ يَنْفَعُ ، وَالْمَعْرُوفُ يَسْتَنْفَعُ ، كَأَنَّ
الْمَاءَ يَنَامُ هُنَاكَ . وَنَامَ الْمَاءُ إِذَا دَامَ وَقَامَ ، وَمَنَامُهُ
حَيْثُ يَقُومُ . وَالْمَنَامَةُ : ثَوْبٌ يُنَامُ فِيهِ ، وَهُوَ

الْقَطِيفَةُ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

عَلَيْهِ الْمَنَامَةُ ذَاتُ الْفُضُولِ ،
مِنَ الْقَهْرِ ، وَالْقَرْطُفُ الْمُخَعَّلُ

وَقَالَ آخَرُ :

لِكُلِّ مَنَامَةٍ مُهْدَبٌ أَصِيرُ

أَيُّ مُتَقَارِبٍ . وَلَيْلٌ نَامٌ أَيْ يُنَامُ فِيهِ ، كَقَوْلِهِمْ
يَوْمٌ عَاصِفٌ وَهُمْ نَاصِبٌ ، وَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فِيهِ .
وَالْمَنَامَةُ : الْقَطِيفَةُ ، وَهِيَ الثَّيِّبُ ؛ وَقَوْلُ تَابُطُ شَرَأَ :

نِيَابُ الْقَرْطِ غَرَاءُ الثَّيَابِ ،

تَعَرَّضُ لِلشَّيْبِ ، وَنِعَمَ نِيمٌ

قِيلَ : عَنَى بِالثَّيِّبِ الْقَطِيفَةُ ، وَقِيلَ : عَنَى بِهِ الضَّجِيعُ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَحَكَى الْمَفْسَرُ أَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ هُوَ
نِيمُ الْمَرْأَةِ وَهِيَ نَيْبُهُ . وَالْمَنَامَةُ : الدَّهْكَانُ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَا عَلَى الْمَنَامَةِ ؛ قَالَ : يَحْتَمِلُ
أَنْ يَكُونَ الدَّهْكَانُ وَأَنْ يَكُونَ الْقَطِيفَةُ ؛ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ
فِي الْغُرَبِيِّينَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَنَامَةُ هُنَا الدَّهْكَانُ
الَّتِي يُنَامُ عَلَيْهَا ، وَفِي غَيْرِ هَذَا هِيَ الْقَطِيفَةُ ، وَالْمِيمُ
الْأَوَّلَى زَائِدَةٌ . وَنَامَ الثَّوْبُ وَالْفَرُوعُ يَنَامُ نَوْمًا ؛
أَخْلَقَ وَانْقَطَعَ . وَنَامَتِ السُّوقُ وَحَمَفَتْ ؛
كَسَدَتْ . وَنَامَتِ الرِّيحُ : سَكَنَتْ ، كَمَا قَالُوا :
مَاتَتْ . وَنَامَ الْبَحْرُ : هَدَأَ ؛ حَكَاهُ الْفَارَسِيُّ . وَنَامَتِ
النَّارُ : هَمِدَتْ ، كُلُّهُ مِنَ النُّومِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ
الْيَقَظَةِ . وَنَامَتِ الشَّاةُ وَغَيْرُهَا مِنَ الْحَيَوَانِ إِذَا مَاتَتْ .
وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ أَنَّهُ حَتَّ عَلَى قِتَالِ الْخَوَارِجِ فَقَالَ :
إِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَأَنْبِسُوهُمْ أَيْ اقْتُلُوهُمْ . وَفِي حَدِيثٍ
غَزْوَةِ الْفَتْحِ : فَمَا أَتَرَفَ لَهُمْ يَوْمُذْ أَحَدٌ إِلَّا أَنَامُوهُ
أَيُّ قَتَلُوهُ . يَقَالُ : نَامَتِ الشَّاةُ وَغَيْرُهَا إِذَا مَاتَتْ .
وَالنَّائِمَةُ : الْمَيْتَةُ . وَالنَّامِيَةُ : الْجُمُعَةُ . وَاسْتَنَامَ إِلَى

الشيء : استأنس به . واستأنم فلان إلى فلان إذا
أنس به واطمأن إليه وسكن ، فهو مُسْتَنِمٌ إليه .
ابن بري : واستأنم بمعنى نام ؛ قال حميد بن ثور :
فقامتْ بأثناء من الليل ساعة
مراها الدواهي ، واستأنم الحرائد
أي نام الحرائد .

والنامة : قاعة الفرَج .

والثيم : القَرَوُ ، وقيل : القَرَوُ القصير إلى الصدر ،
وقيل له نيم أي نصف قَرَوٍ ، بالفارسية ؛ قال رؤبة :
وقد أرى ذاك فلن يدوما ،

يُكْسِنُ من لبن الشباب نيا

وفُسر أنه القَرَوُ ، ونسب ابن بري هذا الرجز
لأبي النجم ، وقيل : الثيم قَرَوٌ يُسَوَّى من جلود
الأرانب ، وهو غالي الثمن ؛ وفي الصحاح : الثيم
القَرَوُ الخلق . والثيم : كلُّ لَبَنٍ من ثوب
أو عَيْشٍ . والثيم : الدرَج الذي في الرمال إذا
جرت عليه الريح ؛ قال ذو الرمة :

حتى انجلي الليلُ عتاً في مَلَمعةٍ

مثل الأديم ، لها من هبوة نيم

قال ابن بري : من فتح الميم أراد يَلْمَعُ فيها السراب ،
ومن كسر أراد يَلْمَعُ بالسراب ، قال : وفُسر
الثيم في هذا البيت بالقَرَوِ ؛ وأنشد ابن بري للمرار
ابن سعيد :

في ليلة من ليالي القَرِ سانية ،

لا يدقني الشيخ من صرّادها الثيم

وأنشد لعمر بن الأيهم :

أ قوله « حتى انجلي الخ » كذا في الصحاح ، وفي التكملة ما نصه :

يجلي بها الليل عتاً في مَلَمعةٍ

ويروى : يجلوها الليل عتاً .

أ قوله « ابن الأيهم » في التكملة في مادة هم ما نصه : وأعنى بني

قلب اسمه عمرو بن الأيهم .

نَعْماني بِشَرْبَةٍ من طلاء ،
نَعَمْتُ الثيم من سِبا الزمهرير
قال ابن بري : ويروى هذا البيت أيضاً :
كان فداها ، إذ جرّده
وطافوا حولَه ، سلك نيم

قال : وذكره ابن ولّاد في المقصور في باب الفاء :
سلك نيم . والثيم : الثغمة التامة . والثيم : ضرب
من العضاء . والثيم والكثم : شجرتان من العضاء .
والثيم : شجر تعمل منه القِداح . قال أبو حنيفة :
الثيم شجر له شوك لين وورق صغار ، وله حب
كثير متفرق أمثال الحَبَص حامض ، فإذا أُتبع
أسود وحلا ، وهو يؤكل ، ومنايته الجبال ؛ قال
ساعدة بن جؤبة الهذلي ووصف وعلا في شاقق :

ثم ينوش إذا آد النهار له ،

بعد الترقب من نيم ومن كثم

وقال بعضهم : نام إليه بمعنى هو مُسْتَنِمٌ إليه . ويقال :
فلان نيمي إذا كنت تأنس به وتسكن إليه ؛
وروى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده :

فقلت : تعلم أنني غير نائم

إلى مُسْتَقِلٍ بالحياة أنيباً

قال : غير نائم أي غير واثق به ، والأنيب : الغليظ
الناب ، يخاطب ذنباً . والثيم ، بالفارسية : نصف
الشيء ، ومنه قولهم للقبّة الصغيرة : نيم خاتجة أي نصف
كَبُيْضة ، والبيضة عندهم خاياء ، فأعربت فقيل خاتجة .
ونويمان : نبت ؛ عن السيرافي ، وهذه التراجم
كلّها أعني نوم ونيم ذكرها ابن سيده في ترجمة نوم ،
قال : وإنما قضينا على باء الثيم في وجوها كلها بالواو
لوجود « ن وم » وعدم « ن ي م » ، وقد ترجم
الجوهري نيم ، وترجمها أيضاً ابن بري .

فصل الهاء

هجر : المبرمة : كثرة الكلام .

هَم : هَمَّ فَاهَ يَهْمُهُ هَمًّا : ألقى مُقدِّمَ أسنانه .
والهَمُّ : انكسارُ الثَّنايا من أصولها خاصة ، وقيل :
من أطرافها ، هَمَّ هَمًّا وهو أَهَمُّ يَتَنَمَّ
وهَمَاءٌ . والهَمَاءُ من المعزى : التي انكسرت
تَشِيئُهَا . وأَهَمُّهُ إِهْمَاءً إِذَا كَسَرَتْ أسنانه ،
وأَقْصَنُهُ إِذَا كَسَرَتْ بعض سِنِّهِ ، وَأَشْتَرَنُهُ
في العين ، حتى قَصِمَ وَهَمَّ وَشَتَرَ ، وضربه فَهَمَّ
فاه . وَتَهَمَّتْ أسنانه أَي تَكَسَّرَتْ . وفي الحديث :
أَن أَبَا عبيدة كَانَ أَهَمَّ الثَّنايا انقلعت ثناياه يوم أُحُدَ
لما جَذَبَ بِهَا الزُّرْدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَشِيئَا فِي خَدِّ سَيِّدِنَا
رَسُولِ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم . وفي الحديث : نَهَى
أَن يُضَعَى يَهْمَاءُ ؛ هِيَ الَّتِي انكسرت ثناياها من
أصلها وانقلعت . وَتَهَمَّتْ الشَّيْءُ : تَكَسَّرَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

إِن الْأَرَاقِمَ لَن يَبَالُ قَدِيمُهَا
كَلْبٌ عَوَى ، مُتَهَمَّتُ الْأَسْنَانُ

والهَمَاءُ : ما تَكَسَّرَ مِنْ الشَّيْءِ .

والهَيْئَمُ : شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ الْحَنْظَلِ جَعْدَةٌ ؛ حَكَى
ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ وَقَالَ : ذَكَرَ ذَلِكَ عَنْ سُبَيْلِ بْنِ
عَزْرَةَ وَكَانَ رَاوِيَةً ؛ وَأَنشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ :
رَوَعَتْ بِقِرَانِ الْحَرْنِ رَوْضًا مُوَاضِلًا
عَيْمًا مِنَ الظَّلَامِ ، وَالْهَيْئَمُ الْجَعْدُ

وَالْأَهَمُّ : لَقِبَ سِنَانُ بْنُ سُمَيٍّ بْنِ سِنَانِ بْنِ خَالِدِ بْنِ
مَنْقَرٍ لِأَنَّهُ هَمَمَتْ تَشِيئُهُ يَوْمَ الْكَلَابِ . وَهَاتِمٌ
وَهَيْئَمٌ : اسْمَانِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَى هَيْئَمًا
تَصْغِيرُ تَرْخِيمِ .

١ قوله « بقران » كذا في الأصل والمحكم ، والذي في تكملة
الساغاني : بقرار .

هَمَّ : الْمُتَهَمَّةُ : الْكَلَامُ الْحَقِي . وَالْمُتَهَمَّةُ :
كَالْمُتَهَمَّةِ . وَهَمَّتْ الرِّجَالُ : تَكَلَّمُوا بِكَلَامٍ يُسَرُّانَهُ
عَنْ غَيْرِهَا ، وَهِيَ الْمُتَهَمَّةُ .

هَمَّ : هَمَّ الشَّيْءُ يَهْمُهُ : دَفَعَهُ حَتَّى انْتَسَحَقَ . وَهَمَّ
لَهُ مِنْ مَالِهِ : كَمَا تَقُولُ قَتَمٌ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَمُّ الْقِيْزَانُ الْمُتَهَمَّالَةُ .
وَالْهَيْئَمُ : الصَّغَرُ ، وَقِيلَ : قَرْخُ الشَّجَرِ ، وَقِيلَ :
هُوَ فَرْخُ الْعُقَابِ ، وَمِنْهُ سَمِيَ الرَّجُلُ هَيْئَمًا ، وَقِيلَ :
هُوَ صَيْدُ الْعُقَابِ ؛ قَالَ :

تَنَازَعُ كَفَاءُ الْعَنَانِ ، كَأَنَّهُ
مَوْلَعَةٌ فَتَنَخَّاهُ تَطْلُبُ هَيْئَمَا

وَالْهَيْئَمُ : الْكُتَيْبُ السَّهْلُ ، وَقِيلَ : الْكُتَيْبُ
الْأَخْضَرُ ، وَقِيلَ : الْهَيْئَمُ رَمْلَةٌ حَمْرَاءُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ
يَصِفُ قِدَاحًا أَجْبَلَتْ فَخَرَجَ لَهَا صَوْتُ :

خَوَارُ غَزْلَانٍ لَدَى هَيْئَمٍ ،
تَذَكَّرْتُ فَيْقَةً أَرَأَمِيَا

وَالْهَيْئَمُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ . وَالْهَيْئَةُ : بَقْلَةٌ مِنْ
التَّجِيلِ . وَالْهَيْئَمُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَبَّةِ ؛ عَنْ الزَّجَاجِيِّ .
وَهَيْئَمٌ : اسْمٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

هَجَمَ : هَجَمَ عَلَى الْقَوْمِ يَهْجُمُ هُجُومًا : انْتَهَى إِلَيْهِمْ
بَغْتَةً ، وَهَجَمَ عَلَيْهِمُ الْحَيْلُ وَهَجَمَ بِهَا . الْبَيْتُ :
يُقَالُ : هَجَمْنَا الْحَيْلَ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُمْ يَقُولُونَ
أَهْجَمْنَا ، وَاسْتَعَارَهُ عَلِيٌّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، لِلْعِلْمِ فَقَالَ :
هَجَمَ بِهِمُ الْعِلْمُ عَلَى حَقَائِقِ الْأُمُورِ فَبَاتَرُوا رُوحَ
الْبَقِيَّةِ . وَهَجَمَ عَلَيْهِمْ : دَخَلَ ، وَقِيلَ : دَخَلَ بَغِيرَ إِذْنِ .
وَهَجَمَ غَيْرُهُ عَلَيْهِمْ وَهُوَ هَجُومٌ : أَدْخَلَهُ ؛ أَنشَدَ سَيِّبُوهُ :

هَجُومٌ عَلَيْنَا نَفْسُهُ ، غَيْرَ أَنَّهُ

مَتَى يُزِمُ فِي عَيْنِيهِ ، بِالشَّيْخِ يَنْهَضُ

١ قوله « هجوم علينا » في المحكم : هجوم عليها .

يعني الظلم . الجوهري وغيره : وهَجَمْتُ : أَنَا عَلَى
الشيء بَغْنَةً أَهْجُمُ ، مُهْجُومًا . وَهَجَمْتُ غَيْرِي ،
يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَهَجَمَ الشَّاءُ : دَخَلَ . ابْنُ
سَيِّدِهِ : وَهَجَمَ الْبَيْتَ تَهْجِيمًا هَجْمًا هَدَمَهُ . وَبَيْتٌ
مُهْجُومٌ : حُلَّتْ أَطْنَابُهُ فَانْتَضَعَتْ سِقَابُهُ أَيْ
أَعْيِدَتْهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا وَقَعَ ؛ قَالَ عُلُقَمَةُ بْنُ عَبْدِ

صَعْلٍ كَانَ جَنَاحَيْهِ وَجُوجُوهَ
بَيْتٍ ، أَطَافَتْ بِهِ حَرَافَةٌ ، مُهْجُومٌ

الْحَرَافَةُ هُنَا : الرِّيحُ . وَهَجِمَ الْبَيْتُ إِذَا قَوَّضَ .
وَلَمَّا قُتِلَ يَسْطَامُ بْنُ قَيْسٍ لَمْ يَبْقَ بَيْتٌ فِي رِبْعَةٍ
إِلَّا مُهْجِمٌ أَيْ قَوَّضٌ . وَالْمُهْجَمُ : الْمَدْمُ . وَهَجِمَ
الْبَيْتُ وَانْتَهَجِمَ : انْتَهَدَمَ . وَانْتَهَجِمَ الْحَيَاءُ : سَقَطَ .
وَالْمُهْجُومُ : الرِّيحُ الَّتِي تَشْدُدُ حَتَّى تَقْلَعَ الْبُيُوتَ
وَالشِّبَامَ . وَرِيحٌ مُهْجُومٌ : تَقْلَعُ الْبُيُوتَ وَالشِّبَامَ .
وَالرِّيحُ تَهْجِمُ التَّرَابَ عَلَى الْمَوْضِعِ : تَجْرُفُهُ فَتَقْلَعُهُ
عَلَيْهِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ عَجَاجًا جَفَلَ مِنْ مَوْضِعِهِ
فَهَجَمَتْهُ الرِّيحُ عَلَى هَذِهِ الدَّارِ :

أَوْدَى بِهَا كُلَّ عَرَّاصٍ أَلَتْ بِهَا ،
وَجَافِلٍ مِنْ عَجَاجِ الصَّيْفِ مُهْجُومٌ

وَهَجَمَتْ عَيْنُهُ تَهْجِيمًا هَجْمًا وَهْجُومًا : غَارَتْ .
وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ قَالَ
لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو حِينَ ذَكَرَ قِيَامَهُ بِاللَّيْلِ وَصِيَامَهُ
بِالنَّهَارِ : إِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمَتْ عَيْنَاكَ أَيْ
غَارَتَا وَدَخَلَتَا فِي مَوْضِعِهَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْهُ
هَجَمَتْ عَلَى الْقَوْمِ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ ، وَكَذَلِكَ
هَجِمَ عَلَيْهِمُ الْبَيْتُ إِذَا سَقَطَ عَلَيْهِمْ . وَانْتَهَجَمَتْ
عَيْنُهُ : دَمَعَتْ . قَالَ شُرٌّ : لَمْ أَسْعِ أَنْتَهَجَمَتْ
عَيْنُهُ بِمَعْنَى دَمَعَتْ إِلَّا هُنَا ، قَالَ : وَهُوَ بِمَعْنَى غَارَتْ ،
مَعْرُوفٌ . وَهَجَمَ مَا فِي ضَرْعِ النَّاقَةِ تَهْجِيمًا هَجْمًا

وَانْتَهَجَمَ : حَلَبَهُ ؛ وَهَجَمْتُ مَا فِي ضَرْعِهَا إِذَا
حَلَبْتُ كُلَّ مَا فِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةِ :
إِذَا تَقَعْتُ أَرْبَعُ أَيْدٍ تَهْجِمُهُ ،
حَفَّ حَفِيفُ الْغَيْثِ جَادَتْ دَيْبُهُ
قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ غَيْلَانَ بْنِ حَرْبِثَ :
وَأَمْسَحَ مِنِّي حَلَبَاتِ الْمَاجِمِ

وَهَجِمَ النَّاقَةُ نَفْسَهَا وَأَهْجَمَهَا : حَلَبَهَا . وَالْمُهْجِمَةُ :
الْبَنُ قَبْلَ أَنْ يُنْخَضَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْخَاثِرُ مِنَ الْبَنَانِ
الشَّاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْبَنُ الَّذِي يُحَقِّنُ فِي السَّقَاءِ
الْجَدِيدِ ثُمَّ يُشْرَبُ وَلَا يُنْخَضُ ، وَقِيلَ هُوَ مَا لَمْ
يَرْبُ أَيْ يَخْتَرْ وَقَدْ الْهَاجَ لِأَنَّهُ يَرُوبُ ؛ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ . قَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ : إِذَا
تَخَنَّ الْبَنُ وَخَثَّرَ فَهُوَ الْمُهْجِمَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْمُهْجِمَةُ مَا حَلَبْتَهُ مِنَ الْبَنِ فِي الْإِنَاءِ ، فَلِذَا
سَكَنْتَ رَغْوَتُهُ حَوَّلْتَهُ إِلَى السَّقَاءِ . وَهَاجِرَةٌ
مُهْجُومٌ : تَحْلَبُ الْعَرَقَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
وَالْعَيْسُ تَهْجِمُهَا الْخَرُورُ كَأَنَّهَا

أَيَّ تَحْلَبُ عَرَقَهَا ؛ وَمِنْهُ هَجِمَ النَّاقَةُ إِذَا حَطَّ مَا
فِي ضَرْعِهَا مِنَ الْبَنِ . يَقَالُ : تَحَسَّمُ فَإِنَّ الْحَبَاءَ
مُهْجُومٌ ، أَيْ مُعَرَّقٌ يُسِيلُ الْعَرَقَ . وَالْمُهْجَمُ :
الْعَرَقُ ، قَالَ : وَقَدْ هَجَمَتْهُ الْهَوَاجِرُ ، وَانْتَهَجَمَ
الْعَرَقُ : سَالَ . وَالْمُهْجَمُ وَالْمُهْجَمُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَزَّ
كَرَاعٌ : الْقَدَحُ الضَّعِيفُ يُحْلَبُ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ أَهْجَامٌ .
قَالَ الشَّاعِرُ :

كَانَتْ إِذَا حَالِبُ الظُّلُمَاءِ أَسْمَعَهَا ،
جَاءَتْ إِلَى حَالِبِ الظُّلُمَاءِ تَهْتَرِمُ
فَتَسْلُ الْمُهْجَمَ عَفْوًا وَهِيَ وَادِعَةٌ ،
حَتَّى تَكَادَ شَفَاهُ الْمُهْجَمُ تَنْتَلِمُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْقَدَحُ وَالْمُهْجَمُ وَالْعَسْفُ وَالْأَجَمُ

والعتاد ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

إذا أنيختَ والتفتوا بالأهجام ،

أوفت لهم كَيْلاً سريع الإعدام

الأصمعي : يقال هَجَمَ وَهَجَمَ للتدحرج ؛ قال الرازي :

ناقةٌ شيخٌ للإله رَاهِبٌ ،

تُصَفُّ في ثلاثةٍ المَحَالِبِ :

في المَجَبِّينِ ، والهننِ المُقَارِبِ

قال : المَجَمُّ العُصُّ الضخمُ أي تجمع بين مَحَلَبَيْنِ

أو ثلاثة ناقة صَفوفٌ تجمع بين المحالب ، قال :

والفرق أربعةٌ أرباع ؛ وأنشد :

تَرَفِدُ بعد الصفِّ في فَرْقَانِ

جمع الفرق وهو أربعة أرباع ، والهننُ المُقَارِبُ :

الذي بين العُصَيْنِ .

والمَجَبَّةُ : القطعة الضخمة من الإبل ، وقيل : هي

ما بين الثلاثين والمائة ؛ وما يدلُّك على كثرتها قوله :

هلْ لك ، والعارضُ منك عَائِضٌ ،

في هَجَمَةٍ يُسِيرُ منها القَائِضُ ؟ ١

وقيل : المَجَبَّةُ أوَّلُها الأربعمون إلى ما زادت ،

وقيل : هي ما بين السبعين إلى دَوَيْنِ المائة ، وقيل :

هي ما بين السبعين إلى المائة ؛ قال المعلوط :

أعادل ، ما يدُورك أنْ رُبَّ هَجَمَةٍ

لأخفافها قَوَقَ المِثَالِ قَدِيدٌ ؟

وقيل : هي ما بين التسعين إلى المائة ، وقيل : ما

بين الستين إلى المائة ؛ وأنشد الأزهري :

١ قوله « هل لك النح » صدره كما في مادة عرض :

يا ليل أسفاك البريق الواض

هل لك النح وهو لأبي محمد الفهمي يخاطب امرأة يرغبها في أن

تنكحه ، والمعنى : هل لك في هجمة يمتي منها سائقها لكثرتها عليه ،

والعارض أي المظلي في كحلك عرضاً ، وعائض أي أخذ عرضاً

منك بالتزويج .

هَجَمَةٌ تَمَلُّ عَيْنَ الحاسِدِ

وقال أبو حاتم : إذا بلغت الإبلُ ستين فهي عَجَرَمَةٌ ،

ثم هي هَجَمَةٌ حتى تبلغ المائة ، وقيل : المَجَمَّةُ من

الإبل أوَّلُها الأربعون إلى ما زادت ، والمُنْبِذَةُ المائة

فقط . وفي حديث إسلام أبي ذر : قَضَمْنَا صِرْمَتَهُ

إلى صِرْمَتِنَا فكانت لنا هَجَمَةٌ ؛ والمَجَمَّةُ من

الإبل : قريبٌ من المائة ؛ واستعار بعض الشعراء

المَجَمَّةَ للتحلل مُحاجياً بذلك فقال :

إلى الله أَشْكُو هَجَمَةَ عَرَبِيَّةٍ ،

أَضَرَّ بها مَرَّةُ السَّيْنِ الغَوَابِرِ

فَأَضَعَتْ رَوَابِ تَحْمِلُ الطَّيْنِ ، بعدما

تكونُ نِمالَ الْمُتَقَرِّبِينَ المَفَاقِرِ

والمَجَمَّةُ : النعجة المَرَمَةُ .

وهَجَمَ الشيءُ : سكنَ وأطرقَ ؛ قال ابن مقبل :

حتى اسْتَبَنَتِ الهدى ، والبيدُ هاجمةٌ ،

يَحْشَعْنَ في الآلِ خَلْفاً أو يُصَلِّينَا

والاهتجامُ : آخر الليل . والمَجَمُّ : السَّوْقُ الشديدُ ؛

قال رؤبة :

والليلُ يَنْجُو والنهارُ هَجَمَةٌ

وهَجَمَ الرجلُ وغيره يَهْجِمُهُ هَجْماً : ساقه وطرده .

ويقال : هَجَمَ الفيلُ آتَنَهُ أي طردها ؛ قال الشاعر :

وَرَدَّتْ وَأَرْدَأَفُ النُّجُومِ كَأَنَّهَا ،

وقد غَارَ قَالِهَا ، هجا أَثْنُ هاجِمٍ ١

والمَهْجَامُ : الطرائدُ . والمهاجِمُ أيضاً : الساكن

المُطَرِّقُ . وهَجَمَةُ الشَّاءِ : شِدَّةُ بَرْدِهِ . وهَجَمَةُ

الصيفِ : حرُّه ؛ وقولُ أبي محمد الخدلمي أنشده

ثعلب :

فاهْجَمَ العيدانُ من أخْصامِها

١ قوله « هجا أَثْنُ » كذا بالأصل .

وَهَدَمَهُ فَانْهَدَمَ وَتَهَدَّمَ وَهَدَمُوا بُيُوتَهُمْ ،
شَدَّدَ لِلْكَثَّةِ . ابن الأعرابي : الهدم ' قلع ' المدر ،
يعني البيوت ، وهو فعل ' مجاوز ' ، والفعل ' اللازم '
منه الانتهدام . ويقال : هدمه ودهدمه بمعنى
واحد ؛ قال العجاج :

وَمَا سُؤَالُ طَلَلٍ وَأَرْمَمٍ ،
وَالنُّؤْيِ بَعْدَ عَهْدِهِ الْمُدْهَمِ .

يعني الحاجر حول البيت إذا تهدم . والهدم ،
بالتحريك : ما تهدم من نواحي البئر فسقط في جوفها ؛
قال يصف امرأة فاجرة :

تَمْضِي إِذَا زُجِرَتْ عَنْ سَوَاةٍ ، قَدْ مَأْ ،
كَأَنَّهَا هَدَمَتْ فِي الْجَفْرِ مُنْقَاضَ

وَالْأَهْدَمَانِ : أَنْ يَنْهَارَ عَلَيْكَ بِنَاءٌ أَوْ تَقَعَ فِي بَيْتٍ
أَوْ أَهْوِيَتْ . وقوله في الحديث : اللهم إني أعوذ بك
من الأهدمَيْنِ ؛ قيل في تفسيره : هو أن يَنْهَدَمَ
على الرجل بناءٌ أَوْ يَقَعَ فِي بَيْتٍ ؛ حكاه المروني في
الغريبين ، قال ابن سيده : ولا أدري ما حقيقته ؛
قال ابن الأثير : هو أن ينهار عليه بناءٌ أَوْ يَقَعَ فِي بَيْتٍ
أَوْ أَهْوِيَتْ . والأهدم . أفعل ' من الهدم : وهو
ما تهدم من نواحي البئر فسقط فيها . وفي حديث
الشهداء : وصاحب الهدم شهيد ؛ الهدم ، بالتحريك :
البناء المهْدوم ، فَعَلَّ بمعنى مفعول ، وبالسكون
الفعل نفسه ؛ ومنه الحديث : مَنْ هَدَمَ بُنْيَانَ
رَبِّهِ فَهُوَ مَكْنُونٌ أَي مِّن قَتَلَ النَّفْسِ الْمُحَرَّمَةَ
لأنها بُنْيَانُ اللَّهِ وَتَرَكِيئِهِ . وقالوا : دَمْنَا دَمَكُمْ
وَهَدَمْنَا هَدَمَكُمْ أَي نَحْنُ شَيْءٌ وَاحِدٌ فِي النَّصْرَةِ
تَغْضَبُونَ لَنَا وَتَغْضَبُ لَكُمْ . وفي الحديث : أن أبا
الهيثم بن التيثان قال لرسول الله ، صلى الله عليه
وسلم : إن بيننا وبين القوم حبالاً ونحن قاطعوها
فنخشى إن الله أعزك وأظْهَرَكَ أَنْ تَرْجَعَ إِلَى

عِمَامَةٍ تَبْرُقُ مِنْ عِمَامِيَا ،
وَتَذْهَبُ الْعَيْنَةُ مِنْ عِيَامِيَا

لم يفسر ثعلب اهْتَجَمَ ؛ قال ابن سيده : قد يجوز أن
يكون شَرِبَتْ كَأَنَّ هَذِهِ الْإِبِلَ وَرَدَتْ بَعْدَ رَغِيهَا
العيْدَانِ فَشَرِبَتْ عَلَيْهَا ، وَيُرْوَى : وَاهْتَجَجَ الْعِيدَانِ ،
من قولهم هَجَجَتِ الْإِبِلُ مِنَ الْمَاءِ . وقال الأزهري
في تفسير هذا الرجز : اهْتَجَمَ أَي احْتَلَبَ ، وَأَرَادَ
بِأَخْصَامِهَا جَوَانِبَ ضَرْعِهَا .

وَالْمَهْجُمَانَةُ : الدُّرَّةُ وَهِيَ الْوَيْبَةُ . وَهَجُمَانَةُ :
اسمُ امْرَأَةٍ ، وَهِيَ بِنْتُ الْعَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نَعِيمٍ .
وَالْمَهْجُمَانُ : اسم رجل . والمهجم : ماء لبني قزارة ،
ويقال إنه من حفر عاد .

وفي النوادر : اهْتَجَمَ اللَّهُ عَنْ فُلَانٍ الْمَرْضَ فَهَجَمَ
الْمَرْضُ عَنْهُ أَي أَقْلَعَ وَفَتَرَ .
وَابْنُ هُجَيْسَةَ : فَارِسَانٌ مِنَ الْعَرَبِ ؛ قَالَ :

وَسَاقَ ابْنِيْ مُهْجِيَّةَ يَوْمَ قَوْلِ ،
إِلَى أَسْيَافِنَا ، قَدَرُ الْحِمَامِ

وَبَنُو الْمُهْجِمِ : بَطْنَانِ : الْمُهْجِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ نَعِيمٍ ،
وَالْمُهْجِمُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سُودٍ مِنَ الْأَزْدِ .

هجدم : هَجَدَمَ : زَجَرَ لِلْفَرَسِ ، وَقَالَ كِرَاعٌ : لَمَّا
هُوَ هَجَدَمٌ ، بِكَسْرِ الْمَاءِ وَسُكُونِ الْجِيمِ وَضَمِّ الدَّالِ
وَشَدِّ الْمِيمِ ، وَبَعْضُهُمْ يُخَفِّفُ الْمِيمَ . وَاجْدَمَ وَهَجَدَمَ
عَلَى الْبَدَلِ كَلَاهِمَا : مَنِ زَجَرَ الْخَيْلَ إِذَا زُجِرَتْ
لِتَمْضِي ؛ قَالَ اللَّيْثُ : الْمُهْجَدَمُ لُغَةٌ فِي الْاجْدَمِ فِي
إِقْدَامِيكَ الْفَرَسَ وَزَجَرِكِهِ . يُقَالُ : أَوَّلُ مَنْ
رَكَبَ الْفَرَسَ ابْنُ آدَمَ الْقَاتِلُ حَمَلَ عَلَى أَخِيهِ
فَزَجَرَ فَرَساً وَقَالَ : هِجَ الدَّمُ ، فَلَمَّا كَثُرَ عَلَى
الْأَلْسِنَةِ اقْتَصَرَ عَلَى هَجَدَمَ وَاجْدَمَ .

هدم : الهدم : تَقْيِضُ الْبِنَاءِ ، هَدَمَهُ يَهْدِمُهُ هَدَمًا

قومك، فتبسم النبي، صلى الله عليه وسلم، ثم قال: بل الدّمُ الدّمُ، والهدمُ الهدمُ، أنا منكم وأنتم مني؛ يروى بسكون الدال وفتحها، فالهدمُ، بالتحريك: القبرُ يعني أقبرُ حيث تُقبرون، وقيل: هو المنزلُ أي منزلُكم منزلي، كحديثه الآخر: المَحْيَا مَحْيَاكم والمَمَاتُ مَمَاتُكم أي لا أفارقكم. والهدمُ، بالسكون وبالفتح أيضاً: هو إهدارُ دمٍ القليل؛ يقال: دماؤهم بينهم هدمٌ أي مُهدرةٌ، والمعنى إن طلبَ دمُكم فقد طلبَ دمي، وإن أهدِرَ دمُكم فقد أهدِرَ دمي لاستحكام الألفة بيننا، وهو قولٌ معروف، والعرب تقول: دمي دمُك وهدمي هدمُك، وذلك عند المعاهدة والنصرة. وروى الأزهري عن ابن الأعرابي قال: العربُ تقول دمي دمُك وهدمي هدمُك؛ هكذا رواه بالفتح، قال: وهذا في النصر، والظلم تقول: إن ظلمتَ فقد ظلمتَ؛ قال وأنشدني العقيلي:

دماً طيباً يا حَبِذاً أنت من دم!

وكان أبو عبيدة يقول: هو الهدمُ الهدمُ والالدمُ الالدمُ أي حرمتي مع حرمتكم وبنيتي مع بيتكم؛ وأنشد:

ثم النحفي يهدمي ولدمي

أي بأصلي وموضعي. وأصل الهدم ما انهدم. يقال: هدمتُ هدماً، والمهدومُ هدمٌ، وسمي منزلُ الرجل هدماً لانهدامه، وقال غيره: يجوز أن يُسمَى القبرُ هدماً لأنه يُحفرُ ترابُه ثم يُردُّ ترابُه فيه، فهو هدمٌ، فكانه قال: مقبري مقبرٌ كم أي لا أزالُ معكم حتى أموتَ عنكم. وروى الأزهري عن أبي الهيثم أنه قال في الحلف: دمي دمُك إن قتلني إنسانٌ ظلمتُ بدمي كما تطلبُ بدمٍ وليك أي ابن عمك وأخيك، وهدمي هدمُك أي

من هدم لي عزاً وشرفاً فقد هدمه منك. وكلُّ من قتل وليي، فقد قتل وليك، ومن أراد هدمك فقد قصدي بذلك. قال الأزهري: ومن رواه الدّمُ الدّمُ والهدمُ الهدمُ، فهو على قول الحليف تطلبُ بدمي وأنا أطلبُ بدمك. وما هدمت من الدماء هدمت أي ما عَقَوْتُ عنه وأهدرته فقد عفوت عنه وتركته. ويقال: لمنهم إذا احتلوا قالوا هدمي هدمك ودمي دمك وترثني وأرثك، ثم نسج الله بآيات الموارث ما كانوا يشترطونه من الميراث في الحلف.

والهدمُ، بالكسر: الثوبُ الخلقُ المُرَقَّعُ، وقيل: هو الكساء الذي ضوعفت رِقاؤه، وخص ابن الأعرابي به الكساء البالي من الصوف دون الثوب، والجمع أهدامٌ وهدمٌ؛ الأخيرة عن أبي حنيفة، وهي نادرة؛ وقال أوس بن حجر:

وذات هدمٍ عاري نواشرها،
نصبت بالماء تولباً جديداً

قال ابن بري: صوابه وذاتٌ، بالرفع، لأنه معطوف على فاعل قبله؛ وهو:

ليبيك الشرب والمدامة وال
فثيان، طراً، وطامع طبعاً

وأنشد ابن بري لأبي ذؤاد:

هرقتُ في صفته ماءً ليشربه
في دائره خلق الأعداء أهدام

وفي حديث عمر: وقفت عليه عجزُ عَشْمَةٍ بأهدام؛ الأهدام: الأخلاق من الثياب. وهدمتُ الثوب إذا رقعته. وفي حديث علي: ليسنا أهدام السلي، وروي عن الصوفي الكلابي وذكر حبة الأرض فقال: تتحلُّ فيأخذ بعضها رقاب بعض

فتنطلق هدمًا كالْبَسْطِ . وشيخ هدم : على التشبيه
بالثوب . أبو عبيد : الهدمُ الشيخ الذي قد انتحطَمَ
مثل المِمْ . والعجوزُ المتهذمة : الفانية الهرمة .
وتهذم عليه من الغضب إذا اشتد غضبه . وخفَّ
هدمٌ ومهدمٌ : مثل الثوب ؛ قال :

علي خفان مهذمان ،
مشتبهان الأنف مقنعان

أبو سعيد : هدمُ فلان ثوبه وردمه إذا رققه ؛
رواه ابن الفرّج عنه .
وعجوز متهذمة : هرمة فانية ، وقاب متهذمة
كذلك .

والهدمُ : ما بقي من نبات عامٍ أول ، وذلك لقدمه .
وتهذمت الناقة تهذمٌ هدمًا وهذمةً ، فهي هذمةٌ
من إبلٍ هدامى وهذمية ، وتهذمت وأهذمت
وهي مهذمٌ ، كلاهما ، إذا اشتدت ضبعُها فيامرت
الفعل ولم تُعاسِرْ . وقال بعضهم : الهذمةُ الناقة التي
تقع من شدة الضبعة ؛ قال زيد بن تركي الدُبَيْري :

يوشك أن يوجس في الأوجاس
فيها هديمٌ ضبعٌ هوّاس ،
إذا دعا العنْدَ بالأجزاء

قال ابن جني : فيه ثلاث روايات ، إحداها :

فيها هديمٌ ضبعٌ هوّاس

ويكون الهدمُ هنا فعلًا وأضافه إلى الضبع إلى الضبع لأن
يهدمُ إذا ضيعت ، وهوّاس : من نعت هديم ؛
الرواية الثانية : هوّاس ، بالخفض على الجوار ؛
الرواية الثالثة :

فيها هديمٌ ضبعٌ هوّاس

وهو الصحيح لأن هوّاس يكون في الثوق ، وعليه
يصح استشهاده الجوهري لأنه جعل الهدمَ الهذمَ الناقة

الضبعة ، ويكون هوّاس بدلًا من ضبع ،
والضبعُ والهوّاس واحدٌ . وهديمٌ في هذه الأوجه
فاعلٌ ليوجس في البيت الذي قبله أي يُسرّع أن
يسمع صوتَ هذا الفعلِ ناقةً ضبعةً فتستند
ضبعُها ؛ وأول الأرجوزة :

مزيّد ، يا ابن الثغر الأشواس
الشمس ، بل زادوا على الشمس

وفلان يتهذمُ عليك غَضَبًا : مثلٌ بذلك . وتهذمُ
عليه : توعده . وديماؤهم هدمٌ بينهم ، بالتسكين ،
وهدمٌ ، بالتحريك ، أي هدرٌ ، وذلك إذا لم يودوا
قاتله . علي بن حمزة : هدمٌ ، بسكون الدال ،
وتهادمُ القومُ : تهادروا .

والهدامُ : الدوارُ يُصيب الإنسان في البحر ؛ وهدمُ
الرجلُ : أصابه ذلك . والهدمُ : أن تضربه
فتكسر ظهره ؛ عن ابن الأعرابي . وفي الحديث :
من كانت الدنيا هدمه وسدمه أي بُغيته
وشهوته . قال ابن الأثير : هكذا رواه بعضهم ،
والمحفوظ هدمه وسدمه ، والله أعلم .

ورجلٌ هدمٌ : أحقُّ مُخَنَّث .

وذو مهدمٍ ومهدمٌ : قيل من أقبال حثير .
والمهدومُ من اللبن : الرثيئة . وفي التهذيب :
المهدومةُ الرثيئة من اللبن ؛ قال الشاعر :

سَفَيْتُ أَبَا الْمُخْتَارِ مِنْ دَاءِ بَطْنِهِ
بِمَهْدُومَةٍ ، ثَنَيْتُ ضُلُوعَ الشَّرَافِ

قال : المهدومةُ هي الرثيئة . قال شهاب : إذا
حلب الحليب على الحَقَيْنِ جاءت رثيئةٌ مذكرةٌ
طيبةٌ ، لا فلقٌ ولا مُذْقِرَةٌ سَهْجَةٌ لينةٌ .

والهدمةُ : الدقعةُ من المال . ويقال : هذا شيءٌ

، قوله « إذا لم يودوا قاتله » كذا بالأصل ، ولله يؤذوا أو
نحو ذلك .

قاطعٌ حديدٌ . وسنانٌ هُذامٌ : حديدٌ . ومُدِيَّةٌ هُذامٌ : كما قالوا سيفٌ جُرازٌ ، ومُدِيَّةٌ جُرازٌ ؛ قال ابن سيده : هذا قولٌ سيبويه ، قال : وحكى غيره سُفْرَةٌ هُذمةٌ وهُذامةٌ ؛ وأنشد :

وَيْلٌ لِبُعْرانٍ بَنِي نَعَامَةٍ
مَنْكَ ، وَمَنْ سُفْرَتِكَ الْهُذَامَةُ

وَسِكِّينٌ هَذُومٌ : تَهْذِمُ اللحمَ أي تُسْرِعُ قِطْعَهُ فَنَأْكُلُهُ ، وَسِكِّينٌ هُذَامٌ وَمَوْسَى هُذَامٌ . وَهَيْذَامٌ مِنَ الرِّجَالِ : الْأَكُولُ ، وَهُوَ أَيْضاً الشُّجَاعُ . وَهَيْذَامٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَسَعْدُ هُذَيْنٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ .

هذوم : الهذومة كالهذربة ، والهذومة : كثرة الكلام . ورجل هُذارمٌ وهُذارمةٌ : كثير الكلام . وهذرم الرجل في كلامه هذومة إذا خلط فيه ، ويقال للتخليط الهذومة ، ويقال : هو السرعة في القراءة والكلام والمشى ، وأخرج الهروي في حديث أبي هريرة : وقد أَصْبَحْتُمْ تَهْذِرُمُونَ الدُّنْيَا ، قَالَ أَيُّ تَتَوَسَّعُونَ بِهَا ، وَمِنْهُ هَذْرَمَةُ الْكَلَامِ ، وَهُوَ الْإِكْثَارُ وَالتَّوَسُّعُ فِيهِ . ابْنُ شَيْلٍ : يَقَالُ لِلرَّأْسِ لَهْزَا هَذْرَمِي الصَّخْبِ أَيُّ كَثِيرَةِ الصَّخْبِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : إِذَا أَسْرَعَ الرَّجُلُ فِي الْكَلَامِ وَلَمْ يَتَمَنَّعْ فِيهِ قِيلَ هَذْرَمَ هَذْرَمَةً . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لِأَنَّ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي ثَلَاثِ أَحْبَبَ إِلَيَّ مَنْ أَنْ أَقْرَأَهُ فِي لَيْلَةٍ هَذْرَمَةً ، وَفِي رِوَايَةٍ : قِيلَ لَهُ أَقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي ثَلَاثِ ، فَقَالَ : لِأَنَّ أَقْرَأَ الْبَقْرَةَ فِي لَيْلَةٍ فَأَدْبَرَهَا أَحْبَبَ إِلَيَّ مَنْ أَنْ أَقْرَأَ كَمَا يَقُولُ هَذْرَمَةً ؛ الْهَذْرَمَةُ : السَّرْعَةُ فِي الْقِرَاءَةِ . يَقَالُ : هَذْرَمَ وَرَدَّهُ أَيُّ هَذَهُ ، وَكَذَلِكَ فِي الْكَلَامِ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَذْمُ رَجُلًا :

وَكَانَ فِي الْمَجْلِسِ جِمْمٌ الْهَذْرَمَةُ ،
لَيْسَ عَلَى الدَّاهِيَةِ الْمُكْتَمَةُ

مَهْذَمٌ أَيُّ مُصْلَحٌ عَلَى مَقْدَارٍ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَةِ أَنْدَامٌ ، مِثْلُ مَهْندِسٍ وَأَصْلُهُ انْتِذَاذُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ مَا يَلِيكَ وَلِيَّاكَ وَالْهَذْمُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُم بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ، وَهُوَ سُرْعَةُ الْأَكْلِ ، وَالْهَيْذَامُ : الْأَكُولُ ؛ قَالَ أَبُو مُوسَى : أَظُنُّ الصَّحِيحَ بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ يُرِيدُ بِهِ الْأَكْلَ مِنْ جَوَانِبِ الْقِصْعَةِ دُونَ وَسْطِهَا ، وَهُوَ مِنَ الْهَذْمِ مَا تَهْذِمُ مِنْ نَوَاحِي الْبَثْرِ . وَالْهَذْمَةُ : الْمَطْرَةُ الْخَفِيفَةُ . وَأَرْضٌ مَهْذُومَةٌ أَيُّ مَسْطُورَةٌ .

هذم : هَذَمَ الشَّيْءَ يَهْذِمُهُ هَذْمًا : غَيَّبَهُ أَجْمَعُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

كَلَاهَا فِي فَلَكٍ يَسْتَلْنَحِيهَ ،
وَالْتَّهَبُ لَهَبُ الْخَافِقِينَ يَهْذِمُهُ

يَعْنِي تَغْيِيبَ الْقَمَرِ وَنَقْصَانَهُ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَلَاهَا يَعْنِي اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ، فِي فَلَكٍ يَسْتَلْنَحِيهَ أَيُّ يَأْخُذُ قِصْعَهُ وَيَرْكَبُهُ . وَالتَّهَبُ : الْمَهْوَاةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، يَعْنِي بِهِ مَا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ ، وَهُمَا الْمُغْرَبَانِ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَرَادَ بِالْخَافِقَيْنِ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ ، يَهْذِمُهُ : يُغَيِّبُهُ أَجْمَعُ ؛ وَقَالَ شَرِّ : يَهْذِمُهُ فَيَأْكُلُهُ وَيُوعِيهِ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ يَهْذِمُهُ نَقْضَانَ الْقَمَرِ . وَالْهَذْمُ : الْقَطْعُ . وَالْهَذْمُ : الْأَكْلُ ، كُلُّ ذَلِكَ فِي سُرْعَةٍ . وَهَذْمَ يَهْذِمُ هَذْمًا ؛ وَهِيَ سُرْعَةُ الْأَكْلِ وَالْقَطْعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ مَا يَلِيكَ وَلِيَّاكَ وَالْهَذْمُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُم بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ، وَهُوَ سُرْعَةُ الْأَكْلِ . وَالْهَيْذَامُ : الْأَكُولُ ؛ قَالَ أَبُو مُوسَى : أَظُنُّ الصَّحِيحَ بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ ، يُرِيدُ بِهِ الْأَكْلَ مِنْ جَوَانِبِ الْقِصْعَةِ دُونَ وَسْطِهَا ، وَهُوَ مِنَ الْهَذْمِ مَا تَهْذِمُ مِنْ نَوَاحِي الْبَثْرِ . وَسَيْفٌ مِهْذَمٌ مِخْذَمٌ وَهَذَا :

وهَرمَ السَّيفُ إِذَا قَطَعَ .

هَرم : الهَرملةُ : مَشْيٌ فِي مُرْعَةٍ . والهَرملةُ :

مَشْيَةٌ فِيهَا قَرْمَطَةٌ وَتَقَارُبٌ ؛ قَالَ :

قَدْ هَرمَ السَّارِقُ بَعْدَ الْعَتَمَةِ ،

نَحْوَ بُيُوتِ الْحَيِّ ، أَيُّ هَرمَلةً

والهَرملةُ : كالهَرملةِ .

هَرم : الهَرمُ : أَقْصَى الْكِبَرِ ، هَرمَ ، بِالْكَسْرِ ، هَرمَ

هَرمًا وَمَهَرمًا وَقَدْ أَهَرمَهُ اللهُ فَهُوَ هَرمٌ ، مِنْ رِجَالِ

هَرمِينَ وَهَرمَى ، كَسَرٌ عَلَى فَعِلٍ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ

الَّتِي يُصَابُونَ بِهَا وَهُمْ لَهَا كَاهُونَ ، فَطَابِقَ بَابُ فَعِيلٍ

الَّذِي يَعْنِي مَفْعُولٌ نَحْوَ قَتَلْتِي وَأَسْرَى ، فَكَسَرٌ عَلَى

مَا كَسَرَ عَلَيْهِ ذَلِكَ ، وَالْأُنْثَى هَرمَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ

هَرمَاتٍ وَهَرمَى ، وَقَدْ أَهَرمَهُ الدَّهْرُ وَهَرمَهُ ؛ قَالَ :

إِذَا لَيْلَةُ هَرمَتِ يَوْمَهَا ،

أَتَى بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمٌ فَتِي

وَالْمَهَرمَةُ : الهَرمُ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَرَكْتُ الْعِشَاءَ

مَهَرمَةً أَيَّ مَظْلُتَةً لِلْهَرمِ ؛ قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : هَذِهِ

الْكَلِمَةُ جَارِيَةٌ عَلَى الْأُنْثَى النَّاسِ ، قَالَ : وَلَسْتُ

أَدْرِي أُرْسِلُ اللهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ابْتَدَأَهَا

أَمْ كَانَتْ تُقَالُ قَبْلَهُ . وَفُلَانٌ يَتَهَارَمُ : يُبْرِي مِنْ

نَفْسِهِ أَنَّهُ هَرمٌ وَلَيْسَ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ

لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً إِلَّا الهَرمَ ؛

الهَرمُ : الْكِبَرُ ، جَعَلَ الهَرمَ دَاءً تَشْبِيهًا بِهِ لِأَنَّ

الْمَوْتَ يَتَعَقَّبُهُ كَالْأَدْوَاءِ .

وَابْنُ هَرمَةَ : آخِرُ وَلَدِ الشَّيْخِ وَالْعَجُوزِ ، وَعَلَى

مِثَالِهِ ابْنُ عِجْزَةٍ . وَيُقَالُ : وُلِدَ لِهَرمَةٍ .

وَمَا عِنْدَهُ هَرمَانَةٌ وَلَا مَهَرمٌ أَيَّ مَظْنَعٌ .

١ قوله « هَرمَة آخِر النح » هو بهذا الضبط في الأصل والمعجم

والتهذيب ، وصوبه شارح القاموس ، وفي الصاغاني : قال الليث

ابن هَرمَة بالفتح .

وَقَدْ حَ هَرمَ : مُثْنَلِيمٌ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ؛ وَأَنْشَدَ

لِلْجَعْدِيِّ :

جَوَزَ كَجَوَزِ الْجِمَارِ جَرْدَهُ الـ

خَرَّاسُ ، لَا نَاقِسُ وَلَا هَرمُ

وَالهَرمُ ، بِالتَّسْكِينِ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ فِيهِ مَلُوحَةٌ ،

وَهُوَ أَذْكُ وَأَشَدُّ انْتِشَاطًا عَلَى الْأَرْضِ وَاسْتِثْبَاطًا ؛

قَالَ زُهَيْرٌ :

وَوَطَّنَتْنَا وَطْأً عَلَى حَقِّهِ ،

وَطْأً الْمُقَيَّدُ بِإِسِّ الهَرمِ

وَاحِدَتُهُ هَرمَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا حَبِيلَةٌ . وَفِي

الْمَثَلِ : أَذْلُ مِنْ هَرمَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الْبَقْلَةُ الْحَمَاءُ ؛

عَنْ كِرَاعٍ ، وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ ، عَنْهُ أَيْضًا . وَيُقَالُ

لِلْبَعِيرِ إِذَا صَارَ قَحْدًا هَرمٌ ، وَالْأُنْثَى هَرمَةٌ . قَالَ

الْأَصْمَعِيُّ : وَالْكَزْزُومُ الهَرمَةُ . وَكَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَتَعَوَّذُ مِنَ الهَرمِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَهْرمَيْنِ :

الْبِنَاءِ وَالْبَرِّ ؛ قَالَ : هَكَذَا رَوَى بِالرَّاءِ ، وَالْمَشْهُورُ

الْأَهْرمَيْنِ ، بِالذَّالِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَبَعِيرٌ هَرمٌ

وَأَبْلٌ هَرمٌ : تَرَعَى الهَرمَ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَأْكُلُ

الهَرمَ فَتَبْلِيضُ مِنْهُ عَثَانِيْنَهَا وَشَعْرُ وَجْهَيْهَا ؛ قَالَ :

أَكَلْتُ هَرمًا فَالْوَجُوهُ شَبِيبٌ

وَمَا لَكَ لَا تَدْرِي عِلَامَ يَنْزَأُ هَرمُكَ وَمَا لَكَ لَا تَدْرِي

بِمَنْ يُولَعُ هَرمُكَ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبٌ وَلَمْ يَفْسَرْ .

الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ لِمَنْ لَا تَدْرِي عِلَامَ يَنْزَأُ هَرمُكَ

وَلَا تَدْرِي بِمَنْ يُولَعُ هَرمُكَ أَيَّ نَفْسِكَ وَعَقْلِكَ

الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ :

هَرمْتُ اللَّحْمَ تَهْرمِيًا إِذَا قَطَعْتَهُ قِطْعًا صَغِيرًا

١ قوله « جز النح » هكذا في الأصل والمعجم والتهذيب ، وتقدم

في مادتي خرس ونقس محرفاً عما هنا .

وجبل هِرْشَمَ : رقيق كثير الماء ، وقيل : هو الحجر الصلب ، ضد ؛ قال :

عادية الجول طسوح الجَمِّ ،
حيث بحرف ججر هِرْشَمَ

فالهِرْشَمُ هنا : الصلب لأن البئر لا تجاب إلا بججر صلب ، ويروى : جوب لها يجبل ؛ قال ثعلب : معنا رخو غزير أي في جبل .

هزم : الهزم : غمرك الشيء تهزمه يهزمه يهزم في جوفه كما تغمر القناة فتتهزم ، وكذلك القربة تهزم في جوفها ، وهزم الشيء يهزمه هزماً فانتهزم : غمره يده فصارت فيه وقرة كما يفعل بالقناء ونحوه ، وكل موضع منهزم منه هزيمة ، والجمع هزمٌ وهزومٌ . وهزوم الجوف : مواضع الطعام والشراب لتظامنها ؛ قال :

حتى إذا ما بليت الحكوما ،
من قصب الأجواف والهزوما

والهزيمة : ما تطامن من الأرض . الليث : الهزم ما اطمأن من الأرض . وفي الحديث : إذا عرستهم فاجتنبوا هزم الأرض فإنها مأوى الهوام ؛ هو ما تهزم منها أي تشقق ، قال : ويجوز أن يكون جمع هزيمة ، وهو المتطامن من الأرض ، والجمع هزوم ؛ قال :

كأنها باخبت ذي الهزوم ،
وقد تدلى قائد النجوم ،
نواحه تبكي على حميم

وجاء في الحديث في زمزم : لأنها هزيمة جبريل ، عليه السلام ، أي ضرب برجله فانخفض المكان فنبع الماء ، وقيل : معناه أنه هزم الأرض أي كسر وجهها عن عينها حتى فاضت بالماء الرواء . وبئر

مثل الحزمة والوذرة ، ولحم مهرم .
وهرمٌ وهرميٌ وهريمٌ وهزيمةٌ وهريمٌ وهرمٌ ، كلها : أساء .

ويقال : ما له هُرمَانٌ ؛ والهُرمَانُ ، بالضم : العقل والرأي .

وابن هزيمة : شاعر . وهرمٌ بن سنان بن أبي حارثة المري : من بني مرة بن عوف بن سعد بن دينار ؛ وهو صاحب زهير الذي يقول فيه :
إن البخل ملومٌ حيث كان ، ول
كن الجواد ، على علته ، هرمٌ

وأما هرمٌ بن قطبة بن سيار فمن بني قزارة ، وهو الذي تنافر إليه عامرٌ وعلقمةٌ والهَرَمَانُ : بناءان بمصر ، حرسها الله تعالى .

هومٌ : الهزيمة : العرصة ، وهي الدائرة التي وسط الشقة العليا . الأزهرى عن ابن الأعرابي : هي الخنعة والثوبة والثومة والهزيمة والوهدة والقلدة والهزيمة والعرصة والحزيمة . وقال الليث : الخنعة مشق ما بين الشاربين بحال الوثرة .

هومٌ : الهزيمة : مقدم الألف ، وهي أيضاً الوثرة التي بين متخري الكلب . وهزيمة : من أساء الأسد ، وفي الصحاح : الهزيمة الأسد ، وبه سمي الرجل هزيمة .

هودم : الهزيمة : العجوز ؛ عن كراع ، كالهزيمة .

هرشم : الهزيمة : الغزيرة من الغنم ، وخص بعضهم به المعز . ويقال للناقة الحوارة هزيمة . والهزيمة ، بكسر الميم وتشديد الميم : الجمر الرخو ، وفي المحكم : الرخو التخير من الجبال اللين المحفر . قال أبو زيد : يقال للجبل اللين المحفر هزيمة ؛ وأنشد :
هزيمة في جبل هِرْشَمَ ،
تبدل للجبار ولابن العم

هَزِيمَةٌ إِذَا تُخِصِفَتْ وَكُسِرَ جَبَلُهَا فَفَاضَ الْمَاءُ الرِّوَاهُ،
وَمِنْ هَذَا أَخَذَ هَزِيمَةُ الْفَرَسِ، وَهُوَ تَصَبُّبُ عَرَقِهِ
عِنْدَ شِدَّةِ جَرِيهِ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ:

فَلَمَّا جَرَى الْمَاءُ الْحَسِيمُ، وَأَذْرَكَتْ
هَزِيمَتُهُ الْأُولَى الَّتِي كُنْتُ أَطْلُبُ

وَكُلُّهُ تَقْرِيرٌ فِي الْجَسَدِ هَزِيمَةٌ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ.
وَالْهَزِيمَةُ: التَّقْرِيرُ فِي الصَّدْرِ، وَفِي التَّفَاحَةِ إِذَا
غَمَزَتْهَا يَدُكَ وَنَحْوَ ذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ:
مَحْزُونُ الْهَزِيمَةِ، يَعْنِي الْوَهْدَةُ الَّتِي فِي أَعْلَى الصَّدْرِ
وَتَحْتَ الْعُنُقِ أَيْ أَنَّ الْمَوْضِعَ مِنْهُ حَزْنٌ تَخْشَنُ، أَوْ
يُرِيدُ ثِقَلُ الصَّدْرِ مِنَ الْحَزَنِ وَالْكَأَبِ. وَهَزَمَ الْبُتْرُ:
حَفَرَهَا. وَالْهَزِيمَةُ: الرِّكِيَّةُ، وَقِيلَ: الرِّكِيَّةُ الَّتِي
تُخِصِفُ وَقُطِعَ حَجَرُهَا فَفَاضَ مَاوُهَا.

وَالْهَزَامُ: الْبَيْتَارُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ، وَذَلِكَ لِتَطَامُنِهَا؛
قَالَ الطَّرِمَاحُ بْنُ عَدِيٍّ:

أَنَا الطَّرِمَاحُ وَعَسِي حَاتِمُ،

وَسَمِي سَكِيٍّ وَلَسَانِي عَارِمُ،

كَالْبَحْرِ حِينَ تَتَكَدُّ الْهَزَامُ

وَسَمِي: مِنَ السَّيَةِ، وَسَكِيٍّ: أَيْ مُوجِعٌ،
وَتَتَكَدُّ أَيْ يَقِلُّ مَاوُهَا، وَأَرَادَ بِالْهَزَامِ أَبَادًا كَثِيرَةً
الْمِيَاءِ. وَهَزُومُ اللَّيْلِ: صُدُوعُهُ لِلصَّبْحِ؛ وَأَنشَدَ
لِلْفَرَزْدَقِ:

وَسَوَدَاءُ مِنْ لَيْلِ التَّامِّ اغْتَسَفَتْهَا

إِلَى أَنْ تَجَلَّتْ، عَنْ بَيَاضٍ، هَزُومُهَا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ الْخُضْبَةُ وَالنُّونَةُ وَالشُّومَةُ وَالْهَزِيمَةُ
وَالْوَهْدَةُ وَالْقَلْدَةُ وَالْهَرَقَةُ وَالْعَرَقِيَّةُ وَالْحِشْرَمَةُ؛
قَالَ اللَّيْثُ: الْخُضْبَةُ مَشْقُ مَا بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ بِحِيَالِ
الْوَتْرِ. وَهَزَمَهُ هَزَمًا: ضَرَبَهُ فَدَخَلَ مَا بَيْنَ
وَرِكَتَيْهِ وَخَرَجَتْ سُرَّتُهُ. وَالْهَزِيمَةُ وَالْهَزَمُ

وَالْاهْتِزَامُ وَالتَّهْزِيمُ: الصَّوْتُ. وَاهْتِزَامُ الْفَرَسِ:
صَوْتُ جَرِيهِ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

عَلَى الذَّبَلِ جِيَّاشٌ، كَأَنَّ اهْتِزَامَهُ،

إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمِيهِ، غَلْنِي مَرْجَلُ

وَهَزَمَتِ الْقَوْسُ تَهْزِيمُ هَزَمًا وَتَهْزَمَتْ:

صَوَّتَتْ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَهَزِيمُ الرَّعْدِ: صَوْتُهُ،

تَهْزِيمُ الرَّعْدِ تَهْزِيمًا. وَالْهَزِيمُ وَالْمُتَهْزِمُ: الرَّعْدُ

الَّذِي لَهُ صَوْتُ شَبِيهِ بِالتَّكْسِيرِ. وَتَهْزَمَتِ السَّحَابَةُ

بِالْمَاءِ وَاهْتَزَمَتْ: تَشَقَّقَتْ مَعَ صَوْتٍ عَنْهُ؛ قَالَ:

كَانَتْ إِذَا حَالِبَ الظُّلُمَاءِ تَبَّهَا،

قَامَتْ إِلَى حَالِبِ الظُّلُمَاءِ تَهْزِيمُ

أَيْ تَهْزِيمُ بِالْحَلَبِ لِكَثْرَتِهِ؛ وَأَوْرَدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا

الْبَيْتَ شَاهِدًا عَلَى جَاءِ فُلَانٌ يَهْزِمُ أَيْ يُسْرِعُ،

وَفَسَّرَهُ فَقَالَ: جَاءَتْ حَالِبَ الظُّلُمَاءِ تَهْزِيمُ أَيْ

جَاءَتْ إِلَيْهِ مُسْرَعَةً. الْأَصْمَعِيُّ: السَّحَابُ الْمُتَهْزِمُ

وَالْهَزِيمُ وَهُوَ الَّذِي لِرَعْدِهِ صَوْتُ، يُقَالُ مِنْهُ:

سَمِعْتُ هَزِيمَةَ الرَّعْدِ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: كَأَنَّهُ صَوْتُ

فِيهِ تَشَقُّقٌ. وَالْهَزِيمُ مِنَ الْخَيْلِ: الشَّدِيدُ الصَّوْتِ؛

قَالَ النَّجَاشِيُّ:

وَنَجَّى ابْنَ حَرْبٍ سَابِحٌ ذُو عِلَالَةٍ،

أَجَشُّ هَزِيمٍ، وَالرَّوْمَاحُ دَوَانِي

وَقَالَ ابْنُ أُمِّ الْحَكَمِ:

أَجَشُّ هَزِيمٍ جَرِيهِ ذُو عِلَالَةٍ،

وَذَلِكَ خَيْرٌ فِي الْعَنَاجِيحِ صَالِحُ

وَفَرَسٌ هَزِيمُ الصَّوْتِ: يُشَبَّهُ صَوْتُهُ بِصَوْتِ الرَّعْدِ.

وَفَرَسٌ هَزِيمٌ: يَنْشَقُّ بِالْجَرِيِّ. وَالْهَزِيمُ: صَوْتُ

جَرِيِّ الْفَرَسِ. وَقِدْرٌ هَزِيمَةٌ: شَدِيدَةُ الْفَلْكِانِ

يُسْمَعُ لَهَا صَوْتُ، وَقِيلَ لِابْنَةِ الْحُسَيْنِ: مَا أَطْنِبُ

شَيْءٌ؟ قَالَتْ: لَحْمُ جُزُورٍ سَنِيمَةٍ فِي غَدَاةٍ شَبِيحَةٍ،

هَزِمٌ كَانَ الْبُلْتُكَ بِحُجُوبَةٍ بِهِ ،
تَحَامِينَ أَنْهَاداً قَهْنٌ ضَوَارِحُ
وَالهَزَمُ مِنَ الْغَيْثِ : كَالهَزِيمِ ؛ أَنشد ابن الأعرابي :
تَأْوِي إِلَى دَفْءِ أَرْطَاةٍ ، إِذَا عَطَفْتَ
أَلْقَتْ بِوَانِيهَا عَنْ عَيْثِ هَزِمٍ

قوله : عَنْ عَيْثِ هَزِمٍ ، يعني غزارتها وكثرة خلطها .
وَعَيْثُ هَزِمٍ : مُتَهَزِّمٌ مُتَبَعٌ لَا يَسْتَنْسِكُ كَأَنَّهُ
مُتَهَزِّمٌ عَنْ مَائِهِ ، وَكَذَلِكَ هَزِيمُ السَّحَابِ ؛ وَقَالَ
يَزِيدُ بْنُ مُفَرِّغٍ :

سَقَا هَزِمُ الْأَوْسَاطِ مُتَبَجِّسُ الْعُرَى
مَنَازِلَهَا مِنْ مَسْرُقَانٍ وَمُرْقَا

وَهَزَمَ لَهُ حَقٌّ : كَهَضِّهِ ، وَهُوَ مِنَ الْكَسْرِ . وَأَصَابَتْهُمْ
هَازِمَةٌ مِنْ هَوَازِمِ الدَّهْرِ أَيْ دَاهِيَةٌ كَاسِرَةٌ . وَقَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ ؛
مَعْنَاهُ كَسَرُوهُمْ وَرَدُّوهُمْ . وَأَصْلُ الْهَزَمِ كَسْرُ الشَّيْءِ
وَتُسَمَّى بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَهَزِمْتُ عَلَيْكَ : عَطَفْتُ ؛
قَالَ أَبُو بَدْرٍ السَّكْسِي :

هَزِمْتُ عَلَيْكَ الْيَوْمَ ، يَا ابْنَةَ مَالِكٍ ،

فَجُودِي عَلَيْنَا بِالنَّوَالِ وَأَنْعِمِي

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَهُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ . وَالْهَزَامُ :
الْعَجَائِفُ مِنَ الدَّوَابِّ ، وَاحِدَتُهَا هَزِيمَةٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ :
هِيَ الْهَزِيمُ أَيْضاً ، وَاحِدَتُهَا هَزِيمَةٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
الْهَزِيمُ السَّحَابُ الْمُنْتَشِقُّ بِالْمَطَرِ ، وَالْهَزَمُ سَحَابٌ
رَفِيقٌ يَعْتَرِضُ وَلَيْسَ فِيهِ مَاءٌ .

وَالهَزَمُ الشَّاةُ : ذُبْحُهَا ؛ قَالَ أَبَاقُ الدُّبَيْرِيِّ :

لَمِنِي لِأَخْشَى ، وَبِحَكْمٍ ، أَنْ تُحَرِّمُوا

فَاهْتَزِمُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْتَدِمُوا ٢

١ قوله « مِنْ مَسْرُقَانِ وَسَرَقَا » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْحَكْمُ ، وَفِي
التَّكْمِلَةِ مَا نَصَهُ : وَالْإِتْنَادُ مَادَخِلٌ ، وَالرَّوَايَةُ : مِنْ مَسْرُقَانِ شَرَقَا ،
ثُمَّ قَالَ : فَشَرَقَا أَيْ أَخَذَ جَانِبَ الشَّرْقِ .

٢ قوله « فَاهْتَزِمُوا مِنْ قَبْلِ النَّعْ » فِي التَّهْذِيبِ وَالتَّكْمِلَةِ : فَاهْتَزِمُوا قَبْلَ

يَسْفَارِ تَخْذِيمِهِ ، فِي قُدُورِ هَزَمِهِ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عُمَرَ : فِي قُدُورِ هَزَمَةٍ ، مِنَ الْهَزِيمِ وَهُوَ صَوْتُ
الرَّعْدِ ، يُرِيدُ صَوْتَ غَلِيَانِهَا . وَقَوْسُ هَزُومٍ :
بَيْتَةُ الْهَزَمِ مُرْتَبَةٌ ؛ قَالَ عَمْرُو ذُو الْكَلْبِ :

وَفِي الْبَيْنِ سَنَعَةٌ ذَاتُ هَزَمٍ

وَتَهَزَّمَتِ الْعَصَا وَانْهَزَمَتْ : تَشَقَّقَتْ مَعَ صَوْتٍ ،
وَكَذَلِكَ الْقَوْسُ ؛ قَالَ :

ارْمِ عَلَى قَوْسِكَ مَا لَمْ تَهْزَمْ ،

رَمَى الْمَاءُ وَجَوَادِ بْنِ عُثْمٍ

وَقَصَبٌ مُتَهَزِّمٌ وَمُهْزَمٌ أَيْ قَدْ كَسَرَ وَشَقَّقَ .
وَتَهَزَّمَتِ الْقِرْبَةُ : يَبِيسَتْ وَتَكَسَّرَتْ فَصَوَّتَتْ .
وَالْمُهْزُومُ : الْكُسُورُ فِي الْقِرْبَةِ وَغَيْرِهَا ، وَاحِدُهُمَا هَزَمٌ
وَهَزَمَةٌ . وَالْهَزِيمَةُ فِي الْقِتَالِ : الْكُسْرُ وَالْقُلَّةُ ، هَزَمَهُ
هَزَمَهُ هَزَمًا فَانْهَزَمَ ، وَهَزِمَ الْقَوْمُ فِي الْحَرْبِ ،
وَالْأَسْمُ الْهَزِيمَةُ وَالْهَزِيمِيُّ ، وَهَزِمْتُ الْجَيْشَ هَزَمًا
وَهَزِيمَةً فَانْهَزَمُوا ؛ وَقَوْلُ قَيْسِ بْنِ عِيزَارَةَ الْهَذَلِيِّ :

وَحُلَيْسُنَ فِي هَزَمِ الضَّرْبِ ، فَكَلَّهَا

حَدْبًا بَادِيَةً الضَّلُوعَ حُرُودَ

لَمَّا عَنِ هَزَمِهِ يَبِيسَ الْمُتَكَسِّرَ ، لَمَّا أَنْ يَكُونَ
ذَلِكَ وَاحِدًا ، وَلَمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعًا . وَهَزَمُ
الضَّرْبِ : مَا تَكَسَّرَ مِنْهُ . وَالْهَزَمُ : مَا تَكَسَّرَ مِنْ
الضَّرْبِ وَغَيْرِهِ . وَالتَّهْزِيمُ : التَّكْسِيرُ . وَتَهَزَّمَتْ
السَّقَا إِذَا يَبِيسَ فَتَكَسَّرَ . يُقَالُ : سَقَا مُتَهَزِّمٌ
وَمُهْزَمٌ إِذَا كَانَ بَعْضُهُ قَدْ تُسِمَى عَلَى بَعْضٍ مَعَ
جَفَافٍ . الْأَصْعَمِيُّ : الْإِهْزَامُ مِنْ سَبْثَيْنِ ، يُقَالُ
لِلْقِرْبَةِ إِذَا يَبِيسَتْ وَتَكَسَّرَتْ : تَهَزَّمَتْ ، وَمِنْهُ
الْهَزِيمَةُ فِي الْقِتَالِ ، لَمَّا هُوَ كَسْرٌ ، وَالْإِهْزَامُ مِنْ
الصَّوْتِ ، يُقَالُ : سَمِعْتُ هَزِيمَ الرَّعْدِ . وَغَيْثٌ
هَزِيمٌ : لَا يَسْتَنْسِكُ كَأَنَّهُ مُنْهَزِمٌ عَنْ سَحَابَةٍ ؛ قَالَ :

هشم : هَسَمَ الشيءَ هَسْمًا هَسْمًا : كَسَرَهُ . الأزهرى
عن ابن الأعرابي : الهَسْمُ الكاؤون . قال أبو منصور :
كَانَ الْأَصْلُ الْحُسْمُ ، وَهُم الَّذِينَ يُتَابِعُونَ الْكَمِيَّةَ
مرة بعد أخرى ، ثم قلبت الحاء هاء .

هشم : الهَشْمُ : كَسْرُك الشيء الأَجْوَف واليابس ،
وقيل : هو كسر العظام والرأس من بين سائر الجسد ،
وقيل : هو كسر الوجه ، وقيل : هو كسر الأنف ؛
هذه عن اللحياني ، تقول : هَشِمْتُ أَنْفَهُ إِذَا كَسَرْتَ

الْقَصَبَةَ ، وقيل : هو كسر القَيْض ، وقال اللحياني
مرة : الهَشْمُ في كل شيء ، هَشِمَهُ هَشْمًا هَشْمًا ،
فهو مَهْشُومٌ وهَشِيمٌ ، وهَشِمَهُ وَقَدْ أَهَشِمَ وَهَشِمَ .

وفي حديث أحد : جَرَحَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ، صلى
الله عليه وسلم ، وَهَشِمَتِ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ ؛ الهَشْمُ :
الكَسْرُ ، وَالْبَيْضَةُ : الْحَوَازَةُ . وهَشِمَ الثَّرِيدَ ؛ وَمِنْهُ
هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ أَبُو عَبْدِ الْمَطْلَبِ جَدُّ النَّبِيِّ ، صلى
الله عليه وسلم ، كَانَ يُسَمَّى عَمْرًا وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ تَرَدَّدَ
الثَّرِيدَ وَهَشِمَهُ فَسُمِّيَ هَاشِمًا ؛ فَقَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ :

عَمْرُو الْعَلَا هَشِمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ ،

وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْنِتُونَ عِجَافٌ

وقال ابن بري : الشعر لابن الزُّبَيْرِ ؛ وَأَنشَدَ لِأَخِي :

أَوْسَعَهُمْ رَفْدُ قُصَيٍّ شَحْمًا ،

وَلَبَنًا مَحْضًا وَخَبْرًا هَشْمًا

وقول أبي خِرَاشٍ الهذلي :

فَلَا وَأَبِي ، لَا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِثْلَهُ ،

طَوِيلُ التَّجَادٍ ، غَيْرَ هَاشِمٍ وَلَا هَشْمٍ

أَرَادَ مَهْشُومًا ، وَقَدْ يَكُونُ غَيْرَ ذِي هَشْمٍ . وَالْمَاشِيَةُ :

شَجَّةٌ تَهْشِمُ الْعَظْمَ ، وَقِيلَ : الْمَاشِيَةُ مِنَ الشَّجَاجِ الَّتِي

قوله « فَقَالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَالْمَحْكَمِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ مَا

نَحْنُ : وَفِيهِ يَقُولُ مَطْرُودُ الْحَزَامِيِّ .

وَاهْتَزَمَتُ الشَّاةُ : ذُبِحَتْهَا . أَبُو عَمْرٍو : مِنْ أَمْثَالِ
الْعَرَبِ فِي انْتِهَازِ الْفُرْصِ : اهْتَزِمُوا ذُبِيحَتَكُمْ مَا دَامَ
بِهَا طَرِيقٌ ؛ يَقُولُ : إِذَا بَحَرَهَا مَا دَامَتْ سَبِينَةً قَبْلَ
هَزَالِهَا . وَالْاهْتِزَامُ : الْمُبَادَرَةُ إِلَى الْأَمْرِ وَالْإِسْرَاعِ .
وَجَاءَ فُلَانٌ يَهْتَزِمُ أَيُّ يُسْرِعُ كَأَنَّهُ يُبَادِرُ شَيْئًا .
ابن الأعرابي : هَزَمَهُ أَيُّ قَتَلَهُ ، وَأَنْقَرَهُ مِثْلَهُ .

وَاهْتَزَمَ : الْمَسَانَةُ مِنَ الْمِعْزَى ، وَاحِدَتُهَا هَزَمَةٌ ؛
عَنِ الشَّيْبَانِيِّ .

وَالْمِهْزَامُ : عُدُوٌّ يُجْعَلُ فِي رَأْسِهِ نَارٌ تَلْعَبُ بِهِ حَيَّانُ
الْأَعْرَابِ ، وَهُوَ لُغَةٌ لَهُمْ ؛ قَالَ جَرِيرٌ يَجُودُ الْبَيْعِ
وَيُعَرِّضُ بِأَمِهِ :

كَانَتْ مِعْزَتُهُ تَرُوزُ بِكَفِّهَا

كَسَرَ الْعَبِيدَ ، وَتَلْعَبُ الْمِهْزَامَا

أَيُّ تَلْعَبُ بِالْمِهْزَامِ ، فَحَذَفَ الْجَارُ وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ ،
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ الْمِهْزَامَ اسْمًا لِلْعَبَةِ ، فَيَكُونُ
الْمِهْزَامُ هُنَا مَصْدَرًا لِلتَّلْعَبِ ، كَمَا حَكِيَ مِنْ قَوْلِهِمْ : قَعَدَ
الْفُرْصَاءُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْمِهْزَامُ لُغَةٌ لَهُمْ يَلْعَبُونَهَا ،
يُغَطِّي رَأْسُ أَحَدِهِمْ ثُمَّ يُلْطَمُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : ثُمَّ
تُضْرَبُ اسْتُ ، وَيَقَالُ لَهُ : مَنْ لَطَمَكَ ؟ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَهِيَ الْعَمِيضُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : الْمِهْزَامُ
عَصَا قَصِيرَةٌ ، وَهِيَ الْمِرْزَامُ ؛ وَأَنشَدَ :

فَشَامَ فِيهَا مِثْلَ مِهْزَامِ الْعَصَا

أَوِ الْقَضَى ؟ ، وَيُرْوَى : مِثْلُ مِرْزَامٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ فِي الْإِسْلَامِ بِالْمَدِينَةِ
فِي هَزَمَ بَنِي بَيَاضَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مَوْضِعٌ
بِالْمَدِينَةِ . وَبَنُو الْهَزَمِ : بَطْنٌ . وَالْهَيْزَمُ : لُغَةٌ فِي
الْمَيْصَمِ ، وَهُوَ الصَّلْبُ الشَّدِيدُ . وَهَيْزَمٌ وَمِهْزَمٌ
وَمُهْزَمٌ وَمِهْزَامٌ وَهَزَامٌ ، كُلُّهَا : أَسْمَاءُ .

١ قوله « الْعَمِيضُ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

٢ قوله « أَوِ الْقَضَى » عِبَارَةُ التَّكْمِلَةِ : الْعَصَا أَوِ الْقَضَى عَلَى الشَّكِّ .

هَشَمَتِ الْعَظَمَ وَلَمْ يَبْأَيِّنْ قَرَأْتُهُ ، وَقِيلَ : هِيَ
الَّتِي هَشَمَتِ الْعَظَمَ فَتَقَشَّ وَأَخْرَجَ فِتْيَانٌ قَرَأْتُهُ .
وَالرِّيحُ تَهْشِمُ الْيَبْسَ مِنَ الشَّجَرِ : تَكْثِرُهُ .
يَقَالُ : هَشَمْتُهُ .

وَالهَشِيمُ : النَّبْتُ الْيَابِسُ الْمُتَكَسِّرُ ، وَالشَّجَرَةُ الْبَالِيَةُ
بِأَخْذِهَا الْحَاطِبُ كَيْفَ يَشَاءُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ :
فَأَصْبَحَ هَشِيماً ؛ وَقِيلَ : هُوَ يَابِسٌ كُلُّ كَلٍّ إِلَّا يَابِسَ
الْبُهْسَى فَإِنَّهُ عَرَبٌ لَا هَشِيمَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْيَابِسُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالهَشِيمَةُ : الشَّجَرَةُ الْيَابِسَةُ الْبَالِيَةُ ، وَالْجَمْعُ هَشِيمٌ .
وَمَا فَلَانٌ إِلَّا هَشِيمَةٌ كَرَّمِ أَيَّ لَا يَمْنَعُ شَيْئاً ، وَهُوَ
مِثْلُ ذَلِكَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْهَشِيمَةِ مِنَ الشَّجَرِ بِأَخْذِهَا
الْحَاطِبُ كَيْفَ يَشَاءُ . وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ الْجَوَادِ السَّحَجِ :
مَا فَلَانٌ إِلَّا هَشِيمَةٌ كَرَّمِ . وَالْهَشِيمَةُ : الْأَرْضُ
الَّتِي يَبْسُ شَجَرُهَا حَتَّى اسْوَدَّ غَيْرَ أَنَّهَا قَائِمَةٌ عَلَى
يُبْسِهَا . وَالْهَشِيمُ : الَّذِي بَقِيَ مِنْ عَامٍ أَوَّلٍ .
ابْنُ شَيْلٍ : أَرْضٌ هَشِيمَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي يَبْسُ شَجَرُهَا ،
قَائِمًا كَانَ أَوْ مُتَهَشِّمًا . وَإِنَّ الْأَرْضَ الْبَالِيَةَ
تَهْشِمُ أَيَّ تَكْثُرُ إِذَا وَطِئَتْ عَلَيْهَا نَفْسُهَا
لَا شَجَرَهَا ، وَشَجَرُهَا أَيْضاً إِذَا يَبْسُ يَهْشِمُ أَيَّ
يَتَكَسَّرُ . وَكَلَامٌ هَشِيمٌ : هَشِيٌّ لَيِّنٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزُ : فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ ؛ قَالَ : الْهَشِيمُ مَا
يَبْسُ مِنَ الْوَرَقِ وَتَكَسَّرَ وَتَحَطَّمَتْ ، فَكَانُوا كَالْهَشِيمِ
الَّذِي يَحْمِلُهُ صَاحِبُ الْحَظِيوَةِ أَيَّ قَدْ بَلَغَ الْغَايَةَ فِي
الْيُبْسِ حَتَّى بَلَغَ أَنْ يُجْمَعَ . أَبُو قَتِيبَةَ : اللَّصِيَانِي يَقَالُ
لِلنَّبْتِ الَّذِي بَقِيَ مِنْ عَامٍ أَوَّلٍ هَذَا نَبْتُ عَامِي
وَهَشِيمٌ وَحَطِيمٌ ، وَقَالَ فِي تَرْجُمَةِ حَظَرِ : الْهَشِيمُ
مَا يَبْسُ مِنَ الْحَظِيرَاتِ فَارْقَتْ وَتَكَسَّرَ ، الْمَعْنَى
أَنَّهُمْ بَادُوا وَهَلَكُوا فَصَارُوا كَيْبَسِ الشَّجَرِ إِذَا تَحَطَّمَتْ .
وَقَالَ الْعَرَايِيُّ : مَعْنَى قَوْلِهِ كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ الَّذِي يَحْظَرُ

عَلَى هَشِيمِهِ ، أَرَادَ أَنَّهُ حَظَرَ حِطَاراً رَطْباً عَلَى حِطَارٍ
قَدِيمٍ قَدْ يَبْسُ . وَتَهْشِمُ الشَّجَرُ تَهْشِماً إِذَا تَكَسَّرَ
مِنْ يُبْسِهِ . وَصَارَتِ الْأَرْضُ هَشِيمًا أَيَّ صَارَ مَا عَلَيْهَا
مِنَ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ قَدْ يَبْسُ وَتَكَسَّرَ . وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : انْهَشَمَتِ الْإِبِلُ فَتَهَشَمَتِ خَارَتْ وَضَعُفَتْ .
وَتَهْشِمُ الرَّجُلَ : اسْتَغَطَفَتْ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :
حَلَوُ الشَّائِلِ مِكْرَاماً خَلِيقَتُهُ ،
إِذَا تَهْشَمَتُهُ لِلنَّائِلِ اخْتِلَالاً

وَرَجُلٌ هَشِيمٌ : ضَعِيفُ الْبَدَنِ . وَتَهْشِمُ عَلَيْهِ فَلَانٌ إِذَا
تَعَطَّفَ . أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : تَهْشَمَتُهُ لِلْمَعْرُوفِ وَتَهْشِمُهُ
إِذَا طَلَبْتَهُ عَنْده . أَبُو زَيْدٍ : تَهْشَمْتُ فَلَانًا أَيَّ
تَرَضَّيْتُهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا أَغْضَبْتَكُمْ فَتَهْشُونِي ،

وَلَا تَسْتَغْتَبُونِي بِالْوَعِيدِ

أَيَّ تَرَضَّوْنِي . وَتَقُولُ : اهْتَشَمْتُ نَفْسِي لِفَلَانٍ
وَاهْتَشَمْتُهَا لَهُ إِذَا رَضِيتَ مِنْهُ بَدُونِ التَّصَفَّةِ .
وَهَشَمَ الرَّجُلُ : أَكْرَمَهُ وَعَظَّمَهُ . وَهَشَمَ النَّاقَةَ
هَشْماً : حَلَبَهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْحَلَبُ
بِالْكَفِّ كُلِّهَا . وَيَقَالُ : هَشَمْتُ مَا فِي ضَرْعِ النَّاقَةِ
وَاهْتَشَمْتُ أَيَّ احْتَلَبْتُ .

وَالهَشْمُ : الْجِبَالُ الرَّخْوَةُ . وَالْهَشْمُ : الْحَلَّابُونَ
الَّذِينَ الْحَدَّاقُ ، وَاحِدُهُمْ هَاشِمٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
وَمِنْ بَوَاطِنِ الْأَرْضِ الْمُشْتَبَةِ الْهَشْمُ ، وَاحِدُهَا
هَشْمٌ ، وَهُوَ مَا تَصَوَّبُ مِنْ لَيْنِ وَرَقِهِ . ابْنُ شَيْلٍ :
الْمَشُومُ مِنَ الْأَرْضِ الْمَكَانُ الْمُتَنَقِّرُ مِنْهَا الْمُتَصَوَّبُ
مِنْ غِيظَانِهَا فِي لَيْنِ الْأَرْضِ وَبُطُونِهَا . وَكُلُّ غَائِطٍ
يَكُونُ وَطِئًا فَهُوَ هَشْمٌ . ابْنُ شَيْلٍ : الْمَشُومُ مَا
تَطَامَنُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَاحِدُهَا هَشْمٌ . أَبُو عَمْرٍو :

١ قوله « اختالا » كذا بالأصل والتذهيب والتكملة ، وفي المحكم :
اختالا ، بِالْمُهْمَلَةِ بَدَلِ الْمَجْمَعِ .

أَعَجَبَهَا أَي حَمَلَهَا عَلَى التَّعَجُّبِ .

هضم : الهَضْمُ : الكَسْرُ . نَابَ هَضْمٌ : يَكْسِرُ كُلَّ شَيْءٍ . وَأَسَدَ هَضْمٌ : مِنْ هَضْمٍ ، وَهُوَ الْكَسْرُ ، وَقِيلَ : سَتِيَ بِهِ لَشْدَتَهُ ، وَقِيلَ : الْهَضْمُ اسْمٌ لِلْأَسَدِ ، وَالْهَضْمُ مِنَ الرِّجَالِ : الْقَوِيُّ . الْأَصْعَمِيُّ : الْهَضْمُ الْغَلِظُ الشَّدِيدُ الصَّلْبُ ؛ وَأَنشَدَ :

أَهْوَنُ عَيْنِ الْمَرْءِ ، إِنْ تَكَلَّمَا ،
ثَنِيَّةٌ تَتَرَكُّ نَابًا هَضْمًا

وَالْمَضْمُ : الْأَسَدُ لَشْدَتِهِ وَصَوْلَتِهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَخَذَ مِنَ الْمَضْمِ ، وَهُوَ الْكَسْرُ . يَقَالُ : هَضَمَهُ وَهَزَمَهُ إِذَا كَسَرَهُ . وَالْهَضْمُ : حَجَرٌ أَمْلَسٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ الْحَقَاقُ ، وَأَكْثَرُ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ بَنُو تَيْمٍ ، وَرَبَّمَا قَلْبُ فِيهِ الصَّادُ زَايَاً . وَهَضْمٌ : رَجُلٌ .

هضم : هَضَمَ الدَّوَاءَ الطَّعَامَ هَضْمًا هَضْمًا : هَكَّهُ . وَالْمَضَامُ وَالْمَضُومُ وَالْمَاضُومُ : كُلُّ دَوَاءٍ هَضَمَ طَعَامًا كَالْجَوَارِشِ ، وَهَذَا طَعَامٌ سَرِيعُ الْإِنْهَاضِ وَبَطِيءُ الْإِنْهَاضِ . وَهَضَمَ هَضْمًا هَضْمًا وَهَضَمَهُ وَهَضَمَهُ : ظَلَمَهُ وَغَصَبَهُ وَقَهَرَهُ ، وَالْإِسْمُ الْهَضِيَّةُ . وَرَجُلٌ هَضِيمٌ وَمُهَضَّمٌ : مَظْلُومٌ . وَهَضَمَهُ حَقًّا هَضْمًا : نَقَصَهُ . وَهَضَمَ لَهُ مِنْ حَقِّهِ هَضْمًا هَضْمًا : تَرَكَ لَهُ مِنْهُ شَيْئًا عَنْ طِيبَةِ نَفْسِهِ . يَقَالُ : هَضَمْتُ لَهُ مِنْ حَظِّي طَائِفَةً أَي تَرَكَتُهُ . وَيَقَالُ : هَضَمَ لَهُ مِنْ حَظِّهِ إِذَا كَسَرَ لَهُ مِنْهُ . أَبُو عَيْدٍ : الْمُتَهَضَّمُ وَالْمَضِيمُ جَمِيعًا الْمَظْلُومُ . وَالْهَضِيَّةُ : أَنْ يَتَهَضَّمَ الْقَوْمُ شَيْئًا أَي يَظْلَمُوكَ . وَهَضَمَ الشَّيْءَ هَضْمًا هَضْمًا ، فَهُوَ مَهْضُومٌ . وَهَضِيمٌ : كَسَرَهُ . وَهَضَمَ لَهُ مِنْ مَالِهِ هَضْمًا هَضْمًا : كَسَرَ وَأَعْطَى . وَالْمَضَامُ : الْمُتَّفِقُ لِمَالِهِ ، وَهُوَ الْمَضُومُ أَيْضًا ،

١ قوله « كَالْجَوَارِشِ » ضُطِّبَ فِي بَعْضِ نَسَخِ النَّبَايَةِ بِفَمِ الْجِيمِ ، وَفِي بَعْضٍ آخَرَ مِنْهَا بِالْفَتْحِ وَكَذَا الْحَكَمُ .

الْمَهْشَمُ الْأَرْضُ الْمُجْدِبَةُ . وَقَالَ قَتَادَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً ؛ قَالَ : تَرَاهَا غَيْرَاءَ مُنْهَشَّةً ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَإِنَّمَا تَنْهَشُمُ الْأَرْضُ إِذَا طَالَ عَهْدُهَا بِالْمَطَرِ ، فَإِذَا مَطُرَتْ ذَهَبَ نَهَشُهَا ؛ وَأَنشَدَ شُرَاحُ بْنُ سَبَاعَةَ الذَّهْلِيَّ فِي تَهْشُمِ الْأَرْضِ :

وَأَخْلَفَ أَتَوَاءً ، فِيهِ وَجْهٌ أَرْضِيهَا
فُتْغَرِيرَةً مِنْ جِلْدِهَا وَتَهْشُمُ

قَالَ ابْنُ شَيْبِلٍ : أَرْضٌ جَرَبَاءٌ لَمْ يُصْنَفْهَا مَطَرٌ وَلَا نَبْتُ تَرَاهَا مُنْهَشَّةً ؛ الْأَزْهَرِيُّ : أَنَشَدَ الْمُبَرِّدُ ابْنَ مِيَادَةَ قَوْلَ ابْنِ عُثْمَانَ بْنِ حَبَّانِ الْمُرِّيَّ فِي فِتْنَةِ مُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ ، وَكَانَ أَشَارَ عَلَيْهِ بِأَنْ يَغْتَزِلَ الْقَوْمَ فَلَمْ يَفْعَلْ فَقَتِلَ ، فَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ :

أَمَرْتُكَ ، يَا رِيَّاحُ ، بِأَمْرِ حَزْمٍ
فَقُلْتُ : هَشِيمَةٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ

تَهْيَيْتُكَ عَنْ رِجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ ،
عَلَى تَحْبُوكِ الْأَصْلَابِ جُرْدٍ

وَوَجَدْتُ مَا وَجَدْتُ عَلَى رِيَّاحٍ ،
وَمَا أَغْنَيْتُ شَيْئًا غَيْرَ وَجْدِي

قَالَ : قَوْلُهُ هَشِيمَةٌ تَأْوِيلُهُ ضَعْفٌ ، وَأَصْلُ الْمَهْشِيمِ النَّبْتُ إِذَا وَلَّى وَجْفٌ فَأَذْرَتْهُ الرِّيحُ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ .

وَفَاةٌ مِهْشَامٌ : سَرِيعَةُ الْمُزَالِ ، وَفَاةٌ مِشْيَاطٌ : سَرِيعَةُ السَّيْرِ . وَالْمَهْشَةُ : الْأَرْوِيَّةُ ، وَجَمْعُهَا مَهْشَاتٌ . وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ الْمَهْرَمِ : إِنَّهُ لَمَهْشَمٌ أَهْشَامٌ . وَمِهْشَامٌ وَهَاشِمٌ وَهَشِيمٌ وَهَيْشَمٌ وَهَيْشَانٌ ، كُلُّهَا : أَسْمَاءٌ ، وَالْأَصْلُ فِيهَا كُلُّهَا الْمَهْشَمُ ، وَهُوَ الْكَسْرُ . وَالْمَهْشَمُ أَيْضًا : الْحَلَبُ . وَمُهْشَشَةٌ : مَوْضِعٌ ؛ أَنَشَدَ نَعْلَبُ :

يَا رَبِّ تَبَيَّنْ عَلَى مَهْشَشَةٍ ،
أَعَجَبَهَا أَكْلُ الْبَعِيرِ الْيَنْشَةَ

والجمع هَضْمٌ ؛ قال زياد بن مَنُذَر :

يا حَبْدًا ، حين تَمْسِي الرِّيحُ بارِدَةً ،

وادي أَشْيٍ وَفِثْيَانٍ به هَضْمٌ

وَيَدُ هَضُومٍ : تَجُودُ بما لَدَيْهَا ثَلَاثِيهِ فما ثُبَيْهِ ،

والجمع كالجمع ؛ قال الأعشى :

فَأَمَّا إِذَا قَعَدُوا فِي الدِّي ،

فَأَخْلَامٌ عَادٍ وَأَيْدٍ هَضْمٌ

ورجل أَهْضَمُ الكَشْحَيْنِ أَي مُنْضَمِّهُمَا . والهُضْمُ :

حَبَسُ البُطُونِ وَلُطْفُ الكَشْحِ . والهُضْمُ فِي

الإنسان : قلةُ انْتِفَافِ الجَنْبَيْنِ وَلُطَافَتُهَا ، ورجل

أَهْضَمُ بَيْنَ هَضْمٍ وَاِمرَأَةٍ هَضَاءٍ وَهَضِيمٍ ، وكذلك

بَطْنٌ هَضِيمٌ وَمَهْضُومٌ وَأَهْضَمٌ ؛ قال طرفة :

وَلَا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ أَنْ لَهُ غِيٌّ ،

وَأَنْ لَهُ كَشْحًا ، إِذَا قَامَ ، أَهْضَا

والهَضِيمُ : اللَّطِيفُ . والهَضِيمُ : التَّضْيِيقُ . والهَضْمُ ،

بالتحرريك : انْضِمَامُ الجَنْبَيْنِ ، وهو فِي الفرس عَيْبٌ .

يقال : لَا يَسْتَيْقُ أَهْضَمٌ مِنْ غَايَةِ بَعِيدَةٍ أَبَدًا .

والهُضْمُ : اسْتِقَامَةُ الضُّلُوعِ وَدُخُولُ أَعَالِيهَا ، وهو مِنْ

عُيُوبِ الحَيْلِ الَّتِي تَكُونُ خِلْفَةً ، قال النابغة الجعدي :

خَبِطَ عَلَى زَقَرَةٍ فَتَمَّ ، وَلَمْ

يَرْجِعْ إِلَى دَقَّةٍ وَلَا هَضْمٍ

يقول : إِنَّ هَذَا الفرسَ لَسَعَفَ جَوْفَهُ وَاجْتَفَرَ تَحْزِمَهُ

كَأَنَّهُ زَقَرٌ ، فَلَمَّا اغْتَرَقَ نَفْسَهُ بَيْنِي عَلَى ذَلِكَ فَلَزِمَتْهُ

تِلْكَ الزَقَرَةُ فَصَيَّغَ عَلَيْهَا لَا يُفَارِقُهَا ؛ ومثله قول

الآخر :

نَبَيْتٌ مَعَاقِبُهَا عَلَى مُطَوَاثِمَا

أَي كَأَنَّهَا تَسَطَّطَتْ ، فَلَمَّا تَنَاءَتْ أَطْرَافُهَا وَرَحِبَتْ

تَحْزِمَتُهَا صَبَغَتْ عَلَى ذَلِكَ ، وَفَرَسٌ أَهْضَمٌ ، قال

الأصمعي : لَمْ يَسْتَيْقُ فِي الحَلَبَةِ قَطَّ أَهْضَمٌ ، وَلَمَّا

الفرسُ بَعَثَتْهُ وَبَطَّنَتْهُ ، وَالْأَتْنَى هَضَاءٌ . والهَضِيمُ
مِنَ النِّسَاءِ : اللَّطِيفَةُ الكَشْحَيْنِ ، وَكَشْحٌ مَهْضُومٌ ؛
وَأَنشَدَ ابنُ بَرِي لابْنَ أَحْمَرَ :

هَضْمٌ إِذَا حُبُّ الْفَتَارِ ، وَهَمٌّ

نُصْرٌ ، إِذَا مَا اسْتَبْطِئَ النَّصْرُ

وَرَأَيْتَ هُنَا جُرَازَةً مُلْصَقَةً فِي الْكِتَابِ فِيهَا : هَذَا وَهَمٌّ

مِنَ الشَّيْخِ لِأَنَّ هَضْمًا هُنَا جَمْعُ هَضُومٍ الْجَوَادُ

الْمِثْلَافُ لِمَالِهِ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ نُصْرٌ جَمْعُ نَصِيرٍ ، قال :

وَكَلَاهُمَا مِنْ أَوْصَافِ الْمَذْكَرِ ؛ قال : وَمِثْلُهُ قَوْلُ زِيَادِ

ابْنِ مُنْذَر :

وَحَبْدًا ، حِينَ تَمْسِي الرِّيحُ بارِدَةً ،

وادي أَشْيٍ وَفِثْيَانٍ بِهِ هَضْمٌ

وقد تقدم ، وقوله : حِينَ تَمْسِي الرِّيحُ بارِدَةً مِثْلُ قَوْلِهِ

إِذَا حُبُّ الْفَتَارِ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ يَجُودُونَ فِي وَقْتِ الْجَدْبِ

وَضِيقِ الْعَيْشِ ، وَأَضْيَقُ مَا كَانَ عَيْشُهُمْ فِي زَمَنِ

الشَّتَاءِ ، وَهَذَا بَيْنَ لَا خَفَاءَ بِهِ ؛ قال : وَأَمَّا شَاهِدُ

الهُضْمِ اللَّطِيفَةِ الكَشْحَيْنِ مِنَ النِّسَاءِ فَقَوْلُ امرئِ الْقَيْسِ :

إِذَا قُلْتُ : هَاتِي ثَوْبِي ، تَمَايَلَتْ

عَلَيَّ هَضْمُ الكَشْحِ ، رَبِّمَا الْمُتَخَلِّخِلُ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً رَأَتْ سَعْدًا مُتَجَرِّدًا وَهُوَ

أَمِيرُ الْكُوفَةِ ، فَقَالَتْ : إِنَّ أَمِيرَكُمْ هَذَا لِأَهْضَمِ

الْكَشْحَيْنِ أَي مُنْضَمِّهُمَا ؛ الهَضْمُ ، بِالتَّحْرِيكِ :

انْضِمَامُ الجَنْبَيْنِ ، وَأَصْلُ الهَضْمِ الْكُسْرُ . وَهَضْمُ

الطَّعَامِ : خَفْضُهُ . وَالْهَضْمُ : التَّوَاضُّعُ . وَفِي حَدِيثِ

الْحَسَنِ : وَذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنَّهُ تَحْزِمُهُمْ وَلَكِنْ

الْمُؤْمِنُ يَهْضِمُ نَفْسَهُ أَي يَضَعُ مِنْ قَدْرِهِ تَوَاضُعًا .

وقوله عَزَّ وَجَلَّ : وَتَخَلَّلَ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ؛ أَي مُنْهَضِمٌ

مُنْضَمٌّ فِي جَوْفِ الْجُفِّ ، وَقَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ : هَضِيمٌ مَا

دَامَ فِي كَوَافِيرِهِ . وَالْهَضِيمُ : اللَّيِّنُ . وَقَالَ ابْنُ

الأعرابي : طَلَعَهَا هَضَم ، قال : تَرِي ؟ ، وقيل :
 نَاعِمٌ ، وقيل : هَضِمٌ مِنْهُضِمٌ مَدْرُكٌ ، وقال الزجاج :
 الهَضِيمُ الداخلُ بَعْضُهُ في بَعْضٍ ، وقيل : هو ما قِيلَ
 إِنَّ رُطْبَتَهُ بغيرِ نَوَى ، وقيل : الهَضِيمُ الذي يَتَهَشَّمُ
 تَهَشُّشًا ، ويقالُ لِلطَّلَعِ هَضِيمٌ ما لم يخرج من كَفَرَاهُ
 لدخول بَعْضِهِ في بَعْضٍ .

وقال الأثرم : يقالُ لِلطَّعامِ الذي يُعْمَلُ في وَفَاةِ
 الرجلِ الهَضِيصَةِ ، والجَمْعُ الهَضَامُ .
 والمَاضِي : الشادِخُ لما فيه رِخاوةٌ أو لينٌ . قال ابن
 سيده : المَاضِي ما فيه رِخاوةٌ أو لينٌ ، صفةٌ غالبَةٌ ،
 وقد هَضَمَ فانْهَضَمَ كالْقَصَبَةِ المَهْضُومَةِ ، وقَصَبَةٌ
 مَهْضُومَةٌ ومَهْضُوتٌ وهَضِيمٌ : التي يُزْمَرُ بها .
 ومِزْمَارٌ مَهْضِمٌ لأنه ، فلما يقالُ : أَكْسَرُ يَضُمُّ
 بَعْضُها إلى بَعْضٍ ؛ قال لبيد يصف نَقيقَ الحمارِ :

يُرْجَعُ في الصَّوَى بِمَهْضَاتٍ ،
 يَجِبْنَ الصَّدْرَ مِنْ قَصَبِ العَوالي

شَبَّ مَخارجَ صَوْتِ حَلْفِهِ بِمَهْضَاتِ المِزَامِيرِ ؛ قال
 عنترة :

بَرَكَتْ على ماءِ الرِّدَاعِ ، كَأَمَّا
 بَرَكَتْ على قَصَبِ أَجَشٍ مَهْضِمٍ

وأَنشد ثعلبُ لِمالكِ بنِ نُويرَةَ :

كَأَنَّ هَضِيأً مِنْ سَرَارٍ مُعِينًا ،
 تَعَاوَرَهُ أَجْوافُها مَطْلَعُ الفَجْرِ

والهَضَمُ والهَضِيمُ ، بالكسر : المطبَنُ من الأرضِ ،
 وقيل : بطنُ الوادي ، وقيل : غَمَضٌ ، وربما
 أَنتَبَتْ ، والجَمْعُ أَهْضَامٌ وهَضُومٌ ؛ قال :

حَتَّى إِذَا الوَحْشُ في أَهْضَامٍ مَوْرِدِها
 تَغَيَّبَتْ ، رابِهاً مِنْ خِيفَةِ رَبِّبٍ

ونحو ذلك قال اللَّيثُ في أَهْضَامٍ من الأرضِ . أبو

عَبْرُو : الهَضَمُ ما تَطَامَنُ من الأرضِ ، وجَمْعُهُ أَهْضَامٌ ؛
 ومنه قولهم في التحذيرِ من الأَمْرِ المَخَوْفِ : اللَّيْلُ
 وَأَهْضَامُ الوادي ؛ يقول : فاحْذَرْ فإنَّكَ لا تَدْرِي لعلَّ
 هَناكَ مَنْ لا يُؤْمِنُ اغْتِيابَهُ . وفي الحديث : العَدُوُّ
 بِأَهْضَامِ الغِيْطَانِ ؛ هي جَمْعُ هَضَمٍ ، بالكسر ، وهو
 المطبَنُ من الأرضِ ، وقيل : هي أَسافلُ الأَوْدِيَةِ من
 الهَضَمِ الكسرِ ، لأنها مَكاسِرٌ . وفي حديث عليٍّ ، كَرَّمَ
 اللهُ وَجْهَهُ : صَرَعَنِي بِأَثْناءِ هَذا الشَّهْرِ وَأَهْضَامِ هَذا
 النَّائِطِ . المؤرَّجُ : الأَهْضَامُ الغُيُوبُ ، واحداها هَضَمٌ ،
 وهو ما غُيِبَها عن الناظرِ . ابنُ شَيْلٍ : مَسْقُطُ
 الجَبَلِ وهو ما هَضَمَ عليه أي دَفَا من السَّهْلِ من أَصلِهِ ،
 وما هَضَمَ عليه أي ما دَفَا مِنْهُ . ويقالُ : هَضَمَ فلانٌ
 على فلانٍ أي هَبَطَ عليه ، وما سَعَرُوا بَنائِي حَتَّى
 هَضَمْنَا عَلَيْهِمْ . وقال ابنُ السَّكَيْتِ : هو الهَضَمُ ،
 بكسر المِاءِ ، في غُيُوبِ الأرضِ .

وتَهَضَّضْتُ لِلقَوْمِ تَهَضُّضًا إِذا انْقَدَتْ لَهُمْ وَتَقاصَّرتْ .
 ورجل أَهْضَمٌ : غَلِظَ الثَّنايا .

وأَهْضَمَ المَهْرُ للإِرباعِ : دَفَا مِنْهُ ، وكذلك
 الفَصِيلُ ، وكذلك الناقةُ والبَهْمَةُ ، إلَّا أَنَّهُ في
 الفَصِيلِ والبَهْمَةِ الإِرباعُ والإِسْداسُ جَمِيعًا .
 الجوهري : وَأَهْضَضْتُ الإِبِلَ لِلإِجْداعِ وللإِسْداسِ
 جَمِيعًا إِذا ذَهَبَ رَواضِعُها وطلَعَ غَيْرُها ، قال :
 وكذلك النَمُ . يقالُ : أَهْضَضْتُ وَأَذْرَمْتُ وَأَفْرَرْتُ .
 والمَهْضُومَةُ : ضَرَبٌ من الطَّيِّبِ يَخْلُطُ بِالمِسْكِ
 والبانِ . والأَهْضَامُ : الطَّيِّبُ ، وقيل : البَخُورُ ،
 وقيل : هو كُلُّ شيءٍ يُتَبَخَّرُ بِهِ غَيرُ العودِ واللَّبْنِ ،
 واحداها هَضَمٌ وهَضَمٌ وهَضَنَةٌ ، على تَوَهُّمِ حَذْفِ
 الزائد ؛ قال الشاعر :

كَأَنَّ رِيحَ خُزَامِها وَحَسَنَها ،
 بالليلِ ، رِيحُ يَلَنُجُوجٍ وَأَهْضَامِ

وقال الأعشى :

وَإِذَا مَا الدُّخَانُ شُبَّ بِالْأَظْفَارِ

نَفٍ ، يَوْمًا ، بِشَنْوَةِ أَهْضَامِ

يعني من شدة الزمان ؛ وأنشد في الأهضام البخور للعجاج :

كَأَنَّ رِيحَ جَوْفِهَا الْمَزْبُورِ

مِثْوَاتُ عَطَّارِينَ بِالْعُطُورِ

أَهْضَامِهَا وَالْمِسْكِ وَالْقُفُورِ

القُفُورُ : الكافور ، وقيل : نَبْتُ . قال أبو منصور : أراه يصف حفرة حفرها الثور الوحشي فكَنَّسَ فيها ، شَبَّ رائحةً بعرها برائحة هذه العطور .

وأهضامُ تَبَالَةٍ : ما اطمان من الأرض بين جبالها ؛ قال لبيد :

فَالضَيْفُ وَالْجَارُ الْجَنِيبُ ، كَأَنَّمَا

هَبَطَ تَبَالَةٌ مُخْضِبٌ أَهْضَامُهَا

وتَبَالَةٌ : بلدٌ مُخْضِبٌ معروف . وأهضامُ تَبَالَةٍ : قراها . وبنو مُهْضَمَةٍ : حمي .

هضم : النهاية لابن الأثير في حديث أبي هريرة في شراب أهل الجنة : إذا شربوا منه هَطَمَ طعامهم ؛ الهَطَمُ : سرعةُ الهضم ، وأصله الهَطَمُ ، وهو الكسر ، فقلبت الحاء هاء .

هضم : الهضم : الشديدُ الجوع والأكل ، وقد هَضَمَ ، بالكسر ، هَضْمًا ، وقيل : الهضمُ أن يُكْثِرَ من الطعام فلا يَشْخِمُ . والهضمُ ، مثل الهِجَفِ : الرجل الكثير الأكل . وتهضمُ الطعام : لَقِمَهُ لِقْمًا عَظِيمًا مُتَبَاعَةً . والهضمُ : البحر . وبجره هَضَمَ وهَضَمَ : واسعٌ بعيدُ القعر . والهضمُ : حكاية صوت اضطراب البحر ؛ قال :

وَلَمْ يَزَلْ عَزَّ تَسِيمٌ مَدْعَا ،

كَالْبَحْرِ يَدْعُو هَيْقَمًا هَيْقَمًا

وَالْهَيْقَمُ وَالْهَيْقَمَانِي : الظَّليمُ الطويل ؛ قال ابن سيده : وأظن الضم في قاف الهَيْقَمَانِي لغةً ، الأزهري : قال بعضهم الهَيْقَمَانِي الطويل من كل شيء ؛ وأنشد للفقيسي :

مَنْ الْهَيْقَمَانِيَاتِ هَيْقَمٌ ، كَأَنَّهُ

مَنْ السِّنْدِ ذَوْ كَبَلَيْنِ أَفْلَتَ مِنْ تَبَلٍ

وذكره الأزهري في الرباعي أيضاً ، شَبَّ هذا الشاعرُ الظَّليمُ بِرَجُلٍ سِنْدِيٍّ أَفْلَتَ مِنْ وَثَاقٍ . ويقال : الْهَيْقَمُ الرَّغِيبُ من كل شيء . ويقال في الْهَيْقَمِ الظَّليمِ : إِنَّهُ الْهَيْقَمُ ، والميم زائدة . وَالْهَيْقَمُ : صوتُ ابتلاع اللقمة . ابن الأعرابي : الهضمُ أصواتُ شرب الإبل الماء ؛ قال الأزهري : جعله جمع هَيْقَمَ وهو حكاية صوتِ جَرْعِهَا الماءَ ، كما قال رؤبة :

لِلنَّاسِ يَدْعُو هَيْقَمًا وَهَيْقَمًا ،

كَالْبَحْرِ مَا لَقَمْتَهُ تَلَقَمًا

وقيل في قوله :

لِلنَّاسِ يَدْعُو هَيْقَمًا وَهَيْقَمًا

إنه شَبَّهَ بِفَحْلٍ وَضَرْبَةٍ مِثْلًا . وَهَيْقَمٌ : حكاية هديره ، وَمَنْ رَوَاهُ :

كَالْبَحْرِ يَدْعُو هَيْقَمًا وَهَيْقَمًا

أراد حكاية أمواجه ؛ وقال أبو عمرو في قول رؤبة :

يَكْفِيهِ مِعْرَابُ الْعِدَى تَهْقُمُهُ

قال : وهو قَهْرُهُ مِنْ يُعَارِبُهُ ، قال : وأصله من الجائع الهضم ؛ وقوله :

مَنْ طُولِ مَا هَقَمَهُ تَهْقُمُهُ

قال : تَهْقُمُهُ حِرْصُهُ وَجُوعُهُ .

١ قوله « يكفيه الخ » صدره كما في التكملة :

« أحسن وراد شجاع مقدمه »

والوراد : الذي يرد حومة القتال يفتاها ويأتيها ، ومقدمه : إقدامه ، والمحراب : البصير بالحرب .

هكم : الهكيم : المتفهم على ما لا يعنيه الذي
يتعرض للناس بشره ؛ وأنشد :

تَهَكِّمُ حَرْبٌ عَلَى جَارِنَا ،
وَأَلْفَى عَلَيْهِ لَهُ كَلْكَلَا

وقد تَهَكِّمُ على الأمر وتهكم بنا : زرى علينا
وعيث بنا . وتهكم له وهكسه : غناه .
والتهكم : التكبر . والمُسْتَهَكِم : المتكبر .
والمُسْتَهَكِم : المتكبر ، وهو أيضاً الذي يتهكم
عليك من الغيظ والحُمق . وتهكم عليه إذا اشتد
غضبه . والتهكم : التبغثر بطراً . والتهكم :
السيل الذي لا يُطاق . والتهكم : تهوّر البثر .
وتهكمت البثر : تهدمت . والتهكم : الطعن
المدارك . وتهكمت : تَعَتَيْتُ . وهكمت
غيري تهكياً : غيبت ، وذلك إذا انبريت
تَعَتَيْتُ له بصوت . والتهكم : الاستهزاء . وفي
حديث أسامة : فخرجت في أثر رجل منهم جعل
يَتَهَكَّمُ بي أي يستهزئ ويستخف . وفي حديث
عبد الله بن أبي حذَرٍ : وهو يمشي القهقري ويقول
هَلُمَّ إِلَى الْجَنَّةِ ، يَتَهَكَّمُ بِنَا . وقول سَكِينَةَ
هَشَامَ : يَا أَحْوَلُ ! لَقَدْ أَصْبَحَ تَتَهَكَّمُ بِنَا .
وحكى ابن بري عن أبي عمرو : التهكم حديث
الرجل في نفسه ؛ وأنشد لزياد الملقطي :
يَا مَنْ لِقَلْبٍ قَدْ عَصَانِي أَنَّهُمْ
أَفْهَمُهُ ، لَوْ كَانَ عَنِّي يَفْهَمُهُ

مِنْ ذَكَرَ لِي دَلَّاهُمْ تَهَكُّمُهُ ،
وَالدَّهْرُ يَغْتَالُ الْفَتَى وَيَغْجَبُهُ

وقال : التهكم الوقوع في القوم ؛ وأنشد لِنَهْيك
ابن قَعْنَب :

تَهَكَّمْنَا حَوْلَيْنِ ثُمَّ تَوَعَّسْنَا ،
فَلَا إِنْ عَلَا كَعْبَاكُمَا بَالْتَهَكَّمَا

وإن زائدة بعد لا التي للدعاء .

هلم : الهليم : اللاصق من كل شيء ؛ عن كراع .
والهلام : طعامٌ يُتَّخَذُ من لحم عَجَلَةٍ يَجْلِدُهَا .
والهلم : ظيأ الجبال ، ويقال لها اللهم ، واحدها
لِهم ، ويقال في الجمع الهوم .

والهلمان : الشيء الكثير ، وقيل : هو الخير الكثير ؛
قال ابن جني : إنما هو الهيمان على مثال فِرْكَا .
أبو عمرو : الهيمان الكثير من كل شيء ؛ وأنشد
لِكَثِيرِ الْمُحَارِبِي :

قَدْ مَعَتْنِي الْبُرُّ وَهِيَ تَلْحَانُ ،
وَهُوَ كَثِيرٌ عِنْدَهَا هِلْيَانُ ،
وَهِيَ تَحْتَذِي بِالْمَقَالِ الْبَثْنَانُ

الْحَنْدَاةُ : القول القبيح ، والبثان : الرديء من
المنطق . والهيسان : المال الكثير ، وتقول :
جاءنا بالهيل والهيسان إذا جاء بالمال الكثير ،
والهيسان ، بفتح اللام وضما . قال أبو زيد في باب
كثرة المال والخير يَفْكَمُ به الغائب أو يكون له :
جاء فلان بالهيل والهيسان ، بفتح اللام .

وهلم : بمعنى أقبل ، وهذه الكلمة تركيبيّة من ها
التي للتنيب ، ومن لم ، ولكنها قد استعملت استعمال
الكلمة المفردة البسيطة ؛ قال الزجاج : زعم سيبويه أن
هَلُمَّ هاضمت إليها لم وجعلتا كالكلمة الواحدة ،
وأكثر اللغات أن يقال هَلُمَّ للواحد والاثنين والجماعة ،
وبذلك نزل القرآن : هَلُمَّ إِلَيْنَا وَهَلُمَّ شُهَدَاؤُكُمْ ؛
وقال سيبويه : هَلُمَّ في لغة أهل الحجاز يكون للواحد
والاثنين والجمع والذكر والأنثى بلفظ واحد ،
وأهل نجد يُصَرِّفُونَهَا ، وأما في لغة بني تميم وأهل

١ قوله « والهلام » قال في القاموس : كمراب ، وضبط في الأصل
وفي نسخة من التكملة يوثق بضبطها بفتح الهاء ومثلها المحكم
والتهذيب .

نجد فإنهم يُجْزَوْنَ مُجْزَى قولك رُدْ ، يقولون للواحد هَلَمْ كقولك رُدْ ، وللاتين هَلْمَا كقولك رُدَا ، وللجمع هَلْمُوا كقولك رُدُوا ، وللاثني هَلْمَتِي كقولك رُدِّي ، وللاثنتين كالاتين ، ولجماعة النساء هَلْمُنَّ كقولك ارْدُدْنَ ، والأول أفصح . قال الأزهري : فُتحت هَلَمْ أنها مُدْعَاة كما فُتحت رُدْ في الأمر فلا يجوز فيها هَلَمْ ، بالضم ، كما يجوز رُدْ لأنها لا تتصرف ، قال : ومعنى قوله تعالى : هَلَمْ شُهداءكم ، أي هاتوا شُهداءكم وقرَّبوا شُهداءكم . الجوهرى : هَلَمْ يارجل ، بفتح الميم ، بمعنى تعال ؛ قال الخليل : أصله لَمْ من قولهم لَمْ الله شَعْنه أي جمعه ، كأنه أراد لَمْ تَنْفَسْكِ إلينا أي اقْرُبْ ، وها للتنبية ، وإنما حذف ألفها لكثرة الاستعمال وجعلها اسماً واحداً ، قال ابن سيده : زعم الخليل أنها لَمْ لَحِقَتْها الهاء للتنبية في اللفظين جميعاً ، قال : ولا تدخل النون الحقة ولا الثقيلة عليها ، لأنها ليست بفعل وإنما هي اسم للفعل ، يريد أن النون الثقيلة إنما تدخل الأفعال دون الأسماء ، وأما في لغة بني تميم فتدخلها الحقة والثقيلة لأنهم قد أَجْرَوْها مُجْزَى الفعل ، ولها تعليل . الأزهري : هَلَمْ بمعنى أعطى ، يَدُلُّ عليه ما روي عن عائشة رضي الله عنها ، أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان يأتيها فيقول : هل من شيء ؟ فتقول : لا ، فيقول : إني صائمٌ ؛ قالت : ثم أتاني يوماً فقال : هل من شيء ؟ قلت : حَيْسَةٌ ، فقال : هَلْمَسْها أي هاتِها أعطينيها . وقال الليث : هَلَمْ كلمة دُعَاة إلى شيء ، الواحد والاثان والجمع والتأنيث والتذكير سواء ، إلا في لغة بني سَعْدٍ فإنهم يحملونه على تصريف الفعل ، تقول هَلَمْ هَلْمَا هَلْمُوا ، ونحو ذلك قال ابن السكيت ، قال : وإذا قال : هَلَمْ إلى كذا ، قلت : إلامَ أَهَلَمْ ؟

وإذا قال لك هَلَمْ كذا وكذا ، قلت : لا أَهَلْمُهُ ، بفتح الألف والهاء ، أي لا أعطيك . وروى أبو هريرة عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لِيُذَادَنَّ رجالٌ عن حَوْضِي فَأُتَاهِمُ أَلا هَلَمْ أَلا هَلَمْ أَفِيَقَال : إِنْهم قد بَدَلُوا ، فَأَقُولُ فَسُحْقاً أَقال اللحياني : ومن العرب من يقول هَلَمْ ، فينصب اللام ، قال : ومن قال هَلْمَتِي وهَلْمُوا فكذلك قال ابن سيده ، ولست من الأخيرة على نَقِيَّة ، وقد هَلْمَسْتُ فماداً . وهَلْمَسْتُ بالرجل : قلت له هَلَمْ . قال ابن جني : هَلْمَسْتُ كَصَعَّرْتُ وَشَلَلْتُ ، وأصله قَبْلُ غيرُ هذا ، إنما هو أوَّلُها للتنبية لَحِقَتْ مثل اللام ، وَخَلِطَتْ ها بَلَمْ توكيداً للمعنى بشدة الاتصال ، فعذفت الألف لذلك ، ولأنَّ لامَ لَمْ في الأصل ساكنة ، ألا ترى أن تقديرها أوَّلُ أَلْسَمَ ، وكذلك يقولها أهل الحجاز ، ثم زال هذا كله بقولهم هَلْمَسْتُ فصارت كأنها فَعَلَلْتُ من لفظ هَلْمَسْتُ ، وتَنَوَّسَتْ حال التركيب . وحكى اللحياني : من كان عنده شيء فليَهْلِكْهُ أي فليؤْتِهِ . قال الأزهري : ورأيت من العرب من يدعو الرجل إلى طعامه فيقول : هَلَمْ لَكَ ، ومثله قوله عز وجل : هَبْ لَكَ ؛ قال المبرد : بنو تميم يجعلون هَلَمْ فعلاً صحيحاً ويجعلون الهاء زائدة فيقولون هَلَمْ يارجل ، وللاتين هَلْمَا ، وللجمع هَلْمُوا ، وللنساء هَلْمُنَّ لأن المعنى السُّنَّ ، والهاء زائدة ، قال : ومعنى هَلَمْ زِيداً هاتِ زِيداً . وقال ابن الأباري : يقال للنساء هَلْمُنَّ وهَلْمُنَّ . وحكى أبو عمرو عن العرب : هَلْمَتَيْنِ يانِسوة ، قال : والجهة لأصحاب هذه اللغة أن أصل هَلَمْ التصرف من أَمَمْتُ أَوْمَ أَمَّا ، فَعَمِلُوا على الأصل ولم يلتفتوا إلى الزيادة ، وإذا قال الرجل للرجل هَلَمْ ، فأراد أن يقول لا أفعل ، قال : لا

يقول : هو طويل يُقلِّص عنه شليله لطوله ، والشليل :
الدُّرْعُ . والهِلْقَامُ : السيد الضخم القائم بالحمالات ،
وكذلك الهِلْقَمُ ؛ قال :

فإنَّ حَظِيْبَ مَجْلِسٍ أَرَمَا
يَحْطِطِيَّةً ، كُنْتُ لَهَا هِلْقَمًا
وبالحمالات لَهَا لَهَا

والهِلْقَمُ والهِلْقَامُ : الواسعُ الشَّدَقَتَيْنِ من الإبل
خاصة ، وربما استُعْمِلَ لغيرها . ومجرَّ هِلْقَمٍ :
كأنه يَلْتَقِمُ ما طُرِحَ فيه . وهَلْقَمَ الشيءُ :
اِبْتَلَعَهُ . والهِلْقَمُ : المُبْتَلَعُ . ورجلٌ هَلْقِمٌ
وجرَّصِمٌ : كثير الأكل ؛ قال :

بَاتَتْ بَلِيلٌ سَاهِدٌ ، وَقَدْ سَهَدَ
هَلْقَمٌ بِأَكْلِ أَطْرَافِ النَّجْدِ

وهِلْقَامٌ وهِلْقَامَةٌ كذلك . والهِلْقَامُ : الأسدُ .
وهِلْقَامٌ : اسم رجل .

هم : الهمُّ : الحزن ، وجبَّه همومٌ ، وهَمَّ الأمرُ
هَمًّا وهَمَّةً وأَهَمَّ فاهَتَمَ وأَهَمَّتْ به . ولا هَمَام
لي : مبنية على الكسر مثل قَطَامٍ أي لا أُهُمُّ .
ويقال : لا مَهَّةَ لي ، بالفتح ، ولا هَمَامٌ ، أي لا أُهُمُّ
بذلك ولا أَفْعَلُهُ ؛ قال الكبيت يمدح أهل البيت :
إن أُمْتُ لا أُمْتُ ، ونَفْسِي نَفْسَا

نِ مِنْ الشُّكِّ فِي عَمِّي أَوْ تَعَامِ
عَادِلًا غَيْرَهُمِ مِنَ النَّاسِ طُرًّا
يِهِمُ ، لا هَمَامٍ لي لا هَمَامٍ !

أي لا أُهُمُّ بذلك ، وهو مبني على الكسر مثل قَطَامٍ :
يقول : لا أَعْدِلُ بهم أحدًا ، قال : ومثلُ قوله لا
١ قوله « أَرَمَا » كذا في الأصل والتكملة ، وفي المحكم والتذييل :
أَلَا . وقوله « بَحْطَةً » كذا في الأصل ، وفي التكملة والمحكم :
بَحْطَةً . وقوله « لَهَا » كذا بالأصل والمحكم والتذييل ، وفي
التكملة : له .

أَهْلِكُمْ وَلَا أَهْلَكُمْ وَلَا أَهْلَكُمْ وَلَا أَهْلَكُمْ ، قال :
ومعنى هَلَكُمْ أَقْبِيلُ ، وأصله أَمْ أي أَقْصِدُ ، فَضُتُوا
هل إلى أَمْ وجعلوهما حرفًا واحدًا ، وأزالوا أَمْ عن
التصريف ، وحولوا ضة هِزَة أَمْ إلى اللام وأسقطوا
الهيزة ، فاتصلت الميم باللام ، وهذا مذهب الفراء .
يقال للرجلين والرجال وللمؤن هَلَكُمْ ، وَوَحْدَ هَلَكُمْ
لأنه مُزَالٌ عن تصرف الفعل وشُبَّ بالأدوات كقولهم
صَهْ وَمَهْ وإيه وإهيا ، وكل حرف من هذه لا يَنْشِئ
ولا يجمع ولا يؤن ، قال : وقد يوصل هَلَكُمْ باللام
فيقال : هَلَكُمْ لك وهَلَكُمْ لكما ، كما قالوا هَيْتَ لك ،
وإذا أدخلت عليه التون الثقيلة قلت : هَلَكُنَّ يا رجل ،
وللسراة : هَلَكُنَّ ، بكسر الميم ، وفي التنية هَلَكُنَّ ،
للمؤن والمذكر جميعًا ، وهَلَكُنَّ يا رجال ، بضم
الميم ، وهَلَكُنَّ يا نسوة ، وإذا قيل لك هَلَكُمْ إلى
كذا وكذا ، قلت : لإِم أَهْلَكُمْ ، مفتوحة الألف
والماء ، كأنك قلت لإِم أَلَكُمْ ، فتركت الماء على ما
كانت عليه ، وإذا قيل هَلَكُمْ كذا وكذا ، قلت : لا
أَهْلِكُهُ أي لا أعطيه ؛ قال ابن بري : حقُّ هذا أن
يذكر في فصل لَحَمَ لأن الماء زائدة ، وأصله هَالَكُمْ .

هَلْدَم : الهِلْدَمُ : اللَّبْدُ الغليظُ الجافي ؛ قال :
عليه من لَبْدِ الزَّمانِ هِلْدَمَةٌ ١

لَبْدُ الزَّمانِ : يعني الشيب . والهِلْدَمُ : العجوزُ .
هَلْقَم : الهِلْقَامَةُ والهِلْقَامَةُ : الأَكُولُ . والهِلْقَامُ :
الطويل ، وقيل : الضخمُ الطويلُ ، وفي التهذيب :
الفرسُ الطويلُ ؛ قال مُدْرِكُ بْنُ حَضَنٍ ، وقيل هو
حِذَامُ الأَسَدِيِّ ، قال وهو الصحيح :
أَبْنَاهُ كُلٌّ تَحِيْبَةٌ لَتَحِيْبَةٍ ،
ومَقْلَصٌ بِشَلِيلِهِ هِلْقَامٌ

١ قوله « عليه الخ » صدره كما في التكملة :
فَبَاءُ عود خَنْفَتِي قَتَمَهُ

والبرَدُ : ذاب ؛ قال :

يَضْحَكُنْ عَنْ كَالْبَرْدِ الْمُنْهَمِّ ،

تَحْتَ عَرَائِينَ أَنْوْفٍ شَمِّ

والهُمامُ : ما ذاب منه ، وقيل : كلُّ مُذابٍ مُهْمومٍ ؛ وقوله :

هُمْ فِيهَا الْقَوْمُ هَمَّ الْحَمِّ

معناه يسيل عرقهم حتى كأنهم يذوبون . وهُمَامُ الثلج : ما سالَ مِنْ مائه إذا ذاب ؛ وقال أبو وجزة :

نَاصِحَ بَيْنَ حَمَاوَيْنِ أَحْصَنَّا

مُتَمَعًا ، كَهَمَامِ الثَّلَجِ بِالضَّرْبِ

أراد بالنواصح الثنايا . ويقال : همَّ اللَّيْنُ فِي الصَّغْنِ إذا حلَّبه ، وانْتَهَمَ العَرَقُ فِي جَبِينِهِ إذا سالَ ؛ وقال الراعي في المهاميم بمعنى المهوم :

طَرَقَا ، فَلَيْكَ هَمَاهِيمِي أَقْرَبِي

قَلْبًا لَوَاقِحَ كَالْقِسِي وَحَوْلَا

وهمَّ بالشيء يَهْمُ هَمًّا : نواه وأرادَه وعزَمَ عليه . وسئل ثعلب عن قوله عز وجل : ولقد هَمَّتْ به وهمَّ بها لولا أن رأى برهان ربه ، قال : هَمَّتْ زَلِيلًا بِالْمَعْصَةِ مُصَرَّةً عَلَى ذَلِكَ ، وهمَّ يوسف ، عليه السلام ، بالمعصية ولم يأتها ولم يُصِرْ عليها ، فَبَيَّنَ الْمَهْمَتَيْنِ فَرَّقَ . قال أبو حاتم : وقرأتُ غريب القرآن على أبي عبيدة فلما أثبت على قوله : ولقد هَمَّتْ به وهمَّ بها (الآية) قال أبو عبيدة : هذا على التقديم والتأخير كأنه أراد : ولقد هَمَّتْ به ، ولولا أن رأى برهان ربه لَهَمَّتْ بها . وقوله عز وجل : وهَمُّوا بما يَنَالُوا ؛ كان طائفةٌ عَزَمُوا على أن يغتالوا سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في سفره وقصَّوا له على طريقه ، فلما بلغهم أَمَرَ بِتَنْحِيئِهِمْ عَنْ طَرِيقِهِ وَسَتَامَ رَجُلًا رَجُلًا ؛ وفي

هَمَامٍ قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ : لَا مَسَاسَ ؛ قال ابن جني : هو الحكاية كأنه قال مَسَاسٌ فَقَالَ لَا مَسَاسَ ، وكذلك قال في هَمَامٍ إنه على الحكاية لأنه لا يبيى على الكسر ، وهو يريد به الخبر . وأهْمَنِي الأمرُ إذا أَقْلَقَكَ وَحَزَنَكَ . والاهْتَامُ : الاغْتَامُ ، واهْتَمَّ له بأمره . قال أبو عبيد في باب قَلَّةِ اهْتِمَامِ الرَّجُلِ بِشَأْنِ صَاحِبِهِ : هَمَّكَ مَا هَمَّكَ ، ويقال : هَمَّكَ مَا أَهَمَّكَ ؛ جعلَ مَا تَفْعَى في قوله مَا أَهَمَّكَ أَي لَمْ يَهْمَّكَ هَمَّكَ ، ويقال : معنى مَا أَهَمَّكَ أَي مَا أَحْزَنَكَ ، وقيل : مَا أَقْلَقَكَ ، وقيل : مَا أَذَابَكَ .

والهَيْمَةُ : واحدةُ الْهَيْمِ .

والمُهْمَاتُ مِنَ الْأُمُورِ : الشَّدَائِدُ الْمُخْرِقَةُ . وَهَمَّ السَّخْمُ يَهْمُ هَمًّا أَذَابَهُ وَأَذْهَبَ لَحْمَهُ . وَهَمَّي الْمَرَضُ : أَذَابَنِي . وَهَمَّ الشَّجَمُ يَهْمُ هَمًّا : أَذَابَهُ ؛ وَانْتَهَمَ هُوَ .

والمَهِمُومُ : مَا أَذِيبَ مِنَ السَّنَامِ ؛ قال العجاج يصف بَعِيرَهُ :

وَانْتَهَمَ هَامُومٌ السَّدِيفِ الْهَارِي

عَنْ جَرَرٍ مِنْهُ وَجَوَزٍ عَارِي

أَي ذَهَبَ سِنُّهُ . وَالْمَهِمُومُ مِنَ الشَّجَمِ : كَثِيرُ الْإِهَالَةِ . وَالْمَهِمُومُ : مَا يَسِيلُ مِنَ الشَّحْنَةِ إِذَا سُورِيَتْ ، وَكُلُّ شَيْءٍ ذَائِبٌ يَسْتَمُ هَامُومًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَمَّ إِذَا أَغْلِي ، وَهَمَّ إِذَا غَلَى . اللَّيْثُ : الْإِنْهَامُ فِي ذَوْبَانِ الشَّيْءِ وَاسْتِرْخَاةِ بَعْدِ جُبُودِهِ وَصَلَاتِهِ مِثْلَ الثَّلَجِ إِذَا ذَابَ ، تَقُولُ : انْتَهَمَ . وَانْتَهَتْ الْقَوْلُ إِذَا طَيَّخَتْ فِي الْقَدْرِ . وَهَمَّتِ الشَّمْسُ الثَّلَجَ : أَذَابَتْهُ . وَهَمَّ الْغُرُورُ النَّاقَةَ يَهْمُهَا هَمًّا ؛ جَهَّدَهَا كَأَنَّهُ أَذَابَهَا . وَانْتَهَمَ الشَّجَمُ ١ قوله « الهاري » أنشده في مادة جرذ : الواري ، وكذا المحكم والتذيب .

حديث سَطِيع :

سَمَرُ فَإِنَّكَ مَاضِي الهمِّ سَتِيرُ

أي إذا عَزَمْتَ على أمرٍ أَمَضَيْتَهُ . والهمُّ : ما همَّ به في نفسه ، تقول : أَهَمَّنِي هذا الأمرُ . والهمَّةُ والهمَّةُ : ما همَّ به من أمرٍ ليفعله . وتقول : إنه لتَعْظِيمِ الهمِّ وأنه لتَصْغِيرِ الهمَّةِ ، وأنه لَتَبْعِيدِ الهمَّةِ والهمَّةِ ، بالفتح .

والهمَّامُ : الملكُ العظيمُ الهمَّةَ ، وفي حديث قُتَيْبٍ : أَمَّا الملكُ الهمَّامُ ، أي العظيمُ الهمَّةَ . ابن سيده الهمَّامُ اسمٌ من أسماء الملكِ لِعِظَمِ هِمَّتِهِ ، وقيل : لأنه إذا همَّ بأمرٍ أمضاه لا يُؤَدُّ عنه بل يَنْفُذُ كما أراد ، وقيل : الهمَّامُ السيدُ الشجاعُ السخيُّ ولا يكون ذلك في النساءِ . والهمَّامُ : الأسدُ ، على التشبيه ، وما يَكَادُ ولا يَهْمُ كَوَدًا ولا مَكَادَةً وَهَمًا ولا مَهْمَةً .

والهمَّةُ والهمَّةُ : الهوى . وهذا رجلٌ هَمَّكَ من رجلٍ وهَمَّكَ من رجلٍ أي حَسَبَكَ . والهمُّ ، بالكسر : الشيخ الكبيرُ البالي ، وجعهُ أهُمَامٌ . وحكى كراع : شيخٌ هَمَّةٌ ، بالهاء ، والأثنى هَمَّةٌ بِلِثْنَةِ الهمَّامةِ ، والجمع هِمَّاتٌ وهِمَّاتُهُمْ ، على غير قياس ، والمصدر الهُمومةُ والهمَّامةُ ، وقد انهمَّ ، وقد يكون الهمُّ والهمَّةُ من الإبل ؛ قال :

ونابٌ هَمَّةٌ لا خَيْرَ فيها ،

مُشْرَمَةٌ الْأَسَاعِيرِ بِالْمَدَارِي

ابن السكيت : الهمُّ من الحزنِ ، والهمُّ مَصْدَرٌ همَّ الشَّحْمَ هَمًّا إذا أَدَابَهُ . والهمُّ : مصدر هَمَمْتُ بالشيءِ هَمًّا . والهمُّ : الشيخ البالي ؛ قال الشاعر :

وما أنا بالهمِّ الكبيرِ ولا الطَّغْلِ

وفي الحديث : أنه أتني برجلٍ همٍّ ؛ الهمُّ ، بالكسر :

الكبيرُ الفاني . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كان يأمرُ يُجِوشُهُ أَنْ لَا يَقْتُلُوا هِمًّا وَلَا امْرَأَةً ؛ وفي شعر حميد :

فَحَسِّلِ الهمَّ كِنَازًا جَلْعَدًا

والهامَّةُ : الدابةُ . ونِعَمَ الهامةُ هذا : يعني الفرس ؛ وقال ابن الأعرابي : ما رأيتُ هامةً أَحْسَنَ منه ، يقال ذلك للفرس والبعير ولا يقال لغيرهما . ويقال للدابة : نِعَمَ الهامةُ هذا ، وما رأيتُ هامةً أَكْرَمَ من هذه الدابةِ ؛ يعني الفرس ، الميمُ مشددة . والهميمُ : الدَّيِّبُ . وقد هَمَمْتُ أْهَمُّ ، بالكسر ، هَمِيمًا . والهميمُ : دَوَابُّ هَوَامِ الْأَرْضِ . والهوامُ : ما كان من حَشَّاشِ الْأَرْضِ نحو العقارب وما أشبهها ، الواحدة هامةٌ ، لأنها تَهَمُّ أي تَدْبُ ، وهَمِيمُهَا دَيْبِيهَا ؛ قال ساعدة بن جَعْفَرٍ الهذلي يصف سيفًا :

تَرَى أَثَرَهُ فِي صَفْحَتَيْهِ ؛ كَأَنَّهُ

مَدَارِجُ سُبُحَانٍ لَهْنٌ هَمِيمٌ

وقد هَمَمْتُ تَهَمُّ ، ولا يقع هذا الاسم إلا على المَخُوفِ مِنَ الْأَحْشَاءِ . وروى ابن عباس عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فيقول : أَعِذْكُمْ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ ، مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَةٍ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ ، ويقول : هكذا كان إبراهيمُ يُعَوِّذُ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ؛ قال شبر : هامةٌ واحدة الهوامُ ، والهوامُ : الحياتُ وكلُّ ذي سَمٍّ يَقْتُلُ سَمَّهُ ، وأما ما لا يَقْتُلُ وَيَسْمُ فهو السَّوَامُ ، مشددة الميم ، لأنها تَسْمُ ولا تبلغُ أن تقتل مثل الزُّنْبُورِ والعقربِ وأشباهاها ، قال : ومنها القَوَامُ ، وهي أمثالُ الْقَنَافِذِ وَالْفَأْرِ وَالْبِرَابِيعِ وَالْحَنَافِيسِ ، فـهـذه ليست بهوامٌ ولا قوله « كَنَازًا لَنْح » تقدم هذا البيت في مادة جلد بلفظ كَبَارًا والصواب ما هنا .

وهَنَام : اسم رجل .

والهَمْهَة : الكلام الخفي ، وقيل : الهَمْهَة تَرْدُدُ الزَّيْر في الصَّدْر من الهم ، والحَزَن ، وقيل : الهَمْهَة تَرْدِيد الصوت في الصدر ؛ أنشد ابن بري لرجل قاله يوم الفتح يخاطب امرأته :

إِنَّكَ لَوْ شِهِدْتَنَا بِالْحَنْدَمَةِ ،
إِذَا قَرَّ صَفْوَانٌ وَقَرَّ عَكْرَمَةُ ،
وَأَبُو يَزِيدَ قَائِمٌ كَالْمُؤْنَةِ ،
وَأَسْتَقْبَلْتَهُمُ بِالْيُوفِ الْمُسْلِمَةِ ،
يَقْطَعْنَ كُلَّ سَاعِدٍ وَجُنْبَعَةٍ
ضَرْبًا ، فَمَا تَسْمَعُ إِلَّا غَنَفَةً ،
لَهُمْ نَهْمٌ تَخْلَفُنَا وَهَمْهَةٌ ،
لَمْ تَنْطِقِي بِاللَّوْمِ أَدْنَى كَلِمَةٍ ١

وأنشد هذا الرجل هنا الحندمة ، بالخاء المعجمة ، وأنشده في ترجمة خندم بالخاء المعجمة . والهَمْهَة : نحو أصوات البقر والفيلة وأشباه ذلك . والهَمْهَم : من أصوات الرعد نحو الزَّمازِم . وهَمْهَمَ الرَّعْدُ إِذَا سَمِعْتَ لَهُ دَوِيًّا . وهَمْهَمَ الْأَسَدُ ، وهَمْهَمَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يُبَيِّنْ كَلَامَهُ . والهَمْهَة : الصوت الخفي ، وقيل : هو صوت معه بحج .

ويقال للقصَب إِذَا هَزَّتْهُ الرِّيحُ : إِنَّهُ لِهَمْهَوْمٌ . قال ابن بري : الهمْهَوْمُ المصَوَّتُ ؛ قال رؤبة :

هَزَّ الرِّيحُ الْقَصَبَ الهمْهوما

وقيل : الهَمْهَة تَرْدِيد الصوت في الصدر . وفي حديث ظبيان : خرج في الظلمة فَسَمِعَ هَمْهَةً أَي كَلَامًا خَفِيًّا لَا يُفْهَمُ ، قال : وأصل الهَمْهَة صوت البقرة . وقَصَبَ هَمْهَوْمٌ : مَصَوَّتٌ عِنْد تَهْزِيرِ الرِّيحِ . وعَكَّرَ هَمْهَوْمٌ : كَثِيرُ الْأَصْوَاتِ ؛ قال الحَكَمُ

١ رواية هذه الأبيات في مادة خندم تختلف عما هي عليه هنا .

سَوَامٌ ، والواحدة من هذه كلها هَامَةٌ وَسَامَةٌ وَقَامَةٌ . وقال ابن بُزْرج : الهَامَةُ الْحَيَّةُ وَالسَامَةُ الْعَقْرَبُ . يقال للحية : قد هَمَّتَ الرَّجُلُ ، وللعقرب : قد سَمَّتْهُ ، وتقع الهَامَةُ عَلَى غَيْرِ ذَوَاتِ السَّمِّ الْقَاتِلِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِعُكَبِ بْنِ عُجْرَةَ : أَيْلُذِيكَ هَوَامٌ رَأْسِيكَ ؟ أَرَادَ بِهَا الْقَتْلَ ، سَبَّهَا هَوَامٌ لِأَنَّهُا تَدِبُ فِي الرَّأْسِ وَتَهْمُ فِيهِ . وفي التهذيب : وتقع الهَوَامُ عَلَى غَيْرِ مَا يَدِبُ مِنَ الْحَيَوَانِ ، وَإِنْ لَمْ يَقْتُلْ كَالْحَشَرَاتِ .

ابن الأعرابي : هَمٌّ لِنَفْسِكَ وَلَا تَهْمٌ لِهَؤُلَاءِ أَيِ اطْلُبْ لَهَا وَاحْتَلِ . الفراء : ذَهَبَتْ أَتَهْمُهُ أَنْظِرْ أَبْنَؤهُ ، وروى عنه أيضًا : ذَهَبَتْ أَتَهْمُهُ أَيِ اطْلُبْهُ . وَتَهْمُ الشَّيْءُ : طَلَبُهُ .

والهَمْيَة : المطر الضعيف ، وقيل : الهَمْيَة من المطر الشَّيْءُ الْهَيْنُ ، وَالتَّهْمُ نَحْوُهُ ؛ قال ذو الرمة :

مَهْطُولَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْخُرْجِ هَيْجَهَا ،
مِنْ لَفٍّ سَارِيَةٍ لَوْنًا ، تَهْمٍ ١
والهَمْيَة : مطرٌ لَيِّنٌ دَقَاقُ الْقَطْرِ . والهَمْومُ :

البشر الكثيرة الماء ؛ وقال :

إِنَّ لَنَا قَلْبًا مَدْمًا هَمُومًا ،
يَزِيدُهُ مَخْجُ الدَّلَا مُجُومًا

وسحابة همومٌ : صوبٌ للمطر . والهَمْيَة من اللبن : مَا حَقِنَ فِي السَّقَاءِ الْجَدِيدِ ثُمَّ شَرِبَ وَلَمْ يُنْخَسْ .

وتَهْمَمَ رَأْسُهُ : قَلَّاهُ . وَهَمَّتِ الْمَرْأَةُ فِي رَأْسِ الصَّبِيِّ : وَذَلِكَ إِذَا نَوَّمتَهُ بِصَوْتٍ تَرْتَقِّعُ لَهُ . ويقال : هُوَ يَتَهَمُّ رَأْسَهُ أَيِ يَفْلِيهِ . وَهَمَّتِ الْمَرْأَةُ فِي رَأْسِ الرَّجُلِ : فَلَنتَهُ . وَهُوَ مِنْ هَمَانِهِمْ أَيِ خُشَارَتِهِمْ كَقَوْلِكَ مِنْ خُشَانِهِمْ .

١ قوله « من لف » كذا في الأصل والمحكم ، وفي التهذيب : من لفح ، وفي التكملة : من صوب .

الخصري وأنشده ابن بري مستشهداً به على المتهوم الكثير :

جاء يسوق العكر المتهوما
السجوري لا رعى مسيا

والمتهومة والمتهامة : العكرة العظيمة . وحيار هنيئ : هنيئ في صوته يردّد النقيق في صدره ؛ قال ذو الرمة يصف الحمار والأثن :

خلى لها مربّ أولاهها وهيجها ،
من تطفئها ، لاحق الصقلين هنيئ

والهنيئ : الأسد ، وقد هنيئ . قال الليثي : وسع الكسائي رجلاً من بني عامر يقول إذا قيل لنا أبقني عنكم شيء ؟ قلنا : هنيئاً وهنيئاً يا هذا ، أي لم يبق شيء ؛ قال :

أولست ، يا خنوت ، شرّ إبلام ،
في يوم تحسّ ذي عجاج مظلام
ما كان إلا كاصطفاق الأقدام ،
حتى أتينا فقلوا : هنيئاً !

أي لم يبق شيء . قال ابن بري : رواه ابن خالويه خنوت على مثال سنور ، قال : سألت عنه أبا عبد الله الزاهد فقال : هو الخسيس . وقال ابن جني : هنيئاً وهنيئاً ومعجاج اسم لفقّ مثل سراعان ووشكان وغيرهما من أسماء الأفعال التي استعملت في الخبر . وجاء في الحديث : أحبّ الأساء إلى الله عبد الله وهنيئاً . وفي رواية : أصدق الأساء حارّة وهنيئاً ، وهو فعّال من همّ بالأمر بهمّ إذا عزّم عليه ، ولما كان أصدقها لأنه ما من أحد إلا وهو بهمّ بأمر ، رشّد أم غوي .

أبو عمرو : المصوم الناقة الحسة المشية ، والفرّواح التي تعاف الشرب مع الكبار ، فإذا جاءت الدهماء

شربت معهنّ ، وهي الصفار . والمصوم : الناقة تهتم الأرض فيها وترتّع أدنى شيء تجده ، قال : ومنه قول ابنه الحسّ : خير النوق المصوم الرّوم التي كأنّ عينيها عينا محموم . وقوله في الحديث في أولاد المشركين : همّ من آبائهم ، وفي رواية : هم منهم ، أي حكمهم حكم آبائهم وأهلهم . هم : همّ : ضرب من التمر ، وقيل : التمر كله ؛ وأنشد أبو حاتم عن أبي زيد :

ما لك لا تطفئنا من همّ ،
وقد أذاك التمر في الشهر الأصم ؟

ويروى : وقد أتنك العير . والهيئة مثال الهلعة : الحرز الذي تؤخذ به النساء أزواجهنّ . حكى الليثي عن العامرية أنهنّ يلقن : أخذته بالهيئة ، بالليل زوج وبالنهار أمه ؛ ومن أساء تحرّز الأعراب العطفة والقطنة والكحلة والصرفة والسلوانة والمهرة والقبل والقيلة ؛ قال ابن بري : ويقال هنيئوم أيضاً ؛ قال ذو الرمة :

ذات الشائل والأيمان هنيئوم

وهائيه مجديث : ناجاه . الأزهري : الهيئة الصوت ، وهو شبه قراءة غير بيّنة ؛ وأنشد لرؤبة :

لم يسنع الركب بها رجع الكلم ،
إلا وساويس هيايم همّ

وفي حديث إسلام عمر ، رضي الله عنه : قال ما هذه الهيئة ؟ قال أبو عبيدة : الهيئة الكلام الخفي لا يفهم ، والياء زائدة ؛ وأنشد قول الكبيّ :

ولا أشهد الهجر والقابله ،
إذا همّ بهيئة هتملوا

وفي حديث الطقيل بن عمرو : هيئتم في المقام أي صدره كما في التكملة : هنا وهنا ومن هنا هن هنا

بثأره تصيرُ هامة فتزقو عند قبره ، تقول : اسقوني اسقوني ! فإذا أذكرك بثأره طارت ؛ وهذا المعنى أراد جرير بقوله :

ومثا الذي أبكى صديي بن مالك ،
ونفرت طيرا عن جعادة وقعها

يقول : قتل قاتله فنفرت الطير عن قبره .
وأزقيت هامة فلان إذا قتله ؛ قال :

فإن نك هامة بهراة تزقو ،
فقد أزقيت بالمروين هاما

وكانوا يقولون : إن القتل نخرج هامة من هامة فلا
تزال تقول اسقوني اسقوني حتى يقتل قاتله ؛ ومنه قول
ذي الإصبع :

يا عسرو ، إن لا تدع شئني ومنقصتي ،
أضربك حتى تقول الهامة : اسقوني

يريد أقتلك . ويقال : هذا هامة اليوم أو غد ، أي
يموت اليوم أو غدا ؛ قال كثير :

وكل خليل رائي فهو قاتل

من أجلك : هذا هامة اليوم أو غد

وفي الحديث : وتركت المطي هاما ؛ قيل : هو
جمع هامة من عظام الميت التي تصير هامة ، أو هو
جمع هائم وهو الذهاب على وجهه ؛ يريد أن الإبل
من قلة المرعى ماتت من الجذب أو ذهبته على
وجهها . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
قال : لا عدو ولا هامة ولا صقر ؛ الهامة :
الرأس واسم طائر ، وهو المراد في الحديث ، وقيل :
هي البومة . أبو عبيدة : أما الهامة فإن العرب كانت
تقول إن عظام الموتى ، وقيل أرواحهم ، تصير هامة
فتطير ، وقيل : كانوا يسمون ذلك الطائر الذي يخرج
من هامة الميت الصدى ، فتفاه الإسلام ونهائم عنه ؛

قرأ فيه قراءة خفية ؛ وقال الليث في قوله :
ألا يا قتل ، ويحك ! قم فهينم

أي فادع الله . والهنة : الدنة . ويقال للرجل
الضعيف : هنة . والمهينم والمهينة والمهينام والمهينوم
والمهينان ، كله : الكلام الخفي ، وقيل : الصوت
الخفي ، وقد هينم . والمهينم : الشام . وبنو
هينام : حمي من الجن ، وقد جاء في الشعر الفصيح .
هندم : الأزهرى : الهندام الحسن القد ، معرب .

هوم : الهوم والتهوم والتهويم : النوم الخفيف ؛ قال
الفرزدق يصف صائداً :

عاري الأشابع مشفوه أخو قنص ،

ما تطمع العين نوماً غير تهويم

وهوم الرجل إذا هز رأسه من الثعاس ، وهوم
القوم وتهوموا كذلك ، وقد هومنا . أبو عبيد :
إذا كان النوم قليلاً فهو التهويم . وفي حديث رقيقة :
فبينا أنا نائمة أو مهومة ؛ التهويم : أول النوم وهو
دون النوم الشديد .

والهامة : رأس كل شيء من الروحانيين ؛ عن الليث ؛
قال الأزهرى : أراد الليث بالروحانيين ذوي الأجسام
القائمة بما جعل الله فيها من الأرواح ؛ وقال ابن شبل :
الروحانيون هم الملائكة والجن التي ليس لها أجسام
ترى ، قال : وهذا القول هو الصحيح عندنا . الجوهري :
الهامة الرأس ، والجمع هام ، وقيل : الهامة ما بين
حزقي الرأس ، وقيل : هي وسط الرأس ومُعظمه
من كل شيء ، وقيل : من ذوات الأرواح خاصة .
أبو زيد : الهامة أعلى الرأس وفيه الناصية والقصة ،
وهما ما أقبل على الجبهة من شعر الرأس ، وفيه
المفترق ، وهو فرق الرأس بين الجبينين إلى الدائرة ،
وكانت العرب تزعم أن روح القتل الذي لم يدرك

ذكره المروئي وغيره في الماء والواو ، وذكره
الجوهري في الماء والياء ؛ وأنشد أبو عبيدة :
سَلَطَ الموتُ والموتونُ عليهم ،
فَلَسَهُمْ في حَدَى المقابرِ هامٌ
وقال ليبد :

فليس الناسُ بِعَدَدِكَ في نَقِيرٍ ،
ولا هُمُ غيرُ أَصْدَاءِ وهامٍ

ابن الأعرابي : معنى قوله لا هامةٌ ولا صَفَرٌ ؛ كانوا
يتشاءمون بهما ، معناه لا تتشاءموا . ويقال : أصبحَ
فلانٌ هامةً إذا مات . وبناتُ الهام : مُخُ الدِّماغِ ؛
قال الراعي :

يُرِيْلُ بَنَاتِ الهامِ عن سَكِينَتِها ،
وما يَلْفَقُهُ من ساعِدٍ فهو طامِعٌ

والهامة : قِيمٌ ، تشبيهاً بذلك ؛ عن ابن الأعرابي .
وهامةُ القوم : سِدْمٌ ورئسُهُم ؛ وأنشد ابن بري
للطرماح :

ونحنُ أَجَازَتِ بالأَقْصَرِ هامُنا
طَبِيَّةٌ ، يَوْمَ الفارِغِينَ ، بلا عَدَدٍ

وقال ذو الرمة :

لنا الهامةُ الكُبْرَى التي كلُّ هامةٍ ،
وإن عَظُمَتْ ، منها أَذَلُّ وَأَصْفَرُّ

وفي حديث أبي بكرٍ والنسابة : أَمِنَ هامِها أُمٌّ مِنْ
لِهازِمِها ؟ أي مِنْ أَشرافِها أنتَ أو مِنْ أَوْساطِها ،
فشيبةُ الأشرافِ بالهام ، وهو جمع هامةِ الرأسِ .
والهامة : جماعةُ الناسِ ، والجمع من كلِّ ذلك هامٌ ؛
قال جُرَيْبَةُ بنُ أَشْجَمٍ :

ولَقَلَّ لي ، ما جَعَلْتُ ، مَطِيَّةً

في الهامِ أَرَكِبُها ، إذا ما رَكِبُوا

يعني بذلك البليَّةَ ، وهي الناقةُ تُعَقَّلُ عند قَبْرِ

صاحبِها حتى تَبْلَى ، وكان أَهلُ الجاهلية يُزعمون أَنَّ
صاحبَها يركبُها يومَ القيامةِ ولا يمشي إلى المَحْشَرِ .
والهامةُ مِنْ طَيْرِ اللَّيْلِ : طائرٌ صَغِيرٌ بِأَلْفِ المَقابِرِ ،
وقيل : هو الصَّدَى ، والجمع هامٌ ؛ قال ذو الرمة :
قد أَغْصِفُ النَّازِحَ المَجْهولَ مَغْصِفُهُ
في ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هامَهُ البُومُ

ابن سيده : والهامةُ طائرٌ يخرج من رَأْسِ المِيتِ إذا
بَلِيَ ، والجمع أيضاً هامٌ . ويقال : لِمَا أَنتَ مِنْ
الهامِ . ويقال للفرس هامةٌ ، بتخفيف الميم ، وأنكرها
ابن السكيت وقال : لِمَا هي الهامةُ ، بالتشديد . ابن
الأثير في الحديث : اجْتَنِبُوا هَوْمَ الأَرْضِ فإِنها
مَأْوَى الهَوَامِّ ؛ قال : هكذا جاء في روايةٍ والمشهور
هَزَمَ الأَرْضَ ، بالزاي ، وقد تقدم ؛ وقال الخطابي :
لَسْتُ أَذْري ما هَوْمُ الأَرْضِ ، وقال غيره : هَوْمُ
الأَرْضِ بطنٌ مِنْها في بعض اللغات . والهامةُ : موضعٌ
مِنْ دُونَ مِصرَ ، سماها الله تعالى ؛ قال :

مارَسَنَ رَمَلَ الهامَةِ الدَّهاسا

وهامةٌ : اسمٌ حائِطٍ بالمدينةِ ؛ أنشد أبو حنيفة :

من الغُلبِ من عَضْدانِ هامةٍ شَرِبْتُ
لِسْتَمِي ، وَجِئْتُ لِلشَّواضِحِ بِشْرُها

الهوامَةُ : القِلاةُ ، وبعضهم يقول الهومةُ والهوامَةُ ،
وذكر ابن الأثير في هذه الترجمة قال : وفي حديث
صفوان : كُنا مع رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ،
في سفرٍ إذ ناداه أعرابيٌّ بصوتِ جَهْوَريٍّ يا مُحَمَّدُ ،
فأجابهُ رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، بِتَجْوَرٍ مِنْ
صَوْتِهِ : هاؤُم ، بمعنى تعالَ وبمعنى خُذْ ، ويقالُ
للجماعةِ كقولهِ عز وجل : هاؤُم افْتَرُوا كِتابِيَّةً ،
ولمَّا رَفَعَ صَوْتَهُ ، صلى الله عليه وسلم ، مِنْ طَرِيقِ
الشَّفَقَةِ عليه لئلا يَحْبِطَ عَمَلُهُ ، مِنْ قولهِ عز وجل

بعزة اعتراضاً بين إن وخبرها لأن في هذا أضرَباً
من التشديد للكلام ، كما تقول : إنك ، فاعلم ،
رجلٌ سوءٌ ، وإنه ، والحق أقول ، جميلُ
المدَّهَب ، وهذا الفصل والاعتراض الجاري بحرى
التوكيد كثيرٌ في كلامهم ، قال : وإذا جازَ الاعتراض
بين الفعل والفاعل في نحو قوله :

وقد أذرَ كُنتي ، والحوادثُ جمةٌ ،
أسيتُ قومٍ لا ضِعافٍ ، ولا عَزَلٍ

كان الاعتراضُ بين اسم إن وخبرها أسوَّغ ، وقد
يحتمل بيتُ كُنتي أيضاً تأويلاً آخر غير ما ذهب
إليه أبو علي ، وهو أن يكون تَهْنِئَةً في موضع جرٍّ
على أنه أقسم به كقولك : إني ، وحُبُّك ، لَضَيْنٍ
بك ؛ قال ابن جني : وعرضتُ هذا الجواب على أبي
علي فقبله ، ويجوز أن يكون تَهْنِئَةً أيضاً مُرْتَفِعاً
بالابتداء ، والباء متعلقة فيه بنفس المصدر الذي هو
التَهْنِئَةُ ، والخبر محذوف كأنه قال وتَهْنِئَتِي بعزة
كأنَّ أو واقعٌ على ما يُقدَّر في هذا ونحوه ، وقد
هَيَّئَ الحُبُّ ؛ قال أبو صخر :

فهل لك طَبٌّ نافعٌ من علاقةٍ
تَهَيَّئُنِي بين الحشا والترائب ؟

والاسم الهَيَّامُ . ورجل هَيَّانٌ : مُحِبٌّ شديدُ
الوَجْدِ . ابن السكيت : الهَيِّمُ مصدرُ هَامَ يَهيمُ
هَيَّاناً وهَيَّاناً إذا أَحَبَّ المرأة . والهَيَّامُ :
العشاقُ . والهَيَّامُ : المُوسَّسُونَ ، ورجل هائمٌ
وهَيَّومٌ . والهَيَّومُ : أن يذهب على وجهه ، وقد
هَامَ يَهيمُ هَيَّاماً . واستهيمَ فؤاده ، فهو مُسْتَهَمٌ
الفؤاد أي مَذْهَبُهُ . والهَيِّمُ : هَيَّانُ العاشقِ
والشاعر إذا خلا في الصحراء . وقوله عز وجل : في
كلِّ وادٍ يهيمون ؛ قال بعضهم : هو وادي الصَّحراء

لا تَرَفَعُوا أصواتكم فوق صوت النبي ؛ فعذَّره
بجَهْلِهِ ورفع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، صوته حتى
كانَ مِثْلَ صوته أو فوقه لقرطٍ رافقه به ، صلى
الله عليه وسلم ، ولا أعْدَمْنَا رافقه ورحمته يومَ
صُورَتْنَا إلى شفاعته وفاقَتْنَا إلى رحمته ، إنه رؤوف
رحيم .

هيم : هامت الناقة تهيم . ذهبت على وجهها لرعي
كهنت ، وقيل : هو مقلوب عنه .

والهَيَّامُ : كالجنون ، وفي التهذيب : كالجنون من
العشق . ابن شبل : الهَيَّامُ نحو الدُّوَارِ جنونٌ يأخذ
البعيرَ حتى يَمْلِكَ ، يقال : بعيرٌ مَهْيُومٌ . والهيمُ :
داءٌ يأخذ الإبلَ في رؤوسها . والهائمُ : المتحيرُ .
وفي حديث عكرمة : كان عليٌ أعلمَ بالمُهَيَّياتِ ؛
يقال : هَامَ في الأمر يهيم إذا تحير فيه ، ويروى
المُهَيَّياتِ ، وهو أيضاً الداهيُ على وجهه عشقاً ،
هَامَ بها هَيَّاناً وهَيَّوماً وهَيَّاماً وهَيَّاناً وتَهْنِئَماً ،
وهو بناءٌ موضوعٌ للكثير ؛ قال أبو الأَخْزَرِ الحِمْيَانيُ :

فقد تَنَاهَيْتُ عن التَهْنِئِ

قال سيبويه : هذا بابٌ ما تَكَثَّرَ فيه المصدرُ من
فَعَلْتُ فتَلَحَّحَ الزوائد وتَبَيَّنَ بناءُ آخر ، كما أنك
قلت في فَعَلْتُ فَعَلْتُ حين كَثُرَتْ الفعل ، ثم ذكرَ
المصادر التي جاءت على التَّفْعَالِ كالتَّهَنُّادِ ونحوها ،
وليس شيءٌ من هذا مصدرٌ فَعَلْتُ ، ولكن لما
أردت الكثير بنيت المصدرَ على هذا كما بنيت فَعَلْتُ
على فَعَلْتُ ؛ وقول كثير :

وإني ، وتَهْنِئَتِي بعزةٌ ، بعدما
تَحَلَّيْتُ مِمَّا يَبْلُغُنَا وتَخَلَّيْتُ

قال ابن جني : سألت أبا علي فقلت له : ما موضعُ
تَهْنِئَتِي من الإعراب ؟ فأفتنى بأنه مرفوع بالابتداء ،
وخبره قوله بعزة ، وجعل الجملة التي هي تَهْنِئَتِي

يَحْتَلُو فِيهِ الْعَاشِقُ وَالشَّاعِرُ ؛ وَيُقَالُ : هُوَ وَادِي
الْكَلَامِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . الْجَوْهَرِيُّ : هَامٌ عَلَى وَجْهِهِ
يَمِيمٌ هَمِيمًا وَهَمِيمَانًا ذَهَبَ مِنَ الْعَيْشِ وَغَيْرِهِ .
وَقَلْبٌ مُسْتَهَامٌ أَيْ هَامٌ . وَالْهَيْامُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ
فَتَهَيَّمُ فِي الْأَرْضِ لَا تَرعى ، يُقَالُ : نَاقَةٌ هَيْمَاءٌ ؛ قَالَ
كَثِيرٌ :

فَلَا يَحْسَبُ الْوَاشُونَ أَنَّ صَبَابَتِي ،

بِعِزَّةٍ ، كَانَتْ عِمْرَةً فَتَحَلَّتْ

وَأَتَيْتُ قَدْ أَبْلَلْتُ مِنْ دَنَفِهَا

كَمَا أَذْنَقْتُ هَيْمَاءً ، ثُمَّ اسْتَبَلْتُ

وَقَالُوا : هُمْ لِنَفْسِكَ وَلَا تَهَيَّمْ لَهُوَلَاءُ أَيْ اطْلُبْ
لَهَا وَاهْتَمَّ وَاحْتَلَّ . وَفُلَانٌ لَا يَهَيِّمُ لِنَفْسِهِ أَيْ لَا
يَحْتَالُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

فَاهْتَمَّ لِنَفْسِكَ ، يَا جَمِيعُ ، وَلَا تَكُنْ

لِبَنِي قَرِينَةٍ الْبَطُونِ تَهَيَّمْ

وَالْهَيْامُ ، بِالضَّمِّ : أَشَدُّ الْعَطَشِ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ بَرِي :

يَمِيمٌ ، وَلَيْسَ اللَّهُ شَافِي هَيْامِهِ ،

بِغَرَاءٍ مَاعَتَى الْحَمَامِ وَأَنْجَدَا

وَشَافٍ : فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ خَبَرٍ لَيْسَ ، وَإِنْ سَنَتْ
جَعَلَتْهُ خَبَرَ اللَّهِ فِي لَيْسَ ضَمِيرُ الشَّانِ . وَقَدْ هَامَ
الرَّجُلُ هَيْامًا ، فَهُوَ هَائِمٌ وَأَهْيِمٌ ، وَالْأُنْثَى هَائِغَةٌ
وَهَيْمَاءٌ وَهَيْمَانٌ ، عَنْ سَيِّبِهِ ، وَالْأُنْثَى هَيْسَى ،
وَالْجَمْعُ هَيْامٌ . وَرَجُلٌ مَهْيُومٌ وَأَهْيِمٌ : شَدِيدُ
الْعَطَشِ ، وَالْأُنْثَى هَيْمَاءٌ . الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ وَالْهَيْامُ ،
بِالْكَسْرِ ، الْإِبِلُ الْعَطَاشُ ، الْوَاحِدُ هَيْمَانٌ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْهَيْمَانُ الْعَطْشَانُ ، قَالَ : وَهُوَ مِنَ الدَّاءِ
مَهْيُومٌ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِثْقَاءِ : إِذَا اغْتَبَرَتْ أَرْضُنَا
وَهَامَتْ دَوَابُّنَا أَيْ عَطِشَتْ ، وَقَدْ هَامَتْ تَهَيَّمْ
١ قَوْلُهُ « لَبْنِي قَرِيَّةً » ضُطَّ فِي الْأَحْلِ بَضْمُ الْغَافِ وَفَتْحُ الرَّاءِ ،
وَضُطَّ فِي التَّكْمَلَةِ بَفَتْحِ الْغَافِ وَكَسْرِ الرَّاءِ .

هَيْمَاءٌ ، بِالتَّحْرِيكِ . وَنَاقَةٌ هَيْسَى : مِثْلُ عَطْشَانٍ
وَعَطْشَى . وَقَوْمٌ هَيْمٌ أَيْ عَطَاشٌ ، وَقَدْ هَامُوا
هَيْامًا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ ؛
هُوَ الْإِبِلُ الْعَطَاشُ ، وَيُقَالُ : الرَّمْلُ ؛ قَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ : هَيْامُ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هَيْامُ الرَّمْلِ ، وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : شُرْبُ الْهَيْمِ ، قَالَ : الْهَيْمُ الْإِبِلُ الَّتِي يُصِيبُهَا
دَاءٌ فَلَا تَرعى مِنَ الْمَاءِ ، وَاحِدُهَا أَهْيِمٌ ، وَالْأُنْثَى
هَيْمَاءٌ ، قَالَ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ هَائِمٌ ، وَالْأُنْثَى
هَائِغَةٌ ، ثُمَّ يَجْمَعُونَهُ عَلَى هَيْمٍ ، كَمَا قَالُوا عَائِطٌ وَعَيْطٌ
وَحَائِلٌ وَحَوْلٌ ، وَهِيَ فِي مَعْنَى حَائِلٌ إِلَّا أَنَّ الضَّمَّ
تُرِكَتْ فِي الْهَيْمِ لثَلَاثَةِ الْيَاءِ وَأَوَّاءُ ، وَيُقَالُ : لَمْ
يَهَيِّمِ الرَّمْلُ . يَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ : يَشْرَبُ أَهْلُ النَّارِ
كَأَنَّهُمْ يَشْرَبُونَ السَّهْلَةَ ؛ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : شُرْبُ الْهَيْمِ
قَالَ : هَيْامُ الْأَرْضِ ؛ الْهَيْامُ ، بِالْفَتْحِ : تَرَابٌ يَخَالِطُ
رَمْلًا يَنْشَفُ الْمَاءَ نَشْفًا ، وَفِي تَقْدِيرِهِ وَجْهَانِ
أَحَدُهُمَا أَنَّ الْهَيْمَ جَمْعُ هَيْامٍ ، جُمِعَ عَلَى فَعْلٍ
خَفِيَ وَكُسِرَتِ الْهَاءُ لِأَجْلِ الْيَاءِ ، وَالثَّانِي أَنَّ تَذَهُرَ
إِلَى الْمَعْنَى وَأَنَّ الْمُرَادَ الرَّمَالَ الْهَيْمَ ، وَهِيَ الَّتِي
تَرعى . يُقَالُ : رَمْلٌ أَهْيِمٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْخُنْدَقِ
فَعَادَتْ كَثِيرًا أَهْيِمٌ ؛ قَالَ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ
وَالْمَعْرُوفِ أَهْيِلَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . أَبُو الْجَرَّاحِ : الْهَيْامُ
دَاءٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ مِنْ مَاءٍ تَشْرَبُهُ . يُقَالُ : بَعِيرٌ هَيْمَاءٌ
وَنَاقَةٌ هَيْسَى ، وَجَمْعُهُ هَيْامٌ . وَالْهَيْامُ وَالْهَيْامُ
دَاءٌ يَصِيبُ الْإِبِلَ عَنْ بَعْضِ الْمِيَاهِ بَهَامَةً يُصِيبُهَا مِنْهُ مِثْلُ
الْحُسَى ؛ وَقَالَ الْمَجَرِّي : هُوَ دَاءٌ يُصِيبُهَا عَنْ شَرِّ
النَّجْلِ إِذَا كَثُرَ طُعْلُهَا وَاسْتَنْتَفَتِ الذَّبَانُ بِهِ ، بَعْدَ
مَهْيُومٌ وَهَيْمَانٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلًا بَا
مِنْهُ لِبَلَا هَيْبًا أَيْ مُرَاضًا ، جَمِعَ أَهْيِمٌ ، وَهُوَ الَّذِ
أَصَابَهُ الْهَيْامُ ، وَهُوَ دَاءٌ يُكْسِبُهَا الْعَطَشَ ؛ وَفِي
بَعْضِهِمْ : الْهَيْمُ الْإِبِلُ الظَّمَاءُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمَرَاةُ

التي تَمَسُّ الماءَ مَصّاً ولا تَرَوِي . الأصمعي : الهَيَامُ
للإبل داءٌ شبيهٌ بالحُمى تَسْخُنُ عليه جُلودُها ،
وقيل : لأنها لا تَرَوِي إذا كانت كذلك . ومغازةٌ
هَيْبَاءُ : لا ماءَ بها ، وفي الصحاح : الهَيْبَاءُ المَفَاةُ لا
ماءَ بها . والهَيَامُ ، بالفتح ، من الرمل : ما كان ثَرَاباً
دَقَاقاً يَابِساً ، وقيل : هو الترابُ أو الرملُ الذي لا
يَبَالِكُ أن يسيلَ من اليدِ لِلْيَبَةِ ، والجمع هِيَمٌ مثل
قَذَالٍ وقَذَالٍ ؛ ومنه قول لبيد :

يَحْتَابُ أَصْلاً قَالِصاً مُتَبَذِّأً ،
يَعْجُوبُ أَنْفَاءً يَمِيلُ هَيَامُهَا

الهَيَامُ : الرمل الذي يَنْهَارُ .
والتَّهْيِيمُ : مِثْلُهُ حَسَنٌ ؛ قال أبو عمرو : التَّهْيِيمُ
أَحْسَنُ المَشْيِ ؛ وأشدُّ لِيُخْلِدَ اليَشْكُرِي :

أَحْسَنَ مَنْ يَمْشِي كَذَا تَهْيِئاً

والهَيْبَاءُ : موضع ، وهو ماءٌ لبني مُجَاشِعَ ، يُمَدُّ
ويَقْصُرُ ؛ قال الشاعر مُجَمِّعُ بن هلال :

وعائِرةٌ ، يومَ الهَيْبِئَا ، رأيتُها
وقد ضَمَّتْ مِنْ دَاخِلِ الحَبِّ مَجْزَعاً

قال ابن بري : هَيْبِئَا قومٌ من بني مُجَاشِعَ ، قال :
والسَّاعِ عند ابن القطاع . وهَيْبِئَا : ماءٌ لبني مُجَاشِعَ ،
يُمَدُّ وَيَقْصُرُ . الأزهري قال : قال عمارَةُ : اليَهْبَاءُ
الفَلَاةُ التي لا ماءَ فيها ، ويقال لها هَيْبَاءُ . وفي الحديث :
فَدَفِنَ فِي هَيَامٍ مِنَ الْأَرْضِ . وَلَيْلٌ أَهْيَمٌ : لا
نُجُومَ فيه .

فصل الواو

أم : ابن الأعرابي : المَوَاقِمَةُ المَوَاقِفَةُ . وواقمته
وَوَاقِمًا ومَوَاقِمَةً : واقفةٌ . وواقمته مَوَاقِمَةٌ
وَوَاقِمًا : وهي المَوَاقِفَةُ أن تقعَ كما يفعل . وفي

حديث الغيبة : إِنَّهُ لَيَوَاقِمُ أَي يُوَاقِفُ ؛ وقال أبو
زيد : هو إذا اتَّبَعَ أَثَرَهُ وَفَعَلَ فِعْلَهُ ، قال :
ومن أمثالهم في المِياسَةِ : لولا الوِثَامُ لَهَلَكَ
الإنسانُ ؛ قال السياري : المعنى أن الإنسانَ لولا
نظرُهُ إلى غيره ممن يفعلُ الخيرَ واقتداؤُهُ به لَهَلَكَ ،
ولمَّا يَعِيشُ الناسُ بعضهم مع بعضٍ لأن الصغيرَ
يقتدي بالكبير والجاهلُ بالعالِمِ ، ويروى : لهَلَكَ
اللاثَامُ أي لولا أنه مُجِدُّ سَكَلًا يَتَأَسَّى به ويفعلُ
فِعْلَهُ لَهَلَكَ . وقال أبو عبيد : الوِثَامُ المُبَاهَاةُ ،
يقول : إن اللثَامَ لَيَسُوا يَأْتُونَ الجَمِيلَ من الأمور
على أنها أخلاقهم ، ولمَّا يفعلونها مُبَاهَاةً وتشبيهاً بأهل
الكَرَمِ ، فلولاً ذلك لَهَلَكَوا ، وأما غيرُ أبي عبيد
من علمائنا فيُفسِّرون الوِثَامَ المَوَاقِفَةَ ، وقال :
لولا الوِثَامُ ، هَلَكَ الأَنامُ ؛ يقولون : لولا مَوَاقِفَةُ
الناسِ بعضهم بعضاً في الصُّحْبَةِ والعِشْرَةِ لكانتِ
الهِلَكةُ ، قال : ولا أَحْسَبُ الأَصْلَ كانَ إلا هذا ،
قال ابن بري : وورد أيضاً لولا الوِثَامُ ، هَلَكَ
جُذَامُ . ويقال : فلانةٌ ثَوَائِمُ صَوَابِياتِها إذا
تَسَكَّلَتْ ما يَتَسَكَّلْنَ مِنَ الزينةِ ؛ وقال المَرَّارُ :

يَتَوَاقِمْنَ يَتَوَاقِمَاتِ الضُّحَى ،
حَسَنَاتِ الدَّلِّ والأَنْسَرِ الحَفِيرِ

والمَوَاقِمُ : العَظِيمُ الرَّأْسُ ؛ قال ابن سيده : أَرَاهُ
مَقْلُوباً عَنِ المَوَاقِمِ ، وهو مذكور في موضعه .
والتَّوَامُ : أَصْلُهُ وَوَامٌ ، وكذلك التَّوَلَّجُ أَصْلُهُ
وَوَلَّجٌ ، وهو الكِنَاسُ ، وأصل ذلك من الوِثَامِ
وهو الوِفاقُ ، وقد ذكر في فصل التاء متقدماً ؛
قال الأزهري : وأَعَدْتُ ذِكْرَهُ في هذه الترجمةِ
لأَعَرَفَكَ أن التاءَ مبدلةٌ من الواوِ ، وأنه وَوَامٌ .
الليث : المَوَاقِمَةُ المُبَاهَاةُ .
ويَوَامٌ : قبيلةٌ من الحَبَشِ أو جِثْسٍ منه ؛ عن ابن

الأعرابي ؛ وأنشد :

وَأَنْتُمْ قَبِيلَةٌ مِنْ يَوْمِئِذٍ ،

جاءت بِكُمْ سَفِينَةٌ مِنْ الْيَمِّ

أراد من يومئذٍ . واليمّ فضفّ ، وقوله من يومئذٍ أي
أنكم سودانٌ فخلّفكم مشوّة . قال ابن بري : وحكي
حمزة عن يعقوب أنه يقال للبعد ابن يومئذٍ ؛ وأنشد :

وإن الذي كلّفْتَنِي أَنْ أُرَدّه

مع ابن عبادٍ ، أو بأرض ابن يَوْمِئِذٍ

على كل نائيٍ المَحْزَمِينَ ، ترى له

شُرَاسِيْفٌ تَغْتَالُ الوُضَيْنُ المُسَمَا

وَم : الوَيْثَةُ : السور الشديد .

وَم : التهذيب : الفراء : الوَيْثُ الضَرْبُ ، وفي

الصعاح : الدَّقُّ والكَسْرُ . والمَطَرُ يَيْثُ الأرض

وَيْثاً : يَضْرِبُهَا ؛ قال طرفة :

جَعَلْتَهُ حَمًّا كَلْكَلِهَا ،

لِرَبِيعٍ ، دِيمَةٍ تَيْثُهُ

فَأما قوله :

فَسَقَى بِلَادَكَ ، غَيْرَ مُفْسِدِهَا ،

صَوَّبُ الرُّبُوعِ وَدِيمَةٍ تَيْثُ

فإنه على إرادة التعدي ، أرادَ تَيْثُهَا فحذف ،

ومعناه أي تؤثر في الأرض . وَوَيْثَتِ الحِجَارَةُ

رِجْلَهُ وَتَيْثاً وَوَيْثاً : أَدْمَتْهُ . وقال المزني :

وَجَدْتُ كَلّاً كَثِيفاً وَيْثَةً ؛ قال : الوَيْثَةُ

جماعةٌ من الحشيش أو الطعام . يقال : تَيْثُ لها أي

اجتمع لها . والوَيْثُ : المكتنز اللحم ، وقد وَثِمَ

يَوْمُئِذٍ وَتَامَةً . ويقال : وَثِمَ الفرسُ الحِجَارَةَ

بِحَافِرِهِ يَيْثُهَا وَتَيْثاً إِذَا كَسَرَهَا . وَوَتِمَ الشيء

وَتَيْثاً : كَسَرَهُ وَدَقَّهُ . وفي الحديث : أنه كان لا

يَنْبِئُ التَّكْبِيرَ أَي لا يكسره بل يأتي به تاماً .

وَالْوَيْثُ : الكَسْرُ والدَّقُّ أَي يُبْنِئُ لَفْظُهُ عَلَى جِهَةِ
التَّعْظِيمِ مَعَ مُطَابَقَةِ اللِّسَانِ وَالْقَلْبِ . وَوَتِمَ الفرسُ
الْأَرْضَ بِحَافِرِهِ وَتَيْثاً وَوَيْثَةً : رَجَمَهَا وَدَقَّهَا
وَكَذَلِكَ وَتِمَ الحِجَارَةُ . والمُؤَاتَاةُ فِي الْعَدُوِّ
الْمُضَابَرَةُ كَأَنَّهُ يَوْمِي بِنَفْسِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَفِي الدَّهَاسِ مُضَيَّرٌ مُوَاتِمٌ

وَوَتِمَ يَيْثُ أَي عَدَا . وَخَفَّ مَيْثُ : شَدِيدُ الْوُطْءِ
وَكَأَنَّهُ يَيْثُ الْأَرْضَ أَي يَدُقُّهَا ؛ قَالَ عَنَتَرَةُ :

خَطَّارَةٌ ، غَبَّ الشَّرَى ، زَيْفَةٌ ،

تَطْسُ الْإِكَامِ بِكُلِّ خَفٍّ مَيْثُ

ابن السكيت : الْوَيْثَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْحَشِيشِ أَوْ
الطَّعَامِ . وَقَوْلُهُمْ : لَا وَالَّذِي أَخْرَجَ النَّارَ مِنَ الْوَيْثَةِ

أَي مِنَ الصَّخْرَةِ . وَالْوَيْثَةُ : الْحَجَرُ ، وَقِيلَ : الْحَجَرُ

الْمَكْسُورُ . وَحَكِي ثَعْلَبُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَحْكِلِفُ

لِرَجُلٍ وَهُوَ يَقُولُ : وَالَّذِي أَخْرَجَ الْعَدَنَ مِنَ الْجَرِيمَةِ

وَالنَّارَ مِنَ الْوَيْثَةِ ؛ وَالْجَرِيمَةُ : النَّوْءُ ؛ وَقَالَ ابْنُ

خَالَوَيْهِ : الْجَرِيمَةُ الثَّنَرَةُ لِأَنَّهَا مَجْرُومَةٌ مِنَ النَّخْلَةِ

فَسَمِيَ النَّوْءُ جَرِيمَةً بِأَمِّ سَبَبِهَا لِأَنَّ النَّوْءَ مِنْ

الْجَرِيمَةِ ، وَالْوَيْثَةُ : حِجَرُ الْقَدَاحَةِ ، قَالَ وَذَكَرَ

ابن سيدة قال : الْوَيْثَةُ الْحِجَارَةُ ، يَكُونُ فِي مَعْنَى

فَاعِلَةٍ لِأَنَّهَا تَيْثُ ، وَفِي مَعْنَى مَفْعُولَةٍ لِأَنَّهَا تَوْتِمُ

وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ : أَنَّ أَوْسَ بْنَ حَارِثٍ

عَاشَ دَهْرًا وَلَيْسَ لَهُ وَلَدٌ إِلَّا مَالِكٌ ، وَكَانَ لِأَخِي

الْحَزْرَجِ خَمْسَةُ أَوْلَادٍ : عُسْرٌ وَعَوْفٌ وَجُشٌّ

وَالْحَرثُ وَكَعْبٌ ، فَلَمَّا حَضَرَ الْمَوْتُ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ

قَدْ كُنَّا نَأْمُرُكَ بِالْتَّزْوِيجِ فِي شَبَابِكَ حَتَّى حَضَرَكَ الْمَوْتُ

فَقَالَ أَوْسٌ : لَمْ يَمْلِكْ هَالِكٌ ، مَنْ تَرَكَ مَالِكٌ

وَلِإِنْ كَانَ الْحَزْرَجُ ذَا عَدَدٍ ، وَلَيْسَ لِمَالِكٍ وَلَدٌ

فَلَعَلَّ الَّذِي اسْتَخْرَجَ النَّخْلَةَ مِنَ الْجَرِيمَةِ ، وَالنَّارَ مِنْ

الْوَيْثَةِ ، أَنْ يَجْعَلَ لِمَالِكٍ نَسْلًا ، وَرَجُلًا نَسْلًا .

الجوهرى : والوجم ، بالتحريك ، واحد الأوجام ، وهي علامات وأبنية يمتدى بها في الصحارى : ابن الأعرابي : بيت وجم ووجم ، والأوجام : البيوت وهي العظام منها ؛ قال رؤبة :

لو كان من دون ركام المرتكمت ،
وأرمل الدفننا وصان الوجم

قال : والوجم الصنان نفسه ، ويجمع أوجاماً ؛ وقال رؤبة :

كان أوجاماً وصغراً صاخراً

ويوم وجيم أي شديد الحر ، وهو بالجاء أيضاً ، ويقال : يكون ذلك وجمة أي مسبة . والوجنة مثل الوجبة : وهي الأكلة الواحدة .

وجم : وحيت المرأة توحم وحمًا إذا اشتت شيئاً على حبليها ، وهي تعيم ، والاسم الرحام والرحام ، وليس الرحام إلا في شهوة الحبل خاصة . وقد وحنتها توحمياً : أطعمناها ما تشتهي . ويقال أيضاً : وحنتها لها أي ذبحنا . وامرأة وحى : بيته الرحام . وفي المثل في الشهنون : وحى ولا حبلى أي أنه لا يذكر له شيء إلا اشتهاه . وفي حديث المولود : فجعلت أمه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، توحم أي تشتهي اشتهاه الحاميل . وقال أبو عبيدة : في المثل وحى فأما حبلى فلا ؛ يقال ذلك لمن يطلب ما لا حاجة له فيه من حرصه لأن الوحى التي توحم فتشهى كل شيء على حبليها ، فيقال هذا يشهى كما تشهى الحبلى وليس به حبلى ، قال : وقيل الحبلى ما تشهى ؟ فقالت : الترة وواهاً يبه وأنا وحى للدكة أي للودك ؛ والوحم : شدة شهوة الحبلى لشيء تأكله ، ثم يقال لكل من أفرطت شهوته في شيء : فدوحم توحم وحمًا

وجم : الوجوم : السكوت على غيظ ، أبو عبيد : إذا اشتد حزنه حتى يمسك عن الطعام فهو الواجم ، والواجم : الذي اشتد حزنه حتى أمسك عن الكلام . يقال : ما لي أراك واجماً ؟ وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أنه لقي طلحة فقال : ما لي أراك واجماً ؟ أي مهتماً . والواجم : الذي أسكته أهم وعكته الكتابة ، وقيل : الوجوم الحزن . ويقال : لم أجم عنه أي لم أسكت عنه قرعاً . والواجم والوجيم : العبوس المطرق من شدة الحزن ، وقد وجم يجم وجناً ووجوماً وأجم على البذل ؛ حكاه سيبويه . ووجم الشيء وجناً ووجوماً : كرهه . ووجم الرجل وجناً : لكزّه ، يمانية . ورجل وجم : رديه . وأوجم الرمل : مغظمه ؛ قال رؤبة :

والحجر والستان يحبوا أوجمه

ووجبة : اسم موضع ؛ قال كثير :

أجدت خفوفاً من جنوب كنانة

إلى وجبة ، لما سجدت حروراً

ابن الأعرابي : الوجم جبل صغير مثل الإرم . ابن شبل : الوجم حجارة^٢ مركومة بعضها فوق بعض على رؤوس القور والإكام ، وهي أغلظ وأطول في السماء من الأروم ، قال : وجارؤها عظام كحجارة الصيرة والأمرة ، لو اجتمع على حجر ألف رجل لم يحركوه ، وهي أيضاً من صنعة عاد ، وأصل الوجم مستدير وأعلاه مكدد ، والجماعة الوجوم ؛ قال رؤبة :

وهامة كالصند بين الأصدا ،

أو وجم العادي بين الأجناد

١ قوله « عن الطعام » في التهذيب : عن الكلام .

٢ قوله « الوجم حجارة » هو بالفتح والتحريك .

ونسوةٍ وحامٍ ووحامٍ . والوحامُ من الدواب :
أن تستصعب عند الحمل ، وقد وحيت ، بالكسر ،
قال : والوحم في الدواب إذا حملت واستعصت ؛
وأشدد :

قد رابه عصابها ووحامها

التهديب : أما قول اللبث الوحام في الدواب استعصاؤها
إذا حملت فهو غلط ، وإنما عره قول لبيد يصف
غيراً وأثنه :

قد رابه عصابها ووحامها

يظن أنه لما عطف قوله ووحامها على عصابها أنها
شيء واحد ، والمعنى في قوله وحامها شهوة الأثمن
للغير ، أراد أنها ترمعه مرة وتستعصي عليه مع
شهوتها لضرايبها ، فقد رابه ذلك منها حين أظهرت
شئين متضادين . والوحم : اسم الشيء المشتهى ؛ قال :

أزمان ليلي عام ليلي وحمي

أي مهوتي كما يكون الشيء شهوة الحُبلى ، لا تريد
غيره ولا ترضى منه ببدل ، فجعل شهوته للقاء
ليلةً وحماً ، وأصل الوحم للحُبلى . ووحم المرأة
ووحمها : ذبح لها ما تشتهت . والوحم : شهوة
النكاح ؛ وأشدد ابن الأعرابي :

كتم الحُب فأخفاه ، كما
تكنتم اليكز من الناس الوحم

وقيل : الوحم الشهوة في كل شيء . ووحبت
وحنة : قصدت قصده .

والتوخم : أن يتطف الماء من عود الثوامي إذا
كسر .

ويوم وخيم : حار ؛ عن كراع .

وخم : الوخم ، بالتسكين ، والوخيم ، بكسر الخاء ،
والوخيم : الثقيل من الرجال البين الوخامة

والوخومة ، والجمع وخامٍ ووخامٍ وأوخام ، وقد
وخم وخامةً ووخوماً . وفي حديث أم زرع : لا
خفاة ولا وخامة أي لا ثقل فيها . يقال : وخم
الطعام إذا ثقل فلم يسترأ ، فهو وخيم ، قال :
وقد تكون الوخامة في المعاني ، يقال : هذا الأمر
وخيم العاقبة أي ثقل ردي . وأرض وخامٌ ووخيمٌ
ووخيةٌ ووخيةٌ ووخيةٌ ووخيةٌ وموخيةٌ : لا ينجع
كلها ، وكذلك الويليل . وطعامٌ وخيمٌ : غير
موافق ، وقد وخم وخامةً . وتوخيةً واستوخيةً :
لم يسترته ولا حيد مغبته . واستوخمت
الطعام وتوخنته إذا استوخنته ؛ قال زهير :

قضوا ما قضوا من أمرهم ، ثم أوردوا

إلى كليل مستوبل متوخم

ومنه اشتقت الثخمة . وشيءٌ وخيمٌ أي وبي .
وبلدةٌ وخيةٌ ووخيةٌ إذا لم يوافق سكنتها ،
وقد استوخمتها . والثخمة ، بالتحريك : الذي
يُصيبك من الطعام إذا استوخنته ، تأوه مبدلة من
واو . وفي حديث العرنيين : واستوخبوا المدينة
أي استقلوها ولم يوافق هواؤها أبدانهم ، وفي حديث
آخر : فاستوخنا هذه الأرض . ووخم الرجل ،
بالكسر ، أي اتخم ؛ قال سيبويه : والجمع تخم ،
وقد تخم يتخم وتخم واتخم يتخم . وأتخمه
الطعام ، على أفعله ، وأصله أوخه ، وأصل الثخمة
وخة ، فعولت الواو تاءً ، كما قالوا ثقاة ، وأصلها
وُعاة ، وتولج وأصله وتلج . وطعامٌ متخمٌ ،
بالفتح : يتخم منه ، وأصله موخة لأنهم توهبوا
الناء أصلية لكثرة الاستعمال . وواخمني فوخنته
أخيمه : كنت أسد نخمة منه ، وقد اتخنت من
الطعام وعن الطعام ، والاسم الثخمة ، بالتحريك ، كما
مضى في وكلة وثكلة ، والجمع تخمات وتخم ،

والعامة تقول التثنية ، بالتسكين ؛ وقد جاء ذلك في شعر أنشدته ابن الأعرابي :

وإذا المعدة جاست ،

فأرمها بالمتجنيق

يشلات من نبيذ ،

لبس بالخلو الرقيق

تخضم التثنية هضاً ،

حين تجري في العروق

والوخم : داء كالباسور ، وربما خرج في حياة الناقة عند الولادة فقطع ، وخيت الناقة ، فهي وخية إذا كان بها ذلك ، قال : ويسمى ذلك الباسور الوخم .

وخم : أوخم الشيء : أوجبه . وأوخم على نفسه حجاً أو سقراً : أوجبه . وأوخم اليمين ووخمها وأبدعها أي أوجبها ، قال الرازي :

لاهم ، إن عاير بن جهم

أوخم حجاً في ثياب دهم

أي متلطخة بالذنوب ، يعني أحرم بالحج وهو مدّتس بالذنوب .

أبو عمرو : الوذيمة الهدية ، وجميعها الوذائم . وقد أوخم الهدية إذا علق عليه سيراً أو شيئاً يعلم به فيعلم أنه هدية فلا يعرض له . ابن سيده : الوذيمة الهدية . الجوهري : الوذيمة الهدية إلى بيت الله الحرام ، والجمع الوذائم ، وهي الأموال التي نذرت فيها النذور ، قال الشاعر :

فإن كنت لم أذكرك ، والقوم بعضهم

غضابي على بعض ، فمالي وذائم

أي مالي كله في سبيل الله .

والوذم : الفضل والزيادة ، وقد وذم . والوذمة : زيادة في حياة الناقة والشاة كالثلول تمنعها من الولد ،

والجمع وذم وذام . ووذمة : قطع ذلك منها وعالجها منه . الأصمعي : الوذمة من الثوق التي يخرج في حياتها لحم مثل الثآليل فيقطع ذلك منها ؛ قال أبو منصور : سمعت العرب تقول لأشبهاء الثآليل تخرج في حياة الناقة فلا تلتقح معها إذا ضربها الفعل الوذم ، فيعبد رجل رفيق ويأخذ مبضعاً لطيفاً ويدخل يده في حياتها فيقطع الوذم فيقال : قد وذمها توذياً ، والذي فعل ذلك مؤذم ، ثم يضربها الفعل بعد التوذيم فتلتقح . وامرأة وذماء وفرس وذماء : وهي العاقرة ، وقيل : الوذمة في حياة الناقة زيادة في اللحم تثبت في أعلى الحياء عند قرء الناقة فلا تلتقح الناقة إذا ضربها الفعل ، وقد تقدم ذلك في الوخم أيضاً . ويقال للصير أيضاً : وذم ، والوذم : الحزنة من الكرش والكيد والمصارين المقطوعة تعتد وتلوى ثم ترمى في القدر ، والجمع أوذم وأوذام ووذوم وأوذم ؛ الأخيرة جمع أوذم ، وليس يجمع أوذام ، إذ لو كان ذلك لثبت الياء ، وهي الوذمة والجمع وذام . أبو زيد وأبو عبيدة : الوذمة قرنة الكرش ، وهي زاوية في الكرش شبه الخريطة ، قال : وقرنة الرحم المكان الذي ينتهي إليه الماء في الرحم . والوذام : الكرش والأمعاء ، الواحدة وذمة مثل غمرة وثمار . وقال ابن خالويه : الوذم قطعة كرش تطبخ بالماء ؛ قال الشاعر :

وما كان إلا نصف وذم مرمد

أثنا ، وقد حبت إلينا المضاجع

وفي حديث علي بن أبي طالب ، عليه السلام : لئن وليت بني أمية لأنقضنهم نقض القصاب الوذام التجربة ، وفي رواية : الثراب الوذمة ؛ قال الأصمعي : سألت شعبة عن هذا الحرف فقلت : ليس

هو هكذا ، إنما هو تَفْضُ التَّصَابِ الْوَدَامَ الثَّرْبَةَ ،
وَالثَّرْبَةُ التي قد سقطت في التَّوَابِ فَتَثَرَّتْ ، فَالتَّصَابُ
يَنْفُضُهَا ، وَأَرَادَ بِالْوَدَامِ الْحُورَ مِنَ الْكَرَشِ
وَالْكَبِدِ السَّاقِطَةِ فِي الثَّرَابِ وَالتَّصَابُ يُبَالِغُ فِي
تَفْضِهَا ، قَالَ : وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِسُورِ الدَّلَاءِ الْوَدَمُ
لأنَّهَا مَقْدُودَةٌ طَوَالُ ، قَالَ : وَالثَّرَابُ التي سقطت في
الثَّرَابِ فَتَثَرَّتْ ، وَوَاحِدَةُ الْوَدَامِ وَدَمَةٌ ، وَهِيَ
الْكَرَشُ لأنَّهَا مَعْلَقَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ غَيْرُ الْكَرَشِ أَيْضاً
مِنَ الْبَطُونِ . أَبُو سَعِيدٍ : الْكُرُوشُ كُلُّهَا تَسْمَى
تَرْبَةً لأنَّهَا يَحْصُلُ فِيهَا الثَّرَابُ مِنَ الْمَرْتَعِ ، وَالْوَدَمَةُ
التي أُخِمْلَ بَاطِنُهَا ، وَالْكُرُوشُ وَدَمَةٌ لأنَّهَا مُخْضَلَةٌ ،
وَيَقَالُ لِيَحْمِلَهَا الْوَدَمُ ، فَمَعْنَى قَوْلِهِ لَثْنٌ وَلَيْسَتْهُمْ
لَأَطْمَرَتْهُمْ مِنَ الدَّنَسِ وَلَأُطْيَبَتْهُمْ بَعْدَ الْحَبَثِ .
وَكُلُّهُ سِيرٌ قَدَّ دَنَتْهُ مُسْطِيلاً وَدَمٌ . وَالْوَدَمَةُ :
السَّيْرُ الَّذِي بَيْنَ آذَانِ الدَّلْوِ وَعَرَاقِيهَا تُشَدُّ بِهَا ،
وَقِيلَ : هُوَ السَّيْرُ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ الْعَرَاقِي فِي الْعُرَى ،
وَقِيلَ : هُوَ الْحَيْطُ الَّذِي بَيْنَ الْعُرَى الَّتِي فِي سَعْنَتَيْهَا
وَبَيْنَ الْعَرَاقِي ، وَالْجَمْعُ وَدَمٌ ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ أَوْدَامٌ .
وَوَدَمُهَا : جَعَلَ لَهَا أَوْدَاماً . وَأَوْدَمُهَا : شَدَّ
وَدَمَهَا . وَدَلْوٌ مَوْدُومَةٌ : ذَاتُ وَدَمٍ . وَالْعَرَبُ
تَقُولُ لِلدَّلْوِ إِذَا انْقَطَعَ سَيْرُ آذَانِهَا : قَدْ وَدَمَتْ
الدَّلْوُ تَوَدَمٌ ، فَلِذَا شَدَّوْهَا إِلَيْهَا قَالُوا : أَوْدَمْنَاهَا .
وَوَدَمَتْ الدَّلْوُ تَوَدَمٌ ، فَهِيَ وَدَمَةٌ : انْقَطَعَ
وَدَمُهَا ، قَالَ يَصِفُ الدَّلْوُ :

أَخَذِمَتْ أَمَ وَدِمَتْ أَمَ مَا لَهَا ،

أَمَ غَالِهَا فِي بَنِيهَا مَا غَالِهَا ؟

وَقَالَ :

أَرْسَلْتُ دَلْوِي فَأَتَانِي مُشْرَعَا ،

لَا وَدِمَا جَاءَ ، وَلَا مَقْتَعَا

ذَكَرَ عَلَى إِزَادَةِ السَّلَامِ أَوْ الْعَرَبِ . وَفِي حَدِيثٍ

عَائِشَةُ تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَأَوْدَمَ
السَّقَاءُ أَيَّ شَدَّةٍ بِالْوَدَمَةِ ، وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى :
وَأَوْدَمَ الْعَطْلَةَ ، تُرِيدُ الدَّلْوَ الَّتِي كَانَتْ مُعْطَلَةً
عَنِ الْإِسْتِغْنَاءِ لِعَدَمِ عُرَاهَا وَانْقِطَاعِ سَيْرِهَا . وَوَدَمَ
الْوَدَمُ نَفْسُهُ : انْقَطَعَ . وَوَدَمَ عَلَى الْحَسَنِ
تَوَدَمًا وَأَوْدَمَ : زَادَ عَلَيْهَا . وَوَدَمَ مَالَهُ :
قَطَعَهُ ، وَالْوَدَمَةُ : مَا وَدَمَهُ مِنْهُ أَيَّ قِطْعَةٍ ، قَالَ :
إِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْوَاكَ ، وَالْقَوْمُ بَعْضُهُمْ
غَضَابٌ عَلَى بَعْضٍ ، فَمَا لِي وَوَدَامُ
وَالْتَوْدِيمُ : أَنْ تَوَدَمَ الْكَلَابُ بِقِلَادَةٍ . وَوَدَمَةُ
الْكَلْبِ : قِطْعَةٌ تَكُونُ فِي عُنُقِهِ ، عَنْ ثَعْلَبٍ . وَرَوَى
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ صَيْدِ الْكَلْبِ فَقَالَ :
إِذَا وَدَمْتَهُ وَأَرْسَلْتَهُ وَذَكَرْتَ أَمَّهُ اللَّهُ فَكُلْ
مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ مَا لَمْ يَأْكُلْ ؛ وَتَوْدِيمُ الْكَلْبِ
أَنْ يُشَدَّ فِي عُنُقِهِ سَيْرٌ يُعْلَمُ بِهِ أَنَّهُ مُعْلَمٌ مُؤَدَّبٌ .
أَرَادَ بِتَوْدِيمِهِ أَنْ لَا يَطْلُبَ الصَّيْدَ بِغَيْرِ إِسْأَلٍ وَلَا
تَسْمِيَةٍ ، مَا خُوذَ مِنَ الْوَدَمِ السَّيْرُ الَّتِي تُقْبَدُ
طَوَالاً . وَفِي الْحَدِيثِ : أُرَيْتُ الشَّيْطَانَ فَوَضَعَتْ
يَدِي عَلَى وَدَمَتِهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْوَدَمَةُ ، بِالْتَّحْرِيكِ
سَيْرٌ يُقْبَدُ طَوَالاً ، وَجَمْعُهُ وَدَامٌ ، وَتَعْمَلُ مِنْهُ قِلَادَةٌ
تُوضَعُ فِي أَعْنَاقِ الْكَلَابِ لِيُرْبَطَ فِيهَا ، فَشَبَّهَ الشَّيْطَانَ
بِالْكَلْبِ ، وَأَزَادَ تَشْبِيْهُهُ مِنْهُ كَمَا يَتِمَكَّنُ الْقَائِضُ عَلَى
قِلَادَةِ الْكَلْبِ . وَفِي حَدِيثٍ غَيْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
فَرَبَطَ كُنْيَتَهُ بِوَدَمَةِ أَيِّ سَيْرٍ .

وَدَم : الْوَرَمُ : أَخَذَ الْأَوْرَامُ النَّشْوَاءَ وَالْإِنْتِفَاحَ

وَقَدْ وَرِمَ جِلْدُهُ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : وَرِمَ يَرِمُ

بِالْكَسْرِ ، نَادِرٌ ، وَوَدَمَهُ يَوَدِمُ ، قَالَ : وَلَمْ نَسِ

بِهِ ، وَتَوَرَّمُ مِثْلُهُ ، وَوَرَمْتُهُ أَنَا تَوَرِمًا . وَ

الْحَدِيثُ : أَنَّهُ قَامَ حَتَّى تَوَرَمَتْ قَدَمَاهُ أَوْ

انْتَفَخَتْ مِنْ طُولِ قِيَامِهِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ . وَأَوْرَمَ

قال : ولا يكون الواو في وَرْغِيٍّ إِلَّا أصلاً لأنها
أول ، والواو لا تزداد أولاً البتة .

وزم : وزمته يفيه وزماً : عضه ، وقيل : عضه
عضة خفيفة . والوزم : قضاء الدين . والوزم :
جمع الشيء القليل إلى مثله .

والوزمة : الأكلة الواحدة في اليوم إلى مثليها من
الغد ، يقال : هو يأكل وزمة وبزمة إذا كان
يأكل وجبة في اليوم والليلة ، وقد وزم نفسه .
ابن بري : الوزم الوجبة الشديدة ؛ قال أمية :

ألا يا ربهم من حرّ نارٍ
كصرخة أربعين لها وزم

والوزيم : اللحم المقطع . والوزيمة القطعة من
اللحم ، والجمع وزيم . والوزم والوزيمة والوزيم :
الحزمة من البقل . والوزيمة : الحوصلة التي يُشدها
بها . والوزيم : ما جُمع من البقلة ؛ حكاه الجوهري
عن أبي سعيد عن أبي الأزر عن بُندار ؛ وأشد :

وجاؤوا ثلثين ، فلم يؤدبوا
بأبلهة تشده على وزيم

ويروي : على وزيم . ويقال : هو الطلئع يُشق
ليُفصح ثم يُشد بخوصة ، والواحدة وزيمة . وقال
الليث : الوزم والوزيم كسنتجة من بقل .
والوزيم : ما انشأ من لحم الفخذين ، واحده
وزيمة . والوزيم : العضل ، وفي التهذيب : لحم
العضل . ورجل وزام : ذو عضل وكثرة لحم ؛
أشد ابن الأعرابي :

فقام وزام شديد مخزمه ،
لم يلق بؤساً لحنه ولا دمه

ورجل وزيم إذا كان مُكثّر اللحم . ويقال : رجل
ذو وزيم إذا تعضّل لحنه واشتد ؛ قال الرازي :

الناقة : وزم ضرعها . والموزم : منبت
الأضراس . وأوزم بالرجل وأوزمه : أشمعه
ما يغضب له ، وهو من ذلك ، وفعل به ما
أوزمه أي ساءه وأغضبه . ووزم أنفه أي غضب ؛
ومنه قول الشاعر :

ولا يماج إذا ما أنفه وزم

وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : ولّيت
أموركم تحيزكم فكلّكم وزم أنفه على أن
يكون له الأمر من دونه أي امتلأ وانتفع من
ذلك غضباً ، وخص الأنف بالذكر لأنه موضع
الأنفة والكبر ، كما يقال شخ بأنفه . ووزم
فلان بأنفه توتراً إذا شخ بأنفه وتجبّر .
وأوزمت الناقة إذا وزم ضرعها . والموزم :
الضخم من الرجال ؛ قال طرفة :

له شربتان بالمشي وأزيع
من الليل ، حتى عاد صخداً موزماً

وقد يكون المنفخ أي صخداً مُنفخاً . ووزم
النتبت وزماً ، وهو وازم : سمن وطال ؛ قال
الجدي :

فتمطى زمخري وازم
من ربيع ، كلما خف هطل

والأوزم : الجماعة ؛ قال البريق :
بألب ألوب وحرابة ،
لدى مثنى وازعها الأوزم

يقال : ما أذري أي الأوزم هو ، وخص يعقوب
به الجحد .

وزم : ساعد وزغي ؛ بمتلى وبيان ؛ وقول أبي صخر :

وبات وسادي وزغي يزبه
جبارك دري ، والبيان المنحصب

فَتَشْبَعُ مَجْلِسَ الْحَيِّينَ لَحْمًا ،
وَتُلْقَى لِلْإِمَاءِ مِنَ الْوَزْمِ

قال ابن سيده : يجوز أن يكون ما انماز من لحم
الفخذ ، وأن يكون العضل ، وأن يكون اللحم
الباقى الذي يفضل عن العيال . الليث : يقال اللحم
يَتَزَيَّم وَيَتَزَيَّب إذا صار زيبًا ، وهو شدة اكتنازه
وانضمام بعضه إلى بعض ؛ وقال سلامة بن خندل
يصف فرساً :

رَقَاقَتُهَا ضَرْمٌ ، وَجَرِيَّتُهَا خَلْمٌ ،

وَلَحْمُهَا زَيْمٌ ، وَالْبَطْنُ مَقْبُوبٌ

وناقة وزماء : كثيرة اللحم ؛ قال قيس بن الخطيم :

مَنْ لَا يَزَالُ يَكْتُبُ كُلَّ ثَقِيلَةٍ

وَزَمَاءَ ، غَيْرَ مُحَاوِلِ الْإِتْرَافِ

وَالْمُسَوِّزَمُ : الشديد الوطء . والوزم من الأمور
الذي باقى في حينه ، وقد تقدم مع ذكر الجرزم
الذي هو الأمر الآتى قبل حينه . ووزم فلان
وزمة في ماله إذا ذهب شيء من ماله ؛ عن اللجاني .

وسم : الوسم : أثر الكمي ، والجمع وُسمٌ ؛ أنشد
نعلب :

كَلَّمْتُ تَلَوْدُ أَمْسٍ بِالصَّرِيمِ

وَصَلَّيْتُ كَسِيلَ الرُّومِ ،

تَرَشَّحَ إِلَّا مَوْضِعَ الْوُصْمِ

يقول : ترشح أبدانها كلها إلا . . . وقد وسنه
وسماً وسية إذا أثر فيه بسية وكية ، والماء عوض
عن الواو . وفي الحديث : أنه كان يسم إبل الصدقة
أي يعلم عليها بالكي . واتسم الرجل إذا جعل
لنفسه سمة يُعرَف بها ، وأصل الياء واو . والسمة

١ قوله « الليث يقال اللحم إلى قوله وثافة وزماء » هكذا في الأصل .
٢ كذا يياض بالأصل .

إِنْ مَرَّكَ الرَّيُّ أَخَا تَسِيمٍ ،
فَاعْجَلْ بَعْلَجَيْنِ دَوِيَّ وَزِيمٍ

بقارسي وأخ للروم ،

كلاهما كالجمل المخزوم

ويروى : المحجوم ؛ يقول إذا اختلف لساناهما لم
يتفهم أحدهما كلام صاحبه فلم يشتملا عن عملهما ؛
وهذا الرجز أورده الجوهري :

إِنْ كُنْتَ سَاقِيَّ أَخَا تَسِيمٍ

قال ابن بري : هو ساقى ، بالفاء ، ويروى جاني ،
بالجيم ، أي ينجي الماء في الحوض ، قال : وهو المشهور ،
ويروى بدليسي مكان فارسي . ابن الأعرابي : الجراد
إذا جفت وهو مطبوخ فهو الوزمة . والوزم :
اللحم المجفف . والوزمة : ما تجسعه أو تجعله
العقاب في وكترها من اللحم . والوزمة من
الضباب : أن يطبخ لحماً ثم ييبس ثم يدق
فيشبع أو ييكل بدسم ؛ قال ابن سيده : هكذا
حكاه أهل اللغة فجعلوا العراض خيراً عن الجوهر ،
والصواب الوزم لحم يفعل به كذا ؛ قال أبو سعيد :
سمعت الكلابي يقول الوزمة من الضباب أن يطبخ
لحمها ثم ييبس ثم يدق فيؤكل ، قال : وهي من
الجراد أيضاً . ابن خلدون : الوزم جمعك الشيء
القليل إلى مثله ، والوزم ما يبتقى من المرق ونحوه
في القدر ، وقيل : باقى كل شيء وزيم ؛ وقوله :

١ قوله « وهذا الرجز الخ » في التكملة بعد إirاده ما في الجوهري
ما نصه والانشاد مفر من وجوه ، والرواية :

إِنْ كُنْتَ جَابِياً أَبَا نَمِيمٍ

معاود مختلف الأروم

بقارسي وأخ للروم

وكب بد الجند والنجم

والرجز لابن عمدة القمعي . أراد بقوله : جاب جابياً أي جاماً
للماء في الجاية وهي الحوض .

المطر يكون بعد الخريف في البرد ، ثم يتبعه
الولسي في صميم الشتاء ، ثم يتبعه الربيعي .
الأصمعي : أول ما يندو المطر في إقبال الربيع
ثم الصيف ثم الحميم . ابن الأعرابي : نجوم الوسمي
أولها فروع الدلو المؤخر ، ثم الحوت ثم الشرطان
ثم البطين ثم النجم ، وهو آخر الصرفة يسقط في
آخر الشتاء . الجوهرى : الوسمي مطر الربيع
الأول لأنه يسم الأرض بالنبات ، نسيب إلى
الوسم . وتوسم الرجل : طلب كلاً الوسمي ؛
وأشد :

وأصبحت كالدوم الثواعم غدوة ،

على وجهه من طاعن متوسم

ابن سيده : وقد توسمت الأرض ؛ وقول أبي صخر
الهدلي :

يتلون مرتجراً له نجم

جون تحير بوقه ، يسمي

أراد يسم الأرض بالنبات فقلب . وحكى ثعلب :
أسمته بمعنى وسنته ، فهزته على هذا بدل من
واو . وأبصر . وسَمَ قدحك أي لا تجاوزن
قدرك . وصدقني وسَمَ قدحه : كصدقني
سن بكره .

وموسم الحج والسوق : مجتمعهما ؛ قال الليثاني : ذو
مجاز موسم ، وإقامت هذه كلها مواسم لاجتماع
الناس والأسواق فيها . ووسموا : شهدوا الموسم .
الليث : موسم الحج سمي موسماً لأنه معلّم
يُجتمع إليه ، وكذلك كانت مواسم أسواق
العرب في الجاهلية . قال ابن السكيت : كل مجتمع
من الناس كثير هو موسم . ومنه موسم منى .
ويقال : وسمنا موسماً أي شهدناه ، وكذلك
١ قوله « والأسواق فيها » كذا بالأمل .

والوسام : ما موسم به البعير من ضروب الصور .
والميسم : المكنوة أو الشيء الذي يؤسم به الدواب ،
والجمع مواسم وميامم ، الأخيرة معاقبة ؛ قال
الجوهري : أصل الياء واو ، فإن شئت قلت في جمعه
ميامم على اللفظ ، وإن شئت مواسم على الأصل .
قال ابن بري : الميسم اسم للآلة التي يؤسم بها ،
واسم لأثر الوسم أيضاً كقول الشاعر :

ولو غير أخواني أرادوا نقيصتي ،

جعلت لهم فوق العرائن ميسماً

فليس يريد جعلت لهم حديدة وإنما يريد جعلت أثر
وسم . وفي الحديث : وفي يده الميسم ؛ هي الحديدة
التي يكتوى بها ، وأصله موسم ، فقلبت الواو
ياء لكسرة الميم . الليث : الوسم أثر كية ، تقول
موسوم أي قد وسم يسه يعرف بها ، أما كية ،
وأما قطع في أذن أو قرمة تكون علامة له .
وفي التنزيل العزيز : سنسبه على الخرطوم . وإن
فلاناً لدوابه ميسم ، وميسمها أثر الجبال والعنق ،
وأما توسمية قسيمة . سمر : درع موسومة
وهي المزينة بالشبة في أسفلها . وقوله في الحديث :
على كل ميسم من الإنسان صدقة ؛ قال ابن الأثير :
هكذا جاء في رواية فإن كان محفوظاً فالمراد به أن
على كل عضو موسوم بصنع الله صدقة ، قال :
هكذا فسر . وفي الحديث : بنس ، لعنر الله ،
عمل الشيخ المتوسم والشاب المتكوسم ؛
المتوسم : المتحلّي بسم الشيوخ ، وفلان
موسوم بالخير .

وقد توسنت فيه الخير أي تفرست .

والوسني : مطر أول الربيع ، وهو بعد الحريف
لأنه يسم الأرض بالنبات فيصير فيها أثراً في أول
السنة . وأرض موسومة : أصابها الوسمي ، وهو

عرفنا أي شهدنا عرفة . وعيّد القوم إذا شهدوا عيدهم ؛ وقول الشاعر :

حياض عراكٍ هدمتها المَواميمُ

يريد أهل المَواميم ، ويقال : أراد الإبل المَوسومة . ووسم الناس تَوْسِيماً : شهدوا التَّوْسيمَ كما يقال في العيد عَيَّدوا . وفي الحديث : أنه لَيْثٌ عَشْرَ سنينَ يَبْشِعُ الحاجَّ بالمَواميمِ ؛ هي جمع مَوَيمٍ وهو الوقت الذي يجتمع فيه الحاج كل سنة ، كأنه وِيمٌ بذلك الوسم ، وهو مَفْعِلٌ منه اسمٌ للزمان لأنه مَعْلَمٌ لهم .

وتوسم فيه الشيء : تَحَيَّلَهُ . يقال : تَوَسَّنتُ في فلان خيراً أي رأيت فيه أثراً منه . وتَوَسَّنتُ فيه الخير أي تَقَرَّرتُ ، مأخذه من الوسم أي عرَفْتُ فيه سَنَتَهُ وعلامته .

والوسنة ، أهل الحجاز يُثَقِّلُونَهَا ويَهِيمُونَهَا ، كلاهما شجر له ورق يُخْتَضَبُ به ، وقيل : هو العِظْلِيمُ . الليث : الوسمُ والوسنة شجرة وورقها خضاب ؛ قال أبو منصور : كلام العرب الوسنة ، بكسر السين ، قاله الفراء وغيره من النحويين .

الجوهري : الوسنة ، بكسر السين ، العِظْلِيمُ يُخْتَضَبُ به ، وتسميها لغة ، قال : ولا تقل وسنة ، بضم الواو ، وإذا أُرِيتَ منه قلت : تَوَسَّم . وفي حديث الحسن والحسين ، عليهما السلام : أنهما كانا يَخْضِيَانِ بالوسنة ؛ قيل : هي نبت ، وقيل : شجرٌ باليمن يُخْتَضَبُ بورقه الشعرُ أسود .

والميسمُ والوسامة : أثر الحُسنِ ؛ وقال ابن كلثوم :

خَلَطَنَ مَيْسَمٍ حَسَباً وَدِيناً

ابن الأعرابي : الوسمُ الثابتُ الحُسنُ كأنه قد وُسمَ . وفي الحديث : تُنَكِّحُ المرأةُ لِمَيْسَمِهَا أي

حُسْنِهَا من الوسامَةِ ، وقد وُسمَ فهو وَسيمٌ ، والمرأةُ وَسيمةٌ ؛ قال : وحكمها في البناء حكم ميساع ، فهي مَفْعِلٌ من الوسامَةِ . والميسمُ : الجال . يقال : امرأة ذات مَيْسَمٍ إذا كان عليها أثرُ الجال . وفلان وَسيمٌ أي حَسَنُ الوجه والسيما . وقومٌ وسامٌ ونسوةٌ وسامٌ أيضاً : مثل ظريفةٍ وظرافٍ وصبيحةٍ وصباحٍ . ووسم الرجلُ ، بالضم ، وسامةً ووساماً ، بحذف الهاء ، مثل جبل جبالاً ، فهو وَسيمٌ ؛ قال الكهيت يمدح الحسين بن علي ، عليهما السلام :

وَنُطِيلُ الْمُرَزَّاتُ الْمَقَالِي

تُ إِلَيْهِ الْقُعُودُ بَعْدَ الْقِيَامِ

يَتَعَرَّفُنَّ حُرَّ وَجْهِهِ ، عَلَيْهِ

عَقَةُ السَّرْوِ ظَاهِرًا وَالْوَسَامِ

والوسامُ معطوفٌ على السَّرْوِ . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : وسمٌ قسيمٌ ؛ الوسامَةُ : الحُسنُ الوضيُّ الثابت ، والألثى وَسيمةٌ ؛ قال :

لِمَنْكَ مِنْ عَبَسِيَّةٍ لَوْ سِيمةٌ

عَلَى هَنَواتٍ كاذِبٍ مَن يَقُولُهَا

أراداً وواسنتُ فلاناً فوسنته إذا غلبته بالحُسن . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : قال لِحَفْصَةَ لا يَغْرَثُكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ أَوْ مَمٌّ مِنْكَ أَي أَحْسَنَ ، يعني عائشة ، والضرّة تسمى جارة . وأساء : اسمُ امرأةٍ مشتقٌ من الوسامَةِ ، وهزته مبدلة من واو ؛ قال ابن سيده : وإنما قالوا ذلك أن سيوبه ذكر أساء في الترخيم مع فعلان كسكران مُعْتَدِّها فَعَلَاءُ ، فقال أبو العباس : لم يكن يجب أن يذكر هذا الاسم مع سكران من حيث كان ١ ياض بالامل بقدر خمس كلمات .

وزنه أفضلاً لأنه جمع اسم، قال : وإنما منع الصّرف في العلم المذكور من حيث غلبت عليه تسمية المؤنث له فلحق عنده يباب سعاد وزينب ، فقوى أبو بكر قول سيويه لأنه في الأصل وسناء ، ثم قلبت واوه هيزة ، وإن كانت مفتوحة ، حملاً على باب أحده وأناة ، وإنما شجع أبو بكر على ارتكاب هذا القول لأن سيويه شرع له ذلك ، وذلك أنه لما رآه قد جعله فعلاً وعدم تركيب « ي س م » تطلب لذلك وجهاً ، فذهب إلى البدل ، وقياس قول سيويه أن لا ينصرف ، وأسما نكرة لا معرفة لأنه عنده فعلاً ، وأما على غير مذهب سيويه فإنها تنصرف نكرة ومعرفة لأنها أفعال كائثار ، ومذهب سيويه وأبي بكر فيها أسبه بمعنى أساء النساء ، وذلك لأنها عندهما من الواسمة ، وهي الحسن ، فهذا أسبه في تسمية النساء من معنى كونها جمع اسم ، قال : وينبغي لسيويه أن يعتقد مذهب أبي بكر ، إذ ليس معنى هذا التركيب على ظاهره ، وإن كان سيويه يتأول عين سيد على أنها ياء ، وإن عدم هذا التركيب لأنه « س ي د » فكذلك يتوهم أساء من « أ س م » ، وإن عدم هذا التركيب إلا ههنا .

والوسم : الورع ، والشين لغة ؛ قال ابن سيده : ولست منها على ثقة .

وشم : ابن شميل : الوُشومُ والوشومُ العلامات . ابن سيده : الوُشْمُ ما يجعله المرأة على ذراعها بالإبرة ثم تحشوه بالنثور ، وهو دخان الشحم ، والجمع وُشومٌ ووِشامٌ ؛ قال ليبي :

كففت تعرّض فوقهنّ وِشامها

ويروى : تعرّض ، وقد وُشِمَتْ ذراعها وُشماً ووُشِمَتْ ، وكذلك الثَّغْرُ ؛ أنشد ثعلب :

ذَكَرْتُ من فاطمة التَّبَسُّا ،
عَدَاةً تَحْلُو واضعاً مُوشِماً ،
عَذْباً لها تُجْزِي عليه البُرْشُما

ويروى : عذب اللها . والبُرْشْمُ : البرقع . ووشم اليد وُشْماً : عرّزها بإبرة ثم ذرّ عليها النثور ، وهو التليج . والأشْمُ أيضاً : الوشم . واستوشته : سأله أن يشه . واستوشمت المرأة : أرادت الوشم أو طلبته . وفي الحديث : لعنت الواشمة والمستوشمة ، وبعضهم يرويه : الموتشة ؛ قال أبو عبيد : الوشم في اليد وذلك أن المرأة كانت تعرّز ظهر كفتها ومغصها بإبرة أو بمسلة حتى تؤثر فيه ، ثم تحشوه بالكحل أو الثيل أو بالنثور ، والنثور دخان الشحم ، فيزرق أثره أو يخضر . وفي حديث أبي بكر لما استخلف عمر ، رضي الله عنها : أشرف من كئيف ، وأسما بنت عُمَيْسٍ موشومة اليد فتمسكت أي منقوشة اليد بالحناء . ابن شميل : يقال فلان أعظم في نفسه من الموشية ، وهذا مثل ، والموشية : امرأة وُشِمَتْ استها ليكون أحسن لها . وقال الباهلي : في أمثالهم لهو أخيل في نفسه من الواشية . قال أبو منصور : والموشية في الأصل موشية ، وهو مثل المتصل ، أصله موصل . ووشوم الظبية والمهاة : خطوط في الذراعين ؛ وقال النابغة :

أو ذو وُشومٍ بحوضي

وفي الحديث : أن داود ، عليه السلام ، وشم خطيته في كفه فما رفع إلى فيه طعاماً ولا شرباً حتى بشره بدُموعه ؛ معناه نقشها في كفه نقش الوشم . والوشم الشيء تراه من النبات في أول ما ينبت . وأوشمت الأرض إذا رأيت فيها شيئاً من النبات . وأوشمت السماء : بدا منها برق ؛ قال :

جاءنا تَصْبِ لِنائِه . والوشم : بلد ذو نخل ، به قبائل من ربيعة ومضر دون اليمامة قريب منها ، يقال له وشم اليمامة . والوشوم : موضع ؛ والوشم في قول جرير :

عَفَتْ قَرَقَرَى والوشم ، حتى تَنَكَّرَتْ
أَوَارِبُهَا ، وَالحَيْلُ مَيْلُ الدَّعَانِمِ
زعم أبو عثمان عن الحرمازي أنه ثانون قرية ، وذكر ابن الأثير في ترجمة لث في حديث ابن عمر قال : لعن الواشية ؛ قال فافع : الوشم في اللثة ، اللثة بالكسر والتخفيف ، عمور الأسنان وهو مغارزها ، والمعروف الآن في الوشم أنه على الجلد والشفاة ، والله أعلم .

وصم : الوشم : الصَّدْعُ في العود من غير بينونة . يقال : بهذه الفتاة وشم . وقد وصمت الشيء إذا شدته بسرعة . وصمه وصناً : صدعه . والوصم : العيب في الحسب ، وجمعه ووصوم ؛ قال :

أرى المال يغشى ذا الوصوم فلا ثرى ،
ويُدعى من الأشراف أن كان غانياً

ورجل موصوم الحسب إذا كان معيباً . ووصم الشيء : عابه . والوصية : العيب في الكلام ؛ ومنه قول خالد بن صفوان لرجل : رَحِمَ اللهُ أباك فلما رأيت رجلاً أسكن قوراً ، ولا أبعد غوراً ، ولا آخذ بدنس حجة ، ولا أعلم بوصية ولا أبنية في كلام منه ، الأبنية : العيب في الكلام كالوصية ، وهو مذكور في موضعه . والوصم : المرض . أبو عبيد : الوشم العيب يكون في الإنسان وفي كل شيء . والوصم : العيب والعار ، يقال : ما في فلان وصمة أي عيب ؛ قال الشاعر :

حتى إذا ما أوشم الرواعد

ومنه قيل : أوشم الثبت إذا أبصرت أوله . وأوشم البرق : لمع لمعاً خفيفاً ؛ قال أبو زيد : هو أول البرق حين يبرق ؛ قال الشاعر :

يا مَنْ يَرَى لِبارِقٍ قد أوشمنا

وقال الليث : أوشمت الأرض إذا ظهر شيء من نباتها ؛ وأوشم فلان في ذلك الأمر إشاماً إذا نظر فيه ؛ قال أبو محمد الفقعسي :

إن لها ريباً إذا ما أوشمنا

وأوشم بفعل ذلك أي أخذ ؛ قال الرازي :

أوشم يذري وإيلاً رويًا

وأوشمت المرأة : بدأ ثديها يتنكأ كما يوشم البرق . وأوشم فيه الشيب : كثر وانتشر ؛ عن ابن الأعرابي . وأوشم الكرم : ابتدأ يلوّن ؛ عن أبي حنيفة . وقال مرة : أوشم ثم نضجه . وأوشمت الأغاب إذا لانت وطابت ؛ وقوله :

أقول وفي الأكفان أبيض ماجد

كفصن الأراك وجهه ، حين وشمنا

بروى : وشم ووشم ، فوشم بدا ورقه ، ووشم حسن . وما أصابتنا العام وشمة أي قطرة مطر . ويقال : بيننا وشية أي كلام شر أو عداوة . وما عصاه وشة أي طرفة عين . وما عصيته وشة أي كلمة . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : والله ما كنت وشمة أي كلمة حكاهما .

والوشم : موضع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

رددتهم بالوشم تدمي لثائهم

على شعب الأكوار ، ميل العمام

أي انصرفوا خزايا مائلة أعناقهم فعمائمهم قد مالت ، قال : تدمي لثائهم من الحرص ، كما يقولون :

من آل المغيرة لا يشهدو
ن، عند المجازير، لحم الوصم

والجمع أوصام. وفي المثل: إن العين تذني
الرجال من أكفانها والإبل من أوصامها. وأوصم
اللحم وأوصم له: وضعه على الوصم. ووصبه
يصبه وصباً: عيل له وصباً، وفي الصحاح:
وضعه على الوصم. وتركهم لعناً على وصم:
أوقع بهم فذللتهم وأوجعهم. والوصم: ما
وضع عليه الطعام فأكل، قال رؤبة:
دقاً كدق الوصم المرفوش

وفي حديث عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، أنه
قال: إنما النساء لحم على وصم، إلا ما ذب عنه؛
قال أبو عبيد: قال الأصمعي الوصم الحشبة أو
البارية التي يوضع عليها اللحم، يقول: فهن في
الضعف مثل ذلك اللحم لا يمتنع من أحد إلا أن
يذب عنه ويدفع؛ قال أبو منصور: إنما خص
اللحم الذي على الوصم وشبه النساء به لأن من عادة
العرب في باديتها إذا نحر بغير جماعة الحي يقتسونه
أن يقلعوا شجراً كثيراً، ويوصم بعضه على بعض،
ويغصى اللحم ويوضع عليه، ثم يلتقى لحمه عن
عراقه ويقطع على الوصم جبراً للقسم، وتوَجَّع
نار، فإذا سقط جمرها استنوى من شاء من الحي
شواءة بعد أخرى على جمر النار، لا يمتنع أحد
من ذلك، فإذا وقعت فيه المقاميم وجاز كل
شريك في الجزور بنفسه حوله عن الوصم إلى
بينه ولم يعرض له أحد، فشبه النساء وقلة
امتناعهن على طلابهن باللحم ما دام على الوصم.
قال الكسائي: إذا عيلت له وصباً قلت ووصنته
أصبه، فإذا وضعت اللحم عليه قلت أوصنته.
والوصية: طعام المتأتم، والوصية، مثل

الفراء: الوصم العيب. وقتاة فيها وصم أي صدع
في أنبواها. والوصية: الفترة في الجسد. ووصنته
الحمى فتوصم: ألتصت فتألم؛ أنشد نعلب لأي
محمد النعماني:

لم يلق بؤساً لحبه ولا دمه،
ولم تلت حمى به ثوصته
ولم يمتش عن طعام يئشته،
تدق مديماك الطوي قدمة
ووصته: فتره وكسله؛ قال ليبي:

وإذا رمت رجلاً فارتعل،
واغص ما يأمر توصم الكسل

الجهري: التوصيم في الجسد كالتكسير والفترة
والكسل. وفي الحديث: وإن نام حتى يضح
أصبح ثقبلاً موصماً؛ الوصم: الفترة والكسل
والتواني. وفي حديث فارية أخت أمية: قالت له
هل تجد شيئاً؟ قال: لا إلا توصيماً في جسدي،
ويروى: إلا توصيماً، بالباء، وقد تقدم ذكره. وفي
كتاب وائل بن حجر: لا توصيم في الدين أي لا
تفتروا في إقامة الحدود ولا تحابوا فيها.

وصم: الوصم: كل شيء يوضع عليه اللحم من خشب
أو بارية يوقى به من الأرض؛ قال أبو زغبة
الجزرجي، وقيل: هو للحطيم القيسي، وقيل: هو
لرشيذ بن رميص العنزي:

لست براعي إبل ولا غنم،
ولا يجزأري على ظهر وصم

ومثله قول الآخر:

وفتيان صدق حسان الوجو
لا يجدون شيء ألام

الْوَيْسِيَّةُ : الكَلَامُ الْمُجْتَمِعُ . وَالْوَيْسِيَّةُ : الْقَوْمُ يَنْزِلُونَ عَلَى الْقَوْمِ وَهُمْ قَلِيلٌ فَيُحْسِنُونَ إِلَيْهِمْ وَيُكْرِمُونَهُمْ . الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْوَيْسِيَّةُ وَالْوَيْسِيَّةُ صِرْمٌ مِنَ النَّاسِ يَكُونُ فِيهِ مَا نَأْتِيهِ الْإِنْسَانُ أَوْ ثَلَاثَةٌ . وَالْوَيْسِيَّةُ : الْقَوْمُ بِقَلِّ عَدَدِهِمْ فَيَنْزِلُونَ عَلَى قَوْمٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَبِي بَقَّالٍ الدُّبَيْرِيِّ :

أَتَنَنْتِي مِنْ بَنِي كَعْبٍ بْنِ عَزْبٍ وَ
وَضِيعَتُهُمْ لَكَيْمًا يَسْأَلُونِي

وَوَضِعَ بَنُو فُلَانٍ عَلَى بَنِي فُلَانٍ إِذَا حَلَّوْا عَلَيْهِمْ . وَوَضِعَ الْقَوْمُ قَوْمًا نُجْمًا وَتَقَارَبُوا . وَالْقَوْمُ وَضْعَةٌ وَاحِدَةٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، أَيْ جَمَاعَةٌ مُتَقَارِبَةٌ . وَهُمْ فِي وَضْعَةٍ مِنَ النَّاسِ أَيْ جَمَاعَةٍ . وَإِنَّ فِي جَفِيرِهِ لَوَضْعَةً مِنْ نَبَلٍ أَيْ جَمَاعَةٍ .

وَاسْتَوْضَعْتُ الرَّجُلَ إِذَا ظَلَمْتَهُ وَاسْتَضَعْتَهُ . وَتَوَضَّعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ إِذَا وَقَعَ عَلَيْهَا .

وَقَالَ أَبُو الْخَطَّابِ الْأَنْفَشِيُّ : الْوَضِيمُ مَا يَبِينُ الْوُسْطَى وَالْبَيْنُصْرُ .

وَالْأَوْضُمُ : مَوْضِعٌ .

وَطِمَ : وَطِمَ السَّيْرُ : أَرْخَاهُ . وَوَطِمَ الرَّجُلُ وَطِيمًا وَوُطِمَ : احْتَبَسَ نَجْوَاهُ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي الْهَمْزِ فِي تَرْجُمَةِ أَطَمَ .

وِظَمٌ : التَّهْذِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْوِظْمَةُ التَّهْمَةُ .

وَهُمْ : ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ أَنَّهُ قَالَ : يُقَالُ وَعَيْتُ الدَّارَ أَعِيمٌ وَعَيْمًا أَيْ قَلْتُ لَهَا ائْتِ عِيَّي ؛ وَأَنْشَدَ :

عِمَا طَلَلْتَنِي جُمْلَةً عَلَى النَّأْيِ وَاسْلَمْنَا

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَعَيْمَ الدَّارَ قَالَ لَهَا عِيَّي صَبَاحًا ؛ قَالَ يُونُسُ : وَسُئِلَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ عَنْ قَوْلِ عَنُوتَةَ : وَعِيَّي صَبَاحًا دَارَ عَيْلَةٍ وَاسْلَمِي

فَقَالَ : هُوَ كَمَا يَعْنِي الْمَطَرُ وَيَعْنِي الْبَحْرُ يَزِيدُهُ ، وَأَرَادَ كَثْرَةَ الدَّعَاءِ لَهَا بِالِاسْتِسْقَاءِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِنْ كَانَ مِنْ عَمَى يَعْنِي إِذَا سَالَ فَعَقَّهُ أَنْ يُرَوَّى وَاعْنِي صَبَاحًا فَيَكُونُ أَمْرًا مِنْ عَمَى يَعْنِي إِذَا سَالَ أَوْ رَمَى ، قَالَ : وَالَّذِي سَمِعْنَاهُ وَحَفِظْنَاهُ فِي تَفْسِيرِ عَمٍ صَبَاحًا أَنْ مَعْنَاهُ ائْتِمِ صَبَاحًا ، كَذَلِكَ رَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : وَيُقَالُ ائْتِمِ صَبَاحًا وَعَيْمِ صَبَاحًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ لَمَّا كَثُرَ هَذَا الْحَرْفُ فِي كَلَامِهِمْ حَذَفُوا بَعْضَ حُرُوفِهِ لِمَعْرِفَةِ الْمُخَاطَبِ بِهِ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : لَاهُمُ ، وَقَامُ الْكَلَامِ اللَّهُمَّ ، وَكَقَوْلِكَ لِهَيْكَلِكَ ، وَالْأَصْلُ لَكَ إِنَّكَ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعَيْمَ بِالْحَبَرِ وَعَيْمًا أَخْبَرَ بِهِ وَلَمْ يَحْقُقْهُ ، وَالْعَيْنُ الْمَعْجَةُ أَعْلَى .

وَالْوَعْمُ : خُطَّةٌ فِي الْجَبَلِ تُخَالِفُ سَائِرَ لُتُونِهِ ، وَاجْمَعِ وَعَامٌ .

وَعْمٌ : الْوَعْمُ : الْقَهْرُ . وَالْوَعْمُ : الذَّلِيلُ وَالتَّوَنُّ . وَالْأَوْغَامُ : التَّرَاتُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ خَدِيجُ بْنُ حَبِيبٍ :

وَيَا مَلِكُ يُسَافِقُنَا بَوَعْمٍ ،
إِذَا مَلِكُ طَلَبْنَاهُ بَوَعْمٍ

وَقَالَ رُؤْبَةُ :

يَمْطُو بِنَا مِنْ يَطْلُبُ الْوُغُمَا

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : وَإِنَّ بَنِي تَيْمٍ لَمْ يُسَبِّقُوا بَوَعْمٍ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ ؛ الْوَعْمُ : التَّوَنُّ . وَالْوَعْمُ : الْحِقْدُ الثَّابِتُ فِي الصَّدُورِ ، وَجَمْعُهُ أَوْغَامٌ ؛ قَالَ :

لَا تَكُ نَوَامًا عَلَى الْأَوْغَامِ

وَالْوَعْمُ : الشُّحْنَاءُ وَالسَّخِيَّةُ . وَوَعْمَ عَلَيْهِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ حَقَّدَ ، وَقَدْ وَعِمَ صَدْرُهُ يَوْعِمُ وَعَيْمًا وَوَعْمًا ، وَوَعْمَ وَأَوْعَمَهُ هُوَ . وَرَجُلٌ وَعْمٌ :

حَقُودٌ . وتوغم إذا اغتاض . والوغم : القتال .
وتوغم القوم وتواعموا : تقاتلوا ، وقيل : تناظروا
سُزُوا في القتال . وتوغمت الأبطال في الحرب
إذا تناظرت سُزُوا . ووغم به وغماً : أخبره
مَجْبَرٌ لم يُحَقِّقْهُ . ووغمت بالحبر أغم وغماً إذا
أخبرت به من غير أن تستيقنه أيضاً ، مثل
لغنته ، بالغين معجمة . التهذيب عن أبي زيد
الوغم أن تُغِيرَ عن الإنسان بالحبر من وراء
وراء لا تحفه . الكسائي : إذا جهل الخبر قال
غبيت عنه ، فإن أخبره بشيء لا يستيقنه قال
وغمت أغم وغماً . ووغم إلى الشيء : ذهب
وهنه إليه كوقم . وذهب إليه وغمي أي وهني ؛
كل ذلك عن ابن الأعرابي . ابن نجدة عن أبي زيد
الوغم النفس ؛ قال أبو تراب : سمعت أبا الجهم
الجعفري يقول : سمعت منه تغمة ووغمة
عرفتها ، قال : والوغم التغمة ؛ وأنشد :

سِعْتُ وَغماً منك يا أبا الهيثم ،
فقلت : لبَّيْه ، ولم أهتم

قال : لم أهتم ولم أهتم أي لم أبطله . وقوله في
الحديث : كلوا الوغم واطرحوا القغم ؛ قال ابن
الأثير : الوغم ما تساقط من الطعام ، وقيل : ما
أخرجته الحلال ، والقغم ما أخرجه بطرف
لسانك من أسنانك ، وهو مذكور في موضعه .

وقم : الوقم : جذبك العنان . وقم الدابة
وقباً : جذب عنانها لتكف . ووقم الرجل
وقباً ووقمه : أذله وقهره ، وقيل : رده أقب
الرد ؛ وأنشد الجوهري :

به أقم الشجاع ، له حُصاص
من القطيين ، إذ قرَّ الثيوت

والقطيم : المائج . وقمت الرجل عن حاجته :
رددته أقبَح الرد . ووقمه الأمر وقباً :
حرّته أشدّ الحزن . والموقوم والموكوم : الشديد
الحزن ، وقد وقمه الأمر ووكمه . الأصمعي :
الموقوم إذا ردّدته عن حاجته أشدّ الرد ؛ وأنشد :

أجاز منّا جائز لم يوقم

ويقال : قمه عن هواه أي رده . ابن السكيت :
إنك لتوقمني بالكلام أي تتركبني وتوتب
عليّ ، قال : وسمعت أعرابياً يقول التوقم التهذؤ
والزجر . الجوهري : الوقم كسر الرجل وتذليله .
يقال : وقم الله العدو إذا أدّله ، ووقمت الأرض
أي وطئت وأكل نباتها ، قال : وربما قالوا
وكمت ، بالكاف ، وكذلك الموكوم .
والوقام : السيف ، وقيل : السوط ، وقيل : العصا ،
وقيل : الحبل ؛ قال أبو زيد : رواه ابن دريد في
كتابه ؛ التهذيب : وأما قول الأعشى :

بناها من الشثوي رام يبعدها ،
ليقتل الموادي ، داجن بالتوقم

قال : معناه أنه معتاد للثوئج في قترته .
وتوقمت الصيد : قتلته . وفلان يتوقم
كلامي أي يتحققه ويعيه .
وواقم : أطم من أطام المدينة . وحرّة واقم :
معروفة مضافة إليه ، وقد ورد ذكرها في الحديث ؛
قال الشاعر :

لو أن الردي يزور عن ذي مهابة ،
لهاب خضيراً يوم أغلق واقما

وهو رجل من خزرج يقال له خضير الكتاب ؛
قال ابن بري : وذكر بعضهم أنه خضير ، بالخاء المهملة
لا غير ، ورأيت هنا حاشية بخط الشيخ رضي الدين

وهم : الوَئِيمُ : خُرْعُ الذَّباب ، وَنَمَ الذَّبابُ وَنَمًا
وَوَيْمًا وَذَقَطَ . الجوهري : وَيِمُ الذَّبابُ سَلَحُهُ ،
وَأَشَدُّ الْأَصْعَمِي لِلْفِرْزَدَقِ :

لقد وَئِمَ الذَّبابُ عليه ، حتى
كَانَ وَيِمُهُ نَقْطَةُ الْمِدَادِ

وهم : الْوَهْمُ : من خَطَرَاتِ الْقَلْبِ ، وَالْجَمْعُ أَوْهَامٌ
وَلِلْقَلْبِ وَهْمٌ .

وَتَوَهَّمَ الشَّيْءَ : تَخَيَّلَهُ وَتَشَبَّهَ ، كَانَ فِي الْوُجُودِ أَوْ لَا
يَكُنْ . وَقَالَ : تَوَهَّمْتُ الشَّيْءَ وَتَقَرَّسْتُهُ وَتَوَسَّسْتُهُ
وَتَبَيَّنْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ فِي مَعْنَى التَّوَهَّمِ :

فَلَأَيَّامًا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهَّمِهَا

والله عز وجل لا تُدْرِكُهُ أَوْهَامُ الْعِبَادِ . ويقال
تَوَهَّمْتُ فِي كَذَا وَكَذَا . وَأَوْهَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا
أَغْفَلْتَهُ . ويقال : وَهَيْتُ فِي كَذَا وَكَذَا أَوْ
غَلِطْتُ . نَعَلَبُ : وَأَوْهَمْتُ الشَّيْءَ تَرَكْتُهُ كَلَامُ
أَوْهَمَ . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَنَا
صَلَّى فَأَوْهَمْتُ فِي صَلَاتِهِ ، فَقِيلَ : كَأَنَّكَ أَوْهَمْتُ
فِي صَلَاتِكَ ، فَقَالَ : كَيْفَ لَا أَوْهَمُ وَرَفَعُ أَحَدًا
بَيْنَ ظُفْرِهِ وَأَنْتَمَلِكْتِهِ ؟ أَيِ اسْقَطَ مِنْ صَلَاتِهِ شَيْئًا
الْأَصْعَمِيُّ : أَوْهَمَ إِذَا اسْقَطَ ، وَوَهِمَ إِذَا غَلِطَ
وفي الحديث : أَنَّهُ سَجَدَ لِلْوَهْمِ وَهُوَ جَالِسٌ أَيِ لِلْغَلْطِ
وَأُورِدَ ابْنُ الْأَثِيرِ بَعْضَ هَذَا الْحَدِيثِ أَيْضًا فَقَالَ
قِيلَ لَهُ كَأَنَّكَ وَهَيْتُ ، قَالَ : وَكَيْفَ لَا أَيْهَمُ
قَالَ : هَذَا عَلَى لُفَّةٍ بَعْضُهُمْ ، الْأَصْلُ أَوْهَمُ بِالْقَبْرِ
وَالْوَاوِ ، فَكُسِرَتْ الْهَمْزَةُ لِأَنَّ قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ
يَكْسِرُونَ مُسْتَقْبَلَ فَعِلٍ يَقُولُونَ إِعْلَمْتُ وَتَعْلَمْتُ
فَلَمَّا كَسَرَ هَمْزَةَ أَوْهَمُ انْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً . وَوَهَّمَ
إِلَيْهِ يَهيمُ وَهْنًا : ذَهَبَ وَهْنُهُ إِلَيْهِ . وَوَهَّمَ .

١ صدر البيت :

وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَعْدِ عَشْرِينَ حِجَّةً

الشَّاطِئِي النَّحْوِي ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ : لَيْسَ حُضَيْرٌ مِنْ
الْخُرُوجِ ، وَلِيَا هُوَ أَوْسَيَّ أَشْهَبِي ، وَحَاوَهُ فِي أَوَّلِهِ
مَهْمَلَةٌ ، قَالَ : لَا أَعْلَمُ فِيهَا خِلَافًا ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

وَكَمْ : وَكَمَ الرَّجُلُ وَكَمًا : رَدَّهُ عَنْ حَاجَتِهِ أَشَدَّ
الرَّدِّ . وَوَكِمَ مِنَ الشَّيْءِ : جَزَعَ وَاعْتَمَ لَهُ مِنْهُ .
الْكَسَائِيُّ : الْمَوْقُومُ وَالْمَوْكُومُ الشَّدِيدُ الْحُزْنِ .
وَوَكِمَهُ الْأَمْرُ وَوَكِمَهُ أَيِ حَزَنَهُ . وَوَكِمَتْ
الْأَرْضُ : وَطِنَتْ وَأَكَلَتْ وَرُعِيَتْ فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا
مَا يَحْبِسُ النَّاسَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَكِمَةُ الْغَيْظَةُ
الْمُشْبَعَةُ ١ وَالْوَمَكَةُ الْفُسْحَةُ .

وَلَمْ : الْوَلَمُ وَالْوَلَمُ : حِزَامُ السَّرْجِ وَالرَّحْلِ .
وَالْوَلَمُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ مِنَ التَّصْدِيرِ إِلَى
السَّافِ ثَلَاثًا يَفْلُقًا . وَالْوَلَمُ : الْقَيْدُ .

وَالْوَلِيَّةُ : طَعَامُ الْعُرْسِ وَالْإِمْلَاكِ ، وَقِيلَ : هِيَ
كُلُّ طَعَامٍ صَنَعَ لِعُرْسٍ وَغَيْرِهِ ، وَقَدْ أَوْلَمَ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ : يَسْمَى الطَّعَامُ الَّذِي
يُصْنَعُ عِنْدَ الْعُرْسِ الْوَلِيَّةَ ، وَالَّذِي عِنْدَ الْإِمْلَاكِ
التَّيْبَعَةَ ؛ وَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِعَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَقَدْ جُمِعَ إِلَيْهِ أَهْلُهُ : أَوْلِمُ وَلَوْ
بِشَاةٍ أَوْ صَنَعَ وَلِيَّةً ، وَأَصْلُ هَذَا كَلِمَةٌ مِنَ الْاجْتِمَاعِ ،
وَتَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَوْلَمَ
عَلَى أَحَدٍ مِنْ نِسَائِهِ مَا أَوْلَمَ عَلَى زَيْنَبَ ، وَضِي اللَّهُ
عِنَهَا . أَبُو الْعَبَّاسِ : الْوَلَمَةُ نِجَامُ الشَّيْءِ وَاجْتِمَاعُهُ .
وَأَوْلَمَ الرَّجُلُ إِذَا اجْتَمَعَ خَلْقُهُ وَعَقْلُهُ .

أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ وَيَلَمُّهُ دَاهِيَةٌ أَوْ دَاهِيَةٌ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّهُ لَوَيْلَمُهُ مِنَ الرِّجَالِ مِثْلُهُ ،
وَالْأَصْلُ فِيهِ وَيَلُّ لَأَمَّهُ ، ثُمَّ أَضِيفَ وَيَلُّ إِلَى الْأَمِّ .

١ قوله « النِّفْظَةُ الْمُشْبَعَةُ » هَذَا مَا بِالْأَصْلِ وَالتَّهْذِيبِ وَالتَّكْمِلَةِ وَفِيهَا
جَمِيعُهَا الْمُشْبَعَةُ بِالثَّنَيْنِ الْمُجَمَّةِ كَالْقَامُوسِ .

وَوَهْمْتُ فِي الْحِسَابِ وَغَيْرِهِ أَوْهَمَ وَهْمًا إِذَا غَلِطَ فِيهِ وَسَهَوْتُ . ويقال : لا وَهْمَ مِنْ كَذَا أَي لَا بُدَّ مِنْهُ .

وَالْتَهْمَةُ : أَصْلُهَا الْوَهْمَةُ مِنَ الْوَهْمِ ، ويقال : اتَّهَمْتُهُ اقْتِعالَ مِنْهُ . يقال : اتَّهَمْتُ فُلَانًا ، عَلَى بِنَاءِ اقْتَعَلْتُ ، أَي أَدْخَلْتُ عَلَيْهِ التَّهْمَةَ . الجوهري : اتَّهَمْتُ فُلَانًا بِكَذَا ، وَالْأَسْمُ التَّهْمَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَأَصْلُ النَّاءِ فِيهِ وَאוּ عَلَى مَا ذَكَرَ فِي وَكَل . ابن سيده : التَّهْمَةُ الظَّنُّ ، تَأْوُهُ مُبَدَلَةٌ مِنْ وَاوٍ كَمَا أَبْدَلُوها فِي تَخْفَةٍ ؛ سَبِيحُهُ : الْجَمْعُ تَهْمٌ ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ مَكْسَرٍ بِقَوْلِ الْعَرَبِ : هِيَ التَّهْمُ ، وَلَمْ يَقُولُوا هُوَ التَّهْمُ ، كَمَا قَالُوا هُوَ الرُّطْبُ ، حَيْثُ لَمْ يَجْعَلُوا الرُّطْبَ تَكْسِيرًا ، لِإِذَا هُوَ مِنْ بَابِ شَعِيرَةٍ وَشَعِير . وَاتَّهَمَ الرَّجُلُ وَأَتَّهَمَهُ وَأَوْهَمَهُ : أَدْخَلَ عَلَيْهِ التَّهْمَةَ أَيَّ مَا يُتَّهَمُ عَلَيْهِ ، وَاتَّهَمَ هُوَ ، فَهُوَ مُتَّهَمٌ وَتَهِيمٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو يَعْقُوبَ :

هَذَا سَقْيَانِي الشَّمِّ مِنْ غَيْرِ بَيْضَةٍ ،
عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ فِي إِثَاءِ تَهِيمٍ

وَاتَّهَمَ الرَّجُلُ ، عَلَى أَفْعَلٍ ، إِذَا صَارَتْ بِهِ الرَّبِّيَّةُ . أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اتَّهَمْتَهُ : اتَّهَمْتُ لِإِثْمَامًا ، مِثْلُ أَذْوَأْتُ لِأَذْوَاءَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ حُبِسَ فِي تَهْمَةٍ ؛ التَّهْمَةُ : فَعْلَةٌ مِنَ الْوَهْمِ ، وَالنَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَائِ وَقَدْ تَفَتَّحَ الْمَاءُ . وَاتَّهَمْتُهُ : ظَنَنْتُ فِيهِ مَا تُسَبُّ إِلَيْهِ .

وَالْوَهْمُ : الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الْوَهْمُ الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ الَّذِي يَرِدُ الْمَوَارِدَ وَيَصْدُرُ الْمَصَادِرُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ بَعِيرَهُ وَبَعِيرٌ صَاحِبُهُ :

نَمْ أَصْدَرْنَا هُنَا فِي وَارِدٍ
صَادِرٍ وَهَمٍ صَوَاهُ ، كَالْمِثْلِ

الصَّلَاةَ وَهْمًا وَوَهْمَ ، كِلَاهُمَا سَهًا . وَوَهْمْتُ فِي الصَّلَاةِ : سَهَوْتُ فَأَنَا أَوْهَمٌ . الْفَرَاءُ : أَوْهَمْتُ شَيْئًا وَوَهَمْتُهُ ، فَإِذَا ذَهَبَ وَهْمُكَ إِلَى الشَّيْءِ قُلْتَ وَهَمْتُ إِلَى كَذَا وَكَذَا أَهْمٌ وَهْمًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ وَهَمَ فِي تَرْوِيجِ مِيسُونَةَ أَيِ ذَهَبَ وَهْمُهُ . وَوَهَمْتُ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا ذَهَبَ قَلْبُكَ إِلَيْهِ وَأَنْتَ تَرِيدُ غَيْرَهُ أَهْمٌ وَهْمًا . الْجَوَهَرِيُّ : وَهَمْتُ فِي الشَّيْءِ ، بِالْفَتْحِ ، أَهْمٌ وَهْمًا إِذَا ذَهَبَ وَهْمُكَ إِلَيْهِ وَأَنْتَ تَرِيدُ غَيْرَهُ ، وَتَوَهَّمْتُ أَيِ ظَنَنْتُ ، وَأَوْهَمْتُ غَيْرِي لِجَاهِمًا ، وَالتَّوَهَّمُ مِثْلُهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِحُسَيْدِ الْأَرْطَبِ يَصِفُ صَفْرًا :

بَعِيدَ تَوَهِّمِ الْوِقَاعِ وَالتَّظَرِّ

وَوَهْمَ ، بِكَسْرِ الْمَاءِ : غَلِطَ وَسَهَا . وَأَوْهَمَ مِنَ الْحِسَابِ كَذَا : أَسْقَطَ ، وَكَذَلِكَ فِي الْكَلَامِ وَالْكِتَابِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَوْهَمَ وَوَهْمَ وَوَهْمَ سَوَاءٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَإِنْ أَخْطَأْتُ أَوْ أَوْهَمْتُ شَيْئًا ،
فَقَدْ يَهِيمُ الْمُصَافِي بِالْحَبِيبِ

قَوْلُهُ شَيْئًا مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ؛ وَقَالَ الزُّبَيْرِيُّ ابْنُ بَدْرٍ :

فَإِنَّكَ أَقْضَيْتَ الْهَمَّ إِذْ وَهَمْتَ بِهِ
نَفْسِي ، وَلَسْتُ يَتَأَلَّمُ عَوَارِ

شَرٌّ : أَوْهَمَ وَوَهْمَ وَوَهْمَ بِمَعْنَى ، قَالَ : وَلَا أَرَى الصَّحِيحَ إِلَّا هَذَا . الْجَوَهَرِيُّ : أَوْهَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا تَرَكْتَهُ كُلَّهُ . يَقَالُ : أَوْهَمَ مِنَ الْحِسَابِ مِائَةَ أَيِ أَسْقَطَ ، وَأَوْهَمَ مِنْ صَلَاتِهِ رَكْعَةً ، وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ : أَوْهَمْتُ أَسْقَطْتُ مِنَ الْحِسَابِ شَيْئًا ، فَلَمْ يُعَدَّ أَوْهَمْتُ . وَأَوْهَمَ الرَّجُلُ فِي كِتَابِهِ وَكَلَامِهِ إِذَا أَسْقَطَ .

أراد بالوهم طريقاً واسعاً ؛ قال ذو الرمة يصف
ناقته :

كانها جميلٌ وهمٌ ، وما بقيت
إلا النخيزةُ والألواحُ والعصبُ

أراد بالوهم جبلاً صخماً ، والأشئ وهبة ؛ قال
الكبيسي :

يَجْتَابُ أُرْدِيَةَ السَّرَابِ ، وقارة
قُبُصِ الظَّلَامِ ، يوهمة شِمْلَالِ

والوهم : العظيم من الرجال والجمال ، وقيل :
هو من الإبل الذلولُ المنشقادُ مع ضخم وقوة ،
والجمع أوهامٌ ووهمٌ ووهمٌ . وقال الليث :
الوهمُ الجملُ الضخم الذلولُ .

ويم : قال في ترجمة وأم : ابن الأعرابي الوأمة
الموافقة ، والوئمة الشهمة ، والله أعلم .

فصل الباء المثناة من تحتها

يم : اليثم : الانفراد ؛ عن يعقوب . واليتيم :
الفرْدُ . واليثم واليتيم : فيقدان الأب . وقال ابن
السكيت : اليثم في الناس من قبيل الأب ، وفي
البهائم من قبيل الأم ، ولا يقال لمن فقد الأم من
الناس يتيمٌ ، ولكن منقطع . قال ابن بري : اليثم
الذي يموت أبوه ، والعجبي الذي يموت أمه ، واللتيم
الذي يموت أبواه . وقال ابن خالويه : ينبغي أن
يكون اليثم في الطير من قبيل الأب والأم لأنها
كلّيهما يزقان فراخهما ، وقد يتيم الصبي ،
بالكر ، يئتم يئثماً ويئثماً ، بالتسكين فيها .
ويقال : يتيم ويتيم وأيتمه الله ، وهو يتيم حتى
يبلغ الحلم . الليث : اليثم الذي مات أبوه فهو
يتيم حتى يبلغ ، فإذا بلغ زال عنه اسم اليثم ،

والجمع أيتامٌ ويتامٍ ويتمة ، فأما يتامى فعلى
باب أجازي ، أدخلوه في باب ما يكرهون لأن فعلى
نظيره فعلى ، وأما أيتام فإنه كُسِّر على أفعال كم
كسروا فاعلاً عليه حين قالوا شاهد وأشهد ، ونظيره
شريف وأشرف وتصير وأنصار ، وأما يتمة
فعلى يتيم فهو ياتيم ، وإن لم يسمع الجوهر ييتيم
الله تيتيماً جعلهم أيتاماً ؛ قال الفند الزماني واسم
شهل بن شيبان :

بضرب فيه تأييم ،
وتيتيم وإرئان

قال المفضل : أصل اليثم الغفلة ، وبه سمي اليثم
يتيماً لأنه يتغافل عن برّه . وقال أبو عمرو
اليثم الإبطاء ، ومنه أخذ اليثم لأن البير يبطئ
عنه . ابن شميل : هو في ميتة أي في يتامى
وهذا جمع على مفعلة كما يقال مشيخة للشيوخ
ومشيقة للسيوف . وقال أبو سعيد : يقال للمرء
يتيم لا يزول عنها اسم اليثم أبداً ؛ وأنشدوا :

وينكح الأراميل اليتامى

وقال أبو عبيدة : ثدعى يتيم ما لم تتزوج ، فإذا
تزوجت زال عنها اسم اليثم ، وكان المفضل ينشد
أفاطيم ، إني هالك فتشيتي ،
ولا تجزعي ، كل النساء يتيم

وفي التزويل العزيز : وآثروا اليتامى أموالهم ؛ وأبو
أعطوم أموالهم إذا آتسّم منهم رُشداً ، وسُمّ
يتامى بعد أن أونس منهم الرُشد بالاسم الأو
الذي كان لهم قبل إيناسه منهم ، وقد تكرّر
الحديث ذكر اليثم واليتيم واليتية والأيتام
واليتامى وما تصرف منه . واليثم في الناس : فقد
قولهم : وإن لم يسمع ؛ هكذا في الأصل ، ولعل في الكلام سقطاً

وَالْيَتِيمُ : الْإِيْطَاءُ. وَيَقَالُ : فِي سَيَرِهِ يَتِيمٌ ، بِالْتَحْرِيكِ ،
أَيِ إِيْطَاءٍ ؛ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ :

وَالْأَفْسِيرِيُّ مِثْلُ مَا سَارَ رَاكِبٌ
تَيْتِمٌ خِنْسًا ، لَيْسَ فِي سَيْرِهِ يَتِيمٌ

يُرْوَى أُمُّ . وَالْيَتِيمُ أَيْضًا : الْحَاجَةُ ؛ قَالَ عِمْرَانُ
ابْنَ حِطَّانٍ :

وَفِرَّ عَنِّي مِنَ الدُّنْيَا وَعِيشَتَهَا ،
فَلَا يَكُنْ لَكَ فِي حَاجَتِهَا يَتِيمٌ

وَيَتِيمٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ يَتِيمًا : انْقَلَبَتْ . وَكُلُّ شَيْءٍ
مُفْرَدٍ بغيرِ تَطْيِيرِهِ فَهُوَ يَتِيمٌ . يَقَالُ : دُرَّةٌ يَتِيمَةٌ .
الْأَصْعَمِيُّ : الْيَتِيمُ الرَّمْلَةُ الْمُشْفَرَّةُ ، قَالَ : وَكُلُّ
مُفْرَدٍ وَمُفْرَدَةٍ عِنْدَ الْعَرَبِ يَتِيمٌ وَيَتِيمَةٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا الْبَيْتَ الَّذِي أَنشَدَهُ الْمُفْضِلُ :

وَلَا تَهْزِعْ عِي ، كُلُّ النِّسَاءِ يَتِيمٌ

وَقَالَ : أَيُّ كُلِّ مُفْرَدٍ يَتِيمٌ . قَالَ : وَيَقُولُ النَّاسُ
إِنِّي صَحَفْتُ وَإِنَّمَا يُصَحَّفُ مِنَ الصَّعْبِ إِلَى الْهَيْئِ لَا
مِنْ الْهَيْئِ إِلَى الصَّعْبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَيْتِمُ الْمُفْرَدُ ٢
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

يَسْمُ : الْيَاسِينُ وَالْيَاسِينُ : مَعْرُوفٌ ، فَارْسِيٌّ مَعْرَبٌ ،
قَدْ جَرِيَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ الْأَعْشَى :

وَسَاهِفُفَرَمَ وَالْيَاسِينُ وَتَرْجِسُ
يُصَبِّحُنَا فِي كُلِّ دَجْنٍ تَعْيِيًا

فَمَنْ قَالَ يَاسِينٌ جَعَلَ وَاحِدَهُ يَاسِيًا ، فَكَأَنَّهُ فِي
التَّقْدِيرِ يَاسِيَةٌ لِأَنَّهُمْ ذَهَبُوا إِلَى تَأْنِيثِ الرَّيْحَانَةِ
وَالزُّهْرَةِ ، فَجَعَلُوهُ عَلَى هَجَاءَيْنِ ، وَمَنْ قَالَ يَاسِينُ
فَرَفَعَ النُّونَ جَعَلَهُ وَاحِدًا وَأَعْرَبَ ثَوْتَهُ ، وَقَدْ جَاءَ

١ هذه الجملة من «قال ويقول الناس» لا تتعلق بما قبلها ولا بما بعدها.

٢ قوله «الميت المفرد» كذا بالأصل .

الصَّبِيَّ أَبَاهُ قَبْلَ الْبُلُوغِ ، وَفِي الدُّوَابِّ : فَقَدْهُ الْأُمُّ ،
وَأَصْلُ الْيَتِيمِ ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، الْإِنْفِرَادُ ، وَقِيلَ :
الْغَفْلَةُ ، وَالْأُنْثَى يَتِيمَةٌ ، وَإِذَا بَلَغَا زَالَ عَنْهُمَا
اسْمُ الْيَتِيمِ حَقِيقَةً ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَيْهِمَا بِحَاجَزٍ بَعْدَ
الْبُلُوغِ كَمَا كَانُوا يُسَمُّونَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَهُوَ كَبِيرٌ يَتِيمٌ . أَيُّ طَالِبٍ لِأَنَّهُ رَبَّاهُ بَعْدَ مَوْتِ
أَبِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : تُسَمُّوهُمُ الْيَتِيمَةَ فِي
نَفْسِهَا ، فَإِنْ سَكَتَتْ فَهُوَ إِذْنُهَا ؛ أَرَادَ
بِالْيَتِيمَةِ الْبِكْرَ الْبَالِغَةَ الَّتِي مَاتَ أَبُوهَا قَبْلَ بُلُوغِهَا
فَلَزِمَهَا اسْمُ الْيَتِيمِ ، فَدُعِيَتْ بِهِ وَهِيَ بِالْفَعْلِ بِحَاجَزٍ .
وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ إِنِّي
امْرَأَةٌ يَتِيمَةٌ ، فَضَحِكَ أَصْحَابُهُ فَقَالَ : النِّسَاءُ كُلُّهُنَّ
يَتَامَى أَيُّ صَعَائِفَ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صَبِيٌّ
يَتِمَانُ ؛ وَأَنشَدَ لِأَبِي الْعَارِمِ الْكَلَابِيِّ :

فَبَيْتُ أَشْوَئِي صَبِيَّتِي وَحَلِيلَتِي
طَرِيًّا ، وَجَرَّوْهُ الذَّنْبُ يَتِمَانُ جَائِعٌ

قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَأَخْرَجَ يَتَامَى أَنْ يَكُونَ جَمْعُ
يَتِمَانٍ أَيْضًا .

وَأَيْتِمَّتِ الْمَرْأَةُ وَهِيَ مُوتِمٌ : صَارَ وَلَدُهَا يَتِيمًا أَوْ
أَوْلَادُهَا يَتَامَى ، وَجَمْعُهَا مَيَاتِيمٌ ؛ عَنِ الْحِجَافِيِّ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَتْ لَهُ بِنْتُ خُفَّافٍ
الْفَخَارِيِّ : إِنِّي امْرَأَةٌ مُوتِمَةٌ تُؤَفِّي زَوْجِي
وَتَرْكُهُمْ . وَقَالُوا : الْحَرْبُ مَيْتَمَةٌ يَتِيمٌ فِيهَا
الْبَنُونَ ، وَقَالُوا : لَا يَجَا الْفَصِيلُ عَنْ أُمِّهِ فَإِنْ
الذَّنْبُ عَالَمٌ بِكَانَ الْفَصِيلُ الْيَتِيمُ . وَالْيَتِيمُ : الْغَفْلَةُ .
وَيَتِيمٌ يَتِيمًا : قَصُرَ وَقْطَرٌ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَلَا يَتِيمُ الدَّهْرُ الْمُوَاصِلُ بَيْنَهُ
عَنِ الْفَقَاءِ ، حَتَّى يَسْتَدِيرَ فَيَضْرَعَا

الْيَاسِمُ فِي الشَّعْرِ هَذَا دَلِيلٌ عَلَى زِيَادَةِ يَأْتِيهِ وَنُونِهِ ؛
قَالَ أَبُو النَجْمِ :

مَنْ يَاسِمٌ يَبِضُّ وَوَرْدٌ أَحْمَرًا
يَخْرُجُ مِنْ أَكْثَامِهِ مُعْضَفَرًا

قَالَ ابْنُ بَرِي : يَاسِمٌ جَمْعُ يَاسِيَةٍ ، فَهَذَا قَالَ بِيضٌ ،
وَيُرْوَى : وَوَرْدٌ أَزْهَرًا . الْجَوْهَرِيُّ : بَعْضُ الْعَرَبِ
يَقُولُ شَبِثَ الْيَاسِيَيْنِ وَهَذَا يَاسِمُونَ ، فَيَجْزِيهِ
'جَزَى الْجَمْعُ كَمَا هُوَ مَقُولٌ فِي نَصْبِيْنِ ' ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
بَرِي لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ :

إِنْ لِي عِنْدَ كُلِّ نَفْعَةٍ بُسْتًا
نِ مِنَ الْوَرْدِ ، أَوْ مِنَ الْيَاسِيْنِ
نَظْرَةً وَالتَّفَاتَةَ لَكَ ، أَرْجُو
أَنْ تَكُونِي حَلَكْتَ فَمَا يَلِينَا

التَّهْدِيبُ : يَسُومُ اسْمُ جَبَلٍ صَخْرُهُ مَكْشَاءٌ ؛ قَالَ
أَبُو وَجْزَةَ :

وَسِرْنَا بِمَطْلُولٍ مِنَ اللَّهْوَلَيْنِ ،
يَحِطُّ إِلَى السَّهْلِ الْيَسُومِيِّ أَغْصَا

وَقِيلَ : يَسُومُ جَبَلٌ بَعِينُهُ ؛ قَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ :

لَنْ تَسْتَطِيعَ بَأْنَ تَحْوَلَ عَزْهُمْ ،
حَتَّى تَحْوَلَ ذَا الْهَضَابِ يَسُومَا

وَيَقُولُونَ : اللَّهُ أَعْلَمُ مَنْ حَطَّهَا مِنْ رَأْسِ يَسُومٍ ؛
يُرِيدُونَ شَاةً مَسْرُوقَةً^١ فِي هَذَا الْجَبَلِ .

١ قوله « شاة مسروقة » عبارة الميداني : أصله أن رجلاً نذر
أن يذبح شاة فمر يسوم وهو جبل فرأى فيه راعياً فقال :
أأبيني شاة من غنمك ؟ قال : نعم ، فأزل شاة فاشتراها وأمر
بذبحها عنه ثم ولى ، فذبحها الراعي عن نفسه وسمعه ابن الرجل
يقول ذلك فقال لايه : سمعت الراعي يقول كذا ، فقال يا بني الله
أعلم النح . يضرب مثلاً في النية والضمير ، ومثله لياقوت .

يَلِمُ : مَا سَمِعْتَ لَهُ أَبْلَسَةً أَيْ حَرَكَةً ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
بَرِي :

فَمَا سَمِعْتُ بَعْدَ تِلْكَ الثَّامَةِ
مِنْهَا ، وَلَا مِنْهُ هُنَاكَ أَبْلَسَةً

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَهِيَ أَفْعَلَةٌ دُونَ فَعْلَةٍ ، وَذَلِكَ
لِأَنَّ زِيَادَةَ الْهَمْزَةِ أَوَّلًا كَثِيرٌ وَلِأَنَّ أَفْعَلَةً أَكْثَرُ مِنْ
فَعْلَةٍ . الْجَوْهَرِيُّ : يَلِمْتُمْ لَفَةً فِي السَّلَمِ ، وَهُوَ
مِيقَاتُ أَهْلِ الْيَمَنِ . قَالَ ابْنُ بَرِي : قَالَ أَبُو عَلِيٍّ يَلِمْتُمْ
فَعْلَعَلٌ ، الْيَاءُ فَاءُ الْكَلِمَةِ وَاللَّامُ عَيْنُهَا وَالْمِيمُ لَامُهَا .

يَم : اللَّيْثُ : الْيَمُّ الْبَحْرُ الَّذِي لَا يُدْرِكُ قَعْرُهُ وَلَا
سَطَاهُ ، وَيُقَالُ : الْيَمُّ لُجَّتُهُ . وَقَالَ الزَّجَاجُ : الْيَمُّ
الْبَحْرُ ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْكِتَابِ ، الْأَوَّلُ لَا يُنْتَشَى
وَلَا يَكْتَسَرُ وَلَا يُجْمَعُ جَمْعَ السَّلَامَةِ ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ
أَنَّهَا لَفَةٌ سُرِّيَانِيَّةٌ فَعَرَّبَتْهُ الْعَرَبُ ، وَأَصْلُهُ يَمًا ، وَيَقَعُ
اسْمُ الْيَمِّ عَلَى مَا كَانَ مَأْوَاهُ مَلْعَأً زَعَاقًا ، وَعَلَى النَّهْرِ
الْكَبِيرِ الْعَذْبِ الْمَاءِ ، وَأَمَرَتْ أُمُّ مُوسَى حَبْنَ وَلَدَتِ
وَخَافَتْ عَلَيْهِ فَرَعَوْنَ أَنْ تَجْعَلَهُ فِي تَابُوتٍ ثُمَّ تَقْذِفَهُ
فِي الْيَمِّ ، وَهُوَ نَهْرُ النَّبِيلِ بِمِصْرَ ، حَمَاهَا اللَّهُ تَعَالَى ،
وَمَأْوَاهُ عَذْبٌ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَلْيُلْقِ الْيَمِّ
بِالسَّاحِلِ ؛ فَجَعَلَ لَهُ سَاحِلًا ، وَهَذَا كُلُّهُ دَلِيلٌ عَلَى بَطْلَانِ
قَوْلِ اللَّيْثِ إِنَّهُ الْبَحْرُ الَّذِي لَا يُدْرِكُ قَعْرُهُ وَلَا
سَطَاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مِثْلُ
مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ لِصَبْعِهِ فِي الْيَمِّ فَلْيَنْظُرْ^٢ يَمُ
تَرْجِعُ ؛ الْيَمُّ : الْبَحْرُ . وَيَمُّ الرَّجُلِ ، فَهُوَ
مَيْسُومٌ إِذَا طُرِحَ فِي الْبَحْرِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : إِذَا غَرِقَ
فِي الْيَمِّ . وَيَمُّ السَّاحِلِ يَمًا : غَطَّاهُ الْيَمُّ وَطَمَّاهُ عَلَيْهِ
فَغَلَبَ عَلَيْهِ . ابْنُ بَرِي : وَالْيَمُّ الْحَيَّةُ .

وَالْيَامُ : طَائِرٌ ، قِيلَ : هُوَ أَمُّهُ مِنَ الْحَمَامِ ، وَقِيلَ
هُوَ ضَرْبٌ مِنْهُ ، وَقِيلَ : الْيَامُ الَّذِي يَسْتَفْرِخُ

فَقُلْ جَابَتِي لَبَيْكَ وَاسْمِعْ يَمَامِي ،
وَأَلَيْسَ فِرَاشِي ، إِنْ كَبُرَتْ ، وَمَطْعَمِي

يَم : الْيَسْمَةُ : عَشِيَّةٌ طَيِّبَةٌ . وَالْيَسْمَةُ : عَشِيَّةٌ إِذَا
رَعَتْهَا الْمَاشِيَةُ كَثُرَ رَغْوَةُ الْبَهِائَةِ فِي قِلَّةِ ابْنِ سَيِّدِهِ :
الْيَسْمَةُ لَيَسْمَةٌ مِنْ أَحْزَارِ الْبَقُولِ تَنْبُتُ فِي السَّهْلِ
وَدَكَادِكَ الْأَرْضِ ، لَهَا وَرَقٌ طَوَالٌ لَطَافٌ مُخَدَّبٌ
الْأَطْرَافِ ، عَلَيْهِ وَبَرٌّ أَغْبَرُ كَأَنَّهُ قَطْعُ الْفِرَافِ ،
وَزَهْرَتُهَا مِثْلُ سُنْبُلَةِ الشَّعِيرِ وَحَبُّهَا صَغِيرٌ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْيَسْمَةُ لَيْسَ لَهَا زَهْرٌ ، وَفِيهَا حَبٌّ كَثِيرٌ ،
يَسْنُنُ عَلَيْهَا الْإِبِلُ وَلَا تَغْزُرُ ، قَالَ : وَمِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ : قَالَتِ الْيَسْمَةُ أَنَا الْيَسْمَةُ ، أَغْنَى الصِّيَّيُّ بَعْدَ
الْعَشَةِ ، وَأَكْبُ الثَّمَالِ فَوْقَ الْأَكْسَةِ ، يَقُولُ : دَرِي
يُعْجَلُ لَصِيٍّ وَذَلِكَ أَنَّ الصِّيَّ لَا يَصْبِرُ ، وَالْجَمْعُ يَسْمٌ ،
قَالَ مُرْقَشٌ وَوَصَفَ ثَوْرٌ وَحْشٌ :

بَاتَ بِغَيْثٍ مُعْشَبٍ نَبْتُهُ ،
مُخْتَلِطٍ حُرْبَتُهُ وَالْيَسْمُ

وَيَقَالُ : يَسْمَةٌ خَذَوَاهُ إِذَا اسْتَرْخَى وَرَقَهَا عِنْدَ قَامَةٍ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

أَعْجَبَهَا أَكْثَلُ الْبَعِيرِ الْيَسْمَةُ

يَم : الْيَسْمَةُ : مَفَازَةٌ لَا مَاءَ فِيهَا وَلَا يُسْمَعُ فِيهَا صَوْتُ .
وَقَالَ عُبَادَةُ : الْفَلَاةُ الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا وَلَا عِلْمٌ فِيهَا
وَلَا يُهْتَدَى لَطَرَفِهَا ؛ وَفِي حَدِيثٍ قَسِيٍّ :

كُلُّ يَمَاءٍ يَقْصُرُ الطَّرْفُ عَنْهَا ،

أَرْقَلَتْهَا قِلَاصًا لِرَقَالَا

وَيَقَالُ لَهَا يَمَاءٌ . وَلَيْسَ أَيْنَهُمْ : لَا نُجُومَ فِيهِ .
وَالْيَسْمَاءُ : فِلَاةٌ مَلْشَاءٌ لَيْسَ بِهَا نَبْتُ . وَالْأَيْنَهُمْ :
الْبَلَدُ الَّذِي لَا عِلْمَ بِهِ . وَالْيَسْمَاءُ : الْعَيْنَاءُ ، سَمِيَتْ
بِهِ لِعَمَى مَنْ يَسْلُكُهَا كَمَا قِيلَ لِلسَّيْلِ وَالْبَعِيرِ الْهَاجِجِ

وَالْحَمَامُ هُوَ الْبَرِّيُّ الَّذِي لَا يَأْلَفُ الْبُيُوتَ . وَقِيلَ :
الْيَسَامُ الْبَرِّيُّ مِنَ الْحَمَامِ الَّذِي لَا طَوْقَ لَهُ .
وَالْحَمَامُ : كُلُّ مَطْوُوقٍ كَالْفُصْرِيِّ وَالذُّبْسِيِّ
وَالْفَاخِخَةِ ؛ وَلَا فُسْرَ ابْنِ دَرِيدٍ قَوْلُهُ :

صَبَّةٌ كَالْيَسَامِ تَهْوِي مِرَاعًا ،
وَعَدِي كَثَلِ سَيْرِ الطَّرِيقِ

قَالَ : الْيَامُ طَائِرٌ ، فَلَا أُدْرِي أَعْنَى هَذَا النَّوعَ مِنْ
الطَّيْرِ أَمْ نَوْعًا آخَرَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْيَامُ الْحَمَامُ
الْوَحْشِيُّ ، الْوَاحِدَةُ يَمَامَةٌ ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ : هِيَ الَّتِي
تَأْلَفُ الْبُيُوتَ . وَالْيَامُومُ : فَرَخُ الْحَمَامَةِ كَأَنَّهُ مِنْ
الْيَامَةِ ، وَقِيلَ : فَرَخُ النَّمَامَةِ . وَأَمَّا التَّيْمَمُ الَّذِي
هُوَ التَّوَحُّيُّ ، فَالْيَاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْيَامَةُ اسْمُ جَارِيَةٍ زُرْقَاءَ كَانَتْ تُبْصِرُ
الرَّاكِبَ مِنْ مَسِيرَةٍ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، يُقَالُ : أَبْصَرَ مِنْ
زُرْقَاءِ الْيَامَةِ . وَالْيَامَةُ : الْقَرْيَةُ الَّتِي قَصَبَتْهَا حَجَرٌ
كَانَ اسْمُهَا فِيمَا خَلَا جَوْاءُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : كَانَ اسْمُهَا
الْجَوَّ فَسُمِّيَتْ بِاسْمِ هَذِهِ الْجَارِيَةِ لِكَثْرَةِ مَا أُضِيفَ
إِلَيْهَا ، وَقِيلَ : جَوَّ الْيَامَةِ ، وَالتَّنْسِبَةُ إِلَى الْيَامَةِ
يَمَامِيٌّ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْيَامَةِ ، وَهِيَ الصُّفْعُ
المَعْرُوفُ شَرْقِيَّ الْحِجَازِ ، وَمَدِينَتُهَا الْعُظْمَى حَجَرٌ
الْيَامَةُ ، قَالَ : وَلَمَّا سُمِّيَ الْيَامَةُ بِاسْمِ امْرَأَةٍ كَانَتْ فِيهِ
تَسَكُّنُهُ اسْمُهَا يَمَامَةٌ صُلِّيَتْ عَلَى بَابِهِ . وَقَوْلُ الْعَرَبِ :
اجْتَمَعَتِ الْيَامَةُ ، أَوَّلُهُ اجْتَمَعَ أَهْلُ الْيَامَةِ ثُمَّ حُذِفَ
الْمُضَافُ فَأَنْتَ الْفَعْلُ فَصَارَ اجْتَمَعَتِ الْيَامَةُ ، ثُمَّ أُعِيدَ
المَحْذُوفُ فَأَقْرَأَ التَّأْنِيثُ الَّذِي هُوَ الْفَرْعُ بِذَاتِهِ ، فَقِيلَ :
اجْتَمَعَتِ أَهْلُ الْيَامَةِ . وَقَالُوا : هُوَ يَمَامِيٌّ وَيَمَامِي
كَأَمَامِي . ابْنُ بَرِّي : وَيَمَامَةٌ كُلُّ شَيْءٍ قَطَنَهُ ،
يُقَالُ : النَّحَقَ يَمَامَتِكَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

الأنهمان ، ولما سُمِّيَ أيْنَهَمَ لأنه ليسَ بما يُسْتَطَاعُ دفعُه ، ولا يَنْطِقُ فِكْلَهُمْ أو يُسْتَعْتَبُ ، ولهذ قيل للفلاة التي لا يُهْتَدَى بها للطريق : يَهْماء ، والبر أيْنهم ؛ قال الأعشى :

ويَهْماء بالليل عَطَشَى الفلا
ة ، يُؤْنِسُنِي صَوْتُ فَيَّادِهَا

قال ابن جني : ليس أيْنهم ويَهْماء كأدْهَمَ ودَفْعَ لأمرين : أحدهما أن الأيْهمَ الجملُ الهائجُ أو السيلُ واليَهْماءُ الفلاة ، والآخر : أن أيْنهم لو كان مذكور يَهْماء لوجب أن يأتي فيها يُهْمَمُ مثل دُفْعِهِ ولم يسمع ذلك فعُلِمَ لذلك أن هذا تلاقٍ بين اللفظ ، وأن أيْنهم مؤنث له ، وأن يَهْماء لا مذكر له . والأيْنهما عند أهل الأمصار : السيلُ والحريقُ لأنه لا يُهْتَدَى فيها كيف العملُ كما لا يُهْتَدَى في اليَهْماء ، والسيلُ والجملُ الهائجُ الصَّوْلُ يُتَعَوَّذُ منها ، وه الأغميان ، يقال : تَعَوَّذَ بالله من الأيْنَهَمَيْنِ ، وه البعيرُ الْمُفْتَكِلِمُ الهائجُ والسيلُ . وفي الحديث : ك النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يَتَعَوَّذُ من الأيْنَهَمَيْنِ قال : وهما السيلُ والحريقُ . أبو زيد : أنت أء وأشجعُ من الأيْنَهَمَيْنِ ، وهما الجملُ والسيلُ ولا يقال لأحدهما أيْنهم . والأيْنهم : الشامخُ الجبالُ . والأيْنهم من الجبال : الصَّعْبُ الطويلُ الذي لا يُرْتَقَى ، وقيل : هو الذي لا نبات فيه وأيْنهم : اسمٌ . وجبله بن الأيْنهم : آخرُ ملوك غَسَّا

يوم : اليومُ : معروفٌ بِمقداره من طلوع الش إلى غروبها ، والجمع أيامٌ ، لا يكسر إلا على ذا وأصله أيْنوامُ فأدغم ولم يستعملوا فيه جمعَ الكثير وقوله عز وجل : وذَكَّرْهُمْ بِأيامِ الله ؛ ا ذَكَّرْهُمْ بِنِعَمِ الله التي أنعمَ فيها عليهم وبِنِقَمِ

الأيْنَهَمَانِ ، لأنها يَتَجَرَّ تَمَانٌ كُلُّ شَيْءٍ كَتَجَرَّتُمْ الأعشى ، ويقال لها الأغميان . واليَهْماءُ التي لا مَرْتَعُ بها ، أرضٌ يَهْماء . واليَهْماءُ الأرضُ التي لا أثر فيها ولا طريق ولا عِلْمٌ ، وقيل هي الأرض التي لا يُهْتَدَى فيها للطريق ، وهي أكثر استعمالاً من اليَهْماء ، وليس لها مذكر من نوعها . وقد حكى ابن جني : بَرُ أيْنهم ، فإذا كان ذلك فلها مذكر . والأيْنهم من الرجال : الجريء الذي لا يُسْتَطَاعُ دفعُه . وفي التهذيب : الشجاعُ الذي لا يَنْعَاشُ لشيء ، وقيل : الأيْنهم الذي لا يَعي شيئاً ولا يحفظه ، وقيل : هو الثبَتُ العناد جهلاً لا يَرِيغُ إلى حجةٍ ولا يَتَيْمُّ رأيه إعجاباً . والأيْنهم : الأصمُ ، وقيل : الأعشى . الأزهري : والأيْنهم من الناس الأصمُ الذي لا يَسْمَعُ ، يَبْنُ اليَهْمُ ، وأنشد :

كأنِّي أنادي أو أَكَلْتُمُ أيْنَهْمَا

وسَنَةُ يَهْماء : ذات جدوية . وسِنون يُهْمٌ : لا كلاً فيها ولا ماء ولا شجر . أبو زيد : سَنَةُ يَهْماء شديدةٌ عَسِرَةٌ لا قَرَحَ فيها . والأيْنهم : المصابُ في عقله . والأيْنهم : الرجلُ الذي لا عقلَ له ولا قَهْمٌ ؛ قال المعاج :

إلا تَصَالِيلُ الفؤادِ الأيْنهم

أراد الأهم فقلبه ؛ وقال رؤبة :

كأنما تَفْرِيدُهُ بعد العَمَمِ
مُرْتَجِسٌ جَلْجَلٌ ، أو حادٍ يَهْمِ
أو راجزٍ فيه لَجْجٌ ويَهْمِ

أي لا يَعْقِلُ . والأيْنَهَمَانِ عند أهل الحَضَرِ : السيلُ والحريقُ ، وعند الأعراب : الحريقُ والجملُ الهائجُ ، لأنه إذا هاج لم يُسْتَطَعْ دفعُه بنزلة الأيْنهم من

التي انتقم فيها من نوح وعاد وثود . وقال الفراء :
معناه خوفهم بما نزل بعاد وثود وغيرهم من العذاب
وبالعفو عن آخرين ، وهو في المعنى كقولك : أخذهم
بالشدة واللين . وقال مجاهد في قوله : لا يَرْجُونَ
أَيَّامَ اللَّهِ ، قال : نَعَمَ ، وروي عن أبي بن كعب
عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في قوله وذكرهم
بأيَّامِ اللَّهِ ، قال : أيَّامُهُ نَعَمَ ؛ وقال شمر في قولهم :

يَوْمَاهُ : يومٌ نَدَى ، ويومٌ طعان

ويَوْمَاهُ : يومٌ تَغَمَّرَ ويومٌ بُؤْسَ ، فالיוםُ هنا بمعنى
الدَّهْرُ أي هو دَهْرُهُ كذلك . والأَيَّامُ في أصل
البناء أَيَّامٌ ، ولكن العرب إذا وجدوا في كلمة
ياءً وواواً في موضع ، والأولى منها ساكنة ،
أدغموا إحداهما في الأخرى وجعلوا الياء هي الغالبة ،
كانت قبل الواو أو بعدها ، إلا في كلمات شواذ
ثُرِيَتْ مثل الفُتُوَّة والمُتَوَّة . وقال ابن كيسان
وسئل عن أَيَّامٍ : لم ذهبَت الواو ؟ فأجاب : أن
كلَّ ياءٍ وواوٍ سبقَ أحدهما الآخرَ بسكونٍ فإن
الواو تصير ياءً في ذلك الموضع ، وتُدغم إحداهما في
الأخرى ، من ذلك أَيَّامٌ أصلها أَيَّوَامٌ ، ومثلها
سَيِّدٌ ومَيِّتٌ ، الأصلُ سَيُّودٌ ومَيِّوَتٌ ، فأكثرُ
الكلام على هذا إلا حرفين صَبُوبٌ وحَيَوَةٌ ، ولو
أعلَّسوها لقالوا صَبَّبٌ وحَيَّةٌ ، وأما الواو إذا سبقت
فقولك لَوَيْتُهُ لَيًّا وشَوَيْتُهُ شَيًّا ، والأصل
شَوِيًّا ولَوِيًّا . وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن
قول العرب اليَوْمُ اليَوْمُ ، فقال : يريدون اليَوْمُ
اليَوْمُ ، ثم خَفَّتْ الواو فقالوا اليَوْمُ اليَوْمُ ، وقالوا :
أنا اليوم أفعلُ كذا ، لا يريدون يوماً بعينه ولكنهم
يريدون الوقتَ الحاضرَ ؛ حكاه سيبويه ؛ ومنه قوله
عز وجل : اليومَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ؛ وقيل :

معنى اليومَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ أي قَرَضْتُ ما
تحتاجون إليه في دِينِكُمْ ، وذلك حَسَنٌ جائزٌ ، فأما
أن يكونَ دِينُ اللَّهِ في وقتٍ من الأوقات غيرَ كاملٍ
فلا . وقالوا : اليومُ يَوْمُكَ ، يريدون التشيعَ وتعظيم
الأمر . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : السَّابِغَةُ
والصَّدَقَةُ لَيَوْمِهِمَا أي ليومِ القِيَامَةِ ، يعني يُرادُ بهما
ثوابُ ذلك اليوم . وفي حديث عبد الملك : قال
للحجاجِ مِرٌّ إلى العراقِ غِرَارَ النُّومِ طويلَ اليومِ ؛
يقال ذلك لِمَنْ جَدَّ في عَمَلِهِ يَوْمَهُ ، وقد يُرادُ
باليومِ الوقتُ مطلقاً ؛ ومنه الحديث : تلك أَيَّامٌ
الهِرَجِ أي وقتُهُ ، ولا يختص بالهجرِ دون الليل .
واليَوْمُ الأَيُّومُ : آخرُ يومٍ في الشهر . ويومٌ أَيُّومٌ
ويَتَوَمُّ وَيَوَمُّ ؛ الأخيرة نادرة لأن القياس لا يوجبُ
قلبَ الياءِ واواً ، كلُّه : طويلٌ شديدٌ هائلٌ . ويومٌ
ذو أيلوَيْمٍ كذلك ؛ وقوله :

مَرَوَانُ يَا مَرَوَانُ لليومِ السَّيِّ

ورواه ابن جني :

مروان مروان أخو اليومِ السَّيِّ

وقال : أراد أخو اليومِ السَّهْلِ اليومِ الصَّعْبِ ، فقال :
يومٌ أَيُّومٌ وَيَوْمٌ كَأَشْنَعَتْ وَشَعِثَ ، فقلبَ فصار
يَسُو ، فانتقلت العينُ لانكسار ما قبلها طرفاً ،
ووجهُ آخر أنه أراد أخو اليَوْمِ اليَوْمِ كما يقال عند
الشدة والأمر العظيم اليومُ اليومُ ، فقلبَ فصار اليَسُو
ثم نقله من فَعَلٍ إلى فَعِلٍ كما أنشدَه أبو زيد من قوله :

عَلَامَ قَتَلُ مُسْلِمٍ تَعَبِدًا ،

مَنْذُ خَمْسَةِ وَخَمْسُونَ عَدَدًا

يريد خَمْسُونَ ، فلما انكسر ما قبل الواو قلبت ياءً
فصار اليَسِي ؛ قال ابن جني : ويجوز فيه عندي وجه

ثالث لم يُقَلْ به ، وهو أن يكون أصله على ما قيل في المذهب الثاني أخو اليَوْمِ اليَوْمِ ثم قلب فصار اليَسْوُ ، ثم نقلت الضمة إلى الميم على حد قولك هذا بكُرْ ، فصار اليَسْوُ ، فلما وقعت الواو طرفاً بعد ضمة في الاسم أبدلوا من الضمة كسرة ، ثم من الواو ياءً فصارت اليَسِي كَأَحَقِّ وأذِلْ ، وقال غيره : هو فَعِلٌ أي الشديد ؛ وقيل : أراد اليَوْمِ اليَوْمِ كقولهم :

إِنَّ مع اليَوْمِ أَخاهُ عَدُوًّا

فاليَسِي ، على القول الأول ، نعتٌ ، وعلى القول الثاني اسمٌ مرفوع بالابتداء ، وكلاهما مقلوب ، وربما عبروا عن الشدة باليَوْمِ ، يقال يومٌ أيَوْمٌ ، كما يقال ليلةٌ ليلاء ؛ قال أبو الأخرز الحماني :

نِعْمَ أَخُو المِهْجَاءِ في اليَوْمِ اليَسِي ،
ليَوْمِ رَوْعٍ أو فَعَالٍ مُكْرَمِ

هو مقلوب منه ، أختر الواو وقدم الميم ، ثم قلبت الواو ياءً حيث صارت طرفاً كما قالوا أذِلْ في جمع دَلْوٍ . واليَوْمُ : الكَوْنُ . يقال : نِعْمَ الأَخُ فلانٌ في اليوم إذا نزل بنا أي في الكائنة من الكَوْنِ إذا حدثتْ ؛ وأنشد :

نعم أخو المِهْجَاءِ في اليوم اليَسِي

قال : أراد أن يشتق من الاسم نعتاً فكان حده أن يقول في اليَوْمِ اليَوْمِ فقلبه ، كما قالوا القِسي والأَيْسَى ، وتقول العرب لليوم الشديد : يومٌ ذو أَيَّامٍ ويومٌ ذو أَيَّامٍ ، لطول شره على أهله . الأخفش في قوله تعالى : أسس على التقوى من أول يومٍ ؛ أي من أول الأيام ، كما تقول لَقِيتُ كلَّ رجلٍ تريد كلَّ الرجال .

وقائعٌ في مُضَرِّ تِسْعَةٍ ،

وفي وائِلٍ كانتِ العاشِرَةُ

فقال : تِسْعَةٌ وكان ينبغي أن يقول تِسْعٌ لأن الواقعة أنشأ ، ولكنه ذهب إلى الأَيَّامِ . وقال شمر جاءت الأَيَّامُ بمعنى الوقائع والتعَمُّ . وقال : لما خضوا الأَيَّامَ دون ذكر الليالي في الوقائع لأن مُحْرَبِهِمْ كانت نهاراً ، وإذا كانت ليلاً ذكرُوا هـ كقولهم :

ليلة العُرْقُوبِ ، حتى غامرتْ
جَعْفَرٌ يُدْعَى ورَهْطُ ابنِ سَكَلٍ

وأما قول عمرو بن كلثوم :

وأيَّامٌ لنا غُرٌّ طِوَالِ

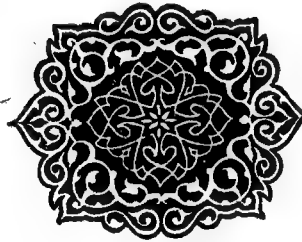
فلأنه يريد أَيَّامَ الوقائع التي نُصِرُوا فيها على أعدائهم وقوله :

شَرٌّ يَوْمِئِهَا وأغواه لها
رَكِيتُ عَنزُ بَحْدَجٍ جَبَلَا

أراد شَرَّ أَيَّامٍ دَهَرَهَا ، كأنه قال : شَرٌّ يَوْمِئِهَا دَهَرَهَا الشَّرَّيْنِ ، وهذا كما يقال إن في الشرِّ خياراً وقد تقدم هذا البيت مع بقية الأبيات وقصة عَزْدِ

مُسْتَوْفَاةٌ فِي مَوْضِعِهَا .
 وَيَوْمٌ وَخَارَفٌ : قِيلَتَانِ مِنَ الْيَمَنِ . وَيَوْمٌ :
 عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الَّذِي عَرِقَ بِالطُّوفَانِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
 وَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَى أَلْفِهِ بِالْوَاوِ لِأَنَّهَا عَيْنٌ مَعَ وَجُودِ
 « يَوْمٍ » .

انتهى المجلد الثاني عشر - حروف الميم



فهرست المجلد الثاني عشر

حرف الميم

| | | | |
|-----|--------------------------|-----|-----------------------|
| ٣٥٢ | فصل الصاد المعجمة | ٣ | فصل الميمزة |
| ٣٦٠ | د الطاء المهملّة | ٤١ | د الباء الموحدة |
| ٣٧٣ | د الظاء المعجمة | ٦١ | د التاء المثناة فوقها |
| ٣٨٠ | د العين المهملّة | ٧٦ | د التاء المثناة |
| ٤٣٣ | د الغين المعجمة | ٨٢ | د الجيم |
| ٤٤٧ | د الفاء | ١١٣ | د الحاء المهملّة |
| ٤٦٠ | د القاف | ١٦٣ | د الحاء المعجمة |
| ٥٠٦ | د الكاف | ١٩٥ | د الدال المهملّة |
| ٥٣٠ | د اللام | ٢١٩ | د الذال المعجمة |
| ٥٦٥ | د الميم | ٢٢٣ | د الراء المهملّة |
| ٥٦٧ | د النون | ٢٦١ | د الزاي |
| ٦٠٠ | د الهاء | ٢٨٠ | د السين المهملّة |
| ٦٢٨ | د الواو | ٣١٤ | د الشين المعجمة |
| ٦٤٥ | د الياء المثناة من تحتها | ٣٣٢ | د الصاد المهملّة |

Ibn MANẒŪR

LISĀN AL 'ARAB

TOME XII

Dar SADER, Publishers

P. O. B. 10

BEIRUT - Lebanon

